المجتمع

أسبوعية اسلامية

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٦م
عدد ٧٧٥ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

حرب الخليج.. والقفز فوق المجهول..



الأستاذ حمد حامد أبو النصر و المهمة الصعبة



ماذا عن قبرص؟ ذلك الثغر الاسلامي العريق

التاريخ

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٦م ـ العدد ٧٧٥ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

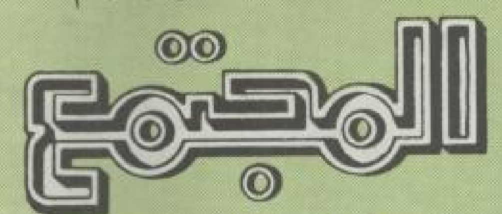
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

أعمال التفجير والضمائر النائمة

ما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية يوم السبت الماضي عن اكتشاف أحد المواطنين لمتفجرة قرب منزله بالروضة وقيام رجال الامن بابطال مفعولها يشير الى أن المخطط المستهدف أمن الكويت واستقرارها ومازال قيد التنفيذ.

وان وضع هذه المتفجرة في هذه المنطقة السكنية الخالية من المؤسسات الرسمية او الاقتصادية او الامنية أو حتى الازدحام السكاني يشير الى أن الهدف هو التشويش والبلبلة.

ان هذا العمل وبهذه الطريقة، يعني ان هناك عناصر مازالت تعيش على أرض هذا الوطن، تريد ان تقول نحن موجودون وقادرون على العمل وقتما نشاء وفي أي مكان نشاء.

وبالطبع فان صنع المتفجرات او استخدامها لا يمكن ان يقوم به فرد، أو عدد من الافراد، دون تدريب مسبق ودعم من خارج الحدود.

والارهاب والتخريب وقتل الابرياء ليس عملا شريفاً ولو كان كذلك لاعلنت الجهة المسئولة عن نفسها وبررت هذا العمل، وبينت اهدافه او الاسباب التي دعت اليه.

ومهما يكن من أمر فان من قتل الابرياء في المقاهي الشعبية مثلا هو مجرم خلا قلبه من الايمان ومن الرحمة ومن الانسانية، ومن اشعل النار في انابيب النفط أتلف المال العام وبالتالي فهو عدو لله وعدو للشعب معا.

والارهاب عمل مشين ترفضه الفطرة الانسانية ويلقى الاشمئزاز والادانة من كل انسان يحترم النفس الانسانية التي كرمها الله.

فهل يرعوي اولئك الذين عميت بصائرهم عن ادراك الحقائق؟ وهل تستيقظ ضمائر القتلة والمخربين؟ وهل يحكمون كتاب الله وسنة نبيه فيما يفعلون؟

الافتتاحية



المعارك الشرسة التي ما زالت رحاها تدور منذ عد
ايام في حوض مهران دفعت بالحرب العراقية ـ
الايرانية نحو منعطف خطير جدا لا يعلم مداه الا ال
وترتكز الخطورة هنا على اتجاهين باتا يحكمان مسار ه
الحرب.

الاتجاه الايراني

ـ أول هذين الاتجاهين يتعلق بالجانب الايراني
حيث اصبح من الواضح تماما ان القيادة الايرا
الحالية ربطت هذه الحرب باستراتيجيتها ومنهج
واصبح مجرد التفكير في ايقافها يبدو وكأنه محاولة
هذه القيادة للتخلي عن ذلك المنهج وتل
الاستراتيجية... التي دفعت من اجلهما وما زال
تدفع بعشرات بل بمئات الالاف من مواطنيها دا
نفق الحرب الذي لم يعد احد يعرف نهاية له. ويؤ
على هذا الاتجاه تلك الموجات البشرية من المقات
الذين تدفع بهم القيادة الايرانية نحو ساحة الحر
بشكل لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلا له... واي
تلك المسميات التي تطلقها القيادة الايرانية ع
هجماتها.. فالمعارك التي تدور حاليا في حوض مه
اطلق عليها اسم كربلاء ومن المعروف ان كرب
مدينة عراقية لها طابعها المميز.. الذي تحاول القي
الايرانية من خلاله دفع قواتها والزامهم معنويا للوص
الى احتلالها.. وهذا في حد ذاته يعتبر دليلا على طب
الاتجاه الايراني.

الاتجاه العراقي

ـ وثاني هذين الاتجاهين يتعلق بالجانب العراق
الذي يتفق مع حرص اي دولة على المحافظة
استقلالها وسيادتها... ومن هنا فان العراق يرتبط ب
الحرب من خلال هذا المبدأ.. ومن هنا يمكن فهم
القيادة العراقية بوضع كافة الامكانات والاستعداد



القتالية بل وربط خططها الآنية والمستقبلية باستمرارية هذه الحرب نتيجة لما تلمسه من اصرار القيادة الايرانية على ادارة عجلة الحرب.. وخاصة ان احتلال القوات الايرانية لاجزاء من الارض العراقية كما هو حاصل في احتلال شبه جزيرة الفاو يدفع العراقيين للاستمرار في القتال لتحرير ما أخذ من ارضهم.

ولذلك فان هذين الاتجاهين يمثلان حقيقة واحدة تعني ان حرب الخليج ستبقى داخل النفق المظلم طالما اصرت القيادة الايرانية على موقفها الرافض لكل مبادرات السلام...

ـ ان ما يجري على ساحة العمليات في حوض مهران حيث آلاف الجثث تنتشر على ارض المعركة... وما جرى خلال سنوات الحرب الستة من سفك دماء ودمار و... يؤكد على ان رفض ايران المستمر لمبادرات السلام انما يعني انها تقفز فوق المجهول الذي يأكل الاخضر واليابس والذي يعرض المنطقة كلها للخطر سيما وان القوى الدولية تتربص بنا الدوائر وتنتظر الفرصة المناسبة للانقضاض حتى لو كان تحت ستار توفير الأمن والحماية... ولهذا نراها تجهد في دفع عجلة الحرب نحو الدوران المستمر حيث يوفر لها هذا الدوران مزيدا من فرص التدخل في المنطقة كما يضمن لمصانع السلاح والعتاد فيها استمرارية الانتاج وتحقيق المزيد من الارباح... وبالمقابل يمنى الطرفان المتحاربان بالمزيد من الخسائر البشرية والاقتصادية و... ومن الطبيعي ان هذه الخسائر لن تقف عند حدود العراق وايران بل ستشمل المنطقة باسرها وستمتد اثارها لتشمل العالم الاسلامي باكمله...

ـ اننا مع كل مرحلة من مراحل الحرب كنا نناشد وندعو كلا من العراق وايران لايقاف عجلة دورانها... وكان يقف معنا في تلك الدعوة العالم الاسلامي كله بمؤسساته وهيئاته... ولم نجد قضية يجمع العالم الاسلامي باكمله على ضرورة حلها بالسرعة الممكنة والملحة كما هو الحال بالنسبة لقضية الحرب الدائرة بين العراق وايران... ومقابل هذا الموقف الاجماعي نجد ان ايران تقف وحدها وهي تعلن وباصرار مأساوي رفضها لاية مبادرة سلمية وكأنها بذلك تحاول دفع العالم الاسلامي نحو المزيد من التدهور الذي نلاحظ آثاره بعد ستة سنوات من مأساة الخليج واخشى ما نخشاه ان يكون الرفض الايراني مرتبطا بالاحلام التاريخية التي تراود القيادة الايرانية وتعمل على تحقيقها... عندها سيكون لهذا الرفض انعكاسات في غاية الخطورة منها:

• انقسام العالم الاسلامي.. ولن يكون هذا الانقسام سياسيا فقط بل سيتعداه الى الانقسام الطائفي الذي ستمتد آثاره السلبية لتشمل الافراد وهذا يعني دخول العالم الاسلامي في مرحلة التدمير الذاتي...

• التدخل العسكري الاجنبي ونعني بذلك عودة الحركة الاستعمارية للمنطقة من جديد من خلال مبررات الامن والحماية والتي تعطي لهذه العودة صيغة مقبولة...

• ضعف الموقف العربي والاسلامي تجاه العدو الصهيوني نتيجة الخلل في موازين القوة المجابهة للعدو.. ومن هنا نفهم كيف ان العدو الاسرائيلي ينظر الى الحرب العراقية ـ الايرانية على اعتبارها واحدة من اهم النقاط التي تخدم الاهداف الاستراتيجية لاسرائيل حيث ان وجود جيش عراقي منهك وعالم عربي اسلامي ممزق ومنقسم يخدم هذه الاهداف...

ـ واذا كانت القيادة الايرانية غير بعيدة عن هذه الحقائق فانها مدعوة بل وملزمة بان تستجيب فورا لمبادرات السلام... واذا كانت غير ذلك فلتعلم ان استمرارها بالحرب لا يعني سوى انها تقفز فوق المجهول...

هوامش

● وصل القائد العام للقيادة المركزية الاميركية الجنرال جورج بي كريست البلاد الاسبوع الماضي في زيارة استغرقت يومين أجرى خلالها عدة لقاءات مع كبار المسؤولين بوزارة الدفاع وزار القاعدة البحرية بمنطقة الحليفة.

* * *

● اعلن مدير عام الادارة العامة لشؤون الهجرة العميد خالد محمد المتيس بأن وثائق السفر الكويتية لن يتم تجديدها في أي من المنافذ البرية أو البحرية أو الجوية وعلى اصحاب وثائق السفر المنتهية مراجعة الادارة العامة للجنسية.

* * *

● أصدرت الهيئة العامة للفتوى بوزارة الاوقاف فتوى تضمنت عدم جواز دفن الدواجن وهي حية وعدم جواز اتلافها وتحريم سكب الحليب الطازج وضرورة توسيع قاعدة الانتفاع منه في طرق ذكرتها.

* * *

● أعلن مدير ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة السيد عبدالعزيز البزيع ان احدى شركات الدواجن المحلية قد تبرعت للبيت بعدد ٢٠٠٠ دجاجة شهرياً ليتم صرفها على الفقراء.

* * *

● عبدالقادر العجيل: تطبيق الزكاة كفيل بتحريك الاقتصاد



قال مدير عام بيت الزكاة بالنيابة السيد عبدالقادر ضاحي العجيل ان البيت استلم هذا العام ٨٠١١ كيلوغراما من الأرز و ٥٢٠ كيلوغراماً من الدقيق، و ٢٣ علبة حليب تم توزيعها على ٦٣٦ حالة عدد أفرادها ٣١٨٠ نسمة. وأضاف ان البيت استلم حوالي ١٢ ألف دينار مبالغ نقدية أناب فيها المسلمون بيت الزكاة لاخراج زكاة فطرهم.

وقال ان هذا المبلغ تم صرفه على ٩٣٠ أسرة عدد أفرادها ٦٥٠٠ نسمة وذلك على شكل كوبونات.

وذكر السيد العجيل ان الدولة الآن تطبق أركان الاسلام الخمسة الا الزكاة فقد تركتها طواعية حسب رغبة الأفراد.

وقال ان التطبيق الالزامي لركن الزكاة كفيل بحل معظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد وتحريك العجلة الاقتصادية.

وطالب السيد العجيل بزيادة رواتب موظفي البيت الذين بلغ عددهم ١٢١ موظفاً وموظفة ومساواتهم برواتب نظرائهم بالمؤسسات المشابهة لهم.

وحول مشروع طالب العلم قال السيد العجيل: انه تمت الموافقة من قبل مجلس الادارة على ايفاد ١٢ طالباً للدراسة في الخارج، وأوضح ان عدد الطلبات الموجودة حالياً للدراسة في الخارج بلغت ٨٥٠ طلبا.

وأشار ان بيت الزكاة يقوم حالياً بالصرف على ٧٢٠ أسرة رواتب شهرية مجموعها ٦٧٢ ألف دينار.

وقال السيد العجيل لقد استفاد من مشروع ولائم الافطار الذي أقامه البيت في ٢٥ مسجدا حوالي ٥٨ ألف فرد.

* * *

● مكاتب لخدمة المواطنين وتيسير معاملاتهم

ذكرت الزميلة القبس ان توجيهات ستصدر قريباً للوزارات سيكون من شأنها اعتماد أساليب جديدة لمعالجة شكاوي المواطنين ومشاكلهم بصورة مختلفة تعكس الاهتمام بانهاء تلك الشكاوي بعيداً عن الروتين الحكومي.

وفي هذا الصدد علم أنه سيتم انشاء مكاتب لخدمة المواطنين بمختلف الجهات الحكومية وأن لجان التطوير الاداري تدارست هذا الموضوع أخيراً لتحديد اختصاص تلك المكاتب وتبعيتها.

وينتظر أن تعمل هذه المكاتب كهمزة وصل بين المواطنين والمسئولين لتحري انهاء أسباب الشكاوي.

* * *

● ١١ ألف شقة خالية!!

قال مصدر مسؤول في الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الاسبوع الماضي أن اعداد الشقق الخالية والتي تحت التشييد في المناطق الاستثمارية بالدولة بلغت خلال شهر ابريل الماضي ١١٠٧٤ شقة منها ٢٦٥٨ شقة تحت التشييد.

وذكر المصدر ان النتائج النهائية لبحث الشقق الخالية الذي اجرته الادارة خلال ابريل الماضي اظهرت ان التوزيع النسبي لاعداد الشقق الخالية على مستوى المحافظات الاربع يكاد يكون مساويا لنظيره عن تلك التي تحت التشييد اي ان حركة التشييد للشقق الاستثمارية تسير على نهج يكاد يكون ثابتا في جميع المحافظات.

وافاد ان اكثر من ٥٥ بالمائة من الشقق الخالية والتي تحت التشييد تقع في محافظة حولي، وهي مركزة تقريبا في مناطق حولي والسالمية والجابرية والفروانية والرقعي وجليب الشيوخ وان اكثر من ٦٢ بالمائة منها ذات تبريد مركزي.

وأشار المصدر أن المتوسط الشهري للقيمة الايجارية التي قدرت للشقة الخالية ذات التبريد المركزي في محافظة العاصمة في حدود (٣٣٣) دينارا.

• نداء الى السيد وزير الاشغال

كثرت الشكوى من سكان منطقة المنصورية حول الحفريات المفتوحة عدة شهور، تلك الحفريات المحاطة بأسوار من ألواح الشينكو مما يتعذر على المواطنين من سكان المنطقة العبور الى بيوتهم.. ورغم ان تمديدات المياه والهاتف قد أنجزت منذ شهور الا أن هذه الحفريات مازالت مكشوفة بدون اي مبرر لذلك. ونخشى ان يكون ذلك مرتبطاً برغبة من المقاولين باطالة مدة العمل حسبما يشاع لتحقيق بعض المكاسب، لذلك يتقدم سكان المنطقة بدعوة السيد وزير الاشغال لزيارة منطقتهم ليتحقق بنفسه من هذه الحالة، و يأمل سكان المنطقة ان يتخذ الوزير ما يراه مناسباً لتنتهي تلك المعاناة اليومية التي يشتكون منها، ونحن بدورنا في المجتمع نأمل ان يكون تجاوب الوزير بالسرعة المرجوة.

* * *

• مرسوم بقانون لتعديل اجازة الامومة

اعد ديوان الموظفين بالتعاون مع جهات الاختصاص بالدولة مسودة مشروع لاحداث تعديلات واسعة على احكام اجازة الامومة في الخدمة العامة وذلك باضافة مادة جديدة برقم «٢٢ مكرر».

على ان تصدر هذه التعديلات في مرسوم بقانون بعد تشكيل الوزارة الجديدة، وتنص المادة الجديدة على:

ـ تستحق الموظفة اجازة خاصة بمرتب كامل لمدة شهرين للوضع بشرط ان يتم الوضع خلالها.

ـ تستحق الموظفة الكويتية بعد اجازة الوضع اجازة خاصة بنصف مرتب لمدة اربعة اشهر اذا طلبت ذلك، كما تستحق بناء على طلبها اجازة خاصة بدون مرتب لمدة ٦ أشهر بشرط الا تقل مدة خدمتها عن سنة.

وتستحق الاجازات بالفقرة السابقة بحد اقصى ستة اولاد طوال مدة الخدمة في الدولة على ان ينقضي في كل مرة حق الموظفة في هذه الاجازة بانقضاء سنة كاملة من تاريخ بدء اجازة الوضع.

ويجوز للموظفة الكويتية طلب العمل بدوام جزئي بشرط الا تقل ساعاته عن نصف ساعات الدوام الرسمي اذا كان لديها طفل على الاقل لا يزيد عمره عن اربع سنوات وطالما لم يجاوز هذا السن.

وتدخل مدة العمل بالدوام الجزئي في حساب مدة الاشتراك في التأمين طبقاً للشروط والقواعد التي يصدر بها قرار خاص من مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

* * *

• مشروع اسكاني جديد في القرين

اعطت البلدية موافقتها التنظيمية على القطاع (د) من مشروع القرين الاسكاني الحكومي، وذلك بمساحة تبلغ مليون و ٢١٦ الف م٢ وبكثافة سكانية تبلغ ٦٫٥٢ وحدة سكنية لكل عشرة الاف م٢ على ان تلغى القسائم التي تقع ضمن الحديقة العامة في الجهة الشمالية.

وكان رئيس المهندسين في البلدية المهندس فهد الحساوي قد اعد مذكرة حول الدراسة التي قدمتها هيئة الاسكان حول هذا المشروع وذكر التفاصيل به على النحو التالي:

ـ المساحة الاجمالية للقطاع تبلغ ١٢١٫٥٨ هكتاراً اي بكثافة سكانية قدرها ٦٫٥٢ وحدة سكنية لكل هكتار.. ويبلغ عدد القسائم التي تم توفيرها ضمن القطاع ٧٩٠ قسيمة بمساحة ٤٠٠م٢ لكل منها مع توفير كافة الخدمات اللازمة لها من مدارس ومركز ضاحية ومستوصف، وذكر الملاحظات على المشروع منها:

ـ توفير حديقة عامة في الجهة الشمالية من القطاع تعنى بالغرض المطلوب منها حيث ان مخططات الهيئة العامة للاسكان لا تحوي على حدائق عامة.

ـ توضيح اماكن المحولات الكهربائية الرئيسية والصغيرة مع تقدير التصميم النهائي لمركز الضاحية الرئيسي.

ـ تغيير التقاطعات الرئيسية الى دوارات مع تفاصيل ابعاد الطرق والاشارات مع مراعاة زوايا الرؤية في التقاطعات والمداخل والمخارج.

• ابطال مفعول متفجرة أمام أحد المنازل

تمكن رجال الأمن مساء الجمعة ٨٦/٧/١١ من ابطال مفعول متفجرة عثر عليها أحد المواطنين أمام منزله بمنطقة الروضة.

وقد ذكر المواطن مبارك علي الديحان لصحيفة الرأي العام الصادرة صباح السبت ٨٦/٧/١٢ ـ وهو الذي أبلغ عن المتفجرة ـ أنه وجد علبة مغطاة (بصينية) وقد ثبت بها (اريال) صغير فسارع بابلاغ الشرطة الذين باشروا عملهم وأجروا ما يلزم.

هذا وقد أفاد وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي بأن ما حدث كان عبارة عن كيس فيه بعض الأسلاك وقد تم استدعاء عناصر من الدفاع المدني حيث قاموا بتفجيره.

وازاء مثل هذه المحاولة التي تستهدف ارعاب المواطنين وتشويشهم ندعو كافة المواطنين والمقيمين في الكويت الى اتخاذ الحذر والحيطة مما قد يشتبهون به من الاشياء الملقاة في الشوارع أو على الارصفة. كما نشدد في دعوتنا لرجال الأمن في بذل أقصى ما يمكن لسد كل الثغرات التي يفكر أعداء هذا الشعب المسلم بالنفاذ منها. ولعل في تعاون الجميع من مواطنين ومسؤولين في أجهزة الامن المختلفة ما يكفل ذلك.

قال بعضهم

محكمة المرور

قال بعضهم : «أصدرت ادارة تنفيذ أحكام المرور احصائيتها لشهر يونيو الماضي حيث بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث ٦٣٠٧ احكام بغرامة مالية، وبلغ عدد الأشخاص الذين أرسلوا للسجن ٣٩ منهما» انتهى.

نحن نؤيد التشدد بالرقابة المرورية، خاصة على الذين يعرضون الأبرياء لحوادث قاتلة، بسبب السرعة والاستهتار والرعونة بالقيادة، الا أننا نعتقد بأن هذا الرقم المخيف من المخالفات أسباباً على رأسها التراخي في رقابة الطرق السريعة، وعدم وجود أجهزة مراقبة حديثة تيسر على رجال المرور مهمتهم، وكادت تنحصر مهمة بعض رجال النجدة في القبض على الفقراء من اصحاب «الوانيتات» الذين يستخدمون هذه الوسيلة للترزق، والقبض على السيارات القديمة لأصحاب الجنسيات الاخرى. وأمر آخر نود الاشارة اليه، وهو شكوى بعض المواطنين من الاحكام غير المنصفة «كما يعتقدون» في حقهم في محكمة المرور، والتي تجعل دائما شرطي المرور «معصوماً من الخطأ» والمواطن مدان رغم دفاعه عن نفسه، نأمل أن تختفي هذه الظواهر الشاذة، وتزداد الرقابة المرورية لكي يقل هذا العدد المخيف من الحوادث.

عبدالحميد البلالي

• رجال في أقسام النساء



كثرت شكاوى المواطنين عبر الرسائل والهاتف عن تواجد الرجال في الاقسام الخاصة بالنساء في مستشفيات الكويت، الأمر الذي جعل الكثيرين من اصحاب الغيرة بعد أن ملوا كثرة الشكوى للمسؤولين، بأن يأخذوا مرضاهم من النساء الى مستشفيات خاصة، تكلف المواطن الكثير من المال والذي يضطر ان يستدينه في كثير من الاحيان، ونحن نسأل القائمين على وزارة الصحة ونعلم ان فيهم من يغار على دينه، ماهي الصعوبة في توفير عدد كاف من الطبيبات اللواتي يقمن بتوليد النساء؟ وما هي الصعوبة بتوفير مصورات للأشعة من النساء ليصوروا النساء؟ ولماذا لا يتواجد دائماً في قسم النساء في المستوصفات طبيبات ؟؟

ان هذا الامر مخالف لأوامر الشرع، ومخالف للمروءة، فلا يرضى صاحب مروءة وغيرة ان تنكشف عورة أهله وقريباته للأجانب من الرجال، ولا نريد ان نسمع من المسؤولين بأن ذلك سيكلف الميزانية الكثير، فلا كثير عند اتباع ما يريده الله و يأمر به الشرع و يطلبه المواطنون.. اننا على ثقة باذن الله بأن يدرس المسؤولون هذه المشكلة وأن يوجدوا لها حلا في أسرع وقت، فليس كل مواطن يستطيع توفير المال ليعالج في مستشفيات خاصة.

* * *

• الكويت تخفض أسعار أربعة من منتجاتها النفطية

أعلنت شركة البترول الوطنية خفض اسعارها المعلنة لاربعة منتجات نفطية اعتباراً من تاريخ ١٩٨٦/٧/٩.

وقالت الشركة ان وقود النفاثات خفض الى ٢٢ سنتاً للغالون الامريكي، وخفض الكيروسين من ٣٦ سنتاً للغالون الى ٣١ سنتاً، وخفض السولار من ٣٣٫٥ سنتاً الى ٢٧٫٥، وخفض وقود الديزل البحري بواقع ٢٫١٠ دولار للبرميل الى ١١٫١٣ دولار.

وفي غضون ذلك نفت الشركة تقارير راجت في الأسواق الاميركية ذكرت أن شحنة من نفطها الخام مرسلة الى منطقة الكاريبي بيعت بسعر ٥ره دولار للبرميل.

* * *

• قوائم المفصولين ٨٢ بالمائة منهم كويتيون

أكد تقرير صادر عن عمادة شئون الطلبة بجامعة الكويت أن عدد الطلبة المستفيدين من صندوق الاعانة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي ٨٦/٨٥ بلغ ٥٠٢٤ طالباً وطالبة.

واشار التقرير أن نسبة الطلبة الكويتيين المنذرين هي ٨٢ بالمائة من المجموع الكلي لاصحاب الانذارات.

وعزا التقرير هذه النسبة الى ثلاثة أسباب وهي:

١ ــ تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين.

٢ ــ عدم تفرغ الطلبة للدراسة نتيجة للعمل أو التراخي في التحصيل العلمي.

٣ ــ المرونة المفرطة في لوائح نظام المقررات ونظام التسجيل.

وجاء في التقرير ان عدد طلبة الجامعة بلغ ١٨١٨٧ طالباً وطالبة منهم ١٢ ألفاً و ٩٦٤ كويتيا.

* * *

• الخدمة الالزامية

نشر في الجريدة الرسمية بتعديل المرسوم بقانون بشأن الخدمة الالزامية والاحتياطية والذي نص على تخفيض الخدمة الالزامية الى سنة ونصف لخريجي معاهد التعليم التطبيقي والتدريب، التي لا تقل الدراسة بها عن سنتين بعد الثانوية وللحاصلين على اي شهادة اخرى من الكويت أو الخارج تعتبرها وزارة التربية معادلة لذلك.



إعـــــــلان

صدر العدد الجديد من

«النـــور»

اقرأ فيه

- شهادة دولية جديدة للمصارف الاسلامية.
- التدين والجريمة.
- محكمة مصرية ترفض الربا وتعلن:
القوانين الوضعية ليست واجبة التطبيق.
- إيطاليون يختارون الاسلام.
- نجم جديد في سماء الدعوة الاسلامية:
الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل.
- أزمة في نظام التخطيط.
- ٨٠٠ الف يتظاهرون في الاقصى.
- أسلمة أميركا.. بين الامل والعمل.
- سيارات على الطاقة الشمسية:
استطلاع مصور بالالوان.
- تدخل الدولة في السوق في عهد الخلفاء الراشدين.
- ما يجب ان تعلمه عن المواريث.
- الملكية العامة في الشريعة الاسلامية.
- خرافة اسمها: سرية المصارف السويسرية.
- انطباعات طالب مسلم عن المجتمع الاميركي.
- من واقع الحياة. (محمد المجذوب).
- ماذا عن المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية؟

اضافة الى الابواب والزوايا الثابتة:

من النور الى قرائها ـ مجتمع التقدم الى الخلف ـ إسلاميات ـ دوليات ـ الى اللقاء.

- وفي العدد اسماء الفائزين في استفتاء «النور».

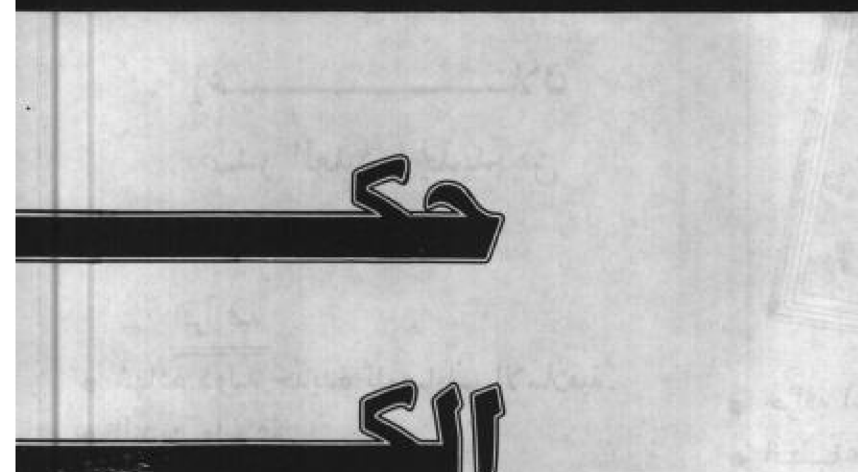
- لضمان نسختك من «النور» إحرص على الاشتراك فيها:

ـ الاشتراك السنوي:
في الكويت: ٤ دنانير كويتية.
في الخليج: ٥ دنانير كويتية.
في باقي دول العالمين العربي والاسلامي: ٤ دنانير كويتية.
أوروبا واميركا: ٦ دنانير كويتية.

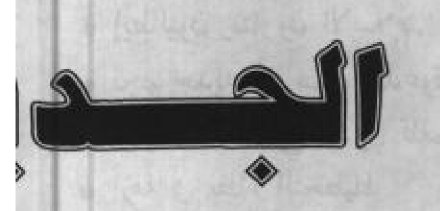
ـ ترسل الاشتراكات في رسائل مسجلة الى العنوان التالي:

مجلة «النور»
ص. ب: ٢٤٩٨٩
الصفاة: 13110 الكويت

- النور: ثمانون صفحة في طباعة انيقة ملونة
- شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي



أعلن يوم السبت الماضي ٥ ذي القعدة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦/٧/١٢م عن تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة، وذلك بمرسوم اميري بعد تسعة أيام من قبول استقالة الحكومة السابقة، والحكومة الكويتية الجديدة هي الثالثة عشرة منذ استقلال الكويت عام ١٩٦١. وقد ضمت الحكومة الجديدة سبعة وزراء جدد بينما خرج من الحكومة السابقة وزير واحد.



مرسوم أميري

وجاء في المرسوم الاميري بتشكيل الوزارة ما يلي:

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ من شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٢ من يوليو سنة ١٩٨٦ م.

وعلى المادة ٥٦ فقرة ١ ــ ٢ والمادة ٢٥ من الدستور وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ شوال سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ يوليو سنة ١٩٨٦ م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وبناء على عرضه رئيس مجلس الوزراء.

رسمنا بالاتي:

مادة أولى

يعين كل من:

صباح الاحمد الجابر، نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية.

أنور عبدالله النوري، وزيرا للتربية.

جابر مبارك الحمد، وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.

جاسم محمد الخرافي، وزيرا للمالية.

خالد احمد الجسار، وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية.

خالد سالم الجميعان، وزيرا للمواصلات.

راشد عبدالعزيز الراشد، وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.

سالم صباح السالم، وزيرا للدفاع.

سعود محمد العصيمي، وزير دولة للشؤون الخارجية.

ضاري عبدالله العثمان، وزيرا للعدل والشؤون القانونية.

عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، وزيرا للاشغال العامة.

عبدالرحمن خالد الغنيم، وزير دولة للشؤون البلدية.

عبدالرحمن عبدالله العوضي، وزيرا للصحة العامة.

علي الخليفة العذبي، وزيرا للنفط.

عيسى محمد المزيدي، وزير دولة لشؤون الخدمات.

فيصل عبدالرزاق الخالد، وزيرا للتجارة والصناعة.

محمد سليمان سيد علي، وزيرا للتخطيط.

محمد عبدالمحسن الرفاعي، وزيرا للكهرباء والماء.

ناصر عبدالله الروضان، وزير دولة لشؤون الاسكان.

ناصر محمد الاحمد، وزيرا للاعلام.

نواف الاحمد الجابر، وزيرا للداخلية.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت
جابر الاحمد

رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح

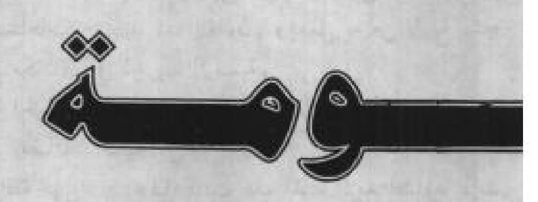
صدر بقصر السيف: ٦ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٦ م.

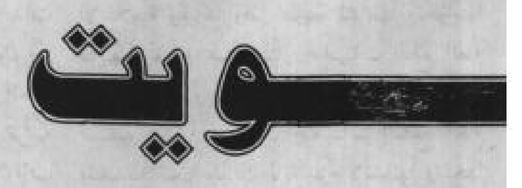
كتاب سمو ولي العهد:

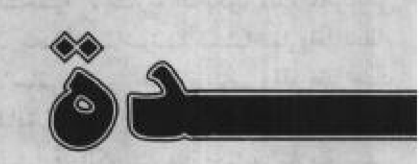
وكان سمو ولي العهد قد رفع الى حضرة صاحب السمو امير البلاد كتابا باسماء التشكيل الوزاري جاء فيه:

حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله

تفضلتم سموكم فحملتموني من جديد امانة الحكم حين عينتموني رئيسا لمجلس الوزراء وكلفتموني بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وسط الظروف الدقيقة التي تحيط بالكويت وتحيط بالمنطقة كلها والتي نبهتم اليها سموكم في خطابكم الموجه الى ابنائكم المواطنين وفي امركم الصادر في ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٦ م وهي







ظروف تقتضي ان تتصدى لمسئولية الحكم في هذه الفترة مجموعة من ابناء الكويت تضع نفسها وكل ما تملك من جهد وخبرة في خدمة الوطن والحفاظ على أمنه ووحدته وترابط ابنائه والسعي الجاد لحل مشكلاته وتحقيق طموحاته.

وتنفيذا لهذا التكليف اتشرف بان ارفع لسموكم اسماء الزملاء الذين قبلوا مشكورين معاونتي في هذه المهمة على المنصب الوزاري المرشح له كل منهم.

هذا وقد ارفق سمو ولي العهد في كتابه اسماء الوزراء وختم كتابه بقوله:

والله تعالى اسأل ان يمدنا جميعا بعون من عنده حتى نؤدي الامانة على وجهها الاكمل راجين ان يكون عملنا كله خالصا له سبحانه خدمة للكويت وشعبها.

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس مجلس الوزراء

١٩٨٦/٧/١٢

بعض التغييرات:

هذا وقد احتفظ وزراء الخارجية والمالية والنفط والاوقاف والدولة لشؤون مجلس الوزراء والدفاع والاشغال والداخلية والصحة والكهرباء والاعلام بحقائبهم الوزارية بينما خرج منها وزير التربية السابق الدكتور حسن الابراهيم.

وجرى تغيير الحقائب الوزارية لكل من الوزراء خالد الجميعان وسعود العصيمي وعيسى المزيدي.

وكان الوزير الجميعان وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل والوزير العصيمي للعدل والمزيدي وزيرا للمواصلات في الوزارة السابقة.

ودخل الوزارة لاول مرة الوزراء الشيخ جابر مبارك الحمد وانور عبدالله النوري وضاري عبدالله العثمان وعبدالرحمن خالد الغنيم ومحمد سليمان سيد علي وناصر عبدالله الروضان وفيصل عبدالرزاق الخالد.

خمس وزارات مستحدثة:

هذا وقد استحدثت في الحكومة الجديدة خمس وزارات هي:

- وزارة الدولة للشؤون الخارجية وعين وزيرا لها السيد سعود محمد العصيمي.
- وزارة الدولة للشؤون البلدية ويتولاها المهندس عبدالرحمن الغنيم.
- وزارة الدولة لشؤون الخدمات وعين لها المهندس عيسى محمد المزيدي.
- وزارة التجارة والصناعة وعين لها السيد فيصل عبدالرزاق الخالد.
- وزارة الدولة لشؤون الاسكان ويتولاها السيد ناصر عبدالله الروضان.
- كما عين وزير متفرغ لوزارة التخطيط وهو السيد محمد سليمان سيد علي بعد ان كان الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة مسؤولا عنها في الوزارة السابقة.

ويذكر ان وزارة التجارة والصناعة كانت قد وزعت اختصاصاتها على وزارتي المالية والنفط.

وكان وزير التربية انور عبدالله النوري يشغل في السابق رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت الصناعي وشغل في يونيو عام ١٩٦٦ منصب أمين عام جامعة الكويت وقبلها ملحقاً ثقافياً بسفارة الكويت في بريطانيا.

اما وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد فكان محافظاً للأحمدي وقبلها لحولي وشغل مناصب عدة في الديوان الاميري.

وكان وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد مديراً عاماً للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية منذ ١٩٨١، وعضوا في مجلس ادارة البنك المركزي العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وقد حصل على وسام الجمهورية التونسية في مارس الماضي.

أما وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم فكان عضوا في مجلس الامة السابق وشغل قبل ذلك منصب وكيل وزارة المواصلات منذ ١٩٦٩ وحتى يناير ١٩٨٥.

وكان وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر عبدالله الروضان عضوا في مجلس الامة السابق وشغل عدة مناصب في وزارة التجارة والصناعة.

أما وزير التخطيط السيد محمد سليمان السيد علي فهو عضو في مجالس ادارات كل من: بنك الكويت الوطني وشركة الكويت للتأمين، وبنك الكويت الصناعي، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

حول الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

شاء الله العلي القدير ان يلهم اكثر من مائة وخمسين شخصية اسلامية رفيعة المستوى من شتى بقاع العالم ممثلة للمسلمين في القارات الخمس، بالتفكير بانشاء هيئة عالمية تدعو الى الخير وتمارس الاعمال والنشاطات الاجتماعية لصلحة المسلمين في كل مكان، وقد تمخض عن ذلك انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تأسست في شهر رمضان ١٤٠٤ هـ/يونيو ١٩٨٤ م وتمت الموافقة على النظام الاساسي لهذه الهيئة من قبل المؤتمر التأسيسي الذي اجتمع في الكويت بذات التاريخ، وانتخاب مجلس الادارة المكون من واحد وعشرين عضوا، يمثل غالبية العالم الاسلامي من الناحية الجغرافية وقد ترأسه السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف السابق، حيث مارس ذلك المجلس نشاطه منذ الوهلة الاولى واستمرت الاستعدادات الحثيثة من اجل تكوين الجهاز الاداري للهيئة وانجاز الاعمال الضرورية من مساعدات عاجلة واغاثة واقامة مشروعات في العديد من المناطق المتضررة على مستوى العالم الاسلامي الى ان تمت الموافقة الرسمية باشهار الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، حيث صدر بانشائها رسميا القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦.

الاجتماع الثالث لمجلس الادارة والاشهار الرسمي للهيئة:

تزامن عموما الاجتماع الثالث لمجلس الادارة مع صدور القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٦، المؤرخ في ٢١ يونيو ١٩٨٦ (١٥ شوال ١٤٠٦) المتضمن انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمنشور في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) العدد ١٦٧١ السنة الثانية والثلاثون، بتاريخ ٢٣ شوال ١٤٠٦ هـ — ٢٩ يونيو ١٩٨٦ والذي نص على ما يلي:

مادة أولى: تنشأ في الكويت هيئة خيرية اسلامية تسمى «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» تكون لها الشخصية الاعتبارية، ويكون مقرها دولة الكويت وتباشر نشاطها وفقا لاحكام النظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم.

مادة ثانية: تخضع الهيئة للقوانين السارية في دولة الكويت، ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد الوزارة المختصة التي تتولى الاشراف على هذه الهيئة.

مادة ثالثة: على الوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

هذا وقد رافقت القانون المذكرة الايضاحية التالية:

«لما كانت هذه الهيئة المزمع انشاؤها ذات طابع عالمي ونشاط يشمل كثيرا من الدول الاسلامية وغيرها وفقا لطبيعة نشاطها وتكوينها فانها تخرج عن اطار جمعيات النفع العام بالكويت، وبالتالي عن اطار القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٢ في شأن جمعيات النفع العام وتعديلاته، ولذلك فانه يلزم لانشائها ومنحها الشخصية الاعتبارية ان يكون ذلك بقانون على ان يكون مباشرتها لنشاطها وفقا للنظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم، ولهذا فقد نصت المادة الاولى من مشروع القانون المرافق على ان تنشأ في الكويت هيئة خيرية اسلامية تسمى «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» تكون لها الشخصية الاعتبارية ويكون مقرها دولة الكويت ولها ان تنشىء فروعا لها خارج الكويت على ان تباشر نشاطها وفقا لاحكام النظام الاساسي الذي يصدر بمرسوم، ونصت المادة الثانية على ان تخضع الهيئة المذكورة لاحكام القوانين السارية في دولة الكويت ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد الوزارة المختصة التي تتولى الاشراف على هذه الهيئة».

وقد تم انعقاد الاجتماع الثالث يومي ٣٠ يونيو ٨٦، ١ يوليو ١٩٨٦ في مدينة الكويت خلال جلسات عديدة تمخضت عنها قرارات هامة، وقد سبق الجلسة الاولى تكوين وفد انطلق للقيام بمقابلات رسمية شاكرا امير البلاد وولي عهده الامين.

وفد مجلس الادارة ومقابلاته لسمو الامير وولي عهده:

كان اول عمل قام به مجلس الادارة قبل عقد اجتماعه الثالث التوجه نحو حضرة صاحب السمو امير البلاد لتقديم الشكر بشأن الاشهار الرسمي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حيث ان سمو الامير قد ابدى استعداده



• الأستاذ يوسف جاسم الحجي
• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وحرصه على دعم ومؤازرة الهيئة للقيام بالواجبات المنوطة بها، كما ان سموه قد ابلغ مجلس الادارة ان تلك الهيئة العالمية يجب ان يكون لها دور كبير لمساعدة ضعفاء المسلمين في الارض.

كما ان مجلس الادارة قدم شكره الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله على جهوده وما بذله بشأن الموافقة على القانون ونظام الهيئة الاساسي، وقد اشار سموه الى الدور الذي ستقوم به هذه الهيئة واصفا اياه بانه دور كبير وضخم، وانه سيبذل كل ما في وسعه كي تتمكن هذه الهيئة من تحقيق اهدافها وطموحاتها كونها تعود بالخير على ضعفاء المسلمين.

كما قابل وفد مجلس الادارة عدد من الشخصيات الهامة بالبلاد شاكرا اياهم على جهودهم لدعم الهيئة خلال الفترة ما قبل صدور القانون.



• جانب من الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الخيرية

قرارات الاجتماع الثالث:

عقد الاجتماع الثالث بحضور كل من:

السيد يوسف جاسم الحجي، باعتباره رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والسيد احمد بزيع الياسين ــ أمين المال، والدكتور اسحق احمد فرحان ــ امين سر الهيئة، والسادة د. خورشيد احمد والاخ عبدالله ابراهيم الانصاري والاخ عبدالله علي المطوع والاخ غالب همت والاخ محمد بن ابراهيم بن قعود والاخ الدكتور محمد عبدالرحمن البكر والدكتور يوسف القرضاوي والسيد ابراهيم حسب الله ــ مدير عام الهيئة.

هذا وقد صدر عن الاجتماع عدة قرارات منها:

١ ــ اعتبار صدور القانون رسميا انجازا كبيرا تحرص الهيئة على الممارسات الصحيحة لتصبح للهيئة تقاليد عمل عريقة تؤكد صبغتها الاسلامية الراسخة، ومهمتها الاساسية في عمل الخير وصفتها العالمية الشاملة، وفي ضوء الممارسات العملية يمكن اقتراح التعديلات المناسبة على النظام الاساسي للهيئة وبحثها في اجتماع الجمعية العامة وفق المادة ١٧ من النظام المشار اليه.

٢ ــ النظر في دعوة الجمعية العمومية للانعقاد، وقد تحدد مبدئيا شهر رجب ١٤٠٧ / مارس ١٩٨٧ القادم باذن الله موعدا لهذا الاجتماع.

٣ ــ تشكيل لجنة من بعض العلماء لاعداد مذكرة تقدم لمجلس الادارة في اجتماعه القادم بخصوص الفتوى في شرعية الاستثمار المؤقت لاموال الزكاة.

٤ ــ دعوة سائر اللجان للاجتماع بالسرعة الممكنة ومتابعة اعمالها ونشاطاتها، وذلك بعد ان صدر قانون الهيئة وتمت الموافقة رسميا على ان تكون الكويت مقرا لها، ويراعى ما امكن ان تكون معظم هذه الاجتماعات قبل مواعيد اجتماعات مجلس الادارة او اللجنة التنفيذية بيوم او يومين، توفيرا للنفقات وضمانا لحضور معظم الاعضاء الذين هم اعضاء في مجلس الادارة ايضا.(وقد تم اجتماع لجنة التبرعات بعد اجتماعات مجلس الادارة مباشرة).

تهدف الهيئة الى اقامة مشروعات خيرية على مستوى العالم الاسلامي

• الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تباشر نشاطها بعد الاشهار وفقاً لأحكام النظام الاساسي

٥ ــ اعطاء اولوية النشاط لمهمة جمع التبرعات وبناء على ذلك تدعى لجنة جمع التبرعات للاجتماع بالسرعة الممكنة والتهيئة لتنفيذ القرارات المتخذة بهذا الصدد بالتعاون مع رئيس الهيئة والمدير العام. (وكان المجلس قد ناقش ورقة عمل اعدها المدير العام الاخ ابراهيم حسب الله عن تصورات العمل في المرحلة القادمة).

٦ــ اتخاذ اجراءات قانونية وتنفيذية لتسجيل الهيئة في الهيئات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة، وقد تم بالفعل تكليف بعض القانونيين لدراسة هذا الامر.

٧ــ توزيع الخطة بوثائقها الخمسة التي اعدها المدير العام على اعضاء مجلس الادارة وسائر لجان الهيئة المشكلة من مجلس الادارة لدراستها وابداء الملاحظات عليها تمهيدا لدراستها في الاجتماع القادم لمجلس الادارة او اللجنة التنفيذية لاقرارها من جانب الجمعية العمومية والسير بموجبها في سائر نشاطات الهيئة.

ادارة الاعلام والعلاقات العامة

قراءات

■ دعا الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر الى حل مشكلة الاقليات الاسلامية التي تواجه الاضطهاد في انحاء متفرقة من العالم وطالب دول العالم الاسلامي بالتدخل لحماية الاقليات المسلمة التي تواجه التصفية والتنصير في بلغاريا والهند والفلبين وافريقيا.

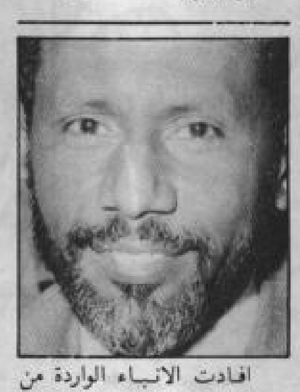
■ قال حيدر ابو بكر العطاس رئيس النظام اليمني الجنوبي ان الخسائر المادية الناجمة عن معارك يناير الماضي بين اركان النظام تقدر فقط بـ ١٢٠ مليون دولار!

■ اندية الروتاري باتت نشطة هذه الايام في لبنان عامة وفي طرابلس قلق المسلمون، خاصة تحت ستار المساعدات الاساسية فقد اقام نادي روتاري طرابلس في لبنان مؤخرا حفلا تسلم خلاله وليد مولوي رئاسة النادي وزعم مولوي في كلمة له في الحفل ان الروتاريين لا يمكن ان يكونوا بمعزل عن الاحداث!

■ الكيان الصهيوني اعلن عن صدور موسوعة جديدة تضم الف معلومة عن اماكن مختلفة فيما سمي ارض اسرائيل وعن طريق هذه المعلومات عمد في الكيان الصهيوني الى نشر مزاعم كاذبة عما وصفه بفترة الاحتلال الاسلامي!

■ افادت الانباء ان ٦٠ لواء مصريا القي القبض عليهم مؤخرا بتهمة تبني بعض المطالب السياسية التي اعتبرها النظام المصري خروجا عن التقاليد والنظم العسكرية.

■ حوار بين قرنق والجبهة الاسلامية



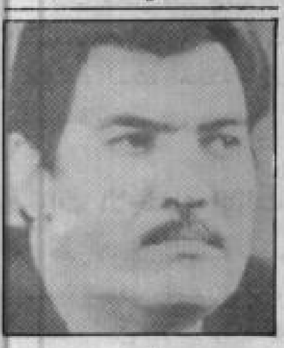
افادت الانباء الواردة من الخرطوم ان هناك حوارا قد تم بين قيادة الجبهة الاسلامية القومية وممثلي ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) بقيادة العقيد جون قرنق وذلك في اطار توسيع الجبهة الاسلامية لدائرة التواصل مع القوى الاقليمية لجنوب السودان ويأتي اللقاء من جانب الجبهة الاسلامية القومية مع حركة العقيد جون قرنق في الوقت الذي بدأ معدل الود السياسي يتناقص وبصورة طردية مع الزمن بين حركة العقيد قرنق من جانب و«التجمع الوطني» (الذي يضم الاحزاب السياسية عدا الجبهة الاسلامية والاتحاد الديمقراطي) وحكومة الصادق المهدي من الجانب الاخر وقد توج هذا الود المفقود بانضمام د لام كول نائب رئيس التجمع الوطني السابق لحركة جون قرنق وقد اعلنت اذاعة جون قرنق مؤخرا بانها قد يئست من جدوى الحوار القائم حاليا بينها وبين «التجمع الوطني السياسي» وحكومة الصادق المهدي. الجدير بالذكر ان اذاعة العقيد قرنق تشن هجوما مركزا على الاوضاع السائدة في الساحة السياسية السودانية بما في ذلك الحكومة وهو ما يشكل صعوبة عملية لقيام المؤتمر الدستوري المزمع عقده قبل نهاية الشهر الجاري ولعل الجبهة الاسلامية القومية تستطيع ان تعيد بعض المصداقية في ضمان حل مشكلة الجنوب على الرغم من ان الجبهة كانت اكثر الاطراف السياسية عداوة لحركة العقيد قرنق ولكن ما زال المجال متاحا لدبلوماسية الاتزان العقلي التي تنتهجها الجبهة الاسلامية والتي جاءت بنتائج جيدة مع «حركة انانيا ٢».

■ مسلمو سبتة ومليله والسياسة الخاطئة

أفادت الأنباء مؤخراً أن مسؤولين اسبان وممثلين عن المسلمين في مدينتي سبتة ومليله المغربيتين المحتلتين منذ مئات السنين من قبل الاسبان اتفقوا على جدول زمني لمنح الجنسية الاسبانية لآلاف المسلمين في المدينتين الذين هم من أصل مغربي، وذلك خلال أربعة عشر شهراً على الاكثر في غضون ذلك صرح اندريس مورينو ممثل الحكومة الاسبانية في مدينة مليله أن الحكومة الاسبانية تريد ان تطبق في مليله وسبته سياسة اندماج كافة الطوائف التي تقطنها كي تتحول الى مدينة حديثة.

وأضاف: لقد حان الوقت لطرح الحديث عن الطوائف جانباً ولبدء الحديث عن جماعة واحدة هي الشعب المليلي! والحقيقة ان هذا الاتفاق القاضي بمنح الجنسية الاسبانية لمسلمي سبتة ومليله ليس في صالح المسلمين ابداً لأن الغاية منه تذويبهم في بوتقة الشعب الاسباني وابعادهم عن جسد الأمة المسلمة.

■ صراع داخل الحزب الافغاني العميل



دلائل كثيرة من داخل افغانستان تشير الى وقوع صراعات بين جناحي الحزب الافغاني العميل فقد قالت صحيفة «حقيقة الانقلاب» الناطقة باسم الحزب: ان وحدة الحزب ليست كما ينبغي ان تكون في اشارة واضحة للصراع في حين قالت مصادر دبلوماسية باكستانية ان خمسة عشر شخصا لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات التي وقعت مؤخرا في كابول بين انصار حركتي خلق وباشام المتناحرتين داخل الحزب الحاكم. وتقول هذه المصادر بان هذه الاحداث نجمت عن الخلافات التي وقعت داخل الحزب الديمقراطي بشأن تعيين نجيب الله كأمين عام للحزب في الرابع من مايو

الماضي خلفا لبابراك كارمل.

في غضون ذلك افادت الانباء ان نجيب الله بدأ ينهج سياسة استرضاء تجاه المجاهدين في محاولة ماكرة لتثبيت نفوذه ضد خصومه في الحزب الحاكم ففي مقابلة مع صحيفة المسلم الباكستانية المستقلة قال نجيب الله: اننا مستعدون للتحدث مع المعارضة بقلب سياسي مفتوح ولكن يجب الا ينظر الى هذا العرض على انه علامة على الضعف على حد زعمه.

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه الصراعات داخل الحزب العميل يشدد المجاهدون هجماتهم على القوات الغازية الروسية والقوات الافغانية العميلة حيث افادت الانباء ان المجاهدين اسقطوا في الاسبوع الماضي اربع طائرات عمودية وانهم لا يزالون يسيطرون على اقلم هيرات وانه لا صحة للادعاءات القائلة بانسحاب المجاهدين من الاقليم.

■ قوانين اسلامية بديلة لقوانين نميري



ضمن خطة عمل الحكومة السودانية اعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء ان حكومته ترفض التمسك بقوانين سبتمبر سواء تلك التي تتصل بالعقوبات او الخاصة بنظام الزكاة والمعاملات المدنية وذكر ان حكومته تلتزم بتقديم قوانين اسلامية صحيحة تلغي تلك القوانين وتقيم بديلا صالحا بالعدل والشرع وقد كلف النائب العام بتقديم تلك القوانين باسرع فرصة ممكنة. وقد جاء اعلان الصادق مطابقا لكثير من توجهات الاحزاب السياسية بما فيهم الجبهة الاسلامية القومية وحسمت بذلك اسباب الضجة السياسية التي ظلت تتبناها الاحزاب اليسارية والعلمانية وتصل اسبابها تلك بمشكلة الجنوب ومطالب «الخوارج» بقيادة العقيد جون قرنق... وتبقى مصداقية الحكومة في سرعة الانجاز من جانب والتزام روح الشرع في اخراج القوانين الاسلامية من الجانب الاخر

■ اضطهاد المسلمين في يوغسلافيا

جرت في مدينة زينسا اليوغسلافية في ٨ مايو الماضي محاكمة احد ائمة المساجد بتهمة فحواها ان الامام تعرض في خطبته لزواج المرأة المسلمة وبين انه لا يجوز لها ان تتزوج غير المسلم كما اوضح في خطبته للمسلمين ضرورة تعليم اطفالهم التعاليم الاسلامية ليحافظوا على هويتهم الاسلامية ووجودهم وقد اعتبرت السلطات الشيوعية اليوغسلافية هذا الحديث مخالفا حسب زعمها لروح القانون اليوغسلافي وداعيا للتفرقة بين شعوب يوغسلافيا واصرت على محاكمة الامام حيث حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات في محاكمة صورية لم يسمح خلالها للامام حتى بالدفاع عن نفسه اننا نأمل من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية التدخل لدى السلطات اليوغسلافية للافراج عن الامام المذكور والانتصار لقضايا المسلمين في يوغسلافيا الذين يعانون من القهر والاضطهاد على يد السلطات الشيوعية الباغية.

■ قلق من الهجرة النصرانية

حذرت هيئة التنصير الكاثوليكية الدولية من تناقص اعداد اتباع الكنائس الشرقية في المنطقة العربية وما حولها بسبب الهجرة الى الخارج وطالبت الهيئة التي تتخذ من مدينة آخن الالمانية الغربية مقرا لها بوقف هجرة النصارى الى الخارج حتى يمكن وضع حد لازدياد المد الاسلامي الآخذ في الانتشار في منطقة الشرق الاوسط.

في غضون ذلك رصدت بعض الكنائس الشرقية اعتمادات اضافية لمساعدة النصارى في معيشتهم حتى لا يفكرون في الهجرة وراء المال. وهكذا تبدي الهيئات النصرانية كل اهتمام باتباعها اينما كانوا في حين يتعرض ابناء المسلمين لشتى انواع المضايقات داخل ديارهم لاجبارهم على الهجرة ومغادرة الارض والاوطان.

في الهدف

قوة الكلمة

مخاطبة الناس بالسلطان دون القرآن لا يجدي فتيلا تماما كما ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.

سنت الولايات المتحدة قانون منع الخمور عام ١٩٣٠ بعد أن ادمن الشعب الخمر ادمانا وأصبح الأمر خطيرا جدا.

انفقت امريكا مئات الملايين من الدولارات وسودت تسعة الاف مليون صفحة في بيان مضار الخمر والزجر عنها وصرفت ملايين أخرى لاجل تنفيذ قانون الخمر وقتل في سبيل تنفيذ هذا الامر مائتا نسمة وسجن نصف مليون وغرم المخالفون بضعة ملايين من الدولارات وصودرت اموال تقدر بأربعمائة مليون دولار.

بعد كل هذا الجهد الجهيد فشل القانون والغي بعد ثلاث سنوات من المجاهدة الفارغة لانها كانت مجاهدة سلطانية مادية أهمل فيها الجانب الروحي لأنهم لا يملكونه.

وجاء دور الروس هذا العام وحاولوا سن القوانين للحد من انتشار الخمر وتقرر اصدار مجلة خاصة في الاتحاد السوفييتي لمحاربة الادمان وتعاطي الخمور اطلق عليها اسم «الوعي الثقافي» وجاءت الاخبار من هناك ان الفشل الذريع هو حليف هؤلاء ايضا فلا المحاكم أجدت ولا الدعاية أفادت بل ان الشعب هناك اتجه للمخدرات كما حدث في امريكا.

رأيت هذا وتذكرت كم كانت قوية كلمة «فاجتنبوه» التي ألجمت الافواه عن تذوق الخمر فور سماعها فأريقت الخمور بأيدي سامعيها لا بأيدي الشرطة.

محمد اليقظان

ماذا بعد اغلاق مكاتب «فتح» بالاردن؟

بقلم : أبو خالد

منذ عادت منظمة التحرير الفلسطينية الى الاردن بعد خروجها من لبنان عام ١٩٨٢ كنا نتوقع انطلاقاً من التحليل الشامل لأوضاع الفلسطينيين وقضيتهم أن وجود هذه المنظمة في الاردن سيكون مؤقتاً وان لم يكن مؤقتاً فسيكون شكليا .

وكان البعض بعد عودة المنظمة الى الاردن اثر الضربات العنيفة التي وجهت لها من جهات مختلفة يتوقع ان تدفع بشؤونها الى غيرها ليتصرف بها كوكيل كامل عن الفلسطينيين ، لكن ذلك لم يحصل .

فالمنظمة رأت في الاردن مستراحاً ومستقراً، ومكاناً لالتقاط الانفاس وفرصة لعودة الاحتكاك المباشر بالأهل في الضفة الغربية وفي الضفة الشرقية ، وبالتالي تكون اكثر تأثيراً على مجريات الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومستقبلها .

وعلى الرغم من ان المنظمة قدمت كثيراً من التنازلات واقتربت كثيرا من خط الانظمة من حيث الموافقة على الاشتراك فيما يسمى بالمساعي السلمية التي تعني ضمنا الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، الا ان هناك شعرة ظلت تتمسك بها منظمة التحرير وهي استقلال القرار الفلسطيني وحق تقرير المصير وهو ما لا يقبله الكيان اليهودي وبالتالي الولايات المتحدة، ومن ثم الانظمة المحتكة مباشرة بالقضية الفلسطينية والتي تريد ان تمسك بكل اوراقها في يدها لأمر في نفس ابن يعقوب !

والصراع لامتلاك زمام القضية الفلسطينية من قبل الانظمة ليس جديداً فقد برز واضحاً منذ ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ والرفض الفلسطيني لما يسمونه بالوصاية والاحتواء ليس تابعاً من اقليمية فلسطينية ، بل من تجربة فلسطينية مريرة مع الآخرين الذين فرضوا الوصاية على القضية ، ثم نادت باعتبار منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ثم قتلت منظمة التحرير او تكاد تمهيداً لقتل القضية نفسها .

فاليهود لم يتزحزحوا قيد أنملة عما سمي بالجانب الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد وهو اعتبار الضفة والقطاع أرضا يهودية وان العرب المقيمين فيها يمكن ان يمارسوا الحكم الاداري الذاتي بانتخاب رؤساء للبلديات بدل الحكام العسكريين اليهود وان يكون ارتباط رؤساء هذه البلديات بالاردن أو ربما بمصر سيان شريطة ان تكون الارض لليهود وشؤون الامن لليهود وأمور أخرى يمكن التباحث حولها مع الاردن ومع فلسطينيين من الداخل لا علاقة لهم بمنظمة التحرير .

ولو ان المنظمة وغيرها معها نظروا الى القضية نظرة اسلامية باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية وبالتالي فان تحرير فلسطين من اليهود فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لو أن الجميع انطلقوا من هذا المنطلق لما وصلت القضية واهلها — اعني المسلمين جميعا وليس الفلسطينيين فقط — الى ما وصلت اليه .

وحين نتحدث عن هؤلاء وأولئك ، لا نعفي انفسنا كشعوب اسلامية من المسئولية التي هي مشتركة بيننا والا فما جدوى القول بأننا مسلمون .

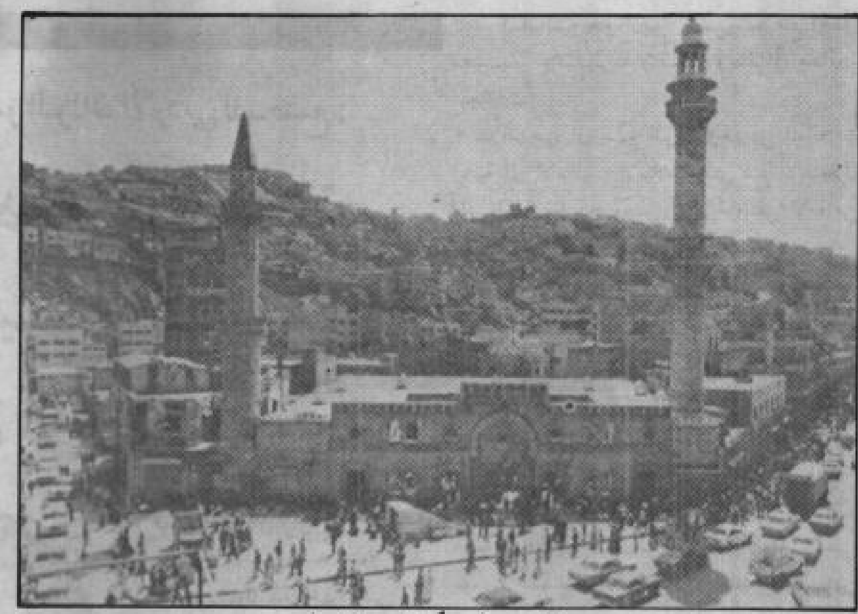
نعود الى قصة منظمة التحرير : نقول اننا توقعنا خروج المنظمة من الاردن اذا لم تقبل بشروط الاردن .

ويبقى بعد ذلك ان كل طرف يرى او يعلن ان موقفه ينطلق من الحرص على القضية والأهل المعذبين في الارض المحتلة ، واليهود ، ومن ورائهم الامريكان لا يقدمون شيئاً الا المزيد من الضغط على الاهل في الارض المحتلة وعلى الانظمة المعنية وعلى المنظمة .

• خليل الوزير : الخروج من الاردن



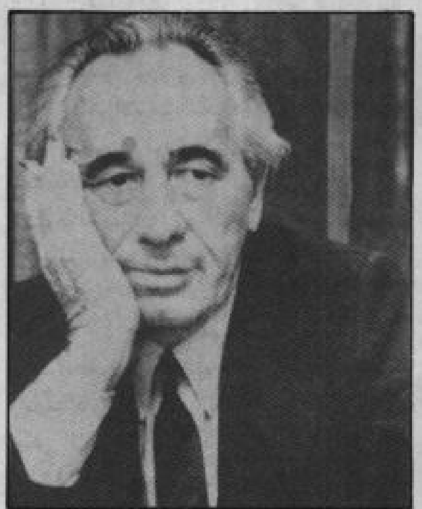
• هاني الحسن : التوجه نحو مصر



● عمان : معظم سكانها من الفلسطينيين

فماذا امام اليهود من مغريات تستوجب طرد منظمة التحرير من الاردن غير الترحيب اليهودي الماكر حيث امتدح شمعون بيريز الاجراء الاردني ووصفه بأنه لتشجيع خلق قيادة فلسطينية بديلة، نشرت تصريحات بيريز صحيفة «يديعوت احرونوت» وأكدها مكتب بيريز.

اما اسحق رابين وزير الدفاع فقال لاذاعة العدو معلقاً على هذه الاجراءات انها جاءت في الاتجاه الصحيح. ونقلت اذاعة العدو عن مسئولين يهود قولهم : ان تواجد فدائيي «فتح» في الاردن المحاذي للضفة الغربية شكل تهديداً للدولة اليهودية. وقال موشي ليفي رئيس اركان جيش العدو: ان اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن سيجعل من الصعب تنفيذ



● شمعون بيريز : ترحيب بالاجراء الاردني

انشطة وعمليات فدائية غير مباشرة، مشيراً الى ان الفلسطينيين في الضفة الغربية يتلقون توجيهات ومساعدات وتعليمات من المنظمة. واشار الى ان الاجراءات الاردنية تشير الى يأس الاردن من امكانية التعاون مع منظمة التحرير باتجاه اجراء محادثات مع اليهود.

ونقلت «الاسوشيتدبرس» عن مسئول اسرائيلي قوله ان اغلاق المكاتب سيؤدي الى زيادة التعاون بين الكيان اليهودي والاردن حول الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكرت صحيفة «هاآرتس» أن اليهود وعدوا الاردن بدعم نفوذه في الضفة والقطاع على حساب منظمة التحرير.

وبالرغم من رصد الاردن لمائة وخمسين مليون دولار لتحسين اوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية الا أن الغالبية العظمى من الصحف الفلسطينية الصادرة في الارض المحتلة، لم ترتح للاجراء الاردني. وقد لوحظ ان الصحف السورية تجاهلت الاجراء الاردني على حين رفعت سوريا القائم بأعمالها في عمان مجيد ابو صالح الى درجة سفير.

هذا وقد توجه رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق الى الاردن ومن المعروف ان الشوا توجه الى مصر في الشهر الماضي وعرض على الرئيس المصري حكماً ادارياً ذاتياً في قطاع غزة مرتبطاً بمصر وأخبره ان اليهود لا يمانعون في ذلك.

وعاد السناتور الامريكي «غاري هارت» الى الاردن من فلسطين المحتلة بصورة مفاجئة — كما قيل — واجتمع فور عودته مع الملك حسين. وكان هارت قد اجتمع في فلسطين المحتلة مع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز وكبار المسئولين في حكومته بعد محادثات مماثلة كان قد اجراها في عمان مع الملك حسين. وكان هارت قد أعرب عن ارتياحه الشديد مما شاهده لدى اليهود من استراتيجية عسكرية طالما دعا اليها في الولايات المتحدة واشاد بالمبادىء المشتركة والمصلحة المتبادلة بين الولايات المتحدة والكيان اليهودي منذ ٢٩ عاماً وحتى الآن.

فماذا بعد ؟

اجتمعت اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس لبحث الامر وتوجه هاني الحسن الى القاهرة لعرض الكونفدرالية مع مصر كما قيل، واعلن في مؤتمر عمالي فلسطيني بالقاهرة «ان القوى المتآمرة على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني يسعى لتصفية القضية الفلسطينية في اطار نهج مخطط يستهدف تمزيق الكيان الفلسطيني من داخله والحيلولة دون توحيد العمل الفلسطيني).

وتقول المصادر : ان هناك تياراً داخل القيادة الفلسطينية يدعو الى الغاء اتفاق عمان والتوجه الى موسكو للضغط على سوريا للمصالحة معها ومع الفصائل الفلسطينية المتواجدة تحت سيطرتها ولكن التيار الآخر يرى التروي و يعتقد ان سوريا لها دور في الاجراء الاردني.

ولم يبق أمام منظمة التحرير الآن الا مصر التي التزمت الصمت واكتفى احد المسئولين المصريين بالقول: «انها مسألة حساسة للغاية» تعليقاً على الاجراء الاردني. واما العراق فان الاردن يبذل كل ما في وسعه لمصالحتها مع سوريا وهي في شغل شاغل في حربها مع ايران. ومن تونس من غير الممكن القيام بنشاط عسكري مباشر ضد الكيان اليهودي خاصة بعد الغارة اليهودية عليها.

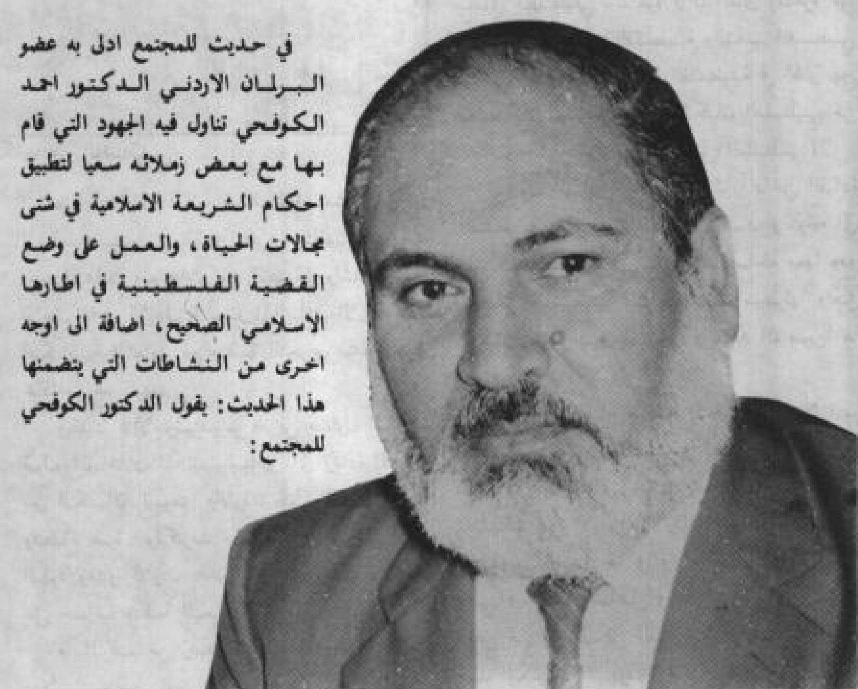
ولقد كان عرفات في تحركه الاخير في افريقيا يحس بقرب اتخاذ الاجراء الاردني. تقول صحيفة الشرق : ان التدبير الاردني يعيد العلاقات الفلسطينية الاردنية الى المرحلة الممتدة بين احداث سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ والاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف عام ١٩٨٢، وان السيد عرفات يبدو بعيداً عن الشرق والغرب، فلا هو نجح في الوصول الى موسكو ولا أقام جسراً مع واشنطن.

ونحن نقول : كان الله في عون اهل فلسطين وأبنائها جميعا، وهدى الله قيادة الفلسطينيين الى مراجعة شاملة لكل مسيرة الثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٦٥ وحتى الآن، وسوف يجدون ان هناك طريقين في انتظارهم: العودة الى الله، والعودة الى السرية في العمل من أجل تحرير الوطن المحتل.

الدكتور أحمد الكوفحي عضو البرلمان الاردني للمجتمع:

لا بدّ من وضع القضية الفلسطينية في اطارها الاسلامي الصحيح

في حديث للمجتمع ادلى به عضو البرلمان الاردني الدكتور احمد الكوفحي تناول فيه الجهود التي قام بها مع بعض زملائه سعيا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في شتى مجالات الحياة، والعمل على وضع القضية الفلسطينية في اطارها الاسلامي الصحيح، اضافة الى اوجه اخرى من النشاطات التي يتضمنها هذا الحديث: يقول الدكتور الكوفحي للمجتمع:



انطلاقا من حقكم في ان تتعرفوا على حقيقة ما قمت به وبخاصة لان بعض ألسنة السوء التي لا يروق لها ان ترى الصوت الاسلامي قويا يصدع بالحق ويخلص في النصح ويعمل بجهد متواصل وصبر بالغ من اجل تحقيق المكانة السامية لبلدنا العزيز ولامتنا الاسلامية العربية الكريمة فراحت تلك الالسنة تحاول طمس الحقائق واطفاء الانوار وتروج بالتالي للفكر الوافد الذي لا يتصل بامتنا من قريب او بعيد ولا يلتقي مع ديننا الاسلامي العظيم اطلاقا.

ومن اجل ان تطمئنوا الى انني عملت جهدي لتنفيذ ما طرحته عليكم، اود ان اذكر المبادىء التي تشكل اولويات العمل واتبع كلا منها جملة ما قدمته خلال العامين المنصرمين.

اولا: السعي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء في شتى مجالات الحياة من اجل تحقيق هذا المبدأ قمت بما يلي:

١ ــ معارضة كل فكرة كلية او جزئية تخالف الشريعة الاسلامية والدعوة الى تغييرها مستندا الى الادلة النقلية والعقلية القاطعة وداعما اياها بالاثار السلبية الناجمة عن مخالفة الشريعة.

٢ ــ ابراز الصوت الاسلامي عند تناول كل قضية وعلى كل صعيد حكومي او نيابي او شعبي وحجب الثقة عن كل حكومة لا تعلن الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة وان مداولات لجان مجلس النواب وجلساته ومقابلات المسؤولين على اختلاف مواقعهم والتحدث في كل ميدان شعبي ليشهد كل ذلك بهذه الحقيقة.

٣ ــ المطالبة مع اربعة عشر نائبا بمنع الخمور تصنيعا واستيرادا وتقديما وبالتالي مكافحة المخدرات.

٤ ــ الدعوة الى منع الربا وتحويل المعاملات المالية الى الاساليب الاسلامية التي تمنع الاستغلال والبطالة والركود وتحقق الكفاية وتنقل الامة من مستهلكة الى منتجة غنية.

٥ ــ الدعوة الى ضرورة الالتزام بالاسلام بالكلمة المرئية والمسموعة والمقروءة وبيان العيوب الماثلة في مهرجان جرش.

٦ ــ المطالبة بسن فريضة الزكاة مع اثنين وثلاثين نائبا اخرين.

٧ ــ المطالبة بالاهتمام بالقيم الروحية والاخلاقية.

٨ ــ المطالبة بتدريب الاناث بالجيش الشعبي بصورة منفصلة عن الرجال وبما يناسب طبيعتهن ومن نساء مثلهن.

٩ ــ العمل على اشاعة الوعي الاسلامي داخل المحافظة وخارجها.

١٠ ــ المطالبة بالغاء قانون الوعظ والارشاد والعمل على تعديله ما امكن عند اقراره.

ثانيا: السعي لوضع قضية فلسطين في اطارها الاسلامي الصحيح على انها قضية عقيدة ومبدأ.

ولان ذلك وحده هو الذي يحررها كما علمتنا وقائع التاريخ من البحر الى النهر ومن اجل تحقيق هذا المبدأ قمت بما يلي:

١ ــ الدعوة الى اعتبار كل فلسطين ارضا محتلة وليست الضفة الغربية وقطاع غزة فقط.

٢ ــ الدعوة الى رفض قراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨».

٣ ــ الدعوة الى رفض المؤتمر الدولي للسلام وغيره.

٤ ــ الدعوة الى تبني الحل الايماني الجهادي وانه كما دلت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة الصحيحة. والوقائع التاريخية هو وحده يعيد لنا حقنا بكامله.

٥ ــ بيان عقائد اليهود المنحرفة والمحرفة واخلاقهم الدنيئة من خلال الايات الكريمة.

٦ ــ بيان اطماع اليهود التوسعية ومخططاتهم التدميرية وان معركتنا معهم معركة عقيدة ووجود.

٧ ــ الدعوة الى الارتفاع فوق مستوى الشجب والاستنكار الى مستوى العمل التحريري الجاد وان تعيش الامة الاسلامية بكاملها قضيتها الاولى.

ثالثا: السعي لايجاد الجو الذي ينمو فيه الحب لله ولرسوله وللجهاد في سبيل الله

ومن خلال التركيز على دور وسائل الاعلام المختلفة ودور المسجد والبيت والمدرسة والمجتمع كوسائط تربوية في اخراج الاجيال على ذلك الحب الباقي للخير كله، ومن اجل ذلك قمت بما يلي:

١ ـ الدعوة الى احياء لجنة التوجيه الوطني التي تتمثل فيها عدة مؤسسات منها الاعلام والتربية والاوقاف ومطالبتها بان تقوم بواجباتها بشكل كامل متكامل من منطلق اسلامي.

٢ ـ الدعوة الى الاعلام الملتزم بعقيدة الامة واخلاقها وبيان انه يتحمل القسط الاكبر مما نحن فيه من بلاء.

٣ ـ المطالبة بصياغة المناهج الدراسية على اسس ايمانية.

٤ ـ المطالبة باعداد المعلم على اسس ايمانية علمية ثابتة.

٥ ـ المطالبة باشاعة جو التفاعل الايماني في المدرسة عن طريق اداء الشعائر وممارسة الاداب الاسلامية.

٦ ـ المطالبة بالاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا والتنسيق مع المراكز الاسلامية ودور القرآن الكريم والاوقاف.

٧ ـ المطالبة بان يوضع في صلب اهداف جامعاتنا الثلاث ترسيخ عقيدة الامة واعلاء شأن قيمها الروحية والاخلاقية.

٨ ـ المطالبة بمنح الواعظ حصانة وتأمين الحرية المسؤولة له والعمل على تأهيله بالاسلام كله عقيدة وشريعة ونظام حياة وبيان دور العالم كوارث بحق عن الرسول صلى الله عليه وسلم امانة البيان والتبليغ.

٩ ـ المطالبة بانشاء كلية للشريعة في جامعة اليرموك وتخصص شرعي في المرحلة الثانوية وتخصص جامعي متوسط للعلوم الشرعية.

١٠ ـ المشاركة في مؤتمر الوعظ والارشاد السنوي الاول والذي لم يعقبه اخر بعد وبشكل فعال والمطالبة عند صياغة القرارات والتوصيات بالارتفاع الى مستوى المسؤولية الكاملة.

١١ ـ القاء العديد من المحاضرات والخطب والدروس والمشاركة في الندوات واحياء المناسبات الاسلامية بما يجدد دروسها وعبرها.

رابعا: الالتقاء المستمر بالمواطنين للتعرف على ارائهم السديدة في قضايا الامة.

وللوقوف على مشكلاتهم ومن اجل ذلك كنت التقي بالاخوة في المساجد بشكل متميز وفي اي مكان يجمعنا واستقبالهم في بيتي الذي هو بيتهم واتصل باصحاب الخبرة في كل شأن اقدم

• أي خطوة نحو السلام مع العدو اليهودي لا تأتي بخير

• • •

• كل جهد خارج اطار الجهاد من أجل تحرير فلسطين ما هو الا تضييع للوقت ومؤامرة تعطي العدو شرعية دولية

• • •

فيه اقتراحا او مطلبا ومما قمت به المطالبة بما يلي:

١ ـ رفع القيود عن الحريات العامة المسؤولة والغاء الاحكام الاستثنائية.

٢ ـ رفع القيود عن المواطن عند الحصول على جواز السفر كحق له في المواطنة.

٣ ـ المطالبة بالغاء التغييرات من قانون الانتخاب الجديد واعطاء محافظة اربد ما يناسب عدد سكانها اسوة بمحافظات الكرك ومعان وعلى اقل تقدير تخصيص مقعدين لكل لواء.

٤ ـ تطبيق مبدأ أنى لك هذا.

٥ ـ الزام الاردنيين الذين يودعون اموالهم في الخارج ان يعيدوها الى الداخل.

٦ ـ توجيه المغتربين الى مشاريع استثمارية بعد توفير عنصري الامانة والكفاءة.

٧ ـ تقليل الرسوم والضرائب ما امكن عن طريق التخلص من آفة الربا.

٨ ـ تخفيض اسعار الكهرباء الى (٢٥) فلسا والغاء ضريبة التلفزيون.

٩ ـ زيادة المخصصات في المساعدات الاجتماعية.

١٠ ـ منح الفقراء بطاقات تأمين صحية مجانية.

١١ ـ تحويل الخدمات الهاتفية الى الية وتخفيض الاسعار وزيادة عدد المكالمات المجانية.

١٢ ـ تحسين اوضاع المعلمين ومنحهم علاوة اختصاص كالاطباء وحوافز تشجيعية منها معاملة ابنائهم في المقعد والنفقة معاملة ابناء العاملين في القوات المسلحة والدفاع المدني والامن العام والمخابرات العامة.

١٣ ـ انشاء مدينة صناعية في محافظة اربد لامتصاص البطالة وانعاش المنطقة.

١٤ ـ انشاء مستشفى تخصصي على غرار مستشفى الجامعة الاردنية.

١٥ ـ زيادة رواتب رؤوساء البلديات والمجالس القروية زيادة تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية ودورهم الوظيفي واحتساب تقاعد المتقاعدين معهم بالكامل.

١٦ ـ اعفاء المزارعين من القروض كليا او بعضا وعدم اخذ ربا على قروضهم اطلاقا.

١٧ ـ قتل الخنازير البرية التي اتلفت مزروعاتهم والغاء الغرامة عنهم.

١٨ ـ الغاء ضريبة المغادرة عن كل فرد واحتسابها عن كل جواز سفر.

١٩ ـ تحسين اوضاع المتقاعدين وبخاصة السابقين.

٢٠ ـ حماية العامل الاردني وتأمين سوق العمل له.

٢١ ـ العناية بالقطاع الزراعي وبخاصة في الاغوار، وحل مشكلات التفويض والرهن طويل الاجل وانشاء كلية زراعية في كل من الاغوار والمفرق.

٢٢ ـ توسيع الطرقات والاهتمام بالطرق الزراعية منها ووضع الحواجز على المنحدرات والاسراع في انجاز طريق اربد ـ عمان باتجاهين.

٢٣ ـ ترفيع الاقضية الى الوية والنواحي الى اقضية.

٢٤ ـ المشاركة الفعالة في حل المشكلات التي تقع داخل المحافظة وجمع الكلمة وازالة الخلافات واصلاح ذات البين.

٢٥ ـ ايجاد الحلول قدر المستطاع لبضعة الاف من المشكلات والقضايا التي تصل الى علمي او يكلفني بها المواطنون من داخل المحافظة وخارجها.

وبعد فهذا جملة ما قمت به خلال العامين المنصرمين داعيا الله عز وجل ان يغفر لنا جميعا وان يهدينا سواء السبيل ولا يفوتني ان اذكر الاخوة والاخوات ان طاقات النائب محدودة وان صوت الاتجاه الاسلامي في مجلس النواب لم يصل الى ربع صنع القرار.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نائب محافظة اربد

الدكتور احمد الكوفحي

بوش

العائد بالسلام المفقود

في غضون الايام القليلة القادمة يصل جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى عمان ضمن جولة جديدة في المنطقة قد تشمل كلا من مصر والكيان الصهيوني وذلك من أجل تحريك الجهود لما يوصف «بعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقد أعرب في باريس وليام كوانت عضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكي عن قلقه ازاء الوضع في المنطقة العربية وما وصل اليه من حالة الجمود في غياب جميع الفرص الجدية للتوصل الى الحل السلمي على حد قوله. وعلى الرغم من تأكيد مصادر البيت الابيض بأنه لا جديد في مشروع المبادرات الامريكية الا ان الزيارة في حد ذاتها وما يكتنفها من ظروف المنطقة تؤكد على امرين اساسيين:

أولهما: تخلي الولايات المتحدة عن دورها الثانوي في التحرك من اجل اقامة السلام في المنطقة وتقمص دور «الشريك الكامل» في مباشرة المفاوضات والاتصالات وقد جاء ما يؤكد هذا في تصريح كونت مؤخراً لمجلة (كل العرب) واعتبر ان السياسة السابقة للادارة الامريكية تعد خطأ فادحاً.

أما الامر الثاني فهو أن الظروف اضحت مواتية من اجل دفع قطار التسوية نحو عمان لتحقيق (كامب ديفيد) جديد بعد «الطلاق» البائن من منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا تحقيق لاحد الثوابت السياسية في منطقة الادارة الامريكية وهو الخروج من وضعية الكتل والتجمعات الى الاوضاع الانفرادية مما يقلل من الضغوط العربية على اسرائيل.

استئناف المهمة

تعتبر زيارة بوش للمنطقة حلقة ضمن المسلسل الامريكي الرامي الى جمع الخيوط وبصورة كلية في يد الادارة الامريكية خاصة وان عدد من التحركات السياسية لمبعوثي الادارة قد سبقتها، كما انها استئناف لذات المهمة التي بدأها بوش في زيارته السابقة والتي زار فيها ثلاثاً من دول الخليج غير ان الاوضاع في المنطقة العربية قد تمايزت بدرجة عالية وباتت الفرصة أمام الامريكان واليهود اكثر تجاوباً مع منطق التسوية الفردية نظراً لحالة التفكك التي يعاني منها الطرف العربي بعامة. وفي المقابل يبدو ما يقدم الطرف الاسرائيلي من محاولة ايجاد ادارة ذاتية للضفة الغربية من قبل عناصر فلسطينية اقرب للتحقيق مما يدفع بالاردن لكثير من التنازلات حتى لا ينفرط امر الضفة نهائياً بواسطة النهج الاسرائيلي.

اطراف النزاع

وفي مضمار تحليل اوضاع اطراف النزاع يبدو الآتي:

١ ـ منظمة التحرير الفلسطينية: لقد استطاعت المؤامرات الداخلية والخارجية ان تفقد المنظمة دورها الطليعي في تحديد اوضاع السلام بعد أن انقسمت تجاه السلام مع العدو اليهودي، من خلال قرارات الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ ثم اصطلت بنار الانقسام تجاه الانظمة العربية في بيروت عام ١٩٨٤م ثم فكت ارتباطها بالحليف الاخير بعد قرار عمان فبراير ١٩٨٦م المناقض لاتفاق عمان ١٩٨٥م وتعيش المنظمة الآن احرج ظروفها بعد فقدانها لاكبر معاقلها في الاردن وعلى الرغم من كل ذلك فما زالت هناك بعض الادوار المتممة للمنظمة خاصة اذا ما تغلبت على اسباب الخلاف الداخلي.

٢ ـ الاردن: يعلق الملك حسين كثيراً من الآمال على مقدرته الشخصية في تحريك الاوضاع لاحداث تسوية عادلة تعود بموجبها الضفة الغربية وفي ذات الوقت يرفض طريقة (كامب ديفيد) الفردية ويأمل في ذلك ان يتم حل شامل يؤدي الى ارضاء كل الاطراف العربية بما فيه ذلك سوريا ولبنان، ويعتبر من الظروف المساعدة لاحداث تلك الآمال في الاسراع لانجاز الاتفاق قبل رحيل حكومة «بيريز» ومجيء «الليكود» الى السلطة، حيث ان الاخير لا يقبل التنازل عن الضفة

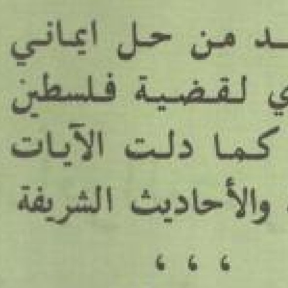
الغربية ويعتبر اكثر تصلباً من حكومة (حزب العمل ـ الليكود) ولعل هذا مما يفسر خطوة الاردن الاخيرة في رفض التنسيق مع المنظمة، التي لا تقيم وزناً لمعادلة الاسراع هذه. ويسعى الاردن حالياً الى ضم بديل فلسطيني للمنظمة في اطار دعوته الى مؤتمر دولي من اجل مفاوضات السلام على أن يتم هذا (بمباركة) عربية على رأسها سوريا ومصر.

٣ ـ مصر : تلعب مصر ـ مبارك ـ دوراً متمماً لعملية السلام فهي تسعى للتقارب بين كل من الاردن ومنظمة التحرير وهي في ذلك اسيرة نهج (الكامب) وتأمل بقيام دور رئيسي للاردن دعماً لنظرة البيت الابيض التي تعتبر الاردن مفتاح الحل السلمي الرئيسي ولا يفتأ مبارك يدعو الولايات المتحدة للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في ظل قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.

٤ ـ سوريا : لا تعتبر سوريا ـ بحسب الظاهر ـ طرفاً لأهداف الجهود الحالية المبذولة من قبل الادارة الامريكية من اجل احلال السلام في المنطقة،

الولايات المتحدة

تنظر الولايات المتحدة الى مشكلة الشرق الاوسط باعتبار انها مشكلة احتلال ارض من قبل اسرائيل، وعلى هذا الاساس فهي تسعى لحل هذه الازمة ولذا ترفض منطلقات منظمة التحرير ودعوات تقرير مصير الشعب الفلسطيني وتنظر لقضية الشعب كمشكلة لاجئين وليست قضية



• لا بد من حل ايماني جهادي لقضية فلسطين وذلك كما دلت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة

• نسعى دائماً لتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء في شتى مجالات الحياة

دولة وشعب وارض ولذا تنتهج ابعاد المنظمة ولا تعترف بها كطرف في النزاع وقد أبدت ادارة ريغان كثيراً من عدم التجاوب مع المشكلة بخلاف سابقيه من الرؤساء الا ان هذه السياسة قد تعرضت لبعض النقد الذاتي كما ذكر وليام كوانت ودعم ذات الاتجاه غاري هارت المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة حينما وصفها بالبطء الشديد. والادارة الامريكية تسعى لسلام انفراد ينطلق من مسلماتها السابقة كاشكال (اراض محتلة ولاجئين) واي خروج على هذه الاطر يعد مسلكا غير مقبول مهما كان ذلك الطرف الداعي له.

السلام المفقود

نعتقد أن أية خطوة نحو السلام في هذه الظروف ـ وفي غيرها ـ لا تأتي بخير لأن الادارة الامريكية هي القائد لتلك الخطوات ولكن لان اصحاب الحق الاساسيين ليسوا طرفاً فاعلا فيها وكل ما يمكن ان يتم في مثل هذه الظروف هو انقياد كلي لمطامع اسرائيل في المنطقة مدعومة بخطط الولايات المتحدة الامريكية. ولذا تعتبر ان كل جهد يبذل

• عرفات : السلام يأتي عبر البندقية

• جورج بوش : مشكلة لاجئين



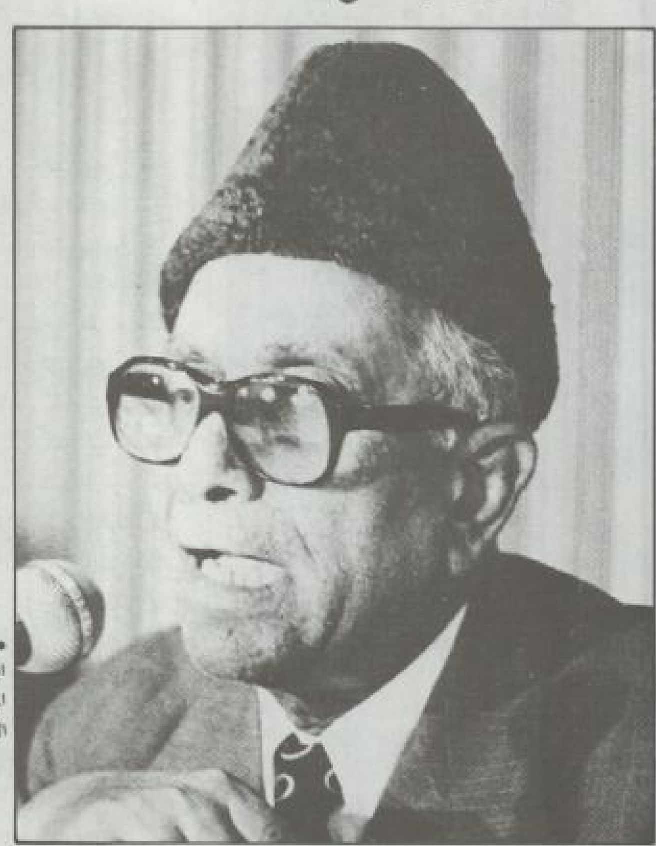
• السادات : نموذج (الكامب)

خارج اطار الكفاح المسلح والجهاد من اجل ارجاع فلسطين يعد تضييعاً للوقت ومؤامرة لكسب الشرعية الدولية الزائفة للوجود الاسرائيلي غير الشرعي.

رسالة القاهرة:

الأستاذ محمد حامد أبو النصر.. والمهمة الصعبة

القاهرة: من مراسل المجتمع



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

كان اختيار الاستاذ محمد حامد ابو النصر ــ ٧٣ عاما ــ مرشدا عاما لجماعة الاخوان المسلمين خلفا للمغفور له الاستاذ عمر التلمساني، مفاجأة لدى الكثيرين، سواء من المحللين السياسيين او من الشخصيات العامة، او حتى من الاخوان انفسهم، فقد كانت التوقعات تشير الى اخرين هم ــ في رأس تلك التوقعات ــ اقرب الى قيادة الاخوان من غيرهم، وكان على رأس من رشحته تلك الاراء الاستاذ مصطفى مشهور الداعية الاسلامي المعروف، على اعتبار انه كان اقرب المقربين الى الاستاذ التلمساني منذ توليه مهمة المرشد العام للجماعة، وحتى لقي ربه في ١٤ من رمضان الماضي، وهو كذلك على ادراك كامل لطبيعة اوضاع ومشكلات جماعة الاخوان في كل قطر من اقطار العالم ثم هو ايضا متفرغ للدعوة داخليا وخارجيا.

هذا بالاضافة الى ان الاستاذ ابو النصر ليس هو اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا والذي تم حله في عام ١٩٥٤ ــ حسب نص قانون الجماعة، لان الدكتور مهندس حسين كمال الدين، وقد كان عضوا في اخر مكتب للارشاد ــ يكبر الاستاذ ابو النصر بحوالي اربعين يوما، فلماذا لم يتول هو مهمة المرشد العام؟ وهل هناك «موقع متميز» للاستاذ مصطفى مشهور كما رددت بعض الصحف والمجلات انه «المرشد الفعلي» وان الشيخ ابو النصر هو فقط واجهة، بينما الذي يحرك الامور اخرون؟ ومن هو الاستاذ محمد حامد ابو النصر وما صلته بالدعوة والجماعة، واين كان في فترة الاستاذ التلمساني ثم ما هي التحديات التي تواجه جماعة الاخوان في مصر وما هي رؤيته للمستقبل.؟؟؟

١٥٠من هو المرشد الجديد؟

وبداية فان السيد محمد حامد ابو النصر ليس غريبا على الدعوة، فهو احد قدامى الاخوان المسلمين الذين التحقوا بالجماعة، حيث بايع الامام الشهيد حسن البنا في حوالي عام ١٩٣٤ وكان هو اول فرد ينضم الى جماعة الاخوان من الصعيد، وتدرج في مسئوليته داخل الجماعة من نائب شعبة منفلوط (مدينته) حيث يسكن و يقيم، الى رئيس مركز الجهاد لمنفلوط والقوصية وديروط، ثم رئيسا لمنطقة اسيوط، ثم زائرا عاما لشُعب الصعيد. واختير عضوا في مكتب الارشاد برئاسة الامام الشهيد حسن البنا في عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٩، وعندما تحمل الامام الهضيبي رحمه الله مسئولية المرشد العام للاخوان، انتخب الشيخ ابو النصر عضوا في مكتب الارشاد الثاني، واستمر هذا الوضع حتى محنة ١٩٥٤ عندما قام اعوان جمال عبدالناصر بتنفيذ مسرحية المنشية، والتي تم بمقتضاها الزج بجماعة الاخوان في السجون بعد محاكمات هزلية، وقد صدر الحكم على الشيخ ابو النصر بالاشغال الشاقة المؤبدة، قضى منها ١٨ سنة داخل السجن وخرج في اكتوبر ١٩٧٢ اي بعد عام من خروج الاستاذ عمر التلمساني، والشيخ محمد حامد ابو النصر من مواليد ٢٥ مارس ١٩١٣، وهو متزوج وله ولدان وبنت وزوجته توفيت منذ فترة، وهو يعتبر عميد عائلات اسيوط، ومنذ ان اخرج من السجن في عام ١٩٧٢ وهو يشرف على اعماله الزراعية ويعيش في بلدته منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط عاصمة الصعيد، والشيخ ابو النصر لم ينقطع يوما عن الاتصال بالاخوان وبالاستاذ عمر التلمساني، وما كلف بامر الا واسرع في تنفيذه، رغم بعد المسافة بين القاهرة واسيوط وعندما سألنا الاستاذ ابا النصر، لماذا تم اختياره خلفا للاستاذ التلمساني رغم وجود من هو اكبر منه سنا؟ اجاب: الحقيقة ان الاخ الدكتور حسين كمال الدين هو اكبر مني

بايام ولكن الذي حدث بعد ان افرج عنه انشغل وسافر الى خارج القطر، وترك الاخوان في محنتهم. فلم يشاركهم الرأي ولا العيش، ولم يتقدم للمرحوم الاستاذ عمر التلمساني ليجعل نفسه تحت الطلب في المشورة والعمل من اجل جماعة الاخوان المسلمين، ومن هنا كان اختيار غالبية الاخوان لي على اعتبار انني شاركت الاخوان في محنتهم ونفذت كل ما طلبه مني الاستاذ عمر التلمساني باعتباره المسئول عن ادارة شئون الجماعة، ولم اتغيب لحظة واحدة عن مجريات الامور، ولم تحل اقامتي في اقاصي الصعيد، من ان اكون بصورة مستمرة في قلب الاحداث، وعندي الكثير في هذا، والاخوان يعرفون تاريخ كل منهم، اما فيما يتعلق بقانون الجماعة الذي يجعل من اكبر الاخوان سنا مسئولا عن الجماعة فهذا القانون وضع ليواجه القيود القانونية الجائرة التي وضعت لكي يستحيل على الجماعة ان تنعقد او تتشاور، فالامر في هذا يقتضي سرعة الالتفاف حول الاكبر سنا، حتى لا يكون هناك مجال لاصابع الغير ان تعبث بوحدة الجماعة وقوتها. وان شاء الله عندما تعود الجماعة سينتخب مرشد جديد ومكتب جديد وهيئة تأسيسية جديدة..

المرشد الفعلي!

والاستاذ ابو النصر اسمر اللون طويل، لهجته تحمل ملامح الصعيد، وصوته فيه لين وصرامة في نفس الوقت، وقد اثر فيه السجن كثيرا من ناحية الصحة العامة، فقد القى كلمة الاخوان في حفل تأبين الاستاذ عمر وكان متكئا على كرسي، وهو يصلي جالسا من تأثير ما لاقاه من تعذيب في سجون عبدالناصر منذ ١٩٥٤ وحتى ١٩٧٢ وتنشر مذكراته الان في جريدة «المسلمون» وستصدر في كتاب قريبا، وهي تتعلق بعلاقة عبدالناصر بالاخوان المسلمين..

ونأتي الى التساؤل المطروح الان، وهو عن «موقع» الاستاذ مصطفى مشهور، وهل هو المرشد الفعلي، وهو الذي بيده الامور في الجماعة، يقول الاستاذ مصطفى مشهور ردا على ذلك، ان هذا الكلام غير صحيح، ولسنا ممن يرتضون مثل هذه الاوضاع والاساليب ثم ان منصب المرشد العام تكليف وتبعات قبل ان يكون تشريفا، والموقع ليس مما يتنافس عليه كما صورت بعض الصحف والمجلات..

والحقيقة ان الحديث عن «موقع» متميز للاستاذ مصطفى مشهور امر غريب، لان الاستاذ مصطفى كان مرافقا للاستاذ عمر، وكان يجوب مصر شمالا وجنوبا متحدثا ومربيا وداعيا الى



● الامام حسن البنا .. المرشد الاول للاخوان المسلمين

● أول التحديات التي تواجه السيد أبو النصر تكمن في مسألة الوجود القانوني للجماعة.

السيد أبو النصر يقول:

سيكون أول همي تربية الشباب على أصول الاسلام الذي يقوم على طاعة الله.

الله، وكان يمارس عمله من مكتبه في مجلة الدعوة بجوار الاستاذ عمر، وكان يدلي كذلك بالاحاديث الصحفية ويكتب المقالات، ويسافر الى الخارج، فلماذا لم يتحدث احد في تلك الفترة عما يسمى الآن بالموقع المتميز؟! والذين يعرفون الاستاذ مصطفى يعلمون انه لا يحب الشهرة ولا يريد الاضواء، وانه يفضل العمل في مجال تربية الشباب وارشادهم الى طريق الله.

تحديات امام الاخوان

والتحديات التي تواجه جماعة الاخوان في مصر كثيرة، لعل اهمها في نظرنا، امران.. الاول هو الوجود القانوني للجماعة، والامر الثاني هو الحفاظ على الثروة الضخمة من الشباب التي تحمل فكر الاخوان المسلمين والتي ظهرت بقوة اذهلت الكثيرين في جنازة الاستاذ عمر التلمساني، وبلغت نسبتها بين المشيعين حوالي ٩٠٪ في الوقت الذي قدر فيه البعض عدد المشاركين في الجنازة بما يقرب من نصف المليون، وبالطبع فان هناك من لم يتمكن من حضور الجنازة وهم اضعاف اضعاف من شاركوا فيها، وهؤلاء الشباب هم ثمرة جهاد وكفاح وتضحيات كثيرة قدمها الاخوان وعلى رأسهم فضيلة المرحوم الاستاذ عمر التلمساني، ونظرة الى جماعة الاخوان في مصر فيما بين عامي ٧٣ وحتى ١٩٨٦، ففي عام ٧٣ كان الاخوان ما بين سجين او خارج من السجن يحاول ان يرتب اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وفي عام ١٩٨٦ كان هناك نواب في مجلس الشعب، وكانت المعركة الانتخابية في عام ١٩٨٤، كانت تتحدث عن قوة وتأثير جماعة الاخوان المسلمين، في الشارع السياسي المصري..

فمهمة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد الرابع لجماعة الاخوان المسلمين، هي ان يحافظ على هؤلاء الشباب ويسعى جاهدا لاثبات الوجود القانوني للجماعة.. وهو ما عبر عنه بقوله، عندما سألناه عن اولى اهتماماته في المستقبل.

سيكون اول همي باذن الله هو محاولة تربية الشباب على اصول الاسلام، الذي يقوم على طاعة الله تعالى والالتزام باوامره ونواهيه، ثم حسن معاشرة الناس على الحب والخير للجميع.. واما على الصعيد السياسي، فاننا سنحاول بكل الوسائل ان ندخل البرلمان ونشارك المخلصين في خدمة البلاد دون قيد او شرط فالكل ابناء مصر والكل يسعى لرفاهية مصر... لا خلاف.. لا نزاع.. لا حرب شعواء، لا انتقاص من حقوق الرجال، بل التقدير للصالح العام والنقد الهادف البناء، الذي يجمع ولا يفرق، والذي يشيد ولا يحطم ثم اننا لن نتوانى عن المطالبة برجوع الجماعة بين محراب القضاء المقدس، حتى نستطيع ان نؤدي واجبنا لخدمة بلادنا.

علاقتنا بالوفد وطيدة حتى الان!

وعن علاقة الاخوان بالاحزاب وبخاصة مستقبل علاقتهم بالوفد، فان الشيخ ابو النصر يرى ان: علاقة الاخوان بالوفد علاقة وطيدة حتى الان، لان الوفد اقدم الاحزاب الشعبية وله تاريخه في خدمة البلاد ثم انه الحزب الوحيد الذي تبنى فكرة الوحدة الوطنية. التي أتت باطيب الثمرات للبلاد، والتي يؤمن بها الاخوان المسلمون، وما

يشاع عن انضمام الاخوان لحزبي الاحرار والامة، فهذا موضوع بحثه الاخوان المسلمون ورفضته القاعدة العريضة وانتهى، وهذا لا يمنع — والكلام للشيخ ابو النصر — ان تكون علاقتنا بجميع الاحزاب علاقة طيبة تسهم في خدمة البلاد.. وفيما يتعلق بمستقبل علاقاتنا بالوفد، فنحن ننتظر حكم القضاء في رجوع الجماعة، او نجاحنا في تكوين حزب خاص للاخوان المسلمين، فلو قدر لنا هذه او تلك، فستكون علاقاتنا بالوفد علاقة طيبة وكريمة لن تنفصم..

وحول سياسة الجماعة بعد الاستاذ عمر التلمساني، وهل ستتخذ طابعا اكثر حدة في معالجة الامور، يقول الاستاذ مصطفى مشهور ان وفاة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله لا تعني بدء مرحلة جديدة تختلف فيها ممارسات الجماعة.. صحيح ان الاستاذ عمر تميز بادبه الجم ولسانه العف وقلمه النزيه، مما انتزع الاعجاب والتقدير حتى ممن يتحاملون على الاخوان. ولكنه كان منفذا لسياسة مستوحاة من تعاليم الاسلام، التي نحرص على الالتزام بها من بعده كل الالتزام. فالمسألة مبادىء ثابتة لا تتغير بتغير الرجال..

ندعو الله ليلا ونهارا

وقد اعلن الاستاذ محمد حامد ابو النصر في كلمة الاخوان في حفل تأبين الاستاذ التلمساني ان الاخوان لن يهدأ لهم بال، ولن تهدأ نفوسهم حتى نرى شجرة الاسلام قد نمت وترعرعت وتعمقت جذورها وثبت اصلها وارتفعت فروعها، واتت باطيب الثمار.. ومن اجل ثمارها الحق... ومن اجل ثمارها الحرية... ومن اجل ثمارها العدل.. الحق للجميع، والحرية للجميع والعدالة للجميع، هكذا اسلوبنا وما يجب ان نسير عليه، وسنحاول بما أوتينا من قوة ان نؤكد وحدة الوطن العزيز، وسنحاول بكل ما لدينا من امكانيات ان نوحد الصف العربي، وان نؤلف بين المسلمين في بقاع الارض.

وقال: اننا نلجأ الى الله ليلا ونهارا ان يعيد هذه الجماعة المظلومة، وان يعيد نشاطها الذي حال دون ظهورها القانون الوضعي الجائر الظالم الذي اباح لكل الناس حرية الرأي والعقيدة وحرمها على الاخوان المسلمين.. اننا نشكو الى الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور...

و«المجتمع» تتمنى التوفيق والسداد للاستاذ ابو النصر المرشد الرابع للاخوان المسلمين وتسأل الله ان يبارك فيه وفي جهوده وان يجري على يديه الخير دائما لصالح الاسلام والمسلمين..

الصراع داخل الكيان اليهودي (١)

العنف المتبادل بين التلموديين والملاحدة يثبت خرافة النظرية الصهيونية

بقلم: جمال الراشد

تناقلت وسائل الاعلام خلال الاسابيع الماضية اخبار الصراع العنيف الذي دار بين من يسمون بالمتدينين من حاخامات اليهود واتباعهم وبين من يسمون بالعلمانيين من الملاحدة والماركسيين واليساريين والليبيراليين.

واذا كانت الحركة الصهيونية قد اعتمدت في وجه من وجوهها — وهو المتجه نحو اليهود في جميع انحاء العالم — على نظرية شعب الله المختار ومقولة ارض الميعاد، فان هذه الحركة اعتمدت في وجهها الاخر — وهو المستهدف كسب التأييد العالمي — على اعتبار الكيان اليهودي واحة للديمقراطية ونموذجا للحضارة الغربية وسط غابة متوحشة ومتخلفة ومتعصبة من العرب والمسلمين.

غير ان هذين الوجهين، او بتعبير ادق، هذين القناعين سقطا في الاسابيع الاخيرة حين ظهر الكيان اليهودي في فلسطين — وهو التطبيق العملي للصهيونية — كيانا متناقضا جمع اشتاتا من البشر الى فلسين باسم اليهود ليكونوا مجتمعا... فاذا هناك تياران: احدهما — وهو الاغلب — متهتك فاسد يحمل كل انواع الرذيلة وينشرها بلا وازع من ضمير او رادع من خلق. اما التيار الاخر — وهو الاضعف حتى الان — فهو تيار مغرق في التعصب والتحجر والتخريف يردد ترانيم من صنع المشعوذين من حاخامات اليهود عفا عليها الزمن ونبذها كل من يحترم انسانية الانسان.

وليس صدفة ان يحمل البرلمان اليهودي اسم «الكنيست» بينما يحمل المعبد اليهودي اسم «الكنيس» فالكنيست هو الواجهة الديمقراطية التي يطل بها اليهود على العالم والكنيس هو ملتقى الحاخامات مع العامة لتسميم الافكار وصنع الكراهية ومن امتزاج السياسة الصهيونية بالعقيدة اليهودية يكون هناك وكر للتآمر والفساد والافساد.

ولقد تصور «حكماء صهيون» انهم يستطيعون ان يشعلوا الحرائق بين الشعوب دون ان يصابوا باذاها ولكن الانفجارات والحرائق التي التهمت حوالي نصف مواقف الباصات في



• مناحيم بيغن: في عهده قوي التيار التلمودي.



● جانب من مظاهر العنف في الكيان اليهودي.

الكيان اليهودي البالغ عددها ٢٤٠ موقفا كما التهمت عددا من معابد اليهود ومدارسهم التلمودية وكتبهم المسماة بالمقدسة، هذه الحرائق والانفجارات اثبتت ان النار قد اصابت الاصابع التي اضرمتها وان ما بني على فاسد فهو فاسد وان الامر وصل الى ان يحرق الزوج زوجته لانه تلمودي وهي علمانية.

والكيان اليهودي منذ قام عام ١٩٤٨ وهو كيان ازدواجي تلفيقي، فعلى حين اعتمد يوم السبت كعطلة رسمية اجبارية والزمت المؤسسات بتوفير الطعام اليهودي وخضعت الاحوال الشخصية لمراسيم كنسية الا ان السلوك العام كان يحمل في طياته الفساد والاباحية.

ومع وصول حزب الليكود الى الحكم عام ١٩٧٧ بزعامة مناحيم بيغن الارهابي السفاح الذي يحرص على وضع طاقية «المتدينين» على رأسه اصبح للتلموديين تأثير اكبر في السياسة اليهودية، ونجحوا في استثناء طلاب الدراسات التلمودية من الخدمة العسكرية، كما منعوا شركة طيران «العال» من العمل يوم السبت ونجحوا في وضع قانون يمنع بيع لحم الخنزير.

ووجد حزب العمل نفسه مضطرا لمنافسة الليكود في خطب ود الجماعات التلمودية التي تشغل ١٢ مقعدا من مجموع ١٢٠ مقعدا في الكنيست، بينما تقاربت اصوات التلمود والعمل ولم يحقق اي منهما نصرا حاسما يغنيه عن اصوات هؤلاء التلموديين الذين وجدوا في الليكود اكثر اقترابا من افكارهم.

ومع ان الفساد الخلقي موجود في الكيان اليهودي منذ انشائه بل هو موجود بين اليهود انفسهم في جميع انحاء العالم الا ان اقدام اليهود التلموديين على حرق الصور العارية في الاماكن العامة تصرف جديد في نوعه حرك مشاعر الطرف الاخر من اللادينيين فقاموا بالهجوم على مدرسة تلمودية واشعلوا النار في معبد يهودي خارج تل ابيب ورسموا الصلبان المعقوفة على اكبر معبد في المدينة، ورد التلموديون بعبارة: «اقتلوا العلمانيين، والحرب بدأت اليوم».

وامتدت موجة العنف والعنف المضاد بين الطرفين وبدا وكأن حربا اهلية تنذر بانهيار الكيان اليهودي من الداخل. وعلى الفور تم تشكيل لجنة مصالحة ضمت عددا من الوزراء والحاخامات ورؤساء البلديات من طرفي النزاع وصدر عن اللجنة بيان جاء فيه: «كمجتمع مكون من معتقدات واراء مختلفة وكثيرة، وحساس للخلافات الايديولوجية والذي شهد في الماضي كراهية لا اساس لها، فان من واجبنا ان نبذل جهودا خاصة لمنع الاضطرابات غير الضرورية».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ثمة معسكران يتطلعان الى تقسم الكيان اليهودي وهما يتجهان، بل يسرعان الخطى نحو التفجير، لقد قادنا السخط الى حافة الهاوية.

وفي المحكمة قال احد التلموديين: ليس لهذه المحكمة الحق في محاكمتنا... وليست هذه محاكمة حول الصور، انها محاكمة لكل الدولة.

ويقول افيزير رافيتسكي وهو استاذ الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية: الواقع القائم منذ فترة طويلة لم يعد كافيا وعلينا ان نحدد علاقة جديدة بين الكنيس والكنيست والا فان هذه العلاقة ستتحدد في الشارع.

ويضيف رافيتسكي ان كلا من طرفي الصراع كان يعتقد ان الطرف الاخر سيختفي من الوجود في نهاية الامر.

ويقول ديفيد هارتمان وهو فيلسوف وراهب يهودي: على العلمانيين ان يتقبلوا فكرة ان الليبرالية بمعنى الانفصال الكلي بين الدولة والكنيسة لن تنجح في الدولة اليهودية.. وان حكم القانون الذي يتجاهل العواطف الايديولوجية في المجتمع لن يكون فعالا على الاطلاق.. ولكن على الدينيين ان يدركوا ايضا ان ثورة حدثت هنا وانه لم يعد هناك اجماع بين اليهود على هويتهم.

ان هذا الصراع الذي تفجر في الكيان اليهودي في الاونة الاخيرة ليس هو الصراع الوحيد ولن يكون التفجير الاول. واذا كانت القيادة اليهودية قد استطاعت حتى الان ان تقود مجتمعا غاية في التناقض ازاء شعور عام لدى اليهود بان هناك خطرا عربيا واسلاميا حقيقيا يتهدد كيانهم فان تلاشي الشعور بهذا الخطر تدريجيا لدى اليهود فجر الصراع بينهم.

فهل يأخذ الصراع في المجتمع اليهودي مداه فينهار الكيان اليهودي من الداخل ام ان تغييرا جذريا يحدث في الكيان الاسلامي فيحسم الامر؟

«يتبع»



تدهور خطير للوضع الامني في جنوب السودان

الخرطوم — مراسل المجتمع:

يشهد الوضع الامني والعسكري في جنوب السودان تدهورا خطيرا خلال الايام الاخيرة التالية لتولي السيد الصادق المهدي رئاسة الحكومة. وقد تطورت الامور سلبا الى درجة غدت تهدد بسيطرة القوات المتمردة على اكثر اجزاء الجنوب سيطرة تامة، بينما ينشغل المسؤولون بامور ثانوية ومهاترات حزبية. وربما يجهل كثير من القراء ان المؤامرة التي تحاك اليوم في جنوب السودان ليست الا نسخة طبق الاصل للمؤامرة الصهيونية البريطانية التي حصلت في فلسطين منذ مطلع القرن وانتهت في ١٩٤٧ بتأسيس الكيان الصهيوني.

ترفع قوات التمرد في جنوب السودان شعارات سياسية فضفاضة مثل اصلاح الوضع في كامل السودان وتؤكد انها ليست حركة عنصرية خاصة ببعض قبائل الجنوب وتقول انها حركة ماركسية التوجه تريد ان تسود الاشتراكية العلمية كل وجوه الحياة في البلاد.

هذا ما تقوله الحركة في المحافل الرسمية لكن الحقيقة التي تكشفها سياسة الامر الواقع ان المؤامرة تهدف الى تكريس الخطة الانفصالية التي نفذت جزءا كبيرا منها الادارة البريطانية ايام استعمارها للسودان.

فقد عمدت بريطانيا الى عزل الجنوب عن الشمال عزلا اداريا ومنعت انتقال المسلمين اليه وهجرت المسلمين منه وجعلت الانجليزية لغة التخاطب والمعاملات الرسمية. واطلقت يد الكنائس والمنظمات التبشيرية في المدارس فاصبح اعتناق المسيحية شرطا لازما لدخول المدرسة، وشيئا فشيئا اصبحت النخبة المرشحة لتسيير الحياة اليومية انجليزية اللغة والثقافة وأعوان مطيعون لبرامج الكنائس المختلفة.

وقد تسببت هذه السياسة في ابقاء موضوع الجنوب مشكلة قارة في السودان منذ استقلالها في ١٩٥٦. وكانت اهم محطة في معالجة المسألة اتفاقية اديس ابابا التي امضاها جعفر نميري مع الجنوبيين في ١٩٧٢ وتعطي صلاحيات واسعة للساسة المسؤولين عن اقليم جنوبي واحد في ذلك الوقت.

لكن مع تطور الاوضاع السياسية والديمغرافية داخل الجنوب نفسه اعلن النميري في ١٩٨٣ تقسيم المنطقة الى ثلاث اقاليم وفي وقت لاحق اعلن البدء في تطبيق الشريعة الاسلامية.. ومنذ ذلك الوقت برزت حركة التمرد بصفة رسمية تحت اسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وبقيادة عقيد سابق في الجيش «جون قرنق» — واتخذ المتمردون من اثيوبيا قاعدة لتحركاتهم بينما نشطت كتائبهم في حرب العصابات وشن الغارات المفاجئة على الابرياء العزل في القرى والغابات — لكن النميري اتخذ موقفا متصلبا من التمرد وشن حربا ضارية ضد المتمردين والحق بهم خسائر جسيمة وحجم كثيرا من تحركاتهم، لكن بتغير الاوضاع السياسية ونجاح انتفاضة رجب ١٤٠٥ تدهور الوضع في الجنوب من جديد بتركيز حكومة الانتقال على شعارات المصالحة السياسية ودعوتها لقرنق للالتحاق بالخرطوم ووقف الحرب من جانب واحد، لكن هذه الدعوات كلها راحت سدى واستغل المتمردون الفرصة لمضاعفة نشاطاتهم فكثفوا هجومهم واستطاعوا في وقت من الاوقات احتلال مدينة رومبيك قبل ان تسترجعها القوات الشرعية في وقت لاحق.

وقد ظل التجمع الوطني الذي يمثل تجمعا لعدد من الاحزاب اليسارية وحزب البعث وحزب الامة ظل يضغط على الحكم طيلة الفترة الانتقالية لتجنب الحرب والتساهل مع قرنق واعتباره طرفا وطنيا تحركه قضية عادلة وارسل التجمع وفودا كثيرة الى اديس ابابا فاوضت قرنق باسم السودان (!) لكنها لم تحصل على شيء رغم ذلك.

مع انتهاء الفترة الانتقالية وتسلم حزب الامة رئاسة الحكومة بادر السيد الصادق المهدي بارسال مبعوث شخصي الى قرنق في اثيوبيا يعرض عليه التفاهم مع الحكومة والالتقاء برئيس الوزراء لكن قرنق رفض هذه العروض كلها واشترط حل الحكومة والغاء قوانين الشريعة الاسلامية وعقد المؤتمر الدستوري. وبالرغم من ان حزب الامة لا يمانع في الغاء قوانين الشريعة وعقد المؤتمر الدستوري الا ان حل الحكومة كان مطلبا مجحفا وشرطا تعجيزيا على حد تعبير المسؤولين.

وقد استطاعت حركة التمرد ان تستغل تكالب احزاب اليسار وحزب الامة على خطب ودها ونيل رضاها كي تحسن من وضعها على ارض المعركة، فضاعفت من هجوماتها وغاراتها وسيطرت على اطراف المدن الكبرى وامتدت يدها لتغتال كثيرا من الشخصيات المناهضة لها داخل المدن الرئيسية ذاتها وكانت اخر جريمة بشعة لها تلك التي حصلت منذ عشرين يوما باغتيال ثلاثة اطباء يعملون مع منظمة الدعوة الاسلامية وحرق جثثهم نكالا وغدرا.

وقد كشفت مذكرة رفعتها الجبهة الاسلامية الى الحكومة منذ يومين عن اتساع رقعة التمرد والخروج على القانون لتشمل مناطق آمنة مستقرة لسنوات خلت فقد اصبح معلوما اضطراب حبل الامن في شرقي وغربي الاستوائية وكانت قوات الخوارج قد عبرت النيل الابيض مهددة سلامة المواطنين وعرض حركة النقل والمواصلات وامدادات التموين الغذائي للخطر. وقالت المذكرة انه اصبح مألوفا وقوع حوادث النهب والسلب والقتل بالعشرات ومهاجمة المسافرين حتى غدا متعذرا او كاد الخروج خارج المدن دون حراسة عسكرية مكثفة وتفشى الذعر والرعب في قلوب المواطنين كما توقفت الخدمات الضرورية او كادت وعلى رأسها الخدمات الصحية مما أدى الى انتشار الامراض والاوبئة الفتاكة، ونتج عن ذلك ايضا ندرة في المواد الغذائية والتموينية حتى تفاقمت اسعارها الى ارقام خيالية لا قبل لعامة الناس بها.

واوضحت الجبهة الاسلامية في مذكرتها التي نشرتها وكالة السودان للانباء ان هذا الوضع يعتبر نتيجة طبيعية لغياب السياسة الحازمة والواضحة لاستتباب الامن وسلامة المواطنين وضبابية الرؤيا التي لا تفرق بين واجب الحكومة في توفير الامن وبين المجهودات التي يمكن ان تبذل من اجل السلام الشامل عن طريق الحوار السياسي. وقالت الجبهة ان الدور الذي لعبته احزاب التجمع في الفترة الماضية كان له اثره البالغ في ضياع هيبة الحكومة وسلطانها وشل فعالية القوات المسلحة وفتح شهية المتمردين لتحقيق مزيد من الانتصارات وبسط سطوتهم على بعض القبائل ودفعها قسرا لموالاتهم ومشاركتهم التمرد

ويمكن للقارىء ان يدرك حقيقة الخطر الماثل في الجنوب عندما يدرك المرامي البعيدة لهذا الضغط المتواصل. فالمعلوم جون قرنق لا يحظى فقط بالدعم الاثيوبي النائب عن دعم الاتحاد السوفياتي وانما هو يحظى ايضا بالدعم الاميركي وكلنا يذكر ان واحدا من الشروط الرئيسية التي فرضها جورج بوش على النميري في اخر ايامه هو وقف الحرب مع قرنق واجراء مصالحة مجزية معه. ويفسر هذا الاتفاق بين القوتين الاعظم على ان محاولة «حكيمة» للتصدي لخطر مشترك هو توسع نفوذ التيار الاسلامي في السودان بما يرشح قلب افريقيا السوداء كله لتغيرات سياسية وحضارية كبرى.

فمن خلال دعم المتمردين والدعاية لموقفهم، تحاول اميركا وروسيا سواء ان توهم الرأي العام داخل السودان وخارجه انه لا مجال لوحدة السودان بدون الاتفاق على دستور علماني والغاء قوانين الشريعة الاسلامية الغاء باتا والابقاء على الامتيازات السياسية والثقافية للنخبة المسيحية الانقلوفونية في الجنوب.

وبمحاصرة مشروع اقامة دولة في السودان، تضمن القوتان الاعظم ألا يستشري الخطر الى الدول الافريقية المجاورة للسودان والتي يتمتع فيها الاسلام بوجود قوي ومؤثر او بوجود اقلي لكن مرشح للتطوير والتزايد مثلما هو الحال في ارتيريا او تشاد او اوغندا والصومال وافريقيا الوسطى.

• الجبهة الاسلامية في السودان تعتبر الوضع في الجنوب نتيجة لغياب السياسة الحازمة والواضحة لاستتباب الأمن وسلامة المواطنين

« « «



• جون قرنق

وتقدر التحاليل الغربية ان السودان المسلم يمكن ان يلعب دور صلة وصل ثقافية هامة بين العرب والمسلمين الافارقة والمسلمين السود في بقية القارة بما انهم يجمعون الصفتين، وترى هذه الدوائر ان قيام «دولة اصولية اسلامية» في السودان سيدفع بالرياح في اتجاه جيرانها ومن يليهم من البلدان ذات الاغلبية المسلمة في وسط وغرب افريقيا وهو تطور استراتيجي خطير يهدد السياسات الغربية على المدى المتوسط والبعيد.

ولذلك تحاول هذه القوى مواجهة الخطر من جذوره وتتخذ من حركة التمرد مطية لتحقيق غاياتها وفي عهد نميري تدخل الامريكان بطريقة مفضوحة لابعاد الاسلاميين ووقف الحرب القوية التي شنها النميري على المتمردين، اما الان فان الدوائر الغربية تراهن على اعتدال الحكومة الجديدة وحاجاتها الماسة للقروض كي تفرض سياساتها القاضية بالاعتراف بالنفوذ الجنوبي ومحاصرة الوجود الاسلامي فيه بالاضافة طبعا الى الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.

وقد سبق للصادق المهدي ان كشف عن بعض هذه السياسات منسوبة اليه طبعا في تصريح لاذاعة جوبا برر فيه عدم اشراك الجبهة الاسلامية في الحكومة بان هذه المشاركة ستقلل فرص التعامل مع القوى الخارجية وفرص حل مشكلة الجنوب.

ومنذ توليه رئاسة الحكومة لم يبذل السيد المهدي اي جهود جدية لمواجهة الخطر القائم في الجنوب واكتفى بترديد التصريحات الداعية للسلام والحوار بينما وسع قرنق رقعة نفوذه بما اصبح يشكل خطرا جديا يهدد البلاد كلها ويهدد الخيار الاسلامي فيها. علما ان هذا الخيار كان هو الذي أتى بالسيد الصادق المهدي نفسه الى سدة الوزارة.

وعندما تحركت الجبهة الاسلامية لمواجهة هذه الوضعية ورفعت مذكرتها للحكومة وطالبتها بوضع خطة عاجلة لاستتباب الامن والنظام في الجنوب ودعم القوات المسلحة ماديا ومعنويا حتى تقوم بواجبها في ردع المتمردين وحماية أمن المواطنين والاسراع بتكوين حكومات اقاليم الجنوب من عناصر فعالة ومخلصة ومقبولة لدى جماهير الاقليم واجراء الاتصالات السياسية اللازمة للاتفاق على حل حقيقي للمشكلة، عندما رفعت الجبهة اقتراحاتها لمعالجة الموضوع حتى لا يتسع الخرق ويستعصي عن الاصلاح، ردت الحكومة بمذكرة رسمية فسرت فيها سياساتها الراهنة بطريقة بعيدة كل البعد عن الجدية والمسؤولية وهذا اقل ما يمكن قوله فيها.

فقد قال السيد صلاح عبدالسلام الناطق

الرسمي باسم الحكومة في المذكرة ان الحكومة الحالية تجهل المشكلات القائمة وتحاول التعرف عليها لوضع الحلول والاستنباطات وقال ايضا ان الحكومة تحاول التعرف على الخلل في وضع القوات المسلحة لاصلاحه، وتحاول التعرف على الواقع في الجنوب قبل تكوين الحكومات الاقليمية. وذكر الناطق ان الحكومة تسعى الى كسب مصداقية كل القوى الدولية ذات الصلة بالبلاد حتى يتم التعامل مع مشكلة الجنوب من خلال فهم جديد ووضع جديد.

وفيما عدا هذه الردود التي لا تقبل من حكومة تحترم نفسها وتصريحاتها ودعاياتها الانتخابية منذ اشهر فقط حفلت المذكرة باللمز والشتم للمعارضة فاعتبرت الحديث عن وضع القوات المسلحة انتهازية معادة وممجوجة، واعتبرت الحديث عن غياب السياسات الحازمة في الجنوب اشارة غريبة وحاقدة ما دامت المعارضة على حد تعبير المذكرة تعرف حجم الدمار المايوي بحكم صلتها بالنظام السابق ومشاركتها فيه وفي تحمل المسؤولية معه.

وهكذا كررت المذكرة تهجمات رئيس الوزراء العديدة في هذه الايام ضد الجبهة الاسلامية وهي في الحقيقة محاولة فاشلة لتغطية العجز الحكومي الظاهر في مواجهة اهم القضايا الامنية او المعيشية في البلاد حتى انه لما انقطع الماء والكهرباء عن اغلب احياء العاصمة في رمضان المعظم وخرجت بعض المظاهرات في الشوارع للاحتجاج برز السيد وزير الطاقة على شاشة التلفزيون ليتهم نظام مايو ومن كان معه بتخريب معدات الطاقة والاصطياد في الماء العكر وتحريض الناس.

ويعلم الجميع في السودان ان اكثر من سبعين نائبا في حزب الامة كانوا نوابا في برلمانات نميري السابقة وان رأس الدولة الحالية نفسه كان عضوا في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي حتى اخر يوم من حكمه، بل ان محاكمة مدبري انقلاب مايو قد كشفت اسرارا مثيرة من اهمها ان السيد الصادق المهدي قد ايد الانقلاب منذ الايام الاولى رغم صبغته الشيوعية التي كانت بارزة في ذلك الوقت.

فهل تحل المزايدات الفارغة مشاكل السودان ؟!

في هذه الاثناء قررت الجبهة الاسلامية تنظيم اجتماعات شعبية عامة لاطلاع الناس على حقيقة الوضع بالجنوب وقد اقدمت الجبهة على هذه الخطوة بعد ظهور الرد السلبي للحكومة، ويأمل قادة الجبهة ان يتمكنوا من الضغط على الحكومة ودفعها لمغادرة موقع السلبية والصمت ازاء اتساع المؤامرة الدولية في الجنوب. وستكون هذه الاجتماعات اول خطوة جادة لارساء تقاليد فعالة في المعارضة والنصح والاصلاح.

والحقيقة الماثلة الآن امام كل المخلصين ان هذه ليست الا خطوة اولى ينبغي ان تتبعها خطوات اكثر حزما لان المستهدف من هذه الحرب القذرة هو وحدة السودان واسلاميته كمرحلة اولى ضرورية لمحاصرة الاسلام في افريقيا. فهل ينجح المسلمون في اسقاط هذه المؤامرة، وهل يتحمل المسلمون خارج السودان مسؤولياتهم لمواجهة الدعايات الكاذبة المغرضة حول حقيقة الوضع في الجنوب.

• الدكتور حسن الترابي

• الصادق المهدي

أمين المكتب السياسي للجبهة الاسلامية في السودان للمجتمع :

الجبهة قادرة على حماية الخيار الاسلامي وايقاف كل قرار مضاد

السيد احمد عبدالرحمن محمد، أمين المكتب السياسي في الجبهة الاسلامية هو ابرز قادة الحركة الاسلامية في السودان. تحمل اعباء معارضة النظام السابق كاحد رموز الجبهة الوطنية التي قادت الكفاح المسلح حتى سنة ١٩٧٦، ثم وبعد المصالحة الوطنية. تقلد السيد احمد عبدالرحمن مهمات وزارية عديدة مثل وزارة الداخلية والامانة السياسية للاتحاد الاشتراكي الحاكم سابقا — وفي مارس ١٩٨٥، تم اعتقاله مع عدد من اخوانه في حملة استهدفت تصفية الحركة، لكن الله سلم، اذ جاءت انتفاضة الشعب السوداني في ٦ ابريل ١٩٨٥ لتفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد. وفي الانتخابات الاخيرة ترشح السيد احمد عبدالرحمن في احدى دوائر العاصمة وفاز بفارق كبير، وعندما عرض عليه اجراء الحوار رحب بالفكرة حيث دار بيننا هذا الحوار.

الخرطوم — مراسل المجتمع:

● **لنبدأ من نتائج الانتخابات. كيف تفسرون فوزكم بهذا النصيب المقدر من عضوية الجمعية التأسيسية؟**

■ اشكر مجلة المجتمع لهذه المبادرة الطيبة ولاهتمامها بالسودان وبالحركة الاسلامية فيها خاصة. ولقد تتبعت بعض المقالات الاخيرة عن السودان في المجلة وسجلت التزامها بالصدق والموضوعية والامانة، وارجو ان تزيد المجتمع من اهتمامها بهذه المنطقة لان كثيرا مما تناقلته وكالات الانباء الغربية لا يمت الى الحقيقة بصلة ومبالغ فيه كان هم هذه الوكالات تشويه الاسلام والمسلمين. وبالنسبة لسؤالك فانني اعرض عليك عددا من المعطيات تفسر كسب الجبهة الاسلامية القومية.

أ — استفادت الحركة الاسلامية في نضالها الطويل من تجربة الحركات الاسلامية الاخرى خاصة المصرية، لكنها لم تكتف بذلك بل ابتكرت الكثير من الطرق والوسائل ذات الفاعلية في مجتمع السودان.. من ذلك العمل عبر واجهات مختلفة ومتعددة حسب حاجة المرحلة، فقد دخلنا حكومة اكتوبر ١٩٦٤ ثم شكلنا جبهة الميثاق الاسلامي وبعد ذلك شكلنا الجبهة الوطنية للمعارضة، وها نحن الان نعمل تحت لواء الجبهة الاسلامية، وحاولنا خلال هذه المراحل كلها ان نحافظ على صفوة من الكوادر القيادية المدربة بمستوى تربوي عال يمثلون نواة الحركة الاسلامية.

ب — بعد طول نظر، رأينا ان تجنح الحركة الى العمل الشعبي العام مع الاحتياط لمتطلبات الحركة الامنية والتنظيمية.. لذلك دخلنا النقابات والروابط والتجمعات المهنية ايمانا منا بدور القوى الحديثة في تغيير المجتمع، وثبتنا الوجود الاسلامي الفاعل في الحركة الطلابية بدرجة لا تكاد تجد لها نظيرا في العالم الاسلامي. ومن ناحية اخرى عملت الحركة على تأجيل دور المرأة في المجتمع وفتحت لها سبل المساهمة في المعركة الاسلامية في اطار الاداب والاحكام الاسلامية، وهاهم العلمانيون انفسهم يعترفون اخيرا ان المرأة السودانية عموما قد انحازت للاسلام بالرغم من الشعارات التي رفعوها وما يشنونه من دعاية تشوه تصور الاسلام لدور المرأة.

وبالاضافة الى هؤلاء، مددنا الجسور مع رجال الطرق الصوفية واستطعنا ان نقنعهم بضرورة ترك مغادرة موقع الحياد تجاه المعركة الدائرة في البلاد، ووصل الامر الى ان انحازوا



الينا وشكلوا معنا الجبهة الاسلامية وتحملوا قسطا كبيرا في الدعوة الى تحكيم الاسلام ونشره في ربوع السودان، كما ان علاقاتنا الطيبة لم تنقطع مع اخواننا من انصار السنة وقد تعاونوا معهم في نفس الاتجاه.

جـ ــ ان من اهم المسائل التي تواجه الحركة الاسلامية في السودان هو الوضع في الجنوب، لذلك فقد كثفت الجبهة اهتمامها بهذه المنطقة وارست وجودا مهما لعدد من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية للاسهام في بعض المشروعات الخيرية والاقتصادية بغية توفير اكبر قدر من الثقة بين الحركة واهل الجنوب وايجاد قيادات لنا هناك وتأمين علاقات ايجابية مع المسلمين المغمورين في تلك الديار. وبعد حوار ايجابي مع القيادات الجنوبية المسيحية توصلنا معهم الى الاتفاق على صيغة تراعي اسلامية السودان وتضمن حقوقهم في اطار حكم لا مركزي يحفظ حقهم في التشريع لشؤونهم واحوالهم الشخصية. وهذا انجاز مهم للجبهة اذا وضعنا في الاعتبار التحريض المستمر الذي تقوم به الدوائر الكنسية والاستعمارية لبعض المسيحيين كي ينكروا الصفة الاسلامية للسودان.

في ضوء ما ذكرته اذن، دخلنا المعركة الانتخابية رغم ضيق امكانياتنا المادية، لكننا لم نعتمد على وضوح الرؤيا والبرنامج وحماس القطاعات الشبابية في الحركة، ففزنا بكل دوائر الخريجين في الشمال وبثلثها في الجنوب ذاته، وباغلب دوائر العاصمة وعامة دوائر الوعي في السودان. ولولا تدخل بعض الجهات الاجنبية باساليب مختلفة للتأثير على وجهة نظر الناخبين لحققنا نتائج احسن، ولكننا سنحدد الوسائل الكفيلة بمحاصرة هذه الاساليب في المستقبل ان شاء الله.

● كيف تقدر اثار غيابكم عن الحكومة على وزن الخيار الاسلامي ودوره في المرحلة الحالية؟

■ اننا مقتنعون من خلال تجاربنا الماضية ان السلطة ولو الجزئية مسألة ضرورية في التمكين للحركة الاسلامية، وانها قد تلعب دورا ايجابيا او سلبيا، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، ونحن نؤمن بضرورة انتزاع السلطة والتمكين للعناصر الاسلامية والبرنامج الاسلامي، ونؤمن ان ذلك ممكن عن طريق الحوار والنهج الديمقراطي. الا ان اعداء الحركة الاسلامية وهم في الخارج اكثر منهم في الداخل يسعون دائما لابعاد الحركة عن مناطق التأثير الآن في السودان، وهم يصوبون جام غضبهم على المكتسبات الاسلامية والاجتماعية والمالية ويرغبون في تصفيتها وضربها. لذلك لم يكن من المستغرب ان يفصح السيد الصادق المهدي عن الاسباب الحقيقية والجوهرية لابعاد الجبهة الاسلامية ويقول بان مشاركتها ستؤثر سلبا على علاقات السودان الخارجية وتعامل الحكومة مع غير المسلمين من الكيانات الافريقية الداخلية. لكن مما يضعّف هذا القول الحاح الكتلة الافريقية واصرارها على مشاركة الجبهة في الحكومة. وعلى كل حال فاني مطمئن الى ان النواب الاسلاميين قادرون على حماية الخيار الاسلامي

ولن يسمحوا بعبور اي مشروع مضاد. اما بقية طاقات الجبهة فستتجه الى الدعوة واستكمال البناء الواسع الذي اقمناه بالتعاون مع المؤسسات الخيرية في العالم العربي والاسلامي. ونحن نأمل ان ننتهج نهجا مسؤولا ومثاليا في المعارضة ونرجو ان تلتزم الحكومة باصول الديمقراطيين خدمة للمصلحة المشتركة التي هي خدمة السودان.

• هل بدأت الاستعدادات للجولة الجديدة بعد سنوات قليلة؟

■ تواجه الحركة الاسلامية مرحلة جديدة بعد ان ثبتت اقدامها نهائيا ان شاء الله في واقع السودان، مما يؤهلنا للعب دور كبير ومميز في المستقبل. اعتقد اننا نحتاج الى جمع كل المعلومات الضرورية والانتهاء من تقييم الفترة السابقة لنشرع بعد ذلك في وضع برامج وخطط مرحلية متنوعة حسب اولياتنا وحاجياتنا. واعتقد انه لا بد ايضا من توفير الامكانيات الضرورية لتحقيق اهدافنا، وسنعمل على المزيد من التمكن في مجال البحث العلمي والمجال الاعلامي والتربوي، كما اننا لن نغفل عن الاهتمام بمعيشة المواطنين وهمومهم. وايضا سنواصل مساعينا لتوثيق العلاقة بكل دوائر البحث والعلم في العالمين العربي والغربي.

ونحن حريصون مع هذا كله على توطيد علاقاتنا الاستراتيجية مع الدول العربية والاسلامية وتطويرها... وآمالنا كبيرة ان شاء الله في ان يثمر عملنا نجاحا باهرا في الجولة القادمة.

• المجتمع: لم تتحدث عن العلاقات مع الحركات الاسلامية؟

■ لا، لم انس ذلك، نحن نؤمن بالطبيعة العالمية للفكر الاسلامي الذي لا بد ان يجسد في علاقات مقننة ومؤطرة مع الحركات الاسلامية في العالم. وهذا يبدأ ضرورة بالاقربين من دول الجوار في العالم العربي وفي افريقيا واسيا.... مقتضيات الضرورة هي التي تؤثر في اولويات وتنشيط هذه العلاقات.. وعموما فانه بالرغم من تقلب ظروفنا، فان علاقاتنا طيبة مع كثير من الحركات الاسلامية، ونحن نساهم بجهدنا في ايجاد حركة اسلامية عالمية قد تلتزم في هذه المرحلة بقدر متواضع من التعاون حول القضايا الكبرى للامة مثل تحرير فلسطين وارتيريا وافغانستان وتحكيم الشريعة الاسلامية.

اننا نبذل جهدنا لايجاد حركة اسلامية شعبية واسعة نساهم مع غيرنا من الاسلاميين في ابراز وبلورة معالمها وخصائصها.

هل تستورد اسرائيل

فلاشا جديدة من جنوب افريقيا؟!

قبل سنتين قامت اسرائيل بنقل الالاف من الفلاشا (اليهود السود) من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة في عملية سرية بالتواطؤ مع نظام جعفر نميري. ورغم ما تردده وكالات الانباء العالمية عن الصعوبات التي تواجهها سلطات تل أبيب لاستيطان ١٥ ألف فلاشا أثيوبي في مجتمع يهودي يختلف عن المجتمع الاثيوبي الافريقي فان تلك السلطات لا تزال تبحث عن عناصر يهودية أخرى لالتقاطها واستيطانها هي الاخرى في فلسطين المحتلة. فقد ادعت اسرائيل وجود قبائل يهودية في الهند وفي بعض البلاد العربية.

وفي الفترة الاخيرة نقلت وكالة رويتر نبأ وجود عشرات الالوف من السود في جنوب افريقيا وزيمبابوي وموزامبيق يدعي أفرادها أنهم ينحدرون من جذور يهودية مفقودة. ويقول زعماء قبيلة «ليمبا» في جنوب افريقيا ان افراد القبيلة ظهروا الى حيز الوجود من قبيلة يهودية منذ حوالي سنة ٦٠٠ من الميلاد. ويؤكد أفراد هذه القبيلة أنهم مثل الفلاشا الذين نقل بعضهم سرا الى فلسطين المحتلة عام ١٩٨٤، وأن أجدادهم عبروا مضيق باب المندب قبل مئات السنين وتوجه بعضهم الى اثيوبيا بينما توجه بعضهم الآخر نحو جنوب القارة، ليشكلوا مستوطنات بين موزمبيق وشمال الترانسنفال. وصرح رئيس منظمة ليمبا الثقافية ان نظرة قبيلة ليمبا الى الحياة نظرة يهودية لان ذكورهم الذين لا يقبلون الختان قبل سن الخامسة عشرة لن يجدوا من فتيات القبيلة من تقبل بهم ازواجا، كما انه لا يجوز لرجال غير قبيلة ليمبا اعتناق مذهبها او الزواج من نسائها.

هذا ويشجع بعض العلماء الاسرائيليين اجراء بحوث عن قبيلة ليمبا الافريقية لمعرفة مدى احتمالات انتمائها العرقي الى جذور يهودية. فهل تصبح تلك القبيلة الفلاشا رقم ٢؟!

لقطات

• حقق الحزب الليبرالي الياباني الذي يتزعمه رئيس وزراء اليابان ناكاسوني انتصارا كبيرا في الانتخابات العامة التي جرت في اليومين الماضيين، فقد فاز الحزب بـ ٣٠٠ مقعد في البرلمان الياباني من اصل ٥١٢ مقعداً وسيؤدي هذا الفوز الكبير الى تجديد زعامة الحزب لناكاسوني وبالتالي الاستمرار في تولي رئاسة الحكومة.

• وجه البابا يوحنا بولس الثاني هجوما عنيفا على النظام الماركسي في نيكاراغوا لقيامه بطرد اسقف نيكاراغوا من البلاد بعد ان اتهمته الحكومه بانه يتدخل في السياسة والانحياز الى جانب الثوار المدعومين من جانب اميركا.

• قال الراديو الايطالي ان الجاسوس السوفياتي فيرشجن الذي كان يعمل مراسلا صحفيا واختفى قبل اسبوع ظهر في احدى القواعد العسكرية الامريكية في المانيا الغربية بانتظار نقله الى الولايات المتحدة كلاجيء سياسي.

• اقدمت الحكومة السويدية على طرد دبلوماسي سوفياتي بتهمة محاولته الحصول على اسرار تتعلق بالصناعة السويدية.. وقال دبلوماسيون غربيون ان البعثة التجارية السوفياتية في السويد كانت دائما مثار شبهة على انها مركز من مراكز التجسس السوفياتية... وكانت السويد قد طردت سبعة من السوفيات خلال السنوات القليلة الماضية لنفس التهمة.

* رفض شيوعي



رفض الحزب الشيوعي الايطالي الذي يعد اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا الدعوة التي وجهها زعيم الحزب الشيوعي البولندي الجنرال يارزولسكي لعقد مؤتمر عمالي لجميع الاحزاب الشيوعية في العالم وكان يارزولسكي قد وجه هذه الدعوة خلال انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي البولندي في الاسبوع الماضي وحضره الزعيم السوفياتي غورباتشوف... وجاء رفض الحزب الشيوعي الايطالي لهذه الدعوة نتيجة لعدم قناعته بسلامة وجدوى دعوة يارزولسكي فقد قال الحزب في بيانه الرافض للدعوة ان دعوة يارزولسكي ليست واقعية ولا يمكن ان ينتج عن مثل هذا المؤتمر اي شيء ايجابي.. وما جدوى عقد مثل هذا المؤتمر والصين الشعبية التي تمثل نصف عدد الشيوعيين في العالم لا تشارك فيه بسبب الخلافات الايديولوجية..

ويعتبر الحزب الشيوعي الايطالي الى جانب معظم الاحزاب الشيوعية الاوروبية ذا استقلالية خاصة بعيدة عن التأثير المباشر في السياسة السوفياتية... بالاضافة الى ان معظم هذه الاحزاب لا تؤيد اسلوب الحزب الشيوعي البولندي الذي فرض زعامة عسكرية متمثلة بالجنرال يارزولسكي.. والمؤسف اننا بينما تعمل الاحزاب الشيوعية الاوروبية باستقلالية بعيدة عن التأثر بالمنهجية السوفياتية تجد الاحزاب الشيوعية العربية تعمل من خلال تبعية مطلقة للسياسة السوفياتية.

* الآباء يقتلون الأبناء

قضية الاطفال الذين يولدون مشوهين او معاقين او المصابين بأمراض ميئوس منها.. كانت مثار جدل واسع النطاق في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم المتقدم طوال السنوات الماضية.. ولكنها لم تنته الى حل من قبل السلطات الرسمية.. الا أن خرجت المحكمة العليا الامريكية في الاسبوع الماضي بقرارها الذي تضمن اعطاء الحق للآباء في قتل ابنائهم المشوهين خلقياً أو المصابين بأمراض ميئوس منها.. وقالت المحكمة العليا انه اذا كانت رغبات الآباء تقوم على حرمان ابنائهم من الرعاية الطبية اللازمة لاستمرار حياة أطفالهم المصابين بأمراض خطيرة أو تشوهات خلقية فانه لا مانع من حرمانهم من تلك الرعاية للاسراع في حدوث الوفاة.. ولا ندري الى أي دين أو مذهب استندت المحكمة الامريكية حين اتخذت هذا القرار، أليس هو الوأد الجاهلي ؟

* ميتران وهجرة اليهود



التقى وزير خارجية العدو اسحق شامير بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى فرنسا للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم في العاصمة الفرنسية بمناسبة انشاء الغرفة التجارية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة... وقد بحث شامير مع الرئيس الفرنسي ميتران العلاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة بالاضافة الى مسائل تتعلق بالارهاب الدولي.. وتقول مصادر قصر الرئاسة الفرنسية ان شامير ركز اثناء محادثاته مع ميتران على مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وقالت هذه المصادر ان ميتران اخبر شامير انه اثار من قبل مسألة منع اليهود السوفيات من الهجرة مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف... الا ان اصرار شامير دفع ميتران الى اعطائه وعداً باثارة هذا الموضوع ثانية مع الزعامة السوفياتية اثناء



زيارته المقبلة للاتحاد السوفياتي والتي من المقرر ان تبدأ في بداية الاسبوع الثاني من شهر يوليو الحالي.

* فساد شيوعي في كوبا

يعاني المجتمع الشيوعي في كوبا من انتشار الفساد في معظم مرافق وادارات الدولة ونتيجة لازدياد حجم المعاناة فقد اضطر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى التحذير من انتشار الفساد في بلاده ففي خطاب له امام اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي وقيادات الحزب المختلفة والتنظيمات التابعة له شن كاسترو حملة على ما وصفه بالفساد المنتشر في ارجاء كوبا.. وقال ان هذا الفساد يشمل جوانب الانحراف والخروج على القانون والتسيب والخروج على النظام العام... الخ..



وهكذا بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عاما على الحكم الشيوعي في كوبا فان الفساد ينتشر في كافة الجوانب على حد قول الزعيم الكوبي نفسه فيدل كاسترو... والملاحظ في هذه المسألة ان ما تشهده كوبا من فساد ينطبق ايضا على معظم الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والصين حيث تعلن السلطات المختصة في كل منها عن اكتشاف بؤرة من بؤر الفساد بين الحين والاخر فالسرقة والاختلاس والرشاوي واهدار المال العام... الخ كل ذلك اصبح من سمات المجتمعات الشيوعية رغم مرور عشرات السنين على قيام هذه الانظمة...

* مظاهرة شاذة

تنظم الشاذون جنسيا مظاهرات في الولايات المتحدة اعربوا فيها عن اعتراضهم على قرار اصدرته المحكمة العليا في الولايات المتحدة اعتبرت فيه الشذوذ الجنسي جريمة تصل عقوبته الى ٢٠ سنة... وجاء هذا القرار بعد مناقشة القانون الذي اصدرته ولاية جورجيا الامريكية والذي اعتبرت فيه اللواط وافعال جنسية اخرى شاذة من الجرائم التي يعاقب عليها فاعلها... وقد تم صدور قرار المحكمة باغلبية خمسة اصوات مقابل اربعة... ورغم صدور هذا القرار من المحكمة العليا الا ان المعتقد ألا يعتبر ملزما لكافة الولايات الامريكية حسب ما هو معمول في النظام القضائي الامريكي.. والملفت للنظر في قرار المحكمة العليا انه صدر باغلبية خمسة اصوات مقابل اربعة اصوات وهذا يعني انه صدر بفارق صوت واحد فقط وان هناك اربعة قضاة في المحكمة لا يعتبرون الشذوذ الجنسي جريمة يعاقب عليها..

* عبور نووي



ذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان ثلاث سفن حربية امريكية تعمل بالطاقة النووية اضطرت الى الدوران حول افريقيا في طريق عودتها الى قواعدها بولاية كاليفورنيا.. وقد اضطرت السفن النووية الى ذلك الدوران بسبب رفض السلطات المصرية مرور هذه السفن في قناة السويس.. ورغم ان السلطات المصرية بررت رفضها بانها طلبت رفع رسوم المرور لهذه السفن الى ملايين الدولارات الا ان هذا التبرير غير منطقي ولا يتفق مع سماحها لحاملة الطائرات الامريكية (انتربرايز) التي تعمل بالطاقة النووية من المرور في قناة السويس في شهر ابريل الماضي لقاء رسوم مرور بلغت نصف مليون دولار واغلب الظن ان منع هذه السفن النووية من المرور في القناة جاء نتيجة تخوف السلطات من اعتراض شعبي ربما يؤدي الى وقوع حادث ما اضافة الى ان كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي ما زالت ماثلة في الاذهان.

رأي دولي

لماذا يطالب اليمين الفرنسي ببعض القوانين الاسلامية!

نشرت مجلة لونوفيل اوبسيرفاتور الفرنسية ان نائبين يمثلان حزب الجبهة اليمينية المتطرف داخل البرلمان الفرنسي تقدما امام اللجنة القانونية للبرلمان بمشروع قانون يقضي بتطبيق بعض القوانين الاسلامية على المهاجرين العرب والمسلمين المقيمين في فرنسا مثل قطع يد السارق المسلم المقيم. والغريب في هذا الامر هو ان حزب اليمين المتطرف مقدم المشروع هو الد اعداء العرب والمسلمين في فرنسا. فقد جعل المطالبة بطرد الاجانب من فرنسا واغلبهم من المغرب العربي محور حملته الانتخابية في مارس الماضي. مما يدل على ان مطالبة هذا الحزب بتطبيق القانون الاسلامي في فرنسا ليس الا مزيدا من الاستفزاز لمشاعر المهاجرين المسلمين وتحريض الحكومة الفرنسية ضدهم. وخاصة بعد صدور قانون جديد للهجرة في فرنسا يعطي الحق للحكام المحليين ومراكز الشرطة في طرد اي اجنبي يرونه شخصا غير مرغوب فيه.

المطلوب من اليمين الفرنسي المتطرف هو ان يتخلى عن عدائه السافر للمهاجرين المسلمين ويتركهم للقوانين الفرنسية. اما القوانين الاسلامية فلها من يحترمها ويطالب بتطبيقها شاملة وليست مجزأة كما يريدها اليمين المتطرف.

ابو قحافة

ماذا عن قبرص ؟
ذلك الثغر الاسلامي العريق

بقلم : عبدالرحمن الناصر

عاش الجزء اليوناني من جزيرة قبرص في الاسبوعين الماضيين حالة من التوتر السياسي والهياج الديماغوجي الذي ظهر واضحا خلال المظاهرات التي قام بها القبارصة اليونانيون احتجاجا على الزيارة التي قام بها رئيس وزراء تركيا باسم جمهورية قبرص التركية... وكان هياج المتظاهرين يدفعهم نحو ترديد هتافات عدائية حاقدة ومحاولة احتراق الحواجز التي اقامتها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة عند الخطوط الفاصلة بين القسمين اليوناني والتركي.



• اوزال



ولم يقتصر هذا التوتر وذاك الهياج على القبارصة اليونانيين فقط بل شاركتهم في ذلك الحكومة اليونانية التي وصفت زيارة اوزال بأنها استفزازية وطالبت دول السوق الاوروبية بادانة تركيا التي تعرض سلام المنطقة وأمنها للخطر «على حد قول وزير خارجية اليونان» . ويعود سبب الهياج اليوناني الى تولد احساس قوي لدى اليونانيين بأن انفصال القسم التركي بات امرا منتهيا أو بالاحرى احساسهم بأن عهد الهيمنة اليونانية على كامل الجزيرة القبرصية قد ولى والى الأبد.

جمهورية قبرص التركية.. الى الابـــــد

وقد دعم هذا الاحساس لدى اليونانيين ذلك التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء التركي اوزال والذي قال فيه: «لقد اقمتم دولتكم وكتبتم دستوركم وانتخبتم برلمانكم ويبقى علينا ان نفعل شيئا واحدا وهو ان نعلن ان قبرص التركية دولة يجب ان تحظى باحترام العالم... وسوف نقدم لهذه الدولة كل اشكال الدعم حتى تستمر الى الابد..» وبالاضافة الى هذا التصريح الذي كان يتفق مع مشاعر القبارصة الاتراك فان زيارة اوزال استهدفت بحث الاجراءات الكفيلة بتحسين الوضع الاقتصادي للدولة الجديدة والذي ما زال يعيش على دعم الوطن الأم... فقد تناولت محادثات اوزال مع مسؤولي قبرص التركية الاجراءات الفنية والادارية التي من شأنها ان تساهم في زيادة وتحسين الانتاج الزراعي واقامة بعض المنشآت الحيوية التي تساهم في تحسين النظام الاقتصادي... وما يهمنا هنا هو الاشارة الى ان زيارة اوزال لقبرص التركية وما تضمنته من محادثات فنية واقتصادية... اضافة الى التصريحات التي اطلقها اوزال خلال هذه الزيارة.. ولدت لدى اليونانيين تلك الاحاسيس بضياع ثلث جزيرة قبرص وانتهاء الهيمنة اليونانية... الى الابد....

التسامح التركي والتعنت اليوناني

ان الهاجس الوحيد الذي كان وما زالت تعيش عليه الطائفة اليونانية هو هاجس الهيمنة على الجزيرة باكملها رغم ان الطائفة التركية تشكل ثلث القوة البشرية للجزيرة وتعيش على ثلث مساحتها وبينما كانت الطائفة التركية تدعو للعيش بسلام مع الطائفة اليونانية من خلال دولة قبرصية واحدة كانت الطائفة اليونانية تدعو للسيطرة على كامل الجزيرة ومن ثم الحاق الجزيرة باليونان.. وكان هذا حلمهم التاريخي الذي يسعون اليه حتى من قبل استقلال الجزيرة عن بريطانيا عام ١٩٦٠... ورغم العوامل التاريخية والجغرافية و... التي تعطي الاتراك حقوقا ثابتة في الجزيرة الا انهم كانوا حريصين دائما على ابداء روح التسامح والعيش المشترك مع اليونانيين الذين كانوا من جانبهم يقابلون تلك الروح بمزيد من



• دنكتاش

التعنت والاصرار على نشر الهيمنة اليونانية على كامل الجزيرة... ساعدهم على ذلك الاتجاه الصليبي للاستعمار البريطاني الذي تمكن من السيطرة على الجزيرة التي عاشت ٤٠٠ عام تحت حكم العثمانيين الذين كانوا يعتبرون الجزيرة القبرصية ثغرا من ثغور العالم الاسلامي. والوضع الجغرافي للجزيرة يؤيد ما ذهب اليه الحكم العثماني فهي تبعد عن تركيا ٧٠ كم فقط وعن سوريا ١٠٠ كم وعن لبنان ٢٠٠ كم وعن فلسطين ٣٠٠ كم وعن مصر ٤٠٠ كم بينما نجد انها تبعد عن اليونان ٨٠٠ كم....

ومع اننا لا نريد الدخول في تاريخ الجزيرة السياسي والسكاني و... الا انه لا بد من القول

• قبرص التركية ستبقى ثغرا من ثغور المسلمين الى الابد.

" " " "

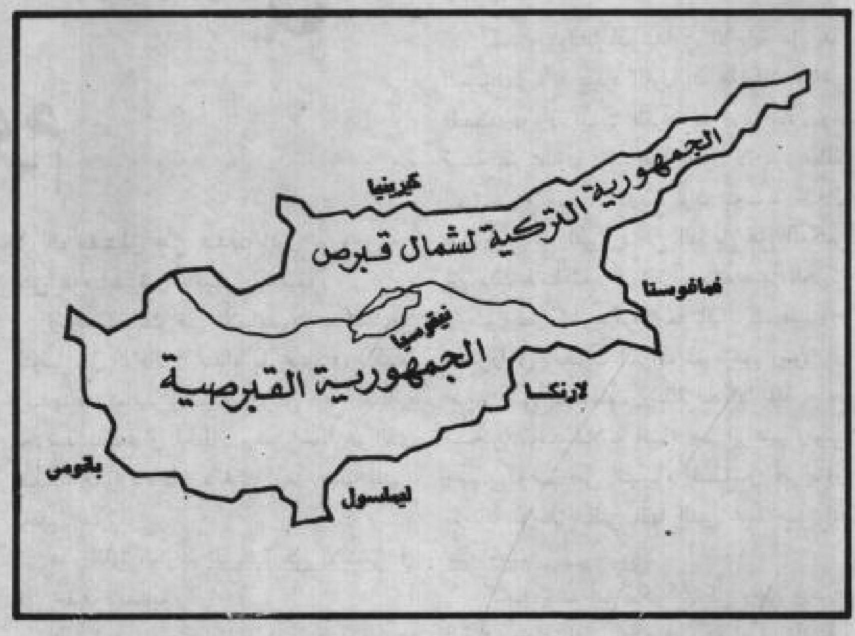
• دعوة حكومات العالم الاسلامي للاعتراف بقبرص التركية تنطلق من مفهوم الامة الواحدة..

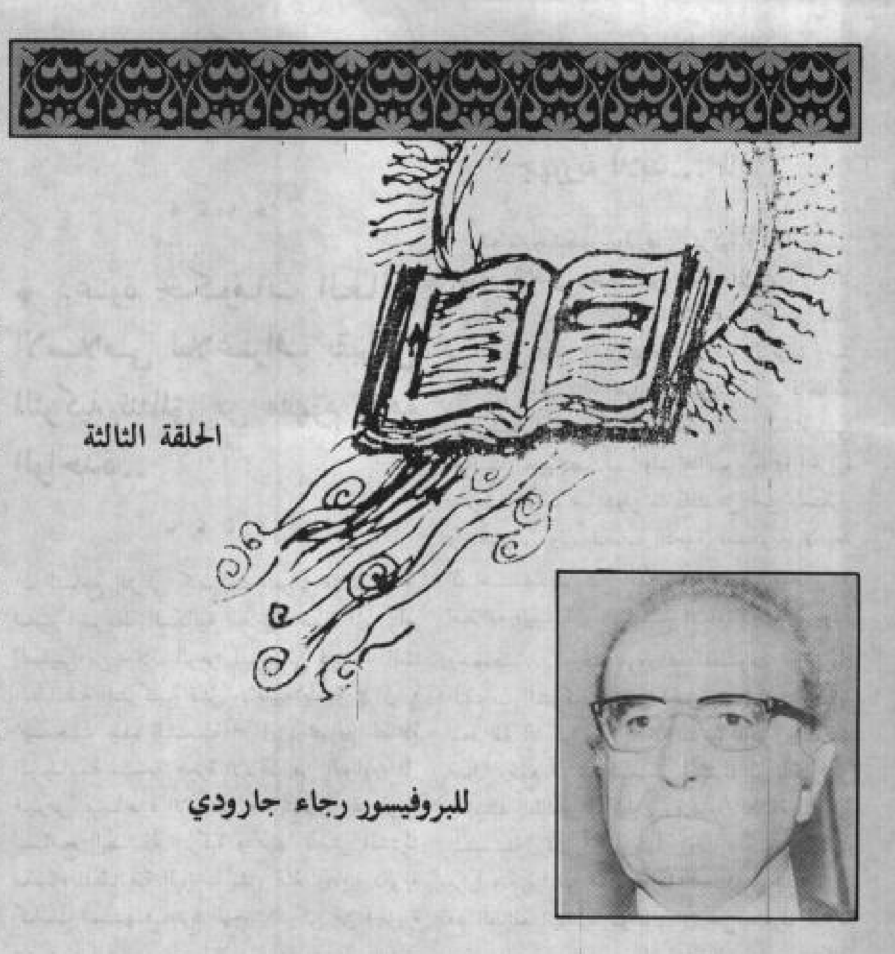
" " " "

ان التسامح التركي كان احد العوامل الاساسية في تغيير الخريطة السكانية للجزيرة اضافة الى التآمر الصليبي من خلال الوجود البريطاني فبينما كانت الطائفة التركية تمثل الاغلبية بنسبة ٣ الى ١ اصبحت هذه النسبة ٣ الى ١ لصالح الطائفة اليونانية نتيجة هجرة الالاف من اليونانيين الى قبرص بمساعدة الانجليز وحمايتهم.. وقد قوبل تسامح الطائفة التركية ودعوتها للعيش المشترك بقيام الطائفة اليونانية بشن حملة ارهابية دموية كانت تستهدف نزع الوجود التركي من الجزيرة واضفاء الطابع اليوناني عليها ومن ثم اعلان الوحدة بين قبرص واليونان... ولولا مسارعة القوات التركية لنجدة القبارصة الاتراك عام ١٩٧٤ لتمكنت الطائفة اليونانية من ابادة القبارصة الاتراك من خلال ما تتلقاه من دعم مادي ومعنوي من الكنيسة والحكومة اليونانية...

جمهورية للابد... لماذا؟

نعم لجمهورية قبرص التركية والى الابد... قلناها بالامس ونقولها اليوم وغدا والى الابد... لا لاننا مع مبدأ الانفصال او التقسيم ولكن لاننا نقف مع الحق الذي يمثله القبارصة الاتراك وضد الباطل الذي يمثله القبارصة اليونانيون... فالطائفة التركية لم تدع يوما للانفصال رغم المعاناة التي كانت تعيشها.... ولم تطالب بالحاق الجزيرة بتركيا رغم ما يوفر لها ذلك من أمن واستقرار وازدهار... ولم تطلب النجدة العسكرية الا بعد ان استنفذت كل امكانات التفاهم والحوار مع الطائفة اليونانية وبات شبح الابادة الجماعية يهدد وجودهم... ورغم مرور هذه السنوات على نزول القوات التركية ارض الجزيرة وتأمين الحماية للطائفة التركية... الا ان الدعوة للحوار والتفاهم حول وضع قواعد للعيش المشترك لم تنقطع من جانب الطائفة التركية... فزعامة الطائفة التركية المتمثلة برئيس جمهوريتها رؤوف دنكتاش اعلنت مرارا وتكرارا عن استعدادها للدخول في مفاوضات مع الطائفة اليونانية للوصول الى حل مشترك للازمة القبرصية يكون مقبولا لدى الطرفين... وكان تجاوب هذه الزعامة مع نداءات الامم المتحدة ايجابيا الى الحد الذي اعلنت فيه قبول الوثيقة التي تقدم بها السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار بشأن القضية القبرصية والتي نصت على قيام دولة قبرصية اتحادية ذات قطاعين مستقلين اداريا مع هوية واحدة ونشيد واحد ومجلس نواب للقبارصة اليونانيين ٧٠ عضواً بينما للاتراك ٣٠ عضواً ورئيس الدولة قبرصي يوناني ونائبه قبرصي تركي.. الخ.. نقول انه رغم ذلك فان ايجابية الطائفة التركية نحو وثيقة الامم المتحدة قوبلت بالرفض من جانب اليونانيين... مما يؤكد على نظرتهم القومية وعلى اتجاهات الهيمنة التي تسيطر على وجدانهم وتفكيرهم... لهذا كان لا بد للطائفة التركية ان تتخذ من الاجراءات ما يضمن لها الحماية والامن... فكان اعلان جمهوريتهم ومؤسساتهم... وكانت ايضا زيارة رئيس وزراء الوطن الام عاملا من عوامل ترسيخ الثقة في هذه الدولة الجديدة «القديمة» فقبرص كانت ثغرا من ثغور المسلمين وستبقى كذلك للابد... فهل يعي العالم الاسلامي هذه الحقيقة و يبادر الى اعلان التأييد والمناصرة لجمهورية قبرص التركية؟





الحلقة الثالثة

للبروفيسور رجاء جارودي

مسؤولية المسلمين اليوم

نحن مسئولون عن تاريخنا، وعن هذه الامانة الالهية التي استلمناها، والتي يقول فيها القرآن: «انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (سورة الاحزاب /٧٢).

وهناك نوعان من الحرية: حرية الحيوان في اشباع حاجاته من الطعام والسكن والكفاح وهي كلها حيوانية.

والحرية الالهية التي تؤكد على الحاجات الانسانية البحتة، وعلى معنى حياتنا ومماتنا، اي ان نفتش عن هدف المولى عز وجل من خلق هذه الحياة وان نسعى لتحقيقه.

ونحن نملك من الآيات ما يمكننا من التوصل الى الايمان: ابتداء بما يجري في الطبيعة وانتهاء بتعاليم الانبياء والرسل، مع امكانية تعرضنا للوقوع في الخطأ. وهذا الخطأ هو الذي يجعلنا بشرا فالايمان بالغيب يبدأ حيث ينتهي العقل.

هذه القوة العلوية الربانية هي الاساس في كل حقيقة انسانية.

ان ما يميز حكومة المدينة التي انشأها الرسول صلى الله عليه وسلم هو هذه الابعاد التي لا يمكن تجزئتها، من قوة علوية وجماعة اسلامية. فالرسول انشأ في المدينة دولة مثلى، لا تعتمد على روابط الدم أو ترتكز على العلاقة بالأرض لدى المزارعين المقيمين، كما انها ليست حكومة مدينة تقوم على اساس وجود امة لها سوق واحدة. وليست حكومة تنبثق عن ثقافة موحدة على اساس عرقي أو جغرافي أو ثقافي أو على الماضي. انما هي مجتمع رسولي مبني على عقيدة مشتركة تحت رعاية الله. مجتمع مبارك مفتوح للانسانية جمعاء. ان مجتمع المدينة يفسح المجال لايجاد القاسم المشترك بين المجتمعات الاسلامية: قوة علوية الهية، وذلك بالمقابلة مع مجتمعاتنا التي تتضخم وتنمو ولا يعتبر المستقبل فيها الا امتدادا للماضي والحاضر.

و «الجماعة» هنا تقابل الفردية التي تؤدي الى كفاح الجميع ضد الجميع فالقوة العلوية الالهية وعقلية الجماعة هما البعدان الوحيدان الانسانيان الالهيان اللذان يحتاجهما الغرب اليوم حاجة ماسة. ومع ذلك فهنالك اعتراض يثيره غالبا المفكرون الغربيون، وهو ما حاولنا ان نبدأ بالاجابة عليه: اذا كان هذا القانون الالهي قد اوحى به وبشكل نهائي في القرآن واذا كان محمد هو آخر الانبياء، الا يحكم الاسلام على المجتمع والدولة بالتحجر والجمود؟

لقد حاولنا ان نبدأ في الاجابة على هذا السؤال، لأنه بمجرد القول ان هذا الشرع الهي المصدر، وأن آيات القرآن قد انزلها الله، ولها قيمة غير محدودة، ان هذا القول لا يبرر مطلقا ان نخرج من التاريخ وان نجمد خلال التاريخ كل أمر ورد عن الله بل على العكس من ذلك فاننا نجد في القرآن ذاته مبدأ للحركة والحياة — كما يذكره محمد اقبال — فقد ورد تكرارا في القرآن ان الله لم يرسل رسولا الى امة، كي يعلمهم رسالة الله الا بلغة امته. فنحن نجد ثلاثة انبياء هم ابراهيم وموسى وعيسى وهم من انبياء المسلمين قد جاؤوا برسالة الاسلام التي اتمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

كما يجب أن نذكر ان كل وحي ورد في القرآن ونقله النبي سواء في مكة أو في المدينة،

هو جواب الهي لقضية محددة، ونحن لا نثير صبغة الوضع الالهي لهذا الوحي اذا وضعناه في موقعه التاريخي والثقافي في حياة شعب. فالاسلام قد امتد الى عصور اخرى من الحضارات، اختلفت فيها حاجات وتراكيب الدولة، حيث تجمعت مشاكل عديدة فقام كبار الفقهاء بمحاولة تفسير الكلام الالهي لمواجهة المواقف الجديدة، ولم يكن ممكنا ان نستنتج من هذه الآيات القرآنية ومن الشرائع السماوية ما نبني على أساسه دولة مختلفة عن حكومة المدينة ــ على الطريقة التي يسير عليها «بوسويه» في التقليد الكاثوليكي، في كتابه السياسي الذي استخلصه من الكتاب المقدس ــ لقد كانت استنتاجات «بوسويه» وهمية تهدف الى ايجاد تبرير شرعي للملكية لويس الرابع عشر المطلقة، وهذه المحاولة التي قام بها «بوسويه» تشبه ما قام به في العالم الاسلامي (الماوردي) في كتابه (الاحكام السلطانية) الذي يرسم فيه اجهزة الحكم عندما كانت في طريقها الى التفكك ابان الخلافة العباسية، بشكل نظري لا يستند فيه الى القرآن وانما الى التقليد.

ومن الممكن استناداً الى الوحي القرآني، ان نجد في الطريق الصحيح للاسلام حلولا للمشاكل التي تفرضها الحياة اليوم ــ دون ان نمزج ذلك بتقليد النماذج الامريكية والسوفيتية او أن نخلط بين الاتجاه نحو العصرية مع الاتجاه نحو الغرب.

فليس القرآن ولا الاسلام هما المسئولان عن وضع المسلمين اليوم، وانما الرجعية المحافظة، والجمود والتمسك بالحرف اي انه في جميع العصور «رفض الاجتهاد».

وهذا الرفض ــ كما حدث في المسيحية ــ همه ان يظهر اي شريعة أو عقيدة بنفس الثوب الذي ظهرت فيه في عصر من العصور. ان هذا الرفض للاجتهاد سواء في الدين أو في السياسة يقود الى تقليد واعادة نماذج بالية، قد عفى عليها الزمان ربما تلاءمت في الماضي مع حاجات عصرها وشعوبه، ولكنها لا تسمح بحل المشاكل الحالية.

فالتقليد يجعل فقهاء الاسلام يجمعون على اباحة كل ما ليس هناك نص واضح صريح



بتحريمه، والقياس مصدر من مصادر التشريع وعلى كل جيل ان يبذل الجهد في تفسير النصوص، كما يدعونا الى ذلك القرآن في كل صفحة من صفحاته، وهذا يسمح بحل المشاكل التي تعترضنا وفق العقلية التي اوحت الى الرسول طريقة الحكم في دولة المدينة، وفي الاسلام امكانيات وتطلعات اكبر من ذلك حتى في ذلك الزمن الذي بلغ فيه ذروته. ونظرا لافلاس النموذجين الامريكي والسوفيتي يمكن للاسلام افساح مجال الامل لعالم اليوم، اذا قضينا على فكرة سد باب الاجتهاد الذي حكم به خلال اجيال، فقضى على الاسلام بالتراجع، واذا ادخلنا المبادىء المنشطة التي تبرز عظمة الاسلام اولا من ناحية «الايجابية»، بحيث تخضع الناس والاعمال لقانون يهتم بالنتائج وبالمعنى.

حتمية الحل الاسلامي

(أما بالنسبة للتكنوقراطيين فاننا نجدهم دائما يتساءلون كيف؟ ولا نجدهم يسألون مطلقا لماذا؟).

ونود أن نذكر بأن **الاختصاص لمجرد الاختصاص والعلم لمجرد العلم والفن لمجرد الفن هو نسيان مميت للهدف، باحلال الوسائل بدلا من النتائج**. ويبقى طلب المعنى لهذه الاعمال والهدف منها وهو الذي يقودنا الى ذكر الله.

وبالنسبة «**للفردية**» التي تجعل من الفرد محور كل شيء فيمكن استبدالها بالشعور «بالجماعة» اي بعالم مركزه في غيره.

واذا نظرنا الى «**الحتمية**» التي تقود الى عواقب مميتة والى عدم الكفاية التي تهدد الانسان في مستقبله باعتباره امتدادا لماضيه وحاضره، فيمكننا مواجهتها، وتحطيم الطوق من حول الانسان، وفتح مستقبله بشكل غير محدود، بتأكيدنا على القوة العلوية الالهية التي تنتشلنا من نمو كمي عددي اصبح وثنا يعبد، والها مزورا يسجد له من دون الله، واعتقد ان هذا اصبح بالنسبة لمسلمي الغرب امرا ضروريا، فالاسلام هو تتويج للسلالة الابراهيمية التي من خلال اليهودية وبعدها المسيحية خاتمة أن الاسلام يدعو الانسان الى أن يفتش ويبحث عن نهايته العظمى، ومآله، كما يمكن للاسلام ان يعيد احياء الامل في **مجتمعاتنا الغربية المتأثرة بالفردية، بطريقة من النمو تقود العالم بأجمعه الى الانتحار** ولكننا لن نحقق هذا الامل بشكل كامل الا اذا وعينا دائما ما كتبه (فوريس) بأننا لن نكون اوفياء للاجداد بالمحافظة على رفاتهم ولكن بنقل الشعلة التي أوقدوها.

شكرا لانتباهكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

قضايا الانتاج والانتاجية

في ضوء الشريعة الاسلامية

دكتور/ حسين حسين شحاته
كلية التجارة ـ جامعة الازهر



تمثل قضايا الانتاج والانتاجية الاهتمام البالغ لكافة الناس لانها تؤثر في حياة الفرد والاسرة والمجتمع والأمة. ومن الخطأ ان ندرسها من الجانب الفني بانعزال عن الجوانب العقائدية والخلقية، فهي تؤثر في الانسان الذي يعتز بقيمه ومثله واصالته وهو يؤثر فيها باعتباره اساسها فهو مبتكرها ومخترعها ومجددها وهو المنتج والموزع والمستهلك.

وتناقش قضايا الانتاج في الفكر الاقتصادي الرأسمالي في ضوء مفاهيم ومعتقدات الرأسمالية، كما تناقش في الفكر الاقتصادي الشيوعي في ضوء مفاهيم ومعتقدات الشيوعية ومن ثم فمن العبث أن تطبق مفاهيم رأسمالية او اشتراكية في مجتمع لا يؤمن افراده بالمعتقدات الرأسمالية والاشتراكية لان مآلها الفشل آجلا أو عاجلا، مهما احكم النفاق والتورية واستخدمت المعاريض، ولقد اكدت التجارب التي خاضتها الدول العربية الاسلامية مرارة هذا الفشل، وظهرت الصحوة تنادي بضرورة دراسة قضايانا في ضوء قيمنا ومعتقداتنا واكد على ذلك رواد الفكر العالمي الذين يوقنون بانه لا يمكن فصل الاقتصاد عن المعتقدات والسلوكيات.

لذلك كان لزاما ولا مفر من ذلك ان ندرس قضايا الانتاج والانتاجية من منطلق المعتقدات والاخلاق والسلوكيات الاسلامية كما بينتها الشريعة الاسلامية وهذا هو محور الدراسة في هذه المقالة والتي سوف نركز فيها على ثلاثة محاور اساسية هي:

ـ طبيعة عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وعلاقتها بالقيم والمثل الاسلامية.

ـ اوليات المشروعات الانتاجية في ضوء الشريعة الاسلامية.

ـ منهج واساليب رفع الكفاءة الانتاجية.

طبيعة عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وعلاقتها بالقيم والمثل الاسلامية:

هناك اختلاف بين علماء الاقتصاد الوضعي حول تحديد عوامل الانتاج، فمن الرأسماليين من يرى انها اربعة. الارض (الطبيعة) والعمل ورأس المال والمنظم، ومنهم من يدمج المنظم مع رأس المال وبذلك تصبح ثلاثة فقط هي الارض والعمل ورأس المال ويرى فريق اخر من الرأسماليين دمج الطبيعة ورأس المال والمنظم معا في عنصر واحد هو رأس المال، وبذلك تصبح عوامل الانتاج اثنين فقط هما:

العمل ورأس المال، وهذا التخبط في تحديد عوامل الانتاج في الفكر الرأسمالي دليل واضح على عدم اقتناع انصاره به.

اما في الفكر الاشتراكي او الشيوعي، فيرى انصاره ان العمل هو المصدر الوحيد للثروة المنتجة، وليس للطبيعة ولا لرأس المال اي دور بدون العمل، فرأس المال عندهم ليس له دور في الانتاج وهذا يخالف المنطق لان العمل بدون الموارد الطبيعية وبدون وسائل الانتاج التي تقتنى برأس المال ليس له قيمة.

والاسلام له ذاتيته المتميزة لنظريته الى الانتاج وعوامله، فينظر الى الانتاج على انه كافة الجهود التي تبذل لتكوين ثروة تساعد في الرفاه بضروريات وحاجيات الحياة وترفع عنه الحرج والمشقة وتيسر له امور الحياة الكريمة وذلك في ضوء احكام وقواعد الشريعة الاسلامية.

وتنقسم عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي الى:

١ ـ العنصر البشري، ويقدم العمل ونصيبه من الكسب الاجر.

٢ — الموارد الطبيعية وتقدم العناصر اللازمة للانتاج مقابل الربح .

٣ — رأس المال ، ويساعد في العملية الانتاجية وله حظ من الربح وسوف تناقش هذه العوامل بشيء من الايجاز.

اولا : العنصر البشري في الفكر الاسلامي

يعتبر الاسلام العمل هو الدعامة الاساسية للانتاج ، وحث القران عليه في عديد من الايات منها قول الله تبارك وتعالى : «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» (الملك ١٥) واعتبره رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ، حيث يقول «من امسى كالا من عمل يده امسى وهو مغفور له» (رواه البخاري).

ويقول «طلب الحلال فريضة بعد فريضة» رواه البخاري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الحج ولا العمرة ولكن يكفرها الهموم في طلب الرزق» رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة .

ونهى الاسلام عن المسألة والاستكانة والتواكل فعنه صلى الله عليه وسلم «لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره يكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه» رواه البخاري.

ويتمثل العمل في الاسلام في الجهد الفكري او العضلي او هما معا ، والذي يبذله الانسان ليحول الموارد الطبيعية الى سلع وخدمات لسد الضروريات والحاجيات المعيشية دون اسراف أو مخيلة .

ويحكم العمل الانتاجي في الاسلام القواعد الاتية :

○ تكريم واحترام ذاتية العامل وعدم المساس بانسانيته .

○ مشاركته الحقيقية الفعالة مع الجماعة في اتخاذ القرارات التي هو طرف فيها وفقا لاسس الشورى .

○ ايمانه القوي بان العمل فرض وواجب وعبادة وشرف .

○ ايمانه الراسخ بالمحاسبة الاخروية والثواب والعقاب .

○ ربط الاجر بالكفاية الانتاجية ، لا كسب بلا جهد ولا جهد بلا كسب وسرعة ادائه .

○ دعم العامل دون حد الكفاية من بيت مال المسلمين .

○ ربط معايير الاداء بالطاقات والامكانيات .

○ العدالة في الثواب والعقاب .

ويؤمن العامل في الاسلام بان الكسب الذي يرزقه الله اياه ليس غاية في ذاته ولكن وسيلة لتساعده على عبادة الله في الارض واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» (الانعام ١٦٢) فللانسان مطالبه المادية التي يقوم عليها وجوده البدني ، وله مطالبه المعنوية التي يقوم عليها كيانه الروحي ، ولا يمكن الفصل بينهما ، كما يجب ان لا يطغى احدهما على الاخر ، مصداقا لقول الله تبارك وتعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» (القصص : ٧٧).

ولقد تضمنت الشريعة الاسلامية القواعد والاحكام التي تنظم :

○ واجبات العامل

○ حقوق العامل

○ اسس حساب الاجر

○ حوافز العمل

ثانيا : الموارد الطبيعية في الفكر الاسلامي

تتمثل الموارد الطبيعية في العناصر التي خلقها الله واللازمة للعملية الانتاجية ، منها على سبيل المثال الارض ، والسماء ، والمياه والهواء .. وغير ذلك مما سخره الله سبحانه وتعالى للبشرية ، ولقد اشار الله الى ذلك في مواضع كثيرة من القرآن ، فيقول «الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، ان الانسان لظلوم كفار» (ابراهيم ٣٢ — ٣٤).

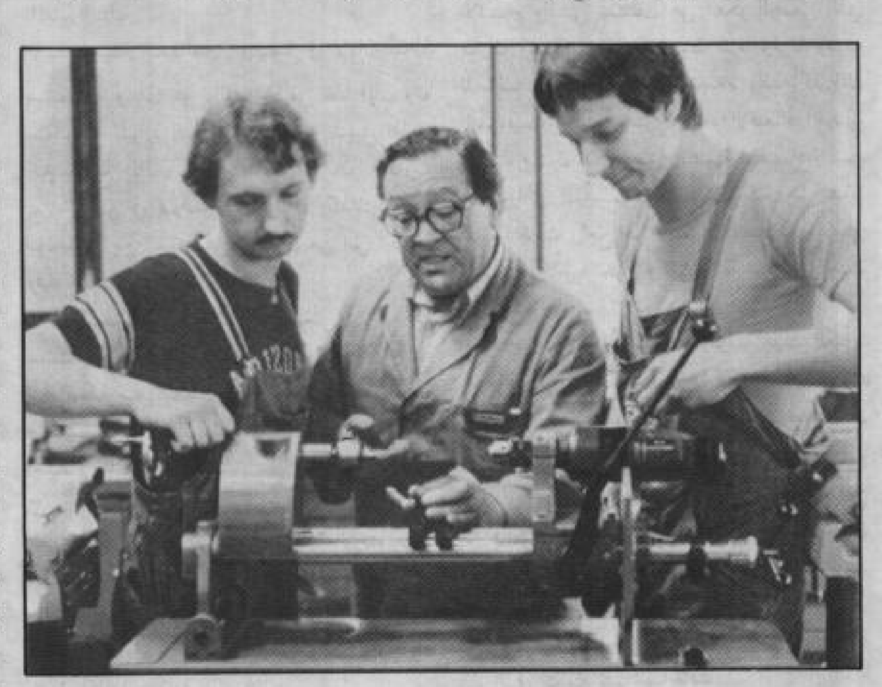
ان المتدبر في هذه الايات وغيرها يستشعر ان الله سبحانه وتعالى سخر كل هذه الاشياء للانسان ، ولذلك لا يجب مطلقا ان يكون الانسان عبدا لها ذليلا من اجل الحصول عليها والا قد عكس فطرة الله .

ومن الاعجاز الرباني ان حاجيات البشرية من هذه الموارد ومن غيرها مقدرة سلفا ، فلا يخشى احد من نفاذها ، ولقد اثار القرآن الكريم الى ذلك بقول الله تعالى «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام» (فصلت : ١٠) ، وقوله : «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» (الفرقان : ٢).

وتأسيسا على ذلك لا يقيم الاقتصاد الاسلامي مفاهيمه واسسه على نظرية ندرة الموارد وحاجات الانسان اللانهائية ، بل على اساس ضرورة السعي والجد والاجتهاد للحصول على الرزق الطيب الكريم طبقا لمسلمات ثلاثة هي:

○ خلق الله الكائنات كلها وفق قوانين ونواميس دقيقة سبحانه الا له الخلق والامر.

○ تسخير بعض من هذه الكائنات للانسان حسب حاجته وانتظام حياته ، وتسخير الانسان لخدمة اخيه الانسان.



ه فطرة الانسان السعي والعمل واستغلال الموارد المتاحة لاستخلاف الله في الارض وعبادته .

(راجع في هذا الامر: د. احمد العسال، د. فتحي عبدالكريم في كتابهم النظام الاقتصادي في الاسلام، صفحة ١٣٨ وما بعدها)

وتأسيسا على ما سبق، لا تعتبر الارض فقط هي احد عوامل الانتاج كما يعتقد الاقتصاديون الوضعيون، بل كافة الموارد الطبيعية، فهل يستطيع ان يتم الانتاج بدون المياه والهواء والغازات والسوائل والنواميس الكونية، عبثا ما يفكرون .

ثالثا: رأس المال في الفكر الاسلامي

يتكون رأس المال في الفكر الاسلامي من تجميع فوائض استغلال العنصر البشري للعناصر الطبيعية، اي انه ناتج من عمل الانسان ويستخدم في المساعدة على انتاج الضروريات والحاجيات والتحسينات في دورات تالية .

ولقد تضمنت الشريعة الاسلامية القواعد التي تحكم تكوين وتملك واستثمار رأس المال وحددت معالم تشغيله ودورانه ليقوم بدوره في العملية الانتاجية وذلك على النحو الذي سوف نبينه بعد قليل .

ويختلف رأس المال في الفكر الوضعي عن الفكر الاسلامي ففي الفكر الرأسمالي ينظرون اليه على انه ثروة قد ساهم الجهد البشري في انتاجها واحيانا يدعونه في الطبيعة، ويؤجر رأس المال نظير فائدة . وفي نظر الفكر الاشتراكي او الشيوعي، يعتبر رأس المال ثروة حسب كمية العمل المختزن فيها .

والشريعة الاسلامية تنظر الى رأس المال على انه لا ينمو ولايزيد الا من خلال تفاعله مع العمل عن طريق التقليب في الانشطة المختلفة، وهو بذلك يكون له حظ من عائد النشاط حسب ما يرزقه الله من رزق فالمال بذاته لا يلد مالا . ومن ثم حرمت الشريعة الاسلامية الفائدة على رأس المال باعتبارها ربا، واوجدت البديل هو استثمار المال عن طريق نظم المشاركة المختلفة مثل المضاربة، شركات المفاوضة، شركات العنان، ونحوها من المشاركة المشروعة .

ولقد حث الاسلام على المحافظة على رأس المال وتنميته بكافة الوسائل المشروعة بوسائل كثيرة تقوم على المحافظة على غريزة الانسان لحب تملك ثمرة جهده وجهاده سواء أكانت ثمرة مادية او معنوية، وهذا يدفع الى العمل بكفاءة عالية

• العامل في الاسلام يؤمن بأن الكسب ليس غاية في ذاته ولكنه وسيلة تساعده على عبادة الله

• الاسلام يعتبر العمل هو الدعامة الاساسية للانتاج وهو ينهى عن المسألة والاستكانة والتواكل

• يتمثل العمل في الاسلام في الجهد الفكري أو العضلي وكل بذل وعطاء يقدمه الانسان .

وزيادة الانتاجية الا أنها تطالبه في ذات الوقت بتأدية حقوق هذا المال مثل الزكاة والنفقات الفرضية والنفقات التطوعية .

ويحكم استثمار وتشغيل رأس المال في الاسلام المعايير التالية :

١ ــ **المعيار العقائدي** : ويتمثل في الايمان بأن الله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي لهذا المال وانه سخر له الموارد الطبيعية من اجل تسهيل تفاعل العمل مع المال، كما يتمثل في الايمان بالتفاوت بين الناس في عوائد تشغيل المال وكذلك الايمان بالمحاسبة يوم القيامة عن الاعمال من اين اكتسبه وفيم انفقه .

٢ ــ **المعيار الاخلاقي**: ويتمثل في تحلي من يستثمر ويشغل المال بالقيم والاخلاق والمثل الفاضلة مثل الصدق والامانة والتسامح والقناعة وتجنب اكل اموال الناس بالباطل والبعد عن استثمار المال في المفسدات .

٣ ــ **المعيار الاخلاقي**: ويتمثل في تشغيل المال بما يحقق للمجتمع الاسلامي التنمية الاجتماعية، وذلك باختيار المشروعات الاستثمارية التي تفي بالضروريات والحاجيات الاساسية للناس، وقيام صاحبه باداء ما عليه من حقوق للمجتمع سواء صورة زكاة او نفقات او صدقات .

٤ ــ **المعيار الاقتصادي**: ويتمثل في تشغيل المال بالاسلوب الذي يحقق للمجتمع الاسلامي التنمية الاقتصادية، مع عدالة التوزيع . ويجب على المسلم ان يربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق عائد مرضى له في ضوء متوسط ارباح المشاركات السائد في مثل هذا النشاط .

٥ ــ **المعيار السياسي**: ويتمثل في تحرير المال من التبعية السياسية واستثماره في المجالات التي تفيد الامة الاسلامية، ويمنع من ان يستفيد منه اعداء المسلمين، كما اننا نحرص ان يعم نفع المال على كل مسلم .

٦ ــ **معايير شرعية**: وتتمثل في الاتي :

أ ــ لا ضرر ولا ضرار .

ب ــ التقليب والمخاطرة .

جـ ــ الغنم بالغرم .

ومما يجب أن يذكر في هذا الخصوص أن المعايير العقائدية والخلقية والشرعية لا تؤخذ في الاعتبار عند تشغيل رأس المال في النظم الوضعية، بل المعايير الاساسية عندهم هي: تحقيق أقصى عائد ممكن، وتعتبر الفائدة هي تكلفة رأس المال ومعيار وأساس في قبول أو رفض الاستثمار .

خلاصة القـــول

تخلص مما سبق أن للفكر الاقتصادي الاسلامي ذاتيته المتميزة في تحديد طبيعة عوامل الانتاج والتي تختلف عن الفكر الوضعي الذي مازال وسوف يظل يتخبط شرقا وغربا ويسبب للعالم أزمات اقتصادية عديدة، ولقد أكد ذلك البروفيسور جاك أوستري استاذ الاقتصاد الفرنسي حيث يقول «ان طريق التنمية الاقتصادية ليس محصورا في الرأسمالية والاشتراكية، بل هناك اقتصاد ثالث راجح هو الاقتصاد الاسلامي ما يبشر بأسلوب كامل للحياة ويحقق كافة المزايا ويتجنب كافة المساوىء» .

وصدق الله اذ يقول «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (النحل /٨٩)، ويطيب لي أن اختم هذا المقال بنداء الى علماء الاقتصاد المسلمين، «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه، ويهديهم الى صراط مستقيم» . (المائدة ١٥ ــ ١٦) .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



«رهبان الليل»

بقلم :
عبدالحميد البلالي

هكذا كانت صفة الرعيل الاول «فرسان في النهار رهبان بالليل» فهم الذين زكوا انفسهم حتى سهل قيادها، فاصبحوا هم السادة لانفسهم، ولم يقبلوا بان يكونوا عبيدا لما توجههم حيث شاءت، فاصبحوا هم الاستثناء من الاصل في النفوس الامارة بالسوء، ذلك بقوله تعالى «ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي» (١) واخذوا انفسهم بالعزائم، حتى صارت اشق العبادات احبها الى نفوسهم، حتى انه يروى لاكثر من واحد منهم بانه لا يتحسر على شيء من الدنيا سوى «مكابدة الليل وظمأ المواجر» وهما قيام الليل وصيام النهار ولان قيام الليل من اشد العبادات، كان هو الشغل الشاغل لهم، والذي لا يجدون لذة المناجاة الا في غماره حتى جعلت تلميذا من تلاميذهم وهو عطاء بن رباح يصفه

بانه «محياة للبدن، ونور في القلب، وضياء في الوجه، وقوة في البصر والاعضاء كلها، وان الرجل اذا قام بالليل اصبح فرحا مسرورا، واذا نام عن حزبه اصبح حزينا مكسور القلب، كأنه قد فقد شيئا، وقد فقد اعظم الامور نفعا» (٢) فلا يستغرب بعد ذلك ان تكون هذه العبادة الشاقة

على النفس هي التي ربى فيها الرب سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه،

وكانت واجبة عليه وعلى اتباعه في البداية، ذلك لان جيل التأسيس لا يستطيع بقيام مهام الدعوة العظيمة ما لم يكن صلب القاعدة، ومتين الاساس. هذا ما دعا الامام محمد بن سيرين ان يجعلها من مكونات القدوات، فقال «لا بد من قيام الليل، ولو بقدر حلب الشاه» (٣).

* عشاق الليل...

ووصل حبهم لقيام الليل انهم كانوا يحزنون حين ادباره، واقدام النهار، وها هو التابعي الجليل سفيان الثوري يقول «اذا جاء الليل فرحت، واذا جاء النهار حزنت» (٤) ويخبر عنه ابو يزيد المعنى بانه كان «اذا اصبح مد رجليه الى الحائط، ورأسه الى الارض كي يرجع الدم الى مكانه من قيام الليل» (٥) كيف لا يعشقون الليل وفيه ينزل الرب سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا، فيزداد الشعور بالقرب، وتزداد لذة المناجاة، وكيف لا يعشقوه وهو احد الطرق الموصلة للجنة بسلام، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «ايها

الناس افشوا السلام، واطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» (٦)

وكيف لا يعشقوه وقد كان قدوتهم وحبيبهم صلى الله عليه وسلم «يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه» (٧) وهم الحريصون على الاقتداء به ليحشروا معه.

* تعاهد الاجيال..

ولحرصهم لهذه العبادة، كانوا يتعاهدونها جيلا بعد جيل، وكان الآباء يغرسونها في نفوس الابناء، فعن معاوية بن قرة ان اباه كان يقول لبنيه اذا صلوا العشاء «يا بني ناموا لعل الله ان يرزقكم من الليل خيرا» (٨) وكان لابي هريرة رضي الله عنه تقسيمة اخرى لليل، فكان «يقوم ثلث الليل، وتقوم امرأته ثلث الليل، ويقوم ابنه ثلث الليل، اذا نام هذا قام هذا» (٩).

وكأنه يمتثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وايقظ امرأته، فان ابت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء» (١٠).

* قيود الخطايا..

وكان الحسن البصري يعد تارك القيام محروم، لانه حرم من خير كبير، فيه مناجاة الحبيب، وفيه الانتصار على النفس، وفيه الترفع على جواذب الطين، فهو يصرح بانه «اذا لم تقدر على قيام الليل، ولا صيام النهار، فاعلم انك محروم، قد كبلتك الخطايا والذنوب» (١١) وكان يعتبر الخطايا قيودا تمنع التوفيق لفعل هذا الخير ولا بد من توبة نصوح، واستغفار نقي، كي ينشرح الصدر لهذه العبادة، فقد جاءه رجل يسأله «يا ابا سعيد: اعياني قيام الليل فما اطيقه! فقال: يا ابن اخي استغفر الله، وتب اليه، فانها علامة سوء» (١٢) وكان يقول: «ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل» (١٣). فمن اراد ان ينتمي الى زمرة «رهبان الليل» ليس امامه الا الابتعاد عن الذنوب والانتصار على النفس..

---

(١) يوسف
(٢) البداية والنهاية ٢٩٤/٩
(٣) الزهد لاحمد ٣٠٦
(٤) الجرح والتعديل ٨٥/١
(٥) الجرح والتعديل ١ /٩٥
(٦) الترمذي (٢٤٨٧) صححه الارناؤوط ـ الرياض ١١٦٦/٧
(٧) البخاري ٤٤٩/٨، ومسلم ٢٨٢٠
(٨) الزهد لأحمد ١٨٧
(٩) الزهد لأحمد ١٧٧
(١٠) ابو داود ١٣٠٨
(١١) (١٢) (١٣) الحسن البصري ـ لابن الجوزي ص ١٤

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

ظاهرة الجنس عند ادبائنا المتغربين



الحلقة الثالثة

بقلم:
الدكتور محمد عادل الهاشمي

من الملامح التغريبية التي سرت في نسيج نتاج ادبائنا المعاصرين وكان له خطره واثره على الانسان في بلادنا، الجنس، والنظرة المنحرفة الى المرأة، بما في ذلك من إغراءات وإثارات تدفع الحياة الاجتماعية الى الاضطراب في نظامها، وتهبط بمستوى العلائق البشرية.

من ادبائنا المعاصرين من عدّ الجنس بمعناه المتغرب قضيته، وصدر عنها في جل نتاجه كنزار قباني، وهناك من مزج الجنس المتغرب بالفلسفة كأدونيس، وهناك من طعم به قصصه كالشرقاوي، وان كان الاثر عند النماذج الثلاثة واحدا، هو الوصول بالعلائق الانسانية بين الجنسين الى انعدام الضبط والفوضى، وتغليب الجانب الحسي الحيواني على طريق التغريب الاوروبي في توجيهه وسلوكه.

كان مما قاله نزار قباني في مقابلة معه:

«انني اول شاعر دخل الى غرف الحب الضيقة، ورسم اشياء العشق المعاصرة بدقة عدسة تصوير، وانا اول من ادخل تفاصيل العشق اليومية في الشعر (الجرائد، الكتب، الستائر، منافض الرمال، ادوات الزينة المعاصرة، المقهى، المرقص، ثياب الاستحمام، العطور والازياء) إن شعري هو وثيقة اجتماعية للحياة العاطفية بين الجنسين خلال الثلاثين سنة الاخيرة» (١)

إن نزار قباني يصدر في العلاقة بين الجنسين عن فلسفة ابيقورية سنعرض لدورها التغريبي بعد قليل، ونكتفي بايراد نموذج للحب اللاذع كما يسميه:

لو كنت في مدريد في رأس السنة...
كنا رأينا في مغارات الغجر...
وكيف للحب هنا.. طعم البهار اللاذع (٢)

اما الجنس عند اودنيس فذو اتجاه فلسفي متغرب، ويجسد عناصر الاتجاه السريالي في الجنس/ الحب... وادونيس، كما يذكر احد الباحثين يصل الى مرتبة سريالية عالية في ندائه للجسد الذي هو رمز الحب السريالي، والمعروف ان السريالية اعتمدت على الفرويدية في تحليل الجنس وارتباطه باللاوعي (٣)، يعكس لنا ادونيس هذا الاتجاه في شعره:

جسدك صوتي اسمعه
نظري اتشرد فيه
جسدك رحيلي وكل خلية منطلق

• • •

جسدُكِ الصخر يستبقيني
الغبار يطيرُ بي
جسدك هبالي/ و يظللني
جسدك فضاؤك وانا وحوشه المجنحة
جسدك قوس قُزح وانا المناخ والتحول (٤)

من خلال هذا الاتجاه المتغرب يجد ادونيس في الجسد وهو رمز الحب السريالي خلاصة من اليأس، وطريقه الى التحرر الانساني (٥).

ويتحدث عبدالرحمن الشرقاوي عن الفتيات دون سن الزواج في قصصه فيطرح عددا من الظواهر المنحرفة كانها ظواهر سائدة، قد طبع جيل الفتيات بطابعها، فلكل واحدة منهن — عنده — وهي على مقعد الدرس علاقة ما... ويسلط الضوء على المشاعر الحسية عند الفتاة، وكان اجدر به في سنها الغض ان يبرز مشاعرها البريئة الطهور، فيزود الكاتب فتياتنا على هذا النحو بالمشاعر الجنسية التي تمسك عن ايرادها، ويزحم خيالهن ورؤاهن بالحسيات فيطمس معاني العذرية ونفتقد رؤى الانسان الاصيل (٦).

ونرى عند بعض باحثينا المعاصرين من يتابع موجة التغريب في الجنس ويحرص عليها، ففي معرض الحديث عن قصص عبدالحميد جودة السحار يصف دكتور طه وادى اعمال السحار الروائية بالجمود والمحدودية لانه يسير على اساس من القيم الاصيلة التي ارتضاها في رصد مشاعر الانسان في قصصه، وليس عنده اختلاطات التغريب، فمما يقوله في صدد تقويمه لقصص السحار:

«إنه لا يناقش موضوعاته الادبية الا من خلال «الاطار الديني»، فتكون القيم عنده ابيض واسود، وخيرا وشرا، ولا مجال لتداخل الالوان والخطوط عنده، وترتب على ذلك ان قضية الحب عنده تناقش في رواياته على ضوء (الحلال والحرام)... وتصبح الصورة خاضعة لكل الموروثات السلفية وان خالفت منطق التطور والعقل — على حد زعمه— ... ولعل هذا ما جعل مصطفى (البطل) في (قافلة الزمان) يفضل تحية ست البيت على كوثر فتاة الليسيه يجد البطل نفسه بين (صورتين ترمز كل منهما الى موقف اجتماعي بعينه)،فكوثر تمثل التطور الذي نالته المرأة بالتعليم... ولكنها استثارته في مكمن الخطورة من نفسه، لقد غادر القاهرة الى الاسكندرية ليراها...» (٧).

«وفيما هو ينظر امامه اذ لمحها تخرج من البحر عارية ...
فثار دمه في عروقه وشعر بتقزز وضيق، فبدت لعينيه بغيضة تافهة» (٨).

تُرى ماذا كان موقف الباحث من ايراد السحار هذه الواقعة القصصية لبطله (مصطفى)؟ إنه يعطي حكمه كالتالي:

«وهكذا حدد علاقته بكوثر على اساس ما يرى من الحلال والحرام، وبدلا من ان ينسب القصور الى نفسه لعدم مقدرته على التكييف الاجتماعي مع (الصورة الجديدة) للمرأة في المجتمع» (٩).

ونتساءل:

هل الصورة الجديدة للمرأة في المجتمع هي كوثر بعُريها ومخاصرتها لكل من يتقدم؟ انها ليست صورة المرأة الاصيلة على كل حال، انها صورة التغريب ... لذلك عرض السحار على لسان (مصطفى) سبب رفضه لهذا النموذج المتغرب للمرأة:

«لخير له ان يتزوج ممن تعرف لها وظيفة، على ان يتزوج ممن لا تعرف لها وظيفة الا الزينة والخروج وارتياد الملاهي، ومخاصرة الرجال ...» (١٠).

هذه حلقة من حلقات التغريب ابتلينا بها في حياتنا المعاصرة كان لها اثرها — في ديار الاسلام — على مشاعرنا الانسانية وعلى تصوراتنا، واذواقنا، واكثر من ذلك كان لها اثرها في بعض البيئات على طابع الحياة الاسرية الذي خرج على مفهوم الحياة الاجتماعية الاسلامية ليلتحق بالمجتمع الاوروبي في اختلاطه، ومباذله، وسوءاته، لذا فنحن اليوم نجتر الرصيد، الا اذا تداركتنا عناية الله..

(١) عن الشعر والجنس والثورة: نزار قباني، بيروت اجرى الحوار عام ١٩٧١.
(٢) ديوان احلى قصائدي: ١٤١
(٣) الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر: د. عبدالحميد جيدة ص: ٢١٩
(٤) ديوان مفرد بصيغة الجمع: ادونيس، دار العودة، بيروت، ص ٣٢٣ — ٣٢٤
(٥) الاتجاهات الجديدة: ٢٢٠
(٦) انظر مؤلفات عبدالرحمن الشرقاوي: احلام صغيرة، قصة «الدرس الاول» مصر ١٩٧٨ ص ٢٣٤ — ٢٣٥
(٧) انظر صورة المرأة في الرواية المعاصرة: دكتور طه وادي، دار المعارف بمصر ط ثانية ١٩٨٠ ص ١٤١ — ١٤٢
(٨) في قافلة الزمان (رواية): عبدالحميد جودة السحار، مكتبة مصر، ص ٣٨٨
(٩) صورة المرأة في الرواية المعاصرة د. طه وادي دار المعارف ص: ١٤٣
(١٠) في قافلة الزمان (رواية) عبدالحميد جودة السحار مكتبة مصر ص: ٣٩٨

الاسلام والوحدة

يا رائد الصف ان الصف منهار ... بعد الصلاة فراق ثم ادبار
ما قيمة الصف اذ ينفض في عجل ... من غير توحيد من للصف يختار
في كل حال مع الاخوان متحد ... حتى نجدد ما أرساه أنصار
من حب غير ومن ايثار مفتقر ... رغم الخصاصة ان ضاقت بنا الدار
كالاربعين بدار الارقم اتحدوا ... كأنهم جسد فيما رأى الجار
فأين من يزعم الاسلام من صلة ... مع المصلين حتى يؤخذ الثار
فلا مودة بعد الصف قائمة ... بل اختلاط بمن للصف غدار
ولا اتصال بحال نحو تصفية ... ولا دليل لجمع الصف أمار
بل لا مجال الى التوحيد في عرب ... بعد الحدود التي قد شانها العار
وبعد فرقة مسئولين في نظم ... حتى علا بديار القدس كفار
ولا تفقد للداعين في ظلم ... ولا اعتبار لما يرجوه ثوار
فوق المنابر في تحميل طاغية ... سوء المصير الذي يلقاه أحرار
ولا اهتمام لما يلقاه داعية ... اذ لا يحس مع الثوار أغرار
كأنما الصف شكل دونما عمل ... هذا هو الواقع المشئوم انذار
لمن يريد دياراً قبل معتقد ... وقد تجاهل ما لاقاه مختار
فالصف عهد مع الرحمن منعقد ... لا ينقض العهد عهد الله ابرار
اذ أنه موثق بين الذين أتوا ... الى الصلاة التي عزت بها الدار
كانت صلات مع الاحرار قائمة ... حتى هوى هبل واعتز ثوار
فلا يجوز بحال ترك داعية ... يهيب بالشعب كي يهتز بتار
فقد يساق ولا يدري به أحد ... الى السجون وما في الاهل انصار
ولا معيل الى الابناء بعدئذ ... ولا يواسيه عند السجن زوار
فهو الضحية عند الكشف عن ظلم ... بنون داع اذا ما هبت النار
فالأمر يحتاج توحيداً بمجتمع ... لذلك الحال فالقرآن أمار
في عشر آي قضى انشاء قاعدة ... من المصلين حتى تعمر الدار
وترجع القبلة الأولى على عجل ... يا من تظن بأن الدين أنفار
مفرقون بلا راع يوحدهم ... كما ترى في حياة سادها العار
اذ شذ أكثرهم عن وحي معتقد ... وغاب عن وحدة الاسلام مختار
تجاهل الآي يبغي العيش منفرداً ... خوف السؤال اذا ما هب اعصار
كما تناسى رسول الله في ظلم ... فما ثناه عن التبليغ اشرار
بل ظل كالطود لا يهتم من أحد ... فمن يقلده تخبو له النار
فالزعم بالدين قبل الصف مهزلة ... مادام في القدس للصهيون آثار
ففي المسيح مع الاتباع تذكره ... كذا شعيب برهط خافه الجار
والآل للمصطفى أسباب منطلق ... فمن يكذب أن الآل انصار
كذلك الحال لما أن أتى عمر ... في وحدة قادها في الظهر مختار
قالت قريش بأن الصف منتصر ... لا شك فيما ترى أنا سننهار
فلا يحق لداع وهو منفرد ... بأن يلوم رئيسا وهو مختار
حتى يوحد أعلاماً ذوي خلق ... ويعلم الرأس أن الشعب ثوار
آي الكتاب تلوم الشعب مجتمعاً ... ولم تلم ظالماً والشعب أصفار
لما استخف ظلوم من فراعنة ... بالخاضعين أتى المجموع اعصار

عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي

ثقافة

اخبار ثقافية

● سيصدر قريبا عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية كشاف الدوريات العربية ١٩٧٦ – ١٩٨٤ وهو دليل بيلوغرافي للمقالات والدراسات الباحثة في تاريخ العرب وتراثهم الفكري والحضاري المنشورة في اهم الدوريات العربية ويكشف هذا الدليل المقالات والبحوث والدراسات المنشورة في اكثر من ٢٠٠ دورية عربية ما بين ٧٦ – ٨٤ والتي تهم الباحث في الدراسات العربية الاسلامية في معناها الواسع كما يشمل البحوث والدراسات المقدمة في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي تقيمها الجامعات والهيئات العلمية.

● صدر في القاهرة بمناسبة الذكرى الثامنة لوفاة الكاتب الاسلامي المعروف عبدالرزاق نوفل كتابه الخامس وهو بعنوان «وما خفي كان أعظم» ويعبر عن اتجاهه في الربط بين العلم والايمان.

● تفتتح خلال الفترة من ٧ يوليو – ٩ أغسطس القادم اول جامعة صيفية اوروبية – عربية في مدينة الحمامات بتونس وستبحث خلال الاسابيع الخمسة لهذه الجامعة الصيفية اربعة مواضيع رئيسية عن ملتقيات الفكر والثقافة والعلوم والعلاقات الاوروبية – العربية.

● نظمت «كلية المسلم» في لندن مؤخرا عدة محاضرات حول الاسلام والغرب تناولت مواضيع اساسية عن الاسلام ونظرة الغرب اليه ومحاولات التشويه التي يتعرض لها.

● قامت وزارة الاوقاف والشئون الدينية في العراق بتزويد المكتبة الاسلامية في بغداد بمجموعة من المصاحف المخطوطة النادرة وكتب التراث الاسلامي التي كانت موجودة في المساجد القديمة كما قامت باعداد مبنى خاص لهذه المكتبة.

● قررت لجنة الاعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الاسلامي وضع خطة منهجية لاعداد جيل من العلماء والباحثين لدراسة المسائل العلمية في ضوء القرآن الكريم والحديث الشريف.

● عن دار الحكمة للنشر والتوزيع في تونس صدر كتاب «ردود على اطروحات علمانية» للاستاذ منير شفيق يتألف الكتاب من ٩٥ صفحة من القطع الصغير وهو عبارة عن مجموعة من المقالات كتبها المؤلف ردا على عدد من الاطروحات التي يرددها الفكر العلماني المتغرب.

صدر حديثا

جـولـة تـاريخـيـة في عصر الخلفاء الراشدين



عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدر حديثا كتاب «جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين» لمؤلفه الدكتور محمد السيد الوكيل والكتاب دراسة وصفية تحليلية لاحداث تلك الفترة سبر المؤلف جزاه الله كل خير غورها ودرس الظروف التي وقعت فيها الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي اكتنفت تلك الاحداث قبل وقوعها فجاء حكمه عليها اقرب الى الصواب كما ان المؤلف لم يحاول ابدا تبرير الاخطاء او التغاضي عن السيئات باعتبار ان ذلك مناف تماما للمنهج الاسلامي في دراسة الوقائع مقتديا في ذلك بتوجيهات القرآن الكريم الذي خاطب المسلمين يوم أحد باسلوب يختلف تماما عن مخاطبتهم يوم بدر.

يقع الكتاب في حوالي ٦٤٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على العنوان التالي:

ص. ب: ٨٠٥٢ جدة – ٢١٤٨ – السعودية

ديوان شعر

ورقات من الزيتون



● صدر مؤخرا ديوان شعري جديد للدكتور صالح آدم بيلو تضمن اكثر من عشرين قصيدة عبر فيها شاعرنا عن هموم النفس ولواعجها وقضايا الامة وامالها فوقف مدافعا بقصائده لصد الهجمة الماكرة على الاسلام وفكره وحضارته وقد تميز الديوان بوضوح الصورة وعمق الفكرة وصفاء الغاية وقد اختار شاعرنا لديوانه شجرة الزيتون على اعتبار ان هذه الشجرة ترمز الى منهاج الاسلام في كل ما يتناوله من شؤون الحياة «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية».

يقع الديوان في ٨٣ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة ٢١٤٣١ – ص. ب: ١٢٥٠ – السعودية.

والمطابع تدور

سيصدر كتاب جديد لمدرس سجد النبوي الشريف أبي بكر لجزائري يحمل عنوان: «ايسر تفاسير» يضم الكتاب ثلاثة لدات من ١٨٠٠ صفحة ويتولى ادي المدينة المنورة الادبي والثقافي لاشراف على اصدار الكتاب لجديد.



• عن دار الاعتصام بالقاهرة صدر كتاب جديد للدكتور حلمي محمد القاعود تحت عنوان «مدرسة البيان في النثر الحديث» يستعرض الكتاب المدرسة الاسلوبية التي عنونها بمدرسة البيان ومن روادها المنفلوطي والرافعي والزيات والبشري. الكتاب يقع في ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير.

• عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت الطبعة الاولى لكتاب جديد هو «عبقرية خالد بن الوليد العسكرية» والكتاب من تأليف القائم مقام اركان حرب احمد بك اللحام وقدم له الاستاذ علي الطنطاوي. يقع الكتاب في حوالي ٦٣ صفحة من القطع المتوسط.

عنوان الناشر: جدة ص. ب: ١٢٥٠/٢١٤٣١ تلفون: ٦٦٠٣٢٣٨ — ٦٦٠٣٦٥٢

• عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر كتاب الاشراف التربوي بدول الخليج العربي يتعرض الكتاب لمشكلة البحث واهدافه واهميته واجراءات البحث من حيث تطور مفهوم الاشراف التربوي وانماطه والتقويم في الاشراف التربوي واهدافه ومهامه والمستحدثات التربوية في مجال الاشراف التربوي والصعوبات والمشكلات التي تحد من فاعلية الاشراف التربوي.

يقع الكتاب في ١٤٣ صفحة من القطع المتوسط عنوان الناشر: ص. ب: ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١

تحقيقات

يقوم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب العربي بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض بتحقيق «عمدة الكتاب» لابي جعفر النحاس المتوفى عام ٣٣٨ هـ معتمدا على نسخة فريدة.

يعمل الاستاذ محمد شكور ارير من العراق في تحقيق كتاب «الدر المنضود في شرح الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود» لابن حجر الهيثمي معتمدا في ذلك على اربع نسخ خطية موجودة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للاثار والتراث في بغداد.

مجـــــلات

• **البعث الاسلامي**: مجلة اسلامية شهرية تصدرها مؤسسة الصحافة والنشر التابعة لندوة العلماء في الهند صدر مؤخرا عددها الثالث / مجلد ٣١ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز مقالات هذا العدد الجديد:

أضواء على الطريق للاجيال المتلاحقة، الامام مالك وكتابه الموطأ، وسائل تربية شباب الجامعات اسلاميا واعدادهم لخدمة الامة، هذا نذير عنوان المجلة: لكهنؤ ص. ب: ٩٣ — الهند

• • •




• **الاقتصاد الاسلامي**: مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي وصلنا منها مؤخرا العدد ٥٩ شوال ١٤٠٦ هـ وجاء فيه:

مع الاجتماع السادس لمدراء الاستثمار بالبنوك الاسلامية، توجيهات اسلامية في التعامل الاقتصادي، اساسيات منهج الرقابة الداخلية الشاملة... اضافة للصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ١٠٨٠

كتاب الامة الثاني عشر

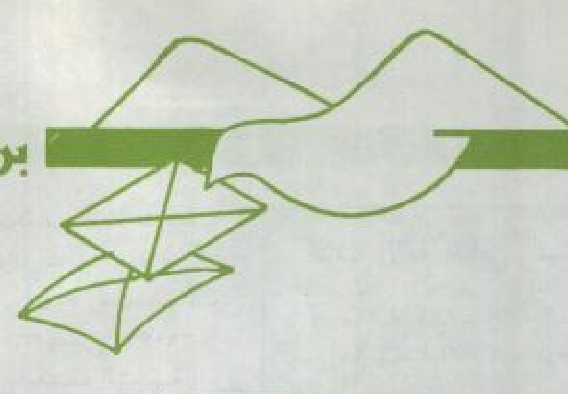
• في سلسة كتاب الامة التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر، صدر الكتاب الثاني عشر بعنوان: المسلمون في السنغال: معالم الحاضر وافاق المستقبل للاستاذ عبدالقادر سيلا. تقرأ فيه عن:

١ — طرق انتشار الاسلام في غربي افريقيا والعوامل التي ساعدت على ذلك.
٢ — الحركات الاسلامية في السنغال.
٣ — العداوة المستحكمة بين الاستعمار والمسلمين.
٤ — حركة التنصير ودور الكنيسة.
٥ — غياب شخصيات ذات ابعاد اسلامية عالمية.
٦ — حركة الاستعراب.
٧ — المنعة الذاتية للغة العربية.
٨ — المستقبل المنظور للمنظمات الاسلامية.
٩ — مستقبل الاسلام في السنغال..

يعتبر هذا الكتاب لونا جديدا ويشكل اضافة نوعية نرجو ان تكون باكورة لمجموعة من الدراسات الميدانية الجادة لحاضر العالم الاسلامي وواقع المسلمين تقدم الصورة الدقيقة والامينة، وتتحقق بالحضور التاريخي وتستشرف آفاق المستقبل لتكون دليلا يهتدى به المسلمون الذين يستشعرون مسؤولية الدعوة.

وتأتي اهمية الكتاب من ان السنغال يشكل مركز الثقل والمحور الاساسي بالنسبة للمسلمين في غربي افريقيا خاصة، وفي افريقيا بشكل عام، والذي يعد بحق بوابة الاسلام اليها.

بريد القرّاء



متابعات

• وا إسلامبولاه •

قرت مؤخراً خبراً مدهشاً فحواه ان الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر فصل طالباً بالازهر لاصراره على تعليق السلاسل الذهبية في رقبته ولبس الخواتم في يده وبعد تقديم الشكر للدكتور رؤوف أقول كما قال الشاعر في امثال هؤلاء الشباب :

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك بالشباب الطامحينا

ان شباب مايكل والمبيز شباب ماتت فيهم الرجولة والعزمة فتشبهوا بالفتيات فحقت عليهم، لعنة الله والناس اجمعين، فواحسرتاه وواأسفاه على امثال هؤلاء الشباب .. وامحمداه يا مصر.. واعمراه يا مصر، واسلامبولاه يا مصر.

عبدالمنعم عبالقادر / السودان

• ماكس بدل دنلوب •
التربية ... ارخص

يبدو أن مفعول دنلوب بريطانيا قد نفذ وهم الآن يبحثون عن دنلوب أمريكا فقد طالعتنا الاهرام القاهرية الصادرة في ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ ٢٧ مايو ١٩٨٦م بأن مجلس جامعة عين شمس قرر اقامة مشروع (ماكس) الخاص بتطوير التعليم الاساسي بمصر والذي سيمول عن طريق مشروعات الترابط بين الجامعات المصرية والامريكية. وهذا الامر يأتي بعدما سمعنا عن الدراسات المكثفة والتي ينفق عليها بدون حساب من اعداء الاسلام وتخصص لها معاهد ومراكز للابحاث بكاملها لدراسة الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي.

يبدو أن الحروب العسكرية والاقتصادية أكثر كلفة وأقل ربحاً من حرب التربية فنتائج حرب التربية محسوبة ومعروفة. ولا أدري هل يترك المسلمون ماكس كما تركوا دنلوب. نسأل الله السلامة.

أيمن ابو ذكرى ــ السعودية

• المجتمع
والحرب العراقية ــ الايرانية

مجلة المجتمع مجلة المسلمين في كل مكان، المعروفة بخطها المتميز في كل امر، كان لها موقف طيب من الحرب العراقية الايرانية، تجلى هذا الموقف بالدعوة الى وقف اطلاق النار وعدم التحيز الى احد، واعتبار هذه الحرب خسارة على كل المسلمين، ولكن ما فاجأتنا به المجتمع نشر قائمة بأسماء المتبرعين لصالح العراق، الا يعني هذا التبرع مد النار بالوقود، الا يعني نشر هذه القائمة تشجيع التبرع، وبالتالي استمرار الحرب، وهذا ما نربأ بالمجتمع ان تصل اليه.

أبو عاصم / الاردن

• المجتمع : لا نرى في نشر مثل هذه القائمة تعارضاً مع مطلبنا الثابت بوقف هذه الحرب المدمرة لأن هذه التبرعات انما تقدم بالاصل للمتضررين واسر الضحايا ولا نعتقد ان هناك مسلماً يرضى بمنع مثل هذه التبرعات.

• حياة أمتي •

انظر الى شباب أمتي فتختفي بسمتي... أغير اتجاه نظرتي ولكن!! الى الارض خجلا لما ارى من واقع امتي..

اسأل نفسي ماذا دهى أمتي؟ اما كانت بالامس في اعالي الذروة؟؟ ماذا اصاب أمتي؟؟

اذكر نصوصا من القران والسنة تكشف المؤامرات التي تحاك لأمتي... فارفع صرختي... يا أمتي يا أمتي... عودي الى القرآن وهدي السنة... عودي لتجدي عزة الرفعة..

حمد بن حسين الجعيدي ــ السعودية

• رسالة لرواد الشريعة •

ان على العاملين في الحقل الاسلامي ان يعملوا على اصدار القوانين بعد تقنينها وصياغتها من قبل علماء المسلمين صياغة اسلامية... وان توضع في كتاب ليكون اصلا ومرجعا لقيام اي دولة اسلامية تريد ان تحكم بما انزل الله... وان يشمل هذا الكتاب كل الاساسيات اللازمة للشريعة الاسلامية... والايات والنصوص الواردة في القرآن والسنة المطهرة وغيرها من كتب الفقه الاسلامي بخصوص العقوبات والحدود وان يكون لكل واقعة نص صريح بها.. «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون»..

عثمان مهدي عثمان ــ الرياض

• النجمة السداسية !!•

ورد في ملحق جريدة السياسة الكويتية بتاريخ ١٩٨٦/٤/١٩ في الصفحة رقم ١٦ صورة لممثلة وممثل مصري بينهما النجمة السداسية الاسرائيلية وهي عبارة عن لقطة لاحدى الافلام... ولكن!! كان بامكان «السياسة» ان تبتعد عن نشر هذه الصورة

التي تسيء للشعب المصري الذي لا يقبل بمثل هذه اللقطات... والله الموفق...

قارئة من السعودية

• حوادث المرور •

كلنا يعلم المهازل التي وصلت بحال بعض شبابنا في سباقهم الى الموت ليس في ساحة الجهاد ولكن انتحارا بساحات السباق المجنون!!! لذا احب ان اذكر رجال الامن بعدة امور هامة:

• ان هؤلاء الشباب عينة من ضحايا العقد النفسية لبعض الاسر الفاشلة..

• ان هذا الشباب قد فشل في سلك الدراسة فسلك هذا المسلك لاثبات وجوده.

• واقترح تشديد الرقابة عليهم من رجال الامن وردعهم... واستغلال طاقاتهم في شيء مفيد للكويت كاستغلالهم في التجنيد الالزامي او معرفة هواياتهم وتنميتها نحو الجادة المستقيمة... ولا شك ان اسر هؤلاء سيسعدون عندما يرونهم يخدمون وطنهم بالخير والعطاء..

ام اسامة ـ الدسمة

نحن نجيب

• الدولة الفاطمية •

• القارىء شاوش علي ـ الجزائر

• ما هي الظروف التي ساعدت على تأسيس الدولة الفاطمية بالمغرب العربي؟! والى من تنتسب؟! وما هي الادوار التي مرت بها؟! وما هي اسباب سقوطها؟! وما موقف حكامها من اهل السنة والجماعة؟!

المجتمع:

تأسست الدولة الفاطمية في المغرب العربي (٢٩٨ هـ ـ ٣٦١ هـ) بعد ان فتح المغرب ابو عبيدالله الشيعي لحساب ابي عبيدالله المهدي ثم قامت في مصر (٣٦٢ هـ ـ ٥٦٤ هـ) بعد ان فتحها لحسابهم قائد المعز لدين الله الفاطمي المعروف بجوهر الصقلي، ويدعي الفاطميون ان سلالتهم تنتسب الى علي بن ابي طالب وزوجته فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم لكن سلوك الفاطميين ومواقفهم التاريخية شككت الكثيرين من المؤرخين وغيرهم في صحة وصدق نسب الفاطميين الى بيت النبوة ومن هؤلاء الذين تنكروا للنسب الفاطمي بعض الكبار منهم وعلى رأسهم الشريف العلوي وقد استفاد الفاطميون في قوام دولتهم من ظروف الضعف التي اصابت الدولة العباسية منذ منتصف القرن الثالث الهجري ليقيموا دولتهم على حسابها وفي كلتا الدولتين المغرب ومصر لم يبق للفاطميين اثر مذهبي بعد سقوط الفاطميين اللهم الا في بعض الموالد والمظاهر والاحتفالات التي روجوا لها هنا وهناك فضلا عن بعض المخلفات الاثرية والحضارية المحدودة وفي عهد الفاطميين استبيحت دماء المسلمين (اهل السنة والجماعة) واعراضهم واموالهم وتعاون الفاطميون مع القرامطة اعداء الاسلام الالداء ومغتصبو الحجر الاسود وقرب الفاطميون اليهود والنصارى واعتمدوا عليهم في كبريات امور الامة حتى في نشر مذهبهم نفسه. هذه السياسة الخاطئة التي سار عليها الفاطميون وكاد يموت من جرائها نصف العالم الاسلامي على الاقل هي التي مكنت للصليبيين وتحركت الامور لطموح وجشع الوزراء العظام في اواخر ايامها حتى جاء صلاح الدين الايوبي وتمكن من القضاء على الفاطميين وعزل العاضد اخر خلفائهم واعترف بسلطة الخليفة في بغداد ١١٧١ م وبدأ رحمه الله يزيل اثارها ومظالمها وبدعها وخرافاتها ويجمع الصفوف لمقاومة الصليبيين وطردهم من بلاد المسلمين.

الاخوة في مجلة المجتمع:

نشرتم مقالات عن الصومال في اعداد من مجلتكم الغراء ورد فيها وصف الشعب الصومالي المسلم بانه مثل قطيع من الغنم يسوقه النظام... وتساؤل عما يجري في الصومال وعن اعتقال العلماء وتنصير الشعب. وهنا اود ان ارد على تلك المقالات المليئة بالمغالطات بالنقاط التالية:

ـ انكم مارستم على الصومال تعتيما اعلاميا ولم تهتموا باخوانكم المسلمين فيها دهرا طويلا لذلك لا يمكنكم فهم حقيقة ما يجري في الصومال. فاين انتم من المجاعة التي شهدتها الصومال؟ واموالكم تذهب في جيوب الامبريالية الامريكية.

ـ لا ادري من اين استقت المجتمع معلوماتها، حيث نستشف من المقالات التي نشرتها عن الصومال ان كاتبها يجهل التاريخ الصومالي فلم يقرأ مثلا عن الشيخ محمد عبدالله حسن ولا عن المناضل العملاق محمد جورى وغيرهم من الذين سطروا اروع صفحات النضال الاسلامي ضد الحملات الصليبية، فنحن لا نسمح لاي نظام مهما كانت جبروته بان ينصر ابناءنا فلذات اكبادنا.

ـ نحن مع الصلح مع اثيوبيا بكل صراحة فماذا اغنتنا دماؤنا التي سالت في هذه الحرب المزمنة مع بلد تدعمه قوى عظمى.

ـ ان امرأة مسيحية باعت كل وسائل الرفاهية في منزلها لتتبرع بثمنها للجائعين في السودان خير عندي من كثير من الذين يدعون الاسلام زورا وبهتانا ويكنزون الذهب والفضة ويصطافون في اوروبا وامريكا.

احمد سعيد الشريف ـ الكويت

المجتمع:

ان مقالك يا اخ احمد سعيد مليء بالمغالطات المقصودة ويحتاج الى كثير من الموضوعية في سرد الحقائق التاريخية والسياسية فالمجتمع قد كتبت بكل اخلاص عن علماء الصومال العظام من امثال الشيخ محمد عبدالله حسن وغيره كما تناولت ماضي الصومال الاسلامي المجيد في سياق دفاع المجلة عن هذا الماضي الفريد، ولكن لماذا تعيدنا الى الوراء حيث الشهداء والمناضلون؟! فنحن الان في القرن العشرين؟ ان المجتمع اشادت ببسالة الشعب الصومالي المسلم وتمسكه الشديد باهداب دينه الحنيف لكنك تبدو وكأنك تريد شيئا لم تبح به صراحة حتى الان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : | التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته | الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

الصليبية والصهيونية في خندق واحد

في ١٩٥٧/١٠/٢٦م نشرت مجلة تابلت الانكليزية الكاثوليكية مقالا للكاتب الصليبي (ف. س اندرسون) يبدي فيه النصح للصهاينة كي يبقوا في فلسطين ولا يخرجوا منها كما خرج أجداده الصليبيون منها.

يقول الكاتب الصليبي: «ان نظرة واحدة الى خارطة حدود اسرائيل الحالية تعيد الى الذاكرة للفور أوجه الشبه القوية بين تلك الحدود وحدود مملكة الصليبيين التي قامت عقب احتلال القدس ١٠٩٩م.

ونظراً الى الاعمال العدائية بين اسرائيل وجيرانها نرى من المفيد أن نقارن بين الحالة العسكرية الراهنة وبين مثيلاتها في أيام الصليبيين، ولعلنا نرى ما اذا كان سيتاح لاسرائيل حظ افضل مما كان للصليبيين القدامى أم سيلقون مصيرهم؟

ان مملكة الصليبيين لم يكتب لها البقاء الا أمدا قصيرا وقد مكثت ثمانية وثمانين عاما فقط ثم استرد المسلمون القدس!

ومع أن المسيحيين نجحوا في الاحتفاظ بقطاع صغير شرقي البحر المتوسط مدة مائة عام اخرى الا أنهم فشلوا في الدفاع عن عكا أخيرا وأخذوا يغادرون هذه البلاد تحت جنح الظلام عائدين الى اوروبا..

ان سقوط تلك المملكة كان يعود الى بضع نقائص ظاهرة فاذا أريد لاسرائيل أن تعيش مدة اطول فما عليها الا أن تحتاط ضد هذه النقائص.

لقد دخل الصليبيون فلسطين في ظروف ملائمة جدا لهم، تميزت بوقوع الفرقة بين المسلمين، وعجزهم عن اقامة جبهة مقاومة موحدة!

وهكذا استطاع المهاجون ان يهزموا المسلمين بسهولة، دويلة بعد دويلة، وأن يمكنوا لانفسهم في الاقطار التي فتحوها غير أنه لم يمض وقت طويل حتى ظهر زعيم عسكري مسلم استطاع أن يوحد المسلمين امام خصومهم بسرعة، ثم حشد قواهم في معركة حطين وأصاب الصليبيين بهزيمة ساحقة تقرر على اثرها مصير القدس، بل انحسر بعدها المد الصليبي جملة، ودخل صلاح الدين الايوبي مدينة القدس التي عجز أعداؤه عن استبقائها أو استعادتها فتركوها يائسين.

ثم يذكر الكاتب الصليبي الصهاينة ببعض الامور التي يجب عليهم اتباعها فيقول:

اننا احتللنا فلسطين قبلكم، وبقينا فيها سنين عددا، ثم استطاع المسلمون اخراجنا وتهديم المملكة التي اقمناها ببيت المقدس، وذلك لاغلاط ارتكبناها، وها نحن اولاء نشرح لكم تلك الاغلاط القديمة حتى لا تقعوا فيها مثلنا.

استفيدوا من التجربة الفاشلة كي تبقى لكم فلسطين أبدا ويشرد سكانها الاصلاء فلا يخامرهم أمل العودة.

وشرعت الصحيفة التقية تشرح: لماذا انهزم الصليبيون الاقدمون وتوصي حكام «اسرائيل» بأمور ذات بال، وتحرضهم في نذالة نادرة ان يوسعوا الرقعة التي احتلوها، وان يستقدموا افواجا اكثر من يهود العالم، وان يحكموا خطتهم في ضرب العرب ومحو قراهم وأبادة خضرائهم، وبذلك يستقر ملك اسرائيل وينحدر الاسلام والمسلمون.

على صهوة الكلمة

مع الماركسي د. حسين مروّه في كتابه (٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول د. مروّه ان معظم التشريعات الاسلامية الاقتصادية مثل تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيرها كان الغرض منها تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء وليس حل مشكلة الفقر، ولا تعني هذه التشريعات — في رأي د. مروّه — ان الاسلام ضد التمايز الطبقي او انه لا يُقر التمايز الطبقي. (ص ٤٥٨). ومرة ثانية نستغرب من د. مروّه — وهو الذي ما فتىء يؤكد علمية منهجه — ان يكتب هذه العبارة الخطرة في اطلاقيتها دون ان يكلف نفسه عناء التدليل العلمي عليها. ولنا حول ذلك عدة ملاحظات:

● اولا ليس هناك نظام سياسي معاصر يستطيع ان يزعم او يدعي انه حل مشكلة الفقر تماما سواء كان هذا النظام رأسماليا او اشتراكيا او رافعا لاية راية من رايات العصر. بل إن هناك كتبا واحصاءات بحثت في ذلك واكدت انه بالرغم من الرفاه القشري الذي يظهر في بعض البلدان، الا ان الفقراء لم يزالوا في العالم يتكاثرون. من هذه الكتب ما كتبه مايكل هارنجتون M-Harrington في كتابه الشهير (اميركا الاخرى Other America The) وجورج جايلدر Gilder G- في كتابه (الثراء والفقر Wealth and Poverty) وبيتر تاونزند P-Townsend في كتابه (الفقر في المملكة المتحدة poverty in the U-K) ونؤكد انه لو اتيح للباحثين في الاقطار التي تحكمها الاحزاب الشيوعية ان يبحثوا في هذا المجال لما قصّروا في الانتاج برغم اننا نعتقد باهمية ما كتبه ميلوفان دجيلاس اليوغسلافي وسولجنتسين الروسي في كتبه ذائعة الصيت في هذا المجال. في بداية السبعينات اعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ان ١٣٪ من الاميركان و ٣٫٥٪ من السويديين هم تحت خط الفقر اي بالكاد يحصلون على طعام، ولنا ان نتأمل في هذه الارقام لندرك مدى خطورة مشكلة الفقر في عالمنا المعاصر، وفي اوساط دولية الكل يُجمع على رقيها المادي كاميركا والسويد.

● ثانيا لقد كان موقف الاسلام — من خلال تشريعاته — ازاء قضية الفقر ايجابيا للغاية وفي نفس الوقت واقعيا في شكل بارز. ولقد انقسم موقف الناس عموما من قضية الفقر الى خمسة مواقف: اولهم **موقف المقدسين للفقر** وهم طائفة من المتزهدين والمترهبنين الذين يزعمون ان الفقر ليس شرا يطلب الخلاص منه. وقد ظهرت مذاهب في الاديان الوثنية والسماوية من يدعو هذه الدعوة. وثانيهم موقف **الجبريين** الذين يرون ان الفقر من قضاء الله وانه بلاء وشر يستوجب الصبر عليه. وثالثهم موقف **دعاة الاحسان الفردي** وهي طائفة من الناس ترى في الفقر شرا وبلاء ينبغي ان يعالج من خلال الاحسان الفردي وحث الناس المقتدرين على ذلك. ورابعهم موقف **الرأسمالية** التي ترى ان الفقر شر من شرور الحياة لكن المسؤول عنه هو الفقير نفسه لا الامة ولا الدولة ولا الاغنياء فكل فرد مسؤول عن نفسه وحرّ في ماله. وخامسهم موقف **الماركسية** التي تقول بان القضاء على الفقراء وانصاف الفقراء لا يمكن ان يتم الا بالقضاء على طبقة الاغنياء ومصادرة اموالهم وحرمانهم من ثرواتهم وتأليب الطبقات الاخرى عليهم. (؟) فماذا كان موقف التشريع الاسلامي من هذه القضية الخطيرة التي هي قضية الفقر؟ وما هي الوسائل التي طرحها الاسلام لمعالجتها؟ هذا ما سنبحثه في الحلقة القادمة باذن الله.

(١) انظر د. يوسف القرضاوي (مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام)، دار العربية، بيروت، ١٩٦٦.

والى الحلقة القادمة باذن الله

المجتمع

إسلامية أسبوعية

ذو القعدة ١٤٠٦هـ
يوليو ١٩٨٦م
السنة السابعة عشرة
٢٥٠ فلساً

الفاتيكان
تخطط لتنصير افريقيا
مع مطلع عام ٢٠٠٠

ومازالت القضية بين أرجل الروس والأمريكان؟

التاريخ

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٦م — العدد ٧٧٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

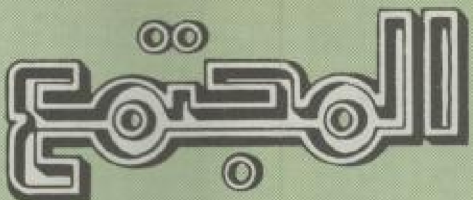
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

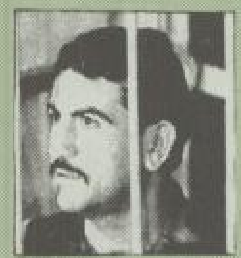


اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

من أجل رفع المعاناة عن المضطهدين

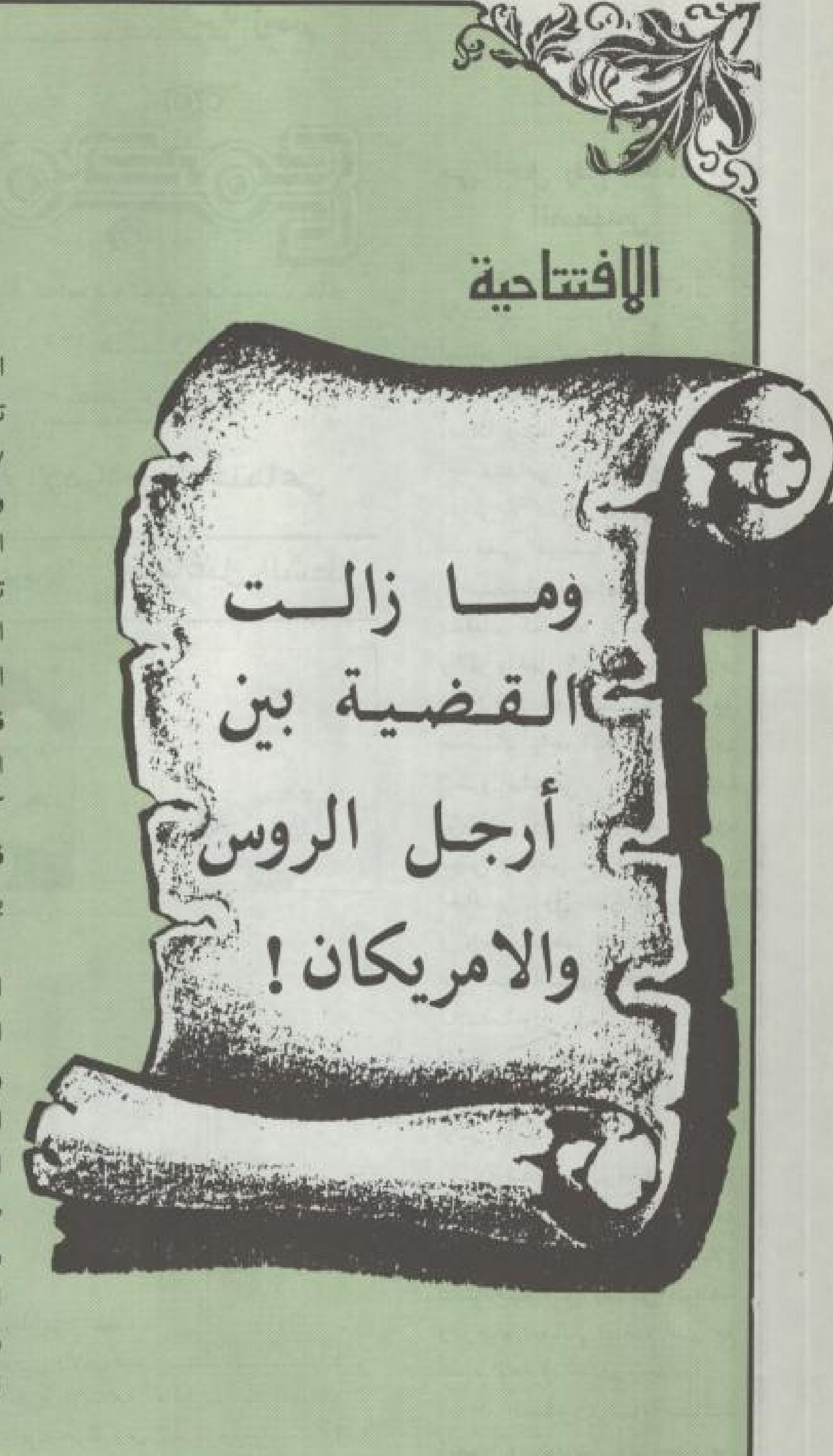
عندما نتأمل واقع الامة الاسلامية اليوم ونمعن النظر في أحوال المسلمين في جميع أنحاء العالم نجد أننا اصبحنا كما وصفنا رسولنا الكريم منذ ١٤ قرنا أمة تتداعى عليها الامم كما يتداعى الأكلة الى قصعتها.

ففي افريقيا خلفت السياسة الاستعمارية مجاعة مزمنة وفقرا مدقعا، كما ترك الاستعمار الدمار والفقر والجهل في بنغلاديش وغيرها من البلاد الآسيوية. وفي افغانستان يواجه المجاهدون بمفردهم الغزو الشيوعي، دفاعا عن عقيدة الاسلام. وفي الهند يسقط المسلمون موتى وحرقى على أيدي الهندوس الحاقدين. وفي بلغاريا و يوغسلافيا وبورما يضطهد المسلمون ويجبرون على تغيير اسمائهم وهجر عقيدتهم للاندماج في المجتمع الشيوعي الملحد. وفي فلسطين المحتلة ولبنان يعربد العدو الاسرائيلي فساداً في الارض.

ان هذا هو الواقع المرير للامة الاسلامية في عصرنا الحاضر مع الاسف الشديد في حين تدر البلاد الاسلامية كل وسائل الرفاهية والرخاء للعالم المتقدم الذي مع أعداء الامة في خندق واحد.

ان المسلمين اليوم مطالبون شعوبا وحكومات ببذل الجهود من اجل رفع المعاناة عن كواهل اخوانهم المضطهدين في جميع أنحاء العالم.

الافتتاحية



كانت مؤامرة اسقاط الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى بداية الانطلاقة العملية نحو تنفيذ الوعد الذي قطعته بريطانيا على نفسها عام ١٩١٧ بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.. وكانت بريطانيا في ذلك الوقت رائدة الحركة الاستعمارية الاوروبية التي تقاسمت مع فرنسا تركة الدولة العثمانية.. وكانت فلسطين — درة العالم الاسلامي — من نصيب الاستعمار البريطاني الذي بدأ فور وضع أقدامه على تراب فلسطين في تنفيذ ما اتفق عليه رئيس وزرائه الأسبق بلفور مع قادة الحركة الصهيونية.. وكان ما كان من تمكين اليهود من تثبيت أقدامهم في فلسطين واعلان دولتهم عام ١٩٤٧ اثر انتهاء بريطانيا من مسرحية الانسحاب من فلسطين.

وكان بروز القوتين العظميين (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة) بداية التراجع للمد الاستعماري الاوروبي الذي كانت تمثله بريطانيا وفرنسا.. ولهذا بدأت الحركة الصهيونية تتجه نحو القوتين الجديدتين لتأمين الرعاية الضرورية للكيان الجديد بل وتأمين الحماية اللازمة أيضا.. وكانت طبيعة التوجهات العقدية لكل من الشيوعية والصليبية وأنظمتهما المعادية للعقيدة الاسلامية.. اضافة للدور النافذ للقوى الصهيونية في كل من موسكو وواشنطن يشكلان معاً المنطلق الأساسي لضمان أمن الكيان اليهودي واستمراريته..

ولذلك فليس غريباً أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كانتا الدولتين السباقتين لاعلان اعترافهما بالكيان اليهودي فور صدور بيان القيادة الصهيونية الخاص بقيام ذلك الكيان.. ومن ذلك



الحين بدأت عمليات المساندة الامريكية والسوفياتية تتوالى على الكيان الصهيوني من خلال الدعم المالي والعسكري الذي تدفعه الولايات المتحدة ومن خلال الدعم البشري الذي يرعاه الاتحاد السوفياتي عبر موجات التهجير اليهودية من روسيا الى فلسطين المحتلة .. ثم بدأت بعد ذلك مؤامرة تدويل القضية برعاية العملاقين السوفياتي والامريكي، فبعد أن كانت القضية الفلسطينية محصورة في حدودها السياسية والجغرافية و... و... بدأت المحافل الدولية التي يسيطر عليها هذا الجانب او ذاك بتمييع القضية من خلال تسميتها بقضية الشرق الاوسط الذي يخضع بالتالي الى قوانين وأحكام اللعبة الدولية التي يمارسها العملاقان ويتحكمان من خلالها بمصير الشعوب ... ومن خلال هذه المؤامرة المشتركة أضحت القضية الفلسطينية كالكرة تتقاذفها الاقدام السوفياتية والامريكية ...

والواضح أن هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ كانت بداية لعبة دولية جديدة تمثلت في الدعوة المشبوهة الى تحقيق السلام بين العرب واليهود وانطلقت مبادرات السلام الواحدة تلو الاخرى فمن مبادرة روجرز الامريكية الى مبادرة تشاوشيسكو الرومانية الى كرايسكي النمساوية ومبادرات اخرى فرنسية وايطالية وسوفياتية و... مبادرات من كل مذهب ولون ... ورغم نقاط الاختلاف بين هذه المبادرة أو تلك الا أنها في مجملها كانت تتفق على نقطة اساسية تتعلق بواقع الوجود الصهيوني في فلسطين وضمان امنه واستمراريته .. وقد حققت القوى الدولية أول أهدافها من خلال اتفاقيات كامب ديفيد التي تضمنت اول اعتراف رسمي في الكيان اليهودي ليبدأ بعدها تنفيذ الفصل الثاني من اللعبة الدولية مع اطراف عربية أخرى .. وهذا ما نلحظه من خلال التحركات الدولية الدائرة حالياً عبر اعلانات جديدة كالاعلان السوفياتي بعقد مؤتمر دولي يضم الدول الدائمةُ العضوية في مجلس الامن أو عبر التحرك الاميركي الذي يقوده جورج بوش...

والتحركات الجديدة لن تكون سوى نسخة من المبادرات والتحركات القديمة التي لن تخرج عن نقطتها الاساسية التي اشرنا اليها وهي: انتزاع الاعتراف العربي بالكيان اليهودي الذي يحقق لهذا الكيان المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية .. والتي تمكنه مستقبلا من احتواء المزيد من الارض العربية التي يضمها شعار الدولة اليهودية (أرض اسرائيل من الفرات الى النيل).

ان الامة الاسلامية مدعوة اليوم الى اليقظة والحذر مما يحاك لها (من خلال قضيتها المقدسة) من مؤامرات وخطط تستهدف الاجهاز على ما تبقى لديها من نوازع ايمانية يمكنها ان تحرك الامكانات الجهادية المكبوتة في الصدور تنتظر القيادات التي تضع القضية في اطارها الاسلامي الصحيح وتفهم السلام على أنه سلام القوة والحق والعدل، الذي ينظر الى القضية نظرة تكاملية حيث لا فواصل بين حقنا المغتصب عام ١٩٤٧ في حيفا ويافا واللد والرملة .. وبين حقنا المغتصب عام ١٩٦٧ في القدس ونابلس ورام الله.. فهي أرض واحدة ووطن وقضية واحدة.

هوامش

● ادان اتحاد الحقوقيين العرب الاعمال التخريبية التي تعرضت لها الكويت مؤخرا واكد تضامنه مع العراق ودعا النظام الايراني الى الاستجابة لمساعي السلام.

• • •

● اعلن عميد التسجيل والقبول بالجامعة الى ان نتائج القبول بالنسبة الى طلبات الالتحاق في الجامعة سوف يعلن عنها من اول اغسطس. وقال ان شهادات الخريجين سوف توزع ايضا في اول اغسطس المقبل.

• • •

● القى رجال المباحث الجنائية القبض على شبكة ثلاثية للاتجار بالهيروين وقد اعترف المتهمون الثلاثة بتعاطي وحيازة والاتجار بالمواد المخدرة وقد تمت احالة المتهمين الثلاثة والمضبوطات الى نيابة الخمور والمخدرات لمباشرة التحقيق.

• • •

● دعت الهيئة العامة للاسكان المواطنين المتقدمين بطلبات سكن حكومي حتى تاريخ ١٩٧٧/٩/٣٠ والراغبين في بيوت الجهراء وغرب الفنطاس مراجعة ادارة الطلبات والبحوث مصطحبين معهم المستندات الرسمية

• • •

● وزير الداخلية: الارهاب ظاهرة عامة...



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ان سياسة الكويت الخارجية والاقتصادية والديمقراطية التي تتمتع بها كدولة وكمجتمع تجعل من الكويت عرضة للارهاب.

وقال في حديث خاص لصحيفة (الشرق الاوسط) في عددها الصادر في لندن ان الحوادث التي تقع بين آن وآخر لا تنفرد بها الكويت وحدها مشيرا الى ان هذه الحوادث ظاهرة عامة في العالم لم تسلم منها اية دولة.

واشار وزير الداخلية الى انه رغم هذه الاوضاع يمكن رفع مستوى الوقاية من الحوادث والاعمال الارهابية بما تنفذه الحكومة من اجراءات حول هذا الموضوع.

وتوقع الشيخ نواف الاحمد في ظل المتغيرات ان يصبح التعاون الامني العربي والخليجي اكثر تطورا واكثر فعالية في المستقبل.

● انهاء التحفظ على عدد كبير من المحالين فور عودة اعمال الهيئة

علمت المجتمع ان مؤسسة التسويات تعكف حاليا على انجاز قائمة كبيرة من اسماء المحالين الذين سيتم انهاء التحفظ عليهم والغاء منعهم من السفر. وتأتي التأكيدات بان القائمة المرتقبة ستتضمن عددا كبيرا سيتجاوز الارقام السابقة لان هيئة التحكيم ـ وهي هيئة قضائية يسري عليها موسم العطلة الصيفية ـ ستنظر فور عودتها الى العمل الى القائمة التي يجري اعدادها وفي التوصية التي سترفعها مؤسسة التسويات اليها لانهاء التحفظ ومنع السفر عن بعض المحالين.

وتواصل مؤسسة التسويات تأكيداتها بانها لن تسمح بانهاء التحفظ عن اي محال ما دام لم تنته اجراءات سداد المستحقات تجاه دائنيه او في ظل توفر اية شبهات حول مركزه المالي، وهذان السببان يمكن للمحالين الراغبين في انهاء اوضاعهم ان يتعاونوا مع المؤسسة، وهي ترحب بمثل هذا التعاون من اجل صالحهم اولا، وصالح دائنيهم ثانيا، والصالح العام ثالثا.

• • •

● القسائم السكنية... وأزمة السكن

قال مدير عام الهيئة العامة للاسكان بالنيابة المهندس علي الفوزان ان هناك مباشرة مستمرة من جانب الهيئة للاعمال التي يقوم بها المقاولون لمشروع الفنطاس وذلك لتحقيق افضل النتائج في ضوء التجارب والمعطيات السابقة والمستجدات التي تقتضيها طبيعة التطور للمشاريع الاسكانية، واعرب عن امله في ان تقوم الشركتان المتنفذتان للخدمات الرئيسية لمشروع القسائم السكنية وعددها ١٠٥٤ قسيمة من الانتهاء من اعمالها خلال النصف الاول من العام المقبل تمهيدا لاجراء المعاينة والنظر في امكانية استلام الخدمات الرئيسية للقسائم كاملة دون نواقص لتوزيعها على المواطنين المستحقين لهذه القسائم.

لا شك ان تصريح المهندس الفوزان عن القسائم السكنية والتي من المحتمل توزيعها في منتصف العام المقبل يبعث على الطمأنينة للمواطنين ولكن هذا لا يكفي في حل الازمة التي يعاني منها الكثير وخاصة الشباب الكويتي الذين ضاقت بهم الشقق وسوء المعيشة بعد زيادة عدد الاسرة ونحن على أمل ان تساهم القسائم السكنية في حل جزء من الازمة، بالاضافة الى البيوت الموحدة التي تقوم الهيئة العامة للاسكان بانشائها.

• • •

● تشجيع الدراسات العلمية من واجب الحكومة

في لقاء صحفي مع طالبات من نادي الرقة الصيفي قال مدير منطقة الاحمدي التعليمية السيد عبدالله اللقمان ان المستوى التعليمي

والتربوي في منطقة الاحمدي جيد والطلبة جيدون، وهناك تقدم كبير في مستوى تحصيلهم، وعن عدم اقبال الشباب على الدراسات العملية والمهنية، قال مدير منطقة الاحمدي التعليمية: من الواضح عزوف أبنائنا الطلبة عن المجالات المهنية والعلمية، وقد تمت دراسات واسعة لمعرفة اسباب العزوف، وكانت النتيجة ان عدم اقبال الشباب مردها الى بيئة الطالب فهو لا يجد من يحفزه من قبل الوالدين، وقد يكون مردها الى نفسية الطالب ورغبته، والحل يكون اولا من الاسرة فيجب على الاب تهيئة ابنه لدخول القسم العلمي وثانيا، تشجيع الابناء على دخول مدارس نظام المقررات لان هذا النظام يخدم هذا المجال لما تتضمنه محتويات المناهج والامكانيات الموجودة التي تهيء للطالب الاختيار.

لا شك ان ما ذكره مدير منطقة الاحمدي عن دور الاسرة في توجيه الابناء للدراسات العلمية له اهمية كبيرة، ولكن دور الحكومة والمتمثلة في وزارة التربية له الدور الاكبر في هذا الموضوع حيث انها ومن خلال وسائل الاعلام توضح اهمية الدراسات العلمية والمهنية ومن جانب اخر تقديم الحوافز المادية للطلبة الذين يتم تسجيلهم في هذه الدراسات وايجاد فرص العمل المناسبة لخريجي الدراسات العلمية والمهنية واعطائهم المميزات في الراتب والعلاوات عن خريجي الدراسات الادبية.

• بيت الزكاة يعلن عن توزيع لحوم الاضاحي لهذه السنة



صرح مدير بيت الزكاة عبدالقادر ضاحي العجيل ان البيت قد أكمل كافة الاستعدادات والترتيبات المتعلقة بمشروع الاضاحي الذي ينظمه للسنة الرابعة في الكويت وبعض الدول العربية والاسلامية، واكد السيد العجيل ان هذا المشروع يهدف الى احياء سنة مؤكدة، كما يهدف الى تسهيل عملية ذبح الاضاحي وتوزيعها على المستحقين والمحتاجين، واوضح مدير بيت الزكاة ان المشروع سيشمل هذا العام ١١ دولة وهي: مصر والسودان والسنغال وتبلغ تكلفة الاضاحي في كل منها ٣٥ ديناراً، ومخيمات اللاجئين في الاردن ٤٠ ديناراً وملاوى وطرابلس في لبنان ٣٠ ديناراً، واللاجئين الافغان وبنغلادش ٢٠ ديناراً واندونيسيا ٢٥ ديناراً، والفلبين والهند ١٥ ديناراً، وذكر العجيل بان اخر يوم لاستلام الاضاحي خارج الكويت ٨ يوليو ١٩٨٦.

وقال العجيل: ان بيت الزكاة يقوم حاليا باستقبال تبرعات المواطنين للاضاحي في هذه الدول، اما بالنسبة للاضاحي في الكويت فسيقوم البيت باستقبالها في اول ايام عيد الاضحى المبارك في خمسة مراكز رئيسية وهي:—

١ — مركز كيفان قرب مسجد العلبان

٢ — مركز الفروانية قرب مسجد الحمضان.

٣ — مركز الفحيحيل قرب مسجد سالم العلي

٤ — مركز الجهراء قرب شركة المخابز الكويتية.

٥ — مركز بيان قرب مسجد عبدالوهاب العيسى.

واهاب العجيل بالمواطنين والمقيمين عدم ارسال جميع اضاحيهم الى خارج البلاد بل توزيعها بين الكويت والبلد الذي يختارونه وذلك حتى تبقى لعيد الاضحى بهجته وتبقى سنة الذبح والفداء حية في نفوس ابنائنا.

* * *

• الاوقاف تنظم حملات الحج

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان بان هدف الوزارة من عدم السماح لخروج الحملات الخاصة من البلاد الا بالارتباط بحملات الحج المرخصة حيث لديها الامكانات اللازمة لتوفير الجو والمكان الملائم للحجاج وقد تم الاتفاق مع الجهات المختصة مثل شركات الطيران ومراكز الحدود التابعة لوزارة الداخلية حيث لن يسمح بخروج اي شخص بدون صحبة حملات الحج المرخصة والمقصود بالارتباط هو الفترة التي يقضيها الحاج في منى او مدة الحج المتبعة كالعادة.

ونحن نرى ان هذا القرار يعكس حرص الوزارة على الحجاج وذلك ليقوموا باداء مناسك الحج على الوجه الاكمل، ولا يسعنا الا ان نبارك جهود العاملين على خدمة حجاج بيت الله الحرام وننوه الى ضرورة تشديد الرقابة على اصحاب الحملات الذين سبق لهم مخالفة شروط لجنة الحج.

* * *

• بقعة الزيت الخليجية انتهت

قال خالد فخرو رئيس مكتب المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ان بقعة الزيت التي ظهرت اخيرا في مياه الخليج قد تلاشت تقريبا بعد ان تفتتت وغرقت اجزاء كبيرة منها في قاع الخليج.

واضاف فخرو في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية نشرته امس ان بقعة الزيت لا تمثل الان اي خطورة بعد ان تفتتت وتحولت الى بقع صغيرة بفعل الاصطدام بالاجسام الصلبة والشعب المرجانية ودرجات الحرارة العالية.

واوضح ان دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر لم ترصدا اي وجود للبقعة في مياههما الاقليمية كما لم ترصد السفن التجارية والطيران المدني بدول الخليج اي اثار للبقعة مما يؤكد انها بدأت تتلاشى بالفعل.

قال بعضهم

«الحدائق اليابانية»

كنا متجهين انا وصاحبي الى مكان عملنا في منطقة الشعيبة واذا بحصى كبيرة ترتطم بزجاج السيارة لتحدث به كسرا، قال لي صاحبي بانفعال: لماذا يضعون هذه الحصى «الصلبوخ» على جانبي الطرق السريعة، قلت له ربما لتزين الطريق «بالحدائق اليابانية» واليابانيون قوم اشتهروا بالاهتمام بالحدائق وتصفيف الزهور، وهناك نوع من الحدائق الشعبية غريبة الفكرة. حيث يضعون في حوض كبير مستطيل او دائري بعض الحجارة الكبيرة ويضعون حولها بتموج دقيق الحصى «الصلبوخ» دون اي زرع، ابتسم صاحبي من اجابتي، فقلت له: فاني لا اجد مبررا مقنعا الا ذلك، ولقد تكلم الكثير، وانتقد الكثير، ولم يصغ من المسؤولين احد، ونحن نرجو ان يتنبه المسؤولون في ادارة المرور وفي وزارة الاشغال، لكثرة الحوادث الناتجة من ذلك، فلا تخلو سيارة تمر في تلك الطرق من زجاج مكسور، وكم من حوادث سببها تلك الحصى!!

«عبدالحميد البلالي»

• اسهام كويتي في ذبح الاضاحي للفقراء في السعودية بقيمة ٢٢٫٥ الف دينار



قال مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي السيد عدنان المسلم بان البيت سيساهم هذا العام في مشروع ذبح الهدي والاضاحي وتقديمها لفقراء المسلمين في موسم الحج لهذا العام. واوضح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان بيت التمويل سيتلقى طلبات حجاج بيت الله الحرام والمواطنين الكرام الذين يرغبون في ذبح اضاحيهم في مكة المكرمة وذلك بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية واحدى الشركات المصرفية.

واضاف ان بيت التمويل سيقوم باستلام قيمة الاضاحي لشراء المستوفية منها لكافة الشروط الشرعية والصحية واخذ التوكيل من الراغبين بذلك لذبح الاضاحي والهدي بمجزرة «المعيصم» النموذجية بمنى.

وذكر المسلم ان المشروع يهدف الى تقليل العناء الذي يتكبده الحجاج الكرام عند ذبح الاضاحي وكذلك فتح المجال لجميع المواطنين والمقيمين في الكويت الراغبين في الذبح بمنى.

وقال ان من اهداف المشروع ايضا تمكين فقراء المسلمين من اللاجئين والمعوزين في الاردن والسودان وتشاد وجيبوتي وموريتانيا وبنغلادش وباكستان والنيجر وبوركينا فاسو ومالي للافادة من لحوم هذه الاضاحي والمساعدة في تنظيم وتيسير عملية ذبح الهدي والاضاحي في موسم الحج بمنى.

وقال المسلم ان شراء وذبح ونقل وتوزيع الخروف الواحد سيكلف ٢٢٫٥٠٠ دينارا كويتيا واوضح انه يمكن لكل من يرغب في توكيل البنك الاسلامي للتنمية لشراء وذبح الهدي او الفدية او الاضحية او الصدقة ان يدفع هذا المبلغ الى اي فرع من فروع بيت التمويل الكويتي بالاضافة الى المركز الرئيسي ويسلم الموكل قسيمة بذلك بعد ملء بيانات التوكيل. ويذكر ان مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي لصالح فقراء المسلمين قد بدأ العمل به منذ اربع سنوات كتجربة ثم توسع المشروع بعد ذلك وقد لاقى نجاحا كبيرا خلال المواسم التالية.

* * *

• اليابان تزود الكويت بثلاث محطات للطاقة

اعلن في طوكيو امس ان مؤسسة توشيبا وشركة ميتسوي وشركاه فازت بعقد بقيمة حوالي ١١ مليون و٧٠٠ الف دولار من الكويت لتزويد وتركيب ثلاث محطات فرعية لتوليد الطاقة.

وابلغ مسؤول في مؤسسة توشيبا الصحفيين ان العقد بين المؤسسة والشركة اليابانيتين ووزارة الكهرباء والماء الكويتية ينص على تزويد الوزارة بمحطتين فرعيتين طاقة الواحدة منهما ١٣٢ الف فولت وثالثة بطاقة ٣٣ الف فولت على ان يتم تركيب المحطات الثلاث في الفترة من اواخر ١٩٨٧ حتى أوائل ١٩٨٩.

واضاف المسؤول ان توشيبا ستطرح ما نسبته ٣٠ و٤٠ بالمائة من المشروع في مناقصة عامة امام شركات اوروبية وغيرها لتجنب المخاطر الناجمة عن التغير في اسعار العملات الناجم عن الانخفاض السحيق في اسعار الين الياباني مقابل العملات العالمية الاخرى.

* * *

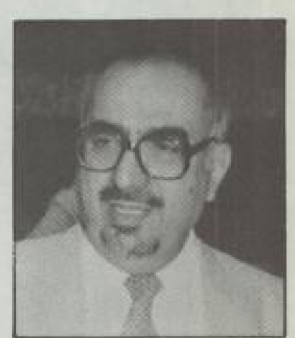
• الكويت... تؤيد وبقوة...

أيدت الكويت بقوة طلب العراق لمناقشة الحرب العراقية الايرانية في مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي سيعقد في هراري في سبتمبر المقبل.

وقال عضو الوفد الكويتي ضرار رزوقي ان هذا النزاع المأساوي يجب ان ينظر من قبل حركة عدم الانحياز ويجب ان نجد طرقا ووسائل لوضع نهاية له.

وقال ان القمة المقبلة تشكل المنتدى المناسب لممارسة ضغط لانهاء الحرب المأساوية.

• ستة اشهر مهلة لحفظ الادوية والمبيدات:ـ



ابلغت وزارة الصحة وكلاء ومستوردي الادوية والمبيدات الحشرية بوجوب حفظ ما يستوردونه من الادوية والمبيدات في مستوعات مناسبة ومرخصة واعطتهم مهلة اخيرة مدتها ستة اشهر لاستدراك وتنفيذ التعليمات.

وجاء في قرار وزير الصحة الذي اصدره بهذا الخصوص ما يلي:ـ

ـ يمنح وكلاء مصانع وشركات الادوية والمبيدات الحشرية ممن لم يتقيدوا حتى الان بما نص عليه القرار الوزاري رقم ٣٩٤ ـ ٨٢ مهلة اخيرة لمدة ستة اشهر من تاريخ نشر هذا القرار بالجريدة الرسمية لاتمام اجراءات ترخيص المستودعات اللازمة لحفظ الادوية والمبيدات الحشرية التي يستوردونها.

ـ يجب ان يدير مستودع الادوية صيدلي مرخص له من قبل الوزارة ويكون مسئولا عن المستودع من الناحية الفنية وبصفة خاصة بالنسبة الى حفظ الادوية وصرفها... ويعتبر تعيين الصيدلي شرطاً من شروط الترخيص لمستودع الادوية كما يجب غلق المستودع اذا ترك الصيدلي العمل او قام باجازة ما لم يعين اخر مكانه.

ـ تختص لجنة التراخيص الطبية بالنظر في اية مخالفة لهذا القرار وتوقيع العقوبة المناسبة على المخالف طبقا لاحكام المواد.

* * *

• بنك التسليف... دراسات مفصلة...

اكد مدير عام بنك التسليف والادخار ان النية الان تتجه الى اجراء مسح شامل لجميع لوائح البنك وذلك بعد اعداد دراسة مفصلة من قبل الجهات الحكومية بالدولة، لتوفير السكن الملائم لكافة الاسر الكويتية وسيتم في القريب العاجل ادخال النظام الآلي الى جميع الادارات الاخرى، كما تتجه النية ايضا الى زيادة رأس مال البنك.

وقال: يقدم البنك للمواطنين قروضا لشراء بيوت جاهزة او جديدة، واي مواطن تنطبق عليه شروط الهيئة العامة للاسكان ولم يستفد من بيت حكومي، يستطيع ان يقدم طلبا للبنك للحصول على قرض لشراء سكن والبنك بدوره يوفر له المبالغ المطلوبة هذا اذا كان السكن تتوفر فيه الشروط المحددة في اللوائح ومن هذه الشروط ان تكون مساحة البيت لا تقل عن ٤٠٠ م، ومساحة الارض ايضا لا تقل عن ٣٦٠ مترا، وان يكون البيت خاليا من الاصلاحات وان يستكمل المواطن كافة البيانات المطلوبة وهذا هو مفهوم شراء البيوت الجاهزة.

* * *

• وزير المالية..وسياسة تنويع الاستثمارات الخارجية

صرح وزير المالية جاسم الخرافي ان سياسة تنويع الاستثمارات الكويتية في الخارج لا تعني سحب الكويت لاموالها من الولايات المتحدة، التي تكفلها قوانين وتنظيمات تجعلها بمأمن من اية مخاطر محتملة، ومن جانب اخر قال الخرافي: ان الكويت احرزت تقدما كبيرا في مناقشاتها مع كل من الصين والاتحاد السوفياتي بشأن احتمال قيام الكويت باستثمارات في هاتين الدولتين، واضاف ان الدراسات بشأن المردودية الاقتصادية للمشروعات التي نعتزم الكويت تمويلها في هاتين الدولتين ما زالت مستمرة وان الاطراف المعنية اعربت عن ثقتها في مستقبل هذه الاستثمارات، ومما يذكر ان الخرافي كان قد ذكر بنفسه في شهر مايو الماضي ان الكويت ستوجه استثماراتها الى الدول الشيوعية والى دول العالم الثالث لضمان قسط اوفر من الامن لهذه الاستثمارات وقد اتخذ هذا القرار بعد ان جدت واشنطن الاموال الليبية في الولايات المتحدة.

كلمة في الوجه

• عظة من التاريخ

•يقول صاحب كتاب سراج الملوك «للطرطوسي»: في اثناء محاولة الجيش الاسلامي الدخول لارض فارس طلب قائد جيش الفرس ان يتفاوض مع قائد المسلمين لحقن دماء الجيشين.. وبعد ان عرض الفارسي مقالته قال المسلم: «امهلني حتى استشير القوم». فدهش الفارسي وقال: «الست أمير الجند؟» قال: «بلى» قال الفارسي: اننا لا نؤمر علينا من يشاور. فقال له العربي المسلم: ولهذا فنحن نهزمكم دائما.. اما نحن فلا نؤمر علينا من لا يشاور»...

• والناظر المتمعن في حال الدول القوية المتقدمة اليوم يرى ان سبب تفوقها وتقدمها وسيطرتها وبسط نفوذها هو مناخ الحرية الذي يتنفسه كل فرد ومواطن في تلك الدول.. اما في دول العالم الثالث.. وهي الدول التي تتأخر عن مسيرة تقدم تلك الدول بمئات السنين فانها تعاني من الاضطهاد السياسي وكبت الحريات وحياة السجون والمعتقلات.. لذا كان التخلف والضعف والتردي سمة بارزة لهذه الدول..

عبدالرزاق شمس الدين

أنشطة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنجزاتها

خلال النصف الاول من عام ١٤٠٦هـ



• الاستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

يشتمل هذا التقرير الوجيز على النقاط التالية:

١ ــ المساعدات والمشروعات.
٢ ــ الاتصالات والتعاون مع المؤسسات والهيئات الاخرى.
٣ ــ الدراسات والابحاث والمقالات.
٤ ــ اعمال ونشاطات اخرى.

اولا: المساعدات والمشروعات:
ويمكن ان نميز فيها جانبين اساسيين وهما، الاتفاقيات والعقود، ثم المساعدات بصفة عامة.

(أ) الاتفاقيات والعقود المتضمنة مشروعات:

شملت هذه الاتفاقيات مناطق مختلفة في افريقيا واسيا على مستوى العالم الاسلامي، وهي كالآتي:

١ ــ اتفاق لبناء مدرسة ثانوية للبنات بقرية طن مركى ــ نيجيريا في ١٤٠٦/١/١٥

٢ ــ اتفاق لتنفيذ البرنامج المقرر لعام ١٩٨٦ لجمعية الفلاح ــ دكا ــ بنغلاديش في ١٤٠٦/٣/١٨

٣ ــ اتفاق لانشاء مراكز صحية في بنغلاديش في ١٤٠٦/٣/٢١

٤ ــ اتفاق انشاء مبنى كلية القرآن الكريم في ام درمان السودان ١٤٠٦/٤/٢

٥ ــ اتفاق لدعم مشروع المركز الرئيسي الاستثماري في انقرة تركيا ١٤٠٦/٤/٦

٦ ــ اتفاق لبناء مجمع اسلامي بمدينة مشتول السوق ــ محافظة الشرقية ــ جمهورية مصر العربية ١٤٠٦/٤/١٧

٧ ــ عقد بتبرع ببناية لوقف عثمان غازي في بورصة ــ في تركيا ١٤٠٦/٥/١٥

٨ ــ اتفاق لبناء مسجد في حي بوندوك يوتسونغ باندونيسيا ١٤٠٦/٥/١٨

٩ ــ اتفاق لبناء مسجد العزيزية في منطقة ديكمان ــ انقرة تركيا ١٤٠٦/٦/١٠

١٠ ــ اتفاق لحفر بشرين ارتوازيين بقرية سانساندنج في مالي ١٤٠٦/٣/١٤

ويبدو من العرض السابق ان نصيب افريقيا كان في حدود اربع مشروعات، بينما كان نصيب اسيا سبع مشروعات. وقد تعددت نوعيات المشاريع، فهي بين صحية وتعليمية وتجارية ودينية وزراعية، وايرادات خيرية عامة.

وهناك اتفاق لبناء مسجد في كوينهوا نغداو / الصين قيد المناقشة.

(ب) المساعدات:

اذا كان مجموع ما قدمته الهيئة ــ رغم انها ما زالت في طور التأسيس ــ من مساعدات مقدمة للغير منذ بداية تأسيسها في رمضان ١٤٠٤ هـ الى اخر ذي الحجة ١٤٠٥ هـ حوالي نصف مليون دينار للحالات العادية، وربع مليون دينار للاغاثة العاجلة فان النصف الاول من عام ١٤٠٦ هـ قد تميز هو الاخر باستمرار تقديم المساعدات التي بلغت ما يربو على ــ ٦٧٩٢١٩ دينارا ــ اي حوالي مليوني وربع مليون دولار الى العديد من الهيئات والمراكز الاسلامية وكذلك الافراد في مناطق

مختلفة من افريقيا واسيا واوروبا واستراليا وغيرها.

ويمكن ان نميز نوعية المساعدات، سواء من حيث الحالات الاجتماعية التي صرفت لاجلها المساعدة، وسواء من حيث مصادر المساعدات وعدد الطلبات المقدمة.

١ ــ توزيع المساعدات حسب الحالات الاجتماعية:

لقد تم توزيع المساعدات للحالات الهامة حسب الاولوية لمؤسسات او افراد، وكانت الاغاثة العاجلة من اهم الحالات الاجتماعية، بالاضافة الى مساعدات الاسر الفقيرة او مساعدات للعلاج والتعليم والمشاركة في استكمال مشروعات صحية وثقافية وتعليمية ودعم للمراكز الاسلامية.

ويمكن للجدول رقم (١) ان يوضح هذه المجالات مع المبالغ التي تم تقديها حسب كل حالة.

ويبدو من الجدول السابق ان الاولوية كانت لدعم الهيئات والمراكز الاسلامية، ثم للمساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات، بالاضافة الى الاغاثة العاجلة، وتأتي الحالات الاخرى حيث تحتل مساعدات التعليم المرتبة الرابعة، ثم مساعدات الاسر الفقيرة، فالمصاحف والكتب الاسلامية والعلاج.

٢ ــ توزيع المساعدات حسب مصادر المساعدة وعدد طلباتها:

اذا كانت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

• الهيئة قدمت وهي في طور التأسيس نصف مليون دينار للحالات العادية وربع مليون دينار لحالات الاغاثة المستعجلة.

« « «

• الهيئة تلقت ما يربو على ٥٠٠٠ طلب مساعدة من افراد وهيئات اسلامية على مستوى افريقيا واسيا واوروبا وامريكا.

« « «

قد توصلت بما يربو على ٥٠٠٠ طلب مساعدة من افراد وهيئات اسلامية على مستوى افريقيا واسيا واوروبا وامريكا واستراليا (وهو رقم يدل دلالة واضحة على ما يعانيه المسلمون من جانب، وعلى ثقة المسلمين بالهيئة الخيرية من جانب اخر)، فان الهيئة استمرت في تلبية الطلبات لكن في حدود الامكان نظرا للظروف التي تمر بها الهيئة والمرتبطة عموما باشهارها القانوني.

ويمكن الاشارة الى عدد الطلبات التي استطاعت الهيئة ان تقدم لها يد المساعدة وهي كالاتي:

طلبات الهيئة والمراكز الاسلامية:

مصدر المساعدة	عدد الطلبات	المبلغ
من الزكاة	٣١	٦٩١٩٦٫٨٦٠
من التبرعات	١٣٢	٥٣٨٥٢٩٫٢٥٠
المجموع	١٦٣	٦٠٧٧٢٦٫١١٠

طلبات الافراد:

مصدر المساعدة	عدد الطلبات	المبلغ/دينار
الزكاة	٦٤	١٣٨٦٨٫٦٨٠
التبرعات	٣١	٥٣٧٥٫٦٥٠
المجموع	٩٥	١٩٢٤٤٫٣٣٠

الاغاثة العاجلة:

مصدر المساعدة	عدد الطلبات	المبلغ/دينار
زكاة وصدقات	ــ	٥٢٢٤٩٫٢٨٥

ثانيا: الاتصالات والتعاون مع المؤسسات والهيئات الاخرى:

أ ــ اتصالات خاصة بتأسيس الهيئة واشهارها:

قام السيد رئيس الهيئة باجراء اتصالات حثيثة ومكثفة للاسراع باشهار الهيئة، وتمت الموافقة على ذلك.

ب ــ اتصالات ثقافية واطلاعية:
وتتمثل فيما يلي:

ــ زيارة السيد رئيس الهيئة الى مناطق اسلامية في باكستان واندونيسيا للاطلاع على احوال المسلمين.

ــ قيام رئيس الهيئة بالمشاركة في مؤتمرات وندوات اسلامية، كالاتي:

١ ــ المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي حول الاقليات الاسلامية في مدينة الرياض.

٢ ــ مداولات مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي ــ الامارات العربية.

٣ ــ مجلس امناء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد بباكستان.

ج ــ اتصالات عن طريق تكليف وفود:

١ ــ تكليف الاستاذ عبدالحميد عبيد عضو مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامي للتوجه الى

الحالة الاجتماعية	نوعية الاشخاص	المبلغ المقدم بالدينار
الاغاثة العاجلة	ــ	٥٢٢٤٩٫٢٨٥
مساعدات الاسر الفقيرة	افراد	٥٨٨٧٫٧٨٠
مساعدات علاج	افراد	٣٥٧٥٫٦٥٠
مساعدات تعليم	مؤسسات وافراد	٦٤٦٩٥٫٩٠٠
مساعدات المساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات والملاجىء	مؤسسات	١٨٢٢٠٩٫٦٠٥
مصاحف وكتب اسلامية	مؤسسات	١٠٣٩٨٫٣٠٠
دعم للهيئات والمراكز الاسلامية	مؤسسات	٣٦٠٢٠٣٫٢٠٥
المجموع		٦٧٩٢١٩٫٧٢٥

• جدول رقم (١)



• جانب من اجتماعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

• البحث في توزيع المساعدات يتضمن (ماهية المساعدات وانواعها، والعناصر الرئيسية اللازمة لتقديمها ومصادر تمويلها وأسس توزيعها).

• مراسلات الهيئة شملت معظم بلدان المسلمين المحتاجة وذلك بغية التقصي.

موريتانيا للاطلاع والتباحث ومتابعة المشروعات.

٢ ــ تكليف السيد هاشم عشائر لدراسة مشروعات مراكز التدريب المهني بالصومال.

د ــ استقبال وفود وشخصيات اسلامية:

١ ــ استقبال الشيخ احمد عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي في ابو ظبي ــ الامارات العربية المتحدة للتدارس والتباحث.

٢ ــ استقبال رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بباكستان الدكتور حسين حامد حسن للتدارس.

٣ ــ استقبال الشيخ مختار كاكية والاستاذ ونده حسن مولاي من موريتانيا للتدارس والتباحث.

٤ ــ استقبال السيد مختار احمد الترازوي من مالي وذلك للتباحث وتدارس شئون المسلمين.

٥ ــ استقبل السيد هاشم احمد عشائر مدير دار الايتام بالقدس الشريف للتدارس واقامة مشروعات مهنية.

٦ ــ استقبال السيد مبارك قسم الله زايد مدير منظمة الدعوة الاسلامية للتباحث حول شئون الاغاثة.

٧ ــ استقبال السيد احمد القاضي للتباحث في مشروع الكلية الطبية الاسلامية.

٨ ــ استقبال السيد احمد مبارك حمد ممثل الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة للتباحث في انشاء مركز تدريب مهني في الصومال.

٩ ــ استقبال السيد احمد الانصاري للتباحث بشأن الذبح الحلال في المانيا.

١٠ ــ استقبال الدكتور سعيد محمد سعيد رئيس الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية للتدارس.

١١ ــ استقبال الاستاذ عبدالحميد يوسف خير من جنوب افريقيا وذلك للتدارس في شئون المسلمين في جنوب افريقيا.

١٢ ــ استقبال الدكتور عبدالله سليمان العوض مدير عام الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة للتباحث في شؤون التنسيق في اعمال الاغاثة المشتركة وبعض المشروعات.

هذا عدا عن استقبال العديد من الشخصيات الرسمية كالسفراء وغيرهم وكذلك من الافراد الذين يؤمون الهيئة سواء للاطلاع عليها او للتدارس فيما يعود على المسلمين بالخير العميم.

هـ ــ المراسلات مع بعض المؤسسات الرسمية والثقافية:

قامت الهيئة خلال هذه الفترة بتوجيه رسائل عديدة الى المؤسسات الثقافية والعلمية بغية الاستفادة من نشراتها وما شابه ذلك، فعلى سبيل المثال:

١ ــ مراسلة جامعة عمان ــ الاردن.

٢ ــ مراسلة المركز التربوي لدول الخليج العربي.

٣ ــ مراسلة المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

٤ ــ مراسلة جامعة الملك سعود.

٥ ــ مراسلة الجامعة التونسية.
٦ ــ مراسلة جامعة الكويت.
٧ ــ مراسلة وزارة الاوقاف.

و ــ الزيارات الميدانية:

نظرا لاهمية الزيارات الميدانية واثارها على نوعية النتائج فقد تمت زيارة بعض المؤسسات وذلك بهدف الاطلاع والتباحث سواء فيما يتعلق بوضع خطة اعلامية للهيئة وسواء فيما يرتبط بجمع اكبر كمية من كشوف العناوين الخاصة بالمؤسسات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية وما شابه ذلك، ويمكن الاشارة الى بعض هذه الزيارات:

١ ــ زيارة بيت الزكاة والالتقاء مع مديره العام وكذلك مدير العلاقات العامة والتباحث في بعض الموضوعات الاعلامية.

٢ ــ زيارة دار التلفزيون والاذاعة واللقاء مع بعض المسئولين.

٣ ــ زيارة الجامعة الكويتية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والتجارة، مكتبة مطبوعات الامم المتحدة، وذلك للحصول على مجموعة العناوين الخاصة بالمؤسسات الاقليمية والدولية.

ثالثا: الدراسات والابحاث والمقالات الصحفية:

أ ــ الدراسات والابحاث الداخلية:

تميز نشاط الهيئة في هذه الفترة بتهيئة الارضية العلمية التي ينبغي ان تنطلق منها الهيئة عندما يتم الاعلان عن اشهارها رسميا، وقد تجسدت هذه الارضية في مجموعة من الدراسات والابحاث شملت التصورات العامة والرئيسية ومعالم التنظيم التفصيلي للهيئة، ويمكن اجمالها فيما يلي:

١ ــ دراسة في توزيع المساعدات، تتضمن (ماهية المساعدات ــ انواعها ــ العناصر الرئيسية اللازمة لتقديمها ــ مصادر تمويلها ــ اسس توزيعها ــ بعض المؤشرات العلمية).

٢ ــ دراسة في جمع التبرعات، وتتضمن الاتي (حملة التعريف، التمهيد لجمع التبرعات، اسس جمع التبرعات).

٣ ــ دراسة في الاستثمار والمشروعات الاستثمارية، وتتضمن (عوامل وا عتبارات تؤثر في انجاح الانشطة الاستثمارية، اسس الاستثمار).

• الهيئة الخيرية هيأت الارضية العلمية التي ينبغي أن تنطلق منها عند الاشهار.

• الهيئة تتصل بانحاء العالم الاسلامي عبر وفودها الشخصية لتقف على حقيقة حاجة المسلمين.

٤ ــ دراسة حول الخطة العامة للسياسة الاعلامية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وتتضمن (وسائل السياسة الاعلامية، التصورات الكبرى للسياسة الاعلامية، الحملة الاعلامية ــ اهدافها ومراحلها ــ اهمية الزيارات الميدانية).

ب ــ الدراسات والابحاث المعدة الى خارج الهيئة:

١ ــ دراسة بعنوان المؤسسات الخيرية ذات النفع العام ودورها الاقتصادي والاجتماعي في العالم الاسلامي.

٢ ــ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اهدافا ووسائل ونشاطات.

٣ ــ التعريف بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونظامها الاساسي.

٤ ــ لمحة عن نشاطات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في المجالات المختلفة.

جـ ــ المقالات المنشورة:

بما ان العامل الاعلامي يحتل مكانة هامة في المجتمع فقد تمت تهيئة العديد من المقالات الموجزة والنداءات وما شابه ذلك وارسالها الى العديد من الصحف والمجلات وكانت فيما يلي:

١ ــ مقال حول الاقلية المسلمة في بلغاريا.
٢ ــ مقال حول المسلمين في البانيا.
٣ ــ مقال حول المسلمين في الهند.
٤ ــ مقال حول المسلمين في بوروندي.
٥ ــ مقال حول المسلمين في بورما.
٦ ــ مقال حول المسلمين في جنوب افريقيا.
٧ ــ مقال حول التعريف بالهيئة وسائلها واهدافها.

وقد ارسلت هذه المقالات الى الصحف التالية: المجتمع ــ البلاغ ــ نداء الاسلام ــ الامة ــ الدعوة ــ الوعي الاسلامي ــ الرأي العام ــ القبس ــ السياسة.

رابعا: اعمال اخرى ونشاطات:

يمكن ان نشير الى بعض هذه الاعمال والنشاطات فيما يلي:

١ ــ على مستوى التزكيات، فقد استصدرت الهيئة حوالي ٢٥ تزكية للعديد من الافراد بخصوص متابعة دراساتهم او الحصول على مساعدات.

٣ ــ على مستوى المراسلات، فقد بلغ عدد مراسلات الهيئة خلال النصف الاول من سنة ١٤٠٦ هـ حوالي ١٨٣٢ مراسلة.

٤ ــ على مستوى استضافة وتأشيرات دخول، فقد استخرجت الهيئة عشرات التأشيرات للعديد من الشخصيات الاسلامية واستضافة هذه الشخصيات بشكل مناسب.

خاتمة:

هذه صورة موجزة عن نشاطات ومنجزات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الفترة الاولى من عام ١٤٠٦ هـ، ورغم ان الهيئة ما زالت في طور التأسيس ولم يصدر بعد مرسوم اشهارها القانوني، ورغم قلة الموظفين فانها مع ذلك قدرت ان تحقق العديد من المشروعات وتمد يد المساعدة للكثير من الافراد والمؤسسات وتعد بعض من الدراسات والابحاث والمقالات وما شابه ذلك وتستقبل الكثير من الوفود للتباحث والتدارس مما يوحي على ان الهيئة تسير في طريقها المرسوم لها لخدمة الاسلام والمسلمين ان شاء الله.

والله ولي التوفيق.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

قراءات

■ وصل للقاهرة مؤخراً عساف ياغوري الضابط الصهيوني الذي أسر في حرب اكتوبر ١٩٧٣م ممثلا لاحدى الشركات البريطانية لشراء مزرعة تربية الدواجن والعجول بمنطقة أبو رواش نظراً لأن السلطات المصرية كانت قد أصدرت تعليمات بعدم بيع المزرعة عن طريق اسرائيل مباشرة.

■ بدأت لجان متخصصة لصندوق النقد الدولي في دراسة الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد الاسلامي وذلك بعد أن أشاد الصندوق بنظام المصارف الاسلامية التي ترفض التعامل بالربا على القروض.

■ انعقد في القدس المحتلة في الفترة ما بين ١٥ ـ ٢٠ يونيو الماضي المؤتمر الدولي الثالث عن ايطاليا اليهودية بحضور عدة خبراء من جامعات ايطاليا والقدس المحتلة وتل ابيب لبحث تاريخ اليهود في ايطاليا واقاليمها

■ جاء في تقرير طبي نشرته لجنة تابعة لمركز الطب النفسي الوطني في الاردن ومنبثقة عن المجلس الصحي العالمي أن ١٠٪ من المواطنين في الاردن يعانون من امراض نفسية مختلفة

■ قال المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى جيمس بلاكي انه يشعر بالارباك بسبب سياسة الرئيس ريغان في الشرق الاوسط التي تهتم فقط بالحفاظ على الامن الاسرائيلي.

■ مؤسسة الفاروقي



أعلن الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية بالتعاون مع منظمة علماء الاجتماع المسلمين «A.M.S.S» والمعهد الدولي للفكر الاسلامي «I.I.I.T» عن انشاء مؤسسة الفاروقي للاعانة في أعقاب استشهاد البروفيسور المسلم اسماعيل الفاروقي رئيس المعهد الدولي للفكر الاسلامي وزوجته الدكتورة لاميا الفاروقي على يد العصابات الصهيونية يوم ٢٧ مايو الماضي، وتهدف المؤسسة الجديدة الى التحقيق في عملية قتل الفاروقي والعمل في ملابسات هذه الجريمة لكشف مرتكبيها وايصالهم للعدالة، كما تهدف الى ايجاد منحة دراسية سنوية باسم منحة الفاروقي الدراسية لبعض الطلبة الجامعيين، اضافة الى التصميم على اكمال الابحاث الفكرية التي بدأها الفاروقي.

في غضون ذلك صرح مصدر مسؤول في الشرطة الامريكية أنه لا يوجد لديها دليل على صلة جماعة يهودية بمقتل الفاروقي مما يؤكد النوايا المبيتة لدى الدوائر الامريكية المتعاطفة مع الصهيونية لاخفاء الجريمة النكراء.

اننا نأمل من كافة المسلمين افراداً وهيئات وحكومات مد يد العون والمساعدة لمؤسسة الفاروقي لاكمال النهج الذي سار عليه المرحوم الفاروقي.

عنوان المؤسسة :

al - Faruqui Memorial Fund
The International Institute of The Islamic Thought
1760 Reston Ave, Suite 510
Reston, VA 22090
Phone : (703) 471 1133
Telex : 901153 SAARIIIT WASH

■ هربا من جحيم الاشتراكية في اثيوبيا

قال تقرير لرويتر ان الدول المجاورة لاثيوبيا تشهد هذه الايام تزايد عدد المسلمين المهاجرين من اثيوبيا هربا من الاسلوب الذي ينتهجه منغيستو هايلي مريام في تطبيق الاشتراكية ويتحدث هؤلاء المهاجرون عن عمليات مصادرة للاراضي والماشية وارغام الناس على ترك اراضيهم لتوطينهم في اماكن اخرى وعن اغتصاب النساء وتدنيس المساجد وقتل المشتبه في انتمائهم لحركات معارضة لنظام منغستو وتقول السيدة فتونة علي حسين التي وصلت قبل شهرين: لم نأت الى هنا بسبب الجوع فقد كان لدينا بيت جميل وحديقة وارض نعيش منها لكن عملاء منغستو جاؤوا الى بيتنا وقالوا لنا ان منزلنا وممتلكاتنا لم تعد ملكا لنا واذا رفضنا تسليم المبنى قالوا بانهم سيقتلوننا. في حين قال لاجىء اخر هو السيد محمد جبريل آدم اذا كان لديك ماشية كثيرة استولى عليها رجال المليشيات بحجة انها ملك للجميع.. انهم يهدمون مساجدنا عندما نقول لهم اننا نريد الصلاة وليست لدينا وسيلة للدفاع عن انفسنا ولذلك تركنا ديارنا الى ان نكسب استقلالنا مرة ثانية ونستطيع العودة.

والجدير بالذكر ان جبهة تحرير اورومو الاسلامية تخوض قتالا شرسا ضد نظام اديس ابابا لتحرير منطقة اورومو من الحكم الاثيوبي والمطلوب من كافة الدول الاسلامية تقديم الدعم والمساندة لها لتخليص المسلمين من ربقة الحكم الشيوعي.

■ حظر على الحزب الاسلامي الماليزي

تشهد الساحة الماليزية هذه الايام نشاطات واستعدادات مكثفة لخوض المعركة الانتخابية القادمة وتحاول الجبهة الوطنية الحاكمة التي تضم ائتلافاً من عدة احزاب ضمان عودتها الى السلطة بأية وسيلة، وتفيد الانباء ان المكتب السياسي للمنظمة الوطنية الماليزية المتحدة الحاكم عقد اجتماعا برئاسة رئيس الوزراء مهاتير

محمد، لبحث امكانية تحديد موعد نهائي لبدء الانتخابات العامة التي ربما تبدأ في اغسطس أو سبتمبر القادمين.

والجدير بالذكر أن الجبهة الوطنية الحاكمة تواجه معارضة قوية من قبل اربعة احزاب يرأسها الحزب الاسلامي الماليزي المحظور لتحدي الجبهة الوطنية الحاكمة في الانتخابات العامة.

■ سياسة تجهيل صهيونية في الضفة والقطاع

منعت السلطات الصهيونية الجامعات العربية من توسيع ابنيتها وهي الان مزدحمة جدا بالطلبة وغير قادرة على استيعاب اعداد اخرى كما ان السلطات الصهيونية لم ترخص لهذه الجامعات بالتعليم الليلي ولم تسمح لها باستيراد الوسائل التعليمية الضرورية مما يعرض هذه الجامعات للاقفال اضافة الى ان الصهاينة يحاولون تطبيق القرار رقم ٨٥٤ الذي يجعل من الجامعات والمعاهد في الاراضي المحتلة مدارس حكومية يحق للصهاينة التدخل في مناهجها كما يفرض القرار على كل طالب ومدرس الحصول على تصريح سنوي لدخول الجامعة من المخابرات الصهيونية والسؤال الذي يفرض نفسه: اذا كان هذا هو دور الصهاينة في عرقلة التعليم العالي في الاراضي العربية المحتلة فلماذا توضع العراقيل في وجه ابناء الضفة والقطاع الراغبين في اتمام دراستهم في الجامعات العربية.. اننا نأمل من الجامعات العربية ان تنظر الى هذا الموضوع بعناية واهتمام وذلك بفتح مجال التعليم العالي امام ابناء الاراضي المحتلة انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية.

■ جمعية الشباب الاسلامي الخيرية في طرابلس

لا يخفى على احد، ما تخلفه الحروب من ويلات، وما يتمخض عنها من آثار سيئة على العباد والبلاد

ولقد شهد لبنان حرباً ضارية أسفرت عن آلاف اليتامى والثكالى والأرامل. وفي طرابلس فقط خلفت الحرب أكثر من ألف عاجز ومعوق، اضافة الى الوف المنازل التي تحتاج الى ترميم او بناء جديد. وقد شكل ابناء مدينة طرابلس عدة جمعيات خيرية، لتخفيف آثار الحروب، ومد يد المساعدة الى المنكوبين.

وانصرفت جمعية الشباب الاسلامي، الى سد ثغرة «العجز الصحي» فانشأت في طرابلس والشمال ثلاثة مستوصفات خيرية، واعدت خطة عمل ودراسة، لبناء مجمع طبي، ومركز لتأهيل المعوقين وايوائهم وتدريبهم على مهن يتمكنون بها من سد حاجاتهم، وتقديم خدمة لمجتمعهم.

ونصت الخطة والدراسة على ان يكون البناء شاملا لمسجد يتسع لقرابة الف مصل، مجهزا تجهيزا يساعد المعوقين على الدخول اليه والخروج منه، بيسر وسهولة، كما يمكنهم من استماع الخطب والمحاضرات دون عناء ومشقة.

وعلى جانب المسجد الايمن مشفى الرحمة الخيري، وعلى يساره مركز تأهيل المعاقين وسكنهم، ومعمل انتاج الاطراف الصناعية لهم.

وتشير الدراسة الى ان هذا المركز سيكون اكبر مجمع طبي وتعليمي للمعوقين في البلاد العربية. وقد اشترت الجمعية مساحة تقرب من عشرة الاف متر مربع في منطقة (الزيتون – ابو سمرا) رقم العقار (٨٣١) بمبلغ مليوني ليرة لبنانية.

وقدرت الدراسة التفصيلية تكاليف المشروع بسبعة وعشرين مليون ليرة لبنانية. وقد زار وفد جمعية الشباب الاسلامي برئاسة الاستاذ احمد فواز حسين آغا عدة بلدان في اوروبا، وانتزع وعودا من بعض هذه البلدان، لتزويد المركز المذكور بمعمل للاطراف الصناعية، وتدريب ثلاثين فنيا

وقد عقد الاستاذ احمد فواز حسين آغا مؤتمرا صحفيا في طرابلس بتاريخ ١٩٨٦/٢/٧ تحدث فيه عن مشروعه الكبير هذا. وقد اولته الصحف والمجلات اللبنانية اهتماما كبيرا.. وجمعية الشباب الاسلامي تناشد المسلمين في انحاء العالم ان يمدوا يد العون والمساعدة لهم، حتى يتمكنوا من انجاز هذا المشروع الذي يعود على الامة الاسلامية عامة بالخير والبركة...

في الهدف

السادة والعبيد

فرق كبير بين الفتوحات الاسلامية والاستعمار الاوربي الصليبي فرق الارض عن جو السماء.

المسلمون رفعوا شعار «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» والصليبيون رفعوا شعار «روما سادة وما حولها عبيد»!!

ما دخل الصليبيون بلدا الا وافسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة. كذلك فعلوا في امريكا من قبل وهكذا في جنوب افريقيا يفعلون.

جاؤوا الى افريقيا يقولون انهم يحملون حضارة الرجل الابيض – حضارة المسيح – وجاءت رسل الكنائس متابعة تنشر تعاليم منسوبة الى السيد المسيح عليه السلام ظلما وزورا ان هذا الا افك افتروه وأعانهم عليه قوم آخرون – ورأينا في بلادنا قسيسا يوزع «المربشة» بعد الدرس الديني للطلاب!!

ثم انظر الى جنوب افريقيا – البلدة التي نكبت النكبة الكبرى بعد قدوم الصليبيين ورسل الكنائس.

استطاعوا هناك ان ينصروا معظم السكان جبراً ويسوقوهم الى الكنائس قهراً وبدلا من مخالطتهم كأخوة لهم في الدين ضربوا حولهم ستاراً وعزلوهم عزلا وجعلوهم مواطنين من أدنى الدرجات وحرموهم من كل الحقوق وهم اصحاب البلاد وامتاز النصارى البيض بالحكم والامتيازات والخيرات. وساموهم سوء العذاب على قاعدتهم الذهبية «نحن السادة وأنتم العبيد».

لو أن هذا هو ما يحدث للأفارقة النصارى من البيض فلصالح من تحمل الجيوش المنصرة في جنوب السودان السلاح في وجه الاسلام؟ ألصالح السادة البيض؟

محمد اليقظان

بقلم : عبدالرحمن الناصر



القضــــية المحاصــــرة بين العمــــلاقين

[١] الاتحاد السوفياتي

خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي أعلن الاتحاد السوفياتي عن اقتراح جديد لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط يتضمن عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس (دائمة العضوية) في مجلس الأمن الدولي، وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا بهدف تمهيد الطريق امام التوصل الى ما تسميه العواصم الدولية تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وتأتي الدعوة السوفياتية متزامنة مع اعلان الولايات المتحدة عن جولة يقوم بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى المنطقة العربية يزور خلالها الكيان الصهيوني ومصر والاردن وربما سوريا أيضا لاجراء محادثات حول الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.. والتحركات الجديدة للروس والامريكان ما هي الا امتداد لتحركات قديمة دفعت القضية الفلسطينية للدوران ومنذ اكثر من ربع قرن داخل حلقة مفرغة يديرها تارة تآمر الغرب وتارة أخرى خداع الشرق أو بالاحرى يديرها تآمر القوتين العظميين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معاً..

القضية والموقف السوفياتي

يقول احد المفكرين الاسلاميين: كما هو الحال في دعوات الديمقراطية الغربية وسيادة الحريات وحقوق الانسان، التي يخفي وراءها العدو الصليبي سهامه الموجهة للمسلمين.. فان شعارات التعايش السلمي وحق تقرير المصير وحرية الشعوب ومساندة الحركات التحررية.. ما هي الا شعارات تخفي وراءها الشيوعية السوفياتية سهامها الموجهة للمسلمين.

والاتحاد السوفياتي ومنذ سنوات طويلة يحاول من خلال تلك الشعارات ان يجد لنفسه موضع قدم في هذه المنطقة الحيوية من العالم.. وعلى الرغم من أن الاتحاد السوفياتي كان أول السباقين للاعتراف بالكيان اليهودي عام (١٩٤٧) بل ذهب الى حد ابداء تعاطفه التام مع هذا الكيان حيث عمد لدفع عشرات الالاف من اليهود السوفيات الى الهجرة الى فلسطين المحتلة ليشكلوا ثقلا بشرياً يساعد الكيان الجديد على النمو والاستمرار.. نقول انه على الرغم من كل ذلك الا أن القيادات السوفياتية والشعارات التي طرحوها لم تحقق لهم موضع قدم حقيقي ثابت في المنطقة العربية كما كانوا يطمحون..

لذلك وجدوا في القضية الفلسطينية ضالتهم المنشودة التي من خلالها يمكنهم ان يحققوا ما عجزوا عن تحقيقه من خلال الشعارات.. وخاصة أن العالم العربي يعيش هاجس القضية الفلسطينية منذ اكثر من خمسين عاما، ورغم الهزيمة التي مني بها العرب عام ١٩٤٨ والتي نتج عنها ظهور الكيان اليهودي الا أن هذه القضية عادت الى زخمها في بداية الخمسينيات (جماهيريا على الاقل).. ومن حينها بدأت جهود واضعي السياسة السوفياتية الخارجية تتجه نحو استغلال هذه القضية في الاقتراب من المنطقة، وتحقق لهم ذلك من خلال بعض الانظمة الثورية!! وبدأ سيل

• التحركات الجديدة للروس والامريكان امتداد لتحركات قديمة دفعت القضية الى داخل دائرة مفرغة

• الروس حاولوا بواسطة طرح بعض الشعارات ايجاد موطىء قدم لهم في المنطقة

• كانت القضية الفلسطينية الضالة المنشودة للدول الكبرى من أجل العبث بالمنطقة

الاسلحة السوفياتية يتدفق على المنطقة مقروناً بحملة دعائية لا مثيل لها تؤكد على السياسة السوفياتية المناصرة للعرب !! وبدأ النفوذ السوفياتي يجد له مكاناً في المنطقة من خلال بعض الانظمة التي مارست اكبر عملية خداع وتضليل لشعوب المنطقة حين ابرزت السوفيات على أنهم خير الاصدقاء.. ولكن الاسلحة السوفياتية لم تحقق لتلك الجيوش اي انتصار نظراً لأن السلاح السوفياتي في معظمه كان سلاحاً دفاعياً لا يحقق نصراً ولا يربح معركة، وفي هذا يقول مستشار السفارة السوفياتية في فلسطين المحتلة قبل اكثر من عشرين عاماً (لم نقدم للعرب من الاسلحة الا ما يلزمهم لحاجات الدفاع وليس للهجوم وعلى اسرائيل ان تتأكد من ان السلاح السوفياتي يعطى لقوى التحرر العربية !! من أجل معركتها مع الرجعية العربية ومن المؤكد ان القضاء على الرجعية العربية يخدم المصلحة الاسرائيلية).

وما ذهب اليه المستشار السوفياتي تأكد من خلال الهزائم العربية المتكررة حيث كانت طائرات الميغ تتساقط على هذه الجبهة أو تلك والدبابات السوفياتية تحترق في تلك الصحراء أو في ذلك الجبل لكون تلك الاسلحة السوفياتية دفاعية أو غير متطورة، ولا يمكنها الصمود أمام الاسلحة الحديثة المتطورة التي كانت تدفعها الولايات المتحدة لاسرائيل. ويقول الملحق العسكري في السفارة السوفياتية في باريس: (ان ما قدمناه للعرب من سلاح هو لأغراض دفاعية ولن نسمح باستخدامه ضد اسرائيل)، بينما نجد أن السوفيات لا يتأخرون عن تزويد أصدقائهم الحقيقيين او من تعنيهم مساندته لتحقيق أهداف حيوية للاتحاد السوفياتي بأحدث الاسلحة التي تنتجها الترسانة السوفياتية، وهذا يتضح تماما من خلال المساندة العسكرية السوفياتية لدول حلف وارسو وأثيوبيا وكوبا.. الخ. وحتى الهند التي تقف في مواجهة الباكستان وتؤثر على الاوضاع الافغانية، يدفع لها السوفيات احدث تلك الاسلحة.

وفي الاسبوع الماضي تم توقيع اتفاقية بين الهند والاتحاد السوفياتي تحصل الهند بموجبها على سربين من طائرات الميغ ٢٩ المقاتلة اضافة الى حق تجميع عدد منها في الهند، وهذه الطائرة هي أحدث طائرة مقاتلة سوفياتية، ويمكننا فهم موقف الاتحاد السوفياتي من القضية من خلال ما ذكره الملحق العسكري السوفياتي في باريس: (اننا لن نقوم بأي عمل من شأنه ان يلحق الضرر بالكيان المستقل لاسرائيل).

السوفيات وتسوية القضية

ما ذكرناه عن السياسة السوفياتية بالنسبة للسلاح لا يمثل سوى نقطة من عدة نقاط تتعلق بحقيقة الموقف السوفياتي من القضية الفلسطينية يحتاج تناولها الى صفحات وصفحات وتناولنا لقضية السلاح تتفق مع المفهوم الذي تدور حوله القضية والذي يتعلق بالكفاح المسلح طريقاً وحيداً لانهاء هذه القضية.. والاتحاد السوفياتي باسقاطه ذلك المفهوم من خلال مواقفه الرديئة المتعلقة بالتسليح.. فانه يكمل نفس السياسة المدافعة عن الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة، من خلال مشاريعه الخاصة بالتسوية السلمية، والتي تدور حول أحقية الكيان اليهودي في

• غروميكو: ضمان أمن اسرائيل



• غورباتشوف: المبادرة الجديدة



• بريجنيف: المبادرة القديمة

ضمان الامن والاستقرار. وهذا المبدأ يتفق تماماً مع السياسة الاستراتيجية الثابتة للاتحاد السوفياتي بالنسبة للقضية الفلسطينية، ولهذا فان الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجينيف حين أعلن عن مبادرته السلمية عام ١٩٨٢ لم يخرج عن المبدأ الثابت للسياسة السوفياتية الذي يبينه بريجينيف بقوله: (ان من حق اسرائيل ان تنعم بالوجود والامن ومن الضروري الحفاظ على مصالحها الحيوية).

وانطلاقاً من هذا القول كان الاتحاد السوفياتي يؤكد على القيادات الفلسطينية ضرورة الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين المحتلة، ففي لقاء بين القيادتين السوفياتية والفلسطينية يقول وزير خارجية الاتحاد السوفياتي آنذاك اندريه غروميكو: (ان الاتحاد السوفياتي يرى أنه وتسهيلا لايجاد نقاط التقاء حول حل المشكلة الفلسطينية ان تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل حيث ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان تماماً على ضمان الوجود الاسرائيلي.. ويقول غروميكو ايضا: (ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الراهن بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لا يعني ان السوفيات سحبوا اعترافهم باسرائيل، ويتابع غروميكو قوله: ان هناك موظفين سوفيات كبار يذهبون من حين لآخر الى اسرائيل بمهمات مختلفة. لهذا فانه لا بد للعرب من ان يعترفوا باسرائيل لانني اعتقد كدبلوماسي محترف أن الاعتراف باسرائيل ضرورة ملحة وهامة..).

وخلال لقاء عراب السياسة السوفياتية غروميكو مع اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق يقول غروميكو: (ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية لأزمة الشرق الاوسط تؤكد حق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل في الوجود والاستقلال والتطور).

ويكرر غروميكو هذا القول مع كل مسؤول عربي يجتمع به، وفي كل مرة يؤكد على المبدأ السوفياتي الثابت في ضمان أمن اسرائيل. ولذلك فان كافة المبادرات والدعوات السوفياتية كانت تنطلق من هذا المبدأ، ولا تخرج الدعوة الاخيرة لغورباتشوف ولا تحرك وزير خارجية السوفيات الجديد شيفر نادزاده عن هذا المنحى وذلك الاتجاه..

• الاستراتيجية السوفياتية الثابتة تهدف الى ضمان الامن والاستمرار للكيان اليهودي

• السوفيات يحاولون من خلال دعاوي السلام اعادة دور يعتقدون أنهم فقدوه

• الاتحاد السوفياتي يحاول من خلال مبادرات السلام تغطية موقفه الضعيف في المنطقة

لماذا يدعو السوفيات للسلام؟

ان الدعوة لاحلال السلام بالمنطقة تشترك بها معظم القوى الدولية ولكن لكل من هذه القوى أسلوبها وأهدافها.. والاتحاد السوفياتي حين يدعو لقضية السلام في الشرق الاوسط، فانه يحاول أن يوجد لنفسه دوراً لم يتمكن من الحصول عليه من خلال الشعارات التي رفعها أو من خلال الوضع القتالي الذي كان قائماً خلال السنوات الماضية، فتجارب الشعوب العربية مع الانظمة التي ساندها الاتحاد السوفياتي أسقطت كل الشعارات، ثم ان الجيوش العربية التي كان السلاح السوفياتي عصبها الأساسي أسقطت مصداقية السوفيات العسكرية.. وبالتالي فان السوفيات يحاول من خلال المبادرات السلمية التي يعلنها تغطية موقفه الضعيف في المنطقة وأيضاً عرقلة الجهود الخاصة باقصائه عن الساحة من خلال مقولة نحن هنا..

فالاتحاد السوفياتي رغم المبادرات التي أعلن عنها الا أنه يعلم تماماً أنه لا يملك امكانات لحل مشكلة الشرق الاوسط.. وهو يحاول فقط اعادة دور يعتقد أنه فقده أو محاولة لمنع ترتيبات سياسية وأمنية ربما تهدد مصالحه الحيوية مستقبلا. ويعتقد السوفيات أن أية تسوية تبحث بعيداً عنهم ربما يتم من خلالها رسم مثل تلك السياسات.. وهذا ما يؤكده روبرت توردييف مسؤول قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية حين يقول: (نحن من جانبنا لا نعتقد أن المؤتمر الدولي الذي ندعو اليه يستبعد عقد محادثات ثنائية تخص الطرفين لكن المؤتمر الدولي قضية تهم الجميع وأية محادثات تهم الاتحاد السوفياتي والاعتبارات الامنية الخاصة به).

ومن هنا فان موقف الاتحاد السوفياتي من اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وحكومة العدو اليهودي، لم يتسم بالمعارضة المطلقة لأن سياسة السوفيات لا تتعارض مع مضمون تلك الاتفاقيات انما معارضة السوفيات تكمن في كون الاتفاقية كانت ثنائية وبعيدة عن رقابته التي يسعى من خلالها الى ضمان مصالحه الحيوية والامنية.

ومن هنا نفهم سر التحرك الاخير للسوفيات في المنطقة سواء من خلال دعاوى السلام الجديدة أو من خلال الاقتراب من الساحة اللبنانية، ودعم بعض القوى في جنوب اليمن والتحرك في الخليج.. وحتى في الساحة الفلسطينية نفسها من خلال دعم القوى اليسارية الفلسطينية التي اعلنت انشقاقها عن قيادة منظمة التحرير وبالتالي توجيه الضغوط نحو تلك القيادة لقبول ما يتفق مع الاتجاهات السوفياتية بالنسبة لعملية السلام في المنطقة.

ان مسار السياسة السوفياتية بالنسبة للقضية يؤكد على تأييد السوفيات للدولة اليهودية وضمان وجودها واستمرارها.. ودعاوي السلام التي يرفعونها ومشاركتهم في مؤتمر جنيف وفي فصل القوات وتأييدهم للمبادرة الامريكية المعروفة باسم مبادرة روجرز وموافقتهم الضمنية على اتفاقيات كامب ديفيد.. كل ذلك يثبت ان المساعي السوفياتية من اجل السلام تهدف أولا وأخيراً الى تحقيق الامن والسلام للعدو الصهيوني على حساب قضيتنا المقدسة..



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقاء الترابي برجال حركة قرنق الانفصالية يكشف:

• استمرار مشكلة الجنوب برهان على فشل أطروحات الاحزاب التقليدية

• حل مشكلة الجنوب في اطار نظام فيدرالي

اثار خبر اللقاء الذي تم بين قادة الجبهة الاسلامية القومية وممثلي ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) كثيرا من الدهشة انطلاقا من عمق واتساع هوة الخلاف بينهما والتي قد تصل الى درجة التناقض في كثير من الاحيان، واذا كانت السياسة هي فن الممكن، فان مبدأ الحوار مع النقيض يعد مقدرة رفيعة تتحلى بها الدعوة الاسلامية، وقد اكدت الجبهة الاسلامية هذا المبدأ والتزمت بنتائجه بصورة دائمة... ويأتي اللقاء في اطار توسيع دائرة الحوار مع القوى الجنوبية، وقد ذكر الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة لجريدة (الشرق الاوسط) ان الحوار تطرق لقضايا الهوية الوطنية للسودان بين العروبة والافريقية، كما تطرق الى منهج الحكم بين النظام الاقليمي والفيدرالي والرئاسي والبرلماني كذلك تناول اللقاء قضية الشريعة الاسلامية وآثار تطبيقها على غير المسلمين وعلاقات السودان الخارجية، وقد اوضح الدكتور الترابي بان روح التسامح والرغبة الاكيدة قد سادت اجواء الاجتماع.. والمعروف ان الجبهة الاسلامية القومية لم تقع تحت تأثير الاستلاب الاعلامي الذي مارسته حركة الخوارج بقيادة العقيد جون قرنق، والذي اثر على منظور الاحزاب السودانية، وشاركت في تعميق المفهوم الخاطىء الذي روجت له الدوائر الاعلامية.. ذات المصلحة المباشرة في زرع بذور الخلاف بين الشمال والجنوب، فالجبهة الاسلامية لا تقيم وزنا لدعوى شرعية قرنق في التحدث باسم الجنوب قاطبة، فهو ليس ممثل الجنوب، وهذا لا ينفي ان له بعض المؤيدين في بحر الغزال، واقل منهم في اقليم اعالي النيل، الا انه لا يحظى بادنى وجود في اقليم الاستوائية غير العداء البين، واستنادا لوضوح رؤية الجبهة الاسلامية القومية وتقييمها العلمي والواقعي لحركة جون قرنق كانت مواقف الجبهة المحددة طيلة فترة الحكم الانتقالي، وعقب الانتخابات الاخيرة والتي شملت اكثر من منتصف جنوب السودان، مما رجح نظرة الجبهة الاسلامية في تحديد الحجم الفعلي لحركة التمرد التي يسميها الاعلام الغربي الصليبي مع جون قرنق «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لهذا كان الحوار مع ممثلي جون قرنق ضمن الفعاليات السياسية لقوى جنوب السودان وليس في اطار شرعية تمثيل جون قرنق وحركته لجنوب السودان.. فالجبهة الاسلامية تنظر الى قضية جنوب

• د. الترابي: الحوار مبدأ الدعوة الاسلامية حتى لا يفقد السودان وحدته.
الجبهة الاسلامية تحاور قرنق

السودان من منظور العلاقة العضوية بين اجزاء القطر الواحد دون اغفال للتباين الثقافي والعرقي وترى ان استمرار اشكالية الجنوب برهان واقعي على فشل الاطروحات السياسية الجزئية ذات الاثر المحدود والتي ظلت انظمة الحكم المختلفة تتمسك بها، رغما عن عدم جدواها في تحقيق الهدف بحل القضية، وتجاوز نقطة انعدام الثقة بين طرفي البلد الواحد، لذا فالجبهة تركز ضمن برنامجها الشامل للعمل الاسلامي في عموم السودان على تجنب التسويات الوقتية ذات الطابع القومي مع قيادات الخلاف دون تعميق اسباب الحل مع القواعد الشعبية، وعليه فان الجبهة تنظر الى محاولات الحكومة واطروحات الاحزاب السياسية بانها لا تنفك عن هذه الاخطاء، كما ان مثل تلك الحلول تولد مزيدا من حركات التمرد فكثيرا ما يكون العلاج لمصلحة فئة على حساب فئات اخرى، ولذا ترفع الجبهة شعار حل مشكلة الجنوب في اطار النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب على ان يتم هذا ضمن المؤتمر الدستوري المزمع عقده، وحتى لا يكون المؤتمر الدستوري حدثاً دون ما عول عليه من آمال، فان الجبهة تدعو الى اعداد الدراسات حول مشكلة الجنوب من قبل كافة الفعاليات السياسية ورفض مبدأ اعلان شروط مسبقة قبل المؤتمر، والتسليم بان جون قرنق لا يمثل ابناء الجنوب واشراك القوى الجنوبية الاخرى بصورة مساوية لحركة جون قرنق، فهذه مبادىء ومواقف الجبهة من قضية الجنوب.

والجدير بالذكر ان العناصر الاسلامية في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ م بقيادة د. حسن الترابي كانت تنادي بذات المبادىء الشاملة في حل المشكلة، وقد طرحت يومها فكرة الحكم الاقليمي، وكان ذلك اضافة حقيقية نحو الحل، وتقديرا لموقف العناصر الاسلامية.. فقد تم آنذاك اختيار د. الترابي من قبل احزاب الشمال المسلمة بالتفاوض مع الاحزاب الجنوبية نيابة عنها.



• الشعب السوداني يريد المحافظة على وحدته تحت راية الاسلام.

• قرنق لا يمثل الجنوب ولكنه فعالية من الخطأ تجاوزها.

" "

• الاعلام الغربي خلق من عمليات قرنق الاجرامية فتوحات القادة.

" "

ومهما تكن درجة الخلاف في المواقف بين الجبهة الاسلامية وحركة الخوارج بقيادة جون قرنق، فان الحوار يجلي نظرة الطرفين على اقل تقدير، خاصة وان العقيد

• جون قرنق : لا يمثل الجنوب

الخارجي قرنق كثير التصريحات ومتناقض احيانا اخرى مع نفسه، اما مواقفه بالنسبة لمشكلة الجنوب والسودان عموما، فتبدو عليها سمة التشدد وعدم المرونة، وقد ساعد في تدويل مشكلة الجنوب، وقام بكثير من العمليات الحربية ــ ضد ابناء الجنوب ــ ويمكن وصف عملياتها تلك بالاعمال الاجرامية، وحتى الآن فانه يرفض الاعتراف بالحكومة القائمة، كما يرفض نتائج الانتخابات، وفي ذلك كثير من التجني على الحقائق.

وبالرغم من ذلك، فان الحوار قد ادى الى فتح قنوات المناقشة الجادة لمشكلة جون قرنق قبل مشكلة جنوب السودان، وكسرت الجمود بين الطرفين، خاصة وان حركة الخوارج قد اعلنت صراحة يأسها من جدوى الحوار مع الحكومة للصادق المهدي.

في الهند:

إحراق الأحياء لانهم مسلمون



• مجازر المسلمين في الهند

في السنوات الاخيرة ازدادت الاعتداءات الطائفية ضد المسلمين بالهند والتي تتم احيانا بتعاون من السلطات الهندية او بتجاهل منها لما يحدث للمسلمين من قتل وتشريد ونهب اموال وغير ذلك من الوان الاضطهاد. في آسام تعرض المسلمون لمجازر بشعة ومطاردة عنيفة وتشريد اجباري على ايدي هنادكة متطرفين تدعمهم قوات أمن حكومية تقتل المسلمين وتعتقلهم بحجة اخماد نار الفتنة الطائفية. وفي منطقة اخرى حكمت محكمة بدائية بتحويل مسجد كانت ملكيته للمسلمين عبر قرون طويلة الى معبد للهندوك على مرأى ومسمع من الحكومة الهندية دون ان تحرك ساكنا رغم ما ينطوي عليه مثل هذا الحكم من بوادر فتنة طائفية.

ويلاحظ ان هناك تزايدا ملموسا في هجمات الهندوس على المسلمين منذ ان تم تحويل مسجد أثرى الى معبد هندوكي، واثار النزاع حول بعض بنود قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين، والذي يتابع الجرائد والمجلات الهندية الصادرة باللغة الهندية والانلجيزية يشعر كأن هناك شبه استنفار عام من قبل الطوائف الهندوسية الارهابية لمطاردة المسلمين، وقتلهم ونهب اموالهم.

فجريدة «اندين اكسبريس» تنادي بجمع كلمة الهندوس لمواجهة المسلمين وجريدة «برتاب» تدعو الى جمع التبرعات للوقوف امام الخطر الداهم المزعوم من قوة المسلمين وجريدة «اركنا متزر» تدعو بشكل علني لمحاربة المسلمين واجبارهم على الاندماج في الثقافة الهندوسية وقبول التيار لهندكة كل ما يتعلق بالعقيدة والسلوك والقانون.

ونتيجة لكل هذه الشعارات والنعرات خرجت جموع جاشدة من الهندوس مرتدين ملابس صفراء وحاملين السيوف وبعض الشعائر التقليدية على ابواب المسجد الجامع في دلهي وهاجموا المسلمين وذلك بتاريخ ٢٠ يونيو الماضي.

اما المجازر التي وقعت في مناطق عديدة من الهند فيذكر منها مجزرة مدينة باره نيكى قرب لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية حيث قتل حوالي مائتي شخص من المسلمين وجرح مئات اخرون كما زج بالسجن آلاف منهم وكان موقف الشرطة الخاصة لمكافحة الشغب سيئا حيث ان عددا كبيرا من المسلمين قتلوا برصاصهم.

وفي مدينة الله اباد (مسقط رأس نهرو وانديرا غاندي) قتل العشرات وواجه المسلمون موقفا مماثلا من قبل الشرطة النظامية التي كانت تهدد باستمرار بتحويل مناطق المسلمين الى خراب ودمار وما زال المعتقلون من المسلمين يعانون من التعذيب والممارسات اللاانسانية على ايدي رجال الامن.

وما زالت الصحافة الهندوكية تبث الكراهية ضد الاسلام والمسلمين وتحرض المنظمات الارهابية لممارسة العنف ضدهم.

احداث احمد أباد

واخيرا تشهد مدينة احمد أباد والمدن الاخرى في ولاية غجرات مجازر دموية وممارسات وحشية ضد المسلمين منذ اسبوع وقد نقلت وكالات الانباء العالمية ان جوعا من الهندوس احرقت ثمانية من المسلمين وهم احياء كما قام الهندوس بالقاء اثنين من المصابين من الطابق الثاني من بناية المستشفى في مدينة احمد أباد ثم احرقوهما قبل ان يفارقا الحياة.

هذا الى جانب القتل البالغ عددهم ٥٤ شخصا حسب ما جاء في البيان الرسمي خلال اسبوع واحد فقط والذي يعرف اسلوب البيانات الرسمية في مثل هذه الاحداث يدرك انه يعني قتل ما يقارب خمسمائة شخص.

وقد جاء في الصحف الهندية والعالمية انه تم خلال هذا الاسبوع احراق المحلات التجارية ونهب اموال المسلمين بما يقدر بملايين الروبيات الهندية.

ان مدينة احمد أباد هي عاصمة ولاية غجرات وهي مدينة صناعية يقطنها حوالي مليونين وخمسمائة الف نسمة توجد فيها مصانع للنسيج، والمسلمون كانوا يشاركون غيرهم في النشاط التجاري وكان مستواهم الاقتصادي رفيعا، بالمقارنة الى المناطق الاخرى، هذا الذي جعلهم مستهدفين وقد تم نهب ما جمعوه في سنين بكد اليمين وعرق الجبين خلال احداث العنف الاخيرة.

تساؤلات

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو انه كيف بدأت سلسلة المجازر الوحشية ضد المسلمين في عدد من المدن في وقت واحد؟ هل كان هناك تنسيق بين المجموعات الارهابية من الهندوس؟ واين كان جهاز الامن والمخابرات الرسمية من الاستعدادات من قبل الهندوس لشن الهجوم على المسلمين وجمع الاسلحة والمواد الحارقة والمتفجرة؟ وهل كانت الشرطة النظامية هي الاخرى متواطئة مع المشاغبين والارهابيين؟

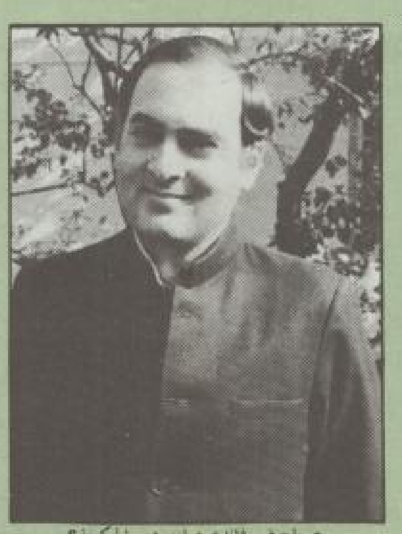
ان الوضع في مدينة احمد اباد متوتر منذ سنة كاملة ولا يمر اسبوع الا ويحدث هناك قتل او هتك عرض او نهب اموال في صفوف المسلمين وقد ضاق صبر المسلمين وضاقوا ذرعا من المعاملة القاسية من قبل الشرطة التي تنحاز دائما الى الهندوس.

في هذه الظروف كيف سمحت السلطات الهندية لخروج الهندوس في موكب حاملين انواعا من الاسلحة واللافتات الاستفزازية؟

ثم كيف سمحت السلطات لمرور الموكب من أماكن لا يقطن فيها غير المسلمين؟

كل هذه التساؤلات تؤكد ان هناك تعاونا بين الارهابيين وبين جهاز الامن الهندي وهذا هو السبب في استمرار احداث العنف ضد المسلمين!

ونظرا الى التيار الجديد الذي تشهده الهند منذ فترة لمعاداة المسلمين، وتركيز الصحافة الهندية بصفة عامة على تحريض الهندوس ضد المسلمين هناك مخاوف من ان تعم احداث العنف كافة مناطق الهند وفي هذا امتحان كبير للحكومة الهندية فهل تقدر الظروف بدقة وتضع حدا للاعمال اللامسئولة وتوقف التدريبات شبه العسكرية من قبل متطوعين من المنظمات المتطرفة او تترك الوضع يتفاقم وتذهب ارواح الابرياء وممتلكاتهم هدرا؟



● راجيف غاندي: اين دور الحكومة؟

وفي النهاية لا يسعنا الا مشاركة اخواننا المظلومين في الهند في همومهم ومآسيهم ومناشدة الحكومة الهندية لوضع حد لاحداث العنف وتعويض الخسائر الناجمة عنها ومعاقبة المجرمين.

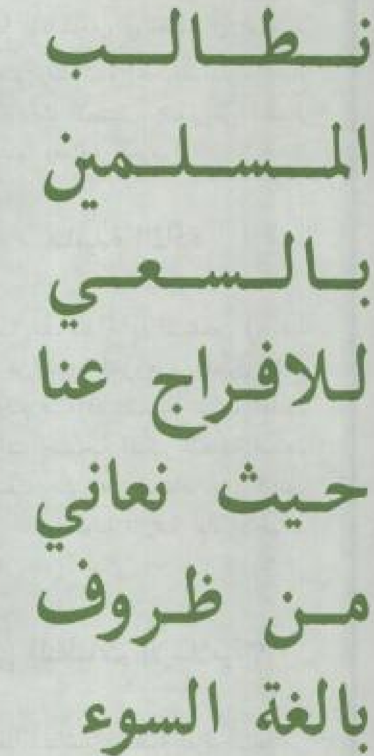
مناشدة القادة

كما نناشد قادة المسلمين في الهند البحث عن سبيل للخروج من المأزق الخطير الذي وقع فيه المسلمون بسبب غفلتهم ومؤامرات اجنحة المكر العالمية ضدهم وتكثيف جهودهم للحفاظ على كيانهم فانهم امام مسئولية تاريخية تجاه الاحداث المستمرة.

أين المنظمات الاسلامية؟

كما نناشد منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية للتحرك لانقاذ الابرياء من مسلسل القتل والتدمير واستعمال الاساليب المؤثرة لدى السلطات الهندية لتدرك مسئوليتها تجاه اكبر اقلية تعيش في ارض الهند والذي يزيد عددها عن مائة وعشرين مليون نسمة.

كذلك نناشد الحكومات في الدول الاسلامية ان تضغط على الحكومات الهندية من خلال المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها تلك الحكومات الى الهند بحكم روابط الصداقة بينها وبين الحكومة الهندية. ان مثل هذه الضغوطات هي السبيل الاوحد الآن امام اخواننا المسلمين في الهند لينجوا من حرب ابادة حقيقية بدأت فصولها تدور منذ سنين.



عبود الزمر

نطالب المسلمين بالسعي للافراج عنا حيث نعاني من ظروف بالغة السوء

القاهرة :
من مراسل المجتمع



احتلت أخبار ضابط المخابرات السابق المقدم عبود الزمر، والذي يقضي مدة العقوبة المحكوم بها عليه ــ حوالي ٦٥ سنة ــ في سجن طره، لاتهامه في قضية مقتل الرئيس السادات وعضويته لتنظيم الجهاد، احتلت أخباره صدر الصفحات الأولى للصحف الرسمية والحزبية على السواء. بل ان إحدى الصحف الحزبية واسعة الانتشار نشرت خبرها الرئيسي عن اختفاء عبود الزمر من زنزانته بسجن استقبال طره.. وسارعت الصحف الرسمية بتكذيب الخبر، وأنه لا أساس له من الصحة..

وذهبت الصحف الحزبية الى سجن ليمان طره لمقابلة عبود، والتأكد من صحة الأخبار التي تسربت من داخل السجن عن محاولة لاغتياله، ونجحت جريدة «الشعب» في اجراء حوار سريع معه، أكد فيه الصحفي أن عبود الزمر جرت محاولات لاغتياله، وأنه يعاني في سجنه من ظروف بالغة القسوة،

صور من التعذيب

يقول عبود الزمر في رسالته المهربة من داخل أسوار السجن :

اخواني الكرام : نحن في حلقة جديدة من حلقات الصراع بين الحق والباطل، وأمام سلسلة أخرى من الاضطهاد المتكرر لرجالات الحركة الاسلامية على مر العصور والازمان، فمع بداية عهد وزير الداخلية السابق أحمد رشدي، والذي أصدر أوامره العشوائية لهدم السجن على جماعة الجهاد الاسلامي اذا لم يرتدوا الملابس الزرقاء (زي السجن) والذي انتهى عهده بأن نطق جنود الامن المركزي بعد صمت دام سنوات، ولعل في اقتحام الامن المركزي للسجون محاولين تخليصنا مغزى لا يفوت على ذوي الألباب.

ويتابع قائلا : انهم اعتدوا بالضرب على بعض الاخوة من بينهم «كرم زهدي» و «كمال السعيد» وحاولوا دون حضور الطب الشرعي لاثبات الاصابات لاخواننا ثم ما لبثوا أن منعوا الزيارات والفسحة والخروج للتريض في فناء العنبر، فلما سألناهم عن حقيقة هذه القرارات قالوا :

ان وزير الداخلية هو صاحب القرار، نظراً لأن هناك محاولة هروب وقعت بعد فجر هذا اليوم، فاعترضنا على هذا القرار، الذي فقد كل ابعاد التقديرات وانتهاك حقوق الآدميين. ولكنهم أصروا على موقفهم، وازاء هذا التعسف والظلم من وزير الداخلية الجديد، الذي جاء خصيصاً لمواجهة الحركة الاسلامية بلا شك، مما اضطر حوالي ٥٠ من الاخوة للاضراب عن الطعام لمدد وصل بعضها ١٨ يوما، دون جدوى، كأنهم ينتظرون موتنا، الواحد تلو الآخر، ولما وجدوا منا اصراراً على عدم الخضوع لقراراتهم لجأوا الى اسلوب التفرقة في السجون، فأخذوني ليلا الى عنبر التأديب بسجن الاستقبال، ثم نقلوا مجموعة اخرى من اخواني الى سجن ليمان طره من بينهم : طارق ابراهيم وكرم زهدي وصالح جاهين وخميس مسلم وطلعت فؤاد، ثم ما لبثوا أن أعلنوا ان الزيارات ستكون من وراء الأسلاك ولمدة ربع الساعة، فلما اعترضت على قرارات وزير الداخلية ووصفتها بالقصور وضيق الأفق، فضلا عن أن زيارة السلك قد منعت بقرار وزاري..

وانه بالرغم مما نلاقيه من ضغوط ومساومات فلن نكون أبداً انصاراً للحزب الوطني الذي عطل شريعة الله من أن تطبق في أرضه ومع عباده، وأبرم المعاهدة (كامب ديفيد) الباطلة شرعاً والآثمة وضعاً مع اليهود من العمل بقانون الطوارىء لعامين، لا لشيء سوى للصد عن سبيل الله واعتقال الدعاة الى الله، وتصفية كل من له رأي في سياسات البلاد الفاشلة..

ويقول عبود الزمر :

لقد منعوا اسرتي من زيارتي ومنعوني من الحصول على الدراسات العليا في المجالات الاسلامية وعن تسليمي صورة من الشهادات العلمية السابق الحصول عليها من القوات المسلحة، ومن الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة والدراسات الاستراتيجية.

ثم يقولون بانني متواجد في زنزانتي بسجن الاستقبال، الا انني موجود الآن في سجن الليمان. وهذه الزنزانة مهلهلة فقد

اسقطت علي في العام الماضي، والتي كان يسكنها معي اخي (طارق الزمر) واصيب طارق بكدمات شديدة في ظهره وحالت ادارة السجن دون عرض طارق الزمر على الطب الشرعي، كما اخفت ملفات التحقيق من ادراج نيابة المعادي، وانه بالرغم من كل هذه التحديات، فلن اتراجع بإذن الله تعالى عن طريق الجهاد لانه طريق الحق رغم ما به من اشواك..

وفي الختام يؤكد عبود الزمر على عمق الخلاف القائم بين تنظيم الجهاد ونظام الحكم الحالي ويقول:

«على جميع المسلمين العمل على نصرتنا، والافراج عنا، فغايتنا سامية، ومحاكمتنا باطلة، لأنها تمت بغير ما أنزل الله، كما شهد بذلك القاضي الذي حاكمنا نفسه. والاسلام لم يعرف السجون بهذه الطريقة التي تصل الاحكام فيها الى الأشغال الشاقة المؤبدة.. ففي النظام الاسلامي لا يوجد الا تطبيق الحدود أو التعزير. وأبشر الصحبة المخلصة من رجالات الحركة الاسلامية بنصر ربها القريب، وعليهم أن يعدوا أنفسهم ليكونوا وقوداً للدولة الاسلامية فور قيامها، ويعملوا جميعا على تثبيت اركانها، وأذكرهم بأنه لا طريق سوى الجهاد لاعلان كلمة الحق، والله سبحانه وتعالى ناصر جنده وأوليائه..

أين المنظمات الدولية؟

انتهت رسالة ضابط المخابرات السابق، المقدم عبود الزمر، الذي يقضي أسوأ أيام حياته كمسجون سياسي، في سجن ليمان طره هو واخوانه من أعضاء تنظيم الجهاد الذين صدر بشأنهم الحكم قبل نحو عامين، وهم يحيون حياة قاسية داخل السجن. فهل تستجيب المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان وكذلك المنظمة العربية لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية. لبحث أوضاع هؤلاء المعذبين في السجون، وضمان الحد الادنى من المعاملة الانسانية والصحية، أم ستقف تلك المنظمات والهيئات مكتوفة الأيدي، مادام الامر متعلقاً «بالمتطرفين المسلمين» الذين ينادون بتحكيم الاسلام في كل أمور الحياة.. ان الامر أولا وأخيراً موكول الى الله عز وجل، وهو سبحانه قادر على أن يفك أسرهم ويفرج كربهم، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»..

تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي

بلغاريا دولة ذات سوابق والضغوط الممارسة ضد الاتراك دنيئة

في الوقت الذي كان فيه الاتراك يرغمون على حمل الاسماء البلغارية، زعم على عكس الاراء البلغارية الرسمية السابقة، بان الاتراك هم من اصل بلغاري جرى تتريكهن خلال الحكم العثماني الذي دام خمسمائة عام.

اوضح تقرير صادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي، ان الضغوط التي تمارسها بلغاريا ضد الاقلية التركية، قد اثرت سلبيا على العلاقات الدولية.

وقد وصف التقرير بلغاريا انها «دولة ذات سوابق» كما وصف الضغوط الممارسة ضد الاقلية التركية بانها «ممارسات دنيئة».

كما اجرى التقرير الصادر تحت عنوان «الابحاث الاستراتيجية ١٩٨٥ — ١٩٨٦» الصادر عن هذا المعهد الموجود مركزه في لندن، والذي يعتبر مركزا يجري الابحاث على مستوى الحكومات فيما يتعلق بالامن العالمي والدفاع والاسلحة والابحاث المتعلقة بالضغوط الممارسة ضد الاتراك في بلغاريا.

واشار هذا التقرير الذي نشر على شكل كتاب، الى انه لم تقم اية دولة من دول المعسكر الشرقي بمعاملة الاقليات التي تعيش في اراضيها بمثل هذه المعاملة المجحفة. ثم جاء في هذا التقرير ما يلي: «لقد غيرت بلغاريا سياستها المتبعة ازاء الاقلية التركية البالغ عددها ١,٥ مليون نسمة، والتي تشكل نسبة ١٠٪ من مجموع سكان بلغاريا، بشكل شديد، وقد ابتدأت السلطة البلغارية اعتبارا من اواخر عام ١٩٨٤ باتباع حملة غايتها بلغرة المجتمع التركي. وفي الوقت الذي كان يرغم فيه الاتراك على حمل اسماء بلغارية، زعم ايضا على عكس الاراء البلغارية الرسمية الماضية، بان الاتراك في الحقيقة هم من اصل بلغاري جرى «تتريكهم» خلال الحكم العثماني الذي دام خمسمائة عام. ولقد لقيت حملة تبديل الاسماء، المقاومة الشديدة من قبل الاتراك. كما فقد المئات من الاتراك حياتهم، لكن السلطات البلغارية كانت حازمة في سياستها هذه.

ولقد ساد البلاد في صيف عام ١٩٨٥ سكون حذر عدم مستقر. ولد اظهر الرأي العام في تركيا ردود فعل كبيرة بديهية حيال هذا الوضع.

كما اوضح تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية العالمي، بان سياسة التعسف التي تتبعها بلغاريا ضد الاتراك، هي سياسة قائمة على «المنطق القذر والدنيء» ثم جاء فيه ما يلي: «ان حملة الصهر الاجبارية المتبعة ضد الاتراك في بلغاريا، هي اقذر واكثر اثارة للدهشة من بين المعاملات الشبيهة التي تستهدف الاقليات في المناطق الاخرى من اوروبا الشرقية».

الموقف الايراني من مسلمي لبنان

الفلسطينيون

الكتابة حول هذه القضية كانت واجبة في الربع الاخير من عام ١٩٨٥ حين تعرضت مدينة طرابلس بشمال لبنان في ذلك الوقت الى هجمة كانت حصيلتها تدمير العديد من احياء المدينة واصابة الالاف من سكانها وقبل وقوع تلك الاحداث المؤلمة كان هناك تحرك ايراني رسمي من خلال ما حاولت القيادة الايرانية ان تبرزه على انه تحالف مع حركة التوحيد وقائدها الشيخ سعيد شعبان... وكانت اشارة الاستفهام موجهة نحو الدور السلبي للقيادة الايرانية تجاه تلك الاحداث...

واحجمنا في حينها عن الاشارة لهذا الدور الايراني ظنا منا ان القيادة الايرانية كانت غافلة عن حقيقة ما يدور على الساحة الطرابلسية....



ولكن ما احجمنا عن التعرض له قبل عدة شهور اصبح بيان الرأي فيه واجبا بعد قيام ميليشيات حركة أمل باحكام حصارها للمخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية وتوجيه هجمة حاقدة جديدة تعرضت خلالها تلك المخيمات لقصف مدفعي شديد من دبابات ت ٥٤... وايضا كان للقيادة الايرانية على صعيد حرب المخيمات تحرك رسمي انتهى في رأينا الى اشارة استفهام اخرى موجهة نحو الموقف السلبي لتلك القيادة.

ما يتعلق بالساحة الفلسطينية:

ونقصد بالساحة الفلسطينية هنا التواجد الفلسطيني في لبنان.. وهذا التواجد كان احد الاسباب الرئيسية في اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ لاعتبارات عديدة ذكرناها في مقالات سابقة عن الازمة اللبنانية من اهمها كون التواجد الفلسطيني في لبنان ينتمي الى اهل السنة... وقد حاولت المليشيات المسيحية ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان ولكنها لم تتمكن من ذلك فاستعانت بالكيان الصهيوني الذي وجه للوجود الفلسطيني في لبنان ضربة اخرى عام ١٩٨٢ الزمته باخراج قوته المسلحة من لبنان وتراجع بعض ما تبقى من هذه القوة الى داخل المخيمات... وبعد انسحاب القوتين السورية والاسرائيلية من بيروت الغربية بدأت مليشيات حركة أمل في تكثيف تواجدها في بيروت تحت ستار النزوح من الجنوب الذي كان خاضعا للاحتلال الاسرائيلي... وكانت هذه المليشيات تزداد قوة وانتشارا يوما بعد يوم نتيجة الامدادات البشرية من مؤيدي حركة أمل والامدادات العسكرية التي كانت يدفع بها الجهات المعادية للفلسطينيين.. وبعد ان تمكنت مليشيات أمل من بسط هيمنتها العسكرية على بيروت الغربية استدارت نحو المخيمات الفلسطينية لمنع أي تواجد



عسكري في بيروت الغربية.. ولم تكن المجمات التي قامت بها مليشيات أمل اقل وحشية من تلك الهجمات التي تعرضت لها أيام الغزو الصهيوني ومع كل هجمة من تلك الهجمات كانت القيادة الايرانية تتحرك على الصعيد الرسمي مدعية انها تبذل جهدها من اجل وقف تلك الهجمات وكان يلازم تحركها الرسمي ضجة اعلامية لابراز هذا التحرك على اساس انه يعبر عن مسؤولية الثورة الايرانية تجاه المسلمين...ثم ينتهي التحرك الرسمي والاعلامي بعد ان تكون مليشيات أمل قد احرقت الاخضر واليابس في تلك المخيمات وجرحت الالاف وهدمت من مباني المخيمات ما هدمت ومارست من خلال حصارها للمخيمات كل انواع الهوس الطائفي والعنصري الذي لم يشهده السود في جنوب افريقيا...ان الموقف الايراني المتميز بالليونة والمهادنة بالنسبة لامل هو الذي يدفعنا الى تسجيل اشارات الاستفهام حول ذلك الموقف... والا كيف نفسر استمرار مليشيات امل بقصف المخيمات واستمرار حصارها... ا ن قيادة امل لا يمكنها ان تقف في وجه قرار تتخذه القيادة الايرانية تقف حقيقة الى جانب المقاومة الفلسطينية والحرص عليها وتقف الى جانب التواجد الفلسطيني في لبنان وترفض ضرب هذا التواجد او حصاره... فان قيادة امل كانت اسبق حتى من الفلسطينيين لاجراء المصالحة ونزع فتيل التوتر والمواجهة... ولهذا فان مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية علقت على زيارة نائب وزير خارجية ايران محمد علي بشارتي اثناء حرب المخيمات بقولها: ان زيارة المبعوث الايراني لبيروت لم تكن تستهدف التوسط بقضية حرب المخيمات بقدر ما كانت تستهدف اجراء محادثات مع خاطفي المواطنين الفرنسيين التسعة والمحتجزين في لبنان بهدف اطلاق سراحهم بعد التطور الايجابي في العلاقات بين ايران وفرنسا... واضافة الى ذلك فان الهجمات التي شنتها أمل والحصار التي فرضته على المخيمات بقي مستمرا حتى اثناء زيارة بشارتي... فاين الضغوط والاتصالات والتحركات الايرانية التي اشاد بها الاعلام الايراني؟ فكيف يمكن فهم استمرار هذه القواعد بضرب المخيمات الفلسطينية اذا كانت القيادة الايرانية ترفض ذلك؟... الا يثير ذلك العديد من اشارات الاستفهام حول حقيقة الموقف الايراني من التواجد الفلسطيني؟ الا يحق لنا ان نخشى ان تكون حقيقة الموقف الايراني من الوجود الفلسطيني في لبنان مرتبطة او مشابهة لحقيقة موقف الامام موسى الصدر والذي كان يتحرك في جنوب لبنان من خلال قناعة ثابتة تقول ان منطقة الجنوب لطائفته وبالتالي فانه لن يسمح بوجود اخر الى جانبه (وذلك عندما كان التواجد الفلسطيني مميزا في جنوب لبنان) وعندما انتقل هذا التواجد الى بيروت لاحقه نبيه بري وريث الامام الصدر في زعامة أمل.

نتابع في العدد القادم



ـ الموقف السلبي لايران يدفعنا الى توجيه اشارات الاستفهام حول نظرتها لمسلمي لبنان.

مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم للمجتمع:

استثمار اموال المسلمين في افريقية المسلمة واجب على الدول الاسلامية



• د. ابراهيم بن محمد مدير المركز.

يعتبر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم اهم مؤسسة تعليمية اسلامية تعتني بتخريج الاطارات الاسلامية الشابة في افريقيا. ولقد بدأ المركز اعماله بغرض محدود هو اتاحة الفرصة للطلاب الافارقة لتلقي دراسات اسلامية وعربية تعينهم على معرفة امور دينهم. وتطور هذا الغرض حين عدل النظام الاساسي مجلس أمناء المركز سنة ١٩٧٧ لتصبح اهداف المركز كما يلي:

أ ـ العمل على نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في افريقيا.

ب ـ العمل على توضيح العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين المسلمين في افريقيا.

ج ـ اعداد الدعاة الى الاسلام.

د ـ خدمة المجتمعات الاسلامية عامة والافريقية بصفة خاصة.

هـ ـ التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية على نشر الاسلام والثقافة الاسلامية.

وقد قبل المركز اول دفعة من طلابه في اكتوبر ١٩٧٧ وبدأ يشق طريقه لاكتشاف احسن السبل من اجل تحقيق اغراضه. واتضح للمشرفين على المركز اهمية وضع تصورات عمل واضحة لشعب المركز الثلاث القائمة بالفعل وهي التعليم والدعوة والبحوث. وقد انجزت هذه البرامج وتطورت اعمال المركز بسرعة وشمول. الامر الذي جعله يحظى بثقة اغلب الحكومات الافريقية واصبح نشاط المركز شاملا لاكثر من ٩٥٪ من الدول الافريقية.

ونظرا لاهمية هذه التجربة ارتأينا ان نتحدث مع الدكتور ابراهيم ابن محمد ابو عباة المدير الجديد للمركز الاسلامي الافريقي (وهو من المملكة العربية السعودية) عن وضع الدعوة الاسلامية في افريقيا ودور المركز وآفاقه المستقبلية. فاستقبلنا مشكورا وكان لنا معه هذا الحوار.

المجتمع: من اين يستمد العمل الاسلامي المهتم بافريقيا مبرراته؟

ج ـ العمل الاسلامي في افريقيا ضرورة ملحة بل هو واجب من الواجبات التي ينبغي على المسلمين ان يضعوها في اولويات برامجهم وفي مقدمة خططهم. ومبرر هذا العمل ان افريقيا كما يعلم الجميع ذات كثافة سكانية متعددة و اكثر اهلها من المسلمين، الامر الاخر ان هذه القارة قد اهتم بها المبشرون اهتماما كبيرا منذ بداية القرن الماضي فانطلقوا يعملون ويخططون لتنصير المسلمين ولتحويل القارة تحويلا يتناسب مع اهدافهم. لذا وجب على المسلمين ان يفكروا في مواجهة هذا المد النصراني المتسع بالعمل الاسلامي الجاد ليوقفوه او يخففوا من انتشاره على الاقل وليقدموا لاخوانهم العون ويمدوا لهم اليد المخلصة الحانية التي تدلهم على الخير.

المجتمع: كيف نقيم الجهود الاسلامية المبذولة الان في هذا الاتجاه وما دور المركز الاسلامي الافريقي ضمنها؟

ج ـ لقد تنبه المسلمون بعد غفلة طويلة الى ما ينبغي ان يعمل في هذه القارة ففكر الخيرون من ابناء هذه الامة ومفكروها في تقديم كل ما من شأنه ان يخدم ابناء هذه المنطقة من منظور اسلامي. فقامت المؤسسات الاسلامية وانتشرت المنظمات والمراكز والمكاتب على مختلف مستوياتها، فقل ان تجد قطرا الا وفيه نشاط اسلامي يحركه شباب مسلم هدفه رضى الله، وتختلف امكانات هذه المؤسسات حسب طاقاتها وقدراتها ولكنها في الواقع تقدم عملا طيبا ينضم بعضه الى بعض ليكون مدا نافعا باذن الله..

والمركز الاسلامي هو واحد من هذه المؤسسات الكثيرة العاملة في هذه القارة. وتركز برامج المركز وخططه على تعليم وتثقيف الاخوة الافارقة المسلمين ليعودوا الى بلادهم وقد تشبعوا بالعلم النافع ليكونوا دعاة هدي ورشاد. كما ان المركز الاسلامي يولي جانب الدعوة اهمية كبيرة فهو يقيم المعسكرات ويسير القوافل لنشر الاسلام وايضاحه في اذهان المسلمين. وقد نصت اهداف المركز على هذه الامور فلم ينشأ المركز اصلا الا لنشر العقيدة الاسلامية والثقافة الاسلامية وتخريج القادة

والدعاة والمربين ليقوموا بدورهم المطلوب لانعاش هذه القارة واعادتها الى اصل المنابع الاسلامية الصافية.

المجتمع: من اين ينبغي للعمل الاسلامي في افريقيا ان يدخل حسب رأيك، من التعليم ام من السياسة ام من الاقتصاد؟

ج ــ قنوات العمل الاسلامي متعددة، فعلى الداعية المسلم الذي يعمل في هذا المجال ان يكون يقظا وان يستشعر كل ما يخدمه لتقديم دينه الى الناس ونشر عقيدته. ولعل من ابرز القنوات التي ينبغي ان يركز عليها المسلمون والعاملون في الحقل الاسلامي على وجه الخصوص قناة التعليم والتربية فازمتنا في عالمنا الاسلامي اليوم هي أزمة رجال وليست أزمة امكانات مادية. فالعمل على تكوين الرجال القادة وبنائهم بناء اسلاميا وتربيتهم تربية ايمانية سوف يؤتي ثماره المرجوة في اسرع وقت ممكن، لان هؤلاء سيعودون الى بلادهم ويشاركون في بناء الاجيال وتربيتهم التربية الصحيحة المنسجمة مع اهداف الدين وغاياته. ومن هؤلاء المتعلمين من سيتولى المناصب القيادية سواء في مجال السياسة او الاقتصاد او الاعلام وكل هذه الثغرات حساسة وخطيرة اذا ما ملئت بعناصر اسلامية ذات ثقافة عالية تنسجم مع التصور الاسلامي فانها بلا شك ادوات بناء وستشارك في تشكيل المجتمع تشكيلا اسلاميا متناسقا.

المجتمع: وماذا عن واجبات حكومات الدول الاسلامية؟

ج ــ الدول الاسلامية عليها واجب كبير تجاه الدول الافريقية المسلمة وذلك بالتعاون معها في جميع المجالات. ومن ذلك الجانب التربوي والجانب الاقتصادي. ففتح المجال للشباب الافريقي المسلم ليتلقى تعليمه في بلاد المسلمين، في جامعاتها وكلياتها ومعاهدها العليا أمر ضروري ومهم، كما ان عليهم واجبا كبيرا في انعاش الاقتصاد وتطويره وذلك يتم باستثمار اموال المسلمين في البلاد الافريقية المسلمة في المجالات الاقتصادية المختلفة. وعلى الدول الاسلامية جملة ان تضاعف من اهتماماتها بهذه المنطقة ففيها من الخيرات الشيء الكثير وفي مساعدة اخواننا والوقوف بجانبهم اجر كبير عند الله.

• العمل الاسلامي في افريقية ضرورة ملحة والنسبة الكبيرة للمسلمين فيها تربة صالحة للدعوة

• النصارى تنبهوا منذ القديم الى أهمية القارة فبكروا في وضع خطط التنصير ونفذوا أشواطاً كبرى من برامجهم

المجتمع: كيف تنظر الى النشاط التبشيري الكنسي في القارة الافريقية وما هي في رأيك انجع السبل لمواجهته؟

ج ــ لقد تنبه النصارى الى اهمية هذه القارة منذ زمن وعمدوا الى وضع الخطط الدقيقة لتنصير ابناء المسلمين فدخلوا الى هذه القارة باسم جمعيات انسانية هدفها مساعدة الناس وبذل العلاج والتعليم المجاني وهي في الواقع تبطن امرا خطيرا الا وهو تحويل المسلمين من ديانتهم الاصلية الى النصرانية. ففي افريقيا عدد ضخم من الجمعيات التبشيرية والمنظمات الكنسية التي تشرف عليها الكنيسة وتدعمها دعما لا حدود له. ولقد استطاعت خلال السنوات الماضية ان تنصر عددا كبيرا من المسلمين مستغلة في ذلك ظروف الجوع والفقر والمرض. ولقد تنبه بعض العاملين في الحقل الاسلامي من ذوي الغيرة فحاولوا ان يتصدوا لهذا الغزو التبشيري وهذه الهجمة التنصيرية الشرسة فاسسوا بعض المؤسسات والمنظمات وهي تمارس نشاطها الآن، ولكن الكفة غير متوازنة، وأملنا في الله كبير ثم في اخواننا المسلمين ان يتنبهوا لهذا الخطر القادم فيضعوا في طريقه الحواجز المتينة ولن يتم ذلك الا بالاعتماد على الله اولا ثم التخطيط الدقيق والبذل غير المحدود لنصرة المسلمين واعادتهم الى حظيرة الاسلام.

المجتمع: يشتكي البعض من اخواننا الافارقة قلة اهتمام الحركات الاسلامية بهم وتوجهها (اي الحركات) الى اوروبا اكثر من افريقيا فما رأيك؟

ج ــ لهذه الشكوى نصيب كبير من الصحة فلقد قلت في معرض جوابي عن سؤال مضى ان المسلمين لم يتنبهوا الى اهمية هذه القارة الا بعد وقت طويل من اهتمام النصارى بها. ولقد كانت الاهتمامات المحدودة موزعة على مناطق وقارات اخرى ولكن ولله الحمد، في الآونة الاخيرة اصبحنا نرى الاهتمام بهذه المنطقة متزايدا يوما بعد يوم سواء على مستوى الافراد او المؤسسات او الدول.

المجتمع: الآن وبعد توليكم ادارة المركز الاسلامي الافريقي، ما هو برنامجك لدعم مسيرة المركز وتطوير عمله؟

ج ــ لقد كلفت بادارة المركز الاسلامي الافريقي، هذه المؤسسة الدولية ذات الاهداف الاسلامية منذ فترة قصيرة ووجدت الامور ولله الحمد على احسن حال وتسير سيرا حسنا ويحظى المركز بسمعة طيبة لمست هذا خلال لقاءاتي وزياراتي لبعض سفراء الدول ومحادثاتي مع بعض المفكرين. ولدينا،ان شاء الله طموحات كبيرة في المجالات المختلفة، في الدعوة والتعليم ومجال البحث والنشر ليواصل هذا المركز رسالته العظيمة ويحقق اهدافه النبيلة التي رسمت له. ولا انسى هنا ان اشيد بالدعم السخي الذي يلقاه المركز من الدول المؤسسة وهي العربية السعودية، الكويت، قطر، الامارات، السودان، مصر والمغرب. فللجميع خالص شكرنا ووافر تقديرنا. كما لا انسى ان اشكر الاخوة القائمين على مجلة المجتمع على ما يقومون به من جهود طيبة وذلك بتعريف القارىء المسلم بقضايا الاسلام والمؤسسات المختلفة العاملة في الحقل الاسلامي، ففيها يجد القارىء المسلم المادة الصحفية التي يطمئن اليها والخبر المؤكد الذي يثق به والتحقيقات الجادة التي تنسجم مع نظرته الاسلامية وهي بذلك مثال للعمل الاعلامي الاسلامي الجاد الذي نتمنى ان نرى في الساحة امثاله

• المجتمع: نشكر الدكتور ابراهيم والى اللقاء في مرة قادمة وندعو المولى أن يحقق اماني هذه الامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصراع داخل الكيان اليهودي (٢)

الاشكنازيم والسفارديم: عداء مستحكم واضطهاد

● اليهود الغربيون يسيطرون على كافة مؤسسات الكيان اليهودي واليهود الشرقيون محرومون

● اليهود الشرقيون اكثر عداء للمسلمين الذين حموهم من الاضطهاد الصليبي

بقلم: جمال الراشد

لا يقتصر الصراع في الكيان اليهودي بين تلموديين وملاحدة او ما يطلق عليهم اسم المتدينين والعلمانيين، بل هناك صراع اخر لا يقل خطورة وهو الصراع بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين او ما يطلق عليهم اسم السفارديم والاشكنازيم.

وكلمة سفارديم بالعبرية جمع سفاراد وتعني اسبانيا، فكلمة سفارديم في الاصل تطلق على اليهود الذين هربوا من اسبانيا والبرتغال بعد محاكم التفتيش في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ولجأوا الى الدولة الاسلامية حيث اقاموا في شمال افريقيا ومناطق اخرى من بلاد المسلمين.

واما كلمة اشكنازيم بالعبرية فهي جمع لكلمة اشكناز وتعني المانيا، فكلمة اشكنازيم تطلق في الاصل على اليهود الالمان الذين هربوا من النازية ثم توسع استعمالها لتشمل يهود اوروبا والولايات المتحدة.

وعلى حين يتكلم السفارديم لغة تسمى (لادينو) وهي لغة اسبانية كاستيلية امتزجت بها بعض الالفاظ العبرية والعربية والتركية فان الاشكنازيم يتكلمون لغة تسمى



● هرتزل: مؤسس الحركة الصهيونية

(اليديش) وهي لغة المانية امتزجت بها كلمات عبرية.

هذا الانقسام في الكيان اليهودي من حيث الاصل واللغة صحبه اختلاف في العقائد والطقوس الدينية والثقافة والعادات والتقاليد وقد وصل الاختلاف بينهم حدا جعل احد الفريقين لا يطيق الفريق الاخر. وقد وصفهم الله تعالى في الآية الرابعة عشرة من سورة الحشر بهذا الوصف: «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» صدق الله العظيم.

ولقد سبق لليهود (المارانيين) ان تظاهروا باعتناق النصرانية في اسبانيا بينما كانوا يمارسون طقوسهم اليهودية سرا. كذلك تظاهر يهود (الدونمه) باعتناق الاسلام بينما في السر كانوا يتآمرون على الخلافة الاسلامية. هذا الاحتكاك الاجباري او التكتيكي بالثقافات والديانات الاخرى جعل السفارديم يختلفون حضاريا عن الاشكنازيم الذين كانوا قد عاشوا في البلدان الاوروبية متغلقين على انفسهم في حارات يهودية منعزلة تسمى (الجيتو).

وعلى قدر ما لاقى السفارديم من حرية وسماحة وانفتاح في ظل الحكم الاسلامي لاقى الاشكنازيم الاضطهاد والقهر والانغلاق في ظل الحكومات الغربية النصرانية.

وظهر التنافر بينهم منذ البداية اذ كان السفارديم اكثر ثراء واوسع ثقافة متأثرين بوضع المسلمين في العصور الوسطى، وقد اجادوا اللغة العربية ومن خلالها درسوا الفلسفة اليونانية والفكر الفلسفي عند المسلمين من امثال ابن سينا ومزجوها بما جاء في كتبهم (التوراة والتلمود).

اما الاشكنازيم فقد تكلموا الفرنسية والالمانية لحاجاتهم اليومية ورفضوا اللغة اللاتينية لغة العلم والادب في اوروبا في ذلك الحين لانها لغة الكنيسة التي سامتهم سوء العذاب.

يروي ابن غوريون انه عندما ذهب الى سالونيك سنة ١٩١٢ ليدرس التركية كان لا يجرؤ احيانا ان يقول انه اشكنازي لأن يهود سالونيك السفارديم كانوا يحتقرون الاشكنازيم الذين كان اسمهم مقترنا بالنسبة ليهود

سالونيك بالاعمال المعيبة مثل ادارة بيوت الدعارة وغيرها من الاعمال المنحطة.

وقد ظل السفارديم محافظين على شعور تقليدي بالتفوق يدعمه تفوقهم الحقيقي في المجالات الاجتماعية والثقافية. وقد بلغ تعاليهم وكبرياؤهم حد رفض التزاوج بين الطائفتين ومن يفعل ذلك يصبح منبوذا ويخسر جميع حقوقه الدينية والمدنية فلا يعد بعد ذلك عضوا في كنيسهم ويقطع من جسد (الامة) ولا يقبر في مقابر السفارديم.

وكان لا بد ان ينشأ من جراء هذا شعور بالجفاء والبغض من جانب اليهود الاشكنازيم لهؤلاء الذين ترفعوا عنهم، وان تظل رواسب هذا البغض مدفونة عندهم تظهر كلما سمحت لهم الظروف باظهارها الى ان بلغت ذروتها بعد قيام الكيان اليهودي في فلسطين على يد الحركة الصهيونية التي اسسها الاشكنازيم وبدعم من الاستعمار الصليبي الذي قذف باليهود الى قلب الامة الاسلامية بعد انهيار دولة الخلافة التي تآمر عليها الصليبيون والاشكنازيون والسفارديون معاً.

وتحول الاشكنازيم الذين ذاقوا الاضطهاد والاحتقار من الصليبيين والسفارديم معاً تحولوا الى مضطهدين (بكسر الهاء) في فلسطين، وكان الطرف المضطهد (بفتح الهاء) هذه المرة ليس فقط اصحاب البلاد الفلسطينيين المسلمين الذين لاقى اليهود السفارديم عندهم السماحة والراحة وانما امتد الاضطهاد الى بني جنسهم وعقيدتهم من اليهود السفارديم الذين خاب املهم في (ارض الميعاد ــ ارض السمن والعسل).

ان الرواسب الذهنية القديمة لدى الاشكنازيم كان لها اثرها السيكوجي فيما يسمى في علم النفس بعامل تحكم المظلوم عندما تسنح له الفرصة، وهو ذلك الشعور الذي يمر به الانسان المضطهد عادة عندما يصل الى درجة من القوة يستطيع بها ان يعوض ما مر به من بؤس وذلك بالانتقام حتى ممن لم يكونوا بالضرورة سبب بؤسه، وتكون ضحيته عادة المستضعف الذي يذكره بطريقة او باخرى بذلك البؤس.

جاء في نشرة مجلس الطائفة السفاردية في القدس عام ١٩٦٥: ان ما يكرهه يهود اوروبا الشرقية في (اخوانهم) اليهود الذين يأتون من الشرق هو كون هؤلاء اليهود يذكرونهم باحوالهم الاجتماعية والثقافية التي كانوا يعيشونها منذ بضعة عقود في حارات (الجيتو) في روسيا وبولندا. ان الرغبة الشديدة لدى هؤلاء اليهود الغربيين في نسيان الماضي واقتلاعه من نفوسهم هو الذي جعلهم يرفضون السفارديم الشرقيين و يرفضون معهم تقاليدهم وحضارتهم الخاصة بهم.

و يذهب البعض في تحليل هذه الكراهية الى أبعد من ذلك فيقول ان كراهية اليهود الغربيين لليهود الشرقيين ليس فقط لانهم يذكرونهم بما كانوا عليه من تخلف وظلام وخرافات بل لان هذه الصفات ما زالت موجودة في اعماق نفوسهم حتى الان.

واذا كان هناك عدد قليل من اليهود السفارديم في فلسطين قبل الحرب العالمية الاولى فان الاشكنازيم تدفقوا على فلسطين بعد وعد بلفور وهم الذين اقاموا الكيان اليهودي في فلسطين بمعاونة الانجليز ثم فتحوا باب الهجرة لليهود السفارديم بعد عام ١٩٤٨ وكانت السيطرة على الحياة السياسية منذ البداية وحتى الان للاشكنازيم الذين كان منهم رؤساء الكيان اليهودي باستمرار وكذلك رؤساء الوزارات ولم يدخل الوزارة من السفارديم الا وزير واحد او اثنان على اكثر تقدير وكذلك الحال بالنسبة للكنيست حيث ينتمي ٨٠٪ من الاعضاء الى الاشكنازيم سواء من هاجر من اوروبا حديثا او من هاجر الى فلسطين من اوروبا قبل ذلك وعرفوا فيما بعد باسم (الصابرا) كما يسيطر الاشكنازيم على زعامات الاحزاب والوكالة اليهودية والهستدروت والوظائف العامة في الكيان اليهودي.

وعلى الرغم من ان السفارديم يقعون ضحية للقمع الاشكنازي الا ان ذلك لم يدفعهم الى تخفيف عدائهم للفلسطينيين المضطهدين والمظلومين في ديارهم بل ان عداء السفارديم للفلسطينيين ربما يفوق عداء الاشكنازيم لهم. ويظل في النهاية الحقد هو الطابع المميز لليهودي سواء كان من الاشكنازيم او السفارديم او الصابرا. ومن المفارقات العجيبة ان يتحول الاشكنازي الفقير المحتقر في ديار الغرب النصراني الى سيد غني في فلسطين المحتلة بينما يتحول السفاردي الغني في ديار العرب المسلمين الى فقير محتقر في ظل الكيان اليهودي، ويضيع الفلسطينيون المسلمون بين هؤلاء واولئك.. فهل يستمر هذا الوضع الى الابد ؟.

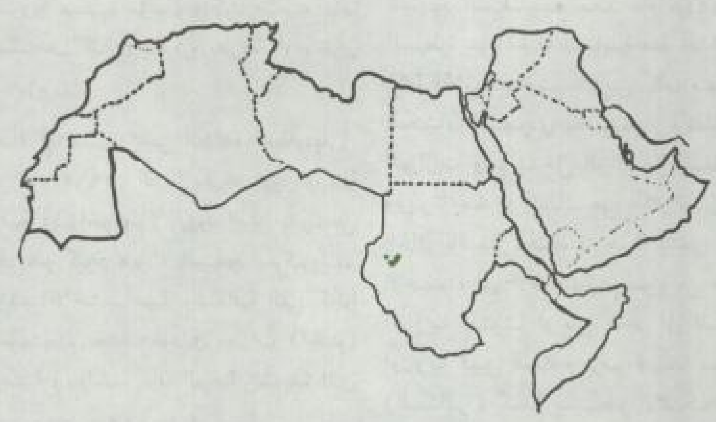


• الكنيست: محفل الحقد اليهودي

«يتبع»

التنمية العربية هل تورث الجوع؟

بقلم : عبيد الامين



يقوم الرئيس المصري حالياً بزيارة لاربعة من دول السوق الاوروبية المشتركة في محاولة لتأمين بعض المعونات الاقتصادية لمواجهة الازمة التي تصلاها مصر من جراء انخفاض اسعار النفط.

ان زيارة مبارك لغرب اوروبا وسعي حكام عرب آخرين من اجل زيادة المعونات او فتح اعتمادات جديدة لمزيد من ربط اقتصاديات المنطقة بوكالات الظلم التاريخي والمسماة بدول السوق الاوروبية المشتركة لن تحقق الانقاذ المطلوب ان لم تزد من درجة الانهيار الا ان دلالة هذه الاوضاع تتلخص في الآتي:

١ ــ فشل خطط التنمية العربية في تحقيق اهدافها باقامة مجتمع الكفاية والعدل.

٢ ــ تأكيد التبعية الاقتصادية والسياسية للانظمة الغربية.

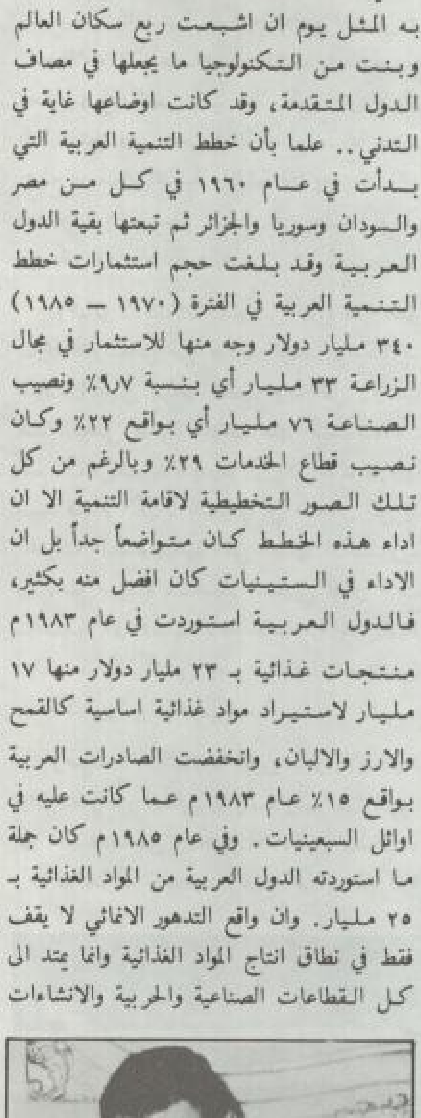
٣ ــ غياب مخطط اقتصادي واضح يكون بديلا عن مأزق المشروعات التنموية السالفة.

٤ ــ استمرار سياسة عزل الجماهير وتغييب دورها في التنمية.

وسوف نأخذ هذه المؤشرات بشيء من التفصيل.

١ ــ فشل خطط التنمية

تتبدى مظاهر فشل خطط التنمية في كثير من الدول العربية في هذا الواقع المتردي الذي يعيشه انسان العالم العربي، والذي يزداد تدهوراً، فاشباع الحاجات الاساسية من غذاء ودواء وتعليم واسكان مازال حلماً بعيد المنال عن كثير من مواطني العالم العربي، والأوضاع العربية تعتبر في هذا نموذجاً صارخاً فقد كانت الاوضاع السائدة في المنطقة العربية في الخمسينيات ومطلع الستينيات افضل بكثير من تلك التي كانت سائدة في الصين والهند وكوريا وانقلبت تلك المعايير في الثمانينيات،



حيث أن الهند حققت تقدماً في مجال التكنولوجيا واكتفت ذاتياً في مجال الغذاء، اما الصين فقد حققت نموذجاً من التنمية يضرب به المثل يوم ان اشبعت ربع سكان العالم وبنت من التكنولوجيا ما يجعلها في مصاف الدول المتقدمة، وقد كانت اوضاعها غاية في التدني.. علما بأن خطط التنمية العربية التي بدأت في عام ١٩٦٠ في كل من مصر والسودان وسوريا والجزائر ثم تبعتها بقية الدول العربية وقد بلغت حجم استثمارات خطط التنمية العربية في الفترة (١٩٧٠ ــ ١٩٨٥) ٣٤٠ مليار دولار وجه منها للاستثمار في مجال الزراعة ٣٣ مليار أي بنسبة ٩٫٧٪ ونصيب الصناعة ٧٦ مليار أي بواقع ٢٢٪ وكان نصيب قطاع الخدمات ٢٩٪ وبالرغم من كل تلك الصور التخطيطية لاقامة التنمية الا ان اداء هذه الخطط كان متواضعاً جداً بل ان الاداء في الستينيات كان افضل منه بكثير، فالدول العربية استوردت في عام ١٩٨٣م منتجات غذائية بـ ٢٣ مليار دولار منها ١٧ مليار لاستيراد مواد غذائية اساسية كالقمح والارز والالبان، وانخفضت الصادرات العربية بواقع ١٥٪ عام ١٩٨٣م عما كانت عليه في اوائل السبعينيات. وفي عام ١٩٨٥م كان جملة ما استوردته الدول العربية من المواد الغذائية بـ ٢٥ مليار. وان واقع التدهور الانمائي لا يقف فقط في نطاق انتاج المواد الغذائية وانما يمتد الى كل القطاعات الصناعية والحربية والانشاءات



• نميري : مشروع مارشال من اجل انقاذ بلاده

• كل عملية تنموية لا تتجدد بالاواصر الروحية الناجعة من منهج الله تبقى عملا فوقياً باهت المعنى والمبنى

• كل الدول التي اختطت بديلا للنموذج الغربي للتنمية اعتمدت على تراثها الثقافي ومكوناتها الحضارية

والخدمات والزراعية غير الغذائية، وانما كان تركيزنا على الانتاج الزراعي للغذاء لارتباط هذا المجال بالوجود الحضاري من جانب وامكانية التحكم في مقدرات الامة اذا ما افتقدته من الجانب الآخر.

٢ ـ التبعية الاقتصادية والسياسية

التبعية مصطلح اقتصادي ناتج عن طبيعة العلاقة العضوية بين اقتصاديات الولايات المتحدة من جانب واقتصاديات دول امريكا اللاتينية من الجانب الثاني، حيث تمثل



• السادات : رائد التبعية للاقتصاد الغربي

الولايات المتحدة باستمرار دور المركز وتمثل دول امريكا اللاتينية دور التابع الفلكي وهذا الامر لا يقتصر فقط على دول امريكا اللاتينية وانما هو احد أعمدة الاقتصاد الرأسمالي. فالدول الغربية منذ فترة الاستعمار خلقت اوضاعاً اقتصادية تخدم اقتصاديات الدولة المستعمرة، فقد وسعت بريطانيا مثلا زراعة القطن في مصر والسودان لا لكي تخدم تلك البلدان وترفع من مستوى الوضع المعيشي فيها ولكن لكي تحصل مصانع لانكشير في بريطانيا بمتطلباتها من القطن «طويل التيلة» بصورة مستمرة، وعلى ذلك قس. واوضاع هذه التبعية هي التي اورثت الدول هذه الاشكال المشوهة من الاقتصاديات وافشت فيها العادات الاستهلاكية وقيدت حركة التنمية باتباع وتقليد النموذج الغربي الذي ثبت فشله بأكثر من تجربة، وحتى الغرب يشهد بفساد نموذجه في التنمية «بينما يزداد المنظرون شحماً وتتعقد افكارهم اكثر و يزداد الذين يعانون التخلف جوعاً» فالنموذج الغربي لم تثبت صلاحيته الا في الغرب فهو مفصل فقط له. اذن لا بد من ايجاد البديل.

٣ ـ غياب البديل الاقتصادي

كان لزاماً على الدول العربية ان تدخل مجالات التنمية وذلك لرفع المستوى المعيشي وتحقيق الاكتفاء الذاتي ليس في مجال واحد كالغذاء فحسب وانما في جميع المجالات وطبيعي ان تكون هناك اخطاء أما ان تصر هذه الدول على السير في طريق الاخطاء مجدداً فهو لعمري لعين الفشل، (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا). مما هو مدعاة للاستغراب ان هناك رصيداً فكرياً ضخماً تمتاز به هذه الدول وكل الدول التي اختطت بديلا للنموذج الغربي للتنمية اعتمدت اساساً على تراثها الثقافي ومكوناتها الحضارية، وقد طبق ذلك كل من الاتحاد السوفياتي حين فجر في شعوبه عداوة الغرب ودعا الى تبني (التراث الشعبي) وفعلت الصين نموذجها الخاص وخرجت على النموذج الغربي والروسي، ومارست ذات النهج اليابان عندما قدست بلادها وقدست العمل واستبطنت كل القوى الذاتية في شعبها. واما الدول العربية فلها من الحصانة الفكرية ما يجعل كل عملية تنموية لا تتجذر بتلك الاواصر الروحية النابعة من منهج الله عملا فوقياً باهت المعنى والمبنى.

فالبديل الاقتصادي هو العزلة عن وثنية الدولار ونهج الدولار وبناء اقتصاد يفجر طاقات الامة في اداء العمل الصالح وتسخير الطاقات الروحية الزاخرة في وجدان الامة من اجل احقاق الحق واقامة العدل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الارض كل الارض وليس في نطاق التنمية المحلية فقط.. فلا تنمية حقيقية مالم تزل اسباب الازدواجية في الشخصية العربية المسلمة وتأكيد دور الجماهير وطاقاتها الروحية.

وفي الختام فالتنمية هي تنمية الانسان في المقام الاول وتوظيف لطاقات الانسان بوجه امثل عندما يجد الانسان نفسه تحدث المعجزات. في الماضي كانت مشكلة التنمية تعلق على فقدان رأس المال وعندما توفر المال هل تمت التنمية؟ عندما توجد انسان التنمية يومها تتحول الطاقات المادية في العالم العربي وما اكثرها الى عناصر تقدم حقيقي ابتداء من النفط وانتهاء بأرض السودان والعراق والمغرب ومروراً بنيل مصر وخصوبة الشام.. وعندها لن يكون نداء الحاكم العربي «انقذوا بلدي» بل سيتحول الى «هل من ضعيف فنعينه»؟

لقطات

• قضت محكمة الجنايات المركزية في بريطانيا بسجن مواطنين من المانيا الشرقية لمدة عشر سنوات بعد ان ادانتهم بالقيام بالتجسس.

• دعا خبراء اقتصاديون في الصين الشيوعية الى تقليل تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية والاستفادة من خبرات الدول الرأسمالية.

• وقعت اسوأ اضطرابات بايرلندا الشمالية خلال قيام المسيحيين من طائفة البروتستانت بمسيرات دينية بمناسبة حدث تاريخي حصل قبل ثلاثة قرون وقد اضطر البوليس الى اطلاق ذخيرة بلاستيكية على المتظاهرين الكاثوليك الذين كانوا يحتجون على السماح للبروتستانت بالقيام بمسيرة عبر الاحياء الكاثوليكية.

والمعروف ان ايرلندا تعاني من اضطرابات طائفية بين المسيحيين والبروتستانت والمسيحيين الكاثوليك.

• كشف النقاب في اسرائيل ان قواتها المسلحة تملك ٣٠٠ دبابة سوفياتية الصنع مع شاحنات مدرعة لنقل الجنود كانت قد استولت عليها خلال حروبها مع العرب وقال احد قادة فرق الدبابات في الجيش الاسرائيلي ان فرقته تملك دبابات تي ٥٤ وتي ٥٥ وتي ٦٢ السوفياتية التي لها بعض الميزات المتقدمة.

* ميتران يتحدى شيراك



اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن رفضه التوقيع على المراسيم الجمهورية التي ستقدمها حكومة جاك شيراك والخاصة بتحويل ملكية ٦٤ شركة فرنسية كانت الدولة قد امتها بموجب قرارات سابقة الى القطاع الخاص.

واضاف الرئيس الفرنسي بانه لم يستلم الى الآن هذه المقترحات لكنه لا يملك الضمانات الضرورية الخاصة بعدم تأثر الثروة الوطنية الفرنسية باعادة الشركات المؤممة الى القطاع الخاص..

واوضح ميتران انه في هذه الحالة وحسب الدستور الفرنسي فباستطاعة الحكومة الفرنسية التوجه الى البرلمان لمناقشة هذه القضايا واقرار المناسب في هذا الشأن.

ويذكر في هذا الصدد ان البرلمان الفرنسي سيحتاج الى وقت طويل لبحث واقرار مثل تلك المقترحات الحكومية.. وهذا يعني ان العودة عن تأميم تلك الشركات لن يتم قبل عام على اقل تقدير.

وكانت حكومة شيراك تميل الى الحصول على توقيع ميتران على تلك المقترحات بدون العودة الى البرلمان نظرا لان الدستور الفرنسي يسمح لرئيس الجمهورية بالتوقيع على مشاريع الحكومة دون العودة الى البرلمان..

ومن المعروف ان حكومة جاك شيراك يمينية الاتجاه بينما يتبنى الرئيس الفرنسي ميتران الخط الاشتراكي..

* مبشّر يعلن اسلامه

اعلن السيد جوزف امدو مدير الكنيسة ومبشرها في سيراليون إسلامه مع جميع افراد اسرته واختار لنفسه اسما اسلاميا هو احمد يوسف. وقد احدث اسلامه ضجة كبرى في اوساط الكنيسة. في حين رحبت الاوساط الاسلامية بهذا الحدث السعيد واعتبرته فتحا جديدا لنشر نور الاسلام في ربوع سيراليون.

وقد اعرب السيد/احمد يوسف عن سعادته بهدي الله اياه الى الاسلام بعد حيرة دامت عشرين سنة واعلن اقتناعه التام بان الاسلام هو دين الحق. ونبه المسلمين الى ان المسيحية تبذل جهودا جبارة لصد الناس عن الاسلام وتشويه مفاهيمه لادراكها بان الاسلام وحده هو الذي يقدر على سد الفراغ الروحي الذي يعاني منه الانسان المعاصر.

وكان السيد احمد يوسف قد اشترك في مؤتمر مبشري الكنيسة الدولي الذي عقد في فرانكفورت بالمانيا الغربية وفيه كان قد عهد اليه بناء كنيسة في سيراليون لمحاربة المسجد وكان يستعد لتنفيذ المهمة الى ان هداه الله تعالى الى الاسلام فحمد الله على ذلك واعاد الى الكنيسة جميع الامانات والامتيازات التي كانت لديه من طرف الكنيسة.

* علماء امريكا وحرب النجوم



اعلن ٦٥٠٠ عالم في ١١٠ جامعات امريكية بينهم ١٥ عالما من الحاصلين على جائزة نوبل مقاطعتهم لابحاث مشروع الرئيس ريغان الذي اطلق عليه «حرب النجوم» ووصف منظمو حملة مقاطعة المشروع بان وقوف هؤلاء العلماء الى جانب المقاطعة هو رد لا سابق له من قبل العلماء على اكبر برنامج امريكي للتسلح وان هذا التعهد يعتبر من اكثر البيانات الزاما حتى الآن ضد مشروع ريغان.

والجامعات التي يعمل بها هؤلاء العلماء تتلقى تقريبا ٧٥ بالمائة من اجمالي المنح المخصصة للعلوم الفيزيائية والهندسية التي تقدمها للمعاهد الاكاديمية وزارة الدفاع الامريكية والمؤسسة القومية للعلوم وهما اكبر



مصدرين لهذا النوع من التمويلات ومن هذه الجامعات.. جامعة هارفارد ومعهد ماشوتس التكنولوجي وجامعة كاليفورنيا.

ويعتبر رفض هؤلاء العلماء المساهمة في مشروع ريغان من اكبر التحديات التي يواجهها المشروع.. والعلماء في رفضهم ينطلقون من جانب ان العلوم يجب ان تسخر لخدمة الانسان لا لدماره.

* الارهاب الصهيوني في امريكا



جاء في تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن ان متطرفين يهود ارتكبوا اربعة من الحوادث الارهابية السبعة التي وقعت في عام ١٩٨٥ في الولايات المتحدة. واضاف التقرير ان عدد الاعتداءات التي وقعت منذ عام ١٩٨٢ بلغت ٧١ حادثا ارهابيا.. ورغم اقتناع مكتب التحقيقات الفيدرالي عن الربط بشكل قطعي بين حوادث الاعتداءات التي ارتكبها المتطرفون اليهود وبين رابطة الدفاع اليهودية الا ان كل الدلائل تشير الى ارتباط تلك الاحداث بالرابطة اليهودية.. ومن المعروف ان هذه الرابطة اسسها الحاخام مائير كاهانا عام ١٩٦٨ في نيويورك وقامت بالعديد من الاعتداءات وما زال مائير كاهانا رغم هجرته الى اسرائيل يحمل الجنسية الامريكية ويواصل العمليات الارهابية من خلال التخطيط والتحريض كما يفعل في فلسطين المحتلة... وكان اخر الاعمال الارهابية لاعضاء الرابطة اليهودية حادث الاعتداء بالمتفجرات على مقر الرابطة الامريكية ـ العربية عام ١٩٨٥ حيث قتل احد الامريكيين العرب.. وهناك العديد من الاعتداءات تم تنفيذها ضد هيئات واشخاص متعاطفين مع العرب او مناهضين للصهيونية..

* روسيا.. والتصورات الدينية

قالت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان الحكومة السوفياتية فشلت تماما في محو التصورات الدينية في جمهورية تاجكستان التي يغلب عليها الطابع الاسلامي وطالبت الصحيفة بتقوية الرقابة النظرية في هذه الولاية.

وعرضت الصحيفة تقريرا عن جلسة الحزب قالت فيه ان هذه الولاية لم تلتزم كما ينبغي باسلوب العمل الجديد الذي وضعه زعيم الحزب غورباتشوف.. وكانت الصحف الحزبية في الولاية قد ابدت قلقها تجاه نفوذ الاسلام في سكان آسيا الوسطى حيث يبلغ عدد المسلمين خمسين مليون.

وتقول برافدا: لقد اضمحلت المهمة التي كانت تهدف الى السيطرة على النظريات الدينية والى نشر النظرية الشيوعية كذلك الاتجاه التشريعي الرسمي بصدد العقائد الدينية لم يعد قويا.. وكان من المتوقع عندما ابعد الذين كانوا يحتلون مناصب قيادة الحزب والحكومة في تاجكستان في السنة الماضية ان تكسب القيادة الجديدة نجاحا في هذا الميدان ولكن هي ايضا فشلت في حصول هذا الهدف.

وهكذا رغم مرور حوالي سبعين عاما على الحكم الشيوعي الا ان النظرية الشيوعية لم تتمكن من محو التصورات الدينية الثابتة في اذهان وقلوب المسلمين هناك.

رأي دولي

انفتاح في موسكو

منذ وصول غورباتشوف الى قمة السلطة بدأت موسكو سياسة انفتاح لكسر العزلة التي فرضت عليها منذ أن نجحت واشنطن من سحب بساط النفوذ في الشرق الاوسط من تحت قدميها. فقد بدأ غورباتشوف حكمه بمغازلة حلفاء الولايات المتحدة في أوربا بغية احداث فجوة في جدار التحالف الغربي وبخاصة في مجال سباق التسلح النووي، لكنه فشل في مهمته.

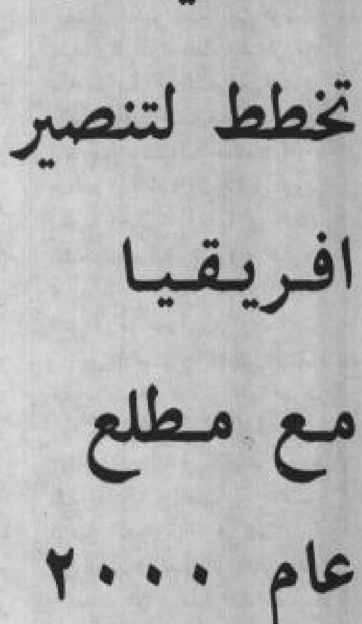
وفي الاسبوع الماضي انتهز غورباتشوف فرصة زيارة ميتران لموسكو وطرح فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وما هي الا محاولة من الاتحاد السوفياتي للعودة من جديد الى مائدة المفاوضات الشرق أوسطية.

من ناحية أخرى أعلنت موسكو استعدادها لقبول المنتجات الصناعية لدول الاوبك بدل العملة الصعبة مقابل ما تستورده تلك الدول من الاتحاد السوفياتي، ومعلوم أنها دول صديقة لواشنطن وحلفائها.

ان المحاولات التي تقوم بها الزعامة السوفياتية الجديدة للتقرب من الكتلة الغربية تأتي نتيجة لشعور موسكو بعزلة دولية فرضها عليها النظام الشيوعي الذي ثبت فشله في كل مكان، وما سياسة الانفتاح السوفياتية الا دليلا على أن الشيوعية العالمية بدأت تحتضر حقا.

أبو قحافة

كتب : أبو عثمان



الفاتيكان تخطط لتنصير افريقيا مع مطلع عام ٢٠٠٠



• ضحايا التبشير

ظلت افريقيا طيلة قرون عديدة لا تعرف الا الدين الاسلامي الذي دخل القارة بدون سيف أو غزوات أو تأثير مادي آخر من أي نوع كان. بل وجد الأفارقة في الاسلام كل الاخلاقيات التي تسمو اليها النفس البشرية من حرية وصفاء ويسر ووضوح. وظل الاسلام يتقدم بخطى ثابتة يكتسح معاقل الوثنية في كل مكان، واتسعت رقعة البلاد الاسلامية من شمال القارة الى شرقها وغربها، وظلت اللغة العربية لغة التعليم والمراسلات طيلة قرون في معظم الدول الافريقية.

الاستعمار والتنصير

لم تعرف القارة الافريقية الديانة النصرانية الا مع قدوم طلائع الجيوش الاستعمارية من انجليزية وفرنسية وبرتغالية تلك الجيوش التي حملت معها الصليب والقهر والاحتلال وسلب الحريات العامة، وكانت الفاتيكان قبلتها ومصدر تعليماتها الرامية الى القضاء على الاسلام والمسلمين في جميع أنحاء القارة الافريقية. لقد استنهض الاستعمار الغربي كل قواه المادية بالتعاون مع الفاتيكان للعمل الدؤوب لتنصير الشعوب الافريقية. وقد انشأوا من أجل تحقيق ذلك الهدف مؤسسات تعليمية عديدة ومستشفيات وملاجىء حيث يتم تقديم الخدمات فيها كوسيلة للتنصير. ومن أضخم المؤسسات الكنسية التي أفرزها عهد الاستعمار التنصيري في افريقيا مجلس دراسة الاسلام في افريقيا ومقره في نيروبي، وقد انشىء في عام ١٩٥٨ بواسطة ممثلين عن جميع الكنائس العاملة في افريقيا، وتتلخص اهداف هذا المجلس في محاولة تعريف المبشرين بطبيعة المجتمعات الاسلامية في افريقيا بقصد تنصيرها.

وسائل تبشيرية

تستعمل الفاتيكان والمؤسسات التبشيرية التابعة لها وسائل متعددة للتنصير في افريقيا ومن هذه الوسائل اجهزة الاعلام المختلفة من اذاعة وصحف ونشرات لأن تلك الوسائل تغني عن الاتصالات المباشرة التي تكلف وقتا وجهدا مكثفا في حين ان التبشير بالراديو يصل الى ملايين المستمعين في لحظة واحدة. وقد بدأت تجربة الاذاعات التبشيرية في افريقيا

منذ عام ١٩٥٤ عندما بدأ بث البرامج التبشيرية من الاذاعة الدولية التي تبث برامجها الآن من سوازيلاند، وتعتبر هذه الاذاعة من أقوى الاذاعات المسيحية وأقدمها، وهي تبث الآن خمس ساعات في الاسبوع باللغات الافريقية وواحدة وخمسين ساعة بالانجليزية، وثمان وعشرين ساعة بلغات أوروبية أخرى، ومن الاذاعات التبشيرية في افريقيا:

- اذاعة صوت البشارة التي بدأت بث برامجها التبشيرية من اديس ابابا عام ١٩٦٦.
- ورابطة اذاعات الشرق الاقصى ومقرها في جزر سيشيل الواقعة في المحيط الهندي وتبث برامجها باللغات المحلية الى البلاد الافريقية وخاصة الواقعة منها في منطقة المحيط الهندي.
- وراديو الفاتيكان يرسل برامجها باللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية وبلغات افريقية. وتركز هذه الاذاعة على تعليم الانجيل والموضوعات الروحية بجانب المشاكل الانسانية العامة.
- واذاعة الحب الابدي لكسب افريقيا ومقرها في منروفيا بليبيريا وتضم هذه الاذاعة ثلاث محطات داخلية، وتتمتع بموقع استراتيجي في القارة الافريقية مما جعل لها تأثيراً كبيرا في الاوساط الافريقية بغرب القارة، وقد انشئت هذه الاذاعة بعد الاجتماع الذي عقده بعض رجال الدعوة الامريكية في ولاية الينوي الامريكية عام ١٩٥٠ وبدأت تبث برامجها عام ١٩٥٤.
- واذاعة لاغوس في نيجيريا وهي اذاعة داخلية تقع في منطقة ذات اغلبية مسيحية بشمال نيجيريا وتبث برامجها يوميا بثلاث لغات هي الانجليزية والهوسا والفولاني.
- واذاعة كادونا بشمال نيجيريا أيضا وهي تذيع دروسا تبشيرية يوميا باللغة الفولانية.
- واذاعة سيراليون التي تبث برامجها التبشيرية من العاصمة فريتاون بلغات افريقية الى جانب الانجليزية.
- واذاعة الغابون التي يوجد بها قسم خاص باللغة الفولانية وتعمل هذه الاذاعة الآن كبديل لاذاعة صوت البشارة بأديس أبابا.

ومن الوسائل التي يستخدمها المبشرون في

○ الفاتيكان تغزو القارة الافريقية عبر الاذاعات التبشيرية

" "

○ قام البابا بثلاث رحلات افريقية لمواجهة المد الاسلامي الذي عم القارة

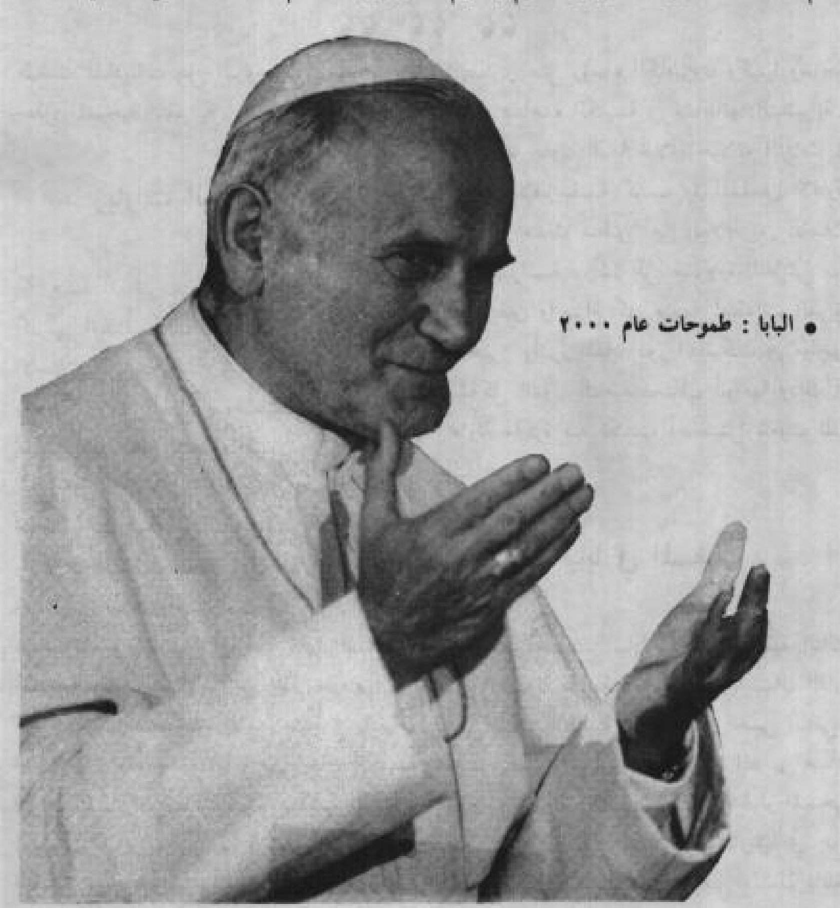
" "

افريقيا أجهزة التسجيل الكاسيت حيث يقوم المبشرون بتوزيع هذه الاجهزة وشرائط التبشير على المواطنين البسطاء بغية تنصيرهم.

استغلال الكوارث

من عادة الفاتيكان وأجهزتها التبشيرية في العالم استغلال الكوارث الطبيعية للقيام بتقديم الاغاثة للمنكوبين من مأكل وملبس ومسكن وعلاج وأدوية، لكن مقابل اعتناقهم للنصرانية. ان الفاتيكان استغلت كارثة المجاعة في القارة الافريقية فأرسلت الارساليات التبشيرية الى شتى البلاد الافريقية لمباشرة التنصير عبر المشاريع الزراعية ودور الحضانة المجانية وملاجيء التنصير والمستشفيات الكنسية وحفر الآبار الارتوازية في المناطق النائية.

وقد جاوز عدد البعثات التبشيرية في افريقيا ٥٠ ألف بعثة تبشيرية في السنوات الاخيرة، كما ارتفع عدد الكنائس في القارة بشكل ملحوظ. وقد افتتح البابا بولس الثاني خلال جولته الافريقية الثالثة اكبر كتدرائية في العالم بعد الفاتيكان والتي انشئت في ابيدجان عاصمة ساحل العاج بتمويل كلي من الفاتيكان وتتسع لثمانية آلاف شخص، وقد بلغت تكاليف انشاء هذه الكاتدرائية مبلغ ١٠ ملايين دولار أمريكي. لتقوم صرحاً شامخا للتبشير في القارة الافريقية التي اصبحت تمثل مركز اهتمام الفاتيكان في التبشير بعد أن



• البابا: طموحات عام ٢٠٠٠

الفرنسية دعاهم فيه الى التمسك بالتسامح بين الديانات السماوية .

واذا لم يكن الامر كذلك فكيف تمكن اليهود من انتزاع وثيقة مهمة من الفاتيكان في يونية ١٩٨٤ تؤكد حق اسرائيل في فلسطين وتهدف الى تنظيم العلاقات بين اليهود والفاتيكان . وما زيارة البابا الاخيرة لكنيس يهودي في العاصمة الايطالية وزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للفاتيكان عام ١٩٨٤ الا براهين دامغة على التحالف المتين بين الفاتيكان واليهود ، فأي حوار ذلك الذي يدعو اليه البابا بين المسلمين والمسيحيين ، اذا لم يكن الغرض الوحيد من ذلك الحوار هو تعطيل المسلمين عن مواصلة المد الاسلامي في جميع انحاء العالم وخاصة في افريقيا .

واجب المسلمين

امام هذه الهجمة التبشيرية الشرسة على معاقل الاسلام في آسيا وافريقيا يجب على المسلمين ان يعدوا العدة لمواجهة التحدي التبشيري الذي اعلنته الفاتيكان في السنوات الاخيرة على العالم الاسلامي ، ويتم ذلك الاعداد بتكوين الدعاة المسلمين المخلصين من جميع الاختصاصات العلمية من اساتذة وأطباء ومهندسين وعلماء اقتصاد وغير ذلك . وكذلك يجب القيام بجولات منتظمة من الدعاة في مناطق تواجد المبشرين في العالم الاسلامي لمراقبة تحركاتهم المشبوهة والسعي لتلبية احتياجات المسلمين في تلك المناطق بانشاء المدارس والمستشفيات ودور الحضانة لسد الطرق أمام المبشرين الذين من دأبهم استغلال تلك الحوائج الطبيعية للانسان للتأثير على معتقداته وسلوكه الديني . ومن أجل تحقيق هذه الاهداف لا بد من تكاتف الجهود الخيرة في العالم الاسلامي والتنسيق فيما بين الهيئات الاسلامية الممولة لهذه المشاريع الاسلامية حتى تتنوع وتزدهر دون خلل أو تكرار .



• كنيسة في افريقيا

○ افتتح البابا في ساحل العاج بغرب افريقيا اكبر كاتدرائية في العالم بعد الفاتيكان

طغت الماديات على الروحانيات في اوروبا معقل المسيحية التقليدية .

زيارات البابا الافريقية

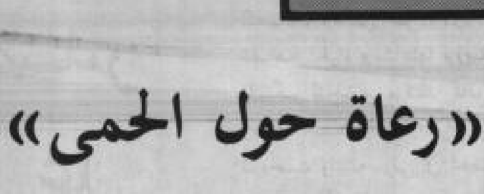
منذ أن تربع البابا بولس الثاني على كرسي الفاتيكان وضع نصب عينيه منافسة الاسلام بل محاربته في جميع انحاء العالم وخاصة في افريقيا التي وضعت الفاتيكان خطة تبشيرية مكثفة لتنصير أغلب سكانها من هنا الى مطلع عام ٢٠٠٠ ومن أجل وضع هذه الخطة موضع التنفيذ قام البابا بولس الثاني بثلاث رحلات شملت معظم دول القارة الافريقية ، وذلك في ظرف خمس سنوات . وكان أهم هدف له في تلك الزيارات كلها العمل عن كثب لوقف المد الاسلامي الذي عرفته القارة مع سنوات الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي . وقد طلب البابا من رجال الكنيسة في افريقيا ان يضاعفوا جهودهم التبشيرية للوقوف امام تعاظم المد الاسلامي الذي يعم القارة . وحث البابا رؤساء الدول الافريقية النصارى مثل رؤساء الكاميرون وكينيا وساحل العاج بمساعدة الكنيسة في نشاطاتها التبشيرية .

وقد حاول البابا خلال جولاته الثلاث في الدول الافريقية كسب ود المسلمين الافارقة حيث تحدث مطولا عن العلاقة بين الاسلام والنصرانية وركز على ضرورة التعايش بين الفريقين واحترام كل منهما لمعتقدات الفريق الآخر . وأبرز البابا دور الفاتيكان في مواجهة مشاكل الدول النامية بمختلف أنواعها وذلك في محاولة ماكرة منه لكسب أحاسيس شعوب تلك البلاد .

البابا في المـــغرب

وقد اختتم البابا زيارته الافريقية الثالثة بزيارة دولة عربية مسلمة تقع في شمال القارة هي المغرب تلبية لدعوة الملك الحسن الثاني . وقد ناقش البابا مع العاهل المغربي مسألة تدويل مدينة القدس ومستقبل الحوار المسيحي الاسلامي . والقى البابا خطابا تاريخيا في جموع غفيرة من الشباب المغربي المسلم باللغة

واحة الايمان



«رعاة حول الحمى»

بقلم :
عبدالحميد البلالي

يصف النبي صلى الله عليه وسلم الوالغين في الشبهة بالرعاة الذين يرعون حول الحمى يوشكون ان يرتعوا فيه، ما داموا يرعون حوله، فما دام احدهم يخوض في الشبهات، وهي التي بين الحلال والحرام، فلا بد ان يقع يوما بالحرام، لان الامور المشتبهات قد تكون حراما وقد تكون حلالا. و يعلق الامام القسطلاني على هذا الحديث بقوله «بالله عليك ما لم تعلم حله يقينا اتركه، كتركه صلى الله عليه وسلم تمرة خشية ان تكون من تمر الصدقة واعلى الورع ترك الحلال مخافة الحرام، كترك ابراهيم بن ادهم اجرته لشكه في وفاء عمله، وطوى عن جوع شديد» (١).

يقول ميمون بن مهران: «لا يسلم للرجل الحلال، حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال» (٢) ولهذا السبب كان الصحابة رضي الله عنهم يتركون ابوابا كثيرة من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام.

• رحيل الورع..

فما كانوا يستصغرون ذنبا، ولا يلجون في شبهة، بل كانوا يعتبرون الدقيق في اعيننا من الكبائر، فهذا عبادة رضي الله عنه يخاطب جيل التابعين منتقدا «انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات، او من الكبائر» (٣) يقول هذا في جيل التابعين فكيف لو رأى الجيل الذي نحن فيه؟؟

• الناظرون الى نظر الله..

تعسا لمن يقول في زماننا هذا عن الرعيل الاول «هم رجال ونحن رجال» لا والله ما انصف من قال ذلك، فالرجولة لا تعني الذكورة، وانما تعني صفات اصيلة لم تكتمل في جيل كجيلهم. فهم الذين قدروا على الدنيا ولكنهم زهدوا فيها ابتغاء ما عند الله، وامتثالا لقوله تعالى «وللاخرة خير لك من الاولى». وقد احسن الامام ابن الجوزي عندما قال: «الرجل والله من اذا خلا بما يحب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشا اليه، نظر الى نظر الحق اليه، فاستحى من اجالة همه فيما يكرهه، فذهب العطش» (٤).

• الفاروق يعلم الورع..

فهذا امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قدر على الدنيا ولكنه طلقها وآثر الاخرة عليها لخوفه من سؤال الله يوم القيامة عن كل فلس يأخذه بغير حق، وقد ضرب امثلة من الورع اشبه بالاساطير في زماننا هذا، ومن هذه الامثلة انه رضي الله عنه «كان يدفع الى امرأته طيبا من طيب المسلمين، فتبيعه امرأته ــ تقول العطارة ــ فبايعتني، فجعلت تقوم وتزيد وتنقص وتكسره باسنانها فيعلق باصبعها شيء منه، ففعلت به هكذا باصبعها في فيها، ثم مسحت به على خمارها، فدخل عمر فقال ما هذه الريح؟ فاخبرته الذي كان، فقال: طيب المسلمين تأخذينه انت فتتطيبين به! فانتزع الخمار من رأسها واخذ جزءا من الماء، فجعل يصب الماء على الخمار ثم يدلكه في التراب، ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يدلكه في التراب ثم يشمه، ففعل ذلك ما شاء الله» (٥) هكذا كان يخاف الله ان يسأله يوم القيامة عن اموال المسلمين. ليته عاش الى زماننا هذا فرأى الولاة ماذا يفعلون باموال المسلمين.

• اخوات بشر والامام احمد

ان اخبار عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ربت اجيالا من بعدها خرج في كل جيل من يحيى حزم ابي بكر، وورع عمر، وحياء عثمان، وفطنة علي رضي الله عنهم. والامام احمد الذي اشتهر عنه الورع في كل شبهة حتى الف كتابا في ذلك تأتي اليه امرأة تسأله قائلة «انا نغزل على سطوحنا فيمر بنا مشاعل الظاهرية ــ حرس ــ ويقع الشعاع علينا، افيجوز لنا الغزل في شعاعها؟» (٦) تعجب الامام احمد لشدة ورع هذه المرأة، ودقة مسألتها، فأحب ان يعرف هويتها فسألها «من انت عافاك* الله؟ قالت: اخت بشر الحافي، فبكى وقال من بيتكم يخرج الورع الصادق» (٧).

تسأل عن جواز الغزل عندما يسقط شعاع الحرس عليهم فماذا نقول نحن ومنا من اباح استخدام كل وسائل العمل الذي هو فيه. استخداما شخصيا، ومنهم من يوصي من يضرب له بطاقة بداية العمل فيتأخر الساعات، ولا يعد ذلك سرقة، ولا يشعر حتى بتأنيب ضمير.

• يعلمون ابناءهم..

وعن سليمان بن حرب قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «كنت مع ابي فاخذت من حائط تبنة، فقال لي: لم اخذت؟ قلت: انما هي تبنة! قال: لو ان الناس اخذوا تبنة تبنة هل كان يبقى في الحائط تبن؟» (٨) انه يعلمه عدم استصغار التبنة، لكي لا يستصغر في المستقبل ما هو اكبر من التبنة، وبمثل هذا كانوا يربون ابناءهم على الورع، وغرس الخوف من الله.

---

(١) ارشاد الساري ١٩١/١.
(٢) الورع لاحمد ٤٤
(٣) الورع ١٥
(٤) صيد الخاطر ١٣٧
(٥) الورع ٣٧، ٣٨
(٦) (٧) شرح الساري ١٩١/١
(٨) الورع ١٤

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

الأبيقورية مصدر التغريب عند علي محمود طه



الحلقة الرابعة

بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي

عرضنا في الحلقة السابقة ظاهرة الجنس عند بعض ادبائنا المتغربين، وما كان لانحراف ظاهرة الجنس في نتاجهم من أثر سلبي على حياتنا الاسرية والاجتماعية.

ولعلنا، ونحن نرصد ملمح التغريب في الجنس عند بعض ادبائنا وباحثينا المعاصرين نتساءل عن مصدر هذه النظرات الغربية في الجنس التي لا تنسجم مع اصالتنا ولا اعرافنا... فيطالعنا من النزعات التي كان لها اثر كبير في ادبائنا المعاصرين نزعة الابيقورية، وهي نزعة فلسفية قديمة تدعو الى المتع الحسية، يجد فيلسوفها اليوناني (ابيقورس - ٣٤١ - ٢٧٠ ق. م) ان غاية الحياة اللذة، والناس انما ينشدون اللذة بدافع غريزي حسي لا اثر فيه للتفكير او التعليم كالحيوانات سواء بسواء، وان مهام العقل والعلم والحكمة تدبير الوسائل وتوجيهها الى الغاية المنشودة وهي الحياة اللذيذة السعيدة (١).

وبعد الميلاد بثلاثة قرون اصبحت كلمة (ابيقوري) تُطلق على كل ماجن خليع مسترسل مع الشهوات (٢).

وبعد عشرين قرنا من الزمان اتى الشاعر الفرنسي «شارل بودلير» (١٨٢٩ - ١٨٦٧) فاحيا افكار الابيقورية بسيرته وشعره، وعرف بمؤسس الابيقورية الحديثة.



• علي محمود طه

«بودلير» شخصية عرفت بشذوذها وخروجها عن الطبيعة والمألوف، يمارس الخطيئة بكل اشكالها، كره الحياة وحاول هدمها، كان يميل الى الحب الشاذ الذي لا يفضي لعائلة، فقضى اكثر حياته مع غانية زنجية (٣)، كان يجد فيها بشاعة الصلة، ولكن ظل ملازما لها، لانه يجد لذة في تفاهة الحياة وبشاعتها ووصفها، يترجم عن ميله المبكر للجنس، فقد كان يستشعر عشقا لامه، وطالما خلط رائحة الفراء برائحة المرأة، لذا حين تزوجت والدته ارتمى في احضان الحياة اللاهية في احط الوانها فاصيب بمرض الزهرى فاستفحل معه ثم مات بالسل (٤).

ولعله يستبين لنا بعد هذا ان الابيقورية القديمة والحديثة تلتقيان على طرح مفاهيم خلقية غير سوية، تجعل من اللذة والمتعة فلسفة الحياة وهدفا للوجود الانساني.

بعد هذا العرض السريع لنزعة الابيقورية، نعرض لشاعرين معاصرين من شعرائنا، سارا على خطوط هذه النزعة التغريبية في استلهام الجنس في ادبهما، هما علي محمود طه ونزار قباني.

كان يلمح عند الشاعر علي محمود طه شيء من التشاؤم العابر في فترة اولى من نتاجه، ثم انتقل الى فلسفة ابيقورية باسمة مبتهجة، باحثة عن لذاتها (٥) ويكاد ينسحب هذا الاتجاه على دواوينه الثلاثة الاولى (٦) وفي ديوانه الرابع «الشوق العائد» نجد الشاعر يتحدث عن متع الحياة بالروح الابيقورية نفسها... وانما يعنينا هنا من الظواهر الابيقورية ان يصور الشاعر الفتاة مجهدة بحبها لا تستطيع مقاومة مشاعرها..

أنا ان قاومت هياج العباب
مضطربا والافق داجي السحاب
ولم تدع كفي الى زورقي
زمامه حرا وخضت الصعاب



• نزار قباني

فسوف يلقيه خفيُّ القضا
محطما فوق الصخور الصلاب
وان اقوى ساعد عاجز
ان يمسك المجداف دون اضطراب
فليلق بالمجداف من كفه
وليترك الموج طليق الرغاب
وليمض بالزورق ما يشتهي
الى القضاء الحتم دون ارتياب
طال كفاحي ويح نفس فما
طول كفاحي غير طول العذاب (٧)

ويصدر اخر دواوينه «شرق وغرب» وهو ذروة شعره الابيقوري، فنجده في احدى قصائده يمضي رحلة مع فتاة اوروبية، ولكن لا على اجنحة الانغام المتكسرة وانما على نداء الجسد، وعلى الطريقة الاوروبية الابيقورية التي ترغب في ارواء الشوق لا كتمانه وتصعيده، وان كان يعسر علينا استعراض بعض المكشوف في القصيدة، فلا بأس ان نعرض لما يعكس فلسفة الشاعر الابيقورية المستبيحة للذات في مثل قوله:

ما أثارت حرارة الجسد المشتاق الا مرارة الحرمان ان اجسادنا معابر ارواح الى كل رائع فتان.

ثم يثني بدعوته الى ارواء الشوق بكل حرية واباحة:
اطلقي نفسك السجينة، ملء الغاب، ملء الفضاء، ملء العباب
واحلمي بالحياة من نغم الخلد، وخمر الهوى، وزهر الشباب (٨).

ان في قصيدته من عرض لجرأة الفتاة المبادرة بالغزل، مما الفه في اوساط المرأة الاوروبية المتحررة ما جعل مفاهيمه متأثرة بالاهواء والاباحة الاوروبية بعيدا عن مفاهيمنا الاصيلة، فكان لغزله، بمفاهيمه هذه، فعل الغزو الاوروبي لادبنا.

---

(١) انظر تاريخ الفلسفة اليونانية: ٢١٩ ــ ٢٢١
(٢) انظر تاريخ النظريات الاخلاقية: ابو بكر ذكرى، مصر ١٣٨٤ ــ ١٩٦٥ ص ١٩ ــ ٢٠
(٣) جان دوفال
(٤) انظر مقدمة ديوان «ازهار الشر» لبودلير كتبها دكتور ابراهيم ناجي اصدار دار العودة بيروت.
(٥) الشعر المصري بعد شوقي: دكتور محمد مندور، مصر ١١٩/٢
(٦) الملاح التائه، ليالي الملاح التائه، زهر وخمر.
(٧) ديوان علي محمود طه، دار العودة، بيروت ١٩٧٢، ص ٥٩٨ ــ ٥٩٩.
(٨) ديوان علي محمود طه ص: ٦٩٩ ــ ٧٠٠

أبنـــاء

بقلم:
ابو خالد

قطاع غزة والجوازات الاردنية

تردد في الآونة الاخيرة ان الحكومة الاردنية قررت منح ابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن منذ عام ١٩٦٧ جوازات اردنية ومنحهم الحق في الاقامة والتنقل والعمل وشراء العقارات وبيعها... الخ

ومن المعروف ان ابناء قطاع غزة هؤلاء يحملون وثائق سفر مصرية لا يستطيعون بها العمل في الاردن ولا الخروج منها. كما ان حامل هذه الوثيقة لا يستطيع السفر حتى الى مصر التي اصدرت هذه الوثيقة الا بعد الحصول على تصريح زيارة قد يحتاج الحصول عليه الى ثلاثة اشهر هذا ان حصل صاحب الوثيقة على هذا التصريح.

كما ان حامل هذه الوثيقة حين يتقدم للعمل في احدى البلاد العربية غالبا ما يرفض طلبه لمجرد انه يحمل هذه الوثيقة حتى ولو كان اهلا للعمل في الوظيفة الشاغرة، وبالمثل فان تنقله في ديار العرب بالغ الصعوبة ان لم يكن مستحيلا.

والحجة الظاهرة لدى كثير من الجهات العربية ان هذه الوثيقة هي رمز حفاظه على هويته الفلسطينية اي ان هذه الجهات تنطلق من منطلق الحرص على القضية الفلسطينية!

ولقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية مرارا اصدار جواز سفر فلسطيني موحد ولكن هذه المحاولات اصطدمت برفض عربي شبه جماعي وعرض البعض سحب هذه الوثائق دون الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن المنظمة.

ونحن في مجلة المجتمع طالما طالبنا بتخفيف العبء والمعاناة عن ابناء فلسطين عموما وابناء قطاع غزة وحملة وثائق السفر خصوصا ودعونا الى السماح لهم بالعمل والاقامة والتنقل شأنهم شأن اخوانهم من أبناء فلسطين حملة جوازات السفر الاردنيه وغيرهم.. وكان منطلقنا اسلاميا وانسانيا باعتبار هؤلاء الناس مسلمين وباعتبارهم يعانون.

ومهما كانت الاوضاع فكلنا امل في ابناء فلسطين عموما وفي ابناء قطاع غزة خصوصا، الذين عرفوا بالوعي والصلابة وقوة الشكيمة وشدة الاحتمال الا ييئسوا في جميع الاحوال ان لهم وطنا مسلوبا وانه يجب ان يعود، وانه يجب ان يكون لهم دور في مسيرة الجهاد الشاقة من اجل تحرير فلسطين.





اخبار ثقافية

● ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة انه تم مؤخرا افتتاح معهد للفقه الاسلامي في منطقة فينجكيا شمال غرب الصين المستقلة التي يسكنها المسلمون.

● قررت رابطة العالم الاسلامي من حيث المبدأ اقامة اول ندوة اسلامية عالمية بجنوب افريقيا يشارك فيها عدد من كبار العلماء والمفكرين من العالم الاسلامي كما قررت الرابطة ايضا اقامة دورة تدريبية للائمة والدعاة والخطباء في مقر المركز الاسلامي بجوهانسبرج.

● انشىء مؤخرا في مدينة «اكس بروفانس» جنوب فرنسا معهد للابحاث والدراسات العربية الاسلامية وسيتبع المعهد الجديد المعهد الاسلامي الرئيسي بباريس.

● يعقد في ٢٣ محرم القادم ١٤٠٧ هـ المؤتمر الاول لمراكز الابحاث في الدول الاسلامية بمدينة الرياض هذا وقد عقدت اللجنة التحضيرية لمركز الابحاث الاسلامية اجتماعها الاول بالرياض لوضع الصيغة النهائية لجدول اعمال المؤتمر.

● سينظم الازهر بالاشتراك مع كلية الطب في جامعة عين شمس في القاهرة في شهر فبراير ٨٧ المؤتمر الطبي الاسلامي الدولي الثاني وسيناقش اكثر من ٥٠٠ طبيب عربي وعالمي الموضوع الرئيسي للمؤتمر ويدور حول «الشريعة الاسلامية والقضايا الطبية المعاصرة».

● اعيدت الى احد متاحف استنبول بتركيا نسخة تاريخية نادرة من القرآن الكريم مكتوبة بماء الذهب بعد اختفائها عدة اشهر في ظروف غامضة.

● سيعقد في مدينة سطيف في الجزائر في ٢٧ ذي الحجة المقبل ولغاية ٥ محرم ١٤٠٧ هـ / ٢ ــ ٩ سبتمبر المقبل الملتقى العشرون للفكر الاسلامي لدراسة موضوع «الاسلام والعلوم الانسانية».

● وافقت وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة والازهر الشريف على انشاء معهد شرعي يكون فرعا للازهر الشريف في امارة دبي ويحمل اسم «معهد دبي الشرعي».

● اعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن جائزة في التربية العربية وادابها والعلوم الاجتماعية والعلوم التقنية وضمن اعلانه الشروط التي يجب ان تستوفيها الدراسة لنيل الجائزة كما حدد يوم السبت ١ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٦ م اخر موعد للتقدم لنيل الجائزة.

قراءة في كتاب:

وحي الله

تأليف
الدكتور حسن ضياء الدين



لم اكد انتهي من قراءة هذا الكتاب القيم الا ونويت ان ارشحه للقراء... ولكل محب للثقافة الاسلامية بشكل عام... ولكل متخصص في شئون الرسالات السماوية والوحي المنزل من الله سبحانه.

● وحي الله كتاب متميز يهم كل مسلم يريد معرفة حقيقة الوحي وخصائصه وذلك كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

● ويبدو ان المؤلف باعا طويلا في القاء القبض على شبهات المستشرقين ونقض مزاعمهم وتفنيدها بالحجة والبرهان.

● يتألف كتاب (وحي الله) من مقدمة وبابين وخاتمة.

وقد خص المؤلف الباب الاول للحديث عن اخطر قضية غفل عنها المسلمون وهي (قضية الاستشراق) حيث شرح نشأته وبين دوافع الاستشراق والمستشرقين وفضح اوجه النشاط الاستشراقي الذي استهدف الاسلام عقيدة وشريعة الى جانب استهدافه لحياة المسلمين. كما فضح المؤلف ــ جزاه الله خيرا ــ خطط الاستشراق وكشف عن منهجهم العلمي المختل. ثم توصل في نهاية الباب الاول الى بيان اهداف المستشرقين من وراء ما يبذلونه من جهود.

● وفي الباب الثاني تحدث المؤلف في عدة فصول عن سمات الوحي وحقائقه وبين افتقار البشرية الى وحي الله ورسالاته. ثم تحدث عن خصائص الوحي ونقض مزاعم المشركين فيه وأتى المؤلف على مشاكلة دعوى المستشرقين دعوى المشركين في الوحي النفسي.

● وفي الخاتمة تقدم المؤلف بتوصيات ومقترحات قيمة تهم كل باحث وكل متطلع لثقافة شرعية مقيدة بالكتاب والسنة.

جزى الله المؤلف خير الجزاء.

● الكتاب من نشر وتوزيع رابطة العالم الاسلامي ــ سلسلة دعوة الحق ــ يطلب الكتاب من: ادارة الصحافة والنشر ــ رابطة العالم الاسلامي ــ مكة المكرمة ــ ص. ب: (٥٣٨).

قراءة في ديوان شعري

جراح على الدرب

كنا نشرنا في عدد المجتمع رقم (٧٧٤) الحلقة الاولى من قراءة في ديوان شعري (جراح على الدرب) وفي هذا العدد نتابع تقديم الحلقة الثانية والاخيرة.

ومن منطلق الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، تفجرت احاسيس الشاعر غضبا وألما لما حل بمدينة حماة في شباط عام ١٩٨٢. وقصيدته التي تجاوزت مئة بيت وحملت عنوان «النواعير» كانت بحق ملحمة من ملاحم الوفاء والاخاء الصادق الذي غطى على مشاهد المأساة، ومسح بيد حانية على جراحاتها. فلقد قضى الشاعر بعد نزوحه من فلسطين فترة طويلة في ربوع الشام قبل ان يشد الرحال الى الخليج العربي.

فللشام واهله في نفس الشاعر ذكريات لا تمحى، وودٌ لا يزول... وقضيتهم لا تنفصل عن قضيته، ولم يجعل النحوي من قضية فلسطين وحدها محور اهتمامه.. يقيم عليها، ولا يتحول الى مصاب المسلمين..

«فان قضية المسلمين حيثما كانوا هي قضية واحدة. فجرح الاسلام في الاقصى مثل جرحه في كابول، وجرحه في ارتيريا والفلبين وغيرها من بقاع الاسلام الممتحنة».

يستقبلنا الشاعر في قصيدة النواعير بالحديث عن الشباب الذي ولّى مع السعادة والامل الذي حلم به الفؤاد ذات مرة.. لينتقل بعد ذلك الى الحديث عن الروض الذي تحيط به الذئاب والافاعي.. وكأن الشاعر اراد من حديثه عن فترة الشباب وتوليها، واحاطة الذئاب بالرياض التي عُميت اثارها ان يسقط ما مضى على واقع المدينة المحزن وقد تحولت الى ركام وخرائب ولكن الى اين يمضي المرء المسلم؟! وهل في عالمه وعصره مكان لا تسيل فيه دماء المسلمين:

أين تمضي؟ وحيثما ملت هولٌ
ملأالافق ظلمةٌ من حجاب
أين تمضي وصرخة من حماة
رجّعت في القلوب هول المصاب
والنواعير في حماة اراها
طللا غاب كالصدى، كالسراب
غاب! ما لي أرى جفوني تطوي
حُلُما مفزعا، وظِلّ خراب

فاين تلك الديار العامرة، والبساتين الغناء؟ واين تلك الروابي التي جللها الجمال فسكب عليها الحسن بعضا من مفاتنه..

لقد اتيح للشاعر في غفلة من الدهر ان ينادمها، ويعيش في جوائها كأن الشاعر يجد في نخوة ابناء المدينة، وشجاعة رجالها، وجمال طبيعتها سلوى لروحه المكدودة، ولأساه المخيم بظلاله القاتمة على النفس:

يا نواعيرا كم أتيتك ألقي
لهفتي والاسى ومرّ عذاب
جئتك — اليوم — يا حماة فاين الدا
رُ هيّجت حيرتي وارتيابي

وهو غير واجد ما وجده البحتري في ايوان كسرى لما تقرّاه بلمس، وخيل له وهمه ما خيل، حتى اغتلى بما تراه عيناه ارتيابه!

وانما وجد النحوي صمتا مطبقا، وكان من قبل غناء لا ينقطع.. وجد الموت شاخصا، والمأساة قائمة:

يا بقايا الاطلال، يا رهبة الصمـ
ـت! بقايا الاعتاب والابواب
يا سكون الاشباح، يا رهبة المو
ت! واكوام اضلع ورقاب
يا بقايا الانسان يا فطع المو
ت! على ساحة وبين دراب
يا بقايا الاطفال، يا ومضة البـ
ـمة ماتت على شفار وناب
الصبايا طوين احناء بر
وعفاف يدرأن وثب ذئاب
فتناثرت كالشظايا! تمزّ
قن على طلقة وخطف حراب

كل ما في المدينة اطلال! فاين يقف الشاعر؟ وماذا يذكر من محاسنها؟ واي شيء يبكي فيها؟؟

هنا صورة المأساة بافظع وقائعها، امومة حانية وطفولة خائفة!؟

هاهنا لوعةُ الامومة شدت
طفلها بين صرخة واحتراب
وبقايا النداء من فمها الدا
وي صداه يغيب خلف الهضاب
فهوت، والفم المدمّى أبى ان
يخنق الصوت هادرا كالعُباب
خنقته رصاصة واعادته
دويا مجلجلات القصاب
اين زهو الاشلاء يا دمعة الذ
ل، ويا فورة الدم المنساب
يا حطام القصور تهوي فتطوي
من بقاياك غضبة الانجاب
الحضارات كلها تتهاوى
تحت اقدام مجرم كذاب

وليضع التافهون لمن جعل الحضارات تتهاوى تحت قدميه، ليصنعوا له الامجاد زائفة، ولينحروا الفضيلة قربانا، وليجثوا، وليركعوا عند انصاب زيفه.. ولكنهم جميعا الى زوال.

زَخرِفيها كما تشائين، ضُمي
من مُسوحٍ، وزيّني من خضاب
زخرفيها، فانها سوف تهوي
في مهاوٍ بعيدة وصعاب

ولم تنته المأساة بتهديم المدينة المجاهدة، ففي جعبة اللئام شرور كثيرة، وما يوم طرابلس بعد ذلك منا ببعيد..

لقد كانت رؤية الشاعر مبنية على سنن الحياة، ووقائع التاريخ. فسقوط إشبيلية لم يكن يعني انتهاء المأساة في الاندلس، حتى تلاه سقوط غرناطة. فيا شام:

كم عدو يدور حولك يُلقي
من شباك وعضّةٍ من ناب
جمعتهم على هلاكك آما
لٌ، ونهجٌ وعزمةُ الايعاب
فتفرقت، والطوائف شتى
صرعتها مقاتل الاحزاب



المرأة المظلومة

بقلم: فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والاخرين نبينا محمد بن عبدالله ورضي الله عن آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد:

فيا اخي المسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة وان القوي اذا ظلم الضعيف بسبب قدرته وسيطرته عليه ان ذلك غير لائق باهل الاسلام والذين يخافون الله و يتقونه فالحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وجاء بالعدل والحق ونفى الظلم والعدوان وهذا ايضا مظهر يجر السيئة على المسلمين من اعدائهم و يكتب عليهم التاريخ الصفحة السوداء اذا اتصفوا بالظلم والجور. والظلم ايضا يوجب غضب الرب جل وعلا وفي الحديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما يبين خطر ذلك بقوله: كيف تفلح امة لا يؤخذ من قويهم لضعيفهم. ومن اضعف الضعفاء النساء امام الرجال وكذلك الايتام الصغار الذين مات والدهم وصاروا تحت ايدي رجال او نساء يظلمونهم. وقال ربنا سبحانه في التحذير من ظلمهم لهم (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) «سورة النساء الاية ١٠» وجاء في الحديث (ارحموا الضعيفين اليتيم والمرأة) وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل (يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

وكان اهل الجاهلية قبل الاسلام يظلمون المرأة واليتيم فتارة يأكلون اموالهم اذا حصلوا على مال وتارة يحرمونهم الميراث اذا مات مورثهم وقد بقي من هذه الجرثومة شيء في نفوس بعض اهل الجهل والجفا وهم بين المسلمين فلا يمكنون المرأة من اخذ حقها من الميراث و يقولون امام الناس انها لا تريده وهي طبعا اذا رأت تعكر الجو عليها وعيبهم لها اذا اخذته او همت ان تأخذه و يسمعونها بعض الاحيان الكلمات النابية الجارحة و يلحقونها العار والذم والعيب و ينظرون اليها نظر المغشي عليه من الموت و يسبونها اذا همت ان تأخذ حقها فهذه الاسباب تزهد فيه وتفضل بقاءها محترمة ولو فاتها حقها وهذا شيء لمسناه وعلمناه من رجال ثقات يذكرون صدور هذا التصرف من اخرين ببلادهم وغيرها وهذه عادة جاهلية وحالة ممقوتة لا يرضاها الاسلام ولا يقرها العدل والامانة وامر اخر يصدر من بعض اناس يحبون الخير و يتظاهرون به الا انهم يظلمون بناتهم بعدم تمكينهم من الزواج لاجل اطماعهم اما انهم يريدون ان تخدمهم في بيوتهم او يريدون ان تمنحهم من راتبها اذا كانت تدرس او تعمل في ادارة مدرسة بنات او في مستشفى للمرضى او نحو ذلك و يقولون لها اما بلسان مقالهم او بلسان حالهم الزوج يحول دونك يا بنتي ودون رزقك ووظيفتك او يردون الكفء حيث انه لا يعطيهم مهرا باهظا حتى يأخذ منه الاب والام والعم ونحو ذلك و يتعللون بانهم ما جاءهم احد او يقولون هذا ما يصلح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه ان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير». ولا يمكنونها من الزواج لانه لا بد من ولي لها والولي هنا امتنع فصار هذا العمل ظلما للمرأة وعضلا لها يجب على ولي امر المسلمين ان يتدخل ويمنع الظلم عن هذه المرأة الضعيفة و ينزع ولاية الاب او الاخ عنها و يتولى تزويجها الحاكم الشرعي وناحية اخرى على بعض البنات يقول لها اهلها لا تتزوجي حتى تنهي الدراسة فيفوتها وتبقى ايما لا زوج لها والله يقول (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) «سورة النور الآية ٣٢» و يصير ذلك سببا في فساد اخلاقها وضياع شبابها وخروجها الى ما حرم الله عليها ففي قوله تعالى في تعليم الامة الاسلامية (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) «سورة الاعراف الآية ١٤٨» اكبر رادع عن هذا العمل الخبيث ولا شك ان وقوع الفواحش من الزنا واللواط والعياذ بالله مما يسبب غضب الرب وضياع الاخلاق وفساد الانساب وانقطاع الانسال الشرعيين ووجود الامراض الجنسية التي اشار اليها الاطباء وهي امراض معدية و يستعصي علاجها كداء الشجر وداء السيلان وداء الزهري وامراض جديدة تناقلت ذكرها الصحف كمرض الهربس ومرض الايدز ومرض السيل وغيرها وهذا مما يفرح به اعداء الاسلام على المسلمين اذا وقعوا في الفواحش وهذه الامراض المذكورة يصدق وجودها الواقع وحديث الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى وهو قوله (وما فشى في قوم الزنا الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا). وكذلك يحدث ظلم للمرأة الضعيفة من اقحامها في العمل بين الرجال وتكليفها ما لا تطيق وخديعتها بالمظاهر السيئة البراقة من تمتع بشهوى بين رجال ودعاية مضللة

• الظلم يوجب غضب الرب واقحام المرأة في العمل بين الرجال من اشد انواع الظلم.

• يجب ان تبقى المرأة امرأة حيث تجد سعادتها بهذه الصفة.

سى فيها من لهم اغراض في هذا المجال لاشباع رائزهم الجنسية فيوقعون المرأة في هوة عميقة ركات سحيقة لا يستطيع في الغالب التخلص يها الا ما شاء الله وربما ان البعض من الدعاة ذلك انخدع ببلدان لا تتقيد بالاسلام الذي فظ للمرأة عزتها وكرامتها ولا فكر فيما اصاب رأة الغربية من التدهور والضياع ولا قرأ ما بت الصحف من بعض مستشرقين عن حالة رأة الغربية كما قالت الكاتبة الشهيرة (انى رد) في جريدة الاسترميل في ١٠ مايو ١٩٠١ م تشتغل بناتنا واخواتنا في البيوت خادمات مع ات البيوت خير واخف بلاء من ان تشتغل في عامل وبين الرجال الاجانب حيث اصبحت نت ملوثة بالادران التي تذهب برونق حياتها الابد. ثم قالت: الا ليت بلادنا مثل بلاد سلام يحفظ فيها للمرأة الحشمة والعفاف طهارة وانه لعار على بلاد الانجليز ان تجعل اتها مثالا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال. وتقول اة ايطالية تدرس الحقوق في جامعة اكسفورد اني بط المرأة المسلمة واتمنى ان لو كنت مولودة في د الاسلام حتى اطمئن على حياتي

قول جولسمون يجب ان تبقى المرأة امرأة فانها ذه الصفة تجد سعادتها وتهيأ لسواها ولتحذر من هن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا ونفقد ن منافعنا الصحيحة من المرأة. فيا ايها المخدوع ظر ماذا وصل اليه الغرب الذين ضيعوا يحسدون سلمين على ما عندهم من الخير و يودون ان سلوا ذلك. ولسنا في حاجة الى الاحتياج في منع رذائل الى قول هؤلاء او غيرهم من الاعداء كن ننزل مع الخصم لاقناعه حيث انه مغري معجب باولئك والا ففي ديننا الحنيف وشرعنا ريف ما يشفي و يكفي كما قال الله تعالى (يا ها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين نين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن يؤذين) وهل ابلغ من هذا التعليم والتوجيه ه. فلعل الله ان يرد من خرج عن الطريق ستقيم اليه لان لا يضيع. وكذلك من ظلم المرأة كليفها العمل الذي لا تطيقه او النفقة التي لا تطيعها حيث ان الله يقول (الرجال قوامون على نساء) والبعض من الناس تجاوز الحد في حق رأة فاعطاها فوق ما تستحق بمساواتها بالرجل في يراث فهذا تعد على الشريعة وظلم للمرأة وظلم لاولاد والرجال. فنسأل الله العفو والعافية في دنيا والاخرة ونسأله سبحانه ان يهدينا واخواننا سلمين صراطه المستقيم والاتباع لشرعه القويم. لى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

رسائل الإخاء

دعوة للحوار

بقلم : نادر النوري

لا حجاب بين المسلمين اكشف من عدم فهم بعضهم لبعض، او حكم بعضهم على الاخرين من بعيد.. ولذلك لا بد من فتح حوار بين عامة الاسلاميين يزيل هذه الحجب وتحدد فيه نقاط الوفاق والخلاف و يعرض كل وجهة نظره، ولا مانع في هذا الجو النظيف من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب المقيت.

فالحق واحد لا يتعدد، فيجب البحث عنه باخلاص، وعدم تحيز، ولا جدال، حتى اذا ما اتفقوا عليه اغلقوا باب الشيطان، اما اذا دقت مسالك بعض الحق على بعض فيجب على المسلم ان يثابر على البحث والتأمل بشرط الا يعادي غيره ممن يخالفه، ولا يجعل خفاءه عليه سببا لتفريق الكلمة، بل يعذر كل صاحبه.



قال الغزالي رحمه الله في الاحياء (يطلب من العلماء عند بحث مسألة أمور:

الاول: ان تكون المناظرة في المسائل التي تكثر حدوثها، وتكون واقعة، او قريبة الوقوع كما يفعل كبار الصحابة.

ثانيا: ان تكون المناظرة في خلوة لانها اجمع للفهم، واقرب لصفاء الذهن، ولان في حضور الجمع الكثير ما يحرك دواعي الرياء، والحرص على الغلبة، بالحق او بالباطل.

الثالث: ان يكون كل طرف من طرفي المناظرة في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق ان تظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه، فهو يرى في رفيقه معينا ومساعدا في الوصول للحق لا خصما، فلذلك يشكره اذا نبهه لموضع الخطأ، واظهر له الحق.

سأل رجل عليا رضي الله عنه عن مسألة فاجابه، فقال الرجل: اظنها ليست كذلك يا امير المؤمنين، ولكنني اظنها كذا وكذا، فقال رضي الله عنه: اصبت انت واخطأت انا وفوق كل ذي علم عليم.

هكذا كان احترام الحق بينهم فتأمل هذا، وانظر اليوم الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم اذا اتضح الحق على لسان مناظره، وكيف يجتهد في مكابرته باقصى ما يستطيع، و يبلغ به الغيظ ان يداوم على الطعن فيمن أفحمه طول عمره.

وقد جاء عن بعض السلف انه قال: اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل، وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب لعنهم الله واعمى ابصارهم.



بريد القرّاء

متابعات

• طبت حيا وميتا يا تلمساني •

جاء يوم الخميس الحزين ١٩٨٦/٥/٢٢ الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٦ هـ يحمل للامة الاسلامية والامة العربية جمعاء نبأ وفاة الداعية والمجاهد في سبيل الله الشيخ عمر التلمساني فكان نبأ وفاته فاجعة لكل ابناء الامة الاسلامية وكان خبر وفاته صاعقة على قلوبنا فبكيناك يا تلمساني دما قبل ان نبكيك دمعا غرقت القلوب حزنا واسى ولكن ماذا نقول وتلك مشيئة الله التي لا مفر منها. فانا لفراقك يا تلمساني لمحزونون وانا لله وانا اليه راجعون.

عبدالمنعم عبدالقادر/ السودان

• «انهم يحرثون في البحر» •

ما زال الكثيرون يحاولون اختراق الاسلام بشتى الوسائل.. ولكن عبثا يحاولون فقد قرأت في العدد ١٣٦ من مجلة صوت العالم العربي والتي تصدر من عمان وتحت عنوان: الشعوبية تحقد على الدين الاسلامي — ما هو يسيء الى الاسلام او انهم يظنون انهم يسيء الى الدين الذي ارتضاه لنا الله عز وجل.

يقول الكاتب ان الاسلام هو دين العرب القومي الفذ.. ويقول ايضا تحت عنوان محاولات تخريبية: لما كان الدين الاسلامي في مفهومه الخاص هو دين **العرب القومي الفذ الذي هو نتاج عبقريتهم الخلاقة، ومنظار رؤيتهم الكونية الشاملة،** وحامل رسالتهم الحضارية العامة... الخ.

لا ادري لماذا يحاول هذا الكاتب تصوير الاسلام على انه اختراع اخترعه العرب بعبقريتهم. انه يحاول ان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبقري او مصلح اجتماعي.. بالضبط كما يحاول الشرق والغرب ان يصوروه للناس.

انني عبر مجلة المجتمع الاسلامية اقول لهذا الكاتب.. لا يا ايها الزميل لا تحاول ان تردد ما يقوله الشرق والغرب. ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله لم يكن في يوم من الايام قوميا او بطلا مخترعا اسطوريا كما تتوهم.

اما في نهاية مقال الكاتب فقد حاول ان يجعل من العرب اسيادا على غيرهم بالعلم والمعرفة والتاريخ الاصيل مع ان العرب كانوا فعلا كذلك ولكن بالاسلام وليس بالقومية.

ان عز العرب من عز الاسلام وليس العكس.

والغريب ان ما يحدث في بلغاريا من طمس معالم الاسلام والمسلمين وما يحدث في الفلبين حيث يحاول الحكام هناك اظهار ان الاسلام دين للعرب فقط، الغريب انه يتوافق مع ما جاء في مقال الكاتب فهل هذه صدفة.. الله اعلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد». ان جهودك ايها الكاتب كمن يحرث في البحر.

ابوزيد — الاردن

• السلام •

يشعر الانسان العربي المسلم في غضون هذه المرحلة الحرجة من اوضاعنا المعاصرة بفقر في التفكير وحيرة في الاتجاه سياسيا كان ام غير ذلك، وهو ايضا يشعر بنظرة العالم الدونية وذلك لكونه عربيا مسلما. واعجب للعديد من هذه الاوضاع التي لا تعتمد في اساس تركيبتها على صلب كاف سياسيا كانت ام دينيا. والى اخره من الاوضاع التي لا نعي فهمها تماما ولا نرى ابعادا واضحة لها مطلقا. إلا خلافات وعدم توافق في الرأي السياسي والديني على مستوى الدول النامية وتفجيرات هنا وهناك وارهاب مدعم دوليا لمناصرة اغراض التفرقة بشتى معانيها انها ارواح تزهق بغير حق فعلى الحدود الدمار ترسم نهرا ثالثا !!! وفي قلب العاصمة يعلو صياح و يزداد هلع كلما ضرب ذلك القلب الصغير.

لكن الاساس الذي يجب ان نرتكز عليه كأشخاص وليس دول هو حب السلام والتروي في الحكم ومن ثمة لنفتح أعيننا للخطر القريب، خطر الصهيونية، خطر الامبريالية وخطر الشيوعية ولا ننسى خطر انفسنا على انفسنا. فحب السلام يجب ان يكون للسلام نفسه لا للسلاح.

علينا ان نعي جيدا باننا لسنا سوى ادوات او ارقام والى ما شابه ذلك من الاوصاف المعطاة لنا كبشر على اختلاف السياسات والزعامات. فهناك من يعتبر البشر عددا حسابيا وهناك من يعتبرهم ادوات وفي كلا الحالتين فالارقام والادوات يسيرون بحكم السياسة الديكتاتورية الملونة بمظاهر مختلفة لتخفي بذلك مغزاها الجذري.

ويحاول العديد ممن يسعون لتحقيق اغراض العمالقة الكفرة في المنطقة العربية الاسلامية ان يزيدوا من شدة الهوة بين العرب المسلمين وغير المسلمين ولكن ما استطاع الاحزاب ان يحققوا ما ارادوا ولن يستطع عبدة الشيطان ان يطيحوا بنا ونحن مسلمون.

م. حمد الحساوي

• تنويه •

اتصل بنا الزميل يعقوب شيحا من جمعية الصحفيين وذكر ان الصورة المنشورة في العدد ٧٧٤ من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ٨٦/٧/٨ للارهابي «أبو نضال» ليست صورته وانما هي صورة «لوسيان» رئيس جمعية الصداقة العربية الفرنسية الذي اجرى مقابلة مع «أبو نضال» في بداية العام الماضي في مكان ما من وادي البقاع في لبنان، ونشرت المقابلة جريدة الانباء في شهر ابريل الماضي. لذا اقتضى التنويه مع الاعتذار.

• هـل جـزاء الاحـسـان إلا الاحسان •

وزير الدفاع الصهيوني السابق «موشى دايان» يعلنها بصراحة مدوية: «اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا نخشى اولئك المتدينين... ويستدرك قائلا: «ولكن حكومات الدول العربية تكفينا شرهم» فماذا تريد بعض هذه الانظمة العربية من الدعاة المجاهدين.

اننا نعتقد انه في كل مرة يضرب فيها الدعاة تكون هناك مؤامرة في المنطقة يجب تمريرها على اعتبار ان الاسلاميين هم الفئة الوحيدة المدركة لما يحاك لهذه الامة من مكر وخطط شيطانية خبيثة تزول منها الجبال.

ولكن الله سبحانه وتعالى سيرد كيد الكائدين الى نحورهم. وصدق الله العظيم «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» «سورة ابراهيم الاية ٤٦».

وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله/احمد السيد عبدالغني الزكري
اليمن ـ تعز

• وإسلامـــــاه •

هذا النداء الذي يلامس ضمائر الاحرار في العالم الاسلامي بالحاجة الى اطلاقه كل مسلم صادق عندما يرى المفاسد من أي نوع كانت.

فعندما نطلق هذا النداء نعني أنه لا صلاح لحال هذه الدنيا من لفتة المفاسد الا بالاسلام.

وعندما نطلق هذا النداء نهيب بأصحاب الكرامة والضمائر النقية أن يهبوا هبة رجل واحد لاصلاح ما أفسده المفسدون.

وعندما نطلق هذا النداء نأمل ان نهز نخوة الفضلاء من المسؤولين عن الاجهزة المختلفة في العالم العربي ليقوموا بالتغيير الذي يرتضيه الاسلام.

وعندما نطلق هذا النداء نخص حكام المسلمين ان اضربوا بيد من حديد على كل مفسد أو جالب للفساد الى أرض الاسلام.

اما الفساد .. فقد يكون خلقيات فاسدة.. وقد يكون ممارسات متعلقة بالفتنة والمفاسد المتنوعة.. وقد يكون افكاراً وأيديولوجيات معادية لديننا الاسلامي الحنيف.

ان الله سبحانه وتعالى خلق البشر ليعبدوه، ومن العبادة نشر الفضائل الاسلامية ومحاربة ما يصطدم به من الامور كلها.. فهل يأخذ نداء (وإسلاماه) مكانة في قلب كل مسلم ثم في سلوكه؟ هذا ما آمله والله الموفق.

عبدالله شحادة برجره ـ المنقف

نحن نجيب

• الاخ القارىء محمد عبدالله السليماني من موريتانيا كتب الينا يسأل:

تجتاح هذه الايام بلدان العالم الثالث وديار المسلمين خاصة دعوات لتحديد النسل بحجة ان العالم الثالث سيظل متخلفا عن ركب الحضارة والتقدم ما دامت الزيادة السكانية كبيرة وغير منضبطة.. ترى ما صحة هذه الدعوات؟

المجتمع: هذه الدعوات يا اخ محمد انما هي اكذوبة يضخمها الصهاينة والمستعمرون في الشرق والغرب.. ان اقطار العالم الثالث غنية بالثروات ومشحونة بالخيرات بما يكفي اضعاف سكانها ولو رُزقت هذه الاقطار المنكوبة أيد نزيهة توقظ الحواس المخدرة وتجند القدرات والخبرات وتمنع الظلم والترف وتضرب سياجا منيعا حول مصالح الشعوب يرد عنها غوائل الاستعمار بجميع انواعه لعاشت هذه الاقطار في رغد من العيش تحسدها عليه اقطار الشرق والغرب.

فالمشكلة اذن ليست مشكلة اقتصادية كما يزعم الخبثاء من المستعمرين واذنابهم ومقلديهم.. ان الجهود المادية والمعنوية التي يبذلها المتشائمون لتحديد النسل لو بذلت في تصحيح الاخطاء الاجتماعية وتقويم الانحرافات العقلية لكانت اقرب الى الرشد وادنى الى الغاية.. ان على دعاة تحديد النسل في العالم الثالث ان يعلموا ان العالم الثالث لن يرقى ولن يتقدم ولو فقد تسعة اعشار عدده ما بقيت ظروف القهر والظلم والاستغلال قائمة في اقطاره.

ردود قصيرة

• الأخ / هاني محمد ـ الجزائر

نرجو الله ان تكون المعلومات الذي ذكرتها في ردك على ما نشرته المجتمع حول الجزائر في عددها رقم ٧٦٢ صحيحة. ولا شك ان كل مسلم يشعر بالسرور والغبطة عندما يرى اخوانه في أي بلد اسلامي يعيشون في بحبوحة من العيش بعيداً عن الازمات الاقتصادية وبعيداً عن الارتماء في احضان الشرق والغرب.. وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

• الاخوة القراء / عمر آدم محمد ـ نيجيريا، سرور احمد محب الرحمن الاعظمي ـ الهند، حسين داي ـ الجزائر، ادريس محمد علي آدم ـ السودان، نورالدين بن التومي ـ الجزائر، محمد بن عروم ـ الجزائر.

وصلت رسائلكم شكراً لكم ونأمل ان نلبي بعض طلباتكم قدر المستطاع في المستقبل ان شاء الله تعالى.

• الأخ / محمد بن نشمي العنزي ـ الكويت

الجريدة التي تسأل عنها فيها الغث وفيها السمين وليس كل ما ينشر فيها صحيحاً وان كانت تحاول ان تظهر امام القارىء العادي

بالمظهر الاسلامي البعيد عن الشوائب..
وفقنا الله واياكم لما فيه الخير وشكراً على ثقتك فينا.

• **الاخ تركي عبدالله الحمدان**
جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وكلنا أمل ان تعمل على ازالة مثل هذا المنكر عن طريق صلاتك الشخصية في بلدك ولا حاجة لنشر مثل هذا الموضوع على صفحات المجلة.

• **الاخ سعد بن مطر المرشدي / السعودية**
شكرا على ملاحظتك وسننقلها الى كاتب المقال المذكور اما بخصوص العنوان الذي طلبته فيمكنك مراسلة الاخ على عنوان المجلة وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ عادل سعيد ـ السودان**
خطك غير واضح.. والعبارات ايضا غير مترابطة... نرجو منك ان تكثر من القراءة والاطلاع والكتابة..

• **الاخ حسين داي ـ الجزائر**
يوم الجمعة كان اول يوم في رمضان صامه اهل الكويت..

• **الاخ سليمان يحيى احمد ـ الخرطوم**
الكتاب الذي ذكرته ليس موجودا عندنا..

• **الاخ / احمد سليم ـ نيس فرنسا**
وصلتنا رسالتك يا اخانا وشكر الله لك حرصك وامانتك ونعلمك اننا استفدنا من القصاصات الصحفية التي ارسلتها فجزاك الله خيرا والى لقاء اخر معك في رسالة قادمة.

• **الاخت / فاطمة أرق**
جزاك الله خيرا. وليس لك الا الصبر والدعاء، فالدعاء اولا هو مخ العبادة. ولعل فرجا قريبا يأتيك ان شاء الله والسلام عليكم.

رسالة قارئ

جولة أفغانية

الزيارة التي قام بها وفد من بعض المنظمات الافغانية في الآونة الاخيرة الى بعض العواصم الغربية لم يكن تصرفا شخصيا وانما كان قرارا صوت عليه غالبية اعضاء مجلس الشورى للائتلاف الاسلامي المكون من سبع منظمات جهادية.

والسفر الى اي بلد اخر لا يعني الانحراف او الاستسلام، فكل الدول والمنظمات تسافر الى هذه العاصمة وتلك، فهل يعني ان تلك الدول او المنظمات تابعة للدول التي تسافر اليها؟

فما دمنا نحارب اكبر قوة مادية في العالم وهي الاتحاد السوفياتي، فلا بد لنا من الدعم السياسي والمادي فضلا عن التعريف بجهادنا للعالم. ولعله من نافلة القول ان نكون واقعيين لا نستعجل في البت في الامور، لان النشر بدون ترو وتريث لا يزيد المجاهدين الا فرقة وتشتتا، وعلينا ان نبذل جهودنا للم الشمل ووحدة الصف، لا ان نساعد في بث الفرقة بين المجاهدين.

ان الروس من سياستهم اخفاء ما يجري في افغانستان عن العالم الخارجي وقد فعلوا ذلك في آسيا المركزية حيث اخفوا على العالم ما كان يجري في الجمهوريات الاسلامية هناك حتى تمكنوا على مر السنين من سحق الحركة الجهادية وضرب المقاومة الاسلامية والاستيلاء على تلك الجمهوريات.

اننا نستعين في جهادنا بالله تعالى ونعتمد عليه اولا ثم على قوتنا الذاتية وهذا ما اثبتناه للعالم طيلة السنوات التي نحارب فيها العدو، والآن، وبعد ان عرف العالم باننا نستطيع الوقوف امام الزحف الاحمر فالكل يتظاهر بانه معنا، وانه يمدنا، اننا بعون الله قادرون على اتخاذ القرار، ولا يستطيع احد ان يجرنا الى هذه او تلك من الدول الغربية او غيرها، كما اننا ما دمنا في حرب مرير مع عدو شرس فاننا لا نرفض اي معونة تقدم لشعبنا على ان تكون بلا قيد او شرط والسفر الى هذه او تلك من الدول لشرح قضيتنا لا يعني التبعية لها.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)

م. قرشي



تأملات تاريخية

وثيقتــــان

صورة طبق الاصل عن كتاب جورج الثاني ملك انجلترا والغال / فرنسا / والسويد والنرويج الى خليفة المسلمين في مملكة الاندلس هشام الثالث.

صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام

بعد التعظيم والتوقير فقد سمعنا عن الرقي الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة، فاردنا لابنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء اثركم لنشر انوار العلم في بلادنا التي يحتاجها الجهل من اركانها الاربعة. وقد وضعنا ابنة شقيقنا الاميرة «دوبانت» على رأس بعثة من بنات اشراف الانجليز لتتشرف بلثم اهداب العرش والتماس العطف ولتكن مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم وحماية الحاشية الكريمة وحدب من لدن اللواتي سيتوفرن على تعليمهن وقد ارفقت الاميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل. ارجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص.

من خادمكم جورج

عنوان المصدر:

المسجد الجامع في قرطبة ص ٣١ ـ دور المساجد التاريخي في التثقيف العلمي تأليف محمد الشاذلي الخولي ـ وزارة الاوقاف في الجمهورية العربية المتحدة ـ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

مدينة الاستانة سنة ١٣٣٤ هـ و١٩١٤ م

الى حضرات العلماء والامراء في جميع انحاء المعمورة وخاصة منطقة السودان الغربية. اعلموا ان الله عز وجل فرض على المسلمين جهاد الكفار وغيرهم واقامة الحجة عليهم. وان الجهاد شرع لبسط العدل وتقويض دعائم الظلم وانقاذ الناس من الظلمات الى النور وتخليصهم من الاغلال الى عبادة الله. واني بوصفي خليفة المسلمين وخادم الحرمين الشريفين آمر من وقع في يده رسالتي هذه ان يوصلها الى من يقوم باعباء المسلمين من العلماء والامراء فانهم اعداء الاسلام ولا يحل لاي مسلم ان يستكين لهم وارجو منكم ان تقوموا بالجهاد كما قام به السلف ولا عذر لمسلم لم يجاهدهم كما امر الله تعالى. يا آيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وها انا اجدد دعوتكم لما يحييكم. والله سبحانه يقول ان تنصروا الله ينصركم (الاية) وكما امرتكم لا أنسى نفسي من ذلك واسأل الله ان يعينكم على الاعداء والسلام.

خليفة المسلمين وخادم الحرمين الشريفين

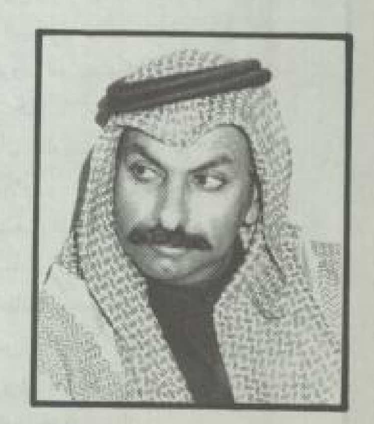
السلطان عبدالحميد

الصورة الاصلية موجودة في جمهورية مالي في اقليم (قاو) الصحراوي المتاخم لحدود الجزائر.

على صهوة الكلمة

مع الماركسي د. حسين مروّه في كتابه (٥)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● ونحن في صدد الرد على رأي د. مروّة فيما يتعلق بموقف الاسلام من مشكلة الفقر، يحسن بنا أن نورد رأي د. يوسف القرضاوي الذي أفرد مؤلفاً من مؤلفاته العديدة للبحث في هذه القضية (١). يؤكد د. القرضاوي ان الاسلام ينظر للفقر على أنه خطر على عقيدة المسلم وعلى أخلاقه وسلوكه وأنه خطر على الفكر الانساني والأسرة وعلى المجتمع بأسره واستقراره. والاسلام ينكر موقف المقدسين للفقر وهم جماعة المتزهدين والمترهبنين، وينكر موقف الجبريين الذين يرون أن الفقر من قضاء الله ولذا فهو شر يستوجب الصبر عليه كما تقول الجبرية، ولا يكتفي الاسلام بموقف دعاة الاحسان الفردي، ولا يقر موقف الرأسماليين والماركسيين لما يترتب عليه من فتن اجتماعية هائلة الخطورة.

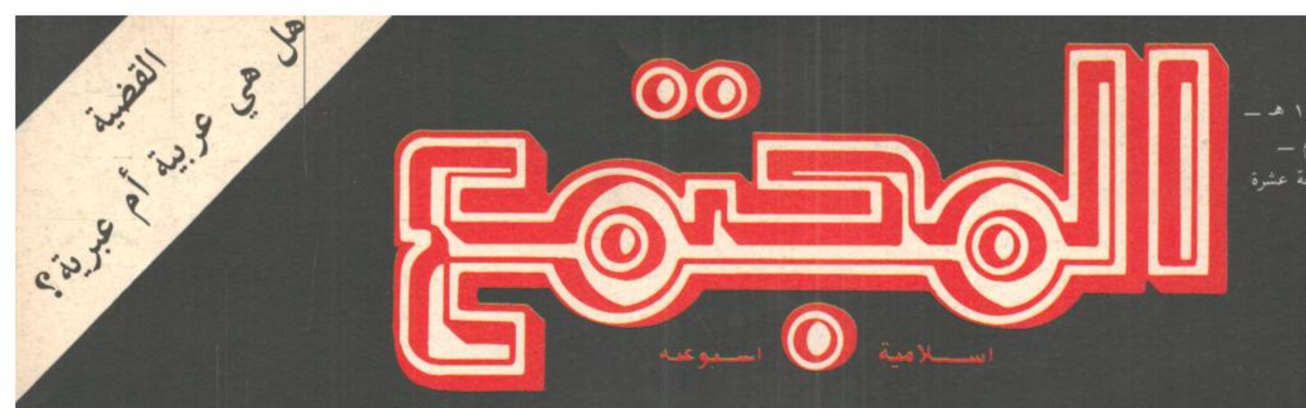
● ويعرض د. القرضاوي وسائل الاسلام في محاربة الفقر وتشديد الحصار عليه وهي **وسائل أربع: إتاحة فرص العمل بشكل دائم ووجوب نفقة الاقارب واخراج الزكاة وكفالة الخزانة الاسلامية بمختلف مواردها للفقير.** فالعمل هو السلاح الفعال لمحاربة الفقر والانسان في مجتمع الاسلام مطالب أن يعمل ومهمة الانسان في الارض حسب التصور الاسلامي هي عمارة الارض ولا يتم ذلك الا بالعمل. ولذلك فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التجارة والزراعة والغرس والصناعة والحرفة والضرب في الأرض، فقد روى البخاري: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» و «ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة»، و «وما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده». ولذلك نجد أن أكابر علمائنا الذين خلدتهم مؤلفاتهم العلمية والادبية نسبوا الى حرف وصناعات كانوا يتعيّشون منها ومازلنا نقرأ أسماء: البزاز والقفال والزجاج والخراز والجصاص والخياط.. الخ. ولكن ما ذنب العاجزين عن العمل (الأرامل والصبيان والشيوخ والمرضى والمقعدين) وغيرهم من الفئات؟ هل يتركون للفقر يعبث بهم ويهينهم؟ لقد بحث علماؤنا في هذا ومنهم أبو حنيفه وأحمد. فعند أبي حنيفه أن النفقة واجبة على كل ذي رحم محرم لذي رحمه، فان كان من الأولاد وأولادهم أو الآباء والاجداد وجبت نفقتهم مع اتحاد الدين واختلافه أي **ولو كانوا كفاراً** (٢) وقد وضع العلماء الأعلام شروط وجوب النفقة على القريب أحدهما: فقر من تجب له النفقة، وثانيهما: أن يكون للمنفق فضل مال ينفق عليهم منه زائد عن نفقة نفسه وزوجته. وتشمل النفقة: الغذاء والماء والكسوة والمسكن والخادم والتزويج ونفقة الزوجة والعيال (٣)، ووجوب النفقة على القريب الفقير في الفقه الاسلامي حق شرعي من الحقوق الشرعية، ولهذا كان من حق كل فقير مسلم أن يرفع دعوى النفقة على الاغنياء من أقاربه ومعه الشرع الاسلامي والقضاء الاسلامي. وفي الحلقة القادمة باذن الله نتناول الوسيلة الثالثة التي هي الزكاة والوسيلة الرابعة التي هي كفالة الخزانة الاسلامية بمختلف مواردها للفقير ونكون بذلك قد استكملنا عرض موقف الاسلام من مشكلة الفقر.

(١) د. يوسف القرضاوي **[مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام]** دار العربية — بيروت — ١٩٦٦.

(٢) نفسه، ص ٦٨

(٣) انظر ابن قدامه **[الكافي]** ج ٢ ص ١٠٠٢

والى الحلقة القادمة باذن الله

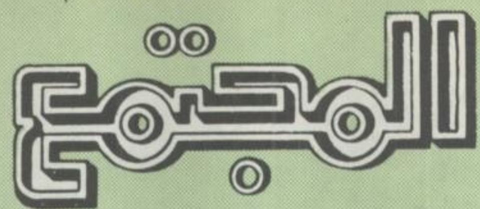


القضية
هل هي عربية أم عبرية؟

٢ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ ـــ
٢٩ يوليو ١٩٨٦ م ـــ
٧ ـــ السنة السابعة عشرة
لثمن ٢٥٠ فلسا

باي باي عرب

بسم الله الرحمن الرحيم



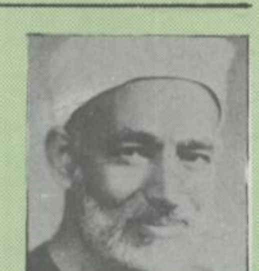
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ

—

الموافق ٢٩ يوليو ١٩٨٦ م — العدد ٧٧٧ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

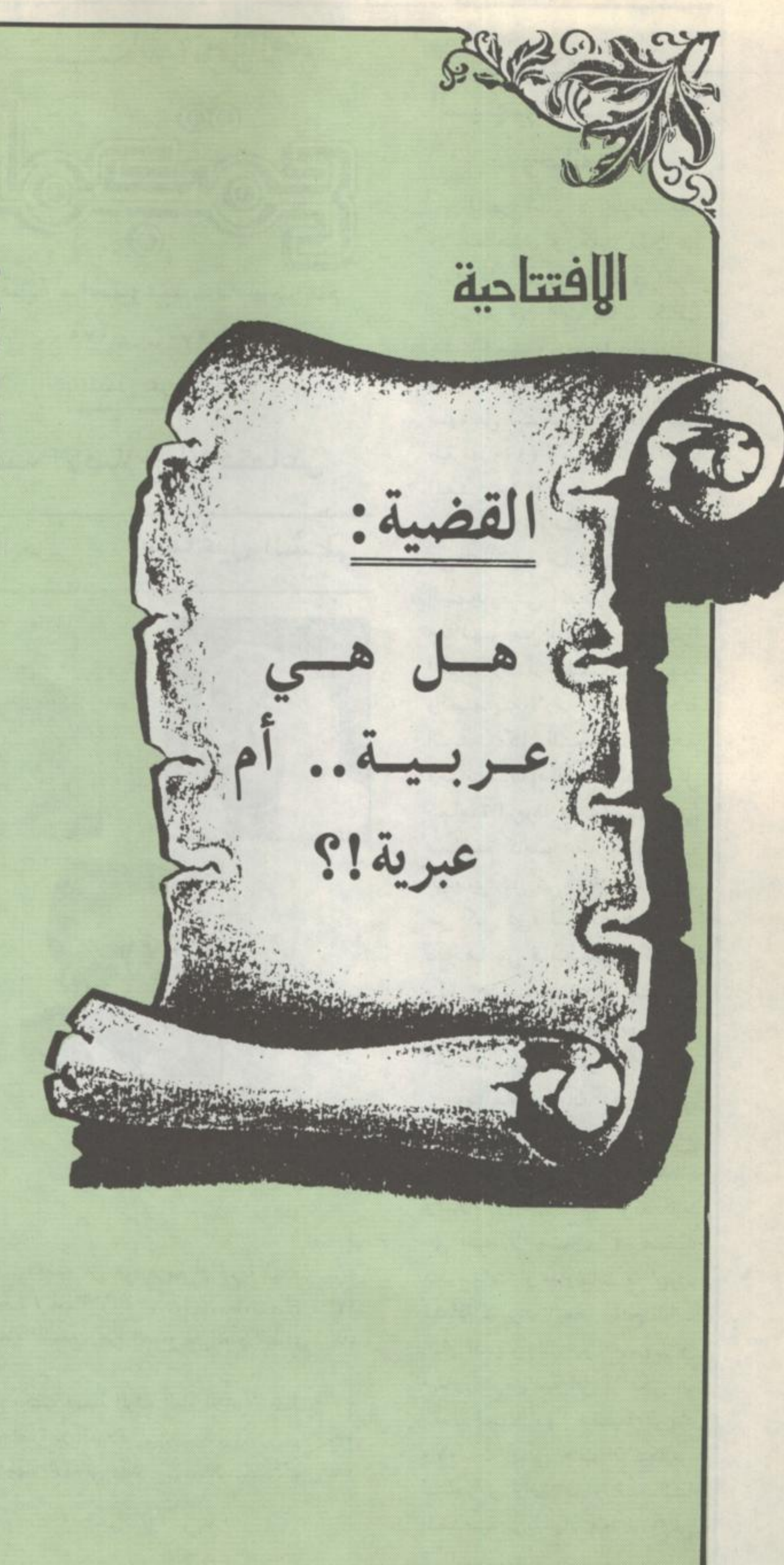
باختصار

اليهود قوم غدر وخيانة:

اليهود شعب لا يحترمون عهدا ولا معاهدة، و يكفينا دليلا على صدق ذلك ما ورد عنهم في القرآن الكريم من آيات بينات تكشف هذه الحقيقة، ومنها قوله تعالى: «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» سورة البقرة (١٠٠) و يزيدنا تأكيدا لهذا المعنى ما دار بين رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام و يهود يثرب من اتفاقات ما لبثت ان نقضها اليهود حتى اضطر الرسول الى جلائهم عن المدينة. وفي عصرنا الحاضر ومنذ اغتصاب اليهود والصهاينة لارض فلسطين المحتلة اثبتت كل التجارب غدرهم وخيانتهم للعهد وانهم ينقضون كل معاهدة ابرموها مع غيرهم، وحتى معاهدة كامب ديفيد التي اعطت اليهود كل شيء وحرمت العرب من كل شيء لم يحترم اليهود بنودها بل قاموا بتفسير كل بند وكل جزئية منها بما يتفق مع مصلحتهم الخاصة ضاربين عرض الحائط بكل ما قطعوه على انفسهم

وما دام القرآن الكريم الذي هو دستورنا كمسلمين وتجاربنا مع اليهود من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الى عصرنا هذا تؤكد جميعا على انه لا جدوى في عقد معاهدات او مفاوضات مع يهود، فلماذا لا يزال البعض يفتح الباب امام اليهود للدخول معهم في مناورات سياسية اقل ما يمكن ان يقال فيها انها مضيعة للجهود والاوقات التي يجب ان تكرس لتحرير اراضينا ومقدساتنا المغتصبة.. بالجهاد فقط.. وليس غير الجهاد.

الافتتاحية



● الترحاب الدولي الذي قوبلت به زيارة شيمون بيريز رئيس وزراء العدو اليهودي للمغرب يجعلنا نتساءل: هل اصبحت القضية الفلسطينية قضية دولية تخص اسرائيل ومؤيديها؟ أم ما زالت كما كانت في بدايتها قضية عربية اسلامية؟

ورغم ان الاجابة على مثل هذا التساؤل تزيد من وطأة الآلام التي تجتاح نفوس المخلصين من هذه الامة منذ ما يقرب من اربعين عاما... إلا ان اجتراح الآلام في بعض الاحيان خير من الخلود الى المذلة والاستسلام... فواقع التحركات الدائرة اليوم تؤكد على ان قضيتنا المقدسة باتت رهينة الساحة الدولية شرقا وغربا.. ولما كانت الساحة الدولية في معظمها تقع تحت دائرة النفوذ الصهيوني بشكل من الاشكال فهل يعني هذا ان القضية اصبحت قضية عبرية؟..

● ان زيارة بيريز للمغرب ليست في حد ذاتها ما يسبب ذلك الحجم الكبير من القلق والخوف رغم انها تشبه الى حد كبير زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧... انما ما يقلقنا بل ويخيفنا هو تلك الحالة التي جعلت الصهاينة يعملون على ممارسة اشكال التيئيس الذي يورث البلادة بقصد الهيمنة على الأمة...

وحين يقول بيريز وهو يغادر ارض المغرب: «ان فصلا جديدا ومثيرا قد بدأ في عملية السلام في الشرق الاوسط» فان ذاكرته ترتبط فورا بذلك الفصل المثير الذي اعقب زيارة السادات للقدس والذي كانت نهايته التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد.

● ان زيارة بيريز للمغرب والتي تأتي بعد حوالي عشر سنوات من زيارة السادات للقدس



وبعد عشرين عاما من حرب يونيو وبعد ثلاثين عاما من معركة السويس وبعد اربعين عاما من تقسيم فلسطين تعطينا انطباعا بان قضيتنا المقدسة ما زالت تعيش مأساة التكتيك العشري الذي تنتهجه الزعامات اليهودية والذي انتقل معه بعض العرب من حالة الانفعال عام ٤٧ الى حالة الصدمة عام ٦٧ الى حالة الاستغراب عام ٧٧ الى حالة اللامبالاة عام ١٩٨٦....

وهذا يعني ان المكاسب التي يحققها اليهود في كل مرحلة عشرية جديدة يقابلها عند الامة المزيد من الخسائر والتراجع... والزيارة الشمعونية للمغرب لن تخرج عن هذا الذي اصبح مألوفا في السياسة الاسرائيلية، فالمكاسب اليهودية من الزيارة حققت في المنظور العاجل:

- دفع العرب نحو المزيد من الشقاق...
- ترسيخ اعتراف احد الاطراف العربية بالكيان اليهودي كدولة لها الحق والمشروعية في المنطقة...
- اشاعة اليأس والاستسلام في نفوس العرب والمسلمين...
- نقل المفاوضات واللقاءات من طابعها السري الى طبيعتها الرسمية والعلنية.
- الاستغلال اليهودي لكون اللقاء يتم مع الرئيس الحالي للمؤتمر الاسلامي والرئيس الحالي للجامعة العربية ورئيس لجنة القدس التي افرزها مؤتمر فاس...
- اغفال الجانب الفلسطيني...

● ان زيارة بيريز ما كانت لتتم لولا تعرض الوجدان العربي لما يشبه حالة انعدام الوزن الناتجة عن اسباب عديدة تأتي في مقدمتها:

- الابتعاد عن المنهج الرباني في الحكم والتحاكم..
- تنحية المفهوم الاسلامي لحقيقة الصراع الدائر بيننا وبين اليهود..
- الارتباط السياسي والفكري و... بهذا المعسكر الدولي او ذاك..
- الغاء دور الجماهير في مواجهة العدو ودفعها نحو الاسترخاء..

وهذه الاسباب في مجملها جعلها اليهود اهدافا لهم عملوا لها منذ عشرات السنين وكان اسقاطهم للخلافة العثمانية نقطة البداية للوصول الى فلسطين.

● ان الزيارة الشمعونية للمغرب... ومن قبلها الزيارة الساداتية للقدس... وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد... وكل الهزائم التي قاسينا من مرارتها ابتداء من هزيمة التقسيم الى هزيمة يونيو ٦٧.... لن تسقط او تلغي الحقيقة الثابتة في ضمير الانسان المسلم الملتزم باسلامه وهي ان: صراعنا مع يهود ترتبط حقيقته بعقيدتنا... ومساره بتاريخنا... ونهايته بانتصارنا... وكما ذكر القرآن حقيقته.. ذكرت السيرة المطهرة تاريخه.. وبعد هذا وذاك يؤكد قائد الأمة، وهازم الاحزاب عليه الصلاة والسلام على حتمية انتصار المسلمين على اليهود في حديثه الشريف: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فانه من شجر اليهود.).

وحين تستشعر الأمة حقيقة الموقف الشرعي من الوجود اليهودي على ارضها.. عندها تعود القضية الى حقيقتها الاسلامية وتقطع الطريق على الذين يريدون ان تصبح قضيتنا قضية عبرية...

هوامش

• ادارة املاك الدولة والخدمات في وزارة المالية اعدت خطة جديدة لاستئجار العقارات، وهذه الخطوة من شأنها تحقيق العدالة بين سائر الملاك من اصحاب العقارات، لانه لا يجوز ان تستأجر الدولة عدة عقارات من مالك واحد. في حين يوجد ملاك كثيرون لديهم عقارات خالية.

* * *

• قال السيد علي سالم ابو حديدة رئيس الجمعيات التعاونية: ان الاتحاد نشط في اتباع سياسة توحيد الاسعار في الجمعيات ١٩٧٩ وكان نتجية ذلك توحيد اسعار اربعة الاف سلعة تقريبا.

* * *

• يقال ان الذين لم يسددوا فواتير الهاتف من اصحاب المبالغ الكبيرة قد اجبروا مؤخرا على تسديدها ودفعها كاملة.

* * *

• تم ابعاد احدى الفنانات عن البلاد بسبب قضية اخلاقية.

* * *

• تتوسع ظاهرة تأجير الشقق المفروشة في بلد خليجي.

• سفير الكويت في موسكو: الكويت مستعدة للحصول على اسلحة دفاعية سوفياتية



قال السيد عبدالمحسن الدعيج سفير الكويت لدى الاتحاد السوفياتي في حديث صحفي مع احدى الصحف المحلية نشر يوم ١٣ من الشهر الجاري ان السفير السوفياتي في الكويت ابدى استعداد بلاده لتزويد الكويت باسلحة دفاعية. واضاف السفير الدعيج ان الكويت مستعدة لشراء السلاح الدفاعي السوفياتي اذا ما وافق ذلك مصالحها وشروط امنها واكد السفير الكويتي لدى الاتحاد السوفياتي ان سياسة الكويت في هذا المجال هي تنويع مصادر السلاح حسبما تقتضيه الحاجة.

على ان الحق في هذه القضية يدفع الى القول بضرورة تنويع مصادر السلاح على الا تبقى قضية توريده الى بلادنا حكرا على الامريكان والروس فكثير من دول العالم تبيع السلاح.. وتنويع مصادر التوريد تكسر قانون الاحتكار الذي تريده الدول الكبرى في تعاملها مع بلادنا.

• النظافة في الشوارع أين البلدية؟

من الملاحظ في الآونة الاخيرة ان الاهتمام بنظافة الشوارع قد قل في بعض احياء الكويت بنسبة مؤسفة، اذ اصبح مألوفا ان تشاهد اكياس القمامة متراكمة صباحا ومساء على الارصفة وامام المنازل بل وفي بعض الاماكن والتجمعات الحيوية!!.

ومن جانب اخر اصبحت الشوارع نفسها في كثير من المناطق تنتشر فيها بعض المخلفات وتمر الايام ولا تزال المخلفات على حالتها.

المطلوب مراقبة شركات النظافة والتشديد على التنظيف بصفة يومية خاصة وان فصل الصيف يحمل كثيرا من الامراض التي تتراكم الجراثيم المسببة لها على القاذورات. وايضا فان تراكم اكياس القمامة يجذب الذباب الذي يحمل جراثيم العديد من الامراض الصيفية، ولا بد هنا من التحذير من مرض الكوليرا الذي وفدت بعض الحالات تحمله من خارج الكويت، ولعل تكاثر الذباب بسبب القمامة سيكون عاملا خطرا في نقل الوباء الوافد. لذا فالمطلوب الانتباه الى هذه القضية يا مؤسسات البلدية.

* * *

• قانون الضمان الصحي يصدر قريبا

صرح الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة ان مشروع الضمان الصحي من المشروعات الهامة التي تسعى الوزارة للتعجيل بتنفيذه.

وقال الوزير: ان وزارة الصحة العامة تعمل لانجاز هذا الموضوع بالتعاون مع وزارة المالية ومؤسسة التأمينات الاجتماعية وان مشروع الضمان الصحي سيصدر بمرسوم قانون قريبا بعد الانتهاء من صياغته القانونية. واضاف الدكتور عبدالرحمن العوضي ان نظام التأمين الصحي موضوع طويل وهو نظام له شروطه الخاصة مثله مثل كل أنظمة التأمينات الصحية المتبعة

* * *

• ضبط شبكة من ٤ اشخاص يتاجرون في عدم الممانعة

وضعت سلطات الامن يدها على اربعة اشخاص يتجرون في اقامات الخدم بعد تزوير اوراق عدم الممانعة من بينهم ثلاثة يعملون في ادارة الهجرة.

فقد دلت تحريات رجال الامن على ان الاشخاص الثلاثة اتفقوا مع شخص رابع على تسهيل مهمة جلب الخدم باسمه بحيث يتولون هم تقديم الطلبات التي تثبت حاجته الى جلب خادم من الخارج. وقد استطاعوا بذلك ادخال ٢٤ شخصا الى البلاد مقابل مبالغ من المال جيعهم على كفالة المتهم الرابع وذلك بعد ان قدموا عن كل خادم طلبا جديدا دون الاشارة الى الكفالات السابقة.

وقد ارشد صاحب الكفالات عن شركائه الموظفين حيث تبين ان احدهم اتبع الطريقة نفسها واستطاع ادخال تسعة اشخاص اخرين الى البلاد.

والواقع ان هذه الظاهرة وهي الاتجار بالاقامات وعدم الممانعة اصبحت تشكل خطورة على البلاد اذ ان هناك مكاتب ليس لها عمل الا الاتجار بعدم الممانعة نظير مبالغ يتلقونها من افراد لا يعرفونهم وقد يكون فيهم من يشكل خطرا على الامن. فقد يندس ضمن من يقدمون على البلاد افراد غير مرغوب في اقامتهم لسوء سلوكهم او لاجرامهم. ثم ان هذه الظاهرة تتسبب في احداث بطالة في الكويت اذ ان القادمين قد لا يجدون اعمالا لفترات كبيرة مما يشكل عبئا جديدا على الوضع الاقتصادي، وقد تدفعهم البطالة الى الانحراف.

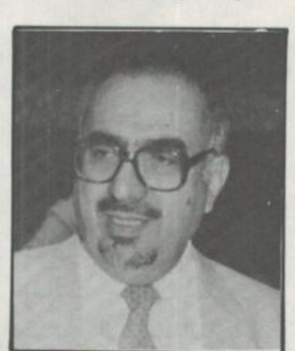
* * *

* الصحة: الكوليرا تحت السيطرة..

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة انه تم اكتشاف ثلاثة حالات كوليرا جديدة بين القادمين للبلاد وبذلك يصبح عدد الحالات المكتشفة ٦ حالات وجميعها وافدة من الخارج واكد المصدر ان الامر تحت السيطرة ولا حاجة لاخفاء اي شيء.

ودعا المصدر المواطنين للعناية بالنظافة الشخصية وغسل الخضار والفواكه جيدا قبل اكلها.

• حظر صرف ادوية طبية وتحديد صرف اخرى بوصفات خاصة



حظر الدكتور عبدالرحمن العوضي صرف جميع مستحضرات الادوية المضادة للجراثيم والمضادات الفطرية والمضادات الفيروسية التي تؤخذ بالفم او تعطى بالحقن من الصيدليات في القطاعين الحكومي والاهلي الا بموجب وصفة طبية صادرة عن طبيب مرخص في مزاولة المهنة في الكويت. وحظر قرار صادر عن الوزير ايضا على الاطباء الممارسين العاملين في القطاع الاهلي وصف دهان مركبات الكورتيزون المركز وسريع الامتصاص للاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٠ سنوات.

واخضع الوزير صرف مستحضرات الادوية واشكالها الصيدلانية التي تحتوي مادة «كلونا زيبان» لاحكام قرار سابق صادر بهذا الشأن عام ١٩٨١.

واخضع صرف الادوية المبينة فيما يلي لاحكام القرار الوزاري رقم ٣٨٣ لسنة ١٩٨٠ وهي:

١ ـ جميع مستحضرات الادوية بكافة اشكالها الصيدلانية التي تحتوي على مادة Isoaminil Citrate

٢ ـ جميع مستحضرات الادوية Tablet Spasmpcibalgin

٣ ـ مستحضرات المخدر الموضعي بكافة اشكاله الصيدلانية. Local Anesthetics

وتحرر الوصفة الطبية الخاصة بصرف دواء مضاد حيوي على وصفة طبية عادية وتكون منفصلة عن وصف اي دواء اخر.

وتعدل مدة حفظ فواتير الشراء والوصفات المصروفة الخاصة بادوية المضادات الحيوية والمنصوص عليها في المادة الثالثة من القرار الوزاري رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٥ الى ستة اشهر بدلا من خمس سنوات. ويعمل بالقرار بعد ٦ اشهر.

* * *

• منح دراسية للطلبة الكويتيين من دول عربية واجنبية

صرح السيد رشيد الحمد وكيل وزارة التربية بالنيابة ان عدد المنح المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة للطلبة الكويتيين العام الدراسي الحالي بلغ حتى الآن ٥٩ منحة دراسية. وقال ان عدد المنح الدراسية للدراسات العليا بلغ ٥٣ منحة. واكد ان الوزارة تتولى دراسة منح الدراسات العليا وتختار المناسب منها طبقا للاحتياجات وتكاملها مع البعثات الدراسية على المستوى الجامعي.

نأمل ان تكون روح التنسيق بشأن دراسات ومنح الابناء متفقة ونابعة من طبيعة الحاجة المحلية، حتى لا يعود الخريجون ذات يوم وهم امام ابواب يجدونها مغلقة.

* * *

• الكويت تشتري ٢٫٦٥ مليون سهم في اكبر الشركات البريطانية للفنادق

ذكرت مصادر في سوق الاسهم في لندن ان الكويت اشترت المزيد من الاسهم في شركة ترست هاوس فورت وهي واحدة من اكبر الشركات البريطانية المالكة لسلسلة من الفنادق.

واضافت هذه المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يشرف على الاستثمارات الكويتية في بريطانيا ابتاع مؤخرا ٢٫٦٥ مليون سهم في الشركة مما يرفع حصة الكويت فيه الى اكثر من ٤١ مليون سهما تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ٦٢٫٥ مليون جنيه استرليني (٩٣٫١ مليون دولار) باسعار السوق الحالية. وتوظف الشركة التي تدير اضافة الى شبكتها الواسعة في الفنادق خدمات غذائية وانشطة ترفيهية متعددة حوالي ٦٠٫٠٠٠ موظف. وبلغت ارباحها قبل الضرائب من قبل العام الماضي حوالي ١٠٠ مليون جنيه وتحتل الشركة المرتبة ٨٩ في قائمة اكبر الشركات البريطانية.

قال بعضهم

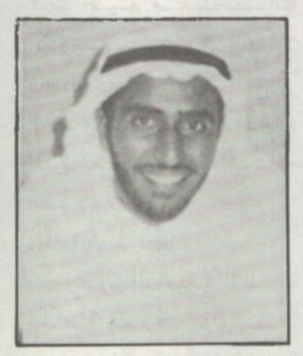
«اندرو وسارة»

قال بعضهم «تقسم الآنسة سارة فيرغسون يوم... من يوليو الجاري امام ملايين الشهود على الطاعة مدى الحياة للامير اندرو ثاني ابناء ملكة انجلترا خلال حفل ملكي تم الاعداد له بدقة تخلب لب البريطانيين» انتهى.

هذا احد الاخبار التي امتلأت بها صحافتنا واعلامنا المرئي عن زواج الامير اندرو من سارة فيرغسون، شيء مؤلم ان نهتم كل هذا الاهتمام باخبارهم عندما يتزوجون وعندما ينجبون وعندما يسافرون وعندما تشتري احداهن كلبا، ونتابع اسم الكلب، ونتابع المولود الجديد منذ ولادته حتى دخول المدرسة عبورا في مراحل نموه المتعددة، ثم يبدأ ابناؤنا وفتياتنا يقلدن قصة الشعر، والمشية، وموديل الفستان، ويصبح حديث المجتمعات النسائية عن ذلك الزواج، اما يكفي انهم استولوا على ديارنا واذلونا، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

عبدالحميد البلالي

• لائحة بديلة للنظام الجامعي الطلابي



انتهت اللجنة المنبثقة من الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة من صياغة لائحة بديلة للائحة النظام الجامعي الطلابي وستقوم برفع تصورها النهائي للهيئة الادارية للاتحاد لتحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية في بداية الفصل الدراسي المقبل لاقرار التعديلات.

وقال محمد الدلال مسؤول الشؤون الطلابية بالاتحاد ورئيس اللجنة انه قد تم التأكيد على حق الطلبة في حرية العمل النقابي وتنظيم الانشطة الطلابية دون تدخل الادارة الجامعية الا من ناحية تنظيمية. وتم التأكيد على ضمانات الطالب وعدم مخالفة الانشطة للشريعة الاسلامية وقال مسؤول الشؤون الطلابية ان هناك تغييرات ستحدث لنظام المقررات. وحاولنا معرفتها من الادارة الجامعية دون جدوى وطلبناها رسميا من عميد شؤون الطلبة ولكن الادارة الجامعية تتهرب من اطلاع الاتحاد على هذه التعديلات. وقال انا سنقوم بدراسة هذه التعديلات وتقديم تصور كامل عنها للجامعة في بداية الفصل الدراسي المقبل.

* * *

• اكتشاف حالات للكوليرا في الكويت:

اكتشفت عدة حالات للكوليرا في الكويت وان الحالات جميعها معزولة في مستشفى الامراض السارية.

وقال مصدر مسؤول ان وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي يتابع بنفسه تطورات الوضع الصحي وترفع يوميا اليه تقارير من الاطباء عن الحالة الصحية للمصابين وكذلك الاجراءات والاحتياطات الوقائية التي اتخذت.

وقال ان المراكز الصحية الوقائية تقوم بمراقبة وفحص القادمين من المناطق الموبوءة وارسال العينات اللازمة للمختبرات.

واعلن المصدر انه خلال صيف العام الماضي تم فحص اكثر من ٦٠ الف مواطن ومقيم لضمان الكوليرا اكتشفت آنذاك ١١٣ حالة كوليرا ايجابية.

وقال ان الكويت ابرقت الى منظمة الصحة العالمية والى الدول التي يمكن ان تأتي منها حالات الكوليرا وابلغتها بالاصابات. وهذا الاجراء هو اجراء دولي متبع ومعتاد في مثل هذه الامور.

هذا وقد صدرت تعليمات مشددة الى المستشفيات ومراكز الحدود بالتبليغ عن حالات الاسهال بين القادمين وعزلها وتحويلها الى مستشفى الامراض السارية مع اخطار قسم الصحة الوقائية بالحالات المحولة.

* * *

• قانون الاجازات الجديد يدخل حيز التنفيذ ودراسة بدلات الموظفين

صرح راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان مجلس الخدمة المدنية وافق على طريقة تطبيق القانون الجديد للاجازات الدورية للموظفين باحتساب ٣٥ يوما مع العطل للموظف الجديد و٤٥ يوما مع العطل لمن امضوا في الخدمة ١٥ عاما واكثر. وقال الوزير ان ديوان الموظفين سيصدر تعميما يشرح فيه كيفية احتساب هذه الاجازات على مدار السنة.

وعن بدلات الموظفين قال وزير الدولة ان مجلس الخدمة اوصى باعادة دراسة البدلات الممنوحة لجميع الموظفين في الدولة لحصر انواعها ومسمياتها والفئات التي تصرف لها في الجهازين الفني والاداري وتقديم ذلك الى المجلس لاتخاذ قرار بشأنها واقر مجلس الخدمة صرف مكافأة الخدمات الممتازة لبعض المدنيين في وزارة الداخلية وادارة الجمارك كما قرر منح الاطباء الاختصاصيين المكلفين بالعمل من جامعة الكويت الى وزارة الصحة البدل المعتمد لقرنائهم.

البدل المعتمد لقرنائهم الاختصاصيين بالدولة.

* * *

• مكتب للشكاوى بوزارة الاسكان



قرر وزير الاسكان السيد ناصر الروضان تكوين مكتب للشكاوى في الوزارة يتلقى شكاوى المواطنين سواء كانت هذه الشكاوى تتعلق بموظفي الوزارة او الهيئة او سواهم. هذا الى جانب المكتب القانوني الموجود حاليا والذي يقوم باعداد المذكرات الخاصة التي تتعلق بشكاوى المواطنين وملاحقة اعمالهم.

* * *

• بعثة الحج الطبية تصل للمدينة المنورة

وصلت بعثة الحج الطبية الكويتية الى المدينة المنورة بسلامة الله صباح يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وصرح امين عام البعثة ابراهيم المضف في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية ان البعثة باشرت فور وصولها تقديم الخدمات لضيوف الرحمن.

واشار الى ان جميع اعضاء البعثة يتمتعون بصحة طيبة ولم يواجهوا اي مصاعب خلال رحلتهم من الكويت الى المملكة العربية السعودية.

وكانت البعثة قد غادرت الكويت صباح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر الجاري وتضم البعثة ١٢٢ فردا يمثلون وزارة الصحة العامة والاوقاف وكشافة وزارة التربية ووزارة الاعلام.

* * *

• تحذير للكويتيين المسافرين الى لندن من السرقات

وجه الملحق الصحافي في سفارة الكويت بلندن تحذيرا الى جميع الزوار والمصطافين من الكويتيين المسافرين الى لندن بأخذ الحيطة والحذر ودعاهم الى اليقظة بعد ارتفاع معدلات السرقة والنشل في الفترة الاخيرة.

واضاف الملحق الصحافي الكويتي بلندن ان حوادث السرقة والنشل اصبحت ظاهرة شبه يومية وان سفارة الكويت تتلقى باستمرار العديد من الشكاوى من الزوار والمصطافين الذين يذهبون ضحية لهذه السرقات.

وتتراوح هذه الحوادث بين عمليات سرقة ونشل مختلفة وعمليات سطو على المنازل والشق وعمليات غش واحتيال في المحلات

دراسة التأمين الاجتماعي على غير الكويتيين بدلا من نظام المكافأة

قال مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان موضوع التأمين الاجتماعي على غير الكويتيين العاملين في البلاد مدرج في الخطة الخمسية للمؤسسة وذلك عوضا عن نظام المكافأة حيث من المنتظر حال تطبيق هذا النظام ان يصل غير الكويتي الى نتائج قريبة من النتائج التي يحصل عليها الكويتي خاصة وان المؤسسة لن تتحمل تكاليف اضافية.

واضاف السيد الرجعان في حديث له مع احدى الصحف المحلية نشر يوم ٧/٢١ الجاري ان نظام التأمين الاجتماعي طبق على كل العاملين الكويتيين في القطاع الحكومي وان التطبيق جار على القطاع الخاص بحيث يدفع المؤمن ١٠٪ ويدفع صاحب العمل ٥٪ كما تدرس المؤسسة شمولية الكويتيين العاملين في الخارج ومواطني مجلس التعاون وحتى الاجانب غير العرب العاملين في الكويت.

ووصف السيد الرجعان المزايا التي يحصل عليها المواطن الكويتي من التأمين الاجتماعي بانها لا نظير لها في العالم حيث يصل الراتب التقاعدي ٩٥٪ من الراتب الاساسي بالنسبة للموظف المدني و١٠٠٪ بالنسبة للعسكري.

كلمة في الوجه

لا يعين على ظلم...

• جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشهد لي يا رسول الله على ان اجعل نصيبا من ملكي لابني.. فقال عليه الصلاة والسلام... هل له اخوة؟ قال الرجل: نعم.. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لا اعين على ظلم.. — او كما قال صلى الله عليه وسلم —.

• قضية يغفل عنها كثير من الاباء والامهات... وقد غفل عنها نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام عندما كان يحب ابنه يوسف عليه الصلاة والسلام اكثر من اخوته... فتآمروا عليه والقوه في غيابت الجب.. وفي سورة يوسف عرض واضح لتلك القصة..

• ونجد بعض الاباء والامهات يقربون الابن و يبعدون البنت عن الرعاية والعطف والحنان.. فتتولد الاحقاد والعداوات في الصدور... وتنمو يوما بعد يوم... حتى تصل الى تخطيط المكائد و يزرع الشيطان شباكه ليفكك الاسرة و يكسر وحدتها وتماسكها.

• فالحذر كل الحذر من تغليب العواطف والتمايز بين الابناء... فانها قاصمة الظهر التي غفل عنها الكثيرون... والله المستعان..

عبدالرزاق شمس الدين

انخفاض الايجارات يزحف تدريجيا الى كل المناطق في الكويت

عمارات ضخمة في مرحلة التشييد.

مع بداية العام الحالي بدأت ايجارات الشقق تنخفض بشكل كبير. والواقع ان اسباب هذا الانخفاض يسير في خط متواز مع بدء ظهور الأزمة الاقتصادية التي فرضت على البلاد نتيجة الانخفاض المستمر في اسعار البترول منذ عام ١٩٨٣ وحتى الان والتي ادت الى وصول سعر البرميل الى ١٦دولارا امريكيا. وذلك بعد ان كان يتراوح بين ٣٠ ، ٣٢ دولارا للبرميل في الفترة من ٧٩: ١٩٨١وايضا انخفاض اسعار الفائدة على الودائع الخارجية مما ادى الى انخفاض المردود الاستثماري لهذه الودائع، وحدوث أزمة المناخ والتي بلغ اجمالي قيمة الشيكات الآجلة فيها حوالي ٢٨ بليون دينار كويتي حتى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٨٢. وذلك حين اوقفت الحكومة التعامل بهذه الشيكات. وبالطبع ادت هذه العوامل مجتمعة الى حدوث عجز في ميزانية الدولة قدر في السنة المالية ٨٤/٨٥ بحوالي ٧٠٤٫١ مليون دينار بزيادة قدرها ٤٫٦ ٪ عن العجز في ميزانية السنة المالية ١٩٨٣ — ١٩٨٤، مما حدا بالحكومة الى اتخاذ عدة اجراءات كان منها العمل على التقليل من الانفاق والاستغناء عن اعداد كبيرة من العاملين في الحكومة، حتى ان المستغنى عنهم في وزارة التربية وحدها وصل الى حوالي ٢٠٠٠ موظف في حين استغنت باقي الوزارات عن اعداد اخرى وعلى سبيل المثال فان عدد المستغنى عنهم في وزارة الشؤون والعمل بلغ ٣٥٠ موظفا.

هجرة اختيارية

ومع الركود الاقتصادي الذي اصاب السوق المحلية والضائقة الاقتصادية التي ما زالت سحابتها تخيم على البلاد، فقد غادرت اعداد كبيرة اخرى البلاد نهائيا بشكل طوعي. مما ادى الى زيادة عدد الوحدات السكنية التي اصبحت شاغرة نتيجة ازدياد الهجرة المضادة.

وهذا الامر كما أثر على انخفاض ايجارات الوحدات السكنية فانه بالطبع اثر ايضا على سعر العقارات ذاتها وعلى ارض البناء.

احتمال اخلاء ٤٠ الف شقة

وقد توقعت جهات احصائية مطلعة في مجلس التخطيط ان يصل عدد الشقق الخالية في نهاية هذا الصيف الى حوالي ٤٠ الف شقة. ومن المحتمل ان يكون العدد اكثر من ذلك مما سيؤدي الى زيادة انخفاض الايجارات بشكل قد يصل الى النصف. فعلى سبيل المثال فان الشقة المكونة من غرفتي نوم وصالة

انخفض سعرها الآن فعلا من ٢٥٠ دينارا الى ١٧٠ دينارا شهريا وما زال العد التنازلي مستمرا.

والواقع ان مجلس التخطيط كانت توقعاته تفيد بان عدد الشقق الخالية لن يصل الى هذا العدد قبل حدوث الظروف الاقتصادية الطارئة، ولكن ظروف الركود التي تأثرت بالعوامل التي أثرت على البلاد والتي ادت الى ازدياد اعداد المغادرين للبلاد بشكل نهائي وتصاعدي ومستمر ادى الى زيادة الرقم المتوقع للشقق الشاغرة.

الانخفاض بدأ من ابريل

ومنذ اوائل شهر ابريل الماضي بدأت موجة من تخفيض الايجارات للشقق في مناطق الفروانية وجليب الشيوخ وخيطان والحساوي وبدأ ملاك العقارات يخفضون ايجارات بناياتهم في هذه المناطق بصفة تدريجية وتنازلية من شهر لاخر حتى وصلت معدلات التخفيض الى ٣٠٪ من الايجار الاصلي.

التخفيض يزحف لكل مناطق الكويت

ومع بداية شهر يوليو امتدت موجة التخفيض لتشمل العديد من المناطق الاخرى في حولي والسالمية، حتى ان الشقق الممتازة الموجودة في هاتين المنطقتين والتي كانت تحافظ على ثبات الايجارات فيهما، تأثرت بموجة التخفيض الهائلة التي شهدتها الوحدات السكنية في الكويت ومن المتوقع ان تصل نسبة التخفيض في هذه المناطق ايضا ٥٠٪ نتيجة لاستمرار الوضع الذي تسبب في كثرة اخلاء الوحدات السكنية.

تقديرات الملاك اجهضها الوضع الجديد

واثناء ازدهار الوضع الاقتصادي في السنوات الماضية عمد كثير من اصحاب الاموال الى استغلال الارتفاع في ايجارات الشقق فاضيفت الى سوق العقار الاستثماري عشرات البنايات والمجمعات السكنية والتي تعددت طوابقها ووحداتها بهدف استثمار اكبر مساحة ممكنة بطريقة تجارية محضة كان الهدف منها جلب الكثير من الربح استغلالا لارتفاع اسعار الشقق. وادى الحرص من اصحاب رؤوس الاموال على تشييد البنايات بغرض الاستثمار الى ارتفاع كبير لسعر اراضي البناء تلازم مع الكثرة التي سادت في التشييد المعماري للبنايات السكنية. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فقد انخفض سعر الارض بشكل كبير جدا نتيجة لانخفاض الايجارات التي عكسها الوضع الاقتصادي وظروف الهجرة المضادة.

عودة الاعلانات عن الشقق الخالية

والان اصبح من المألوف ان يشاهد في كل بناية يافطة «شقق خالية للايجار» حتى ان بعض البنايات اصبح عدد الشقق الخالية فيها (١٢) شقة من مجموع عشرين وهذه النسبة تشكل ٧٠٪ الامر الذي جعل الملاك يخفضونها الى النصف ومع ذلك لا يوجد المستأجر.

البناء الآن غير مجد

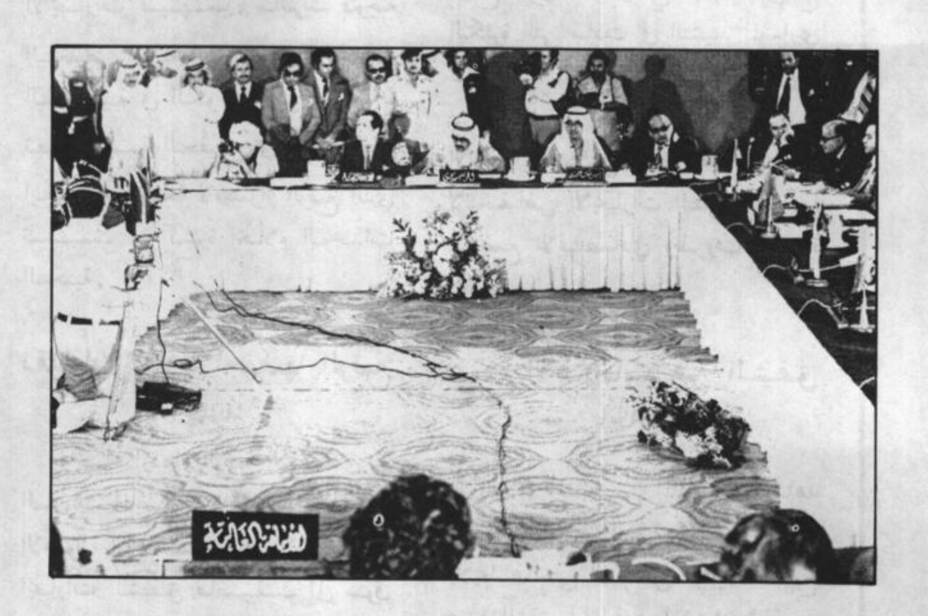
ونظرا لهذه الظروف مجتمعة فقد توقفت حركة بناء العقارات الآن وتوقف اي استثمار للمال في العقارات لان هذا يؤدي في الظروف الراهنة الى خسائر كبيرة فالبناية التي كلفت ٣٠٠ الف دينار اصبح اليوم ثمنها ١٢٠ الف دينار مع ان ايجار هذه البناية شهريا كان ثلاثة الاف دينار وبالطبع انخفض الى النصف بانخفاض الايجار بنسبة ٥٠٪.



• واحد من المجمعات السكنية الخالية.

مؤتمر

جنيف لانقاذ الأوبك



• اجواء المؤتمر الوزاري صعبة للغاية بسبب المشاكل الناجمة عن عدم قبول بعض الدول الاعضاء بالحصص المقترحة.

• اسعار برميل النفط تتأرجح بين ١٣ ـ ٨ دولار امريكي

في اعقاب المؤتمر الاخير لمنظمة الاوبك الذي عقد في بريوني بيوغسلافيا شهدت اسواق النفط انخفاضا متكررا وتأرجحت اسعار البرميل بين ١٣ ـ ٨ دولار وفي المقابل نشأت حركة واسعة من اجل انقاذ اسعار النفط وقد تمثلت تلك الحركة في تحركات وزراء نفط دول الخليج ذلك بالرغم من ان وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط لم يصلوا لاتفاق يعمل من شأنه على تحسين اسعار النفط وقد انتهز بعض اعضاء اوبك من الدول فترة الحلول الذاتية المتاحة لكل عضو والتي جاءت في اعقاب فك المنظمة لسياسة الالتزام بتحديد الحصص والمرونة النسبية في تحديد سقف الانتاج فزادت من حصص انتاجها مما اوصل الانتاج لدول المنظمة حدود ٢٠ مليون برميل / يوميا وتعتبر دولتا الكويت والسعودية اكثر دول المنظمة التزاما بحصص الانتاج والاسعار المعلنة ويأتي الموعد المقرر لانعقاد مؤتمر وزراء المنظمة في جنيف في ٢٨ من الشهر الجاري والاجواء السائدة في منظمة الاوبك ما زالت تعج بكثير من الاشكاليات مما لا يوحي بتحقيق تقدم في الخروج من مأزق الازمة الحالية..

فكثير من دول المنظمة ما زال يطالب بزيادة حصته وفي الوقت ذاته تطالب المنظمة بتخفيض السقف العام للانتاج حتى يمتص السوق الفائض النفطي اليومي والذي يصل لـ ٣ مليون برميل في ظروف الانتاج الحالية.. وقد اعلنت مصادر المنظمة ان هناك عدة لجان تعد حاليا دراسات تتعلق باستراتيجية المنظمة على المدى الطويل ولجنة مراقبة السوق والتي يرأسها د. مانع سعيد العتيبة وزير نفط دولة الامارات العربية المتحدة. وتتأرجح استراتيجية «الاوبك» بين الدفاع عن الحصة الانتاجية العادلة للمنظمة والتي دعت المنظمة لها ضمن قرارات مؤتمر ديسمبر ١٩٨٥ وبين تحديد سقف الانتاج وتخفيضه من اجل تحديد الاسعار والذي ظلت تنتهجه المنظمة منذ انشائها ١٩٦١. هذا وقد توافد وزراء النفط الى جنيف منذ يوم الخميس الماضي وذكرت وكالات الانباء ان الوزراء عقدوا عدة لقاءات جانبية في سبيل تقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلاف وصرح الشيخ علي الخليفة قبيل مغادرته البلاد بان جو المؤتمر الوزاري صعب للغاية بسبب المشاكل الناجمة عن عدم قبول عدد من الدول الاعضاء بالحصص الانتاجية المقترحة عليهم.

محمد العبيد


سبيس ترونيك
السّاعة الاسلاميّة
الأولى في العالم
SPACETRONIC
ALLAHU
AKBAR
CURSOR
UNLOCK
SELECT
SET
MODE
هدية أخير من الأراضي المقدسة
لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة بالكامل ١٠٠٪ لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي ..
تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه القبلة في مدينتك وفي معظم مدن العالم التي تسافر إليها :-
مكة المكرمة - المدينة المنورة القاهرة - الخرطوم - الكويت .. الخ
تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور لفظ الجلالة (الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة التي حانت
SATURDAY
7:00 45
SPACETRONIC
وَالآن ..
خلال أسفارك لن تضيع منك صلاة .. ستعرف إتجاه القبلة حيث تقيم والموقع الجغرافي والتوقيت المحلي ..
سبيس ترونيك
رفيق المسلم في حله وترحاله

قراءات

● وجه وزير التربية والتعليم السوداني تعميما الى جميع الاجهزة المسؤولة في الوزارة بما فيها المدارس الى ضرورة تخصيص فسحة زمنية خلال اليوم الدراسي ليؤدي خلالها الطلاب والمعلمون والعاملون في المؤسسات التعليمية فرائض الصلاة.

■ السلطات الفرنسية ابلغت رفعت الاسد ضرورة الحد من نشاطه السياسي اذا ما رغب في مواصلة الاقامة في الاراضي الفرنسية.

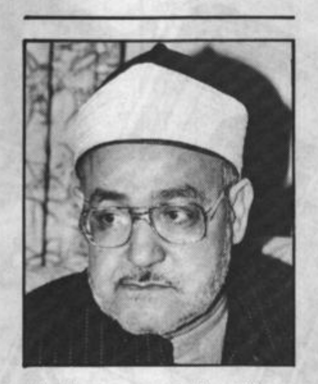
■ رفضت الولايات المتحدة الامريكية تحويل جزء من مساعداتها الاقتصادية لمصر الى سيولة نقدية لحل بعض مشكلات الاقتصاد المصري العاجلة!

■ لاول مرة في تاريخ استقلال الجزائر اصبح بامكان كل مواطن فتح حسابات بالعملات الاجنبية دون السؤال عن مصدرها في خطوة جريئة من الحكومة لتعويض خسائرها في العملة الصعبة على الرغم من المنهج الاشتراكي الذي تسير عليه.

■ حكومة اكينو اعلنت ان منظمة المؤتمر الاسلامي سترتب المفاوضات بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو من اجل التوصل الى تسوية سلمية.

■ مسؤولون في تايلاند صرحوا مؤخرا ان تايلاند ستفيد اعتبارا من اول اغسطس تحركات الدبلوماسيين من عشر دول معظمها مسلمة لاسباب امنية وانتقاما لقيود وضعت على مبعوثيها في الخارج.

■ الغزالي ينفي تورط الاسلاميين بحرائق القاهرة



اكد الشيخ محمد الغزالي ان الجماعات الاسلامية والاسلاميين بمصر لا دخل لهم اطلاقا بالحوادث التي وقعت حديثا من حرائق في بعض المسارح والاندية الليلية ونوادي الفيديو ومحلات الخمور وهذا الاتهام الذي يوجه اليهم قد تكون من ورائه ايحاءات استعمارية والحادية لان الاستعمار الثقافي افسد عقولا كثيرة ودلل الشيخ الغزالي على قوله بانه عندما اندلعت الاحداث الاخيرة بين صفوف قوات الامن المركزي سارع البعض لتوجيه الاتهام الى الاسلاميين الا ان نزاهة القضاء المصري وجهات التحقيق برأت الاسلاميين والجماعات الاسلامية من هذا الاتهام.

■ تناقض

الصحف الهندوكية الصادرة في الهند وقعت خلال الشهور الماضية في تناقض عجيب ففي الوقت الذي شنت فيه هذه الصحف هجوما ظالما على تعاليم الاسلام ومبادئه واتهمتها بالهمجية والتزمت وخاصة بالنسبة للمرأة كانت هذه الصحف تنشر في صفحاتها الاخبارية الاحداث الفظيعة والظروف القاسية التي تواجهها المرأة الهندوكية.

تقول صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٧ بان السيدة نويتا احرقت في بيت زوجها لانها لم تحصل على جهاز (اثاث بيت الزوجية الجديد).

وتقول صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٥ بان ثلاث زوجات هندوكيات احرقن في بيوت ازواجهن وهن على قيد الحياة وذلك في مدينة Kanpur لان آباءهن فشلوا في احضار الجهاز لبناتهم.

واوردت صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٤ نبأ بانه قد تم القاء القبض على جميع اعضاء اسرة هندوكية في مدينة Hamirpur لانها قامت باحراق الزوجة الهندوكية التي لم تتمكن من احضار مطالب الاسرة!

■ اكينو تستعين بخبراء اسرائيليين لقمع المجاهدين المسلمين

افادت معلومات تسربت من واشنطن منذ ايام ان بعثة صهيونية عسكرية من خبراء مكافحة الارهاب قد بدأت فعلا القيام بمهمات تدريب وتوجيه قوات الحكومة الفلبينية بمقتضى اتفاق مساعدة امنية «سري» وقع بين اسرائيل والفلبين بقيمة ٩٫٤ مليون دولار بموافقة رئيسة الفلبين الجديدة (اكينو).

والجدير بالذكر ان اكينو كانت قد اعلنت قبل تسرب هذه الانباء عن نيتها في التفاوض مع المسلمين وانها توسطت من اجل ذلك لدى رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي لكن يبدو انها تريد كسب الوقت فقط من اجل القضاء على ثورة المسلمين.

■ دعم اثيوبي مضاعف لقرنق!

اكدت مصادر اميركية ان اثيوبيا تقوم حاليا بنقل آليات عسكرية ثقيلة وبرحلات جوية منتظمة الى داخل الاراضي السودانية لدعم قوات جون قرنق. واضافت المصادر ان الطائرات الاثيوبية العسكرية تنقل دفعات هذه الاسلحة لقوات قرنق التي تحاصر مدينة بيرول الاستراتيجية التي تبعد بضعة كيلومترات الى الجنوب الشرقي من مدينة رونبيك التي حاصرتها في اذار (مارس) الماضي الى ان استعادتها قوات الحكومة بعد معارك دموية ضارية استخدمت فيها كل انواع الاسلحة، بما فيها السلاح الجوي. وقالت المصادر ان الجسور الجوية الاثيوبية لحركة

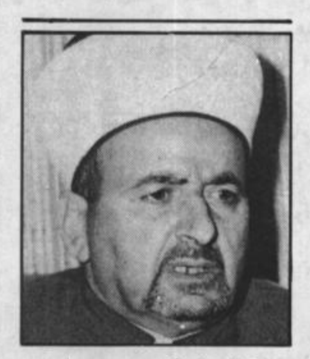
قرنق قد تمكنت من فرض حصارات متقطعة على فترات على مدن جنوبية رئيسية. واضافت المصادر ان المعلومات الجديدة التي حصلت عليها ابرزت تطورا في حجم الدعم الاثيوبي الذي تعدى الاستضافة والتدريب والتسليح الى الدعم الجوي المباشر داخل الاراضي السودانية.

■ قلق روسي من المسلمين

في دراسة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي وصفت وكالة رويتر المسلمين هناك بانهم قنبلة موقوتة قد تنفجر في القريب العاجل لتقلب الموازين في المناطق الاسلامية بالاتحاد السوفياتي لصالح الاسلام ضد الشيوعية.

وذكرت الوكالة ان السلطات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي باتت تدرك مدى خطورة الصحوة الاسلامية التي تشهدها سرا الجمهوريات ذات الكثافة السكانية المسلمة في جنوب الاتحاد السوفياتي. واوردت الوكالة تحذيرا نشرته صحيفة البرافدا الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، اعربت فيه عن قلق السلطات الشيوعية من تزايد الوعي الديني بين الشباب في المناطق الاسلامية، ودعت فيه الى شن حملة ضد ما وصفته «بالهراء الديني» الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم، وطالبت بتكثيف الحملة لنشر الالحاد بينهم للحيلولة بينهم وبين العودة الى الاسلام.

■ تطبيق الشريعة خير علاج لمواجهة الركود الاقتصادي



قال الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني ان تطبيق تعاليم الاسلام في مختلف قطاعات التجارة والزراعة والصناعة كفيل بمواجهة التدهور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد العربية والاسلامية او الذي يؤثر عليها من الخارج واكد الدكتور الخياط ان مسألة الفقر لا يمكن علاجها الا بالطرق الاسلامية الصحيحة وتابع يقول: لو اننا طبقنا بابا واحدا من ابواب الزكاة «.. والفارين» هؤلاء الذين فقدوا اموالهم بسبب كارثة او طارىء.. وبشكل سليم فاننا نكون قد وضعنا اساسا سليما للاقتصاد الاسلامي.

■ تزايد النشاط التنصيري في بوركينا ناسو

اعلن مؤخرا رئيس جمهورية بوركينا ناسو (فولتا العليا سابقا) ان نشاط الحركات التنصيرية يتزايد في بلاده بشكل يلفت النظر ولكنه لا يمانع من وجود نشاط اسلامي مماثل وقال: ان نسبة المسلمين في بلاده تتراوح ما بين ٦٠ ــ ٦٥٪ وانهم كغيرهم يمثلون المناصب العليا في الدولة والجيش واضاف ان حرية الاديان في بلاده مضمونة وان الدولة لا تتدخل في هذه الشؤون وان كل طائفة تتولى حسب اجتهادها بناء مساجدها او كنائسها على نفقتها وليس على نفقة الحكومة.

■ ازدياد النشاط اليهودي في جنوب افريقيا

ما زالت اسرائيل ترسل مبعوثيها الى جنوب افريقيا لجباية التبرعات ولتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ويبدو ان هذا النشاط الصهيوني قد بدأ يؤتي ثماره حتى في صفوف القبائل التي لا صلة لها البتة باليهودية حيث بدأت بعض اصوات السود الافريقيين بالصراخ والادعاء بانهم ينحدرون من قبائل توراتية مفقودة وكانت قبيلة ليمبا الافريقية هي اول قبيلة ارتفع صوتها وبدأت تنسب نفسها الى اصول يهودية. من هنا فان المطلوب اليوم من كافة الهيئات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا عامة وجنوب افريقيا خاصة العمل الدؤوب بين القبائل الافريقية لنشر الاسلام في صفوفها تمهيدا لانقاذها من الوقوع في حبائل الصهيونية.

في الهدف

المخرج من المأزق

الحياة بلا أخلاق جحيم لا يطاق وبذهابها تضيق الارزاق. المجتمعات الاوروبية والامريكية ارتكست الى جاهلية هي أشد خطرا على البشرية كلها من الجاهلية الاولى.

في يوم واحد أقرأ اخبار الجرائم في تلك البلاد فأصاب بالذهول ويتملكني الأسى على قوم كافرين.

اقرأ معي بعض الحصاد المر في يوم واحد:

١ ــ أم تقتل اطفالها التسعة.

٢ ــ عجوز تحبط محاولة سطو على بنك.

٣ ــ مراهق في السابعة عشرة يتزوج امرأة تكبره خمسين عاما بعد قصة حب قاتل.

٤ ــ المخدرات تصرع ابن الرابعة عشرة.

٥ ــ طبيب نفسي يخنق مريضه بعد استماعه لاعترافاته.

٦ ــ منظمة في بريطانيا للدفاع عن الذباب والحشرات والبعوض لانها تتعرض للموت بقسوة!!

هكذا نجحت الخطة الصهيونية في ابعاد الدين عن المجتمع ليتم تدمير الانسان والتعجيل بانحلاله ليسهل تعبيدهم لملك صهيون.

الجنون والفجور والسرقة والقتل والدعارة والسكر والعواصف والزوابع الاخلاقية هي سمة المجتمعات في اوروبا وامريكا.

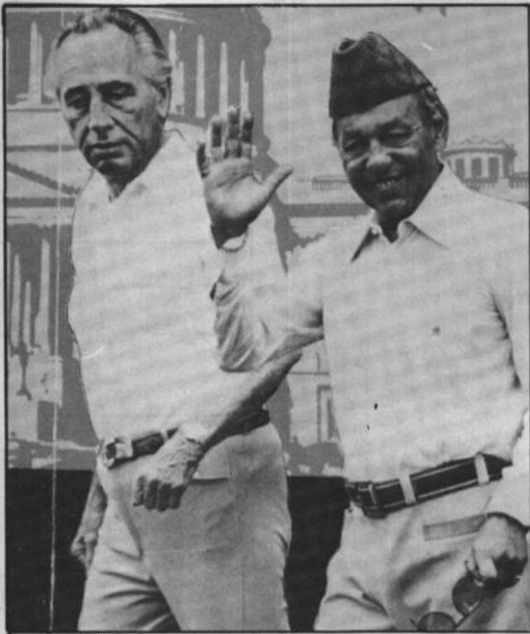
إن ما نجده في العالم اليوم من أزمات نكاد تعصف بالحياة كلها هي في اساسها وجوهرها أزمة اخلاقية تفرعت عنها سائر الازمات ولا سبيل للخروج من المأزق الخطير الا برد الناس ردا جميلا الى الدين والدين الوحيد المؤهل لانقاذ البشرية هو الاسلام.

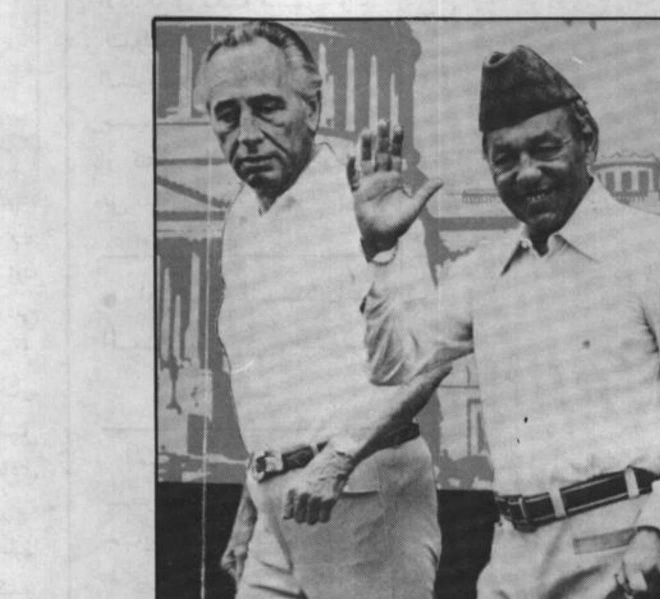
ان امريكا واوروبا محتاجة اشد الحاجة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجتمعاتها ان كانت تسمع او تعقل.

«محمد اليقظان»

بـاي.. بـاي.. عـرب !

!
!
!
!
!





ماذا يريد بيريز من زيارته للمغرب؟ بل ماذا يريد اليهود الصهاينة في هذه المرحلة من التاريخ؟ حين زار السادات القدس قبل ان يقتل قال انني اردت ان اكسر الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود، وبعد زيارة بيريز للمغرب قال: انني اردت ان اكسر الشعور بالعار لدى العرب من اجتماعهم العلني بمسئول اسرائيلي. وكانت حصيلة زيارة السادات للقدس العربية المسلمة التي اطلق عليها اسم «عقر دارهم» الصلح مع اليهود الذي اطلق عليه اسم اتفاقيات كامب ديفيد او معسكر داوود. ويصر بيريز على ان مباحثاته في المغرب ستعقبها مباحثات اخرى مع شريكه الموسوم بانه اكثر تطرفا شامير.

ماذا يريد اليهود من هذه الزيارة وموقفهم من احتلال فلسطين ومن اعتبار القدس عاصمة ابدية لهم ومن موقفهم من شعب فلسطين وحقه في تقرير المصير؟! كل ذلك معروف سلفا كما ان الموقف العربي عبر قرارات فاس لم يعد خافيا ومع ذلك فقد اعلن بيريز ان الهوة واسعة بين موقف العرب وموقف اليهود وان الزيارة في حد ذاتها كانت هدفا وان القضية لا تحل بين يوم وليلة.

واذا كان اليهود لا يعترفون بمنظمة التحرير ولا بحق الشعب الفلسطيني في دولة على ارضه بل وصل الامر بجولدا مئير ذات يوم ان تقول: اين هو الشعب الفلسطيني؟ ووصل الامر بحليف اليهود بيريجنسكي ان يقول: بعد غزو لبنان وداعا لمنظمة التحرير فما هو الخير المرتجى من ديبلوماسية بيريز بمباركة ريغان؟

ان اليهود ومنذ مؤتمرهم الاول الذي انعقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ قد وضعوا مخططهم (العشري القفزات) بحيث يحققون انجازا واضحا كل عشر سنوات وصولا الى هدفهم النهائي في اقامة الكيان اليهودي من النيل الى الفرات.

- ففي عام ١٨٩٧ كان مؤتمرهم الاول الذي قرروا فيه اقامة الكيان اليهودي بعد خمسين سنة وقد قام بالفعل عام ١٩٤٨.
- وفي عام ١٩١٧ حصلوا على وعد بلفور المشئوم.
- وفي عام ١٩٢٧ انشأوا الوكالة اليهودية.
- وفي عام ١٩٣٧ اعترفت بريطانيا بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا وحيدا للحركة الصهيونية في فلسطين.
- وفي عام ١٩٤٨ قام الكيان اليهودي في فلسطين.
- وفي عام ١٩٥٦ كان العدوان الثلاثي ولم ينسحب اليهود من سيناء وغزة الا بعد ان حصلوا على موافقة عبدالناصر على مرور بواخرهم من قناة السويس.
- وفي عام ١٩٦٧ كانت حرب الايام الستة التي احتلوا فيها سيناء وغزة والضفة والجولان.
- وفي عام ١٩٧٩ كانت مصر قد اعترفت بالكيان اليهودي في فلسطين وبذلك خرجت اكبر دولة عربية من المواجهة مع اليهود واصبحت داعية لكل العرب ان يحذوا حذوها.

اذا: يريد اليهود ان يسود العصر الاسرائيلي برضوخ العرب كل العرب للمخطط الصهيوني المدعوم بكل طاقات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى.

ان اليهود لا يريدون الا شيئا واحدا من القضية.. انهم وبكل اصرار يريدون ان تقول القضية لنا: «باي باي عرب» !!!!!!.

تحكم بتحريم الصلح مع العدو اليهودي

بمناسبة زيارة رئيس وزراء حكومة العدو اليهودي شمعون بيريز للملك المغربي ضمن جهود ما يسمى بحل أزمة الشرق الاوسط تنشر المجتمع نصوصا للفتاوي الشرعية التي تبين رأي الشريعة الاسلامية في المصالحة مع اليهود.

• علماء الازهر: الصلح مع اسرائيل.. لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه.

• علماء المؤتمر الاسلامي: الصلح اقرار الغاصب واعتراف بحقية يده على ما اغتصبه فلا يجوز للمسلمين مصالحة اليهود

فتوى الازهر:

في ١٩٥٦/١/١ اصدرت لجنة الفتوى بالازهر فتوى بتحريم الصلح مع اليهود الذين اغتصبوا فلسطين وقد اشترك في تحرير هذه الفتوى كل من السادة:

١ ـ الشيخ حسنين محمد مخلوف (رئيس لجنة الفتوى وعضو جماعة كبار العلماء، ومفتي الديار المصرية سابقا).

٢ ـ الشيخ عيسى منون (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة سابقا وهو شافعي المذهب).

٣ ـ الشيخ محمود شلتوت (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء وهو حنفي المذهب).

٤ ـ الشيخ محمد الطنيخي (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء ومدير الوعظ والارشاد وهو مالكي المذهب).

٥ ـ الشيخ محمد عبداللطيف السبكي (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء ومدير التفتيش بالازهر وهو حنبلي المذهب)

٦ ـ الشيخ زكريا البري (أمين الفتوى).

ولقد جاءت هذه الفتوى جوابا على اسئلة شرعية وجهها بعض علماء الازهر الشريف الى علماء المسلمين من جميع المذاهب، بشأن ما يجب على المسلمين نحو قضية فلسطين وما نجم عن كارثتها... وبشأن الموقف الاسلامي من الكيان الصهيوني والدول الاستعمارية التي تسانده ومن «الصلح» مع هذا الكيان.

وفي ما يلي نورد موجزا لجواب لجنة الفتوى على هذه الاسئلة:

«أما بعد، فلقد اطلعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف على الاستفتاء المقدم اليها عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام الصلح مع اسرائيل التي اغتصبت فلسطين من اهلها واخرجتهم من ديارهم وشردتهم نساء واطفالا وشيبا وشبانا في آفاق الارض واستلبت اموالهم واقترفت افظع الآثام في اماكن العبادة والاثار والمشاهد الاسلامية المقدسة، وعن حكم التواد والتعاون مع دول الاستعمار التي ناصرتها وتناصرها في هذا العدوان الاثيم وامدتها بالعون السياسي والمادي.. وعن حكم الاحلاف التي تدعو اليها دول الاستعمار والتي من مراميها تمكين اسرائيل من البقاء في ارض فلسطين لتنفيذ السياسة الاستعمارية..».

«وتفيد اللجنة ان الصلح مع اسرائيل ـ

• علماء الامة الاسلامية لا يجيزون التعاون مع الدول التي تشد أزر هذه الفئة الباغية وتمكن لها البقاء في ديار المسلمين.



• الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا

كما يريده الداعون اليه.. لا يجوز شرعا لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه... وقد اجمعت الشرائع السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب الى اهله وحثت صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه. ففي الحديث الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد».. فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم... بل يجب عليهم ان يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم والوانهم واجناسهم لرد هذه البلاد الى اهلها، وصيانة المسجد الاقصى مهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله، وصيانة الآثار والمشاهد الاسلامية من ايدي هؤلاء الغاصبين، وان يعينوا المجاهدين بالسلاح وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل وان يبذلوا فيه كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من آثار هؤلاء الطغاة المعتدين...

واما التعاون مع الدول التي تشد ازر هذه الفئة الباغية وتمدها بالمال والعتاد وتمكن لها من البقاء في هذه الديار فهو غير جائز شرعا، لما فيه من الاعانة لها على هذا البغي والمناصرة لها في موقفها العدائي ضد الاسلام ودياره. قال تعالى «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» سورة الممتحنة (٩).

ولا ريب ان مظاهرة الاعداء وموادتهم يستوي فيها امدادهم بما يقوي جانبهم و يثبت اقدامهم بالرأي والفكرة وبالسلاح والقوة — سرا وعلانية — مباشرة وغير مباشرة. وكل ذلك مما يحرم على المسلم مهما تخيل من اعذار ومبررات. ومن ذلك يعلم ان هذه الاحلاف التي تدعو اليها الدول الاستعمارية وتعمل جاهدة لعقدها بين الدول الاسلامية ابتغاء الفتنة وتفريق الكلمة والتمكين لها في البلاد الاسلامية والمضي في تنفيذ سياستها حيال شعوبها لا يجوز لاي دولة اسلامية ان تستجيب لها وتشترك فيها لما في ذلك من الخطر العظيم على البلاد الاسلامية، وبخاصة فلسطين الشهيدة التي سلمتها هذه الدول الاستعمارية الى الصهيونية الباغية نكاية في الاسلام واهله وسعيا لايجاد دولة لها وسط البلاد الاسلامية لتكون تكأة لها في تنفيذ مآربها الاستعمارية الضارة بالمسلمين.

وكذلك يحرم شرعا على المسلمين ان يمكنوا اسرائيل ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ تلك المشروعات التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود وبقاؤها في رغد من العيش وخصوبة في الارض، حتى تعيش كدولة تناوىء العرب والاسلام في اعز دياره... ويجب على المسلمين ان يحولوا بكل قوة دون تنفيذها و يقفوا صفا واحدا في الدفاع عن حوزة الاسلام، وفي احباط هذه المؤامرات الخبيثة التي من اولها هذه المشروعات الضارة ومن قصر في ذلك او ساعد على تنفيذها او وقف موقفا سلبيا فقد ارتكب إثما عظيما.

وعلى المسلمين ان ينهجوا نهج الرسول صلى الله عليه وسلم و يقتدوا به وهو القدوة الحسنة في موقفه من اهل مكة وطغيانهم بعد ان اخرجوه ومعه اصحابه رضوان الله عليهم من ديارهم وحالوا بينهم وبين اموالهم واقامة شعائرهم ودنسوا البيت الحرام بعبادة الاوثان والاصنام فقد امره الله تعالى ان يعد العدة لانقاذ حرمه من ايدي المعتدين.. قال تعالى: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم» سورة البقرة ١٩١، والله سبحانه وتعالى نبه المسلمين على رد الاعتداء بقوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» سورة البقرة ١٩٤.

اما بعد — فهذا هو حكم الاسلام في قضية فلسطين وفي شأن اسرائيل والمناصرين لها من دول الاستعمار وغيرها، وفيما تريده اسرائيل ومناصروها من مشروعات ترفع من شأنها. وفي واجب المسلمين حيال ذلك تبينه لجنة الفتوى بالازهر الشريف. وتهيب المسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين. وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدبير الكائدين. وان يجمعوا امرهم على القيام بحق الله تعالى وحق الاجيال المقبلة في ذلك اعزاز لدينهم القويم.

ونسأل الله تعالى ان يثبت قلوبهم على الايمان به وعلى نصرة دينه وعلى العمل بما يرضيه والله اعلم».

• فتوى الشيخ حسن مأمون

وردا على سؤال مشابه في عام ١٩٥٦، افتى شيخ الجامع الازهر، الشيخ حسن مأمون، مفتي الديار المصرية آنئذ:

ولأجل ان نعرف حكم الشريعة الاسلامية في الصلح مع اليهود في فلسطين المحتلة دون نظر الى الناحية السياسية يجب ان نعرف حكم هجوم العدو على اي بلد من بلاد المسلمين هل هو جائز او غير جائز واذا كان غير جائز فما

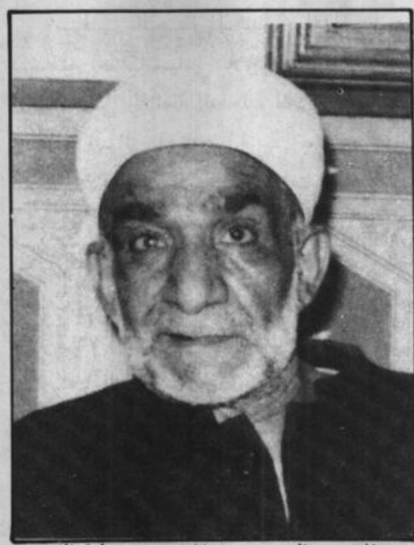
الذي يجب على المسلمين عمله ازاء هذا العدوان.

ان هجوم العدو على بلد اسلامي لا تجيزه الشريعة الاسلامية مهما كانت بواعثه واسبابه، فدار الاسلام يجب ان تبقى بيد اهلها ولا يجوز ان يعتدي عليها اي معتد. واما ما يجب على المسلمين في حالة العدوان على اي بلد اسلامي فلا خلاف بين المسلمين في ان جهاد العدو بالقوة في هذه الحالة فرض عين على اهلها.. قال الله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» سورة الانفال ٦٠. وان ما فعله اليهود في فلسطين هو اعتداء على بلد اسلامي يتعين على اهله ان يردوا على هذا الاعتداء بالقوة حتى يجلوهم عن بلدهم و يعيدوها الى حظيرة البلاد الاسلامية وهو فرض عين على كل منهم وليس فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الاخرين. ولما كانت البلاد الاسلامية تعتبر كلها دارا لكل مسلم فان فريضة الجهاد في حالة الاعتداء تكون واقعة على اهلها اولا وعلى غيرهم من المسلمين المقيمين في بلاد اسلامية اخرى ثانيا لانهم وان لم يعتد على بلادهم مباشرة الا ان الاعتداء قد وقع عليهم بالاعتداء على بلد اسلامي هو جزء من البلاد الاسلامية.

وبعد ان عرفنا حكم الشريعة في الاعتداء على بلد اسلامي يمكننا ان نعرف حكم الشريعة في الصلح مع المعتدي هل هو جائز او غير جائز.

والجواب ان الصلح اذا كان على اساس رد الجزء الذي اعتدي عليه الى اهله كان صلحا جائزا، وان كان على اقرار الاعتداء وتثبيته فانه يكون صلحا باطلا لانه اقرار لاعتداء باطل وما يترتب على الباطل يكون باطلا مثله.

وقد اجاز الفقهاء الموادعة مدة معينة مع اهل دار الحرب او مع فريق منهم اذا كان فيها مصلحة للمسلمين لقوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وقالوا ان الآية وان كانت مطلقة لكن اجماع الفقهاء على تقييدها برؤية مصلحة للمسلمين في ذلك بآية اخرى هي قوله تعالى: (ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون) فاما اذا لم يكن في الموادعة مصلحة فلا تجوز بالاجماع ونحن نرى ان الصلح على ان تبقى البلاد التي سلبها اليهود من فلسطين تحت ايديهم وعلى عدم اعادة اهلها اليها لا يحقق الا مصلحتهم وليس فيه مصلحة للمسلمين ولذلك لا نجيزه من الوجهة الشرعية الا بشروط وقيود تحقق مصلحة المسلمين.



● المرحوم الشيخ محمود شلتوت عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء سابقا.

● لجان الفتوى تهيب بالمسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة.

، ، ،

● فتوى المؤتمر الاسلامي

واثناء انعقاد المؤتمر الدولي الاسلامي في باكستان في شهر شباط «فبراير» ١٩٦٨، وجه جماعة من علماء المسلمين سؤالا بشأن استيلاء الصهاينة على المسجد الاقصى والقدس وبقية فلسطين وبعض الاراضي العربية. وطلبوا حكم الشرع الاسلامي في امر الصلح والاعتراف باسرائيل. ولقد صدرت الفتوى الشرعية التالية بعد ان وقعها عدد كبير من علماء المسلمين ومن كبار رجال الدين في مختلف البلاد العربية والاسلامية.

وهذا نص الفتوى ــ الرد على السؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

اما بعد، فقد اطلعنا على الاستفتاء المقدم الينا عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام الصلح مع هؤلاء الذين اغتصبوا فلسطين وبعض الاراضي المصرية والسورية وشردوا اهلها المسلمين واستلبوا املاكهم واقترفوا افظع الآثام من قتل وسلب وتعذيب للمسلمين، واحتلوا مدينة القدس وما فيها من اماكن مقدسة اسلامية وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك، القبلة الاولى ومكان الاسراء والمعراج للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وهدموا بعض الاماكن الاسلامية بما فيها من مساجد ومدارس وبيوت وكلها اوقاف اسلامية، وصرحوا بمطامعهم الخطيرة في المسجد الاقصى وشرعوا بالحفر تحته تمهيدا للاستيلاء عليه، كما صرحوا بمطامعهم في الاماكن المقدسة الاخرى.

فجوابا على ذلك نقرر، ان الصلح مع هؤلاء المحاربين لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على غصبه، والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه، فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود المعتدين، لان ذلك يمكنهم من البقاء كدولة في ارض هذه البلاد الاسلامية المقدسة، بل يجب على المسلمين جميعا ان يبذلوا قصارى جهودهم لتحرير هذه البلاد وانقاذ المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية من ايدي الغاصبين، وعلى جميع المسلمين ان يقوموا بواجب الجهاد الى ان يسترجعوا هذه البلاد من الغاصبين ونهيب بالمسلمين كافة ان يعتصموا بحبل الله المتين وان يقوموا بما يحقق العزة والكرامة للاسلام والمسلمين.

ولقد وقع على هذه الفتوى علماء من مختلف الدول العربية والاسلامية.

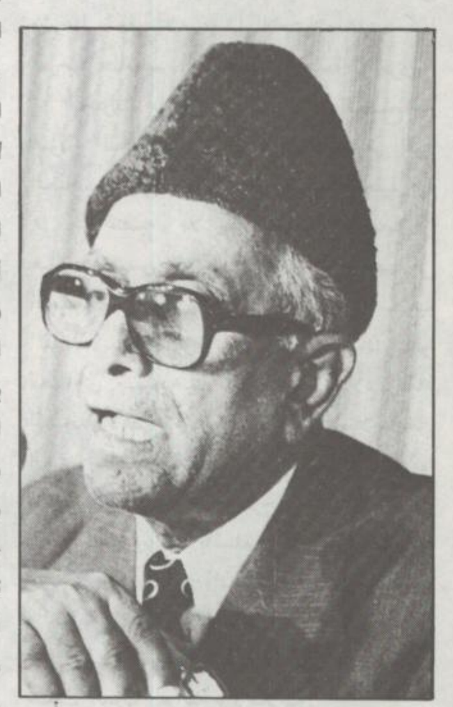
القاهرة: من مراسل المجتمع

أوراق على مكتب فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر:

حزب سياسي للاخوان.. نعم أم لا؟

اشرفت اللجنة المكلفة باعداد مشروع برنامج حزب سياسي للاخوان المسلمين، على الانتهاء من اللائحة الداخلية للحزب، وكذلك التصور النهائي لبرنامج الحزب، بعد استكمال تلقي الاقتراحات والتعديلات والاضافات الخاصة بالبرنامج، ومن المنتظر ان يتم في الفترة المقبلة ترشيح الشخصيات التي تتولى امور الحزب، سواء رئيس الحزب او نوابه ومساعدوه او وكلاء الحزب واعضاء المكتب السياسي، وهي مرحلة لا تقل اهمية بل ربما تفوق اهمية اعداد برنامج الحزب ولائحته الداخلية لانها ستناقش صلة هؤلاء بالجماعة الأم. وهل يمكن ان يكونوا من المحبين او المتعاطفين، ام انه شرط ان يكونوا على ولاء كامل للجماعة والقيادة.. ما هي حدود العلاقة بين الحزب المقترح والجماعة؟ ربما يكون هذا الموضوع، ضمن الموضوع الاصلي وهو انشاء الحزب نفسه واعداده، على رأس الموضوعات المطروحة الآن امام فضيلة المرشد الجديد الاستاذ محمد حامد ابو النصر، لاستكمال الدراسة واعطاء القرار المناسب.

والحزب السياسي المقترح انشاؤه لم يقل احد انه بديل عن جماعة الاخوان او هو يمكن ان يحل محلها، فقط هو صورة من صور النشاط ووسيلة من وسائل العمل السياسي، فعندما قرر الاخوان دخول انتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤، لم يكن امامهم سوى التعاون مع احد الاحزاب القائمة، للوصول الى البرلمان، وذلك لان حكومة الحزب الحاكم قد ابتدعت قانون الانتخابات بالقائمة النسبية. بدلا من الانتخابات الفردية المباشرة والتي كانت تسمح للمستقلين بالترشيح والوصول الى البرلمان. ولكن في النظام الجديد، لا يحق لاحد الترشيح الا من خلال حزب سياسي.. وبعد مشاورات بين الاخوان، تم الاتفاق على اختيار حزب الوفد الجديد للنزول على قوائمه في الانتخابات، وافاد الوفد من الشعبية الكبيرة لجماعة الاخوان وحصل على نسبة ١٥٪ في حين لم يحصل اي حزب معارض على النسبة القانونية (٨٪) التي تؤهله للدخول تحت قبة البرلمان واستفاد الاخوان نجاح عشرة من مرشحيهم الـ ١٧ واصبحوا نوابا ولاول مرة في تاريخ الاخوان يصل منهم هذا العدد الى المجلس في مصر..



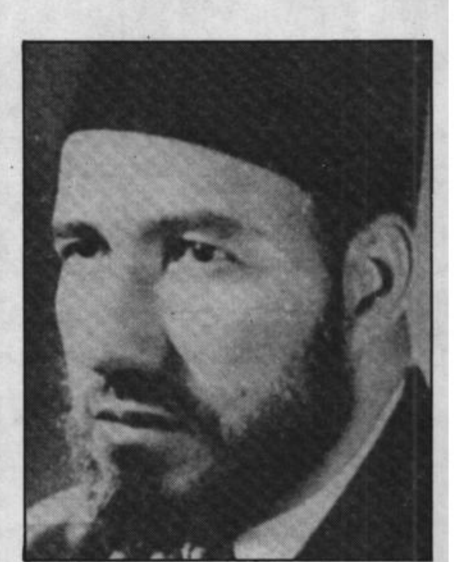
هل هو انحراف عن المنهج؟

وبرزت فكرة انشاء حزب سياسي للاخوان عقب انتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ واعلن الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ان الاخوان يعدون الدراسات الخاصة بانشاء حزب سياسي، كان ذلك منذ عامين تقريبا، وحرص الاستاذ عمر على التصريح بالتفكير في انشاء الحزب في غالبية احاديثه، وذلك لاسباب عدة. وعندئذ تعالت بعض الاصوات تقول ان فكرة انشاء الحزب هي انحراف عن منهج جماعة الاخوان، الذي يرفض فكرة الاحزاب والتحزب بينما تتخذه الجماعة الآن وسيلة لتحقيق اهدافها.. وجاء الرد، ان جماعة الاخوان في الاربعينيات ايام الامام الشهيد حسن البنا، كات كهيئة اسلامية، تمارس كل نشاطها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي والرياضي، وكان القانون يسمح بذلك، فلم تكن هناك حاجة الى العمل داخل حزب سياسي، ويضاف الى ذلك ان الصراع بين الاحزاب وتدخلات القصر والانجليز، جعلت الحلبة السياسية تحفل بالوان من المشاحنات والاتهامات.. وكان منهج الامام الشهيد رحمه الله هو توفير الجهود حتى لا تتبدد في هذه الحلبة التي كان باديا عقمها، وكان الاولى هو صرف الجهود في نشر الدعوة الاسلامية، وبيان الاسلام على وجهه الصحيح، وبمفهومه المتكامل على انه عقيدة وشريعة، وعبادة ودولة، وتربية الاجيال الناشئة على ذلك... اما في الفترة الحالية فالأخوان المسلمون يعملون في ظل قانون لا يسمح للجماعة بممارسة نشاطها الذي كانت تتمتع به من قبل حتى لو اعيدت، لان قانون الاحزاب يجعل الممارسات السياسية لاي هيئة لا تتم الا عن طريق حزب سياسي، بالشروط الواردة في القانون.. اذن فلا تناقض وانما هو اجتهاد وهذا شيء تركه الاسلام للاجتهاد وليس به نص.

مبررات انشاء الحزب

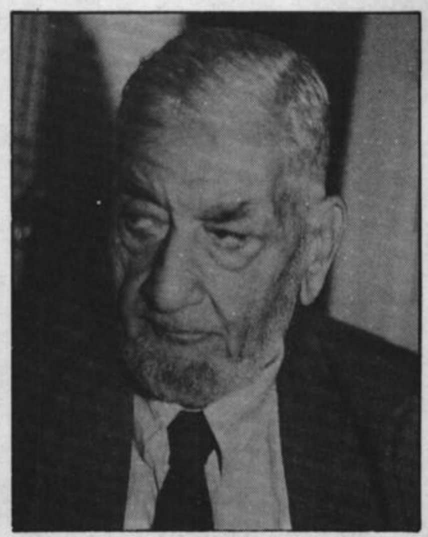
وهناك اسباب عديدة ومبررات كثيرة، تنتصر لفكرة انشاء حزب سياسي يمكن ان نوجزها فيما يلي:

١ ــ انه ليس هناك حرج شرعي من انشاء



• الامام الشهيد رحمه الله.

* الانتهاء من اعداد برنامج الحزب واللائحة الداخلية وبقي اختيار الاشخاص



• عمر تلمساني رحمه الله.

حزب سياسي على مبادىء الاسلام فالامام الشهيد حسن البنا، مؤسس الجماعة خاض المعركة الانتخابية مرتين، والامام الهضيبي رحمه الله، قد وافق ـ قبل الصدام مع عبدالناصر ـ على مبدأ انشاء حزب سياسي وان العمل السياسي من جوانب التعاليم الاسلامية التي تبيح للمسلم ان يتحرك في حياته في دائرة الحلال.

٢ ـ جميع ابواب النشاط السياسي سدتها الحكومات امام جماعة الاخوان المسلمين، فلم يبق الا التفكير في انشاء حزب، لكسر الجمود وفك الحصار المضروب حول جماعة الاخوان.

٣ ـ الحزب هو القناة الوحيدة المسموح بها في ظل القوانين القائمة، ولا بد من وجود نشاط سياسي للاخوان، والحزب كذلك سيتيح للاخوان فرصة اكتساب خبرة عملية في القضايا السياسية.

٤ ـ الحزب ليس بديلا عن الجماعة، فالجماعة عالمية والحزب محلي، ومن الطبيعي الا يُلغى المحلي عالميا، ومن الافضل الا يسمى باسم «الاخوان المسلمين» وان يختار له اسم اخر..

٥ ـ الحزب هو محاولة للاخذ بزمام الموقف، بدلا من التحالفات الحزبية، التي قد يُختلف حولها او تكون الجماعة عرضة للاستغلال، وليس بمستبعد ان يرفض الوفد مستقبلا التعاون مع الاخوان سياسيا، سواء باتفاق مع الحكومة او اذا شعر انه قادر على خوض الانتخابات دون حاجة الى احد.. وعندئذ تكون الجماعة عرضة للاستغلال من جانب الاحزاب المعارضة الاخرى، وحتى لا يقول احد انه هو الذي اوصلها الى البرلمان..

٦ ـ دخول مجلس الشعب وتحقيق هدف التأثير في صنع القرار لصالح الاسلام، لن يتم الا عن طريق الحزب.

٧ ـ الحزب سيرتب للاخوان وضعا سياسيا قانونيا بين الاحزاب القائمة. مما يوفر العمل مع تلك الاحزاب لخير البلاد.

٨ ـ الحزب السياسي يمكنه الدخول الى انتخابات المجالس المحلية، وهي مؤثرة خصوصا اذا امتدت اليها الايدي المتوضئة.

٩ ـ قيام الحزب سيمكن شباب الاخوان من ممارسة نشاطهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والتربوي عن طريق افكار الحزب التي ستنتشر في كل ارجاء القطر، وهم آمنون دون تهديد من احد.

١٠ ـ من النتائج التي لمسها الاخوان الذين دخلوا البرلمان، اهمية وجود الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها نائب الاخوان، وكيفية الوصول الى السلطة التنفيذية ونقل وجهة نظر الاخوان اليها والعكس بالعكس.. دون واسطة..

١١ ـ الحزب سيسعى الى الوصول والتغلغل داخل مختلف قطاعات الامة دون حرج، وعلى الاخص العمال والفلاحون وهذا مكسب كبير للاسلام.. والعمل من خلال الجماهير يوجد تيارا اسلاميا عاما، مما يصعب معه مواجهته بالقوة او بالعنف.

١٢ ـ الحزب وسيلة لايجاد صحيفة اسبوعية ومجلات تعبر عن الحركة الاسلامية والدعوة الى الله، وهذه اداة كذلك لازالة اثار التشكيك ضد الاسلام والاخوان

١٣ ـ الحزب سيعطى دفعة للعمل الاسلامي العام، وهذا فيه خير كثير.

١٤ ـ وجود مقار رسمية للحزب في مختلف المحافظات سيكون اشبه بنظام شعب الاخوان في فترة ما قبل الحل، وفيها فائدة عظيمة للعمل الاسلامي.

١٥ ـ واخيرا... ماذا لو استمر الاخوان على ما هم عليه الان.. يرشحون بعضهم و يفوزون بمقاعد، دون ان يكون لهم دور مؤثر في صناعة القرار داخل مجلس الشعب وعلى مستوى الدولة ككل.. هل بذلك يكونون قد حققوا ما يريدون؟

١٦ ـ ثم ان الفوز الكبير الذي تحقق في الانتخابات التي اجريت للنقابات المهنية دليل على قدرة الجماعة على الخوض في مجالات اوسع والعطاء في نطاق ارحب..

لا.. للحزب!

اما الآراء التي تعارض او توافق بشروط على قيام حزب سياسي للاخوان، فانها تضع بعض المحاذير التي قد تنتج عن انشاء الحزب ومن اهمها:

١ ـ ربما ينفرد الحزب بعيدا عن الجماعة في ارائه او اتجاهاته، وبالتالي يعتبر نصيحتها له وصاية مرفوضة.. ومن هنا ينبغي وضع

الضوابط التي تكفل عدم حدوث هذه المشكلة مستقبلا..

٢ ــ هناك من يرى ان ادارة الحزب تحتاج الى اعداد كبيرة على مستوى البلاد، وهذا يؤدي الى زيادة العبء على افراد الاخوان، وبالتالي يمكن ان ينضم الى الحزب ويتولى بعض مسؤولياته من لا يصلحون، ومن هنا كان لا بد من وضع ضوابط محددة حتى نتجنب هذه المشكلة.

٣ ــ بعض الدول التي مارست فيها الحركة الاسلامية العمل السياسي بصورة كبيرة، طغت فيها السياسة على العمل التربوي الاسلامي، مما احدث بعض المشكلات الداخلية، ومن المرجح في حالة قيام الحزب حدوث نفس النتيجة.

٤ ــ التجميع والكثرة التي تصاحب وجود الحزب، قد تشغل الاخوان بالكم على حساب الكيف وفي هذا خطر على مستقبل الجماعة.

٥ ــ هناك بالطبع، احتمالات التسلل والدس واحتواء الاشخاص والضغط، مما يمكن ان يسبب انشقاقات داخل الجماعة، وهذه فرصة كبرى لاعداء الاسلام.

٦ ــ ثم ان العمل العام سيسمح برصد اكبر عدد من الشخصيات الاسلامية مما ييسر امر مواجهتها من جانب السلطة.

حقائق مهمة

وبالرغم من ان بعض الاسباب التي طرحت كمبرر لقيام الحزب السياسي للاخوان، تبدو مغرقة في التفاؤل وحسن الظن، على عكس بعض الاسباب التي ترفض قيام الحزب، والتي هي مسرفة في التشاؤم الا ان هناك عدة حقائق وامور ينبغي وضعها في الحسبان عند الحديث عن قيام حزب سياسي للاخوان، واهمها:

*** الحزب ليس بديلا عن الجماعة، ولكنه صورة من صور النشاط.**

" "

*** ما هي مبررات قيام الحزب، وما هي المحاذير، وهل يمكن ان يقوم بالفعل؟**

" "

١ ــ ان الوضع السياسي في مصر ينبغي دراسته جيدا، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الخارجية على الحياة السياسية ومستقبلها، وهل تسمح الظروف الدولية بوجود حزب للاخوان في مصر!!..

٢ ــ ان لجنة الاحزاب التي شكلتها الحكومة لاصدار الموافقة او الاعتراض على قيام الاحزاب لم توافق حتى الآن، رغم مرور اكثر من ثماني سنوات على قيامها ــ على اي حزب!، وان الاحزاب الستة القائمة الآن، قام منها اربعة قبل تشكيل اللجنة وهي الحزب الوطني وحزب التجمع الوحدوي وحزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار، بينما نشأ حزبا الوفد والامة باحكام قضائية.. وهو امر لا يبشر بسهولة الموافقة على قيام الحزب المقترح.

٣ ــ ان لجنة الاحزاب تضع قيودا شديدة لكي تتم الموافقة على قيام الحزب ومنها، الموافقة على معاهدة كامب ديفيد وهو امر رفضه الاخوان منذ اول يوم وقعت المعاهدة فيه، بالاضافة الى انه لا يجوز قيام حزب على اساس ديني، وهو امر مهما حاول الاخوان اخفاءه، لا بد ان تستند اليه لجنة الاحزاب في رفضها لقيام الحزب.. اذن فلا بد من رفع دعوى بطلان دستورية قانون الاحزاب السياسية في مصر، وهي قضية قد تستغرق سنوات..

وعموما، فان الوضع العام لا يبشر بامكانية قيام الحزب، ولكنها محاولة من جانب جماعة الاخوان المسلمين للتواجد على الساحة بصورة رسمية وهذا ما يسعى من اجله فضيلة المرشد الاستاذ محمد حامد ابو النصر.. اعانه الله ووفقه.

بقلم : عبدالرحمن الناصر



القضية المحاصرة بين العملاقين

(الجزء الثاني)

الولايات المتحدة

خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للاتحاد السوفياتي اعلنت موسكو عن اقتراح جديد لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط يتضمن عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس (الدائمة العضوية) في مجلس الامن بهدف تمهيد الطريق امام التوصل الى ما تسميه العواصم الدولية تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وتأتي الدعوة السوفياتية متزامنة مع اعلان الولايات المتحدة عن جولة يقوم بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى المنطقة يزور خلالها الكيان الصهيوني ومصر والاردن وربما سوريا لاجراء محادثات حول الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.... والتحركات الجديدة للروس والامريكان ما هي الا امتداد لتحركات قديمة دفعت القضية الفلسطينية للدوران ومنذ اكثر من ربع قرن داخل حلقة مفرغة يديرها تارة تآمر الغرب وتارة اخرى خداع الشرق او بالاحرى يديرها تآمر القوتين العظميين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معا...

ولما كنا قد تناولنا في العدد الماضي ما يتعلق بالموقف السوفياتي من القضية الفلسطينية وخاصة ما يتعلق منها بمساعيه المشبوهة نحو تحقيق السلام بين اليهود والعرب نحاول في هذا العدد ان نبين ما يتعلق بالموقف الامريكي من القضية الفلسطينية.

القضية والموقف الامريكي:

قلنا في العدد الماضي على لسان احد المفكرين الاسلاميين: ان التعايش السلمي وحق تقرير المصير وحرية الشعوب ومساندة الحركات التحررية... ما هي الا شعارات تخفي وراءها الشيوعية السوفياتية سهامها الموجهة ضد المسلمين... وايضا فان دعوات الديمقراطية وسيادة الحريات وحقوق الانسان... ما هي الا شعارات يخفي وراءها العدو الصليبي سهامه الموجهة ضد المسلمين.

وتكرارنا لهذا القول انما يعبر عن قناعتنا بان تآمر كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الامة وقضيتها المقدسة يسيران جنبا الى جنب رغم اختلاف الوسائل والمصالح..

والولايات المتحدة حين تضع امكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية.. تحت تصرف العدو الاسرائيلي فانها بذلك تنسجم تماما مع استراتيجيتها الخاصة بالمنطقة والقائمة على اساس ان الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة هو الاداة الرئيسية التي يمكن من خلالها المحافظة على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط.. ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية كانت مع الاتحاد السوفياتي اول من اعلن اعترافه بالكيان اليهودي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٧ الا ان النظرة الامريكية الخاصة لهذا الكيان وربط المصالح الامريكية الحيوية بأمنه واستمراره و.... بدأت ترسم ثقلها بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ حيث كانت هذه الحرب بداية انحسار النفوذ الاوروبي (بريطانيا وفرنسا) عن المنطقة ليحل محله النفوذ الامريكي وكما قلنا فان النظرة الايجابية من الولايات المتحدة لاسرائيل لم تكن وليدة الضغوط اليهودية داخل الولايات المتحدة فقط كما يظن البعض انما كانت تنطلق من مبادىء الاستراتيجية الامريكية الخاصة بالشرق الاوسط والقائمة على العديد من المصالح الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية... ولهذا فان المبدأ الاساسي الاول الذي يحقق ويحفظ للولايات المتحدة مصالحها في المنطقة يقوم على اعتبار ان الكيان اليهودي هو ركيزة الولايات المتحدة في حفظ مصالحها في المنطقة وفي هذا تقول الوثيقة التي قدمتها الحكومة الامريكية للكونغرس في اكتوبر عام ١٩٨١ «إن أمن اسرائيل يأتي في مقدمة اهداف الادارة الامريكية لاننا نعتبر اسرائيل حليفا وعاملا هاما في استقرار المنطقة».

وتقول الوثيقة ايضا (ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تقوم على ضمان أمن ورفاه دولة اسرائيل).

ومن هذا المنطلق كانت الولايات المتحدة توفر لهذا الكيان كل اسباب الحياة وبصورة لم يسبق لها مثيل بين اية دولة واخرى والى الحد الذي دفع المعلقون السياسيون الى اعتبار الكيان اليهودي احدى الولايات الامريكية التي يقع عبء النهوض بها والدفاع عنها على الحكومة الفيدرالية في واشنطن...

أمريكا والاقتصاد الاسرائيلي:

ومن هنا يمكننا فهم مدى المساعدات الامريكية التي تمنح لهذا الكيان فهناك مساعدات مالية خاصة بالمجهود الحربي واخرى خاصة ببناء المستوطنات وثالثة للتنمية الاقتصادية و.... والولايات المتحدة تعلم يقينا انها ما لم تستمر في منح اسرائيل تلك المساعدات الضخمة فان الانهيار الاقتصادي سيكون امرا طبيعيا وبالتالي فان الانهيار الاقتصادي من شأنه ان يؤدي الى زعزعة أمن واستمرار الكيان اليهودي نظرا للتكوين غير الطبيعي لهذا الكيان... فالحروب التي شنتها اسرائيل كلفتها ما يقرب من ٣٠ مليار دولار ولبناء المستوطنات انفقت ما يقرب من ٢٥ مليار دولار هذا عدا النفقات الامنية التي لا تجد اسرائيل مفرا منها بسبب طبيعة وضعها وسط العالم العربي وتقدر مصادر اسرائيلية تلك النفقات الامنية باكثر من ٦ مليارات دولار... ولتجاوز هذا التدهور المستمر سارعت الولايات المتحدة الى انشاء منطقة تجارية حرة بينها وبين اسرائيل تهدف الى تقوية الاقتصاد الاسرائيلي وتخليصه من الاعتماد على المساعدات الخارجية وبالتالي تحقيق الهدف الاساسي المتمثل بضمان الامن الاسرائيلي واتفاقية التجارة الحرة التي ابرمتها الولايات المتحدة مع اسرائيل لم يسبق لها مثيل حيث لم يسبق للولايات المتحدة ان ابرمت مثيلا لها مع اي من دول العالم... وهذا الاستثناء يوضح مدى وطبيعة العلاقات بين امريكا والكيان الصهيوني... ويوضح ذلك وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز بقوله: «سنكون على استعداد لتقديم كامل المساعدة التي يحتاجها الاقتصاد الاسرائيلي ولو دفعة واحدة» وقد بينت الميزانية الامريكية التي اعلنت في شهر فبراير الماضي حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل للعام ٨٦ — ٨٧ بحيث بلغت ١١ بليون دولار.

اسرائيل والسلاح الامريكي:

ينطلق التسليح الامريكي لاسرائيل من مفهوم استراتيجي يقوم على اعتبار الكيان اليهودي احد اهم القواعد الامريكية التي من خلالها يمكن الحفاظ على المصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة ومن هنا فان الادارة الامريكية تبدي اهتماما في القوات المسلحة الاسرائيلية يماثل الى حد ما اهتمامها بالقوات المسلحة الامريكية... ولذلك فان وزارة الدفاع الامريكية تجري دراسات سنوية خاصة بحاجات القوات المسلحة الاسرائيلية من الاسلحة والمعدات و.... وبمقارنة نوعية السلاح الدفاعي الذي يبيعه السوفيات للعرب بالسلاح الهجومي الحديث والمتطور الذي تدفع به الترسانة الامريكية لاسرائيل يمكننا فهم احد الاسباب الرئيسية للهزائم العربية المتكررة...

يقول تقرير صادر عن الحزب الجمهوري ضمن برنامجه الانتخابي عام ١٩٨٢: «العلاقات اليوم بين الولايات المتحدة واسرائيل اصبحت اوثق من اي وقت مضى.. وفي عهد الرئيس ريغان انتقلنا الى التعاون الدبلوماسي والعسكري الواسع وان فريق التخطيط الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي ينسق جهودنا الدفاعية المشتركة كما يقدم الدعم المباشر لبرامج تعزيز قاعدة اسرائيل الصناعية». وما ذهب اليه التقرير تؤكده الترسانة الاسرائيلية التي تماثل الى حد كبير الترسانة الامريكية في نوعية الاسلحة والمعدات.... والتعاون الاستراتيجي بين البلدين لم يعد يقتصر على تزويد الكيان الاسرائيلي بالاسلحة الامريكية المتقدمة بل ذهب الى حد انشاء الصناعات الاسرائيلية العسكرية الخاصة وذلك بمساعدة التكنولوجيا الامريكية.. والتصنيع الحربي الاسرائيلي اصبح له قاعدة ضخمة ضمن الاقتصاد الاسرائيلي حيث فتحت الولايات المتحدة اسواقا عديدة امام صناعة السلاح الاسرائيلي لصالح القوات الامريكية نفسها وانتاج اسرائيل للطائرة المقاتلة القاذفة (لافي) احد الامثلة الهامة التي توضح نوعية التعاون العسكري القائم بين الولايات المتحدة والكيان اليهودي والذي وصل الى حد اشراك هذا الكيان بالمشروع الامريكي المتقدم المسمى بحرب النجوم..

امريكا وتسوية القضية:

يقول جيمس بلاكي المساعد السابق لوزير

• اللاءات الثلاثة تحكم المبادرات الامريكية: لا لدولة فلسطين — لا لفصل الضفة والقطاع — لا لفك المستوطنات.»

• الرئيس الامريكي ريغان يقول: التزم شخصيا بأمن ورفاه اسرائيل.



• ريغان



• روجرز

خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الاوسط «ان السياسة الامريكية تهتم فقط بالحفاظ على الأمن الاسرائيلي». وما ذكرناه عن العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي بالنسبة للاقتصاد والتسليح يعبران تماما عن مفهوم السياسة الامريكية بخصوص الامن الاسرائيلي.. ومن هنا فان مساعي السلام الامريكية تدور حول احقية الكيان اليهودي في ضمان الامن والاستمرار... ولهذا فان امريكا كانت وما زالت تفرض شرطين اساسيين خلال اي تحرك من تحركاتها الداعية الى تحقيق السلام في المنطقة وهما الاعتراف باسرائيل ـ وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨، والمفهوم الامريكي لقرارات مجلس الامن الدولي يدور حول الاعتراف باسرائيل واعتبار الفلسطينيين لاجئين فقط لا كشعب له حقوقه المشروعة وهذا يعني ايضا استبعاد حق الفلسطينيين في اقامة دولة لهم... ولن نبحث في اية مفاهيم امريكية اخرى لان هذين المفهومين فقط يعبران عن حقيقة الاتجاهات الامريكية بالنسبة لعملية السلام في المنطقة ومن هذين المفهومين كانت تدور اتجاهات السلام الامريكية بدءا من مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ التي اكدت على مسألة الامن الاسرائيلي وعدم الانسحاب من كامل الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ مرورا بالتحركات المكوكية لليهودي الامريكي كيسنجر الذي وضع اساسيات الاتفاقات الخيانية في كامب ديفيد والتي لم تخرج عن حقيقة المفهوم الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او مبادرة روجرز... وانتهاء بمبادرة الرئيس الامريكي ريغان التي اطلقها عام ١٩٨٢ وما زالت الادارة الامريكية نصر على اعتبارها اساس التحرك نحو السلام في المنطقة... والجولة التي يقوم بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة تدور حول هذا المنحى وفي هذا يقول الناطق باسم جورج بوش ان الزيارة سوف تظهر التزام الولايات المتحدة بدعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط انطلاقا من مبادرة الرئيس ريغان المعلنة عام ١٩٨٢ والتي ما زالت تمثل سياسة الولايات المتحدة تجاه التسوية في المنطقة. واهم ما في المبادرة الريغانية النص الذي يقول ان الولايات المتحدة تلتزم التزاما راسخا بأمن اسرائيل وتنص ايضا على عدم السماح للفلسطينيين بانشاء دولة فلسطينية خاصة بهم لان السلام كما يقول ريغان لا يمكن تحقيقه بانشاء دولة فلسطينية في تلك المناطق... والمفهوم الريغاني الذي يتضح من مبادرته ليس بعيدا عن مفهوم روجرز او كامب ديفيد او... فكلاهما خرج من مشكاة واحدة هي مشكاة الامن الاسرائيلي.

وبالخلاصة اذا كانت سياسة الولايات المتحدة ومن خلال مبادراتها وتحركاتها الخاصة بتحقيق السلام في المنطقة تدور حول اللاءات الثلاثة:

● المبادرات الامريكية من روجرز الى ريغان في خدمة المصالح الاسرائيلية.



● كارتر راعي الكامب



● كيسنجر.. التسوية لصالح اليهود

لا: لاقامة دولة فلسطينية.
لا: لفصل الضفة والقطاع.
لا: لفك المستوطنات الاسرائيلية.

فماذا تعني عملية السلام سوى توفير الامن للكيان الاسرائيلي وضمان استمرار تفوق هذا الكيان عسكريا على جيرانه العرب وعلى حساب قضيتهم المقدسة.

القضية المحاصرة:

وهكذا بين دعاوي السلام السوفياتية ومزاعم التسوية الامريكية تبقى القضية الفلسطينية محاصرة بين العملاقين الروسي والامريكي... فبينما يؤكد الجانب السوفياتي على ان دعوته لتحقيق السلام عبر مؤتمر دولي تدور حول احقية الكيان اليهودي في ضمان الامن والاستمرار تذهب الولايات المتحدة الى الالتزام بهذا المبدأ من خلال معاهدات استراتيجية... وحين يحاول السوفيات اثبات وجودهم الدولي من خلال مبادراتهم السلمية تفعل الولايات المتحدة ذلك لاثبات دورها الخاص في المنطقة...

وكما يقول احد المؤرخين اليهود: (لم تكن هناك قط عمليات للسلام لقد كان هناك فقط الكثير من الاحاديث.. فالجميع يعرف ان الخلافات بين الاسرائيليين والعرب هي اكبر من استعداد الجانبين للتوصل لتسوية.. والولايات المتحدة مثلا حين تلعب لعبة السلام فانها تفعل ذلك فقط لكي تكون مؤهلة باستمرار للعب دور الحكم في الشرق الاوسط)...

ويؤكد على هذا ما ذهب اليه تعليق الناطق الرسمي باسم جورج بوش حول زيارته الحالية للشرق الاوسط حيث يقول (ان الجولة التي سيقوم بها بوش في الشرق الاوسط تهدف لاظهار تمسك الولايات المتحدة بعملية السلام... ولكن ذلك لا يعني انه يحمل مقترحات ولكننا لا نريد ان تموت عملية السلام وايضا لا نريد ان تعطي الانطباع باننا سنقف مكتوفي الايدي)..

وهكذا فبينما يستمر السوفيات والامريكان باطلاق المبادرات السلمية منذ ما يقرب من عشرين عاما فان القضية الفلسطينية تبقى محاصرة بين العملاقين..

والقضية في مجملها لا تخرج عن كونها حقا مطلقا مقابل اغتصاب مطلق واسلوب المؤتمر الدولي الذي يطالب به الروس او اسلوب المحادثات المباشرة التي تطالب به الولايات المتحدة يسعيان الى ضمان الامن والامان لاسرائيل وهذا يعني شيئا واحدا فقط وهو تأييدهما المطلق للاغتصاب.

قالوا عن الجهاد الأفغاني وقلنا

بقلم:
الدكتور عبدالله عزام



كثرت الاقاويل حول الجهاد الافغاني وانتشرت البلبلات والناس بين مصدق ومتشكك ومكذب وبدأت الألسنة تلوك سمعة الذين يكتبون عن الجهاد وتمزق لحومهم. يتهمونهم بالتهويل والتفخيم ويرمونهم برسم صور مثالية وبنقل صور خيالية واخبار اسطورية عن الجهاد.

قال بعض الناس:

١ - ان الجهاد الافغاني على وشك السقوط والانتهاء.

٢ - وقالوا: ان قيادة الجهاد الافغاني مختلفة ومتناحرة على مناصبها.

٣ - وقالوا: ان الشعب الافغاني شعب قبلي ويتأمل بحمية قبلية وعصبية عرقية وليس للاسلام دور في الجهاد الافغاني او هناك تخليط في الجهاد.

٤ - وقالوا: ان الكلام عن قضية افغانستان قد صرف النظر عن قضية فلسطين.

٥ - وقالوا: لم يثبت في التاريخ ان حصل التغيير من الاعاجم بل التغيير طيلة حقبات التاريخ يحصل على يد العرب ومن خلال بلدان الشرق الاوسط.

٦ - وقالوا: لقد قلتم: ان الجهاد الافغاني فرض عين مع انه فرض كفاية.

ونحن نرى لزاما علينا ان نوضح الصورة بما نعتقده حقا وليس ادعاء ولا فخرا فلا اظن - والله اعلم - ان عربيا واحدا في ارجاء الارض يعلم من خبايا الجهاد الافغاني وخفاياه ما اعلم.. اذ هذه هي السنة الرابعة التي اعيشها بين المجاهدين وعلى صلة وثيقة بجنودهم وقادتهم في الداخل والخارج.

اقول هذا فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان وارجو الله - عز وجل - ان يغفر لنا بحسن ظننا وسلامة قصدنا.. انه سميع قريب مجيب.

روسيا مختلفة داخل افغانستان:

اما ان الجهاد الافغاني على وشك السقوط فزعم تكذبه الارقام وينفيه الواقع اذ ان الواقع يشهد ان روسيا مختنقة في داخل افغانستان وهذا الذي جعلها تقرر ان تنقل العاصمة كابل الى مزار شريف (بلخ) على الحدود الروسية اذ انها تيقنت ان استقرارها فوق ارض افغانستان مستحيل ويكلفها ثمنا باهظا في الانفس والمعدات، عدا ان كابل كمستقر للدبلوماسيين ومقر للشعارات لم يعد ممكنا. اذ لم تعد اكثر السفارات حراسة وهي الروسية بمأمن من قذائف المجاهدين التي تنهال عليهم من كل جانب.. وكذلك وزارة الدفاع (دار الامان) وقصر الرئاسة (خلق خانة) (دار الشعب) (وميكروريان: مساكن الضباط) اصبحت هدفا للمجاهدين وان روسيا والشيوعيين يتمنون ان تمر ليلة واحدة على كابل دون ان تروع بالتفجيرات وتدوي في ارجائها القذائف.

ولم تعد الدولة قادرة على المحافظة على السجناء من المجاهدين في سجونها اذ تم في عام ١٩٨٣ اطلاق سراح الف من المجاهدين بقوة سلاح المجاهدين الذين اغاروا على السجون التالية واطلقوا سجناءها (غزني، جارديز (مركز بكتيا) قندهار، فرح، لغمان، مرغاب في بادغيس).

احصائيــــات:

واما الارقام فاني اضع بين يدي القارىء الكريم الاحصائية التي استلمتها من اذاعة المجاهدين ورغم ان البعض قد يرى ان هذه الارقام فون الحقيقة واقل من الصورة الواقعية اذ ان الاخبار التي تصل الاذاعة لا تتعدى ٢٠٪ من الوقائع والاحداث التي تجري فوق ارض افغانستان... حقائق حية ومشاهد واقعية مرئية تخط بالدماء وتشهد لها الجماجم والاشلاء.

وارجو من الذين يتشككون في الجهاد ان يروني مركزا واحدا للروس في افغانستان بعيدا عن متناول ايدي المجاهدين مطارا او قاعدة او سفارة او غير ذلك وسل مطارات كابل، قندهار، غزني، شنلند/فرح، وجلال اباد وخوست/بكتيا وترينكوت/اوزجان كم شهدت من هجمات المجاهدين وكم تحطم فوق مدرجاتها من طائرات.

ان روسيا تحاول جاهدة منذ سنتين سد الحدود او طرق المجاهدين فهل استطاعت؟ لقد راهنت روسيا واعلنت كابل ان سنة ١٩٨٣ هي اخر سنة للجهاد فهل استطاعت ان تفعل شيئا؟ لقد ضاعفت روسيا قواتها حتى وصلت الى (٢٠٠ - ٢٥٠) الفا ولكن كما قال الله عز وجل:

«قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» (ال عمران ١٢) وقال:

الله ان يؤلف بين قلوبهم مع ان ذوبانهم تحت قيادة واحدة من اصعب الامور على انفسهم اذ يعتبر كل واحد منهم كأنه رئيس دولة وراءه حوالي مائة الف مجاهد رهن اشارته. انه يصعب على النفوس التي خلصت من خط نفوسها. وقبل هذا علينا ان ننظر الى انفسنا والى حالة التمزق والتشتت التي يعيشها المسلمون في العالم العربي.



ليس الجهاد حربا قبلية:

واما ان الجهاد الافغاني حرب قبلية فهو مردود من نواح:

١ ـ ان الجهاد لم يبدأ ضد الروس الذي يعادي القومية الافغانية بل بدأ الجهاد ضد ابناء افغانستان انفسهم من الشيوعيين.. لقد بدأ الجهاد ضد داود ثم اشتد ايام تراقي وازداد اشتعالا ايام حفيظ الله امين ثم انفجر الجهاد الافغاني المسلم ضد بابرك كارمل وهؤلاء كلهم افغان.

ان بابرك كارمل من قرية قرب كابل اسمها (كمري) و يفصلها عن جكري نهر صغير واهل (كمري) يقاتلون كارمل وجنوده تحت قيادة محمد صديق جري.. (شاب في العشرينات تخرج من الجامعة الاسلامية قبل اربع سنوات).

«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» (الانفال ٣٦).

ان كارمل من قرية (كمري) ضاحية من ضواحي كابل ولا يستطيع ان يأكل من ثمار بساتينه لان المجاهدين يسيطرون عليها.

الجهاد فوق ارض الواقع:

ان القيادات في بيشاور مختلفة فهذا لا ننكره ونقر به ولكن لو دخلنا الى الداخل ورأينا الجهاد فوق ارض الواقع لرأينا النفوس المتآلفة ورأينا جميع الاحزاب متكاتفة امام العدو ولا يخلو الامر من بعض المنغصات مما يعكر صفو الاخوة في بعض المناطق. وهل يمكن ان تجد شعبا كاملا لا ترى فيه عوجا ولا أمتا شعب تعمل عليه كل الاجهزة العالمية وتسلط عليه الاضواء الدولية وكم من الاموال تنفق لبث الفرقة بينهم ولغرس الشقاق بين ظهرانيهم.. ودعك عن الفقر المذل ومرارة الحاجة الملحة التي تعتبر معبرا سهلا الى النفوس الضعيفة التي تشترى.

واما بالنسبة للقيادات السياسية فنحن لا نقرهم على هذا الخلاف ونحاول معهم ونضرع الى

واذا كانت الحرب قومية فلم يرفض قادة الجهاد الافغاني ان يمدوا ايديهم لمساعدة الدول الغربية؟

بل لماذا يرفض المجاهدون عودة الملك ظاهر شاه الذي اصطلح عليه الروس والامريكان ليكون شرطا لانسحاب روسيا من افغانستان؟

حدثني حكمت يار قال: ان عجوزا في قندهار جاءت الى المجاهدين وقالت ان ابني يتعامل مع الشيوعيين ودلتهم على مكانه فالقى المجاهدون عليه

القبض ثم جاؤوا بامه وقالوا لها: ماذا نصنع به؟ فقالت اربطوه واعطوني سكينا ثم جاءت الى ابنها وقالت له: اتذكر يوم نلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسباب والشتائم ثم انقضت عليه وذبحته بيدها.

اهذه غيرة قومية؟ ام عصبية جاهلية؟ ام روح الاسلام تحرك شعبا بكامله؟ انها اول امرأة في التاريخ بقدر اطلاعي تذبح ابنها بيدها انتصارا لدينها وعقيدتها.

الغيرة الاسلامية:

وحدثني مولوي حليم (أمير ميدان) قال: لقد دخل الروس قرية في ميدان وفي احد البيوت اثناء تفتيشهم عن الرجال القى غلام بنفسه تحت السرير لينجو من انظارهم.. وبينما كان الجنود الروس يفتشون البيت وجدوا مصحفا شريفا فالقوه بازدراء واذا بالشاب ينتفض من تحت السرير كالليث واحتضن المصحف صائحا: لن اسمح لكم ان تهينوا كتابنا العزيز ولو قطعتموني.. واذا بالروس يخرجون من البيت احتراما لغيرة هذا الغلام.

فهل هذا شعب يقاتل من اجل قوم او جنس؟

الهدف من الجهاد اقامة دولة اسلامية:

لقد نص دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في المادة الثانية: ان الهدف من هذا الجهاد اقامة دولة اسلامية في افغانستان.

فان قلتم: ليس كل المجاهدين على المستوى المطلوب.. اقول لكم نعم ان فيهم من يتعاطى الدخان والنسوار (مسحوق الدخان المخلوط) ومنهم من يكذب ويسرق ومنهم من يتهاون في الصلاة وان كانت نسبة الذين يتهاونون في الصلاة لا تصل ١٪ ولكن تبقى روح الاسلام هي التي تسير المجموع العام وتسيطر على الجهاد وتهون عليهم التضحيات التي وصلت الى مليون ونصف شهيد. ومن جهة اخرى فهذا يضاعف واجبنا تجاههم بالتربية والاعداد واريد ان اسأل الذين ينتقدون من بعيد متى خلص الجهاد بكليته من المرجفين والدخلاء؟ وهل تريدون من شعب بكامله ان يكون مبرءا من العيوب والنقائص؟ ان هذا محال.

لقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه ٥٠٦/٢٨ (ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وباقوام لا خلاق لهم كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا لم **يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار او مع عسكر كثيري الفجور فانه لا بد من احد امرين:** اما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الاخرين الذين هم اعظم ضررا في الدين والدنيا، واما الغزو مع الامير الفاجر فيحصل بذلك دفع الافجرين.

قضية فلسطين والجهاد الافغاني:

واما الذين يرون ان الجهاد الافغاني قد صرف النظر عن قضية فلسطين فانا اخالفهم في هذا وارى ان الجهاد الافغاني فيه احياء لروح الجهاد وفتح نوافذ الامل العريض في نفوس الشباب المسلم الذي يهفو لتحرير الاقصى وفيه اذكاء لروح الغيرة الاسلامية على المقدسات.. ثم ماذا نجني من الكلام فقط عن فلسطين؟ هل نسبق الاعلام العربي في النواحي والمزايدات والتباكي على فلسطين التي خذلوها وتركوها تذبح بيد الصهيونية والصليبية؟ واريد ان اتساءل اين كان هؤلاء الذين يملأون الدنيا دويا بالكلام عن فلسطين؟ اين كانوا سنة (١٩٦٨ — ١٩٧٠) عندما كانت الحدود مفتوحة على مصراعيها لمن اراد ان يجاهد عبر نهر الاردن؟ واضيف قائلا هل يأتي تحرير فلسطين اعتباطا وصدفة ام لا بد له من اعداد طويل للارواح والابدان في كل ميدان.. واي ميدان افضل من افغانستان؟

من كابل الى القدس:

ومن جهة اخرى ان معظم المجاهدين يرددون العبارة التالية (من كابل الى القدس) وبعضهم يدعو (اللهم يسر لنا الجهاد في افغانستان وارزقنا الشهادة على ارض فلسطين المباركة).

لقد كانوا يبكون عندما اكلمهم عن فلسطين، والكلام عن قضية افغانستان كلام عن قضية فلسطين واحياء الحنين والاشجان لها وما اجمل ابيات متمم بن نويرة:

لقد لامني بين القبور على البكا
رفيقي لتذراف الدموع السوافك



• المجاهدون الأفغان يستعدون للهجوم على احد مواقع الغزاة الروس.

وقـال اتبكي كل قبر رأيته
لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له: ان الشجى يبعث الشجى
فدعني فهذا كله قبر مالك

واما الذين يقولون ان التغير لا يمكن ان يتم الا عن طريق العرب وهذا شهادة التاريخ فاذكرهم بالدولة الاسلامية العثمانية التي حكمت قسما كبيرا من المعمورة لمدة اربعة قرون (١٥١٦ - ١٩١٧) ولم يستطع العرب ان يحافظوا على الاقصى نصف قرن. ولعلهم يذكرون ان تركيا المسلمة وصلت الى لينين غراد (بطرسبرغ) ودخلت فينا ولا زال شارع الطابور (حيث اصطف الجيش العثماني المسلم فيها) شاهدا حتى الآن.

واذكرهم بدول خوارزم والدولة الغزنوية حيث دخل محمود الغزنوي الهند قرابة عشر مرات واسلم على يديه الكثير.

الجهاد فرض عين

واما الفتوى بان الجهاد فرض عين في افغانستان.. فالجهاد فرض عين ليس في افغانستان فحسب بل في فلسطين وفي كل بلاد المسلمين. فمن استطاع ان يقوم بدور القتال في بلده فبها ونعمت والا فلا يسقط عنهم إثم التخلف عن الجهاد الأفغاني.. ومن كان في شك من قولي فليعطني مثالا واحدا لقول عالم يعتد به في التاريخ الاسلامي كله يقول: ان الجهاد في مثل هذه الحال (الاعتداء على ارض المسلمين) فرض كفاية ويحتاج الى اذن الوالدين مقابل هذا انا اقدم لهم اكثر من مائة كتاب معتبر في الفقه والتفسير والحديث ينص ان الجهاد فرض عين اذا دخل الكفار ارض المسلمين حتى تخرج المرأة دون اذن زوجها والولد دون اذن والديه.. بل لم اجد كتابا فقهيا واحدا يخلو من هذا النص فان قلتم تريد ان تخرج المرأة دون اذن زوجها وتريدنا ان نترك بلادنا ونأتي الى افغانستان فنقول: ليس هنالك بلادنا وبلادكم فارض المسلمين واحدة وكلها بلادي.

الهند لنا والصين لنا
والعرب لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا

(وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)

ثم يعترض علينا اخر فيقول: اتريد من الطالب ان يترك مدرسته وجامعته والموظف ان يترك مكتبه ومن المعلم ان يترك مدرسته فتضيع

• الجهاد فرض عين ليس في أفغانستان فقط وانما في جميع البلدان الاسلامية التي تقع تحت العدوان.

• المجاهدون الأفغان اتخذوا شعارا يرددونه هو «من كابل الى القدس»

المصالح والاجيال وهنا نقول: ان هذه العلة هي التي يتعلل بها المسلمون في الارض.. يتركون كل قطر اسلامي يلاقي مصيره وحيدا فريدا فابتلعت ارض الاسلام قطعة قطعة ووصلنا الى ما وصلنا اليه من حال بئيسة.

ثم ترتفع الاصوات علينا مستنكرة اتريدنا ان نرجع الى بيوتنا فلا نجد ازواجنا ولا اولادنا فنسأل عنهم لنجاب انهم ذهبوا الى افغانستان فنقول للمستنكرين رويدكم لا تعجلوا علينا لو طبق المسلمون هذا الحكم الشرعي ونفروا من كل انحاء الارض كما امر الله كم يوما يحتمل اليهود امام المسلمين؟ هل يحتملون اسبوعا او اكثر؟

دفع الصائل عن أرض الاسلام أهم فروض الاعيان

وختاما ارجع فاقول مؤكدا الفتوى التي ذكرتها: ان دفع الصائل عن ارض الاسلام اهم فروض الاعيان وهذه فتوى جميع العلماء في الارض. يقول ابن تيمية: (ليس بعد الايمان اهم من دفع الصائل) فالجهاد اليوم فرض عين كالصلاة والصوم والزكاة ان لم يكن اهم منها.. وليس هناك فرق بين ترك القتال والافطار في نهار رمضان بغير عذر او ترك الصلاة كسلا بل ترك (القتال اليوم) اشد خطرا من تضييع الصلاة والصوم لان ترك الجهاد فيه ضياع الصلاة والدماء والاعراض والاموال. ولا اذن لاحد على احد.. لا اذن للوالدين على الولد ولا للزوج على الزوجة لان فروض الاعيان لا اذن فيها فمن اراد صلاة الصبح فلا يستأذن من والده ولا من احد من العالمين.. واذا تركنا الامر لعواطف الاباء فلن يسمحوا بذهاب ابنائهم الى الجهاد. لقد شهدت شابا من احدى الدول البترولية جاء للجهاد ومتحمسا فجاء والده الى بيشاور ومعه اثنا عشر شخصا من افراد اسرته لارجاع ابنهم. وكنت جالسا مع حكمتيار فاخذ والده يتوسل بالحسنى ان نقنع ابنه فسأله حكمتيار كم ولدا لك؟ قال: سبعة ذكور فقال: لقد اعطاك الله سبعة اولاد أفلا نعطيه ولدا واحدا، وعندما فشل الاسلوب اللين بدأ الوالد يتهدد ويتوعد ان يسبب ولده سوء العلاقة بين الجهاد وبين بلده ثم هدد بالشكوى الى بوليس الانتربول ثم بدأت التلفونات والاتصالات من بلده الى الشيخ سياف ولم يزل يفتل لسياف بين الحبل والغارب حتى اعطاه سياف وعدا بارجاع ابنه بعد فترة فهل تريدون من أب او أم ان يسمحوا لابنهم بالجهاد.

كارثة ١٩٦٧:

لقد هزمنا في فلسطين سنة (١٩٦٧) تلك الهزيمة النكراء التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا وخرجنا مهاجرين الى الضفة الشرقية من نهر الاردن فحاولت ان أؤدي بعض الواجب فاشتركت مع المجاهدين وحاول والدي ان يثنياني عن الجهاد وعندما يئسوا من اقناعي التجأوا الى البكاء الذي كان لا يفارقهم طيلة مشاركتي في الجهاد حتى ازداد الضغط عند امي التي طعنت في الثمانينيات.. وختاما اعود فاقول: لا زلت مصرا على ان الجهاد فرض عين ولا اذن لاحد على احد وان الجهاد الافغاني الآن: اوضح جهاد في الارض ورايته انصع راية ولا زلت اقول: ان الجهاد الافغاني خارقة من خوارق العصور الحديثة ولقد علمت بيقين ان الجهاد الافغاني يدرس الآن في الاكاديميات العسكرية وعلى اعلى المستويات كاسطورة من الاساطير فوق ارض الواقع اعيت العقل البشري ان يجد له تفسيرا سوى ان: يد الله عز وجل هي التي تدير المعركة فهل يقبل المسلمون رأينا ويقبلون الينا (يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) المائدة (٥٤).

«وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك».

الصراع داخل الكيان اليهودي

(٣)

«وشهد شاهد من بني اسرائيل»

بقلم: جمال الراشد

من الشواهد الواضحة على مدى ما يعانيه السفارديم داخل الكيان اليهودي هذه العبارات التي تقطر بالالم وخيبة الامل والشعور بالمرارة والحقد والذاتية، هذه الشهادة التي يسطرها «مردخاي سوسان» وهو يهودي مغربي هاجر الى فلسطين بعد قيام الكيان اليهودي عام ١٩٤٨. يقول سوسان في كتاب صدر له مؤخرا في باريس بعنوان «انا يهودي عربي في اسرائيل»:

اذكر ذلك الخط الطويل من المغرب الى «اسرائيل» كنا نشعر ونحن في الباخرة في الطريق الى مرسيليا كما لو اننا نبحر في الذهب الازرق. وكانت اولى الصدمات التي تلقاها على شاطىء مرسيليا الفرنسي وهو في طريقه الى فلسطين ان الفرنسيين عاملوهم كانهم مسلمون مغاربة.

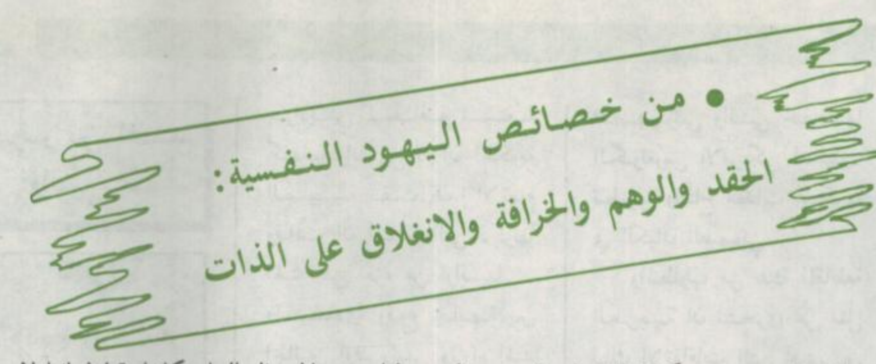
يقول: رجال الامن هناك عاملونا كمغاربة مسلمين، لم يقتنعوا باننا نمثل الوجه الاخر، الوجه الاكثر عراقة (!) وهنا يكشف مدى احتقار الصليبيين للمسلمين، كما يكشف مدى استعلاء اليهودي وانغلاقه على ذاته. ثم يصف كيف رشوهم بالمساحيق القاتلة للحشرات وضحك عندما قال احد المرشوشين: ان ما يفعله هؤلاء الفرنسيون هو ابادة الحشرات المغربية فينا وليس ابادتنا نحن! هكذا هم اليهود، يشعرون دائما انهم متميزون عن سواهم، انطلاقا من عقيدتهم الفاسدة بانهم شعب الله المختار وان غيرهم من الشعوب مخلوقة لخدمتهم كالدواب «غوييم».

وعندما يطفح قلب اليهودي بالحقد يشمل حقده اليهود امثاله لانه شرقي وهم غربيون، انه سفاردي اسمر مظلوم وهم اشكناز بيض ظالمون. يقول: كم كما نتمنى لو ولدنا يهودا غربيين، ببشرة بيضاء، بلون الموت، وبعيون زرقاء، وشعر اشقر. كل هذه «الاكسسوارات» ضرورية لكي يكون لنا الحق في أن نعيش في ارض ابراهيم، لكن ايا من الصور التي وصلتنا لا تقول ان ابراهيم كان يتكلم الانجليزية بطلاقة او انه كان يرتدي ربطة العنق. والاهم انه لم يكن بلون اسحق رابين مثلا، كل الصور تقول انه كان مثلنا، يرتدي الجلباب ويحمل العصا. الكثيرون منا يقولون ان الاشكناز يحتلون «اسرائيل»، انه وضع الحقيقة داخل الحقيقة!

اذا كانت هذه هي نظرة اليهودي السفاردي تجاه اليهودي الاشكنازي فما هي نظرة الفلسطيني المسلم تجاه الاثنين معا؟ ان اليهودي سواء كان اشكنازيا ام سفارديا محتل لفلسطين التي يسمونها «اسرائيل» واذا كان الاشكنازي هو الذي اسس الحركة الصهيونية للخلاص من حياة حارات «الجيتو» المغلقة القذرة التي كان يعاني منها في ديار الغرب النصرانية فما هو المبرر الذي دفع باليهودي السفاردي للهجرة الى فلسطين وقد كان منعما في ديار العرب المسلمين؟ انه الحقد الاسود الذي يملأ قلوب اليهود، انه الوهم والخرافة التي امتلأت بها كتبهم الموضوعة والمحرفة والبذيئة (التوراة والتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون).

قصة من فلسطين:

حدثني فلسطيني مخضرم من مواليد مدينة المجدل على الساحل الفلسطيني شمال غزة قال: هاجرنا بعد (النكبة) الى قطاع غزة وما ان احتل اليهود القطاع في عام (الهزيمة) ١٩٦٧ وسمحوا لنا (بزيارة) بلدنا حتى توجهت الى المجدل مسقط رأسي فوجدت فيها خليطا من البشر من كل بلاد العالم يقال لهم يهود، جلست على مقهى صغير وسط المدينة يديره يهودي عراقي، وما ان علم انني عربي — وبالطبع مسلم — حتى رفض ان يأتيني بزجاجة (البارد) وطلب مني ان احضر لآخذها، ثم جلس بجانبي وقال: هل أعجبتك «أشكلون»؟ فقلت له: تقصد المجدل.. كيف لا تعجبني وهي بلدي؟ فقال: انها بلدي انا. فقلت: لقد طردت من العراق ايام نوري السعيد: قلت: ان الذي طردك من العراق لم يحسن صنعا فقد دفعك الى هنا لتحتل بيتي. قال: انكم لو انتصرتم في هذه الحرب لذبحتم الرجال والاطفال واخذتم النساء. قلت: من قال لك هذا؟ قال: انها منشورات وزعها عبدالناصر على جنوده. قلت: ان هذه المنشورات طبعت في تل ابيب، ولو انتصرنا لكان ذلك خيرا لكم. قال: كيف؟ قلت: لعاد كل مهاجر الى بلده.. انت تعود الى بلدك العراق، وانا اعود الى بلدي فلسطين. قال: انني لا اريد العودة الى العراق. قلت: بل انك في اشد الشوق الى العودة مثلي. واثناء الحوار تجمع عدد من اليهود الغربيين



• من خصائص اليهود النفسية: الحقد والوهم والخرافة والانغلاق على الذات

والشرقيين، وحين كان الشرقيون يترجمون للغربيين مجريات الحوار كانت علائم الدهشة ترتسم على وجوههم ولم يكن يتصور احد اليهود الرومانيين ان انتصارنا يعني عودته الى بلده.

نسوق هذه القصة الواقعية لنكشف عن نفسية اليهودي التي لوثتها معتقداتهم ولوثتها قياداتهم الاجرامية وطباعهم الخبيثة.

نعود الى ساسون في كتابه عن التمييز العنصري داخل الكيان اليهودي بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين. يقول ساسون: ظل لوننا الاسمر يطاردنا، ظلت انوفنا الشرقية تطاردنا، وحتى لو كان الواحد منا يملك كل مواصفات الاشكناز فقد كان اليهودي الغربي يعرفنا بمجرد ان ينظر الينا. كانوا يقولون اننا لا نتكيف سريعا مع الحداثة، قد نستطيع ان نخترق جدار الصوت — يقصد عبر قيادة الطائرة المقاتلة — ولكن كان المفروض ان نخترق جدار الزمن — يقصد انهم يعتبرونهم متخلفين — طلب الينا ان نقيم داخل احياء خاصة حتى لا تصل الجراثيم الى روح الدولة، لكن اليهود الشرقيين كانوا يوضعون في الصفوف الامامية دائما خلال الحروب، ولوائح القتلى تشهد بذلك.

تبرير غريب:

ولكن هل يدفع اليهود الشرقيون الى الصفوف الامامية في الحرب دون رغبة منهم ام انهم يندفعون بهوس العقيدة التلمودية؟ لا ينكر ساسون ان اليهود الشرقيين اكثر كراهية للعرب — ولا فرق عند اليهود بين العرب وبين المسلمين — وان اعفى نفسه من هذه (التهمة) باعتباره كما يقول (عربيا!)، ولكنه يبرر ذلك تبريرا غريبا وخبيثا في نفس الوقت. يقول ساسون: اريد ان اوضح لكم ان اليهود الشرقيين يكرهون اليهود الغربيين!!! ثم يستطرد قائلا: انه استنتاج لا يبدو منطقيا للوهلة الاولى، ولكن السفارديم اصيبوا بصدمة قوية، لقد اتوا من البؤس الى البؤس، وكانوا يتصورون ان الجنة ستكون في استقبالهم، وحين حملتهم الباصات نقلتهم الى المنفى. ثم يقول: انهم يكرهون كل شيء بما فيهم العرب، وعندما يقاتلون يجب ان يمارسوا الحقد، لعل ذلك يساعدهم على الحد من الشعور بالكراهية ضد يهود الغرب! ألست معي عزيزي القارىء ان هذا تحليل غريب وخبيث؟ ثم يقول: لو حدث واندلعت الحرب الاهلية في «اسرائيل» فلن نكون بحاجة الى المدافع للقتل، ان الاسنان تكفي وهي مهيأة تماما لتلك الحرب.

نار تحت الرماد:

والاحداث الاخيرة في الكيان اليهودي بين السفارديم ذوي الطواقي الصغيرة والاشكناز ذوي الصلبان المعقوفة تدل فعلا على ان هناك نارا تحت الرماد داخل الكيان اليهودي ولو احسن العرب (المسلمون) كيفية نبش هذه النار وتأجيجها مثلما يحسنون ذلك عند الطبخ لكفتهم هذه مؤونة الاعداء والاستعداد والمواجهة الشرسة، ولكانوا قد حاربوا اليهود بسلاحهم. ولكن كيف يحدث هذا ونحن نرى عكسه تماما في عالم الواقع، نرى المسلم هذه الايام مقاتلا شرسا ضد اخيه المسلم، ونراه هينا لينا مع اليهود واعوانهم من الصليبيين والملاحدة. بل يعتبرهم البعض من الحلفاء ويستقوي بهم على اخيه المسلم، وبعد ذلك ننتظر النصر!! اين نحن من قوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه، اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود» (الفتح/٢٩).

• اليهود الغربيون: يتمتعون بكل شيء.

لقطات

• تقول مصادر مالية دولية ان مجموع ديون بلدان العالم الثالث بلغ هذه السنة الف الف مليون دولار.. ومن الطبيعي الا تتمكن هذه الدول من سداد ديونها نظرا للاوضاع الاقتصادية التي ما زالت على حالها من السوء.. ومن المتوقع ان تدفع هذه الديون وتراكم فوائدها الى انهيار النظام المالي الدولي.. اذا لم تبذل جهود دولية مخلصة لحل هذه المشكلة.

* * *

• تهدد مسألة عدم موافقة بريطانيا على فرض عقوبات اقتصادية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية بنشوب ازمة داخل مجموعة دول الكومنولث وذلك نظرا لمعارضة معظم دول المجموعة للموقف البريطاني.. وقد اعلنت حوالي ٣٠ دولة من المجموعة انسحابها من دورة الالعاب الدولية الخاصة بمجموعة الكومنولث.

* * *

• اجتاحت بعض الدول الاوروبية في الاسبوع الماضي موجة من العمليات الارهابية اسفرت عن وقوع قتلى وجرحى وخسائر مادية. ففي اسبانيا وجهت منظمة الباسك عدة صواريخ على مبنى وزارة الدفاع الاسبانية وفي المانيا الغربية اقدمت المنظمة اليسارية المعروفة باسم الجيش الاحمر على اغتيال احد كبار مسؤولي شركة سيمنز العالمية وفي فرنسا قامت منظمة العمل المباشر اليسارية بعدة هجمات بالقنابل ضد مصالح ومؤسسات حكومية.

* * *

* توتر بين الهند والصين



ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الصين الشعبية ضاعفت توريد الاسلحة للمتمردين في ولاية ناجالاند الهندية الواقعة في شرق الهند على حدود ولاية اروناشال براديش التي توغلت بها مؤخرا قوات صينية.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر وثيقة الصلة باجهزة المخابرات الهندية ان شحنات اسلحة سرية قادمة من الصين تم تسليمها الى رجال حرب العصابات التابعين للمجلس الوطني الاشتراكي في ناجالاند المحظور واضافت الوكالة ان رجال حرب العصابات يعملون على طوال الحدود مع بورما. وتتمثل الاسلحة التي تم تسليمها اليهم في اسلحة اوتوماتيكية وقنابل ومدافع هاون خفيفة وهي في مجملها اسلحة تناسب رجال العصابات.

وكانت السلطات الهندية قد اكدت في الاسبوع الماضي ان مجموعة من العسكريين الصينيين قد توغلوا في شهر يونيو الماضي في ولاية اروناشال براديش لمسافة سبعة كيلومترات.. الا ان الحكومة الصينية نفت هذا الاتهام وقالت ان المنطقة التي ذكرتها الهند هي جزء من اراضيها... ولتفادي وقوع مجابهة بين الجانبين اوفد رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وفدا رسميا الى بكين لاجراء محادثات مع الصينيين واحتواء اسباب الخلاف.

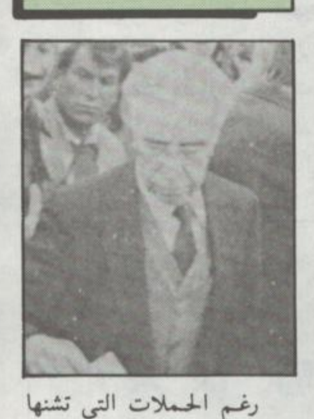
* بأمر المقاطعة العربية

رغم مرور اسبوعين على اعلان التعاون بين شركة وستنجهاوس الامريكية الشهيرة وبين الكيان الصهيوني الا ان المقاطعة العربية لم تدرج الشركة المذكورة ضمن لائحة المقاطعة.. وكانت شركة وستنجهاوس قد اشتركت مع شركة تاديران الاسرائيلية المتخصصة بانتاج المواد والاجهزة الكهربائية للاغراض المدنية والعسكرية في صفقة لانتاج قذائف طوربيد لحساب سلاح البحرية الاسرائيلية بقيمة ٢٠ مليون دولار. وسوف يتم توقيع العقد خلال الشهر الحالي وتتم معظم مراحل الانتاج في فلسطين المحتلة باستثناء التصاميم الاولية لقذيفة الطوربيد.

وقالت انباء الارض المحتلة نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان هذه الطوربيدات سيتم تزويدها باجهزة توجيه حديثة كما سيتم تمويل الابحاث المتعلقة بها من اموال الدعم الامريكي المقدم للكيان الصهيوني والتي خصصها الكونغرس الامريكي لعمليات تطوير وانتاج معدات عسكرية في الكيان الصهيوني.

والمطلوب من هيئة المقاطعة العربية ان تتحرى عن مثل تلك الاتفاقات التي تجري بين الشركات الامريكية والكيان الصهيوني وتطبيق لوائح المقاطعة على تلك الشركات التي تعتمد معظمها على الاسواق العربية.

* حرب المخدرات



رغم الحملات التي تشنها سلطات البوليس في عدد من الدول الاوروبية هذه الايام ضد الاشخاص الذين يزاولون بيع المخدرات.. الا ان حملة المكافحة التي تجري حاليا في دولة بوليفيا في امريكا الجنوبية يمكن وصفها بحرب المخدرات فقد استدعى رئيس جمهورية بوليفيا فيكتور باز قوة امريكية تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي مع عدد من الطائرات لمساعدة القوات البوليفية في حملتها للقضاء على عشرات المصانع السرية لانتاج المخدرات وعلى رأسها مادة الكوكايين وتوجد



هذه المصانع داخل الغابات الكثيفة ومن المتوقع ان تستغرق هذه الحملة حوالي شهرين نظرا للسرية التي تعمل من خلالها عصابات المخدرات.. وتأتي هذه العملية بعد شهر من اعلان الرئيس الامريكي ريغان بان تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة تشكل تهديدا للامن الامريكي... وهذا الاعلان والمساهمة الامريكية في حرب المخدرات في بوليفيا يشيران الى ان معظم الكوكايين الوارد الى الولايات المتحدة يأتي من بوليفيا وذكرت اوساط بوليسية ان الكوكايين يجلب عوائد لبوليفيا تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا بصورة غير قانونية وذلك بالمقارنة مع ٥٠٠ مليون دولار عوائد عن كل الصادرات القانونية.

* المقاتلة الاسرائيلية لافي

رغم اعتراضات امريكية حول الكلفة العالية لانتاج الطائرة الحربية الاسرائيلية (لافي) إلا ان اسرائيل تابعت مسيرتها في انتاج هذه الطائرة المقاتلة القاذفة التي تعتبرها اسرائيل طائرة المستقبل..

وقد جرى في اسرائيل في الاسبوع الماضي عرض رسمي لهذه الطائرة فوق مطار اللد حضره رئيس وزراء العدو واعضاء حكومته وبعض الشخصيات الامريكية وفي مقدمتهم السناتور جاك كيمب، الذي امتدح الطائرة وقال انها طائرة متقدمة من الناحية الفنية ومهمة بالنسبة للعلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية.

ومن المعروف ان فكرة انتاج طائرة حربية اسرائيلية اطلقها وزير دفاع العدو الاسبق عيزرا وايزمن سنة ١٩٧٧.. وقد كلف مشروع انتاج لافي حتى الآن ما يزيد على الملياري دولار... ولذلك كانت اعتراضات امريكا تتعلق بالتكلفة المالية العالية لكون الولايات المتحدة هي التي تتحمل هذه التكاليف... ويؤكد شمعون بيريز على استمرار حكومته بتنفيذ خطة انتاج طائرة لافي بقوله «لقد وصل مشروع طائرة لافي الى نقطة اللاعودة» ويقول اسحق رابين وزير حرب العدو إن مشروع لافي هو مشروع وطني اسرائيلي.

* موسكو تنتقد بون

اجرى وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر محادثات مكثفة مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف خلال زيارته لموسكو في الاسبوع الماضي..



وقد تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية وقد وجه غورباتشوف انتقادا للسياسة الخارجية لالمانيا الغربية وخاصة فيما يتعلق بالموقف الالماني الايجابي من برنامج الرئيس الامريكي المسمى بحرب النجوم.. وقد ابلغ غورباتشوف الوزير الالماني قلق بلاده لتراكم الاسلحة النووية في المانيا الغربية وان هذا من شأنه تعريض الوضع الاوروبي للتوتر وعدم الاستقرار... واشار ناطق سوفياتي رسمي الى انه بالرغم من الخلافات بين الجانبين حول قضايا التسلح النووي الا انه امكن احراز تقدم نحو تطوير التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية..

ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يوجه لالمانيا الغربية منذ عدة سنوات انتقادات عنيفة بشأن تعاونها النووي مع الولايات المتحدة وخاصة حول نصب الصواريخ الامريكية ومشروع حرب النجوم.

رأي دولي

صيف أوروبا الساخن وموجة الارهاب الغربي!

يبدو ان صيف اوروبا هذه السنة كان ساخنا جدا بسبب ارتفاع موجة العنف والارهاب في كل مكان في اوروبا. فمنذ ايام هزت شوارع باريس عدة عمليات ارهابية اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى وتشير جميع البراهين الى ان تلك العمليات من تدبير منظمة العمل المباشر الفرنسي.

وفي اسبانيا قامت منظمة الباسك الانفصالية بتفجير سيارة ملغومة في الاسبوع الماضي ادى الى مصرع عشرة من الحرس المدني وجرح ٤٤ حارسا اخرين. وفي المانيا الغربية وقعت عمليات ارهابية مؤخرا راح ضحيتها رجل اعمال الماني بارز. بالاضافة الى ما تشهده دائما كل من بريطانيا وايطاليا من عمليات عنف دموية من تدبير منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي بالنسبة لبريطانيا ومنظمة الالوية الحمراء بالنسبة لايطاليا والتي اسفرت حتى الان عن مئات القتلى والجرحى.

لكن هذه العمليات كلها لا تحظى بادانة شديدة وردود فعل عنيفة من الدول الغربية التي تزعم بانها تكافح الارهاب الدولي، في حين تملأ تلك الدول الدنيا احتجاجا وتنديدا شديدي اللهجة كلما اقدم فدائي عربي شجاع على تنفيذ عملية فدائية ناجحة ضد الاحتلال الصهيوني من اجل تحرير وطنه المغتصب. انه موقف غريب حقا، هذا الموقف الغربي غير العادل بين الارهاب الحقيقي والعمل الفدائي الوطني!

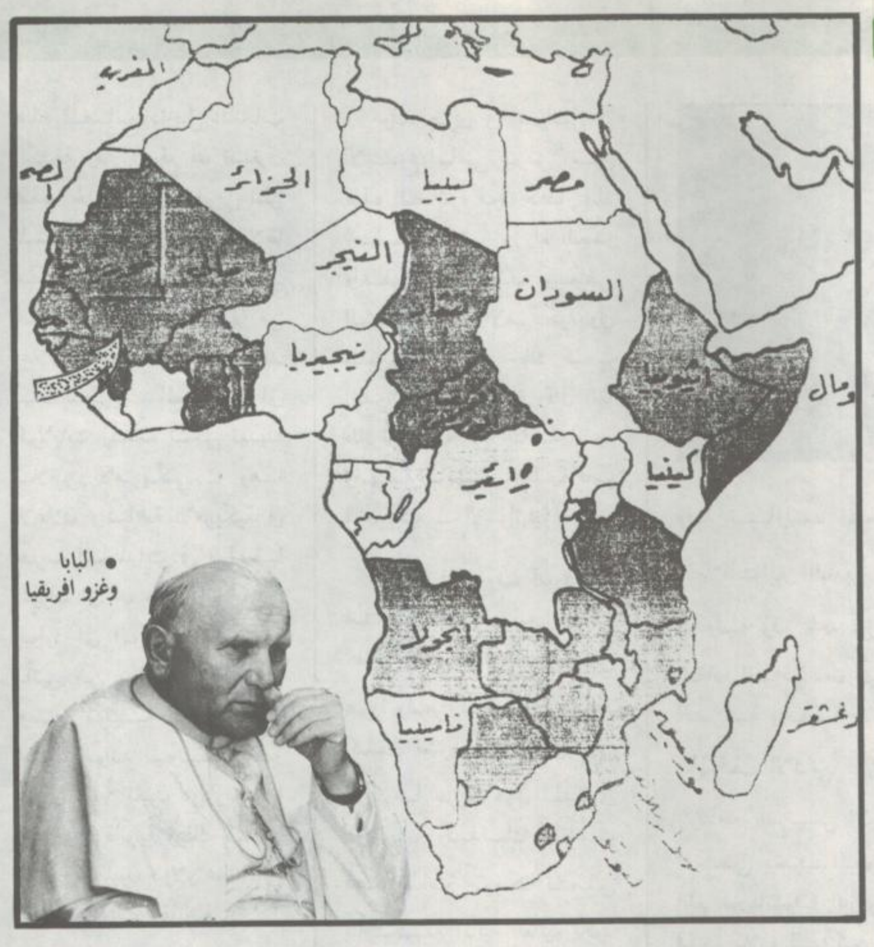
ابو قحافة

خطر التنصير في مالي!

جمهورية مالي الواقعة في غرب افريقيا تعتبر من الدول الاسلامية العريقة في افريقيا حيث تبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٩٥٪ من مجمل عدد السكان البالغ ٧ ملايين نسمة. وقد تعرضت هذه الدولة الافريقية كغيرها من دول الساحل الافريقي لكارثة المجاعة في السنوات الاخيرة مما دفع بالكنيسة العالمية ومنظماتها التبشيرية الى تكثيف نشاطاتها التبشيرية في تلك البلاد. وقد بدأ خطر التنصير في جمهورية مالي بالذات نظرا لتاريخها الاسلامي الشهير. لكن المبشرين يستغلون بؤس المسلمين في تلك المناطق ويقدمون لهم الصليب والنشرة التنصيرية الى جانب المساعدات الغذائية. وقد اقام المبشرون مراكز تبشيرية عديدة في جمهورية مالي الى جانب مراكز التدريب المهني التي تقدم فيها الدروس مع تعاليم الديانة النصرانية. ويقع في مدينة سان بجمهورية مالي مجلس أعلى للكنائس تقوم المجموعة الاوروبية للكنائس بتمويله ليقوم بالدور المطلوب منه وهو تنصير ابناء المسلمين في المدينة التي كل سكانها تقريبا من المسلمين لكن الذي جعل المبشرين يتخذونها مقرا للمجلس الاعلى للكنائس هو كونها محاطة بقرى وثنية تطمع الكنيسة العالمية في تنصيرها قبل ان يتجه سكانها الى الاسلام. وتمول المجموعة الاوروبية للكنائس مشروع اقامة مركز تدريب مهني في عاصمة اقليم سيكو في مالي تحت اشراف المجلس الاعلى للكنائس في مدينة سان الواقعة في نفس الاقليم، وسوف يكون لهذا المركز تأثير سلبي وخطير على عقائد المسلمين واخلاقياتهم بالمنطقة.

امكانيات ضخمة:

ان ارساليات التبشير مزودة بامكانيات مادية ضخمة وباكبر ميزانية مالية وبالخبراء والاختصاصيين في كل مجال، ولديها وسائل متكاملة للتنقل عبر كل المناطق مهما كانت طبيعتها ولديها الاليات والاجهزة اللازمة لبناء المباني وحفر الابار واقامة الجسور وشق الترع للمزارعين ولديها مولدات الكهرباء وحفارات الابار الارتوازية واجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والسيارات عابرات الجبال والصحارى والبواخر والطائرات. وتقدم مراكز التبشير في افريقيا اغراءات كثيرة منها الاموال والهدايا ومنها تزويد خريجي المعاهد المهنية التبشيرية بالات العمل والامكانيات المالية لتسهيل مجالات الحياة اليومية لهم وجعلهم يرتبطون بالكنيسة بشكل دائم ومستمر. وقد وضع ممثل الارساليات التبشيرية في جمهورية مالي برنامجا ضخما لاقامة مراكز ونوادي للشباب في عواصم الاقاليم وفي المدن والقرى تحت ستار معالجة الانحلال الخلقي مع اننا نعلم جميعا ان الكنيسة هي منبع الفساد والفواحش والجرائم الخلقية.. ولا شك ان الهدف من هذا البرنامج هو حث الشباب على الاختلاط وشرب الخمر وارتكاب الفواحش.



● البابا وغزو افريقيا

قرار خطير وانجازات هائلة:

ان المجلس الكنائسي الاعلى في باريس اتخذ قرارا بالغ الخطورة في ١٩٨٥/١/١ يتضمن مضاعفة موازنته في البلاد الافريقية وذلك بالاتفاق مع بابا الفاتيكان الذي قام بعدة جولات في افريقيا وقرر مضاعفة انشطة الفاتيكان في القارة الافريقية وبخاصة في جمهوريتي مالي والسنغال حيث نسبة المسلمين فيهما كبيرة كما يكثر فيهما عدد المدارس العربية الاسلامية ومصدر هذا الخبر الخطير قس فرنسي ادلى به سرا الى قس افريقي يقيم في مالي.

ان عدد النصارى في جمهورية مالي حسب تعداد عام ١٩٨٦ لا يجاوز ٧٠ الف نسمة فقط غالبيتهم من الوثنيين من اهل القرى الذين اهملهم دعاة الاسلام فوقعوا في مصائد المبشرين. ان المناطق الجبلية في اقليم (موبتي) بجمهورية مالي يسكنه وثنيون تحولوا الى النصرانية على ايدي مبشرين كاثوليك وبروتستانت بسبب الجوع والفقر والجهل واهمال المسلمين لهم. وقد انشأت الكنيسة مدرستين لهؤلاء الوثنيين في مدينتي موبتى وسيفارى الماليتين. كما انشأت مراكز ومدارس في

مدن اخرى في الاقليم. وقد اوفد مجلس الكنائس الاعلى في باريس مؤخرا مرشدا زراعيا فرنسيا الى جمهورية مالي لممارسة التبشير الزراعي والاهتمام باقامة المزارع النموذجية لجميع المزارعين. وقد انشئت له فيلا فاخرة بجانب الحي الاداري في مدينة سان حيث يقع المجلس الاعلى للكنائس في مالي. ومن انجازات هذا المجلس في مدينة سان مدرسة تبشيرية عليا ودار حضانة ومدرسة ابتدائية واخرى اعدادية وادارة عامة مجهزة بالخبراء المبشرين في شتى المجالات وكنيسة ضخمة في قلب المدينة ومخزن كبير للحبوب والمواد الزراعية ومعهد تدريب على الخياطة للنساء بادارة الراهبات ومكتب زراعي مهمته جمع التبرعات من الخارج لتوزيعها على اهل القرى المسيحية المجاورة، وبناية ضخمة مجهزة بمعدات حفر الابار والمضخات المائية وبناء محطات الطاقة الشمسية وقد ادت تلك المعدات خدمة ممتازة للنصارى بالقرى والارياف في مجال توفير المياه العذبة وتزويد مستشفى مدينة سان بالكهرباء.

واجب المسلمين:

ان من واجب المسلمين في العالم الاسلامي مؤسسات وافراداً الاسراع لايقاف مد الهجمة النصرانية التي يتعرض لها اخوانهم في الدين في جمهورية مالي وغيرها من الدول الافريقية التي تتعرض لنفس الهجمة منذ سنوات تحت ستار المساعدات التبشيرية العالمية.

ان من واجب وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي وخاصة بالدول الغنية من هذا العالم وكذلك من واجب رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولجانها المختلفة القيام بنجدة اخوانهم المسلمين في افريقيا عن طريق مد المحتاجين بالمساعدات العينية والمادية وانشاء المعاهد الثانوية والجامعات الاسلامية والمعاهد المهنية وارسال الدعاة والمدرسين الى تلك المناطق لنشر الثقافة الاسلامية بين المسلمين ولتبليغ دعوة الاسلام الى الوثنيين لقطع الطريق على الارساليات التبشيرية التي تستغل غياب النشاط الاسلامي المنظم في تلك البلاد لتبث سمومها في تلك المجتمعات بحجة مكافحة الجوع والفقر والمرض. ان المدارس الاسلامية الاهلية التي تنتشر في تلك المناطق وتعتمد على الجهود الذاتية الضئيلة للمسلمين فيها هي التي تقف صامدة حتى الان امام الهجمة التبشيرية الشرسة ذات الامكانيات المادية والبشرية الهائلة مما يجعل من الضروري مد يد المساعدة والعون لتلك المدارس الاسلامية حتى تتمكن من مضاعفة جهودها في نشر الاسلام وتعاليمه السمحة التي هي المناعة الحقيقية التي يحتاجها ابناء المسلمين هنالك ضد سموم التبشير العالمي.

مساعي الانفصالية لحركة قرنق

في محاولة لشد انتباه مؤتمر القمة الافريقية المزمع عقده هذا الاسبوع في اديس ابابا بدأت حركة الخوارج المسماة (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) توسيع عملياتها القتالية ضد المواطنين الجنوبيين في مدينة تركاكة على الحدود الجنوبية مع اوغندا كما تمت محاولة لحصار مطار جوبا عاصمة الاقليم الجنوبي وقد تسببت تلك الانشطة الاجرامية في قتال عنيف بين قبيلة المنداري وقبيلة الدينكا التي ينتمي اليها معظم قوات الخوارج بما فيهم العقيد



• قرنق: استغلال المؤتمر الدستوري لتوسيع نشاطه الاجرامي.

المتمرد جون قرنق وقد اسفرت نتائج القتال بين القبيلتين عن مئات القتلى والجرحى ونزوح اعداد كبيرة من قبيلة المنداري خارج منطقة القتال ومن جانب آخر طالبت قبيلة المنداري بابعاد ٦ آلاف من قبيلة الدينكا الى اعالي النيل موطن تركز القبيلة.

والمعروف ان اقليم الاستوائية لم يكن في يوم من الايام مسرحا لنشاط عصابات التمرد الاجرامي ويعد تركز الاعمال التخريبية فيه منذ ٢٢ يونيو الماضي تحديا واضحا لحكومة الصادق المهدي ومحاولة لاثبات مقدرة قوات الخوارج على اختيار ساحة عملياتها الاجرامية دون ادنى حذر مما ينذر باحداث خلل أمني واسع في الجنوب قد يؤدي الى نقص حاد في المواد الغذائية لكثير من المواطنين هذا ان لم يتسبب في احتلال بعض المدن الرئيسية كما حدث في مدينة (رمبيك) ولعل الحكومة السودانية قد ادركت تماما استغلال الخارجي جون قرنق للمساعي المبذولة من اجل انعقاد المؤتمر الدستوري وما صاحب ذلك من تفادي الحكومة للصدام مع الخوارج فوسع من نشاطه مما يقتضي معه اعادة النظر وبحزم في سياسة حسن النوايا ورفع شارة السلام من جانب الحكومة لقد دللت الاحداث بما لا يدع مجالا للشك ان حركة الخوارج لا تفهم غير الردع المسلح وقد اشار رئيس الوزراء الصادق المهدي الى ذلك عند زيارته الاخيرة لكل من القيادة الجنوبية والقيادة الوسطى. ومما يزيد في تعقيد الحلول غير المستبعدة لعنصر القوة الوجود الفاعل للاصابع الخارجية في حركة الخوارج المتمثل في الدعم غير المحدود من قبل اثيوبيا وزائير وبعض الدول الغربية ولهذه الدول مصلحة حقيقية في اشعال الفتنة في جنوب السودان ولا سيما اثيوبيا التي لا تريد ان تصبح لها جارة قوية اضافة لموقف السودان من قضية ارتيريا التي تعتبره تدخلا في شؤونها الداخلية فالصراع ليس بين جماعة متمردة متمثلة في الخارجي جون قرنق وعصاباته وبين الدولة وانما هو صراع مع كل الناقمين على بروز السودان المسلم الموحد.

ابو عامر

التبديل الثقافي

ضـــرورة شـــرعـيـــة

بقلم:
د . طه جابر العلواني
نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي

لقد تعرضت أمتنا الاسلامية منذ قيامها وتبوئها مكانتها الى أشد انواع المقاومة وأقوى ضروب التحدي والكيد، فحيكت لها المؤامرات، ودست عليها الدسائس، وأعلنت عليها الحروب الشعواء، وسلطت عليها سائر أنواع الاعتداءات من نفسية واقتصادية وعسكرية، ولكن عناية الله كانت — دائما — تخرجها من كل هذه الحروب والمعارك أقوى عودا وأصلب مراسا وأشد متانة وايمانا، واكثر ما تكون تشبثاً بدينها وعقيدتها. فقد وجه المشركون حرابهم اليها، ورفع الفرس والروم سيوفهم في وجهها، وانتصبت لها شياطين الانس والجن كل يريد أن يوقعها في شباكه ويجرها الى براثينه، وكشفت أفاعي الشر عن انيابها بائة سمومها علها تفت في عضدها، الا أنها امتشقت حسام الايمان وتسلحت بالتقوى،

فثلت العروش ودكت المعاقل وفرقت الجموع وحطمت الأوثان، وجابت انحاء الأرض هادية مهدية، حتى اصبحت الدولة الاولى والأمة الوسط «خير أمة اخرجت للناس». تعلو بالحق وتدك الباطل أنى كان.

ثم أتى زمان طال فيه عليها الأمد، فقست القلوب وجفت ينابيع الايمان في النفوس، وخبت جذوة الحماس.. فبدأت تلك الغزوات والحروب تفعل فعلها وتحدث أثرها في كيان الأمة، فتنخر في بنائها وتوهن من قواها. الا أن — ذلك كله — لم يستطع يوما ما أن يحقق على هذه الامة انتصارا يشفي غليل اعدائها و ينسيهم مرارة الهزائم المتلاحقة، فقد بقيت الامة رغم ذلك كله صعبة المراس قوية العود والشوكة، مما دعا أعداؤها الى أن يديموا النظر و يعملوا الفكر و يقدحوا زناد الرأي لعلهم يتوصلون الى ما يؤثر فيها و يضعف مقاومتها وقدرتها على الصمود و يوهن كيانها ويجردها من سلاحها الواقي ودرعها المتين. فكان ان تمخضت دراساتهم وتوصلت اذهانهم الى أن أقوى سلاح كان بيد هذه الامة والذي لم يخنها في موقف أو يخذلها في معركة، هو دينها. فقرروا الانطلاق من هذه النقطة، وأجمعوا امرهم وأعوانهم من الانس والجن على اضعاف صلة هذه الأمة بدينها أو على الاقل تغيير طبيعة فهمها له لتتحول صلتها به الى صلة جامدة شكلية لا تؤتي ما كانت تؤتيه من حياة في قلوب وأرواح ونفوس شبابها.

فبدأت عمليات مختلفة يمكن ان نطلق عليها اسم «الغزو الفكري» عمدت الى ادخال الفلسفة وما وراء الفلسفة من جدل ومراء، وعلم كلام وما جر اليه علم الكلام — بعد ذلك — من آثار وخيمة، وتأويلات دقيقة وما تبع تلك التأويلات من تمزق وتشتت في الآراء وظهور شتى الافكار والآراء الباطنية التي اشغلت علماء الأمة وعامتها عن الينابيع الصافية من كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — وجعلتها — تلك الآراء — وما جرته وراءها من أحداث في عناء ما بعده عناء، كانت بعض نتائجها تلك الهزيمة الساحقة أمام التتار — واذا كانت الأمة قد أقالها الله من عثرتها وأنهضها من كبوتها على أيدي ابنائها العثمانيين، فما كان ذلك الا تصديقا لسابق وعده جل شأنه في حفظ دينه، وحماية كتابه، ولكن رواسب الانحراف الفكري والأزمات الناجة عن الفهم الخاطىء والتطبيق المنحرف لبعض أحكام الاسلام وتوجيهاته سرعان ما عادت تنخر في كيان الدولة العثمانية، وبقيت كذلك حتى جاء عصر النهضة الاوربية، وهنا أخذ الغزو شكلا آخر وبعدا أعمق، فقد اصبح اكثر تنظيما وأشد فعالية، وأوسع مساحة، فحاول مفكرو الغرب وسدنة سياسته ومصالحه ان يجعلوا منه غزوا شاملا يتغلغل في العقلية الاسلامية دون حواجز فيغيرها، والى الفكر الاسلامي فيمسخه، والى الثقافة الاسلامية فيبدلها، والى الدين الاسلامي فيعزله ويحصره في زوايا ضيقة محدودة لتحدث عملية المسخ الثقافي الشامل، والتبديل الفكري الكامل.

فمنذ القرن السابع عشر والغزو الفكري يمهد له الاستشراق والتبشير والاستعمار، وتقوم على خدمته اجهزة كثيرة و يناصره أعوان متعددون و حتى استطاع ان يأخذ مواقعه في عقول الكثيرين من أبناء هذه الأمة وقلوبهم وأفهامهم. ولما وصلت النهضة الاوروبية قمتها و بلغت اوربا اوج عظمتها، وهبطت الامة الاسلامية الى درك من الضعف كبير، في هذا الوقت قرر الأعداء ان يضربوا ضربتهم القاضية و يشنوا حملتهم الشاملة، فاحتلوا اجزاء كبيرة من ديار المسلمين بعد انتصارهم في الحرب العالمية الاولى، وكان أول ما فعلوه بعد احكام سيطرتهم، واشتداد قبضتهم على هذه البلاد هو أن خططوا تخطيطا دقيقا لتنفيذ عملية «التبديل الثقافي» للوصول بمعركتهم مع الاسلام الى الصفحة الاخيرة ليقول اللنبي — بعد احتلال الشام: «الآن انتهت الحروب الصليبية». وليكون «التبديل الثقافي» الوسيلة الدائمة الباقية التي تضمن لهم ابتعاد الامة الاسلامية ابتعادا كاملا عن الاسلام، و يتوارث المسلمون جيلا بعد جيل ذلك الابتعاد، وهكذا فك الارتباط بين المسلمين و بين مصادر الاسلام الأساسية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — فغيروا سائر انظمة التعليم، وبدلوا برامجه، وكل مناهجه، وسخروا كل وسائل الاعلام والتوجيه الفكري والتربوي ووظفوها لاحداث

عملية التغيير الثقافي والفكري لدى الأمة حتى نضمن لهم الا تقوم لهذه الأمة قائمة بعد ذلك. ولكن خاب فألهم، فان محاولات هذه الأمة للتخلص من الاستعمار ولاصلاح شأنها لم تنقطع ولم يجف نبعها على مر العصور، فما زالت آيات الله تذكرهم صباح مساء بأنهم خير أمة اخرجت للناس وانهم الأمة الوسط وتستثير كوامن القوة والخير فيهم، حتى قامت الحركات الاصلاحية والتحررية في كل أنحاء العالم الاسلامي، ولكن — للأسف — فان معظم هذه الحركات كانت في كثير من الاحيان تنهج النهج الغربي في الاصلاح فتخفق، لأن ما يصلح للغرب من فكر وعقائد لا يصلح لأمة قدر الله لها أن يرتبط مصيرها وحياتها بكتابه وسنة رسوله، وحاول البعض الآخر أن يقوم بحركات اصلاحية تأخذ جانبا واحدا أو جوانب محدودة من الاسلام وظنوا او توهموا انهم بذلك سوف يستطيعون تحقيق ما ينبغي تحقيقه للمسلمين من استئناف لحياتهم الاسلامية، وعودة الى سابق أمجادهم ونحو ذلك من الأماني والطموحات، ولكن ذلك — أيضا — قد أخفق ولم يحقق في هذا الصدد شيئاً يذكر، مما جعل الكثير من مفكري هذه الأمة وأبنائها يقلبون وجوه الرأي والنظر ويتدبرون مختلف الامور، فمنهم من يدركه اليأس قبل أن يصل الى الهدف، ومنهم من يدرك انه لا بد أن يكون هناك سبيل الى اعادة هذه الأمة الى صلتها بكتاب ربها وسنة رسولها لتعود بعد ذلك الى منابع الفكر الاصيل الذي تبني بمقتضاها حياة كريمة طيبة مثلى.

ثم بلغ الامر أشده والمحنة قمتها بعد أن أوجد الغرب دولة كاملة بكل كيانها لتمثل الغرب وفكره، وتقوم بدوره في المنطقة الاسلامية حيث كان ذلك بعد قيام دولة اسرائيل، وبلغ الأسى غايته في قلوب المخلصين من هذه الأمة حين رأوا العدو يأكل أرضهم شبرا شبرا، ويحط من قيمهم شيئاً فشيئا، ويهزأ من دينهم يوما بعد يوم، ويغتصب ممتلكاتهم، وينتهك حرماتهم ليل نهار ولا يجد من ردود الفعل الا أقلها أثرا، وأضعفها شأنا، وأصبح المسلم في لجة هذه الاحداث والمصائب الجسام يكاد لا يميز بين الحق والباطل، ولا يفرق بين الغث والسمين.. وتفرقت الأمة

• أزمة الامة الاسلامية هي أزمة فكرة وسائر الازمات منعكسة عن هذه الازمة.

• عملية الغزو الفكري عمدت الى ادخال الفلسفات الى الثقافة العربية فكانت نتيجة ذلك بعض الآثار الوخيمة.

أيدي سبأ وذهبت شذر مذر، فبعدما كانت أمة واحدة أضحت أربعا وأربعين دولة تتصارع فيما بينها وتوجه اسلحتها الى صدور أبنائها، وتغمر القلاقل والفتن سائر أركانها، وتهدر ثرواتها ويفترس الجوع أبناءها. كيف نزلت عن مرتبة الخيرية، وهبطت عن درجة الوسطية والشهادة على الأمم الى هذا الدرك؟ وما هي العوامل التي أوصلتها الى هذا الدرك الهابط من الذل والمهانة؟

ان الازمة الكبرى التي منيت بها الأمة الاسلامية هي أزمة فكر وعقيدة وايمان، وسائر الأزمات انما هي وجوه أخرى وانعكاسات متعددة لتلك الازمة، فهذه الامة اصيبت اول ما اصيبت في فكرها، فاختلطت امامها الأوراق، واضطربت الأولويات، واختل ميزان الامور وسادت الفوضى والاضطراب في أساليب التعامل، الذي أدى الى تدهور مؤسسات الأمة، وانحطاط مستوى ومحتوى وشكل أداء ما بقي منها، ولم تجد سائر محاولات الاصلاح التي تجاوزت هذ الأزمة في انفراج في قضايا الأمة، ولذلك فان العلاج ينبغي ان يبدأ من هذا المنطلق.

ان الأزمة الفكرية التي حلت بالأمة قد أخذت بعدين: الأول: قد أخذ صفة التبديل الثقافي في مجال العلوم الانسانية، ذلك التبديل الذي جعل عقول ابناء الامة الاسلامية تتخطى الفكر الاسلامي والتراث الاسلامي او تدرسه على أنه مجرد ظواهر قد اندثرت لا ينبغي أن يفكر باحيائها، ولذلك فقد صار المسلمون يأخذون جوانب المعرفة الانسانية المختلفة من الغرب الذي فلسف هذ العلوم وبناها وفقا لفكره ونظرياته وأهدافه وغاياته، ولذلك فانها تعطي انعكاساتها على الفكر والتصور والاعتقاد والسلوك الانساني وأساليب التعامل المختلفة من خلال الغرب ومثل ثقافته، واذا كانت هذه الانعكاسات على جوانب الحياة المختلفة مما يتقبله الانسان الغربي ويتناسب مع أهدافه وغاياته، فان مما لا شك فيه ان هذه الانعكاسات تحدث لدى المسلم نوعا من التمزق والفصام بين معتقداته الاسلامية وقيم الاسلام وأهدافه وغاياته، وبين قيمها وغاياتها، ولذلك فان معظم ما نلاحظه من تمزق وتناقض وتناحر وفقدان للهوية وشتات في السبل والمناهج يعود في معظمه الى ذلك السبب، مما يجعل عملية التبديل الثقافي في الأمة الاسلامية واسلامية العلوم الانسانية بمثابة حجر الزاوية في معالجة الازمة الفكرية، ثم الأزمة الايمانية والاعتقادية.

والبعد الثاني: كان في قطع صلة هذه الأمة بتراثها الاسلامي وتحويله الى مجرد تراث تاريخي يعتز به ويتغنى بأمجاده وتختار منه النماذج الفلكلورية التي تكرس النظرة الغربية الى التراث، أما ان يستفاد منه ويتعايش مع المفيد والنافع منه فذلك أمر قد استبعد تماماً، فمن الواجب تنبيه هذه الأمة الى أهمية تراثها الاسلامي وتذكيرها بأن دوره لم ينته وان فيه الكثير من الجوانب النافعة والمفيدة التي لا بد من احيائها والاستفادة منها من خلال تيسير سبل الاطلاع على التراث الثقافي والفكري الاسلاميين، وجعل الاستفادة منه أمرا ممكنا بعد أن كاد ان يسلك في عداد المستحيلات. وكذلك لا بد من خطة تفصيلية ذات مراحل مدروسة لتحقيق هذا الهدف على أحسن الوجوه وأتمها. ولعل قيام المعهد العالمي للفكر الاسلامي، والتفاف كثير من المفكرين المسلمين حوله، واستعدادهم للعمل على معالجة هذه الأزمة من خلال برامجه ايذان بأن العمل الجاد لمعالجة هذه الأزمة قد بدأ.

ونسأل الله تعالى التوفيق.

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

الأبيقورية مصدر الفوضى الجنسية في شعر نزار قباني

الحلقة الخامسة

بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي




يتابع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي في هذا العدد حديثه عن الابيقورية كمصدر للفوضى الجنسية.. وذلك من خلال نموذج اخر هو الشاعر نزار قباني.

والشاعر المعاصر الثاني الذي سار على خطوط الابيقورية الحديثة وكان له دور تغريبي كبير هو نزار قباني. (١)

يحدثنا نزار قباني عن مكوناته الفكرية والشعورية فيصف لنا صلته بالفرنسية وآدابها حين كان طالبا، ويصف تجربته الاسبانية ومغامراته المتطرفة والحارة فيها، ثم يحدثنا عن تجربته الانجليزية التي وضعته ــ على حد تعبيره ــ في اطار حضاري كان بامس الحاجة اليه:

«لقد منحتني لندن الطمأنينة وغسلت امطارها اعشابي الشرقية العطشى واعطتني براريها المكشوفة واللانهائية الخضرة اول دروس الحرية» (٢).

كما يحدثنا عن طريقه الفني وعن اعجابه ببودلير شاعر الابيقورية الحديثة المستلهم نظرية فرويد المؤرثة للغرائز، مطريا حرية الغرب، متذمرا من اصالة الشرق:

«لقد كانت، قالت لي السمراء، في الاربعينيات زهرة من ازهار الشر، واذا كانت باريس قد تسامحت مع بودلير، حين اهداها ازهاره السوداء، وسلط الاضواء على المغائر السفلية والدهاليز الفرويدية في داخل الانسان، فان دمشق الاربعينيات لم تكن مستعدة ان تتخلى عن حبة واحدة من مسبحتها لاحد» (٣).

لقد كان يسوؤه استعصاء شعرنا العربي على تغريبه:

«كل اقتراب من مملكة الحب او مملكة الجنس كان اعتداء شائنا تفصل فيه محكمة الجنايات» (٤)

من خطوط تغريبه الادبي في موضوع الحب والمشاعر عَدُّه الشعر العذري الذي يمثل العفة والنقاء الشعوري في ادبنا جسما غريبا عن الطبع العربي المكشوف للشمس ــ على حد زعمه ــ كان سببه في رأيه الحواجز الدينية والاخلاقية والقبلية، ويمثل حالة طارئة املتها ظروف اجتماعية خارجة عن ارادة الشاعر. (٥).

انه يتجاهل سمات الشخصية العربية في الاسلام، ومفاهيم الشرف والعفة الاصيلة منذ الجاهلية، لانه يعيش بمفاهيم اوروبا وكشفها ويريد ان يقيم ادبنا العربي بحجمها.

«وكأن الشمس تنتج ادبا جنسيا صارخا، ولا تنتج ادبا عفا وبلاد شمالي اوروبا غارقة في الجنس والثلج معا، فهو لا يقيم اعتبارا الا للمناخ، وينسى الدين والوراثة والعادات والاعراف والتقاليد وغيرها من العوامل الموروثة والمكتسبة» (٦).

ويخلص الى تقرير مبدأ التجربة في الجنس حيث لا يرى شعر حب بدون جنس (٧).

ان موقفه الابيقوري يجعل عنده من الجنس قضية يقاتل عنها ويروي اخبار معركتها، والثمن الذي دفعه على زعمه:

«ان شعراء الغزل الحسي في اوروبا وكتاب الروايات والمسرحيات لا يخوضون حربا صليبية مع مجتمعهم، كما يخوضها الكتاب العرب، والسبب هو نظرة مجتمعاتهم الى الحب والجنس اخذت حجما طبيعيا، ولم تعد ورما سرطانيا كما هي الحال عندنا، ان د. هـ. لورنس، واسكاروايلد..

ذهبوا في كتاباتهم الى ابعد مما ذهبنا اليه بمراحل، ولكنهم لم يدفعوا الثمن الذي دفعناه، ولم ينفوا خارج اسوار مدنهم كما نفينا نحن» (٨).

ويتمنى ان يزول الحياء من نساء بلادنا، وان نرتضي البلاد المسلمة العريقة في عفتها وشرفها بالنموذج الوافد الذي يطرحه امامها من اوروبا عربونا للرقي السريع.

«وسوف يمر وقت طويل على مجتمعنا قبل ان نولد فيه امرأة مثل سيمون دى بوفوار تكتب كتابا كاملا عن علاقتها بجان بول سارتر الخاصة والعامة دون ان تشعر باي حرج. كما سيمر وقت طويل قبل ان تأتي امرأة مثل جورج ساند تملك الشجاعة الكافية لتسجل على اوراقها اخبار لياليها ورحلاتها مع الموسيقار شوبان دون ان يرف لها جفن» (٩).

ويرد الدكتور هدارة على صرخة الاضطهاد المزعومة لشعراء الجنس عندنا فيقول:

«ان لورنس ووايلد لقيا الامرين في مجتمعهما الرافض لادبهما المكشوف، وقد قدما للمحاكمة، واصطدما بالكنيسة، وظلت كتبهما ممنوعة من التداول فترة طويلة من الزمان، واما كتاب الجنس وعصابة المجان العرب فانهم يجدون ترحيبا وتشجيعا من كثير من ذوي الاغراض الذين يتخذونهم وسيلة لهدم المجتمعات وتأكيد قبضة النفوذ الاجنبي او الديكتاتوري عليها، ومع ذلك فهم يصرخون و يدعون انهم مضطهدون» (١٠).

ثم يكشف الدكتور هدارة عن روح نزار قباني الميكيافيلية التي تسوقه في حياته وشعره فيقول:

«شعر حبه الذي شُهر به ليس فيضا شعوريا، ولكنه وسيلة متعمدة، يستخدمها في وعي كامل للوصول الى الشهرة» (١١).

ويعترف نزار بذلك في قوله:

«شعر الحب الذي اصبح جواز سفري لم يكن في الحقيقة الا واحدا من جوازات سفر استعملها» (١٢).

اذا يلفق على اسماعنا تجاربه البطولية في الحب:

• ماذا يحصل في عالم الادب عندما يتخيل الشاعر نفسه شهريار!؟

٬ ٬ ٬

• طريق الابقورية جرس به ترويج الجنس في أدبنا العربي المعاصر!!

٬ ٬ ٬

• بعض الشعراء لا يرون شعرا في قصائد الشعر اذا خلت من الجنس!



• نزار قباني.

«ان شعر الحب الذي كتبته يغطي مساحة ثلاثين عاما رست فيها مراكبي على الوف الموانىء واصطدمت بالاف النساء» (١٣).

ويصدق نفسه فيخال شخصه «شهريار» يسبح على بحر من الاجساد، وبادعاء مجوني، لا نستطيع اثباته لفرط هبوطه، وامتهانه لكرامة المرأة الانسانية. (١٤).

ويمثل دوره متقنا حين يؤكد تجاربه الحسية، فيجيب من سأله بان كل حديثه عن الحب، اكان حصيلة تجارب حقيقية؟

«انني في كل ما كتبته كنت جزءا من الرواية لا شاهدا في مقعد المتفرجين، فانا لا اؤمن بوجود النار اذا لم احترق فيها... لا يمكنني ان اشتغل بغير مواد اولية» (١٥).

وشعر نزار قباني شواهده وافرة بهذه المواد الاولية التي جثم عليها الجنس في كل عبارة وصورة، حاول فيه تغريب المرأة وافسادها وتهجين اصالتها، مما لا نستجيز ذكر المجون فيها من اوصاف حسية وجسدية نابية تابع فيها استاذه «بودلير» في قصائده «الشعر» و«الجواهر» و«الى فتاة من مالابار» (١٦) ونحوها من الشعر الذي استقبله مجتمعه الاوروبي في حينه باستنكار شديد.

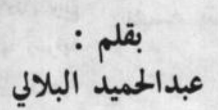
«هذا الطريق الذي سلكه نزار وجهد في اتمامه، من تعرية للمرأة وفضحها، واستبعاد جسدها وتصويرها بالحيوانية المطلقة، ليس واقعيا، وانما من قبيل الخيال السخيف المراهق، يحاول ان يمزج بين شخصيات مختلفة، شهريار وفرعون وقيصر، يدعيها ليصنع بطولة زائفة امام المرأة، و يثبت انه خارج على المجتمع» (١٧).

المرأة عنده عاشقة او معشوقة، لم يدر له حديث عن المرأة الزوجة (١٨) او الاخت او الام في نطاق اسرة، وذلك ما يؤكد ان المرأة عنده جنس وحب.

هذا طريق الابيقورية الحديثة، جرى به ترويج مفهوم الجنس المتغرب في ادبنا المعاصر.. نبت غريب عن طبيعة الامة في فضائلها وعفتها، لا نقدم طريقا او منهجا للحياة، وانما تصرف عن طريق البناء والرقي الى قتل النفس بالنزوات والتفنن في الملذات الحسية وادبها، اثارة للغرائز على طريق التغريب، دونما حساب لنهضة الامة واستيعاب قضاياها.

---

(١) كان الشاعر الاول علي محمود طه وقد عرضنا له في الحلقة السابقة.
(٢) قصتي مع الشعر: ٤٤، ١٠٦ نزار قباني..
(٣) قصتي مع الشعر: ٩١
(٤) نفسه: ٨٦
(٥) نفسه: ١٩٦ ــ ١٩٧
(٦) دراسات في الشعر العربي: دكتور محمد مصطفى هدارة، دار المعرفة ١٩٨٢ ح ١٣٦/٢
(٧) قصتي مع الشعر: ١٩٧
(٨) نفسه: ١٣٤ ــ ١٣٥
(٩) نفسه: ١٣٧
(١٠) دراسات في الشعر العربي: ١٣١/٢
(١١) نفسه: ١٢٢/٢
(١٢) قصتي مع الشعر: ٢٢٨
(١٣) نفسه: ١٥١ ــ ١٥٢
(١٤) في ديوان الرسم بالكلمات: نزار قباني، بيروت ص ٦١
(١٥) قصتي مع الشعر: ١٩٨
(١٦) انظر ازهار الشر: ١٠٩، ١٣٩، ١٥٣
(١٧) دراسات في الشعر العربي: ١٢٦/٢
(١٨) كتبنا هذا قبل مصرع زوجته ومع ذلك فرثاؤه لها لا يخرج عن طابعه المذكور.



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«الاحساس بالذنب»

أصول المعاصي:

يقول الامام ابن القيم (اصول المعاصي كلها، كبارها وصغارها، ثلاثة: تعلق القلب بغير الله، وطاعة القوة الغضبية، والقوة الشهوانية، وهي الشرك والظلم والفواحش).

فغاية التعلق بغير الله شرك وان يدعى معه إله اخر، وغاية طاعة القوة الغضبية القتل، وغاية طاعة القوة الشهوانية الزنا. ولهذا جمع الله سبحانه بين الثلاثة في قوله (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون) (١).(الفرقان ٦٥).

هذه الاصول الواضحة لها فروع قد تخفى على الكثير فلا تشعر بانها ذنوب يجب الاقلاع عنها، ومن الناس من يموت الاحساس فيه حتى عن اصول المعاصي الواضحة، فلا يشعر بشيء البتة. تلك القلوب التي غطاها الران فاصبحت بلا بصيرة، ومات عندها الشعور فما عادت تحس بشيء.

ألفة المناكر...

ولعل السبب الرئيسي في مشكلة عدم الاحساس بالذنب، هو ألفة المنكر لكثرة اقترافه، تماما كإلفتنا لمخلوقات الله العظيمة كالسماء وما فيها، والارض وما عليها من مخلوقات عجيبة بسبب كثرة رؤيتنا لها، ولكننا تعجبنا عندما نزل الانسان على القمر، وما زلنا نتعجب عند كل اختراع جديد، وننسى ما هو ادق وابرع بالخلقة من هذه المخترعات البشرية، وذلك بسبب إلفتنا لما نراه من مخلوقات الله، كذلك الذنوب عندما تزاول كثيرا، يألفها القلب فما يعود ينكرها، وهذا ما كان يخيف ابو الحسن الزيات رحمه الله فكان يقول: «والله لا ابالي بكثرة المنكرات والبدع، وانما اخاف من تأنيس القلب بها، لان الاشياء اذا توالت مباشرتها أنست بها النفوس، واذا أنست النفوس بشيء قل ان تتأثر به» (٢).

ألفة العقوبة..

واخطر من ألفة المنكر هو إلفة العقوبة، حتى يصل الى درجة عدم الاحساس بان الحال الذي هو فيه عقوبة لذنب قد اقترفه، وليستمع من وصلت به الحال الى هذه الدرجة لقول ابن الجوزي عندما يقول: «واعلم انه من اعظم المحن الاغترار بالسلامة بعد الذنب، فان العقوبة تتأخر، ومن اعظم العقوبة الا يحس الانسان بها، وان تكون في سلب الدين، وطمس القلوب، وسوء الاختيار للنفس،

● من الناس من يموت فيه الاحساس حتى عن تمييز المعاصي الواضحة!

● السبب الرئيسي في مشكلة عدم الاحساس بالذنب هو إلفة المنكر لكثرة اقترافه.

فيكون من آثارها سلامة البدن وبلوغ الاغراض» (٣).

ومن امثالها الا يوفق البعض لصلاة الفجر زمنا طويلا، حتى يألف هذا الذنب، ويألف تلك العقوبة، فما يعود يشعر بوخز الضمير والم الذنب بينما كان الرعيل الاول يعود بعضهم الاخر عندما يفوت احدهم صلاة جماعة. ومن تصل فيه الحال الى درجة انعدام الاحساس بعقوبة الذنب فهذا على خطر كبير، اذ ربما سبب ذلك الى سقوطه ورجوعه الى طريق الضلال والذي يطلق عليه الامام ابن القيم «القتل» اذ يقول «الذنوب جراحات،ورب جرح وقع في مقتل» (٤).

يخافون حتى على الحسنات..

ويتجاوز جيل الرعيل الاول قضية الاحساس بالذنب الى درجة قل من يصل فينا اليها، وهي الخوف من عدم قبول الحسنات، فها هو التابعي الجليل الحسن البصري يخبر جيل التابعين عنهم فيقول: «لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم، ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق ألا تقبل منهم من سيئآتكم» (٥) ذلك جيل فريد لا يتكرر، ما هم كاحدنا يصلي ركيعات في الليل وينفق دريهمات قليلة للدعوة، يحسب انه قد وصل.

القلوب اليقظة..

اولئك كانوا اصحاب قلوب يقظة لا يعرف الران الى قلوبهم سبيلا، وما افسد شيء من حب الدنيا اجهزة الاحساس في قلوبهم، حتى يصل الاحساس باحدهم انه يتذكر ذنبا منذ اربعين سنة، ما زال يحس باثره، فمما رواه

بيدالله بن السري قول التابعي القدوة بن يرين «اني لاعرف الذنب الذي حمل به علي لدّين ما هو. قلت لرجل منذ اربعين سنة: يا فلس» (٦) وما يستطيع احد ان يتذكر ذنباً ضت عليه كل هذه السنين الا رجلا قد قلت نوبه فاستطاع ان يحصيها، لذلك عندما اخبر بيدالله بن السري ابا سليمان الداراني بذلك ال «قلّت ذنوبهم فعرفوا من اين يؤتون، كثرت ذنوبي وذنوبك فليس ندري من اين ؤتى» (٧). هكذا كانوا يحسون بالذنب، ربطه بالبلاء الذي يصيبهم فمما يرويه ابن لجوزي «عن بعض السلف ان رجلا شتمه، وضع خده على الارض وقال: اللهم اغفر لي لذنب الذي سلطت هذا به عليّ» (٨) وحتى ذا لم يوفقوا لطاعة ربطوا ذلك بذنب ربما قترفوه، فعن ابي داود الحفري قال «دخلت لى كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكي، فقيل له ا يبكيك؟ قال: ان بابي لمغلق، وان ستري لسبل، ومنعت جزئي ان اقرأه البارحة، وما هو لا من ذنب اذنبته» (٩).

أعبد الناس...

وقوم هذا شأنهم، يستحقون بان يصفهم الشهيد المفسر سعيد بن جبير بانهم من اعبد الناس، ذلك عندما قيل له «من اعبد الناس؟ قال: رجل اجترح من الذنوب، فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله» (١٠) هذا فيمن اقترف ذنبا فكيف فيمن لم يقترف ذنبا، ويبكي فوات العمل الصالح لظنه ان تلك عقوبة لاقترافه الذنوب، فاين قساة القلوب من الدعاة من هؤلاء، أفنطلب بعد ذلك نصرا على الباطل ونحن على هذه الحال؟؟

---

(١) الفوائد ١٠٦ ــ النفائس.
(٢) تنبيه الغافلين ــ للنحاس ص ٩٣
(٣) صيد الخاطر ١٦٩ ــ الطنطاويات
(٤) الفوائد ٥٤ ــ النفائس.
(٥) صفة الصفوة ٢٢٧/٣
(٦) (٧) صفة الصفوة ٢٤٦/٣
(٨) صيد الخاطر ٣٣٨
(٩) صفة الصفوة ١٢٢/٣
(١٠) الزهد ــ لاحد ٣٨٧

نسائم البيت العتيق

شعر: عداب بن محمود الحمش

من لفكري من الأسى والشرود … من لقلبي بشجوه، والصدود
ساءلتني نسائم تتهادى … في حمى البيت والمقام التليد
يا بعيداً مقامه في جواري … كم قريب بساحتي، كالبعيد
اين باتت دموع عينك حرى … يوم جاوزت من جوار كديد؟!
بسمة البيت لا تزال تراءى … لمحب، وتنزوي من طريد
ويح جديك ان ركبت صدوداً … في جواري، لبئس جار الجحود
صحح العزم، واغتنم حسنات … ضاعفتها شريعة التوحيد
كل ظام يروم حوضي يروى … ان حوضي محبب للورود
هل تركت الرضى بقربي حتى … تنتجيك الشآم نجوى ودود؟!
لهف نفسي نسائما تتبارى … باحتفاء، وتنتمي في شهود
كم نعمنا بنور سحرك طهراً … ووردنا مناهل التجريد
وادكرنا معالما في (حراء) … تتعالى، وتنتشي للخلود
وجبالا تأففت من نداها … بزغ الحق من حشاها الشهيد
فاستجاشت مع المآذن تشدو … بأذان الهدى وخير نشيد
غير اني ـ نسائم الخير ـ أصبو … ان يعود الهدى لأرض جدودي
ملأ الكون بالعدالة حبا … وبناء لصرحنا الممدود
ايدوا الحق في الشآم دهوراً … وارتمينا بربعها للبعيد
هل تريدين ـ يا بوارق ـ مني … غمد سيفي؟ لبئس قلب الكنود
لن يموت الجهاد عندي حتى … تسكن الروح في جوار الحميد
يا بلاداً مع الهدى تتسامى … سوف تحيين في نزال جديد
لن تموتي فعزم قلبك نور … من هدى الله في الكتاب المجيد
في حمانا تململت طاهرات … ينتظرن الكماة تحت البنود
كي يزغردن والرصاص يغني … ودماء الخؤون نهر صديد
لا تلمني ولن الام فارضي … بانتظار المجد الموعود
لن يطول الزمان حتى أراها … بزغ الفجر في دجاها الوقيد
فانتظرني بوارق النصر تبدو … ـ أحمد الخير ـ في حمانا الفقيد



العلم النافع

بقلم فضيلة الشيخ:
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها نسأل الله ان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا والشيطان آمين.

أيها القارىء الكريم: ان من دواعي الفرح والسرور للمسلم ان يتحصل على علم شرعي يضيء له الطريق حتى يسلك السبيل الموصل الى الله وييسر عليه بعلم وبصيرة كما قال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» (يونس الآية ٥٨). فالفرح بالعلم النافع والعمل الصالح ممدوح والفرح بالمال وجمعه والدنيا كلها مذموم كما قال تعالى: «لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين» «القصص الآية ٢٨».

والعلم النافع هو الذي ارسل الله به رسوله كما قال تعالى: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» «التوبة ٣٣». وفي الآية الثانية «ولو كره الكافرون». وفي الآية الثالثة «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق». «الصف ٩» ذكر العلماء في تفسير الآية ان المراد بالهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح، وهذا العلم على قسمين: قسم واجب تعلمه وفريضة على كل مسلم ومسلمة، ولا يعذر احد بجهله وهو معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، والمراد بمعرفة دينه الذي هو فرض عليه كصلاته وزكاته وصيامه وحجه وعمرته وبره بوالديه ونحو ذلك. واما القسم الثاني فهو فرض على الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقين، كالعلم ببقية احكام الشريعة التي ليست فرضا على كل احد. كالعلم بالحدود والمواريث والمعاملات ونحو ذلك. هذا العلم افضل من انواع العبادات كالصلاة النافلة والصيام والحج والعمرة وانواع التطوع واشباه ذلك.

وهذان القسمان من العلوم هما العلم النافع الذي ورد الثناء عليه في الكتاب والسنة، ومدح اهله وتزكيتهم في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ولا يوازن بينه وبين العلوم الاخرى ولا يقارن بينهما وقد حصلت التزكية من الله لاهله من فوق سبع سمواته حيث استشهدهم على اعظم شهادة في الوجود، على افضل مشهود به وهو توحيد الله عز وجل وشهادة الحق التي لاجلها خلق الله الخلق، كما قال تعالى: «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» «سورة الذاريات الآية ٥٥، ٥٦، ٥٧». وفي الشهادة المذكورة بدأ بنفسه سبحانه وثنى بملائكته المقربين عنده وثلث باهل العلم الشرعي من جنه وانسه، فقال جل وعلى: «شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم» وكرر كلمة التوحيد للتعظيم والتأكيد. وفضل اهل العلم على غيرهم من الناس فذكر انهم اهل خشية الله وعبادته حيث ان من كان بالله اعرف كان منه اخوف فقال: «انما يخشى الله من عباده العلماء». ويظهر من ذلك ان من كان بالله اجهل كان بالعمل بطاعته وخشيته اكسل، وقد ابعد المقارنة والموازنة بينهم وبين غيرهم فقال لنبيه الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، في محكم التنزيل «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب» يعني اهل التذكر هم اهل العقول وحث سبحانه وتعالى على طلب الاستزادة من هذا العلم والتوسع فيه، فقال لنبيه الكريم «وقل رب زدني علما».

وقد شهد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه لحملة العلم الموروث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالاعتدال والجهاد فقال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله فينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين». وقال ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم النافع، فمن اخذه اخذ بحظ وافر». وروى عنه انه قال: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع». وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الحوت في جوف الماء، والطير في جو السماء لتستغفر لطالب العلم ومعلم الناس الخير». وبين خطر فقدان العلم والعلماء على المجتمع الانساني فقال في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص «ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولا شك ان حفاظ العلم هم اتباع الرسول على الحقيقة وورثته الوراثة الشرعية وهم القائمون بالدعوة الى سبيل الله، كما قال لنبيه الكريم «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقد زخرت كتب التفسير والحديث والسير بمدح اهل العلم والثناء عليهم وتعطرت المجالس بذكرهم وتنعمت النفوس بمصاحبتهم، كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك او يبيعك او تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة».

ومن فضل العلم الشرعي ان الله يرفع اهله على غيرهم حيث يقول «يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير». وقال «نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم». ومن بركة العلم انه كلما انفق منه زاد لا ينقص بالانفاق بخلاف المال فانه ينقص بالانفاق ومن بركته انه يبقى نفعه لصاحبه بعد موته، ويؤنسه في قبره. قال صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو

له»، وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في مدح العلماء في قصيدته الميمية التي منها قوله:

اولئك اتباع النبي وحزبه
ولولا همو ما كان في الارض مسلم
ولولا همو كانت تميد باهلها
ولكن رواسيها واوتادها همو
ولولا همو كانت ظلاما باهلها
ولكن همو فيها بدور وانجم

وقال بعض العلماء في نصيحته لعموم المسلمين، كن عالما او مستعلما او مجالسا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك.

وقال الشيخ حافظ بن حمد الحكمي في مدح اهل العلم والحديث ورواته:

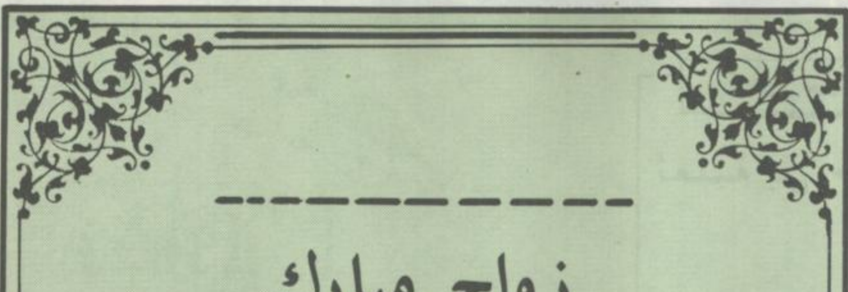
ارو الحديث ولازم اهله فهم النـ
ـاجون نصا صريحا للرسول نمى
هم العدول لحمل العلم كيف وهم
اولو المكارم والاخلاق الشيم
كفاهموا شرفا ان اصبحوا خلفا
لسيد الحنفا في دينه القيم
يحيون سنته من بعده فلهم
اولى به من جميع الخلق كلهمو
يروون عنه احاديث الشريعة لا
يألون حفظا لها بالصدر والقلم
ينفون عنها انتحال المبطلين وتحر
يف الغلاة وتأويل الغوى اللثم
ادوا مقالته نصحا لامته
صانوا روايتها عن كل متهم
لم يلههم قط من مال ولا خول
ولا ابتياع ولا حرث ولا نعم

الى اخر كلامه رحمه الله في مدح اهل العلم والحديث.

واما القسم الثالث من اقسام العلوم فهو العلم المباح من علوم الدنيا كالرياضيات، وعلوم الآلة والصناعة من مساكن ومراكب ومفارش وملابس ونحو ذلك.

واما القسم الرابع من اقسام العلوم فهو العلم المحرم الذي لا يجوز للمسلم تعلمه ولا تعليمه مثل علم السحر والكهانة وصناعة الخمر. كما قال تعالى: «ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» «البقرة ١٠١». الى ان قال: «و يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» «سورة البقرة الآية ١٠١» عافانا الله واياكم من كل شر ووفقنا لكل خير كما نسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه على كل شيء قدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.



زواج مبارك

تزوج شريح بزينب ابنة جرير احدى نساء بني حنظلة وحدث شريح الشعبي عن نفسه قائلا: «فلو رايتني يا شعبي وقد أقبل نساؤهم يهدينها حتى ادخلت علي؟ فقلت ان من السنة اذا دخلت المرأة على زوجها أن يقوم فيصلي ركعتين. فيسأل الله من خيرها، و يعوذ به من شرها قائلا: «اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه. واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه» فصليت وسلمت. فاذا هي من خلفي تصلي بصلاتي. فلما خلا البيت ودنوت منها، ومددت يدي الى ناحيتها قالت: على رسلك يا أبا أمية، كما أنت. ثم قالت: «الحمد لله. أحمده واستعينه، واصلي على محمد وآله، اني امرأة غريبة. لا علم لي بأخلاقك فبين لي ما تحب فآتيه، وما تكره فأبتعد عنه. وقالت: انه قد كان لك في قومك منكح، وفي قومي مثل ذلك. ولكن اذا قضى الله أمراً كان، وقد ملكت فاصنع ما أمرك الله به. إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك».

وقال شريح: فأحوجتني والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت:

الحمد لله: احمده واستعينه، واصلي واسلم على النبي وآله. وبعد: فقد قلت كلاماً ان تثبتي عليه يكن ذلك حظك وان تدعيه يكن حجة عليك. احب كذا، واكره كذا، ونحن سواء فلا تفرقي. «وما رأيت من حسنة فانشريها، أو سيئة فاستريها» قالت: وكيف محبتك لزيارة الأهل؟ قلت: ما أحب أن يملني اصهاري. قالت: فمن تحب من جيرانك أن يدخل بيتك آذن له، ومن تكرهه أكرهه؟ قلت: بنو فلان قوم صالحون. وبنو فلان قوم سوء.

قال شريح: فبت يا شعبي بأنعم ليلة. ومكثت معي حولا لا أرى الا ما أحب، فلما كان رأس الحول جئت من مجلس القضاء، فاذا بعجوز تأمر وتنهي في البيت، قلت: من هذه؟ قالوا فلانة ختنك. فسري عني ما كنت أجد.

فلما جلست أقبلت العجوز وقالت: السلام عليك يا أبا أمية. قلت: وعليك السلام. من أنت؟ قالت: أنا فلانة ختنك. قلت: قربك الله. قالت: كيف رأيت زوجتك؟ قلت: خير زوجة. فقالت: يا أبا أمية: ان المرأة لا تكون أسوأ حالا منها في حالتين، اذا ولدت غلاماً أو حظيت عند زوجها. فان رابك ريب فعليك بالسوط، فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم شراً من المرأة المدللة. قلت: اما والله لقد أدبت فأحسنت الأدب، وروضت فأحسنت الرياضة. قالت: تحب أن يزورك أختانك؟ قلت: متى شاءوا. قال شريح: فكانت تأتيني في رأس كل حول توصيني تلك الوصية، فمكثت معي عشرين سنة، لم أعتب عليها في شيء الا مرة واحدة كنت لها ظالما.

ثقافة

اخبار ثقافية

• تقرر في مصر انشاء اول معهد من نوعه لاحياء الحضارة الاسلامية ويسمى «معهد الفنون والحرف التقليدية الاسلامية» ويهتم المعهد بالبحث والدراسة وانتاج الحرف التقليدية الاسلامية والتدريب عليها للحفاظ على التراث الفني الاسلامي والعمل على تطويره وتحديثه.

• وافق المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر على انشاء معهد نموذجي جديد لتدريس اللغات بالاشتراك مع الازهر حيث تدرس فيه اللغات الحية كالانجليزية والفرنسية والالمانية في مختلف مراحل التعليم بجانب المناهج الاسلامية التي تدرس بمعاهد الازهر.

• بدأت جامعة فوردهام بنيويورك في تنظيم محاضرات اسبوعية في حرم الجامعة عن الاسلام دينا وحضارة.

• صدر عدد اغسطس من المجلة الدورية لدار الاثار الاسلامية التي تصدر عن متحف الكويت الوطني والمجلة تصدر باللغتين العربية والانجليزية.

• عقدت مؤخرا في مدينة مونستر بالمانيا الغربية الندوة الدولية الـ ٣٢ لدراسة جذور اللغة العربية واللغات السامية القديمة وخاصة الآشورية وقد حضر الندوة ٢٥٠ استاذا وباحثا لغويا من حوالي ٥٠ دولة بينها عدة دول عربية.

• قررت الجامعة الاسلامية في ماليزيا اعتبار اللغة العربية احدى اللغات الرئيسية المستعملة فيها.

• مكتب علوم التربية الدولي بجنيف التابع لمنظمة اليونسكو العالمية اصدر دليلا يضم اكثر من مائة الف مجلة دورية ومطبوعة ونشرة متخصصة في مجال العمل التربوي في ١٤١ دولة اعضاء باليونسكو واكثر من ٣٨ منظمة غير حكومية تعمل في المجال التربوي اعضاء بالشبكات الدولية للمعلومات التربوية.

• اكد الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز العالمي الاسلامي للسيرة والسنة بمصر ان المركز سيسعى من خلال جهود علمائه لتنقية السنة وعلومها من كل شائبة علقت بها نتيجة لدس اعداء الاسلام. كما سيصدر المركز كتبا ميسرة لربط المسلمين بسيرة الرسول وسنته.

كتاب جديد

ثعلبة بن حاطب.. الصحابي المفترى عليه

مؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ عداب محمود الحمش

قصة ثعلبة بن حاطب مشهورة يعرفها حتى العامة من المسلمين؟! حتى غدا ثعلبة بن حاطب في انظار الاكثرين مثلا للجشع والحرص والأثرة، والتنكر لنعم الله، واخلاف وعوده... وقد تناول المؤلف في صدر كتابه قصته مع هذا الكتاب، وذكر فيه الدوافع التي حفزته على الكتابة. ومن ابرزها تداول الوعاظ والخطباء لهذه القصة، والاستشهاد بها وكأنها حقيقة مسلمة. ثم تحدث عن اسباب ذيوع هذه القصة ورواجها، ثم استعرض القصة في كتب التفسير، والتراجم، وكتب الرواية، ودرس اسانيد القصة ونقدها، ثم نقد متن القصة، وابرز معارضتها لاصول الشريعة، ومخالفتها للاحاديث الصحيحة الثابتة. وهذا يعني انها منكرة!

ونقل المؤلف اقوال اهل العلم في تقويم هذه القصة. وحكمهم ببطلانها. ونقد قصصا اخرى مفتراة تعم طلحة بن عبيد الله، والجد بن قيس، ومعتب بن قشير، ونبتل بن الحارث وكلهم من الصحابة تصمهم بالنفاق الملازم لهم حتى نهاية الحياة.

وتوصل الكاتب في ختام كتابه الى ان هذه القصص كلها باطلة ولا يجوز اعتمادها ولا اتهام هؤلاء الصحابة بما تنسبه هذه الاقاصيص اليهم.

وتناول المؤلف في كتابه هذا عددا من المباحث الهامة كمبحث اثر الاحاديث الموضوعة في كتب العلم، وحكم رواية الاحاديث الضعيفة والموضوعة، وفضل الصحابة وعدالتهم. ونبه الى ضرورة تنقية كتب العلم من مثل هذه الاكاذيب. وتلك مهمة اهل العلم.

(الناشر دار بدر للنشر والتوزيع — الرياض — المملكة العربية السعودية).

توقف الأمة عن الصدور

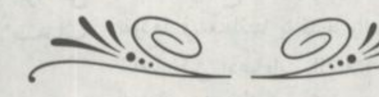
صدر أمر أميري في دولة قطر بتوقيف مجلة الأمة عن الصدور وسحب ترخيصها اعتبارا من شهر ذو القعدة ١٤٠٦ هـ وذلك ضمن قرار شمل عدة مجلات حكومية اخرى باسم التقشف وترشيد الانفاق.

سلسلة قصص الطفل المسلم



صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من سلسلة قصص الطفل المسلم للاخت طيبه اليحيى مؤلفة من ست قصص (ابو لهب، بلال مؤذن الرسول، الهجرة، اصحاب الفيل، النبي نوح عليه السلام) مصاغة باسلوب مبسط يستطيع الطفل الصغير استيعابها دون عناء وتذكرها دون مشقة وتمتاز الطبعة الجديدة هذه باخراجها الفني الرائع وورقها الصقيل وصورها الملونة الجذابة وقد حاولت المؤلفة ان نتدارك في هذه الطبعة الجديدة الكثير من الاخطاء والملاحظات والملابسات التي حصلت في الطبعة الاولى لتخرج الطبعة الثانية نقية صافية يستطيع كل طفل مسلم ان ينهل من معينها العذب الصافي ان شاء الله تعالى.

عنوان الناشر: دار الدعوة — الكويت — بيان ص ب: ٦٦٥٢٠ — الرمز البريدي 43756 مكتبة المنار الاسلامية — الكويت — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045



صدر حديثا:

التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي

صدر مؤخرا عن اللجنة الثقافية للاتحاد الوطني لطلبة الامارات في الجامعة كتاب «التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي» للاستاذ اكرم ضياء العمري.

يدعو الكتاب الى اعادة النظر في صيغ تأسيس العلوم الانسانية، ويطالب باستراتيجية اسلامية للتعليم يتولى وضعها قادة المسلمين ومفكروهم للنهوض بمؤسسات التعليم الاسلامي لمواكبة العصر على صعيد الوسائل التعليمية والمناهج التعليمية، والمفاهيم التعليمية، والاهداف التعليمية، والقيادات التعليمية، كما يتطرق الكتاب الى اهمية احلال البديل الاسلامي في المناهج التعليمية واعادة النظر في تدريس نظريات الغربيين والتسليم بها وخاصة المنطلقة من اساس غير ديني في تفسير نشأة الخليقة والانسان والمجتمع.

مجلات اسلامية جديدة



● الكلمة: مجلة اسبوعية تصدر شهريا بصورة مؤقتة وصلنا منها العدد الرابع — السنة الاولى يونيو ٨٦ ومن اهم محتويات عددها الجديد: بين الحكومة والمعارضة، قرنق.. هل يقف على اعتاب البيت الابيض؟ الانتخابات.. المفاجأة الذي خسر والذي ربح، انحدار الخط البياني للشيوعيين والاشتراكيين، اضافة للصفحات الاخبارية والفكرية والاقتصادية.

عنوان المجلة: الخرطوم ص. ب: ٣٧٥٨ — السودان

● المنصورة: مجلة علمية اسلامية ثقافية تصدر شهريا عن دار العروبة للدعوة الاسلامية في باكستان صدر عددها الثاني/ السنة الاولى — يونيو ٨٦ وجاء فيه:

حركة التضامن الاسلامي، الامام المودودي يجيب حول نظام الطهارة في الاسلام وكيف نطبق الحجاب وبين الشريعة والتقاليد، والمسلمون اليوم واللحية كما تضمن العدد بعض الصفحات الاخبارية حول اخبار الجماعة الاسلامية بباكستان.

عنوان المجلة: المنصورة — لاهور ١٨ — باكستان

قبضة من حروف

من البوابة الى القاع

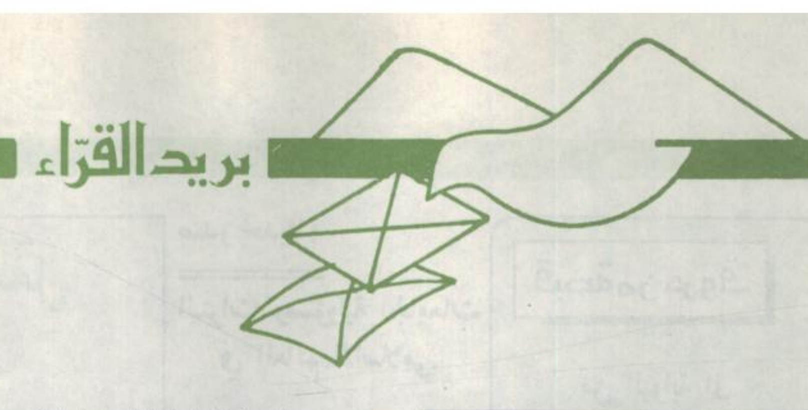
حينما قرأت كتاب «البوابة السوداء» لاحمد رائف، وهو يتحدث عن التعذيب والقتل الكيفي الذي لاقاه الاسلاميون في مصر خلال الخمسينيات والستينيات، لم اكن اتصور ان تكون هناك ممارسات تشبهها او تقاربها!؟

ولكن بعد مضي عشر سنوات وقع بين يدي كتاب «في القاع سنتان في سجن تدمر العسكري» فانستني اهواله، وقسوة احداثه ما مرّ في الكتاب السابق.

ومع ذلك فان الالوان التي لونت القاع والبوابة هي اول تباشير الفجر...

«يحيى البشيري»





بريد القرّاء

متابعات

• تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى •

اليهود في الارض المحتلة من اجناس مختلفة ومن الوان متعددة ومن المعروف ان اليهودي الغربي ينظر الى اليهودي الشرقي نظرة احتقار فلماذا لا يقوم المتخصصون بدراسة هذه المتناقضات في المجتمع اليهودي ومن ثم عمل مخططات مضادة تحاول اثارة الفرقة والتناحر في مجتمع اليهود خاصة وان القرآن الكريم اخبرنا اننا نحسب اليهود جميعا وقلوبهم شتى وما ادعو اليه ليس من باب الغاية تبرر الوسيلة بل من باب الحرب خدعة ومن باب خذل عنا ما استطعت ومن باب من كان له حيلة فليحتل ولنا في نعيم بن مسعود رضي الله عنه اسوة حسنة.

راشد السبيعي/الرياض

• التقليد الاعمى •

في السنوات الاخيرة كثرت ظاهرة تقليد الشباب للفنانين العالميين دون مراعاة لظروفهم الاجتماعية ولا لعاداتهم الملتزمة باطار اخلاقي معين يسبب التفكك والتحلل في أهم قطاع من قطاعات المجتمع الذي يرتكز عليه نماء ورفعة اوطانهم ليرتقي و يصير بين مصاف الامم... وهذه الظاهرة تحتاج للوقوف عندها ومعالجتها من اولي الامر في الدولة والنصح المتبادل بين افراد الشعب حتى يتواصوا بالحق ليثبتوا المعروف و ينهوا عن المنكر..

• مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد •

علمنا ديننا الاسلامي الحنيف قاعدة من اهم قواعد التخطيط المنظم للعمل المشترك الا وهي «مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد» وألغى من قاموس حياتنا شيء اسمه الحرية الفردية.. والعمل الفردي ولكن مما يؤسف له ان اكثر مسلمي اليوم تخلوا عن القاعدة الاسلامية وجروا وراء مصالحهم الشخصية دون اي اعتبار لمصلحة جماعة او مستقبل عقيدة او اساس حضارة لذا عم التفكك بمجتمعنا واصبحت الرذيلة ترى وكأنها امر طبيعي.

ام حذيفة/مخيم جرش ـ الاردن

• لا يشيع جنازته أحد! •

كتب احدهم في زاويته اليومية متعجبا مستغربا لعدم قيام الفنانين بتشييع جنازة زميل لهم توفي اخيرا واسترسل الكاتب معترفا بان هذه سمة تبرز حين وفاة اي فنان ومع دعائنا بالرحمة والمغفرة لكل اموات المسلمين اقول للاخ الكاتب هل ينتظر ان يشيع هذا الفنان او ذاك كما يشيع عالم جليل كان يجتمع حوله على الخير والحب في الله الالاف من الاصحاب والمحبين.

صالح التويجري

• لا تفرحوا بالعيد! •

نتساءل كل يوم كيف نفرح واعراض المسلمين ومقدساتهم وكرامتهم قد انتهكت.. كيف نفرح والانين يمزق الاجساد.. كيف نفرح والقدس تنتظر من يعيدها.. كيف نفرح وشلال الدم يتدفق من دير ياسين الى تل الزعتر ومن صبرا وشاتيلا وعين الحلوة.. كيف نفرح واحوالنا في تدهور مستمر... كيف نفرح والمسلمون قد تكالبت عليهم الدنيا كما تتكالب الأكلة على قصعتها.. ايها المسلمون: اذا جاء العيد لا تفرحوا فان العيد الحقيقي والفرحة الحقيقية يوم يكون النصر وتكون الغلبة و يومئذ يفرح المؤمنون.

احسان مسعود / مكة المكرمة

• ارحموا اطفالنا •

كنت جالسا امام التلفزيون اشاهد فيلما من افلام الكرتون الذي كان يعرض للاطفال وفجأة ظهر في الفيلم ما لا كنت اتوقعه، اتدرون ما الذي حصل؟ حصل ان الممثل في هذا الفيلم الكرتوني قال للممثلة: اتسمحين لي برقصة يا عزيزتي؟ فوافقت وتبادلا الرقصات والقبلات ايضا! والذي اريد ان انوه عنه هنا هو: الا يجد التلفاز شيئا اخر غير هذه الافلام الهابطة؟ هكذا تكون تربية اطفالنا وفلذات اكبادنا؟

عمر ابراهيم القديمي/صنعاء

• أغنية السلام •

التصريح الذي ادلى به مؤخرا الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية والداعي لرفع راية الجهاد في سبيل الله لانها السبيل لعزة هذه الامة ورفع شأنها يجب ان يكون رائدنا في التعامل مع الصهيونية الفاشية التي مدت نفوذها في منطقتنا بالحديد والنار وعلينا ان ننبذ تماما كل ادعاءات السلام واغانيه لانه هذه الاغاني انما ألفت كلماتها في الكنيست الصهيوني والبيت الابيض ولحنت في الكونغرس الامريكي.

عادل عبيد / اليمن

• فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم •

في معرض المقابلة التي اجرتها المجتمع مع ياسر عرفات، طرحت عليه سؤالا هل سيكون الحكم اسلامياً ام لا، فأجاب بأنه هو سيوافق على ما ستوافق عليه الأغلبية، فقالت له المجتمع ولو انه لا خيرة الا فيما اختاره الله، فقال المهم أي الاغلبية وهذه هي الديمقراطية التي انطلقنا منها.

ونحن هنا لا نريد ان نقول لياسر شيئاً، انما نحيله الى قوله تعالى في سورة النساء «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما».

أبو عاصم / الاردن

• يا أوطان المسلمين!!!•

ماذا اكتب ولمن اكتب...!! وعلام اكتب!! والجروح وقطرات الدم ينفطر بها قلبي أسأ وحسرة وتعجبا. ولا نملك الا ما يملكه المستضعفون والمغلوب على امرهم!!!

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم: «انا لله وانا اليه راجعون» «حسبنا الله ونعم الوكيل» تلك الجمل ما احلاها وما اعذب ترديدها على اللسان وما اجّل وقعها على الجوارح والاحاسيس.. ذلك ما نقدر عليه.. وكفى بالله وكيلا وكفى بالله حسيبا.

محمد العتيبي/الرياض

• الواقع المر •

يا أمة العرب هل يكون اكثر مما كان. من كذب ودجل وذل وافتنان وشعارات وخطب وكان يا ما كان. نحن بنينا المجد والسؤدد في مخيلة الزمان وطردنا العدو بالكلام الرنان ونحن رددنا عليه بالشجب واشد البيان ولكن لا اقول لكم الا قول شاعر العربان، يا أمة ضحكت من جهلها الامم والبلدان.

بو عامر القحص/ المدينة المنورة

• حرب التجويع •

منذ سقوط الدولة العثمانية والحرب الصليبية مستمرة لم تتوقف الا اننا (ياحسرتاه) نراها ولا نتصرف ازاءها كما يجب فزرع اسرائيل وسط بلاد المسلمين وتسليطها عليهم بدعم صليبي متكامل وتنصير ابناء المسلمين ــ والتركيز على المسلمين ــ مستغلين الفقر والجهل والمرض والجوع ومحاولة تزوير القرآن المتكررة والتاريخ الاسلامي والمحاولات المركزة لترويج الفساد والضلال والفجور والاقلام الهابطة والخليعة والمجلات الفاسدة بانواعها حتى ترويج الملابس والاحذية والبضائع التي تحمل عبارات وشعارات تسيء لديننا حتى وصل الاستخفاف بنا الى ارسال اللحوم والمعلبات على انها ذبح اسلامي حلال ــ الا قليلا منهم ــ مع انها في ديننا نعتبرها جيفة. انها بلا شك حرب التجويع الصليبية الجديدة.

حسام عبدالله/لبنان

نحن نجيب

• من هو راسبوتين؟ •

• القارىء محمد الغابري ــ صنعاء

اتحفتنا مجلتنا المجتمع بفقرة «نحن نجيب» واود ان اطرح عليكم بعض الاسئلة لهذه الزاوية منها: تعلمون ان د. يوسف ادريس قد طلع بكتاب (فقر الفكر وفكر الفقر) وهذا العنوان ينطبق عليه بالطبع وفيه شبه احد علماء المسلمين الاخيار (الشيخ متولي الشعراوي) براسبوتين فمن هو راسبوتين هذا؟ واالسؤال الثاني ان هناك كتبا اسلامية تطبع ويوضع على غلافها مكان الطبع مع ان الدول التي طبعت فيها هذه الكتب معادية للاسلام فكيف يكون ذلك؟

• المجتمع: ان تهجم يوسف ادريس وامثاله من الكتاب على علماء هذه الامة لن يقلل ابدا من قيمة هؤلاء العلماء بل سيزيدهم فخرا وعزا في نظر جماهير الامة المسلمة وراسبوتين الذي حاول يوسف ادريس ان يشبه به الشيخ الشعراوي زورا وبهتانا هو راهب روسي (١٨٧٢ ــ ١٩١٦) اشتد نفوذه على القيصر الروسي نيقولا الثاني وعلى امرأته حتى اضحى سيد القصر وقد اغتيل هذا الراهب على يد (البرنس يوسف بوف) اما جواب سؤالك الثاني فان عددا من دور النشر الاسلامية كان لها مكاتب في هذه الدول المعادية للاسلام وحين ضيق عليها في تلك الدول انتقلت الى دول اخرى لتمارس حرية النشر لكنها ظلت تكتب على اغلفة الكتب الصادرة اسماء مكاتبها القديمة والجديدة.

• الماسونية •

• القارىء خالد حسن / بلجيكا

اسمع كثيرا عن بعض الشخصيات (مسلمون وغيرهم) انهم اعضاء في المحافل الماسونية وسؤالي هو: ما هي الماسونية؟ وما مصدرها؟ وما اهدافها؟ مع شكري الجزيل لكم.

• المجتمع: الماسونية منظمة سرية مهمتها خدمة اليهود في كل مكان وزمان ويكاد يجمع معظم الباحثين على ان تاريخ نشأة الماسونية غير معروف على الرغم من ان بعضهم يحاول الربط بين الماسونية والكهانة في عهد الفراعنة ويقول اخرون انها انشئت في هيكل سليمان ومنهم من ربطها بالحروب الصليبية والارجح ان هناك ارتباطا بينها وبين منظمة البنائين الاحرار التي وجدت منذ اقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين. وعلى الرغم من ان الماسونيين يتسترون خلف جمعيات وهيئات لها طابع انساني او علمي الا ان اهداف الماسونية السرية تناقض تماما الاهداف المعلنة واهم هذه الاهداف: المحافظة على اليهودية ومحاربة الاديان وبث روح الالحاد وتفتيت القوميات وازالة النظم الوراثية والمحافظة وحل عرى الوطنية والانتماء.

• الحزب المعارض •

• كاتب مسلم يسأل: ما معنى الحزب المعارض؟ ارجو توضيح ذلك بمثال. وكيف يستمر الحزب المعارض في الدولة؟

المجتمع: الحزب المعارض في النظم الديمقراطية هو الحزب الذي يكون خارج الحكم ومهمته مراقبة اعمال الحكومة وكشف عيوبها

وسلبياتها املا في كسب اصوات الناخبين في الانتخابات التالية فان وصل الحزب المعارض الى الحكم عن طريق الحصول على العدد الاكبر من المقاعد البرلمانية يتحول الحزب الذي كان حاكما من قبل الى صف المعارضة. ومثال على ذلك حزب المحافظين هو الذي يحكم الآن في بريطانيا وحزب العمال معارض ولقد سبق لحزب العمال ان كان حاكما بينما كان حزب المحافظين معارضا والمعارضة لا تعني العداوة بل تعني الرقابة والتنافس لمصلحة الشعب والدولة، لهذا ليس من الغريب وجود حزب معارض في الدولة.

ردود قصيرة

• الاخت هند الحايك/ الاردن

يمكنك مراسلة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بخصوص ما تريدين وجزاك الله كل خير.

وذلك على صندوق بريد ٤٨٥٠ الكويت ـ الصفاة 13049

• الاخ حافظ عبدالرحمن بشارة/ السودان

العين بصيرة واليد قصيرة والامر الذي تطلبه صعب المنال في هذه الايام وشكرا لكم.

• الاخ عبدالمنعم حمد / كندا

شكرا على عاطفتكم تجاه المجلة وملاحظتكم القيمة على غلاف العدد ٧٦٦ ولا شك ان الصورة كانت رمزية اكثر منها حقيقية.

• الاخ عبدالله بن محمد النغيمشي / السعودية

الدكتور عبدالله عزام مؤلف كتاب «آيات الرحمن في المجاهدين الافغان» من الرجال الذين يعيشون في اوساط المجاهدين الافغان وقد دون كتابه بناء على مشاهدات شخصية او عن طريق رواة ثقات ثبتنا الله واياك على طريق الحق والخير والصلاح.

رسالة قارئ

لا خير فينا ان لم نقلها

الى مجلة المجتمع الموقرة

بسبب ثقتي الكبيرة فيكم وفي دفاعكم عن الاسلام والمسلمين ووقوفكم الى جانب المضطهدين والمعذبين في هذه الارض، أروي لكم هذه المأساة الفلسطينية.

سأبدأ بطرح هذه المشكلة التي ما زالت احداثها تسير الى اليوم وتتقلب بين احضان المآسي، مآسي الفلسطينيين وغربتهم.

فالطالب م. ج. ص طالب فلسطيني يقيم في دولة خليجية ولد وترعرع فيها وظل الحال على ما يرام حتى تم قبوله في جامعة من جامعات الدول العربية، وكان خلال الاجازة الصيفية يسافر الى اهله في تلك الدولة الخليجية، لقضاء الاجازة، ولكن حصل في السنة الاخيرة انه عندما سافر ليجدد اقامته، منع في المطار من دخول البلد الخليجي وقيل له انت ممنوع من دخول البلاد فسأل بدهشة واستغراب لماذا؟ فقالوا: هذه قوانين يجب ان نعمل بها.. فرد عليهم اذاً اين سأذهب؟ أين سأسكن؟ أين سأنام؟ قالوا هذه مشكلتك.. واخيرا عاد للجامعة حيث السكن الداخلي وهو يزداد شحوبا وغصة يوما بعد يوم.. لقد مضى عليه الآن ثلاثة سنين وهو لا يعرف اين يمضي ولا اين يسير، حتى ان اهله اضطروا لان يأتوا عنده لزيارته.

ويتابع الاخ رسالته فيقول:

هذا الكلام قد يعتبر جريئا في حد ذاته وقد تخشون نشره لما فيه حساسية واهمية بالغة، ولكنها قضية انتم مسؤولون عنها أمام الله «لا خير فينا ان لم نقلها ولا خير فيكم ان لم تقبلوها».

اننا كشعب مسلم اولا وكفلسطينيين ثانيا، نأمل فيكم ان تناقشوا هذه القضية وان تطرحوها امام الرأي العام حتى تساعدوا هذا الشعب الذي لم يجد على مدار سنين طويلة ليلة عيد يفرح فيها.

وبارك الله فيكم وجزاكم عنا خير الجزاء.

غ. أ. ح ـ السودان

أخمد الله ذكرهم

كان عمر بن عبدالعزيز ينهى عن قتل الحرورية «من الخوارج» ويرى ان يحبسوا حتى يحدثوا توبة. فجيء برجل منهم الى سليمان بن عبدالملك وعمر في المجلس.

فقال سليمان للحروري ما تقول؟ قال: وماذا اقول يا فاسق بن الفاسق.

قال سليمان لعمر: ماذا ترى عليه؟ فسكت عمر، فاعاد سليمان سؤاله، قال عمر: ارى ان تشتمه كما شتمك، فقال سليمان: ليس الا! قال عمر ليس إلا..

فلم يرجع سليمان الى قوله، وانما امر بضرب عنقه، ثم خرج، وتبعه خالد بن الريان رئيس حرسه، فقال خالد وهو خارج: يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا ان تشتمه كما شتمك؟! والله لقد كنت متوقعا ان يأمرني بضرب عنقك. قال عمر: لو امرك لفعلت؟ قال: والله لو امرني لفعلت..

فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد بن الريان ليقوم بمهمته، فتظر اليه عمر فقال: يا خالد، ضع هذا السيف عنك. اللهم إني وضعت لك خالد بن الريان، اللهم لا ترفعه ابدا.. ثم نظر في وجوه الحرس، فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال: والله إنك لتعلم يا عمرو انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن الا يراك احد، فرأيتك حسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي.

وخمد ذكر خالد بن الريان فلم يذكر، وكان الناس يقولون: ما فعل خالف أحي هو أم قد مات؟!

ولكل زمان خالد بن الريان، وان ربك لبالمرصاد..

فما فعل الفريق الدجوي في الستينيات واي ذكر له — اليوم — وما فعلت محاكماته للاسلاميين في مصر — ؟

وما فعل الذين كانوا يطلبون من المتهم ان يقرأ الفاتحة من آخرها؟ وما فعل الذين كانوا يتهكمون على فتية آمنوا بالله في محكمة جاهزة الاحكام..

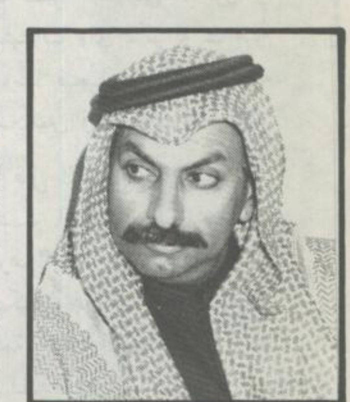
لقد أخمد الله ذكرهم! فهل للجلادين من مُعتَبَر؟

٧٧٧ - ٢٩/٧/٨٦

على صهوة الكلمة

مع الماركسي د. حسين مروّه في كتابه (٦)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول د. حسين مروّه في كتابه (١) أن معظم تشريعات الاسلام الاقتصادية مثل تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيرها كان الغرض منها فقط تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء وليس حل مشكلة الفقر. ونحن نختلف مع د. مروّه في رأيه هذا ونعتقد ان الاسلام كان من وراء هذه التشريعات يبتغي حل مشكلة الفقر وليس فقط تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء.

● ولقد بدأنا الاسبوع الفائت نشرح رأي مجتهد من مجتهدينا في هذه القضية بالذات ألا وهو الاستاذ الدكتور **يوسف القرضاوي** كما تبدّى في كتابه الموسوم: **(مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام)** دار العربية، بيروت، ١٩٦٦. والكتاب عبارة عن شرح واف لموقف الاسلام من مشكلة الفقر مقارنا بموقف بعض المذاهب الدينية والسياسية، وكذلك في الكتاب تحديد لوسائل الاسلام في مكافحة ومحاربة الفقر. ويحدد استاذنا القرضاوي تلك الوسائل باربعة كنا في الاسبوع الفائت قد عرضنا لاثنتين منها وفي هذا الاسبوع نعرض ـ بإذن الله ـ للوسيلتين الاخيرتين ألا وهما: الزكاة وكفالة الخزانة الاسلامية للفقير.

● لقد جعل القرآن الزكاة ـ يقول د. القرضاوي ـ مع التوبه من الشرك وإقامة الصلاة عنوان في دين الاسلام والانتماء الى المجتمع الاسلامي. قال تعالى: (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) التوبة ١١. فالدخول في جماعة المسلمين مشروط بالتوبة عن الشرك واقامة الصلاة التي هي الرابطة الدينية بين المسلمين وايتاء الزكاة هي الرابطة المالية بينهم. والزكاة ليست مورداً هيناً او ضئيلاً انها العشر او نصف العشر من الحاصلات الزراعية من الحبوب والثمار والفواكه والخضراوات على أرجح الاقوال. ويُقاس على الارض الزراعية من عصرنا العمارات والمصانع ونحوها من رؤوس الاموال غير المتداولة التي تدر دخلا. والزكاة ايضا ربع عشر النقود والثروة التجارية للأمة أي ٢٫٥٪ من نقود او تجارة كل مسلم مالك للنصاب الشرعي. والاسلام شرع سل السيوف في وجوه الذين يمتنعون عن اداء الزكاة. والزكاة في الاسلام ليست إحسانا فرديا إختياريا ولكنه حق ثابت مقرر في الكتاب والسنة على انه فريضة من الله شأنه شأن الصلاة وغيرها من الفرائض. والزكاة تنظيم اجتماعي يجب ان تشرف عليه الدولة ويتولاه جهاز اداري منظم ومن امتنع عن اداء الزكاة أُخذت منه قهراً كما يقول شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في **(فتح الباري)** جـ ٣ ص ٢٣١. ولقد حدد القرآن مصارف الزكاة وعلى رأس ذلك الفقراء والمساكين ودار بين الفقهاء حوار دقيق لتحديد معنى الفقير والمسكين والراجح ـ كما يقول د. القرضاوي ـ ان الفقير هو اسم للمحتاج الذي لا يسأل الناس، والمسكين هو الذي يسأل ويطوف عليهم. كما دار حوار بين الفقهاء حول: كم يُعطى الفقير والمسكين من الزكاة؟ وانقسم الفقهاء الى مذهبين: اعطاء الفقير كفاية العمر واعطاء الفقير كفاية سنة. وان الزواج وكتب العلم من الكفاية (٢) هكذا نجد لو ان الزكاة تجبى كما شرع الاسلام وتوزع على المصارف التي حددها القرآن لعولجت مشكلة الفقر من الاساس وليس فقط خُفّفت ضغوط الشقاء المادي على الفقراء كما يقول د. مروّه.

● واذا لم تكف أموال الزكاة لسد حاجة الفقراء والمساكين كان على ولي الامر الاستعانة بموارد الخزانة الاسلامية المتنوعة واذا ضاقت تلك الموارد فان على أولي الامر في الدولة الاسلامية ان يفرضوا في اموال الاغنياء من التكاليف المالية ـ عدا حق الزكاة ـ ما يكفي لمعونة الفقراء واغنائهم ويفي بحاجاتهم الاصلية. (٣).

---

(١) أنظر (النّزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) دار الفارابي ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

(٢) أنظر د. يوسف القرضاوي (مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام) ص ٧٤ ـ ١٢٠.

(٣) نفسه، ص ١٢٥.

والى الحلقة القادمة باذن الله

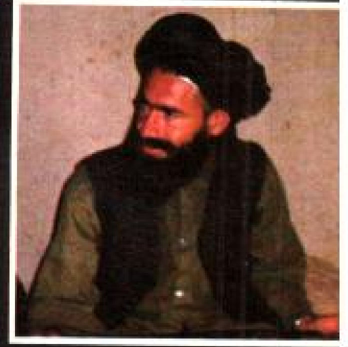
المجتمع

الاسلامية الاسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٦م
العدد ٧٧٨ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً



المجتمع تحاور سفير
ويت في موسكو
ل المؤتمر الاسلامي
لاول في اذربيجان



ائد الافغاني
لشيخ فيض
الله للمجتمع:
روس يريدون تخفيف
ستنكار العالمي
داع الشعب

الجهاد الأفغانى فضح حقيقة الشيوعية للعالم

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٦هـ
ـ الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٦م
ـ العدد ٧٧٨ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

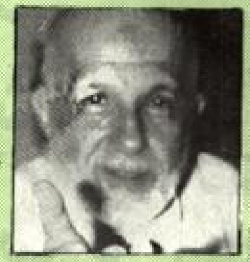
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

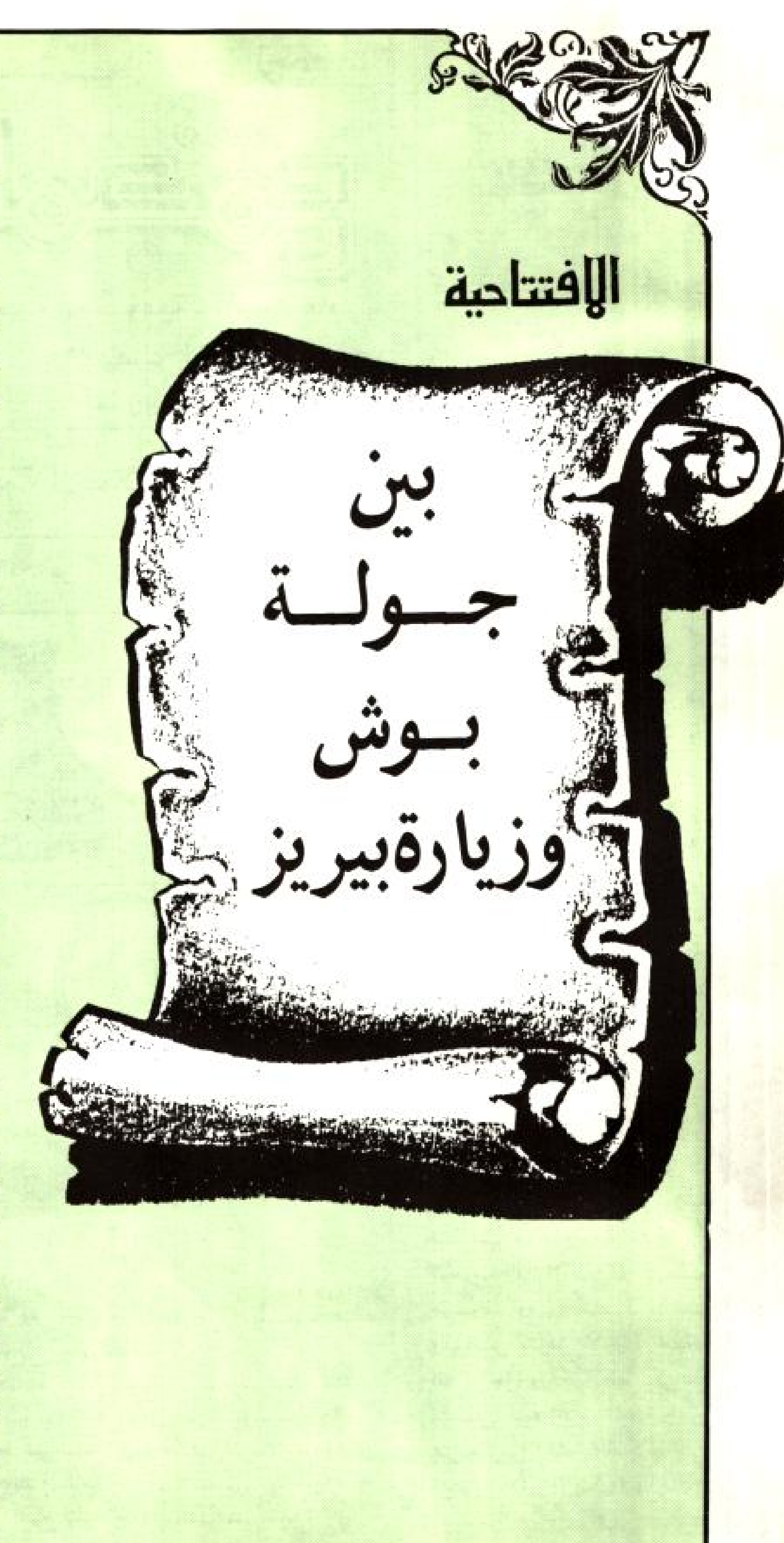
كيف تنتهي الحرب الملعونة ؟!

ان ما تناقلته وكالات الانباء العالمية من أن ايران بدأت تحشد قوات ضخمة على حدودها مع العراق لتصعيد الحرب الملعونة من جديد امر لا يرضي المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لأن مثل هذا التصرف لن يؤدي الا الى تأزيم الوضع في المنطقة.

وقد سبق لايران نفسها ان حشدت آلاف الجنود على الحدود متصورة انها بذلك سوف تحسم القضية لصالحها لكن تلك الحشود لم تجلب سوى مزيد من الدمار ومزيد من الدماء التي أريقت هدرا ومزيد من تأزيم الامور وتعقيدها، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين. ولا شك ان أي تصعيد او تأزيم للحرب لن يفيد الا الصهيونية العالمية والاستعمار.

ومن هنا نطالب حكام ايران باسم كل المسلمين بأن يستجيبوا لنداء العقل والحكمة ويدركوا ان المصلحة العليا للأمة الاسلامية تتطلب وبالحاح وضع حد عاجل للحرب الدائرة منذ أكثر من ست سنوات وهي تحصد الاخضر واليابس وتزهق الارواح الفتية. انه بالعقل والحكمة فقط يمكن ان تنتهي هذه الحرب المدمرة وليس عن طريق الحشود العسكرية التي لن تزيد الامور الا تعقيدا وتأزما.

الافتتاحية



○ الصدفة هي الكلمة الوحيدة التي لا يعرفها القاموس السياسي ولا يلتفت اليها في عالم السياسة الذي تتصارع فيه الخطط والمصالح و... ومن هنا فان تقارب وصول نائب الرئيس الامريكي جورج بوش للمنطقة مع الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو شمعون بيريز للمغرب لم يكن محض صدفة كما حاولت ان تصوره المصادر الامريكية الرسمية... وحين يقول بيريز في تعليقه على زيارته للمغرب ان الزيارة تهدف الى استكشاف الارضية المشتركة بعملية السلام ودفع الجمود عنها... فانه ليس من قبيل الصدفة ان يتفق قوله هذا مع ما يقوله جورج بوش بان زيارته للمنطقة تهدف الى الاستماع والاستكشاف ودفع الجمود عن عملية السلام...

● واذا ما نحينا الصدفة جانبا فانه مما لا شك فيه ان جولة بوش ترتبط ارتباطا وثيقا بالزيارة التي قام بها بيريز للمغرب... والتي قوبلت ولاول مرة في تاريخ الأمة بسلبية تكاد تكون مطلقة.. وهذا يعني ان ثمة ارضية مشتركة تم التوصل اليها بين اطراف الصراع في المنطقة... ولا يستبعد ان تكون الساحة اللبنانية إحدى دلالات الارضية المشتركة حيث تدور هناك همسات عن وجود مشروع سلام من المتوقع ان يظهر الى النور قريبا وحديث الرئيس اللبناني أمين الجميل قبل يومين عن احتمالات السلام في لبنان يؤكد على هذا الاتجاه...

● ومن الواضح ايضا ان الارضية المشتركة ستكون حتما على حساب القضية وشعبها... فلو اضفنا تصريحات بوش الى تصريحات بيريز لكان اتفاقهما على حرمان منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اية مفاوضات للسلام تأكيد على التآمر الامريكي الاسرائيلي المشترك على القضية. فالاصرار على ضرورة

اعتراف المنظمة المسبق بالكيان الاسرائيلي يتفق تماما مع ما يجري على الساحة الفلسطينية وما حولها حيث بذلت وما زالت تبذل كل الجهود من اجل اسكات صوت المنظمة واستبداله بوجوه فلسطينية الصورة امريكية المحتوى...

ومن هنا يمكننا فهم سر التحركات التي قام بها بعض العرب فيما يختص بالساحة الفلسطينية وتفهم ايضا سر تحركات بعض الوجوه الفلسطينية (من امثال ابو الزعيم) التي اعلنت ان لديها الاستعداد لتقول نعم...

● ومن المؤكد ان جورج بوش حين يؤكد في تصريحاته على ان زيارته تهدف ايضا الى اظهار الاهتمام الامريكي بالاصدقاء المخلصين.. فانه يقصد حتما حرص حكومته على ضمان أمن العدو بل وتفوقه المستمر ولهذا فان القرار الامريكي بتزويد القوة الجوية الاسرائيلية بطائرات (اف ١٦ سي) التي تعتبر احدث الطائرات المتطورة في امريكا كان يتزامن مع زيارة بوش للكيان الصهيوني... وكان يقابل ذلك احجام الكونغرس الامريكي عن الموافقة على صفقة الاسلحة للاردن مع كونه بلدا صديقا على حد تعبير بوش خلال لقائه مع الملك حسين... وهذا يدل على ان المفهوم الامريكي للصداقة يختلف حين يكون الصديق يهوديا او حين يكون عربيا... فهو في الاول يعني التحالف والمشاركة و... وفي الثانية لا يعني سوى التبعية....

● وحين يتجول جورج بوش في مدينة القدس العربية المحتلة ويقف بخشوع عند حائط المبكى وهو يستمع الى تراتيل الاغتصاب اليهودي للقدس فانه بذلك يؤكد على حقيقة المشاعر الامريكية بالنسبة لاحتلال الضفة الغربية ورغم عدم وجود اعتراف امريكي رسمي بقرار سلطات الاحتلال بضم الضفة الغربية... الا ان جولته الرسمية في المدينة المقدسة اضافة الى ملايين الدولارات التي دفعتها الادارة الامريكية لبناء المستوطنات يؤكد على حقيقة التوجهات الامريكية بالنسبة لهذه القضية....

● ومن خلال ذلك ايضا نفهم دوافع الزيارة التي قام بها بوش الى المناطق الحدودية الفاصلة بين الضفتين الغربية والشرقية عند سفوح الجولان... ونفهم ايضا قيام مستشاري بوش الامني والسياسي بالتحليق جوا فوق الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلتين والتعرف على القيمة الاستراتيجية لهما... وبوش بعقليته المخابراتية (حيث كان احد اهم الرؤوس في جهاز الاستخبارات الامريكية) يحاول رسم خريطة الامن الاسرائيلي بما يتفق مع القيمة الاستراتيجية للمنطقة التي حلق في اجوائها مستشاروه...

● ومن هذا كله يجب ان نفهم حقيقة المساعي والتحركات الامريكية في المنطقة والتي لا تخرج عن نقطة اساسية تتعلق بمدى اهمية الموقع الاسرائيلي في الاستراتيجية الامريكية ويعبر الرئيس الامريكي ريغان عن هذه الحقيقة بقوله «لقد اصبحت اسرائيل قلعة استراتيجية للولايات المتحدة... لذا فمن الحماقة المخاطرة باضعاف اخطر ذخر استراتيجي لنا في المنطقة». وطالما كان الامر كذلك فان اية عملية للسلام يجب ان تكون متفقة مع هذا المفهوم الامريكي... ومن الطبيعي ان بوش لن يخرج باي حال عن هذا المفهوم سواء كان في القدس او عمان او القاهرة او.... وخاصة ان بوش حين يتطلع بمنظاره الى خطوط المواجهة بين العرب والعدو الصهيوني فانه يرى خلف تلك الخطوط كرسي الرئاسة الامريكية الذي يسعى اليه خلال انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ والتي يقترب موعد الاعداد لها......

هوامش

● قررت السلطات الصحية حظر ادخال بعض المنتجات الغذائية والمأكولات والخضار من (٣٥) دولة اسيوية وافريقية لاحتمال دخول ميكروب وباء الكوليرا مع القادمين من هذه الدول.

● ذكرت مصادر صحية ان الاجراءات التي تم اتخاذها بشأن مرض الكوليرا الذي كانت السلطات الصحية قد اعلنت عن اكتشاف عدة حالات مصابة بهذا المرض قد اثبتت فاعليتها.. ومن المتوقع ان تكون هذه الاجراءات قد بحثت خلال جلسة مجلس الوزراء.

● مؤتمر وزراء الاوبك اعلن عن توسيع اللجنة التي شكلها المؤتمر لوضع جدول بحصة كل دولة من الانتاج النفطي... وقد تم ضم وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ووزير نفط الاكوادور الى اللجنة المذكورة... وذكرت مصادر الاوبك ان الهدف من توسيع اللجنة اعطاؤها محتوى جغرافي وسياسي اوسع.

● بحث وكيل وزارة التربية بالنيابة رشيد الحمد مع مدير ادارة البعثات عبدالله الصانع الشواغر التي ظهرت في خطة البعثات ومن المحتمل ان يتم تخفيض نسب القبول في بعض التخصصات لاستيعاب هذه الشواغر التي من المقرر ان يعلن عنها خلال الاسبوعين القادمين.

● الكويت تجدد «دهشتها» للزيارة المشؤومة




جدد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي دهشة الكويت من زيارة رئيس وزراء حكومة العدو الاسرائيلي شيمون بيريز للمغرب.. وقد جاء ذلك في معرض نفيه لما نسبته وكالة الانباء الليبية لمصدر بوزارة الخارجية الكويتية من ان دعوة الملك الحسن الثاني لرئيس وزراء العدو شيمون بيريز قد تمت بتنسيق مع الاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واقطار مجلس التعاون الخليجي.

واشار الوزير العصيمي الى ان احدا من المسؤولين بوزارة الخارجية لم يدل باي تصريح للوكالة المذكورة بهذا الشأن... وان ما ورد بشأن التنسيق مع الكويت او اقطار مجلس التعاون الخليجي بشأن هذه الزيارة يمثل خبرا عاريا عن الصحة تماما فضلا عن انه يمثل «محاولة» للدس تهدف الى مزيد من الفرقة والتمزق في صفوف امتنا العربية.

واضاف الوزير ان الكويت سبق واعلنت على لسان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن «مفاجأتها» و«دهشتها» لهذه الزيارة.

• • •

● مشكلة في المناطق السكنية النموذجية

ان ظاهرة الجيرة السيئة في بعض المناطق اصبحت رمزا لهذا العصر الحديث حتى غدا الجار يرحل عن منزله ليسكن منزلا جديدا ويؤجر في منزله الذي رحل عنه اكداسا من العوائل او العزاب والذين يكونون في كثير من الاحيان من غير العرب او المسلمين ولسبب عاداتهم المخالفة للقيم يكونون بلاء على ذلك الجار الذي لم يستأذن جاره في شيء من ذلك ويجد الجار حرجا ان يشكي جاره لكي لا يؤزم العلاقة بينه وبين جاره، ولا يدري المواطن الى من يشكي غزو العزاب، والعوائل المخالفة للقيم والاخلاق للمناطق النموذجية.

• • •

● تحية هؤلاء الرجال

استطاعت قوات الحدود ضبط سيارة تحمل ٩١ كارتون ويسكي كانت في طريقها الى دخول البلاد، بعد مطاردة مثيرة انتهت بالقبض على سائق السيارة، والذي حاول رشوة رجال الدورية بمبلغ ٧ الاف دينار كويتي كان بامكان هؤلاء الرجال قبول الرشوة، وادخال كراتين الدمار الى داخل البلاد، ولكن الضمير الحي، والاحساس بالمسؤولية تجاه وطنهم ومواطنيهم جعلهم ينتصرون على نوازع النفس الامارة بالسوء. عايشت احد الرجال العاملين باحدى شركات النفط قدم له المقاول مبلغا كبيرا في وقت كان فيه بامس الحاجة لدينار واحد، ولكن الخوف من الله جعلت ذلك الرجل بدوس على نفسه وشهواتها، ويقدم المال برمته الى مدير شركته، ان تواجد مثل هؤلاء الرجال في كل مجتمع بمثابة النجوم المنيرة في السماء المضيئة، فتحية لكل هؤلاء الرجال الذين يجب تقديرهم والثناء عليهم من قبل الدولة ومن قبل الافراد لنشيع قصص امانة هؤلاء، حتى نؤصل مثل هذه الاخلاق التي كادت ان تختفي في مجتمعاتنا.

• • •

● لا بد من مواجهة المؤسسات التي تشوه صورة العرب

القاموس الاميركي الذي يشتم العرب ويباع في اسواق الكويت ــ كما ذكرت جريدة الانباء ــ واحد من المطبوعات التي نعتقد ان الاصابع اليهودية ــ والصليبية في الولايات المتحدة والغرب عموما هي التي وضعته وكتبته وصنفته.

وكما دعت الزميلة الانباء فاننا نطالب ايضا بملاحقة كل

منشورات المؤسسات الاجنبية ومراقبة كل ما يرد فيها مما قد يسيء الى العرب او الاسلام. على أنه لا يكفي مصادرة هذه المطبوعات التي قد توجد في اكثر من مكتبة عربية على مستوى العالم العربي كله.. بل لا بد من مقاطعة المؤسسات التي توزع ما يسيء الينا من مطبوعات.. ولا بد ايضا من المتابعة القضائية.. والا فكيف يمكن ان نقبل ان يكون معنى كلمة عربي ومرادفاتها في ذلك القاموس الامريكي (متشرد، منحرف، أفاق، عالة، سكير، مشوش، بائع مزاد علني)؟؟.

ان تشويه صورة العرب هو الهدف الاساسي من هذه الاوضاع التي توزع ضمن القاموس المشار اليه على العالم كله.

فهل يجوز السكوت على هذا؟

ان الامل بالوزارات المعنية في عالمنا العربي ولا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي ان تقف في مواجهة هذه الحرب الثقافية الغربية ذات النزعة الصليبية الموجهة ضد العرب، ونعتقد ان المواجهة الجادة لا بد وان تؤتي ثمارها بشكل ايجابي وسريع ان شاء الله.

• • •

• معهد الابحاث ينظم المؤتمر الاول لتطوير الصناعات الغذائية العربية

ينظم معهد الكويت للابحاث العلمية المؤتمر الاول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي وذلك بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية. ويهدف المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٣ الى ١٦ اكتوبر القادم الى دراسة وتقييم الانجازات العربية في مجال نقل وتطوير تكنولوجيا الصناعات الغذائية في الوطن العربي وتبادل الافكار والخبرات بين العلماء العرب والمختصين العالميين في مجالات تطوير الصناعات الغذائية ووضع توصيات لخطة عربية تحدد الاتجاهات المستقبلية وأسس اختيار التكنولوجيا الخاصة بقطاع الصناعات الغذائية بوجه عام وفي دول مجلس التعاون الخليجي بوجه خاص.

ويشتمل برنامج المؤتمر على تقديم ٣٨ بحثا عن الصناعات المتعلقة بانواع المواد الغذائية المتوفرة في الوطن العربي مع التركيز على ما يخص منها دولة الكويت ودول الخليج العربية وقد حددت الموضوعات التي ستتناولها البحوث بحيث تشمل الاسماك والروبيان والحبوب والتمور والمشروبات الغازية والمياه المعدنية والالبان والزيوت والدهون واللحوم والتعليب والتغليف والاعلاف كما تغطي البحوث جوانب اخرى مساعدة او مكملة للصناعات الغذائية مثل الاتجاهات الحديثة لانتاج الاغذية بطرق تقليدية، طرق التخزين الاستراتيجي

• وكيل الاوقاف المساعد لشؤون الوقف: ايرادات الوقف لم تتأثر بأزمة المناخ



اكد وكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون الوقف خالد الزير ان ايرادات الوقف في نمو وازدياد وتطور ولم تتأثر بازمة سوق المناخ. وقال: اننا لم نكن نتعامل مع السوق، فاستثمارات الوقف غالبيتها استثمارات عقارية ومساهمات في رؤوس اموال بعض الشركات المساهمة داخل الكويت وبعضها خارج الكويت.

واستطرد: لقد تأثرنا بالركود الحاصل الان في الاسواق، وهذا امر طبيعي، فالوضع اثر على كل متعامل مع القطاع العقاري او حتى غير المتعامل معه.

وقال: اننا ننفذ شروط الواقفين وننمي اعيان الوقف ونتابع كل ما يتعلق بانشطة تثمير اموال الوقف نفسه. واشار الى ان الوزارة سعت لاعادة التنظيم الداخلي للادارة، فانشأت مراقبة للانشاءات وطورت القسم الهندسي في ادارة الوقف لمتابعة الاشراف والتنفيذ لكل ما يتعلق بمشاريع الوقف

كلمة في الوجه

ضرورة الاصلاح في المؤسسات الصحية

في السنوات العشر الاخيرة تم بناء الكثير من المستشفيات الحكومية الكبيرة. واعتقد المواطن الكويتي والوافد المقيم بان المشكلة الصحية قد انتهت وزالت، وان طوابير الناس لن تقف بعد اليوم في المستشفيات والمستوصفات بعد بناء تلك المستشفيات، ولكن!! اخطأ ظنهم.. فها هو المواطن ما زال ينتظر شهرا او شهرين ليأخذ دوره من اجل اجراء بعض انواع الاشعة فضلا عن اجراء ما يضطر له من عمليات جراحية.

لذا فان اغلب الناس يذهبون الى العيادات والمستشفيات الخاصة!! والى جانب هذا فان بعض الناس لا يثقون بالتقارير الطبية التي يكتبها بعض الاطباء في مستوصفاتنا بالكويت!! مما يضطرهم للسفر الى الخارج للعلاج؟؟ والسؤال لماذا لا يتم الاصلاح الاداري المنشود في ادارات بعض المؤسسات الصحية التي تحتاج الى اصلاح؟؟

انها قضية بحاجة الى وقفة طيبة من السيد وزير الصحة وذلك لتصحيح هذا المسار. مع ضرورة عقد العزم على وضع العناصر المخلصة المحبة العاملة، في المناصب القيادية، وسوف يذكر الناس هذا الجميل، وتكون الوزارة قد قطعت شوطا كبيرا في مجال التقدم الصحي في دولة الكويت. وساعتها ترتفع ايدي المرضى والاصحاء بالدعاء للمصلح بالتوفيق والسداد.

عبدالرزاق شمس الدين



قال بعضهم

«غـــزو الافــلام الممنوعة»

في الدراسة القيمة التي قدمت الى الديوان الاميري تحت عنوان «الشباب في الكويت» والتي اشرف عليها الدكتور سالم الطحيح، والتي اختارت عينة من الشباب بلغ عددهم ٣٧٣٩ شابا وشابة من مختلف الجنسيات، واعمار تتراوح بين ١٢ سنة الى ٢٥ سنة. جاء في تلك الدراسة ان النسبة المئوية التي قررت

مشاهدة تلك الافلام «من الكويتيين وغير الكويتيين ٤٩٪ و٣٦٪ وعند الذكور والاناث ٤٥٪ و٤٠٪ على التوالي» وهذه بلا شك نسب عالية تجعلنا نتساءل من هو وراء ظاهرة انتشار

الافلام الممنوعة والتي غالبها من الافلام «الجنسية»؟؟ وكيف دخلت البلاد؟؟ وكم هي

الكمية الموجودة والمتداولة بين الشباب قبل غيرهم من كبار

السن؟؟ وما هي الخطط التي وضعت بين المؤسسات الحكومية المختلفة للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والتي تساهم في القضاء على الشباب، وكذلك في زيادة الجرائم الخلقية في المجتمع، اننا نهيب بالمسؤولين بان يدركوا خطورة هذه الظاهرة، وان تعقد لجان لدراسة هذا الامر للخروج بخطوات عملية كفيلة بالقضاء على هذا الداء الخطير.

عبدالحميد البلالي

• اسبوع ارشاد للطلبة المستجدين في ٢٣ أغسطس



صرح مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة ان الاتحاد سيقوم اليوم بتنظيم امتحانات مستوى اللغة وورقة اللياقة الصحية وارشاد وتنوير الطلبة المستجدين عن طريق مكاتب التوجيه والارشاد التي تم تشكيلها بعد اعلان نتائج القبول.

كما سيقوم اعضاء الاتحاد بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور اسبوع الارشاد الذي سيبدأ في ٢٣ أغسطس المقبل وحتى ٢٨ منه، ويشمل الاسبوع لقاءات ارشادية وتنويرية وندوات مع عميد شؤون الطلبة الدكتور عبدالله الفهيد وبعض المسؤولين في الجامعة، كما يشمل معرضا للطالب المستجد يتم من خلاله عرض صور فوتوغرافية ورسومات توضيحية وارشادية، كما سيقوم باعطاء الطالب صورة شاملة وكاملة حول الادارات الجامعية والمرافق من كليات واقسام علمية وكذلك اعطائهم نبذة حول الاتحاد الوطني والجمعيات العلمية في الجامعة.

واضاف الدلال: ان الاتحاد قام مؤخرا بزيارة وزير التربية، الرئيس الاعلى للجامعة انور عبدالله النوري حيث طرح معه اهم مشاكل الجامعة وتصورات الاتحاد في

بعض القضايا التي تهم الجامعة، سواء في قضية القبول في الجامعة او حرية العمل الطلابي الجامعي.

وقال: ان اللجنة التي تم تشكيلها منذ فترة لاعداد لائحة نظام بديلة عن اللائحة القديمة للجامعة عقدت عدة اجتماعات واعتمدت اللائحة التي سترفعها لاعضاء الهيئة الادارية في الاتحاد لمناقشتها وابداء رأيهم فيها واتخاذ قرار موحد حول هذه اللوائح، وستعقد في بداية الفصل الدراسي المقبل جمعية عمومية استثنائية لطلبة الجامعة لمناقشة بنود اللائحة المقترحة من اللجنة والاتحاد بعد موافقته عليها.

واضاف: ان اللجنة المشكلة للائحة كانت متفاهمة منذ بداية الاجتماعات ولم تكن هناك اي خلافات سوى في كيفية صياغة بعض البنود التي تم الاتفاق عليها في النهاية.

وقال: ان الاتحاد يستعد من الان لترتيب رحلة العمرة بعد نهاية الفصل الدراسي الاول المقبل والتي يشارك فيها سنويا ٧٥٠ طالبا وطالبة وهذا العدد يزداد باستمرار كل سنة وستكون هناك ترتيبات وبرامج جديدة للرحلة لتطويرها وتغطية كافة الامور المتعلقة بشعائر العمرة والزيارات اثناء تأديتها وخصوصا ان هناك بعض الطلبة يلتزمون بالاشتراك بالرحلة ومنذ اربع سنوات.

• • •

• الروضان: اعطاء المواطن فرصة لتصميم بيته بنفسه

اعلن وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الهدف من قرار العودة لنظام استحداث وتخصيص وتوزيع القسائم السكنية على المواطنين، بعد توقف دام حوالي ١٠ سنوات، هو تنويع وزيادة الخيارات المطروحة على المواطنين للحصول على الرعاية السكنية بالطريقة التي يفضلونها، لان القسيمة تعطي الفرصة لكل مواطن لكي يقوم بتصميم بيته بالشكل الذي يرغبه، خاصة وان القسائم التي سيبدأ توزيعها قريبا على المواطنين ستكون جاهزة بكامل مرافقها وخدماتها العامة من شبكات الكهرباء والمياه والهاتف والمجاري الصحية ومجاري ومراكز الصحة والجمعيات والمدارس

وذكر ان وزارة الاسكان ستبدأ العمل بنظام القسائم بتخصيص وتوزيع القسائم المتوفرة في القطعة ١ في منطقة الجهراء ويبلغ عددها ٢٨٠ قسيمة، مساحة كل منها ٤٠٠ متر مربع والتي قامت الهيئة العامة للاسكان بمعاينتها واستلامها مبدئيا مع كافة المرافق والخدمات التابعة لها، وبعد ذلك ستقوم الوزارة بتوزيع بقية القسائم التي ستتسلمها هيئة الاسكان تباعا

وزارة الصحة ترد على مقال:

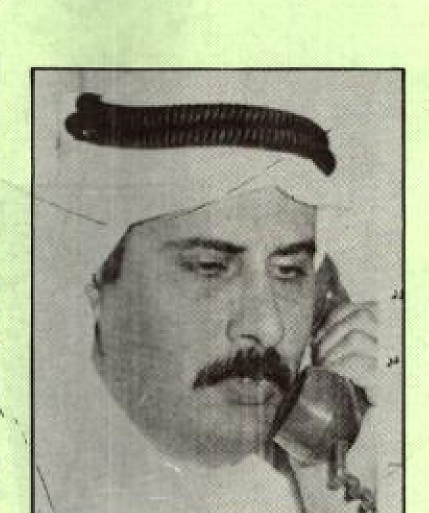
رجال في أقسام النساء

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فبالاشارة الى ما نشر في مجلتكم في عددها رقم (٧٧٥) الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٦/٧/١٥ تحت عنوان «رجال في اقسام النساء» نود الاحاطة بان هدف وزارة الصحة العامة في مجال علاج المواطنين هو ان يعالج الطبيب الرجال من المرضى، وان تعالج الطبيبة النساء منهم. وتعمل الوزارة على تحقيق ذلك حرصا منها على تنفيذ تعاليم واحكام شريعتنا الاسلامية السمحاء الا ان النقص الشديد في الطبيبات بصفة عامة والطبيبات الاختصاصيات في امراض النساء والتوليد بصفة خاصة يحول في كثير من الاحيان دون تحقيق هذا الهدف.

والوزارة لا تألو جهدا في العمل على توفير النقص الموجود بها من الطبيبات الاختصاصيات في امراض النساء والتوليد، لذلك تعمل دائبة على ايفاد الطبيبات في بعثات دراسية تخصصية ودورات تدريبية مهنية في مجال علاج امراض النساء والتوليد لتوفير العدد اللازم من الطبيبات الاختصاصيات ولكن تواجه الوزارة في هذا الصدد صعوبات لا تمكنها من ذلك، وتكمن هذه الصعوبات في ان عدد الطبيبات قليل بالنسبة لعدد الاطباء، وان اغلب هؤلاء الطبيبات لا يقدمن على العمل او التخصص في علاج امراض النساء والتوليد على الرغم من تشجيعهن وحفزهن للعمل في هذا التخصص.

وتجدر الاشارة الى انه على الفرض بان



● طارق فهد العبدالجادر.

جميع الطبيبات اللاتي يعملن بالوزارة قد خصصن لعلاج المرضى من النساء اللاتي يترددن على المستشفيات والمراكز الصحية بالوزارة اعمالا للقاعدة الشرعية العامة في جميع اقسام العلاج الاخرى فان عددهن لا يكفي بطبيعة الحال لعلاج هؤلاء المرضى.

وعما جاء في المقال المنشور من ان قيام الطبيب بعلاج المريضة او توليدها مخالف لاوامر الشرع، فنود ان نشير الى ان امر العلاج وفقا للشريعة الاسلامية «ضرورة» ولا حرج شرعا من ان يقوم طبيب رجل بتوليد مريضة امرأة اذا لم يتوفر لذلك طبيبة وتستدعي حالتها التدخل الطبي العاجل اخذا بالقاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات».

كما انه طبقا للنظام المتبع يشترط لفحص الطبيب لمريض من جنس اخر يجب ان يكون في حضور طرف ثالث من المهنة الطبية هو عادة الممرضة او مثلها وهذا الشرط احد ركائز دستور المهنة الطبية.

كما نود ان نعلمكم والسادة المواطنين بان اية مريضة ترغب في علاجها او توليدها من قبل طبيبة وتحتمل حالتها التأجيل يعطى لها موعد اخر ريثما تتوفر الطبيبة المعالجة.

ومن ناحية اخرى فان الاطباء العاملين بالوزارة جميعا حريصون على اتباع تعاليم دينهم والتقيد بقواعد واداب مهنتهم الطبية، ولديهم المروءة والانسانية التي تمكنهم من معاملة مرضاهم المعاملة الحسنة.

اما عن اقسام الاشعة بالمستشفيات فمتوفر بها مصورات الاشعة اللاتي يقمن بالتصوير الاشعاعي للمريضات، الا في الحالات التي تستوجب التدخل العاجل من طبيب اختصاصي، ولا حرج في ذلك شرعا.

ان ما نشر في مقالتكم هو من الامور التي تلتبس على كثير من الاخوة المسلمين وتعبيرا عن خوفهم من الوقوع في معصية، ولذلك فان الوزارة قد استطلعت في هذا الامر لجنة الفتوى والتشريع بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية التي اصدرت فتواها بالجواز شرعا علاج الطبيب لمريضة امرأة اذا لم يتوفر طبيبة لعلاجها استنادا الى القاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات» وهو ما اخذت به الوزارة وتطبقه.

ومع ذلك فان الوزارة دائبة على توفير النقص من الطبيبات لعلاج المرضى من النساء للمستشفيات والمراكز الصحية التابعة للوزارة.

لذا يرجى نشر هذا الرد في مجلتكم في العدد القادم وفي نفس الصفحة والمكان الذي نشرت فيه مقالتكم وذلك وفقا لاحكام قانون المطبوعات.

مع وافر تحياتنا،،،

وكيل وزارة الصحة

دكتور طارق فهد العبدالجادر
وكيل وزارة الصحة المساعد للشئون الفنية

سمو ولي العهد :

الامن الداخلي في مقدمة اهتمامات الحكومة



الشيخ
سعد العبدالله

ذكر سمو ولي العهد في خطابه الذي ألقاه يوم الثلاثاء الماضي أن الحكومة تولي القضية الامنية اهتمامها الاكبر وأكد أن تنشيط الاقتصاد الوطني يمثل هدفاً رئيسياً من أهداف الحكومة الحالية، وجاء في خطاب ولي العهد ما يلي :

ان جسامة المسؤولية التي تحملها الحكومة والتحديات الكبيرة التي تواجهها في هذه المرحلة الدقيقة تتطلب مواجهة صريحة ومعالجة حاسمة لا تأخذ في الاعتبار سوى المصلحة الوطنية العليا التي تتراجع امامها كافة المصالح والاعتبارات الاخرى ايا كانت.. فالوطن هو الهدف والغاية.. ولا قيمة في خدمته للوسائل او السبل ان هي قصرت أو عجزت عن بلوغ ذلك الهدف أو حادت عنه.

اولوية الاهتمامات

ان حماية الامن الداخلي وسلامة المواطنين في مقدمة اهتمامات الحكومة وعلى رأس مسؤولياتها فالامن والاستقرار هما الاساس الذي تقوم عليه عملية البناء والتطور والنمو في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

لذلك فلا تهاون فيما يمس امن الوطن وسلامة المواطنين ولا تساهل أو هوادة مع من يعبث بهما او يستهدف النيل من تماسك مجتمعنا وصلابة جبهتنا الداخلية أو يعيق مسيرة وطننا نحو مزيد من التقدم والرخاء. والحفاظ على سلامة الوطن واجب يشترك في ادائه كل من يعيش على ارضه لا سيما بعد ان اصبح الارهاب ظاهرة دولية يتعين زيادة الاهتمام بتحصين بلدنا ومجتمعنا ضد شرورها واخطارها وذلك بمواصلة العمل على تطوير قدرات الاجهزة الامنية ورفع كفاءة افرادها وتزويدها بما يستحدث من الوسائل الفنية المتقدمة حتى تقوم بواجبها على اكمل وجه في حماية امن الوطن والحفاظ على سلامة المواطنين.

تطوير القوات المسلحة

ومن اجل حماية وطننا من أي عدوان خارجي سيظل تطوير كفاءة قواتنا المسلحة وتنويع مصادر تسليحها وتعزيز قدراتها موضع حرصنا واهتمامنا لتظل درع الوطن تدفع عنه العدوان وتصون سيادته وتحمي استقلاله وحرية ارادته.

اعادة الدورة الاقتصادية

اخواني ..
ان قضية تعزيز الاقتصاد الوطني وتنشيط

حركته ستظل موضع اهتمامنا خلال المرحلة المقبلة . وفي هذا المجال سوف تمضي الحكومة قدما في تنفيذ الاجراءات السليمة الهادفة الى اعادة الدورة الاقتصادية الى الوضع الطبيعي السليم وذلك في اطار مدروس يقوم على تنمية القطاعين الحكومي والاهلي ودعم المؤسسات الاقتصادية والمالية والمصرفية بحيث يكون التركيز في الفترة المقبلة على تشجيع الانشطة الانتاجية ذات المردود الايجابي في مختلف القطاعات .

وسوف يستمر بعون الله تنفيذ الخطة الانمائية للسنوات الخمس ١٩٨٥ ــ ١٩٩٠ التي في مقدمة توجهاتها معالجة الوضع السكاني وتحديد معالم المجتمع الذي تكرس الجهود من اجل رفاهيته وبناء الانسان الكويتي الذي هو اغلى ثرواتنا الوطنية ومحور جهود التنمية وغايتها النهائية .

احتياجات الاسرة والمجتمع

ولما كان للأسرة الدور الرئيسي في تكوين الفرد وتنشئته فقد كان لزاما توجيه الاهتمام اللائق نحو دور الاسرة الكويتية في غرس القيم الاسلامية والعادات الاصيلة النابعة من تراثنا وتقاليدنا والمنبثقة من تعاليم ديننا الحنيف .

المسيرة التربوية

ان بناء الوطن ايها الاخوة يعتمد اساسا على عقول ابنائه وسواعدهم ولما كان التعليم يشكل القاعدة التي يقوم عليها ذلك البناء فستمضي الحكومة قدما في تقييم وتطوير مسيرتنا التربوية الهادفة الى تربية النشء وتعليمه وتثقيفه حتى يكون خلقا وعلما وعملا المواطن الصالح المدرك لمسؤوليته تجاه وطنه والقادر على الاسهام في بناء مجتمعه وذلك من خلال تطوير التعليم العام والجامعي والتطبيقي مع التركيز على بنية التعليم التطبيقي والتدريب الفني والحرفي وتشجيع الشباب على الاقبال عليه سعيا الى تعديل هيكل القوى العاملة في البلاد .

تطوير الجهاز الاداري

اخواني ..
لقد واكبت الحكومة العناية والاهتمام بـ الجهاز الاداري في البلاد وهي عازمة بمشيئة الله

• لا نتهاون فيما يمس أمن الوطن وسلامة المواطنين ولا تساهل أو هوادة مع من يستهدف النيل من صلابة جبهتنا الداخلية.

* * *

• بناء الوطن يعتمد اساسا على عقول ابنائه وسواعدهم.

* * *

• استمرار الحرب المهلكة بين العراق وايران يبعث مشاعر الألم في نفوس المسلمين.

* * *

على مواصلة تطوير الجهاز الاداري ورفع كفاءته وتحسين ادائه حتى يقوم بواجبه كاملا في خدمة الوطن والمواطنين وقد اشرفت اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري التي شكلت لهذا الغرض على الانتهاء من دراستها وستقدم قريبا توصياتها التي ستنظر فيها الحكومة بعين الاعتبار والعمل على تنفيذها .. كل ذلك ضمن نظام محكم للرقابة والتقييم الوظيفي المستمر الذي يكفل بناء القيادات الادارية ومكافأة المبدع المجتهد ومساءلة المقصر المستهين بمصالح الوطن والمواطنين .

تعزيز دور الكويت

كما تؤكد الحكومة التزامها بمواصلة سياستها العربية القومية في اطار ميثاق جامعة الدول العربية عاملة من اجل خدمة قضايانا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي تظل محورا لجهودنا القومية وكذلك التعاون البناء مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والمجتمع الدولي وفقا لمبادىء واحكام الامم المتحدة .

حرب الخليج

ايها الاخوة ..
ان استمرار الحرب المهلكة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران يبعث مشاعر الالم في نفوس المسلمين ويشكل مأساة كبرى لمنطقتنا ولامتنا الاسلامية واستنزافا لطاقاتها والماء لها عن التصدي لاعدائها الحقيقيين .. وسوف لا تتوقف الكويت عن العمل على كافة المستويات متعاونة مع الاشقاء والاصدقاء لوضع حد لهذا الدمار آملين ان تستجيب الجارة ايران لمساعي الخير والسلام حقنا لدماء المسلمين ومن اجل استقرار وأمن هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

كذلك سوف تستمر بعون الله الكويت النشطة من اجل تنقية الاجواء العربية ايمانا منا بأن تصفية الخلافات بين الاشقاء هي الخطوة الاولى لاعادة التضامن العربي وصولا الى موقف عربي موحد يعيد للامة العربية منعتها ويعزز قدراتها في مواجهة ما يحيق بها من اخطار وتحديات .

وانطلاقا من التزام الكويت بالتعاون الاسلامي فسوف تستضيف بمشيئة الله في اوائل العام المقبل مؤتمر القمة الاسلامي الخامس آملين ان يسهم هذا اللقاء في توثيق اواصر الاخوة بين الدول الاسلامية وتعزيز تضامن شعوبها .

الكويت ستظل ارض محبة وتراحم

اخواني ابناء وطني ..
لقد كانت الكويت منذ نشأتها ارض المحبة والتراحم .. وموطن الحرية والاخاء بلدا آمنا مطمئنا .. ومجتمعا حرا ابيا اسرة واحدة متحابة .. ترفض التفكك والتحزب والانقسام وتنبذ الفتنة والتجزئة امرنا شورى بيننا ارسى الاباء اسسها .. ويرفع جيلنا قواعدها .. وتواصل الاجيال من بعدنا اعلاء صرحها الذي سيظل دائما بعون الله شامخا مرفوعا .

والله نسأل ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا لمواصلة العمل لما فيه خير وعزة وطننا وصلاح ورفاه مجتمعنا بقيادة راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المجتمع تسأل سفير الكويت في موسكو

عبدالمحسن يوسف الدعيج

• الماركسية تعلن «الدين أفيون الشعوب» فماذا يعني عقد أول مؤتمر اسلامي في الاتحاد السوفياتي؟

• هل تسمح الحكومة السوفيتية للمسلمين بأداء فرائضهم؟

في الاسبوع الماضي نشرنا لقرائنا في ركن «المجتمع الاسلامي» خبراً تحت عنوان «قلق روسي من المسلمين» ورد فيه أن «صحيفة البرافدا» السوفييتية وهي الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي السوفييتي اعربت فيه عن قلق السلطات الشيوعية من تزايد الوعي الديني بين الشباب في المناطق الاسلامية ودعت فيه الى شن حملة ضد ما وصفته «بالهراء الديني» الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم، وطالبت بتكثيف الحملة لنشر الالحاد في أوساطهم للحيلولة بينهم وبين العودة الى الاسلام.

وما نشرته (البرافدا) جعلنا نتساءل:

وماذا يعني المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في مدينة باكو بجمهورية اذربيجان في شهر اكتوبر القادم، بالقياس الى مواقف الشيوعية من الاسلام ومواقف الحكومة الروسية من المسلمين في العالم؟

ورغبة من المجتمع في تسليط الاضواء الكاشفة على هذه الالغاز توجهت بأسئلتها هذه الى سعادة سفير الكويت في الاتحاد السوفياتي السيد عبدالمحسن يوسف الدعيج، مستفسرة عن هذه التناقضات. ونحن اذ ننشر اجابات السيد السفير التي انطوت على آرائه على اعتبار أنه شخصية رسمية، فاننا نعتقد ان هناك ضرورة لمساءلة المسؤولين السوفييت ومناقشتهم في جدوى المؤتمر الذي سيعقدونه في الوقت الذي يعلن فيه الاعلام السوفييتي الرسمي عن ضرورة شن حملة ضد ما يسميه (بالهراء الديني) الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم.

واذا كنا اطلعنا عليك – أخي القارىء – في هذه المقدمة فذلك لأننا مازلنا نعتقد أن الشيوعية الدولية مازالت تعتبر نفسها في حالة حرب مع الأديان.

• المجتمع: سعادة السفير، يتساءل المسلمون في العالم عن المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في الاتحاد السوفياتي، يا ترى ما هدف الاتحاد السوفياتي من هذا المؤتمر؟ ومن سيحضره؟ وما الفائدة المرجوة منه؟

– السفير: السفارة السوفياتية بالكويت والسفارات السوفيتية في بلاد العالم الاسلامي مهتمة بهذا المؤتمر، ومهتمة جدا بان يحضر هذا المؤتمر كبار المسؤولين في الشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية وسينعقد في اوائل شهر اكتوبر القادم وقد تم توجيه الدعوة لمعالي وزير الاوقاف بالكويت من بداية هذا العام، واتمنى على معاليه ان يحضر، ولا سيما اني علمت ان وزير الاوقاف بدولة الامارات سيحضر، ونحن كدولة خليجية علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي علاقات قديمة، وقد التقيت بمعالي وزير الاوقاف فرحب بالفكرة. وسألني عن المزيد من المعلومات عن هذا المؤتمر وعن الذين سيحضرون، وقد افادتنا سفارتنا في موسكو مؤخرا بان هناك حضوراً من دول عربية مسلمة على مستوى وزراء مثل مصر والجزائر والعراق وليبيا، ونحن ليس لدينا فكرة كافية عن المؤتمر، ونتمنى على مجلة المجتمع ان تتصل بالسفارة السوفياتية بالكويت لتزويدها بمعلومات اكثر، ومن عادة السوفيات – للاسف – الا يعلنوا شيئا عن المؤتمرات التي ستعقد في بلادهم وعلى كل حال فالمؤتمر سيعقد في مدينة (باكو) بجمهورية اذربيجان، وكنت قد التقيت بكثير من سكانها – ومعظمهم من المسلمين – من سنين عديدة ولا يخفى على القارىء بان جمهوريات الاتحاد السوفياتي بالجنوب موجود فيها المصحف الذي اعده عثمان بن عفان رضي الله عنه، (المصحف الاصلي) ومما لا شك فيه ان هذا المؤتمر مهما كان مردوده (قلّ او كثر) فسينعكس على المسلمين في تلك المنطقة بشكل طيب، ولا اعتقد انه سبق ان عقد مؤتمر اسلامي هناك، ولا اعتقد انه سبق ان حصل اتصال مع المسلمين هناك،



السيد السفير يقول :

● المسلمون في الاتحاد السوفييتي يؤدون فرائضهم وصلواتهم في المساجد .

● مشكلة المسلمين في الاتحاد السوفييتي قلة المصاحف والسلطات السوفييتية تعرف أن السفارة الكويتية وزعت مصاحف .

● أتمنى أن يذهب وفد من مجلة المجتمع الى أذربيجان لحضور هذا المؤتمر الاسلامي .

قد يكون حصل اتصال على مستوى فردي، ولكن اي اتصال على شكل مؤتمر من هذا النوع لم يحصل سابقا، ونحن نتمنى ان يفيد هذا المؤتمر الشعب المسلم هناك.

● **المجتمع: من المعروف ان الماركسية تقف موقفا معاديا للاديان، وتعتبر — على رأي ماركس ولينين — ان الدين افيون الشعوب، وقد حملت هذه الفكرة الاحزاب الشيوعية العربية في منطقتنا، ووقفت دائما ضد التوجهات الدينية والاسلامية، فهل يفهم من عقد اول مؤتمر اسلامي في الاتحاد السوفياتي ان هناك سياسة جديدة تختلف عن ايديولوجية ماركس ولينين؟**

— السفير: قليل منا من يفهم حقيقة التوجهات السوفياتية، انا قبل ان اذهب الى الاتحاد السوفياتي كنت اتصور ان الشيوعيين ضد الاديان ولكن في شهر يونيو الماضي عرفت ان هناك مؤتمرا كنائسيا حضره قساوسة من جميع انحاء العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، وقد حصل لهم استقبال محترم، وفيهم قساوسة سوفيات، ولاحظت ان الكنائس منتشرة في موسكو، وكذلك هنالك مسجد في موسكو يقيم فيه المسلمون الصلاة دون ان يعترضهم احد.

اما بالنسبة للشيوعين العرب فهم اسوأ اناس يمثلون الشيوعية، الشيوعي السوفياتي او الصيني يحترم الاديان، ولكن الشيوعي العربي كالغراب الذي حاول ان يقلد مشية الطاووس فنسي مشيته ولم يستطع ان يمشي كالطاووس.

الحديث عن احوال المسلمين هناك في الوقت الحاضر هو الاهم

● **المجتمع: حسب معرفتك للمسلمين في الاتحاد السوفياتي فهل يمكن ان تعطينا فكرة عن احوالهم، وحقيقة السماح الحكومي لهم بقضاء فرائضهم، وهل يمنعون من الحج مثلا؟ وما مدى تجاوبهم مع قضايا المسلمين؟ وهل التدين قاصر على كبار السن ام ان هناك صحوة دينية بين الشباب منهم؟**

— السفير: بالنسبة للحج اولا.. انا عندما خدمت في سفارة الكويت في المملكة العربية السعودية في بداية السبعينيات رأيت حجاجا من الاتحاد السوفياتي، ولا اعتقد انه كان هناك منع من الحكومة السوفياتية، ولكن لديهم قوانين تحدد عددا معينا للخروج من هناك، وليس هذا فقط بالنسبة للمسلمين، وعندما يعلمون ان الفرد يخرج لعلاقة روحية لا اعتقد ان الحكومة تمنع ذلك وبالنسبة للمسلمين في موسكو كما رأيت، لا اعتقد ان امامهم مضايقات حكومية بما يتعلق بالعبادات، كنت اراهم يصلون و يؤدون فروضهم، مشكلتهم قلة المصاحف، لان الاتحاد السوفياتي يمنع دخول مطبوعات من الخارج، لان بينه وبين الرأسمالية عداء "مذهبيا"، فالاتحاد السوفياتي ليس بلدا مفتوحا كالبلدان الرأسمالية، بل يقع تحت سياسة وسلطة مركزية، ولكن بالنسبة للمسلمين لم الاحظ شكوى منهم. جاءني كتابان من إمامين مسلمين، احدهما امام مسجد موسكو مهنئين بشهر رمضان، ولم اشعر ان المسلمين في الاتحاد السوفياتي مضطهدون، المهم الا يعارض المواطن هناك سياسة الحزب الشيوعي، وبالنسبة للجنوب الذي يوجد فيه حوالي (٤٠) مليون مسلم، فللاسف لم تحصل لي فرصة لزيارتهم، ولكن معالي الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع عندما زار الاتحاد السوفياتي قبل سنتين تقريبا، ابدى اعجابه بما رأى من تراث اسلامي، ومن ضمنه مصحف عثمان، وقد قابل ائمة مسلمين في المنطقة، وهم يتكلمون اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم بفصاحة، وبكل جدية اتمنى ان يستغل هذا المؤتمر من قبل المسؤولين المسلمين، خاصة في الدول التي وهبها الله نعمة، واخص مجلة المجتمع، واتمنى ان يذهب وفد منها لتغطية هذا المؤتمر.

● المجتمع: قلت انه لا يسمح بدخول الكتب الاجنبية بما في ذلك المصحف الشريف، وان هناك مصحفا وحيدا هو مصحف عثمان رضي الله عنه، فهل معنى ذلك ان المسلمين هناك بلا مصاحف؟ وكيف يمكن أن يتعلموا القرآن وان يحفظوه وان يفهموا امور دينهم، ولا وجود للمصاحف بين ايديهم

ـ السفير: مع اني لم أر الكثير من مسلمي الجنوب فما سمعته من عدم دخول المصاحف اعتقد انه صحيح، وكنا نملك في سفارتنا هناك كمية كبيرة من المصاحف وزعناها على المساجد وعلى المسلمين دون ان نجد معارضة من السلطات السوفياتية، نحن كسفارة المطبوعات تصل الينا، وهم يعرفون انه ليس لدينا شيء يتعارض مع سياستهم الداخلية، ولكن المصاحف التي لدينا عندما نريد توزيعها على مسلمين وعلى مساجد، لا نجد اي معارضة علما بان السلطات السوفياتية تعرف ان السفارة الكويتية وزعت مصاحف، ولكن بوجه عام لو رأوا في المطار مصحفا او مجلة فانهم يعتبرون ذلك مطبوعات اجنبية ممنوع دخولها، وبالطبع فهم ليسوا مسلمين ونحن يجب الا نكون متزمتين، ولكن اذا وجدنا منفذا يجب ان ندخل منه، وحتى يشعروا بالامان، وان ذلك الامر لا يتعارض مع مذهبهم وسياستهم فاني اعتقد انهم سينفتحون اكثر، ويسمحون للمسلمين هناك بالاتصال بالمسلمين في العالم، ومع ان بلادهم كبيرة، لكن بالنسبة لثورتهم يعتبر البلد حديثاً، بلد لا يزال يعيش في اعقاب الحرب العالمية الثانية، والامور فيه حساسة.

● المجتمع: هل يسمحون بطباعة الكتب الاسلامية في الداخل؟

ـ السفير: عندهم المستشرقون وعندهم دور النشر التي تنشر باللغة العربية وتكتب حتى عن الاسلام ما لم تكتبه دور نشر اسلامية او عربية عن تاريخ العرب او عن

● اذا كان السوفييت لا يسمحون بادخال المصاحف فكيف يمكن للمسلمين أن يفهموا أمور دينهم؟

سعادة السفير
عبدالمحسن يوسف الدعيج

● ما هي الكيفية التي يندفع من خلالها اليهود الروس مهاجرين الى فلسطين المسلمة؟

الاسلام ولكن تحت اشراف الحكومة.

● المجتمع: تعتقد انهم ان نشروا شيئا عن تاريخ الكويت والمسلمين، فانهم يختارون ما يوافق سياستهم.. اليس كذلك؟

ـ السفير: ابدا... بل يرجع ما ينشرون الى مراجع اسلامية بحتة.

● المجتمع: هل هناك دراسات اكاديمية عن الاسلام؟

ـ السفير: طبعا، طبعا..

المجتمع: دراسات في الجامعة؟

ـ السفير: مثلما يقول المثل: «ما لا يؤخذ كله لا يترك جله» ومن واجلمسلمين هناك، ولا سيما وانهم لا يحصلون هناك على ما يحصل عليه المسلم في الكويت مثلا.. وآمل ان يطلع المسلم السوفياتي على مجلتكم، وعلى مجلات اخرى، كما آمل ان تتوفر المصاحف وكتب الاحاديث النبوية،... هذه لا توجد هناك، وفي امكاننا ان نوفر لهم شيئا من هذا باسلوب شرعي واضح، ولنا اجر عند الله، دعنا من السياسة والحديث فيها، ولنظهر لهم حُسن النية، ولا تنس ان الاتحاد السوفياتي يتعرض لمقاومة شديدة من النظام المضاد في العالم، انه لا يخاف من مسلم يدخل الاتحاد السوفياتي ليعلم المسلمين هناك اصول الدين واصول الطاعة والفضيلة،... أعتقد اي مسلم يدخل الاتحاد السوفياتي بهدف تعليم اصول الدين لا يعارض في هذا ابدا.

● المجتمع: بالنسبة للطلاب العرب والمسلمين الذين يدرسون في الاتحاد السوفياتي، هل ترى انهم تأثروا بالايديولوجية المعادية للاسلام ام كان لهم تأثير على الماركسيين واقناعهم بان الاسلام يحقق العدالة ويحارب الظلم، وهل انسلخوا عن عقيدتهم، ان كان لهم تأثير ايجابي على المسلمين هناك وغير المسلمين؟

ـ السفير: انا عملت في الولايات المتحدة (١١) سنة قبل ان اعمل في الاتحاد السوفياتي، الانسان الذي لديه نزعة دينية وذهب الى امريكا لم يتغير واهتدى على يديه من اراد له الله الهداية. في امريكا قبل ان تنتهي برامج التلفزيون يظهر قسيس او حاخام او شيخ مسلم في حديث ديني، ومعنى ذلك ان الانسان له الحرية في ان يعتنق ما يشاء، ونفس الشيء في الاتحاد

السوفياتي، انهم لا يمنعون انسانا يريد ان يؤدي الصلاة سواء كان مسلما عربيا او سوفياتيا، والمسجد مفتوح هناك، وفي الاتحاد السوفياتي لا يستهزئون بالاسلام كما يحصل في بعض اجهزة الاعلام الغربية، صحيح انهم شيوعيون وانهم ضد الدين، هذا بالنسبة لنظام الحكم، اما رجل الشارع فالمسجد موجود للمسلم، والكنيسة موجودة للنصراني ولا توجد هناك اقلام تهاجم الدين، وبودي ان تذهبوا لتروا ذلك بانفسكم وقد تكون هناك اشياء لا اعرفها.

• هل توجد بين أيدي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ترجمة لمعاني القرآن الكريم؟

ـ السفير: المسلمون هناك يعرفون لغة القرآن، حديثهم فيما بينهم باللغة الروسية، ولكنهم يقرأون القرآن بالعربية ويفهمونه، والمسلمون في الجنوب في امس الحاجة للمساعدة المعنوية من المسلمين، هم يعرفون ان هناك دولة اسمها المملكة العربية السعودية والكويت مثلا، ولكن اين هم؟ من خلال محاولتنا للوصول اليهم نحكم على نوايا الاتحاد السوفياتي هل جربنا الوصول؟ هم اعتنقوا الشيوعية كرد فعل لما كانوا يعانون من ظلم، كارل ماركس يهودي، وفلاديمير لينين نصراني، ولكن.. عندما تحصل حالة وفاة نجد ان مراسيم الدفن تتم بطقوس دينية، كل بحسب ديانته.

• المجتمع: هجرة اليهود الروس الى فلسطين المحتلة تقلق المسلمين، فهل يندفع اليهود هناك للهجرة من تلقاء أنفسهم أم أن هنالك ضغوطا تدفعهم للهجرة الى فلسطين المحتلة دون رغبة منهم؟

ـ السفير: من كان يتمتع بمعيشته في الاتحاد السوفياتي فانه لا يرغب في الهجرة سواء كان يهوديا او نصرانيا او لا دينيا، ليس فقط اليهود يريدون ان يتركوا، لو فتح باب الهجرة ربما لهاجر نصف الناس، واليهود تشجعهم على الهجرة حركة سياسية في الخارج، بينما لا توجد حركة سياسية نصرانية تشجع النصارى على الهجرة، الحركة الصهيونية تشجع على هجرة اليهود الى فلسطين من كل بقاع العالم وليس من الاتحاد السوفياتي فقط، ونحن نصاب بالضرر من يهود امريكا اكثر من يهود الاتحاد السوفياتي، فيهود امريكا لهم تأثير قوي على القرار السياسي في الولايات المتحدة ضدنا.

المجتمع: قبل ان نودعكم.. هل لديكم شيء اخر قبل اختتام هذا الحوار؟

١ ـ السفير: بودي ان يركز المسلمون في بلاد العرب وفي العالم اهتمامهم لاقامة مساجد للمسلمين هناك، كما ان مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي مناطق سياحية جيلة، وبامكان الشباب المسلم في البداية ان يذهب وحده، وفي السنة التالية يمكن ان يصطحبوا عوائلهم، فيكون هناك نوع من الاتصال والاحتكاك بالمسلمين السوفيات، ولهم في ذلك اجر من الله. ويمكن ان يسافر المسلمون مثلا الى اذربيجان، ازبكستان، طشقند.

• المجتمع: هل تسمح السلطات السوفياتية لمتبرع مسلم ان يقيم مسجدا هناك؟

ـ السفير: اذا لم يسمحوا نكون قد ادينا ما علينا، نحن نعتقد انهم ضد الدين، فلنجرب.. عدد سكان الاتحاد السوفياتي حوالي (٣٠٠) مليون نسمة منهم (٤٠) مليون مسلم، هل نتجاهل هؤلاء المسلمين لان نظام الحكم هناك لا يسمح؟ فلنجرب.

• المجتمع: نريد ان نسمع رأي السفارة السوفياتية في هذا الموضوع.

ـ السفير: نعم، ويمكنكم الاتصال بهم.

• المجتمع: نشكرك سعادة السفير على هذا اللقاء، ونرجو ان يتكرر هذا اللقاء بما فيه خير الاسلام والمسلمين في كل بقاع العالم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أختي المسلمة

مجلة «النور» تقدم هذه الصفحات لك بدءاً من عدد المحرم المقبل:

- رسالة الى حواء
- حوار معها
- العافية
- صفحة لك
- صفحة من كتاب
- أنا وزوجتي
- هي تسأل.. ومؤمنة تجيب.
- نساؤهم ونساؤنا
- خدعوك فقالوا.

ـ لضمان حصولك على صفحات «مؤمنة» ندعوكِ للاشتراك في مجلة «النور»: ارسلي قيمة الاشتراك السنوي وهي خمسة دنانير كويتية فقط في رسالة مسجلة الى: مجلة «النور» ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة 13110 ـ الكويت

الاسم: ....

العنوان: ....

أوبك تتحرك داخل غرفة الانعاش

بقلم: عبيد الامين



افتتح وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) مؤتمرهم رقم ٧٨ في ٢٨ يوليو الماضي في جنيف وسط اجواء تتسم بالقلق تجاه الازمة النفطية التي ظلت تحاصر المنظمة منذ مطلع هذا العام وعلى الرغم من الاحساس المتفائل من قبل رئيس الدورة الحالية وزير النفط النيجيري رضوان لقمان في توصل المؤتمر الى اتفاق حول معضلتي سقف الانتاج وحصص الانتاج الا ان الوقائع والمعطيات تؤكد صعوبة امكانية تحقيق تلك المهمة. ويعد مؤتمر جنيف استئنافاً لمهام المؤتمر السابق في بريوني مما جعل المقترحات تدعو للالتزام بمقرراته وفي هذا الشأن تقدم وزير النفط الجزائري بلقاسم نبي بخطة من سبع نقاط تقضي بتخفيض انتاج المنظمة في حدود ٣ مليون برميل يوميا ويوضع هيكل جديد للاسعار واعادة توزيع حصص الانتاج لجميع الدول الاعضاء فيما عدا العراق وايران وذلك تقديرا لظروفهما الخاصة.. وتقترح خطة الوزير الجزائري تخفيض سقف الانتاج للمنظمة ما بين ١٥ ــ ١٦ مليون برميل غير ان غالبية الاعضاء ترى ان يظل الاقتراح السابق الذي يحدد سقف الانتاج بـ ١٧٫٦ مليون برميل يوميا هو اساس للمناقشة في امتصاص الفائض النفطي في الاسواق علما بان انتاج المنظمة في فترة السقف الاختياري قد بلغت ٢٠ مليون برميل يوميا مما اقتضى معه التدخل من قبل المنظمة حتى لا يبلغ حجم التدهور في الاسعار نقطة اللا عودة ومن ثم الانفراط الكلي للمنظمة.

استراتيجية أم تكتيك؟

تتأرجح استراتيجية المنظمة منذ مؤتمر ديسمبر ١٩٨٥ بين استعادة الحصة الانتاجية العادلة مقابل الانتاج العالمي وتحديد سقف الانتاج وتخفيضه من اجل الحفاظ على معدل مجزي للاسعار ونظرا للتناقض الكلي بين الاتجاهين فان المنظمة لا بد ان تتخذ احدهما في خيار لا عودة عنه حتى تنفرج الازمة الحالية ومتى تختار المنظمة فان الاتجاهات داخلها ما زالت تنقسم وفقا لنوعية التوجه المقترح فمثلا تعد المملكة العربية السعودية وتؤازرها الكويت من اكثر الاعضاء دعوة للدفاع عن الحصة الانتاجية العالمية ورفض وضعية المنتج المتمم التي ظلت تتبعها المنظمة منذ عام ١٩٨٣ عقب مؤتمر لندن على الرغم من ان السعودية والكويت تعتبر في الجانب الاخر اكثر الاعضاء التزاما بحصص الانتاج والاسعار المعلنة وفي المقابل تقف مجموعة الثلاثة التي تضم الجزائر ــ ليبيا ــ ايران داعية الى اتباع التخفيض المستمر في الانتاج من اجل المحافظة على اسعار مرتفعة نسبيا، ولذا تأتي مسألة تحديد استراتيجية طويلة المدى في صدر المهام التي يركز عليها المؤتمر الحالي وفي سبيل التوصل الى حل مرض وتحقيق تقدم ملموس في هذا الشأن فان المؤتمر يبدي قسطاً كبيرا من المرونة وقد تداخلت طرق معالجة الخلاف الناشيء بين الاعضاء بعيدا عن الرسميات التي قد تضع بعض الاعضاء في حرج سياسي.

اشكالية حصص الانتاج

في ظل انعدام استراتيجية محكمة من قبل المنظمة وطويلة المدى فان ألسنة التناقض قد امتدت الى حصص انتاج الاعضاء خاصة عقب تبني المنظمة للسقف الاختياري للانتاج وما تبع ذلك من تخمة الاسواق النفطية والانخفاض الحاد لمستوى الاسعار وتعتبر مسألة توزيع الحصص احدى المشاكل الرئيسية في مؤتمر جنيف وقد ابدت سبعة دول استعدادها لتخفيض انتاجها بما يعادل ١٫٦ مليون برميل يوميا في مجموعه وذلك ضمن جهود وزير النفط الاندونيسي د. سوبروتو في خطته الرامية الى الخفض الطوعي في حصص انتاج الاعضاء غير ان تشدد بعض الاعضاء يجعل خطة الوزير سوبروتو غير ذات جدوى فقد طالبت ايران بتعديل حصتها الانتاجية البالغة ٢٫٢ مليون برميل يوميا وفي ذات الاتجاه تطالب كل من فنزويلا والامارات العربية المتحدة بزيادة حصتها الانتاجية وبهذا تصبح درجة تعقيد حلول التوزيع للحصص الانتاجية شائكة واكثر صعوبة مما ينعكس مباشرة على السقف المحدد لانتاج المنظمة.. خاصة اذا ما



• احمد زكي يماني: السعودية مستعدة لخفض انتاجها



• د. سوبروتو: التخفيض الطوعي لحصص الانتاج

• بلقاسم نبي: خطة النقاط السبع

استمر انخفاض الطلب العالمي على نفط المنظمة.. مما يدخل المنظمة في حلقة مفرغة (زيادة الحصص الانتاجية ـ زيادة سقف الانتاج ـ فائض في الاسواق ـ تدني الاسعار)

زيادة الحصص الانتاجية:

وقد ابدت الكويت والعربية السعودية مزيدا من المواقف المتعاونة من اجل دعم الاسعار فقد ذكر الشيخ يماني بان بلاده مستعدة لخفض انتاجها بشرط ان يكون المنتجون داخل وخارج اوبك على استعداد لفعل ذات الشيء.. وتبقى مشكلة توزيع الحصص الانتاجية مدخل الحلقة المفرغة التي قد لا تتوانى في ادخال المنظمة في ذمة التاريخ.

ذيول الازمة:

لم تكن ازمة المنظمة التي تولدت عنها انخفاض اسعار النفط مشكلة داخلية بحتة وانما ظلت ردحا من الزمن مشكلة خارجية متمثلة في وكالة الطاقة الدولية والتي كانت باستمرار تطمع في ادخال الاشكالات الى اروقة المنظمة بدلا من ان تبقى على الهامش وقد نجحت وكالة الطاقة الدولية الى حشر المنظمة والانقسامات والأزمة في غرفة انعاش دائمة واستغرقت المنظمة قواها في معالجة الاشكالات الداخلية وتخلت تماما من الالتفات الى حبائل الشر التي ما زالت وكالة الطاقة الدولية تنصبها حول المنظمة داخل غرفة انعاشها وهذا انذار اخر وعلى فرض ان المنظمة توصلت الى اتفاق فان استراتيجية وكالة الطاقة الدولية في خفض اسعار النفط ستبقى هي الاقوى خاصة وان المخزون النفطي اصبح احتياطيا اخر ينافس احتياطيات دول المنظمة. فلا بد ان تضع المنظمة في حسبانها ان مسألة الارتفاع في الاسعار ما عادت سياسة سهلة تتحقق بمجرد اتفاق مؤقت وانما تحتاج الى صمود واسع من اجل اثبات قدرتها على التحكم في قوى الاسواق النفطية. هذا مما يحتم تبني المنظمة الاستراتيجية الطويلة المدى والقادرة على امتصاص المواقف الفردية للاعضاء مع وضوح كامل في مدى تحصنات الاسواق بالفوائض.

قراءات

• وجه مسلمو فرنسا نداء الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده للمطالبة باتخاذ موقف موحد تجاه الاعمال الاستفزازية التي يتعرضون لها.

• هاجم المجاهدون الافغان السفارة الروسية في كابل في اواخر الشهر الماضي في وقت تستمر فيه الاشتباكات بين المجاهدين والقوات الروسية والعميلة الموالية لها.

• اعلنت سبعون اسرة هندية من طائفة الهاديجان اسلامها امام علماء المسلمين في مدينة بجنود بولاية اترا براديش الهندية.

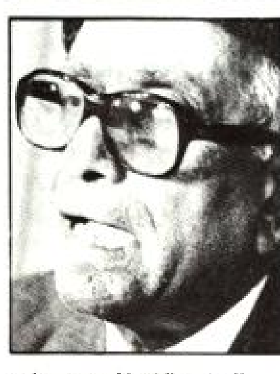
• قرر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم انشاء شعبة خاصة للبحوث تتولى اعداد تقارير عن النشاط التنصيري واحوال المسلمين في افريقيا.

• نجح المجلس المحلي لمساجد المملكة المتحدة وايرلندا في تجميع وتوحيد العمل في ٢٣٨ مسجدا ومنظمة اسلامية تمهيدا لوضع خطة موحدة للتحرك والدعوة الاسلامية وسيواصل المجلس جهوده لتجميع ٣٥٠ مسجدا وجمعية اخرى لم يتم تسجيلها بعد.

• جبهة تحرير فطاني بتايلاند ذكرت مؤخرا ان الحكومة التايلندية تقوم بتوزيع الاسلحة والذخائر على البوذيين لتحريضهم على قتل المسلمين.

• كشف تقرير خطير اعده زعماء المسلمين في نيجيريا عن بدء اجهزة التنصير في الايقاع بافراد قبيلة الفولاني اكبر القبائل المسلمة لابعادهم عن الاسلام باستخدام عدد من وسائل الاعلام الحديثة.

■ حامد ابو النصر يلتقي باحمد الميرغني واعضاء وفد الاحزاب السودانية



التقى الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بالسيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني خلال زيارته لمصر في مقر اقامته الخاص بمدينة الاسكندرية، وكان يرافق الاستاذ ابو النصر كلا من الاساتذة: صلاح شادي ومحمد المراغي ومحفوظ حلمي وحسن الجمل ومحمد الشيتاني وابراهيم شرف. وقد رحب الوفد بالسيد الميرغني واكدوا له ان شعب مصر كله يرحب بالتجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية اشد الترحيب، واعرب الوفد عن امله في الا يتخلى السودان عن تطبيق الشريعة الاسلامية، وان التراجع عنها يعني الردة عن الاسلام، وقال اننا فقط سنعيد التفكير في بعض المواد التي لا تتفق واحكام الشريعة والتي طبقت دون دراسة جادة.

كما استقبل الاستاذ ابو النصر وفد الاحزاب السودانية (الامة ـ الاتحادي ـ الجبهة الاسلامية القومية) اثناء زيارتهم للقاهرة لحضور المؤتمر العام الرابع للحزب الوطني الديمقراطي حيث حرصوا على الالتقاء بفضيلته واكد الاستاذ حامد ابو النصر على اهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، لانها الامل الوحيد للمسلمين في كافة انحاء الارض.. وقال اننا نعلم الصعاب التي تحيط بكم، ولكن عليكم ان تواجهوها بكل قوة وثبات، وقد وجه اعضاء الوفد الشكر للاستاذ ابو النصر على هذا الترحيب الطيب وكان اللقاء قد تم في مقر مجلة الدعوة بالقاهرة.

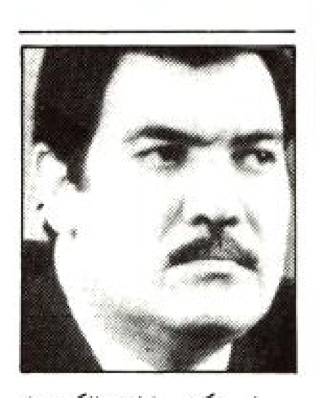
■ القهوة التركية محرمة في بلغاريا!

قررت السلطات البلغارية الغاء القهوة التركي من قوائم المشروبات في المحلات والمطاعم استمرارا لحملتها في اضطهاد الاتراك المسلمين. وقد انتشر المخبرون السريون في شوارع المدن البلغارية خوفا من دخول الصحفيين والمراسلين الاجانب لنقل صورة حقيقية عن اوضاع المسلمين هناك.

هذا وقد شددت السلطات البلغارية حصارها على مدينة «كردزالي» التي يقطنها المسلمون. وذكر احد سكانها انه تم اعدام الكثير من اهلها الذين رفضوا الاوامر الخاصة بتغيير اسمائهم، ودينهم الاسلامي.

وسيواصل فريق الاتصال الذي شكلته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي جهوده في اعداد تقرير مفصل عن اوضاع المسلمين داخل بلغاريا.

■ وحشية الكوبيين في افغانستان



لم يكتف الجنود الكوبيون بالممارسات الوحشية اللاانسانية التي ارتكبوها في انغولا في افريقيا لتثبيت الحكم الماركسي فيها بل امتدت وحشيتهم الى افغانستان لتأدية نفس الغرض حسبما تقول تقارير الامم المتحدة فالجنود الكوبيون في افغانستان دمروا في العام الماضي اكثر من خمسة عشر قرية في منطقة قوار غاهي في شرق افغانستان تدميرا كاملا وقتلوا بالرصاص ما يزيد عن ٣٥٠ مدنيا معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال كما دمرت منازلهم ومزارعهم ويساهم الجنود الكوبيون ايضا في مهاجمة القرى لالقاء القبض على الشباب لالحاقهم بالخدمة العسكرية خاصة بعد ان تزايدت عملية الهروب من الجيش وانضمام الجنود للمجاهدين.

ان على كاسترو وغورباتشوف

وبابراك وغيرهم من الشيوعيين بان يعلموا ان الاساليب الوحشية التي يمارسونها بحق الشعب الافغاني المسلم لن تثني من عزيمته على مواصلة جهاده حتى ترتفع راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان فهل يعي الغزاة المعتدون هذه الحقيقة؟

■ اساليب صهيونية لا انسانية في سجون الاحتلال

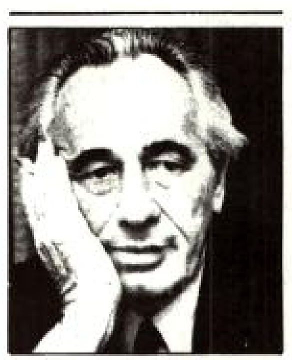
وصف تقرير اعدته اللجنة الدولية لتقصي الحقائق عن المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين الاساليب الوحشية التي تستخدمها اسرائيل في السجون بحق المعتقلين العرب يقول التقرير: ان الاسرائيليين استخدموا في استجواب المعتقلين مختلف انواع التعذيب حيث يتعرض المعتقلون للضرب المبرح بالعصي والضرب على الاعضاء التناسلية والتعذيب بالكهرباء ومن اشد انواع التعذيب كما يقول التقرير ان الجندي الاسرائيلي كان يأمر احد المعتقلين بان يضع رأسه على الطاولة فيما يقوم هو بضربه على رقبته وعنقه خمسين ضربة واشار التقرير الى انه لمزيد من التعذيب النفسي تعمد سلطات الاحتلال الى تعذيب الاب في حضور ابنه والابن في حضور والده وذكر التقرير الى ان بعض الامراض السارية تفشت داخل السجون ومنها داء الجرب كما ان القمل يعشش في رؤوس المعتقلين في ظل عدم وجود ابسط قواعد النظافة اضافة الى انه لا تتم معالجة المرضى او الجرحى في السجون والمعتقلات بل ان السجانين يعمدون الى ضرب المرضى للمزيد من التعذيب والايلام.

■ الاخوان المسلمون يستنكرون زيارة بيريز للمغرب

المجتمع ــ خاص

استنكر الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو اليهودي شمعون بيريز وقال ان اللقاء الذي تم هو استمرار لنهج اتفاقيات كامب ديفيد التي عارضها الاخوان المسلمون من اول يوم.. ووصف السيد ابو النصر اللقاء بانه ضار بالقضية الفلسطينية وممزق لوحدة الصف العربي والاسلامي وقال انه رغم توجه الحكومات العربية نحو تحقيق ما يسمى بالسلام العادل الشامل الا ان الكيان الصهيوني لا يتوقف عن توجيه الضربات المتلاحقة للعرب والمسلمين.. واكد الاستاذ ابو النصر على ان هذا اللقاء هو مجرد مناورة من قبل اسرائيل لشغل العرب وشق صفهم وزيادة الفرقة بينهم في الوقت الذي تبذل فيه اسرائيل كل جهودها لتهويد القدس الشريف والضفة الغربية وغزة والجولان.. واعرب فضيلة المرشد العام للمجتمع عن اسفه لهذا الانحياز الكامل من الولايات المتحدة الى جانب الكيان اليهودي ضد العرب والمسلمين على الرغم من ان مصالحها الحقيقية لدى العرب والمسلمين.

■ زحف تجاري صهيوني نحو الشرق الأقصى



كشف تقرير نشرته «النشرة الاستراتيجية» التي تصدر في لندن ابعاد التحركات الجديدة لاسرائيل في اليابان وجنوب شرق اسيا وسريلانكا واليونان وقد قام العدو الصهيوني في الفترة الاخيرة بارسال العديد من الوفود التجارية الى هذه المناطق لتوسيع تجارته الخارجية وزيادة حجم التعاون في مجالات المشروعات المشتركة وتقول المصادر الصهيونية ان الفرصة حاليا ملائمة اكثر من اي وقت مضى من اجل تعزيز علاقات اسرائيل التجارية والسياسية مع دول جنوب شرق اسيا بسبب تقليص التبادلات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة من جهة وابتعاد سكين المقاطعة العربية عن رقاب اليابانيين من الجهة الاخرى.

■ اليهودي والمتهود

في الوقت الذي تسعى فيه بعض الدول العربية لطمس كل ما شأنه ان يشير الى الديانة والمعتقد في بطاقة الاحوال الشخصية للمواطن بحجة محاربة العصبية وتحقيقا لمبدأ (الدين لله والوطن للجميع) تعمل اسرائيل على العكس من ذلك تماما فقد قرر المسؤولون في وزارة الداخلية الصهيونية اضافة كلمة «متهود» في هوية كل شخص تم تهويده دون ان يكون يهوديا في الاصل للدلالة على اصوله الدينية.

ويقول رئيس قسم الشؤون السكانية في وزارة الداخلية يهوشع كاهانا ان اضافة هذه الكلمة لا تعني التمييز انما هي اقرار بحقيقة ان الشخص المعني قد تم تهويده على ايدي جهات دينية غير موثوقة من قبل وزارة الداخلية.

ومن المحتمل ان يثير هذا القرار الجديد الاوساط غير المتدينة داخل الكيان الصهيوني، لانه يأتي ليصب الزيت على نار الخلافات المشتعلة اصلا بينهم وبين الاوساط المتدينة (الحريديم).

في بيروت

الخطة الامنية بين الشك والأمـــل

بقلم : عبدالرحمن الناصر



يقول أحد سفراء دول اوروبا الغربية في لبنان وهو يهم بمغادرة الأراضي اللبنانية عائدا الى بلاده «انني لا أرى نهاية قريبة لمأساتكم التي أخشى ان تكون قد دخلت في حرب المئة عام» .

ورغم ان معظمنا بات يتفق على المنحى الذي ذهب اليه الدبلوماسي الغربي في تعليقه على الاوضاع اللبنانية .. إلا أن الاعلان الذي صدر من العاصمة السورية وأيدته مصادر الحكومة اللبنانية والخاص بالاتفاق على تنفيذ الخطة الامنية وانهاء العنف الدموي المستمر في بيروت الغربية على وجه الخصوص ألقى ظلالا من الشك حول تفسير الدبلوماسي الغربي وأوجد بعض الامل لدى سكان بيروت الغربية في وضع حد للعنف الذي تمارسه المليشيات المسلحة . ولكن حتى هذا الامل عاد من جديد الى بؤرة الشك بعد أن اصيبت الخطة الامنية بضربة موجعة اثر الحادث الاليم الذي وقع في منطقة البربير في بيروت الغربية .. وذهب ضحيته ما يقرب من ٢٥٠ شخصا ما بين قتيل وجريح .. وهكذا اصبحت قضية الامن في بيروت الغربية تدور بين أمل المواطن في تنفيذ الخطة الامنية وبين شكه في امكانية التنفيذ.

الخطة الأمنية .. لماذا؟

في بداية شهر يوليو الماضي بدأت طلائع قوة سورية رمزية بالانتشار في بعض المناطق الاستراتيجية في بيروت الغربية إضافة الى انتشار اعداد غير قليلة من عناصر الامن السورية التابعة للعميد غازي كنعان في شوارع المدينة ، وذلك نتيجة اتفاق مع القيادات السياسية في المدينة وعلى رأسها رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي ، لتنفيذ خطة أمنية تستهدف وضع حد لسيطرة المليشيات المسلحة على بيروت الغربية . والظاهر في هذه الاجراءات ان القيادات البيروتية هي التي سعت لدى سوريا بطلب التدخل لفرض الامن في الشارع البيروتي ..

أ ـ ما يتعلق بمواطني بيروت :

رغم أن بيروت الغربية التي تعتبر المعقل الرئيسي للمسلمين السنة في لبنان كانت تعيش مأساة الحرب الاهلية اللبنانية منذ أكثر من عشر سنوات ورغم أن هذه المعاناة ازدادت حدتها مع الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ حيث فرضت قوات الغزو حصاراً عسكرياً شديداً عليها أتبعته بقصف مدفعي وصاروخي وجوي ، استمر لمدة تزيد على ٨٠ يوماً ، دمرت خلاله معظم مباني المدينة ووقع مئات بل وآلاف الضحايا .. نقول رغم كل تلك المعاناة إلا أن أبناء بيروت الغربية تمكنوا من الصمود والخروج من هذه المحنة التي أهلكت الحرث والنسل .. وظن أبناء المدينة أن فك الحصار وانسحاب القوات الصهيونية سيكون بداية انتهاء المعاناة التي عاشوها خلال تلك الفترة السوداء من عمر مدينتهم ..

الا أن ما اصابهم بعد انسحاب القوات الصهيونية أنساهم المعاناة التي عاشوها نتيجة الحصار والقصف الاسرائيلي وأنساهم حرب السنوات العشر وآلامها وكان أشد ما يؤلمهم في المعاناة الجديدة أنها كانت بفعل جماعة لبنانية فتح لها سكان بيروت الغربية قلوبهم وبيوتهم واحتضنوهم بعد أن دفعهم الغزو الصهيوني للنزوح من جنوب لبنان نحو بيروت .. ولكن بعد انسحاب العدو لم يعد معظم النازحين الى ديارهم في الجنوب بل استقروا في بيروت الغربية وبنوا لمليشياتهم قواعد ومكاتب في كل حي وشارع وجعلوا من الضاحية الجنوبية لبيروت الغربية قلعة لهم ينطلقون منها كل يوم ليشيعوا الخوف والرعب والقتل و... بين أبناء

المدينة التي سحب من أبنائها كل سلاح خلال مسرحية الخطة الامنية التي أعقبت الخروج الفلسطيني منها .. وتحول نبيه بري الى هولاكو يقود مليشياته الطائفية لتعيث في بيروت الغربية ما عجزت عن تحقيقه قذائف الكتائب وصواريخ اليهود لاكثر من عشر سنوات ..

لقد حولت حركة أمل بيروت الغربية منذ عام ١٩٨٢ الى جحيم لا يطاق وأصبحت الحياة بالنسبة لأبناء بيروت رهيبة الى الحد الذي جعلهم مستعدين لقبول أي مشروع يحقق لهم الامن أياً كان مصدره ومنفذه ..

ب ــ ما يتعلق بالرغبة السورية :

يعتبر الدخول العسكري السوري الى بيروت الغربية هو الأول من نوعه منذ عام ١٩٨٢ .. وهذا الدخول في حقيقته يعبر عن رغبة سورية متأصلة في إعادة نفوذها الى لبنان.. وتواجدها في البقاع وفي الشمال لا يحقق لها مثل تلك الرغبة طالما بقيت بيروت بعيداً عنها. ومن هنا يمكننا فهم الدعم الذي كانت تمنحه سوريا لنبيه بري ومليشياته .. ورغم أن ما يقال عن الضوء الاخضر الذي فتح لسوريا باب الدخول الى بيروت الغربية يتفق الى حد كبير مع الحقيقة .

الا أن ذلك يؤكد على وجود دوافع سورية تسبق ظهور الضوء الاخضر.. وهذه الدوافع ترتبط الى حد كبير بطبيعة العلاقة المميزة التي تربط بين سوريا ولبنان اضافة الى تلك التي تتعلق بنظرة النظام السوري نفسه للبنان .. ولذلك فان الوضع الامني الرهيب الذي كانت تعيشه بيروت هيأ لسوريا عودة كانت تنتظرها لتحقق من خلالها ضغطاً على القوى الدولية وبالأخص الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والفاتيكان لاقناعهم أنها القوة الوحيدة التي يمكنها احتواء الازمة اللبنانية بما يتفق مع استراتيجية هذه القوى ولتحقيق ذلك سوف تسعى سوريا الى تخليص الرهائن الامريكيين وغيرهم وفرض هيمنتها على الجماعات التي تتهم بالتطرف ..

هل تنجح الخطة الامنية ؟

بعد فشل العشرات من الخطط الامنية التي جرى محاولة تنفيذها في بيروت خلال السنوات الاربع الماضية ، أصبح شك المواطن في امكانية نجاح الخطة الجديدة في محله ، وبخاصة ان الخطط السابقة كان يشارك باعدادها كافة الفرقاء ، ورغم ذلك تتعرض للفشل فور البدء بالتنفيذ .

ولكن الملاحظ في الخطة الجديدة أنها اعتمدت لأول مرة على القوة العسكرية السورية التي دفعتها الرغبة السورية في اعادة نفوذها والاصرار السوري على تنفيذ هذه الخطة ، لدفع القوى الدولية المعنية نحو منح سوريا التفويض اللازم كما حصل عام ١٩٧٦ . اضافة الى أن قبول سكان بيروت الغربية للوجود السوري بل وحماسهم له بسبب أوضاعهم الامنية الرهيبة يعطي الخطة السورية امكانيات أقوى للنجاح رغم العوامل السلبية التي يدفعها هذا الجانب أو ذاك ..

ويبقى العامل الرئيسي الاهم في توفير امكانية النجاح لهذه الخطة هو ذلك الوضع الاقليمي والدولي المناسبين ويدل على ذلك الموقف الايجابي للولايات المتحدة تجاه دخول القوة السورية الى بيروت الغربية والموقف الفرنسي الذي لا يبتعد كثيراً عن الموقف الامريكي ان لم يكن اكثر ايجابية ، وهذا ما نعتقد أن عبدالحليم خدام قد سمعه خلال زيارته الاخيرة لباريس .. وحتى الفاتيكان المعني ببيروت الشرقية اكثر أبدى موافقة مسبقة او بالاحرى عدم ممانعة على قيام سوريا بدور خاص في لبنان.. والفاتيكان هنا لا ينسى تلك الورود التي تناثرت على المدرعات السورية التي دخلت المناطق المسيحية عام ١٩٧٦ .. وفي هذا المجال تتحدث الاوساط القريبة من بكركي مركز البطريركية المارونية عن مشروع جديد للسلام في لبنان وأن بطريرك الموارنة موجود الآن بالقرب من مدينة اللاذقية السورية حيث القصر الصيفي لحافظ أسد !!

وهذا بالطبع يخدم الخطة الامنية ويخدم

الحالة الامنية الرهيبة التي عاشها سكان بيروت الغربية دفعتهم لقبول اي مشروع يحقق لهم الامن أيا كان مصدره.

مليشيات حركة أمل تنشر في بيروت الغربية الرعب والخوف اللذان عجزت قذائف الكتائب وصواريخ اليهود عن تحقيقه.



• أمين الجميل.



• عرفات.

مستقبل الوجود السوري في لبنان.. ومن الطبيعي أن مثل هذا المشروع لن يكون بعيداً عن استراتيجية الولايات المتحدة التي ستنتظر الى نجاح سوريا في الافراج عن المختطفين واحتواء جماعات التطرف بعين الرضا وبالتالي التوجه نحو دعم التحرك السوري لتحقيق السلام في لبنان.. وخاصة أن المصادر الدبلوماسية الغربية تتحدث عن اتصالات سرية تجري بين سوريا والولايات المتحدة كان آخرها زيارة مدير المخابرات المركزية الامريكية وليم كاسي الى دمشق في الاسبوع الماضي.

وتعد اشادة الولايات المتحدة بسوريا لدورها في الافراج عن أحد الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان وهو القس لورنس جينكو اشارة الى العلاقات الايجابية بين الحكومتين الامريكية والسورية.. كما يؤكد على وجود هذه العلاقة رفض الحكومة الامريكية المتكرر لقيام الرئيس اللبناني أمين الجميل بزيارة واشنطن وتعزو المصادر الامريكية هذا الرفض الى وجود قناعة امريكية بتقليص مدة رئاسة الجميل من ٦ الى ٤ سنوات تنتهي في شهر سبتمبر المقبل على أن يكون هذا التخفيض متفقاً مع مشروع السلام الجديد أو بالاحرى متزامناً معه.

عوائق الخطة الامنية

رغم مرور شهر على تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية الا أن الخوف من فشلها مازال مستقراً في نفوس ابناء المدينة لعدة أسباب أهمها:

أ ــ معارضة كوادر حركة أمل لتطبيق الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية، معقل ابناء الطائفة التي تنتسب اليها هذه الكوادر.. ورغم اعلان قيادة أمل عن موافقتها على الخطة الامنية السورية الا أن الكوادر العسكرية للحركة تبدي اعتراضها وتخوفها من الخطوات المستقبلية للخطة الامنية.

ب ــ معارضة حزب الله تأتي متفقة مع معارضة كوادر أمل حيث يخشى الحزب من أن الهيمنة السورية سوف تؤدي الى تقييد حركته على الساحة اللبنانية.

جـ ــ معارضة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يحاول التهرب ما أمكنه من اجراء أي لقاء مع السوريين وجنبلاط يخشى أن تؤثر الخطة الامنية وخطواتها المستقبلية على الادارة المدنية المستقلة التي أوجدها في المناطق الدرزية منذ عدة سنوات..

د ــ الفلسطينيون الذين يبدون تخوفهم من أن تتوجه الخطة الامنية نحوهم تحت ستار

الخطة الأمنية الجديدة تتزامن مع ظهور مشروع جديد للسلام في لبنان ترعاه امريكا واوروبا والفاتيكان.



• حافظ أسد.



• بري.

تحقيق الامن وخاصة أن صراعهم مع حركة أمل فيما عرف باسم حرب المخيمات كشف عن المساندة السورية الكبيرة لمليشيات أمل..

ورغم أهمية هذه العوائق وخطورتها على نجاح الخطة الامنية الا أن العوامل المحيطة بهذه العوائق تدفعنا الى الاعتقاد بأن السوريين سوف يتمكنون من تخطيها.

ــ فبالنسبة الى كوادر أمل وحزب الله فان المعتقد أن الجانب الايراني سوف يضغط تجاه دفع هذه الكوادر الشيعية الى قبول تطبيق الخطة الامنية من خلال نشر جنود من اللواء السادس اللبناني داخل الضاحية الجنوبية والذي يتكون في معظمه من أبناء الطائفة الشيعية.. والحكومة الايرانية تسعى في ذلك الى ضمان واستمرار التواجد المسلح لحزب الله وكوادر أمل.. وضمان استمرار العلاقة الجيدة بينها وبين الحكومة السورية..

ــ وبالنسبة لوليد جنبلاط فان ارتباطاته ببعض القوى الدولية كمنظمة الاشتراكية الدولية مثلا، والتي تضم في عضويتها حزب جنبلاط كما تضم في عضويتها حزب العمل الاسرائيلي الحاكم ستدفعه بالنهاية الى قبول الخطة السورية وربما يكون ذلك مقابل الحفاظ على بعض الاستقلالية لمناطقه.

ــ أما بالنسبة للفلسطينيين فرغم التخوف الذي يبدونه من الوجود السوري الا أن القيادات الفلسطينية التي تسيطر على المخيمات تنتمي في معظمها الى جبهة الانقاذ المنشقة على ياسر عرفات.. ولما كانت جبهة الانقاذ في وضع تحالفي مع سوريا فمن المستبعد أن يكون هناك تصادم بين السوريين والفلسطينيين في بيروت الغربية وان كان ذلك لا يعني عدم وجود احتمال في وقوع مصادمات في محيط التواجد الفلسطيني في الجنوب مستقبلا.

ورغم كل هذا وذاك فاننا نعتقد أن من حق أبناء بيروت الغربية أن يضعوا الخطة الامنية الجديدة بين الشك والامل فقضيتهم ترتبط بحقيقة الازمة اللبنانية كلها وحقيقة الأزمة اللبنانية ترتبط بحقيقة القضية الفلسطينية..

ومن هنا نفهم تخوف الدبلوماسي الغربي من أن تكون القضية قد دخلت في حرب المائة عام.

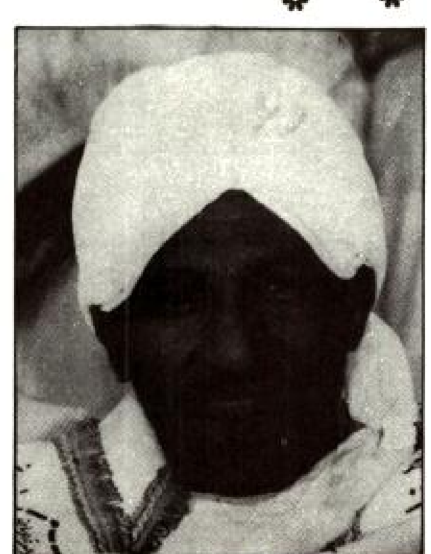
العلاقات المصرية السودانية في لقاء

الصادق المهدي وحسني مبارك

على هامش مؤتمر القمة الافريقية المنعقد الاسبوع الفائت في اديس ابابا التقى كل من رئيس وزراء السودان الصادق المهدي والرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع ثنائي يعد الاول من نوعه منذ تولي المهدي رئاسة الحكومة السودانية وقد ذكرت وكالة انباء الكويت (كونا) نقلا عن اذاعة القاهرة ان اللقاء تركز على ضرورة دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في اطار خصوصية تلك العلاقة هذا والمعروف ان المهدي يبدي تحفظا واضحا تجاه العلاقات المصرية السودانية فقد تحدثت انباء سابقة عن رفضه لعدد من الدعوات الرسمية لزيارة مصر كما رفضت حكومته لعدد من المؤسسات الثنائية المؤطرة لخصوصية تلك العلاقات بدءا بالتكامل الثنائي واتفاقية الدفاع المشترك وانتهاء بتجميد البروتوكول التجاري و ينطلق تحفظ رئيس الحكومة السودانية تجاه العلاقات المصرية من تمسك القاهرة باتفاقيات (كامب ديفيد) والتي ما عادت بذات موضوع بالنسبة للمصلحة المصرية — على حد تعبير المهدي —

لقاء الصادق المهدي مع حسني مبارك كنقطة تحول تجاه التراكمات السلبية في العلاقات الثنائية

* * * *





• حسني مبارك.



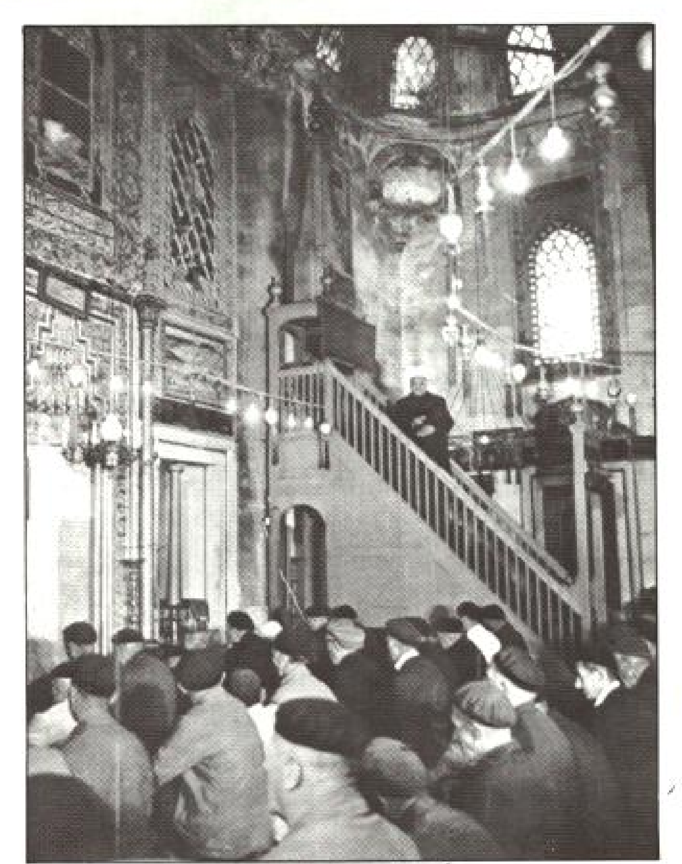
• الصادق المهدي.

و يتبنى الصادق المهدي عودة مصر لجامعة الدول العربية والاتفاق العربي من خلال وقف التمثيل الدبلوماسي بين مصر والكيان الصهيوني و بالاضافة لهذا تأتي قضية تمسك القاهرة بالرئيس المخلوع جعفر نميري ورفض كل الطلبات التي تقدمت بها الخرطوم من اجل تسليمه وهي قضية شعبية ذات تأثير سياسي يتصل بقضية الارادة الشعبية كما يفهمها الشعب السوداني ولذا يأتي اللقاء بين المهدي ومبارك كنقطة تحول تجاه التراكمات السلبية في العلاقات الثنائية وفتح لقنوات التواصل الرسمي بعد ان اصابها الكثير من العطب بحكم التأزم الناتج عن التغييرات السياسية في السودان التي اعقبت انتفاضة ابريل ١٩٨٥ ومن جانب اخر فقد تمت في اوقات سابقة من شهر يوليو المنصرم لقاءات بين ممثلي الاحزاب في كل من مصر والسودان وقد اتسمت تلك اللقاءات بالايجابية وتفهم الاحزاب المصرية لضرورة تقويم العلاقات والابتعاد عن التوجه الفوقي وابراز الجوانب الشعبية مع دعوة تعديل النظرة المصرية لقضايا السودان عبر حزب الاتحاديين وضرورة النظرة الشمولية لكل الاطراف والفعاليات السياسية. وقد اشارت الاحزاب الى فقد الاتحاد الديمقراطي لكثير من الدوائر الانتخابية وفي المقابل ازدادت مقاعد حزب الامة داخل الجمعية التأسيسية وفي ذات الوقت فان حزب الامة الذي يتميز تاريخيا بمواقفه غير الايجابية من مصر لم يعد اسيرا لتلك المواقف التاريخية.. هذا بالاضافة لتوجه الجبهة الاسلامية القومية التي تربطها بمصر اواصر ثقافية وروحية. و يعتبر لقاء الاحزاب المصرية السودانية نقطة مشرقة في تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين، وبادرة أولى من نوعها في التوجه الوحدوي بين الدول العربية الاسلامية..

ومهما تكن اثار لقاء الصادق ومبارك على الوضع الرسمي بين مصر والسودان فان العلاقة تبقى بين البلدين اكبر بكثير من قنوات الانظمة وتوجهات الانظمة لانها علاقة الدين والثقافة والدم.

ابو عامر

ماذا يخطط ضد المسلمين في يوغسلافيا؟



• كبار السن اليوغسلاف في المسجد.

منذ بداية الحكم الشيوعي في يوغسلافيا عام ١٩٤٥ بزعامة جوزيف بروز تيتو والمسلمون في معاناة مستمرة ضمن مخطط شيوعي رهيب لتذويب المسلمين في المجتمع الشيوعي ومحو الوجود الاسلامي نهائيا في يوغسلافيا. وسعيا وراء تنفيذ ذلك المخطط الرهيب ضد حوالي ٢٥ مليون مسلم يعيشون في ربوع يوغسلافيا أبا عن جد، اعتبر الحزب الشيوعي اليوغسلافي الانسان المسلم مواطنا من الدرجة الثالثة لا يعين في المناصب التي تناسب مؤهلاته لان الاولوية في التعيين في المناصب القيادية بالدولة لاعضاء الحزب الشيوعي فقط، وبذلك اصبح المسلمون اقل تمثيلا في مؤسسات الدولة والمجالات الحيوية من بقية الطوائف في المجتمع اليوغسلافي.

حصار على الاسلام:

وقد ضرب الحزب الشيوعي حصارا كاملا على النشاط الاسلامي بشتى اشكاله فطباعة الكتب الاسلامية ونشرها امر محظور وتعليم الاطفال الاسلام او قراءة القرآن الكريم في المساجد والبيوت جريمة يعاقب عليها القانون. كما ان الحكومة الفيدرالية اهملت اقليم «كوسوفو» حيث تسكن اغلبية مسلمة مما ادى الى انخفاض الدخل وتفشي البطالة وتدهور الاحوال الاقتصادية، مما جعل الناس هنالك يشعرون بالسخط وادى ذلك الى حدوث موجات من العنف اتخذها النظام ذريعة لارسال فرق عسكرية من الجيش لضرب المسلمين وقتل الالاف منهم وتقديمهم للمحاكمات الجماعية التي تنتهي غالبا باعتقال العشرات او المئات منهم وزجهم في سجون تقع تحت الارض بمئات الامتار لا يخرج من دخل فيها الا بعاهة مستديمة. وكذلك قام الحزب الشيوعي باغراء اعداد كبيرة من غير المسلمين على الرحيل الى المدن ذات الاغلبية الاسلامية حيث قام الحزب ببناء

احياء كاملة جديدة في تلك المناطق لاسكان غير المسلمين وقد حدث ذلك في كل المدن الاسلامية مثل سيراييفو وبوسنا وسكوبيا. والهدف الاساسي من ذلك طبعا هو تذويب المسلمين في المجتمع الشيوعي.

وفي عام ١٩٨٤ تبين لمفتش الدولة ان مقررات اللغة العربية تحتوي على آيات من القرآن الكريم وعلى الفور صدر الامر باحراق واتلاف كل النسخ المطبوعة من كتب اللغة العربية. كما صدر الامر بعدم تسهيل تداول المصاحف في يوغسلافيا ومنع الطلاب العرب الوافدين للدراسة من اصطحاب اكثر من نسخة واحدة من القرآن الكريم وعليهم تسجيل تلك النسخة في الجمارك عند الدخول لتأكيد ضرورة الخروج بها عند المغادرة. وهنالك الان اتجاه لتقليص عدد المسلمين اليوغسلاف الذين يخرجون للدراسة في البلاد العربية والاسلامية لان النظام الشيوعي احس اخيرا بان هؤلاء المبعوثين قد يمثلون خطرا حقيقيا على التعاليم الماركسية التي يقوم عليها المذهب الشيوعي عامة.

نـــداء:

انا نناشد حكومات الدول العربية والاسلامية ذات العلاقة الوطيدة مع الحكومة اليوغسلافية ان تتدخل لانقاذ المسلمين من براثن الحزب الشيوعي، ونناشد المنظمات الاسلامية العالمية ان تسعى لدى الحكومات في العالم الاسلامي لانصاف المسلمين اليوغسلاف. ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى فلسطين المحتلة ولا احد يتحرك عند ابادة الاف المسلمين في العالم لانه لا قيمة لدماء المسلمين في نظر احد حتى المسلمين انفسهم.

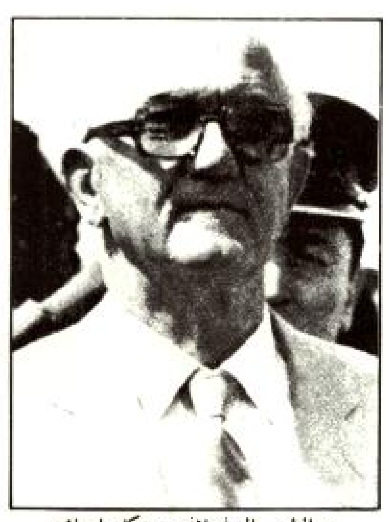
• مفتش الدولة يأمر باتلاف كتب اللغة العربية لاحتوائها على بعض الآيات القرآنية.

• المسلمون في الدول الشيوعية بحاجة ماسة لمعونة اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي.

• محاكمة أحد أئمة المساجد لانه ذكر في احدى خطبه عدم جواز المسلمة بغير المسلم.

المسلمون يصمدون:

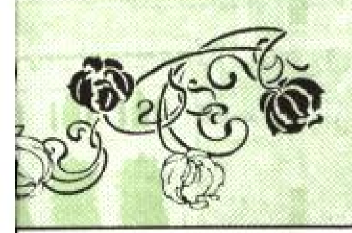
رغم الاضطهاد المتصاعد للمسلمين من القوى الشيوعية في يوغسلافيا ورغم العواقب الوخيمة التي تنتظرهم فان بعض القيادات الاسلامية ادلوا بتصريحات واصدروا بيانات حول طبيعة المواجهة القائمة بين المسلمين اليوغسلاف والحكم الشيوعي في البلاد. ففي مدينة سيراييفو اصدر السيد علي عزت بكوفيتش وهو مسلم يوغسلافي بيانا عبر فيه عما يشعر به معظم المسلمين في يوغسلافيا واستنكر الديكتاتورية الحزبية والتعصب الشيوعي ضد المسلمين. كما ان مفتي مدينة بلغراد العاصمة ذكر الحكومة اليوغسلافية بان الاسلام دين التسامح وان المسلمين يطالبون بالمساواة بين جميع فئات الشعب. وفي مدينة زيتسا جرت محاكمة احد ائمة المساجد في شهر مايو الماضي بتهمة فحواها ان الامام تعرض في خطبته لزواج المرأة المسلمة وبين انه لا يجوز ان تتزوج غير المسلم كما تريد الحكومة الشيوعية. كما اوضح في خطبته للمسلمين ضرورة تعليم اطفالهم التعاليم الاسلامية للحفاظ على هويتهم الاسلامية. وقد اعتبرت السلطات الشيوعية هناك تصريحات الامام مخالفة لروح القانون اليوغسلافي وداعية للتفرقة بين شعوب يوغسلافيا واصرت الحكومة على محاكمة الامام حيث حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات في محاكمة صورية لم يسمح خلالها للامام بالدفاع عن نفسه.



• الرئيس اليوغسلافي.. ميكاسبلجيك.

الحــج ومكانت

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ـ وبعد فيا أيها المسلم الكريم ان الله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده ان ارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين وختمهم بافضلهم واكرمهم عليه سيد الاولين والاخرين نبينا محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. قال تعالى (ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وقال: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وبين لهم ما نزل اليهم وأكمل الله به الدين فلا خير الا دلهم عليه وامرهم به ولا شر الا حذرهم عنه وبين لهم شرائع الدين واحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث رحمة بالخلق اجمعين وبين لهم ما نزل اليهم كما امره رب العالمين ومن جملة ذلك اركان الاسلام الخمسة التي هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وهذه اركان الاسلام ومبانيه في التمسك بها الخير والبركة وسعادة الدارين. وهذا الركن الخامس الذي هو حج بيت الله الحرام له مكانة عظيمة عند الله وشرف كبير في الاسلام وفرضه الله على كل مسلم في عمره مرة واحدة فما زاد على ذلك فهو تطوع. فاولا نقول ان العبادات التي فرضها الله علينا هي لتطهير قلوبنا وتزكية نفوسنا وتقريبها الى خالقها والى جنته وهي تكون تارة على البدن كالصلاة وتارة تكون على المال كالزكاة وتارة تكون على البدن والمال كالحج والعمرة والجهاد ومن ناحية اخرى تكون العبادة تارة على القلب كالحب لله والخوف والرجاء والتوكل والخشية وتعظيم الرب بالقلب ونحو ذلك وتارة تكون على اللسان كالذكر والدعاء وقراءة القرآن ونحو ذلك. وقد حث النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه على الحج واكد فيه فقال: (ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله فلم يجبه حتى كرر ذلك ثلاثا ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم) فالحج لبيت الله الحرام وبيان اهميته قال الله فيه (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين) وقال تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) وفرض على هذه الامة في السنة التاسعة من الهجرة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجاج اميرا وهو ابو بكر الصديق وشد عضده بعلي بن ابي طالب مساعدا له يعلمان الناس الحج و يبينان مناسكه وما شرع الله فيه وما منع كطواف الجاهلية بالبيت عراة و يظهران محاسن الاسلام. ولا يجوز للمسلم تركه مع القدرة كما جاء في الحديث: (تعجلوا بالحج فان المرء لا يدري ما يعرض له) وكتب عمر بن

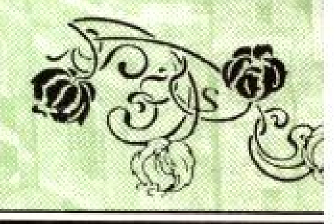


... في الاسلام

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

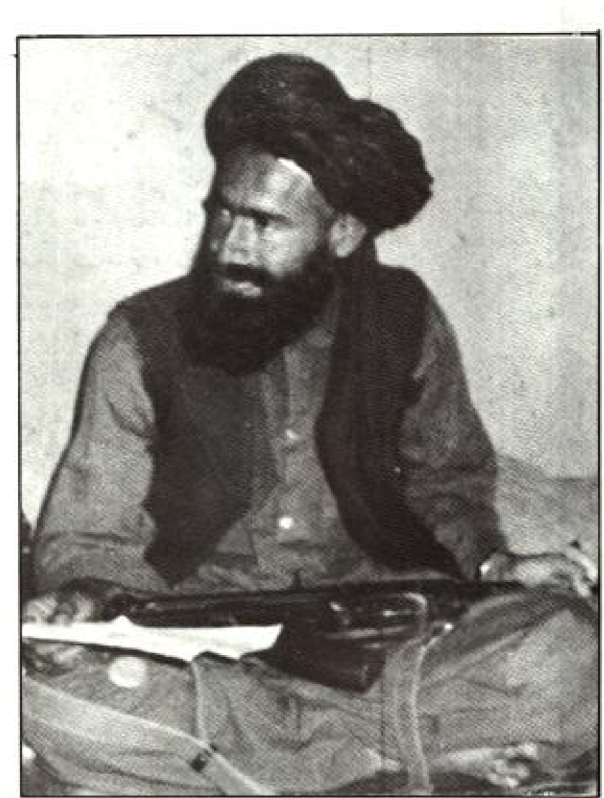
الخطاب للامراء انظروا من كان عنده جدة ولم يحج خذوا عليهم الجزية ما هم عندي بمسلمين. وقال علي بن ابي طالب: من قدر على الحج ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا ويجب الحج على الفور ولا يجوز تأخيره مع القدرة وشروطه خمسة: الاسلام فلا يصح من كافر والعقل فلا يصح من مجنون والتمييز فلا يجب على الصغير ويصح منه ولوليه اجر والحرية فلا يلتزم الرقيق ويصح منه ويجب على الصغير اذا بلغ والرقيق اذا اعتق ويعرف البلوغ باحد ثلاثة امور للرجل واربعة للمرأة وهي بلوغ خمسة عشر سنة من العمر او نبات الشعر حول العانة او انزال المني عند جماع او احتلام في النوم وتزيد المرأة امرا رابعا وهو وجود الحيض والخامس من شروط الحج الاستطاعة فلا يلزم لعاجز لقوله تعالى (من استطاع اليه سبيلا) وتزيد المرأة بلزوم الحج لها بوجود محرم يصحبها في السفر فنسأل الله ان يهدينا واخواننا المسلمين صراطه المستقيم وان يعين الجميع على عبادتهم لربهم وامتثالهم لامره واجتنابهم لنهيه انه على كل شيء قدير. وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ونصوص عظيمة تدل على فضيلة الحج والعمرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال افضل قال (ايمان بالله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور) وفي الحديث الاخر (العمرة الى العمرة مكفرة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) وفيه ايضا (من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) والرفث هو الجماع ودواعيه والفسوق هي المعاصي والآثام سواء كانت فعلية او قولية او اعتقادية وقال اتموا الحج والعمرة لله) وفيه ايضا (تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد) ولما قال له بعض امهات المؤمنين يا رسول الله الرجال سبقونا بالجهاد افليس على النساء جهاد قال بلى عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الحج والعمرة وقال الله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) واشهره المذكورة هنا هي شوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة والانسان في هذه الاشهر ثلاثة: الافراد والتمتع والقران وافضلها القران مع سوق الهدى من الحل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم التمتع ثم الافراد ويلزم الحاج اذا تمتع او قرن الحج مع العمرة هدى اقله شاة او سبع بدنه او سبع بقرة تذبح يوم العيد او ايام التشريق ويجب على الحاج ان يحرص على أداء مناسك الحج على الوجه المشروع ويسأل اهل العلم عما اشكل والرسول صلى الله عليه وسلم بين للناس مناسك الحج وقال (خذوا عني مناسككم).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



غور باتشـــــوف..

مـــاذا فـــعــل في أفـغـانستان.. وماذا يريد؟



اعلـن غـور باتشوف «الذي كان يتحدث في فلاديفستوك مركز المقاطعة المجاورة للصين» انه سوف يسحب ستة افواج من القوات السوفياتية المتواجدة في افغانستان قبل نهاية العام الجاري.

لا شك ان هذا التصريح في زمان كهذا وهو تزامن مع بدء المحادثات التي تجري تحت اشراف الامم المتحدة وفي مكان كهذا وهو «فلافيفستوك» مركز المقاطعة المجاورة للصين لا يخلو عن مكر وخداع سياسيين: سواء بالنسبة للرأي العام العالمي بالنسبة لقضية افغانستان، أو بالنسبة للاختلاف السياسي الموجود بين الصين والاتحاد السوفياتي وهو الاختلاف الذي يشكل احد جذوره الغزو السوفياتي لافغانستان والذي اعلنت الصين مرارا ان تطبيع علاقاتها مع جارتها الشيوعية تتعلق الى حد كبير بانسحاب القوات السوفياتية عن افغانستان.

وايضا ان تصريحا كهذا لا يتمتع باهمية عسكرية ولا سياسية:

اولا: لان اعلان الانسحاب قد اقتصر على عدد ضئيل بل وضئيل جدا من القوات الموجودة حيث ان انسحاب ستة الاف جندي من افغانستان من مجموعة ١٢٠ الف جندي لا يعتبر خطوة ايجابية ولا مبادرة حسن نية.

ثانيا: ان الانسحاب لم يشمل الفرق التي كانت ولا تزال تهاجم المجاهدين، بل يشمل جزءا من الفرق التي كان وجودها في افغانستان دون جدوى ولم تكن تستخدم ضد المجاهدين: كفرق الدبابات والافواج الثلاثة المضادة للطائرات.

ثالثا: ان هذا التصريح لم تسبقه ولم تعقبه اية بادرة حسن نية بالنسبة للعمليات العسكرية والهجمات الوحشية التي وصلت الى اقصى حد من التصعيد سيما في مدينة هرات التي شهدت معارك دامية راح ضحيتها الاف من السكان العزل وعدد كبير من المجاهدين وذلك بالاضافة الى الخراب والدمار نتيجة القصف الجوي الهمجي وذلك في غضون الاربعة اسابيع الماضية.

وكذلك القصف المستمر والهجمات المكثفة التي تجري الى الان في المناطق الجنوبية المتاخمة مع الحدود الباكستانية والهجوم العسكري الضخم الذي اعلنته وكالات الانباء ليلة ٢٩ من الشهر الماضي (يوليو) المتوقع وقوعه في المناطق التي تقع جنوبي العاصمة كابول في القريب العاجل وهذا بجانب قيامهم بعدد كبير من العمليات العدائية الاخرى ضد المواطنين في جميع انحاء البلاد كتفتيش المنازل والقاء القبض على الاشخاص دون اي مبرر قانوني.

رابعا: ان اعلان سحب لواء الدفاع المضاد للطائرات يدل دلالة واضحة على نوايا السوفيات الخفية والخبيثة، اذ لو كان الهدف من غزوهم لافغانستان هو حماية الحكم الشيوعي فقط لما كان لوجود مثل هذه الفرق اية حاجة اذ ان القوى المعارضة ـ على حد تعبيرهم ـ لم تكن على قدر كبير من الاهمية وكانت الحكومة العميلة في كابول ووسائل الاعلام السوفياتي تحاول دوما التقليل من شأنها، فعلى هذا لم يكن الاتحاد السوفياتي في حاجة لادخال قوات كهذه خصوصا وان المجاهدين الافغان والقوى المعارضة لم تكن تملك طائرات نفاثة ومقاتلة تقتضي وجود مثل تلك القوات المضادة.

ومع ذلك كله فان ادخال قوات كهذه ان دل على شيء فانما يدل على ان السوفيات كانوا ينوون اقتحام باكستان او ايران ايضا كلما رأوا مثل هذا الاقتحام في صالحهم، والامر الذي لا يختلف عليه اثنان هو انه لولا المقاومة الافغانية وصد هذا الهجوم الغاشم من قبل المجاهدين الافغان وتوجيه ضربات قاسية على رؤوسهم لكان الوضع غير ما عليه الان في المنطقة ولتدخل السوفيات بحيلة او اخرى في شؤون باكستان وايران.

خامسا: ان هذا التصريح ـ كما قال الدبلوماسيون ـ لا يستهدف الا دعم موقف كابول في محادثاتها غير المباشرة مع باكستان والتي بدأت منذ اربعة اعوام في جنيف، كما انه تعتبر خطوة اخرى الى الوراء وتراجعا مهانا، وهذا لانهم مع هذا وذاك كله فان تصريح المتغطرس الروسي

لا يخلو عن هزيمة عسكرية وفشل سياسي ذريع خلال الاعوام السبعة الماضية وفوزاً واضحاً وصارماً للقوى المجاهدة، وكذلك هذا التصريح جعلهم يدركون أنهم مخطئون في غزوهم لافغانستان فقد استخدموا من اول الامر شتى الوسائل والدسائس والمكائد لاقناع الرأي العام سواء على المستوى الاقليمي او المستوى العالمي وللوصول الى تحقيق هذا الهدف لم يترك السوفيات وعملاؤهم في كابول بابا الا وطرقوها:

ولتوضيح هذا المطلب يجدر بنا ان نرجع الى الوراء اي قبل سبع سنوات من اليوم، وعلى سبيل التحديد الى الاسابيع الاولى من قيام الثورة الشيوعية في افغانستان:

١ — فالحكام الشيوعيون كانوا قد اصدروا عدة مراسيم وصلت ثمانية مراسيم، زاعمين ان ذلك سوف يرضي الشعب المسلم. وكان على رأس هذه المراسيم المرسوم رقم (٨) المؤرخ في ديسمبر ١٩٧٨ الذي كان بشأن ملكية الاسرة ٦ هكتارات من الاراضي الخصبة، وكان المرسوم رقم (٦) بشأن الغاء الديون العقارية والرهونات التي كان يدين بها الفلاحون لاصحاب العقارات والمرسوم رقم (٧) كان بشأن تطليق الزوجة من زوجها الغائب، والحد من المهور ومصاريف الزفاف.

ولكن بما ان هذه المراسيم لم تكن قابلة للهضم اضطروا الى التراجع في جميع المجالات:

ففي المرسوم رقم (٨) اعلنوا بصراحة «ان الارض لمن يزرع الارض» وبناء على هذا الاصل سلبوا الاراضي من اصحابها دون مقابل.

فيما كانوا يعتبرون اتخاذ هذه الخطوة من انجح الخطوات التي اتخذوها، زاعمين بذلك انهم سوف يتمكنون من ايقاف الملايين من الفلاحين بجانب الحكومة الماركسية ولكن سرعان ما اكتشفوا خطأ هذا الزعم، حيث رأوا باعينهم ان الذين وقفوا ضدهم وحملوا السلاح لمقاتلتهم لم يكونوا من اصحاب الاراضي او الاثرياء بقدر ما كانوا من الفلاحين والفقراء فاول من تسلقوا الجبال ووقفوا ضد النظام الالحادي الحاكم كانوا من الفلاحين

واما المرسوم الاخر الذي صدر بشأن الغاء الديون العقارية فلم يطبق اصلا لنفس الدليل، وكذلك المرسوم الصادر بشأن موضوع الحد من المهور لان المرأة وجدت نفسها دون اي تعويض او وسيلة للعيش بعد ايقاف الصداق والغائه.

فهنا وبعد هذه اللطمات القاسية على خد الدولة الشيوعية اصدرت الاوامر من قبل المستشارين السوفيات وموسكو ان يتراجعوا في جميع هذه الميادين. ولذلك اوردوا عدة تعديلات على المرسوم رقم (٨) الذي كان يعتبر عمودا فقاريا للبرامج الاقتصادية والسياسية للدولة العميلة فاوردوا تعديلات استثنوا بمقتضاها كثيرا من المجالات عن مجال تطبيق هذا المرسوم: على سبيل المثال:

١ — اراضي الوقف في جميع انحاء البلاد.

٢ — الاراضي المتعلقة لعلماء وائمة المساجد.

٣ — الاراضي المتعلقة بضباط الجيش ورجال الامن.

٤ — الاراضي المتعلقة بزعماء القبائل.

وغير ذلك مما يعتبر تراجعا موضوعيا في المرسوم وهذا بجانب التراجع الشكلي وهو: ان التركة بين الورثة بمقتضى هذا المرسوم لم تكن تعتبر امرا قانونيا الا اذا تم في المحكمة وامام القضاء، بينما اصدروا اخيرا تفسيرا اخر للموضوع كانت تعتبر التركة بمقتضاه امرا قانونيا ايا كان نوعها.

وبالاضافة الى ذلك كله فانهم تراجعوا حتى في تطبيق هذا المرسوم نفسه ككل في نهاية العام الاول من تنصيب ببارك كارمل (١٩٧٩ — ١٩٨٠) كحاكم لحكومة كابول العميلة حيث اصدروا تعليمات لحكام المناطق بانهم احرار في عدم تطبيق المرسوم المذكور ان رأوا في ذلك مصلحة وهذا يعني تراجعا واضحا وصارما.

فالكلام على تراجعات الحكم الشيوعي في كابول وعلى السياسة السوفياتية الفاشلة طويل جدا:

— التراجع في العناية والاهتمام بامور الدين وان كان شكليا ولخداع الناس فقط.

— التراجع في معاملة الموظفين في الادارات.

— التراجع في تطبيق البرامج الاذاعية والاعلامية.

— التراجع في تولي المنصب لغير المنتمين الى الحزب.

— التراجع في الاهتمام بتقاليد الشعب الافغاني الاصيلة وهي تدوير المجلس الشعبي الكبير الذي يعتبر حقيقة تاريخية للشعب الافغاني

— والتراجع في تأسيس السلطة التشريعية المكونة من مجلسين كما اعلنت اذاعة لندن في نشرتها الاخبارية عشية يوم ١٩٨٦/٥/٢٩ ان رئيس افغانستان الجديد اعلن عن تكوين مجلسين ينتخب اعضاؤها عن طريق انتخابات مستقيمة ومباشرة وحرة.

— والتراجع في اعترافهم بوجود القوى المعارضة لدرجة ان أعلن بابراك كارمل بصراحة بانه مستعد لاجراء مفاوضات مباشرة مع المجاهدين والقوى المعارضة.

— واخيرا وليس اخرا اعلان غورباتشوف سحب جزء من قواته من افغانستان فهذا الاعلان لا شك انه مشوب بالمكر والدهاء كما قلنا، ولكن في نفس الوقت يعتبر تراجعا وتقهقرا لقوة طاغية عالمية وفشلا مخجلا لمحاولاتهم الجوفاء ومخططاتهم السياسية والعسكرية. و يعتبر نجاحا وفوزا كبيرا للمجاهدين لاننا نعلم علما كاملا ان جميع هذه التراجعات ليست الا نتيجة صمود الشعب الافغاني المسلم ونتيجة توجيه ضربات قاسيه ومدمرة الى جسم العدو المتغطرس مما اضر بمصالحه الاقتصادية والسياسية وسمعته العسكرية في العالم سيما في اعين حلفائه الشيوعيين.

والشعب الافغاني الذي قدم كثيرا من التضحيات والفداء وقدم زهاء مليوني شهيد لا يرضى لنفسه الا اقامة حكم اسلامي في بلده وطرد العدو المستعمر وتلقينه درساً لا ينساه ابدا مهما كانت التصريحات ومهما كانت الحيل والمراوغات.

وما ذلك على الله بعزيز.

واللهم لا حول ولا قوة الا بالله

• نجيب الله.



• غورباتشوف.

● القائد الافغاني العسكري

الشيخ فيض الله للمجتمع:

الروس يريدون تخفيف الاستنكار العالمي وخداع الشعب الافغاني

أفغانستان ــ من مراسل المجتمع:



● الشيخ فيض الله

قبل مدة زار مراسل المجتمع بعض جبهات الجهاد الاسلامي في افغانستان فاجرى خلال زيارته المقابلة الصحفية التالية مع الاخ المجاهد الشيخ فيض الله القائد العسكري «لجبهة العلماء والطلاب» في مديرية سبين بولدك بولاية قندهار، وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: لو سمحت ان تعرف نفسك لقرائنا الاعزاء؟

جـ: اخوكم في الله فيض الله القائد العسكري لجبهة العلماء والطلاب بمديرية سبين بولدك في ولاية قندهار.

المجتمع: الى كم يصل عدد المجاهدين المسلمين في الجبهة التي تقودها؟

جـ: عدد الاخوة المجاهدين المسلمين في جبهة العلماء والطلاب التي اقودها انا يتراوح بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مجاهد.

المجتمع: برأيك ما هي التطورات التي حصلت حتى الان في ساحة الجهاد وما هي التجارب التي حصلها المجاهدون خلال جهادهم ضد العدو الروسي منذ البداية الى الان؟

جـ: من ناحية التطورات يمكنني ان اقول بانه قد حدثت تطورات كثيرة وتقدم ملحوظ لصالح المجاهدين منذ بداية الجهاد حتى الان فالمجاهدون الابطال بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه قد استطاعوا ان يصمدوا ضد اكبر قوة طاغية على وجه الارض وقد ضربوا العدو الروسي وعملاءه ضربات قاسية ومهلكة جدا، بحيث رغم شراسة العدو الشيوعي ووحشيته وصلت نسبة الاراضي الافغانية المحررة التي يسيطر عليها المجاهدون سيطرة كاملة الى «٩٠» بالمائة والقوات الروسية محصورة في مراكزها وقواعدها داخل المدن الكبرى هذا في المجال العسكري، واما في المجال السياسي كذلك قد حصل الجهاد الافغاني على التطورات والتقدمات العظيمة فالجهاد اثبت للعالم الماهية الاصلية للشيوعية التي كانت تخادع شعوب العالم باسم العدل والسلام وكذلك اثبت الجهاد للعالم ان الشعب الذي يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويجاهد فقط لرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله يستطيع ان يقاوم اكبر قوة ارضية رغم خلو ايديه من الاسلحة هذا بالاضافة الى ان الجهاد الاسلامي في افغانستان اظهر للعالم بان الجهاد الخالص هو فقط سبيل تحرير البلدان الاسلامية من سيطرة الكفار والطغاة.

واما من ناحية التجارب العسكرية فقد اكتسبنا تجارب حربية كثيرة وخاصة في مجال حرب العصابات حيث اكتشف المجاهدون الافغان في هذا المجال طرقا جديدة وحديثة.. كل هذا التقدم والتجارب التي حصلها المجاهدون الافغان، هي بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه والفضل يرجع الى ذاته المتعالي اولا واخيرا لانه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير.

المجتمع: في الظروف الراهنة ما هو تكتيك القوات الروسية في مواجهة المجاهدين؟

جـ: في الساحة العسكرية القوات الروسية تغير



• مجاهدون امام مركزهم في الجبل.

• الجهاد الأفغاني فضح حقيقة الشيوعية للعالم وفند شعارات العدل والسلام ومساعدة الشعوب الضعيفة التي طالما خدع بها الشيوعيون شعوب العالم.

تكتيكاتها حينا بعد حين وفي الظروف الراهنة القوات الروسية تقوم بكشف المراكز الاساسية للمجاهدين وقصفها وكذلك تريد ان تقطع الخطوط التموينية للمجاهدين... والهجمات الشرسة التي شهدتها الولايات الافغانية التي تقع على الحدود مع باكستان اخيرا ليست الا محاولة للوصول الى هذا الهدف المشؤوم. هذا بالاضافة الى قصف واحراق القرى والمحاصيل الزراعية واجبار سكان القرى والمدن للهجرة الى البلاد المجاورة وذلك لتضييق سبل العيش للمجاهدين ومحاصرتهم اقتصاديا.

واما في المجالس السياسي فروسيا تظاهرت بتبني المفاوضات التي تجري في جنيف بين باكستان والحكومة الافغانية العميلة حول ما يسمى بالحل السلمي للقضية الافغانية والسلطات الروسية تريد ان تستمر هذه المفاوضات للوصول الى هدفين اساسيين وهما: اولا تخفيف الغضب والاستنكار العالمي الموجه لهم بسبب احتلال افغانستان وثانيا خداع الشعب الافغاني ليخفف من شدة جهاده

و يأمل بان القضية الافغانية يمكن تسويتها عن طريق المفاوضات السلمية غير الجهاد الاسلامي المسلح.. ولكن المجاهدين الابطال على علم

كامل بالمؤامرات العالمية التي يخططها الكفر العالمي ضد جهادهم وان شاء الله لن يسمحوا ان توضع قضية جهادهم على طاولة المفاوضات التي لن تأتي بالخير لاي قضية من القضايا الاسلامية. فالطريق الوحيد لتحرير افغانستان هو استمرار الجهاد المسلح فقط.

المجتمع: ما هو موقفكم تجاه المفاوضات التي تجري حاليا بين باكستان والحكومة العميلة حول الحل السلمي لازمة افغانستان؟

جـ: كما اشرت من قبل موقفنا من هذه المفاوضات هو موقف الرفض الكامل.. هذه المفاوضات مؤامرة ضد جهادنا.

المجتمع: هل يؤثر اطاحة العميل بابرك كارمل من زعامة الحكومة العميلة في كابول ونصب العميل نجيب الله مكانه على الوضع الموجود في افغانستان؟

جـ: لا شك ان روسيا من خلال اطاحة بابرك كارمل العميل من منصة الحكم وتنصيب العميل الشيوعي المجرم نجيب الله مكان عميلها القديم تريد ان تشن موجة جديدة من المؤامرات ضد الجهاد... اما من الناحية العملية فلا يمكن لروسيا ان تصل الى هذا



• مجاهد يرصد طائرات العدو.

• المجاهدون اغتنموا أسلحة كثيرة من العدو واكتسبوا خبرات عسكرية حديثة مع سير العمليات القتالية. وذلك بفضل الله وتوفيقه.

• القوات الروسية دأبت على قصف المدن الحدودية مع باكستان واحراق المحاصيل الزراعية لمنع المجاهدين من مصادر التموين.

الهدف لان الشعب الافغاني المجاهد يعرف الروس وعملاءه معرفة جيدة بحيث لن يمكن خداعه بواسطة تبديل العوبة بالعوبة اخرى فتاريخ الجهاد في افغانستان خير شاهد على ذلك لان تبديل العملاء مثل داود خان وتراقي وحفيظ الله امين بعضهم مكان بعض لم يؤثر على الجهاد فكذلك تعين العميل نجيب الله مكان العميل المجرم بابرك كارمل لن يؤثر على الوضع.. فالكفر ملة واحدة.

المجتمع: الصحف احيانا تتكلم عن تواجد جنود من بعض الدول الشيوعية الاخرى غير روسيا في افغانستان فهل هذا صحيح؟

جـ: نعم.. الدول التي تدور في فلك روسيا تساعدها في افغانستان ضد المجاهدين فهناك الاثار والشواهد التي تدل على ان بعض الدول الشيوعية قد ارسلت جنودها لمساعدة القوات الروسية في افغانستان.. واما الجنود الكوبيون فنحن قد شاهدناهم بأم اعيننا وقاتلناهم مرتين بالقرب من مدينة قندهار ففي المرة الاولى قتل من الجنود الكوبيين حوالي ٢٨٥ جنديا.

المجتمع: ماذا تريد ان تقول للمسلمين في العالم لنوصله لهم عن طريق المجتمع؟

جـ: ندائي لاخوتي المسلمين في العالم هو ان يتحدوا ضد الكفر والفساد و يسلكوا طريق الجهاد في سبيل الله لان الجهاد هو المنقذ الوحيد الذي ينقذ العالم باكمله من دياجير الكفر والظلم والفساد و يعيد للمسلمين مجدهم وعزهم القديم.

المجتمع: نشكر الاخ المجاهد الشيخ فيض الله على ما تفضل بتوضيحه لقرائنا الاعزاء من اخبار الجهاد ونرجو للمجاهدين النصر المبين.

وما زال المجاهدون الافغان يقاتلون دفاعا عن الارض والعرض

لا يزال المجاهدون الافغان يتقدمون في ساحات القتال و ينفذون عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات العدو السوفياتي والقوات الافغانية في جميع الجبهات. ففي ٨٦/٦/١٦ قام المجاهدون بهجوم شامل على ثكنات العدو في محافظة كندوز وتمكنوا من تدمير ثكنتين عسكريتين للمليشيات الشيوعية في منطقة (خان اباد) بالاضافة الى خمس ثكنات اخرى بالقرب من مدينة (كندوز). وفي نفس اليوم نفذ المجاهدون عملية ناجحة على مطار كندوز

العسكري والقواعد العسكرية التابعة للجيش السوفياتي وقوات الحكومة الافغانية والحقوا بها اضرارا جسيمة في الآليات والجنود، واستشهد من المجاهدين ٨ اشخاص خلال تلك المعركة.

وفي ٨٦/٦/٢٢ قاد المجاهدون هجوما آخر على قاعدة عسكرية كبيرة في مديرية (أنراب) التابعة لمحافظة بغلان حيث قتل المجاهدون ٧٠ جنديا واسروا ٢٠ آخرين واستولوا على ٤٠ قطعة من البنادق السوفياتية وحطموا اربع مدرعات ناقلة واستشهد في هذا الهجوم ١١ مجاهدا.

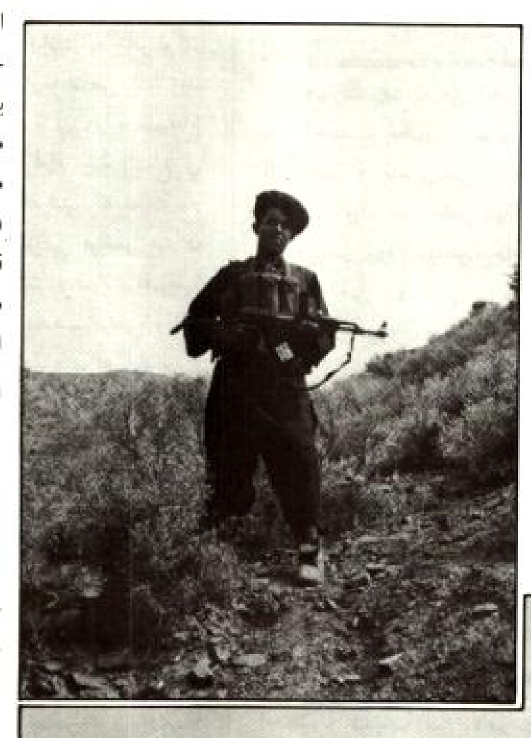
وفي ١٩٨٦/٦/٢٦ هاجم المجاهدون حامية عسكرية في احدى القرى التابعة لمديرية (نهرين) في محافظة بغلان ودمروا دبابة بكامل طاقمها واسروا (١٤) جنديا وغنموا رشاشا واحدا من طراز (بي كا) مع ١٤ قطعة كلاشينكوف سوفياتية.

وفي ١٩٨٦/٦/٢٣ اي بعد يومين فقط من هجوم المجاهدين على الحامية العسكرية تدفقت قوات سوفياتية وافغانية عميلة بكميات ضخمة محملة بالدبابات والمدرعات مع تعزيزات جوية وبرية تجاه منطقة (أشكمش) بالقرب من مديرية خاناباد حيث اشتبكت مع المجاهدين خلال اكثر من اسبوع دون ان تتمكن القوات الغازية من العبور الى مناطق اخرى، وقامت القوات الجوية للعدو بتغطية جوية وبقصف مناطق في (نهرين) و(خوست وفرنج) وبنجشير وسالنج خلال اسبوع كامل، وكان القصف يبتدىء من الساعة الرابعة صباحا الى التاسعة ليلا على ضوء المفرقعات الكاشفة التي تقذفها الطائرات الغازية تجاه الاهداف المعنية.

وكان المجاهدون قد نفذوا عملية جهادية ناجحة ضد مقر الحكم في شاريكار عاصمة منطقة باروان شمال كابل في ١٩٨٦/٦/١٠ ادى الى تدمير جانب من المبنى وقتل خمسة من حراس الامن. وفي نفس اليوم قام المجاهدون باقتحام مكتب الحزب الحاكم وقتلوا حوالي ٧ من موظفي الحزب واستولوا على كمية كبيرة من الاسلحة. وتفيد الانباء الواردة من (باردان) ان ٤ جنود للحكومة الافغانية العملية قد قتلوا اثناء الاشتباك مع المجاهدين بالقرب من قرية (ترجمان) في ١٩٨٦/٦/٦ وبعد تلك العملية قامت الطائرات السوفياتية بقصف احياء سكنية واسفر ذلك عن استشهاد ١٣ من المواطنين الابرياء. وفي عملية اخرى قتل المجاهدون ٥ من الجنود السوفيات واستشهد في العملية مجاهد واحد.

وفي جنوب مدينة قندهار اسقط المجاهدون طائرتين سوفياتيتين من طراز ميغ اثناء تحليقهما فوق مواقع المجاهدين في قندهار. وفي حادثة اخرى في مدينة قندهار اباد قتل المجاهدون ٨ من جنود الحكومة الافغانية واسروا ٧٧ اخرين كما دمروا سيارتين عسكريتين للعدو. وفي (شيكار بور بزار) هاجم المجاهدون مركزا للامن واستولوا على كمية كبيرة من الاسلحة.

ومنذ شهرين تدور معركة عنيفة في مدينة قندهار بدأت عندما فرضت القوات السوفياتية حصارا على مواقع المجاهدين في المنطقة ولا تزال المعركة مستمرة بين المجاهدين وتلك القوات الغازية. وقد اصيب الكثير من المواطنين الابرياء نتيجة للقصف السوفياتي العشوائي.



• يخوض الجهاد وعمره ١٦ سنة.



• هجمات المجاهدين مستمرة.

لقطات

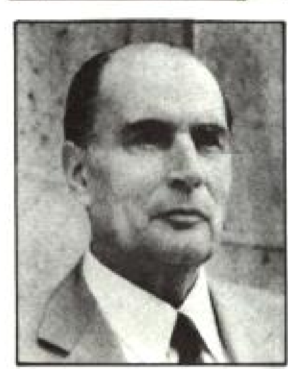
• تتوالى حوادث التفجيرات على اوروبا هذه الايام وبصورة اصبحت تثير حيرة وقلق القيادات السياسية والامنية.. وخاصة انه ما من دولة اوروبية الا واصابها بعض تلك التفجيرات.. ففي فرنسا حيث تفجيرات منظمة العمل المباشر وفي المانيا تفجيرات الجيش الاحمر وفي اسبانيا تفجيرات منظمة الباسك وفي بريطانيا الجيش الايرلندي السري.

• القت سلطات الامن في النمسا القبض على شبكة اوروبية تعمل في مجال تهريب التكنولوجيا الامريكية للاتحاد السوفياتي وحلفائه في الكتلة الشيوعية، وقد تم وضع اليد على اجهزة ومعدات الكترونية تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات كانت الشبكة تعمل على تهريبها من الغرب الى الشرق.

• مئات من طالبي اللجوء السياسي في المانيا الغربية ساروا في مظاهرات في مدينة برلين الغربية طالبوا خلالها السلطات الالمانية منحهم حق اللجوء السياسي ووضع حد لوضعهم المأساوي الناتج عن التشرد الذي يعيشونه بسبب مغادرتهم لبلدانهم التي كانوا يعيشون فيها وسط جو من العنف والاضطهاد..

• تشترك قوات بحرية من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا ودول اوروبية غربية اخرى اعضاء في حلف شمال الاطلسي في مناورات بحرية ضخمة تمتد من بحر البلطيق الى المحيط الاطلسي ويبلغ عدد السفن المشاركة مائة وخمسين سفينة وعدة مئات من الطائرات واكثر من ٣٥ الف جندي.

* قوات لاطفاء الحريق



اعلن الجنرال جانو لوكاز المستشار الخاص للشؤون الافريقية في وزارة الدفاع الفرنسية امام لجنة الدفاع في البرلمان الفرنسي انه بحث مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مشروع انشاء قوات افريقية مشتركة بدعم فرنسي وذلك بهدف «اطفاء مواقع الحريق» في القارة السوداء ودرء خطر الاعتداءات الخارجية ومحاولات زعزعة الانظمة في الداخل.

واشار الجنرال لوكاز الى ان خطة المشروع تقضي بمساهمة كل دولة افريقية بوضع عدد من جنودها تحت تصرف القوة المشتركة على غرار ما تفعله الدول الاعضاء في الامم المتحدة في اطار تشكيل القوات المتعددة الجنسيات... وقال لوكاز ان الرئيس الفرنسي ميتران وافق على المشروع على اساس بحثه مع الدول الافريقية للحصول على موافقتها على المساهمة في تشكيل هذه القوات.

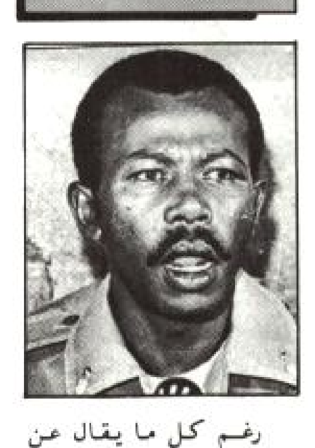
ويخشى ان تتحول هذه القوات في حال تشكيلها الى اداة قمع للقوى السياسية المعارضة في افريقيا بحجة منع محاولات زعزعة استقرار الانظمة كما جاء ف مشروع لوكاز.. ونعتقد ان افضل ما تفعله فرنسا وغيرها من القوى الدولية هو التخلي عن سياسة التدخل المباشر وغير المباشر في دول العالم الثالث وتتركها لتدير شؤونها بطريقتها الخاصة بعيدا عن ضغوط الغرب او الشرق.

* الاسلحة الذرية للارهاب

حذرت جماعة من الخبراء من احتمال حصول الجماعات الارهابية في العالم على اسلحة نووية. وان هذا الخطر يتفاقم يوما بعد يوم. وتتكون جماعة الخبراء من مهندسين وعلماء من دول اوروبا الغربية يطلقون على انفسهم اسم القوة الدولية لمنع الارهاب.

وذكرت صحيفة لوس انجلوس تايمز التي كشفت النبأ ان هناك ادلة تثبت ان هناك سوقا سوداء دولية تعمل في مجال بيع الوقود الذري اضافة الى مادة البلوتونيوم التي يمكن الحصول عليها من الافران الذرية.. وهناك خوف من احتمال تسلل الارهابيين الى مراكز القوة الذرية ومعاهد البحث في الجامعات.. الامر الذي قد يتسبب في اطلاق الاشعاع الذري او سرقة المواد الذرية.. واشارت الصحيفة الامريكية الى ان جماعة العلماء والمهندسين نصحت باتخاذ الاجراءات الصارمة للحفاظ على سلامة المنشآت الذرية من خلال التعاون الدولي وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

* اثيوبيا والولايات المتحدة



رغم كل ما يقال عن العلاقات غير المشجعة بين اثيوبيا والولايات المتحدة الا ان الرئيس الاثيوبي هيلامريام بادر الى ارسال برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي ريغان بمناسبة عيد استقلال الولايات المتحدة وجاءت هذه الرسالة لتعبر عن الروابط الحسنة بين البلدين على عكس العداء الظاهر الذي يعلنه مريام والذي يبرره باتهام الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده ومحاولة الاطاحة بنظامه الماركسي.. والمعروف انه رغم موقف منغستو مريام المعادي للولايات المتحدة الا ان واشنطن كانت احد ابرز المصادر للمعونات الغذائية لاثيوبيا بعد الجفاف المدمر الذي تعرضت له في عام ١٩٨٤ وقد قدرت قيمة هذه المعونات الامريكية خلال عامين بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وكان الرئيس الاثيوبي قد



اشار الى رغبته من خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في شهر مايو الماضي حيث اخبر المراسلين الصحفيين عن هذه الرغبة.. وتقول تقارير دبلوماسية انه رغم ماركسية النظام الاثيوبي الا انه لا يتلقى من الاتحاد السوفياتي سوى المعدات العسكرية للقوات الاثيوبية لذلك فان النظام يحتاج الى مساعدات اقتصادية طويلة الامد وهذا لا يتحقق الا من خلال الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

* الثورة الثقافية.. كارثة

فجر الامين العام للحزب الشيوعي الصيني قنبلة جديدة داخل الحزب وذلك حين القى خطابا عقائديا في الذكرى الخامسة والستين لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني.. فقد وصف الامين العام للحزب هوباو يانغ ما سمي بالثورة الثقافية التي اطلقها الزعيم الصيني الراحل ومؤسس الحزب ماوتسي تونغ بانها كارثة وطنية وحزبية. وتناول الامين العام للحزب في خطابه سياسات ماوتسي تونغ وركز على تعداد اخطائه التي ارتكبها في حق الدولة والحزب.. وقد اعتبر هذا الخطاب اكثر جرأة من كل ما قيل عن ماوتسي تونغ وثورته الثقافية.

ويعتبر المراقبون ان خطاب الامين العام للحزب هو محاولة جديدة لاعطاء تبريرات عقائدية للاصلاحات وسياسة الانفتاح التي يقودها الزعيم الصيني ونغ كسياو ينغ منذ عدة سنوات والتي شكلت في مجملها انحرافا كبيرا عن المنهج الشيوعي الذي رسمه ماركس ومن بعده لينين.. وبدأت الزعامة الجديدة في الصين بالاقتراب اكثر من الغرب من خلال انفتاح اقتصادي واجتماعي.. وقد لاقى هذا الانفتاح تجاوبا كبيرا من قبل الشعب الصيني الذي عاش ما يقرب من اربعين عاما تحت ظل دكتاتورية ماوتسي تونغ المطلقة.

* جدار برلين

تعرض الجدار الفاصل بين مدينتي برلين الغربية وبرلين الشرقية الى انفجار تسبب في فتح ثغرة في الجدار.. ورغم انه لم يتوفر حتى الان اي معلومات رسمية عن مرتكبي الحادث ودوافعهم الا ان الناطق الرسمي باسم الشرطة في برلين الغربية قال ان مجهولين فتحوا هذه الثغرة بواسطة عبوة ناسفة ولكن المراقبين يعتقدون ان الحادث مدبر من جماعة مناهضة لوجود الجدار الفاصل بين المدينتين.. ولاحظوا ان الحادث تم مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لبناء الجدار.. وهي ذكرى تاريخية مشؤومة بالنسبة الى الالمان ستصادف يوم ١٣ اغسطس المقبل.. ومن المعروف ان العديد من المنظمات في المانيا الغربية تطالب بهدم الجدار واعادة توحيد المانيا.. وكانت السلطات الشيوعية في المانيا الشرقية قد اقامت هذا الجدار عام ١٩٦١ وشددت الحراسة عند بواباته وذلك بهدف منع هجرة الالمان الشرقيين الذين كان نصيبهم النظام الشيوعي الى المانيا الغربية.. وكان الخط الفاصل بين برلين الغربية والشرقية قد شهد في الستينات نزوحا جماعيا للالمان

* امريكا تعتذر

قال مسؤول في وزارة الحرب الصهيونية ان الحكومة الامريكية قد اعتذرت لاسرائيل عن نشر انباء حول قيام عدد من عملاء اسرائيل بتهريب تكنولوجيا القنابل العنقودية لاسرائيل ولم يكتف الصهاينة بهذا الاعتذار بل طلبوا من الحكومة الامريكية اجراء مزيد من التحقيقات حول هذه المسألة بالطرق الديبلوماسية في الوقت نفسه قالت صحيفة حاد اشوت الصهيونية ان المسؤولين في كل من وزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين وكذلك السفير الامريكي في اسرائيل اعربوا عن اعتذارهم ايضا للمسؤولين الصهاينة ازاء الكشف عن هذه الفضيحة.

رأي دولي

سقوط شعارات

اثناء زيارته للمنطقة الشرقية لبلاده صرح ميخائيل غورباتشيوف بان اعداء الاتحاد السوفياتي هم الذين يشجعون سباق التسلح لانهاك الاقتصاد السوفياتي.

واضاف قائلا امام حشد من العمال في مدينة كومسر مولسك في اقصى شرق البلاد ان قوى خارجية تخشى من ان يحرز الاتحاد السوفياتي تقدما في المجالات الاقتصادية هي التي تعمل على اثارة سباق التسلح مع الاتحاد السوفياتي.

ان تصريحات غورباتشيوف هذه تخالف بوضوح الشعارات التي ظل الاتحاد السوفياتي يرفعها لفترة طويلة والتي مفادها ان السوفييت لا يريدون الدخول في سباق التسلح حرصا على سلامة شعوب العالم وتمسكا بسياسة التعايش السلمي في العالم.

ابو قحافة

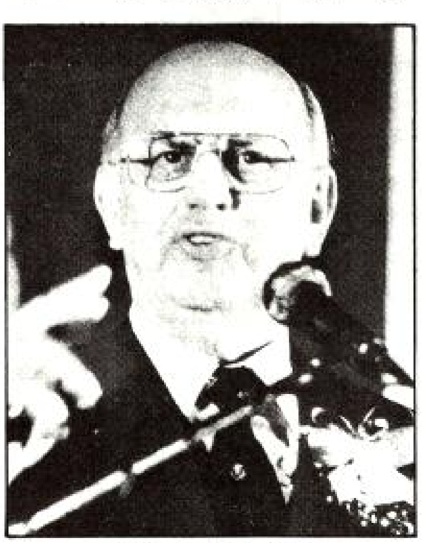
السبيل الى الحل في جنوب افريقيا



تشهد جنوب افريقيا منذ اسابيع حالة من التوتر الشديد بمناسبة الذكرى العاشرة لمجزرة سويتو التي ارتكبتها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في يونيو ١٩٧٦ ضد المواطنين الاصليين من السود. وقد حاول النظام العنصري للاقلية البيضاء في بريتوريا منع وقوع مثل هذه الاحداث بكل الوسائل كفرض حالة الطوارىء وفرض الاقامة الجبرية على السود في مناطق معينة لكن الجماهير تحدوا بكل اصرار تلك القوانين التعسفية التي حاول نظام بريتوريا ان تصون به نفسه رغم الاعتقالات الجماعية التي تعرضت الجماهير لها وظهور رجال البوليس وقوات الجيش المدججين بالاسلحة في شوارع المدن الرئيسية لتفريق المتظاهرين والقاء القبض عليهم.

أدانة عالمية :

وقد ادان معظم بلاد العالم الاجراءات التعسفية التي فرضتها حكومة بريتوريا على الاغلبية السوداء بموجب قانون الطوارىء، وتقدمت مجموعة دول العالم الثالث داخل منظمة الامم المتحدة بمشروع قرار يطالب بضرورة فرض عقوبات اقتصادية على حكومة بريتوريا لحملها على الاعتراف بحقوق الاغلبية السوداء في حكم بلادهم لكن الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمتا حق الفيتو لافشال القرار الدولي. ومن ناحية اخرى طالب الرئيس السنغالي عبده ديوف رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي الشركات متعددة الجنسيات الى وقف استثماراتها في جنوب افريقيا للمساهمة في القضاء على النظام العنصري هنالك كما ناشد ديوف دول العالم بمساندة الشعب الافريقي الخاضع لنظام الاقلية البيضاء في بريتوريا. وابلغ الرئيس السنغالي الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ان احوال العمال السود في جنوب افريقيا تتسم بخرق فاضح لحقوق الانسان. وطالبت معظم دول الكومنولث رئيسة وزراء بريطانيا بتعديل موقفها من مسألة فرض عقوبات اقتصادية رادعة على نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وهددت بعض الدول ذات العضوية في الكومنولث بالانسحاب من المنظمة التي تجمع بين بريطانيا ومستعمراتها القديمة اذا اصرت حكومة تاتشر على موقفها من هذه القضية. كما انتقدت الاحزاب السياسية البريطانية الاخرى قرار الحكومة البريطانية وحذرت تاتشر من مغبة توسيع الهوة بين بريطانيا وبقية دول الكومنولث. ومع ذلك فقد تمكنت مارغريت تاتشر من اقناع دول السوق الاوروبية المشتركة بتأجيل اي قرار او اجراء جماعي من المجموعة ضد حكومة جنوب افريقيا لمدة ثلاثة اشهر على الاقل لاجراء مزيد من الاتصالات الدبلوماسية مع سلطات الاقلية البيضاء في بريتوريا. لكن المراقبين اعتبروا هذا التصرف من رئيسة وزراء بريطانيا بانه كان وسيلة لتعطيل قمة المجموعة الاوروبية التي سيطرت عليها ازمة جنوب افريقيا من اتخاذ قرارات صارمة ضد بريتوريا وان اي اتصال سوف



• رئيس وزراء جنوب افريقيا.

• احداث جنوب افريقيا الاخيرة كشفت عن حقيقة النوايا السيئة للدول الغربية.

• • •

• الرئيس السنغالي يطالب الشركات العالمية بمقاطعة حكومة بريتوريا.

• • •

• رئيسة وزراء بريطانيا تعرقل المجموعة الاوروبية عن اتخاذ قرار مقاطعة بريتوريا.

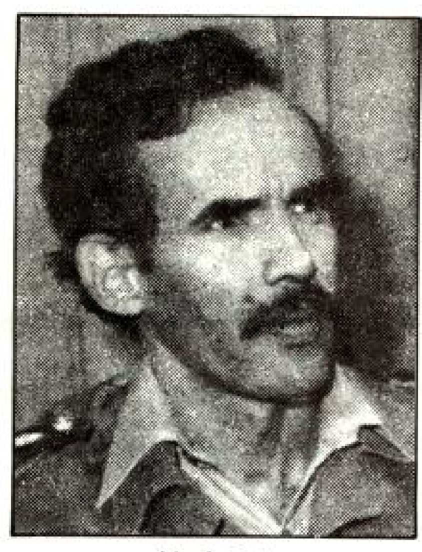
يتم بين مبعوثي المجموعة وحكومة بريتوريا سيمنى بالفشل، وان حظهم في النجاح اوفر من حظ الوفد الذي بعثته المجموعة الاوروبية نفسها في العام الماضي لكن مهمته منيت بالفشل الذريع بسبب تعنت حكومة الاقلية البيضاء. كما مني الوفد الذي ارسلته الكومنولث الى بريطانيا في الاشهر الاخيرة برئاسة رئيس وزراء استراليا الاسبق مالكوم فريزر بنفس المصير المؤسف.

الحل الوحيد:

لا سبيل الى حل مشكلة جنوب افريقيا الا بممارسة ضغوط دولية اقتصاديا وسياسيا على حكومة بريتوريا العنصرية لارغامها على اطلاق سراح زعماء الافارقة السود وعلى رأسهم نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي المعتقل منذ اكثر من عشرين سنة والجلوس معهم على مائدة مستديرة في اطار دولي وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة للبحث عن حل سياسي يضمن المساواة بين جميع فئات الشعب في جنوب افريقيا و يعيد السلطة الى اصحابها الحقيقيين الذين هم المواطنون الاصليون من السود الذين يشكلون الاغلبية الساحقة في البلاد، مع ضمان العيش في الدولة بأمان للاقلية البيضاء كما حدث في زمبابوي «روديسيا سابقا» منذ سنوات. وبدون مثل هذا الحل فان ليل الاضطرابات الدموية في جنوب افريقيا سيكون طويلا، ولكن الحسم الاخير لا بد ان يكون في صالح الاغلبية السوداء مهما طال الزمن.

تطورات الاوضاع في موريتانيا

عرف الوضع السياسي في موريتانيا نوعا من عدم الاستقرار منذ الاطاحة بالحكومة المدنية التي كان يرأسها الرئيس السابق مختار ولد داده في ١٠ يوليو ١٩٧٨، وترتب على ذلك تردي الاحوال الاقتصادية للبلاد الذي كان وراء سقوط ثلاث حكومات عسكرية كانت اخرها حكومة المقدم محمد خونا ولد هيداله التي اطاح بها العقيد معاوية ولد احمد الطايع في ١٣ ديسمبر ١٩٨٤، وكان هذا الاخير يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة الموريتانية. وقد اوضح العقيد ولد الطايع في اول بيان له الى الشعب ان اهداف حركته تتمثل في اعادة مصداقية الدولة في الداخل والخارج وتقويم اقتصاد البلاد وانتهاج سياسة



• معاوية ولد الطايع.

الانفتاح على العالم واشاعة جو من الديمقراطية في البلاد ومنح الحريات الفردية التي كانت معطلة في عهد الحكومات العسكرية التي سبقته في الحكم.

وقد مضى الان عام ونصف على تولي ولد الطايع حاول خلال تلك المدة استعطاف الشعب فقام باعلان عفو عام في بداية عهده شمل كثيرا من المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا في عهد سلفه محمد خونا ولد هيداله، وسمح الرئيس ولد الطايع للاحزاب والتجمعات السياسية بممارسة نشاطاتها دون المساس بامن الدولة. كما سعى من اجل التخفيف من وطأة كارثة الجفاف الذي ضرب المنطقة وتمكن من الحصول على مساعدات مادية من بعض الدول الشقيقة والصديقة كالمملكة العربية السعودية وفرنسا والمانيا الغربية، وشجع التعاونيات الزراعية واعطى الاولية بميزانية الدولة لقطاع الريف سعيا وراء ضمان انتاج زراعي محلي يساهم في تخفيض واردات البلاد من الحبوب.

وعلى المستوى الخارجي انتهجت حكومة العقيد ولد الطايع سياسة الانفتاح على العالم وكان من نتائج تلك السياسة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المغرب والحياد حول مشكلة الصحراء الغربية كما قام بزيارة عدة دول افريقية وعربية مجاورة لتوطيد علاقات بلادها مع تلك الدول.

أمنيات على طريق الدعوة الاسلامية

بقلم: فضيلة الشيخ

جاسم مهلهل الياسين

المُنى: بضم الميم جمع المنية، وهو ما يتمنى الرجل، والامنية افعولة وجمعها الاماني، وهو حديث النفس بما يكون وعالا يكون، كما انه تشهي حصول الامر المرغوب فيه مع السؤال للرب في الحوائج (١) وعلى ذلك ما اذكره في هذه الورقات هو سؤال الله تعالى القدير، وتذلل ببابه ان تتحقق اماني الامس كما قال الامام حسن البنا رحمه الله «اماني الامس حقائق اليوم» وذكرى لهذه الامور لا يعني انها غير متحققة بل قد تكون موجودة فادعو الله ان تتأصل، وقد تكون في بداياتها فادعو الله الاستمرار فيها، كما ان هذه الوقفات هي تعبير عن دخول دار الخلوة ساعة ومشاورة نصيح الفكر، وتلميح تفريط الكسل في بضاعة القمر، وعدم احتقار يسير الخير، فالذود الى الذود إبل ضلت، والذي يتلمح حلاوة العواقب ينسى مرارة الصبر.

الامنية الاولى

حسن البنا الامام منهج في دعوة الاسلام

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

يقول الامام ابو محمد التميمي: يقبُحُ بكم ان تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا. (٢).

هذا هو الادب مع اصحاب الدعوة قادة الامة، وما ذاك الا انهم منارات خير استضاء بها خلق كثير. ودعوة الامام حسن البنا من هذه المنارات، وبهذا يقول الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله عن هذه الحركة المباركة:

«ان دعوة الاخوان المسلمين لم تعد دعوة محلية في حدود وطن صغير، وانما غدت دعوة عالمية تشمل العالم الاسلامي باسره، وتوقظ في المسلمين روح العزة والكرامة والتقوى، فهي اليوم عنوان انبعاث لا نوم بعده، وتحرر لا عبودية معه، وعلم لا جهل وراءه. ولم يعد من السهل على اية طاغية ان يحول دون انتشار هذه الروح او امتدادها وما ذلك الا انها تعبير صادق عن شعور عميق يملأ نفوس المسلمين جميعا، ويستولي على مشاعرهم وعقولهم، وهو انهم لا يستطيعون اليوم نهضة بدون الاسلام، فالاسلام في حقيقته ضرورة وطنية واجتماعية وانسانية» (٣).



• الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

فهذه المسيرة وهذه الحركة العجيبة لم يتبق احد اليوم الا واستفاد منها فعلى سبيل المثال نذكر هذه المقابلة التي اجراها احد محمد عبدالرحمن مع الشيخ طه السماوي (٤) حيث سأله عن الشخصية التي تأثر فيها، اجاب بانه تأثر بالامام حسن البنا فقال: «عندما سمعت باحاديث الناس عنه وما حكي لي عنه وعن جهاده في سبيل نشر دعوة الاسلام في كل قرية من قرى مصر، وما تحمله في سبيل ذلك من مشقة وجهد، وما تحلى به في سبيل ذلك من صبر وحلم حتى انتشرت الدعوة في كل شبر وبقعة في جميع انحاء مصر (٥)». وبعد هذه الاستطرادة نقول تمنياتنا على الحركة ان تتبنى بخطى جدية منهجية هذا الرجل والتي اذكر منها على سبيل المثال:

١ ـ التتبع الدقيق لامور الشرع والتورع عن ورود الشبهات: وبهذا يحدثنا الاستاذ عباس السيس (٦) فيقول:

عصر ذات يوم، فوجئنا بحضور فضيلة المرشد الى الاسكندرية، وقال: انه جاء تلبية لدعوة علي باشا ماهر لحضور حفل زفاف ابنه، وكلف فضيلته احد الاخوة الذين رافقوه ليذهب الى الحفل، فاذا لم يجد فيه اي مخالفة شرعية اتصل بالاستاذ تليفونيا حتى يحضر، واذا



وجد ما يسبب اي احراج قام هو بالواجب، وانتظر فضيلته فترة من الوقت فلما لم يتم الاتصال التليفوني قال: الا يوجد احد من اخواننا عنده اي مناسبة؟ قلت له: ان الاخ محمد خليل شرف الدين سيعقد قرانه الان في منزل اصهاره بشارع الميناء الشرقية ــ فقال هيا بنا، وكلفني بشراء هدية، وركبنا الى المنزل وادركنا الحفل واستقبلنا استقبالا حارا مفرحا حيث كانت مفاجأة اضفت على الحفل وقارا وسرورا.. وتحدث الاستاذ حديثا خفيفا وهنأ الاسرتين ودعا للعروسين».

٢ ــ البساطة في المظهر والثقة بالنفس:

يقول الكاتب الامريكي «روبير جاكسون» عن الامام حسن البنا... لفت نظري الى هذا الرجل سمته البسيط، ومظهره العادي، وثقته التي لا حد لها بنفسه، وايمانه العجيب بفكرته«٧».

ولثقته بنفسه كان يهتم ببناء الرجال فيقول جاكسون في هذه القضية: «وقد اتيح لي ان التقي بوالده الوقور، الشيخ عبدالرحمن البنا، وسمعته يتحدث مع بعض الاخوان، انه كان يتمنى لو ان ابنه وضع الكتب في امر الاسلام واكتفى بذلك، وقد رد عليه الاستاذ البنا بانه منشرح الصدر لمعالجة الاسلام عن طريق تآلف الرجال «٨»، وهذا الحرص على بناء الرجال جعل من قلبه مرجلا يغلي ولهيبا يضطرم وان كان حين تلقاه يبدو هادئا غاية الهدوء، ومع هذا الحرص على تجميع الرجال لم يتخل عن اخلاقه، يقول جاكسون:

كان مذهبه السياسي ان يرد مادة الاخلاق الى صميم السياسة بعد ان نزعت منها، وبعد ان قيل ان السياسة والاخلاق لا يجتمعان.

وكان يريد ان يكذب قول تاليران: «ان اللغة لا تستخدم الا لاخفاء ارائنا الحقيقية» فقد كان ينكر ان يضلل السياسي سامعيه او اتباعه، او امته. وكان يعمل على ان يسمو بالجماهير، ورجل الشارع، فوق خداع السياسة، وتضليل رجال الاحزاب(٩).

ومع الظلام السياسي والجهل الديني الذي كان في زمانه الا انه كان على ثقة بنصر الله ولنستمع اليه وهو يحدث جاكسون عن عودة الاسلام الى الحكم:

«وحدثني الرجل القرآني عندما اخذت اراجعه رأيه في صبغة الاسلام للشرق».

قال: اضرب لك مثلا بتركيا: انها ستعود الى الاسلام وان عوامل ذلك العود قد تبدت منذ الآن.

كان هذا الحديث بيني وبينه عام ١٩٤٦ وقد لاحظت في السنوات التالية ما تحقق من قول حسن البنا في مايو ١٩٥٠ بعد ان امضى الرجل الى ربه حيث هزم حزب مصطفى كمال وانتصر الحزب الذي كان يقال عنه انه رجعي «١٠».

• حرص حسن البنا على بناء الرجال جعل من قلبه مرجلا يغلي على الرغم من شدة هدوئه.

، ، ،

• كان الناس يرون الامام الشهيد في محيط الزعماء.. ولكن بطابعه وطبيعته.

، ، ،

• فليراجع الخصوم شهادات المستشرقين بالامام الشهيد

٣ ــ الجد بالحركة وعدم المساومة في الدين والفكرة:

يقول جاكسون: وحاول الانجليز ان يقدموا عروضا سخية.. فرفضها الرجل في اباء.. ونامت الاحزاب في انتظار الهدنة، وظل الرجل الحديدي الاعصاب يعمل اكثر من عشرين ساعة لا يتعب ولا يجهد، كانما صبغت اعصابه من فولاذ.

لقد كان يحب فكرته حبا يفوق الوصف، ولم يكن في صدره شيء يزحم هذه الدعوة. كان يعشق فكرته كانما هي حسناء! لا يجهده السهر، ولا يتعبه السفر وقد أوتي ذلك العقل العجيب، الذي يصرف الامور في يسر، ويقضي في المشاكل بسرعة ويفضها في بساطة، ويذهب عنها التعقيد (١١).

٤ ــ التميز بالشخصية القيادية:

يقول جاكسون: لقد كانت شخصية حسن البنا جديدة على الناس... عجب لها كل من رآها واتصل بها.. كان فيه من الساسة دهاؤهم، ومن القادة قولهم، ومن العلماء حججهم، ومن الصوفية ايمانهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم، ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رصانتهم.

ولم يكن الغرب ليقف مكتوف اليدين، امام مثل هذا الرجل.. الذي اعلى كلمة الاسلام على نحو جديد.. وكشف لرجل الشارع حقيقة وجوده ومصيره وجمع الناس على كلمة الله.. وخفت بدعوته ريح التغريب والجنس ونزعات القومية الضيقة.. واعتدلت لهجات الكتاب، وبدأ بعضهم يجري في ركب «الريح الاسلامية» (١٢).

كان الناس يرونه غريبا في محيط الزعماء، بطابعه وطبيعته، فلما مات كان غريبا غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده وحملت جثمانه النساء ولم يمش خلف موكبه احد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا لسبب بسيط هو انهم كانوا وراء الاسوار.

لقد نقل الرجل بعد ان اسلم الروح الى بيته في جوف الليل ومنع اهل البيت من اعلان الفاجعة، وغسله والده، وخيم على القاهرة تلك الليلة كابوس مزعج كئيب، ولقد

كان خليقا بمن سلك مسلك ابي حنيفة ومالك وابن حنبل وابن تيمية مواجهة للظلم ومعارضة للباطل، ان تختتم حياته على هذه الصورة الفريدة المروعة التي من اي جانب ذهبت تستعرضها وجدتها عجيبة مدهشة (١٣).

٥ ــ حبه لدعوته:

كان رحمه الله يتميز بشغفه بدعوته، وايمانه واقناعه بها، وتفانيه فيها، وانقطاعه اليها بجميع مواهبه، وطاقاته ووسائله.

وهذه السمة بلا شك من السمات الرئيسية للدعاة والقادة الذين يجري الله على ايديهم الخير الكثير، ولذلك نرى تأثيره العجيب رحمه الله في نفوس اصحابه وتلاميذه وعمقه التربوي في الجيل الذي انشأه وبهذا يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله: (١٤)

هذه بعض الملامح في شخصية رجل الدعوة، ومثلها كثير، ولكن عجز الكثير عنها مع طول الامد، وقلة اليقين، لذلك نتمنى ونؤكد على امنيتنا انه لا بد من دراسة سيرة رجل الدعوة الحركية للاستفادة، فمن الخطأ ان ينتسب الانسان الى شيء ثم يسيء اليه باعطاء صورة تخالف الصورة الحقيقية لرجل الدعوة المنتسب الى هذه الحركة، وذكرنا لهذه الامنية ناتج من رؤيتنا لعناصر متعددة ومن جنسيات مختلفة تنتسب لهذه الحركة اسما وتخالفها فهما وسلوكا وتربية وحركة.

---

(١) لسان العرب مادة «مني» ٣/٥٣٩ دار لسان العرب

(٢) رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ص ٤

(٣) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ٩ ــ ١٠

(٤) احد زعماء الجماعات الاسلامية في مصر.

(٥) منار الاسلام مجلة اسلامية شهرية تصدر عن وزارة الاوقاف بدولة الامارات، العدد السادس السنة الحادية عشرة جمادى الثانية سنة ١٤٠٦هـ.

(٦) حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية ص ١٦١

(٧) حسن البنا الرجل القرآني ص ٧ بقلم روبير جاكسون ترجمة أنور الجندي.



(٨) نفس المرجع ص ٩ ــ ١٠

(٩) نفس المرجع ص ١٢

(١٠) الرجل القرآني ص ٢٨

(١١) حسن البنا الرجل القرآني ص ٢٧

(١٢) نفس المرجع ص ١٩

(١٣) نفس المرجع ص ٣٦ ــ ٣٧

(١٤) دراسات اسلامية لسيد قطب ص ٩٧

رسائل الإخاء

تشابهت قلوبهم

بقلم: نادر النوري

ان من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت لبني آدم، فانما وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ووساوسه ونشأت من شبهاته التي فصلها الله تعالى في كتابه أبين تفصيل، ولا يجوز ان تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر والضلال او الانحراف هذه الشبهات. وان اختلفت العبارات، وتباينت الطرق فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور. وترجع جملتها الى الاستبداد بالرأي في مقابل النص، واختيار الهوى في معارضة الامر. ومما يؤكد هذا الامر ان مجادلات الانبياء عليهم السلام مع اقوامهم ما هي الا نسج على منوال اللعين الاول: اذ لا فرق بين قولهم (ابشر يهدوننا) وبين قوله (أأسجد لمن خلقت طينا) وقول المتقدم (انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقول المتأخر (أم انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين) ولو تعقبنا وتتبعنا اقوال المتقدمين من اصحاب المقالات وارباب البدع لوجدناها متطابقة مع اقوال المتأخرين كما قال تعالى (كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن

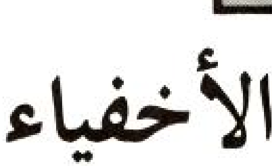


سنن الامم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).

ولو تأملنا بعض مقالات المتقدمين من اهل البدع لوجدناها شاهدة على هذا التشابه فهل ترى من فرق بين قول الخوارج «لا حكم الا لله ولا نحكم الرجال» وبين قول ابليس لا أسجد الا لله (أأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون)؟!

فكل هؤلاء لم يقصدوا قصد الامور ولاعتدال اما بالغلو او بالتقصير، فالمعتزلة غلوا في التوحيد بزعمهم حتى وصلوا الى التعطيل بنفي الصفات عن الله جل وعلا، والمشبهة قصروا حتى وصفوا الخالق بصفات الاجسام والمخلوقات، والروافض غلوا في الرجال وتحكيمهم حتى وصلوا الى تأليههم من دون الله والخوارج قصروا حتى نفوا تحكيم الرجال!!

وما محنة الاسلام والمسلمين اليوم وبليتهم الا في تصرفات العاملين للاسلام من حيث يشعرون او لا يشعرون، فالمنهج الصحيح الواجب الاتباع هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف الامة واولياء الله الصالحين المشهود لهم بالخيرية في القرون الثلاثة الفاضلة الاولى.



الأخفياء

بقلم :
عبدالحميد البلالي

من هم الأخفياء؟

هم الذين علموا ان احد شرطي قبول الاعمال «الاخلاص لله» وهو ابتغاء وجه الله في كل عمل يقوم به الانسان، فلما علموا ذلك حرصوا على اخفاء اعمالهم طمعا في القبول وهروبا من خطورة الرياء، بعد ان قرأوا خبر اول ثلاثة تسعر فيهم النار يوم القيامة وهم قارىء للقرآن، ومنفق لماله في الخير، ومجاهد في سبيل الله، بسبب عدم ابتغائهم وجه الله (١)، فبالغوا باخفاء اعمالهم خوفا من العقاب. وعلى هذا الطريق ربوا اتباعهم، فهذا هو الامام الجيلاني يقول لتلميذه «اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة. لا يقبل الا ما اردت به وجهه لا وجه الخلق. ويحك. تعمل للخلق، وتريد ان يقبله الحق عز وجل، هذا هوس منك» (٢) وهذا مفسر القرآن التابعي الجليل ابو العالية يقول «قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عملت له» (٣) والمرائي يأتي يوم القيامة باعمال كالجبال يجعله الله هباء منثورا، فعبثا يتعب نفسه في الدنيا ليلاقي في الاخرة تعبا اشد، لهذا صاح «الاخفياء» في وجه من لا يخلص ألا يتعب نفسه، فهذا تلميذ الامام الحسن البصري، مالك بن دينار يقول «قولوا لمن لم يكن صادقا لا يتعنى» (٤).

ابن الجوزي يصفهم:

يبين الامام ابن الجوزي الفرق بين الاخفياء وغيرهم فيقول «قرب خاشع ليقال ناسك، وصامت ليقال خائف، وتارك للدنيا ليقال زاهد. وعلامة المخلص ان يكون في جلوته كخلوته. وربما تكلف بين الناس التبسم والانبساط لينمحي عنه اسم زاهد. فقد كان ابن سيرين يضحك بالنهار، فاذا جن الليل فكأنه قتل اهل القرية» (٥) هكذا كانوا، فليس للناس في حسابهم شيء، وما يقلقهم الا نظر الحق اليهم، ويتعب كثيرا من ينتظر نظر الناس اليه، وهذا ما دعا الامام ابن القيم ان يقول «انفع العمل ان تغيب فيه عن الناس بالاخلاص، وعن نفسك بشهود المنة، فلا ترى فيه نفسك ولا ترى الخلق» (٦).

صور من اخفاء عبادتهم:

يقول التابعي ايوب السختياني «والله ما صدق عبد الا سره ألا يشعر بمكانه» (٧) يقول عنه المحدث الثقة حماد بن زيد «كان ايوب ربما حدث بالحديث فيرق فليتفت فيتمخط ويقول: ما اشد الزكام» (٨) يظهر انه مزكوم لاخفاء البكاء، رجاءة ان يكون ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

فاذا فشل احدهم باصطناع المرض لاخفاء الدموع فانه يقوم خشية ان يكشف امره، هذا ما ذكره الامام البصري اذ يقول: «ان كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرته فيردها فاذا خشي ان تسبقه قام» (٩).

وحرصا منهم على هذه الصفة، كان احدهم كما يقول التابعي محمد بن واسع «ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم» (١٠) اي مبالغة هذه بالاخلاص، واي درجة من الاخفاء هذه، تجعل زوجته وهي اقرب الناس اليه، لا تعلم عن بكائه وهو يناجي ربه بالليل منذ عشرين سنة لشدة خوفهم من الرياء.

فقد جاء في ترجمة الامام الماوردي «انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته، وانما جمع كلها في موضع، فلما دنت وفاته قال لشخص يشق اليه: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وانما عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي، فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها، فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا، وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة. قال ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده» (١١) كتب قد قضى عمره كله في كتابتها، يسهر الليالي ويحرم نفسه من النوم، ثم يود بعد ذلك كله بان تلقى في نهر دجلة خوفا من الرياء.

وقبله كان الامام الشافعي يقول «وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولا ينسب اليَّ شيء منه ابدا فأوجر عليه ولا يحمدوني» (١٢) فهو يظن ان حمد الناس له منقصة في الاجر ونقصا في صفة الخفاء التي عشقوها..

(١) حديث الثلاثة الذين تسعر فيهم النار اخرجه مسلم (١٩٠٥).
(٢) الفتح الرباني ص ٣٦
(٣) صفة الصفوة ٣/٢١٢
(٤) صفة الصفوة ٣/٢٨٣
(٥) صيد الخاطر ٣٥٩
(٦) الفوائد ٧٦ النفائس
(٧) صفة الصفوة ٢٩٤
(٨) صفة الصفوة ٢٩٥
(٩) الزهد لاحمد ٢٦٢
(١٠) صفة الصفوة ٣/٢٦٩
(١١) وفيات الاعيان ٣/٢٨٢
(١٢) البداية والنهاية ١٠/٢٥٣

قراءة في كتاب

للأستاذ : عبدالرزاق ديار بكرلي

ذكـــريـــات

الشيخ علي الطنطاوي

مثلما تطل علينا اشعة الشمس شعاعا شعاعا فتسكب في جوانحنا ضياء ونورا ومثلما تتوالى قطرات المطر قطرة قطرة فتحيل ربوعنا رياً وخصبا ومثلما تتابع حبات السبحة حبة حبة فتشيع في النفس بهجة وانساً..

مثل ذلك كله تتابع ذكريات الشيخ علي الطنطاوي.. شعاعا شعاعاً.. قطرة قطرة.. حبة حبة.

يعيش المرء ساعات ممتعة وهو يجيل الطرف في صفحات الجزء الثاني من هذه الذكريات التي سبق ان نشرتها الشرق الاوسط على صفحاتها في حلقات متسلسلة..

واذا كان لناقد ان يقف امام هذا الكتاب فلن يكون بوسعه الا أن يزجي عبارات الثناء والاطراء والتقريظ، لأن ما بين دفتيه لا يستحق الا مثل ذلك وازيد.

ان الشيخ علي الطنطاوي هو تلك الشخصية المعروفة المحببة التي سعد بها العالم الاسلامي آراء والمملكة العربية السعودية اذاعة وتلفزيونا من خلال برامجه العديدة، لقد اصبحت هذه الشخصية أليفة الى كل نفس. قريبة من كل قلب، وان اكبر ميزة امتاز بها الشيخ هي انه يقدم لنا الاسلام في ثوب بسيط مفهوم قريب من النفس، يقدمه من مدخل نفس عجيب، يحاور الكبير والصغير، الرجل والمرأة، المثقف والعامي البسيط يحاور كل اولئك بما يفهمون وبما يعقلون، فيأخذون عنه ويسعدون به، ويتعلمون منه.

اما كتابه هذا فقد صدرت طبعته الاولى عن دار المنارة في جدة عام ١٤٠٥/١٩٨٥ ويقع في ٣١٩ صفحة، ويمتاز بطباعته الانيقة وحرفه الجميل الذي يريح القارىء وغلافه الصقيل تزينه صورةالشيخ الطنطاوي والمسجد الاموي في دمشق.

يبدأ الكتاب بالحلقة (٣٥) من هذه الذكريات حيث يتحدث عن احترافه الصحافة عام ١٩٢٦م وينتهي بالحلقة ٦٤، التي يدور الحديث فيها عن اصعب ايام حياته عام ١٩٣١م. وبين هذه وتلك احداث ووقائع تمر في عمر انسان ما عاش ابدا لنفسه بل لدينه واسرته ووطنه وامته ليخدم امة، وليربى جيلا، ويعلم ويكتب، ويحاضر ويخطب، ويناضل باللسان والبيان.

واذا عشت معه في الحلقات (٣٥ ــ ٣٩) فتراه ذلك الصحفي الكاتب المبدع والمنشىء البارع الذي كتب في الرسالة يوم كانت تجمع على صفحاتها صفوة اقلام النابغين من الادباء والمفكرين.

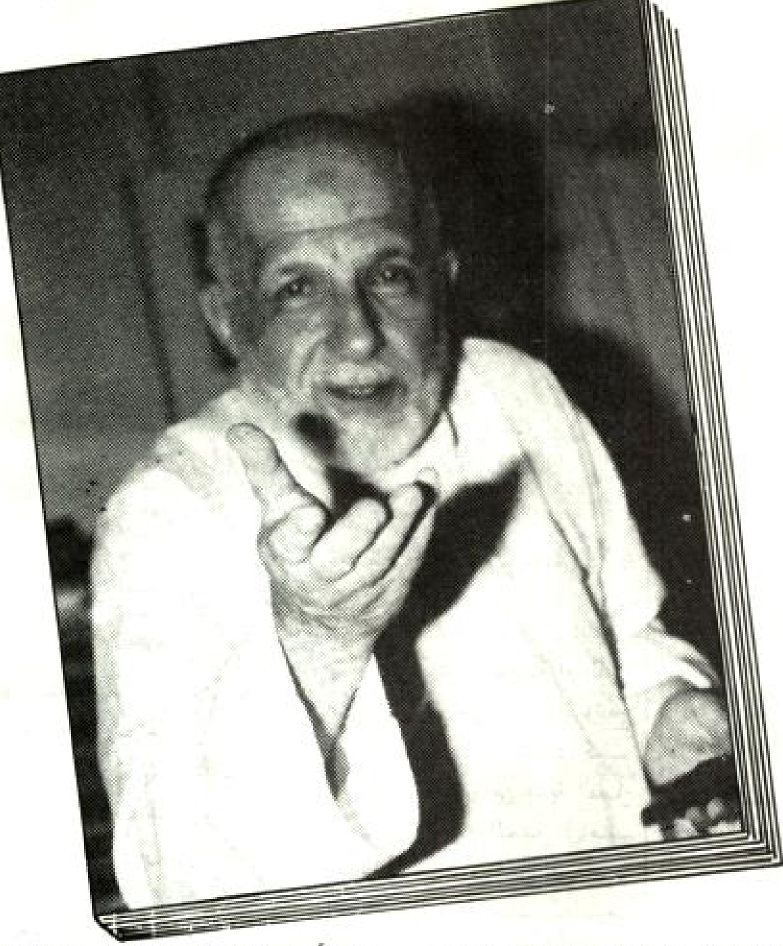
واذا قلبت طرفك بين كلمات الحلقات (٤٠ ــ ٤٥) استوقفتك تلك العبارة الواردة في ص ٥٥ حيث يقول «فلقد ادرت اللجنة العليا لطلاب سوريا او ما يسمى اليوم الاتحاد العام لطلاب سوريا من ١٩٢٩ الى اواخر ١٩٣١» وبذلك تعرف جانبا من دوره في مقاومة الفرنسي المحتل من خلال هذه اللجنة وخوضه المظاهرات وقيادته الجماهير والمناضلين.

واذا سبحت بخيالك مع كلمات الشيخ في حلقات كتابه (٤٦ ــ ٤٩) عرفت فيه الرجل الذي يقود اسرة، تربية وتوجيها وشاهدت فيه الرؤوف الرحيم باسرة دمشقية عريقة، ولا يملك اي قارىء عواطفه من الهياج ومشاعره من الاهتزاز ودموعه من الانهمار وهو يحدثك بأسلوب بليغ وعاطفة والهة عن موت أمه.

اما اذا مضى القارىء مع الكتاب في الحلقة الخمسين فسوف يراه مدرسا يعرف كيف ينقل المعلومات المتنوعة الى ابنائه وطلابه في مدرسة صيفية يفتتحها هو بنفسه.

وفي الحلقة ٥١ كان له حديث عن الدعوة الى العقال بدلا من الطربوش.

وفي الحلقات (٥٢ ــ ٥٥) تلتقي بذكرياته عن اساتذته وجامعته، وهنا يطيب له الحديث عن شبابه وهو ينتقل بين اقرانه



كالنحلة، له بينهم دور بارز وشأن مرموق.

واذا تخرج الطالب فلا بد له من مزاولة عمل يكون لصيقا بطبيعة دراسته وكان للطنطاوي دور كاستاذ في «سلمية» قرب حمص وحماة، وهنا يحدثك عن اهل هذه البلدة واصفا احوالهم ومعايشتهم ومعتقداتهم. و يعود بعد ذلك الى دمشق ليعمل فيها، وعندما يعود فكأنه طفل قد عاد الى حضن امه الرؤوم فهو عاشق دمشق، وكلمة «عاشق» قليلة في حقه، فهو يصورها ويتغزل بها و يناغيها، وبامكان القارىء ان يلمس في وصفه لها روح الاديب وريشة الرسام ومشاعر الواله العاشق، واذا عاد القارىء الى الحلقات (٥٥ ـ ٥٩ ـ ٦٠) فسيراه يقول في الصفحة ٢٤٢: «و بردى؟ انه سطر خطته يد الله على صفحة هذا الكون ليقرأ فيه اولو البصائر فلسفة الحياة والموت، وروعة الماضي والمستقبل واختص به العرب فجمع فيه تاريخهم كله ببلاغة علوية معجزة».

«وما (بردى) الا سورة من قرآن الكون اجراه في الارض الذي انزل القرآن من السماء، وما اعجاز بردى في انه يجري، فكل الانهار تجري، ولكن في انه ينطق وان في كل شبر فيه تاريخ حقبة من العصور وقمة أمة من الامم».

لقد خرج الشيخ الى الريف الدمشقي مدرسا في مدرسة «سقبا» وان اي قارىء لا بد له أن يمسك جنبيه من شدة الضحك وهو يقرأ الصفحات الاخيرة من الكتاب وهو يحدثك عن رحلته الى قرية «حلبون» قرب دمشق وانقطاعه في حلكة الليل البهيم وهو يمشي تحطه الوهاد وتصعد به النجاد وسط الثلج والبرد والطين.

نستطيع ان نقول: ان الطنطاوي هو بحق «شاهد القرن العشرين الميلادي» انه الشاهد الذي سجل ملاحظاته بدقائقها وكأنها تمر امام ناظريه لتوها، انه يملك حافظة قوية حادة تعينه على الرجوع الى تلك التفاصيل وكأنها بنت ساعتها.

انه يصور نفسه ادق تصوير في الصفحة ٦١ عندما يقول: «وانا فوق ذلك قد مارست (الصحافة) كتابة فيها واحترافا و (التعليم) في جميع مراحله من المدارس الاولية في القرى الى اقسام الدراسات العليا في الجامعات، وعلمت شبابا ومشايخ، وعلمت في دمشق وقراها، وفي العراق ادناه واقصاه، وفي لبنان، وفي هذه المملكة حجازها ونجدها، واشتغلت بـ «القضاء» قاضيا في اصغر محكمة الى ان غدوت مستشارا في محكمة النقض في دمشق ومحكمة النقض في القاهرة، وكتبت القصة والمقالة، والفت مسرحيات وساعدت على اخراجها، وسرت في ارض الله شرقها وغربها، واعددت نفسي لذلك بالدراسة النظامية الى آخر مراحل الدراسة في بلدي، وفي القراءة على المشايخ كما يقرأ طلاب الازهر والمطالعة الدائبة المستمرة في كل علم وكل فن...»

لم يعش الشيخ لنفسه ولادبه في برجه العاجي ـ كما يقولون ـ بل نزل الى معترك الحياة مشاركا في مختلف القضايا مسخرا كلماته في سبيل دينه، ولم ينس قضية فلسطين التي منحها الحظ الاوفر يقول: «كأني وكنت وكان غيري ممن يكتب عن هذه القضية نحس بالخطر الذي يتربص بفلسطين واهلها. ما اطلعنا على الغيب ولكن المقدمات اشعرتنا بالنتائج».

واخيراً هل لشيخ مثل الطنطاوي ان يحدثنا عن الحب الرقيق، وعن صفات الرجل المحبوب الذي تعشقه الفتاة وتتمناه يقول في الصفحة ٢٩٠ ـ ٢٩١ «احب ولكن لا تنس دينك ولا رجولتك في حبك، ابق رجلا، انتصب قائما على قدميك وشد عضلاتك وقل لمن تحب (بالحلال) تعالى، لا أن تجيئها خاملا متهافتا ضعيفا تجثو على قدميك، وتقول لها من خلال دموع الضعف: انا احبك، ان المرأة لو اختارت لما اختارت الا الرجل القوي في جسده، وفي روحه، الذي يعمل على تحقيق امله في مستقبله، اما الرجل الاصفر النحيل البائس اليائس الميت من قبل الممات فماذا تصنع به، هذا يحتاج الى ممرضة لا الى حبيبة.

وبعد:

فان هذا الكتاب ينقل لك قطعة من تاريخ الامة من خلال حياة رجل ذكي، وثاب الفكر، خصيب الخيال، قارىء، متابع للدنيا والناس، مؤثر في مجريات الاحداث، كان له فيها دور مشكور، وعمل مبارك، واثر محمود.

عبدالرازق ديار بكرلي



اخبار ثقافية

● المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قررت عقد ندوة خبراء حول محاولات تيسير النحو العربي وانعكاساته التربوية وطلبت المنظمة من بعض وزارات التربية العربية تزويدها بما تم انجازه على صعيد الافراد او المؤسسات قبل انعقاد الندوة.

● ستعقد رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في مطلع العام القادم ندوة دولية عن القدس الشريف بالتنسيق مع المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان.

● اكدت دراسة علمية في القاهرة ان تعاطي الحشيش يقلل افرازات هرمون الذكورة ويزيد من نسبة الحيوانات المنوية المشوهة مما يؤدي الى ولادة اطفال مشوهين تماما.

● ساهم عدد من اعضاء الجاليات العربية والاسلامية العاملين في فرع الامم المتحدة بفيينا في انشاء وتكوين مكتبة عربية اسلامية تعمل باحدث الادوات والاجهزة الالكترونية وتقدم المكتبة خدماتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومكتب الامم المتحدة في فيينا ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية.

● وافق مجلس جامعة ام القرى بمكة المكرمة على بدء تنفيذ برنامج منح درجة الماجستير في قسم الجغرافيا اعتبارا من بداية الفصل الاول من العام المقبل في قسم الطالبات حيث سيشمل على اربعة اقسام هي الدراسات الطبيعية والمناخية وشعبة الخرائط وشعبة الدراسات البشرية وشعبة الموارد.

● افتتح في الثاني من اغسطس الجاري في الخرطوم المؤتمر العالمي «الاسلام والعلوم الانسانية» وقد ناقش المؤتمر الذي يشارك فيه العديد من العلماء والمفكرين المسلمين اثر الدين الاسلامي على ازدهار العلوم الانسانية ورقيها وفضل العرب واسبقيتهم في اختراع علوم جديدة.

● تعقد في عمان في الحادي عشر من شهر اكتوبر المقبل الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

● يواصل العلماء والباحثون المسلمون جهودهم لانشاء كرسي في جامعة فرانكفورت الالمانية الغربية للدراسات العربية والاسلامية في اطار برامج معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع للجامعة.

كتاب جديد

«دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام»



هذا عنوان لكتاب صدر عن دار طيبة بالرياض وهو موضوع رسالة «الماجستير» المقدمة من الباحث مصطفى فوزي بن عبداللطيف غزال.

وقد تعرض الباحث في بحثه هذا لشخصية جمال الدين ولدعوته ــ واللتان يحيطهما الكثير من الغموض واللتان قيل عنهما الكثير فهناك المادح والقادح، بل هناك من اسرف في مدح جمال الدين ودعوته بل ووصف الرجل بانه «مصلح الشرق» وهناك من انزل الرجل وفكره ومسلكه الى الحضيض واتهمه بالزيغ والضلال والتآمر على الاسلام والمسلمين. من هنا جاء هذا الكتاب القيم في موضوعه ليلقي مزيدا من الضوء على شخصية الافغاني وليضعه في ميزان الاسلام من خلال اقواله وافعاله ومسلكه ويخلص المؤلف في ختام البحث الى القول: «واخيرا اقول ان دعوة جمال الدين كانت دعوة يحيطها الغموض وعدم الوضوح والظاهر ان دعوته في ميزان الاسلام دعوة منحرفة افسدت الكثير، وانه صاحب دعوة سياسية اكثر من كونه داعيا اسلاميا».

ثم يقول بعد ذلك: «ورأيي حسب اطلاعي وبحثي ان جمال الدين واحد ممن يجب التحذير منه وعدم الانخداع بدعوته الغامضة فلدينا الحقائق عن حياته واسرته وسيرته. وكلها تلقي ضوءا على الطريق الذي نحذر منه السائرين».

(أروى) للاطفــــال

عن الاتحاد الثقافي في فرنسا صدر العدد العاشر من مجلة الاطفال والفتيان «أروى» بثوب جيل.

ضم العدد في صفحاته المواضيع التي تلبي كثيرا من احتياجات القراء في مراحل طفولتهم المختلفة، فمن القصة المصورة الى المغامرات، ومن المادة العلمية الى الثقافية، والتسليات المفيدة.

لقد روعي في المجلة شمول مراحل الطفولة من حيث الفكرة

منح الدكتور صبحي الصالح جائزة «التفكير الاجتهادي» في الاسلام

منحت مؤخرا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكو» الدكتور الشيخ صبحي صالح نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في لبنان جائزة الفكر الاسلامي واشاد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر في حفل تقديم الجائزة بالشيخ الصالح واعماله الكثيرة عن الاسلام ومساهمته في اغناء الفكر الاسلامي والجدير بالذكر ان للدكتور الصالح (مواليد طرابلس ـ لبنان) مؤلفات اسلامية عديدة اهمها: مباحث في علوم القرآن، علوم الحديث ومصطلحه، معالم الشريعة الاسلامية، الاسلام ومستقبل الحضارة، المرأة في الاسلام... والشيخ الصالح يجمع بين الثقافتين الشرعية والمدنية وهو عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة وعضو في اكاديمية المملكة المغربية وعضو في المجمع العلمي العراقي في بغداد، وعضو لجنة الاشراف العليا عن الموسوعة العربية الكبرى.

المطروحة واسلوب العرض والكتابة، عدا عن الشكل الفني الذي امتازت به المجلة والذي يتفق مع الحاجات النفسية والجسمية للطفل، فالالوان مدروسة ومتناسقة تشكل وحدة واحدة مع المضمون.

يشرف على المجلة نخبة من المربين والمختصين.

عنوان المجلة: عمان ـ ص. ب: ١٨٣٩٨٢ ـ الاردن.

دراسة تاريخية

نشرت مؤخرا في القاهرة دراسة تاريخية للدكتورة فتحية البزاوي استاذة ورئيسة قسم التاريخ الاسلامي بكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر اكدت فيها ان الاسلام انتشر بسماحته والقدوة الحسنة عكس ما يقوله بعض المستشرقين من انتشاره بالسيف

وعن اهمية التاريخ تقول: التاريخ نوع من انواع البحث العلمي وهو يعني معرفة الانسان بنفسه ومعرفتك بنفسك تعني ما تستطيع ان تفعل.

وعن كتابة تاريخنا الاسلامي واهم مؤرخيه تقول: في اعتقادي ان المؤرخ ليس شاهد عيان للاحداث التي يعرض لوصفها، ولن يستطيع اي مؤرخ ان يفترض ذلك في نفسه. فلا يمكن ان تكون معرفة المؤرخ معرفة تجريبية، كما ان الوسيط بين المؤرخ والماضي لا يمكن ان يكون مجرد شهادة ادلى بها شاهد، لان المؤرخ لا يعرف الماضي عن طريق تصديقه لشاهد شاهد هذه الاحداث، لان اقصى ما تستطيع ان تتمخض عنه وساطة هذا النوع هو اعتقاد لا معرفة، فاحداث التاريخ ليست مجرد ظواهر، ولا هي مجرد مشاهد تعرض للتفكير، وانما هي اشياء لا ينظر اليها المؤرخ فقط انما يتعمق في دراستها ليبين ما تنطوي عليه من تفكير. فالمؤرخ ينفذ الى اعماق الاحداث وتبين الفكرة التي تعبر عنها هذه الاحداث، فليس دور المؤرخ ان يثبت ما فكر فيه ثم يترك لفرد اخر ان يقرر مبلغ هذا التفكير من الصدق. وانا اعتقد ان المسعودي هو ابو المؤرخين المسلمين، وانه بكتابه «مروج الذهب» امام للمؤرخين المسلمين. ويأتي بعده في امامة التاريخ ابن خلدون وان كان الاوروبيون يعتبرون ابن خلدون رائد المؤرخين المجددين مع ملاحظة ان المسعودي كان يعتمد في منهجه على معلوماته الشخصية كشاهد عيان وايضا الطبري وابن الاثير، وان كان ابن الاثير يجمع ما بين صفة العالم المدقق والمؤرخ الموهوب، بل يعتبر مؤرخا موسوعيا.

وحول ازدياد عدد الاجانب الذين اعتنقوا الدين الاسلامي خاصة بين ذوي المستوى الثقافي الرفيع تقول: هذا صحيح، واسبابه في ظني ان الغربي تعثر كثيرا وهو يبحث عن ذاته من خلال الديانات المتعددة، وبينما هو يتعثر عثر على حقيقته في الدين الاسلامي ومنهاجه، ووجد فيه ما يجيب عن اسئلة شتى استغلق عليه فهمها. ذلك ان الاسلام هو الصيغة النهائية لسلسلة الوحي الالهي، قدم المزيد مما يساعد الانسان على تفهم حقيقته، فمكرمة الاسلام انه دعا العقل لاستخدام وظيفته، ووظيفة العقل هي الفهم والتدبر والفكر، وبذلك كان الدين الاسلامي من بين سائر الاديان الصورة الوحيدة التي تجاوبت معها الارادة الانسانية.

فصليات



وصلتنا هذا الاسبوع ثلاث مجلات فصلية هي:

● **المشكاة:** مجلة ثقافية تصدر اربع مرات في السنة. صدر عددها الخامس والسادس / السنة الثانية في عدد واحد شوال ١٤٠٦ هـ / يونيو ٨٦ ومن ابرز البحوث والدراسات الثقافية التي وردت في العدد هي:

نحو ثقافة بانية، شيء من ضوابط النقد الاسلامي، نحو منهج اسلامي في النقد الادبي.

عنوان المجلة: وجده ـ ص. ب: ٢٣٨ ـ المغرب.

● **المجلة التربوية:** مجلة فصلية تخصصية تصدر عن كلية التربية في جامعة الكويت صدر منها العدد التاسع / المجلد الثالث يونيو ٨٦ ومن ابرز بحوث العدد:

المحك الاسلامي للسلوك السوي، اهمية الواقعية للانجاز في الارشاد التربوي.

● **دعوة الدين:** مجلة فصلية اسلامية ثقافية تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية في داكا ـ بنغلادش وصلنا منها العدد الثاني والثالث / السنة الثانية في عدد واحد.

عنوان المجلة 15-Green way Bara Magh Bazar Dhaka-17 Bangladesh



متابعات

• الغزو الفكري.. إلى متى؟ •

يا قوم تحمون بطوننا من الاطعمة الفاسدة... يا قوم تحمون اجسادنا من الاوبئة الفتاكة... يا قوم لماذا لا تحمون عقولنا وقلوبنا من الاوبئة الفكرية المسلطة على رؤوسنا؟

لماذا لا تحمون عقول اطفالنا من هذا الاستعباد الفكري والنفسي المتمثل في الرسوم المتحركة الغربية؟ الى اين نسوق انفسنا؟ ان طوابير العبيد والاماء موجودة! وان اسواق النخاسين موجودة! فكفى خداعا وكفى استلابا لعقولنا. ان استعباد العقل اشد من استعباد الجسد.. العدو يعمل في سبيل استعباد عقولنا وتركيع نفوسنا فلا بد من تحطيم الاغلال وفك السلاسل ولا بد من ان تنتهي حياة الرق التي نعيشها.

خ. د / السعودية

• صرخة أم عربية •

تعاقبت الاحداث، واسرعت الخطى لتنال من الامة العربية ما تنال، وهي ما زالت نائمة نومتها العميقة، بالرغم من الضربات المتلاحقة التي تتلقاها. ماذا دهاكم ايها العرب؟ وماذا اصابكم؟ تجرعتم الذل والعبودية وانتم صاغرون، لقد غمركم الخوف واصبحت قلوبكم ضعيفة، ترتجف من العدو الغاشم بعد ان كنتم العكس. كلما جاءتكم ضربة احنيتم رؤوسكم استعدادا للضربة القادمة.

يا عرب انتبهوا لما حل بكم وتوحدوا واقطعوا دابر المرض الذي قضى على اجزاء من وطنكم وتناسوا الاحقاد واعلنوا الجهاد في سبيل الله لتحرير اراضيكم المغتصبة.

ام احسان / أنقرة

• تحية وثناء •

تحية ايمان واجلال ووسام حق الى رواد ومحرري مجلة المجتمع المجلة الاسلامية المجلة التي كنت اسمع عنها من سنين عديدة ولم يوفقني الله في متابعتها وقراءتها الا قبل شهور في المملكة العربية السعودية. وبعد مطالعتي لعددين متتاليين اصبحت الآن اتابعها اسبوعيا وبتوفيق من الله سوف استمر على هذا النهج ان شاء الله اتعرفون لماذا؟

والشيء الملفت للنظر في هذه المجلة عن دونها تناولها لقضايا الساعة الحساسة التي تخص العالم الاسلامي دون تمييز والاهتمام بالشئون الاسلامية في جميع انحاء العالم.

عثمان مهدي عثمان / السودان

• مكتبات خالية! •

قديما ومع عدم وجود مكتبات عامة فاخرة وانيقة وممتلئة بالكتب والمصادر الا ان طلاب العلم اقبلوا على القراءة وطلب العلم وتحملوا في سبيل ذلك الصبر والتعب والسفر الطويل. اما اليوم ومع وجود المكتبات العامة في كل حي ومنطقة ومع توفر الكتاب بسهولة بين ايدينا الا اننا لا نقرأ ولا نتعلم مما يؤكد صدق قول اعدائنا فينا.

«عرب اليوم لا يقرأون»!!

القارىء علي ظبية

• دعاة الشر في ديار الغربة •

من الظواهر المؤسفة التي يصادفها الطالب في دنيا الغربة منذ وصوله الى بلد اوروبي للدراسة التفاف الشباب الفاشل حوله لاقناعه بضرورة السكن لدى عائلة او التعرف على فتاة لان من شأن ذلك — حسب زعمهم — ان يسهل على الطالب اتقان اللغة واستيعاب العلوم! الى هؤلاء الطلبة الاغرار اقول: احذروا دعاة الشر هؤلاء واهتموا بدراستكم فبالجد والصبر وقوة الايمان بالله تحققون الآمال.

طالب مغترب / باريس

• لبنان •

من الذي حول حدائقي الغناء الى صحراء!؟
ما الذي حول شلالات المياه الى دماء!؟
من الذي فرق اهلي وجعلهم غرباء!؟
من الذي بدل السلام الى حرب شعواء!؟
من الذي بدل افراحي الى مآتم وبكاء!؟
من الذي غرس في ارضي البغضاء والشحناء بدل اشجار الزيتون والكروم الخضراء!؟
من الذي بدل تغريد الطيور وهديل الحمام الى قذائف تدكني صبحا ومساء!؟
كنت مصيفا يؤمني الناس من جميع الارجاء.. فاصبحت خرابا جسما ممزقا اشلاء...
هذا هو حال من لا يتبع منهج رب السماء..
ترك اهلي شريعة الرحمن واتبعوا شرع الغرباء..
فاجعلوني عبرة يسطرها التاريخ لكم بمداد من دماء..

نجوى م أ
جدة

نحن نجيب

• القارىء حسن عبدالعزيز — طالب مقيم في المانيا الغربية كتب يسأل:

قرأت مؤخرا خبرا مفاده ان اتصالات سرية تجري بين روسيا واسرائيل لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وسؤالي هو لماذا هذا الغموض الذي يكتنف العلاقات بين الكتلة الشرقية بزعامة روسيا والكيان الصهيوني؟ وهل هو خطة مدبرة؟ ارجو ايضاح ذلك.

— المجتمع: الحقيقة يا اخ حسن ان دول

الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي اشد تحمسا للدولة الصهيونية من الدول الغربية والغموض الذي يكتنف العلاقات بين الكتلة الشرقية والكيان الصهيوني انما هو خطة مدبرة لان فيه فائدة للصهيونية لا يمكن تحقيقها فيما لو كانت العلاقات جيدة بين الطرفين وكدليل على ما نقول نقدم اليك تصريحا لنائب رئيس الوزارة الاسرائيلية (ايغال آلون) نشرته جريدة «كول هاعام» في ١٣ نوفمبر ١٩٦٤ يقول التصريح:

«هل تظنون ان ازدياد التبادل السياحي والثقافي والعلمي بيننا وبين الاتحاد السوفياتي هو مجرد لعبة اطفال؟.. انه جزء من سياسة متقنة تخدم مصلحتنا ومصلحة السوفيات ومصلحة التصفية للمسألة العربية المعادية لاسرائيل. ان سياسة اسرائيل الرسمية تفرض عليها اتخاذ الموقف الغامض الذي تتخذه الآن بالنسبة للاتحاد السوفياتي، وموسكو تعلم علم اليقين اسباب هذا الموقف وتقدره وان اضطرت بين حين وآخر ان تظهر لونا من التصريح المنتقد لسياسة اسرائيل لترضية العرب، وطالما ان العرب منساقون في بطانة السوفيات فنحن مطمئنون الى ذلك، ففيه نفع عظيم لنا ولسلامة اسرائيل.. انا مع كل الوسائل لتعزيز العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية من غير ضجيج، يثير مخاوف العرب، ويعرض مواقف زعماء الاشتراكية العربية المتعاونين مع الاتحاد السوفياتي الى نقمة العصبية العربية الرجعية والدينية...»

رسالة قارئ

لماذا هذا الطلب ؟

ان الناظر المتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه يدرك ان المنهج الاسلامي القويم شرع للمسلمين الاستغفار بعد اجل الطاعات، مثال على ذلك:

ما ورد في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا».

وورد في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: «من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

وعن أبي برزة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة (في آخر الأمر) اذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك».

وما تقدم يجعلنا نطرح سؤالا: ما حكمة الاستغفار؟

١ ـ تربية العبد على أهمية الاستغفار لسد النقص في الطاعات ومحو الذنوب

٢ ـ تربية المسلم على أن حاجته لله دائمة لا تنقطع لمجرد قيامه بالطاعات بل يتوجه له بطلب الاستغفار.

٣ ـ ان التقصير والذنب صفتان ملازمتان للانسان والله فتح باب الاستغفار والتوبة كفارة لذلك وأثر هذه الحكمة على نفسية العبد.

٤ ـ تربية العبد بأن له ربا يغفر الذنوب جميعا حينما يطلب منه ذلك «من يستغفرني فأغفر له» الحديث.

٥ ـ تربية العبد على أن العفو والصفح اسلوب علاجي للنفوس البشرية فليتخذوه طريقاً ومنهجاً في حياتهم قال تعالى: «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم» الآية ٢٢ من سورة النور. أي لا يقصر ولا يحلف هؤلاء الا يأتوا الفقراء من أموالهم لذنب جنوه بل ليعفوا وليصفحوا وقد أراد الله تعالى أن يحفز السامع الى ملازمة الصفح والعفو بقوله «ألا تحبون ان يغفر الله لكم». أي حيث انكم تحبون الغفران وتطلبونه من الديان، فلم لا تغفرون للاخوان وتصفحون عما كان ؟!!

٦ ـ تربية العبد على أن الذي يعطي هو الذي يغفر ويتجاوز وهذا من المثل العليا التي لا يمكن أن يصل اليها الانسان، الا بعد تربية وتوفيق رباني ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى يمنحنا المال ثم يقترضه منا ليرده علينا اضعافاً مضاعفة، ويجعل ذلك سبباً للغفران قال تعالى: «ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم» الآية ١٧ من سورة التغابن.

وقال تعالى: «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور»

فعلى المسلمين ان يستغفروا ربهم دائما ولا ينقطعون الا عند الموت.

سلمان سعيد

ردود قصيرة

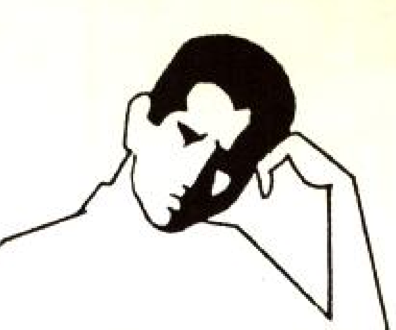
- **الاخ محمود السفاريني / الاردن**

نشكرك على همتك ونشاطك والاسئلة الفقهية وصلتنا وستنشر في وقت لاحق ان شاء الله وجزاك الله خيرا.

- **الاخ م ف / موريتانيا**

شكرا على مقترحاتكم الطيبة ونأمل ان نتعرض في اعداد قادمة لاوضاع المسلمين في موريتانيا.


سبيس ترونيك
الساعة الاسلامية
الأولى في العالم
SPACETRONIC
ALLAHU
AKBAR
SET
MODE
CURSOR
UNLOCK
SELECT
لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة
بالكامل ١٠٠٪ لتعطيك التاريخ
بالهجري والميلادي ..
تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه
القبلة في مدينتك وفي معظم
مدن العالم التي تسافر إليها :-
مكة المكرمة - المدينة المنورة
القاهرة - الخرطوم - الكويت - الخ
تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور
لفظ الجلالة (الله) على الشاشة
وكذلك اسم الصلاة التي حانت
خير هدية من الأراضي المقدسة
SATURDAY
7:00
SPACETRONIC
ALLAHU
AKBAR
والآن ..
خلال أسفارك لن تضيع منك
صلاة - ستعرف إتجاه القبلة
حيث تقيم والموقع الجغرافي
والتوقيت المحلي ..
سبيس ترونيك
رفيق المسلم في حله وترحاله



تأملات تاريخية

أشقى الناس من شقيت به رعيته

كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ـ رضي الله عنهما ـ يقول: «اما بعد فان للناس نفرة من سلطانهم، فأعوذ بالله ان تدركني واياك. فأقم الحدود ولو ساعة في النهار، واذا حضر أمران: احدهما لله، والاخر للدنيا، فآثر نصيبك من الله، فان الدنيا تنفد، والآخرة تبقى.

وأخِف الفساق، واجعلهم يدا يدا ورجلا رجلا. عُد مريض المسلمين، واحضر جنائزهم، وافتح بابك، وباشر امورهم بنفسك، فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اثقلهم حملا.

وقد بلغني انه نشأ لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك، ومطعمك ومركبك، ليس للمسلمين مثلها فاياك ـ يا عبدالله ـ ان تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصب فلم يكن لها هم الا التسمن، وانما حتفها في السّمن. واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته، واشقى الناس من شقيت به رعيته».

ترى اي انسان يلي امر المسلمين لا يحتاج الى هذه الوصايا؟؟ واية عدالة تلك التي يريد عمر ان يحققها في حياة المسلمين؟! وماذا تطلب هذه الوصايا ممن يتحملون عبء المسئولية؟ ليس الحاكم في نظر عمر من طينة اخرى تختلف عن طينة المحكومين ولكنه اثقل منهم حملا، وليس الحكم مجالا للتمايز عن الاخرين باتخاذ ما لا يستطيعون اتخاذه.

ان الحاكم محط النظر، وموضع الاسوة فان زاغ زاغت الرعية، وان استقام استقامت.

وليس اشقى للرعية من ان تُحكم بغير كتاب ربها، وان يُطبق عليها غير ما تعتقد به وتدين.

ولكم شقيت رعايا وزاغت لان الذين تولوا امرها كانوا اشقياء وزائفين.. فماذا جلب المالكون: اتاتورك ورضا بهلوي وانور خوجة لرعاياهم الا الشقاء؟!

وماذا يفعل الذين نهجوا نهجهم، وساروا على خط انحرافهم وبابراك كارمل وامثاله في عالمنا الاسلامي منا ببعيد؟!!



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع — التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . — الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

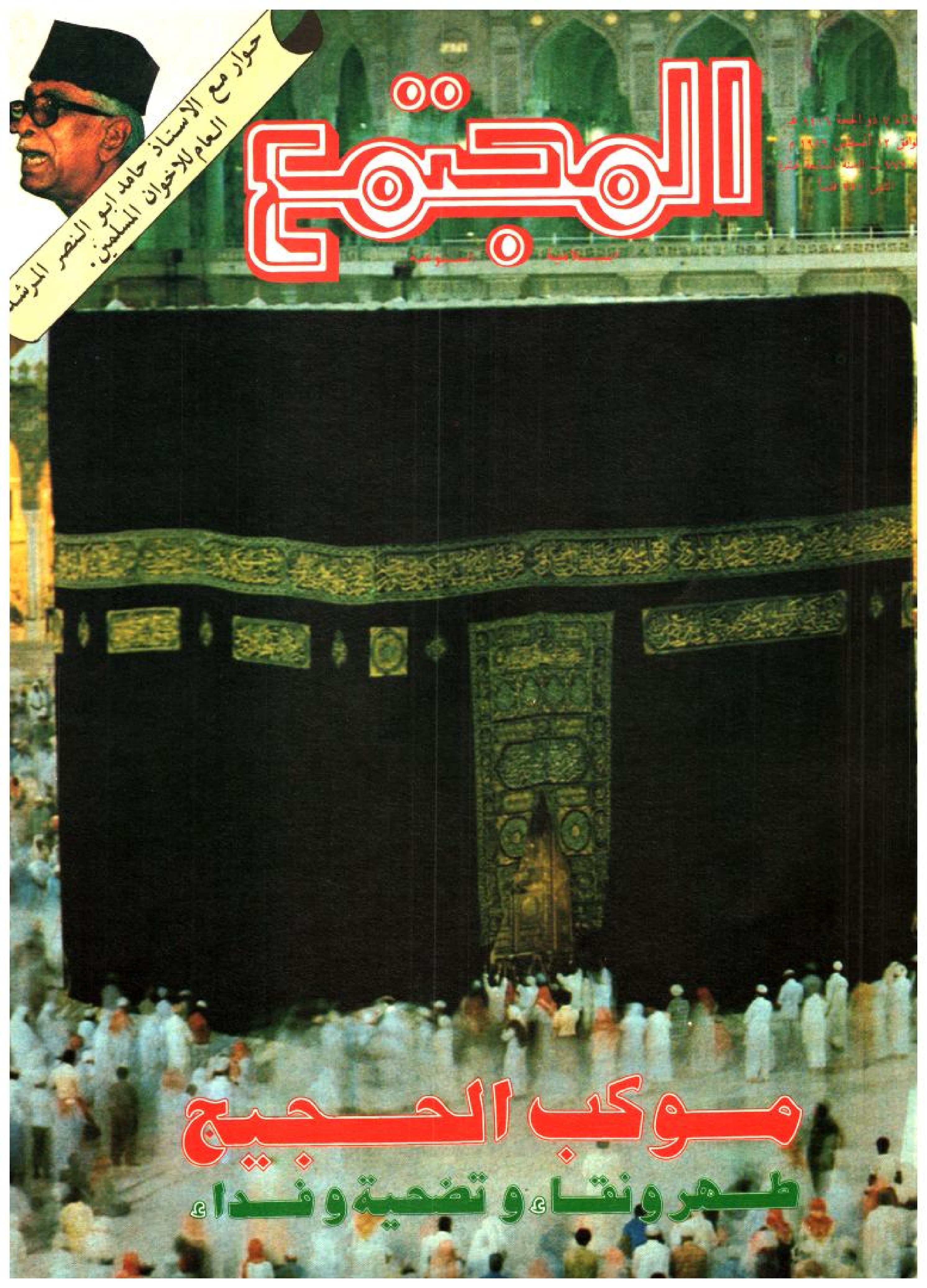
....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



المجتمع
حوار مع الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.
موكب الحجيج
طهر ونقاء وتضحية وفداء

التاريخ

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ
ـ الموافق ١٢ أغسطس ١٩٨٦م
ـ العدد ٧٧٩ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

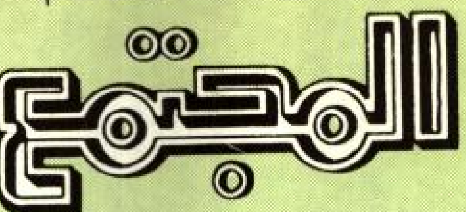
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

السلام حديث خرافة

الذين يبحثون عن سلام ـ اي سلام ـ مع اليهود يسعون الى تحقيق مستحيل غير قابل للتحقيق على اي وجه من الوجوه ذلك لان مشكلة بني اسرائيل معناها مشكلة خرافة من خرافات الاساطير التي تكاد ان تتحقق هذه الايام وهي اقامة مملكة صهيون.

متى عاش اليهود مع انفسهم او مع غيرهم في سلام؟

إقرأوا تاريخ بني اسرائيل وتاريخ مملكة صهيون في الماضي وادرسوا امر السلام في تلك المملكة العجيبة وقولوا لنا مع من عاش هؤلاء في سلام ووئام؟ أمع العرب في جزيرة العرب؟ أم مع العراقيين في العراق؟ أم مع المصريين في مصر؟ أم مع الفلسطينيين في فلسطين؟ أم مع بني العمومة من القبائل والأسباط؟

تاريخ اليهود تاريخ اسود فهو سلسلة لا تنتهي من الفتنة والضغائن وخلق العصبيات واثارة الحروب بين الاقربين والابعدين فهم قوم لم يرعوا اي جامعة جمعتهم لا في يعقوب ولا في ابراهيم عليهما السلام فكيف نطمع في جامعة تجمعهم معنا في سام بني نوح فضلا عن اسماعيل بن ابراهيم؟ كيف يؤمن جانب قوم قتلوا انبياءهم وتلكأوا في ذبح بقرة؟

ليس المطلوب من العرب ان يعيشوا مع يهود في سلام ولكن المطلوب من الطالبين هذا المطلب المستحيل ان ينظروا الى الماضي والحاضر ليعلموا انه لا سلام مع هؤلاء للعرب ولا للعالم الا بابطال خرافة السيطرة على العالم وهم بنسبة واحد الى الف لسكان العالم المعمور.

الحديث عن السلام حديث خرافة يا ام عمرو!

الافتتاحية



تلبية لنداء الرحمن على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات» سورة الحج الآية (٢٦، ٢٧) يلتئم بعد ايام شمل ضيوف الرحمن في عرفات، ويلتقون عند البيت الحرام، الذي رفع قواعده سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام في مؤتمر عالمي سنوي لا مثيل له الا في ديار المسلمين.. مؤتمر راسخ الجذور في اعماق التاريخ... مؤتمر يضم في حناياه مختلف الاجناس والالوان... فيه الابيض والاسود والغني والفقير والعربي والاعجمي والحاكم والمحكوم... مؤتمر تسقط فيه كل الفوارق الطبقية والاجتماعية وتنصهر في بوتقته كل المبادىء والافكار والشعارات الوضعية فلا تسمع الا شعارا واحدا تلهج به الالسنة وتطرب له القلوب «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك».

- انها وحدة الأمة المسلمة كما يريدها الله في ابهى صورها واسمى معانيها..
- وحدة في التوجه..
- وحدة في الغاية..
- وحدة في الاعتقاد..
- وحدة في الهدف..
- وحدة في المصير..
- وحدة في الآمال والآلام..

وحدة وصفها الله تعالى في كتابه الكريم: «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين



قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم» (الحج ــ ٦٣).

يا حجاج بيت الله الحرام

ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها.

اذكروا وانتم تعيشون هذه الايام الخالدة من عمر الزمن نبيكم الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم يوم وقف وقفتكم في عرفات في حجة البلاغ يلقي اسمى خطاب في الوجود واخلد حديث على صفحات الدهر واظهر دستور عرفه التاريخ يرسم للبشرية فيه طريق خلاصها وسبيل مجدها ودروب سعادتها ويختتم خطابه هذا طالبا من المسلمين السمع والطاعة والتنفيذ العملي حتى لا يتعرضون للشقاء والتعاسة.

«يا ايها الناس اسمعوا قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بيناً كتاب الله وسنة نبيه».

يا حجاج بيت الله الحرام

اذكروا وانتم تقفون على ذرى الجبل الاشم الشامخ وتطوفون بالبيت العتيق ان كتائب الايمان من السلف الصالح يوم طبقت نهج ربها والتزمت قول نبيها انطلقت من عرفات ومن البيت الحرام لا تخيفها رعود اعدائها ولا تغريها مطامع دنياها لتنشر في الدنيا كلها العدل والسلام والامن والرخاء ولتقضي والى الابد على كل معاقل الظلم والفساد والطغيان.

يا حجاج بيت الله الحرام

اذكروا في طوافكم حول الكعبة المشرفة قوله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» الاسراء (١) واذكروا ان المسجد الاقصى مسرى رسول الله وملتقى الانبياء ومنطلق الرسول الى السماء وقبلة المسلمين الاولى هو اليوم اسير مهشم تحيط به الحفائر وتدبر له المكائد من كل جانب لتعمل على تدميره وهدمه ليقام على انقاضه كنيس الشر، والمسلمون في شتات من امرهم لا تجمعهم كلمة ولا يوحدهم خطر ولا يفيئون الى عقيدتهم كأنما اخذت عقولهم واقفلت قلوبهم فهانوا على انفسهم وهانوا على الناس.

يا حجاج بيت الله الحرام

ان الذكريات مشاعل على طريق التاريخ تبعث الاشياء الكبيرة من اعماق الماضي الى الواقع القائم لتكون مبعث الرجاء ومنشط الهمم ودافع العزمة وانه والله لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فاجعلوا من حجكم الذي اكرمكم الله به وطهركم فيه من ذنوبكم بداية طيبة تطبقون فيها شريعة الله على انفسكم وعلى اسركم وعلى من تعرفون وبذلك تكونون قد وضعتم انفسكم في الطريق السليم ومهدتم السبيل لمجتمع اسلامي فاضل تحكمه قيم السماء ووضعتم اللبنات الاولى والأساسية لقيام وحدة اسلامية حقيقية تكون منطلقا لرد عدوان الخصوم وتحرير المسجد الاقصى من رجس الغاصبين.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» التوبة (١٠٤).



هوامش

● اعلن وكيل ديوان الموظفين المساعد للشؤون القانونية الشيخ محمد السلمان الصباح بأن مجلس الخدمة المدنية قد انتهى من بحث موضوع انشاء مكاتب لخدمة المواطنين في جميع وزارات ودوائر الدولة.

* * *

● أعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ــ العضو المنتدب ــ احمد حمد المشاري ان احصائيات شهر يونيو الماضي تشير الى ارتفاع في عدد المسافرين على متن الكويتية مقارنة بنتائج يونيو ١٩٨٥م. حيث ارتفعت حركة المؤسسة في منطقة الخليج بنسبة ٣٥٫٥٪ وفي قطاعي الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنسبة ٢٫٧٪.

* * *

● صرح مدير عام الشركة الكويتية للتموين السيد طارق البراك بأن الشركة حريصة على توفير مخزون استراتيجي يكفي لمدة لا تقل عن ستة اشهر كحد أدنى.

* * *

● زار الكويت مؤخراً وفد من الهيئة الاسلامية بمدينة شوانج داو في الصين الشعبية بهدف الاطلاع على العمل الاسلامي في الكويت وتوقيع عقد بناء مسجدين للهيئة الاسلامية هناك والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

* * *

● أمير البلاد : دعم ديوان المحاسبة ضروري لصون المال العام



قال وكيل ديوان المحاسبة يوسف صالح العثمان بأن صاحب السمو أمير البلاد قد أكد له ضرورة واهمية التركيز على خلق القناعة الكاملة لدى الجهات الخاضعة لرقابة الديوان بأن ممارسته لعمله الرقابي انما تستهدف تحقيق المصلحة العامة في صون المال العام واستخدامه الاستخدام الاقتصادي الصحيح الذي يخدم اهداف التنمية وتعاون الديوان مع تلك الجهات في سبيل تنظيم الاعمال المالية والمحاسبية لديها ووضع الحلول المناسبة بما لا يتعارض مع القوانين واللوائح والتعليمات للوصول الى الاهداف المتوخاة من الاتفاق العام.

واضاف ان اهتمام القيادة العليا بالبلاد وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد المفدى بأهمية الرقابة المالية يأتي تجسيدا لما نص عليه الدستور الكويتي صراحة من انشاء ديوان للمراقبة المالية يكفل القانون استقلاله وذلك ايمانا بأن المال العام هو عصب الدولة وعماد نهضتها ويجب أن يحاط بسياج من الحماية لضمان جبايته كاملا دون نقص او تقصير وانفاقه بما يدعم المجتمع و يعود عليه بالنفع دون اسراف أو تقتير.

* * *

● وزير التخطيط : لا بد لكل وزارات الدولة من تبني الفكر التخطيطي

حدد وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي سياسته القادمة من خلال ادخال الفكر التخطيطي في اذهان موظفي وزارة التخطيط اولا على أن تكون وزارة التخطيط نموذجا لبقية الوزارات في تبني الاسلوب التخطيطي في اعمالها.

وقال : بأنه كوزير جديد لا بد ان يأخذ فترة كافية في تقييم كوادره المتوفرة على حسب عطائها وكفاءتها سواء من الناحية العقلية او الادارية.

وحول ارتباط الخطة الخمسية الحالية بالايرادات النفطية المتوقعة عند اعدادها قال وزير التخطيط : بأن الاحتياطيات المالية الاخرى للكويت سوف تجنبها اي هزات غير متوقعة وانه في حالة استمرار انخفاض اسعار النفط فسوف يتم السعي الى تعديل الخطة الخمسية من خلال تقليص بعض اوجه الانفاق التي تضمنتها.

واشار وزير التخطيط الى ضرورة تقييم وجود الكويت في بعض المنظمات الدولية وربط مشاركة الكويت فيها من خلال مردودها عليها على ان تقلص المشاركة في تلك المنظمات التي يتضح عدم فعاليتها لما تتضمنه العضوية فيها من مصروفات تتحملها ميزانية الدولة واعلن وزير التخطيط في حديثه عن مجموعة من الاهتمامات الخاصة التي يتبناها في سبيل الارتقاء بعمل هيئة المعلومات المدنية وربط وزارة التخطيط بتعاون زرع الوعي التخطيطي في صفوف الناشئة.

* * *

● وزير الكهرباء : نحتاج الى بناء محطة كل ست سنوات اذا استمر معدل الاستهلاك الحالي

حذر وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي بأن نمط الاستهلاك الحالي للطاقة اذا استمر على ما هو عليه الآن دون ترشيد الاستهلاك فان البلاد ستحتاج الى بناء محطة كل ٦ سنوات.

وذكر الوزير بأن معدل استهلاك دول المنطقة يفوق معدل استهلاك بقية دول العالم بأضعاف مضاعفة والسبب يرجع الى رخص التيار عندنا وتعدد استهلاكاته للفرد والتبذير فيه.

وأكد ان هناك ٢٣ مشروعا للوزارة ستفتح حتى

نهاية العام الحالي.

وبين الوزير ان التعرفة الموحدة لم تجمد وانما تقوم الوزارة بالتعاون مع اللجنة المالية بمزيد من الدراسة بغية عرضها على مجلس الوزراء خلال شهر ديسمبر المقبل للبت فيها.

* * *

• انفجار بمكاتب الكويتية والسعودية في نيودلهي

تسبب انفجار قنبلة في الحاق اضرار بمكاتب لشركة الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية السعودية وبنك اميركا بوسط نيودلهي يوم الاربعاء الماضي.

وصرح مصدر مسؤول ان القنبلة انفجرت في الدور الارضي من بناية تتألف من عدة طوابق تضم مكاتب للمؤسسات الثلاث.

واضاف ان مكاتب «الكويتية» و «السعودية» تقع في الدور الارضي حيث انفجرت القنبلة بينما تقع مكاتب بنك اميركا في الدور الاول فوق مكان انفجار القنبلة مباشرة. وقال ان الانفجار حدث بينما كانت المكاتب مغلقة.

وصرح خبير المتفجرات بأن القنبلة كانت ذات قوة كبيرة ويعتقد بأنها من الديناميت. وسمع صوت الانفجار من على بعد كيلومترين.

• مدير مشروع كافل اليتيم: المشروع يكفل ٩٥٠٠ يتيم



أفاد مدير مشروع كافل اليتيم السيد عبدالعزيز الياسين بأن المشروع يخدم الايتام في ٢١ دولة وتختلف تكلفة رعاية اليتيم في كل دولة عن الاخرى واكد ان المشروع على أتم الاستعداد لتلقي التبرعات من خارج وداخل الكويت وأي مبلغ مهما كان صغيرا أو كبيرا..

وقال عبدالعزيز البزيع الياسين بأن بيت الزكاة يقوم بتزويد كل متبرع باستمارة موضح فيها اسماء الدول وكافة المعلومات المتعلقة بالايتام وصور شخصية عنهم وكذلك عناوين الايتام لكي يطلع عليها اصحاب الشأن والاطمئنان على سير حالة اليتيم بعد تلقيه المساعدة الشهرية.

وقد وصل عدد الايتام الى اكثر من ٩٥٠٠ يتيم، اما عدد المشتركين فقد بلغ ٥٠٠٠ مشترك من داخل وخارج الكويت منذ ان تم البدء في المشروع في ١٩٨٣/١٠/١٥.

والمبالغ المتوفرة تقدر باكثر من مليوني دينار كويتي حصلت من الخمسة الاف كافل.

والمشروع على اتم الاستعداد لتلقي التبرعات من داخل وخارج الكويت وبالنسبة للمتبرعين من خارج الكويت فانه بامكانهم ارسال معوناتهم بالبريد المسجل حيث يقوم المشروع بتزويد اصحاب الشأن بالاستمارة المعدة لذلك.

* * *

• نداء من مسؤول

صرح مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز الشملان لمجلة «الداخلية» التي تصدرها وزارة الداخلية في حديث عن محافظة حولي من الناحية الامنية ان نصف سكان الكويت يعيشون بمناطق المحافظة... وتنبع بذلك الخطة الامنية بالمحافظة من طبيعة تركيبتها السكانية.. كما قال العقيد الشملان ان هناك تنسيقا امنيا مستمرا مع المحافظات الاخرى.

واشار الى ان ابرز جرائم المحافظة تتركز في تصنيع الخمور والسرقات.

واكد مدير امن المحافظة ان افلام السينما والمسلسلات وخاصة ما يتعلق منها بجرائم السرقات والتزوير والتخطيط والتنفيذ لعمليات النهب والقتل تؤثر الى حد ما في بعض الشباب والصبية الذين يكون لديهم استعداد للميول الانحرافية ويعيشون في جو يسوده ضعف الرقابة الاسرية والفراغ الذي يعيشونه مما قد يدفعهم الى التحرش بالآخرين وقد يلجأون الى الاعتداء على اموال وممتلكات الغير.

• الحمد: الاولوية لمشاريع الانماء الاجتماعي

قال رئيس مجلس الادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي السيد عبداللطيف الحمد ان الصندوق اولى منذ مطلع عام ١٩٧٦ اهتماما متزايدا لمشروعات الانماء الاجتماعي بحيث شملت عدة مجالات ذات علاقة من بينها التعليم والتثقيف التربوي وتربية النشء وغيرها.

واضاف السيد الحمد ان الصندوق رأى اهمية الاستعانة بوسائل الاتصال الجماهيري كأحد السبل الفعالة في المساهمة لتحقيق اهدافه في مجال التنمية الاجتماعية بالوطن العربي لذلك فقد تم التعاون بين الصندوق مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي لاعداد مجموعة برامج تلفزيونية تعليمية بدأت بمشروع البرنامج التليفزيوني التعليمي ــ افتح يا سمسم ــ الذي حقق نجاحاً كبيراً على مستوى الوطن العربي وتم عرضه في ١٦ بلدا عربياً.

وذكر ان الصندوق تعاون ايضا مع المؤسسة في اعداد وانتاج مجموعة برامج تليفزيونية اخرى لتوجيه وارشاد الاباء حول السبل السوية لتربية الابناء

قال بعضهم

«بنوك الجراد»

قال لي بعضهم «بعد ان اشترت حاجتها من احد المحلات الكبيرة في لندن، فتحت السيدة الخليجية محفظتها المملوءة بالجنيهات وقالت للبائعة بسذاجة خذي ثمن الحاجات» انتهى.

قد يظن البعض ان في هذه القصة شيئا من المبالغة، ولكن الذين عاشوا في بلاد الغرب مدة طويلة يعلمون ان هذه القصة لا تقارن بمثيلاتها من القصص التي هي اقرب للخيال، مما يحدث من مآسي من قبل المصطافين من العرب وخاصة من منطقة الخليج حيث يستغل النصابون وشبكات الاحتيال هذه الطيبة، او هذه السذاجة، او تلك المباهاة والحماقة ليثروا من وراء هؤلاء. ويحصلوا على ملايين الجنيهات انهم يعتقدون ان في بيت كل منا بئرا من النفط، فكيف اذا اكد احدنا هذا الظن ببعض التصرفات غير المسؤولة كأن يعطي لسائق التاكسي بعد ان يوصله «بخشيش» يصل الى عشرة جنيهات او اكثر، او ان بعضهن ترفض ان تأخذ المتبقي من اموالها عند الشراء. وتريد ان توصل قاعدة «خل الباقي علشانك» في بلاد الغرب، ان هذه السيدة وغيرها يظنون انهم يكسبون احترام الاجانب بذلك، وما دروا ان هذا يزيدهم احتقارا باعين الغربيين، فهل نعي ذلك، ونحفظ اموالنا، ولا نبذرها في مصرف الجراد.

عبدالحميد البلالي

• وزير الدولة للشؤون البلدية: تطوير القوانين بما يخدم المواطنين




اكد وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم ان البلدية لن تتساهل مع الشركات التي تتأخر في تسليم المشاريع المكلفة بانجازها وسوف نطبق اشد العقوبات بحقها.

وقال: ان للتأخير ظروفاً معينة ولكل مشروع ظروفه الخاصة ونحن نحاول قدر المستطاع منع التأخير في اعمالنا وان تكون برامجنا ضمن المدة المحددة. وأضاف الوزير ولكن اذا كان هناك اي تأخير من قبل بعض الشركات وخارج عن نطاق العقد فان ذلك سنعالجه ضمن شروط العقد.

وحول قضايا التثمين قال الغنيم: ان قضايا التثمين متعددة وهناك مشاكل اخرى مثل الاستملاكات ورخص البناء ورخص المحلات وكلها قيد الدراسة والبلدية جادة في حل كل العقبات واذا وجدنا ان بعض القوانين تتعارض مع مصالح المواطنين فسنعمل على تعديلها وتغييرها بالاتفاق مع كل الاطراف المسؤولة خاصة ان بعض القوانين وضعت منذ فترة طويلة، وفي ظروف تختلف عن الاوضاع الحالية وقد تبدلت الظروف ولا بد من التطوير والتحديث بما يخدم المواطنين.

* * *

• وزير النفط: تضحيات الكويت وراء نجاح مؤتمر اوبك

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي في مؤتمر صحفي عقده اثر عودته الى البلاد مساء الاربعاء الماضي قادما من جنيف بعد ان شارك في الاجتماع الطارىء لوزراء «اوبيك» بأن النتيجة الناجحة التي توصل اليها وزراء نفط دول اوبيك لم يكن يمكن الوصول اليها لولا التضحية الكبيرة التي قامت بها الكويت بناء على توجيهات من صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والبيان الذي صدر عن الحكومة والذي على اساسه قبلت الكويت بالتضحية بحوالي ٤٥ بالمائة من انتاجها اليومي خلال الشهرين المقبلين.

وقال ان من اهم الشروط التي وضعتها الكويت للقيام بهذه التضحية المتمثلة في تخفيض هذه النسبة من انتاجها النفطي هو التزام جميع الدول الاعضاء بالحصص المخصصة لها التزاماً جدياً لا يقبل فيه المخالفة بأي مقدار مهما صغر من الانتاج على الاطلاق.

وأوضح الشيخ علي الخليفة ان منظمة اوبيك تبنت الشروط الكويتية ووضعتها ضمن القرار الذي صدر عنها بحيث تنطبق على جميع الدول الاعضاء. واضاف وزير النفط «ان ما نتمناه ان تستطيع دول اوبيك العودة بمستويات انتاجها الى مستوى حصتها العادلة في السوق النفطي بعد شهر اكتوبر المقبل».

ونفى الشيخ علي الخليفة ان يكون لانخفاض مستوى انتاج الكويت اي تأثير سلبي على الوضع الاقتصادي الكويتي وقال «اذا كان هناك تأثير سيترتب على تخفيض الانتاج فاتمنى ان يكون تأثيرا ايجابيا لانه من المتوقع ان تتحسن الاسعار ان لم يكن بنفس نسبة التخفيض فربما اكثر».

* * *

• الحنيف: تخفيض قيمة ايجارات المباني المستأجرة من الحكومة

قال وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف ان النظام الذي تتعامل بموجبه الوزارة مع اصحاب العقارات التي يتطلب الامر استئجارها منهم لشغلها من قبل الجهات الحكومية او اسكان الموظفين يتم على اساس الاسعار السائدة في السوق حاليا وعن طريق الاعلان عن حاجة الدولة لمثل هذه العيون والعروض التي يتقدم بها اصحاب العقارات.

واشار الحنيف في رده على اسئلة الصحفيين الى أن التخفيض في اسعار بعض العقارات والذي تحدد بنسبة ٢٥٪ عن اسعارها السابقة قد شمل تلك التي تم التعاقد على استئجارها ولكنها ظلت غير مستغلة .

واكد ان الخطوة الجديدة التي تمت بشأن عدم استئجار اكثر من عقار واحد من كل مالك جاءت بغية توسيع رقعة الاشخاص الذين تتعامل معهم الوزارة في هذا المجال لكنه اشار الى أن لدى ادارة املاك الدولة واسكان الموظفين تعليمات بالتعاقد مع المالك على اكثر من عقار اذا ما تطلب الامر الحصول على اكثر من عين واحدة في مناطق معينة ولم يتوفر البديل وبالتالي فان قرار منع الاستئجار مرتين من المالك الواحد غير نهائي وغير بات .

* * *

• تطوير الخدمات الدينية من خلال الخطة الخمسية للدولة

شملت اهداف الخطة الانمائية الخمسية لتنمية وتطوير قطاع الخدمات الدينية اربعة عشر هدفا هي :

١ ــ ترسيخ وتعميق القيم الروحية والمبادىء الاخلاقية للعقيدة الاسلامية .

٢ ــ التأكيد على الدور الذي يمكن ان يقوم به المسجد باعتباره مركز اشعاع في المجتمع والاهتمام برسالته التربوية والثقافية والاجتماعية .

٣ ــ احياء التراث الاسلامي ونشره عن طريق انشاء مركز متخصص في هذا المجال والتوسع في اصدار ونشر الكتيبات الاسلامية المتخصصة وترجمتها الى بعض اللغات الاجنبية .

٤ ــ زيادة الاهتمام بالشؤون الفقهية والفتاوى التي تمس قضايا المسلمين والعمل على نشرها وتوعية المواطنين المقيمين باحكامها .

٥ ــ الاهتمام بتنمية وتطوير دور ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ومعهد الدراسات الاسلامية لكي تؤدي رسالتها على خير وجه وكذلك تنمية وتطوير المكتبات الاسلامية .

٦ ــ العمل على تحقيق التوازن بين النمو المستقبلي للسكان وعدد المساجد في كل منطقة جغرافية لضمان عدالة توزيع الخدمة على مختلف المناطق والمحافظات بما يتكافأ مع الكثافة السكانية في كل منها .

٧ ــ تحقيق التنسيق والتكامل بين انشطة بيت الزكاة والجهات الحكومية والاهلية في مجال الخدمات والمساعدات الاجتماعية للفئات المحتاجة بما يضمن وصول المساعدات الى كل المستحقين دون تكرار او اهدار .

٨ ــ تنمية واستثمار ايرادات الاوقاف وتشجيع المسلمين وحثهم على تخصيص المزيد من الاوقاف لاعمال البر والخير .

٩ ــ توعية المواطنين باهمية فريضة الزكاة ومالها من آثار اقتصادية واجتماعية على حياة المجتمع .

١٠ ــ توفير وتطوير وتنظيم الخدمات المقدمة للحجيج والمعتمرين .

١١ ــ الاهتمام بتنمية القوى العاملة بأجهزة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبيت الزكاة وزيادة الاهتمام باستخدام العناصر الوطنية ورفع كفاءتهم عن طريق التدريب .

١٢ ــ تنمية العلاقات الاسلامية الخارجية بالتنسيق مع وزارة الخارجية وبيت الزكاة والتوسع في ارسال المبعوثين وفي تقديم المنح الدراسية للطلبة المسلمين .

١٣ ــ ايجاد وتنمية موارد مالية ذاتية لبيت الزكاة وتنظيم جمع الاموال للاعمال الخيرية وترشيد صرفها .

١٤ ــ تحقيق الاهداف الكمية لخطة تنمية قطاع الاوقاف والشؤون الدينية التي تستهدف رفع مستوى هذه الخدمات .

* * *

• الروضان: اقبال كبير على شقق الصوابر

ذكر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان في حديث للزميلة «القبس» ان النية موجودة لاستحداث مكتب يتبع الوزير مباشرة يكون من اهم اختصاصاته دراسة مشاكل وهموم المواطن والرأي القانوني المناسب لها .

وعن مدة تقديم الطلب وبدء الحصول على السكن الملائم قال انها انخفضت عن السابق واصبح معدلها ثماني سنوات .

كلمة في الوجه

الجهاد فرض عين

قدمت للأستاذ محمد ، وهو ناظر احدى ثانويات الكويت ، ورقة الاستقطاع الشهري ، وتركت له أن يحدد أي مبلغ يشاء يستقطع من مرتبه الشهري لصالح القضية الافغانية .

نظر الي وقد بدت علامات الارتياح في وجهه .. ثم قال : لقد كفيتني مؤونة كبيرة جزاك الله خيرا .. وأضاف : كنت أدفع بصورة متقطعة لصالح المسلمين في افغانستان .. ولكن الوقت كان يمضي طويلا قبل أن اتجه الى بيت التمويل الكويتي مرة ثانية لأدفع مبلغاً جديداً . والسبب كثرة المشاغل ، والنفس التي تؤجل : «غداً وبعد غد» حتى أجد أني انفقت المبلغ الذي أعددته لوضعه في حساب المجاهدين . شكر الله لك .

ثم لفتّ انتباه الأخ الى أن يكتب اسمه على الطرف الآخر من الورقة مع عنوانه لتبقى اللجنة على اتصال به وتزوده بجانب من نشاطاتها واخبارها ، وغير ذلك مما يصدر عنها . وكانت خانة الاسم قد كتبت على الشكل التالي : «اسم المحسن» فقال : اسمح لي يا أخي .. هذا ليس احسانا .. الجهاد فرض على الجميع ، الجهاد الآن فرض على كل مسلم

لقد سررت حقاً لفهم الأخ الأستذ محمد ، ولنظرته السديدة الى قضية المسلمين الأفغان ..

وهذا مما يبشر بقرب النصر في افغانستان ، وغيرها من بلدان المسلمين .

عطلة الخميس في وزارة التربية بين المؤيدين والرافضين



●هل يستغل الطلبة عطلة الخميس استغلالا جيدا؟

قررت وزارة التربية اخيرا ان تكون العطلة الاسبوعية يومين هما الخميس والجمعة بدلا من يوم الجمعة فقط. و يوضع قيد الدراسة تعميم هذا النظام في باقي وزارات الدولة، ولكن لم يقر فعلا الا في وزارة التربية فقط.

وكانت وزارة التربية قبل صدور هذا القرار قد شكلت عدة لجان متخصصة بغرض وضع دراسة استبيانية يتوقف على اثرها قرار الوزارة في الغاء يوم الخميس واقتصار ايام الدراسة في الاسبوع على خمسة ايام فقط.

وبعد مناقشة الموضوع ودراسته دراسة علمية شملت جميع المعنيين كما عبرت الوزارة وبعد الاستماع لرؤساء الاجهزة حول سلبيات وايجابيات الموضوع تقرر الغاء يوم الخميس من ايام الدراسة بحيث تصبح العطلة الاسبوعية يومين بدلا من يوم واحد.

والواقع ان تعطيل يوم الخميس في الوزارات اثار جدلا كبيرا ومازال بين كثير من الناس ففريق يؤيد وفريق يرفض.

المؤيدون

اما المؤيدون للالغاء فانهم يؤكدون على ان عطلة يوم الخميس سوف تكون فرصة سانحة تتيح المجال امام الطلاب كي يستفيدوا من وجودهم في منازلهم بزيادة التحصيل والاستذكار وبخاصة اذا ما تم توجيههم في الطريق الصحيح. ايضا فان نظام الفصلين الدراسي يحتاج من الطالب الى مضاعفة الجهد المبذول في التحصيل وان عطلة يوم الخميس ستكون فرصة هامة لمراجعة الطالب لدروسه التي حصلها طوال الاسبوع، بالاضافة الى انه يستطيع ان يمارس هواياته. فاذا كانت العطلة يوماً واحداً فانه غير كاف لكي يراجع الطالب دروس الاسبوع ويمارس هواياته من رياضة وخلاف ذلك، لان يوم الجمعة غالبا ما يضيع من الطالب وبخاصة اذا كان هذا اليوم هو يوم اللقاء الاسبوعي للاسرة.

وكذلك فان يوم الخميس لن يكون له اثر على التحصيل العلمي للطالب لان هذا اليوم هو نصف يوم عند كثيرين من الطلبة والمدرسين ولهذا فهو يوم غير منتج على الاطلاق، ويمكن الاستعاضة عنه ببساطة بان توزع حصصه على باقي ايام الاسبوع.

ويقول اخرون ان توزيع حصص يوم الخميس على باقي ايام الاسبوع وجعل الحصة ٤٠ دقيقة بدلا من ٤٥ دقيقة سوف يساعد بلا شك الطالب على الاستيعاب كما سيساعد المدرس على اعطاء كل الجهد، وهذا بدلا من ان يرهق الطالب والاستاذ في يوم دراسي طويل يقل فيه التحصيل من الطالب كما يقل فيه المجهود من الاستاذ.

من جهة اخرى فان الغاء هذا اليوم سوف يتيح الفرصة للمدرسين لانجاز معاملاتهم الخاصة في هذا اليوم، وبالطبع فان هذا النظام سوف يكون لصالح العمل اذ ان كثيرا من المدرسين يضطرون الى الاستئذان في اوقات الحصص والدوام لانجاز معاملاتهم الشخصية.

الرافضون

اما الرافضون لقرار الغاء

يوم الخميس وجعله عطلة فانهم يشيرون الى ان مثل هذا القرار لا بد ان يصحبه تعديل في الخطة الدراسية الحالية برمتها اذ سيتم توزيع حصص هذا اليوم على باقي الاسبوع مما سيجعل اليوم الدراسي طويلا وبالتالي سوف تكون له اثار سلبية وضارة على مستوى الاستيعاب لدى الطالب.

ويضيف الرافضون بان هذا النظام سوف تتضح اثاره السلبية في كونه سيزيد من حالات الانحراف عند الطلبة وبخاصة في غياب الرقابة الاسرية المتمثلة في غياب الاب وايضا في غياب الام اذا كانت عاملة. فان يوم الخميس سيكون يوم عمل لرب الاسرة وبالتالي سوف لا يجد الطالب الرقابة الكافية. وقد يجد نفسه في البيت وحيدا اذا كانت امه تعمل فيعيث في البيت فسادا وقد يؤدي به وجوده منفردا في البيت الى سلوك سيء يعود بالاذى عليه وعلى اسرته وعلى اناس اخرين قد يضرهم تصرفه.

يضاف الى ذلك ان ٩٠٪ من الطلبة في مثل هذه السن لا يعرفون كيف يقضون عطلتهم الاسبوعية فاما يقضونها في مضايقة الناس والمعاكسات واما ان هذا اليوم سيضيع هباء دون مذاكرة باعتبار انه يوم عطلة، ومهما كانت التوعية والنصيحة من اولياء الامور فانها لن تجدي شيئا وسوف تزداد المشاكل التربوية والظواهر السلبية التي لن تعود على المجتمع الا بالضرر. وعلى هذا فان صدور هذا القرار سوف تبرز سلبياته مع اول ايام العام الدراسي المقبل.

نظرة متوازنة

والواقع فان هذا النظام معمول به فعلا في كثير من دول العالم وبخاصة في النظام الدراسي الغربي في اوروبا. ولكن طريقة التدريس في اوروبا تعتمد على الشكل التطبيقي، اما النظام التعليمي في الكويت وهو نظام الفصلين فانه يعتمد على التلقين الذهني للطالب وبالتالي يحتاج الى طاقة استيعابية غير هينة من الطالب، كما يحتاج الى قدرة توصيلية ذهنية من المعلم.
ايضا فان نظام العطلة الاسبوعية المسمى (بالويك اند) في الدول الاوروبية والذي يمتد الى يومين يسرى على جميع الحكومات والمؤسسات وليس المدارس والجامعات فقط وبالتالي سوف تتوافر الرقابة على الابناء من اولياء الامور، اما محليا فان غياب يوم الخميس للطالب سوف يجعله متحللا من الرقابة المدرسية والاسرية مما قد يدفعه الى كثير من الاخطاء السلوكية. وهناك نقطة اساسية وهي ان كثيرا من البيوتات لديهم خادمات في سن المراهقة وقد يوجد الطالب المراهق في البيت مع الخادمة في غياب الام والاب العاملين مما قد يكون له اسوأ الاثار الاجتماعية والتربوية على المجتمع الاسري ككل.

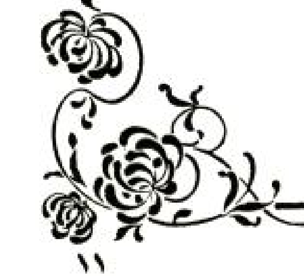
ولكن دعونا نجرب بحذر ولتأخذ التجربة مسارها وعلى ضوء نجاحها او فشلها يكون القرار المناسب.

كل عام وانتم بخير
جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع

تتقدمان الى الامة الاسلامية بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك وتدعوان الله عز وجل ان يعيده عليها باليمن والخير والوحدة في ظلال كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وبهذه المناسبة تحتجب المجتمع عن الصدور لتستأنف صدورها في الحادي والعشرين من ذي الحجة ١٤٠٦ هـ الموافق السادس والعشرين من شهر أغسطس ١٩٨٦ م.

وكل عام وانتم بخير

هــل اتــفــاق وزراء أوبك المؤقت يشكل مفتاح الحل



• لقطة من جلسات اوبك الاخيرة.

لا شك ان الانخفاض الحاد الذي شهدته الآونة الاخيرة في اسعار النفط والذي وصل الى اكثر من النصف في سعر البرميل قد اثر بشكل كبير على الاوضاع اقتصادية في جميع الدول المنتجة للنفط بدرجات متفاوتة، وبخاصة في منطقة الخليج العربي التي تعتمد اعتمادا كليا في اقتصادها على انتاجها من النفط والذي تشكل العوائد النفطية فيها عصب الحياة الاقتصادية. وليس ادل على ذلك من ظهور التراجع الاقتصادي وبروزه على السطح فورا عقب انخفاض اسعار برميل النفط الامر الذي دعا دول الخليج بصفة خاصة الى اعادة تقييم الوضع الاقتصادي، واتخاذ عدة قرارات كان ابرزها ما عرف بقرارات ترشيد الاستهلاك وضغط الانفاق الحكومي والتي تمثلت في تحجيم الهيكل الوظيفي واعادة النظر في المصروفات الحكومية بمختلف القطاعات.

وفي محاولة من الدول التي تضررت من انخفاض اسعار النفط اجتمع وزراء نفط الدول المصدرة للبترول اوبك بغرض ايجاد سبيل للخروج من عنق الزجاجة ذلك الوضع الذي فرض على دول اوبك مرحلة حرجة تمخضت عنها هزة اقتصادية عنيفة. ولكن لم يتوصل الوزراء الى حل لهذه الازمة حتى جاء الاجتماع الثاني لوزراء نفط اوبك فتقدمت ايران باقتراح العودة الى سقف الانتاج وحصص عام ١٩٨٤ والذي يعني تخفيض الانتاج لمستواه عام ١٩٨٤ وهو ١٦ مليون برميل يوميا وكانت الكويت اول الدول التي وافقت على الاقتراح بشرط استثناء العراق من هذا الاقتراح.

وجاءت المفاجأة وهي اتفاق وزراء اوبك على اقتراح العودة الى الانتاج النفطي وحصص عام ١٩٨٤ بعد اجتماعات ومشاورات دامت ثمانية ايام ورغم ان هذا الاتفاق مؤقت الا انه يبعث على التفاؤل بشكل كبير، ذلك انه في اليوم الثاني مباشرة للاتفاق قفزت اسعار النفط في عواصم العالم الرئيسية بحدة بحيث زاد سعر البرميل ٥ر٥ دولارات عن سعره قبل الاتفاق وهذا في يوم واحد فقط، فقد ارتفع سعر النفط في سوق نيويورك ليصل سعر البرميل الواحد الى ١٦ دولارا. وفي لندن ارتفع سعر البرميل بنفس النسبة، وان هذه القفزة التي تشكل نسبتها زيادة ٥ر٥ دولارات مقارنة باسعار برميل النفط في اليوم السابق للاتفاق قد فاقت

كل التوقعات. لقد قرر مؤتمر وزراء نفط اوبك وجوب تثبيت الانتاج خلال شهري سبتمبر واكتوبر على اساس سقف هو ١٦ مليون برميل يوميا كما كان في اكتوبر سنة ١٩٨٤. بشرط ان يكون هذا الانتاج موزعا على الدول الاعضاء بنفس حصصها القومية، ما عدا العراق.

والواقع ان الكويت كانت اكثر الدول الـ ١٣ تضحية اذ انها ضحت بحوالي ٤٥٪ من حصتها في الانتاج وهو ما يزيد عن ٧٠٠ الف برميل يوميا من مجموع انتاجها الحالي البالغ مليون و٦٠٠ الف برميل يوميا، والكويت بتحملها وحدها لهذه النسبة تكون قد تحملت ٢٣٪ من مجموع التخفيض العام المقترح للمنظمة في حين ان حصتها من الانتاج الحالي للمنظمة لا تتجاوز ٧٫٨٪.

ولكن هل يمكن اطلاق التفاؤل بقرب انفراج الازمة.

الحقيقة ان المؤشرات لا تؤدي الى ذلك، فعلى الرغم من موافقة ايران على استثناء العراق من هذا الاتفاق الا ان وزير النفط الايراني السيد آغا زادة صرح في مؤتمر صحفي ان ايران ستنتج برميلين مقابل كل برميل تنتجه العراق، وهذا سوف يجعل مهمة ايران مراقبة الانتاج العراقي بشكل دقيق.

ثم ان الضمانات التي وضعت لضمان تنفيذ هذا الاتفاق يمكن خرقها من اي دولة الامر الذي يؤدي الى قتل الاتفاق بصفة اكيدة لهذا فعلى الرغم من ان قرار الكويت ينطوي على تضحية كبيرة في سبيل الحفاظ على وحدة منظمة الاوبك وتعزيز تعاون اعضائها الا ان الكويت وافقت على الاقتراح الايراني على اساس عدة شروط هي:

اولا: ان تلتزم جميع الدول الاعضاء عدا العراق بالاتفاق كما ورد بالاقتراح الايراني التزاما جديا وصارما، واذا اعطيت اي دولة اي حصص اضافية فللكويت الحق بزيادة مماثلة بصورة تلقائية.

ثانيا: في حالة اخلال اية دولة بالالتزام وقيامها منفردة بتجاوز حصتها المتفق عليها جزئيا او كليا وتأكد ذلك لدى الكويت من خلال وسائلها الخاصة فان الكويت سوف تكون في حل من التزامها هذا.

ثالثا: ألا يؤثر هذا الاتفاق على اية مفاوضات قادمة بالنسبة لحصص الانتاج ويعتبر اتفاقا مؤقتا بحيث لا يكون اساسا للحصة العادلة لكل دولة.

وبناء على هذه الشروط فان اي اخلال بها سوف يجعل الكويت في حل من التزامها بالتضحية الكبيرة التي قدمتها. وكذلك الامر بالنسبة لباقي الدول التي ستكون مراقبة الانتاج فيما بينها فيها تسابق لم يسبق له مثيل. وعلى هذا فمن الممكن انهيار هذا الاتفاق في اي وقت. غير ان الارتفاع غير المتوقع لاسعار النفط خلال يومين فقط بعد الاتفاق بهذه النسبة الكبيرة والذي يمكن ان يزداد خلال الايام القادمة يشكل صمام أمان حتى في حالة انهيار الاتفاق لانه لن يعود ببساطة الى الانخفاض الرهيب الذي حدث له واوصله الى نصف سعره حتى لو زاد الانتاج مخالفة للاتفاق، ولكن تبقى التوقعات جانبا وما ستفرزه المفاجآت قد يكون على خلاف كل توقع وهذا ما سيتأكد في المرحلة القليلة القادمة.

• الكويت ينطوي على تضحية كبيرة في سبيل الحفاظ على وحدة منظمة اوبك

• الضمانات التي وضعت لضمان تنفيذ الاتفاق يمكن خرقها من أي دولة

قراءات

● مصادر الجامعة العربية تؤكد ان جامعة الدول العربية تواجه حاليا اسوأ ازمة مالية في تاريخها وان عدة مكاتب للجامعة في العالم قد تغلق ابوابها!

● آلة الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة توسع نشاطها من اجل ضم اسرائيل الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) كشريك على قدم المساواة مع الدول الاعضاء الاخرى.

● الكيان الصهيوني يجري هذه الايام اتصالات مع الفاتيكان من اجل ترتيب زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لفلسطين المحتلة مما يؤكد التلاحم بين الصهيونية والصليبية.

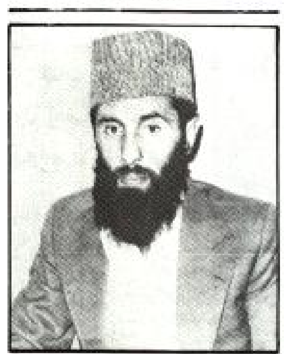
● حذر مسؤول فلسطيني من ان اسرائيل تواصل مساعيها لاتمام عملية جديدة لترحيل ٥ الاف من يهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة.

● صرح مؤخرا الامين العام المساعد للشؤون المالية والادارية برابطة العالم الاسلامي ان الرابطة ما زالت على استعداد لتغطية النفقات اللازمة لنقل وتوطين اللاجئين البهاريين المحتجزين في بنغلاديش منذ عام ١٩٧١.

● ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» ان الحرب بين العراق وايران كلفت البلدين ما يقدر بنحو ٤١٦ مليار دولار في صورة نفقات عسكرية وخسائر بعائدات النفط وذلك منذ نشوبها حتى نهاية العام الماضي.

● جهاز الاستخبارات المصري طلب من وزارة الداخلية تكثيف الرقابة على المطابع الخاصة والتنبيه بعدم طبع اي كتاب يتصل بتاريخ المخابرات المصرية القديم والمعاصر.

■ المجاهدون الافغان يصعدون عملياتهم الجهادية



تشهد الساحة الافغانية هذه الايام قتالا عنيفا بين المجاهدين الافغان والقوات الروسية الغازية والعميلة وذكر بيان للحزب الاسلامي ان افراده هاجموا ١٣ مركزا حكوميا في اقليم لوجار في نهاية يوليو الماضي مما اسفر عن تدمير خمس دبابات وسبع شاحنات كما نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية – افغانية مشتركة في اقليم باداخشان القريب من الحدود الروسية مما ادى الى مصرع حوالي ٨٠٠ جندي افغاني وروسي في غضون ذلك اكدت مصادر دبلوماسية انباء تقول بان القوات الروسية فقدت السيطرة على مطار قندهار وان كفة المجاهدين باتت ارجح في المعارك التي تدور في المدينة مما ينفي اخبار حكومة كابول القائلة باستعادتها السيطرة على المدينة هذا وقد علق قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي على ما اعلنه غورباتشوف عن نيته في سحب ستة الوية روسية من افغانستان بان هذا الانسحاب لن يغير من الامر شيئا ولن يأتي باي نتيجة.

■ رومانيا تتجه نحو اسرائيل

بعد ان ادرك الاتحاد السوفياتي مؤخرا انه لا يستطيع استعادة نفوذه الدبلوماسي في الشرق الاوسط ما لم يستأنف علاقاته مع الكيان الصهيوني بدأت هي الاخرى دول اوروبا الشرقية تمهد الطريق لهذا الاستئناف.

وتقول الانباء ان رومانيا سمحت للسياح الصهاينة بالدخول الى المجر دون الحاجة لفيزا مسبقة كما تبذل محاولات قوية لشراء البضائع الاسرائيلية ذات التقنية العالية كما افتتح في «لايك بالاتون» بالمجر كنيس جديد اضافة الى ان اطفال اليهود المجريين الذين حاول اباؤهم وامهاتهم اخفاء هويتهم اليهودية بعد الحرب العالمية الثانية بدأوا يحضرون الآن الصفوف الدينية و يهتمون بتراثهم.

■ يهود المغرب يتمتعون بالثراء والنفوذ

قالت نيويورك تايمز في عددها الصادر في الاول من أغسطس الحالي ان السكان اليهود في المغرب يتمتعون بنفوذ كبير على عكس الدول العربية الاخرى ونقلت الصحيفة تصريحا لدايفيد عمار رئيس مجلس الطوائف اليهودية المغربية ورئيس الجمعية الدولية لليهود المغاربة يقول فيه: اننا من نواحي عديدة طائفة لها امتيازات عديدة فالطائفة اليهودية تمتعت بدرجة من الحرية الدينية والسياسية في المغرب لم يعرفها غيرها في اي مكان اخر من العالم العربي

■ مسلمو اثيوبيا والحقد الصليبي



مع ان المسلمين في اثيوبيا يشكلون ٦٠٪ من السكان ومع انهم كانوا الى وقت مضى قوة لا يستهان بها الا انهم ونتيجة مؤامرة دولية حاكت خيوطها الصهيونية والصليبية منذ ايام هيلاسي لاسي اضحوا خليطا من الشعوب المضطهدة (اورومو، سيداما، اروزبي، عفار، ارتيريين) والخصم الذي يواجهه مسلمو اثيوبيا اليوم يعتبر نسخة افريقية عن الاتحاد السوفياتي بنيويا وعقائديا لهذا فان المطلوب اليوم من مسلمي اثيوبيا ان يوحدوا صفوفهم ويكسروا الحواجز التي يستخدمها الامهريون المسيحيون

لتمزيق صفوفهم الى جانب تعزيز الصلات مع اخوانهم في العالم الاسلامي ليحققوا النصر ان شاء الله على الصليبيين الحاقدين.

▪ مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن يحيي حكومة ماليزيا

اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن مؤخرا مذكرة وجهها الى مختلف دول العالم عن طريق السفراء المعتمدين نبه فيها الى اخطار المخدرات وتقدم بعدة اقتراحات للقضاء على هذه الظاهرة العالمية المخيفة كما حيا في مذكرته حكومة ماليزيا في توقيعها عقوبة الاعدام على الاشخاص الذين يتعاملون بالمخدرات سواء كانوا رجالا او نساء وتمنى المجلس على كل دول العالم ان تتخذ نفس الموقف وتعامل المجرمين بنفس الطريقة واستنكر المجلس اشد الاستنكار الصيحات التي ارتفعت في بريطانيا وفي استراليا وغيرهما من الدول متهمة حكومة كوالا لامبور بالقسوة والوحشية لقيامها باعدام شخصين من الجنسية الاسترالية قاما بتهريب المخدرات ولولا انهما استراليان لما ارتفعت تلك الصيحات

مع ان حكومة ماليزيا اعدمت منذ صدور هذا القانون كل من تاجر بالمخدرات وبلغ عددهم ٣٨ شخصا من مختلف الجنسيات ومن اهالي ماليزيا فلماذا لا ترتفع الصيحات الا عندما يكون المجرمون من



الجنس الابيض؟ من مختلف الجنسيات ومن اهالي ماليزيا فلماذا لا ترتفع الصيحات الا عندما يكون المجرمون من الجنس الابيض؟ ان حكومة ماليزيا على حق وحكمها عادل ويجب على جميع الدول مساندتها واتباع منهجها ليمكن القضاء على عصابات المخدرات قضاء تاما وانقاذ البشرية من سمومها.

▪ عنصرية هندوسية

مهما حاولت الحكومة الهندوسية التي يتزعمها راجيف غاندي ان تخفي حقدها وتعصبها وعنصريتها ضد الاسلام والمسلمين فان الحقائق الدامغة التي تظهر بين الحين والاخر تشير الى استمرارية هذا الحقد الذي لم ينقطع منذ عشرات السنين. هذا وقد افادت احدى الاحصائيات التي نشرت مؤخرا انه من اصل ٧٩٠ شخصا تقدموا لشغل الوظائف الرسمية العالية في الهند في اواخر العام الماضي لم يقبل من المسلمين سوى عشرة اي بمعدل ٢٪ بينما كان المفروض ان يعين ٩٠ ـ ١٠٠ شخص من المسلمين طبقا لنسبة المسلمين في الهند.

▪ مسلمو سنغافورة يواجهون الخطر التنصيري

افادت الانباء مؤخرا ان كميات هائلة من المنشورات التنصيرية وزعت على منازل المسلمين في سنغافورة بهدف تضليلهم وصرفهم عن دينهم في غضون ذلك صرح المفتي سيد عيسى رئيس المجلس الاسلامي في سنغافورة بانه سيتقدم بشكوى الى الحكومة ضد هذه المنشورات المعادية للمسلمين والجدير بالذكر ان عدد مسلمي سنغافورة يبلغ ٤٠٠ الف نسمة من اصل ٢٫٥ مليون نسمة هم العدد الكلي للسكان.

▪ لا يزال الحقد الهندي مستمرا

ولاية غجرات الهندية لا تزال تحيط بها الاضطرابات الطائفية وتقول المصادر الرسمية ان سبعين شخصا لقوا حتفهم خلال هذه الاضطرابات ولكن عامة الناس في الولاية يكذبون هذا ويقولون ان عدد القتلى اكثر بكثير مما تقوله الحكومة ونشرت صحيفة هندية تعليقا على هذه الاضطرابات تحت عنوان بيروت جديدة، ويكفي هذا العنوان ان نفهم ما تعرضت له الاقلية المسلمة في الولاية من هلاك ودمار في اوسع النطاق

في الهدف

فلسفة أميركا.. والجهاد..

ليس بمستغرب ان تتراجع حكومة كارتر بعد ثلاثة اشهر فقط من بداية الاحتلال الروسي لافغانستان عن قرارها بايقاف شحنات القمح الى روسيا تحت ضغط المزارعين في الميدويست الاميركي..

فاميركا لم تنظر الى القضية الافغانية في اي يوم من الايام من زاوية مبدأ ولكن نظرتها لم تخرج من حيز المصلحة الذاتية على المستويين المحلي والعالمي رغم جعجعتها الاعلامية..

فقوة اعلامها وسمت الجهاد الافغاني بانه جهاد اميركي.. وغياب اعلامنا عن الساحة الافغانية جعل الناس يتقبلون اي شيء ويصدقون كل ما يقال..

حتى ما ينشر عن الجهاد الافغاني في الصحافة العربية لا يخرج عن كونه ترجمات لما ينشر في الاعلام الامريكي والغربي.. ورجع الصدى لوجهة النظر الغربية والامريكية شاء ام أبى.

ورغم ما يعرفه الجميع بان الجهاد الافغاني في ماهيته وتوجهه يمثل الوجهة الاسلامية الصحيحة التي تحاربها امريكا والغرب من كل ركن من العالم الاسلامي الا ان هذا لا يمنع من استغلال هذا الجهاد بشكل او بآخر.. وهذا ليس بمستغرب عن امريكا.. ايضا فهذه فلسفتها في الحياة..

ولاجل هذا تكون دعوتنا لان نقترب من الجهاد الافغاني بوجهة نظرنا النابعة من ديننا.. فمأساة افغانستان لا تخص الشعب الافغاني وحده ولكنها مأساة أمة كاملة..

• حوار مع
الاستاذ حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين.

القاهرة: من مراسل المجتمع:

• الاخوان المسلمون عندهم الكثير لتخفيف أزمة الواقع العربي.

• فلسطين قضية اسلامية، نفتديها بأعز المهج والارواح.

قالوا ان الامام الشهيد حسن البنا، وضع اساس «البناء» لجماعة الاخوان المسلمين، وان الامام حسن المضيبي سار بجماعة الاخوان عبر «هضاب» ضخمة على طريق الدعوة الى الله حتى سد الله به منافذ الفتنة، وان الاستاذ عمر التلمساني «تلمس» للجماعة الطريق حتى وصلت الى بر الامان واصبحت ملء السمع والبصر في انحاء العالم، و يقولون ان الله عز وجل سوف يحقق لهذه الجماعة المؤمنة «النصر» على ايدي الاستاذ محمد حامد ابو النصر.. وفي اول حديث يدلي به فضيلة المرشد الى قراء «المجتمع» نسأله عن رؤيته لواقع الدعوة الى الله، وتصوره عن حل قضية فلسطين، وانهاء الحرب العراقية الايرانية ونظرته الى سلفه الاستاذ المرحوم المجاهد عمر التلمساني، ثم ما هي نصيحته للشباب المسلم..

«والمجتمع» تشكر السيد محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين وتسأل الله ان يعينه وان يوفقه الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• كيف تقدم نفسك لقراء «المجتمع»؟

ــ اسمي محمد حامد علي ابو النصر، من مواليد مدينة منفلوط بمحافظة اسيوط في صعيد مصر ولدت في ٢٥ مارس ١٩١٣ من عائلة تنتسب الى الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما، لي ولدان.. الاكبر مستشار بالقضاء، والاصغر مفتش بوزارة التموين، ولي بنت مدرسة.. كان عملي حتى قبل تولي مسؤولية مكتب الارشاد لجماعة الاخوان هو الاشراف على زراعتي الخاصة ببلدتي منفلوط.. درست حتى المرحلة الثانوية عام ١٩٣٣. تعرفت على فضيلة الامام الشهيد حسن البنا ١٩٣٤ ــ ١٩٣٥، وبايعته في نفس الليلة التي قضاها في ضيافتي، وفي نفس الوقت تشكلت شعبة الاخوان المسلمين في منفلوط، ثم تدرجت في مسؤولية الاخوان في الاقاليم، حتى وصلت الى رئيس مكتب الجهاد، لشُعب منفلوط وديروط والقوصية باسيوط، ثم اصبحت رئيسا لمنطقة شُعب اسيوط، وفي تلك الاثناء كلفني الامام الشهيد بزيارة شُعب الصعيد والاشراف على نشاطها، ومكثت مع فضيلته عضوا بمكتب الارشاد لمدة عشر سنوات، وانتهت المدة باستشهاد الامام في سنة ١٩٤٩، وفي سنة ١٩٥٤، انتخبت من الهيئة التأسيسية عضوا بمكتب الارشاد في عهد الامام حسن المضيبي.. وظللت اقوم باعمال عضوية المكتب حتى الآن، وثبتني الله تعالى على الحق، وجماعة الاخوان المسلمين طيلة هذه المدة، مواجها للاحداث والشدائد، صابرا محتسبا، لم اتخلف عن التزامي بقرارات الاخوان.. وقد حوكمت مرتان، الاولى في عهد ابراهيم عبدالهادي رئيس الحكومة سنة ١٩٤٩، والاخرى في عهد حركة الضباط سنة ١٩٥٤، اذ حكمت عليّ محكمة الثورة بالاشغال الشاقة المؤبدة، بتهمة العمل على قلب نظام الحكم، وافرج عني في عام ١٩٧٢..

صحوة عظيمة

• ما هي رؤيتكم لواقع الدعوة الى الله في مصر؟

ــ الحقيقة ان مصر الآن وغيرها من البلاد العربية في صحوة اسلامية عظيمة، والشباب يندفع بقوة الى جميع مصادر الفهم والعلم بالدعوة الاسلامية، ولكن في غيبة الموجه والمربي، الذي يتمثل في جماعة الاخوان المسلمين التي غيبها وقيدها القانون الحالي الجائر.

• ترك الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله رحمة واسعة جماعة الاخوان المسلمين ولها وضع سياسي بارز، ونواب في مجلس الشعب، واعضاء في مجالس النقابات المهنية، ولها وضعها على المستوى الجماهيري.. ما هو تقييمكم لفترة تولي الاستاذ عمر رئاسة مكتب الارشاد؟ وماذا تحمل لجماعة الاخوان وللأمة الاسلامية؟

ــ لا شك ان هذه الاوضاع العظيمة،



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

• أهم قضية على المستوى الداخلي هي عودة جماعة الاخوان الى ممارسة نشاطها في مصر.

كانت بفضل الله تعالى، ثم بمجهودات اخي المرحوم الاستاذ عمر التلمساني الذي اعطى الدعوة الاسلامية كل حياته، فأتت بهذه الثمار الطيبة.. ونحن ان شاء الله، نرجوه تعالى ان يوفقنا الى السير على هذا الطريق وهذا المنهاج، حتى نكون اوفياء بحق لله تعالى ولمرشدينا وقادتنا، رحمهم الله رحمة واسعة..

قضية فلسطين لها الجهاد

• ما هو تعليقكم حول أزمة الواقع العربي المعاصر؟. وهل هناك دور يمكن ان تقوم به جماعة الاخوان المسلمين في الخروج من هذه الازمة؟

ــ ستظل أزمة هذا الواقع العربي المعاصر قائمة، ما لم يتداركنا الله برحمته، فنؤب اليه ونرجع، ونصطلح معه تعالى.. والاخوان المسلمون عندهم الكثير لتخفيف وطأة هذه الأزمة التي احاطت بالجميع، احاطة السوار بالمعصم..

• في رأيكم ما هو السبيل لحل قضية فلسطين؟

ــ ان قضية فلسطين، قضية مقدسة، نفتديها باعز المهج والارواح، ونسلك في سبيل ذلك كل ما نستطيع من امكانيات وقدرات، نحمل روح الجهاد بانواعه، ومختلف صوره، في ظل وحدة اسلامية نعيش لله وتعمل لله، «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

«الثورة الايرانية والحرب الدائرة»

• ما هو موقفكم من الثورة الايرانية، وما هي تصوراتكم لانهاء الحرب العراقية الايرانية؟

ــ حينما قامت الثورة الايرانية واستولت على مقاليد الحكم، بطرد الامبراطور الحاكم السابق، الذي نكل بالشعب الايراني، وسرق كل مقوماته وملأ السجون بالمجاهدين الاحرار، حينئذ فرحنا بهذا التغيير وفرحنا بسقوط الشاه، ثم ان ما لدينا من معلومات قد جاءتنا عن طريق الصحافة ووكالات الانباء الشرقية والغربية، لذلك لا نستطيع ان نعطي رأيا دقيقا فيما يدور داخل ايران، وكل ما نرجوه في هذا الوقت العصيب، من الله تعالى ان يرفع هذه الحرب الطاحنة التي قضت على الاخضر واليابس، في هذين البلدين الشقيقين، وان يحتكما الى كتاب الله الذي يقول «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله..» (سورة الحجرات ٩).

• ما هي اهم قضية تشغلك الآن:

ــ على مستوى جماعة الاخوان المسلمين.

ــ على المستوى الاسلامي

ــ على المستوى العالمي

أ ــ اهم قضية على **مستوى الجماعة** هي عودتها الى نشاطها او تشكيل حزب سياسي في ظل القانون.

ب ــ على المستوى الاسلامي: محاولة جمع الشمل وتسوية الصف وتوحيد الكلمة.

حـ ــ على المستوى العالمي: شرح مبادىء الاخوان المسلمين، بوضوح وصراحة، لكي نبدد الاتهامات الكاذبة، واذكاء الكراهية بين العالم اجمع، تنفيذا لقول الله تبارك وتعالى «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم..» (سورة الحجرات ١٣).

(نصيحـــــة)

• ما هي نصيحتك للشباب المسلم؟

ــ نصيحتي لجميع الشباب المسلم، ان يسلكوا سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يتفهموا مواقفه، من سيرته المطهرة في كل العقبات التي واجهته صلى الله عليه وسلم، فهو الطريق الامثل والاسرع، في تحقيق اكبر الغايات من أجل اعلاء كلمة الحق وعودة المسلمين الى دينهم وامجادهم.

مشكلة الجنوب في لقاء الصادق وقرنق

بقلم: عبيد الامين



شهدت اديس ابابا الاسبوع الفائت لقاء رئيس وزراء السودان الصادق المهدي بقائد حركة التمرد في جنوب السودان جون قرنق، وقد ذكرت وكالات الانباء ان اللقاء لم يكن لقاء مفاوضة من اجل ايجاد الحلول للمشكلة بقدر ما كان لقاء استيضاح للمواقف، خاصة وان السيد المهدي شهده بصفته رئيساً لحزب الامة وليس بصفته الرسمية كرئيس للحكومة.. مما يضفي على المباحثات الطابع غير الرسمي وتبادل وجهات النظر في اطار التوجهات السياسية..

ولم يتمخض الاجتماع عن نتائج جديدة فقد تمسك خلاله كل من الطرفين بمواقفه وبخاصة من قبل قائد الخوارج (قرنق) الذي ابدى تصلباً تجاه ما سبق وان اعلن عنه من شروط وقد ذكر الصادق المهدي فيما بعد امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) في الخرطوم ان اللقاء كشف عن ازمة الثقة بين الحكومة السودانية وحركة التمرد واوضح ان قرنق ومساعديه ابدوا تشككهم عندما جرت مناقشة المبادىء السبعة لمؤتمر «كوكادام» في مارس الماضي في اثيوبيا. وفي ذات الاطار ابدى الصادق المهدي ضرورة اشراك سائر الاحزاب السودانية بما في ذلك الجبهة الاسلامية القومية لتوسيع دائرة النقاش في نطاق المفاوضات الجارية مع ما يسمى (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) مما دلل به رئيس الوزراء على عدم ايجابية اللقاء مع المتمرد جون قرنق قوله «ان القتال قدر الاحرار في كل مكان لكننا حريصون على السلام بشتى الوسائل» مشيراً بذلك الى ضرورة مثول العنصر العسكري القتالي ضمن النزاع الدائر في جنوب السودان.

ومما تجدر الاشارة اليه ان وفداً من الاحزاب السودانية والتجمع الوطني قد توجه الى اديس ابابا ليجري مزيداً من المفاوضات مع حركة التمرد وقائدها جون قرنق.

عناصر النزاع

يصطبغ النزاع الدائر في جنوب السودان تاريخياً وعبر مراحله المختلفة بتداخل العناصر الخارجية مع محور التمرد الداخلي وقد كانت الدول المجاورة لجنوب السودان دوماً مركز امداد دائم لتفاقم حركات التمرد، وعند قيام الحركة الاخيرة بقيادة الخارجي جون قرنق فان عنصر الدوائر الخارجية كان اكبر بكثير مما سبق لغيره من حركات متمردة واصبح دور الدول الكبرى واضحاً

فالاتحاد السوفيتي ناقم على نظام حكم الرئيس المخلوع جعفر النميري وموقفه من تصفية الحزب الشيوعي السوداني، اضافة لمواقف السودان تجاه اثيوبيا كما ان السودان ابان الفترة البائدة كان يعد قاعدة انطلاق امريكية في القارة الافريقية. وبدرجة اكثر عمقاً تتبنى اثيوبيا مشكلة جنوب السودان، ليس في واقعها القائم فحسب وانما بصفة دائمة، وذلك للعداء التاريخي والتقليدي بين الحبشة ودولة سنار الاسلامية والتي كانت باستمرار تعد العدة لانهاء دولة الكفر المجاورة، ومواقف السودان الحديث من قضية ارتيريا.

وقد اتجهت حلول المشكلة الى ابعاد العناصر الخارجية وتحييدها بقدر الامكان وفي هذا النطاق توجهت الحكومة الى الدول المجاورة في

لقاءات ثنائية مع ليبيا، واثيوبيا، واقليمية دول وسط وشرق افريقيا. كما ان الاتصالات لم تنقطع مع الدول الغربية والاتحاد السوفيتي لتحقيق ذات النتائج، و يأتي استعداد الصادق المهدي للسفر للاتحاد السوفيتي في منتصف الشهر الجاري دعماً لتلك الاتصالات.

مواقف قرنــق

يؤكد العقيد المتمرد جون قرنق على ان حركته ليست انفصالية بمعنى انه ليس من دعاة انفصال جنوب السودان وانما يدعو فقط الى «تحرير السودان» وهي دعوة متقدمة نوعياً على حركات التمرد السابقة. وفي لقائه الاخير بالصادق المهدي كشف شروطه المتعددة في شرط واحد هو الغاء قوانين الشريعة الاسلامية والعودة الى دستور ١٩٥٦ المعدل عام ١٩٦٤م مع التأكيد على علمانية الدولة والخروج بالتالي على كل ارتباط بالعقيدة. وهذا الشرط وان كان يتصل بالطابع الثقافي لجون قرنق الا ان فيه روح التدخل الخارجي المتمثل في مواقف مجلس الكنائس العالمي، والتوجهات الصليبية عموماً. كما انه شرط يخرج على روح الديمقراطية ولا يملك رئيس الحكومة ولا غيره دون الرجوع الى القواعد الشعبية والتي تطالب في الشمال بدرجة اقل في الجنوب بضرورة عدم اخضاعه للمفاوضات وقد ابدى المهدي موقفه تجاه مطالب قائد حركة التمرد بأن ذلك كله يجب ان يتم عبر القنوات الدستورية، وفي مؤتمر جامع لكل الفعاليات السياسية والاحزاب.

حلول الازمــة

تدرك الحكومة السودانية القائمة بأن المشكلة ليست مشكلة حركة تمرد وقيادتها وانما المشكلة هي مشكلة جنوب السودان، وهي مشكلة لا يحتويها جون قرنق وعناصره لا في جانبها السياسي ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الحضاري، فجنوب السودان تمثله عدة احزاب وفعاليات سياسية تتمثل في ٦ احزاب رئيسية لها ٣٦ نائباً في الجمعية التأسيسية وتمثل ٥٪ من جنوب السودان. وهناك حركة انانيا ٢ والتي يتزعمها محمد شول وهي حركة عسكرية سياسية انشقت على حركة التمرد بعد خلاف بين قائدها السابق المرحوم عبدالله شول والعقيد قرنق اثر انتصار الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٨٥م وتقود حركة انانيا ٢ القتال ضد عناصر التمرد وتتضامن في تنسيق تام مع القوات المسلحة السودانية وتقف الاحزاب الجنوبية في مجملها ضد حركة التمرد وان كانت تتفق معها في بعض الطروحات السياسية.

ووفقاً للأوضاع السائدة في الساحة الجنوبية فان بزعمه حركة جون قرنق لا تستقطب سوى جزء من قبيلة الدينكا و يصل تعداد قواتها الى ١٠,٠٠٠ مسلح وهي لا تمثل سوى وضع شعبي ضيق، الا ان حملها للسلاح وارتباطها بالدوائر السياسية الخارجية اعطاها كل هذا الزخم من الضجة الاعلامية والوجود السياسي البارز.

ومن هنا فان حل ازمة الجنوب يجب ان يسقط وجود قرنق ولكن في ذات الوقت فان قرنق لا يمثل كل الجنوب كما انه لا يمثل حجم المشكلة ولا بد من خروج حلول الازمة من الانفعال الوقتي والتزامها بالوضع الحضاري وطرح اساليب المعالجة الفوقية. وقد ابدت الجبهة الاسلامية القومية برنامجا تدعو فيه الى اتحاد (فدرالي) بين الشمال والجنوب وتوزيع الثروة القومية بعدالة اكبر مع تركيز ازالة الظلم التاريخي الذي لحق بالاقاليم الجنوبية وتحديث الاساليب الادارية في الاقاليم الثلاثة التي تعالج الاشكالية الثقافية وفقاً للوجود الحضاري للاسلام والمسيحية في الجنوب دون تعد أو ظلم بسبب العقيدة.

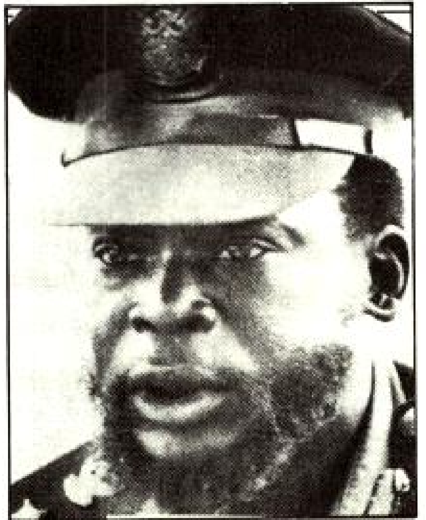
وإذا ما استطاعت حكومة الصادق المهدي ان تحيد العناصر الخارجية في الصراع الدائر فان دور حركة التمرد سيتحجم وتتلاشى فعاليته او تكاد ولن يكون امام قرنق سوى التوجه للانضمام للاجماع الشعبي وحضور المؤتمر الدستوري. دونما تفاؤل فان الخطوات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن تبشر ببوادر النجاح.

• نجاح حكومة الصادق المهدي في حل مشكلة الجنوب يعتمد على تحييد العناصر الخارجية.

• برنامج الجبهة الاسلامية القومية لحل مشكلة الجنوب يدعو الى اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب.



• الصادق المهدي: تحييد العناصر الخارجية



• قرنق: تدويل ازمة الجنوب

روسيا واسرائيل .. وسقوط ورقة التوت

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بداية نؤكد على أن تناولنا لموضوع الاعلان الرسمي عن لقاء قريب بين الاتحاد السوفياتي والكيان اليهودي لا يعني اهتماماً معيناً نبديه حول هذه القضية، حسب ما تفرضه طبيعة العمل الصحفي، بل هو في حقيقته عبارة عن تأكيد لما كنا نتناوله خلال سنوات عديدة على صفحات المجتمع حول العلاقة بين القوة الشيوعية الاولى في العالم وبين الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

ولقد كنا في المجتمع نؤكد دائما على أن العلاقة بين السوفييت والاسرائيليين تتخطى في تاريخيتها كل عوامل المد والجزر التي يمكن أن نلاحظها في بعض العلاقات على الساحة السياسية الدولية ..

الاعلان .. والمفاجأة

الاعلان عن محادثات دبلوماسية قادمة بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني كان يحمل في طياته مفاجأتين : الاولى تتعلق بكون هذا الاعلان جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية

• بيريز

«عيتادي غيراسيموف» ومفهوم المفاجأة هنا أن السوفيات وعلى غير عادتهم يعلنون رسمياً أنهم سيجرون محادثات دبلوماسية مع العدو الصهيوني.

ورغم الاعلان الرسمي عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اثر هزيمة ٦٧ الا أن الاتصالات المختلفة بينهما لم تنقطع



• غورباتشوف

طيلة السنوات الماضية .. و يؤكد على هذا الاتجاه أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية السابق ورئيس الدولة السوفياتية حالياً، بقوله (ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الراهن بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل لا يعني ان السوفيات سحبوا اعترافهم باسرائيل فهناك موظفون سوفيات كبار يذهبون من حين لآخر الى اسرائيل بمهمات مختلفة).

ومع أن كشف مثل هذه الاتصالات تم على لسان غروميكو في العام الماضي قبل توليه منصب الرئاسة الا أن غروميكو ذكر ذلك في مجلس خاص ضم بعض الرسميين العرب من فلسطينيين وغيرهم في محاولة للضغط عليهم لدفعهم تجاه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين المحتلة .. و يؤكد على وجود مثل تلك الاتصالات السرية ما ذكره المتحدث باسم خارجية العدو حين قال — وهو يبدي استغرابه

للضجة التي رافقت الاعلان عن محادثات هلسنكي القادمة ـ «ان اتصالات سرية كانت تعقد بصفة دورية بين الجانبين السوفياتي والاسرائيلي في عواصم اوروبية مختلفة» . وهذا أيضا يؤيد ما ذهبت اليه صحيفة لوموند الفرنسية بقولها : «القضية ليست جديدة ويعود تاريخها الى ما قبل وفاة الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجينيف حيث كانت موسكو تؤكد دائما على ان قطع العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦٧ مع الدولة اليهودية كان تحركا خاطئاً» .

وتتابع صحيفة لوموند قولها «ومنذ ذلك الحين بدأت عمليات الاستطلاع والاتصال تتوالى، وكان لقاء سفيري اسرائيل والاتحاد السوفياتي في شهر يوليو عام ١٩٨٥ في باريس من الاهمية بمكان حيث اسفر عن لقاء رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز مع وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفردنادزه في نيويورك» .

ولهذا كله نقول أن صدور اعلان المحادثات القادمة عن الناطق الرسمي باسم الحكومة السوفياتية كان مفاجأة في حد ذاته..

والمفاجأة الثانية تدور حول التساؤل الذي يمكن طرحه اثر الاعلان عن تلك المحادثات وهو لماذا اختار السوفيات هذا الوقت بالذات لاصدار اعلانهم ؟

مبررات الغزل السوفياتي

الاعلان السوفياتي عن اجراء محادثات في مدينة هلسنكي خلال الشهر الجاري مع العدو الصهيوني اقترن بتوضيح سوفياتي يدعي أن هذه المحادثات ستقتصر على جوانب غير سياسية تتعلق بممتلكات الكنيسة الروسية الارثوذكسية في فلسطين المحتلة وهي عبارة عن منشآت وأديرة وكنائس تديرها بطريركية موسكو..

ومع أن التبرير السوفياتي لا يتفق مع ابجديات الفهم السياسي الا أن ايضا لا يتفق مع طبيعة وحقيقة الاتصالات السرية وغير السرية التي كانت تتم بين الجانبين طوال العشرين عاماً الماضية والتي لم تعد خافية على أحد حيث كشفت عنها القيادات السوفياتية والاسرائيلية معاً.. ونحن نعتقد أن ما ذهبت اليه صحيفة لوس انجلوس يتفق مع حقيقة التوجهات السوفياتية بالنسبة لمسألة العلاقة مع الكيان اليهودي واضافة لذلك نرى أن هناك مبررات عديدة دفعت السوفيات لهذه الخطوة منها على سبيل المثال :

ـ طبيعة التوجهات السياسية للقيادة السوفياتية الجديدة التي يقف على رأسها ميخائيل غورباتشوف وبخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.. ويتوضح ذلك من خلال جهود غورباتشوف في استئناف الحوار مع الولايات المتحدة ومغازلة الصين.

ـ تأكد القيادة السوفياتية من أن أي قبول لدور سوفياتي في عملية السلام في المنطقة مرهون بنوعية العلاقة بينهم وبين الكيان اليهودي.

ـ تعول القيادة السوفياتية على اللقاء القادم بين زعيمها غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغان أهمية كثيرة.. حيث سيتناول هذا اللقاء العديد من القضايا الدولية التي تهم الاتحاد السوفياتي كقضية افغانستان على سبيل المثال.. وأي اقتراب رسمي من جانب السوفيات تجاه اسرائيل من شأنه ان يعطي للقاء المرتقب فرصة كبيرة لتحقيق النجاح المرغوب..

• كانت موسكو تؤكد دائما على ان قطع العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦٧ مع الدولة اليهودية كان تحركا خاطئا.

• لماذا اختار السوفيات هذا الوقت بالذات لاصدار اعلانهم؟



• اليهود السوفيات.. حرب من الداخل والخارج.

• ندوة •

أول مناظرة بين دعاة الاسلام ودعاة العلمانية في القاهرة


• فضيلة الشيخ محمد الغزالي

الشيخ محمد الغزالي :

* بعض المثقفين في بلادنا ، عرّضونا لبلاء هائل ، وأفقدوا الامة ثقتها في دينها وفي نفسها وتاريخها وحضارتها .

* أوصي الاجيال الناشئة ان تلعن كل من يحقر لها دينها .

قبل ان يحل موعد انعقاد ندوة «الاسلام والعلمانية» بساعتين تقريبا ، كانت جميع المقاعد المعدة لاستقبال المدعوين قد امتلأت في دار الحكمة ، الكائنة بشارع القصر العيني وعند افتتاح الندوة ، لم يكن هناك مساحة شبر ليس فيها مستمع لما يدور في الندوة ، ولم لا ؟

وهذه اول «مواجهة» علنية جماهيرية بين دعاة الاسلام من جانب وبين دعاة العلمانية من جانب آخر .. واتسمت الندوة التي امتدت حتى قرب منتصف ليل الحادي عشر من يوليو الماضي ، بقدر كبير من الانضباط والنظام ، مما امتع الحاضرين بذلك الحوار العلمي الموضوعي بين دعاة العلمانية ويمثلهم الاستاذ الدكتور فؤاد زكريا ، المستشار بالمجلس الوطني للثقافة والآداب بالكويت ، وبين دعاة الاسلام كدين ودولة ويمثلهم العالم الشيخ محمد الغزالي مدير الجامعة الاسلامية بالجزائر والدكتور العالم الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر .

افتتح الندوة فضيلة الشيخ محمد الغزالي فقال :

لقد عرفنا من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم أن الاسلام عقيدة وشريعة ، عبادات ومعاملات ، ايمان ونظام ، دين ودولة ، وعرفنا من دراساتنا ومن التطبيقات الواعية التي ورثناها ، ان الدولة التي يقيمها الاسلام ، لا توصف بأنها علمانية ، ولا توصف بأنها دينية ، على النحو الذي يفهم الناس من كلمة دينية ، ومن الايحاءات المحيطة بالحكومة الدينية ، كما عرفت في القرون الوسطى .. ولا توصف الحكومة التي يقيمها الاسلام بأنها علمانية لأنها حكومة ليس اهتمامها منصباً على توفير الخبز للناس فقط ، بل هي تهتم كذلك باقامة الصلاة ، وهي مهمة حددها الاسلام بدقة ووضوح «الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» .

وأضاف الشيخ الغزالي قائلا :

ان الحكومة في نظر الاسلام حكومة ولاؤها لله ، وانتماؤها لهذه العقيدة ، وعملها أن تبين هدايات الله في المجتمع والدولة ، ثم تمشي في ضوء هذه الهدايات كي ترضي ربها ، وتحقق بذلك سعادتها في الدنيا والآخرة ، وهي بذلك ليست حكومة دينية بالمعنى الشائع ، فكلمة حكومة دينية ، كلمة مخيفة ، لأن الحكم الديني في التاريخ الذي عرف به ، حكم كالح ، ومن حق الانسانية ان تنفر منه ، لأن الحكم الديني عرف بأنه حكم متعصب ، والتعصب استغلاق في الذهن يجعل الانسان لا يفهم الا نفسه .

الحرية الدينية ابتداع اسلامي

وقال الشيخ محمد الغزالي :

انني ألفت النظر الى أن الخليفة الثاني



عمر بن الخطاب، عندما طعن وعرف انه منتقل الى الرفيق الأعلى، أخذ يكتب و يسجل وصيته لمن حوله، فجاء في هذه الوصية، «أوصى الخليفة من بعدي بأهل الذمة» أي رجل دين أو حاكم ديني في القارات الخمس أثر عنه أو عرف عنه أنه اوصى وهو على فراش الموت بأهل الذمة؟! هل نجد هذا في فلسفة من الفلسفات أو دين من الأديان؟! هذا شيء تميز به تاريخنا، كما تميز به تراثنا النظري مما يجعلني ادعي وأقول ان الحرية الدينية ابتداع اسلامي، فما عرفت الحرية الدينية على هذا النحو الا في تراثنا نظريا وتطبيقياً، على الأعم الأغلب في تاريخنا كله، ولا يخلو تاريخ من هنات.. ولكن هذا تاريخنا لا يعرف له نظير.. ان كلمة «لكم دينك ولي دين» ما عرفت الا عندنا، ولذلك لم تعرف عندنا الحكومة الدينية.. ولذلك أرفض لفظ الحكومة الدينية بهذا المعنى ـــ التعصب والاستبداد ـــ وهو المعنى الذي أدخله الى أذهاننا المستعمر الاوربي، والذي نقله الاستعمار الى اعداد كبيرة من الغوغاء، التي قرأت كثيراً من الكتب ولا تحقيق لها ولا علم، وظنت ان الاسلام حينما يقيم دولته الدينية، يصنع ما صنعه الذين أقاموا محاكم التفتيش في اسبانيا. فقد دخلنا اسبانيا، والجميع يعرف كيف دخل المسلمون اسبانيا، حيث عشنا وعاشت جيع الاديان، بل قيل انه لولا ظهور الاسلام لفنيت اليهودية، ثم استولى الاسبان مرة أخرى على الأرض، فما بقي فيها اسلام..

وقال الشيخ الغزالي:

المسلمون الآن يعانون من رافدين، كلاهما رافد شر: مواريثنا البالية التي آلت الينا من ايام الدخن والغش في ثقافتنا وحضارتنا وحكمنا.. الاستعمار الذي هجم علينا بأحقاده وأطماعه، ونال منا، هذا الاستعمار كما قال الشيخ جمال الدين الافغاني، مازال يحمل بين اضلاعه «قلب بطرس الناسك»، الحاقد على الاسلام، حاقد على الامة، يريد أن يحقر ديننا ولقد اشتغل بهذا التحقير عدد كبير من المبشرين والمستشرقين. وعدد أكبر ممن تأثر بهم وأمسك بأذيالهم، وعاش لا يدري الا ما يلقنه من خرافاتهم وأهوائهم.. هذا النوع من المثقفين الدخلاء على علمنا وعلى ديننا وعلى تاريخنا، عرضونا لبلاء هائل، وأفقدوا الامة ثقتها في دينها وفي نفسها وفي تاريخها وفي حضارتها..

العلمانيون صنفان

وقال الشيخ الغزالي:

اني انظر الى العلمانيين على أنهم قسمان: قسم له مقترحات حسنة في الاصلاح، لكنه لا يعرف الشريعة الاسلامية، ولا حقيقة الدين الذي ينتمي اليه، فهو يظن ان ما يقترحه ليس من الاسلام أو بعيد عن الاسلام أو ان الاسلام يضيق به، ولو كان واسع الافق، واسع الاطلاع، لأدرك ان ما يقترحه هو من الاسلام، لكنه ما فكر، أو غلبه التيار الثقافي الاستعماري وجرفه، فهو مع هذا التيار، يقترح اشياء غير صحيحة، ولو أنصف لاصطلح مع دينه ورجا الخير في كنفه..

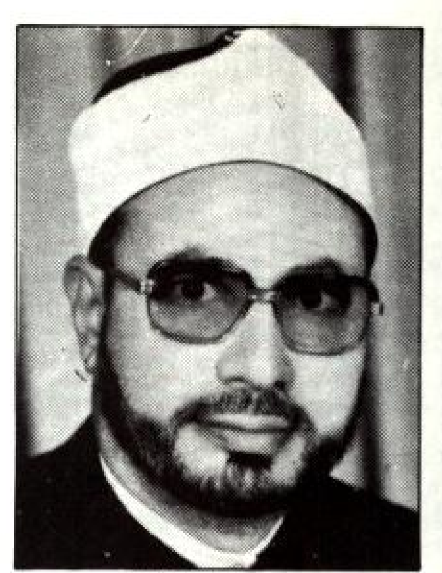
ونوع اخر لا يدري فعلا. كنت اتحدث مع واحد من هؤلاء، فسألني هل يجوز أن تكون رئاسة الحاكم ست أو عشر سنوات مثلا، فقلت له وما المانع في هذا؟ فوجدته لا يدري لا مصلحة مرسلة، ولا يعرف شيئاً في أصول الفقه، ولم يدرس التاريخ فهذا مسكين..

نحن نمر بفترة عصيبة

واختتم الشيخ الغزالي محاضرته القيمة قائلا:

وهناك صنف آخر، وجدته جريئا على الله، كارها للاسلام، ضائقا بالكتاب والسنة. «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله، سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم». هذا النوع من الناس لا بد وأن أقف منه موقفا فيه حسم، فيه صرامة.. فالامة

الدكتور يوسف القرضاوي :
* العلمانية تقبل العقيدة ولكنها لا تقبلها اساساً للانتماء
* العلمانية تعني دولة لا دين لها وديناً لا دولة له



• د. يوسف القرضاوي

الاسلامية الآن في فترة عصيبة من تاريخها، طمع فيها من لا يدفع عن نفسه، تربص بها كل عدو كان يخافها قديما فاذا تركت ديني نعبث به الاهواء، وتركت أمتنا تلعب بها عصابات لا تعرف، لا من دين الله ولا من دنيا الناس شيئاً، فانني أكون خائنا لهذا الدين وخائنا لهذه الامة.. ولذلك فنحن نرفض رفضا باتا كل من يقف بعيداً ويتبع قافلة الاسلام ويؤذي الله ورسوله ويتحدث بصفاقة غريبة عن الحكم الاسلامي وعن رجعيته وهبوطه.. الخ ما يقال في هذا الموضوع نحن في فترة من فترات الدفاع عن النفس وعن الكيان..

انني اتساءل بأسى: ألم تجد العلمانية مطية لها الى الاسلام، فأنا أرى مثلا أن المانيا يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي، وايطاليا الحزب الديمقراطي المسيحي، فرنسا حكمها اليمينيون ويطاردون الآن الاشتراكيين.. ملكة انكلترا هي رئيسة الكنيسة البروتستانتينية.. ولو قلت في بلاد المسلمين الديمقراطي الاسلامي يقال لك اخرس!! واسرائيل.. هو نبي من الانبياء، فاذا كان الاسرائيليون جعلوا نبياً من الانبياء عنوان دولتهم، وجعلوها دينية.. أريد أن يتعلم العلمانيون من ذلك..

أما انا، فاني أوصي الاجيال الناشئة ان تلعن كل من يحقر لها دينها، وأن تتشبث بهذا الدين، وأن تعتمد على الله، وستنتصر يوما والله ولي التوفيق.

ليست مبارزة ولا مناظرة

ثم تحدث الدكتور فؤاد زكريا ممثلا للاتجاه العلماني وسط جو ساخن طالما حاول ان يخفف حدته الدكتور عصام العريان، منظم الندوة في نقابة الاطباء... فاعترض الدكتور فؤاد زكريا على عنوان الندوة «الاسلام والعلمانية» على اعتبار ان الاسلام ليس ضد العلمانية كما يفهم من العنوان، وقال: ارجو ان اوضح اننا لسنا في مبارزة او مناظرة، وليس الهدف هو ان يتفوق احد الطرفين على الاخر، في تصوري ان المسألة هي محاولة للفهم المتبادل حول هذا الموضوع.

وقال: ان عددا كبيرا من الحضور في الندوة لن يعجبهم كلامي، واني ارجو ان نكون قادرين على ان يسمع بعضنا بعضا..

وبخصوص موضوع العلمانية، فاني اعتقد انه حدث في السنوات الاخيرة سوء فهم كبير جدا للعلمانية، وسوء الفهم نابع من ان كلمة العلمانية شوهت ولطخت، واصبحت تكاد تكون كلمة نابية. ومحاولتي في هذه الندوة هي ان اقول لكم.. لا... ليست العلمانية هي الشيء السيء، او هي الشيء المخيف.. سواء اعجبكم رأيي او لم يعجبكم.. مصر عاشت في الثلاثينيات والاربعينيات، كانت مصر تسير في طريق علماني، وكذلك في الخمسينيات والستينيات، هل معنى ذلك ان مصر كانت كافرة!! هل معنى ذلك ان زعماء مصر لم يكونوا يؤدون الفرائض الاسلامية، والنحاس باشا كان من اكثر الزعماء تمسكا بالاسلام. ومع ذلك كان ــ كما قرر هو نفسه ــ علمانيا حتى النخاع.. اظن ان حقيقة من هذا النوع، يجب ان نفكر فيها وانا اخاطب عقولكم لا مشاعركم وعندما عرض عليه البعض مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية رفضها رفضا قاطعا.. هل رفضها لانه كافر..؟! لا اظن.. اذن فليس الاسلام ضد العلمانية(!!!)

اوروبا ليست كافرة

والمثل الذي يضرب لنا هو اوروبا ويقال لنا ان العلمانية كانت ضرورية في اوروبا في فترة من الفترات، لان الكنيسة الكاثوليكية كانت تحكم وتتحكم في كل شيء.. ثم يقال لنا ان عالمنا مختلف وبالتالي فلا داعي للعلمانية، وانا اعتقد ان المسألة ليست بهذه الصورة تماما.. الاتجاه الى العلمانية في اوروبا ظهر في القرن السادس عشر الميلادي واني اؤكد ان تبني اوروبا للعلمانية لم يكن ابدا معناه ان اوروبا اصبحت كافرة (!!) او انها تخلت عن الدين، والدليل الاحزاب المسيحية التي تحكم الآن في ايطاليا والمانيا، فاوروبا العلمانية لا زال للدين مكانة بها.. فالمقصود بالعلمانية لم يكن محاربة الدين او العدوان عليه، وانما الدين له نشاط وميدان، والبشر له ميدان اخر وقال الدكتور فؤاد زكريا ان الفرق الحقيقي بين العلمانيين والدينيين ليس تضادا، وانما شمول الدين في كل مرافق وانشطة الحياة في جانب، واحترام الدين مع ترك انشطة معينة للاجتهاد الانساني والتفكير الانساني في جانب اخر... هذا هو الفرق الازلي... ولا يمنع من وجود تطرفات في كلا الجانبين، ولكن المدلول نفسه كما ظهر تاريخيا سواء في التاريخ الاوروبي والتاريخ المصري، في الثلاثينيات

الدكتور فؤاد زكريا :

* الاسلام ليس ضد العلمانية، والعلماني ليس كافراً !

* الفارق بين التشريع الالهي والتشريع البشري، ليس بالضخامة التي نتصورها !!

والاربعينيات يدل على ان مفهوم العلمانية لم يكن محاربة الدين او العدوان عليه.

المشكلة في نظري ان التداخل بين الجانب الالهي والجانب البشري في حياة الانسان اقوى بكثير مما يبدو لاول وهلة.. انتم تسمعون مثلا من يدعون الى المبادرة بتطبيق الشريعة.. الاساس التي تبنى عليه هذه الدعوة هو اننا لا نستطيع ان نقارن بين التشريع الالهي والتشريع البشري، والتداخل — في تصوري — بين الجانبين اقوى بكثير.. فالتشريع الالهي لا يفرض على الناس الا من خلال الانسان نفسه وهذا يعرض التشريع الالهي للهوى والمصالح والاغراض التي هي من خصائص الانسان.. ويظل الانسان انسانا.. فالانسان موجود ومتدخل في تطبيق التشريع الالهي، شئنا او ابينا وفترات الضعف الانساني موجودة في التاريخ الاسلامي في معظم فتراته.. وهذا يجعلني اقول ان الفارق بين التشريع الالهي والتشريع البشري ليس بالضخامة التي نتصور. (!!).

العلمانية ليست شريرة

واختتم الدكتور فؤاد زكريا حديثه بقوله :

ان كلمة العلمانية ليست شريرة بالدرجة التي تصور بها عادة، ولكنها كلمة مظلومة في قاموسنا السياسي والديني المعاصر، وان السوء لحق بها في الفترة الاخيرة... والعلمانية تكاد تكون هي الامل في انقاذ مجتمع معين من الحروب الطائفية.. وقال د. فؤاد زكريا انه سعيد باعلان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انها تسعى لاقامة دولة علمانية في فلسطين.. وانه سعيد كذلك بارتفاع صوت العلمانيين في لبنان الذين يطالبون بدولة علمانية هناك.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي معقبا على حديث الدكتور فؤاد زكريا فقال : لا بد ان ابدأ بتحديد عدة نقاط ينبغي الاتفاق عليها :

اولا : ينبغي تحديد المفاهيم.

ثانيا : ينبغي تحرير موضع النزاع.

ثالثا : ينبغي تحديد المعايير التي يحتكم اليها عند الخلاف.

اما الموضوع الاول.. فما هو الاسلام، وما هي العلمانية. فالاسلام معروف بانه الدين الذي بعث الله به خاتم رسله صلى الله عليه وسلم، مما يصلح الانفس ويسعد البيوت وينظم المجتمعات ويهدي البشرية الى التي هي اقوم مصدره كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي امتن الله به على عباده.

اما العلمانية فليست هي الالحاد كما يظن بعض الناس. ولكنها فصل الدين عن الدولة، اي دولة لا دين لها، ودين لا دوله له، كما عبر بعضهم، لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، فمعنى العلمانية هو عقيدة بلا شريعة اي ان التدين المسموح به تدين فردي،... لك ان تصلي وتصوم وتحج، ولكن ان يخوض الدين في معترك الحياة اليومية وينظمها ويمسك بزمام المجتمع، فالعلمانية تقول.. لا...

نريد ان يتفق العلمانيون على القطعيات

الاسلام عقيدة وعبادة، اخلاق وتشريع، فما موقف العلمانيين من هذا؟! انهم لا يقبلون الاسلام كتشريع، وان يكون هو اساس الانتماء والولاء والترابط.. العلمانية تقبل العقيدة ولكنها لا تقبلها اساسا للانتماء.. وتقبل الاخلاق ولكنها لا تقبل الاخلاق التي تميز الحضارة الاسلامية.. ونحن نختلف في اشياء مهمة عن الحضارة الغربية، مثلا في اباحة الزنا وشرب الخمر والحدود واقامة الحياة الاسلامية على اساس الايمان والخلق والطهارة والاستقامة ومنع الفواحش، وتحقيق العدل الاسلامي والشورى..

نحن نتمنى ان يتفق العلمانيون على القطعيات، فالقول بان التشريع لا يمكن ان يكون لله، خطأ، هناك جانب من التشريع هو تشريع الهي وهو القطعيات ولا بد من التسليم بها..

الامر الثاني هو لا بد من مرجع لنا عند الاختلاف، وما دمنا نحن مسلمون فلا بد وان يكون المعيار هو الكتاب والسنة، وعندما نحتكم هل الاسلام نظام شامل للحياة ام هو دين بالمعنى الغربي لمفهوم الدين، اي يكون ركنا معزولا عن الحياة، ونحن لا نقبل ان يكون للدين ركن، ولكنه يجب ان يهيمن على كل جوانب الحياة.. فهو رسالة الله للانسان..

واختتم الدكتور يوسف القرضاوي حديثه بقوله :

من اجل كل ذلك نحن نرفض العلمانية جلة وتفصيلا وننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية لتشمل كل مناحي الحياة.



• د. فؤاد زكريا



الحـ

والمنـافع الاقـ

بقلم:
حسين شحاته

يقول ابن كثير ان في الحج منافع الدنيا والآخرة، اما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى، واما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن والذبائح والتجارات، وهذا تفسير لقوله تبارك وتعالى: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم» «الحج ٢٧»، كما ورد عن ابن عباس «كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية، فتأثموا ان يتجروا في الموسم، فنزلت الآية الكريمة «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم» (البقرة ١٩٨).

تبرز هذه الايات الكريمة ان في شعيرة الحج منافع اقتصادية بجانب المنافع الروحية السابق ذكرها، من هذه المنافع ما يلي:

اولا: يعتبر الحج مؤتمرا اسلاميا لحل مشاكل المسلمين الاقتصادية:

يفد الى الاماكن المقدسة ملايين المسلمين من شتى بقاع العالم ملبين نداء الله، ومنهم العلماء المتخصصون في مجال الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات لدراسة مشكلات المسلمين الاقتصادية ولا سيما مشكلة التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية فعلى سبيل المثال: فمن البلاد الاسلامية ما يتوفر لديها المال، ومنها ما يتوفر فيها المواد الخام، ومنها ما يتوفر لديها الايدي العاملة ومنها ما يتوفر لديها التكنولوجيا.. ففي اطار الاخوة الصادقة والتعاون والتكافل والتكامل والتنسيق يمكن ان يوضع نظام تكامل اقتصادي اسلامي، وتؤسس مشروعات اقتصادية مشتركة لخدمة المسلمين. فبدلا من ان تستثمر اموال المسلمين في بلاد الكفر والالحاد، وفي نفس الوقت تقترض بعض البلاد الاسلامية نفس الاموال من البنوك الربوية العالمية بسعر فائدة مرتفع.. فعن طريق التكامل يمكن ان تنساب اموال المسلمين الى بلاد المسلمين، ويتم التفاعل بين رأس المال المملوك للمسلمين وبين العمالة والخبرات المسلمة ويترتب على ذلك الخير والقوة الاقتصادية للامة الاسلامية، ومن ناحية اخرى يؤدي التكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية الى توثيق المودة والمحبة والاخوة.

ولذلك يعتبر الحج مناسبة طيبة مباركة لحل مشكلات المسلمين الاقتصادية والتي لا يمكن ان تحل الا في اطار الاخوة والايمان بالله المالك الحقيقي لجميع عوامل الانتاج.

ثانيا: في الحج رواج اقتصادي للمسلمين:

يتسم موسم الحج بالرواج الاقتصادي لما يتطلبه من سلع وخدمات لازمة لاداء مناسك الحج فكم من ملايين الدراهم تنفق على وسائل الانتقال وشراء المأكولات والمشروبات والملابس والاقامة والذبائح وشراء الهدايا.. ولذلك يحدث رواج اقتصادي بسبب التجارة ويتحقق من وراء ذلك منافع وخير، وقد اشار القرآن الى ذلك، فقال الله تبارك وتعالى: «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم» (البقرة ١٩٨)، ولكن هذه التجارة تتم في جو تعبدي روحاني، فقد ورد في ظلال القرآن في هذا الصدد، «وليشعر من يزاول التجارة في الحج انه يبتغي من فضل الله حين يتجر وحين يعمل باجر وحين يطلب اسباب الرزق، انه لا يرزق نفسه بعمله، وانما هو يطلب من فضل الله، فيعطيه الله فاحرى الا ينسى هذه الحقيقة وهي انه يبتغي من فضل الله، وانه ينال من هذا الفضل حين يكسب وحين يقبض وحين يحصل على رزقه من وراء الاسباب التي يتخذها للارتزاق، ومتى استقر هذا الاحساس في قلبه، وهو يبتغي الرزق فهو اذن في حالة عبادة لله، لا تتنافى مع عبادة الحج في الاتجاه الى الله، ومتى ضمن الاسلام هذه المشاعر في قلب المؤمن اطلقه يعمل وينشط كما يشاء وكل حركة منه عبادة في هذا المقام، لهذا جعل الله الحديث عن طلب الرزق جزءاً من آية تتحدث عن بقية شعائر الحج».

ولكن هل احسن المسلمون استغلال هذا الرواج الاقتصادي؟

مما يؤسف له نجد ان معظم البضائع والخدمات اللازمة لموسم الحج تنتج في بلاد غير اسلامية وتقدم بواسطة غير المسلمين، ولذلك تستفيد البلاد غير الاسلامية بهذا الرواج... وهذا يلقي مسؤولية على عاتق علماء المسلمين المتخصصين في مجال التخطيط الاقتصادي ان يخططوا لانشاء مشروعات اقتصادية تتولى انتاج وتسويق ما يتطلبه موسم الحج من بضائع وخدمات حتى يكون خير المسلمين للمسلمين، وهذا تجسيد حقيقي لاهمية وحتمية التعاون والتكامل بين المسلمين.

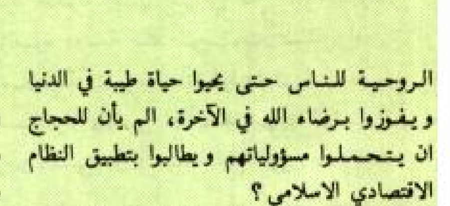
ومن ناحية اخرى يجب على المصارف وبيوت المال وشركات الاستثمار الاسلامية ان توجه اموال المودعين الى هذه المشروعات حتى يستفيد المسلمون من ذلك الرواج الاقتصادي.

ثالثا: في الحج دعوة الى تطبيق الاقتصاد الاسلامي:

من اهم مظاهر الحج الوحدة الشاملة ليس فقط في مجال العبادات بل ايضا في مجال المعاملات ومنها النظام الاقتصادي، فمما يؤسف له ان نجد البلاد الاسلامية تتخبط بين النظم الاقتصادية الوضعية مثل الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية والتي ثبت فشلها تماما في حل المشاكل الاقتصادية وتحقيق اشباع روحي ومادي للناس.. لذلك ليكن من مؤتمر الحج دعوة ونداء نحو تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يقوم على أسس وقواعد مستنبطة من القرآن والسنة، والذي يهدف الى تحقيق رفاهية مادية بجانب اشباع النواحي







الروحية للناس حتى يحيوا حياة طيبة في الدنيا ويفوزوا برضاء الله في الآخرة، الم يأن للحجاج ان يتحملوا مسؤولياتهم ويطالبوا بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي؟

ومن ناحية اخرى يعتبر الحج دعوة لتطهير المعاملات بين الناس من الخبائث والموبقات ومنها الربا والاحتكار والغش والتدليس والغرر والجهالة واكل اموال الناس بالباطل... فالحاج الذي ذهب ليطهر نفسه من الذنوب والاثام عليه ايضا ان يطهر معاملاته من الربا والتعامل مع البنوك الربوية... عليه ان يتجنب التعامل في الخبيث.. عليه ان يتجنب الاسراف والتبذير والانفاق الترفي، عليه ان يؤمن تماما ان المال الذي يتعامل فيه ملك لله سبحانه وتعالى ويجب ان ينفقه وفقا لاوامر الله سبحانه وتعالى الذي سوف يحاسبه يوم القيامة من اين اكتسبه وفيم انفقه مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما عبد يوم القيام حتى يسأل عن اربع.. منها.. عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه».. متفق عليه.

فالحج دعوة صادقة الى تطبيق الاقتصاد الاسلامي على مستوى الدول الاسلامية، ودعوة طيبة ونداء الى تطهير المعاملات من الخبائث حتى يكون الحج مبرورا.

من مشاكل الحج الاقتصادية «الهدي»

من نسك الحج «الهدي» وهو ما يهدي من النعم الى الحرم تقربا الى الله سبحانه وتعالى واصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله، لكم فيها خير، فاذكروا اسم الله عليها صواف، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» (الحج ٣٦ — ٣٧).

تحتوي هذه الآية على عبر كثيرة، ولكن حسبنا في هذه المقالة ان نركز على الجانب الاقتصادي منها، فان شراء الهدي والتقرب به الى الله سبحانه وتعالى يعتبر من أدلة التضحية بالمال وهذا كما سبق الاشارة تعبير صادق على اقتران القيم التعبدية الروحية بالقيم المادية في شعيرة الحج، ولكن هناك مسألة اخرى تحتاج الى دراسة اقتصادية تتمثل في انه في ايام النحر الثلاثة تتكدس لحوم الهدي في منى وتكاد ان تتعفن واحيانا يلقى بها الى الحيوانات او يتصرف فيها تصرفا غير اقتصادي لا يفيد المسلمين، ويترتب على ذلك ضرر وذلك نظرا لقلة عدد الفقراء في هذا المكان من ناحية ولكثرة الذبائح من ناحية اخرى وفي الوقت نفسه يوجد كثير من المستحقين في اماكن بعيدة عن اماكن الذبح، ولقد اثارت هذه المسألة اهتمام رجال الفقه والاقتصاد معا ويتطلب الامر حلا رشيدا يحقق كلا من المنافع التعبدية الروحية والمنافع الاقتصادية للهدي..

من الحلول المعروضة للمناقشة في هذا الصدد ما يلي:

اولا: تأسيس مؤسسة اقتصادية اسلامية تتولى تجميع هذه اللحوم وتصنيعها وحفظها في معلبات وارسالها الى مستحقيها من المسلمين في بلاد العالم وتقول وتدعم هذه المؤسسة ماليا من الحكومات الاسلامية، ولا يكون غايتها تحقيق الربح بل يجب ان تعامل مثل المؤسسات الخيرية والاسلامية.

ثانيا: تتولى حكومة المملكة العربية السعودية انشاء ثلاجات كبيرة لحفظ هذه اللحوم بعد تنظيفها ثم تصدرها بحالتها هذه الى الفقراء والمساكين والمجاهدين في سبيل الله او الى الضحايا الذين شردهم العدو من ديارهم ويكون ذلك على نفقتها او من رسوم الحج.

ثالثا: تعليم الحجاج احكام الهدي... ومنها ان الحاج المفرد لا ذبح عليه ويجوز ان يتصدق بقيمة الذبيحة، كما يجب ان يعلم الحجاج انه يجوز ان يكون الذبح في مكة ايضا وليس في منى فقط وأصل ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان منى كلها منحر، وان مكة وفجاجها منحر». متفق عليه.

هذه الحلول المقترحة تحتاج الى دراسة علمية من متخصصين في مجال الفقه والاقتصاد وذلك لاختيار افضلها نفعا وخيرا للمسلمين.

دعوة ونداء

ايها المسلمون: ان في الحج منافع روحية واقتصادية، ومنافع دنيوية واخروية... الم يأن لكم ان تستشعروا ذلك... وليكن من تلك الفريضة فرصة طيبة لتصقلوا نفوسكم ولتضيئوا افئدتكم، ولتطمئن قلوبكم، ولتطهروا جوارحكم ومعاملاتكم، ولتوفوا نذوركم... حتى تستفيدوا من تلك المنافع التي تحقق الحياة الطيبة الآمنة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة.

ايها المسلمون: الم يأن لكم ان تستشعروا من فريضة الحج اهمية وحتمية الوحدة والتعاون والتضامن والتكافل والاعتصام بحبل الله والامتثال لحكم الله الواحد الاحد، ونبذ الخلافات والاهواء السياسية حتى تنتصروا على عدوكم وتستردوا المسجد الاقصى.

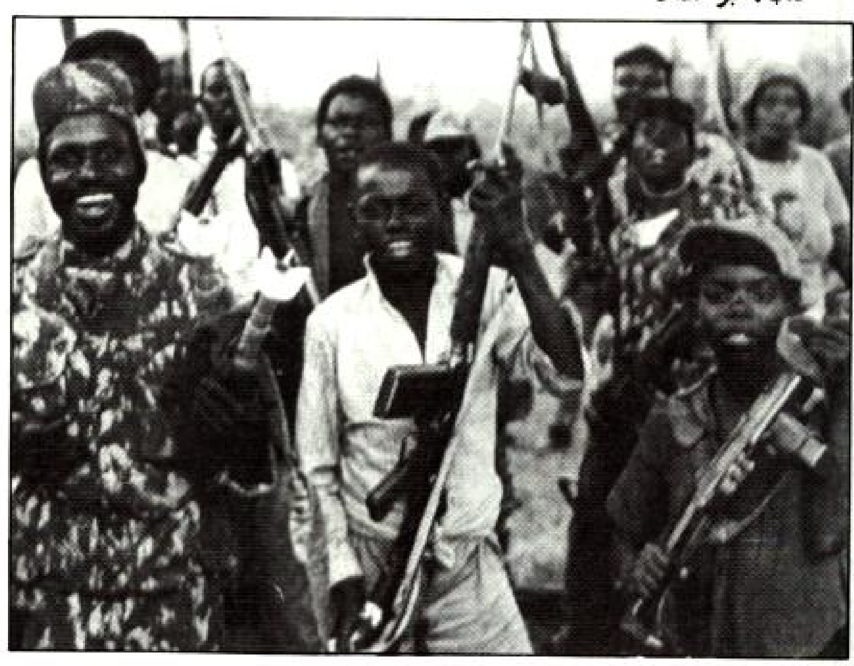
ايها المسلمون: الم يأن لكم ان تستشعروا من فريضة الحج اهمية تطهير كسبكم من الحرام، وتحرير معاملاتكم من الخبائث الربوية وغيرها، وتفتحوا صفحة نقية.. بعد ان وعدكم الله بالغفران، مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» رواه الستة الا أبو داود.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل..
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



انفتاح الرئيس الاوغندي الجديد على المسلمين

كتب: ابو عثمان



نقلت وكالات الانباء ان الرئيس الاوغندي الجديد يو يري موسيفيني قد اجرى مؤخرا تعديلا وزاريا اعتبره بعض المراقبين انفتاحا على المسلمين الى جانب بقية فئات الشعب الاوغندي الذي رحب بالرئيس الجديد عندما دخل العاصمة كمبالا هو وجيشه «جيش المقاومة الوطنية» ووضع حدا للممارسات الاجرامية التي كان الجيش النظامي يرتكبها ضد الشعب في عهد كل من الرئيسين السابقين ميلتون او بوتي والجنرال تيتو اوكيلو. والسبب الذي دفع المراقبين الى هذا الاعتقاد هو ان التعديل الوزاري الاخير الذي اجراه موسيفيني على حكومته ادخل بعض العناصر الاسلامية الى الحكومة وعلى رأسها الجنرال موسى علي رئيس جبهة الخلاص الوطني الذي عين وزيرا للسياحة والطبيعة، وكان الجنرال موسى علي وزيرا للمالية في عهد الرئيس عيدي امين.

سياسة الوحدة الوطنية:

و يأتي هذا التعديل الوزاري ضمن سياسة مرسومة للوصول الى الوحدة الوطنية بين جميع فئات وطوائف الشعب الاوغندي تلك السياسة التي وضعها الرئيس الجديد موسيفيني نصب عينيه منذ وصوله الى الحكم في اواخر يناير ١٩٨٦ على إثر انتصاره على قوات حكومة الجنرال تيتو اوكيلو. وقد وصف المراقبون الرئيس موسيفيني بانه زعيم وطني وان كانت له ميول يسارية في السياسة العامة لبلاده، واستدلوا على حبه لمصلحة وطنه بالمواقف الوطنية الشجاعة التي اتخذها حتى الآن منذ وصوله الى الحكم حيث تمكن من جلب الامن والاستقرار الى ربوع اوغندا بعد غياب دام طويلا، كما عمل جاهدا لخلق وحدة وطنية متماسكة بعيدة عن النزعات القبلية والنزاعات الطائفية التي عصفت طويلا بمقادير البلاد وادت الى سقوط الالاف من الضحايا. فمنذ سقوط حكومة عيدي أمين في عام ١٩٨٠ نتيجة لمؤامرة دولية ضد توجهات عيدي أمين الاسلامية والعربية فان اوغندا لم تذق طعم الاستقرار والامن الا بعد مجيء الرئيس موسيفيني الى السلطة قبل شهور. فقد دعا موسيفيني في اول خطاب له كرئيس للبلاد — دعا — قوات الجيش الى تجنب اي ممارسات اجرامية تسيء الى المواطنين وهدد اي جندي يتسبب في قتل مواطن بريء بالاعدام. وبفضل هذا الموقف الصارم من الرئيس موسيفيني اختفى العنف والاجرام من شوارع اوغندا لاول مرة منذ سقوط عيدي امين.. و يذكر شهود عيان ان اوغندا في عهد موسيفيني اصبحت بلدا جديدا حقا يتمتع فيه المواطن بحريته في البقاء على قيد الحياة وفي السيطرة على ممتلكاته دون ان يهدده احد.

وزراء مسلمون:

التعديل الوزاري الجديد في اوغندا الذي

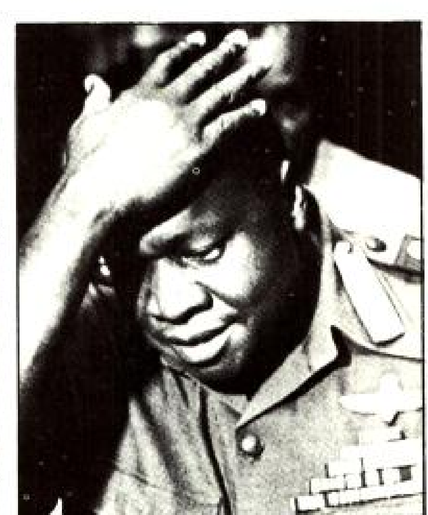


• الرئيس الجديد موسيفيني.

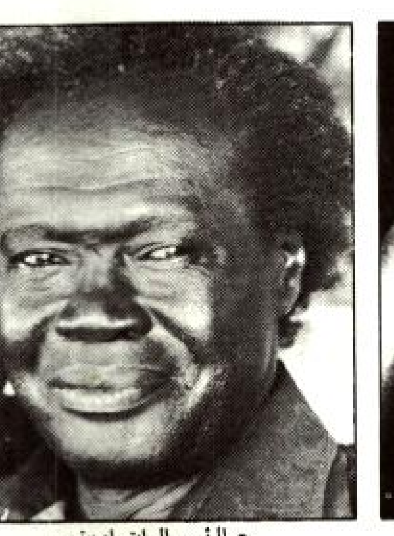
اوصل وزراء مسلمين الى السلطة التنفيذية بعد ان ابعدهم ميلتون اوبوتي عن السلطة نهائيا ليس الا نتيجة للهدوء والاستقرار الامني الذي تتمتع به البلاد حاليا، مما فتح الطريق واسعا امام الرئيس الجديد ليمضي قدما في سياسة الوحدة القومية التي ارسى دعائمها منذ وصوله للسلطة، والتي نرجو ان تدوم طويلا وان يكون انفتاح الرئيس موسيفيني على المسلمين حافزا مشجعا للمسلمين للاتحاد فيما بينهم ونبذ الخلافات الجانبية التي تمكنت حكومة ميلتون اوبوتي من زرعها في صفوفهم اثناء حكمه للبلاد حتى انقسم المسلمون على انفسهم في حينه واصبح لهم مجلسان متعارضان احدهما كان تابعا للرئيس السابق والاخر كان يتبع نائب الرئيس السابق في حكومة اوبوتي الذي هو باولو موانغا، ولم يجلب هذا الانقسام على المسلمين في اوغندا الا الضياع والتناحر فيما بينهم حتى اصبحوا لقمة سائغة للنصارى الذين كانوا لا يدعون مناسبة دينية للمسلمين الا استفزوهم فيها بتحريض من حكومة اوبوتي النصرانية حتى وصل الامر ببعض النصارى المتطرفين في صفوف الجيش الاوغندي في عهد اوبوتي الى اقتحام المساجد بالنعال العسكرية وانتهاك حرمتها وتمزيق المصاحف الشريفة وتناول لحم الخنزير على صفحاتها المباركة كما اطلق بعضهم النار على المسلمين وهم يؤدون صلاة عيد الاضحى، كل ذلك كان يجري والمسلمون منشغلون بخلافاتهم الداخلية وصراعهم على كرسي الزعامة.

• التعديل الوزاري الجديد الذي اوصل المسلمين للسلطة التنفيذية جاء نتيجة الهدوء والاستقرار الامني.

والان وقد وضعت حكومة موسيفيني الحالية حدا لكل تلك التصرفات العدائية التي كانت موجهة ضد الاسلام والمسلمين واشرك وزراء مسلمين في وزارته الجديدة ضمن سياسة وحدة وطنية واسعة النطاق واصبح للمسلمين مجلس واحد فقط كما كان في عهد عيدي أمين فالواجب على المسلمين داخل اوغندا او خارجها ان يشيدوا بهذا الموقف الودي من رئيس أوغندا الجديد لتشجيعه على المضي قدما في سياسته الوحدوية التي لا شك انها في صالح جميع المواطنين الاوغنديين بما فيهم المسلمون.



• عيدي أمين.



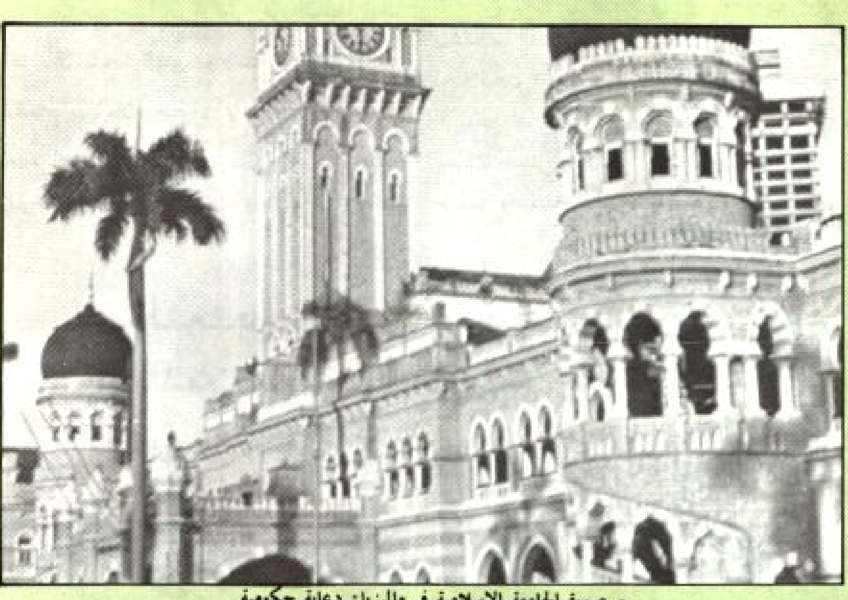


• الرئيس السابق اوبوتي.

الانتخابات المبكرة في ماليزيا مؤامرة دبرها الائتلاف الحاكم ضد الحزب الاسلامي

كتب: ابو بكر

دعت الحكومة الائتلافية في ماليزيا الى اجراء انتخابات مبكرة قبل انتهاء مدة مجلس النواب الماليزي بعام كامل، وقد اسفرت الانتخابات التي جرت في ١١ ولاية ماليزية الى فوز ساحق للجبهة الوطنية الماليزية التي يتزعمها رئيس الوزراء مهاتير محمد وتضم ١٣ حزبا. وقد حصل ائتلاف الجبهة الوطنية على ١٤٨ مقعدا من مقاعد البرلمان الماليزي البالغ عددها ١٧٧ وذلك بمعدل يزيد على ثلثي المقاعد ويفوق النتيجة التي كان يحلم بها رئيس الوزراء زعيم الائتلاف الحاكم. وقد كرست هذه الانتخابات الانقسام العرقي الذي يهدد وحدة البلاد، اذ يبلغ عدد سكان ماليزيا ١٦ مليون نسمة ٤٧٪ منهم من الملايويين و٣٤٪ من الصينيين و١١٪ من الهنود. وقد صوت للحكومة الائتلافية اغلب الملايويين بينما صوت للمعارضة الصينية اغلب الصينيين الذين يمسكون بزمام الاقتصاد في البلاد.



• صورة الجامعة الاسلامية في ماليزيا: دعاية حكومية.

وتستعد الحكومة الائتلافية لتطبيق سياسة اقتصادية جديدة تهدف الى تغليب مصالح الاغلبية الماليوية التي تعتبر في مرتبة ادنى بالمقارنة من مصالح الصينيين الذين يتحكمون في اقتصاد البلاد ويؤيدون حزب العمل الديمقراطي المعارض.

مؤامرة ضد الاسلاميين:

وقد تعرض الحزب الاسلامي لمؤامرة انتخابية دنيئة دبرتها الحكومة الائتلافية لقطع الطريق امام تصاعد شعبية الاسلاميين في ماليزيا في صفوف الشباب الجامعيين وطلبة المعاهد العليا خاصة، ولدى كثير من الرأي العام الماليزي. واول خيط من خيوط هذه المؤامرة هو توقيت الانتخابات المبكرة وقصر فترة الحملة الانتخابية، فموعد الانتخابات الذي فاجأ الشعب الماليزي قبل العالم الخارجي تزامن مع موسم الحج وغياب عدد كبير من القيادات الاسلامية والمواطنين العاديين المتعاطفين مع الحزب الاسلامي خارج البلاد لاداء فريضة الحج، كما ان الفترة الممنوحة لمختلف الاحزاب للقيام بحملات انتخابية لم تتجاوز اسبوعا واحدا، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تعرض برنامج الحزب الاسلامي لتشويه رسمي عبر وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الحكومة الائتلافية من صحافة واذاعة وتلفاز، حيث صورت هذه الاجهزة الحكومية الحزب الاسلامي بانه يريد حظر الخمور واقامة الحدود الشرعية على المخالفين للشريعة، لتخويف الناس وتنفيرهم من الحزب الاسلامي.



مهاتير محمد: مؤامرة انتخابية

وقد احس حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة الذي يتزعمه رئيس الوزراء مهاتير محمد بتنامي شعبية الاسلاميين في ماليزيا فبدأ زعيمه يسعى سعيا حثيثا لتدارك الموقف المناهض لمصالحه واعلن ان حزبه «الليبرالي العلماني» يعمل لاهداف اسلامية وبدأ يطلق شعارات

• الانتخابات الماليزية المبكرة تعمق الانقسام العرقي الذي يهدد مستقبل ووحدة البلاد.

• اختيار الحكومة موسم الحج لاجراء الانتخابات وخروج معظم المتعاطفين مع الحزب الاسلامي لاداء الحج وراء فوز الساحق الذي احرزه ائتلاف الحاكم على حساب الاسلاميين.

كاذبة مثل ضرورة التمسك بالقيم الاسلامية في الشؤون السياسية، وشجعت حكومته انشاء جامعة اسلامية وبنك اسلامي وشركة ضمان اجتماعي اسلامي في ماليزيا لاضفاء صبغة اسلامية على الحكومة الائتلافية لكسب اصوات الشعب المعروف بتمسكه بالاسلام.

المستقبل للحزب الاسلامي:

قبل ظهور نتائج الانتخابات الاخيرة كان كثير من المراقبين يتوقعون فوزا ملحوظا للحزب الاسلامي الذي يعتبره رئيس الوزراء خصمه الاول في المعارضة، وكانوا يرجحون فوز الاسلاميين بنسبة كبيرة من الاصوات في المناطق الشمالية وخاصة في ولاية كيدا وولايتي تيرينغانو وكيلانتان الغنيتين بالنفط،

. ولكن مهما يكن من امر فان المستقبل يبشر بالخير ومزيد من الانتصار والشعبية للحزب الاسلامي الذي ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية دين الشعب الماليزي المسلم.

رسائل الإخاء

بين السنة والبدعة

بقلم : نادر النوري



كل مسلم يعلم أن المبتدعين لهم في الاسلام بل وفي كل دين أسوأ الآثار، وأن الأخذ بالسنة والسير على نهجها الواضح هو أفضل منار يهتدي به المسلمون.

«وأن كل بدعة في دين الله لا أصل لها استحسنها الناس بأهوائهم ـ سواء بالزيادة فيه أو بالنقص منه ـ ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدي الى شر منها».

ولكن ينبغي أن يلاحظ الدعاة أن مباحث البدعة والسنة من أعضل البحوث في أحكام الاسلام، لا يقطع فيه ببادىء الرأي، بل لا بد من نظر دقيق وإحكام تام في القواعد والتطبيق، فكم زلت فيه أقدام الفحول من السابقين واللاحقين فهو مضلة الأقوام ومزلة العقول والافهام، والناس فيه بين مفْرِط ومفرِّط.

لذا ينبغي على الاخوة الدعاة أن يربعوا على أنفسهم، ويتأنوا في الحكم بالبدعية المطلقة ذات الوعيد الشديد الا بعد التبين القاطع. لأن نسبة مسلم معصوم الدم والعرض الى الضلالة والنار أمر عظيم (وأن بعض أهل العلم والدين يفعلون بعض الصلوات والأعمال المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم بطريق كذب، فيظنونه صحيحاً فيعملون به، وهم في واقع الحال بالرغم من ابتداعهم جهلا، مأجورون على حسن قصدهم واجتهادهم لا على مخالفة السنة، واما من تبينت له السنة فظن أن غيرها خير منها فهو ضال مبتدع) (الفتاوى ٢٠٢/٢٤).

وبعد فما اجل أن تتلاقى نفوس المسلمين وأقلامهم حول البحث عن الحقيقة وتجليتها للأمة في صفاء وانصاف واخلاص ليس لها من دافع الا حب الحق ومناصرته فمرحبا بمناصحة يتبين فيها الصواب.

وأن نوجه معظم العناية الى دعوة الناس الى السنة، ولا نسلك معهم سبيل الجدل والتسفيه في اقناعهم بوجه الحق في محدثاتهم كما قال بعض السلف (لا تجادلوا أهل المحدثات في محدثاتهم فانهم أعدوا لكل سؤال جوابا ولكن سلوهم عن السنة فانهم لا يعرفونها).

فالتعريف بالسنة بهدوء وتلطف، يسد باب الجدل والخلاف الذي لا يفتح على أمة أو جماعة الا كان سببا في دمارها وتشعب أمرها وفشلها وذهاب ريحها وفساد عقائدها.

اللهم انا نسألك العصمة من الزلل والتسديد في القول والعمل.

البيـــان

الختامي لمجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية

اصدر مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في نهاية دورته السابعة المنعقدة بمقر المنظمة بالخرطوم يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ شوال ١٤٠٦ بيانا للرأي العام المحلي والعالمي اوضح فيه ان قرار النائب العام بالايقاف الفوري لنشاط المنظمة حتى تستوفي الشروط المطلوبة لتجديد الترخيص كان مصدر دهشة واستغراب لدى اعضاء المجلس خاصة منهم الذين قدموا من خارج السودان من عدة دول عربية وافريقية. ولم يجد المجلس فيما سبق من اسباب لهذا القرار شيئا مقنعا لان هناك هيئات تبشيرية كنسية كثيرة جدا تعمل بالسودان لم تتقدم واحدة منها بطلب لتجديد الترخيص منذ صدور ذلك القانون في ١٩٦٢ بل ظلت اغلب تلك الهيئات بغير إذن ولا رخصة من الحكومة ولكن القرار انصب على المنظمة الاسلامية العالمية الوحيدة المسجلة وفق هذا القانون.



• من اعمال منظمة الدعوة الاسلامية في مجال الاغاثة

واوضح البيان ان منظمة الدعوة الاسلامية هي مؤسسة طوعية اسلامية عالمية ظلت تعمل في ميدان الدعوة والخدمات الاجتماعية منذ اعلان تأسيسها بالخرطوم في ١٩٨٠، وهي تقدم خدماتها للناس كافة بمختلف اديانهم وطوائفهم واحزابهم كما تشهد بذلك سجلاتها وهي كذلك على استعداد للتعاون مع كافة الحكومات والمؤسسات المشابهة محلية كانت او اقليمية او عالمية وفق امكانياتها وسياساتها المقررة. ولقد انفقت المنظمة في السودان وحده حتى الان ما يجاوز الاثنين والثلاثين مليونا من الدولارات الامريكية في تشييد المراكز الاسلامية والمساجد واقامة المستوصفات وادارة وتطوير بعض المستشفيات وبناء المراكز الاجتماعية كما ساهمت بجهد كبير في اسعاف المرضى والجوعى في شتى انحاء البلاد بالاضافة الى جهودها الثقافية والاجتماعية داخل السودان وخارجه.

واوضح البيان ان مجلس أمناء المنظمة هو السلطة العليا القائمة على امر المنظمة وهو المراقب لادائها والمسؤول عن محاسبتها و يتكون من شخصيات بارزة من ذوي الاهلية والكفاية والدراية باحوال المسلمين والمسلمون يمثلون عددا من الدول العربية والافريقية منها العربية

السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة واليمن ومصر وليبيا والسودان ونيجريا وغامبيا وكينيا واوغندا.

واكد المجلس ان منظمة الدعوة الاسلامية ليست حزبا ولا جماعة سياسية وليس لها اي انتماء سياسي او حزبي لا في السودان ولا خارجه. كما اكد ثقته الكاملة في ادارة المنظمة وحسن ادائها لواجباتها والتزامها الجاد بقراراته.

وعلى اثر مناقشة الملابسات التي صاحبت انعقاد المجلس خلال هذه الدورة كون مجلس الامناء وفدا لمقابلة السادة رئيس الجمعية التأسيسية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية وقد اتسمت المقابلة بالصراحة والوضوح وتم الاتفاق مع السيد رئيس مجلس الوزراء على تكوين لجنة مشتركة للنظر في الملابسات الاخيرة والتوصل الى الحلول التي تضمن للمنظمة اداء مهامها المنصوص عليها في نظامها الاساسي ووضع الضمانات التي تقيها شبهة الانحياز لاي حزب او جهة سياسية.

واكد مجلس الامناء في ختام اعماله ثقته المتجددة بالسودان حكومة وشعبا وانه مهما بلغت به الدهشة من اتخاذ القرار المؤسف للنائب العام فلن يحمله ذلك على ان يظن بالسودان حكومة وشعبا الا خيرا — ان شاء الله — وسيظل السودان في مقدمة المنظمة حتى ولو اختار الا يكون مقرا لمركزها الرئيسي. وتوجه المجلس بالنداء الصادق للحكومات الاسلامية ولكافة المسلمين في شتى انحاء الارض كي يلتزموا بالوحدة والتعاون و ينبذوا الخلاف والشقاق و يبذلوا جهودهم للمشاركة الجادة في نشاطات المنظمة. هذا وقد عقد المدير العام لمنظمة الدعوة الاسلامية ندوة صحفية يوم السبت ٢٣ شوال اوضح فيها فحوى لقاءات مجلس الامناء بالمسؤولين في حكومة السودان مؤكدا عزم المنظمة على مواصلة عملها الرباني بكل جدية واخلاص وحرصها على سيادة روح التفاهم والمسؤولية في علاقاتها مع الحكومة السودانية في اطار احترام استقلالية المنظمة وصفتها الاقليمية الرسمية. ونفى مدير المنظمة ان تكون هناك نية للتخلي عن اعمال الاغاثة او التنازل عن مؤسسات المنظمة في السودان للحكومة وان التباحث مع المسؤولين سينصب على دراسة بعض التحفظات من الجانبين وتيسير سبل التعاون الصادق والدائم.

• منظمة الدعوة الاسلامية ليست حزباً سياسياً ولا جماعة سياسية

• مجلس امناء المنظمة هو السلطة العليا القائمة على امر المنظمة وهو المراقب لادائها

• منظمة الدعوة الاسلامية هي مؤسسة طوعية اسلامية عالمية تعمل في ميدان الدعوة والخدمات الاجتماعية

* المنظمة في سطور

• انشئت منظمة الدعوة الاسلامية عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
• وهي منظمة متخصصة في الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين والجماعات المسلمة الناطقة بغير العربية والتي يتهددها الغزو الالحادي والصليبي، ومجال عملها القارة الافريقية، وقد اختارت الخرطوم عاصمة السودان — مقرا لها.
• اضافة الى نشر الاسلام بين غير المسلمين والعمل بين الجماعات المسلمة الناطقة بغير العربية، فان المنظمة تقوم باعمال الاغاثة وتقدم الخدمات الضرورية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية والتعليمية وتدريب الدعاة الافارقة.
• تعمل المنظمة الى جانب اداراتها المركزية من خلال اربعة مؤسسات متخصصة وذات شخصيات اعتبارية وهي:
— الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.
— الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة.
— المجلس الافريقي للتعليم الخاص.
— مؤسسة دان فوديو الخيرية.. وهي مؤسسة اقتصادية تجارية صناعية زراعية اسهمها موقوفة لتمويل مشاريع ونشاطات المنظمة.
• ان مشروعات المنظمة التي تم انجازها حيث الان بلغت اكثر من ثلاثين مليونا من الدولارات الامريكية.
• يضع سياستها العليا مجلس امناء مثل فيه: المملكة العربية السعودية — دولة الامارات العربية المتحدة — دولة قطر — دولة الكويت — الجماهيرية العربية الليبية — مصر — السودان، ودول اخرى في غرب وشرق افريقيا.

لقطات

• استقبل الرئيس الامريكي ريغان القس لورانس جينكو الذي سلمه رسالة من مختطفي الرهائن الامريكيين في لبنان، وكان جينكو قد قام قبل ذلك بتسليم رسالة مماثلة الى بابا الفاتيكان. ومن المعروف ان القس جينكو كان محتجزا مع الرهائن الامريكيين في لبنان ثم افرج عنه مؤخرا.

• ذكرت احصائية سوفياتية ان عدد ضحايا كارثة مفاعل تشيرنوبل النووي وصل الى ٣٠ قتيلا فقط.. لكن الاخصائي الامريكي في زرع النخاع الشوكي الذي قضى في الاتحاد السوفياتي ثلاثة اشهر قال ان هناك حوالي ١٥٠ الف شخص ملوثين بالاشعاع من المتوقع ان تظهر عليهم آثار السرطان القاتل بعد عامين.

• المبادرة السوفياتية بشأن اجراء لقاء دبلوماسي في اوروبا بين مسؤولين سوفيات واخرين من اسرائيل لمناقشة امكانية فتح قنصلية سوفياتية في اسرائيل وقنصلية اسرائيلية في موسكو تم مناقشتها في مجلس وزراء العدو لوضع التعليمات الواجب اعطاؤها للوفد الاسرائيلي الذي سيجري تلك المحادثات قريبا.

• في تطور جديد عرض رئيس دولة نيكاراغوا الماركسية على الرئيس الامريكي ريغان اجراء مفاوضات بينهما للوصول الى معاهدة سلام وصداقة بين البلدين لوضع حد للصراع الدموي بين قوات الحكومة الماركسية والثوار الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

* فصل الحزب عن الدولة



دعا عدد من المفكرين الصينيين الى فصل الحزب الشيوعي الصيني عن الحكومة واعادة توزيع السلطة.. وقال بيان للمفكرين الصينيين صدر بعد مؤتمر فكري عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني: لقد اصبح من الضروري الفصل بين مهمات الحزب ومهمات الحكومة.. وشبه البيان قيام الحزب بعمل الحكومة كالذي يحاول ادارة صناعة حديثة بطرق يدوية.. واكد البيان على ان الصين بحاجة لفصل عمل الحزب عن الدولة لان ذلك سيؤدي الى التقدم نحو تحقيق اصلاحات سياسية !!

وقد اشار مراقبون غربيون الى اهمية هذا البيان واعربوا عن دهشتهم من اللهجة التي صيغ بها..

وكان غونغ شيان استاذ القانون بجامعة بكين قد حث على تغيير النظام السياسي لتحقيق الديمقراطية الاشتراكية..

وتأتي هذه الاتجاهات متفقة تماما مع سياسة الانفتاح الفكري والاقتصادي والسياسي الذي تنتهجه القيادة الصينية الجديدة والذي يلقى تجاوبا من الشعب الصيني الذي يبدي استياء ملحوظا من النظام الشيوعي المتشدد الذي هيمن على الحياة الصينية لاكثر من ٤٠ عاما...

وكان الزعيم الصيني ونغ كساوينغ قد اعتبر الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونغ مؤسس دولة الصين الشيوعية كارثة وطنية...

* عدد سكان العالم ٥ مليارات

ذكر تقرير صادر عن المعهد الديمغرافي الامريكي في واشنطن ان عدد سكان الارض بلغ في شهر يوليو الماضي خمسة مليارات نسمة، وعلق مدير المعهد الامريكي على هذا العدد بقوله ان معظم هؤلاء من العالم الثالث حيث يولد تسعة اطفال من اصل عشرة يولدون في كل يوم في العالم كله.. وقال ان هؤلاء التسعة يولدون وسط الفقر والمرض والجوع والامية والبطالة ولقد تحولت الحياة اليومية مع كل هذه الاوضاع الى كفاح من اجل البقاء..

ويقدر المعهد الامريكي الزيادة في عدد السكان بمليون نسمة كل خمسة ايام تقريبا اي ما يعادل ٨٥ مليون في العام الواحد واذا استمر معدل النمو الديمغرافي على ما هو عليه الان فستبلغ الزيادة ثلاثة مليارات في السنوات الخمس والثلاثين المقبلة..

ومع احترامنا للدراسة العلمية للمعهد الا انه غفل الاشارة الى ان احد اهم الاسباب الكامنة وراء تخلف العالم الثالث وانتشار الفقر والمرض والبطالة في ربوعه يرجع الى الهيمنة الاستعمارية التي فرضها العالم المتقدم طوال عقود طويلة من الزمن حيث نهب خلالها خيرات وثروات العالم الثالث وفرض عليه ظلالا من الجهل والحرمان والمرض و....

* قطار سياسي



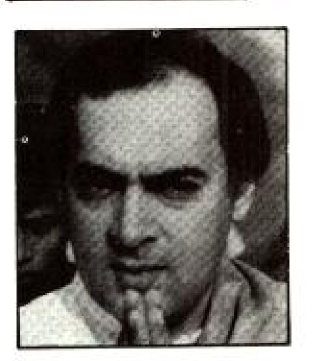
لاول مرة في تاريخ البانيا الشيوعية يتم تسيير قطار الى خارج حدود الدولة الالبانية.. فقد تم الاتفاق بين البانيا وجارتها يوغسلافيا على افتتاح اول خط للسكة الحديدية يربط بين الدولتين بعد سنوات طويلة من العزلة الدولية التي فرضتها البانيا على نفسها منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة.

ورغم هذا التطور في النظرة الالبانية للعلاقات الدولية الا ان مسؤولا كبيرا في وزارة الاعلام اليوغسلافية قال ان القطارات ستبدأ في السير بين البانيا ويوغسلافيا مع ان الخلافات العقائدية بينهما لا تزال باقية..

وجدير بالذكر ان هذه

الخلافات مستمرة منذ عام ١٩٤٨ حين خرج الرئيس اليوغسلافي الاسبق جوزيف تيتو على الاتحاد السوفياتي واعتمد الحزب الشيوعي الالباني الخط الستاليني المتشدد وعزل البانيا عن بقية العالم واغلق الابواب امام جميع الاجانب وايضا امام المواطنين الالبان الراغبين في مغادرة البانيا لاي سبب من الاسباب. ويأتي هذا التطور في العلاقات الدولية على ضآلته بعد التغيير الذي حصل في الزعامة الالبانية مؤخرا.. والملاحظ ان البانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة في العالم التي ما زالت تعيش العصر الستاليني الذي اصبح مرفوضا من مجمل الاحزاب الشيوعية العالمية. ولا ندري ان كان لذلك صلة لكون الغالبية العظمى من الشعب الالباني من المسلمين؟؟

* ميغ ٢٩ للهند



اعلن الاتحاد السوفياتي مؤخرا عن موافقته على تزويد القوات الجوية الهندية بطائرات الميغ ٢٩ المتطورة والتي تعتبر احدث طائرة مقاتلة قاذفة لدى القوات الجوية السوفياتية.. وقد جاء ذلك الاعلان بعد الاتفاق الذي وقعه وزيرا دفاع البلدين والذي تضمن ايضا منح الهند حق تجميع هذا النوع من الطائرات في مصانع التجميع الهندية. ويشير المراقبون الى ان هذه الصفقة تعتبر الاولى من نوعها وان الهند هي اول دولة تتمكن قواتها الجوية من استعمال هذه الطائرات المتقدمة.. وتأتي تلك الصفقة لتؤكد على العلاقات الجيدة التي كادت ان تصل الى حد التحالف الاستراتيجي بين البلدين.. والواضح في هذه العلاقة انها تحقق للجانبين مصالح استراتيجية في المنطقة فالهند تحقق تفوقا على جارتها باكستان التي تتنازع معها حول اقليم كشمير.. والاتحاد السوفياتي يحقق مصلحة حيوية من خلال تفوق الهند على باكستان بسبب طبيعة العلاقة بين باكستان وافغانستان التي تعتبر حاليا القضية الاولى بالنسبة للسوفيات

* سفارة اميركية في القدس

تمارس الجماعات اليهودية الامريكية ضغوطا مستمرة على صناع السياسة الاميركية في مجلس الشيوخ والنواب لدفع الادارة الامريكية تجاه نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة ورغم موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع القانون الذي تقدم به السناتور جيسي هيلموس



المعروف بولائه الشديد للكيان الاسرائيلي والخاص بنقل السفارة الى القدس الا ان الضغط الذي يمارس على الكونغرس الامريكي لم يؤت ثماره حتى الآن.. ولكن هذا لن يثني انصار اسرائيل في الكونغرس عن مواصلة الضغط لدفع اعضاء المجلس الى الموافقة على مشروع القانون وعندها تنتقل عملية نقل السفارة الى حيز التنفيذ.. ويعتمد مشروع القانون على تبريرات امنية تدعي ان وجود مبنى السفارة الامريكية الى جوار مبنى الكنيست الاسرائيلي ادعى لتوفير الامن اللازم للسفارة..

وجدير بالذكر ان سلطات العدو الاسرائيلي تنظر الى هذه القضية باهتمام بالغ وتعلق عليها آمالا كبيرة.. حيث ان وجود سفارة امريكية في القدس المحتلة سيدفع العديد من الدول الى نقل سفاراتهم وهذا يعني التأكيد على شرعية الوجود الاسرائيلي في ا لمدينة واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل.. ويخشى ان تكون زيارة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الى مدينة القدس المحتلة اثناء زيارته الاخيرة للكيان الصهيوني تأييدا لخطوة امريكية بهذا الاتجاه.

رأي دولي

الرد الامريكي على الاوبك

جاء الرد الامريكي سريعا على الاوبك بسبب القرار الذي اتفق عليه وزراء النفط للدول المنتجة للبترول والذي ينص على العودة الى مستوى الانتاج النفطي لعام ١٩٨٤ كوسيلة لرفع أسعار النفط في العالم. وقد تمثل الرد الامريكي في القرار الذي أصدره الرئيس ريغان بضرورة زيادة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي من النفط الى ٧٥٠ مليون برميل بدلا من الـ ٥٠٠ مليون برميل التي كان الكونغرس قد أقرها في الميزانية العامة. كما أعربت امريكا عن أسفها تجاه قرار الاوبك الاخير بحجة أنه لا يراعي تقلبات العرض والطلب في السوق النفطية العالمية.

هكذا تريد الولايات المتحدة أن تبدو وكأنها أكثر حرصا على المصالح الدولية اكثر من دول الاوبك، ولكننا نتساءل لماذا كانت امريكا وحليفاتها من الدول الغربية تقوم بإتلاف مئات الاطنان من منتوجاتها الغذائية حفاظا على أسعار عالية مرتفعة لصادراتها في حين كان آلاف البشر يموتون جوعاً في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية؟!

ان الرد الامريكي على الاوبك لا يمكن تفسيره الا بأنه تدخل سافر في شؤون المنظمة النفطية فهل استمرأت واشنطن هذا الأسلوب من التعامل مع الدول الاخرى بعد تدخلها في الشؤون الداخلية لكل من غرينادا ونيكاراغوا وانغولا؟!

أبو قحافة

مـاذا يخطط اليـهود لاستراليا وآسيا؟

• اواخر السبعينيات هي الفترة الاولى التي ابتدأت القيادة اليهودية في استراليا تتطلع فيها لدور اوسع.

هنـاك مخطط يهودي صهيوني للسيطرة على العالم اجمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا، واليهود اينما تواجدوا فهم في شغل شاغل لتنفيذ هذا المخطط الرهيب على فترات. وفي هذا السياق عقدت الجاليات اليهودية المتواجدة في استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادىء مؤتمرا في سنغافورة عام ١٩٨٤ حضره علماء ومفكرون من عدة دول اسيوية ومن استراليا واسرائيل والولايات المتحدة، ورغم ان شعار ذلك المؤتمر كان للبحث العلمي والثقافي والتاريخي فان امورا خطيرة بحثت في هذا المؤتمر تتعلق بمستقبل اليهود في استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادي. وفيما يلي ملخص لتقرير اعده زعيم صهاينة استراليا ايزي ليبلر بوصفه رئيسا للجمعية اليهودية لاسيا والمحيط الهادي. يتحدث التقرير حول ما يجب على يهود استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادى عمله للسيطرة على تلك المناطق رغم قلة عددهم:

منـذ عدة اسابيع زار استراليا رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني لاجراء محادثات مع رئيس وزراء استراليا بوب هوك. وقد جاءت زيارة ناكسوني لكانبرا (عاصمة استراليا) بعد اسبوعين فقط من لقائه بالرئيس رونالد ريغان في لوس انجلوس، وقبل ثلاثة اسابيع تماما من موعد الاجتماع السنوي بين الرئيس ريغان والسيد هوك في واشنطن.

السلك المشترك الذي يربط بين كل هذه اللقاءات هو التأثير المتزايد لدول منطقة المحيط الهادىء في الشؤون الدولية. فمنطقة المحيط الهادى تحيط بها تلك الدول التي تقوم بتحويل ميزان القوة للسياسة العالمية بعيدا عن الساحة الاوروبية والغربية التقليدية الى الشرق الجديد الذي يشكل اكثر واكثر الان مركز دائرة الجاذبية، المتسع بسرعة وحيوية لكوكبنا الارضي. ورغم تباين وجهات نظرهم يتفق المراقبون المتنوعون تحليليا من امثال هنري كيسنجر وجان جاك سيرفن — شرايبر وابا ايبان على الاهمية البالغة التي لهذا التحول بالنسبة للعلاقات الدولية في خلال العقد القادم وحتى لسنوات متقدمة في القرن الواحد والعشرين. وقد عبر عنها الرئيس ريغان باختصار خلال مناظرته التلفزيونية الثانية مع والتر مونديل في شهر اكتوبر ١٩٨٤ بقوله: «آسيا ومنطقة المحيط الهادى، هناك يوجد المستقبل». انني اتصدى الان لتحليل بعض نواحي هذا المستقبل في هذا التقرير.

مما يؤيد تقييم ريغان تأكيدا هو القاء نظرة عابرة على هذه المنطقة التي توجد فيها اليابان والصين والهند والباكستان ومجموعة امم جنوب شرق اسيا (آسيان) المؤلفة من اندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وبروني، كما ان المنطقة تحتوي الاقتصادات السريعة النمو لكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان. ان وجود كل هذه الكيانات المتنوعة والمهمة في المنطقة يثبت صحة حكم الرئيس ريغان حول حيويتها.

دور ناقص

رغم كل ما سلف، ان نظرنا اليها من المنظور الصهيوني فان الناحية الاكثر الفاتا للانتباه في هذه المنطقة الواسعة ذات الحيوية المتدفقة هي الغياب الفعلي لوجود يهودي. فاليهود يكادون يكونون عديمي الوجود، تقريبا في محيط هذه المنطقة وعبر تاريخها او بالاحرى هذا هو الظاهر.

الساحة الآسيوية

باستثناء الجالية اليهودية الهندية المتناقصة والتي تقدر بحوالي ٦٠٠٠ يهودي ليس هناك مجموعة يهودية في آسيا تعد باكثر من ٦٠٠ يهودي بل اكثرها يتراوح بين ٥٠ — ١٠٠ شخص. زد على ذلك ضحالة التمثيل الدبلوماسي وضعفه المتناثر لاسرائيل في هذه البلدان فيتضح جليا ان هذه المنطقة الحيوية لا تملك غير وعي باهت ومحدود عن دولة اسرائيل واليهودية العالمية. الاوضاع على خلاف ذلك

تماما في اوروبا وشمال اميركا وجنوبها وحتى في افريقيا – قارات تمثيل اسرائيل فيها دبلوماسيا مكثف جدا منذ وقت طويل، وتكون لدولة اسرائيل صورة واضحة جدا في عقول شعوبها.

طبعا في دول منطقة المحيط الهادى واسيا توجد هناك الروابط التجارية والدبلوماسية مع دولة اسرائيل والتي قامت على مدى السنين. ولكن وحتى لو ذهبنا الى ابعد التفسيرات تفاؤلا عما تم انجازه، فلا تزال هناك مجالات ذات امكانيات كامنة واسعة لم تطرق لتنمية العلاقات المثمرة المربحة والمصالح المشتركة التي تعود على الجميع بالخير الوفير وخاصة بالنسبة لاسرائيل على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية وفي حقل العلوم والتكنولوجيا.

اذا نظرنا الى هذه القضية من وجهة نظر اخرى فان اي فشل لبناء علاقات احسن مع هذه المنطقة من الممكن ان يعني تطور اتجاهات معادية تضر بمصالح اسرائيل واليهودية العالمية. الا ان مثل تلك التطورات العدائية من الممكن احباطها، او التقليل من خطرها على الاقل، بواسطة التدخل الوقائي البصير الى جانب التخطيط البعيد المدى.

لسنا بحاجة الى شرح المعضلات الكثيرة التي تعقد وتعكر علاقات اسرائيل مع دول وشعوب العالم الثالث ولا الى الاشارة الى حقيقة ان الدول الاسيوية الكبرى تسهم اسهاما حاسما في تقرير مجرى تطور آراء

• يهود استراليا بمساعدة من دولة اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية يمارسون نشاطهم المشبوه في الشرق الاقصى كله.

• انديرا غاندي وايميلدا ماركوس وقادة كبار في اليابان والصين الشعبية اتصلت بهم المنظمات اليهودية في المنطقة.

وسياسات ذاك العالم الثالث. ثم هناك حقيقة أبعد وهي ان في هذه المنطقة توجد اكبر دولتين اسلاميتين في العالم وهما اندونيسيا والباكستان. وفي الجانب الايجابي فهناك قطاعات متعاطفة مع مواقف اسرائيل كالهند واليابان رغم ان روح الصداقة نحو اسرائيل قد يكون اقل بكثير من طرف الدوائر الحاكمة في تلك الدول.

اهداف صامدة

حسب الاحصائيات يحتل التعداد اليهودي في استراليا المكانة العاشرة عالميا ولكن اذا اتجهنا شرقا من استراليا نجد ان الجالية اليهودية الوحيدة التي لديها قوة فعلية على طول المسافة الممتدة بين القدس والشاطىء الغربي للولايات المتحدة الاميركية. فبدون المبالغة في مدى توفير الجغرافية مصيرا مميزا لنا، لا يمكن انكار انها على الاقل امنت لنا موقعا للعب دور يتجاوز بكثير محدودية تعداد جاليتنا المتواضع نسبيا بالمقارنة مع بعض الجاليات اليهودية الاخرى على وجه كرتنا الارضية.

كانت اواخر السبعينيات هي الفترة الاولى التي ابتدأت القيادة اليهودية في استراليا تتدبر جديا فيها فكرة القيام بدور اوسع وبوظيفة اكثر تنوعا في المنطقة. ولكن في السنتين او الثلاث سنوات الماضية فقط ابتدأنا نتخذ تلك الخطوات والمبادرات التي من الممكن ان تحقق نتائج بعيدة المدى ذات اهمية.

وللقيام بهذا العمل فقد وضعنا لانفسنا اربعة اهداف.

١ – تعزيز وتقوية الهوية اليهودية الضعيفة ضمن الجماعات اليهودية الصغيرة والمبعثرة في اسيا ومنطقة المحيط الهادى.

٢ – تطوير وتغذية فهم اساسي بين سكان المنطقة حول يهود العالم وحول مصالح واهتمامات اليهود وخاصة شرح معنى الروابط والتي كثيرا ما يساء فهمها بين اليهودية العالمية واسرائيل.



• رئيس وزراء استراليا (بوب هوك).



• ماركوس.. دور مشبوه.



• ريغان.. اهتمام متزايد بالشرق الاقصى.

٣ ـ رفع مستوى وعي (شعوب المنطقة) بالنسبة لاسهامات اليهود في تطور المدنية الانسانية.

٤ ـ بذر وتنشيط احساس مرهف بين الصفوات المؤثرة في الرأي العام في المنطقة بمواقف اسرائيل، كي تصل تلك الصفوات الى موقف متوازن متعادل من قضايا اسرائيل والشرق الاوسط. ففي محاوراتنا مع تلك الصفوات ذات القيادة في تطوير افكار مجتمعاتهم، سوف نؤكد على وجه الخصوص على كل امكانيات انتفاع مجتمعاتهم المتنامية ان بنت علاقات احسن مع دولة اسرائيل.

ليس لدينا اية اوهام او افكار مبالغ فيها حول امكانيات الجالية اليهودية الاسترالية ازاء هذه المهام. فجالية يهود استراليا لا تستطيع ان تقدم اكثر من مساهمة محدودة للوصول الى تحقيق هذه الاهداف الكبيرة للغاية. الا اننا ليس عندنا شك انها غايات سامية جديرة بالسعي اليها.

ولقد واجهنا التحدي في المنطقة على اربعة خطوط عريضة:

١ ـ بناء المنظمة المركبة الشاملة (منظمة المظلة) التي توفر قناة وشبكة للاتصالات للجاليات اليهودية في مناطق اسيا والمحيط الهادى.

ان رابطة اسيا والمحيط الهادى اليهودية تضم جميع الجاليا اليهودية المقيمة حاليا في استراليا والهند واليابان وكوريا وتايلاند ونيوزيلندا والفلبين وسنغافورة. ولقد تمثلت كل هذه الجاليات المساهمة في المؤتمر الاخير للرابطة والذي عقد في سنغافورة في شهر سبتمبر الماضي ١٩٨٤.

ونحن الان بصدد رفع نوعية الخبرات المخصصة والموارد العصرية المؤيدة لنشاط المنظمة على المستوى الاداري والتعليمي معا.

٢ ـ الخط الثاني: خلق مركز موارد في استراليا لتوفير المواد التعليمية والدينية والارشاد المستمر المؤهل الذي يقوم به مدرسون وعلماء تربويون زائرون (للجاليات اليهودية المنعزلة في المنطقة) كما ان هذا المركز سيوفر خدمات الارتباط الحاخامي، وتدريب الشباب والمساعدة بالاحتياجات الدينية بما فيها (الكاشروت) مثلا اي الاطعمة الحلال دينيا لليهود.

فهذه الموارد ضرورية بالنسبة للجاليات الصغيرة في المنطقة والتي تحاول جاهدة الابقاء على هويتها اليهودية ومنع عملية التفتت

• ٩٠ الف يهودي في استراليا يعملون لبناء جسور وروابط اقوى بين اليهودية العالمية والعالم الجديد في اسيا ومنطقة المحيط الهادى.

• اليهود يخططون للسيطرة على استراليا واسيا ومنطقة المحيط الهادى عن طريق المؤتمرات والعلاقات الطيبة مع المسؤولين والمفكرين في تلك المناطق.



• بيريز.

والذوبان. ونحن نرى ان هذه المهمة هدف ووسيلة في وقت واحد بمحاولة الحفاظ على استمرار يهودية الجاليات الضعيفة هي مسؤوليتنا بوصفنا اكبر جالية يهودية على الاطلاق في هذه المنطقة. والاعتبار الاخر انه اذا لم يكن عندنا جاليات يهودية ملتزمة، مهما كانت صغيرة، فسوف يكون من اكبر الصعوبات متابعة مجهودنا لاعطاء اليهود ادوارا جديدة اكثر الفاتا لانظار شعوب المنطقة.

وفي سنة ١٩٨٤ قام مايكل كوهين المربي اليهودي الخبير من كلية جبل سكوبوس (Mount Scopus College) وهي نخبة المدارس النهارية اليهودية في ملبورن باجراء دراسة مكثفة للجاليات اليهودية في المنطقة الاسيوية ونتيجة لذلك فقد ابتدأ العمل لتحقيق برنامج مكثف بهدف تحسين الحياة الثقافية والدينية لهذه الجاليات.

٣ ـ الخط الثالث: الفات نظر الشعوب الى وجود كيان يهودي عالمي يتحدث باسم اليهودية الاسترالية وباسم الرابطة اليهودية لمنطقة اسيا والمحيط الهادى والمؤتمر اليهودي العالمي لدى المسؤولين الكبار والحكومات وعلى المستوى الدبلوماسي وعلى مستوى الصفوات الصانعة للرأي العام في البلدان المختلفة.

في السنوات الاخيرة اتاحت لنا «تذكرة» ارتباطاتنا بالمنظمة الدينية اليهودية في المنطقة وبالمؤتمر العالمي اليهودي اجراء لقاءات مع القائدة الهندية السابقة انديرا غاندي والسيدة اميلدا ماركوس زوجة رئيس الفلبين السابق ومع موظفين كبار في الصين الشيوعية ومع قواد سياسيين في اليابان بالاضافة الى اتصالات ذات اهمية على عرض وطول المنطقة.

لقد استشففت في كل هذه اللقاءات احتراما عميقا مبهما بالنسبة لقوة تأثير اليهودية في العالم، وان كان هذا الاحترام ينبثق في كثير من الاحيان من صور مشوهة عن حقيقة ادوارها. من الواضح ان العنصر المهم الذي يعوز دولا كثيرة من بين هذه البلدان هو الاتصال او الحوار الجدي مع المنظمات اليهودية العالمية.

٤ ـ الخط الرابع: هو ايجاد بعد جديد للاتصال بين علماء اسيا وبين علماء اسرائيل

والعالم اليهودي. فان «حوار الافكار» هذا بين المفكرين هو اخر التطورات. ومن الممكن ان يكون هذا التطور اكثر التطورات اثارة لمشاعرنا واعظمها في الامكانيات الكامنة للتطوير الخصب، المنتج لنجاحات اضافية في المستقبل.

كان المؤتمر البحثي اليهودي الاسيوي الاول التاريخي (Asian Jewish Colloquim) قد عقد بسنغافورة في شهر ايلول سبتمبر الماضي ١٩٨٤. ونحن نعتقد انها كانت بداية عظيمة وعملية اختراق حقيقية. كان من بين الحضور الذين اتوا من اسرائيل البروفيسور يورام دينستاين (عميد جامعة تل ابيب) والبروفيسور زفي فير بلوفسكي (الجامعة العبرية) والبروفيسور يوفال نعمان الذي كان وزير العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الاسرائيلية الليكودية وقتذاك.

وحضر المؤتمر اكاديميون مشهورون من مراكز خارج اسرائيل بينهم البروفيسور ديفيد سيدورسكي من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة والبروفيسور جان هالبيرين من جنيف.

وانه اثار اهتمامنا وشعور الفضول فينا ان كان البروفيسور ن. سي. نيو من بكين عاصمة الصين الشعبية بين العلماء والباحثين الاسيويين الذين رحبنا بهم عند حضورهم مؤتمرنا. ورغم ان البروفيسور نيو يقيم جزءاً من العام في الولايات المتحدة الا انه عضو رئيسي بارز في اكاديمية العلوم الصينية وقد سجل اسمه كمشترك من بكين. فكانت تلك هي المرة الاولى التي يحضر فيها عالم صيني رفيع المستوى مثل هذا التجمع الصهيوني. وكان هناك مؤرخون رئيسيون وفيزيائيون من اليابان ومحامون من الهند وعلماء التكنولوجيا الحيوية من كوريا الجنوبية واساتذة طب من سنغافورة وعلماء اقتصاد واخرون من الفلبين ونيبال وتايلاند.

رغم ان الامل من اي مؤتمر لا يتعدى تحقيقه بداية للوصول الى انجاز مثل هذه الاهداف البعيدة المدى فان هذا المؤتمر وبدون شك قد حقق الكثير.



• مؤتمر يهودي.

كان المؤتمر وجبة فكرية علمية نادرة للذين اتيح لهم حضوره كمراقبين.

كان للمؤتمر هدف عملي ابعد من تحقيق الوصول الى الجودة الفكرية. فقد صُمم المؤتمر مسبقا لايجاد منبر طويل الامد، بحيث اذا كان اللقاء الاول ناجحا ان يستمر هذا المنبر في المستقبل بانتظام. ومما اسعدنا جدا ان الاساتذة (الباحثين) الحاضرين انفسهم قد اتفقوا على ان المؤتمر في سنغافورة كان ناجحا بشكل جعلهم يستعدون لحضوره مرة اخرى خلال مدة لا تتعدى السنتين. وقد وافقوا ايضا على ان اعمال ومداولات المؤتمر يجب ان تحرر وتنشر وان توزع على اوسع نطاق ممكن بشكل كتاب في مجلدات.

لاقى المؤتمر تغطية اعلامية واسعة، خاصة في الولايات المتحدة واسرائيل.

من ثم فقد حقق المؤتمر الهدف الرئيسي الذي عقد من اجله. والآن نحن بانتظار ان نرى اذا كان بالمستطاع ترجمته الى حوارات اوسع مما يتيح فرصا لاتصالات ممتدة اكثر عبر شبكة موسعة اكثر للتعاون ولاعمال مشتركة.

ولكن الامكانيات متوفرة والرابطة اليهودية في اسيا والمحيط الهادى في موقع ممتاز لاغتنام هذه الفرص وتوسيعها.

طبعا الجالية اليهودية الاسترالية مع مساعدة من دولة اسرائيل والمنظمات اليهودية العالمية مثل المؤتمر اليهودي العالمي يتوجب عليهما ان تتحمل حصة الاسد من هذه المسؤوليات، وفي توفير الموارد المالية والبشرية لمتابعة وتطوير نتائج وتأثيرات المؤتمر وتطوير المبادرات الاخرى المبينة اعلاه.

اما الجالية اليهودية في استراليا فهي على اتم استعداد للقيام بهذه الاعمال بحماس. من الممكن جدا اننا لا نستطيع لعب دور بارز محوري (حيوي) في الشؤون اليهودية العالمية كالدور الذي تستطيع وتقوم به فعلا الجاليات الاكبر حجما التي تحتل مواقع وبقعا استراتيجية اكثر في الولايات المتحدة واوروبا.

ولكن لنا اسهام متميز خاص يتعين علينا نحن يهود استراليا تأديته. ولقد اظهرنا واثبتنا الان قدرتنا والتزامنا في السير الى الامام نحو تحقيق هذا الهدف السامي.

هل فشل قمة لندن المصغرة مقدمة لانفراط خيط الكومنولث ؟!

كتب: ابو احمد

انتهت قمة الكومنولث المصغرة التي شاركت فيها ست دول من اعضاء الرابطة الى جانب بريطانيا. وقد ورد في البيان الختامي الذي صدر عن القمة المصغرة ان زعماء كل من كندا والهند واستراليا وزيمبابوي وزامبيا وجزر البهاما اتفقوا على قائمة طويلة من العقوبات التي يرون ضرورة فرضها على حكومة بريتوريا العنصرية لحملها على التخلي عن ممارساتها العنصرية ضد الاغلبية السوداء.

وهي نفس العقوبات التي وافقت عليها قمة الكومنولث الذي عقد في جزر البهاما في اكتوبر الماضي وتضمن حظر الرحلات الجوية مع جنوب افريقيا وانهاء الاستثمارات معها والغاء الاتفاقيات المتعلقة بالتبادل التجاري وعدم استيراد منتجاتها الزراعية وحظر السياحة اليها، ووقف القروض المصرفية عن حكومة بريتوريا وسحب التسهيلات القنصلية عنها وحظر استيراد اليورانيوم والفحم والحديد والفولاذ من جنوب افريقيا.

تاتشر ترفض:

ورغم موافقة الدول الست المذكورة على هذه العقوبات من اصل السبع دول التي شاركت في القمة المصغرة فان رئيسة وزراء بريطانيا رفضت هذه المقترحات بشدة وقالت بعد صدور البيان الختامي ان بريطانيا ترفض فرض هذه العقوبات على حكومة بريتوريا لان حكومتها تعتقد ان فرض مثل هذه العقوبات لن تحدث اي تغيير داخل جنوب افريقيا لصالح الاغلبية السوداء بل على العكس فان هذه الاجراءات سيكون لها تأثير معاكس يلحق الضرر بالسكان السود حسب زعم مارغريت تاتشر وبسبب هذا الموقف المتشدد والرافض يرى المراقبون ان القمة المصغرة قد فشلت في اقناع رئيسة وزراء بريطانيا بالتراجع عن موقفها المعلن قبل اجتماعات القمة المصغرة، وان هذا يعتبر فشلا ذريعا للقمة المصغرة نفسها، بعد ان اكدت تاتشر رفضها الذهاب الى ابعد من حظر طوعي على الاستثمارات الجديدة وعلى السياحة الى جنوب افريقيا.

هل هي بداية النهاية؟

وكان الرئيس الزامبي كينيث كواندا قد هدد بانسحاب بلاده من الكومنولث اذا اصرت بريطانيا على موقفها الرافض لرفض عقوبات رادعة واجبارية على حكومة بريتوريا ولا يستبعد المراقبون ان يضع الرئيس الزامبي تهديده موضع التنفيذ اذا احس فعلا بالاحباط تجاه تعنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر كما لا يستبعدون ان تحذو دول افريقية اخرى مثل زيمبابوي واوغندا ونيجيريا وغانا وتنزانيا حذو زامبيا وتعلن انسحابها من رابطة الكومنولث، ولا شك انه لو انسحبت تلك الدول الافريقية كلها من الرابطة كما انسحبت في الشهر الماضي من المشاركة في العاب الكومنولث التي جرت في ادنبرة ببريطانيا فان دولا اخرى اعضاء في الرابطة سوف تنضم اليها وتنسحب هي الاخرى من عضوية الكومنولث الامر الذي قد يهدد بانفراط الخيط الرفيع الذي يربط منذ سنين بين بريطانيا زعيمة الاستعمار العالمي ومستعمراتها القديمة في العالم، وكان رئيس وزراء الهند قد شن هجوما عنيفا على مارغريت تاتشر بسبب موقفها من مقترحات القمة المصغرة ووصف ذلك الموقف بانه كان مخيبا للآمال واضاف انه يصعب عليه ان يفهم ما اذا كان موقف بريطانيا يستند الى اسباب اقتصادية ام الى اسباب تتعلق باللون والعرق. وقال غاندي ان بريطانيا خسرت دورها كزعيمة لدول الكومنولث بتجاهلها موقف الرأي العام الدولي من موضوع فرض العقوبات على حكومة بريتوريا.



• كنيث كاواندا: تهديد بالانسحاب





• راجيف غاندي: موقف بريطانيا مخيب للآمال.

أمنيات على طريق الدعوة الاسلامية

المُنى: بضم الميم جمع المنية، وهو ما يتمنى الرجل، والامنية افعولة وجمعها الاماني، وهو حديث النفس بما يكون وبمالا يكون، كما انه تشهي حصول الامر المرغوب فيه مع السؤال للرب في الحوائج (١) وعلى ذلك ما اذكره في هذه الورقات هو سؤال الله تعالى القدير، وتذلل ببابه ان تتحقق اماني الامس كما قال الامام حسن البنا رحمه الله «اماني الامس حقائق اليوم» وذكرى لهذه الامور لا يعني انها غير متحققة بل قد تكون موجودة فادعو الله ان تتأصل، وقد تكون في بداياتها فادعو الله الاستمرار فيها، كما ان هذه الوقفات هي تعبر عن دخول دار الخلوة ساعة ومشاورة نصيح الفكر، وتلميح تفريط الكسل في بضاعة القمر، وعدم احتقار يسير الخير، فالذود الى الذود إبل ضلت، والذي يتلمح حلاوة العواقب ينسى مرارة الصبر.

• الحلقة الثانية



بقلم: الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

الامنية الثانية

تأصيل أعمق لعمل أدوم

نؤكد على ان تجعل الجماعة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح مرجعها، واليه تحتكم في كل خطواتها، امر اقامت به الحجة على كل مسلم بانه لا يحق له ان يتحرك في دعوته الى الله في غير اطارها، لان كل مسلم مطالب بان يحتكم في كل حركة وسكنة في حياته الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى ذلك لا بد ان تكون لكل حركة من حركاتها منظور شرعي تلتزم فيه

الامنية الثالثة

خطوات ثابتة في طريق طويل

على الحركة ان لا تعتسف الطريق وتتعجل الخطوات وتدخل في صراعات ومواجهة مع الباطل قبل ان تتميز و يكون لها كيان حقيقي، فتعمد الى التركيز في التحرك والابتعاد عن التشعب المهدر للطاقات المكثر للاعداء، فتعسف الخطى من الاسباب التي اخرت النصر عن كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

الأمنية الرابعة

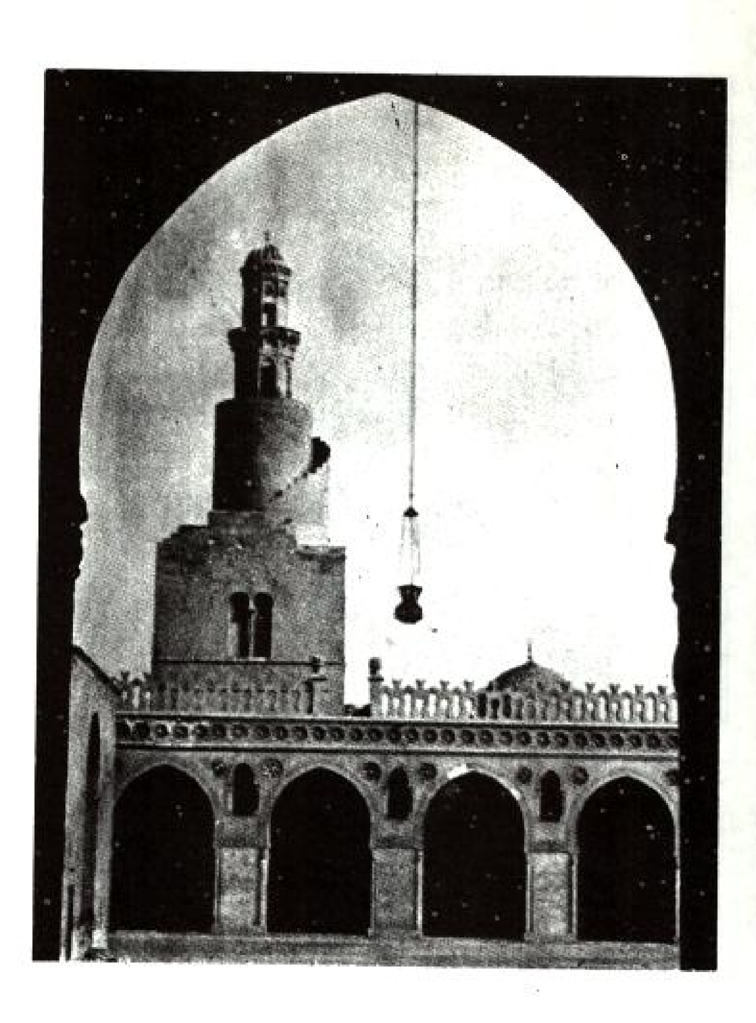
اعتصام دائم نصرٌ واضح

على الحركة الاسلامية ان تستيقن ان النصر لا يمكن ان يتحقق من خلال جماعة معينة بذاتها

الأمنية الخامسة

دقة في التقييم
صحة في النتائج

الجماعة الاسلامية تحتاج في مسيرتها الى



تقييم الحركات الاسلامية التي تعمل معها حتى تستطيع التأكد من ان خطواتها في مكان آمن ولذلك لا بد لها من مرتكزات تقيم عليها عملية التقييم وسأذكر منها على سبيل المثال:

١ ـ ان الجماعة توزن بالاسلام من حيث اهدافها، ووسائلها وافكارها.

٢ ـ انه لا يحكم على الجماعات الاسلامية من خلال تصرف من تصرفات بعض افرادها، او خطأ وقع فيه بعض افراد تلك الجماعات، ولكن من خلال دراسة مستوعبة لغايات ووسائل وافكار نفس الجماعة، وذلك لان الفرد بطبيعة حاله لا يكمل في يوم من الايام فهو قاصر بطبيعة خلقه، بل ان مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو قرن الخيرية كانت فيه الطبيعة البشرية الخاطئة واضحة.

٣ ـ ان التعميم في اكثر احواله يؤدي الى الخطأ.

• لا بد لحركة الاخوان المسلمين من دراسة تقييمية لمسيرتها تؤكد على الصواب وتتجنب الخطأ.

• الاتساع العددي والكمي لحركة الاخوان يجعل تحت ايديها طاقات متميزة.

الأمنية السادسة

دراسة لعوائق الطريق من خلال الواقع

ليس من شك ان السائر في الطريق سيجد عوائق هي من مستلزمات الطريق او من طبيعة السائر والسالك، وهذا لا اشكال فيه، ولكن الاشكال ان يأتي من يسير على نفس الطريق ثم لا يتقي هذه العوائق، والاصل بالمؤمن ان لا يلدغ من جحر واحد مرتين، وعلى ذلك كان لا بد لحركة الاخوان من دراسة تقييمية لمسيرتها تؤكد على الصواب وتتجنب الخطأ، وعلى سبيل المثال لا بد للحركة من دراسة لعائق الانشقاق الذي حصل للحركة في زمن الامام البنا، ومعرفة اسبابه ونتائجه لتلافيه في بقية الطريق ونذكر للدراسة على سبيل المثال:

١ ـ لنشقاق في الاسماعيلية عندما انتقل المرشد للقاهرة (انتخاب خليفة له) الشيخ علي الجداوي.

٢ ـ انفصال مندوب شعبة الاخوان بالقليوبية محمد افندي ومعه اخرون (فصلوا بقرار).

٣ ـ انشقاق سنة ١٩٣٩ (تكوين جماعة شباب محمد).

٤ ـ انشقاق اوائل ١٩٤٧ (نائب الجماعة احمد السكري) ومن سقطوا معه.

الأمنية السابعة

وضوح اكثر اختلاف اقل

من الواضح جدا ان الحركة في اول امرها واتصالها بمؤسسها مباشرة اقل اختلافا عنها بعد تشعبها وكثرة انصارها واختلاف مدارسهم وطول المدة واختفاء جيل التأسيس، ولذلك كان لا بد للحركة بعد مضي خمسين عاما على تأسيسها ان تُنظر في اصولها وموازينها واعرافها وتحددها اكثر، وتوضحها وتبينها حتى لا تجتمع المتناقضات وتلتقي اللامعقولات فتختلف وتنفجر في اوقات الفتن والعواصف والملمات، فعلى سبيل المثال لا بد من توضيح الحركة

لرأيها في الامور التي تأصل الاختلاف فيها واصبح لا يكفي للحسم في وقت جيل التأسيس، اما الان «فكل يدعي وصلا بليلى» وكل أخ يأخذ من الاصول ما يُدعم رأيه

وينسبه الى مدرسة الامام حسن البنا، وقد يكون الاصل الواحد يدعي كل من المختلفين انه يدعم رأيه، ولست بحاجة لذكر الامثلة، ولكنني ساعمد الى ذكر بعض المسائل التي طفحت على السطح واصبح الاختلاف فيها واضحا، فلزم على قيادة الحركة ان تحسم في الامر بعد دراسة علمية ومشورة اسلامية:

١ ـ مباحث التجديد وما هو مقبول منها وما هو مردود، وما هي الاصول التي لا مجال للتجديد والبحث فيها وما هي الفروع التي يسع المجدد ان يتحرك فيها.

٢ ـ حقيقة الانتماء الى الحركة ومن هو الذي في صف الجماعة له حقوق وعليه واجبات وله النصرة والولاء، ومن هو مع الجماعة فكريا وروحيا فقط وهل لهذا حقوق وعليه واجبات.

وغير هذا الذي ذكرنا مما تستطيع الجماعة ان تصل اليه من خلال دراستها لواقعها.

الأمنية الثامنة

مؤسسات اقوى انتاج افضل

ان الاتساع العددي للافراد والكمي للمساحة لحركة الاخوان، يجعل تحت ايديها طاقات متميزة في جميع المجالات والتخصصات مما يتيح لها ان تنتقي من العناصر كما ينتقى اطايب الثمر من الشجر، ثم ان الاحتياج العام وصعوبة المعركة التي تخوضها الحركة تستلزم بناء مؤسسا متماسكا يشد بعضه بعضا كالبنيان يعجب الزراع ليغيظ الحاسدين للعاملين مع الشباب والنشء، ولقوة المواجهة اصبح ما من بد من تغيير اهل الثغور، فبدل ان يكون البطل فردا تكون المؤسسة، التي بمجموع افرادها تصنع سدا منيعا، فالاعانة بالقوة اوجدت سدا منع يأجوج ومأجوج وهكذا العصى اذا اجتمعن ابين تكسرا. وهنا على سبيل المثال نتمنى ونسأل الله ان يعين من بيده توجيه الطاقات ان يؤكد تأكيدا عمليا على المؤسسات التالية:

١ ـ المؤسسة التربوية التكوينية.
٢ ـ المؤسسة الثقافية العلمية.
٣ ـ المؤسسة السياسية الاجتماعية.
٤ ـ المؤسسة الاقتصادية المالية.
٥ ـ المؤسسة القضائية الدستورية.

وغير ذلك من الاعمال التي يقوم بها الان افراد منتشرون هنا وهناك على ان تكون لهذه المؤسسات الدور الايجابي العملي من حيث رصد الميزانيات وتحديد استراتيجية العمل ورسم سلم الاولويات مع اعطاء نتاجها العملي النسبة الكبيرة من حيث التنفيذ وعدم استهجانه واستصغاره، فان كان في البداية بسيطا ساذجا فسيكون في النهاية عميقا ظاهرا، فالرجل الكبير لا بد ان يكون صغيرا حتى يكبر، ثم ان ذلك يستدعي ان يكون اختيار عناصر هذه المؤسسات مراعى فيهم جميع الشروط القيادية.

• الجماعة الاسلامية مطالبة في مسيرتها ان تقيم الحركات الاسلامية التي تعمل معها.

• الحركة الاسلامية يجب ان تستيقن ان النصر لا يمكن ان يتحقق من خلال جماعة معينة بذاتها.

• الدعوة الاسلامية كالشامة البيضاء في الثور الاسود يلاحظها الجميع.

الأمنية التاسعة

رصد جيد مفاجآت اقل

«وكذلك نفصل الآيت ولتستبين سبيل المجرمين»

الدعوة الاسلامية كالشامة البيضاء في الثور الاسود يلاحظها الجميع فينقسمون بعد ذلك بين ناصر ومعجب وحاسد، وما اكثر الحاسدين في زماننا هذا، لهم قلوب شتى، وصور مختلفة، يتقاتلون فيما بينهم، ويجتمعون على عداوة ديننا، فيرموننا من صعيد واحد، يبحثون عن مقتلنا، هدفهم القضاء على الاسلام، دينهم تعبيد الناس لامثالهم من الناس، اشكالهم مختلفة، اثوابهم متلونة، طرقهم ملتوية، اسماء شتى، اهداف واحدة ـ ماسونية ماكرة، شيوعية باطشة، رأسمالية ماجنة، باطنية خافية ـ العالم يئط من كثرة الاحزاب كل قد اخذ اهبته، واخرج سيفه من غمده، لسان حاله يصرخ و يقول:

«امنعوا دولة الاسلام ولو في اقصى الشمال او اطراف الجنوب» هذا هو الواقع الذي تعيش فيه الدعوة الاسلامية، وعلى ذلك فامنيتنا ان تقوم اجهزة في الدعوة الاسلامية ليس لها من العمل الا رصد اولئك الحاسدين الماكرين، ودراسة ادواتهم التدميرية التي يستخدمونها من خارج الدعوة او من داخلها، فيعرفون مواطن الخطر، واقدام الماكرين قبل وقوعها فيصيحوا باخوانهم محذرين: «لا يحطمنكم الماكرون بخططهم» فيطيروا باجنحة الحذر، فيصلوا الى قمم النجاة.

وما اشق السفر في الارض المسبعة، هذا هو طريق السالكين في جادة المرسلين، والا فطويل رقاد، ونوم اهل كهف في سبات لا يزعجهم صوت العادي، ولا يؤلمهم سوط الماكر، فتتكرر الملمات وترجع الظلمات، و يعض اصبع الندم ولا ندم.

لهفي على غفلات ايام مضت
عني وما لهفي براجع ما مضى

ولذلك نؤكد ونقول انه ما انتقمت الدعوة من الحاسد باعظم من تقويها ورصدها، وما انتقم منها باكثر من تفريطها.



اخبار ثقافية

● يجري الاعداد من الان في القاهرة لعقد المؤتمر العالمي الاول للصحة النفسية في الفترة ما بين ١٩ ــ ٢٤ اكتوبر من العام القادم وسيحضر هذا المؤتمر ممثلون عن الجمعيات النفسية والاسلامية والطبية من دول العالم الاسلامي وبعض دول اوروبا وامريكا.

● تحت اشراف المنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة (اسيسكو) عقدت في الرباط يوم ٢٥ يوليو الماضي ندوة حول افريقيا والثقافة العربية الاسلامية وقد القيت في الندوة عدة محاضرات دارت كلها حول العرب والاسلام في افريقيا والابعاد الحضارية للصلات العربية الافريقية في العصر الحديث.

● في اول خطوة من نوعها في الاردن ستفتتح جامعة اهلية في مدينة الزرقاء لتنمية الحاجات التعليمية والوصول الى افضل مستوى في التعليم.

● بالتنسيق مع المعهد العالي للفكر الاسلامي في واشنطن اشتركت ست دول عربية هي السودان، السعودية، الاردن، المغرب، مصر، سوريا في مؤتمر عملي عقد خلال الفترة ما بين ٤ ــ ١١ أغسطس الجاري في الخرطوم. وقد طرحت خلال المؤتمر عشرة مواضيع حول قضية المنهجية في العلوم السلوكية.

● من المتوقع ان تبدأ اول جامعة اسلامية في اوروبا استقبال الطلاب مع بداية عام ١٩٨٨ وذلك بعد ان تعطي السلطات السويسرية الموافقة على المشروع وتبلغ تكاليف انشاء الجامعة التي ستتسع لثلاثة الاف طالب ٢٩٠ مليون دولار.

● يعقد في مدينة فاس المغربية خلال الفترة من ٢١ ــ ٢٨ مارس القادم اجتماع رؤساء المعاهد والاقسام الجامعية للدراسات العربية والاسلامية بهدف دراسة اوضاع الثقافة الاسلامية واللغة العربية في الدول الاعضاء.

● تم مؤخرا اختيار الدكتور عبدالجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية عضوا في مجلس امناء اول جامعة اسلامية في النيجر.

● سيتم اعتبارا من العام الدراسي القادم انشاء معاهد جديدة بجامعة عبدالقادر الاسلامية الجديدة بالجزائر وذلك في فروع اصول الدين والشريعة الاسلامية والحضارة الاسلامية.

صدر حديثا:

الكفاءة الادارية في السياسة الشرعية



● المؤلف: الدكتور عبدالله القادري.

● الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة ــ ص. ب: ٢١٤٨٢/٨٠٥٢

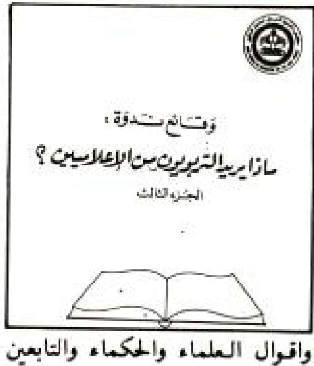
● عدد الصفحات: ٢١٠ من القطع المتوسط.

يبحث الكتاب في القواعد العامة والصفات اللازمة لمن يلي امور المسلمين وبيان وجوب اختيار ذوي الكفاءات وتحريم اسناد الامور الى غير اهلها والتحذير من الكفاءات الوهمية التي قد تخدع ولي الامر فيضعها في غير موضعها.

يتألف الكتاب من تمهيد وستة فصول وخاتمة. في التمهيد بين المؤلف الهدف العام من الولايات في الاسلام، وانتقل في الفصل الاول للحديث عن اسس الكفاءة العامة من حيث الامانة والعلم والخبرة والقوة والقدرة مؤكدا ان هذه الاسس تعتبر ضرورة لكل عامل في ولايات المسلمين من اعلى مسؤول فيها الى ادنى موظف. اما الفصل الثاني وهو اكبر الفصول فخصصه المؤلف لذكر بعض الصفات اللازمة في الكفاءة وهي الاخلاص والتواضع والحلم والصبر واللين والعفو وسلامة الصدر والقدرة على التوجيه والتعليم والصدق والمشاورة وتحديد الاختصاصات للعاملين والاشراف المستمر والمحاسبة والاعتراف بالخطأ وعدم الاصرار عليه والدهاء المحقق للمصالح المشروعة وتحدث الفصل الثالث عن ثناء الله ورسوله على ذوي الكفاءات بصفة عامة ضاربا

والمطابع تدور

● عن دار الدعوة في الكويت صدرت الطبعة الثانية من سلسلة ترويح القلوب للاستاذ سعيد احمد الاصبحي والسلسلة مؤلفة من ثلاثة اجزاء تتضمن بعض الآيات القرآنية المفسرة والاحاديث الشريفة واقوال العلماء والحكماء والتابعين والاشعار والمعلومات الطريفة



في ذلك امثلة لخمسة اصناف من ذوي الكفاءات وهم صنف العلماء وصنف الامناء وصنف الاقوياء في الحق وصنف الكرماء وصنف الشجعان ثم بين اساليب الاشادة بذوي الكفاءات واورد ستة اساليب منها: ذكر الصفات دون ذكر الاسماء او النص على شخص باسمه وصفته والثناء عليه ابتداء او تقديم شخص على غيره في عمل جليل.. وخصص المؤلف الفصل الرابع للحديث عن وجوب اختيار ولاة الامور وذوي الرتب العالية الأكفاء في الاعمال التابعة لهم وحذر المؤلف في الفصل الخامس ولاة الامور من الكفاءات الوهمية وطالبهم بالاجتهاد لمعرفة الاصلح مع الحذر من تصنع المخادعين الذين يرغبون في الولايات والا يقبلوا إلا تزكيات الثقات واورد في الفصل السادس ادلة من الكتاب والسنة بين فيها ان ولي الامر الذي يسند الامر الى غير أهله مع وجود اهله خائن لله ولرسوله وللمؤمنين واختتم الكتاب بايراد الاثار المترتبة على اختيار الكفء او اختيار غيره على الفرد والمجتمع من حيث الضرر او النفع.

مجـــــــلات

• **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر منها العدد الخامس / السنة الثالثة والعشرون — يوليو / ٨٦ ومن اهم ما جاء في العدد من مقالات: جنوب افريقيا: وطن الظلم ومهد الثورة، زيارة تاتشر مباركة للسلام على الطريقة الامريكية، سوريا بين الاحباط والطموح، مسلمو بلغاريا يختفون تحت اسماء جديدة.

عنوان المجلة: LS 42HZ V-K
P-0- BOX 82 LEADS

• **جودي:** مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في باريتا اسلاميا كردستاني وصلنا منها العدد الثاني السنة الخامسة وجاء فيه: عقيدة التوحيد في القرآن، اقوال مأثورة عن بديع الزمان، لماذا نعود الى الاسلام؟ كردستان التي لا تتحد.. ومقالات غيرها اضافة للصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة WI 53201 U S A
PIK P-O-BOX 1595 MILW

موسوعة اسلامية باللغة التركية

•يعتزم وقف الشؤون الاسلامية التابع لرئاسة الشؤون الدينية في تركيا اصدار موسوعة اسلامية باللغة التركية تعتمد على تأليف العلماء المسلمين في تركيا والدول الاسلامية ويذكر ان هذا الوقف قد تأسس بهدف تقديم الخدمات الدينية ونشر الثقافة الاسلامية في تركيا وقد انبثقت عنه الادارة العامة للموسوعة الاسلامية التي ستقوم بتنفيذ المشروع.

والغريبة والمسابقات وغيرها من الوان الثقافة التي تشد القارىء سواء كان ملتزما او غير ملتزم.

• عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدرت الطبعة الثانية من كتاب «وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين» في ثلاثة اجزاء وقد قام المكتب مشكورا باعادة طبع محاضر الندوة نظرا لاهمية الندوة في توجيه جيل هذه الامة من التربويين والاعلاميين.

• **«الوجيز في عالم الاجنة القرآني»** كتاب من تأليف الدكتور محمد علي البار وهو ملخص لكتاب موسع للدكتور البار نفسه بعنوان «خلق الانسان بين الطب والقرآن» مع بعض التعديلات والكتاب الوجيز هذا يتعرض لعلم الاجنة القرآني موضحا بها الاحاديث النبوية الشريفة واقوال العلماء والمفسرين واهل اللغة.

• صدرت الطبعة الثالثة من كتاب مسؤولية المرأة المسلمة للشيخ عبدالله بن جار بن ابراهيم الجار الله والكتاب المؤلف من حوالي ١٠٢ صفحة من القطع الصغير يتضمن بعض التوجيهات والارشادات التي تهم المرأة المسلمة.

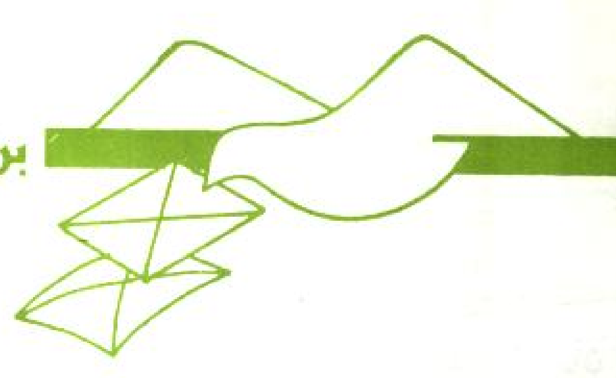
قبضة من حروف

مؤتمر وحدة الاديان خدعة ماكرة

صحيح ان المؤتمر الاول لما يسمى «وحدة الاديان» قد انعقد منذ عامين، وربما رتبنا على ذلك ان الموضوع قد فقد اهميته وانه لم تعد بنا حاجة الى دراسة ما حدث بعد هذا الزمن.. غير ان بعد الزمن يتلاشى ويصبح من المحتم علينا ان نطلق صيحة التحذير ساخنة زاعقة في ضوء المخطط الاسرائيلي لعقد المؤتمر الثاني الذي يجري التحضير له في سرية تامة في بيوت معينة بالقاهرة، لجمع المشتركين الجدد من بين المصريين وحشدهم في سيارات سياحية ونقلهم الى «القدس» لتطبق عليهم كل مهارات وحيل المخابرات الاسرائيلية في غسيل المخ واختراق وجدانهم الاسلامي والمسيحي والعربي وتحويلهم الى «اصدقاء» طيعين للمفاهيم الصهيونية وما ينبني عليها من اهداف.

ان مؤتمرات «وحدة الاديان» هذه تمثل حصان طروادة الجديد الذي يدفعونه بشكله الظاهري البريء الى داخل مجتمعنا مكسوا بكساء براق من شعارات الاخوة بين الاديان، فاذا ما انسنا الى شكله الظاهري انفتحت كوة سرية في جداره وتسللت منها المفاهيم الصهيونية لتدمر عقول رجالنا وشبابنا.. في غفلة يفترضونها فينا.. ولكن ما نحن بغافلين.

د. ابراهيم البحراوي



بريد القرّاء

متابعات

• المولد النبوي •

في مقالة سابقة للأخ ابن الاسلام اعتبر حفلات مولد النبي صلى الله عليه وسلم مناسبات مشروعة وسنة محمودة.. وأقول للأخ الفاضل ان الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم صارت من البدع التي ابتلي بها كثير من المسلمين محاكاة للنصارى فيما ذهبوا اليه.. هذا لمجرد التذكير والله الموفق..

عبدالقيوم السحيباني
المدينة المنورة

• زيارة لفرقة أمريكية •

استمعت لاذاعة راديو صوت امريكا خبراً بأن فرقة من فرق الرقص والمجون والفساد اسمها «القوى الرائعة» ستطوف على بعض الدول العربية منها المغرب والجزائر وتونس والبحرين فانتهاء بالكويت.. والمطلوب منا العمل على منع استقدام أمثال هؤلاء الذين يحطمون أخلاق شبابنا وفتياتنا من المؤمنين.. ونرجو من المسؤولين في الدول العربية أيضا منع مثل هذه الفرق الهدامة.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهود المخلصين منهم.

أبو محمد ــ جدة

• حجاج بيت الله الحرام •

نتمنى من حجاج بيت الله الحرام ان يشغلوا كل وقتهم بالدعاء اليه تعالى أن يجعل كيد أعداء الامة الاسلامية في نحرهم.. وأن يجعل نحرهم في كيدهم حتى يقتلوا أنفسهم بأنفسهم.

ونتمنى كذلك من حجاج بيت الله الا ينسوا الدعاء لكل أخ مجاهد في سبيل الله سبحانه، وكل شعب أرهقه الظالمون.. فليس للظلمة الا الله سبحانه.. هو القدير وهو يفعل بهم ما يشاء.

وندعو الله ان يستجيب دعوات المسلمين سواء منهم الحجاج وغيرهم.. وذلك لما فيه خير هذه الامة.

عبدالله الراجي ــ الكويت

• بين سيد قطب وعبدالناصر •

كانت هناك محاضرة لسيد قطب بعنوان: التحرر الفكري والروحي في الاسلام وقد اقيمت في نادي الضباط في الزمالك سنة ١٩٥٢ ووصل اعجاب الجمهور الكثيف بالمحاضرة الى حد دماء الاكف من التصفيق وبحاح الاصوات من الهتاف... ومما اشار اليه سيد في محاضرته انه لا يأمن على نفسه من الاذى الذي سوف يصيبه ــ بسبب صدعه بالحق ــ فقام من بين الصفوف رجل يدعى: جمال عبدالناصر وقال بصوته الجهوري: اخي الكبير سيد، **«والله لن يصلوا اليك الا على اجسادنا جثثا هامدة، ونعاهدك باسم الله بل نجدد عهدنا لك ان نكون فداءك حتى الموت..!»** وصفق الناس تصفيقا حادا متواصلا مع الهتافات المتوالية التي رجت النادي رجا.. ومما تجدر الاشارة اليه ان عبدالناصر هو الذي امر بسجنه وتعذيبه، وهو الذي اصدر عليه حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما، وفي النهاية اصدر حكما باعدامه شنقا حتى الموت بعد اربعة عشر عاما من كلمته السابقة!!!

يأتي بعد هذا دور الدروس والعبر من هذه الحادثة:

- ليس كل من يتكلم بكلام معسول يوضع موضع التقدير والاعجاب، بل غالبية هؤلاء مخادعون.
- ان للمناصب الدنيوية فتنة تُعمي اصلب الدعاة عودا واكثرهم عملا ما لم يعتصم بالله عز وجل.
- لا بد لسالك طريق الدعوة من عقبات واشواك. فسلعة الله لا تدرك بالاعمال البسيطة.
- في كل دعوة او حركة او فكرة، يوجد هناك العاملون المخلصون والكسالى المثبطون.. والمراؤون.
- يجب ان يقابل حماس كل فرد بهدوء وعقلانية، وان يصرف هذا الحماس الى ما ينفع.
- الداعية الحق مستمر في دعوته، لا يرهب الاخطار وان احس بقربها.

«عبدالمعين الحامد»
ــ المدينة المنورة ــ

الى متى؟

أما آن للجهل ان ينجلي، اما آن للعقل ان يستيقظ، اما آن للقلب ان ينفض ما عليه من ران.. .. ..

ان البحر يصفو بعد ان تعكره هيجان الامواج وعواصف الرياح وان النفوس تستريح حينما يصفو البحر وتتمتع بالنظر اليه وان الظلام ينجلي بعد ان يبدده بزوغ الفجر وان النفوس تستبشر في الصباح الباكر بقدوم يوم جديد وان الارض الطيبة تهتز وتربو عند نزول المطر.

أما آن للبشرية ان تفرح وتستقبل الصحوة الاسلامية المباركة وتمد لها يد العون لكي تنجو معها من شر الجهل والعمى ولكي تعيش معها ايضا سعادة الدارين الدنيا والاخرة ولكي تعيش معها ايضا لذة الاستقامة على طريق الله

المستقيم ومنهجه القويم.

«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

سلمان سعيد

• جيش محمد هزم اليهود •

هذه كانت بعض الهتافات التي رددتها حناجر الشباب المؤمن الذي هب ملبيا نداء الاقصى الجريح كانت هتافاتهم «بالروح بالدم نفديك يا سادات» ولكن وبعد ان استل خالد سلاحه جاعلا لغة الرصاص تتكلم ماذا حدث؟ لا تسمع الا همسا. بل نكص كل منافق ومصفق على عقبيه وآثر الاختباء تحت الكراسي خوفا وجبنا!!!

واعود الى الشباب الذي تجمع على مداخل المسجد مدافعا عن اولى القبلتين ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم ومتجردا من كل قوة الا قوة الايمان ولا تخيفه جبروت اليهود وشرطتهم وجنودهم بل ارعدهم ودب الذعر في قلوبهم حينما هتف الشباب المسلم «جيش محمد هزم اليهود».

حسين مصطفى ــ يوغسلافيا

• من المسؤول عن النصر؟ •

التمكين والنصر من الله تعالى لان الله لا يؤتي نصره الا لمن يشاء من عباده، كما لا يؤتي منحة الشهادة الا لمن يشاء من عباده. فالنصر والشهادة سيان في ميزان الله تعالى فهو لا يمنحها الا لمن يراه قد وصل الى درجة القمة في اليقين والايمان. وقد اشترى الاخرة بدنياه واصبحت الحياة الدنيا لا تعدل عنده جناح بعوضة. هذه من حكمته تعالى جل شأنه والى ذلك وددت ان اشير وسبحانك اللهم لا اله الا انت.

ابو النور ــ باكستان

• لسنا على شيء! •

يقول الله تعالى لليهود والنصارى (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل عليكم ربكم) (سورة المائدة ٦٨) هل هذه الآية خاصة على اليهود والنصارى فحسب ام جميع الامم التي انزلت عليها الكتب؟

فالله تعالى انزل لنا كتابا فيه عزنا وشرفنا ومجدنا ورسم لنا طريق السعادة والفلاح ونهج لنا انبل منهج لو سلكناه لملكنا الدنيا ولفزنا بالاخرة.

لكننا نحن لسنا على شيء حيث تركنا كتابنا ورميناه وراء ظهورنا

فاين كتابنا الذي امر الله به ان نتحاكم اليه وان نقدسه ونطهره؟ فتقديسه وتطهيره ليس بحفظه في الصناديق وترتيبه على رفوف المكتبات!!

أحمد حرس غوري ــ كينيا

نحن نجيب

• القاديانية •

• القارىء المسلم حسان جيرود المقيم في بريطانيا كتب الينا رسالة مطولة يقول فيها: تنشر الصحافة البريطانية بين الحين والآخر مقالات عن القاديانية وكأنها فئة مظلومة تستحق التأييد والنصرة من باقي المسلمين ونظراً لثقتي الكبيرة بمجلتي المجتمع بعثت اليكم مستفسراً حول القاديانية ومن هو مؤسسها والام تهدف ولماذا يدافع عنها الانكليز؟

▪ المجتمع:

القاديانية يا أخ حسان هي ربيبة الاستعمار الانكليزي انشأها الانكليز في فترة سيطرتهم على شبه القارة الهندية لاحباط أية محاولة جهادية من جانب المسلمين ضدهم. والقاديانيون كما هو معلوم هم اتباع مرزا غلام احمد القادياني الذي اعده المستعمر الانكليزي فادعى اولا انه مجدد لهذا الدين ثم ادعى المهدوية ثم المسيحية وأخيراً ادعى النبوة صراحة وانه يتنزل عليه الوحي بلغات مختلفة وقد جمع وحيه هذا كله في كتاب سمي تذكرة بل انه يتبجح اكثر فادعى انه افضل من الرسول صلى الله عليه وسلم، ونبوته افضل من نبوته صلى الله عليه وسلم، وطعن في كثير من الانبياء عليهم السلام واتهمهم باتهامات كاذبة. خاصة سيدنا المسيح عليه السلام فقد نسب اليه اشياء لا يرضى بها انسان عاقل، هذا وقد اجمع كل علماء المسلمين على أن القاديانيين كفرة مرتدون عن الاسلام ومثلهم مثل البهائية والفرق الباطلة الاخرى.

ردود قصيرة

• الاخ حسن الحسيني مدير ادارة مدرسة الامام المهدي / قم ــ ايران

وصلتنا رسالتكم ونأمل ان نلبي طلبكم في المستقبل القريب ان شاء الله.

• الاخ ع. ن. ت: معهد الحوطة العلمي/ السعودية

نحن مضطرون احيانا لاستعمال التاريخ الميلادي بدل الهجري للدلالة على بعض الاحداث المعاصرة فقط وبخصوص المجلات الاسلامية التي تعود بالفائدة على قارئها هناك مجلات كثيرة منها: الامة والوعي الاسلامي والبلاغ والاصلاح ومنار الاسلام والتضامن الاسلامي والرائد والغرباء..

• الاخ محمد بخطيه / نواكشوط ــ موريتانيا

جزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة ونحن بانتظار ما ترسلونه من تقارير واخبار ومقالات وغيرها.

• الأخ / معتصم الراجي ــ السعودية

مقالتك «وقفة مع كتاب» قيمة وجيدة.. وحتى مقالاتك السابقة كذلك.. ولكن!! المقالة الاخيرة نعتذر عن نشرها حتى لا يساء فهمنا من بعض الجماعات.. ونرجو منك

المعذرة وجزاك الله خيراً .. ونحن بانتظار مساهماتك القيمة ..

● **الاخ رشيد منيري / الجزائر**
عنوان كلية الشريعة في الكويت هو/ دولة الكويت – كيفان – جامعة الكويت – كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

● **الأخ / ع . ن . ت – السعودية**
كان بودنا أن تذكر لنا اسم مؤلف الكتاب .. وشكراً.

● **الأخ / فاعل خير – السعودية**
نشكرك على ملاحظتك القيمة ومتابعتك لما يكتب .. وأمثال هؤلاء الصحفيين يجهلون بأمور الدين الاسلامي ونسأل الله لهم الهداية .. وجزاك الله خيرا.

● **الأخ / زوهري يحيى – المغرب**
المسألة بحاجة الى بحث قضائي في المحاكم يحقق ادعاء الولد وعميه من الناحية الشرعية .. ونسأل الله لك ان يوفقك.

● **الأخ / محمد الشريف – الجزائر**
وصلتنا رسالتك .. ونرحب بك في المشاركة والكتابة ..

● **الأخ / وليد المهترس – الرياض**
هذه دعوة سخيفة وليست المرة الاولى لتلك المجلة .. ولا حول ولا قوة الا بالله.

● **الأخ / عبدالهادي محمد العبدالله – مكة المكرمة**
ما ذكرت عن الرياضة صحيح .. والرياضة وسيلة وليست غاية .. ونسأل الله أن يبصر الناس بهذه السلبيات ومضارها.

● **الأخ / احمد العسكر – الرياض**
اقتراحك أحيل للدراسة .. ونأمل بتحقيقه في المستقبل القريب.

رسالة قارئ

اسلام مجفف .. لماذا

أتعبوا عقولنا بهذه الوجبات المجففة من المسلسلات والبرامج والاحاديث والافلام السينمائية التي تتحدث عن الاسلام. فنحن لا نرى الاسلام فيها الا بالملابس التاريخية وكأن الاسلام لم يأت الا الى فترة زمنية محدودة وقد استهلكها الكتاب استهلاكاً شديداً وكلما طلع علينا مسلسل علمنا مضمونه من قبل أن نراه، فهو ملابس تاريخية واسلوب في الحوار يخلو من الحيوية التي نراها في الأعمال السينمائية والتلفزيونية وكأنهم أرادوا خيراً فكان عكس ذلك، وكأنها حملة موجهة ضد الاسلام على أنه الدين الذي لا يصلح الا بالملابس التاريخية .. دين يحلو الحديث عنه بعيداً عن قضاياه الحقيقية حتى اصبحت احاديث المناسبات عبارة عن معلبات الا من رحم ربي، واصبح التكرار هو ديدن كل خطب واصبح الناس لا يتفاعلون معها واصبحت هذه الاحاديث دعوة ضد الاسلام لهروب الناس منها بحكم انهم سمعوها حتى ملوها.

ورحم الله حسن البنا اذ خرج على الناس بلحية وبدلة فتعجب الناس واستيقظ الشباب على اسلام صاف نقي شامل واقعي يؤثر في الناس ويتفاعل بهم وينتظم حياتهم، اسلام جاء به الحبيب صلى الله عليه وسلم من عند ربه وورثه عنه المخلصون من العلماء.

والآن لنتساءل أين جهود الكتاب المسلمين؟ لماذا لا يقدمون أعمالا مسرحية وتلفزيونية وسينمائية تحمل لنا الاسلام بروح العصر لا بد لنا ان نقتحم هذا المجال وكل متبصر بأمور عصره الآن يعلم أهمية هذا المجال.

وفقنا الله جميعا.

أيمن أبو ذكرى



رجل فقدناه

«الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا»

رحمه الله

إنه واحد من رواد الادب الاسلامي المعاصر، الذين حملوا الراية بصبر وثبات، ووقفوا على ثغر من ثغور الاسلام.

لقد عمل الفقيد ــ رحمه الله ــ على ابراز الادب الاسلامي بقوة، وثابر على المناداة به، وابراز خصائصه، واحياء تراثه بجد واخلاص. وكان في دراسته وتدريسه مثلا يحتذى في الجد والصبر والثبات. لقد عرفته مدارس سورية، وجامعة دمشق منافحا قويا عن العربية ــ لغة القرآن ــ وعن الادب الاسلامي، ثم ترجم دعوته تلك الى عمل رائد عندما اصبح استاذا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فبدأ يدرس الادب الاسلامي، ويبرز نصوصه وخصائصه، ووجه عددا من طلابه لدراسة هذا الادب، وجمع نصوصه من بطون الكتب، وشتى المراجع والمصادر الادبية والتاريخية، لا سيما وانه كان يعلم بان هذا الادب لم يلق العناية التي يستحقها، والاهتمام الجدير به من طلاب الدراسات الادبية. ولم يلتفت اليه الا النزر اليسير من الدارسين التفاتات عابرة لا تتكافأ مع مكانته من ديوان الشعر العربي، ولا تنهض الى مستوى منزلته في حياة المسلمين حتى اصبح يطلق عليه اسم الادب اليتيم.

ثم راح يعدد الأسباب التي حالت دون ابراز هذا الادب وهكذا كانت ثمار جهده هذا أن اخرجت كلية اللغة العربية ستة أسفار ضخمة تجمع النصوص النثرية والشعرية وهي كما يلي:

١ ــ شعر الدعوة الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

٢ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر الاموي.

٣ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول.

٤ ــ شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني.

٥ ــ القصص الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين (١).

٦ ــ القصص الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين (٢).

وسميت هذه الأسفار «بموسوعة أدب الدعوة الاسلامية» وكانت أمنية الفقيد ــ رحمه الله ــ ان تصل هذه الأسفار الى قريب من خمسة عشر مجلداً.

وتمثل هذه المجلدات الست الارضية الصلبة التي تساعد الدارسين في معرفة الادب الاسلامي، ودراسة خصائصه ورصد موضوعاته وأغراضه، وصوره منذ فجره الأول. وهو عمل جليل وكبير يحتاج الى من يكمله، ويتمم خطواته تلك لتشمل جميع العصور وشتى الفنون الادبية. وهو يعكس صورة الجهد الذي بذله الفقيد، والتصور الذي نظر من خلاله الى الادب الاسلامي.

وكذلك كان له الفضل في اقرار منهج الادب الاسلامي في كلية اللغة العربية، وأصبح قسماً خاصاً يتخرج منه كثير من الباحثين والطلبة الدارسين، وتكتب فيه كثير من البحوث والموضوعات التي تعالج قضايا كثيرة من الادب الاسلامي.

لقد كان في عمله هذا واسع النظرة، قوي الخطوة، صادق العزمة لانه يؤمن كما قال في كتابه «نحو مذهب اسلامي في الادب والنقد» انها مسؤولية كبرى يلقيها الاسلام على عاتق الادباء، واشارة ضخمة الى مهمة الاديب الاسلامي في بناء المجتمع، فاسلات الاقلام في هذا الدين كشفرات السيوف. وكل اديب يستحق هذا اللقب بجدارة يقف على ثغر من ثغور الاسلام، فاذا عرفنا ان الاسلام والمسلمين في معركة دائمة وان على كل مسلم نصيبه من الجهاد والبناء، ادركنا قيمة الادب في حياة المسلمين، واهميته في بناء المجتمع المسلم، وعلى هذا فليس الادب نافلة في الحياة، وانما هو عنصر من عناصرها الاصيلة الثابتة، وليس الادباء بسكان الابراج العاجية، وانما هم حملة السلاح في المعركة. (انتهى).

وساهم ايضا بجهد مشكور في كثير من النشاطات الادبية ولا سيما في ندوة الادب الاسلامي التي عقدت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ١٦ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ١٦ ابريل نيسان ١٩٨٥ م، وكان قلبها النابض، بجهده وعمله واخلاصه.

وكذلك شارك قبلها في ندوة الحوار حول الادب الاسلامي ومناهجه التي عقدت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في رجب عام ١٤٠٢، وكذلك شارك بالندوة التي عقدت قبل ذلك في ندوة العلماء بلكنهو بالهند، برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي حفظه الله.

وكذلك ساهم بجهد كبير بتأسيس رابطة الادب الاسلامي وانتخب في المؤتمر الاول للرابطة نائبا للرئيس، حيث كان رئيسها ولا يزال سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي.

وكذلك انتخب عضوا في مجلس الامناء، ورئيسا لمكتب الرابطة في البلاد العربية.

كان رحمه الله جم النشاط، صادق العزمة، لا يعرف الكلل حتى اصيب قبل وفاته بسنوات بالشلل النصفي، ومع ذلك ظل على طريقه وفيا للهدف الذي يسعى اليه طالبا مرضاة الله عز وجل.

ولم يكتف بهذا الجهد بل كان نتاجه وقلمه صورة عما يدعو اليه، ولذا صار يعرف بصاحب سلسلة «صور من حياة الصحابة» و«صور من حياة التابعين» هاتان السلسلتان اللتان كتبتا باسلوب ادبي مشرق يعطي نموذجا للادب الاسلامي الحديث، هذا الادب الذي يتميز بالاصالة، والاشراق والسمو.

فكانت كتبه هذه واسعة الانتشار، كثيرة الطبعات ودخلت كمقررات مدرسية في عدد من الدول.

رحم الله الفقيد الذي كان على ثغرة من ثغور الاسلام وظل جنديا صامدا على هذا الثغر حتى وافته المنية يوم الجمعة ١١ ذو القعدة ١٤٠٦ الموافق ١٨ يوليو تموز ١٩٨٦ في مدينة استانبول بتركيا.

رحم الله الفقيد رحمة عامة واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

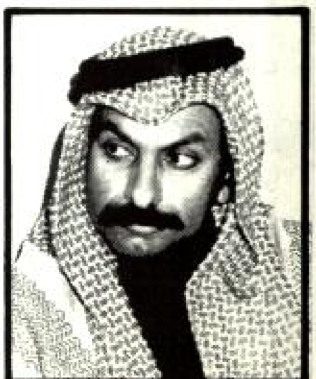
محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي



د. مروّه وإفراغ الفتوحات الاسلامية من مضامينها الانسانية والتبشيرية (٧)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● ويقول د. مروة ان وراء حركة الفتح الاسلامي دوافع اجتماعية واقتصادية ومادية أكثر منها دينية، وحتى التسامح الديني الذي اتبعه الفاتحون مع المسيحيين كانت له قاعدته المادية وهي التقليل من عدد المسيحيين الذين يدخلون في الاسلام كيلا تقل موارد ضريبة الجزية التي فرضت على غير المسلمين (ص ٤٤٩).

● وتقول أن هذا الرأي في الفتوحات الاسلامية ليس من بنات أفكار د. مروة بالقطع لأن معظم المستشرقين الحاقدين على الاسلام والمسلمين والعرب أمثال كايتاني Caetani وفلهاوزن Welhausen وفلوتن Vloten ونولدكه Noldeke ولامانز Lammens وديغويه de Goeje ورينان Renan وجولدزيهر Goldziher وفون كريمر Von Kremer وغيرهم كثيرون قد افصحوا عن مثل هذا الرأي وأفاضوا في الشرح في كتبهم العديدة التي يرضع منها الماركسيون العرب لبون معارفهم الضحلة عن الاسلام.

● صحيح أنه في العهد الاموي شابت الفتوحات بعض الاخطاء الخطيرة في دلالاتها نظراً للتحالف المصلحي بين أطراف الحكم الاموي وبعض الدهاقين الذين يشرفون على جمع ضريبة الخراج، وصحيح أيضاً أن بعض أطراف الحكم الاموي كان يفضل جمع «الجزية» على إسلام النصارى أو اليهود، لكن صحيح أيضاً أن ذلك كان من شأنه تحريك التمرد الشعبي الاسلامي عبر ثورات المطرف بن المغيرة وعبدالرحمن بن الاشعث والحارث بن سريج (١). كان المطرف بن المغيرة يقول للناس: **(أدعوكم الى أن نقاتل هؤلاء الظلمة على إحداثهم وندعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وأن يكون الامر شورى بين المسلمين)**.

وكان الحارث بن سريج ينادي بالعدالة الاجتماعية ورفع الضرائب عن المسلمين الجدد.

وأريقت في هذه الانتفاضات دماء وأزهقت ارواح وهي ــ في رأينا والله أعلم ــ حركات تصحيحية تاريخية الحجم والمضمون ولم يكن من الجائز للدكتور مروة ولا لغيره من الماركسيين تجاهل هذه النزعة الاسلامية الصميمية في تلك الحركات وتجييرها لصالح التحليل المادي للتاريخ الاسلامي عبر إلباسها اللبوس الطبقي والاجتماعي. ثم ان الماركسيين العرب ما فتئوا يتحدثون عن موضوع الجزية وكأنها ــ أي الجزية ــ مورد رئيسي للدولة الاسلامية، بينما يعلم د. مروة ــ وكما يشير في كتابه ص ٤١٦ ــ أن الجزية غير ذلك اذ كانت تدفع نقداً أو عينياً كالثياب مثلا وكان الحد الأعلى للجزية النقدية ديناراً واحداً أو ١٣ درهماً عن الشخص الواحد سنوياً ثم صار هذا المقدار الحد الادنى فيؤخذ ديناران أو ٢٤ درهماً وأحياناً أربعة دنانير عن الغني سنوياً. بينما فريضة الزكاة وهي التي تجب على المسلم البالغ العاقل المالك للنصاب أكبر بكثير من حيث مقدارها ومن حيث شمولها. فالذهب والفضة والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب كلها تجب زكاتها. فزكاة الذهب في كل ٢٠ ديناراً من الذهب نصف دينار. وفي البقر كل ثلاثين بقرة تزكى ببقرة حولية. وكل اربعين شاة تزكى بشاة وغير ذلك من التفاصيل التي تثبت ان الزكاة الواجبة على المسلم تصل الى أضعاف مضاعفة لما هو مفروض على الذمي عبر الجزية وبذا تسقط الحجة القائلة أن الجزية ــ كضريبة ــ تشكل كل هذه الاهمية التي يحاول الكتاب الماركسيون خلعها عليها.

● لا يجوز للماركسيين العرب ولا لسدنتهم من المستشرقين الحاقدين على الامة العربية والاسلامية إفراغ الفتوحات الاسلامية من مضامينها الانسانية والتبشيرية عبر تضخيم الاخطاء التي ارتكبت في الحقبة الاموية.

(١) اقرأ عن هذه الحركات في تاريخ الطبري جـ ٨ و ٩ وابن الاثير **(الكامل في التاريخ)** ج ٤.



ا ٢١ ذو الحجة ١٤٠٦هـ
ق ٢٦ اغسطس ١٩٨٦م
٧٨ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

في الذكرى ١٧ لجريمة حرق المسجد الأقصى

ساعة الصفر.. متى؟

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٤٠٦هـ
ـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٨٦م
ـ العدد ٧٨٠ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

هل تفوت حكومة الاردن الفرصة على المغرضين!

القرار الذي اصدرته الحكومة الاردنية مؤخرا والقاضي بفصل بعض الاساتذة الاسلاميين في جامعة اليرموك من وظائفهم بتهمة التسبب في احداث جامعة اليرموك قرار احدث الما شديدا في الاوساط التعليمية المخلصة داخل الاردن وخارجها لان هذه الاوساط تعلم علم اليقين براءة الاساتذة الاسلاميين من التهمة المنسوبة اليهم والتي قام بالترويج لها اعداء الاسلام الذين حاولوا ويحاولون دوما الدس الرخيص على الاساتذة من ذوي الاتجاه الاسلامي في الجامعة لاقصائهم عنها وعندها تخلو لهم الساحة ويمارسون نشر مبادئهم وافكارهم المستوردة التي تتعارض وعقيدة الشعب الاردني المسلم.

اننا نأمل من الحكومة الاردنية الا تستمع لوشايات هؤلاء المغرضين وان تقوم باعادة هؤلاء الاساتذة الى وظائفهم السابقة ليساهموا من جديد في تربية الاجيال ورفد مسيرة الاردن الحضارية والتنموية خاصة وان الايام والاحداث قد اثبتت في الاردن وغيره ان الكوادر الاسلامية هي من اكفأ العناصر واخلصها لقضايا الامة والوطن.

الافتتاحية



في السابع من يونيو سنة ١٩٦٧ قال الصهيوني ديفيد بن غوريون عقب سيطرة الصهاينة على الجزء الثاني من القدس، لا معنى لاسرائيل دون القدس ولا معنى للقدس دون اسرائيل. وكان تصريحه تعبيراً عن الهدف الصهيوني في تهويد القدس. لهذا لم تتوقف الاعتداءات الصهيونية على الحرم القدسي الشريف بغرض طمس الطابع الاسلامي وتحقيق الاستراتيجية الصهيونية بتهويد المدينة التي يوجد بين ربوعها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وفي السابع من يوليو سنة ١٩٦٧ قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بهدم الحي الغربي الملاصق للمسجد الاقصى من الجهة الغربية الجنوبية وهو ما يسمى بحي المغاربة. ويشكل هذا الحي حصنا منيعا يفصل الحي اليهودي عن المسجد الاقصى وقد تم هدم ١٣٥ منزلا ومسجدين وتشرد حوالي ٦٥٠ نسمة ولقد سويت أرض الحي لتضم الى ساحة البراق الشريف حائط المبكى.

وجاءت الخطوة الثانية في نفس عام ١٩٦٧ حين بدأت سلطات الاحتلال بتطويق الحرم القدسي الشريف بالحفريات وحدد علماء الآثار ورجال الدين اليهود أهداف هذه الحفريات بأنها كانت بقصد الكشف عن الحائطين الجنوبي والغربي للحرم الشريف، ثم هدم جميع المباني الاسلامية القائمة فوق منطقة الحفريات والاستيلاء على الحرم القدسي الشريف لانشاء الهيكل على انقاضه.

ومنذ ذلك التاريخ مازالت الحفريات مستمرة وحتى يومنا هذا. وفي الخامس عشر من اغسطس سنة



١٩٦٠ اقتحم رئيس حاخامي من الجيش الاسرائيلي سلومو غورين الحرم القدسي مع حوالي عشرين من اعاته محاولين اقامة صلوات يهودية في ساحته.

وفي الحادي والثلاثين من اغسطس سنة ١٩٦٧ استولت قوات الاحتلال على أقرب الابواب للمسجد الاقصى وهو باب المغاربة واباحت دخول الحرم القدسي الشريف لجميع اليهود مما اعطى الفرصة لبعض الجماعات اليهودية لاقامة صلواتهم داخل الحرم بصورة استفزازية.

وفي الحادي والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٩ اخذت الاعتداءات الغاشمة منعطفاً خطيراً حين روعت الشعوب العربية والاسلامية بجريمة الصهاينة الكبرى باحراق المسجد الاقصى.

واليوم وفي ذكرى مرور ١٧ عاما على هذه الجريمة النكراء وأمام هذه المحاولات المستمرة من الصهاينة التي لم ولن تهدأ للقضاء على قبلة المسلمين الأولى ومسرى رسولهم الكريم (صلى الله عليه وسلم) ماذا نقول لاولئك الذين لايزالون يلهثون وراء سراب السلام المزعوم ؟

هل نقول لهم انكم تجهلون ابسط الحقائق عن اسرائيل ؟

هل نقول لهم اقرأوا ما كتبه الصهاينة على باب الكنيست: حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ؟!

هل نقول لهم اقرأوا ما سجله التلمود وما كتبه هرتزل وما جاء في البروتوكولات لحكماء صهيون وما قاله بن جوريون ووايزمن وغولدا مائير وبيريز وشامير وغيرهم ؟..

هل نذكرهم بتصريحات ترومان وايزنهاور أم نعيدهم الى ما سجله لينين على نفسه وما اكده غروميكو؟

هذه هي الحقائق التي يجب أن يعرفها اولئك الذين ضلوا السبيل وهاموا على وجوههم يشربون من سيل المبادىء الهدامة الآسن ويتنفسون في جو من الضياع والعدم حتى ضل رصاصهم الطريق الى صدورهم وتركوا عدوهم يجوس خلال الديار، بعد أن احتل الاقصى وغيره من اراضي المسلمين.

وليعلم هؤلاء ان المسلمين لن يسكتوا عن تهويد القدس واحتلال الحرم الابراهيمي ولن يقبلوا بغير فلسطين بديلا وهذه الاماكن المقدسة ليست ملكا لزعيم عربي حتى يساوم عليها والاسلام الذي اخرج من العرب المستضعفين عمرو بن العاص وصلاح الدين كفيل ان يهيء لأمتنا قادة في مستوى العقيدة الاسلامية.

ان المطلوب اليوم من المسلمين جميعاً حكاماً وشعوباً رجعة الى دين الله القويم ووقفة صادقة مع النفس واحياء فريضة الجهاد واتخاذ كافة الاستعدادات المادية والمعنوية له حتى تحين ساعة الصفر.. ساعة التحرير والانطلاق لمحو عار النفوس المهزومة، واعادة الارض والمقدسات لتعيش بعدها الشعوب المسلمة في ظل شريعة السماء التي لا تجتمع الا عليها القلوب ولا تلتئم الا بها الصدوع ولن يخذلكم الله وسيصدقكم وعده.

«وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» (سورة الروم /٤٧).

هوامش

● ذكر ناطق باسم الجامعة العربية ان ٦ دول عربية فقط سددت التزاماتها المالية تجاه الجامعة ومنها الكويت، وتقدر التزامات الكويت تجاه الجامعة بـ ١٣,٧٪ من مجموع الالتزامات.

* * *

● ذكرت الصحافة المحلية ان الكويت تعتزم تمويل انشاء مركز تخصصي لعلاج العيون في الاتحاد السوفياتي وان وزير الصحة الدكتور العوضي سوف يبحث هذا الموضوع مع نظيره السوفياتي عندما يزور موسكو في اكتوبر القادم.

* * *

● قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح صباح عيد الاضحى بزيارة المواقع العسكرية الكويتية في شمال وشمال شرق البلاد حيث التقى بكبار الضباط هناك وتباحث معهم في اخر التطورات في المنطقة، وقد صرح الوزير اثناء الزيارة بان القيادة السياسية للكويت تضع ثقتها الكاملة بالقوات المسلحة.

* * *

● جاء في احصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان ٨٠٪ من عمال الانتاج والحرفيين والسائقين في الكويت هم من الاسيويين!!

* * *

● سمو ولي العهد يتفقد مواقع المراقبة البحرية الجديدة



تفقد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الماضي نقاط المراقبة البحرية العائمة الجديدة التابعة لقوات خفر السواحل ورافقه في الجولة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد وعدد من المسؤولين.

ومما يذكر أن هذه النقاط ستبدأ بالعمل في مواقعها المعينة بالمياه الاقليمية الكويتية خلال الأسابيع القليلة المقبلة وتتكون نقاط المراقبة البحرية من عدد من المراكز العائمة تم تصنيعها بالخارج بمعرفة الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن وهي ذاتية الحركة، كما يمكن تثبيتها في عرض البحر وستغطي نشاطاتها المياه الاقليمية حيث تقوم بمهام المراقبة والتفتيش والمسح البحري لكافة السفن والعائمات البحرية التي تدخل المياه الاقليمية أو تغادرها.

* * *

● برقيات

تبادل الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع وسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء برقيات التهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك حيث أرسل رئيس الجمعية البرقية التالية:

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريك، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى وطننا العزيز الكويت وعلى الامة الاسلامية باليمن والخير.

نسأل الله جل جلاله ان يوفقنا جميعا لتعزيز العمل بالاسلام وتطبيقه في جميع شئون الحياة لنكسب رضاء الله سبحانه وسعادة الدنيا والآخرة.

والله نسأل ان يوفقكم ويسدد خطاكم وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وقد تلقى برقيات شكر وتهنئة مماثلة.
نسأل الله سبحانه ان يوفق الجميع لكل خير وكل عام وانتم بخير.

* * *

● مرسوم اميري بتحديد اختصاصات وزارة المالية

صدر مرسوم في شأن وزارة المالية يقضي بأن تتولى وزارة المالية شئون الخزانة العامة للدولة وتوجيه استثماراتها في الداخل والخارج.

وحددت المادة الثانية من المرسوم اختصاصات الوزارة بالامور التالية: اعداد مشروع الميزانية العامة للدولة والميزانيات الملحقة والمستقلة ووضع قواعد تنفيذها ومتابعة هذا التنفيذ واعداد الحسابات الختامية للدولة وفقا لاحكام القانون.

الاشراف على الخزانة العامة للدولة وتطبيق النظم الضريبية والرقابة على ايرادات الدولة ومصروفاتها وفقا لاحكام القانون.

الاشراف على الشئون الجمركية وعلى مكتب مقاطعة اسرائيل.

الاشراف على الامور النقدية وفقا للقوانين المنظمة لذلك.

ادارة واستثمار اموال الدولة بما فيها المال الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال القادمة في الداخل أو الخارج.

تقديم الخدمات اللازمة لاسكان موظفي الدولة وفقا للقواعد المنظمة لذلك.

الاشراف على اموال الدولة الخاصة والتصرف فيها بالبيع أو الاستغلال أو التأجير والتعاون في ذلك مع الجهات المعنية.

الاشراف على علاقات الكويت الاقتصادية مع كافة الدول في مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والنقدي.

• مدير الشؤون الاسلامية في الأوقاف: «استحدثنا مركزاً للمعلومات ومتابعة أوضاع الاقليات المسلمة»



اكد مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف نادر النوري في حديث للزميلة «القبس»: ان الوزارة تحاول باستمرار ان تزيد نشاطها في مجال العمل الاسلامي بتقديم المعونات المالية للمسلمين ودعم المشاريع الاسلامية في جميع انحاء العالم، بالاضافة الى مراقبة الكتب والصحف ورصد الحركات والنشاطات المشبوهة ومتابعة النشاطات العلمية والدينية في مختلف انحاء العالم.

وقال النوري ان الوزارة تحاول باستمرار ان تزيد نشاطها وفق المتطلبات العصرية في مجال العمل الاسلامي. وخلال السنوات المقبلة تتوقع ان يشهد العمل تطورا ملموساً من ناحية التنظيم والشمول، ومن المعلوم ان الوزارة تعمل من خلال ادارة الشؤون الاسلامية بتقديم المعونات المالية للمسلمين ودعم المشاريع الاسلامية في جميع انحاء العالم، كما انها تقوم بواسطة الدعاة والمبتعثين في الخارج ببث الوعي الاسلامي وتثقيف ابناء المسلمين وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوسهم وانقاذهم من براثن الدعوات المشبوهة المتعددة.

كما انها تقوم بتوزيع الكتب الاسلامية وتزويد الجهات والمراكز الاسلامية بكتب المراجع والمصادر.. وقد قامت الوزارة بنشر عدد من كتب التراث، كما بدأت في اصدار سلسلة جديدة من الكتب المبسطة ضمن برنامج «ثقافتك الاسلامية» وقد نالت هذه اقبالا عظيما.

وقد تم استحداث قسم للأجهزة السمعية والبصرية لنشر الثقافة الاسلامية. وهناك قسم لمراجعة الكتب الواردة للوزارة من الاعلام ومعرفة مدى صلاحيتها بناء على اسس وضوابط ومعايير معتمدة وموضوعة من قبل متخصصين في علوم الشريعة. وقد تم استحداث مركز للمعلومات يهتم بترشيد العمل الاسلامي وتجميع ومتابعة اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم.

وحول المساعدات الخارجية للمسلمين قال النوري ان المساعدات الخارجية للمسلمين عديدة وكثيرة وتشمل بقاع العالم من اقصاه الى ادناه. فبعد ان يقدم الطلب معززا بكافة البيانات اللازمة تطلب معلومات من سفارة الكويت في بلد الجهة عن طريق الخارجية والمراكز الاسلامية هناك. وبعد استيفاء المعلومات والشروط المطلوبة توضع التوصيات لمساعدة الجهة او المشروع مع التنسيق والتشاور مع بيت الزكاة في تقديم الدعم والمساعدات للمشاريع الاسلامية، وايضا تقوم الوزارة بمنح تزكية للمؤسسات والهيئات لجمع التبرعات من المحسنين بناء على ضوابط وشروط ومعايير موضوعة لذلك.

* * *

• دراسة حول: «الشباب والحاجة الى المال»

اكدت دراسة اجريت باشراف د. سالم الطحيح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو الامير ان المشكلات المالية تشغل اهتمام الشباب في الكويت وتختلف بطبيعتها طبقا للجنس والجنسية.

وقد اجريت الدراسة وعنوانها الشباب والحاجة الى المال وهي الرابعة ضمن سلسلة الشباب في الكويت على عينة ممثلة من الشباب في الكويت حيث روعي ان تكون شاملة للفئات التعليمية والاجتماعية والاسرية ومناطق السكن المختلفة وكذلك فئات العمر المتعددة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يلي:

١ ـ تشغل المشكلات المتعلقة بالنواحي المالية اهتمام الشباب في الكويت.

٢ ـ تختلف طبيعة مشكلات النواحي المالية لدى الشباب في الكويت طبقا للجنس والجنسية.

وفيما يتعلق بالجنس: وجد ان المواقف التالية ذات الصلة بنظرة الاناث للمال اكثر انطباقا عليهن من الذكور.

ـ القلق الشديد على ثروة الاسرة.

كما وجد ان المواقف التالية اكثر انطباقا على الذكور من الاناث:

ـ الاحساس بأن له حقا في اموال الآخرين.

ـ الاحساس بقلة المال عما يتوفر مع الزملاء.

* * *

• ايران اختطفت صيادين مصريين على سفينة كويتية

ذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان البحرية الايرانية اختطفت تسعة صيادين مصريين كانوا يعملون على سفينة صيد كويتية بالخليج. وقالت صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية ان هؤلاء الصيادين سافروا الى الكويت للعمل على مراكب الصيد قبل شهرين حينما داهمتهم البحرية الايرانية في مياه الخليج واحتجزتهم مع مراكبهم، ولم يعرف مصيرهم حتى الان.

وكانت السلطات المصرية المختصة تلقت بلاغا من الصليب الاحمر الدولي يكشف عن وجود ٢٣ صيادا مصريا داخل السجون الايرانية بعد ان اختطفوا من فوق سفينة صيد كويتية.



قال بعضهم

«الترميز البريدي»

في احدى الصحف اليومية قال احد مدراء الشركات «لقد تلقيت رسالة تهم الشركة واعمالها، صدرت من لندن حسب الختم الموجود على الرسالة في ٨٦/٧/٤ «بريد درجة اولى» وتلقيت هذه الرسالة بعد ٢٦ يوما بالضبط، اي في ٨٦/٧/٢٩ فهل هذا معقول؟» انتهى.

لا احد يكره النظام والتحديث الذي يعود نفعه على الفرد. باختصار الوقت، وضمان سير العمل، ولقد استبشر الناس خيرا لهذا النظام الجديد الذي تعتمد عليه اكبر دول العالم لما فيه من فوائد كثيرة، ولكن ازدياد الحوادث الناتجة من ذلك، يجب ان يجعل الاخوة في وزارة المواصلات يتدارسون هذا الامر لتحديد الداء في هذه القضية، ومن ثم نعت الدواء، انني اعتقد ان العيب ليس في هذا النظام كما يقول البعض، ولكن العيب ربما يكون ناتجا من عدم فهم واستيعاب هذا النظام من قبل الاخوة في ادارة التوزيع والفرز كما ارجو الا يقنع المسؤولون بالمقولة التي تقول «لكل نظام جديد مشاكل في البداية» ليكون ذلك دافعا لهم لعدم التحرك.

عبدالحميد البلالي



• وزير التربية: «توظيف الطلبة يحظى بالأولوية»





صرح وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة أنور النوري ان جامعة الكويت تدرس حالياً موضوع توظيف الطلبة بصورة جذرية واضاف النوري في حديث للزميلة «الأنباء» ان مسألة توظيف الطلبة مسألة تحظى بالاولوية بين قائمة اهتمامات الجامعة نظراً لكونها مسألة رئيسية بالنسبة لجميع الاطراف بمن فيهم الطلبة وادارة الجامعة والدولة.

واشار الى أن الفترة القادمة من الدراسة الجامعية ستشهد حلولا شافية لهذه المشكلة بحيث تضمن مصلحة الطلبة دون ان يتأثر مستواهم العلمي والاكاديمي.

واعرب عن تفاؤله في الوصول الى الحل الشامل لهذه القضية التي اثارت حولها كثيرا من الملابسات والاختلافات في التصورات بين الطلبة وادارة الجامعة وديوان الموظفين وذلك في اسرع وقت ممكن.

واكد وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة ان كل طالب جامعي من حقه أن يحصل على اعانة اجتماعية تقدر وفقا لظروفه، واشار الى أن نظام المعونة الاجتماعية في الوقت الراهن يعتبر بديلا مؤقتا ريثما تنتهي ادارة الجامعة من دراسة وبحث موضوع توظيف الطلبة بكل جوانبه ووضع الحلول له.

* * *

• وزير الأشغال المهندس الحوطي: مكتب للتطوير والتدريب لاستقبال الخريجين الكويتيين

قال وزير الأشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي أن وزارة الاشغال العامة تسعى لتعديل هيكلها التنظيمي ودراسة تعديل مفاهيم العمل وذلك لأن الوزارة قديمة وبحاجة للتجديد، ونرحب بالمهندسين والفنيين والاداريين من الشباب الكويتي، فالوزارة مدرسة للأعمال الهندسية.

وأضاف الوزير بأنه تم انشاء مكتب للتطوير والتدريب بالتنسيق مع كلية الهندسة بجامعة الكويت ومعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية للاتصال بالخريجين ودعوتهم للعمل في الوزارة.

ويقوم المكتب بتدقيق الوظائف الجديدة وفحص الموظفين الجدد واعداد برنامج تدريبي للمهندسين لمدة سنتين ومتابعتهم وكذلك يقوم المكتب بتقييم العاملين وتنظيم الدورات التدريبية لرفع كفاءتهم، ونسعى لتكوين الكادر الوظيفي لهذا المكتب لادارته، ونسعى بالتنسيق مع معهد التكنولوجيا لتنظيم دورة لتدريب الفنيين المساعدين في الهندسة الصحية، ووجه الوزير دعوة لخريجي الثانوية العامة والذين لم يلتحقوا بالجامعة أو المعاهد التطبيقية ان ينخرطوا في برنامج الوزارة لان هناك مجالات عمل جيدة، قائلا: نحن بحاجة لخريجي هندسة الكهرباء والميكانيك في اعمال الهندسة الصحية بالاضافة الى المهندسين المدنيين، وهناك تعاون وثيق بين الوزارة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتوجيه الدراسة وعمل البرامج ونسعى لتنمية هذه العلاقة اكثر لما فيه مصلحة الكويت وحاجة العمل في البلد.

* * *

• زيادة الاسعار المعلنة للمنتجات النفطية الكويتية

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية رفع الاسعار المعلنة لبعض منتجاتها النفطية وهي الزيادة الثانية التي تطبق خلال يومين وذلك تمشيا مع ارتفاع الاسعار في السوق النفطية.

وتشمل مجموعة المنتجات النفطية التي ارتفعت اسعارها النافتا ووقود الطائرات والكيروسين وزيت الغاز بمقدار سنت اميركي للغالون الاميركي لتصل الى ٣٤ سنتا و٣٩ سنتا على التوالي.

وزادت اسعار وقود

الطائرات والكيروسين بمقدار ثلاثة سنتات اميركية للغالون من ٣٩,٥٠ سنتا الى ٤٢,٥٠ سنتا بالنسبة لوقود الطائرات ومن ٣٩ سنتا الى ٤٢ سنتا بالنسبة للكيروسين.

وزاد سعر زيت الديزل البحري بواقع نصف دولار الى ١٤,٥ دولارا للبرميل وظلت الاسعار الاخرى دون تغيير.

* * *

وزير المالية والاقتصاد «هناك تفكير بتطبيق الرسوم مع مراعاة اصحاب الدخل المحدود»



ذكر وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي ان جزءاً كبيراً من مشكلة سوق المناخ قد جرى حله ولكن ما نعاني منه الآن هو تركة المناخ.

وأضاف وزير المالية في حديث نشرته مجلة «الوطن العربي» بباريس ان المشكلة الاساسية كانت التشابك وهذه المشكلة قد انحلت ومشكلة اسلوب التداول قد انحلت أيضا.

وأضاف ان اكثر ما يؤلم هو الجانب الاخلاقي والقيم والتقاليد التي اهتزت خلال أزمة المناخ ومثل هذه الامور لا سبيل لتقويمها بالمعايير المالية وارى ان خسارتنا في هذه الناحية اكبر بكثير من أية خسائر مالية.

ولم ينف وزير المالية والاقتصاد احتمال اتباع نظام الرسوم على المواطنين.. وقال: «كما هو معلوم فان الاوضاع العامة في ميزانيتنا تتأثر بانخفاض الواردات».

واضاف الخرافي «والكل يعرف ان المزايا موجودة في الكويت ويستفيد منها المواطن والمقيم كلها أمور شبه مجانية أو بأسعار رمزية».

وذكر ان هذا الامر لا يمكن ان يستمر اذا اخذنا في الاعتبار نسبة عدد الكويتيين الى غير الكويتيين. وأوضح الخرافي انه في فترة سابقة كان هناك فائض اما اليوم فان الفائض غير موجود واستطيع التأكيد ان مثل هذا التفكير سيؤخذ في الاعتبار ولكن من دون المساس بأصحاب الدخل المحدود.

من جهة اخرى اكد وزير المالية ان الكويت ستقيم مشاريع استثمارية في البلدان الاشتراكية وقال «نحن حريصون على الاستثمار اينما كان».

وأوضح ان هذه الاستثمارات لها عائد ولها جدوى اقتصادية ومردود مالي وفقا لمقاييس اقتصادية بحتة.. وأضاف ان الدول الغربية نفسها تستثمر في هذه المجالات وبمبالغ اكثر مما نفعل نحن.

وقال الخرافي «لقد بدأنا بالتنفيذ وتجري محادثات مع الاتحاد السوفياتي والصين في المجالات النفطية والاستثمارية والاجتماع الاخير الذي عقده وزير النفط مع الوفد السوفياتي تناول مجالات الاستثمار النفطي وغيرها».

* * *

• تطورات في الاعلام المحلي

نقلت بعض الصحف المحلية عن الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام ان جهودا مكثفة تجري الان للاعداد لصيغة نهائية لقانون المطبوعات الجديد التي قالت الصحف انه سيصدر العام القادم.

والجدير بالذكر أن قانون المطبوعات القديم قد اجريت عليه عدة تعديلات هامة في اوائل الصيف الحالي.

وقد كشف الوزير في نفس الوقت عن بعض التطورات الهامة على صعيد العمل الاعلامي في الكويت.

فقد حدد الوزير فترة شهرين تقريباً للاعلان عن افتتاح كلية للاعلام في الجامعة تتولى اعداد الكوادر والكفاءات الاعلامية والصحفية من الشباب الكويتي.

كما نوه الى فكرة القناة الثالثة في التلفزيون وأن هذه الفكرة هي تحت الدراسة حالياً غير أنه استبعد أن تقام هذه القناة الجديدة على أسس تجارية كما اشيع، وأكد أن هذه القناة ستخضع لرقابة وزارة الاعلام.

كلمة في الوجه

الاسلام أقوى

• قال لي صاحبي وهو يحاورني: ان المتأمل لواقع الامة العربية والاسلامية يصاب باليأس والقنوط نتيجة الضعف والتقهقر والتردي المستمر لحالنا..

فقلت: اليأس والقنوط ليس من شيمة المؤمنين... والخير باق في شباب الامة المخلص لربه ودينه...

قال: هذا واقع الحال والشباب قلة... والعوائق والعراقيل توضع في طريقهم دائما.. وحقيقة الامر ان صاحبي قد اصاب كبد الحقيقة... ولكن!! الامل باق باذن الله العلي القدير... وقد حاول الكثيرون من وأد الحركة الاسلامية والعمل على وقف تقدمها.. وقد فعلها كثيرون ويذكر التاريخ امثلة كثيرة للذين حاربوا الحركة الاسلامية...

• لقد اعجبتني كلمة للداعية البروفيسور «نجم الدين اربكان» عندما قال ذات مرة وهو يصف المحاولات البائسة للقضاء على الحركة الاسلامية... «نحن كشعر الوجه كلما حلق الشعر ازداد قوة»...

• وانها كلمة صدق نقولها لهؤلاء.. ان «فرعون» مصر علا في الارض ولكن!! الله قيض له رسولا عاش في قصره المنيف وترعرع بين جدرانه وسواريه... وفي النهاية كان النصر لسيدنا موسى عليه السلام. انها دعوة الله.. وانه دين الله الخالد... «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» سورة ابراهيم (٤٦).

عبدالرزاق شمس الدين

تركيبة العمالة الوافدة والحلول الناجعة

تشكل العمالة الاجنبية جزءا هاما من قوة العمل ليس في دول الخليج فقط بل وحتى في اوروبا. فقد اعد مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة والذي يتخذ من فيينا مقرا له اعد دراسة عن هجرة العمالة الدولية وبخاصة هؤلاء القادمين من دول العالم الثالث. وقد اوضحت الدراسة ان العمال الاجانب بلغت نسبتهم في اوروبا نسبة كبيرة. ففي لوكسمبورج بلغت نسبة العمال الاجانب ٣٤٫٤٪ وفي سويسرا ١٧٪ وفي فرنسا ٧٫١٪ وفي بلجيكا ٧٫٧٪ وفي المانيا الغربية ٧٫٨٪ وفي النمسا ٥٫٨٪ وفي السويد ٥٫٣٪ وفي هولندا ٤٫٣٪.

وقالت الدراسة ان حجم العمالة الدولية المهاجرة الى العالم العربي وبخاصة دول الخليج بلغ ٤٫٣ مليون شخص، وبلغت حصة العمالة من الحجم الاجمالي للتوظيف في الكويت ٧٣٪. وما يعنينا في هذه الارقام هو ان استقدام العمالة وبخاصة المهنية ظاهرة عالمية شاركت فيها حتى دول اوروبا ذاتها، ولكن يختلف الوضع بين دول اوروبا والدول الخليجية ومنها الكويت بالطبع في ان هذه الدول لها ارتباطات اسلامية وعربية وعلى هذا فان اتاحة الفرصة للمسلمين والعرب يأتي في المرتبة الاولى على اساس ينطلق من الوازع الديني ثم الالتزام المصيري بدول المنطقة العربية ككل.

واذا ما استعرضنا نسبة العمالة الاسيوية الموجودة في الكويت بالمقارنة بباقي الجنسيات لوجدنا ان العمالة الاسيوية تشكل ٨٠٪ وبخاصة من عمال الانتاج والحرفيين والسائقين. وهذه في الواقع نسبة كبيرة للغاية. فقد جاء في التقرير الذي اعدته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان عدد المهن التي تساهم في العمالة ١٠٢٠ مهنة وانها موزعة كما يلي:



• العمالة الآسيوية تشكل السواد الاعظم من العمالة الوافدة

- بالنسبة للمؤهلات العليا ومن يرتبط بهم من مساعدين فنيين في مهنة المهندسين ٢٥٦٢ مهندسا العرب منهم ٢٣٥ والاسيويون ١٥٥٥ والاوروبيون ٥٢.
- مهنة رسام هندسي: ١٢٧ العرب منهم ٩ والاسيويون ٨٧ والاوروبيون ٢٥.
- مهنة مساح: ٨١ للعرب ٣ والاسيويون ٢٥ والاوروبيون ٥٢.
- مهنة مشرف كتابي: ٣٨٥ العرب منهم ٦٢ بنسبة ١٦٪ والاسيويون ٢٢٩ بنسبة ٥٩٪ والاوروبيون ٨٠ بنسبة ٢٠٪. وجميع المهن الكتابية ١٤٢٧ العرب ٥٤٥ بنسبة ٣٨٪ والاسيويون ٧٣٥ بنسبة ٥١٫٥٪ والاوروبيون ١٢٠ بنسبة ٨٫٤٪.

اما عن العمال العاديين فان النسبة التي تخص العرب ٣٢٧٠ بنسبة ١٠٪ والعمالة الاسيوية ٢٥٩٢٨ بنسبة ٨٥٪.

وقد وصل التقرير الى ان الاسيويين وعددهم ٣٣٢٣٩ من مجموع ٤١٦٢٣ يشكلون نسبة ٨٠٪ من مجموع العمالة في مختلف المهن.

يتضح من هذه الارقام ان المسلمين والعرب يشكلون نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الاسيويين والذين يدين معظمهم بغير الاسلام.

ولا يستطيع احد ان ينكر مضار العمالة الاسيوية الوافدة على المجتمع الكويتي مما تسببه من مشاكل امنية واجتماعية وقد اكدت الدراسات ان هذه العمالة التي تختلف عاداتها وثقافاتها واساليب حياتها عن المجتمع الكويتي بل والمجتمع الخليجي ككل قد اثرت بشكل كبير على مختلف الاوضاع. وقد حدث تصادم اجتماعي تمخضت عنه سلبيات عكرت صفو السلوك الاجتماعي نتيجة عدم تآلف المجتمع عليها. وقد ثبت ان هناك ارتباطا كبيرا بين هذه الجنسيات وانواع الجرائم التي ترتكب بالاضافة الى اضطراب في القيم والتقاليد والاعراف الاجتماعية.

وقد افرد تقرير لوكالة انباء الخليج بعض المخاطر التي اطلقها متخصصون ومسؤولون في دول منطقة الخليج تنادي بالعمل الجاد والمخلص للحد من حجم العمالة الاسيوية. ولعل اهم ما جاء في التقرير من مخاطر هذه العمالة الوافدة ما يلي:

ان الاعتماد الكبير على هذه الايدي العاملة بمقدارها الحالي سيساهم في تعميق ظاهرة الازدواجية السكانية والثقافية وسيشكل هؤلاء الوافدون على المدى القريب او البعيد مشكلة من حيث كونهم اغلبية و يؤثر على تركيبة السكان الخاصة بكل دولة.

ولعل اعظم تهديد من هذا الجانب يتمثل في اضعاف العنصر العربي في دول المنطقة نتيجة تحويل العرب الى اقلية في وطنهم سواء من حيث حجم السكان او حجم سيطرتهم على النشاط الاقتصادي.

وتثير مشكلة ارتفاع نسب العزاب بين العمال الاسيويين الكثير من الصعوبات والمتاعب تنعكس نتائجها على السلوك الاجتماعي والاقتصادي للافراد وتحدث تخلخلا في المجتمع نتيجة التأثير في الكثير من العادات والقيم الاجتماعية.

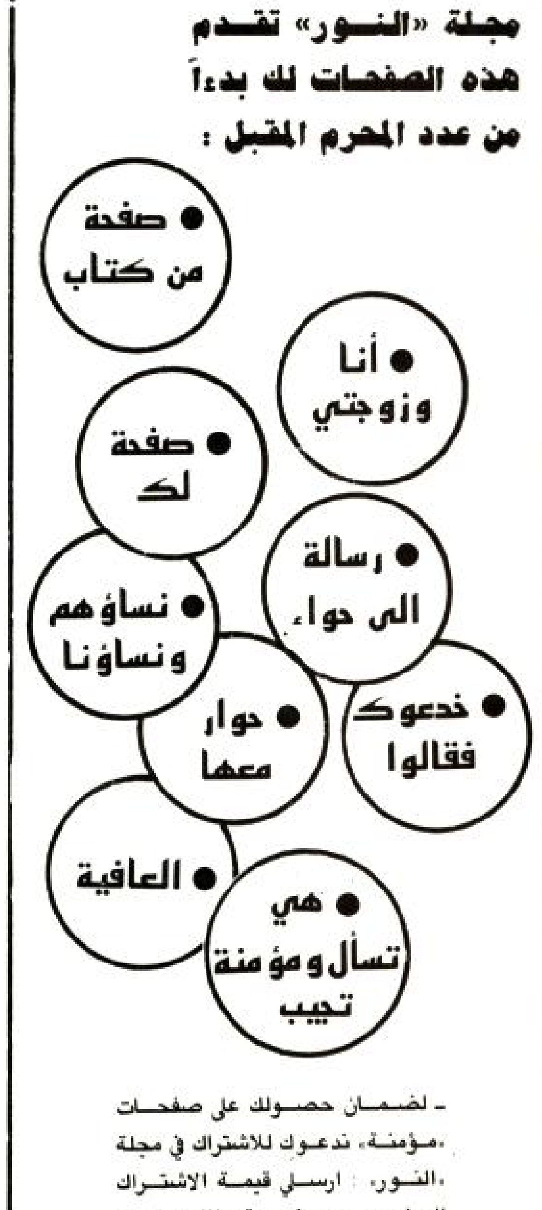
كما يشكل تعدد الجنسيات في المنطقة والذين يتمتعون بثقافات وقيم وتقاليد واديان مختلفة حالة من التناقض الاجتماعي والثقافي وفقدان التجانس والوحدة والتماسك مما يؤثر على الترابط القومي والانتماء الى الامة العربية.

وقد جاء في تقرير وكالة انباء الخليج بعض الحلول المقترحة للتقليل من الاعتماد على العمالة الاسيوية منها:

تنسيق استيراد العمالة العربية وفق خطط مدروسة بين دول الخليج العربي وزيادة الاعتماد على هذه العمالة والعمل على احلالها تدريجيا محل العمالة الاجنبية، وقد ظهرت في هذا الصدد دعوات الى ضرورة اعتماد الوطن العربي في مجال العمالة على ابنائه قبل اعتماده على الاجانب.

وجاء في نهاية التقرير انه ينبغي علاج تداخل الثقافات والحضارات الوافدة واثرها على الوضع الاجتماعي والامني بصياغة قوانين وتشريعات ضد ذوات الثقافات والديانات المتباينة للحد من نشاطاتهم في مجالات التبشير بدياناتهم وزعزعة الوضع الاجتماعي والثقافي في البلاد التي يعملون فيها.

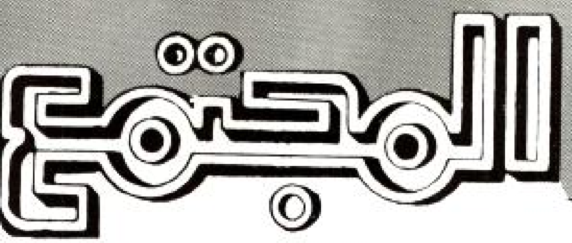
أختي المسلمة



- لضمان حصولك على صفحات «مؤمنة» ندعوك للاشتراك في مجلة «النور» ارسلي قيمة الاشتراك السنوي وهي خمسة دنانير كويتية فقط في رسالة مسجلة الى:
مجلة «النور» ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة 13110 ـ الكويت

الاسم : ....

العنوان : ....



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه / /

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

• اغلقت السلطات التونسية واحدة من دور النشر الرئيسية في العاصمة وهي «منشورات بوسلمي» بالشمع الاحمر بتهمة نشر وطبع كتب مؤيدة لحركة التمسك باصول الدين الاسلامي في تونس.

•••

• القوى الاستعمارية الخفية المرتبطة بالهيئات التنصيرية في نيجيريا لعبت دورا بارزا في اذكاء الخلاف بين المسيحيين والوثنيين من جهة والمسلمين من جهة اخرى للحد من الدعوة الى اعادة صياغة دستور البلاد بما يتفق مع روح الشريعة الاسلامية.

•••

• صعدت هيئة متطرفة تطلق على نفسها اسم هيئة مكافحة المسلمين في استراليا من حملتها ضد المسلمين في استراليا فقد نشرت الهيئة مؤخرا بيانا طالبت فيه بترحيل جميع الدعاة والائمة والمواطنين المسلمين عن استراليا زاعمة انهم عنوان للجهل والتخلف والهمجية!

•••

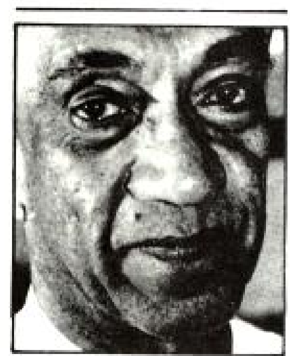
• هاجم مؤخرا نجيب الله زعيم الحزب الشيوعي الافغاني العميل اداء الحزب في خطوة يعتقد انها ترمي لبدء عملية تطهير جديدة في الحزب الشيوعي الحاكم.

•••

• اكدت ليبيا تمسكها بمعاهدة وجدة مع المغرب على الرغم من لقاء ايفران بين الحسن الثاني وبيريز وزعمت ليبيا ان هذه المعاهدة تعد نصرا لجميع الثوريين في العالم العربي!

•••

■ مسلمو سريلانكا بين مطرقة الحكومة وسندان التاميل



المسلمون في سريلانكا يعيشون محنة كبيرة وسط الصراع الدائر في سريلانكا بين الحكومة والتاميل فقد افادت الانباء مؤخرا ان عناصر من التاميل اختطفوا عشرة مسلمين من بينهم امرأتان وطفل واحد كانوا مع المخطوفين على متن حافلة للركاب عندما اختطفتهم جماعة مسلحة بالقرب من قرية بيريا نيلافاني.

والجدير بالذكر ان التصعيد الاخير للموقف سببه التاميل وذلك عندما اطلق متمردو التاميل النار على شاب مسلم مما ادى الى قيام المسلمين باشعال النار في عدد من منازل ومحلات التاميل وقتل ثلاثة من التاميليين وقد خلف الصراع في مدينة كالموناي الشرقية الى الآن عشرة قتلى فيما تقف الحكومة عاجزة عن وقف مجازر التاميل ضد المسلمين.

اننا نأمل من كافة الحكومات والهيئات الاسلامية مساندة ودعم مسلمي سريلانكا والتدخل لدى حكومة سريلانكا لاتخاذ اجراءات كافية تضمن لمسلمي سريلانكا العيش بأمن وامان واطمئنان خاصة وانهم لا صلة لهم لا من قريب ولا من بعيد في الصراع المسلح بين الحكومة والتاميل الانفصاليين.

■ اطفال المسلمين في لبنان في خطر

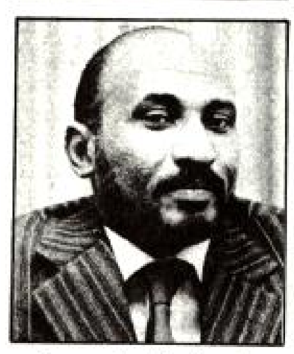
صرح مؤخرا ممثل الجمعية الخيرية لرعاية اطفال المسلمين في لبنان عبدالمجيد منيمنة ان هناك مؤامرات تدبر لخطف وتهريب ابناء المسلمين لخارج لبنان بقصد بيعهم وبالتالي تشويه هويتهم وتغيير جنسياتهم ودياناتهم وهكذا ووسط المعاناة التي يمر بها الشعب اللبناني من جراء الحرب التي اشتعل اوارها واتت على الاخضر واليابس فان المسلمين في لبنان يعانون اشد المعاناة بل ان الامر وصل الى فلذات اكباد المسلمين فهل تتحرك الجهات والهيئات الاسلامية لتقديم العون والمساعدة للجمعيات الخيرية اللبنانية لتستطيع اداء مهامها في صد الهجمة الصليبية ــ الصهيونية الخبيثة ضد ابناء المسلمين.

■ الايرانيون عكروا صفاء الحج

اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان جميع الحجاج قد ادوا مناسكهم هذا العام بكل يسر وسهولة وأمن ملتزمين بقدسية المناسبة ولم يحدث ما يمكن اعتباره خروجا عن هذه القاعدة سوى ما حصل من بعض الحجاج الايرانيين الذين ووجهوا بتدابير مشددة حفاظا على امن وسلامة الحجيج. واضاف الامير نايف قائلا ان الحج تلبية لنداء الرحمن وفريضته يؤديها المسلم لا تحدوه الاهواء ولا تدفعه النزعات بل نرى مجتمعا اسلاميا تسقط فيه جميع الفوارق والافكار والشعارات الوضعية فيخرج المسلم بشعور اسلامي عميق ويرى بوضوح عظمة الحج ومن هذا الموقف يستمد المؤمن نهجه فلا يكون شاذا من بين المسلمين في غاية او هدف



■ الصادق المهدي يدحض ادعاءات قرنق



نفى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني مزاعم جون

قرنق زعيم المتمردين في جنوب السودان بانهما قد اتفقا على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية خلال ٤٠ يوما.. وقال في تصريحات ادلى بها عقب عودته الى السودان بعد زيارته لليبيا ان الشريعة لا تلغى وان ما وعد به امام الجمعية التأسيسية وما ابلغه لقرنق هو الغاء «قوانين سبتمبر» وتكليف النائب العام باجراء تعديلات للمحافظة على روح الشريعة الاسلامية.

وقال المهدي ردا على سؤال حول رفض قرنق للقوانين الاسلامية اصلا ومطالبته بدستور علماني ان هذا امر خاضع لارادة الجماهير السودانية كلها ويمكن مناقشة ذلك في مؤتمر عام تشترك فيه كافة القوى السياسية والمفكرون السودانيون ببلورة ما يخرج عن المؤتمر.

■ الاتحاد السوفياتي مستمر في محاربة الاديان

اكد مسؤولون امريكيون مؤخرا ان الاتحاد السوفياتي يحاول دوما ان يعطي لنفسه صورة التسامح تجاه الاديان في حين تستمر الاضطهادات الدينية في بلاده.

وصرح ادوارد ديرفينسكي المستشار في وزارة الخارجية امام لجنتين في مجلس النواب قائلا علينا ان نقول بصراحة انه لا يوجد تحسن في الوضع المتعلق بالدين بل انه على العكس تدهور.

■ منظمة العفو الدولية تطالب باطلاق سراح المعتقلين في اندونيسيا



قال تقرير لمنظمة العفو الدولية نشر مؤخرا ان اكثر من ١٠٠ شخص من منتقدي حكومة سوهارتو في جاكرتا ومدن اندونيسية اخرى قد جرت محاكمتهم وسجنهم ولا تزال المحاكمات مستمرة وان منظمة العفو الدولية تعتبر ان هؤلاء الاشخاص الذين جرت محاكمتهم هم من سجناء الرأي الذين اعتقلوا بسبب احتجاجهم السلمي على ممارسات الحكومة او اجراءاتها التي تعتبر ماسة بالاسلام وذكر التقرير اسماء العديد من هؤلاء السجناء الذين تعرضوا لسوء المعاملة بعد اعتقالهم وان محاكماتهم لم تكن عادلة وقد انتهكت حقوقهم في الحصول على وقت كاف لاعداد دفاعهم والاستعانة بمحامين من اختيارهم وقد ناشدت المنظمة في تقريرها الحكومة الاندونيسية بالافراج الفوري عن هؤلاء المعتقلين.

واضاف ان الاشخاص الذين يمارسون معتقداتهم الدينية يرسلون لسنوات عديدة الى السجن والى معسكرات العمل او يتعين عليهم ان يختاروا النفي.

جولة جديدة من الاعتداءات الصهيونية على المساجد

جدد الصهاينة مؤخرا اعتداءاتهم على الاماكن المقدسة في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة فقد ذكرت انباء الارض المحتلة ان اهالي القدس قدموا مذكرة الى السلطات الصهيونية تضمنت احتجاجهم واستنكارهم للاعتداءات على الاماكن المقدسة بالمدينة وذلك في اعقاب الاعتداء على المسجد العمري في حارة الشرفا وكان عدد من المتطرفين اليهود قد قاموا برسم نجمة داوود عليه كما قام عدد من الارهابيين اليهود من مستوطنة ارمون هنتسيف بمداهمة مسجد صور باهر وطالبوا المصلين بوقف آذان الفجر. في غضون ذلك امر الحاكم العسكري الصهيوني بمنع اقامة الصلاة في مسجد بمنطقة الخان الاحمر الواقعة بين القدس واريحا بعد ان اعلن الاهالي انهم سيقومون بمسيرة احتجاجا على منعهم من ترميم المسجد.

في الهدف

المسلمون والتمييز العنصري في جنوب افريقيا

ما يعانيه المسلمون في جنوب افريقيا من عنصرية وتمييز طبقي واضطهاد ديني وحرمان من الحقوق السياسية والاقتصادية وما شابهها، حلقة من سلسلة طويلة تشهدها العديد من الاقليات المسلمة، سواء في ظل الانظمة الاستعمارية الغربية او في ظل الانظمة الشيوعية والاشتراكية كالاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية التي تتفق بمجملها على محاولة اجتثاث المسلمين والقضاء عليهم او على الاقل اضطهادهم دينيا وحرمانهم من الحقوق اللصيقة بالانسان.

وقد كانت الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا العنصرية دليلا على ان المخطط الرهيب لاضطهاد المسلمين آخذ في الازدياد يدعمه ما يحمله العنصريون من ضغائن واحقاد وكره لكل مسلم، وبالخصوص لاولئك المسلمين القاطنين الجنوب الافريقي الذي تحكمه الاقلية البيضاء. ولقد حاول الاستعمار البريطاني والهولندي على امتداد ٣٠٠ عام ابادة الاقلية المسلمة هناك غير ان اهدافه لم تتحقق رغم ما فعله بالمسلمين.

ان المسلمين جميعا شعوبا وحكاما مطالبون بالوقوف بجانب الشعب الافريقي المضطهد، كما ان على الدول الاسلامية خصوصا ان تضع حدا لاستثمار اموالها في البنوك الدولية التي تتعامل مع حكومة بريتوريا او تسهل لها القروض التي تساعدها على تنمية اقتصادها، والاستمرار في قتل المواطنين المستضعفين من مسلمين وغير مسلمين.

عشية الاحتفالات بعيد الاستقلال

ماذا تريد المعارضة في باكستان؟

كتب : أبو عثمان

• موقف باكستان من المجاهدين الافغان يستحق كل دعم وتأييد لأنه ينطلق من مبدأ الاخوة الاسلامية

احتفلت الباكستان يوم ١٤ اغسطس الجاري بذكرى استقلالها في ظروف سياسية واقتصادية غير عادية. فعلى الصعيد السياسي تأتي هذه المناسبة بعد مضي ١٦ شهرا على انتقال البلاد الى حكم ديمقراطي بعد ٢٠ عاما من الحكم العسكري. وقد تم نقل السلطة من خلال الانتخابات العامة التي اجريت في البلاد في فبراير عام ١٩٨٥ على أسس غير حزبية بل تم انتخاب المرشحين من قبل الشعب حسب جدارتهم الشخصية ووقع الاختيار على السيد محمد خان جونيجو ليصبح رئيسا للوزراء لما له من خبرة سياسية عريضة، وهو عضو منتخب في البرلمان. وقد اعلن السيد جونيجو برنامجا حكوميا من خمس نقاط لمكافحة الفساد والظلم واقامة نظام اسلامي ديمقراطي قوي والارتقاء بالتنمية الاقتصادية ومحو الامية وانتهاج سياسة خارجية متوازنة. وبعد الانتخابات النيابية سمح البرلمان باحياء الاحزاب السياسية ووضع قوانين للعمل الحزبي، وقد ادى ذلك الى زيادة النشاطات السياسية في كل باكستان مما اكد عزم الحكومة على تأسيس قاعدة ديمقراطية قابلة للتطوير.

إنجازات اقتصادية:

عندما جاءت حكومة جونيجو الى السلطة واجهت تحديات لتنظيم الهيكل الاقتصادي للبلاد وكان هناك خوف من ان عام ٨٥ ــ ٨٦ سيكون تعيسا بالنسبة لاقتصاد باكستان وذلك بسبب توقع انخفاض الانتاج والحاجة الى استيراد سلع كثيرة او فقدان دخل التصدير وخاصة تحويل النقد. وكان الاقتصاد قد عانى على اثر خراب محاصيل القطن وبسبب انخفاض الانتاج الزراعي والصناعي مما جعل مستقبل باكستان الاقتصادي قاتما. لكن حكومة جونيجو اتخذت عدة اجراءات واعلنت عنها قبل تقديم ميزانية ٨٥ ــ ٨٦ شملت صفقات حافزة لزيادة التصدير. وقد تجاوب الاقتصاد بوضوح لهذه الصفقات وانتهى الضعف المرحلي واصبح الاقتصاد يتصف بالقوة والمرونة. وكان هدف الحكومة هو ايجاد مصدر دخل لخزانة الدولة بطريقة اقتصادية مدروسة. وقد اثبتت الحكومة في اول ميزانية ٨٥ ــ ٨٦ بان تحريك المصادر يمكن ان يتم بغير نظام الضرائب القديم، فبدلا من الخصم الضخم في الضرائب والمعونات التي قدمت للاستثمار في الصناعة والتي باتت راكدة لمدة سنوات بسبب عبء الضرائب الثقيل، قررت الحكومة اختصار اشتراك القطاع العام في مجال الصناعة الى اقصى حد ممكن لتأهيل القطاع الخاص للمشاركة السليمة في موارد الانتاج. وتم تشكيل لجنة وطنية لاعادة النظام والاستقرار للاقتصاد الباكستاني وكثير من المؤسسات التجارية التي اقتصرت سابقا على القطاع العام فتحت للقطاع الخاص ايضا. كما تم تشكيل لجنة وطنية لتعديل الضرائب ومراقبة التهرب عن الضرائب، وفي حالة تطبيق توصيات هذه اللجنة سيبقى كل شيء في موضعه خلال سنتين اي قبل وضع سياسة الخطة الخمسية السابعة في اغسطس ١٩٨٨. وبفضل هذه الجهود كلها اصبح عام ٨٥ ــ ٨٦ عاما نموذجيا للانجاز الاقتصادي ولتفوق معدل النمو الاقتصادي خلال سنتين فقط ضمن العشرين سنة الماضية واصبح معدل التضخم المالي منخفضا جدا خلال العشر سنوات الاخيرة.

ومن ناحية اخرى فقد زاد الانتاج المحلي الى ٧٫٥٪ في ٨٥ ــ ٨٦ متفوقا على نمو ٧٧ ــ ٧٨ و٧٤ ــ ٧٥ في العقدين الاخيرين وارتفع الانتاج الزراعي بمعدل ٦٫٥٪ بسبب زيادة انتاج القطن والقمح وزاد الانتاج الصناعي بمعدل ٨٫٤٪ وكان هناك زيادة بنسبة ٣٥٪ في التنجيم بسبب النهوض السريع لاستخراج البترول الخام ٦٫٥ ملايين برميل في عام ٨٤ ــ ٨٥ وارتفع الانتاج البترولي الى ١٠٫٦ ملايين برميل في عام ٨٥ ــ ٨٦، وقد اصبح لدى باكستان اكتفاء ذاتي من النفط الى حد ٢٥٪.

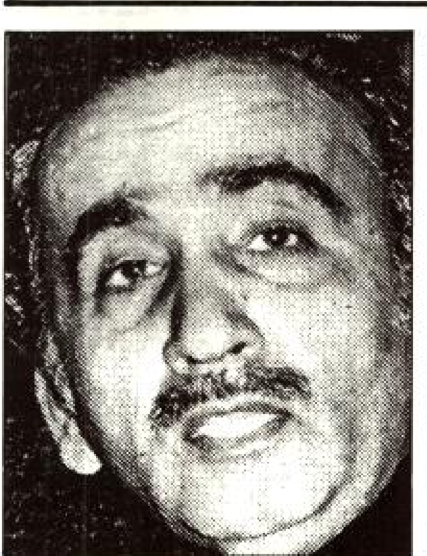
ماذا تريد المعارضة؟

رغم كل هذه الانجازات الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال حكم الجنرال ضياء الحق فان المعارضة التي تقودها الانسة بي نظير بوتو ما زالت تتمسك بمطالبها التي تتلخص في المطالبة بتحديد موعد عاجل لانتخابات جديدة على اساس حزبي يشترك في خوضها جميع الاحزاب الباكستانية، حيث ان المعارضة لا تعترف بنتائج انتخابات ١٩٨٥ التي اوصلت السيد جونيجو الى رئاسة الحكومة الحالية، كما تطالب المعارضة برحيل الجنرال ضياء الحق عن السلطة بطريقة سلمية ديمقراطية لتسليمها الى المدنيين. وقد رفض الرئيس ضياء الحق هذه المطالب كلها واكد ان انتخابات ١٩٨٥ كانت شرعية وقد أتاحت للبلاد الفرصة للعودة الى الديمقراطية. و يبدو ان المعارضة المتمثلة في حركة استعادة الديمقراطية بزعامة بي نظير بوتو لا تزال مصرة على المضي قدما في محاولاتها الرامية الى قلب نظام الحكم بالطريقة السلمية، وقد اختارت المعارضة مناسبة ذكرى الاحتفال بعيد الاستقلال للقيام بمظاهرات شعبية ضد نظام ضياء الحق، وكان من المفروض ان تطير بي نظير بوتو الى مدينة فيصل اباد الواقعة على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من لاهور عاصمة البنجاب، لتتصدر موكبا بالسيارات من مدينة فيصل اباد الى لاهور حيث كان من المتوقع عقد اجتماع للحركة من اجل استعادة الديمقراطية التي تضم ستة احزاب من المعارضة، لكن السلطات الباكستانية حظرت الاجتماعات خلال فترة عيد الاستقلال واعتقلت زعيمة المعارضة بي نظير بوتو في مطار كراتشي بينما كانت تستعد للسفر الى مدينة فيصل اباد، لكن احتجازها لم يدم سوى فترة قصيرة بالمطار ثم عادت الى مقر اقامتها بعد ان تلقت امرا بعدم مغادرة كراتشي لمدة خمس ايام. وفي نفس الوقت اعتقلت السلطات جميع قادة المعارضة في كراتشي ولاهور وروالبندي ومدن رئيسية اخرى بعد ان رفضت الحركة من اجل استعادة الديمقراطية تأجيل الاجتماع المزمع عقده من طرف المعارضة يوم عيد الاستقلال في الرابع عشر من اغسطس الجاري. وكان رئيس الوزراء محمد خان جونيجو قد اعلن يوم الاثنين ١١ اغسطس حظر المظاهرات والاجتماعات في البلاد لتجنب احتمالات وقوع حوادث بين الفئات المتنافسة.

وقد ضخمت وسائل الاعلام الغربية نبأ هذه الاعتقالات وركزت على اعتقال بي نظير بوتو التي يقارنها الاعلام الغربي برئيسة الفلبين كورازون اكينو، لكننا نرى ان هذه المقارنة لا اساس لها بالمرة نظرا لاختلاف الاوضاع الاقتصادية والسياسية في باكستان عنها في الفلبين ايام رحيل الديكتاتور ماركوس. والذي نطلب من الرئيس ضياء الحق هو التوسع في المسيرة الديمقراطية ومنح الشعب مزيدا من الحريات لقطع الطريق نهائيا امام المعارضة اليسارية التي تستمد شعبيتها من ترديد عبارات الحرية والديمقراطية.

• المعارضة الباكستانية تطالب بانتخابات حزبية عاجلة واقصاء ضياء الحق عن السلطة.

• شعبية المعارضة مستمدة من الشعارات التي تطلقها عن الديمقراطية والحرية.



ه ضياء الحق: لا.. للانتخابات العاجلة.



ه محمد خان جونيجو: انجازات اقتصادية.

القضية الافغانية:

ان موقف باكستان الرسمي من قضية الجهاد الافغاني هو التأييد الكامل للمجاهدين الافغان الذين يحاربون التدخل السوفياتي منذ اكثر من ست سنوات. و يعيش مئات الالاف من المهاجرين الافغان على ارض باكستان نصرة لقضيتهم العادلة التي يجب على كل المسلمين تأييدها بشكل واضح، والمطلوب من الرئيس ضياء الحق هو الثبات على هذا التأييد وعدم الرضوخ للضغوطات الامريكية او السوفياتية او الدولية التي تهدف جميعا الى تفريغ الجهاد الافغاني من اهدافه الاساسية والتي تتمثل في اقامة دولة اسلامية تحكم بالكتاب والسنة في أفغانستان، ومن المؤكد ان مفاوضات جنيف الدولية التي تدور بين الحين والاخر بين الحكومة العميلة في كابول وحكومة باكستان لن تساهم قطعا في تحقيق اهداف المجاهدين الافغان بل العكس هو الصحيح. فلا بد ان يضع الجانب الباكستاني ذلك في حسابه و يتوقف عن التفاوض حتى تتحقق مطالب الجهاد الافغاني.

قــــــرنق

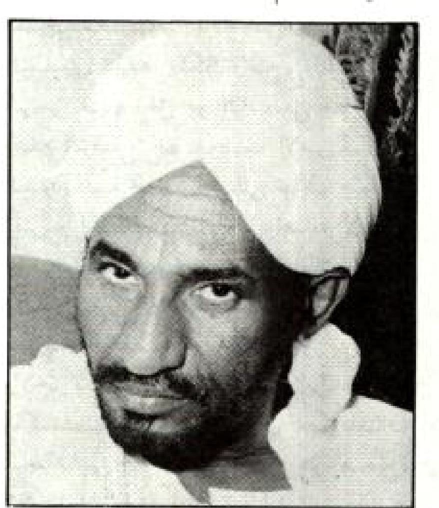
يسقط فرص السلام في الجنوب

برزت مشكلة جنوب السودان في مقدمة الاحداث العربية عقب عملية اسقاط طائرة مدنية في اقليم اعالي النيل بواسطة قوات الخوارج بقيادة العقيد المتمرد جون قرنق ومما زاد في درجة الدهشة الاعلامية للعملية أن الاسابيع القليلة الماضية شهدت لقاء الصادق المهدي بقائد التمرد جون قرنق، كما ان مفاوضات الفعاليات السياسية السودانية كانت في تقدم مستمر مع اركان حركة التمرد في اديس ابابا ولم تتوقف ــ تلك المفاوضات ــ الا بعد ان تمادت عصابات جون قرنق في غيها واسقطت الطائرة المدنية في ثاني أيام عيد الاضحى المبارك.

وتتابعت ردود الفعل في داخل السودان وخارجه فقد شهدت الخرطوم تظاهرات احتجاج نظمتها الجماعات الاسلامية والوطنية بقيادة الجمعية الاسلامية القومية، وقد طالبت بضرورة التصدي الحازم لقوات الخوارج ومعاقبتها على تلك الفعلة الشنيعة.. وكما ذكرت وكالات الانباء ان امين جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وزع بياناً على الوكالات عبر فيه عن استياء الدول العربية وأسفها لما اقدمت عليه قوات التمرد في جنوب السودان. وفي غضون ذلك اعلنت الحكومة السودانية وهيئات الاغاثة الدولية وقف رحلات الطيران الى جنوب السودان الذي تعاني اجزاء منه ازمة نقص حاد في المواد الغذائية..

وباسقاط قوات الخوارج للطائرة المدنية ــ التي راح ضحيتها ٦٠ مواطنا أغلبهم من الجنوب ــ فان حرب التمرد في جنوب السودان قد دخلت طوراً جديداً حيث اعلنت القيادة السياسية ممثلة في رئاسة مجلس الدولة ورئاسة الحكومة ووزارة الدفاع ان الحكومة اتخذت كافة الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين في انحاء القطر المختلفة، كما انها على اتم الاستعداد لتلقين قوات التمرد دروساً بليغة جاء ذلك في خطاب الصادق المهدي الذي القاه يوم الخميس الماضي وذكر ان القوات السودانية تصدت لعصابات التمرد التي حولت عملياتها ضد المواطنين المدنيين الابرياء. و يعتبر هذا التحول احد المظاهر الدامغة لشعور عصابات التمرد بالهزيمة تجاه الجيش السوداني.

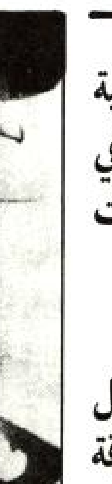
وقد اشار الصادق المهدي الى دور الاعلام في تضخيم حجم عصابات التمرد واشعار الرأي العام بثقل المواجهة معها واضاف بأن القوات السودانية قادرة على القيام بدورها كاملا وردع كل صور التجني على المصلحة الوطنية العليا، وفي ذات الوقت فان مساعينا من اجل تحقيق



● الصادق: ضرورة التصدي لأعمال الارهاب الاجرامية

● اسقاط الطائرات المدنية يثير السخط الشعبي في الجنوب المفتقر لعمليات الاغاثة

● حركة قرنق لا تمثل الجنوب وضرورة التفرقة بينها من مشكلة الجنوب



● قرنق: اسقاط الطائرة كشف سوء الطوية لقرنق وعصابته

سلام لن تتوقف ولكن لن يكون سلاماً
صلحة الخونة. هذا ومن المعروف ان
تجاهات اليسارية وما عرف (بالتجمع
طني للنقابات والاحزاب السياسية) قد لعب
راً سلبياً تجاه المواجهة مع قوات التمرد اذ انه
ل يدافع عن مواقف جون قرنق ويحاول ان
سفي شيئاً من الشرعية على حركته. وقد
رنا بوضوح لتلك النزعة التي ساعدت في
يخ دعاوى قرنق غير المنطقية.

ومن جانب آخر فقد علقت مصادر مطلعة
الأوضاع في جنوب السودان بأن توجه
ق في ضرب الاهداف المدنية والتصدي
ائرات الخطوط الجوية السودانية لن يكون
الحه في المستقبل القريب حيث ان موجة
الكراهية تسود الاوساط الشعبية تجاه تلك
عمليات التي ادت الى عزل الاقاليم الجنوبية
مريض مناطق متعددة في بحر الغزال
استوائية لتصبح هدفاً للمجاعة..

كما صرحت بعض الاحزاب والفعاليات
سياسية الجنوبية بان التصدي للطائرات
نية عمل مخز ولن يجد قرنق مبرراً لمواصلة
ل تلك الاعمال الاجرامية.. وعلى نطاق
بهة الاسلامية القومية فانها مازالت تؤكد
ضرورة تأمين كافة السبل المؤدية الى حلول
ربية للمشكلة وفي ذات الوقت تركز على
همية المواجهة مع الخوارج والتصدي لهم على
فة الاصعدة السياسية والعسكرية وفي هذا
طار فقد طرحت الجبهة الاسلامية برامج
شاريع عمل متكاملة تدعو لحل الازمة مشيرة
لك الى التفرقة الواضحة بين مشكلة الجنوب
ركة الخوارج بقيادة المتمرد قرنق، وان هذه
خيرة ـ حركة قرنق ـ لا تمثل جنوب
سودان وليس من سبيل غير التصدي لها
اسياً بتجفيف منابع الامداد الخارجي وتحييد
عناصر الدولية وتصد عسكري يدرك طبيعة
عامل مع الجنوب والجنوبيين.

وفي تقديرنا ان هناك تطابقاً في وجهات
ظر بين الحكومة وما طرحت الجبهة الاسلامية
صة بعد التصعيد الاخير لعمليات التمرد،
. اشارت الحكومة لسوء النوايا والاهداف
ي يضمرها المتمرد قرنق مما يبدد كل محاولة
باد حل خلال التصدي العسكري الواعي
يعة المرحلة.

رسائل الإخاء

نصلي خلف كل بر وفاجر

بقلم : نادر النوري

ليس من شروط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه، ولا ان يمتحنه. فيقول: ماذا تعتقد؟ بل يصلي خلف مستور الحال (١).

والواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة، و يوالي المؤمنين ولا يعاديهم، وان رأى بعضهم ضالا او غاويا وامكن ان يهديه و يرشده فعل ذلك، والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، واذا كان قادرا على ان يولي في امامه المسلمين الافضل ولاه، وان قدر ان يمنع من يظهر البدع والفجور منعه، واذا لم يقدر فالصلاة خلف الاعلم بكتاب الله وسنة نبيه الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل...

واما اذا ولى غيره بغير اذنه، وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية، كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضلالا، وكان قد رد بدعة ببدعة، حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في اعادته الصلاة وكرهها اكثرهم. حتى قال احمد بن حنبل: من اعادها فهو مبتدع. وهذا اظهر القولين. لان الصحابة لم يكونوا يعيدون الصلاة اذا صلوا خلف اهل الفجور والبدع (٢). والمسلمون من اهل المذاهب الاربعة او غيرهم تصح صلاة بعضهم خلف بعض كما كان الصحابة والتابعون لهم باحسان، ومن بعدهم من الأئمة الاربعة يصلي بعضهم خلف بعض مع تنازعهم في المسائل الفرعية، ولم يقل احد من السلف انه لا يصلي بعضهم خلف بعض ومن انكر ذلك فهو مبتدع ضال، مخالف للكتاب والسنة، واجماع سلف الامة وائمتها.

وقد كان الصحابة والتابعون ومن بعدهم. منهم من يقرأ البسملة. ومنهم من لا يقرأها ومنهم من يجهر بها ومنهم من لا يجهر بها، ومنهم من يقنت في الفجر ومنهم من لا يقنت.. مثلما كان أبو حنيفة واصحابه، والشافعي وغيرهم يصلون خلف أئمة المدينة من المالكية، وان كانوا لا يقرأون البسملة لا سرا ولا جهرا، وصلى ابو يوسف خلف الرشيد وقد احتجم. وافتاه مالك بانه لا يتوضأ، فصلى خلفه ابو يوسف ولم يعد. وكان احمد بن حنبل يرى الوضوء من الحجامة والرعاف، فقيل له: فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ. تصلي خلفه؟! فقال: كيف لا اصلي خلف سعيد بن المسيب ومالك!!(٣).

---

(١) الفتاوي ٣٥١/٢٣
(٢) ٢٨٦/٣
(٣) ٣٧٤/٢٣ لابن تيمية





القاهرة: من مراسل المجتمع

فضيلة الشيخ الداعية مناع القطان:

• واجب الامة مجتمعة ومتكافئة ان تعنى بالتربية الاسلامية السليمة.

• اغفال التربية الاسلامية يعني اغفال قيمة الانسان نفسه، ومسخ فطرته.

الاستاذ الشيخ مناع خليل القطان استاذ الدراسات العليا بالسعودية له باع طويل في دراسة التربية الاسلامية، وهي اهم اسباب تدهور احوال العالم الاسلامي، وعندما التقيت به كان موضوع التربية هو محور اللقاء.. سألته عن اهمية الجانب التربوي في حياة الفرد المسلم واثر ذلك على المجتمع، وما هي المنطلقات التربوية في الاسلام، وما هو «حجم» الثقافة في العملية التربوية، وماذا عن خطورة اهمال الجانب التربوي، واذا اراد احد الشباب ان يتربى على المبادىء التربوية الاسلامية فماذا عليه ان يفعل، ثم هل قصرت بعض الحركات الاسلامية في الاهتمام بالجانب التربوي، وهو ما يسبب العديد من المشكلات بعد ذلك.. هذا ما طرحناه على فضيلته في هذا الحوار...

• ما هي اهمية الجانب التربوي في حياة الفرد المسلم وفي حياة المجتمع؟

ــ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.. التربية تعني في مفهومها «التنمية». وهي في المفهوم الخاص بالنسبة للانسان تعني: تنمية المواهب والقدرات الانسانية التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الانسان حتى يكون اتجاهها اتجاها سويا مستقيما، واذا كان الله تعالى قد خلق الانسان لاداء وظيفته فيما قاله عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وان العبادة تعني ان يكون السلوك البشري وفق شريعة الله، فان التربية تهدف الى لب هذا المعنى في تنمية المواهب والقدرات الانسانية لتكون متعبدة لله بسلوكها وتصرفاتها، وبذلك تتحقق الغاية التي من اجلها خلق الانسان، وهذا يعطي اهمية كبيرة للتربية الاسلامية.. لانها تعني بهذا المفهوم «تحقيق الغاية التي من اجلها خلق الله الانسان لتستقيم جوانب حياته فكرا وسلوكا وفق ما هداه الله تعالى اليه فيما فطر عليه خلقه، وفيما بعث الله به انبياءه وما بعث به خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم.

اثر البيئة في التربية

• ما هي منطلقات التربية في الاسلام؟

ــ المنطلقات التربوية في الاسلام تعتمد على عدة جوانب.. الجانب الاول في الوقت المبكر، قبل تهيئة الاسباب لخلق هذا الانسان، وذلك في اختيار موضع النبت الذي ينبت فيه هذا الانسان، في اختيار الزوجين المتجانسين دينا وعقيدة وروحا، لان هذا الاختيار يراد به ان ينشأ النوع الانساني من تربة خصبة صالحة، وفي مناخ صالح طيب كذلك.. وذلك هو ما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لاربع، لمالها ولجمالها ولحسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» ويمتد هذا المعنى فيما تكون عليه العشرة بين الزوجين، فهي عشرة قائمة على الود وسكينة النفس والرحمة «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» وقائمة على المعروف «وعاشروهن بالمعروف» حتى يكون هذا النشء من الزوجين الصالحين بعد الاختيار في جو يفوح منه روح الاسلام وخلق الاسلام وفضائل الاسلام، ومن المعروف في علم النفس ان الطفولة تتأثر بالبيئة، واخص ما تكون هذه البيئة هي البيئة المنزلية، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» والتعبير بالابوين لبيان اثرهما على عقيدة النسل، يعني البيئة المنزلية من اخص ما تكون عليه، لان هذه البيئة انما تبنى من الابوين.. الاب والام. ثم يأتي جانب البيئة العامة، واثرها في التربية والتوجيه، وهي بيئة المجتمع بما فيه من مدرسة وبما فيه من مؤسسات اجتماعية، وبما فيه من روابط اجتماعية، فيخرج الطفل من البيئة المنزلية الى البيئة العامة بذهابه الى المدرسة فينبغي ان تكون المناهج الدراسية في المدرسة مناهج هادفة، تحقق وسائل التربية الحديثة من التعليم ووسائل التربية الاسلامية من الخلق والسلوك، وتكون القدوة الصالحة من المدرس الذي يقوم على التدريس، ومن الادارة التي تقوم بالاشراف على المدرسة، مع العناية بالمنهج الدراسي وبالكتاب المدرسي، والانشطة



• الأمة المسلمة مطالبة بأن تعنى بجوانب التربية المتعددة منزلياً ومدرسياً واجتماعياً

المدرسية الحرة، وهي انشطة مساعدة للجانب الدراسي. ينبغي ان توجه هذا التوجيه ايضا، في الجمعيات المدرسية او العلمية او الاجتماعية او الصحفية وفي الانشطة الرياضية وفي الرحلات كذلك، بحيث تكون الاسرة التعليمية من المدرسة، اسرة تدين بعقيدة وفكر ومبدأ. وتوجه الناشئة داخل الفصل الدراسي وخارجه لتتكون شخصيتهم الاسلامية وليكون البناء بناء اسلاميا صحيحا.

مسؤولية كبيرة على عاتق الامة

ونتجاوز بيئة المدرسة الى بيئة المجتمع العام الذي يخرج اليه الناشيء التلميذ في الشارع وفي النادي وفي المؤسسات الاخرى الترفيهية وغير الترفيهية وفي وسائل الاعلام وفي الصحافة او الاذاعة او التلفاز، وكل ما يمكن ان يستحدث من هذه الوسائل، فانه ينبغي الا يكون هناك تعارض بين التربية الهادفة لبناء شخصية المسلم في بيئة المنزل او البيئة المدرسية وهذه البيئة الاخرى الاجتماعية او الاعلامية في حياة المجتمع، حتى لا يشعر الناشيء بالانفصام في حياته، اذا تعارضت وسائل الاعلام او وسائل التوجيه الاجتماعي العام او حياة البيئة او اوضاع المجتمع في شارعه، وفي مؤسساته.. اذا تعارض هذا مع ما يتلقاه الناشيء من توجيه في البيت او من توجيه في المدرسة، وذلك يلقى مسؤولية كبيرة على عاتق الامة متكافئة ومجتمعة مع السلطة الحاكمة، حتى تكون اوضاع الحياة الاجتماعية اوضاعا هادفة، وهذا هو المعهود في الامم التي تدين بعقيدة من العقائد، فاننا نجد وسائل التوجيه العام والخاص في البيئة المنزلية وفي البيئة المدرسية وفي بيئة المجتمع.. نجد هذه الوسائل كلها تسير في خط واحد، وفي اتجاه واحد.. فاذا نظرنا مثلا الى دولة تدين بالمذهب الماركسي، فاننا نجد ان اوضاعها متسقة مع ما تدين به من فكر، وما تتبعه من منهج، وما تعمل له من نجاح من عقيدتها، وحريا بالامة الاسلامية في هذا الصراع الفكري العالمي الذي يتناوش الاسلام في كل صقع، ان تعنى بجوانب التربية المتعددة، منزليا ومدرسيا واجتماعيا، حتى تقيم مجتمعها على اسس من هدي الاسلام، ومن مبادىء التربية الاسلامية بمثلها واخلاقها العالية، فتحصن امتها اولا من جانب، وتعطي لنفسها الشخصية المتميزة بعقيدتها وفكرها ونظم حياتها عن شخصية اي امة اخرى واي دولة اخرى تدين بمبدأ او تدين بعقيدة ولا تدين بالاسلام.

المسلم لا ينغلق على نفسه

• **هل تمثل الثقافة ركنا اصيلا في العملية التربوية؟**

ــ الثقافة يطلقها الناس اليوم على المعلومات العامة التي يعرفها كل انسان او تكون من ضرورات حياته، ولا يطلقونها على الجانب العلمي المتخصص، وهذه الثقافة تعني ان الانسان المثقف يكون لديه قدر كاف من المعرفة الضرورية في حياته، في جوانب الحياة المتعددة، في مشاكل امته الاجتماعية، في قضاياها السياسية، في الوضع الاقتصادي، فيما تعانيه من آلام وما تطمح اليه من آمال، وفيما يحيط بامة الشاب وامة الناشيء من افكار ومذاهب ومعتقدات، الوافد منها وغير الوافد، والمعرفة العامة بمجريات الحياة على مستوى العالم.. هذا هو المراد من مفهوم الثقافة الاسلامية، وهي من ضرورات تكملة شخصية المسلم في تربيته، فانه لا ينبغي ان تكون تربية المسلم في اطار محصور ضيق تنغلق فيه المفاهيم على مفهوم اسلامي دون دراية ومعرفة باوضاع الحياة العامة وما فيها من صراع مذهبي وصراع فكري، ولذلك فاننا نجد القرآن الكريم يتناول المعتقدات و يتناول الدهريين، و يتناول المشركين، و يتناول الكفار، و يتناول اهل الكتاب، و يتناول المنافقين.. وهذا التناول يبصر المسلم تربية قرآنية، قائمة على تمحيص ونقد كل ما يحيط بهذا الانسان المسلم، ليكون على هدى، وليكون على بصيرة، وليتجنب مزالق الشر، ومزالق السوء، و يكون في مأمن من الانحراف.. وذلك الذي نجده في القرآن الكريم ــ وهو كلام الله ذروة ما يكون الكلام من الخالق عز وجل الذي قدر فهدى ــ يعطي النموذج الامثل الى ما تعنيه بالثقافة الاسلامية او الثقافة العامة، وهو ان المسلم لا ينبغي ان يكون منغلقا على نفسه بل ينفتح على كل ما يحيط به، في داخل امته وفي خارجها، من قضايا ومشكلات وآراء ومذاهب ومعتقدات بقدر كاف يجعله محصنا من الزيغ والانحراف ويمكنه من ناحية اخرى ان يشارك في هذه القضايا، وان لم يكن متخصصا فيها، بجهده مهما كان قليلا..

اسباب تميز الانسان

• **ماذا عن خطورة اهمال الجانب التربوي في حياة المسلم؟**

ــ اهمال الجانب التربوي يعني اهمال القيم الانسانية، ومسخ هذا الانسان من طبيعته التي



• من الامور الملحة تكوين الشخصية الاسلامية للطلبة داخل الفصل وخارجه

• لماذا تتعارض التربية في البيت والمدرسة والمسجد مع وسائل الاعلام والشارع!

• التشدد نشأ كرد فعل للخروج الصارخ على الاسلام.

* * *

من اجلها خلق، فالحياة الانسانية تتميز عن حياة الحيوانات الاخرى بانها حياة قائمة على رسالة، قائمة على هدى، فاذا افتقد هذا الانسان الرسالة التي خلق لها، واذا افتقد الهداية التي هيأه الله سبحانه وتعالى للقيام عليها، فقد افتقد المعاني الانسانية التي تميز بها، ولذلك فان القرآن الكريم يشير الى ان الشخص الذي لا يستفيد بمداركه التي اعطاها الله تعالى له في الهداية الى الخالق، وفي القيام على عبادته وحده دون سواه، وتوحيده عز وجل توحيدا خالصا، فانه ينحدر الى مستوى اقل من مستوى الحيوان، لان الله لم يخلق الحيوان مؤهلا لهذه المدارك التي تهديه في سمعه وبصره، وفي عقله وفكره.. اذا كان في مستوى حيواني، فهو في المستوى الطبيعي لخلقه، اما الانسان الذي اهله الله تأهيلا خاصا، وعطل هو هذه المؤهلات، وهذه المدارك، فانه يكون اقل مستوى من بهيمة الانعام، والله تعالى يقول في هذا «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم اضل، اولئك هم الغافلون»(سورة الاعراف ١٧٩).. وبهذا يتضح لنا ان اغفال التربية الاسلامية يعني اغفال قيمة الانسان نفسه، ومسخ لهذا الانسان، ومسخ لفطرته، ومسخ لوسائل الادراك التي اعطاه الله تعالى اياها حتى يستفيد منها.

مجتمع اسلامي صغير

• اذا اراد احد الشباب ان يتربى على هذه المبادىء التربوية، فماذا عليه ان يفعل؟

ــ في معترك الحياة الحاضرة، وعدم وجود البيئة المنزلية الاسلامية بصورة كاملة وعدم وجود البيئة المدرسية بصورة متكاملة وعدم وجود البيئة الاجتماعية بصورة متكاملة فان الشاب يستطيع ان يختار لنفسه المنهج الاسلامي التربوي، ويجعل من اقرانه واترابه الذين ينتهجون نهجه ويؤمنون بفكره، مجتمعا خاصا، لا اقول المجتمع المنغلق، ولكن المجتمع الذي يتعاون افراده على نشر الخير ونشر الفضيلة، ويقضي اوقات فراغه في جوانب التربية الاسلامية روحيا وعقليا وبدنيا، ويقوم باداء الرسالة التي انيطت بهذا الانسان، وهي رسالة العقيدة، رسالة التوحيد، رسالة الاستقامة على الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ينمي في المجموعة التي تتعاون وتتآلف على هذا المدى وترتبط على الحق، ينمي فيها معاني الفطرة وينمي فيها الفضائل الاخلاقية والقيم الاسلامية، ويغذيها باللقاء الدائم والصلة الدائمة، والوان النشاط التي يمكن ان تكون بين مجموعات الشباب، في مستويات من السن متعددة، ويؤتي ثماره ايضا في ضم العناصر الاخرى من الشباب الى المجموعة التي تعطى القدوة الصالحة، وتتأسى بها الشوارد من الافكار، ويعود هذا بالتالي تدريجيا الى كثرة سواد الذين يتربون تربية اسلامية، وهؤلاء، الشأن فيهم بعد فترة الاعداد الشخصي والاعداد التعليمي والاعداد التربوي، انهم سيقومون على شؤون الامة في مرافقها المختلفة، فاذا كثر سوادهم فان هذا يؤدي بالتالي الى ان يكثر سواد اهل الخير في الامة، وان تكون طلائعها كلها طلائع خيرة مهتدية رشيدة ولا تبقى الا العناصر الشاذة التي توجد في اي مجتمع او في اي بيئة دون ان يكون لها تأثير في المجموع.

نحن في العصر المكي

• هل ترى ان بعض الجماعات الاسلامية المعاصرة اهملت الجانب التربوي؟

ــ فيما اعلم ان بعض الجماعات لم تكن تربيتها تربية سوية. من هذه الجماعات من يعني بجوانب من الاسلام دون جوانب اخرى، فيهتم ببعض الجوانب ويعتبرها هي الدين، وان غيرها نافلة من نوافل الدين، ومن هذه الجماعات من يغلو في بعض القضايا الاسلامية ويتشدد فيها تشددا يجعله يعطي هذه الجوانب الاسلام كله، فلا يحكم على الناس الا بهذه

القضايا، ومن هذا المنظور فقد يغلو و يكفر الاخرين على نحو ما كان عليه الامر عند الخوارج، منها التكفير بالمعصية والتكفير بالكبيرة، او ما يذهب اليه المعتزلة ايضا في بعض اتجاهاتهم وارائهم الفكرية والعقدية، لكني ارى ان هذا الشباب ينبغي ان يكون فهمه للاسلام فهما متكاملا، وان يكون متزنا ومتسقا وسويا، يعطي لكل جانب من الجوانب اهميته وقدره دون غلو ودون تشدد، وان كان بعض المتشددين قد يلتمس الانسان لهم العذر، لان جوانب التشدد التي قد يسمونها احيانا بالتطرف، انما نشأت عندهم كرد فعل لامور يشاهدونها و يعرفونها فيها خروج صارخ على الاسلام، وفيها عدوان على الاسلام، ومن شأن هذه ان تولد في الطرف الاخر تشددا، الا انه لا ينبغي ان يحملنا هذا او يكون مبررا لدى بعض الشباب المسلم في ان يأخذ الجانب المتشدد المقابل له، فانما تتربى الشخصية الاسلامية السوية في جو متزن معتدل لان الاسلام هو الدين الوسط الذي يحقق التوازن لبناء شخصية المسلم و يهيىء هذا الانسان المسلم لان يتعايش مع الحياة، لا تعايش المسالم، ولكن تعايش المصلح القائم على التوجيه والتربية.. وبالتدريج.. ولسنا الان في العصر المدني حتى نحكم على الناس باحكام قاطعة، ولكننا نعتبر انفسنا من العصر المكي، وقد نزلت تشريعات الاسلام كما هو معروف، الخمر حرمت بالتدريج وشرائع الاسلام نزلت متدرجة، وظلت تتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكمل الله هذا الدين.. ونحن نريد ان نرعى هذا الجانب التربوي في نزول القرآن، وفي سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام لننتقل بالامة من مرحلة الى مرحلة أعلى منها حتى تستعيد هذه الامة كيانها، الذي كان لها في الماضي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد صحابته وفي العهود المشهود لها بالخير «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» وهذا ما انصح به الشباب في العمل الاسلامي.

في ختام هذا اللقاء الطيب نشكر فضيلة الشيخ الداعية مناع القطان ونتمنى لقاء آخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجاهدة أفغانية

تروي أهوال العذاب في أقبية الشيوعيين في كابول

ودارت الأسئلة حول نشاطاتها والمجموعة الجهادية التي تنتمي لها، والاشخاص الذين لها بهم علاقات. والمكان الذي حصلت فيه على وثائق، والمسدس الذي كان في بيتها، وهوية الاشخاص المكتوبة اسماؤهم في مذكرتها وردت قائلة انها وجدت تلك المنشورات في الشوارع وان المسدس كان بحوزة اسرتها منذ سنوات طويلة الا أنها لم تستطع الوصول الى اجابة مقنعة بشأن اسماء الاشخاص المدونين في مذكرتها وكانت الفكرة المعروفة عنها ان اتصالاتها تتعلق بزملائها من المدرسين والمدرسات والطالبات وبعد انتهاء التحقيق وفي الساعة الخامسة مساء القي بها في سجن مركز «شيشد اراك» قالت فهيمة:

وبعد ذلك حملوها عنوة الى الطابق الثاني وادخلوها حجرة واعطوها ورقة وطلبوا منا ان تكتب اسماء الاشخاص الذين تتصل بهم، وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي نقلت الى حجرة اخرى وهناك التقت بامرأة مقنعة من «بانشير» اتهمت بحيازة اسلحة في بيتها وبفتاة في الرابعة عشرة من عمرها متهمة بأنها ادت الصلاة في المدرسة.

قالت فهيمة: وبعد يومين اعطوني كسرة خبز وقليلا من الشاي بلا سكر واجروا معي تحقيقا مطولا استمر ١٣ يوما، ولم يسمحوا لي بالنوم مطلقا بل تعرضت لصدمات كهربية متوالية ثم ضربوني ووخزوني بالابر ووقفت في احد الطوابير لمدة اربعة ايام واجبروني على الوقوف على قدم واحدة والأسوأ من هذا كله قيامهم باذابة محلول كيميائي في وعاء من الماء واجباري على وضع قدمي فيه وبدأت قدمي تلتهب وكأنني وضعتها في حامض.

وبعد ١٣ يوما نقلت فهيمة الى سجن آخر في سيارة مقفلة ووصفت هذه المرحلة الجديدة قائلة:

نقلوني الى حجرة اخرى رأيت فيها ابشع ما رأيت في حياتي.. أكوام من الاصابع والانوف والآذان والارجل والايدي المقطعة والشعر المقصوص واثداء النساء المستأصلة من صدورهن.. وفي احدى الاركان شاهدت جثة نتنة.. وكانت رائحتها ورائحة الدم لا تطاق وبقيت في هذه الغرفة حتى صباح اليوم التالي. ثم نقلت فهيمة الى حجرة اخرى شاهدت فيها ١٤ سيدة.

وظلت فهيمة في السجن لمدة سنة وجاءتها طبيبة لفحصها وصرح لها بالخروج من السجن واعطى لها وظيفة صغيرة في وزارة التربية الافغانية وبعد سبعة أشهر تم نقلها الى ادارة التعليم الابتدائي في «احمد خان» ثم القي عليها القبض مرة اخرى واودعت السجن في سيدارات. وظلت حبيسة احدى الحجرات لمدة ٢٨ يوما وجاء جندي سوفييتي واعطاها ورقة مكتوب فيها سؤال واحد وهو: كم مرة دخلت السجن؟ واعطاها صورة اطفالها وافهمها انه تم نقلهم الى دار رعاية الايتام كما جرى اعتقال بعض افراد اسرتها واعدم البعض الآخر.

ولم يستطيعوا الحصول على اي اعتراف من فهيمة نصري فاطلقوا سراحها بعد سنة ونصف، ،كانت التهمة الموجهة اليها في المرة الثانية هي انها راحت تحكي تجربتها المريرة الاولى في السجن للناس.

قالت فهيمة: عندما عدت الى البيت في اكتوبر ١٩٨٤ اكتشفت ان ابنائي ليسوا هناك وقال لي زوجي انه تم نقلهم الى باكستان لدواعي الامن.

وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٥ وصلت فهيمة نصري الى بشاور وبسبب الصدمات الكهربية التي تعرضت لها في السجن لم تعد تستطيع تحريك اصبعها الوسطى في يدها اليسرى كما ان هناك تشوهات في عظام قدمها بسبب السائل الذي غمستها فيه وسبب لها حروقا شديدة وكأنه حامض.

الدول النامية : أزمة داخلية أم خارجية ؟

بقلم :
عبيد الامين



● ٤ مليار دولار تنفق يوميا على سباق التسلح.

افتتح في القاهرة في منتصف الاسبوع الفائت مؤتمر مجموعة الـ ٧٧ للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية والذي تشارك فيه ١٢٧ دولة، وقد انقسم المؤتمر في بداية مداولاته الى مجموعتين، تولت الاولى منهما القيام باستعراض شامل للاوضاع الاقتصادية والسياسة والاجتماعية على المستوى العالمي، واستراتيجية المستقبل. وتولت المجموعة الثانية متابعة تنفيذ برامج التعاون بين الدول النامية، ومعوقاتها. على ان تجري مناقشة مفتوحة حول افضل السبل لاستخدامات صندوق الائتمان التابع للمجموعة. هذا ومن المتوقع ان تستمر المداولات لستة ايام، وسيصدر المؤتمر بعدها «اعلان القاهرة الثاني» والذي سيرفع لقمة عدم الانحياز المزمع عقدها في هراري عاصمة زمبابوي في مطلع شهر سبتمبر المقبل و يتناول الاعلان كيفية تعزيز التعاون بين دول المجموعة في المرحلة القادمة. ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان المؤتمر الاول للمجموعة قد انعقد في القاهرة عام ١٩٦٢ وصدر عنه «اعلان القاهرة الاول» وكان فاتحة انشاء مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والتجارة «الانكتاد». هذا و يأتي المؤتمر في ظل الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للدول النامية حيث بلغت مديونيتها ما يقارب ترليون دولار (١٠٠٠ مليون) وما زالت اركانها تهتز تحت وطأة الحروب الداخلية والمنازعات الحدودية وعدم الاستقرار السياسي حيث بلغت فاتورة استيراد السلاح من الدول الصناعية الكبرى ٣٠ مليار دولار بينما يعاني اكثر من ٢٠٠ مليون من مواطني الدول النامية من سوء التغذية وتهديد المجاعات وفي ذات الوقت قد اشارت احصائية المنظمة العالمية لرعاية الاطفال «اليونيسيف» ان اكثر من مليوني طفل ماتوا في العام الماضي بسبب الحصبة. وعلى الرغم من التفاوت النسبي بين اقتصاديات المجموعة الا ان قاسما مشتركا من المعاناة يجمع بينها حيث تتجلى تلك المعاناة في وضعيتها ضمن النظام الاقتصادي العالمي وسيطرة الدول المتقدمة على زمام المبادرة فيه مما احدث اختلالا عالميا اشبه بازمة اوروبا عقب الحرب العالمية الثانية.

الازمـــة:

اشار بعض اعضاء المؤتمر الى مسببات الازمة الاقتصادية التي تلقي بظلالها الثقيلة على دول المجموعة حيث اجملت في جمود وتدهور العلاقات الاقتصادية الدولية بين الدول النامية والدول الصناعية المتقدمة (حوار الشمال والجنوب) وما تبع ذلك من اجراءات الحماية الجمركية على تدفق التجارة ومسألة نظام عالمي للتجارة التفضيلية وفقدان النظام الاقتصادي العالمي لعناصر التوافق مع المجموعة النامية اضافة لأزمة الديون الخانقة وفقدان السيولة في ظل النظام النقدي السائد. اما على المستوى المحلي والعلاقات الداخلية للدول النامية فيما بينها فان المشكلة تعدو مجرد فقدان الحد الادنى من التعاون والتنسيق الى مراحل الصراع فيما بينها مما دعا بعض الاعضاء الى التنبيه الى ضرورة تقويم العلاقات الداخلية وتكثيف جهود التعاون بين الدول النامية. وسواء كانت تفاعلات الازمة في شكلها الخارجي مع الدول المتقدمة او في وضعها الداخلي بين الدول النامية فان الهيكل الاقتصادي الفردي لكل دولة من الدول النامية يتفرد هو الاخر بنصيبه المستقل في تعميق الازمة الاقتصادية مما يجعل نطاق الحلول يتخذ وضعيات متدرجة ومتباينة

● على الدول النامية ادراك ان الاقتصاد العالمي يعتمد على خلق الازمات وتنميتها

● كل الحلول التي لا تعتمد على الذات تبقى شعارات غير قابلة للتنفيذ

وعليه تبقى مهمة المؤتمر ليست فقط في المناداة باعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية ومناشدة الدول الصناعية المتقدمة في فسح المجال امام حركة النمو لدول المجموعة وانما لا بد من تحسس مواطن الداء الداخلي لكل دولة ومن ثم تكامل الجهود من اجل انقاذ الهياكل الاقتصادية ومعالجة ازماتها المزمنة.

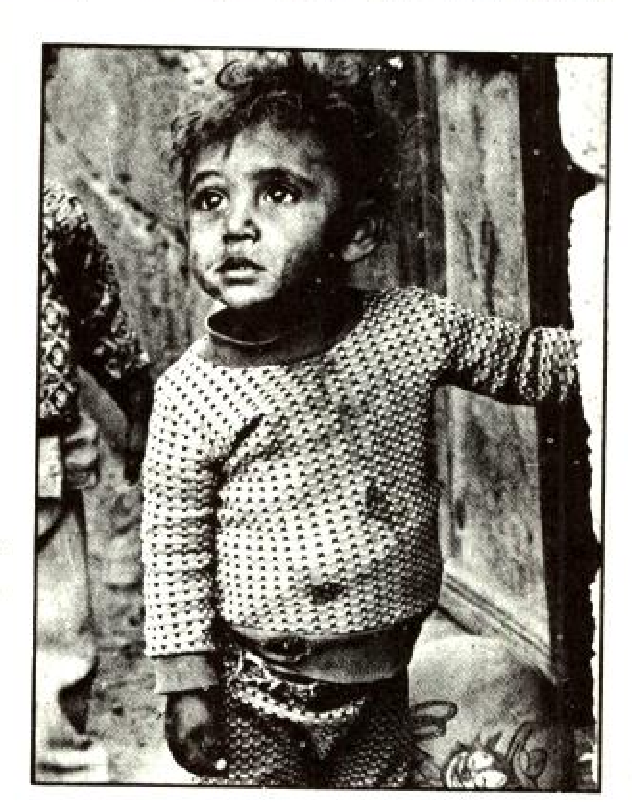
الخروج من الازمة:

وفقا لاقتراحات المؤتمر الداعية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية في اطرها المختلفة (محلية واقليمية ودولية) فان ابرز الحلول يتلخص في دعوة الدول المتقدمة الى تحسين نمط التبادل التجاري بخاصة تعديل اسعار المواد الاولية (المنتج الرئيسي للدول النامية) واعتماد مبادىء تصنيفية في معالجة ازمة الديون باعفاء الدول الاقل نموا وجدولة مريحة للدول النامية ذات الظروف الاقتصادية المتوسطة حتى تستطيع استعادة قواها الاقتصادية وكما ان هناك اقتراحاً بالاعتمادعلى الذات بانشاء بنك للجنوب ليساهم في فك ازمة السيولة للدولة النامية و يوفر شروطا افضل في تمويل مشاريع التنمية.. ومهما تكن اقتراحات الدول النامية ذات فعالية ومقدرة عملية على ازاحة اسباب الشقاء عن ٣/٤ العالم الا انها تبقى دون رصيد طالما الاوضاع السياسية للدول النامية لا تحظى بمكانة مرموقة بين المجموعة الاقتصادية للدول المتقدمة كما ان كثيرا من الاقتراحات المتعلقة بشأن تعديل الميزان التجاري الدولي الذي يشكو من تطفيف الدول الرأسمالية لن تجد سبيلها للتنفيذ لا لصعوبتها وتكاليفها الباهظة على خزائن الرأسمال الغربي. فالعالم الصناعي الرأسمالي والشيوعي ايضا ــ ينفق يوميا في سباق التسلح والفضاء ما يكفي لحل الازمة الاقتصادية الدولية ــ ولكن السبب يكمن في ان حتمية الدورة الاقتصادية الرأسمالية تعتمد على الازمات فلا بد من (دائن(و(مدين) ومتقدم ومتخلف. فالقضية اذن تتعلق بالوجود الحضاري والسيادة الاقتصادية والسياسية للدول الصناعية المتقدمة. فمن هنا فان الحلول التي لا تعتمد على الذات تبقى حبرا على ورق وحتى اشعار آخر.

المجموعة الاسلامية ودورها:

تشكل الدول الاسلامية ضمن مجموعة الـ ٧٧ كما ذا ثقل سياسي يصل الى ٤٠٪ في الاطار السياسي وعلى المستوى الاجتماعي السكاني فان حجمها يتجاوز ٦٠٪ لوجود اقليات اسلامية لا يستهان بها في الدول النامية غير الاسلامية.. والمجموعة الاسلامية التي تنظمها (منظمة المؤتمر الاسلامي) تستطيع ان تلعب دورها المرتقب في حل الازمة الاقتصادية اعتمادا على امكانية التجانس الكامنة في وحدة ثقافتها وتطلعاتها وما تملكه في الجانب المادي من طاقات اقتصادية وموارد طبيعية مما يؤهلها لاداء دور مستقبلي يتجاوز وضعها الحالي بمراحل اذا ما التفت الى ذاتها بتقوية اواصر الاداء الاقتصادي فيما بينها والتعبئة الرشيدة لمواردها المهدرة وتبني استراتيجية تعتمد على الذات وتزكى اسباب نمو نماذج اقتصادية جديدة بعيدة عن النموذج الغربي باشكاله المختلفة (الاشتراكي، الرأسمالي) لا سيما وان رصيدها الفكري المتمثل في التوجه الاسلامي يعد فاتحة التحرك لتعبئة الجماهير في ابداع انماط انتاجية وتكون نموذج اقتصادي متفرد.

فهل تنتبه المجموعة الاسلامية الى طاقاتها المجمدة لتعيد العدالة لاقتصاديات العالم المختلفة؟ وتساعد على اخراج الدول النامية من ربقة التبعية الاقتصادية لوكالات الظلم التاريخي في الدول الصناعية؟



● ٢ مليون طفل يموتون بسبب الحصبة.

فريضة ا

ودورها ف

التنمية وال

بقلم الدكتور حسين حسين شحاته

الاستاذ بكلية التجارة ـ جامعة الازهر

من اهم سمات المجتمع الاسلامي انه مجتمع متكافل ومتضامن ومتعاون يحس كل فرد فيه باحاسيس الاخرين، ويرعى مصالحهم بقدر استطاعته واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات ١٠) وقوله جل شأنه: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» (التوبة ٧١)، والتصور الاسلامي للمجتمع انه كالبنيان يشد بعضه بعضا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» متفق عليه.

ولفريضة الزكاة دور هام واساسي في تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي لافراد المجتمع الاسلامي بل انها عموده الفقري لانها تربط الغني بالفقير والمدير بالعامل والراعي بالرعية، كما انها التأمين الحقيقي ضد ما يتعرض اليه الفرد المسلم من كوارث وحوادث ومصائب، فللغارمين نصيب في حصيلة الزكاة كما انها تساهم بدور هام في تقريب الفوارق بين الناس وحل مشكلة البطالة التي تسبب امراضا اجتماعية خطيرة، ولذلك فالزكاة اساس التنمية الاجتماعية واساس بناء المجتمع المتكافل والمتضامن والمتعاون، وهذه الامور جميعها تتجلى من خلال دراسة وتحليل اثر توزيع حصيلة الزكاة على مصارفها الثمانية اذ يتبين الدور الذي تساهم به الزكاة في علاج امراض المجتمع التي تعاني منها البشرية اليوم مثل: الفقر والجهل والمرض والبطالة.

وسوف نحاول في هذه المقالة المتواضعة ان نبرز دور الزكاة في تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية وبناء المجتمع الاسلامي القوي العزيز مقرنين الفكر بالتطبيق، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

اولا: في فريضة الزكاة ضمان اجتماعي للفقراء والمساكين وغيرهم

من وسائل تحقيق الضمان الاجتماعي في الاسلام فريضة الزكاة، حيث كفل الاسلام للفقير والمسكين حقوقا في اموال الاغنياء وليس منة او تفضلا... ولقد اشار الى ذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم» (الذاريات: ١٩). «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (المعارج ٢٤، ٢٥).

وحث الاسلام على التصدق على الفقراء والمساكين والمحرومين وحذر ممن يخل باله عن ذلك فقال تعالى: «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين» (المدثر ٤٢: ٤٤)...

ولقد جعل الله اهمال العناية بالفقير والمسكين من مظاهر الكفر والتكذيب بيوم الحساب في الاخرة فيقول سبحانه وتعالى: «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين» (الماعون ١ ـ ٣).

وكان اولو امر المسلمين في الصدر الاول من الاسلام يخصصون معونة دورية منتظمة للفقراء والمساكين من حصيلة الزكاة الحولية تضمن لهم حياة كريمة آمنة، بالاضافة الى نصيبهم من الزكوات غير الحولية مثل زكاة الزروع والثمار، يقول عمر بن الخطاب في هذا الخصوص: «اذا اعطيتم فاغنوا» كما يعتبر رعاية ابن السبيل نموذجا من نماذج الضمان الاجتماعي، حيث يخصص له سهم في حصيلة الزكاة ليؤمنه عما قد يتعرض له في الطريق من نقص في الزاد او المال وفيما يلي نماذج عن دور الزكاة في الضمان الاجتماعي في الصدر الاول من الاسلام.

(١) عمر بن الخطاب والضمان الاجتماعي

ان من يدرس حياة الصحابة والخلفاء الراشدين يجدها حافلة بنماذج توضح دور الزكاة في تحقيق الضمان الاجتماعي للناس، فيروى انه بينما عمر بن الخطاب قائل تحت الشجرة، واذا باعرابية جاءته وقالت له: «اني مسكينة ولي بنون وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان قد بعث بمحمد بن سلمة ساعيا فلم يعطنا فلعلك تشفع لنا اليه» فصاح عمر بخادمه وقال له: ائت بمحمد بن سلمة، وجاء محمد بن سلمة وقال له عمر: «كيف انت قائل اذا سألك الله عز وجل عن هذه الاعرابية فدمعت عينا محمد بن سلمة ودعا عمر للمرأة بجمل فاعطاها دقيقا وزيتا وقال خذي هذا حتى تلحقينا بخيبر فانا نزيدها، فاتته بخيبر فدعا لها بجملين اخرين وقال: خذي هذا فان فيه بلاغا حتى يأتيكم محمد بن سلمة ليعطيك حقك للعام وعام اول.

(٢) الضمان الاجتماعي في عهد عمر بن عبدالعزيز

كتب الامام الزهرى لعمر بن عبدالعزيز عن

ـــــزكاة

ـقيق

الة الاجتماعية



راضع السنة في الزكاة إن فيها نصيبا لـ:
. الذمي والمقعدين.
. كل مسكين به عاهة لا يستطيع عيلة ولا تقلبا
، الارض.
. كل المساكين الذين يسألون و يستطعمون.
. لمن في السجون واهل الاسلام ممن ليس لهم
حد.
. لمن اصابه فقر وعليه دين ولم يكن شيء منه في
عصية الله ولا يتهم في دينه.
. لكل مسافر ليس له ماوى ولا اهل ياوي
يهم فيؤدي و يطعم وتعلف دابته حتى يجد منزلا
. يقضي حاجته.

٣) وفي الزكاة ضمان اجتماعي لغير سلمين

اهتم ولاة امور المسلمين برعاية غير المسلمين ن الفقراء والمساكين والتراث الاسلامي حافل النماذج التي تؤكد ذلك، فعلى سبيل المثال مر عمر بن الخطاب بشيخ من اهل الذمة يسأل على واب الناس فقال ما انصفناك ان كنا اخذنا منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك ثم جرى له من بيت المال ما يصلحه... كما كتب عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن ارطأة والي البصرة ن قبلة بوحية: «وانظر من قبلك من اهل الذمة ن كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب جر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه».

٤) وفي الزكاة حظ لاعانة الراغبين في زواج

يمكن للفقير ان يأخذ من حصيلة الزكاة ليتزوج اذا لم تكم له زوجة لان في ذلك تنمية اجتماعية.

ولقد طبق هذا الرأي عمر بن عبدالعزيز في الصدر الاول من الاسلام فقد امر ان ينادى في الناس كل يوم: اين المساكين؟ اين الغارمون اين الناكحون؟

ثانيا: وفي الزكاة تأمين اجتماعي ضد الكوارث والمصائب

يتعرض الانسان في حياته لكثير من الحوادث والكوارث والمصائب وهذه تسبب له خوفا وفزعا، ولقد كفل الاسلام لهؤلاء التأمين الحقيقي اذ خصص لهم سهما في حصيلة الزكاة باعتبارهم من الغارمين يقول الله تبارك وتعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» (التوبة ٦٠).

فعن مجاهد قال: ثلاثة من الغارمين: رجل ذهب السيل بماله، ورجل اصابه حريق فذهب بماله، ورجل له عيال وليس له مال يدان و ينفق على عياله» (نقلا عن د. يوسف القرضاوي فقه الزكاة ص ٦٢٣).

كما اهتم الاسلام باصلاح ذات البين وجعل لمن يغرمون في هذا الشأن حظا من حصيلة الزكاة. فعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحملت حمالة (الحمالة ما يتحمله الانسان في اصلاح ذات البين) فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال: اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ــ ثم قال: يا قبصة: ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش. ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحاجة من قومه: لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ــ فما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتا «رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داوود».

ثالثا: وفي الزكاة تقريب للفوارق بين الاغنياء والفقراء

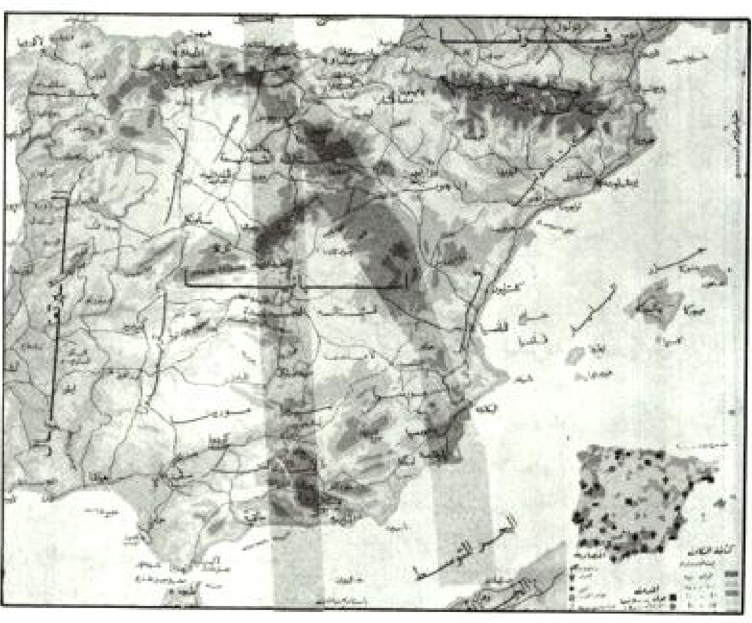
من بين مقاصد الاسلام رفع مستوى الفقراء والمساكين وتحويلهم الى طاقة انتاجية في المجتمع فلا يقتصر الامر على اعطائهم اعانة وقتية بل يمكن ان نشتري لهم وسائل الانتاج مثل الالات الحرفية والحيوانات كما ان فريقا من الفقهاء ــ يرى ان يعطوهم ما يكفيهم ومن يعولهم طول العمر اذا كان هناك فائض في حصيلة الزكاة.

ولقد اشار القرآن الى هذا الدور فقال الله سبحانه وتعالى «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» (الحشر: ٧).

ويجوز لولي الامر المسلم ان يباين في توزيع الصدقات بين الفقراء والمساكين لتحقيق التقارب بينهم، ولقد طبق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج في توزيع اموال بني النضير اذ حفى بها المهاجرين وحدهم للتقريب بينهم وبين الانصار.

اسبانيا

وحلف شمال الاطلسي (الناتو)



من المعروف ان اسبانيا دخلت حلف شمال الاطلسي على عهد الحكومة السابقة التي كان يرأسها (كالبو سوتيلو) الذي خلف (ادلفو سواريث) في رئاسة الحكومة عن الحزب الحاكم آنذاك (اتحاد الوسط الديمقراطي).

غير ان انسحاب «مؤسس الديمقراطية الاسبانية» كما يحلو للبعض تسمية السيد ادلفوا سواريث، او مهندسها، من حزب اتحاد الوسط الديمقراطي ادى الى سقوط الحزب كليا بل وتلاشيه من الساحة السياسية الاسبانية مما ادى الى وصول الحزب الحالي «الاشتراكي العمالي» برئاسة فيليبي كونثاليث الى السلطة بأغلبية ساحقة وكذلك الى مراجعة السياسات الكبرى للحكومة السابقة.

ولاعطاء فكرة واضحة وشاملة عن تطور العلاقات الاسبانية مع منظمة شمال حلف الاطلسي، نرى من المفيد الحديث عن كيفية سقوط الحزب السابق ووصول الحزب الحاكم الحالي.

• الحكومة الاشتراكية الاسبانية نجحت بدعم من غالبية الشخصيات الاوروبية والامريكية

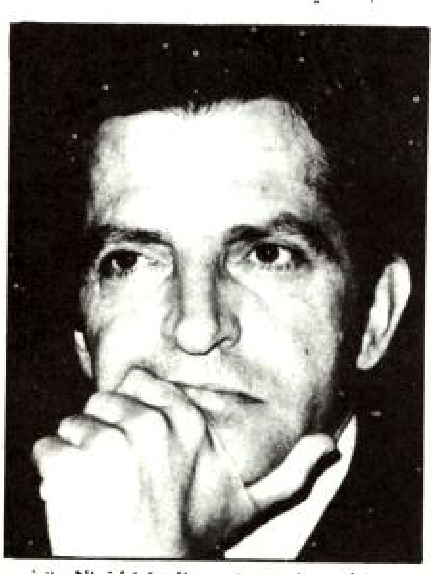
كيف سقط اتحاد الوسط الديمقراطي:

في انتخابات ١٩٧٩ كان نجاح اتحاد الوسط الديمقراطي واضحا اذ حصل على ١٦٨ مقعدا مقابل ١٢١ للحزب الاشتراكي العمالي. وفي الانتخابات البلدية نال الحزب نفسه اغلبية الاصوات فأكد نفسه كأكبر قوة سياسية وشعبية في اسبانيا.

وقد اتبع الحزب المذكور تحت زعامة رئيسه «ادلفو سواريث» في الميادين السياسية الخارجية خطا سياسيا يؤيد فيه مطالب شعوب العالم الثالث في التحرر السياسي والاقتصادي ومتخذا موقفا مشرفا من القضية الفلسطينية ومن منظمة التحرير. وقد تبلورت هذه السياسة بشكل اوضح بعد الانتخابات المذكورة وفوزه للمرة الثانية برئاسة الوزراء.

وهكذا، وتأكيدا لسياسته الليبرالية قام بمقابلة (كاسترو) واستقبل ياسر عرفات في مدريد بحرارة وعانقه امام مراسلي الصحف والتلفزيون، مما حدى بالصحف الاسبانية والعالمية الى ذكر هذه الواقعة بشيء من الانتقاد والتهكم وكانت تسميها (المعانقة التاريخية) كلما ارادت غمزة وتحريض اجهزة الاعلام والاحزاب المناوئة عليه.

والى جانب ذلك تلبدت الغيوم على «مهندس الديمقراطية الاسبانية» اذ نشطت منظمة (ايتا) في منطقة الباسك بصورة غير متوقعة، ففي الثالث من مارس من العام التالي اغتيل المكلف بدراسة الحكم المحلي لمنطقة الباسك وعضو الحزب السيد



• اولفو سواريث مؤسس الديمقراطية الاسبانية

غابرييل ثنييروس، تلي ذلك ظاهرة غريبة وهي انسحاب الكثير من نواب الحزب وانضمامهم الى المجموعة المختلطة، مما جعل رئيس الحكومة والحزب الحاكم يواجه معارضة شديدة داخل البرلمان قوامها نواب الحزب الاشتراكي ونواب الاحزاب اليمينية اضافة للحملات الصحفية المستهدفة لشخصه وانتقادات شخصيات حزبه البارزة له.

في هذه الاثناء كان الحزب الاشتراكي العمالي يجري تغييرات على خطه الايديولوجي من حزب ماركسي طبقي الى اشتراكي اوروبي. فقد قام رئيسه الشاب وخطيبه الموهوب (فيليبي كونثاليث) بالمناداة بتخلي الحزب عن الماركسية كايديولوجية وبفتح الطريق لمن يصر عليها للانسحاب من الحزب والانضمام الى الحزب الشيوعي، بل واعلن ان الحزب لا يقبل بوجود اي ماركسي في صفوفه. ووضع استقالته رهن قبول هذه المطالب.

وهكذا تحققت مطاليب كونثاليث والغيت الماركسية من برامج الحزب، وبدأ بها اول خطواته الفعلية نحو السلطة لمعرفته بان الولايات المتحدة لا تقبل باي شكل من الاشكال ان يحكم حزب ماركسي في اي بلد اوروبي.

تلى ذلك خطوة ذات مغزى سياسي من قبل الاشتراكية الدولية، اذ دعته للانضمام كعضو فيها. كما دعي الى واشنطن لالقاء محاضرات في الجامعات الامريكية، وتحت هذا الستار قابل ريغان، ويقال ان الاثنين توصلا الى تفاهم مشترك تحقق به مطالب امريكا وفتحت امامه ابواب السلطة في اسبانيا.

وهكذا اشتدت المعارضة امام سواريث من خارج وداخل حزبه. ففي اجتماع لمجلس الوزراء تكلم خواكين غاريغسن ــ عضو منظمة (المثلث الدولية) وشقيق الامين العام لها في اسبانيا متحديا رئيسه بان كل وزير له الحق باستلام رئاسة المجلس، ثم تبع ذلك حملة حزبية تطالب بتطبيق الديمقراطية داخل الحزب.

وامام هذه التحديات اضطر سواريث في ١٩٨١/١/٢٩ الى اعلان انسحابه من الوزارة تبعها بانسحابه من الحزب بعد مدة قصيرة، تسلم على اثرها السيد كالبو سوتيلو رئاسة الحكومة. وكان عيه ان يقوم بعمل فريد لم يستطع سلفه القيام به وهو انضمام اسبانيا الى حلف شمال الاطلسي بعد جلسة عاصفة في البرلمان بفارق ٤٠ صوتا (١٨٦ الى ١٤٧) تميزت بمعارضة الحزب الاشتراكي الاسباني والحزب الشيوعي والتيارات اليسارية

الخريطة السياسية الاسبانية من خلال الاستفتاء

الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الحاكم:

هو عضو في الاشتراكية الدولية وله ٢٠٢ نائب في البرلمان (اكثرية مطلقة) دعا للتصويت الى جانب الحلف.

الائتلاف الشعبي:

هو حزب يميني يرأسه (فراكا) مؤيد لسياسة واشنطن، وهذا الحزب هو عضو في مجموعة الاحزاب اليمينية العالمية المحافظة. دعا الى الامتناع عن التصويت، وهو الكتلة المعارضة الرئيسية في البرلمان وله ١٠٦ نائبا.

حزب الوسط الديمقراطي:

وهو بقايا الحزب الحاكم السابق ويعتبر بحكم المنحل.

حزب الوسط الديمقراطي الاجتماعي:

وهو حزب جديد أسسه رئيس الوزراء السابق ورئيس الحزب الحاكم السابق (ادلفو سواريث) على انقاض الحزب المنحل.. وهو قوة برلمانية صغيرة ترك لاعضائه حرية التصويت.

الحزب الشيوعي:

الذي يمر حاليا بمرحلة صعبة من التفكك والانقسام الى خمسة اجنحة دعت كلها الى رفض الاستمرار في الحلف وله ثلاثة نواب في البرلمان.

مجموعة الاحزاب الليبرالية:

عارضت الاستفتاء بدعوى انه يكرس انقسام الشعب الاسباني الى مؤيد ومعارض الا انها ايدت الحلف الاطلسي.

احزاب الباسك وكاتلونيا (برشلونة):

وهي ممثلة بالبرلمان باعداد متفاوتة وكان موقفها من الاستفتاء متباينا ولكن الاغلبية كانت لصالح الحلف.

مجموعة دعاة السلام والخضر:

وكانت تمثل مجموعة الشخصيات السياسية والثقافية والفنية المستقلة واليسار المعتدل وقد حملت راية المعارضة للحلف.

الكنيسة:

وزعت وثيقة توضيحية تبين فيها معارضتها للاحلاف العسكرية ولسباق التسلح بشكل عام مما فسر من قبل القوى السياسية بانه معارضة للحلف.

وهكذا دخلت اسبانيا هذه المنظمة عام ١٩٨٢ في جو من الانقسام والتشرذم الحزبي.

كيف وصل الحزب العمالي الاشتراكي للحكم:

استطاع الحزب الاشتراكي استغلال كل الظروف التي قادته للفوز ومنها:

١ ــ تهيئة الاجواء الدولية في اوروبا الغربية وامريكا لتقبل الحزب ضمن المنظومة الدولية الغربية الاتجاه.

٢ ــ الاستفادة من انقسام وتشرذم الحزب الحاكم ــ اتحاد الوسط الديمقراطي.

٣ ــ الاستفادة من انقسام الحزب الشيوعي الاسباني الى ثلاثة اجنحة متقاتلة، مما ادى الى فقدانه قوته الانتخابية.

٤ ــ تحميل الحزب الحاكم مسؤولية الازمة الاقتصادية الخانقة التي كانت تمر فيها اسبانيا واعدا الشعب بتأمين ثمانمائة الف فرصة عمل جديدة فيما اذا استلم الحكم.

٥ ــ في سعيه لكسب اصوات الوسط واليسار المعتدل والمتطرف معا، اعلن عن عدم موافقته على انضمام اسبانيا لحلف شمال الاطلسي، وعلق بقاء اسبانيا في الحلف المذكور على اقتراع شعبي من خارج البرلمان تشترك فيه كل القوى الاجتماعية والسياسية والنقابية للشعب الاسباني.

٦ ــ اضافة لكل ما سبق، لعبت شخصية فيليبي كونثالث القوية والشابة دورا هاما وبارزا بالمقارنة مع شخصية رئيس الوزراء السابق كالبو سوتيلو غير المحبوبة.

وهكذا رفع الحزب الاشتراكي شعار «التغيير» عنوانا لحملته الانتخابية، لاعبا اوراقه بنجاح لحمل الناخبين على مساندته، وكان له ما اراد في انتخابات اكتوبر ١٩٨٢ البرلمانية، اذ حصل على عشرة ملايين صوت مثلهم ٢٠٢ نائب اي الاغلبية

المطلقة في الـ (كورتيس) البرلمان الاسباني. بينما حصل حزب اليمين المحافظ (الائتلاف الشعبي) بقيادة «فراكا» على «١٠٦» نائب ليصبح القوة الثانية في البرلمان، بينما لم يحصل حزب الوسط الديمقراطي الا على ٢٧ مقعدا ووزعت المقاعد الباقية على بقية الاحزاب. وكان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات اضافة الى الحزب الحاكم، الحزب الشيوعي الذي لم يتحصل على المقاعد الخمسة التي تؤهله لتكوين مجموعة برلمانية مستقلة اذ لم ينل اكثر من ثلاثة مقاعد فقط.

وهكذا نرى ان الحزب الاشتراكي بقيادة كونثالث لم يحقق نصرا انتخابيا ساحقا فحسب بل انه فاز باغلبية المقاعد البرلمانية المطلقة التي اهلته لامساك زمام السلطتين التشريعية والتنفيذية بمفرده.

الحزب الحاكم امام مسؤولياته:

بعد ان استتب له الوضع كاملا بقي عليه ان يدفع فاتورة الانتخابات التي اعلنها اثناء حملته الانتخابية تحت شعار «التغيير» وفي مقدمتها المعضلة الاقتصادية وما ينجم عنها من توفير فرص العمل لمئات الالاف من العاطلين والمعضلة العسكرية بشقيها الحلف الاطلسي والقواعد الاميركية الجوية والبحرية في اسبانيا.

المعضلة الاقتصادية:

سياسة التغيير التي نادى بها الحزب في حملته الانتخابية بدأت بالقضية الاقتصادية ولكن بدلا من تأمين ٨٠٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة طرح الحزب الاشتراكي العمالي ضرورة تغيير الاسس الصناعية القائمة في اسبانيا ومواكبتها للثورة التكنولوجيا، وهذا يعني اغلاق المعامل والشركات غير المنتجة او غير المنافسة للصناعات الاوروبية كالحديد والصلب والترسانات البحرية وصناعة السفن، مما ينجم بالضرورة عنه تخفيض عدد العمال في كثير منها. وهذا هو بالفعل ما ادى الى خسارة ٨٠٠٠٠٠ موقع عمل، وهذه السياسة الصناعية جعلت عدد العاطلين عن العمل يقفز الى ثلاثة ملايين عاطل.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد تم تسليم المناصب العليا الاستراتيجية في الدولة لرجال لهم امتدادات دولية من الشركات المتعددة الجنسيات وهيئات لها توجهات اقتصادية سياسية معينة مثل السيد لويس سولانا (عضو منظمة الثلاثي الاضلاع التي أسسها روكفلر وكيسنجر)

• الحزب العمالي الاشتراكي الاسباني رفع راية عدم انضمام اسبانيا لحلف شمالي الاطلسي ليضمن فوزه في الانتخابات

• بعد فوز الاشتراكيين في الانتخابات باتوا يمسكون بزمام السلطتين التشريعية والتنفيذية

الذي تسلم مؤسسة الهاتف الاسباني والتي اصبحت تحت ادارته اكبر مؤسسة صناعية في اسبانيا اذ الحق بها كل ما يتعلق بالصناعات الالكترونية الحربية والمدنية وكذلك صناعات الوسائل الحديثة في الاتصالات.

المعضلة العسكرية:

بعد ان تسلم الحزب الدولة بدأ التفكير بالوعود التي قطعها للشعب اثناء حملته الانتخابية وخاصلا ما يتعلق منها بوجود القواعد الامريكية على الاراضي الاسبانية وانضمام اسبانيا للحلف الاطلسي الذي ما زال في خطواته الاولى.

و يبدو ان الحزب بعد ايامه الاولى وانخراطه في البوتقة السياسية الاوروبية وجد ان اخراج اسبانيا من الحلف يتعارض مع رغبة اسبانيا في الانخراط الكلي بالمجموعة الاوروبية الغربية، بل وان الدخول الكامل بهذه المجموعة مناط ببقاء اسبانيا في الحلف الاطلسي حينها بدأ البحث عن مخرج من هذه القضية والتحلل من الوعود الانتخابية بهذا الصدد.

وبدأ عندئذ اعضاء الحكومة الاشتراكية يدلون بتصريحات للصحف الاوروبية تفيد معنى ضرورة بقاء اسبانيا في الحلف وذلك لاسباب تتعلق باستراتيجية الدولة وأمنها ومستقبلها.... الا ان هذه التصريحات كانت تؤول من قبل المسؤولين السياسيين والاعلاميين في الحكومة والحزب تأويلات تهدف الى تحضير الفكر الاسباني بالتدريج وتطبيعه على تقبل مفهوم الحلف مع وضع بعض الضوابط الامنية التي تؤمن سلامة الاراضي الاسبانية من الخطر النووي وخطر دخول الحروب الكبرى.

وكان المخرج الذي اهتدى اليه مفكرو الحزب هو عرض مسألة استمرارية اسبانيا في الحلف الاطلسي على الشعب باستفتاء عام، وقد عين بعد مداولات مستفيضة يوم ١٢ اذار/مارس ١٩٨٦ لاجراء الاستفتاء المذكور.

وقد وقف الحزب اليميني المعارض (الائتلاف الشعبي) موقف المعارض من الاستفتاء متعللا بان اسبانيا هي اوروبية اطلسية تاريخا وحاضرا ومستقبلا. وان الخطر الشيوعي لا يمكن دفعه الا بالحلف الاطلسي، وعلى هذا فلا داعي ان يعرض امر كهذا على الشعب وان كان لا بد من ذلك فليكن عرضه على المجلس النيابي فقط. ولما اصرت الحكومة على الاستفتاء الشعبي اتخذت المعارضة موقفا سلبيا وطلبت من مؤيديها عدم المشاركة بالاستفتاء المذكور. وكانت المعارضة تهدف من هذا الموقف اسقاط الحكومة اذا ما خسرت الاستفتاء او اسقاط هيبتها وابعاد تعاطف اليسار المعتدل عنها بل وجعلها وجها لوجه امام الاحزاب اليسارية وجمعيات السلام التي تزداد قوتها يوما بعد يوم. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اراد حزب الائتلاف الشعبي زعيم المعارضة اظهار ولائه لامريكا ودول حلف الاطلسي وعلى انه لو وجد في سدة الحكم لجنب اسبانيا امكانية الخروج من الحلف وانه صاحب قرار في ذلك وعليهم ان يراهنوا عليه.

بينما كان يجري هذا كله، كانت علاقات اسبانيا مع الحلف الاطلسي تنمو باضطراد وتخطط



• خوان كارلوس ملك اسبانيا

الحكومة استراتيجيتها المستقبلية على اساس ان اسبانيا ستبقى في الحلف، فهي تجري المناورات المشتركة وتوحد المفاهيم والاصطلاحات العسكرية وتشترك مع دول الحلف بمشاريع الصناعات الحربية كمشروع (الفرقاطة الموحدة) التي سيجري صنعها في التسعينات والطائرة الاوروبية المعترضة المقاتلة وغيرها من الصناعات العسكرية المتقدمة.

ومن ناحية اخرى بدأت الحكومة بشن حرب نفسية موجهة للمناوئين لبقاء اسبانيا في الحلف اذ جعلت انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة مناط باستمرار اسبانيا في عضويتها بالحلف الاطلسي.

وقد ظهر التناقض واضحا في تصريحات المسؤولين في الحكومة والحزب واتحاد النقابات الاشتراكية والتابعة للحزب، اذ اكد وزير الخارجية (السابق) السيد فرناندو موران معارضته التامة للحلف وانه لا توجد علاقة بين استمرار اسبانيا في الحلف وقبولها في السوق الاوروبية المشتركة. وكذلك الامر بالنسبة للامين العام للاتحاد العام الاشتراكي للعمال.

وهكذا القى الحزب ثقله كليا وراء نجاح الانتخابات (الاستفتاء) محاولا اقناع القوى الاجتماعية والسياسية للتصويت الى جانبه بعكس ما طرحه في برنامجه الانتخابي متعللا بأن ممارسته للحكم اوضحت له ضرورة بقائها في الحلف.

الحملة الانتخابية:

صاغ الاشتراكيون نص الاستفتاء على الشكل التالي:

ترى الحكومة ان مصلحة اسبانيا تكمن ببقائها في الحلف الاطلسي شريطة ان:

١ ــ ان انضمامها للحلف لا يشمل اشتراكها في القيادات العسكرية الموحدة (اي ان القوات الاسبانية لن تكون تحت الامرة المباشرة للقيادة الاطلسية).

٢ ــ ان انضمامها لا يعني التخلي عن موقفها السابق من منع اقامة قواعد نووية او تخزين اسلحة او مرور الاسلحة النووية في الاراضي الاسبانية.

٣ ــ ان انضمامها للحلف يعني اقفال القواعد الامريكية الموجودة حاليا بصفة تدريجية.

سؤال: هل ترى من مصلحة اسبانيا البقاء في الحلف الاطلسي حسب الشروط التي بينتها الحكومة اعلاه؟.

صيغة الاستفتاء السابقة سبقتها الحملة الانتخابية بالدعوة لمساندة الحكومة لاسباب اهمها:

ــ الانضمام للحلف يعني السلام والامن والحصول على التقنية المتقدمة وتشجيع رؤوس الاموال والاستثمار الاقتصادي.

ــ يعني التضامن مع بقية دول اوروبا الغربية.

ــ يعني استتباب الديمقراطية واستمراريتها ويحول دون المغامرات الانقلابية.

ــ يعني اشتراك اوروبا الى جانب الحكومة في حربها ضد المنظمات الانفصالية (ايتا) وينهي اسباب وجودها ويمنع عنها مصادر تمويلها وتسليحها (فرنسا).

ــ يعني انهاء العلاقات الثنائية العسكرية مع الولايات المتحدة (القواعد).

ــ يعني انهاء عزلة اسبانيا عن بقية الدول الاوروبية ويلغي حيادها الهش.

ــ يعني رفع عبء النفقات الدفاعية التي تتحملها اسبانيا بسبب محافظتها على الحياد. اما المعارضة فقد اتخذت من النقاط التالية بنودا لحملتها الانتخابية:

ــ ان اصطلاح الحلف الاطلسي يلازم اصطلاح الهيمنة العسكرية على العالم.

ــ وانه يعني زيادة تبعية اسبانيا للولايات المتحدة من الناحية العسكرية والامنية والاقتصادية وان امريكا ستخلي القواعد المستأجرة لتعود الى استعمالها مجانا باسم قوات الاطلسي.

ــ ان وجود دول مثل تركيا واليونان والبرتغال في الحلف لم يمنع من قيام انقلابات عسكرية فيها.

ــ ان الاقتصاد الاسباني يزداد سوءا فيما اذا استمرت اسبانيا في الحلف لان هذا سيلزمها تطوير معداتها العسكرية مع ما يتبع ذلك من تبعات مالية تتحملها اسبانيا.

بقي ان نشير الى ان غالبية الشخصيات الاوروبية والامريكية ساندت الحكومة في حملتها الانتخابية من خلال تصريحاتهم او مقالاتهم في الصحف الاوروبية والاسبانية مثل (وزير الدفاع الايطالي سبادوليني، وشتراوس الالماني وبوش نائب رئيس الولايات المتحدة وبرانت زعيم الاشتراكية الدولية ... الخ)..

كل هذا الاندفاع وراء تأييد الاستمرار في الحلف من القوى البارزة في اوروبا واسبانيا اضافة الى الدور الذي لعبته الصحافة الاسبانية لصالح الحلف مما ادى الى فوز الحكومة على عكس التوقعات السابقة بنسبة ٥٢ بالمائة مقابل ٣٩ وقرابة الـ ٨ بالمائة بيضاء.

وهكذا استمرت اسبانيا في الحلف واصبحت من مجموعة العالم الغربي بكل ما تعنيه هذه الكلمة، بعد انقطاع دام ١٥٠ سنة.

بقي ان نشير الى ان اكثر الاصوات المؤيدة للحكومة جاءتها من المقاطعات المتخلفة اقتصاديا مثل مقاطعة الاندلس ومقاطعات الشمال الغربي. بينما جاءت اصوات المقاطعات الصناعية (برشلونة وبلاد الباسك) مناهضة لرأي الحكومة، الشيء الذي فسر انه صوت ضد الحكومة وليس ضد الحلف الاطلسي.

واخيرا:

ان كان لنا من كلمة فاننا نقول ان الدور الاعلامي كان له الاثر البالغ في نتيجة الاستفتاء اذ وجه الرأي العام بما يخدم الاتجاه الاوروبي، وان اسبانيا اصبحت اليوم دولة اوروبية غربية اطلسية بكل ما تعنيه هذه الصفة من مواقف تجاه القضايا العالمية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وان تتعامل معها من خلال المنظور الذي تتعامل به مع بقية الدول الاوروبية التي تدور في الفلك الاميركي.



• فيليب غونزاليس والغاء الماركسية من برامج الحزب



• فيلي برانت زعيم الاشتراكية الدولية

لقطات

• اعلنت الصناعات الجوية الاسرائيلية ان شركة غرومان الامريكية لصناعة الطائرات ستقوم بتسويق الطائرة الاسرائيلية «لافي» في الاسواق العالمية، وقال مراقبون ان هذا الاتفاق مع الشركة الامريكية من شأنه ان يعزز فرص النجاح امام طائرة لافي.

* * *

• ذكرت وكالة انباء الصين انه حكم على احد كبار اعضاء الحزب الشيوعي الصيني في مدينة شنغهاي بالسجن مدى الحياة لتقاضيه مبلغ ٨١٠٠ دولار كرشوة من رجل اعمال من هونغ كونغ... وحذ منشور رسمي اعضاء الحزب الشيوعي من استغلال سياسة الانفتاح على الغرب لتحقيق منافع شخصية.

* * *

• ضمن سلسلة من التغييرات التي يقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف صدر في موسكو قرار اعفاء وزير الصناعات الكيماوية وتعيين الدكتور يوري بيسبالوف وزيرا جديدا للصناعات الكيماوية... وكالعادة لم يعلن عن اسباب الاعفاء.

* * *

• وقعت اسرائيل وجنوب افريقيا على اتفاق يعطي بموجبه جنوب افريقيا تسهيلات لاستثمار اموالهم في الكيان الصهيوني وكذلك منح امتيازات لشركات اسرائيلية للصيد في مياه جنوب افريقيا اضافة لتقديم تسهيلات ائتمانية.

* * *

* اللاجئون الى المانيا



تدفق آلاف اللاجئين الى المانيا الغربية قادمين من دول عديدة من دول العالم الثالث وذلك عبر بوابات المرور المقامة على السور الفاصل بين برلين الشرقية والغربية... وهؤلاء اللاجئون الذين تختلف جنسياتهم تختلف ايضا الاسباب التي دفعتهم للجوء الى المانيا الغربية فمنهم من دفعته الضائقة الاقتصادية ومنهم من دفعته الاضطرابات السياسية او معارضتهم للانظمة الحاكمة في بلدانهم واساليب القمع البوليسي.... ومن المتوقع ان يستمر تدفق اللاجئين ليصل عددهم الى ١٠٠ الف لاجيء خلال عام ١٩٨٦ وذلك وفقا للتقديرات الرسمية... وقد رفضت حكومة المانيا الشرقية طلبا من المانيا الغربية باغلاق بوابات العبور امام هؤلاء اللاجئين الذين يأتون من بلدانهم الى المانيا الشرقية ومن ثم تسمح لهم السلطات الالمانية الشرقية بالعبور الى المانيا الغربية عبر بوابات سور برلين على الرغم من عدم وجود تأشيرات دخول رسمية... ومن المعروف ان المانيا الشرقية تطالب الالمان الغربيين باقامة نقاط تفتيش ورقابة على الجانب الغربي من سور برلين على اعتبار ان هذا السور يشكل حدودا فاصلة بين دولتين المانيتين بينما الموقف الالماني الغربي يتمثل بعدم الاعتراف بهذا الوضع ولهذا فان السلطات الالمانية الشرقية تستغل موجات اللاجئين للضغط على السلطات الالمانية الغربية.

* نحو رأسمالية صينية



التراجع الذي اصاب الماركسية ومن بعدها الماوية في الصين الشعبية خلال السنوات القليلة الماضية إثر الانقلاب الانفتاحي الذي قاده الزعيم الصيني دينغ هسياو بينغ... ما زالت الصين تشهد مظاهر له في القطاعات الاقتصادية فللمرة الاولى منذ عام ١٩٤٩ وهو عام استيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين يعلن المسؤولون رسميا عن اقفال مصنع بسبب الافلاس وعن تصنيف العمال في خانة العاطلين عن العمل.. لكن العمال سيتقاضون تعويضات ٧٠ في المائة من الراتب خلال الاشهر الستة الاولى ثم تنخفض هذه النسبة الى ٣٠ في المائة... والاعلان الصيني عن الافلاس واقفال المصنع يدخل في سياق الاصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها القيادة الصينية ابتداء من عام ١٩٨٤ بالاضافة الى التغييرات السياسية والحزبية والثقافية... وحسب تعليق احد الخبراء الاقتصاديين المقربين من الزعيم الصيني يمكن وصف الخطوة الرسمية باقفال المصنع واعلان افلاسه بانها مخرج تاريخي لا بد منه وذو طبيعة رأسمالية ضرورية لتحديث الاقتصاد الصيني.

* عودة شبح المجاعة

اعرب مسؤولون في وكالات التنمية والاغاثة الدولية عن خشيتهم من ان تراجع مستوى المساهمات الخاصة والحكومية في برامج المعونات العاجلة لافريقيا بات يهدد ملايين المواطنين الافارقة ممن يعانون من كارثة المجاعة.. وقال مسؤولون في صندوق رعاية الطفولة الدولي ووكالات عالمية اخرى ان هذا التراجع التدريجي قد يلحق ضررا بقدرتهم على المحافظة والابقاء على برامج الاغاثة واعادة التأهيل في وقت ما زال فيه ملايين الافارقة يعتمدون على تلك المعونات الغذائية.. وذكر نائب مدير صندوق رعاية الطفولة الدولي ان قلة موارد الصندوق ينذر بكارثة، واشار في مقابلة مع نيويورك تايمز الى ان نداء عاجلا وجهه الصندوق

من اجل اغاثة الافارقة حقق تبرعات بقيمة ١٣ مليون دولار هذا العام مقارنة مع تبرعات في العام الماضي بلغت ١٠٢ مليون دولار.. وقال ان سبب ذلك يعود الى سوء فهم كبير من جانب الحكومات والهيئات من ان كارثة المجاعة قد انتهت..

وقال ان تراجع التبرعات بنسبة ٤٠ بالمائة عن مستواها في العام الماضي شكل وضعا مربكا ومخيفا... واوضح ان ١٨ مليون افريقي ما زالوا يعتمدون على المساعدات الغذائية وخاصة في بلدان اثيوبيا وجنوب السودان وانغولا وتشاد وموزمبيق.

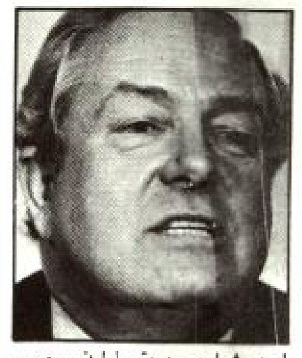
* اسلحة بيولوجية روسـيـة



اتهم دوغلاس مينث نائب وزير الدفاع الامريكي لشؤون المفاوضات الاتحاد السوفياتي بتخزين اسلحة بيولوجية متحديا معاهدة دولية عمرها ١٤ عاما... وقال المسؤول الامريكي في شهادته امام لجنة فرعية لشؤون المخابرات في مجلس النواب الامريكي ان الاتحاد السوفياتي انتهك كل بنود معاهدة الاسلحة البيولوجية لعام ١٩٧٥.. وكانت ١٠٠ دولة من بينها الاتحاد السوفياتي قد وقعت على المعاهدة التي تحظر صنع او تخزين او نقل الاسلحة البيولوجية والسامة وذلك بعد ثلاث سنوات من قيام الولايات المتحدة من جانب واحد بتدمير مخزوناتها من الاسلحة البيولوجية.. وجاء في شهادة المسؤول الامريكي ان قرار الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ بتدمير هذه الاسلحة يقوم على اساس انها اسلحة غير فعالة من الناحية العسكرية... لكنه اضاف ان التكنولوجيا تطورت منذ ذلك الحين لتركيب العناصر البيولوجية بسرعة وجعل التعرف على عنصر بعينه بعد استخدامه امرا صعبا.. وقال ان هناك ادلة على ان الاتحاد السوفياتي استخدم اسلحة بيولوجية في افغانستان وانه سلم اسلحة من هذا النوع الى دول في جنوب شرق آسيا.. وقال ان الاتحاد السوفياتي ما زال يحتفظ بمخزوناته من هذه الاسلحة في مواقع معروفة داخل اراضيه.. ومن المعروف ان القوات السوفياتية تستعمل هذا النوع من الاسلحة وما هو اشد منها منذ غزوها لافغانستان ومع ذلك فان السوفيات ما زالوا يرفعون شعارات السلام العالمي والتعايش السلمي وحق تقرير المصير للشعوب...

* انفجار عنصري

قالت مصادر امنية فرنسية ان سيارة ملغومة انفجرت في



احد شوارع مدينة طولون جنوب فرنسا في الاسبوع الماضي وكان بداخلها اربعة اشخاص لقوا مصرعهم داخل السيارة وقد انفجرت السيارة الملغومة على مقربة من احد الاحياء التي يقطنها مهاجرون عرب، وقد ادى الانفجار الى احداث اضرار مادية فقط باستثناء الاشخاص الاربعة الذين انفجرت بهم السيارة وهم فرنسيون يعتقد انهم اعضاء في جبهة المعارضة الوطنية التي تشن حملة معادية ضد وجود الاجانب في فرنسا.. وكانت السلطات الامنية الفرنسية قد وجدت داخل السيارة منشورات ذات طابع عنصري امكن قراءة بعض عباراتها ومن بينها عبارة نحن فقط فرنسيون وليس هم اشارة الى المهاجرين العرب

ومن المعروف ان المنظمات الفرنسية المعادية للعرب اعلنت مسؤوليتها عن عدة حوادث عنصرية ضد الرعايا العرب القاطنين في فرنسا خلال الاشهر الاخيرة.. ويقود هذه المنظمات الجناح المتطرف للجبهة الوطنية التي يتزعمها السياسي الفرنسي جان ماري الذي جعل من عدائه للمهاجرين العرب برنامجا انتخابيا لحزبه.



رأي دولي

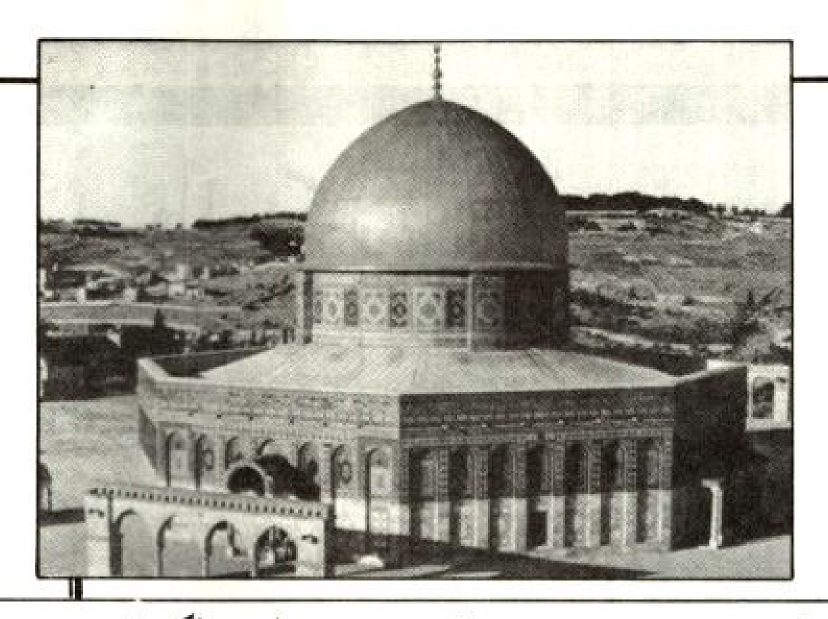
انهيار امبراطورية «البلاي بوي»

نقلت مجلة نيوزويك الامريكية ان نوادي البلاي بوي وكافة الانشطة التابعة لها بدأت تتلاشى نهائيا في منتصف الثمانينيات بعد ان بلغت ذروتها نشر الصور الخليعة بشتى الوسائل الاعلامية في السبعينيات. فالمبنى الرئيسي للبلاي بوي في شيكاغو تحول الى معهد فني ومجلة البلاي بوي الهابطة التي كانت توزع ٧ر٢ مليون نسخة عام ١٩٧٢ لم تعد توزع سوى ٣ر٤ مليون نسخة حاليا، واشرطة فيديو البلاي بوي الخليعة انخفضت مبيعاتها بشكل ملحوظ كما انخفض عدد المشتركين في قناة بلاي بوي التلفزيونية من ٧٣٥ الف مشترك عام ١٩٨٥ الى ٦٥٠ الف مشترك عام ١٩٨٦، ونوادي البلاي بوي التي كان عددها ٢٢ ناديا عام ١٩٧٢ اصبح الان ثمانية فقط.

هذا وتعزو نيوزويك سبب انهيار امبراطورية البلاي بوي في الغرب الى انتشار الصحوة الاسلامية في الدول الغربية وخاصة في صفوف النساء حيث قامت حملة نسائية شديدة في الولايات المتحدة ضد امبراطورية الفساد التي تستغل المرأة اسوأ استغلال.

وهكذا تمكنت الصحوة الاسلامية من توعية المرأة الغربية لكي تتصدى لاكبر امبراطورية فساد ظلت اكثر من ثلاثين سنة تتاجر بالمرأة شر تجارة. فهل يستوعب ذلك اصحاب الملاحق والمجلات الخليعة في عالمنا الاسلامي.

ابو قحافة





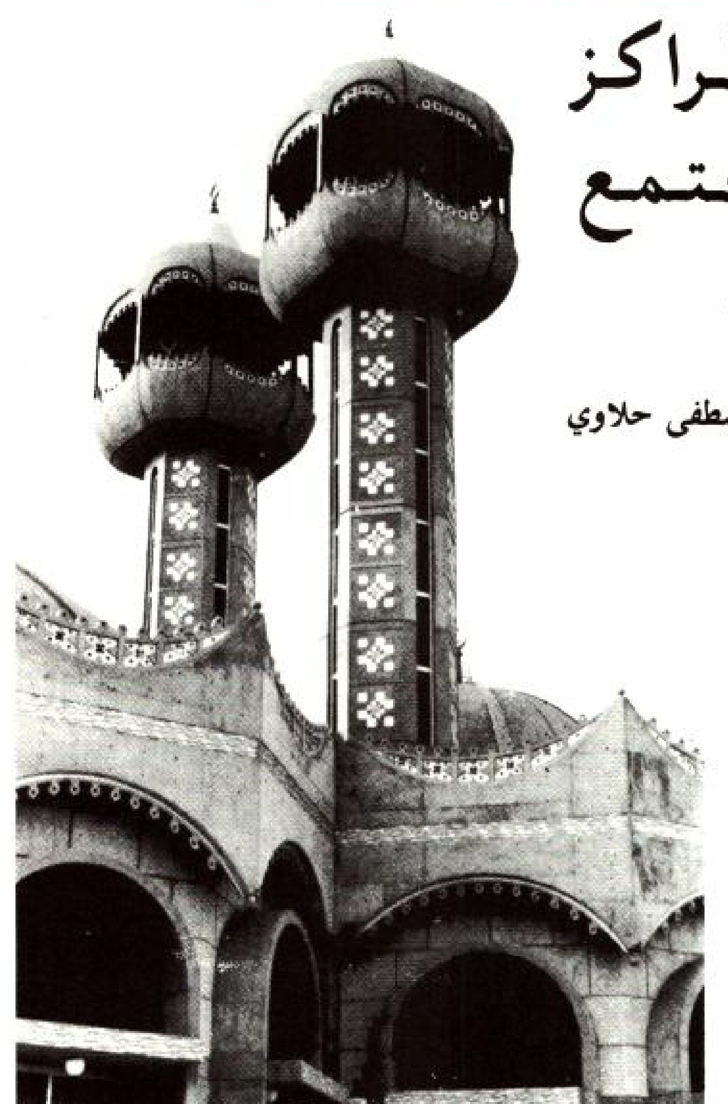
اسم الكتاب	السعر	اسم الكتاب	السعر
سلسلة قادة الفتح الاسلامي ١/١١ (للفتيان)	٢٫٠٠٠	معجم الأدباء ١/١٠	١٢٫٠٠٠
سؤال في معاوية لابن تيمية	٫٥٠٠	معجم البلدان ١/٥	٥٫٠٠٠
سؤال في يزيد لابن تيمية	٫٥٠٠	تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٤ مع الفهارس	١٢٫٠٠٠
غريب الحديث ١/٢ لابن الجوزي	٣٫٠٠٠	جامع الاصول ١/١٣ مع الفهارس محقق	١٣٫٠٠٠
تفسير الطبري ١/١٥ طبعة (جديدة)	٢٢٫٠٠٠	عون المعبود شرح سنن ابي داوود ١/١٣	١٢٫٠٠٠
المنتقى لابن الجارود	٣١٫٠٠٠	شذرات الذهب في اخبار من ذهب ١/٤	٧٫٠٠٠
انباء الغمر بأبناء العمر ١/٩ لابن حجر	١٨٫٠٠٠	الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد ١/١٢	١٢٫٠٠٠
كتاب الفتوح ١/٨ لابن الكوفي	١٨٫٠٠٠	مغنى المحتاج ١/٤	٥٫٠٠٠
كتاب الأنساب للسمعاني ١/١٣	٢٣٫٠٠٠	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال	٢٫٠٠٠
الأباطيل والمناكير للجورقاني ١/٢	٣٫٥٠٠	الأم ١/٥ للشافعي	٥٫٠٠٠
الوصايا للمحاسبي	١٫٥٠٠	تفسير الدر المنثور ١/٨	١٢٫٠٠٠
الرعايــة للمحاسبي	١٫٥٠٠	تفسير القرطبي ١/١٠	١٥٫٠٠٠
البعث والنشور للمحاسبي	٫٧٥٠	كشف الظنون ١/٦	٥٫٠٠٠
المجموع للنووي ١/٢٠	٢٨٫٠٠٠	موطأ مالك شرح الزرقاني ١/٤	٤٫٠٠٠
الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٨	١٤٫٠٠٠	حاشيتا قليوبي وعميرة ١/٤	٥٫٠٠٠

عنوان البريد :

ص . ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ــ الرمز البريدي 72253
تلفون ٢٦٤٠١٠٩

ملاحظة : المكتبة تفتح أبوابها صباحاً من ٨ ــ ١ ظهراً
عصراً من ٤ ــ ٩ مساء
كذلك المكتبة تفتح يوم الجمعة

دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة



للدكتور محمود مصطفى حلاوي

انه من الاهمية بمكان ابراز دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع المسلمين وتكتلهم للحفاظ على الوجود الاسلامي ومنعه من الذوبان، ولتوحيد المسلمين وتكتلهم ضد اي غزو تبشيري مهما كانت صفته وطبيعته والقناع الذي يتقنع به، كذلك ابراز اثر غياب المراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة وترك المسلمين عرضة لتأثير المراكز التبشيرية او الالحادية التي تغزوهم على شكل خدمات اجتماعية وصحية وتربوية وغيرها مما يؤدي الى ذوبان المسلمين وتضاؤل شأنهم وتركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم الاسلامية، وتقليد غيرهم في احتفالاتهم واعيادهم.

وهكذا يتخلى المسلمون شيئا فشيئا عن دينهم كعقيدة وكنظام حياة، فيخسروا دينهم ودنياهم، ويمكننا تلافي كل ذلك، والحفاظ على اخواننا في العقيدة، فنحفظ عليهم دينهم ووجودهم، بمد يد العون لهم، فننظم لهم شؤونهم، ونمدهم بالرجال وبالخبرات، واذا احتاج الامر يمكن ان تقدم اليهم الاموال لبناء مراكز اسلامية فيصبحوا مجتمعا يستطيع ان يفي باحتياجاته و يساعد الاخرين في المستقبل.

اولا: المسجد بين الماضي والحاضر والمستقبل:

١ ـ المسجد في الماضي:

ان المسجد النبوي الذي بني بالمدينة المنورة كان يؤدي مجموعة وظائف وخدمات دينية وسياسية وحربية واجتماعية وصحية وغيرها.

فيجتمع فيه المسلمون و يتشاورون في امورهم، خاصة قبل القيام بالغزوات، وكان المسجد ايضا معهدا او مدرسة لتعليم القراءة والكتابة، ثم تطور ليصبح جامعا للعلوم.

كذلك كانت صفة المسجد مأوى للغرباء الذين لا دار لهم ولا أهل، كما كانت تجمع في المسجد الصدقات والزكاة لتوزيعها على مستحقيها، ولا ننسى ان المسجد النبوي كان مركز تدريب على فنون القتال واعداد للسلاح، كما كان يقوم احيانا مقام المستشفيات الميدانية العسكرية عندما يحمل اليه الجرحى من المسلمين طلبا للعلاج وتضميد الجراح (١) وعلى هذا الاساس (فالمسجد ضرورة دينية وضرورة سياسية اجتماعية ايضا بالنسبة لكل مسلم على حده وبالنسبة لجماعة المسلمين جلة (٢).

٢ ـ المسجد في الوقت الحاضر:

تراجع المسجد في الوقت الحاضر تراجعا ملموسا، و يكفي ان نزور مساجد اليوم في عالمنا الاسلامي حتى نرى بشكل عام ان دور المسجد اصبح يقتصر عى اداء فريضة الصلاة في مواقيتها، وقد يضاف الى هذا الدور في بعض المساجد دور آخر، هو تقديم بعض الخدمات للفقراء والمحتاجين، كجمع بعض التبرعات والصدقات لمريض لا يملك ثمن دواء، واخر لا يملك قوت

يومه، او ثالث اصيب بمكروه ويحتاج لمساعدة الآخرين، وكأن الخدمات التي يحتاجها المجتمع الاسلامي اصبحت مقتصرة فقط على مساعدة فقير او ضرير.

ولا شك ان تطور المجتمع الاسلامي وتغير ميكانيكية تحركه أديا الى انشاء مؤسسات كانت ملحقة او تابعة للمسجد، فالمؤسسة التعليمية كانت مسجدية في الاصل، ثم انفصلت عن المسجد واصبحت مستقلة بذاتها ولها كيانها الخاص، كذلك المؤسسة السياسية والمؤسسة الاجتماعية وغيرها، انسلخت كلها عن المسجد واصبحت بعيدة عن جوه وتأثيره وتوجهاته وروحيته، وهكذا، شيئا فشيئا، اصبح المسجد مكانا مخصصا لاداء فريضة الصلاة، وبهذا يكون المسجد قد فقد دوره كاهم واول مركز نشاط في اي تجمع بشري اسلامي، ذلك لان اداء فريضة الصلاة جائز في اي مكان طاهر لقوله صلى الله عليه وسلم: (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا). اضف الى ذلك ان معنى الجماعة في الصلاة الجامعة لم يبق منه سوى الشكل، اما المضمون فقد غاب كما غابت معظم المعاني التي ارادها الله تعالى عندما طلب منا التعاون والتعاضد والتوحد، فاصبح المسلم فرديا في اخلاقه، فرديا في صفاته فرديا في عمله، فرديا في تطلعاته، وأنسى ان يد الله مع الجماعة.

وهكذا اصبح بالامكان الانقضاض على المسلمين عندما تفرقوا واصبحوا فرادى وآحادا، وان كثر عددهم، لان قلوبهم اصبحت شتى لا يؤبه لهم، فكيف اذا كان مجتمعهم مجتمع اقلية عددية وتأثيرية؟ عندها يسهل تذويبهم او افقادهم شخصيتهم الاسلامية المميزة، وصولا الى تنصيرهم انتماء وشعورا واخلاقا، ثم دينا بعد ذلك في نهاية المطاف.

واذا جلنا في عالمنا الاسلامي نجد الكثير من المسلمين من مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية الذين عاشوا او يعيشون في هذا المحيط الملء بكل شيء الا بالاسلام، نجدهم فقدوا انتماءهم الحقيقي للاسلام وارتباطهم باخلاقه ومبادئه، وان كان بعضهم لا يزال يؤدي الشعائر ويقوم بالفرائض بشكل دوري دون ان تحدث في نفسه الاثر المطلوب، وكأن العبادات اصبحت مطلوبة لذاتها لا لدورها واهدافها التي ترمي الى تحقيقها في نفسية المسلم خصوصا وفي بنية المجتمع الاسلامي عموما.

٣ ــ الدور المستقبلي للمسجد:

• المسجد ضرورة دينية وضرورة سياسية اجتماعية أيضاً

• لا بد أن يعود المسجد ليكون ملتقى المسلمين في كل الاوقات

لا بد ان يعود المسجد ليكون ملتقى المسلمين، في كل الاوقات التي تستوجب وحدة الصف ووحدة الكلمة، وهذه الاوقات كثيرة في ايامنا الحاضرة اضافة الى ذلك فان المسجد يجب ان يكون مركزا للنشاطات الاجتماعية في المنطقة التي يقع فيها، فيكثر التردد على المسجد و يعتاد الناس على ذلك، خاصة الشباب منهم، الذين بعدوا عنه او كادوا يبعدون، ويجرون وراء مراكز حزبية، الحادية، او لا دينية، فيبعدون بذلك عن اقامة الصلاة التي هي ركن الدين، و يتهاونون في تركها وترك غيرها من الشعائر الدينية.

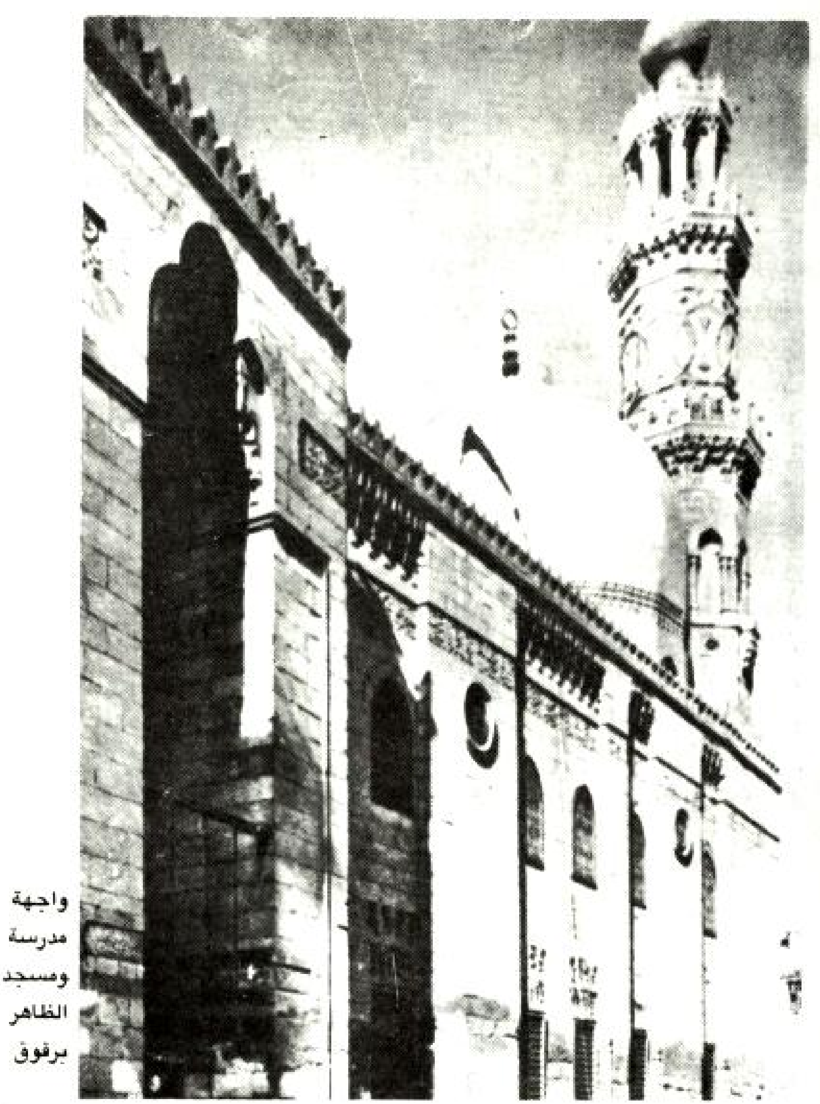
لذا علينا ان نشغل المسجد ليس في اوقات الصلاة او لاداء الصلاة فقط، بل يكون ذلك طوال اليوم، ليل نهار، وهكذا يصبح المسجد خلية اجتماعية دائمة النشاط والحركة، لا تخلو من مجموعات الشباب العامل المؤمن بدوره، هذه الخلية الاجتماعية تخرج افواجا من المسلمين يؤمنون بالله تعالى ربا و بالاسلام دينا، و بوحدة الصف والكلمة شعارا، عندئذ لا يمكن ان ينال منهم احد، ولا يمكن ان يخترق صفوفهم اي عابث بحقوق المسلمين، او معتد عليهم، او متطاول على كرامتهم، فهم كالبنيان المرصوص، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحماية والرعاية والنجدة والمساعدة، فكما ان رص الصفوف واجب في صلاة الجماعة، كذلك يكون رص الصفوف واجبا خارج الصلاة، في العمل اليومي، الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره، ومن قال ان العمل ليس عبادة، الم يخاطبنا رب العالمين دائما بصيغة الجمع؟ الم يحثنا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على الوحدة والاتحاد، وان لا نكون كالقاصية من الغنم التي تغري الذئاب وتفتح شهيتها للفتك بنا والانقضاض علينا؟

ثانيا: دور المركز الاسلامي (المجمع الاسلامي)

قد لا يتسع المسجد لكل الخدمات اللازمة للمجتمع الاسلامي وهذه الخدمات كثيرة ومتنوعة، كثرة المسلمين وتنوع حاجاتهم، لذا لا بد من وجود مراكز اسلامية ملحقة بالمساجد او تابعة لها، فبتقديم الخدمات يمكن ان نشد المسلمين الى المراكز الاسلامية، فهم بحاجة الى خدمات متنوعة، يسعون جاهدين للحصول عليها من أية جهة كانت، واحيانا لا يرون الاهداف الخفية التي تختفي وراءها هذه الجهات او المؤسسات، والتي هي في معظمها مؤسسات تبشيرية او الحادية، ارست قواعدها في المجتمعات الاسلامية، الفقيرة منها خاصة، والتي تحتاج الى مثل هذه الخدمات، فلا تجدها في مؤسسات اسلامية، وان وجدت، فان مستوى الخدمات التي تقدمها، هي ضئيلة هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع. او الداعون الى المذاهب والعقائد الهدامة، التي سعت وتسعى باستمرار الى تحطيم الاسلام وتغريب المسلمين عن دينهم وعقيدتهم واخلاقهم ومبادئهم.

لقد دخل هؤلاء المبشرون عن طريق فتح المدارس لابناء المسلمين الذين اضطروا الى دخول هذه المدارس لانقاذ انفسهم من كابوس الجهل والامية، هذا الكابوس الذي يبقيهم في الدرك الاسفل من الحياة الاجتماعية، ارادوا التخلص منه فلم يجدوا امامهم الا مدارس المبشرين الذين اتوا كالحمل الوديع، مخفين انياب الذئاب ومخالب الضباع، وتبقى المشكلة الصحية اهم ما يقض مضاجع الناس فانشأ المبشرون المستوصفات الطبية، وقدموا العلاج والدواء مجانا حينا وباسعار رمزية احيانا اخرى، فيسعى المسلم للتخلص من مرضه الجسدي ولا يدري انه حقن بجرثومة مرض نفسي تنتشر في نفسيته فتفتك بها وباخلاقه وبعقيدته شيئا فشيئا، لا يستفيق منها الا وقد عم البلاء ولم يعد ينفع بعد ذلك اي دواء.

كذلك لم ينس المبشرون حاجة بعض المجتمعات الفقيرة، خاصة في البلاد الافريقية، الى القوت اليومي، فالمجاعة تفتك بهذه البلاد، وكم يموت من اطفال واولاد نتيجة سوء التغذية او قلتها او عدم التغذية ايضا، فيأتي المبشرون يحملون في يدهم الاولى قطعة طعام او رغيف خبز، وفي



واجهة مدرسة ومسجد الظاهر برقوق

يدهم الثانية نسخة من الانجيل، ويضطر الجائع ان يأخذ الاثنين معا كما يشترط المبشرون، وهكذا شيئا فشيئا، يقع المسلم فريسة بين يدي المبشرين ويقع في الفخ المنصوب له، تماما كما تقع السمكة في يد الصياد، عندما تأخذ الطعم من الصنارة، فترى الاولى ولا ترى الثانية، ولا تدرك ان وراء لقمة عيش يكمن السم القاتل، ولا تريد ان نطيل في اساليب وطرق المبشرين بالايقاع بالمسلمين عن طريق تقديم الخدمات والمساعدات، فكل مجتمع بحاجة الى نوع او انواع من الخدمات قد تختلف عن حاجات مجتمع آخر، لكن الهدف الاساسي من كل ذلك هو ايقاع المسلمين بالفخ التبشيري، الذي يرمي كما قلنا الى اخراجهم من دينهم وعقيدتهم واخلاقهم.

لكل ذلك نرى انه لا بد من وجود مراكز اسلامية بديلة عن المراكز التبشيرية تقدم الخدمات اللازمة للمسلمين فتحفظ لهم دينهم واخلاقهم، وهذه المراكز يجب ان لا تقل في انواع الخدمات التي تقدمها، وفي مستواها، عن مثيلاتها من المراكز غير الاسلامية ان لم نقل يجب ان تفوقها كما ونوعا، حتى تستطيع ان تحل محلها وتجلب اليها المسلمين المتعطشين لمثل هذه الخدمات.

ولا بد لهذه المراكز الاسلامية ــ اي المجمعات ان تحتوي على:

١ ــ مسجد او مصلى لاقامة الصلوات في مواقيتها.

٢ ــ مدرسة او مدارس تعليم عام، للذكور وللاناث كما يمكنها ان تضم مدارس تعليم مهني، او مراكز تدريب عملي، حسب طبيعة البيئة التي تقع فيها، وحسب حاجاتها الحالية والمستقبلية.

٣ ــ مستوصف متطور، يقدم اضافة الى العلاج والدواء، الخدمات الصحية الاخرى.

٤ ــ تعاونية استهلاكية (جمعية استهلاكية) لبيع المواد الغذائية الضرورية، كاللحوم والدهون والاجبان والالبان والحبوب وغيرها، والتي لا يدخل في تصنيع بعضها او تقديمه، ما يخالف الشريعة الاسلامية، كذلك تساهم هذه الجمعية في بيع انتاج المسلمين وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم ليشكلوا مجتمعا اسلاميا صحيحا.

٥ ــ مركز دراسات وابحاث بمستوى يتفق مع حاجة المجتمع وامكاناته البشرية والعلمية، يبحث بتوفير الخدمات اللازمة لهذا المجتمع الاسلامي، وبدراسة سبل تطوير اوضاع المسلمين في المنطقة التي يعيشون فيها، وكيفية المحافظة على كيانهم ووجودهم.

٦ ــ مكتبة عامة، اسلامية وثقافية وعلمية، يلجأ اليها طلاب العلم والمعرفة من ابناء المسلمين، دون ان تعوزهم الحاجة الى اللجوء الى مكتبات الارساليات والمدارس التبشيرية، التي فيها من الكتب والنشرات والدوريات ما هو مليء بالسموم والافتراءات ضد الاسلام والمسلمين.

٧ ــ قاعة محاضرات عامة تخدم نشاطات المسلمين الثقافية، وتكون مركز اشعاع علمي وثقافي للمنطقة بكاملها، بحيث يمكن احياء المناسبات الدينية، بمحاضرات تحث المسلمين على الوحدة والتعاون وتنير لهم دروبهم وترفع مستواهم العلمي والفكري والثقافي عموما، وتساهم ايضا في نشر المعرفة بالاسلام بجوانبه كافة.

٨ ــ قاعة اجتماعية، تخصص للمناسبات العامة، وتكون بمثابة النادي الاجتماعي الاسلامي، تستخدم في مناسبات الاعياد الاسلامية او المناسبات الاجتماعية، في الافراح والاتراح، فيلتقي المسلمون، يتعارفون ويتعاونون على البر والتقوى، ويعيشون حياة اسلامية صحيحة.

٩ ــ قاعات انشطة رياضية متنوعة، فالمسلم القوي خير واحب الى الله من المسلم الضعيف، ولا يخفى ما لدور الحركة الرياضية من ابعاد تساهم في تعاون وتعاضد المسلمين كفريق واحد او كجسم واحد نشيط قوي.

١٠ ــ امكنة خاصة بنشاطات النساء على اختلاف انواعها، وبخدمات خاصة بهن كمركز محو الامية ومركز تدريب مهني كالخياطة والحياكة والتدبير المنزلي والانتاج المنزلي، ودار حضانة للاطفال.

«يتبع في العدد القادم»

(١) د. محمد بن محمد ابو شهبه: رسالة المساجد في صدر الاسلام بحث مقدم الى مؤتمر رسالة المسجد، سبتمبر ١٩٧٥ م مكة المكرمة.

(٢) د. حسين مؤنس: المساجد ص ٣٤

واحة الايمان

بقلم :
عبدالحميد البلالي

«اليقظة والمتيقظون»

يقول تعالى (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذي ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون) (١) فالحساب يقترب يوما بعد يوم، وكلما ذهب يومك ذهب بعضك كما قال الحسن البصري. فالناس في غفلة عجيبة عن الهدف الذي خلقوا من اجله، وعن الادراك العملي لمعاني اسماء الله وصفاته، فكلنا يعلم ان من اسمائه تعالى «الرزاق» ولكن كثيرا منا يخاف ان هدده بشر بقطع الرزق، وكلنا يعلم ان من اسمائه «الضار والنافع» وكثير منا يخاف ويرجو غير الله، الناس في غفلة، والناس في غفلة عن اليوم الذي سيرحلون فيه من هذه الدنيا وفي غفلة عما سيلاقونه في القبر، وفي غفلة عن اهوال يوم القيامة، وفي غفلة عن امور كثيرة قد غطى حب الدنيا معرفتها وادراكها.

العمر موسم:

والعمر كأنه موسم من مواسم التجارة، تعرض فيه السلع الكثيرة المتنوعة فيها الرديء وفيها النفيس، والعاقل من يحرص على شراء النفيس وان كان غاليا، لانه ادعى للبقاء من الرديء وان رفض ثمنه لهذا يقول الامام ابن الجوزي «ينبغي لمن عرف شرف الوجود ان يحصل افضل الموجود. هذا العمر موسم، والتجارات تختلف، والعامة تقول: عليكم بما خف حمله وكثر ثمنه. فينبغي للمستيقظ ألا يطلب الا الأنفس. وأنفس الاشياء في الدنيا معرفة الحق عز وجل» (٢).

واليقظة هي علامة من علامات حب الله للعبد وارادة الخير به لذلك كان التابعي الجليل محمد بن سيرين يقول «اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه» (٣) فكلما حاد وغفل عن ادراك ما خلق من اجله ذكره ذلك الواعظ الذي في قلبه فرجع الى الجادة فتجده في يقظة دائمة.

اليقظة الدائمة:

ويصف الامام ابن الجوزي صاحب هذه اليقظة بقوله «همة المؤمن متعلقة بالاخرة، فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الاخرة. وكل من شغله شيء فهمته شغله .
الا ترى انه لو دخل ارباب الصنائع الى دار معمورة، رأيت البزاز ينظر الى الفرش ويحزر قيمته والنجار الى السقف، والبناء الى الحيطان، والحائك الى نسج الثياب. والمؤمن اذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر. وان رأى مؤلما ذكر العقاب. وان سمع صوتا فظيعا ذكر نفخة الصور. وان رأى الناس نياما ذكر الموتى في القبور. وان رأى لذة ذكر الجنة. فهمته متعلقة بما ثم، وذلك يشغله على كل ما ثم» (٤). فهو في يقظة دائمة، يربط كل ما يراه على الارض بالاخرة وهو يأبى ان يغفل لحظة عما خلقه الله من اجله، وبهذا فهو في عبادة دائمة، ومع ذلك فالمتيقظون ليسوا على مستوى واحد، بل هم ينقسمون الى اقسام:

أقسام المتيقظين:

يذكر ابن الجوزي تلك الاقسام فيقول «فمنهم من يغلبه هواه، ويقتضيه طبعه ما يشتهي، مما قد اعتاده، فيعود القهقرى ولا ينفعه ما حصل له من الانتباه. فانتباه مثل هذا زيادة في الحجة عليه .
ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين صفين، العقل الآمر بالتقوى والهوى المتقاضي بالشهوات، فمنهم من يُغلب بعد المجاهدات الطويلة فيعود الى الشر ويختم له به، ومنهم من يَغلب تارة ويُغلب اخرى فجراحاته لا في مقتل.

ومنهم من يقهره عدوه فيسجنه في حبس، فلا يبقى للعدو من الحيلة الا الوسواس. ومن الصفوة اقوام مذ تيقظوا ما ناموا، ومذ سلكوا ما وقفوا فهمهم صعود وترق، كلما عبروا مقاما الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا» (٥).

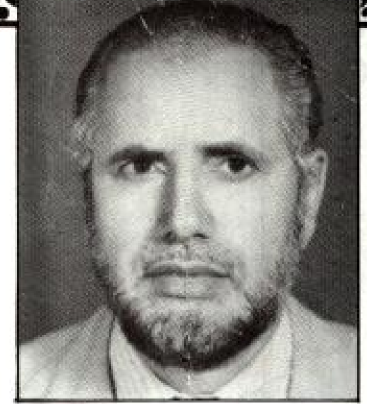
هؤلاء هم الصفوة الذين تعلقت نفوسهم العالية بالغاية العالية فترفعت عن كل ما التصق بالطين، هؤلاء هم الذين ذهلوا حتى عن النوم الذي يحتاجه كل انسان، فها نحن نسمع تلميذ ابن عباس التابعي طاوس يقول «طير ذكر جهنم نوم العابدين» (٦).

---

١ ــ الانبياء ١ ــ ٣
٢ ــ صيد الخاطر ٢٥٩
٣ ــ صفة الصفوة ٢٤٣/٣
٤ ــ صيد الخاطر ٣٤٢
٥ ــ صيد الخاطر ٣٠٦ ــ ٣٠٧
٦ ــ صفة الصفوة ٢٨٩/٢







بقلم: سالم البهنساوي

المدارس الفكرية بين العقل والنقل

نشرة الوطن بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٩ كلمة بتوقيع «بوعزوز» اشارت الى اهمية العقل في القرآن والسنة النبوية بينما قد غاب العقل او تم تغييبه في امور الامة العامة والخاصة وهذا من اسباب تأخرها حيث تعتمد على النقل او النصوص الحرفية وتستبعد العقل ولذلك فنحن في حاجة لاعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية في مدارسنا بحيث يدرس الطلاب جميع المدارس الفكرية بما فيها فكر المعتزلة بعيدا عن التوجهات التي تؤمن بنظرية «من يمنطق فقد تزندق». واذ نتفق مع كاتب المقال على استبعاد امتنا للعقل في امورها العامة وهي مسؤولية المثقفين والساسة، فاننا نختلف معه في ان الامة تعتمد على النصوص الحرفية من القرآن والسنة وتستبعد العقل وفي النظرة الى مناهج التربية الاسلامية في المدارس فهي لا تطبق نظرية «من تمنطق فقد تزندق» وليس في هذه المناهج من عيب سوى النظر في مدى ملائمة المنهج للسنة الدراسية اي لعمر التلميذ وادراكه وهذا ما يجب البحث فيه.

اما موضع العقل فالاسلام يفرق بين ما يخضع للتجارب من الامور فيطلق فيه العنان للعقل وللتجارب الانسانية وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انتم اعلم بشؤون دنياكم» اما ما لا يخضع للتجارب المادية الانسانية كالمحرمات والعبادات فدور العقل فيه هو فهم النصوص الواردة في القرآن والسنة.

والاسلام قد وضع العقل في مكانه الصحيح، لان العقل يستمد حكمه من خلال الحواس الخمسة، فلا يعرف الابيض من الاسود الا عن طريق حاسة البصر.

وبالتالي، فالمجال الذي ينفرد فيه العقل بالحكم على الاشياء، هو ما خضع لنطاق هذه الحواس، والامور غير المادية التي لا تخضع بذاتها لنطاق هذه الحواس، فسبيل العقل فيها، هو الآثار المادية التي تدل عليها، فتعرف النجوم والكواكب التي لا ترى بالمناظير المكبرة عن طريق الضوء الصادر عن هذه الكواكب، ولهذا ارشدنا الله الى هذه الوسيلة في قوله تعالى: «ان في خلق السموات والارض، واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة/١٦٤

ان استخدام الانسان عقله في غير موضعه، نشأ عنه صراعات وخلافات دفعت البشرية ثمنها، وما زالت تجني آثار الصراع بين اصحاب المذاهب السياسية والاجتماعية على مر السنين.

ونتيجة لذلك، ظهر ما يسمى بالمذهب الفردي والمذهب الجماعي، واصحاب هذه المذاهب، قد تجاوزوا حدود الفكر الذي بُنيت عليه فلسفتهم، فابتدعت كل طائفة تفسيرا لاحداث التاريخ الانساني، يؤيد فلسفتها كالفلسفة الاوروبية والفلسفة المادية.

كما وضعت كل فرقة مناهج للنفس البشرية، مع ان هذه النفس لا تخضع للتجارب المادية، وبالتالي فالمناهج التي تبنتها كل فرقة ليست علما بالمعنى الصحيح، فلم تبن على نتائج محددة لتجارب علمية، ومن ثم اختلفت هذه المناهج اختلافا شاسعا، حيث بنيت على الظن والتسليم بصحة المذهب الاجتماعي التي انبثقت عنه.

لقد ظهر ذلك في الفلسفة التاريخية الاوروبية، وفي منهاجها ومؤثراتها، كاثر لحرمان الانسان من حرية التفكير، ولحرق المئات من العلماء والمفكرين، بدعوى ان هذا العلم في نظر الفكر الديني الاوروبي السائد في القرون الوسطى هو سحر وهرطقة، ومن المحزن المبكي ان المجتمعات العربية والاسلامية قد سادها فكر قومي تابع للغرب ومذاهبه، حتى انضموا اليه في اسقاط الخلافة الاسلامية ومحاربتها، لان بريطانيا في زعمهم،

ستقيم لهم خلافة اسلامية عربية قرشية هاشمية، مما كان له بالغ الاثر في المنطقة العربية.

كما تجاسر افراد للعمل على اخضاع الاسلام وقيمه للفكر الماركسي، فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤسس اليسار ومشرع مبادئه، وان اصحابه كانوا موزعين بين اليمين واليسار، حسبما فصله هذا الكتاب، ورد عليه بما يبطله ويكشف اهداف دعاته.

ولقد كان لهذه الفلسفات بشطريها، اثر في فكر بعض المسلمين الذين يعلمون ظاهرا من علوم الدنيا، وهم عن الاسلام هم غافلون.

فظهر الصراع بين اهل العقل واهل النص، وظهر ما يسمى باليمين الاسلامي واليسار الاسلامي، وحاول كل طرف ان يؤيد مذهبه وفكره بتفسير خاطىء للقرآن والسنة النبوية وتحريف صريح لمواقف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهادهم كما تشير اليه فصول هذا الكتاب.

موقف البشر من العقل:

انقسم الناس الى ثلاث طوائف في موقفهم من العقل، فطائفة مفرطة اذ تجعل العقل هو الاساس والمصدر للاحكام الشرعية، وطائفة تجمد عقولها، فلا تأخذ بالعلة من الاحكام والنصوص الشرعية، فتقول: ان قول الله عن الوالدين «ولا تقل لهما افٍّ» لا يحرم ضربهما، وان تحريم النبي التبول في الماء لا يحرم التغوط فيه.

وقوم معتدلون في استخدام العقل يعملونه في مكان عمله ويعطلونه في حيز تعطيله.

اشتهر الفلاسفة والمناطقة سواء الذين كانوا قبل الاسلام من فلاسفة الاغريق واليونان، او كانوا بعد الاسلام من الذين يعبر عنهم المؤرخون بفلاسفة الاسلام كمثل ابن سينا والفارابي، ومن مثل من كانوا قبل الاسلام كارسطو وافلاطون وغيرهم ممن ذكر لهم علماء التاريخ في الملل والنحل وبناء علم المنطق،

• المبدأ العقلاني عند المسلمين تغلغل في إبان الدولة العباسية على يد المعتزلة

• استخدام الانسان للعقل في غير موضعه يؤدي لصراعات وخلافات مدمرة

كما اصل اصوله الفيلسوف ارسطو على العقل المجرد، فكل الاثباتات على الدلائل العقلية فلذلك ظهرت عند هؤلاء عقائد محدثة لم يعرف لها التاريخ مثيلا، الى جانب انها تخالف ما قرره الرسل عن ربهم، فصار عندهم القول بقدم العالم الذي ينبني عليه عدمية الانعدام والفناء للكون بما فيه من مخلوقات، مع ان العقل يقر حدوث العالم كما بين ذلك الامام عبدالقادر البغدادي في اصول الدين ص ٢٤، الى غير ذلك من المعتقدات الزائفة.

تغلغل المبدأ العقلاني عند المسلمين في ابان الدولة العباسية على يد بعض من علماء الكلام من المعتزلة بتأييد وتشجيع من بعض خلفاء بني العباس، فنقلت كتب فلاسفة الاغريق واليونان الى العربية، ودرسها بعض ممن له مدارك عقلانية، فحاول التقريب بينها وبين عقيدة الاسلام، وانى لهما التقارب والتلاقي، فتمخض عن هذا التقريب كثير من القضايا، والتي هي نتاج مبدأ عام اصل اصوله المعتزلة، وهو مبدأ التحسين والتقبيح العقلي، والذي يلتقي مع قول البراهمة، كما نقل الجويني في الارشاد ص ٢٦٣، والذي كان من نتائج فروعه القول: بقبح ذبح البهائم للاكل عند البراهمة، مع ان هذا امر اجازته كل الاديان، ويجيزه العقل السليم ونتج عن هذه القاعدة عند المعتزلة كثير من الانحرافات العقائدية، التي انفردوا بها عن كثير من الطوائف المختلفة، ثم ان مبدأ التحكيم العقلاني عند المعتزلة مبدأ راسخ وقوي، لذلك نجد إمامهم الاول والاخير في القرن الثالث والرابع عبدالجبار الهمذاني، يقرر في كتابه الضخم شرح الاصول الخمسة ان الادلة اربعة: العقل والقرآن والسنة والاجماع، وقدم العقل على الاصول الاولى المعتبرة في تلقي الاحكام.

وقد كان من نتاج تحكيم العقول الغاء لكثير من الاصول العامة للشريعة، الى جانب كثير من الامور الفرعية التي تتعلق بالاحكام العملية، فصار قبول النص على ميزان العقل، فما رجح العقل قبوله قُبل وما جحده العقل رُد ونفي، وقد ترتب على ذلك نسف لكثير من الغيبيات التي جاء بها الشرع التي لا توافق عقولهم القاصرة. والذي سود له كثير من ارباب هذا المذهب كثيرا من الصفحات مثل الهمذاني الآنف الذكر في كتابه المشار اليه، فقد دون عشرات الصفحات في اثبات ذلك الذي ينبني عليه طمس للفطرة التي يفطر عليها الانسان وهي: الاتجاه الى الله اذا لم تجتاحه العوارض والمؤثرات الخارجية، وطمس هذه الفطرة هو تعطيل لاول سبيل من السبيلين اللذين جعلهما الله سبيلا في هداية البشر الى طريقه.

في مقابل ذلك، نجد فريقا اخر عطل العقل ولم يستفد منه في اثبات ما هو من قبيل المدركات الضرورية التي جعل الله العلم بها ضروريا فنجد كثيرا من الفرق الباطنية التي تقدس أئمتها، وتعلي منزلتهم واقوالهم وافعالهم كأنها منزلة من عند الله، الى جانب المقلدة على العصور الذين يقلدون إمامهم في المذهب تقليدا اعمى.

(وللمزيد في ذلك يرجع الى كتاب الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار، الفصل الاول).



قراءة في ديوان

للشاعر مأمون فريز جرار

قصائد للفجر الآتي

بقلم: محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي

الشاعر ـ مأمون فريز جرار، واحد من الشعراء الشبان الذين يرون الادب التزاما ـ والشعر كلمة مسؤولة، تحلق بالناس ليروا مع الشاعر احداث العصر، او ينقل اليهم احاسيسه التي تفجرت من هذه الاحداث.

وفي ديوانه الاول: «قصائد للفجر الاتي» (١) قصائد ومقطوعات بلغت خمسا واربعين.

ومن اسم الديوان نلمح الخيط الذي يربط بين هذه القصائد كما يقول الشاعر: «فهي قصائد ذلك الفجر الذي يهفو الى اشراقة كل مسلم غيور على أمته ودينه» (٢).

وهذه القصائد تتراوح في اوزانها بين بحور الشعر الخليلية، وشعر التفعيلة، التي التزم فيها الشعر بالوزن ـ عموما ـ دون ان يلتزم بالبحر، ولعله يريد بهذا ان يضع بين يدي القراء تجربته الشعرية الحية التي ترى ان الشعر ـ أنى كان لونه وشكله وموضوعه ـ يجب ان لا يتخلى عن الوزن، دون التقيد بشكل البحور القديمة كما صنعها الخليل النابغة شريطة ان لا يصبح الشعر نثرا، او مقاطع تغرق معانيه بالغموض، او الشذوذ والنفور.

فالشاعر في تجربته هذه يدل على انه يمتلك الموهبة الشعرية التي تتيح له ان يصوغ تجربته بالشكل الذي يريد وان يضعها في الاطار الذي يتناسب معها.

بل نرى في الديوان القصائد والمقطوعات الخليلية تزيد عن غيرها، فهي تبلغ خمسا وعشرين، وهي اكثر من نصف الديوان.

والشاعر الذي يقدر على ان يصوغ تجربته باوزان الخليل العروضية، هو الذي يستطيع ان يجدد في اسلوبه، وان يختار الاشكال والاطر الشعرية المختلفة التي لا تخرج عن دائرة الشعر، لان اختياره آنذاك ينبع من قدرة، ويصدر عن موهبة تختار اسلوبها، وليس عن عجز وافتراء وادعاء.

اما الشاعر الذي يعجز عن صياغة تجربة بالاوزان المعروفة، ويعجز عن فهم الاسلوب العربي البليغ، قديمه وحديثه، ويجافي كتاب الله عز وجل ـ فهما وسلوكا، ان هذا الشاعر يعجز عن قول الشعر عامة، او سبك الجمل العربية السليمة.

والديوان ـ كله ـ تعبير عما يحسه الشاعر ازاء الاحداث المعاصرة والتي تنبع من مصدر واحد، وتجمعها صورة مأساوية واحدة، اهم ظواهرها التشرد، والمآسي المتكررة، والاحزان التي تعيش مع المسلم في هذا العصر، يرضعها مع البان امه، ويراها منذ ان تتفتح عيناه على نور الحياة: قنابل، ومذابح، ونكسات ودماء، وامواج جديدة من المشردين.

واذا كان الشاعر في تصويره لما يجري حوله من احداث، وفي متابعته لمأساة الشعب الفلسطيني المسلم، بكل الوانها وصورها المختلفة، وفي تعبيره عن خلجات النفس البشرية في صحوتها او غفلتها، اذا كان في كل هذا يعبر عن الوان قاتمة سوداء، ويصدر من قلبه انين الجراح فانه بذلك يلتزم الصدق، ويعبر عن الواقع، ويحمل امانة الكلمة، وهو ـ في هذا ـ يصدر عن رؤية اسلامية واضحة، وعن تصور قرآني رشيد.

فالاحداث الكبيرة التي جعلت الحليم حيران، والمآسي المتتالية التي جعلت الطفل يشيب، والمذابح الرهيبة، واصوات المدافع وموجات التشريد، كل هذا جعل الشاعر يعبر بحزن ودمع وتشاؤم ـ احيانا ـ ولكنه مع ذلك ظل على الجادة، لم يفقد صوابه ويتشظى حقدا، او ينقلب الى دعوة الاجرام كما يفعل الماديون بل كان ينظر الى ما وراء الاحداث، ويتعرف الى الاسباب الحقيقية لما يصيب هذه الامة.

يقول في قصيدته الاولى «النصر للاسلام».

ما كان لله ان ينسى احبته   في الضيق، يلهو بهم مستعبد اشر

لا تحسب السجن لو طال العذاب به   يضعضع العزم، فالايمان منتصر

هذه سنة الدعوات، وطريق الايمان، وناموس الكون في اسباب النصر، ولهذا لا بد من تلمس الاسباب:

اعداؤنا احكموا يا صاح خطتهم   لكنهم في الذي خططوا خسروا

سرنا وراءهم كالشاة اذ تبعت   جزارها، لا ترى ما يرسم القدر

ولكنه وهو يحاول تحديد الاسباب لا ييأس

من النصر، ولا يتخلى عن حمل المسؤولية، لهذا يهتف بالتائهين، بالشعب العربي الذي سار وراء الجزار من شرق وغرب:

نجدد العزم لا تيأس فما عدمت
حرارة الدين فالايمان مستتر
واصبر ولا تيأسن فالله يأجرنا
والفوز دوما لمن في محنة صبروا
قرآننا يا اخي دستور نهضتنا
وحرز وحدتنا ما مثله الدرر
ودرب احمد – خير الخلق – مسلكنا
ونحن اتباعه نمضي ونأتمر

وهكذا يبقى الشاعر المسلم في فنه وادبه، في فكره وسلوكه، في احزانه وافراحه، يستلهم دينه القويم، ويصدر عنه في صوره، وآماله، لا يتيه ولا يضل... لا تمزقه المأساة حتى يصبح شظايا تؤذي من حولها، تحرق ولا تضيء ولا تيئسه الاحداث فيمتلئ حقدا وغيظا، فلا يرى الا الشر والاثم والانتقام الخاطىء، وينتكب عن طريق الرشاد.

الشاعر المسلم يعرف ان وجوده ممتد عريض وعميق الجذور وانه موصول بالخالق القادر الحكيم، فلا يخاف ولا ييأس، بل يظل ينشد للمؤمنين، ويدعو التائهين، وينير الطريق للحيارى حتى يبصر الصراط المستقيم.

لا يفعل الاديب المسلم ذلك افتعالا وانما ينبثق ذلك من كينونته المؤمنة، من فطرته الصافية الصادقة، من فهمه لناموس الكون، وقوانين الحياة، وقدر الله العزيز الحكيم.

وفي الديوان – كغيره – صورة للشاعر ذاته، في حالات مختلفة: في ضعف وقوة، في اشراق وخفوت.

وكذلك فالديوان يمثل مرحلة من رحلة الشاعر الادبية، لذلك نرى القصائد التي تخفت فيها روح الشاعرية الطليقة، ويقترب فيها الشاعر من النظم، كما في هذه الابيات:

مضوا الى النار وردا خلف قائدهم
إبليس من امره الكفار تأتمر
فلتهزأوا اخوتي من كل نازلة
فكل نازلة لا بد تنحسر

وكذلك في قصيدة «الطاغوت» وفي بعض الابيات من قصيدة «صيحة الحق» كهذا البيت:

ودمانا مشاعل فاحملوها
وارفعوا مجدنا الذي قد تهدم

وكذلك في قصيدة «في درب التيه» نرى بعض الضعف، ولا سيما في هذا البيت:

اين نمضي وليس في الارض شبر
من ذنوب الطغاة والرجس خال

والصحيح ان يقول «خاليا».

وكذلك في قصيدة «ليل وامنيات» نرى هذا البيت:

وسورة الفتح في الميجاء نشيدهم
تزلزل الارض لا ترضى بعدوان

اضافة الى ان البيت ليس في مستوى غيره من ابيات القصائد الاخرى، ولا سيما في جملته الاخيرة، التي لا حاجة اليها (لا ترضى بعدوان) وكذلك فان الهمزة في كلمة الهيجاء، ينبغي حذفها ليستقيم الوزن. وهذا الفتور في الشاعرية نراه ايضا في قصيدة «حزن وخيبة» وفي قصيدة «حتى متى» تصوير حار لحالة المسلمين اليوم، ولكن فيها بعض المبالغة:

حتى متى هذا الحياء
الارض يملؤها البغاء

ولكن ذلك لم يسىء للقصيدة المتدفقة، بمشاعرها الصادقة الواقعية وحبذا لو اعاد الشاعر النظر فيها لاحكامها ولا سيما هذا البيت:

من لم يكن في الخلد مسكنه فمأواه التراب

فهذا المعنى يتنافى مع الحقيقة القرآنية لان الكافر يتمنى ان يكون ترابا في الآخرة «ويقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا» وقصيدته «ايها الشعب، قصيدة حماسية، باسلوب خطابي، وهي اشبه ما تكون بالخطبة الحماسية الخالية من الصور الشعرية ولولا رنة الصدق فيها لفقدت كل مميزة لها، واصبحت تكرارا لنداءات تطلق على كل لسان، وفي غيرها من القصائد مندوحة عنها.

والملاحظ ان اكثر هذه الملاحظات تنصب على القصائد المبكرة التي تمثل التجربة المبكرة للشاعر ما بين سنوات ١٩٦٥ الى ١٩٦٩ م.

ولا بد من الاشارة الى ما لوحظ في الديوان، من اهمال للهمزات وعدم التفريق بين ما كان منها همزة وصل او همزة قطع، مع عدم العناية بعلامات الترقيم، وهي تساعد على فهم المعنى احيانا، وتحدد بدايات الجمل، او تعطيها لونا ما.

وكذلك لم تراع الدقة في تنقيط الياء، وعدم تنقيط الالف المقصورة، وهذه ملاحظات تهم الشاعر كما تهم الناشرين، الذين يهملون الدقة، ويهتمون بالشكل الخارجي، والعائد المادي اكثر من خدمة الكلمة الطيبة، والتماس الجزاء الاخروي فضلا عن ربح الدنيا.

والديوان لا شك فيه من الصور الجميلة التي تبشر بشاعرية متمكنة وموهبة واضحة.

اقرأ معي هذه الابيات، وما تحمل من صور ومشاعر وأفكار:

من عالمي الغارق في اوحال الليل
من عيني الضارعتين بدمعة ذل
وبوجه يوشك ان يخفى
ان يخفى في استار الظل
اخجل ان اهتف باسمك في يوم الميلاد...

واقرأ قصائد: ذكرى المولد والاحباب، لست وحدي، ليل وامنيات حتى متى، داء ورجاء، الامنية الضائعة، الشاعر وطائر الاحزان الخروج من الضياع، هموم وبشائر، صرخة... الخ وستجد معي صورا مبدعة، ورؤى واضحة لشاعرية اصيلة تحمل سمات ادب يمثل روح الحياة الكريمة، وروعة الصدق الادبي، واصالة التجربة وطليعة فجر آت، في الادب الاسلامي والحياة الاسلامية.

---

١ – الطبعة الاولى ١٩٨١ م نشر وتوزيع مكتبة الاقصى.
٢ – انظر مقدمة الديوان صفحة (٥).



اخبار ثقافية

● منحت جامعة الازهر الاديب الشاعر عبدالصاحب الموسوي درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى كما قامت كلية الاداب بالايعاز لادارة الجامعة بطبع رسالة الدكتور الموسوي على نفقتها الخاصة وتوزيعها على الجامعات العربية والاسلامية.

● اعلنت في الاسبوع الماضي في استنبول نتائج مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية وقد فاز باحثان بالجائزة الاولى وقدرها ١٠,٠٠٠ دولار لابحاثهم عن قصر توبكالي باستنبول وقصر المدينة الزاهرة باسبانيا وقد حجبت الجائزة الكبرى للجانب التصميمي من المسابقة.

● يقام قريبا في متحف ماثان ببريطانيا معرض للفنون الاسلامية بعنوان الجوامع والمنابر وهو يوضح عظمة فن العمارة الاسلامية كما سجلها الفنانون المستشرقون من مختلف دول اوروبا الغربية.

● اعلن الدكتور عبدالكبير العلوي وزير الاوقاف المغربي ان المخطوطات والكتب الاسلامية الموجودة للآن في اسبانيا تعتبر في حالة اسر ومن ثم يجب فك اسرها. واضاف الدكتور العلوي ان الكتب الاسلامية الموجودة في الاندلس فيها ما هو وقفي، وما هو ليس وقفيا والجانب الذي يهمنا من اسبانيا هو الكتب الموقوفة والتي توجد لها وثائق نحتفظ بها وتعد شاهدا على حقنا في المطالبة باستردادها.

● يعقد في جنيف بسويسرا يومي ٩، ١٠ اكتوبر المقبل مؤتمر التطورات والتطبيقات الجديدة في عالم التمويل والبنوك الاسلامية.

مجلة الأمة هل تستأنف الصدور

صدر امر في دولة قطر بتوقيف عدة مجلات حكومية من بينها مجلة الأمة القطرية التي اثبتت وجودها في الساحة الاسلامية بمواضيعها المتنوعة الهادفة ودراساتها الفكرية العميقة مما اتاح لها انتشاراً واسعاً على مستوى العالم الاسلامي كله، كلنا أمل من المسؤولين في دولة قطر الشقيقة ان تعيد النظر في قرارها وتسمح لمجلة الأمة بالصدور لتسهم من جديد في الدفاع عن قضايا الأمة الاسلامية والتصدي لأعداء الاسلام.

الدعوة الاسلامية.. لماذا؟

يعد الكتاب باكورة سلسلة منشورات الجمعية الاسلامية والتي تنوي الجمعية اصدارها تباعا وقد تضمن الكتاب مقدمة في تعريف الدعوة الى الله وثلاثة فصول وخاتمة وقد بينت المقدمة ان الدعوة الاسلامية هي دعوة الناس الى الاسلام. للالتزام به والعمل بمقتضاه وهذا يشمل تكاليف كثيرة قد تعرف بغير اسم الدعوة ولكنها من صميمها اما الفصل الاول فقد سردت فيه الادلة من القرآن الكريم والسنة وعمل الصحابة واجماع العلماء على وجوب الدعوة الى الله في حين تعرض الفصل الثاني لبعض المفاهيم المثبطة في طريق الدعوة ومنها مسألة فرض الكفاية ومسألة المشقة والاذى ومسألة «عليكم انفسكم» اما الفصل الثالث فخصص لشرح وتوضيح اهداف الدعوة الاسلامية في اقامة الحجة وابراء الذمة واقامة الدين والاصلاح قدر المستطاع وتحقيق نهضة حضارية شاملة.

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٩ — القصر الكبير — المغرب

الرابطة الاسلامية للدعوة والثقافة والعلوم

لا يخفى على ذي بصيرة ما يواجهه الاسلام والمسلمون في العالم اليوم من محن شديدة وعوز يتطلب من المسلمين المقتدرين المبادرة الى مناصرة اخوانهم في كل مكان، بان يتبنوا اعمال الخير والبر والاحسان — خاصة لسد حاجات اخوانهم في العقيدة والدين، فقد جعل الله سبحانه وتعالى فعل الخير فريضة.. «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» والدعوة اليه جهادا.. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير..» والتعاون عليه امرا واجبا.. «وتعاونوا على البر والتقوى».

وعلى هذا، ففي شهر رمضان المعظم سنة ١٤٠٦ هـ اعلن عن قيام الرابطة الاسلامية للدعو والثقافة والعلوم.

اهدافها:

١ — العمل على تهيئة الغذاء للجائع، والكساء للعاري، والعلاج للمريض، والرعاية لليتيم والايواء للمشرد... وما شابه ذلك.

٢ — تقديم المعونات الممكنة في حالات الكوارث والمجاعات والاوبئة.

٣ — الاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطلين وتدريب العاملين واقامة المشاريع الاقتصادية.

٤ — بناء الشخصية المسلمة، ونش الوعي الاسلامي الاصيل، طبق للكتاب والسنة.

رسائل ماجستير ودكتوراه

● حصل الباحث خميس رشيد عبدالسلام المعيد بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الاسلامية بفلسطين المحتلة على درجة الماجستير من جامعة الازهر في موضوع «اقطاع الارض واحكامه في الشريعة الاسلامية».

● حصلت الباحثة سهام العشري نصار على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من كلية الاعلام بجامعة القاهرة في موضوع «صحافة اليهود في مصر» وكشفت الباحثة في دراستها عن استغلال الصهاينة للصحافة التي تصدر في بلاد مختلفة ومنها مصر ولتحويلها الى اسلحة مدمرة لخدمة اهدافهم التوسعية.

فصـــــليات

● التعاون: مجلة فصلية فكرية شاملة تصدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وصلنا منها العدد الثالث السنة الاولى شوال ١٤٠٦ يوليو ١٩٨٦ ومن ابرز دراسات العدد الجديد: النظرة المستقبلية الاقتصادية لمنطقة الخليج، التواصل الثقافي بين دول مجلس التعاون الواقع والمطلوب، النتائج الاقتصادية المتوقعة لهبوط الايرادات النفطية على التنمية الزراعية والصناعية في الدول العربية.

● مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية: مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت. صدر منها العدد الخامس السنة الثالثة شوال ١٤٠٦ يوليو ١٩٨٦ ومما جاء في العدد: عقيدة التثليث عند النصارى، حكم اجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة، معاني المحكم والمتشابه في القرآن الكريم... عنوان المجلة: الخالدية – ص. ب: ١٧٤٣٣ – الكويت.

٥ – المساهمة في محو الامية وتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية.

٦ – تبليغ رسالة الاسلام الى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة وايضاح الحقائق وكشف الاباطيل.

٧ – تقوية الصلات وتنسيق الجهود مع مختلف الافراد والهيئات الاهلية والرسمية في اطار العمل الخيري، وتبادل الخبرات والمعلومات بالاضافة الى تشجيع الجهود التطوعية.

وسائلها في تحقيق اهدافها:

– القيام بدراسات علمية وميدانية ترمي الى معرفة واقع المسلمين ووضع الخطط المناسبة.

– انشاء ودعم وتطوير المؤسسات الاجتماعية والصحية كالمستشفيات ودور الايتام والعجزة.

– انشاء المساجد والمراكز الاسلامية وتنشيطها والمساهمة في نفقاتها بالمناطق المحتاجة.

– انشاء المؤسسات التعليمية والتثقيفية الاسلامية، كالمدارس، والجامعات، والمعاهد والاندية والمكتبات ودعمها وتطويرها بالاضافة الى توفير المنح الدراسية وتوجيه التخصصات.

– انشاء ودعم المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية وتنظيم التعاون فيما بينها.

– تقديم معونات عينية ونقدية في حالات الكوارث والمجاعات.

– العمل على تطوير اساليب التعليم والدعوة.

– العمل على ترجمة معاني القرآن الكريم والكتب الاسلامية الى اللغات المختلفة.

– وضع سياسة لاعداد الدعاة والمعلمين، وانشاء المعاهد لتدريبهم وفق الكتاب والسنة.

– وضع سياسة لتنسيق العمل الخيري مع المؤسسات والهيئات الخيرية الاخرى.

– القيام باستخدام اية وسيلة مشروعة تساعد على تحقيق اهدافها.

هذا وقد اصدرت الرابطة الاسلامية العدد الاول من مجلتها التى اخذت اسمها وعبرت افتتاحية هذا العدد عن الخط الذي ستسير عليه مجلة الرابطة في خوض معركة الجهاد لصالح الامة والعقيدة والدفاع عن الاسلام والوقوف الى جانب قضايا المسلمين في فلسطين وافغانستان وغيرها من بلدان المسلمين.

تحياتنا للزميلة الرابطة بالتقدم والازدهار على طريق الحق والخير.

عنوان المراسلات: ص. ب: ١٤٣٧ – دلهي ١١٠٠٠٦ – الهند

قبضة من حروف

● الغـــرب والاهتمامات الكاذبة

تشهد الجامعات الاميركية والاوروبية الغربية عموما ظاهرة تدريس الحضارة الاسلامية والادب العربي في كلياتها المختلفة. ونظرا لطبيعة تلك الجامعات ينكشف للمرء وللمرة الاولى ان ادراجها للدراسات الاسلامية في مقرراتها ليس حبا في الاسلام او رغبة في المسلمين بل هي وسيلة خفية لاحتواء الصحوة الاسلامية بغية تعطيلها او تفريغها من محتواها الحقيقي. فالجامعات الاميركية تدار في معظمها بواسطة عناصر يهودية تختفي وراء ستار البحث العلمي والدراسات الاسلامية لتشويه الثقافة الاسلامية والعربية ومحاولة زعزعة المفاهيم الاسلامية الصحيحة والتشكيك فيها من خلال المناقشات والاطروحات العقيمة التي تدار باسم حرية الرأي. ولعل هذا ما يقصده تشارلز ادامس استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة ماك غيل بكندا بقوله: «ان طلاب الدراسات الاسلامية في امريكا الشمالية يجدون انفسهم في وضع يمكنهم فيه قول اي شيء يخطر على بالهم».

بريد القرّاء



متابعات

• طريق السعادة •

ان السعادة الحقيقية ليست في جمع المال ولا في ملذات الحياة ولكنها في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبتعريف اصح هي (تفضيل ما يحبه الله على ما تحبه النفس البشرية) فان اي انسان منا يتجاذبه في هذه الحياة شيئان (محبوبان) محبوب لله ومحبوب لنفسه فمثلا اذا اراد الانسان ان يصلي الفجر، ان اتبع هواه وشيطانه نام لانه ليس الذ من النوم ولانه كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد نم عليك ليلا طويلا فاذا ذكر الله انحلت عقدة فاذا توضأ انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقدة فاصبح بسيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان) او فيما معنى الحديث وصدق الشاعر حيث يقول:

ولست السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد

عبدالرحمن الصالح الثنيان

• الى الامهات الغافلات •

في جلسة اجتمعت مع بعض من الاخوات فاذا بي القي سؤالا على احد الابناء الحضور و يبلغ السابعة او دون ذلك فقلت تعال يا شاطر وطرحت عليه من ربك؟ فقال: الله. فقلت: ما دينك؟ فلم يجب ومن نبيك فلم يجب ايضا فكان لهذا الجواب تأثير كبير على نفسي فقلت انت بريء ولا تعرف من الحياة شيئا ولكن صببت جل غضبي على امه المتعلمة فقالت والله يا اختي اني لا اجد وقتا كافيا لتعليمه دينه وربه ونبيه فان المنزل قد اخذ جل اهتمامي فقلت في الم وعتاب لا يا اختي الام ان غذاء الروح واجب تماما كغذاء الجسد بل ذلك يعفي و يزيد عليه اما سمعت عن ابناء المجاهدين الافغان الطفل لم يبلغ العاشرة وقد تعدى في حفظه للقرآن الجزء الخامس.

فيا اخواتي الامهات شيء من الاهتمام بفلذة الكبد وتربيته التربية الاسلامية منذ نعومة اظفاره.

ام اسامة العليان
الاردن

• فكرة ورأي •

دول مجلس التعاون الخليجي كان يجب ان يقوم تعاون بين جميع العرب، والعراق وايران من دول الخليج، والعراق دولة عربية وايران دولة اسلامية، ويجب ان يقوم سوق عربية مشتركة و يتعاملون مع بقية الدول الاسلامية غير العربية فهم اولى من غيرهم. والحقيقة ما دام اننا تعرضنا للسوق العربية المشتركة فهذه يجب ان تقوم وهي اكثر امكانا لان تقوم من السوق الاسلامية المشتركة. ويجب على الدول الاسلامية غير العربية ان تتبع العرب لان المشكلة الاسلامية والعربية الكبرى هي الان مشكلة فلسطين والقدس و يوجد بين العرب انفسهم غير مسلمين مسيحيين او يهود رغم ان معظم هؤلاء اليهود هاجروا الى فلسطين.

عبدالله الجاسر ــ مكة المكرمة

• آنة وبسمة •

أنة: من طفل مسلم اخرج من بيته ووطنه وعاش في العراء عاريا.

بسمة: من رجل مسلم امتلء بطنه بانواع الاطعمة فهو فرح بالعيد.

أنة: من امرأة مسلمة قد قتل زوجها على ايدي اعداء الله وخطف ولدها منها.

بسمة: من شاب مترف بمناسبة شراء سيارة جديدة بمناسبة العيد.

شاب عربي يستنكر و يشجب ما يفعله الشيوعيون في سجونهم ضد المسلمين من تعذيب وتنكيل فلنشجب ولنستنكر الى أن....

خالد عبدالله الحقباني
السعودية ــ الخرج ــ الدلم

• تجاوز خطير •

نشرت كثير من الصحف والمجلات مواضيع تطعن بانبيائنا ورسل البشرية عليهم اجمعين السلام والطعن باسلامنا، وهذا رد على شيء واحد مما ينشر، نشرته مجلة «كل العرب» العدد السابع والعشرون بعد المئة ــ الاربعاء ٣٠ يناير ١٩٨٥. والبعض الاخر رد عليه في حينه، وبعضه لا داعي لاضاعة وقتنا بالرد عليه.

نشرت هذه المجلة مقالا عموديا في باب «حكايات شعبية» ص ٧٩ ومما قالته: وتضيف أم رضوان ان ابنة «لوط» ــ لعنة الله عليها ــ اغرت اباها بمضاجعتها ــ كما تقول التوراة ــ مع انه كان من رجال الله الابرار، فاكلت الابنة كميات من الثوم، الذي لم تكن رائحته كريهة في ذلك الزمان، فتألق جمالها، وصارت فتنتها لا تقاوم و«شربكت اباها في حبائل هواها» على ذمة ام رضوان.

وعندما فطن لوط الى شناعة خطيئته دعا على الثوم ان تصير رائحته بعد اكله كريهة جدا، و يصير تعاطيه فضيحة، ومن هنا نشأ المثل: «مثل الثوم، مأكول مذموم» انتهى ما كتب في المقال.!

بعد الرجوع للمراجع الاسلامية ستجد عزيزي القارىء هذا لا يقبله العقل، وانه كلام محرف في التوراة كعادتها.

فاين يا ام رضوان كلامك، وكيف تستندين لمرجع قد حرف بايد من عبيد الله، ولكن قرآننا لم ولن يحرف «إنا نحن نزلنا

الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجر آية «٩».

لو ذكرت ان زيدا من الناس زنا بابنته، لكان هذا قولا شنيعا لا يقبله الا سكران او ذاهب عقل او... فكيف يزني نبي ارسله الله لهداية البشر.. وبمن! بابنته.. هذا لا يعقل يا سيدة، فاستغفري الله ان كنت مسلمة! وارجو الا تنشر مثل هذه المجلات التي توزعها على المسلمين مقالات تهدم شبابنا ــ من الجنسين ــ والذين لم يتعمق ايمانهم بعد بحبل الله. وكفى كتابة وهدما، والامة الاسلامية تمر بمرحلة عصيبة فلا تزيدوا الطين بله، وعلى كل فرد مسلم ان يصلح نفسه اولا ثم اهله.. ثم المجتمع.. وبدون ذلك فلن ينصرنا الله والله هو الهادي لسواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

ابو بكر

جامعة البترول والمعادن

ملحوظة: من المجلات الاسلامية المقترحة للشباب والشابات

ــ الدعوة في السعودية

ــ الاصلاح في الامارات العربية المتحدة

ــ المجتمع في الكويت

ــ الامة في قطر

وغيرها كثير والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

• المساواة بين المرأة والرجل خرافة ام حقيقة؟! •

من العجيب ان نطلب المساواة بين نوعين قالبهما مختلف وتكوينهما متباين لا اقول معنويا فحسب ولكنه تباين عضوي موضوعي حتى في تكوين ذرات جسميهما وفي الظواهر التكوينية لمرأى كل منهما. والذين ينادون بمساواة المرأة بالرجل لم لا يقولون بمساواة الرجل بالمرأة؟ يطلبون من المرأة ان تقوم بعمل الرجل فكان من الواجب ايضا ان يطلبوا من الرجل القيام بعمل المرأة والا جاروا على مبدأ المساواة التي يطلبونها. فاذا قامت المرأة بالعمل المطلوب من الرجل وظلت هي بعملها الخاص الذي لا يؤدى الا من جهتها لكان معنى ذلك القاء حمل جديد على المرأة.

محمد يحيى شيبان/اليمن

• غلاء المهور الى متى؟ •

أوصى رسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم شباب هذه الامة بالزواج مبكراً على من يستطيع القيام بتكاليف وأعباء الحياة الزوجية فقال عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» ــ أو كما قال ــ.

ولكن !! الناظر لحالتنا اليوم يصاب بالحزن والدهشة من ارتفاع وازدياد ظاهرة العنوسة بين الشابات والشباب !! ولعل من أهم أسباب هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة.. غلاء المهور أولا.. حيث أن بعض العائلات كأنها تبيع بناتها للشاب المتقدم للزواج !! والرسول صلى الله عليه وسلم بارك لصاحبة المهر القليل.. فكلما قل المهر كانت البركة أعم وأكبر لها..

الامر الآخر التعصب للنسب أو القبيلة والله تعالى يقول: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم».

فالتقوى هي الميزان عند الله.. فرحمة بفتياتنا وشبابنا أيها الآباء.. وافتحوا وسهلوا طريق الزواج حتى لا تكون فتنة.. فتعقيد مسألة الزواج تؤدي الى طريق الشيطان والغواية والعياذ بالله.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد عبدالله سيف ــ الرياض

نحن نجيب

• الاحزاب الشيوعية العربية وقضية فلسطين •

• وصلتنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة من الاخوة القراء يستفسرون فيها عن المواقف الحقيقية للاحزاب الشيوعية العربية من القضية الفلسطينية ومن هؤلاء القراء: عبدالله ابراهيم ــ الصومال، خالد الحسيني الابراهيمي ــ الجزائر، عبدالعزيز الخويلدي ــ الاردن.

■ المجتمع:

الاحزاب الشيوعية العربية تنظر الى قضية فلسطين بعين يهودية سوفياتية هذه العين التي تنظر الى القضية نظرة طبقية تنظر اليها بوصفها معركة مصيرية بين فلسطينيين اغتصبت أراضيهم و يهود متسلطين معتدين اخذوا هذه الاراضي بل ان المعركة عند هذه الاحزاب هي معركة بيروليتاريا عربية و يهودية ضد البرجوازية العربية العفنة. فاذا سألت اي شيوعي عن تصوره للقضية يقدم لك هذا الطرح الطبقي الذي لا رصيد له في الواقع العملي منذ نشوء اول دولة شيوعية الى اليوم، ولا ينطبق من قريب ولا من بعيد على حقيقة ما يجري في فلسطين وما تقوم به الصهيونية تجاه الانسان الفلسطيني.

والشيوعيون العرب يحضرون المؤتمرات الشيوعية العالمية جنباً الى جنب مع اليهود و يرفضون محاربة الشعب الاسرائيلي الشقيق حسب زعمهم فها هي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي «القاعدة» تقول في عددها رقم ٨٨ الصادر عام ١٩٥٣ ما يلي: ان الشعب العراقي يرفض بإباء ان يحارب الشعب الاسرائيلي الشقيق فلا مصلحة في الحرب للكادحين العرب واليهود بل للبرجوازية العربية العفنة !!

ردود قصيرة

• الاخت أميمة عبدالله ــ هولندا

رسالتك مهمة... ونشكرك على جهودك الطيبة وغيرتك الاسلامية.. ومعذرة لامثال هؤلاء... ونسأل الله لهم الهداية...

بريد القراء

● **الاخ عبدالرحيم هجهوج ـ المغرب**

وصلتنا رسالتك ونحن نرحب بك اخا وصديقا للمجلة..

● **الاخت أم عبيدة**

نرجو منك اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر.. مع تمنياتنا بالتوفيق..

● **الاخ يحيى ابراهيم الجمل ـ الظهران**

اعتمد على جهودك ولا تكتب من نقولات الكتب... ونحن بانتظار مساهمتك معنا...

● **الاخ حسين عبدالقادر ـ السودان**

بارك الله فيك.. وثبتك على دينه وصراطه المستقيم مع تحياتنا ودعائنا لك بالتوفيق..

● **الاستاذ عبدالعزيز المحلاوي**

نشكرك على التنبيه ونرجو الا يتكرر ذلك.. وجزاك الله خيرا..

● **الاخ حمد العبودي ـ القصيم**

لا داعي لذكر اسم الدولة... واللبيب من الاشارة يفهم.. والهدف هو توصيل الرسالة.. وشكرا...

● **الاخ ابراهيم القديمي ـ اليمن**

نشكرك على المساهمة.. ونرجو منك اختيار معنى اخر..

● **الاخ مسرور الاعظمي ـ الهند**

بالنسبة للمجلدات لا نوزعها مجانا... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ نجم الدين احمد ـ السودان**

وصلتنا رسالتك.. ونشكر فيك شعورك الطيب.

رسالة قارئ

ملاحظة تاريخية معاصرة

لاحظت من استقراء التاريخ العربي بعد احتلال فلسطين تشكل التاريخ في صورة ادوار كالليل والنهار متعاقبة دور يشتبك المسلمون في حرب مع الامم الاخرى ودور يشتبك المسلمون في حرب فيما بينهم وكل دور يمتد تسع سنوات تقريبا.

الدور الاول امتد الى سنة ١٩٥٢ وفيه وقع العدوان الثلاثي على مصر ونشبت الثورة الجزائرية وتحررت بعض الدول العربية.

الدور الثاني امتد الى سنة ١٩٦٧ وفيه وقعت حرب بين العرب انفسهم في اليمن.

الدور الثالث امتد الى سنة ١٩٧٦ وفيه اخترقت مصر خط بارليف وغزت تركيا قبرص وبدأت الحرب في لبنان بين المسلمين والنصارى.

الدور الرابع امتد الى سنة ١٩٨٥ وفيه وقعت حرب بين المسلمين بين العراق وايران.

الدور الخامس وقد يمتد الى سنة ١٩٩٤ وحسب هذا النظام المقرر ستكون الحروب بين المسلمين وغيرهم من امم البشر. اي المتوقع ان تنتهي فيه الحرب بين ايران والعراق وان تنتهي الحروب الصغيرة بين طوائف الاسلام في لبنان.

والاتجاه العام الملاحظ لهذه الحروب الخارجية ثم الداخلية هو تقلصها بالنسبة للحروب الخارجية واتساع نطاقها بالنسبة للحروب الداخلية. فالحروب الخارجية كانت في الدور الاول ضد اوروبا مباشرة وفي الدور الثالث تقلص ميدانها من العالمية الى حدود الوطن العربي وربما في الدور الخامس يتقلص ميدانها اكثر فيصير الوطن القطري الواحد اي تشتد الحروب في فلسطين لوحدها او لبنان لوحده بين مسلمي كل بلد معتمدين على انفسهم ضد عدوهم الكتابي او الجاهلي الحديث من حملة الافكار اليسارية او اليمينية.

واحوال الدولة او المجتمع ثلاثة اقتصادي ثم عسكري ثم ثقافي وقد اطمأن العرب الى وضعهم الاقتصادي فهم في جلتهم اثرياء كما اهتموا في الستينات في معالجة التخلف الصناعي وتطبيق خطط التطوير الصناعي. وفي الثمانينيات الماضية حازوا على الثقة بانفسهم عسكريا فلم تستطع ايران رغم محاولتها المتكررة قهر العراق كما استطاع العرب في لبنان طرد اسرائيل من الجنوب وصار لهم قوة عسكرية في مواجهة النصارى مكافئة وربما راجحة.

فلم يبق الا الثقافة فهل تكون الايام المقبلة الى سنة ٢٠٠٣ مليئة بالحركات العلمية والحكمة والجدل ضد الثقافات الجاهلية حتى يتم تصحيحها واحتواؤها؟

● **محمد سعيد رجب عفارة ـ الكويت ـ الصباحية**

ملاحظة: الرسالة كانت طويلة فقمنا باختصارها... فنرجو المعذرة.. ونشكرك على المشاركة.



الحقد لا يميز بين الاحيـــاء والاموات ؟!

عندما تغلب «غورو» على وزير الحربية السوري «يوسف العظمة» وجنده الميامين في موقعة ميسلون، توجه فورا الى قبر صلاح الدين الايوبي قرب الجامع الاموي بدمشق، وركله بقدمه وهو يقول: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» ؟

وعندما توجه قائد الجيوش الانجليزية الى السودان، هجم على قبر المهدي الذي سبق له ان حرر السودان، وقتل القائد الانجليزي «غوردون» ووقف القائد الانجليزي على قبر المهدي، ونبشه، ثم قطع رأسه وأرسله الى عاهر انجليزي، وطلب اليه ان يجعله مطفأة لسجائره!!

وعندما دخلت قوات النظام في دولة جبهوية الى مدينة عربية اسلامية في شباط عام ١٩٨٢ لم تكتف بهدم المساجد والمتاجر والمدارس والمستشفيات، ولم يشف غليلها قتل الاحياء من الاطفال والنساء والشيوخ والمقيمين في دور العجزة، فاتجهت الى المقابر لهدمها.

وكان مما فعلته هذه القوات انها هدمت المساجد التي تحمل اسماء الابطال، كما فعلت في مسجد الجامع النوري الذي يحمل اسم البطل نور الدين الشهيد، احد قادة المقاومة ضد الجيوش الاوروبية في فترة الحروب الصليبية، وراح افراد العصابة الهاجة يبحثون عن اضرحة ابطال مقاومة الحروب الصليبية فينسفونها بحقد عجيب، انتقاما لثأر قديم من المدينة المجاهدة التي عجز الصليبيون عن اختراق اسوارها خلال محاولات مخفقة استمرت اكثر من «٢٥٠» عاما.

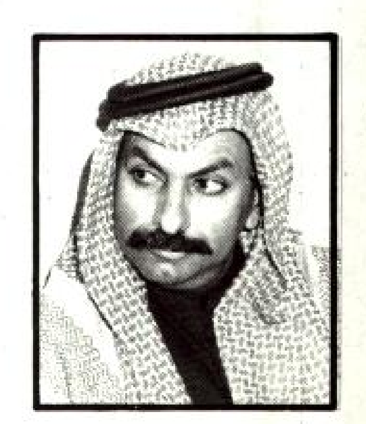
وكذلك فعلت بالمسجد الذي يحمل اسم الشيخ المجاهد محمد الحامد الذي كان رمزا للعالم العامل المجاهد الزاهد ولم يسلم من شرها حتى الزوايا التي انقطع فيها العباد عن الدنيا واهلها، ولا الاماكن التي تحمل ارثا تاريخيا اسلاميا لكونها تذكر بامجاد الماضي.

اذا كان الثأر من الاحياء مألوفا، فبماذا يفسر الثأر من الاموات، ام انه الحقد الذي لا يفرق بين حي وميت ؟!!



مالك سيف (١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● البارحة انتهيت من إعادة قراءة كتابين لمالك سيف ومالك سيف شخصية غير عادية ففي وقت من الاوقات كان الامين العام للحزب الشيوعي العراقي. الكتاب الاول هو **(تجربتي في الحزب الشيوعي)** طباعة بيروت ١٩٧٤ من الحجم المتوسط وصفحاته مائة وستون صفحة. والكتاب الثاني هو بعنوان **(للتأريخ لسان)** طباعة بغداد ١٩٨٣ ورقم ايداع الكتاب في المكتبة الوطنية العراقية ببغداد هو ٨/٩ وصفحاته من الحجم الكبير وعددها ثلاثمائة وخمسون صفحة.

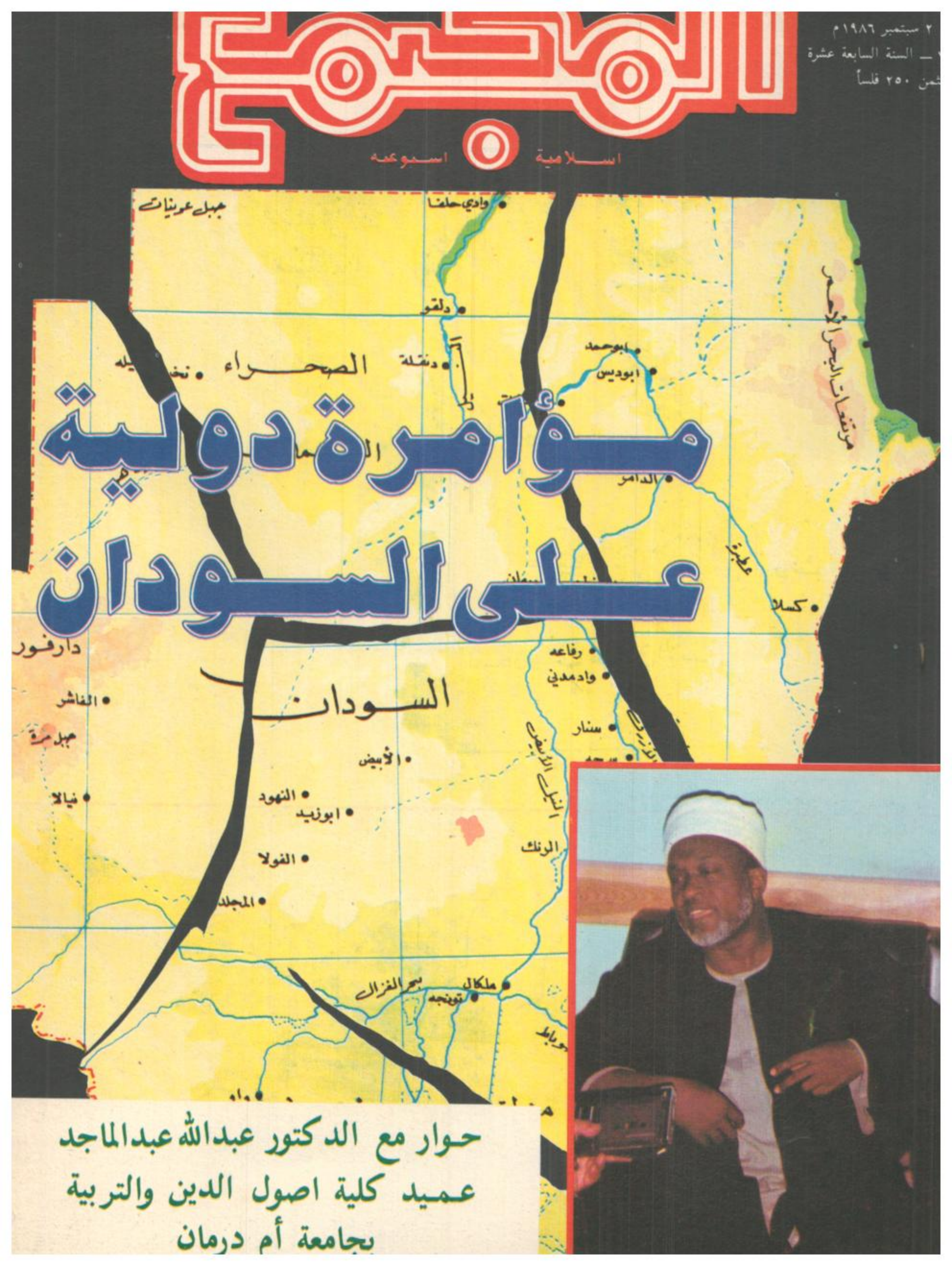
● يكشف مالك سيف في كتابيه قصته مع الشيوعية: كيف انضم لحزبها في مدينة «العمارة» ؟ وكيف صعد لقيادة الحزب وصار خليفة ليوسف سلمان (فهد) زعيم الحزب ؟ وكيف كان التركيب الديني والطائفي داخل الحزب ؟ ودور الاقلية اليهودية في العراق في نشوء الحزب ؟ ومباركة المخابرات البريطانية لنشاطات الحزب في تصديه للحركات القومية وحركة رشيد عالي ١٩٤١ واخيرا كيف انهارت آماله في الشيوعية واحزابها ؟

● والممتع في اسلوب مالك سيف — وهو يعرض تجربته — تقيده الملفت بالموضوعية ودقة الالفاظ. ومن يقرأ له لا شك يستزيد من وجوه عديدة: معلوماتيا وتحليليا وسياسيا وايمانيا. ومذكرات الرجال المتمرسين المُمتحنين المبتلين المصقلين مفيدة للغاية بالنسبة لنا نحن معشر الشباب المتطلعين المتحفزين المتحرقين النيئين، هذا اذا جاز ان أحشر نفسي ضمن معشر الشباب ! والتجربة شيء والنظرية شيء آخر تماما وكم من نظرية انهارت عند محك التجربة. وقراءة تجارب الرجال — كتجربة مالك سيف — ابلغ بكثير من قراءة العديد من الكتب او سماع الكثير من المحاضرات عن النظرية الشيوعية.

● يقول مالك سيف ان موسكو ١٩٢٤ ارسلت يهوديا باسم حاييم اورباخ لانشاء احزاب شيوعية في الدول العربية وان هذا الرجل اصبح سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الفلسطيني. وان حاييم هذا تعرف على يوسف سلمان يوسف (الملقب حزبيا بفهد) الذي ينتمي الى عائلة مسيحية كلدانية تقيم في مدينة الناصرية جنوب العراق. وبعد ان توثقت العلاقة بين حاييم وفهد ارسله الاول على حساب الكومنترن (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية) لتلقي التدريب السياسي المطلوب في (جامعة كادحي الشرق) في موسكو وهي جامعة أُنشئت خصيصا لتخريج وتدريب الكوادر الشيوعية من ابناء العالم الثالث ولقد تغير اسم هذه الجامعة لتصبح جامعة باتريس لومومبا الزعيم الكونغولي المعروف. و يقول مالك سيف ان معظم القيادات الشيوعية في الوطن العربي قد تلقوا تدريبهم الثقافي والسياسي في تلك الجامعة و يذكر منهم: خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري، وفرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني، ونقولا الشاوي (لبنان) واميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واميل حبيبي، وتوفيق طوبي (فلسطين)، وفؤاد نصار (الاردن).

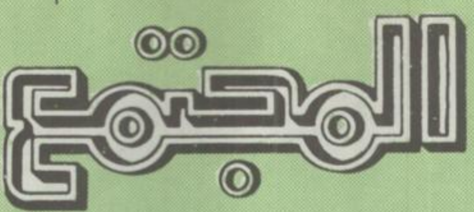
كان حاييم اورباخ مبعوثا للكومنترن وكان مسؤولا عن زرع الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي وهذا يقتضي انتقاء وتدريب قادة وكوادر في كل الاقطار الرئيسية وارسالهم الى موسكو (جامعة كادحي الشرق) لتلقي ذلك التدريب ومن ضمن هؤلاء بالطبع يوسف سلمان يوسف (فهد) اول سكرتير عام للحزب الشيوعي العراقي.

والى الحلقة القادمة باذن الله.



المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢ سبتمبر ١٩٨٦م
السنة السابعة عشرة
ثمن ٢٥٠ فلساً
مؤامرة دولية على السودان
جبل عوينات
وادي حلفا
دنقلة
الصحراء
ابو حمد
ابوديس
الدامر
كسلا
دارفور
رفاعة
وادمدني
السودان
الفاشر
جبل مرة
سنار
الأبيض
نيالا
النهود
ابوزيد
الرنك
الفولا
المجلد
ملكال
بحر الغزال
حوار مع الدكتور عبدالله عبدالماجد
عميد كلية اصول الدين والتربية
بجامعة أم درمان

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢ سبتمبر ١٩٨٦م ـ العدد ٧٨١ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

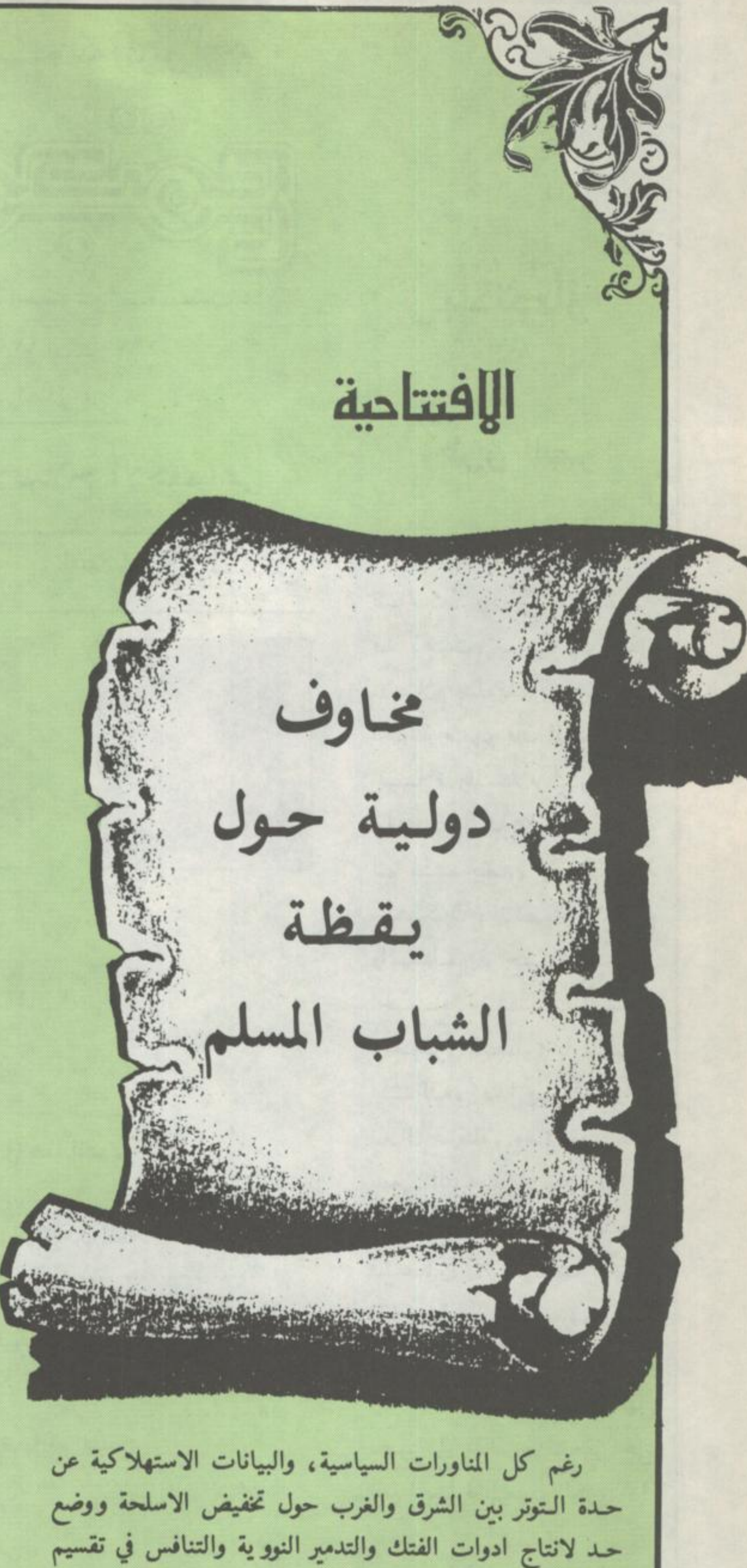
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

طريق النصر

اذا كانت فلسطين قد ضاعت، واذا كانت القدس قد ذهبت، بسبب تآمر اعداء الاسلام عليها، وتعاون بعض الخونة معهم فان الرسول عليه الصلاة والسلام ليبشرنا في الحديث الشريف بان المعركة لم تنته بعد، وان النهاية ستكون بانتصار الاسلام والمسلمين، حيث يتكلم الجماد، وينطق الشجر والحجر، فيقول: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، وهنا نقطة هامة ينبغي التنبه لها.. وهي اننا ما خسرنا المعركة ولا اضعنا فلسطين الا حينما دخلنا المعركة بغير عقيدة، وقاتلنا تحت شعار (العصبية) الجاهلية وتركنا شعار (الدين) فهل نعود الى العقيدة لتتحقق على ايدينا بشارة الرسول الكريم ؟!

الافتتاحية



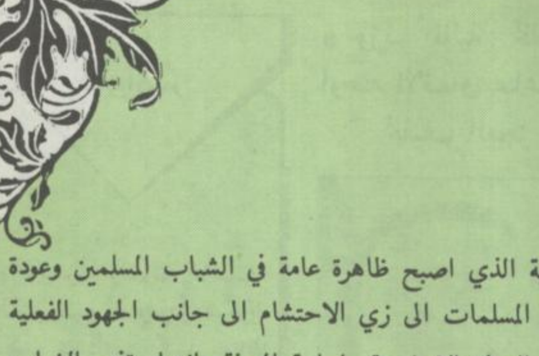
رغم كل المناورات السياسية، والبيانات الاستهلاكية عن حدة التوتر بين الشرق والغرب حول تخفيض الاسلحة ووضع حد لانتاج ادوات الفتك والتدمير النووية والتنافس في تقسيم مناطق النفوذ وقهر الشعوب المستضعفة والاستيلاء على اكبر

قدر من موارد الدول النامية وحرب الكلمات حول الالغام ونصب الصواريخ في بعض انحاء العالم، هناك ات سري وتعاون استراتيجي بين المعسكرين: الشرقي والغر حول تقويض البلاد العربية والاسلامية ومحاربة كل د وحركة تنادي بجمع شمل المسلمين والعودة الى كتاب المبين، وتنفخ فيهم روح الجهاد والنضال للذود عن الك والشرف واستعادة المجد الغابر والنهوض بالامة الاسلامية مستوى قيادة الركب البشري في ظل القيم والمبادىء المثالي

وذلك لان الدول الاستعمارية تدرك حق الادراك التحرك الاسلامي هو العائق الوحيد في تنفيذ مخططاتها وا هيمنتها على الشعوب الاسلامية المقهورة وان دعوة الب الاسلامي الجديد هو السبيل لخروج تلك الشعوب من - الذل والاستعباد وبالتالي ضارة بمصالح الدول الكبرى. الايمان القوي حينما يخامر العقل والقلب يذيب الجليد و ي الحديد و يفك الاغلال والقيود ويحول الشعوب المنكوبة ثورة عارمة ويملأها بالحيوية والنشاط وان الشرارة الاي الكامنة في نفوس المسلمين حينما تجد اتجاهها الصحيح على جميع الافكار والايديولوجيات الباطلة وتحقق ال لمبادىء الحق والخير.

هذه هي الحقيقة التي تحدث المخاوف وتلقي الرعب صفوف اعداء الاسلام على المستوى الدولي ومن هنا ت المخابرات الدولية في رصد مستمر للتحركات الاسلا وتخطط للقضاء على الاتجاه الاسلامي

وقد جاءت هذه المخاوف واضحة في الدراسة التي نش في امريكا مؤخرا وقام بها احد المسؤولين في الخار الامريكية سابقا وهو دانيل بايبس استاذ تاريخ محاض مركز جامعة هارفارد للدراسات الشرق اوسطية يقول في م المقال: ظهر نجم المسلمين المتعصبين في السنوات الا كقوة سياسية كبيرة في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا يشكلون خطرا يهدد المصالح الامريكية. ثم يحدد الخ التي يجب ان تكون اساسا للسياسة الامريكية في ال



الاسلامية التي يراها صاحب الدراسة صديقة للولايات المتحدة الامريكية و يذكر اسماءها و يعتبرها مركز نشاط الجهود الاسلامية وهذه الخطوط هي:

١ ــ عدم تقديم المساعدة للقائمين على الحركات الاسلامية ورصد نفوذ المتدينين والاتصال الدائم معهم لفهم وجهات نظرهم.

٢ ــ نصح تلك الحكومات بعدم ادخال المتدينين في اجهزة الحكم لان مشاركتهم في الحكومة وتنفيذ برامجهم يقود حتما الى عدم الاستقرار وانتهاج سياسات معادية لامريكا.

٣ ــ تخفيض الروابط الامريكية المعلنة بالحكومات الاسلامية وخاصة في البلدان التي تكون فيها حركات متعصبة قوية فهنا لا بد من اقامة تعاون سري بدلا من الروابط المعلنة والواضحة. هذه هي ورقة عمل للسياسة الامريكية نحو المتدينين في الدول الصديقة حسب تصور احد رجال المخابرات الامريكية وهناك توجيهات مماثلة للتعامل في الدول الاشتراكية والمحايدة. هذا هو التصور الامريكي نحو الحركات الاسلامية اما الاتحاد السوفياتي فموقفه واضح من المتدينين في معظم الدول الاشتراكية وهل كان التدخل العسكري في افغانستان الا تحسبا من انتشار المد الاسلامي في الجمهوريات التي تقع تحت احتلال روسيا وهي مجاورة لافغانستان؟

فما هي المكاسب التي حققها الاسلاميون في السنوات الاخيرة الماضية التي تبعث الدول الكبرى على الخوف وتلاحقها كالكابوس رغم كل ما تملكه من الاساطيل البحرية والبوارج المدمرة والرؤوس النووية؟

هذه هي الصحوة الاسلامية التي تغزو كل دولة في العالم والمد الاسلامي الذي وصل حتى في عقر دار الاعداء وكاد ان يدخل في كل بيت وبر ومدينة بعز عزيز وذل ذليل، والوعي الشعبي الذي بلغ الى درجة المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ورغبة العيش في ظل الاسلام ورفض كل الانظمة والقوانين الوضعية والتمسك بالعقيدة والالتزام بالآداب الاسلامية الذي اصبح ظاهرة عامة في الشباب المسلمين وعودة الفتيات المسلمات الى زي الاحتشام الى جانب الجهود الفعلية لانشاء البنوك الاسلامية واسلمة المعرفة وازدياد تذمر الشباب من الحياة الغضة في الغرب وابتعادهم عن مراكز الفساد رغم كل الاغراءات.

هذه هي قنابل ايمانية تخاف منها قوى الشر والطغيان في العالم وتحسب لها الف حساب وهي تمارس حاليا الخطوات التالية لصد التيار الاسلامي :ــ

١ ــ الدعاية المكثفة ضد المتدينين عبر اجهزة الاعلام وقنوات الاتصال المختلفة والحملات المسعورة ضد المظاهر الدينية بعنوان محاربة التطرف الديني والمغالاة في الدين واعتبار كل مظهر ديني تعصبا ممقوتا.

٢ــ عرض الاساليب المختلفة امام تلك الانظمة لتحجيم العمل الاسلامي وذلك بعد تخطيط دقيق ودراسات شاملة من قبل رجال المخابرات.

٣ ــ تشجيع العلمانيين على اختلاف الوانهم واشكالهم على محاربة الفكر الاسلامي وحشدهم في القطاعات الاعلامية والمراكز الثقافية لتحبيذ الفكر العلماني كبديل للمبادىء الاسلامية.

فهذا يردد شبهات المستشرقين حول الكتاب والسنة وذاك ينادي ان العروبة هي الطريق الى الله و يشحن القلوب بالمنافرة على اساس الجنس واللغة وثالث يشكك في صلاحية الاسلام في هذا العصر واخر يحاول نشر المبادىء العلمانية والشيوعية بين ابناء المسلمين.

وهذا جزء من اللعبة الدولية لاحتواء العمل الاسلامي وقطع صلة الناس عن دينهم وعقيدتهم وان اجنحة المكر: الصهيونية، والصليبية، والماسونية والشيوعية كاداة تنفيذ المخططات الاستعمارية في مكر دائم وكيد مستمر يجب ان يكون المسلمون على حذر منها. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

هوامش

• ذكرت وكالة الانباء الكويتية أن وفوداً عسكرية تضم عدداً من كبار ضباط العمليات والتنظيم بجيوش دول مجلس التعاون ستزور البلاد خلال هذا الاسبوع في زيارة تستغرق عدة أيام.

* * *

• قررت الكويت والجزائر انشاء شركة مشتركة في مجال الصوتيات والمرئيات ومن أنشطة الشركة التي تحمل اسم (تيبازا) برامج سمعية ومرئية تربوية للاطفال ودبلجة المسلسلات وانتاجها.

* * *

• اكد وزير المالية السيد جاسم الخرافي ان الحكومة تحرص على عدم تأثير الخفض في بعض بنود الميزانية على الحاجات الفعلية والخدمات اللازمة للمواطنين وقال ان تغطية العجز في الميزانية سيغطي من الاحتياطي العام.

* * *

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح ان برنامج عبر الاقمار الصناعية يتقيد بالاصول الاعلامية لنقل الخبر دون حذف أو تشويه ونفى الوزير أية محاولات للتعتيم على بعض رجال الفكر في الكويت وقال ان أحداً لا يملك حق حرمان المخلصين من ابناء الكويت من التعبير عن آرائهم ونشر نتاجهم.

* * *

• وزير المالية: تخفيض أوجه الانفاق ساعد في تخفيف العجز




قال السيد جاسم الخرافي وزير المالية ان الميزانية تتضمن اعتمادات لمشاريع الاسكان والصحة والتعليم وغيرها، لكنها لم تشمل مشاريع ترفيهية باستثناء استكمال بعضها، وأضاف الوزير في حديثه عن أبواب الميزانية، لقد كانت الاعتمادات المخصصة للرواتب والاجور بالعام الماضي ٧٢٣ مليون دينار، اما الآن فقد زادت بحدود ٣٦ مليونا و ٢٠٠ ألف دينار، و يعود سبب الزيادة نتيجة رصد علاوات للاولاد وبعض البدلات وزيادة الاعتماد التكميلي العام المخصص لتوظيف الخريجين الكويتيين.

اما بالنسبة للباب الثاني فقال الوزير:

لقد كان النقص ١٥١ مليونا و ٨٠٠ الف دينار عن مصروفات ١٩٨٦/٨٥، وان اهم واكبر مبلغ جاء نتيجة انخفاض قيمة الوقود المزود للمحطات من شركة نفط الكويت، كما تم اعادة احتساب قيمة الادوية والعقاقير وفقا لمؤشرات الاستخدامات الفعلية كما تقرر اعادة استخدام الاغذية وفقا لطاقات المستشفيات المستقلة.

وقال الوزير: لعل اهم شيء في هذا الباب هو اكتفاء معظم الوزارات والادارات الحكومية بما لديها من وسائل النقل، ولن يتم شراء وسائل جديدة مع الاهتمام بصيانة الموجودة حاليا.

اما بالنسبة للباب الرابع فقد ذكر الوزير جاسم الخرافي الى انه تم تخفيض ٨٩ مليونا و ١٠٠ الف دينار ولا توجد اية مشاريع ترفيهية بل استكمال ما بدىء فيها من اعمال.

واضاف الوزير يقول.. لقد اخذ بعين الاعتبار القدرة التنفيذية لاوضاع المقاولات بالدولة وقد تم تعديل التكاليف الاجمالية لبعض المشاريع المعتمدة واستكمال الاعمال التي لها ارتباط بباقي المشاريع، وقد اخذنا بعين الاعتبار ما هو مخصص للهيئة العامة للاسكان فيما يتعلق بالمشاريع الانشائية.

ولقد خفض باب الاستملاكات الى ٣٠ مليون دينار عن السنة الماضية وسبب التخفيض يعود الى وجود ارصدة من سنوات سابقة يتم الصرف بها على بعض المشاريع.

* * *

• الصحف والمطبوعات الاجنبية أولى بالرقابة!!

منذ اصدار المرسوم بتعديل قانون المطبوعات ومنذ أن وجهت وزارة الاعلام الكتب التي أرسلتها الى جميع الصحف والمتضمنة القرار الوزاري بشأن ارسال المواد الجاهزة للطباعة لادارة الرقابة بوزارة الاعلام لفحصها والغاء المواد غير الصالحة للنشر، حسب تقدير رأي المراقب.. لوحظ ان ادارة الرقابة منشغلة تماماً بالقيام على الرقابة الخاصة بالصحف والمجلات المحلية وإهمال الرقابة على المطبوعات الاجنبية التي من شأنها المساس وتشويه ديننا الاسلامي وتقاليدنا العربية.. فنرجو من الاخوة المسئولين في وزارة الاعلام مراعاة هذا الأمر حتى لا يقتصر الاهتمام على جانب وترك الجانب الأهم من الرقابة.

* *

• وأيضا... رسوم جديدة للنظافة

يبدو أن مستوى الحديث عن الرسوم وزيادتها قد ارتفع وزاد بين المسؤولين الحكوميين هذه الأيام.. فبعد أن ذكرت وزارة الكهرباء والماء عن قرب تطبيق الرسوم الجديدة على الكهرباء.. جاءت وزارة الصحة لتعلن ان رسوم خدمات الصحة ستطبق قريباً.. وقد أكد ذلك وزير المالية في حديث صحفي لمجلة عربية أن هناك احتمالا لاتباع نظام الرسوم على المواطنين.

وآخر هذه التصريحات ما قاله مدير ادارة النظافة ببلدية الكويت السيد عيسى الكندري

أن هناك خطة لدى البلدية قيد الدراسة لفرض رسوم على النظافة وازالة القمامة.

ونحب التأكيد على أن الرسوم الجديدة اذا ما فرضت يجب ألا تمس أصحاب الدخول المحدودة.. وأن تشدد فيها بالنسبة للمسرفين.

* * *

• تعطيل الدوام الحكومي أيام الخميس.. هل يتم؟

قال وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن أن مشروع تعطيل الدوام الحكومي أيام الخميس من كل اسبوع لم يحسم بعد.. حيث أن الديوان لم يتلق كامل ردود الوزارات وادارات الدولة بشأن هذا المشروع.

وأفاد السيد الزبن أن وجهات النظر التي تلقاها الديوان حتى الآن من الوزارات تكاد تكون متقاربة.. ومن الصعب الحكم على الموقف النهائي الذي يرفع الى مجلس الخدمة المدنية لاتخاذ قرار نهائي بشأنه خلال الأسابيع المقبلة.

والجدير بالذكر أن وزارة التربية قد أقرت مؤخراً تعطيل المدارس بكافة مستوياتها أيام الخميس بعد سلسلة من المناقشات وطرح الآراء.. وبدا من الافضل أن تعطل الوزارات والادارات الحكومية أيام الخميس أيضاً لتلافي السلبيات التي قد تنشأ من تعطيل المدارس أيام الخميس..

• الفارس: ضوابط لحملات الحج في المواسم المقبلة



في تصريح أفضى به وكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون الحج والمساجد عبدالرحمن الفارس للزميلة «الانباء» ذكر الوكيل المساعد أن حملات الحج بلغت هذا العام ٦٠ حملة وكان مجمل أفرادها من حجاج وعاملين ١٧١٧٧.

وأضاف الفارس ان لجنة شؤون الحج أقرت ضوابط تستهدف حماية الحاج وذلك بالزام صاحب الحملة التي مسارها الكويت ـ مكة ـ الكويت، تأمين سكن صحي ومريح لحجاج حملته في مكة المكرمة تتوافر فيه الاشتراطات التي توافق عليها اللجنة.

كما تم الزام صاحب الحملة بالاعلان في مكان بارز بمقر تسجيل الحجاج عن مسار حملته وتسجيله على العقد ووصل استلام النقود.

* * *

• التعداد: نسبة الكويتيين ٤٠٪ من عدد السكان

نسبت الزميلة «القبس» الى مصادر وزارة التخطيط قولها: ان الجهات المعنية تعكف على دراسة النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت لعام ١٩٨٥، في ضوء المستجدات الجديدة والخطة الخمسية للدولة.

واضافت المصادر ان امورا كثيرة ستبنى على اساس ارقام التعداد العام للسكان والمنشآت وبعض الامور الاخرى سيتم تعديلها في ضوء تلك الارقام ضمن استراتيجية الدولة الرامية لتعديل التركيبة السكانية.

وقد اسفرت النتائج الاولية لتعداد السكان لعام ١٩٨٥ والذي اجرته الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط عن ان عدد سكان دولة الكويت قد بلغ (١٦٩٥١٢٨) نسمة منهم (٩٦٤٥٧٦) من الذكور، (٧٣٠٥٥٢) من الاناث وقد بلغ عدد الكويتيين (٦٧٩٦٠١) فرد منهم (٣٣٧٢٤٣) ذكرا، (٣٤٢٣٥٨) انثى. كما بلغ عدد غير الكويتيين (١٠١٥٥٢٧) فرد منهم (٦١٧٣٣٣) ذكرا، (٣٨٨١٩٤) انثى. اما عن عدد الاسر فقد بلغت جملة الاسر الخاصة (٢٢٦٤٠٠) اسرة منها (٨٤٥١٨) اسرة كويتية، (١٤١٨٨٢) اسرة غير كويتية، كما بلغ عدد الاسر الجماعية وجميعها غير كويتية (٩٥١٢) اسرة بلغت جملة افرادها (٢٢٦٧٩٤) فردا، اما الفنادق فقد بلغ عددها (٣١) فندقا بها (١٦٢٣) نزيلا جميعهم غير كويتيين.

عزيزي: مدير عام ادارة المرور

لا يخفى على احد انه عند القيام بانشاء الطرق ايا كانت الطرق سواء صغيرة او كبيرة وخاصة الطرق السريعة، طرق السفر، يتم تنسيق مشترك وتبادل بالرأي بين ادارة الطرق في وزارة الاشغال، وادارة المرور العام من جميع النواحي التي من شأنها ان تعود بالسلامة على سائقي السيارات، ومنذ فترة تم افتتاح طريق هام وحيوي وهو طريق للمطلاع ـ العبدلي، واعتقد انه اكثر الطرق حوادثا، وكان يسمى «طريق الموت» وذلك من كثرة الارواح البريئة التي ذهبت بسببه.

والان بعد ان اصبح طريقين ينقصه الكثير من الارشادات الفنية التي يجب على ادارة المرور القيام بها وتوفيرها مثل اللوائح المرورية التي توضع عادة على الطرقات.. تحديد السرعة.. مراقبة الطريق ذهابا وايابا.. دوريات مرورية مزودة باحدث الاجهزة للانقاذ والتصرف في الحالات الطارئة.. اضاءة الشوارع.. تلفونات.. سياج جانبي.. وامور مهمة اخرى انت اعلم بها تدخل في حياة السائق.. نرجو الاهتمام والاستعجال لانقاذ الارواح البريئة التي تكون غالبا نتيجة الاهمال.

ابو حسن

قال بعضهم

«التباهي» مرض نفسي

أجاب النقيب خالد الفارس في تفسير تزاحم المواطنين على الأرقام الصغيرة بقوله: «يتزاحم المواطنون على الأرقام الصغيرة للتباهي والتفاخر ظناً منهم أن الرقم الصغير للشخصيات المرموقة أو المعروفة، ولكن هذا خطأ، وقد أمر مدير عام الادارة العامة للمرور بوضع الأرقام الصغيرة على بعض الوانيتات والشاحنات، والسيارات الكبيرة حتى يحس المواطن أن هذه الأرقام ليس لها أي معنى للتباهي» انتهى.

ان ظاهرة التباهي في مجتمعنا، وبخاصة «الخليجي» غدت مشكلة تعطي الزائر للمنطقة صورة مؤسفة عن ضحالة الشخصية التي تلبس نفسها ثوباً ليس لها، ويصبح هذا الشخص مدار حديث الناس وأضحوكة في مجالسهم، فبعضهم يضع هوائياً على سيارته ليوهم الناس أن لديه هاتفا في سيارته، والبعض يضع سلكا موصلا بسماعة هاتف، فاذا توقف عند الاشارة رفعه الى أذنه، ليوهمهم أنه هاتف حقيقي، والبعض يستدين الأموال الكثيرة ليشتري سيارة فخمة، لكي يشار اليه بالبنان، وصور كثيرة من ذلك، تدل على مرض نفسي، يشعر المتباهي بنقص بشخصيته فيحاول أن يتلبس بشخصية أخرى. فحسنا فعلت ادارة المرور لعلاج هذه الظاهرة المشكلة.

عبدالحميد البلالي

• وزير الاسكان: ادارات خاصة في المحافظات لدراسة شكاوى المواطنين




ذكر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الوزارة قد وضعت تصورات عديدة لتطوير العمل في مجال انجاز الخطة الاسكانية في الوقت المطلوب وبالشروط الموضوعة، بحيث يمكن توفير الرعاية السكنية لكل من يحتاج اليها من المواطنين.

أوضح الوزير ان هذه الاجراءات مازالت قيد الدراسة والمتابعة، مع الاخذ بعين الاعتبار المشكلات والشكاوى والملاحظات التي تلقيناها من المواطنين خلال الفترة الماضية، وسنحاول في المشاريع الاسكانية المقبلة ان نتلافى كافة هذه الشكاوى، وان تأتي البيوت الحكومية في افضل صورة ممكنة بحيث تلبي جميع احتياجات المواطنين للرعاية السكنية.

واكد وزير الدولة لشؤون الاسكان ان الهيئة العامة للاسكان تدرس الآن فكرة انشاء ادارات خاصة في جميع المحافظات تكون مهمتها استقبال المواطنين في كل منطقة والاستماع الى شكاويهم، ودراسة معاملاتهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، وسيتم وضع الضوابط والحدود اللازمة لكي تقوم هذه الادارات بعملها بشكل جيد، وبحيث تتمكن من تقديم افضل الخدمات والتسهيلات للمواطنين.

* * *

• انخفاض معدلات استهلاك الكهرباء والماء

اكدت جهات الاختصاص بوزارة الكهرباء والماء ان الطلب على الكهرباء والماء لايزال يسجل مستويات مرتفعة للنمو السنوي بمعدلات تفوق كثيرا نموه ببعض البلدان المتقدمة وبينت ان معدل النمو هذا بدأ يسجل تجاها نزوليا فقد انخفض معدل النمو السنوي للمياه العذبة من ١٠٪ الى ٨٪ وللكهرباء اثناء العمل الكهربائي من ٩٪ الى ٧٪.

وتشير كافة المؤشرات هذه الى النجاح الذي تم تحقيقه من خلال ترشيد الاستهلاك بدون اي تغيير في النفقات التي تتضمن جزءاً كبيراً من الدعم الحكومي.

وبينت دراسة احصائية لتطور ميزانيات الوزارة ومصروفاتها خلال ربع القرن الماضي ان الاتفاق على الانشطة الانتاجية سجل ارقاما قياسية جديدة اذ بلغ في العام الماضي ٣٦٠ مليون دينار مقابل ٣٥٩ مليون دينار لسنة ١٩٨٤.

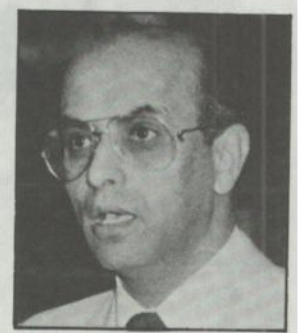
وقد حصلت الوزارة على كميات اكبر من الغاز الطبيعي والتي يجري توفيرها من سعر زيت الوقود.. ولكن اهم دور في ترشيد التكاليف يرجع الى الدور الاكبر الذي باتت تلعبه المحطات الكبيرة الحديثة والتي توفر اداء افضل وتوفيرا في استهلاك الوقود علاوة على استخدامها انواعا ارخص من الوقود.

وتعتبر هذه المؤشرات من العوامل الايجابية التي تحققت بفضل استخدام افضل الموارد مع تطورات حميدة بانخفاض معدل النمو في الاستهلاك اثناء فترات الذروة.

وذكرت الدراسة ان هذا النمو الكبير في الانفاق والاعتمادات المالية التي تم رصدها للانفاق على المجالات الانتاجية والخدمية والاستثمارية تعكس مدى النشاط الذي نضطلع به الوزارة والانجاز خلال السنوات الخمس الماضية، ونتج من هذا المجهود السابق مضاعفة وسائل الانتاج مرة كل ٥، ٦ سنوات تقريبا.

والمحت الى ان التوسع الكبير في وسائل الانتاج والخدمات تم تنفيذه اساسا لتلبية الطلب على المياه والكهرباء.. ذلك الطلب الذي يأتي من التطور الكبير الناجم عن عملية التنمية الموسعة والمتشعبة في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني حيث يتم تنفيذ المشروعات الانشائية وفق خطط خمسية تقررها الدولة.

• مهرجان «أنا المسؤول»



تحت رعاية وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم افتتح مهرجان «انا المسؤول» وقد حضر المهرجان الى جانب وزير الدولة وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد للشؤون الادارية سامي الابراهيم وراشد العثمان مدير عام البلدية وادارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء ممثلة في مديرها خالد البديوي، كما حضر الحفل والقى كلمة الافتتاح صاحب الفكرة طارق الرجيب.

كما شاركت عدة وزارات في هذا المهرجان الحاشد منها وزارة الداخلية التي شاركت بادارة اتصالات الشرطة والنجدة والادارة العامة للاطفاء ووزارة الصحة العامة حيث كانت هناك سيارات بنك الدم – ومكافحة القوارض والحشرات – وكذلك جرافات البلدية وغيرها.

* * *

• لقاء كويتي – فرنسي في سبتمبر

ذكر السيد فوزي الجاسم المستشار في السفارة الكويتية في باريس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر سيجتمع مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في ١٥ سبتمبر المقبل لبحث العلاقات الثنائية وآخر تطورات الحرب العراقية الايرانية وأزمة الشرق الاوسط.

ومما يذكر أن هذا اللقاء هو أول اجتماع سياسي من نوعه بين مسؤول كبير في دولة من دول مجلس التعاون الخليجي وبين شيراك منذ تأليفه الحكومة الفرنسية في مارس الماضي.

وقد سبق للشيخ صباح الاحمد ان تباحث مع جاك شيراك حين كان رئيساً للحكومة في مطلع عهد الرئيس جيسكار ديستان بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦.

* * *

• اشتراط موافقة مجلس الوزراء للراغبين في الزواج بغير الكويتيات

اوضح رئيس القسم الاعلامي ورئيس القسم القنصلي بالوكالة في مكتب رعاية المصالح الكويتية في مصر فهد الميع في حديث للزميلة «القبس» ان من أبرز المشاكل التي يصادفها المكتب هي أن بعض المواطنين الكويتيين طلقوا زوجاتهم المصريات ولهم أبناء منهن لا يزالون في حضانة مطلقاتهم ولا تستطيع الزوجة الحاق ابنها أو ابنتها في المدارس المصرية باعتبارهم غير مصريين.

وأعلن الميع ان وزارة الخارجية اخطرت مكتب رعاية المصالح الكويتية بالقاهرة بأن من يرغب في الحصول على «موافقة زواج من غير كويتية» عليه مراجعة وزارة الخارجية ومجلس الوزراء الكويتي حيث وضعت مجموعة من الضوابط لزواج الكويتي من غير الكويتيات حرصاً على مستقبل الأسرة الكويتية من ناحية وعلى مصير أبناء الكويتيين الذين يتزوجون من غير كويتيات من ناحية أخرى.

* * *

• ديون متراكمة على وزارة المواصلات

صرح السيد جاسم الوزان الوكيل المساعد للشؤون المالية بوزارة المواصلات بأن الوزارة قد أصدرت ما يعادل (٢١٠) آلاف فاتورة اشتراك للسنة المالية الجديدة وبقيمة اجمالية قدرها (١٤٫٧٧٢٫٥٠٣) دنانير.

وقد أكد السيد الوكيل في حديث صحفي بأن الوزارة لا تفكر اطلاقاً في اعدام الديون المتراكمة والتي تقدر قيمتها بما يقارب (١٤٫٤) مليون دينار!! وهي عبارة عن رصيد متجمع منذ تأسيس الوزارة.. كما أكد الوكيل المساعد استمرار الوزارة بملاحقة هذه الديون.

عموماً يجب التشديد في ملاحقة ومعاقبة من يتخلف عن تسديد هذه الفواتير نظير الاشتراك بالهاتف

كلمة في الوجه

حرب الخليج

• الايام المقبلة على دول الخليج – خاصة اشهر الحرم محرم وصفر – لاستغلال ايران الظروف الجوية السيئة على جبهتها مع العراق... فالايام المقبلة تنذر بتصعيد كبير وخطير لحرب الخليج المدمرة التي دخلت عامها السادس...

• ان ايران انتظرت هذا الهجوم المرتقب طويلا طويلا... وها هي بوادر الهجوم الكبير – نصف مليون جندي ايراني – تلوح في الافق...

• وما زالت دول الخليج تبذل مساعيها لوقف النزيف المستمر لهذه الحرب التي اكلت الاخضر واليابس.. والتي استنزفت المليارات من الدولارات..

• ان نهاية هذه الحرب ستكون مأساوية ليس لايران والعراق بل ولدول الخليج جميعا.. وان الدول الكبرى هي المستفيد الوحيد من استمرارية هذه الحرب المدمرة المهلكة.. وعلى دول الخليج الاستعداد الكامل للمرحلة المقبلة الخطيرة..

عبدالرزاق شمس الدين



انتعاش البورصة.. كيف ولماذا؟

بقلم: عبدالمجيد محمد

شهدت البورصة الكويتية بعد يوم ٣/٧/١٩٨٦ المشهود فورة نشطة في حجم عمليات تداول الاسهم لم يسبق لها مثيل.. وقد استمرت احجام التداول في مستوياتها الكبيرة مع وجود التذبذب او التراجع في كثير من الاحيان.

وارجع البعض السبب في عودة التداول النشط لسوق الاوراق المالية الى عزم الحكومة على وضع حد لاستمرار الركود في هذا السوق بعد كارثة سوق المناخ «غير المشروعة» والذي اثر بشكل مباشر وكبير على الجمود الاقتصادي بشكل عام.

وقد اكد ذلك وزير التجارة والصناعة ورئيس لجنة سوق الاوراق المالية السيد فيصل الخالد حيث قال في اول تصريح صحفي له: نشر في «الوطن» في ٢٠/٧/٨٦ «ان الحكومة تسعى لتنشيط الاقتصاد وليس بالضرورة ان تكون عملية التنشيط عن طريق ضخ الاموال». واكد على انه: «ان لم يكن هناك شيء مفيد من عملية ضخ الاموال لن يكون هناك توجه لضخها».

وتتركز جهود الحكومة في اعادة الحياة الى البورصة ـ التي شهدت تغييرا واسعا ومتطورا في ادارته والشركات المشتركة المسموح تداول اسهمها بعد أزمة المناخ ـ على ضبط عمليات التداول وتطبيق الاجراءات الجديدة والمستحدثة من قبل ادارة السوق لتسير حركة التداول وفق اطارها الطبيعي دون حدوث اية طفرة غير عادية قد تؤدي الى انتكاس السوق مرة اخرى وهو ما تحاول الحكومة تجنبه الان.

بالاضافة الى ذلك فان تصريحات رسمية كثيرة حذرت من عمليات التلاعب بالمعاملات.. ونصت على عقاب المتلاعبين بالسوق وأنه سيكون كبيرا.. ولن يكون هناك اي تساهل مع هؤلاء.. مما يعني ان الحكومة جادة بكل الوسائل لقيام حركة تداول مستمرة وثابتة بالسوق وازالة كل الاسباب التي تحول دون انتعاش السوق وتنشيط الاقتصاد.

وفي ذلك قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في تصريح نشر بالصحف المحلية يوم ٢٠/٨/٨٦: «ان الحكومة لن تتساهل على الاطلاق تجاه اي تلاعب وباي صورة من الصور في موضوع المعاملات التي تجري في سوق الاوراق المالية في البلاد». واضاف بان «الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل متلاعب دون اعتبار لوضع اي شخص مهما كان».

هذا وقد وضعت لجنة سوق الاوراق المالية مجموعة من القرارات والضوابط لتنظيم عمليات التداول.. ومن شأن هذه القرارات والضوابط وبخاصة نظام الوحدات ان تجعل التعامل داخل السوق موضوعيا وواقعيا وتجنب السوق من اي هزة في المستقبل كما جاء ذلك في

• المسؤولون عن البورصة يحذرون من الاندفاع اكثر مما هو حاصل لئلا يقع مناخ جديد.

تصريح الشيخ صباح الاحمد.

وقد تم بالفعل ضبط اربعة من المتلاعبين ووسطائهم من قبل ادارة السوق التي اضطرت الى وقف عمليات التداول يوما كاملا للتحقيق مع اولئك المتلاعبين وكان ذلك في يوم ٨٦/٧/١٩.. ولم يعلن في حينه ما اذا احيلوا الى النيابة العامة ليكونوا عبرة لغيرهم ام انذروا فقط!؟

وفي خضم الفورة في عمليات التداول تأتي التصريحات تلو التصريحات من قبل المسؤولين عن البورصة لتحذر من الاندفاع اكثر مما هو حاصل على صعيد تداول الاسهم.. ويحذر اخر من «مناخ» جديد.. بسبب وجود تشابكات صغيرة لكنها كبيرة تحصل بين المتعاملين.. ومن شأن هذه المشاكل الصغيرة ان تنمو مع الايام وتتشعب وتخلق في النهاية تشابكا ليس لاحد مصلحة في استمراره. وهذا يعني ان هناك تخوفا وشكا من عدم سلامة بعض المعاملات وصفقات الاسهم.. وان هذه الفورة قد لا تسير في مسارها الطبيعي والواقعي مما ينعكس ذلك الى آثار سلبية لا يرغب احد في تكرارها.

والسؤال الان.. ما مدى جدية ادارة السوق في تطبيق اجراءاتها وقراراتها في ضبط عمليات التداول؟ وما هي محاذيرها من ارتفاع حجم التداول التي ينبغي ان يتداركها و يفهمها المتعاملون ووسطاؤهم لتجنب الوقوع في كارثة اخرى قد تكون اشد وطأ من قبلها؟

والحكومة مسؤولة الان هل تستطيع ان ترجع الروح الى الحياة الاقتصادية وتكسر الجمود الاقتصادي عن طريق تنشيط سوق الاوراق المالية؟ واذا كان كذلك فلماذا التأخير حتى هذه الفترة؟ والله الموفق.

في استقبال العام الدراسي الجديد

ما هو المطلوب لانجاح العملية التربوية ؟!

ونحن على ابواب عام دراسي جديد يجدر بنا ان نحدد معالم الدور الذي يضطلع به كل من الطالب والمعلم، كما يجدر بنا ان نضع النقاط فوق الحروف فيما يتعلق بالمشاكل التعليمية والتربوية على حد سواء كي نتلافى اخطاء الماضي ونطور السلبيات الى ايجابيات

حتى يمكن العبور بالمسيرة التعليمية الى بر الامان، وحتى يتحقق الهدف المنشود من التربية والتعليم وهو تخريج اجيال صالحة لديها القدرات والكفاءات على تحمل المسؤولية وحمل الامانة في مختلف الفروع والمجالات وعلى كل الاصعدة والمستويات بما يواكب احدث التكنولوجيات المتطورة حتى يمكن تحديد مستقبل هذه الامة على هدى من التخطيط السليم والسياسات الصحيحة الموضوعة بدقة، ومما لا شك فيه ان نجاح الوضع التربوي والتعليمي في اي مجتمع من المجتمعات يسهم بشكل فعال واكيد في بلورة المسيرة الحياتية وفي صياغة المستقبل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي وكل هذا لا يتأتى الا بالعمل الجاد والدؤوب ومواجهة جميع السلبيات بالصدق والحزم، والتعامل بكل صراحة ووضوح مع مختلف المعوقات. ايضا ولا بد من تطوير المناهج التعليمية والتربوية وتوفير جميع الامكانات اللازمة لانجاح ذلك، ولا بد من اعطاء الطالب دورا اكبر واتاحة الفرصة له كي يختار المقررات التي تتلاءم مع ميوله ورغباته وقدراته وامكاناته، ولا بد من توفير الصيغ المناسبة التي تتيح للطالب الاعتماد على نفسه في التحصيل وذلك عن طريق تحميله المسؤولية من خلال الزامه بالحصول على المعلومة من مصادرها الاصلية من المكتبة المدرسية على الا يؤثر هذا التحصيل الذاتي على اهمية توصيل المعلومة للطالب عن طريق العلم بما يساير الطرق التربوية والتعليمية الحديثة، كما يجب متابعة كل ما يستجد من نظم ونظريات علمية حديثة. ومن جانب آخر يجب عدم اهمال الجانب العملي بوصفه القيمة الاساسية والمرتكز التربوي للحياة وذلك حتى يتم ربط النظرية بالتطبيق وهو ما يسهم في بناء شخصية الطالب ويزرع في ذاته امكانية الاستقلالية في اتخاذ القرار الصحيح الذي يحدد له ملامح مستقبله بالاعتماد على نفسه وعلى خبرات وتوجيهات اساتذته ومن هم اكثر منه خبرة.

التعاون بين البيت والمدرسة

اما فيما يتعلق بدور البيت، فان هذا الدور الذي يقع على عاتق اولياء الامور لا يقل اهمية عن دور المدرسة، ذلك لانه ليس من شك في ان فقدان التعاون بين البيت والمدرسة، سوف يسلب الدور التعليمي قاعدة اساسية من القواعد التي يرتكز عليها. لان دور المدرسة في الواقع هو دور تربوي توصيلي. فالمعلم هو اداة تربوية ومن ثم مهمته توصيل المعلومة للطالب بالاضافة الى دوره في شرح ما هو غامض وتفصيل ما هو مجمل. ولكن يأتي الدور الاشرافي للبيت في ضرورة مراقبة الطالب وحثه على الاستذكار والتحصيل وذلك لتثبيت المعلومة التي لا يكفي لاستيعابها سماعها من المعلم فقط.

عطلة يوم الخميس والرقابة المطلوبة

وتجدر الاشارة الى ان العام الدراسي الجديد سوف يشهد تطبيق نظام جديد وهو الغاء دوام يوم الخميس في المدارس، وعلى هذا فان هذه التجربة الجديدة تحتاج الى يقظة تامة ورقابة



• طابور الصباح بعد توقف اربعة أشهر.

كاملة من اولياء الامور، ذلك لان هذه العطلة المفروض ان تكون فرصة سانحة للطالب يستعيد فيها ما درسه طوال الاسبوع، ويحصل فيها ما لم يستوعبه او يثبت في ذهنه ما حصله فعلا، واذا كان لا بد من يوم عطلة فانه يوم الجمعة ذلك اليوم الذي يستطيع الطالب ان يستريح فيه ويمارس فيه هواياته كي يبدأ اسبوعه الجديد مستريح البال ويستعد لمتابعة دراسته بذهن صاف وذاكرة هادئة.

ان العلاقة بين البيت والمدرسة اذا كانت جيدة وقائمة على اسس سليمة فان الفائدة التي سوف تعود على الطالب تكون حتمية لهذا يبرز دور المدرسة في ضرورة اطلاع اولياء امور الطلاب على جميع الملاحظات التي تراها ونقاط الضعف التي تعوق الطالب في سبيل تحصيله واستفادته والسلبيات التي تظهر من خلال العملية التعليمية، ولا يقف دور المدرسة عند هذا الحد في تعاونها مع البيت وانما يجب عليها ان تمد اولياء الامور بالخبرات اللازمة، لتحويل السلبيات الى ايجابيات، وللقضاء على جميع المعوقات التي تواجه الطلاب، ودراسة انسب الاساليب الواجب اتباعها لمعالجة القصور اولا باول. كما يأتي تلقي المدرسة لاقتراحات الاباء عن طريق عقد اللقاءات المفتوحة ومناقشة هذه المقترحات في موضع من الاهمية بحيث يترتب عليه وضع الحلول الصحيحة في مواجهة كافة المشاكل التي تواجه العملية التعليمية.

غرس تعاليم الاسلام في نفوس الطلبة

شيء اخر يجب ان يحظى بالاهمية اللائقة وهو ضرورة التركيز على المناهج الدينية وتعميق المفاهيم التي ينادي بها ديننا الاسلامي الحنيف حتى ينهي الطالب المراحل التعليمية وقد احاط بامور دينه، التي تربي في نفسه الفضائل والمثل العليا، ولا يجب ان يغيب عنا ان تربية طالب العلم على السلوك الاسلامي وبذر تعاليم الاسلام في نفسه سوف يقوي العملية التعليمية ويخلق اجيالا تتقي الله في عملها ومعاملاتها مما يعود بالنفع على الوطن والمجتمع ويقضي على الظواهر التي تنال من القيم الاجتماعية والدينية لما فيه صالح الدين والدنيا.

نتائج مشجعة لاكتشافات بترولية في الكويت.

قال فيصل الكظماوي نائب رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت ان الشركة حققت نتائج مشجعة للغاية حتى الآن من عمليات الحفر التطويري للحقول الجديدة التي جاء اكتشافها في فترة الخمس سنوات الماضية عقب انقضاء مرحلة الاكتشافات الضخمة، وقال ان معظم الآبار التي تم انجازها في الحفر التطويري عن النفط في الطبقات العميقة اصبحت متصلة بشبكة الانتاج.

واشار الكظماوي الى أن انتاج هذه الحقول سوف يغطي قرابة الـ ١٠ بالمائة من انتاج الحقول النفطية ومن شأنها ان تخفف الضغط على الحقول الرئيسية الثلاثة لانتاج النفط في الكويت، وقال ان شركة نفط الكويت ركزت في السنوات القليلة الماضية جهودها على تطوير الحقول الجديدة الى جانب المسح الزلزالي لتكوينات جديدة قبل ان تتوسع في تطوير مناطق جديدة ضمن الحقول التي تم استكشافها، وبين ان الشركة تهدف الى استغلال نوعية النفط الخفيف المكتشفة التي تنتجها حقول المقوع تكوين المارات بغرض مزجها مع الخامات النفطية الاخرى وذلك للمحافظة على درجة الـ ٣١٫٥ من مستوى الكثافة النوعية للنفط الكويتي الخام المصدر.

وتناول الكظماوي المسح الزلزالي الذي سوف تجريه الشركة في منطقة غرب الكويت على ضوء الاكتشافات التي اكدت وجود حقل جديد للنفط في العبدلي، وذلك ضمن البرنامج التطويري لاستكشافات الشركة في حقول النفط في الطبقات العميقة، وبالنسبة لاكتشاف النفط الثقيل خلال الفترة نفسها قال الكظماوي ان الشركة حققت نتائج مشجعة للغاية في العمليات الاختبارية لاستغلال كميات ضخمة من ترسيات النفط الثقيل في شمال الكويت.

واعلن الكظماوي ان الشركة ايضا تسير في برنامج يشمل عمليات اصلاح وتجديد لمعظم الحقول والآبار والمعدات القديمة التي تملكها الشركة والتي تعود الى مرحلة منتصف الاربعينيات وبداية الخمسينيات، وقال ان اعادة تجديد الآبار القديمة واستبدال المعدات نتيجة التآكل بمرور السنين من العمليات الرئيسية للشركة خلال المرحلة المقبلة.

وقال الكظماوي ان الشركة تتبع اساليب الاستعادة عبر الحقن بالماء وذلك بغرض تطوير واستخراج اكبر كمية من النفط من حقول المناقيش والصابرية والروضتين وان الشركة بصدد عمل تجارب في هذه الحقول والتي على ضوء نتائجها سوف يتقرر تنفيذ نظام حقن الماء الشامل.

وحول المرحلة التي وصلها تنفيذ مشروع خط انابيب الغاز الكويتي ــ العراقي اوضح الكظماوي ان تشغيل المرحلة الاولى من مشروع خط الغاز الكويتي ــ العراقي سيبدأ في سبتمبر المقبل وان كميات الغاز التي سينقلها الخط في بداية التشغيل لن تصل الى الطاقة الكاملة للمرحلة الاولى من المشروع، وذلك لاسباب فنية روتينية تحدث عند بدء تشغيل خط جديد، ومن المؤمل ان ينقل الخط في فترة قريبة لاحقة كميات الغاز التي تتلاءم مع طاقة المرحلة الاولى البالغة ١٠٠ مليون قدم مكعب.

قراءات

● في اطار التنسيق بين نصارى لبنان والعدو الصهيوني قام مؤخرا رئيس اركان العدو بزيارة للقطاع الشرقي من بيروت وعقد سلسلة من المباحثات مع عدد من زعماء الكتائب!

● حقق المجاهدون الافغان مؤخرا نصرا عسكريا كبيرا على القوات الروسية الغازية حيث استطاعوا اجتياح ثلاثة مراكز عسكرية سوفياتية في منطقة ننجراد شرق افغانستان وتمكنوا من قتل ١٦ من السوفيات فيهم ضابط كبير برتبة عميد.

● هاجم الهندوس الحاقدون المسلمين في مدينة بارودا الهندية مما اسفر عن مقتل سبعة اشخاص وكعادتهم لجأت الحكومة الهندية الى اعلان منع التجول في المدينة لتهدئة الوضع!

● «لور الهاشم» المتهمة الرئيسية بتفجير السيارة الملغومة في الشهر الماضي بمنطقة الطريق الجديدة ببيروت الغربية اطلق سراحها بضغط من الجهات النافذة المسلحة في بيروت الشرقية.

● ضباط الجيش الليبي قرروا بمحض ارادتهم حسبما زعمت وكالة الانباء الليبية التقيد برتبة عقيد كأعلى رتبة في الجيش بغية الاسراع في عملية عسكرة الشعب والقضاء على المؤسسة العسكرية التقليدية.

● في نطاق عملية التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني سيزور وفد مغربي رفيع المستوى اسرائيل في الشهر المقبل تلبية لدعوة من وزارة الزراعة الصهيونية!

● اقيل وزير المواصلات الباكستاني محمد ايوب خان من منصبه لاشتراكه مع مسؤولين اخرين بالعيد الوطني لباكستان بشرب الخمور والرقص.

■ ضياء الحق: الدولة الافغانية المسلمة ليست بعيدة



اكد مجددا الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تأييده المطلق للمجاهدين الافغان في تصديهم للغزاة الروس وبين دوافع الاعتداءات الروسية على الافغانيين الموجودين داخل اراضي باكستان حيث قال: ان الاتحاد السوفياتي يقوم الان بالاعتداء على الافغانيين الموجودين في الداخل حتى يقوموا باللجوء الى باكستان لتفريغ ارض افغانستان من سكانها.

واضاف قائلا: عندما يدخل الافغان الى باكستان يقوم السوفيات بضرب الحدود الباكستانية للضغط على الحكومة الباكستانية كي لا تقدم مساعدة للاجئين الافغان.

واعرب عن تصوره بان قيام الدولة الافغانية المسلمة ليس ببعيد بالرغم من محاولة الاتحاد السوفياتي تغيير خريطة افغانستان وانهاء الروح الاسلامية لدى الشعب.

والحقيقة ان موقف باكستان الطيب هذا يتطلب من كل الدول الاسلامية تقديم كل عون ودعم للمجاهدين الافغان حفاظا على هويتهم الاسلامية فمعركة افغانستان معركة بين كفر وايمان.. معركة بين حق وباطل ولا بد للحق ان ينتصر مهما ازبد الباطل.

■ هجرة سورية الى بون

السفارة الالمانية الغربية في دمشق ذكرت ان هناك اقبالا كبيرا من السوريين على طلب تأشيرات الدخول الى المانيا الغربية وصرح مسؤول في السفارة الالمانية الغربية بانها تلقت في الاسابيع الاخيرة مئات من الطلبات واوضح ان بعضا من مقدمي الطلبات قد صفوا ممتلكاتهم نهائيا املا في الهجرة الى المانيا الغربية ويربط المحللون السياسيون بين ظاهرة الهجرة هذه وبين الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها سوريا والتي تدفع بعنصر الشباب لطلب الهجرة بحثا عن لقمة العيش.

■ جيش العدو والتمييز العنصري

اكدت دراسة صهيونية اجريت مؤخرا في الجيش الاسرائيلي كذب الادعاءات القائلة بعدم وجود انقسامات طائفية في اسرائيل فقد نشرت مجلة مدنياه ممثال الصهيونية عرضا لهذه الدراسة التي اعدها الباحث الصهيوني شامير ساموها واثبت ضآلة اعداد الضباط الشرقيين في الرتب العليا حيث قام الباحث بدراسة حياة ومعارك ٢٩ من قادة الجيش الاسرائيلي بدءا من رتبة «ماجور جنرال» حتى رتبة «كولونيل» وتوصل الى ان جميعهم اما من مواليد اوروبا او من مواليد فلسطين لأباء هاجروا من اوروبا وليس منهم من يمكن الحديث عن انتمائه لاصل شرقي سوى الكولونيل ستيلا ليفي التي شغلت منصب قائد فرقة النساء بالجيش الاسرائيلي في اواخر الستينيات. في غضون ذلك بدأت اسرائيل اول محاولة من نوعها لتخليص نفسها من فئة من المهاجرين يطلق عليها اسم فئة العبرانيين السود وسيتم ترحيل هؤلاء بتباطؤ شديد بهدف التخفيف من علنية هذه القضية.

■ حقد وثني ـ صليبي في السودان

اكد احمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني انه لا تفكير في الغاء قوانين الشريعة الاسلامية في السودان لان الغاء تلك القوانين معناه الردة عن الاسلام وان السودان سوف يظل يحكم بقوانين الشريعة الاسلامية كما اعلن الصادق المهدي ايضا ان الشريعة الاسلامية كما طبقت في نظام نميري ستحل محلها قوانين اسلامية جديدة. والجدير بالذكر ان مثل هذه التصريحات الطيبة اثارت غضب الحاقدين على

الاسلام من الوثنيين والنصارى الذين يريدون ان يفرضوا ـ وبكل وقاحة ـ على المسلمين التخلي عن شريعتهم حيث انسحبت مجموعة مؤلفة من ٣٨ نائبا من الوثنيين والنصارى والعلمانيين من جلسة للبرلمان بعد ان رفضت الحكومة اقتراحا مقدما من المجموعة يقضي بان تضمن الحكومة بيانها السياسي العام وعدا بالغاء الشريعة الاسلامية.

■ حكومة العدو وافقت على صلاة الصهاينة في المسجد الاقصى

صرح الشيخ محمد شقرة مدير الحرم القدسي الشريف ان الدعوة التي وجهها كبير الحاخامات الاسرائيلي «غوريون» باقامة الصلاة للصهاينة في اي بقعة من بقاع المسجد الاقصى تمت بمعرفة مسبقة من الحكومة الاسرائيلية وان هذا القرار ليس جديدا على الدولة الصهيونية وكبار الحاخامات وفند الشيخ ابو شقرة المزاعم الصهيونية القائلة بان الجنود الصهاينة الموجودين داخل ساحات المسجد الاقصى قد وجدوا لحماية المسجد وصد الاعتداءات عنه مؤكدا ان هذه المزاعم لا صحة لها البتة ودعا الشيخ ابو شقرة الى ضرورة ان توقف الدعوة التي اطلقها مجلس الحاخاميين الاحساس لدى الامة المسلمة للابتعاد عن الوضع الحالي الذي وصلت اليه باغراقها في المال وحب الدنيا والانصراف بكليتها عن التفكير في عزتها وفيما يقودنا الى رضوان الله والنصر الذي وعد الله به رجاله المؤمنين الصالحين.

■ نجيب الله يتلاعب بعواطف الجماهير



في خطوة مكشوفة للتلاعب بعواطف الشعب الافغاني المسلم اعلن العميل نجيب الله زعيم ما يسمى بحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان التزامه بالاسلام وباحكامه وادعى انه مسلم وجميع افراد اسرته مسلمون وانه يقرأ القرآن الكريم ويراعي أحكام الشريعة ويعمل للنهوض بالدين وبقدسية لا اله الا الله محمد رسول الله كما دعا نجيب الله المجاهدين لالقاء السلاح والجلوس الى مائدة المفاوضات للتوصل الى اتفاق.. اننا نتساءل: أي اسلام هذا الذي يؤمن به نجيب الله!؟ وهل يبيح له الاسلام ان يستقدم العدو الروسي الغازي الى ارض بلاده ليدوس كرامتها ويعتدي على حرماتها ويقتل اطفالها ونساءها ويدمر مساجدها.. لا شك ان تصريح نجيب الله ما هو الا دعاية سياسية الغاية منها تثبيت سلطته والعمل على احتواء الجهاد الافغاني الذي اثبتت الايام صلابته وقدرته على التحرير الكامل حتى ترتفع راية لا اله الا الله وتسقط رايات الشرك والالحاد.

■ استمرار اعتقال المسلمين في جنوب افريقيا

سلطات جنوب افريقيا العنصرية لا تزال تحتجز العديد من المواطنين المسلمين وغيرهم ممن تصدوا بصلابة للاجراءات التعسفية التي تتخذها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا ضد الاكثرية السوداء. ومن بين هؤلاء المعتقلين الزعيم المسلم أحمد قاسم الذي القي القبض عليه في مايو الماضي بتهمة تحريض المصلين في خطبة الجمعة.

وتقول الانباء أن احمد قاسم يتعرض الآن لشتى أنواع التعذيب في سجون العنصريين لكنه على الرغم من ذلك لا يزال ثابتاً على موقفه مصمماً على دعوته في ازالة كل أشكال التمييز العنصري.. وحتى يتاح لكل الناس بصرف النظر عن معتقداتهم العيش كما يريد لهم الله أن يعيشوا اخواناً وليس بيضاً وسوداً.. أو أسياداً وعبيداً.

اننا نطالب كافة الهيئات الدولية العاملة من أجل حقوق الانسان العمل لدى حكومة بريتوريا للافراج عن أحمد قاسم وغيره من المعتقلين

■ ١٤٠ مليون دولار للكاميرون مقابل اعادة العلاقات مع اسرائيل

قال راديو العدو ان استئناف العلاقات بين اسرائيل والكاميرون كلف اسرائيل والولايات المتحدة ما يقرب من ١٤٠ مليون دولار حيث قدمت الادارة الامريكية مساعدات اقتصادية امريكية للكاميرون بقيمة مائة مليون دولار وقدمت اسرائيل من جانبها مساعدات عسكرية وأمنية للكاميرون بقيمة ٤٠ مليون دولار.

وقد وافقت الادارة الامريكية واسرائيل على دفع هذا الثمن الباهظ مقابل ان تعيد الكاميرون علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك للاعتقاد بان هذه الخطوة ستجر وراءها خطوات مماثلة لدول افريقية اخرى.

وكشف الراديو ان اسرائيل باشرت باقامة مطار حربي في الكاميرون بالاضافة الى تزويد سلاح الجو في الكاميرون بـ ٧ طائرات من طراز كفير اسرائيلية الصنع وكذلك دبابات تي ٥٤ و٥٥ سوفياتية الصنع ادخلت اسرائيل عليها بعض التحسينات.

في غضون ذلك افادت الانباء ان اسرائيل عن طريق عناصر الموساد الموجودة في الكاميرون بدأوا في اثارة القلاقل بين المسلمين والمسيحيين ووضعوا خطة لاستبدال الضباط المسلمين بضباط مسيحيين في المراكز الحساسة.

مؤامرة دولية على السودان

بقلم: عبيد الامين

في غضون الايام القليلة الماضية شهدت الساحة السودانية تصعيدا مفاجئا في طبيعة الصراع الدائر مع ما يعرف (بقوات تحرير شعب السودان) بقيادة العقيد المتمرد جون قرنق وقد تمخض عن ذلك التصعيد كماً هائلا من التباين بين طرفي الصراع.. كما تكشف عن مدى التبسيط الذي كانت ترتكز عليه تحليلات الحكومة في تقويمها لحركة الخوارج لا سيما وانها كانت تعول بدرجة عالية على نتائج الحوار وامكانية تحقيق السلام في البلاد من خلال التفاوض وانعقاد مؤتمر دستوري وكم كانت دهشة الحكومة بالغة عندما تحطمت تلك التحليلات بسقوط الطائرة المدنية ـ على حد تعبير الصادق المهدي ـ وفي اعقاب ذلك جاءت ردود الفعل الرسمي تنبىء عن اتخاذ استراتيجية تأخذ في الاعتبار ضرورة التصدي العسكري من اجل المصلحة العامة في تأمين المواطنين في الجنوب مع عدم الاغفال لجانب التفاوض والحوار بين ابناء الشعب الواحد.. ومهما تكن استراتيجية حكومة الصادق المهدي ذات توجه قومي ولمصلحة الدولة جنوبها وشمالها الا ان حركة الخوارج لا تستوعب تلك التوجهات ولا تريد ان تكلف نفسها عناء التمحيص في مدى مصداقيتها وذلك لسبب بسيط هو ان الحركة في تكونها الاساسي لا تعدو ان تكون المخلب الافتك في لعبة الاطماع الدولية مما يحتم ضرورة تقعيدها على مرتكزاتها التكوينية من اجل ادراك وضعيتها ومن ثم كيفية التخلص من شرورها.

التكوين:

في البدء كانت مشكلة ادارية بحتة نتجت عن تقسيم جنوب السودان الى اقاليم ثلاثة وفقدت بذلك قبيلتي الدينكا والنوير نفوذهما السياسي والاداري على الجنوب وعندها شهد مطلع ١٩٨٣ حركة التمرد التي عرفت حينها (بالخوارج) وكان على قيادتها دكتور العلوم السياسية والاستاذ بجامعة جوبا وخريج الولايات المتحدة والتلميذ النابه للكنيسة الكاثوليكية (جون قرنق) والذي اصبح يصدر اسمه بالعقيد... ويعاونه في القيادة عبدالله شول وحتى سبتمبر ١٩٨٣ لم تحصل حركة الخوارج على اي رصيد داخلي او صدى خارجي واما بعده فقد كسبت الحركة وضعا مختلفا اذ ان اعلان احكام الشريعة الاسلامية المفاجىء للدوائر الغربية جعل انظار الاعلام الغربي تلتفت الى حركة الخوارج كمركز ضغط مباشر وحساس على نظام جعفر نميري الذي خرج عن مساره المحدد ومن هنا تعاظم وجود قرنق واتسع شأنه داخل البلاد وخارجها وعندما جاءت انتفاضة ٦ ابريل ارهفت الحركة سمعها طالبة موقف المجلس العسكري من احكام الشريعة الاسلامية ولما جاء جوابه ان البت في أمر الشريعة من شأن البرلمان ونواب الشعب.. جدد قرنق نشاطه الاجرامي وهنا كانت حركة الانفصام بين عناصر الحركة فخرجت جماعة المرحوم عبدالله شول بعد ان برزت تباشير حل المشكلة بواسطة الحوار بين الشمال والجنوب الا ان قرنق ابدى تعنتا مما جعل جماعة عبدالله التي انضمت لفصائل (اناتيا ٢) بقيادة محمد شول حتى الان في قتال مع عصابة قرنق. ومما يدلل على ان اهداف قرنق صارت رهن الدوائر الدولية واطماعها انضمام بعض السياسيين المشبوهين من امثال د. منصور خالد رجل امريكا الاول في السودان طيلة فترة (نميري) والذي لم يخرج عليه الا عندما بدأ توجها جادا نحو الشريعة الاسلامية كما انضم اليه زكريا المسلاتي وبعض ذوي الصلة بالمخابرات الغربية. فالقضية اذن ليست قضية جنوب السودان والا فما صلة الدكتور (الشمالي) الانيق والاستاذ السابق في معهد الدراسات الشرقية في واشنطن فالقضية قضية حلقات السيطرة والنفوذ الاستعماري ومركز المؤامرة الدولية على الكيان الاسلامي في افريقيا...

المؤامرة:

تتجلى صور التآمر الخارجي على السودان كلما حاول استجلاء هويته الاسلامية وقد شهد العصر الحديث عدة عمليات تآمرية ابرزها انقلاب ٢٥ مايو الذي جاء اساسا لمنع اقرار



● د. حسن الترابي: حضور الحركة الاسلامية الحديثة تشكل صداع دائم للاستعمار.

● الحضور الثقافي والسياسي للاسلام في السودان يقلق الدول الكبرى.

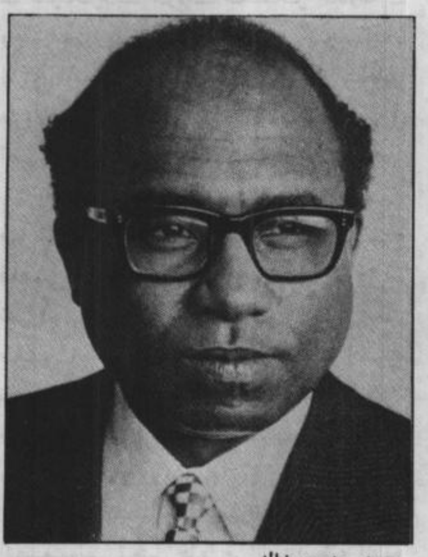
● السودان يشكل رقما مهما في الاستراتيجية الدولية في افريقيا.

● انضمام د. منصور خالد لحركة جون قرنق يضع الحركة في خدمة المخابرات الامريكية.

الدستور الاسلامي في عام ١٩٦٩ والسودان بالرغم من انه يعد ضمن اكثر الدول العربية والاسلامية فقرا الا انه في الاستراتيجية الدولية يعد رقما مهما لا سيما في النطاق الافريقي فهو مدخل المد الحضاري الاسلامي لافريقيا جنوب الصحراء على امتداد خطوط التلاقي بين الغابة والصحراء كما يشكل العمق الاستراتيجي لمصر ويطل بخطوط واسعة على البحر الاحمر والقرن الافريقي اضافة لما يتمتع به شعبه من حماس اسلامي طاغ تمثل في الماضي في حركة الامام المهدي الكبير وثورته التي ارغمت بريطانيا على التراجع، كما يتمثل حاليا في الحضور السياسي والثقافي للحركة الاسلامية... فكان لا بد من الجام كل تلك العناصر المتفاعلة بخلق دوائر ضغط دائم فكانت حركة قرنق الحلقة الساخنة في تلك الدوائر غير ان اسباب التآمر اكبر من مجرد التمرد في جنوب البلاد.. وقضية التوجه الاسلامي تعد مشكلة بالغة الخطورة في المفهوم الدولي ولذا لا بد من تضافر كل العناصر وتعبئة جميع الامكانيات من اجل تحجيم ذلك التوجه.. وتتبدى التعبئة حاليا في نوعية التعامل التي تقوم منظمات الامم المتحدة لتموين اللاجئين بصفة خاصة والتي اتهمها مؤخرا محافظ اقليم الاستوائية بانها تدفع بالمعونات لقوات التمرد (لاحظ ان المحافظ مسيحي جنوبي) وكذلك تتبدى في مواقف الدول الكبرى ــ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ــ حيث ان كل السلاح الذي يستخدمه قرنق من صنع سوفياتي واغلب آليات النقل من صنع امريكي ويتبدى في مواقف الولايات المتحدة من قضايا التمويل وديون السودان وضغوط الصندوق الدولي عليه وتكرارها دعواها بضرورة الحل السلمي في جنوب السودان ليس هذا فحسب وانما يمتد جهد المؤامرة في خلق اشكالات على امتداد حدود السودان بدءا من تشاد وزائير واوغندا التي اغلقت حدودها حاليا وانتهاء باثيوبيا التى لا تتوانى من وقت لاخر من استعراض لطيرانها العسكري على الحدود الشرقية وبخاصة فوق خزان الرصيرص. وحتى الاعلان عن تعرض ٤ مليون سوداني جنوبي للجوع هو جزء من تلك المؤامرة فالذين على علم بجغرافيا السودان يعلم ان تلك المناطق يستحيل فيها الجوع لغناها بالثمار والاسماك وانما فقط ادت ظروف عدم الاستقرار لتعرض عدة مئات للجوع الا ان منظمات الاغاثة تعشق تلك الاساليب الارهابية في اطار الحرب النفسية. انها المؤامرة والمستهدف هو السودان الاسلامي العربي. لقد افصح مخلب التآمر (قرنق) عن وجهه البشع عندما طالب بالغاء الشريعة الاسلامية في لقائه مع الصادق كشرط اول واخير لوقف عملياته والقائه للسلاح. وهنا لا بد من ذكر الوجود الاسرائيلي في اضلاع المؤامرة فالعقيد صديق شخصي لقادة اسرائيل وهو يتبجح بذلك دونما نكران.. انها المؤامرة ولا بد لليهود ان يكونوا هناك (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم) صدق الله العظيم.

الهدف:

وتتضح اهداف التآمر على السودان في دعاوي جون قرنق باعادة توزيع النفوذ بحيث ان تخرج البلاد عن مركزية الدين واللغة وان ينظر للسودان باعتبار انه دولة علمانية لا تصل امور الدين بالحياة على الاطلاق كما انها دولة تقدر تعددية الثقافة للكيانات القومية والتي ليست هي عربية وانما يعتبر العرب جزء منها وعلى هذا الاساس يصبح السودان عدة دويلات (مشروع التفتيت الاسرائيلي) تتحدث لغات متعددة وليس للعربية ادنى حاكمية على تلك اللغات كما ان الاسلام يختفي تماما في المشروع الثقافي للشعب السوداني الذي تصل نسبة المؤمنين به بالاسلام اكثر ٨٧٪ والهدف اذن محو كل اسباب الاعتصام بالهوية الاسلامية العربية واقامة كيانات هزيلة ويومها ستكون بوابة الثقافة العربية الاسلامية (مخلعة).



● د. منصور خالد.
علامة مشبوهة وتاريخ وثيق بالمخابرات.

● الامام المهدي الكبير: ثورته الاسلامية ادخلت الرعب في الكيانات الاستعمارية.

رسالة الارض المحتلة:

المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال جوع .. مرض .. موت

يكتبها: جمال الراشد

المعتقلات في الكيان الصهيوني جزء اساسي من الاستراتيجية الصهيونية الرامية الى تصفية الفلسطينيين من خارطة الواقع، فالسياسة الصهيونية الاستيطانية الاستعمارية هي عبارة عن قمع يمارس بشكل واضح وملموس ضد الشعب العربي الفلسطيني اينما كان تواجده.

فلم تترك سلطات الاحتلال الصهيوني اسلوبا قمعيا الا واتبعته ضد المواطنين الفلسطينيين لمواجهة مقاومتهم للاحتلال كسياسة سلب الاراضي ومصادرتها لاقامة المستوطنات ونسف البيوت وفرض الضرائب والغرامات والعقوبات الجماعية ومنع التجول واغلاق المحلات التجارية والبيوت وتطويق الطرقات والشوارع باقامة الحواجز القمعية الاستفزازية والاعتقالات العشوائية التي لا تفرق بين كبير وصغير، امرأة او رجلا وفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات الادارية والطرد الى خارج الوطن ومنع الاجتماعات والتعبير عن الرأي وملاحقة المطبوعات والمنشورات ومصادرة الكتب والبحوث ومنع الصحف والمجلات واطلاق الرصاص من بنادق الجنود على المتظاهرين من الطلاب وباختصار يصل المنهج الصهيوني القمعي الى درجة من الوحشية «القتل مع سبق الاصرار» باسم القانون والامن والنظام.

ويضم اليوم الكيان الصهيوني شبكة واسعة من المعتقلات والسجون، يزيد عددها عن اثنين وعشرين معتقلا اهمها «شطه — الجلمه — الدامون — بيت ليد — الرملة — بئر السبع — عسقلان — نفحا — معسياهو — بيت معتسار — نيفي تيرزا — ابو كبير — المسكوبية — عتليت — صرفند — الخليل — رام الله — نابلس المركزي — الجنيد — جنين — طولكرم — غزة — معسكر الفارعة — ويضاف اليها معسكر الانصار في جنوب لبنان الذي اغلقته قوات الاحتلال بسبب انسحابها من المنطقة بعد ان وصل عدد المعتقلين فيه الي الفي اسير فلسطيني ولبناني.

وطبقا للسياسة الصهيونية العامة بالتعامل مع المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة فليس مهما كيف يعتقل الانسان؟ وفي اية ظروف يقع ويوضع وكيف يتم التحقيق معه، بمعنى ان سلطات الاحتلال واجهزتها القمعية تعتبر الغاية تبرر الوسيلة والمطلوب دوما الوصول الى نتيجة بكل الطرق والاساليب مهما كانت وبلغت وحشيتها وبشاعتها.

ان شبكة المعتقلات والسجون في الكيان الصهيوني تعتبر جزءا من استراتيجية القمع الاسرائيلي لمواجهة واحتواء الحركة الوطنية الفلسطينية وتطورها والقضاء على عناصرها معنويا ووطنيا وباساليب كثيرة مدعاة باسماء مختلفة، وهذه المعتقلات والسجون تخضع لمركب ذو شكل محدد ولادارة عمل ذات سياسة مرسومة وواضحة بابعادها حيث هناك الشروط السكنية والاجتماعية والصحية والطبية والثقافية والغذائية والحياتية.

هذه هي اساسيات الحياة بشكل عام لكل انسان اينما كان وبالتالي فان المعتقلات في المفترض ان تشتمل على شكل معين ومحدد لهذه الشروط كأساس طبيعي لحياة البشر وطبقا للحد الادنى، الا ان الحقيقة هنا تختلف تماما مع ما تجري داخل المعتقلات والسجون الصهيونية وتختلف وحقيقة ما يتوفر من شروط حياة داخلها. فادارة السجون العامة وعلى مدار مراحل عملها للسنوات الطويلة الماضية تتخذ من شروط ووسائل الحياة الاساسية للبشر سلاحا وسياسة عامة في توجيه ادارة عملية التعذيب والمعاناة لالاف المجاهدين المعتقلين. وهذا ايضاح مختصر لصورة الحياة المفروضة عن سبق اصرار وتخطيط من اعلى المستويات الحاكمة في الكيان الصهيوني.

الشروط السكنية:

ان معظم ابنية السجون والمعتقلات في الكيان الصهيوني تعود الى عهد الانتداب البريطاني في فلسطين والحديث منها شيدتها السلطات الصهيونية بشكل هندسي وطبيعة معينة بحيث انها تعاني من ازمة الازدحام السكاني الشديد وذلك ما تعترف به وتقر به سلطات السجون بحيث لا يحصل المعتقل الاسير الفلسطيني على اكثر من متر مربع واحد داخل الغرف والزنازين وفي كل الحالات فان الرطوبة الباردة شتاء والخانقة صيفا والانارة الضعيفة والتهوية السيئة نتيجة النوافذ الصغيرة المغطاة من الخارج بالواح الاسبست (كما هو معمول في سجن جنيد) والابواب المغطاة بالواح الصاج لتأتي هذه الاوصاف شاهدا ملموسا لشروط السكن داخل هذه المعتقلات والسجون المكتظة بابناء البشر علما بان المعتقل الاسير لا يخرج من غرفته سوى ساعتين «تسمى بالفورة (النزهة)» الى ساحات صغيرة مغطاة بالاسلاك الشائكة ضمن مجموعة من ١٣٠ الى ١٥٠ مجاهداً لرؤية الشمس تحت تأثير ازعاج

مكبرات الصوت التي وضعت خصيصا لذلك (وهو اسلوب استعمل في معتقلات النازية).

تنص المادة ٢٦ من اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة اسرى الحرب المؤرخة في ١٢ اغسطس سنة ١٩٤٩:

«تكون وجبات الغذاء الأساسية اليومية كافية في كميتها وقيمتها الغذائية وتنوعها بحيث تكفل سلامة الحالة الصحية للاسرى ولا تعرضهم لنقص في الوزن أو تفشي الاضرار الناشئة عن سوء التغذية مع مراعاة انواع الاغذية التي من عادة الاسرى تناولها.

جمعت رابطة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني من خلال شهادات الاسرى والمعتقلين الخارجين والمبعدين والمحررين من السجون الصهيونية قائمة مفصلة للوجبات الغذائية اليومية التي تقدمها ادارة السجون للاسرى والمعتقلين خلال



المدة الممتدة من عام ٨٢ حتى نهاية عام ١٩٨٤ وحيث كان بعض الاخوة الاسرى يعملون في اعداد هذه الوجبات الغذائية.

وعرضت هذه القائمة على مجموعة من الاطباء المختصين من اجل دراستها علميا والنظر فيما اذا كانت هذه الوجبات تكفي حاجة الانسان ام لا وفيما يلي ملاحظات اللجنة الطبية على قوائم هذه الوجبات:

١ ــ عدم حصول الاسرى والمعتقلين على احتياجات اجسامهم الغذائية من السعرات او الفيتامينات الكافية للحفاظ على صحتهم و ينتج عن ذلك النقص اصابتهم بامراض سوء التغذية.

٢ ــ فقدان التنويع في الوجبات الغذائية ايضا يضر بصحتهم.

٣ ــ ضرورة تعرضهم لاشعة الشمس لمدة اطول يمكنهم من الحصول على فيتامين د المهم للجسم.

٤ ــ الوجبات الغذائية المقدمة لا تحتوي على الخضار والفاكهة الطازجة الضرورية لامداد الجسم بالفيتامينات والاملاح التي تساعد الجسم على التخلص من الامساك المنتشر بين الاسرى والمعتقلين في كافة السجون.

٥ ــ معظم الوجبات الغذائية التي يتناولها الاسير يوميا من الكبروهيدرات وهي ناقصة من المواد الدهنية.

ان الشروط الاساسية للحياة عندما تستخدم وسيلة وكسياسة لقمع الانسان فان هذا من اكثر اشكال التعسف والقمع فاشية واجراما ومن اكثر اشكال وسائل الصراع عنفا والما وصخبا. فالمعتقلون الذين دخلوا السجون في الكيان الصهيوني تعرفوا بانفسهم على مدى ما ترمي اليه السياسة الصهيونية من وجودها ضد الانسان بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص.

ونتيجة لهذا الوضع المأساوي قام الاسرى والمعتقلون بعدة اضرابات عن الطعام كان اخرها اضراب سجن الجنيد المركزي في ايلول عام ١٩٨٤ واضراب معتقل عسقلان عن الطعام الذي استمر لخمسة اسابيع متواصلة آذار ١٩٨٥ من اجل تحسين احوالهم المعيشية واوضاعهم الصحية وحل مشكلة الازدحام ولقد سقط خلال هذه الاضرابات العديد من الشهداء اثناء الاضراب عن الطعام ومنهم:

احمد مسلم عميرة، وعبدالقادر ابو الفحم اثناء اضراب سجن عسقلان سنة ١٩٧٠ثم راسم محمد محمد حلاوة وعلي شحادة الجفري واسحق موسى محمود مراغي على اثر اضراب سجن نفحة سنة ١٩٨٠.

وفي جميع الاضرابات كانت تقدم الوعود بتلبية طلبات الاسرى والمعتقلين خلال مدة قصيرة الا ان هذه الوعود كانت دائما كاذبة الغرض منها انهاء الاضراب بسرعة وافشال محاولات الاسرى والمعتقلين الضغط على ادارة السجون الصهيونية من اجل تحسين شروط الحياة الاعتقالية والنتيجة الحتمية لسياسة سوء التغذية المتبعة ضد الاسرى والمعتقلين انتشرت فيما بينهم الامراض التالية:

القرحة المعدية ــ فقر وضعف الدم ــ امراض القلب ــ الروماتيزم ــ سقوط الاسنان ــ امراض العيون ــ البواسير ــ الامراض الجلدية ــ الامراض النفسية ــ الاورام السرطانية ــ مرض الديسك.



● شبكة المعتقلات والسجون في الكيان الصهيوني تعتبر جزءا من استراتيجية القمع الاسرائيلي.

● الجهاز الطبي في خدمة السجان

من الناحية الشكلية والروتينية هناك عيادة داخل كل معتقل وسجن وهي عبارة عن غرفة او جناح ذي عدد من الغرف مزودة ببعض الادوية والوسائل العادية والاولية من الامور الطبية ويداوم ممرض او ممرضان يقومان بتقديم ما يسمى بالخدمة الطبية للمرضى المعتقلين ويخصص يوم واحد في الاسبوع لدوام الطبيب العام وطبيب الاسنان وفي معتقل الرملة يوجد المركز الطبي الخاص بادارة السجون وهناك مستشفى مصغر للمرضى. وهكذا يقال عن وجود جهاز طبي هو في الواقع مسألة شكلية تخفي من ورائها حجم الجريمة التي تمارسها مديرية السجون فالامراض المنتشرة والمذكورة آنفا تقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ــ امراض مزمنة.

٢ ــ وامراض العاهات البدنية (اصابات مباشرة مثل العمى وبتر الاطراف والاصابات).

٣ ــ الامراض النفسية والعصبية وهذه الامراض اصبحت ملموسة لوجود عدد لا بأس به قد اصبح انهياره النفسي والعصبي واضحا وميئوسا منه وهؤلاء يعيشون داخل الغرف والاقسام رغم مناداة الاسرى بضرورة ايجاد حل لتقديم العلاج المناسب لهم ووجود عدد من المسنين الذين يعانون من الامراض.

وتعود ظاهرة الامراض المزمنة لدى المعتقلين الى الاسباب التالية:

١ ــ ظروف وشروط الحياة الصعبة والقاسية من كافة نواحيها داخل المعتقلات والسجون.

٢ ــ المعاملة اللاانسانية واللااخلاقية والتعذيب الذي لاقاه المعتقلون اثناء التحقيق وبدايات الاعتقال.

٣ ــ تجاهل ادارة السجون وطاقمها الطبي في بداية ظهور المرض عند المعتقل وعدم اجراء الفحوصات الطبية الملائمة واعطاء العلاجات المناسبة واجراء العمليات الجراحية للامراض التي تحتاج لذلك.

٤ ــ عدم وجود اطباء مختصين وممرضين ذوي حد ادنى من الخبرة الطبية ووضع الحل المناسب لكل مرض حسب نوعه وابعاده منذ بدايته.

٥ ــ السنوات الطويلة التي امضاها المعتقلون داخل الاسوار منذ عام ١٩٦٧ ولغاية الآن.

٦ ــ الاهمال الطبي سلاح تستخدمه ادارة السجون ضد الاسرى المعتقلين للقضاء عليهم جسديا تمهيدا لقتلهم معنويا ووطنيا وجعلهم عاهات في المجتمع.

وكانت اخر احصائية قدمت من معتقلي سجن الجنيد فقط تتضمن اكثر من (١٦٠) حالة مرضية.

ان حبوب التسكين هي العلاج الاساسي لكل انواع المرض داخل المعتقلات ولذلك فان قصص شهداء المرض والاهمال الصحي كثيرة وكان اخرها عام ١٩٨٥ استشهاد المناضل محمود عربي فريتخ الذي ترك واهمل لينتشر في جسده مرض السرطان وعندما اصبحت حالته ميئوسا منها اطلق سراحه ليموت خارج المعتقلات دون ضجة وكذلك الشهيد المناضل حمزة عثمان أبو شعيب الذي اطلق سراحه ليموت بعد ايام قليلة خارج المعتقل ١٩٨٣/٢/٢٦. ان ما عاناه الشهيدان من عذابات المرض وعلى مرآى من الاطباء في السجون الصهيونية كان الدليل العملي لهذه السياسة الطبية المنهجية فالوضع اللاطبي واللاصحي داخل اسوار المعتقلات اضحى من الاولويات الملحة رغم تدخل الصليب الاحمر الدولي لتقديم المسموح به لتخفيف ما امكن تخفيفه لحالة الضغط المتزايدة من هذا التراكم الناجم عن حالة الاهمال المقصودة من قبل القائمين على الجهاز الطبي. فالشواهد كثيرة وعديدة واسباب الاستشهاد والموت كلها تصب

في نفس المجرى الذي يشكو من استمراره المعتقلون الا وهو الاهمال المتعمد.

واذا ما استعرضنا حالات العشرات من الاسرى والمعتقلين فاننا نلاحظ اوضاعهم الصحية واضحة المعالم على مظهرهم الخارجي من تدهور وذبول في اجسادهم حتى اصبح عدد الشهداء الذين سقطوا داخل السجون تسعين شهيدا.

واما اهم المطالب التي اعلن عنها الاسرى والمعتقلون في اضراباتهم الاخيرة والتي تماطل ادارة السجون في تحقيقها رغم وعودها المتعددة فهي:

١ ـ تحسين اوضاعهم الصحية البائسة.

٢ ـ ايقاف عمليات الضرب والقمع والارهاب والرش بالغاز والعقاب الجماعي.

٣ ـ رفع مستوى الوجبات الغذائية كما ونوعا وعدم تأخيرها والسماح لهم بالمشاركة في اعدادها.

٤ ـ تحسين ظروف الفسحة اليومية للتعرض للشمس واستنشاق الهواء النقي وتمديدها الى أكثر من ساعتين.

٥ ـ وضع حد لمشكلة الازدحام المزمنة داخل الغرف.

٦ ـ عدم مصادرة كراساتهم ومذكراتهم وصور ذويهم ورسائلهم بين الفينة والاخرى.

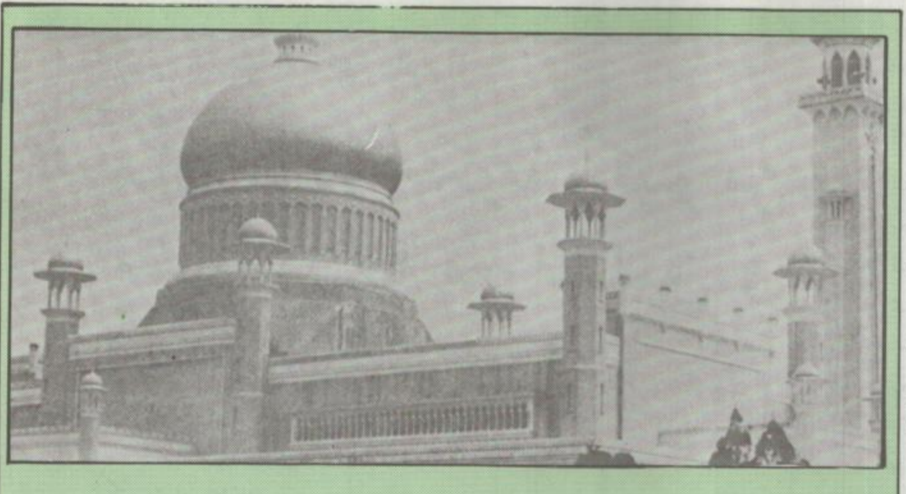
٧ ـ توفير الملابس الاضافية والسماح لهم بالادوات الرياضية والكتب الثقافية.

٨ ـ احترام ذويهم اثناء الزيارة وعدم التعرض لهم بالممارسات الاستفزازية العنصرية.

لقد اقرت اتفاقيات جنيف هذه المطالب الانسانية العادلة وطالبت جميع الدول الاطراف باحترام تطبيقها والسهر على تنفيذها وحملت المسؤولية للطرف الذي يخل بذلك.

وبعد...

هل يستيقظ ضمير الانسانية على عظم الكارثة التي يعاني منها شعب فلسطين داخل سجون الاحتلال اليهودي. بل.. هل تصحو امة المسلمين على هذا الواقع فتحزم امرها وتعود الى ربها وتلم شملها وتعلن الجهاد لانقاذ الاهل والمقدسات في فلسطين قبل ان يأتي الاخطبوط الصهيوني على ما تبقى من ديار المسلمين وكرامتهم؟



ابعاد الاعتداء الآثم على اول مسجد في الارجنتين.

تعرض مسجد بيونس ايرس بالارجنتين لاعتداء غاشم بأيد حاقدة على الوجود الاسلامي في ذلك البلد الامريكي الجنوبي، فقد انفجرت قنبلة شديدة الانفجار عند باب المسجد وفي مدخل المدرسة التابعة له اقتلعت ابواب المسجد وكسرت جميع زجاج نوافذه وصدعت جدرانه من الداخل وتسببت في اضرار فادحة في مدخله وهيكله الخارجي. حدث ذلك الاعتداء الأثيم قبل افتتاح المسجد رسميا، بل تم افتتاحه رمزيا فقط بمناسبة العيد المبارك. وقد ادلى رئيس المركز الاسلامي في الارجنتين بتصريح حول هذا الحادث الاليم واعرب عن اسفه البالغ وطالب السلطات الارجنتينية باتخاذ الاجراءات اللازمة للكشف عن المجرمين وانزال العقوبات عليهم جزاء ما اقترفته ايديهم الآثمة. وقد ابدى جميع المسلمين المقيمين في الارجنتين ودول امريكية جنوبية اخرى استياءهم من هذا الحادث كما ادانه السفراء المسلمون المعتمدون في بيونس ايرس بشدة. وقد عقد مجلس ادارة المركز الاسلامي اجتماعا طارئا لدراسة آثار هذا الاعتداء على الوجود الاسلامي نفسه في الارجنتين وقرر المجلس الاتصال بوسائل الاعلام المقروءة والمرئية لاطلاعها على مدى المرارة التي تشعر بها الجالية المسلمة في الارجنتين من جراء اعتداء الحاقدين على اول مسجد يقام في الارجنتين. ثم عقد ممثلون عن المركز مؤتمرا صحفيا مع مندوبي الصحافة والاذاعة والتلفزيون في مقر المركز في بيونس ايرس شرحوا فيه ابعاد الاعتداء الآثم.

ان هذا العمل الاجرامي الحاقد الذي كان هدفه احد الرموز الاسلامية البارزة في الارجنتين لا يجوز ان يمر على المسلمين هكذا بدون احتجاج او اتخاذ موقف معلن. بل على الحكومات في العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية الكبرى ان تقدم احتجاجاتها الى الحكومة الارجنتينية عبر سفاراتها المعتمدة لديها، حتى لا ينتشر مثل هذه الاعمال الارهابية ضد المصالح الاسلامية في الغرب، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يجب على المسلمين انفسهم ان يدرسوا مستقبل المراكز والمساجد الاسلامية المنتشرة في الغرب حتى لا تصبح يوما من الايام اماكن مهجورة او تتحول الى كنائس او ملاهي اذا هدد الوجود الاسلامي هنالك باي سبب من الاسباب.

ماذا تريد حكومة أكينو من مفاوضاتها مع المسلمين في الفلبين ؟!

كتب: ابو عثمان

رددت وسائل الاعلام العالمية نبأ وصول وفد حكومة الفلبين الى جدة للتمهيد لفتح باب مفاوضات جديدة من زعماء المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين الذين يحاربون قوات حكومية منذ سنوات من اجل انشاء دولة مستقلة للمسلمين في اقليم ميندناو الذي تسكنها اغلبية اسلامية. كما تردد ان بعض الزعماء المسلمين الفلبينيين قد توصلوا الى الموافقة في الدخول في مفاوضات مع حكومة أكينو حول الحكم الذاتي للمسلمين على اساس اتفاقية طرابلس التي تم توقيعها عام ١٩٧٦ بين حكومة ماركوس وجبهة تحرير مورو والتي لم تجد طريقها نحو التطبيق الفعلي بسبب مماطلة ماركوس في تنفيذ بنودها. وتأتي انباء استعداد حكومة أكينو للتفاوض مع المسلمين بعد تقرير مفصل عن المشكلة وضعته لجنة وزارية شكلتها الحكومة الفلبينية الجديدة لتقوم بدراسة مشكلة الحكم الذاتي للمسلمين واصدار توصياتها الخاصة بطرق تسويتها.



• مجاهدون فلبينيون.

ماذا تريد أكينو؟

خلال زيارتها الاولى خارج الفلبين منذ توليها السلطة والتي قادتها الى كل من اندونيسيا وسنغافورة صرحت رئيسة الفلبين كورازون اكينو بانها لا تعترض على قيام حكم ذاتي للمسلمين في منطقة ميندناو بجنوب الفلبين في اطار وحدة وطنية لا تقبل التجزئة او الانفصال وانها لن ترضى على انفصال اي جزء من اجزاء بلادها عن الوطن الأم لاي سبب من الاسباب، ومن هنا تأكد للمراقبين ان ما ترمي اليه أكينو في مفاوضاتها مع المعارضة الاسلامية في بلادها لا يتعدى هدف سلفها ماركوس من مفاوضات طرابلس وهو منح حكم ذاتي للمسلمين في ١٣ مقاطعة بمنطقة ميندناو وضواحيها التي تضم خمسة ملايين مسلم. كما ان المفاوضات المتوقع قيامها بين المسلمين وحكومة أكينو لو نجحت وادت بالفعل الى قيام حكم ذاتي حقيقي يرضى به مسلمو الجنوب سوف تخفض حدة المجابهة بين الحكومة والمعارضة حيث تبقى امام الحكومة المعارضة الشيوعية وحدها فتسهل عليها مجابهتها بكل قواتها او ارغامها على التفاوض مع الحكومة من موقف الضعف وذلك مكسب كبير دون شك لحكومة أكينو، لذلك يمكن القول بان الرئيسة أكينو قد تكون جادة بالفعل في سعيها لايجاد حل سياسي لمشكلة الجنوب الاسلامي بمنح سكانه المسلمين حكما ذاتيا وان لم يكن ذلك الموقف منها نابع من

حبها للاسلام والمسلمين بل لانها ترى ان حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين قد تخفض حدة المشاكل التي تواجهها حكومتها. لكن حتى لو كانت اكينو جادة في بحثها عن السلام مع المسلمين في الجنوب فان هناك جهات داخلية وخارجية سوف تحاول عرقلة مساعيها الحميدة تجاه المسلمين من تلك الجهات منظمة الكنائس العالمية وفروعها داخل البلاد ووزير الدفاع الحالي انريلي الذي شغل نفس المنصب في عهد ماركوس وهو معروف بعدائه الشديد للمسلمين في الفلبين والجهة الثالثة التي سوف تصطدم معها رئيسة الفلبين هي مجموعة المستوطنين النصارى الذين زرعتهم حكومة ماركوس وسط الجماعات الاسلامية في الجنوب ليشكلوا عقبة سياسية واجتماعية امام اي حل سلمي لمشكلة الجنوب.

اتفاقية طرابلس:

في ضوء ما سبق ذكره فان المفاوضات التي تتطلع حكومة أكينو اليها مع المسلمين لن تكون الا لاحياء آمال وتطلعات اتفاقية طرابلس التي ابرمت بين حكومة ماركوس المعزول وجبهة تحرير مورو عام ١٩٧٦ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل الحصول على حل عادل يحقن دماء خمسة ملايين من المسلمين ويعيد السلام والاستقرار الى ربوع الفلبين. وكانت البداية بقرار من مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية الذي فوض لجنة رباعية للسعي من اجل انهاء القتال في جنوب الفلبين بين حكومة ماركوس وقوات المجاهدين. وفي ١٩٧٦/٨/٢٣ عقدة الجولة الاولى من المفاوضات بين طرفي النزاع تحت اشراف امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والوفد الرباعي الذي كان يرأسه لهذا الغرض، وقد اسفرت تلك الجولة الاولى عن توقيع اتفاق بين الاطراف المتحاربة كان ينص على ان يكون لمسلمي جنوب الفلبين حكم ذاتي في مناطقهم يطلق حرية التصرف للمسلمين في تلك المناطق لتنظيم شؤونهم في كافة امور الحياة والادارة والاقتصاد: وعلى ان يكون للمسلمين مجلس تشريعي يفصل في امورهم وفقا للشريعة الاسلامية ويمثلهم في الحكومة

• رئيسة الفلبين تسعى لعقد صفقة الحكم الذاتي مع المسلمين في جنوب الفلبين لتخفيف حدة المشاكل التي تواجه حكومتها في الداخل.

‘ ‘ ‘

• اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦ كادت تحقق الحكم الذاتي للمسلمين لكن ماركوس نسفها بالمادة ١٣ التي الحقها ببنود الاتفاقية للوصول الى اهدافه.

‘ ‘ ‘

المركزية. وبعد ذلك الاتفاق اعلن ماركوس في ٥ يناير ١٩٧٧ عن تشكيل حكومة مؤقتة في المناطق الاسلامية بجنوب الفلبين تتكون من ممثلين عن الحكومة الفلبينية وعن جبهة تحرير مورو لتنظيم اجراءات انتخابات الجمعية التشريعية للمنطقة والقيام بادارة شؤون الجنوب لحين تشكيل حكومة محلية دائمة عن طريق الجمعية التشريعية المنتخبة. وفي ١٤ يناير ١٩٧٧ وصل وفد اسلامي من ١٧ عضوا الى مانيلا للاشراف على اجراءات وقف اطلاق النار بين الحكومة والمجاهدين في منطقة ميندناو الاسلامية وقد تم وقف القتال فعلا بفضل جهود ذلك الوفد الاسلامي.

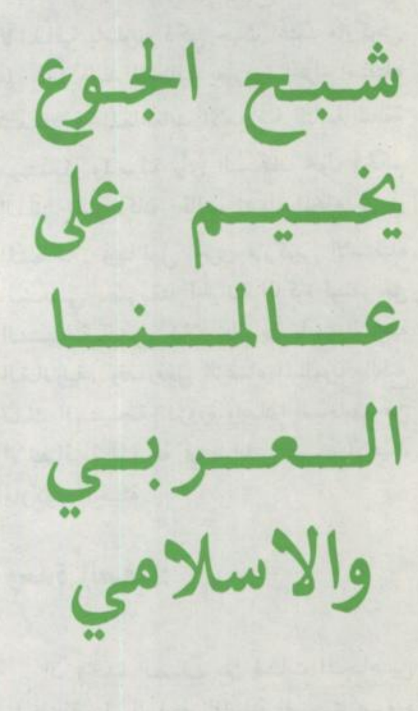
خيانة ماركوس:

كانت اتفاقية طرابلس تتكون من ١٢ بندا وقع عليها الطرفان وبينما كانت الامور تسير على الطريق المرسوم لتنفيذ هذه البنود طلبت حكومة ماركوس عقد اجتماع آخر مع الطرف الاسلامي في المفاوضات من اجل اضافة مادة واحدة هي المادة ١٣ وكانت تنص على ان يقوم كل من الطرفين بعمل الاجراءات القانونية والدستورية اللازمة لتنفيذ هذا الاتفاق. وكانت نية الحكومة في اضافة هذه المادة الجديدة هي التراجع عما ورد في الاتفاقية باسلوب ذكي حيث اعتمد ماركوس على ذلك البند للمطالبة بضرورة اجراء استفتاء شعبي في المقاطعات الاسلامية التابعة لمنطقة ميندناو ولمعرفة رأي السكان حول الحكم الذاتي الذي كان يطالب زعماء المجاهدين في المنطقة. وبالفعل اجرى ماركوس الاستفتاء الشعبي بطريقته الخيانية الماكرة ليسفر عن النتيجة التي كان يحلم بها باسم الشرعية القانونية، وقد رفض الزعماء المسلمون بالطبع تلك النتيجة المزورة واعلنوا انسحابهم من الاتفاقية المبرمة في طرابلس بسبب آلاعيب ماركوس الخبيثة.

وحدة الصف:

ان وحدة الصف بين فئات المجاهدين المختلفة على الساحة الفلبينية اصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر اذا كانوا عازمين فعلا في الدخول في مفاوضات جادة مع حكومة أكينو للحصول على حقوق المسلمين حسبما ترددت في وسائل الاعلام العالمية، ولا بد ان يتعاون زعماء تلك الفئات المختلفة مع جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي الاخيرة للوقوف صفا واحدا والدخول من موقف قوة في المفاوضات مع الحكومة، والا فان دخول اي فئة او مجموعة فئات اسلامية لوحدها في تلك المفاوضات المتوقعة لن تؤدي الا الى الحصول على حكم ذاتي صوري للمسلمين والى زيادة الانشقاق والتناحر في صفوف المجاهدين المسلمين ولن يستفيد من ذلك طبعا الا الحكومة النصرانية التي قد تكون وضعت مثل تلك الاحتمالات في حسابها عند وضعها لخطة المفاوضات.

بتخطيط استعماري:





• ارض قاحلة رغم وجود عناصر الماء فيها.

عقب الحرب العالمية الثانية وبعد حصول عدد كبير من الدول العربية والاسلامية على استقلالها شعرت الدول الاستعمارية بفداحة الخسائر التي منيت بها حين افتقدت تبعية هذه الدول لها، كما خسرت باستقلال هذه الدول ما كانت تنهبه وتغتصبه من خيرات الشعوب التي كانت واقعة تحت سيطرتها. لهذا عمدت الدول الاستعمارية الى وضع سياسة خططت لها باحكام بغرض استمرارية فرض نفوذها بطريقة غير مباشرة على المنطقة العربية والاسلامية وذلك بالعمل على اضعاف ادوات الانتاج الاقتصادية من زراعة وصناعة في دول المنطقة حتى لا تجد هذه الدول بدأً من الاعتماد في غذائها، وصناعاتها وحتى في حاجاتها الاساسية على الدول الاستعمارية.

ومن جانب اخر اثمرت مخططات الدول الاستعمارية عن وجود غزو ثقافي وفكري واجتماعي لا تقل خطورته عن الغزو العسكري، وذلك بترويج الكتب والافكار والبدع التي تهدف الى النيل من النزعات الدينية، والاجتماعية والاخلاقية للمجتمعات العربية والاسلامية.

تدهور خطير في الزراعة

ففي مجال الزراعة: نجحت الخطط الاستعمارية في اضعاف الانتاج الزراعي في المنطقة العربية بحيث اصبحت كل الدول العربية تقريبا تستورد معظم احتياجاتها من المواد الغذائية بما فيها مصر والسودان وهما الدولتان اللتان توجد فيهما جميع المقومات اللازمة للزراعة.

وعلى الرغم من ان الزراعة كانت تشكل في الماضي عصب الحياة الاقتصادية في كثير من البلدان العربية الا انها الان اصبحت لا تفي بحاجات شعوبها من الانتاج الزراعي. ومن المعروف ان تنوع الموارد المائية اللازمة لري الاراضي الزراعية من السمات التي تتميز بها المنطقة العربية، فالبلدان العربية اما تتخلل اراضيها مجاري الانهار ومياه الابار، واما تسقط عليها امطار موسمية، يضاف الى ذلك ان البحار الكثيرة المنتشرة في المنطقة العربية اصبحت مياهها المالحة تشكل موردا اضافيا من موارد الري بعد استخدام التكنولوجيا المتطورة في تحويل مياه البحار الى مياه صالحة لحياة الانسان والحيوان والنبات. ومع ذلك لم تستغل هذه الموارد الاستغلال الذي يسد حاجات الشعوب العربية من الانتاج الزراعي. وبهذا يكون الاستعمار قد نجح في ان يكون الانتاج الزراعي في الوطن العربي متخلفا على الرغم من توافر امكانياته لما يترتب على هذا من نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية.

واذا القينا نظرة تحليلية على مساحة الوطن العربي البرية لوجدناها ١ر٣ بليون هكتار، وهذه المساحة تعادل ٣ر١٠٪ من مساحة اليابس من العالم كله وهذه المساحة الكبيرة التي تمتد من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا يبلغ امتدادها نحو سبعة الاف كيلومتر اي ما يوازي سدس محيط الكرة الارضية وهذا يعني ان مساحة الوطن العربي اكبر من مساحة القارة الاوروبية بكاملها وايضا اكبر من مساحة الولايات المتحدة الاميركية. ولكن على الرغم من ذلك فان جلة الاراضي المزروعة لا تتناسب مطلقا مع كبر مساحة الوطن العربي وهي لا تزيد عن ٣ر٨٪ من مجموع مساحة الاراضي العربية. اما النسبة

الباقية وهي ٩٦٫٢٪ من مساحة الاراضي فهي لا تزرع باي نوع من المحاصيل. ومما يؤسف له ان مساحة الاراضي المزروعة فعلا في الوطن العربي لا تشكل اكثر من ٨٫٣٪ فقط من الاراضي التي يمكن زراعتها، وهذا يعني ان نحو ٩١٫٧٪ من جملة الاراضي الزراعية العربية لا تستغل ولا تزرع. وهذه الارقام تبين الفارق الكبير الذي يترجم مدى التدني الذي اصاب الانتاج الزراعي في الوطن العربي بالمقارنة بالمعدل العالمي.

ناقوس الخطر يدق

ورغم خطورة الوضع والصورة القاتمة التي يظهر بها الانتاج الزراعي العربي إلا ان سبل الانقاذ مازالت مشلولة والاصوات المنادية بالعلاج مازالت مبحوحة والامر يزداد تدهوراً عاما بعد عام، فقد كان العجز التجاري العربي فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية في اوائل السبعينيات ٤٠٠ مليون دولار، ولكن هذا العجز ارتفع بشكل مخيف عام ١٩٨٢ ليصبح ١٨٫٢ مليار دولار.

ومن الملاحظ ان واردات العالم العربي من السلع الاساسية والضرورية والتي لا غنى للشعوب عنها ترتفع بشكل مضطرد. فواردات القمح والسكر ارتفعت من ٦٫٦ مليار دولار الى ٢١٫٢ مليار دولار عام ١٩٨١ بينما زادت الواردات من الاسماك ومنتجات الاخشاب اللازمة لمشاريع البناء من ٧٫٢ مليار دولار الى ٢٤٫٢ مليار دولار.

وعلى هذا فقد دق ناقوس الخطر محذرا من ان مشكلة الزراعة اذا لم تواجه بكل الامكانيات والقدرات واذا ما استمر الحال على نفس النهج حتى سنة ٢٠٠٠ فان المواطن العربي لن يجد الطعام الكافي الذي سيشتريه. ذلك لان الولايات المتحدة واستراليا وكندا وهي الدول التي كانت تنتج القمح كسلعة ضرورية بكميات كبيرة لم تتوسع في انتاجها الزراعي. بل ان العالم كله يواجه انخفاضا الآن في انتاج الغذاء في الاسواق الدولية. ولهذا فان الاعتماد على القدرات الذاتية لدول الوطن العربي والتكامل فيما بينها هو البديل الوحيد لمقاومة رياح اخطار الازمات الغذائية التي يمكن حدوثها في ظل الوضع الزراعي الراهن والمتدهور.

قرارات التأميم إسفين استعماري

اما في المجال الصناعي: فقد شهدت بعض الدول العربية ابان نيلها الاستقلال بوادر نهضة صناعية شاملة قامت على سواعد ابنائها المخلصين بحيث تمكنت هذه الدول وخلال فترة قصيرة لم تتجاوز بضع سنوات من النهوض صناعيا لدرجة انها باتت تصدر فائضها الصناعي لباقي دول العالم لكن الدول الاستعمارية والتي تقسم العالم فيما بينها في صورة احتلال غير حقيقي ولكنه مقنع تسعى جاهدة لاجهاض بوادر اي ثورة صناعية في اي من الاقطار العربية والاسلامية وذلك حتى تظل هذه الدول خاضعة للنفوذ الاستعماري، ولكي تجد المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية اسواقا رائجة لها في هذه المنطقة. ولهذا لا يألو الاستعمار جهدا في ان يزج بعناصر غير وطنية الى السلطة في البلاد التي يريد ان يخضعها لنفوذه كي يتسنى له تنفيذ مخططاته بدقة. ولهذا فان هذه العناصر العميلة تصدر من التشريعات والقوانين المقيدة وقرارات التأميم ما يضع الخطط الاستعمارية على اول السبيل الصحيح في تحقيق اهداف السيطرة الاستعمارية وهو ما يزكي روح التخلف في المجال الصناعي و يساعد على تقهقر عجلة الصناعة في المنطقة الى الخلف.

من ناحية اخرى فان المخططات الاستعمارية تضع في اعتبارها اشعال جذوة العداء بين الاشقاء في المنطقة العربية والاسلامية، كما تعمل جاهدة على اذكاء الصراعات التي تدور بالفعل وذلك بغرض ايجاد سوق رابحة لترويج منتجاتها من الاسلحة ثم لاضعاف القوة العربية والاسلامية. لهذا فان جميع التحركات العربية والاسلامية الرامية الى رأب الصدع في الصفوف ومحاولة الخروج من عنق الزجاجة المهدد بالانفجار في اي وقت جميع التحركات الرامية الى ذلك تجد في طريقها العقبات التي هي في الواقع من زرع الاستعمار، حتى لا تقوم للدول العربية والاسلامية قائمة، وحتى يظل الحال كما هو اما خضوع للشرق أو للغرب دون وزن للاستقلال الذاتي والسيادة الحتمية وبهذا يضمن المستعمر فرض نفوذه على المنطقة.

الرجوع الى الله هو الحل

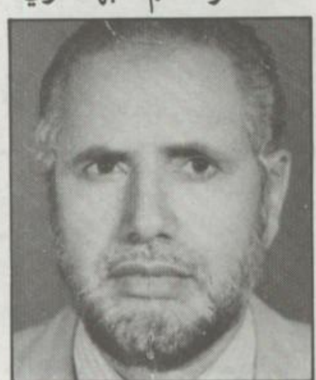
لكل هذا لا بديل من صحوة نعود فيها الى الله والى انفسنا ونستيقظ للمخططات من حولنا ونتلمس الطريق الصحيح حتى نقضي على الهدف الاستعماري الشرير ونحافظ على استقلالنا ولا مفر من الاعتماد على النفس لدفع عجلة التنمية بعيداً عن المعسكرات وبمنأى عن الاحلاف والصراعات الكبرى والا فالطوفان آت والمصير مجهول والعاقبة وخيمة.



● خسائر الحرب العراقية ـ الايرانية بلغت ٥٠٠ مليار دولار فقط!!

بدعة اليسار الاسلامي والمثقفون بين اليمين واليسار

بقلم :
المستشار سالم البهنساوي



يظن بعض الكتاب المسلمين أن اليسار تعبير عن تجاه يدعو الى الاخذ بحلول جذرية لا تقبل المعالجة السطحية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية كما يظن آخرون أن اليمين بين المسلمين في عرف اليسار تعبير عن أشخاص تقليديين يلحون على الدعوة الى الشعائر التعبدية التي لا تمس المظالم والفوارق الصارخة و يتعمدون السكوت على المنكرات والمظالم.

فهل هذا هو اصطلاح اليمين واليسار بين المثقفين. المعلوم للجميع أنه قد نشأ اليمين واليسار كرد فعل للثورة الفرنسية، فأصحاب اليمين كانوا يدافعون عن القديم ومن ثم يتمسكون بالدستور و يدافعون عنه وأصحاب اليسار يرون أن هذا القديم يمثل بقايا مظالم نظام الاقطاع في اوروبا ولذلك ينادون بتغييره.

ومن المعلوم ان حركة الاصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر ضد الكنيسة كانت تكافح تعاليم البابوية التي سماها تعاليم الشذوذ، ولهذا، طالب بالغاء سلطة البابا والغاء صكوك الغفران وصكوك الحرمان التي يمارسها البابوات على الشعب المسيحي.

أما رد الفعل المتطرف فتمثل في فلسفة هيجل الذي ادعى أن خلق الكون يرجع الى فكرة سماها العقل المطلق، فالله عنده/ عقل مطلق، و يقابل ذلك العقل المقيد وهو الطبيعة.

ثم ظهر بعد ذلك ماركس وأخذ فلسفة هيجل، وقال انها تسير على الرأس وتجعل القدمين في الهواء و يلزم في نظره أن تقلب ولهذا قال ان الطبيعة والمادة هي أساس الخلق وليس العقل، أي أن الطبيعة خلقت العقل والحياة والانسان، وتقوم فلسفة هيجل وماركس من بعده على أساس ان النظريات العلمية آنذاك قد توصلت الى ان هناك تناقضا في أجزاء الذرة، أي أن حركة الطبيعة تنطوي على تناقض في عناصرها و بالتالي فالانسان باعتباره من المخلوقات التي أوجدتها الطبيعة في نظرهم يخضع لهذا التناقض في حركته عبر التاريخ. ولهذا قال ماركس بالصراع الطبقي قياسا على التناقض في عناصر المادة.

ولكن ثبت علميا ان المادة تتكون من عناصر متعادلة ولا تناقض بينها وانه يمكن ان تتحول الى اخرى عن طريق فصل أو تجميع الذرات وليس عن طريق التناقض والصراع، وهذا يسمى بقانون كولومبو، فالقنبلة الذرية صنعت على أساس فصل مكونات الذرة الواحدة. ولهذا تسمى هذه القنبلة بالانشطارية.

و بدلا من أن يعلن الماركسيون عن توبتهم عن اتباع هذا الخطأ، فان بعضهم يبرر هذه الخطيئة فيدعي أن المادية الجدلية عند ماركس تقوم على افتراض لفظي عندما كانت حركة المادة غير معروفة و يقول: ولعل هذا قد وضع لتبرير تطبيق القوانين الجدلية على المادة.

هذا التبرير من بعض الأعراب ليس له اساس و يناقض اقوال قادة الماركسية انفسهم.

يقول لينين : (ان المعنى الدقيق للجدلية هو دراسة التناقضات داخل ذات جوهر الاشياء).

و يقول ماوتسي تونج: (فالمتناقضات الكامنة في الاشياء والظواهر هي السبب الرئيسي لنموها، بينما صلة الشيء أو الظاهرة المتبادلة للأشياء أو الظواهر الاخرى وتأثيرها عليها انما هي أسباب ثانوية).

و يقول انجلز: (أما المادة الحية فهي تخضع أيضا لعملية تطور مستمرة، فلقد تكونت ابتداء من أول مراحل الحياة، ،لذا لم يعد بالامكان الاعتقاد بالخرافة التي نشرها الدين منذ مئات السنين بأن الله خلق الأنواع مرة واحدة فهي لا تتغير).

انه بالمناقشة الهادئة لهذه المفاهيم الخاطئة نصل بعون الله الى الحقائق التالية :

أولا : ليس صحيحاً أن هذا التفسير المادي للأحداث التاريخية هو من باب الاستفادة بتجارب الفكر الانساني فقد اتضح أن هذا التفسير المادي ليس علما من العلوم التي يستفاد منه، لأن هذه النظرية ثبت عدم صحتها كما ذكرنا من قبل.

ثانيا : وليس صحيحا أن اليمين أو اليسار سبيل لتحقيق العون وأنه انما طريقة لاستخراج العدل فثم شرع الله.

فالعدل قد اختلفت طرقه البشرية وتنازعت وتصارعت فيه المذاهب، فالماركسية ترى أن

• من العبث بالفكر والرشد الانساني ان ينادي مسلم باتباع الماركسية او الرأسمالية تاركا شرع الله.

• تناسى الماديون والشيوعيون ان نظريتهم تؤدي الى انكار وجود سلعة بدون ثمن او مقابل.

العدل يتحقق بسيادة الطبقة العاملة ودفنها لباقي فئات الشعب وتصفيتها جسدياً.

والرأسمالية ترى أن العدل يتحقق بترك الحرية المطلقة لأصحاب الأموال يستغلون حاجة العمال وغيرهم حتى لو أدى ذلك الى احتكار السلع وتجويع الشعوب.

ثالثا : انه لمن العبث بالفكر والرشد الانساني أن ينادي مسلم باتباع الماركسية أو الرأسمالية تاركا شرع الله، الذي لا يميز العمال أو اصحاب الاموال ولا يفرق بين الناس بسبب المال أو النسب أو الجاه، حيث يصبح المسلم والحال هذه كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا.

ولهذا جاء البيان الاسلامي للانسانية وتمثل في قول الله «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» سورة البقرة (٢٥٦).

رابعا : وليس صحيحا ان أمور الاقتصاد والاجتماع من الفروع التي تقع تحت طائلة الاجتهاد فيمكن للمسلم أن يبث النظام الرأسمالي أو النظام الشيوعي و يصبح يمينياً أو يسارياً، ذلك ان الاسلام قد وضع لهذه الأمور قواعد كلية لا يجوز الخروج عليها وهي القواعد الواردة في القرآن والسنة وفيها قال الله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم» سورة الاحزاب (٣٦).

ولو كانت هذه فرعيات ومتروكة للاجتهاد كما يزعمون لأصبح لدى المسلمين اسلام ماركسي وإسلام اشتراكي واسلام رأسمالي. والله تعالى يقول: «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت» سورة الانعام (١٦٢). ولو جاز في الاسلام مثل هذا الفهم لكان الاسلام من اجتهاد الناس وليس من عند الله تعالى.

وأيضا فان الشيء وضده ينسب الى الاسلام كتحريم الملكية على الافراد أو ترك الحرية للاحتكار والاستغلال.

خامسا : وليس صحيحاً أن رفض اصطلاح اليسار واليمين يؤدي الى فرض الانتماء السياسي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو في نظرهم انتماء لا يتفق مع مقتضيات عصره فقد تجاهل هؤلاء ان الاسلام يطلق الاجتهاد للامور التي تخضع للحواس أي للتجربة البشرية، فهذه يتركها للناس حيث قال صلى الله عليه وسلم: «أنتم أعلم بشئون دنياكم» أما مالا يخضع للحواس والتجارب فقد نزل فيه الوحي بالقرآن والسنة، ومن ذلك النظام السياسي والاجتماعي الذي فرض الشورى في مصالح الناس الدنيوية، قال تعالى: «وشاورهم في الأمر» سورة آل عمران (١٥٩).

فالاسلام يقوم على التسليم بسيادة الله وشرعته في الحلال والحرام. قال تعالى: «لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون» سورة الانبياء (٢٣) وقال عز وجل: «أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم» سورة الرعد (١٦). ومن ذلك ايضا نظام الملكية التي حظرتها الماركسية بينما يحميها الاسلام بقيود لصالح المجتمع وليست ذلك في النظام الرأسمالي.

فاذا اتبع الخلفاء الراشدون ذلك واتبع المسلمون من بعدهم هذه النصوص فلا يقال ان احداً يفرض على المسلم انتماء من عنده، فكما ان الخلق لله فالحلال والحرام من عند الله القائل «الا له الخلق والأمر» سورة الاعراف (٥٤).

سادسا : واخيراً فقد تناسى الماديون والشيوعيون ان نظريتهم تؤدي الى انكار وجود سلعة بغير ثمن أو مقابل حيث لا يوجد اله يرزق الناس بغير ثمن، والواقع يكذب ذلك، فقد خلق الله الهواء والماء ليكونا من المنافع العامة المشاعة مجانا للجميع من انسان أو حيوان ونبات، ولأنهما خلق الله فلا مجال لاحتكارها حتى لا يتحكم مخلوق في خلق الله الذي يتوقف عليه استمرار الحياة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار».

لما كان ذلك:

فانه من السذاجة ان يشيع أتباع هذه الاتجاهات الخاصة ان الثقافة ترتبط بانكارهم الرسل والرسالات وأنهم الطليعة المثقفة في وطنهم.

وانه من الخديعة والمغالطة ان تقتصر المؤتمرات الثقافية على هؤلاء.. ومن والاهم أو رضي بكفرهم بالله ورسوله وأن تصدر منهم قرارات في شكل الاجماع أو الأغلبية المطلقة ثم ينسب جذورها الى المثقفين الغائبين في الحقيقة عن هذه المؤتمرات وصدق الله تعالى اذ يقول: «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، كانوا اكثر منهم وأشد قوة وأثارا في الأرض، فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون، فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفروا بما كنا به مشركين، فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا، سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون» غافر ٨٢ — ٨٥.

● المجتمع تحاور الدكتور عبدالله عبدالماجد

عميد كلية اصول الدين والتربية

بجامعة أم درمان.

الدعوة الى الله.. ضرورة حتمتها تحديات العصر ضد الاسلام

اجرى الحوار: مجدي نور الدين

● مسؤولية الدعوة الى الله تعالى تقع على عاتق كل فرد من افراد الأمة المسلمة.

● الدعوة الاسلامية او الدعوة الى الله عز وجل من اشق المهام واصعبها خاصة عندما يكثر الجهل ويزداد ادعياء المعرفة والتسلط على المؤمنين من قبل اعداء الدين.

فكيف ترى واجب الامة الاسلامية تجاه الدعوة الى الله في الداخل بين المسلمين وفي الخارج بين غير المسلمين؟

ــ ان الدعوة الى الله في مفهوم موجز بسيط محدد نستطيع ان نقول انها انطلاقة من قلب القرآن والسنة الى آفاق التشريع متمركزة في الاخلاق ويقول الرسول «وانما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».. ومن هنا فالذي لا ينطلق من داخل القرآن الكريم والسنة النبوية او ينطلق من افهام انسانية بحتة لا يكون داعيا الى الله تعالى وانما نسميه داعية شيطاني.. ومن هنا يكون الفرق بين الدعوة الى الاسلام والدعوات العلمانية الاخرى التي تنطلق من افكار انسانية بحتة كالشيوعية والرأسمالية والبوذية وغيرها.

مسؤولية الدعوة الى الله تقع على عاتق كل فرد من افراد الأمة الاسلامية

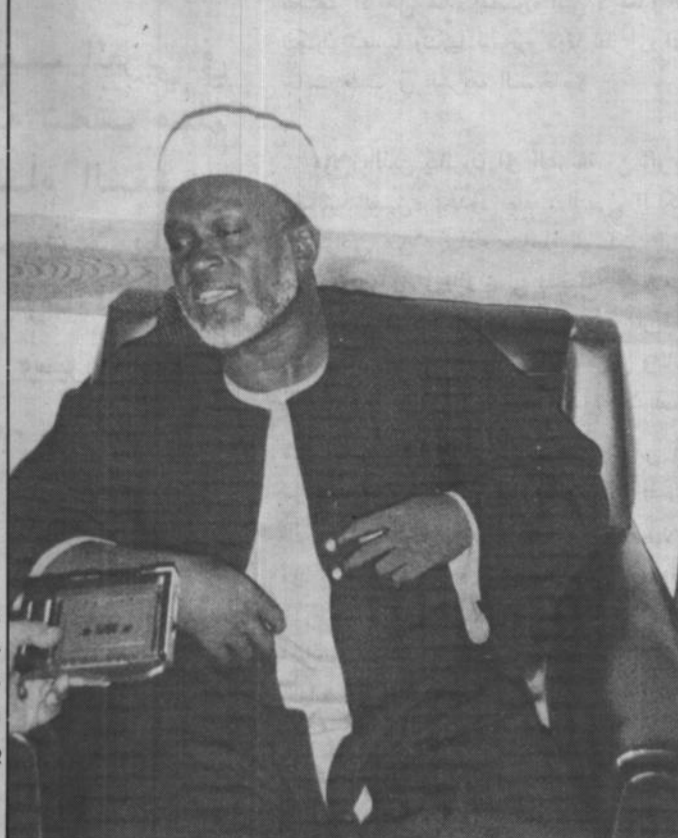
والداعي الى الله لا يستطيع ان يوجه نفسه في الحياة توجيها يتفق مع المنهج الا اذا رجع الى القرآن والسنة ومن هنا فمسؤولية الدعوة الاسلامية الى الله تعالى تقع على عاتق كل مسلم كائن من كان ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اذن اذا كانت الدعوة الى الله تعالى من القرآن والسنة فكل فرد مخاطب من قبل الله تعالى بان يحتضن القرآن ويحتضن السنة.

من هنا فمسؤولية الدعوة الى الله تعالى تقع على عاتق كل فرد من افراد الامة الاسلامية بحيث يخلص النية لله، ومسؤولية العلماء في شتى انحاء العالم الاسلامي في الازهر وغير الازهر مسؤولية صعبة وشاقة باعتبار ان الله سبحانه وتعالى جعل بين ايديهم القرآن وامنهم على سنة النبي عليه الصلاة والسلام.

وحقيقة القول ان منهاج الدعوة الاسلامية لا يتحدد الا اذا وجد المناخ الملائم واعداد المناخ والجو المناسبين لا يمكن ان يكون لفئة وحدها.

● ينتشر المنصرون في شتى اقطار الدول الاسلامية وغير الاسلامية محاولين رد المسلمين عن دينهم ومما يؤسف له ان بعض الدول التي تعاني الفقر الشديد تعد حقلا خصبا لهذه العمليات.. ترى ما واجب الامة الاسلامية لهذا الخطر القادم؟

ــ الدعوة الاسلامية تنطلق منذ ان بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام تنطلق انطلاقا ذاتيا وحتى الان الى طريق الله. وحتى الان الدعوة تكتسح اوغال افريقيا وعواصمها وتغزو اوروبا ودول الشرق الاقصى والادنى رغم حملات التنصير العاتية التي يقوم بها عتاة التنصير في العالم. وتسير بالدفعة بذاتيتها وبحفظ الله تعالى.



• الدكتور عبدالله عبدالماجد عميد كلية اصول الدين والتربية بجامعة أم درمان

• الداعي ابن البيئة واذا كانت البيئة غير صالحة فهو بالتبعية يتأثر ايضا.

• الصحوة الاسلامية تحتاج الى تنسيق والى تنظيم وصبر ودعوة وهدوء.

لم تكن للدعوة الاسلامية حكومة تحميها ايام الخلفاء وعهود الازدهار الاسلامي.. ولم يكن لها نظام يبني علاقاتها الداخلية والخارجية، ومن المنظور الاسلامي البحت الدعوة الاسلامية في القاهرة والسودان في الشرق والغرب تنطلق بحفظ الله القائل «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» والقائل الاعظم لا يجد الحماية الذاتية من احد.

ومن ثم فلا تتزعزع الدعوة الاسلامية من ذلك، لان الله سبحانه وتعالى سينصر دينه ولا تنزعج ابدا مهما فعلوا فان الله سبحانه وتعالى تعهد بنصر دينه.

صحوة اسلامية

• ترتفع الاصوات يوما بعد يوم في كل الديار الاسلامية مطالبة بتطبيق شرع الله منهاجا للحكم يحمي الحاكم ويحقق امن المحكوم غير ان البعض يسوف ويعطل فهل هناك داع لتهيئة المناخ اكثر من ذلك؟

ــ لا بد ان يعلم العالم ان الامة الاسلامية والعالم الاسلامي يعيشان الان صحوة اسلامية في شتى ربوع العالم كلهم يطالبون وينادون بتطبيق حكم الله في الارض لانهم عانوا بالنظم القائمة. ولازمهم الشقاء من جراء ممارسة القوانين الوضعية فلم يكن هنا مفر من نظرة متأملة الى السماء ومناجاة للاله الواحد القهار فصرخت عقولهم وقلوبهم تنادي شرع الله العادل. ولما ضاقت الشعوب بالماركسية والرأسمالية الغربية بدأوا يطالبون بشرع الله، ويصيحون اين الطريق الصحيح ولكنها مصالح دولية وضغوط خارجية مما يدعو الى التفاؤل ان الشعب العربي في المنطقة شعب مسلم والحكام العرب المسلمون لا بد ان يقفوا يوما امام مرآة النفس عندئذ سيرون نقائضهم، الحاكم الذي يرجىء ويؤخر هو من داخله يريد الاسلام ويريد ان يطبقه فورا.

ومن هنا فان المماطلة والتأخير لا يكونان من منطلق نفسي وانما هي ضغوط خارجية يتصورون انها نهاية العالم ونهاية البشر ولكنها الحقيقة اختبارات وابتلاءات من قبل الله الى الحاكم والى الرعية.

• الحاجة الملحة الى تغيير واقع المسلمين بالطريق الاسلامي الصحيح تتلازم معها ضرورة ان يكون الدعاة في مقدمة الركب في السلوك والقدوة والمكانة فهل ترى ان حكومات العالم الاسلامي يمكن ان تدعم المكانة المرموقة المبتغاة للدعاة؟

ــ الداعي الى الله ابن البيئة واذا كانت البيئة غير صالحة فهو بالتبعية يتأثر ايضا، وهذه هي سلبيات دعاتنا حتى المتحررون منهم يخافون على مقاليد ومقومات العيش والارتزاق. اذن الحاكم الداعي فرد من فرد والداعي يتأثر سلبا وايجابا..

الحاكم عليه ان يحتضن الداعي

ولكن على الداعي ان يتقيد بتعاليم الاسلام ويتمسك بانضباطه الاسلامي بقدر المستطاع ولا ينساق ولكنه يحتاج الى دعم من الخارج من الحاكم، لا بد ان تسير الامور في مجراها الطبيعي، الحاكم هو الذي يحتضن الداعي ويجعل له مكانة خاصة ويرضيه على اساس انه تشرب واقتنع تمام الاقتناع برسالته كداعية وعرف منهجه واسلوبه وسلوكه ولا

يتأثر الداعي بالحكم ولكن الحاكم هو الذي يتأثر بالداعي، لانه يمثل الاسلام ولا بد ان تكون هناك قناعة حتى يرتفع الداعي الارتفاع المطلوب، وان ينال مكانته في المجتمع والحقل الاسلامي.

الامر لا يحتاج الى تصويت وانتخابات

الطريق واضح ولا يحتاج الى تصحيح الحاكم اذا كانت عنده قوة واصرار من منطلق اقتناعه بالدين والعقيدة، عليه ان يسير الى الله ليشمله الله بحفظه ورعايته، الامر يحتاج الى قوة ارادة وعزم يسبقه الاقتناع والتحرر ولا ينظر الى الاغلبية ولا الى الكثرة ولا الى الضغوط ولكن عليه ان ينظر الى الله و يعتمد على الله من وحي من ضميره وقلبه وعقله ويحاول ان يطبق شرع الله الآن الامر لا يحتاج الى تصويت وانتخابات.

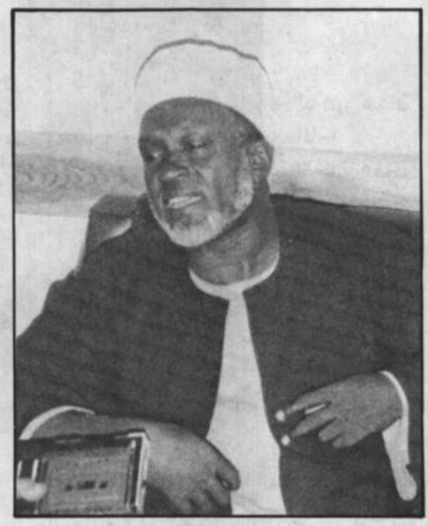
وعلى الحكام ان يعرفوا ان هذا الامر الهي وفيه مصلحة البشر.

• تخلى بعض ابناء الاسلام عن الدعوة للاسلام وراحوا يتبنون مذاهب مادية وضعية هدامة فمنهم من يتسمى باسم ويدعو الى الماركسية والعلمانية وهؤلاء بلا شك اثرهم في محيط المسلمين اكثر خطرا من غيرهم لانهم ابناء الاسلام فكيف نتغلب على خطر هؤلاء؟ وكيف يعودون الى حظيرة المسلمين؟

ـ ابناء البيئة الذين انحازوا الى الماركسية الغربية او الشرقية او العلمانية نتيجة اهواء ورغبات وطموح وتطلع الى مناصب لا اكثر ولا اقل ووجدوا المناخ السياسي والاعلامي والاجتماعي مهيأ لذلك بل ووجدوا من يناصرهم و ينصرهم فازدادوا لان قلوبهم مريضة عمياء خرساء، وهم لم يكونوا اقوى من الذين طغوا من قبلهم وهزموا و باؤوا بغضب من الله وسخطه.

فمنذ ان حدث التوجه الى الجانب الغربي من خلال المستشرقين للدعوة الى الحضارة الغربية والعلماء كتبوا ينشرون الحضارة الغربية في القرون ١٤، ١٥، ١٦ عادوا مرة اخرى الى حظيرة الاسلام.

• الشعب العربي في المنطقة شعب مسلم والحكام العرب المسلمون لا بد ان يقفوا يوما امام مرآة النفس وسيرون عندئذ نقائضهم.



• الصحوة الاسلامية كيف تصل الى طريق النجاح؟

ـ الصحوة الاسلامية تحتاج الى تنسيق والى تنظيم والى ترتيب وصبر ودعوة وهدوء واستعانة بالله في كل امر وفعل وعمل ولكن هناك اشياء اسمها الرغبة الملحة والحادة الى وضع العراقيل في طريق هذه الصحوة.. ولكنها تسير ذاتيا دافعها فوق طاقة البشر وقوتها خارقة، اذن فاخمادها لا يقدر عليه بشر.

○ الحدود في الشريعة الاسلامية (قطع يد السارق ورجم الزاني والجلد للتعزير اقوال يتعذر بها البعض خوفا من الشريعة وكأن الشريعة لا تقتصر الا على هذه الصورة التي لا تعدو ان تكون تعذيبا وتنكيلا للمجرم دونما نظر الى اي جانب طيب في الشريعة السمحاء؟

ـ هؤلاء الذين ينظرون الى الشريعة من زاوية الجانب الضيق، الحدود جاءت للنهي. السكير او الزاني هؤلاء نماذج ساقطة للمسلمين اراد الله سبحانه وتعالى ان يحمي المجتمع الاسلامي من شرورهم خاصة اصحاب القلوب المريضة الضعيفة. جاءت الحدود لحماية العرض والمال والامن فالله هو الذي وضع الحدود فلا يصح لاي انسان كائن من كان ان يعترض في ترتيب هذه الحدود.. واذا تأمل الرافضون للحدود سيجدون ان المجتمع سيلفظ هؤلاء دون تطبيق، اذن فلماذا الخوف، ثم ان هذه نصوص قرآنية صريحة وواضحة هؤلاء المنحرفون خرجوا عن جماعة المسلمين ولا بد من ردعهم لحماية بقية افراد المجتمع.

• يتخذ البعض من العلاقات الاقتصادية والسياسية تكأة لتعطيل شرع الله ويلوحون بان المجتمع سينهار متى طبقت الشريعة لان الدول الكبرى ستقطع معونتها ومساعداتها.. هل انتم مع هذه النظرة؟

ـ الارزاق قسمها الخالق الواحد الباقي واذا آمنا بان الله سبحانه وتعالى هو الذي صنع هذا الكون ورزق اهله يرزق الدابة في الارض وهو الوحيد الذي يرزق و يقول «ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومستودعها»، وما دامت الدول العربية الاسلامية تمتلك القوة البشرية والاراضي الشاسعة والماء والاموال الكثيرة، ورؤوس الاموال والايدي العاملة والطاقة والعقل ومصادر المياه فماذا ينقصهم بعد ذلك؟

تبقى الهمم والجهود. فلماذا التواكل؟ ما اجمل المسلمين اذا وحدوا كلمتهم واتحدوا ولكن بكل أسف عندنا جماعات وهذه هي ابتلاءات الخالق واختباراته فهيهات من يعيها.

• المجتمع: شكرا لكم، ونرجو الله ان يسدد خطا جميع العاملين في سبيله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم :
عبدالحميد البلالي

«عوامل تقوية اليقظة»

حال الغافلين: ـ

يصف الامام ابن الجوزي حال الغافلين فيقول «لا يدرون لم خلقوا، ولا المراد منهم. وغاية همتهم حصول بغيتهم من اغراضهم. ولا يسألون عند نيلها ما اجتلبت لهم من ذم. يبذلون العِرض دون الغَرض، و يؤثرون لذة سامحة، وان اجتلبت زمان مرض، يلبسون عند التجارات ثياب محتال في شعار مختال، و يُلبِّسون في المعاملات، و يسترون الحال. ان كسبوا فشبهة، وان اكلوا فشهوة، ينامون الليل وان كانوا نياما بالنهار في المعنى، ولا نوم بهذه الصورة، فاذا اصبحوا سعوا في تحصيل شهواتهم بحرص خنزير، وتبصبص كلب، وافتراس اسد، وغارة ذئب، وروغان ثعلب، و يتأسفون عند الموت على فقد الهوى، لا على عدم التقوى. ذلك مبلغهم من العلم» (١) ما اجل هذا الوصف لحال الغافلين الذين تعلقوا وتمرغوا بوحل مستنقع الدنيا، ورفضوا الارتقاء، وعشقوا الظلمة ومقتوا النور وكل من يدلهم عليه، ان ترك هذه الصفات التي ذكرها الامام ابن الجوزي يقتضي تأصيل اليقظة في نفس ذلك التارك لها، و يضاف لها عوامل كثيرة لتقوية اليقظة لمن اراد الاستيقاظ ومن اهمها:

التوبة:

وشروط التوبة ثلاثة: الندم وترك المعصية، والعزيمة على عدم العودة لها، و يضاف شرط رابع بحق الاخرين، وهو ارجاع الحقوق لهم، وابرز شروط التوبة هو الندم الذي يبعث على الترك والعزيمة لذا كان الامام الجيلاني يقول لغلامه موجها «استغث الى الحق عز وجل، ارجع اليه باقدام الندم والاعتذار حتى يخلصك من ايدي اعدائك و ينجيك من لجة بحر هلاكك، تفكر في عاقبة ما انت فيه وقد سهل عليك تركه، انت مستظل بشجرة الغفلة، اخرج من ظلها وقد رأيت ضوء الشمس، وعرفت الطريق، شجرة الغفلة تربى بماء الجهل، وشجرة اليقظة والمعرفة تربى بماء الفكر، وشجرة التوبة تربى بماء الندامة وشجرة المحبة تربى بماء الموافقة» (٢).

فما ايسر السير في طريق الحق لو ادرك السالكون نوعية الماء الذي تتربى عليه تلك الاشجار الاربعة، فالغفلة لا تنمو الا بالجهل بحقيقة الطريق، وعوائق الطريق، ونهاية الطريق، وما بعد هذا الطريق، واليقظة لا تنمو الا بادامة الفكر بكل ذلك، والتوبة لا تنمو و يقوى جذعها وتتفرع اغصانها، وتورق اوراقها، وتتفتح ازهارها الا بالندم على ما فات، والمحبة لا تنمو الا بموافقة العمل لما امر به الله تعالى ولما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

تذكر هادم اللذات: ـ

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «اكثروا من ذكر هادم اللذات» وتمثيل ذكر الموت بهادم للذات دليل على انه يكسر تلك الغفلة اثناء اللذة فيستيقظ الغافل على تلك الحقيقة التي ستداهمه وتباغته يوما من الايام، فكلما تذكر الموت استيقظ وحاول ان يسرع بالعمل ما استطاع ليبيض وجهه عند اللقاء.

تذكر عاقبة المهلة: ـ

امهال الله لخلقه ليس كامهال الخلق للخلق، فمن رحمته سبحانه بعباده انه يمهلهم، و يعطي الغافل فرصة بعد فرصة ليرجع، و يوقعه بالبلاء لعله يستيقظ، فاذا لم يستفد من تلك الفرص الكثيرة في حياته اضله الله وختم على قلبه فما يعود يبصر ولا يسمع ولا يعي «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة» (٣) ان خطورة عاقبة الامهال جعلت الواعظ ابا الفضل جبرائيل بن منصور يقول لذلك الغافل «الى متى تتمادى في الغفلة، كأنك قد أمنت عواقب المهلة، عمر اللهو مضى، وعمر الشبيبة انقضى، وما حصلت من ربك على ثقة بالرضا، وقد انتهى بك الامر الى سن التخاذل وزمن التكاسل وما حظيت بطائل» (٤).

تذكر الذنوب: ـ

فان تذكرها يبعث على استهجانها والحرص على عدم الوقوع بمثلها في المستقبل الامر الذي يجعله على حذر دائم و يقظة دائمة ومن هؤلاء الذين كانوا يبالغون في تذكر ذنوبهم العابد الزاهد كهمس بن الحسن، فعن عمارة بن زازان قال «قال لي كهمس بن الحسن: يا ابا سلمة اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه اربعين سنة. قلت وما هو يا ابا عبدالله؟ قال: زارني اخ لي فاشتريت له سمكا بدانق فلما اكل قمت الى حائط جار لي فاخذت منه قطعة طين فغسل بها يده، فانا ابكي عليه منذ اربعين سنة» (٥) من قطعة طين يبكي منذ اربعين سنة، فماذا لو كان حيا ورأى من يسرق كجبال تهامة، انها اليقظة التي حرصوا عليها، فاعانهم الله في سلوكهم لهذا الطريق.

---

(١) صيد الخاطر ٣١٠، ٣١١
(٢) الفتح الرباني ١١٢
(٣) البقرة ٧
(٤) البداية والنهاية ١٢٦/١٣
(٥) صفة الصفوة ٣١٤/٣، ٣١٥.

لقطات

• ما زالت قوافل اللاجئين من دول العالم الثالث تصل الى المانيا الغربية عبر المانيا الشرقية مما دفع السلطات الالمانية الغربية الى بحث اتخاذ تدابير محددة ضد تدفق هؤلاء اللاجئين السياسيين اليها.. وقال المستشار الالماني كول ان الوقت قد حان لاتخاذ قرار سياسي بهذا الشأن.

* * *

• قالت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان مسؤولين امريكيين قالوا ان الصين الشعبية اصبحت اكبر مورد اسلحة لايران خلال الستة اشهر الماضية حيث استلمت ايران اسلحة تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار من دبابات ثقيلة وصواريخ.

* * *

• ذكرت صحيفة هآرتز الاسرائيلية ان رئيس مجلس ادارة اكبر مؤسسة صناعية عسكرية في اسرائيل يقوم حاليا بزيارة الصين الشعبية بدعوة من حكومتها، وذكرت ان المسؤول الاسرائيلي سيجتمع مع خبراء جويين صينيين ورؤساء اكاديميات علمية وربما مع مسؤولين حكوميين.

* * *

• ممثلون عن دول اوروبا الغربية وكندا واستراليا عقدوا اجتماعات متوالية بحثوا خلالها المشكلات المترتبة على سعي اعداد كبيرة من الايرانيين للحصول على حق اللجوء السياسي في بلدانهم ومن بين ١٠ آلاف لاجىء دخلوا المانيا الغربية مؤخرا كان هناك حوالي ٢٥٠٠ لاجىء ايراني مما رفع عدد هؤلاء الى ١٠٠ الف لاجىء ايراني منذ عام ١٩٨٠.

* * *

* سوهارتو ينصح اكينو



ضمن اول جولة لها خارج الفلبين منذ توليها السلطة قامت رئيسة الفلبين كورازون اكينو بزيارة اندونيسيا حيث اجرت محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو حول الوضع الداخلي في الفلبين والعلاقات الثنائية... واعلن وزير خارجية اندونيسيا ان الرئيس سوهارتو قدم لاكينو نصائح بشأن الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة قضية التمرد الشيوعي في الفلبين... وشرح سوهارتو كيف امكن لبلاده ان تحل مشكلة الشيوعيين الاندونيسيين حيث قامت قوات الامن الاندونيسية عقب وصول سوهارتو للسلطة عام ١٩٦٥ بشن حملة تصفية دموية اثر فشل محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون. وقد ادت الحملة الى مقتل ١٥٠ الف شيوعي اندونيسي اضافة الى اعتقال ما يقرب من مليون شيوعي وايداعهم السجون لعدة سنوات.

ومن المعروف ان اكينو دعت الشيوعيين الفلبينيين الى مائدة التفاوض مع الحكومة لانهاء تمردهم المسلح المستمر منذ عدة سنوات واكدت على انها مستعدة للحسم العسكري اذا ما رفض المتمردون دعوتها للتفاوض.

ومن جهة ثانية اعلنت اكينو انها ستفاوض المسلمين على الحكم الذاتي في جنوب الفلبين ولكنها رفضت منحهم الاستقلال الذي يطالب به المسلمون.

* الاطفال في سوق الفن الاباحي

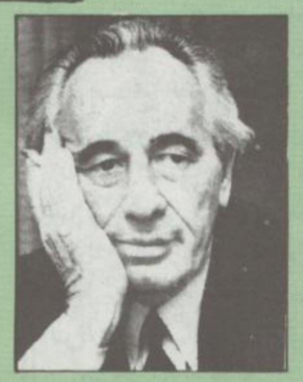
قالت المحامية السويسرية راني برايدل عضوة لجنة حقوق الانسان ان حوالي مليون طفل تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة يتم استغلالهم في سوق تجارة الفن الاباحي وان العديد من هؤلاء الاطفال يموتون قبل سن الخامسة عشرة اما بالمرض او الانتحار واحيانا بقتلهم اثناء تصوير مشاهد اثارة خاصة بالسادين... وكانت هذه المحامية السويسرية تعرض تحقيقها الذي استغرق عشر سنوات امام وزيرة العدل والتي تسعى لاصدار ميثاق دولي في المجلس البرلماني الاوروبي ضد الاستغلال الجنسي للاطفال، ويقول التقرير ان معظم هؤلاء الاطفال يتم شراؤهم من بلدان العالم الثالث وبخاصة من تايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية وبلدان امريكا اللاتينية والجنوبية... اضافة الى اطفال اوروبيين تم التعرف عليهم في المجلات والافلام واشرطة الفيديو التي تتاجر بجنس الاطفال.. وقالت المحامية ان ٨٥ بالمائة من هذه المنتجات الفنية الاباحية الخاصة بالاطفال تباع في الولايات المتحدة ويتم تصويرها في اوروبا الغربية.

* طوارىء عربية في فرنسا

كشف التحقيق في حادثة انفجار سيارة خاصة ومقتل راكبيها الاربعة بمدينة طولون الفرنسية قبل اسبوعين انتماء القتلى الى منظمة فرنسية عنصرية معادية للعرب كانت قد نفذت عدة اعتداءات ضد الحي العربي في المدينة.

وذكرت مصادر امنية

* بيريز في



نظمت حكومة الكاميرون استقبالا حارا لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الذي زار الكاميرون تلبية لدعوة من حكومتها التي اعلنت عن رغبتها في اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين تل ابيب والتي قطعت اثر حرب الايام الستة عام ١٩٦٧...



فرنسية ان قائد المجموعة هو كلود نوبليا الذي كان يرأس جمعية انقاذ فرنسا هو نفسه كان على رأس تنظيم سري يدعى كوماندوس فرنسا وهو تنظيم عنصري معاد للعرب.

وكانت الاوساط العنصرية الفرنسية التي يتزعمها السياسي الفرنسي جان ماري قد حاولت ايهام الرأي العام الفرنسي بان القتلى الفرنسيين في حادث انفجار السيارة قد ذهبوا ضحية لغم وضع في سيارتهم الا ان خبراء البوليس اكدوا بان السيارة قد انفجرت بسبب خلل في القنبلة الموقوتة وضعها الفرنسيون الاربعة في السيارة لتفجير احد المحلات في الحي العربي.

ونتيجة لذلك قام سكان الحي العربي بتنظيم مجموعات من الشباب لحراسة الحي تحسبا لعملية عنصرية جديدة، وقد طالب سكان الحي العربي قوات الامن بتعزيز تواجدها في الحي للحيلولة دون قيام المنظمات العنصرية السرية بعمليات جديدة تستهدف السكان العرب.

* جنوب افريقيا تعتقل الاطفال

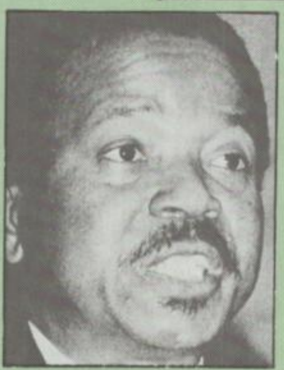
اكد مسؤول الحزب الفيدرالي المعارض في جنوب افريقيا انه يوجد اطفال لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما بين المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا بمقتضى حالة الطوارىء التي اعلنها النظام العنصري..

وقال المسؤول الحزبي ان حزبه حصل على قائمة تضم اسماء ٩٣ طفلا تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٤ عاما وان هؤلاء الاطفال تم وضعهم في زنزانات مع سجناء ارتكبوا جرائم مختلفة وان معظم هؤلاء لا يوجد من يتولى الدفاع عنهم.

وكانت حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا قد اعلنت ان ٨٥٠٠ شخص اعتقلوا منذ اعلان حالة الطوارىء في شهر يونيو الماضي ولكن المعارضة تقدر عدد المعتقلين بنحو ١٢ الف شخص وان هذا العدد سيتجاوز الخمسين الف شخص اذا ما استسلم الى السلطات العنصرية جميع المعارضين الذين هربوا الى الادغال فرارا من حملة الاعتقالات.

وقد اعلنت مصادر حكومية ان عدة اشخاص من الافارقة لقوا مصرعهم خلال اليومين الماضيين مما رفع عدد القتلى الى اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ منتصف شهر يونيو الماضي.

اميرون



واعلن بيريز فور وصوله للكاميرون ان هذه الزيارة تعني وضع حد للكراهية الدولية وتعمل على ازالة الغشاوة عن اعين باقي الزعماء الافارقة ــ على حد قوله ــ

ووصف بيريز دعوة رئيس الكاميرون له مبادرة مدوية، وفي محاولة لاعطاء الزيارة بعدا اقتصاديا قام بيريز بتقديم جهاز قياس الكتروني خاص بالانتاج الزراعي هدية الى الرئيس الكاميروني... وكان بيريز قد اشار الى محادثاته التي اجراها مع الملك الحسن الثاني مؤخرا وقال ان هذه المحادثات هي التي شجعت الرئيس الكاميروني على استئناف العلاقات مع اسرائيل، وبالاضافة الى ذلك فان قيام الاسرائيليين بارسال مساعدات طبية مع فريق طبي للمساعدة في علاج المنكوبين بكارثة الغازات السامة التي اودت بحياة ٢٠٠٠ شخص ساهم ايضا في دفع الكاميرون لاعادة علاقاتها مع اسرائيل... ومن المتوقع ان تحذو عدد من الدول الافريقية حذو الكاميرون وتعيد علاقاتها مع العدو الاسرائيلي.

رأي دولي
الانتخابات الغربية ومعاناة المهاجرين

في المانيا الغربية بدأت الحملة الانتخابية بصورة غير رسمية استعدادا لخوض الانتخابات القادمة في مارس من العام القادم. فلا يكاد يمضي يوم او مناسبة حتى يصرح مسؤول الماني تصريحات ضد موجات اللاجئين الى المانيا الغربية وقد اصبحت مثل هذه الحملات ضد اللاجئين والاجانب في الدول الاوروبية وفي المانيا الغربية بالذات سمة واضحة من سمات موسم الانتخابات لكسب اصوات المواطنين الاوروبيين.

فبالامس القريب كان الشعار الانتخابي لحزب اليمين المتطرف في فرنسا هو ضرورة طرد الاجانب من فرنسا الذين هم في معظمهم من المسلمين الذين اضطرتهم الظروف السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية الى ترك بلادهم والابتعاد عن بني جلدتهم ليعيشوا غرباء في عالم غريب عنهم في كل شيء، لانهم وجدوا ان الفرار الى ذلك العالم الغريب اسهل لهم بكثير من الفرار الى احد بلدان العالم الاسلامي الذي هم احد ابنائه الذين من المفروض ان يساهموا في تشييده وتقدمه بعلومهم وافكارهم وجهودهم بدلا من تقديم تلك العلوم والافكار والجهود الى العالم الغربي بثمن بخس ليستفيد منها في تقدمه الصناعي والمعماري

فهل تعيد الحكومات في عالمنا الاسلامي حساباتها في هذا الشأن لتنقذ مواطنيها من المسلمين من غربة مهينة وتعفي نفسها عن استجلاب خبرات هي في غنى عنها في حقيقة الامر؟

ابو قحافة



بقلم الدكتور: محمد علي البار

التوراة المحرفة

تدعو الى إقامة المذابح ومنع السلام

ان سياسة اسرائيل منذ التخطيط لقيامها في مؤتمر عام ١٨٩٨م الى اعلان قيامها عام ١٩٤٨ وما صاحبها من مذابح مروعة مثل دير ياسين وقبية ثم ما تلاها من مذابح ومجازر حتى مذابح صبرا وشاتيلا، تعتمد اعتماداً كاملا على نصوص التوراة المحرفة وبالأخص على سفر يشوع (سفر المجازر).

ولقد قرر بن جوريون تدريس النصوص التوراتية التي تؤكد حق اسرائيل في أرض فلسطين والاردن ولبنان وأجزاء من سوريا حتى حماه.. وعلى تلك النصوص التي تطلب من اسرائيل طرد جميع سكان الارض التي تدوسها أقدام اسرائيل.. والامر الرباني المزعوم بعدم السماح لأي فرد من سكان تلك الأرض بالبقاء فيها والامر باقامة المذابح لتلك الشعوب وابادتها ابادة كاملة عن بكرة أبيها.

ومن ذلك ما جاء في سفر العدد (الاصحاح ٣١: ٧ـ ١) من التوراة المحرفة في قتال مدين (مديان) «فتجندوا على مديان كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر. وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم.. وأحرقوا مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار وأخذوا كل الغنيمة والنهب من السلب والبهائم وأتوا الى موسى.. فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المسنات، وقال لهم موسى هل أبقيتم كل انثى حية؟ فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة عرفت رجلا».

الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي

وفي سفر يشوع الاصحاح السادس عند فتح اريحا «وحرقوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف (يسوع ٦: ٢١).

ويزعمون ان الرب قال لهم «ويكون عند اخذكم المدينة انكم تعزمون المدينة بالنار، والمقصود بالمدينة (عاي)، ويصف الاصحاح الثامن من سفر يشوع بالتفصيل مذبحة عاي وكيف قتل يشوع وبني اسرائيل جميع سكان عاي وجميع من شرد منها وجميع النساء والاطفال والاغنام والابقار.

ثم تتكرر نفس المذبحة الرهيبة بالنسبة لاورشليم وحبرون ولخيش وعجلون ومقيدة كما ضربها بحد السيف وحرق كل نفس حية فيها فقتل النساء والاطفال والشيوخ والعجزة وهكذا فعل بلبنة وجازر ودبير وحرمون.. الخ.

ويعتقد كثير من الباحثين ان معظم تلك المجازر اسطورية ويمثلون لذلك باحتلال اريحا، فهذا الاستيلاء مختلق من أساسه لأن علم الآثار كما يقول الاب دينو(١) اثبت ان اريحا دمرت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولم يكن لها أي وجود في عهد يشوع.

وكما يقول جارودي: (٢)

«وفي هذا نستخدم هذه التلفيقات التاريخية في المدارس الاسرائيلية لتنمية التعصب بين الشباب. ولقد قام العالم السيكولوجي ج تاماران الاستاذ بجامعة تل أبيب بالتجربة التالية: وزع الاستاذ على اكثر من الف تلميذ ابتداء من الصف الرابع الى الثامن (المرحلة الاولية في الدراسة) حيث تدخل دراسة سفر يشوع في المنهج، رواية مذبحة أريحا التي قام بها يشوع. ثم سأل التلاميذ السؤال التالي: لنفترض ان الجيش الاسرائيلي احتل قرية عربية في الحرب فهل يفعل مع أهلها ما فعله يشوع مع أهل اريحا؟ وتراوحت الاجابات بنعم بين ٦٦ بالمائة و ٩٥ بالمائة حسب المدرسة والمستعمرة (كيبوتز) والمدينة. ولما كشف هذا الاستطلاع الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي قامت الجامعة بفصل الاستاذ تاماران من قائمة اساتذتها».

لبنان أرض عاشو في نظر الصهاينة

وقد صرح أحد الحاخامات في جيش اسرائيل اثناء غزو لبنان (صحيفة هاآرتس في ١٩٨٢/٧/٥) بما يلي: «علينا ألا ننسى اجزاء التوراة التي تبرر هذه الحرب فنحن نؤدي واجبنا الديني بتواجدنا هنا (في أرض لبنان). فالنص المكتوب يفرض علينا واجبا دينيا هو أن نغزو أرض العدو».

ويقول روجيه جارودي (٣) معلقا على نصوص التوراة المحرفة التي تطالب بتوسيع أراضي اسرائيل وطرد جميع سكانها الاصليين وابادة كل من يقاوم، بناء على العهود والمواثيق التي قطعها الرب مع ابراهيم ثم اسحاق ثم

اسرائيل (يعقوب) ثم موسى و يوشع .. الخ . يقول جارودي :

«لهذا يظهر الحاخامات في اسرائيل حماساً جنونيا لتوسيع حدود اسرائيل باستمرار و يبررون كل المغامرات العسكرية الدموية ومجازر صبرا وشاتيلا » .

ولم يقتصر الحاخامات اثناء غزو لبنان على تشجيع الغزو ومباركته والسير في داخل الدبابات وهم يتلون التوراة المحرفة بل قالوا بأن لبنان هي أرض عاشو (اسم قبيلة) التي أعطاها الرب لاسرائيل . واعتبروا ان تدمير مدينتي صور وصيدا ودك بيروت بالقنابل ومجازر صبرا وشاتيلا هي عمل ديني يباركه الرب اله اسرائيل حيث أمر الرب يشوع بن نون بابادة جميع الكنعانيين والشعوب الاخرى القاطنة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان .. وامره الرب بأن لا يترك طفلا ولا شيخا ولا رجلا ولا امرأة وأن يبيد الكل بما في ذلك البهائم . «اقتل ابيالك .. اقتل الكل الرجال والنساء والاطفال والرضع والابقار والخراف والجمال والحمير» وابو مالك (ابيالك) هو ملك الفلسطينيين آنذاك وقال له : حرّم (أي اقتل) كل الحيثيين والعموريين والعززيين كما أمرك الرب » .

و يقول روجيه جارودي في كتابه اسرائيل الصهيونية السياسية :

«هذا التبرير التوراتي للقتل والابادة . وهذا الاضفاء للشرعية على العدوانات المتتالية وضم أرض الغير من جانب الدولة الصهيونية الحالية التي يقدمونها على أنها الوريث الشرعي والامتداد الطبيعي لاسرائيل التوراتية ، يجعل اليهود يرضون و يقبلون مالا يمكن قبوله عقلا . ويجعل كثيراً من المسيحيين يعتقدون بصحة بعض الأقوال الكاثوليكية وبصحة أقوال مدارس «الاحد» البروتستانتينية وهم يسيرون من غير وعي منهم على سنن الاسطورة الصهيونية (الموجودة في التوراة المحرفة) التي أثبت علم التفسير (والآثار المتعلقة بالمنطقة) منذ قرن وبخاصة في السنين الاخيرة عدم صحتها وفندها تفنيدا» .

اسطورة التوراة والتعبئة الصهيونية

ودلت الاسطورة (التوراتية) هنا على قوتها في تعبئة الصهيونيين (أي اليهود) فنرى الحاخام «العازار والدنان» يكتب في جريدة (نكودة) في مقال عنوانه «قوة الانجاز» فيأتي بالسند الديني لسياسة شارون وبيجن مبديا ما يؤيد أشد المشروعات الامبريالية جنوناً ومفسراً ذلك باستشهادات من التوراة . وموضحا ان اسرائيل قد اثبتت باحتلالها لبنان أنها قادرة على احلال عهد جديد في الشرق الاوسط بل تجاوز ذلك الى القول بأن هذا بدء خلاص العالم (مشيرا الى قرب نزول المسيح الدجال وهو المسيح المنتظر في العقائد اليهودية لأنهم يعتقدون أن عيسى بن مريم أفاق كذاب أشر وابن زنا وانه ليس المسيح والمسيح يأتي من نسل داوود ويحكم العالم بأكمله وتستعبد له كل شعوب الارض) .

و يعتمد قادة اسرائيل على ما ورد في التوراة المحرفة من اوامر الرب الى اسرائيل ، باقامة المذابح المروعة لجميع الساكنين في أرض كنعان وما حولها التي وعدها الرب لابراهيم ونسله من بعده الى أبد الآبدين .

وتقول التوراة المحرفة سفر التثنية الاصحاح ٢٠ :

«واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة بل تحرمها تحريما (أي تقتل كل نفس فيها بما في ذلك الاطفال والشيوخ والنساء والبهائم) الحيثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما امرك الرب الهك» .

نعم هكذا .. حرب ابادة كاملة (جينوسايد) ومحارق (هولوكوست) تتصاغر أمامها ما يقال أن هتلر فعله باليهود ..

فمذابح لبنان (كما يقول روجيه جارودي) وغيرها من المذابح التي تقوم بها أو ستقوم بها اسرائيل هي نتيجة طبيعية ومنطقية وحتمية لايديولوجيتهم وللاساطير التي يؤمنون بها والموجودة فيما يسمى العهد القديم .

ولقد دعا بيجن وانصاره الى الحرب المقدسة بتأييد الحاخامات المتعصبين .. واستشهدوا بالنصوص المتكررة في التوراة المحرفة عن «شعب الله المختار» و «اسرائيل الابن البكر للرب» تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .. كما استشهدوا بالمجازر التي ادعوا كذبا وبهتانا ان موسى عليه السلام و يوشع وشاول وداود قاموا



• جرائم بيغن لا تساوي شيئاً بالنسبة لجرائم سابقيه

بها ضد الشعوب الساكنة في فلسطين والاردن ولبنان وسوريا .

وجاء في سفر صموئيل (الاصحاح الاول : ١٥) ما يلي : «وقال صموئيل (النبي) لشاول (وهو طالوت الذي جاء ذكره في القرآن) اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل (يدعى الممسوح بالزيت مسيحا) والآن فاسمع صوت كلام الرب : هكذا يقول رب الجنود . اني افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر . فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا (أي اقتل كل نفس) كل ما له ولا تعف عنهم . بل اقتل رجلا وامرأة ، طفلا ورضيعا ، بقرا وغنما ، جملا وحماراً» .

وتتكرر قصة المذابح في التوراة حيث تزعم هذه التوراة المحرفة ان موسى قد قام بالمجازر اولا ثم تبعه بعد ذلك يشوع بن نون ثم تبعهما شاول (طالوت) ثم جاء داود وأقام المحارق كما يزعمون وأوقد الاتون ورمى فيها جميع خصومه من نساء وأطفال وشيوخ ورضع وبهائم .

السلام المزعوم مع الصهاينة

فاذا كان الانبياء بهذه الوحشية عندهم فان ما يفعله بيجن أو شارون أو غيرهما من المجرمين يعتبر شيئاً تافها بالنسبة لتلك الجرائم السابقة .. وهم يعلنون صباح مساء أنهم يتقربون الى الرب اله اسرائيل بدماء هذه الشعوب .. فهل يرجى سلام مع اسرائيل ؟؟

هل يرجى سلام مع اسرائيل ونصوص التوراة المحرفة تحذر شعب اسرائيل من اجراء أي معاهدة سلام مع سكان ارض فلسطين وما حولها .

قال الرب : احفظ ما أنا موصيك اليوم . ها أنا طارد من قدامك الاموريين والكنعانيين والحيثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين . **احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الارض التي أنت آت اليها لئلا يصيروا فخا في وسطك .. احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الارض .**

(سفر التكوين الاصحاح ٣٤ : ١١ - ١٣)

وفي سفر العدد (الاصحاح ٣٣ : ٥٠ - ٥٥) جاء ما يلي :

«وحكم الرب موسى في عربات مواكب على أردن أريحا قائلا : كلم بني اسرائيل وقل لهم : انكم عابرون الاردن الى أرض كنعان . **فتطردون كل سكان الارض من امامكم .. تملكون الارض وتسكنون فيها . قد أعطيتكم الارض لكي تملكوها وتقتسمون الارض بالقرعة حسب عشائركم .. وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكاً في أعينكم ومنافس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها» .**

وتحدد التوراة المحرفة حدود اسرائيل بصور مختلفة فتارة تتسع وتارة تضيق نسبيا واحيانا تكون الحدود مطاطة حسب قدرة جيش اسرائيل .. **فقد جاء في سفر التثنية (الاصحاح ١١ : ٢٣ - ٢٦)** ما يلي :

«يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم فترثون شعوباً اكبر منكم وأعظم منكم . **كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم . من البرية ولبنان .. من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي** (هل هو نهر النيل كما ورد في مواضع أخرى أم البحر الابيض المتوسط كما دلت عليه عبارات أخرى من التوراة ؟) **يكون تخومكم . لا يقف انسان في وجهكم ، الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الأرض التي تدوسونها كما كلمكم» .**

جاء في سفر التثنية ايضا (الاصحاح ٢٠ : ١٦ : ١٨)

«وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك

هل يرجى سلام مع اسرائيل ونصوص التوراة المحرفة تحذر شعب اسرائيل من اجراء اي معاهدة سلام مع سكان ارض فلسطين وما حولها.



● الحاخامات المتعصبون والتوراة المحرفة

الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها فسحة. بل تحرمها تحريما (أي تبيد كل من فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني) الحيثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الهك».

ويوضح لهم الرب حسب زعمهم الفرائض التي ينبغي أن يعملها. وأهمها جميعا «تخربون جميع الاماكن» سفر التثنية (الاصحاح ١٢: ١ ـ ٢) قال الرب: هذه هي الفرائض والاحكام التي تحفظون لتعملوها، الأرض التي أعطاك الرب اله آبائك لتمتلكها كل الايام التي تحيون على الارض. تخربون جميع الاماكن».

وجاء في سفر التثنية الاصحاح ٧ (من أوله لآخره)

«متى أتى الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وتطرد شعوبا كثيرة من امامك الحيثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. سبع شعوب اكثر وأعظم منك. ودفعهم الرب أمامك وضربتهم فانك تحرمهم (أي تبيد كل

• سياسة اسرائيل: حيثما وطئت اقدامك يا اسرائيل فهي ارضك

• لبنان في نظر اليهود هي أرض عاشو التي اعطاها الرب لاسرائيل

نفس فيها من الرضيع الى الشيخ ومن الرجل الى المرأة وجميع البهائم) لا تقطع معهم عهدا ولا تشفق عليهم.. لانك انت شعب مقدس للرب الهك. اياك قد اختار الرب لتكون له شعبا.. اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض.. مباركا تكون فوق جميع الشعوب.. وتأكل كل الشعوب الذين الرب الهك يدفع اليك. لا تشفق عيناك عليهم ولكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك قليلا قليلا (هذه هي سياسة اسرائيل منذ أن قامت) لا تستطيع ان تفنيهم سريعا لئلا يكثر عليك وحوش البرية. ويدفعهم الرب الهك امامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا. ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحوا اسمهم من تحت السماء. لا يقف انسان في وجهك حتى تفنيهم».

وهكذا تتضح معالم سياسة اسرائيل القتل والسفك والذبح لكل سكان فلسطين وما حولها.. دون وجود حدود دائمة.. **حيثما وطئت أقدامك يا اسرائيل فهي أرضك..** وبما أنك لا تستطيع أن تبيد جميع الشعوب دفعة واحدة فان الرب الهك.. اله اسرائيل سيدفعهم ويطردهم من امامك قليلا قليلا.. لكن الحذر أن تشفق على أحد منهم.. الحذر الحذر أن توقع معهم عهداً.. لا سلام.. لا سلام ولا عهد مع هذه الشعوب حتى تبيدها جميعا.. ولا يبقى في أرضك منهم انسان واحد..

فهل يطمع العرب بعد هذه التعليمات التوراتية الواضحة بسلام مع اسرائيل؟؟

---

(١) روجيه جارودي: اسرائيل الصهيونية السياسية، دار الشروق ص ٩٠ كما ينقله عنه.

(٢) المصدر السابق ص ٩٠

(٣) المصدر السابق

دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة

للدكتور محمود مصطفى حلاوي

• الغزو التبشيري يمهد للغزو العسكري او يأتي مرافقا له حتى يلطف آثاره بتقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية.

• افريقيا اليوم تعد مركزا عالميا مدعما للتبشير المسيحي والصهيوني.

اخي القارىء: نشرنا في العدد السابق حلقة عن دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة وبينا فيها دور المسجد في الماضي والحاضر، ثم الدور المستقبلي للمسجد واليوم نتابع معك في حلقة جديدة عن اهمية المسجد والمجمع الاسلامي

ثالثا: اهمية المسجد والمجمع الاسلامي:

ان الهدف الاساسي من وجود المسجد والمجمع الاسلامي، اضافة الى ما يقدمان من خدمات للمجتمع، هو ربط الجماعة بالمؤسسة الاسلامية التي تقدم لهم خدمات متنوعة، في كافة مجالات الحياة، وكذلك ربط المؤسسة بالمجتمع وباحتياجاته.

لقد دخل الاسلام في الماضي الى بعض البلاد الاسيوية والافريقية بلا اي استراتيجية، عن طريقين:

الاول: عن طريق بعض التجار العرب، بدافع من العقيدة والغيرة الاسلامية.

الثاني: عن طريق بعض الطرق الصوفية بدافع من الرغبة في ترويج التصوف.

وكانت النتيجة وجود اسلام مهيض، يهتم بالشكل اكثر من اهتمامه بالجوهر، والحق ان الذي ساعد على بقاء الاسلام وانتشاره بخطى متأنية، هو عنصر المقارنة بين الاسلام بمبادئه السمحة، وبين الوثنية او الاديان الاخرى في تزمتها وجهالتها.

ولو ان الامة المسلمة كانت تعيش في صحوة وارادة حرة، لامكن لها ان تضع استراتيجية تتولى رعاية الاسلام في تلك البلاد.

ونحن مضطرون — آسفين — الى ان نشير في ايجاز الى استراتيجية الصهيونية العالمية، ونكتفي بذكر مؤتمرها الاول في مدينة (بال) بسويسرا سنة ١٨٩٧ م، وبعد ايام من اختتام المؤتمر صرح رئيسه (هرتزل) بقوله:

(لو اردت ان الخص اعمال مؤتمر بال في كلمة واحدة، لقلت: في مدينة بال اوجدت الدولة اليهودية، ولو جاهرت بذلك اليوم لقابلني العالم بالسخرية، في غضون خمس سنوات — ربما — وفي غضون خمسين عاما — بالتأكيد — سيراها الجميع.. ان الدولة قد تجسدت في ارادة الشعب لاقامتها (١).

ولك ان تتصور ما يقوله هرتزل بعد ذلك في مذكراته: (المساحة من نيل مصر الى الفرات) لا بد من فترة انتقالية، لتثبيت مؤسساتنا يكون الحاكم فيها يهوديا.. وما ان تصل نسبة السكان من يهود الى الثلثين، حتى تفرض الارادة اليهودية نفسها سياسيا (٢).

والامر في غنى عن التعقيب..

١ — تبشيري للديانات الاخرى.

٢ — علماني.

٣ — الحادي.

نحن نعلم الكثير عن الارساليات الاجنبية التبشيرية التي اتت الى بلاد المسلمين تعبث فيها فسادا وبأهلها ضلالا وتضليلا، جاءت الى بلاد الشرق (سوريا ولبنان) مع بداية القرن السابع عشر للميلاد، على شكل جمعيات خيرية تهتم بتقديم المساعدة والعون للفقراء، والمحتاجين هذه المؤسسات التبشيرية التي تبدو في مظاهر مختلفة، بعضها واضح المعالم، وبعضها بعيد عن التهمة

كل البعد، كالمدارس والمستشفيات والمياتم والاندية والجمعيات ومؤسسات البر والاحسان، وقد اراد القائمون على التبشير ان يكون للاحسان والتعليم مقام كبير في الخطط التي توضع لاعمال التبشير، ولكن على ان تكون وسائل فقط لا غاية في نفسها.

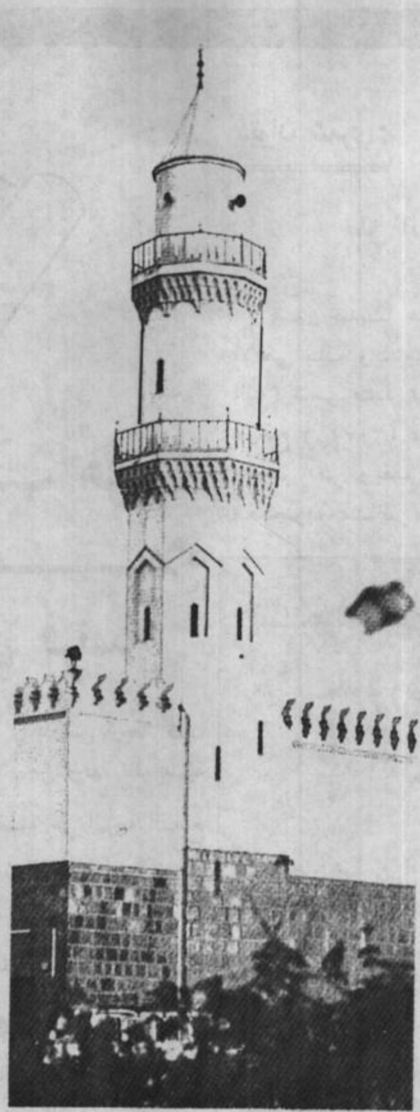
وقد تعددت هذه المؤسسات التبشيرية التي جاءت الى بلادنا بتعدد المذاهب الدينية او الفرق عندهم، فهناك الارساليات الاميركية والارساليات الانجليزية، ثم الفرنسية والايطالية، وعند غيرها هناك الارساليات الايطالية والاسبانية والهولندية والبلجيكية والبرتغالية وغيرها من دول الاستعمار التي حاولت ان تغزو بلادنا عسكريا، فمهدت له بغزو سياسي ثقافي ديني اجتماعي، او جاء الغزو التبشيري مرافقا للغزو العسكري، حتى يلطف اثاره ويجعله مقبولا بعض الشيء، بتقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية لابناء الشعب. وما نعرفه عن هذه الارساليات، اي المؤسسات التبشيرية في بلادنا، انها عمدت الى انشاء مراكز الخدمات ضمن الاديرة والكنائس، او بجانبها، وقام على تقديم هذه الخدمات المبشرون بانفسهم من رهبان وراهبات.

ومن اهم مراكز الخدمات هذه المستوصفات والمستشفيات (فان التطبيب في المستوصفات والمستشفيات اثمن الفرص على الاطلاق، ولعل الشيطان يريد ان يفتنك فيقول لك: ان واجبك التطبيب فقط لا التبشير، فلا تسمع منه) (٣).

في تنشيط الدعوة في افريقيا بوجه اخص، لان افريقيا اليوم لم تعد مركزا عالميا مدعما للتبشير المسيحي — فحسب — بل لقد بدأ التسلل الصهيوني يأخذ مكانا له في افريقيا. اضف الى ذلك: ان القاديانية والبهائية والصوفية المدمرة لعقيدة التوحيد، تلعب دورا سافرا.

رابعا: التقلبات السياسية:

هذه التقلبات السياسية: الدولية او المحلية، قد لا تعوق مسار الدعوة الاسلامية — فحسب — بل قد لا تسمح لها بالوجود، لا شكلا ولا موضوعا، وما يقال عن التقلبات السياسية يمكن ان يقال عن الايديولوجيات المناهضة للاسلام، او على الاقل تلك التي يقلقها ان يكون للاسلام دعوة متحركة.



وعلى سبيل المثال:

لا يمكن الزعم بان للدعوة الاسلامية وجودا يذكر في البلاد التي تعيش خلف الستار الحديدي، وقد يسمح في بعض هذه البلاد بظهور الاسلام كشكل وليس الاسلام الحقيقي الذي اراده الله ان يكون، وفي المناسبات، بل مما يثير الضحك ان هناك مساجد تظل مغلقة على الدوام، ولا تفتح الا عند زيارة رئيس دولة مسلم، ولساعات محدودة، وذلك من مقتضيات السياسة الاعلامية.

ولكي نكون واقعيين: يجب ان نعترف بان الدعوة الاسلامية وحدها لا تستطيع التغلب على هذا المعوق، ما لم يكن لها سند سياسي من الدول الاسلامية لقد ظلت ايطاليا — لوجود الفاتيكان بها — مستعصية زمنا طويلا، ولم تسمح للدعوة الاسلامية ان تتنفس فيها، الا اخيرا، واعتقد ان ضغوط بعض الدول المسلمة كانت وراء هذا الكسب للدعوة الاسلامية.

لقد انطلقت الابواق بمبادىء ومذاهب وافكار وهي جميعا تخدم هدفا واحدا وهو محاربة الاسلام، وتغريب المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وثقافتهم وتراثهم، ونستطيع القول ان اعداء الاسلام يريدون ان ينتزعوه من قلوب المؤمنين به، ومن نفوسهم، حتى يستطيعوا ملأها بالعقائد الفاسدة، التي تستمد اسسها من الصهيونية العالمية، التي حاربت الاسلام منذ نشأته، وما زالت تحاربه في مختلف بلاده، وبشتى اشكال الحروب المادية والمعنوية، شاهرة سيفها ومكشرة انيابها حينا، ومتخفية وراء مظاهر خداعة احيانا اخرى.

ان هذه الجمعيات والمؤسسات المحاربة للاسلام انتشرت كما قلنا، في المجتمع الاسلامي، تحت عناوين شتى، لتنفذ اليه من مداخل عدة، بشكل تقديم خدمات انسانية واجتماعية، من خلال مؤسسات متنوعة منها المدارس والجامعات، والمستوصفات والمستشفيات والمياتم ودور رعاية المعوقين، والاندية الرياضية والجمعيات الخيرية التي تهتم بالفقراء والمعوزين.

ان هذه الهجمة الشرسة على مجتمعنا لم تجد مكانا لها في هذا المجتمع، ولو جدت فيه المؤسسات الاسلامية البديلة، والتي تقدم الخدمات اللازمة لابناء هذا المجتمع الذي لم يجد امامه سوى المؤسسات التبشيرية والعلمانية والالحادية، فكان مضطرا للجوء اليها نظرا لحاجته الماسة الى الاستفادة من خدماتها، وهذه المؤسسات والجمعيات تعرف جيدا اين تركز وجودها، وتثبت اقدامها، فالارض العطشى تقبل الماء ولو كان ملوثا، والانسان الجائع يقبل كسرة الخبز ولو جاءت من يد عدو، او كانت اقل نظافة مما يجب، وقد قال الامام علي كرم الله وجهه: (كاد الفقر ان يكون كفرا).

وهنا نصل الى النتائج الحتمية التي اوصلتنا اليها هذه الجمعيات غير الاسلامية، او بالاصح هذه المؤسسات الساعية دوما وابدا الى هدم الاسلام وابعاد المسلمين عن دينهم، فما هي هذه النتائج التي وصلنا اليها؟

يتبع في العدد القادم

---

(١) د. حسين مؤنس: المساجد ص ٣٤.

(٢) التبشير والاستعمار ص ٣٦.

(٣) نفس المصدر السابق.



اخبار ثقافية

● لقيت دعوة الحكومة البريطانية الى المدارس لتدريس اللغة العربية ضمن اللغات الاجنبية اهتمام اساتذة اللغة فيها وقالت الغارديان ان مشروع المدارس البريطانية لتدريس اللغة العربية قد صمم تنسيقا حديثا لنظام الامتحانات صادقت عليه هيئة دراسات جامعة كمبردج وتبدأ أولى الدورات الدراسية التي تؤهل الطلبة لشهادة الجامعة في اللغة العربية والدراسات العربية في صيف عام ١٩٨٧ م.

● سيعقد في الجزائر في اواخر شهر ذي الحجة الحالي الملتقى العشرون للفكر الاسلامي تحت عنوان الاسلام والعلوم الانسانية وسيحضر المؤتمر عدد من ابرز المفكرين الاسلاميين في العالم ويهدف الملتقى الى القيام بتحليل نقدي للعلوم الانسانية وتطورها.

● المركز القومي المصري لثقافة الطفل قام مؤخرا بنشر اول طبعة عربية من موسوعة الاطفال لاستخدامها في المدارس الابتدائية والاعدادية وتتكون الموسوعة من عشرة مجلدات وتضم اكثر من ٢٥٠٠ رسم توضيحي كما انها تغطي سائر الموضوعات.

كتب عن الاسلام في فرنسا

صدرت في باريس اربعة كتب تشرح الاسلام من وجهة نظر علمية وتلقي الضوء على الوجه الناصع للاسلام بعد ان تشوه لدى الغرب في السنوات الاخيرة: «النبي محمد صلى الله عليه وسلم حياته اعتمادا على المراجع الاكثر قدما» لمارتن لينجز، ترجمة عن الانجليزية جان لوي ميشون، والكتاب صادر عن دار نشر سوي.

«ختم القديسين، نبوة وقداسة في مذهب ابن عربي» لميشيل شودكيفتش، عن دار نشر جاليمار.

كما ان هناك «الاخر في العقيدة، حوارات عن الاسلام في الغرب» وهو عبارة عن تحقيقات في اوساط المعتنقين للديانة الاسلامية في اوروبا واميركا.

واخيرا الكتاب الببليوغرافيا لاندريه ميكيل عن اسامة بن المنقذ الصادر عن دار نشر فايار.

ديوان شعري:

خلق الله

صدر حديثا عن مكتبة دار الاقصى بالكويت ديوان (خلق الله) شعر محمد عبدالله القولي ويقع في (٢٠٧) صفحات من الحجم الكبير ويضم (٥٠) قصيدة مصحوبة بمناظر طبيعية خلابة، تنطق ببديع الله تعالى في خلقه. استلهم الشاعر مما بثه الله المصور في كونه من آيات ناطقة تجذب القلوب لتتأملها وتستوقف العقول للتفكر بخالقها المتقن حيث يتجلى فيها عظيم خلقه وبديع صنعه فهو الذي اتقن كل شيء.

عنوان الناشر:

ص. ب: ٣٨٢٣٩ الضاحية
الرمز البريدي 72253
ت: ٢٦٤٠١٠٩

تقرير عن:

الدورة الثانية لرابطة الأدب الاسلامي

عقد مجلس امناء (رابطة الادب الاسلامي) دورته الثانية برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي في مدينة استانبول بتركيا في الفترة ما بين ١٤ — ٢٣ من شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٢١ — ٣٠ من حزيران يوليه ١٩٨٦ م.

ولقد افتتح هذه الدورة سماحة الشيخ ابي الحسن رئيس الرابطة ورئيس مجلس الامناء بكلمة طيبة اشار فيها الى اهمية هذه الدورة، والى معنى انعقادها في استانبول وما له من دلالة على عالمية الادب الاسلامي واهميته في مسيرة المسلمين ثم ناقش المجلس التقارير المقدمة من مكاتب الرابطة واعضاء مجلس الامناء والتي عرضت نشاط هذه المكاتب في الفترة السابقة، وتصوراتها ومقترحاتها لنشاط الرابطة للسنة القادمة ثم ابتدأ المجلس بمناقشة جدول الاعمال الذي اقره في بداية الدورة، واتخذ عدة قرارات منها:

— اقرار اشعار رسمي للرابطة ليوضع على سجلاتها ومراسلاتها وبطاقاتها واعلاناتها.

— تنظيم انشاء الفروع والشعب والحلقات الادبية والتي تشجع حركة الادب الاسلامي وتزيد من عدد المنتسبين للرابطة وتساهم في رصد النشاط الادبي عامة، والادب الاسلامي خاصة.

— موافقة المجلس على انتساب عدد من المرشحين لعضوية الرابطة ممن تتوفر فيهم شروط الانتساب.

— وضع المجلس تصورا فوض فيه المكاتب بتنشيط الانتساب للرابطة ضمن الشروط القانونية المحددة بالنظام الاساسي للرابطة.

— اوصى المجلس المكاتب باصدار بطاقات العضوية المختلفة وتوزيعها على الاعضاء.

— وضع المجلس خطة للنشر في المرحلة القادمة تشمل مجالات الشعر

تحقيقـــــات

• يقوم الباحث محمد وجيه تكريتي بتحقيق ودراسة (بلوغ الادب بشرح شذور الذهب) للشيخ زكريا الانصاري (٩٢٦ هـ) وذلك لنيل شهادة الدكتوراه في النحو العربي من جامعة دمشق

• انتهى الاستاذ محمد خير عدوي من فهرسة وتخريج وتحقيق كتاب مسند الامام احمد بن حنظل ويقع الكتاب في ثمانية عشر مجلدا

للاطفال.. اجمل الحكايات المجموعة الثانية

عن دار الهدى في الرياض ودار الثقافة للجميع في دمشق صدرت مجموعة ثانية من قصص الاطفال للاستاذين محي الدين سليمه ومحمد موفق سليمه وتتضمن المجموعة الثانية اربع حكايات هي



«الصديق وقت الضيق، الارنب فيروز، الحرب خدعة، قلبي في الشجرة».

والقصص الاربع استقيت مادتها من كتاب كليلة ودمنه ثم عرضت باسلوب شيق ممتع وثوب جديد من اجل اغناء عقول الاطفال وتغذية قلوبهم.

عنوان الناشر: دار الهدى ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد ـ السعودية.

والقصة، والدراسات الادبية والنقدية وكلف مكتب البلاد العربية بتنفيذها خلال السنة القادمة.

ـ كلف المجلس مكاتب الرابطة باصدار دليل للادب الاسلامي (ببلوغرافيا) وتوزيعه على الاعضاء والجامعات والاندية الادبية.

ـ وضع المجلس خطة اعلامية تهدف الى ابراز الادب الاسلامي ونشاطات الرابطة.

ـ اصدر المجلس قرارا يحدد الحقوق الاساسية للعضو المنتسب للرابطة والحقوق الاساسية لعضو الشرف.

وكذلك اتخذ المجلس بعض القرارات الادارية التي تنظم عمل المكاتب والفروع واللجان. اما في مجالات النشاط الادبي والاعلامي الذي رافق هذه الدورة فلقد وفق الله المجلس الى نشاط اعلامي وادبي طيب، كان له صدى واسعا في تركيا، على مستوى الصحافة والادباء ورجال الفكر والثقافة وفي دوائر الاعلام الرسمية.

فقد عقد مجلس الامناء عدة لقاءات ناجحة كان اولها مع عدد كبير من الادباء الاسلاميين في تركيا القى فيها احد الادباء الاتراك تعريفا بحركة الادب الاسلامي في تركيا على مدى خمسة قرون وانتهاء بالوقت الحاضر واشار الى عدد من المدارس الادبية الاسلامية والى الانتاج الادبي الغزير في مجالات القصة والشعر والمسرحية والرواية وادب الاطفال، والنقد والمقالات المختلفة، ثم القى احد اعضاء مجلس الامناء كلمة عرف فيها برابطة الادب الاسلامي، ومسوغات انشائها، وظروف تأسيسها، واهم اهدافها ودعا الادباء الاتراك ليكونوا من اعضاء دوحة الادب الاسلامي المثمرة.

وشارك في هذا اللقاء الاستاذ محمد قطب حيث تحدث عن تجربته في ميدان الادب الاسلامي، ووضح مفهوم الادب الاسلامي ومهمة الادب في رصد حركة الامة والتعبير عن مشاعرها ومساهمته في مسيرتها نحو الخير.

ثم تحدث سماحة الشيخ ابي الحسن عن الادب الاسلامي وعالميته وعن دور الخلافة العثمانية في التاريخ الاسلامي وعن الصحوة الجديدة التي نشاهدها في كل مكان والتي تبشر بالخير ان شاء الله.

ثم دار حوار ادبي بين الادباء الاتراك ومجلس الامناء حول مفهوم الادب الاسلامي والرابطة ومجالات النشاط في المستقبل.

وكذلك عقد مجلس الامناء بالتعاون مع احدى دور النشر لقاء موسعا دعا اليه عددا من الادباء والمفكرين والصحفيين والاساتذة والمهتمين بالادب والدعوة في تركيا، وضم هذا ما يزيد على سبعمائة شخص، القيت فيه كلمة الادباء الاتراك، ثم القى احد اعضاء مجلس الامناء كلمة عن الرابطة تحدث عن الادب الاسلامي ومهمته، وعن الرابطة واهم اهدافها ومجالات نشاطاتها.

وكذلك القى الاستاذ محمد قطب كلمة طيبة تحدث فيها عن الادب الاسلامي ومسؤوليته في الصحوة الاسلامية المباركة.

والقى الدكتور عدنان النحوي عضو مجلس الامناء قصيدة رائعة بعنوان (فتحان).

ثم اختتم اللقاء بكلمة للشيخ ابي الحسن ضمنها ترجمة لقصيدة محمد اقبال (اليقظة الاسلامية). وبعدها اجاب رئيس الرابطة والاستاذ محمد قطب واعضاء مجلس الامناء على الاسئلة المقدمة من الحضور.

ودام هذا اللقاء ما يزيد على ثلاثة ساعات، ونقلت اخباره بعد ذلك الصحف والمجلات التي حضر مندوبوها وسجلوا وقائع اللقاء بالتسجيل الصوتي والصور الفوتوغرافية والفيديو ثم اذاع التلفزيون التركي في النشرة المسائية للاخبار المصورة جزءا عن هذا اللقاء مع لقطات منه.

وكذلك عقد المجلس عدة لقاءات مع المثقفين والمفكرين والادباء ورجال الاعمال والتجار واساتذة الجامعات استمرت اسبوعا كاملا، وكانت كلها تدور حول اهمية الادب الاسلامي ومسؤولية الادباء الاسلاميين واهداف رابطة الادب الاسلامي ومجالات نشاطاتها وضرورة التواصل واهمية الترجمة للانتاج الادبي بين لغات العالم الاسلامي.

ولقد كانت بحمد الله دورة المجلس هذه دورة موفقة، والرابطة التي اخذت على عاتقها حمل راية الادب الاسلامي لتدعو الادباء الاسلاميين، والصحافة الاسلامية ورجال الفكر ورجال الاعلام مؤازرتها في مهمتها هذه، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

مع الشاعر الاسلامي

علي احمد باكثير

بقلم: محمد ابو بكر حميد

يعتبر علي احمد باكثير (١٩٠٥ – ١٩٦٩ م) من انضج ادباء العرب المسلمين في القرن العشرين، ذلك لفكره الاسلامي المستنير ولتعدد مواهبه التي قلما اجتمعت لواحد من ابناء جيله.

فمنذ هبط اديبنا الى مصر مهاجرا من موطنه حضرموت باليمن في غضون ١٩٣٤ م وجدناه يضرب في فنون المعرفة و يتصل بعمق بالاداب الاسلامية، والاجنبية وما يكاد يتخرج من قسم الادب الانجليزي حتى يبرز في القاهرة كاتبا مسرحيا لا يقل براعة في هذا الميدان عن ميدانه الاول كشاعر. وكما عرفته مسارح القاهرة في الاربعينيات يقدم الخطوات الاولى لمسرح عربي يستمد فكره من الاسلام تاريخا وعقيدة، عرفته مجلات ذلك الزمان فارسا اسلاميا مجددا كمجلة «الفتح» التي يصدرها صديقه واستاذه محب الدين الخطيب – الذي كان له يد طولى في استقدام باكثير الى مصر – ثم عرفته مجلة «الاخوان المسلمين» شاعرا وكاتبا مسرحيا منافحا عن العقيدة واقفا في صفها شارحا لقضاياها، هذا الى جانب مواقفه الحركية الشجاعة في الوقوف الى جانب «الاخوان» في محنهم مؤديا دوره الاسلامي بما يرضي ربه وضميره على نحو ما يروي الكاتب الاسلامي محمد علي الطاهر في كتابه «ظلمات السجن».

مشاكل المسلمين

والدارس لادب باكثير لا يملك الا ان يضعه في مقدمة الرجال الذين خدموا في دائرة مبشرات الدعوة لنهضة اسلامية حديثة، فالمتتبع لشعره وحياته في اليمن يجد ان معاركه كانت هناك كلها من اجل التجديد، ومن اجل العودة الى اصول الدين وترك الخرافات التي الصقت بالاسلام بجهل او بقصد، ونجده دائما يردد بيته الشهير:

«كيف النهوض لامة منكودة
منيت ديانتها بسوء تفهم»

ومما يؤكد عليه باكثير ان مشكلة الاسلام اليوم في اهله الذين اساؤوا فهمه واساؤوا اليه. ثم ينظر هو اليه فيبكي بمرارة:

«فالى متى تبقون في حال لها
يبكي الحليم وتضحك السفهاء»

و يتنهد باكثير بحرقة – في الثلاثينيات – فيزفر بهذه الامة المقهورة:

اواه من ذل نكابده
لا نستطيع لثقله طرحا
انا بني قحطان ذل بنا
انا نسينا السيف والرمحا
هل نستعيد قوى بها فتحت
اباؤنا الشم الدنى فتحا؟
ونشور متخذين عدتنا
(دمنا الصريح) و(ديننا السمحا)
ذخران لو في غيرنا اجتمعا
بلغ السماء وصافح النطحا!!

أعداء الاسلام الطغاة

وحين نتأمل انتاجه الزاخر المتعدد منذ وصل الى القاهرة، وننظر الى علاقاته الحميمة برجال الاسلام وقضايا المسلمين في كل مكان نجده لم يحصر نظره على الساحة العربية وحدها بل امتد الى كل ارض يشهد فيها بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، كما نجد في شعره ووقفاته مع رجال الاسلام في الهند واندونيسيا وشرق افريقيا، وفي اوروبا، كما يشهد له صديقه العالم المجري المسلم عبدالرحمن جرمانوس. واذا ما وقفنا امام غضباته الشهيرة على الطغاة من حكام العرب حيث نجد ان احد النقاد يشهد بان شعره في هذا الجانب يندر له مثيل في شعرنا المعاصر، كما نجد في هذه الابيات الغاضبة للحق الثائرة على الطغيان، وهو ينظر المذلة التي وصلت اليها هذه الامة على ايدي ابطالها العظام في القرن العشرين!!

يا بني العرب يا بني العرب لا
اسمع الا الصدى الي يعود
اين انتم؟ لا در در ابيكم
اقصور تضمكم ام لحود
عرب انتم؟ كذبتم كذبتم
انما انتم يهود يهود

• عاش باكثير طوال حياته «متهما» بالاسلام عقيدة وسلوكا ومنهاج حياة!!


علي احمد باكثير

لعنات من السماء عليكم
تمتريها صواعق ورعود
ان اصلاب يعرب براء
منكم، ايها العبيد العبيد
يا مسوخ الرجال يا سبة الاجيـ
ـيال موتوا على الهوان وبيدوا
اذهبوا للجحيم تطهر بلاد الضـ
ـاد منكم، ويأت خلق جديد
ويقف باكثير صارخا في الكثير من شعره ومبشرا بقدوم العملاق الاسلامي مذكرا الطغاة في العالم بيوم لا ريب فيه:
اذا استيقظ العملاق من طول نومه
وراع الورى منه نبي ومارد
فيا ويل (باريس) و(روما) و(لندن)
ويا ويل (قزم) بات فينا يعاند
رجوعا الى ما خلف طوروس وارحـ
ـلوا الى حيث القت رحلهن المكايد
خذوا معكم الحادكم وفجوركم
فليس بنام في ثرانا المفاسد

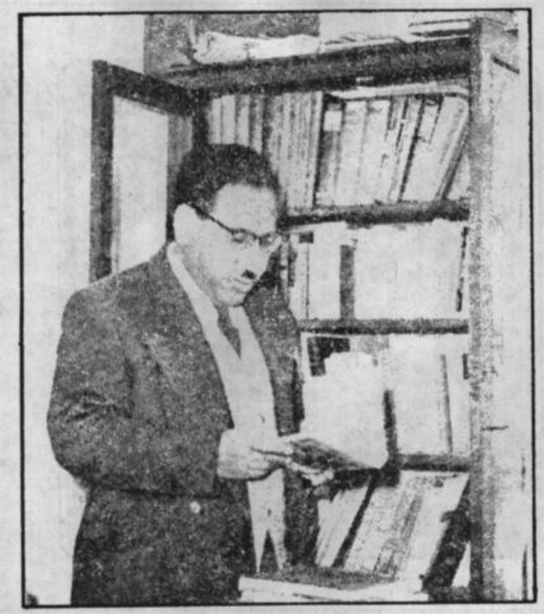
فلسطين الاسلام

ومع قضايا الاسلام خارج الارض العربية وقضايا الاستعمار في الارض العربية ومشاكلنا مع انفسنا ومع الطغاة والمفسدين واعداء الاسلام في بلادنا من سدة الاستعمار بكل لونيه الظاهر والمستتر.
تداعت على قومي الشعوب فما ونت
مصادرها عن حوضهم والموارد
اذا خاننا وغد من الغرب سافل
تخيفنا نغل من الشرق حاسد
ثم يلخص الحالة في بيت حكيم:
ان الفساد اذا اعترى بلـ
ـدا فالمجرمون به هم الرسل
ثم نجد ان فلسطين هي اساس القضية الاسلامية عنده، وشعره عن فلسطين وحدها بحاجة الى دراسة مستفيضة مستقلة، لانه لا يترك مناسبة الا ويعرج على هذه القضية على نحو ما نعرف وقوفه مع اخوانه من «جمعية الشبان المسلمين» محييا الزعيم الاندونيسي سوتومو:
يا زعيم الاسلام في اندونيسيا
عش زعيما ليحيى شعبك شعبا
انت اسمى من ان ازيدك ذكرى
بفلسطين انت ارحم قلبا
او ان يقول:
وفلسطين هل اطيق مقالا
عن فلسطين ام احير جوابا

• انضج ادباء العرب المسلمين في القرن العشرين.

وفلسطين آه ويح فلسطين
تعاني من العذاب عذابا
وينتهي شاعرنا الاسلامي بان فلسطين لن تعود الا بجهود اسلامية خالصة، وان العرب اذا استكملوا عقيدتهم والتفوا حولها – كما في سالف عهدهم – التفت حولهم الامم الاسلامية تلبي نداء الجهاد، اذن ايها العرب:
فما انتظاركم والحق حقكم
يعدى عليه ليعطى للملاعين
لا تطلبوه احتكاما من مجامعهم
بل استردوه قسرا في الميادين
والمسلمون جميعا من ورائكم
باندونيسيا وباكستان والصين
وفي ذكرى ابي تمام يقف باكثير مذكرا امة الاسلام بان عدوها لم يتغير وانما تغيرت الاسماء والالقاب واستبدلت الروم والفرس بقوتين من الشرق والغرب تتحكمان في العالم تحت شعارات زائفة تعبت من لوكها الافواه:
اعداؤنا هم كعهدك لا
تغيير الا الاسم واللقب
صهيون صار اسما لبابكم
والغرب فيه والروم ما غربوا
من الف عام ما تزال لنا
معهم ملاحم ليس تنقضب
يبغون ان يمحوا رسالتنا
محوا، ويأبى الله والحسب

● اعلن باكثير ان وطنه وهمومه تقع في كل مكان يسكنه الانسان المسلم.



الوحدة الاسلامية

ثم تكون الدعوة لتوحد المسلمين بشتى مذاهبهم وطوائفهم والتوجه لمواجهة عدوهم الرئيسي عدو الاسلام، وان هذه الحروب الصغيرة لا تخدم الا اعداء الاسلام تحت شعار «فرق تسد». وما دامت هذه الامة تسعى لنهضتها الكبرى فلا بأس من التجاوز والاغضاء لاننا اليوم بحاجة الى كل قلب يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، انظروا ماذا يقول باكثير ــ والايام للاسف تعيد نفسها ــ كأنه يشير لما يحدث اليوم من خلاف بين بعض الفرق الاسلامية:

بينما الشعوب نجد في نهضتها
لعبت بقومي ــ جهدها ــ البغضاء
شطوا وغالوا في الشقاق وبينهم
دين ووحدة موطن واخاء
ظلموا المبادىء اذا اساءوا فهمها
يا للرجال المحسنين اساءوا
ان المبادىء لا تفيد ثمارها
ما لم يجدها الرفق والاغضاء
فتصافحوا بيد الاخاء فانما
فوز العشير على العشير بلاء

ويتفاعل باكثير مع الروح الاسلامية المشرقة، ويدعو بامل كبير، ويتوجه بحب وصدق وحدب واخلاص للمسلمين:

مضى زمان الجمود فودعوه
ووافاكم زمان العاملينا
زمان ليس يعلو فيه الا
مجاهد قد جرى في السابقينا

ويناشد بعض المسلمين الذين يتشددون على انفسهم، ويضيقون على عقولهم في حين ان الاسلام من السعة بما لا تدركه اخيلتهم او عقولهم:

الدين يأمر بالتحسـ
ـر من خيالات الامور
الدين يأمر بالحيا
ة وليس يأمر بالدثور
طالع حياة المصطفى
اترى الخمول او الظهور؟

اذن لا بد ان يتحرك المسلمون امام هذا الخيار، اما (الاسلام) واما (الذل) وهل يلتقيان؟ يقول باكثير:

لا يلتقي الاسلام والذل في خلد
او يمكن الجمع بين الماء والضرم؟

لان الاسلام دين العزة، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين:

الله يأمر ان نكون اجـ
ـل اهل الارض شأنا
واشدهم بأسا وار
فعهم واعلاهم مكانا

حورب في ادبه ورزقه

ولما كان الاسلام ــ ولا يزال ــ تهمة يعاقب عليها القانون، وعقيدة لا يجوز العمل بها خارج المساجد، في ظله مفاهيم الجاهلية المعاصرة، فقد عاش علي احمد باكثير طوال حياته متهما «بالاسلام» لانه كان يصر على ممارسته عقيدة وسلوكا وفلسفة لحياته وادبه. فلما بدأ اثره يظهر ونجمه الادبي يلمع بلون اسلامي في اكثر من سماء تنبهت الى ذلك «شلة» ــ من الحاقدين والشعوبيين والعملاء والانتهازيين ــ التي كانت متسلطة على الحياة الادبية في القاهرة في الستينيات فعزلت باكثير عن الدائرة الادبية من خلال سحب الاضواء من حوله واحكام جو التعتيم على ادبه، حتى وجد علي احمد باكثير نفسه في ايامه الاخيرة بلا مكتب او وظيفة، بلا جريدة ينشر فيها، ولا مسرح يعرض اعماله وحتى الاصدقاء كانوا يتحاشونه ويخشون الاقتراب منه لئلا يصيبهم اذى الذين ظلموا. وظل اديبنا صابرا صامتا لا يشكو ولا يتبرم، ولا يجادل، عاكفا على الكتابة بعزيمة المؤمن وثقته بنصر الله، وبان كلماته سترى النور يوما «يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون». وهكذا مضغ اديبنا يوم لم يحتمل جسده روحه الكبيرة حين ضاقت به الدنيا، فانكسر قلبه الكبير من جور القهر والظلم فاسلم الروح بعد ازمة قلبية في غرة رمضان ١٣٨٩ هـ الموافق ١٩٦٩/١١/١٠ م وهو يردد «واإسلاماه» فلم يسمعها الا قلة في زمانه، فهل تسمعها الكثرة في زماننا؟

وبعد فلقد كان باكثير علما رائدا من قادة الادب الاسلامي المعاصر وما احوجنا اليوم ان نتوجه لاحياء ادبه واضاءة نجومه لتستهدي بها حركة الاسلام اليوم في نهضتها، فالادب من امضى سيوف «الدعوة» جدير باهتمام الدعاة لما له من تأثير في الوجدان والعقل معا، فالدعوة للالتفاف نحو ادب باكثير هي دعوة للالتفات نحو الادب الاسلامي وانقاذه من ايدي العابثين، وهذا باب من ابواب الجهاد، وهو اكبر تكريم لباكثير الذي قضى نحبه وهو يحض عليه، حين يقول موصيا المسلمين بطريق رفع «الذل» عن كل من مات مظلوما.. الا وهو «الجهاد»:

لا تندبوني اني لم أمت ضرعا
فان علمتم علي الذل فابكوني
وان تريدوا لوجه الحق تكرمتي
فابغوا الشهادة للدنيا وللدين
فابن الوليد على اليرموك يرقبكم
وليث ايوب يرعاكم بحطين



خواطر في التربية الاسلامية

التربية والمرأة

القسم الاول

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

من سمات هذا العصر انه عصر التخصص الدقيق، والبحث المستفيض في الجزئيات الصغيرة، ولذا استطاعت دول كثرة ان تجني ثمار التخصص المبكر لدى ابنائها، لا سيما اذا كان توجيه الناشئين الى الاختصاص المناسب قائما على أسس موضوعية وواقعية بحيث يتلاءم الاختيار او التوجيه مع مواهب الناشىء، وامكاناته الحقيقية، حتى يصبح الاستغراق في الاختصاص ضربا من الهوية المحببة، او المغامرة الناجحة المشوقة.

هذا التوجيه، امر محمود يصل بالمتعلم الى المكانة الصحيحة التي ينبغي ان يصل اليها ـ اذا كانت بقية العوامل المؤثرة سليمة وايجابية ـ ويحتل المتخصص بعدها الموقع الملائم فيتحمل المسؤولية بجدارة، و يؤدي الامانة بشغف واقتدار.

والمرأة ـ مثل الرجل ـ لها ميزاتها الخاصة، وخصائصها المميزة التي تؤهلها لامور تناسب هذه المميزات والخصائص.

وهي ـ مثلها مثل الرجل ـ تخضع من اجل النمو الصحيح للفرد والمجتمع، والتقدم المنشود للامة، تخضع للأسس الموضوعية والواقعية التي توجهها للاختصاص الملائم، والذي يؤهلها للقيام بمسؤوليتها بجدارة واقتدار.

والامر الغريب الذي يدعو للحيرة ان هذه القاعدة طبقت على الافراد (ذكورا واناثا) لتوجيه كل واحد الى الاختصاص الملائم، وكان التمييز بين الفرد والاخر على اساس ان لكل انسان (فرد) مميزاته التي تصبغه بالهوية الخاصة به دون الناس جميعا.

واذا كان هناك صفات مشتركة بين الذكور جميعا، فان هناك صفات خاصة لكل فرد، وخصائص مميزة تفرده عن غيره، وتسمه بسمة تكون صفة وعلامة فارقة لهذا الفرد او لذاك.

وعلى هذا الاساس فان هناك سمات مشتركة بين النساء، وهذه السمات تميزها عن الرجال بشكل واضح، وتفردها من بني البشر بصفات تخص المرأة دون الرجل.

ولم يعد هناك حاجة لتكرار الصفات الجسدية (الفطرية) والنفسية والعقلية، والوظيفية التي تتميز بها المرأة عن الرجل، لانها شائعة ومعروفة، وحقائق لم تعد تقبل الظنون او الايهام. (١)

ومع هذا فان الاخذ بهذه الحقيقة، وتطبيق القاعدة العامة في توجيه الناشئين (ذكورا واناثا) الى الاختصاصات المناسبة لمواهبهم وامكاناتهم الحقيقية ان الاخذ بذلك ظل محصورا في عالم الذكور، مع تجاهل الفوارق بين المرأة والرجل، والنظر الى المرأة من خلال الاطر المطبقة على الرجل. وكان من نتيجة ذلك فوضى اجتماعية ونفسية واهدار للطاقات، ووضع للامور في غير مكانها.

واذا عدنا الى واقع التربية والتعليم في العالم العربي كله، نجد ان المناهج المقررة لا تميز بين الرجل والمرأة، فمنذ البداية: من مرحلة رياض الاطفال والتمهيدي والى اعلى مستويات الاختصاص يتلقى المتعلم معلومات واحدة، و باسلوب واحد.

ولم يجد كثير من الناس غرابة في الامر، ولكن الحقيقة ان هذا الذي يطبق قائم على عقيدة غربية مادية علمانية، والتي تتلخص بالنظر الى الحياة من الوجه المادي لها فقط، بل الاختصار على هذا الوجه والغاء بقية الوجوه، وكذلك الفصل بين حياة الانسان على الارض وحياته في الاخرة، بل ونكران الاخرة عمليا، وان كانوا يقولون بذلك نظريا، لان بناء التربية قائم على هذين الامرين دون النظر الى جوانب الحياة الاخرى، والى عاقبة الانسان في الاخرة.

اضافة الى هذين الامرين، قامت التربية الغربية على الغاء الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة، والتقريب بين الجنسين لغايات قريبة وبعيدة، منها: محاربة الدين وابعاده عن حياة البشر ليتمكن اباطرة العالم الماديون، وحكماء صهيون من التحكم بمصائر الشعوب وتحقيق غاياتهم الخبيثة، ولا يتسنى لهم ذلك الا باطلاق الجنس واثارة الشهوات، وازالة الحواجز بين الرجل والمرأة لتعم الفوضى وتنشأ الظروف المواتية لهم، لامتلاك ناصية التوجيه والقيادة في عالم تضيع فيه القيم، وتتحكم فيه الشهوات، وتكبله الحاجات المادية الصرفة.

وفي عالم الواقع يبدأ الطفل: الذكر والانثى في تلقي العلوم ذاتها، ومفردات المواد بشكل متطابق.

فاذا بهذه الرحلة ـ التربوية ـ التعليمية ـ التي يخضع الناشىء لها لمدة تزيد عن العشرين عاما تثمر اوضاعا غريبة، ومشكلات عديدة. المرأة تشعر عبر هذه الرحلة انها كالرجل، تعلمت كما تعلم، قرأت كل المفردات الموزعة على المواد المختلفة وادت بها الامتحان، واستظهرتها وتفوقت فيها على الرجل، لانها اكثر قدرة على الاستذكار لظروفها التي منحتها فرصا اوسع من فرص الرجل.

فلماذا لا تكون مثل الرجل؟

لماذا لا تتأهل لقيادة الاجهزة، واحتلال

المناصب التي يحتلها الرجل؟ لماذا لا تبحث بنفسها عن الزوج، وتجرب مرات ومرات كما يفعل الرجل؟ لماذا لا تكون بيدها مقدرات الاسرة، فتأمر، وتنهى، وتمارس شتى النشاطات في المجتمع، وتستمتع بهواياتها المختلفة، وتكون الصداقات والصلات المناسبة، والتي تتلاءم مع طبيعتها ومستواها وطموحاتها؟

لماذا... ولماذا.. ولماذا...؟

اسئلة تبدو طبيعية بعد ان غرست مناهج التربية في نفسها انها مثل الرجل وقد تكون افضل منه.

وهنا تبرز المشكلات المختلفة: النفسية على مستوى الفرد، والاسرية والاجتماعية والسياسية.

ويركب الموجة، بل يقطف الثمار العلمانيون فيطالبون بحقوق المرأة ومساواتها ومشاركتها في شتى المجالات، واعطائها حق.... الى درجة تقييد الرجل ومنعه من حق الزواج من اخرى، او حق الطلاق، او......؟

وتعيش المرأة في تعاسة، ويعيش الرجل في تعاسة، ويعيش المجتمع كله في شقاء، مبعثه الخروج عن فطرة الحياة السوية.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان: كيف ينبغي ان يكون تعليم المرأة؟ وهذا ما ينبغي ان يهتم به الباحثون والمربون لعلاج المشكلات التي نتجت عن التربية الغربية، والتي تجاهلت التميز، والخصوصية التي يتمتع بها الرجل، وتتمتع بها المرأة.

ان النظر الى الرجل والمرأة بمنظار واحد، ووضعهما - من حيث الخصائص والاستعدادات - في موضع واحد خطأ يؤدي الى مثل تلك النتائج. ولذلك لا بد من وضع المرأة في شطر لا يقل عن شطر الرجل، وهو ولا شك يبلغ نصف الحياة او يزيد عن ذلك، ولهذا الشطر خصائصه، ومهامه، واختصاصاته، ومسؤولياته، وما لم تقم به المرأة يؤدي الى انهيار الشطر كله، او ضعفه، او تسرب الخلل الى بعض اجزائه. ولا نستطيع تحقيق هذا الهدف الا من خلال التربية المتأنية، التربية

• النظر الى الرجل والمرأة بمنظار واحد ووضعهما من حيث الخصائص والاستعدادات في موضع واحد خطأ يؤدي الى مثل تلك النتائج.

• التربية الغربية تقوم على الغاء الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة.

التي تقوم على حقائق الفطرة، وحقائق الحياة، وحقائق هذا الدين. واذا اردنا ان نطبق ذلك في واقع التعليم، لا بد من بناء المناهج منذ البداية في شعبتين متوازيتين، اولاهما تخص عالم الرجال، وثانيهما تخص عالم النساء. وكل من الشعبتين تحتويان امورا اساسية ومشتركة مثل: قضايا العقيدة، والتصور للحياة، وللعلائق بين المخلوقات وللاهداف العامة للتربية.

وفي كل شعبة قضايا اساسية تميزها عن اختها، وتعطيها سمتها الخاصة بها.

فهناك موضوعات تخص المرأة، وهناك موضوعات تخص الرجل ولذلك توزع هذه الموضوعات في الشعبة التي تناسبها وتعطى بالاسلوب الذي يناسب طبيعة كل شعبة.

وهناك موضوعات مشتركة يمكن ان تكون في كلا الشعبتين، ولكن مفردات هذه الموضوعات تتطابق او تتوزاى، او تختلف وفقا لحاجة كلا الطرفين لها، ولتلائمها مع خصائصه الاساسية.

ولنضرب على ذلك بعض الامثلة:

في المواد الدينية: كل القضايا الخاصة بالعقيدة، وحقائق التصور الاسلامي يشترك فيها كل من المرأة والرجل، لانها من الامور الاساسية.

في اللغة العربية: كل القضايا الخاصة بالقراءة والكتابة وقواعد النحو والاملاء من الامور المشتركة بين الرجل والمرأة.

في التاريخ: لا بد من اعطاء قدر مشترك عن التاريخ الاسلامي ولا سيما سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة نخبة من صحبه، وتاريخ الدعوة في مراحلها المختلفة، مع لمحة عن تطور الحكم منذ البعثة والى مطالع العصر الحديث.

في الجغرافيا: هناك قدر مشترك ولا سيما عن جغرافية الوطن العربي والاسلامي عامة، واهم صفاته ومميزاته، مع لمحة واضحة عن جغرافية البلد الذي ينتمي اليه الدارس او الدارسة.

اما في بقية الامور فلا بد من مراعاة الميزات الخاصة للرجل والمرأة، ولنضرب على ذلك امثلة:

في المواد الدينية: الفقه مثلا: لا بد من دراسة كل ما له علاقة بعبادات المسلم والتي يتعين عليه فهمها وتعلمها مهما كان اختصاصه، وطبيعته، ولكن عرض المباحث الفقهية للرجل تختلف في تفصيلاتها عن المباحث الخاصة بالمرأة.

هناك جزئيات تحتاج الى تفصيل وتدقيق عند الرجل، وهناك جزئيات تحتاج الى تفصيل وتدقيق عند المرأة.

وما يخص الرجل اكثر يكتفي اجماله واختصاره عند المرأة، وكذلك العكس. في الحديث الشريف: مع وجود قدر مشترك بين ما يعطى للرجل والمرأة، فانه لا بد من اختيار الاحاديث الشريفة التي تخص الرجل، او لها علاقة بسلوكه وبمسؤولياته في الحياة. وتعطى في مدارس الذكور.

وكذلك لا بد من اختيار عدد من الاحاديث الشريفة التي تخص المرأة، او لها علاقة بسلوكها، ومسؤوليتها في الحياة، ولا سيما ما

يتعلق منها بقضايا المرأة والطفولة والتربية والنظافة والوقاية وغير ذلك من الامور التي تساهم في تربية المرأة واعدادها وتخصصها. وهكذا بالنسبة للقرآن الكريم، لا سيما ما يتعلق منه بالدراسة.

اما العلوم التطبيقية، فان القدر المشترك بين الرجل والمرأة يتعلق بالاشياء عامة، ولكن جزئيات المادة تحتاج الى تقسيم موضوعي يؤدي الى تقوية التخصص، ويتخلص من الموضوعات التي لا تفيد الدارس بشكل مباشر، وتستهلك جزءاً كبيرا من طاقته.

ولنأخذ امثلة على ذلك:

في الكيمياء: هناك امور مشتركة عن وصف المادة — اي مادة — وعن خصائص بعض المواد، وعن فائدتها، وعلاقاتها مع بعض، ولكن الامر يختلف في اختيار المواد التي نجد فائدة في دراسة الرجل لها، او المرأة، هذه المواد، او النواتج الكيميائية، وتطبيقاتها تختلف من شعبة لاخرى، ويركز على المواد والنواتج التي تفيد عمليا في وظيفة المرأة وعملها ومسؤوليتها في الحياة، فتدرسها مفصلة، وتدرس طرق الافادة منها، وحفظها، والتفاعلات

• مشكلات الشباب التي تضطرم في وسط المجتمع ثمرة من ثمار المناهج الغربية.

• آن الأوان كي نعيد النظر في المناهج التربوية عامة فنقيمها من الاساس على العقيدة.

الخاصة بها، واستعمالاتها وكثير منها له علاقة بالمأكولات والتموين، والصيانة العامة، وبعض المصنوعات... الخ. وكذلك الفيزياء والاحياء وغيرها من العلوم.

وبصورة عامة فان هذا الجانب من التربية (٢) والمتعلق بالناحية التعليمية يحتاج الى دراسة موضوعية، تقوم على حقائق ثابتة، وليس اوهاما علمية، ونظرات فلسفية، تنبعث من عقائد وضعية فاسدة اثبتت التجربة والواقع فشلها وفسادها، مع اليقين بان كل عقيدة سوى عقيدة التوحيد، وكل دين عدا دين الاسلام باطل وفاشل، ولقد آن لنا ان نعيد النظر في المناهج التربوية عامة، فنقيمها من الاساس على العقيدة، وعلى هدى شريعة الله التي جعلت التربية اول واهم وسائلها للوصول الى الانسان المسلم الحقيقي. لقد آن لنا ان نتحرر حقا من إسار الشعور بالنقص امام الغربيين فنرفض نظراتهم للنفس الانسانية، لانها قائمة على تخيلات خاطئة، ومنبعثة من اعتبار الانسان مادة، وحياته حياة مادية، منفصلة عن كل ما حولها، لا علاقة لها بالخالق، ولا علاقة لها بالحياة، الا من قبيل التناقض والتنافر والصراع. ان كثيرا من المشكلات التي يعاني منها الشباب، او التي تضطرم في وسط المجتمع نتيجة طبيعية لغرس التربية المادية وثمرة من ثمار المناهج الغربية، فلا عجب ان نرى المنحرفين والشاذين، والشاردين عن منهج الله.

وان قوة البناء تكمن في أساسه القوي المتين، الذي يعد لكي يحمل البناء الشامخ مهما علا وتفرع وامتد، وهذه امانة.

---

(١) هناك كتب كثيرة عن المرأة تبين خصائصها المميزة من الناحية الجسدية (العضوية) والنفسية.

(٢) لان الامور التعليمية جانب من جوانب العملية التربوية والتي تشتمل على امور كثيرة، يشترك في الوصول اليها الاعلام والمدارس، والبيت، وبيئة المجتمع..الخ.



متابعات

شكراً للمجتمع

أبعث اليكم عبر رسالتي الى مجلتنا الغراء أسمى وأجمل وأعطر آيات المحبة والود في الله عز وجل.

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً على ذلك اللقاء الجريء الذي أجريتموه عبر الهاتف مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون جنوب آسيا، والذي سلطتم فيه الضوء على القضية الافغانية وعلى الجانب السياسي الامريكي نحو هذه القضية.

أخوة الايمان.. نسأل الله لكم ان يبارك خطواتكم ويثبت اقدامكم ويسدد خطاكم على طريق الحق لتكونوا منارة لهذا الحق في وسط ظلمات الجاهلية الجهلاء.

أبو حذيفة ـ ليبيا

من غشنا فليس منا

عن أبي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا». رواه مسلم، ان الاسلام نهانا عن أشياء كثيرة وما نهانا عنها الا لانها تفسد أخلاق المرء. ومنها الغش والخداع. لماذا الغش والله شاهد علينا ويرى كل ما نفعله... ألا نخجل؟

ومن انواع الغش السائدة في عصرنا هذا:

أولا: الغش في الأسواق والمعاملات والتجارة وهذا عليه اثم كبير ولقد ذكره رسول الله ونهانا عنه.

ثانيا: الغش في الامتحانات وفي نقل المجهود الشخصي من طالب لطالب وهذا ايضا منهي عنه لأنه ظلم والظلم حرام والله يكره ويمقت الظالم.

ثالثا: الغش في الأقلام وهذا النوع من الغش من أبشع الانواع لأن فيه عدم صيانة الامانة، فالقلم امانة والكلمة امانة والشاهد عليها جبار السموات والارض والعالم بكل شيء.

ابنة فلسطين الحبيبة
أزهار حيدر

• الدنيا ممر لمقر الآخرة •

الدنيا ما هي الا مرحلة يعيشها المسلم ليتزود منها بالايمان والتقوى ليمر من خلالها الى الاخرة.. ولكن هذا ليس بمعناه ذم الدنيا، وترك واعتزال الحياة والعمل فيها.. ولكن القصد من ذلك ترك المعاصي والشهوات.. وطغيان حب المال على حب العمل الصالح والعمل في سبيل الله.. ذلك لان الاسلام اول من أمر باقامة العبادات.. وحث على السعي لكسب المال الحلال.

فالحذر يا اخوان من ترك الدنيا للاخرة.. فمعناه التمادي في النعيم، والتقصير في اوامر الله.. والحذر من ترك الاخرة للدنيا.. فهو الانحراف التام عن نهج الله وتقواه.. لان حب الدنيا للدنيا ذاتها.. هذا ما نهى عنه الاسلام.. ولكن ما أمر به الاسلام هو حب الدنيا.. لنعيم الاخرة.. لهذا فان المنهج الاسلامي هو المنهج الوحيد الذي يضمن للفرد الدنيا والاخرة معا... فتوفر له التوازن التام بين ما يعمله في دنياه.. وما يريده ويتمناه في آخرته...

ولكن الطامة الكبرى الواقع فيها الكثير منا هو عدم تقييم الكثير منا لقيمة كل من الدنيا.. والاخرة.. والعلاقة بينهما.. وافضل السبل للفوز بهما جميعا.. فالكثير منا لا يعلم ما هي الدنيا؟؟ وما هي الاخرة؟؟

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار».

فاطمة العنزي ـ الصليبخات

نحن نجيب

• المجتمع ومنظمة التحرير الفلسطينية •

تصلنا رسائل كثيرة من بقاع شتى من دول العالم العربي والاسلامي تعاتبنا فيها على موقف المجلة من دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان آخر تلك الرسائل من الاخ العزيز عبدالله عودة المرجوب من اليمن من صنعاء.. وكل تلك الرسائل ورسالة الاخ الاخيرة تنتقد دعمنا ووقوفنا مع المنظمة ونحن نقول وبالله التوفيق.

المجتمع:

ان هناك اطرافا دولية شاركت في طمس وانهاء العمل الفدائي الفلسطيني المسلم.. فالقضية اصبحت متآمر عليها عالميا ومحليا!! ونحن وان كنا نختلف في كثير من مواقف وآراء واطروحات وافكار منظمة التحرير الفلسطينية الا اننا كنا ولا زلنا نطالب بالعمل الجهادي والكفاح المسلح.

ولعل من الامور التي ينبغي ان نعيها جيدا هو الوجود الفلسطيني في ارض لبنان... فقوة الفلسطينيين في لبنان هي قوة للعرب والمسلمين.

لذا فبديهي ان يكون دعمنا لاخواننا هؤلاء الذين يخوضون معركة غير متكافئة مع اعدائهم.

والحقيقة الاخيرة التي لا بد من الاشارة اليها هي ان العمل الفدائي الفلسطيني هو الجهة الوحيدة التي ترفع البندقية في وجه العدو اليهودي الاسرائيلي!!! بعد ان تخلى كثير عن سلاح البندقية واصبحوا ينادون بالحل السلمي

مع اسرائيل!!!

لذا نقول للاخوة القراء ان موقفنا هذا يحتمه علينا نجدة ونصرة اخوتنا المضطهدين في لبنان او في فلسطين.. فهل نتركهم في الساحة تتخطفهم ايادي الاعداء الماكرين!!! كلا!! وما ذلك على الله بعزيز «وما النصر الا من عند الله».

ردود قصيرة

• الاخ فايز بن معجب العتيبي

يمكنك الرجوع لعدد المجتمع رقم ٧٨٠ باب القراء لمعرفة موقف الاحزاب الشيوعية العربية المخزي من القضية الفلسطينية بشكل خاص ولا نعتقد ان هناك احزابا شيوعية منظمة في منطقة الخليج وان كان هناك اشخاص يحاولون ستر هويتهم الشيوعية باغطية كاذبة.

• الاخ سعد الجاسم ـ السعودية

بامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.. وشكرا

• الاخ بلال قلاوون ـ امريكا

لم يقصد الشيخ في مقالته ما ذكرته وفهمته.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لايضاحك.

• الاخ علي حماد ـ الرياض

لم تنشر المجلة عن الموضوع الذي اشرت اليه..

• الاخ عبدالقادر الشامي ـ ابو ظبي

الخط غير واضح.. والعبارات غير مترابطة.. نرجو منك اختيار موضوع اخر.. مع خالص شكرنا وتقديرنا للمشاركة..

• الاخ سيد عبدالله حبيب ـ اسلام اباد

وصلتنا رسالتك.. ونحن نشاركك مشاعرك الطيبة تجاه اخوانك المسلمين.. وشكرا.

رسالة قارئ

الصحفي المسلم والمرابطة على الثغور!

للاعلام ما لا يخفى من الاهمية في حياة الناس، على اختلاف ادوارهم ومراكزهم في المجتمع. فقد اصبح بمقدور وسائل الاعلام ان تجعل من هذا العالم الواسع قرية صغيرة، نظرا لامكانية انتقال الاخبار الهامة خلال وقت قصير!

ويحتاج المسلمون اليوم اكثر من اي وقت مضى الى توفر اعلام اسلامي يمتاز بالقوة والمصداقية، لما نلمسه من سيطرة اباطرة الاعلام الغربي على وسائل الاعلام العالمية، التي ترفد وسائلنا الاعلامية المختلفة بالقسط الاعظم من نشرات الاخبار عبر الاثير، بالاضافة الى تصدر انباء وتقارير وكالات الانباء الاجنبية لصفحات جرائدنا ومجلاتنا.

وهذا ما يجعلنا ندعو الى اعلان استنفار شامل من اجل «تحرير» الاعلام الاسلامي من التبعية المدمرة للاعلام غير الاسلامي.

ويجب ان نتخلى عن اسلوب الاعتماد على الغير، وان نبني جهازا اعلاميا قويا وقادرا على رفد وسائل الاعلام الاسلامية والعالمية على السواء بالاخبار والتقارير الصحفية والاعلامية التي تتفق ومنهجنا الاسلامي المتميز.

وليست مهمة توفير الاخبار الصحفية بشكل ذاتي بالنسبة لنا سهلة، ولكنها ضرورية. والصحفيون المسلمون مطالبون بتتبع اخبار المسلمين في مختلف البلاد وخاصة اخبار الاقليات المسلمة التي تعيش في بلاد غير اسلامية.

اما اخبار الجهاد الاسلامي فينبغي ان يقوم الصحفيون المسلمون العاملون في مختلف وسائل الاعلام برفع الحظر المفروض على نشرها. وكلنا يعلم مدى خطورة التعتيم الاعلامي على اخبار المجاهدين في افغانستان والفلبين واريتيريا وغيرها، فقلما ينشر خبر عنهم، واذا حدث ذلك فانه يكون منقولا عن مصادر اجنبية فيظهر مشوشا، ولا يخلو من الكيد والتزوير.

ويبرز هنا واجب الصحفي المسلم في نشر اخبار المسلمين على المستويين المحلي والعالمي، منتهجا الصدق في معالجته للاحداث ونقله للاخبار. فالصدق يعد امرا اساسيا في عمل رجل الاعلام المسلم، وينبغي ان يكون حريصا على نشر الحقيقة، كل الحقيقة.

ان من اهم واجبات الصحفي المسلم ان ينصح لامته حكاما ومحكومين، لان ما يطلع عليه المشتغلون بالاعمال الصحفية يؤهلهم للقيام بمهمة النصح للاسلام والمسلمين.

وبعد.. فامام كل صحفي مسلم واجب كبير يجب عليه ان يحرص على تأديته بكل دقة، فالمرابطة على ثغور الاعلام ليست اقل اهمية من مرابطة المجاهدين في المعركة!!

محمد صوانه

تأملات تاريخية

ليس هذا من حقك يا عمر!؟

تروي كتب التاريخ ان أقمشة جاءت من اليمن في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فوزعت على المسلمين بالتساوي، ونال عمر مثلما نال رجل الشارع. وكان عمر طويلا يمشي بين الناس وكأنه راكب! فظهر عمر على المنبر وقد ارتدى قميصا من هذا القماش، ثم خطب فدعا الناس الى الجهاد.. فاذا بصوت ينطلق من ساحة المسجد يقول «لا سمعا ولا طاعة!» و يسأل عمر وسط صمت رهيب «لماذا، يرحمك الله؟!» فيقول الرجل في غير تلعثم: «اخذت من القماش مثلما اخذنا فكيف فصلته قميصا وانت اطول منا.. لا بد انك استأثرت علينا».

ويجد عمر ان الرجل محق في مساءلته، فينادي ابنه عبدالله و يطالبه بالتفسير.. و يعلن عبدالله انه تنازل عن نصيبه لابيه حتى يمكنه ان يفصل قميصا يستر عورته اذا ما صعد على المنبر يدير امور دولة ممتدة من البحر الابيض الى حدود الصين!.

و يقتنع الرجل فيقول: «الان نسمع.. ونطيع!». بهر المؤرخين موقف الحاكم في القرن السابع، يقبل المحاسبة و يدافع عن نفسه امام محكمة الرأي العام.. فنسوا الرجل الذي تساءل واتهم وحاسب.. وخلع الطاعة لما توهم انحراف السلطة.. في عصر تُعبدت فيه الحكام.. وساده الاكاسرة والقياصرة.. وشهد نيرون يحرق روما.. رغم تطبيق القانون الروماني! فلا يجد من يردعه او يحاسبه.

ولكن الرجل المسلم يرى ان شرعية الحكومة تسقط، واذا ما استأثر رئيسها بنصف متر قماش!...

موقف عظيم ان يقبل الحاكم المحاسبة..

واعظم منه، امة تتمسك بالعدل وتصر عليه وتحاسب حاكمها وتواجهه بما يريبها.. وتطالبه بالتفسير.

يقف عمر على المنبر، فيعلن انه قرر عدم المغالاة في المهور.. وهي فكرة راودت كثيرا من المصلحين.. ولكن امرأة من عامة المسلمين ترى في اقتراح عمر اعتداء على حق المرأة، ومخالفة لما تعتقد انه تفسير الآية:

«وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا.. أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا»..

فترفع صوتها من مؤخرة المسجد قائلة:

«ليس هذا من حقك يا عمر!»

و يسأل عمر: «لماذا؟»

فتواجهه المرأة بالنص.. بالآية الكريمة فيتراجع عمر قائلا من فوق المنبر:

«اصابت امرأة واخطأ عمر».. ثم يبكي قائلا: «كل الناس أفقه منك يا عمر!؟»

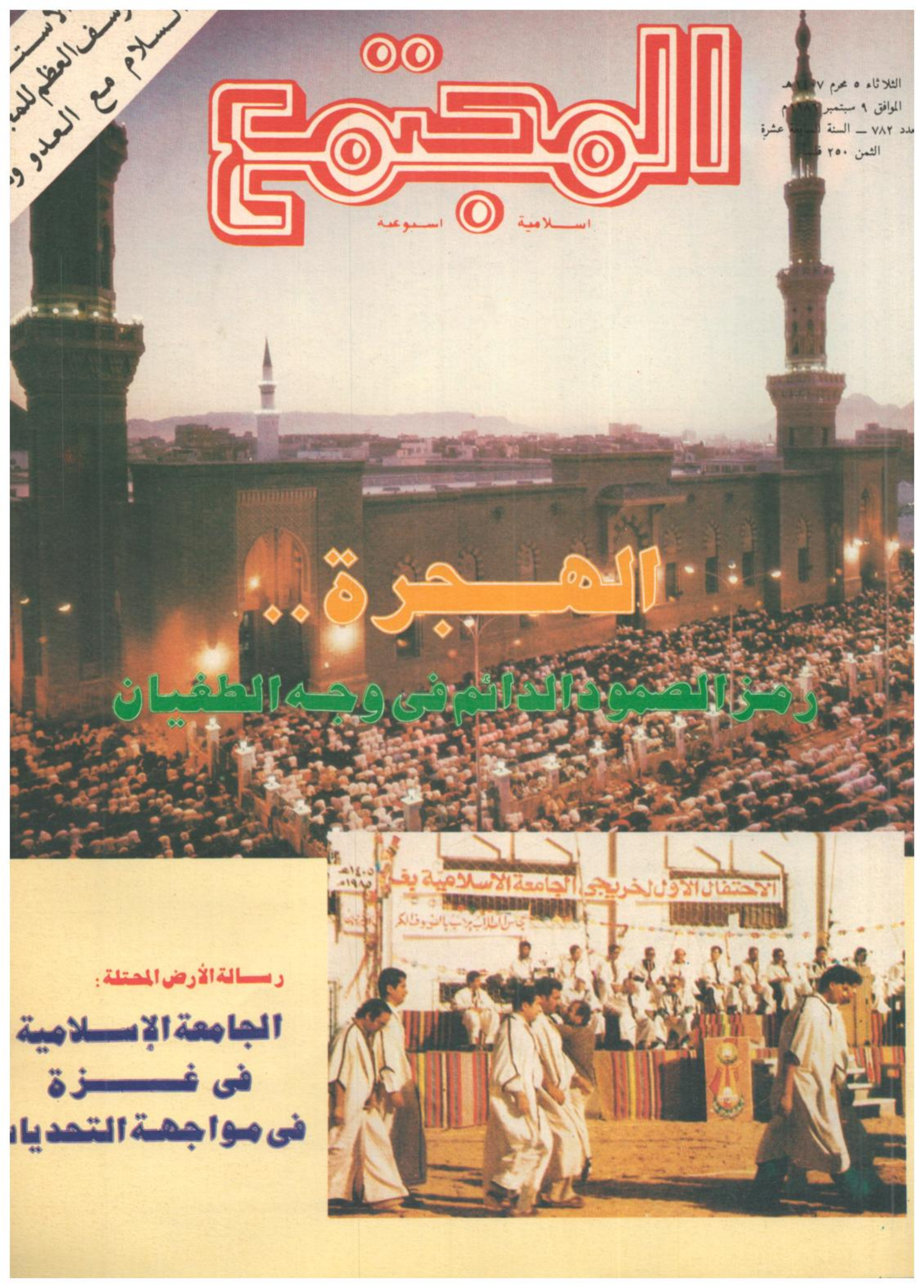
يقف المؤرخون عند عظمة الحاكم تخطئه امرأة من رعيته فينقد نفسه علنا و يتراجع عن قانون نوى اصداره، بمجرد ان تشهر امرأة في وجهه اعتراضا بعدم دستورية القانون.. الذي التزم بطاعته..

عكف المؤرخون على هذا الموقف.. حتى اصبحت قولته «اخطأ عمر واصابت امرأة» من الاقوال المأثورة الخالدة ولو انصفوا لخلدوا قولة المرأة «ليس هذا من حقك يا عمر!!».

فأي عظمة اكبر من عظمة امرأة تجاهر برأيها في مواجهة الحاكم، ولا تقبل تشريعاته قضية مسلمة..

واي امة تلك التي تعرف فيها المرأة حقوقها، وتكتشف فورا تعارض القانون عند اعلانه مع هذه الحقوق فتدفع بعدم دستوريته..

لو كانت امة غير تلك التي رباها رسول الله. ولو كان فقهاء المسلمين وقتها، غير صحابته.. فمن يدري ربما سكتوا عن معارضة عمر.. ولو تأخر الزمان.. فربما عكفوا على الاشادة بتطور الاسرة بعد تشريعات المهور!!



السلام مع العدو
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٥ محرم
الموافق ٩ سبتمبر
العدد ٧٨٢ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
الهجرة..
رمز الصمود الدائم في وجه الطغيان
الاحتفال الاول لخريجي الجامعة الاسلامية بغ
رسالة الأرض المحتلة:
الجامعة الإسلامية
فى غزة
فى مواجهة التحديات

التاريخ

الثلاثاء ٥ محرم ١٤٠٧هـ — الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٦م — العدد ٧٨٢ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

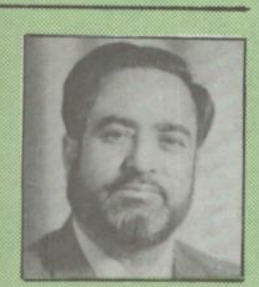
المجتمع

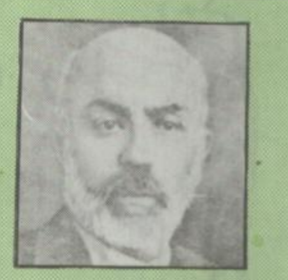
اسلامية — اسبوعية — تاسست عام ١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

لنفوت على الطامعين الفرصة

عمدت بعض المصادر الاعلامية الغربية قبيل وفي اثناء اجتماع أبها الاخير الى الاعلان عن تكهنات بأن دول الخليج العربية، قد تستعين بقوى خارجية ربما دولية اذا ما قامت ايران بتوسيع هجومها المرتقب على العراق في الذكرى السابعة لاشتعال الحرب بينهما.

وهي بهذا ربما تريد ان تشيع اجواء من القلق قد تكون سبباً في توسيع الحرب وتدخل القوى الدولية المتربصة بنا الدوائر. فاذا كان بعض المسؤولين قد بادر الى التأكيد على أن مسؤولية أمن الخليج تقع على عاتق دوله وأبنائه، فان المطلوب وبالحاح شديد هو ترجمة هذه الاقوال الى أفعال تضع حداً لحقد المعتدين وكيد المتربصين.

ونحسب أن اهم أسس التماسك والوحدة ليس في بناء القوة العسكرية فحسب، بل في ارساء قواعد الاستقرار السياسي والاجتماعي من اطلاق الحريات وعدالة التوزيع وتكافؤ الفرص بين جميع الشعوب الخليجية، على اسس من ديننا السمح وشريعتنا الغراء.. فهل نحن فاعلون؟!

الافتتاحية



بالامس احتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة تلك الهجرة التي نقلت المسلمين من حالة الضعف الى حالة القوة ومن وضع التشرد الى التمكين ومن الفرقة الى الوحدة واقامة الدولة المسلمة فكانت بذلك اعظم حدث في تاريخ المسلمين.. هذه النقلة العظيمة التي جرت خلال سنوات معدودات وصفها الله تعالى بقوله:

«الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (سورة التوبة /٤٠).

واليوم ونحن نعيش ذكرى الهجرة ما احرانا ان نستلهم منها العبر والدروس والعظات حتى لا نجعل منها مجرد احتفال سنوي يقام ثم ينفض او مجرد كلمات تقال ثم تأخذ طريقها الى عالم النسيان.. من هنا فاننا مطالبون ان نستوعب الهجرة على حقيقتها كما فهمها المسلمون الاوائل لتكون نوراً يهدي طريقنا في عصر التيه والضياع والذل والاستسلام.

● في الهجرة درس عظيم في الصبر والعمل الدؤوب والثبات على المبدأ وعدم الاستسلام للطغاة أو المساومة على نهج الله معهم اذ لا نصر مع القنوط ولا غلبة مع اليأس وانما النصر قرين



الصبر والعمل اينما كان موقع هذا العمل في بلد الموطن أو في بلد المهجر لقد خرج الرسول الكريم من مكة المكرمة طريداً شريداً فما وهن لما اصابه وما ضعف وما استكان وما تزحزح قيد انملة عن موقفه بل مضى في دعوته غير عابىء بالصعاب ومؤامرات الأعداء حتى حقق الله له النصر على عدوه فكانت الهجرة بذلك مصدر خير و بركة.

«ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة» (سورة النساء /١٠٠).

وفي هذا بلا شك تعزية وتسلية ومواساة لكل المؤمنين الصادقين الذين اختاروا نهج رسول الله ولاقوا في سبيل ذلك ما لاقوا وشردوا ولا يزالون يشردون من ديارهم واوطانهم لا لشيء الا أنهم قالوا ربنا الله.. ان على هؤلاء المخلصين ألا يستسلموا لليأس والا ينتابهم شعور الخوف والقلق مادام الله قد تكفل بنصرهم ان هم استمروا في دعوتهم بثبات وتجردوا لله حق التجرد واخلصوا غاية الاخلاص والصدق.

● في الهجرة حصل الاخاء الوثيق الكريم بين المهاجرين والانصار ليس على اساس طبقي وانما في ذات الله تعالى.. لقد كانت اخوة المهاجرين والانصار اخوة ليس لها نظير في تاريخ البشرية، اخوة اذابت بينهم الفوارق فأكرمهم عند الله اتقاهم.. اخوة هذبها الاسلام فلا اخوة الا في ظله، واذا كانت الماركسية تفسر الدوافع الانسانية تفسيراً مادياً فان اخوة الهجرة ابطلت هذه الدعاوي الكاذبة حين صفى الرسول الكريم قلوب المهاجرين والانصار وجردها من المادة فقال صلى الله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه».

● اصحاب الهجرة الاولى اسسوا دولة ونشروا عقيدة وطبقوا شريعة ولم تهجع لهم عين حتى استعادوا حقهم واسترجعوا وطنهم وقهروا اعداءهم فأتوهم طائعين مستسلمين فما بالنا اليوم نبذنا شرع الله وطبقنا قوانين الشرق والغرب الوضعية نلتمس فيها النجاة والتقدم ونمنا مع الخوف وأمنا مكر العدو وانغمسنا في الشهوات والملذات واتجهنا نحو عدونا نستجدي منه السلام المزعوم.

● ان واقع المسلمين اليوم وما يعانونه من نكسات وهزائم وضياع للارض والمقدسات سببه البعد عن منهج السماء فلنجدد العهد في ذكرى الهجرة على ان نهاجر الى الله هجرة صادقة كما هاجر رسول الله.. هجرة منطلقها حديث رسول الله:

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» هجرة يهجر فيها المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام والانسجام مع تعاليم الاسلام وتشربها روحياً وعمليا..

هوامش

• شارك الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة رئيساً لوفد الكويت في المؤتمر العالمي السادس للهيئة العامة لمكافحة الكحول والمخدرات الذي بدأ اجتماعاته في نيس بتاريخ ١٩٨٦/٨/٣١.

* * *

• اكد وزير التربية انور النوري ان حاجة الوزارة قد اكتملت من المدرسين عن طريق الكوادر الجديدة والتعاقدات المحلية والاعارات، وذلك ضمن استعدادات الوزارة للعام الدراسي الجديد، وتوقع الوزير حدوث بعض الثغرات من حيث تأخر وصول المدرسين أو الكتب والتي يمكن تلافيها فيما بعد.

* * *

• اشار مصدر مسؤول بوزارة الداخلية أنه لوحظ في الآونة الاخيرة اقدام بعض الناس على تغليف صور المستندات الثبوتية كالهويات واجازة القيادة وتصاريح العمل وقال المصدر ان هذا الاسلوب غير قانوني وان السلطات المختصة سترفض قبول أو اعتماد مثل هذه الصور.



• وزير الداخلية: التعاون الامني بين دول مجلس التعاون يسير بخطى واثقة ومتميزة



قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح في حديث صحفي: ان التعاون الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي يسير بخطى واثقة ومتميزة نحو استكمال الاطر والصيغ المناسبة التي تحقق موقفا امنيا موحدا في مواجهة اية مشاكل امنية.

واشار في حديث مع مجلة «المجلة» السعودية التي تصدر في لندن الى أن الاجتماعات واللقاءات التي تعقدها الجهات المختصة في دول المجلس هي اكبر دليل على ان التعاون الامني يتجه نحو افاق ارحب تحقق رسالة المجلس وتستجيب للظروف المحيطة بالمنطقة.

واكد الشيخ نواف ان الكويت (لا تدخر وسعا في الحصول على احدث المعدات الفنية والتكنولوجية التي وصل اليها العالم في مجال الامن والرقابة) مشيرا الى ان هذا التطور الدائم لاجهزتها (لا يرتبط باحداث معينة انما هو عملية مستمرة مع الوقت).

وعن اقبال الشباب الكويتي على العمل في مجال حماية أمن الكويت الداخلي قال الشيخ نواف ان اقبال الشباب على الالتحاق بسلك الشرطة قد ازداد في الفترة الاخيرة (رغبة منهم في خدمة وطنهم وتأدية هذه الرسالة الانسانية النبيلة) مشيرا الى أن الفتاة الكويتية (اخذت مؤخرا دورها في اجهزة الامن كأمن المطار والادلة الجنائية ومركز المعلومات الآلي وادارة التحقيقات).

وذكر الشيخ نواف انه لا توجد اية قوانين تحدد جنسيات العمالة الاجنبية في الكويت وقال في هذا الصدد ان الكويت (تضم كل جنسيات العالم تقريبا).

* * *

• التجنيس والاقامة الدائمة

تعتبر هذه القضية من المسائل الحساسة لتعلقها بالاستقرار من جانب وارتباطها بنوعية الظروف التي تمر بها الدولة من جانب آخر، وهذا ما يلقى على لجان التجنيس مزيداً من التدقيق في اتخاذ المعايير المحددة للأولويات ومن ثم ربط تلك المعايير بحاجة البلاد بالنسبة للنوعية المتجنسة ومدى اتساق ذلك مع التركيبة السكانية في سلوكها وقيمها ومثلها العليا، مما تتنافى معه حدة التضاريس في توجهات المجتمع الكويتي ويحافظ بالتالي على تماسك الوحدة الوطنية. فالجنسية والاقامة ليستا قراراً وقتياً وانما تمتد آثارهما بدءاً بالمجتمع وقيمه وانتهاء بالدولة هويتها العربية الاسلامية.

لذا نرى ان التوجه للجان التجنيس لا بد أن يستهدف في المقام الاول المسلمين العرب.

* * *

• ترحيب دولي بشأن اقتراح الكويت

لقي الاقتراح الذي اعلنه الشيخ صباح الاحمد في كلمته امام قمة دول عدم الانحياز ترحيباً واسعاً من قبل الدول المشاركة. ويدعو الاقتراح الى تشكيل لجنة من بعض قادة الحركة للتوجه الى العراق وايران لحل النزاع بينهما، ووضع حد للحرب ورفع تقرير بنتائج جهودها بأسرع وقت.

ووصفت مصادر دبلوماسية عربية اقتراح الكويت بأنه تعبير صادق عن ايمان الكويت بمبادىء حركة عدم الانحياز في حل النزاعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية وتقوية بنية الحركة وصمودها في وجه كافة الظروف التي تختلقها القوى التي تسعى الى تقويض دور الحركة.

وكان الشيخ صباح قد اجتمع على هامش المؤتمر مع رئيس جمهورية موزمبيق والمالديف ووزراء خارجية اليمن العربية ويوغسلافيا وزيمبابوي. وتناول الشيخ صباح الاحمد في اجتماعاته العلاقات الثنائية بين الكويت وهذه الدول وسبل تطويرها

واضافة الى ما تعاني منه حركة عدم الانحياز من مستجدات ومشكلات وتعزيز التعاون لدعم الحركة في اداء مسؤولياتها التاريخية.

* * *

• مجلس الوزراء يبحث موضوع توظيف الطلبة

صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة يوم الاربعاء المقبل يناقش فيها موضوع توظيف الطلبة ولائحة البعثات الدراسية وبعض المواضيع المهمة.

* * *

• انجاز ٥٠٠٠ وحدة سكنية

صرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان للزميلة الرأي العام أن الهيئة تسعى لانجاز ٥٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً وقال ان مشاركة المواطن برأيه في تصميم البيوت كان عاملا مرشدا ومعينا للقائمين على انشاء هذه البيوت، كما أن مشاركة المواطن في تصاميم البيوت يترتب عليه التخفيف من هدر الاموال من جراء التعديلات والتغييرات التي ينفقها المواطن على بيته وأوضح ان الهيئة حثت المؤسسات الصناعية المحلية على الاستعداد لتوفير مستلزمات البناء التي تصنع محليا مثل الشبابيك والالمنيوم والابواب وذلك للمساهمة في دعم توجه الهيئة في الاسراع بانجاز الوحدات السكنية. كما حث المواطن على عدم الاسراع في اجراء التعديلات الا بعد اتمام مدة الصيانة وهي سنة كاملة حتى تستطيع الهيئة التعرف على عيوب الانجاز وتحميل المقاول اصلاحها.

* * *

• لا تخفيض في رواتب الموظفين

ذكرت بعض المصادر الصحفية ان مجلس الخدمة المدنية سيبحث في اجتماعه المقبل موضوع تطوير الاجهزة الادارية في الدولة والاطلاع على التقارير التي اعدتها اللجان الرسمية في هذا الصدد. وقالت المصادر ان هناك توجهاً لتحسين هذا الجهاز وتعيين الاكفاء في عدد من المناصب المهمة بالدولة، للقضاء على كل المشاكل التي تعترض اعمال المواطنين. واشار المصدر الى أن الحكومة عازمة على تنفيذ الخطة الخمسية الخاصة بتحسين وتطوير الجهاز العام للدولة. وفق احدث الاساليب المعمول بها بالدول المتقدمة. كما ان هناك تنسيقاً شاملا مع الوزارات والدوائر المختصة من اجل تحقيق هذا الهدف. واضاف المصدر الى أن لجاناً حكومية تقوم بدراسة هذه الاجهزة الوظيفية تمهيداً لتقديم تقرير الى الحكومة حول مختلف الامور المتصلة بتطوير الجهاز الوظيفي الذي رصد له حوالي ٧٥٩ مليون دينار كأجور ورواتب للعاملين في اجهزتها.

اخبار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في جمعية الاصلاح الاجتماعي



• لقطة من حفل توزيع الجوائز

اقيم عصر يوم الخميس ٣٠ من ذي الحجة ١٤٠٦ هـ الموافق ٤ من سبتمبر ١٩٨٦ حفل توزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في ختام الدورة الصيفية التاسعة عشرة، والتي استمرت مدة شهرين كاملين من ٨٦/٦/١٤ — ٨٦/٨/١٣، بلغ عدد المسجلين فيها حوالي ٧٧٦٤ طالبا وطالبة، كان متوسط حضورهم حوالي ٤٧٣٠ طالبا وطالبة دخل منهم الامتحان النهائي للدورة حوالي ٤٥٦٠ طالبا وطالبة.

وكانت قد اجريت تصفيات قبل نهاية الدورة بين الذين يحفظون جزءا كاملا من القرآن الكريم مع مراعاة احكام التجويد والتفسير فضلا عن مقرر محدد من الاحاديث والسيرة ودراسة بعض الشخصيات الاسلامية من اعلام الصحابة الاجلاء والصحابيات الفضليات.

وقد جرت هذه التصفيات اولا على مستوى المركز واختير منها الاول او الاولى على كل صف ثم تبعها تصفية على مستوى المنطقة بين اوائل الصفوف في المراكز. وللعلم فقد كانت هناك ست مناطق تجري فيها هذه التصفيات. ثم ختمت بالتصفية النهائية بين اوائل الصفوف على مستوى المناطق حيث فاز ١٢ طالبا و١٢ طالبة هم الاوائل على مستوى جميع المراكز.

فهنيئا لكل من حفظ حرفا من كتاب الله تعالى وهنيئا لكل من ابتغى مرضاة الله في حفظه وجزى الله جميع الآباء والامهات على تشجيعهم لابنائهم وبناتهم للالتحاق بهذه المراكز وكل عام وانتم بخير.

قال بعضهم

«اليمن السعيد»

في زيارتي الاخيرة لليمن الشمالي لاحظت ان اهلها يحبون الكويتي ويقدرونه بتميز محسوس، وكثيرا ما سمعت من اهلها الثناء على اهل الكويت حكومة وشعبا، وهناك لم اشعر بفارق كبير بين عاداتهم وعاداتنا وحتى اللهجة لا يوجد فيها ذلك الفرق الكبير، وما شعرت بانني بين اهلي في بلد كاليمن، ان المرء يشعر هناك بالاصالة العربية والرجولة والمروءة، كما يشعر مع ذلك برقة القلوب والشعور فهم الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم «جاؤوكم اهل اليمن ادق قلوبا» ان هذا التقارب بالعادات والتقاليد واللهجة مع الحب والتقدير لكل ما هو كويتي يتطلب من الاجهزة المختصة القيام بالتسهيل للاخوة اليمنيين وذلك لتمتين العلاقة الاخوية، ومبادلة الشعور الاقوى الصادق، وتأصيل الدور الكويتي في المنطقة والذي سبب هذه المحبة والتقدير من اهل المنطقة للكويتي اينما حل.

عبدالحميد البلالي

• خدمة جديدة للمركز العالمي للاعلام



قال السيد صالح فهد مدير المركز العالمي للاعلام في الكويت: نظرا لحرص واقبال المسلمين في العالم على متابعة خطب ودروس فضيلة الشيخ احمد القطان فان المركز بدأ من الاسبوع الماضي بخدمة جديدة تتمثل في تسجيل خطب ودروس الشيخ على اجهزة خاصة تتميز بصفاء التسجيل اضافة الى توصيل هذه الخطب بصورة دورية منتظمة الى المكتبات ومحلات التسجيلات والمراكز الاسلامية في العالم عن طريق الاشتراك بهذه الخدمة.

وحول كيفية وشروط الاشتراك قال السيد صالح هناك نوعان من الاشتراك. الاول خاص بالمراكز ومحلات التسجيلات التي ترغب الحصول على اشرطة عالية الجودة بحيث يمكن الاستنساخ منها وقيمة الاشتراك في هذا النوع هي ٣٫٢٥٠ د. ك للشريط الواحد في الدول العربية و٣٫٥٠٠ للدول الاجنبية.

النوع الثاني خاص بالاشرطة العادية للافراد خارج دولة الكويت ٢ د.ك للمشتركين في الدول العربية و٢٫٢٥٠ للدول الاجنبية علما بان الاشتراك بخمسة خطب هي الحد الادنى لهذه الخدمة.

وللحصول على هذه الاشرطة يمكن ارفاق شيك بالدينار الكويتي او ما يعادلها بالدولار الامريكي مع رسالة يوضح فيها عنوان المشترك كاملا الى العنوان التالي للشركة:

المركز الاعلامي للاعلام ص. ب: ١٢٠٤٣ الكويت الشامية — 71651 تلفون: ٢٦٤٢٢٢٨.

* * *

• البنك المركزي: اسقاط الدين بعد ١٠ سنوات

اعلن نائب محافظ البنك المركزي الشيخ سالم سعود الصباح ان البنوك الكويتية تسلمت التعليمات الخاصة بتنفيذ برنامج المديونيات وان البنوك تعد حالياً للتنفيذ برنامج المديونيات وأشار انه سيتم الاعلان في وقت قريب الاعلان في الصحف من قبل البنوك الكويتية عن استدعاء المدينين لاستلام النماذج المالية.

وأضاف ان اسقاط الدين سيتم فعلياً بعد عشر سنوات اذا ثبت ان العميل متعاون وقدم بيانات سليمة وتوقع ألا تلجأ البنوك التي حصلت على قضائية بتنفيذها اذا اتضح لها ان المدين جاد ومستعد لتنفيذ البرنامج.

وشدد على ان التسهيلات التي منحت بعد ١٩٨٦/٨/١٠ لن تخضع للبرنامج اذا المركز المالي للمدين بحالة ارتباك.

* * *

• جولة صباح الاحمد

وصل الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى النمسا مساء يوم الخميس الماضي في مستهل جولة اوروبية. وقد اجتمع الشيخ صباح الاحمد مع المستشار النمساوي فرانز فانتسكي وتناولت مناقشاتهما العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام. كما اجتمع مع الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم وتناول البحث مشكلة الشرق الاوسط والتصاعد الخطير في حرب الخليج والمسائل الدولية.

وقد أقام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حفل استقبال في قصر بالافتشيني حضره كبار مسؤولي الحكومة النمساوية والدبلوماسيون. كما أقام وزير الخارجية النمساوي مأدبة غداء يوم الجمعة على شرف الشيخ صباح الاحمد الذي وصفه نظيره النمساوي بأنه صديق حميم وأضاف ان بلاده تعبر اهتماما بالغا وحارا لعلاقاتهما مع الكويت التي أثبتت من خلال مواقفها الثابتة أنها عامل استقرار لمنطقة الخليج والعالم العربي.

هذا وتشمل جولة الشيخ صباح الاحمد المانيا الشرقية وفنلندا وايطاليا وفرنسا وستكون المانيا الشرقية المحطة الثانية لهذه الجولة.

● الزبن : المحكمة الكلية ودعوى الموظفين



قال وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن أنه يحق للموظف رفع دعوى أمام المحكمة الادارية لالغاء القرارات الادارية بشرط ان يكون طلب الالغاء مقدماً ممن له فيه مصلحة شخصية مباشرة.

وأضاف أن طلب الالغاء يجب أن يكون مبنياً على أحد الأسباب الآتية وهي عدم الاختصاص وجود عيب في الشكل ومخالفة القوانين واللوائح أو الخطأ في تدوينها أو تطبيقها.

وقد حدد موعد رفع دعوى الالغاء بستين يوماً من تاريخ نشر القرار الاداري المطعون فيه أو اعلان صاحب الشأن به أو ثبوت علمه به يقينياً.

* * *

● الغنيم : فريق قومي للاطفاء

اعتمد وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم تشكيل فريق عمل قومي دائم للتنسيق بين جهات الاطفاء المختلفة للحصول على الاستغلال الامثل للامكانيات والطاقات الموجودة في الدولة والمتخصصة في الاطفاء حيث يتكون الفريق من مدير الادارة العامة للاطفاء أو نائبه رئيساً ومدير مديرية الاطفاء بوزارة الدفاع ومندوب من وزارة النفط.

ولعلنا اكدنا اكثر من مرة على ضرورة توحيد وتنسيق جهود رجال الاطفاء وايجاد غرفة عمليات موحدة لمواجهة أية حالات حرائق كبيرة والتي تستدعي تضافر الجهود لمكافحتها.

خطوة جيدة نأمل أن نرى نتائجها في القريب العاجل.

* * *

● تنفيذ برنامج تسوية الديون

ستبدأ البنوك المحلية بارسال خطابات مسجلة بعلم الوصول الى عملائها ذوي التسهيلات الائتمانية الصعبة، تبلغهم فيها برغبتهم في اجراء تسوية لمديونيتهم وتطلب منهم تعبئة نماذج تبين مركزهم المالي وذلك للمباشرة في تنفيذ برنامج وزارة المالية لتسوية المديونيات الصعبة.

وسيقوم البنك الدائن او البنك صاحب الجزء الاكبر من مديونية اي عميل بالاتصال بأي دائنين اخرين من غير البنوك الكويتية سواء كانوا محليين أو خارجيين لوضع تسوية شاملة للديون، وذلك مع احتفاظ كل بنك بما لديه من ضمانات وحقوق انتفاع على اموال المدين.

وسيقدم البنك الدائن برنامجا للتسوية في مدة لا تجاوز الشهر من تاريخ استلامه للبيانات المطلوبة من العميل، ثم تستدعيه لابداء رأيه النهائي في برنامج التسوية وذلك خلال اسبوعين من تسليمه البرنامج.

وسيتم توثيق اتفاقية التسوية التي يتوصل اليها البنك مع المدين من قبل وزارة العدل، وذلك دون ان ترفق بها أية بيانات مالية خاصة بالمدين، بحيث تكون مشمولة بالصيغة التنفيذية، وفقا لاحكام المرافعات المدنية والتجارية ذات العلاقة.

وستتابع البنوك الاوضاع المالية للمدين الذي تمت جدولة دينه وذلك بطلب تزويدها ببيانات مالية دورية للتأكد من سير اعماله وتزويده بالارشادات.

* * *

● اجتماع وزراء الثقافة

تشارك الكويت في الاجتماع الاول لوزراء الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي الذي سينعقد بسلطنة عمان في الفترة ما بين ٨ الى ٩ من الشهر الجاري بحضور عدد من المسؤولين عن الثقافة بدول المجلس. ونحن نتمنى على المشتركين في هذا الاجتماع التأكيد على الهوية الاسلامية للثقافة لانها هي الاصل الذي استحقت بها الان ان يقول عنها الله «كنتم خير أمة» وبغيرها لا تكون لنا هوية.

كلمة في الوجه

الفرقة عذاب

● عندما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بالحديث المشهور بالدعوات الثلاث استجاب الله لدعوتين من نبيه ولم يستجب الثالثة وهي ان لا يجعل بأس العرب والمسلمين بينهم... في ذلك حكمة من الله وهي ان هؤلاء الناس هم الذين يبتعدون عن منهج الله وبالتالي يختلفون فيما بينهم..

● ولعل ضعف العالم العربي والاسلامي انما يكمن في انقسامه وتعدد دويلاته.. ولكن الامر المؤلم ان ينعكس ذلك على الحركة الاسلامية افرادا وجماعات وقيادات.. فهذه الجموع الواعية للاسلام فكرة ومنهجا يجب ان تستفيد من دروس هذه الامم والدول... ومن مسببات الضعف.

● والاختلاف امر بدهي وطبيعة بشرية كما اختلف الاخيار الاوائل من الصحابة والتابعين لكن!! لم ينعكس ذلك لدرجة البغض والتنافر..

● وكما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حقيقة الاخوة وربطها بالايمان عندما قال:ـ «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه»... نسأل الله ان يكشف الغمة عن الامة العربية والاسلامية وعن جماعات الحركة الاسلامية.

عبدالرزاق شمس الدين

ذكرى الهجرة النبوية في الكويت



شاركت الكويت بقية دول العالم الاسلامي ذكرى هجرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واستلهام معانيها، وقد أقامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية احتفالا بهذه المناسبة مساء يوم الجمعة الأول من محرم ١٤٠٧هـ بالمسجد الكبير، وألقى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد خالد أحمد الجسار كلمة وجه خلالها نداء الى العالم الاسلامي من أجل وحدة الصف ونبذ الخلافات لمواجهة أعداء الاسلام الذين يتربصون به الدوائر، ودعا السيد الوزير في كلمته كلا من العراق وايران الى وضع حد للحرب بينهما وقال ان في استمرار هذه الحرب تمكينا للعدو الغاصب من ديار المسلمين.

واستعرض السيد الوزير أهداف الهجرة النبوية الشريفة وقال ان أهداف هذه الحادثة العظيمة لم تقتصر على تحويل القلة المسلمة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، وهم في حالة ضعف واضطهاد بل استهدفت هذه الموجة البشرية الفاضلة ايجاد مركز استناد في المدينة المنورة بعد أن صارت حصنا للاسلام. واضاف أنه من هذا الرعيل الاول والجيل المثالي تكون السور الحصين لدولة فتية رائدة هي الحد الفاصل بين عهد الاستضعاف وعهد التمكن في الارض من اجل مستقبل زاهر لهذا الدين الحنيف الهادف الى اعلاء كلمة الله وانقاذ الانسانية من الظلم والباطل.

ثم القى الدكتور عبدالعزيز كامل المستشار بمكتب سمو الامير كلمة بهذه المناسبة الكريمة أشار فيها الى قصص الانبياء وقال ان المسلم يستنبط من تلك القصص أمرين هامين هما التوحيد والهجرة حيث نجد أن كلا من سيدنا نوح وابراهيم ويوسف وموسى وعيسى هاجر في سبيل عقيدته ولاعلاء كلمة الله. وقال ان الهجرة من قدر الانبياء والرسل وهي عمل هادف اذ يرمي الى ارتفاع الانسان بعقيدته ودعوته الى موطن جديد يستطيع فيه ان يؤمن فيه عبادته لربه. وأضاف اننا اذا نظرنا الى هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وجدنا أنه أمر أصحابه بالهجرة الى الحبشة وكانت تلك هجرة مؤقتة لذلك لم يخرج الرسول نفسه اليها اما هجرة المدينة فكانت هجرة استقرار لانشاء قاعدة جديدة للاسلام يستطيع ان ينطلق منها الى مشارق الارض ومغاربها.

ودعا الدكتور عبدالعزيز كامل المسلمين في اختتام كلمته الى هجرة علمية وقال يجب علينا ان نهاجر بأن ننتقل من حال الى حال أفضل وان تكون أفضل من غيرنا علما وقوة وعقيدة.

ثم القى الدكتور محمد عبدالغفار الشريف كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان الامة الاسلامية لها ذكريات ومواقف سطرت في صفحات التاريخ بكلمات من نور تستحق من المسلمين الوقوف عندها للاقتباس من مشكاتها والتزود من معينها النير ليكون هذا الزاد وقودا ودافعا للمسلمين، انطلاقهم الجديد على طريق الخير والبناء في صالح البشرية جمعاء.

وأشار الدكتور عبدالغفار الى العبرة والدروس المستفادة من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ان من دروس الهجرة النبوية ان الاستمساك بالدين واقامة دعائمه اساس كل قوة وهو السياج لحفظ كل حق. ولذا كان من واجب المسلمين التضحية بكل غال ونفيس لحماية هذا الدين وحفظ مبادئه. وقال في ختام كلمته ان الهجرة كانت ايذاناً باقامة دولة الاسلام القائمة على الحب والاخوة والعدل والمساواة وان الاسلام نظام رباني كامل يشمل العقيدة والعبادة والجهاد وغيرها وان الاسلام يعلم امته بأن النصر لا يأتي بالتمني وانما باعداد العدة.

هذا وكانت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قد أقامت حفلها السنوي المعتاد بهذه المناسبة مساء الجمعة، وحضر الحفل عدد كبير من مسئولي الوزارة ومن العلماء وجمع غفير من المسلمين.

مقترحات للجان التعاقد مع المدرسين



وزير التربية
أنور النوري

تتولى وزارة التربية مسؤولية تنشئة الاجيال من خلال عملية التعليم في مختلف المراحل الدراسية. ومع أن تطوير وسائل وأساليب التربية والتعليم ومواكبتها لما يستجد في مختلف الدول المعاصرة، الا أن محور العملية التربوية يبقى شخص المعلم أو المدرس خاصة في مراحل التعليم المدرسية.

من هنا فان اسس اختيار المدرس ينبغي التدقيق فيها الى درجة كبيرة جداً، سواء في اختيار المدرسين الكويتيين أو الوافدين. ومثل هذه الحقيقة لا نخالها تخفى على المسؤولين في وزارة التربية، ولكن التذكير بها يزيدها أهمية خاصة مع بداية كل عام دراسي، الذي يحمل معه أعداداً كبيرة من المدرسين الجدد.

وقد درجت وزارة التربية منذ سنوات على ارسال لجان للتعاقد مع المدرسين من بعض الدول العربية، الامر الذي اكسبها خبرة لا بأس بها في كيفية اختيار المدرسين والتعاقد معهم، لكن البشر هم البشر ليسوا معصومين عن السهو والخطأ. وفي اعقاب عودة لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين التي تستحق الشكر على جهودها نود أن نلفت الانتباه الى عدة نقاط نرجو أن تؤخذ في الحسبان في الاعوام القادمة:

١ ـ مع احترامنا وتقديرنا لاشخاص الموجهين الذين تم اختيارهم لمقابلة المرشحين للتعاقد معهم، فاننا نرى أن يكون هؤلاء الموجهون من غير حملة جنسية بلد المرشحين، تقليلا لهامش الواسطة والتوصيات التي قال المستشار عبدالله محارب رئيس لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين بأنه لا يقبل بها لأن مهنة التعليم تتعلق بتنشئة الاجيال.

٢ ـ اذا كانت لجان التعاقد تقابل المرشحين للتعاقد معهم فانه ينبغي كذلك أن تقابل المدرسين المعارين رسمياً عن طريق وزارات التربية والتعليم، حيث أن عملية الترشيح لا تخلو من الواسطة والمحسوبية خاصة في دول العالم الثالث، كما أن المؤهل والخبرة ليسا كافيين بالضرورة لاختيار المدرس الناجح.

٣ ـ مع أن اللجان تعمد الى اسلوب مقابلة المرشحين، الا أن المقابلة ينبغي أن تركز بالاضافة للمؤهل الدراسي الخبرة العملية على القدرة الفعلية للمرشح على التدريس.

بمعنى ان جانباً من المقابلة ينبغي أن يكرس لفحص معلومات المتقدم في مادته التخصصية من قبيل الحيطة والحذر، كما ينبغي التركيز على الجوانب الخلقية وحتى الشكلية في شخصية المتقدم. وفي احدى لقطات لجان المقابلات لمادة التربية الاسلامية في القاهرة لم تتمكن المدرسة من معرفة معنى آية قرآنية وقالت بأنها ستقول أي تفسير لو سألتها طالبة.

صحيح ان اعمال لجان التعاقد كثيرة ومضنية يعبر عنها عدد الكليات الهائل الذي وصل في مصر الى ١٢ ألف طلب، لكن عظم المسؤولية يحتم على وزارة التربية ولجان التعاقد فيها المزيد من الحرص والاتقان في اختيار مدرسي الاجيال القادمة، ونود أن نشيد بشكل خاص الى التفاتة المسؤولين في التربية والداخلية للمدرسين المتعاقد معهم أو المعارين بالسماح لهم باحضار الزوجات والابناء، لأن الاستقرار الاجتماعي للمدرس ركن أساسي في استقراره النفسي وعطائه التعليمي.

المواطن العربي ومشاكل الحدود

كتب: جمال الراشد

• ما يعانيه المسافرون العرب عبر بعض الحدود العربية يفوق الاحتمال

" " " "



كنت اعلم، قبل ان اقضي اجازة الصيف لهذا العام، ان في السفر معاناة، وان المواطن (العربي) يعاني اكثر من غيره من (الاجانب) وهو يتنقل من بلد عربي الى آخر.. ولكني ـ والحق يقال ـ لم اكن اتصور حجم المعاناة ـ المأساة ـ التي تواجه هذا المواطن العربي صغيرا كان أم كبيرا، مريضا كان أم سليما، رجلا كان أم امرأة حين يحاول المرور ـ مجرد المرور ـ من بلد عربي الى آخر حتى سافرت هذا الصيف وكم كانت الدهشة تعقد لساني حين أرى (الاجانب) يمرون بسهولة دون توقف الا لدقائق امام الطاقة المخصصة لهم بجوازات الحدود بينما المئات ان لم نقل الآلاف من المواطنين العرب ينتظرون الساعات الطوال وربما الايام حتى تنتهي اجراءات جوازات سفرهم و يسمح لهم بمواصلة السفر.

وحين تجيل النظر في هذا الحشد الحاشد من عباد الله تجدهم بين نائم ارهقه السفر وطول الانتظار فاتخذ من الارض فراشا ومن (النعل) وسادة ومن يده على عينيه غطاء وبين واقف ينظر من بعيد الى النافذة المخصصة للمواطنين العرب ولا يجرؤ على الاقتراب من الموظف المختص الذي جمع جوازات السفر في صف طويل ربما زاد على المترين واخذ يحتسي الشاي و يتجاذب مع زميله اطراف الحديث والويل كل الويل لمن حاول ان يحثه على انجاز معاملات (البشر). وستدهش حين ترى احد (المسافرين) وقد هده المرض واخذت من جسمه الحرارة مأخذا فلم يجد له علاجا سوى قوالب من الثلج جمعها بعض المسافرين مما تبقى في براداتهم المتنقلة، وآخر يصيب الالم اعصاب ضرسه فيشار عليه بخلعه لانه لا يوجد طبيب اسنان في مركز الحدود.

وقد يعترض معترض بان هذه حالة مؤقتة تتلازم مع بدء الاجازات ونهايتها او مع موسم الحج، ولكن هذا الاعتراض مردود عليه بان في الامكان زيادة الموظفين العاملين في جوازات الحدود بما يتناسب مع زيادة المسافرين لا ان يبقى الموظفون هم انفسهم نوعا وكماً و يزداد تباطؤهم مع ازدياد اعداد القادمين او المغادرين من المواطنين العرب.

لماذا لم يجد المسافر في بعض مراكز الحدود العربية ماء باردا ليشرب ولا حمامات نظيفة ليقضي الحاجة ولا تسهيلا في المعاملة ولا حتى كلمة طيبة فيشعر بالغضب وما هو اكثر من الغضب و يقسم الكثيرون من المواطنين العرب الا يعودوا الى السفر مرة اخرى وحين تضطرهم الظروف للعودة مرغمين ترى على وجوههم سمات الذين يساقون الى الاعدام!

لماذا يجول المواطن العربي ـ ميسور الحال ـ في أوروبا كلها باسهل مما يجول في قطر عربي واحد؟ لماذا نحترم الاجانب ولا نحترم انفسنا؟ متى تحترم انسانية الانسان فينا حتى لا يكره نفسه واهله والناس أجمعين؟ لماذا تتفاقم هذه المشكلة سنة بعد سنة؟ اليس هذا من مظاهر التخلف المنذر بالانهيار؟

«دعوة للتبرع»

قال صلى الله عليه وسلم:
«من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»

انطلاقا من واجب النصرة للمسلمين ونظرا لما يعانيه الشعبان اللبناني والفلسطيني في المخيمات وفي لبنان من اوضاع صحية وغذائية واسكانية مريرة فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان تهيب باصحاب الايادي الخيرة في كل مكان تقديم كل دعم ممكن لنصرة هؤلاء والتخفيف من معاناتهم

وتستقبل اللجنة التبرعات يوميا من الساعة ٥ ــ ٩٫٣٠ مساء ما عدا يوم الجمعة في مقرها الكائن في مجمع الاوقاف، برج ١٧ دور ٣ شقة ٢.

تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ــ ٢٤٣٥٨٩٣

او بريديا على العنوان التالي: الصفاة ص. ب: ٢١٠٤٥ ــ الرمز البريدي 13071 ــ الكويت.

قراءات

• مجلس نقابة الصحافيين المصريين قرر احالة الكاتب الصحفي انيس منصور الى التحقيق بسبب زيارته للكيان الصهيوني والتي تمثل انتهاكا لقرارات نقابة الصحافيين بمنع الاتصال مع العدو الصهيوني ورفض جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل.

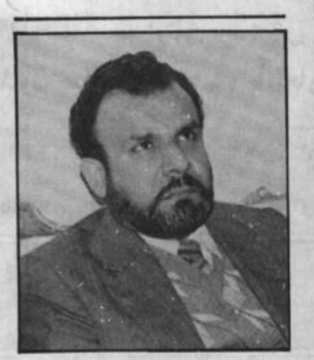
• قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان العشرات من اليهوديات من مختلف الطوائف اليهودية اشهرن اسلامهن خلال الاشهر الاخيرة وتزوجن من شبان عرب من مناطق الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة ومن بين الفتيات اللاتي اشهرن اسلامهن ابنة احد الوزراء الاسرائيليين!

• روفي ميلو وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية صرح مؤخرا بان في امكان العائلات الاسرائيلية تبني الرضع البرازيليين لان ذلك في نظر حكومته بات مشروعا!

• اتهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اثيوبيا رسميا بانها تقدم الدعم لحركة قرنق الارهابية المعادية للسودان واوضح ايضا ان اثيوبيا لها مواقفها ورأيها في السودان ايضا.

• قاطع مؤخرا السفراء العرب المعتمدون لدى حكومة المانيا الغربية حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس جمهورية المانيا الغربية لرئيس الكاميرون الزائر احتجاجا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الكاميرون والكيان الصهيوني.

■ بابتي: نرفض كل ما من شأنه تعطيل دور المقاومة



ابدى مؤخرا الاستاذ عبدالله بابتي الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان قلقه من الا تبلغ عملية الحوار بين اطراف الازمة اللبنانية عمق الازمة وحقيقة الصراع فيبقى كل طرف ينافق على الاخر. واعلن بابتي رفض الجماعة الاسلامية لكل ما من شأنه تعطيل دور المقاومة الوطنية ضد الوجود الصهيوني الغاصب واكد ان المقاومة ستبقى قادرة على النيل من اسرائيل مهما وضع في طريقها من صعاب وحواجز لان للتحرير وسائل وطرقا لا تنفذ وانتصار الحق لا تعوقه ولا حتى اتفاقات او ترتيبات مهما حاول البعض الوصول اليها مستخدما القرارات الدولية ونبه بابتي الى ان اسرائيل ستسعى لتفشيل كل ما يسهم في تحرير البلاد وانهاء الصراع فيه وهي دائما وراء الفتن وصب الزيت على نار التفاعل حتى تستثمر ذلك لمصالحها وبسط نفوذها في المنطقة والهاء الجميع ودعا الى عدم الاطمئنان الى المواقف الامريكية وحقيقة نوايا امريكا لانها لا تستطيع ان تصدق او تلتزم الحق الذي يتناقض مع مصالحها.

■ ممارسات صهيونية لا أخلاقية ضد المعتقلين

كشف المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني عن الاساليب القمعية والوحشية الارهابية التي تمارس ضدهم لقتل روح الصمود والمقاومة فيهم.

ووجه المناضلون الاسرى في معتقل «الفارعة» رسالة الى الصحف المقدسية تضمنت شرحا مفصلا لما يتعرضون له من ممارسات ارهابية لا انسانية وعنف جسماني وارهاب نفسي بالاضافة الى سياسة التجهيل واهمال الرعاية الصحية مما ادى الى اصابة العديد بالامراض الخطيرة.

واشارت الرسالة الى الاستفزازات اليومية والعقوبات الجماعية من قبل السجانين الصهاينة، والرامية الى تفريغ المعتقل المذكور من الاسرى الذين يمتلكون الخبرة والقدرة التنظيمية.

واهابت الرسالة في ختامها بكل المؤسسات الفلسطينية والعربية والدولية التحرك لوقف هذه الحرب التدميرية ضد اسرى الثورة الفلسطينية عامة واسرى معتقل «الفارعة» خاصة.

وبعث معتقلو قسم «د» للاشبال في سجن الخليل مؤخرا رسالة مماثلة ذكروا فيها ان هذا القسم معزول تماما عن بقية الاقسام.

وتستغل ادارة السجن الارهابية هذا الوضع لارتكاب الممارسات الوحشية واللااخلاقية ضد الاشبال الذين لا تتجاوز اعمارهم عن ١٢ سنة بدءا بالضرب المبرح حتى الاعتداء الجنسي عليهم وبتخطيط من مخابرات العدو لاسقاطهم اخلاقيا ثم امنيا.

■ مكيدة اسبانية جديدة

يبدو ان حكومة اسبانيا ماضية في مخططها الرامي لتذويب المسلمين في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين منذ قرون في بوتقة المجتمع الاسباني النصراني فبعد ان جعلت مطالب سكان المدينتين المسلمتين تنحصر في المطالبة بالجنسية الاسبانية بدلا من المطالبة بالاستقلال والانضمام للوطن الام المغرب قامت مؤخرا فاصدرت قرارا بتعيين زعيم مسلمي مليلة عمر محمدي دودو مستشارا لوزير الداخلية لشؤون المسلمين والطوائف الاخرى في خطوة خبيثة للغاية لدعم مخططاتها هذا وقد انساق عمر محمدي دودو للمخطط الاسباني فصرح مؤخرا: انه يثق بان سياسة الحكومة الاسبانية تجاه مليلة واضحة للغاية وانه لا يعتقد ان اية احداث طارئة ستقدر على ازاحتها عن الطريق التي بدأت بها والتي تتضمن منح الجنسية الاسبانية لمن

يستحقها شرعا من مسلمي المدينة.

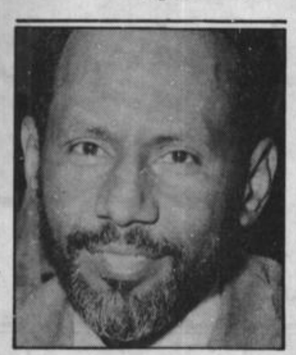
كلنا امل ان يتنبه مسلمو سبته ومليلة للمخططات والمكائد الاسبانية التي لا تختلف بتاتا عن السياسة التي ينتهجها العدو الصهيوني في الارض المحتلة.

▪ المجاهدون الافغان يستعيدون السيطرة على هيرات

تفيد الانباء القادمة من افغانستان ان المجاهدين الافغان تمكنوا خلال الاسابيع القليلة الماضية من استعادة السيطرة على الجزء القديم من مدينة هيرات بعد معارك طاحنة خاضوها ضد القوات السوفياتية والافغانية العميلة وكبدوا خلالها هذه القوات خسائر فادحة في الافراد والمعدات من جانب اخر ذكرت الانباء ان اربعين عسكريا سوفياتيا على الاقل قد لقوا مصرعهم على ايدي المجاهدين اثناء معارك ضارية دارت بين ١٥ و٢٠ اغسطس الماضي في اقليم نانجرهار شرقي افغانستان.

واضافت الانباء ان القوات السوفياتية فقدت اثناء هذه المعارك ٣٠ سيارة من جميع الانواع وثلاث دبابات ويبدو ان قائد القوات الافغانية التي اشتركت في هذه المعارك ويدعى عبداللطيف قد استسلم للمجاهدين مع ٨٠ شخصا من رجاله.

▪ الترابي : لا تنازل عن القوانين الاسلامية



أدان مؤخراً الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان امام تجمع اكاديمي وسياسي بجامعة جورج تاون الامريكية المحاولات الرامية لالغاء القوانين الاسلامية في السودان، وقال أن حركته لا تمانع من تصحيح التشوهات القانونية التي ادخلت على القوانين الاسلامية التي نفذها نميري عام ٨٣. وهاجم الدكتور الترابي مطلب جون قرنق بضرورة الغاء قوانين سبتمبر ٨٣ وأكد ان قرنق لا يهتم بالمسائل الدينية وان مطالبه تلك لها اسباب اخرى لا تمت للدين بصلة.

وكشف الترابي النقاب عن أن كل الاحزاب السودانية رغماً عن ثقلها وتاريخها الطويل تخسر قواعدها البشرية حثيثاً لصالح الجبهة الاسلامية القومية

▪ توصيات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب

اكد اتحاد الحقوقيين العرب في اجتماعه الحادي عشر الذي عقده مؤخرا على ضرورة تغيير الوضع المأساوي الراهن لحقوق الانسان في العالم العربي وطالب الاتحاد في بيانه الختامي بضرورة توفر الدعامات الاساسية لحقوق الانسان العربي كما اقرتها صراحة ودونت في غالبية الدساتير العربية والمواثيق الدولية وهذه الدعامات هي:

- الغاء المحاكم الاستثنائية وتعزيز دور القضاء العادي وعدم التذرع بحق اعمال سيادة الدولة للحد من اختصاص القضاء.
- استقلالية القضاء وتعزيز دور القضاء في الوطن العربي.
- اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وتوفير المحاكمات القانونية العادلة
- اطلاق حرية التنظيم النقابي وتمكينه من تأدية دوره القومي والقانوني في الدفاع عن سيادة القانون وحماية حقوق الانسان.
- التأكيد على تحريم التصفيات الجسدية وعمليات القهر والتعذيب وكل الممارسات المنافية للمبادىء الانسانية والاخلاقية التي تمارس ضد الانسان العربي والتي تشكل خرقا لمبادىء الشريعة الاسلامية والاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية الحقوق المدنية والسياسية.
- التأكيد على ان ما اصاب الامة العربية من ويلات وكوارث انما يعود الى سياسة القمع والارهاب.

في الهدف

حان القيام

ارى سحبا داكنة تتجمع في سماء السودان شبيهةً بشكل التي تجمعت فوق سماء لبنان.

ارى خلال تصريحات وكلاء الصليبية في السودان وميض نار يوشك ان يكون له ضرام

طالما نبهنا من هذا المكان اولي الامر في السودان الى ان جون قرنق مجرم حرب يجب ان يعامل على هذا الاساس لحفظ دماء الناس.

ها هو المجرم يقلد مدربه موشي دايان ويسقط طائرة مدنية بركابها اطفال ونساء ورجال ابرياء فهل مع هذا المجرم تجدي لغة الحوار؟ عار وشنار الا يكون القصاص بالرصاص.

والقس ذو الروح الصليبية فيليب غبوش ينتهج نهج اخيه في القصيدة مجرم الحرب قرنق.

صرح هذا القس لصحيفة الشرق الأوسط انه اذا فشلت المفاوضات مع اللجنة الوزارية في الغاء التشريعات الاسلامية واقرار دستور لا ديني (ستتخذ الخطوة الثانية ولا ابوح سرا ان اقول بانها ستكون خطيرة جدا).

ولكي نفهم هذه الخطوة الخطيرة جدا نرجع الى تصريح لنفس القس المذكور لصحيفة «الوطن» الكويتية بتاريخ ١١ شوال حيث قال انه اذا لم يتم اقرار دستور لا ديني فانه «سيحمل السلاح ويطلع بره» وقال: «نعمل ايه يعني؟ هذا لا بد ان يكون اللغة الوحيدة التي يقدر الناس على فهمها».

والسؤال الان: أأيقاظ المسلمون في السودان ام نيام؟ ان كانوا لحينهمو نياما فقل قوموا فقد حان القيام

محمد اليقظان

رسالة الارض المحتلة :

الجامعة الاسلامية في غزة في مواجهة التحديات

يكتبها : جمال الراشد

• الصراع مع العدو هو صراع بين حضارتين حضارة يهودية غازية وحضارة اسلامية اصيلة



• الجامعة الاسلامية في غزة

اولا: قطاع غزة

أ ـ تعريف بالقطاع:

قطاع غزة هو شريط ساحلي من ارض فلسطين، مساحته حوالي ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً يمتد من بلدة رفح على الحدود المصرية الفلسطينية جنوبا الى قرية بيت حانون شمالا بطول ٤٥ كيلومتراً وبمتوسط عرض ٨ كيلومتر وهو البقية التي بقيت من الساحل الفلسطيني بعد نكبة فلسطين ١٩٤٨ حيث حافظت عليه القوات المصرية بعد فقدانها نصف فلسطين الجنوبي، بسبب تآمر السلطة وتزويد القوات بالاسلحة الفاسدة آنذاك، وقد ادارت القطاع ادارة عسكرية مصرية يرأسها حاكم عسكري للقطاع منذ ١٩٤٨ حتى مأساة سنة ١٩٦٧ حيث سقط القطاع مع شبه جزيرة سيناء المصرية تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، ومنذ ذلك الحين اصبحت تدير القطاع ادارة عسكرية اسرائيلية يرأسها حاكم عسكري اسرائيلي، فتعمقت جروح القطاع وتفاقمت مأساته.

ب ـ السكان واعمالهم:

كان عدد سكان مدن وقرى القطاع لدى حدوث نكبة ١٩٤٨ حوالي ١٣٠٫٠٠٠ نسمة ولجأ اليه آنذاك معظم سكان مدن وقرى الساحل الفلسطيني الممتد بين مدينة «يافا» شمالا وغزة

جنوبا، وقد قدر عدد من لجأ اليه آنذاك بـ ٤٥٠،٠٠٠ نسمة اقيمت لهم معسكرات في جميع مدن وقرى القطاع.

وقدر عدد سكان القطاع حاليا بـ ٨٢٠،٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٢٦٠،٠٠٠ نسمة خارج القطاع حيث يعمل ارباب اسرهم في البلاد العربية والاجنبية و٥٦٠،٠٠٠ نسمة ما زالوا صامدين على ارض القطاع برغم كل الظروف الضاغطة التي يتعرضون لها على ايدي قوات الاحتلال.

يعمل ابناء القطاع في زراعة قطعة الارض المحدودة الباقية، بالفواكه وبخاصة الحمضيات وبالخضار وبعض الحبوب، كما يعمل قسم منهم بالتجارة التي جعلها الاحتلال الاسرائيلي محلية مغلقة بالاضافة الى بعض الصناعات التحويلية البسيطة وبخاصة الصناعات الزراعية.

جـ : القطاع والتعليم :

نتيجة للاوضاع الاقتصادية الصعبة في القطاع اندفع ابناؤه الى التعليم ليكون سبيلهم الى الحياة الحرة الكريمة، وانشئت مدارس الخيام في طوال القطاع وعرضه، ثم تعاونت وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» مع الادارة المصرية في انشاء مدارس محدودة الكلفة يتوافر لها الحد الادنى من التسهيلات التعليمية، ووصل الاستيعاب في هذه المدارس الى ٩٨٪ سنة ١٩٥٢، وقد عرضت دافعية التعليم العالية جدا لدى الطلاب عن قصور الامكانات التعليمية، ثم اخذ التعليم في التنوع بافتتاح معاهد دينية، وصناعية وتجارية، وادارية وسكرتارية وتمريض وغيرها.

واحتضنت مصر خريجي المرحلة الثانوية بقبولهم في جامعاتها، وفي مختلف التخصصات، وتخرجت افواج سنوية متتالية، عمل معظمهم في البلاد العربية الشقيقة بدون استثناء، وتركز معظمهم في دول الخليج العربي في عمل حين بعضهم في القطاع. واستمرت جمهورية مصر العربية بفتح ابواب القبول في جميع كلياتها العملية والنظرية امام ابناء القطاع حتى منتصف السبعينيات من هذا القرن حيث تغيرت السياسة، وبدأ تحديد الاعداد المقبولة، ثم جاءت التغييرات المتتابعة في السياسة المصرية مندفعة في اتجاه الحل السلمي مع اسرائيل، وصاحبتها ضغوط متلاحقة على قبول الطلاب الفلسطينيين في الجامعات المصرية، وصدرت تعليمات عليا سنة ١٩٧٧ بعدم قبول اي منهم في الكليات العملية.

• اضطرت الجامعة الاسلامية في غزة نتيجة عجز الامكانات الى اقامة مجمع من الخيام تلقى فيه المحاضرات

‘ ‘ ‘ ‘

• عندما اغلقت الجامعات المصرية في وجه ابناء القطاع فتح لهم اليهود ابواب العمل في مصانعهم ومزارعهم

‘ ‘ ‘ ‘

ثانيا : فكرة الجامعة الاسلامية ورسالتها

أ ــ فكرة الجامعة:

نتيجة لعدم قبول معظم خريجي الثانوية العامة سنة ١٩٧٧ بالجامعات المصرية قامت اسرائيل بفتح ابواب العمل امامهم في مصانعها ومزارعها باجور سخية، فاندفع غالبية الشباب للعمل في اسرائيل، تحت ضغط الحاجة الى الكسب واليأس من استكمال دراستهم الجامعية، وادرك نفر من ابناء القطاع المخلصين خطورة الموقف، وان مستقبل ابناء القطاع سيؤول الى التيه والضياع في مخططات الصهيونية والاستحواذية العاتية لذلك فكروا في انشاء جامعة في القطاع لتحول دون ضياع ابنائهم، وتقضي على المخطط الصهيوني الذي يقضي باستيعابهم وهضمهم، وخرج ستة نفر من القطاع الى عمان ثم الى المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربي للدعوة لفكرة الجامعة، وتعاضد معهم احد عشر من ابناء القطاع والمهتمين به من الفلسطينيين، وعرضت الفكرة على ذوي الاختصاص فباركوها وتحمسوا لها، وانضم الى المجموعتين السابقتين عدد من المهتمين فتكونت من هؤلاء جميعا هيئة المؤسسين للجامعة «١٩ عضوا» وتكون من مجموعة القطاع اول مجلس لامناء الجامعة، وجمعت التبرعات الكافية لبدء المشروع، وفي مطلع العام الجامعي ١٩٧٩/٧٨ كانت اول كليتين في الجامعة تفتحان ابوابها لاستقبال ابناء القطاع وهما كليتا الشريعة واصول الدين.

ب: رسالة الجامعة وفلسفتها

كان المؤسسون منذ البداية يدركون ان الصراع مع العدو هو صراع بين حضارتين حضارة غازية وحضارة نشأنا فيها وكونت بنيتنا العقلية والنفسية، لا انفكاك لنا عنها حتى ولو اردنا ذلك، اذ اننا جبلنا مع حضارتنا الاسلامية هذه، وعليه فان الصدق مع النفس والوفاء للامة يعني ان نربي ابناءنا ونصوغ نفوسهم وننمي وجدانهم على المعطيات الاصيلة لهذه الحضارة التي ننتمي اليها، ومن ثم فهم يرون ان دور الجامعة لا يقتصر على التحصيل العلمي بل لا بد لها من تدعيم الثقة الحضارية في نفوس ابنائنا في الارض المحتلة، الثقة بقدرة هذه الامة على الصمود والبقاء.

من هنا كانت الجامعة الاسلامية في غزة جامعة من نمط متميز في التعليم الجامعي ولها فلسفة واضحة تستند الى الجذور الحضارية لهذه الامة، وجاءت برامج الدراسة فيها تختلف الى حد كبير عن برامج التدريس في الجامعات الاخرى. ويجب ان تختلف خصوصا اذا كانت الجامعة كالجامعة الاسلامية تواجه تحديا حضاريا معينا على ارض الصراع فان هذا يجعل التأكيد على القيم والمبادىء الاصيلة للامة ألزم وبالخصوص في العملية التعليمية، وان تدعيم بناء التجربة الاسلامية في التعليم الجامعي والتي تمثلها الجامعة الاسلامية لامر جد خطير حتى نخرج من تيه الحلقة المفرغة التي يدور فيها التعليم الجامعي في وطننا العربي والاسلامي بلا فلسفة ولا هوية حضارية واضحة المعالم.

وفي سبيل ادراك الامل وفرت الجامعة لطلابها وطالباتها في السنة التأهيلية مقررات في القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة والتاريخ الاسلامي والفقه واصوله، اضافة الى تعميق الاتقان في اللغة العربية واللغة الانجليزية والعبرية، والقصد من هذا هو تنبيه عقل الطالب ووجدانه الى اهمية

• الاسهام الشعبي في دعم الجامعة الاسلامية اختبار لقدرة امتنا على الجود والعطاء

٬٬٬٬



مسجد الجامعة ... الى متى ؟

تذوق اصول حضارته، والمعاونة في اصلاح جانب من الخلل الذي لحق به خلال المرحلة الدراسية السابقة للمرحلة الجامعية، حيث تُحبس الطالب في قفص تعليمي ليس له فلسفة بينة، ولا رؤيا واضحة مما اسهم في تمزيق عقله ووجدانه.

والسنة التأهيلية تشمل جميع الطلاب والطالبات بغض النظر عن تخصصاتهم اكانت في الرياضيات ام الفيزياء او الاقتصاد، كما ادخلت الجامعة اثنى عشر مقررا (٣٦ ساعة معتمدة) كمتطلب جامعي لكل الطلبة خلال سنوات التخصص تعالج القضايا المعاصرة من منظور اسلامي نقدي وتحليلي مقارن، وبذلك يتاح لكل طالب وطالبة ان يرتقي في سلم تخصصه وهو يرتكز الى قاعدة اصيلة من المفاهيم العلمية الحضارية.

وبهذا النمط من التعليم الذي يسعى لتكوين العقلية العلمية التحليلية المبتكرة وبناء الشخصية القيادية ذات الرسوخ الحضاري المتميز تأمل الجامعة الاسلامية ان تُخرج نمطا جديدا من القادة القادرين على ان يغيروا واقع مجتمعهم بصورة تحقق التحرر والخير والفلاح والعزة لهذه الامة. وان توفر الكادر والخبرات العلمية والمهنية والتعليمية من الخريجين، مما ينهض بمؤسسات القطاع والوطن ويعين على احداث تنمية اقتصادية وتربوية واجتماعية شاملة بعد التحرير كما يعين على تعزيز قدراتنا في مرحلة الصمود والانتماء والبناء الوطني في ظل ظروف القهر والاحتلال.

وبالاضافة الى اهتمام الجامعة بمستواها الاكاديمي وبرامجها التعليمية فانها تولي عناية خاصة لقضية وطننا الفلسطيني الحبيب حيث ندرس مقررات موجهة لتعميق انتماء الطلاب لوطنهم وربطهم بقضيتهم المصيرية.

ثالثا: مسيرة الجامعة والرؤى المستقبلية

أ ــ مسيرة الجامعة:

في مطلع العام الجامعي ٧٨/١٩٧٩ افتتحت كليتا الشريعة واصول الدين لتكونا امتدادا لمعهد فلسطين الديني التابع للازهر، وتغاضت السلطات الاسرائيلية عنهما على اعتبار انهما امتداد لمؤسسة كانت قائمة قبل الاحتلال ونظمت الكليتان وفقا لفلسفة الجامعة باجنحة مستقلة للبنين واخرى للبنات بدون اختلاط واستجابت الطالبات للروح الاسلامية فالتزمن بالزي الاسلامي المتحشم الوقور.

ولكن الجامعة لم تكتف بالكليتين، ففي خلال سبع سنوات مضت من عمر الجامعة اصبح بها سبع كليات هي: الشريعة، اصول الدين، الاداب، التربية، الاقتصاد والعلوم الادارية، العلوم، التمريض، وانضمت الجامعة الى اتحاد الجامعات العربية سنة ١٩٨٠ كعضو كامل العضوية والى رابطة الجامعات الاسلامية سنة ١٩٨٤ بالاضافة الى كونها عضوا بمجلس التعليم العالي الفلسطيني في الداخل الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض الاعتراف بها حتى وقتنا الحاضر.

ويعمل بالجامعة في العام الجامعي ٨٥/١٩٨٦، ٤٥ استاذا واستاذا مساعدا ومدرسا من حملة الدكتوراة و٦٠ مدرسا من حملة الماجستير و٦٥ معيدا بالبكالوريوس بالاضافة الى ٣٥ موظفا و٨٠ عاملا وقد بلغ عدد المبتعثين من الجامعة لدراسة الدكتوراه والماجستير ٦٧ مبتعثا.

جامعة الخيام :

تفتقر الجامع الى البنى الاساسية اذ مازالت مباني الجامعة قاصرة عن استيعاب الطلاب مما اضطرها الى اقامة مجمع كبير من الخيام تلقى فيه المحاضرات، وبذلك تكون اول جامعة خيام في تاريخ العالم، كما ان قاعات الهيئة التدريسية والادارة والمختبرات ومكتبة الجامعة ومسجدها في دور الاستكمال ولكنها متوقفة بسبب محدودية الدعم المالي للجامعة، وعدم قدرة الغالبية العظمى من الطلاب على سداد الاقساط الجامعية، اضافة الى تعنت سلطات الاحتلال ومضايقاتها المستمرة للجامعة وممارساتها التعسفية والتي كان اخرها طرد عدد

من خبرة اعضاء هيئة التدريس وعدم السماح لهم بالعودة لتأدية واجبهم الاكاديمي والوطني.

ب ـ الرؤى المستقبلية للجامعة:

لقد اصدرت هيئة المؤسسين قرارا بجعل السقف الاعلى في الجامعة ٥٠٠٠ طالب وطالبة، للسنوات الخمس القادمة، وتجميد الكليات على وضعها الحالي والدافع وراء ذلك هو محدودية المال والذي يأتي معظمه من التبرعات، ومعنى ذلك ان يكون القبول السنوي في حدود ١٠٠٠ طالب وطالبة.

ونظرا لان خريجي الثانوية العامة من مدارس القطاع يزيدون على ٥٠٠٠ طالب وطالبة سنويا، فمعنى ذلك ان الجامعة ستستوعب ٢٠٪ فقط منهم ويبقى ٨٠٪ اي ما يزيد على ٤٠٠٠ طالب وطالبة سنويا نهبا للضياع وفريسة لمخططات الاعداء.

كما ان العدد المحدود من كليات الجامعة وبخاصة العلمية والعملية منها لا يفي بجميع التخصصات العلمية الضرورية، فالقطاع بحاجة الى كليات للهندسة والطب والصيدلة والعلوم الطبية المساعدة والزراعة وغيره وذلك لاستكمال البناء العلمي للقطاع والوطن بحيث تتحول كليات الجامعة الى مراكز اشعاع وبحث علمي لمعالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع في مجال ملوحة التربة وامراض النباتات وقضايا مستوى التعليم وجود الادارة في المؤسسات والافتقار الى التخطيط المتكامل علميا واقتصاديا واجتماعيا.

أخي القارىء المسلم :

- **ان ابناءكم واخوانكم وذويكم من طلاب وطالبات قطاع غزة مهددون بالضياع.**
- **ان المؤامرات الصهيونية تستهدف اذابة وطنية وعروبة واسلام هؤلاء الابناء.**
- **وان بقاء ارض الاسراء والمعراج رهن بايمان ابنائنا وقدرتهم على الصمود والعطاء.**

ان الجامعة الاسلامية في غزة :

ـ جامعة تقوم على الاسلام رسالة وفلسفة ومنهاج حياة.

ـ جامعة تعمق الولاء الوطني لفلسطين والانتماء العربي والاسلامي.

ـ جامعة توائم بين تأكيد التأصيل المنهجي والرسوخ الحضاري في المفاهيم والسلوك وتأكيد دور العلم والعمل والممارسة على حد سواء.

ـ جامعة تعتمد بعد الله على الاسهام الشعبي وتبرع المحسنين، كأول تجربة جامعية حضارية متميزة تختبر قدرة امتنا على الجود والعطاء وتستلهم ايمان ابناء شعبنا بالعمل الشعبي المثمر البناء.

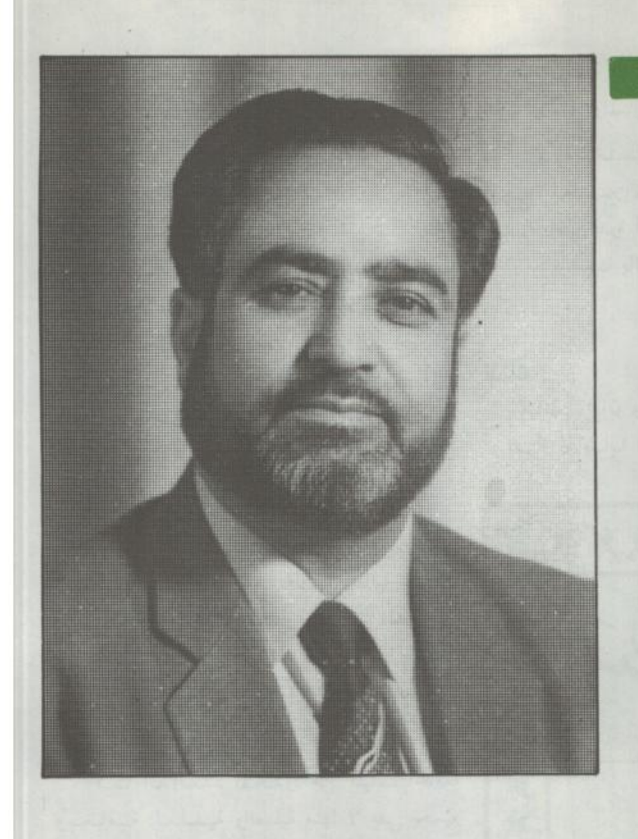
لذلك :

تخاطب ايمان وضمير ووجدان كل مسلم رجلا أو امرأة أو شابا ان يمد يد العون للجامعة لبناء مختبراتها وقاعاتها ومكتبتها ومسجدها وللانفاق على بعثاتها الدراسية في الخارج (الماجستير والدكتوراه) ومن لم يستطع فليشارك بالتبرع بنفقات تعليم طالب واحد (٢٠٠) دينار اردني او اكثر أو اقل سنويا وبشكل ثابت، حسب امكانات كل منكم، وما على المحسنين من سبيل.

«والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل».

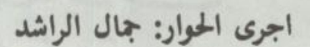
ملاحظة : رقم حساب الجامعة الاسلامية بغزة في البنك الاسلامي الاردني ـ عمّان ١٥٢٠٥





في لقاء المجتمع مع الاستاذ يوسف العظم

كل سلام مع اليهود وهم من الأوهام وسراب خادع



اجرى الحوار: جمال الراشد

في زحمة الاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي ووسط الاحداث المتلاحقة التي تمر بها المنطقة العربية كان لا بد لمجلة المجتمع المنبر الاسلامي ان تلتقي واحدا من ابرز المشتغلين بالعمل الاسلامي سياسيا وتربويا واعلاميا فكان هذا الحوار مع الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب الاردني والمدير العام لمدارس الاقصى. ورغم زحمة العمل لديه فلم يبخل على القارىء المسلم بهذا الحوار المفيد:

المجتمع: الاستاذ يوسف العظم شخصية اسلامية نشطة لها باع طويل في المجالات التربوية والسياسية والدعوية، فهل لكم ان تعطونا فكرة عن نشاطاتكم الحالية في هذه المجالات الثلاثة:

يوسف العظم: ما زلت على رأس عملي مديرا عاما لمدارس الاقصى اخطط وانظم واشرف على مسيرتها التربوية يعينني في ذلك بعد توفيق الله مجلس ادارة وهيئات تدريسية ومديرون عديدون ومشرفون مختصون كل يؤدي دوره المكلف به، بالاضافة لمشروع سلسلة كتب (مع الجيل المسلم) التربوية وقد صدر منها ستة كتب واثنان في الطريق الى المطبعة والبقية تأتي باذن الله، اما عملي السياسي فاني امارسه عبر مجلس الامة الاردني باعتباري عضوا في مجلس النواب اقول كلمة الحق واسدي النصح واسهم في ترشيد المسيرة لا اؤيد شخصا ولا حكومة ولا اعارض شخصا ولا حكومة ولكنني اؤيد الموقف الصحيح والحق واعارض الموقف الخطأ وهذا هو منهج المعارضة الاسلامية الواعية تبني ولا تهدم وتنصح ولا تجرح او تشهر، وفي مجال الدعوة اطوف بلادا كثيرا يسر الله لي الطواف بها للقاء بالشباب المسلم في تجمعاتهم بالاضافة الى وضع دراسة في الفكر الاسلامي عنوانها (في آفاق العمل الاسلامي والسياسة الشرعية) ضمنتها تجربتي الدعوية خلال ما يزيد على ثلاثين عاما واسأل الله ان يلهمني السداد والرشاد في القول والعمل رغم تنكر الاصدقاء وتآمر الاعداء.

المجتمع: قضية المسلمين في فلسطين تمر الآن بمرحلة حرجة، يكاد يسدل الستار فيها على القضية الفلسطينية بالمساعي الرامية الى اعتراف العرب بالكيان اليهودي في فلسطين، فما هو تصوركم المستقبلي لهذا الامر الخطير؟

يوسف العظم: الموقف في نظري حدده الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه مسلم (تقتتلون انتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي تعال

فاقتله) ومفهوم هذا الحديث ان المعركة بيننا وبين اليهود قائمة طال الزمن او قصر وكل بحث عن السلام معهم وهم من الاوهام وسراب خادع لا يفيد الا العدو مع الايام. هم يستعدون وكثيرون منا يسترخون وهم يتدربون على الاسلحة الحديثة الفتاكة ونحن نتدرب على استخدام «الميكروفونات» ومواقف الخطابة والعنتريات، ولذا فان الذي اراه ان يلتئم الشمل بين الاجزاء الممزقة من وطننا وان يوحد الهدف والتصور والمصير للموقف الخطير بين ابناء امتنا وان تستعد الامة عقيدة وعلما وحضارة وصناعة وانتاجا لتكون على مستوى المعركة القائمة كحتمية من حتميات التاريخ مع اعداء تقليديين لامتنا يحركهم الحقد وتملي عليهم كراهيتهم لنا المواقف المعروفة عبر التاريخ منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا.

المجتمع: الشعبان الاردني والفلسطيني عبر التاريخ وكما هو الواقع الجغرافي ومن وجهة نظر اسلامية شعب واحد، ولكن اتفاقيات سايكس بيكو الاستعمارية فرضت التجزئة على الشعبين العربيين المسلمين فما هو السبيل الى عودة الوحدة الى هذين الشعبين؟

يوسف العظم: لا يختلف اثنان ان الشعب الواحد بجناحيه الاردني والفلسطيني لا بد من زيادة الالتحام الاخوي بينهما ودفن بعض مواقف الخلاف والصدام المفتعل الذي كانت تمليه مواقف خاطئة لدى بعض القائمين على الامر في كلا الجناحين وفي نظري ان نهر الاردن اشبه بالعمود الفقري للجسد الواحد وان الضفة الشرقية (الاردن) والضفة الغربية (فلسطين) تمثلان الاضلاع وما تضمه تلك الاضلاع من قلب ورئة وكبد ومعدة وامعاء وغيرها يتكامل بها الجسد وتحصل بشفائها العافية. ان اي محاولة لتمزيق صفنا لا يفيد منها الا عدو أمتنا ولذا فان من واجب العقلاء في الجناحين ولا اقول في الشعبين ان يعملوا على وحدة الصف في المناهج والفكر والتصور بعد ان اكرمنا الله بوحدة في العقيدة والتاريخ والدم والارحام حتى تعود في تصور واحد

• لا بد ان تستعد الأمة عقيدة وعلما وحضارة وصناعة وانتاجا لتكون على مستوى المعركة.

• نهر الاردن يمثل العمود الفقري بجسد الشعب الواحد في الضفتين الشرقية والغربية.

• لا بد من المواءمة بين «العقيدة» الصافية والبندقية الواعية التي تعرف اين تطلق الرصاصة وعلى من...

واحساس واحد واخوة واحدة (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم)

المجتمع: حركة «فتح» تملك البندقية بلا عقيدة والحركات الاسلامية تملك العقيدة بلا بندقية فهل من سبيل الى التقاء البندقية والعقيدة معا؟

يوسف العظم: بعد «تجميد» البندقية ولا اقول سقوطها وبعد تسييس المقاتل ولا اقول اندحاره لا بد من اعادة النظر في الموقف كله رغم ان عيون الاعداء وهم كثر صارت مفتوحة على قوم يملكون روح الايمان وقد حرموا من البنادق لاسباب لا داعي لذكرها الآن وقوم يملكون البنادق مع قناعة تسللت لهم مع الايام على الا يكون الاسلام هو الشعار المعلن والا يكون الجهاد هو العنوان المرفوع، اقول رغم ذلك كله لا بد من المواءمة بين «العقيدة» الصافية والبندقية الواعية التي تعرف اين تطلق الرصاصة وعلى من، مستهدفة العدو لا الصديق والخصم لا الشقيق لان التنسيق والمواءمة بين عقيدة متينة ينبع من الصدر وبندقية رصينة توجه لما وراء النهر حيث الارض المحتلة، هذا الامر هو الذي يعيد للجهاد قدسيته ولروح التضحية معناها ليقوم الاردن بلدا قويا وقلعة شماء وساحة جهاد مستقبلي مرتقب، وهذا هو تصوري ان ارض الاردن وشعبه وتفاهم ابنائه حكاما ومحكومين مع قيادة المنظمة وكوادرها هو الذي سيفوت على العدو اطماعه ومؤامراته.

المجتمع: هل ترى في تعدد الجماعات الاسلامية خطرا على الاسلام؟ وهل من سبيل الى وحده هذه الجماعات تحت قيادة واحدة؟

يوسف العظم: ليس بالضرورة ان يسكب الناس في قالب واحد من انماط التفكير واساليب العمل، ولذا فان تعدد الجماعات الاسلامية قد يكون حالة مرضية في مجتمعنا وقد يكون ظاهرة صحية كذلك، فان حسنت النوايا لخدمة الاسلام والمسلمين بعيدا عن اتهام الآخرين والشك في اهدافهم وتحركاتهم وحسنت اساليب العمل والحوار بعيدا عن التجريح والتشهير والغيبة تماما كما كان الخلاف بين العلماء والفقهاء في اطار من الادب والتجلة كان تعدد الجماعات مظهرا من مظاهر القوة ينتمي للاسلام اولا ثم للجماعة التي يقتنع ان اسلوبها اسلم وان رأيها اصح، مع احتفاظه بروح التقدير واحترام الاخرين، اما اذا كانت النوايا سيئة لدى بعض القائمين على هذه الجماعات يتربص بعضهم ببعض ويجرح بعضهم بعضا ويتسقط بعضهم اخطاء البعض الآخر فان ذلك يوهن من الحركة الاسلامية ويضعف الصف ويكون مدعاة لتشفي الخصوم ونجاح مؤامراتهم لا على هذه الحركة او تلك ولكن على الاسلام كله عقيدة وفكرا وجماعة. ويحلو لي ان اشبه الجماعات الاسلامية بالوان شتى من الفاكهة تختلف لونا وشكلا وطعما ورائحة ولكنها جميعا فاكهة مفيدة نافعة انضجتها التجربة والرعاية والغرس الحسن في حديقة الاسلام الكبيرة.

المجتمع: المؤامرة الصليبية والشيوعية على امة المسلمين لم تقتصر على الغزو واصطناع الانظمة والانقلابات بل دخلت ابواب المدارس عبر المناهج الدراسية ومرت بالتجمعات الشبابية عبر الاحزاب السياسية ودخلت البيوت عبر اجهزة الاعلام المختلفة فهل يملك الاسلاميون خطة مواجهة لاحباط هذه المؤامرة؟

يوسف العظم: الواعون من المسلمين يدركون الخطر الذي يتهددهم من جراء انحراف المناهج الدراسية في المدارس والجامعات وعبر وسائل الاعلام الهابط وهم قادرون لو خططوا ووجدوا الدعم من ذوي الثراء ان ينشئوا مؤسسات علمية تربوية اعلامية للرد على الهجمة الشرسة للاعلام المعادي، اولا يبدأون ذلك بين ابناء الامة ثم ينتقلونه بعد ذلك الى المستوى الخارجي عالميا، ويكفي ان نأخذ نموذجا لذلك مدارس الاقصى وهي شريحة صغيرة الحجم متواضعة العطاء لو قيست بالدنيا الواسعة من العالم المعادي الشرس ومع ذلك تسير بتؤدة هي وكل مؤسسة تربوية تخدم نفس الهدف، ان جيلنا المستقبلي بحاجة الى جهد المربي والاعلامي والمفكر والممول ليصنعوا الرد العملي على الهجمة البربرية الشرسة التي يتولى كيدها اليهود ومن وآلاهم ومن هنا فان عمل الحركة الاسلامية كما ارى قبل ان يكون تهجما في شريط او تشنجا في محاضرة ان يقوم على قواعد مؤسسات ثابتة تربوية وصحية واجتماعية واعلامية وسياسية مما يؤدي الى حدوث التغيير الاجتماعي الشامل ويصنع المجتمع الاسلامي الامثل الذي تولد في محضنه ورحابه دولة راشدة تتخذ الاسلام عقيدة أمة ومنهج حياة ونظام عمل وبغير ذلك نكون كمن يحرث البحر او يزرع في السحاب او يروي حقله بالماء الملح في سبخة لا تنبت عشبا ولا تعطي ثمرا لان استشارة الخصوم تحرق الزرع قبل ان ينضج وتسحق الزهور قبل ان تتفتح.

المجتمع: نشكر الاستاذ يوسف العظم على هذا الحوار الهادف ونرجو ان نلتقي على الخير في حوارات قادمة ان شاء الله.

الجزائر والتعادلية الثقافية في ملتقى الفكر الاسلامي



■ الأستاذ عبد الرحمن شيبان

افتتح في مدينة سطيف بالجزائر يوم الثلاثاء الماضي «ملتقى الفكر الاسلامي العشرين، والذي سيستمر حتى التاسع من الشهر الجاري ويتناول الملتقى هذا العام موضوعا رئيسيا هو (الاسلام والعلوم الانسانية) كمدخل لمحاور ثلاث هي (العلوم الانسانية في الحضارة الاسلامية) و(العلوم الانسانية في العالم الحديث) و(الآفاق الاسلامية في العلوم الانسانية) وقد ذكرت ادارة الملتقى والذي تشرف عليه وزارة الشؤون الدينية بان التخصيص لهذا الموضوع جاء استشعارا لاهميته البالغة لحاضر الامة الاسلامية ومستقبلها. ومن المعروف ان وزارة الشؤون الدينية ظلت تشرف على الملتقى منذ اقامته في عام ١٩٦٨ ويعود الفضل في غرس بذرة الملتقى للمفكر الاسلامي (مالك بن نبي) الذي كان يقيم ندوة اسبوعية يؤمها جمع من النخبة المثقفة وجماهير الطلاب وقد تطور ملتقى الفكر الاسلامي منذ انعقاد الملتقى الرابع حيث اخذ بنظام التنقل في مدن الجزائر المختلفة وقد شهدته كل من الجزائر (العاصمة) وتلمسان وبجاية وعناية وتمغست وغيرها كما تطور في طريقة العرض اعماله حيث اتخذ اساليب اضافة لعقد ندوات ومناقشة الاوراق المعدة بواسطة العلماء والمثقفين اقامة حوار مفتوح مع الطلاب والشباب كما انه خرج من دائرة التعريف بالفكر الاسلامي الى منطلقات المساهمة في تقويم هذا الفكر واستشراف المستقبل في تطلعاته الحضارية والجدير بالذكر ان اشعاع الملتقى وحيويته الفكرية والثقافية لا تقتصر على المدينة المقام فيها وانما تعم كل انحاء الجمهورية الجزائرية حيث يتابع بواسطة اجهزة الاعلام المختلفة من اذاعة وصحافة وتلفاز ويشهده سنويا اكثر من ٥٠ استاذا جامعيا وعدد ضخم من الطلاب والشباب من الجنسين كما يحاضر فيه ويشترك في ندواته جمهرة من المفكرين والمثقفين ولعل من ابرز الحضور الشيخ الغزالي ود. يوسف القرضاوي والشيخ مصطفى الزرقا ود. رجاء جارودي وغيرهم من دول العالم الاسلامي كما يشارك فيه من الجزائر الاستاذ عبدالرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية بالاضافة الى اشرافه والاستاذ مولود قاسم وطالب الابراهيمي.

يضطلع الملتقى بمهمة تأصيل الثقافة الاسلامية في المجتمع الجزائري بعد الاضرار البالغ الذي اصابها من جراء الحاجز الاستعماري الفرنسي وما تبعه من غزو ثقافي وحضاري كاد ان يودي بالبلاد في مهالك الذوبان والجزائريون لا يتوانون في ابداء الفضل للاسلام في المحافظة على استقلالهم واستعادة هويتهم يوم ان اتخذوا شعارا للتحرر من «الفرنسة» كما عبر عن ذلك الاستاذ عبدالرحمن شيبان في الملتقى ١٩ «لم يستهدف الاستعمار — في احتلاله — الارض وحدها بل تجاوز ذلك الى محاولة مسخ الشعب الجزائري بتشويه دينه ولغته وتاريخه بمختلف الوسائل الا ان الحصانة الذاتية للشعب الجزائري المسلم احبطت كل مخططاته وخيبت كل مساعيه).

وتبقى اشارة هامة فبالرغم من عظمة الملتقى وما يلقاه من حفاوة من قبل المسؤولين الجزائريين الا انه يظل عملا محصورا في الجزائر ومنقطعا بالتالي عن اسباب التواصل مع المؤسسات الاسلامية والعلمية المماثلة في العالم الاسلامي مما يفوت خيرا كثيرا على الامة الاسلامية كما ان توصيات الملتقى تبقى معزولة هي الاخرى دون متابعة في ايجاد سبل التنفيذ وحتى تلك التي تعتمد على الدراسات والابحاث مما يقلل كثيرا من اثرها ومع ذلك فشأن الملتقى لايزال عظيما ودوره رائداً وضرورياً في نطاق التعادلية الثقافية للشعب الجزائري.



■ متابعة لأعمال الملتقى ■

جولة ميرفي

خطوة على طريق انهاء القضية الفلسطينية

بقلم : عبدالله الصالح

بعد أن فرض الكيان الصهيوني وجوده بفضل الدعم الاميركي اللانهائي على الامة العربية والاسلامية ، وبعد أن سلم الحكام العرب بهذا الوجود ابتداء من قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ واتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ، خطط العدو اليهودي لانهاء القضية الفلسطينية وبدأ باتخاذ الخطوات التنفيذية لذلك منذ أوائل الثمانينيات .

واذا كان الغزو اليهودي لبيروت عام ١٩٨٢ وما ترتب عليه من ضرب البنية العسكرية والسياسية للشعب الفلسطيني يعتبر العام الحاسم في اقتراب العدو اليهودي من تحقيق هدف انهاء القضية الفلسطينية ، فان عام ١٩٨٦ يعتبر العام الحاسم في بداية النهاية ليس في المفهوم اليهودي فحسب ، بل وفي مفهوم القوى الدولية النافذة ، خاصة الولايات المتحدة الاميركية ومعظم دول العالم الغربي .

مبعوث تلو مبعوث

ولكي تسهل الادارة الاميركية على الكيان الصهيوني انجاز هذه المهمة على الصعيد الدبلوماسي العربي عمدت الى استخدام اسلوب ارسال المبعوثين للضغط على الطرف العربي وتقريب مواقفه من المطلب اليهودي . وقد تم استخدام هذا الاسلوب بكثافة منذ ما سمي بمبادرة ريغان في سبتمبر ١٩٨٢ وتركزت بشكل ملفت للنظر منذ توقيع اتفاق فبراير ٨٥ بين الملك حسين وياسر عرفات . والمبعوث الاميركي الاساسي لايزال هو مساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي الذي يقوم حالياً بجولة مكوكية بين تل أبيب وعمان والقاهرة .

ويمكن القول أن مرحلة بداية النهاية أي بداية انهاء القضية الفلسطينية في المخطط الاميركي اليهودي قد بدأت منذ الغاء اتفاق عمان في فبراير من العام الجاري .

وقد اصبح غرض المبعوثين أو الزوار الاميركان منذ ذلك الحين الضغط على الاردن للدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو اليهودي بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن الاردن الذي خبر حقيقة المواقف الاميركية المنحازة تماماً للعدو اليهودي فضل عدم الاستجابة لتلك الضغوط نظراً للمخاطر الاكيدة المترتبة على تلك العملية وهو لايزال يعلن رفضه لذلك ، مع أن الخطوات العملية التي اتخذها ازاء وقف التنسيق مع المنظمة واغلاق مكاتب فتح في عمان ، وكذلك ما أعلن عنه من خطة خمسية لتنمية الضفة والقطاع يمكن ان يهيىء جواً قد يكون مناسباً لاستغلاله من قبل العدو اليهودي .

من هنا عمد التحالف اليهودي الاميركي الى ايجاد وقائع جديدة أو استغلال ظروف قائمة لمواصلة الضغط على الجانب العربي للوصول به الى حد التسليم بمطالب العدو اليهودي . فقد كان من أهم هذه الوقائع لقاء ايفران بين شمعون بيريز والملك حسن الذي تم اخراجه والاعداد له من قبل اليهود ، وما ترتب عليه من جولة بوش وميرفي والتي انتهت الى الضغط من جديد على الاردن ومصر للاستجابة لمطلب العدو اليهودي بالمفاوضات المباشرة .

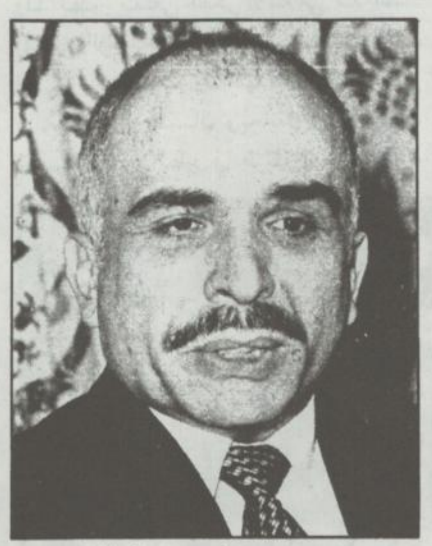
ولكن اذا كانت تلك الجولة قد انتهت الى عدم قناعة الطرف العربي بما هو مطروح عليها فلماذا يعود ميرفي من جديد ؟

ميرفي يمهد الطريق

بالطبع لا أحد يصدق ادعاء اميركا بأنها باتت مهتمة باقرار ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط ، اللهم الا في حدود ما يطلبه العدو اليهودي .

المصادر اليهودية وبعض المصادر الاميركية اشارت الى أن ميرفي يسعى لاشراك الاردن في محادثات «السلام» والموافقة على مسودة «اعلان سلام» بين مصر والاردن والكيان الصهيوني يتم الاعلان عنه في لقاء مبارك ـ بيريز المنتظر قبيل منتصف سبتمبر الجاري . بل اشارت بعض المصادر الى أن ميرفي يسعى لدفع الملك حسين لحضور هذا اللقاء .

لكن بعد أن زار ميرفي عمان مرتين واتصال مبارك بالملك حسين تلفونياً وارسال اسامة الباز لعمان ، وكذلك اعلان بيريز عن مشاكل اجلت اللقاء ، واعلان عمان عن تأكيد الاردن على موقفه الثابت حول الحل «العادل الشامل» وكونه لا يتم الا من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف



• الملك حسين : قلبه على مخاطر الانفراد

• العدو اليهودي خطط لانهاء القضية الفلسطينية، وأميركا هيأت له الاسباب

، ، ، ،

• المبعوثون الاميركان لهم مهمة واحدة هي الضغط على العرب

، ، ، ،

• تقاطع العلاقات العربية السوفياتية والعلاقات الاميركية العربية غير قائم

المعنية. فان المراقب يستطيع القول أن جولة ميرفي نتركز في الحقيقة حول تمهيد الطريق للقاء مبارك – بيريز قبل أن يسلم بيريز السلطة لاسحاق شامير.

ولذلك قال بيريز ان لقاءه مع مبارك ليس الهدف منه التوصل الى اتفاق ولكن لفتح طريق، واذا ما نجح ميرفي في دفع الطرفين للقاء فسيكون جورج شولتز مستعداً لزيارة المنطقة.

اعــلام مشتــرك

ومن أجل اقناع جميع الاطراف المعنية بعقد قمة مبارك – بيريز غزل الاعلام الاميركي واليهودي الى حد ما على مقولة استغلال فترة حكم بيريز «المعتدل» قبل تسليمه السلطة لشامير «المتطرف» فشمعون بيريز على حد ادعاء تلك الوسائل يحاول عزل شامير من العملية الدبلوماسية أو العمل على اضطراره للمضي فيها، وادعت اديعوت احرنوت أن بيريز طلب من ميرفي مساعدته لاطلاق استراتيجية سلام ثلاثية في لقائه مع مبارك واصدار بيان يتضمن دعوة لعقد مؤتمر دولي وتشكيل لجنة للتحضير لهذا المؤتمر.

وقالت اسوشيتدبرس مثل هذا الكلام.

وكان عيزر وايزمن مبعوث بيريز لبون وروما يحاول في نفس الوقت اقناع تلك الدول بممارسة ضغط على مصر للموافقة على لقاء مبارك – بيريز.

واذا صدق راديو العدو فان الرسالتين اللتين بعث بهما الرئيس الروماني للملك حسين وحسني مبارك تأتيان في سياق المطلب اليهودي.

والسؤال الذي يطرح هنا، اذا كان التحالف اليهودي الاميركي يواصل الضغط على الاطراف العربية بالرغم في عدم موافقة هذه الاطراف بشكل رسمي على الاقل، فعلى ماذا يراهن لكي تقبل هذه الاطراف باطروحاته؟

صراعــات وانقسامــات

الحقيقة الاساسية البارزة والدائمة في هذا الصدد هي حالة الانقسام والخلافات بل والصراعات الاقليمية في معظم ارجاء العالم العربي. وفي الوقت الحاضر يعول التحالف اليهودي الاميركي على الانقسام العربي الناشىء بشكل خاص عن حرب الخليج، وما تشكله هذه الحرب من ضغوط سياسية وعسكرية ونفسية على منطقة الخليج، واعتبار الحرب أولوية قصوى بالنسبة لهذه الدول. وبالطبع فان الركود الاقتصادي الذي تشهده المنطقة وتدهور مداخيل النفط يعتبر عاملا حاسماً كذلك في الضغط على انظمة الحكم فيها.

كما يعول التحالف اليهودي – الاميركي على مزيد من الاختراق للدول العربية بعد لقاء ايفران، وعودة العلاقات الصهيونية مع بعض الدول الافريقية.

وفي المجال الدولي تحاول الادارة الاميركية استغلال التوجه السوفياتي لتخفيف حدة التوتر فيما بينه وبينها باشراكه ولو رمزياً في مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط مقابل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني من جهة، وتسهيل علاقاته الدبلوماسية مع الدول العربية الحليفة لاميركا من جهة أخرى.

وبعض لقاء هلسنكي بين مندوبين سوفيات ويهود وان كان لم يكتمل، فان فرص اختراق الدول العربية من قبل اليهود ستزيد.

تقاطــع موهــوم

أما الحديث عن تقاطع في العلاقات الاميركية العربية والعربية السوفياتية فهو في نظرنا قول تنقصه الدقة والبراهين. ولعل حكم وزير الخارجية الفرنسي السابق ميشال جوبير حجة في هذا الصدد حيث اعرب في الاسبوع الماضي عن قناعته بعدم اهتمام القوتين العظميين لانهاء الصراع في حرب الخليج، لأن لديهما قناعة «بأن هذه الحرب تؤدي الى الاضرار بكل من العراق وايران دون احداث عدم استقرار في منطقة الخليج، ودون الاضرار بمصالحهما في تلك المنطقة».

واستطراداً نقول انه ليس من مصلحة الدول الكبرى الاستقرار في كل المنطقة العربية والاسلامية، ولذلك سيظل الحديث عن مؤتمر دولي والحل العادل والدائم، هي مجرد بيارق خادعة يقترب اليهود من خلالها يوماً بعد يوم من تحقيق مشروعهم الاستيطاني العدواني في الوطن العربي.

أهداف متجـددة

وسيكون هدفهم التالي لانهاء القضية الفلسطينية هو ما يسمونه تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية والفكرية مع الدول العربية مع العمل على امغال عوامل الفرقة بينها من صراعات عرقية، طائفية، اقليمية أو سياسية.

وعلى المسؤولين العرب قبل غيرهم تقع مسؤولية عدم الانجرار للشرك اليهودي تحت أية ظروف، لأن التاريخ القريب جداً قد علمنا أن اليهود أهل غدر وخسة وخيانة، ولا يرقبون في غيرهم الا ولا ذمة، فهل يتعلمون بأنفسهم أم يتركون للتاريخ أن يعلمهم وحينها لات حين ندم! اللهم اهد قومنا فانهم غافلون مستغفلون!



• بيريز: اعتدال كاذب



• ميرفي: المبعوث الدائم!

الفتوى

لعلماء باكســ

حــول الجهــ

النصوص الشرعية المعتبرة تدل صراحة على ان للجهاد في الدين الاسلامي اهمية ومكانة عظيمة جدا وهو ذروة سنام الاسلام وفريضة من فرائضه الاساسية. والجهاد وسيلة لابعاد ظلمات الكفر والشرك والظلم والفساد وطريقة لنشر انوار التوحيد والايمان وسبب لرفع راية العدل وانقاذ المظلومين من سيطرة الطغاة والظالمين.

والمسلم بادائه لفريضة الجهاد لا يفوز فقط بالفلاح والسعادة الاخروية بل يعيش حياة كريمة وعزيزة في الدنيا كذلك. وعلى العكس المسلم الذي يترك الجهاد ويتكاسل عن القيام به لا يحرم فقط من الاجر والثواب والخير والبركة في الدنيا والاخرة بل يصبح مستحقا للعذاب الالهي الاليم والايات القرآنية التالية تدل على ما ذكرناه عن مكانة الجهاد في الاسلام والنتائج المترتبة عليه:

«يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار» ١٥/الانفال.

«ومن يولهم يومئذ دُبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأوئه جهنم وبئس المصير». ١٦/الانفال.

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير». ٣٩/الانفال.

«يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرةالا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» ٣٨، ٣٩/التوبة.

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون». ٤١/التوبة.

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوالدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا». ٧٥/النساء.

جمهور علماء المسلمين متفقون على كون الجهاد فرض على كل مسلم، واذا قام بعض المسلمين باداء هذه الفريضة على وجه المطلوب يسقط حكم الفرضية عن ذمة الاخرين، اما اذا ترك المسلمون جميعا الجهاد فالاثم يشمل الجميع.

واذا هجم الكفار على بلد اسلامي او اذا أسرت النساء المسلمات بيد الكفار فالجهاد فرض على افراد البلد الذي وقع عليه العدوان وفرضية الجهاد في هذه الحالة مثل فرضية الصلاة والصوم حيث الجهاد يصبح فرض عين عليهم ولا داعي لحصول الاذن من الوالدين للذي يريد المشاركة فيه. واذا لم يكف اهل البلد لرد العدوان او لم يجاهدوا فالجهاد يصبح فرض عين على المسلمين الذين يسكنون بجوار هذا البلد وحسب قاعدة «الاقرب فالاقرب» يعم حكم الفرضية على جميع المسلمين من المشرق الى المغرب.

المسائل:ـ

يقول ابن عابدين الحنفي في صفحة (٢٣٨) من كتابه (الشامي): «فرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منه فاما من وراءهم يبعد عن العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليهم فان احتيج اليهم بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو، او لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه وثم وثم الى ان يفترض على جميع اهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج.» انتهى.

وهكذا قال الكاساني في كتابه (البدائع الضائع) صفحة ٩٨، جزء «٧» وابن النجيم في كتابه (البحر الرائق) صفحة ٧٢، جزء «٥» وابن الهمام في كتابه (فتح القدير) صفحة (١٩١) جزء «٥».

ويقول ابن عابدين في صفحة ٢٤٢ من كتابه (الشامي): «مسلمة سبيت بالمشرق وجب على اهل المغرب تخليصها من الاسر ما لم تدخل دار الحرب. وفي الذخيرة «وان دخلوا دار الحرب ما لم يبلغوا حصونهم»

وبمثل ذلك حكم الفقهاء في المذاهب الاخرى مثل مذاهب المالكي والشافعي والحنبلي.

وكما يشاهد ان المعتدين قد هجموا بقواتهم. العسكرية على افغانستان المسلمة ظلما وعدوانا وهم يريدون هدم المفاخر التاريخية والحضارة الاسلامية والقيم الاخلاقية في هذا البلد المسلم كما يقومون باحراق وتدمير المساجد والمدن والقرى ويستخدمون لذلك احدث الاسلحة الفتاكة مثل المدافع والدبابات والطائرات العمودية والطائرات المقاتلة والاسلحة الكيماوية والغازات السامة.

القوات المعتدية في افغانستان قد قتلت حتى الآن مئات من العلماء والمشايخ والدعاة، كما سجنت الآلاف من الرجال والنساء المسلمات وهؤلاء يعاملون باساليب وحشية لا انسانية، كما استشهد مئات الالوف من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء بيد جنود الروس نتيجة قصف الطائرات والدبابات

...الشرعية

...ستان البارزين

...د في أفغانستان

والمدافع الروسية واجبر خمسة ملايين من سكان افغانستان الى ترك بيوتهم والهجرة الى البلاد المجاورة.

روسيا عن طريق ممارسة الظلم والقهر على الشعب الافغاني المسلم، تريد محو المفاخر التاريخية والمجد الاسلامي التليد في افغانستان وتقصد ضم هذا البلد المسلم الى اراضيها مثل ما فعلت من قبل بازبكستان وتاجيكستان وغيرهما من الجمهوريات الاسلامية المحتلة. وكذلك تريد روسيا محو الشريعة والثقافة الاسلامية في افغانستان واقامة وترسيخ الكفر والالحاد مكانها.

لكن الشعب الافغاني البطل المجاهد المسلم قد اعلن الجهاد ضد العدوان الروسي من اجل الدفاع عن عقيدته الاسلامية والذود عن الاسلام ومن اجل تحرير بلده الاسلامي من دنس الكفر والالحاد، فبفضل الله سبحانه وتعالى قد حصل انتصارات عظيمة ضد العدو خلال السنوات السبع الماضية وما زال النصر مستمرا في كل الجبهات.

وخلال المدة الطويلة التي مضت على الجهاد، فان الشعب الافغاني قد قدم اكثر من مليون شهيد في سبيل الله وهذا العدد يزداد يوما بعد يوم لان روسيا بسبب كونها قوة طاغية عظيمة، مستمرة في عدوانها الوحشي على هذا البلد المسلم، خاصة وانما قد ازدادت في مظالمها اللاانسانية في الآونة الاخيرة.

لذا نحن نحكم قطعا بان الجهاد الموجود في افغانستان، جهاد اسلامي حقيقي وحرب بين الاسلام والكفر ومواجهة بين الحق والباطل.

وهناك طرفان في هذه الحرب، الطرف الاول هو القوة الباطلة الظالمة المتمثلة في القوة المعتدية وعملاؤها الملحدون، والطرف الثاني هو مدافعو العقيدة الاسلامية المتمثلون في الشعب الافغاني المسلم المجاهد ومن المناسب ان نقول ان هذا الجهاد ليس فقط جهاد الشعب الافغاني بل هو جهاد العالم الاسلامي باكمله والالم الذي يعاني منه ابناء افغانستان ليس فقط ألمهم هم، بل هو ألم العالم الاسلامي باسره. فاستنادا للنصوص الشرعية والفقهية المعتبرة نحن نفتي بما يلي:

«ان المشاركة في هذا الجهاد والمساهمة فيه وفقا لحكم «الاقرب فالاقرب» فرض عين على كل مسلم ابتداء من الشعوب الاسلامية في باكستان وايران ثم الشعوب الاسلامية في تركيا والبلدان العربية ثم المسلمين في الدول الاخرى. وفرض عين على جميع المسلمين في العالم ان يساعدوا هذا الجهاد الاسلامي بكل ما لديهم من الطاقات».

المهاجرون الافغان اخوة لنا في الدين ويجب على الشعب الباكستاني المسلم استضافة هؤلاء المهاجرين وتقديم العون والمساعدة لهم.

والذين يريدون تشويه صورة الجهاد والتعبير عنه بالمعاني غير الصحيحة و يقومون بايجاد الفتن والفساد بين المهاجرين والانصار عملهم هذا مردود شرعا و يعتبر هذا اثماً عظيماً.

والذين يساعدون الشيوعيين ضد هذا الجهاد فالجهاد ضدهم كذلك فرض عين.»

اسماء بعض العلماء الذين وقعوا الفتوى:

١ ــ الشيخ محمد ايوب بنورى، امير جمعية علماء الاسلام في الاقليم الحدودي.

٢ ــ شيخ الحديث الحاج فضل مولى مفتي دار العلوم حماية الاسلام.

٣ ــ الشيخ الحاج بادشاه جل، مدير دار العلوم حماية الاسلام.

٤ ــ الشيخ محمد حسن، شيخ علوم الحديث في جامعة امداد العلوم. بشاور

٥ ــ الشيخ روح الامين، شيخ الحديث في دار العلوم الاسلامية.

٦ ــ الشيخ قمر زمان مفتي دار العلوم الاسلامية جارسده

٧ ــ الشيخ محمد جوهر شاه مدير دار العلوم الاسلامية.

٨ ــ الشيخ عبداللطيف مفتي دار العلوم سرحد.

٩ ــ الشيخ عبدالرشيد مدير جامعة الرشيدية.

١٠ ــ الشيخ راحت جل مدير مركز العلوم الاسلامية.

١١ ــ الشيخ حسن الابرار، رئيس المدرسين في جامعة دار العلوم الهادية.

١٢ ــ الشيخ عبدالرحيم مدير جامعة حديقة العلوم.

١٣ ــ الشيخ محمد يوسف مفتي جامعة حديقة العلوم.

١٤ ــ الشيخ حمد الله المظاهري.

١٥ ــ الشيخ محمد فريد مفتي جامعة الحقانية باكورة ختك.

١٦ ــ الشيخ الدكتور فدا حسين.

١٧ ــ الشيخ عبدالهادي.

١٨ ــ الشيخ بير محمد خشتي، شيخ الحديث بجامعة الغوثية بشاور.

١٩ ــ الشيخ روح الله مدير دار العلوم النعمانية.

التنويه:

اصل الفتوى بلغة الاردو ولم تذكر فيه نص الآيات القرآنية احتراما لها لان اوراق الفتوى معلقة على جدران المساجد والاماكن العامة ويخشى وقوعها على الارض، وقد اكتفى العلماء بذكر ارقام الآيات واسماء السور فقط، ونحن تسهيلا للقارىء كتبنا نص الآيات في الترجمة العربية للفتوى.

سفر يشوع (سفر المجازر) وسياسة اسرائيل



بقلم: د. محمد علي البار

يعتبر سفر يشوع سفر المجازر. و يشوع هو يوشع بن نون فتى موسى واحد أنبياء بني اسرائيل ولكن التوراة المحرفة تفتري عليه الكذب كما افترت من قبل على ابراهيم واسحاق و يعقوب والاسباط وموسى وهارون.

و يبتدأ سفر يشوع من الاصحاح الاول بوعد من الرب باعطائهم ارض الشعوب القاطنة في فلسطين والاردن ولبنان وسوريا... ثم اوامر من الرب باقامة المذابح المتتالية.

ففي الاصحاح الاول ١ ــ ٧ جاء ما يلي:

«كلم الرب يشوع بن نون خادم موسى قائلا: موسى عبدي قد مات. قم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب الى الارض التي انا معطيها لهم. كل موضع تدوسه اقدامه لكم اعطيته (هكذا دون تحديد اي حدود لدولة اسرائيل) من البرية ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات. جميع اراضي الحيثيين والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخومكم لا يقف انسان في وجهك».

وفي الاصحاح السادس من سفر يشوع يسقط سور اريحا بمجرد هتاف اسرائيل ونفخ البوق وتبدأ المجزرة قال الرب حسب زعمهم «فتكون المدينة وكل ما فيها محرما للرب (اي ابادة يباد) راحاب الزانية فقط تحيا وكل من معها في البيت لانها قد خبأت الجاسوسين.. «وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها... وحلف يشوع في ذلك الوقت ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم و يبني هذه المدينة».

وفي الاصحاح الثامن سفر يشوع «قال الرب ليشوع: قم واصعد الى عاي انظر قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وارضه. وتفعل بعاي وملكها كما فعلت باريحا وملكها غير ان غنيمتها و بهائمها تنهبونها لنفوسكم.

«وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف. فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثنى عشر الفا، جميع اهل عاي. و يشوع لم يرد يد التي مدها بالمزارق حتى حرم جميع سكان عاي (اي قتل جميع السكان بما في ذلك النساء والاطفال) لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها اسرائيل لانفسهم حسب قول الرب الذي امر به يشوع. واحرق يشوع عاي وجعلها تلا ابديا خرابا الى هذا اليوم».

وتتوالى المجازر في اورشليم ولخيش وعجلون وحبرون و يرموت.. وجاء سكان جعبون وسلموا انفسهم لاسرائيل «ورضوا بان يكونوا لهم عبيدا ابد الدهر» كما تقول التوراة المحرفة ومع هذا رفض يوشع بن نون هذا العرض لولا ان سكان جعبون ادعوا انهم من اماكن بعيدة ولبسوا ثيابا رثة وجعلوا على أنفسهم آثار السفر البعيد.. وقد علل يوشع ذلك الرفض بان الرب امره وامر اسرائيل بعدم الصلح مع سكان ارض فلسطين وما حولها.

ثم قام يوشع واخذ مدينة مقيدة في ذلك اليوم وضربها بحد السيف وحرم ملكها هو وكل نفس بها لم يبق شاردا كما تقول التوراة (لسفر يشوع) ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه الى لبنه وحارب لبنه فدفعها الرب ليد ابنه البكر اسرائيل (لعنة الله على اليهود) فضربها يشوع بحد السيف وكل نفس بها. لم يبق بها شاردا ولا طفلا ولا شيخا ولا رجلا ولا امرأة. حسب اوامر الرب فعل يشوع.. هكذا تقول التوراة المحرفة.

ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه من لبنه الى لخيش فدفع الرب اله اسرائيل لخيش بيد اسرائيل فضربها بحد السيف وكل نفس بها حسب ما فعل بكل المدن السابقة. حينئذ صعد هورام ملك جازر لانقاذ لخيش.. وضربه يشوع مع شعبه حتى لم يبق له شاردا.

ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه من لخيش الى عجلون فضربوها بحد السيف.

وحرم كل نفس بها حسب كل ما فعل بلخيش ولبنة واريحا.

ثم صعد يشوع وجميع اسرائيل معه من عجلون الى حبرون وضربوها بحد السيف مع ملكها وكل مدنها وكل نفس بها.. من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني.. لم يبق شاردا.. حرمها يشوع حسب اوامر الرب إله اسرائيل!!

ثم رجع يشوع الى دبير وحاربها واخذها مع ملكها وكل مدنها وضربها بحد السيف وحرم كل نفس بها لم يبق شاردا.

«فضرب يشوع كل ارض الجبل والجنوب والسهل والسفوح وكل ملوكها.. لم يبق شاردا بل حرم كل نسمه كما امر الرب إله اسرائيل فضربهم يشوع من قادش بريتغ الى غزة وجميع ارض جوشن الى جبعون واخذ يشوع جميع اولئك الملوك وارضهم دفعة واحدة لان الرب إله اسرائيل حارب عن اسرائيل، ثم رجع يشوع وجميع اسرائيل معه الى المحلة الى الجلجال».

واستمر يشوع في اقامة المجازر كما تزعم التوراة طوال حياته فما كاد ينتهي من هذه المناطق التي ذكرتها التوراة المحرفة حتى انطلق الى حاصور التي ضربها بحد السيف وحرمها بحيث لم تبق بها نسمة. واحرق يشوع حاصور بالنار كما فعل بالمدن السابقة اريحا وعاي.. الخ. ولكن يشوع لم يحرق المدن القريبة من حاصور والواقعة على التلال بل اكتفى بقتل كل نفس فيها.. النساء مع الرجال والاطفال مع الشيوخ!! (يا لها من رحمة!!).

فاخذ يشوع حسب قول التوراة المحرفة كل تلك الاراضي الجبل وكل الجنوب وكل ارض جوشن والسهل والعربة وجبل اسرائيل وسهله من الجبل الصاعد الى سعير الى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون. واخذ جميع ملوكها وضربهم بحد السيف لم يبق بها شاردا ولا ابقى على نفس بها.

«وجاء يشوع وترض (اي اباد) العناقين من الحيل من حبرون ومن دبير ومن عناب ومن جميع جبل يهوذا ومن كل جبل اسرائيل. حرمهم يشوع مع مدنهم فلم يتبق عناقيون في ارض اسرائيل لكن بقوا في غزة واشدود. فاخذ يشوع كل الارض حسب ما كلم به الرب موسى واعطاها يشوع ملكا لاسرائيل حسب فرقهم واسباطهم. واستراحت الارض من الخراب» (سفر يشوع الاصحاح ١١).

وشاخ يشوع ورغم الحروب الكثيرة التي قام بها الا انه لم يمتلك كل ارض فلسطين ولبنان والاردن وسوريا. وقال له الرب: «قد بقيت ارض كثيرة للامتلاك. هذه هي الارض الباقية كل دائرة الفلسطينيين وكل الجشوريين من الشيحور الذي هو امام مصر الى تخم عقرون شمالا... من اليمن كل ارض الكنعانيين ومغارة التي للصيدونيين الى أفيق تخم الاموريين وارض الجبليين وكل لبنان نحو شروق الشمس من بعل جاد تحت جبل حرمون الى مدخل حماة جميع سكان الجبل من لبنان الى مسرفوت مايم، جميع الصيدونيين. انا اطردهم من امام بني اسرائيل. انما اقسمها بالقرعة لاسرائيل ملكا كما امرتك». (سفر يشوع الاصحاح ١٣: ١ — ٦).

وفي الاصحاح ٢٣ من سفر يشوع قام يشوع سلفا بتقسيم الاراضي التي لم يحتلها بعد على اسباط بني اسرائيل «انظروا قد قسمت لكم بالقرعة هؤلاء الشعوب الباقين ملكا لكم حسب اسباطكم من الاردن وجميع الشعوب التي قرضتها والبحر العظيم نحو غروب الشمس. والرب الهكم هو ينفيهم من امامكم ويطردهم من قدامكم فتملكون ارضهم كما كلمكم الرب الهكم»..

• في العصور الحديثة تعمقت لدى اليهود فكرة أحقيتهم في استلاب ارض الغير وابادتهم دون رحمة أو شفقة

وقد تعمق لدى اليهود وخاصة في العصور الحديثة احقيتهم في استلاب ارض الغير وابادتهم دون رحمة او شفقة لان تلك هي تعاليم الرب إله اسرائيل. فقد صرحت جولدا



مائير في ١٥ اكتوبر ١٩٧١ لصحيفة لوموند الفرنسية «وجد هذا البلد (اي اسرائيل) تنفيذا لوعد الرب ذاته. ولهذا لا يصح ان نسأله ايضاحا عن شرعية هذا الوجود».

و يقول موشي ديان في الجيروزاليم بوست عدد ١٠ اغسطس ١٩٦٧ «اذا كنا نملك الكتاب المقدس واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فينبغي ايضا ان نمتلك ايضا بلاد التوراة (وهي الاسفار الخمسة من العهد القديم) بلاد القضاة (وهو احد اسفار العهد القديم). ارض اورشليم وحبرون واريحا واماكن اخرى كثيرة».

و يقول مناحيم بيغن لصحيفة دافار في ١٤ ديسمبر ١٩٧٨ «لقد وعدنا الله هذه الارض ولنا كل الحق فيها».. وتصرح جولدا مائير للصنداي تايمز اللندنية في ١٥ يونيه ١٩٦٩ بالاتي: «لا وجود للفلسطينيين.. ليست المسألة اننا أتينا وطردناهم واخذنا بلادهم، لا. انهم لم يوجدوا اصلا.. والتوراة شاهد على ذلك فالوعد بهذه الارض من الرب لنا منذ عهد ابراهيم.

و يبدو تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحا اشد الوضوح في تصريحات زعماء اسرائيل منذ تكوينها وهي سياسة دولة اسرائيل منذ قيامها..

وعندما وجه انيشتاين (وهو يهودي) الى وايزمان (احد كبار قادة الصهيونية العالمية) قائلا له: وما هو مصير العرب اذا ما اعطيت فلسطين لليهود فرد عليه وايزمان: من هم اولئك العرب. انهم لا شيء» (١).

وكتب اول وزير للتعليم في اسرائيل بيريون دينور: ليس في بلادنا مكان الا لليهود. وسنقول للعرب ارحلوا فان لم يرضوا بذلك وعمدوا الى المقاومة فسنرحلهم بالقوة» (٢).

وكتب جوزيف فايتز مدير ادارة الاستيطان غداة حرب يونيه ١٩٦٧ «من الواضح انه لا مكان في هذه البلاد لشعبين. والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل

• سياسة اسرائيل تقوم على نصوص توراتية تدعو الى طرد جميع سكان الارض التي تطؤها اقدام اسرائيل

• شعب بلا أرض وأرض بلا شعب فكرة صهيونية روجها الكاتب الامريكي مارك توين

• الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملات منظمة في الكنائس لدعم مواقف اسرائيل

الغربية (الضفة الغربية لنهر الاردن) بلا عرب. ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلدان المجاورة».

وقد صرح بيغن وشارون وبيريز مرارا وتكرارا ان الضفة الغربية هي يهودا والسامرة ولا يمكن مطلقا التنازل عن ارض هي يهودية بمقتضى اوامر الرب.. والرب قد امر مرارا وتكرارا (في التوراة المحرفة) بطرد جميع سكان هذه الارض من وجه اسرائيل والا وجب قتل كل نفس فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ العاني.

وقد قام الكاتب الامريكي الساخر المشهور مارك توين (وهو يهودي) بترويج فكرة (شعب بلا ارض وارض بلا شعب) اي ان الشعب اليهودي الموجود في الشتات (ديا سبورا) ينبغي ان يسكن ارض فلسطين التي لا يوجد فيها اي شعب. وهو كذب مفضوح اذ ان الشعب العربي في فلسطين كان يشكل اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان فلسطين حتى لحظة اعلان دولة اسرائيل وقرار التقسيم.

ولكن هذه الاكاذيب تنطلي على الغربيين.. و يستخدم اليهود بذكاء اساطير العهد القديم (التوراة المحرفة) التي يؤمن بها النصارى حتى ان كثيرا من النصارى يؤيدون اسرائيل بسبب ما يتلى عليهم من اسفار العهد القديم.

ولهذا نجد بعض كبار الدين المسيحي مثل الكاتب الكاثوليكي جاك ماريتان يقولون: فلسطين هي الارض الوحيدة التي ثبت ثبوتا مطلقا وثبوتا الهيا انها لشعب معين (هم اليهود) حق لا ينازع فيها».(٣).

وتقول رسالة اللجنة الاسقفية الفرنسية في ١٦ ابريل ١٩٧٥ تحت عنوان «ارشاد يتعلق بموقف المسيحيين من اليهودية: النقطة الخامسة: «لا يمكننا ان ننسى بصفتنا مسيحيين ان الرب قد وهب في الماضي شعب اسرائيل ارضا ليتلاقى عليها»(٤).

وتقوم في الولايات المتحدة حملات منظمة في الكنائس لدعم مواقف اسرائيل وتبرير ذلك بما جاء في العهد القديم.

وقد بلغ الامر ان تكونت لجان من بعض رجال الدين والاثرياء المتدينين في الولايات المتحدة تجمع التبرعات الضخمة لهدم المسجد الاقصى.. وليبنى على انقاضه هيكل سليمان.. لان المسيح لا يظهر الا عند قيام الهيكل!!

ان سياسة اسرائيل تقوم على نصوص توراتية تدعو الى طرد جميع سكان الارض التي تطؤها اقدام اسرائيل وتحرم تحريما تاما توقيع اي معاهدة سلام مع سكان تلك الاراضي. وتدعو بالحاح الى اقامة المذابح والمجازر لهذه الشعوب وابادتها ابادة كاملة بما في ذلك النساء والشيوخ والاطفال بل وحتى البهائم من الابقار والاغنام والحمير تجب ابادتها وقتلها اذا ما دفعها الرب إله اسرائيل لسيد ابنه البكر (اسرائيل) فهل يرجى سلام مع اسرائيل؟؟

---

(١) نقلا عن كتاب روجيه جارودي اسرائيل الصهيونية السياسية وقد نقل هو ذلك عن كتاب مستقبل الشرق الاوسط ص ٣٤١ PERSPECTIVE MIDDLE EAST

(٢) تاريخ الهاجاناه نشر المنظمة الصهيونية العالمية.. نقلا عن رجاء جارودي «اسرائيل الصهيونية السياسية».

(٣) روجيه جارودي: اسرائيل الصهيونية السياسية ص ١٠٢

(٤) المصدر السابق.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقطات

• اكد مصدر موثوق به في الصين الشعبية ان مسؤولا كبيرا في المخابرات الصينية لجأ الى احدى الدول الغربية مما شكل ضربة عنيفة لشبكات المخابرات الصينية في الخارج.. وكان المسؤول «بوسان» يعمل قبل هروبه للغرب مديرا للشؤون الخارجية بوزارة أمن الدولة الصينية المسؤولة عن مكافحة التجسس والاستخبارات.

* * *

• اعلن وزير داخلية البرازيل ان مئات من الاطفال الرضع البرازيليين قد وصلوا الى اسرائيل خلال السنوات الاخيرة نتيجة عمليات شراء بحجة تبنيهم من قبل عائلات اسرائيلية.. وقال الوزير البرازيلي ان بلاده واسرائيل اتفقت على تنظيم عمليات تبني الاسرائيليين لاطفال برازيليين بدون سماسرة يقومون بتهريب هؤلاء الاطفال الى اسرائيل.

* * *

• تمكن مسلحان من طائفة السيخ في الهند من اغتيال احد كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الهندي، وقالت تقارير ان قتل المسؤول الشيوعي تم بسبب الشكوك التي اثيرت حوله بانه كان وراء عمليات قتل عدد من افراد طائفة السيخ على ايدي رجال الشرطة الهندية.

* * *

• ذكر في موسكو ان اجتماعا ضم مسؤولين سوفيات واميركيين لمناقشة المشكلة الافغانية وذلك استعدادا لاجتماع قمة محتمل عقده بين غورباتشوف وريغان في واشنطن في وقت لاحق هذا العام.

* لجوء سياسي



ذكرت انباء صحفية في العاصمة التركية ان جنديا بلغاريا طلب اللجوء السياسي في تركيا بعد ان عوقب لمعارضته للمعاملة السيئة التي يلقاها البلغار من اصل تركي في وحدته.

وذكرت الانباء ان الجندي البلغاري بتروف سوتيروف ابلغ المحققين الاتراك بان المخابرات البلغارية عذبته لمدة عشرة ايام داخل مصحة للامراض العقلية بعد ان اعترض على قيام الضابط المسؤول عن وحدته باضطهاد زملائه الجنود البلغار الذين هم من اصل تركي، وقال الجندي ان ممارسات الضابط دفعته لاشهار سلاحه عليه في محاولة لقتله الا انه لم يتمكن من ذلك... وقال ان قيادته ارسلته الى فرقة خاصة بالتأديب حيث تعرض لعمليات تعذيب لا يمكن تخيلها.. وان العديد من البلغار من اصل تركي يعذبون في فرقة التأديب.. وقال ان هذه الحالة دفعته للهرب الى تركيا بعد ان سار على الاقدام لمسافة ٢٥ كيلومترا حتى الحدود وعبورها من اسفل سور الاسلاك الشائكة...

وجدير بالذكر ان قضية اضطهاد البلغار الذين هم من اصل تركي اثارت تركيا والعالم الاسلامي وكانت سببا رئيسيا في توتر العلاقات بين تركيا وبلغاريا... ورغم محاولات النفي من الحكومة البلغارية الا ان الحكومة التركية قدمت العديد من الوثائق التي تثبت المعاملة العنصرية ولجوء الجندي البلغاري يؤيد وجهة النظر التركية.

* هروب وتضامن بولندي

تجمع مئات من النقابيين البولنديين في مدينة «غدانسك» البولندية للاحتفال بذكرى تأسيس نقابة «تضامن» المعارضة للنظام الشيوعي في بولندا والتي يقودها الزعيم العمالي البولندي ليخ فاليسا الذي القى خطابا في جموع العمال عرض خلاله برنامج النقابة لاخراج بولندا من أزمتها الاقتصادية والسياسية.. ويعتبر هذا البرنامج اسلوبا جديداً في معارضة نقابة تضامن للحكم العسكري في بولندا تهدف منه الى الالتفاف على الحكم العسكري لمنعه من ضرب النقابة كما حصل في السابق عندما كانت النقابة تعتمد اسلوب المواجهة المباشرة.

وقد اخطر الجيش البولندي بقيادة الجنرال ياروزليسكي لاستلام السلطة بعد تصاعد قوة نقابة تضامن وقد تم بعد ذلك منع النقابة من ممارسة اية نشاطات سياسية باعتبارها غير مشروعة..

ورغم ان هذه الاجراءات لم تؤثر على شعبية النقابة الا انها تمكنت من الحد من نشاطها بشكل كبير..

من جهة ثانية ذكرت الشرطة في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية ان مجموعة كبيرة من البولنديين تقدر بثلاثين شخصا قد اعلنوا هروبهم لالمانيا الغربية اثناء تواجدهم فيها خلال رحلة سياحية وطلبوا منهم اللجوء السياسي.

* اجراءات المانية



اعلن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول عن مجموعة اجراءات صارمة من اجل وقف تدفق الاشخاص الذين يطلبون اللجوء في المانيا الغربية.

وذكر كول ان هؤلاء استغلوا التعهدات الدستورية لقبول اللاجئين غير انه كان يتعين فعل شيء ما من اجل وقف تدفق اللاجئين الذين يأتون لاعتبارات مادية وليست سياسية (على حد تعبيره).



ومن هذه الاجراءات مد الفترة التي يحظر فيها على طالبي اللجوء الحصول على وظائف في المانيا الغربية من عامين الى خمسة اعوام، كما سيتم تلقائيا حظر الدخول لالمانيا الغربية بالنسبة لطالبي اللجوء الذين قضوا بالفعل مدة ثلاثة شهور على الاقل في دولة اخرى، كما ان شركات الخطوط الجوية ستواجه عقوبات مالية اذا نقلت زائرين لا يحملون تأشيرات دخول صالحة، كما ستقوم السفارات والقنصليات الالمانية الغربية بفرض قيود صارمة على منح هذه التأشيرات.

وذكر المستشار الالماني ان محادثات مهمة تجري مع سلطات المانيا الشرقية في محاولة لوقف تدفق اللاجئين الذين يصلون عن طريق برلين الشرقية، واكد كول على ان بلاده عازمة على ان تظل مأوى لضحايا الاضطهاد السياسي او العنصري.. كما هو ثابت في دستور مرحلة ما بعد العهد النازي مباشرة.

* تعزيز سوفياتي مدرع

ذكرت صحيفة فرانكفورتر الالمانية الغربية انه تم تعزيز بعض الوحدات السوفياتية في المانيا الشرقية واكدت الصحيفة ان الفرقة المدرعة السوفياتية كانت تضم ٩ آلاف رجل بينما تضم الآن ١١ الف رجل و٣٤٠ دبابة وكانت فرقة حماية تضم ١١ الف رجل اصبحت تضم الآن ١٤ الف رجل و٢٨٠ دبابة، واضافت الصحيفة ان الدبابات السوفياتية طراز تي ٥٥ استبدلت بالدبابات الحديثة تي ٦٢ وضمت الدبابات القديمة الى وحدات المشاة.

وذكرت الصحيفة ان جانبا كبيرا من الوحدات السوفياتية متمركز في شرقي المانيا الديمقراطية ويمكنها بسهولة الوصول الى الحدود الفاصلة بين الالمانيتين، وذكرت الصحيفة ان ٩١٠٠ دبابة سوفياتية موجودة في بعض الدول الشيوعية الواقعة في وسط اوروبا. ففي المانيا الديمقراطية يوجد ٦٩٠٠ دبابة سوفياتية وفي بولندا يوجد ٨٠٠ دبابة وفي تشيكوسلوفاكيا ١٤٠٠ دبابة.. وهذا يعني حسب قول الصحيفة ان عدد المدرعات السوفياتية في تلك المنطقة زاد بشكل ملحوظ بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي اعلن انه يعتزم سحب وحدة مدرعة نظرا لان المنطقة تشملها مفاوضات خفض القوات.

* تصريحات شامير

ضمن استعداداته الخاصة باستلامه السلطة في شهر اكتوبر القادم حيث سيتم تبادل منصبه مع منصب رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ادلى وزير خارجية العدو اسحق شامير بتصريحات عن سياسته الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة حيث اعلن استمراره بسياسة الحكومة الاستيطانية مشيرا الى انه سيعمل لدى تسلمه منصب رئاسة الوزراء على تشكيل لجنة الميزانية لمعالجة قضايا الاستيطان.

وقال شامير انه سيربط مسألة استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بالسماح لليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين المحتلة، واشار الى انه لم يتقرر شيء بالنسبة لاستقبال وفد سوفياتي بناء على اقتراح موسكو وقال ان المبدأ الاساسي في هذه الاحوال هو مبدأ المعاملة بالمثل مستشهدا بذلك بما حدث بين الكيان الصهيوني وبولندا الشيوعية عندما طلبت الاخيرة ان يكون لها مندوب في تل أبيب وطلبت منها اسرائيل ان يكون لها مندوب في وارسو وتم الاتفاق على ذلك وقال ان هذا يجب ان ينطبق ايضا على الاتحاد السوفياتي في تل ابيب.. وقال شامير انه سوف يعقد لقاءات مع وزراء خارجية هنغاريا وبولندا والاتحاد السوفياتي خلال اجتماعات الدورة المقبلة للامم المتحدة.

رأي دولي

الانحياز في سياسات دول عدم الانحياز

انتهت اعمال القمة الثامنة لزعماء حركة عدم الانحياز في هراري عاصمة زيمبابوي التي حضرها وفود من ١٠١ دولة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، وقد طالبت القمة بفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري في جنوب افريقيا وبضرورة وضع حد للحرب العراقية الايرانية وحل مشكلة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا وبضرورة تعديل الوضع الاقتصادي للدول النامية واقامة نظام عالمي اقتصادي جديد. هذه المطالب التي تناولها جميع الخطباء في القمة تعتبر مهمة لكن الاهم منها هو ان تجد طريقها نحو التنفيذ حتى لا تبقى حبرا على ورق كمعظم توصيات مؤتمرات العالم الثالث.

اما ما يتعلق بحركة عدم الانحياز من حيث التطابق بين الاسم والمسمى فهناك فجوة واسعة بين التسمية والواقع، فمعظم دول عدم الانحياز منحاز بالفعل الى واشنطن او موسكو الامر الذي يجعل العبارة كلمة جوفاء لا حقيقة لها، فكيف تعتبر دولة مثل كوبا نفسها دولة غير منحازة وهي الذراع المسلح للاتحاد السوفياتي في غزواتها الايديولوجية، فاي عدم انحياز ذلك الذي ترفعه دول عدم الانحياز؟!

ابو قحافة

دور المساجد والمراكز الاسلامية في المجتمع الاقلية المسلمة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى حلاوي

أخي القارىء، نتابع معك في هذه الحلقة الثالثة والاخيرة عن دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة.

خامسا: نتائج اعتماد المسلمين على مؤسسات غير اسلامية:

١ ـ ذوبان المسلمين وتضاؤل شأنهم:

ان نظرة المسلمين في مجتمع الاقلية المسلمة الى انفسهم تتصف احيانا بالنظرة الدونية، والى غيرهم بانهم اصحاب القدرة والامكانية على تحقيق ما يريدون، خاصة وان هذه الاقلية المسلمة تعيش في جو الحاجة الى خدمات الاخرين، فالمسلمون هم الفقراء والاخرون هم الاغنياء، لا بمعنى الفقر والغنى الماديين بل بجميع معانيهما الممكنة، ومن هنا يشعر المسلمون بعقدة نقص امام الاخرين، تنقلب هذه العقدة الى عقدة تعظيم وتمجيد او استحسان الاخرين وافعالهم واقوالهم وتصرفاتهم، فهم الغالبون، والمسلمون هم المغلوبون على امرهم، ورغبة في الابتعاد عن عقدة النقص هذه، يلجأ المسلمون، بايحاء وتوجيه مستمرين من الاخرين، اكانوا جمعيات ومؤسسات تبشيرية او علمانية او الحادية، يلجأ المسلمون الى الهروب من واقعهم والاقتداء بالمتقدمين المتحضرين، وهاهو ابن خلدون يشير في مقدمته الى (ان المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعوائده) [١].

اما سرعة ذوبان المسلمين في غير المسلمين فتعود الى نشاط الجماعات التبشيرية التي ارست قواعدها بين المسلمين لتذويبهم وازالة كيانهم، ومن ثم تحويلهم عن دينهم، وكم رأينا من مجتمعات للضغوط التي تمارسها عليها الجمعيات والمؤسسات التبشيرية على مختلف انواعها وانشطتها.

٢ ـ تركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم الاسلامية:

ان هذه النتيجة هي تالية للنتيجة الاولى. فعندما يذوب المسلمون في مجتمع غير اسلامي يتضاءل شأنهم لا يستطيعون بعد ذلك التمسك بدينهم من حيث اداؤهم الشعائر الاسلامية من صوم وصلاة وحج وغيرها، اضافة الى تزعزع العقيدة عندهم، واذا حصل ذلك يؤدي بالتالي الى التخلي عن الاخلاق الاسلامية الحميدة، ويجاري المسلمون اخلاق غير المسلمين، فلا يمكنك معرفة المسلم الا من اسمه فقط او اسم عائلته.

٣ ـ تقليد غير المسلمين في الحياة الاجتماعية:

منها احياء الاحتفالات والاعياد غير الاسلامية او المشاركة في احيائها، وهذا كله نتيجة تركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم وعاداتهم الاسلامية الحميدة، فقد يتربى الولد في مدارس الارساليات الاجنبية، اي مدارس الجمعيات التبشيرية، وهذه في معظمها تضم كنيسة يدخلها الاولاد صباح كل يوم بشكل اجباري لاداء الصلاة اليومية، المدرسون هم في معظمها رهبان وراهبات تنطبع تصرفاتهم وتقاليدهم في عقول ابنائنا وبناتنا، ولا شك ان هذه الجمعيات تقيم الاحتفالات الدينية في ايام اعيادها الخاصة، ويدعى ابناؤنا للمشاركة فيها كايام الميلاد او الجمعة العظيمة او عيد الشعانين وغيرها من المناسبات، ويعتاد ابناؤنا على المشاركة في مثل هذه الاحتفالات حتى نراهم بعد تخرجهم من هذه المدارس ما يزالون يحتفلون بهذه المناسبات وكأنها اعياد اسلامية او مناسبات اسلامية هامة، وكم شاهدنا في منازل اصدقاء لنا اثناء اعياد الميلاد (ميلاد السيد المسيح) زاوية مخصصة لمغارة الميلاد وامامها شجرة الميلاد، كما يفعل الاطفال المسيحيون في منازلهم احياء لهذه المناسبة، كذلك نرى، ويا للاسف، ان المسلمين في بلادنا يحتفلون باعياد رأس السنة الميلادية وكأنهم نصارى او اشد نصرانية من النصارى، بينما تمر مناسبة رأس السنة الهجرية دون اي اثر يذكر.

اما اعياد المسلمين كعيد الفطر وعيد الاضحى، او ايام الجمع فنجد ان المسلمين لا يكترثون لها ولا يأبهون، وكأنهم غير مسلمين، او كأن هذه الاعياد لا تعنيهم بشيء، ذلك لانهم اعتادوا على الاحتفال باعياد غيرهم ونسوا اعيادهم، ولا ننسى مناسبات اجتماعية اخرى في الافراح والاتراح، فالمرأة المسلمة اصبحت تعلن الحداد بلبس السواد، وهكذا الرجل يضع رابطة عنق سوداء او ما شابه ذلك دليل الحداد، اما في الافراح فيختلط الحابل بالنابل، والنساء بالرجال ويشربون ما حرم الله، ويهزجون ويرقصون بحيث لا يمكن ابدا القول ان اصحاب هذه الحفلة او هذه المناسبة الاجتماعية هم مسلمون.

٤ ـ فقدان الطابع الاسلامي والشخصية الاسلامية من مناطق وجود المسلمين:

وهذا الامر اصبح معروفا جدا في لبنان، ولا اظن ان لبنان متفرد بذلك، فبلاد الاسلام واحدة، تجمعها المصيبة الواحدة، وهي الهجمة

على الاسلام والمسلمين، فعندما يتخلى المسلمون عن اخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويجرون وراء عادات وتقاليد اعدائهم نرى ان مناطق وجودهم لم تعد تدل عليهم، فالحياة بعيدة كل البعد عن الاسلام، الذي ضاع في هذه المناطق بين انسان كافر ملحد واخر مسلم بالهوية، اي بالاسم فقط، بالشكل لا بالمضمون. تدخل مثلا مدينة او قرية تعتقد ان اهلها جميعا مسلمون، فتجد نساءها عاريات وشبابها عابثين لاهين، واسواقها عامرة بكل ما يغضب الله، ومآذنها تستغيث وتقول واسلاماه، يدعو المؤذن للصلاة فلا من مجيب، شغلت الدنيا اهلها، وملأت قلوبهم التي غادرها الايمان.

ولا شك ان الغريب الذي ليس لديه فكرة سابقة عن اهل هذه المدينة او القرية، يمكنه ان يصف اهلها بكل شيء الا بالاسلام.

٥ ـ التخلي عن الاسلام كعقيدة وكنظام حياة:

عندما يمعن المبشرون في ابنائنا فسادا، وعندما يتعاونون على هدم الاسلام من النفوس ومن المجتمع ايضا، وعندما يرون ان المسلمين اصبحوا في مهب الريح، لا حول لهم ولا قوة، عندها يصورون لهم ان دينهم هذا لم ينفعهم ولم يطورهم، ولم يؤد بهم الا الى الخراب والتراجع عن ركب الحضارة والمدنية، وان الامم الاخرى سبقتهم لذلك او ارادوا اللحاق بها فما عليهم الا ان يتخلوا عن هذه القيود، والقوالب الجوفاء ويواكبوا المدنية الحديثة المتطورة، التي توصل اتباعها الى اعلى المراكز الاجتماعية. ويقولون لهم ايضا: ان الاسلام كان نافعا في السابق اما اليوم فلا.

وهكذا تنطلي هذه الاكاذيب والافتراءات على ضعاف النفوس والايمان، على صنيعة المبشرين واعضاء الارساليات الدينية الاجنبية، الذين تركوا الاسلام كشعائر واخلاق وعادات ولم يبق امامهم غير التخلي عنه كعقيدة وكنظام حياة، فلا يرون اية صعوبة في ذلك لان الانتقال الى هذه المرحلة اصبح ممهدا له خلال المراحل السابقة وكم رأينا من ضعاف نفوس تركوا دينهم وتحولوا الى اديان ومعتقدات اخرى اما مسيحية او الحادية جاحدة بوجود الله تعالى، ونذكر على سبيل المثال عائلة ابي اللمع وهي عائلة مسيحية الآن، علما انها



تنتمي الى سلالة الامراء اللمعيين المسلمين، الذين حكموا جبل لبنان في القرن الثامن عشر.

كذلك هناك بعض العائلات التي تحول قسم منها الى المسيحية وبقي القسم الاخر على اسلامه، نذكر مثلا (آل شهاب) وهم من الامراء الشهابيين المسلمين الذين حكموا لبنان ايضا، كذلك هناك (آل الحسيني) (وآل الهاشم) بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون هذه وقائع معروفة في بلادنا، وهي من تأثير التبشير والمبشرين على العائلات الكبيرة، اما بالنسبة للعائلات الصغيرة او الفقيرة فحدث ولا حرج.

٦ ـ ضياع المناطق الاسلامية من المسلمين:

بعد ان تضيع العقيدة من اصحابها، وبعد ان تضيع الاخلاق الاسلامية، لا يبقى امام اعداء الاسلام الا طرد المسلمين من مناطقهم والاستيلاء عليها بشتى الوسائل، وبالترغيب او بالترهيب او بهما معا.

ويكفي ان نشير هنا الى ان الساحل اللبناني المعروف بساحل بلاد الشام كان مركز الرباطات وكل رباط عبارة عن مسجد متقدم على شاطىء البحر، يأتي اليه من نذر نفسه للدفاع عن الثغور الاسلامية مجاهدا في سبيل الله، وما تزال بعض هذه المساجد شاهدة على دورها القديم، لكن مناطقها اصبحت شبه خالية، او خالية تماما من المسلمين واصبحت هذه المناطق مسيحية او تكاد تصبح، فها هي بلاد البترون وبلاد جبيل تشهد على ذلك، وها هي القرى التي كانت اسلامية اصبحت خالية من المسلمين، كما اصبحت قاعدة حصينة للمسيحية في المنطقة، مثال على ذلك بلدة غزير وبلدة حراجل، ومدينة جبيل، ومدينة جونيه، وغيرها كثير، ويكفي العودة سريعا الى تاريخ منطقة جبيل في لبنان حتى نتأكد من كل ذلك، ولدينا العديد من الاسر الاسلامية التي هجرت هذه القرى وما زالت اسماؤها تدل على جذورها كعائلة غزيري (اي من بلدة غزير) او عائلة حراجلي (اي من حراجل) او عائلة جبيلي (اي من جبيل). وما سبب ذلك الا ضياع المناطق الاسلامية من المسلمين وكذلك تهجير المسلمين الباقين على دينهم منها وتحويلها الى مناطق مسيحية.

المقترحات

وفي ختام هذا الموضوع لا بد من رصد بعض المقترحات الهامة:

١ ـ تنمية المراكز الاسلامية الموجودة وتنشيطها.

٢ ـ المساعدة على فتح مراكز اسلامية في مناطق الاقليات المسلمة.

٣ ـ تشجيع تبادل الزيارات بين المسؤولين عن هذه المراكز بهدف تبادل الخبرات.

٤ ـ عقد لقاءات دورية محلية، واقليمية، وعالمية.

٥ ـ تبادل النشرات والاخبار بين هذه المراكز.

٦ ـ توحيد الجهود في مجال العمل الاسلامي المؤسسي.

٧ ـ عدم تكرار الخدمات الموجودة في مناطق الاقليات المسلمة والاستعاضة عنها بخدمات مفقودة

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، صفحة ١٤٧، الفصل الثالث والعشرون

حقيقة الدعوة في أوروبا بين الطبائع البشرية والامكانيات التمويلية

لا يتطرق الشك الى ان الدعوة في اوروبا تكاد تكون ممتعة او حلما جميلا مقارنة بغيرها من البيئات.. ففي المهجر وبلاد الاغتراب يسهل على كل من عرف الصلاة ان يصبح داعية وان يؤسس مركزا وينال الشهرة ويمضي في اصدار التصريحات.. وعلى النقيض من ذلك فقد اعتاد الدعاة في عصرنا هذا مواجهة اشد المصاعب في ديارهم ما بين نظام علماني محارب للدين او استبدادي يقمع ويضطهد وربما عملوا في مناطق استوطنتها الاوبئة وانهكها الفقر واقعدها التخلف وشحت فيها الامكانيات... فعلى الذين انخرطوا في سلك الدعوة لاول مرة في اوروبا ولم تتوفر لهم الخبرات ان يفيقوا من احلامهم ليقفوا على الحقائق ويصارحوا انفسهم ويحاسبوها ثم يحكموا لها او عليها.

المنطلق:

المعايشة الفعلية للواقع في اسكندنافيا وشمال اوروبا وتجميع خلاصة التجارب السابقة تمكننا من وضع الاطار العام لنشوء وتطور الجهود الاسلامية مفصلة في مراحل متتابعة تمر بها او ببعضها المجموعات المسلمة حتى تصل الى ما يسمى بتبني قضايا الدعوة وقد اختير عنوان مميز لكل مرحلة:

المرحلة الاولى: الابتزاز العاطفي:

يعاني المهاجر من ضغوط نفسية مضنية بتأثير ظروف الاغتراب ويحاول التكيف معها باحثا عن مهرب من الضياع والذوبان فتدفعه غريزته الى اللقاء بمواطنيه والتعاون معهم فيما يعرض لهم من شئون حياتهم بطريقة عفوية وبلا سابق تخطيط او دراسة.

المرحلة الثانية: المنزلق الاوروبي:

تتطور فكرة التجمع وتختمر في العقول وتتجسد في رغبة ملحة في تأسيس جمعية او نادي دون تقدير للعواقب تأثرا بالاسلوب الديمقراطي الغربي في العمل الجماعي الذي يناسب حالة اصحابه فقط وتكون سهولة التنفيذ طبقا للقوانين المحلية هي اكبر المغريات يعززها آمال بان الجمعية او النادي ستكون شاطىء النجاة من امواج المحيط الاوروبي المتلاطم وقلعة الصمود وعنوان التحدي واثبات الوجود ضد مؤثراتها المدمرة.

المرحلة الثالثة: القالب القبلي:

نظرا لبساطة الادراك الفقهي عند غالبية المؤسسين وعدم استيعاب الاسلام بشموليته وعالميته وطبيعة معاركه المعاصرة فان التجمع يكون ذا صبغة اقليمية بحتة وذا تطلعات ضيقة للغاية وتتكون الجمعية من اتراك فقط او باكستانيين او عرب... الخ وكل في فلكه يسبح ولا عتب عليهم في هذا فتلك قصارى امكانياتهم.

المرحلة الرابعة: المقاييس المضللة:

تتفاوت قدرات المؤسسين ومستويات فقههم رغم تدنيها على وجه العموم.. وتختلط امامهم الامور فيصعب عليهم التمييز بين المسلم بالانتماء والمسلم بالولاء.... او بين المسلم بالاسم والوراثة والمسلم بالالتزام وبالدراية فكل من اقام الصلاة في اوروبا او غيرها هو مسلم انتماء ولا يعني ذلك انه مؤهل لحمل مسؤولية ما او قادر على الالتزام بها.. وغموض المقاييس التي يوزن بها الناس عند اي مجموعة عاملة وافتقاد التجانس في نظرتهم للامور هما السببان الرئيسيان للانخداع بمحتوى العمل الاسلامي وقابليته للانجاز وغني عن البيان ان المنغمسين في اي عمل يأتون على رأس المنخدعين بحقيقته.

المرحلة الخامسة: مصيدة التمويل:

تولد الجمعية ويستأجر المقر ويؤثث وتنشأ التزامات جديدة لم تكن في الحسبان او ضاقت بها امكانات المؤسسين او تنتج عن تبني مشروعات اسلامية معينة من تكاليف مطبوعات او نفقة لمؤتمرات... الخ ويبدأ البحث عن تمويل لتغطية المصاريف وتتجه الانظار الى منابع النفط وتنطلق الوفود وتعود محملة بالخيرات مشرقة الافواه بالابتسامات ظنا ان عقدة الدعوة سيحلها المال.. وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم: ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تقبل عليكم الدنيا كما اقبلت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلكوا كما هلكوا.

المرحلة السادسة: الامتدادات العالمية:

ويتم تبادل الزيارات بين المصادر التمويلية والقواعد الدعوية فالرحلة الى اوروبا شيقة تماما والدعوة السياحية ممتعة للغاية حيث يمضي الداعية الموفد فترة قصيرة في رحلة مبتورة لا تكفي الا للتمتع بحفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب والاطلاع على ظواهر الامور دون

بواطنها وعلى الادعاءات لا الحقائق... ويكفي الموفد فخرا بما حققه لدعوته من امتداد عالمي يزف بشائره الى اخوانه بعد عودته... لقد ملأنا الارض اسلاما ما بين القطبين ولكن – واسفاه نسينا ان نطبقه في بلادنا في زحمة الانشغال بالامتداد العالمي.

المرحلة السابعة: الحمولة الزائدة:

تنوء المجموعة المؤسسة بحملها مع مرور الايام الذي يزداد تضخما ليملأ القالب الاداري الفضفاض وهو ما فرضوه على انفسهم قبل الاوان... ويبدأ التصدع تحت وطأة الحمولة الزائدة وفي غيبة الضوابط السلوكية الاساسية يصل التنازع والخلاف الى ابعاد غريبة ويظهر العجز والتخبط رويدا رويدا حتى تدركه ابصار الناس ولكن اصحاب البصيرة قد ادركوه منذ امد بعيد.

المرحلة الثامنة: المطرقة والسندان:

يفاجأ المؤسسون على غير توقع منهم بالواقع من حولهم والذي تتسع به الهوة عما تخيلوه ضمن اهدافهم واعلنوه في منشوراتهم... بين اقلية مسلمة هاجرت بجهلها وابت ان تتخلى عنه بعناد غريب يحير اقدر الدعاة... واكثرية اوروبية تخالفها في كل شيء وتختلف معها في العقيدة وتتفوق عليها بالتقدم المادي بينما سبل الاتصال بها مقطوعة اما شعورا بالنقص امام

• انفصام الشخصية مرض نفساني خبرته اوروبا وتعاني منه ضمن ويلات الانجراف المادي والتفسخ الاخلاقي

• بساطة الادراك الفقهي لدى بعض مؤسسي الجمعيات الاسلامية في اوروبا يجعل التجمع يأخذ صبغة اقليمية بحتة

ذلك التفوق وخوفا من المواجهة او افتقادا لامكانيات واستعدادات المجابهة الثقافية والحوار الفكري وتبدو التجمعات المسلمة كالجيتو اليهودي منعزلة عن المجتمع الاوروبي متقوقعة على نفسها لا تتفاعل ولا تؤثر.. وتتجمد فاعلية الجمعيات وتتعثر انطلاقتها بين مطرقة المسلمين وسندان الاوروبيين.

المرحلة التاسعة: البحث عن انجازات:

تستمر الضغوط النفسية ويستفحل الابتزاز العاطفي ولكن بشكل آخر.. فالمهاجر المتنعم يبحث عن مبرر للبقاء واستمرار الترفل في بلاد كل ما فيها مضاد لدينه وشخصيته... والمبعوث للدعوة يفتش عن موضوعات يشحن بها تقاريره ويحلل بها مرتبه.. ومشرفو الجمعيات والمراكز يتلمسون آثارا لفعل الاموال التي جدوا في جمعها وتراخوا في ضبط انفاقها.. والكل منهمك في البحث عن انجازات ولو كانت اوهاما من صنع خياله ولو ادى ذلك البحث الى مزيد من الاهدار للجهود والتبديد للاموال والمسلسل مستمر.. ونظرا لان مجال الدعوة ضيق وطريقها شبه مسدود لافتقاد التخطيط ونقص المؤهلين يتشبث كل بموقعه كما يتشبث الطفل بلعبته ويخشى ان تنتزع منه ويقاتل كل من يظن انه يريد مشاركته فيها.... ويصبح تعليم أمي او مناقشة أوروبي او... او.. صيدا ثمينا يتسابقون اليه ويتنافسون على ضمه الى قائمة انجازاتهم... وقد بلغت الطرافة مداها في التزاحم على انتساب الانجازات ان جمعيات بكاملها تعتمد على رجل واحد او قائد ملهم حسب اصطلاحنا اما الاوروبيون فيسمونه (ONE MANS SHOW) وجمعيات اخرى قام بتأسيسها ويديرها اثنان لا ثالث لهما.

المرحلة العاشرة: العلمانية المقنعة:

الشيزوفرانيا او انفصام الشخصية مرض



اميركيون في الجمعية الاسلامية: الدعاء بعد الصلاة

نفساني خبرته اوروبا وتعاني منه ضمن ويلات الانجراف المادي والتفسخ الاخلاقي وقد انتقل الى المسلمين المهاجرين بتأثير البيئة وان لم يفطنوا الى الاصابة ولم يحسوا بالاعراض... فهم منفصمون بين جذب روابطهم ببلادهم الاصلية وتبعات وجودهم في اوروبا وهم متحيرون بين التمتع بمكتسبات الحضارة الاوروبية والتمرد عليها بمجابهة بدعوة التوحيد وشريعة الاسلام... اما الجمعيات فيتلخص امرها باعتراف القائمين عليها بالعجز في الفقه والضيق في الوقت وبضرورة وجود شخص مؤهل لمتابعة البرامج وتستجيب مصادر التمويل للاقتراح الجديد ويأتي الامام او الداعية بالمواصفات المطلوبة وهنا تظهر الشيزوفرانيا بما يسمى العلمانية المقنعة ممثلة في الانفصال بين السلطتين الدينية والدنيوية او بين الامام وما يحمله من علم وفقه من جهة والمجموعة المؤسسة من جهة اخرى بما تملكه من سلطة تنفيذية وبما لديهم من مال او اتصال بمصادر التمويل ويطفو على السطح صراع مرير تكون نهايته المحتومة هي هزيمة الداعية وانتصار المديرين ولا غرابة في ذلك متى ضاعت المقاييس وينجح مهاجرو اوروبا المسلمين في فرض العلمانية على جمعياتهم التي اقاموها باسم الدين وبدعوى حماية مواطنيهم ونشر الاسلام بين النصارى المارقين.

المرحلة الحادية عشرة: القشة القاصمة:

التمويل العربي اشترى العقارات والتمويل العربي ينشىء الجمعيات وينفق على المشروعات وبالتالي يصبح عنصرا ضاغطا للبحث عن انجازات... والمفترض ان يتم ذلك عبر تراكيب مضطربة غير مؤهلة فقهيا وتربويا ويصبح أتفه الاسباب كافيا لتقويض العمل بكامله... اتهامات وشكوك في جميع الاموال وفي التصرف فيها وتقولات حول الارتباطات المشبوهة ومحاولات الاحتواء من هيئات التمويل.. ثم معاداة بين الارتجال السابق وقواعد الدعوة التي يتبناها الداعية الجديد وفي المجتمعات المادية يكون القابض على المال هو سيد الموقف بلا منازع ويعطي المال العربي لادعياء الدعوة قوة يحطمون بها اي مبادرة مدروسة او يعيقون تحركها في احسن الاحوال... وتنتهي المشاكل والتنازعات بالتصدع الكامل وينفرط العقد وتتشقق المجموعة الى شراذم مصدومة حائرة لا تعرف كيف ومتى تحاول من جديد.

المرحلة الثانية عشرة: الكبار يأكلون الحصرم والصغار يضرسون:

هكذا قال الانجيل وهكذا يدفع اتباع الانجيل الثمن مرتين... الاولى بسبب جهلهم وتكاسلهم في معرفة الحق والثانية بسبب تعثر حملة الرسالة وسوء تمثيلهم للاسلام فهم اسوأ محام عن انجح قضية.. اما الذي يضرس فهو الجالية المهاجرة المسلمة اسما التائهة في غيابات الجهل التي امتزج ابناؤها بالحياة الاوروبية لغة وثقافة وفكرا والحائرة بين اتجاهات اسلامية لا تزال سادرة في تخبطها مستمتعة بضغائنها وتشاكسها... ولله في خلقه شئون فالمسمون بحملة الدعوة يأكلون حصرم الارتجال والتهاون والتخاصم والناس من حولهم يضرسون.

نهاية المطاف: او حساب الضمير:

ستبقى المعضلة بلا حل والمتاهة بغير مخرج ما لم نتدارس الاسئلة التالية بكل جدية ماذا يريد المسلمون من اوروبا؟.. او ما هي اهداف المهاجرين اليها اولا؟

وما هي تطلعات الممولين لنشاطاتهم ثانيا؟

وقبل هذا يأتي سؤال اهم.... ما هي الدعوة وما هو تعريفها وما هي حقيقتها في اوروبا؟ والسؤال الذي يفرض نفسه هو... هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يبعث بالمال ام يبعث بالرجال لمن دخل في الاسلام واراد التفقه في الدين؟

ومن كان ينتدب عليه الصلاة والسلام في مهمات الدعوة فقهاء الصحابة ام جاهلي الاعراب؟

وحتى نحصل على اجابة وهو الجزء السهل.... والى ان نتفق على رأي وهو الجزء الاصعب سيظل المسلمون الضائعون يدفعون الثمن وسيظل النصارى الضالون يدفعون الثمن... ولكن الثمن الافدح سيتولى دفعه العاملون باسم الدعوة يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.



على الرغم من حملات التغريب التي تعرض لها المسلمون في تركيا الكمالية وما صاحبها من تشكيك بالاسلام، واقصاء له عن الحياة والمجتمع خلال سنوات طويلة، وعلى الرغم من تشويه التاريخ ومحاربة اللغة العربية ممثلة في تعلم القرآن، ورفع الأذان بها، فقد استمر تيار الوعي الاسلامي يشق طريقه، وبقي أولو عزيمة ممن عرف الحق يتنفسون نسائم الاسلام في جواء مشوبة بالالحاد والعلمانية.

فعلى مستوى الأدب ــ ونقصر حديثنا هنا على فن من فنونه وهو الشعر ــ فقد ظل الحنين الى الاسلام متوهجاً في نتاج عدد من الشعراء. وبرز ذلك عند شاعر الاسلام «محمد عاكف» الذي لم ين يتحدث عن عظمة الايمان، ودوره في صهر الشعوب الاسلامية، بما فيها أمة الترك، ومما قاله وهو يشكو من تأثر المسلمين بفكرة القومية بمنظورها الغربي، وتمزيقها لوحدة المسلمين.

أي فضل لعربي على تركي؟

الوعي الاسلامي
الشعر التركي

أي فرق بين كردي وعجمي
هندي وصيني
هل كان للعنصرية وجود في
يار الاسلام ؟
أنى يكون هذا ؟!!

ويدوي صوت محمد عاكف
هو يعيش آلام المسلمين، ليكشف
آمر الغربيين، وخلفيات الحرب
صليبية التي أججوا أوارها فيقول :

ان ما فعله الغرب المسيحي
تجاه المسلمين شيء فظيع
لـقـد اتحد على تدمير البلاد
الاسلامية، ومحوها من الوجود
والدولة العثمانية التي تقف
صامدة أمام الطغاة
هي آخر معقل للاسلام
وأمل المسلمين في الخلاص
والنصر

• شاعر الاسلام:
محمد عاكف.

ويفيض الألم بالشاعر، ولكنه لا يجد أمام ناظريه سوى بوارق الامل، لأن الجند عن الاسلام يقاتلون، وفي سبيله يموتون

انظروا الى هذا الجندي المتقدم
انه من جند الله !!
نعم !
ان عينيّ الآن تتبعان أفراد
جيشنا فرداً فرداً

وهذا الحنين كما برز عند عاكف فقد برز عند «عثمان يوكسل» وعند غيرهما نبضاً يقوي ويضعف، ولكنه لا يموت، كما كان التلهف الى أمجاد المسلمين، أيام عزتهم ودولتهم التي دقت أبواب «فيّنا» كان ذلك كله باعثاً على تفجير طاقات الشاعر — على الرغم من سوء الواقع، والظلام الذي غطى آخر بؤرة للنور — ونحس ونحن نقرأ شعر عثمان يوكسل بأن نفسه تتقطع أسى على مجد الاسلام ممثلا في رمز «مسجد أياصوفيا» اذ يقول :

أين انقضى العصر المبارك شامخاً
أين انطوى الدين المطهر سائدا؟

في الصمت صرت، وكنت أفضل ناطق
والى الخراب مشيت جسماً هامداً

من ذا أباح حمى النبي لطغمة
من ذا أمال مفاخراً ومحامداً؟

باسم التقدم شوهوا تاريخنا
وامتد كفر القوم بطشاً حاقدا

ومع ذلك فان عثمان يوكسل يرى بصيص الأمل من خلال الواقع المظلم فلا يجد اليأس الى نفسه سبيلا، فالعقيدة التي يؤمن بها تجعل المؤمنين يتفاءلون وهم في أشد ساعات الحرج والابتلاء، لأنها علمتهم أن المقادير بيد الله عز وجل فلماذا ييأسون ؟ وكيف لا يتفاءلون ؟
فيقول :

سيكون فتحاً ثانياً تبني به
خضر العصور لمن سوراً ماجدا

ستزال أصنام وترجع في الحمى
آي، ونمحق كافراً ومعاندا

ستعود اصوات الأذان قوية
والذكر والتهليل اكبر ماردا

سترى المآذن بعد يبس رطبة
بضلوعها تدعو الاله الواحدا

اننا لم نستوف حق الشاعرين، ولا حق الموضوع في هذه العجالة، وحسبنا أن نشير الى أن هناك كنوزاً في الأدب التركي في أواخر عهد الخلافة وفي الوقت المعاصر، وعلى الأدباء الاسلاميين ان يكشفوا مخبآتها، فمن المحزن حقاً أن الماركسيين استطاعوا ان يبرزوا أدب «ناظم حكمت» التركي اليساري بحيث عرف عنه القارىء العربي أكثر مما يعرف عن محمد عاكف وأضرابه.

أبو بشر

١ — شاعر الاسلام محمد عاكف
الدكتور عبدالسلام عبدالعزيز فهمي

٢ — مجلة «الوعي الاسلامي» قصيدة أياصوفيا المعتقل الحزين — نظمها بالعربية شعراً منذر شعار



اخبار ثقافية

● اعلن مدير معهد اللغات بالجامعة الاسلامية الدولية في العاصمة الماليزية «كوالالمبور» ان خطة الجامعة القادمة تتضمن تقرير مادة اللغة العربية على الدارسين بها لانها لغة القرآن الكريم.

● من المتوقع ان ينعقد المؤتمر الحادي عشر للآثار في تونس خلال شهر نوفمبر المقبل في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة وسيتناول المؤتمر العديد من المواضيع من بينها علم النقش والكتابة القديمة في البلاد العربية والتبادل في الخبرات فيما يتعلق بالتنقيب عن الآثار.

● انتهى المجلس الاسلامي الاعلى في منروفيا عاصمة ليبيريا من اعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغات المحلية المنتشرة في البلاد.

● انتهى مجموعة من علماء الاسلام في باكستان وكشمير من اعداد اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الكشميرية. وستقوم وزارة الشؤون الدينية في باكستان بطباعة الترجمة على نفقتها.

● صدر في مدينة حلب السورية عن معهد التراث العلمي بجامعة حلب المجلد الرابع من موسوعة حلب المقارنة للعلامة المرحوم خير الدين الاسدي وهو يتضمن احرف الدال والذال والراء والزين والسين وذلك على نهج المجلدات السابقة من الموسوعة من حيث مفردات اللغة ومقارنتها مع غيرها.

● اختتم اليوم الثلاثاء ٩ سبتمبر في الجزائر ملتقى الفكر الاسلامي العشرون وكان المؤتمر قد بدأ اعماله الثلاثاء الماضي بحضور عدد كبير من علماء ومفكري العالم الاسلامي واشتمل جدول اعمال المؤتمر على مدخل وثلاثة محاور تناول المدخل مفهوم العلوم الانسانية قديما وحديثا بينما دار المحور الاول حول العلوم الانسانية في الحضارة الاسلامية وبحثت في المحور الثاني العلوم الانسانية في العالم بينما تركز المحور الثالث حول الافاق الاسلامية للعلوم الانسانية والجدير بالذكر ان فكرة الملتقى جاءت عن طريق المفكر الاسلامي مالك بن نبي رحمة الله.

● افتتح مؤخرا في مابوتو عاصمة موزمبيق معهد للدراسات الاسلامية واللغة العربية وسيطبق المعهد مناهج دراسية عن الاسلام واللغة العربية.

كتاب جديد

نيل الغاية في ترتيب احاديث وآثار نصب الراية

عن دار الاقصى للتوزيع والنشر في الكويت صدر كتاب نيل الغاية في ترتيب احاديث وآثار نصب الراية للامام الزيلعي وقد قام بجمعه وترتيب احاديثه ترتيبا هجائيا ابو عبدالله طالب بن محمود تيسيرا لطلبة العلم حيث انه كتاب جمع احاديث جمة لم تذكر في الكتب الستة. وقد جاء الترتيب حسب الآتي:

١ ـ ترتيب الاحاديث القولية والفعلية المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ ترتيب الاثار من اقوال الصحابة والتابعين.

٣ ـ ادراج لفظ الحديث الذي يذكره المصنف في احاديث الباب وذكر اللفظ الكامل لاول الحديث وقد يكون الحديث ذكر من وسطه فعندها يذكر باللفظين للفائدة لان المصنف قد يستدل به على مسألة معينة.

٤ ـ لم تذكر الاحاديث والاثار المتكررة بنفس اللفظ.

٥ ـ في بعض الاحاديث والاثار يكون الراوي اكثر من صحابي فيذكر واحد فقط.

٦ ـ لم يعتد بالمحل في نصف الكلام انما رت على الحرف الذي بعده.

مجلات



● البنيان المرصوص: مجلة تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان صدر منها العدد السابع والثامن في عدد واحد ذو الحجة / اغسطس ومن موضوعات العدد الهامة:

الافتتاحية بعنوان اخي المسلم للاستاذ عبد رب الرسول سياف وفتحت موسكو الصغرى، هذه هي الشيوعية الملحدة كما حفل العدد الجديد بالتحقيقات والتقارير الخاصة والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة:

p- o - Box- 467- peshawar

PAKISTAN

● الاعتصام: مجلة اسلامية

رسائل دكتوراه

حصل الاستاذ عبدالرحيم رحيم ...يشي على درجة الدكتوراة في ...سالة نوقشت مؤخرا في كلية ...آداب بجامعة بغداد بعنوان: ابو ...بدالله القرطبي وجهوده في النحو ...للغة في كتابه «الجامع لاحكام ...قرآن».

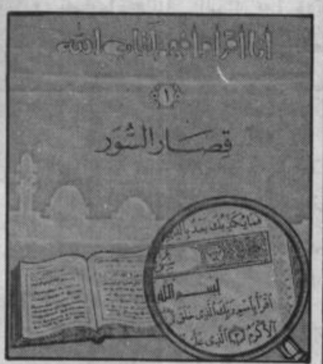
حصل الاستاذ علال الغازي من ...مغرب على درجة الدكتوراة في ...طروحة نوقشت مؤخرا في جامعة ...محمد الخامس في الرباط بعنوان ...لاطروحة «مناهج النقد الادبي ...المغرب خلال القرنين السابع ...الثامن المجريين» وقد خلص ...الباحث الغازي في اطروحته الى ...ن المغرب كان رائد النقد العربي ...خلال العصر المريني في القرنين ...السابع والثامن المجريين وهو ما ...عتبر كشفا علميا في تاريخ الادب ...ومناهجه ومصادره في المغرب.

...سبوعية تصدر في اول كل شهر ...عربي مؤقتا لسان حال الجمعية ...الشرعية في مصر صدر منه العددان ...الثالث والرابع في عدد واحد السنة ...الثامنة والاربعون — ذو القعدة / ...ذو الحجة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز ...المقالات التي وردت في هذا ...العدد:

...فلا يتدبرون القول، لعبة القطط ...والفأر بين الحكومة وبين المسؤولين، ...الحساب من اضطهاد المؤمنين، هذا ...التحالف الشيطاني ضد التيار ...الاسلامي.

...عنوان المجلة: القاهرة — ص. ...ب: ٤٧٠ — مصر

والمطابع تدور



● ضمن سلسلة كتاب العربي الفصلية التي تصدرها مجلة العربي صدر اخيرا في الكويت العدد الثاني عشر بعنوان «السلوك الانساني. الحقيقة والخيال» للدكتور فخري الدباغ.

● عن دار الثقافة للجميع بدمشق ودار المدى في الرياض صدرت الطبعة الثانية من سلسلة قصص الاطفال «انا اقرأ وافهم كتاب الله» للاستاذين محي الدين سليمه ومحمد موفق سليمه وتتألف السلسلة من ثمانية اجزاء هي: قصار السور، اركان الاسلام، اركان الايمان، السيرة النبوية، اخلاق المسلم، قصص التاريخ، الشخصية الثابتة، قصص دعوية.

عنوان الناشر: دار المدى — الرياض — شارع طارق بن زياد — السعودية.

دمشق — ص. ب: ٥٠١٦ — سوريا

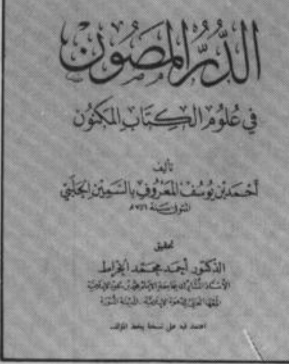
● صدرت مؤخرا الطبعة الثالثة من كتاب «ابو بكر الصديق» للشيخ علي الطنطاوي وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب النفيس قد صدرت قبل ثلاث وخمسين سنة والكتاب في الحقيقة جامع شامل لاخبار الصديق رضي الله عنه جمعها المؤلف من امهات الكتب متحريا الصحيح منها منبها الى مصدر كل رواية ودرجة كل حديث.

عنوان الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع — جدة ٢١٤٣١ — ص. ب: ١٢٥٠ — السعودية.

صدر حديثا:

● الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

صدر حديثا عن دار القلم الكتاب القيم (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) بتحقيق الدكتور **احمد محمد الخراط** الاستاذ **المشارك** بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — المعهد العالي للدعوة الاسلامية — **المدينة المنورة** في المملكة العربية السعودية.



يتميز هذا الكتاب بان المحقق اعتمد فيه على **نسخة بخط المؤلف** احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ.

قبضة من حروف

ماضي المسلمين وحاضرهم

نظرت في امر الولايات المتحدة في ماضي المسلمين فوجدتها وقفا على من احكمته التجارب وثقفته العلوم فجعلوها اجل عبادة ورعوها حق رعاية.

ثم تغير الزمان ومضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم احلام.

فسد اكثر الولاة وتساوى في الجهل اغلبهم فأتت الولاية على من ليس من أهلها.

مؤهل بعضهم انه نام ظهرا واستيقظ فجرا وامتطى ظهر دبابة واقتحم دار الاذاعة وافزع ببيانه الرعية ثم طمأنهم انه مبعوث العناية الالهية لازالة الفساد واصلاح البلاد وتقويم العباد. وسيكون حكمه من الشعب بالشعب للشعب!!

ويتعلق الشعب المسكين — الذي ترتكب باسمه ابشع الجرائم — بالمنقذ الجديد كما يتعلق الغريق بالقشة العائمة وسط الامواج المتلاطمة اذ سرعان ما يتضح ان المنقذ المزعوم قد تفرد بالسلطة قهرا وغلبا.

رأيت اكثر هؤلاء قليلي العقل والدين والادب ومن عقل منهم غلبه الهوى فهل يرجى الصلاح من عاقل مغلوب الهوى؟

واعجب ممن له مسكة من عقل او عنده قليل من الدين كيف يؤثر على مخالطتهم ويرجو ما عندهم ويبيع دينه قطعا بدنيا متاعها قليل؟

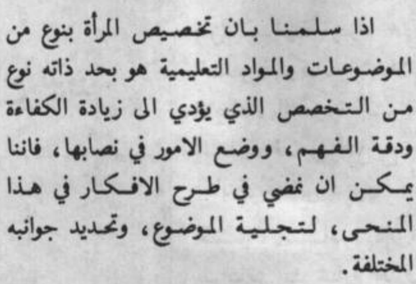
محمد



التربية والمرأة

القسم الثاني

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي



اذا سلمنا بان تخصيص المرأة بنوع من الموضوعات والمواد التعليمية هو بحد ذاته نوع من التخصص الذي يؤدي الى زيادة الكفاءة ودقة الفهم، ووضع الامور في نصابها، فاننا يمكن ان نمضي في طرح الافكار في هذا المنحى، لتجلية الموضوع، وتحديد جوانبه المختلفة.

الى جانب ما ذكرناه سابقا من تخصيص المرأة بموضوعات تميزها عن الرجل، وتخصيص الرجل بموضوعات تميزه عن المرأة ضمن المادة الواحدة مراعاة للفطرة، ولطبيعة المسؤولية التي سيلعبها كل منهما، فاننا نرى ان هناك موضوعات يمكن ان تصبح من نصيب المرأة بالذات لتساهم في بناء المجتمع، ونهضة الامة، ولتأخذ مكانها في عملية التطوير المتزن للمجتمع والحياة ضمن المسارات الواسعة للتصور الاسلامي في هذا المجال.

ومن هذه الموضوعات موضوع التربية.

فالمرأة هي المربية للمجتمع، مهما كان دور الرجل وتأثيره، فان للمرأة تأثيرا اكبر في هذا السبيل.

وتبدأ التربية الحقيقية من اعدادها ذاتها اولا، عن طريق التوعية المستمرة التي تنمي لديها الاحساس بمسؤوليتها، ومعرفة الامانة المنوطة بها تجاه نفسها، وتجاه زوجها، وتجاه اسرتها، وتجاه مجتمعها. ولا ارى ان مثل هذا الاحساس سينشأ او ينمو بشكل صحيح الا في ظل الاحساس بمسؤوليتها تجاه ربها عز وجل، الذي تحرص على مرضاته، وترى غاية السعادة والفوز اذا نالت رضاه، وحظيت بمغفرته يوم الدين، وعندها يسهل امامها الصعب وتستعذب في سبيله المتاعب والعذاب، وهذا بصورة خاصة يتحقق عندما تعلم ما امرها به دينها الحنيف، فتنشأ على هدى الله عز وجل، وتتربى تربية اسلامية فتكتسب الفضائل، وتنأى عن السيئات لانها تأنف بصفاء فطرتها ان تعيش بغير ظلال الطاعة والرضوان. ان التربية الاسلامية المقصودة ــ ليست اوامر ونواهي ــ وشعائر تعبدية فقط، هذه امور لا بد منها، ولكن التربية الاسلامية تقوم على اساس التنشئة على الحياة السوية، وتنمية التفكير والاحاسيس وتدريب المهارات، والتعود على حياة اسلامية عن طريق القدوة الحسنة والمعاملة الصحيحة، والفهم الواعي للحقائق، وللنفس البشرية، ولاهداف الحياة عند المسلم مع فهم الاسلوب الصحيح للتعامل مع الاخرين ولتحقيق الاهداف المرجوة. وتحقيق هذا ليس امرا سهلا، لا سيما وان التربية المعاصرة في العالم الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة، مزيج من الفلسفات والعقائد المختلفة، ومزيج من التناقضات بين الفكر والسلوك بشكل خاص، ولذا فان التربية الاسلامية لم تجرب بشكل صحيح وكامل في هذا العصر لكي يدرك المربون والعلماء اثارها الحقيقية، ونتائجها الباهرة التي تقف دليلا ماثلا للعيان عن الفرق الهائل بين التربية الاسلامية والتربية ــ غير الاسلامية ــ.

التربية الاسلامية تبدأ في تنمية مناحي الفطرة السليمة كلها وفي المناخ المناسب، و يكون ذلك قبل ولادة الطفل حين يلتقي الرجل والمرأة معا لتكوين الاسرة، وعلى مرضاة الله، فيتوجهون وهم يغرسون البذرة الطيبة الى الله بهذا الدعاء «اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا بسم الله».

لا يلتقي جسدان بشهوة حيوانية عارمة، وحاجة غريزية عمياء، وانما يصاحب اللقاء او يسبقه هذه النية، وهذه المشاعر التي توضح القصد وترسم الهدف، ثم تكون الرعاية من الام والاب للجنين المخبوء طاعة لله وقربى، والتماسا للخير الذي يدوم من بعدهما...

وعندما يرى الجنين نور الحياة الدنيا، تبدأ الرعاية والتربية منذ اللحظة الاولى، فيسمع اول ما يسمع صوت النداء الخالد، والكلمة التي تختصر التصور الاسلامي «الله اكبر»، وتوضح النظرة التي من خلالها يقيس الفرد المسلم الامور، الله اكبر من الحياة كلها، من المال والمنصب وكل ما يتخيله المرء من نجاح، وغنى وعظمة في الحياة الدنيا. يسمع التكبير و يسمع الاقامة فيكون اول ما يدخل باذنيه و يسمعه كيانه الصغير، هذا النداء، وهذه الكلمات الجامعة التي تلخص الطريق والهدف والاعتقاد (١).

• الاسرة هي الدائرة المهمة والمحصن الاساسي للفرد

• الاسلام اعطى التربية من العناية مالا يطمح اليه اعظم المربين في العالم

اليوم يدخلون الموسيقى في عالم التربية، ويقولون: ان لها تأثيرا ايجابيا في الطفل، والحيوان، وتساعد على... وعلى... وعلى الشفاء.... ويصدق المعجبون بالتربية الغربية هذا، ويدللون بهذا على تقدم النظريات والطرق التربوية، وعلى تقدم الدراسات النفسية (٢)، فلماذا لا نفكر ونبحث في تأثير هذا الصوت وهذا النداء في الجنين المولود؟ ومن يدري ماذا يفعل هذا النداء في الفطرة السوية التي ولدت على الاسلام؟

وهل نستطيع ان ننكر فهم الطفل لما يسمع، ووعيه لما يقال؟ انه عالم مجهول بالنسبة لنا، ويكفي ان يكون هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى لنقف امامه ونتفكر في اثاره الكبيرة على الطفل، ولندرك ان له تأثيرا مهما وهذا من بعض الاسرار لهذا التوجيه النبوي الكريم.

وتتدرج التربية الاسلامية وتترابط، وتسير خطوة خطوة مع الطفل منذ ولادته والى ان يصبح شابا قادرا على مواجهة الحياة.

ان الاسلام اعطى لهذه الناحية ما لا يطمح اليه اعظم المربون في العالم ولكنه لم يؤخذ في العصر الحديث مأخذ الجد في الدراسة والتطبيق، ومن المهم ان تعد المرأة لتقوم بأمر التربية، واعدادها يحتاج الى دراسة مستفيضة، واطلاع واسع، وممارسة عملية وتخصص دقيق بعضه ما يخص الطفل وهو في بطن امه وبعضه يهتم بالطفل بعد الولادة والى سنوات رياض الاطفال، وبعضه يهتم بالطفل في سنوات الرياض (من ٣ ـ ٦ سنوات) والتمهيد للتعليم. وبعضه يهتم بالطفل في سنوات المرحلة الابتدائية. والاهتمام بالطفل في هذه المراحل يتناول جوانب عدة: الجانب العقيدي والخلقي، الجانب الصحي، الجانب النفسي، على ان يتم التوافق والتكامل بين هذه الجوانب، وان يتحقق الانسجام في شخصية الطفل بين النواحي النظرية والنواحي العملية.. وان تتوفر له الرعاية المطلوبة من جميع الوجوه فلا نهتم بصحته الجسدية (من الناحية البنائية، والوقائية، والعلاجية) ونهمل الوجوه الاخرى الفكرية والنفسية.. الخ.

هذا الشمول، وهذا التكامل مفقود في عالمنا الاسلامي، واذا وجد في صورة من الصور فانه يتبع النظريات الغربية في نظرتهم للطفولة، واهتماماتهم بالجوانب المادية ورسم اهدافهم من هذه التربية..

وكذلك هناك مجالات اخرى اصبحت هامة في عصرنا الحاضر، لوجود التعقيدات الكثيرة، والمتناقضات المخيفة. هذه المجالات تتعلق بالاسرة، اذ لا بد من دراسة موضوع الاسرة المسلمة المعاصرة، ووضع المناهج الصحيحة، الكفيلة بتحقيق الطمأنينة والسعادة، والتطور الايجابي، على هدى الاسلام، وفي ظل منهجه القويم مع الاستفادة من معطيات العصر الحديث، والمساهمة في بناء المستقبل بوعي وبصيرة. ولا شك ان للاب مسؤوليته الكبيرة في ذلك، ولكن المرأة في مكان مهم ايضا لان امر التربية اليومية والمتابعة الجزئية الدقيقة للابناء يقع على عاتقها، مع ضرورة المساهمة والمتابعة الى حد ما من رب الاسرة.

وهذه المهمة شاقة ولا ريب، لا تستطيع القيام بها امرأة لا تعرف هدفها في الحياة، ولا تعرف من حقائق الحياة وطبيعة العصر الا الفتات والقشور، ولا تعلم من امر التربية الا الامر والنهي.

الاسرة هي الدائرة المهمة والمحصن الاساسي للفرد، فاذا لقي الرعاية المطلوبة واخذ النصيب الصحيح من التربية، وتزود بالقدر الكافي من الاخلاق، والعادات، والنشاطات استطاع ان ينجح في الحياة، وظل ـ باذن الله ـ على جادة الصواب في المستقبل.

كل التأثيرات التعليمية والتربوية، لا تستطيع ان تلغي او تتغلب على تأثيرات الاسرة، او تأثيرات الام اذا قامت بمسؤوليتها ومارست مهمتها، وكانت مؤهلة لان تقوم بدور الام المربية على وجه صحيح. ولذا لا بد من اعداد المرأة، التي تملك التصور الصحيح للحياة، والتي تعرف مسؤوليتها نحو الابناء، وتدرك خطر المهمة المنوطة بها، وتنظر الى عملها التربوي هذا، نظرة التقديس، الذي ترجو من ورائه الظفر بالرضوان ونظرة المعركة التي تحرص على كسبها، وتخشى من اخطار هزيمتها، ونتائج ذلك على مستقبلها ومستقبل اسرتها جميعا. لا شك ان للمرأة من عاطفة الامومة، وفطرة الانوثة ما يجعلها تدرك امورا كثيرة، ولكن ذلك لا يكفي في مواجهة هذا العصر الذي فتت الشخصية، وبلغ بتأثيره الى اعماق النفس، وزرع فيها القلق والحيرة، والتناقضات.. ووصل بها الى التمزق والضياع... نعم لا يكفي ان نواجه العصر فتدفع الامراض وتحصّن النفس من عوادي المدنيات المختلفة.

والمرأة بحاجة الى مثل هذا المنهج منذ صغرها، حتى اذا ما وصلت الى سن النضج واصبحت زوجا، واما، لا تعيش في تناقض، ولا تتصرف باضطراب.

وتربيتها المنهجية هي التي تعطيها التصور الصحيح، وتحقق لها التوازن المطلوب وتعدها للمسؤولية المقبلة.

ومن مسؤوليتها المقبلة ان تتولى الاشراف على الاسرة ومتابعتها بالتربية العملية، بالكلمة الطيبة والنصح الرشيد، والامر السديد والقدوة الحسنة والعادة السليمة.. الخ.

ومن مسؤوليتها ان تزرع في نفوس الابناء

العقيدة السليمة والتصور الصحيح، والافكار السديدة والعادات الطيبة، والقدرة على التعامل مع الاخرين. ومن مسؤوليتها ان تحمل مهمة تسيير الانفاق الرشيد في الاسرة فلا تجنح الى الاسراف ولا تستجيب للنزوات وكذلك لا

تحرم اطفالها من الامور الاساسية، او المتع المشروعة. هذه الامور مجرد خواطر، يمكن ان تتحول الى منهج تربوي للمرأة في حالات «الزوجة، والام» ويمكن ان يتفرع الى موضوعات كثيرة «التربية العقدية، اقتصاد المنزل، التربية بالقدوة الحسنة، تكوين العادات وغرس الفضائل، الطفل الجنين،.... الخ».

والمهم ان هذا الجزء من اهم الاجزاء التي نحتاج اليها في ضوء التربية الاسلامية لسلامة المجتمع وسلامة المستقبل معا.

اما الموضوع الثاني الذي يمكن ان توجه اليه المرأة ضمن مسارات التعليم وفي التوجه الى التخصص الملائم، هو موضوع الطفولة. وموضوع الطفولة جزء من موضوع التربية السالف الذكر، ولكنه يمتاز بتخصص دقيق، يتناول شؤون الطفل خاصة من جميع الوجوه و يبدأ منذ اليوم الاول لحمله في بطن أمه، وحتى يغدو تلميذا في المدرسة الابتدائية.

واذا كان موضوع التربية ــ عامة ــ يحدد الاسس الاصيلة للتربية الاسلامية، والقواعد الاساسية لمنهجها المتكامل، فان موضوع الطفولة يحدد الخطوط المهمة لنفسية الطفل ونموه وحاجاته، وسبل تربيته والعناية به، وليس من منطلق مادي بحت كما تفعل مناهج التربية الغربية المعاصرة، وانما من منطلق خلق من بني آدم، كرمه الله لانسانيته، واناط به مهمة الاستخلاف في الارض، وربط وجوده في الحياة بمهمة العبادة بمفهومها الواسع، ولذلك لا بد ان تكون الاسس التربوية والنفسية للطفل قائمة على هذا المحور الاساسي، مهما كان الجانب الذي تعالجه او تمثله.

ولا يمكن ان يتحقق هذا الجانب الا عن طريق الاسرة، و يشير الى هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة،

• التربية المعاصرة في العالم الاسلامي مزيج من الفلسفات والعقائد المختلفة ومزيج من التناقضات في الفكر والسلوك

• لا بد من اعداد المرأة التي تملك التصور الصحيح للحياة والتي تعرف مسؤولياتها نحو الابناء

• ثروتنا التربوية تحتاج الى الجهود المخلصة الواعية لتصنيفها وترتيبها

فابواه يهودانه او ينصرانه، او يمجسانه» (٣). وهذا الحديث يوضح مسؤولية الابوين في تربية الطفل. والتربية بمعناها الحقيقي هي التي تحدد صبغته: يهوديا او نصرانيا او مجوسيا. بالسلوك والعادات والاخلاق.

واذا كان للاب مهمته ومسؤوليته وجانبه فان للام اكبر جانب في هذا المجال، وهي التي تناط بها مسؤولية الاشراف المباشر والتربية اليومية.

واذا عدنا الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسنجد عددا كبيرا منها يضيء لنا الطريق، و يرسم لنا السبيل لتربية قويمة، و يوضح مسؤولية الابوين في ذلك.

يقول عليه الصلاة والسلام في ذلك: «اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم» (٤) و يقول ايضا: «ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن» (٥). بل يربط بين تعليم الاولاد وحسن تربيتهم و بين النجاة في الآخرة، وهي الميزة التي تفتقدها كل المناهج التربوية الوضعية لانها تربط بين التربية والمنفعة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار» (٦).

وكانت عناية المسلمين بتربية الاطفال كبيرة، ولعله لم يفرد موضوع الاطفال بالعناية والتأليف في امة كما هو عند المسلمين حتى ان احد الفقهاء افرد الاطفال بالاحكام الخاصة بهم، منذ حملهم في بطون الامهات والى بلوغهم سن التكليف واسماه «جامع احكام الصغار» لمؤلفه: محمد بن محمود الاسروشني المتوفي سنة ٦٣٢ هـ، والذي طبع اخيرا بتحقيق «عبدالحميد عبدالخالق البيزلي» في العراق باربعة اجزاء، بالاضافة الى غيره من الكتب التي الفت في موضوع الطفل المسلم قديما وحديثا، وهذا الكتاب الذي الف قبل (٧٨٥) سنة برهان واضح على اهتمام المسلمين بموضوع الصغار.

ونذكر في هذا المجال كتاب «تحفة المودود باحكام المولود» لمحمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ وهو اوسع ما الف في هذا الباب بعد الكتاب السابق، و يضم سبعة عشر بابا.

وفي مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صور ونماذج لتربيته للاطفال وعنايته بالصغار: حدث عبدالله بن الحارث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبدالله وعُبيد الله، وكثيرًا ــ بني العباس ــ و يقول: «من سبق الي فله كذا» قال: فيستبقون على ظهره، وصدره، فيقبلهم و يلزمهم».

وعن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على اربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان انتما».

وقالت السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ عثر اسامة بن زيد بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اميطي عنه الأذى» فتقذرته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص الدم ويمجه عن وجهه وهو يقول: «لو كان اسامة جارية لكسوته وحليته» وقال عليه الصلاة والسلام:

«ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» (٧).

هذه نماذج وشذرات من العناية بالطفولة، ولكننا ما زلنا بحاجة الى إفرادها بمناهج تربوية خاصة تستند الى توجيهات القرآن الكريم، ونصوص الاحاديث الشريفة، واخبار السيرة المطهرة ونماذج التربية عبر العصور الاسلامية، واحكام الفقه الاسلامي الخاصة بهذا الجانب، والدراسات الكثيرة التي الفت في موضوعات الطفل والتربية.

واذا كانت ثروتنا التربوية كبيرة وشاملة ولكنها تحتاج الى الجهود المخلصة الواعية لتصنيفها وترتيبها، وسكبها باسلوب يتلاءم مع العصر، ويحدد قواعد منهج تربوي اسلامي.

من هذا نرى ان هذا الباب واسع في اختصاصه، متشعب في عناصره، ومهم في ذاته ونتائجه، والدراسات التي تنطلق منها التربية المعاصرة اكثرها تعتمد على العلمانية والمادية، ونحن بحاجة الى هذا التخصص المهم والمرأة المسلمة هي المؤهلة لذلك، اذا اعدت اعدادا مهنيا تربويا صحيحا للقيام بهذه المهمة، وللقيام بالتكليف الالهي «يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا».

---

(١) انظر كتاب «تحفة المودود باحكام المولود» لابن قيم الجوزيه.

(٢) اوثر عدم اطلاق (علم النفس) على الدراسات النفسية لانها لا تزال نظرات ونظريات ولا ترتقي الى العلم.

(٣) ورواية مسلم لهذا الحديث «ما من مولود الا ويولد على الفطرة، فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء».

(٤) رواه ابن ماجه عن انس.

(٥) رواه الترمذي والحاكم في المستدرك وقال السيوطي عنه صحيح.

(٦) البخاري ومسلم عن عائشة..

(٧) انظر كتاب «الطفل المثالي في الاسلام» للاستاذ عبدالغني الخطيب. والى الكتاب القيم للاستاذ الفاضل والمربي الشيخ عبدالرحمن الباني (مدخل الى التربية في ضوء الاسلام)..

وبالله الرجا

بقلم : حسان محمد

دع الأمر الجليل لذي الجلال ... ولا تبغ الذي فوق احتمال
وإياك استشارة أهل (لولا) ... (فلولا) من متاهات الضلال
(ولولا) باب ابليس لنفس ... ورشد لا يبالي باحتمالي
فلله المقادير الجواري ... وبالله الرجا في كل حال

فذي اللب الحصيف يميط شكا
وان جارت تصاريف الليالي

* * * *

فيا نفس اهجري كل امتراء ... فما بعد الشكوك سوى افتراء
فما فوق الثرى مطواع أمر ... الى يوم فجوه بالفناء
فما ندري متى تطوي المنايا ... ولا ندري بأرزاق السماء
كذا الرغداء مهما طال حرص ... فما من عاصم يوم اقتضاء

فكيف بذي الحجا يقتات وهما
وفيما يقتفي يوم الزوال؟!

* * * *

فيا أصحاب (لو) بنت البوار ... ويا أشياع (سوف) بلا اضطرار
ويا عشاق (قد) في كل أمر ... ويا قوال (نحن) بلا اقتدار
ويا أسرى دياجير اختلاب ... بعيداً عن حقيق كالنهار
فما أجدى لذي عزم ولب ... من التكداح في ظل اختيار

فلا ينأى التمني بالرجاء
ولا يقوي التخلي عن خصال

* * * *

أخا النعماء في هذي الحياة ... فما من قاهر سيف الموات
ولا من خالد يسعى الحبور ... ولا من يتقي أقدار آت
فللأنفاس آجال بأرض ... وللآجال قرع بالفئات
تواري المالكون وظل ملك ... ومن غطوا العيون عن العظات

وتلك شريعة الله بخلق
فطوبى للرضاة بحكم عال

* * * *



متابعات

• نداء •

لنا امل من الحكومة ان يشاركونا مشاعرنا واما لنا بتسهيل اجراءات احضار زوجاتنا لكي تكون لنا حصناً من الانغماس في عالم الفساد ــ وذلك هو اقل شعور يسند الاسلام ويحصن الشباب ــ بالغاء شرط الراتب و يستبدل بشرط آخر وهو دفع تأمين لاقامة الزوجة مقداره (١٠٠٠ د.ك) الف دينار كويتي نقدا او بكفالة بنكية تسحب في حالة اخلال الزوجة او الزوج بقوانين البلاد، وترد عند المغادرة ايهما اقرب، مع التزام الزوج بدفع رسوم لعلاج الزوجة او الاستفادة بخدمات البلاد والتعهد بعدم تشغيل الزوجة. وبهذا نضمن عدم حدوث ما صدر من اجله قرار اشتراط الراتب والتغلب على ظاهرة التسول التي صدر من اجلها القرار.

ولنا وطيد الامل ان تشاركونا مشاعرنا وتحققوا املا من امالنا.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

مواطن عربي مسلم

•تعقيب على رد •

القارىء مصطفى التوفيق ــ الطائف ــ السعودية:

وصلنا مؤخرا ردكم على ما ورد في باب «رأي دولي» المنشور في مجلتنا عدد ٧٧٥ المؤرخ في ٨ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/٧/١٥ م حول موضوع مطالبة اليمين الفرنسي المتطرف بتطبيق بعض احكام الشريعة الاسلامية على المسلمين المقيمين في فرنسا. ونشكركم على اهتمامكم البناء بما تنشره مجلتنا التي هي مجلة كل المسلمين. والذي نريد ان نشير اليه هو ان اعتراضنا على هذا الاقتراح الفرنسي كان منطلقا من كون اليمين الفرنسي المتطرف ذاته صاحب الاقتراح هو الجهة المعروفة لدى الاعداء قبل الاصدقاء بانها ضد الوجود العربي والاسلامي في فرنسا، وهو الحزب الوحيد الذي جعل محور حملته الانتخابية خلال الانتخابات النيابية في مارس الماضي تشويه سمعة المسلمين في فرنسا واتهامهم بانهم السبب في تدهور الحالة الاقتصادية وارتفاع معدل الجرائم في البلاد لذلك رأينا من ندائه الى تطبيق جوانب من الشريعة الاسلامية على هؤلاء المهاجرين المسلمين نوعا من الاستفزاز لمشاعر المسلمين وليس حبا في تطبيق تلك الاحكام الاسلامية لعدالتها وقدرتها على معالجة الجرائم بشتى انواعها، والا لرحبنا به بالتأكيد، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان مطالبة الحزب المتطرف بتطبيق جزء من الشريعة دون الاجزاء الاخرى يعتبر تشويها للاسلام ودعوة الى الايمان ببعض الكتاب دون بعض، وهذا ما رفضناه لاننا نطالب بتطبيق شرع الله كاملا وفي جميع مجالات الحياة. وعلى كل حال نحن نتفهم ما ذهبتم اليه في ردكم ونؤكد لكم ان هدفنا واحد وندعو الله لنا ولكم التوفيق.

• محنة المسلمين في لبنان •

ان آخر الاحصاءات تفيد ان الذين ماتوا في لبنان حوالي ٢٠٠ ألف الى ٣٠٠ ألف مسلم ومسيحي ولكن النسبة تفيد أن حوالي ٩٥٪ من المسلمين هم الذين ماتوا في الحرب.

والآن طرابلس المسلمة تتعرض لضغط من احدى دول الصمود ومن الشيوعيين واليساريين والمسيحيين.

لبنان التي جاعت وتعرت ودمرت تحت ضربات الصليبيين واليهود يساندهم العالم كله ضد الاسلام حروب لا تعرف الا الذبح والقتل والارهاب.

ان الحروب في لبنان يجب ان نأخذ منها العبرة والدرس وان نار اسرائيل التي تصيب لبنان وحده ولكن كل المسلمين وان الواجب يملي على الدول العربية عامة ودول الخليج العربي خاصة لما تستطيع أن تقدمه من عون ودعم مادي لشعب لبنان.. فهلا تحركتم لنجدة اخوانكم المحتاجين المتكوبين..

طرابلس ــ لبنان

نحن نجيب

• الحكم الذاتي •

• سالم القحطاني ــ اليمن

ما المقصود بكلمة اعطاء مجموعة أو دولة حكماً ذاتياً ؟؟

المجتمع : هو حكم الشعب للشعب عبر ممثليه بعيداً عن التدخل الاجنبي والاستعمار بشتى اشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولا شك ان عبارة الحكم الذاتي عبارة مرنة، ومرونتها تجلت في المناقشات التي دارت في مؤتمر سان فرنسيسكو حيث اعلن مندوبو الدول الاستعمارية انها لا تعني شيئاً آخر غير الاستقلال، وذلك لخداع الشعوب المستضعفة والتهرب من منحها الاستقلال التام. وتصريحاتهم لا تغير من الواقع شيئاً. والواقع يؤكد ان هناك اختلافاً واضحاً بين الحكم الذاتي والاستقلال. وان الحكم الذاتي هو شيء غير الاستقلال، والا لما استعمل ميثاق الامم المتحدة تعبير الاستقلال مع تعبير الحكم الذاتي. فالحكم الذاتي هو اشمل واعمق من الاستقلال بمعنى حكم الشعب من الشعب دون أي تأثير خارجي سياسي أم اقتصادي ام اجتماعي. اما الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فانها بشكل مبسط الاقاليم التي نسكنها شعوب متخلفة عن ركب الحضارة وغير

قادرة على حكم نفسها بنفسها .

الحكم الذاتي هو ايضاً صلاحية لكل دولة أو اقليم في الدول الاتحادية يحكم ذاته بذاته عبر حكومة ومجلس وقوانين لا تخضع لرقابة الحكومة الاتحادية .

ردود قصيرة

• **الاخ شريف ابو بكر ـ المنطقة الشرقية**

شكرا على التنبيه... ونرجو منك دوام المتابعة والملاحظة...

• **الاخ عبدالله الغامدي ـ مكة المكرمة**

قضية مقاطعة البضائع الامريكية مهمة وكبيرة.. ورسالتك جيدة.. ونشكرك على مبادرتك.. ولكنها قضية بحاجة الى وقفة على جميع المستويات ونحن في المجلة ننهج ما ذكرته... وجزاك الله خيرا.

• **الاخت من فلسطين ـ «الدمام»**

حاولي مرة ثانية ونحن بانتظار مساهمتك وجزاك الله خيرا.

• **الاخ سالم الغوينم ـ خميس مشيط**

الخطأ في الخبر امر طبيعي و بديهي لكل الصحف المحلية بل والعالمية والخطأ غير مقصود ولكن الاعتراف بالخطأ فضيلة.. مع تحياتنا وتقديرنا لك.

• **الاخ منذر الحرايري ـ الامارات**

ما ذكرته يعتبر صحيحاً... ولكن!! بالامكان الدعوة بالاسلوب الهين اللين... وان تخفف من حدة العبارات والكلمات شيئا ما وجزاك الله خيرا.

• **الاخ «البارق» ـ قطر**

الرياضة لا بأس بها... ولكن!! الاهتمام الزائد.. والهاء الشعوب عن قضاياها المصيرية. واشغالها بالكرة هو الامر الذي يحتاج الى اعادة نظر من قبل المسؤولين.. والله الموفق.

رسالة قارئ

• التآمر الدولي على السودان •

المراقب لابعاد التآمر الدولي على السودان، يدرك منطلقات واهداف المخطط العالمي لتطويق بلاد المسلمين ومحاربة العقيدة الاسلامية، وارتباط هذه المنطلقات مع بعضها البعض في سياق الاجماع الثلاثي بين اليهودية والصليبية والشيوعية.

وقد عمد القائمون على تنفيذ المخطط الدولي الى تحديد المرمى التكتيكي لتآمرهم بامكانية خلق مشكلة بين الشمال المسلم والجنوب الوثني القابل للتنصير تحت مؤثرات محددة، واستغلال التباين العرقي والاجتماعي والثقافي بين سكان الشمال والجنوب لتأصيل عوامل الصراع والانفصال المرتقب، لدرجة اننا نجد قانونا سنه الحاكم العسكري المستعمر في الخرطوم يجعل فيه منطقة جنوب السودان منطقة مقفولة، لا يجوز للتجار الشماليين «المسلمين» ارتيادها، والسماح للتبشير الصليبي بالتنصير مقابل حرمان الدعوة الاسلامية من الانتشار في جنوب السودان

وعليه ظلت مسألة جنوب السودان تنمو في ظل الاستعمار البريطاني حتى غدت قنبلة موقوتة تهدد استقرار البلاد وتطورها بعد الاستقلال. وتطورات محاورها بصورة باتت تهدد الوجود الاسلامي وهي المرحلة الثانية من المخطط الدولي التي اتفق عليها الثالوث الدولي.

وقد اخذت المرحلة الثانية من تنفيذ المخطط الدولي عدة صور تأخذ منها اثنتين:

الاولى: استخدام الانظمة السياسية الحاكمة اداة لضرب الحركة الاسلامية اما الصورة الثانية: من مرحلة المخطط الدولي الثانية فتمثلت في محاولة الانقلاب والتمرد العنصري الذي وقع مؤخرا في الخرطوم وارتباطها بالحرب الدائرة في الجنوب بين قوات الحكومة وما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان والذي يقوده المتمرد العميل الشيوعي جون قرنق.

وقد ذكر مصدر مأذون من القيادة العامة السودانية ان قوات التمرد «جون قرنق» قد ارسلت طيارين للتدريب على قيادة طائرات مقاتلة من طراز ميج، كما استلمت اكثر من ١٠٠ مدفع ١٠٦ ملم ملحق بعربانة وهي في سبيلها للحصول على صواريخ كبيرة يمكن تحريكها لاي موقع و يشرف على هذه الاليات خبراء شيوعيون من دولة اجنبية.

ننبه باصرار الى اهمية مساعدة السودان لاحباط الاطماع الشيوعية والصليبية والصهيونية وان يتداعى جميع المسلمين لهذا الواجب حتى لا يلدغ المسلمون من جحر مرات والله متم نوره ولو كره الكافرون.

محمد شريف بشير
جامعة ام درمان ـ السودان

واحة الايمان

بقلـم :
عبدالحميد البلالي



مـوازين الآخـرة

ان «موازين الآخرة» تختلف تماما عن «موازين الدنيا» ذلك لان اهل الدنيا يقيسون الامور بما يرون من اشياء ملموسة محسوسة امامهم في الدنيا، وليست مخفية عنهم، بينما «موازين الآخرة» تقاس بامور من الغيب لها علاقة بالآخرة. فالربح الدنيوي قد لا يعني ربحا في «موازين الآخرة» وكذلك الخسارة قد لا تعني خسارة، بل ربما تعني قمة الربح، وكذلك الهزيمة والنصر والموت والحياة، والسعادة والتعاسة، والقوة والضعف، والكثرة والقلة، والظلام والنور، والموت والحياة، والعزة والذل والغنى والفقر... وهكذا. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي الصحابة رضي الله عنهم على «موازين الآخرة»..

المفلس يوم القيامة:

وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين الصحابة رضي الله عنهم واذا به يسألهم «اتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع» وهذا هو «الميزان الدنيوي» للمفلس، ولكن ميزان الآخرة يختلف عن ذلك فليس للمال دخل بتحديد قضية الافلاس والغنى لذلك رد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا «ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا، واكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا. فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته، قبل ان يقضي ما عليه، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه. ثم طرح في النار» (١) فلم تنفعه تلك الاعمال الكثيرة من الصلاة والصوم والزكاة بما عارضها من اعمال الشر والظلم.

الربح والخسارة:

وكان الصحابي الجليل صهيب الرومي من الميسورين في مكة، وفي هجرته استولى كفار قريش على جميع ما يملك، ومع ذلك نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له عندما قدم من مكة مهاجرا «ربح صهيب» (٢).

فصهيب في «ميزان الآخرة» يعتبر رابحاً لانه باع دنيا زائلة باخرة باقية، بينما في «ميزان الدنيا» الضيق يعتبر من الخاسرين لانه باع ملموس محسوس بغيبي لم يـر.

الغنى والفقر:

وكما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا عن المفلس الحقيقي كذلك نراه يعلم الصحابة رضي الله عنهم ميزانا آخر من «موازين الآخرة» وهو ما يتعلق «بالغنى والفقر» فيقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس» (٣).

يقول ابن بطال: «معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال، لان كثيرا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من اين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حرصه، وانما حقيقة الغنى غنى النفس وهو من استغنى بما أوتي وقنع به ورضى ولم يحرص على الازدياد، ولا الح في الطلب، فكأنه غنى» (٤).

لا يقبل إلا من الاغنياء:

ولشدة وضوح هذا الميزان عند الزاهد الصدوق ابراهيم (٥) بن ادهم كان لا يقبل هدية ولا صدقة الا من اتصف بالغنى في «ميزان الآخرة»، فمما جاء في ترجمته ان رجلا قال له «هذه جبة احب ان تقبلها مني، فقال: ان كنت غنيا قبلتها، وان كنت فقيرا لم اقبلها قال: انا غني. قال: كم عندك؟ قال: الفان. قال: تود ان تكون اربعة آلاف؟ قال: نعم.

قال: فانت فقير، لا اقبلها منك.» (٦).

هكذا كانوا يعيشون في الدنيا، وهكذا كانوا يتعاملون مع الناس، وكان يأبى احدهم ان يكون عبدا «للموازين الدنيوية» المتغيرة الزائلة. ويلجأون دائما الى «موازين الآخرة» كي يستقيم سيرهم في الدنيا ولا ينحرف حتى يصلوا بسلام الى دار الآخرة.

---

(١) مسلم ٢٥٨١ كتاب البر والصلة.

(٢) الحاكم وصححه الالباني ـ فقه السيرة ١٦٦.

(٣) البخاري ـ الفتح ٦٤٤٦.

(٤) الفتح ٢٧٢/١١.

(٥) قال ابن حجر: صدوق من الثامنة التقريب ٣١/١.

(٦) البداية والنهاية ١٣٨/١٠.

عدالة القضاة

اشترى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرسا من تاجر واخذه ليجربه فاصيب الحصان.. فاراد عمر ان يرجعه.. وبدلا من ان يقبل التاجر شاكرا مؤكدا ان الحصان مصاب منذ ان ولد.. وان اصابته وراثية ويبدي استعداده لدفع التعويض عن الازعاج الذي سببه حصانه للحكومة!.. وتعريض حياة الدولة للخطر.. بالعكس.. رفض التاجر ان يسترد الحصان. فطلب عمر ان يحتكما... واختار التاجر «شريكا» العراقي ليقضي بينهما.

وذهبا اليه واستمع للقصة ثم حكم ضد أمير المؤمنين بنص قانوني ما زال صالحا في ارقى القوانين المعاصرة: «خذ ما ابتعت او رد كما استلمت» ويسر عمر فيقول: «وهل القضاء الا هكذا؟»...

ثم عينه قاضيا على الكوفة..

ايهما أروع..؟!.. القاضي يحكم على أمير المؤمنين أم أمير المؤمنين يرضيه ان يحكم عليه.. ويطمئن للقاضي يحكم على رئيس الدولة، فيوليه القضاء؟..

العقيدة هي الاعظم والاسمى.. لانها علمت القاضي قول الحق وعلمت الحاكم قبوله..

وعندما اشتكى اليهودي من الامام علي رضي الله عنه. قال عمر لعلي وكان يجلس بجواره: قم يا «ابا الحسن.. فقف الى جانب خصمك».. حتى تتحقق المساواة امام القضاء..

فظهر الغضب في وجه علي وهو ينفذ.. فسأله عمر لماذا غضبت يا علي!

يقول الامام: «ناديتني بالكنية وهو تعظيم لم تمنحه لخصمي!».

وبعد ذلك بألف سنة كان النبلاء في اوروبا يحاكمون امام قضاء خاص يشكل من طبقتهم..

رضي الله عن صحابة رسوله.. بهم شرفت البشرية ولولاهم لما كان لوجود البشرية معنى.. ولا كان ثمة أمل في عدل..

وسأل عمر صاحب قضية بماذا حكم عليك زيد..

قال: بكذا...

قال عمر: لو كنت انا لحكمت لك..

قال صاحب القضية فرحا، فما الذي يمنعك ان ترده وأنت أمير المؤمنين؟!..

قال:

«لو كنت ارده لكتاب الله او سنة رسوله لرددته، ولكنه رأي ارتأيته.. والرأي مشترك..»

• • •

وابدى رأيا فصاح رجل: «هذا ما رأى الله ورأى عمر» فانتهره عمر وقال: «بئس ما قلت.. هذا ما رأى عمر فان يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمن عمر»

ووجم برهة ثم قال: «السنة ما سنه الله ورسوله.. لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للامة».

• • •

ودخل عليه قاتل اخيه فقال له عمر: «والله لا احبك حتى تحب الارض الدم المراق عليها».

وكان القاتل مسلما ثم ارتد، وقتل أحب الناس لعمر.. ثم عاد فاسلم، فعادت اليه حقوقه كمواطن كاملة.. واستحال — بموجب الدستور الاسلامي — على عمر ان يتخذ ضده اي اجراء...

ويعرف الرجل حقوقه التي كفلها له الاسلام فيسأل امير المؤمنين ردا على قولته «والله لا احبك حتى تحب الارض الدم المراق عليها».. يسأله: «فهل يمنعني ذلك حقا من حقوقي؟!»

ويجيب عمر: «لا والله!»..

فيرد القاتل: «فلا أبالي.. إنما يبكي على الحب النساء»!



مالك سيف في كتابيه (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

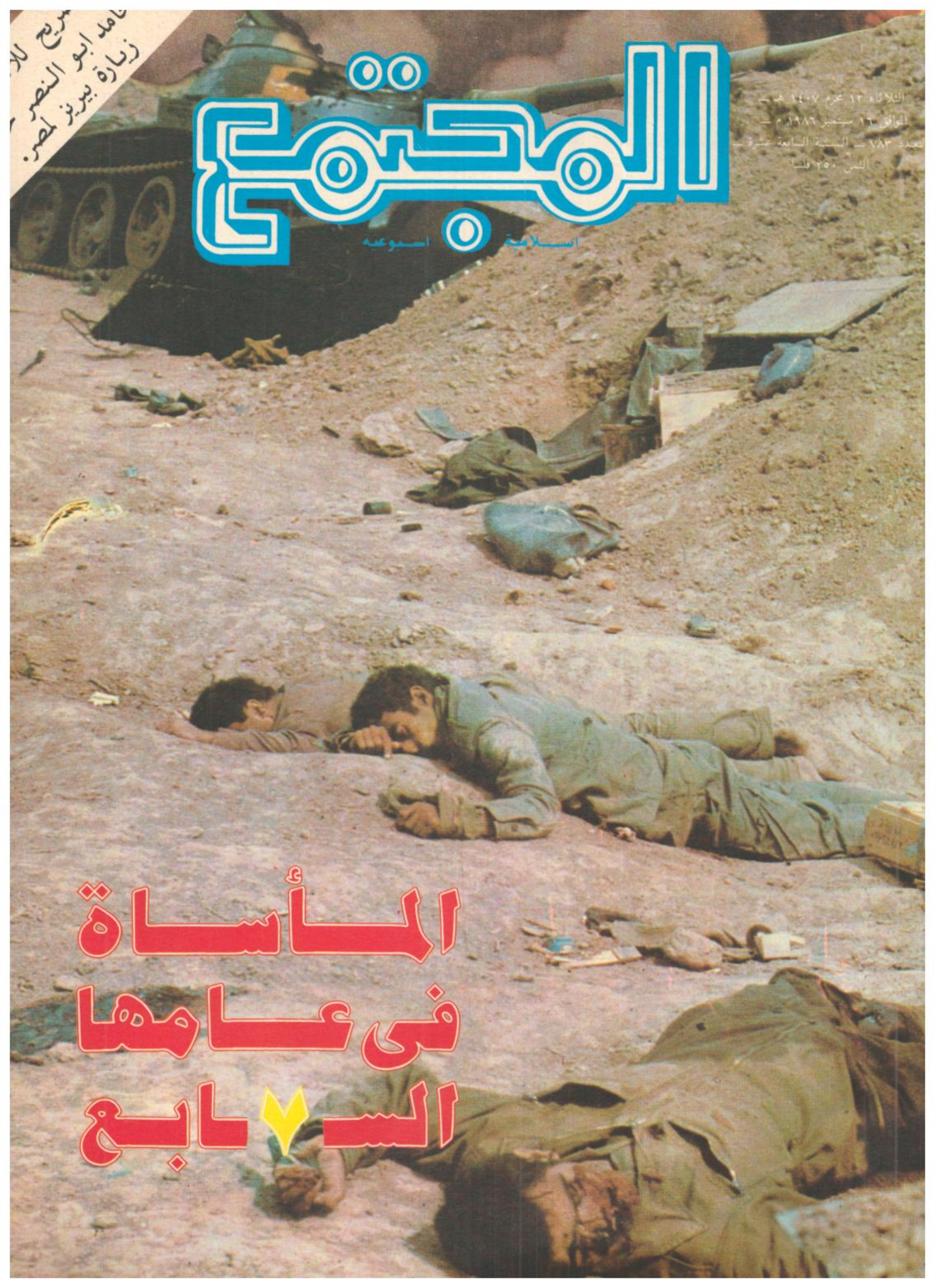


وانا اقرأ لمالك سيف برزت عدة ملاحظات. من هذه الملاحظات الدور الرئيسي الذي لعبه اليهود في تأسيس الاحزاب الشيوعية عموما في الوطن العربي وخصوصا في العراق. لقد انتشر مبعوثو الكومنترن (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية CPMINTERY) في العشرينيات في المنطقة ومعظمهم من اليهود لاختيار عناصر لديها قابليات للتدريب السياسي لقيادة احزاب شيوعية عربية. من هؤلاء المبعوثين حاييم اورباخ السكرتير العام للحزب الشيوعي في فلسطين واليهودي الثري المقيم في الاسكندرية جوزيف روزنثال والذي كان يقود المجموعة الشيوعية في مصر بالتعاون مع اليهودي الاخر المقيم في الزمالك وصاحب مكتبه ثري اسمه هنري كوريبل والذي تتلمذ على يديه عبدالخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني عندما كان طالبا جامعيا في القاهرة في الاربعينيات. اما مراسل الكومنترن في مدينة المحمّرة فقد كان الطبيب اليهودي توما نياتز الذي جند عناصر ايرانية وعراقية ١٩٢٧ للانضمام للحركة الشيوعية العالمية وارسل توصيات لجامعة (كادحي الشرق) لقبولهم فيها لتخريجهم وتدريبهم وتدريسهم فنون الدعاية السياسية والتحريض السياسي والتنظيم والتحليل. هذا الدور الرئيسي الذي لعبه اليهود في تأسيس الاحزاب الشيوعية وزرع ورعاية الثقافة الماركسية الملحدة في الارض العربية فعلا ملفت للنظر ويستحق الدراسة المطولة في اطار سياسي يشمل المنطقة ككل وما كانت تقدم عليه من احداث جسام ليس هنا المكان ولا الزمان المناسبين للخوض فيها.

على مستوى القطر العراقي لفت نظري ـ وانا اقرأ تجربة مالك سيف في الحزب الشيوعي ـ كثافة اليهود في مستويات متعددة من قيادة الحزب واليك بعض الاسماء البارزة منهم: ابراهيم شاؤول مسؤول اللجنة الحزبية في جانب الرصافة من بغداد، وابراهيم ناجي شميّل احد اليهود الشيوعيين الموسرين كان شريكا ليهودي شيوعي موسر آخر هو يعقوب اسحيق في مذخر (جوري) للادوية في بغداد، وحسقيل صديق مرشح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وداود الصائغ (المحامي) عضو اللجنة المركزية للحزب في الاربعينيات، وساسون شلومو دلال الذي نصب نفسه ١٩٤٩ سكرتيرا للجنة المركزية في الحزب، ويعقوب كوهين احد اليهود البارزين في الحزب منذ ١٩٣٨، ويوسف هارون زلخة احد قادة الحزب الشيوعي العراقي وكان كثير الخلاف مع فهد، ويهودا افرايم ساسون موشى مشعل المعروفة بسعاد خيري (زوجة زكي خيري) وصاحبة كتاب: **(من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ ـ ١٩٥٨)**.
هذا التركز لليهود في قيادة الحزب في سنواته الاولى الا يثير تساؤلات كبيرة حول ارتباطه باليهودية والصهيونية؟ ولو درسنا فترات التأسيس للاحزاب الشيوعية في كل من مصر والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وغيرها من الاقطار العربية لوجدنا نفس الظاهرة تتكرر، افلا يحق لنا بعد ذلك ان نتساءل حول مدى انتماء هذه الاحزاب للجماهير العربية والاسلامية التي لطالما زعمت انها تتحدث باسمها وتدافع عن مصالحها؟

• انظر (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، بيروت، ١٩٧٤، وكذلك (للتأريخ لسان) دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣.

والى الحلقة القادمة باذن الله.


زيارة بيريز لمصر.
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٢ محرم ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٨٣ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
المأساة
فى عامها
الس٧ابع





أكثر من عشر سنوات
على طريق :



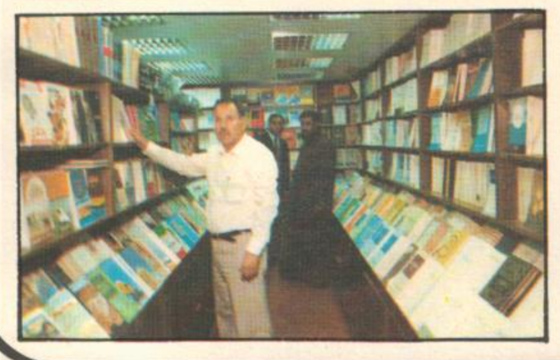


التوزيع
التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...







فرع المطار
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش المدينة

الإدارة العامة/مجمع الأوقاف/برج ١٥/شقة ١٥/دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

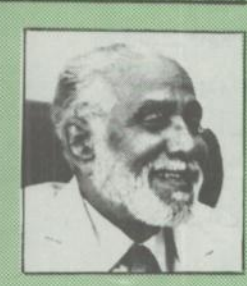
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضـوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ محرم ١٤٠٧ هـ - الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ م - العدد ٧٨٣ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

الى متى نظل ننادي بالسلام؟

اكدت التقارير الواردة من القدس المحتلة ان الارهابيين اليهود يستعدون لتنفيذ هجوم كبير على المسجد الاقصى المبارك وتخريبه انتقاما للهجوم الذي وقع في تركيا على كنيس يهودي. هذا وعلى الرغم من استنكار منظمة التحرير الفلسطينية للحادث الا ان الصهاينة مصممون على تحميل تبعية البعض للمنظمات الفلسطينية ليصبح لديها المبرر للهجوم المبيت على المسجد الاقصى.

وليس العبث والاعتداء على المقدسات الاسلامية بالامر الجديد على الصهاينة فقد تم ذات يوم احراق المسجد الاقصى في محاولة من العدو لجرح مشاعر كل مسلمي العالم والاعلان عن انهم ليسوا باصحاب سلام كما يدعون الآن. ان الاعتداء على المسجد الاقصى والعبث بمقدسات المسلمين في الارض المحتلة اعتداء على مسلمي العالم كلهم واذا كان شعبنا المسلم يعتقد ان اليهود لا يحفظون عهدا ولا ذمة فهل سيظل البعض مناديا بالسلام مع اليهود على الرغم من ثبوت عدوانهم حتى على المقدسات.



ما يدور حول الساحة الفلسطينية بات يعطي انطباعا قويا بان هذه التحركات تتجه نحو فرض حلول سلمية للصراع مع العدو الصهيوني... وهذا الانطباع الذي بدأ يستقر في اذهان جماهير أمتنا يستند الى دلالات تبينتها جماهيرنا من خلال تلك التحركات المختلفة المحلية والدولية... التي دارت وما زالت تدور حول الساحة الفلسطينية...

ومن خلال استعراضنا لبعض هذه الدلالات نحاول ان نؤكد ان ملف القضية الفلسطينية الذي فتح قبل عشرات السنين (منذ بدأ يهود برسم خططهم الخاصة بالاستيلاء على فلسطين) سيتم اغلاقه قريبا بعد ان تمكن يهود من تحقيق حلمهم التاريخي بانشاء دولتهم على كامل الارض الفلسطينية... وايضا بعد ان اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الحصول على صكوك الاعتراف والاستسلام... وحتى لا نذهب مع القارىء بعيدا داخل ملف القضية فاننا سنستعرض بعض الدلالات القريبة من عمره وعمر القضية....

ـ قبول معظم الدول العربية لقراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ واللذان تضمنا اعترافا بحق الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة.

ـ قبول عبدالناصر لمبادرة روجرز الامريكية التي لم تكن في مضمونها تختلف كثيرا عن معاهدة كامب ديفيد الاستسلامية.... وقبول هذه المبادرة كان يعني الكثير باعتبار ان عبدالناصر كان الموجه الاول لحركة السياسة العربية في ذلك الوقت....

ـ مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ التي ارتكبت ضد العمل الفدائي الفلسطيني ودفعته بعيدا عن اكثر خطوط المواجهة اهمية بالنسبة للعمل المسلح ضد العدو...

ـ الاتجاهات الاستراتيجية السلمية لحرب

اكتوبر عام ١٩٧٣ والتي جعلتها حرب تحريك تجاه السلام بدل ان تكون حربا من اجل التحرير....

ـ الرحلات المكوكية لليهودي الامريكي هنري كيسنجر والتي اسفرت عن توقيع اتفاقية فصل القوات المتحاربة بين كل من سوريا ومصر والعدو الصهيوني عام ١٩٧٤...

ـ زج القضية الفلسطينية داخل أتون الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ ومحاصرة الحركة الفدائية الفلسطينية في اكبر معقل لها...

ـ بداية التحرك نحو تصفية البنية العسكرية من خلال ضرب معقلهم في تل الزعتر عام ١٩٧٦...

ـ تحركات انور السادات عام ١٩٧٧ بهدف اختراق ما وصفه بالحاجز النفسي بين العرب واليهود حين وطأت اقدامه الارض الفلسطينية المغتصبة مسجلا نقطة البداية في التحرك الجاد والمعلن نحو الحل الاستسلامي....

ـ تثبيت الخط الاستسلامي من خلال توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني عام ١٩٨٠ والتي سجلت اول اندفاعة عربية رسمية نحو تصفية القضية....

ـ الغزو الصيهوني للبنان عام ١٩٨٢ بهدف تصفية القوة العسكرية الفلسطينية ودفعها بعيدا عن الارض الفلسطينية...

ـ المحاولات المتكررة لتصفية بقايا الوجود الفلسطيني في لبنان من خلال الهجمات التي شنتها بعض المليشيات في اعقاب انسحاب القوات الصهيونية داخل الشريط الحدودي....

ـ قيام بعض الانظمة العربية بمحاصرة العمل الفلسطيني من خلال دفع بعض الاطراف الفلسطينية نحو الانشقاق تمهيدا لتفتيت البنية الهيكلية للمنظمة واضعافها سياسيا بعد ان تم اضعافها عسكريا.

ـ ولوغ قيادة المنظمة في العمل السياسي الى الحد الذي دفعها نحو الارتباط المرفوض مع بعض الانظمة التي تعتمد منهج السلام مع العدو.

ـ التحركات السياسية الدولية الامريكية والروسية والاوروبية والتي تهدف في مجملها الى حل القضية الفلسطينية على النحو الذي يضمن الامن والسلام والشرعية للاغتصاب اليهودي للارض الفلسطينية سواء تم ذلك عن طريق المؤتمر الدولي او المفاوضات الثنائية المباشرة او غير المباشرة... فالمحصلة واحدة....

ـ التحركات الامريكية الاخيرة سواء زيارة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة او جولات المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي وزيارة شمعون رئيس وزراء العدو للمغرب ليشكل اختراقا اخر للحاجز النفسي...

ـ التقارب الملحوظ بين الكيان الصهيوني والاتحاد السوفياتي والذي اسفر عن لقاء الطرفين في هلسنكي في الشهر الماضي....

هذه بعض الدلالات التي تؤكد على ان مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية قد اكتملت واقتربت نهايتها المأساوية...

ووسط هذه الاجواء التآمرية المظلمة يبقى هناك شعاع من الامل يتمثل باولئك الفتية الذين شردتهم مأساة الاغتصاب بعيدا عن ارضهم المقدسة واولئك الذين يعيشون ابعاد المأساة في الداخل و.... ولا يحتاجون سوى لقيادة مخلصة ترفع راية الجهاد المقدس ولاء لله فقط لا لعلمانية او قومية او.... يحتاجون لقيادة تسقط اغصان الزيتون وترفع البندقية... فهل يفعلها عرفات...؟؟؟

هوامش

● اعلن وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي ان وزارته تعمل الان على انشاء وانجاز ومتابعة المرحلة الثانية من طرق العاصمة السريعة.

وقال: ان هذا المشروع الذي بلغت تكاليفه ١٧ مليون دينار كويتي سوف ينتهي العمل به في اغسطس ١٩٨٨ وحسب البرنامج المقرر مع مقاول المشروع.

● توجه حوالي ٣٨٥ الف طالب وطالبة الى مدارسهم مع بداية العام الدراسي الجديد ٨٦/٨٧ وتقدر اعداد المدارس الحكومية بـ ٥٩٣ مدرسة وروضة موزعة على المناطق التعليمية الخمس العاصمة وحولي والفروانية والاحمدي والجهراء.

● قال مصدر مسؤول في اللجنة العليا للتطوير الاداري، ان اللجنة اقرت توصية باعادة تنظيم الهيكل الوظيفي بديوان الموظفين وتغيير مسماه الى «جهاز الخدمة المدنية للتطوير الاداري».

● قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان قادة دول مجلس التعاون سوف يبحثون في قمتهم في «ابو ظبي» القضايا المهمة، والتي من شأنها ان تفتح آفاقا جديدة امام مستقبل التعاون والتنسيق ومراحل التوحيد في التشريعات والبرامج والقوانين بين دول الاعضاء في المجلس.

● زيارة تفقدية لسمو ولي العهد لهيئة المعلومات المدنية



قام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء الماضي بزيارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية، حيث اكد على اهمية البطاقة المدنية من الناحية الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية والتموينية.

وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير العدل والشؤون القانونية السيد ضاري عبدالله العثمان ووزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم ومدير عام مكتب سموه السيد عبداللطيف عبدالرحمن البحر.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الهيئة بحولي وزير التخطيط رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد محمد سليمان سيد علي ونائب رئيس مجلس ادارة الهيئة وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي ومدير عام الهيئة السيد فيصل عبدالرحمن الشايجي واعضاء مجلس ادارة الهيئة وكبار المسؤولين فيها.

* * *

● اتجاه حكومي لتجميد رسوم الخدمات إلا الصحية

اعلن وزير المواصلات السيد خالد الجميعان ان في نية الحكومة تجميد موضوع رسوم الخدمات التي كان من المتوقع ان يبدأ تطبيقها خلال الفترة المتبقية من هذا العام.

وقال الوزير الجميعان في تصريح صحفي انه لا يوجد اي اتجاه لفرض رسوم جديدة على خدمات الهاتف او زيادة الرسوم الحالية.

وقال ان هذا الامر ليس مطروحا للدراسة في الوقت الراهن وكشف النقاب عن نية الحكومة لتجميد دراسة الرسوم الخدماتية الاخرى التي كان قد اشيع في وقت سابق من هذا العام عن البدء بتطبيقها، الا انه اشار الى توجه جاد لتطبيق رسوم الخدمات الصحية.

وحول موضوع ديون اشتراكات الهاتف المتراكمة ابدى الوزير ارتياحه لاسلوب معالجة ديون الفواتير المتأخرة والتي تراكمت على المشتركين في السابق... واشار الى ان وزير المواصلات السابق عيسى المزيدي اتبع نهجا جيدا في هذا المجال وقطع شوطا كبيرا في معالجة هذه القضية المزمنة.

وقال ان الوزارة لا تواجه حاليا اي مشاكل في مجال تحصيل الفواتير، وقدر الوزير قيمة ديون الوزارة على المشتركين بحوالي (٢٠) مليون دينار، واوضح ان حوالي نصفها هي ديون متحركة ما بين التسديد وتكاليف المكالمات الجديدة، في حين قال ان هناك حوالي (٧) ملايين دينار تعتبرها الوزارة ديونا ميتة بسبب ظروف عديدة.

* * *

● الكويت الرابعة في العالم من حيث دخل الفرد من صادراتها

قالت دراسة عن الاقتصاد الدولي والنظام التجاري العالمي صدرت في جنيف ان الكويت احتلت العام الماضي المركز الرابع في العالم من حيث حصة الفرد الواحد من اجمالي صادراتها.

واضافت الدراسة التي اعدتها سكرتارية الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «الجات» انه لو وزعت قيمة اجمالي الصادرات الكويتية في العام على السكان لكان نصيب كل فرد في البلاد منها ٥٤٠٠ دولار.

وقالت الدراسة ان الاداء التجاري لعدد كبير من المناطق النامية كان مخيبا للامال في العام الماضي، واوضحت انه بالنسبة لهذه المناطق كمجموعة فان القيمة بالدولار لكل من صادراتها ووارداتها هبطت بمقدار ٥ر٥ و٦٪ بالمائة على التوالي.

● العصيمي: قضية الشرق الاوسط لقيت اهتماما واضحا في قمة هراري



عاد وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى البلاد قادما من هراري بعد ان رأس وفد الكويت الى اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز التي عقدت هناك يوم ٢٧ اغسطس الماضي ثم شارك في وفد الكويت الى مؤتمر دول الحركة الذي رأسه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر نيابة عن صاحب السمو امير البلاد والذي عقد في عاصمة زيمبابوي يوم الاول من سبتمبر الجاري.

وصرح الوزير العصيمي لكونا لدى عودته بان المؤتمر الثامن لدول عدم الانحياز كرس حيزا كبيرا من وقته لمناقشة قضايا التفرقة العنصرية بما فيها الوضع في الاراضي العربية المحتلة وممارسات اسرائيل العنصرية ضد المواطنين العرب هناك.

وقال ان قضية الشرق الاوسط طرحت بصورة جيدة في المؤتمر ولقيت اهتماما واضحا من المشاركين فيه.

واضاف ان المؤتمر ناقش موضوع الحرب العراقية الايرانية ووجه نداء الى ضرورة وقف هذه الحرب المدمرة مؤكدا تجاوب دول الحركة مع هذا النداء ومع اهمية ايجاد نهاية سلمية لهذه الحرب.

واعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية عن اعتقاده بان المؤتمر كان ناجحا جدا على صعيد تجمع دول العالم الثالث التي استطاعت ان تبرز قضاياها وتبدي استعدادها للتعاون فيما بينها وقال ان المؤتمر الذي شهد حضورا كثيفا لعدد من رؤساء دول العالم خدم قضايا عدم الانحياز بما في ذلك القضايا الاقتصادية.

* * *

● العقيد عبدالرحيم: تعديل اوضاع رجال الاطفاء...

اكد نائب مدير الادارة العامة للاطفاء العقيد عبدالعزيز حسن عبدالرحيم على متانة جهاز الاطفاء لمواجهة اي حرائق بالبلاد ضمن حدودها الاقليمية واعرب عن استعداد الادارة لتقديم اية مساعدات خارجية في حالة طلب اية دولة شقيقة لها.

واضاف العقيد عبدالعزيز في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان الكويت لديها القدرة في التعامل مع الحرائق البحرية وسبل مكافحتها بواسطة سفن الاطفاء التي تحمل المعدات المتطورة.

واشار الى ان هناك تنسيقا بين الجهات المختصة بالاطفاء بالبلاد من الادارة العامة للاطفاء ووزارة الدفاع ووزارة النفط لتحديد نوعية المعدات المستخدمة في مكافحة الحرائق بشكل يحقق تكاملا في الاستعانة بجهود هذه الجهات لمواجهة اي حرائق بالبلاد.

وذكر العقيد عبدالعزيز ان هناك دراسة لدى مجلس الوزراء لتعديل اوضاع رجال الاطفاء واعطاء الحوافز التشجيعية وقال ان الادارة تقوم بارسال الدورات والبعثات للطلبة الضباط للخارج بهدف رفع كفاءتهم ومن المتوقع ان يتخرج ٧١ ضابطا حتى نهاية ١٩٨٨ من العديد من الجامعات الامريكية والبريطانية.

* * *

● المضف: تخفيض ميزانية الصحة لن يؤثر على توفير الادوية والاجهزة الطبية اللازمة

اعلن وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات ابراهيم المضف ان الجهات المعنية بالوزارة بدأت باجراء الدراسات اللازمة لوضع قوائم شاملة تتضمن احتياجات الوزارة من الادوية والاجهزة الطبية للعام المقبل استنادا الى الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧.

وذكر السيد المضف ان الشيء الجديد في هذا الموضوع هو ان ميزانية وزارة الصحة قد خفضت بنسبة ١٤ بالمائة، وسيطبق هذا التخفيض على جميع الابواب في الميزانية، بما في ذلك عمليات شراء الادوية والتجهيزات الطبية.

وقال: اننا قمنا باجراء دراسات دقيقة وشاملة حول افضل الطرق التي نستطيع بها ان نخفض الميزانية المخصصة لشراء الادوية دون ان نضطر الى اللجوء الى تخفيض كميات الادوية والاجهزة الطبية التي يحتاج اليها المرضى من المواطنين.

* * *

● بورسلي: خصم على تذاكر اوروبا

قال مدير ادارة النقل الجوي في الادارة العامة للطيران المدني داود بورسلي ان قرارا صدر عن مدير الادارة الشيخ جابر العذبي الصباح يقضي بتخفيض اسعار تذاكر الطيران بنسبة ١٥٪ الى جميع الدول الاوروبية يسري مع بداية الشهر الجاري.

واضاف السيد بورسلي ان الادارة قررت زيادة اسعار تذاكر درجة رجال الاعمال بنسبة ١٠٪.

وقال ان خط الكويت الاقصر سيبدأ العمل برحلة اسبوعية اعتبارا من اول نوفمبر المقبل.

قال بعضهم

ليالي الرقص والراقصات

قال بعضهم «سوبرايز تريو اسم اشتهر في عالم الفرق الموسيقية النسائية لما قدم من اعمال لفتت الانظار اليه واكسبته شهرة عريضة. وقد استقدمت ادارة فندق كويت ريجنسي بالاس هذه الفرقة حرصا منها على تقديم روائع الالحان الموسيقية في رحاب ريجنسي» انتهى.

وفي نفس الوقت تركز هذه الايام بعض الصحف اليومية على ليالي الرقص في بيروت وتبرزها بالصور الملونة للراقصات الشبه عاريات. ولا ندري ما الهدف من جلب هذه الفرق، والتركيز على الحفلات الراقصة في بيروت دون مراعاة للمشاعر الاسلامية والتي تحرم هذا المجون الساقط، والذي يخرج لنا اجيالا من الراقصين والراقصات والمائعين والمائعات، في وقت نحن بأمس الحاجة للتركيز في اعلامنا، وجميع مؤسساتنا الاجتماعية على الفضيلة والقيم الاصيلة للمجتمع والرجولة التي هي وحدها التي ستصمد امام الفتن السوداء التي لاح بيارقها في سماء الواقع، فهل نعي واقعنا، ونوقف كل ما يؤدي الى فساد المجتمع ام نصر على ذلك، فنغرق ويغرق مجتمعنا؟؟!

عبدالحميد البلالي

• الخرافي: تقييم لاوضاع المنظمات العربية المشتركة




بعد عودته الى البلاد يوم الاربعاء الماضي قادما من الاردن حيث شارك في اجتماعات الدورة ٤١ للمجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي، قال وزير المالية: انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة الوزارية المشكلة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي هي المسؤولة عن تقييم ودراسة اوضاع المنظمات العربية المشتركة الخاضعة لجامعة الدول العربية وتكليف جهات ذات خبرة من خارج نطاق الجامعة العربية لتقييم اوضاع هذه المنظمات التي اصبحت عبئا ماليا كبيرا وذلك تنفيذا لورقة العمل الكويتية التي طالبت بمعالجة اوضاع هذه المنظمات والتنسيق في ما بينها.

* * *

• الموافقة على (٢٠٠) دينار للطالب الجامعي

قرر مجلس الوزراء في جلسة استثنائية عقدت يوم الاحد ١٩٨٦/٩/٧ على الاستمرار في منح الاعانة الاجتماعية لطلبة الجامعة ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب... ورفع سقف القيمة الاجمالية لها الى (٢٠٠) دينار شهريا بما يراعي استمرار صرف المكافأة التشجيعية للدارسين في بعض التخصصات على الا تتجاوز الاعانة في جميع الاحوال السقف المذكور.. وكلف المجلس وزير التربية بوضع لائحة تنفيذية لتفاصيل صرف هذه الاعانة مع وضع الحد الادنى لها وفقا للتوجهات التي حددها مجلس الوزراء.

وتأتي هذه الموافقة بعد جهود مضنية بذلها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ في سبيل رفع اعانة الطالب الجامعي الى (٢٠٠) دينار شهريا بالاتفاق مع مسؤولي الجامعة.. وهذا سيساعد الطالب الجامعي في تحقيق الانتاج الدراسي المطلوب ورفع مستواه التعليمي في ظروف منع توظيف الطلبة في الجامعة.

* * *

• أثر سيء

في سهرة الخميس قبل الماضي عُرض تلفزيون الكويت البرنامج الثاني فيلما بعنوان «سارق السيارات»، وعنوان الفيلم كاف لمعرفة المحتوى والاحداث التي يدور حولها. وفي صبيحة اليوم التالي استيقظ عدد من سكان منطقة خيطان ليجدوا بان سياراتهم قد فُتحت وتم سرقة محتوياتها وبنفس الاساليب التي عرضها التلفزيون في الفيلم المذكور. وقام بعضهم بابلاغ المخفر في خيطان بالواقعة.

هذا دليل آخر من بين الكثير من الادلة على مدى تأثير التلفزيون في توجيه الشباب وصياغة سلوكهم.

فالى المزيد من الحرص يا من بأيديكم امر توجيه التلفزيون وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والصلاح.

* * *

• وزير الكهرباء: مشروع ايصال مياه شط العرب يأخذ طريقه الطبيعي في التنفيذ

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان مشروع ايصال مياه شط العرب الى الكويت يأخذ طريقه الطبيعي في التنفيذ بعد الانتهاء من فحص المعلومات ودراستها وتحضير المواصفات وطرح المناقصات.

وذكر وزير الكهرباء والماء انه ليس في خطتنا الخمسية بند يشير الى ايصال المياه العذبة للمزارعين ولم تهمل الخطة هذا الموضوع عمدا لانه ليس هناك كميات من المياه كافية او مخصصة للزراعة والخطة تسير في طريقها الصحيح.

واضاف انه من الصعوبة ان نضمن للمزارعين مياها عذبة بالاسعار الحالية، ولم تضمن الدولة ولم تعلن مطلقا

عن ايصال المياه العذبة للمزارعين.

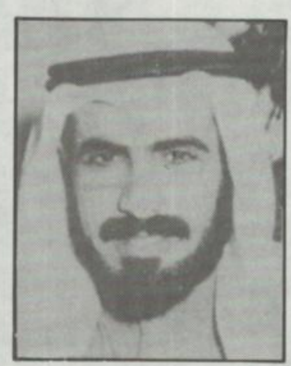
وافاد الوزير ان هناك تعاونا بين وزارة الكهرباء والماء ووزارة الاشغال العامة الممثلة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لدراسة كيفية السيطرة على المياه الجوفية ومياه المجاري والمياه العذبة وتحديد احتياجات المزارعين ولكن الان لا نستطيع ان نقول شيئا عن هذا التعاون وما تم التوصل اليه.

* * *

• مرسوم بتشكيل لجنة مؤقتة بذات اختصاصات المجلس البلدي

صدر الاسبوع الماضي مرسوم اميري بتشكيل لجنة للقيام باختصاصات المجلس البلدي برئاسة وزير الدولة للشؤون البلدية وعضوية كل من: براك ناصر النون، خالد عبدالرزاق الرزوقي، سلمان عبدالله الدبوس، صياح شايع ابو شيبه، عباس حسين الخضاري، عبدالرحمن عبدالله العسعوسي، عبدالرزاق عبداللطيف النصف، عثمان سعود عثمان الراشد، فهد يوسف الدويري، دكتور محمد عبدالرحمن الصرعاوي، محمد عبدالله السنان، محمد عبدالله بودي، محمد هادي عبدالله العوضي، ناصر ابراهيم الصقعبي، ناصر سعود الصباح وناصر عبدالعزيز الداوود المرزوق.

• مدير بيت الزكاة: زيارات تفقدية لايتام الدول الاسلامية



صرح مدير عام بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل بعد عودته من زيارة تفقدية لكل من اندونيسيا وسيلان ان هدف الزيارة هو الاطلاع على احوال الايتام المعيشية والصحية والثقافية وتنظيم عملية متابعة البيت للهيئات الاسلامية المشرفة على الايتام ومعرفة احتياجاتهم.

وذكر العجيل ان بيت الزكاة يقوم بكفالة (٨١) يتيما في اندونيسيا بالتعاون مع الجمعية «المحمدية» بينما يبلغ العدد الاجمالي للايتام لدى الجمعية (٦٠٠٠) يتيم.

واضاف العجيل ان المسؤولين عن الايتام افادوا بان المبلغ المخصص لكل يتيم كاف حيث يوفر لليتيم المأكل والملابس الجيدة.

مدير رابطة هواة الفلك بالنادي العلمي: الرابطة انشئت لاحياء التراث الاسلامي

قال فؤاد المانع المدير الداخلي لرابطة هواة الفلك والارصاد الجوية بالنادي العلمي ان هذه الرابطة التي انشئت مؤخرا في النادي جاءت لاحياء التراث الاسلامي وتطوير البحوث الدراسية لدى اعضاء النادي وكذلك تشجيع الرصد الفلكي من مجالات الحياة والعمل على تنمية قدرات الفلكيين الهواة، وتوفير الامكانات المستخدمة للرصد الفلكي لكي تتناسب مع المعدات الحديثة لعلم الفلك والارصاد الجوية.

والاهتمام بالفلكيين الشباب والاهتمام بالخبرات المحلية وتشجيع دراسات البحوث الفلكية وتعزيز اهمية علم الفلك لدى المجتمع وايضاح اهميته في تقدم المجتمعات.

وقال ان الانتساب للرابطة يتم للمواطنين والمقيمين على حد سواء لان هدف الرابطة هو جمع الهواة والمحترفين حتى نستطيع ايجاد كوادر شابه للاهتمام بهذا العلم.

كلمة في الوجه

مراكز الحدود

• عندما يصل المرء الى مراكز وحدود الدول العربية يرفع كفيه بالدعاء لله القدير بان يسهل مهمته... وان يحفظ لسانه من الرد على موظفي تلك الحدود..

• امثلة كثيرة نسمعها من الاخوة العرب القادمين من تلك المراكز... وعندما تذهب وترى بعينك قلة الموظفين امام المئات الحاشدة من الاخوة المغادرين.. وترى في بعض المراكز الجوازات تتطاير في الهواء عندما يرجعها الموظف المختص..

• احد الاخوة الزملاء يقول: منذ ٢٠ سنة وانا اغادر مركز حدود الكويت... ولم اجد تأخيرا كما حصل لي في هذا العام... فقد مكثت في الحدود ١٤ ساعة كاملة!!! قلت: كافية لان تصل بها الى «نيويورك»!!!

• ان بعض السلوكيات السلبية التي يلجأ اليها بعض الموظفين في مراكز الحدود تكون انتقاما لمعاملة بعض المسؤولين معه... وكأنه يريد بهذا الاسلوب ان تكثر الشكاوي حوله لينقل لداخل البلد!!!

• انه من الضرورة بمكان اعطاء موظفي الحدود الحوافز المادية والمغرية والمعنوية... وكذلك ضرورة حسن انتقائهم... لان الموظف في مركز الحدود سفير دولته... وهو يعكس صورة البلد الذي يعمل فيه... والله الموفق...

عبدالرزاق شمس الدين

تنويـــه

حصل خطأ في العدد ٧٨٣ حيث نشرت صورة على انها لحفل توزيع الجوائز في ختام الدورة الصيفية التاسعة عشرة والصحيح ان الصورة ارشيفية تعود لحفل اقيم في الدورات الماضية. لذا لزم التنويه.



• ابناؤنا يتوجهون الى مدارسهم.

التعليم استثمار من اجل المستقبل



ونحن نستقبل العام الدراسي الجديد متفائلين ومستبشرين بمستقبل زاهر لجيل المستقبل لا يسعنا الا ان نشيد بجهود وزارة التربية التي هيأت كل الظروف لبدء سنة دراسية على احسن ما يرام.

ان ما رصدته وما ترصده الدولة من اموال طائلة تنفقها على تربية النشء وتعليمه ليست اموالا تذهب هدرا حيث ينظر للتعليم اليوم لا على انه خدمة اجتماعية استهلاكية تقدمها الدولة للمواطنين وانما هو استثمار على المدى البعيد غايته خلق الطاقات البشرية المختلفة وتوظيف تلك الطاقات المصقولة والمعدة خلال سنين الدراسة وهذا هو الضمان الاكيد لتقدم الامة ورقيها.

وفي هذا الاطار وانطلاقا من هذا المفهوم سعت وزارة التربية دائما على ان تجعل عملية الاستثمار هذه تتم في احسن الظروف وتعطي احسن النتائج. واذا كنا مرتاحين للتقدم الكثير الذي حققته الكويت وفي وقت قصير في مجال التربية والتعليم — ولا حاجة للتدليل على ذلك فاعداد الطلاب الذين سيدخلون المدارس هذا الاسبوع واعداد الخريجين المتزايد سنة بعد سنة ابلغ دليل على ما نقول غير اننا نطمح دائما الى الافضل والاحسن ونريد ان نتلافى من خلال تجربتنا طيلة السنوات الماضية كل ما من شأنه ان يخل بالمسيرة التربوية.

الملاحظة الاولى لا بد ان ننوه بفكرة مراجعة المناهج التربوية التي اعتمدتها وزارة التربية الكويتية واملنا ان تخرج نتائج المراجعات بحيث تكون قابلة للتطبيق وتسير مع اختياراتنا التربوية العامة.

ان الزمن يتغير بسرعة والنظريات التربوية في تطور مستمر ونحن نريد لمناهجنا التربوية ان تواكب التقدم والتطور وألا تظل كما هي فالتغيير والحركة عنوان اليقظة والسكون. والركود عنوان التقهقر والتخلف ولا بد ان نلاحظ اننا لا نطلب التغيير من اجل التغيير بل من اجل مستوى تعليمي ارقى ومن اجل طريقة استيعاب اسهل وايسر ومن اجل طلاب افضل علما وادبا ودينا.

الملاحظة الثانية التي نريد ان نبديها وهي على صلة وثيقة بما سبق ان قلناه ندور حول عدم التوازن بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي فمن مشكلات التعليم في الكويت كما في البلدان النامية عموما غلبة التعليم النظري على التعليم المهني التقني في حين ان هذه البلدان في احوج الحاجة للكوادر العليا والمتوسطة من الفنيين وحتى من العمال الماهرين ونصف الماهرين في كافة التخصصات ومن جملة اسباب هذا الخلل نظرتنا (بدأت تتغير والحمد لله) للمهنة على انها امتهان

اذا، لا بد من اعطاء هذه القضية ما تستحق من الاهتمام ولا بد من تشجيع التعليم المهني والفني وضبط محتوى لهذا التعليم يتلاءم مع مستلزمات المهن والصناعات والاعمال المختلفة في



المجتمع وبعبارة اخرى ان يكون هناك ترابط بين هذا التعليم وحاجيات المجتمع حتى لا يتخرج من مدارسنا افواج من العاطلين مثلما هو الشأن بالنسبة للتعليم النظري في بعض البلدان العربية والنامية. لقد تبين للباحثين في شؤون التربية ان الكثير من الطلاب تفكيرهم عملي ولهم رغبة في تشغيل ايديهم بل ولهم مواهب تظل مكبوتة اذا لم تتح لهم فرصة التعليم المهني ومن التعسف عليهم مطالبتهم بالنجاح في التعليم النظري.

فلا يسعنا ونحن نبدأ عاما دراسيا جديدا الا ان نأمل ان تواصل وزارة التربية مسيرتها على نهج التطوير والتهذيب الذي سلكته ونحن متفائلون لان وزارة التربية الكويتية تولي منذ زمن قضية التعليم المهني اهمية خاصة ونرجو ان تواصل سعيها بجد من اجل خلق تقاليد تعليمية مهنية راسخة.

• مدير الصندوق الكويتي للتنمية:

محاولة لاشراك المقاولين المحليين في مشاريع الصندوق



قال بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في حديث لـ «القبس» ان الصندوق بدأ بمحاولة اشراك مقاولين ومنتجين محليين في تنفيذ بعض المشاريع التي يقوم بتمويلها وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الكافية عن عمليات ومشاريع الصندوف ومن خلال حصر تنفيذ مشاريع يمولها الصندوق بمقاولين عرب او كويتيين فقط حيث سيتم طرح مناقصة لبعض اجزاء مشروع كهرباء للسودان يموله الصندوق في السوق الكويتي فقط.

وعن تأثير انخفاض عوائد الكويت النفطية على نشاطات الصندوق قال الحميضي انه وبسبب الظروف الاقتصادية لم يخصص في الميزانية مبلغ لاستكمال رأس مال الصندوق كما هو متبع سنويا، لكن ذلك لا يعني توقف الصندوق عن متابعة نشاطاته وتسديد مستحقاته، فالتزامات الصندوق في السنة المالية ٨٥ ــ ٨٦ كانت ٨٨ مليون دينار. والحكومة دفعت مبلغا قدره ٣٠ مليون دينار لزيادة رأس المال.

وحول اوضاع الدول العربية المقترضة قال مدير عام الصندوق الكويتي انه من بين نحو ١٦ دولة عربية مقترضة توجد دولتان فقط هما الصومال والسودان تواجهان مشاكل في السداد، وبسبب العلاقات القوية التي تربط الصندوق بهذه الدول فانه يسعى لمساعدتها على اتخاذ بعض الترتيبات المالية التي تساعدها على سداد قروضها، وعلى سبيل المثال الترتيبات التي تمت في العام الماضي بين السودان والصناديق العربية، وتم على ضوئها اعادة علاقات السودان مع الصناديق، وهي علاقة تسير بنجاح الان.

واوضح الحميضي ان مصر تسعى لتقليص حجم الانفاق العام لمواجهة انخفاض عوائدها من النفط، ومن تحويلات المغتربين، لكنها لم تتخلف عن تسديد الاقساط المستحقة من قروض الصندوق.

وعن مديونية الدول العربية، قال الحميضي: ان مديونية الدول العربية ضخمة جدا وان المغرب ومصر هما الاكثر اقتراضا.

واوضح الحميضي ان هذه الدول لا بد ان تخفض مصاريفها الرأسمالية وتركز على اصلاح وتوسعة المشاريع القائمة وصيانة ما هو متوفر منها، لزيادة انتاجيتها واقامة المشاريع الزراعية التي تؤدي الى الاكتفاء الذاتي غذائيا، مع محاولة زيادة الترابط الاقتصادي في ما بينها لتخفيض حاجتها للعملات الاجنبية وتخفيض مديونيتها.

وتطرق الحميضي في حديثه الى الدول الافريقية وزيادة عدد الدول التي تعيد علاقتها مع «اسرائيل» واعرب عن قناعته بان سبب تهافت عدد من هذه الدول لاعادة علاقاته مع اسرائيل هو انخفاض الموارد المالية للدول العربية واعتقاد هذه الدول بان الدول العربية قد توقف عنها المساعدات في حين ان ما سيحدث هو تخفيض للمساعدات وليس وقفها وان تصرف هذه الدول ينم عن نظرة قصيرة الاجل ومبنية على مصلحة محدودة.

قراءات

● صرح معمر القذافي في قمة هراري المنعقدة مؤخرا انه سيبذل قصارى جهده لتجاوز حركة عدم الانحياز والغائها نهائيا والعمل على تقسيم هذا العالم الى معسكرين فقط معسكر التحرر ومعسكر الامبريالية على حد زعمه!

● قال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في خطاب بعث به الى كبير اساقفة الروم الارثوذكس لمدينة حلب السورية ان حكومته ترغب في سد الطريق امام اية محاولة غير مشروعة لهجرة المسيحيين السوريين الى المانيا الاتحادية.

● السلطات الاردنية اطلقت مؤخرا سراح جميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وعددهم ٢٢ شخصا الذين اعتقلوا لتورطهم في احداث جامعة اليرموك التي جرت في مايو الماضي.

● اعرب ٩٣٫٥٪ من المشاركين في استطلاع للرأي جرى مؤخرا في الاراضي المحتلة عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

● انباء صحفية ذكرت مؤخرا ان رئيس وزراء النظام السوري عبدالرؤوف الكسم قد استقال من منصبه مع احتمال تعيين محمد العمادي وزير الاقتصاد خلفا له.

● كالعادة اتهم وزير داخلية النظام المصري الجماعات الاسلامية بوضع خطط تخريبية في مدينة الاسكندرية تمهيدا لشن حملة اعتقال جديدة ضد العناصر الاسلامية.

■ شعبان: لن نتخلى عن شبر من بلادنا



تناول الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان في كلمة القاها مؤخرا في طرابلس في ذكرى رأس السنة الهجرية الوضع السياسي في لبنان فقال:

ان المتحاورين اليوم في بيروت يجب ان يعلموا بان الحوار يجب ان يكون الحق محوره، لا ان يكون اقتسام الغنائم ولا اقتسام الامتيازات، ونحن نقول بانه لا يجوز ان نحاور اسرائيل ولا من يمثلون اسرائيل في الجانب الماروني، فنحن لسنا ضد محاورة النصارى، والذين يمثلون الخط الاسرائيلي في السياسة المارونية، لا نرى خيرا من محاورتهم. وكيف يجوز للمسلمين ان يدخلوا في حوار معروفة نتائجه ولا يختلف عن الحوار مع اليهود؟

وحمل شعبان على مؤتمر قمة عدم الانحياز قائلا: «عدم الانحياز لا يكون الا بتحرير الانسان من التبعية للانسان سواء تجلى ذلك الانسان في فرد او زعامة او نظام، لذلك جاء الاسلام ليحرر الانسان، جاء الاسلام لا ليرفع الشعارات الوثنية بصورة جديدة».

واضاف: «نحن لسنا على استعداد لان نقبل ما يتنافى مع قناعتنا، بطرح يتنافى مع اسلامنا، نحن لسنا على استعداد لان نخضع او نركع لغير الله تعالى».

وختم شعبان قائلا: «لن نترك طرابلس لانها بلد اسلامي ولا يجوز ان نتخلى عن فلسطين لانها بلد مسلم ولا يجوز ان يقتطع جنوب السودان بثورة استعمارية تريد محاربة الاسلام، نحن لن نتخلى عن شبر من بلادنا، لاننا نعتبر ان لا هجرة بعد الفتح بل جهاد ونية».

■ فوز الاسلاميين في جامعة ام درمان

فازت بالتزكية قائمة الاسلاميين في انتخابات هيئة التدريس في جامعة ام درمان الاسلامية وذلك بعد ان اعلنت القائمة المنافسة عن انسحابها من المعركة الانتخابية نتيجة لفشلها في اصدار امر يمنع مساعدي التدريس من الاشتراك في عملية التصويت. والجدير بالذكر ان القائمة الفائزة كانت تسيطر ايضا على الدورة السابقة والفائزون هم:

د. محجوب احمد الكردي، د. ابراهيم عبدالصادق محمود، ود. جعفر حسن الشايقي، ود. محمد الامين البصير، ود. علي احمد محمد بابكر (رئيس اللجنة السابقة)، ود. حسن علي الساعوري، ود. عبدالحليم محمد حامد، ود. فاضل محمد نور خيري، والاستاذ حسن عباس حسن، ود. بكري محمد الحاج.

■ حملة في تركيا ضد معارضي مبادىء أتاتورك

تفيد الانباء الواردة من تركيا ان قوات الامن التركية تشن حملة لاستئصال كل العناصر المعارضة لمبادىء الكمالية «كماليزم» وتلك المبادىء التي تهدف الى هدم الدين الاسلامي وعلمنة تركيا والقضاء على اللغة العربية لغة القرآن الكريم. من جهة اخرى وجه الاتهام لزعيم احدى الطوائف الاسلامية في شرق تركيا لمحاولته اعادة تطبيق القانون الاسلامي وبالتالي تدمير الجمهورية العلمانية.. ان المطلوب من حكومة تركيا إن ارادت التخلص من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعصف بها ان تسير على نهج يتفق وتطلعات الشعب التركي المسلم الذي يتوق للعيش في ظلال الاسلام وتمتين علاقاته مع اخوانه المسلمين في شتى انحاء العالم.

■ هندوسي يعترف بالحقيقة

على اثر انتشار الاسلام في الهند بين طائفة الهريجان طيلة السنوات الماضية واستمرار هذا الانتشار في كثير من القرى

الصغيرة امرت الحكومة الهندية مدير القبائل والطبقات المتخلفة في مدارس سوامي اجني اجراء التحقيقات اللازمة ورفع تقرير بذلك الى الحكومة وقد جاء التقرير الذي نشر مؤخرا مخيبا لآمال الحكومة حيث اكد التقرير ان التمييز العنصري وعدم الاعتناء بالهريجان من قبل المجتمع الهندوسي هو الذي حملهم على اعتناق الاسلام ودحض التقرير التهمة التي وجهتها المنظمات الهندوسية مثل منظمات آر، ايس، ايس، و وشو هندو فريشد وآريه سماج الى الاقلية المسلمة بانها هي التي حثتهم على اعتناق الاسلام باطماعهم في الدولارات النفطية.

وقال سوامي اجني و يش: ان الهريجان كانوا يواجهون مشاكل و يعيشون عيشة ذل الى غاية لا غاية وراءها حتى انهم قرروا اعتناق الاسلام تخلصا منها.

▪ في نظر القذافي: قرنق مناضل!!



في الزيارة الاخيرة التي قام بها القذافي للسودان قال: ان قائد القوات المناهضة للحكومة السودانية في جنوب السودان جون قرنق مناضل وليس عميلا امبرياليا وابدى القذافي انزعاجه للتهديد الذي قد اطلقه الصادق المهدي ضد قرنق والقاضي باللجوء للقوة العسكرية في التعامل مع قرنق وزعم القذافي انه سيعمل على اقناع كل من قرنق واثيوبيا بانهاء اعمال العنف الحالية التي تمزق جنوب السودان ووصف القذافي اثيوبيا بانها دولة ثورية تقف ضد الامبريالية في المنطقة!!

▪ تصفية في الجيش السوداني

نسبت صحيفة «الراية» الناطقة بلسان الجبهة الاسلامية القومية الى مصدر رفيع المستوى بالقوات المسلحة قوله ان الهدف من قرار احالة عدد من قيادات الجيش السوداني الى التقاعد هو ايجاد قيادة عسكرية موالية لرئيس مجلس الوزراء، وان قيادة القوات المسلحة كانت قد اجتمعت برئيس الوزراء وتحدثت اليه حول اثار السياسات الخارجية المتخبطة التي اسهمت في شل حركة القوات المسلحة، وانهم شكوا اليه من ان مخازن القوات المسلحة لم تدخلها اية معدات حربية منذ نهاية الفترة الانتقالية وان السياسات الخارجية للدولة اوقفت كثيرا من مصادر الامداد العسكري كما طالب الاجتماع رئيس الوزراء بصفته وزيرا للدفاع بالتفرغ للمهام الاستراتيجية في الجيش وترك التفاصيل الدقيقة للذين يلونه وان تمضي الحكومة في تنفيذ سياسة التعبئة التي اعلنتها ولم تتبعها باية خطوات عملية.

واشار المصدر الى ان قرنق هو المستفيد من هذه السياسة.. واضاف ان رئيس الوزراء محاط بعدد من المستشارين العسكريين يقومون الان باختيار المنتمين اليهم سياسيا وان غرفة عمليات في حزب الامة تقوم بتنفيذ هذه السياسة التصفوية.

▪ اعتقالات في اندونيسيا



قالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها نشر مؤخرا ان اكثر من مائة مسلم من منتقدي حكومة سوهارتو في جاكرتا ومدن اندونيسية اخرى قد اعتقلوا وسجنوا منذ يناير ٨٥ ولا تزال المحاكمات مستمرة واردف التقرير يقول: ان منظمة العفو الدولية تعتبر ان الكثيرين من الاشخاص الذين جرت محاكمتهم هم من سجناء الرأي الذين اعتقلوا بسبب احتجاجهم السلمي على ممارسات الحكومة او اجراءاتها التي تعتبر ماسة بالاسلام.

هذا وقد اتهم التقرير الحكومة الاندونيسية بمعاملة السجناء معاملة سيئة

في الهدف

حرب ثالثة

ما من انسان على كوكبنا الارضي اليوم الا وهو في قلق دائم وخائف من مستقبل غائم.

الحرب العالمية الثالثة قائمة تحصد البشرية حصدا وما يشعر بها الا قليل.

انها حرب الآيات المفصلات التي آذن بها الله عقابا للبشرية بما كسبت ايديهم.

الحروب الاقليمية والحروب الاهلية في كل مكان في القارات الخمس «ويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض».

الكوارث الكونية، زلازل، انفجار براكين، اشعاعات نووية، الجراد كلها آيات مفصلات.

بأس الله يأتيهم تارة بياتا وهم نائمون وتارة اخرى ضحى وهم يلعبون لعلهم يذكرون او يرجعون.

امراض الاباحية الجنسية، الايدز، الهربس، الزهري الى آخر هذه الامراض التي لم تكن معروفة في الاسلاف اليست حربا من الله وعذابا مالنا منها من فواق جزاءا وفاقا.

الجرائم الجنائية والخلقية، الارهاب، العنف، حرب المخدرات والمكيفات، الخوف والجوع والنقص في الاموال والانفس والثمرات كلها حرب.

حروب عالمية ثالثة متعددة اعلنها الله على البشرية لانهم اعرضوا عن منهجه واتبعوا سبيل الغي فلقوا الغي!!

حرب طرفاه الله والبشرية ولن تقوى البشرية على مواجهة الله ولا سلام الا بالصلح مع الله.

المأساة في عامها السابع

بقلم : عبدالرحمن الناصر

حين بدأت الحرب العراقية ـ الايرانية لم يكن يدور في خلد أي انسان ان تتحول هذه الحرب الى مأساة انسانية تتتابع فصولها الدامية شهراً بعد شهر وسنة بعد أخرى .. ولم يكن هناك من يظن أن هذه الحرب ستدخل نفقاً مظلماً بدايته معروفة ونهايته مجهولة .. وما من أحد كان يعتقد ان تلك المعارك الحدودية التي اندلعت بين العراق وايران في سبتمبر عام ١٩٨٠ ستتحول الى مجزرة تحصد الانفس والأموال وتضع العالم الاسلامي بأسره على حافة الانهيار الشامل ..

ومع دخول هذه الحرب المأساوية عامها السابع يتكرر السؤال الذي كانت الامة تطرحه مع بداية كل عام من أعوام تلك المجزرة .. من يوقف هذه المأساة .. وكيف .. ومتى ؟؟

الرفض الايراني المستمر

رغم مرور تلك السنوات من عمر الحرب ورغم رفض القيادة الايرانية لكل المبادرات والنداءات الخاصة بالجنوح الى السلم الا أننا لم نقطع الامل في أن تستجيب هذه القيادة يوماً ما لتلك النداءات وتتجاوب مع الرغبة الملحة التي يبديها العالم الاسلامي بكافة هيئاته ومؤسساته الرسمية والجماهيرية في ايقاف الحرب.. الا ان مطلع العام السابع للحرب كان قاطعاً لهذا الامل ومتجاوزاً لتلك الرغبة وتوضح ذلك من خلال الهجوم الذي شنته القوات الايرانية في بداية شهر سبتمبر في المناطق الشمالية من العراق، والهجوم الذي شنته على أحد الموانىء النفطية العراقية في منطقة رأس البيشه .. ورغم ما اذاعته وكالات الانباء حول فشل الهجوم الذي اطلقت عليه القيادة الايرانية اسم (كربلاء ٢) الا أننا نعتقد أن الهجوم كان عبارة عن رسالة عسكرية موجهة من القيادة الايرانية للاعلان عن تصميمها على مواصلة القتال .. كما كان خطاب رئيس الجمهورية الايرانية علي خامنئي الذي ألقاه في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في مدينة هراري عاصمة جمهورية زيمبابوي الافريقية عبارة عن رسالة سياسية حيث ضمن خطابه رفض القيادة الايرانية القاطع لقبول أية مبادرة لايقاف الحرب بين العراق وايران .. وكان خامنئي بذلك يقطع الطريق على أية مساع يمكن أن يقوم بها مؤتمر عدم الانحياز من اجل ايقاف الحرب واحلال السلام ..

والرسالتان الايرانيتان السياسية والعسكرية اللتان تزامنتا مع بداية العام السابع لمأساة الحرب الخليجية تؤكدان على استقرار منهج الرفض داخل عقلية القيادة الايرانية .

لماذا ترفض ايران ؟

ان الرفض الايراني المستمر لأية محاولة لايقاف الحرب واحلال السلام يعني أن هناك أسباباً في غاية الاهمية تدفع القيادة الايرانية نحو القتال المستمر.. ويمكن حصر تلك الاسباب من خلال استقراء الاوضاع الايرانية .

ـ طبيعة المنهج الذي يوجه القيادة الايرانية دفعت هذه القيادة الى ربط الحرب باستراتيجيتها ومنهجها ولذلك فان مجرد التفكير في ايقافها يبدو وكأنه محاولة من هذه القيادة للتخلي عن ذلك المنهج وتلك الاستراتيجية .. والمسميات التي تطلقها القيادة الايرانية على هجماتها مثل كربلاء واحد وكربلاء ٢ .. الى غير ذلك من المسميات ذات الطابع العقائدي تؤكد على هذا المنحى ..

ـ سيطرة بعض الاحلام التاريخية على عقلية تلك القيادة تدفعها الى الاصرار على مواصلة القتال بهدف تحقيق هذه الاحلام ..

ـ المتاعب التي تواجهها القيادة الايرانية في الداخل يدفعها الى توجيه انظار الجماهير للخارج ولذلك كان الاستمرار في الحرب .

ـ الخلافات المستمرة بين الجيش النظامي الايراني كقوة لها تقاليدها وطبيعتها الخاصة وبين الحرس الثوري الذي يعتبر القوة المباشرة لمساندة النظام ..

ـ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط وانخفاض

● الخميني : هل ينهي المأساة



● أشلاء وجثث
ضحايا الهجوم الأخير

الصادرات النفطية.. اضافة الى الانفاق العسكري الكبير.. وهذه الاوضاع تنعكس سلباً على الجماهير الايرانية..

ـ الاوضاع الاجتماعية الناتجة عن افرازات الحرب المستمرة حيث تقدر الخسائر البشرية للحرب بما يزيد على المليون قتيل وجريح وأسير.. الغالبية من الايرانيين.. وهذا يعني مئات الآلاف من الارامل والأيتام.. و...

ولذلك فان اصرار القيادة الايرانية على الاستمرار في الحرب ما هو الا ورقة رابحة في يدها تدفع عنها كل المتاعب والمشاكل التي تواجهها في الداخل..

الآثار المأساوية للحرب

ما نظن أن حرباً جرت في منطقة العالم الاسلامي وحتى في معظم انحاء العالم ـ اذا ما استثنينا الحربين العالميتين ـ قد افرزت آثاراً مأساوية كتلك الآثار التي افرزتها ومازالت تفرزها الحرب العراقية ـ الايرانية.. وما من مقال نشرته المجتمع عن هذه الحرب الا واستعرضت خلاله بعضاً من هذه الآثار.. وتكرار هذا الاستعراض انما يهدف الى وضع الصورة المأساوية أمام أعين الجميع بمن فيهم اولئك الذين يملكون زمام الامور في ايران علهم ينظرون الى تلك الحقيقة البشعة بعقولهم فتمتد أيديهم الى عجلتها ليوقفوا دورانها الذي طال أمده.

١ ـ الخسائر البشرية : التي زادت عن مليون شخص بين قتيل وجريح، وهذا العدد الكبير يفوق مجموع الخسائر في أكبر حربين وقعتا في العالم ـ باستثناء الحربين العالميتين ـ وهما الحربان الكورية والفيتنامية.. وأيضاً تزيد كثيراً عن كل الحروب التي جرت في منطقة الشرق الاوسط..

٢ ـ الخسائر الانسانية التي تنتج عن ذلك العدد الكبير من الخسائر البشرية.. وهذه الخسائر أبعد أثراً في المجتمع من الخسائر البشرية لان آثارها في المجتمع تستمر الى سنوات طويلة.. فالترمل واليتم والتشرد، والحاجة.. و.. تبقى آثاره ونتائجه من اكثر المعوقات أهمية لدى أي مجتمع انساني..

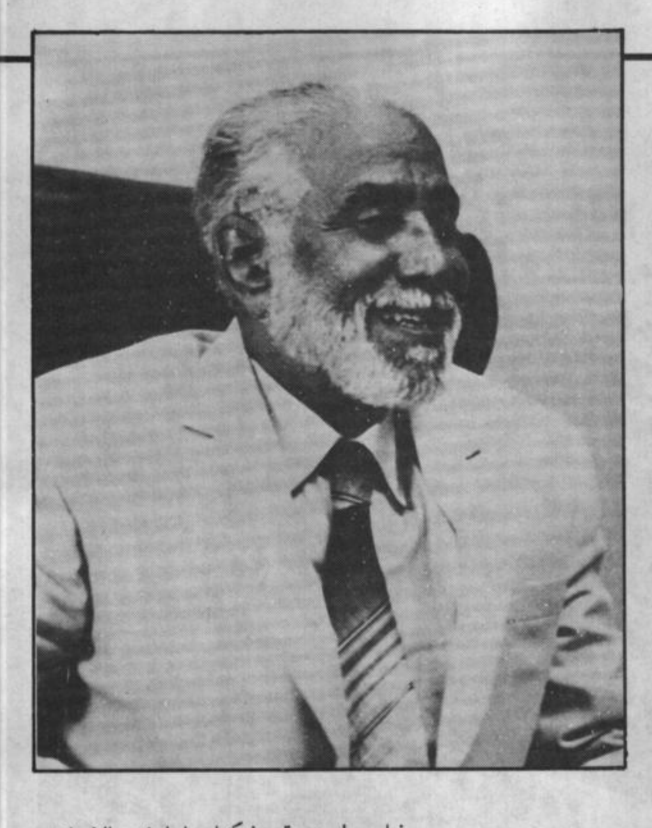
٣ ـ الخسائر الاقتصادية : فسنوات الحرب الطويلة أكلت الاخضر واليابس في ايران والعراق.. ورغم ان البلدين هما من البلدان المنتجة للنفط الا أن القتال المستمر بينهما استهلك واردات النفط بأكملها وترتب على ذلك توقف المشاريع الاستثمارية التي كانت قائمة قبل سنوات الحرب، وأيضا توقفت الدولتان عن انشاء المشروعات التنموية خلال سنوات الحرب نظراً لان الاولوية في الانفاق أصبحت للمجهود الحربي.. والخسارة المالية خلال سنوات الحرب زادت عن الألف مليار دولار.. هذا بالنسبة للدولتين المتحاربتين.. ولا بد هنا أن نشير الى أن الآثار الاقتصادية امتدت الى الدول المجاورة أيضا والى العديد من الدول العربية الاخرى نتيجة الانفاق العسكري ونزوح الاموال بعيداً عن الخطر وارتفاع اسعار السلع المختلفة بسبب ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين وانخفاض مستويات المساعدات المالية التي كانت تقدمها الدول النفطية..

٤ ـ انقسام العالم الاسلامي : فاستمرار الحرب سوف يؤدي الى ما هو أبعد من الانقسام السياسي الذي توضحت صورته من خلال وجود معسكرين سياسيين احدهما يقف الى جانب العراق والآخر يقف الى جانب ايران.. والذي نخشاه أن نجد الانقسام الطائفي قد تجاوز الانقسام السياسي وهذا من شأنه ان ينعكس على الافراد والدول ومن ثم يؤدي الى انهيار العالم الاسلامي..

٥ ـ احتمالات التدخل الاجنبي: ونعني بذلك توفر امكانية عودة الحركة الاستعمارية للمنطقة من جديد من خلال ما تدعيه الدول الكبرى من وجود تهديد للأمن الدولي أو من خلال تأمين خطوط الملاحة الدولية وضمان تدفق النفط أو حتى تأمين الحماية..

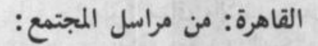
٦ ـ ضياع القضايا الاسلامية: حيث ان انقسام العالم الاسلامي من شأنه ان ينعكس سلباً على وجود أية امكانية لنصرة القضايا الاسلامية ودعمها.. وخاصة القضيتان الاسلاميتان الرئيسيتان الفلسطينية والافغانية.. والملاحظ ان هاتين القضيتين تضررتا ضرراً بالغاً نتيجة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

وبعد ذلك كله يحق لنا أن نصرخ في وجه الجميع من يوقف هذه المأساة.. وكيف ومتى ؟؟؟



الاستاذ محمد حامد ابو النصر للمجتمع:

زيارة بيريز ستحقق الاهداف الصهيونية المتمثلة بالتطبيع



القاهرة: من مراسل المجتمع:

استنكر الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين، زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر والتي أعلن عنها منذ ايام، ووصفها بانها لا تؤدي الى اي خير، لا للشعب المصري ولا للشعب الفلسطيني، وقال ان الشروط التي وضعتها مصر لعودة سفيرها الى اسرائيل لم يتحقق منها شرط واحد، واضاف ان موقف الاخوان ينطلق من رفضهم لاي لقاء مع العدو الصهيوني طالما هو يحتل ارض المسلمين، وفيما يلي نص التصريح الذي ادلى به الاستاذ ابو النصر «للمجتمع» حول زيارة بيريز لمصر واجتماعه مع الرئيس مبارك:

سبق للاخوان ان عارضوا مبادرة السادات الى القدس، كما عارضوا اتفاقيات كامب ديفيد، وعارضوا تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وكان ذلك من منطلق اسلامي شرعي، وليس من قبيل المعارضة لذات المعارضة، فالاسلام لا يقر مغتصبا لارض اسلامية على ما اغتصب، والقرآن يكشف لنا بكل وضوح شدة عداء اليهود للذين آمنوا، كما يوضح نكثهم للعهود. ثم ان خريطة اسرائيل الكبرى ما زالت تؤكدها الاحداث، مما يكشف عن نواياهم وخداعهم بما يسمونه اتفاق سلام او اية رغبة يبدونها للسلام.

والاسلام الذي نؤمن به، لا يجعلنا نفرق بين ارض مصرية وارض فلسطينية، فكلها ارض الاسلام، وواجب على كل مسلم ان يجاهد من اجل تحريرها، ونحن الاخوان المسلمين لا نعادي اليهود من اجل دينهم او عقيدتهم، فلكل دينه وعقيدته، ولا نحارب اصحاب الاديان من اجل دينهم فلهم دينهم ولنا ديننا، الا ان الواقع ان الصهيونية تتخذ الدين شعارا لاغتصابها ارض فلسطين، وتورط بذلك الشعب اليهودي في هذه الاعتداءات وتلك الجرائم..

هذا هو موقف الاخوان في السنوات الماضية، وهو نفس موقفهم حاليا ومستقبلا من كل عمل او لقاء او اتفاق او غير ذلك، من شأنه الاعتراف للعدو الصهيوني بكيان على ارض فلسطين المسلمة، او يحقق له اية مكاسب سياسية او اقتصادية او ادبية.

ولا نقر مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بالكيان الصهيوني، لمجرد التمهيد للقاءات تفاوض او الدخول في تلك الحلقة المفرغة والجري وراء

السراب، فكل ذلك خداع والعدو يشغل العرب والمسلمين بهذه المطالب في الوقت الذي يقوم بتثبيت اقدامه، وتهويد ما احتله من ارض فلسطين، وطابا المصرية، والجولان السورية، والجنوب اللبناني، لينطلق منها الى غيرها من الاراضي العربية..

ونحن نذكّر بهذا، بمناسبة ما يقال عن اللقاء بين الرئيس المصري ورئيس وزراء الكيان الصهيوني، الذي لن يؤدي الى اي خير لا للشعب المصري ولا للشعب الفلسطيني ولكنه بالقطع سيحقق بعض اهداف العدو الصهيوني، المتمثل فيما يسمى بـ «التطبيع» الذي يمكن العدو الصهيوني من اختراق الشعب المصري وتخريبه واعمال معاول الهدم فيه.

ومما يحمد للرئيس حسني مبارك حتى الآن، عدم سفره الى فلسطين المغتصبة، وعدم لقائه باي من زعماء الكيان الصهيوني، وسحبه للسفير المصري واشتراطه شروطا ثلاثة لاعادته وهي:

- الانسحاب الكامل من لبنان.
- بدء المفاوضات حول القضية الفلسطينية.
- تسوية مشكلة طابا.

ونحن نذكر السيد الرئيس بانه لم يتحقق شرط واحد من هذه الشروط. هذا عن عودة السفير المصري، فما بالنا باللقاء مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني!!

واختتم المرشد العام للاخوان المسلمين تصريحه قائلا:

انا اذ نسجل اعتراضنا على هذا اللقاء، لننطلق من موقفنا المبدئي السابق الذي نرفض فيه اي لقاء مع العدو الصهيوني طالما يحتل ارض المسلمين.

على هامش انفضاض اتفاق وجدة

بقلم: محمد العبيد

هناك تطلع مشبوب بالحماس لدى الشعوب العربية الاسلامية تجاه قضية الوحدة، في البدء كانت الآمال معقودة على قيام الجامعة العربية في تقريب من بعد وتوثيق من اتصل الا ان الجامعة باتت تبحث عن من يحمل عنها ذلك الرزء الذي تنوء بمثله العصبة من الامم وجاءت المبادرات الفردية وشهدت المنطقة على ضوئها قيام الوحدة المصرية السورية والاتحاد الثلاثي (مصر، سوريا، ليبيا) ثم اتفاقية جربة بين تونس وليبيا واخيرا اتفاقية وجدة وقيام دولة الاتحاد الافريقي العربي بين المغرب وليبيا، كل هذه التجارب جاءت وذهبت كما جاءت لم تترك اثرا يذكر على ارض الواقع وبالطبع كل مسلم يأسف لهذه النتيجة المحزنة، وقد يرى البعض ان هذه النتيجة تحصيل حاصل لان تجارب الوحدة ولدت فوقية من قبل الانظمة، وقد يرى آخرون ان اختلاف النظم السياسية السائدة في تلك الدول هو السبب المباشر في انفضاض الجمع، وغيرهم قد يرجع فشل التجارب الوحدوية الى المؤسسات التنفيذية وقد يكون للاستعمار ضلع في ذلك وربما الصهيونية العالمية... وغيرها وعلى كل فان رأي اولئك وهؤلاء لا يخلو من وجاهة الا اننا نرى ان مداخل الوحدة وردت من غير مظانها واتت من غير ابوابها فالوحدة هي اتحاد المضامين قبل ان تكون تماثيل الهياكل السياسية وتناسق المؤسسات الدستورية والوحدة هي اتساق الضمائر وتوادد القلوب قبل ازالة الحدود الجغرافية وفي القرآن الكريم «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم»(سورة الانفال /٦٣).

حقا وصدقا فان الوحدة في شكلها العلوي ليست تجمعا متنافرا ولكنها وحدة العقيدة التي بشرت بالتوحيد وافراد الربوبية لله ودعت لتوحيد النظرة للمسلمين على اساس العمل الصالح والتقوى وجمعتهم كالجسد الواحد، ومن هنا فان تجارب الوحدة التي تجانب مدخل العقيدة وتسقط عنصر التوجه الاسلامي للامة سرعان ما تفقد قوة تماسكها او لعلها تموت قبل ان ترى النور فهل نستجلي عبر التاريخ ونعي مقاصد عقيدتنا وصدق الله حين قال: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» سورة فصلت ٥٣.

تونس

الظاهر والخفي وراء إقصاء مزالي

تابعت اجهزة الاعلام العربية والعالمية في المدة الاخيرة الاحداث المتلاحقة في تونس وكان ابرزها اقالة محمد مزالي من منصب رئيس الحكومة وهروبه اخيرا متنكرا عبر الحدود التونسية الجزائرية الى جهة غير معلومة يغلب على الظن انها سويسرا وما زالت الانظار مشدودة الى تونس تستشرق ما يستجد من احداث بعد تولي السيد رشيد صفر رئاسة الحكومة التونسية ويروق لبعض السياسيين المتطلعين على سير الاحداث في تونس ان يلاحظوا ان المدة التي يقضيها رئيس الحكومة التونسية في منصبه في تقاصر على مر السنين فقد بقي الباهي الادغم الرجل الثاني بعد بورقيبة في الستينيات خمس عشرة سنة في ذلك المنصب وبقي الهادي نويرة عشر سنوات وبقي محمد مزالي ست سنوات وشهرين فقط وبابداء هذه الملاحظة يوحي أولئك الساسة بان السيد رشيد صفر رئيس الحكومة الحالية ربما يختفي بعد مدة اقصر مما تتوقع ويردفون قائلين ان الرجل ليس سياسيا محنكا وليست له طموحات سياسية وانما هو رجل تقني اقتصادي أتي به لمهمة صعبة ومستعجلة وهي انقاذ اقتصاد البلاد من الانخرام في حين ما زال في الساحة من يطمع ويطمح لخلافة بورقيبة فهل ستشمل ظاهرة تقاصر مدة رئاسة الحكومة التونسية رئيسها الحالي؟ وماذا عساه يحدث لو وقع ذلك؟ ومن سيكون عندئذ المرشح الجديد لخلافة بورقيبة؟ الايام وحدها كفيلة بالاجابة على هذه الاسئلة انما يمكننا ان نلقي نظرة متفحصة على ما جرى ويجري في الساحة التونسية بحيث يساعدنا ذلك على فهم تطورات الاحداث مستقبلا.

صراعات وتصفية حسابات:

قصة الصراعات بين الاقطاب داخل قصر قرطاج وخارجه قصة بدأت فصولها الاولى منذ سنين ليست بالقليلة ولكنها اخذت شكلا دراماتيكيا عندما ظن الجميع انها على مقربة من نهايتها فازداد التحفز واشتد التطاحن غير ان الرئيس بورقيبة سفه احلام الجميع واحلام مزالي بالذات عندما خطب في اللجنة المركزية للحزب واكد «ان الخلافة ليست غدا».

فبعد ان اصيب السيد الهادي نويرة الوزير الاسبق بالشلل النصفي على اثر احداث قفصة تحتم تعويضه واتجهت نية الرئيس الى تعيين السيد محمد الصياح — الذي يعتبره ابنه الروحي — وزيرا اولا ولكن زوجة الرئيس آنذاك وسيلة (مطلقته حاليا) استطاعت في دقائق معدودة ان تثني الرئيس عن هذا الاختيار ترشيح السيد محمد مزالي للوزارة الاولى معللة ذلك بان السيد مزالي اكبر سنا واكثر احتراما لدى الرأي العام وهذا صحيح ولكنها كانت تخشى من الصياح وانقلابه على السلطة اكثر مما تخشى من مزالي وتم لها ما ارادت وبقيت تمارس دورها كقوة معدلة في لعبة التوازنات التي يتقن الرئيس بورقيبة لعبها وفهم الصياح انه لا تحارب المرأة الا المرأة، فساعد على ادخال امرأتين الى قصر قرطاج الاولى المهندسة نجاة خنتوش (٤٧ سنة) رئيسة قسم بوزارة التهجير التي يتولاها والثانية وهي التي غزت مملكة «الماجدة» سابقا هي ابنة اخت الرئيس السيدة سعيدة ساسي والتي نرتبط هي وزوجها بعلاقات وثيقة مع الصياح والجدير بالملاحظة ان زوج سعيدة ساسي حسن ساسي من قصر هلال القريبة من المنستير وكذلك الحال بالنسبة لزوج نجاة احمد المحاي بشير خنتوش وهو عضو نقابة المحامين وطامح الى الحصول على وزارة العدل وبدأ الصراع القديم الجديد بين وسيلة وسعيدة اذ ترجع الخصومة بينهما الى الستينيات لما نزوجت وسيلة بالحبيب بورقيبة فعندئذ عملت زوجة الرئيس الى تنظيف القصر من افراد عائلة بورقيبة المنستيريين ووضعت اعوانها وعيونها في كل زاوية من زواياه وعندما دخلت القصر وصارت نتردد عليه امرأة تصغرها بسبع وعشرين سنة مدعومة من عدوها اللدود محمد الصياح هي السيدة نجاة خنتوش وعندما رجعت الى القصر المبعدة القديمة عنه السيدة سعيدة ساسي شعرت وسيلة بالخطر وبدأت تدق نواقيس الخطر عند آذان انصارها واستطاعت تحقيق انتصار مرحلي بجعل الرئيس يبعد الصياح من البلاد ويعينه سفيرا بروما ولكن روما ليست بعيدة عن تونس واسهم سعيدة ساسي ما زالت في الصعود وثقة الرئيس بها في ازدياد مضطرد وغضبت وسيلة وغادرت القصر والبلاد واقامت في السعودية وفرنسا ومن هناك كانت تسلط ضغوطها على الحبيب وانحاز اليها الحبيب الابن ضد صديقه القديم الصياح. وحاول اقناع والده بابعاد سعيدة واعادة المياه الى مجاريها مع وسيلة ولكنه لم يفلح حيث لم يكن محمد مزالي بعيدا عن اللعبة وكان يدلي بدلوه لدى الرئيس للتخلص من الجميع: وسيلة وبورقيبة الابن والصياح واثار فضائح الفساد والرشوة متهما حاشية وسيلة بها وفتحت الملفات وبدأت التحقيقات فخرجت روائح تزكم الانوف وعندئذ صرح الرئيس تصريحه الشهير «سأكرس ما تبقى من عمري للقضاء على الرشوة والفساد»

وقام باعفاء ابنه من منصبه كمستشار للرئيس



• بورقيبة

وحكم على زوج ابنة وسيلة توفيق الترجمان بالاشغال الشاقة وهو رجل اعمال ومصرفي وقد اتهم بعدة تهم تمس الاقتصاد الوطني وزُج في السجن كذلك السيد بالحاج الرئيس الاسبق للخطوط الجوية التونسية ومن المآخذ عليه ان الخطوط الجوية سلمت خلال سنة ثمانين الف تذكرة بالمجان لمن لا يستحقونها وسيمثل ابن شقيق وسيلة طارق بن عمار (المنتج السينمائي الذي وقع اخيرا اتفاقا مع الاسرائيلي مناحيم غولان) امام المحكمة لعدم سداده ديونا وفي هذه الاثناء عادت وسيلة الى البلاد ولكنها لم تقم في قصر قرطاج وكان الرئيس يزورها في بيت ابنتها نائلة كل يوم احد ولم تساعد هذه الزيارات على حل الخلافات بل كانت تنتهي دائما بخصومة اعنف من سابقتها وهكذا دخلت وسيلة المستشفى ثم طارت الى اميركا ثم الى باريس في انفصال غير معلن وقد هربت اموالا طائلة تقول الاشاعات انها تبلغ ما يوازي عجز الميزانية الحالية اي حوالي ٢٠٠ مليون دينار تونسي (٧٥ مليون دينار كويتي).

واذا كان محمد مزالي قد تخلص من وسيلة فقد عاد الصياح بقوة الى الحكومة وظهر في محيط الرئيس منافسون جدد ابرزهم منصور الشخيري وزين العابدين بن علي وزير الداخلية، واذا كان مزالي قد حارب مجموعة وسيلة بسلاح الفساد فقد وجه منافسوه اليه نفس السلاح فحتى قبل اقالة مزالي من منصبه بدأت مساءلة نجله مختار المدير العام لشركة «ستيل» وكذلك زوج ابنته الدكتور رفعت الدالي الذي يدير شركات مختصة في بيع المواد الطبية وقد قتل في حادث سيارة مشبوه زوج شقيقة زوجته فريد مختار الذي طلب للتحقيق معه وكان يدير بنكا فلاحيا. واخذ خصوم مزالي القدامى والجدد يضيقون عليه الخناق و يكشفون للرئيس عن اخطائه الكبيرة والصغيرة ومن اهم المآخذ التي كانوا يؤاخذونها عليه انه لم يضع سياسة اقتصادية منسجمة ومخططا لها وانه اقصى كفاءات لا بأس بها كان عليه ان يتعايش معها وبالمقابل احاط نفسه بفراغ كبير حيث اعتقد ان الجميع يتربصون به فلم يبق من الوجوه القديمة في الحكومة سوى محمد الصياح وصلاح الدين بالي والباجي قائد السبسي (وحتى هذا الاخير يعتقد انه لن يطول به المقام في وزارة الخارجية) وقد تمكّن مزالي منصور معلا وعزوز الاصرم والطاهر بالخوجة وادريس قيقة واحمد بنور ومحمد شاكر والصادق بن جمعة ومحمد الناصر وكان له دور ايضا في تنظيم شؤون القصر بابعاد علالة العويتي حامل اختام الرئيس لعشرات السنين والحبيب بورقيبة الابن مستشار الرئيس فضلا عن وسيلة بورقيبة سابقا (وسيلة بنت عمار الآن) وقد استقدم لملء المناصب الشاغرة من كل الدرجات اصدقاءه ورفاق شبابه واقاربه من الكتاب والموظفين حتى الصغار منهم فالمازري شقير الذي ولاّه وزارة الوظيفة العمومية هو اقرب الناس اليه وكان دائما يتبعه من وزارة الى وزارة وكان يعتبر اكثر من السكرتير الخاص له وكان قبل ان يعزل من منصبه بصدد تشييد قصر فخم في ضواحي العاصمة لفت الانظار. ويقال ان تحقيقا حول كلفته سيتم عما قريب ونفس الشيء يقال في وزراء مثل فرج الشاذلي وزير التربية والبشير بن سلامة وزير الثقافة وعامر غديرة كاتب الدولة للداخلية وسعاد يعقوبي وزيرة الصحة ورضا حزة وزير الحماية الاجتماعية فضلا عن فتحية مزالية (زوجته) وزيرة شؤون العائلة وقد عزلوا كلهم من مناصبهم الوزارية فيما عرف في تونس بمسلسل الاثنين لان بلاغات عزلهم صدرت كلها يوم الاثنين في خطوات رآها المتتبعون للاحداث في تونس في ذلك الوقت (وعن حق) تمهيدا لعزل مزالي. وهو الامر

• مزالي حارب مجموعة «وسيلة» بسلاح الفساد فوجه اليه نفس السلاح.

• اعتقد مزالي ان الجميع يتربصون به فخلق الفراغ حوله.

• مزالي استقدم اصدقاءه واقاربه لشغل المناصب الشاغرة.

• لا مزالي ولا غيره كان طليق اليد في اتخاذ اجراءات جذرية.



• رشيد صفر رئيس الوزراء الجديد



• مزالي... الوزير الاول المعزول



• الهادي نويرة وعشر سنوات في الحكم



● جانب من انفجار يناير ١٩٨٤.

● جرعة اكسجين بـ ٣٣٠ مليون دينار لم تأت فاختنق مزالي.

● تونس «محمية البنك العالمي»؟؟؟

الذي حدث يوم ٨ يوليو ١٩٨٦.

ولكن هل يصح تفسير ما حدث بمظاهر الصراع بين المجموعات ومراكز القوى وكأن الامر لا يعدو ان يكون لعبة شطرنج تتهاوى فيها القطع؟؟ الحقيقة ان التطاحن على النفوذ لا يمكن ان يبرر وحده ما حدث ولم يكن سوى غطاء لما كان يعتمل تحت السطح.

ومن ابرز العوامل التي ادت الى سقوط مزالي في رأينا تردي الاوضاع الاقتصادية وكان الامر يتطلب اتخاذ اجراءات جذرية وفقا لاختيارات سياسية واقتصادية واضحة وتبعا لبرنامج مخطط له وربما لم يكن لا محمد مزالي ولا غيره طليق اليد في اتخاذها. فعلى اثر ما عرف بحوادث «انتفاضة الخبز» في يناير ١٩٨٣ وعدول الرئيس عن الزيادات في اسعار المواد الغذائية كان لا بد من ايجاد المبالغ اللازمة لصندوق الدعم (الصندوق الذي يدعم المواد الغذائية الضرورية) وذهب مزالي يطلب العون من فرنسا وقبلت فرنسا مبدأ المساعدة وارسلت اعانة مستعجلة تتمثل في كمية من الحبوب الى تونس ويقال ان فرنسا المحت للحكومة التونسية انها غير راضية كل الرضا عن السياسة التي تسلكها غير ان هذا الدعم الفرنسي غير كاف وليس الا حلا مؤقتا.

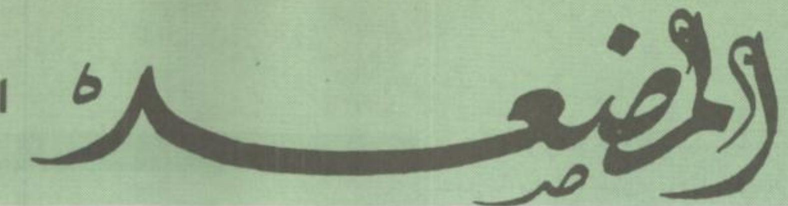
ان الخطأ الفادح الذي ارتكبته حكومة مزالي هو انها كانت متفائلة اكثر مما يجب في وضعها لميزانية ١٩٨٦ وانها لم تتخذ الاحتياطات اللازمة للضغوطات الاقتصادية وحتى السياسة الخارجية فالتدني السريع لاسعار النفط كان ضربة قاسية للاقتصاد التونسي (يمثل النفط ٤٢٪ من الدخل) ولن تبلغ مداخيل النفط سوى ١٠٠ مليون دينار في حين كانت الحكومة تتوقع ان تكون هذه المداخيل ٢٠٠ مليون دينار وكل انخفاض بدولار واحد للبرميل يجعل تونس تخسر ٨ ملايين دينار اضف الى ذلك صعوبات تصدير الفسفاط الذي يأتي في المرتبة الثالثة من حيث التصدير وكذلك تقلص السياحة نظرا للظروف الراهنة في البحر الابيض المتوسط ثم انكماش السوق الاوروبية المشتركة في قبول الصادرات التونسية من المنتجات الفلاحية.

كل ذلك ادى الى تدهور مدخرات تونس من العملة الصعبة وقد أتى على تونس وقت لم يكن لديها من ما يغطي قيمة اي توريد من الخارج وبما ان المصائب تأتي كلها دفعة واحدة فقد كانت المحاصيل الزراعية لهذه السنة هزيلة بالمقارنة مع محاصيل السنة الماضية ودون التوقعات بكثير وهذا معناه ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى توريد كميات من الحبوب لم تكن في الحسبان. وعندما وجد مزالي نفسه في مأزق نقدي رهيب اطلق صيحة اغاثة وقال ان تونس بحاجة الى جرعة اكسجين تتمثل في ٣٣٠ مليون دينار ولكن الجرعة لم تأت واختنق مزالي.

لم تكن تونس وهي تعاني من ازمتها الاقتصادية بعيدة عن التأثيرات الاجنبية وهناك من يقول ان النظام الاشتراكي في فرنسا حاول زعزعة الاستقرار في تونس بواسطة عملاء له ارسلهم الى تونس وقام بالدور الاكبر في هذه العملية، السفير الفرنسي السابق في تونس اريك رولو الذي طلبت تونس في عهد مزالي ترحيله من البلاد. وفي وقت من الاوقات طفت على السطح اثار ازمة التدخل الفرنسي في الشؤون التونسية فنشرت الصحف والمجلات الفرنسية العديد من المقالات رسمت فيها صورة قاتمة لتونس ولمستقبلها وقالت ضمن ما قالته ان الحزب الدستوري الحاكم يعتبر في حكم المنتهي ولعل الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي خرج لتوه من انتخابات تشريعية هزته هزة عنيفة لم يغفر لمزالي محاولة ايجاد اطراف اخرى يتعامل معها غير فرنسا مثل الاتحاد السوفياتي واليابان ودول الخليج العربي وبالفعل فان مزالي اسند تنفيذ بعض المشاريع الهامة لغير الفرنسيين الشيء الذي احدث تذمرا لدى المصدرين الفرنسيين وقد احتار التونسيون سنة ١٩٨٣ لما جاء ميتران الى تونس يطالب (وفي ذلك الوقت بالذات) بالارصدة وقيمة العقارات التي تركها المستعمرون في تونس ولم يعد الى بلاده خالي الوفاض.

مهمة البنك العالمي:

البلاد التي تفتقر الى الاموال ترضخ ومن السهل ان نفهم ان الذي يعطي ــ خاصة اذا كان البنك العالمي او صندوق النقد العالمي ــ يفرض شروطه ويتدخل في الاختيارات الاقتصادية لمن يعطيه ويبدو ان هذا الكلام ينطبق على تونس في الوقت الراهن فمنذ مدة والبنك العالمي يطالب بقبول شروطه حتى يفتح حنفية الدعم وبمجرد ذهاب مزالي وتولي رشيد صفر الوزارة الاولى حتى جاء قطر البنك الدولي. اليس تخفيض قيمة الدينار التونسي بنسبة ١٠٪ (وهو التخفيض الثالث حيث سبق ان خفض الدينار بنسبة ١٨٪) تنفيذا لتوصيات البنك العالمي ثم اليس رفع سلسلة من الاسعار واعادة فتح ابواب التوريد مما اشترطته كذلك الجهاد الاجنبية لقد ذهب بعضهم الى القول بهذا الصدد ان تونس صارت «محمية للبنك الدولي» ولكن هل هناك خيار آخر بيد الوزير الجديد؟؟؟



مورفي في دمشق

• الزيارة تزامنت مع نجاح الضغوط الامريكية لتقريب وجهات النظر المصرية ـ الاسرائيلية حول طابا.

رغم ان برنامج جولة المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي في المنطقة لم يتضمن رسميا زيارة العاصمة السورية دمشق... الا ان مورفي وصل اليها بصورة مفاجئة بعد انتهاء زيارته لكل من مصر والاردن والكيان الصهيوني..

وفي محاولة لتبرير هذه الزيارة قالت مصادر دبلوماسية سورية ان المبعوث الامريكي هو الذي طلب زيارة العاصمة السورية وانه الح عليها..

وسواء كانت الزيارة مدرجة ضمن البرنامج (غير المعلن) للجولة او انها ادرجت فيما بعد بناء على الحاح المبعوث الامريكي فان المحصلة واحدة.. وهي ان مورفي زار دمشق واجرى محادثات مع حافظ اسد ووزير خارجيته.. وفي تعليق للناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية على زيارة مورفي لدمشق قال ان المبعوث الامريكي يبحث خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط مختلف التطورات الاقليمية وعملية السلام وبتلك الروح توجه مورفي الى دمشق والتقى بالرئيس الاسد.. ومن خلال تلك الروح التي اشار اليها الناطق الامريكي يمكننا ملاحظة عدة نقاط:

ـ انه رغم اتجاهات الرفض (الاعلامي) السوري للسياسة الامريكية الخارجية بالقضية الفلسطينية.. الا ان هناك نقاط التقاء عديدة بين السياستين السورية والامريكية وتعتبر زيارة مورفي لدمشق والتي تكررت عدة مرات دليلا على ذلك.

ـ زيارة مورفي الاخيرة هي اول زيارة يقوم بها لسوريا منذ عدة شهور.. وهذا يعني ان هناك مستجدات طارئة حول قضية السلام دفعت مورفي لمناقشتها مع دمشق بهدف الوصول الى نقاط التقاء اعم واشمل بين دمشق وواشنطن تناسب (روح الجولة) التي اشار اليها الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية.

ـ تأتي هذه الزيارة بعد لقاء هلسنكي بين الاتحاد السوفياتي والعدو الصهيوني والذي اعتبرته الاوساط الدبلوماسية الخطوة الاولى نحو اعادة العلاقات الرسمية بين الطرفين والتي تعتبرها حكومة العدو شرطا اساسيا لمناقشة اي دور محتمل للسوفيات في عملية السلام.

ـ تأتي هذه الزيارة بعد نجاح الضغوط الامريكية لتقريب وجهات النظر المصرية الاسرائيلية حول طابا ودفع الطرفين نحو عقد قمة بين حسني مبارك وشمعون بيريز والتي تم عقدها في نهاية الاسبوع الماضي في مدينة الاسكندرية.

ـ تزامن الزيارة مع بدء الاطراف اللبنانية المتقاتلة حوارا سياسيا حول الاوضاع اللبنانية تمهيدا للوصول الى حل للمسألة اللبنانية... ويأتي ذلك بعد دخول القوات السورية الى بيروت لتنفيذ خطة أمنية رعتها الولايات المتحدة واوروبا... ولا ننسى هنا ان نشير الى ارتباط المسألة اللبنانية الوثيقة بالقضية الفلسطينية واجمالها فيما اطلق عليه اسم قضية الشرق الاوسط..

ـ ظهور بعض الاتجاهات الامريكية والاسرائيلية المعتدلة حول امكانية انعقاد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط بمشاركة سوفياتية واوروبية.. وهذا الامر ينسجم مع توجهات السياسة السورية التي تحبذ هذا الطريق للوصول الى السلام في المنطقة لكونه يتوافق مع الشعارات المتشددة التي كانت تطرحها دائما وخاصة فيما يتعلق بالمناطق المحتلة كهضبة الجولان السورية والتي يصر العدو الصهيوني على عدم التنازل عنها تحت اي شكل من الاشكال ولهذا فان سوريا تعلم يقينا ان المفاوضات المباشرة مع العدو لن تحقق لها اعادة الجولان الذي اعلنت حكومة العدو ضمها اليها...

• الاسد

• مورفي

افريقيـــا :

قمة المواجهة ضد العنصريــة


التحديات الصعبة للقارة البكر

• منظمة الوحدة الافريقية: آمال التأسيس اكبر من الواقع الذي تحياه المنظمة.

• الزعماء الافارقة ادانوا بالاجماع الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب معارضتهما فرض عقوبات ضد بريتوريا.

اختتم الزعماء الافارقة مؤتمرهم السنوي في اديس ابابا، وقد تركزت مداولات المؤتمر حول قضيتي التخلف ومواجهة النظام العنصري في بريتوريا وقد جاء ذلك في تصريح لرئيس الدورة الحالية للمنظمة رئيس الكونغو دنيس ساسو نغوسو «اننا قررنا تشكيل هيئة اركان للكفاح ضد الفصل العنصري» وفي ذات الصدد اجمع المؤتمرون على ادانة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بسبب معارضتهما لفرض عقوبات رادعة ضد نظام بريتوريا كما طالب المؤتمر بدعم الكفاح المسلح والعادل للمواطنين الافارقة ضد العنصرية الغاصبة لحقوقهم وقد تبنت القمة بصورة كاملة مقررات المجلس الوزاري للمنظمة وعززت دعواه في المطالبة بالضغط على بريطانيا ومقاطعتها (ما امكن) وتركت نوعية المقاطعة لكل دولة وفقا لتقديراتها وظروفها وادانت القرارات النهائية للقمة كلا من فرنسا والكيان الصهيوني والمانيا الغربية وعلى صعيد آخر ناقش المؤتمر عددا من القضايا الجانبية والتي تتصل بالنزاع بين دول القارة ونظرا لحساسية قضايا النزاع الحدودي المتعددة فقد تجاوزها المؤتمر ونوقشت القضية التشادية وامكانية تنشيط لجنة الوساطة. كما ناقش المؤتمر ايضا قضية التدخلات الامريكية في انغولا والهجوم المسلح على ليبيا وعلى مستوى القضايا الاقتصادية وما تعانيه القارة من مشاكل مستعصية في هذا المجال فان القمة دعت الى تضافر الجهود الذاتية وتنشيط التعاون الاقتصادي بين دولها وتبادل الخبرات من اجل تحقيق الخروج من الازمات الاقتصادية التي تعاني منها القارة والجدير بالذكر ان الدول الافريقية قد تجاوزت مديونيتها ٣٠٠ مليار دولار وتعاني من جفاف دائم في دول الساحل الغربي ومن فقر في الموارد الزراعية خاصة في دول جنوب الصحراء ومما يعمق في تفاقم هذه المشاكل نشوب النزاعات الحدودية والاضطرابات الداخلية وتعاون كثير من الدول مع هذه الاضطرابات ومساعدة المتمردين وايوائهم كما هو في اثيوبيا واوغندا وتشاد وزائير. ويأتي هذا في الوقت الذي كانت المنظمة تطمح فيه ان يبلغ التعاون درجة تجعل قضايا الداخلية لكل دولة قضية لكل القارة ويسود فيه التعاون من اجل تنمية القارة وتحقيق تكامل اقتصادي وسياسي. ولكن الايام اثبتت ان آمال التأسيس كانت اكبر من الواقع المعاش بكثير ومتقدمة عليه.

محمد العبيد



الارهاب اداة صهيونية

بقلم: عبدالله الصالح

الارهاب هو الاداة الفعالة لتحقيق الاهداف الصهيونية في فلسطين منذ كانت افكارا الى ان اصبحت واقعا. والارهاب في العرف الصهيوني يستند للنصوص التوراتية، المحرفة بالطبع، التي تحدثت عن المجازر التي وعدها الرب لشعبه في فلسطين والاردن وما جاورها! وبعد ولادة الحركة الصهيونية قام الدليل على تواطئها مع السلطات النازية لاقامة المحرقة الهتلرية لليهود الالمان وتم استثمار هذه الواقعة مع تضخيمها والمبالغة في تفاصيلها واعداد ضحاياها لدفع اليهود للهجرة الى فلسطين، واضطرار عدة دول اوروبية لاصدار قوانين تعاقب من يعادي السامية!

مجــــازر

والمجازر الدموية كانت من اهم وسائل طرد الشعب الفلسطيني من ارضه ووطنه على ايدي القوات الصهيونية منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين والى ما بعد حرب عام ١٩٤٨! وليس ادل على ذلك من مجازر قبية ودير ياسين والفالوجة وغيرها. ومن بعد ذلك حرب عام ٦٧ ومذبحة مدرسة البقر في سيناء والغارات الوحشية المتكررة على لبنان واحتلال جنوب لبنان ودخول بيروت عام ٨٢ والغارات والقصف المدفعي لقرى لبنان الذي لا يزال مستمرا، هذا فضلا عن سياسة القمع والارهاب ومصادرة الاملاك والحريات وممارسة كل اصناف التعذيب البدني والنفسي ضد الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

مع ان الصهيونية والارهاب توأمان، الا ان ما يلفت الانتباه بحق هو نجاح القيادات الصهيونية في استثمار الارهاب لتشويه سمعة العرب بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص وتحقيق مكاسب سياسية مهمة.

مثــــال

ولعل من اهم الامثلة على ذلك عملية

اختطاف السفينة الايطالية اكيل لورو التي لا يزال المدبر الحقيقي لها مجهولا. فقد جاءت هذه العملية في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في حمامات الشط بتونس، والتي كانت سببا في اجتذاب بعض التعاطف الدولي مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبفضل هذه العملية وكذلك عمليتي مطاري روما وفيينا استطاعت القيادات الصهيونية ان تصم قيادة المنظمة بالارهاب وهي التهمة التي اصبحت بفضل الادارة الامريكية من اكبر التهم التي تود كل دولة في العالم ألا توجه اليها! ولو القينا نظرة عاجلة على حادثتي اختطاف طائرة بان اميركان في كراتشي، وتفجير المعبد اليهودي نيفي شالوم في استانبول في بداية الاسبوع الماضي، لتبين لنا قدرة القيادات الصهيونية على استثمار الحدثين لتحقيق مكاسب سياسية مهمة.

ولقد عبرت عن اهمية هذين الحدثين صحيفة التايمز اللندنية عندما علقت على جولة المبعوث الامريكي فيرنون وولترز في دول اوروبا الغربية انها «ربما تأخرت اسبوعا واحدا»! اي لو ان الرجل زار اوروبا بعد الحادثين لحقق نجاحا اكثر في اقناع الاوروبيين بمشاركة اميركا في معاقبة القذافي الذي تتهمه ادارة ريغان بالارهاب!

أهـــداف

واذا كان ولترز لم يستفد من الاجواء التي اشاعتها الحادثتان، فان القادة الصهاينة قد فعلوا ذلك على اكثر من صعيد:

١ ـ تمت تعبئة الرأي العام اليهودي ضد الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى حد المطالبة بالانتقام القوي والعاجل. وهذا ما عبرت عنه عناوين الصحف اليهودية في اعقاب الحادثتين.

٢ ـ تم تكريس مسؤولية دولة العدو الصهيوني ليس عن رعايا الكيان الصهيوني بل من اليهود اينما كانوا، وذلك من خلال المطالبة بمشاركة وزير يهودي مسؤول في تشييع قتلى المعبد اليهودي وهي مطالبة قوبلت بالرفض التركي. لكنهم حققوا مكسبا اخر باشراك فريق من جهاز المخابرات «الموساد» في اجراءات التحقيق في الحادثة.

٣ ـ من خلال لعبة العمل والليكود تم اظهار شيمون بيريز كزعيم يهودي معتدل، الامر الذي اضاف عنصرا جديدا لجو الضغط النفسي الذي فرضته الحادثتان على بعض الزعامات العربية مما جعل الوساطة الامريكية التي يقوم بها ميرفي حاليا تنجح في اقناع حسني مبارك بعقد اجتماع مع شيمون بيريز الذي وصل للاسكندرية لهذا الغرض يوم الخميس الماضي.

• لعبة حزبي العمل والليكود تظهر شمعون بيريز كزعيم يهودي معتدل.

• بضغط صهيوني اعلن تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي استعداد بلاده لمعاقبة الارهابيين.

• الدعاية الصهيونية والامريكية ضد الارهاب باتت سوقها رائجة لدى الانظمة العربية.



• الارهابي كاهانا

٤ ـ استطاع اليهود والامريكان من استصدار ادانة دولية مقرونة بالاستعداد للمشاركة في معاقبة اية اعمال مستقبلية يصمها الطرفان بالارهاب، ولو كانت نوعا من الدفاع عن النفس او النضال الوطني!

٥ ـ استطاعت القيادة الصهيونية ان تضطر رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الى الاعلان عن استعداد بلاده لمعاقبة الارهابيين في نفس الوقت الذي صدرت اشارات في استانبول الى اتهام سوريا وليبيا وايران. وبغض النظر عن مدى صحة ذلك من عدمه، الا انه يشكل بدون شك شوكة في طريق العلاقات التركية العربية التي بدأت تتوسع وتتوثق في الآونة الاخيرة.

٦ ـ وجد الصهاينة في الحادثين فرصة سانحة لوصم منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب، خاصة وان هناك محاولة فلسطينية للتصالح مدعومة سوفياتيا، ربما تتطور الى طرح المنظمة كممثل للفلسطينيين في اية رعاية دولية لتسوية القضية الفلسطينية.

هكذا يعمل القادة الصهاينة، ولكن نجاحهم كما اعترفت الغارديان البريطانية نابع من عنادهم المتواصل والتحيز الامريكي لهم، والتمزق العربي في المقابل.

عجيـــب

لكن الاعجب من هذا كله ان الدعاية الصهيونية والامريكية ضد الارهاب باتت سوقها رائجة لدى الانظمة العربية الى حد ان صدقت ان امريكا والكيان الصهيوني يحاربان الارهاب! والى حد ممارسة الضغط على قيادة منظمة التحرير ومطالبتها «بالاعتدال» بمعنى الاستجابة للعروض اليهودية ـ الامريكية! انه والله الهوان ولها سبيل الى العزة والكرامة الا في الاعتصام بحبل الله واحقاق العدل في السياسة والاقتصاد والاجتماع، فهل نحن فاعلون؟

الجهاد في الأفغان ج

على جميع المسـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

اما بعد فبمناسبة فراغ الحجاج من اداء مناسكهم وتقديم هديهم وضحاياهم لله سبحانه يسرني ان اذكر المسلمين في كل مكان باخوان لهم يقدمون انفسهم واموالهم جهادا في سبيل الله واعلاء لكلمته وحماية لاوطان المسلمين وانقاذا لها من مكائد العدو والظالم الغاشم وهم اخواننا في الله والمجاهدون في سبيله من ابناء الافغان ولبيان الحقيقة يسرني ان اخبر اخواني المسلمين ان هذا الجهاد قد اوشك على انهاء عامه الثامن والشعب الافغاني المجاهد يحمل سلاحه، و يرفع رايته امام اشرس قوى الارض واعتاها وهو ثابت لا يتراجع، صلب لا يتزعزع ولسان حاله ومقاله يردد قول الله (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) سورة الاعراف ١٩٤. وقوله تعالى: (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم.) سورة آل عمران ١٧٣.

وهم اذ يقفون كالجبال الرواسي فانهم بحمد الله لا يزالون في نشاط متزايد وهمم عاليه وصبر ومصابرة في مقارعة الاعداء لاخراجهم من بلادهم بالقوة بدون قيد ولا شرط ان شاء الله ثقة بالله سبحانه واعتمادا عليه وايمانا بما وعد به من النصر لمن نصر دينه وجاهد في سبيله كما قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» سورة محمد ٤٧.

وما كان اغلب الناس يتوقعون ان يقف شعب أعزل فقير صغير امام دولته التي باعت نفسها للكافرين وامام الاتحاد السوفياتي والعالم الشرقي والدول التي

• يجب على المجاهدين بذل المزيد من الجهود لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم.

• صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات.

ندور في فلكه. ما كان الناس يظنون ان هذا الشعب الذي جعل الله جهاده مفخرة للأمة الاسلامية ــ سيقف طويلا طودا شامخا امام هذه القوى الكافرة الغاشمة وهذا هو ظن روسيا التي كانت تحسبها نزهة مريحة وسفرا قاصدا. وظنها هذا هو الذي ارداها فخسرت وخابت وانزلقت اقدامها على سفوح جبال الجهاد في ارض الافغان وكانت تحسب انها ستجد امر الافغان كأمر عدد من الدول التي انهارت امامها في يوم او يومين.

ولقد اطلعت على احصائية للمجاهدين عن نتائج المعارك في العام الاخير فكانت النتيجة بحمد الله تشرح الصدر، وتسر القلب، وتدل على توفيق الهي وتأييد رباني لهؤلاء المجاهدين الشعث الغبر، الذين اذل الله بهم اعتى قوى الكفر في عصرنا.

يقول التقرير: لقد سقط للروس ثلاثمائة طائرة وطائرتان، وحطم المجاهدون الفا ومئتين وثلاثا وستين دبابة وثلاثة الاف سيارة وسيارتين وتسعة وسبعين سلاحا ثقيلا وغنموا سبعا وثلاثين دبابة ومائة واحدى وستين سيارة وثلاثمائة وثمانية وسبعين ضابطا وجرحوا تسعمائة ضابط وقتلوا من جند الكفر عشرين الفا وتسعة وستين جنديا وجرحوا خمسة عشر الفا وخمسمائة وستة وثلاثين جنديا واسروا الفين وستمائة وتسعة وانضم اليهم من الجنود اربعة آلاف وسبعمائة وأحد عشر.

هذه الارقام عن مصادر المجاهدين التي عودت العالم رواية الاخبار كما هي بدون مجازفة.

وهذه النتيجة فوق انها تبهج نفوس المؤمنين فانها تبين مدى ضخامة المعركة وشراسة القتال وانها حرب طاحنة لم تشهد بعض الاقطار التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية مثلها.

...هاد اسـلامي يجب
...لمين دعمه ومساندته

لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

سماحة الشيخ ابن باز:

• الجهاد في افغانستان يمر بمرحلة حساسة وان انتصرت الشيوعية فستعمل على مسح القرآن والسنة من أفغانستان.

ولقد احرز المجاهدون انتصارات عظيمة في الاشهر الاخيرة رغم تصعيد الروس للمعركة الى ذروتها وبعد ان القوا ما في جعبتهم من افتك الاسلحة التي اهتزت لها جبال الافغان، وصمد امامها ودحرها — باذن الله — الرجال الصادقون.

ولقد شد الجهاد الافغاني اليه اعصاب المؤمنين ولفت انظار العالم اجمع، وما زالت القلوب والعيون مبهورة بما يجري على ارض افغانستان ويتابع الناس مسلمهم وكافرهم هذا الجهاد، وهم يترقبون نتيجته باهتمام بالغ.

ولقد وقف المسلمون بمشاعرهم الطيبة مع الجهاد الافغاني ولكن هذا الشعور لم يتبع بخطى عملية كافية في واقع الامر. فلم يلقوا بثقلهم في المعركة، وان ما قدمه بعضهم من مال وما بذله بعضهم من جهد لا يتناسب مع حجم هذا الجهاد ولا مع حجم الامة الاسلامية وامكاناتها المتاحة، وليس هناك تناسب بين الحاجات الملحة المفروضة على المسلمين التي يفرضها حجم وثقل المعركة واثرها في واقع الحياة وبين ما قدمه المحسنون من ابناء هذه الامة.

وان اخوة الاسلام لها حقوق وواجبات ونصرة المسلمين بعضهم بعضا من الفرائض التي افترضها رب العزة من فوق سبع سموات فقال سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقال سبحانه (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق) سورة الأنفال ٧٢. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) متفق على صحته.

فمساعدة اخواننا المجاهدين والمهاجرين الافغان ومناصرتهم فرض عين على المسلمين اليوم بالمال والنفس او باحدهما حسب الاستطاعة. وخاصة اصحاب الكفايات والامكانات من دعاة واطباء ومهندسين ومعلمين وقد ابلغنا المطلعون ان حاجتهم الى الدعاة الحكماء اكبر من حاجتهم الى الاطباء وان حاجتهم الى الرجال لا تقل عن حاجتهم الى المال وان كان عوزهم للمال شديدا او حاجتهم اليه ملحة.

ولقد حصلت كرامات اثناء هذا الجهاد حدث بها الثقات يصل مجموعها الى حد التواتر وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الكرامات مستمرة في المسلمين اما لاقامة حجة واما لحاجة. ولا ينكر وقوعها الا جاهل او مبتدع. وان صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات.

كما ان نصرة هذا الجهاد من اعظم الواجبات على المسلمين ترجيحا لمصلحة الدين ونصرة للمسلمين، ومراعاة لمقاصد الشريعة. لان الجهاد في افغانستان يمر بمرحلة حساسة اما ان ينتصر المسلمون واما ان تنتصر الشيوعية — والعياذ بالله — التي ان انتصرت فستعمل على مسح القرآن والسنة من افغانستان، وستعمل على اجتثاث الدين من اصوله، وهذه هي الماحقة والعياذ بالله، ولا يمكن للمسلم ان يتردد لحظة في اختيار نصرة المسلمين الافغان على الشيوعية الكافرة المدمرة. فكيف يتردد مسلم بعد هذا في مساندته ومعاونته للمجاهدين الافغان؟

كما يجب على المجاهدين بذل مزيد من الجهد لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم واصلاح ذات بينهم.

وختاما اسأل الله العلي العظيم ان يجمع كلمة المجاهدين على الحق وان يوحد صفوفهم، وان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين الى مساندتهم ونصرتهم وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويصلح احوال المسلمين في كل مكان ويمنحهم الفقه في الدين وينصرهم على عدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الاولى»

بقلم: جمال الراشد

وسط تلاحق الاحداث ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية آثرنا ان نتوقف عن الكتابة حولها لفترة من الوقت تتيح لنا المراقبة الدقيقة والتقصي المتأني لمعرفة خلفيات ما يدور على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية مما له علاقة مباشرة او غير مباشرة بما يسمى بمساعي السلام في الشرق الاوسط.



تفسير لا تبرير:

وقد خرجنا من هذه المراقبة والتقصي بمجموعة من المعلومات تكفي لمجموعة من المقالات الصحفية التحليلية، ومع حرصنا الكامل على ان يكون القارىء المسلم في صورة الاحداث الا ان ظروفا كثيرة لا تساعدنا على ان نكون صرحاء كل الصراحة اضافة الى انه ليس كل ما يعلم يقال.

ومن اراد ان يتناول احداث العالم العربي هذه الايام فعليه ان يكون شديد الحرص على ان يصل ما يقوله الى القارىء وشديد الحرص ايضا على ان يميز القارىء بين تفسير الاحداث وتبريرها.

ونحن من جهتنا في مجلة المجتمع نلتزم تجاه القضية الفلسطينية بمنهج الاسلام ولنا منها موقف مبدئي لا نحيد عنه قيد أنملة وهو ان فلسطين بحدودها الطبيعية بلد اسلامي وان تحريرها مسئولية المسلمين جميعا، وان كل ما يسمى بمساعي السلام المطروحة سواء كانت عبر الولايات المتحدة او عبر المؤتمر الدولي او عبر الامم المتحدة مرفوضة اسلاميا ما دامت تقر لليهود بكيان سياسي على ارض فلسطين المباركة.

ولكن المعنيين بالوصول الى (حل) للقضية الفلسطينية او ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط لا نفترض فيهم جميعا الالتزام بالمنهج الاسلامي في سعيهم للوصول الى حل.

وعلى هذا الاساس نحن نفسر الاحداث والمساعي الرامية الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية على انها وليدة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية يمر بها الوطن العربي بل العالم الاسلامي، ونتيجة حسابات الربح والخسارة على المستوى الاقليمي او القومي او ربما على مستوى النظام السياسي في هذا القطر العربي او ذاك.

بمعنى ان هناك واقعا معينا يحكم هذه التحركات والمواقف وهذا الواقع هو انعكاس لتاريخ معين وجغرافية معينة ووضع اقتصادي واجتماعي معين.

وعلى هذا الاساس نحن لا **نتهم** افرادا بمقدار ما ندين تصورات ومسالك.. فربما كان هذا الفرد (السياسي) او ذاك يملك الرغبة المخلصة في تحرير فلسطين، كامل فلسطين من

الاحتلال الصهيوني، ولكن الواقع الذي اشرنا اليه فرض عليه ــ مع غياب التصور الاسلامي الواضح والنقي ــ مسلكا معينا فسلكه ولسان حاله يقول (ليس في الامكان ابدع مما كان) قياسا على التعريف المشهور للسياسة بانها فن الممكن.

في غياب التصور الاسلامي الواضح يمكن ان تتولد هذه **القناعة**، كما يمكن ان يكون الواقع الموضوعي **مبررا** لمسلك من هذا الطراز.

ونحن حين نحاكم تصورا نعرضه على الاسلام (قرآنا وسنة) فان رفضه الاسلام رفضناه. وحين نحاكم مسلكا سياسيا يحكمه الواقع الموضوعي في الدرجة الاولى وليس التصور الاسلامي نكون امام تحليل سياسي لافراد لا يلتقون معنا في التصور ولكن مسلكهم يؤثر علينا مصيرا ومستقبلا بالضرورة.

ما هو الواقع الموضوعي؟

الاحصائيات تقول ان **مصر** كبرى البلاد العربية التي كان لها السبق في عقد صلح مع اليهود تبلغ مجموع ديونها الخارجية اكثر من ٤٣ مليار دولار منها للولايات المتحدة ٩ مليار دولار تزداد فوائدها الربوية بمقدار ٥٥٥ مليون دولار للولايات المتحدة فقط.

والسودان المثقل بالمجاعة وحرب الجنوب (القرنقية) تبلغ ديونه اكثر من ١٠ مليار دولار.

والمغرب الغني حولته حرب البوليساريو الى

• في غياب التصور الاسلامي الواضح والنقي يصبح الواقع الموضوعي هو المحرك الاول للسياسة.

• ما هو دور الولايات المتحدة في تدهور الوضع الاقتصادي العربي واستثماره لصالح الكيان الصهيوني؟

بلد مدين بحوالي ١٢ مليار دولار فوائدها الربوية تزيد عن ٣٠٠ مليون دولار.

والجزائر بسبب نفس الحرب نفدت سيولتها النقدية.

وليبيا النفطية تقترض من الخارج بضمانات سعودية وهي مدينة للولايات المتحدة بـ ٧ مليار دولار. وكافة الشركات النفطية العاملة فيها شركات امريكية. وعندما حاولت ليبيا عدم سداد الديون الامريكية ــ كما فعل عبدالناصر مع المانيا من قبل ــ تحركت الشركات الامريكية في ليبيا لتغيير النظام باحداث انقلاب ففشلت ورد النظام على الولايات المتحدة بما اسمته حرب الارهاب فاحتجزت البنوك الامريكية الاموال الليبية ــ كما فعلت مع ايران بعد الثورة واحتلال السفارة الامريكية في طهران ــ وعندما صعد النظام الليبي من مواجهته للولايات المتحدة تحرك الاسطول الامريكي في البحر المتوسط وتحرش بخليج سيرت ثم قام الطيران الامريكي بضرب مدينة طرابلس الليبية.

وتونس يرفض البنك الدولي الخاضع للولايات المتحدة اقراضها مليار دولار الا بعد ان ترفع الدعم عن السلع الاساسية وخاصة الخبز، وعندما رفعت الدعم حدث ما سمي بثورة الخبز، مثلما حدث في مصر اثناء حكم السادات وهو ما اطلق عليه اسم «انتفاضة الحرامية».

وسوريا يتدهور اقتصادها وتبلغ ديونها للاتحاد السوفياتي ولغيره ٢٢ مليار دولار.

والعراق: استهلك رصيده الاحتياطي من العملة بسبب الحرب مع ايران والديون التي ترتبت عليه في ازدياد.

والدول العربية النفطية الغنية اصبحت تصرف من الاحتياطي لتأمين متطلبات ميزانياتها.

السياسة المترتبة على هذا الواقع:

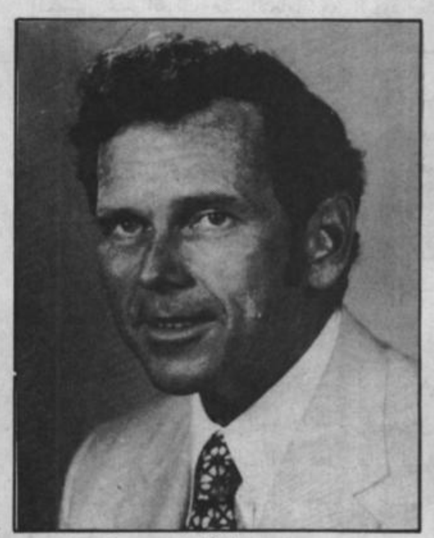
ــ اعلنت مصر من جانبها الصلح مع الكيان اليهودي متذرعة بان هذا الصلح سيحل كل مشاكلها الاقتصادية التي نشأت ــ كما قال السادات ومن لف لفه بسبب استمرار الحرب



• ريغان: يضغط على بيريز.. لماذا؟



• بيريز: لماذا زار المغرب؟



• موري: ماذا قال في دمشق؟

او حالة اللاحرب واللاسلم، ولذلك اعلن مع بيغن ان «لا حرب بعد اليوم» وبموجب هذا الصلح اصبحت فلسطين في نظر الموقعين على اتفاقيات كامب ديفيد «ارض اسرائيل» الى الابد. وكانت النتيجة اغتيال السادات.

ـ تورط النميري في صفقة تهجير الفلاشا الاثيوبيين الى الكيان اليهودي المتعطش الى مزيد من المستوطنين من اجل المزيد من الجنود لجيشه والمزيد من التوسع في الارض العربية ولم تنحل مشاكل السودان الاقتصادية، وكانت النتيجة سقوط نميري.

ـ وقعت الجزائر صفقة الغاز مع الولايات المتحدة الامريكية التي كانت من اسباب تعطيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ـ ضغطت الولايات المتحدة على تونس لاستقبال قوات منظمة التحرير الفلسطينية الخارجة من بيروت ثم ضغطت عليها مرة اخرى بعد الغارة الاسرائيلية على تونس من اجل تجريد الفلسطينيين من السلاح وشل فاعليتهم السياسية.

ـ طلبت المغرب الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة لانقاذ خزينتها الخاوية فكان شرط الموافقة هو الاعتراف بالكيان اليهودي، كما حصل بالنسبة لاسبانيا وكما هو مطلوب من اليونان الآن، فكانت زيارة بيريز للمغرب، علما بان بيريز لم يأت للمغرب لحل القضية الفلسطينية وانما لوضع ثقب جديد في الحاجز النفسي عند العرب ضد التعامل مع اليهود بعد الثقب الاول الذي احدثته اتفاقيات كامب ديفيد، ولتعميق الخلافات في العالم العربي اضافة الى تعميق الخلاف الجزائري المغربي بسبب حرب الصحراء، وهناك سبب اخر وهو الحصول على اصوات اليهود المغاربة في الصراع على السلطة بين المعراخ والليكود. وقد نتج عن هذه الزيارة الغاء اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا.

ـ لم تشجب الدول العربية رسميا فيما نعلم الهجوم الامريكي على ليبيا واعلنت ليبيا من جانبها انها ضد «الارهاب» وسقط رهان ليبيا على دعم الاتحاد السوفياتي وهذا ما سنبينه فيما بعد.

ـ بعد الغارة الامريكية على ليبيا اعلنت اجهزة الاعلام السورية عن احتمال عدوان اسرائيلي على سوريا. في هذا الوقت زار مورفي دمشق وقال للمسؤولين السوريين: نحن نعلم ان اقتصاد سوريا منهار وانها غير قادرة على الحرب، وان الحرب ان وقعت فسينتج عنها سقوط النظام، ولن نقف الى جانبكم ما دمتم تدعمون «الارهاب». وكان يقصد بالارهاب المنظمات الفلسطينية في لبنان. فرد المسؤولون السوريون بقولهم انه لا سيطرة لنا على المنظمات الفلسطينية في لبنان وان دخول الجيش السوري الى لبنان يحتاج الى نفقات كما انه لا بد من ضمان عدم اعتراض «اسرائيل» فرد مورفي بقوله: نحن نتكفل بدعمكم ضمن «خطة مارشال».

وهذه الخطة اعلن عنها بيريز في اوروبا وتتضمن الدعم الاقتصادي لكل من الكيان اليهودي ومصر وسوريا ولبنان والاردن، ونصيب سوريا من هذه الخطة ٣ر٥ مليار دولار تدفع منها الولايات المتحدة ٢ مليار واوروبا ١ر٥ مليار.

وقد اتفق على ان يكون حجم القوات السورية الداخلة الى لبنان باسم تنفيذ الخطة الامنية ٢٠ الف جندي.

ـ وكان نصيب الاردن من «مشروع مارشال» المذكور ١٥٠ مليون دولار خصصت لما سمي بدعم الصمود في الارض المحتلة. وكان لهذا المشروع علاقة بالتقارب بين سوريا والاردن والتباعد بين الاردن والمنظمة. وضغط ريغان على بيريز لايجاد حل مع الاردن وان تستثمر جزء من اموال المشروع في الضفة الغربية عن طريق فلسطينيين يقبلون الحل وتحركت منظمة التحرير في الداخل واعلنت جريدة الفجر الصادرة بالضفة والمؤيدة للمنظمة ان ٩٠٪ من السكان مع المنظمة واستدعي مصطفى دودين المعروف بدعمه للسياسة الاردنية لاستطلاع رأيه فقال: هناك جيل ما بعد عام ١٩٦٧ يقود الشارع، ولد وتربى ولا يعرف سيادة للاردن على الضفة وهذا الجيل يمثل ٦٠٪ من السكان اما الباقون وهم ٤٠٪ فهم قسمان: ٣٠٪ مناهضون و١٠٪ مؤيدون.

«يتبع»

كلمة السر

في الحمل...

على ل...

لا تزال ادارة ريغان تقود حملة دبلوماسية شعواء ضد الزعيم الليبي معمر القذافي، وتقول مصادر مطلعة ان هذه الادارة كانت قد حددت يوم ٥ سبتمبر الجاري لتوجيه ضربة عسكرية اخرى لليبيا بعد ضربة ابريل التي راح ضحيتها عشرات الابرياء من الشعب الليبي الشقيق. ويعتقد ان الضربة تأجلت بسبب عدم نجاح مهمة فيرنون وولترز في اوروبا من جهة، ولافساح المجال لميرفي ليرتب لاجتماع بيريز ـ مبارك من جهة اخرى.

والذين يتابعون الاعلام الاميركي الرسمي والشعبي يدركون كم هي مركزة حملة ريغان على ليبيا وزعيمها القذافي باعتباره «زعيما للارهاب» وكأن الرئيس ريغان «ابو الانسانية» الذي غزا جزيرة غرينادا وايد غارة العدو الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس! والذي لا يزال المدافع العنيد عن كل جولة من جولات الارهاب الصهيوني الاثيم! صحيح ان العقيد القذافي ينتهج سياسة لا يقره عليها كثير من الناس، ولكن متى كان تباين السياسات سببا في الهجوم العسكري او التهديد به؟ ثم هل اصبح النظام الليبي خطرا داهما على اكبر قوة دولية حتى تقوم ادارة ريغان بوضع حد لهذا الخطر الداهم؟

من الواضح ان الادارة الامريكية تركز على سبب واحد هو اتهام القذافي برعاية الارهاب الدولي استنادا الى حيثيات التحقيق في بعض قضايا الارهاب كتفجير المرقص الامريكي في المانيا وحادثي مطاري فيينا وروما. ولنفرض جدلا ان النظام الليبي كان له يد في ذلك،

بقلم: عبدالله الصالح

الامريكية ... يبيا

فهل تملي الحضارة والتقدم اللذين تدعيهما اميركا التصرف بهذه الطريقة؟ الغزو العسكري للمدن الآمنة والتهديد المستمر باعمال انتقامية والتحريض على قلب نظام الحكم؟

اننا هنا لا ندافع عن القذافي، فنحن نختلف معه جملة وتفصيلا، ولكننا نريد ان نتعرف على كلمة السر في هذا العداء الامريكي للنظام الليبي.

قد يقال بان ليبيا حليفة للاتحاد السوفياتي وانها تشكل خطرا على المصالح الاميركية. ولكن هناك في المقابل دول عربية حليفة لامريكا، بل ان دولة العدو الصهيوني تتحالف مع اميركا استراتيجيا وتقود عدوانا متواصلا على الشعب الفلسطيني والدول العربية، كما تقود حملة منظمة ضد الاتحاد السوفياتي. فهل ترضى الادارة الامريكية ان تمس دولة العدو الصهيوني بسوء؟!

ومن الناحية الاقتصادية فلا تزال العلاقات بين ليبيا وامريكا قائمة، حيث هناك شركات النفط الامريكية العاملة في الاراضي الليبية، كما تصدر ليبيا حوالي ٣٠٪ من نفطها لامريكا ونسبة تزيد على ذلك من غازها الطبيعي.

ومن الناحية العسكرية تعتبر ليبيا دولة صغيرة لا يمكن ان يدور بخلد اي عاقل انها يمكن ان تشكل خطرا على العملاق الامريكي خاصة اذا كان يقوده رجل كاوبوي اصلي كالرئيس ريغان!

من هنا لا بد ان تكون هناك اسباب ودوافع اخرى للحملة الامريكية على الزعيم الليبي. ويمكن تلمس هذه الاسباب في اساسيات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بشكل خاص وسياستها الدولية بشكل عام.

فالمعروف ان محور السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يدور حول تأمين الوجود الصهيوني في فلسطين، وتأمين تصدير النفط العربي للاسواق الغربية وفتح اسواق هذه الدول امام المنتجات الغربية.

ولما كان التحالف الامريكي ــ الصهيوني على مشارف انجاز مهمة تأمين استقرار الكيان الصهيوني وانهاء القضية الفلسطينية، عمدت الادارة الامريكية الى عمل مسرحية مقبولة دوليا تمكنها من التدخل مباشرة لضمان أمن الكيان الصهيوني بحجة مكافحة الارهاب! ولما اخذ بعض الزعماء العرب الذين يوصفون «بالاعتدال» ينتقدون السياسة الاميركية، وصار بعضهم مترددا في الاستجابة لضغوطاتها، كان لا بد للادارة الامريكية ان تستخدم العصا والجزرة. ففي الوقت الذي تقدم المساعدات بالقطارة لحلفائها، تشهر العصا الغليظة في وجه المشاكسين لها ليتعظ الحلفاء قبل غيرهم!

ولما كانت ليبيا تشكل الحلقة الاضعف في سلسلة الدول العربية التي تجاهر بالعداء لامريكا، كما انها تعاني من شبه عزلة عربية بسبب تباين سياستها عن سياسات الدول العربية، وهي حقيقة تأكدت من خلال ردود الفعل العربية والسوفياتية حول الغارة الامريكية في ابريل الماضي. لذلك كله ولاسباب اخرى تتعلق بهيمنة امريكا على قيادة المعسكر الغربي والرأسمالي، تم اختيار ليبيا وزعيمها القذافي ككبش فداء في هذه المسرحية الامريكية.

لكن على امريكا ان تدرك ان مسرحياتها برغم تقدم فن الاعلام فيها باتت مكشوفة ومفضوحة امام الشعوب العربية والاسلامية، وما هي الا مرحلة عابرة سيتم تجاوزها قريبا باذن الله وعندها ستعلم امريكا كيف يكون الحساب.

• التحالف الامريكي ــ الصهيوني على مشارف انجاز تأمين استقرار الكيان الصهيوني وانهاء القضية الفلسطينية.



• ريغان



• القذافي

لقطات

• اعدمت سلطات جنوب افريقيا العنصرية الاثنين الماضي ثلاثة من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي رغم الاحتجاجات الافريقية والدولية المطالبة بعدم اعدامهم. وكانت سلطات الاقلية البيضاء في بريتوريا قد تلقت رسائل تطالب بالغاء حكم الاعدام عن هؤلاء المعتقلين.

* * *

•توقع عالم امريكي ان يتسبب اشعاع شرنوبيل في اصابة مليون شخص بالسرطان في مختلف انحاء العالم. واكد الدكتور جون جوفمان استاذ الفيزياء الطبية بجامعة كاليفورنيا في بيركلي ان نصف هذا العدد سيموت متأثرا بالسرطان.

* * *

• قالت مصادر رسمية في تركيا ان محمد نيازي المستشار التجاري بالسفارة الصينية في تركيا قد فر وقالت مصادر الشرطة انه قد يطلب اللجوء السياسي في تركيا. وقال مسؤول في مكتب نيازي الذي يعد الرجل الثالث في السفارة الصينية لرويتر ان السفارة تبحث عن نيازي وانه يعتبر مفقودا. هذا وقد تولى نيازي منصبه في السفارة في ابريل ١٩٨٤ وهو مسلم ينتمي الى اقلية عرقية ذات اصول تركية تعيش في غرب الصين.

* * *

•اعرب الرئيس ريغان عن حزنه العميق لمقتل ضحايا عملية المعبد اليهودي في استانبول وقال في برقية وجهها الى قيادات الطوائف اليهودية في تركيا ان الحادث صدم جميع الامريكيين وان القتلة استهدفوا جميع القيم البشرية المتحضرة في كل مكان.

* أسبانيا واسرائيل



وصل وزير خارجية اسبانيا الى فلسطين المحتلة قادما من القاهرة في زيارة رسمية للكيان الصهيوني تستغرق يومين. وقد ركز وزير الخارجية الاسباني على الطابع التاريخي لهذه الزيارة حيث انها اول زيارة يقوم بها احد اعضاء الحكومة الاسبانية لفلسطين المحتلة.

وصرح وزير الخارجية الاسباني ان عام ١٩٨٦ سيسجل في تاريخ البلدين بوصفه العام الذي شهد اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما كما شهد اول زيارة يقوم بها مسؤول اسباني لاسرائيل. واضاف الوزير الاسباني انه اذا كانت اسبانيا واسرائيل يراودهما الامل في احلال السلام فانهما تختلفان فيما يتصل بسبل اقامة حوار بين اطراف النزاع، وقال ان اسبانيا تدرك ان السلام يقتضي بذل تضحيات ضخمة.

و يشمل برنامج زيارة وزير خارجية اسبانيا عقد اجتماعي عمل مع شامير وزير الخارجية الاسرائيلي حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية والسياحية والثقافية. وقد اجرى الوزير الاسباني محادثات مع عدد آخر من المسؤولين الاسرائيليين وقام بزيارة النصب التذكاري للمحرقة ومتحف الشتات الاسرائيلي في تل ابيب كما تفقد الاماكن المسيحية المقدسة.

ان اسبانيا التي رددت كثيرا في مسامع العرب والمسلمين انها ابرمت علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني تحت ضغوط اقتصادية وسياسية ها هي تعزز علاقاتها الثقافية والسياحية والاقتصادية مع دولة يهود دون ان يؤثر ذلك على علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية والسياحية مع معظم الدول العربية.

* مؤتمر لليهود في باريس

افتتح زعماء اليهود من شتى انحاء العالم بمن فيهم اناتولي شارانسكي المنشق السوفياتي الذي اطلق سراحه و يعيش في فلسطين المحتلة مؤتمرا لمناقشة وضع الجالية اليهودية في الاتحاد السوفياتي. ومن المتوقع ان يركز المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام تحت اشراف المؤتمر اليهودي العالمي على سبل اقناع موسكو بالسماح لمزيد من اليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة. و يناقش المؤتمر ايضا العنف المعادي للسامية كما يتوقع ان يدعو الى تشديد اجراءات الامن في المعابد اليهودية في اعقاب الهجوم على المعبد اليهودي في استانبول. وكان ما يقرب من ٣ آلاف شخص قد نظموا مسيرة عبر شوارع باريس احتجاجا على هذا الحادث والهجوم الذي وقع مؤخرا بالقنابل على مكتب بريد في باريس وتسبب في مقتل سيدة واصابة اخرين.

ومن ناحية اخرى ذكرت خبيرة في شؤون منطقة الشرق الاوسط ان اعادة العلاقات السوفياتية الاسرائيلية في المستقبل قد تكون عاملا ضروريا للوصول الى تسوية لحل الصراع العربي الاسرائيلي، واوضحت المحامية الدولية ريشا هاوزر ان المحادثات السوفياتية الاسرائيلية التي عقدت في هلسنكي في الشهر الماضي قد تكون بداية في طريق العودة الى تطبيع العلاقات بين الجانبين، واشارت الى ان خطوة تطبيع العلاقات بين موسكو وتل ابيب قد يكون له تأثير ايجابي في مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي.

* رابين في امريكا



صرحت مصادر امريكية مطلعة عشية زيارة اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي للولايات المتحدة في مقدمة



المواضيع التي سيبحثها مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر وكبار المسؤولين في البنتاغون موضوع معاملة اسرائيل عسكريا على غرار معاملة حلفاء الولايات المتحدة في منظمة حلف الناتو. وسوف يشمل جدول اعمال رابين في واشنطن موضوع المساعدات العسكرية لاسرائيل خلال العامين المقبلين وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين واهتمام اسرائيل بمشاركة امريكا في بحوث تتعلق بتطوير صاروخ مضاد للصواريخ في اطار برنامج «حرب النجوم» وكذلك مستقبل طائرة «لافي» الاسرائيلية ويتوقع ان يدافع رابين بشدة عن هذا المشروع بعد ان اخذت اسرائيل تستنفر انصارها في الكونغرس كي يتصدوا لمعارضي مشروع «لافي» في البنتاغون. وستطلب اسرائيل تخفيض الفائدة على ديونها الطويلة الاجل والبالغة ١٠ بلايين دولار، وسوف يترك هذا الموضوع لوزير المالية الاسرائيلي موشيه نسيم الذي سيزور واشنطن ايضا، وفي حالة تمكن الجانب الاسرائيلي من تخفيض الفائدة بالنسبة للقروض الطويلة الاجل فان اسرائيل ستوفر بذلك ٢٠٠ مليون دولار.

* انتشار جرائم الاختطاف

ذكرت نسبة ٣٠٪ من النساء البريطانيات انهن يتعرضن دائما لخطر احتمال وقوعهن ضحايا لعمليات الاغتصاب الوحشية بعد انتشار جرائم الاختطاف في كافة انحاء العالم.

وذكر استطلاع للرأي في لندن ان اي فتاة بريطانية يتراوح عمرها بين السادسة عشرة والثلاثين تكون اكثر عرضة من غيرها من النساء لخطر الاعتداء عليها جنسيا ولذلك فان معظم النساء يخشين الخروج ليلا في ساعات متأخرة. واوضح الاستطلاع ايضا ان خشية التعرض للاغتصاب قد اصبح يشكل جزءا من حياة اي امرأة في بريطانيا.

وفي نفس الوقت ذكرت الاحصاءات الرسمية في بريطانيا ان معدلات الاغتصاب قد ارتفعت في بعض انحاء بريطانيا عن غيرها من البلاد خلال العام الاخير وبنسب تزيد احيانا عن مائة بالمائة. وتؤكد الارقام ان نسبة ٧٦٪ من النساء يفضلن عدم ابلاغ الشرطة عن تعرضهن لعمليات الاعتداء الجنسي لانهن يخشين الفضيحة واحتمال ان يصبحن ضحية لجرائم قتل او تهديد من جانب المغتصبين. وقد بدأت الشرطة البريطانية تواجه هذه الظاهرة بتعيين المزيد من ضابطات الشرطة لكي يتعاملن مع النساء اللاتي يبلغن عن جرائم الاغتصاب، كما تمت اقامة مراكز متعددة مهمتها تلقي بلاغات من هذا النوع والتعامل معها بحذر وسرية تامة لعدم الاساءة الى السيدات المبلغات.

* اتهامات متبادلة بالتجسس



حذر الرئيس الامريكي رونالد ريغان الاتحاد السوفياتي من مغبة استمرار اعتقال الصحفي الامريكي والمح الى ان ذلك قد يضر بالعلاقات السوفياتية الامريكية في الوقت الذي اشار فيه متحدث سوفياتي الى احتمال التوصل الى حل لتسوية هذه المشكلة. ورفض ريغان مبدأ استغلال قضية الصحفي الامريكي دانيلوف كطعم لمبادلة سجناء بين البلدين، وقال انه لن يوافق على مبادلة دانيلوف بالمسؤول السوفياتي جينادي زاخاروف المحتجز في نيويورك منذ اكثر من اسبوعين بتهمة التجسس. وقال المتحدث باسم الخارجية السوفياتية في مقابلة مع شبكة تلفزيون اي. بي. ي ان التوصل الى تفاهم دبلوماسي محتمل دائما لتجنب محاكمة دانيلوف كجاسوس في موسكو.

في غضون ذلك ذكر الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ان لقاء قمة ثانية مع الرئيس ريغان سيصبح بدون معنى.

رأي دولي

الصليب الاحمر في عموم افريقيا

تبنت منظمة الوحدة الافريقية لاول مرة منذ انشائها مشروع قرار لمساعدة الصليب الاحمر، وكانت مصر هي التي تقدمت بمشروع القرار المذكور لدى المنظمة ثم نوقش من جميع الدول الاعضاء ليأخذ المشروع بعد ذلك اجراءاته التنفيذية. ويدعو المشروع البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية لمساعدة الصليب الاحمر من اجل تسهيل مهماته في ربوع القارة. وعندما يتم تنفيذ هذا المشروع سيصبح للصليب الاحمر مراكز اضافية في افريقيا بعد ان اقتصرت مراكزه حتى الان على بلدان قليلة مثل انغولا وموزمبيق وافريقيا الوسطى، وقد تم تخصيص ميزانية جديدة لنشاطات الصليب الاحمر في افريقيا.

ولا شك ان محاولات الصليب الاحمر الخاصة بانتشار مراكزها في القارة الافريقية ليست الا مرحلة من مراحل مشروع الفاتيكان الخاص بتنصير القارة الافريقية قبل عام ٢٠٠٠. **لكن الغريب في هذا الامر هو ان تكون مصر العربية بلد الازهر الشريف هي صاحبة اقتراح مثل هذا المشروع على الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية فهل الموقف المصري هذا، نابع من البنود السرية لاتفاقية كامب ديفيد التي عطلت مصر عن النهوض بدورها القيادي للعالمين العربي والاسلامي؟!**

ابو قحافة

قمة عدم الانحياز والتحديات الدولية

كتب: ابو عثمان



• قمة هراري

انهت القمة الثامنة لزعماء حركة عدم الانحياز اعمالها الاسبوع الماضي في هراري عاصمة زيمبابوي بحضور وفود ١٠١ دولة من جميع انحاء العالم. وكان رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موغابي قد افتتح مؤتمر القمة في مطلع شهر سبتمبر الجاري باعتباره رئيس الدولة المضيفة ورئيس الحركة للفترة القادمة بكلمة أيد فيها عقد مؤتمر دولي للمفاوضة حول مشكلة الشرق الاوسط يحضره جميع اطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ودعا العراق وايران الى وضع حد للحرب التي دامت اكثر من ست سنوات مشيرا الى ان استخدام القوة في تسوية المنازعات امر يخالف ميثاق الامم المتحدة ومبادىء حركة عدم الانحياز. ورحب موغابي في كلمته بالبيان المشترك الذي اصدرته القوتان العظميان والذي اكدتا فيه استحالة الانتصار في حرب نووية مما يدعوهما بالحاح الى ضرورة عقد معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية. ودعا جميع الدول التي تملك اسلحة نووية الى التوقف عن اجراء مزيد من التجارب النووية. كما وصف موغابي الدول الافريقية التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بانها عميلة.

بيان سياسي:

وقد اصدرت القمة بيانا سياسيا في ختام اعمالها انتقدت فيها واشنطن وادانت سياستها تجاه بريتوريا واصرارها على انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط مسبق لمنح ناميبيا الاستقلال عن جنوب افريقيا وكذلك بسبب تقديم واشنطن الدعم العسكري للمناوئين لحكومة انغولا والمدعومين بشدة من قبل النظام العنصري. كما ادان بيان القمة المساعدات الامريكية للمتمردين في نيكاراغوا واعتبرها تصرفا عدائيا موجها لحركة عدم الانحياز بشكل عام. وقد عكس البيان القلق الشديد الذي ينتاب دول عدم الانحياز تجاه الضغوط المتزايدة التي تمارسها الدول الصناعية الغنية على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لدفعها الى فرض شروط ذات طبيعة سياسية مقابل منحها قروضا لدول العالم الثالث. كما تناول البيان



• موغابي: الرئيس الجديد

الختامي مشكلة ديون دول الجنوب التي تربو في مجموعها على ٨٠٠ مليار دولار مع قيمة الفوائد المتراكمة على هذه الديون. واعرب بيان القمة عن قلقه من ان يمتد ما تعانيه الدول المصدرة من آثار هبوط اسعار النفط الى كل الدول الفقيرة ليحد من قدرتها على النهوض بمشاريعها التنموية. واشار البيان ايضا الى ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا وضرورة تسوية الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية.

تحديات دولية:

ويتبادر الى الذهن ان البيان الختامي لقمة دول عدم الانحياز يعكس بوضوح ضخامة التحديات الدولية امام الحركة في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها الامر الذي جعل من حركة عدم الانحياز اسما على غير مسمى حقيقي فالتحديات الدولية ارغمت معظم دول الحركة الى الانحياز اما الى الكتلة الغربية او الكتلة الشرقية حتى تضمن لنفسها البقاء على قيد الحياة وابرز مثال على ذلك كوبا التي اصبحت من بلدان عدم الانحياز رغم ارتباطها الكامل بالاتحاد السوفياتي الذي اصبح يعتمد على قواتها في عملياتها العسكرية في البلدان النامية، والذراع المسلحة التي تعتمد عليها موسكو في غزواتها الايديولوجية.



• كاسترو: مثال صارخ للانحياز

رسائل الإخاء

عبودية الاسماء والصفات

بقلم : نادر النوري

(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) فلكل اسم من اسمائه تعالى عبودية خاصة تقود صاحبها الى خالقه وبارئه، والدعاء يتناول دعاء المسألة ودعاء الثناء ودعاء التعبد، وهو سبحانه يدعو عباده الى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته و يثنوا عليه بها و يأخذوا بحظهم من عبوديتها!

وقال صلى الله عليه وسلم (ان لله تسعة وتسعين اسماً ــ مائة الا واحداً ــ من أحصاها دخل الجنة) رواه البخاري. **والله سبحانه وتعالى لم يعرفنا بأسمائه وصفاته لنجعل منها ميدانا للخلاف والجدل، وانما لتوجيه حياتنا بها والعمل بمقتضاها.**

ولقد مكث القرآن الكريم يتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يسمعون منه وهو مملوء بآيات الصفات فلم يشكل عليهم معناها، أو المراد منها، ولم ينقل عن أحد منهم أنه خاض في شيء منها طوال هذه الفترة.

قال ابن القيم: **(وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الاحكام وهم سادة المؤمنين وأكمل الامة ايمانا، ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال) (٢).**

وقال المقريزي: **(ومن أمعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الآثار السلفية علم أنه لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم، وكثرة عددهم، انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف به الرب سبحانه نفسه الكريم في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات...**

ولم يكن عند احد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفة) (٣).

هذا ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وما تابعهم عليه من اعلام الأمة وأئمتها، لم يجعلوا هذا الباب ميدانا للجدل والخلاف بين المسلمين ولم يحدث بينهم نزاع في آيات الصفات طوال القرن الاول حتى بداية القرن الثاني حيث ظهر بعد ذلك رواد الفتنة واحلاس الجدل.

---

(١) مدارج السالكين ٤٢٠/١
(٢) اعلام الموقعين ٤٩/١
(٣) خطط المقريزي ١٨٠/٤

ندوة

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاسلام وحقوق الانسان

اهم ما يميز النقابات المهنية في مصر الآن، هو بروز اثر التيار الاسلامي المنتخب في مجالسها، ووضوح دوره، واهم ما يظهر من جهود هذا التيار في المجال النقابي، هو العمل على احياء الدور الثقافي والدعوة الى الحوار الفكري، في مختلف القضايا المطروحة، سواء على المستوى المحلي او الاسلامي، ولذلك فان الندوات الفكرية التي تعقد سواء في نقابات الاطباء او المحامين او المهندسين او غيرها، تحظى باهتمام جماهيري واسع، وصدى اعلامي ملفت للنظر، ومثال ذلك الندوة التي عقدتها نقابة الاطباء تحت عنوان «الاسلام والعلمانية» التي عقدت قبل شهرين، وكذلك هذه الندوة التي نعرض لها الآن، وموضوعها «حقوق الانسان في الاسلام». وقد عقدت في نقابة المحامين ونظمتها لجنة الشريعة الاسلامية وشارك فيها من المحاضرين فضيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار علي جريشه والمستشار محمود هريدي، وحضرها جمع غفير من الشباب، حتى ضاق بهم المكان.. وبدأ فضيلة الشيخ الغزالي حديثه قائلا:

إني لأدعو الله من قلبي بان يحافظ عليكم، وان ينضر وجوهكم، وان يصون شبابكم وان يحفظكم لهذا الدين، فانتم ثروته، وكأني اشعر بانكم قطع من قلبي، لاني أحس حاجة الاسلام اليكم، واعرف ان اعداء الاسلام في القارات كلها يضيقون بالشباب الذي يعمل لدينه، ويودون له العثار، ويتمنون له الضياع، ولذلك فاني الفت انظاركم الى ضرورة ان تعملوا للاسلام وفي الوقت نفسه ان تعرفوا ما في الطريق من عقبات وما يبعثره شياطين الانس والجن في دروب الحق والهدى مما يعوق السير.. انا لا ادعو الى تقاعس ولا الى جبن، ولكن ارجو ان يبقى نشاطكم اطول مدة ممكنة، لخدمة هذا الدين، وان اخلاصكم يجب ان يقترن بالتجربة، والفقه والدراسة.. دراسة الهزائم والانتصارات على السواء..

وقال الشيخ الغزالي:

اريد ان اتحدث اليكم عن حقوق الانسان في الاسلام وكيف نخدم ديننا في ايام نحسات، تواطأت فيها الصليبية والشيوعية والصهيونية والهندوكية والبوذية.. كل نحلة في الارض مدت يدها الى اختها، كي يتعاون الجميع على ضربنا والنيل منا، فهل يجوز ان نتحرك بسذاجة مع هؤلاء الاعداء الذين يتألبون



• الشيخ الغزالي:

*** نحن نؤمن بالحرية الدينية، ولكن لا نؤمن بالهوان الديني.**

*** قلت لعرفات: لماذا رفعتم شعار العلمانية، اذا كان اللص يرفع شعار اليهودية؟!**

علينا، ام يجب ان نضع اقدامنا بحذر، حتى نستطيع ان نؤدي حقوق الله علينا وان نخدم ديننا بامانة ووفاء.

الواجبات قبل الحقوق

لو ان الناس بدل ان يبحثوا عن الحقوق بحثوا عن الواجبات وأدوها، لتوفرت الحقوق تلقائيا، بمعنى لو اننا فعلا اقمنا سياجا دقيقا حول الدماء والاموال والاعراض والكرامات المادية والادبية، وادى كل انسان ما طلبه الله منه، او ما سجله الحديث الشريف «.. ألا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..» أكان انسان يشكو ضيما، او يتوجع من ظلم نزل به؟.. اننا على كل حال نريد ان نتحدث عن حريات هي حقوق اولى للانسان وقبل ان اتحدث عن اي حرية من الحريات اريد لفت النظر الى ان ديننا، دين الفطرة، دين الطبيعة المستقيمة السوية، ومعنى هذا ما تصل اليه هذه الفطرة في اي بلد من ضمانات للحقوق، التي فطر الانسان عليها، والحريات التي يعيش بها، ويتمنى ان تتوفر له، فهي دين، ولو لم يجيء نص عليها، لان دين الفطرة قال بها... اذن انتهى الامر.

موقف غريب لامريكا من باكستان!

واضاف الشيخ الغزالي قائلا:

ان امر اكراه الناس على العقائد مرفوض وان المنطق السليم هو الاقناع الحر، وهو المعنى الذي قاله نوح لقومه وقاله الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا، افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».. لقد احصيت في بحث اكتبه الآن اكثر من مائة آية قرآنية تترك حرية التدين للضمير الانساني.. يعرض الاسلام عرضا حرا، ويمكن لكل ذي لب من ان يتبين معالمه، وبعد ذلك يقال له قبلت ام لا.. فان قبل فيها، وان رفض نقول له: كل ما نطلبه منك الا تعمل على تكميم افواهنا واعتراض طريقنا، والنيل من ضعافنا، والسخرية ممن شرح الله صدره بالايمان من اتباعنا، هذا كل ما نطلبه منك وانت حر.. «قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن ابصر فلنفسه، ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ» وقد قلت ان صيحة «لكم دينكم ولي دين» لم تعرف الا في كتابنا الاقدس العظيم.. كانت اوروبا من قبل القرآن ومن بعده، وكان العالم كله يعيش في برك من الدم وصراع آثم حول اكراه الناس على العقائد، حتى جاء صاحب الرسالة الخاتمة يقول للناس «لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» هذه فطرة سليمة، ودين الفطرة هو الذي يكرر هذه الحقيقة، لكن الذي حدث ان العالم الآن يعامل الاسلام وحده معاملة شاذة، ويخصه بمزيد من المقت والترويع، وانا استغرب لانه عندما عرض رئيس الولايات المتحدة الامريكية على باكستان العون، قال اشترط الا تصنعوا القنبلة الذرية، لماذا؟؟! انت تعلم ان الهند الهندوكية، عابدة الوثن ومقدسة البقر، وعدو باكستان الاول، صنعت القنبلة الذرية، فلماذا تريد ان تجعل كفتها مرجوحة، وجانبها اذل، وسلاحها مغلولا!! لماذا تريد ان تجعلها ضعيفة امام الوثنية، ألأنها مسلمة؟! نعم.. هذا هو السبب الحقيقي!.. لماذا يكون الميزان الدولي الآن، ان جميع الدول العربية التي تبلغ اكثر من عشرين دولة، يجب ان يكون سلاحها اذا اجتمعت وقاتلت، اقل من سلاح اسرائيل وحدها!! لماذا.. لاننا مسلمون وهم يهود، نعم هناك حقد على الاسلام وحده.. وجدنا هذا الحقد يصلح ذات البين بين الكاثوليك والبروتستانت، ومحيت قرون من العداوة بين الفريقين، ثم انضم لهم الارثوذكس فمحيت عشرات القرون، نحو عشرين قرنا، محيت من تاريخ العداوة، واجتمعت الكنائس الثلاث، ثم وجدنا ان مجمع الكنائس العالمي ووجدنا ان الصهيونية وهي اليهودية نفسها، وجدناها تتفق مع المسيحية ضدنا، ووجدنا ان العالم كله، قاصيه ودانيه يشتغلون ضد الاسلام، اين حرية التدين؟!.. اين حرية بقاء كل دين؟!.. واشعر بهوان وسواد في وجهي وانا اسمع القائد الشيوعي الذي ثار في جنوب السودان يقول لا نصطلح الا اذا الغي التشريع الاسلامي في الشمال، ورفضت الشريعة الاسلامية حتى ممن لا يدفع عن نفسه كما قال المثل العربي «لو ذات سوار لطمتني».. لا والله.. الاسلام الآن تلطمه الحالية والعاطلة، ويلطمه من يغير على الآخرين ومن لا يدفع عن نفسه. هذا بلاء ومن حق الشباب ان يغضب، لان دينه يعامل بهذه الطريقة الدنيئة، من حق الشباب ان يغضب، ومن حق الشيوخ ان يغضبوا فلا يجوز ان نعامل بهذا الاسلوب المنطوي على الغدر والخسة.

قلت لعرفات: لماذا رفعتم شعار العلمانية؟!

وقال الشيخ الغزالي:

هل اصبح التعصب للاسلام منقصة، والتعصب لاي نحلة شاردة او بدعة فاسدة لا حرج فيه، وقد قلت للاخ ياسر عرفات، قلت له لماذا رفعتم شعار العلمانية اذا كان اللص الذي سطا على البيت، يرفع شعار اليهودية، فما معنى ان الهاجم مسلح بعقيدة دينية، وان المدافع يحرم من سلطان هذه العقيدة، لماذا؟!! الا تعلم ان صاحب البيت يوم يكون مزلزل الاركان، سقيم الوجدان، فان اللص سيستولي على البيت، ولن تكون لك حرمة، لا عند الله ولا عند الناس، لماذا رفعتم شعار العلمانية، ارفعوا شعار الاسلام.. ان الذين لا شرف لهم لو كانوا بغايا لرفعوا راية البغاء على حوانيتهم وهم يواقعون الدنايا، فلماذا يكون صاحب المحراب الطهور خجلان من محرابه، فيتوارى بدينه وحقائقه عن الاعين ولا يتكلم، لماذا لا تقول بملء فمك انا مسلم.. انا اتبع صاحب الرسالة الخاتمة، وصاحب الرحمة العامة.. نحن نؤمن بالحرية الدينية ولكن لا نؤمن بالهوان الديني للاسلام وحده..

انا واثق ان الاسلام قادم ولكن...

واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

اتحدث عن الحرية السياسية في الاسلام، واساسها ان اكفأ رجل في الامة يقودها، فالمناصب كبراها وصغراها ليست حكرا على

احد، لا على طائفة مدنية او عسكرية ولا على حزب او هيئة.. الامة لها وظائف ادارية واجتماعية يختار اكفأ الناس لها هذا هو الاسلام بغض النظر عن التطبيقات الفاشلة عندنا.

واختتم الشيخ الغزالي حديثه حول حقوق الانسان في الاسلام بتوجيه النصائح للشباب المسلم فقال:

لا بد مع الاخلاص من ذكاء، لا بد مع العاطفة من عقل.. لا بد للدين من فقهاء يعرفون كيف يطبقون الشريعة وكيف يزاحمون المبادىء الباطلة، وكيف يحتفظون بجذوة الايمان في نفوس الشباب الى ان تجيء الساعة التي يقرر رب العالمين فيها ان الاسلام ترتفع رايته انا يا اخواني موقن ــ والله ــ بان الاسلام قادم، وانا اعرف ان الاسلام في طريقه الى النصر، ولكنني نظرت الى الامة الاسلامية من شواطىء المغرب الى شواطىء الهندي، وجدت ان الصحوة الاسلامية، لما تكتمل وان الشباب لما ينضج، وان حماسه محتاج الى فقه، وانه لا بد من ضبط دقيق لكي يعلم الشباب ما هي الساعة التي ينطلق فيها وهو حر، وما هي الساعة التي يسكت فيها وهو راغم.. اقول هذا لاني احب الله ورسوله واحب الشباب المؤمن..

تاريخ وثائق حقوق الانسان

ثم تحدث المستشار الدكتور علي جريشه، فوجه التحية الى نقابة المحامين، باعتبارها منار اشعاع للحق، وقلعة من قلاع الحرية على ارض مصر، ثم وجه التحية كذلك الى رجال القضاء الذين عقدوا اول مؤتمر للعدالة منذ فترة وجيزة ليتحدثوا في مؤتمرهم عن حقوق الانسان او حقوق المواطن على ارض مصر، ثم طرق موضوع الندوة فقال:

الحديث عن حقوق الانسان طويل، واول نقطة اود ان اشير اليها، وهي التطور الذي حدث في حقوق الانسان حتى لا نغمط الناس حقهم، ثم لنقارن بعد ذلك بين ما وصلوا اليه، وبين ما نادى به الاسلام من قبل ذلك بقرون.. واول وثيقة صدرت حول حقوق الانسان ما سمي بالعهد الاعظم (ماجنا كرتا)

• المستشار علي جريشه:

* ميزات خمسة لحقوق الانسان في الاسلام عنها في قوانين البشر.

* تطبيق الشريعة مسؤولية من؟

الذي اعلن في بريطانيا في عام ١٢١٥ ثم صدر بعد ذلك ما سمي بوثيقة الحقوق في عام ١٦٢٨، والوثيقة الثالثة المشهورة باعلان حقوق الانسان الفرنسي ثم تلا ذلك ما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحجدة المعروف باسم الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر في ديسمبر عام ١٩٤٨، وتلا ذلك العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية والذي صدر في ديسمبر عام ١٩٦٦، ثم العهد الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للانسان.. كل ذلك تطور سعت فيه البشرية الى فطرتها، فالانسان مفطور بطبعه على حب الحرية، وعلى حب المساواة وعلى كراهية الظلم وحب العدل، انها فطرة الله سبحانه وتعالى، فهذه الفطرة تنطق بهذه الحقوق، ومن ثم سار التطور البشري نحو الفطرة.. ونسأل ما هو موقف الاسلام.. الاسلام يتميز على هذه الوثائق جميعا، يتميز تميزا اولا واصيلا..

خمس ميزات اساسية

وهو انه صادر عن الله رب العالمين، صادر عن خالق الخلق، صادر عن رب البشرية، ومن ثم فما يصدر عن الاسلام يقيد الحاكم والمحكوم، فالله فوق الجميع، والكل بعد ذلك سواء، لا فرق بين حاكم ومحكوم..

هذه هي الميزة الاولى..

فارق آخر او ميزة اخرى.. ان هذا الدين، قد سبق هذه الاعلانات والوثائق جميعا، فالرسول صلى الله عليه وسلم، يوم ان بعث، وقف في حجة الوداع، ليقول كلمته الاخيرة الى الناس جميعا.. فماذا قال؟.. والعجيب، اني تأملت ــ وتحت يدي النص ــ في خطبته تأملا طويلا، فما وجدت فيها وصايا في الصلاة او الزكاة او الصيام او الحج، ليس استهانة بها، وانما لانه صلى الله عليه وسلم يعلم انها صارت من المسلّمات، ويعلم ما سبق فيها من وصايا، ماذا كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حينما قال: «اتدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم، وفي اي بلد انتم؟ قالوا في شهر حرام وفي يوم حرام وفي بلد حرام، ماذا قال بعد ذلك: اعلن الاعلان الاول ــ للعالم كله ــ لحقوق الانسان وفي اعمق ما يكون التعبير، قال: «فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، الى يوم تلقونه» اعلان ابدي الى يوم القيامة..

اعمق واشمل حقوق للانسان

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا مني تعيشوا.. الا تظلموا.. الا تظلموا.. الا تظلموا» قالها ثلاثا ثم بعد ذلك يحذر من حرمة المال، قال: «انه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس» ثم مضى الى ان وصل الى قوله صلى الله عليه وسلم «الا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، الا ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون، ولكن بالتحرش بينكم» ثم قال صلى الله عليه وسلم «فاتقوا الله عز وجل في النساء، فانهن عوان لا يملكن لانفسهن شيئا، وان لهن ولكم عليهن

● المستشار محمود هريدي:

* نحن نؤدي دورنا كقضاة، ولا ننتظر صدور القوانين.

* العالم اليوم يلمس مدى الخسارة التي جناها من عدم تطبيق الشريعة الاسلامية.

حقا، الا يوطئن فرشكم احدا غيركم ولا يأذن في بيوتكم لاحد تكرهونه..» الخ ما قال في هذه الوصية الكريمة، ثم كانت آخر وصاياه صلى الله عليه وسلم «ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من أئتمنه عليها»..

احصيت الوصايا التي اوصى بها رسول الله عليه الصلاة والسلام فوجدتها سبعة، هي اشمل واعمق مما اعلن بعد ذلك.. الدماء — الاموال — الاعراض — النهي عن الظلم — الفرقة بين المسلمين — الوصية بالنساء — الوصية بالامانة.. هذه وصايا سبع، اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن بها اول ميثاق واعرق ميثاق لحقوق الانسان.

الميزة الثالثة، او الفارق الثالث بين حقوق الانسان في الاسلام وبينها في اوضاع البشر، ان الحقوق في ظل القوانين الوضعية تخضع في حديث طويل حول النظريات التي اخذت منها هذه الحقوق لكن الاسلام يجعل الحق، شرفا يتميز به على اي حق على ظهر الوجود، ان الحق في الاسلام يستمد شرعه اولا من الله الحق، ومن اسماء الله الحسنى الحق، فالله الحق هو الذي امر بالحق، وهو الذي انزل كتابه بالحق، وهو الذي خلق السموات والارض بالحق، ومن هنا فللحق في الاسلام قدسية، لا توجد في اي نظام آخر..

الحق والايجابية

الميزة الرابعة، ان الحق في الاسلام يتقدمه الواجب، فالحقوق التي نُص عليها في الاسلام هي قبل ان تكون حقوقا هي واجبات... واجبات على من كلف بهذه الحقوق، وواجبات على من يحفظ هذه الحقوق او يصونها... والحق في الاسلام يأخذ عنصرا جليلا من عناصر الايجابية.. ان كل مسلم في ظل النظام الاسلامي مكلف بان يحفظ هذه الحقوق وان يدافع عنها، وان لا يقف موقف السكوت لاي انتهاك لحق من هذه الحقوق، ذلك فارق ضخم لا يوجد في اي نظام في العالم.

الميزة الخامسة، ان فقهاء الاسلام اجمعوا على خمسة امور، جعلوا الحفاظ عليها من الضرورات ولفظ الضرورات لفظ كبير، لان الضرورات تبيح المحظورات، والحفاظ على هذه الحقوق من الضرورات التي انعقد عليها اجماع علماء المسلمين، وقد انعقد اجماعهم على خمسة حقوق رئيسية، يحافظ عليها و يذاد عنها.. الدين — النفس — العرض — العقل — المال.. وحول هذه الضرورات الخمس يدور كل ما تتخيلون، وكل ما يتخيل الانسان من حقوق..

واضاف المستشار علي جريشه قائلا:

ومن هنا فان حقوق الانسان في الاسلام تأخذ اصالة، لا يمكن ان تتوفر في ظل اي نظام آخر.

وحقوق الانسان في هذا البلد مسؤولية من؟

ان المسؤولية الاولى تقع على الجهات الآتية:

اضعها بالدرجة الاولى على قضاة مصر، واقول لهم، اقيموا شريعة الله، ولا يجرمنكم في ذلك شنآن شائن، ولن تطبق الشريعة الا بهذا الطريق في مثل هذه الاوضاع القائمة.

الجهة الثانية التي اعتبرها مسؤولة عن حقوق الانسان هو هذا الجمع من المحامين الفضلاء الذين يدافعون عن شريعة الله، وعن الحرية، وما تصورت ان اسمع لا اله الا الله، وان اسمع الله اكبر ولله الحمد في هذا المكان، وتلك بشرى طيبة..

المسؤولية بعد ذلك عليكم انتم معاشر الشباب.. انتم طلائع الطبقة المثقفة في هذا البلد.. انتم الذين تقودون هذا الشعب ليرد عن نفسه، وعن شريعته كل عدوان.. انتم في النهاية السياج وانتم الامل.

نحن مصممون على تطبيق الشريعة

ثم تحدث القاضي المستشار محمود هريدي معلقا على دعوة الدكتور جريشه لقضاة مصر بالحكم بالشريعة .. فقال:

نحن نصمم على المطالبة بتطبيق الشريعة، والقضاة الذين حلتموهم المسؤولية، اقاموا في هذا العام مؤتمرا للعدالة، وكانت فيه لجنة التشريع، وكان اول قراراتها — حتى اطمئنكم على قضاتكم — اولا:

اعمالا لما تنص عليه المادة الثانية من الدستور ان مبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، يوصي المؤتمر باتخاذ الخطوات الآتية:

١ — اصدار مشروعات القوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية ومراجعة سائر التشريعات لتتفق في احكامها مع الشريعة الاسلامية.

٢ — ان يواكب اصدار تلك التشريعات وتنفيذها تهيئة المناخ العام الملائم في مجالات التعليم والتربية والاعلام والثقافة، والتكافل الاجتماعي وغيرها من المجالات.

٣ — ان تولي كليات الحقوق بالجامعات ومركز الدراسات القضائية، دراسة الشريعة الاسلامية العناية اللازمة، بالقدر الذي يتناسب مع دورها، بوصفها المصدر الرئيسي للتشريع..

اذن لعلكم نظرتم الى القضاء وما يقوم به من اصدار تلك التوصيات، ولعلكم قرأتم ان هناك من القضاة من لم ينتظر صدور التشريعات وقضى بتطبيق الشريعة، وكنا قد طبقنا ذلك في موضوع الفوائد الربوية، ورفضناها تطبيقا لاحكام الشريعة الاسلامية، والعالم اليوم يلمس مدى الخسارة التي جناها من عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، وبالله التوفيق.



التربية والمرأة

من تخصصات المرأة

اقتصاد المنزل والاسرة

القسم الثالث

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

ومن موضوعات التخصص التي يمكن ان تستقل بها المرأة في تعليمها وتتوسع فيه «اقتصاد المنزل والاسرة».

وهذا الموضوع يتفق مع طبيعة العصر القائم على التخطيط والبرامج، والاحصائيات المختلفة، وهو يؤثر بشكل غير مباشر على استقرار الاسرة اجتماعيا، وعلى نجاحها في مواجهة متطلبات الحياة المتزايدة، وحين تتولى المرأة هذا الجانب، تعين الرجل في حمل المسؤولية، وتشاركه في التخطيط للمستقبل، شريطة الحفاظ المبدئي على حق الرجل في المسؤولية، والطاعة، واتخاذ القرار.

وهذا الموضوع «اقتصاد المنزل والاسرة» مهم، لان المرأة هي التي تميل ــ في الغالب ــ الى كثرة النفقات. والاسراف في اقتناء الاشياء وملاحقة الازياء والمظاهر المختلفة، وهي حين تحرص على هذا الامر تتأثر بالعادات السائدة، والاوساط التي تختلط بها، وكلما كانت خالية من المشاغل النافعة، والاعمال الجادة، مالت الى تعبئة الفراغ بالمظاهر، والملابس، وارتياد الاسواق.

فمن اول فقرات هذا الموضوع معرفة المرأة لمعنى الحياة ولهدف المسلم في هذه الحياة، ولتقرير القيم الثابتة، والحقائق الخالدة مع التفريق بينها وبين المظاهر الطارئة والعادات السائدة، والاحداث المستجدة.

لا بد من معرفة الثوابت الدائمة التي تقوم عليها الحياة عامة، والمسؤولية الخاصة للانسان في هذه الحياة.

ولا بد من معرفة الثوابت الحقيقية في فطرة المرأة والعناصر الاساسية التي تقوم عليها حياتها ومسؤوليتها في الحياة.

ولا بد من معرفة الاسرة المسلمة، ما هي شروطها؟ وما هي عناصرها الاساسية؟ وما هي مهماتها الاساسية ايضا؟
على ضوء هذه الاساسيات يبدأ تفكير المرأة باقتصاديات الاسرة والمنزل، وعلى ضوء الحضور الدائم لمعنى العبودية لله عز وجل بمعناها الشامل، وعلى ضوء الحضور الدائم لمعنى السعي الدائم للفوز بمرضاة الله عز وجل في الدنيا والاخرة، على ضوء هذا تبدأ المرأة المسلمة فهم الحياة، وفهم الاسرة، وفهم الموضوع الذي تريده.

ان الاحساس ببشريتنا، الاحساس باننا مخلوقون وان لنا ربا خالقا قادرا عليما بصيرا، واليه المصير، ان هذا الاحساس جدير بان يبقى حيا رطبا، لا يفارقنا في يقظة او منام، ولا ننساه في فرح او ترح، لانه يعيننا على التماس الرشد في كل تصرفاتنا وسلوكنا وتفكيرنا.

لذلك فان اقتصاد المنزل والاسرة لن يكون ــ اذا سار على ضوء تلك الملاحظات ــ اقتصاد مادة وارقام، ومشاريع بناء وتوسع وانما سيكون تخطيطا سليما لقيام اسرة مسلمة بمسؤوليتها نحو ابنائها، ونحو مجتمعها، ونحو امتها الاسلامية كلها.

وتخطيط هذا الامر يقتضي معرفة الاساسيات التي تحتاجها الاسرة لتكون اسرة مسلمة، هناك امور تتعلق بعقيدتها وتحتاج الى الرعاية المستمرة ليبقى الزوجان، و ينشأ الاولاد على الطريق السوي، والتوحيد الخالص، ولن يتأتى ذلك عن طريق الاكتفاء بالموروثات عن ذلك من الآباء، او المجتمع، لا بد من الاطلاع والوعي والمدارسة، والبحث المستمر عند اي طارىء او جديد.

وهناك امور تتعلق بعبادتها لتكون عبادة صحيحة وتامة وهذا يحتاج الى رعاية مستمرة، وحساب في اقتصاديات الاسرة. وهناك امور تتعلق بتربية الاولاد من جميع النواحي لينشأوا مسلمين حقا، بوعي واختيار، بالتصور الاعتقادي والسلوك العملي، بالبنية الجسدية الصحيحة، والخلق الاسلامي المتين.

ولن يتحقق هذا الا بالتخطيط السليم الذي يوفر للزوجين الفهم الصحيح، والمسؤولية المنوطة بهما، والامكانيات الضرورية لهذا الغرض هناك الرعاية الصحية التي تحتاج الى نفقات كافية، هناك الرعاية الخلقية التي تحتاج الى برامج واعية، ومخططة تنفذ ليعيش الطفل حياة اسلامية صحيحة، و ينشأ في جو اسلامي صحيح. هناك الرعاية النفسية التي تجعله مرتبطا بخالقه، لا يحب احدا كما يحب ربه عز وجل، ولا يؤثر على مرضاة الله شيئا، ولا يغادر احساسه مراقبة الله له، ولا ينسى لحظة انه برعاية رب قادر عليم كريم، ولن يتحقق ذلك الا ببرنامج اسري مخطط، قائم على تصور اسلامي صحيح، يوفر الجو النفسي

الملائم، الذي يتنفس من خلاله عبير الحياة الاسلامية، وينشأ معه وفي دمه حب الله والسعي لمرضاته، والاستسلام لقضائه، والعيش في ظلال شريعته.

وهناك الرعاية العلمية التي تحتاجها المرأة والرجل ـ كزوجين ـ أولا وبالقدر الذي يمكنهما من فهم الامور المهمة في حياتهما، والقيام بالرعاية الصحيحة لاولادهما.

وهناك الامور المتعلقة بالنفقات الاساسية للاسرة والتي تكفل لها حياة مطمئنة هانئة هادئة، تتوفر فيها الضرورات الاساسية من اطعمة وملابس، وفرش، وغيرها. ولا بد ان يكون هناك ارتباط واضح بين الاهداف الحقيقية للاسرة المسلمة في الحياة وبين النفقات، بحيث لا يكون الطعام والشراب ـ مثلا ـ غاية بحد ذاته، ولا تنقلب الحاجة الضرورية للغذاء لاستمرار الحياة، ونمو الجسد وبنائه ليكون قادرا على حمل اعباء العبادة بمعناها الشامل، اقول: لا تنقلب هذه الحاجة الى شهوة المعدة، التي لا تنتهي، ولا تمتلىء، حتى تفرغ وتطلب المزيد «ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب».

وهذا يتنافى مع التذوق للطيب من الطعام، والاختيار للشهي المناسب ولا يتعارض ابدا مع الاحساس الجمالي لمذاق الطعام، او ترتيبه او تهيئته، شريطة ان لا (١) يفرق البيت في هذا الشأن، وان لا تنسى الواجبات، او تغفل الضرورات بشأن هذه الامور.

وكذلك يكون شأن اللباس، وشأن الفراش، وشأن الوسائل التي تلزم لحاجات الاسرة، وتكون من مقتنيات الاسرة. ولعل من اهم الامور التي يمكن ان تعالج ضمن هذا الموضوع الغرق في المادة الذي اصاب الناس في هذا العصر ولم يسلم منه بيت، حتى اصبح الاسراف عادة مقبولة، والتبذير حاجة جمالية، ولم يعد مستغربا ان تجد الاسر الفقيرة، وتنفق على امور تافهة باسم الترفيه، ما يسيء الى سمتها الاسلامي.

والخطر في هذا ليست النفقة ذاتها فقط، وانما ذلك الاحساس الذي يرافقها، بعد ان ترسخ في اذهان الرجل والمرأة ان مثل هذه النفقات ضرورة من الضرورات، وان التنويع والترفيه الذي لا ضابط له مهم لراحة الابناء وطمأنينة الاسرة، لان العصر الحاضر مليء بالمنغصات وكثير الازمات مما زاد الضغوط والقلق على نفوس المسلمين، ويلزمهم لذلك نوع من التنفيس، والتفريج، وفي هذا تحقيق العلاج.

ان هذا الاحساس وهذا التفكير اخطر من الاسراف ذاته واكبر ضررا من التبذير المشين، لانه يتنافى مع ابسط مفاهيم الايمان، ومع ابسط مفاهيم التوكل على الله والرضاء بقضائه، واللجوء اليه، وطلب الثواب منه.

ماذا يبقى لنا من الثواب ان لم نفهم الحياة على انها تجربة سوف تلقى نتيجتها عند الله، وان الاخرة هي دار القرار، وهي الحياة الحقيقية؟ ماذا يبقى لنا اذا كان سلوكنا يومىء الى ان دنيانا هي كل شيء، وان ما نريده من طيب، وثواب وسعادة نلتمسه في هذه الدنيا، واننا حين نفقد شيئا طلبناه وحرصنا عليه، او عز علينا تحقيق هدف سعينا اليه، او نالنا بؤس لأجل غاية هدفنا اليها، ماذا يبقى لنا اذا كان شعورنا حين يحدث شيء من هذا شعور السخط، والخسارة التي لا تعوض.

• على المرأة ان تعرف معنى الحياة وهدف المسلم منها وتقرير القيم الثابتة والحقائق الخالدة

• الاحساس ببشريتنا يجب ان يبقى حيا رطبا لا يفارقنا في يقظة او منام.

• علينا ان نؤمن ان الحياة تجربة سوف نلقى نتيجتها عند الله وان الآخرة هي دار القرار.

يقول سبحانه وتعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب. قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها، وازواج مطهرة، ورضوان من الله، والله بصير بالعباد. الذين يقولون: ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار»(٢).

هذه زينة اغرت الناس في الدنيا، بهذه التفصيلات التي دلت عليها الآية ولكن الله عز وجل يرشدنا الى الحق، الى الطريق الاقوم، لان المآب اليه، وعنده حسن المآب، وهذا الطريق يقوم على التقوى في العبادة والسلوك والنفقة لنظفر بالحياة عنده سبحانه وتعالى في جنات تجري من تحتها الانهار، ولنظفر بالطيبات الحقيقية ثم دلنا على الشروط التي توصلنا الى هذه الطيبات.

الكافر، وسجن المؤمن، ولذا فالتخطيط الاقتصادي للاسرة ينبغي ان يقوم على هذه الحسابات البعيدة، والاعتبارات الايمانية الاساسية لانه اقتصاد يربط بين الدنيا والاخرة، ويضع في اهدافه الاساسية الوصول الى الطيبات الباقية، والنجاة من الافلاس والبوار، والنار، «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا» (٣).

وسيكون في هذه الموضوعات ما يربي الابناء على حفظ النعمة وشكرها ايا كانت هذه النعمة، وعدم الاستهانة بالحبة الصغيرة، ولا بغيرها مما انعم الله به علينا، وهذا بالتالي سيؤدي الى حماية الثروة من العبث والفساد، ثروة البيت، وثروة المجتمع كله، وسيجعل الناس يربطون بين ما ينعمون به من اشياء وبين الله عز وجل، الخالق الرازق المنعم، فلا يبطرون، ولا ينسون فضل الله عليهم، فيظلون على الجادة، ويسلمون من الوقوع في السفاهة التي استشرت بين الناس.

وكذلك لا بد من دراسة ما افترضه الله على المسلم من زكاة في الاموال والزروع وما ندبنا

اليه من تعاون وصدقات، واحسان، وما اوجبه علينا من حقوق نحو الاباء والامهات ونحو الاصول من بر ونفقة ومعاملة حسنة.

كل هذا لترسيخ الفهم الصحيح لوظيفة المال في الحياة، ولترسيخ فكرة الحقوق الواجبة والتعاون الضروري والاحسان الطيب، والاحساس بالروابط التي جعلها الله بين الناس، واقتضت ان يكون بينهم من التعاون ما يبرهن على هذه الاواصر، ويغرس في نفوس الاجيال هذه المعاني، فينشأون وهم يرون فيما ينفقون في سبيل الله احب اليهم مما يبقى في ايديهم او ينفقونه على انفسهم، فيتخلصون من الانانية والاثرة، وغلظة الاحساس ويتربون على الايثار والسخاء، والتعاون والبر وحب الخير والاحسان الى الاخرين عن كرم في الطبيعة، واصالة في النفوس.

اضافة لما سبق، فان اقتصاد الاسرة والمنزل سيهتم بتنظيم امور الاسرة على ضوء القواعد الاساسية لبنائها، والاهداف الرئيسية لها، وبالتالي سيكون توزيع نشاطاتها واهتماماتها مكافئا لاهدافها، وسيتجدد عمل كل فرد فيها ومسؤوليته على ضوء ذلك، فينشأ الابن منذ الصغر وقد تعود حمل المسؤولية، وفهم ما ينبغي ان يفعله في نطاق اسرته ليكون عبدا لله مطيعا صالحا، وليكون مواطنا في بلده، وفردا من امته يقوم بواجبه بدافع الشعور بالمسؤولية والوعي بالمهمة، لا بدافع الخوف من العقوبة، والخشية من القانون.

وقد يلحق بهذا الموضوع الكبير امور كثيرة تؤدي الى زيادة دخل الاسرة وتحمل كثيرا من الاعباء التي باتت ترهق الكثيرين، وتساهم — ايضا — في القضاء على الفراغ والتخلص من الملل الذي يقود الى كثير من الاسراف، من هذه الامور قيام صناعات منزلية، تعتمد على جهود النساء ولا بأس من اشتراك عدد من الاسر في ذلك اذا اقتضى الامر ذلك. ولكن مثل هذا الامر يحتاج الى اعداد مسبق، وتدريب جاد لتستطيع المرأة القيام بهذا.

ولنتساءل معا: لماذا تدرس الفتاة مواد الفيزياء والكيمياء والاحياء كما يدرسها الرجل؟

لماذا لا تأخذ اساسيات هذه المواد وقوانينها، ثم ينصب الاهتمام على الجوانب التي تتعلق بحياة المرأة او تستطيع ان تستفيد منها في الحياة العملية.

لربما كان كثير من الصناعات البسيطة يعتمد على مثل هذه المعلومات ولكنها لا تدرس ولا تشرح لانه ليس من اهداف المادة ان تتحول الى التطبيق والاستفادة من امكانات المرأة: ومن هذا يمكن ان نتصور منهجا خاصا لتعليم المرأة يقوم على فهم اساسيات المادة، ولكنه يهتم بالامور التطبيقية التي تستفيد منها المرأة في البيت: مثل امور الصيانة، والوقاية، وحفظ الاغذية، وصنع كثير من الاغذية المحفوظة، او الملبوسات وغيرها.

وبالختام، فانه لا بد من التخلص من هيمنة المناهج الغربية وفلسفتها على مناهجنا، ولا بد من التخلص من عقدة النقص التي تلازم كثيرا منا، مما يؤدي الى متابعة الغرب في كل اموره وافكاره ومناهجه على الرغم من ان كثيرا منها يخالف عقيدتنا ولا يتفق مع عاداتنا.

ان مشكلات كثيرة يعاني منها المجتمع الاسلامي في اقطاره المختلفة نتيجة لاتباع المناهج العربية واولها البطالة التي تنشأ من مزاحمة المرأة للرجل في كثير من الوظائف والاعمال، ثم زيادة العمالة التي تنشأ من الحاجة الى الخادمات والمربيات و.... لانشغال المرأة في مجالات كثيرة واهمالها امور البيت.

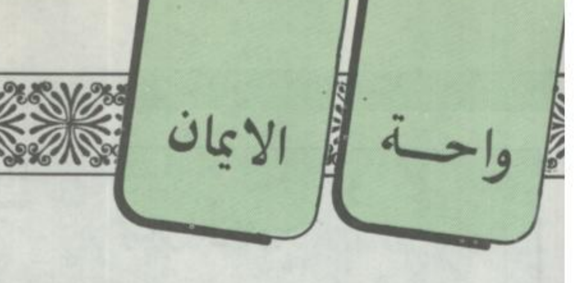
ان تفكيرا موضوعيا سيؤدي الى وضع الامور في نصابها والاستفادة من جهود الرجل والمرأة بشكل يتلاءم مع فطرة كل منهما، ويحافظ على التوازن المطلوب في ظل المنهج الاسلامي الشامل.

---

(١) رغم ان الكلمة تكتب مدغمة ألا، ولكن افضل ارجاعها للاصل.

(٢) سورة آل عمران (١٤ — ١٧).

(٣) سورة التحريم (٦).



بقلم: عبدالحميد البلالي

«التابعون يستنبطون الموازين»

وبعد جيل الصحابة رضي الله عنهم جاء جيل التابعين يستهدون بمن قبلهم، ويستنبطون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقوال صحابته «موازين للآخرة» لكي تكون نبراسا لمن يريد السير في طريق الآخرة، ولتكون هي «القواعد» الضابطة للسير في الدنيا، خوفا من الانحراف.

هموم الدنيا والآخرة:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، واتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له» (١).

فالذي يدرك الهدف الذي خلق من اجله، وهو «عبادة الله» فيجعل هذا الهدف هو همه الشاغل، فما من عمل يقوم به في الدنيا الا ويريد به ذلك الهدف، فان الله ييسر له الامور الدنيوية البحتة، ويكفيه مشقة الجري وراءها، بينما نرى ذلك الذي نسى هدف الخلق، وجعل الدنيا هي همه الاول والاخير، وما عاد يفكر الا ببطنه وفرجه، نرى الدنيا تهرب منه وهو يلهث جاريا وراءها. وبهذه الموازين كان الصالحون يوصي بعضهم الآخر، هذا ما نقله لنا التابعي الجليل عون بن عبدالله اذ يقول: «كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات الثلاث، ويلقى بها بعضهم بعضا..

ـ من عمل لآخرته كفاه الله عز وجل دنياه.

ـ ومن اصلح ما بينه وبين الناس اصلح الله ما بينه وبين الناس.

ـ ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته. (٢)

فلا يمكن ان يوفق للعمل بالثانية والثالثة ما لم يعمل بالاولى، وهي العمل للآخرة.

بين التمكث والتوخي:

ويضيف طلاب الآخرة من التابعين ميزانا اخر يتفرع من الميزان الاول، يوضحون فيه بعض قواعد السير في طريق الآخرة. فهذا هو التابعي الحارث بن قيس الجعفي يقول: «اذا كنت في امر الاخرة فتمكث، واذا كنت في امر الدنيا فتوخَّ، واذا هممت بخير فلا تؤخره، واذا اتاك الشيطان وانت تصلي فقال: انك ترائي فزدها طولا» (٣) فما دامت الآخرة هي همه فلماذا العجلة، وهو يقوم بامر من امورها كالصلاة، والذكر والقيام وغيرها من اعمال الاخرة، واذا كان خائفا من الزلل وسوء الخاتمة فلماذا يطيل في امور الدنيا، وهو يعلم انها سبب من اسباب سوء الخاتمة. فلا ينبغي **لطلاب الآخرة الغفلة عن هذا الميزان.**

ما هو المال؟

واذا كان المال يعرف بانه ما يملك المرء من ذهب وفضة وعقار وغيرها، فان التابعي الجرىء ابو حازم الذي كان يستدعى من قبل خلفاء بني امية فيقول الحق ولا يخاف لومة لائم، يعرفه تعريفا اخر بميزان من موازينالاخرة بينه عندما سئل «ما مالك؟ قال: ثقتي بالله عز وجل، ويأسي مما في ايدي الناس» (٤) فهذا هو المال الحقيقي لطالب الآخرة، لانه يعلم ان غيره من المال ليس ملكا له بل هو ملك لله.

من هو المالك؟

وجاء احفاد الفاروق ليعلموا خلفاء عصرهم موازين الآخرة بحقيقة «الملك والمالك» فمما يرويه سفيان بن عيينة قوله «دخل هشام بن عبدالملك الكعبة، فاذا هو بسالم بن عبدالله بن عمر فقال له: يا سالم سلني حاجة، فقال له: اني لاستحي من الله ان اسأل في بيت الله غير الله.

فلما خرج خرج في اثره فقال له: الآن قد خرجت فسلني حاجة، فقال له سالم: من حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة؟

فقال: بل من حوائج الدنيا. فقال له سالم: ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها» (٥).

أنظر من عصيت:

هكذا دائما ينظرون الى ربهم في جميع تحركاتهم في الدنيا، لذلك يرزقهم الله رؤيته في الآخرة، فتكون اجل لذة يعطوها، وهو السبب الذي يجعلهم يكادون الا يخطئون، فالذي يقدم على المعصية ينس في لحظة المعصية رقابة الله عليه، فتسهل عنده المعصية، لهذا وضعها العابد الثقة بلال بن سعد ميزانا لطلاب الآخرة حين قال: «لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت» (٦).

---

(١) الترمذي ـ وصححه الالباني ـ ص ج ص (٦٣٨٦).
(٢) صفة الصفوة ١٠٤/٣
(٣) صفة الصفوة ٧٣/٣
(٤) صفة الصفوة ١٥٦/٢
(٥) صفة الصفوة ٩١/٢
(٦) الزهد لاحمد ٣٨٤



اخبار ثقافية

● **دار الاثار المصرية تقوم باعداد كتيب مصور عن الاثار الاسلامية والمساجد الموجودة بميدان صلاح الدين بالقلعة بالقاهرة.**

● **ستفتتح في النيجر في شهر اكتوبر المقبل جامعة اسلامية كان قد اتفق على بنائها في مؤتمر الدار البيضاء للدول الاسلامية عام ٨٤ وقد تم تمويل هذه الجامعة التي ستستوعب في المرحلة الاولى حوالي الف طالب من صندوق منظمة المؤتمر الاسلامي.**

● **قامت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالاردن بالتنسيق مع مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان بنشر وثائق جديدة للاوقاف الاسلامية الموجودة بجوار المسجد الاقصى مع عرض لتاريخها واصولها وكيفية اغتصاب اسرائيل لها.**

● في الاسبوع الماضي وفي مدينة مسقط في عمان عقد وزراء الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات المؤتمر الاول الذي استمر يومين وبحثت خلاله خطة التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين مواطني دول المجلس. ومشروع قرية التراث الشعبي ومشروع المهرجان والتنقيب عن الآثار والاتفاقية الموحدة للآثار بدول المجلس وموضوع المرافق والنوادي الثقافية.

● صدر مؤخرا عن دار ناووكا السوفياتية للنشر دليل مخطوطات من جزئين يشتمل على مخطوطات باللغة العربية موجودة لدى معهد الاستشراق (فرع لينينغراد) واحتلت المخطوطات التي تتحدث عن القرآن وعلومه المرتبة الاولى في الدليل حيث يشمل هذا القسم على اسماء مخطوطات يرجع تاريخها الى القرون الثامن والتاسع والعاشر وهي مكتوبة بالخط الكوفي على اجزاء منسوخة من القرآن الكريم ومخطوطات تبحث في التفسير والتجويد وقواعد القرآن ومنهجه والحديث والعقيدة والاتجاهات الاسلامية.

● يدرس مكتب التربية العربي لدول الخليج خلال العام ٨٧/٨٦ انشاء جامعة مفتوحة لدول الخليج العربي وقد بدأ المكتب في التخطيط للقيام بهذه الدراسة والجدير بالذكر ان الجامعة المفتوحة نمط من انماط التعليم الجامعي الحديث الذي يعتمد نظام التعليم عن بعد ويطلق عليها اسم جامعة بلا جدران او جامعة الهواء..

صدر حديثا

رسائل الى شهيد



مجموعة من القصائد الشعرية للاخت أمينة قطب كتبتها الى زوجها الشهيد كمال السنانيري تهنئة ووفاء وعهدا على السير مع القافلة التي ما انقطع سيرها على مر الزمان الى ذلك المرتقى البعيد والقصائد تحمل في ثناياها صورة من صور التجربة ولونا من الوان المعاناة في حادث هائل في حياة قلب ومن خلال هذه القصائد تبرز تلك القضية الخالدة على مدى الزمان قضية الايمان في مقابل الضلال، قضية العباد الذين يفردون الله سبحانه بالطاعة له وبالعبادة ويأبى عليهم ايمانهم ان يحنوا رؤوسهم لغير الله وعلى الرغم مما تحمل هذه الابيات من دموع الا ان الاخت امينة تؤكد من خلال هذه القصائد ان هذه الدموع ليست دموع الندم ولا النكوص وانما دموع الامل والرجاء في الوصول الى القمم السامقة رغم عذابات المسير فهاهي تؤكد هذه الحقيقة في احدى قصائدها قائلة:

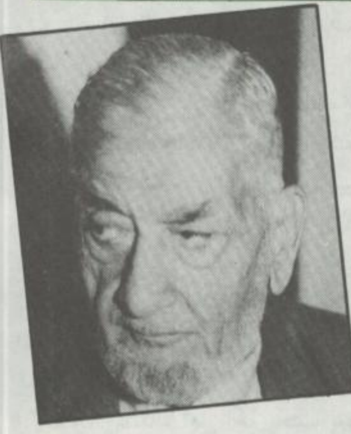
غير انـي في رحلتـي سوف امضي
في طـريـق مضـاءة بالشمـوع
بالدموع التـي انارت طريقـي
ثـم كـانـت منـارة للجمـوع

الديوان يتألف من ١٠٩ صفحات من القطع الصغير وقامت بنشره دار الفرقان: عمان — ص. ب: ٩٢١٥٢٦ — الاردن

عمر التلمساني..
وداعا

● **يصدر هذا الاسبوع في القاهرة كتاب «عمر التلمساني وداعا» عن دار التوزيع والنشر الاسلامية (مجلة الدعوة) الكتاب يتناول عرضا لجنازة الاستاذ التلمساني واهم ما كتب عنه في الصحف والمجلات المصرية والعربية والعالمية واخر مقالاته واهم اقواله، والكلمات التي القيت في سرادق العزاء الذي اقيم يوم دفنه... الكتاب يقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط ويحمل غلافه صورة لجنازة الفقيد المجاهد رحمه الله.**





والمطابع تدور

• صدرت في الصين مؤخرا مجموعة قصصية عبارة عن حكايات شعبية للمسلمين الصينيين تضمنت اكثر من مائة حكاية تاريخية ذائعة الصيت تعود جذورها الى العرب المسلمين الذين كان لهم الفضل في دخول الاسلام الى الصين.

• صدرت مؤخرا عن دار غاليار الفرنسية الطبعة الثالثة من كتاب تاريخ الفلسفة الاسلامية للكاتب هنري كوربان ويقع الكتاب في جزئين الاول من الاصول حتى وفاة ابن رشد ٥٩٥ — ١١٩٨ م اما الجزء الثاني فيتحدث من وفاة ابن رشد حتى ايامنا هذه وكانت الترجمة العربية لهذا الكتاب قد نشرت عام ١٩٦٦ عن دار عويدات البيروتية.

مجلات اسلامية



الغرباء: مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدةوايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا. وصلنا مؤخرا عددها السادس — السنة الثالثة والعشرون — ذو الحجة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز مقالات العدد: اليسار الفلسطيني وحزب راكاح، منظمة الدعوة الاسلامية والتحديات الثلاثة، الفهم الاسلامي بين المعاصرة والجمود، في الذكرى السادسة لحركة الاتجاه الاسلامي..

عنوان المجلة :P-O.BOX:82
LEEDS LS4 2HZ
U-K

الفاروق: مجلة فصلية تصدرها الجامعة الفاروقية في كراتشي — باكستان صدر منها العدد السادس — ذو الحجة ١٤٠٦ هـ وجاء فيه: جمع القرآن في القرن الاول للشيخ محمد علي الصابوني، سيدنا محمد ودعواته المباركة للاستاذ محمد عادل خان، الحج بين الفقهاء الاربعة للشيخ حسين محمد مخلوف.
عنوان المجلة: ص. ب: ١١٠٠٩ — كراتشي — باكستان

جوائز التفوق العلمي لابناء المسلمين في بريطانيا



• لقطة للفائزين في منطقة ولتم فرست/لندن.

اقيم في شهر يوليو الماضي في بريطانيا حفل توزيع الجوائز على المتفوقين من ابناء المسلمين في الامتحان السنوي في الدين الاسلامي الذي ينظمه الوقف التعليمي الاسلامي لـ ٦٣ مدرسة حكومية تحت اشرافه في مختلف المدن البريطانية. والجدير بالذكر ان الوقف التعليمي الاسلامي هذا تأسس في عام ١٩٦٦ وهو المنظمة الخيرية الوحيدة في بريطانيا التي تنظم ارسال المدرسين للمدارس الحكومية لتدريس الدين الاسلامي باللغة الانجليزية لابناء المسلمين تبعا لقانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤.

والمدن التي يمدها الوقف بمدرسين مسلمين هي مدينة لنفن — برمنجهام — مانشستر — برادفورد — ولسال — اولفرهامتون — كاردف — يورك ومدينة بارنلي ونلسون. كما ان الوقف التعليمي الاسلامي هو عضو هيئة تعليم الاديان في هيئة التعليم المحلية في لندن وعضو مجلس المساجد ومجلس تعليم الاديان في المملكة المتحدة وايرلندة.

قبضة من حروف

هذا او الدمار

يحار المرء في امر هذا العالم، يخطو حثيثا الى الهاوية وما من رجل رشيد يأخذ بيده لينقذه.
استشرى الفساد في معظم جوانب القارات الخمس ظهر في البر والبحر والجو فما مرد هذا الذي قاد الى دمار الانسان كل الانسان في الارض كل الارض؟

مردها الى آفات النفس البشرية وادوائها التي تتلخص في الانانية الفردية والعنصرية، في الهوى الاقليمي او الطمع الشخصي وفي العلم القاصر.
كيف يرجى الصلاح من أمر البشرية التي فشلت ان تجعل من الحق قوة فجعلت من القوة حقا!! البس القوى هو السيد المطاع ولو كان غير سديد.
انتشر الظلم وعم الظلام وساد قانون الغاب «من غلب سلب» وصار البقاء للاقوى لا للاصلح.
انسان اليوم تعيس عابس بائس، ممزق كل ممزق، خائف قلق، لا يذوق طعم السعادة وعالمه مضطرب ايما اضطراب وما من نشرة للاخبار الا وتحمل ما يغم ويحزن او ما يخيف ويرجف.
أخفقت المناهج البشرية في جلب السعادة للانسان، ولا بد للمنهج الرباني ان يأخذ حظه حتى لغير المؤمنين به فهو ضرورة انسانية لانقاذ البشر واسعاد البرية.
إلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير وحرب من الله تدمر كل شيء.

محمد



متابعات

• بيان للناس •

في كتاب «الروح والجسد» لمؤلفه مصطفى محمود ـ الطبعة الاولى ١٩٧٤ ـ نشر دار الكتاب العربي في بيروت وفي باب الصمت صفحة ٨ يقول المؤلف: «يقول الله سبحانه في مخاطباته القدسية للصوفي الصالح محمد بن عبدالجبار كل ما فوق وتحت وعن يمين وشمال وكل ما بدا ليس مني.. الحروف لا تدل علي.. الكلمات لا تدل على اوصافي، اوصافي التي تحملها العبارة هي اوصافك بمعنى.. وحينما اقول اني انا الرحيم فانك تفهم رحمتي برحمتك وما رحمتي يا عبدي كرحمتك. الى اخر هذا الكلام الخطير والعياذ بالله فعلى علماء المسلمين تبيان ذلك للناس والرد على امثال هؤلاء الذين يشوهون عقيدة الاسلام في نفوس المسلمين والله من وراء القصد.

محمد فهد القحطاني
الولايات المتحدة

• الرسول يبشرنا بالنصر •

اذا كانت فلسطين قد ضاعت، واذا كانت القدس قد ذهبت، بسبب تآمر اعداء الاسلام عليها، وتعاون بعض الخونة معهم فان الرسول عليه الصلاة والسلام ليبشرنا في الحديث الشريف بان المعركة لم تنته بعد، وان النهاية ستكون بانتصار الاسلام والمسلمين، حيث يتكلم الجماد، وينطق الشجر والحجر، فيقول: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، وهنا نقطة هامة ينبغي التنبه لها.. وهي اننا ما خسرنا المعركة ولا اضعنا فلسطين الا حينما دخلنا المعركة بغير عقيدة، وقاتلنا تحت شعار (العصبية) الجاهلية وتركنا شعار (الدين) فهل نعود الى العقيدة لتتحقق على ايدينا بشارة الرسول الكريم.

الى متى يا عرب ؟!

للحقيقة نقول اننا رأينا أمورا شاذة في مدينة بومباي الهندية مما يندى له الجبين خجلا حيث أننا شهدنا كثيرا من الرجال العرب بزيهم الخليجي يجوبون شوارع بومباي بحثاً عن الامور الرخيصة ويدفعون أموالا طائلة لهذه الأغراض المنافية للدين ونحب أن نوجه نداءنا لهؤلاء انه كان بالاحرى بهم ان تصرف هذه الاموال على الشعوب المسلمة الجائعة في افريقيا وعلى المخيمات الفلسطينية المدمرة في لبنان وعلى المجاهدين الافغان الذين يحاربون أعداء الله والاسلام فالأولى بهذه الاموال ان تصرف وتنفق فيما يرضي الله بدلا من أن تذهب الى الشيطان وأعوانه.

أخوانكم في الله
ناصر عفانه ـ زيدان حمور
مدينة مدراس ـ الهند

• صبرا جميلا آل الزمر والله المستعان •

طالعتنا مجلة المجتمع في عددها رقم ٧٧٦ ان عبود الزمر وشقيقه طارق وبقية زملائهم المعتقلين في سجون مصر يتعرضون لتعذيب شديد مما ذكرني بتلك الايام السوداء الكالحة التي مرت بها مصر عام ١٩٦٥ يوم غابت شمس العدالة عن مصر وسطعت شمس الظلم والطغيان ولكن هيهات هيهات لشمس الظلم ان تدوم انها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا فهل يتعظ الطغاة والظالمون وينظرون الى الماضي ليأخذوا منه العظة والعبرة ام انهم سيظلون ماضين في غيهم وطغيانهم ناسين ان عدالة السماء لهم بالمرصاد وان الله يمهل ولا يهمل.

عبدالمنعم / السودان

• هكذا نحن في نظرهم •

عبرت غولدا مائير يوما عن التخاذل العربي فقالت:

اي اعرف هؤلاء العرب حقا.. انهم يحتجون اليوم ويقيمون المظاهرات ويصرخون ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام !!

خالد حسين/البحرين

• عجزنا أمام اليهود •

لقد عجزنا عن محاربة اسرائيل التي يبلغ سكانها ٣ مليون نسمة اما سكان العالم العربي كما تقول الاحصائيات الجديدة ١٩٨ مليون نسمة (لكنهم غثاء كغثاء السيل كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام) وعلاوة على ذلك أخذنا نطبق القوانين الوضعية التي ما انزل الله بها من سلطان ناسين كتاب الله وراء ظهورنا، ولكن الحمد لله أن هناك دعاة للاسلام والمسلمين يطالبون بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله ولقد واجه هؤلاء الحديد والنار ومن تبقى منهم مصيره السجون كما يجري في بعض الاقطار العربية والاسلامية حيث كل يوم نسمع عن محاكمة هؤلاء الدعاة !!

ولي سؤال.. من الذي وضع اسرائيل حتى وصلت الى ما هي عليه الآن ؟

انه بعدنا عن الله وعن تحكيم كتابه وسنة نبيه الكريم، والحل هو الرجوع الى كتابه وسنة

رسوله وانشاء جيش اسلامي مؤمن بالله وبهذا الجيش نقضي على اسرائيل وغيرها ..

محمد القحطاني ـ السعودية

• عــرض المأساة •

بعدما كان الاسلام حيا في كل القلوب ..
بعد ما كانت له مهابة في كل الدروب ..
صار الآن مجروح مغلوب ..
مهزوم مهان في كل الحروب ..
والمسلمون في البيوت تموت ..
وعلى المآذن نسحب العنكبوت ..
بيتاً وقالت : حتى يعود !!
ولن يعود .. حتى يخرج قائد يقود ..
وتتبعه بيعة وعهود ..
جهاد .. ونصر .. وموت ..

• • •

ومن قبة المسجد أسمع أصوات ..
طلقات نار ودبابات ..
حول المسجد مدرعات ..
وفي السماء غيوم ثقيلة ..
غضب على العباد ..
وحياة للجهاد ..
وجاء الميعاد ..

جهاد يونس ـ الكويت

• من مزايا الاسلام •

من مزايا الاسلام التي اكتشفت حديثا :

١ ـ اكتشف حديثاً ان لحم الخنزير المحرم اكله في الاسلام له اضرار منها :

أ ـ يسبب الكثير من الامراض مثل النقرس والروماتزم لاحتواء لحمه ودمه على نسبة عالية جدا من مادة البولينا .

ب ـ ليس عنده غيرة جنسية .

جـ ـ يأكل النجاسات .

٢ ـ نجد ان الزنا يسبب الكثير من الامراض مثل الهربس والسيلان والزهري .

٣ ـ قال الله تعالى : «بلى قادرين على ان نسوي بنانه» صدق الله العظيم .. وقد اكتشف حديثاً علم البصمات الذي يقول انه ليس انسان في هذا العالم بصمته كبصمة الآخر .

وعندما قرأ هذه الآية الكريمة ضابط انجليزي أو انه فهم معناها من السماع اعلن اسلامه لانه كان يعمل في الامن والشرطة وعرف ان القرآن الكريم اثبت هذه الحقيقة قبل قرون من اكتشاف العلم الحديث لها .

٤ ـ الحديث النبوي الشريف الذي يقول : «اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب» .

وقد وجد ان مجموعة من الاطباء الالمان تساءلوا عن سبب غسل الاناء بالتراب ووجدوا ان في لعاب الكلب مكروباً لا يقتله الا التراب فينظف الاناء جيدا لهذا السبب وواحدة بالتراب وربما انه حتى الآن لا تعرف الطريقة التي يقتل بها هذا الميكروب . وعندها اسلم واحد او اكثر من هؤلاء الاطباء عند اكتشاف هذه الحقيقة .

٥ ـ اكتشف ان الطفل الذي يلعب بالتراب لا يصيبه شلل الاطفال .

٦ ـ تعرف ما تسببه الخمور والادمان عليها والمخدرات والدخان من الامراض والمشاكل الكثيرة الاجتماعية وغيرها .

عبدالله الجاسر ـ السعودية

نحن نجيب

• مجزرة دير ياسين •

• مصطفى أيمـن ـ ليبيا
في أي سنة وقعت مجزرة دير ياسين ؟ وما الهدف من هذه المجزرة؟

المجتمع : دير ياسين قرية صغيرة في فلسطين جرت فيها في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ مجزرة رهيبة قامت بها العصابات الارهابية الصهيونية واسفرت عن ذبح ٢٥٠ عربياً معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح . ويعتبر المسؤولون عن هذه المجزرة انه كان لا بد منها لترويع السكان الفلسطينيين ودفعهم الى ترك بيوتهم . وبالفعل كان لهذه المجزرة الأثر الكبير في هروب السكان العرب من بيوتهم وقراهم . وقد اكدت تقارير الامم المتحدة هذه الواقعة واعترفت اسرائيل نفسها بها بالرغم من انها تميل الى تقليل عدد ضحاياها واظهارها بأنها من عمل مجموعة ارهابية ودون ان تذكر ان هذه المجموعة الارهابية قد انضمت فيما بعد الى الجيش الاسرائيلي ذاته .

• الثورة الجزائرية •

• القارىء ـ يحيى منصور ـ المغرب
يسأل ماذا تعني الثورة الجزائرية التي حدثت ضد الاستعمار الفرنسي ؟؟

المجتمع : هي الانتفاضة الشعبية المسلحة التي قادتها جبهة التحرير الوطني في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي من ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ . فقد اعلنت جبهة التحرير الحرب على فرنسا ولم تتمكن القوات الفرنسية البالغ عددها ٤٠٠ الف جندي من اخماد الثورة رغم استخدامها للاسلحة الحديثة واعترافها باستعمال التعذيب ضد الثوار والاشخاص المشبوهين بنظرها . فقد قامت الجبهة الثورية بتشكيل حكومة في المنفى ، واصبحت الجزائر دولة مستقلة في ٤ تموز ١٩٦٢ ، عقب مفاوضات افيان بن زعماء الثورة والحكومة الفرنسية (من أيار ١٩٦١ الى آذار ١٩٦٢) . وتوصف الثورة الجزائرية عادة بـ «ثورة المليون شهيد» .

ردود قصيرة

• القارىء العزيز تيسير حسين ـ الاردن
نشكرك على القصاصة الصحفية .. وقد استفدنا منها ونرجو منك ان تواصل معنا

وتزودنا في المستقبل بمثل تلك القصاصات..
وجزاك الله خيرا..

• الاخت بنت فلسطين ــ مكة المكرمة
اذكري لنا رقم العدد لنقوم بارسال المقالة المذكورة وشكرا على متابعاتك للمجلة.

• الاخ محمد صديق عبدالله/مصر
نشكرك على مشاعرك تجاه الكويت.. ولا يوجد عوائق او مصاعب تجاه الاسلاميين وهذا فضل من الله.. مع خالص تحياتنا لك.

• الاخ ابو ربيعة بن عبدالعزيز/السعودية
العنوان المذكور ليس هو عنوان الشيخ احمد القطان الخطيب المعروف وانما هو عنوان احد الاخوة ممن يحمل نفس الاسم والكنية اما الكتاب الذي ذكرته فهو جيد وجدير بالقراءة.

• الاخت قارئة من الاردن
الرسالة وصلت لصاحبها ونرجو منك ان ترسلي لنا مساهماتك للصفحة التي سوف تعود قريبا ان شاء الله ونحن بالانتظار.

• الاخ حسن دير / نيروبي ــ كينيا
ما يعاني منه اهل الصومال يعاني منه كثير من المسلمين في ديارهم ومعركة الحجاب التي تدور رحاها هذه الايام في الصومال وغيره لا بد ان تنتهي حتما لصالح اهل الحق مهما علا الباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ثبتنا الله واياكم على طريق الهدى وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• الاخ علي ظافر ــ الرياض
النار المشتعلة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران فتنة نسأل الله ان يطفئها ويقي المسلمين شرها ويحقن دماء المسلمين منها.. وشكرا.

رسالة قارئ

خيانة المثقفين !!

... هكذا صحح لي أخ كريم عنوان هذه «الهمسة» التي كنت اسميتها «مأساة».. وتحدثت فيها عن هذا اللون من البشر الذين يتنكرون لكل ما يشدهم الى اصلهم.

جمعتني مصادفات كثيرة بعدد من هذه المخلوقات، وكنت كثيرا ما التمس لبعضهم الاعذار.. هذا تربى في بلاد اجنبية وشرب «البانها» وهذا درس ثقافات غريبة عنه فانبهر بها.. واخر عاش طويلا بعيدا عن جنسه ووطنه فسحرته مشاهداته.. الى اخره..

ضمني ذات يوم مجلس اقارب واحباب، وكان من بين الحاضرين انموذج من هذا الضياع البشري يتحدث باعجاب وفخر واعتزاز عن رئيس دولة اجنبية ملوحا بعبقريته منوها بمواقفه.. حتى خيل الي ان المتحدث انما هو من جنسهم وطينتهم.. وسألت عنه فأفادوني انه منا لحما ودما، وانه من مواليد قرية «كذا» الساحلية، وسموا لي قريته.. نما وترعرع في القرية، ثم انتقل الى المدينة وفيها اتم دراسته.. ثم اتيحت له اقامة لفترة دراسية في البلاد الامريكية «فتأمرك» وجاءنا بعاداتهم في المأكل والمشرب والملبس وبآدابهم في المجلس والاحاديث، واساليبهم في التعامل، وفي التمخرق والتسكع.. وكنا نريد منه ان يكون رسول حضارة، وسفير امة، وداعية خير..

وتصدى له احد الحاضرين الشرفاء من اهل الغيرة الصادقة على اللغة والدين الحنيف، فافحمه حجة.. والزمه ضياعه في عنقه.. فاحتد. وعاند وكابر.. اذ كيف يقبل مثله مراجعة هذا الرجل البسيط الذي ليس له من الدركات ــ استغفر الله انها زلقة قلم ــ بل الدرجات والشهادات العالية كتلك التي يملك، وقد ضاقت بها جدران غرفته.

محمد محمد بن الازرق



هكذا يجب ان يكون العلماء

عندما قامت حرب الاستقلال التركية في الاناضول، وبعد نجاح هذه الحركة سنة ١٩٢٠ وتأسيس مجلس الامة في انقرة كان مصطفى كمال أتاتورك يتظاهر بالايمان والاسلام. وفي أوج الثورة التركية استدعت الحكومة الكمالية بديع الزمان النورسي الى انقرة بعد ان اصبحت هذه المدينة العاصمة التركية بدلا من استانبول، وكان الغرض من هذا الاستدعاء هو الحضور لمشاهدة الاحتفال بيوم الاستقلال في أنقرة وهذا نظرا لشهرة النورسي وجهاده ضد اعداء الاسلام، وبعد استدعاءات متكررة من مصطفى كمال اتاتورك، جاء بديع الزمان الى انقرة. سنة ١٩٢٢ حيث استقبل في المحطة استقبالا حافلا ورُحب به ترحيبا كبيرا.

وسرعان ما خاب ظنه في رجالات الحكومة اذ لم يجد اثرا للعقيدة الاسلامية، او العمل الاسلامي في مصطفى كمال، اما باقي المسؤولين فان معظمهم لا يصلون ولا يؤدون الفرائض الدينية، ولا يهمهم من امر الاسلام شيء، بل يريدون ابعاد تركيا عن الاسلام نهائيا.

لم يستطع ان يتواءم مع الحكومة الكمالية فغادر أنقرة دون ان يشاهد الاحتفال ثم ارسل بيانا مطولا الى المجلس النيابي الذي ترأسه مصطفى كمال.

لقد اوضح في بيانه رأيه من ان اعضاء مجلس الامة الذي يمثل الشعب التركي المسلم يتصرفون تصرفا قد يبعدهم عن الاسلام بعد ذلك، وضمنه نصائح لهم في عشر فقرات، وقد ابتدأت كلمته كما يلي:

«يا اعضاء البرلمان: اذكروا اليوم الذي ستُعرضون فيه على الله، مالك يوم الدين» فقرئت الكلمة في البرلمان من قبل كاظم باشا، فكان لها تأثير عجيب على الاعضاء الذين اقسم منهم على الفور ما لا يقل عن مائة وستين، ان ينتهجوا حياة اسلامية وان يؤدوا صلواتهم اليومية الخمس بانتظام.

لقد اثار هذا العمل حفيظة مصطفى كمال، فاستدعى بديع الزمان ودخل معه في مناقشة حادة وفي ديوان المجلس النيابي، وكان مما قال له كمال: «إننا فخورون بك كقائد لنا، ولكنك لسوء الحظ، اوجدت الفرقة منذ البداية بتركيزك على اهمية الصلاة، واننا لم نسمح لكم ابدا ان تتمادوا فتطالبوا باقامة الشعائر الدينية وتوقعوا الشقاق والخلاف والخصومة بين رجالات الامة».

فقاطعه الامام بتلاوة الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تبين مكانة الصلاة واهميتها، ثم يلوح بسبابته مهددا، ويشير بها الى عين رئيس الدولة مصطفى كمال صارخا في وجهه — امام مجموعة من النواب والشخصيات:

«باشا.. باشا.. إن الصلوات اليومية هي اول علامات يُعرف بها المسلم، وذلك ترفضه انت، ومن ينكر ذلك فهو عاص لله ان اعظم الحقائق التي تلي الايمان هي الصلاة.. وان تارك الصلاة خائن، وحكم الخائن مردود، ومن هنا فلا يمكن الرضا بحكمك».

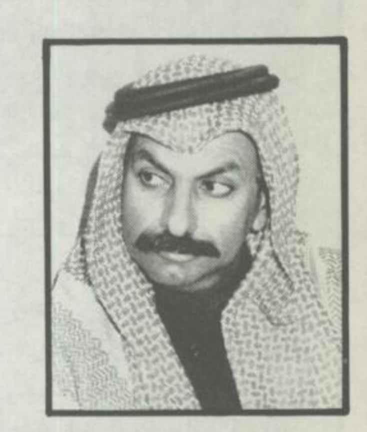
فكر مصطفى كمال ان احسن طريقة لتهدئة خاطره هي ان يعينه رئيسا للوعاظ في اقليم اناضوليا، وكعضو تنفيذي في جامعة دار الحكمة، واعطي قصرا فخما لاقامته، وجعله من المقربين اليه.

وقد عرف بديع الزمان مقاصد كمال أتاتورك، فرفض كل شيء وهاجر من أنقرة، حيث عاش حياة عزلة بالقرب من قان، بعد ان تزلف له النواب طويلا ألا يفارقهم.

على صهوة الكلمة

مالك سيف في كتابيه * (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• ومن الامور الخطيرة التي يكشفها مالك سيف ـ وهو يعرض تجربته كقيادي في الحزب الشيوعي العراقي ـ تبعية الحزب تاريخيا وموقفيا للاتحاد السوفياتي. فمصلحة الاتحاد السوفياتي ـ كقوة دولية ـ كانت هي البوصلة السياسية التي توجه الحزب، وفي كثير من الاحيان لم تكن هذه المصلحة تلتقي ومصالح الشعب العراقي في ابعادها القُطرية والقومية.

• و يضرب مالك سيف مثلا على ذلك وهو موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الفلسطينية. لقد كان موقف الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٤٧ ازاء القضية الفلسطينية مؤيدا «لحق» اليهود في وطن قومي في فلسطين ولذا فقد ايد الاتحاد السوفياتي قرار الامم المتحدة في مشروع تقسيم فلسطين. وكلنا يعلم كم كانت جماهير العرب والمسلمين مستاءة من قرار التقسيم وذلك لانه البس المطامع الصهيونية في فلسطين لبوس الشرعية الدولية. وقد سارت ـ يومها ـ المظاهرات في كل عواصم العرب تشجب قرار التقسيم وخرجت الحركة الاسلامية لرص صفوف المقاومة المسلحة للصهاينة في القدس وصور باهر وغزة والخليل وكان لها شهداء في فلسطين في تلك الفترة المبكرة. خلال تلك الملابسات يخرج الحزب الشيوعي العراقي الى شارع الرشيد في بغداد ليهتف مؤيدا لقرار التقسيم و«حق» اليهود في وطن قومي في فلسطين انسياقا مع تبعية الحزب التاريخية والموقفية للاتحاد السوفياتي. لقد اصدر الحزب الشيوعي العراقي عدة كُراسات يؤصل فيها نظريا موقفه هذا من القضية الفلسطينية ولا شك بانه موقف يتصادم مع الاتجاه العام للجماهير العربية والاسلامية التي لطالما زعمت الاحزاب الشيوعية انها تتحدث باسمها.

• وفي الوقت الذي كان الناس فيه يجمعون التبرعات لصالح المجاهدين في فلسطين ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥، كان الحزب الشيوعي العراقي يجمع التبرعات من اعضائه ومؤازريه من ابناء الاقليات اليهودية والآثورية لدعم المجهود الحربي للاتحاد السوفياتي الذي كان في حالة حرب مع المانيا الهتلرية و ينظر لاي تحرك مسلح ضد اليهود في فلسطين على انه ضرب من ضروب الاعمال الصبيانية التي تعكر وحدة الطبقة العاملة في المنطقة. مثال آخر يضربه مالك سيف على تبعية الحزب المغالية للاتحاد السوفاتي هو شجبه لثورة رشيد عالي ١٩٤١ واتهام رشيد عالي بالنازية والهتلرية وعرقلة مجهودات الحلفاء (الولايات المتحدة، انجلترا، الاتحاد السوفياتي) باعتبار الطرق ـ آنذاك ـ منطقة نفوذ بريطاني في المنطقة. لقد وجه الحزب ـ آنذاك ـ وعبر صحيفته **(القاعدة)** كما يقول مالك سيف رسالة للوصي على العرش الامير عبدالاله يؤيده فيها و يؤيد القوات البريطانية في الحبانية التي تحركت لقمع ثورة رشيد عالي. ومن الامثلة التي يضربها مالك سيف ايضا على تبعية الحزب للاتحاد السوفياتي موقفه من قضايا العمال وتحركاتهم المطلبية في تلك الفترة. لقد كان عمال الطرق ـ آنذاك ـ ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ يعانون من اوضاع مهنية صعبة وكانوا كلما رصوا صفوفهم للتقدم بمطالبهم او التهديد ـ مجرد التهديد ـ بالامتناع عن العمل، اجهض مساعيهم الحزب الشيوعي العراقي بدعوى ان ذلك من شأنه ان يربك بريطانيا حليفة الاتحاد السوفياتي في حربه مع هتلر. ومن هنا ـ يقول مالك سيف ـ ان الذي تتبع موقف الحزب المذكور من قضايا العمال ومطالبهم في تلك الفترة يجد انها مواقف ليس بالضرورة ايجابية.

* انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.
مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.


المجتمع
الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ
عدد ٧٨٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
اسلامية اسبوعية
الصهيونية
تعد لافتراس إفريقية

التاريخ

الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ العدد ٧٨٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

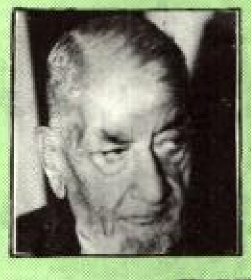
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

الموضـوع **الصفحة**

باختصار

عقبة في وجه التطبيع

النتيجة المنظورة للقاء مبارك ـ بيريز وجولة بيريز الامريكية ان المخطط الصهيوني ـ الامريكي شارف على الانتهاء من انهاء ملف القضية الفلسطينية واقفال ملفها نهائيا.

واخذ يستعد للخطوة الجديدة وهي الانتشار في جسم الامة العربية عن طريق طرح شعار «التطبيع».

ولما كان اطراف التحالف الصهيوني ـ الاميركي يرون في التيار الاسلامي عقبة كؤودا في طريق التطبيع صوبوا سهامهم السرية نحو تشكيلات الحركة الاسلامية. ومن عجب انه تم وضع قيود على حركة التيار الاسلامي بشكل خاص في معظم انحاء العالم، فهل هناك علاقة بين الامرين؟

انه مجرد سؤال والعلم عند الله.

الافتتاحية



من الخطأ الشعور بان الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية واختيار الاسلام نهجا للحكم والقضاء في شؤون الحياة أنهم يؤيدون «الدكتاتورية» بشكل من الاشكال و يفضلون الاستبداد في ممارسة السلطة.

ان مصدر هذا الشعور هو عدم الادراك لطبيعة نظام الحكم الاسلامي الامثل في صورته الشاملة والا فهو النهج العادل الوحيد الذي يضمن الحرية والكرامة للانسان ويحقق التكافل الاجتماعي بين الطبقات المختلفة بشكل مثالي.

و يشهد الواقع ان الشعارات: الوضعية من اليمين الى اليسار، ومن الرأسمالية الى الاشتراكية وما يقال عن ثورة الجماهير البراقة لم تكن الا وسيلة لتخدير الشعوب واستعباد الناس وارساء دعائم الاحكام المستبدة تحت ستار حكم الجماهير وان اختلفت التسميات بين الرأسمالية والشيوعية غير انهما تلتقيان على الشره والنهامة وسلب حرية الانسان والخداع للشعوب ورحم الله الشاعر الحكيم محمد اقبال الذي يقول: — ان الحياة عند الشيوعية «خروج» وعند الطرف المقابل «خراج» والانسان البائس بين هذين الحجرين زجاج، ففي الدول الاشتراكية يكون الحكم دائرا بين اعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب يعاني من الضغط والاضطهاد وفي النظم الغربية تحكم ٣٠٪ او ٤٠٪ من الاصوات التي تجمع باغراءات مختلفة و يبقى الفارق واضحا بين مواطن ومواطن و بين بشر وآخر على اساس العرق، واللون، واللغة وتستهان كرامة الانسان.

اما نظام الحكم الاسلامي فهو يهتم قبل كل شيء بالمواصفات التي يجب ان تتوفر في الشخص المرشح للحكم ويجعل الامر بين المسلمين، و يقيد صلاحيات الحاكم بالتزام اوامر الشارع الحكيم ولا دخل فيه للاهواء والنزعات الانسانية و يعطى اهل الحل والعقد حق حسابه اذا انحرف عن الخط او خان مصالح الامة، و يشكل اهل الحل والعقد عصارة الشعب من ذوي العلم والخبرة والاختصاص، فلا تقوم السلطة في نظام الحكم الاسلامي باثارة عواطف الجماهير لتحقيق مصالح شخصية ولا تنتهي بالانتفاضة الشعبية العشوائية او الثورية الجوفاء التي لا

هدف وراءها، ومن هنا لا مجال فيه للمغامرات العسكرية وغيرها من اجل الحصول على كرسي الحكم والفوز بالسلطة بالاغراءات واساليب الدعاية الرخيصة بل ان الحاكم المسلم ينطلق من وازع ديني واخلاقي، و يرى لزاما عليه منذ انتخابه توفير الامن وتحقيق العدل في المجتمع و يشعر بالمسؤولية نحو الامانة التي وسدت اليه و يرى ان اي تهاون في شأنها او تقصير في ادائها تكون جرعة لدى الشعب واثما امام الله يوديه الى الوزر في الدنيا والآخرة.

وان مبادىء الاسلام ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحق مسائلة الحاكم من الامور الاساسية التي تميز الحكم الاسلامي عن الدكتاتورية الشيوعية او الرأسمالية وقد كان نزول القرآن الكريم بشرى للملوك وحياة للصعلوك. ونعيا لكافة انواع الاستبداد والتسخير الظالم وقررت الشريعة الاسلامية بنصوص صريحة نظرية المساواة وفرضتها فرضا يقول الله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» «الحجرات ١٣» و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: الناس سواسية كاسنان المشط الواحد لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ، و يؤكد هذا المعنى في قوله: ان الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم باباائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم، فلا فضل لفرد على فرد ولا لجنس على جنس ولا للون على لون. ولم تصل الانظمة الوضعية الى هذه الدرجة من المساواة .

فنظام الحكم الاسلامي طراز فريد من نوعه، حيث ان التشريع فيه لله وحده الذي تولى بيان ما لا يتغير من الاحكام وهدى الى مجمل القضايا التي تكون خاضعة لظروف الزمان والمكان والاشخاص في نصوص عامة مرنة تناسب مع الشريعة التي لا تقبل التعديل والتبديل وتبقى خالدة الى يوم القيامة وفتح المجال للاستنباط والاجتهاد في القضايا المستجدة التي لا نص فيها في ضوء القواعد الكلية المحددة ووضع في مقام المسؤولية كلا من الراعي والرعية وفرض الرقابة الدائمة على الجميع. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (متفق عليه).

وان رئيس الدولة في نظام الحكم الاسلامي يكون مساو يا في القانون مع رعيته و يستحق البقاء ما دام يقوم بواجباته ويجب على المحكومين الطاعة والمناصرة له و يعتبر الخروج عليه بغيا وفتنة يجب اخماد نارها ولو بالقوة، ومن هذا المنطلق كان مما قاله ابو بكر رضي الله عنه في اول خطبة خطبها بعد توليه الخلافة: «إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني».

ومن خصائص التصور الاسلامي للحكم تحقيق العدل في المجتمع وتأييد الحق دون مناصرة الباطل ومسايرة الرغبة الشعبية، ومنح الحرية لا فتح باب الاباحية، والعمل على مبدأ المساواة في القانون بين القوى والضعيف يقول الله سبحانه وتعالى:ـ

- واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (٥٨ النساء).
- قل امر ربي بالقسط (٢٩ الاعراف).
- واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (١٥٢ الانعام)
- يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (٨ المائدة).

وما دامت هذه المبادىء السامية هي رائدة التيار الاسلامي المعاصر فلا معنى اذن للقول بانه يناصر الدكتاتورية، كاسلوب للحكم اذ ان السياسة اذا كانت منفصلة عن الدين فلا يبقى سوى الخراب والدمار في نظر الاسلام سواء كانت تحت ستار اي شكل من اشكال الدكتاتورية، او الاشتراكية فكلها من الاعيب السياسة العالمية المعادية للدين والاخلاق والاداب وان كان شر بعضها فوق بعض ولا نجاة من اوزار تلك الانظمة الا بالعودة الى الدين الاسلامي الحنيف والحكم الاسلامي العادل. والله هو ولي التوفيق.



هوامش

• قبل مجلس الوزراء استقالة محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار حيث اعرب المجلس عن تقديره للجهود التي بذلها طيلة توليه منصبه.

• تسلم ستة وثلاثون موظفا بديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كتب استغناء عن خدماتهم واعطيت لهم مهلة لثلاثة اشهر لانهاء اجراءات الاستغناء وعلم ان الهيئة ستنهي خدمات حوالي ٥٠ موظفا اخرين في المعاهد يزيدون عن حاجة العمل.

• يغادر وزير المالية جاسم محمد الخرافي الكويت يوم ٢٥ سبتمبر متوجها الى واشنطن على رأس وفد الكويت للمشاركة في الاجتماعات السنوية للمؤسسات المالية والدولية.

ويشارك في اجتماعات المؤسسات المالية الدولية ممثلون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية وهيئة التنمية الدولية.

• صرح رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي بان الفترة الزمنية المتفق عليها بين الهيئة التنفيذية ورئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد في روسيا انتهت دون ان يتقدم الفرع بالاوراق الرسمية منه.

• مبعوثون من سمو الامير للدعوة الى القمة الاسلامية





اعلن رسميا امس ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس سيعقد في الكويت في النصف الثاني من شهر يناير عام ١٩٨٧ وان مبعوثين لصاحب السمو امير البلاد سينقلون قريبا رسائل الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية تتضمن دعوتهم لحضور القمة.

وصرح وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح المطوع لـ «كونا» ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بعث امس برسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة يبلغه فيها ان الكويت انجزت كافة الاستعدادات لاستضافة هذا المؤتمر الاسلامي المهم.. وانه تقرر عقده في النصف الثاني من شهر يناير المقبل.

واضاف المطوع ان مبعوثين خاصين من قبل صاحب السمو امير البلاد سيتوجهون قريبا الى العواصم الاسلامية حاملين رسائل الدعوة من سموه الى اخوانه اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الشقيقة.. للمشاركة في القمة.

واكد المطوع ان جميع اللجان التي انيط بها انجاز ترتيبات المقر قد اوشكت على الانتهاء من مهماتها.

* * *

• الخالد: تدويل البورصة احد اهدافنا الاستراتيجية

قال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد ان تدويل البورصة يعتبر احد الاهداف الاستراتيجية للوزارة، وان اجراءات التنظيم والتطوير التي شهدتها وتشهدها سوق الكويت للاوراق المالية تعتبر اهدافا مستعجلة ومتوسطة الاجل تسبق عملية التدويل التدريجي للبورصة من خلال ادراج اسهم شركات على قائمة التداول، يمتلك الكويتيون الحصة الرئيسية من اسهمها، ثم اسهم الشركات العربية المستوفية للشروط وتأتي في المرحلة النهائية الشركات الاجنبية.

وحول دعم الصناعة الوطنية وحمايتها قال وزير التجارة والصناعة ان سياسة الوزارة في دعم الصناعة تخضع للمراجعة والتدقيق، حيث اتخذت مجموعة قرارات حماية جديدة ودعم بعض الصناعات، في انتظار استكمال دراسة اساليب الحماية والدعم الواجب تقديمها للصناعة الوطنية، لاننا نرغب في توفير المساعدة للصناعات الحقيقية والجيدة.

عزيزي:

وزير التربية

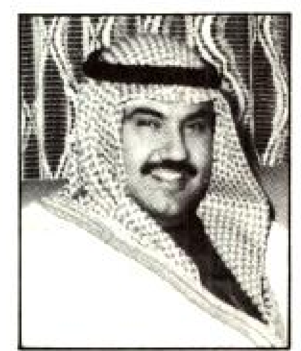
كل عام وانتم بخير مع افتتاح العام الدراسي الجديد اتمنى ان يكون عام عطاء بلا حدود وثمرة جيدة نقطفها في النهاية يستفيد من اكلها ابناؤنا وبناتنا وكويتنا. لن اختلف معك او مع سياسة الدولة في التقشف وخفض الميزانية ولكن لا يكون على حساب اخواتنا الطالبات واخص هنا الطالبات من غير الطلاب لاهمية الامر. الذي حدث مع افتتاح العام الدراسي الجديد وبعد قطع المواصلات ومع انتهاء الدوام المدرسي تظل بعض اخواتنا الطالبات فترة طويلة تصل الى الساعة الثالثة ظهرا ينتظرن وسيلة نقل تنقلهم الى منازلهم عكس السنوات الماضية كان الباص ينتظرهم امام المدرسة. الاب لا يستطيع الحضور في الموعد يكون مشغولا في عمله والاسرة لا تستطيع توفير السيارة والسائق وليست عندها القدرة.. تصور كيف المنظر والطالبات تنتظرن اكثر من ساعتين او ثلاث في هذا الجو والشباب الطائش المراهق يحوم حولهن.

واحيانا تركب الطالبة السيارة وانت لا تعرف هل هو ابوها.. اخوها.. قريبها.. صديقها.. ومنظر مدرساتهن وهن ينتظرنهن حتى يطمئنوا ان كل الطالبات تركن المدرسة.

ان امر قطع المواصلات عن الطالبات امر خطير لم يدرس دراسة كافية والمردود السيء والسلبي على هذا القرار. واقتراحي المتواضع والذي لا يحمل الوزارة اي فلس ان توفر الوزارة المواصلات وتدفع كل طالبة ١٠ دنانير من ٤٠ طالبة عدد الكراسي ٤٠٠ دينار شهريا.. اقول.. الوقاية خير من العلاج.. والقضية لا تحتمل التأخير..

ابو حسن

• وزير الاعلام: لن نسمح ببث المواد التلفزيونية الدخيلة على المجتمع الكويتي



قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ان الوزارة لن تسمح ببث اية مواد تلفزيونية او اذاعية دخيلة على المجتمع الكويتي وتسيء الى عاداته وتقاليده الموروثة.

واكد الوزير في حوار مع عدد من رجال الصحافة والاعلام الذين حضروا الديوانية الاسبوعية المفتوحة في مقر الوزارة امس ان هناك ضوابط معينة يجري تطبيقها على كافة الاعمال الفنية التي تبثها الاجهزة الاعلامية الرسمية وانه لا مجال للتهاون او التراخي في تطبيق تلك الضوابط.

واشار في هذا المجال الى ان الوزارة سبق لها وان اوقفت مسلسلا تلفزيونيا بعد بث اكثر من حلقة منه لان الحلقات الاخرى تمس العادات والتقاليد الكويتية سواء من خلال الحوار او المشاهد.

* * *

• الرجل المناسب

صدر قرار وزاري بنقل مدير ادارة النشاط الاهلي سابقا الى مدير مكتب الامن والخدمات العامة بالوزارة.

على الرغم من صدور هذا القرار الا ان المدير يظل الرجل الاكفأ لتحمل مسؤوليات ادارة النشاط الاهلي نظرا لما يتمتع بخبرة ادارية قديمة وعلاقات طيبة مع معظم جمعيات النفع العام والاندية الرياضية.

فهل مكتب الامن والخدمات العامة هو المكان المناسب!؟

* * *

• وزير التربية: «ليس كالدين الاسلامي في الحث على العلم»

القى وزير التربية انور النوري كلمة بمناسبة بدء العام الدراسي ٨٦/٨٧ توجه بها الى الطلبة جاء فيها:

يسعدني ان اهنئكم بعامكم الجديد متمنيا ان يكون عاما غزير الانتاج وافر العطاء بعد اجازة طويلة ارجو ان تكونوا قد قضيتموها فيما هو مجد ومفيد فنلتم حاجتكم من الراحة وواصلتم القراءة والاطلاع والتفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات.

وطالب الوزير النوري الابناء والبنات التمسك بالدين الاسلامي الحنيف وحثهم على طلب العلم واحترام المعلم وقال: ليس كالدين الاسلامي الكريم في الحث على العمل والجد والاجتهاد والتقدم فتمسكوا به وبما يدعو اليه من تقدم وعمل مثمر وعطاء صادق ونفع عام، وناشدهم بان لا يسلكوا السبل التي تسير بهم نحو التخلف والجمود وان يتذكروا ان خير الناس انفعهم للناس.

واضاف ان المدرسة تهدف الى تنمية الابناء روحيا وفكريا وخلقيا واجتماعيا وجسميا وطالبهم بالعمل على سلامة اجسامهم واحتفاظهم بالقوة والنشاط والصحة والعمل على توسيع علاقاتهم الاجتماعية في المجتمع الذي تشيع فيه العلاقات الانسانية الكريمة وناشدهم بالارتقاء بالاخلاق متخذين المثل من الرسول العظيم ومن صحابته الكرام وممن مضى من اهل الخير والعلم من رجالات هذا الوطن العزيز.

* * *

• خمسة مجالات لنظام الحاسب الالي لتخزين المعلومات بمكتب سمو الامير

قال المهندس فهد جعفر من ادارة الاقتصاد التقني في معهد الكويت للابحاث العلمية ان مشروع نظام الحاسب الآلي لتخزين ومعالجة المعلومات الادارية في مكتب سمو الامير يرتكز على فكرة تطوير نظم على الحاسب الآلي باللغة العربية لمعالجة معلومات ادارية في ادارات ومكاتب مهمة بالدولة، وقال ان المشروع قد بدأ منذ شهر يوليو سنة ١٩٨٥ واستغرق ستة اشهر وان مساهمة جهاز الدراسات في مكتب سمو الامير كان له الاثر الفعال في تصميم وتطوير النظم وتقييم نتائجها وقال ان نتائج المشروع ما زالت تحت الدراسة.

* * *

• خطة لتطوير مرافق المياه لرفع السعة الانتاجية

ذكر مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والماء ان الطاقة الانتاجية الحالية للمياه الجوفية تقدر بحوالي ٧٥ مليون جالون امبراطوري وفي مجال التخزين قال ان الوزارة قامت بانشاء ١٤ برجا مخروطي الشكل يتسع لكل منها الى «٦٠٠،٠٠٠» جالون امبراطوري.

واشار المصدر ان الوزارة تقوم حاليا بانشاء خزانات ارضية بسعات مختلفة وفي مواقع متفرقة للمياه العذبة وقليلة الملوحة.

واضاف كما تقوم ادارة المياه الجوفية باعمال دراسات تطوير واستثمار مصادر المياه الجوفية وعمليات الاستكشاف وحفر آبار المياه الاختبارية والانتاجية بالاضافة الى تشغيل وصيانة حقول ابار المياه الجوفية.

علما بان القدرة الانتاجية المركبة للمياه المقطرة عام ١٩٨٥ بلغت (٢١٥) مليون جالون امبراطوري يوميا اي بزيادة ١١٥٪ عن عام ١٩٨٠ في حين بلغ اقصى استهلاك يومي ١٢٦٫٣ مليون جالون امبراطوري.

قال بعضهم

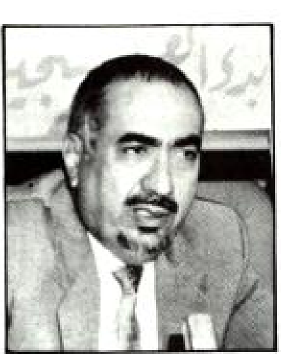
«خسوف» ولكن في الارض

قال قائد السيارة رقم «.....» السيد «.....» كنت اقود سيارتي بكل هدوء، ووجدت نفسي فجأة مشدودا الى تحت بفعل جاذبية قوية، وانخسف «القار» من تحت السيارة، وفوجئت بانني اصبحت داخل حفرة عميقة والمياه تغمرني» انتهى.

هذا الحادث الذي حدث تحت جسر جيوان يجب الا يمر مر الكرام دون تحقيق دقيق عن اسبابه، والا يكتفي بالقول بان سبب الحادث هو انفجار انبوب للمياه مصنوع من حديد الزهر، وان سبب انفجاره كان قدمه واهتراءه، وقد حدث الحادث تحت وطأة الحمولات الكبيرة التي تستعمل الطريق.. ان هذا التفسير للحادث مرفوض، حيث انه من المعروف في المشاريع الكبيرة وجوب اخذ الدراسات والمواصفات للانابيب المستعملة، وعن الحمولات المتوقعة فهل تجاهلت الشركة التي قامت بعمل هذا الشارع، تلك الحمولات؟؟ وهل كانت مواصفات الانابيب دقيقة حتى تؤدي بذلك الانبوب ان يهترىء؟ وكيف تستخدم انابيب قديمة لشارع حديث؟؟ كلها اسئلة يجب ان يحقق فيها فان ارواح الناس ليست هدرا في سبيل بعض المرتشين ممن يتساهلون مع المنفذ في بعض المواصفات من اجل لعاعة من لعاعات الدنيا.

عبدالحميد البلالي

• الكويت تترأس مؤتمر مكافحة الكحول والادمان في فرنسا



شاركت الكويت في اجتماعات المؤتمر السادس للهيئة العامة لمكافحة الكحول والادمان الذي عقد في مدينة نيس بجنوب فرنسا خلال الفترة من ٨/٣١ ــ ٩/٤ الجاري.

وقد ترأس وفد الكويت وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي وضم كلا من مدير مستشفى الطب النفسي الدكتور ابراهيم معروف ومستشار الامراض الباطنية في مستشفى الصباح الدكتور عصام الشربيني.

وتولى الدكتور العوضي رئاسة المؤتمر الذي حضرته وفود من معظم دول العالم.

وقد عقد الدكتور عبدالرحمن العوضي اجتماعات جانبية مع رؤساء الوفود المشاركة لدراسة قضايا المخدرات والخمور والابعاد والاثار المترتبة عليها وتأثيرها على المجتمع واستعرض الدكتور العوضي مدى ما توصلت اليه دول العالم المتقدمة بهذا الخصوص.

كما كلف الدكتورين معروف والشربيني بناء على نتائج هذه الاجتماعات بالسفر الى مدينة تولوز الفرنسية للاطلاع على بعض المراكز الخاصة بعلاج مدمني المخدرات والكحول وذلك لاتاحة فرصة اكبر لتجميع المعلومات عن هذه المراكز والاستفادة منها.

* * *

• ٣ ساعات في الكويت

الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس الفرنسي للكويت يوم الجمعة الماضي تركت المراقبين مختلفين في تعليقهم على اهداف ونتائج هذه الزيارة.

وكانت طائرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد توقفت في مطار الكويت لثلاث ساعات حيث اجتمع خلالها الرئيس الفرنسي بالمسؤولين الكويتيين وعلى رأسهم امير البلاد ورئيس مجلس الوزراء.

وامتدح ميتران لدى حديثه للصحفيين قبل المغادرة العلاقات بين الكويت وفرنسا ووصفها بانها راسخة ودائمة، واضاف اننا بحثنا خلال هذه الزيارة الصغيرة في اساليب التعاون لوقف ظاهرة الارهاب التي ضربت فرنسا في الآونة الاخيرة. واكد على ان هذه الزيارة ستسهم في تعزيز التعاون بين الكويت وفرنسا.

كما تحدث الرئيس ميتران عن الحرب العراقية ــ الايرانية موجها النداء للطرفين لوقف القتال معربا في نفس الوقت عن شكره للجهود التي تبذلها الكويت للوصول الى نهاية لهذه الحرب.

والجدير بالذكر ان فرنسا مصدر أساسي للسلاح للقوات المسلحة العراقية، كما انها قامت في الآونة الاخيرة بارسال شحنات من السلاح الى الجانب الايراني على حد سواء.

هذا ولم يصدر عقب الزيارة اي بيان مشترك يبين المواضيع التي بحثها الجانبان او اية نتائج مهمة تم التوصل اليها.

وجاءت زيارة ميتران للكويت عندما كان في طريقه عائدا من اندونيسيا الى باريس.

* * *

• دراسة لمد مياه الشط بين العراق والكويت

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي ان الكويت والعراق يدرسان حاليا تحديث البيانات التفصيلية من اجل ربط الشبكتين للبلدين.

وكشف الوزير الرفاعي بان دعوة ستصدر قريبا للمستشارين المؤهلين من اجل تقديم العطاءات بخصوص مد مياه شط العرب من العراق الى الكويت.

وكانت صحيفة الاتحاد قد ذكرت ان الاتحاد السوفياتي سيدخل طرفا رئيسيا في مشروع مد المياه العراقية للكويت وذلك كجزء من اتفاق تعاون عريض بين الكويت وموسكو يشمل اقامة مشاريع مشتركة في بلدان ثالثة.

• مـراكـز حـدوديـة متطورة



في تصريح لمدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم ذكر ان الجهات المسؤولة في الدولة تدرس مشروعا لانشاء ثلاثة مراكز جمارك برية متطورة في النويصيب والسالمي والعبدلي وان المشروع يتضمن دراسة امكانية تزويد هذه المراكز بامكانيات نقل وتحميل متكاملة لوقف دخول الشاحنات ووسائل النقل البري الاجنبية للبلاد واستبدالها بوسائط النقل البري الكويتية.

وذكر السيد الغانم في رده على سؤال موجه من جريدة الانباء ان هذا المشروع الحيوي ما زال قيد الدرس ويهدف الى تحقيق مكاسب أمنية واقتصادية وجمركية عديدة يصعب حصرها وستزود هذه المراكز في حال اقرارها بمعدات متطورة تحول دون تسرب اية محظورات او ممنوعات من شأنها الاخلال بالقوانين والانظمة المعمول بها في البلاد وان سيارات الشحن الاجنبية القادمة من الخارج ستفرغ من حمولتها في هذه المراكز ويتم تحميلها بواسطة السيارات الكويتية وباشراف الجمارك وبالتعاون مع شركة النقل البري الكويتية والجهات الحكومية الاخرى. اننا نأمل ان يتم الاستعجال في هذا المشروع واقراره وذلك لما لوحظ في الآونة الاخيرة من تسرب كميات كبيرة من المواد الممنوعة المخالفة لقوانين البلاد.

* * *

• ١٢ دورة لخـطـة التدريب لمختلف طلبة الكليات

قال مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لشؤون التدريب حمود المضف ان الخطة التدريبية للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٧ تتضمن الدورات التدريبية في مجالي التدريب والادارة وتشمل ١٢ دورة تدريبية في الفترتين الصباحية والمسائية.

واوضح في حديث صحفي انه سيتم متابعة وتطوير اداء جميع المتدربين في جهات عملهم لمدة اسبوع بعد اتمامهم للدورة التي التحقوا بها.

وقال كما تضمنت الخطة دورات تنشيطية تخصصية وهي عبارة عن دورات فنية تعقد حسب حاجة الجهة الطالبة، وتعقد في كليات الهيئة او اي موقع اخر توفره الجهة الطالبة.

واشار الى ان هذه الدورات تهدف الى تطويرهم واكتسابهم معارف ومهارات وتوجهات جديدة وقادرة على الالتقاء مع احتياجات المؤسسات الحالية والمستقبلية، وتوجيه العمل باتجاه المواصفات الكمية والكيفية مع اختصار وقت وتكاليف العمل.

وذكر ان الخطة تضمنت كذلك دورات تحويلية وهي التي تقوم الهيئة بتصميمها وتنفيذها بقصد تحويل العمالة الادارية الزائدة الى عمالة فنية وبالعكس وفقا لاحتياجات الجهات الطالبة.

* * *

• تطوير ادارات الهيئة العامة للاسكان

قال الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان ان الهيئة تقوم بعدة دراسات حول الادارات المختلفة وستعرض هذه الدراسات على مجلس ادارة الهيئة تمهيدا لعرضها على المجلس الاعلى للاسكان.

واضاف قائلا: ان الهيئة مقبلة على اعادة وتنظيم الهيكل الوظيفي قريبا.

واوضح انه نتيجة دمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان نتج تركيز على المعلومات الفنية من قبل العلاقات العامة بدل التركيز على وسائل الاتصال مع المواطنين المتعاملين مع الهيئة مما يستدعي اعادة تنظيم الهيكل الاداري للعلاقات العامة لتنسجم مع توجهات الهيئة فيما تقدمه للمواطنين.

واكد ان هدف الهيئة هو التطوير في كثير من اداراتها حتى تتمكن من توضيح دورها لان الحكومة تستثمر اموالا كثيرة في توفير خدمة اساسية للمواطنين لا غنى لهم عنها.

كلمة في الوجه

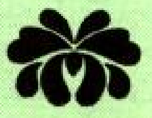
عطلة الخميس

قرار مجلس الوزراء بتعطيل يوم الخميس لمدارس وزارة التربية ـ أعتقد ـ أنه قرار ايجابي وسيكون له نتائج ايجابية ملموسة على المدرسين والمدرسات وطلاب المدارس.. ذلك لأن مهنة التدريس تصنف في عداد المهن المنتجة والشاقة.

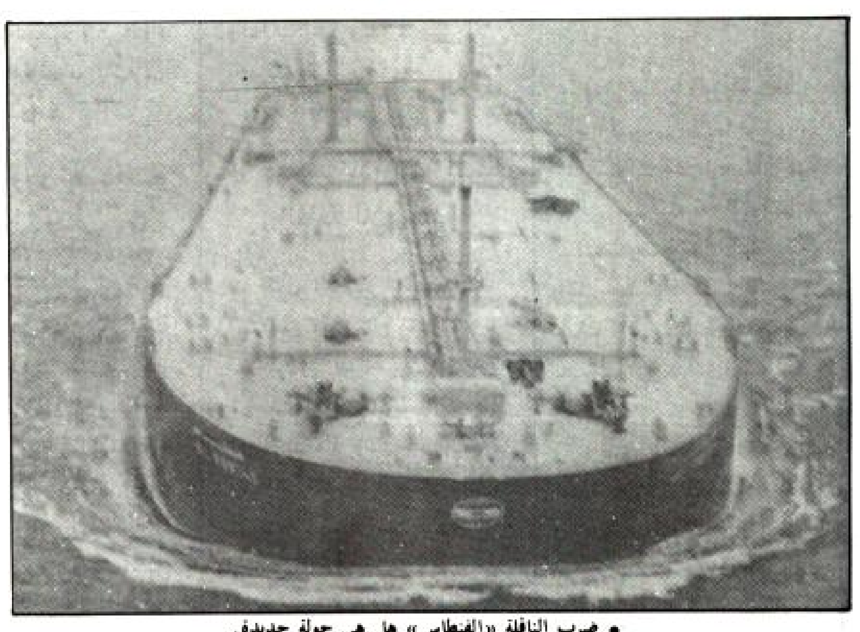
والذي نأمله أيضاً أن يكون القرار شاملا لبقية وزارات ومؤسسات الدولة.. فهؤلاء الموظفون أيضاً لهم ابناء وبنات في المدارس.. وهذه العطلة قد تعطي دفعة وحيوية للموظف في الدولة.. وحتى في الدول الاوروبية عندهم عطلة «الويك اند» بمثابة الوقفة الاسبوعية التي يجددون فيها نشاطهم وهمتهم وحيويتهم.

وكذلك المطلوب أن تكون هناك دراسة علمية موضوعية جادة حول هذه العطلة ومحاولة الاستفادة الكاملة منها وكذلك معرفة الجوانب الاجتماعية السلبية وتلافيها.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



جولة جديدة من حرب الناقلات



• ضرب الناقلة «الفنطاس» هل هي جولة جديدة.

استأنفت ايران في الاسبوع الماضي ما يبدو انه جولة جديدة في عمليات التحرش والاعتداء على ناقلات النفط الخليجية عندما قامت بحريتها بضرب ناقلة النفط الضخمة «الفنطاس» المملوكة للكويت واشعال النيران فيها.

وجاء هذا الهجوم الجديد ليلة الثلاثاء الموافق ١٦ سبتمبر وقد تم الهجوم على بعد ٣٥ ميلا فقط من السواحل السعودية قرب منطقة الحدود السعودية ــ الكويتية حيث قالت مصادر ملاحية ان الزورق الحربي اطلق ستة صواريخ اصاب اثنان منها الجزء الخلفي من الناقلة وتسببا في اشتعال النيران في احدى خزاناتها الخلفية.

وقد هرعت على اثر الحادث عدد من قطع الانقاذ البحرية التجارية واخرى تابعة للكويت وتمكنتا مع حلول مساء اليوم التالي من اخماد الحريق، وقالت المعلومات الرسمية ان الحادث لم يؤد الى اصابة احد بسوء وانه شرع بمعالجة امر الناقلة ومعالجة آثار الحادث فيها.

في البداية لم يكن الطرف المرتكب العدوان معلنا غير ان الشك تحول الى يقين عندما قامت وزارة الخارجية الكويتية باستدعاء القائم بالاعمال الايراني وتسليمه مذكرة حول حادث الاعتداء على الناقلة وطلب وكيل الوزارة بالنيابة من المسؤول الايراني تقديم ايضاحات حول الحادث.

جولة جديدة:

ويعيد هذا الاعتداء ذكرى الصيف الساخن لعام ١٩٨٥ عندما شن الطيران العراقي سلسلة من الهجمات المركزة على السفن المتجهة الى الموانيء الايرانية وردت ايران بالتعرض لسفن وناقلات النفط المملوكة لدول الخليج وبخاصة الكويت.

ففي شهر مايو من تلك السنة هاجمت الفانتوم الايرانية ناقلة النفط الكويتية «ام قصبة» واشعلت فيها النيران ثم هوجمت الناقلة «بحرة» بعد ايام قليلة، ثم في شهر يونيو عادت ايران فهاجمت ناقلة النفط «كاظمة» كذلك هوجمت ناقلة نفط سعودية في نفس الفترة سوى ناقلات النفط الاخرى غير الخليجية التي تبادلت ايران والعراق الهجمات عليها، وقد هدأت موجة ضرب الناقلات لفترة من الوقت او على الاقل توقفت الاعتداءات على الناقلات والسفن الخليجية، غير ان ضرب الناقلة «الفنطاس» يشير الى موجة جديدة من هذا النوع.

وبالرغم من الهجمات ــ بصورة عملية ــ لم تغرق تلك الناقلات او تجبر دول الخليج على وقف تحريك اساطيلها النفطية الا ان التوتر الذي يحدث وارتفاع اسعار التأمين على السفن يكلف دول الخليج الكثير.

وايران تندفع نحو هذه الاعتداءات لسببين: اولهما انها تظن ان مهاجمة سفن ومنشآت دول مجلس التعاون سوف يحد من تعاطف دول الخليج مع العراق وتأييدها له، والسبب الاخر هو ان دول الخليج ــ حرصا منها على عدم التورط بالحرب ــ لا تقوم بتنفيذ اجراءات دفاعية فعالة تجاه الهجمات الايرانية يستثنى من ذلك قيام المقاتلات السعودية باسقاط طائرتين ايرانيتين تمادت في الاندفاع نحو السواحل السعودية وذلك في عام ١٩٨٤، ولذلك فان ايران التي لا تحقق نتائج فعالة من طيرانها داخل الاراضي العراقية تحاول التعويض عن ذلك بضرب اهداف سهلة وغير محمية مثل السفن وناقلات النفط.

حول الاعتداء الاخير:

يلاحظ ان الاعتداء الذي تعرضت له «الفنطاس» جاء في غمرة ارتفاع حرارة

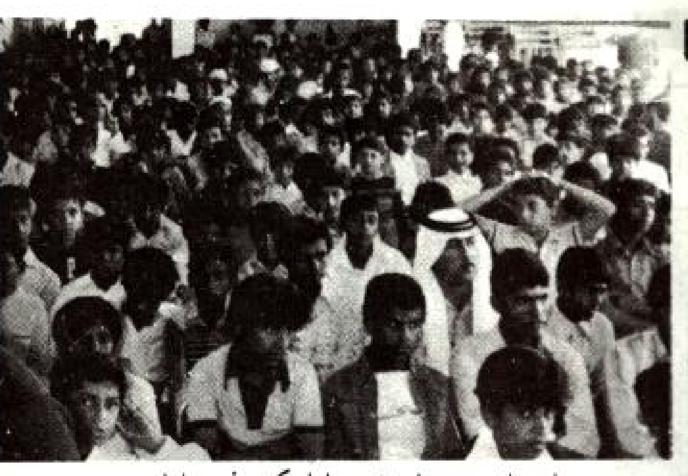
المعارك في الجبهة البرية والدوي الاعلامي ـ الغربي خاصة ـ حول استعداد ايران لشن اكبر هجوم لها خلال الحرب، وهو هجوم لا يعرف ما اذا كان موجودا حقيقة ام لا!

والاعلام الغربي لم يكف منذ بداية الحرب على تهويل الاحداث وتصوير كل اجراء تقوم به ايران على انه مقدمة لفوضى عارمة تعم الخليج مع محاولة التقليل من قدرة دول الخليج على استيعاب الاحداث وتطويق التوتر، ولا شك ان الدول الغربية تتحمس لحوادث الاعتداء على السفن في الخليج وهي تأمل ان تنجر دول الخليج تحت وطأة التهديد الايراني الى عقد الاتفاقيات الدفاعية معها او السماح لها بمزيد من النفوذ السياسي والعسكري داخل مجموعة مجلس التعاون الخليجي.

على ان حادث الاعتداء على الناقلة «الفنطاس» يلفت الانتباه الى مجموعة من التصريحات للمسؤولين الكويتيين قبل بضعة ايام تكشف يأس الكويت من الموقف الايراني المتعنت والرافض لكل محاولات الصلح ومساعيه بما في ذلك المساعي الكويتية والخليجية، ولا يستبعد ان يكون ضرب «الفنطاس» جوابا ايرانيا للتصريحات الكويتية.

وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء قد صرح عند مروره بباريس خلال جولته الاوروبية الاخيرة بان امتداد الحرب في الخليج يعرض سلام المنطقة والعالم للخطر وان على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وقف هذه الحرب باي طريقة.
وقال الشيخ صباح «لا اقول بالتدخل العسكري بقدر ما نقول ان هناك كثيرا من الامور السياسية التي تطرح بمجلس الامن خاصة وان ميثاق الامم المتحدة يفرض مقاطعة الدولة التي لا تنفذ القرارات في مادته السابقة، وهذه المقاطعة يجب ان تطبق تطبيقا تاما حتى تجعل ايران تفكر الف مرة قبل ان تستمر في الحرب».

بمناسبة العام الـــدراسي الجديد:



الجيل الصاعد امانة في اعناقنا

مع افتتاح العام الدراسي الجديد عاد الطلاب الى مدارسهم في كافة مراحل التعليم واخذت الامور تتجه نحو الاستقرار من حيث الكتب والجداول الدراسية والمدرسين.. وبذلك يبدأ الطالب عاما جديدا في مضمار التربية والتعليم.

وبهذه المناسبة لا بد ان نؤكد على ما سبق ان قلناه في مناسبات مماثلة سابقة من ان الجيل الصاعد امانة في عنق الجهاز التربوي مدرسين وادارات ووزارة.

وحتى نصون هذه الامانة ونعطيها حقها لا بد ان تكون كافة الانشطة التربوية متفقة مع عقيدتنا الاسلامية علما وتصورا ومسلكا وخلقا سواء كان ذلك من خلال المناهج التربوية او البرامج الثقافية والاجتماعية او الانشطة الرياضية والفنية او التوجيه المباشر من المدرس او الادارة او الموجه الفني.

واذا كانت المدرسة تكمل رسالة البيت فلا بد ان يكون البيت متجاوبا متعاونا مع المدرسة والمثل الدارج يقول: «يد وحدها لا تصفق»: ان ايصال ولي الامر لابنه او ابنته الى باب المدرسة لا يعني ان مهمته قد انتهت فلا بد من متابعته بعد العودة الى البيت وحثه على مراجعة دروسه وحل واجباته ومساعدته ما امكن في حلها وتشجيعه على المذاكرة وزيارة المدرسة بين الحين والاخر والسؤال عن ابنه والاطلاع على درجاته والاستماع الى رأي المدرسين والادارة في مستواه التحصيلي وسلوكه وعلاقته بزملائه في الصف وفي ساحة المدرسة ومدى انتظامه في الدراسة وتنبيه ادارة المدرسة والاخصائي الاجتماعي ومدرسيه ان كان الطالب يعاني من مرض معين او سلوك غير طبيعي في البيت او في الشارع حتى يمكن تدارك الامر واجراء ما يلزم والا فقد يكتشف ولي الامر او تكتشف ادارة المدرسة خللا في سلوك الطالب او تقصيرا في ادائه التربوي بعد فوات الاوان وحيث لا يفيد العلاج.

ومن جهة اخرى فان على المدرسة ان تبادر باطلاع اولياء الامور على احوال ابنائهم اولا باول سواء بالاتصال المباشر او بالتبليغ.

ومثلما تحرص المدرسة ويحرص البيت على عقاب الطالب احيانا ان اخطأ فلا بد من الحرص على المكافأة ان اصاب. ومتى ما نشأ الطفل على خلق الاسلام اصبحت العملية التربوية بالنسبة له اكثر سهولة ذلك ان الوازع الديني هو اكثر الدوافع قوة لجعل الطالب يقبل على العلم بنهم وينتظم في السلوك بادب المسلم.

والله نسأل ان يوفقنا جميعا آباء ومدرسين وادارة وموجهين ومسؤولين لما فيه خير ابنائنا تعليما وتربية ومسلكا وخلقا. انه سميع مجيب.

قراءات

• من اجل تعزيز موقفهم في القدس المحتلة يقوم الصهاينة بالضغط هذه الايام على دولة ساحل العاج لنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

* * *

• حركة صهيونية جديدة ظهرت في الارض المحتلة بقيادة الصحفي الاسرائيلي اسنيم اور تدعو الى طرد المواطنين العرب من فلسطين الى الدول العربية وتزعم هذه الحركة ان عرب فلسطين انما يعيشون على املاك مسروقة يجب ان تعاد الى مالكيها الاصليين.

* * *

• جدد شريف الدين بير زاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعوته لكل من ايران والعراق لوقف الحرب الدائرة بينهما منذ ستة اعوام مؤكدا ان هذه الحرب لا تخدم الا اعداء الامة الاسلامية.

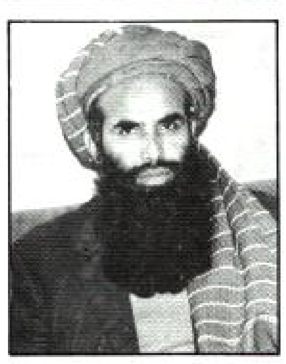
* * *

• بعد الكاميرون جاء دور نيجيريا حيث توجه ديفيد كمحي المدير العام لوزارة الخارجية الصهيونية الى لاجوس بشكل سري من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا والكيان الصهيوني.

* * *

• في اطار حملة التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني ستزور شخصية مغربية كبيرة فلسطين المحتلة في نهاية سبتمبر الجاري للاشتراك في احتفال يطلق فيه اسم الحسن الثاني على الساحة المركزية في مدينة عسقلان الفلسطينية المحتلة.

■ هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان



افادت انباء الجهاد الافغاني ان المجاهدين الافغان يشنون هذه الايام اكبر هجوم لهم ضد القوات الافغانية والروسية المتمركزة في العاصمة كابول منذ اربع سنوات ويشترك في هذا الهجوم آلاف المجاهدين في الوقت الذي تحشد فيه القوات الغازية والعميلة اكبر عدد من الطائرات والدبابات.

وقال مركز المعلومات الافغاني في بيشاور ان المجاهدين يشنون سلسلة من الهجمات بالصواريخ ومدافع المورتر على العاصمة وانهم دمروا مواقع حكومية دفاعية عديدة حول المدينة. واضاف: يبدو ان المجاهدين كانوا على درجة عالية من التنسيق والاستعداد.

كما نسبت التقارير الواردة من افغانستان الى مجموعات المجاهدين التي تتخذ من مدينة بيشاور مقرا لها قوله ان رجالها يخوضون معارك ضارية منذ اسبوع في ضاحية باجهمان التي تبعد حوالي ١٢ كيلومترا شمال العاصمة. ويدور قتال ايضا في كرهباج جنوب المدينة.

■ العدو يعمل على تهويد الاماكن المقدسة

ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت خطة لتحويل مسجدي حي النبي داوود بمدينة القدس الاول الى كنيس يهودي والثاني الى كنيسة تابعة لطائفة اللاتين المسيحية.

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بازالة السجاد من هذين المسجدين ومنعت المسلمين من الصلاة فيهما وحولت احدهما الى كنيس بعد ازالة المحراب والستار الاخضر عن ضريح النبي داوود الذي كتبت عليه الآية القرآنية الكريمة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق واستبدلتها السلطات بستار اخر كحلي اللون وعليه نجمة داوود وعبارة داوود ملك اسرائيل حي وقائم.

كما استولت سلطات الاحتلال على المنازل المحيطة بهذين المسجدين ومنعت المسلمين من دفن موتاهم في المقبرة القريبة وحولتها الى مجمع للنفايات.

اما بالنسبة للمسجد الاخر فقد نزعت منه سلطات الاحتلال النقوش الاسلامية للآيات القرآنية وسمحت لاحدى الطوائف المسيحية وهي طائفة اللاتين باجراء ترميمات واسعة فيه لتسليمها المسجد وتحويله الى كنيسة وذلك في اطار تهويد الاماكن المقدسة من جانب وبذر الشقاق بين مختلف الطوائف من جانب اخر.

اننا نأمل من اللاهثين وراء سراب السلام المزعوم ان يراجعوا خطواتهم فالصهاينة لم ولن يكونوا في اي يوم من الايام دعاة سلام وهذه هي مخططاتهم ومكائدهم بحق الاسلام والمسلمين اكبر دليل على ما نقول فهل نعي هذه الحقيقة؟

■ بتمويل يهودي مؤتمر للمرأة العربية في القاهرة!

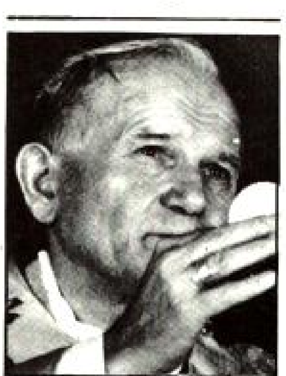
بدعوة من جمعية المرأة عقد في القاهرة مؤتمر نسائي بمشاركة وفود نسائية من عدة دول عربية وقد اعترفت رئيسة المؤتمر والجمعية نوال السعداوي في نهاية المؤتمر وتحت الحاح من المشاركات في المؤتمر ان ثلاث جهات اجنبية قامت بتمويل المؤتمر من بينها شركة فورد فاونديش (شركة يهودية معروفة) وزعمت السعداوي ان التمويل تم بشروط الجمعية دون اية شروط من قبل الجهة الممولة لكن بعض المشاركات في المؤتمر ومنهن احدى المشاركات من وفد الكويت اكدن ان غياب بعض التوصيات للمؤتمر يشير الى غير ذلك تماما فقد رفعت توصيات للتنديد بزيارة بيريز لمصر وبارسال برقية تنديد بالحرب

العراقية ــ الايرانية وبرقيات اخرى حول امور داخلية في مصر اسقطت جميعها من التوصيات الاخيرة. اننا نستغرب مشاركة وفود عربية في مؤتمرات تعقد في دولة مقاطعة عربيا لاعترافها بدولة الكيان الصهيوني وتوقيعها معاهدة صلح معه خاصة بعد ان اصبحت مصر وكرا للجاسوسية وشراء الضمائر والارشاء والتهديد وغيرها من الاساليب لتجنيد العملاء للعمل لصالح اسرائيل.

■ الاسلام هو العلاج لكل المشاكل الاجتماعية

عقد مؤخرا في سنغافورة مؤتمر اسلامي لبحث المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السنغافوري وقد اوصى المؤتمر بضرورة الرجوع للاسلام عند معالجة المشاكل الاجتماعية ودعا المؤتمر الى تدريس مبادىء الاسلام للحد من ارتفاع نسب ادمان المخدرات والجرائم وانهيار الزيجات في المجتمع الاسلامي كما حث المؤتمر اولياء الامور المسلمين على تربية اولادهم اسلاميا بصورة اكبر وعلى ضرورة اتخاذ اجراء سريع لحل مشكلة ارتداد المسلمين الى ديانات اخرى كما طالب بالتحرك لوقف الانشطة المعادية للاسلام وقرر المؤتمر ايضا تشكيل مجموعة عمل للمساعدة في تنفيذ تلك القرارات وطلب المؤتمر من المجلس الديني الاسلامي التابع للحكومة تعيين مدرسين مسلمين مؤهلين للمساعدة في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين.

■ الدول الكبرى تضغط على الفاتيكان لصالح اسرائيل



بعد ان نجحت اسرائيل مؤخرا في اعادة فتح الباب الافريقي امام نشاطها الدبلوماسي حيث اعلن مؤخرا عن قيام علاقات دبلوماسية بينها وبين الكاميرون تجري اتصالات مكثفة بين تل ابيب والفاتيكان من اجل صياغة الاسس التي ستقوم عليها العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وتؤكد التقارير ان الامر جدي نظرا لما يتعرض له الفاتيكان من ضغوط صهيونية تقوم بها دول كبرى وتدعو الى اقامة هذه العلاقات في اقرب وقت ممكن على اساس ان للفاتيكان مصالح متعددة في الاراضي المقدسة بدعوى ان اقامة العلاقات يمكن ان تساهم في اعطاء الفاتيكان دورا حيويا لدعم جهود السلام في المنطقة.

كما ان اعتبارات اخرى ذات طابع ديني توظف في مثل هذه الحالة لابراز علاقات التفاهم والوفاق اليهودي والمسيحي التي تسعى اليها القوى الصهيونية لكسب تأييد مجموعة كبيرة من الرأي العام العالمي الى جانبها اضافة لما للفاتيكان من قيمة روحية في العالم المسيحي ومن شأن اقامة العلاقات بينه وبين اسرائيل تحسين سمعة اسرائيل وزيادة التعاطف معها ولهذا الامر اهمية معنوية كبيرة.

■ البوذيون يضطهدون المسلمين في بورما

قامت حكومة بورما البوذية بارتكاب جرائم وحشية ضد مسلمي (اراكان) حيث احرقت المساجد، وهتكت اعراض المسلمات في دولة (اراكان) المسلمة التي ترزح تحت الاحتلال البورمي منذ عام ١٩٤٨.

وتقوم السلطات البوذية حاليا بعمليات واسعة لتجريد مسلمي اراكان من الجنسية وحرمانهم من الانتماء الى وطنهم اراكان. وذلك بمصادرة جوازات السفر، وقد اصدرت اوامرها بمنع المسلمين من السفر الى الخارج لاي سبب وحتى بطاقات الجنسية البورمية التي صرفت بموجب القانون الخاص بالجنسية ابان الاستقلال عن التاج البريطاني عام ١٩٤٨.

وفي نفس الوقت تشن سلطات الاحتلال البوذي حرب تجويع عنيفة ضد مسلمي (اركان) حيث تقوم بمصادرة المحاصيل الزراعية بالكامل.

في الهدف

أولياء الشيطان

القوى المعادية للاسلام تسوؤها الجهود المبذولة ذاتيا من قبل الافراد والجماعات لنصرة من اصابهم البغي او اغاثة من ابتلوا بالسنين.

بلاد المسلمين تتعرض لحروب شتى منها حروب التطويع ومنها حروب التجويع ومنها حروب التطبيع واشدها شراسة هي حروب الابادة والاستئصال وتفريغ المكان من السكان.

يريد المعادون للاسلام من اللادينيين تفريغ آية قرآنية من مضمونها وتعطيل مفعولها وهي آية النصرة في سورة الشورى «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» ٣٩.

ما بال اقوام يصرفون الجهد لصرف المؤمنين عن فعل الخيرات والمسارعة في عمل الصالحات؟ اجهلا ام حسدا من عند انفسهم؟

هذا هو الجيل الذي اعده الاستعمار بدقة ليكون عاقا للاسلام جنديا مطيعا في جيش العدو من حيث يدري ولا يدري.

لقد احدث المستعمر تخريبا مروعا في عالم الافكار وها هو يأتي اليوم في خفية معلنة حرب المخدرات والاستسلام للمكيفات ليكون الجيل القادم مسلوب الارادة محطما لا يقدر على شيء.

حروب ظاهرة وباطنة، معلنة ومخفية جنودها خليط من الداخل والخارج، كلهم اولياء للشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا.

محمد اليقظان

بقلم: ابو خالد

جهاد المرأة المسلمة في فلسطين



- فتاة فلسطينية تجهز على دوريتين صهيونيتين في غزة.
- مرأة عجوز تنقذ فدائيا من الهلاك.

الشهيدة الفلسطينية المسلمة ميسر جبل عمر التي طعنت جنديا صهيونيا عند مدخل المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة يوم الاحد الماضي ١٩٨٦/٩/١٤ تحتاج منا الى وقفة إجلال وتقدير. هذه المرأة الفلسطينية العظيمة ذات الاولاد العشرة والسنوات السبعة والثلاثين امسكت برأس الجندي الصهيوني «مكسيم لين» واغمدت سكينها في حلقه رغم سلاحه الذي في يده، ورغم وجود زميله المسلح بجانبه الذي قام باطلاق رصاصتين على صدرها فاستشهدت على الفور بينما نقل الجندي الصهيوني الى المستشفى في حالة خطرة.

تقول جريدة هاأرتس الصهيونية ان قوات الاحتلال تحقق في (دوافع) المرأة التي طعنت الجندي الصهيوني وكأن احتلال الوطن ليس دافعا لمقاومة المحتل. وكأن الارهاب اليهودي في فلسطين ليس كافيا للحقد عليه، وكأن اليهودية التي افرزت الصهيونية التي افرزت الاحتلال ليس عدوا تاريخيا للاسلام والمسلمين.

ان المرأة الشهيدة تركت على ارض فلسطين عشرة من الابناء كرسالة موجهة الى الاحتلال اليهودي في فلسطين تقول: اذا كان الاحتلال يعني ان اغرابا من الناس يسرقون الارض بقوة السلاح فقد تركت بدلا مني عشرة من الابناء مغروسين في الارض المقدسة للتحدي والمقاومة. واذا كان قصارى جهدي ان اغرس سكينا في حلق جندي صهيوني فاني اسأل الله ان يعين اولادي على ان يكون جهدهم في المقاومة اكثر فاعلية.

ولم تكن ميسر جبل عمر اول امرأة فلسطينية مسلمة قاومت الاحتلال ولن تكون الاخيرة فهناك الكثيرات اللائي قاومن واللائي يقاومن منهن من استشهدت ومنهن من اعتقلت ومنهن من فقدت الاب او الاخ..

فلتكف سلطات الاحتلال اليهودي عن البحث عن الدوافع فان تدنيس المسجد الابراهيمي بتحويل جزء كبير منه الى كنيس يهودي يكفي ليكون دافعا لذبح هذا الجندي الصهيوني الذي يقوم بحراسة من دنسوا المسجد.

نموذج من غزة:

بعد الاحتلال اليهودي لقطاع غزة عام ١٩٦٧ انضمت الى حركة المجاهدين ضد الاحتلال الصهيوني فتاة فلسطينية في السابعة عشرة من عمرها وفي السنة النهائية بمدرسة الزهراء الثانوية بغزة نرمز لاسمها بحرفين (ع. س).

كانت هذه الفتاة تذهب الى مدرستها في الصباح لتلقي الدروس كالمعتاد، وبعد انتهاء اليوم الدراسي تتسلم قنبلة يدوية تضعها في شنطتها وتسير في الشارع لا تثير اي انتباه وعندما تلحظ سيارة دورية صهيونية قادمة من بعيد تكون القنبلة اليدوية اصبحت جاهزة في يدها للقذف. وفي الوقت المناسب تكون القنبلة قد استقرت على سيارة الدورية او امامها فتقتل من تقتل، وتصيب من تصيب بينما تنسل الفتاة الى احد الشوارع الجانبية وتواصل سيرها دون ان تثير اية شبهة.

واستمرت على هذا النحو، تستلم كل يوم قنبلة، وتلقيها على احدى دوريات العدو، وتنجو بنفسها، لمدة شهر تقريبا. وذات يوم طلبت قنبلتين معا، واصرت على طلبها، ولم يكن التنظيم الذي تتبعه يعلم قصدها الا في اليوم التالي عندما تقدمت من مجنزرتين واقفتين في ساحة امام احد المخافر قرب حي الشجاعية وعلى احد المجنزرتين عشرة من الجنود الصهاينة وبالقرب من الاخرى يقف عشرة اخرون مدججين بالسلاح. ومع كل عشرة جنود ضابط صهيوني. رآها الجنود وهي تتقدم اليهم بخطى ثابتة فلم يخطر ببالهم انها قادمة لقتلهم. اخذوا يتندرون عليها.. وعندما اصبحت على مسافة كافية قذفت بحركة سريعة احدى القنابل على الجنود الواقفين، وقذفت القنبلة الاخرى على الجنود الراكبين فعلا صراخ الجرحى وسقط القتلى مضرجين بدمائهم.. وواصلت الفتاة سيرها الا ان الشرطة الصهاينة هرعوا من المخفر المجاور وامسك احد الصهاينة بالفتاة من شعرها وجرها على الارض على مشهد من الناس.

في المحكمة سألها (القاضي) عن الدافع وراء



• الصهاينة يحيطون بجثمان الشهيدة بعد ان ذبحت الجندي الصهيوني.

هذا العمل فقالت: «ان مقاومة الاحتلال دافع لا يحتاج الى سؤال».

نموذج آخر من خانيونس:

كان احد الفدائيين يتسلل في احدى الطرق الترابية بين بساتين البرتقال والليمون وكروم العنب والتين في ضواحي خانيونس المحتلة في طريقه لتنفيذ احدى العمليات ضد العدو الصهيوني، ومن احد البيوت الطينية رأته امرأة عجوز فعرفت حقيقته.

نادت عليه وقالت: تعال يا بني واشرب فنجانا من الشاي، فلم يعرف الفدائي قصدها، فقالت موضحة: ان دورية صهيونية محمولة مرت من هذا الطريق قبل قليل، ولما كان الطريق مسدودا فمن المتوقع عودتها في اي لحظة واخشى عليك منهم، شكرها الفدائي وجرى لنصب كمين للدورية بعيدا عن بيت العجوز حيث قضى على الدورية ونجا هو والعجوز.

نموذج من قرية بني نعيم:

في قرية بني نعيم قضاء الخليل باتت مجموعة من الفدائيين في احد البيوت، ووضعوا بعض الاوراق والمذكرات والاسماء في علبة حليب صغيرة خاصة بالاطفال وفوجيء اهل البيت بقوة صهيونية تطوق البيت وتقتحمه قبل بزوغ الفجر. دخلوا على الفدائيين النيام لاعتقالهم. ولما كانت زوجة صاحب البيت تعلم بما في علبة الحليب من اسرار هامة وتخشى عليها من اليهود الذين سيفتشون الغرفة فقد تصرفت بسرعة (فقرصت) طفلها الرضيع قرصة جعلته يصيح صارخا ثم اقتحمت على الصهاينة الغرفة وتناولت علبة الحليب قبل ان تمتد اليها ايدي اليهود وقالت: ولدي يصرخ جائعا يريد ان يرضع وهذه علبة الحليب الوحيدة عندي. وانطلت الحيلة على الصهاينة الخبثاء وانقذت المرأة الذكية خطط الفدائيين وبقية زملائهم.

نسوق هذه النماذج مما نعلم، ومما لم ينشر عنها قبلا لتكون شاهدا على قدرة المرأة المسلمة على المساهمة في مقاومة المحتل ومجاهدة العدو بالمشاركة الفعلية او بالاعمال المساندة التي قد تفوق في بعض الاحيان اعمال الرجال لما اختص الله المرأة بطبيعة خاصة.

ولم يكن جهاد النساء المسلمات في فلسطين هذه الايام شيئا جديدا ولا هو فريد من نوعه. فهناك نساء مسلمات يشاركن في جهاد الاحتلال الروسي في افغانستان كما ان هناك نساء مسلمات في صدر الاسلام، وفي كل عصر من عصور الاسلام ضربن المثل الاعلى في التضحية والفداء، وشاركن في الجهاد الاسلامي ضد اعداء الاسلام وضد الطغاة والغزاة.

فطوبى للمجاهدين من ابناء هذه الامة، وطوبى للشهداء الذين يقدمون ارواحهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا. يقول شوقي:

وللاوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

ظاهرة تستحق اليقظة:

المد اليهودي والتنكيل بحملة الدعوة الاسلامية

بقلم: عبدالله الصالح

يقولون في المصطلح اذا تكررت الحادثة في الزمان والمكان فهي ظاهرة، والظاهرة تستحق الدراسة والعناية سواء كانت ظاهرة عملية او اجتماعية. اما اذا كانت الظاهرة سياسية فلا شك انها اولى بالتأمل والعلاج فكيف اذا كانت تتعلق بالمصير والمستقبل؟

وما ازعم انه ظاهرة تستدعي اليقظة ما اسميه ظاهرة المد اليهودي على يد دولة الكيان الصهيوني وحملة التشهير او التنكيل بحملة الدعوة الاسلامية ودعاة التحرر والاستقلال.



• حسني مبارك هل يوافق على قيام حزب اسلامي؟



• شيخ الازهر: كلامه يخدم غيره!

لانهم قاتلوا...

فيما درست لاحظت ان حملة التنكيل بجماعة الاخوان المسلمين بدأت عام ١٩٤٩ اي بعد عام واحد من قيام دولة الكيان الصهيوني وبسبب اشتراكهم المباشر في قتال اليهود وابلائهم بلاء حسنا تحدثت عنه مصادر مختلفة.

ولاحظت ان حملة التنكيل الكبرى بجماعة الاخوان المسلمين بدأت في مصر عام ١٩٦٥ أي قبل عامين فقط من هزيمة عام ١٩٦٧. وبالطبع كانت فترة الخمسينيات والستينيات فترة تشويه وانتقاص من الاسلام فكرة وعقيدة ونظاما!

والعجيب ان الذين قادوا الحملة آنذاك كانوا في معظمهم ممن افتتنوا بالفكر القومي او الشيوعي او الاشتراكي ومن عجب ان كثيرا منهم كانوا نصارى تربوا في معاهد ادارتها غربية كالجامعة الاميركية في بيروت والقاهرة!

ووعيت انه منذ بدأت تباشير الصحوة الاسلامية تلوح في طول العالم الاسلامي وعرضه اخذ الاعلام الغربي بشكل خاص يشوه صورة هذه الصحوة و يؤلب انظمة الحكم عليها!

استجابة

ولكني لاحظت ان استجابة انظمة الحكم لذلك التحريض اخذت منحى عمليا وعنيفا منذ توقيع اتفاقيات فك الاشتباك بين جيش العدو والجيوش العربية على اثر حرب عام ٧٣ التي عرفها بطلها بانها آخر الحروب!

ومع اطلالة عقد الثمانينيات الذي بدأت فيه مرحلة انهاء القضية الفلسطينية في المخطط الصهيوني ــ الامريكي، لم يكد يسلم التيار الاسلامي من تنكيل انظمة الحكم ــ بالطبع لمسوغات متعددة ــ في اي بلد عربي. واشتدت هذه الحملة بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ٨٢ وما ترتب عليه من ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تقييد الحريات

ولاحظت انه منذ فشل اتفاق عمان بين الملك حسين و ياسر عرفات في ضم المنظمة لما يسمى بعملية السلام، قامت بلدان عربية ــ خلافا لسياستها المألوفة ــ بالتشديد على التيار الاسلامي بشكل خاص، واتخاذ اجراءات مقيدة للحريات بشكل عام!

وفي الآونة الاخيرة لاحظت من خلال متابعتي للاعلام الغربي والصحافة العربية التابعة له في كثير من الاحيان، ان تركيز هذا الاعلام اخذ ينصب من جديد على اثارة قضايا الجماعات الاسلامية، والتطرف الديني! وخطر التيارات الاسلامية عموما على مستقبل بعض النظم العربية

ومن حقي ان اتساءل لماذا هذا التركيز على التيار الاسلامي في الوقت الذي اخذت انظمة

الحكم العربية خاصة في الدول المجاورة للكيان الصهيوني تقترب من اعلان الاستسلام للعدو الصهيوني ؟!

التيار الاقوى

لقد بات واضحا بما لا يدع مجالا للشك ان التيار الاسلامي هو التيار الاقوى والاشد فاعلية في مقاومة آثار اتفاقيات كامب ديفيد وعملية تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني. وفي الوقت الذي اخذ التيار الاسلامي يطالب بحقه في التعبير عن رأيه من خلال تكوين حزب سياسي اسوة بالتيارات والاحزاب الاخرى، ظل النظام يماطل في الموافقة على هذا المطلب.

ومما يلفت النظر انه بعد لقاء ايفران والاعداد للقاء الاسكندرية بين حسني مبارك وشيمون بيريز عمدت بعض وسائل الاعلام العربية، فضلا عن الاجنبية، الى اثارة موضوع الجماعات الاسلامية والتطرف الديني!

الا ان اكثر ما يثير الاسف في هذا السياق ان يقع شيخ فاضل كشيخ الجامع الازهر في شباك الصحافة العربية المهاجرة فيقول كلاما يخدم اعداء التيار الاسلامي. فقد قال الشيخ جاد الحق لمجلة الوطن العربي ان الاسلام من باب سد الذرائع يمنع قيام الاحزاب الدينية، فيما دعا لاستمرار الاحزاب السياسية للحوار والنقاش! وقد استغلت المجلة حديث الشيخ الفاضل لتجعل عنوان حديثها مع الشيخ: الاسلام يحرم اقامة الاحزاب الدينية!

ونحن هنا لسنا في مقام نقاش آراء الشيخ الفاضل، لكننا احببنا الى ان ننبه لقضية كثيرا ما يقع فيها أناس افاضل، وهي الوقوع في شباك الصحفيين المغرضين.

والخلاصة التي ننتهي اليها هي ان تكرار ارتباط حملات التشويه او التنكيل بالتيار الاسلامي، بالمد الصهيوني العسكري او السياسي باتت ظاهرة واضحة تستدعي اليقظة لدى طرفيها الظالم والمظلوم.

واذا كانت حقائق الموضوع تشير الى عدم اتعاظ الظالم وتوبته، وان كنا نأمل ذلك وندعو له، فان الواجب الاكبر يقع على عاتق المظلوم ليوضح ظلامته و يدفع عن نفسه بالتي هي احسن فهل يفعل ومتى يفعل؟

مقابلة مع جندي حكومي فر من (تشاوني) قبل الهجوم

الجنود الافغان الذين يفرون من مواقعهم ويلتحقون بالمجاهدين كثر. وهذا لقاء خاطف مع احدهم نضعه بين يدي القارىء ليستشعر الحقيقة التي تعمل القوى المعادية على طمسها.

- **كيف خرجت ولماذا ؟**

■ انا لا أحتمل وضع الكفار والحياة معهم، فاستيقظت يوما من النوم على أصوات انفجارات ضخمة داخل القلعة وكان تبادل اطلاق نار بين المجاهدين والقلعة، فقررت هذا اليوم بأن أخرج ليلا مهما كلف الامر، فلما خرجت أنا وشقيقي وجندي آخر تحت جنح الظلام انفجر بالجندي الذي معنا لغم وأعتقد انه توفي رحمه الله، وتنبه لنا عسكر القلعة فرمونا بوابل من الرصاص والقنابل اليدوية فارقينا على الارض زاحفين حتى مجرى سيل كبير، حيث شعرنا بالأمن عندها.

- **هل كنت تصلي داخل القلعة ؟**

■ نعم كنا كجنود نصلي لكن الضباط لا يصلون.

- **كم خبيراً روسياً موجوداً داخل القلعة ؟**

■ كانوا ستة والتحق بهم أخيرا ستة آخرون.

- **هل رأيت جنودا قتلى داخل القلعة ؟**

■ نعم كثيرون رأيتهم قتلى.

- **كم من الايام مضى عليكم داخل القلعة ؟**

■ عشرون يوما، وعشرة أيام في مركز (غردين)، جمعونا من سوق القرية بالقوة.

- **أين تدربت على السلاح ؟**

■ انا مجاهد لمدة سنتين مع مولوي محمد يونس خالص، لكنني لم أقل للضباط أني أعرف السلاح وظلوا يحتجزوننا داخل غرف تحت الارض — وكنا مائة تقريبا — حتى يخف وضع القتال ليخرجونا و يدربونا على السلاح.

- **ألم تعلم أن حول القلعة ألغاماً فكيف خرجت ؟**

■ أنا خرجت متوكلا على الله، أما أن أنجو أو أموت فأنا لا أطيق الحال في الداخل.

مراسل لجنة الدعوة الاسلامية
صلاح الدين

الصهيونية تعد لافتراس افريقيا

كتب أبو عثمان :

اسفرت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للكاميرون في اواخر شهر اغسطس الماضي عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كما كان متوقعا منذ الاعلان عن تلك الزيارة، وبذلك تصبح الكاميرون رابع دولة افريقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل منذ ان قطعت معظم الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٣ بناء على قرار جماعي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في ذلك الوقت. والدول الثلاث الأخرى هي زائير وليبيريا وساحل العاج، كما اصبحت الكاميرون سابع الدول الافريقية التي لها علاقات دبلوماسية رسمية مع تل ابيب، وثالث دولة في العالم تبرم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال العام الجاري بعد كل من اسبانيا وساحل العاج.

عودة الكاميرون

مرت العلاقات الكاميرونية الاسرائيلية بفترات مختلفة ففي عام ١٩٥٩ تأزمت العلاقات بين الدولتين لاول مرة بسبب اعتراض اسرائيل على مشروع الامم المتحدة لاجراء انتخابات عامة في الكاميرون تحت اشراف الامم المتحدة مما اثار السخط في البلاد. لكن بداية الستينيات شهدت بعض الانفراج في العلاقات بين البلدين وصل الى حد ابرام علاقات دبلوماسية واقتصادية بينهما. الا ان الكاميرون قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب عام ١٩٧٣ تنفيذا لقرار منظمة الوحدة الافريقية لكن بداية الثمانينيات شهدت تحسنا جديدا في العلاقات بين الدولتين على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما، ففي عام ١٩٨١ وافقت الكاميرون على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل واستمر تحسن العلاقات بشكل ملحوظ مع وصول الرئيس النصراني بول بيا الى السلطة في عام ١٩٨٢ وهو المعروف بعلاقاته الحميمة مع زعماء اسرائيليين وفي عهده تطورت العلاقات بين بلاده وتل ابيب لتدخل المجال العسكري حيث قام ضباط اسرائيليون بتدريب الحرس الخاص للرئيس بول بيا وبعض افراد قواته المسلحة، كما ابرمت الكاميرون في عهده اتفاقات تعاون زراعي وصناعي مع اسرائيل حيث انتشر خبراء زراعيون اسرائيليون في القرى الكاميرونية لتطوير وسائل وطرق الزراعة. وفي عام ١٩٨٤ وافق الرئيس بيا على فتح قنصلية اسرائيلية في ياوندي عاصمة الكاميرون تم تعيين جان جولان قائما بالاعمال فيها. ومنذ ذلك التاريخ توقع المراقبون قيام علاقات دبلوماسية رسمية بين الكاميرون واسرائيل وهو ما تحقق فعلا خلال زيارة بيريز الاخيرة للكاميرون والتي تعتبر اول زيارة لرئيس وزراء اسرائيلي الى القارة الافريقية منذ عام ١٩٦٦.

سر النجاح الاسرائيلي:

لا شك ان ما احرزته الدبلوماسية الاسرائيلية خلال العامين الماضيين على مستوى افريقيا والعالم من انتشار يعتبر نجاحا لا يستهان به للكيان الصهيوني ولرئيس وزرائه شمعون بيريز بالذات. ومفتاح هذا النجاح على المستوى الافريقي يتمثل في سياسة الاغراء الاقتصادي والعسكري التي انتهجتها تل ابيب تجاه دول القارة مرتين واحرزت نجاحا في كلتيهما، ففي مطلع الستينيات عندما حصلت كثير من الدول الافريقية على استقلالها السياسي كانت تتطلع الى من يساعدها على تحقيق استقلالها الاقتصادي بعيدا عن الدول الاستعمارية وكانت اسرائيل اول دولة تنتبه لتلك الرغبة لدى الانظمة والحكومات الافريقية الفتية فسارعت الى تقديم مساعدات اقتصادية اليها وفتحت ابوابها لاستقبال مئات المتدربين من ابناء القارة وارسلت الى افريقيا اكثر من ٨ آلاف خبير زراعي اسرائيلي واسلحة ومعدات عسكرية الى العديد من الدول الافريقية كما نشطت الشركات الاسرائيلية الحكومية منها والخاصة الى انجاز مشاريع مباني وطرق بتمويل من حكومة تل أبيب، وهذه السياسة الاقتصادية الاسرائيلية هي التي اخرجت اسرائيل من عزلتها الدبلوماسية في القارة

الافريقية في تلك الحقبة من الزمن. وهاهي تل ابيب تنتهج نفس السياسة مع معظم الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها عام ١٩٧٣ في اواخر حرب اكتوبر. ففي هذه المرة استفادت اسرائيل من خيبة الامل التي اصابت الدول الافريقية من الموقف العربي تجاه مساعدة افريقيا لتخطي الصعوبات الاقتصادية التي نجمت عن انسحاب الخبراء الاسرائيليين والشركات الاسرائيلية نتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الافريقية وتل ابيب حيث ان المساعدات العربية لافريقيا لم تتعد المساعدات المادية في اغلب الاحيان كما انها لم ترتفع الى مستوى الطموحات الافريقية على الرغم من توصيات القمة العربية الافريقية اليتيمة المنعقدة في القاهرة عام ١٩٧٧. فقد استغلت اسرائيل ذلك الخلل الاقتصادي واستغلت ايضا كارثة المجاعة التي اجتاحت القارة الافريقية في السنوات الاخيرة لتستخدم وسائلها الاقتصادية الخادعة مرة اخرى للتغلغل الى ادغال افريقيا بالطرق الدبلوماسية بعد ١٣ عاما من قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الافريقية.

سلبيات عربية:

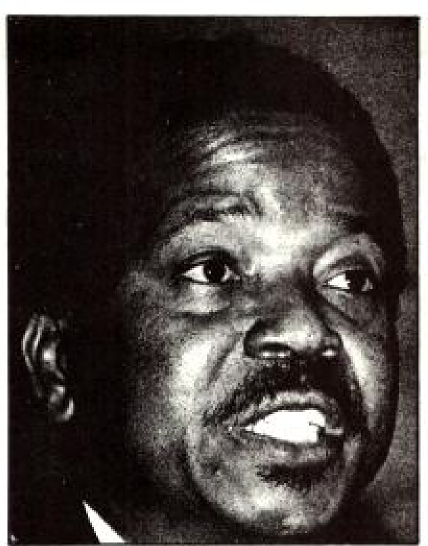
وهناك سلبيات اخرى في سياسات بعض الدول العربية استغلها الكيان الصهيوني كذلك في التقارب نحو الدول الافريقية. فمعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل التي مهدت الطريق لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولقاء القمة بين الملك المغربي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني ومواقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية بشكل عام ومن منظمة التحرير بشكل خاص جعلت بعض الرؤساء الافارقة يراجعون حساباتهم فيما يخص باستمرارية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتراما لقرارات منظمة الوحدة الافريقية بعد ان خرقتها مصر وهي اكبر دولة عربية وافريقية من حيث الثقل السياسي والثقافي، وما كان على اسرائيل الا ان تستفيد من تلك السلبيات التي سهلت عليها جزءا كبيرا من مهمتها في العودة دبلوماسيا الى بعض بلدان القارة.

• المساعدات العسكرية الاسرائيلية والصداقة الحميمة بين رئيس الكاميرون وزعماء اسرائيل وراء عودة العلاقات بين الدولتين.

• استغلت اسرائيل سلبيات عربية مثل معاهدة كامب ديفيد ولقاء قمة ايفرين المغربية وموقف بعض الانظمة العربية المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقنع بعض الزعماء الافارقة بعدم الجدوى في مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا الى الابد.

التضامن المفقود مع افريقيا:

ان ما يردده بعض وسائل الاعلام في العالم من أن دولا افريقية تسعى لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قد يكون صحيحا اذا استمر الموقف العربي على ما هو عليه الآن تجاه دول القارة من جمود سياسي واقتصادي، فالزعماء الافارقة يتساءلون بمرارة عما قدمه العرب لافريقيا منذ ١٩٧٣ وعن السبب وراء عدم التشاور بين الجانبين في كيفية مجابهة التغلغل الصهيوني داخل القارة، فلا بد من ترتيب لقاء قمة ثانية بين العرب والافارقة لاعادة تقييم الامور من جديد ومراجعة قرارات قمة القاهرة التي جمعت بين زعماء الطرفين في عام ١٩٧٧ لوضع حجر الاساس لتضامن عربي افريقي متين يقطع الطريق امام التغلغل الصهيوني داخل القارة الافريقية كما انه لا بد من تبادل الزيارات بين الزعماء بشكل مستمر للابقاء على جسور المودة والتضامن بين الجانبين. والاهم من ذلك كله ضرورة تقييم اثر المساعدات العربية على اقتصاديات القارة الافريقية ومقارنتها بما كانت تقوم به اسرائيل تجاه دول القارة قبل عام ١٩٧٣ لتفادي نواحي التقصير وتطوير الايجابيات، وبهذه الاجراءات فقط يمكن للعرب والافارقة ان يؤكدوا تضامنهم الحقيقي ليقوم سدا منيعا امام عودة الاخطبوط الصهيوني الى دول القارة بعد عزلة دامت ١٣ سنة حتى الآن.



• بول بيا: الرقم الجديد.



• بيريز: انتصار دبلوماسي.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الثانية»

بقلم: جمال الراشد

ذكرنا في الحلقة السابقة انه مع غياب التصور الاسلامي الواضح لدى كثير ممن يتعاملون مع القضية الفلسطينية في وطننا العربي فان الوضع الاقتصادي يكون هو المحرك الاول للتحرك السياسي وقد اثبتنا بالارقام تدهور الوضع الاقتصادي في مجمل البلاد العربية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وارتباط هذه البلاد العربية بعجلة السياسة الامريكية باعتبار الولايات المتحدة صانعة ازماتها الاقتصادية وباعتبار هذه البلدان العربية مدينة اقتصاديا للولايات المتحدة.

ونلقي في هذه الحلقة الضوء على تشابك المصالح الامريكية السوفياتية وتأثير ذلك على مجريات الاحداث في عالمنا العربي وعلى الخصوص ما له علاقة تحديدا بالقضية الفلسطينية ومحاولة تصفيتها لصالح تثبيت اقدام الاستعمار اليهودي في فلسطين.

احداث اليمن الجنوبي.. البداية والنهاية:

في مضمار السباق على الهيمنة على المنطقة العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استطاع الاتحاد السوفياتي ان يجد له اعوانا في جنوب اليمن بالاضافة الى قدمه الاخرى في خاصرة الجزيرة العربية من جهة الغرب (اثيوبيا) مما ازعج الولايات المتحدة وازعج بالتالي بعض الدول العربية التي ترى في الفكر الماركسي خطرا عليها، فبدأت المساعي عام ١٩٨٢ لاستمالة علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي آنذاك وعرض عليه ــ لحل ازمته الاقتصادية ــ ان تقوم شركة هولندية بلجيكية بامتياز حق استكشاف النفط في عدن. وشرعت الشركة المذكورة في التنقيب عن النفط، وبعد عام من الاستكشافات ثبت ان اليمن الجنوبي يملك مخزونا هائلا من النفط.

الاتحاد السوفياتي لم تعجبه سياسة علي ناصر محمد الخليجية فقرر اعادة عبدالفتاح اسماعيل الى اليمن لتقليص نفوذ علي ناصر محمد وتقوية نفوذ الحزب الحاكم. وبعدما عاد عبدالفتاح اسماعيل الى عدن طالب باجتماع اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب لانتخاب قيادة يمنية جديدة. شعر علي ناصر محمد بان عبدالفتاح اسماعيل هو الاقوى فبادر بالضربة الاولى وكان سلاح الطيران يؤيده فأمره بتدمير كافة مستودعات الاسلحة التي يمكن ان يستخدمها منافسوه على السلطة. وهنا اصدر الاتحاد السوفياتي امره لاثيوبيا بالتدخل فتقدم الجيش الاثيوبي الى اليمن الجنوبي واحتل مساحات شاسعة من الارض اليمنية قدرتها المصادر بثلث اراضي اليمن الجنوبي. واقام الاتحاد السوفياتي جسرا جويا لامداد القوات الحزبية والجيش بالسلاح عوضا عن السلاح المدمر، فطار علي ناصر الى اثيوبيا واعلن انه مستعد للتفاوض مع منافسيه بشرط انسحاب القوات الاثيوبية واتصلت الولايات المتحدة بالاتحاد السوفياتي مخيرة اياه بين ليبيا وبين اليمن الجنوبي وان اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية قد استنفرتا قواتهما وانه ان اراد استقرار الحكم للحزب في اليمن الجنوبي فعليه ان يأمر القوات الاثيوبية بالانسحاب وعليه ان يرفع يده عن ليبيا فانسحبت القوات الاثيوبية كما انسحبت البوارج الروسية من مواجهة الاسطول الامريكي قرب خليج سيرت الليبي قبل الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي بـ ٢٤ ساعة ثم عادت الى اماكنها بعد الغارة واصبح علي ناصر خارج الحكم واعلنت ليبيا انها مستعدة لاقناع الولايات المتحدة انها ضد الارهاب!

وهكذا حسم الصراع على النفوذ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الشمال الافريقي لصالح الولايات المتحدة كما حسم الصراع في دول الطوق (المحيطة بالكيان

• الاتحاد السوفياتي يتصل بالمنظمة وبالكيان اليهودي وبالولايات المتحدة وهاجسه المؤتمر الدولي.

اليهودي) لصالح الولايات المتحدة كما ذكرنا في الحلقة الاولى عبر ما يسمى بمشروع مارشال واصبح المخطط الامريكي يشق طريقه في لبنان من خلال ما يسمى بالخطة الامنية وبذلك تصبح الدول العربية كما تريد الولايات المتحدة مهيأة للجلوس على طاولة المفاوضات مع العدو الصهيوني واسدال الستار نهائيا على القضية الفلسطينية واحكام السيطرة الامريكية على المنطقة.



• ياسر عرفات:

وصاية الامم المتحدة على الضفة والقطاع.

الوضع في لبنان.. الواقع والاحتمال:

القوى الفاعلة في لبنان يمكن تصنيفها كما يلي:

• قوى ترى في لبنان كيانا مسيحيا منعزلا عن محيطه العربي والاسلامي ومتحالفا مع الكيان اليهودي.

• قوى طائفية تلبس رداء العروبة وتسعى لاقامة كيانات خاصة بها ولا ترى في الرداء العربي الفضفاض قدرة على احتواء الجسم الفلسطيني.

• قوى اسلامية ترى في العروبة وعاء للاسلام وترى في الاسلام روحا للعروبة وترفض سلخ لبنان عن الوعاء وعن الروح معا.

ولقد واجهت الخطة الامنية القوتين الاولى والثالثة من منطلقين مختلفين متعارضين ووقفت مع الخطة القوة الثانية الا ان هذه القوة بدأت تتآكل في الآونة الاخيرة مع بروز قوة حزب الله الذي استطاع اجتذاب عدد كبير من عناصر وكوادر هذه القوة تدعمه طهران

وهنا بدأت المواجهة غير المعلنة بين دمشق وطهران بعد ان اعلن حزب الله المنتشر في الجنوب والبقاع وبيروت رفضه لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩ والقائل ببسط الدولة اللبنانية سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية او بتعبير اخر رفضه للخطة الامنية التي تتبناها دمشق.

ترفض «القوات اللبنانية» المسيحية دخول القوات السورية الى شرق بيروت وترى انها تمثل الشرعية، ويرفض الفلسطينيون، دخول القوات السورية او اللبنانية الى مخيماتهم باعتبار ذلك نذيرا بتصفيتهم وترفض القوى الاسلامية في الجنوب دخول القوات السورية او اللبنانية الى مناطقهم حتى يتمكنوا من مقاتلة اليهود.

الاتحاد السوفياتي يتحرك:

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي شعر بزعزعة نفوذه في المنطقة لصالح النفوذ الامريكي بدأ يعيد تقييم الموقف في الآونة الاخيرة ليس حفاظا على فلسطين ومن اجل تحريرها ولكن من اجل المشاركة في تسوية تضمن له بعض النفوذ الى جانب النفوذ الامريكي وهكذا عاود اتصاله بمنظمة التحرير واصدر امره للحزب الشيوعي الفلسطيني ان يقف مع المنظمة وان يسعى لوحدة فصائلها املا في ان تصبح قوة يستطيع من خلالها ان يستعيد شيئا من نفوذه الذي اخذ يتلاشى ولكن الجبهة الشعبية لم تحضر اجتماع المصالحة الفلسطيني في الجزائر بضغط من عاصمة عربية وبذلك أجل الاجتماع الى اجل غير مسمى.

واتصل الاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة من اجل المؤتمر الدولي ولكن الرد الامريكي كان تهيئة اجتماع بيريز ـ مبارك الذي لم يخرج بشيء سوى مطالبة المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ بينما يصر اليهود على رفض المؤتمر الدولي واستبداله بالمظلة الدولية، اي ان تكون المفاوضات مباشرة مع الاردن ومصر وربما المغرب دون ان يكون لمنظمة التحرير وجود على طاولة المفاوضات ودون ان يكون للاتحاد السوفياتي دور الشريك في هذه المفاوضات وبدأت اتصالاته مع الكيان اليهودي لهذا الغرض.

وخرج ياسر عرفات في مؤتمر هراري بتصريحات واقتراحات تحاول ان تخرجه من مأزق الضغط للاعتراف بالقرار ٢٤٢ متعزلا عن بقية قرارات الامم المتحدة فكرر اعترافه بجميع قرارات الامم المتحدة ومن ضمنها هذا القرار كما اقترح وضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الامم المتحدة كفترة انتقالية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها وذلك حتى لا تنفرد الاردن بالتفاوض.

ولقد جدت المنظمة اتفاق عمان شأنها شأن الاردن دون ان تلغيه نهائيا و يبدو ان دولا عربية طلبت من المنظمة الا تتعجل في الغاء اتفاق عمان.

اجتماع الجمعية العامة:

في شهر نوفمبر المقبل تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة ومن المتوقع ان تبحث «مشكلة الشرق الاوسط» وان تقر مشروع عرفات الذي قدمه لمؤتمر هراري وبعد ذلك يرفع المشروع لمجلس الامن.

فان اقره مجلس الامن فمعنى ذلك اتفاق الروس والامريكان على الحل وايجاد حصة للمنظمة ضمن هذا الحل وان مارست الولايات المتحدة (حق الفيتو) فمعنى ذلك ان مرحلة جديدة من الصراع ستبدأ.

وايا ما كان الامر فان القوى الاسلامية المتنامية في لبنان وفي اوساط الفلسطينيين وفي كافة ارجاء العالم العربي والاسلامي تقول لكل الساعين الى التسوية لحساب الاستعمار اليهودي في فلسطين ان حلا يقوم على الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين و يقر باحتلاله لها حل مرفوض وان الصراع الحضاري بيننا وبين يهود لا ينتهي الا بزوال الكيان اليهودي من فلسطين واعادتها عربية اسلامية.

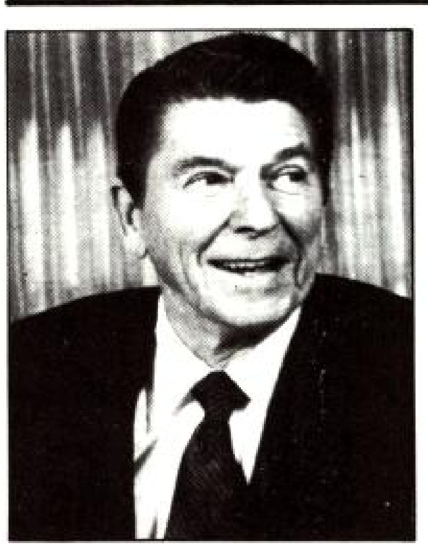
«يتبع»

• لماذا انسحبت البوارج الروسية قبل الغارة الامريكية على ليبيا؟

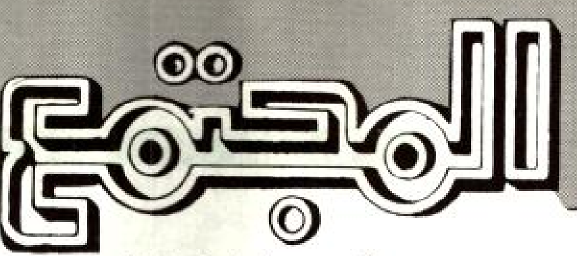
• كيف حسم الصراع بين الروس والامريكان في الشمال الافريقي وفي دول الطوق؟



• غورباتشيف: عدن بدلا من ليبيا.



• ريغان: هل يستخدم حق الفيتو؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

حرية الأمة مرهونة بكفايتها من الغذاء

يحتار المواطن العربي عندما يسمع المختصين في شؤون الزراعة يقولون ان البلاد العربية لا تنقصها الموارد المالية لاستثمارها في القطاع الزراعي بل انها تشكو احيانا من وجود فوائض مالية دون استثمار حقيقي وان المنطقة العربية تتمتع بمناخ وتضاريس وانواع من التربة تناسب مختلف المواسم وشتى انواع المحاصيل ثم ان هناك تقاليد وتراثا فلاحيا في اكثر من دولة عربية كمصر والعراق وسوريا وبلدان شمال افريقيا تونس والمغرب والجزائر وان البلاد العربية تتوفر لها اراض زراعية شاسعة توفي بحاجتها من الغذاء ويشير في هذه النقطة البعض الى امكانات السودان في ان يصبح بمفرده سلة العالم العربي من الغذاء ومخزنه من كل انواعه. نعم يحتار المواطن العربي عندما يسمع مثل هذا الكلام وهو يعلم انه ما زال يستورد نسبا عالية من غذائه وقوت يومه من وراء البحار مع ما في ذلك من محاذير اقتصادية وسياسية ومع ما يرتبط به من خطر الهيمنة على المصير ككل وقد جاء على لسان وزير الزراعة الاردني المهندس احمد دفقان في «ندوة التنسيق والتكامل الزراعي العربي» وهو يتحدث عن نقص الغذاء في وطننا العربي: «لا نبالغ اذا ما اشرنا الى ان حجم المخاطر اكبر بكثير مما نقول او نسمع عبر وسائل الاعلام فالمعاناة المتولدة عن ازمة الغذاء لا تقتصر المأساة الناتجة عنها عن القلق المشروع عن مستقبل افضل ولكنها تسلب اجيالا متتابعة حقها في العيش» وقال الوزير كذلك: «ان بلداننا العربية ليست بعيدة عن هذا الخطر المحيق بالبشرية» (خطر المجاعة) وكان وزير الفلاحة التونسي الاسعد بن عصمان قد رسم صورة واضحة رغم قتامتها لمخاطر الاعتماد على توريد الغذاء وذلك في خطاب القاه في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب. فقد اوضح الوزير التونسي ان الانتاج الزراعي العربي ظل ينمو بمعدلات ضعيفة لم تتجاوز ٢٪ فيما زاد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٥٪ سنويا ونتج عن ذلك ان انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي على صعيد معظم المنتوجات الزراعية ولا سيما منها الحبوب حيث تدنى مستوى الاكتفاء فيها من ٥٧٪ في السبعينيات الى ٣٦٪ في اوائل الثمانينيات وكذلك الشأن بالنسبة للزيوت التي انخفض الاكتفاء الذاتي منها الى مستوى ٣٨٪ وقد ترتب على ذلك ان كلفة الواردات الغذائية الى الدول العربية ارتفعت من ١٫٨ بليون دولار امريكي في مطلع السبعينيات الى ٢٢ بليون دولار سنة ١٩٨١ فيما بلغت عام ١٩٨٥، ٣٥ بليون دولار اما الصادرات العربية من الاغذية فهي هزيلة ولم تتجاوز ما مقداره ٣٫٨ بليون دولار سنة ١٩٨٢.

ومن الملفت للنظر ان منطقتنا العربية لا تضم سوى ٤٪ فقط من سكان العالم وهي تستهلك ما مقداره ١٥٪ من التجارة العالمية للغذاء و٢٠٪ من تجارة القمح في العالم وتكتمل الصورة اذا ما اضفنا الى هذه الارقام انه لا يستغل من الموارد المائية العربية سوى ٦٢٪ منها فقط ولا يستغل من اراضيها الزراعية التي تقدر بـ ٢٠٠ مليون هكتار سوى الربع.

ماذا تعني هذه الارقام؟ انها تعني ببساطة ان السياسات الزراعية العربية لم تحقق ما كان مرجوا منها تحقيقه وهو سد فجوة التخلف الزراعي والتقليل من الاعتماد على دول مثل امريكا واستراليا ودول السوق الاوروبية المشتركة في مجال الغذاء وهي تعني صرف المزيد من الموارد التي كان يمكن ان توظف وتستثمر في قطاعات اخرى لو اننا استطعنا تلبية حاجاتنا الغذائية بجهدنا ومن اراضينا وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكنه يخرج من نطاق التبادل التجاري ليدخل حلقة التبعية الاقتصادية والسياسية ويمس حريتنا وحتى استقلالنا.

لقد صار الغذاء وفي مقدمته القمح سلاحا رهيبا تشهره امريكا بالذات والدول الامبريالية الاخرى في وجه من يحاول التملص من نفوذها فبعد بذر بذور الحروب والفتن من لبنان الى افغانستان الى تشاد الى جنوب افريقيا ونيكاراغوا من اجل امتصاص خيرات الشعوب مقابل الاسلحة المدمرة التي تقدمها الدول الاستعمارية للشعوب الفقيرة الجائعة عمدت تلك الدول الى سلاح جديد هو سلاح الغذاء ليخدم اهدافها مثله مثل اسلحة الدمار الاخرى وقد يظن البعض ان رفع هذا السلاح هو بسبب ندرة المواد الغذائية وعدم كفايتها للجميع والحقيقة مخالفة لذلك تماما ففي حين سمعنا كثيرا في السنوات القليلة الماضية عن المجاعة التي ضربت بلدان الساحل الافريقي وبعض بلدان وسط افريقيا كالسودان واثيوبيا ما زالت المشكلة الاساسية امام المزارعين الامريكيين هي التخلص من الفائض الكبير من القمح وجاء في تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» ان بلدان السوق الاوروبية تعاني هي الاخرى من وفرة الانتاج الغذائي. وقد كادت مشكلة التخلص من بحيرة الحليب وجبال الجبن والزبدة ان تعصف بوحدة السوق في صيف عام ١٩٨٤، ومن اغرب ما ورد في ذلك التقرير ايضا ان حوالي ٤٠٪ من انتاج الحبوب في العالم يخصص لاطعام الماشية وحوالي ٦٥٪ من الفواكه

• تناقض صارخ بين امكانيات الدول العربية وضعف انتاجها الزراعي.
• امريكا تخنق العالم الثالث من خلال الرغيف.
• علينا ان نتدارك امرنا ونوظف قدراتنا لتأمين غذائنا في المستقبل.

والخضروات المنتجة في امريكا الوسطى تلقى في القمامة. لكن امريكا واوروبا لا تهب بدون مقابل وبدون شروط مجحفة رغم ما يقال عن المعونات والصدقات. ان امريكا المتحكمة في تجارة القمح بالدرجة الاولى تفرض شروطها من خلال صندوق النقد الدولي الذي كرر النداء في الآونة الاخيرة بوجوب الغاء القيود والعوائق من اجل التوسع في التجارة الدولية حتى يقضي على الحماية التي توفرها بعض الدول لمنتجاتها الزراعية كما يشترط صندوق النقد الدولي على من يطلب منه قروضا رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية وعدم تدخل الدولة ومؤسساتها بأي شكل من الاشكال سواء فيما يتعلق بالانتاج او التوزيع او التجارة ومغزى ذلك افساح المجال للكبار في مجال الزراعة ليحكموا قبضتهم ويسيطروا على مصير الفقراء الذين يسعون الى تحقيق الامن الغذائي القومي كدعامة لتحرير القرار السياسي.

ونحن نتساءل لماذا تصر امريكا على رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية في حين تقدم هي الدعم بسخاء الى مزارعيها حيث تشتري منهم القمح بسعر يزيد على ثلاثة اضعاف سعره العالمي؟

ان امريكا تعرقل كل الخطوات الجادة للنهوض بالفلاحة في بلدان العالم الثالث ولا ادل على ذلك الا ما افتى به خبراؤها سنة ١٩٨٢ من ان زراعة القمح في السعودية ليست ذات جدوى اقتصادية وان انتاج الطن الواحد يكلف ضعف ثمنه في السوق ولكن السعوديين لم يأخذوا بنصائحهم واستطاعوا ان ينتجوا كميات كبيرة من القمح تقدر بـ ١٫٧ مليون طن سنويا تفي باكثر من حاجتهم.

ان الاعتماد على المستوردات من الاغذية حتى لو توفرت الاموال لذلك محفوف بمحذورين: **المحذور الاول فقدان البلد المستورد لثقله السياسي** ودوره فضلا عن امكانية تعرضه وقت الازمات الى حصار اقتصادي يقطع عليه ما تعوده من امدادات غذائية **اما المحذور الثاني هو اضمحلال وزوال الفلاحة المحلية** بفعل منافسة المنتجات الموردة بغزارة وكثرة وباثمان رخيصة واذا لم تتمكن الدولة الموردة ذات يوم ولاي سبب من الاسباب من الحصول على ما كانت تستورده فانها عندئذ لن تجد البديل في الزراعة المحلية التي تكون قد تلاشت.

ان العالم الثالث بما فيه الدول العربية تعاني من مصاعب اقتصادية جمة مع تدهور انتاجها الغذائي المحلي معرضة خلال السنوات التي تفصلنا عن عام ٢٠٠٠ الى تهديدات وضغوطات قد لا يكون بمقدورها تحملها وبالتالي ليس امامنا من سبيل سوى الشروع في تنفيذ مشاريع زراعية جادة وملائمة لظروفنا لكي تكفل لنا الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء وعلى المنظمات المختصة وبالخصوص مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان تبذل كل جهدها للتنسيق فيما بين الدول العربية للخلاص من مأزق التبعية الغذائية المهينة في آجال معقولة ومطمئنة وقبل ان يتألب علينا الاعداء وفي مقدمتهم اسرائيل التي تطمع لسرقة مياهنا لتحقق التفوق الزراعي وتسيطر به علينا كسلاح ضمن الاسلحة التي في جعبتها فيصدق علينا ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون: «الجوع يؤدي الى العبودية».



جمعون ما تناثر من حبوب الاكياس التي نقلت من طائرات المعونات الغذائية الى الشاحنات لتوزع على الجائعين

عمر التلمس

قائد الجماعـ



بقلم: زينب الغزالي

عرفته.. فقرأت في تقاسيم وجهه الحب لكل الناس، لا ييأس من ان يرى العاصي يوما، تقيا نقيا قريبا من الله. يغفر للحاكم المسيء، كما يغفر للفقير الذي استغرقه الخطأ، ولكن لا يكف عن نصيحة الحاكم وتربية الفقير. لا يخشى الا الله. ولكنه يستحي ان يقول لانسان: انت مسيء، فقط يدعو له ويعظه في جوع المسيئين والمحسنين. يحمل الطهر في كل جوارحه، لحقيقة جبل عليها. عف اللسان مع من اساء. حيي كالعذراء البتول، قوي في الحق الذي اعتقده، مصر على نصرته. أب لكل اتباعه ومريديه. الشدة لا ترهبه. غياهب السجون لم تزده الا اصرارا على الحق وتفانيا في نصرته.

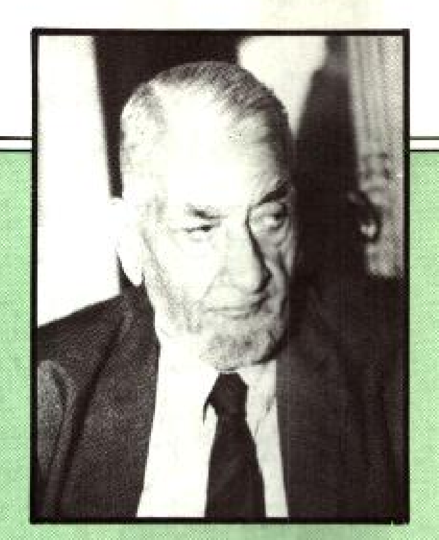
كان اول لقاء لي به في دار الدعوة، اعد له الاخ العزيز الحبيب الشهيد كمال السنانيري، قال لي جئت يا سيدتي بعد انتظار طويل، ولكن لا بأس.. كنا في شوق لهذا اللقاء.. وبعد هذه التحية، ابتسم الاخ الشهيد كمال السنانيري وقال هي مصرة على تجديد البيعة، فقلت نعم، اني بايعت الامام الشهيد حسن البنا، وجددت البيعة للامام الكبير حسن الهضيبي، واعتقدتها تجديدا وانماء لبيعة البنا، واليوم اعتقدها تثبيتا وفتحا لجهاد متجدد ان شاء الله لا ينقطع، حتى نلقى الله على الحق.

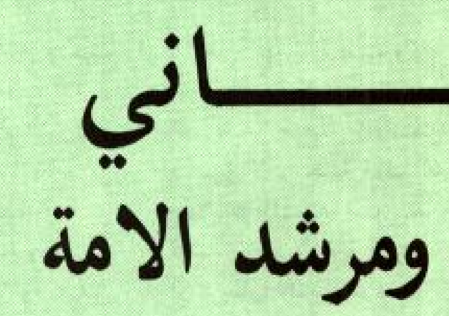
وكان حديثا ليس بالكثير، ولكنها كلمات ربطت بين القلوب، وشدت الارواح المتراصة في الله الى الشوق لله وللقائه على جهاد ماض في سبيله.. وانتهت المقابلة الاولى وتلتها لقاءات كانت لله وفي سبيل الله لا انساها..

ولا انسى ذلك اللقاء وكان في المانيا، عندما سألته: المسلم اذا احتاجك وليس من جماعتك، وانت قادر على مساعدته، ماذا تفعل يا سيدي؟ قال: امنحه آخر درهم في جيبي ان كانت حاجته الى المال، وقس على ذلك.. وفهم الرجل العظيم والقائد الحكيم الرحيم انني استأذنه في امر، فقال: لك الأذن..

ومرت الايام التي كانت تحمل، مع كل لقاء للرجل العظيم، درسا لا يظن كثير من الناس انه من ذلك الرجل الكبير الهادىء، في كلمته وفي نظرته وفي امره وفي نهيه، فهو لا يعطى تعليماته في صيغة الامر، ولكن في صيغة الحب والمودة، وما اجمل الحب في الله، وما اجمل الامر في طاعة الله، وما اجمل النهى عما يغضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وجاءت شدة.. شدة المرض، ونام العزيز، الحبيب لكل اتباعه ومريديه ولكل من عرفه، ومن لم يعرفه احبه عن سماع.. مرت فترة مرضه.. عصيبة قاسية، كان كل من حول فراشه محبين، يتمنون ان يفتدوه بكل ما يملكون، وبالنفس ان استطاعوا لو يملكونها ومن آيات الله واعجازه انه مكن الانسان من امتلاك الذرة، والصعود الى القمر، اما نفسه التي بين جنبيه، فليس له عليها من سلطان الا بالله، يعينه عليها فتهتدي الى الصراط المستقيم، وكذلك الذين نظن انهم يملكون شيئا في جسد





ـــاني
ومرشد الامة

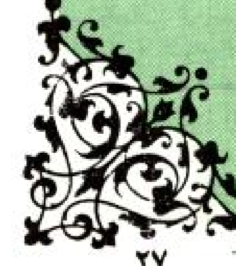


الانسان.. الاطباء هل يملكون.. هل يعلمون.. كلا، ولكن «انّ الانسان ليطغى» وهو فقير في قدرته.. فيما ملك وحصل من علوم..

وكانت وقفة الاطباء والاحباء والتلاميذ والاتباع، ومرت ليالي قاسية غير ان نورا كان يغطي على المكان، بتلك السبحات والاستغراقات من المتوسد فراش المرض، الذي اقلق كل من حول سريره، ومن ازدحم بهم المكان، ولكن المريض في عالم اخر غير عالم المرض، في استغراقات حانية، بانوار حانية على الجسم العاجز عن الحركة واللسان المشغول عن الشكوى بقوله: يا الله.. يا الله.. يا الله. فيعطر المكان بمسك لا ندري من اين جاء، ولكن اذا دققنا الانتباه نجد المسك منطلقا مع ارتفاع الصوتِ الخافت بقوله لا اله الا الله.. يا الله.. يا الله.. ومع انفاس فجر الرابع عشر من شهر رمضان ١٤٠٦ هـ علت نبرات الصوت الخافت الضعيف، وكأن الصحة قد غمرت صاحبه، فعلا صوته مرددا لا اله الا الله، واسرع الاحبة من حوله، لعله يريد شيئا، ولكنه كان قد سافر.. كيف وما زال الجسد في الفراش.. سافر الجسد ايضا في اليوم التالي، ولكن روحه.. جوهره.. حقيقته صعدت الى السموات العلى.. الى جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، وهللت الملائكة بالترحيب لقدومه، ونودي: يا عبدالله تقدم في زمرة الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا..

وقام الاتقياء من ابنائه بتجهيز الجثمان الطاهر، المطهر بطاعة الله، والكل يدعو الله له بالعطاء بغير حساب، وفي يوم الجمعة ودعنا الفقيد، وقال احد العلماء من الحاضرين قبل الصلاة عليه في المسجد ان الزحام قد اشتد، وسدت الطرقات، ولم يعد في المسجد وما حوله موضع لقدم، والضرورات تبيح المحظورات، فليسجد كل منكم على ظهر اخيه، ونودي بالصلاة على جثمان الداعي الكبير الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وخرجت الحشود الضخمة لتشييع جنازة المربي الحبيب، وحددت الحكومة مسارات المشيعين، ووضعت حراسات، وكانت تلك الجموع الغفيرة التي صحبت الجثمان لا حصر لعددها.. انه استفتاء على حق، من شعب مسلم، قال للظالمين الذين يحظرون قيام جماعة الحق والهدى والنور، جماعة الاخوان المسلمين: الشعب كله اخوان مسلمون، فالى متى تحاربون الحق؟!.. فهل من توبة ترجعكم الى الله وتطهركم من انفاس الشيطان التي تملي عليكم ان تحاربوا الاخوان المسلمين.. اللهم إنا نسألك التوبة لنا وللمنتكسين عن الحق..

سلام عليك سيدي عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وانا لعلى الطريق حتى نثبت الراية.. راية لا اله الا الله محمد رسول الله... نقود العالم كله الى الله.. الى الحكم بما انزل الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.



لقطات

• قالت مصادر امنية فرنسية مطلعة ان المسؤولين في دوائر الامن الفرنسية يعتقدون ان الهجمات الارهابية الاخيرة التي اجتاحت العاصمة الفرنسية مؤخرا ربما تكون من فعل المنظمات الصهيونية السرية التي تعمل في اوروبا لاجبار اليهود المولودين هناك على الهجرة الى اسرائيل باية وسيلة.

* * *

• اعدت وزارة الدفاع الفرنسية احصائية عن عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في لبنان منذ مارس ١٩٧٨.. وقد بلغ عدد هؤلاء ١٢٣ جنديا منهم ٢٦ من جنود الوحدة الفرنسية في قوة الطوارىء، ٨٨ عضوا في القوة المتعددة الجنسيات وآخرون قتلوا في ظروف مختلفة.

* * *

• اجرى وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفردنادزه محادثات في واشنطن مع نظيره الامريكي جورج شولتز والتي خصصت للاعداد للقمة الامريكية - السوفياتية الجديدة والتي يتوقع ان تعقد في نهاية العام الحالي... وتأتي هذه المحادثات بعد توتر العلاقات بين الدولتين العظميين بسبب اتهامات متبادلة بالتجسس.

* * *

• ذكرت صحيفة (ترود) السوفياتية ان ربع مليون يهودي سوفياتي هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل خلال العشرة اعوام الاخيرة ومن المعروف ان قضية الهجرة اليهودية تعتبر القضية الاساسية في العلاقات بين السوفيات والكيان الصهيوني.

* امريكا وثلاث حليفات امتدحت لقاء الاسكندرية



نقلت بعض المصادر الصحفية ان التقارير التي اعدتها الخارجية المصرية بشأن ردود فعل الاطراف العربية الافريقية والدولية حول لقاء مبارك وشمعون بيريز الاخير في الاسكندرية اشارت الى ان الولايات المتحدة وكلا من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا هي التي اشادت باللقاء فقط حتى الآن ولم تصدر اي بيانات تأييد من اي دول اخرى سواء اكانت عربية او افريقية او اوروبية الامر الذي يفهم منه بعض المراقبين ان اجراءات التطبيع بين حكومتي مصر واسرائيل ما زالت بيد المعسكر الغربي وعلى رأسه امريكا صديقة بعض العرب !!.

* ١٢٧٤ يهوديا وصلوا

جاء في آخر احصائية عن اليهود المهاجرين الى الكيان الصهيوني ان ١٢٧٤ يهوديا وصلوا الى هذا الكيان خلال شهر اغسطس الماضي وذكرت هذه الاحصائية التي اشارت اليها وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من بين هؤلاء المهاجرين الجدد ٢٣٠ شخصا قدموا من امريكا الشمالية و١٠٠ من جنوب افريقيا و١٠٠ من رومانيات و٢٠ من الاتحاد السوفياتي.

* طبعـــا

رفض بيريز طلب منظمة العفو الدولية التحقيق في ممارسات التعذيب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

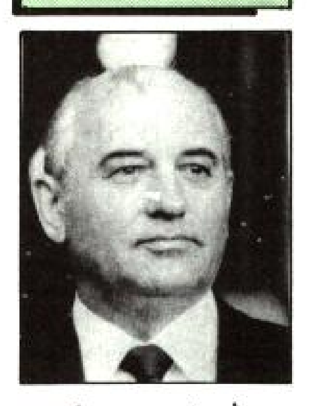
وقال انه يعتبر طلب منظمة العفو الدولية طلبا سياسيا لانه اعلن على الملأ ولم يوجه الى اسرائيل مباشرة.

* واشنطن طلبت تأجير قاعدتين بمصر

قالت صحيفة الشعب المصرية المعارضة ان امريكا تقدمت بطلب رسمي الى الحكومة المصرية تطلب تأجير قاعدتين عسكريتين في سيناء لقوات الانتشار السريع وقالت انه في حال موافقة مصر على تأجير القاعدتين فان امريكا ستوافق على بحث مشكلة الديون العسكرية المصرية اما بالغائها او اعادة جدولتها حيث ان هذه الديون من المقرر ان تصل الى ١٤٠٣ مليار دولار في حالة بقاء سعر فائدتها كما هو.

من جهة ثانية نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية عن صحيفة «الواشنطن تايمز» الامريكية قولها ان الولايات المتحدة تنوي نقل قواتها الخاصة بمكافحة الارهاب الى بريطانيا والمانيا الغربية.

* الانسحاب السوفياتي الجزئي من افغانستان قريبا



«أ. ف. ب» ذكر موظف سوفياتي كبير في يورما لاي - ليتوانيا - امس الاول ان الاتحاد السوفياتي سوف يسحب خلال شهر ست وحدات من قواته في افغانستان واشار نيكولاي شيشيلين احد المشاركين في المفاوضات السوفياتية الامريكية ومساعد ادارة الدعاية في اللجنة المركزية للاتحاد الشيوعي السوفياتي الى القرار الذي اعلنه ميخائيل غورباتشيف امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي يوم ٢٨ يوليو في فلاديفوستوك بسحب وحدات قبل نهاية العام اي نحو ثمانية الاف رجل.

واكد شيشلين ان هذا الانسحاب سيتم خلال شهر بالتحديد ونحن نقول اول



الغيث قطر ثم ينهمر فلعل هذا الانسحاب لن يكون الاخير وتأمل ان يأتي اليوم الذي تغادر فيه كل القوات السوفياتية ارض الاسلام في افغانستان.

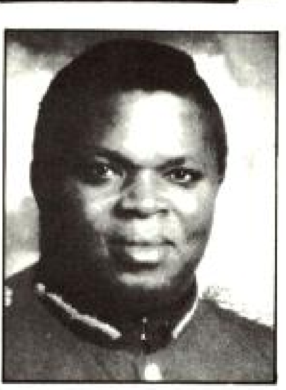
* المطالبة بتشديد الاحكام على المغتصبين في بريطانيا

اصدر كبير القضاة في بريطانيا تعليمات مشددة الى المحاكم البريطانية بضرورة تضييق الخناق على المذنبين الذين تثبت ادانتهم في جرائم الاغتصاب وتوقيع اقصى العقوبات ضدهم وقد حذر اللورد لين من زيادة معدلات جرائم الاغتصاب في بريطانيا وقال ان ذلك قد يكون نتيجة للاحكام المخففة التي يصدرها بعض القضاة وقال انه بالرغم من انتشار هذه الجرائم فان واحدا فقط من بين ١٢ من المتهمين في جرائم الاغتصاب الجنسي يحكم عليهم بالسجن لمدد اكثر من خمسة اعوام وقد شهدت بريطانيا خلال الاعوام الاخيرة زيادة مخيفة في معدلات جرائم الاغتصاب لدرجة ان الفتيات يخشين السير بمفردهن ليلا في بعض مناطق بريطانيا ومن بينها لندن.

* الموساد وراء انفجارات باريس

اتهمت صحيفة تونسية المخابرات الاسرائيلية بالتورط في الحوادث التي وقعت في فرنسا والتي ارتكبت ضد فرنسيين في لبنان وذلك بهدف ضرب الوفاق العربي الفرنسي. واضافت الصحيفة ان اسرائيل تمتلك اجهزة خاصة قادرة على القيام بكل الحيل الماكرة وهي تريد تعزيز الكسب الذي حققه تصريح شيراك الذي يقول فيه انه لا يؤيد قيام دولة فلسطينية وذلك لكسب التأييد الفرنسي الى المواقف الاسرائيلية نهائيا.

* سيراليون واسرائيل



دعت الصحيفة الناطقة باسم حزب مؤتمر كل الاهالي في سيراليون الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وقالت الصحيفة ان قرار قطع العلاقات بين فريتاون وتل ابيب فقد مبرر وجوده بعد عودة سيناء لمصر. واضافت ان شعب سيراليون لن يقاتل من اجل قضية العرب اكثر من العرب انفسهم وهم الذين يعنيهم الامر مباشرة. وقالت الصحيفة ان مصر واسرائيل وافقتا على اجراء مفاوضات بينهما مما عرض قرار منظمة الوحدة الافريقية الخاص بمقاطعة اسرائيل للسخرية.

ان اللوم لا يقع على الدول الافريقية التي تقدم لها الاغراءات في كل نوع بل علينا نحن الذين صرنا غثاء كغثاء السيل.

* محاولة هرب

ذكرت الشرطة الالمانية الغربية ان شابين من بولندا في العقد الثاني من العمر حاولا اختراق حدود تشيكوسلوفاكيا مع المانيا الغربية الا انهما تعرضا لوابل من طلقات الرصاص التي اطلقها حرس الحدود التشيكيين مما ادى الى توقف احد الشابين البولنديين عن الهرب حيث تم اعتقاله... بينما واصل الاخر الهروب تجاه الحدود الالمانية ونجح في عبور الحدود دون ان يصاب بأذى.. وذكرت الشرطة الالمانية انها لا تعرف تفاصيل المحاولة الفاشلة للشاب البولندي.

وجدير بالذكر ان عمليات الهروب من بعض الدول الشيوعية مثل بولندا قد ازدادت، وكان اخرها قيام مجموعة من البولنديين تقدر بنحو ٢٥ شخصا في اللجوء الى المانيا ايضا فرارا من الجحيم الشيوعي.

* حرب النجوم

شاركت ايطاليا في مبادرة حرب النجوم بتوقيعها على اتفاقية في واشنطن، وصرح وزير الدفاع الايطالي ازدريوتي ان الاتفاقية فنية وستمكن ١٩ شركة ومؤسسة من الحصول على عقود في المشروع.

رأي دولي

برلين تغلق الباب امام اللجوء السياسي

جاء في الاخبار ان المانيا الشرقية قررت غلق طريق رئيسي يمثل بابا خلفيا في حائط برلين يمتد الى الغرب امام الآف من الساعين الى اللجوء من دول العالم الثالث.

ويأتي هذا التحرك من جانب المانيا الشرقية بعد شهور من التوتر بينها وبين المانيا الغربية حول تدفق اللاجئين وقد لقي القرار ترحيبا على الفور في بون.

وقد طلب اكثر من ٧٠٫٠٠٠ لاجيء من دول العالم الثالث حق اللجوء الى المانيا الغربية هذا العام قام نصفهم بالوصول اولا الى مطار شونفيلد في برلين الشرقية ثم العبور من حائط برلين الى الغرب.

وسيبدأ تنفيذ قرار اغلاق الطريق اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

والمرء لا يملك الا ان يتساءل اين تطبيق الادعاءات الجوفاء حول الديمقراطية والحرية والتفتح التي يتشدق بها حكام – او بالاحرى دكتاتوريو – العالم الثالث حتى يبلغ طالبو اللجوء السياسي الى المانيا فقط وفي ظرف قصير ٧٠٫٠٠٠ شخص؟؟ ونحن نعتقد انه لو اتيحت الفرصة لغيرهم لتضاعف هذا العدد اكثر من مرة.



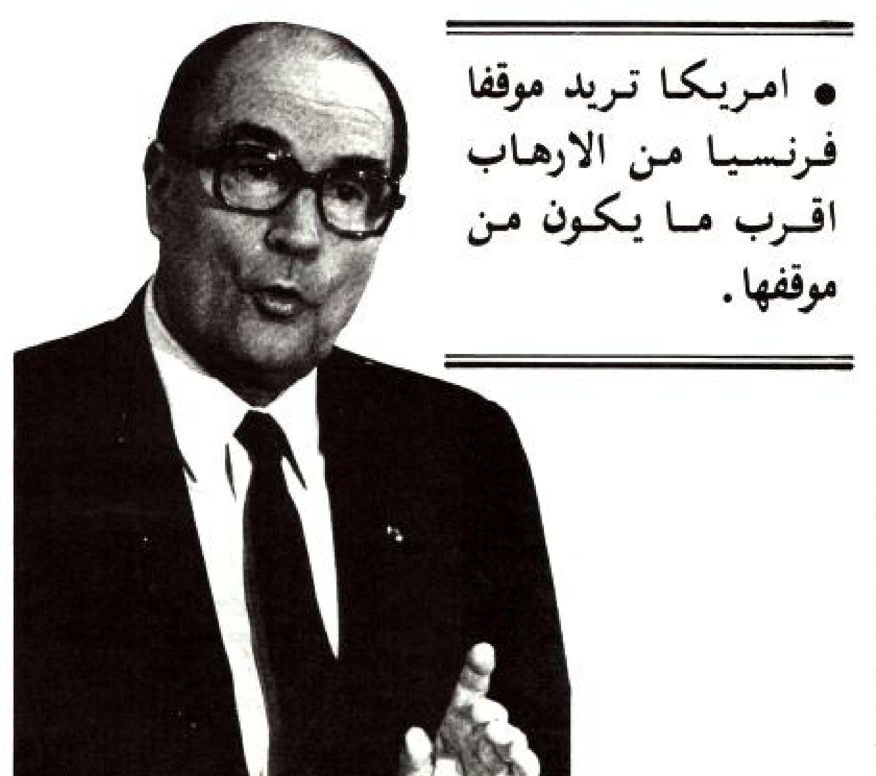
الموت الاعمى من لبنان الى فرنسا

لم تعد المدن اللبنانية وحدها مسرحا للتفجيرات الارهابية وللقتل العشوائي فها هي القنابل تنتشر كبقعة الزيت لتصل الى باريس، ولكن باريس ليست اي مدينة فهي عاصمة احدى القوى العظمى التي تمتلك اجهزة امنية ومؤسسات لمكافحة (الجوسسة) والارهاب من اقوى الاجهزة وارسخ المؤسسات في العالم ولذلك احتار الباريسيون واصيبوا بالذهول والرعب في آن واحد عندما رأوا حكومتهم تعجز عن وضع حد لسلسلة الانفجارات ولا تجد الى الارهابيين المسؤولين عنها سبيلا وقد طلعت الصحف الفرنسية على قرائها بعد الهجوم الخامس بالقنابل على متجر «تاتي» الذي ترتاده الطبقات الشعبية والذي خلف خمسة قتلى واثنين وخمسين جريحا بعناوين كبيرة مثل «الجحيم مرة اخرى» و«رعب لا يطاق في باريس» والامر جد محرج لشيراك رئيس وزراء فرنسا وحكومته حيث بلغ حتى الان عدد ضحايا الموجة الارهابية على باريس ١٠ قتلى و٢٥٠ جريحا بعضهم في حالة خطيرة في ظرف ١٠ ايام من ٧ الى ١٧ سبتمبر ايلول الحالي وحيث لا يمر وقت طويل على اعلان اتخاذ اجراءات جديدة لوقف الارهاب حتى تنفجر القنابل من جديد في احد شوارع باريس وتنطلق سيارات الصليب الاحمر لنقل ضحايا جدد لا ذنب لهم سوى انهم كانوا متواجدين في المكان الذي قرر ان يضرب به الارهابيون حتى ان الباريسيين صاروا يتحاشون الذهاب الى الاماكن العامة كالمقاهي والمطاعم والمسارح ودور السينما. وقد لجأت الحكومة الفرنسية لاول مرة الى اسلوب الترغيب بمكافأة مالية كبيرة لمن يزودها بمعلومات من شأنها القاء القبض على الشقيقين الاصغرين لجورج ابراهيم عبدالله المعتقل بفرنسا منذ اكتوبر ١٩٨٤ وهو الزعيم اللبناني للفصائل الثورية المسلحة ويفترض البوليس الفرنسي ان اخويه الاصغرين وراء هذه الموجة الارهابية على باريس وبعد ان تبين ان جميع اشقاء جورج

• امريكا تريد موقفا فرنسيا من الارهاب اقرب ما يكون من موقفها.

عبدالله ابراهيم: اميل وجوزيف وموريس وروبير موجودون في منزلهم العائلي في «القبيات» بلبنان بدأ الحديث في عاصمة الذعر والرعب باريس عن جهات اخرى تحرك الارهابين ولكن من هم هؤلاء الارهابيون؟ ومن يحركهم؟

هذا السؤال المحير والذي لم تستطع جهات الامن الباريسي حتى الان الاجابة عليه، واذا كان شيراك قد تهدد وتوعد المسؤولين من قريب او بعيد عن هذه الهجمات وقال في آخر تصريحاته ليعلم الذين يقفون وراء هذه الهجمات أن ردنا سيكون ماحقا وبلا هوادة، «فالفرنسيون يتساءلون كيف يمكن الرد ما لم يعرف الفاعل؟!» وفي انتظار الكشف عن هوية الفاعلين تحركت عدة شخصيات سياسية فطالب وزير الداخلية الفرنسي السابق ميشال بونياتوفسكي الى دفع المعتقلين من الارهابيين امثال جورج عبدالله الى الانتحار في سجونهم»!! واقترح اخرون القيام بغارات او عمليات عسكرية ضد مواقع واهداف معينة في لبنان ودول عربية اخرى وفي المقابل هناك تيار قوي اخر يدعو الى اتخاذ قرار بالانسحاب من لبنان ولكن حكومة شيراك دعت الى التريث



• السؤال المحير: من يـقـف وراء مـوجـة الارهاب على باريس ؟؟

• مطلوب القبض على اخوة جورج ابراهيم عبدالله.

الصبر حتى تتجمع لديها ادلة ملموسة كافية ـد جهة معينة. وها هي الصورة تزداد تعقيدا ـد اغتيال الملحق العسكري الفرنسي ببيروت ـكولونيل كريستيان جوتيير يوم الخميس ١٨ ـبتمبر الحالي من طرف منظمة تطلق على ـسها «جبهة العدالة والانتقام» وقد قال من ـدث باسمها واعلن مسؤوليتها عن اغتيال ـكولونيل كريستيان «وليعلم شيراك رئيس ـراء فرنسا ـ ان ردنا المقبل سيكون صاعقا ـثر»

فهل هناك علاقة بين ما يقع في باريس وما ـع في لبنان وهل غاية المهاجين هنا وهناك ـراج الفرنسيين من لبنان «واذا كان الامر ـذلك فهل سترضخ فرنسا؟ ان جنودها صاروا ـلقين على مصيرهم في بلد فيه المنظمات ـتطرفة لا تعد، لقد قال ضابط فرنسي يعمل ـ لبنان ضمن القبعات الزرقاء التابعة للامم ـتحدة «لقد اصبح الجو سيئا للغاية فكم علينا ـ تدفع من قتلى حتى نغادر..» اما ـكوفمان» الرهينة الفرنسي لدى منظمة الجهاد ـاسلامي فقد قال في الشريط المسجل له ـلذي بعثت به منظمة الجهاد للسلطات ـفرنسية قال كوفمان: ان الاختيار سهل ـيوم: ان نرى اولادنا من جديد او ان نموت ـلحكومة الفرنسية هي التي تقرر»

ـول بعض الفرنسيين: حقا ان هذا الشرق جد ـعقد وجد دموي ولعلهم يشيرون بذلك الى ـوضع في لبنان الذي يعرف الجميع مدى ـعقيده وبعض الهجمات بالقنابل داخل فرنسا



• اثنان من الجرحى تغطي الدماء وجهيهما بعد الانفجار الذي وقع في باريس.

التي سبقت الموجة الاخيرة والتي ادت الى مفاوضات سرية بين الحكومة الفرنسية ومنظمة الجهاد الاسلامي من ناحية ومنظمة الفصائل الثورية اللبنانية وعندما بدأت هذه المفاوضات السرية هدأت موجة القنابل لتترك الفرصة للحوار وفي تلك الآونة كان محامي جورج عبدالله الذي حكمت عليه محكمة في مدينة ليون باربع سنوات سجنا يقول ان ملفه الذي ضمن اتهامه بقتل دبلوماسي امريكي ودبلوماسي اسرائيلي في باريس لا يبدو مقنعا من الناحية القانونية. ويضيف قائلا «نحن نتجه في طريق مستقيم نحو عدم سماع الدعوى» وكان هناك همس بان جورج عبدالله لن يقضي سوى نصف المدة المحكوم عليه بها وسيطلق سراحه لحسن سلوكه.

وفي تلك الاثناء كرر ذلك، وفي اوج الصيف كانت المحادثات الايرانية الفرنسية تتقدم شيئا فشيئا وكان يظن ان جورج عبدالله على اهبة ركوب طائرة تنطلق الى البلد الذي يريده وهنا تدخل الامريكيون باعتبار ان جورج عبدالله نفذ عدة اعتداءات على دبلوماسييهم وان اطلاق سراحه سوف يحدث ازمة قوية بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبالاضافة الى ذلك يقول الامريكيون ان المسألة مسألة مبدئية: فالخضوع للارهاب يشجع الارهاب وبالتالي لا يجب مبدئيا فتح الحوار معهم. هذه الاخبار التي لا نعرف مدى صدقها هي التي انهت المفاوضات السرية بين فرنسا ومنظمة حزب الله ومنظمة الفصائل الثورية اللبنانية هاتان المنظمتان اللتان لا يتحابان اذ الاولى اسلامية والثانية افرادها مسيحيون ولكن الظروف وامكانية التكامل وضعتهما في خندق واحد فمنظمة حزب الله تمتاز بكثرة افرادها ولكنها لا تستطيع ان تعمل بنجاح في فرنسا ومنظمة الفصائل الثورية لها علاقات واصدقاء في اوروبا تجد فيهم سندا وقت الحاجة وتقول بعض الدوائر ان هذه المنظمات اعطت مهلة للحكومة الفرنسية للاستجابة لمطالبها تنتهي باخر شهر اغسطس ولذلك ما ان جاءت الهجمات الجديدة على باريس حتى اشارت الاوساط الفرنسية باصبع الاتهام الى حزب الله والى منظمة الفصائل الثورية اللبنانية بقيادة السجين جورج عبدالله.

ولكن الا يمكن لعملاء امريكا ان يستغلوا الموقف فينفذوا هذه الهجمات لدفع فرنسا الى اخذ مواقف من الارهاب اقرب ما تكون من المواقف الامريكية المعروفة ؟؟

ستظهر الايام القادمة ان كلا من قضية جنوب لبنان وقضية الرهائن وقضية الهجمات الارهابية على باريس هي قضايا منفصلة عن بعضها البعض ؟؟

مخططات المؤسسات التنصيرية في بلاد المسلمين في ازدياد مستمر بسبب حالة التفكك والضياع التي تعيشها الشعوب المسلمة، والتقرير المالي المستقى من ترجمة ما نشرته مجلة النور التي تصدرها المؤسسة الاسلامية في لندن في فبراير ١٩٨٥، يوضح جهود دعاة التنصير هؤلاء، الامر الذي يوجب على الحكومات والمؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم اتخاذ الخطوات الجادة لوقف هذا الاخطبوط والداء الخبيث قبل استشرائه في ديار الاسلام.

اخر المخططات التنصيرية في بلاد المسلمين

اجتمع نفر من المبشرين الذين يعملون في ثلاثة عشر بلدا افريقيا في افريقيا (الاباء البيض) في مراكز اماني للمؤتمرات في مدينة نيروبي من ٨ - ١٤ يوليو للتشاور حول العلاقات الاسلامية المسيحية في المناطق المجاورة للصحراء في افريقيا.

وقد تبادل المجتمعون خبراتهم حول الحوار مع المسلمين بجميع اشكاله كما ناقشوا مختلف المشاكل التي تصادفهم مثل: الهجرة وسكنى المدن والنشاطات المشتركة مع المسلمين والتربية، والزواج المختلط واستعمال وسائل الاعلام الجماهيرية.

واقترح المجتمعون ان تسهل الاتصالات بين المسلمين والمسيحيين وكذلك تلقي المعلومات حول الاسلام، ويعتبرون ذلك تعبيرا عن الاهتمام بالعلاقات مع المسلمين الذي تتطلب دساتير جمعية المبشرين في افريقيا.

توصيات المجلس الانجليكاني

دعا المجلس الاستشاري الانجليكاني الذي انعقد في لاغوس بنيجيريا المسيحيين الى مواجهة التركيبة الاجتماعية التي تحيط بهم. وقد تقدم المجلس بتوصيات عديدة فيما يتعلق بنشر الانجيل وبالحياة العادية للكنيسة وبعلاقات الكنيسة مع المجتمع.

وعند استعراض وضع المسيحيين الذين يعيشون في العالم الاسلامي، طلب المجلس الذي يضم ستين مندوبا من ٤٦ بلدا من الولايات الانجليكية، دراسة سياسات المساعدة الخارجية في الدول التي يحيون فيها ليروا فيما اذا كانت منسجمة مع اعلان حقوق الانسان بما فيها القسم المتعلق بحرية العقيدة والدين.

ازدياد عدد مستمعي الاذاعة

اضطر مكتب شباب المسيح الذي يعالج البريد الوارد لبرنامج «كلمة معك» ان يوظف عددا اضافيا من العاملين فيه عندما ازداد عدد المتجاوبين مع الاذاعة باللغة العربية الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه. فهنالك برنامج باللغة العربية يذاع منذ سبع سنوات على اساس مرتين في الاسبوع، على شبكة اذاعة «عبر العالم» وكان يتلقى يوميا مائة رسالة وذلك خلال شهر نوفمبر، وقد ارتفع عدد الرسائل الآن حتى اصبح بمعدل ثلاثمائة رسالة يوميا، كما ترسل كتب واشرطة تسجيل لمن يطلبون زيادة في المعلومات. والاذاعة موجهة الى الشباب العربي في الشرق الاوسط.

المسلمون هم هدف المبشرين في جنوب افريقيا

استنادا الى احصاء عام ١٩٨٠ فان ١٢٪ من مجموع الهنود في جنوب افريقيا هم من المسيحيين ومن الواضح ان اعدادا كبيرة من الهندوس قد تنصروا خلال العقدين الاخيرين، فاوجدوا بذلك وضعا جديدا بين الهنود.

والجماعة الهندية في جنوب افريقيا هي من المهاجرين الذين كان بينهم ٣٠٪ الى ٥٠٪ من المسيحيين و١٧٪ من المسلمين بينما الباقون كانوا من الهندوس، وقد بدأت اعمال التبشير بين هؤلاء الهنود على نطاق ضيق. وبعد مقاومة عنيفة قبل كثيرون من الهندوس ان يتنصروا، وكان معظمهم من شعوب التاميل والتيلوغو.

والان اصبح هدف التبشير في جنوب افريقيا يتركز على الـ ١٧٪ الباقية من هؤلاء المهاجرين وهم في غالبيتهم يتكلمون باللغتين

لكجرانية والاردية.

ويعيش حوالي ٦٤٠٠٠ من المسلمين الهنود في منطقة دربان ويشكلون حوالي ١٣٪ من مجموع السكان الهنود في المنطقة، ولديهم (٣٠) مسجدا والعديد من المؤسسات الاجتماعية الدينية.

وتقول المصادر المسيحية ان الشعور بالانتساب الى الجماعة قوي جدا لدى المسلمين هناك، وتعتقد هذه المصادر ان هذا الشعور يشكل اكبر عقبة في تنصيرهم كما تعتقد هذه المصادر بان هؤلاء المسلمين يعرفون اركان دينهم ويطبقونها.

ولذلك اقترح المبشرون ان تشكل فرق تبشيرية خاصة للعمل بين المسلمين في منطقة دربان للتنصير. ويقترحون ان يكون الفريق مؤلفا من ثلاثة ازواج ويفضل ان يكون احد افراد الفريق من المسلمين المتنصرين.

ويجب ان يدرب الفريق الذي سيوجه للعمل بين المسلمين تدريبا خاصا على ان يتابع فيما بعد دراساته للغة العربية وللقرآن وللثقافة الاسلامية.

نمو الكنيسة الكاثوليكية في افريقيا

فيما يلي احصائيات تظهر نمو عدد السكان الكاثوليك بين سنتي ١٩٠١ ـ ١٩٨٠ في القارة الافريقية

التاريخ	عدد السكان	عدد الكاثوليك	النسبة المئوية
١٩٠١	١١٨٠٠٠٠٠٠	١١٩٧٠٠٠	٪١٫٠٠
١٩١١	١٣٠٠٠٠٠٠٠	٢١٠٧٧١٤	٪١٫٦
١٩٢٧	١٥٢٧٤٢٠٠	٤٥٢٦٠٩٥	٪٢٫٠٠
١٩٣٩	١٦٩٠٠٠٠٠٠	٩٢٩٤٠٠٠	٪٥٫٥
١٩٥١	٢٠٠١٧٤٠٠٠	١٥٠٢٦٠٠٠	٪٧٫٥
١٩٦١	٢٦٠٩٥٨٠٠٠	٢٥٩١٥٥١٣	٪٩٫٩
١٩٧١	٣٥٩٧٠٩٠٠٠	٤١٧٤٦٠٠٠	٪١١٫٦
١٩٧٩	٤٤٣٤٣٩٠٠٠	٥٤٨٤٥٦٠١	٪١٢٫٤
١٩٨٠	٤٥٦١٠٦٠٠٠	٥٦٦٦٧٦٢٦	٪١٢٫٤

تدريب خاص للمنصرين على دراسة اللغة العربية والقرآن والثقافة الاسلامية

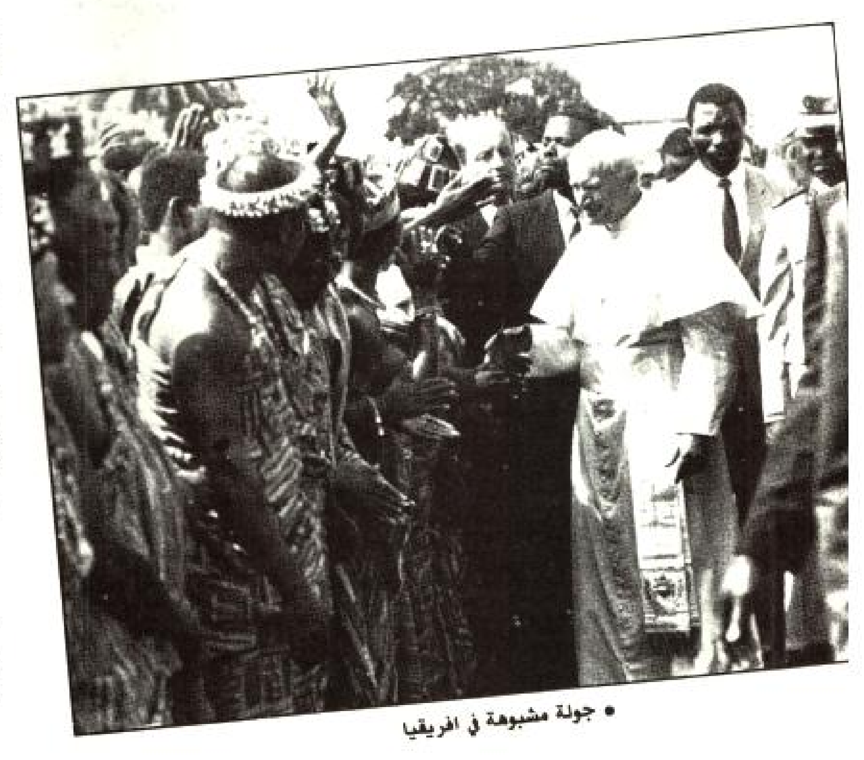
وهناك مراكز تدريب في اندونيسيا في لاوانغ وسورابايا. زمالة المبشرين في آسيا. وهي منظمة وطنية مهمتها تدريب العاملين المحليين من المبشرين الى طرق التنصير ولها مركزان للتدريب في اندونيسيا.

الاول منها هو في «لاوانغ» في شرقي جاوا وقد انشأه الاب سيلاس وهو مبشر اندونيسي وجد ان افضل السبل للوصول الى الشعب التوجه الى القرى فمن بين الـ ١٤٨ مليونا، وهو عدد سكان اندونيسيا نجد ان ٨٥٪ منهم يعيشون في القرى.

ولذلك يقوم المركز بتدريب هؤلاء المبشرين المسيحيين على العمل في القرى، فقاموا بشراء قطعة ارض مساحتها (١٥٠٠٠) قدم مربع واشادوا عليها بناء افتتحوه في ٣١ مايو ١٩٨١ وبدأ المركز عمله بتسعة طلاب من الذكور لدورة تدريبية مدتها عشرة أشهر يرسلون بعدها الى مختلف الجزر الاندونيسية.

اما المركز الثاني للتدريب فقد انشىء في سورابايا في جاوا ومدة التدريب فيه عشرة اشهر ايضا على الخدمة المسيحية واللاهوت المسيحي.

وقد ارسل اليه في عام ١٩٨٣ م احد عشر



• جولة مشبوهة في افريقيا

• رئيس كلية برادفورد: لم يعد هنالك من يستمع الينا او يقرأ نشراتنا.



• مدرسة تنصيرية

طالبا من قبل كنائسهم ليتلقوا التدريب ويعمل الآن في التدريب رجل مع زوجته وهما من سنغافورة ومهمتهم الاساسية تشجيع المواطنين على التردد على الكنيسة في القرى وتربية الشباب المسيحي. ومركز المنظمة الرئيسي هو في كوالالامبور وتعمل في اماكن مختلفة في آسيا.

بعض العائلات في بنغلاديش تهب نفسها للتنصير

طلب الدكتور ميلتون كوك وهو مدير قسم بنغلاديش لمنظمة الرؤية العالمية من الكنائس ان ترشح افضل العائلات لديهم لمهمة غير عادية وهي العيش بين جماعات غير مسيحية في القرى التي نكبت بالفيضانات حيث طلبت الحكومة من هذه المنظمة ان تعمل.

وهناك سيضطرون للعيش في جو غير مسيحي مع اخوانهم من المواطنين لمدة خمسة اشهر في ظروف صعبة، ليعمل هؤلاء المواطنون امورا في الصحة والزراعة.

وقد استجاب لنداء المنظمة اكثر من العدد المطلوب اذ تقدمت ستون عائلة تمثل شريحة واسعة من الحياة الكنسية في بنغلاديش انتقت منهم الكنيسة (٢٥) عائلة من الشباب بعد مقابلات شخصية اجريت لهم في داكا.

وهؤلاء اخذوا الى شامبارا وهي منطقة اعادة ايواء المنكوبين في الفيضانات على امتداد نهر شيتالا لاكيا قرب العاصمة. فبنى هؤلاء الشباب بيوتا من القش لاقامتهم خلال فترة اقامتهم في الجزيرة.

وقد قام موظفو «الرؤية العالمية في بنغلاديش» باعطاء المعلومات لهذه العائلات حول كيفية تحليل حاجات الجماعة، وهذا يشمل كل شيء بدءا من تقييم تركيبة القيادة في الجماعة الى دراسة نظريات واساليب الاتصالات، كما اعطيت لهم تعليمات عن العناية الصحية والحصانة (المناعة) ومعالجة الاصابة بالديدان، وعن التخطيط العائلي والوقاية من الامراض المعدية.

وقد خصصت لهذه العائلات منطقتان كبيرتان وثلاث مناطق اصغر من المناطق المنكوبة. وعلى اساس نجاح هذه العائلات سيتحدد برنامج تنمية الجماعة الذي يقول عنه احد موظفي المنظمة انه «المدخل الى الطور الثاني».

وقد خصص للطور الاول الحالي مبلغ اربعين الفا من الدولارات من قبل المنظمة وقد تقبل الناس بالترحيب هؤلاء العائلات، ولم يعترض احد لكونهم منظمة مسيحية وهذه المنظمة تساعد الفين من العائلات المنكوبة بالفيضانات وهذا العمل هو بداية فقط. انهم يغرسون بذور ثقافتهم المسيحية التي لا بد ان تتضاعف.

كنيسة انجلترا تدخل عصر الفيديو

قفزت كنيسة انجلترا قفزة متواضعة في عصر الفيديو بتركيب اجهزة فيديو لمساعدة الابرشيات في الاستفادة من وسائل الاتصال الوحيدة التي يطمئن اليها بعض الناس فقد وافق المجمع المقدس العام على صرف مبلغ خمسة وسبعين الف جنيه، خلال الاعوام الثلاثة المقبلة لا لتحضير افلام بل لفهرسة مواد الفيديو المتوفرة ولتوجيه الابرشيات لاختيار المناسب من انتاج اجهزة الفيديو.

وقد صرح المطران في مدينة ادمنتون في احدى المناقشات بانه من العسير على اهل الكتاب ان يفهموا كيف ان الفيديو اصبح وسيلة الاتصالات الوحيدة، بينما حث رئيس

كلية براد فورد المجمع المقدس ان يمنح الكنيسة فرصة الدخول الى ثورة الفيديو و يقول: نحن نحاول الاتصال بالجماهير ولا نزال نعتمد على المنبر والنشرات ولكن لم يعد هنالك من يستمع الينا او من يقرأ نشراتنا.

مطبوعات اسلامية للمبشرين

هنالك كتابان قيد الاعداد وسينشران في القريب احدهما عنوانه «محمد والدين الاسلامي» والآخر «شهادة المسيحي للمسلم».

ووفقا لما ذكره مؤلف الكتابين «جون جيلكريست» فان هذه احدث محاولة من قبل الجانب المسيحي في التفتيش عن شهادة المسلمين. وستزود هذه الكتب المبشرين الذين يعملون بين المسلمين بالكثير من المعلومات، بحيث يستطيع المسيحي ان يتصل بشكل فعال مع الدين الاسلامي.

فالكتاب الاول يعالج حياة محمد وبعض الامور المتعلقة بها والتي تبدو ذات اهمية في نظر العاملين المسيحيين على نشر دينهم في المستقبل مثل موقف محمد من اعدائه ومن زوجاته.

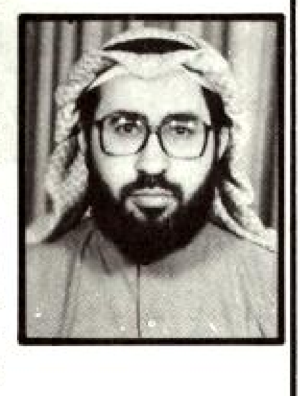
والكتاب يهتم بشكل خاص بدراسة طبيعة ومعنى القرآن والهدف من ذلك تحليل تاريخ النص القرآني للوصول الى نتيجة ان القرآن مثل التوراة قد تأثر بقراءات مختلفة وبغيرها من الاوهام.

اما الكتاب الثاني فهو يستعرض امكانية الاتصال بالمسلمين. ويعتمد لهذا الغرض على دراسات مقارنة لايجاد بعض التشابه بين المسيحية والاسلام، والمؤلف متفائل جدا بان هذا العمل ستكون له فائدة للمبشرين المسيحيين لدى اتصالهم بالمسلمين المهاجرين الى الغرب. فقد هاجر كثير من المسلمين الى الغرب بعد الحرب العالمية الثانية، كما يقول مؤلف الكتاب، وهذه فرصة اتيحت للكنيسة المسيحية لتنصير المسلمين وهم على ابواب الكنيسة التقليدية.

رسائل الإخاء

رفع الملام عن الأئمة الاعلام

بقلم : نادر النوري



في بدايات عصر الأئمة المجتهدين خصوصا عصر ابي حنيفة رضي الله عنه المتقدم وجد من انكر الاحتجاج ببعض احاديث الآحاد او خبر الخاصة كما يسميه الشافعي لكثرة الكذب على رسول الله من النحل والفرق المختلفة، وعدم تمييز الصحيح من غيره، وقبل وضع الموازين الضابطة، او جمع الصحيح من الاخبار، والامة تعتصم بفقهائها ومحدثيها فكان ابو حنيفة اول الفقهاء قبولا لاحاديث الآحاد يحتج بها ويعدل آراءه على مقتضاها ومن طالع مسنده وكتابي الآثار لابي يوسف ومحمد رأى اكبر دليل على ذلك.

ولكنه رحمه الله كان يشدد في قبول الحديث حتى يتبين له مع العدالة ضبط الراوي والضبط عنده الفقه، ولهذا قصرت رواية من لم يعرف بالفقه عند الترجيح. (١).

وحتى الصحابة رضوان الله عليهم كان منهم من رد خبر الاحاد كعائشة لما ردت خبر (ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه) بالاصل الثابت من القرآن وحديث رؤية النبي لربه بما فهمته من قوله تعالى (لا تدركه الابصار) ومالك شيخ فقهاء المدينة يرد بعض اخبار الآحاد لمخالفتها للاصول القطعية كحديث ولوغ الكلب في الاناء لقوله تعالى (فكلوا مما امسكن عليكم) (٢) سورة المائدة ٤.

وجل الاحاديث التي يحتج بها اهل البيت على اهل الرأي هي من احاديث الآحاد التي لم تكن مستفيضة في العصر الاول لتفرق الصحابة في الامصار او نقل عن بعض الصحابة خلافها. (٣).

وعلم انها ليست من التشريع العام الذي جرى عليه عمل النبي واصحابه، وليست مما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يبلغ الشاهد فيه الغائب، بل كانت فتاوى النبي لاستفتاء مستفت لمسألة خاصة.

كما في حديث طلق عن مس الذكر اجابه (انما هو بضعة منك).

وحديث بسرة (من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ) والمحققون من اهل الحديث على ترجيح حديث بسرة.

والمجتهدون لم يختلفوا في اصول الدين ولا في امهات فروعه اصلا، لثبوتها بالدلالة القطعية وانما اختلفوا في بعض المسائل الفرعية لعدم ثبوت نص قطعي فيها.

واجماع العلماء حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة، لانه اختلاف في امور فرعية والاختلاف فيها يوجب اليسر على الناس وعدم وقوعهما في الحرج والباس فان اضطر الانسان عمل بما هو الايسر والا فيعمل بما هو الاحوط والاحرى والاظهر. (٤)

وللحديث بقية.

(١) كشف الاسرار للبذدوي ٢/٩٩٠ بمعناه.
(٢) انظر رفع الملام لابن تيمية.
(٣) مقدمة المغني للشيخ رشيد رضا ص ١٨.
(٤) الجواهر الكلامية للشيخ طاهر الجزائري ص ٥٨.

الدكتور نجيب الكيلاني:

الادب له عائد مذهل على الفكر العالمي ويدعم سياسة الدول الاسلامية

يطيب لك ان تقرأ للدكتور الاديب الاخ نجيب الكيلاني حفظه الله، ويطيب لك اكثر ان «تقرأه» من خلال هذه المحاورة الادبية التي اجرتها «المجتمع» معه، فكان لنا ولقرائنا منه هذه الملامح الواضحة والاشارات الموشة الى اهم ما تطرحه الساحة الادبية على مستوى القصة الاسلامية بخاصة.

ولن نتكلم هنا عن رشاقة الاسلوب، ونصاعة البيان، وانسجام العبارة، فهذا مما لا خلاف فيه عند قارىء الكيلاني، ولكننا سنشير اشارة سريعة، الى ان اديبنا الكريم قد اجاد وافاد، ونطمح مع قرائنا الافاضل الى المزيد من طيب القول هذا.. والسلام.

• دكتور نجيب كما تعلمون بان سلسة روايات الدعوة الاسلامية لاقت قبولا طيبا عند القارىء المسلم.. يا ترى ما هي اهم الاعمال الادبية التي صدرت لكم بعدها؟

ـ بعد صدور الروايات الاولى منها وهي ليالي تركستان ـ عمالقة الشمال ـ رحلة الى الله ـ عذراء جاكرتا ـ عمر يظهر في القدس ـ الظل الاسود ـ نور الله... الخ، طلبت مني احدى الجامعات دراسات تتعلق بالادب الاسلامي، تجمع بين النظرية والتطبيق، واخص بالذكر «جامعة محمد بن سعود الاسلامية» ـ كلية اللغة العربية ـ قسم البلاغة والنقد، وفعلا قمت بوضع دراسة عن «المسرح الاسلامي» ودراسة اخرى عن «ادب الاطفال في ضوء الاسلام»، هذا بالاضافة الى بعض الدراسات الجزئية الاخرى التي نشرت كمقالات او محاضرات عن «الادب الاسلامي» ومقارنته بالاتجاهات الادبية المعاصرة، وعلاقته بالدعوة.

ثم حاولت البحث عن اشكال جديدة للقصة الاسلامية، بالاضافة الى الاشكال التاريخية.. فقدمت عملا جديدا تحت عنوان «حكاية جاد الله» كما انتهيت من عمل اخر.. وهذا الاتجاه يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة في ضوء العقيدة، مع التعرض للانحرافات السائدة في الفكر والثقافة والقيم..

• هل للقصة الاسلامية تيار فعلي في ساحة الادب العربي المعاصر؟؟

ـ نعم، وان كان لم يزل محدودا...

والتجربة اثبتت اهمية هذا التيار ونجاحه، فقد كنت في تركيا ودهشت اذ رأيتهم قد ترجموا الى التركية ست روايات من رواياتي الاسلامية، اكثر من طبعة، وعلمت من الصحفيين والناشرين هنا، انها روايات رائجة، وكان معظمهم يعرفني بالاسم، بل التقيت بشاب يوناني سائح في مدينة (بورصة) البعيدة عن اسطنبول ولما تعارفنا سألني على الفور قائلا: هل انت مؤلف «ابطال الشمال» يقصد عمالقة الشمال» وكان سعيدا بهذا اللقاء، كما ان بعض هذه الروايات طبعت اكثر من عشر طبعات في الدول العربية، ووزعت ايضا بين الطلبة المسلمين في اوروبا وامريكا، وهذا ان دل على شيء فانما يدل اننا قد استخدمنا الادوات الفنية الضرورية بكفاءة، وابرزنا قضايا ديننا بشكل جذاب، وبخاصة في قطاعات الشباب العريضة. كما ان النقاد ايضا على اختلاف مشاربهم كانوا مضطرين للاعتراف بهذا التيار، وكذلك الاكاديميين في الجامعات. لان مراعاة الصيغة الفنية واحكامها وتطويرها، لم يعطهم الفرصة لتجاهل هذا التيار او رفضه.

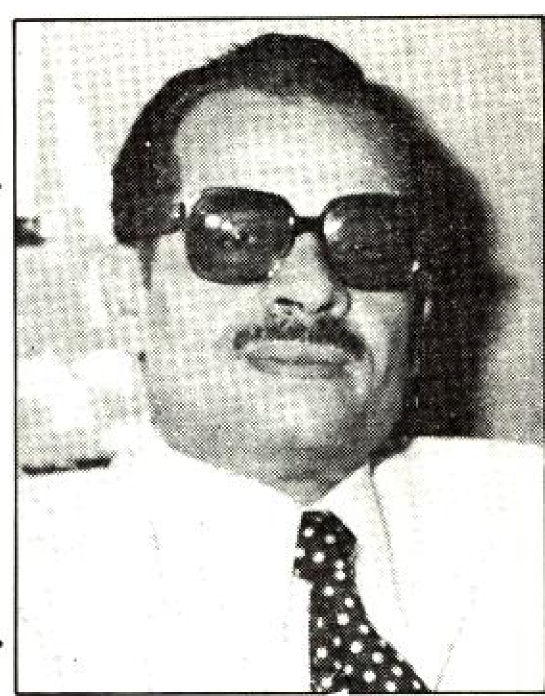
لقد قدم «باكثير» رحمه الله جهدا مشكورا في هذا المجال (المسرحية ـ القصة ـ الشعر) وهناك الآن العديد من رسالات الماجستير والدكتوراه عن الادب الاسلامي، ورواياتنا الاسلامية بالذات.

قلنا ما زلنا في حاجة الى المزيد من الادب الاسلامي والكتاب الاسلاميين، وبذلك نستطيع تحقيق الهدف في مجال «الكم» بعد ان حققناه في مجال «الكيف» ومن ثم يصبح تيار القصة الاسلامية تيارا غالبا غلابا.

• هل استطاعت القصة الاسلامية الحديثة ان تعبر عن هموم المسلمين وتطلعاتهم وآمالهم، وترصد مشكلاتهم. وتقدم الى العالم صورة فنية عن اوضاعهم وحقيقة عقيدتهم؟

ـ أجل.. فالذي يرصد مضامين القصص الاسلامية الذي صدرت يلاحظ عدة امور هامة احتفت بها القصص مثل:

أ ـ معاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.



● الاديب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني.

الاسلوب العربي المرن هو أداة الكاتب المسلم وليس العامية مهما كانت اغراءاتها

ب ــ تكالب القوى العميلة مع الشيوعية والصهيونية والاستعمار ضد التيار الاسلامي الناهض.

جـ ــ الحواجز المصطنعة بين الشعوب الاسلامية ومحاولة العمل على هدمها.

د ــ وضع المرأة في هذه المجتمعات الفاسدة.

هـ ــ النظر لقضية العدالة الاجتماعية والسياسية والتشريعية، وحقوق الانسان المسلم.

و ــ يتم الحرية والعدالة والخير والحب والاستماتة في الدفاع عنها.

ز ــ الامجاد التاريخية المرتبطة بالتقدم الحضاري الاسلامي.

ح ــ ملامح الشخصية الاسلامية، وقيم الحضارة الاسلامية.

ط ــ محاربة اليأس.

ك ــ الخلل الثقافي والفكري الوافد.

● **ما اهم خصائص القصة الاسلامية فنيا؟**

ــ ان ورود القصة في القرآن الكريم بصور ومضامين كثيرة، يعتبر المدرسة الحقيقية للقاص المسلم، وقد تراوحت القصة القرآنية بين القصر والطول وجاء فيها الحوار وتصوير الحركة الشخصية، كما اتسمت بالوضوح والحسم فقصة بني اسرائيل تحوي العديد من الشخصيات المتنوعة، والمواقف، والصراعات الازلية بين الحق والباطل، والخير والشر، والايمان والكفر، والحب والكراهية... الخ، وقصة يوسف تعتبر نموذجا معجزا لا شك في معالجتها لطبيعة النفس الانسانية، ونوازع الهوى والشهوة، ومعايير الايمان والعدل، وانتصار الخير، وغير ذلك من الامور والمعاني التي تفرض نفسها في كل العصور، ولقد جاء في القرآن الكريم:

ــ «نحن نقص عليك احسن القصص...».

ــ «فاقصص القصص لعلهم...»

ــ «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثا يفترى».

كما احتفت الاداب العالمية بالقصة، ووضعت لها القواعد، لكن تنوعت مدارسها وتشابكت، واصبح لها اشكال كثيرة يصعب حصرها..

ونرى ان القصة من قديم نشأت بين يدي الدين.. وحتى في فجر الاسلام حرص الخلفاء والامراء على تكليف من يقوم بها في المساجد، ولدينا تراث هائل منها في كل العصور.

ولكي نشير بايجاز الى عناصر القصة الاسلامية نقول:

أ ــ الحفاظ على الشكل التقليدي للقصة الطويلة او (الرواية). «نعني به التركيب الفني من بداية وعقدة ونهاية، فستظل القصة دائما وابدا تعتمد على هذا التصور، سواء في القديم او في الحديث، وفي القرآن، وفي كتب التراث، ولدى الكلاسيكيين او الرومانسيين او الرمزيين او الواقعيين، وكل من يزعم غير ذلك فهو متجن، حتى التطوير الذي حدث في عصرنا لم يغفل هذه الجوانب، قد يحدث تقديم وتأخير، وقد نبدأ في «العقدة» لكن لا بد ان نعود الى نقطة البداية... هنا او هناك.. وكلها حيل مقبولة لتغيير التسلسل المنطقي واثارة القارىء، وشد انتباهه، وهو امر لا غبار عليه..

اما قصة «اللامعقول» والانجذاب لتيار اللاوعي، والجري وراء اللقطات النفسية اللامنطقية، واقامة بناء من الشطحات فهي نزعة مؤقتة، اغرق البعض فيها، تقليدا لمجتمعات تختلف عنا تمام الاختلاف فكرا وعقيدة وبيئة وحضارة. ومآلها الى الزوال فيما اعتقد، ولم تستطع هذه البدع الجديدة ان تحتل مكانة مرموقة، بل بقيت الكلاسيكيات، هي قمم القصص العالمي حتى اليوم.

ب ــ المضمون او المحتوى او الفكرة

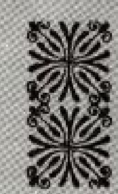
والمضمون بمثابة القطب الذي تنجذب اليه الاحداث، او تنطلق منه الموجات الاشعاعية المؤثرة وهنا يكمن الجهد الاكبر للقاص المسلم، لان القناعة التي تتولد لدى القارىء او المتلقي، سوف تخلق فيه موقفا.. او تدفعه لفعل او قول وحتى عاطفة معينة ومهما كان الشكل جميلا فلن يغني عن قوة الفكرة وروعتها، ونظرة شاملة على المدارس الادبية نلاحظ فيها ان الكاتب ملتزم.. او متحيز لفكرة او موقف.. نرى ذلك عن الكتاب الاشتراكيين والوجوديين والاوروبيين.. فالكاتب، حتى منذ ان كتب ارسطو عن المسرح والشعر ذو رسالة اجتماعية او عقيدية او سياسية.. ولا عبرة بما يقال عن ان الادب تعبير عن الحياة او المجتمع، لانه لا يعبر سلبيا او فوتوغرافيا عن الواقع، بل يوحي باشياء ايحاء ذكيا، حتى ولو لم يتكلم بصورة مباشرة.. الكاتب الاسلامي يتخذ رسالة المربي او الداعية، لكن حذار ان ينخرط في التعبير المباشر كلية، او يصرح بكل شيء، او يعمد الى السرد الطويل الممل.. فالتعبير بالحدث.. والاشارة.. والرمز.. والكلمة المشعة الموحية.. هي الادوات الناجحة المؤثرة في مجال القصة، على النقيض مما يحدث في المقالات والابحاث والدراسات الاسلامية.. لان لكل فن وظيفته واسلوبه..

جـ ــ الشخصية:

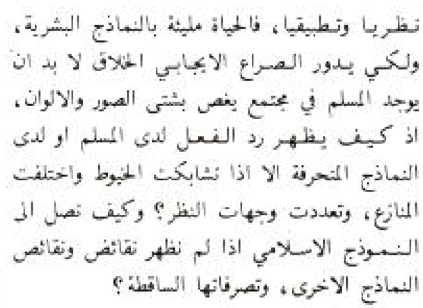
الشخصية هي التجسيد للفكرة بما تقوم به من حركة، او تنطق به من حوار، او تبديه من انفعالات، او ترتديه من زي، او تمارسه من عمل، وبما لها من علاقات مختلفة، مع الافراد والمجتمع. وبما تبديه تجاه المواقف الكثيرة في واقع الحياة.. فالشخصية الاسلامية لها افعال وردود افعال، كذلك الشخصيات الاخرى الشريرة او الخيرة او التي يختلط فيها الخير بالشر.

وقد يتوهم البعض ان القاص المسلم سوف يركز على شخصية المسلم، وهذا لا يمكن تقبله

• الكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع لانضاج مفاهيمه ونماذجه.



نظريا وتطبيقيا، فالحياة مليئة بالنماذج البشرية، ولكي يدور الصراع الايجابي الخلاق لا بد ان يوجد المسلم في مجتمع يغص بشتى الصور والالوان، اذ كيف يظهر رد الفعل لدى المسلم او لدى النماذج المنحرفة الا اذا تشابكت الخيوط واختلفت المنازع، وتعددت وجهات النظر؟ وكيف تصل الى النموذج الاسلامي اذا لم نظهر نقائض ونقائص النماذج الاخرى، وتصرفاتها الساقطة؟



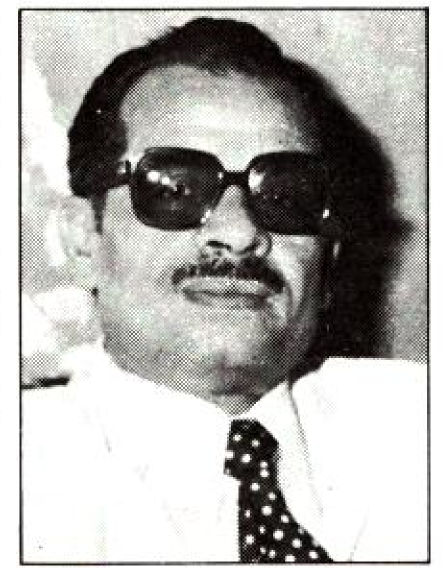
وحتى الشخصية الاسلامية، قد تتراوح بين القوة والضعف وقد ينتابها لاسباب بعض القلق والاضطراب والحيرة، وقد حدث شيء من هذا القبيل حتى في عصر النبوة. ان شحن القصة الاسلامية بالنماذج الاسلامية المثالية امر فيه الكثير من المغالطة ان لم تكن السذاجة.. وانما المنطقي ان نصور مختلف النماذج ثم تأتي بعد ذلك المهارة.. نعم المهارة في اقناع المتلقي او القارىء بضرورة واهمية تبني المنهج الاسلامي، ولن يتأتى ذلك بخطبة عالية النبرة نضعها في القصة، او بنصائح مرتبة يلقيها البطل، وانما يكون ذلك الاقناع عبر القنوات الفنية الذكية، التي تتسلل الى الوجدان والعقل معا، وتحرك العواطف والافكار في نفس الوقت، وتبلور في النهاية موقفا للمتلقي يستطيع ان يستشفه هو بنفسه، او تتشبع به روحه.

د ـ الصدق الفني:

يقول شاعرنا الكبير حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وإن اشعر بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته «صدقا»

لقد بلور شاعرنا معنى الصدق الفني، فالقارىء ليس ساذجا، فهو يشعر بفطرته بما في القول من زيف، وما في الفكرة من ضعف، وما في الاحداث من تصنع وتلفيق، حتى الدراسات التي اجريت على قصص الاطفال، قد ابانت عن ان الطفل يستطيع بسليقته ان يقبل بعض القصص



و يرفض البعض الاخر، بحسه الفطري، فما بالك بالكبار الناضجين الذين حصلوا قدرا من الثقافة المعاصرة؟

الصدق يشمل «منطقية الاحداث»، و«معقولية الفكرة» و«واقعية الحوار». كما يشمل امكانية «وجود الشخصية».. حتى الذين يكتبون عن السحر والسحرة، وعن الجن والملائكة وعالم الميتافيزيقا، و يعالجون الاساطير والخرافات، و يكتبون قصص الحيوان الرمزي، والقصص العلمي «الخيالي»، هؤلاء جميعا يحاولون في عصرنا اعطاء مسحة «الصدق الفني» على ما يقدمونه من اعمال، متوسلين الى ذلك بشتى الحيل والاساليب.

هـ ـ اللغة:

الكلمة هي اداة التعبير، والجملة او العبارة نسق خاص للكلمات يثمر معنى خاصا. وقد تختلف الاساليب من كاتب لاخر، ومن فن لفن، ولهذا نلاحظ التفاوت الكبير بين اساليب العصر الواحد، كما نلاحظ ان اسلوب الشعر يختلف عن اسلوب النثر، وكلاهما يختلف عن الكتابات الفلسفية والتشريعية والعلمية، واللغة العربية لديها ثروة هائلة من الالفاظ لا تدانيها اية لغة اخرى فيها، ولكل لفظة معناها الدقيق ولا يستطيع كاتب ان يجيد في صناعته الا اذا امتلك الاداة القادرة على التعبير. ولقد تسللت العامية الى كتابات الكثيرين، لاسباب عدة لا مجال للتعرض لها، لكن يبقى ان يلتزم الكاتب المسلم بلغته العربية في كل ما يكتب.. واختيار اللفظة المحكمة المعبرة والموحية في نسيج تعبيري متسق امر في غاية الاهمية.

ومن خلال تجاربي الشخصية لاحظت ان القصة التاريخية تحتاج لاسلوب خاص كما ان القصة التي تتناول شعبا من الشعوب الاسلامية في عصرنا، تحتاج الى المام كبير باوضاع ذلك الشعب وتقاليده وعاداته، وممارساته اليومية، بل ووضعه السياسي والجغرافي ومدنه وقراه وجباله وانهاره، والاسماء الشائعة للنساء والرجال.. والقصة السياسية تحتاج الى اسلوب مغاير للقصة الاجتماعية او العاطفية لدى الكاتب الواحد.

و يبقى القول ان الاسلوب العربي المرن هو اداة الكاتب المسلم.. وليس العامية مهما كانت إغراءاتها.

و ـ الصراع.

الصراع هو لب العمل الروائي والدرامي بصفة خاصة، وعنف هذا الصراع او صوته هو الباعث على الاندماج والمتابعة والاستغراق، والصراع طبيعة الحياة. ولهذا فانه من العسير تقبل النماذج المسطحة التي لا تتغير ولا تتبدل، ولا تلك الاحداث التي تسير في نسق واحد ممتد دونما اعوجاج او تلكؤ.. انها تبعث على الملل والفتور، والصراع يشبه الى حد كبير التفاعل المركب الذي يتولد عنه مركبات جديدة، والكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع «لانضاج» مفاهيمه

ونماذجه، وابراز المثل والشخصيات التي انضجت بنيران التجارب.. اعني نيران الاحداث، ولنتذكر دائما اننا نعيش في عالم البشر وليس في عالم الملائكة.

ز ــ الحوار: جملة قصيرة ينطق بها البطل او الشخصية، قد تلقى اضواء ساطعة على حدث من الاحداث، او تكشف عن طبيعة داخلية (نفسية) وسلوكية لفرد من الافراد، او تقيم موقفا من المواقف، او فلسفة من الفلسفات، فالحوار بهذا المفهوم ليس مجرد كلام عادي يلقى، وانما تعبير دقيق له وظيفة محددة، لا يغني عنها السرد او الوصف.

وبعد، قد يقول قائل ان الخصائص التي ذكرت في معظمها، من ناحية الشكل الفني، قد لا تختلف كثيرا عن مواصفات القصة في الآداب العالمية، وليس هذا الاعتراض خاطئا على اطلاقه، ولكني اشرت في بداية حديثي الى القصة القرآنية، وشمولها لجوانب رائدة في الاسلوب والتنوع والدقة والصدق، وليس الذنب ذنبنا اذا جاء رواد القصة ومنظروها، ووضعوا خصائص تشبه الى حد ما الخصائص الاساسية للقصة في القرآن الكريم.. انها بضاعتنا ردت الينا، وكل ما في الامر ان التجارب والامزجة المختلفة في شتى العصور، قد ابتكرت بعض «المواصفات» التي يظنون انها قادرة على صنع مزيد من التشويق والاثارة.. او قل عنها «المشهيات الجديدة» التي امكن تصنيعها من ثمار قديمة.

ح ــ المتعة والتسلية:

القصة بطبيعتها تضم في ثناياها الوانا من المتعة، وتجلب نوعا من التسلية، الى جوار ما فيها من نفع، ولم يقل احد ابدا ان القصة الاسلامية تأنف من عنصري المتعة والتسلية، وانما الذي تأنف منه هو «مذهب الفن للفن»، وهو مبدأ مرفوض اسلاميا، اذ انه يهدر القيم الاساسية للكلمة، فالمسلم كما نقول دائما صاحب رسالة، وانه مسؤول عما يقول او يكتب او يفعل.. ومذهب الفن للفن خرافة، فالمروجون له لم يستطيعوا التدليل على دعواهم واثباتها حتى بما يكتبون من آداب.. لان الادب سيظل دائما وابدا باعثا على المتعة وحب الخير والجمال والحق، وهل خلق الانسان عبثا، وترك سدى؟ ومنذ عصر الاساطير وربابة الشعر الملحمين حتى عصر الذرة وسفن الفضاء، بقيت القصة وعاء للمتعة والفائدة، للصغار والكبار على السواء.

● **كيف ترون الطريق العملية لنشر القصة الاسلامية، في صفوف الشبيبة المسلمة اولا، وفرضها على المستوى العالمي ثانيا؟!**

أ ــ بالنسبة للشبيبة:

١ ــ لن نستطيع ان ننشر القصة الاسلامية في صفوف الشبيبة المسلمة بقرار يصدر، ولكن بتقديم «البديل» الافضل لما في الاسواق من قصص منحرف ضال، ومن ثم لا بد ان نراعي قواعد فنية القصة ونحن نكتب، وان نحاول تطوير اشكالنا الفنية مع الزمن، وعندما ترى الشباب ان في القصص الاسلامي متعة وصدقا وجاذبية وتشويقا واقناعا فسوف يقبل عليه لمجرد تعريفه به او الاشارة اليه، بل سوف يتسابق اليه، وهذا ما حدث فعلا بالنسبة لبعض النماذج القصصية الناجحة.

٢ ــ الامر الثاني: هو اجراء مسابقات، ورصد جوائز قيمة حول بعض القصص الاسلامية ذات المستوى الرفيع، ودعوة الشباب للاشتراك في قراءة هذه القصص.

٣ ــ عمل استبيانات ودراسات عن بعض القصص الاسلامية، وآراء الشباب فيها.

٤ ــ الاهتمام بنقد القصص الاسلامي، والقيام بالدعايات اللازمة.

٥ ــ قيام المجلات الاسلامية بنشر قصص اسلامية دورية، توزع منفصلة مع المجلة باسعار معقولة او مخفضة.. فمثلا تصدر مجلة «الامة» القطرية ما يسمى بـ «كتاب الأمة».. وهو في العادة دراسة ذات طابع اسلامي، ويا حبذا لو فعلنا نفس الشيء بالنسبة للقصة.

٦ ــ نشر موجز عن الروايات الاسلامية التي تصدر من آن لآخر، في الصحف والمجلات ولو بالاجر، كلون من الوان الدعاية.

٧ ــ الاستفادة من الروايات الاسلامية في السينما والاذاعة والتلفزيون.

٨ ــ اختيار موضوعات معاصرة للرواية، بدلا من الانغلاق في دائرة القصص التاريخي الاسلامي وحده، وهذا ما حاولناه في السنوات الاخيرة.

٩ ــ تشجيع الشباب على الكتابة في باب القصة، ووضع الحوافز لهم.

١٠ ــ التعريف بنظرية «الادب الاسلامي» على غرار ما حاولناه في كتبنا عن:

ــ الاسلامية والمذاهب الادبية.

ــ المسرح الاسلامي.

ــ ادب الاطفال في ضوء الاسلام.

ــ آفاق الادب الاسلامي.

حتى يستطيع الشباب ان يجمع بين النظرية والتطبيق.

ب ــ بالنسبة للمستوى العالمي:

ان اهم خطوة يجب البدء بها في رأي هي:

ــ اختيار نماذج ممتازة من الرواية او القصة الاسلامية الطويلة، وترجمتها الى اللغات الاجنبية، وخاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية والاوردية.

ــ مع عمل الدعاية اللازمة لها على نطاق واسع في بعض البلدان الاجنبية.

ــ وقد يقتضي الامر انشاء دار نشر لهذا الغرض يشرف عليها ذوو خبرة وغيرة.

ان السوق العالمية مفتوحة لكل جيد.. ونحن نترجم من اللغات الاجنبية الى العربية، لكننا لا نترجم من العربية الى اللغات الاجنبية ولا شك ان مشكلة التمويل مشكلة عويصة، لكن الامر يحتاج الى تطوع اثرياء مسلمين مؤمنين بالفكرة. لقد رأينا كيف تبرع احد اثرياء الكويت وزوجه بعشرة ملايين دينار كويتي لانشاء مركز الطب الاسلامي، واعتقد ان «الادب الاسلامي» اهم، وذلك لما له من عائد مذهل على الفكر العالمي، ودعم سياسة الدول الاسلامية، والدخول الى هذه المجتمعات الاجتماعية باسلوب جديد للدعوة.

● **المجتمع**: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان نلتقي ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الأمة..

● **القصة الاسلامية تزخر بمعاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.**

● **المطلوب ان نصور في قصصنا الاسلامية مختلف النماذج وان نمتلك المهارة في اقناع المتلقي او القارىء بضرورة تبني المنهج الاسلامي.**

رسالة من أحد الدعاة

مسؤوليات الوافد الجديد للدعوة في البيئة الاوروبية

اخي الفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لعل اول وأهم ما أستهل به كتابي الاول اليكم هو اعتذاري عن التأخير للعقبات التي لا بد لكل وافد الى بيئة جديدة من مواجهتها ويستوي في ذلك الساعون لمكاسب الدنيا والمهاجرون في دعوة الى دين الله.

كما انني آثرت التأني اضافة الى تزاحم الواجبات الملحة خشية الانزلاق الى استنتاجات خاطئة فكل من اسهم في نشاطات الدعوة يوافقني الرأي من حصيلة تجاربه العملية ان حال الداعية مع امته كالطبيب مع المريض الذي انهكته العلل وكلما نجح في علاج مرض ظهر غيره وبعد جهود مضنية تتميز له الامور وتنجلي الحقائق وييسر الله له التشخيص الدقيق... هذا فيما يتصل بي اما من تصل اليه الاخبار فربما كون بعض الانطباعات غير المرغوبة مما يزيدني ترددا وتحفظا للاسباب التالية:

اولا: الشكوى:

ان عرض الامور على حقيقتها ربما يوحي بالولع بالشكوى والتذمر وساحة الدعوة لا تتسع الا لاهل الجد والعمل الصامت الدؤوب فعند كل مشارك ما يكفيه ويزيد من هموم ومسؤوليات.

ثانيا: ضياع المعايير:

ان السعي الى الكمال والحرص على تقليد المثل الاعلى اصبح في كثير من الاحيان ضربا من التزمت والتشدد والتضييق ليس في نظر عامة الناس فقط بل وعند نسبة ملحوظة من الدعاة ولا فائدة اذا من الكلام او اسداء النصح في غيبة المقاييس والضوابط وعدم تحديد الاهداف وغموض الوسائل واصبحت القاعدة «اذا عمت البلوى رفع الحرج» ثغرة ينفذ منها المتهاونون وذريعة للتبريرات المتهافتة وكل ذلك باسم الدين وعلى حساب المصلحة العليا للمسلمين.

ثالثا: التشاؤم والتفاؤل:

ان الاستغراق المخلص في بحث واقع الامة كثيرا ما يلقي بظلال قاتمة من اليأس والتشاؤم وعلى النقيض فان السرد المفصل للنشاطات بروح من التهاون ورغبة في تطويل قائمة المنجزات يؤدي الى الغرق في بحور الاماني والتحليق مع الاوهام والادهى والامر ان من ادمن تعاطي الاحلام الحلوة سيرفض حتما الاستيقاظ على واقع مرير... وبين الافراط والتفريط لا يختلف عاقلان على صعوبة المهمة ولن يستغرب منصف ترددي في الكتابة.

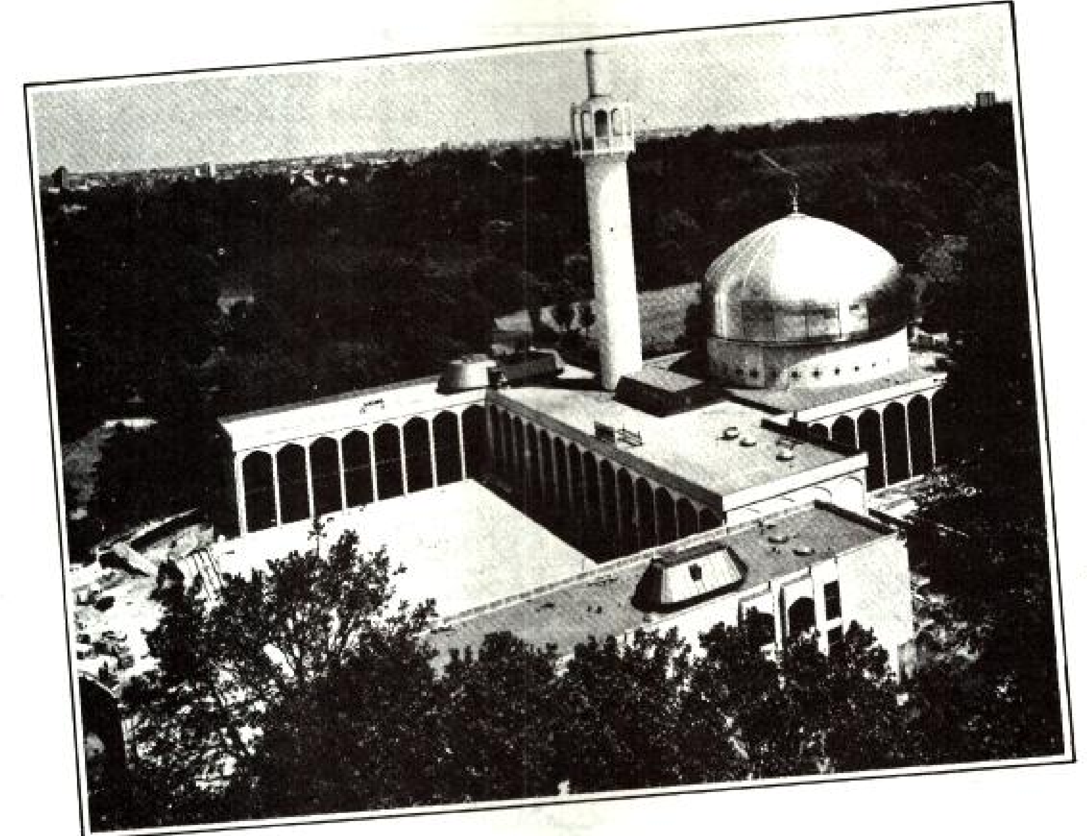
واوجز لكم الآن المراحل التي مررت بها وهي بدهيات الدعوة ولكننا نغتنم الفرصة في ثنايا الشرح للتعرف على خصائص البيئة الاوروبية وبالتالي اساسيات العمل فيها ولست بحاجة الى التأكيد على انني متبع ولست مبتدعا فقد اغنانا الله بالمعرفة القرآنية وكفانا الرسول عليه الصلاة والسلام مئونة كد الذهن والبحث عن مناهج اما القضايا الفرعية فنجتهد فيها ولا نألوا متبرئين من حولنا وقوتنا سائلين الله التوفيق والسداد.

المرحلة الاولى: التعرف الميداني الذاتي:

عكفت على القيام بمجموعة متصلة من الزيارات الشخصية لقطاع واسع من المسلمين عرب — اتراك — باكستانيين — اوروبيين وللجمعيات والمراكز الاسلامية واللقاء والتحاور مع القائمين عليها وكذلك الاتجاهات النصرانية المؤثرة في مجريات الامور اذ لا توجد دراسات سابقة أو معلومات مؤكدة فضلا عن ان السامع ليس كالمعاين حتى تتضح الملامح الحقيقية للمجتمع هنا من مسلمين ملتزمين ومقصرين ومن فئات داعية ومعادية وفي كل يوم يكسب الواحد اضافة جديدة تزيد معرفته وضوحا واستيثاقا.

المرحلة الثانية: انشاء الروابط الصحيحة:

الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الثقة اولا ثم المحبة والاحترام وهو مجهود شاق للغاية فالساحة زاخرة بالاتهامات وسوء الفهم من تجارب سابقة والتشقق والتصارع داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات المتعددة يتطلب صبرا واناة لكسب ثقة الجميع املا في تحسن الاحوال ومن خلاله يمكن تمييز النوعيات التي يمكن التعامل معها او الاعتماد عليها... يضاف الى هذا ان تدني المعرفة الشرعية عند معظم الوافدين الى اوروبا من العمال العاديين وباستثناء الطلاب يؤدي الى غموض مرتكزات الدعوة عندهم من ناحية ومن ناحية اخرى فهم



● مسجد لندن المركزي في ريجنتس بارك.

يشاركون ابناء دينهم في مختلف بقاع الارض في افتقاد الآداب والسلوكيات التي يتصف بها المؤمن الصادق ولذا يجد الداعية الجديد بينهم نفسه حائرا بين سلسلة متلاحقة من الجذب والدفع من جميع الاتجاهات في تصرفات اقرب للطفولة فكل واحد او اثنان او ثلاثة تكون محورا متميزا و يطلبون عناية خاصة ودروسا مستقلة و يدفع الداعية الثمن فادحا من جهده واعصابه مراعاة لحالهم حتى يتملك زمام الامور ان استطاع والاغرب من هذا كله انه لا مجال لكل هذه الاعمال الا يومي السبت والاحد فقط... وغني عن التوضيح انه بدون الثقة والتفاهم يكون المجتمع المسلم خرافة والدعوة الاسلامية اضحوكة كبرى.

المرحلة الثالثة: تكوين مرتكز للانطلاق:

حسب الاولويات الشرعية المتفق عليها فلا يجوز اضافة حق القريب على ضمان حق البعيد ولا جدوى من الانتشار في الارض والبيت لم يصطبغ بالاسلام و بدون قاعدة ابتدائية ثابتة ونموذج اساسي متكامل وتجربة رائدة صحيحة يصبح الانتقال الى مناطق اخرى تكرارا للفوضى والارتباك وتشتيتا للجهود بلا طائل... ولسنا نبالغ او ننتقص فحال المسلمين في اوروبا هو جزء من واقعهم في بلادهم وطبيعة دعوتهم هنا هي انعكاس صادق لحقيقة دعوتهم وسط اهليهم ولو نجح المسلمون في تجسيد

● تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية في اوروبا تحفظ المسلمين وابناءهم من حالات الضياع في المجتمع الغربي المنحل.

● الحل الامثل هو تكوين مجموعات عمل لا تبدد طاقاتها في قوالب جامدة.

الاسلام على ارضهم لما عجزوا عن ادخال الاوروبيين في دينهم في عصر الحوار الفكري وحقوق الانسان وشعارات الامم المتحدة... ولذا فقد تشبثت بالبقاء في كوبنهاجن ابتداء بكل صرامة الا للطوارىء والضرورات ثم الخروج في دوائر اوسع عبر الدنمارك الى اسكاندنافيا ثم الى سائر اوروبا وما زلت في اول الطريق في كوبنهاجن ومن سار على الدرب وصل.

المرحلة الرابعة: استخلاص تصور ـ تحديد الاهداف ـ وضع برنامج باولويات:

(١) لا يوجد لدى الدعاة في اوروبا تصور موحد او مخطط شامل او اساليب متفق عليها سواء عملوا متطوعين او موفدين بصفة فردية او من خلال مؤسسات رسمية او شعبية.

(٢) لا تتوفر المعلومات الاساسية عن المسلمين العدد، الجنسيات، التوزع الجغرافي، او عن تخصصاتهم المهنية ومستوياتهم الثقافية وما يطرح في الساحة لا يزيد عن دراسات جزئية

او تخمينات مرتجلة او اكاذيب يتبرع بها محترفو جمع الاموال باسم الدعوة اثارة للعواطف وفتحا للجيوب ولا جدال انه لا تخطيط بلا معلومات ولا عمل بدون علم.

(٣) لا يزال معظم المسلمين عامة والدعاة مشغولون بمتطلبات المرحلة الدفاعية حفاظا على الذات ومقاومة للذوبات واحتماء من مؤثرات البيئة الاوروبية الجارفة... شاءوا ذلك ام ابوا وسواء كانت مشيئتهم عن اجتهاد او عن عجز وسواء اقروا بهذه الحقيقة او انكروها.. ولم يتقدموا الى المرحلة الهجومية ولو على اقل ما يقبل شرعا.. ومواقفهم تندرج تحت الاقسام الآتية:ـ

أ ـ من لم يدرك مطلقا ان وجوده في اوروبا ينبني عليه واجبات شرعية جديدة.

ب ـ من علم ان هناك مسؤولية ولكنه لم يبد اهتماما او يقوم بمحاولة لمعرفة ابعادها.

ج ـ من احسن بالتبعية ثم حاول بعلم او جاهلا بالشروط الاساسية للعمل.. فعجز او اخفق فظن ذلك عذرا يسقط التكليف او يبرر التقاعس.

د ـ من ايقن بضرورة المهمة وعرف الوسائل ـ وهم القلة ـ وسعى معلنا بها محاولا لفت الانظار وتوجيه الجهود الى الاتجاه الصحيح.

(٤) لا بد من التركيز اولا على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البلاد وخاصة العرب منهم ممن يلمون باللغة المحلية لتقوم باستلام معتنقي الاسلام او الراغبين في التعرف عليه من خلال تمثيل واقعي في أسر مسلمة فاهمة متزنة قادرة على العطاء بصبر بالغ وعلى المدى الطويل والدليل على اهمية هذا الاتصال الشخصي هو ان غالبية الداخلين في الاسلام هن النساء اللاتي عرفن الدين عن طريق الصديق او الزوج المسلم... ولذا يجب علينا محاسبة الذين يدعون التخطيط لدعوة الاوروبيين او يتشدقون بنجاحهم ليخبرونا لِمَ يرصدون الميزانيات واين ينفقون الاموال... ونعيد التأكيد على ضرورة الاعداد الاجتماعي للمسلمين اولا ثم الاوروبيين ثانيا وبدهي انه لا مفر من مشاركة المرأة المسلمة في منظور الدعوة الجدية.

(٥) لا مماراة ان الدعوة الاسلامية ظاهرة عابرة وجهود مؤقتة في اوروبا مرتبطة بقدوم المسلمين ورحيلهم متأثرة بتمكنهم او قصورهم وهي نبات نحيل الساق سطحي الجذور ما لم تخترق البيئة بواسطة ابنائها وتثبيت دعائم الدعوة ببقائهم كما كان الشأن في انتشار العقائد والاديان عبر التاريخ ابتداء بالفتوحات الاسلامية ومرورا بالحملات الصليبية والبعثات التنصيرية وانتهاء بالاحزاب الشيوعية واختراق البيئة ليس صعبا ولا مستحيلا ان تكونت المجموعات ووسع الدعاة والمسلمون الفاهمون دوائر اتصالهم حسب تخطيط مدروس وبامكانيات معقولة. وان عجز الدعاة عن محاكاة جيل الصحابة في انجازاتهم بنشر الاسلام فلعل الغيرة تشتعل في قلوبهم من جهابذة الصليبية الذين حرصوا اول ما حرصوا على اقتناص طليعة من اهل البلاد التي احتلوها تشاركهم العمل ثم تنفرد به نيابة عنهم وصبوا في هذا السبيل كل جهودهم

• لا بد من التركيز على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البيئة الاوروبية ممن يلمون باللغات المحلية.

‹ ‹ ‹

• الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الثقة والاحترام.

وكما هو واضح ان هذا النشاط مواز لتبعات الدعوة بين المسلمين ولا يقلل من فعاليتها ان أسس على فقه وعلت الهمة.

(٦) لا شك ان تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية هو ظاهرة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها المهاجر المسلم خوفا من الضياع وبحثا عن هوية يؤكد ذلك انها تبدأ بتجمع اقليمي ويصعب تخلصها من هذه القيود القبلية حتى تأخذ السبغة الاسلامية الخالصة... ووقد ثبت قصور المراكز نتيجة وقوعها فريسة للواجهات السياسية للدول الاسلامية بتنافسها فيما بينها على المشاركة او التدخل في نشاطات الدعوة بطريقة مرتجلة تفسد اكثر مما تصلح... وان توفر لها ميزة الشقل الرسمي لدى الحكومات الاوروبية فهو امر يسبب مزيدا من التحسر اذ لم يستفد منه كما ينبغي الى الآن... اما الجمعيات فتمثل مأوى تلجأ اليه مجموعات ممن بدؤا الطريق كيفما اتفق تتفجر فيه تناقضاتهم فيما بعد ويصبح سببا لخلافاتهم ومسرحا لصراعاتهم.. خاصة وقد كانت وسيلة لجمع التبرعات وجلب الاموال فلا هم احسنوا توظيف المدخولات بافتراض حسن النوايا ولا هم اتقنوا ادارة العمل ولا حتى قبلوا التخلي عن جمعيتهم تخلصا من المشاكل فقد اختلطت القضايا عندهم واصبحت الجمعية هي الاسلام والاسلام هو الجمعية وبدونها تتوقف الحياة وعلى الارض السلام.

(٧) لا جدال ان الحل الامثل في ظل هذه الظروف هو تكوين مجموعات عمل لا تتقيد باطارات معينة ولا تبدد طاقاتها في قوالب جامدة فلم تكن بداية الدعوة في يوم من الايام معتمدة على المال او اسيرة للابنية وانما اصلها ودعائمها الرجال الفاهمون المجاهدون وحرام ان تهدر اموال الصدقات والزكاة على ابنية ضخمة فخمة ولكنها شاغرة خاوية لا يمثل تملكها اكثر من تنفيس الغيظ وشعور النقص لجالية وافدة عاجزة تتوهم ان مظاهر الفخامة ستستر بشاعة واقعها المتخلف.. وبينما ينعم المهاجرون الى اوروبا باشكال الرفاهية من حرية ووظائف وعلاج وضمانات اجتماعية وغير ذلك نرى اخوانهم في معظم البقاع يعانون

من العوز والحرمان ثم سابق هؤلاء المتنعمون اصحاب الحاجات الى مصادر التمويل ونافسوهم في جمع التبرعات ثم اساءوا التصرف فيما اؤتمنوا عليه... ولو قدرنا الحصاد المحسوس لادركنا ان مجموعات العمل تمضي في نشاطها رغم المصاعب وباقل التكاليف ولا يسلم الامر لمن فشل في تسخير بيته او اشغال وقته او انفاق امواله خدمة للدين لانه اكثر فشلا في ادارة المؤسسات الاسلامية العامة... ان اوروبا اليوم ليست بحاجة الى الابنية المعطلة والمظاهر الجوفاء فلن تقهر تكنولوجيا الغرب وبحوثه العلمية وماديته الجارفة باوهام والاعيب ودعاوي زائفة وانما نتحداها بالعقيدة الصحيحة والعمل الجاد المتقن فالبضاعة المزجاة لا تروج عند اصحاب العيون الناقدة البصيرة... ان اوروبا اليوم بحاجة ملحة الى تغيير نوعي في مستوى الدعاة وكفاءتهم وليس في عددهم ولو حولنا مبالغ شراء المباني الى رواتب للمتخصصين فقد وضعنا اقدامنا على اول الطريق المثمر.

• اوروبا اليوم بحاجة ماسة الى تكثيف وجود الدعاة مع ملاحظة الارتقاء بمستواهم الثقافي والدعوي.

• يجب ان يحرص الدعاة والكتاب على تعلم فن مخاطبة العقلية الاوروبية لتحبيب الاوروبيين بالاسلام وجذبهم اليه.

(٨) لا فائدة في عمل الوافد ما لم يضع في الاعتبار المنهاج بعيد المدى فاستيطان الداعية ضرورة واتقانه لغة البلاد واجب لا بد منه الى ان تتقن طلائع الاوروبيين اللغة العربية منعا للارتجال في المطبوعات والمترجمات ولا نقول التلاعب والمتاجرة... وعلى سبيل المثال لا يوجد في بلاد اسكاندنافيا الى الآن كتاب باللغة المحلية يشرح الاسلام بشكل شامل ومبسط يخاطب العقلية الغربية ويعرف مداخلها بل العجيب ان اول ما ترجم كتيب في دحض القاديانية كأن الدنمركيين دخلوا الاسلام جميعا فجئنا ندفع عنهم خطرها ومن اواخر ما ترجم كتاب العقيدة الواسطية لابن تيمية وهو بروعته لا يصلح الا لاهل الاختصاص ولو وقع في يد المسلم الجديد الذي لم تستقر عقيدة اهل السنة والجماعة في نفسه لازداد حيرة وارتباكا من ذكر الطوائف الضالة والرد عليها وكأننا نقدم خدمة للمستشرقين فيما يحاولون غرسه في اذهان النصارى عن غبش الاسلام وانقسام طوائفه... يضاف الى ذلك ان تعليم الدين بمصطلحاته الوفيرة لا يصلح له الا العربية او لغة البلاد تيسيرا على الدارسين وتجنبا لسوء الفهم.



الموقف الحالي:ـ

لقد بدأت العمل على جبهات عديدة وبطريقة مكثفة التزاما بالاجتهادات السابقة واكرمني الله باخوين عربيين وثالث باكستاني مستعدين لتشكيل مجموعة عمل متطوعين بصفتهم الشخصية وهناك تنسيق وتفاهم ضمني فيما بيننا وامورنا تسير حثيثا وتتطور الى الاحسن بفضل الله ولا نزال في بداية الطريق.

بعد طول انقطاع تتزاحم الاخبار ولكني آمل ان أكون قد سردت بطريقة واضحة ودقيقة معبرة عن الحقيقة بلا اساءة ولا تعدي لتكون دافعا لعملنا نحو الافضل دائما ملتزمين بالتعاون على البر والتقوى... ومع دعائي لهذه الامة بالخير والرشاد ادعو لكم بدوام التوفيق وجزاكم الله عن دينه ورسالته خير الجزاء.



أخبار ثقافية

• رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في منروفيا عاصمة ليبريا صرح مؤخرا بان المجلس قد انتهى من اعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغات المحلية المنتشرة في البلاد واضاف ان لجنة الترجمة بالمجلس انجزت ايضا عدة ترجمات لامهات الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية من جهة اخرى اعلن محمد فافي امين عام جمعية شباب مسلمي كوادبوني في ليبريا انه سيتم انشاء اول كلية للشريعة الاسلامية في تونجاما عاصمة ولاية لوفا لتمنح درجة البكالوريوس في العلوم الاسلامية.

• ستعقد خلال شهر اكتوبر المقبل في العاصمة الاردنية الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي وستناقش الدورة التي ستستمر ثمانية ايام عددا من الموضوعات من بينها: توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة واحكام النقود الورقية وتغير قيمة العملات وسندات المقارضة وسندات التنمية والاستشارات واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تمليك فوري للمستحق.

كما سيتم خلال الدورة مناقشة ما سوف يتقدم به البنك الاسلامي للتنمية بجدة من استفسارات وكذلك من المعهد العالمي والفكر الاسلامي بواشنطن.

بالاضافة الى دراسة مشروع الموسوعة والمصطلحات الفقهية للمذهب المالكي وبرنامج احياء التراث الفقهي الاسلامي.

• افتتحت مؤخرا بمتحف قطر الوطني قاعة المسكوكات الاسلامية وتضم القاعة مجموعة من الدنانير الذهبية والفضية والنحاسية على مدار التاريخ الاسلامي من بينها اول دينار تم سكه في عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان كما تشتمل القاعة على مجموعات من النقود التي كانت متداولة فيما بين منطقة الخليج والهند وسيلان في القرن السابع عشر الميلادي.

• في معرض اقيم مؤخرا في مدينة تزينت المغربية الجنوبية عثر على مخطوطات مدونة باللهجة الشلحية (البربرية) في شرح القرآن الكريم وامهات الكتب الاسلامية.

• افتتح بالقاهرة حديثا المعرض الاسلامي الدائم للكتب والمطبوعات الاسلامية التي تم جمعها من انحاء العالم الاسلامي وذلك بمبنى المركز الاسلامي بحي الزيتون بالقاهرة.

■ شعر عصر صدر الاسلام
من منظور التطور الاسلامي
للدكتور محمد عادل الهاشمي

صدر عن مكتبة المنار ــ الزرقاء بالاردن الكتاب القيم شعر عصر صدر الاسلام من منظور التطور الاسلامي لمؤلفه الفاضل الدكتور محمد عادل الهاشمي، وقد درس المؤلف حفظه الله اقوال الباحثين والنقاد حول هذا العصر وحول شعرائه بعد ان استعرض الثروة الواسعة لشعرهم وما امتاز به من آفاق رفيعة في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوجد انه لا بد من دراسة جديدة وبحث خاص يقيم شعر عصر صدر الاسلام من خلال التصور الاسلامي للحياة والوجود.

هذا ويتناول الكتاب ثلة من الابحاث اهمها:

• آراء النقاد في عصر الاسلام وموقف الاسلام عن الشعر.

• ملامح التحول في حياة هذا العصر وتعبيره الشعري.

• شعراء العصر من منظور اسلامي، وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب كلا من الشعراء:

حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدالله بن رواحة، صفية بنت عبدالمطلب، عبدالله بن الزبعري، العباس بن مرداس، كعب بن زهير، الحصين بن الحمام المري، لبيد بن ربيعة، الحطيئة.

وتعتبر الدراسة التي طرحها الدكتور الهاشمي في كتابه هذا دراسة رائدة وسباقة في باب الادب الاسلامي. جزى الله المؤلف كل خير ونفع به وبكتابه.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار ــ الزرقاء ــ الاردن ص. ب: ٨٤٢ ــ هاتف ٩٨٣٦٥٩.



• يعمل محمد بن عبدالوهاب ايباط من فاس في المملكة المغربية في تحقيق ودراسة مخطوطة «احكام القرآن» لابي عبدالله عبدالمنعم بن محمد المعروف بابن الفرس المتوفى عام ٥٩٨ م.

• يعمل الدكتور غانم قدوري محمد المدرس في كلية الشريعة بجامعة بغداد في تحقيق الموضح في التجويد للقرطبي (عبدالوهاب بن محمد) المتوفى ٤٦٢ هـ.

كتب وصلتنا

● من المحامي يوسف عبدالله الدغفق وصلنا كتابان من تأليفه الاول بعنوان «تطلعات اسلامية» يقع في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن بعض الموضوعات المتفرقة التي قدمها المؤلف باسلوب ممتع من غير اطناب ولا ايجاز مخل وهو كتاب فيه توجيه وارشاد وبيان لبعض الاحكام وترغيب بالاعمال الصالحة والخصال الحميدة اما الثاني فهو بعنوان المجتمع الاسلامي ويقع في حوالي ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن موضوعات متنوعة في الشريعة والثقافة وشيء من الادب صيغت بروح اسلامية على ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

● من دار الاقصى للطباعة والنشر في لاهور بباكستان وصلنا كتاب مذكرات سجين فلسطيني في سجون العدو الغاصب يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير والكتاب حلقة من حلقات التعذيب التي يعيشها شعبنا المسلم في ارضه المغتصبة كل يوم بل وكل ساعة.

عنوان الناشر p-o-Box 2032 لاهور — باكستان

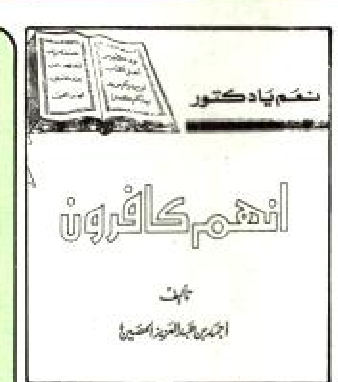
● من الشيخ عثمان الحويمدي مدير جمعية قدماء الزيتونة وصلنا كتيب حقوق الانسان ويقع في حوالي ٤٨ صفحة من القطع الصغير ويتضمن اربع وثائق لحقوق الانسان صدرت عبر العصور وذلك بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري.

والمطابع تدور

● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدرت الطبعة السابعة من كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية من تقديم الاستاذ مصطفى العالم والكتاب يتناول العقيدة الواسطية باسلوب مبسط يتناسب ومدارك الطلاب حرصا على سلامة عقيدتهم وحصنا لهم اثناء تعليمهم الجامعي.

عنوان الناشر: دار المجتمع ٢١٤٨٢ — جدة — ص. ب: ٨٠٥٢

● عن مكتبة دار البخاري للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية صدرت مؤخرا الطبعة الخامسة من كتاب «نعم يا دكتور.. انهم كافرون» للاستاذ احمد بن عبدالعزيز الحصين، والكتاب الذي يقع في حوالي ٥٢ صفحة من القطع الصغير عبارة عن



رسالة صغيرة الحجم لكنها كثيرة الفائدة رد فيها المؤلف على كاتب نصراني كتب مقالا بعنوان «هل النصراني كافر؟».

● عن دار المطبوعات الحديثة بجدة صدر كتاب «الجهاد ضد الصليبيين» في الشرق الاسلامي لمؤلفه الاستاذ مسفر بن سالم الغامدي وكان المؤلف قد تقدم به لنيل درجة الماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة وحصل به على تقدير امتياز في التاريخ الاسلامي.

رسالة دكتوراه

التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف

حصلت الباحثة الاندونيسية زلفى عثمان عبدالغني على درجة الدكتوراه في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فرع البنات في موضوع «التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف».

تقول الباحثة ان الشريعة الاسلامية بخصائصها ومميزاتها ومقاصدها لم تطبق مرة واحدة بل بالتدرج. فالقرآن الكريم نزل مرة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ويشير الى ذلك بقوله «إنا انزلناه في ليلة القدر» ثم نزل بعد ذلك متفرقا على ثلاثة وعشرين عاما حسب الوقائع والحوادث وذلك ليتيسر للناس حفظه وفهم احكامه والاحكام كذلك طبقت رويدا حتى لا ينفر الناس منها وفي تدرجها ما يدعو الى الاذعان والقبول ومن ثم كان التدرج في التشريع الاسلامي دليلا على ما اتسمت به الشريعة السمحة من يسر وخلود.

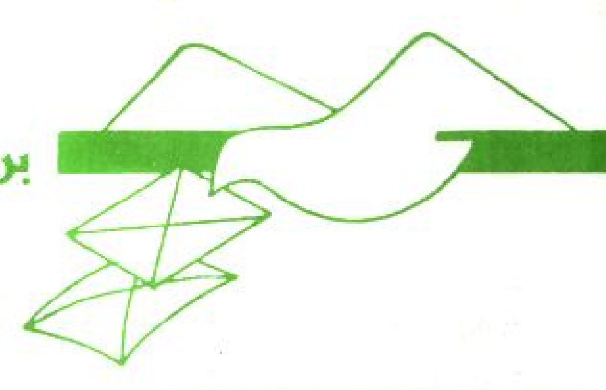
تعرضت الباحثة للتدرج في العبادة بانواعها وهي: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

قبضة من حروف

«هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»

«جاك كوستو» العالم الفرنسي والذي اشتهر ببرنامجه التلفزيوني العلمي «عالم البحار» اعلن اسلامه مؤخرا عن قناعة تامة وبعد تفكير عميق على يد صديقه موريس بوكاي الذي سبق واشهر اسلامه بعد اطلاعه على القرآن الكريم واسلام جاك كوستو ومن قبله بوكاي ورجاء جارودي وفرنان بوبو وبيير اسولين وميشيل شودكفيك وغيرهم من الفرنسيين وغير الفرنسيين يعود لبساطة الاسلام وانسجامه مع الفطرة وانبهار الغربيين بعقيدة التوحيد الاسلامية حيث يعترف دين الاسلام بجميع انبياء اليهود والنصارى. في حين يكتنف الغموض والتعقيد والجمود باقي الديانات الاخرى التي امتدت اليها عبر التاريخ يد التحريف والتزوير.. ويقول الوافد الجديد لدين الاسلام:

فيما انا مشغول باثبات ما كنت اعتقد انه كشف جديد وفحواه ان لكل بحر خصائصه حتى ولو كانت هناك نقاط التقاء بين البحار فاجأني صديقي بوكاي بقوله: ان هذا الامر ثابت في القرآن الكريم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا بقوله تعالى: «وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا» سورة الفرقان (٥٣). وما ان سمع كوستو شرح الآيات من بوكاي حتى نطق بالشهادتين.



متابعات

• الى قرائنا الاعزاء

تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة في الجزائر والمغرب والهند وايران يطلب اصحابها الاشتراك مجانا في المجلة ونحن نقوم بدورنا بارسالها الى عدد كبير منهم ولكن لنا رجاء من الاخوة الذين يستطيعون سداد قيمة الاشتراك عن طريق احد معارفهم او اصدقائهم بالخارج ان يساعدونا في ذلك من اجل مزيد من التعاون مع قرائنا الاعزاء وحتى نستطيع ايصال المجلة الى اكبر عدد ممكن وتوسيع انتشارها غربا وشرقا.. مرحبين دائما برسائلكم واقتراحاتكم.. داعين لكم بالتوفيق.

• الى القيادات الفلسطينية المنشقة •

موقف القيادات المنشقة عن منظمة التحرير والمتواجدة في دمشق هل ما زالت لديهم القناعة في صحة موقف الجهة التي تساندهم بعد ان ظلت قواتهم محاصرة من قبل قوات تلك الجهة في البقاع اللبناني ومكشوفة امام الطيران الاسرائيلي الذي يقصفها بصفة مستمرة دون ادنى غطاء

القرآن الكريم وفضله

القرآن الكريم كلام الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، دستور الاسلام الجامع لأحكامه، الذي يهدي الى الطريق القويم، يقول الله تعالى في سورة الاسراء الآية (٩): «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من الانبياء الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة». قال ابن حجر العسقلاني عند شرحه لهذا الحديث: (معجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة، وخرقة للعادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون يدل على صحة دعواه.. فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد).

عمر أحمد الجعلي ــ السودان

• اصنعوا أما تصنع الامة

من اخطأ الاقوال واكذبها ما يفلسف البعض «ان المرأة تفقد علمها ان لم تعمل خارج البيت» كأن العلم الذي تكسبه المرأة شرط ان تحصل نتائجه في العمل خارج البيت. وينسون او يتناسون انها احوج الى التسلح بالعلم والمعرفة في اداء رسالتها الاولى ــ رسالة الامومة ــ.

اليس لجهل المرأة المسلمة في العصور المتأخرة اثر فيما منيت به الامة من هبوط في الامال والاهداف والتطلعات، ومن فقدان الهمة والعزيمة ومن انشغال باللذات الآنية الهابطة وبنشوات السمر ونوادي قتل الوقت؟ فالامهات الجاهلات ــ كما يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ــ ينجبن اولادا جاهلين خاملين، ولذا كان من النهضة المحمودة ان يفتح باب التعليم للفتاة المسلمة وان تكثر الزوجات المتعلمات والامهات المثقفات.

فان الطفل يتلقى في حجرها دروس الحياة ــ الدروس التي تلازمهم طوال حياتهم ــ وينطبعون بطابع يلازمهم مدى حياتهم، وعلى ضوء ذلك تتفتح الحياة امامهم ويفسرون الحياة ويتعاملون معها. فما الحياة خارج المنزل في المدرسة او المصنع او المتجر او في الحياة العامة الا نتيجة للبذر الاول الذي بذرته الام في البيت. وهي تستطيع برعاية اولادها وبتعهدهم ان تخلق قرينا يمشي بين الناس. فصناعة الرجال الشرفاء وظيفة المرأة الصالحة.

وما اثقلها من وظيفة وما احوجها الى العلم والثقافة.

وازيل عبدالسلام ــ الهند

نحن نجيب

• ماذا تعني الاسماعيلية؟

• الاخ القارىء ــ مصطفى عصمت فاتح ــ تركيا

يسأل سمعت مرات عديدة عن فرقة تسمى «بالاسماعيلية» وقرأت في مجلتكم «المجتمع» عنها ايضا... ارجو تزويدي بمعلومات عن كيفية نشأة هذه الفرقة؟! واين تتمركز الآن؟!

المجتمع: فرقة من الفرق الباطنية الضالة تنتسب الى اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس المتوفى بالمدينة (٧٦٠/٧٦١ م) والذي جعلوا له الامامة بعد وفاة ابيه، واضطهد ابناء اسماعيل بعد وفاة ابيهم فتركوا المدينة وانتشروا في دماوند وخراسان وقندهار والهند والشام وبلاد المغرب، واوفدوا الدعاة الى البلاد الاسلامية، يدعون الى مذهبهم الباطني. ومن اشهر دعاتهم (ميمون القداح) وكان ولده (عبدالله) إماما للقرامطة، و(الحسن بن الصباح) وكان زعيما لطائفة الحشاشين، و(راشد الدين سنان بن سليمان)، و(اغا خان) زعيم الاسماعيلية ١٩٥٧. وللاسماعيلية حاليا اتباع كثيرون في فارس

واواسط آسيا وافغانستان والحوض الاعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وزنجبار وتنجانيقا. وللاسماعيلية ايضا دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس الى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبي الذي يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والامام الذي يؤول هذا الكلام اسمه الاساس، وبهذا المعنى كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندهم ناطقا، وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اساسا. ويأتي بعد الناطق والاساس الامام، والحجة، والداعي، ويقوم الحجة باثبات صدق رسالة الاساس ولذلك سمي بهذا الاسم. وللاسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم، واكثرها لا يزال مخطوطا وسريا اهمها (كتاب راحة العقل) للداعي احمد حميد الدين الكرماني.

ردود قصيرة

• الاخت بلقيس عثمان ـ السودان

هذا هو سبب التردي والضعف العربي.. وذلك لاهتمامهم بسفاسف الامور وابتعادهم عن منهج الله... وجزاك الله خيرا على مساهمتك..

• الاخ على موسى علي ـ الاردن

ليس بيدنا حيلة او استطاعة لتنفيذ ما طلبت.. ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• التلميذ نعيم السعيد ـ الجزائر

نشكرك على الرسالة.. ونرجو لك التوفيق والمحبة على الخير..

• الاخ م. م. م ايران ـ قم

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على متابعتكم ونرجو تزويدنا بالمزيد من تلك الموضوعات.

رسالة قارئ

• عصر الشعارات المزيفة!! •

لقد عرف ان الامم المتحدة قد ضرب بعضها بعضا، وداست دولة على رأس اخرى!! وهاجمت دولة باسلحتها وعتادها دولة مجاورة، ودولة قد تأهبت لحرب ضد دولة..

اذا «فالامم المتحدة» مجرد شعار فقط، لا يمارس ممارسة فعلية.. تماما كالدول الاسلامية التي تذكر في دستورها ان دين الدولة الاسلام، وهي لم تتبناه كدين وعقيدة وتشريع وحكم... انما هو شعار فقط.

كذلك اسرائيل تتخذ من «السلام» شعارا وهي تضرب الفلسطينيين اينما وجدوا وبأي ارض كانوا، والعرب ما زالوا مصدقين بانها تدعو الى السلام!!

والجغرافيون العرب او اليهود لا ادري، قد وضعوا لنا شعارا اسمه «الوطن العربي» استهزاء بكل عاقل لا يميز بين الشعار والحقيقة!!

فمن وضع الحدود؟ ومن فرقهم؟..

اذا كان المستعمر هو الذي فعل ذلك، فقد اطلقنا في وجهه شعار «الاستقلال» فهل نتحد؟ ام ان «الاتحاد» شعار ايضا؟!

وهكذا تتوالى سلسلة الشعارات ونسمع عن شعار جديد اسمه «الحرية»!! فجاء ابطال التحرير وحرروا الناس من عاداتهم، وقيدوهم بعادات الغرب.

وقد حرروا الشباب من سمات الرجولة ومكارم الاخلاق وحرروا بناتنا من العفة والطهارة والشرف والفضيلة..!!

وهكذا ما زالت تتساقط علينا الشعارات في زمن الخذلان.

• • •

يقول احد المسلمين:

عجبت لاناس يتخذون شعارات جميلة ويضعونها كالزينة... ويتخذون شعارات قبيحة ويعملون بها... الديهم انفصام في الشخصية؟!

صلاح دبشة صالح



بقلم: عبدالحميد البلالي

«صور من الندم يوم القيامة»

نعمتان:

روى البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون (١) فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» (٢).

يقول ابن بطال: «معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه، ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون». (٣).

وقال ابن الجوزي «قد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا، لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا، فاذا اجتمعا فغلب عليه الكسل في الطاعة فهو المغبون، وتمام ذلك ان الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط (٤)، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون» (٥).

الصورة الاولى ـ القيامة الاولى:

القيامة الاولى التي يواجهها الانسان هي الموت، و يبدأ الندم عند اللحظات الاخيرة من عمره عندما يستيقن بخروج روحه من جسده «وظن انه الفراق، والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق» (٦) وفي تلك الاثناء يتذكر الآف الساعات التي لم يستغلها في طاعة الله، و يتمنى ان يرجع الى الدنيا ليعمل صالحا.. «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت» (٧) فهي اول امنية يتمناها الانسان ان تترك له فرصة العودة ليعمل صالحا، وقد نسي انه يخاطب علام الغيوم، الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، وقد علم بكذبه، وانه لو اعاده الى الدنيا لعاد كما كان من فعل المعاصي والتكاسل عن فعل الخيرات، لذلك جاء الجواب قاطعا لكل بصيص من أمل، ولكل الفاظ الخداع التي كان يستخدمها للهروب من عذاب القبر، «كلا انها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (٨).

الصورة الثانية ـ عض الايدي:

انها لحظات الحسرة والندم، عندما يستيقن الانسان وهو في ارض القيامة ان صاحبه الذي كان يصاحبه قد خذله، ولم يغن عنه من الله شيئا، وان تلك الجلسات والقهقهات، والليالي الحمراء، والمشاركة على موائد القمار والخمر، لم تشفع في النجاة مما هو فيه وهو يرى امامه ان «اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه ـ وفي رواية: له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه ـ كما يغلي المرجل، ما يرى ان احدا اشد منه عذابا، وانه لاهونهم عذابا» (٩) حينها «يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا، لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا» (١٠).

يقول سيد رحمه الله «فلا تكفيه يد واحدة يعض عليها. انما هو يداول بين هذه وتلك او يجمع بينهما لشدة ما يعانيه من الندم اللاذع المتمثل في عضه على اليدين. وهي حركة معهودة يرمز بها الى حالة نفسية فيجسم تجسيما.» (١١). انها نتيجة طبيعية لمصاح اصحاب السوء ومعاداة اصحاب الصلاح.

الصورة الثالثة ـ عند عرض الاعمال:

وعندما يوضع كتاب الاعمال، و يرى ك انسان ما قدم واخر، يفاجىء صاحب المعص بما في كتابه، فانه لم يترك كلمة قالها م عشرات السنين، ولا فعلا قام به داخ الابواب الموصودة، وفي ظلمة الليل فيصي نادما «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و كبيرة الا احصاها» (١٢) وقد نسي او تناس انه كان عليه ملكان يسجلان عليه كل مثقا ذرة من معصية او خير. وتتفاعل في نف الحسرة، فيتمنى انه لم يسلم الكتاب و يعرف الحساب، بل يتمنى الموت ولا ان ير هذا العذاب، ثم يتذكر ان المال والج والسلطان والتي كان يظن انها تنفعه الآخرة حتى اعمته عن النظر الى الح واصحابه، وتمادى في غيه ومعصيته لم تغني وادرك تماما ان المتجى في تلك اللحظات ه العمل الصالح مع رحمة الله «يا ليتني لم أو كتابيه، ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كان القاضية، ما اغنى عني ماليه، هلك عن سلطانية» (١٣). بل و يتمنى ان يكون تر تطؤه الاقدام ولا ان يعذب ذلك العذاب « ليتني كنت ترابا» (١٤) وعلى مقدار ما كا يحرص على الحياة في الدنيا، نراه يتمنى المو في الآخرة، بل تكون هي أجل أمانيه.

---

(١) مغبون ـ بمعنى خسران.
(٢) البخاري ـ الفتح ٦٤١٢
(٣) فتح الباري ٢٣٠/١١
(٤) المغبوط ـ المحسود من غير تمني زوال النعمة.
(٥) فتح الباري ٢٣٠/١١
(٦) القيامة ٢٨ ـ ٣٠
(٧) المؤمنون ٩٩
(٨) المؤمنون ١٠٠
(٩) البخاري ٣٧٢/١١ الرقاق
(١٠) الفرقان ٢٧ ـ ٢٩
(١١) الظلال ٢٥٦٠/٥
(١٢) الكهف ٤٩
(١٣) الحاقة ٢٥ ـ ٢٩
(١٤) النبأ ٤٠

كتاب الله احق ان يتبع

تروي كتب التاريخ ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه دخل يوما الى بيته ليستريح وقت القيلولة فقال له ابنه عبدالملك:

— يا امير المؤمنين ماذا تريد ان تصنع؟
— يا بني اريد ان اقيل (استريح وقت القيلولة)..
— تقيل ولا ترد المظالم الى اهلها؟
— اني سهرت البارحة في امر سليمان. فاذا صليت الظهر رددت المظالم.
— من لك ان تعيش الى الظهر؟
— ادن مني اي بني، فدنا منه فقبله بين عينيه وقال:
— الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني.

ذرية بعضها من بعض، انه لم يسترح في ذلك اليوم بل خرج وامر مناديه فنادى فقال:

— الا من كانت له مظلمة فليرفعها.

فقام رجل ذمي من اهل حمص فقال:

— يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله.
— ما ذاك؟
— العباس بن الوليد بن عبدالملك اغتصبني ارضي.

فالتفت امير المؤمنين الى العباس وقال:

— يا عباس ما تقول؟
— نعم اقطعنيها أمير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا.
— ماذا تقول يا ذمي؟
— يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله تعالى.
— نعم كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد. والتفت الى العباس بن الوليد وقال:
— قم فاردد عليه ضيعته.

فردها عليه، ثم تتابع الناس في رفع المظالم، فما رفعت اية مظلمة الا ردها سواء كانت في يده او في يد غيره. رد فص خاتم كان في يده وقال:

— اعطانيه الوليد في غير حق.

ورد جهاز زوجة فاطمة بنت عبدالملك الى بيت مال المسلمين. فما يدري امن حلال كان ام من حرام، وكان دخله قبل ان ولي الخلافة اربعين الف دينار فترك ذلك كله حتى لم يبق له دخل سوى اربعمائة دينار في كل سنة!

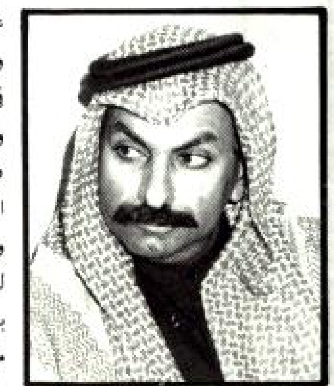
رضي الله عن عمر بن عبدالعزيز وعن كل من سار على نهجه الى يوم الدين.. انه لم يعرف الراحة منذ تولى الخلافة.. كان في صراع مع اهله وولاته لتكون كلمة الله هي العليا وشريعة الله هي دستور الناس في الارض.. لا ظلم ولا تظالم ولا مجاملة ولا محاباة.. لقد واجه تبعة الحكم بكلمة الحق دون ان يخشى في الله لومة لائم.

ترى هل يقتدي حكام المسلمين اليوم بسيرة اولئك الحكام من السلف الصالح فيجعلون شريعة الله هي رائدهم ومرشدهم في الحكم و يقضون على الظلم بكل اشكاله وانواعه و يرفعون راية الجهاد لتحرير الارض والمقدسات و يرفضون كل اشكال المهادنة والسلام المزعوم مع العدو الغاصب.

لا شك ان هذا الطريق والاسلوب الذي يربي الامة على العزة والكرامة والتحدي للباطل والاعتزاز بالحق وبدونه سنظل ندور في حلقة مفرغة نطلب المحال ونرجو المستحيل.

مالك سيف في كتابيه * (٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• كل الاحزاب الشيوعية دون استثناء تزعم انها تمثل الطبقة العاملة، كما تزعم ان هذه الطبقة الاجتماعية ــ ولو لم تكن موجودة اصلا كطبقة في كثير من المجتمعات ــ ملتفة حولها وتؤيدها. والحزب الشيوعي العراقي ــ بما انه حزب شيوعي ــ يزعم ذات الزعم. فهل كان ذلك الحزب يمثل فعلا الطبقة العاملة في العراق يوم نشأ عام ١٩٣٤؟ يعالج مالك سيف ــ الامين العام السابق للحزب ــ هذه المسألة بنظر ثاقب لا ينبغي أن يغيب عمن يتابع الاحزاب الشيوعية واداءها السياسي.

• يقول مالك سيف في كتابه **(للتأريخ لسان) ص ٦٤** التالي:

«الذين حضروا اجتماع التأسيس وعددهم ستة عشر شخصا يمثلون شرائح اجتماعية غير بروليتارية (غير عمالية) اذ كان سبعة منهم محامين وخمسة معلمين ومدرسين وثلاثة كتاب في دوائر حكومية وحرفي واحد ومستخدم واحد.». وفي صفحات ٢٩٥ ــ ٢٩٧ يذكر اسماء المؤسسين الستة عشر ومحل وتاريخ الولادة والمهنة والتحصيل الدراسي. ويخرج القارىء للاسماء والمهن والتحصيل الدراسي بخلاصة ان هذا الحزب هو حزب مثقفين وليس حزب طبقة عاملة كما يزعم. واستمرت هذه السمة تطبع هذا الحزب حتى يومنا الحالي مرورا بمؤتمرات الحزب لسنة ١٩٤٤ و١٩٤٥. يقول مالك سيف في كتابه **(تجربتي في الحزب الشيوعي) ص ٩٠:**

«كان عدد الذين حضروا (الكونغرس) ١٩٤٤ لم يتجاوز الخمسة عشر مندوبا وزاد عددهم في جلسات (الكونكرس) ١٩٤٥ الى حوالي العشرين وفي كلا المؤتمرين كان عدد المعلمين والمدرسين يشكل النصف او اكثر» اما المكتب السياسي للحزب الذي يزعم انه يمثل الطبقة العاملة و ينطق باسمها ويجسد طموحاتها الاجتماعية فليس فيه الا عامل (بروليتاري) واحد وهو (عبد تمر) ولم يعين في المكتب السياسي عضوا الا بعد الحاحه في مؤتمر التنظيم ١٩٤٥ حسب رواية مالك سيف **(انظر تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٩٦).**

• لقد وقعت معظم الاحزاب الشيوعية في حظيرة المثقفين (الانتلجنسيا) ومنها الحزب الشيوعي العراقي لانها تهتم ــ خاصة في مراحل التأسيس، بالدعاية قبل التنظيم والتنفيذ. وهذا يستلزم النشرات والمجلات والكتب والمحاضرات والحلقات النقاشية ومعظم الذين يتعاملون مع هذه المواد الاعلامية ــ وبطبيعة الحال ــ هم من المثقفين والمتعلمين وقليل ما هم في اوساط العمال. من جانب اخر نجد ان المنهج الذي تبشر به هذه الاحزاب الشيوعية وهو الماركسية ــ اللينينية هو منهج غريب عن شعوبنا: غريب في رؤيته للكون والانسان والحياة وغريب حتى في مصطلحاته والفاظه وليس له جذور تاريخية او نفسية او عقلية في ثقافة ومزاج العقل العام لدى الانسان العادي. ولذا نجد ان الذي تستقطبهم تلك الاحزاب هم من فئة المنجذبين فكريا فقط وغير القادرين على الفعل الحركي و يظل تعاملهم مع الشيوعية منحصرا في اطار الفكر والدعاية لها لا اكثر ولا اقل وسرعان ما يخبو هذا الحماس لاصطدامه بصخرة القاع الاجتماعي المتحزمة بالاسلام وما يبثه يوميا ــ وعلى مدار التاريخ ــ فيها. ولو كان الحزب الشيوعي العراقي يمثل بالفعل الطبقة العاملة في العراق لظل وجوده السياسي قويا ومباشرا ومعلنا لان وجود العمال في العراق قوي ومباشر ومعلن، فما بال قيادات الحزب شريدة طريدة في اقطار اوروبا الشرقية وسويسرا؟ واين الطبقة العاملة التي يزعم الحزب انه يمثلها من محنة انحساره؟ لاسباب كثيرة ومتعددة ستظل الاحزاب الشيوعية العربية غريبة تمام الغُربة عن جماهير المنطقة العربية بما فيها جماهير العمال وستظل الاحزاب الشيوعية العربية عبارة عن مخيمات فكرية تُعرض فيها بضاعات غريبة عجيبة لا اكثر ولا اقل.

*** انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.**
***انظر: مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.**


بيريز يدخل السوفيات اللعبة
المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ ـــ
افق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م ـــ
٧٨٥ ـــ السنة السابعة عشرة ـــ
الثمن ٢٥٠ فلسا
رسالة مفتوحة
إلى ولاة الأمور
فى العالم الإسلامي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ العدد ٧٨٥ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

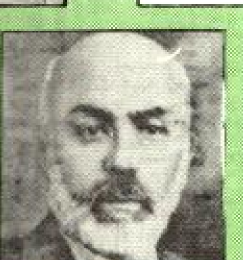
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع **الصفحة**

باختصار

قادة العدو يشيرون والآخرون ينفذون

قال مساعد عيزر وايزمن للشؤون العربية ان هناك صحوة اسلامية وسط عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وان هذه الصحوة تشكل خطرا جسيما يجب معالجته قبل استفحاله.

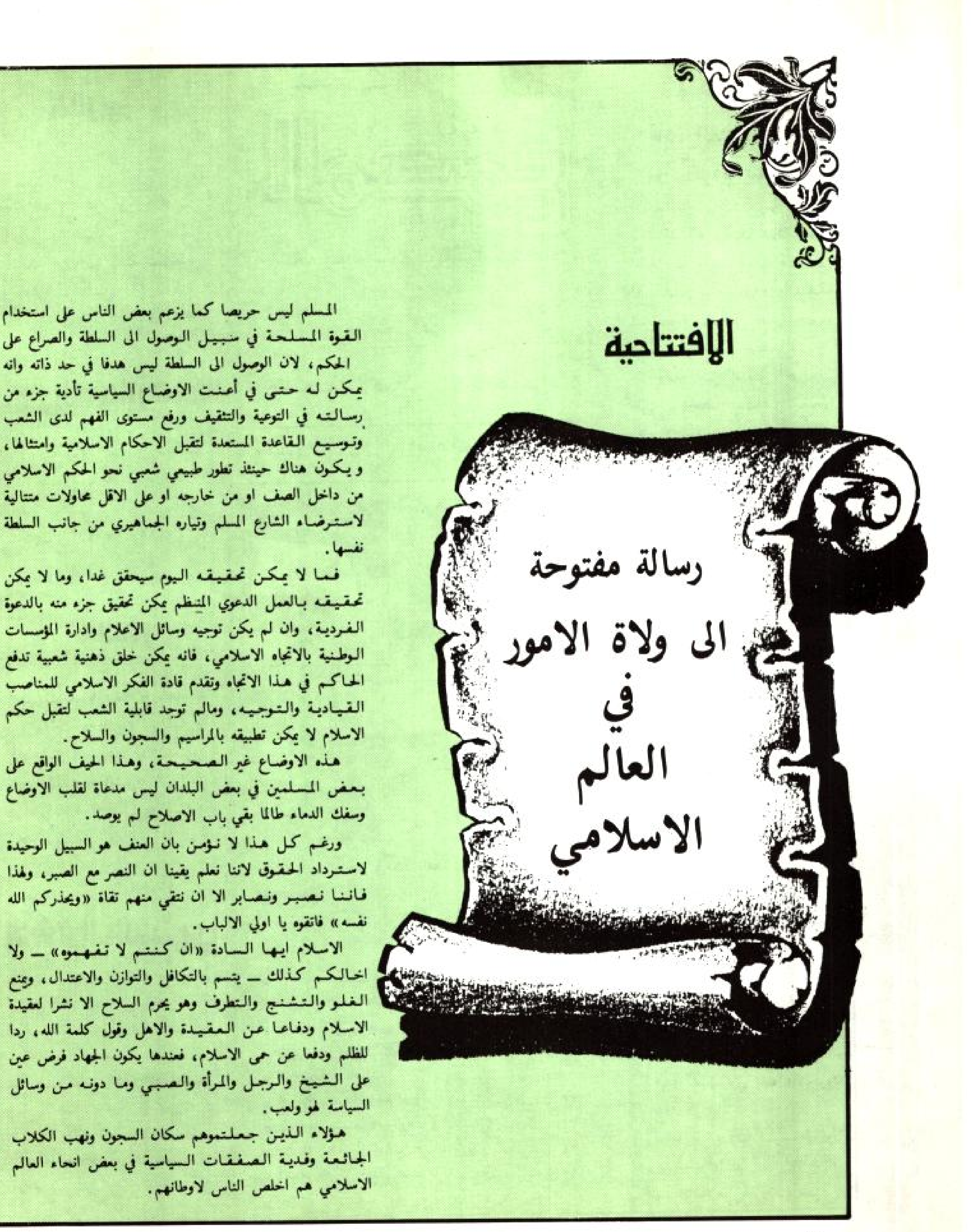
وقد ركز الدكتور الصهيوني على ان اخطر مظاهر الصحوة الاسلامية هو ظهور الشباب الاسلامي المتأثر بالتيارات الاسلامية التي نعتها بالمتطرفة كالأخوان المسلمين! وبين اسباب التطرف بقوله: انهم يرفضون وجود «دولة اسرائيل» ويمتنعون عن القيام باي نشاط في اطاراتها المدنية.

ومن الاجراءات التي اتخذتها السلطات الصهيونية لمقاومة الصحوة الاسلامية اعتقال الشباب والدعاة وفرض الاقامة الجبرية على العلماء والوعاظ!

والعجيب ان هذا الصهيوني امتدح الطرق الصوفية ووصفها بانها غير متطرفة وهي منشغلة في الدين الاسلامي بصورته الاكثر نقاء على حد زعمه!

لو اجرينا مقارنة بين ما فعله الصهاينة بالتيار الاسلامي وما يفعله بعض المسؤولين في العالم الاسلامي نجد ان هناك تشابها كبيرا وتوافقا عجيبا فهل حقا ان العدو اليهودي يشير والاخرون ينفذون؟

ان الشعوب تتساءل ولا يزيل شكها الا ازالة الظلم عن التيار الاسلامي فهل من سميع؟



الإفتتاحية

رسالة مفتوحة الى ولاة الامور في العالم الاسلامي

المسلم ليس حريصا كما يزعم بعض الناس على استخدام القوة المسلحة في سبيل الوصول الى السلطة والصراع على الحكم، لان الوصول الى السلطة ليس هدفا في حد ذاته وانه يمكن له حتى في أعنت الاوضاع السياسية تأدية جزء من رسالته في التوعية والتثقيف ورفع مستوى الفهم لدى الشعب وتوسيع القاعدة المستعدة لتقبل الاحكام الاسلامية وامتثالها، ويكون هناك حينئذ تطور طبيعي شعبي نحو الحكم الاسلامي من داخل الصف او من خارجه او على الاقل محاولات متتالية لاسترضاء الشارع المسلم وتياره الجماهيري من جانب السلطة نفسها.

فما لا يمكن تحقيقه اليوم سيحقق غدا، وما لا يمكن تحقيقه بالعمل الدعوي المنتظم يمكن تحقيق جزء منه بالدعوة الفردية، وان لم يكن توجيه وسائل الاعلام وادارة المؤسسات الوطنية بالاتجاه الاسلامي، فانه يمكن خلق ذهنية شعبية تدفع الحاكم في هذا الاتجاه وتقدم قادة الفكر الاسلامي للمناصب القيادية والتوجيه، ومالم توجد قابلية الشعب لتقبل حكم الاسلام لا يمكن تطبيقه بالمراسيم والسجون والسلاح.

هذه الاوضاع غير الصحيحة، وهذا الحيف الواقع على بعض المسلمين في بعض البلدان ليس مدعاة لقلب الاوضاع وسفك الدماء طالما بقي باب الاصلاح لم يوصد.

ورغم كل هذا لا نؤمن بان العنف هو السبيل الوحيدة لاسترداد الحقوق لاننا نعلم يقينا ان النصر مع الصبر، ولهذا فاننا نصبر ونصابر الا ان نتقي منهم تقاة «ويحذركم الله نفسه» فاتقوه يا اولي الالباب.

الاسلام ايها السادة «ان كنتم لا تفهموه» ــ ولا اخالكم كذلك ــ يتسم بالتكافل والتوازن والاعتدال، ويمنع الغلو والتشنج والتطرف وهو يحرم السلاح الا نشرا لعقيدة الاسلام ودفاعا عن العقيدة والاهل وقول كلمة الله، ردا للظلم ودفعا عن حمى الاسلام، فعندها يكون الجهاد فرض عين على الشيخ والرجل والمرأة والصبي وما دونه من وسائل السياسة لهو ولعب.

هؤلاء الذين جعلتموهم سكان السجون ونهب الكلاب الجائعة وفدية الصفقات السياسية في بعض انحاء العالم الاسلامي هم اخلص الناس لاوطانهم.



هؤلاء الذين تريدون لهم الانزواء للعبادة ودعوة الناس «للاسلام المسيحي» هم بناة المجد واصحاب الايادي البيضاء، وهم الذين اوصلوكم للسلطة عندما حرموا هذه الارض الطيبة على المستعمر الغاشم. هم اصحاب الفضل في ايقاف واعاقة الانحدار الرهيب في هذا الزمن الذي صنعتموه بايديكم ثم اسميتموه «الزمن الردىء» وهم اليوم وحدهم الذين يحمون ارضكم وسماءكم اذا جد الجد وحمي الوطيس... فارجعوا الى حروبنا مع اسرائيل وانظروا اين هي مضاجعنا واين هي اثار الذين ركبوا على كل ضامر ليلحقوا بالعاصمة قبل توزيع الرتب والنياشين و يظفروا باحدى الوزارات.

هؤلاء الذين شردتم نساءهم واطفالهم ومنعتم الصدقة عليهم، هم الذين اوقفوا المد الشيوعي ان يصيبكم وحذروكم — ببصيرتهم السياسية — من واقعكم الذي انتم فيه، وجعلوا لكم رهبة في العالم اجمع... والعالم ايها السادة لا يخاف جيوشكم ولا اموالكم ولا ثرواتكم بل يخاف الاسلام فيكم... فلماذا تتعاونون معهم على اغتياله....؟

المسلمون يا سادتنا لا يخيفوكم لانكم منهم، دماؤكم حرام عليهم، والسمع والطاعة ايها السادة ما التزمتم حدود الله.... فمم انتم خائفون؟

يا ولاة امورنا اسمعوا منا ما تفهمون.....

ان لكل فرد في بلادنا — كائن من كان — حقوقا اساسية تقوي صلته بالدولة (سلطة وشعبا وارضا) وانه صاحب هذه الصلة والمدافع عنها.

وحين يحرم حقه في التخطيط او التنفيذ او المراقبة يُدفع الى التذمر والتمزق والتمرد.

وان الاصل في السلطة انها من اجل الناس، فان كانت كذلك فمن غير المعقول ان تجري ممارستها بعيدة عن اعينهم، والا كانت نزوة او هوى من اهواء الممارسين لها.

وان السلطة هي سلطة الدولة — التي نقر بها — .

واننا نفهم — كما تفهمون — ان تنسيق جوانب الحياة السياسية بين السلطة والشعب في اطار النظام الاسلامي لن يشكل اي حيف على احد الجانبين.

فاذا تم هذا التنسيق ضاق مجال السرية السياسية واسقط الصراع بين الحاكم والامة، وشعرت الامة انها جزء من الدولة في اطار مجتمع متوازن ووفق وسائل العمل السياسي المتعارف عليها، ونقصد بها الاقناع وليس الاكراه والتهديد والعقاب الجماعي.

نعم.. تعالوا ندعو للسلم ونبذ العنف والاخذ بالعفو والامر بالعرف ونعرض عن الجاهلين.

— تعالوا الى اصلاح امورنا ونصح ولاتنا وبناء مجتمعنا.

— تعالوا الى ايقاف الانحدار وانهاء الارتكاس ونبذ الارتجال والتلقائية التي لا تعطي الا مفهوما عابرا او مجتزءا لا يربي شعبا ولا ينظم مجتمعا.

— لا تمارسوا علينا عبارات ثورية مثلا دون غيرنا من الناس خداعا وغطاء لانواع القهر والظلم والاستغلال... ولا نمارس معكم الا الحوار الذي يقصد اكتشاف الحقيقة عبر التناقضات تحت مظلة العدالة والوصول الى سلوك اخلاقي في التعامل، هذا السلوك الاخلاقي يقتضي امكانية الاتصال بكم بهدوء وسهولة وحيوية ووفق قنوات نظيفة عابرة تصلكم عن طريقها مقترحاتنا وافكارنا لتأخذ مكانها على طاولة الحق والممكن والمؤجل والمرفوض. وقناعتنا بوجود الحقيقة والعدالة وامكانية الاقتراب منها، وقناعتنا ان فيكم ثقة بالانسان وقدرة على الحوار معه، وثقتنا بان التعامل الفكري بين بني البشر هي انجع الوشائج بين رواد الحضارة تجعلنا لا نتنازل عن هذه الحقوق، ناشدين السلامة لنا ولكم، قاطعين الطريق على المتفلتين والمنافقين والمتاجرين... افبعد كل هذا تدعوننا للتغريب في اوطاننا؟

وفي الختام.. لا نملك الا ان نذكر بقول خولة بنت حكيم (رضي الله عنها)

التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات وهي تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها وتشتكي الى الله، اذ استوقفها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم فقالت:

يا عمر: عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمرا، ثم لم تذهب حتى سميت امير المؤمنين... فاتق الله في الرعية.... واعلم ان من خاف الموت خشي الفوت!

هوامش

• كشف رجال جمارك المطار محاولة تهريب كمية من المخدرات تصل ما بين ٧ ـ ٨ كيلوغرامات كانت مخبأة في الطبقة السفلى من حقيبة سفر عادية وعلم ان صاحب الحقيبة مواطن كويتي يعمل في احدى شركات الطيران.

• اعلن وكيل وزارة الشؤون المساعد للشؤون المالية السيد يعقوب العوضي ان الوزارة ستمنع موظفيها من العمل في غير الاوقات الرسمية بالشركات او المؤسسات التي ترتبط اعمالها وانشطتها بالادارة التي يعمل فيها الموظف.

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان الكويت اعدت خطة شاملة للتغطية الاعلامية للقمة الاسلامية الخامسة القادمة بالكويت واكد ان وزارة الاعلام ستقدم كافة التسهيلات الاعلامية للصحفيين الذين سيقومون بتغطية القمة.

• اصدرت ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة العدد السابع من سلسلة احصاءات القوى العاملة بالوزارة لعام ١٩٨٥.

وجاء في الاحصائية ان عدد الاسرة بلغ ٥٤٤٠ سريرا الى جانب ٣٧ سريرا في الشؤون الصحية للشرطة.

وان عدد الاسرة بالنسبة الى عدد السكان في الكويت عام ١٩٨٥ قد بلغ ٣٫٤٠ لكل ١٠٠٠ شخص فيما بلغت نسبة الاطباء ١٫٨١ لكل ١٠٠٠ شخص.

• تحديد موعد محاكمة المتهمين بقضية الاعتداء على موكب الأمير..



حدد رئيس المحكمة الكلية ورئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد البناي يوم ١١/ اكتوبر المقبل موعدا للنظر في القضية الخاصة بحادث الاعتداء على موكب الامير.

ويبلغ عدد المتهمين في القضية ستة اشخاص يحملون جميعا الجنسية العراقية توفي احدهم في الحادث وقد اسندت اليهم نيابة أمن الدولة تهم الاعتداء على حياة امير البلاد وتعريض سلامته للخطر والقتل العمد مع سبق الاصرار والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت.

وستكون الجلسة الاولى علنية باعتبارها جلسة اجرائية تتحول بعدها الى سرية اذا ما طلبت نيابة امن الدولة ذلك.

* * *

• وزارة الاوقاف: مكتب لخدمة المواطن

اصدر خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا قضى فيه بانشاء مكتب بالوزارة يسمى مكتب خدمة المواطن يكون تابعا لمكتب الوزير.

ونص القرار على ان يختص المكتب بكل ما من شأنه انجاز معاملات الجمهور بكل السهولة واليسر سعيا الى تدعيم ثقة الجمهور بالوزارة.. عن طريق استقبال المراجعين واستلام معاملاتهم والرد على استفساراتهم المتعلقة بهذه المعاملات التي يجري انجازها بعد التحقق من استيفاء الاوراق المطلوبة واعطاء المراجعين الايصالات التي تفيد تسلم المكتب لمعاملاتهم وتحديد مواعيد انجازها وتسليمها الى اصحابها.

ومن جهة اخرى نص القرار ـ الذي يأتي تنفيذا لتوصية مجلس الخدمة المدنية باستحداث مكتب في كل وزارة او هيئة او مؤسسة عامة يسمى (مكتب خدمة المواطن) ـ على ان يتلقى المكتب اقتراحات الجمهور والشكاوي المقدمة منهم او من اية جهة اخرى واتخاذ اللازم بشأنها، وتهيئة الاماكن الملائمة والجو المناسب لاستقبال المراجعين.

* * *

• العميد ينفي تضييق الخناق على الجمعيات الطلابية

نفى د. عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة في حديث لجريدة «آفاق» التي تصدرها ادارة الجامعة ما اشيع او تردد مؤخرا عن الغاء انتخابات الجمعيات العلمية.. واكد ان الانتخابات ستجري هذا العام كالعادة في الفترة ما بين (٢٠) سبتمبر الجاري حتى (٢٠) اكتوبر المقبل ـ اي لمدة شهر واحد فقط ـ طبقا للتعميم الذي اصدرته عمادة شؤون الطلبة مؤخرا... واكدت فيه على ضرورة تطبيق ما جاء في اللوائح الثلاث الجامعية التي رفضها الطلاب العام السابق.

ونفى العميد ايضا صحة ما اشيع عن نية ادارة الجامعة في اختيار رؤساء الجمعيات العلمية مؤكدا ان اختيار الهيئات الادارية يتم بطريقة واحدة وهي الانتخاب المتبع منذ استحداث هذه الجمعيات.

ودعا د. الفهيد الطلبة الى الالتزام بلائحة النشرات التي تنص على ان كافة المطبوعات الانتخابية تخضع مسبقا لرقابة عمادة شؤون الطلبة بما في ذلك المنشورات والاعلانات الانتخابية.. وهذا لم يكن موجودا منذ استحداث هذه الجمعيات.

وحول ما تردد عن نية العمادة بتضييق الخناق على نشاط الجمعيات العلمية ومنها تقديم الكتب للطلاب باسعار منخفضة او اقامة حفلات اجتماعية او القيام برحلات داخلية وخارجية اوضح العميد الفهيد ان العمادة ليست ضد ممارسة الطلبة لانشطتهم الاجتماعية او دعمهم ماديا او معنويا في تحصيلهم العلمي،

لكنها تأخذ على الجمعيات الاسراف في النفقات.. فهي تدعو الى تقنين هذه المصروفات.

وهنا لا بد من الاخذ في الاعتبار ان مسألة الاولويات مفقودة في قضية النفقات حيث يجب تسهيل عمليات خفض اسعار الكتب العلمية ومنع الحفلات المختلطة المكلفة التي تجلب فيها الفرق فهذه تختلف عن تلك.. اليس كذلك!؟

* * *

• ادخال التكنولوجيا للبورصة

بدأت البورصة يوم الخميس الماضي التداول في القاعة الرئيسية التي جهزت باحدث تكنولوجيا نقل المعلومات وشاشات عرض البيانات المالية المحلية والعالمية بعد تأخر دام عدة شهور، ويتزامن افتتاح القاعة الجديدة مع الذكرى الثانية لافتتاح مبنى البورصة الجديد الذي بلغت تكاليفه زهاء الثلاثين مليون دينار.

* * *

• الكويت تنظم مؤتمر تطوير الصناعات الغذائية

تنظم الكويت تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الفترة من ١٣ حتى ١٦ اكتوبر المؤتمر الاول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي.

وينظم المؤتمر معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

والمأمول ان تنتج عن هذا المؤتمر خطوات عملية وتنفيذية تضع الخطط والاقتراحات على ارض الواقع، وتحقق الامن الغذائي للوطن العربي.

موعظة للمؤمنين

وصية لطفل!!

كان ابن عباس رضي الله عنهما غلاما صغيرا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم فوق دابته. فقال له:

«يا غلام اني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، واذا سألك فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء فلن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف» في هذا الحديث.

١ ــ الطفل الذكر يجب ان يعلم اصول الدين والعقيدة.

٢ ــ وجوب حفظ الله في كتابه وسنة نبيه ولزوم ذكره وتوحيده والاخلاص في عبوديته والدعوة والجهاد في سبيله.

٣ ــ كفاية الله وحفظه لمن فعل ذلك.

٤ ــ تكرار الوصية ليثبت معناها.

٥ ــ الله موجود والعبد الذي لا يحفظ الله هو المفقود الضائع مثله كمثل الذي اخذ عنوانا مغلوطا وظل يدور طول اليوم والمكان موجود وهو الضائع. احفظ الله تجده تجاهك.

٥ تحريم سؤال المخلوق للمخلوق في امر لا يقدر عليه الا الخالق. والاستعانة والطلب لله وحده فلا يجوز سؤال الاموات والاستعانة بها كالذين يسألون الرزق والولد والزواج عند القبور والمزارات ويذبحون لها وينذرون لها ذلك شرك يحبط العمل انما السؤال والطلب والاستغاثة والاستعانة والتسليم والاحتكام والتفويض والرغبة والرهبة والمحبة والتوبة والتوكل والاعتماد كل ذلك لله وعلى الله وبالله والايمان بالقدر المكتوب خيره وشره من الله ركن عظيم للايمان وبدونه يكفر الانسان ويكون مجوسيا وهل هناك اخطر من اجتماع الامة من الانس والجن لتقديم خير او ضر لمخلوق فلا تستطيع وهي مجتمعة الا بقدر الله ومشيئة الله وارادته فيا حسرة على اطفالنا الذين تربيهم الخادمات والصور المتحركة!!

احمد القطان

• وزير المالية: برنامج التطوير الاقتصادي ينجز في نهاية ١٩٨٧

في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ٨٦/٩/٢٠ ذكر وزير المالية انه قد تم تشكيل لجنة من المتخصصين لوضع اطار دراسة الاقتصاد الكويتي بهدف تقليل تأثر الاقتصاد الكويتي بالعوامل الخارجية.

واضاف ان التركيز سينصب على امكانات النمو الذاتي من خلال تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الميزة النسبية والتي يكون مردود الاستثمار فيها عاليا من حيث ارتفاع القيمة الحقيقية المضافة للاقتصاد الكويتي.

وقال ان الوزارة تستعين بخبرات كويتية واجنبية متخصصة بهدف انجاز هذه الدراسة والتي تتطلب فترة زمنية متزامنة مع بقية الاجراءات التي تطبقها الوزارة وانه من المتوقع ان يكون البرنامج الزمني لتطوير الاقتصاد الكويتي وقطاعاته المختلفة جاهزا للتنفيذ في الربع الاخير من عام ١٩٨٧.

قال بعضهم

«روح ونتصل فيك»

مشكلة اصبحت تأخذ طابع الظاهرة ولا يشعر بها الا الذين يعانون منها وخاصة فئة الخريجين الجدد، سواء من جامعة الكويت او معاهدها، او من الخارج وتكاد المشكلة ان تتركز في الشركات النفطية، حيث يقدم الخريج الجديد اوراقه آملا بان يخدم وطنه بالتخصص الذي قد تخصص فيه، فيفاجأ بالتباطؤ بالاتصال به بعد اجراء المقابلة، عندما يقول له مسؤول التعيينات «روح ونتصل فيك» ويطول الانتظار، ولا يتصل به احد، حيث يمل ويحول اوراقه الى مكان آخر، ولكن هذا المسكين لا يعرف السبب في عدم الاتصال به، والذي قد يكون نقصه لبعض الصفات التي اشترطها مكان العمل، وقد يكون من خلال الواقع الذي نعايشه يحتاج الى واسطة للتعيين، وقد يكون لسبب آخر الا انه ليس من اللائق ان يترك هذا الخريج على أمل الاتصال به دون فائدة.

هذا مرض اجتماعي يجب علاجه قبل ان يستفحل، ولتكن عندنا الجرأة بان نجيب المتقدم باسرع وقت ممكن سواء بالرفض مع ذكر الاسباب او بالقبول والا نؤخره دون الشعور بما يشعر به هو من حاجة للعمل السريع.

عبدالحميد البلالي

• وزير التربية: ثلاث مراحل لاستراتيجية المباني الجامعية...



قال وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت انور عبدالله النوري ان مجلس الوزراء قد اقر اخيرا الاستراتيجية المتعلقة بالسعة المكانية التي وضعتها الجامعة.

واضاف الوزير في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الاستراتيجية تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة آنية تهتم بتطوير المباني الحالية ومرحلة للسنوات الخمس المقبلة ومرحلة طويلة الاجل تهتم بالحرم الجامعي الجديد.

وذكر انه يحتمل بعد الانتهاء من انجاز الحرم الجامعي ان توجد جامعتان في آن واحد او جامعة واحدة في عدة أماكن. وقال انه يفضل شخصيا وجود جامعتين وانه يمكن في المستقبل انشاء جامعة اهلية اذ لا توجد موانع تحول دون ذلك كما لا يوجد ما يمنع من ايجاد ما يعرف بكليات المجتمع التي تسبق دخول الجامعة بسنتين.

وردا على سؤال حول قانون الجامعة الجديد قال الوزير انه من المتوقع ان يقر مجلس الوزراء القانون الجديد دون تعديلات في غضون شهور قليلة.

* * *

• مليونا حبة مخدرة.. فقط

استطاعت اجهزة التفتيش الجمركي الكويتية خلال الاشهر القليلة الماضية من ضبط ما مجموعه مليونا حبه مخدرة من نوع «جيتي جون» من خلال ست شاحنات كبيرة قادمة عن طريق العبدلي.

وقال مصدر مسؤول في الادارة العامة للجمارك بان اجهزة التفتيش الجمركي اصبحت قادرة الآن على اكتشاف الطرق الجديدة للتهريب التي يتبعها المهربون.

واضاف السيد محمد الرفاعي نائب مدير عام الادارة بان طرق التهريب التي اتبعت في هذه الشاحنات مبتكرة وذات درجة عالية من التمويه مما يؤكد المبدأ الجمركي بان مهربي المخدرات لا ييأسون من المحاولة وابتكار الطرق لتهريب سمومهم وانه مقابل دهاء مهربي المخدرات هناك الجهد الدؤوب الذي توليه الادارة في اعداد كادر بشري على مستوى جيد من الكفاءة وكذلك اعداد الدراسات المضادة لعمليات التهريب وتزويد المنافذ الحدودية باجهزة كشف متطورة.

ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بكفاءة افراد الجمارك ويقظتهم ازاء عمليات تهريب السموم الى البلاد نؤكد ان ما يتم كشفه ومصادرته يبقى اقل مما ينجح المجرمون في تهريبه، وكمية المليوني حبة المصادرة تشير الى رواج سوق المخدرات في الكويت برغم التصريحات الرسمية التي تحاول نفي ذلك، ولا غرابة في ان تتحول الكويت الى سوق كبيرة للمخدرات وان يتورط كثير من شبابها في تعاطيها ما دامت السوق مربحة وما دامت العقوبة ضعيفة والجزاء ينال صغار المتداولين لا كبار التجار في هذه السوق.

* * *

• منع التقدم بطلبات مالية للوزارات دون أخذ رأي المالية

تلقت جميع الوزارات والهيئات الحكومية تعميما من مجلس الوزراء جاء فيه انه اطلع على توصيات اللجنة التحضيرية رقم (٨٦/٢٦) حول طلب الزام الوزارات والهيئات الحكومية الملحقة والمستقلة بتطبيق المادة (٥٢) من المرسوم بالقانون رقم (٣) لسنة ١٩٧٨ التي تنص على اخذ رأي وزارة المالية قبل التقدم الى مجلس الوزراء لاستصدار قرارات عامة او قوانين ترتب اعباء مالية على الميزانيات العامة وذلك تفاديا للمشاكل المترتبة على قيام بعض تلك الجهات باللجوء الى مجلس الوزراء لاستصدار مثل تلك القرارات نظرا لما يؤدي اليه ذلك من ارباك للقواعد والاسس التي تعد عليها الميزانية.

■.. في ذكرى قيام المملكة



احتفلت المملكة العربية السعودية خلال الايام القليلة الماضية بذكرى قيامها ورغم ان عدة عقود من الزمن لا تشكل بالنسبة لحياة الامم والشعوب سوى جزءا بسيطا من عمرها المديد... الا ان التقدم الذي انطبعت بصماته داخل الصحارى وفوق قمم الجبال وفي السهول وعلى الساحل... تؤكد على حجم الانجازات التي حققتها المملكة خلال تلك العقود من عمرها... والملاحظ في هذه الانجازات انها لم تقتصر على جوانب معينة فقط انما امتدت واتسعت لتشمل كافة الجوانب الزراعية والصناعية والانشائية والعمرانية... الخ... ولا بد هنا ان نشير ايضا الى الانجازات المتعلقة بالاماكن المقدسة من تأمين المرافق اللازمة وتوسعة الحرم المكي وتطوير المرافق الخاصة بعرفات ومنى و..... نقول ان هذا التقدم الذي شهدته المملكة خلال الفترة الماضية بات امرا واقعا وملموسا سواء للمواطن داخل المملكة او للزائر او المعتمر او الحاج القادمين اليها من انحاء العالم الاسلامي... وتبقى الوقفة التي لا بد منها في هذه المناسبة هي ضرورة الاستمرار في جوانب التصنيع وتطوير هذا الجانب عبر الخطط الخمسية وغيرها وعلى الاخص جانب التصنيع الثقيل الذي يشكل العمود الفقري في تقدم الدول وبناء قوتها الاقتصادية وحتى العسكرية... حيث ان الصناعة العسكرية ترتبط الى حد كبير بالتصنيع الثقيل...

ان التقدم في المجالات الزراعية والعمرانية والصناعية الخفيفة لهو امر طيب.. لكن تحقيق عدم الاعتماد على الاستيراد الخارجي يحتاج الى ايجاد صناعة ثقيلة.. ومن الضروري ان تنسق دول مجلس التعاون الخليجي على وضع الخطط والدراسات اللازمة لانشاء مثل هذه الصناعات...

فالاموال متوفرة والخبرات في العالم الاسلامي متوفرة ايضا ويمكن الاستفادة منها... وهذه الصناعة في طبيعتها صناعة استثمارية رابحة اضافة لكونها تحفظ امتنا من كل ما يترتب على اعتمادها على الآخرين... وتساهم في تأمين الحماية والمنعة من خلال التصنيع العسكري...

* * *

● وزير العدل: استبيان حول تبسيط التقاضي

اكد وزير العدل ضاري العثمان انه يولي اهتمامه بموضوع تبسيط اجراءات التقاضي وان هناك دراسات لتطوير القواعد المعمول بها حاليا.

وقال ان الوزارة تعمل لوضع استبيان سيوزع على المهتمين في هذا الموضوع لاخذ رأيهم وما لديهم من افكار من شأنها ان تطور القواعد المعمول بها في مجال التقاضي.

* * *

● الخالد يدعو لسوق خليجية مشتركة...

دعا وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في حديث نشر في الرياض الى قيام سوق خليجية مشتركة تقوم على اساس من التعاون والتنسيق وخاصة في مجال الصناعات النفطية.

واكد الخالد في حديث مع صحيفة عكاظ السعودية على اهمية قيام السوق الخليجية المشتركة قائلا ان ذلك يتطلب التعاون والتنسيق على اساس التنافس العادل.

وقال انه ينبغي ان تكون هناك سوق مفتوحة لدول المجلس لتسويق المنتجات الخليجية في المنطقة قبل الوصول الى مرحلة السوق المشتركة حيث تعتبر فكرة السوق المفتوحة في هذا السياق تمهيدا طبيعيا للسوق المشتركة والمزيد من التنسيق ووضع الاستراتيجيات.

واوضح الوزير الخالد ان دول الخليج العربية قد شهدت نهضة صناعية عملاقة خاصة في قطاع الصناعات النفطية.

كلمة في الوجه

المركزيــــة

● في كثير من وزارات الدولة ومؤسساتها واداراتها المتعددة نجد عملية البطء في انجازات المعاملات وتسهيل خدمات المواطنين والمراجعين ونسمع كثيرا عن عملية الاصلاح الاداري المنشود في بعض المؤسسات ولكن!! لا نجد صدى حقيقيا وواقعا ملموسا لذلك!!!

كل ذلك بسبب «الروتين القاتل» والمركزية الجامدة المتسلطة من قبل بعض المسؤولين في الهرم القيادي..

● امثلة المركزية في بعض الوزارات والمؤسسات كثيرة.. ومنها ما سمعته عن ذلك الموظف الشاب الكويتي الذي يعمل في وظيفته منذ ١٤ عاما واكمل دراسته في المعهد الديني وكان من الخمسة الاوائل على طلبة المعهد في العام الماضي.. وحصل على نسبة ٨١٪ وهي كافية لاكمال دراسته في جامعة الكويت... ولكن!! الوزير في تلك الوزارة وقف حجر عثرة في طريق اكمال دراسته!! والكل موافق في الوزارة لاكمال دراسته ما عدا الوزير!! ومع العلم بان ذلك من حق هذا الموظف حيث يستطيع الحصول على الاجازة الدراسية بعد مضي ٥ سنوات من الخدمة في الوظيفة!!

فيا ترى متى تنتهي عندنا مسألة المركزية التي تشكل العقبة الكأداء في عملية الاصلاح الاداري؟؟

نتمنى ذلك سريعا وعاجلا باذن الله.

عبدالرزاق شمس الدين



التثقيف الديني عبر التلفزيون

يعرض التلفزيون الكويتي شأنه في ذلك شأن تلفزيونات الخليج وبالاخص تلفزيون المملكة العربية السعودية برامج دينية تهدف فيما تهدف اليه توعية المتفرجين من النشء بامور دينهم ولفت انتباههم الى ما يجب الاخذ به من المناقب الاسلامية الحميدة وما يجب تركه من العادات السيئة والسلوكيات التي لا تمت الى ديننا الحنيف بصلة، والمتتبع لهذه البرامج وان حمد الله على وجودها وسط زحمة البرامج التلفزيونية المتنوعة والتي قد لا يرضاها لنفسه ولابنائه يلاحظ ان البرامج الدينية المذكورة تفتقد شيئا من الحيوية والتفاعل مع المتفرج وتبقى «باردة» لا تحقق المطلوب منها من تأثير في النفوس ودفع الى تغيير السلوك لما يغلب عليها من طابع الوعظ والارشاد ومن طرق تربوية غير مجدية من قبيل «قل ولا تقل وافعل هذا ولا تفعل ذاك وهذا حلال وهذا حرام اضافة الى بقائها في مستوى النظرية وعدم نزولها الى ارض الواقع وفي رأينا انه يكون من الافضل لو قدمت هذه البرامج في شكل حوار يجمع ثلة من المختصين وجانبا من المهتمين بقضايا واقعية مهمة يعايشها المسلم في حياته اليومية مثل قضية التعامل بالربا سواء كان في نطاق البنوك او غيرها ومثل قضية خروج المرأة للعمل خارج البيت ومثل الاختلاط بين الاناث والذكور في الجامعات (وفي المدارس الثانوية في بعض البلدان العربية) الخ..

وبمناسبة الحديث عن التثقيف الديني عبر التلفزيون تجدر ملاحظة تركيز تلفزيون الكويت على البرامج الدينية باللغة الانجليزية على القناة الثانية ونحن نتساءل من المستفيد منها؟؟ والى من هي موجهة؟؟ فحبذا لو بذلت تلك الجهود على القناة الاولى التي هي اولى بها على ما نعتقد حتى لا يهمس بان هذه البرامج هي ضرب من ضروب الترف الفكري وانها لا تمس مشاكل المسلم الحياتية ولا قضاياه الملحة.

اننا نؤمن بما للتلفزيون من اهمية في دفع النهضة الاجتماعية والثقافية الى الامام كما نؤمن بالدور الخطير الذي يلعبه هذا الجهاز الاعلامي الذي لم يخترع الانسان جهازا اقوى منه تأثيرا في الرأي العام واشد منه اشاعة وترويجا للافكار الجديدة ونشرا للمعلومات وتعميما للاتجاهات سواء كانت حسنة او سيئة وكلنا نقر كذلك بالدور الرهيب الذي صار يلعبه التلفزيون في بلورة شخصية الفرد وتغيير سلوكه وعلى قدر اعداد المتفرجين على الشاشة الصغيرة وعلى قدر الاوقات التي يقضونها امامها يكون تأثير التلفزيون.

والجدير بالملاحظة هنا ان هنالك عوامل محلية ساعدت على ازدياد قدرة التلفاز في التأثير على الناس واهم هذه العوامل نسبة الامية المرتفعة والتي تتراوح في اقطار الخليج بين ٣٠٪ و٦٠٪ من عدد السكان ثم طبيعة الحياة الاجتماعية الحديثة التي كان للنفط اثر في صياغتها حيث توفرت الاموال فانتشرت اجهزة التلفزيون في كل مكان في الحضر والبادية وهكذا صار التلفزيون وسيلة الترفيه الاساسية وصار المواطن الخليجي الذي توفرت له اوقات الفراغ كثيرا ما يفتح جهاز التلفزيون و يشاهد اغلب ما يبثه سواء كان ايجابيا او سلبيا.

اذا، من منطلق اهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا يجب الحرص على اختيار المادة المتلفزة التي تتغذى عليها العقول والاذواق والتي تتفاعل مع احاسيس ومشاعر المشاهد المسلم ومع معتقداته وافكاره وقيمه ومن هذا المنطلق كذلك لا بد ان يحرص المبرمجون على

تقييم ما يقدم من برامج وان لا يلجأوا الى بث اي شيء بقصد ملء ساعات البث او ملء الوقت المخصص لبرنامج ما ولنضرب على ذلك مثالا ما يبثه برنامج «العالم عبر الاقمار الصناعية» في هذا البرنامج احيانا فقرات لا تهم المواطن الخليجي من قريب او من بعيد ولا فائدة منها تذكر.

فاذا عرفنا ان المادة التلفزيونية التي تبثها تلفزيوناتنا هي مادة مستوردة من الغرب ومن امريكا بالدرجة الاولى وبنسبة تصل الى ٥٧٪ كما جاء في دراسة لليونسكو عام ١٩٨٣ فانه يسهل علينا ان نفهم مدى تغلغل الفكر الغربي في مجتمعنا ومدى تأثر شبابنا بانماط من السلوك والتفكير اقلها الحسن واكثرها السيء واذا عرفنا كذلك ان البرامج الدينية ــ رغم ما لها وما عليها ــ لا تشكل سوى قرابة ٧٪ من جملة البرامج في حين تصل هذه النسبة الى ٢٠٪ للرياضة و١٣٪ للافلام تدرك مدى الحاجة الى العناية بالبرامج الدينية حتى نبتعد بشبابنا الذي هو عماد الامة عن مهاوي الشطط والانحراف وحتى لا تجتث جذوره من البيئة التي عاش فيها فيحيا حياة الاغتراب والتذبذب ويصبح على حافة الوقوع فيما لا نريده له ولا نرضاه.

انما نقول هذا الكلام من باب حرصنا على ابنائنا وعلى مجتمعنا ومن باب طموحنا دائما لما هو احسن وافضل وانفع للناس ولا يفوتنا ان ننوه بالمستوى الطيب الذي بلغه تلفزيون الكويت وباضطراد تقدمه على مر الايام وان المواطن الكويتي الذي توفرت له فرصة لمشاهدة ما تبثه تلفزيونات عربية ليحق له ان يعتز ويفخر بتلفزيون الكويت الذي حقق والحق يقال قفزات نوعية لا يستطيع احد انكارها.

طلاب المدارس ومشكلة الباصات

منذ بدء العام الدراسي الحالي وكثير من الطلاب والطالبات وخاصة الصغار منهم يعانون من عدم وجود باصات تنقلهم من بيوتهم الى مدارسهم وبالعكس.

وفي العادة يقوم اولياء الامور بايصال ابنائهم الى المدارس في اليوم الاول وخاصة الذين يدخلون المدارس لاول مرة وتقوم باصات وزارة التربية بالمهمة بعد ذلك.

ولكن هذا العام يختلف، فقد وجد كثير من أولياء الامور ــ وليس كلهم ــ انفسهم مضطرين لايصال ابنائهم يوميا الى المدارس قبل ذهاب اولياء الامور الى اعمالهم مما اربك السير في الشوارع ليس يوما واحدا كما كان الامر في الماضي وانما في كل يوم وما يعنيه هذا الارباك من مشاكل وتأخير كثير من العاملين في الدولة في الوصول الى اعمالهم.

كما ان ولي الامر قد يضطر الى ايصال ابنه او ابنته قبل بدء اليوم الدراسي ربما بساعة او اكثر وفي هذا خطر على الطالب او الطالبة خاصة اذا كانوا من الاطفال.

وهناك مشكلة اخرى، وهي اعادة الطلاب الى بيوتهم، فوقت انتهاء اليوم الدراسي لا يتفق دائما مع وقت انتهاء دوام ولي الامر الذي يضطر للاستئذان في الخروج من عمله لايصال ابنائه والامر يهون لو كان الاستئذان لمرة واحدة او بضع مرات اما ان كان الاستئذان عملية مستمرة ففي ذلك تعطيل للجهاز الوظيفي او القوى العاملة في الدولة، اما ان كان انتهاء اليوم الدراسي يسبق انتهاء دوام ولي الامر فهو مضطر للانتظار على باب المدرسة في جو غير مناسب مدة طويلة.

في بعض المناطق تقدمت الباصات الخاصة للقيام بوظيفة الباصات الحكومية باجر يزيد او ينقص حسب العرض والطلب.

فاذا كان الامر بالنسبة للوزارة امر توفير فيمكن اخذ اجرة مناسبة مقابل نقل الطلاب تغطي تكاليف الباصات جزئيا او كليا.

نرجو من وزارة التربية اعادة النظر في موضوع ايقاف الباصات عن نقل الطلاب والطالبات بما لا يؤثر سلبيا على العملية التربوية والقوى العاملة في الدولة وسهولة السير في الشوارع مما يؤثر بدوره سلبيا على عملية التوفير ان كان التوفير هو الهدف من ايقاف الباصات.

قراءات

• تقرر ان يعقد مؤتمر طبي اسلامي في القاهرة خلال شهر فبراير المقبل لمناقشة عدة موضوعات هامة من بينها قضية التحكم في نوع المولود ورأي الدين في هذه القضية وفي بعض القضايا الاخرى

* * *

• قالت صحيفة ترود السوفياتية ان ربع مليون يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال العشرة اعوام الاخيرة وان الفا منهم فقط توجهوا بعد خروجهم من الاراضي السوفياتية الى الولايات المتحدة بدلا من دولة العدو الصهيوني.

* * *

• تقيم نقابة المحامين المصريين يوم ٦ اكتوبر المقبل احتفالا بيوم الشهيد المصري تخليدا للذكرى الخامسة لاغتيال الملازم اول خالد الاسلامبولي للرئيس المقبور انور السادات واستشهاد الاسلامبولي رميا بالرصاص، وكذلك تخليدا لاستشهاد الجندي سليمان خاطر بطل عملية سيناء وسيحضر الاحتفال اسرتا الاسلامبولي وسليمان خاطر.

* * *

• اوصى المؤتمر العام الرابع لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي انعقد مؤخرا على ضرورة ان تمتنع العواصم والمدن الاسلامية عن اصدار تراخيص جديدة لمحلات ملاهي الرقص الخليع والخمور والعمل على اغلاقها تدريجيا تنفيذا لاحكام الدين الشرعية.

* * *

• مصدر مسؤول في نقابة الاطباء المصرية صرح مؤخرا بان كل طالب طب يدرس في اسرائيل سترفض النقابة تسجيله كطبيب وبالتالي لن يستطيع مزاولة مهنة الطب داخل مصر.

■ الشيخ شعبان: الاسلام حرم قتل الابرياء



في تصريح للشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي حول موضوع الارهاب الذي تتعرض له فرنسا قال الشيخ شعبان: ان الارهاب الذي تتعرض له فرنسا هو جزء يسير لما تتعرض له شعوب العالم الثالث وخاصة شعوب الدول الاسلامية ولقد غضت فرنسا الطرف عن الارهابيين القدامى وتركت هي والدول الاوروبية حليفة الاطلسي نار الارهاب تصيب الشعوب ومواطنيها بجرائم تقشعر لها الابدان فكان وصول النار. نار الارهابيين الى بيوت الفرنسيين واضاف: ان ما عاناه الشعب اللبناني منذ ما يزيد عن احدى عشرة سنة كانت فرنسا تسهم فيه، وكانت دائما هي ودول حلف الاطلسي الى جانب اسرائيل وعملائها داخل لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ومع المارونية السياسية عميلة اسرائيل.

واردف قائلا: اذا كان الهاجس الدائم هو الخوف من الاصوليين المتعصبين او الارهابيين الظلاميين، كما يحلو للبعض ان يسميهم، فاننا نطمئن دول العالم ان الله تعالى حرم علينا قتل النساء والاطفال والشيوخ فيما استباحت اميركا واسرائيل والحلف الاطلسي دماء هؤلاء.

• موقف سعودي يستحق التقدير

نقلت وكالة رويتر عن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان فريق النادي الاهلي السعودي لكرة القدم رفض اللعب مع فريق الجيش الملكي المغربي وذلك احتجاجا على زيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء اليهودي للمغرب في شهر يوليو الماضي.

ولا يملك المتابع المسلم والعربي لهذا الخبر الا ان يشيد بالموقف الحازم لادارة الفريق الاهلي وتجسيدها بهذا الامتناع عن الرفض التام من قبل شعب المنطقة للخطوة المشؤومة التي اقدم عليها الملك المغربي، ويمثل هذا القرار الذي اتخذه النادي السعودي ردا على الذين ينادون بالفصل بين السياسة والرياضة ويريدون ان تكون الرياضة هي خطوة التطبيع الاولى مع الجهات التي مدت يدها لمصافحة اليهود.

والجدير بالذكر ان الاتحادات الرياضية في الكويت قد قامت برعاية كثير من المباريات المشتركة بين فرق واندية كويتية وبين فرق واندية من مصر تخضع رسميا للنظام المصري.

■ مناشدة



احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على قيام اسرائيل بمصادرة اراض فلسطينية جديدة في منطقة طولكرم تبلغ مساحتها اربعة الاف فدان.

وجاء هذا الاحتجاج في مذكرة بعث بها رئيس منظمة التحرير الى مجلس الامن الدولي.

وقالت المذكرة الاحتجاجية ان مصادرة الاراضي الفلسطينية الجديدة من قبل السلطات الاسرائيلية والتي كانت تستخدم لزرع اشجار الزيتون وكذلك حقول الحنطة سيؤدي الى انقطاع موارد ووسائل المعيشة للسكان الفلسطينيين الذين يملكون تلك الاراضي.

واعادت المذكرة الى الاذهان ان السلطات الاسرائيلية قد سبق وان قامت في الصيف الماضي بمصادرة سبعة الاف دونم من الاراضي الفلسطينية التي تعود الى القرويين الفلسطينيين. واوضحت المذكرة ان مجموع الاراضي الفلسطينية

التي قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرتها في تلك المنطقة تبلغ الان ثلاثين الف دونم من الاراضي وان تلك الاراضي قد صودرت وذلك لتوفير المساحة الكافية لاقامة مستوطنة آريا الصهيونية التي ستقام على ارض تبلغ مساحتها حوالي ثلاثين الف دونم. وناشدت المنظمة في مذكرتها رئيس مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات الفورية والعملية والعاجلة وذلك لانهاء هذه الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واعادة تلك الاراضي الى اهاليها والانتصار لقضية الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

▪ محاكمة ظالمة



تحدد يوم ٤ اكتوبر القادم كموعد لبدء محاكمة الصحفيين الاسلاميين الثلاثة بمجلة الدعوة الاسلامية وهم السادة: جابر رزق وبدر محمد وصلاح عبدالمقصود بتهمة اصدار نشرة غير دورية تحت اسم «البشير» هذا وعلى الرغم من ان الكتب والنشرات غير الدورية مسموح بصدورها الا ان مباحث أمن الدولة قامت بمصادرة نسخ النشرة وعددها عشرون الف نسخة واصرت على تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة بتهمة الدعوة لعودة جماعة الاخوان المسلمين والترويج لافكارهم.

▪ ازمة مالية بين مدريد ودمشق

اعلنت وكالة اعتماد التصدير الاسبانية انها سحبت كفالتها وضمانها للقروض الجديدة بعد ان اخلت سوريا بالتزاماتها. واصرت على قيام البنك السوري التجاري بتسديد الاقساط المستحقة والتي عجز عن تسديدها حتى اليوم في اوقاتها المقررة.

ويشير المراقبون الى ان اخلال النظام السوري بالتزاماته من شأنه ان يجمد ١٣ مليون دور كان قد حصل عليها، كقرض تم توقيعه في شهر فبراير الماضي.

والجدير بالذكر ان سوريا تمر بازمة اقتصادية حادة شلت نشاطات مؤسساتها الصناعية، وانها تواجه نقصا خطيرا في العملات الصعبة التي هي باشد الحاجة اليها لاستيراد المواد الخام، وقطع الغيار، وحتى المواد الغذائية الرئيسية كالشاي والبن والسكر والرز والزيوت النباتية والحبوب، والمثلجات بانواعها المختلفة من لحوم وخضار والبان.

▪ الصليبية تعرقل اعطاء الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين



اكد سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية استعداد جبهته لبدء مفاوضات مع حكومة اكينو تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وموافقتها على الارتباط باتحاد كونفدرالي مع حكومة الفلبين رغم وجود مقومات الدولة لديها وشدد سلامات على اهمية ايجاد حل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين ولم يعترض على الحوار الدائر بين الجبهة الوطنية والحكومة الفلبينية لان الاهداف واحدة واعترف ان جبهته قد اوقفت العمليات العسكرية في الوقت الراهن من اجل انجاح المفاوضات السلمية فيما اتهم الجهات الصليبية المعادية للمسلمين بعرقلة مساعي الحكومة الفلبينية من اجل التوصل لحل سلمي لمشكلة المسلمين.

▪ روسيا ومؤامرة تسييس الاسلام لصالحها

طالعتنا الانباء بان موسكو تعد العدة لتسييس الاسلام لصالحها وذلك بالدعوة لعقد مؤتمر اسلامي عالمي في مطلع اكتوبر المقبل في مدينة «باكو» عاصمة جمهورية اذربيجان من اجل بحث دور الاسلام في ترسيخ السلام العالمي وفي تعزيز النضال المشترك للمسلمين ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري... ترى اما كان الاجدر والاجدى بروسيا ان تسحب قواتها من افغانستان وترفع ظلمها عن الشعوب المسلمة المستضعفة في اراضيها وخارجها قبل ان تحتضن مثل هذه المؤتمرات؟

▪ نشاط مشبوه للقاديانية في باكستان

شكلت مؤخرا في باكستان لجنة برئاسة وزير العدل الباكستاني اقبال احمد خان لبحث افتراءات الطائفة القاديانية في مدينة كوئيه وكان القاديانيون قد قاموا بتحريض المسلمين على عدم دفع الزكاة. من جهة اخرى طالب صاحب الفضيلة عبدالمجيد نديم المفتي امين عام مجلس الدفاع عن حقوق اهل السنة والجماعة في باكستان بضرورة طرد اتباع هذه الطائفة من الباكستان لقيامهم بنشر دعواتهم الفاسدة وهجومهم على العقيدة الاسلامية.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الثالثة»

بقلم: جمال الراشد

• قوات الانتشار السريع شاركت في الهجوم على الطائرة المخطوفة.

• ما هو ثمن قبول مبارك للاجتماع مع بيريز؟

انتهينا في الحلقة السابقة الى احتمال اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر نوفمبر المقبل لمشروع المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط، ذلك ان موقف دول عدم الانحياز (١٠١ دولة) وتشكل ثلثي دول العالم من المتوقع ان تقف مع مشروع منظمة التحرير حول المؤتمر الدولي وحول وضع الضفة الغربية والقطاع تحت وصاية الامم المتحدة لفترة انتقالية من سنة الى خمس سنوات، فاذا اضفنا الاتحاد السوفياتي ومجموعته الاشتراكية ثم الدول الاوروبية ما عدا بريطانيا يصبح التصويت على قرار جديد لصالح المؤتمر الدولي في الجمعية العامة شبه مجمع عليه.

وحين ينتقل المشروع لمجلس الامن فسيكون الموقف الامريكي المعارض للمؤتمر الدولي في موقف حرج ذلك ان تاتشر التي تقف مع ريغان تواجه في الوقت الحالي ضغوطا من القوى الاشتراكية في بريطانيا بدعم من الاتحاد السوفياتي لفك ارتباط بريطانيا بعجلة السياسة الامريكية مما يهدد بسقوط تاتشر في انتخابات الرئاسة المقبلة اذا ظلت على سياستها التابعة للولايات المتحدة.

اما فرنسا التي طالما سعت الى ايجاد تكتل اوروبي مستقل عن الولايات المتحدة بدا ذلك واضحا من خلال زيارة غورباتشيف لفرنسا ثم زيارة ميتران للاتحاد السوفياتي والاعلان الفرنسي السوفياتي عن تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي، فان الموقف الفرنسي اقرب الى الموقف الروسي حول هذا الموضوع، وان الاحتمال قائم بان يتبلور موقف بريطاني محايد ان لم نقل معارض للموقف الامريكي من المؤتمر الدولي.

ويحاول الاتحاد السوفياتي عبر لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين الصهاينة والمسؤولين الامريكان اقناع الطرفين بالموافقة على المؤتمر الدولي ويحاول الصهاينة من جهتهم ان يحصلوا في المقابل على موافقة المسؤولين الروس على هجرة اربعمائة الف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة من اصل ثلاثة ملايين يهوديدي يقيمون في الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى اعادة الروس لعلاقاتهم مع الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين، هذه العلاقات التي انقطعت عام ١٩٦٧ والتي اشترط الاتحاد السوفياتي لعودتها انسحاب اليهود من كافة الاراضي العربية التي احتلت في ذلك العام.

الاتحاد السوفياتي يعترف (باسرائيل) ضمن حدود عام ١٩٦٧ ولا يمانع في هجرة من يريد الهجرة الى (اسرائيل) والصهاينة يريدون المهاجرين اليهود الروسي ليستوطنوا في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ضمن ما يطلقون عليه اسم «ارض اسرائيل» ولذلك فالمفاوضات التي تجري بتكتم شديد تواجه مصاعب كثيرة ذلك ان الاتحاد السوفياتي لو وافق على المطالب الاسرائيلية اغضب العرب وعلى رأسهم منظمة التحرير التي يريد من خلالها ان يعود الى المنطقة ولو رفض المطالب الاسرائيلية فستقف الولايات المتحدة سدا منيعا امام مشاركته في المؤتمر الدولي الذي يحرص على حضوره ليكون شريكا للولايات المتحدة على النفوذ في هذه المنطقة من العالم.

ومنظمة التحرير تناضل لتكون طرفا يقف على قدم المساواة مع (الاطراف المعنية) شريكا في التسوية بعد ان جرت محاولات مستميتة على المستوى العربي والدولي لاستبعادها بل والاجهاز عليها.

لقد دفعت الولايات المتحدة لحسني مبارك مبلغ مليارين وثلاثمائة مليون دولار مقابل قبوله بزيارة بيريز وهي تعلم ما يعانيه الاقتصاد المصري من انهيار. وفي الوقت الذي كانت فيه قوات دلتا (الانتشار السريع) تجري مناوراتها

في مصر وهي ما اطلق عليه اسم مناورات (رياح البحر) في هذه الاثناء اختطفت الطائرة الامريكية في كراتشي ولا يعلم الا القليل من الناس ان قوات امريكية خرجت من مصر واسهمت في الهجوم على الطائرة لتثبيت صفة الارهاب على الفلسطينيين ثم كان حادث الهجوم على المعبد اليهودي في استانبول وما يعنيه هذا الهجوم في اذهان العالم ان صاحب المصلحة الوحيد في هذا الهجوم هو الفلسطينيون ولما كانت القضية الفلسطينية مرتبطة مصيريا بالاسلام والاسلاميين فلا بد ان يوصم الاسلاميون بنفس صفة الارهاب توطئة لاستئناف عمليات التضييق والتصفية للفلسطينيين والاسلاميين على حد سواء وهكذا بدأت الحشود الاسرائيلية تتجه الى جنوب لبنان وبدأت الطائرات الاسرائيلية في قصف الفلسطينيين والاسلاميين معا في لبنان

هذا المخطط التكتيكي الامريكي يدخل ضمن مخطط استراتيجي امريكي شامل للهيمنة على المنطقة بعد تصفية العناصر الرافضة لهذه الهيمنة.

ولقد كان توقيت حادث الطائرة وحادث المعبد اليهودي قبيل قمة هراري للتأثير على قرار دول عدم الانحياز بشرعية النضال الفلسطيني وبالتالي شرعية الجهاد الاسلامي في جنوب لبنان وحتى تقتنع مصر وبعض الدول العربية بضرورة ايجاد قواعد امريكية ثابتة في اراضيها تحميها من ارهاب (الاسلاميين!) وتضمن لها (الراحة!) بعد ذبح القضية الفلسطينية على الطريقة الامريكية.

ان الولايات المتحدة الان بصدد البدء في عملية اغتيالات واسعة النطاق للقيادات الفلسطينية والاسلامية بعد ان الصقت بهم صفة الارهاب وبعد ان هيأت الرأي العام العالمي والعربي لضرورة القضاء على هذا الارهاب والارهابيين ولقد تكشفت هذه الخطة اثناء استجواب ريتشارد موري امام لجنة الشؤون الخارجية والشرق الاوسط في الكونغرس الامريكي حين اعلن عن **استكمال وكالة المخابرات المركزية لمعلوماتها حول القيادات الفلسطينية والتلميح ببدء حرب اغتيارات لهذه القيادات بحجة انها تدعم الارهاب!**

• استكملت المخابرات الامريكية استعداداتها لاغتيال القادة الفلسطينيين والاسلاميين.

• اللعبة السياسية القادمة: مؤتمر دولي... او هجوم اسرائيلي.

• تفاصيل الخطة الامريكية الجاري تنفيذها في مصر.

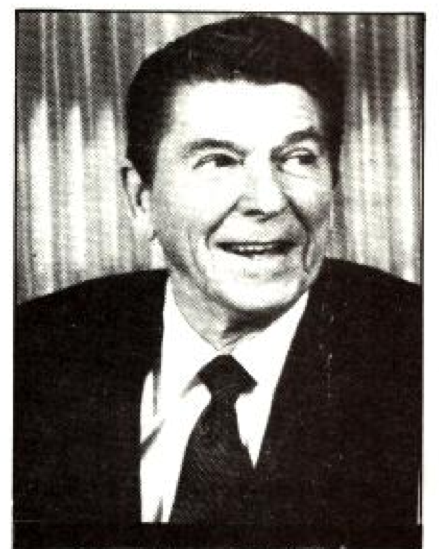
• كيف دخل الاتحاد السوفياتي على خط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط؟

ولهذا تسابقت القيادات الفلسطينية على التنديد بالارهاب ونفي علاقتها به والتلميح بدور الولايات المتحدة في صنع الارهاب والارهاب المضاد.

وعلى الرغم من انسياق بعض اجهزة اعلامنا عن قصد او عن غير قصد وراء المخطط الامريكي الا اننا نسجل هنا بكل فخر انتباه بعض الكتاب والصحفيين العرب الى الفخ الامريكي والاعلان بصراحة ان الولايات المتحدة صانعة الارهاب الدولي وداعمة الانظمة الارهابية والكيانات الارهابية وعلى رأسها الكيان الصهيوني.

ان الولايات المتحدة لا تزال تضغط على النظام في مصر لمزيد من التطبيع مع الكيان اليهودي في فلسطين ولكن القوى الوطنية المصرية وعلى رأسها القوى الاسلامية تقف حجر عثرة في طريق هذا التطبيع وتشق طريقها بقوة عبر الشارع المصري وعبر اجهزة الدولة نفسها.

ولهذا ترى الولايات المتحدة في تنامي هذه القوى خطرا عليها وعلى مخططها المرسوم للهيمنة على المنطقة ولذلك فهي تسعى لتصفية هذه القوى الوطنية والاسلامية وتضغط على مصر باتجاه التطبيع الكامل مع الكيان اليهودي في فلسطين عن طريق اسدال الستار نهائيا على القضية الفلسطينية واعتبار البندقية الفلسطينية شيئا من التاريخ حتى ييأس الاسلاميون من امكانية النهوض مرة اخرى في ظل هيمنة امريكية تامة وفي جوار كيان يهودي جاهز ◄



• ريغان وغورباتشيف: صراع على النفوذ.



• ريتشارد موري: كشف خطة الاغتيالات الامريكية.

للضرب في كل لحظة وفي اي بقعة من الارض العربية او العالم الاسلامي.

ان العقل الامريكي البراجماتي ينظر الى البشر على انهم ارقام ويتعاطى مع السياسة على انها معادلات رياضية ويجهل ان الانسان كيان يستعصي على (الكمبيوتر) وتحليلاته واستنتاجاته وان العاطفة ونخص بالذكر العاطفة الدينية عند الانسان المسلم لا يحس بقوتها وقدرتها على لفظ ما يتعارض مع امر الله ومنهجه صانع القرار في البيت الابيض مهما كانت ضغوطه ومغرياته ومؤامراته.

ان الاتحاد السوفياتي دخل على خط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وحاول الالتفاف عليها وتعطيل مفعولها ليكون شريكا والا فهو خصم ولذلك حين امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد الاردن بالسلاح ارضاء للكيان اليهودي الذي يريد باستمرار ان يكون هو المتفوق على كل العرب تحسبا لتغير الاحوال والانظمة وتوطئة لمزيد من التوسع في الوقت المناسب، حين امتنعت الولايات المتحدة قام الاتحاد السوفياتي بتزويد الاردن بالطائرات وبشبكة صواريخ مضادة للطائرات كما زود سوريا بصواريخ اس اس ٢١ المتطورة وضغط على الفلسطينيين الخارجين عن منظمة التحرير ليعودوا اليها وعلى السوريين لاعادة العلاقات مع المنظمة، ثم اتجه الى الجزائر لتقوم بدورها في هذه المصالحة، والى ليبيا لتعيد النظر في سياستها بعد الغارة الامريكية عليها.

والولايات المتحدة ازاء هذا النشاط المحموم للاتحاد السوفياتي وازاء المتغيرات الظاهرة والباطنة على الساحة العربية والدولية امام خيارين:

- اما انعقاد المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع كما تريد منظمة التحرير واسدار الستار على القضية الفلسطينية والقبول بوجود ما للاتحاد السوفياتي في المنطقة.
- او قلب طاولة اللعبة السياسية باعطاء الضوء الاخضر للكيان اليهودي للقيام بهجوم شامل على الجبهة الشرقية يستهدف الوصول الى مثلث ام القيس على الحدود العراقية.

«يتبع»

المبادرة الرومانية سمسرة بغير عمولة

بقلم: عبدالله الصالح

لا تزال رومانيا منذ استلام نيقولاي شاوشيسكو سدة الرئاسة فيها منذ اوائل السبعينيات تمارس دور الوسيط في محاولات تسوية ما يسمى بازمة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات السلمية. وفي الآونة الاخيرة اصبحت بوخارست محطة سياسية مهمة لدى كثير من المسؤولين العرب والاجانب كان من ابرزهم ياسر عرفات الذي زارها هذا العام مرتين، ومن المتوقع ان يزورها قبل نهاية العام كل من حسني مبارك وحافظ أسد وربما رئيس وزراء العدو شيمون بيريز. وفي الاسبوع الماضي التقى الرئيس الروماني خليل الوزير (ابو جهاد) واجرى معه محادثات اقترن الحديث عنها بما سمي بمبادرة رومانية جديدة تدعو لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. والجدير بالذكر ان جهود شاوشيسكو السابقة كانت تسمى «وساطة» فما هو الجديد في الدور الروماني؟ ولماذا يقوم بهذا الدور؟

البحث عن مخرج!

زار ياسر عرفات بوخارست بمناسبة الاحتفالات التي اقيمت يوم ٢٣ اغسطس واجرى محادثات مكثفة مع شاوشيسكو اشار لفحواها رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير في رومانيا عزت ابو الرب عندما اوضح ان زيارة عرفات تمت «لبحث كيفية ايجاد مخرج وصيغ للوصول الى عقد المؤتمر الدولي.. فالسوفيات موافقون على المؤتمر وموقفهم ايجابي ومعروف، كما ان الامركيين لا يرفضون الصيغة تلك و يوافقون على مؤتمر دولي مشروط ولذا فالبحث يجري عن مخرج من خلال صيغ معينة»!

وقد نسبت الوطن (٨٦/٩/١٨) لمصادر دبلوماسية ان شاوشيسكو بعث برسائل الى حكومات كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والاردن والكيان الصهيوني تضمنت فحوى المحادثات التي اجراها مع ياسر عرفات. واضافت المصادر ان شاوشيسكو قال ان عرفات اعرب عن استعداده — في حالة تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي باشتراك المنظمة — ان يعقد سلسلة من الاجتماعات مع الوفد الاسرائيلي المشارك بصورة مباشرة لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية»!

وبغض النظر عن مدى صحة او دقة ما قالته هذه المصادر، الا انه يلقي ضوءا على ما اسمته بعض المصادر الاعلامية مبادرة رومانية جديدة. والتي تتلخص في محاولة ايجاد مخرج من خلال صيغ معينة لتتوافق مع الشروط الامريكية والصهيونية لعقد المؤتمر الدولي!

اي ان الدور الجديد ليس مبادرة وانما استمرارا لدور الوساطة الذي تلعبه رومانيا بشأن ازمة الشرق الاوسط.

وهذا الدور بدأ يتشكل في المانيا منذ تعثر المحادثات الاردنية — الفلسطينية في فبراير الماضي وفي شهر يونيو الماضي تم الكشف عن المبادرة، الدور الجديد وهو:

١ — تبني الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ـ الدعوة للاعتراف بالحقوق المشروعة شعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولة مستقلة باتحاد كونفدرالي مع الاردن!

ـ الاعتراف بالكيان الصهيوني.

ـ انهاء اللجوء الى السلاح لحل الخلافات!

ـ الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧

ـ قيام تنسيق بين سوريا والاردن والمنظمة قد المؤتمر الدولي.

سوابق

ومن له متابعة لمجريات الاحداث في نطقة يدرك بكل بساطة ان جوهر المشروع روماني هو تقريب الطرف العربي واقناعه بما و معروض عليه من قبل الكيان الصهيوني الولايات المتحدة الامريكية.

وتتضح هذه الحقيقة من خلال استعراض حولات الوساطة الرومانية في ازمة الشرق لاوسط. فالرئيس الروماني شاوشيسكو كان له ور فاعل في كامب ديفيد من خلال اقناع لسادات بالتفاوض مع العدو مباشرة والتعهد ه باقناع الاردن بالانضمام اليه! وبعد عجز كامب ديفيد عن التقدم انتقلت الوساطة لرومانية الى العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية ومن قبل ذلك كان للدور الروماني اثناء حصار بيروت دور فاعل في اقناع ياسر عرفات قبول التعهدات الامريكية بحماية المخيمات لفلسطينية وفتح حوار مع المنظمة مقابل اجراءات الخروج من بيروت!

ومع طرح مبادرة ريغان والخيار الاردني في المفهوم الصهيوني نشط الرئيس الروماني في اتصالاته بدول المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان شاوشيسكو حاول اقناع عرفات بورقة العمل الاردنية التي قدمها الملك حسين لياسر عرفات والتي رفضتها القيادة الفلسطينية في اجتماعات الكويت الشهيرة في ابريل ٨٣!

وبعد اخفاق آلية اتفاق عمان في فبراير الماضي اخذ الرئيس الروماني يبحث عن دور جديد اشرنا اليه آنفا. وهكذا يتضح ان الدور الروماني اقرب ما يكون الى مهنة السمسرة في التجارة والعقارات، ولكن ما هي العمولة التي يتلقاها شاوشيسكو لقاء هذه المهنة؟!

قناعة

بادىء ذي بدء لا بد ان نؤكد على القناعة بان رومانيا في ضوء علاقاتها ووزنها الدولي لا يمكن ان تكون صاحبة مبادرة فاعلة فيما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط. فقد ثبت حتى الان ان الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من انحيازها الكامل للعدو الصهيوني هي الدولة الوحيدة التي انصاعت مختلف الاطراف لمبادراتها حول الشرق الاوسط. حتى الاتحاد السوفياتي ثاني اكبر قوة في العالم لم يكتب لاي من مبادراته الحياة، ولا يتوقع لها النجاح او التأثير في المنطقة ما لم تحظى بالموافقة الامريكية. ونحن هنا نصف واقعا فقط حيث اننا نؤمن ايمانا قاطعا بان فلسطين قضية اسلامية لا يمكن تحريرها الا بمبادرة المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في سبيل الله.

وبناء عليه فان اية قوة دولية غير القوى الكبرى لا يمكن لدورها ان يكون فاعلا او مؤثرا ما لم يكن مرتبطا بمبادرة لاحدى القوتين العظميين او لدولة الكيان الصهيوني! وفي هذا المجال يمكن الاستئناس بعبارة للنيوزويك (٨٥/١٢/٢٧) تقول: «الرؤساء الامريكيون بدءا من ريتشارد نيكسون وانتهاء برونالد ريغان، يحبون الطريقة التي يواجه بها الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو موسكو ونجاحها فيها». وتضيف الى ذلك ان رومانيا هي الدولة الاوروبية الاشتراكية الوحيدة التي ابقت على علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني بعد عدوان عام ١٩٦٧!

بدون عمولة!

قد يقال بان شاوشيسكو سياسي ماهر يتقن التعامل مع القوى الدولية بتوازن ويعمل على ان تتبوأ بلاده مكانة دولية مرموقة، وقد يقال بان رومانيا لها مصالح اقتصادية وتجارية في العالم العربي وقد يقال غير ذلك. لكن يلاحظ ان مصالح رومانيا او لنقل علاقاتها التجارية مع مختلف الدول العربية ظلت على وتيرة واحدة تتلاءم الى حد ما مع معطيات الوضع الاقتصادي الروماني. وهذا ما يدفعنا الى القول بان «السمسرة» الرومانية في الشرق الاوسط يبدو بانها تتم بنشاط ولكن بدون عمولة واضحة. ترى ما هي الدوافع وراء الدور الروماني؟ ربما تكون هناك دوافع خفية قد تكون على شكل روابط يهودية حميمة كما هو حال بعض الزعماء السياسيين في اوروبا وامريكا وبعض الدول العربية. وسواء كانت هناك مثل هذه الروابط ام لا فالمحصلة واحدة وهي ان الدور الروماني يصب في خانة تقريب العرب من وجهات النظر الصهيونية والامريكية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.



• شاوشيسكو: الوسيط الدائم!

• ياسر عرفات: هل يسمع للنصيحة الرومانية؟

بيريز يدخل السوفيات في اللعبة

عبدالله الصالح

بعد شهر واحد تقريبا من لقاء هلسنكي بين مندوبين عن حكومة الاتحاد السوفياتي ودولة العدو الصهيوني اجتمع في نيويورك منتصف الاسبوع الماضي رئيس وزراء الكيان الصهيوني شمعون بيريز وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادزة.

واذا كان الاجتماع الاول قد انتهى الى الفشل التام في تقريب وجهات نظر الطرفين الا انه كما لاحظ مراقبون مطلعون كان مؤشرا على رغبة السوفيات في بحث استئناف علاقاتهم مع الكيان الصهيوني التي قطعت منذ عام ١٩٦٧ بسبب عدوان حزيران.

خطوة على الطريق

وتشير التقارير الاخبارية المنسوبة للطرفين الى ان الاجتماع الاخير ربما تقدم خطوة او خطوتين باتجاه العلاقات بين الطرفين. لكن استئناف العلاقات الدبلوماسية ليس في الافق المنظور كما قال كل من بيريز والناطق الرسمي السوفياتي. وفيما يتعلق بموقف السوفيات من حل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط اوضح شيفارد نادزه بعد يومين من لقائه بيريز في خطاب له امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بلاده تطالب بحل يقوم على ايجاد دولة عربية فلسطينية الى جانب الكيان الصهيوني الذي تعترف بلاده بوجوده، وان موسكو تقترح كخطوة عملية في هذا الاتجاه تكوين لجنة تحضيرية في اطار مجلس الامن مهمتها الاعداد للمؤتمر الدولي. وقال نائبه بتروفسكي بعد ذلك في مؤتمر صحفي ان موسكو تهتم بالمؤتمر الدولي اكثر من اهتمامها بعودة العلاقات مع تل ابيب. اما بيريز من جهته وان كان قد افصح عن عدم اتفاقه مع شيفارد نادزه عن عودة العلاقات وهجرة اليهود السوفيات الا انه قال بانهما: «اتفقا على محاولة اتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيع العلاقات بيننا» لكنه رفض الخوض في مزيد من التفاصيل تمشيا مع اتفاق شيفارد نادزة «على ابقاء تفاصيل محادثاتهما طي الكتمان»! والسبب في ذلك ما كشف عنه مسؤول صهيوني للفرانس برس بقوله: «ان الضجة التي احدثتها وسائل الاعلام الغربية حول لقاء هلسنكي اثارت نوعا من الغضب لدى القادة السوفيات، واضاف «لن نرتكب الخطأ نفسه مرتين فالمخاطرة جسيمة»!

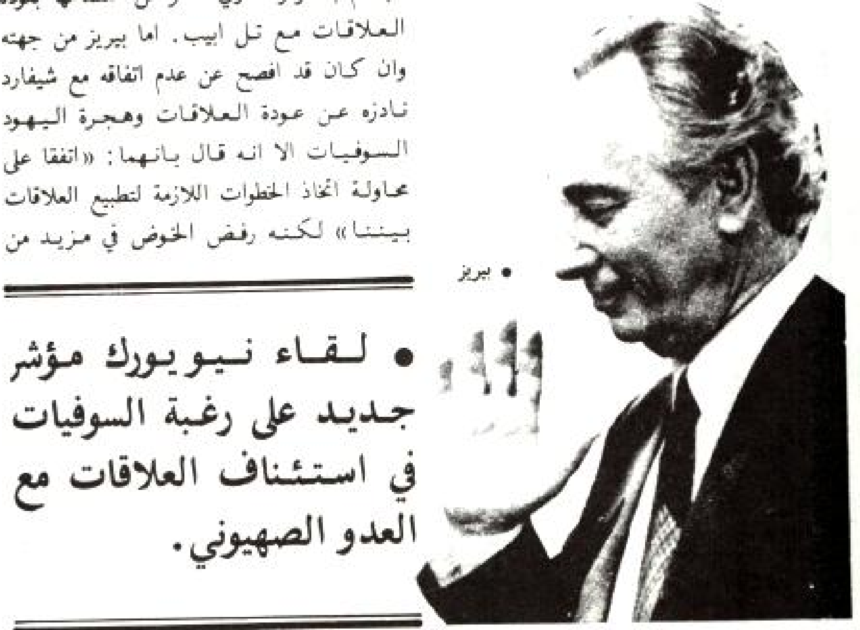
واذا التزم قادة العدو الصهيوني الصمت حيال هذا الموضوع ــ خلافا لعادتهم المخادعة ــ فان للمراقب ان يستشف بان لقاء بيريز ــ شيفارد نادزه ليس الا مؤشرا اخر على رغبة السوفيات باستئناف العلاقات مع الكيان الصهيوني.

صحيح ان عودة العلاقات ليس في الافق المنظور كما عبر الطرفان الا ان تغييرات لاحقة باتت متوقعة في ظروف المناخ السياسي في الشرق الاوسط قد تدفع عودة العلاقات بين الطرفين الى الامام بخطى سريعة.

اهتمام سوفياتي

الظاهر حتى الان ان السوفيات باتوا مهتمين بالمشاركة في اي تسوية لما يسمى بازمة الشرق الاوسط لاثبات الوجود بعد تفرد الولايات المتحدة بادارة صراعات المنطقة منذ اوائل السبعينيات. ولكي يحصل السوفيات على مقعد في المفاوضات عمدوا الى دعم سوريا ومنظمة التحرير لكن بعد وصول العلاقات بين النظام السوري وقيادة ياسر عرفات الى القطيعة بالرغم من كل محاولات المصالحة، وتوجه بعض الدول العربية للتعامل مع الكيان الصهيوني بشكل مباشر، اخذ السوفيات يميلون الى توسيع علاقاتهم مع ما يسمى بالدولة العربية «المعتدلة» حتى انه اعاد علاقاته مع مصر التي انفردت بالتوقيع على اتفاقية «سلام» مع العدو الصهيوني! وتوسيع مثل هذه العلاقات اذا ما بلغت مستوى متقدما كالاتفاق الاستثماري مع الكويت تتيح للاتحاد السوفياتي بناء علاقات افضل مع المنطقة تؤمن له سوقا اوسع لبعض منتجاته (العسكرية بشكل خاص) الامر الذي يعود عليه بعملة صعبة بات في حاجة مضطرة لها في السنوات الاخيرة.

واذا كان العرب انفسهم باتوا مستعدين



• بيريز

• لقاء نيويورك مؤشر جديد على رغبة السوفيات في استئناف العلاقات مع العدو الصهيوني.

تفاق مع العدو الصهيوني وعلى حساب
ية الشعب الفلسطيني، فان السوفيات لن
ونوا ملكيين اكثر من الملك. لكن السوفيات
سمون ان هذه العملية تحتاج لوقت طويل
ا انها تتسم بالخطر. والاتحاد السوفياتي
من طبيعته كنظام اتخاذ القرارات بسرعة!

استغلال صهيوني

هذه الحقائق بالاضافة الى حاجة السوفيات
خفيف حدة التوتر في علاقاتهم مع الولايات
حدة يعرفها قادة العدو الصهيوني و يريدون
يستغلوها لتحقيق مزيد من المكاسب. ومن
ا فان الكيان الصهيوني هو الذي طلب عقد
اء هلسنكي بالشكل الذي تم فيه، وبيريز
الذي طلب الاجتماع بشيفارد نادزه كما
رت التقارير.. وعندما يطلب قادة العدو
ا ما فانهم يريدون ان يحققوا مكاسب لهم.
ا هي المكاسب المتوخاة في استئناف
لاقات الدبلوماسية مع السوفيات؟

من الواضح ان المكاسب الصهيونية تتمثل
المقام الاول بهجرة قوة بشرية يهودية جديدة
الاتحاد السوفياتي للكيان الصهيوني اما في
ام الثاني فتأتي المكاسب السياسية وهي:

ـ بعد الاتفاق مع الادارة الامريكية فان
ة العلاقات مع السوفيات ستكون ثمنا لمقعد
المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بازمة الشرق
وسط ان عقد!

ـ عودة العلاقات مع السوفيات يشكل
ملا ضاغطا اضافيا على القوى العربية
رسمية والشعبية المعارضة للمفاوضات مع
دو الصهيوني.

ـ ان وقف موافقة الكيان الصهيوني على
صول السوفيات على مقعد في المؤتمر الدولي في
قت الذي يعلم ان موافقة السوفيات على هذا
شرط تكاد تكون مستحيلة في الظروف
راهنة يعتبر نوعا من وضع العصا في دواليب
رية المؤتمر والقاء المسؤولية على العرب
سوفيات!، وفي حال موافقة السوفيات فانهم
يكونون ميالين للحلول الوسط. وبهذا يدخل
ريز السوفيات في اللعبة التي يؤسف المراقب
يقول فان نتيجتها المؤكدة الوحيدة هي
ياع الحقوق العربية وفي مقدمتها فلسطين
سيرة.

رسائل الإخاء

بين اختلاف الامة وسيرة الائمة

بقلم : نادر النوري



قد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين باعضاء الجسد الواحد، ولم يكن شيء ابغض اليه بعد الكفر بالله من الاختلاف والتنازع ولو في الامور العادية ولما كان الاختلاف في الفهم والرأي من طبائع البشر (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) خص الاختلاف المذموم في الاسلام بما كان تفرقا او سببا للتفرق،

وجرى على ذلك السلف الصالح فحظروا فتح باب الاراء في العقائد واصول الدين، وحتموا الاعتصام فيها بالمأثور من غير تأويل، وخصوا الاجتهاد بالاحكام العملية، ولا سيما المعاملات، وكأن كلهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه و يعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا عليه من المسائل الاجتهادية ولا يكلف احدهم مخالفه موافقته في فهمه.

فاين هذا التعصب الذي نعانيه اليوم؟! والايذاء، والتفريق بين المسلم بالآراء الاجتهادية، من تساهل السلف الصالح واخذهم بما اراده الرحمن من اليسر في الشرع وانتفاء الحرج منه، واتقائهم التفريق بين المسلمين بظنون اجتهادية رجح بها كل ناظر ما رآه اقرب الى النصوص او الى حكمة الشارع، حتى كأن اشهر الائمة لا يستحلون الجزم بالحكم فيها، فيقول احدهم اكره كذا، او استقبحه، او اخشى ان يكون كذا، او لا ينبغي، او لا يصلح، او لا يعجبني او لا احبه او لا استحسنه، و يقول في مقابل ذلك يفعل السائل كذا احتياطيا، او احب كذا او اعجب الي او هذا احسن كما أثر عن الامام احمد رضي الله عنه في المسائل الاجتهادية مبالغته في الورع وعدم الجزم في الحكم فيما لا نص فيه وفيما يحتمل وجوها عدة وفي المصالح المرسلة..

وكانوا متفقين على ان من خالف مضمون نص لم يبلغه، او معنى نص غير قطعي الدلالة لانه لم يظهر له او بذل جهده في استبانة مراد الشارع في مسألة فترجح عنده فيها شيء فعمل به مخطئا فهو معذور، فهل يكون المرء بمخالفته لاجتهاد غيره مأزورا غير معذور؟!

وجملة القول ان التفرق بين المسلمين، باختلاف المذاهب والآراء، وتعصب كل شيعة لمذهبها في الاصول او الفروع، هو من اكبر الكبائر الثابتة بنصوص الكتاب والسنة القطعية المجمع عليها، ولا شيء منها بقطعي مجمع عليه، فمن مقتضى اصولهم كلهم وجوب ترك كل اسباب هذا التفرق والاختلاف. حتى قال الغزالي في القسطاس المستقيم: بالاكتفاء بالعمل بالمجمع عليه وعد المسائل الظنية المختلف فيها كأن لم تكن وعدم جعل الخلاف فيها ذريعة للعداوة والبغضاء في الامة الواحدة المأمورة بالاتفاق والاعتصام، ولكن لا يتخذ شيء فيها من قواعد الايمان، ولا يعد مخالفه كافرا ولا عاصيا لله تعالى، سواء كان مستدلا او مقلدا لغيره.

بقلم: عبدالرحمن الناصر

الـــلاجـــئـــون السياسيون

• فلسطين وافغانستان.. تمثلان حقيقة الاضطهاد الديني والسياسي الذي يمارس ضد المسلمين.

تدور في هذه الايام مناقشات واسعة حول قضية اللجوء السياسي الذي بدأ يسبب لدول اوروبا الغربية وبخاصة المانيا قلقا بالغا نظرا للاعداد الكبيرة من هؤلاء اللاجئين الذين توافدوا على المانيا الغربية... ويزداد القلق كلما ازداد حجم هذه القوافل من طالبي اللجوء السياسي وبدأت هذه القصة تأخذ حيزا مهما داخل الاتجاهات السياسية في المانيا الغربية بشكل خاص واوروبا الغربية بشكل عام... فمعظم الاحزاب السياسية ادرجت ضمن برامجها الانتخابية تصوراتها الخاصة بكيفية معالجة هذه المشكلة التي اصبحت هاجسا يوميا بالنسبة للمواطن الالماني الذي بات يشعر ان هذه الاعداد الضخمة من اللاجئين سوف تسبب له ضغوطا اقتصادية واجتماعية و.... ويشير احد التقارير الصادرة عن مكاتب الهجرة الالمانية ان عدد اللاجئين الذين تمكنوا من دخول المانيا الغربية منذ بداية العام الحالي ١٩٨٦ وصل الى ٧٠ الف لاجيء... وان هذه المكاتب تتوقع ان يصل العدد الى ١٠٠ الف لاجيء مع نهاية عام ١٩٨٦... والسؤال الذي يتبادر الى الذهن:

لماذا يتوجه اللاجئون الى المانيا؟:

والملاحظ في قضية النزوح الجماعي للاجئين ان الغالبية العظمى منهم تتوجه الى المانيا الغربية التي اصبحت عاصمتها القديمة برلين الغربية مركزا رئيسيا لهؤلاء اللاجئين واختيار هذه المدينة بالذات له اسبابه ومبرراته التي بات يعرفها كل من يفكر بطلب اللجوء السياسي في العالم... والدافع الاول لهذا الاختيار يكمن في طبيعة القوانين الالمانية المتعلقة بقضية اللجوء السياسي... حيث ان المادة ١٦ من دستور المانيا الغربية الذي صدر بعد سقوط النازية الهتلرية نصت على منح حق اللجوء السياسي لكل من يتعرض لاضطهاد سياسي او عرقي او ديني و... في بلده ولهذا كانت المانيا الغربية المكان المناسب لطالبي اللجوء السياسي من معظم انحاء العالم...

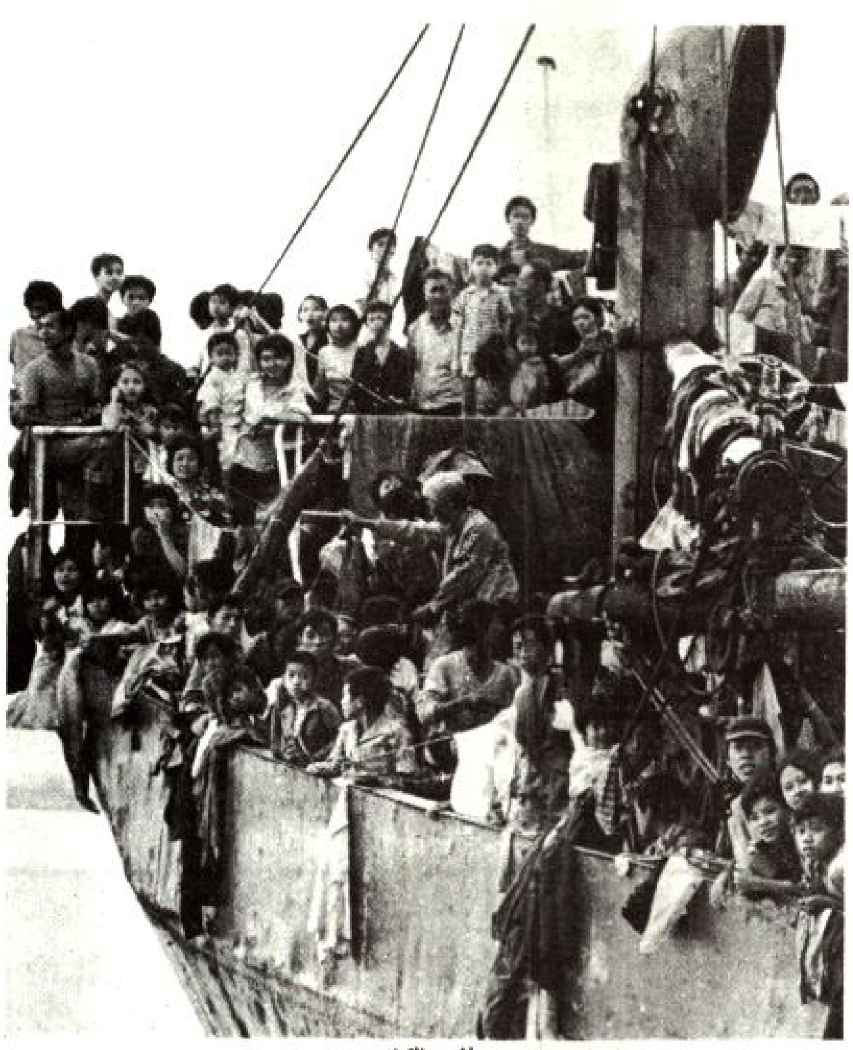
• والدافع الثاني لاختيار مدينة برلين الغربية يكمن في كون المدينة تمثل الجانب الغربي من مدينة برلين القديمة التي تعرضت للتقسيم اثر الحرب العالمية الثانية حيث اصبح الجزء الشرقي من برلين عاصمة المانيا الشرقية التي وقعت تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي. ورغم مرور اكثر من اربعين عاما على تقسيم الدولة الالمانية الا ان حكومة المانيا الغربية لم تعترف بشرعية التقسيم وبالتالي لا تعترف بكون الخط الفاصل بين قسمي المدينة حدودا دولية بينها وبين المانيا الشرقية.. لذلك يستطيع طالبو اللجوء السياسي ان يعبروا بحرية من برلين الشرقية الى الغربية حيث لا تفرض سلطات المانيا الغربية اية قيود على هذا العبور. وقيام سلطات برلين الشرقية بمنح التسهيلات اللازمة لهؤلاء اللاجئين من حيث تشجيعهم على استخدام مطاراتها وطائراتها حتى بدون الحصول على تأشيرات رسمية وتشجيعهم على المرور عبر اراضيها الى برلين الغربية.. كل ذلك يتم من منطلقات سياسية تهدف الى احراج المانيا الغربية لاقفال بوابات العبور بين القسمين الشرقي والغربي لمدينة برلين وبالتالي الاعتراف بالخط الفاصل (جدار برلين) خطا حدوديا يفصل بين دولتين مستقلتين ومن ثم اسقاط فكرة (الوحدة الالمانية) التي ما زالت تنادي بها المانيا الغربية.

اللاجئون من العالم الثالث:

والملاحظ ايضا في قضية هؤلاء اللاجئين ان معظمهم (ان لم يكن جميعهم) ينتمون الى دول العالم الثالث وبشكل خاص من دول الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وامريكا الجنوبية وافريقيا وشبه القارة الهندية و.. الخ... وهؤلاء يشكلون نسبة مرتفعة جدا من طالبي اللجوء السياسي من جميع انحاء العالم... وكما ذكرنا فان عدد اللاجئين الذين وصلوا الى المانيا الغربية وصل الى اكثر من ٧٠ الف لاجيء غالبيتهم من دول العالم الثالث والبقية من مواطني الكتلة الشيوعية.. ولا بد ان نشير هنا الى ان هناك عشرات الالاف من اللاجئين الذين لم يدرجوا ضمن القوائم الخاصة باللجوء السياسي.. وهؤلاء هم اولئك الذين فروا من بلدانهم عن طريق البحر حيث كانت القوارب العادية تحمل على متنها مئات الفارين اي اضعاف طاقتها الاستيعابية.. ولكن حرص هؤلاء على النجاة بانفسهم كان

• لماذا ينتمي معظم اللاجئين السياسيين الى بلدان العالم الثالث؟

• قضية اللجوء السياسي تقترن بتمكن الاحزاب الشيوعية واليسارية من السيطرة على الحكم.



• لاجئو القوارب.

بدفعهم الى ركوب تلك القوارب... ولذلك اطلق على هؤلاء اسم (لاجئو القوارب) وقد بدأت هذه الظاهرة في اعقاب الحروب الفيتنامية والكورية والكمبودية.. حيث كان الطرف المنتصر يقوم بتصفية المعارضين للنظام الجديد ويتضح بشكل اكبر عندما يكون الشيوعيون او اليساريون هم الطرف المنتصر... كما حدث في فيتنام وكوبا وغيرهما... وايضا لا بد ان نشير هنا الى انه كما كان هذا حال فيتنام وكوريا وكمبوديا.. الخ.. في الهند الصينية كذلك كان حال كوبا والسلفادور ونيكاراغوا وتشيلي.. الخ.. في القارة الامريكية.. وايضا كان حال تشاد واثيوبيا وارتيريا وانغولا وزنجبار.. الخ.. في القارة الافريقية... وكذلك حال افغانستان والهند وسيرلانكا الخ.. في شبه القارة الهندية وايران وتركيا وفلسطين ولبنان وغيرهم من البلدان في منطقة الشرق الاوسط... ويلاحظ ان جميع هذه الجنسيات تنتمي الى دول العالم الثالث... والغالبية العظمى من هؤلاء اللاجئين ينتمون الى تلك البلدان التي ذكرناها.

لماذا من العالم الثالث؟

وربما يثير الدهشة والاستغراب ان تنحصر قضية اللجوء السياسي في بلدان العالم الثالث.. ولكن من خلال نظرة فاحصة الى الاتجاهات السياسية والعرقية والدينية والاجتماعية.. السائدة في الدول التي تنتمي الى العالم الثالث يمكننا فهم حقيقة كون اللجوء السياسي ينحصر بين سكان هذا العالم.. ولتوضيح هذه النقطة لا بد ان نشير الى ما تضمنته الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين حول تحديد مفهوم اللاجيء... حيث نصت على ان «اللاجيء هو الانسان الذي يجد نفسه خارج بلده والذي لا يستطيع او لا يرغب في حماية حكومة ذلك البلد بسبب الملاحقة التي يتعرض لها اما لاصله العرقي، او الديني، او القومي، او لانتمائه الى فئة اجتماعية محددة، او بسبب معتقداته السياسية..».

والملاحظ ان هذه النقاط الخمس التي يتضمنها المفهوم الدولي للاجيء تنطبق تماما على الاوضاع السائدة في بعض دول العالم الثالث...

فالصراعات العرقية تحتدم في اماكن عديدة من هذا العالم المسمى بالثالث كما هو حاصل في سيرلانكا حيث تشعر طائفة التاميل بالاضطهاد العرقي ولهذا فهي تخوض حربا للحصول على حقوقها داخل الدولة السيرلانكية...والشعور بالاضطهاد العرقي دفع الالاف من التاميليين الى مغادرة سيرلانكا الى اوروبا وكندا...

والصراعات الدينية تكاد تشمل معظم بلدان العالم الثالث كما هو واضح في بلدان شبه القارة الهندية حيث تتعرض الاقلية المسلمة الى الاضطهاد الهندوسي.. والصراع المعروف بين السيخ والهندوس.. وبين المسلمين والوثنيين.. وكذلك في بعض البلدان الافريقية كما حدث في اوغندا وزنجبار وجنوب السودان و... وايضا في بعض بلدان الشرق الاوسط كما هو الحال في فلسطين المحتلة ولبنان وغيرهما من بلدان الشرق الاوسط التي يتعرض فيها المسلمون للاضطهاد الديني سواء اليهودي او النصراني او الباطني.. وكذلك ايضا الصراعات القومية والاجتماعية و... التي تنتشر في طول العالم الثالث وعرضه.. ولكن مع ذلك

فان اهم تلك النقاط الخاصة تحديد مفهوم اللاجيء تكمن في:

الملاحقة بسبب المعتقد السياسي:

وهذه القضية اصبحت الهاجس اليومي لكل اصحاب الاتجاهات السياسية المعارضة للانظمة القائمة ليس في العالم الثالث فقط بل في معظم انحاء العالم مع التركيز على بلدان العالم الثالث. وبلدان الكتلة الشيوعية والناظر في طبيعة الانظمة الحاكمة في معظم بلدان العالم الثالث يلاحظ انها تنقسم الى عدة انواع فهي اما انظمة عسكرية او انظمة ثورية او انظمة وراثية... الخ... وتبقى الصفة العسكرية هي النوع الاكثر انتشارا في بلدان العالم الثالث.. كما هو الحال في معظم البلدان الافريقية والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية وامريكا الوسطى والجنوبية.. الخ. ونقصد بالصفة العسكرية كون الرئيس او الحاكم ينتمي اصلا الى المؤسسة العسكرية.. كما هو الحال بالنسبة الى زعماء بعض الدول الافريقية مثل موبوتو في زائير وموسيفيني في اوغندا ورولنز في غانا وبابانجيدا في نيجيريا..

وكما هو الحال في بعض دول القارة الامريكية في تشيلي والسلفادور ونيكاراغوا وايضا في بعض دول شبه القارة الهندية مثل باكستان وبنغلادش.. وايضا في بعض دول الشرق الاوسط كما هو الحال في تركيا وليبيا والجزائر ومصر وسوريا.. فهذه الدول تحكم من قبل رؤساء وحكام ينتمون الى المؤسسة العسكرية... وهناك العديد من الدول في العالم الثالث تحكم من قبل زعامات مدنية.. اما بتوجيه مباشر احيانا او غير مباشر احيانا اخرى من قبل المؤسسة العسكرية التي تعتبر عامل الضغط الرئيسي على الحكومات المدنية (ان وجدت) في العالم الثالث.. ولا بد هنا ان نشير الى ان الطبيعة العسكرية تنسحب بشكل اخر على الانظمة الشيوعية كما هو الحال في كوبا وبولندا وغيرها من الانظمة التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي. اما بالنسبة للانظمة العسكرية او حتى غير العسكرية تميل الى نزع عامل الثقة بينها وبين الاخرين وبالتالي فانها تعمد الى فرض توجهاتها السياسية وحتى غير السياسية من خلال ما يتوفر لها من قوة عسكرية

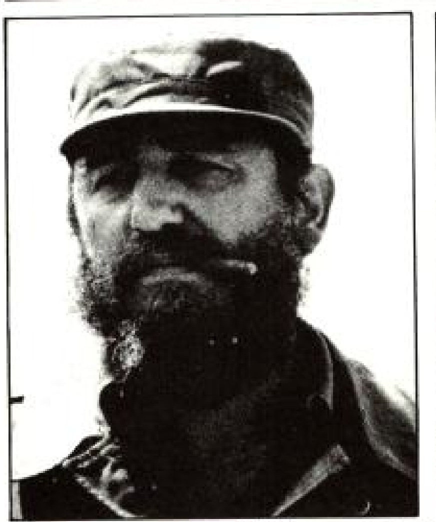
وهنا تبدأ حركة التصادم بين هذه الانشطة والحركات السياسية المختلفة.. ولما كانت النزعة العسكرية تقوم على اساس الضبط والربط والطاعة و... فان قادة هذه الانظمة العسكرية لا تقبل باي حال من الاحوال اي اعتراض على توجهاتها من جانب الاخرين.. ومن هنا تبدأ عملية الملاحقة السياسية والاضطهاد السياسي ومن ثم فانه حين يشتد الاضطهاد وتتابع الملاحقة فان اللجوء السياسي يصبح امرا لا مفر منه..

وما ينطبق على الانظمة العسكرية ينطبق ايضا في العالم الثالث على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد.. والانظمة الشيوعية القائمة على حكم الطبقة.. وهذه الانظمة في مجملها تتبع بشكل او باخر نفس الاسلوب الذي اتبعته الانظمة العسكرية في تعاملها مع الحركات السياسية الاخرى.. ولهذا نجد ان هذه الانظمة ايضا تمارس الاضطهاد السياسي باشكاله المختلفة التي تدفع المعارضين من مواطنيها بالتالي الى طلب اللجوء السياسي... كما هو واضح في عمليات الهروب من المانيا الشرقية عبر جدار برلين والهروب من بولندا وخاصة اثناء ازمة نقابة التضامن والهروب من الستار الحديدي الذي فرضته الشيوعية في روسيا وفي كوبا و يوغسلافيا والبانيا.. والامثلة على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد اكثر من ان تعد وتحصى في عالمنا الثالث. وخاصة في دول الشرق الاوسط حيث تحكم معظمها اما من خلال الانظمة الثورية الفاشية او من خلال الحزب الواحد.

• انتشار الانظمة العسكرية في العالم الثالث ساهم في ارتفاع نسبة اللجوء السياسي.

• المسلمون هم اكثر الطوائف تعرضا للاضطهاد الديني والسياسي.



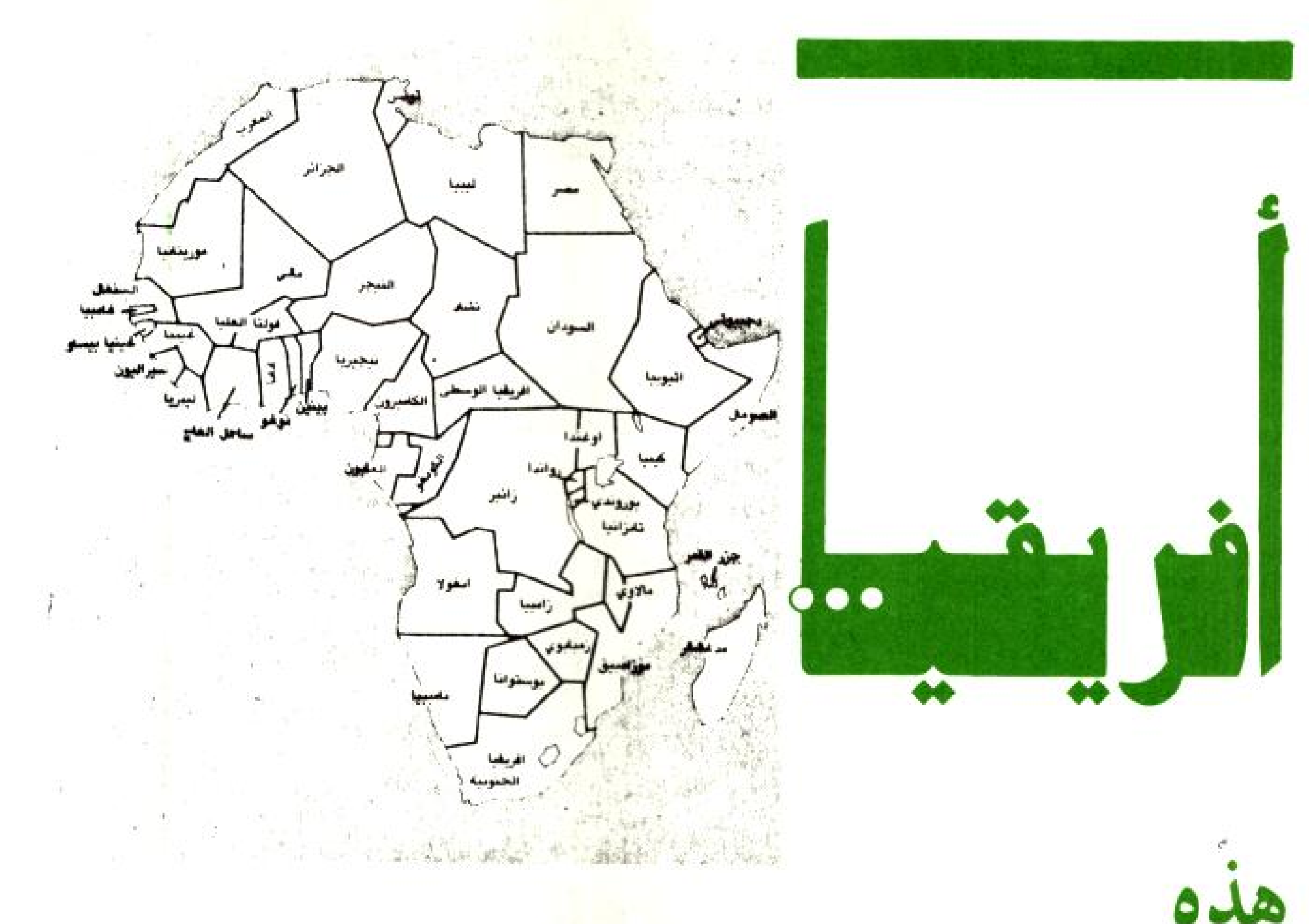


• ياروزلسكي ـ كاسترو: الهروب من حجيم الشيوعية.

وبعد

فان قضية اللجوء السياسي لا يمكن ان تنتهي من هذا العالم طالما كان هناك ظلم واضطهاد مهما كان شكله او مصدره عسكري او ثوري او شيوعي او دكتاتوري او...

ولا ينقطع اللجوء الا حينما يسود العدل وتطبق قولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» التي قالها مستندا على مبادىء الشريعة الاسلامية التي تنص على حرية الانسان في اختيار المعتقد الذي يريده مصداقا لقوله تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة (٢٥٦).



أفريقيا

هذه القــــارة الجائعة ! من ينقذها ؟

منذ سنة كانت اخبار المجاعة في افريقيا قد احتلت واجهات الصحف الغربية والعربية.. واذا بالشريط الذي يصور الموت الاسود الذي يصيب الحياة في مختلف انحاء القارة يتصدر نشرات التلفزيون والتقارير السياسية المختلفة.

حيث ضرب الجفاف مساحات شاسعة من افريقيا وانتشرت المجاعة والامراض مع الجفاف الذي ظل يضرب القارة منذ عدة سنوات وافريقيا هي قارة المستقبل بالنسبة للمسلمين.

• السودان والجفاف:

ضرب القحط والجفاف غربي السودان في مناطق كردفان ودارفور بشكل لم تشهده المنطقة من قبل.. واصبح السودان موزعا: بين لاجئين يتدفقون عبر الحدود من تشاد (٤٠ الف تشادي) ومن أوغندا بمعدل (٧٥ ــ ١٢٠) لاجيء يوميا.. ومن ارتيريا ومن اثيوبيا.. وبين شعبه الذي نكبه الجفاف واصابته المجاعة.

• الجوع واثيوبيا:

البلد الذي يمزقه الصراع ويحكمه التجبر والظلم.. فقد تنفست شعوب اثيوبيا وشعب أرتيريا وتيجراي وارومو بعد سقوط اسد يهوذا الاول هيلاسلاسي، ولكن فرحته لم تتم فقد جاء منغستو بجرائم جعلت الناس تذكر محامد هيلاسلاسي..!

ولا يهم حكام اثيوبيا ان تجوع شعوبهم.. بل والمساعدات التي تقدم للجائعين يستخدمونها للحرب.. او يبيعونها في السوق السوداء.. ففي تيجراي وحدها مات خلال هذا العام ١٧ الفا بسبب الجوع. وفي ارتيريا الاوضاع اسوأ بكثير.. وفي اثيوبيا هناك ستة ملايين يتضورون جوعا و ينتظرون الموت !

• وفي دول الساحل الافريقي:

موريتانيا، والرأس الاخضر، غامبيا، النيجر، تشاد، فولتا العليا، السنغال ومالي، هذه الاقطار التي يطلق عليها اقطار الساحل والتي يسكنها اكثر من ثلاثين مليون نسمة اكثرهم من المسلمين.. تعيش اليوم كارثة حقيقية: فقد شحت الامطار وانخفضت نسبتها من ٣٠٠ مم في السنة الى اقل من مائة.. وتصحرت الاراضي ففي الخمس عشرة سنة الماضية تحول اكثر من اربعة ملايين هكتار من الارض الصالحة للزراعة الى صحراء.. واثر ذلك على الانهار فارتفعت ملوحتها، وعلى الحيوانات فهاجرت او نفقت.

وفي جنوب القارة:

في موزمبيق وزمبابوي وتنزانيا.. الامر يتفاقم يوما

بعد يوم.. منذ ثلاث سنوات على التوالي..

الصوماليون والموت:

فالقضية فيه مزدوجة: قضية الجفاف والمجاعة وقضية هجرة الصوماليين من اوغادين الذين تطحنهم آلة اثوبيا الحربية.. فيموت من يموت.. وتبتلع رمال الصحراء البقية ولا يصل الى الصومال الا كل ذي حظ عظيم..

هذه هي القصة باختصار.. قصة القارة السوداء التي تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها.. ومما يزيد من الآم المحتضر انه لا يترك ان يموت بسلام.. بل وتقرع اسماعه فلسفات الغربيين وادعاؤهم الرغبة في المساعدة.. وهذه تشبه الى حد بعيد ظلمة القبر التي تنتظر المحتضرين.

هذه هي المجاعة في افريقيا التي يعتقد البعض انها بداية القصة.. والحقيقة انها الفصل الاخير في القصة المأساة.

• القارة الافريقية تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها ولا تجد من يغيثها.

* * *

• افريقيا غنية بثرواتها لكنها تحتاج الى رجال مسلحين بالايمان والعلم وحب الانتاج.

* * *

في البداية ــ كان الاستعمار الاوروبي الذي دخل الى افريقيا كما دخل غيرها من البلدان فوجدها: ارضا بكرا غنية، فسال لعابه ولم يقبل ان يعاملها كبقية ارض الله التي تكبت به.. بل واراد ان يستعبد شعبها رقيقا يبيعه في اسواق النخاسة في امريكا وان يستغل ارضها وثرواتها ومعادنها فينهبها نهبا كاملا.. ويقطع اوصالها فيربط كل قطعة صغيرة باحدى عواصمه فانت اليوم تستطيع ان تسافر من اي عاصمة اوروبية الى هذه العاصمة الافريقية او تلك ولكنك بصعوبة بالغة تستطيع ان تسافر من عاصمة افريقية الى اخرى..

اعطاها استقلالها بعد ان حطمها.. وترك فيها آثارا وحشية لا تستطيع افريقيا تجاوزها بعشرات السنين.

السيد (سلومو برمو) سكرتير عام اللجنة القومية لانشاء مجتمع التنمية في النيجر يقول: «ان مجتمع النيجر كان يعيش في السابق بكل انسجام وتفاهم بين كل اطرافه.. ولكن الاستعمار ادخل الفوضى، وسد امامه كل اسباب التنمية وعرقل مسيرته خلال ستين سنة.. واورثنا قوانين واساليب وانظمة لا تنسجم معنا ولا مع واقعنا. لقد اظهر لنا ان الاقتصاد ينبغي ان يكون رأسماليا او شيوعيا.. وبالتجربة ادركنا فشل النظامين».

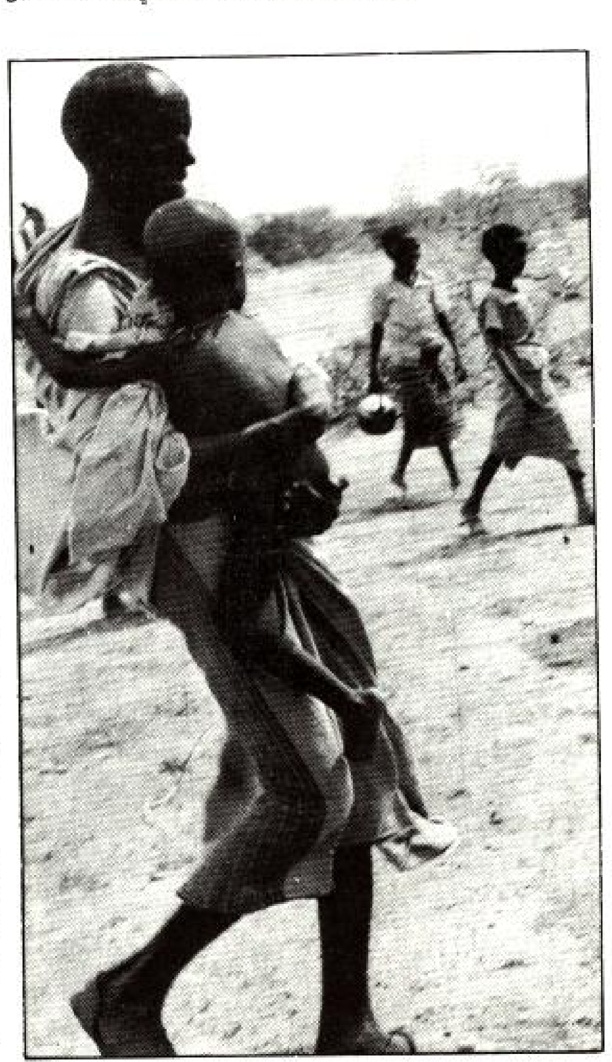
افريقيا غنية بثرواتها:

ان من يزور افريقيا ويطلع على ارضها وعلى غاباتها العملاقة وعلى خيراتها الوفيرة وعلى انهارها المتدفقة وعلى شلالاتها الرائعة وعلى ثرواتها التي لا تنضب وعلى معادنها الاستراتيجية ليعجب كيف تجوع هذه القارة.. كيف تشقى لينعم غيرها بخيراتها.. فافريقيا تضم في ارضها ٩٠٪ من احتياطي الكروم في العالم و٢٥٪ من الانتاج العالمي من المنجنيز واكثر من ٩٠٪ من موارد الكوبالت و٣٠٪ من انتاج الفناديوم، وتعد القارة منتجا رئيسيا للنحاس والحديد والقصدير.

وفي ميدان المعادن الاستراتيجية ففيها اكثر من ٣٥٪ من احتياطي اليورانيوم و٢٥٪ من الانتاج العالمي للبريليوم ونحو ٨٠٪ من التيتانيوم واكثر من ٥٠٪ من الذهب و٤٠٪ من البلاتين و٩٣٪ من ماس الزينة و٩٨٪ من الماس الصناعي.. هذا بالاضافة الى البترول الذي يتدفق من معظم انحاء القارة.

ان من يطلع على افريقيا الارض الخصبة والانهار المتدفقة والمعادن الوفيرة ليستغرب كيف لم تقم في هذه البلاد صناعات زراعية ومعدنية تجعلها في المرتبة الاولى من بلدان العالم.. هذه هي جريمة الاستعمار واستكانة الشعوب الافريقية..

هذه بعض فصول المأساة في افريقيا التي تسبب المجاعة بين سكانها فيموتون على دفعات..



• الهروب من الجوع.

• ماذا فعل المسلمون لانقاذ هؤلاء؟!



● اطفال افريقيا والمجاعة المستحكمة.

● الاستعمار لم يرحل عن افريقيا الا بعد ان حطم اقتصادها ونهب ثرواتها التي قامت عليها النهضة الصناعية في اوروبا.

« « «

ثم تأتي بعد ذلك منظمات التبشير الدولية فتقدم بعض المساعدات التي ان وصلت لم تشبع فكيف اذا سلمت للحكومات ولم تصل!

ان قضية المجاعة في افريقيا قضية ذات جوانب متعددة تعتمد على مخاطبة الاصالة في افريقيا وتحريك القدرات الكامنة فيها والاعتماد على النفس قبل الغير.

ويمكن ان نقترح بعض الحلول للمنظمات الاسلامية التي ترغب جادة في مساعدة افريقيا على تجاوز ازمتها.

اتجاهات لحل المأساة

١ ـ بناء الانسان:

قد يصعب الحديث عن الشخصية الافريقية في ظل المجاعة والموت الاسود الذي يدمر الزرع والضرع، ويقضي على الاخضر واليابس.

ان بناء المسجد الذي تؤدى فيه الصلوات، وتقام فيه حلقات العلم، ويوعى فيه الشباب، ويفهمون ان المسلم قوي فلا يجوز ان يستسلم للمستعمر او للموت، وان المسلم عزيز لا يجوز ان يستسلم للمذلة او الهوان، وان المسلم الافريقي ينبغي ان ينطلق الى الارض يزرعها والى المياه التي تصب في البحر فيستخدمها وهو سيحتاج في مسيرته هذه الى المساعدة وعلى الجمعيات الاسلامية والحركات الاسلامية ان تقدمها له عند ذلك سعيا وراء بناء الشخصية الاسلامية الافريقية.

٢ ـ انشاء مراكز للتدريب:

ان انشاء مراكز للتدريب في مناطق تحددها الدراسات الميدانية، امر ضروري لرفع مستوى الاداء... ولوضع المساعدات في مواضعها والاعتماد على المنظمات الاسلامية العاملة في مختلف البلدان الافريقية هو الطريق الصحيح في هذا المجال.. ولقد رأيت منظمة راقية في غامبيا تأخذ الارض الموات من الدولة وتستصلحها وتوزعها على المحتاجين ليأكلوا من ثمرة جهدهم.. وليطوروا انفسهم ولترتفع رؤوسهم فقد اصبحوا اعضاء منتجين يستطيعون مساعدة الاخرين.. ورأيت مركزا اخر في مالي يفعل شيئا قريبا من ذلك.. ان التصور في ان يحمل الرجل معه بضعة الاف من الدولارات ليوزعها في بلد سكانه عدة ملايين.. ويشرف بنفسه على عمله.. فقد ارهق نفسه ولم يفعل اكثر من تقديم سندويشة الى جائع.. لا تقدم ولا تؤخر.

ان المنظمات الاسلامية النشيطة الصادقة في البلدان الافريقية تستطيع ان تقوم بهذا الجهد.. قد تخطىء فتتعلم والقضية قضيتها اولا واخيرا.. وما عمل المنظمات الاسلامية الخارجية الا المحرك والمنشط والمساعد لهذه الفروع..

في مراكز التدريب هذه.. نعلم المرأة ان تعمل ونعلم الطفل ان يقرأ ونعلم الرجل ان يفلح ونعلم المدرس ان يقضي على الامية وننشىء لجانا اجتماعية واقتصادية وطبية.. بهذه الطريقة فقط نستطيع ان نقيم المساعدات على اساس صحيح غير مرتجل او متسرع.

٣ ـ محاربة التنصير:

والتنصير او ما يطلقون عليه التبشير ينتظر الكارثة تحل بالشعوب فيسرع لاستثمار الكارثة.. فاذا كانت حرب سرق الاطفال لينصرهم.. واذا كانت مجاعة بني مدرسة او مستشفى فالتنصير قبل المساعدة، ويسوع قبل الطعام او الشراب.. الامر الذي يستدعي من الحركات والجمعيات الخيرية الاسلامية ان تنشىء المدارس والمستشفيات وتأخذ الطلبة النابهين من هؤلاء فترسلهم للجامعات ليواصلوا رسالة العلم والعمل بعيدا عن التبشير والتنصير الذي لولاه لما نكبت البلدان. ولما وصلت الى ما وصلت اليه.. وان الكتاب الاسلامي يجب ان يحظى باهتمامات المسلمين.. فمؤسسات التبشير والتنصير تبسط الكتب وتوزعها مجانا والمسلمون لا يكادون يجدون ما يقرأون.. وهل سوى الجهل نصيب امة لا تقرأ..؟ والجهل اساس كل البلايا!

٤ ـ المشاريع الاساسية الحيوية:

يجب الاهتمام ببعض المشاريع الاساسية الضرورية للحفاظ على الحياة في البلاد المنكوبة مثل:

ـ غرس الاشجار في المناطق التي ابتلعتها الرمال.
ـ انشاء حواجز من الكثبان لحماية الارض الصالحة للزراعة.
ـ حفر الابار للشرب والزراعة.
ـ انشاء السدود على الانهار للاستفادة من المياه.
ـ الاهتمام بالثروة الحيوانية وتنميتها وايجاد اسواق لتصديرها.
ـ التقليل من قلع الاشجار واستخدامها كوقود الامر الذي يضعف التربة ويصحرها.

نصيحة وتذكير

قاله وكتبه:
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد: فقال الله تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» وقال تعالى «سيذكر من يخشى» دلت الآية الاولى على الامر بالتذكير ففيه بيان الحق واظهاره وان المؤمنين ينفعهم التذكير. ودلت الآية الثانية ان من يخشى الله و يتقيه يتذكر اذا ذكر و يتعظ اذا وعظ وقال تعالى (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) وقال (وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم) واخبر سبحانه وتعالى عن ضد هؤلاء وهم الكافرون والملحدون والمنافقون انهم لا يذكرون اذا ذكروا ولا يتعظون اذا وعظوا وانهم ساهون لاهون فقال في وصفهم (واذا ذكروا لا يذكرون) وقال (فمالهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة) وهذا فيه ذم لمن اعرض عن الذكر والدين واستثقله ونفر منه ولا اطمأن به بل قد توعد الله من فعل ذلك بقوله (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها).

ايها القارىء الكريم انه يجب علينا والمفروض علينا بصفتنا مسلمين ان ندعوا لديننا الحنيف ونظهر محاسنه لأنه ديننا اهل الاسلام ولا يقبل الله من احد دينا سواه قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). فيجب التذكير والنصيحة للمسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله. قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقد اخذ الله العهد والميثاق على اهل العلم ان يعلموا و يبينوا ولا يكتموا فقال: (واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) والثمن القليل هو الدنيا بحذافيرها كما جاء في الاثر وقال تعالى: (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) وقال: (ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب و يشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار) فيجب على اهل العلم دعوة الناس الى الجنة وارشادهم للخير فان هذه طريقة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما قال جل وعلا: (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) وقال سبحانه: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) واوجب الله ايضا وحتم على اهل الجهل ان يتعلموا فقال: (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فيجب على الانسان اولا ان يتعلم امر دينه ثم يعمل به ثم يدعو الناس الى ذلك ثم يصبر على الاذى فان لم يكن كذلك فهو في خسارة ولا بد كما ذكر الله ذلك في سورة العصر بل اقسم سبحانه بالعصر الذي هو زمن اعمال بني آدم ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا. فيه العلم. وعملوا الصالحات فيه العمل. وتواصوا بالحق فيه الدعوة. وتواصوا بالصبر فيه الصبر على الاذى. فالذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله عز وجل لانها وصية الله للاولين والآخرين كما قال تعالى: (ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) قال ابن مسعود: اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فاصغ سمعك فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. وقال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) والتقوى ايضا هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته كما في حديث العرباض ابن سارية قال: (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والتقوى هي فعل الطاعات وترك المحرمات وقال طلق بن حبيب تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله. ايها المسلمون ان كثيرا

• الرجعي الحقيقي هو من ترك الدين ورجع الى الوراء.

• اهل الخير هم الاقل في كل زمان واهل الشر هم الاكثر في كل زمان.



من الناس نبذوا الاسلام وراءهم ظهريا واقبلوا على شهواتهم واعتاضوا بالمدنية المزعومة ورفضوا الدين بالكلية فلا تغتروا باكثر الهالكين ولا تزهدوا في الحق لقلة السالكين فان اهل الخير هم الاقل في كل زمان. واهل الشر هم الاكثر في كل زمان — كما قال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) وقال تعالى: (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) ولكن لا تزال ولله الحمد طائفة من هذه الامة منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم كما في الحديث جعلنا الله واياكم منهم. ثم ان بعض الناس ايضا ثبطوا عن الاسلام واغتروا بالمستعمرين وقالوا ان الاسلام حجر عثرة بطريق التقدم والرقي والحضارة وهم قوم لا يدرون ما يقولون بل قلدوا المستعمرين والمبشرين في زعمهم بدين المسيح ولا ذاقوا حلاوة الايمان ولا عرفوا ان الاسلام هو الرقي كل الرقي وهو التقدم كل التقدم وهو الحضارة كل الحضارة وهو المدنية الحقيقية كما قال صلى الله عليه وسلم: (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وكأنهم ما اطلعوا على التاريخ ولا علموا من كسر كسرى وقصر قيصر وفتح قبرص وغيرها واستولى على بلدان المشركين وما ذلك الا بسبب الاسلام والطاعة فكل خير وصلاح فسببه الاسلام والطاعة وكل شر وفساد فسببه الكفر والمعاصي بل كل امة او فرقة من الناس تطبق الاسلام تطبيقا تاما في اقوالها وافعالها واعتقاداتها تسعد اكمل سعادة وترقى اعلى رتبة في المجد والشرف وتنتصر الانتصار الباهر الذي يبلغ حدود المعجزات ولو كانوا اقل عددا وعدة كما قال تعالى: (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وقال: (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين). وكل امة ضيعت امر الله جاءتها العقوبات كما قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) وقال تعالى: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) بل كل امة تطبق الاسلام تطبيقا تاما وتعمل به يكون انتصارها ومتى اهملت كان ضعفها وانهيارها ومن المصائب قول بعض المغرورين لمن اتصف بالدين انه رجعي ومن عمل او استدل بشيء من الكتاب والسنة انه رجعي ومتعقد وموسوس وما علموا من الرجعي والمتعقد والذي يستحق ان يسمى رجعيا هو الذي يرجع من الحق الى الباطل ومن الهدى الى الضلال انما الراجع القهقرى من ترك الدين ورجع الى الوراء والحق ان يقال في الرجعية هم تاركو الدين بالكلية الا وان اكبر الامور واهمها واوجب الواجبات واعظمها هو توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وهو الذي لأجله خلق الله الثقلين قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ما خلقهم سبحانه ليتكثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة بل خلقهم لامر عظيم وهو عبادته مع انه سبحانه لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي بل هو النافع الضار والعبادة ايضا هي الحكمة في ارسال الرسل وهي الحكمة في انزال الكتب كما قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال تعالى: (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله) وهي مفتاح دعوة الرسل اجمعهم كما ذكر الله عن نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا: لقومهم: اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صلى الله عليه وسلم: (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. قال الفضل بن عياض: ان العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.



● امان الله خان

لماذا تبعد بريطانيا السيد أمان الله؟!

كتب عبدالرحمن الناصر

القرار المفاجيء الذي اتخذته الحكومة البريطانية بابعاد زعيم جبهة تحرير كشمير امان الله خان عن بريطانيا أثار الدهشة والاستغراب لدى التجمعات الاسلامية في بريطانيا نظرا لعدم وجود اية مبررات تساند وتفسر هذا القرار... وكان وزير الداخلية البريطاني دوغلاس هيرد قد اصدر في الاسبوع الماضي قرارا يقضي بابعاد السيد امان الله خان زعيم جبهة تحرير كشمير عن بريطانيا ومع ان قرار الوزير البريطاني لم يتضمن اية تفسيرات تبرر هذا القرار الا ان وزير الداخلية اعلن في تصريح صحفي ان وجود امان الله خان في بريطانيا لن يكون مفيدا بالنسبة للصالح العام ولكنه رفض ان يفصح عن اسباب ذلك...

لماذا يبعد أمان الله؟!

ومن الملاحظ في تصريح وزير الداخلية البريطاني توقفه عن ابداء اي سبب لقرار الابعاد والاكتفاء بان وجود امان الله في بريطانيا لن يكون مفيدا للصالح العام.. وهذا يعني ان الوزير البريطاني لا يملك اية اسباب يبرر بها قراره ولذلك كان تعبير الصالح العام وسيلة من وسائل التهرب من اية مواجهة صحفية او اية اعتراضات يمكن ان تقدمها المؤسسات الحقوقية او التجمعات الاسلامية... وهذا التعبير في حد ذاته يدل على ضعف الموقف البريطاني من هذه القضية.. و يؤكد على ان هذا القرار تم لاعتبارات ليس لها علاقة بالصالح العام البريطاني.. ولو كان قرار الابعاد يتعلق بالصالح العام لكان القضاء البريطاني سباقا لهذه النقطة.. وخاصة حين نظرت احدى المحاكم البريطانية في الدعوى التي اقامتها وزارة الداخلية البريطانية ضد السيد أمان الله متهمة اياه بحيازة متفجرات... وكان قرار المحكمة البريطانية في حد ذاته صفعة لوزارة الداخلية حيث اسقطت التهمة الموجهة للسيد أمان الله وحكمت ببراءته..

الا ان الوزير البريطاني لم يرضخ لقرار المحكمة ولجأ الى صلاحياته الخاصة واصدر قراره بالابعاد وهذا يعني ان اتخاذ القرار كان سابقا لعرض قضية المتفجرات على المحكمة و يؤكد على ذلك الاسلوب الذي اتبعته الداخلية البريطانية في تعاملها مع السيد أمان الله حيث نقلته فور صدور حكم البراءة الى مخفر شرطة لوتون بالقرب من لندن ثم قامت بنقله من المخفر الى سجن قريب من المنطقة بناء على اوامر خاصة من وزير الداخلية..

وهذا كله يشير الى ان قضية الاتهام ومن ثم قرار الابعاد لا يتعلقان بموقف وزارة الداخلية انما هو قرار سياسي يتعلق بموقف الحكومة البريطانية من القضية الكشميرية التي تشكل احدى بؤر التوتر والصراع في شبه القارة الهندية نظرا لاستمرار الهيمنة الهندية على هذه المنطقة الاسلامية... وهذا الموقف البريطاني الذي نعتقد انه كان نتيجة لضغوطات هندية مباشرة ربما يكون قد وجهها رئيس وزراء الهند راجيف غاندي خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا.. وهذا الموقف البريطاني لا ينفصل عن موقفها قبل نصف قرن حين ساهمت من خلال تآمر الحاكم البريطاني مونتباين عام ١٩٤٧ في تحقيقه الهيمنة الهندية على كشمير المسلمة والتي ادت الى استشهاد اكثر من ٢٧٠ الف مسلم كشميري في مذابح رهيبة ارتكبتها قوات الاحتلال الهندي..

ورغم وجود ما يقارب من مائة الف مسلم كشميري في بريطانيا الا ان ابعاد السيد أمان الله يعود الى طبيعة التحرك السياسي والاعلامي الذي يقوم به أمان الله في اوساط الكشميريين مما يسبب قلقا للحكومة الهندية... اضافة لطبيعة التوجهات البريطانية تجاه القضايا الاسلامية بشكل عام.... والا فماذا يعني سكوت الحكومة البريطانية عن تحركات العديد من الزعامات الافريقية والاسيوية التي تقوم بنشاط معارض للانظمة القائمة في بلدانها... تحت ادعاء ان القوانين والاعراف البريطانية تقف الى جانب الحقوق الانسانية والحريات السياسية و.... ولا ندري لماذا تقف هذه الادعاءات مكتوفة الايدي عندما تتعلق هذه الحقوق وتلك الحريات بالقضايا الاسلامية.

ان قرار الحكومة البريطانية بابعاد السيد أمان الله عن بريطانيا لا يعني سوى سقوط الادعاءات الحضارية الخادعة التي رفعتها بريطانيا خلال عقود طويلة بينما كانت وما زالت تمارس ابشع انواع السقوط الحضاري.



بقلم: عبدالحميد البلالي

«صور من الندم يوم القيامة»

وتتوالى صور الندم في ذلك، كلما رأى اصحاب المعصية لونا من العذاب، يتذكرون على إثره بالوقت الذي اضاعوه هدرا دون استغلال في طاعة الله، وتحقيق الهدف الذي خلقوا من اجله، وهو «عبادة الله».

الصورة الرابعة ـ عند مجيء النار.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالنار يومئذ لها سبعون الف زمام، مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها» (١).

عندما يرى النار بهذه الصورة العظيمة يجرها اربعة الاف وتسعمائة مليون ملك، وقد تصاعدت منها الالسنة العملاقة، والاعناق ذوات العيون المبصرة، كما جاء في الترمذي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يخرج عنق من النار يوم القيامة، له عينان تبصران، واذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: اني وكلت بثلاثة، بمن جعل مع الله الها اخر، وبكل جبار عنيد، وبالمصورين» (٢) وهو يسمع تغيظها وزفيرها وهي تصيح بصوت مرعب «هل من مزيد، هل من مزيد» حينها يتذكر الانسان لحظات المعاصي والكسل، والتواني والتسويف ومخادعة الله بالتوبة، والساعات الكثيرة التي ضاعت، ولكن ما فائدة هذه الذكريات «وانى له الذكرى» (٣) وهو يتقطع حسرات ويقول «يا ليتني قدمت لحياتي» (٤) يقول سيد رحمه الله «ولكن لقد فات الاوان «وانى له الذكرى؟».. ولقد مضى عهد الذكرى فما عادت تجدي هنا في دار الجزاء احدا! وان هي الا الحسرة على فوات الفرصة في دار العمل في الحياة الدنيا! وحين تتجلى له هذه الحقيقة: «يقول يا ليتني قدمت لحياتي»... امنية فيها الحسرة الظاهرة وهي اقسى ما يملكه الانسان في الاخرة!» (٥) وانها اقسى حالات الندم التي يمر بها الانسان دون امل لاصلاح ما قد مضى.

الصورة الخامسة ـ عند وقوفهم على النار.

يقول تعالى: «ولو ترى اذ وقفوا على النار، فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين» (٦).

يقول ابن كثير «يذكر تعالى حال الكفار اذ وقفوا يوم القيامة على النار وشاهدوا ما فيها من السلاسل والاغلال، ورأوا باعينهم تلك الامور العظام والاهوال، فعند ذلك قالوا: «يا ويلتنا» (٧).

ومن العجب ان يقولوا اثناء تمنيهم (ونكون من المؤمنين) بينما هم الذين كانوا يحاربون الدعاة الى الله، ويحاربون كلمة التوحيد، ويستهزؤون بمن يدعون اليها، فلماذا اذن يتمنون الآن ان يكونوا من المؤمنين؟؟ ولماذا الان ولم يكن ذلك في الدنيا؟! انه النفاق الذي ما زال عالقا فيهم حتى وهم امام النار يشاهدون اهوالها، فهم يظنون ان نفوسهم تخفى على الله وانهم يستطيعون مكر الله، لذلك يستخدمون الكذب، وكل ما يملكون من ادوات التعبير والاقناع لينجوا من هذا العذاب الحتمي، انها صورة عجيبة فهي ندم مخلوط بخداع او هو خداع مخلوط بندم وكلا الصورتان فظيع.

الصورة السادسة ـ بعد القائهم في النار.

يقول تعالى: «يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا» (٨).

قال ابن كثير «اي يسحبون في النار على وجوههم وتلوى وجوههم على جهنم، يتمنون ان لو كانوا في الدنيا ممن اطاعوا الله واطاعوا الرسول» (٩).

هاهم قد اكتشفوا بان الطريق التي كانوا يسلكوها كانت طريقا خاطئة بسبب اتباعهم لسادتهم وكبرائهم ممن سلك طريق الشيطان، وهاهم يتجرؤون في تلك اللحظات على لعن سادتهم، ومخاطبتهم بمثل هذه اللهجة الجريئة بعد ما عاشوا في الدنيا جبناء اذلاء صاغرين عن قولة الحق، وانكار المنكر. وبعدما قذفوا في النار وذاقوا عذابها استيقظ شعورهم المتبلد، واخذوا يندمون على عدم اتباعهم لطريق الله ورسوله، ولكن بعد فوات الاوان.

(١) مسلم ٢٨٤٢ صفة الجنة.

(٢) الترمذي ـ وحسنه الارناؤوط ـ جامع الاصول ٨٠٦٥.

(٣) الفجر ٢٣.

(٤) الفجر ٢٤

(٥) الظلال ٣٩٠٦/٦

(٦) الانعام ٢٨

(٧) تفسير القرآن العظيم ١٢٨/٢

(٨) الاحزاب ٦٨

(٩) مختصر تفسير ابن كثير ١١٦/٣.

لقطات

• عرضت الحكومة الفلبينية الجديدة يخت الرئيس السابق «ماركوس» للبيع في مزاد علني يبدأ بحوالي ٥ره مليون دولار وتبلغ حمولة هذا اليخت ٢٧٠٠ طن.

• • •

• وافقت الادارة الامريكية على تخصيص مبلغ يتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار لبناء سفارة جديدة للولايات المتحدة في عمان تكون «محصنة» بوسائل وامكانات حديثة لمواجهة كل الاحتمالات.

• • •

• تتجه الولايات المتحدة الامريكية الى فرض حظر على دخول اللبنانيين الى اراضيها باستثناء المرضى والطلاب والدبلوماسيين وقد صدرت اوامر الى شركات الطيران ومكاتب السفر الامريكية بقضي بالغاء كل حجز صادر عن مكاتب بيروت او يمر ببيروت وفي نفس الوقت نصح البيت الابيض الرعايا الامريكيين بعدم زيارة لبنان.

• • •

• قررت الحكومة الايطالية بعد اجتماع طارىء وطويل بحثت خلاله شؤون الامن في البلاد، اخضاع الحقائب الدبلوماسية للسلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد الى مراقبة الاجهزة الكاشفة الالكترونية عند دخول ايطاليا او الخروج منها.

* بورقيبة لا يدري وما يجري عودة للقرون الوسطى



خرج محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق عن صمته وقال انه سيطالب جمعية حقوق الانسان بالضغط على السلطات التي تضطهد افراد عائلته بعد حجز جوازات سفرهم واضاف مزالي بانه لا يعتقد ان بورقيبة يعلم بما يجري وما يسلط على افراد اسرته من اضطهاد واصفا اياه بانه عودة للقرون الوسطى وبخصوص عودته الى البلاد قال انه ليس بوسعه ان يعود الان ولا يعرف متى سيعود.

* «دلتا» بالقرب من الشرق الاوسط

ذكرت مصادر اوروبية غربية ان ادارة ريغان قامت بمساع سرية لدى مسؤولين في ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا لاقناعهم بضرورة قبول تمركز وحدات من قوات «دلتا» الامريكية المتخصصة بمكافحة خطف الطائرات واحتجاز الرهائن وكل الاعمال الارهابية (في المفهوم الامريكي) في دولهم ويبدو ان الامريكيين يرغبون في ان تكون هذه القوات على مقربة من منطقة الشرق الاوسط ليمكن ارسالها «بسرعة وخلال ساعات قليلة الى اي بلد في هذه المنطقة» عندما تقتضي الحاجة وربما هم يتوقعون «تطورات معينة» في الشرق الاوسط تستدعي تدخلهم المباشر.

* اسرائيل دخلت سوق السلاح وتدشن طائرة لافي في ٦ اكتوبر

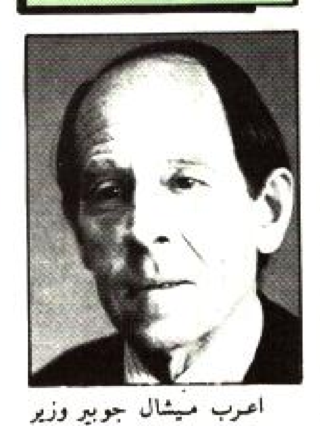
بعد الاكوادور تأتي الكاميرون كثاني زبون يشتري الطائرة الاسرائيلية «كفاير» المصنعة في اسرائيل والجدير بالملاحظة ان اسرائيل بدأت تدخل سوق السلاح في امريكا اللاتينية وافريقيا وبدأت تجد لها زبائن تبيعهم فائضها من السلاح وخاصة من طائرة «كفاير» لتمول مشروع الطائرة الجديدة لافي التي سيتم تدشينها في ٦ اكتوبر ١٩٨٦. فماذا صنع العرب؟ وماذا اعدوا للسادس من اكتوبر؟؟

• سفير عسكري امريكي الى تونس

بات شبه مؤكد ان يعين بيتر بليترو سفيرا للولايات المتحدة بتونس والمعروف ان بليترو دبلوماسي محترف وهو يعمل منذ عدة سنوات في وزارة الدفاع الامريكية ولا يزال يحتل فيها منصب نائب مساعد الوزير لشؤون الامن الدولي.

ومن الاسباب التي دعت الادارة الامريكية لتعيينه سفيرا في تونس حرص واشنطن على العلاقات الدبلوماسية والعسكرية مع تونس في اطار التطورات الحاصلة في المنطقة وما يمتاز به بليترو من خبرة ومن اجادة للغة الفرنسية.

* ميشال جوبير يعارض الوجود الفرنسي في لبنان



اعرب ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا السابق عن معارضته لسياسة شيراك القائمة على ابقاء قوات عسكرية فرنسية في لبنان وقال جوبير الذي يرأس ايضا الحركة الديمقراطية ان فرنسا كان يجب عليها عدم ارسال اي جندي فرنسي الى لبنان واعتبر جوبير ارسال جنود فرنسيين الى لبنان انحيازا لسياسة واشنطن وتل ابيب في منطقة الشرق الاوسط واصفا اياها بانها وهمية وغير منطقية ولن تحقق فرنسا بواسطتها اي كسب وحول الارهاب قال ميشال جوبير ان حل هذه المشكلة يتطلب



البحث عن اسبابها والرجوع الى جذورها.

* المظليون الفرنسيون وصلوا توغو

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان وحدة عسكرية فرنسية من قوات المظليين تضم ١٥٠ رجلا وصلت صباح امس الى لومي عاصمة توغو واتخذت مواقعها في المناطق الحساسة من العاصمة حول القصر الجمهوري والمطار ومباني الاذاعة والتلفزيون.

واشار مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية في تصريحات للصحفيين الى ان كاسحة الالغام الفرنسية «صليب الجنوب» تتوقف حاليا في ميناء لومي في اجراء عسكري وصفه بانه روتيني في الوقت الذي وصلت فيه الى عاصمة توغو ثلاث طائرات مقاتلة فرنسية من طراز ـ جاكوار ـ.

* اختفاء «جراثيم» من مختبر امريكي للاسلحة البيولوجية

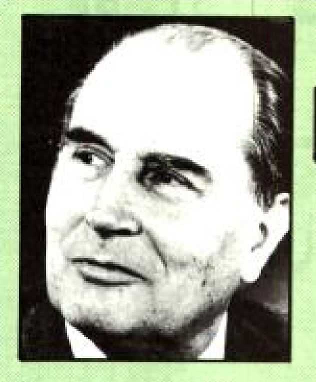
كشفت صحيفة «تانس» الالمانية الغربية النقاب عن اختفاء كميات كبيرة من الجراثيم من مختبر للاسلحة البيولوجية تابع لوزارة الدفاع الامريكية ونسبت الصحيفة الى المسؤول السابق في معهد البحوث الطبية للامراض المعدية التابع للجيش الامريكي الدكتور نايل ليفيت قوله ان جراثيم «شيكونغنيا» المختفية تكفي لاصابة البشرية باسرها عدة مرات بالحمى الاستوائية ويعود الفضل في فضح اختفاء هذه المادة الاساسية لبحوث الاسلحة البيولوجية الى مؤسسة البحوث الاقتصادية التي يترأسها ناقد التكنولوجيا الجينية جيريمي ريفكن.

* سفارة ساحل العاج باسرائيل في القدس لا في تل ابيب



بعد ثلاثة عشر سنة من قطع العلاقات بين ساحل العاج واسرائيل قرر هوفوات بوانيي رئيس ساحل العاج اعادة العلاقات بين بلاده واسرائيل واعادة فتح ابواب سفارته هذه المرة في القدس لا في تل ابيب وسيكون سفير ساحل العاج الجديد «بياربوني» الذي كان مستشارا في سفارة بلاده بالقاهرة ثم بيروكسل ثالث سفير يستقر بالقدس بعد سفيري كوستاريكا والسلفادور.

رأي دولي



ميتران في اندونيسيا

تعتبر اندونيسيا اكبر ارخبيل في العالم اذ يبلغ عدد الجزر بها ١٣٠٥٧٧ المأهولة منها ٦٠٠٠ جزيرة و يبلغ عدد سكانها ١٤٢ مليون نسمة ٩٠٪ منهم يدينون بالاسلام والباقي بوذيون ونصارى ومن اخطر التحديات التي تواجه الاسلام والمسلمين في اندونيسيا حملات التنصير المكثفة التي ترصد لها امكانات واموال طائلة تقول مجلة ارساليات التنصير البروتستانتية الصادرة في سويسرا: ان ما ينفق على التنصير في اندونيسيا يبلغ سنويا ١٧٠ مليون دولار بالاضافة الى ٤٠ مليون دولار مصاريف اعلامية وادارية وقد اعلن المنصرون في مؤتمرهم الذي عقدوه في مدينة هلانج في جاوا الشرقية بانه يجب ان ينتهوا من تنصير المسلمين في جزيرة جاوا في مدة لا تزيد عن ٢٠ سنة ومن تنصير اندونيسيا كلها ـ حسب مخططاتهم ـ خلال الخمسين سنة المقبلة وقد واكب العمل الديني الغربي المتمثل في التنصير والذي يقوم به قساوسة ومنصرون انفتاح سياسي اوروبي على هذا البلد بعد ما ظل لسنين طويلة حكرا على اليابانيين والامريكيين. وفي هذا الاطار جاءت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لاندونيسيا وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة فرنسي لهذا البلد وان كان الوزراء الفرنسيون لم يبخلوا عليه بزياراتهم وقد ارادت فرنسا من خلال هذه الزيارة تأكيد حضورها كدولة عظمى في هذه المنطقة المتاخمة للهند الصينية مستعمرتها السابقة والواقعة على المحيط الهادي مسرحها المفضل لاجراء التجارب النووية لذلك حاول ميتران ان يرفع التبادل التجاري بين البلدين وان يعزز الروابط الثقافية والاقتصادية حيث اعترى هذه الروابط شيء من الفتور بعد ان استغنت فرنسا عن النفط الاندونيسي منذ سنة ١٩٨٢ ولا بد ان نشير هنا الى العلاقة العضوية والمتينة بين الروابط الثقافية من ناحية والروابط الاقتصادية من ناحية ثانية فبقدر ما تقوى الاولى بقدر ما يسهل دعم الثانية وهذا ما تدركه فرنسا جيدا وتحاول ان تطبقه على اندونيسيا لتأخذ نصيبها من هذا السوق المغري ولا ادل على ذلك من طلب رجال الاعمال والمال الفرنسيين بتوسيع الحضور الفرنسي في تلك المنطقة ولا شك ان ميتران قد خرج بعقود وصفقات صعبة تضاف الى عقود تصنيع الطائرات من نوع بوما وسوبر بوما في اندونيسيا وعقود بيع الاعتدة والاجهزة والمصانع والتي تقدر بحوالي ١,٢ مليار فرنك.

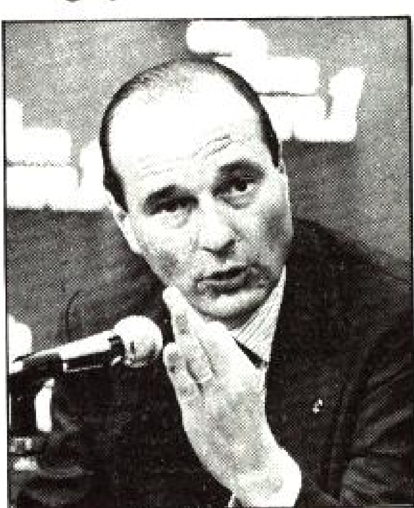
ومـاذا بـعـد سلـسلـة الانـــفـــجـــارات في باريس؟

اتخذت الحكومة الفرنسية التي يرأسها جاك شيراك اجراءات وتدابير عاجلة لوقف موجة الارهاب التي تعرضت لها باريس اخيرا فجلبت من داخل البلاد افواجا عديدة من رجال الامن لمساعدة زملائهم في العاصمة على حراسة المنشآت والمرافق والمؤسسات التي يمكن ان تكون هدفا لهجمات ارهابية جديدة لا سيما بعد ان ظهرت تهديدات بضرب قصر الاليزي نفسه والذي تحول الى قلعة حصينة احتراسا وتوقيا لاية هجمة وكادت حكومة شيراك ان تعلن حالة الطوارىء بعد ان بدا واضحا ان اجهزة الامن الفرنسية تجد صعوبات في الوصول الى الارهابيين فانزلت الجيش في دوريات لمراقبة الحدود والمنافذ الفرنسية وخصوصا حدود فرنسا مع بلجيكا ولكسمبورغ والمانيا وفي نفس الوقت فرض على القادمين الى فرنسا من كل الدول ما عدا دول السوق الاوروبية وسويسرا الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وتعدى الامر هذا الحد عندما امتنعت فرنسا عن تقديم اي تأشيرة لاي لبناني ولو كان نائب رئيس مجلس النواب اللبناني حيث تعتقد السلطات الفرنسية ان هذا البلاء انما أتى من لبنان ورغم ان هجمات القنابل الارهابية قد توقفت — على الاقل الى حد الان — ورغم ان البوليس الفرنسي اعلن انه داهم واعتقل خمسة من المشبوهين المعروفين باستعدادهم لمد يد المساعدة للارهابيين وهؤلاء الخمسة من حاملي الجنسية الفرنسية الذين لم يكشف عن هويتهم وبالرغم كذلك من اعلان البوليس عن عثوره على اسلحة ومتفجرات كانت مخبأة في احدى غابات باريس ويعتقد انها سربت الى فرنسا من السويد، بالرغم من كل هذا فان العديد من الملاحظين يرون انه يمكن للارهابيين ان يضربوا من جديد ولا يستبعد ان تتكرر هذه الاعمال الاجرامية بل وان تتفاقم ما دام البوليس الفرنسي لم يضع يده على شبكة الارهابيين الذين يقومون بها ولم يقم الدليل على الجهات التي تقف وراءهم وتدعمهم ولم يحددوا الغاية التي يرمون اليها. واذا كانت اصابع الاتهام ما زالت موجهة الى الفصائل الثورية اللبنانية التي يقبع زعيمها جورج ابراهيم عبدالله في احد سجون فرنسا بعد ان حكم عليه في مدينة ليون باربع سنوات سجنا واذا كان اشقاء جورج عبدالله لا يزالون مطلوبين للعدالة الفرنسية رغم انكارهم في استغراب من قريتهم القبيات في جنوب لبنان القيام باي عمل ارهابي في باريس فان الرئيس ميتران نفسه قال وهو عائد الى بلاده بعد زيارته لاندونيسيا انه لا يعتقد ان هنالك موجها واحدا لهذه العمليات وان هنالك عدداً من المخططين والارهابيين يحملون العصا. ومن السهل ان نفهم لماذا تتجه الاراء اتجاهات مختلفة بخصوص مقترفي هذه الجرائم الارهابية فيذهب البعض الى القول ان وراءها اكثر من شبكة واكثر من جهة واكثر من طرف لا سيما وان النشاط الارهابي عرف تنسيقا وتعاونا وتكاملا فيما بين منظماته شرقيها وغربيها وقد سبق للعديد من المنظمات الارهابية ان عملت على الاراضي الفرنسية وباستعراض سريع لاهم هذه المنظمات يمكن فهم مدى تعقيد الوضع الامني الذي تتعامل معه اجهزة الامن الفرنسي وتأتي في رأس القائمة منظمة «العمل المباشر» التي لا تزال قيادتها حرة طليقة ومن الاعمال التي قامت بها اغتيال الجنرال الفرنسي «اودران» وكان مسؤولا في وزارة الدفاع عن العقود التجارية ولهذه المنظمة علاقات وثيقة بمنظمات اوروبية اخرى وبالاخص منظمة طلائع الجيش الاحمر في المانيا الاتحادية ومنظمة الالوية الحمراء في ايطاليا وتأتي بعد هذه المنظمات المشهورة منظمات اخرى تابعة لحركات سياسية انفصالية كالمنظمة التي تعمل «لتحرير» جزيرة كورسيكا وانفصالها عن فرنسا ولهذه المنظمة اعمال ارهابية عشوائية مثل التي حدثت اخيرا في باريس وهناك منظمة اخرى تدعو الى انفصال بلاد الباسك عن كل من فرنسا واسبانيا الجانب العامل منها في اسبانيا يعرف باسم منظمة «ايتا» العسكرية والجانب العامل منها في فرنسا يعرف باسم «ايبادا تاراك» وقد توقعت عدة مصادر ان تشن منظمة «ايتا» هجمات ارهابية في فرنسا بعد ان سلمت السلطات الفرنسية اربعة عشر لاجئا من منظمة الباسك جاءوا هاربين من اسبانيا الى فرنسا وطالبت الحكومة الاسبانية بتسليمهم لها باعتبارهم من الارهابيين.

بعد هذه التنظيمات الاوروبية تأتي تنظيمات اخرى شرق اوسطية في معظمها ولكنها نادرا ما وجهت ضرباتها الى فرنسا بالذات وانما كانت تصفي حساباتها مع اعدائها المتواجدين على التراب الفرنسي والذي نريد ان نضيفه الى كل هذا ان هنالك عدة اطراف يمكن ان تتراءى لهم مصلحة



• فرانسوا ميتران



• جاك شيراك

• وضع أمني معقد تجابهه اجهزة الامن الفرنسي.

• لا يستبعد ان تتكرر الاعمال الارهابية في باريس.

• من مصلحة اسرائيل تخريب العلاقات العربية الفرنسية وتشويه سمعة العرب.

• من انفجارات باريس

في مثل تلك الاعمال الارهابية المدانة التي كانت باريس مسرحا لها. واول هذه الاطراف جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» الذي كان ولا يزال حريصا على تخريب العلاقات العربية الفرنسية وتأليب الرأي العام الفرنسي والاوروبي عامة على الدول العربية وقد ساء الاسرائيليين ان يسمعوا رأي فرنسا المستقل في قضية الشرق الاوسط على لسان جاك شيراك في قلب تل ابيب عندما اعلن وجوب اعطاء الفلسطينيين حقوقهم. فمن السهل على «الموساد» ان يستأجر عملاء حتى من الشباب العربي المغرر بهم للقيام بمثل تلك الاعمال اللاانسانية من اجل اذكاء مشاعر العنصرية في فرنسا ومن اجل تشويه سمعة العربي عموما وها نحن بدأنا نسمع عن حملة عنصرية هوجاء ضد اللبنانيين وكل العرب المقيمين في فرنسا حيث تحاول بعض وسائل الاعلام اليمينية المتطرفة كـ «فرانس سوار» و«ليبراسيون» ان تلصق تهمة الارهاب بالعربي كما يحاول رئيس حزب «الجبهة الوطنية» «ماري لوبان» ان يقنع الرأي العام الفرنسي بمعادلة ساذجة هي العربي يساوي ارهابي وبالتالي تراه ينادي بطرد العرب من فرنسا او على الاقل الحد من دخولهم الى التراب الفرنسي ومساعدة المقيمين منهم على العودة الى بلدانهم.

ومن هنا كان قلق الجالية العربية في فرنسا على امنها ومستقبلها ومصيرها وسط موجة الارهاب وموجة العنصرية ولعل ما كتبته مجلة المستقبل العربي الصادرة في باريس في عددها الاخير من ان «مليونا عربي رهائن في فرنسا» اصدق تعبير على هذه الحالة.

لقد كان الاسرائيليون في معظم الاحيان غير راضين عن المواقف المستقلة التي تقفها فرنسا تجاه قضية الشرق الاوسط والتي رسم معالمها الرئيس الاسبق الجنرال شارل ديغول واخر هذه المواقف مطالبة فرنسا في هيئة الامم المتحدة منذ ايام بضرورة سحب قوات اسرائيل من جنوب لبنان. وقد حاولت اسرائيل في الماضي القريب اخراج قوات الامم المتحدة التي يشكل الجنود الفرنسيون عصبها الرئيسي من جنوب لبنان ولعله من الطبيعي ايضا ان لا تنظر اسرائيل بعد امريكا بعين الرضا الى الموقف الذي وقفته فرنسا من الغارة الامريكية على طرابلس الغرب حيث رفض ميتران ان تعبر الطائرات الامريكية المغيرة اجواء فرنسا كما رفض خطة لضرب القذافي من تشاد على الرغم مما هو معروف من احتكاك بين الليبيين والفرنسيين في ذلك البلد المنكوب بحربه الاهلية. ومن المؤكد ان اسرائيل امتعضت من زيارة ميتران لسوريا تلك الزيارة التي اعترفت ضمنا بما لسوريا من اوراق وما لها من ادوار يمكن ان تلعبها في حل قضية لبنان ومن المعروف ايضا ان اسرائيل عارضت حصول العراق على مفاعل نووي فرنسي ابت الا ان تحطمه قبل ان يبدأ تشغيله. ونحن عندما نؤكد ان اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من الاعمال الارهابية في فرنسا لا ننكر انه قد تتراءى لجهات اخرى مصلحة في مثل تلك الاعمال فقضية لبنان المتداخلة بقضية الشرق الاوسط ومحاولة فرنسا ان تلعب دورا في هذه القضية يجعل لها بالضرورة اصدقاء واعداء ونفس الشيء يقال بالنسبة لموقف فرنسا من الحرب العراقية الايرانية اضف الى ذلك الساحة الافريقية التي تحاول فرنسا ان تبقي على نفوذها في اجزاء منها بالخصوص مستعمراتها القديمة وما في هذه الساحة من مشاكل وصراعات نتيجة تضارب المصالح لا بد ان تخلق لفرنسا هي الاخرى اعداء يترصدونها.

ومهما تكن دوافع تلك الاعمال الارهابية فاننا كعرب وكمسلمين كنا ولا زلنا ضحية الارهاب لا يمكن الا ان ندين تلك الاعمال الهمجية والاسلوب غير الشريف في التعامل مع القضايا السياسية والذي يتنافى مع شهامتنا العربية الاصيلة ومع مبادئنا الاسلامية التي تدعو الى التسامح والسلام والمحبة. واذا كنا نقدر لفرنسا بعض مواقفها المشرفة ازاء قضيتنا العادلة فاننا نقول لفرنسا: لا بد من ايقاف الحملة الظالمة ضد العرب وانه من الواجب على دولة عظمى مثل فرنسا ان لا ترد على الارهاب بالارهاب وانه لا يجب ان تترك العلاقات العربية الفرنسية التي نريد لها مزيدا من النمو والتطور لعبة في ايدي حفنة من الخارجين على القانون حتى لو كانوا عربا ومن جهة ثانية على سياسيينا ودبلوماسيينا في باريس وفي كل عاصمة اوروبية ان يتحركوا و يوضحوا الامور للرأي العام الفرنسي والاوروبي من اجل الدفاع عن حقوق العرب والوقوف ازاء اي هضم لتلك الحقوق واضعين امام الجميع وبكل موضوعية كل المعطيات بما فيها مصالح فرنسا الكبيرة والواسعة في العالم العربي ونحن واثقون بان حكومة «التعايش» بين اليمين واليسار في فرنسا لن تنساق وراء العواطف وستتعامل مع الارهاب المعزول بموضوعية وواقعية لا تمس العلاقات العربية الفرنسية وتراعي حقوق العرب المقيمين في فرنسا.

قضايا المسلمين في العالم

مشكلة اللاجئين المسلمين في الدنمارك



• المراكز الاسلامية تنتشر في اوروبا (هنا الدانمارك).

منذ عام ونصف تقريبا ازدادت معدلات وفود المسلمين من طالبي اللجوء السياسي والانساني الى اوروبا عامة والى الدول الاسكندنافية على وجه الخصوص، ويأتي في المقدمة من ناحية العدد اللبنانيون وخاصة بعد حصار طرابلس، وقد سبقهم العراقيون والايرانيون لتفاعلات الحرب العراقية ــ الايرانية وهناك نسبة من الاكراد وبعض الفلسطينيين من القاطنين في لبنان ايضا.

تاريخ الهجرات الى اوروبا:

يقسم المحللون سجل الوفود الى القارة الاوروبية على النحو التالي: ــ

١ ــ العهد الاحتلالي العالمي:

مع اتساع السيطرة الفرنسية البريطانية على ارجاء العالم وخاصة بلاد المسلمين ونشوء العلاقات المصلحية وبداية استيطان جاليات صغيرة في بريطانيا وفرنسا بصفة مبدئية.

٢ ــ اعادة الاعمار بعد الحرب العالمية الثانية:

تكونت الموجة الثانية للوفود في اعقاب الحرب الثانية ونقص الرجال والايدي العاملة الضرورية لاعادة بناء اوروبا وحظيت المانيا بالنصيب الوافر من المهاجرين المسلمين وكانت تركيا هي الممول الرئيسي لهذه الطاقات البشرية.

٣ ــ عصر ما بعد الاستقلال وعدم الانحياز:

مع اعادة تشكيل خريطة العالم وتوزيع مناطق النفوذ بين المنتصرين في الحرب الثانية وبزوغ القوتين الامريكية والروسية دوليا بدأت دول العالم الثالث تمر بحالات من عدم الاستقرار السياسي بسبب ما يسمى بالاستقلال ثم تولد بؤر توتر وصراع عسكري بين المتحكمين الجدد في اقدار البشرية وتحريكهم للقوى المحلية في مختلف بقاع الارض ومع سيادة منطقة الغاب فلا امل للمغلوب وبدأت اوروبا في استقبال السلالة الثالثة من اهل الاسلام في بلاد الغرب ممن لفظتهم اللعبة السياسية او انسحبوا من المشاركات العسكرية او من فئات المتفرجين من المواطنين الابرياء الذين لاذوا بالفرار طلبا للنجاة او بحثا عن الرزق نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب انحراف الوضع السياسي.

اسباب كثافة الوفود الى اسكندنافيا:

بالبحث تتضح اسباب التدفق الى الشمال:

١ ــ تشبع الدول الاوروبية الكبيرة وتشددها في منع الدخول ومنح الاقامة لطالبي اللجوء.

٢ ــ قلة عدد الوافدين في الفترة الاولى الى بلاد الشمال.

٣ ــ انتشار الشائعات واغلبها ــ ينقصه الدقة ــ عن سهولة اللجوء الى اسكندنافيا فضلا عن المميزات والخدمات التي تقدمها السلطات للقادمين، مما جعل المنطقة قطبا جذابا شديدا.

بواعث الاهتمام بهذه القضية:

ان عدم وجود قطاعات متخصصة للدعوة في اوروبا تجبر المتفرغ للشؤون الاسلامية على الخوض في كافة المجالات اداء للامانة يضاف الى ذلك ان قسوة المعركة الاسلامية في هذه البيئات وفداحة الخسائر التي تنتج عن الاهمال فيها تولد في حس الموفد للخدمة الدينية اعلى درجات التأهب وادق مشاعر الانتباه لمصالح المسلمين، وبتحديد اكثر:

١ ــ القيام بواجب التبليغ بتنبيه اللاجئين الى وجود مراكز اسلامية وتعريفهم بامكاناتهم

واهم عوائق ونقائص ومؤثرات البيئة الجديدة... كمسألة اللحوم والطعام الحلال امور الزواج وشروطه ومتطلباته.. الخ.

٢ ـ توقي احتمالات سوء تصرف القادمين مع كثافتهم العددية بالانحراف استجابة لمغريات مجتمع مفتوح متهاون اخلاقيا، منعا لزيادة الصورة الاسلامية قتامة وهي كارثتنا ومعوقنا الاساسي عن تأثر اوروبا بالاسلام. خاصة وان اللاجئين عموما يتعاملون في المحل الاول مع موظفي الصليب الاحمر ومتطوعيهم وهي فئات انخرطت في هذا النوع من العمل لدوافع انسانية ولنزعات اخلاقية ولا شك ان انطباعاتهم حسنة كانت ام سيئة سيكون لها وقع مميز لدى عامة الشعب.

٣ ـ محاولة استقطاب اصحاب الخلق القويم من بين اللاجئين او ممن بدأوا طريق الهداية بخروجهم من موطنهم ليكونوا رديفا للتجمعات الاسلامية الحالية مع ملاحظة قلة العاملين الفاهمين وبطء تطور الدارسين واغلاق اوروبا ابواب الاقامة والعمل في وجه مواطني دول العالم الثالث منذ اكثر من عقد من السنين ومن هنا يتضح ان هؤلاء الضيوف الجدد يعتبرون دماء جديدة في جسم زحفت عليه الشيخوخة هو جسم الجمعيات الاسلامية.

٤ ـ محاولة توليد نوع من الضغط الادبي ـ ان امكن ـ على الادارات المسؤولة باشعارهم بوجود علاقة بين القادمين وتجمعات المقيمين المسلمين درءا لاي تصرف مصبوغ بالتفرقة العنصرية والتحيز الطائفي.. خاصة في فترة تتعالى فيها الاصوات محذرة مما يسمى بالتهديد الاسلامي والعقول المريضة التي تسرح في اوهام التكاثر العددي للعائلات المسلمة والتفوق السكاني للجاليات الوافدة في المستقبل القريب.

كيفية القدوم الى اراضي اللجوء:

تعتبر برلين الغربية وبعض دول اوروبا الشرقية نقط ارتكاز او عبور للقادمين من الشرق وتتعدد وسائل السفر بين الطائرات والقطارات ومؤخرا قدمت مجموعات سريلانكية بواسطة السفن البحرية. وعند وصول الباحث عن اللجوء الى نقطة الدخول يقوم بتبيين حالته وعلى اثرها يحتجز جواز سفره ويتم نقله الى مواقع (معسكرات) الاستقبال بجوار العاصمة.

اسلوب التصرف الرسمي:

١ـ تتكفل الدولة باللاجىء سكنا وملبسا وطعاما وشرابا... الخ وتبدأ الجهات المختصة بالتحقيق معه للتأكد من صحة اقواله مع تقديم كافة الاوراق التي تؤيد ادعاءاته وبعد انتهاء التحقيقات يتم توزيع اللاجئين الى مواقع الاقامة المؤقتة التي تتناثر في مختلف المناطق تبعا للقدرات المالية للمجالس المحلية على الانفاق.

٢ ـ تتكون مراكز الاقامة المؤقتة من مدارس خالية في المناطق النائية (نظرا لانخفاض معدل المواليد باستمرار) حيث يقوم الصليب الاحمر بتوفير التجهيزات اللازمة او في مرافق الاصطياف الخالية شتاء او في بعض الفنادق الريفية الرخيصة.

٣ ـ تحاول السلطات مراعاة التجانس بين مجموعات اللاجئين ـ عزابا او متزوجين، الميول السياسية.. الخ ـ خاصة بعد وقوع صدامات محزنة بين الفئات المتعارضة من البلد الواحد مثل ايران والعراق ولبنان.

٤ ـ تتشكل مجموعات من السكان المحليين الدنمركيين للتزاور مع اللاجئين تحت اشراف الصليب الاحمر بهدف التطبيع والتهيئة لفهم البيئة الجديدة والتوافق معها، ويتميز هذا النشاط باقامة الحفلات الترفيهية العامة في المناسبات القومية والاحتفالات المحلية.

٥ ـ تتعمد السلطات الدنماركية احاطة القادم بجو من الضغوط النفسية كوسيلة للتأكد من جدية طالب اللجوء واضطراره الحقيقي لمغادرة بلده، ومن هذه الوسائل التأخر في اصدار حكم على الحالة ومداومة نقل اللاجىء من موقع الى اخر منعا لاعطائه الاحساس بالاستقرار وبطء التجاوب مع متطلبات القادمين كتغيير نوع الطعام الى ما اعتادوا عليه في بلادهم الى غير ذلك من المعاملات المدروسة بعناية.

٦ ـ نسبة قليلة هي التي تنال حق اللجوء والغالبية تعلم بالرفض، وطبقا للقانون تقوم الدولة بانتداب محامي على نفقتها لمتابعة الاستئناف في المحكمة المختصة وهو التصرف الحتمي الذي يقوم به اللاجىء المرفوض، ومتوسط الفترة من القدوم الى الرفض المبدئي يصل الى سبعة شهور، وبعد رفض المحكمة في غالبية الحالات تقوم السلطات بتسفير صاحب القضية او الاستجابة الى الحاحه بالرأفة بمنحه اقامة تجدد كل ثلاثة اشهر الى ان تتغير الظروف الطارئة في بلاده.

٧ ـ ينال معظم الفلسطينيين حق اللجوء نظرا لقيام وكالة الغوث بتعويض الحكومات الاوروبية عما تتكبده من نفقات لانهم فاقدو الموطن، ويليهم في النسبة الايرانيون فالعراقيون ثم الاكراد والاثيوبيون والارتيريون والصوماليون ونسبة مشابهة للبولنديين وهي تقديرات شخصية لكاتب السطور والمجموعات الاخيرة باجمعها تتكفل الدولة بنفقاتها تبعا لميثاق الامم المتحدة، ومع التدفق اللبناني الكاسح وعدم توفر ميزانيات قامت سلطات الهجرة في وزارة الداخلية برفع الامر الى الحكومة وتحويلها الى قضية قومية تمت مناقشتها في مجلس الشعب في نوفمبر ٨٥ وتم التصويت باغلاق ابواب اللجوء نهائيا بصفة رسمية.

٨ ـ من التحليلات القائمة ان الجهات المسؤولة بتأخرها في اجراءات البحث تضغط على الشباب للحصول على اقامة بالتزوج من الدنمركيات وهي طريقة جيدة لحل مشكلة قلة

• برلين الغربية وبعض دول اوروبا الشرقية تعد نقاط ارتكاز للقادمين من الشرق.

• الكنيسة البروتستنتية الاسكندنافية تعمل بنشاط في اوساط اللاجئين.

عدد الذكور عن الاناث بين الدنمركيين كما انه علاج عملي لاحتمالات عدم التجانس السكاني وآثاره.

الموقف الاعلامي:

لقد اصبحت قضية اللاجئين من البلاد المسلمة الشغل الشاغل لاجهزة الاعلام وخاصة خلال عام ٨٥ بطوله ولا يمضي اسبوع واحد باقل من ثلاث برامج تلفزيونية بين السويد والدنمرك حول هذا الموضوع فضلا عن مقالات الصحف والمجلات، ولن يختلف عاقلان حول الهدفين الرئيسيين:

١ ـ التشدق بانسانية الغرب وموقفه المشرف في تخفيف آلام البشرية المعذبة ورعاية المضطهدين من ابناء العالم المتخلف.

٢ ـ الاستمرار في تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم بتسليط الاضواء على الصراع العراقي ـ الايراني والحرب الاهلية اللبنانية وايهام الناس انها النتيجة الحتمية والثمرة الطبيعية لتطبيق الشريعة الاسلامية واعادة دين الاسلام الى واقع الحياة في القرن العشرين.

الموقف الشعبي:

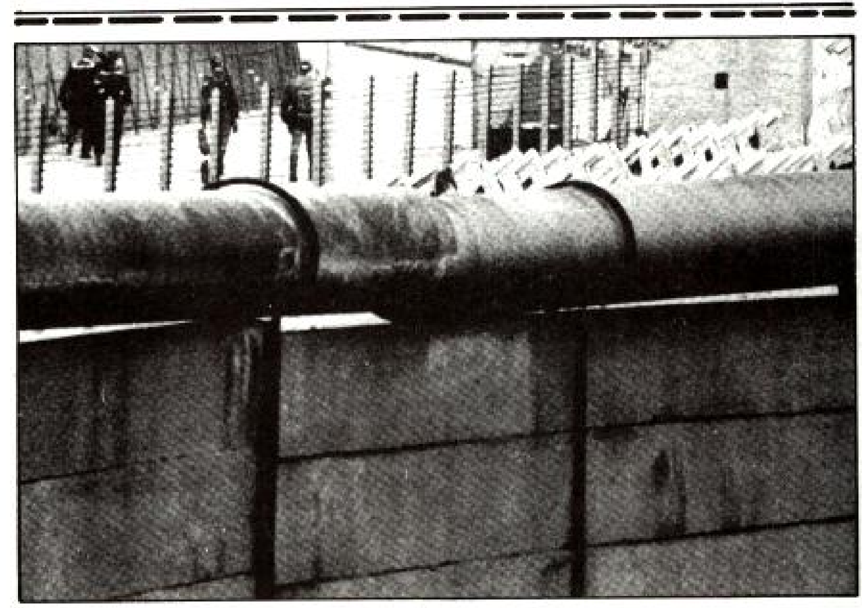
اولا: الافراد:

تمت الاشارة الى ذلك مسبقا عن نشاط الافراد والعائلات الدنمركية بالتزاور مع اللاجئين.

ثانيا: المتنصرون:

من البدهي ان تتحول مسألة طريدي البلاد الاسلامية الى سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلي وهو ارض القارة الاوروبية بعد اخفاقها التام في اعادة ابنائها العاقين الى احضانها مرة اخرى واخذت تبحث عن اتباع لتدعي بنوتهم، لا شك ان الكنيسة البروتستنتينية الاسكندنافية النشيطة قد قامت بخدمات ملحوظة وشاركت بسهم وافر في اوساط اللاجئين، وهو موقف حاول بعض القادمين استغلاله لابتزاز الجمعيات الاسلامية ظنا ان المنافسة ستدفع بفقراء المسلمين من العمال المقيمين بانفاق الثروات الهائلة لكسب هؤلاء اللاجئين وابعادهم عن الكنيسة، وكم قام الحمقى بالاعتصام في الكنائس اثارة للعواطف واستجلابا للاهتمام الاعلامي وهي نفس الغلطة التي يكررها كثير من وافدي اوروبا بمطالبة النصارى بما لم يعطهم المسلمون اياه حكومات وشعوبا، ونسوا ان القاضي الذي يحتكمون اليه هو الخصم الذي تسبب في كل مصائبهم.

• اجهزة الاعلام في الغرب تعمل باستمرار على تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم.



جدار برلين الى متى؟

الموقف الاسلامي:

لعل من الانسب ان نضع الختم المعروف «الغياب المذهل» او ان نبحث عنه في الجهة الاخرى في بلادهم الاصلية التي تفاقمت فيها المشاكل بدلا من اللهاث هنا وراء الموقف وكما تم الاتفاق سابقا عن مصطلح الدعوة في عالم الغرب فليس لدى المسلمين المقيمين قدرة فعلية علمية او عملية او مادية للتعامل مع هذا الوضع او استيعاب هؤلاء الضيوف بشكل مبرمج فعال، فاحسنهم حالا يظل حبيسا لدائرته الاقليمية وغير قادر على الانفتاح على العرقيات الاخرى فضلا عن افتقاد روح الاندفاع للتعرف والاتصال بالاخرين ولا داعي لتكرار الحقيقة المرة لمفهوم الدعوة عندهم وتبعاتها وتطلبها للعطاء الوافر المتصل، ان معظمهم يظن الدعوة من اولها الى آخرها ومن قمتها الى قاعدتها تتلخص في اعداد درس والقائه على من اعتاد سماعه وباختصار... كثير منهم يظن الدعوة ان تذهب الى الصديق في خلاقته لتدعوه الى الايمان وليس تحمل ايذاء ابي جهل في جبروته او الاعراب في جشعهم والحاحهم!!!.

ورغم ذلك كله لم تعدم بعض المبادرات الفردية والخدمات الطبية ضمن دوائر محدودة.

الموقف الشخصي:

كما ورد في ثنايا العرض السالف والفقرة

الرابعة «بواعث الاهتمام» على وجه الخصوص فقد كانت مبادرة كاتب التقرير تسير في المجرى التالي :ـ

١ ـ دعوة المسلمين المقيمين للاهتمام بهذه المسألة ولفت انظارهم الى ابعادها الشرعية من فوق منبر الجمعة وغيره من طرق الاعلان.

٢ ـ القيام بزيارات ميدانية الى مواقع اللاجئين في دائرة قطرها ١٢٠ كم حيث يتركز العدد الاكبر منهم مع القاء الدروس وتوزيع الكتب والمطبوعات والدعوة الى اتخاذ المصليات واقامة صلاة الجمعة والاهتمام بتعليم الاطفال وتقديم الكتب المطلوبة.

٣ ـ محاولة اصطحاب بعض اعضاء الجمعيات الاسلامية لتمرينهم على مثل هذا النوع من النشاط ولاقامة علاقات اسلامية واسعة مع تعريف اللاجئين بهذه الجمعيات ونشاطاتها وحضهم على الاتصال بها وزيارتها واللقاء بروادها.

٤ ـ الدعوة والمشاركة في جمع المعونات المادية والعينية بصفة عامة او لحالات معينة.

٥ ـ المساعدة الادبية في انجاز المعاملات مع الجهات الرسمية وغيرها.

٦ ـ محاولة اقامة علاقات رسمية مع الصليب الاحمر مما يؤدي لخدمة قضية اللاجئين.

٧ ـ متابعة حالات الحاصلين على اقامات منهم ليتحركوا ضمن خطوط ثابتة مما يقوي

• السلطات الدانماركية تتعمد احاطة المهاجرين للحصول على اقامة بالتزوج من الدانمركيات.

• قضية المهاجرين من البلاد الاسلامية باتت سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلي.

الجالية على المدى البعيد، كتوجيههم للاقامة في العاصمة او المدن الرئيسية وحث الطلاب على مواصلة تعليمهم وعدم اضاعة الوقت.. الخ.

الخلاصة والمتطلبات:

لا محيد عن الاستمرار بقدر الطاقة وسعة الوقت وترك النتائج الى الله عز وجل فهي ظاهرة جديدة بالتوقف والتفاعل وتجربة تستحق دفع الجاليات العقيمة الى خوضها بشتى الوسائل. والمتطلبات معروفة سلفا في مجال الدعوة هي الرجال والمال.. الاكفياء الذين تتوزع على اكتافهم اعمال الخدمة الاسلامية وتبعاتها، والمال الذي تلح الحاجة اليه لسد مصارف اهل الاسلام الضرورية... ... وبدونهما يصبح الكلام اشبه بصوت النعي يحصي الضحايا ويعدد المصائب ويثير الحسرات.. وعلى كل الاحوال لا بد من تبرئة الذمة وايصال الكلمة.

وبفرض عدم دقة تقديراتنا لهذه المسألة وعدم تحقق توقعاتنا ـ لا قدر الله ـ يظل سؤال سابح فوق الرؤوس يبحث عن اجابة: بافتراض انتصار الكرم الاوروبي ومنح هؤلاء الضيوف الاقامات، هل تتسع الظروف الاقتصادية لمنحهم فرص عمل كريمة.. وهل يسعى هؤلاء الجدد الى تغيير صفة لصقت بسابقيهم من افتقاد روح الجدية والابداع وانعدام الرغبة في تطوير القدرات الذاتية والاكتفاء بادنى مستويات الانجاز، فيتسابقوا الى معاهد العلم والحرف، ام ستبقى خريطة المسلمين في اسكندنافيا بتضاريسها الوعرة الى سنين اخرى... الرد البشري لا يحوي كثيرا من الامل، والرد السماوي يقول لا حرج على فضل الله ولا شيء على الله بعزيز... ولعل غيث الرحمة يغير التضاريس، كما انبت الهداية ـ يوما ما ـ بواد غير ذي زرع.

دور اليهود في انتشار الامراض الجنسية



بقلم: د. محمد علي البار

ان دور اليهود في انتشار الفاحشة (الزنا واللواط) بل والاعتداء على الاطفال جنسيا امر قد لا يدركه المرء الا اذا اطلع على التوارة المحرفة والتلمود ثم تابع بروتوكولات حكماء صهيون وتحرى الاسباب المؤدية الى انتشار الزنا واللواط والمخدرات وتجارة الخمور والاباحية الجنسية وما يسمى بثورة الجنس وحرية المرأة.

وسيذهل الباحث عندما يرى ايدي اليهود الخفية وهي تدمر العالم وتلوثه وتسيطر على اجهزة الاعلام فيه كما تتحكم بواسطة البنوك العالمية الربوية في اقتصاديات دول العالم وتجعل هذه الدول جميعا مدينة بديون تنوء بكاهلها الامم بينما تذهب هذه الاموال كلها بايد مجموعة من اليهود المسيطرين على اقتصاديات العالم.

وسيفاجأ تماما عندما يرى تعاليم التوراة المحرفة والتلمود تأمر اليهود علانية بابتزاز العالم لان البشر جميعا لم يخلقوا الا ليكونوا عبيدا لليهود.. وانه لا يجوز لليهودي ان يقرض غير اليهودي الا بالربا كما انه لا يجوز لليهودي ان يقدم اي مساعدة انسانية لغير اليهودي ما لم تكن المساعدة تؤدي الى خدمة اليهود.

ففي التوراة المحرفة سفر التثنيه الاصحاح ١٥: ٣ جاء ما يلي:

لا تقرض اخاك (اليهودي) بربا ربا فضة او ربا طعام او ربا شيء مما يقرض بربا للأجنبي تقرض بربا ولكن لاخيك لا تقرض بربا لكي يباركك الرب الهك في كل ما تمتد اليه يدك في الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها.

الله عز وجل في التوراة المحرفة

تصور التوراة المحرفة الله جل جلاله بصورة بشعة فظيعة.. وهو ليس رب العالمين بل رب ابراهيم واسحاق ويعقوب (اسرائيل) وبني اسرائيل.

وهو يحقد على الانسان ويرتعب منه عندما يتعلم وتتوحد صفوف بني الانسان ويعمهم السلام.

ففي سفر التكوين الاصحاح الثاني:١٦ ــ ١٨

«واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا».

وفي الاصحاح الثالث من سفر التكوين: ٢٣ ــ ٢٤ جاء ما يلي:

«وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (كأن هناك مجموعة من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يمد يده، ويأخذ من شجرة الحياة ايضا ويأكل ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها فطرد الانسان (آدم عليه السلام) واقام شرقي جنة عدن الكروبيم (وهم الملائكة الكروبيون لحراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

وفي الاصحاح السادس من سفر التكوين: ٢ ــ ٣

«وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الارض وولد لهم بنات. **ان ابناء الله** (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) رأوا بنات الناس انهن حسناوات فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا... وبعد ذلك اذ دخل **بنو الله** على بنات الناس وولدن لهم اولادا. **هؤلاء هم الجبابرة** الذين منذ الدهر ذوو اسم». اي ان الجبابرة والفراعين هم من نسل ابناء الله وبنات الناس. اي ان لله ابناء كثيرين ومع هذا يدعي اليهود انهم موحدون.. وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم حيث زعموا انهم ابناء الله واحباؤه كما زعموا ان عزيرا ابن الله.

«وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه» المائدة ١٨

«وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انّى يؤفكون». التوبة ٣٠

وفي سفر التكوين الاصحاح ١١: ١ ــ ٩ ان الاله عندما رأى ان البشر قد اجتمعوا وصار لهم لسان واحد وبنو مدينة كبيرة فخشى ان يصبح البشر الهة تنافسه في حكمه فنزل وبلبلهم ولذا سميت مدينتهم بابل:

«وكانت الارض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة... وقالوا هلم نبني لانفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء ونصنع لانفسنا اسما لئلا تتبدد على وجه الارض.. فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما وقال الرب: هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم العمل. والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة لذلك دعي اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض. ومن هناك بددهم الرب على وجه الارض.

في التوراة يعقوب يتعارك مع الله طول الليل فيأخذ العهد من الرب عنوة له ولنسله الى ابد الابدين.

ظهر الرب ليعقوب في صورة انسان في احدى الليالي فعاركه يعقوب حتى الفجر ولم يرض ان يطلقه حتى اعطاه العهد والبركة.

سفر التكوين الاصحاح ٣٢: ٢٣ ــ ٣٢

«فبقي يعقوب وحده، وصارعه انسان حتى طلوع الفجر. ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه. فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب لا

اطلقك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما اسمك؟ فقال: يعقوب فقال (الرب) لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت (اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال (يعقوب) اخبرني باسمك فقال (الرب) لماذا تسأل عن اسمي. وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فيئيل قائلا: لاني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي (بمصارعته)».

في التلمود الرب يبكي ويشتم نفسه لانه شرد اولاده اليهود

جاء في التلمود: يقول الرب: «تبا لي امرت بخراب بيتي واحراق الهيكل وتشريد اولادي».. وحينما يسمع اليهود يمجدونه رغم ما فعل ربهم يقول: «طوبى لمن يمجده الناس وهو مستحق لذلك. وويل للاب الذي يمجده ابناؤه مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء».

ومنذ ذلك الحين والرب (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) يقضي يومه كالاتي:

يبكي على تشريد ابنائه اليهود

يتدارس التوراة و يتلوها

يدير شؤون العالم واعترف الله بخطأه بتخريب الهيكل فصار يبكي و يزار قائلا: تبا لي لانني صرحت بخراب بيتي واحراق الهيكل ونهب اولادي وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دويهما من بدء العالم الى اقصاه وتضطرب المياه وترتجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل. وكان الله قبل تحطيم الهيكل يطالع الشريعة (التوراة) ثلاث ساعات ويحكم ثلاث ساعات و يطعم العالم ثلاث ساعات و يلعب مع الحوت ملك الاسماك ثلاث ساعات.

الله يستريح: وعندما خلق الله الكون تعب واستراح في اليوم السابع وهو السبت ولذا فالسبت مقدس عند اليهود.

جاء في سفر التكوين الاصحاح الثاني ٣: ٤

«وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمل الذي عمل الله خالقا».

الانبياء في التوراة المحرفة مدمنو خمر ولصوص وزناة

لم تتورع التوراة المحرفة الموجودة اليوم بايدي الناس باسم العهد القديم والتي تشكل ثلثي الكتاب المقدس الذي يتعبد به النصارى ايضا، لم تتورع التوراة المحرفة ان تلصق بالانبياء عليهم السلام بكل نقيصة.

نوح عليه السلام يشرب الخمر ويلعن كنعان ويجعل بركته لسام (جد اليهود).

جاء في سفر التكوين الاصحاح ٩: ٢٤ — ٢٧ ان نوحا عليه السلام شرب الخمر ففقد وعيه وانكشفت سوأته فرآه ابنه حام على هذه الصورة فاخبر اخويه سام و يافث. اللذين قاما بكل ادب واخذا رداء وسترا ابيهما. فلما افاق نوح من سكرته قال: «ملعون كنعان (وهو ابن حام وليس له ذنب الا ان الكنعانيين هم سكان فلسطين) عبد العبيد يكون لاخوته. مبارك الرب اله سام (جد اليهود) وليكن كنعان عبدا لهم. ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام. وليكن كنعان عبدا لهم».

لهذا ينظر اليهود الساميون ان الكنعانيين سكان فلسطين بانهم عبيد لهم.. وهذا عندهم دين لا يقبل المناقشة.

ابراهيم عليه السلام تصوره التوراة بانه ديوث وناكح اخته

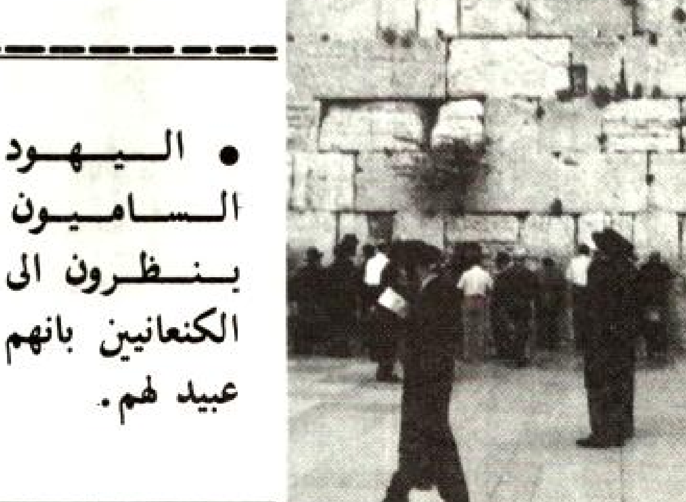
جاء في سفر التكوين الاصحاح ١٢: ١٠ — ١٥

«وحدث جوع في الارض فانحدر ابرام (ابراهيم) الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديدا وحدث لما قرب ان يدخل مصر انه قال لساراى (سارة) امرأته: اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر فيكون اذ رآك المصريون انهم يقولون: هذه امرأته فيقتلونني و يستبقونك. قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك. فاخذت المرأة الى بيت فرعون فصنع الى ابرام خيرا بسببها وصار له غنم و بقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال».

وتتكرر نفس القصة مع ابيمالك ملك فلسطين حيث قام ابراهيم بتقديم زوجته سارة الى الملك كي يستلم منه هدايا وعبيدا واموالا. وعندما علم ابيمالك ان سارة هي زوجة ابراهيم عاتب ابراهيم لقوله ذلك فقال ابراهيم «**وبالحقيقة هي ايضا اختي ابنة ابي غير انها ليست ابنة امي. فصارت لي زوجة.** وحدث لما اتاهني الله من بيت ابي اني قلت لها هذا معروفك الذي تصنعين الي. في كل مكان نأتي اليه قولي عني هو اخي».

سفر التكوين الاصحاح ٢٠ (١٢ — ١٣)

ولا تجد في التوراة المحرفة ان الانبياء يدعون احدا الى عبادة الله الواحد الاحد بل تجدهم يمكرون ويخدعون و يسرقون و يكذبون و يزنون و يشربون الخمر وتحمل نساؤهم معهم الاوثان فيعبدونها و يتحدثون عن سليمان عليه السلام بانه عبد الاوثان مع زوجاته الالف وان هارون هو الذي صنع لبني اسرائيل العجل الذهبي ليعبدوه وانه عبده معهم.. الخ كما سنوضحه فيما يأتي.



• اليهود الساميون ينظرون الى الكنعانيين بانهم عبيد لهم.

اسحاق ايضا يقول عن زوجته انها اخته

سفر التكوين الاصحاح ٢٦ (١ ــ ٧)

«وكان في الارض جوع غير الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم فذهب اسحاق الى ابيمالك ملك الفلسطينين. وسأله اهل المكان عن امرأته فقال: هي اختي لانه خاف ان يقول امرأتي لعل اهل المكان يقتلونني من اجل رفقة (زوجته) لانها كانت حسنة المنظر».

العهد الابدي لاسحاق ونسله الى ابد الآبدين (سفر التكوين الاصحاح ١٧: ١٩ ــ ٢٠)

«وقال ابراهيم لله: ليت اسماعيل يعيش امامك فقال الله: بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحاق واقيم عهدي معه عهدا ابديا لنسله من بعده» ان لليهود لانهم كما يدعون ابناء اسرائيل (يعقوب) و يعقوب بن اسحاق.

وفي سفر التكوين الاصحاح ٢١: ٩ ــ ١٢ جاء ما يلي:

«ورأت سارة ابن هاجر المصرية (اي اسماعيل) الذي ولدته لابراهيم يمزح. فقالت لابراهيم: اطرد هذه الجارية وابنها لان ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني اسحاق. فقبح الكلام في عيني ابراهيم لسبب ابنه فقال الله لابراهيم: لا يقبح في عينيك من اجل الغلام ومن اجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحاق يدعى لك نسل» وهي صورة بشعة لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا حيث يقر الظلم ويحابي سارة وابنها محاباة شنيعة.. وهم يكذبون على الله وعلى ابراهيم وعلى سارة.. وتقول التوارة المحرفة «فقال ابرام لسارة هو ذا جاريتك في يدك. افعلي بها ما يحسن في عينيك فاذلتها سارة فهربت من وجهها» التكوين ١٦: ٥ ــ ٦

ولهذا يعتقد اليهود ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتصاص دمائها وافسادها

و يعتقدون ان العرب ابناء اسماعيل ليس لهم من ارث ابراهيم شيئا. وانهم هم شعب الله المختار لان الله سمع لسارة وجاراها في ظلمها القبيح لهاجر وابنها وان ابراهيم امتثل لامر الله في ان يطيع سارة والا تسل له الا من اسحاق. وان العهد ليس الا لاسحاق. وهي صورة موغلة في الحقد والغل والحسد.

وهو يوضح العقد النفسية التي تمكنت من اليهود و يفسر لنا لماذا تصور اجهزة الاعلام في الغرب التي يملكها اليهود العرب بصورة بشعة قذرة حتى ان الخنازير تقوم بمظاهرة عندما سمعت من يشتم العرب و يقول لهم انتم خنازير. وقد نشرت ذلك جريدة «الصن» اللندنية الواسعة الانتشار والتي يملكها اليهودي مردوخ صاحب امبراطورية الصحافة حيث يملك عشرات الصحف والمجلات.

يعقوب يمكر ويخدع اباه اسحاق ليأخذ العهد ظلما من اخيه عيسو

تتحدث التوراة المحرفة ان العهد يكون للابن الاكبر وهذا العهد متسلسل من الرب اله ابراهيم واسحاق الى اسرائيل و بنيه. والرب لديهم ليس ربا للعالمين بل هو رب اسرائيل وشعبه فقط.

وبما ان لاسحاق ولدين: احدهما يدعى عيسو وهو الابن الاكبر والاخر يعقوب فان العهد ينبغي ان يكون لعيسو.

وكان عيسو كثير الشعر صيادا جلدا بينما كان يعقوب حسبما تصفه التوراة المحرفة ناعم الجلد ماكرا. (سفر التكوين الاصحاح ٢٥).

«وحدث لما شاخ اسحاق وكلّت عيناه عن النظر انه دعا عيسو ابنه الاكبر وقال له: يا ابني فقال (عيسو): هانذا فقال: انني قد شخت ولست اعرف يوم وفاتي فالان خذ عدتك جعبتك واخرج الى البرية وتصيد لي صيدا واصنع لي اطعمة كما احب وأتني بها لآكل حتى تباركك نفسي قبل ان اموت» التكوين ٢٥: ٢٠

وهنا ملاحظة ان مسألة الاكل والقرابين في منتهى الاهمية عند اليهود في توراتهم المحرفة فابراهيم لم يستحق العهد والتكريم من الله لان عبد الله ودعا الى الوحدانية اذ لا يوجد ذكر لذلك مطلقا في التوراة المحرفة بل لانه قدم للرب اغناما وحرقها في المحرقة فتنسم الرب رائحة الحريق وامتلأ قلبه بالرضا.. ثم ازداد عطشه للدماء والحريق فطلب من ابراهيم ان يحرق ابنه اسحاق كما يزعمون ففعل ابراهيم ذلك وهناك اعطاه العهد الابدي له ولنسله وانقذ اسحاق. ثم قام اسحاق بتقديم القرابين من الانعام ووضعها في المحرقة فتنسم الرب الرضا عند شم المشوي!! وكذلك فعل يعقوب وابناؤه.. ولا نجد اي ذكر لتوحيد الله وعبادته والدعوة اليه في التوراة والتلمود المحرفين.

ولنعد لقصة يعقوب وكيف احتال هو وامه رفقه ليأخذا البركة والعهد من اسحاق الاعمى بالخداع. ورغم ان رفقه هي ام عيسو ايضا الا انها كانت تحب ابنها الاصغر يعقوب فعندما سمعت كلام اسحاق لعيسو دعت يعقوب قائلة: «اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا: ائتني بصيد



واصنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي. فالان يا ابني (يعقوب) اسمع لقولي فيما آمرك به. اذهب الى الغنم وخذ لي من هناك جديين من المعز فاصنعهما لابيك كما يحب ليأكل حتى يباركك قبل وفاته».

وقامت رفقه بالباس يعقوب ثياب عيسو الفاخرة كما جعلت على يديه وعنقه جلد معز واعطته الاطعمة ليقدمها لابيه اسحاق.

«فدخل (يعقوب) الى ابيه وقال: يا ابي انا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني ثم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك». فاستغرب اسحاق الصوت والسرعة في احضار الصيد فقال يعقوب: «ان الرب الملك قد يسر لي» وطلب اسحاق من يعقوب الكاذب ان يتقدم ليجسه فوجد يديه وعنقه مشعرتين فقال اسحاق: الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو. ثم اكل اسحاق من طعام يعقوب وشرب خمرا. (الغريب ان جميع الانبياء في التوراة يشربون الخمر). ومع هذا بقي الشك في نفس اسحاق فطلب من يعقوب ظانا انه عيسو وقال: **فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الارض وكثرة حنطة وخمرة ليستعبد لك شعوبا وتسجد لك قبائل. كن سيدا لاخوتك ليسجد لك بنو امك ليكن لاعنوك ملعونين ومباركوك مباركين».**

شعوب الارض عبيد لاسرائيل ونسله:

وهذا يؤكد ما يعتقده اليهود من ان شعوب الارض عبيد لهم. وقد اكدت ذلك مرارا نصوص التوراة المحرفة (والتوراة هي الوحي المنزل المكتوب على موسى عليه السلام) والتلمود (وهو التعاليم الشفوية لموسى عليه السلام وتدعى المشنا ونسبوه الى موسى كذبا وبهتانا ما يلي:

«وخلق الله الاجنبي (الامي غير اليهودي) على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم» (١).

«الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه»(٢).

وجاء في التلمود ايضا:

«ليس من العدل ان يشفق الانسان على اعدائه ويرحمهم. يحق لليهودي ان يغش الكفار

• اليهود يزعمون ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتصاص دمائها وافسادها.

• اليهود يسيطرون على تجارة الخمور والمخدرات والجنس في كل ارجاء العالم!

(وهم جميع الخلق غير اليهود) ومحظور عليه ان يحيي الكافر بالسلام ما لم يخش ضرره او عداوته. والنفاق جائز في هذه الحالة. ولا بأس من ادعاء محبة الكافر اذا خاف اليهودي من اذاه». (٣).

«الاسرائيلي معتبر عند الله اكثر من الملائكة. فاذا ضرب اممي (غير يهودي) اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ويستحق الموت. ولو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الارض ولما خلقت الامطار والشمس. والفرق بين درجة الانسان والحيوان كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب». (٤).

ولنعد لقصة يعقوب الذي اخذ بركة اخيه بالحيلة والمكر والخداع حيث تروى التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح ٢٧: (١ ـ ٤٠) القصة كاملة كما يلي:

«وحدث عندما فرغ اسحاق من بركة يعقوب. ويعقوب قد خرج من لدن اسحاق ابيه ان عيسو اخاه اتى من صيده. فصنع هو ايضا اطعمة ودخل بها الى ابيه وقال لابيه: ليقم ابي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك فقال له اسحاق ابوه: من انت؟ فقال انا ابنك بكرك عيسو فارتعد اسحاق ارتعادا عظيما جدا. وقال فمن هذا الذي اصطاد صيدا واتى به الي فاكلت من الأكل قبل ان تجيء وباركته؟. نعم ويكون مباركا. فعندما سمع عيسو كلام ابيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا. وقال لابيه: باركني انا ايضا يا ابي. فقال

(اسحاق): **قد جاء اخوك بمكر واخذ بركتك** فقال (عيسو) الان اسمه يعقوب فقد تعقبني الان مرتين. اخذ بكوريتي وهو ذا الان قد اخذ بركتي. ثم قال (لابيه): اما ابقيت لي بركة. **فاجاب اسحاق وقال لعيسو: اني قد جعلته سيدا لك ودفعت اليه جميع اخوته عبيدا وعضدته بحنطة وخمر فماذا اصنع لك يا ابني!!** فقال عيسو لابيه: الك بركة واحدة فقط يا ابي. باركني انا ايضا يا ابي ورفع عيسو صوته وبكى. فاجاب اسحاق ابوه وقال له: هوذا بلا دسم الارض يكون مسكنك وبلا ندى السماء من فوق وبسيفك تعيش ولاخيك تستعبد.

وهو منطق غريب تفرضه التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود فالله في تصورهم هو اله شعب اسرائيل فقط والعالم خلق من اجلهم وخيرات الارض كلها لهم والناس لهم عبيد.. ولا عليهم ان يغشوا او يسرقوا او يقتلوا غيرهم من الامم والشعوب ولا عليهم ان يفسدوا في الارض حتى يتحكموا في جميع البشر فكل ذلك امر الله اليهم حسبما يزعمون.

واذا كان ابوهم يعقوب (اسرائيل) قد احتال حتى اخذ البركة من ابيه اسحاق ولم يبق لاخيه عيسو اي بركة وجعل اخوته عبيدا له.. وتسلهم عبيد لنسله الى ابد الابدين. فان تصور اليهود عن احقيتهم في ملكية العالم وكون البشر جميعا عبيدا لهم امر تؤكده لهم نصوص التوراة الموجودة بين ايديهم والتي يحرصون على دراستها ليلا نهارا في كل اصقاع الارض وحيثما وجد يهودي.

لهذا كله نجد نصوص التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود تحث اليهودي على خداع غير اليهودي وسرقته واخذ امواله ونشر الفساد بين الامم حتى يسهل التحكم فيهم.

ولهذا كله نجد ان تجارة الخمور والمخدرات والجنس هي كلها بايد يهود كما نجد ان الاقتصاد والبنوك قد اصبحت كلها في ايد يهود يتحكمون بواسطتها وبالربا في مقدرات العالم حيث اصبحت جميع أمم الارض مديونة حتى الولايات المتحدة الامريكية اغنى دول الارض اليوم قاطبة مديونة للبنوك بترليوني دولار (الترليون: مليون مليون).

واصبحت دول العالم الثالث كلها رهينة للديون الرهيبة التي اقترضتها من البنوك الدولية والعالمية التي يسيطر عليها اليهود سيطرة تامة.

١و٢و٣و٤ من كتاب اسرائيل والتلمود دراسة تحليلية ص ٦٩ لابراهيم خليل احمد الذي كان من كبار القساوسة في مصر ثم هداه الله للاسلام فصار من خيرة الدعاة بين الاقباط والمسيحيين الى دين الله.



بقلم: يحيى البشري

الشاعر التركي المسلم: محمد عاكف

• قضى الشاعر محمد عاكف سنوات حياته مكافحا عن الاسلام حرا صادقا.

• يا للعار ان يسقط المسلمون الآن صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن كتاب الله.

يحتل الشاعر محمد عاكف مكانة عالية في الادب الاسلامي في تركيا، ويعد علما من اعلام هذا الادب في فترة حالكة تكاثفت فيها قوى التآمر العالمي، من جانب واعداء الاسلام المتربصين به في الداخل، من جانب آخر ضد الخلافة العثمانية التي كانت تمثل آخر أمل للمسلمين في الوحدة والقوة.

ولد محمد عاكف عام ١٨٧٣ في استانبول، في اسرة تعهدته بالتربية الاسلامية وحرصت على تنشئته نشأة كريمة، فحفظ القرآن، وتتلمذ على عدد من العلماء وعلى الرغم من التحاقه بمدرسة الطب البيطري وتخرجه منها فقد تابع التثقف بالثقافة الاسلامية، والاطلاع على الادب العربي، وشغف بالادب الفارسي، وافتتن بسعدي الشيرازي، وجلال الدين الرومي فكان له مع «المثنوي» لقاءات مستمرة ولم يفته ان يتعلم الفرنسية، ويطلع على ادابها، وقد اعجب بالشاعر والروائي الفرنسي «لامارتين» ايما اعجاب.

قضى محمد عاكف سنوات من عمره يتقلب في مناصب العمل الحكومي، وشغل منصب استاذا للادب العثماني في كلية الاداب بجامعة استانبول عام ١٩١٥ ولم يفتر عن نشاطه العلمي والثقافي، الى جانب نشاطه الادبي، وقد رد على قاسم امين في دعواه الباطلة لتحرير المرأة.

واما ادبه فقد برز في تلك الفترة على صفحات مجلة «الصراط المستقيم» التي كان يشرف على رئاسة تحريرها، وقد نشر فيها اجمل قصائده حتى لقب «بشاعر الاسلام» وحين خاضت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى قام بعدد من المهام فسافر الى البلاد الاسلامية للتحريض على الانجليز. ولما فرضت على الدولة شروط الحرب القاسية، وبرز مصطفى كمال في بداية أمره داعيا الى الاستقلال والتخلص من القيود وقف محمد عاكف الى جوار دعوته فكان خطيبا لامعا يلهب العواطف ويستثير الحماس. وقد تابع نشاطه الوطني عضوا في البرلمان التركي الى ان فوجيء بانقلاب مصطفى كمال على كل ما هو اسلامي في اللغة والتراث واللباس فعز على الشاعر ذلك وعارض الحكومة في لبس «القبعة» فاصدرت امرا بابعاده. فتوجه الى مصر عام ١٩٢٤ ليقضي عشر سنوات استاذا للادب التركي في جامعة فؤاد الاول آنذاك.

قضى الشاعر تلك السنوات ولم يزل به هاجس الحنين الى الوطن يحرك اشواقه الى ان عدا عليه المرض. وكان قد تجاوز الستين فعاد الى تركيا ليلقى وجه ربه في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٣٦ حيث خرج آلاف المشيعين



• محمد عاكف:

شاعر الاسلام

من رجال الفكر والادب وطلبة الجامعات والمدارس يرددون وهم يحملون نعشه نشيد الاستقلال الذي كان الشاعر قد نظمه، ورفض ان يضمه الى ديوانه، لانه اصبح ملكا للامة، لا ملكا لشخصه.

وعلى وقع الحزن والقوة معا كانت جماهير المشيعين تهتف نشيده الذي يقول فيه:
عشت حرا منذ الازل، وسأعيش حرا الى الابد
فيا عجبي! اي مجنون يستطيع ان يكبلني بالاغلال ؟!
انني السيل الجارف، اكسر اصفادي وانطلق...
امزق الجبال، فلا تسعني السهول.. فافيض فيها

وقد قضى الشاعر سنوات حياته مكافحا عن الاسلام، حرا، صادقا، متدينا احب الاسلام ووجد فيه خلاصا للامة من ضعفها.. وقد ذابت نفسه حسرات على اوضاع المسلمين، في الوقت الذي كان فيه مقتنعا باحقية الاسلام في توجيه الامور، وصلاحيته للحياة.. حيث يقول في احدى منظوماته:

الدين شهامة، الدين غيرة... الدين الاسلامي فقط
ان الاسلام الحقيقي هو اكبر قوة في العالم
اننا في حالة تلاوة القرآن نتعلم دروس الشهامة والايمان والحماس
يا للعار... ان يسقط المسلمون ـ الآن ـ صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن كتاب الله ؟!!

وفي قصيدته الرائعة «من فيافي نجد الى المدينة» تصوير اخاذ للعاطفة الصادقة المشبوبة، فقد سكب روحه على السطور، وذوب قلبه في كلمات وشوقه اللهفان في تعابير الرقة والسمو، والفن والابداع.. حين وجد نفسه في بحر متلاطم من البشر توحدت قلوبهم وتآلفت غاياتهم واختلفت الوانهم والسنتهم..

انا بجانب حبيبي، وامته المظلومة
لا أنا مالك لارادتي، ولا انا منقاد لنفسي
لاني وسط هذه الامواج من العباد المسبحة بحمد الله
كأني قطعة من سفينة تناولتها التيارات
فهي تصعد بها تارة الى سطح البحر، وتارة تهبط بها الى اعماقه
ثم تظهر من بعيد مرة اخرى فتتناولها الامواج
تحملها، وتضر بها، وتقذفها بعيدا
وقد لبثت على هذا النحو اصعد واهبط واطفو واسير الى ان سقطت على ارض العجز هامدا

أجل!! اشارك هذا الجمع المحتشد في كل دعواته، لاني شقيق كل فرد من افراده، ولان روحي قد ائتلفت مع ارواحهم في عالم الازل
فلا تحسب ان هذه الارواح تفترق
او ان هذا الاتحاد ينفصم
منبرنا واحد.. وعرشنا واحد.. وربنا واحد
والنور الذي اتطلع اليه، انما هو الغاية التي يجري وراءها كل واحد.



أخبار ثقافية

● **وصل الى سكرتارية مسابقة فن الخط الاسلامي التي تقيمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ٥٧٧ طلبا من ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وستعلن نتائج المسابقة في مطلع العام الميلادي المقبل.**

● افتتح في بكين يوم ٥ سبتمبر الجاري المعرض الاول للكتاب الدولي بمشاركة اكثر من ١٠٥٥ دارا للنشر من ٣٥ بلدا و يعتبر هذا المعرض الاول من نوعه منذ تأسيس دولة الصين الحديثة.

● وكيل وزارة التربية في الكويت الاستاذ عبدالرحمن الخضري اصدر قرارا بشأن تشكيل لجنة الاعداد لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر في الكويت وتجهيز جناح الوزارة في المعرض والجدير بالذكر ان المعرض سيقام خلال الفترة من ٢٦ نوفمبر حتى ٥ ديسمبر المقبل.

● بدأت وزارة التربية والتعليم القطرية مشروعا ضخما لترجمة كتب التراث هذا وقد شكلت لجنة خاصة للاشراف على اعمال الترجمة لبعض الكتب المختارة من كتب التراث. وتتكون اللجنة من عدد من حملة الدرجات العليا العرب العاملين في الجامعات الامريكية.

● **نحو اعلام اسلامي، كتاب جديد صدر مؤخرا للباحث اليمني اكرم عبدالملك اسعد وضع فيه منهجا اعلاميا اسلاميا وفق خطوات محددة وطالب فيه بتنفيذ هذه النقاط من اجل سيادة اعلامية اسلامية.**

كتاب جديد

مشكلات الشباب المعاصر

أ. د. عبدالرحمن العيسوي

صدر مؤخرا في اطار سلسلة (كتاب البيت) الكتاب الثامن تحت عنوان (مشكلات الشباب المعاصر) وقد عالج فيه مؤلفه الاستاذ الدكتور عبدالرحمن العيسوي حفظه الله المشكلات المختلفة التي يتعرض لها الشباب المعاصر وتأتي قيمة هذا الكتاب من كونه صادرا عن مجرب خبير بالواقع قد استخلص من خلال الدراسة الميدانية التي اجراها على عينات مختلفة من الشباب وسائل عملية للتخلص من هذه المشكلات وتنبع اهميته من كونه جمع بين التراث العلمي الحديث في علمي النفس والتربية وبين التراث الاسلامي الاصيل وانه دليل عملي للشباب المعاصر في حل مشكلاته كالبطالة والفراغ والاكتئاب والنرجسية والاستذكار والامتحانات مع تفصيل في كيفية الاستذكار والحفظ ودخول الامتحانات بالاضافة الى فصل خاص عن تربية الطفل في المجتمع العربي.

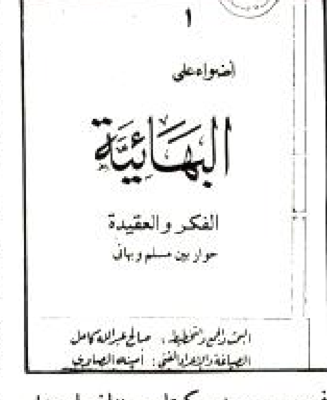
والكاتب حفظه الله حاصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة نوتنجهام بانجلترا عام ١٩٦٨ وقد عمل طبيبا معالجا وخبيرا ومشرفا وباحثا في ميادين علم النفس وله عدة مؤلفات في هذا المجال وهو يعمل رئيسا لقسم التربية وعلم النفس في جامعة القصيم في السعودية والكتاب من القطع الصغير وجاء في مائة وسبعين صفحة في اخراج انيق وطباعة جيدة من منشورات لجنة مكتبة البيت ــ شركة الشعاع للنشر وعنوانها: ص. ب: ٢٠٩٥٤ الرمز البريدي 13070 الصفاة ــ الكويت

وبارك الله بالجهود الكريمة.

والمطابع تدور

● **عن جمعية احياء التراث العربي والاسلامي في بغداد صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب ابراهيم الخليل ابو الانبياء للمؤرخ خير الله طلفاح.**

● عن دار القبلة للثقافة الاسلامية في مصر صدر كتاب «اضواء على



البهائية في الفكر والعقيدة» من تأليف صالح عبدالله كامل وأمينة الصاوي والكتاب يكشف زيف البهائية ويؤكد انها لا تمت الى الاسلام بصلة وذلك باسلوب حواري موضوعي.

● **الدكتور احمد حمد احمد الاستاذ بجامعة قطر اصدر كتابا بعنوان «قانون مقترح للجنسية في الاقطار الاسلامية» تناول فيه وضع الامة المسلمة والقانون المقترح الذي يأمل ان يمهد به الطريق لصهر المواطن وتذويب الفوارق بين الدول الاسلامية.**

● عن كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة صدر كتاب «دراسات في سكان العالم الاسلامي» للدكتور خالد المطري والكتاب يبحث في سكان العالم الاسلامي وانماط النمو البشري فيه وتوزيع السكان وبحث مظاهر التخلف وعوامل القوة والعنف.

اصدارات

● اصدرت وزارة الاوقاف العراقية المجلد الاول من المسند الجامع للاحاديث النبوية الشريفة.

● صدر مؤخرا كتاب «الاسرار الطبية والاحكام الفقهية في تحريم الخنزير للدكتورين سفيان العسولي وخالد امين محمد وذلك عن الدار السعودية للنشر بجدة.

● وضمن القضايا الفقهية والطبية المعاصرة صدر كتاب الدكتور محمد علي البار «موت القلب او موت الدماغ» وذلك في دراسة حول الاخطار المرضية للخمر والدخان، كما صدر للدكتور البار ايضا كتاب «الخمر بين الطب والفقه» والكتابان صادران عن الدار السعودية للنشر بجدة ايضا.

● عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدر كتاب «اسرائيل وتجربة حرب لبنان» الذي يتضمن تصريحات عدد من الخبراء الاسرائيليين لثلاثة اعوام من غزو لبنان واحتلال جزء من اراضيه. عنوان الناشر: بيروت — ص. ب: ٧١٦٤ — ١١ — لبنان

● عن دار الندوة الاسلامية للطباعة والنشر صدر اول مرجع اعلامي باللغة العربية وهو دليل المطابع والصحف والمجلات ودور النشر والمكتبات وشركات التوزيع والاعلان في الدول العربية لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧. عنوان الدار: بيروت — ص. ب: ١٣٥١٢٥ — لبنان.

مؤسسات ثقافية اسلامية

المـركـز الاسـلامـي الافـريـقـي

تأسس المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم في عام ١٣٩٢ هـ بمساهمة من ست دول عربية من اجل نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في افريقيا — غير الناطقة بالعربية، واعداد دعاة للاسلام من ابناء تلك البلاد، وخدمة مجتمعات المسلمين.

وقد نص النظام الاساسي للمركز على قيام اربع شعب متخصصة هي: شعبة التعليم، وشعبة الدعوة، وشعبة البحوث والنشر، وشعبة الخدمات الاجتماعية. قامت الشعب الثلاث الاولى في شوال ١٣٩٧ هـ، ومحرم ١٤٠١ هـ ومحرم ١٤٠٢ هـ وزاولت نشاطها الا ان الشعبة الرابعة لم تقم حتى الآن.

شعبة التعليم:

تختص الشعبة بالاشراف على انواع التعليم النظامي المختلفة التي توجد بالمركز. بدأت الشعبة بمدرسة ثانوية اكاديمية، وهي حاليا تضم خمسة اقسام هي: ثانوي اكاديمي، ثانوي ديني، وثانوي فني، دبلوم تربية (فوق الثانوي)، ودبلوم دعوة (فوق الثانوي). هذا بجانب فصول المبتدئين في اللغة العربية التي هي لغة التدريس في كل الاقسام. يدرس ٥٠٠ طالب في هذه الاقسام من ثلاثين قطرا افريقيا.

كما قرر مجلس الامناء تطوير دبلومي الدعوة والتربية الى كليات جامعية تمتد الدراسة فيها لاربع سنوات بعد المرحلة الثانوية. واكتمل اعداد المناهج للكليتين الا ان موقف المركز المالي حال دون تحقيق الفكرة في العام الدراسي ١٤٠٥ هـ — ١٤٠٦ هـ.

شعبة الدعوة:

تهدف الشعبة لتدريب الدعاة واعدادهم ولتوثيق الصلة بالمؤسسات والجمعيات الاسلامية في افريقيا والتعاون معها في مجال الدعوة ونشر الثقافة العربية الاسلامية.

كما تتولى الشعبة توزيع المصاحف والكتب الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على الجمعيات والمدارس الاسلامية في افريقيا. فقد وزعت في عام ١٤٠٥ هـ وحده سبعة وثلاثين الف مصحف وما قيمته اربعون الف جنيه سوداني من الكتب الاسلامية.

شعبة البحوث والنشر:

تختص الشعبة باجراء الدراسات والبحوث الميدانية عن اوضاع المسلمين ومؤسساتهم وبخاصة في مجال التعليم والدعوة في افريقيا، وبتأليف الكتب الاسلامية المناسبة باللغات المقروءة في افريقيا، وبرصد النشاط المسيحي، وبجمع الوثائق والمؤلفات والفهارس والرسائل الجامعية التي تهتم باحوال المسلمين في الاقطار الافريقية جنوب الصحراء.

وتصدر الشعبة مجلة اعلامية شهرية تعكس نشاط المركز الاسلامي الافريقي ونشاط الجمعيات الاسلامية في افريقيا بالاضافة الى موضوعات قصيرة عن اوضاع المسلمين هناك، كما تصدر مجلة ابحاث نصف سنوية باسم «دراسات افريقية» ظهر منها العدد الاول والعدد الثاني تحت الاعداد.

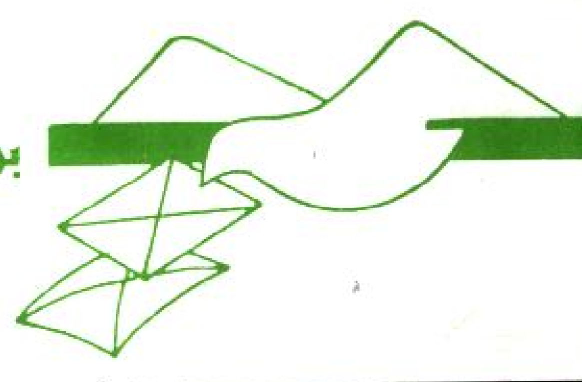
عنوان المركز: الخرطوم: ص. ب: ٢٤٦٩ — السودان

كتب

في طور الاعداد

● يقوم الدكتور محمد محمد حسنين الاستاذ بجامعة قطر حاليا باعداد كتاب عن رؤية جميع مستشرقي العالم للحديث النبوي ورأيهم في دور هذا الحديث في مسيرة الامة الاسلامية على مر تاريخها الطويل.

● باشر جماعة من الباحثين باشراف الشيخ شرف حجازي اعادة تحقيق كتب الصحاح الستة وذلك بالاعتماد على اهم ثلاث نسخ خطية لكل منها بالاضافة الى مقابلتها على النسخ المطبوعة وضبط نصوصها وترقيم احاديثها وابوابها وكتبها بما يتطابق مع كتاب تفسير المنفعة بكتابي (مفتاح كنوز السنة) و(المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) الذي وضعه محمد فؤاد عبدالباقي وكذلك تخريج احاديثها ومن المتوقع ان ينتهي هذا العمل الذي تموله وتشرف عليه دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت خلال عام.



متابعات

• الآيات القرآنية في الصحف •

هناك بعض القراء يقرأون المجلات والجرائد والمنشورات التي فيها الآيات القرآنية الكريمة وبعد الانتهاء من القراءة ترمى تلك المجلات والمنشورات في الاماكن التي فيها الاوساخ والشوائب وهذا يعتبر خطيئة عند الله تعالى وهناك يجب ان تقدم ارشادات ونصائح الى التجار الذين يبيعون البضائع التي فيها القرآن الحكيم.

واخيرا اقول الى الاخوة القراء والتجار يجب الاجتناب عن هذه الظاهرة المفسدة..

حرايز محمد ـ الجزائر

• اساءة لامهات المؤمنين •

عندما قدم شهر الحج بدأت بعض التلفازات العربية تنشر افلاما دينية لا اساس لها من الدين نرى الممثلات اللاتي كن بالامس كاشفات عاريات يمثلن دور امهات المسلمين و يشوهن سمعتهن وهم بذلك يشوهون صورة الاسلام في اعين المسلمين انفسهم بدلا من الندوات والخطب التي يمكن ان نستفيد منها فالحذر كل الحذر من هذه المسلسلات التي تسيء لامهات المسلمين.

م.ع. س ـ جدة

• الاسلام في السودان •

ان حركة الاسلام في السودان لقوية حقا بحمد الله واننا نشكر الله على ذلك.
فالسودان اليوم يحكم بالشريعة الاسلامية متدرجا نحو الامام ولكن هناك خطر على الحركة من الطائفية العمياء في السودان فان توقيف الحدود في الفترة الانتقالية وتعطيلها في الجمعية التأسيسية غير منذر بالخير.
ولكن لن تستطيع الطائفية الغاء قوانين الشريعة السمحاء ونحن فينا رمق حياة.

حسن ابراهيم بادي ـ السودان

• البديل لأشرطة الغناء •

كثر في مجتمعنا المتحضر المتقدم المستمعون الى اشرطة الغناء سواء اكان شرقيا ام غربيا وسواء اكان مفهوما ام مثيرا لازعاج المسلمين وايذائهم المهم انه غناء وطرب. ولكن ما هو السبب؟ وما هو الحل؟ وما هو البديل؟..

السبب هو ضعف الوازع الديني وابتعاد الناس عن اسلامهم وعقيدتهم ودينهم وقرآنهم وسنة نبيهم وانجرافهم وراء تيارات الحضارة الغربية الزائفة.

والحل موجود وذلك بايجاد البديل المناسب الذي سوف يقضي ـ باذن الله ـ على هذه الظاهرة الخطيرة التي تفشت في مجتمعاتنا الاسلامية.

والبديل هنا يكمن في الاشرطة الاسلامية بجميع انواعها ابتداء باشرطة القرآن الكريم ومرورا باشرطة الخطب والمواعظ الاسلامية التي تبصّر المجتمع باخطار هذه الظاهرة الدخيلة علينا وعلى ديننا وانتهاء باشرطة الاناشيد الاسلامية البديل الرئيسي والمناسب لتلك الاشرطة التي تدعو الى الفساد والانحلال والميوعة في الفاظها البذيئة وافكارها الهدامة.

احمد الهمداني ـ مكة المكرمة

• شـــكــر •

انا طالب مسلم موجود في السودان بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم واريد ان اعبر عن فرحتي وسروري باهتمامكم باحوال المسلمين في جميع انحاء العالم والاضطهاد والتعذيب الذي يواجههم من الحكومات سواء كانت صهيونية او غير ذلك واشكركم على جهودكم شكرا لا مثيل له.

احمد عبدي عبدلي ـ الخرطوم

• اموالنا تصب في جيوب اعدائنا!•

قرأت خبرا في مجلة اجنبية يدور حول مصير الاموال العربية وبكل صراحة لقد هالني ما قرأت اذ ان كل اموالنا العربية مودعة وبلا استثناء في بنوك امريكا واوروبا وكلها تصب في النهاية في جيوب العدو الصهيوني وتوجه لضرب الاسلام والمسلمين فما حقيقة هذه الاخبار يا ترى؟ وانكم والله سترتكبون ذنبا عظيما لو اخفيتم مثل هذه الحقائق عن المسلمين.

يحيى ابراهيم / طولوز ـ فرنسا

• مادة التربية الاسلامية •

لماذا تجد في جميع مدارس دول الخليج الاهتمام الكبير من قبل المدرس او الطالب في مادة الرياضيات او الانجليزي او غيرها من المواد الاخرى ما عدا مادة التربية الاسلامية؟؟ فتجد ان الرياضيات لها في الاسبوع اربع او خمس حصص وكذلك العلوم والانجليزي اما التربية الاسلامية فلا تجد في الاسبوع الا حصة واحدة وبعض من المدرسين يجعلها حصة للضحك واللعب!! يقول لي احد الطلاب وهو في الخامس ابتدائي لما دخلت

حصة «التربية الاسلامية» دخل علينا احد المدرسين وقال ما هي المادة التي عندكم قلنا قرآن قال مدرس القرآن غائب وانا لا اعرف ادرس القرآن! بالله اطلعوا عندكم رياضة. الا يدل هذا على عدم الاهتمام بالقرآن الكريم؟ فلماذا لا نجعل للقرآن اهمية كبرى في تعليم الطلاب سواء كان الطالب في الابتدائي او في باقي مراحل الدراسة فانكم اذا اهتممتم بالقرآن اهتم به المعلم فاذا اهتم به المعلم اهتم به الطالب فاذا اهتم به الطالب حصل المقصود وهو تعليم كتاب الله وتخريج جيل مؤمن بربه ودينه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»..

عبدالله النغيمشي ــ السعودية

• التاريخ يعيد نفسه •

بالامس القريب فاجأ السادات المقبور العالم الاسلامي بزيارته العار الى الكيان الصهيوني فيما كان الحجاج يقفون على جبل الرحمة جبل عرفات سائلين الله الرحمة والمغفرة وبعدها دفع السادات ثمن ما ارتكبه وجنته يداه على يد البطل الاسلامبولي ورفاقه الشجعان واليوم يعيد التاريخ نفسه وتنقلب الصورة ويتم تبادل الادوار ويقوم رئيس وزراء العدو الصهيوني شمعون بيريز بزيارة دولة عربية مسلمة اخرى فيما كان الحجاج على وشك الوقوف على جبل الرحمة في عرفات.

ترى الى متى يظل العرب سائرين في طريق الاستسلام والذل والمهانة.

عبدالمنعم عبدالقادر/الخرطوم

نحن نجيب

• الخلافة العثمانية

• القارىء فتحي سليم ــ الجزائر كيف تأسست الامبراطورية والخلافة الاسلامية العثمانية؟! ومن هو اول سلاطينها؟! وكيف انتهت هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى؟!

المجتمع: امبراطورية اسلامية عظمى. تكونت (بين القرنين ١٤ ــ ١٦) بالشرق الادنى على يد الاتراك العثمانيين بعد تفكك الدولة السلجوقية، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين الاكفاء كان اولهم عثمان ــ مؤسس الاسرة العثمانية ــ ثم مراد الاول وبايزيد الاول، على حساب الامبراطورية البيزنطية ومملكتي بلغاريا وصربيا، فاحرز الاتراك انتصارات باهرة في معارك بورصة ١٣٢٦ وقوصوه ١٣٨٩ ونيقوبول ١٣٩٦ ولكن امتداد الامبراطورية توقف لفترة قصيرة حيثما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد الاول واسره، وفي ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية في يد محمد الثاني فورث املاك الامبراطورية البيزنطية، وبلغت الامبراطورية العثمانية ذروة مجدها في القرن السادس عشر في عهد سليم الاول الذي انتصر على السلطان الغوري في معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦ ــ ١٥١٧) وتنازل له الخليفة العباسي المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت في عهد سليمان القانوني (١٥٢٠ ــ ١٥٦٦) الذي فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيرا من انحاء فارس وبلاد العرب.

بدأ الضعف يدب في اوصال الامبراطورية العثمانية على اثر موت سليمان القانوني، فقد اصيب باول انكسار ومع ان رئيس الوزراء مدحت باشا حاول ادخال بعض الاصلاحات الضرورية ووضع دستورا للسلطنة ١٨٧٦ فقد الغى السلطان عبدالحميد الثاني الدستور واوقفت الاصلاحات. وفي ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقي بحركة ــ وهو حزب ماسوني يهودي ــ ومحاولة خلع السلطان عبدالحميد الثاني الذي رفض ان يبيع لليهود اراض في فلسطين مقابل ملايين من الدنانير الذهبية وكان موقفا مشرقا سجله له التاريخ.. واكره عبدالحميد على التنازل عن السلطنة، غير ان الانهيار والضعف بلغا غايتهما اذ كانت تركيا قد سلبت كثيرا من املاكها، فجاءت انتفاضة حزب تركيا الفتاة لتزيد الطين بلة، فضاعت منها طرابلس في حربها مع الايطاليين (١٩١١ ــ ١٩١٢) وكانت صربيا وبلغاريا ورومانيا قد اعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلفا بلقانيا شن عليها حربا حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من اراض في اوروبا، وفي الحرب العالمية الاولى تحالفت تركيا مع المانيا والنمسا، ومع ان الجيش التركي احرز نصرا باهرا في جاليبولي ١٩١٥ على الجيش البريطاني، فانه هزم في سائر الميادين. وانهارت تركيا في ١٩١٨ امام ضربات البريطانيين والجيش العربي في العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل املاكها في آسيا بمقتضى معاهدة سيفر، وبالغاء مصطفى كمال السلطنة والخلافة ١٩٢٢ الذي جاء به اليهود ليقيم الدولة العلمانية بدلا من الخلافة وطويت صفحة الامبراطورية التي حفلت باروع الانتصارات واقسى الانكسارات في عهدها الاخير.. وهكذا سقطت الخلافة بعد ٦٠٠ عام من حكم آل عثمان للدولة والخلافة العثمانية...

ردود قصيرة

• الاخ وليد حمزة ــ السعودية

وصلتنا رسالتك... ومعذرة لعدم نشرها.. لانها وصلت متأخرة..

• الاخ عبدالله سعد ــ الرياض

شكرا على التهنئة... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ابو ربيعة بن عبدالعزيز ــ السعودية

بالنسبة للسؤال الاول اقول «اهل مكة ادرى بشعابها» اما سؤالك عن معنى عبارة «الدين افيون الشعوب» اي مخدر الشعوب..

وقد قالها «ماركس» الذي انكر الدين من المجتمعات اما بالنسبة للشريط فليس موجود عندنا مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

- **الاخ محمد احمد صالح ـ اليمن**

الابيات الشعرية لاحد شعراء الحركة الاسلامية ونحن بانتظار انتاجك وجزاك الله خيرا.

- **الاخ عبدالله عبدالمانع ـ الدمام**

نشكرك على مشاعرك النبيلة الطيبة ونحن واياك على طريق الخير سائرون ان شاء الله.

- **الاخت ام بلال ـ الرياض**

شكرا على تعقيبك ولا نظن ان صاحب الاقصوصة قصد ما ذهبت اليه في تأويلك وجزاك الله كل خير.

- **الاخ ابو محمد ـ يوغسلافيا**

ما اشرنا اليه ذكرته عدة صحف في ارجاء عديدة من العالم العربي والاسلامي والدولي... ووصلتنا رسائل عديدة من يوغسلافيا ايضا حول ذلك الموضوع ونرحب بك وبمراسلاتك لنا في المستقبل.

- **الاخ عبداللطيف الهزاع ـ الدرعية**

نشكر فيك حسنا على المبادرة والاخوة الافاضل يسيرون في طريق بحث تلك المسألة مع المسؤولين ونسأل الله ان يسهل مهمتهم وجزيت خيرا.

- **الاخ زراقة جمال ـ الجزائر**

اهلا وسهلا بك ايها الاخ في مجلتك.. وشكرا على ثقتك بنا.

رسالة قارئ

آثار بلادنا واهداف الغرب!!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول العالمين محمد محطم الاصنام وداحر الفرس والرومان وبعد،

ما اكتفت قوى الاستعمار العالمية بتمزيق جسد الامة العربية والاسلامية شر ممزق، وتركه اشلاء يئن تحت وطأة التشرذم والتفرق والتخبط، بل ذهبوا ابعد من ذلك واعمق، فما وقفوا عند الذي اصطلح عليه وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا «سايكس بيكو» لكنهم طفقوا يرسمون الخطط التربوية المحكمة تغوص في اعماق الشعوبية والانتماء للارض والوطن، فراحوا كجزء من خطتهم، ينقبون عن آثار البلاد الاسلامية القديمة، من مدرجات رومانية الى معابد واعمدة اغريقية وغيرها من مخلفات قدماء اليونان والاغريق، وهدفهم من ذلك ربط الشخصية الاسلامية بماضي بلادهم القديم وجعلهم ينظرون اليها على انها من اساس حضارتهم ومنبع عزهم واشراق مجدهم، يدافعون عنها في كل محفل ومهرجان ـ فمصر قد حظيت بنصيب الاسد من ابحاث علماء الغرب الذين نشروا تراث الفراعنة ونخلوه وغربلوه وصاغوه بقالب عصري قومي، لصهر شعب مصر المسلم في بوتقته الحضارية وربطه بماضيه وماضي اجداده واسلافه القدامى الا انهم ورغم تلك المحاولات المكثفة الجبارة، باؤوا بالفشل الذريع امام صلابة العقيدة الاسلامية في انفس اهالي مصر وكما قرر ذلك العالم والمؤرخ الاجتماعي الفرنسي «غوستاف لوبون» في كتابه حضارات الهند، وما المهرجانات التي تقام كل عام في آثار الرومان والاغريق في تدمر وجرش، وما يتبعها من مفاسد جمة من توافد البعثات والفرق الغنائية العالمية الماجنة، ما هي الا جزء من ذلك المخطط التربوي الخطير لقتل النفس المسلمة وتمييعها عن اصالتها الاسلامية، وكذلك لكي تمنح قلب المسلم التصديق بها والايمان بعظمتها وقدسيتها وذلك بطرق العسف والجبر الاعلامي والسياسي، لا للخدمة الاجبارية بل للايمان الاجباري، وليس ما تقوم به البعثات الغربية المتتالية للتنقيب عن الاثار في بلادنا من اجل عيوننا واسعادنا وتقدمنا بل ذلك لتهيئة الاحوال النفسية للعرب والمسلمين بانهم اصحاب تراث وحضارة مشرقة، تربطها بالرومان والاغريق علاقات عقائدية وتاريخية وتراثية عميقة متماسكة، لئلا يكون هناك مجال للشك في انفسنا، باننا عبيد للرومان (الغرب الصليبي) كما كنا من قبل، وان ما نعيشه من حاضر ايامنا، ما هو الا امتداد لتلك الحضارات القديمة التي هيمن عليها كفار الرومان. فعلى المسلمين جميعا ـ خصوصا حملة الشهادات العلمية منهم ـ ألا يقفوا موقف اجلال وتعظيم امام مخلفات كفار بلادهم القدامى الاثرية، وألا يعتنوا بها طالما تصب اخيرا ـ من حيث ندري ولا ندري ـ بذلك البرنامج والمخطط الرهيب الذي يهدف الى ضرب الامة الاسلامية في صميم عقيدتها وتاريخها القريد المجيد.

ابو خليل احمد ـ باكستان

تأملات تاريخية

ذرية بعضها من بعض

ما اجل ان يغضب المسلم لحرمات الله عندما تنتهك! وما اعظم الحمية الايمانية تتفجر لاغاثة ملهوف، وكف الظلم عن مظلوم!! تحدثت كتب السيرة ان امرأة مسلمة جلبت شيئا لتبيعه في سوق بني قينقاع، ثم جلست الى صائغ يهودي في حاجة لها، فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها فأبت، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها، فلما قامت انكشف عنها. فضحكوا من ذلك! فصاحت مستغيثة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، ونكث اليهود عهدهم كعادتهم.

وتذكر كتب التاريخ ان احد العلوج اعتدى على امرأة مسلمة، فنادت: وامعتصماه.. فجرد المعتصم جيشا ملبيا نداء المرأة المسلمة...

ويروي الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته عن ايام الاحتلال الفرنسي لسوريا، ان الجنود الفرنسيين تعرضوا لامرأة مسلمة محجبة بالملاءة ووقفوا في طريقها، فجعلت تتلفت مذعورة تستغيث، والناس ينظرون اليها، والى الجنود المسلحين، واذا ببياع كبير السن قد اعترته حال كأنها الصدمة الكهربائية، فوقف ينادي بصوت تحس فيه لذع النار، وفورة الدم: «ويلكم!! اما عاد فينا شرف ولا دين؟!» ثم يأخذ العصا التي يفتح فيها غلق الدكان، ويقفز، ويهجم بها على الجنود المسلحين، وتستيقظ القوة المدخرة في اعصاب الناس، فيهجمون معه... يهجمون بايديهم، فينتزعون من الجند سلاحهم، وينقذون المرأة.. ويرطن الجنود مستخذين متوسلين، يشيرون بالتوبة فيتركهم الناس ينصرفون!

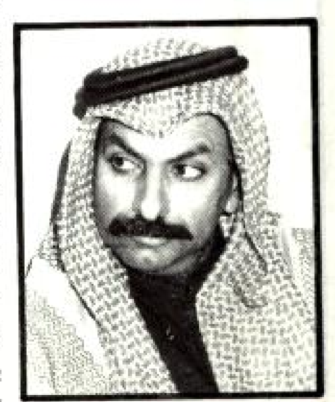
وعلى ارض مصر، وفي جامعة القاهرة تتدخل قوات الامن لحماية الدكتور هاشم فؤاد من غضبة اسلامية لطلاب الجامعة، الذين لبوا نداء فتاة مسلمة صرخت مستغيثة، لان العميد اياه حاول نزع النقاب الذي ترتديه.. وحاول الطلاب الايقاع به، بما يتناسب مع فعلته الشنيعة التي سبقه اليها بنو قينقاع.

ولولا تدخل المدرسين الذين اوصلوه الى مكتبه، ومن ثم تهريبه خارج المبنى للقي كما لقي صائغ يهود.

ولنا ان نتساءل اذا كان اخلاق اليهود قد تسربت الى مصر عن طريق الكامب، والتطبيع، ففعل عميد كلية الطب فعلته التي فعل فما بال اهل الصمود والتصدي الذي يهددون اسرائيل كل يوم يتخلقون باخلاق اهل التطبيع، ومن قبلهم صاغة بني قينقاع؟!!

مالك سيف في كتابيه * (٥)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• منذ الاربعينيات كلفت منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية المسماة بـ (الكومنترن COMINTERN) يوسف سلمان يوسف (الملقب حركيا بفهد) بتأسيس احزاب شيوعية في الكويت وامارات الخليج. هذه من المعلومات الهامة التي يكشفها مالك سيف في كتابه **(تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٣٥)**. واما خالد بكداش امين الحزب الشيوعي السوري فقد كان مكلفا بالاشراف على الانشطة الشيوعية في سوريا ولبنان والاردن ومصر. والاثنان يوسف سلمان وخالد بكداش كانا يتلقيان تعليمات الكومنترن عبر رئيسهما المباشر حاييم اورباخ امين الحزب الشيوعي في فلسطين واورباخ يهودي عرضنا لدوره الهام في الحركة الشيوعية العربية في اعداد سابقة من مجلتنا الغراء «المجتمع». ولكن نظرا للخلافات الشخصية العميقة بين يوسف سلمان وخالد بكداش ـ تعود لايام الدراسة في موسكو ولتباين الخلفية الاجتماعية والعرقية بينهما، نظرا لذلك تلكأ نشاطهما كثيرا في تلك المناطق.

• من الانتقادات التي كان يوجهها بكداش للحزب الشيوعي العراقي وجود يوسف سلمان يوسف المسيحي على رأس الحزب الذي ينشط في بلد اسلامي كالعراق. كان بكداش يقول دائما في مجالسه ان الحزب الشيوعي العراقي فقد الكثير دعائيا نظرا لزعامة يوسف سلمان يوسف (المسيحي) مع تسليم بكداش بكفاءة يوسف سلمان التنظيمية. وكان بكداش في كل خطواته حريصا على تأكيد ضرورة مراعاة «الزاوية الدينية» على حد تعبيره وعدم الاصطدام بها نظرا لخطورة ذلك الاصطدام ـ ان حدث ـ على مستقبل النشاط الشيوعي في المنطقة. ولذا لم نجد بكداش حريصا على حث الحزب الشيوعي السوري على ترجمة المؤلفات الماركسية ـ اللينينية ذلك لان تلك المؤلفات تطفح بالالحاد وتبشر به. ومن انتقادات بكداش للحزب الشيوعي العراقي هو السماح بانضمام يهود العراق بهذا العدد الضخم اليه وان هذا التركز لابناء الاقليات الدينية (يهود ـ مسيحيون وغيره) قد اثر سلبيا على جماهيرية الحزب وتفاعله مع العوام وهم في الاغلب مسلمون. في مقابل ذلك نجد ان (فهد) كثير الانتقاد لبكداش الافندي غير البروليتاري المتخوف من حسم «الزاوية الدينية» وتجاوزها فكريا ومفاهيميا وحركيا. لم يكن يوسف سلمان يوسف يجد غضاضة من عضوية اليهود المكثفة في الحزب الشيوعي العراقي ذلك انه صرح اكثر من مرة ان الحزب لا يجب ان يحكمه الواقع الديني او الاجتماعي او يتحكم في مسيرته. يحكي مالك سيف في كتابه **(تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٤٨)** حادثة موحية وهي ان العضو القيادي في الحزب حسين الشبيبي كانت تربطه علاقة عاطفية بعضوة في الحزب وهي خديجة عبدالرزاق وعندما طلب (فهد) من حسين ان يتزوج خديجة لكثرة اللغط حولهما قال الشبيبي ان واقعه المذهبي لا يساعد على الزواج بهذه البنت (وكان يعني بذلك انه شيعي وهي سنية) فرد عليه (فهد) بغضب شديد: (نحن لا نؤمن بالدين فكيف تؤمن بفرعه وهو المذهب؟).

يقول مالك سيف في كتابه **(للتأريخ لسان ص ٣٣)** انه لاحظ سنة ١٩٣٥ وخلال وجوده في دار المعلمين الابتدائية في بغداد بعض الطلبة القادمين من الناصرية (حيث يقيم يوسف سلمان يوسف ـ فهد) يحيون حفلات سمر في ليالي الجمعة على مسرح دار المعلمين وكانت الحفلات شيقة ومسلية ـ حسب تعبير مالك سيف ـ الا ان الامر الملفت للنظر كانت فقرة الشعر الشعبي الذي كان ينظمه الطالب مصطفى موسى وفيه دعوة صريحة للالحاد والكفر بالله. يقول مالك سيف انه بعد سنوات وخلال وجوده في الحزب عرف ان يوسف سلمان يوسف ـ فهد كان يقوم في الناصرية بتنظيم هؤلاء الطلبة واشاعة الالحاد بينهم لكي يتقبلوا فيما بعد النظرية الماركسية والانضمام للحزب الشيوعي. لقد كان فهد يعتقد ان الالحاد هو مفتاح مناسب للتبشير بالشيوعية وهنا ـ يبدو ـ مكمن الفشل الذريع الذي مني به الحزب في العراق. لقد حاول الحزب الشيوعي السوداني ايام أمينة السابق عبدالخالق محجوب معالجة هذا المأزق (اي موضوع التعارض المباشر بين الشيوعية والدين) وقد نعرض في اعداد لاحقة تجربة الشيوعيين السودانيين في هذا الخصوص وان لم تكن تجربتهم قد نجحت لكن العلم بالشيء خير من الجهل به.

• انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.

• انظر: مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.


ظاهرة «المغازلة
والمعاكسة» بين الشباب
المجتمع
اسلامية أسبوعية
لاثاء ٣ صفر ١٤٠٧ هـ —
افق ٧ أكتوبر ١٩٨٦ م —
٧٨٦ — السنة السابعة عشرة —
الثمن ٢٥٠ فلسا
الهزيمة التى
سميت نصرا.!

التاريخ

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٧ هـ — الموافق ٧ أكتوبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٨٦ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

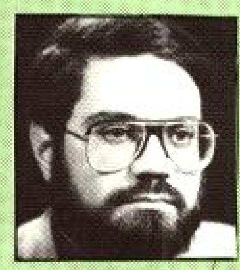
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

هل تتدخل القيادات السياسية؟

التعليم التطبيقي نوع حديث من التعليم في العالم فرضه التطور السريع في التكنولوجيا خلال النصف الثاني من هذا القرن.. كما انه ما زال على المستوى الدولي لم يكتمل نضوجه وكثير من جوانبه في دائرة التجربة والخطأ والنقاش والحوار.. والكويت بدأت تجربتها مع هذا النوع من التعليم منذ سنوات عدة.

ولان كثيرا من القيادات السياسية لا يعنيها من التعليم والتربية الا الاهداف والسياسات العامة تاركة التنفيذ ووسائله للمختصين.. ولان طبيعة هذا التعليم فنيه ومتجددة لذا فاننا لا نلوم القيادات السياسية اذا لم تتابع ما يحدث من تطورات في هذا التعليم.

ولكننا نود ان نؤكد ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اصبحت مرجلا يغلي من ضجر العاملين بها وتذمرهم وان الفوضى تعم مؤسسات الهيئة ومرافقها وكل العاملين يتساءلون اين الدولة عما يحدث؟

فتجربة التعليم التطبيقي مهددة باخطار عدة ممثلة بما اطلق عليه «استراتيجية» والتي سوف تقضي على التعليم التطبيقي لتحوله الى جامعة اخرى كما حصل للتعليم التطبيقي في مصر وغيرها من بعض الدول التي حولت المعاهد الفنية الى جامعة حلوان وقضت على تجربة التعليم التطبيقي.

ان الاخطار لا تتمثل فقط بالاستراتيجية بل بالفوضى الادارية والعلمية التي افرزت معها مجموعة تجاوزات ومخالفات قانونية.

ولان وزير التربية ورئيس مجلس ادارة الهيئة لا يدري عن شيء في الهيئة.. ولانه منهمك باعمال الوزارة لذا ندعو القيادات السياسية للتدخل سريعا لانقاذ تجربة التعليم التطبيقي من مغامرات مدير الهيئة الخطيرة ووقف الفوضى التي اطلق عليها استراتيجية.



الافتتاحية

الهزيمة التي سميت نصرا!

● يرتبط اليوم السادس من اكتوبر بحدثين لهما قدر
كبير من الاهمية بالنسبة لتاريخ مصر بشكل خاص
وللعالم الاسلامي على وجه العموم... هذان الحدثان
هما حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي انطلقت رصاصتها
الاولى يوم ٦ اكتوبر... وحادث المنصة الذي سقط
خلاله انور السادات قتيلا في اجرأ عملية اغتيال تقع
في العالم الاسلامي وقد تم ذلك يوم ٦ اكتوبر
ايضا...

● وكما يرتبط هذان الحدثان باليوم السادس من
اكتوبر.. فانهما يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا من
حيث، ان حادث الاغتيال تم يوم الاحتفال بذكرى
حرب اكتوبر... تلك الحرب التي حاول السادات
ومعه بعض دول المواجهة!! ان يمنحوها نصرا لم تكن
تستحقه... و يلبسوا من خلال هذا الانتصار الزائف
اكاليل الغار التي تمنحها الشعوب عادة لقياداتها
المنتصرة!!!

● وساهمت وسائل الاعلام المختلفة في تجميل صورة
الارتداء التاريخي استجابة لرغبة تلك القيادات التي
كانت تضمر خداع الجماهير من قبل ان تبدأ
حربها... ولهذا لم يكن الشعار الذي اطلق بعد انتهاء
الحرب وهو ان «حرب اكتوبر كانت حرب تحريك
وليس حرب تحرير» سوى تأكيدا مباشرا لعملية
التجميل التي قام بها السادات وشركاؤه.

● ونحن حين يكون لنا موقف من هذا الامر فذلك
لاننا ندافع عن حق الامة في معرفة الحقيقة ونحاول
كشف التضليل المستمر الذي تتعرض له... وما
الانتصار الذي اطلق على حرب اكتوبر سوى واحد
من عمليات التجميل التي تعرضت لها أمتنا...

● لذلك فان النتيجة الطبيعية لتلك الممارسات تمثلت
في قيام الشهيد خالد الاسلامبولي باغتيال السادات وهو
يحتفل بذكرى الهزيمة في حرب اكتوبر!!!

• ونحن هنا لا ننكر البطولات التي اظهرها الجندي العربي المسلم خلال حرب اكتوبر والتي تؤكد على حقيقة المشاعر الايمانية والوطنية التي تموج داخل ذلك الجندي الذي هزمته قياداته قبل ان يهزمه عدوه... لذلك كان عبوره لخط بارليف وهو ينادي الله اكبر نصرا حقيقيا الا ان ما كان يخطط له بعض قادته كان اكبر من قدرته على الاحتفاظ بذلك النصر الذي سقط عند ثغرة الدفرسوار التي اراد المتآمرون من خلالها تحطيم المعنويات العالية التي حققها الجندي المسلم خلال معركة العبور...

• ومهما قيل في حرب اكتوبر فان ما اعقبها من تحركات يؤكد على ان الهزيمة فيها كانت اشد في اثارها من كل الهزائم التي عشناها وكما يقولون «فان العبرة ليست في الفعل ذاته ولكن في النتائج المترتبة على هذا الفعل».. وحقيقة الهزيمة في حرب اكتوبر تظهر جلية واضحة في النتائج التي اعقبتها...

ـ فقد كان لقرار وقف القتال بعد معركة العبور اثره البالغ على معنويات الامة بكاملها وليس على معنويات المقاتلين فقط...

ـ تمكن اليهودي هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في ذلك الوقت من وضع بصماته على خريطة المنطقة لصالح العدو الصهيوني وكانت عملية فصل القوات بين الصهاينة والعرب عام ١٩٧٤ الخطوة الاولى في مخطط اليهودي كيسنجر.

ـ اعلان السادات حرب اكتوبر ٧٣ اخر الحروب العربية ـ اليهودية محاولا بذلك انهاء الصراع الدائر بين الحق العربي الاسلامي والاغتصاب اليهودي وهذا في حد ذاته يمثل اعترافا بالاغتصاب اليهودي لفلسطين.

ـ تحركات انور السادات بهدف اختراق ما وصفه بالحاجز النفسي بين العرب واليهود وكانت بداية هذه التحركات زيارته لمدينة القدس المغتصبة عام ١٩٧٧.

ـ تثبيت الخط الاستسلامي من خلال معاهدات كامب ديفيد التي توصل اليها السادات مع قادة العدو الصهيوني عام ١٩٨٠ برعاية الولايات المتحدة.

ـ ضرب القوى الوطنية المعارضة للنهج الاستسلامي والرافضة لمسيرة الصلح مع العدو وكانت القوى الاسلامية في مصر على رأس تلك القوى التي التزمت رفض الصلح تحت اي شكل من الاشكال وطالبت الانظمة المعنية باعلان الجهاد طريقا وحيدا وكان رد تلك الانظمة شن حملة شرسة ضد القوى الاسلامية تضمنت الاعتقال والتعذيب والقتل الجماعي الذي لم تشهد له المنطقة مثيلا من قبل...

ـ دفع العلاقة بين العرب والعدو الصهيوني نحو التطبيع الذي يشمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية!! وهذا ما لمسناه عقب اتفاقيات كامب ديفيد وما زلنا نلمسه حتى الان.

ـ ترسيخ فكرة قبول الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة وتشجيع الاقطار العربية الاخرى على قبول هذه الفكرة ومن ثم قبول المبادرات والمشاريع الخاصة بتحقيق الصلح مع العدو... وما قبول معظم الانظمة وبالاخص الانظمة الثورية لمشروع المؤتمر الدولي الا دليلا على رسوخ فكرة قبول الوجود الصهيوني..

• ما ذكرناه من نقاط ما هي في حقيقتها الا نتائج اعقبت حرب اكتوبر ولهذا فان هذه النتائج المأساوية تؤكد على ان النصر الذي حققه الجندي المصري في بداية هذه الحرب اصبح في النتيجة هزيمة، وان الهزيمة التي لمسناها من خلال تلك النتائج كانت اشد في آثارها من كل الهزائم التي عشناها... كما تؤكد لنا هذه النتائج ان كل عمليات التجميل التي قام بها قادة انظمة المواجهة في اعقاب حرب اكتوبر لتضليل الجماهير لا تخفي حقيقة الهزيمة التي قادونا اليها في اكتوبر ١٩٧٣.

هوامش

• ذكرت دراسة في مكتب العمل الدولي بجنيف ان الكويت سجلت اقل نسبة تضخم في العالم... وان معدل زيادة الاسعار في الكويت خلال العام الماضي لم تتجاوز نسبة ٩٧ر٠ بالمائة..

• ذكرت بعض المصادر المسؤولة في الحكومة بان القمة الاسلامية الخامسة في الكويت ستعقد بتاريخ ٢١ ــ ٢٦ يناير المقبل.

• شكلت بلدية الكويت مؤخرا فرقة طوارىء ليلية تعمل طوال الليل من الساعة ١٢،٣٠ بعد منتصف الليل وحتى الساعة ٦ صباحا وذلك لتلقي الشكاوي الطارئة من المواطنين..

• قال مدير ادارة المؤسسات الخيرية في بيت الزكاة عبدالعزيز البزيع بان عدد الاسر التي استفادت من التبرعات العينية قد بلغ ١٥٢٢ اسرة وذلك خلال النصف الاول من هذا العام.

• اعدت ادارة الحدائق والتحريج بالهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية خطة لتجميل مناطق الكويت لمناسبة القمة الاسلامية.. تتضمن زراعة اشجار ومزروعات على طول الطريق من المطار الى قصر المؤتمرات وحتى الدائري السادس

• بلغت كمية السجائر التي استوردتها الكويت من الولايات المتحدة خلال النصف الاول من العام الحالي حوالي ٦٧٨ مليون سيجارة.

• امير البلاد يتفقد قصر المؤتمرات



قام سمو امير البلاد يوم الاربعاء الماضي بزيارة تفقدية لمقر قصر المؤتمرات الذي تم الانتهاء من بنائه مؤخرا.

وكان في استقبال سموه في المقر وزير الاشغال وكبار المهندسين الذين اشرفوا على بناء المقر حيث استمع سمو الامير الى شرح تفصيلي حول المشروع وقام بجولة شملت قاعة الاجتماعات الكبرى وقاعات الاجتماعات الاخرى ومختلف الاجهزة والمعدات والاقسام المختلفة في المقر، حيث ادلى ببعض الارشادات والملاحظات الخاصة بالمقر واثنى على الجهود الكبيرة التي بذلت في انجازه.

ومن المقرر ان يستضيف قصر المؤتمرات ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الذين سيحضرون مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد في الكويت في شهر يناير القادم.

* * *

• وزير ايراني في الكويت

زيارة وزير النفط الايراني غلام رضا زاده للكويت خلال الاسبوع الماضي جاءت بعد مرور وقت طويل على آخر زيارة لمسؤول ايراني كبير للكويت.

ومن المؤكد ان القضية النفطية واوضاع السوق العالمي للنفط كانت من اهم مواضيع مباحثات الوزير مع المسؤولين الكويتيين حيث ذكر الوزير لوكالة الانباء الكويتية انه تطرق خلال مباحثاته مع وزير النفط الكويتي لمسألتين اساسيتين تتعلقان بحصص انتاج الدول الاعضاء في «اوبك» وتحسين مستوى اسعار النفط.

واثنى غلام زاده على موقف الكويت لانها كانت اول دولة وافقت على الاقتراح الايراني وتلتها دول اوبك الاخرى نتيجة لموقف الكويت الايجابي.

وكان الوزير الايراني قد نقل لامير البلاد لدى وصوله رسالة من المسؤولين في الحكومة الايرانية.

وقد اشاد قبيل مغادرته البلاد بنتائج مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين وقال انها فتحت آفاقا جديدة ومبشرة في مجال توسيع العلاقات الثنائية بين البلدين وذلك في ختام زيارته للبلاد أمس.

* * *

• (١١) اكتوبر موعد محاكمة المتهمين في حادثة الامير

حددت محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار محمد عبدالحي البناي يوم السبت بتاريخ (١١) اكتوبر الجاري موعدا للنظر في القضية الخاصة بحادث الاعتداء الآثم على موكب سمو أمير البلاد.

وقد اسندت نيابة أمن الدولة للمتهمين في القضية ــ الذين يبلغ عددهم ستة اشخاص يحملون جميعا الجنسية العراقية توفي احدهم في الحادث ــ تهم الاعتداء على حياة أمير البلاد وتعريض سلامته للخطر والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فيه والحريق العمد باستعمال المفرقعات وصنع وحيازة واحراز مفرقعات بغير ترخيص من الجهة المختصة بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية في البلاد بطرق غير مشروعة.

وابلغ مصدر مسؤول بالمحكمة وكالة الانباء الكويتية ان الجلسة الاولى ستكون علنية باعتبارها جلسة اجرائية تتحول بعدها الى سرية اذا ما طلبت نيابة أمن الدولة ذلك حفاظا على المصلحة العامة والنظام العام.

* * *

• ضمان امريكي

جددت الولايات المتحدة دعمها لمجلس التعاون واكدت قلقها لاستمرار الحرب العراقية ــ الايرانية والتزامها بتأمين التدفق الحر للبترول عبر مضيق

هرمز. ونحن نعتقد ان امريكا والدول الكبرى الاخرى لا يهمها وقوف الحرب او أمن الخليج بمقدار ما يهمها مصالحها الاقتصادية وخاصة النفط،

وهي لا تقسم العالم على اساس دول لها كيانها، بل تقسمها على اساس خامات اقتصادية فلا يهمها ان تموت او تحيا بقدر اهتمامها بالمحافظة على كل ما يدعم اقتصادها ويجعلها بمكان «السيد المهيمن» الذي يتعامل مع «البقرة الحلوب».

* * *

• الكويت وحرب الاسعار

اجتمع وزراء النفط الخليجيين يوم السبت الموافق ١٩٨٦/١٠/٤ ثم اتبعه اجتماع وزراء الاوبك يوم الاثنين وتعود اهمية هذا المؤتمر لكونه مهددا بالفشل اذ ان ايا من الدول الاعضاء في المنظمة لن ترضى بدون زيادة حصتها التي ترى انها تستحقها هذا ومن المتوقع عدم استطاعة دول الاوبك على الاتفاق على حصص جديدة والعودة الى حرب الاسعار وتدنيها في الاسواق العالمية وهذا لن يكون مضرا للكويت كما هو للاخرين اذ ان تكلفة انتاج البرميل الواحد في الكويت تبلغ ربع دولار بينما تتراوح تكلفة انتاجه عند بعض الدول الاخرى بين ٦ — ١٢ دولار

الشيخ سعد: الديمقراطية راسخة الجذور في الكويت



اجرت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن مقابلة شاملة مع الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تحدث خلالها عن مختلف المواضيع المحلية والعربية.

وقد لفت الانتباه بشكل خاص في المقابلة تأكيد الشيخ سعد للصحيفة على ان الديمقراطية هي نهج اصيل وراسخ الجذور في المجتمع الكويتي، وكان ذلك ردا على سؤال حول تجربة ديوانيات كبار المسؤولين التي استحدثت اخيرا بعد حل مجلس الامة.

واشار الشيخ سعد في رده على سؤال اخر للصحيفة الى انه قد تم التحقيق مع المتهمين بحوادث التفجيرات في الكويت الذين تم القبض عليهم مؤخرا وانه تم احالتهم الى محكمة امن الدولة.

وفي استفسار اخر للصحيفة حول موقف المسؤولين في الكويت والخليج حول اخطار الحرب العراقية — الايرانية اكد الشيخ سعد على جهود الكويت في سبيل وقف هذا الصراع المهلك بين الجارتين المسلمتين راجيا الطرف الايراني بصورة خاصة للاستجابة لجهود السلام ومشيرا في نفس الوقت الى استعداد الكويت وبقية اقطار الخليج الى التصدي لاي عدوان يقع عليها.

واضاف الشيخ سعد بان قوة درع الجزيرة تجسيد عملي للتعاون الدفاعي بين دول مجلس التعاون... وفي جميع الاحوال فان كافة قوات دول المجلس بما فيها قوة درع الجزيرة ستساعد في رد اي عدوان تتعرض له اية دولة منها.

موعظة للمؤمنين

المنتجع الربيعي!!

حديث شريف كلما قرأته شاهدت تلك النهاية المأساوية التي تهدد الظالمين وهم في ليالي اللهو!! وفي رحلاتهم المترفة في منتجعاتهم برفقة الحسناوات وهم يلبسون الحرير ويشربون الخمور وتعزف المعازف فوق رؤوسهم تغنيهم الصبايا بجميع اللغات! نصبوا مخيمهم تحت علم — يعني جبل — حوله الاعشاب الخضراء تروح في المساء عليهم الابل والاغنام فيشربون لبنها ويأكلون لحمها وبينما هم في لحظات الانس والطرب يدخل عليهم رجل فقير محتاج يريد لقمة او حاجة فيطردونه فهم مشغولون عن شعوبهم المنكوبة بالاستمتاع باموالهم المنهوبة وهذا واحد من الشعب ازعجهم فيقولون ارجع الينا غدا. انهم محرجون امامه ولكن الله يدمرهم في تلك الليلة اذ يرفع الجبل ويضعه عليهم وهم سكارى والذي ينجو منهم يمسخه قردا او خنزيرا الى يوم القيامة لان حياتهم حياة القرود المقلدة فقدوا كرامتهم وانتهى الضحك ببكاء طويل فبئست الشهوة التي هذه نهايتها ونجي الرجل الذي طردوه!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليكونن من أمتي!! قوم يستحلون الحر، والحرير، والخمر، والمعازف، ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله!! ويضع القلم، ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة.

احمد القطان

• وراء الكواليس

• يدور صراع خفي في مجلس ادارة احدى الشركات النفطية لعدم تمكين احد المخلصين في المجلس لتسلم رئاسة مجلس الادارة.

• صحيفة محلية شوهت خبر مظاهرة نسائية في باكستان طالبت بتطبيق الشريعة الاسلامية بتصويرها انها تطالب بتعدد الزوجات..! اتقوا الله يا صحافة.

قال بعضهم

«المؤتمر الاسلامي في باكو»

قال بعضهم «يشارك في اعمال المؤتمر الذي يعقد تحت شعار المسلمون في النضال من اجل السلام وفد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتية برئاسة الوزير الجسار، وسينعقد المؤتمر في باكو عاصمة اذربيجان» انتهى.

وواضح ان من ابرز اهداف المؤتمر هو تحسين صورة الدب الاحمر لدى الرأي العالمي،

واظهاره بصورة المحب للسلام، ومن اهدافه ايضا كسر التصور السائد بان الشيوعية ضد الاسلام، وفيه ايضا تقرب للدول العربية والاسلامية للاستفادة من المصالح الاقتصادية. ونحن نريد التنبيه على الوفد المشارك بالا يكتفي بالمشاركة فقط بموضوعي «النضال ضد دسائس الصهيونية والامبريالية» و«الحرب النووية»

بل ان يكون له رأي ايضا بموضوع «غزو افغانستان» يصدع به في معقل السرطان الاحمر، الذي يريد ان يوظف المؤتمر لصالحه بجعل الامبريالية محصورة في المعسكر الامريكي فقط. وان الساكت عن الحق شيطان اخرس.

عبدالحميد البلالي

• مزاعم قديمة

اعادت الصحف الايرانية الى السطح المزاعم الايرانية القديمة بشأن الجزر الكويتية الثلاث «بوبيان» و«وربة» و«فيلكا» والتي قالت ايران مرارا بان الكويت منحت الجيش العراقي تسهيلات معينة في هذه الجزر لدعم موقفها العسكري تجاه القوات الايرانية في الجزء الجنوبي من جبهة القتال.

وقالت صحيفة «الجمهورية الايرانية» التي تصدر في طهران ان الجيش الايراني يحق له مهاجمة الجيش العراقي اينما وجد وان الايرانيين يعتبرون كل ما يحصلون عليه من العدو غنيمة حرب، والصحيفة تشير بذلك الى التواجد المزعوم للقوات العراقية على الجزر الكويتية، واضافت الصحيفة: «ان الكويت بوضعها جزيرة بوبيان تحت تصرف العراق ستحدث ردة فعل وان هذا الامر سيربط مصير الكويت بمصير النظام العراقي» كما قالت الصحيفة.

والجدير بالذكر ان ايران اعتادت على تكرار قصة الوجود العسكري العراقي في الجزر الكويتية على رغم النفي الكويتي القاطع لهذا الامر وعلى رغم المعلومات الاكيدة من شهود عيان بعدم تواجد اي طرف غير كويتي في تلك الجزر.

والغريب في الهجوم الاعلامي الايراني على الكويت انه يأتي هذه المرة متزامنا مع زيارة وزير النفط الايراني للسعودية والكويت والتي تمت الاسبوع الماضي، ومع ظهور لهجة ودية في تصريحات المسؤولين الايرانيين حول العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

* * *

• قانون المطبوعات الجديد.. صدوره قريب



اعلن وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان وزارة الاعلام على وشك الانتهاء من اعداد قانون جديد للمطبوعات.. لكنه لم يذكر موعد اقراره او اعلانه رسميا.

وقد جاء ذلك في الديوانية الاسبوعية المفتوحة بوزارة الاعلام حضرها عدد من مسؤولي وزارة الاعلام وكبار رجال الاعلام.

* * *

• مناورات خليجية

قال راديو مسقط ان طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة للكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وصلت الى هنا امس للانضمام الى مناورات ستجريها تشكيلات من طائرات الهليكوبتر العمانية، وقال الراديو ان هذه الطائرات ستجري تمارين مشتركة في اطار التعاون العسكري المشترك بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ونحن نؤيد كل تعاون على الخير والذي من شأنه ان ينفع شعوب المنطقة ويجمعها على ما يرضى الله و يغيظ الاعداء.

* * *

• سمو ولي العهد يدعو الى زيادة تبادل الخبرات في المجالات الطبية

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء قبل ظهر السبت الماضي وزراء الصحة ورؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الاقليمية لشرقي البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية وذلك بمناسبة انعقاد الدورة في الكويت.

وحضر المقابلة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي.

وقد القى سمو ولي العهد كلمة رحب فيها بالسادة رؤساء الوفود المشاركين في الدورة، كما اعرب عن التقدير للجهود التي تبذلها لجنة شرقي البحر المتوسط بمنظمة الصحة العالمية من اجل الارتقاء بمستوى

الخدمات الطبية في المنطقة واشاد سموه بالفوائد الكبيرة التي تحققها هذه المؤتمرات واللقاءات، ودعا الى زيادة التعاون والاهتمام بتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال الحيوي مع التركيز على الجانب الوقائي في الخدمة الصحية

• المركز الاسلامي الافريقي



افتتح وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان في فندق هيلتون السبت الماضي اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي التي تستمر خمسة ايام.

وقال السيد الحمضان الذي يمثل الكويت في مجلس امناء المركز ان المجلس يتحمل مسؤولية كبيرة في دفع عجلة العمل الاسلامي وصد الهجمة التبشيرية التنصيرية الشرسة التي غزت المسلمين في عقر دارهم.

واكد حرص الدول المؤسسة للمركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم على القيام بواجبها نحو المسلمين عامة والافارقة خاصة.

ونوه بالجهد الكبير الذي يقوم به المركز وبالنشاطات العديدة التي يقدمها لابناء المسلمين في القارة الافريقية.

* * *

• توسع في العلاقات العسكرية الخليجية

عقد وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون اجتماعهم السادس في مدينة مسقط ضمن سلسلة اللقاءات الجماعية التي تعقدها دول المجلس للتنسيق فيما يتعلق بالتعاون الدفاعي، وقد ذكر الشيخ سالم الصباح قبل مغادرته الكويت ان الحرب العراقية ـ الايرانية نقطة اساسية في هذا الاجتماع.

من ناحية اخرى اكد الامير سلطان وزير الدفاع السعودي على ان مجلس التعاون قد خطى خطوات كبيرة جدا في المجال الدفاعي، وان هناك جانب معلن من هذا التعاون يتمثل في تجمع قوة درع الجزيرة والمناورات العسكرية المشتركة لجميع القطاعات العسكرية لدول مجلس التعاون.

وقال الامير سلطان ان هناك نواحي اخرى للتعاون الدفاعي بين دول المجلس تقتضي المصلحة العامة ان لا يباح بها.

وقد وردت في الآونة الاخيرة انباء ومعلومات عن توسع في مجال الدفاع المشترك عن دول مجلس التعاون خاصة فيما يتعلق بانشاء منظومة دفاع جوي مشتركة باسناد طائرات الانذار المبكر «اواكس».

* * *

• مشروع ربط كهربائي خليجي

وزير الكهرباء والماء محمد الرفاعي لدى عودته من الرياض بعد حضوره لاجتماع على مستوى مجلس التعاون اشار الى مشروع اتفقت عليه اربع دول خليجية لربط بعضها ببعض بشبكة كهربائية موحدة.

وقال الوزير ان كلفة المشروع قدرت بـ ١٧٠٠ مليون دولار وقد شكلت لجنة برئاسة الكويت لدراسة المشروع واقتراح كيفية تنفيذه وبحث موضوع التعرفة الكهربائية، وقد ذكر ان الدول المشتركة في المشروع هي السعودية والكويت وقطر والبحرين.

وحول موعد بدء تنفيذ ربط الشبكة قال ان موضوع تمويل المشروع يحتل النقاش الآن ويحتاج الى اتفاق كذلك فان المشروع يمثل مرحلة اولى لمشروع اكبر سوف يتضمن دولتي الامارات وسلطنة عمان ففي حين ان الشبكات الداخلية للدول الاربع الاولى جاهزة للربط فان الشبكات الكهربائية للامارات وسلطنة عمان غير جاهزة، وقد ذكر الوزير ان بعض التفاصيل الفنية تشكل اعاقة مؤقتة للمشروع.

كلمة في الوجه

الرأي الآخر

• عندما عرض الزعيم الفرنسي «شارل ديغول» خطة الاصلاح الزراعي على البرلمان الفرنسي حصل على ٤٨٪ من الاصوات المؤيدة لمشروعه... مقابل ٥٢٪ من اصوات البرلمان التي عارضت المشروع.. فاستقال الزعيم فورا... لانه رأى في نفسه الشخص الذي لا يحقق آمال شعبه ووطنه... مع انه كان في اوج قوته وسلطته وشهرته.... وترك الكرسي الوثير لشعبه...

• اما في دول العالم الثالث او ما يسمى بالدول النامية او «النائمة»!!! ففيها تنعدم قيمة الانسان المواطن فلا حقوق.. ولا أمن ... ولعل هذا هو السبب الاول والاخير في تقدم الغربيين وتأخر الشرقيين!!

• ان البيت الشرقي العربي مقهور بكل فئاته.. فكل فئة تمارس عملية الانتقام ممن تحت نفوذها... فالرجل في بيته ينتقم من اهله وعياله.. والمدير في عمله ينتقم من الموظفين الصغار!! ان الشرق بحاجة الى ان يمارس الحرية حتى يستطيع ان يتقدم بخطوات حثيثة لركب الحضارة والقوة.

عبدالرزاق شمس الدين

دول الخليج والضغوط الاقتصادية

هناك ضغوط دولية عديدة على الدول العربية والاسلامية عامة والخليجية خاصة على اعتبار ان الاخيرة تمتلك اكثر من غيرها المقومات اللازمة لتطوير الزراعة والصناعة من اموال طائلة وخبرة كافية وذلك لعرقلة اية خطة تنموية طموحة تدفع بدول الخليج العربية للتخلص من تلك التبعية الاقتصادية للشرق او للغرب وتنقلها من مصاف الدول المستهلكة فقط الى مصاف الدول المنتجة التي تمتلك زراعة متطورة يكفي نتاجها شعوب المنطقة والفائض منه يصدر الى البلدان العربية والاسلامية المحتاجة وتمتلك ايضا صناعة ثقيلة تغنيها من استجداء المواد والالات الصناعية المختلفة من دول الشرق والغرب.

تاريخ الضغوط الاستعمارية

وتاريخ هذه الضغوط الاستعمارية على البلدان العربية يعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حين نالت بعض الدول العربية استقلالها وبدأت تظهر فيها بوادر نهضة صناعية وزراعية لدرجة ان هذه البلدان العربية المستقلة حديثا كسوريا ومصر وغيرها باتت تصدر الفائض من انتاجها من الحبوب والمواد الزراعية الاخرى كما خطت خطوات جبارة في مجال الصناعة الخفيفة كمرحلة انتقالية نحو الصناعة الثقيلة كل هذا ازعج الدوائر الاستعمارية التي يهمها بقاء المنطقة العربية سوقا استهلاكية لمنتوجاتها الزراعية والصناعية.

المجاعة وليدة الثورات المزيفة

وبدأت الدوائر الاستعمارية تخطط بخبث



. وزير الزراعة السعودي.

• في ظل القرارات الثورية الارتجالية باتت سوريا ومصر وغيرها دولا مستوردة للحبوب.

ودهاء ومكر للقضاء على هذه النهضة الزراعية والصناعية لوأدها قبل ان يشتد عودها وكانت الطامة الكبرى ان الايدي المنفذة لخطط المستعمر اتشحت ظاهريا برداء الوطنية والثورية حيث قامت ثورات في سوريا ومصر وغيرها ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب والشقاء والتخلف وبقاء قيود التبعية الاقتصادية. ففي ظل هذه الثورات المزيفة صدرت قوانين استصلاح الاراضي التي اطلق عليها زورا وبهتانا اسم «الاصلاح الزراعي» كما صدرت قوانين التأميم الصناعي التي انتقلت بموجبها ملكية المصانع الخاصة التي اسسها المواطنون الى ملكية الدولة وكانت نتيجة هذه القرارات الارتجالية القضاء على الزراعة والصناعة وحلول المجاعة في هذه البلدان. فبعد ان كانت سوريا ومصر من البلدان المصدرة للحبوب باتت من الدول المستوردة لها تستجدي المواد الغذائية من دوائر الشرق والغرب وبعد ان كانت المصنوعات النسيجية السورية والمصرية تضاهي مثيلاتها في الدول الصناعية باتت الان من اردأ الاصناف بل ولا تكفي

السعودية باتت من الدول المصدرة للقمح.



حاجة السوق المحلية وكل هذا في ظل القرارات الثورية المزيفة.

سهام الضغوط تنتقل لمنطقة الخليج

ولا شك ان هذه الضغوط المنبعثة عن دوائر الغرب والشرق عامة وامريكا خاصة على عالمنا العربي والاسلامي لم تتوقف لحظة واحدة بل استمرت في تصاعد مستمر وهي الان ترمي بكل ثقلها في المنطقة الخليجية مستخدمة في سبيل ذلك كل انواع الممارسات لقد حاولوا ممارسة ضغط على وزير الزراعة السعودي السيد عبدالرحمن عبدالعزيز آل الشيخ بعد نجاح زراعة القمح وجاءه وزير الزراعة الامريكي ليقول له: نحن على استعداد لتقديم كل ما تحتاجونه من الحنطة وباسعار اقل من سعر التكلفة عندكم بكثير فلماذا تزرعون؟ ولماذا تكلفون انفسكم عناء الزراعة ومشاكلها؟ فرفض عرضه واستمرت المملكة في خطتها الطموحة لتنمية الزراعة واصبح عندها الآن اكتفاء ذاتي من الحنطة بل وقدمت هدية في العام الماضي لبلاد النيل من انتاجها الفائض من الحنطة تقدر بـ ١٢٠ الف طن.

مصر التي استجابت لضغوط الشرق والغرب والتي تملك المساحات الزراعية الواسعة والمياه الوافرة حلت فيها المجاعة وحل فيها الفقر والفاقة والحرمان والسعودية التي رفضت العروض الامريكية المشبوهة باتت تصدر فائضها من الحنطة مع انها دولة حديثة في مجال الانتاج الزراعي وما حل في مصر حل في سوريا واقطار عربية واسلامية عديدة.

دول الخليج مطالبة بالتركيز على الصناعة الثقيلة

اننا نورد مثل هذه الحقائق محذرين منبهين دول الخليج بالا تستجيب لهذه الضغوط وان تعتبر مما حدث في بعض الاقطار العربية والاسلامية وان تنهج نهجا تحرريا في سياساتها الاقتصادية وان تضع خطة متكاملة في مجال الزراعة والصناعة من خلال مجلس التعاون الخليجي على ان تركز هذه الخطة على الصناعات الثقيلة بشكل خاص ومهما كلف الامر من ثمن فبدلا من ان تستثمر اموال المنطقة الخليجية في بنوك اوروبا وامريكا بفائدة ربوية محرمة يمكن استثمارها في موطنها في مشاريع صناعية تعود بالربح والفائدة الكبيرة على شعوب المنطقة وعلى الامة العربية والاسلامية جمعاء وتجعل من دول الخليج دولا صناعية متحررة اقتصاديا لها مكانتها واحترامها اللائقين بين كل دول العالم. ان العالم اليوم لا يحترم الا القوي وقوة الدولة ايا كانت هذه الدولة نابعة من ذاتها... من امكاناتها.. من انتاجها في مجالات الزراعة والصناعة وبغير ذلك نبقى امة ضعيفة معرضة في كل وقت لكيد الكائدين وطمع الطامعين.


• اراضي قاحلة نتيجة قرارات الاصلاح الزراعي المزيفة.



أختي المؤمنة

هل قرأت...

صفحات «مؤمنة»؟

• اقرئي في عدد صفر من مجلة النور:

- انتِ أصل الحكاية... بقلم فيصل الزامل
- «سالمه»... مسلمة جديدة من المانيا الغربية
- قالت امرأة «بريجيت باردو، ملكة الدنمارك، فكتوريا برنسبال»
- للمتزوجات حديثا... فقط بقلم صالح فهد
- هي تسأل ومؤمنة تجيب
- حوار معها
- وصايا في الزواج
- العصبة التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم
- القيام على امر البيت من واجب الزوجة
- رسالة الى حواء... بقلم محمد رشيد العويد

* * * * *

نظرات حول ظاهرة «المغازلة والمعاكسة» بين الشباب

احصائية خطيرة:

في الدراسة الثانية التي اشرف عليها الدكتور سالم الطحيح والتي قدمت للديوان الاميري تحت عنوان «الشباب في الكويت ــ الشباب ووقت الفراغ» والتي اعتمدت على اختيار عينة عشوائية ذات صفات تتناسب مع اهمية هذه الدراسة من حيث الشمول والتمثيل الحقيقي للمجتمع الاصلي. وقد تألفت العينة من ٣٧٣٩ شابا وشابة، موزعة على النحو التالي:

أ ــ من حيث الجنسية ٦٦٪ كويتي و٣٤٪ غير كويتي.

ب ــ من حيث الجنس ٥٥٫٦٪ ذكور و٤٤٫٤٪ اناث.

جـ ــ من حيث العمر الزمني لافراد العينة بين ١٢ سنة و٢٥ سنة بمتوسط قدره ١٨٫٥ سنة. (١).

يتبين من هذه الدراسة ان النسبة المئوية لوجود مشكلة «تكوين علاقات مع الجنس الاخر» قد بلغ بين الذكور ٤٠٪ وبين الاناث ٤١٪.

ومن حيث الجنسية بلغ بين الكويتيين ٥١٪ وغير الكويتيين ٢٥٪ ولا شك ان هذه الاحصائية تدل على دلالات خطيرة بين مجتمع الشباب وتؤذن بخطر عظيم اذا لم يتدارك المسؤولون الامر. مع العلم بان هذه الاحصائية توضح النسب المئوية «لوجود علاقة» ولكنها لم تبين النسب المئوية للتحرش والمعاكسة مع الجنس الاخر، والتي نظن من الواقع المرئي انها تبلغ ضعف النسب المذكورة، فما من مواطن او مقيم الا وقد تأثر تأثرا سلبيا من هذه الظاهرة، اما مباشرة او من خلال الهاتف او الرسائل.

أماكن تواجد الظاهرة:

يقسم لي احد الاخوة الثقات بانه ذهب ذات مرة هو مع اهله قبيل المغرب الى حديقة «عبدالناصر» فرأى منظرا لم يصدق ان يراه في الكويت، حيث رأى خمسة فتيات مع خمس فتيان في عناق واوضاع محرمة في زاوية مظلمة من زوايا الحديقة.

فالحدائق العامة وخاصة التي يكثر فيها الزوار هي احد الاماكن الرئيسية لتواجد هذه الظاهرة، وكذلك الاسواق والمقاهي الشعبية والمطاعم المشهورة، ودور السينما والمسارح والجمعيات التعاونية، وعلى ساحل البحر، الا انها تكاد ان تتركز في ثلاث اماكن وهي الاسواق والحدائق والساحل البحري بما فيه من منتزهات وللاسف الشديد فان الرقابة في هذه الاماكن بالنسبة لهذه الظاهرة شبه معدومة.

اسباب هذه الظاهرة:

أولا: التربية الاسرية :

فالابوان هما المحضن الاول الذي يتأثر به الطفل، وكل مولود يولد على الفطرة والتوحيد الا ان الاب والام هما اللذان يسببان في انحرافه او صلاحه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الملة، فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه.... الحديث» و يقول تعالى في كتابه الكريم: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».



• اغاني الغزل والميوعة باعث للانحراف الخطير عند بعض الشباب.

• احصاءات جديدة تؤذن بخطر عظيم اذا لم يتدارك المسؤولون الامر.

و يقول تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون».
و يقول النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فالابوان مسؤولان عن توجه الابناء، ولكن للاسف الشديد نرى تقلتا واضحا في تربية الابناء، حيث ترك معظم الآباء والامهات التربية للخادمات، والنوع الاخر من الآباء لم يتعب نفسه في شيء فقد اعطى كل ما طلب الولد بحجة «حرمنا من قبل ولا نريد حرمان اطفالنا» فتخرج جيل من الشباب لا يعرف الا الميوعة والاتكالية، وتقليد فساد الغرب وحثالته.
والبعض الآخر ترك الابناء يفعلون ما يشاؤون بحجة انهم ما زالوا اطفالا فدعهم يتمتعون بحياتهم، حتى نشأ الاطفال على كل ما هو محرم من زنى وسرقة وعقوق لترتفع بذلك نسبة الاحداث الى ٢٦١٢ حدث بين سارق وهاتك للعرض وقاتل، ومدمن على الحشيش، والرقم ما زال في تزايد، كل ذلك نتيجة للتسيب في تربية الابناء.

ثانيا: الاعلام:

فللأسف الشديد ان يملأ التلفزيون بمسلسلات تلو المسلسلات ويكاد لا يخلو مسلسل منهم من حث على المغازلة، وتكوين العلاقات مع الجنس الآخر، وان هذا الامر طبيعي، وكذلك الافلام فهي اسوأ حالا من المسلسلات والصحافة اليومية بما تحمل من ملاحق مليئة بما يثير الغرائز، وما من صحيفة تخلو من صفحة للشعر الذي لا تجد فيه بيتا واحدا يحث على الفضيلة والاخلاق، فقد ملئت صفحة الشعر بالغزل الرخيص، والتنهدات والآهات والعشق والدموع والغرام والفراق الى اخر قاموس عشق الشوارع، مما يثير في الشباب تأصيل المنكر والمبالغة بتكوين هذه العلاقات المحرمة، والتي تبدأ بمكالمة هاتفية لتنتهي بمأساة للبنت المخدوعة بكلمات الذئاب البشرية والذين هم ضحايا لاعلامنا الهابط.
هذا غير الاعلام الممنوع والذي لا يخلو بيت شاب منه. ونحن نقول للاعلام المرئي والمقروء ان شبابنا يحترق فاطفئوا ما استطعتم من النار قبل ان يصل الشباب المحروق الى كل بيت من بيوتنا حينها تعض على اصابعنا حين لا ينفع التدم.

ثالثا ـ السفر للخارج:

وهذا سبب منشؤه التربية الخاطئة من الوالدين، حيث يتساهل كثير منهم بالسماح الى بناتهم وابنائهم بالسفر بمفردهم الى دول الغرب ودول شرق آسيا حيث تغيب الرقابة في جو يرخص فيه الجنس، بل و يباع بالمجان لمن يريد، فينزلق الابناء في هذه الرذائل وتصادق الفتاة ابناء بلدها او غيرهم من الغربيين دون حسيب ولا رقيب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم».

رابعا ـ الفراغ عند الشباب:

والفراغ مشكلة سببها الرئيسي عدم وجود جواذب تجذب الشباب لملء فراغهم. فهذه المشكلة لا تحل بزيادة عدد النوادي الترفيهية والمشاريع السياحية. فالشباب ليسوا اصحاب ميول واحدة. فبعضهم ذو ميول ثقافية واخر اجتماعية واخر علمية واخر حرفية، وقبل كل هذه الميول لا بد من مراعاة العنصر الديني كأساس للتوجيه الصحيح للشباب لغرس الفضيلة فيهم، فلا بد ان نسعى لاعادة دور المسجد، والاكثار من البرامج الدينية في التلفزيون والراديو والصحافة باسلوب شيق

• السبب في ترك بعض الآباء والامهات مهمة تربية ابنائهم للخادمات.

• الفراغ مشكلة سببها الرئيسى عدم وجود جواذب تجذب الشباب لملء فراغهم.



جديد مبتكر يشوق الشباب ويجذبهم، لا ان يستمر بعرض الدين بالاسلوب القديم المنفر، وان توضع الحوافز التشجيعية للمخترعات العلمية وتفتح النوادي العلمية لذلك. وغيرها من الوسائل التي يجب ان تدرس خلال لجان من مختلف التخصصات والاتجاهات لوضع تصور شامل لحل مشكلة الفراغ عند الشباب.

خامسا ــ الشروط الجاهلية في الزواج:

فما زال مجتمعنا وللاسف الشديد يتعامل مع موازين قضى عليها الاسلام ونهى عن التمسك فيها، فما زالت كثير من العوائل ترد بعض الشباب المتقدم لفتياتهم بسبب الاصل، وحتى كلمة «اصيل وبيسرى» الكثير لا يعرف معناها الصحيح. فالمعنى الصحيح لكلمة الاصيل هو الذي جاء من الجزيرة العربية، و ينتمي الى قبيلة عربية. ولكنك اذا سألت الكثير عن معنى الاصيل لاجابك بانه من جاء من منطقة «القصيم» و بالاخص من «عنيزة» مع ان تاريخ الهجرات ينبئنا بان الكثير من القبائل العربية التي سكنت منطقة القصيم هاجرت من اليمن حين انهيار سد مأرب. ولكنك اذا سألت البعض عن اليمني صاحب القبيلة عن تصنيفه لاخبروك بانه «بيسرى» اي غير اصيل. فاي معنى مغلوط يتعامل معه هؤلاء. او ليس خيرا لنا جميعا ان يكون ميزاننا في تقييم الرجال هو التقوى والدين وهو الميزان الذي وضعه الله لنا لنهتدي بهديه فقال تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». وقال صلى الله عليه وسلم بما معناه «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه... الحديث» ولم يقل اذا جاءكم من ترضون اصله فزوجوه. فاي خسارة نخسرها عندما نتنكب عن الجادة التي هدانا لها نبينا صلى الله عليه وسلم ونتبع الجاهلية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم «اتركوها فانها منتنه» ان هذا الامر يجعل بعض الشباب يحقد على المجتمع، و يتكون له ميول عدوانية ضد المجتمع الذي ترعرع فيه والذي رفضه بسبب اصله، فيفرغ ذلك الحقد على شكل انتقام من فتيات المجتمع. بالتغرير بهن ومخادعتهن و بكل ما يشبع غريزته والتي لم يسمح له المجتمع بتفريغها بالحلال. مع ان هذا ليس مبررا لفعله، ولكن لا نستطيع اغفاله كسبب من

• ضعف الرادع الديني سبب رئيسي في وجود هذه المشكلة بن الشباب.

الاسباب، وهذا يحدث تماما للفتاة التي يرفض اهلها تزويجها لمن يتقدم اليها بسبب الاصل، حتى تصل الى سن اليأس وهي ترى صاحباتها كل يوم تتزوج احداهن وهي باقية.

سادسا ــ ترك الانكار:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» لقد تخلى معظم المجتمع حتى عن الدرجة الثالثة من الانكار وهي الانكار بالقلب فما عاد ينكر شيئا من المناكر الظاهرة، وكل مشغول بنفسه، و يقول «مالي شغل في غيري» فعندما يرى الشاب وهو يعاكس الفتيات، و يكون هذه العلاقات الآثمة، ولا يرى احدا من المجتمع ينكر عليه ذلك، او ليس هذا كافيا ليزيد من قناعته بصحة ما يفعل، فيضاعف من هذا الفعل المنكر ما دام المجتمع لا يستنكر ما يقوم فيه. ولو انكر كل منا او معظمنا هذه المناكر، اكانت النسبة ستصل الى ٥١٪ بين الشباب؟ ام اننا نحن الذين نشارك بزيادة هذه النسبة، وننسى ان الساكت عن الحق شيطان اخرس.

سابعا ــ التبرج وخروج المرأة:

فالمرأة المتبرجة عنصر رئيسي في زيادة هذه الظاهرة، حيث يجب ان نعامل الشباب على انهم بشر، وليسوا من الملائكة فعندما يرى الشاب امرأة قد كشفت عن كل مفاتنها بطريقة مغرية، ولبست من الثياب ما يقسم كل عضو في جسدها، ووضعت من المساحيق ما جعلها كأنها كتلة من الاصباغ، ووضعت عليها من العطور ما يشق الانوف، فماذا ننتظر من الشباب بعد ذلك؟ فلماذا نتعمد عندما نضع الحلول او العقوبات لمشكلة انحراف الشباب. نتعمد نسيان عنصر المرأة المتبرجة والتي تهيج الغرائز الكامنة، لقد خطط المستعمر قبل ان يغادر البلاد العربية باخراج المرأة الى الخارج بحجة التعليم والتحرر. وكان يهدف الى ما هو اخطر من ذلك كان يريد ان يحدث في مجتمعنا المحافظ ما حدث في مجتمعه من جرائم جنسية، وعلاقات آثمة يعج منها مجتمعهم هناك، وعندما علم ان ذلك لا يحدث الا اذا خرجت المرأة، حاول بكل ما يملك من وسائل، لتحقيق هذه الغاية وهي تخدير الشباب العربي المسلم. واماتة هذه الامة التي كانت تقود العالم. فوظف الكُتّاب لذلك، والصحافيين وواضعي برامج التربية امثال قاسم امين واحسان عبدالقدوس ودنلوب وطه حسين وطابور كبير غيرهم من مطبقي سياسة المستعمر، وخرجت المرأة وانتقلت كل مشاكل الغرب الى مجتمعنا. ان على كل من الاب

والام ان يدركا مدى خطورة السماح لبناتهم بالتبرج على المجتمع، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بما معناه: «صنفان من امتي لم ارهما بعد، رجال يضربون الناس باذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات كأن على رؤوسهن أسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها وان ريحها ليبعد مسيرة كذا سنة ...» فلتدرك كل فتاة متبرجة خطورة ذلك، وخطورة حرمانها من الجنة، وليعلم كل اب وام ان لهما من الاثم بمقدار ما يؤدي هذا التبرج من جرائم في المجتمع اذا كانا من الذين يسمحون بذلك.

ثامنا ــ ضعف الرادع القانوني:

ان من المبكي ان نرى الامة التي كانت خير الامم تمشي ذليلة وراء النصارى واليهود وتقتفي اثارهم وما يفعلون ليتحقق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر او ذراعا بذراع حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فاخذنا نظام اقتصادنا منهم فاصبحت كل معاملاتنا المالية ربوية واخذنا نظامنا العسكري منهم واخذنا عاداتنا الاجتماعية منهم واخذنا قوانيننا منهم ورمينا قانون السماء في سلة المهملات، وعندما طبقنا قانون البشر زادت الجريمة في كل اتجاه، وزادت المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فالزنى يعرف في القانون الوضعي بانه «مواقعة الاجنبي لزوجة رجل آخر، او مواقعة الزوج لانثى هي غير زوجته في منزل الزوجية» وعلى هذا فاذا واقعها خارج منزل الزوجية فلا يعتبر ذلك من الزنى، اما اذا زنا الرجل البالغ بالمرأة البالغة اذا تم بالرضا وفي مكان عام، مثل الشوارع او الحدائق او المنتزهات فان ذلك لا يسمى زنى في القانون الوضعي الذي يحكم معظم الدول الاسلامية بل يسمى «فعل فاضح» وتكون عقوبته في القانون المصري الحبس مدة لا تزيد عن سنة او بغرامة لا تزيد عن ٥٠ جنيها، وزاد القانون الكويتي المدة وجعلها لا تزيد على ٣ سنوات هذا هو الرادع القانوني للجرائم الجنسية، فهل يوقف مثل هذا الرادع الاف الشباب العازب، والذي لم يأخذ حظه من التربية الاسرية والدينية بينما نجد بان الشريعة الاسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا، وتعاقب عليه سواء وقع من متزوج او غير متزوج، ولا دخل لعملية رضا الزوجة او عدم رضاها، بينما يأخذ القانون الوضعي بالاعتبار رضا الزوجة، لانه يعتبرها هي صاحبة الحق اذا ما ضبط زوجها متلبسا بجريمة الزنى في منزل الزوجية، يقول استاذ القانون الدكتور مصطفى القللي: «ان من اعتدى على عرض زوج برضاه كمن اخذ مال شخص برضاه سواء بسواء، ولا عقاب عليهما في الحالتين».

تاسعا ــ ضعف الرادع الديني

وهو سبب رئيسي في تواجد هذه المشكلة وهو ناتج بلا شك بسبب الوالدين اولا، ثم المناهج الدراسية والاعلام والصحبة السيئة، ومظاهر التفسخ في المجتمع، فالرادع الديني لا يضعف الا باجتماع هذه الاسباب ولا يقوى الا اذا تضافرت هذه الاسباب في عملية البناء الديني من الاسرة الى المدرسة، الى اختيار الصاحب الصالح، الى صلاح المجتمع.. الخ.. فلا بد من العمل على سد هذه الثغرات لتقوية الرادع الديني لانه كما ثبت عمليا لا يوجد اقوى من هذا الرادع، فقد انفقت امريكا ملايين الدولارات لايقاف او تخفيف الخمر فلم تفلح، وكذلك فعلت روسيا بالنسبة للخمر فلم تفلح، ونزلت آية واحدة تقول عن الخمر انه «رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» فما ان نزلت هذه الاية حتى ملئت شوارع المدينة بالخمر، وقد أنزل كل من رفع كأسا الى فيه عند سماعه لهذه الآية كأسه وما هي الا ايام حتى تطهرت المدينة من كل ما يتعلق بالخمر.

هذه هي الاسباب الرئيسة لتكون هذه الظاهرة الخطيرة والتي تنتج منها باقي الاسباب كرفقة السوء، والتأثر بالنمط الغربي، والفساد الوافد وغيرها من اسباب. اننا نهيب بالمسؤولين لمدارسة هذه الاسباب والعلاجات التي جاءت في ثناياها لايقاف هذا الحريق الذي قد نشب في روح المجتمع وهم الشباب. والله الموفق والهادي الى الصراط المستقيم.

عبدالحميد البلالي

قراءات

• احتفل مؤخرا في مدينة عسقلان المحتلة باطلاق اسم محمد الخامس على الميدان الرئيسي في المدينة بحضور شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني بينما ذكرت الانباء ان الحسن الثاني اعرب عن تأثره الشديد لموقف بلدية عسقلان!!

* * *

• قال مردخاي فانوفو استاذ الفيزياء الصهيوني في مركز الابحاث النووية الصهيونية في ديمونا ان اسرائيل تمكنت من انتاج خمس قنابل نيوترونية.

* * *

• اعلن في واشنطن مؤخرا ان اكثر من ١٢ مرشحا امريكيا من اصل عربي نجحوا في الانتخابات الامريكية التي جرت في الولايات المتحدة وهم يسعون الآن للفوز في الانتخابات العامة التي ستجري في شهر نوفمبر المقبل.

* * *

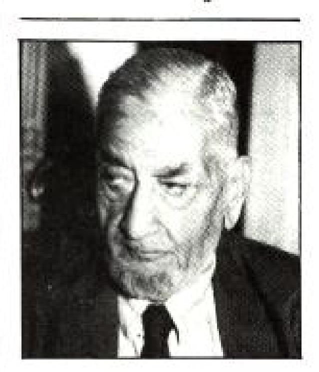
• تعتزم الاوساط الصهيونية المتطرفة تكثيف نشاطاتها الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثر تنفيذ اتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة الصهيونية بين بيريز وشامير في النصف الاول من هذا الشهر.

* * *

• وزارة التربية والتعليم الاردنية بدأت بتطبيق قرارها المتعلق بمنع تعيين المتزوجات كمعلمات في الوزارة وذلك بهدف تعين العدد اللازم من الجهاز التدريسي لكل مدرسة اينما كان موقعها.

* * *

■ رئيسة الفلبين ترد على مرشد الاخوان حول مشكلة المسلمين في الجنوب



ارسلت السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين برقية الى المرشد العام للاخوان المسلمين ردا على البرقية التي ارسلها المجاهد الراحل الاستاذ التلمساني قبل وفاته والتي طالب فيها بان تفي اكينو بوعدها الذي اخذته على نفسها باعطاء المسلمين في الجنوب الحكم الذاتي قالت في برقيتها:

سيدي: اقدر جدا تعبيركم عن الثقة بقيادتي ووفائي بالوعد مع تولي لرئاسة البلاد.. ان نية حكومتي المعلنة ان تعطي اولوية للاهتمام باحتياجات اخواننا المسلمين في جنوب الفلبين.. وقد ارسلت هذه البرقية في اواخر يوليو الماضي ووصلت الى القاهرة منذ ايام فقط.

■ لماذا تحرم حركة الاتجاه الاسلامي من حقها؟

تبدأ في تونس يوم ١٩ اكتوبر الجاري الحملات الانتخابية التشريعية التي تستمر حتى الثاني من نوفمبر موعد اجراء الانتخابات وسيشارك في هذه الانتخابات جميع الاحزاب السياسية المعارضة باستثناء حركة الاتجاه الاسلامي غير المعترف بها. الشيء الغريب والملفت للنظر ان بعض الاحزاب السياسية التي ستشارك في الانتخابات ومنها الحزب الشيوعي التونسي لا تمثل الا شريحة صغيرة في المجتمع بينما تمثل الحركة الاسلامية شريحة كبيرة تضم خيرة الطبقة المثقفة الواعية. من هنا فاننا نأمل من السلطات التونسية السماح للحركة الاسلامية من ممارسة حقها المشروع اسوة بباقي الاحزاب.

■ نساء باكستان يطالبن بتعديل الدستور لصالح تطبيق الشريعة

شهدت باكستان مؤخرا تظاهرة نسائية ضمت الالاف من السيدات الباكستانيات المحجبات للمطالبة بادخال تعديل في الدستور ينص على تطبيق الشريعة الاسلامية والغاء قانون الاحوال الشخصية الذي يتحكم بصفة خاصة في الطلاق والذي كان يحول دون تعدد الزوجات ويمنع اليتامى حق الميراث هذا وقد توقفت التظاهرة امام البرلمان الباكستاني في اسلام اباد وقدم وفد نسائي لنواب الامة المطالب التي قامت التظاهرة من اجلها للعمل على تعديل الدستور في المستقبل القريب.

■ مسلمو آسام يواجهون التشرد والابادة

افادت التقارير الموثوق بها ان مسلمي ولاية آسام ولا سيما المسلمون الذين يسكنون على شاطىء نهر براهما بوترا قد ضاقت عليهم الارض بما رحبت واصبحوا مشردين بعد ان طردوا من ديارهم كماواجه نفس المصير النيباليون البالغ عددهم اثنى عشر الفا كما يجري على الحدود الشرقية والغربية حوادث اطلاق النار من قبل الهندوس المتعصبين على الابرياء من المسلمين بتهمة انهم ارهابيون او بنغاليون او بنغلاديشيون او غير آساميين.

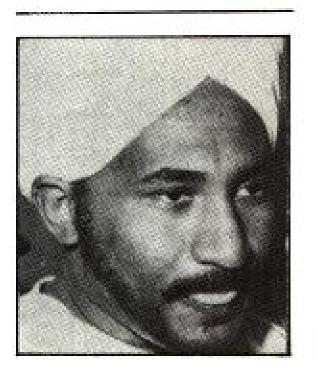
ان الامل معقود بالمسلمين في شتى انحاء العالم ان يهبوا لنجدة اخوانهم مسلمي آسام الذين تعرضوا في الماضي ولا يزالون يتعرضون لابشع انواع الجرائم تحت سمع وبصر الحكومة المركزية كما نأمل من الحكومات الاسلامية ان تضغط بشتى انواع الوسائل على حكومة راجيف غاندي التي تدعي الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان من اجل ايقاف المذابح الوحشية بحق مسلمي آسام وغيرهم من المسلمين القاطنين في شتى ارجاء القارة الهندية.

■ تناقض عجيب

حذرت مؤخرا صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب

الشيوعي السوفياتي قيادات الحزب من صحوة الشعور الديني في الاتحاد السوفياتي ومن تأثير رجال الدين على الشعب وانتقدت الصحيفة فيما زعمته الموقف المتسامح لبعض كوادر الحزب تجاه الدين وقالت ان هؤلاء مخطئون اذا ما اعتقدوا ان الدين سيموت من تلقاء ذاته والحقيقة ان هذا التصريح جاء متزامنا مع المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في مطلع اكتوبر الجاري في مدينة باكو عاصمة جهورية اذربيجان من اجل بحث دور الاسلام في ترسيخ السلام العالمي مما يؤكد على التناقض العجيب للقيادة السوفياتية وعلى زيف الادعاءات الروسية بان افراد الشعب الروسي يتمتعون بكافة الحقوق ومنها حق ممارسة الشعائر الدينية.

■ المهدي يتهم اثيوبيا بدعم قرنق



اتهم الصادق المهدي رئيس وزراء السودان من جديد اثيوبيا بالوقوف وراء حركة التمرد في جنوب السودان التي يتزعمها الصليبي جون قرنق ووصف المهدي حركة قرنق بانها ليست سيدة نفسها وانما تتبع اثيوبيا التي سمحت لها باقامة محطة اذاعة وزودتها باسلحة ومعدات واكد ايضا على ان حركة قرنق غير جادة في مسألة السلام ونفى المزاعم القائلة بان ليبيا قد قدمت معونات للسودان لمساعدته في مواجهة حركة التمرد في الجنوب.

■ تطبيع



للمرة الثانية منذ لقاء ايفران استقبل مؤخرا الحسن الثاني ملك المغرب رئيس التجمع العالمي لليهود المغاربة دافيد عمار بحضور وفد من اعضاء التجمع يتكون من عشرين شخصا من بينهم رفائيل اوري واهارون ابو حصيرة ومائير شتريت واسحق بيريز وهم اعضاء في الكنيست الصهيوني وزعمت السلطات المغربية بان هذا اللقاء يأتي في اطار التعايش بين اليهود المتحدرين من اصل مغربي ولا صلة له بتواصل الحوار المغربي — الاسرائيلي المباشر فيما ذكرت الانباء ان اعضاء من هذا التجمع سيلتقون قريبا مع شيمون بيريز مما يحمل على الاعتقاد ان الدور الذي يقوم به التجمع العالمي لليهود المغاربة لاقرار صيغة للمفاوضات تؤدي الى تكريس الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط.

■ بعد السودان جاء دور موريتانيا!

انباء موريتانيا تتحدث عن بوادر حركة انفصالية جديدة في جنوب موريتانيا بحجة ان سكان الجنوب الذين يتحدرون من اصول سنغالية يتعرضون لاضطهاد من قبل العرب الموريتانيين وقد كشفت السلطات الموريتانية النقاب عن ان متزعمي هذه الحركة تلقوا دعما من الخارج كما وزعوا بيانات سياسية تندد بما اسموه بالاضطهاد على الوفود الافريقية اثناء قمة عدم الانحياز في هراري هذا وقد تم القاء القبض على عدد من الاشخاص لانتمائهم وتأييدهم لهذه الحركة الانفصالية والحقيقة ان مثل هذه الجهات الانفصالية المشبوهة التي يحركها الاستعمار ستظل تظهر بين الحين والاخر في ارجاء العالم الاسلامي ما دمنا بعيدين عن تطبيق منهج الله.. هذا المنهج الذي صهر جميع الاجناس من عرب وعجم في دولة واحدة قادت العالم ونشرت حضارتها في ربوع العالمين فهل يعود العرب والمسلمون الى شريعة ربهم ليقطعوا الطريق على كل الحركات الانفصالية المشبوهة.
هذا ما نتمنى ان يحصل قريبا ان شاء الله تعالى.

في الهدف
فريضة وضرورة

ما زال قيام حزب على اساس اسلامي في مصر محظورا.

الدين الماركي له حزب ينطق باسم ماركس ويدعو لمبادئه. العقيدة العلمانية اللادينية لها احزاب تدعو الى دين بلا دولة ودولة بلا دين.

الاسلام هو الوحيد الذي حرام عليه تكوين حزب علني في بلد صار حلالا للطير من كل جنس.

حجة الرافضين لقيام حزب اسلامي في مصر حجة داحضة ومنطقهم منطق اعوج.

يقولون: ان سمحنا بحزب اسلامي فاتباع المسيح عليه السلام سيطالبون بحزب لهم وهذا مدعاة لفتنة طائفية!!

من اين اتوا بهذه الكلمة؟

منذ ان بزغ نور الاسلام والاغلبية المسلمة تحكم في بلادها وفق المنهج الرباني وكانت الاقليات مسيحية كانت او غيرها تجد الامن والرضا وتتمتع بكل الحقوق والامتيازات التي لم يجدوها عند اهل ملتهم وبني جلدتهم.

والاخوان المسلمون كانوا يعملون في مصر علانية منذ عام ٢٧ وفق برامج معلنة طالت كل مناشط الحياة من فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية ولم يتحدث احد عن الفتنة فمن مخترع هذه الكلمة؟

ما حلت الفتنة الطائفية والنزاعات المذهبية في بلادنا الا يوم ان ابعد الاسلام عن الحكم وحوصر حصارا شديدا داخل المساجد.

قيام حزب اسلامي في مصر فريضة اسلامية وضرورة مسيحية وواجب انساني فهل يسمح له؟

محمد اليقظان



• معتقلون في سجون الاحتلال الصهيوني.

نماذج جديدة من صور التعذيب في سجون العدو الصهيوني

دعت منظمة العفو الدولية يوم ١٩٨٦/٩/١٦ الى اجراء تحقيقات وافية في تقارير عن تعذيب المعتقلين في الاراضي الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، وتحت اشراف الاسرائيليين في جنوب لبنان.

وقالت المنظمة العالمية لمناصرة لحقوق الانسان انها تذيع على الملأ نداءات سبق ان وجهتها الى السلطات الاسرائيلية، من غير ان تحقق اي نجاح حتى الآن، لاجراء تحقيقات مستقلة ونشر نتائجها.

واوردت المنظمة قضية عدنان منصور غانم، وهو فلسطيني اعتقل في رام الله، على ضفة نهر الاردن الغربية، وقالت انها نموذج يصور السيل المضطرد من ادعاءات تعذيب المعتقلين الفلسطينيين واساءة معاملتهم.

وقال عدنان انه ضرب وارغم على الوقوف مددا طويلة ورأسه مغطى بقناع و يداه مصفدتان بالاغلال، وانه حيل بينه والنوم، وخنق وسلط عليه وابل «دش» من ماء بارد

• معتقل الخيام يضم اكثر من ٢٠٠ شخص منهم احداث ونساء ومسنون لم يوجه ضدهم اي اتهام ولم يسمح للمحامين او لجنة الصليب الاحمر بزيارتهم.

كالثلج ساعات طوالا، وقال انه ضرب ضربا مبرحا من جديد بعد ان شكا من التعذيب اثناء مثوله امام المحكمة.

كما طالبت منظمة العفو الدولية السلطات الاسرائيلية بالتحقيق في تقارير مفصلة عن عمليات تعذيب قال معتقلون سابقون ان رجال ميليشيا مسيحيين نفذوها تحت اشراف اسرائيليين في جنوب لبنان. ووردت هذه التقارير من اشخاص اعتقلوا في سجن «الخيام» في «منطقة الامن» التي انشأتها القوات الاسرائيلية متاخمة لحدود اسرائيل.

وقال معتقلون سابقون انهم ضربوا، وغطيت رؤوسهم باقنعة، وعرضوا لصدمات كهربائية اثناء استجوابهم. وقال بعضهم انهم احرقوا بالسجائر وعلقوا من معاصمهم من قضبان. وتلقت منظمة العفو الدولية تقارير

يكتبها: ابو خالد

متواترة من معتقلين سابقين قالوا ان التعذيب باشره افراد من جيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل، تحت اشراف اسرائيليين.

ويضم معتقل الخيام اكثر من ٢٠٠ شخص منهم احداث ونساء ومسنون، على ما يعتقد. وهم محرومون من الوصول الى اية هيئة قضائية، ومن حق رؤية محامين، ولم يوجه ضدهم اي اتهام رسميا. ولا يسمح للجنة الصليب الاحمر الدولية بزيارتهم.

وقالت منظمة العفو الدولية ان قضية عدنان منصور غانم، الذي ابعد الى الاردن من غير ان يتهم باية جريمة، تصور تقارير كثيرة اخرى وردت من الاراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

فقد اعتقل عدنان منصور غانم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ للاشتباه في استئنافه لنشاطه مع منظمة التحرير الفلسطينية وكان قد افرج عنه قبل ذلك بسبعة اشهر، في سياق

❝

• تعاون كامل على تعذيب الفلسطينيين بين المباحث الجنائية الاسرائيلية «الشين بت» والميليشيا المسيحية في جنوب لبنان.

تبادل الاسرى، بعد ان امضى سبعة عشر عاما ونصفا في السجن لتسلله الى الارض المحتلة مدججا بالسلاح واقتيد الى سجن غزة حيث قال انه جرى استجوابه وتعذيبه من قبل اعضاء المباحث الجنائية الاسرائيلية المعروفة اختصارا بالرمز «شين بت».

ولم يسمح لمحاميته بالتحادث معه قبل مرور ٢٥ يوما على اعتقاله. وابلغ ممثلا للجنة الصليب الاحمر الدولية زاره بالتعذيب الذي

• الخنق والحرق والتبريد والصدمات الكهربائية من وسائل التعذيب الصهيونية.

❝

عاناه والذي استمر مع ذلك كما قال. وبموجب اتفاق مع السلطات الاسرائيلية، تزور اللجنة المشبوهين في قضايا امنية خلال ١٤ يوما من اعتقالهم ولكن تقاريرها الى السلطات ومتابعتها تبقى طي الكتمان.

وقال عدنان منصور غانم انه في المراحل الاولى من التحقيق، وضع كيسان على رأسه وربطا حول عنقه لخنقه، ووصف كيف ابقاه مستجوبوه طريحا على الارض ولم يسمحوا له بالتنفس الا زمنا يكفي للرد حين طلبوا منه الاعتراف بجرائم. وقالوا انهم عاودوا خنقه كلما رفض الاعتراف.

وكان يقف بين جلسات الاستجواب ورأسه مغطى بقناع ويداه مربوطتان في ماسورة مياه وراء ظهره، بحيث لا يستطيع النوم الا برها قصيرة واقفا او راكعا على حد وصفه.

وبعد شكواه من معاملته في المحكمة، ضرب من جديد، كما قالت محاميته. وذكرت ان رأسه غطي بكيس وضربه رجال الامن على كل اجزاء جسمه، وعلى اذنيه وعنقه وصدره واعضائه التناسلية ومؤخرة رأسه. ووصفت محاميته كيف رأت ندبا عميقا على رأسه وجروحا اخرى حين سمح لها بزيارته في النهاية.

واكدت منظمة العفو الدولية انه وان كان المفروض ان الضمانات الاجرائية، بما فيها حق الحصول على مساعدة محام والزيارات من قبل الصليب الاحمر الدولي، خليقة بمنع تعذيب المعتقلين في الاراضي المحتلة فان هذه الضمانات اخفقت على ما يظهر في وقاية عدنان منصور غانم وغيره. وقالت المنظمة انه لا يوجد حتى في جنوب لبنان هذه الضمانات.

الحرب العراقية الايرانية

تأكل مستقبل الاجيـــــــال

ألا تنتهي هذه الحرب الضروس التي طال امدها اكثر مما يجب؟ الجميع يسألون هذا السؤال ويتطلعون الى نهاية لهذه الحرب المدمرة وفي مقدمتهم شعبا العراق وايران المسلمين ولكننا للاسف ما زلنا نسمع عن الحشود على الجبهات وعن التهديدات بالهجوم الكبير والمعركة الفاصلة والحاسمة.. اية معركة هذه؟ واية حرب هذه التي اهلكت الحرث والنسل وازهقت ارواح الملايين واهدرت اموالا لا يحصيها الا الله. الم يأن للذين يتقاتلون ان يضعوا السلام ويحكموا للعقل؟ والم يحن الوقت لتضميد الجراح واحصاء الخسائر المادية والبشرية التي اذا ما حددت ستصيب الجميع بالذهول. ان خسائر الجانبين في هذه الحرب اللعينة امتصت مداخيل النفط للبلدين منذ الثلاثينيات. واعادة الاعمار كم ستتطلب يا ترى؟؟ انها لعبة قذرة نُهب فيها الحاضر ويُسرق فيها المستقبل وستلحق اللعنة بمن وراءها الى يوم الدين.

ان المأزق لجد كبير وان الموقف لجد خطير وان الباحثين عن الانتصار السريع قد يقذفون بانفسهم بالمنطقة كلها الى متاهات الله أعلم بحدودها. وان المسلم لا يملك الا ان يقول اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكننا نسألك اللطف فيه.

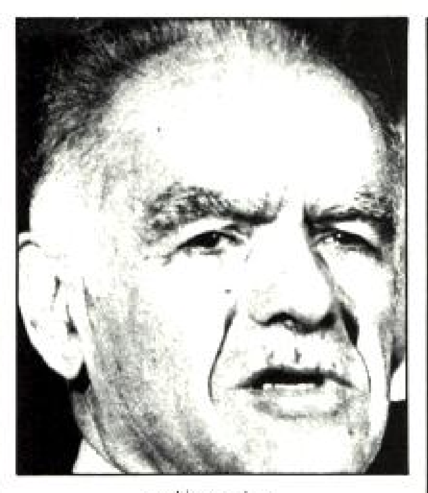


الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

بقلم: جمال الراشد

«الحلقة الرابعة»

قلنا في الحلقة السابقة ان امام الولايات المتحدة خيارين: اما قبول فكرة المؤتمر الدولي وبالتالي قبول مشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية التسوية واما الايعاز للعدو الصهيوني بهجوم شامل يقلب طاولة اللعبة السياسية بحيث يحقق في النهاية مزيدا من التوسع الصهيوني في الارض العربية ومزيدا من الهيمنة الامريكية الخالصة للولايات المتحدة على المنطقة.



• اسحق شامير.

• الولايات المتحدة تعطي الضوء الاخضر لعدوان صهيوني جديد.

• ماذا وراء المشروع الذي قيل ان عرفات قدمه الى تشاوشيسكو؟

وحتى لا ينصرف ذهن القارىء الى اننا نسهم في عملية التخويف والترويج لفكرة المؤتمر الدولي نقول: ان الخيارين المذكورين ليسا هواجس من هواجسنا وانما هما ـ كما نعتقد ـ هواجس امريكية نتناولها لالقاء الضوء عليها والتحذير من نتائجها التي نعتقد ـ وهذا مما لا يقبل الجدل ـ انها تنطوي على نتيجة واحدة بالنسبة لنا وهي تثبيت اقدام الكيان الصهيوني في الارض العربية الاسلامية سواء في نطاقه الحالي كما تريد الولايات المتحدة او في نطاق خطوط عام ١٩٦٧ كما يريد الروس او في نطاق ما بين النيل والفرات كما يريد الصهاينة.

وهذه النتيجة الى اي من الخيارين انتهت نتيجة مرفوضة جملة وتفصيلا، ذلك ان المنهج الاسلامي الذي نتبعه يدعونا بحزم الى رفض الكيان الصهيوني من اساسه والعمل بشتى الوسائل على تحطيم هذا الكيان الاستعماري الدخيل وتحرير فلسطين المباركة من دنسه وعلى رأس هذه الوسائل الجهاد.

قال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله» سورة الحج (٣٨ ـ ٣٩).

ولعل الحشود الصهيونية المكثفة على حدود فلسطين الشمالية والقصف الصهيوني المتواصل لمخيمات اللاجئين وقرى المسلمين في جنوب لبنان تشير الى قرار الولايات المتحدة العمل بالخيار الثاني الذي مهدت له الادارة الامريكية بالصاق تهمة الارهاب على الفلسطينيين والاسلاميين معا. وتفيد التقارير ان الفرقة الامريكية ٨٣ قد وضعت في حالة تأهب وان وحدات برية وجوية امريكية غادرت الموانيء والمطارات الايطالية. وستعتمد الخطة على الاغارة السريعة والمحدودة والبعيدة، وستأخذ معظم المهمات القتالية التي تنفذها الوحدات الاسرائيلية طبيعة العمليات المشتركة بين اسلحة الجيش الثلاثة، وستكون منطقة صيدا محور العمليات الرئيسية، وان فرقة



الجيش الصهيوني يستعد لضربة جديدة.

مدرعات اسرائيلية كاملة وصلت الى ما يسمى بالحزام الامني كما الحق بها لواء مشاة ميكانيكي. هذا وقد اعلن سلاح الجو الاسرائيلي حالة التأهب من صباح يوم الخميس ١٩٨٦/٩/٢٥.

واكدت معلومات قيادة منظمة التحرير ان عشرين طائرة هليكوبتر من طراز سوبر كوبر سيتم نقلها من القواعد الامريكية في المانيا الغربية الى منطقتي صفد ونهاريا، كما يجري الان تجهيز ثلاث سفن انزال جنوبي نهاريا وصدرت الاوامر لثمانية زوارق صواريخ باتخاذ مواقعها بالقرب من الساحل الممتد بين صيدا ورأس الناقورة واتخذت بارجة حربية موقعها مقابل عدلون. وتتوقع القيادة الفلسطينية ان يتم الهجوم الاسرائيلي قبل السادس من تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل اي قبل تنفيذ اتفاق التناوب واستلام شامير رئاسة الوزارة.

وفي الوقت الذي استنفرت فيه القوات الفلسطينية والاسلامية في جنوب لبنان بدأت الاشتباكات بين قوات نبيه بري وبين الفلسطينيين في مخيم الرشيدية قرب صور، في هذا الوقت نسبت وكالة رويتر الى وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين قوله لصحيفة يديعوت احرونوت ان اقتراحا اسرائيليا قد عرض على نبيه بري زعيم حركة أمل عن طريق وسطاء من الولايات المتحدة والامم المتحدة يعطي السيطرة تدريجيا في جنوب لبنان لحركة أمل. وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها من تونس ان البحرية الاسرائيلية تقوم بمحاصرة مخيم الرشيدية وتقصفه بالمدفعية الثقيلة.

وسط هذه التهديدات والضغوط العسكرية في لبنان قال راديو العدو الصهيوني في تعليق له ليلة الخميس ٨٦/١٠/٢ ان السلطات التونسية تضغط على كوادر وعناصر منظمة التحرير المتواجدة في تونس فيما يتعلق بالتسليح والتنقل، وانها في سبيلها الى استرداد مقر قيادة المنظمة ومطالبة هذه القيادة بمغادرة تونس.

واعلن مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت بعض هيئاتها الموجودة في تونس الى العراق والسودان واليمن الشمالية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي يوم الاربعاء الماضي ان الفلسطينيين بدأوا بمغادرة تونس وان عملية الرحيل تشمل كل الدوائر التابعة للمنظمة بما فيها الدائرة السياسية ووكالة الانباء الفلسطينية.

ان الضغوط العسكرية والسياسية ـ كما نرى ـ ذات هدف واحد في النهاية وهو الوصول الى «تسوية لمشكلة الشرق الاوسط» تضمن بقاء الكيان اليهودي وتنهي القضية الفلسطينية وهكذا فان الاختيار العسكري الذي تسعى اليه الولايات المتحدة ومعها الكيان الصهيوني ليس بالضرورة نقيضا للاختيار الاول «المؤتمر الدولي» الذي يسعى اليه الاتحاد السوفياتي والدول العربية ومنظمة التحرير، بل ان الضغوط العسكرية ربما ادت الى الاسراع بعقد هذا المؤتمر سواء تم الهجوم العسكري المتوقع او لم يتم.

ولكن هناك فرق بين ان يعقد المؤتمر بوجود منظمة التحرير كما تسعى المنظمة يدعمها الاتحاد السوفياتي وبين ان ينعقد المؤتمر بدون المنظمة كما تسعى الولايات المتحدة ومعها العدو الصهيوني ولا تمانع في ذلك بعض الاطراف العربية... والفرق ان يكون للفلسطينيين كيان ولو كونفدرالي مع الاردن او لا يكون، ومعنى وجود كيان ما للفلسطينيين في نظر اليهود وجود تهديد مستمر للكيان اليهودي في المستقبل لان اسم الفلسطينيين واسم الاسرائيليين نقيضان لا يجتمعان على ارض واحدة هي ارض فلسطين يطلق عليها اليهود اسم «ارض اسرائيل».

واذا كان هناك ثمن باهظ مطلوب من الاتحاد السوفياتي ان يدفعه مقابل قبوله في المؤتمر الدولي وهو تهجير اربعمائة الف يهودي الى فلسطين فان هناك ثمنا باهظا ينبغي على المنظمة ان تدفعه مقابل قبولها في هذا المؤتمر وهو اعترافها الصريح بالقرار ٢٤٢ دون تعديل

ومعنى ذلك شطب القضية الفلسطينية من قائمة الصراع في الشرق الاوسط واعتبار الامر نزاعا على الحدود بين بعض الدول العربية والعدو الصهيوني ووجود حل لمشكلة «اللاجئين الفلسطينيين» دون ان يمس هذا الحل سيادة العدو الصهيوني على ارض فلسطين.

وكما هي العادة ان يكون الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو وسيطا مقبولا لدى العرب واليهود والامريكان والروس لخصائص مميزة قلما اجتمعت في غيره وهي انه يهودي وشيوعي وغربي وانه لم يقطع علاقاته مع الكيان اليهودي اسوة بالدول الاشتراكية عام ١٩٦٧ وانه لا يقف في مواجهة الولايات المتحدة ويستمع جيدا الى السيد ياسر عرفات وكان له دور تمهيدي في اتفاقيات كامب ديفيد.

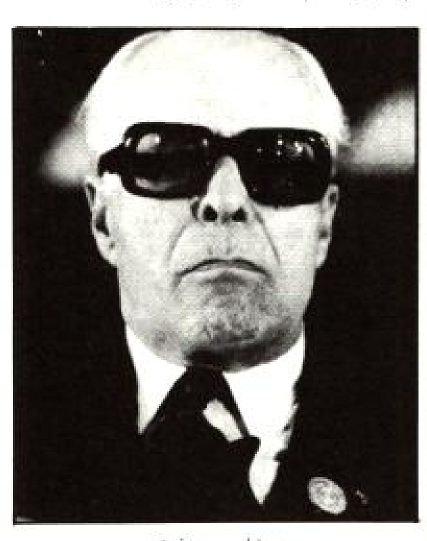
وسط هذه الظروف المعقدة كان لا بد ان يبرز دور الرئيس الروماني (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر!) فقدم اليه السيد ياسر عرفات — كما ذكرت مصادر ديلوماسية عربية من بيروت — مشروعا للحل قالت صحيفة «الخليج» في الشارقة انه يتضمن اقتراحا بعقد مؤتمر دولي تحضره منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاطراف المعنية الاخرى والدول دائمة العضوية في مجلس الامن..

والشيء الجديد في هذا المشروع انه يتضمن ايضا **تشكيل لجان تمهد لعقد هذا المؤتمر ومنها لجان فلسطينية — اسرائيلية تخوض مفاوضات مباشرة تمهيدا للمؤتمر.** وذكرت الصحيفة ان الرئيس الروماني عرض المشروع على رئيس وزراء العدو وعلى الادارة الامريكية.

ويبدو ان منظمة التحرير بهذا المشروع — ان صح — تحاول ان تحل عقدة المفاوضات المباشرة التي يصر عليها الصهاينة، وتحاول ان تتفادى الضربة العسكرية التي تعد لها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني، والضربات السياسية التي تواجهها في بعض ارجاء الوطن العربي.

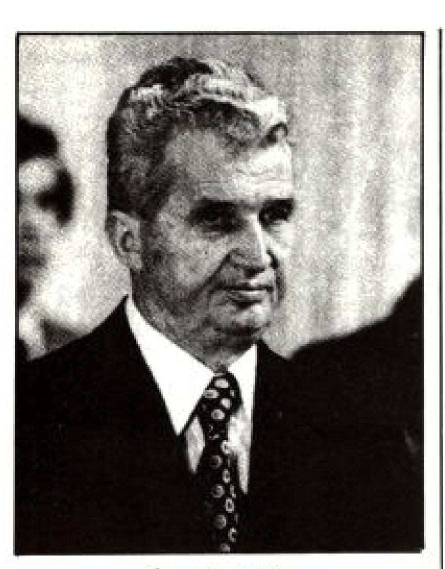
ولكن... على فرض ان المؤتمر الدولي قد تحقق وان منظمة التحرير قد قبلت عضوا مشاركا فيه فهل يمكن ان يحصل الفلسطينيون من خلال هذا المؤتمر على حقوقهم المشروعة كحق تقرير المصير على التراب الوطني الفلسطيني؟ ان حق تقرير المصير يعني ان يعطي الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره السياسي والوطني عبر استفتاء حر ونزيه، فهل يتوقع المؤتمرون — ان اجتمعوا — ان يتنازل الفلسطينيون بمحض اختيارهم عن ترابهم الوطني او حتى عن جزء منه الى اليهود؟ وهل يتنازل الفلسطينيون باختيارهم عن كيانهم السياسي ليذوبوا في كيانات اخرى الا اذا كان الذوبان متبادلا من اجل قيام كيان عربي اسلامي موحد؟!

واذا كان الجواب على السؤال الاول والثاني بالنفي فمعنى ذلك ان المؤتمر الدولي المنشود — ان تم — سيحرم الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير، وسيكرس معاناة الفلسطينيين في ديار الغربة وسيضفي الشرعية الدولية على وجود صهيوني غير شرعي في فلسطين، وسيصبح جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه مستقبلا عملا ارهابيا ليس فقط في نظر الولايات المتحدة والعدو الصهيوني بل في نظر العالم كله شرقه وغربه.



• الحبيب بورقيبة.

ان الطريق الوحيد الى فلسطين الحرة العزيزة هو الطريق الاسلامي، طريق الجهاد واذا كان اليهود لم يستحوا ان يعلنوا — وهم على باطل — ان الصهيونية حركة دينية تستمد مبادئها من التوراة والتلمود وان اسم نبي الله «اسرائيل» اختير ليكون اسما لكيانهم الاستعماري العدواني فكيف نخجل من القول



• نيقولاي تشاوشيسكو.

ان صراعنا مع يهود صراع ديني حضاري، اما ان نكون امة وعقيدة او لا نكون.. لا انفصال بيننا كأمة وبين عقيدتنا الاسلام، نحن لا نكون امة بدون العقيدة ولا تكون العقيدة بدوننا كأمة ومن العيب ان يدرك اليهود هذا وهم على باطل، ولا ندركه نحن، ونحن على حق. قال تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» سورة المائدة (٨٢) وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» سورة المائدة (٥١) وقال تعالى: «فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» سورة التوبة (١٢). وقال تعالى: «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا.» سورة النساء (٧٦) وقال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير» سورة التوبة (٣٩) وقال عليه الصلاة والسلام: «رأس الامر الاسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد.».

«يتبع»

محامي الاسلاميين في مصر للمجتمع:

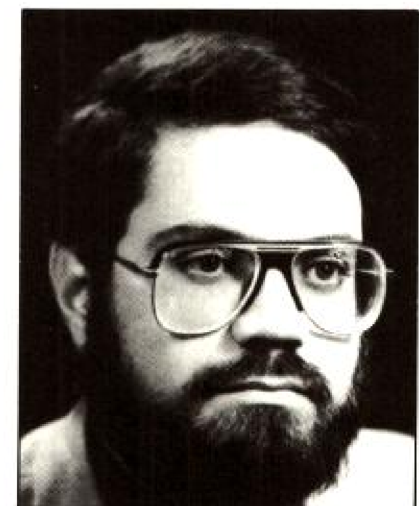
النظام الآن يواجه بعض الفضائل الاسلامية بشراسة تفوق اي فترة مضت!.

القاهرة: من مراسل المجتمع

هو واحد من النماذج الناضجة في دعوة الاخوان المسلمين شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره، متخصص في الدفاع عن القضايا التي تحيكها اجهزة الامن ضد الشباب المسلم وهو الآن يترافع عن اوائل المتهمين في تسع قضايا اخيرة اشهرها قضية طه السماوي وحرائق الفيديو واخرها معروفة باسم (اسكندرية ــ خمارات) عندما ظهر في مجتمع المحامين سرعان ما اخذ موقعه في المقدمة، وبالرغم من شدة وضراوة وقدم الاتجاهات الاخرى في نقابة المحامين، الا انه استطاع ان يفوز بعضوية مجلس النقابة العامة عن الشباب وكان ترتيبه مفاجأة للجميع. السابع من بين «عتاولة» المحامين الكبار، وعندما افاقت الاتجاهات الاخرى على وصوله المجلس قال احدهم: «لقد مر مختار مرة، ولن تتكرر المرة»... انه الاستاذ مختار محمد نوح المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين، والوجه الاخواني البارز والمؤثر في اوساط المحامين.

• سألته: ما سر فوزك الكبير في انتخابات مجلس نقابة المحامين الاخيرة؟

ــ فاجاب قائلا: قبول اي عمل عند الله هو ان يوافق الشرع مع صلاح النية، واعتقد ان دخولي الانتخابات كان من هذا النوع من الاعمال التعبدية اعلاء لكلمة الله على اساس ان يرفع شعار في نقابة المحامين لقياس الرأي



• الاستاذ مختار نوح
محامي الاسلاميين في مصر.

العام فيها ومدى اتفاقه مع الفكر الاسلامي.. وفي الحقيقة كانت اول مرة يرفع شعار «نريدها اسلامية» في نقابة المحامين. وحذرت كثيرا ممن يسمون انفسهم اصحاب الخبرة، فقلت لهم ان رأي اصحاب العقيدة ينتصر دائما على اصحاب الخبرة، وان كانت الحركة الاسلامية تحتاج الى الخبرة ولكن فقط فيما يتفق واعلاء كلمة الله.. فرفعت الراية، واذا بالمحامين يلتفون حولها، واذا بفضل الله يتنزل، حتى ان هناك من اختارني، دون ان يدري الاسم او الاسلوب او المنهج او الفكر، وانما كان يلقى في قلبه من خلال الشعار، نوعا من انواع الاطمئنان الى الشخص ذاته، وبالتالي فقد كانت المعركة الانتخابية عملا تعبديا وفقنا فيه لهذا السبب.. يضاف الى ذلك، اننا اعددنا ما استطعنا من قوة، وهي الالتفاف حول جمهور المحامين والعمل معهم، وعرض قضايانا عليهم، والمشاركة في الحلول، وكانت لهم وقفة جادة دعمها ورفع من شأنها وبلورها وقوف الاسلاميين في كل مكان والاخوان المسلمين بصفة خاصة موقفا قويا في هذه الانتخابات، سواء من المحامين او من غيرهم. وكأنها عمل شعبي متكامل، واحسب ان الله سبحانه وتعالى يوفق دائما من يخلص له النية.

الاسلاميون اثبتوا كفاءتهم النقابية

• سألته: ماذا عن دور الاسلاميين في نقابة المحامين الآن؟

ــ فاجاب قائلا: الاسلاميون من نقابة المحامين يعملون على اربعة محاور احدهم يهتم بقضايا القطاع العام والثاني يتجه الى الاعمال النقابية البحتة، والثالث يقوم بدور شعبي في اوساط المحامين وهو نقابي كذلك وهذا المحور هو في الحقيقة الذي يبشر بمستقبل مشرق للاسلاميين في نقابة المحامين، ونعتقد انه من اجل هذا الدور ــ والذي اقوم به انا بفضل الله ــ ستكون المعارك القادمة بين الاسلاميين وبين جميع الاتجاهات مجتمعة، فانه من الصعب ان تمر مرة اخرى عبارة «نعم اريدها اسلامية» دون صراع يرتب لها. فمن الاقوال المشهورة لاحد نقباء النقابات الفرعية الكبرى ــ حزب وطني ــ قال: لقد مر مختار مرة ولكن لن تتكرر المرة، لاننا كنا في غفلة» اذن اعتقد انه

في الانتخابات القادمة ستجيش الجيوش لمواجهة الحركة الاسلامية بالذات لان النقابيين الاسلاميين ثبتت كفاءتهم، وثبت انهم حينما يعملون لا يستثنون ولا يجاملون، اما المحور الرابع الذي يعمل الاسلاميون من خلاله، فهو اتجاه يميل الى الاسلامية الا انه يعمل في حزب الوفد. وهو يمثل حلقة الاتصال بيننا وبين الاتجاهات الاخرى المتفقة معنا في كثير من النقاط مثل اتجاه الوفد، وهؤلاء الاربعة ظهرت انشطتهم في الفترة الاخيرة فشعر الناس ان هناك ثمة تنسيق بين الاربعة، ولكن الحقيقة ان التنسيق بالصورة المتكاملة لم يتم بعد، نظرا لان مجلس النقابة كانت تتناوشه خلافات كثيرة بين اعضائه، وكان الاسلاميون يقفون منه موقف المشاهد والمراقب، انطلاقا من مبدأ العقيدة الثابتة، وحرصا على اسمائهم من ان يتعرض لها احد. وفي الفترة القادمة ان شاء الله تعالى سيكون هناك بلورة اكثر للعمل الاسلامي واستخدام للطاقات بصورة افضل.

التيار الاسلامي ابرز الاتجاهات

• سألته: ما هي ابرز الاتجاهات المسيطرة على نقابة المحامين الآن؟

ـ فاجاب قائلا: ابرز الاتجاهات في نقابة المحامين هو الاتجاه الاسلامي وليس الوفدي، لماذا؟ لان الاتجاه الوفدي منقسم على ذاته، والتيار الاسلامي هو التيار الوحيد الذي يعمل قلبا وقالبا سواء، اما التيار الوفدي فهو ـ بالفعل ـ كثرة عددية، الا انه بينه وبين افراده انقسامات داخلية كثيرة تضعف من تأثيره، اما الاتجاه الناصري فيمثله اثنان، كل في واد، احدهما يعمل في التجمع، والثاني مطرود من الناصرية، بحكم ناصري غير قابل للنقض!، وشباب الناصريين من المحامين لا يعتبرون اعضاء مجلس النقابة من الناصريين يمثلونهم.. اما الاتجاه الشيوعي، فهو من اشرس الاتجاهات وليس اقواها، ذلك انه الآن يرفع الراية البيضاء دائما في كل موقف، ولكننا لا نثق به. ولاول مرة يمثل التيار الشيوعي باكثر من عضو في الانتخابات الاخيرة ـ ١٩٨٥ ـ وذلك لا يعتبر مقياسا حقيقيا لامكانيات التيار الشيوعي... واما التيار الاسلامي فنسبته ٤ : ٢٤، وهي نسبة مرتفعة بالاضافة الى الامكانيات القوية لدى افراده... اما الحزب الوطني فلا يمثله احد في المجلس.

تيار وليد

• سألت: هل هذه الاتجاهات هي السبب في ضعف موقف نقابة المحامين من مسألة المطالبة بتطبيق الشريعة؟

ـ فاجاب: نقابة المحامين لا تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كهدف، نتيجة لانها اصلا حديثة عهد بالفكرة الاسلامية. فلم تثر هذه الفكرة الا في عام ١٩٨٥ تقريبا، وهذه حقيقة، وفكرة ان يكون هناك عمل اسلامي متكامل في نقابة المحامين لم تكن مطروحة صحيح ان قرارا قد اخذ من مجلس النقابة بانشاء لجنة الشريعة الاسلامية في اواخر عام ١٩٨٣ وهذه هي البذور التي وضعها النائب الاخواني المرحوم المستشار محمد المسماري ولكن نشاطا حقيقيا لهذه اللجنة لم يتم، فالنشاط الاسلامي في نقابة المحامين، نشاط وليد، اما التيار الشيوعي فهو تيار له تراث والتيار الوفدي كذلك له تراث وجذور في النقابة، واما التيار الاسلامي فيمثله الشباب، وشيوخ الاخوان في هذه المرحلة، يقدمون للشباب عطاء الامل والخبرة، وغالبية التيار الاسلامي في النقابة من الشباب وهذا يفسر ضعف موقف نقابة المحامين من قضية المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

• قلت له: ما هو دور نقابة المحامين في الدعوة لوقف جرائم التعذيب وقضايا الحريات؟

انتداب المحامين بكثرة للدفاع في قضايا الحريات وانشأت لجنة خاصة للدفاع عن الحريات، وصدر قرار باعتبار مجلس نقابة المحامين كله لجنة دفاع عن الحريات، بالاضافة الى منع قيد الضباط الذين اشتركوا

• الدور الاسلامي في نقابة المحامين دور متميز ومبشر.



• وراء القضبان... صبر وانتظار.

• لا اتوقع انتهاء التعذيب حتى بعد صدور قرار الاتهام الاخير.

في التعذيب في حالة استقالتهم او اعفائهم من مناصبهم، وفصل اي محام يترافع امام المحاكم العسكرية.. واقامة المؤتمرات الصحفية التي تستنكر التعذيب وتفضح مرتكبيه.

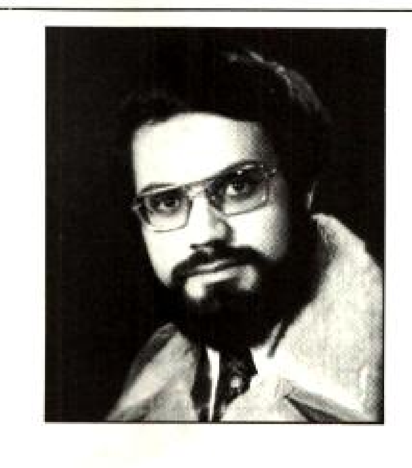
مواجهة شديدة

• سألت: باعتبارك متخصصا في الدفاع عن القضايا الاسلامية الاخيرة ما هي السمة العامة لها؟

ان القضاء الاستثنائي من شأنه ان يعيد للشرطة هيبتها والى النظام ضراوته، وبالفعل صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١ لسنة ١٩٨٦ باحالة بعض القضايا الى المحاكم العسكرية وهو امر جسيم لان تشكيل محكمة أمن الدولة من ضباط عسكريين يعتبر استثناء داخل الاستثناء، فما كان ينبغي ان يقاس عليه وقد تورطت الدولة في ذلك بالفعل.

لذلك تعتبر هذه المواجهة اشد انواع المواجهات التي تمت في العشر سنوات الاخيرة بين النظام وبين بعض الفصائل الاسلامية.

الملاحظة الثانية ان تنوع تلك القضايا يحمل في مضمونه مشكلات بدأت تظهر على السطح نتيجة غياب التنظيم العام للحركة الاسلامية المتمثل في جماعة الاخوان المسلمين. وهذه المشكلات بدأت تظهر من خلال تطرف فكري في بعض النواحي، وتكوين تجمعات فرعية، في نواح اخرى.. لقد بحث كثير من الشباب عن الحل، فظهر لهم تعسف السلطة ضد الاتجاه الاسلامي... ايضا هناك بعض التناقضات ادت الى نوع من الكفر بالواقع و بالقانون.. هذه ملاحظات عامة يبقى بعد ذلك ان نذكر ان المتهمين على ذمة القضايا المذكورة عددهم لا يتجاوز ٣٠٠ متهم، بينما وضح ان القاعدة العامة الاسلامية اوسع من ذلك بكثير وادت قلة عدد هؤلاء المتهمين الى القاء الضوء على هذه المجموعة، وفي نفس الوقت امكن للمترافعين وللرأي العام الاسلامي ان يحيط بها



• النقابيون الاسلاميون ثبتت كفاءتهم وثبت انهم حينما يعملون لا يستثنون ولا يجاملون.

• التيار الاسلامي ابرز الاتجاهات في نقابة المحامين لانه التيار الوحيد الذي يعمل قلبا وقالبا.

وان يدافع عنها، باعتبارها نبتة من نبتاته، حتى ولو كان لها رأي مخالف في بعض الامور.

التعذيب ثابت على جميع المتهمين

• سألته: ما هي اهم القضايا التي تتابعها الان وما هو السر في كثرتها في الآونة الاخيرة؟

ــ فقال: اتابع حاليا من القضايا السياسية تسع قضايا، وقد اختارني الله سبحانه وتعالى للدفاع عن المتهمين الاول في كل هذه القضايا التسع، ومن هذه القضايا، القضية ٤١٢ لسنة ٨٦ المعروفة باسم «السماوي والفيديو» والقضية ٤٣١ المعروفة باسم تنظيم احمد سمن، والقضية ٤٥٩ المعروفة باسم تنظيم امبابة ــ فيديو.. ثم القضايا ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٩، واخرها ٤٩٠ المعروفة باسم (الاسكندرية ــ خمارات) والرباط الذي يجمع هذه القضايا هو اتجاه بعض الشباب الى هذه الاعمال المؤقتة، ربما لما يعانونه من اصرار الدولة على انتهاك القانون في مواجهة تلك التنظيمات الحقيقية التي تمثل الواقع المصري، على اي الاحوال لا نستطيع الان ان نناقش الافعال، لان التعذيب قد ثبت على جميع المتهمين، وارفقت التقارير الطبية التي تثبت ذلك ولكننا نستطيع ان نقول ان وزارة الداخلية قد اتخذت اتجاها عنيفا في مواجهة الحركة الاسلامية واذكر قولا لوزير الداخلية انه ليس كل فكر يقاوم بالفكر، وانما الفكر الناضج هو الذي يقاوم بالفكر، اما الفكر المتطرف فيقاوم بالاجراءات الاستثنائية، وهو تصريح خطير ادلى به لاحدى الصحف العربية.

• سألت: في رأيك ما هو السر في استمرار التعذيب، حتى رغم صدور قرار الاتهام الاخير، الذي احال ٤١ ضابطا و٤ مساعدين الى محكمة الجنايات؟

ــ فقال: ليست هناك وسيلة لتجميع المعلومات في وزارة الداخلية سوى هذه الوسيلة، بالاضافة الى اعتمادها على المصدر او العميل.. والنظام يلجأ للتعذيب للحصول على المعلومات... والنظم الحديثة تلجأ الى طرق اخرى تتفادى بها التعذيب مثل القرائن والبوليس الخاص وصنع الدليل.. الخ، اما في مصر فليس لدى وزارة الداخلية سوى المصدر (العميل) او الاعتراف، وبما ان المصادر قليلة، بل تكاد تكون معدومة في القضايا الاخيرة، فانها تلجأ الى التعذيب، واصبحت تلجأ الى مذكرة المعلومات ثم بعد ذلك تجبر المتهم على الاعتراف بما ورد في تلك المذكرة بصورة متناسقة مع الاقوال..

بعد ربع قرن على الانفصال:

لماذا تفشل مشاريع الوحدة بين العرب؟!

قبل خمسة وعشرين عاما من الآن وبالذات في الايام الاخيرة من شهر سبتمبر عام ١٩٦١ اعلنت اذاعة دمشق عبر بيان وجهه بعض الضباط السوريين نهاية عهد الوحدة بين القطرين السوري والمصري التي لم يكن قد مضى على قيامها سوى ثلاث سنوات ونصف السنة، وهو عمر لا يكاد يترك في حياة الامم والشعوب اي اثر... الا ان هذا العمر القصير للوحدة بين القطرين السوري والمصري خلف وراءه تجربة فاشلة انعكس اثرها على امكانية قيام اي وحدة عربية في المستقبل... وهذا الاثر ما نزال نعيشه حتى وقتنا الراهن حيث كل التجارب والمشاريع الوحدوية التي اعلن عن قيامها بين بعض الاقطار انتهت الى الفشل والسقوط كما انتهت اليه التجربة السورية المصرية قبل ربع قرن... وكما حدث في الاتحاد الثلاثي بين مصر وسوريا وليبيا في بداية السبعينيات .. ومشروع الوحدة بين مصر وليبيا. وبين سوريا وليبيا... وبين تونس وليبيا... ومشروع الوحدة بين اليمنين الشمالي والجنوبي... وبين سوريا والعراق... وغير ذلك كثير كان آخرها تجربة الوحدة بين ليبيا والمغرب... وفشل تلك المشاريع يمثل في حقيقته استمرارا لفشل التجربة الاولى التي قامت بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨.

ان التجارب اللاحقة لم تأخذ بعين الاعتبار الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة السورية المصرية وسقوطها السريع...

لماذا حدث الانفصال؟!



ان الاسباب التي ادت الى حدوث الانفصال في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٦١ ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوافع التي ادت الى قيام الوحدة في شهر فبراير عام ١٩٥٨... وان الانفصال في معناه الحقيقي لا يرتبط في يوم حدوثه فقط انما ترتبط حقيقته في الاتجاهات الخاطئة التي بدأت مع الايام الاولى للوحدة.

● اما بالنسبة للدوافع فمما لم يعد سرا ان الاوضاع السياسية السورية في ذلك الوقت كان لها اكبر الاثر في دفع الزعامات السياسية نحو اقامة وحدة بين سوريا ومصر.. وهذه الاوضاع كانت نتيجة افرازات الصراعات الدولية القائمة في المنطقة... وتعاظم التيار اليساري داخل المؤسسة العسكرية ووصوله الى المراكز القيادية العليا.. ومع ذلك فان تلك الزعامات كانت تطالب باجراء دراسات متأنية لكي تقوم الوحدة على اسس سليمة متينة تضمن لها الاستمرارية... ولكن تلك الزعامات لم تكن تفطن الى ما يدور داخل المؤسسة العسكرية من صراعات بين المجموعات الحزبية المختلفة... الامر الذي ادى الى حدوث ما يشبه الانقلاب العسكري وذلك حين توجه نفر من الضباط السوريين الى القاهرة — متخطين قيادتهم السياسية — ليضعوا بين يدي عبدالناصر مشروعهم الوحدوي الفوري...

● وقد وجد عبدالناصر في اندفاعة هؤلاء الضباط فرصة ذهبية لتحقيق طموحاته الشخصية فاعلن استجابته لرغبتهم متخليا عن المبادىء التي اتفق عليها مع القيادات السياسية السورية والخاصة باقامة الوحدة على أسس مدروسة..

● وهكذا كانت دوافع الطرفين اول عوامل الفشل في تجربة الوحدة السورية المصرية... وقد تجلت عوامل الفشل الاخرى في طبيعة الممارسات التي مارسها عبدالناصر في حكمه لدولة الوحدة.. والتي كانت في مجملها ممارسات خاطئة — مقصودة — تتفق مع طبيعة اسلوبه الفردي في الحكم... الذي



عبدالناصر



شكري القوتلي.

اقترن بانشاء اجهزة وادارات امنية مختلفة سخرت كل امكاناتها التجسسية والمباحثية لحماية النظام... فعرفت سوريا في عهد الوحدة العديد من هذه الاجهزة التي لم تكن تسمع بها قبل عهد الوحدة... فمن المخابرات العسكرية الى الشعبة السياسية الى المباحث العامة... الى.....

• وكما فعل عبدالناصر في مصر بعد سيطرته على مقاليد الامور فيها حيث عمد الى اضفاء الطابع العسكري على كافة المؤسسات في الدولة... فعل ذلك ايضا في سوريا بعد اعلان الوحدة فالوزراء عسكريون والمحافظون كذلك وما من مؤسسة حكومية الا وتولى ادارتها رجل عسكري..

• اعتمد الحكم الفردي الذي فرضه عبدالناصر

• اول عوامل نجاح اية تجربة وحدوية مستقبلا تكمن في تجنب الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة بين مصر وسوريا.

هي التي دفعته الى فرض تشريعاته ورفض كل المصادر الاخرى.

• غياب عامل الثقة دفع عبدالناصر الى الاعتماد على رجاله فقط ومن ثم بدأت قوافل من الضباط والمديرين... يتوافدون على سوريا في محاولة لوضع كافة الامور بين ايديهم وكان على رأس هؤلاء المشير عبدالحكيم عامر الذي بدأ ينظر اليه السوريون نظرتهم الى المندوب السامي ايام الاستعمار الفرنسي..

متى تنجح مشاريع الوحدة؟

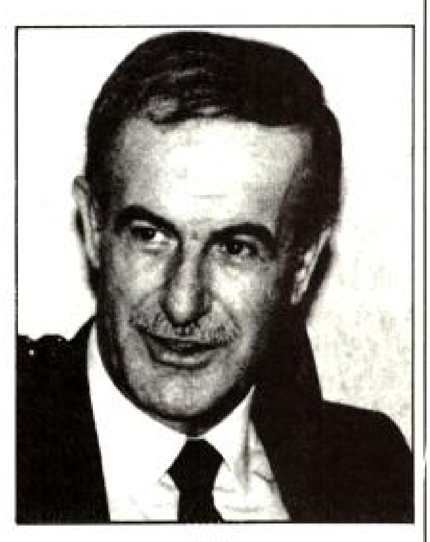
ان ما ذكرناه من اسباب ادت الى فشل تجربة



القذافي.



الحسن الثاني.



حافظ أسد.

على دولة الوحدة على مجموعات من الدجالين والمنافقين والمرتزقة الذين كانوا يزينون لفرعون سوء عمله... ووصل هؤلاء الى اعلى المناصب التي لا يملكون لتوليها اية مؤهلات، واضطر الرجال الشرفاء الى الانكفاء بعيدا عن اية ممارسات سياسية وحتى اجتماعية لئلا يتهموا بانهم يعملون ضد الوحدة وضد قائدها الملهم... وتعطل بذلك اي دور للقيادات الواعية... وكان لالغاء الاحزاب السياسية وربط العمل السياسي بالمفاهيم الخاصة لعبدالناصر اثره الكبير في تعطيل دور الجماهير الواعية القادرة على حماية الوحدة...

• محاولة فرض هيمنة قطر على اخر كما تجلى ذلك في قيام عبدالناصر بتعميم التشريعات التي طبقها في مصر بعد توليه حكمها ملغيا معظم التشريعات السورية التي كان يعمل بها قبل عهد الوحدة.. ولم يقتصر ذلك على جانب معين بل شمل كافة

• الفشل الوحدوي العربي نتيجة من نتائج الصراع الدولي في المنطقة.

الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتربوية والتعليمية.... بحيث تحولت كافة المؤسسات السورية الى مجرد نسخة طبق الاصل عن المؤسسات المصرية... وكان الاتجاه الصحيح هو ان يتم اختيار التشريعات الافضل بغض النظر عن مصدرها السوري او المصري.. ونعتقد هنا ان النزعة الفردية المتأصلة في عبدالناصر

الوحدة السورية المصرية يدفعنا الى التساؤل متى وكيف تنجح اذن مشاريع الوحدة مستقبلا؟؟ والجواب على هذا التساؤل نجده واضحا في استعراضنا لاسباب الفشل... واول عوامل نجاح اية تجربة وحدوية مستقبلا تكمن في تجنب الاسباب التي ادت الى فشل الوحدة السورية المصرية فالرغبة في الوحدة يجب ان تنطلق من الشعوب صاحبة المصلحة الحقيقية في تلك الوحدة.... وان تقوم على أسس مدروسة متأنية لا تقترن ابدا بالعجلة والسرعة والاندفاعة العاطفية... فالقضايا المصيرية لا تتعلق برغبة حاكم او اتجاهات حزب... والنقطة الاهم في قضية الوحدة تتعلق باعتماد الاساس الفكري والوجداني الذي يربط الجماهير العربية برباط وثيق لا ينفصم... وهذا لا يتحقق سوى باعتماد المنهج الاسلامي اساسا لقيام دولة الوحدة...

حول لقاء مبارك ـ بيريز في الاسكندرية

اللقاء نجاح للسياسة الاسرائيلية وفشل على المستوى المصري

القاهرة: من مراسل المجتمع

قبل زيارة شمعون بيريز لمصر، ولقائه بالرئيس مبارك بايام قلائل، التقى وزير الخارجية الامريكي، بالسفير المصري في امريكا، وابلغه ـ بلهجة حاسمة حسب تعبير الصحف ـ حرص الولايات المتحدة الامريكية على عقد لقاء القمة بين رئيس وزراء اسرائيل وبين الرئيس مبارك، في موعده، الذي كان قد تحدد يوم الحادي عشر من سبتمبر الحالي، وانها لن تسمح بتأجيل موعد اللقاء مهما تكن الظروف. ولذلك كان طبيعيا ان تبذل مصر جهودها لانهاء الاتفاق على مشارطة التحكيم حول طابا، حتى اعلن ذلك في الساعات الاولى من صباح يوم الخميس الذي اعلن فيه عن وصول بيريز الى الاسكندرية للقاء الرئيس مبارك، بعد اسبوع من المفاوضات «المضنية» على حد تعبير الوفود الثلاثة المصرية والاسرائيلية والامريكية، التي اشتركت في المفاوضات ويأتي التوقيع على اتفاق مشارطة التحكيم بعد عام ونصف من لقاءات الوفود المصرية والاسرائيلية، ومحاولة اسرائيل الحصول على اكبر قدر من المكاسب، في سبيل موافقتها على احالة طابا الى التحكيم الدولي..

لقد كان لقاء قمة بين مبارك وبيريز، هدفا اسرائيليا امريكيا، حتى ولو لم يتمخض عن اية نتائج ذات بال، وهو ما حدث بالفعل، فالرئيس مبارك كان مما يحمد له سواء على المستوى الشعبي في مصر او على المستوى العربي انه لم يزر اسرائيل او يلتق باي من زعمائها، وهو ما يكسبه رصيدا ـ على قلة ما له من رصيد ـ لدى الشعب المصري والعربي كذلك، بالرغم من انه لم يحاول الاستفادة من هذا الرصيد، باعلانه المستمر بمناسبة وبدون مناسبة،

نجح أم فشل؟

ولكن ماذا تحقق من نتائج، بعد لقاء مبارك ـ بيريز؟. هل نجح ام فشل، ما هو حجم استفادة الجانب المصري ان كانت، وما هي استفادة الطرف الاسرائيلي.. لقد اعلن مبارك عقب جلسة المباحثات انه ناقش مع بيريز القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية والمؤتمر الدولي للسلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية، والمفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها، وانتقد مبارك مواقف الدول العربية ودعا الى بذل الجهود من اجل مساعدة اسرائيل على تحقيق السلام! وقال: **«انه ليس من المعقول ان نطالب اسرائيل وحدها ببذل الجهود بينما نقوم نحن بتحقيق كافة المساعي لتحقيق السلام»!!** ولا ندري ان كان الرئيس مبارك يتحدث بلسانه هو ام بلسان شيمون بيريز رئيس الوزراء الصهيوني؟! وهل وصل الامر الى ان يتبنى رئيس اكبر دولة عربية وجهة النظر الاسرائيلية في معرض تعليقه على الانباء التي ترددت حول تجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني!!...

لقد نجحت اسرائيل في استغلال الخلاف حول منطقة طابا، للحصول على اكبر قدر ـ كعادتها ـ من المكاسب وحققت اهدافها كاملة، التي وضعتها كنتيجة للقاء رئيس وزرائها بالرئيس مبارك فقد عاد السفير المصري الى اسرائيل واعلن عن ذلك في نفس يوم زيارة



بيريز، وطبعا تمت مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين واعلن الرئيس مبارك انه ليست هناك خلافات كبيرة في هذا الصدد، وهو ما يمثل الهدف الرئيسي للسياسة الاسرائيلية وهو السعي لاختراق المجتمع المصرى اقتصاديا وثقافيا وامنيا، وكذلك فان الدعاية الاسرائيلية كانت تهدف الى استغلال زيارة بيريز الى مصر ومن قبل ان المغرب في كسب الرأي العام العالمي، بان اسرائيل تسعى للسلام، وتدعو الدول العربية الى التعاون معها من اجل السلام. وقد قال مبارك **ان احالة نزاع طابا للتحكيم يعتبر امرا جيدا للغاية** لدفع كافة الموضوعات للامام، وهو بهذا يتحدث بلغة «ليس في الامكان افضل مما كان» وهو ما يعتبر كذلك نجاحا للسياسة الاسرائيلية.

مؤتمر بلا سلطة !

اما على المستوى المصري، والقضية الفلسطينية، فان اهم ما توصل اليه لقاء مبارك ـــ بيريز، هو الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي، ورغم ان مبارك اعلن ان بيريز قبل احالة القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي الى المؤتمر الدولي بلا تحفظات، الا ان بيريز اعلن ان **المؤتمر الدولي لن تكون له سلطة اتخاذ القرارات، كما لن يكون بديلا عن المفاوضات المباشرة بين العرب والاسرائيليين، وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بمنتهى الوضوح «ان المؤتمر الدولي لن يكون له الحق في فرض حلول او الغاء اتفاقيات،** واوضح بيريز كذلك انه بعد افتتاح المؤتمر، **فان المفاوضات ستجري في لجان جغرافية ثنائية دون تدخل دولي!!...** ولكن متى يعقد هذا المؤتمر؟ يقول بيريز: **انه لن يعقد في القريب العاجل، كما سيتوقف تماما وفي جميع مراحله على الموافقة الاسرائيلية، وقال ان اسرائيل يمكنها الاعتراض في كل مرة ترى فيها ان ذلك ضروري.!!** وقال بيريز انه يتوقع الصعوبات اساسا من الجانب العربي حول الاشتراك في المؤتمر!

هذا ما قاله شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سيترك رئاسة الوزراء بعد ايام لاسحاق شامير اي انه لن يكون قادرا على تنفيذ ما اتفق عليه مع مبارك، ان كان هناك شيء على مستوى القضية الفلسطينية او السلام قد تم الاتفاق عليه اصلا، وهذا هو الموضوع الذي تمخض عن هذا اللقاء الهام بين مبارك وبيريز، اما عن اسحاق شامير الذي سيتولى الوزارة وكيف يرى لقاء مبارك وبيريز، وما تم التوصل اليه حول موضوع المؤتمر الدولي.. يقول شامير الذي يعترض على فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام: ان لقاء مبارك ـــ بيريز يمثل مساهمة من الطرفين في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي تحسين العلاقات بين البلدين!!

نجاح اسرائيلي

ان لقاء مبارك ـــ بيريز نجح تماما من وجهة نظر اسرائيل، **فهي لم تتعهد بشيء ولم** تقدم اي جديد، ورغم ذلك عاد سفير مصر اليها وتم الاتفاق على تحسين العلاقات بين البلدين. وهو ما تعلم اسرائيل جيدا انه لن يتم الا اذا احست مصر بحاجتها الى اسرائيل مثل حل النزاع على منطقة طابا. وحتى فكرة «المؤتمر الدولي» هذه مجرد مناورات سياسية من جانب اسرائيل فما فائدة المؤتمر اذن، ان سلبت منه جميع الصلاحيات كما هو في تصور اسرائيل، فهو مؤتمر لا يستطيع ان يفرض حلولا او يلغي اتفاقيات، وليست له سلطة اتخاذ القرارات، وانه لن يعقد في القريب العاجل، وانه سيتوقف في جميع مراحله على الموافقة الاسرائيلية، ثم هو في النهاية فكرة لا يقتنع بها رئيس الوزراء الجديد اسحاق شامير! وحتى اذا عقد المؤتمر، فان اهم ما فيه حسب تعبير بيريز ما يطلق عليه بالمفاوضات الجغرافية. اي تكون هناك لجنة اردنية فلسطينية اسرائيلية، واخرى سورية اسرائيلية وثالثة لبنانية اسرائيلية، على ان تمارس كل لجنة عملها باستقلال، وان التفاوض يثمر اتفاقا لا اوامر ـــ تنص تصريحات بيريز في مجلة المصور القاهرية عدد ١٢ سبتمبر ١٩٨٦ ـــ وهو ما تهدف اليه اسرائيل تماما.

اما عن الجانب المصري والقضية الفلسطينية، فقد فشل اللقاء في الخروج بنتائج ذات قيمة اللهم الا توقيع اتفاق مشارطة التحكيم حول طابا، وهو امر لم يكن يحتاج الى لقاء قمة واعادت مصر سفيرها الى اسرائيل، وسارت قدما في تحسين العلاقات بين البلدين، وكسرت اسرائيل حاجز مبارك الذي لم يكن قد زارها من قبل او قابل اي من مسؤوليها...

حوار مع رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال

• اجرى الحوار عبدالرحمن الناصر •

وطن المسلم عقيدته: هذا المبدأ الذي نؤمن به في معظم الاحيان من خلال جانبه النظري تجد حقيقته الكبرى حين تلتقي مسلما يختلف معك في الوطن والعرق واللغة و.. ومع ذلك فانك حين تلقاه تشعر انه اقرب اليك من حدود الوطن ويتخطى في شبهه بك حدود اللون ويرتفع معك فوق قواعد اللغة وفي هذا كله تجد حقيقة المعاني التي تقف وراء التعبير القرآني «انما المؤمنون اخوة»..

وهذا ما لمسناه حين التقت «المجتمع» بوفد من المسلمين السنغال يمثلون الطبقة المسلمة المثقفة التي تنمو حثيثا وسط قرون من الجهل الذي احاط بالمسلمين من كل جانب.. وكان يرأس الوفد الاخ «احمد ايان تشام» رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال.. حيث كان للمجتمع معه هذا الحوار...

المجتمع: نرحب بكم في المجتمع وندعوكم في بداية الحوار الى تعريف القارىء بشخصكم الكريم.

احمد آيان: نشكركم في البداية على هذا الاستقبال الاخوي وانا لست سوى شاب ازور الكويت حاليا بوصفي رئيسا للاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال.. وكانت دراستي الجامعية في جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية حيث درست الحقوق باللغة العربية نظرا لان دراستي في المرحلتين الاعدادية والثانوية كانت ايضا باللغة العربية في مدارس خاصة بالسنغال.. ثم تابعت تعليمي في بلجيكا حيث عدت بعدها الى السنغال لامارس نشر اللغة العربية بين الطلبة باعتبارها لغة الاسلام.. وبعد ذلك تم تعييني مديرا للتعليم العربي في وزارة التعليم العالي في السنغال.. ثم عمدت بعد ذلك الى الدراسة في المعهد العالي للشؤون الادارية لاصبح مستشارا في الشؤون الخارجية ورئيسا لقسم آسيا وامريكا في وزارة الخارجية وبعدها عينت وزيرا مفوضا لدى سفارة السنغال في المغرب وما زلت امارس هذا العمل حتى الآن..

اما بالنسبة للاتحاد الثقافي فقد تم اختياري من قبل الاخوة الاعضاء رئيسا للاتحاد في عام ١٩٧٧ وما زلت مكلفا بهذه المهمة منذ ذلك التاريخ.

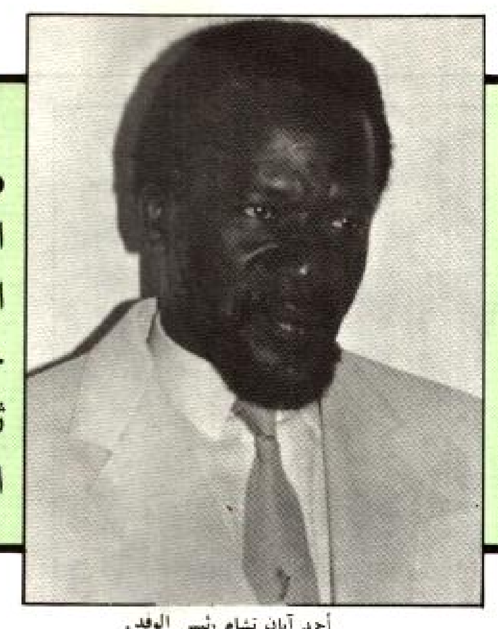


رئيس الجمعية في استقبال الوفد السنغالي.

• المجتمع: هل لكم ان تلقوا الضوء على الاتحاد الثقافي الاسلامي وتوضحوا لقارىء المجتمع دور هذا الاتحاد ومهماته ونشاطاته..؟

أحمد آيان: في عام ١٩٥٣ تنادت مجموعة من الشباب الافريقي المسلم من خريجي المعاهد

• التيارات المعادية للاسلام تتهمنا باننا عملاء للعرب واننا امتداد للاخوان المسلمين.


أحمد آيان تشام رئيس الوفد.

• الاستعمار الفرنسي الصليبي كان يرى في الاتحاد الثقافي الاسلامي خطرا على وجوده وعلى ثقافته التي زرعها في السنغال.

والجامعات العربية الى انشاء اطار لتنسيق الجهود الاسلامية وتوحيد كلمة المسلمين بعد ان لاحظوا الاثار السيئة المترتبة على التفرق والتشتت الذي يعيشه المسلمون في السنغال وخاصة ان الاستعمار الفرنسي كان يستغل هذا الوضع لاحداث المزيد من الانقسام بين المسلمين السنغاليين ومن هذا المنطلق ظهر الى الوجود الاتحاد الثقافي الاسلامي... وهذه المجموعة من الشباب كانت تنتمي الى بلدان غرب افريقيا السنغال ومالي والنيجر ونيجيريا وداهومي... ولهذا فقد تم تكوين فرع للاتحاد الثقافي الاسلامي في كل من هذه البلدان الواقعة في غرب افريقيا وفي عام ١٩٦٠ اي بعد استقلال معظم هذه الدول استقل كل فرع من هذه الفروع وانحصر عمله داخل نطاق الدولة التي ينتمي اليها وذلك لاستحالة بقائها كفروع لان ذلك يتناقض مع قوانين تلك الدول المستقلة... وبقي الاتحاد محتفظا باسمه الاصلي في السنغال.. وقد قام الاتحاد بفتح مدارس لتدريس القرآن واللغة العربية وارسال بعض البعثات الطلابية الى البلاد العربية وكان الوجود الاستعماري الفرنسي يقف حجر عثرة امام نشاطات الاتحاد حيث كان يلجأ في معظم الاحيان الى اغلاق هذه المدارس والقاء القبض على زعماء الاتحاد ولذلك كان يتعطل نشاط الاتحاد مع كل هجمة استعمارية.. لكن الاتحاد قاوم كل تلك المحاولات واستمر في نشاطاته حسب الامكانات المتوفرة.. وبعد الاستقلال كان للاتحاد دور كبير في تدعيم ونشر اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي... وقد نجح الاتحاد في ذلك رغم المعارضة القوية لنشاطاته من جانب بعض شيوخ الطرق الذين كانوا يتهمون قيادات واعضاء الاتحاد بانهم عملاء للعرب وانهم امتداد للاخوان المسلمين و... وكانت هذه الاتهامات تتم بايحاء من الاستعمار الفرنسي الصليبي الذي كان يرى في الاتحاد خطرا على وجوده وعلى ثقافته التي زرعها في السنغال بشكل خاص وفي غرب افريقيا بشكل عام... وكان لتولي الرئيس السابق سنغور مقاليد الحكم بعد الاستقلال اثره الكبير في استمرار هيمنة الثقافة الغربية وبالتالي استمرار الوضع السابق بالنسبة لمحاربة النشاطات التي كان يقوم بها الاتحاد وتشجيع بعض الجمعيات التي يغلب عليها الطابع الصوفي ومد هذه الجمعيات بالمساعدات المادية التي كانت تقدمها بعض الدول العربية... وحرمان الاتحاد الثقافي من هذه المساعدات التي تعتقد انها لم تحقق اية فوائد للاسلام والمسلمين.. وبعد رحيل سنغور وتولي الرئيس الحالي عبده ديوف سلطة الحكم في السنغال... اعطيت حرية العمل لكافة الجمعيات والمنظمات الدينية بدون استثناء ونتيجة لذلك فقد ازداد نشاط الاتحاد بشكل كبير واصبح لديه ٥٠٠ مدرسة منتشرة في كافة المدن والقرى السنغالية ويدرس في هذه المدارس القرآن الكريم ومبادىء اللغة العربية الى جانب المناهج الاخرى.. كما عمد الاتحاد الى تنشيط اليقظة الاسلامية فاصدر صحيفة اسلامية تسمى مجلة اليقظة الاسلامية وذلك بهدف ايجاد قاعدة من التفاهم والثقة بين الاتحاد والشعب السنغالي المسلم.. ورغم ضعف الامكانات المادية فقد نجح الاتحاد في تحقيق بعض اهدافه الخاصة بالعمل الاسلامي وخاصة بعد اقناع شيوخ بعض الطرق الصوفية بان الاسلام فوق الجميع وان وحدة المسلمين هي الهدف الاسمى للاتحاد انطلاقا من المبدأ القرآني «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

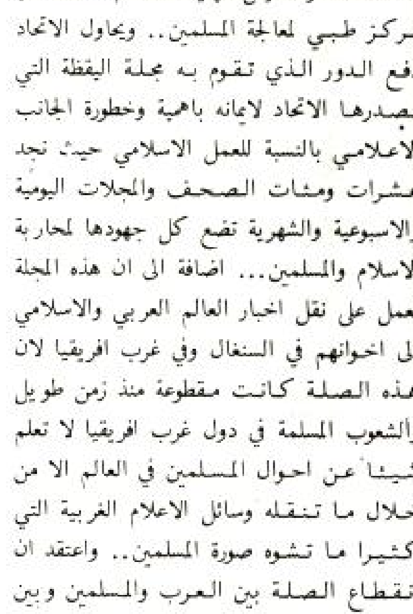
المجتمع: قبل ان ننتقل الى داخل السنغال هل لكم ان تحدثونا عن الاسباب التي دعتكم لزيارة بلدكم الثاني الكويت؟

احمد آيان: نظرا لتزايد نشاطات الاتحاد وخاصة ما يتعلق منها بالمجالات التعليمية فقد رأينا انه لا بد من تطوير المدارس التي انشأها الاتحاد وجعلها مدارس نموذجية تضاهي تلك المدارس التي انشأتها البعثات التبشيرية الصليبية والصهيونية.. وذلك بهدف جذب ابناء المسلمين لغسل ادمغتهم وسلخهم عن عقيدتهم واخلاقهم الاسلامية... وهذه المدارس تملك الامكانات الضخمة ويتوفر فيها كل الاحتياجات... وقد تخرج من هذه المدارس الاف الطلبة المسلمين الذين اصبح انتماؤهم للاسلام يقتصر على الجانب الوراثي والرسمي فقط.. ولذلك فان الاتحاد يرغب في انشاء مدارس ثانوية نموذجية تمثل عظمة الاسلام وجدية الاسلام.. كما ان الاتحاد بصدد انشاء مجمع ثقافي اسلامي يضم المراحل المدرسية

المختلفة ومدارس مهنية مختلفة بالاضافة الى مركز طبي لمعالجة المسلمين.. ويحاول الاتحاد دفع الدور الذي تقوم به مجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد لايمانه باهمية وخطورة الجانب الاعلامي بالنسبة للعمل الاسلامي حيث تجد عشرات ومئات الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية تضع كل جهودها لمحاربة الاسلام والمسلمين... اضافة الى ان هذه المجلة تعمل على نقل اخبار العالم العربي والاسلامي الى اخوانهم في السنغال وفي غرب افريقيا لان هذه الصلة كانت مقطوعة منذ زمن طويل والشعوب المسلمة في دول غرب افريقيا لا تعلم شيئا عن احوال المسلمين في العالم الا من خلال ما تنقله وسائل الاعلام الغربية التي كثيرا ما تشوه صورة المسلمين.. واعتقد ان انقطاع الصلة بين العرب والمسلمين وبين الشعوب المسلمة في غرب افريقيا يعود سببه الى تقصير الدعاة من العرب والحكومات في العالم الاسلامي ايضا...

ولهذا كله فانني وجدت في الدعوة االتي وجهها سعادة الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي لزيارة الكويت فرصة عظيمة لتبادل الرأي حول اوضاع المسلمين في السنغال وخاصة ان الشيخ ناصر لديه معلومات كبيرة عن تلك الاوضاع وايضا عن نشاطات الاتحاد ودوره الكبير في نشر اللغة العربية بين المسلمين.. وهذه فرصة ايضا لالتماس الدعم من كل من يرغب من المسلمين في الكويت لانجاز المشاريع المختلفة التي تدخل ضمن الخطة المستقبلية للاتحاد وهذه المشاريع في مجملها تتعلق بالجوانب التعليمية والدينية والصحية والثقافية والمهنية..

المجتمع: تعرضتم في حديثكم الى مجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد الثقافي واظن انها كانت تصدر باللغة العربية ثم تحولت الى اللغة الفرنسية وهذا في الحقيقة يجرنا الى السؤال عن محاولات بعض التيارات المعادية للاسلام في السنغال لاثارة نوع من الحرب ضد اللغة العربية من خلال التأكيد على الانتماء الزنجي وهناك مقولة للرئيس السنغالي الاسبق سنجور يشد من خلالها الجماهير السنغالية الى الانتماء الزنجي بينما حقيقة الشعب السنغالي تتمثل في ارتباطه بالاسلام واللغة العربية هي لغة الاسلام.. ونحن هنا لا نعني دفع الشعب السنغالي الى الانتماء العربي كعنصر ولكن الانتماء الاسلامي يحتم او يفرض نشر اللغة العربية بين المسلمين.. ما هو تعليقكم على هذه القضية؟


الوفد السنغالي يتحدث لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وامينها العام.

احمد آيان: اولا بالنسبة لمجلة اليقظة التي يصدرها الاتحاد الثقافي لم تكن تصدر باللغة العربية فقط ولكن كانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية في نفس الوقت... ثم بعد ذلك اقتصرت على اللغة الفرنسية فقط.. وكنا مضطرين لذلك لانه لم يكن للمجلة قراء عرب وكانت تكاليف الطباعة باللغة العربية تذهب بدون فائدة اضافة الى ان هدفنا كان موجها نحو الطبقات المثقفة لبيان حقيقة الاسلام ولذلك كنا مضطرين الى مخاطبتهم باللغة التي يفهمونها وخاصة ان الصحف التي كان يصدرها التيار المعادي للاسلام تبذل كل ما في وسعها لتشويه صورة الاسلام.

اما بالنسبة لقضية الانتماء الافريقي فانها لم تكن في بالنا ابدا ولهذا كنا على خلاف دائم مع الرئيس السنغالي الاسبق سنجور طوال فترة وجوده في الحكم ونحن ننطلق في هذه القضية من المبادىء الاسلامية التي ترفض الانتماءات العنصرية والقومية.. والدعوة الى الزنجية ما هي الا محاولة لايقاع المزيد من التفرقة بين المسلمين.

المجتمع: من الملاحظ ان التيار الاسلامي الصوفي ينتشر انتشارا كبيرا في معظم الدول الافريقية بشكل عام وفي السنغال بشكل خاص حيث لا بد للمسلم من فرقة صوفية ينتمي اليها فهناك القادرية والتيجانية والمريدية.. الى اخر هذه الفرق الصوفية التي باتت تسيطر وتهيمن على معظم شؤون المسلمين في السنغال.. ما هو برأيكم السر الكامن وراء هذا الانتشار الصوفي في السنغال؟

احمد آيان: الذي اعرفه بالنسبة لهذه الطرق ان الوجود الاستعماري في اي مكان يحاول دائما زرع الفرقة والخلاف بين ابناء الشعب الواحد وتزداد جهود الاستعمار في هذه القضية عندما يكون هذا الشعب مسلما ومن المعروف ان علماء ومشايخ المسلمين هم الذين حاربوا الاستعمار وبذلوا كل امكاناتهم من اجل طرد الاستعمار من السنغال.. ولما نجح الاستعمار في تثبيت وجوده عمد الى مراقبة هؤلاء الشيوخ ومن ثم عمد الى تنصيب شيوخ من صنعه على رأس الفرق الصوفية بهدف تطويع الشعب السنغالي المسلم.. ورغم رحيل الاستعمار الا ان هؤلاء تمكنوا من تثبيت وجودهم وضرب جذورهم داخل المجتمع ولم يعد من الممكن انهاء الدور الذي يلعبونه...وقد شجع بقاء هذه الفرق بعض الايجابية التي كانت تتميز بها

مثل دورهم في نشر الاسلام في السنغال وفي غرب افريقيا عموما وكان المثقفون لا يرون بأسا من انتشار هذه الفرق وتعددها طالما لا تؤدي الى القضاء على الامة والعقيدة الاسلامية وخاصة ان اتجاهات الفرق في عهدها الاول كانت اتجاهات اسلامية حيث كانت تقوم بتدريس القرآن والحديث والفقه وكانت بعض هذه الفرق تشترط على الراغب في الانتماء اليها ان يكون حافظا للقرآن والفقه على المذاهب الاربعة.. ولكن هذه الاتجاهات اصبحت تاريخا يذكر فقط لان هذه الطرق في معظمها بدأت تحصر اهتمامها في زيادة عدد أتباعها ومريدها فقط..

وقد لعب سنجور بعد توليه الحكم نفس اللعبة التي لعبها الاستعمار بالنسبة لهذه الفرق.. ولهذا كان لهذه الاسر الدينية التي تتزعم الفرق الصوفية سيطرة كاملة على معظم ابناء الشعب السنغالي المسلم... ومن هنا فان الصراع احتدم بين زعماء تلك الفرق وبين الاتحاد الثقافي الاسلامي الذي كان يدعو الى اتباع الكتاب والسنة فقط ومع ذلك فان سلوكنا بالدعوة كان ينطلق من المبدأ القرآني «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» سورة النحل (١٢٥). ولهذا فاننا تمكنا من اقناع العديد من هذه الفرق صدق توجهاتنا الاسلامية في الاعتماد على الكتاب والسنة وان طريقنا لذلك هو الحكمة والموعظة الحسنة لا نبغي صراعا مع احد ولا تفرقة لصفوف المسلمين وقد تمكنا بفضل ذلك الاسلوب من فتح مدارس داخل المناطق التي تسيطر عليها تلك الفرق.

المجتمع: يشهد العالم الاسلامي منذ سنوات ما اطلق عليه اسم الصحوة الاسلامية... ما هو موقفكم داخل هذه الصحوة وما هو موقع الشباب السنغالي عموما... وهل كان للصحوة الاسلامية اثر في تخلي الشباب عن الطرق التي لا تعتمد المفهوم الاسلامي الصحيح وتبني المنهج الذي تنتهجونه في الاتحاد الثقافي الاسلامي؟.

احمد آيان: الصحوة الاسلامية واضحة تماما في السنغال وفي صفوف الشباب المثقف بشكل خاص وقلت مرة ان العجيب في امر هذه الصحوة ان الذي يتجه للاسلام الان هم المثقفون بشتى انتماءاتهم الطبقية الفقراء والاغنياء سواء بسواء وقد اصبح للاتحاد حاليا فرع خاص للشباب يمارسون نشاطاتهم بما يتفق مع حماسهم وفهمهم وطاقتهم وقد انضم للاتحاد خلال سنتين اكثر من اربعة الاف شاب تخلوا عن انتماءاتهم للفرق الصوفية واصبح الجميع اخوة على نهج الكتاب والسنة.

المجتمع: تدور في الاوساط الاسلامية الافريقية بعض الاحاديث حول وجود نشاطات ايرانية بين المسلمين الافارقة.. وتتخوف هذه الاوساط من ان تؤدي هذه النشاطات الى زرع التفرقة بين المسلمين كما هو حاصل في بعض دول المشرق العربي وبخاصة بعد الحرب العراقية ـ الايرانية.. ما هو تعليقكم على ذلك..؟

احمد آيان: هناك بعض النشاطات التي ترعاها ايران من خلال بعض مؤيديها في دول غرب افريقيا ويقال انهم كونوا منظمة اطلقوا عليها اتحاد المسلمين وعقدوا مؤتمرا في دولة بوركينا فاسو وكونوا جماعات لهم في هذه الدول ومن ضمنها السنغال يقومون ببعض المشاغبات.. ونحن نستغرب بل ونرفض كيف يمكن قبول الخط السياسي الايراني الذي يقول انه خط اسلامي ثم يقوم بقتل الالاف من الشباب المسلم كل يوم سواء كان هذا الشباب عراقيا او ايرانيا وانا صرخت في وجوه هذه المجموعات المؤيدة لايران محتجا على الموقف الايراني من الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ سبع سنوات.. ومع ذلك كله فان هذه المجموعات القليلة العدد ليس لها اي تأثير داخل المجتمع السنغالي او المجتمعات المسلمة الاخرى في غرب افريقيا لانها مرفوضة من الجميع.

المجتمع: هناك ملاحظة بالنسبة للسنغال وهي انه بالرغم من مرور اكثر من عشرين عاما على استقلال السنغال الا ان الطابع الفرنسي ما زال يحفر بصماته داخل المجتمع السنغالي واخطر ما في هذه القضية هي سيطرة الثقافة الفرنسية على المجتمع المسلم ونظرا لخطورة الجانب الثقافي هل تعتقدون ان انتشار الثقافة الفرنسية يؤثر على نشاطاتكم باعتباركم اتحادا ثقافيا اسلاميا؟..

احمد آيان: ان هذا صحيح نظرا لطول الوجود الاستعماري في السنغال ودول غرب افريقيا واخشى ان يزداد هذا التأثير قوة اذا لم نتخذ الاحتياطات اللازمة... ولذلك فان شعبنا المسلم يسأل دائما اين اخواتنا العرب المسلمون لانهم لا يجدون امامهم سوى المراكز التي اوجدها الاستعمار ومؤسساته التي ما زالت ترتبط به بشكل من الاشكال وهذه المراكز متنوعة فهي صحية وتعليمية ومهنية ووراء كل ذلك فهي تبشيرية والالتحاق بهذه المراكز يكون مجانا والمسلم الفقير يضطر الى الحاق ولده بتلك المراكز التبشيرية وبالتالي يصبح ابناء المسلمين فريسة الثقافة الفرنسية الغربية... ومع ذلك فهناك جمعيات اسلامية تعمل في حقل الدعوة والتعليم و... ولكن مراكزها ومدارسها لا تقارن ابدا بتلك التي انشأتها المراكز التبشيرية ونحن في الاتحاد لدينا ٥٠٠ مدرسة ولكن فاعليتها قليلة نظرا لامكاناتنا الضعيفة جدا... ونحن من خلال هذه الزيارة نحاول ان نبين للمسؤولين ولاخواننا المسلمين المشاكل والصعوبات التي نعاني منها.. ونحن دائما نواجه ونتصدى لتيار الثقافة الفرنسية الغربية بكل امكاناتنا ولا نقف موقف المتفرج ونحن في صراع دائم معهم وهم يعملون بكل جهدهم لابقاء الثقافة الفرنسية الغربية مسيطرة على المجتمع السنغالي.. نحن في الحقيقة لسنا عربا ولكننا مسلمون ولغة القرآن هي هدفنا.. ولكن للاسف لا نجد اهتماما من المسلمين العرب في هذا الجانب الثقافي الهام.

المجتمع: لا يسعنا في نهاية هذا الحوار الممتع الا ان نتوجه بالشكر للاخ احمد آيان تشام رئيس الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال متمنين له وللوفد المرافق ولجميع الاخوة المسلمين في السنغال كل توفيق في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين في السنغال.

لقطات

• اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريغان عن اسفه العميق ازاء تصويت مجلس الشيوخ الامريكي الذي احبط الفيتو الرئاسي المعارض لفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا.

• مصادر الامن الهندية ذكرت ان مرتكب الاعتداء ضد راجيف غاندي سيخي واضافت هذه المصادر ايضا ان رئيس شرطة البنجاب خوليو ريبيرو نجا من محاولة اغتيال قام بها مسلحون متنكرون في زي رجال الشرطة.

• قرر حزب العمال البريطاني المعارض الغاء القواعد العسكرية الامريكية النووية في الاراضي البريطانية خلال عام من استلام الحزب الحكم فيما لو فاز في الانتخابات العامة القادمة.

• نددت موسكو بقرار بريطانيا وقف رحلات الطائرات الليبية الى مطاراتها.

• انتقدت صحيفة نيويورك تايمز حملة حكومة الرئيس ريغان الرامية لنشر شائعات في الصحف الامريكية عن وجود انشقاق داخل ليبيا وقالت ان ذلك اضعف الثقة بالولايات المتحدة في الخارج وقالت لا يوجد هدف يبرر تلك الوسائل ولا حتى الاطاحة بـ «راعي الارهاب».

• اجرى رئيس جمهورية سيراليون اتصالات مع العدو الصهيوني عبر فيها عن رغبته في استئناف العلاقات الدبلوماسية معه.

* قنبلة في محفل ماسوني وسط بروكسل

انفجرت قنبلة قوية خارج مقر محفل ماسوني وسط العاصمة البلجيكية بروكسل في وقت مبكر من صباح ١٩٨٦/٩/٢٩ مما ادى الى جرح شخصين.

ولم تدع اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار خارج المقر الماسوني والذي ادى الى تحطم نوافذ في مبان تبعد مئات الامتار عنه.

وقالت الشرطة ان القنبلة تزن بضعة كيلوغرامات وقال مسؤولون باطفاء الحرائق في موقع الحادث ان عدم مقتل احد بسبب الانفجار يعد معجزة.

وهو ثاني هجوم بالقنابل في بلجيكا هذا العام اذ انفجرت قنبلة خارج مكاتب اتحاد عمالي في مدينة انتويرب في اغسطس الماضي ولم يدع احد المسؤولية عنه.

* لجنة ليهود فرنسا لمحاربة الاسلام!!

تكونت مؤخرا منظمة تسمى «اللجنة الوطنية للفرنسيين اليهود» تضم يهود فرنسا الذين يشعرون بالاتفاق مع اليمين الوطني والشعبي لمحاربة «الشيوعية والاسلام» وكذلك اليهود اليساريين وقد حققت هذه المنظمة وثيقة الصلة بالجبهة الوطنية (المنظمة الفرنسية اليمينية المتطرفة) كما لاقى رئيسها جان شارل بلوش «نجاحا كبيرا جدا» لدى اليهود الفرنسيين.

ان الصهاينة يصطادون في الماء العكر هذا شأنهم دائما ولكن اين السلطة الفرنسية التي تؤمن بالديمقراطية والحرية؟ هل يجوز السماح لهذه المنظمة التي تقوم على اساس «محاربة الآخرين» بان تنشط في ربوع فرنسا ام ان العنصرية في فرنسا لا ينقصها سوى هذه المنظمة اليهودية؟!

* احتمال تجدد الانفجارات في باريس



اكد المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي ان تحذير وزير الداخلية شارل باسكوا حول احتمال تجدد الاعتداءات الارهابية في فرنسا في الايام القادمة ينطلق من معطيات موضوعية.

وقال المتحدث ان زيارة قداسة البابا الى مدينة ليون يوم السبت الماضي واحتفال اليهود بيوم كيبور قريبا قريبا بالاضافة الى تهديدات منظمة الجيش السري الارمني عناصر تدفع على الحيطة وتجعل قوات الامن في حالة استنفار دائمة.

وقال المتحدث بان حراسة مشددة فرضت منذ الآن على كل المعابد اليهودية في البلاد تحسبا لاي احتمال واستفزاز.

* نصيحة بعدم الذهاب الى لبنان

قالت مصادر مطلعة في باريس ان مسؤولا فرنسيا كبيرا طلب من فرانسوا فيون رئيس لجنة الشؤون الدفاعية في الجمعية الوطنية الفرنسية الغاء زيارة كان ينوي القيام بها الى لبنان خوفا من ان يتعرض للخطف ويصبح «رهينة مهمة» وكان فرانسوا فيون ينوي بشكل خاص زيارة الجنوب لتفقد اوضاع الجنود الفرنسيين العاملين في قوة الطوارىء الدولية هناك خصوصا بعد تعرضهم لهجمات متلاحقة.

* ناكاسوني اعتذر لشعبه عن تصريحاته العنصرية

اعتذر رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني لشعبه لما بدر منه من تصريحات عنصرية قائلا انه يعتذر عن تعليقاته الاخيرة حول مستوى الذكاء لدى الامريكيين وقدم



تاكاسوني اعتذاره ردا على سؤال نائب في لجنة بمجلس النواب في البرلمان الياباني «الدايت».

وقال النائب تاكيشي تودا عضو الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم «ان تصريحاتك قد الحقت ضررا بالغا بكرامة الشعب الى حد كبير ويجب عليك ان تفكر مليا وتقدم اعتذارك للشعب».

وردا على ذلك كرر ناكاسوني القول انه لم يقصد باي حال اهانة الشعب الامريكي بانتقاد الاقليات الامريكية او التفرقة ضد الرعايا الامريكيين.

وكان ناكاسوني قد اعلن في اجتماع لاعضاء حزبه في نهاية الشهر الماضي بان الذكاء بين الامريكيين ادنى مما هو في اليابان لوجود عدد كبير من افراد الاقليات في امريكا.

واضاف ناكاسوني امس قائلا: «انني مجبر على التفكير مليا وبذل اقصى جهد لاستعادة الكرامة اليابانية».

* بوانيه «العاجي»: عدنا لبيتنا!

اصبحت ساحل العاج اول دولة افريقية تفتتح سفارة لها في مدينة القدس المحتلة وثالث دولة في العالم تفعل ذلك. وقدم جان بيير بوانيه سفير ساحل العاج الجديد اوراق اعتماده امس الى الرئيس الصهيوني حاييم هيرتزوغ وسط استقبال ومظاهر احتفالية متميزة. واعرب مسؤولون صهاينة بوزارة الخارجية عن «اغتباطهم» لخطوة ساحل العاج.

بوانيه وصف حفل الاستقبال بانه «لحظة عاطفية جدا». واضاف «انه امر طبيعي ان نعود للمنزل الذي غادرناه، ونحن اليوم نعود الى بيتنا».

هيرتزوغ قال «ان دولا اخرى لم تفعل ما فعلته ساحل العاج خوفا من الرد العربي المحتمل، وهم يكتشفون الان انه لا يوجد رد عربي عملي».

* رئيس حزب العمال البريطاني يشن اقوى حملة ضد حكومة تاتشر

اوضح نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني في خطاب القاه في مؤتمر الحزب في بلاكبول يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة العمالية القادمة في بريطانيا لن تلغي التسهيلات غير النووية التي تعتبر حيوية لمتطلبات الولايات المتحدة الدفاعية والاستخبارية وفي جزء مثير من خطابه قال انه سيقاتل ويموت من اجل بلاده ولكنه لن يسمح بان تموت بلاده من اجله، وقال ان حكومة لحزب العمال تأتي الى الحكم ستدعم التسهيلات غير النووية لامريكا لانها حليفة لبريطانيا.

رأي دولي



التدخل الفرنسي في توغو

مرة اخرى تتدخل القوات الفرنسية في القارة السوداء وبالتحديد في توغو على اثر الاحداث الدامية التي عاشها هذا البلد الصغير والتي كانت ترمي على ما يبدو الى القضاء على الرئيس التوغولي الحالي الجنرال «اياديما» الذي تسلم السلطة عام ١٩٦٧ بعد انقلاب على الرئيس نيكولاس غرونيتسكي وصورة هذه الاحداث حسب رواية راديو توغو ان مجموعة من المسلحين وصفهم بانهم «قوة كوماندوس ارهابية» هاجمت العاصمة لومي بهدف اغتيال الرئيس اياديما او اسره وانه تم احباط هذا الهجوم وقتل عدد من افراد المجموعة المهاجمة واسر عدد اخر. وقد اتهم النظام القائم في توغو جمهورية غانا المجاورة بانها هي التي آوت وسلحت ومكنت المهاجمين من الوصول الى مقر رئيس الدولة في لومي.

ولم تمض اربع وعشرون ساعة على بداية هذه الاحداث الدموية حتى وصلت وحدة من المظليين الفرنسيين استدعيت على عجل من الدول الافريقية المجاورة الى لومي لاحباط محاولة المتمردين خلخلة النظام التوغولي وسرعان ما حلقت طائرات جاكوار والفا جيت في سماء لومي في استعراض القصد منه افهام الجميع ان فرنسا موجودة هنا وهي مستعدة لحماية «الحكام الاصدقاء» وقد برر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تدخل بلاده العسكري في توغو بانه ينطلق من اتفاقيات موقعة مع ذلك البلد في غرب افريقيا ودافع عنه واصفا اياه بانه «قضية ولاء وشرف وصداقة» ولا شك ان التبرير نفسه ينطبق على مرابطة قوات وطائرات «جاكوار» فرنسية في جمهورية افريقيا الوسطى والسنغال وساحل العاج والغابون وتشاد وحتى لو ضنت فرنسا بجنودها على اصدقائها ولم ترسل سوى قوات خاصة لمثل هذه المهمات فهنالك من سيقوم بنفس الدور نيابة عنها وابتغاء مرضاتها وليس عليها عندئذ الا ان تقدم السلاح والدعم اللوجستي فقط وقد رأينا فعلا في الاسبوع الماضي كيف طار الرئيس الزائيري — اول من اقام من الافارقة علاقات مع العدو الصهيوني — الى لومي لاظهار تأييده للجنرال اياديما وما لبث ان بعث بقوة برية تقدر بـ ٣٥٠ جندي تجسيما هذا التأييد وربما مجاملة لفرنسا.

وتجدر الاشارة الى ان لومي عاصمة توغو شهدت هذه الاحداث الدامية وهي تستعد لاستضافة المؤتمر السنوي للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والذي يتوقع ان يحضره الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في نوفمبر القادم وتؤكد بعض المصادر العسكرية ان ابن الرئيس الفرنسي جان كريستوف ميتران كان موجودا في لومي عندما وقع الهجوم وبالاضافة الى ذلك كانت لومي تتهيأ لاحتفال رئيسها «اياديما» في يناير المقبل بالذكرى العشرين لتسلمه السلطة واذا تم هذا الاحتفال فلا بد ان يطفيء الفرنسيون المتواجدون في قصر الرئاسة مع اياديما الشموع.

مقاصد التنصير في العالم الاسلامي

حينما اجتمع مؤتمر المنصرين بالقاهرة في عام ١٩٠٨ م برئاسة الدكتور صموئيل زويمر (الذي ثبت انه يهودي) (قال في ذلك المؤتمر، موجها خطابه للمنصرين: ان البعض منكم، قد فهم مهمته، فهما خاطئا، فظن انه مطلوب منه، ادخال المسلمين في المسيحية! كلا فان في ذلك هداية لهم وتشريفا!! وانما مهمتكم فقط اخراج المسلمين من الاسلام).

ونحسب ان هذه المقولة، مفيدة جدا، في ايضاح مقاصد التنصير في المنطقة الاسلامية. وهي تساعد على ايضاح الابهام، وازالة اللبس في اذهان الحائرين، اولئك الذين يتصورون ان المجال الحقيقي للتنصير، هو في اوساط الوثنيين داخل القارة الافريقية!! لكن ايجاز زويمر الواضح، ازال كل لبس من الاذهان. وحصر المهمة في الامر الاوحد: اخراج المسلمين من الاسلام.

ثم ان ذلك امر تصدقه الوقائع. فلم تشهد الايام مسلما ارتد عن دينه وفني اخلاصا وصدقا في المسيحية. وانما قصارى التنصير، ان يخلف وراءه، مجموعة من المحطمين نفسيا واخلاقيا. يخرجون من اسلامهم ــ هذا صحيح ــ ولكنهم يفشلون في دخول اي دين اخر سواه. و يتقلبون في العذاب والشقاء، النفسي والمعنوي الى ان تنتهي ايامهم على هذه الارض.

• ماذا تستفيد الكنيسة؟

ولعل السؤال، الذي يتردد على الالسنة دائما، وماذا تستفيد الكنيسة من ذلك؟ ولمصلحة من تقدم جهودها تلك؟ والحق ان هذا باب واسع جدا. و يكفينا في مقامنا هذا، التذكير بالصراع الطويل بين الاسلام والمسيحية المنحرفة وكذلك اليهودية. اما اليهودية فهي ديانة قومية منغلقة على نفسها. وهي تتخذ وسائلها الخاصة، لحمايتها ووقايتها. واما المسيحية فهي ديانة عامة. غير انها تشترك مع اليهودية في اصولها. فهي بمثابة طور جديد لليهودية بعد تنقيح واضافة. والغربيون عموما من المنتمين للمسيحية يركزون على ذكر هذه الحيثية. حيثية الاصول المشتركة! ووفقا لهذا، ليس هناك من تضاد بين اليهودية والمسيحية! بل على العكس تماما، هما اشد ما يكونا انسجاما. والمحاولات للتقارب بينهما، ونفي القساوسة للآثام الموروثة عن اليهود تجاه المسيح، وما اليه. شاهد على ما نقول.

• اما الاسلام: ــ

ولكن الاسلام يختلف امره تماما. فهو رسالة مستقلة. ودين مهيمن على ما سبقه. وتلك مسلمات تعمل في اوساط المؤمنين به. ولذا عندما يجيد المسيحيون انظارهم، لا يجدون منافسا حقيقيا، في ساحة الاعتقاد سوى الاسلام. و يزيد من خطورة الامر بالنسبة اليهم، ان الاسلام لا يقصر مبادئه، على النواحي التعبدية الفردية فقط. بل يتسع ليشمل كل ما يتصل بالحياة والانسان. فهو عقيدة وشريعة. وخصوصيته ظهرت من خلال شريعته اكثر ما ظهرت. فمعلوم ان كلمة التوحيد معروفة لعالم التدين منذ ان خلق الله آدم. وانما تميز الاسلام بشريعته التي بسطت جناحيها لتشمل كل ما يتصل بالانسان وحياته! وهذا خطر يقدره المسيحيون حق قدره.

• موجة صليبية حديثة:

ومع علمنا ان المسيحية اليوم ما عادت ديانة بالمعنى الحقيقي ــ بالنسبة للعالم الغربي ــ بقدر ما عادت انتماء وتميزا، الا انها تشكل دعامة اساسية في وحدة ذلك العالم، وتكوين ثقافته وبناء حضارته. ومع تطور العالم الغربي، ونهضته الحديثة، التي بنيت على ما سمي بالتوسع الامبريالي، قامت موجة صليبية حديثة، على العالم الاسلامي تحاول الاجهاز على جسمه وروحه. حريصة على ازهاق معنوياته وتحطيم نفسياته. وقد دعت تلك الموجة الصليبية الجديدة، دروس سالفاتها وتجاربها. فعزمت على وعي الدرس، وانشأت من اجل ذلك مجامع متخصصة، اصطلح عليها «بالاستشراق». عكفت على دراسة الشخصية المسلمة. مهتمة بنقاط الضعف فيها.

• الغرب والشرق متفقان للقضاء على الاسلام:

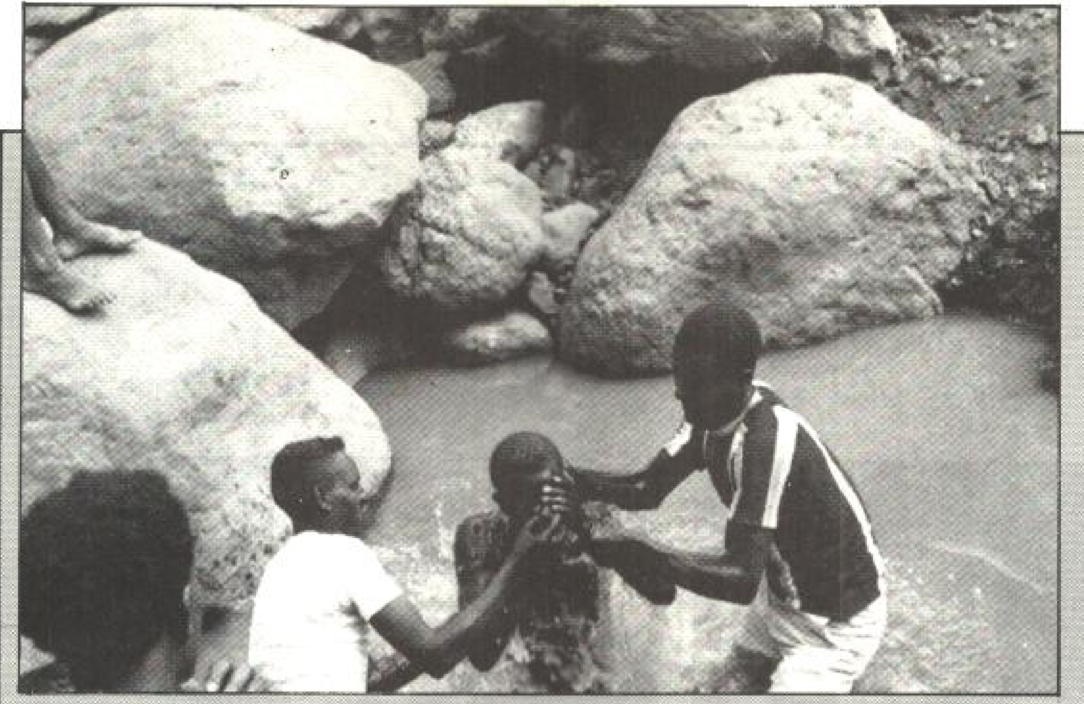
اننا نذكر ثانية ونكرر بلا ملل، لغير الاسلاميين من ابناء هذا العالم الاسلامي على وجه الخصوص. ان مصلحة العالم الغربي او الحضارة الغربية، بشقيها الشرقي والغربي، قائمة على القضاء على الخصم الحقيقي الوحيد. والمنافس الذي يملك مؤهلات التنافس، من رسالة تشعر المنتمي اليها، بخصوصيته، ودوره على هذه الارض. تأبى له ان يكون تابعا، او مستعبدا لغير الله، ذلكم هو الاسلام. ومن هذا المنطلق وهذه الحقيقة، المعروفة لدى خصومنا، من ابناء العالم الغربي، دأبت جهود العالم الغربي، على تسخير كل ما لديه من وسائل، لخدمة هذا الهدف، وتحقيق هذا الغرض، لتحطيم المنافس الوحيد: الانسان المسلم..

وفي هذا الاطار، تفسر الجهود التنصيرية في العالم الاسلامي عموما. ولا ريب ان التنصير استفاد من تطور العالم الغربي الذي ينتمي اليه وجعل من انجازاته الحضارية، وسيلة وسببا لبلوغ اهدافه في عالم الاسلام. وكان على رأس ذلك التعليم.

• السيطرة على التعليم:

هذا ومن الامور المعلومة لدى التربويين ان التعليم من الوسائل المؤثرة جدا، في صياغة الشخصية وبنائها. وانه يمكن عن طريقه تحقيق اهداف معينة، تتمثلها شخصية المتعلم. وان كل نظام تعليمي منوط به غايات معينة، وان نمط التعليم ومنهجه هو الذي يحدد تلك الغايات.

ومن هنا تأتي، اهمية النقاش، للتعليم التنصيري في افريقيا وآسيا والبلدان العربية التي تسمح بافتتاح مدارس نصرانية خاصة فهذا النوع من التعليم لن يصب في مجرى مصالح الامة. وفقا



• هكذا تتم عملية التعميد من اجل التنصير

لبنائه الخاص وحقائقه المرتبطة به. وهو لا بد آت بنتاج من الناس، يجسد امنية زويمر السابقة ـ اخراج المسلمين من الاسلام ـ في صورة من الصور وبنسبة وان قلت، لكنها موجودة على كل حال!!

• المدارس التنصيرية:

تنقسم المدارس التنصيرية في كل بلد اسلامي الى قسمين: قسم يتبع للكنيسة بصورة مباشرة كمدارس فجر الصباح والجيل الجديد، والضرير، والفرنسيسكان وغيرها. وقسم مرتبط بالجاليات الاجنبية، كالانجليزية والامريكية والفرنسية وغيرها.. وهذا القسم الثاني وان كان في الظاهر قد انشأ مدارسه هذه، لرعاياه وابنائه، الا انه يشترك مع القسم الاول في الخطر على الاجيال في الدول الاسلامية، حيث ان بعض المسلمين وللاسف سعوا بابنائهم الى هذه المدارس حتى صارت هذه المدارس تضم نسبة من ابناء المسلمين طاغية على ابناء المسيحيين!!

ولكن التمعن في القسمين، المشار اليهما يرى ان الفروقات بينهما شكلية بحتة. فكلاهما يلتزم المنهج الغربي في التنشئة والتعليم. ثم ان العبرة بالنتاج والنتائج. فنتاج هذين القسمين ونتائجهما واحدة في النهاية. فهما يخرجان انماطا بشرية، متحدة المعالم والمميزات. ويغلب على ـ هؤلاء الخريجون والخريجات ـ النزعة الغربية في التفكير والثقافة والسلوك. وبهذا يكون المسلمون قد وفروا للمنصرين جهدا ما بعده جهد.

• «مسلمون» مطية للمنصرين:ـ

ويحز في النفس ان تتخذ الاسماء المسلمة والجهود المسلمة مطية لبلوغ اهداف اعدائنا فينا.

فالمدارس التابعة للكنيسة تبعية مباشرة قامت على جهود «مسلم» وصاحب رخصتها كذلك رجل مسلم!! ومعلوم ان ترخيص المدرسة الخاصة لا يكون الا لابناء البلاد. لذا فصاحب الرخصة في الدولة الاسلامية هو كفيل كل المبشرين النصارى القادمين الى هذه المدرسة، لكن الاغرب من هذا ان صاحب الترخيص يحرر تفويضا عاما في وزارات العدل. لنصراني من المبشرين بالتصرف المطلق في كل ما يتصل بالمدرسة.

فالترخيص للمدرسة باسم مسلم، والمؤجر للبناء والارض رجل مسلم ونخشى ان يكون التمويل في بعض انحاء عالمنا الاسلامي ايضا كذلك!!

ولا نود السبق بسوء الظن، بهؤلاء المسخرين، لتحطيم دينهم وامتهم على اختيار منهم. فقد لا يفطنون لمقاصد هؤلاء وقد يظنون الامر امر تعليم فقط. ولكن الجهل، لا يعفي من المسئولية. لا سيما في الامور، المتصلة بمصير الامة ومصالحها الكبرى!

• نتائج لا بد منها:

ونود ان نشير في هذه الكلمة الى ما بدأنا به: من ان المقصد الاساسي للتنصير هو اخراج المسلمين من الاسلام.

كما نحب القول ثانية، ان العملية التربوية في العالم الاسلامي كله من اخطر العمليات المتصلة بالانسان اليوم. وان كل نظام تعليمي يتمثل اهدافه، ومثله الخاصة وليس اهداف الاخرين. فالمدرسة الانجليزية او الامريكية او غيرها ليس في امكانها ان تتجافى، عن اهدافها الاساسية، نعم قد تراعى تلك المدارس اصول اللياقة والمجاملة فتنزع بمادة التربية الاسلامية واللغة العربية، تجاوبا مع المجتمع الذي فيه. والتزاما بقرار الدولة المضيفة. ولكن القائمين عليها، لديهم من الوسائل العملية، ما يبطل كل اثر ايجابي لهذين المادتين. فضلا عن ان وضعيتهما الهامشية وتنافر اصولهما وخصائصهما مع اصول وخصائص المنهج الدراسي المحتذى في تلك المدارس، كفيل بابطال اي مفعول لهما. بل لا نبالغ ان قلنا ان اثرهما في هذا الجو النفسي والثقافي «الغربي الطاغي» قد يكون سلبيا محضا.

واخطر اثر في هذه المدارس، هو الاثر النفسي والفكري. فغني عن القول، ان هذه المدارس، تتوخى ان تكون، أنموذجا ممثلا لحضارتها. وهي قطعة من مجتمعها، وضعت في مجتمعاتنا الاسلامية فكأن الموجود فيها، موجود في منطقة، ملحقة بالحضارة الغربية تواً! ويحس الانسان في جو كهذا، بصور التفوق الغربي، العاكس لعناصر الحضارة المنتجة لذلك الانموذج. وهو ناشيء غرير، يكون انطباع الاثار، في نفسه، عميقا ولاصقا. فيتجسد في نفسه، صور الانبهار بهذا الخصم المتفوق. ويوطن نفسه على سلوك ما يسلك، حتى يحقق لنفسه التفوق، كما يتوهم!! ومن هنا ينشأ التطبع بعادات الغرب، وصور سلوكه واجتماعياته. ومن هنا تتشرب ذهنية الناشيء الثقافة والفكر الغربيين. وسينشأ هذا معه، وينمو. لا سيما ان كان من بيئة ملتاثة باللوثة الغربية، فان كان هذا فقد تودع منه ولا حول ولا قوة الا بالله.

اننا وكما اسلفنا القول، لا سبيل، ولا امكان، لغدو ابنائنا نصارى، ولكن التنصير غايته التحطيم والاجهاز على الشخصية المسلمة. وهذا امر محتوم، وفقا لما نراه ونراقبه.

ياروزلسكي ضيف غير عادي في بكين





ياروزلسكي.



دينج شياو بينج.

الجنرال ياروزلسكي هو اول رئيس بولندي يزور بكين منذ اكثر من عشرين سنة ولا شك ان هذه الزيارة لم تكن لتمر لولا موافقة موسكو عليها وبالتالي فانه ينظر اليها على انها فاتحة عهد جديد بين الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي والصين وبالخصوص اذا عرفنا ان رئيس المانيا الشرقية يعتزم هو الاخر القيام بزيارة للصين الشهر المقبل ولا شك ان تحتل المحادثات البولندية الصينية والالمانية الشرقية الصينية المقبلة وفي جانب كبير منها العلاقات السوفياتية الصينية باعتبارها المحور والاساس لاي علاقة تقوم بين الصين واي بلد في الكتلة الشرقية والمعروف ان الصين قطعت علاقاتها مع جميع دول الكتلة الشرقية ما عدا رومانيا في ذروة الصراع الصيني السوفياتي عام ١٩٦٣ وبعد رحيل ماوتسي تونغ ومجيء الرجل القوي الجديد دينغ سياو بينغ بدأت الصين مرحلة جديدة في سياستها الداخلية والخارجية عمادها الانفتاح على الدول الراسمالية بزعامة امريكا وسرعان ما استبدل احفاد الثورة الماوية بدلة الكاكي الماوية ببنطلون الجينز وبالكتاب الاحمر اجهزة التسجيل اليابانية وبالسرعة نفسها لاحظ الصينيون ان سياسة الانفتاح على الرأسمالية لم تبن صناعات جديدة ولم تتطور التكنولوجيا الصينية وان هذا الانفتاح لم يورد سوى قشور الحضارة الاستهلاكية الغربية واحدث بذلك تخلخلات كثيرة على اكثر من صعيد ووفر الفرصة لخلق فروقات وتفاوتات اجتماعية لا تخدم اهداف «الصراع الطبقي» الذي نظرت له الثورة ومن هنا كانت رغبة بكين في تغيير وجهتها نحو الكتلة الشرقية ولاقت هذه الرغبة رغبة مقابلة من الاتحاد السوفياتي الذي تخلص من القيادات الهرمة وبدأ بزعامة غورباتشيف بخوض غمار سياسة خارجية في ثوب جديد ومن منطلق هذه السياسة لا يمانع الاتحاد السوفياتي في ان تنفتح الصين على الرأسمالية الغربية وعلى الكتلة الشرقية في الوقت نفسه ويحلو للساسة الصينيين ان يقولوا المقولة المأثورة «ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة» ولكنها في مسيرة الحوار الصيني السوفياتي الجديد قد بدأت بخطوتين خطوة من جهة موسكو وخطوة ثانية من جهة بكين والآمال عريضة لدى الصينيين بخصوص انفتاحهم الجديد على الكتلة الشرقية وافادتهم من التكنولوجيا الشرقية التي تمتاز عن التكنولوجيا الغربية بميزتين اولاهما انها اقل كلفة وثانيهما انه يمكن الحصول عليها مقايضة مع انتاج صيني زراعي او صناعي وهو ما ترفضه اوروبا وامريكا رفضا باتا.

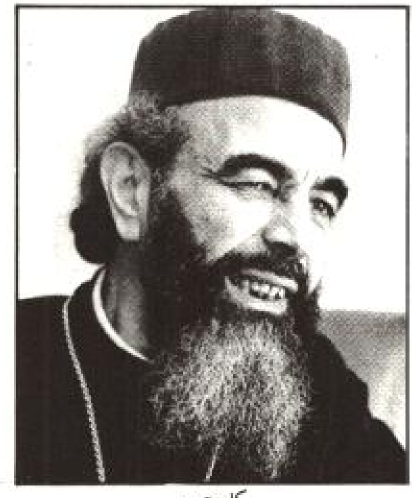
فالمؤكد اذا ان علاقات بكين بموسكو وبالكتلة الشرقية عموما مرشحة لمزيد من التطور والتوثيق ولكن الا يخشى ان تخيب آمال بكين في الانفتاح الثاني بعدما بدا وكأنها خابت في الانفتاح الاول ؟؟

فرنسا توسط كابوجي لايقاف الهجمات الارهابية



في اطار المساعي التي تقوم بها فرنسا لايقاف الهجمات بالقنابل على باريس جرت مؤخرا اتصالات بعضها علني وبعضها سري بين مسؤولين فرنسيين وبين عدة جهات تعتقد فرنسا ان بوسعهم المساهمة في ايجاد حل لقضية التفجيرات الاخيرة. من ذلك ان المطران ايلاريون كابوجي مطران القدس لطائفة الروم الكاثوليك والمقيم حاليا بروما دعي للقدوم الى باريس من اجل القيام بدور الوسيط بين الحكومة الفرنسية وبين من يعتقد انهم المسؤولون عن التفجيرات في باريس واختيار كابوجي للقيام بهذا الدور ليس من قبيل الصدفة فمطران القدس تربطه علاقات وثيقة مع القيادة السورية ومع المسؤولين الايرانيين ومع بعض القيادات الفلسطينية بالاضافة الى انه يحظى باحترام لدى بعض الشخصيات الفرنسية وبالاضافة كذلك الى انه سبق له ان لعب دور الوسيط بين الحكومة الفرنسية وبين الالوية الثورية المسلحة اللبنانية بزعامة جورج عبدالله التي تصر الحكومة الفرنسية على اتهامها بالقيام بالتفجيرات الارهابية الاخيرة في باريس.

ومنذ وصول كابوجي الى باريس اجرى عدة اتصالات مع مسؤولين فرنسيين في مقدمتهم وزير الامن روبير باندرو وعدة دبلوماسيين عرب مقيمين بباريس وقد حرص



كابوجي.

المطران كابوجي منذ البداية ان يعرب عن انزعاجه من الحملة الاعلامية الموجهة ضد بعض الجهات العربية ومن الانتقادات التي وجهت اليه والى من سمح له بمقابلة جورج عبدالله في سجنه. ثم جاهر برأيه قائلا انه لا يستطيع ان يصدق ان ثلاثة شبان لبنانيين يستطيعون وحدهم زرع الرعب في باريس وهز فرنسا موحيا للسلطات الفرنسية بان تبحث في اتجاه آخر عن الجناة. ولعله خيب امل الفرنسيين في التوسط بينهم وبين القيادة السورية واستعمال ما يتمتع به من نفوذ واحترام لدى السوريين من اجل تسليم اشقاء جورج عبدالله الى السلطات الفرنسية لكي تحقق معهم عندما نصحهم باللجوء الى دمشق مباشرة.

ومن جهة اخرى ابى كابوجي الا ان يذكر «رولان دوما» وزير خارجية فرنسا السابق بامرين رئيسيين:

١ ـ انه لعب دورا رئيسيا ـ وبطلب من «رولان دوما» نفسه يوم كان وزير خارجية فرنسا ـ في اطلاق سراح مدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس والذي اختطف في مارس ١٩٨٥ ويقال ان دوما تعهد لكابوجي آنذاك (ويذهب البعض الى ان هذا التعهد كان كتابيا) باطلاق سراح جورج عبدالله في صيف عام ١٩٨٥ ولكن هذا الوعد لم ينفذ.

٢ ـ ان كابوجي لعب ادوارا خفية لكنها بارزة ومهمة وبطلب من روما كذلك في محاولة الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان قبل الانتخابات النيابية الفرنسية على اساس ان ذلك يدعم موقف الاشتراكيين وقد باءت تلك الجهود بالفشل.

ورغم ان السلطات الفرنسية لم تصل بعد الى نتيجة مشجعة في عملية توسيطها لكابوجي الا انها لم تفقد الامل وطلبت منه ان يبقى اسبوعا آخر او اكثر في باريس من اجل مزيد من المشاورات وربما من اجل اطالة الهدنة القائمة حاليا والسؤال هنا هل يريد الساسة ان يوظفوا الدين للوصول الى مآربهم ام ان الدين يريد ان ينجح حيث فشلت السياسة؟.

نصيحة وتذكير

(٢)

قاله وكتبه:

عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

بالرياض وتوابعها

فليس لنا طريق الى الله والى جنته الا من طريق هذا النبي الكريم. قال صلى الله عليه وسلم: (لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي) وسنته صلى الله عليه وسلم هي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك والعياذ بالله رزقنا الله وإياكم والمسلمين التمسك بسنته وقد قال صلى الله عليه وسلم: (تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ) كما تقدم. الا وان اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين هي الصلاة فالصلاة هي عمود الدين وهي اول ما يحاسب العبد عنه من عمله يوم القيامة وهي آخر ما يفقد المرء من دينه كما جاء في الاحاديث فليس بعد ذهابها دين ولا اسلام اما الذي يتركها بالكلية فهو كافر خارج عن الاسلام وان زعم انه مسلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. وفي الحديث الآخر قال: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) واخبر سبحانه ان اكبر الاسباب الموجبة سلوك سقر هي ترك الصلاة كما قال تعالى اخبارا عن تساؤل اهل الجنة عن اهل النار: (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) فالواجب على كل مسلم ان يقوم بنفسه اولا على طاعة الله و يزجرها عن معصية الله ثم يقوم ايضا على من تحت يده لقول الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) قال الشافعي: لا نعلم شيئا اشد من الضرب الا القتل وقال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وكل مسؤول بحسبه لما جاء في الاثر كلكم على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتى الاسلام من قبله. واما الذي يتهاون بها و يتكاسل عنها و يؤخرها عن وقتها فهو منافق لقوله تعالى: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا). فاثبت الله سبحانه ان المنافقين يقومون الى الصلاة لكنهم لا يقومون اليها الا وهم كسالى ولهذا قال يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يعني ان اعمالهم ليست لله بل لمرآة الناس وقال تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وغيا قيل انه واد في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وقيل هو واد في جهنم من قيح ودم اجارنا الله واياكم والمسلمين منه ومن النار. وقال ابن عباس: ليس معنى اضاعوها تركوها بالكلية لو تركوها لكفروا ولكن اخروها عن وقتها ومن اهم واجبات الصلاة اداؤها في الجماعة في المسجد قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية لولا ما في البيوت من النساء والذرية لاحرقتها عليهم. وقال ابن مسعود رضي الله عنهولقد رأيتنا وما يتخلف عنها اي عن الصلاة في الجماعة الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. ايها المسلمون ما هو السبب في بناية المساجد اليس هو اقامة ذكر الله وأداء صلاة الجماعة وفي الحديث (لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد) وفي الحديث الآخر من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له. وقال صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم وهو رجل اعمى بعيد الدار عن المسجد وليس له قائد يقوده لا اجد لك رخصة. وفي رواية قال هل تسمع النداء قال نعم قال فأجب. الا وان اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين والصلاة هي الزكاة فادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم ولا تكنزوها

فتحمى عليكم في نار جهنم قال تعالى — في حق الكافرين (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) فالزكاة حصن المال وهي قرينة الصلاة في كتاب الله. قال ابن عباس رضي الله عنهما من صلى ولم يزك فلا صلاة له. الا وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوام الدين وهو اساسه الاعظم قال تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى: (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) وقال في وصف المؤمنين (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) وقال قبلها في وصف المنافقين (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف) فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو المهم الذي لاجله ابتعث الله الانبياء والمرسلين فلو ترك هذا المهم الاعظم واهل لفشت الضلالة وشاعت الجهالة وخربت البلاد وهلك العباد. فنرجو الله ان يقيم علم الجهاد و يقمع اهل الشرك والغي والفساد وقد جعل بعض العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احد اركان الاسلام كيف لا والشرع مبني على شيئين امر بطاعة الله ونهي عن معصية الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا ما غير المنكر ولا انكره حتى ولا بقلبه فهو نوع من الردة عن الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم ليلعنكم كما لعنهم وفي رواية، ان الرجل من بني اسرائيل يلقى

• الراضي بالمعصية كفاعلها فيجب طمسها ولا يجوز ابقاؤها في المجتمع المسلم

اخاه على المعصية فيقول يا هذا اتق الله ثم اذا كان الغد لم يمنعه ذلك من ان يكون اكيله وجليسه وقعيده كأنه لم يره على معصية بالامس (فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوبهم بعضهم ببعض ثم لعنهم على السن انبيائهم) وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها قال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمال قراؤها امراءها وما لم يزل صلحاؤها فجارها وما لم يهن اشرارها خيارها. فاذا فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم ثم سلط عليهم جبابرتهم فيسومونهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر. وروى ان الله اوحى الى يوشع بن نون: اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم. قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار. قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم و يشاربونهم. وروى جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز وامنع ثم لم يغيروا عليه الا اصابهم الله بعذابه. او قال بعقابه) وقالت عائشة رضي الله عنها صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: يا ايها الناس ان ربكم عز وجل يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتستنصروني فلا انصركم وتسألوني فلا اعطيكم) وروى الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع دعاؤهم) فلو لم يكن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من النتائج الا ان الله استثنى اهله من العذاب كما قال تعالى في فضيلة الحث عليه (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) وفيه الفضل الكبير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب: (لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقال صلى الله عليه وسلم: (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه) ايها المسلمون خذوا على ايدي سفهائكم يبارك لكم في اعمالكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. احذروا الوهن فانه قد اصاب اكثر الخلق بل ماتت قلوبهم والعياذ بالله لا يبالون باوامر الدين ونواهيه ولا يغارون على محارم الله وهذا من رين الذنوب وانتكاس القلوب حتى ان بعض الناس يرون اولادهم ونساءهم وجيرانهم على المعاصي والتهاون بالصلاة ولا يزجرونهم فان لم ينتهوا فيهجرونهم. روى احمد عن مالك بن دينار ان حبرا من احبار بني اسرائيل رأى بعض بنيه يوما يغمز النساء فقال: مهلا يا بني مهلا يا بني فسقط من سريره فانقطع نخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه فاوحى الله الى نبيهم ان اخبر فلانا الحبر ان لا اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك لي الا ان قلت مهلا يا بني مهلا يا بني. وروى ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب هذا خانني فيقول كذب ما خنته في اهل ولا مال فيقول صدق ولكن رآني على معصية ولم ينهني.

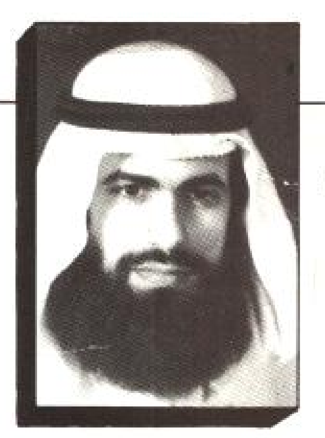
ومن المعاصي الظاهرة حلق اللحى وهو حرام باجماع العلماء وحلقها مشابهة للمشركين ظاهرة. قال صلى الله عليه وسلم: (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري، ومن تشبه بقوم فهو منهم). قال شيخ الاسلام

ابن تيمية اقل احوال هذا الحديث انه يقتضي تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم لقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) وقال ايضا تحريم التشبه بهم في الظاهرة لعلة انه يجري الى موافقتهم ومودتهم في الباطن انتهى. وقد ابدى فيها واعاد صلى الله عليه وسلم وحذر من حلقها بالفاظ كثيرة قال صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب) وقال ايضا (جزوا الشوارب وارخوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس) متفق عليه. وفي لفظ ارجو اللحى. وفي لفظ اعفوا اللحى. هذا قوله صلى الله عليه وسلم. ومن فعله صلى الله عليه وسلم انه كان ذا لحية كثيفة ولا صح عنه انه يأخذ منها شيئا ابدا بل روى عنه انه زجر من فعل ذلك لما رأى مجوسيين قد دخلا المدينة وهما قد حلقا لحاهما قال ويحكما من امركما بهذا؟ قالا: امرنا ربنا كسرى. قال: اما انا فقد امرني ربي ان اعفي هذه واشار الى لحيته وآخذ هذا واشار الى شاربه. ثم امرهما بالخروج من المدينة. فثبت النهي باوجه السنة الثلاثة: قوله صلى الله عليه وسلم ــ وفعله ــ وتقريره. فمن اختار حلق اللحية فقد اختار زي المجوس على زي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام ومن استحل حلقها فقد كفر. وقد حكم بعض العلماء على من ازالها بالكلية او تسبب في اعدامها ولم تعد بالدية كاملة فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قصها. لما تقدم من الاحاديث وهي كرامة للرجال وميزة لهم عن النساء فالشرع المطهر امر بمخالفة المشركين في كل شيء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: فاذا بالمخالفة لهم فيها منفعة وصلاح لنا في كل امورنا ومن المنكرات الظاهرة ايضا تصوير ذوات الارواح وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين وقال كل مصور في النار. وقال: من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. وقال: اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله. وقال الله تعالى في الحديث القدسي (ومن اظلم ممن ذهب يخلق



كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة.) متفق عليه. والراضي بالمعصية كفاعلها فيجب طمسها ولا يجوز ابقاؤها لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب وقال لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. وقال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم صورة ابراهيم واسماعيل في جدار الكعبة حكها ودعا بماء بغسلها والصور من وسائل الشرك واسبابه ومن المؤسف اكباب كثير من الخلق على هذه المجلات والجرائد وتضييع اوقاتهم فيها مع ما في بعضها من صور خليعة ومقالات شنيعة والعياذ بالله اما اذا كان فيها الحاد وزندقة وتشكيك في الدين فيجب اتلافها واحراقها كما حكم العلماء على كتب الضلال ومقالات الالحاد ومن المنكرات الظاهرة ايضا استعمال السينمات والصناديق والرباب والسمسميات وفتح الراديو والتلفاز على الغناء والمطربات ولا شك ان ذلك من اكبر المعاصي والمحرمات وقد جاء في الاثر ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع. والذي يحب ذلك لا شك ان قلبه مريض فليداويه بذكر الله والاستغفار والتوبة النصوح. قال الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) وشروط التوبة ثلاثة وهي: ان يندم على فعل المعصية ــ ويترك الذنب بالكلية ــ ويعزم الا يعود في الذنب ومن المعاصي والمنكرات شرب شيء من المسكرات او المخدرات فالشرع حرمها لما فيها من المضرة والآفات قال صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر حرام) وفي الحديث الاخر (من تعاطى المسكر في الدنيا سقاه الله من ردغة الخبال قيل يا رسول الله وما ردغة الخبال. قال: عصارة اهل او قال عرق اهل النار) اجارنا الله واياكم والمسلمين من النار ومن ذلك هذا الدخان النتن الخبيث قد ظهر بين كثير من الناس من غير نكير وهو من المسكرات باعتراف الكثيرين من متعاطيه انه اذا ابطأوا عنه ثم شربوه اسكرهم. روى احمد وابو داود بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه نهى عن كل مسكر ومفتر وهو من الخبائث باجماع العقلاء. وقد احل الله الطيبات وحرم الخبائث قال تعالى: (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) فهو شراب خبيث لا في اوله بسم الله ولا في آخره الحمد لله كما قيل منتن للفاه مخل للمخباه فهو مخرب للصحة محرق للجوف باعتراف الاطباء قديما وحديثا وكل شيء ينهى عنه الشرع فلما فيه من المضرة والمفاسد وكل شيء يأمر به الشرع فلما فيه من المنفعة والمصالح للخلق. وقد حررنا هذه الكلمة نصيحة لكم وبراءة للذمة وخوفا من معرة الكتمان ومعذرة بين يدي الله عز وجل. ونسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم ويثبت قلوبنا وقلوبكم على دينه ونسأله سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق امام المسلمين وايانا ويأخذ بناصيته ويصلح بطانته وان يرى الجميع الحق حقا ويرزقهم اتباعه ويريهم الباطل باطلا ويرزقهم اجتنابه انه على كل شيء قدير.

وصلى الله على محمد وآله واصحابه وسلم.



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«رجال الفجر»

الفجر هو رمز ولادة كل خير، وهو رمز النصر، وهو رمز الحياة وهو عنوان الشباب، وعلامة الحركة، كما هو دليل الحق والعدالة. ووقت الفجر من اهدأ الاوقات، ففيه لحظات الصفاء، وفيه توزيع الارزاق. وصلاة الفجر دليل على قوة الايمان والبراءة من النفاق، لمشقة هذا الوقت على النفس، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم «إن اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لا توهما ولو حبوا.... الحديث» (١).

• ريح الصبا

يقول الدكتور عبدالحميد دياب «اما الفوائد الصحية التي يجنيها الانسان بيقظة الفجر فهي كثيرة منها «تكون اعلى نسبة لغاز الاوزون (O3) في الجو عند الفجر، وتقل تدريجيا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي، بحيث يجعل الانسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المسمى بريح الصبا، لذة ونشوة لا شبيه لها في اي ساعة من ساعات النهار او الليل» (٢).

• ركعتا الفجر

وركعتا الفجر هما السنة القبلية التي تسبق صلاة الفجر، وهي من احب الامور الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» (٣).

وفي رواية لمسلم (لهما احب الي من الدنيا جميعا» (٤) فاذا كانت الدنيا باسرها وبما فيها لا تساوي في عين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا امام ركعتي الفجر فماذا يكون فضل صلاة الفجر بذاتها؟!.

• لن يلج النار

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من حافظ عليها وعلى العصر دخل الجنة وابعد عن النار فقد روى البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم «من صلى البردين دخل الجنة» (٥) وقال صلى الله عليه وسلم «لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» (٦).

والبردان هما صلاة الفجر والعصر، يقول الامام المناوي «وخصهما لزيادة شرفهما او لانهما مشهودتان تشهدهما ملائكة الليل والنهار او لكونهما ثقيلتان مشقتان على النفوس لكونهما وقت التشاغل والتشاقل ومن راعاهما راعى غيرهما بالاولى، ومن حافظ عليهما فهو على غيرهما اشد محافظة، وما عسى يقع منه تفريط فبالأحرى ان يقع مكفرا فيغفر له و يدخل الجنة» (٧) وانا لنعجب اشد العجب من الذين يعدون انفسهم من الدعاة الذين عاهدوا الله على حمل الامانة وهم من اكثر الناس تقاعسا عن صلاة الفجر، حتى الفت قلوبهم ذلك فما اصبحوا يستنكرونه على انفسهم ولا يحاسبوها بما قصرت، فكيف يجرؤ من يسمي نفسه داعية، بان يدعو الى الخير وهو ذو نفس لا تنكر عليه عدم قيامه حتى القيام بركن من اركان الاسلام؟؟ وكيف لا يخشى بان يوصف بما وصف به المنافقون؟؟!.

• قرآن الفجر

يقول تعالى «وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» (٨) وقرآن الفجر هو صلاة الفجر التي تشهدها الملائكة، وقد فصل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال «يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون» (٩) فما اسعد اولئك الرجال الذين جاهدوا انفسهم، وزهدوا بلذة الفراش ودفئه، وقاوموا كل دواقع الجذب التي تجذبهم الى الفراش، ليحصلوا على صك البراءة من النفاق، وليكونوا أهلا لبشارة النبي صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة، ولينالوا شرف شهود الملائكة وسؤال الرب عنهم. ولعظمة الفجر اقسم الله فيه اذ قال «والفجر وليال عشر» (١٠).

• الفجر هو الميزان

وكان الصحابة رضي الله عنهم يجعلون حضور صلاة الفجر هو الميزان الذي يوزنون به الرجال، فمن حضرها وثقوه ومن غاب عنها اساءوا به الظن فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسأنا به الظن» (١١) فهل تهز هذه الكلمات دعاة اليوم وتجعلهم يتنافسون الآخرين باستنشاق ريح الصبا و يكونون هم الاوائل الذين سيذكرون في قوائم المتعاقبين من الملائكة امام الرب، و يكونون من رجال الفجر؟؟

(١) البخاري ومسلم.
(٢) مع الطب في القرآن الكريم ص ١٠٨
(٣، ٤) مسلم.
(٥) البخاري ومسلم.
(٦) مسلم.
(٧) فيض القدير ٦/١٦٤
(٨) الاسراء ٧٨
(٩) البخاري ومسلم.
(١٠) الفجر.
(١١) صحيح ابن خزيمة.



اخبار ثقافية

● قررت وزارة الاوقاف المصرية اعادة طبع ثمانية كتب في التراث الاسلامي وانجازها خلال العام الحالي وهذه الكتب هي «الجواهر والدرر، حوادث الدهور، الوجوه والنظائر، جامع المبادىء والغايات، بغية الفلاحين، شرح فصيح ثعلب، اخلاص الناوي، الموجز في الطب».

● افتتح يوم ٢٨ سبتمبر الماضي في امارة عجمان معرض عجمان الاول للكتاب بمشاركة من اكثر من ٦٠ دار للنشر عربية وخليجية ومحلية تعرض كتبا مختلفة في شتى المعارف والعلوم يزيد عددها عن عشرة الاف عنوان وسيستمر المعرض حتى التاسع من شهر اكتوبر الجاري.

● صرح مصدر مسؤول في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب انه تقرر اقامة معرض الكويت للكتاب العربي الثاني عشر في الفترة من ١٩ — ٢٨ نوفمبر المقبل.

● سيتم مستقبلا الاستفادة من جميع رسائل الدكتوراه المتعلقة بدول الخليج العربي في سبيل تطوير العملية التعليمية في هذه الدول.

● قررت جامعة الملك سعود بالرياض ادراج اللغة الاسبانية في مناهجها الاختيارية بكلية الآداب بالرياض وسيبدأ تدريس اللغة الاسبانية مع بداية العام الجامعي الجديد ١٤٠٧ هـ.

● دعا الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس استاذ فقه التشريع بكلية الشريعة في جامعة الاردن الى انشاء هيئة اسلامية دولية تتولى دراسة الفقه الاسلامي ووضعه في قوانين حديثه تمهيدا لتطبيقه في شتى ديار العالم الاسلامي.

● تجري حاليا اتصالات بين وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة واللجنة التأسيسية لأول مؤتمر للاعلاميين الاسلاميين لعقد مؤتمر بدولة الامارات العربية المتحدة هذا وتقوم اللجنة التأسيسية للمؤتمر باجراء اتصالات ومشاورات مع كبار الشخصيات الاسلامية والفكرية لحضور المؤتمر وتبيين اهدافه وانشطته.

كتاب جديد

الاستاذ ابو الحسن الندوي

كاتبا ومفكرا في ضوء مؤلفاته وكتاباته

● الاستاذ ابو الحسن الندوي كاتب اسلامي عظيم من طبقة العلماء القلائل الذين جمعوا بين العرض الموضوعي العلمي الدقيق وبين المقارنة الواسعة والحل المناسب ضمن اسلوب ادبي رصين جمع بين بلاغة الاولين وسهولة المتأخرين وقد قام الاستاذ نذر الحفيظ الندوي الازهري من خلال هذا الكتاب الجديد بتقديم تعريف موجز بواحد وثلاثين كتابا من مؤلفات الاستاذ الندوي في محاولة للفت انظار المعنيين بقضايا الفكر الاسلامي وتغذية افكارهم وعواطفهم وامدادهم بشحنة ايجابية قوية. يقع الكتاب في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه رابطة الادب الاسلامي في ندوة العلماء — لكهنؤ — ص. ب: ٩٣ — الهند.

مؤسسات ثقافية اسلامية

الاتحاد الثقافي الاسلامي في السنغال

● اول منظمة اسلامية ثقافية في غرب افريقيا تأسست في ابريل من عام ١٩٥٣ في السنغال ثم انتشرت فروعه في جميع دول غرب افريقيا في الفترة ما بين ٥٣ — ٦٠ وهي السنة التي نالت فيها معظم دول غرب افريقيا استقلالها حيث تحولت فيما بعد هذه الفروع الى جمعيات وطنية لاستحالة بقائها كفروع في دولة مستقلة. وللاتحاد حاليا فرعان رئيسيان: الفرع الوطني للشباب والفرع الوطني للنساء وقد اتخذ الاتحاد الآية الكريمة: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» شعارا له وهو لا يخضع لاي مذهب فقهي ولا لاية طريقة صوفية وانما يتخذ من الكتاب والسنة منهجا له.

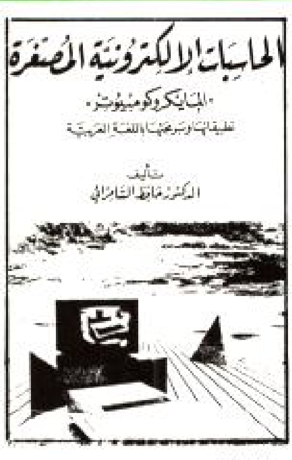
وتحمل جريدة اليقظة الاسلامية التي يصدرها الاتحاد لواء الدفاع عن قضايا ومشاكل المسلمين في السنغال وباقي دول غرب افريقيا.

عنوان الاتحاد: دكار — ص. ب: ١٣٤١ — السنغال.

والمطابع تدور

• صدرت الطبعة الخامسة من كتاب: نعم يا دكتور انهم كافرون للاستاذ احمد بن عبدالعزيز الحصين والكتاب رد على دكتور نصراني اثار بمقال كتبه «هل النصراني كافر».

• عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت الطبعة الثانية من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين للاستاذ نذير



عنوان الناشر: جدة ـــ ٢١٤٣١ ـــ ص. ب: ١٢٥٠ ـــ السعودية

• عن دار العلم للملايين في بيروت صدر كتاب «الحاسبات الالكترونية المصغرة ـــ الميكروكومبيوتر» وتطبيقاتها وبرمجتها باللغة العربية للدكتور حافظ السامرائي والكتاب يتحدث عن المبادىء الاساسية للحاسبات وبرمجة الحاسب بلغة الخوارزمي وتطبيقاتها ولغات البرمجة العربية.

عنوان الناشر: بيروت ـــ ص. ب: ١٠٨٥ ـــ لبنان

مجـــــــلات



• الاعتصام: مجلة اسلامية تصدر في مصر اول كل شهر عربي موقتا عن الجمعية الشرعية في القاهرة وصلنا مؤخرا منها العددان الخامس والسادس في عدد واحد/ محرم ـــ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ومن اهم موضوعات العدد: الجامعة الامريكية في القاهرة دولة اوروبية مستقلة!، متى يفض الاشتباك بين التيار الاسلامي والانظمة الحاكمة.

عنوان المجلة: القاهرة ـــ ص. ب: ٤٧٠ ـــ مصر

• البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن المجاهدين الافغان صدر عددها التاسع/ سبتمبر ٨٦ وابرز المقالات التي وردت فيها:

اخي المسلم لمن العيد اليوم، قندهار مدينة الاشباح التي ارعبت الروس، التصفيات السياسية في كابول والغد المجهول، هذا بالاضافة للعديد من التحقيقات المصورة عن جبهات القتال والصفحات الاخبارية ولقاء مع الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية.

عنوان المجلة: بشاور ـــ ص. ب: ٤٦٧ ـــ باكستان

صدر حديثا

• صدر في الرياض حديثا للاستاذ الشاعر احمد الخاني ثلاثة كتب في اطار ادب الاطفال والناشئين وهي:

١ ـــ قاهر الروم:
قصة حياة محمد الفاتح الخليفة العثماني فاتح القسطنطينية وقاهر الروم، وقد استخدم المؤلف فيها اسلوب الحوار المساعد على شرح الحدث. وكانت موجهة للناشئين.

٢ ـــ ديوان الحنين:
وهو ترجمة عربية لاشعار الشاعر التركي الاسلامي (محمد عاكف) وقد حوى اشعاره الاجتماعية والتاريخية والدينية، وجاءت الصياغة العربية شعرا مكافئا لشعر المترجم له.

٣ ـــ الممثل الصغير:
مجموعة مسرحيات شعرية في مشاهد صغيرة متنوعة المضامين وموجهة للاطفال ويمكن تأديتها على مستوى مدرسي سهل منها (ابن تيمية العامل بعلمه، صلاح الدين الايوبي، الاسكندر الاكبر، هانيبال، الميزان العادل... الخ).

قبضة من حروف

بين النشر والتحقيق

في تراثنا الضخم كنوز لم تر النور بعد، وهي تحتاج الى من يكشف عنها. فعلى الرغم مما نشر فان كثيرا من تلك المخطوطات النفيسة لا تزال رهن المكتبات، تنتظر من يحققها ويخرجها اخراجا يليق بما فيها من نفع وفائدة. وقد اصبح لهذا العلم قواعد محددة، واصول معينة، بذلت كثير من الجهود في تحديده لاخراج النص كما يريده مؤلفه، وكما تركه مصنفه... ولا ينكر هنا ما قام به شيوخ المحققين والمهتمين بالتراث من الكشف عن الروائع بشتى فروعها.

ولكن بعض من يملكون القدرة على الطبع والنشر، اخذوا يعيدون طبع ما سبق ان حقق، دون اضافة شيء جديد! كأن يكونون ـــ مثلا ـــ قد حصلوا على نسخة من المخطوط اصح واقرب الى النص الاصلي..

وانما القضية تتلخص في نظرهم ان يعاد طبع الكتاب مع شيء من شرح لبعض الالفاظ، او ترجمة مقتضبة لبعض الاعلام، او ترتيب مختلف في فصول الكتاب واجزائه..

وكأن هذه الاضافات الطفيفة قد اعطتهم المبرر، ليبرزوا اسماءهم على اغلفة الكتب، وليتملكوا حق الطبع والنشر!!

ولكن متى كانت التسميات تغير من حقيقة الامور؟!

يحيى البشيري



متابعات

• ان تنصروا الله ينصركم •

في الاعوام الاخيرة تكالبت على الامة الاسلامية نكبات وهزائم ونحن والسبب هو نسيان المسلمين امور دينهم القويم وعدم احتكام حكام المسلمين لاحكام الاسلام. وظهور المعاصي والمنكرات بشكل كبير فمنها ترك الصلاة، ومحاربة الله باكل الربا، وظهور الزنا وشرب الخمر وامتلأت الشوارع بالكاسيات العاريات، وغير ذلك من المعاصي التي لا حصر لها. فهل يأمرنا الله و ينهانا فنعصيه؟ ونطلب منه النصر على الاعداء؟ فالمعاصي ترد النصر.

فانا اقول يا حكام المسلمين اذا اردتم النصر على الاعداء فارجعوا الى الله واحكموا بكتابه. و يا معشر المسلمين اذا اردتم ان ينصركم الله فاتركوا المعاصي وارجعوا الى طاعة ربكم سبحانه وتعالى. و يا نساء المسلمين ان اردتن النصر فالزمن بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فاذا فعلتم ذلك يا معشر المسلمين فان الله سينصركم « ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» وان لم تفعلوا ذلك فارتقبوا الذل والعار والهزيمة.

عبدالله بن محمد النغيمشي ــ السعودية

• المستقبل لهذا الدين

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» التوبة ٣٣ صدق الله العظيم

يا شباب الاسلام يا امل الامة في غد مشرق منير، ايها الاحباب في كل مكان ابشروا فالنصر للاسلام والمستقبل لهذا الدين بعون الله: ان خيوط الفجر تلوح في الافق وصاحت ديكة الفجر تطرد النوم من بقايا عيون الزهر وفي كل قطر اسلامي شباب يتربى في بيوت الله وعلى مائدة القرآن و يتخرجون رجالا لا يعرفون الولاء لغير الله وهذا الدين رجالا يعشقون الجهاد والاستشهاد يسيرون على نهج خالد وسعد وابي عبيدة الجراح وهاهم اهل العلم والتفوق يقبلون على الاسلام فرادى وجماعات فالحق احق ان يتبع ونور الاسلام اقوى من نور الشمس وكم عودي هذا الدين وكم واجه دعاته من اعداء ومصاعب والم وهل نسينا ما فعله الصليبيون وجيوش التتر والقرامطة والملاحدة و.. الخ ولكن هل ماتت دعوة لا اله الا الله او اندثرت ان ذلك كله لم يزدها الا تمكينا في قلوب حامليها وتصميما منهم على المضي قدما جهادا وبذلا في سبيل عزة الاسلام ونصرته فالى الجد يا مسلمون الى العمل لنصرة هذا الدين لقد آن الآوان للتوقف عن البكاء على ماض اضعناه بابتعادنا عن منهج الاسلام وحان الوقت لتآلف القلوب واتحاد الصفوف حان وقت الجهاد بالوقت والمال والنفس من اجل عزة الاسلام و يا ايها الاحباب في الله كونوا دائما على ثقة ويقين ان النصر والمستقبل لهذا الدين وان غدا لناظره لقريب.

عبدالمجيد محمد عليان الحوراني ــ الاردن

• الفتنة اشد من القتل •

قال تعالى: «والفتنة اشد من القتل». يخطىء كثير من الناس في فهم هذه الآية الكريمة فمثلا كانت معي احدى زميلات الدراسة وهي كثيرة الغش في الامتحانات ولما تناقشت مع فتاة اخرى حول كيفية ردع هذه الفتاة عن الغش وذلك بان ننصحها بعدم الغش والاعتماد على النفس فان لم يفد ذلك تخبر مدرسة المادة عنها فاجابتني الفتاة بان هذا الاسلوب نوع من الفتنة واستشهدت بالآية السابقة.

وانا ارى ان منع الغش يعتبر بابا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا الله به.

نوره عبدالله ــ الدوحة ــ قطر

نحن نجيب

اتفاقية «سايكس بيكو»

• القارىء سعيد حسنين ــ مصر
ما معنى اتفاقية «سايكس بيكو»؟! وما الغرض من تلك الاتفاقية؟؟

المجتمع: تفاهم سري بين بريطانيا وفرنسا وروسيا لاقتسام الامبراطورية العثمانية. ولقد امكن التوصل الى اتفاق نهائي بشأن ذلك من خلال تبادل ١١ رسالة خلال فصلي الصيف والخريف من عام ١٩١٦. وكانت الاتفاقية تقضي بان تسيطر فرنسا على المناطق الساحلية من سوريا ولبنان وان تضع بريطانيا يدها على كل من العراق وفلسطين. اما روسيا فكان المفروض ان يكون نصيبها منطقة الاناضول التركية على ان تقام دولة عربية اتحادية مستقلة في المناطق التي لا تستولي عليها اي من الدول الثلاث السابقة الذكر. وكانت هذه الاتفاقية مناقضة كل التناقض للاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا مع العرب والوعود التي قطعتها للشريف حسين شريف مكة. وقد كشف لينين اسرار هذه الاتفاقية بعد ثورة اكتوبر.

رسالة قارئ

• الآباء والابناء الضائعون •

لا يختلف اثنان على ان البيت هو المدرسة التربوية الاولى في حياة الابن وبالاخص الوالدان فمنهم اسداء النصح للابناء ومنهم التربية السليمة للابن وفلذة الكبد الذي يحتاج وهو في هذا العمر البريء الى توجيهات تدله الى الخير والعمل به، وتحذيرات تنهاه عن الشر وعن العمل به.

اما في زمننا هذا فترى العجب العجاب فترى الابن هائما في هذه الحياة مكبا على المسليات يأكل و يشرب و يرتع دون توجيه او ارشاد من والده الذي يتهاون في اداء الرسالة الملقاة على عاتقه وهي تربية ابنه التربية السليمة فكل همه ان يكون ابنه في صحة جيدة يأكل و يشرب. اما الجانب الفكري والروحي لابنه فهذا لا يهتم به وللاسف الشديد.

وما اولئك الشباب الفاسد الذين نراهم يتسكعون في الشوارع الا نتاج هذه التربية العقيمة المؤسفة في مثل مجتمعنا هذا الذي يعد افضل المجتمعات واكملها.

ان الاب في هذا العصر لم يعد يهتم بتربية ابنائه بقدر ما يهتم بالصفقات والمصالح التجارية وسيجني هذا الاب ثمار ذلك مستقبلا فيكون ابنه عالة عليه مشوها لسمعته ومعولا هداما في مجتمعه وهذا ما هو واقع في عصرنا الحالي فتجد الشباب يسهرون ويحيون ليلهم فوق الارصفة في اشياء تضرهم ولا تنفع مجتمعهم الذي هو بامس الحاجة الى سواعدهم المفتولة. وما هذه الفئات الشابة الخيرة الطموحة الملتزمة بتعاليم الشرع الا نتاج الخير من التربية السليمة الصحيحة التي قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم «الزموا اولادكم فاحسنوا ادبهم».

فانهضوا ايها الاباء من سباتكم العميق فاغرسوا في عقول ابنائكم حب الصلاة وارتياد المسجد والتعامل الحسن مع الناس وحب كل خير. يقول الرسول فيما معناه «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: ذكر منها ولد صالح يدعو له.

عبدالحميد عبدالله العليوي
السعودية ــ الرياض

• من هم يهود «الدونمة» ؟؟ •

• الاخ سليمان عثمان ــ تركيا

• من هم يهود «الدونمة» ؟؟

المجتمع: طائفة يهودية طردت من اسبانيا على اثر حملات الاضطهاد المعادية للسامية التي شملت البلدان الاوروبية واستقرت في اليونان التي كانت خاضعة للحكم العثماني الاسلامي. وقد اعتنقت هذه الطائفة الدين الاسلامي في القرن الثامن عشر تسترا ولتحقيق اهدافها ومحتفظة ببعض العادات والطقوس الدينية اليهودية. واندمجت في الحياة العامة والسياسية الى حد انها شاركت في الكثير من الحركات الرامية الى اعلان الدستور والغاء نظام الخلافة واعلان تركيا جمهورية علمانية. كما انها قامت بدور بارز في انقلاب ١٩٠٨ الذي قاده اتاتورك.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالمنعم بشير ــ الخرطوم

امثال هؤلاء الشباب الضائع تنقصهم التربية الاسلامية القوية التي تبعدهم عن الوقوع في مسالك الشيطان وشكرا لك على المشاركة.

• الاخ جهاد يونس

حاول اختيار موضوع اخر يكون ذا مضمون وعنوان ليكون صالحا للنشر ان شاء الله اما المحاولة «عرض المأساة» فقد اخترنا منها ما يناسب مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخت خديجة الناصر ــ الرياض

موضوعك اسلوب انشائي نرجو منك اختيار فكرة او قضية او مشكلة تكون لها فائدة للقراء... مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق ونحن بانتظار محاولتك وشكرا.



تأمـــــلات تاريخية

«هذا الاسود افضلنا وهو سيدنا وخيرنا»

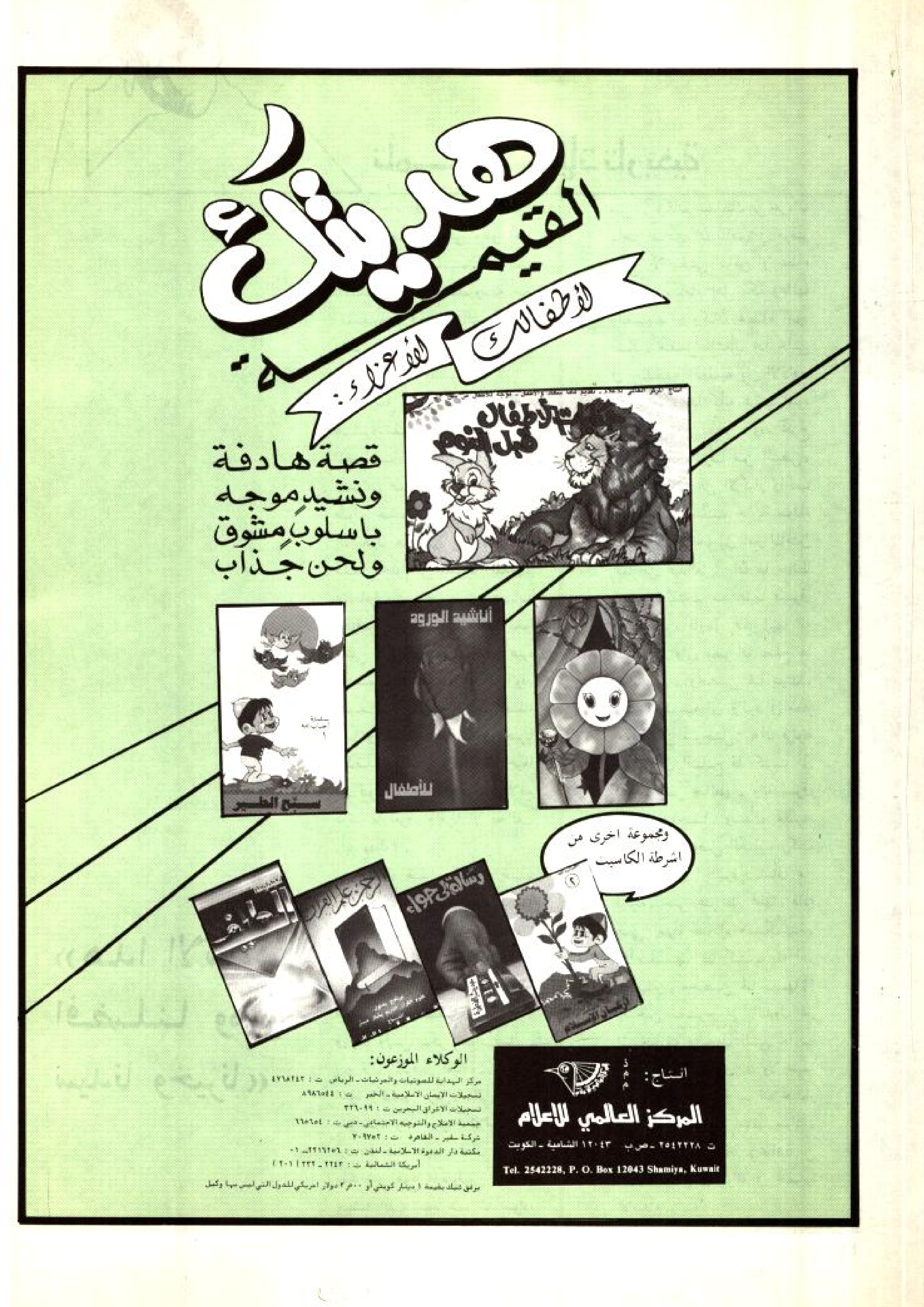
لما جاء المسلمون لفتح مصر، وتوغلوا فيها حتى وقفوا امام حصن «بابليون» رغب «المقوقس» في المفاوضة مع المسلمين، فارسل اليهم وفدا ليعلم ما يريدون، ثم طلب منهم ان يرسلوا اليه وفدا.

فارسل اليه عمرو بن العاص عشرة نفر فيهم عبادة بن الصامت. وكان عبادة شديد السواد، طويلا، حتى قالوا: ان طوله عشرة اشبار! وامره عمرو ان يكون هو الذي يتولى الكلام. فلما دخلوا على المقوقس تقدمهم عبادة بن الصامت، فهابه المقوقس لسواده، وقال لهم: نحوا عني هذا الاسود، وقدموا غيره يكلمني، فقال رجال الوفد جميعا: «ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا، وانما نرجع جميعا الى قوله ورأيه، وقد امره الامير دوننا بما امره، وامرنا الا نخالف رأيه وقوله».

فقال لهم: وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم، وانما ينبغي ان يكون هو دونكم؟ قالوا: كلا! انه وان كان اسود كما ترى فانه من افضلنا موضعا، وافضلنا سابقة وعقلا ورأيا، وليس ينكر السواد فينا.

قال المقوقس لعبادة: تقدم يا اسود وكلمني برفق، فاني اهاب سوادك، وان اشتد كلامك علي ازددت لك هيبة، فقال عبادة: وقد رأى فزع المقوقس: ان في جيشنا الف اسود هم اشد سوادا مني.. وكان عبدالملك بن مروان يأمر المنادي ان ينادي في موسم الحج ألا يفتي الناس الا عطاء بن رباح امام اهل مكة وعالمها وفقيهها، وكان عطاء اسود اللون، مفلفل الشعر، اذا جلس في حلقته العلمية بين الالاف من تلاميذه بدا كأنه غراب اسود في حقل من القطن، وقد تخرج على يديه الالوف من البيض، وهو عندهم محل الاكبار والحب والتقدير.. وشكت جارية سوداء تسمى (فرتونة) الى امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بان لها حائطا قصيرا يُقتحم منه عليها فيُسرق دجاجها، فارسل عمر اليها انه طلب من والي مصر ان يصلح لها حائطها، ويحصن لها بيتها، وكان كتب الى واليه في مصر ايوب بن شرحبيل: «ان فرتونة مولاة ذي اصبح قد كتبت الي تذكر قِصَر حائطها، وانه يُسرق منه دجاجها، وتسأل تحصينه لها! فلما وصل الكتاب ركب بنفسه إلى الجيزة ليسأل عن فرتونة، حتى عثر على محلها، فاذا هي امرأة سوداء مسكينة، فأعلمها بما كتب به امير المؤمنين، وحصن لها بيتها!!

ونحن نقترح على الدول غير المنحازة، والدول التي تحارب التمييز العنصري ــ ولا سيما الدول الاسلامية ــ ان تختار لرئاسة وفودها اشد ابنائها سوادا، لتعلم اوروبا مكانة **(عبادة بن الصامت)** واخوانه في حضارة الاسلام.



هديتك القيمة
لأطفالك الأعزاء:
قصة هادفة
ونشيد موجه
بأسلوب مشوق
ولحن جذاب
أناشيد الورود
للأطفال
وسبح الطير
ومجموعة اخرى من
اشرطة الكاسيت
الوكلاء الموزعون:
مركز الهداية للصوتيات والمرئيات - الرياض ت: ٤٧٦٨٢٤٣
تسجيلات الايمان الاسلامية - الخبر ت: ٨٩٨٦٥٤٤
تسجيلات الاشراق البحرين ت: ٩٩-٣٢٦
جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي - دبي ت: ٦٦٥٦٥٤
شركة سفير - القاهرة ت: ٣٠٩٧٥٢
مكتبة دار الدعوة الاسلامية - لندن ت: ٢٢١٦٢٥٦ - ٠١
أمريكا الشمالية ت: ٢٢٤٣ - ٣٣٢ (٢٠١)
انتاج:
المركز العالمي للاعلام
ت ٢٥٤٢٢٢٨ - ص.ب ١٢٠٤٣ الشامية - الكويت
Tel. 2542228, P. O. Box 12043 Shamiya, Kuwait

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ —
العدد ٧٨٧ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

المجتمع

اسلامية اسبوعية

رب التي التهمت
الاجيال الحاضرة والقادمة



لبنان يودع علما من اعلام الفكر الاسلامي



الحرب بين سلطنة العفر واثيوبيا مستمرة

الغارة على القارة الإفريقية بسبب صحوة المسلمين

التاريخ

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ م —
العدد ٧٨٧ — السنة السابعة
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة —
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

بادرة طيبة

كانت لفتة كريمة تلك التي قدمها سمو ولي العهد عندما استضاف رجال الصحافة المحلية لحوار مفتوح وصريح حول شتى القضايا المحلية والاقليمية التي تشغل بال الصحافة والمواطنين.

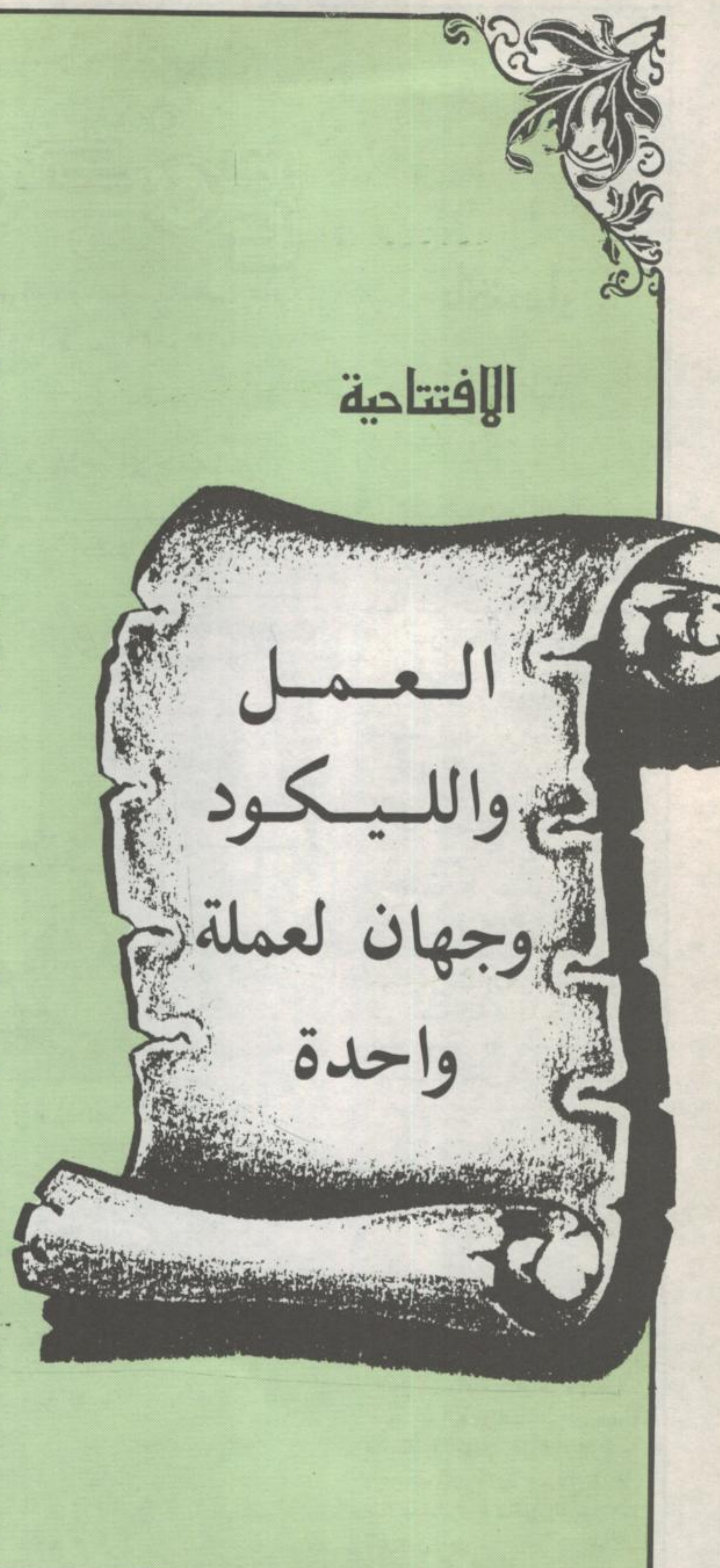
وتأتي مبادرة سموه بعد طول ترقب وانتظار من قبل الصحافة التي عاشت ظروفا غير طبيعية خلال الشهور الماضية. ولا شك انها قد تنفست الصعداء بعد ان وجدت باب ولي العهد يفتح امامها — كما كان دائما — للحوار الصريح البناء.

ولا شك ان سموه في هذه البادرة الطيبة التي جاءت في ظل ظروف خاصة تعيشها البلاد انما اراد ان يجيب على تساؤلات المواطن العادي عبر الصحافة المحلية ومن خلال رؤساء التحرير، وقد حرص سموه على الاستماع لكل ما يجول بخاطر المدعوين.

والامل كبير في أن تخط مبادرة ولي العهد سياسة جديدة في البلاد تؤكد على ضرورة الاتصال المتكرر والمفتوح بين قادة البلاد — ومن بينهم سموه — وبين الفئات التي تعكس الاراء الشعبية ومن بينهم رجال الصحافة والقائمون على جمعيات النفع العام والاتحادات الطلابية والاهلية وغيرها.

وفي هذه اللقاءات يتعرف اصحاب القرار السياسي — بصورة صريحة ومباشرة — على اراء المواطنين وهمومهم، ويكونون هم قادرون على ان يوصلوا الحقائق والمعلومات للمواطنين، وفي ذلك خير كثير للبلاد.

الافتتاحية



العمل والليكود وجهان لعملة واحدة

● ما ان يصل هذا العدد الى يد القارىء حتى يبدأ الصهيوني اسحق شامير دوره في تولي منصب رئاسة حكومة العدو خلفا لشمعون بيريز الذي انهى العامين المحددين له بموجب عقد الشراكة الذي تم بين حزب العمل الذي يتزعمه بيريز وبين تجمع الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير وذلك عقب الانتخابات البرلمانية التي تمت عام ١٩٨٤ وتساوى فيها عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها الطرفان....

● ونحن في المجتمع لا يهمنا في قليل او كثير شخص من يتولى رئاسة حكومة العدو.. هل هو من العمل ام من الليكود... لان القضية في اعتقادنا تتخطى ملل الاشخاص الذين تولوا هذا المنصب وتتعدى حدود كل الاحزاب الصهيونية مهما اختلفت مسمياتها واساليب حكمها للكيان المصطنع.... لاننا على يقين تام من ان كل الزعامات الصهيونية وجميع الاحزاب التي تنتمي اليها تلك الزعامات... وكافة اشكال الحكم التي تعاقبت منذ اغتصاب فلسطين وحتى وقتنا الراهن تنتمي الى حقيقة واحدة لا ثان لها... وهي انهم جميعا ينتمون الى يهود...

● وما دفعنا الى التعليق على قضية تبادل منصب الرئاسة بين شامير وبيريز هو الجدل الكبير الذي صاحب تولي شمعون بيريز منصب الرئاسة منذ اكتوبر عام ١٩٨٤ وحتى اللحظة التي انتهت فيها مدة ولايته.... في ١٠ اكتوبر الجاري.... وكان هذا الجدل الذي اثير من خلال معظم وسائل الاعلام الدولية وحتى العربية يدور حول التوجهات السياسية لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز.. وذهبت هذه الاجهزة الاعلامية الى حد اعتبار شمعون بيريز داعية السلام في المنطقة !! وفي محاولة لتأكيد هذه الصفة عمدت هذه الاجهزة الى تصنيف المجموعات السياسية الصهيونية فاطلقت على مجموعة العمل اسم الحمائم وعلى مجموعة الليكود اسم الصقور..

● وللاسف فان بعض العرب خدعتهم صفة الحمائم التي اطلقت على مجموعة العمل وزعيمها بيريز وبدأت تنادي بضرورة الاقتراب السريع من بيريز قبل انتهاء ولايته ولو

ادى هذا الاقتراب الى تقديم تنازلات عن بعض الحقوق !!! فمن العرب من استجاب بسرعة وفتح لبيريز ابوابه متذرعا بهدم الحواجز النفسية... ومنهم من كان يمشي اليه على استحياء... ومنهم من ارسى معه بعض المفاهيم استعدادا لجولات تفاوضية قادمة.... ومنهم من كان يبدي عشقه من بعيد... ووسط هذا كله كانت القضية تتراجع تراجعا مأساويا يوما بعد يوم....

وضمن عمليات الخداع والتضليل التي مارستها اجهزة الإعلام لتجميل صورة حزب العمل وزعيمه بيريز عمدت الى استغلال الصورة التي انطبعت في الاذهان عن وحشية مجموعة الليكود التي يتزعمها حاليا اسحق شامير ومن قبله مناحيم بيغن... وهذه الوحشية التي ما زالت احداث صبرا وشاتيلا تعبر عنها وتؤكد عليها ومن قبلها الحصار الدامي لبيروت الغربية خلال الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢.... وايضا استغلال التوجهات السياسية الصريحة لتكتل ليكود والخاصة بالاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات ورفض الدولة الفلسطينية ورفض بقايا الوجود العربي في الاراضي المحتلة... الى اخر هذه التوجهات التي تميز بها ليكود عن غيره من خلال الابراز العلني لها... اضافة الى ارتباط معاهدة الكامب ديفيد بتكتل الليكود حيث وقع رئيسه في ذلك الوقت مناحيم بيغن على المعاهدة مع انور السادات في احتفال ما زالت صورته المأساوية ماثلة في الاذهان....

ورغم هذه الصورة البشعة لتكتل ليكود الا ان الصورة الحقيقية لحزب العمل تبقى اكثر سوادا واشد بشاعة...

• فالليكود لم يمارس عملية الحكم في الكيان الصهيوني الا منذ عشر سنوات فقط بينما تصدى العمل لمسؤولية الحكم لاكثر من ثلاثين عاما اي منذ نشأة الكيان ولغاية تولي الليكود الحكم في عام ١٩٧٧.. وهذا يعني ان كل الاحداث والمآسي و.. التي وقعت خلال تلك السنين كان يخطط لها وتوجه من قبل زعماء العمل ابتداء بدافيد بن غوريون ومرورا بليفي اشكول وغولدا مائير وموشى ديان وابا ايبان وانتهاء بشمعون بيريز..

• كافة الحروب العربية ــ الاسرائيلية كانت تنشب خلال تولي حزب العمل مسؤولية الحكم... فمن حرب السويس عام ١٩٥٦ الى حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ الى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وحتى قيادة هذه الحروب كانت ايضا لحزب العمل من خلال الجنرال موشى ديان وزير حرب العدو وهذه الحرب اسفرت عن مآس لا حصر لها من تشريد لمعظم سكان الضفة الغربية.... وقتل الروح المعنوية للامة.... واختراق ما سمي بالحاجز النفسي بين العرب و يهود... وقبول الوجود الصهيوني في فلسطين... وتثبيت الخط الاستسلامي.... الخ... وخلال هذه الحروب التي قادها حزب العمل تم الاستيلاء على كامل التراب الفلسطيني بالاضافة الى اراض عربية اخرى....

• الحرب السياسية التي خطط لها ووجهها بيريز خلال مدة ولايته ضد الفلسطينيين ربما كان اثرها اشد من الحرب العسكرية التي شنها بيغن وشامير خلال السنوات الاخيرة.... فمن خلال تحركاته السياسية المخادعة تمكن من دفع معظم الاطراف الدولية والعربية الى قبول اقصاء المنظمة عن لعب اي دور فعال.. وقد عبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عن ذلك عقب اتفاق المشاركة في الحكم بين العمل والليكود عام ١٩٨٤ بقوله انه يخشى من الحرب السياسية التي يوجهها العمل ضد الفلسطينيين ولهذا فانه لا يرى فرقا بين العمل والليكود...

• وادعاءات السلام التي اطلقها بيريز عندما تسلم منصبه لم تكن في حقيقتها سوى عملية خداع استهدفت تجميل صورته القبيحة... فحقيقة السلام مع مصر كانت قائمة قبل بيريز وما سعى الى تحقيقه هو المزيد من التطبيع في العلاقات وحتى قضية طابا جعل منها ورقة لخدمة سياسته التطبيعية.....

• هذه بعض النقاط التي تبين الحقيقة البشعة لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز وهي لا تقل بشاعة عن حقيقة الليكود وزعيمه اسحق شامير...

وكما كانت بنو قريظة وقينقاع والنضير و يهود خيبر اشكالا لعملة واحدة.... فان العمل والليكود و بيريز وشامير هم ايضا وجوه جديدة لنفس العملة....

هوامش

• ذكرت مصادر مالية في سنغافورة ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية يتعامل حاليا بما يزيد على ٦٠ مليون دولار من الاستثمارات الحكومية يستثمر معظمها في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

• قال وزير الداخلية ان موضوع الاقامة الدائمة ما زال قيد الدراسة والبحث لدى الجهات المختصة حيث ستقرر الدراسة تحديد الفئات التي تستحق الاقامة الدائمة مع الاخذ بعين الاعتبار الذين خدموا البلاد مدة طويلة.

• نفت الكويت على لسان وزير الدولة راشد الراشد الادعاءات الايرانية حول جزر وربة وبوبيان وقال الوزير انه لا توجد قوات غير كويتية في هذه الجزر.

• وزير الصحة المصري الذي زار الكويت مؤخرا سلم لامير البلاد لدى مقابلته له رسالة من الرئيس حسني مبارك.

• المباحثات التي اجراها وزراء دفاع التعاون في مسقط ركزت على العمل العسكري المشترك وبخاصة في مجال الدفاع الجوي والبحرية.

• اهابت وزارة المواصلات بالمواطنين عدم الاقتراب من الدلائل البحرية او العبث بها والا ستضطر الوزارة الى احالة كل من يعبث بهذه الدلائل للمساءلة القانونية.

• أمير البلاد: دعم الفلسطينيين تحت الاحتلال



استقبل سمو امير البلاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مكتبه يوم الخميس الماضي وذلك خلال زيارة يقوم بها الزعيم الفلسطيني للكويت.

وقد اشاد عرفات عقب اللقاء بموقف الكويت تجاه الفلسطينيين ونوه بما تقدمه من مساعدات قيمة للشعب الفلسطيني، وقال عرفات ان امير البلاد عبر باسم الكويت بالوقوف موقفا حازما الى جانب القضية الفلسطينية على جميع المستويات.

وقال عرفات ان سمو الامير اكد له بان الكويت لن تدع الشعب في الارض المحتلة تحت وطأة الحاجة وانها ستدفع النفقات التي يحتاجها هذا الشعب تحت الاحتلال.

والجدير بالذكر ان الكويت تقدم مساعدة مالية سنوية لمنظمة التحرير تقدر بملايين الدنانير كما انها تستضيف في اراضيها اكثر من ٣٠٠ الف مواطن فلسطيني.

* * *

• اوقفوا هذا المسلسل

الف ليلة وليلة مسلسل يعرض في تلفزيون الكويت على شكل حلقات وهو مسلسل استعراضي فيه مساس بشعور المسلمين لما يتضمن من اغراء واغواء ومحاولة تعويد الشباب على البذخ والاسراف وتقليد الغرب بالملابس والرقص ويتضح ذلك في التغيير الدائم لملابس البطلة وتنوعها وفتنتها، كما انه يعرض في يوم الجمعة وهو يوم فضيل عند المسلمين، لهذا فنحن نطالب وزارة الاعلام بايقاف هذا المسلسل الذي يربي في النشء الميوعة والانحراف وكلنا امل بان تعمل الوزارة على ايقاف هذا المسلسل وذلك لشعورنا بان الوزارة حريصة على ابنائها وفلذات اكبادها بعدم الوقوع في الزلل والانحراف. فهل تفعل الوزارة؟ نأمل ذلك.

* * *

• الكويت تطالب بحصة اكبر في الانتاج

ابدى وزير النفط الشيخ علي الخليفة اعتقاده بانه من المستبعد جدا الاتفاق على تمديد اتفاقية انتاج النفط المؤقتة خلال المؤتمر الحالي.

وكان وزير النفط قد اكد مجددا مطالبة الكويت بحصة اكثر عدلا في انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مقارنة مع اتفاقية ضبط الانتاج المؤقتة المطبقة حاليا.

وقد اوضح احد المسؤولين بمؤسسة البترول الوطنية للزميلة «الانباء» ان الخبراء سيراعون في عملية توزيع الحصص الحجم السكاني لكل دولة والاحتياطي لديها والانتاج السابق والحالي.

* * *

عزيزي: وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

بعد اختتام اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي والذي استمر خمسة أيام في الكويت وبصفتك ممثلا للكويت لا يسعني في هذه الزاوية الصغيرة المتواضعة الا ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان على الجهد المضني الذي بذلتموه في ردهات المؤتمر، وما قمت به من تحركات ملموسة لانجاح المؤتمر، وما تمخض من قرارات نافعة تعود على الامة الاسلامية بالفائدة الكبرى، وفي الحقيقة من بشاهد اعمال المركز على الطبيعة يفخر بالجهود الجبارة وبالايادي البيضاء التي تبتغي وجه الله سبحانه وتعالى ونشر دينه العظيم، إن آثاره يلمسها كل زائر لافريقيا واقول للاخوة العاملين معك — وللناس المجهولين — وما اكثرهم جزاكم الله خير الجزاء واثابكم على اعمالكم الجليلة وذهب التعب وظل الاجر، وسنقتطف ثمار هذه الاجتماعات مستقبلا باذن الله.

ابو حسن

• ولي العهد: دول التعاون سترد على اي عدوان



اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان دول مجلس التعاون الخليجي ستتضافر مجتمعة للرد على اي اعتداء يقع على اي دولة من دول المجلس.

وقال الشيخ سعد ان المباحثات التي اجراها وزير البترول الايراني غلام رضا اغا اثناء زيارته للكويت في الاسبوع الماضي لم تنحصر بالمواضيع البترولية واكد ان الكويت حريصة على اقامة علاقات طيبة مع الجميع وستظل تعمل بمختلف الطرق لوقف هذا الصراع المميت بين دولتين مسلمتين جارتين وتأمل بان تستجيب ايران لمساعي السلام.

وقال ان اشتراك مصر في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد بالكويت لن يؤثر على اشتراك الدول الاخرى.

وذكر ان الحكومة الكويتية لم تتهاون في ما يسمى أمن المواطن وسلامة المواطنين كما انها لن تتساهل مع من يعبث بهما او يستهدف النيل من تماسك مجتمعنا وصلابة جبهتنا.

* * *

موعظة للمؤمنين

الحاجز النفسي

رأى عمر بن عبدالعزيز تقصيرا من احد عماله فكتب اليه: «انظر الى ما فسد عندك فاصلحه من قبل ان يأتيك من يصلحه فيفوز بالاجر وتقعد بالخسران».

وبعض الدعاة يريد دعوة سهلة وجاهزة ومعلبة لا تكلفه جهدا ولا حركة وكم من الفرص الثمينة فاته الخير فيها لانه لم يكلف نفسه قليلا من التدبير!! واليك هذه القصة:

في يوم من الايام زارني شاب من السنغال يدرس في الجامعة ومعه زوجته ويريد ان يعلمها اللغة العربية فطلب مني منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. فقمت معه الى المخزن واشتريت له المنهج واوصلته الى البيت بسيارتي فاعاد الزيارة يشكرني. فأخذته الى المكتبة الاسلامية واهديت له اشرطة وبعض الكتيبات فطلب مني تعليمه الدعوة وبعد عام تخرج من الجامعة وجلس عاما ثانيا من اجل ان يتعلم الدعوة الى الله ثم سافر الى بلده ليكون داعية متفرغا امام اللجان وبنى المساجد واعد الشباب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذا الخير حدث يوم ان كسر الحاجز النفسي الذي بيننا وبين هؤلاء الناس فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق.

احمد القطان

• الحمضان: دماء المسلمين مباحة بايدي بعضهم البعض

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان في كلمة بافتتاح الدورة ٢٥ لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي ان المجلس يحمل مسؤولية كبيرة في دفع عجلة العمل الاسلامي وصد الهجمة التبشيرية الشرسة التي غزت المسلمين في عقر دارهم وقال ان الكويت قدمت وما زالت تقدم كل من شأنهم رفعة كلمة الاسلام والمسلمين.

وذكر ان الناظر الى عالمنا اليوم يجد دماء المسلمين واموالهم وممتلكاتهم وحرماتهم مباحة بايدي بعضهم بعضا ولا يستفيد من ذلك الا اعداء الاسلام.

وتساءل الحمضان اما آن الاوان لاعادة النظر في الحال المؤسفة للمحافظة على ارواح اخوانهم وجمع شملهم وتوحيد صفوفهم ليتصدوا لاعدائهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص.

* * *

• كونا تحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيسها

احتفلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» الاسبوع الماضي بمرور عشر سنوات على صدور المرسوم الاميري الخاص بانشاء الوكالة. ونحن اذ نهنىء الوكالة على العشر سنوات من ميلادها والتي استطاعت بها ان تقف على ارجلها وتنافس الوكالات العربية، واذا كانت الوكالة قد خطت خطوات جديدة في مجال التغطيات الاخبارية على المستوى المحلي والخليجي والدولي فان الوكالة تفتقر الى التحليلات السياسية للاوضاع والقضايا العربية والدولية كما نأمل ان تعمل الوكالة على تكويت المكاتب الخارجية لها خاصة في مناطق الاحداث حتى يكتسب الكويتيون الخبرة الاعلامية الكافية لادارة المكاتب والتعامل مع الاخبار في تلك الدول وان تكون اخبارها من مصادرها الموثوقة بعيدا عن النقل عن وسائل الاعلام الاخرى لتكون لها استقلاليتها في الخبر.

ومن المهم كذلك اعطاء المندوبين المحليين للوكالة المزيد من الحوافز الادبية والمادية لكي تستطيع الوكالة النشاط على الاخبار المحلية وتغطيتها بشكل جيد يعكس وجه الكويت للعالم الخارجي.

* * *

قال بعضهم

«مشكلة الطلبة المسلمين»

قال بعضهم «اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال انهما وعدا بدراسة وحل مشكلة الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون بالخارج وفقدوا اقاماتهم في الكويت» انتهى.

لقد التقيت باكثر من واحد من هؤلاء الذين كانوا يروون قصصا من الالام التي كانوا يعانونها في بلاد الغربة، والذين كتب على احدهم الزواج من الغربيات من اجل الحصول على اقامة دائمة هناك ليظل طول عمره بعيدا عن اهله، وكنت اتعجب كيف يحرم هؤلاء من العودة الى الكويت عند اهليهم،

ولا اجد لذلك مبررا؟ فتحية لسمو الامير وولي عهده على ما ابديا من استعداد لحل هذه المشكلة الانسانية التي كانت تؤرق العشرات من الاسر الفلسطينية المقيمة في الكويت.

عبدالحميد البلالي

• وزير الصحة: نظام لمساهمة المواطنين بتكاليف علاجهم



اوضح وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مقابلة مع مجلة ــ ميدل ايست هيلث ــ الدورية ان الحكومة ستسعى لادخال نظام يساهم المواطنون بمقتضاه بجزء من تكاليف علاجهم وذلك مع حلول نهاية هذا القرن.

واكد الوزير انه بالرغم من الاعباء الثقيلة الواقعة على الاقتصاد بسبب تزويد المواطنين بالخدمات الصحية المجانية الا ان الحكومة الكويتية لن تسمح ابدا بالمتاجرة في الطب بالكويت.

واضاف وزير الصحة انه سيكون هناك نوع من ترشيد الانفاق في المجال الصحي من طرف الحكومة خصوصا وقد بلغت التكاليف الصحية للفرد الواحد ٤٠٠ دولار بالسنة وذلك عام ١٩٨٤.

واشار الوزير الى ان احد وسائل تخفيض النفقات الطبية في المخططات الحالية بدول مجلس التعاون الخليجي ستكون المشاركة في مصادر الصحة والتنسيق المشترك في مجال توفير الادوية اللازمة.

• نفي كويتي لادعاءات اسرائيلية حول تزويد جنوب افريقيا بالنفط

نفت الكويت على لسان ممثلها في الامم المتحدة ادعاءات اسرائيلية حول تزويد النفط لجنوب افريقيا واكدت تمسكها بالقرارات الدولية التي تنص على مقاطعة اقتصادية على النظام العنصري المؤيد من اسرائيل.

وقال ضرار رزوقي ممثل الكويت في كلمة امام اللجنة الاجتماعية للامم المتحدة ان اسرائيل اعتادت على ترديد ادعاءات كاذبة لخدمة اغراضها.

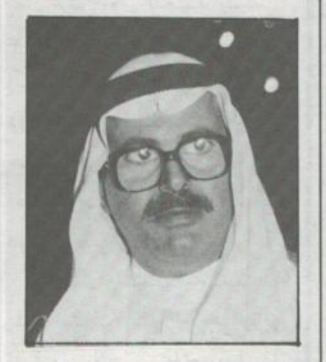
وذكر الرزوقي ان الكويت عملت مع الدول العربية الاخرى من اجل تضييق المقاطعة الاقتصادية ومنها حظر النفط الى جنوب افريقيا كما انها تشترط على المشترين عدم بيع النفط لنظام بريتوريا وان الكويت اوقفت عقدا مع احدى الشركات لانتهاكها شروط البيع.

* * *

• قمة الكويت: فلسطين.. والحرب العراقية ــ الايرانية

اكد السيد سعود العصيمي وزير الدولة على ترحيب الكويت بقادة العالم الاسلامي لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت في يناير المقبل.

وقال: «ان استعداداتنا على الصعيد الكويتي قائمة وكل شيء جاهز».. وحول جدول اعمال المؤتمر قال: «هناك الكثير من العمل الذي ينتظر القادة وليس لدي تصور عن المواضيع لكن قضية القدس وفلسطين تكفيان لشغل بال المؤتمر».



واعرب العصيمي عن اعتقاده بان المؤتمر سيولي قضية الحرب العراقية ــ الايرانية اهمية خاصة باعتبارها قضية الساعة. ولان الدولتين عضوان في المؤتمر، لذلك لا بد ان القضية ستنال الحظ الاوفر لتلمس الحلول لها من اجل ادخار الطاقات المهدرة للأمة الاسلامية.

وقد اعلن في وقت لاحق ان المؤتمر سيفتتح بتاريخ ٢٦ يناير من العام القادم ولكن لم يعرف حتى الان عدد القادة الذين سيحضرون المؤتمر.

* * *

• القضاء يحكم لصالح الدكتور عبدالله النفيسي

اصدرت محكمة الجنح



بالمحكمة الكلية في الاسبوع الماضي حكما يقضي بتغريم جريدة الانباء مائة دينار وتعطيلها لمدة اسبوع بعد صيرورة الحكم نهائيا وبتعويض المدعي بالحق المدني «الدكتور النفيسي» بمبلغ الف ودينار واحد وعشرة دنانير مقابل اتعاب المحاماة وذلك في القضية المرفوعة من الدكتور عبدالله النفيسي ضد جريدة الانباء لكونها نشرت مقالا وفي صفحتها الاولى اساءت فيه الى سمعته وكرامته.. وكانت الجلسة برئاسة القاضي عبدالهادي العطار.. وقد حضر عن الدكتور النفيسي المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح.

• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية:

التبرعات بلغت ٤ ملايين دولار لبناء مساجد ومدارس ومستشفيات بعدة دول

قال رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية يوسف الحجي ان الهيئة رغم عدم اشهارها رسميا الا انها قدمت العديد من المساعدات والمعونات للمسلمين في العالم خاصة في افريقيا واسيا حيث قدمت حوالي اربعة ملايين دولار من بناء مساجد ومدارس ومستشفيات وعلاج المرضى.

وقال ان المساعدات التي قدمتها الهيئة شملت مناطق مختلفة في افريقيا واسيا على مستوى العالم الاسلامي وهي كالاتي:

ـ اتفاق لبناء مدرسة ثانوية للبنات بقرية طن مركي ـ نيجيريا، اتفاق لتنفيذ البرنامج المقرر لعام ١٩٨٦ لجمعية الفلاح ـ بنغلادش، اتفاق لانشاء مراكز صحية في بنغلادش، اتفاق مبنى كلية القرآن الكريم في ام درمان ـ السودان، اتفاق لدعم مشروع المركز الرئيسي الاستثماري في انقرة ـ تركيا، اتفاق لبناء مجمع اسلامي بمدينة مشتول السوق ـ محافظة الشرقية ـ جمهورية مصر العربية، عقد بتبرع ببناية لوقف عثمان غازي في بورصة ـ في تركيا، اتفاق لبناء مسجد في حي بوندوك يوتسونغ باندونيسيا، اتفاق لبناء مسجد العزيزية في منطقة ديكمان ـ انقرة ـ تركيا، اتفاق لحفر بئرين ارتوازيين بقرية سانساندنج في مالي.

ويبدو من العرض السابق ان نصيب افريقيا كان في حدود اربعة مشروعات بينما كان نصيب اسيا سبعة مشاريع ، وقد تعددت نوسيات المشاريع، فهي بين صحية وتعليمية وتجارية ودينية وزراعية، وايرادات خيرية عامة.

• وزير المالية: ترحيب دولي بخطة تسوية المديونيات



ذكر وزير المالية في تصريح للزميلة «الرأي العام» انه يجري تنفيذ البرنامج الخاص بتسوية المديونيات وفق الخطة التي تم اقرارها وان البنوك الوطنية تقوم بتنفيذها على اكمل وجه لانهاء كل القضايا الاقتصادية المعلقة.

واوضح الوزير الى انه قد تم توزيع البرنامج على رؤساء الوفود العربية والاجنبية باللغة الانجليزية اثناء انعقاد اجتماعات البنك الدولي في واشنطن بحضور عدد كبير من الوزراء والمعنيين، وقد ابدى رؤساء الوفود ارتياحهم لطريقة حل مشكلة المديونيات.

واضاف الوزير القول بان بعض الدول سوف تستخدمه في حل مديونياتها فضلا عن كون بعض المؤسسات المالية اعربت عن كونه صورة صادقة لحل كل الديون بينها وبين بعض الجهات الدولية.

* * *

كلمة في الوجه

الاغاني الغربية

• في الآونة الاخيرة برزت ظاهرة غريبة وسلبية في تلفزيون الكويت... وهي كثرة عرضه للاغاني الغربية بصورة ملفتة للنظر... فالاغاني الغربية تعرض لمدة ساعة تقريبا ٣ او ٤ مرات اسبوعيا!! وبها رقص غربي غريب!! فهو رقص بين الرجال والنساء في حركات تخدش الحياء... وتتنافى مع عادات وتقاليد اهل الكويت..

• ولعل اااظاهرة «الجاكسونية» والانحراف بين المراهقين بدأت تزداد عندنا... وهذه من الامور التي تساعد على انتشار تلك الظاهرة!!

• وهذه الاغاني لا يطلبها الا نسبة ضئيلة جدا من فاسدي الذوق من بعض الشباب في المجتمع الكويتي.. فما الهدف اذن من عرضها بصورة مكثفة ؟؟!

• ان هذه الاغاني تتنافى مع ديننا الحنيف الذي نهى عن هذه الامور.. وهي تصطدم مع عادات وتقاليد اهل الكويت الاصيلة التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا الاوائل الكرماء النجباء من اهل الديرة والبحر..

•وكلنا امل وثقة بالاخوة المسؤولين في الاعلام لمراجعة عرض هذه البرامج.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

رسالة وزير التربية الى نظار المدارس في الكويت

في الرسالة التي وجهها السيد وزير التربية الاستاذ انور عبدالله النوري الى جميع نظار المدارس في الكويت معان قيمة وأسس طيبة كشفت عن حرصه الشديد على سير العملية التربوية في الكويت وفق قيم هذا البلد وبما لا يتعارض مع عقيدة شعبه المسلم، واروع ما في هذه الرسالة التي تعتبر توجيها رسميا لسائر المسؤولين عن العملية التربوية في مدارسنا انه جعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة للمربين والمعلمين. حيث بنى رسولنا الكريم المدرسة الفريدة التي اهدت للدنيا اروع الحضارات واكملها، ولاهمية هذه الرسالة نضعها بين يدي قرائنا وذلك لتعميم الفائدة.

لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة فهو صاحب الرسالة الجامعة والمدرسة الفريدة.

المدرسة النبوية اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض أروع الحضارات.

الاخ الفاضل / ناظر المدرسة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيسرني ان احييكم اطيب تحية، وان اهنئكم بالعام الدراسي الجديد، متمنيا لكم ولاسرة التربية في مدرستكم التوفيق والنجاح في مسيرتكم المعطاءة تمهدون الطريق امام اجيال المستقبل في عمل مخلص لا يضن بجهد، ولا يحد من طموحه العبء الكبير الملقى عليكم.

أيها الاخوة:

لقد اودعت الامة فلذات اكبادها امانة بين ايديكم واثقة انكم بتعاونكم مع اخوانكم سوف تعملون في كفاية ووعي لاستثمار كافة الامكانات التي يسرت لكم لتوفروا لهؤلاء الابناء خير الفرص التي تكفل ترجمة اهدافنا التربوية ومناهجنا الى سلوك عملي يكون سبيلا لتنمية قدراتهم، وتفتح مواهبهم وتعميق ايمانهم، واكتسابهم المهارات والكفايات التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في خدمة امتهم، وتنمية مجتمعهم، ويا حبذا لو استغلت الانشطة المختلفة: كالاذاعة والصحافة في استكمال الاهداف التربوية وترجمتها الى واقع عملي.. فلنضع هذه الاهداف الاساسية نصب اعيننا، ولمنحنها دائما الاولوية من جهودنا واهتماماتنا، ولتكن لنا مع انفسنا واخواننا وقفات تقويم مستمرة تتأكد خلالها ان جوهر التربية واهدافها هو المحور الذي تدور حوله جهودنا مهما كان زحام المشكلات اليومية التي تمر بنا، ولعل خير السبل لان يكتسب ابناؤنا القيم والاتجاهات، وانواع السلوك التي تتطلع اليها هو ان يتاح لهم معايشتها فلا شيء انفذ الى القلب، ولا اكثر تأثيرا في النفس من قدوة صالحة تعطى عن سخاء وتبذل في صدق، وتعمل في اتقان ويتسع صدرها في تسامح، ويجد الجميع عندها الرأي والعون في تواضع وانكار الذات، وحب وولاء للوطن، وحب للعلم واهله.. فكونوا انتم هذه القدوة الصالحة قولا وعملا تستخدمون كل الامكانات المتاحة لكم في المدرسة وموجهين كل



وزير التربية:

الجهود الصادقة تحيل المدرسة الى خلية حية في بنية المجتمع

ذلك الى تحقيق الهدف السامي لرسالتكم التربوية.

واذا كانت طبيعة اعمالنا ايها الاخوة اننا نتعامل مع براعم يانعة تحتاج الى دفء الرعاية، والصبر، والتشجيع، ومجموعات من الشباب فتيانا وفتيات في مرحلة من ادق مراحل حياتهم تشكل فيها معالم شخصياتهم، وترى خلالها القيم والاتجاهات والمفاهيم، وتتحدد بذلك انماط السلوك الفردي

• ليكن منكم القدوة في حث الجميع وفي مقدمتهم المعلمون لمواصلة التعلم على مدى رحلة الحياة.

والاجتماعي، فان هذه الدواعي كلها تلح علينا ان يكون دورنا دائما هو استثارة قدرتهم على ان يفكروا لانفسهم و يواجهوا مشكلاتهم ومساعدتهم على ممارسة التفكير الناقد، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، ووسائله ليكون اتخاذهم للقرار مستندا الى اعمال ذكي للفكر واستفادة من معطيات العلم، وتفهم لظروف المجتمع والعصر فيحسنوا بذلك الاختيار والتخطيط لمستقبلهم ومواصلة التنمية الذاتية لانفسهم ليواجهوا بكفاية مطالب عالم متغير.. كل ذلك بتوجيه رائد منكم واشراف مباشر في الفصل وخارجه.

وليكن منكم القدوة في حث الجميع وفي مقدمتهم المعلمون وقيادتهم التربوية لمواصلة التعلم على مدى رحلة الحياة، ومتابعة احدث النظريات والنظم ونتائج التطبيق بما يكفل للعمل التربوي الحياة والتجدد، ويخلق مناخا من التعليم المستمر يقتدي به الجميع.

واني ايها الاخوة لا تطلع الى جهودكم الصادقة التي تحيل المدرسة الى خلية حية في بنية المجتمع، ومركز اشعاع حضاري في البيئة التي توجد فيها تؤثر فيها وتتأثر بها، وتستخدم انماط ومؤسسات النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها كمصادر رئيسية للمعرفة، والبحث، واكتساب الخبرات الحية لابنائنا، ولا يتحقق ذلك الا اذا سادت العلاقات الانسانية جو المدرسة وكان الاسلوب الحكيم الواعي المستنير هو النهج في التعامل مع الطلاب والمدرسين، واولياء الامور السبيل الى معالجة المشكلات بالتشاور والتعاون مع كل المعنيين، وحسن التصرف، وسرعة البت دفعا لتراكم الامور وتفاقمها، فلا تدعوا المجال لمشكلة ما ان تقف عقبة امامكم في تسيير اموركم.

ايها الاخوة:

اني اعلم عن يقين ثقل المسؤولية الملقاة على كواهلكم والجهد الذي يتطلبه صناعة الاجيال واعدادها لتحمل مسؤولياتها في بناء هذا الوطن وحمايته، وان لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة بما بذل وتحمل فهو صاحب الرسالة الجامعة، والمدرسة الفريدة التي اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض اروع الحضارات واكملها، وقدمت الى البشرية خير امة اخرجت للناس.

وختاما: اهدي اليكم والى الاخوة المعلمين وابنائنا الطلاب اصدق التحية، متمنيا للجميع عاما مباركا حافلا بالانجازات والنجاح.

وفقنا الله جميعا لخدمة بلدنا العزيز في ظل راعي نهضتها سمو امير البلاد المفدى، وسمو ولي عهده الامين.

وزير التربية
أنور عبدالله النوري

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله الصباح

في حديث مع رؤساء تحرير الصحف المحلية:

كعادته وبكل السماحة والحكمة ومن منطلق المسؤولية، خاطب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رؤساء تحرير الصحف والمجلات وصارحهم حول القضايا التي تجول بخاطرهم والتي تشغل بال الرأي العام عموما موضحا صورة الوضع الراهن امامهم محليا واقليميا، محذرا من اندساس المندسين في الجسم الصحفي الذين يحملون معول الهدم باسم الحرية ومنبها الى خطورة الكلمة المقروءة وأثرها في المجتمع ومؤكدا انه لا سكوت بعد اليوم عمن يريد التشويه واحداث البلبلة وان مصلحة البلاد فوق اي اعتبار.

• • • •

وابلغ سموه رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسبوعية في لقاء اتسم بالصراحة ان صاحب السمو امير البلاد قد اتخذ قرار حل مجلس الامة انطلاقا من احساسه بالمسؤولية والامانة الموكلة اليه ووفقا لما اقتضته مصلحة البلاد وقال سمو الشيخ سعد العبدالله ان قرار الحل قد اتخذ بعد ان اصبحت الامور داخل جلسات مجلس الامة لا تحتمل وذكر سموه انه سيأتي يوم يتحدث فيه الى المواطنين عبر وسائل الاعلام وانه اذا وجد ان الظروف تستدعي مصارحة المواطنين فسيفعل ذلك ولن يخفي عنهم شيئا.

اما عن عودة الحياة البرلمانية فقال سموه انه لا يستطيع تحديد وقت لذلك لان من يملك القرار النهائي حول هذا الامر هو صاحب السمو الامير. وردا على سؤال حول ما يتردد عن نية لتشكيل مجلس شيوخ او مجلس للشورى قال سموه ان هذا الموضوع سابق لاوانه الا انه اضاف انه عندما يأتي الوقت المناسب ونرى ان المصلحة تقتضي ايجاد اي نوع من المجلس فسيتم الاعلان عن ذلك في حينه بمنتهى الصراحة والوضوح.

ونفى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما تردد من شائعات لدى بعض المواطنين بان هناك اتجاها لدى الحكومة لحل جمعيات النفع العام والاتحادات كاتحاد العمال ومجالس الادارات الرياضية وما الى ذلك من امور يراد بها تفتيت الجبهة الداخلية.. وقال انه لا صحة لهذه الشائعات اطلاقا.

وردا على سؤال حول الاتصالات السياسية الاخيرة واللقاءات بين وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي قال سموه ان هذه اللقاءات التي تمت بين الوزراء الاوروبيين والخليجيين تركزت على بحث التعاون بين الطرفين في جميع الميادين.. واضاف ان الموضوع الرئيسي لهذه اللقاءات كان ايضا استمرار الحرب العراقية — الايرانية حيث طالب الجانب العربي ان تسعى دول اوروبا لايجاد صيغة لانهاء هذه الحرب.

ونوه سموه بالاجتماعات التي اجراها في نيويورك وواشنطن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مع وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث حثهما الشيخ صباح الاحمد على الاسراع في ايجاد الصيغة الكفيلة بوقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال الشيخ سعد العبدالله انه للمرة الاولى تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التحرك لانهاء الحرب الدائرة منذ سبع سنوات واعرب عن اعتقاده بان هناك اتفاقا مبدئيا لان يكون هذا الموضوع على جدول اعمال قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي رونالد ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف.

اما عن لقائه والوزير الايراني فقال سموه انه من الطبيعي ان يتطرق الحديث مع اي مسؤول ايراني الى بحث الحرب العراقية الايرانية وابلاغه وغيره من المسؤولين الايرانيين بان استمرار هذه الحرب لن يكون في صالح دول المنطقة.

واستعرض سموه باسهاب موقف الحكومة تجاه ما يكتب في هذه الصحف فقال ان بعضها قد ساهم من حيث يدري او لا يدري وبصورة مباشرة في تمزق وتفتيت الجبهة الداخلية. وقال انه عندما كان في الخارج للعلاج كان يتألم لما يكتب في الصحف حول تفشي الرشوة والفساد في جميع اجهزة الدولة مما اعطى انطباعا بان المواطن لم يعد يأتمن على ماله ولا حياته ولا عرضه.

وعندما سئل سموه عما اذا كانت ايجابيات للصحف بعد ذكر السلبيات قال سموه ان بعض هذه الصحف وليس كلها مارست الارهاب على بعض الاعضاء مع انه كان



• لا نية لحل جمعيات النفع العام والاتحادات الرياضية ولا صحة لهذ الشائعات اطلاقا.

للبعض الاخر جوانب ايجابية ومواقف طيبة فيها كثير من الاخلاص والوطنية واخرى لا تشتم فيها الرائحة الكويتية واستغلت حرية القول والتعبير في تبرير تجاوزات كثيرة من جانبها.

وقال سموه انه كان هناك من اعطى لنفسه الحق في ان يكتب في امورنا ونظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي وقد كان بامكاني ان اقول لوزير الداخلية ان يبعد هذا الكاتب او ذاك عن البلاد في خلال ساعات اخذا مصلحة الكويت بعين الاعتبار ولكني رأيت ان نتحلى بسعة الصدر والحكمة وبعد النظر وسبل الاقناع.

واوضح سموه ان البعض قد اساء تفسير هذا الموقف بان السلطة عاجزة عن اتخاذ اجراء حازم وشدد على القول ان هذه الصورة يجب ان تنتهي بعد اليوم دون ان يعني ذلك ان الحكومة سوف تلجأ الى سياسة البطش وتكميم الافواه.

وقال سموه نحن جميعا نعيش في بلد صغير عاش فيه الاجداد والاباء متحابين متفاهمين ونحن الان نسير في نفس الطريق الذي رسموه لنا لنسلم الامانة غير منقوصة للجيل القادم.

وفي رد على سؤال حول استعداد الحكومة لتقبل النقد قال سموه ان صدرنا لا يضيق لقراءة النقد البناء الذي يهدف الى اصلاح الاخطاء التي لم ينكر سموه وجودها لان الكمال لله وحده ولكنه قال انه لن يسكت اذا ما رأى ان الهدف من النقد هو مجرد تشويه الصورة وبلبلة الرأي العام واعطاء صورة قاتمة غير مشرقة وفيها الكثير من التشاؤم لتحقيق مأرب واهداف ضد المصلحة العامة.

واضاف ان الجسم الصحفي يضم بعض الاشخاص الذين استغلوا الحرية المتاحة في الكويت وكتبوا في صحافتنا لتهيئة الاجواء لاهداف معينة.. وشدد سموه على القول انه لا يمكن السكوت على هذه الالاعيب التي تعرضت لمختلف الانظمة في البلاد وحتى الرياضية منها.

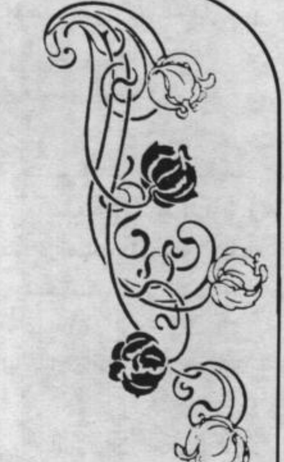
وذكر سمو ولي العهد ان الحكومة تعرف كل الذين يعملون في الصحف واتجاهاتهم وافكارهم وايديولوجياتهم وقد حان الوقت لان يتوقفوا عن استخدام صحافتنا كمنبر لهم يبثون افكارهم من خلالها وهؤلاء لا مكان لهم في الكويت وليبحثوا عن مكان آخر.

واضاف نحن اذا سكتنا في الماضي فكان ذلك من موقع المسؤولية وحرصنا على الاستقرار وتماسك الكويتيين ولكننا لن نسكت على صحافة تحمل معول الهدم باسم الحرية واذا كان هذا الكلام لا يعجبكم فاني آسف لذلك لان مصلحة بلدي فوق اي اعتبار وانا على استعداد لعمل كل ما من شأنه الحفاظ على هذا البلد ولو ادى ذلك الى ان احرم نفسي من كل شيء.

وقال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان الوقت لم يحن الى الان لاتحدث فيه عن كل شيء بصراحة «ولكن عندما ارى ان الظروف غدا او بعد شهر او سنة تستدعي ذلك فسأتحدث لاخواني المواطنين عن طريق التلفزيون والاذاعة وساقول كل شيء.

في رده على طلب من رؤساء التحرير لايجاد مرونة في عمل الرقيب الصحفي، قال سموه ان الرقيب سوف يستمر الى ان يعلن قانون المطبوعات الجديد قال سموه انه لا يمانع في ذلك من منطلق روح التعاون وشدد على القول «نحن لسنا من الاشخاص الذين يحملون في قلوبهم ضغينة او كراهية او حقدا لان ذلك ليس من عاداتنا، وطلب من رؤساء التحرير ان يترفعوا في كتاباتهم وان لا ينزلوا الى مستوى المهاترات».





«دعـــوة للخيــــر»

«من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» «حديث شريف»

انطلاقا من واجب النصرة للمسلمين ونظرا لما يعانيه الشعبان اللبناني والفلسطيني في المخيمات وفي لبنان من اوضاع صحية وغذائية واسكانية مريرة.

فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان تهيب بأصحاب الايادي الخيرة بتقديم كل دعم ممكن لنصرة هؤلاء والتخفيف من معاناتهم.

وتستقبل اللجنة التبرعات يوميا من الساعة ٥ مساء ـ ٩ر٣٠ مساء ما عدا يوم الجمعة في مقرها الكائن في مجمع الاوقاف برج ١٧ دور ٣ شقة ٢ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ او بريديا على العنوان التالي: الصفاة ص ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071 الكويت.



محمد ناصر الحمضان للمجتمع:

لا سبيل للرد على حملات التنصير، الا بالعمل الدؤوب

• في الاسبوع الماضي انعقد المؤتمر الاسلامي الافريقي بفندق هيلتون في الكويت... وكان انعقاده برئاسة وكيل وزارة الاوقاف السيد محمد ناصر الحمضان وقد انتهزت «المجتمع» فرصة اللقاء مع وكيل الوزارة لمعرفة ماهية هذا المؤتمر.. والتطرق الى العمل الاسلامي في افريقيا... والصعوبات والتحديات التي تواجه المسلمين هناك... وكان هذا اللقاء الشيق مع السيد الوكيل.

• المجتمع: ما هي طبيعة الاجتماعات الدائرة الان في المؤتمر الاسلامي الافريقي؟ وما هي الاهداف المرجوة منها؟

ــ الحمضان: لا شك كما تعلمون ان مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي هو مؤسسة تعليمية قامت بتشكيل من ٧ دول «الكويت ــ السعودية ــ قطر ــ السودان ــ الامارات ــ المغرب ــ مصر» والهدف الاساسي من هذه المؤسسة الاسلامية هو غرضان اساسيان:
أولا: خلق الدعاة من ابناء افريقيا ذاتها.. وهذا يتم من خلال احضار عدد من الطلبة وتدريبهم وتعليمهم..

وقد وصل عدد الطلبة في المركز الاسلامي الافريقي ما يقارب ٥٠٠ طالب.. وصهر هؤلاء الطلبة في بوتقة الاسلام كأخوة مسلمين... وهم يأتون من بلاد مختلفة العادات والتقاليد واللغات... ووصل بعضهم انه لا يعرف من اللغة العربية او القرآن الكريم شيئا واذا بهم خلال فترة قصيرة يتكلمون العربية ويحفظون سورا من القرآن الكريم.

ثانيا: اعطاء الفرصة لاخواننا المسلمين في الدول الافريقية بالذات والتركيز على التعليم حيث ان الهيئات التبشيرية والمؤسسات التبشيرية تنشىء مؤسسات تعليمية ضخمة للتبشير واتاحة الفرصة لغير المسلمين للتعليم بتلك المؤسسات مما يجعل غير المسلمين يتسلمون القيادات العليا في تلك الدول التي يكون فيها المسلمون اكثرية ساحقة.. وبالتالي وجب علينا ان نعطي اخواننا المسلمين الافارقة دورهم في اكتساب الخبرات العلمية والقيادية.. وفي بعض الدول نجد ان نسبة المسلمين ٧٠ ــ ٩٥٪ ومع ذلك القيادة تكون لغير المسلمين!!

فهذا دليل على الخطة التي سارت عليها المؤسسات التبشيرية هناك.. وللمركز الاسلامي اهداف كثيرة منها نشر اللغة العربية وتنشيط العمل الاسلامي في جميع افريقيا وهذا لا يتم الا في تفريغ الطاقات الافريقية.. وبناء الشباب الافريقي الذين يستطيعون بالتعاون مع ابناء بلدهم.. وتأصيل العمل والدعوة الاسلامية في بلدهم ومن هذا المنطلق كانت بداية الدراسة في المركز رحلة التعليم الثانوية والان انتقلنا الى مرحلة الكليات.. وهناك كلية التربية وكلية العلوم في هذا العام.. وافريقيا بحاجة ماسة الى التعليم والدعاة والمعلمين حيث ان المعلمين في اللغة العربية والدين الاسلامي قلة في افريقيا او قد يكون عندهم التأهيل الكافي لنشر العلم والدعوة الاسلامية. من هنا نأمل ان يكون المركز جامعة اسلامية يشع منها نور العلم والمعرفة من الخرطوم الى كافة الدول الافريقية.

● **المجتمع: ما هو دور الكويت في دعم هذا المركز وباقي المؤسسات الاسلامية؟؟**

ـ **الحمضان:** دور الكويت واضح جدا منذ اول يوم عرضت عليها تلك الفكرة وقدمت الكويت تسهيلات ليست مادية فقط بل قدمت اشياء كثيرة وما زالت تقدم ولعل في لقائنا مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اكد هذا الدور وطلب من الاخوة اذا ارادوا شيئا فاننا على اتم استعداد للعمل الاسلامي في افريقيا.. وليس ادل كذلك على ما تبرعت به الكويت بمطبعة حديثة كاملة مجانا للمركز الاسلامي... والغرض منها طبع ونشر الكتاب الاسلامي بجميع اللغات واللهجات في افريقيا.. اضافة الى امكانات طبع المناهج عن طريق المركز وبالتالي يكون هذا منطلقا لعمل اسلامي واسع ان شاء الله.

● **المجتمع: ما هي اهم المشاكل التي تواجه المسلمين في افريقيا؟؟ وما هي الحلول التي تضعونها لحل هذه المشاكل؟؟**

ـ **الحمضان:** مشاكل القارة الافريقية كثيرة لا حصر لها.. ولعل اكبر المشاكل هي الفاقة والجهل.. ولا شك ان الجوع والفقر والجهل المنتشر مشكلة انسانية وهناك مشاكل ولها حلول قد تضعها مؤسسات او هيئات اسلامية عن طريق مباشر او غير مباشر وذلك عن طريق بعض الانظمة او عن طريق بعض المؤسسات التي ترغب في عرقلة العمل الاسلامي ومع ذلك والحمد لله نجد بين الفينة والاخرى نشاطا اسلاميا تقوم به هيئات سواء في الكويت او غير الكويت.. وهناك جمعيات خيرية كويتية تخطت هذه العقبات كثيرا وعملت في ميادين افريقية كثيرة وفي رأيي هناك عقبة رئيسية ايضا وهي وجود اللهجات واللغات المحلية ودورنا الان هو نشر اللغة العربية واذا نجحنا في نشر اللغة العربية سهل علينا الكثير لايصال الاسلام الحقيقي والمنهج الاسلامي الصحيح لهؤلاء. طبعا هناك مشكلة مثل المواصلات والطرق وهناك فئات وجهات تريد عرقلة العمل الاسلامي على سبيل المثال في السودان هناك المتمردون الذين يحاولون زعزعة الامن والاستقرار.. ونلاحظ ذلك على ما تنشره وسائل الاعلام والصحف اليومية.. وهؤلاء يجدون دعما من داخل السودان او من بعض الانظمة من خارج السودان.

● **المجتمع: ما هي سبل مقاومة ومواجهة حملات التنصير والتبشير في افريقيا؟؟**

ـ **الحمضان:** انا بقدر ما ارى ان التنصير ينشط عند بعض مناطق المسلمين ولكنني متفائل جدا ان العمل الاسلامي يزداد يوما عن يوم.. والاقبال على الدين الاسلامي يزداد وينمو اكثر من ذي قبل ولله الحمد على ذلك.. ولا سبيل للرد على حملات التنصير والتبشير الا بالعمل الدؤوب وعدم الاستكانة وشحذ الهمم وتكثيف الطاقات. واقول يجب ألا نكون تقليديين فى اعمالنا بل يجب ان نجدد ونوع في عملنا ونشاطنا الاسلامي بجميع الطرق والوسائل التي هم يستخدمونها.. والذي يتبين في العمل الاسلامي ان الدين الاسلامي منهج للحياة الدنيوية والاخروية وهذا الشيء الذي هم يفتقدونه.. هم يملكون الطاقات والتنظيم والمال ولكن!! يفتقدون المنهجية!! وحتى اذ ما شبع الانسان عاد الى ان يفكر في هذه الحياة ثم عاد للبحث عن هذا المنهج... وهذا المنهج غير موجود الا في الاسلام.. ولهذا نجد كثيرا من القساوسة الذين ارسلتهم المؤسسات التبشيرية لافريقيا نجدهم قد دخلوا الاسلام وصاروا من دعاته المخلصين العاملين!!!

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان المنهجية في الدين الاسلامي لا مثيل لها في الديانات الاخرى.. وهي ليست من صنع البشر ولكنها من صنع خالق البشر. وديننا قابل لكل زمان ومكان.



● لقطة من احد الاجتماعات.

● **المجتمع: «ابو ناصر» نحن في مجلة «المجتمع» نعتقد بان التعليم الشرعي والتعليم العلمي والنظري والتكنولوجي بالاضافة الى الدعم المالي يعتبران اساسا من اساسات**

انتشال الاخوة الافارقة من مرحلة الضعف والتخلف الى مرحلة القوة ومسايرة ركب الدول المتحضرة... فما رأيكم في ذلك؟؟ وهل تقوم الدول العربية في دعمها على تلك الركيزتين؟؟

ـ **الحمضان:** لا شك اننا في المركز الاسلامي ننهج منهج التعليم العام ونكثف فيه التعليم الشرعي بل نحن ذهبنا الى ابعد من ذلك.. فنحن جميعنا بين الدين والدنيا.. نعلمهم احيانا مهنا حرفية ليخرج داعية يجيد الكهرباء والنجارة والحدادة والميكانيكا.. الخ الى جانب ذلك انه أسس وتربى على المنهج الشرعي.. فنخرج بذلك داعية ملما بعلوم الحياة وبكل ما يواجهه من صعوبات بكل قوة ونشاط. وهذا ليس مطلوب في افريقيا فقط بل حتى في بلادنا وفي الدول العربية والاسلامية ولانها أسس حياتنا وهي دستورنا الكبير... ولا يمكن لاي انسان ان يستغني عن منهج القرآن الكريم.

● **المجتمع: ما هو موقف الحكومات في الدول الافريقية من المسلمين الافارقة؟؟ وما موقفهم من الدعاة الى الله؟؟**

ـ **الحمضان:** قد يواجه الدعاة احيانا بعض الضغوط من بعض الحكومات في افريقيا... وفي بعض الدول قد نطلب بعض الطلبة ولا يسمح لهم بالخروج اما للمنهج العقائدي الذي تسلكه بعض تلك الدول مثل الشيوعية وما شابهها او لعقبات توضع من قبل تلك الحكومات.. وقد يأتي هذا بضغط غير مباشر ايضا من بعض الدول التي تريد ان يبقى المسلمون بعيدين عن اسلامهم ودينهم.. **ولا شك بان الاسلام هو محور الصراع في افريقيا** لان الهيئات التبشيرية وما تتبعها من دول تحاول تحقيق هدفين في افريقيا:

١ ـ محاولة تنصير المسلمين.

٢ ـ اذا لم يفلحوا بذلك يكون تشكيك المسلمين بدينهم ومع ذلك فانهم لن ينجحوا في ذلك ان شاء الله لانه بسلاح الايمان والعلم يستطيع المسلمون مواجهة هذه التحديات.

● **المجتمع: هل هناك خطة علمية مستقبلية وضعتها الجهات المسؤولة في الكويت لدعم الاخوة الافارقة لتقدمهم وتطورهم في المستقبل القريب؟**



ـ **الحمضان:** هذه المسألة قيد الدراسة ليس فقط في افريقيا.. وانما في الدول العربية ايضا.. فهناك محاولة التنسيق بين الفئات والشخصيات والجمعيات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا لدعم النشاط الاسلامي بجميع انواعه واشكاله.. ومن ناحية التنسيق نحاول الا تعمل جمعية في منطقة تعمل فيه جمعية اخرى اختصارا للجهود والوقت.. فساحة افريقيا كبيرة وواسعة وبحاجة الى دعاة عاملين في كل مكان حتى لا يكون هناك ازدواجية في العمل الاسلامي وحتى لا تترك مناطق فارغة من الدعاة.. ومن خططنا المستقبلية نشر اللغة العربية بين المسلمين الافارقة وهذا لن يتم الا بتأمين المطبعة العربية هناك والتعليم.. وهذه من الوسائل التي نسعى اليها باسرع وقت.. اضافة الى ذلك ايجاد وسائل الاعلام وكما نعلم بان اليوم نجد الصورة والصوت لهما تأثير كبير في الناس. لنعطي بذلك للمسلم الافريقي المنهجية الصحيحة الصافية للاسلام.

● **المجتمع: «ابو ناصر» كلمة تودون توجيهها للمؤسسات الاسلامية او الدعاة العاملين في افريقيا او شعوب العالم الاسلامي تجاه اخوانهم في افريقيا؟؟**

ـ **الحمضان:** بالنسبة للدعاة والمؤسسات الاسلامية اوصيهم بان يتحلوا بالصبر وان يزيدوا من طاقاتهم.. والعمل الاسلامي والدعوة ليسا نزهة انما هما عمل شاق يجب على كل مسلم ان يبذل جهده وان يتحرك بكل طاقته وان يتحمل هذا العمل الشاق.. اما بالنسبة للمسلمين في بقاع العالم فأدعوهم الى الوحدة ونبذ الخلافات وحقن الدماء وعدم اهدار اموال المسلمين فيما لا يفيدهم و يفيد اعدائهم وقد آن الاوان ان نقف كتلة واحدة امام اعداء الاسلام.

● **المجتمع: جزاك الله خيرا يا «ابا ناصر» ونأمل ان تجد هذه الكلمات صدى عند المسلمين العاملين في الدعوة الى الله ان شاء الله مع املنا ان نلتقي في مرات قادمة.**

ـ **الحمضان:** اشكر مجلة المجتمع على اتاحة هذا اللقاء وهذه الفرصة الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

قراءات

• وقع مؤخرا الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية عقدا لبناء مسجد بمدينة شواندا في الصين الشعبية بكلفة ٥٠ الف دينار كويتي تبرع بها احد المحسنين الكويتيين.

• في كتاب صادر عن مصلحة الرسائل الاعلامية ببريطانيا ان عدد المسلمين في بريطانيا تجاوز مليونا ونصف المليون نسمة فيما بلغ عدد اليهود ثلاثمائة وسنين الفا.

• في مطار اللد في فلسطين المحتلة تم مؤخرا استقبال العشرات من اليهود الايرانيين المهاجرين الى الكيان الصهيوني.

• اعترفت وثيقة رسمية صادرة عن مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل بان الهجرة المعاكسة وصلت ذروتها عام ١٩٨٥ م حيث بلغ عدد الذين غادروا اسرائيل حتى نهاية عام ٨٥ (٤٤١٧٠٠) شخص.

• حكومة العدو تدرس اقتراحا تقدم به شمعون بيريز بنص على تقديم طائرة خاصة من طراز سنار للحسن الثاني تقديرا لجهوده حيال السلام في المنطقة وخدماته ليهود المغرب!.

• قائد القوات اللبنانية الكتائبية سمير جعجع زار مؤخرا ميناء حيفا مستخدما احدى سفن سلاح البحرية الاسرائيلي لتقديم شكر القوات الكتائبية على المساعدات التي قدمها سلاح البحرية الصهيوني لهذه القوات.

■ نداء

العفر يواجهون الترحيل من معسكرات اللاجئين بجيبوتي

وجهت جمهورية جيبوتي انذارا الى ٤٠٠٠٠ اربعين الف لاجىء سياسي عفري معظمهم من النساء والاطفال لمغادرة معسكرات اللاجئين والعودة الى اثيوبيا بحجة قلة الموارد الاقتصادية وفرص العمل في جيبوتي التي لم تكن مساهمة في المساعدات التي تقدم الى اللاجئين هددت بايقاف المساعدات العالمية عن كل من لا يذعن للأمر و يغادر البلاد.

هذا الانذار كان سببا لانتشار الذعر في معسكرات اللاجئين العفر الذين يرون في العودة الى اثيوبيا النهاية الحتمية ولا سيما ان صورة الـ ٣٠٠ عفري الذين اجبرتهم السلطات الجيبوتية الى مغادرة البلاد في عام ١٩٨٣ الذين لقوا حتفهم على يد الميليشيات الاثيوبية ما زالت عالقة بالاذهان.

لم تتوقف تلك المذبحة في اثيوبيا الا بعد تدخل هيئة الامم لدى السلطات الجيبوتية بعدم اجبار اللاجئين العفر بمغادرة معسكراتهم.

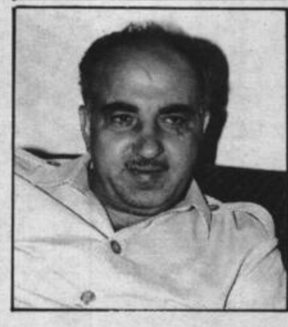
لم تتوقف حكومة جيبوتي عن الضغط لحمل العفر على العودة الى اثيوبيا الماركسية ومن هذه الضغوطات الاعتقالات العشوائية والسجن بغير محاكمات التي يعاني منها اللاجئون العفر كل يوم بالاضافة الى مصادرة الاغذية والملابس التي تم جمعها من الهيئات العالمية.

كما انها رفضت السماح باقامة المدارس والمستوصفات للاجئين التي وعدت رابطة العالم الاسلامي بتحمل تكاليف انجازها.

واليوم وبعد اعلان النظام الاثيوبي الماركسي بتحديد شهر سبتمبر ١٩٨٦ للبدء في تطبيق الدستور الشيوعي في اثيوبيا، فان المسلمين سوف يواجهون تصعيدا خطيرا ضد عقيدتهم الاسلامية السمحاء وشريعتهم الغراء.

لهذا نتوجه بالنداء الى كل الحكومات الاسلامية والعربية والى منظمة المؤتمر الاسلامي والى جامعة الدول العربية والى منظمة الوحدة الافريقية والى هيئة الامم المتحدة للتدخل لدى حكومة جيبوتي لمنع هذه المذبحة والمحافظة على حقوق اللاجئين العفر.

■ اتهام



اتهم مؤخرا صلاح خلف (ابو اياد) مسؤول الشؤون الامنية في منظمة التحرير الفلسطينية اجهزة المخابرات السورية بانها وراء البيانين الاخيرين للجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا «منظمة سرية ارمنية» ولجنة التضامن مع السجناء السياسيين من العرب والشرق الاوسط.

واكد المسؤول الفلسطيني خلال مؤتمر صحفي عقد في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتعاون مع جميع الاطراف التي تعاني من الارهاب.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبذل اية جهود بهدف وضع حد لموجة الارهاب التي يستغل من يقفون وراءها القضية الفلسطينية من اجل تبرير اعمالهم.

■ تعويضات مصرية للقتلى الصهاينة في رأس بركة!

وقعت مصر مؤخرا اتفاقا مع العدو الصهيوني يقضي بان تقدم مصر كافة التعويضات التي طلبتها الحكومة الصهيونية لاسر القتلى الصهاينة في حادث رأس بركة بطابه في سيناء عندما هاجم البطل الشهيد سليمان خاطر مجموعة من الصهاينة حاولوا اقتحام موقعه وهم عرايا صباح الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٥.. اننا نستغرب كيف توقع مصر مثل هذا الاتفاق ولا تطالب الصهاينة بدفع تعويضات لعشرات الالاف من القتلى المصريين الذين استشهدوا من جراء العمليات الوحشية الصهيونية.

▪ اغتيالات غامضة

تفيد الانباء القادمة من دولة عربية ثورية غير جبهوية ان اجهزة الامن والمخابرات فيها تحاول جاهدة ايجاد طرف الخيط الذي يمكن ان يقودها الى معرفة الجهات المسؤولة عن اغتيال عدد من عناصر وضباط اجهزة الامن والمخابرات فيها خاصة وان هذه الظاهرة قد تفشت في الآونة الاخيرة دون التمكن من القاء القبض على احد او معرفة الجهة التي تقف وراء هذه العمليات.

▪ المجاهدون الافغان يسقطون ثلاث طائرات للعدو

تشهد ساحة الجهاد في افغانستان تصعيدا كبيرا في القتال حيث افادت الانباء ان المجاهدين اسقطوا في نهاية شهر سبتمبر الماضي ثلاث طائرات هليكوبتر قرب مدينة جلال اباد عاصمة محافظة ننجرهار وقد سقطت احدى الطائرات جنوب المدينة على مسافة كيلومترين فيما سقطت الثانية شمال المدينة وكانت الطائرات المغيرة تأتي من كابول الى محافظة ننجرهار لضرب معاقل المجاهدين في هذه المحافظة وعلى اثر هذه الانتصارات التي حققها المجاهدون قامت القوات الغازية والعميلة بهجمات وحشية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة والقاذفات على مواضع المجاهدين والمدنيين مما اسفر عن خسائر كبيرة في الارواح في صفوف المدنيين العزل.

▪ مصر تحتفل شعبيا بذكرى ثلاثة من ابطالها



اقامت مؤخرا اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين المصرية احتفالا لتخليد ذكرى الشهداء الثلاثة الملازم الاول خالد الاسلامبولي، والجندي المصري سليمان خاطر والمواطن المصري سعد حلاوة حضره عدد كبير من المواطنين والمحامين واقارب الذين نفذوا حكم الله في الطاغية السادات واقارب سليمان خاطر وسعد حلاوة وقد تحدث في الحفل والد الاسلامبولي فقال:

«ان ما قام به ولدي خالد هو من اجل مصر والاسلام ورفع شهادة ان لا اله الا الله. ولقد ادى رسالته ليخلص مصر من الطاغية انور السادات وفعل ما ملاه عليه دينه وعروبته. ان خالد ليس ابني فقط ولكنه ابن لمصر وللاسلام. وجزاه الله ورفاقه خيرا على ما فعلوه».

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل: اننا اذا كنا نحتفل بذكرى العبور في السادس من اكتوبر والذي تحقق بايمان شعبنا وجيشنا.. فلقد حول انور السادات بهجة هذا الانتصار الى غمة بتفاوضه مع الصهاينة واليهود. لقد قام بعقد اتفاقية سلام وتطبيع للعلاقات مع العدو الصهيوني في الوقت الذي يقومون فيه بنهب ثرواتنا وحقوقنا و يقتلون الابرياء في الارض العربية المحتلة بفلسطين والاردن وسوريا ولبنان. وتساءل: «هل كف العدو عن عدوانه علينا وعلى اشقائنا حتى نبرم معه اتفاقية سلام ونطبع معه علاقاتنا».

▪ حظر الخمور في موريتانيا

صرح مصدر رسمي في نواكشوط ان ادخال وبيع المشروبات الكحولية اصبح محظورا تماما في كافة ارجاء الاراضي الموريتانية.

واوضح قرار الحكومة الموريتانية ان البعثات الدبلوماسية وبعثات المساعدة التكنيكية معفاة من هذا الاجراء. الا انه يحظر على اعضاء هذه البعثات شرب الخمر في مكان عام او التجول في حالة سكر، والا ستطبق عليهم اجراءات الطرد او الحدود التي تنص عليها الشريعة الاسلامية، اي الجلد اربعين جلدة في مكان عام.

كلنا امل ان تحذو باقي الدول العربية والاسلامية التي لا تزال الخمور منتشرة فيها حذو موريتانيا وغيرها من الدول العربية والاسلامية التي حرمت ادخال وبيع الخمور لحماية ابنائنا من الانحراف في مهاوي الفساد والرذيلة.

في الهدف

"

▪ مغالطات

الخطاب الذي القاه مؤخرا رئيس نظام عربي يدعي الثورية وهاجم فيه الاخوان المسلمين مليء بالمغالطات فقد قال ان الاسلام يحرم معاقبة الابرياء والاضرار بحرية المدنيين في الوقت الذي تمتلىء فيه سجون بلد ذلك الرئيس بالالاف من الابرياء وفي الوقت الذي قتل فيه ايضا الالاف من المدنيين العزل داخل وخارج ذلك البلد على يد جلاوذة رئيس ذلك النظام وزعم ايضا في خطابه انه لا فرق بين الصهيونية والاخوان المسلمين مع ان ذلك الرئيس وغيره يعرف ان الاخوان المسلمين هم خير جنود عرفتهم ارض فلسطين دفاعا عن الارض والعقيدة والمقدسات وان الصهاينة انفسهم يعرفون شدة وبأس واخلاص الاخوان المسلمين الذين خاضوا ضد الصهاينة معارك بطولية عجزت عنها الجيوش العربية مجتمعة فهل بعد كل هذه الحقائق يريد هذا المدعي ان يزور حقائق التاريخ ويسيس الاسلام لصالح نظامه الذي لا يمت للاسلام بصلة.

● ●



الحرب التي التهمت حقوق الاجيال الحاضرة والقادمة!

بقلم عبدالله الصالح

دخلت الحرب العراقية ـ الايرانية عامها السابع وسط تكهنات بامتدادها الى امد لا يعلمه الا الله! وتشير الدلائل الى ان ايران تعد لهجوم كبير في الايام القريبة القادمة، اعدت له كما تقول مصادر مختلفة حوالي خمسمائة كتيبة يبلغ تعداد كل كتيبة حوالي الفي مقاتل! وفي المقابل فان العراق آخذ في الاستعداد للمواجهة المرتقبة بزيادة افراد القوات المسلحة، وتطوير وسائل وتكنولوجيا الحرب، بالاضافة الى توسيع الاهداف العسكرية لتشمل مرافق انتاج وتجميع وتصدير النفط الايراني.

واذا كانت القيادة الايرانية قد رفضت حتى الان كل العروض العراقية لوضع اوزار الحرب والتفاوض لتسوية النزاع سلميا، كما رفضت كل النداءات او الوساطات الاسلامية والدولية، فان الواجب والمنطق والحكمة تقتضي منها الاعتبار بنتائج الحرب المأساوية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واذا كانت القيادة الايرانية تعلم ان القوى الدولية غير مبالية تجاه امتداد الحرب، باعتبار ان ذلك يخدم مصالحها على حساب مصالح الشعبين الايراني والعراقي والشعوب المجاورة، فانها مطالبة بحكم العقل والمنطق والحكمة الا تجعل ذلك مسوغا للاصرار على مواصلة القتال، بل باعثا قويا لوضع حد لدمار الحرب الذي تتعدى آثاره الحاضر الى المستقبل البعيد!

واذا كان من الطبيعي ان يتم اخماد الحريق واسعاف المصابين قبل التحقيق في اسبابه، فانه من الطبيعي ايضا ان تبادر القيادة السياسية الواعية الى اخماد نيران الحرب قبل ان تأتي على كل شيء فلا تبقي له اثرا.

لقد كلفت الحرب طرفيها حوالي مليون انسان بين قتيل وجريح واسير! وللقارىء ان يتخيل ما يترتب على ذلك من مآس اجتماعية وانعكاسات نفسية! واذا استخرجنا من قلوبنا الرحمة والمشاعر الانسانية فقلنا ان القوى البشرية سيتم تعويضها فيما يستقبل من زمان، ! فان هناك آثارا لا تحسبها كذلك!. واذا كانت انعكاسات الحرب كلها خطيرة الى الحد الذي يجعل العاقل يصف من لا يتعظ بها بالجنون ، فاننا ـ من واقع لغة عصرنا ـ نحب ان نذكر بالانعكاسات الاقتصادية للحرب بلغة الارقام.

الخسائر الايرانية

هناك عدة تقديرات للخسائر الايرانية تتراوح ما بين ٣٠٠ الى ٦٠٠ مليار دولار امريكي. ومع وجاهة أسس تخمين بعض هذه التقديرات، فاننا سنعتمد الارقام التي نشرتها الجهات الايرانية الرسمية.

جاء في تقرير اذاعته وزارة التخطيط والميزانية الايرانية يوم ٨٦/٩/٢١ ان الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها ايران خلال الفترة ٨٠/٩/١ ـ ٨٥/٩/١ بسبب الحرب مع العراق يمكن تقديرها بمبلغ ٣٠٩ مليار دولار! واوضحت وكالة الانباء الايرانية ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر البشرية والعسكرية، لكنه يشمل الخسائر في قطاع النفط التي بلغت حوالي ١٦٠ مليار دولار! و يعتقد اقتصاديون ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج اسعار النفط التي تقدر بالنسبة للبلدين بمعدل حوالي ٤٫٥ مليار دولار سنو يا! ولا نريد ان نضيف هذه الخسارة لغرض التبسيط وبيان الارقام الفعلية لانه فيها وحدها عبرة تزجر العالم بأسره!

وفيما يتعلق بالديون الخارجية تشير المعلومات المتوافرة الى ايران لا تتحمل اية ديون تذكر حتى الان، يعتقد انه في ضوء انخفاض اسعار النفط بشكل حاد منذ بداية العام الجاري، وانخفاض الانتاج منذ اغسطس الماضي، ستلجأ ايران الى الديون، لان عائدات النفط لن تتجاوز ٧ الى ٩ مليار دولار هذا العام فيما تكلفة الحرب تزيد عن (٢٠) مليار دولار سنو يا!

• الحرب تكلف ايران حوالي ٣٣٠ مليار دولار والعراق حوالي ١٧٥ مليار دولار!!



وبسبب استنفاد احتياطي العملات الاجنبية لجأت ايران الى مقايضة النفط بالمستوردات العسكرية والمدنية، الامر الذي اسهم في انخفاض اسعار النفط خاصة وان سوق النفط تشهد تخمة نفطية.

ولو اخذنا في الحسبان الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط لبلغت جملة خسائر ايران حوالي ٤٥٠ مليار دولار!

الخسائر العراقية

واذا انتقلنا الى الجانب العراقي فاننا لا نجد اية ارقام رسمية حول خسائر الحرب. ولكي لا نعتمد على التقديرات التي لا تستند على اسس علمية فاننا سنضرب صفحا عن التكهنات الصحفية الاجنبية والعربية.

ولعل خير دراسة ظهرت حتى الآن حول آثار الحرب الاقتصادية هي الدراسة التي نشرتها مجلة المستقبل العربي للدكتور عباس النصراوي في شهر يوليو الماضي. فقد قدرت الدراسة خسائر العراق العسكرية على اساس وارداته العسكرية خلال الفترة (٨٠ ــ ٨٥) بحوالي ٩٤ مليار دولار، كما قدرت الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط بحوالي ٥٥ مليار دولار!

واما الخسارة الناجمة عن انخفاض الناتج القومي بسبب اعباء الحرب فقد قدرتها الدراسة بحوالي ٢٦ مليار دولار!. وبذلكم تكون مجموع خسائر العراق حتى نهاية عام ١٩٨٥ حوالي ١٧٥ مليار دولار!.

وقد اضطر العراق لاستنفاد احتياطيه العام البالغ حتى عام ١٩٨٠ حوالي ٣٠ مليار دولار، كما اضطر لاستدانة حوالي ٥٠ مليار دولار اعترف العراقيون منها بـ ٣٠ مليار دولار فقط!

وبدأ العراق هذا العام يواجه مشكلة سداد الديون التجارية التي تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار معظمها مع بنوك اوروبية غربية ويابانية. والعراق جاهد في التوصل لاتفاقيات مع الاطراف المعنية لتأخير مواعيد السداد، لان عائدات النفط لن تزيد هذا العام عن (٩ ــ ١٢) مليار دولار طبقا لاخر التقديرات.

وباقي الديون العراقية وهو (٣٥) مليار دولار لا يشكل عبئا ثقيلا في الوقت الحاضر لانها تعود لدول الخليج العربية والتي يعتقد بانها لن ترد.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار التكاليف العسكرية فقط، فان كلفة الحرب السنوية للعراق تبلغ حوالي ١٦ مليار دولار!.

مقارنـــــــات

واذا اخذنا بنظر الاعتبار الكلفة الكلية للحرب (الحقيقية والمقدرة) فان معدل الكلفة السنوية لاعباء الدفاع نسبة الى الناتج القومي تبلغ حوالي ٧٠٪ بالنسبة لايران وحوالي ٩٠٪ بالنسبة للعراق فيما بلغت هذه النسبة في معظم دول المنطقة حوالي ٨٪ فقط!

واذا جمعنا كلفة الحرب بالنسبة لايران والعراق معا فان الرقم يبلغ حوالي ٥٠٠ مليار دولار وهو رقم يزيد بحوالي ١٣٤ مليار دولار عما استلمه البلدان من عائدات نفطية منذ بدء التصدير في عام ١٩١٩ بالنسبة لايران وعام ١٩٣١ بالنسبة للعراق وحتى عام ١٩٨٥!

• الحرب العراقية ــ الايرانية تدخل التاريخ كاكبر الحروب الحديثة كلفةً اقتصادية!

واذا قارنا كلفة الحرب العراقية ــ الايرانية بكلفة حرب فيتنام (٦٥ ــ ٧٤) نجد ان الحرب العراقية ــ الايرانية كانت اكثر كلفة حتى الوقت الحاضر! فكيف اذا استمرت لسنوات اخرى؟!

فقد كلفت حرب فيتنام حوالي ٣١٦ مليار دولار امريكي كان نصيب امريكا منها ما شكل نسبة ٣ ــ ٤٪ من الناتج القومي فقط!

واذا اخذنا في الحسبان التكاليف غير المباشرة للحرب على كل من العراق وايران، وعلى الدول المجاورة، فانه يتضح ان الحرب العراقية الايرانية ستدخل التاريخ كأكبر الحروب كلفةً اقتصادية على الاطلاق.

ويجب ان لا ننسى ان كلا من ايران والعراق قد لجأ الى مقايضة النفط بالسلاح والمعدات العسكرية والمستوردات المدنية وبناء على ذلك فان النفط العراقي والايراني سيظل لسنوات طويلة قادمة مرهونا للدول الغنية المصدرة للسلاح والغذاء، وهي في معظمها دول غربية، الامر الذي يفسر عدم مبالاة تلك الدول بوضع نهاية سلمية سريعة للحرب العراقية ــ الايرانية.

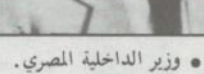
واذا كان العراق وايران قد استنفدا الاحتياطيات المالية السابقة، واحتياطيات النفط لسنوات مقبلة، فان ذلك يعني ان الحرب اكلت حقوق الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة. وهكذا حرب مجنون ومجرم من لا يعمل على وقفها في اسرع وقت ممكن!

واذا حسبنا التكاليف والاثار السياسية والاجتماعية والنفسية وويلات ومآسي الحرب فان المصيبة تتضح اكثر والله انه لمجرم يستحق المحاكمة من لا يأذن للحرب ان تضع اوزارها.

واستحضار مثل هذه الاثار لا يدع مجالا عند العقلاء للجدال والمماحكة فيمن بدأ الحرب او كان السبب في اشتعالها، او التعجيز في شروط انهائها.

اللهم اهد القوم وسلم الابرياء وفرج عن المسلمين.

٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب



● وزير الداخلية المصري.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اخيرا.. وبعد مرور اكثر من ثلاثين شهرا على بدء التحقيقات في اتهام ضباط وزارة الداخلية، بتعذيب المتهمين في قضية الجهاد، احال النائب العام ٤١ ضابطا واربعة من مساعدي الشرطة لمحكمة الجنايات وطلب معاقبتهم بالاشغال الشاقة او السجن لمدد تتراوح بين ٣ و١٠ سنوات، وذلك لاتهامهم بالتعذيب للحصول على الاعترافات، ويعد قرار الاحالة، اكبر واضخم قرار اتهام باحداث التعذيب في مصر.

وقد اعلن النائب العام ان قرار الاتهام قد جاء نتيجة التحقيق في ٢٨ بلاغا فقط من بين ٤٢٢ بلاغا حقق فيها المكتب الفني للنائب العام، واضاف: ان هناك ٢٢ بلاغا جارى استكمال الاوراق والمستندات لاعلان قرار الاتهام فيها، اي ان جملة ما سيتم اعلانه، هو نتيجة التحقيق في ٥٠ بلاغا فقط، ليتبقى اكثر من ٣٧٠ بلاغا، تقرر حفظها لعدم ثبوت الادلة!

وبالرغم من ان هناك ملاحظات كثيرة، على قرار الاتهام والتحقيقات التي تمت والتوقيت الذي اعلن فيه قرار الاتهام الا اننا نقدر شجاعة النائب العام المستشار محمد عبدالعزيز الجندي، الذي تصدى لواحدة من اهم القضايا في الفترة الاخيرة باحالته لهذا العدد الضخم من الضباط وضباط الصف الذين اجرموا في حق مصر وشبابها بل وفي حق الانسانية جمعاء، باقدامهم على ارتكاب ابشع جرائم التعذيب الجسدي والنفسي والتي كشفت عنها واكدتها تقارير الطب الشرعي في قضايا الجهاد الثلاث: التنظيم، والانتماء والاحداث، مما دعا محكمة امن الدولة العليا، التي نظرت قضية تنظيم الجهاد الى اهدار كل الاعترافات التي ادلى بها غالبية المتهمين، يقينا منها بوقوع تعذيب رهيب على المتهمين، واكدت ــ في حيثيات حكمها ــ انه ثبت لديها على وجه القطع واليقين، اعتداء اجهزة الامن على غالبية المتهمين، وانها احدثت بهم اصابات خطيرة، استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة، ومنها مستشفى الشرطة!

حرمة التعذيب

لقد كان موقف محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار محمد احمد، حاسما وقويا تجاه تعذيب المتهمين في القضية، بل كان احد اسباب الحكم بالبراءة على اكثر من نصف المتهمين في القضية، واوصت المحكمة بسرعة التحقيق في جرائم التعذيب على اعلى المستويات ولسنا في حاجة الى التأكيد على بشاعة جريمة تعذيب الانسان، ومنافاتها لابسط الحقوق، واهدارها للكرامة، فحرمة التعذيب ــ حتى على الحيوان ــ ثابتة ومؤكدة في الاسلام وكذلك في التشريعات الوضعية والقوانين الارضية، فالتعذيب جريمة بشرية وقانونية، ان لم يحاسب مرتكبها في هذه الدنيا، فله عند الله عذاب شديد. وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة التي دخلت النار في هرة، حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض، يؤكد هذا المعنى.

ملاحظات وتحفظات

١ ــ واولى ملاحظاتنا على قرار الاتهام هو **توقيت اعلانه**، فبالرغم من انتهاء التحقيقات قبل اكثر من شهرين من اعلانها، الا ان النائب العام استغل زيارة رئيس الوزراء الصهيوني لمصر في ١١ من سبتمبر واعلن قرار الاتهام فكان واضحا ان تأخير اعلان نتائج التحقيقيات يهدف الى اختيار الوقت المناسب سياسيا، حتى يذوب هذا الموضوع في زحمة الاحداث الجسام، ويخفت تأثيره على الرأي العام وقد تحقق بعض المقصود بالفعل.

٢ ــ اهمل قرار الاتهام ذكر كبار المتهمين بالتعذيب او مجرد توجيه اللوم او المشاركة في المسؤولية الجنائية، سواء بالامر المباشر او بالتستر على التعذيب فالمعروف ان امرا خطيرا مثل التعذيب لا يعقل ان ينفذ دون علم المسؤولين الكبار في وزارة الداخلية على الاقل، ان لم يكن قد شاركوا فيه، فلماذا لم يتناول قرار الاتهام كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية في فترة وقوع التعذيب، واللواء حسن ابو باشا الذي كان يرأس جهاز مباحث امن الدولة في نفس الوقت، ثم عين وزيرا للداخلية خلفا للواء نبوي اسماعيل ثم اللواء فؤاد علام مسؤول النشاط الديني بمباحث امن الدولة وقت وقوع التعذيب وهو خبير من خبراء

التعذيب المعروفين منذ الستينات وحتى نقله مؤخرا الى شرطة السياحة والاثار التابعة لوزارة الداخلية، واللواء فؤاد علام كان يعرف عنه انه يقضي يومه كاملا في غرف التحقيقات التي كان يجري فيها التعذيب و يباشر هو ذلك بنفسه، وهو كذلك قد ذكر صراحة في كثير من المتهمين في قضايا الجهاد، متهما بالتعذيب، ثم اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، الذي كان مسؤولا عن مديرية امن اسيوط اثناء وقوع التعذيب، لماذا لم يدرج اسمه ضمن المتهمين بالتعذيب من الضباط! لماذا لم يدرج اي من هؤلاء في قوائم الاتهام؟! يقول المستشار الدكتور شريف فوزي الذي باشر التحقيقات معهم «ان النيابة واجهت اللواء نبوي اسماعيل بما ذكره خمسة من المتهمين بانه اشرف على تعذيبهم في سجن الاستقبال اثناء التحقيق معهم عام ٨١، وانه اثناء خروجهم من غرفة الاستقبال، كان يمسك بكرباج في يده، وان الذي اخبرهم بان وزير الداخلية هو الذي اشترك في تعذيبهم، احد الجنود في السجن، الا ان اللواء نبوي اسماعيل نفى هذه الاتهامات و برر الاصابات التي اثبتها تقرير الطب الشرعي بانها حدثت **نتيجة اعتداء بعضهم على بعض،** حتى تهدر المحكمة اعترافاتهم في تحقيقات النيابة!... ارأيت هذا «**التبرير المنطقي جدا**» من وزير الداخلية الاسبق والذي كان ايضا نائبا لرئيس الوزراء!!.. هل يمكن كان يتصور عاقل حدوث هذا «الاعتداء»، ولماذا؟ اذا كانوا — في نظر السيد اللواء — قد ادلوا بالاعترافات دون اية ضغوط!! ما هي الحاجة اذن لمثل هذا الاعتداء، ومن اين وصلتهم تلك الادوات التي استخدموها في احداث الاثار الموجودة على اجسامهم مثل — حرق السجائر والضرب بالسياط والصعق بالكهرباء والطوق الحديدي الذي يضغط على الرأس!!.. هل عند سيادة اللواء اجابة، ام ان السيد المستشار لا يستطيع ان يسأل هذه الاسئلة؟

ادعاء كاذب!

اما اللواء حسن ابو باشا فقد نفى وقوع التعذيب على اي متهم اثناء توليه منصبه..!! يقول هذا و يده لا تزال فيها رائحة الدماء الطاهرة لكبير من قيادات جماعة الاخوان المسلمين والذي امسك برقبته بعد تعذيبه، ولم يتركه الا جثة هامدة!! فاين يذهبون من المنتقم الجبار.. «ان الله عزيز ذو انتقام».. ولنقرأ معا في تقارير الطب الشرعي طرفا من الحديث عن هؤلاء الجبابرة..

يقول **محمد ياسين همام** انه جرى تعذيبه باوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو ووالدته وشقيقه احمد وجمال، وانه أعتدي عليه امامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، و يقول ايضا انه هدد بالتمزيق اربا من اللواء نبوي اسماعيل، و يقول **عادل علي بيومي،** انه اعتدي عليه ضربا بمؤخرة البندقية على الرأس. وبالعصا و باسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقا من الكاحلين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته و بهتك عرضه.. و يقول **أيمن احمد عيسى:** قبض علي، وقيدوني من يدي وقدمي. وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث البسوني بذلة الاعدام، ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وكانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب و يقولون ان هذا «أمر» نبوي اسماعيل شخصيا. و يقول **محمد محمود صالح** انه ضرب بالسياط و بالاسلاك الكهربائية وانه عذب بالكي بالنار وهتك عرضه تحت اشراف و بتعليمات من اللواء حسن ابو باشا، كما تعرضت شقيقته الصغرى للكي بالنار، واعتدي جنسيا على امه الكفيفة بعد تجريدها من ملابسها امامه في السجن، واصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء ومن شدة حزنه، وقام العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة — متهم بالتعذيب — بتعذيبه.. و يقول **اسماعيل محمد رفاعي** انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر و يقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر.. اما عن اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، فقد كان مديرا لامن اسيوط وقت التعذيب.. يقول **خليل صلاح عبدالرحمن — ١٧ سنة —** انه ضرب في مديرية امن اسيوط بالكرباج، واطفأوا السجائر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه جنسيا، وانه لا يعلم من الذي احدث به تلك الاصابات لانه كان معصوب العينين...! فمن المسؤول؟!.. اما اشهر حدث تعرض للتعذيب وهو **محمد على عبدالصالحين** فيقول عن التعذيب في مديرية أمن اسيوط، انه ضرب بالكرباج على قدميه، بعد وضعها في الفلقة،



• وراء القضبان.. تعذيب مرير.

٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب



● وراء القضبان بانتظار قرار الافراج والخلاص من التعذيب.

وصعقه بالكهرباء في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير كنتيجة لكسر لوح نافذة زجاجي، ولسع بسجائر مشتعلة، ثم رحل لسجن القلعة.. ماذا يقول اذن اللواء زكي بدر؟!

أماكن التعذيب

٣ ــ ان التحقيقات اثبتت تورط «الكبار» في وزارة الداخلية في التعذيب فقرار الاتهام شمل لواء وتسعة من العمداء، ومثلهم من العقداء و١٢ برتبة مقدم و٧ برتبة رائد وهم من مختلف افرع الداخلية، وان التعذيب لم يقتصر على مكان دون آخر، فقد وقع التعذيب بمقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلي وفي سجن استقبال طرة واتهم مأمور السجن وفي مصلحة الامن العام ومباحث امن الدولة بالفيوم والدقهلية والمنصورة واسيوط والمنيا وسوهاج وانه شارك في التعذيب ضباط من أمن الدولة ومن مصلحة السجون ومن مباحث الضرائب ومن مصلحة الامن العام ومن مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ومن ادارة التفتيش والرقابة، ومن شرطة السياحة والآثار ومن المباحث الجنائية ومن مديريات الامن والبحث الجنائي وحتى شرطة ميناء الاسكندرية هذا عدا ما لم يظهر بعد، وما لن يظهر ابدا.

اذن فالتعذيب لم يكن حالة فردية، ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا، وبالتالي لم يكن غريبا، ان تتردد الانباء عن غضب الضباط الذين ظهرت اسماؤهم في قرار الاتهام بالتعذيب، وتهديدهم بفضح كل شيء ما لم تتدخل الوزارة في الدفاع عنهم، وبالفعل تم اعتماد مبلغ حوالي مائة الف جنيه كدفعة اولى للدفاع عنهم.. بينما هددت نقابة المحامين بالفصل لكل من يتقدم للترافع عنهم امام القضاء، وادرجت اسماء هؤلاء الضباط في القوائم السوداء التي تمنع من ممارسة المهنة او القيد في النقابة..

لا يجوز حفظ بلاغ

٤ ــ الملاحظة الرابعة وهي قانونية، تقول بان جرائم «الخفاء» لا يجوز فيها الادعاء بعدم ثبوت الادلة، ودعوى التعذيب من هذا النوع، وقد كان الشهود بالمئات وكما قال لي احد كبار المحامين، ان دعوى التعذيب هي الدعوى الوحيدة التي لا يجوز فيها حفظ بلاغ او حماية متهم تحت مسمى عدم كفاية الادلة.. وذلك لانه من الطبيعي الا يملك السجين او المعتقل، دليلا على شخصية معذبيه، فهو مربوط العينين طوال الاربع والعشرين ساعة، فكيف يرى من يقومون بتعذيبه، وان الذين يقومون بالتعذيب يتخذون في الغالب جميع الاحتياطات التي تكفل عدم معرفتهم، خوفا من الانتقام منهم، وكان يجب ان تراعي النيابة العامة هذه النقطة، والا فما حجية تقارير الطب الشرعي التي اثبتت وقوع التعذيب مع تطور آلات التعذيب التي لا تظهر اثرا ماديا مثل الصعق بالكهرباء والضرب بالسياط والقاء الماء المثلج على الجسم والتعريض للصدمات الجسدية والنفسية وغيرها، وكان يكفي تقرير الطب الشرعي كدليل واضح على حدوث التعذيب، فقد استقر العمل القضائي على ذلك.

٥ ــ ان قرار احالة بعض الضباط الى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب هو نوع من انواع «الترضية الاعلامية» وذلك لان وقائع التعذيب التي تجري ــ وما زالت ــ في القضايا التي تنظر الآن، والتي تصل تقاريرها الى النائب العام شخصيا، لم تتأثر بقرار الاحالة، وان النائب العام يدرك تماما بوقوع التعذيب، وقد تسلم بنفسه كافة البلاغات المقدمة من المتهمين، فضلا عما اثبته الطب الشرعي والمناظرات التي اجرتها النيابة على المتهمين.

٦ ــ وهذه الملاحظة تتعلق بالنائب العام الذي تجاهل التحقيق في البلاغات التي قدمت له منذ عام ١٩٧٤ بشأن التعذيب، والتي اثبتتها تقارير الطب الشرعي التي ارفقت مع بلاغات التعذيب، ومع ذلك لم يتم الى الآن تحقيق حول هذه البلاغات فهل يمكن ان يعيد النائب العام فحص الملفات التي يحويها مكتبه؟!

> ●التعذيب لم يكن حالة فردية ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا.

التعذيب ليس مرفوضا من النظام!

٧ ــ والملاحظة السابعة ان وزير الداخلية تحدى الشعور العام، واعلن بكل وضوح انه لن يتخذ اي اجراء بوقف او نقل اي من الضباط المتهمين في قضايا التعذيب بدعوى «ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته» مع ان مواقع كثير منهم، تستطيع التأثير على بعض المتهمين في قضية تنظيم الجهاد مثل مديري سجون منطقة طرة ومأمور سجن القلعة وغيرهم..

وموقف اللواء زكي بدر المتخاذل تجاه الضباط الذين اتهموا بممارسة التعذيب، يفسر بوضوح موقف النظام المصري من جريمة التعذيب، واصراره على تحدي الشعور العام والايحاء بان هذا الاسلوب ليس مرفوضا، ما دام النظام يتعرض للخطر..

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الخامسة»

بقلم: جمال الراشد



• قصف المخيمات الفلسطينية.

قلنا في الحلقة السابقة ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر لعدوان صهيوني جديد، واشرنا الى الحشود الهائلة للجيش الاسرائيلي استعدادا لهذا الهجوم، ولكن كان لا بد قبل ذلك من قصف المخيمات الفلسطينية المتواجدة فيها قوات منظمة التحرير، وقصف بعض القرى اللبنانية المتواجدة فيها قوات لبنانية اسلامية.

وحين اعلن العدو الصهيوني عن تعيين ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق قائدا لقوات لحد العميلة وهي التي لا يتجاوز عدد افرادها ٢٠٠٠ عنصر فمعنى ذلك ان ايتان سيكون قائد الهجوم الاسرائيلي المرتقب الذي تتوقع المصادر المطلعة ان يكون في شهر نوفمبر المقبل اي بعد ظهور نتائج الانتخابات الفرعية للكونجرس الامريكي مما يشير الى الشراكة الفعلية للولايات المتحدة في التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم الجديد، مثلما كانت شريكة فعلية في عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث اجتمع كل من هيج وشارون ووضعا الخطة معا، وقال هيج في مذكراته فيما بعد: اننا دفعنا بثلاثة ارباع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على امل ان يتم تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدة اقصاها خمسة ايام، ولم يكن يتوقع الامريكان والصهاينة ان يقاتل الفلسطينيون ومعهم بعض القوى الوطنية اللبنانية اكثر من ثمانين يوما قبل ان تنسحب قوات منظمة التحرير من لبنان.

والحقيقة ان قوات منظمة التحرير لم تكن مقصودة لذاتها بقدر ما كان اخراج هذه القوات توطئة لاخراج نصف مليون فلسطيني مسلم من لبنان كما اشار الى ذلك شارون فيما بعد.

اما لماذا الحرص على اخراج الفلسطينيين

من لبنان؟ والجواب لانهم مسلمون ولانهم يشكلون التهديد المباشر للكيان اليهودي في فلسطين، وللكيانات الطائفية المزمع تكوينها في الوطن العربي كله بدءا من الحلقة الاضعف وهي لبنان. وحيث ان الوجود الفلسطيني يشكل توازنا سكانيا (مورفولوجيا) لصالح المسلمين، وبالتالي لصالح وحدة لبنان ارضا وشعبا فقد كان لا بد من استبعاد هذا العامل (الوجود الفلسطيني في لبنان) بدءا من استبعاد قواته المسلحة، ثم اسقاط بندقيته، ثم تهجيره، وبذلك تقوم دول الطوائف او (الكانتونات الطائفية) التي بدأت ملامحها في قيام القوى العسكرية الكتائبية والقوى العسكرية التي يقودها نبيه بري والقوى العسكرية التي يقودها وليد جنبلاط. هذه القوى التي ظلت تحتفظ بسلاحها بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبدعم من بعض الجهات العربية ذات الصبغة الطائفية غالبا.

ابعاد المؤامرة اذا، تتعدى ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير، واطراف المؤامرة تتعدى الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لتشمل اطرافا عربية محلية تؤكد المعلومات والوقائع انها ضالعة في تنفيذ هذا المخطط الرهيب.

ولقد تكشفت بعض المعلومات عما يسمى اتفاق مورفي الذي نص على ضمان عدم عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الجنوب اللبناني، وضمان الحدود الاسرائيلية من العمليات العسكرية من الفلسطينيين والاسلاميين في جنوب لبنان.

ومن المعروف ان الاداة الاولى لتنفيذ هذا الاتفاق هي قوات لحد المدعومة من الكيان الصهيوني والاداة الثانية هي قوات أمل بقيادة نبيه بري المدعوم من بعض الجهات العربية. وكما كانت مشاغلة قوات أمل للفلسطينيين لتبديد قواهم قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان فان قوات نبيه بري تقوم اليوم بنفس الدور المكمل لقوات لحد والقوات الصهيونية في تطويق مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني وقصفها المستمر وانذارها بالاستسلام وتسليم السلاح والا فلتنتظر اجتياحها وازالتها من الوجود!

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها قوات بري بهذا الدور الاجرامي فلقد سبق لها ان قامت بذات الدور في مخيمات بيروت مكملة لدور الكتائب والصهاينة في احداث المجازر الرهيبة بين الفلسطينيين في المخيمات.

ولقد اشار المسؤولون الصهاينة اكثر من مرة الى وجود اتفاق بينهم وبين قيادة امل وبينهم وبين اطراف عربية معنية بالصراع على ارض لبنان وطالبوا بتنفيذ هذه الاتفاقات.

وحين يصرح نائب رئيس دولة مواجهة عربية بان حرب المخيمات ستستمر الى ان يجرد سلاحها، وحين يعلن نبيه بري وداود الداود منذ عام مضى ان الهدف من حرب المخيمات هو اخراج الفلسطينيين من لبنان فان هذه التصريحات تتفق مع ما اعلنه شارون ومع ما جاء في اتفاق مورفي ومع المخطط الشامل الذي تقوده الولايات المتحدة لاحلال الكيانات الطائفية محل مفهوم العروبة واستبعاد الاسلام عن مجال الحياة السياسية والاجتماعية وبذلك يفقد العرب جسدهم المتماسك وروحهم المحركة فيخلو الميدان لها تصول وتجول وللسرطان الصهيوني ان يتمدد.

ومن جهة اخرى فان شيئا ما يجري في الضفة الغربية يتمثل في تعيين الصهاينة لعدد من رؤساء البلديات، يتبع هذا التعيين اتفاق ما تم التوقيع عليه مؤخرا في باريس كما يقول ابو عمار «لتطبيع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة» واعلن في خطاب له بمنظمة التحرير الفلسطينية بالكويت مؤخرا انه اذا كان اليوم يكتفي بالتلميح فسيأتي الوقت الذي يعلن فيه صراحة عن اتفاق باريس.

منظمة التحرير من جهتها كاجراء اعتراضي بذلت خلال السنوات الاربع الماضية التي يسميها ابو عمار سنوات الجمر جهدا مكثفا لاعادة قواتها واسلحتها الى لبنان وبالذات الى الجنوب اللبناني ووجدت نفسها مضطرة ازاء صراع الحياة او الموت الى اعادة النظر في تحالفاتها على الساحة اللبنانية والعربية مما جعل اسحق رابين يصرح ان هنالك خطرا حقيقيا من تحالف حزب الله مع المنظمات الفلسطينية، واعلن شامير الذي سيتبادل استلام السلطة مع بيريز خلال ايام ان الغارات الاسرائيلية على القرى والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان كانت ردا على عملية استانبول وان الكيان الصهيوني سيواصل حربه ضد ما اسماه بالارهاب الفلسطيني بسبب وبدون سبب وان حكومته تعارض الانسحاب من كل الاراضي المحتلة التي اسماها اراضي اسرائيلية وانه سيعمل على زيادة المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع، جاء ذلك في حديث له مع قناة التلفزيون الامريكية C.B.S- يوم ١٩٨٦/١٠/١.

ياسر عرفات من جهته يعلن انه تجاوز ما اسماه بالنفق المظلم وانه استطاع الخروج من الاعصار الذي كلف الشعب الفلسطيني الكثير من الخسائر المادية والبشرية ولكن هذا الاعصار ما زال يدور في المنطقة وسيرقب كما يقول كيف سيخرج (الاخرون) من هذا الاعصار.

ومعنى ذلك انه يستعد للمواجهة في الجنوب اللبناني هذه المواجهة التي بدأت في مخيم الرشيدية الفلسطيني.

ونتيجة هذه المواجهة ستحدد مصير المرحلة القادمة من الصراع الذي تريده الولايات المتحدة ان يحسم لصالحها خلال الاشهر الثلاثة القادمة التي تسبق الوفاق الدولي الروسي الامريكي وتريد منظمة التحرير ان تسجل نقاطا لصالحها باعتبارها رقما في معادلة التسوية من خلال مؤتمر دولي يكون لها فيه مكان ويكون للاتحاد السوفياتي فيه مكان.

ونحن اذ نقف مع المنظمة فيما يتعلق باثبات وجودها كرقم فلسطيني يستعصي على التطبيع ونقف معها في جهودها الفاعلة لتكريس البندقية في يد الفلسطيني في لبنان لحماية نفسه وتحقيق التوازن السكاني ونقف معها في تصعيد مقاومة المحتل في لبنان وفي فلسطين، ونقف معها في عرقلة الحل الامريكي الرامي الى استبعاد المنظمة، ونقف معها في كشف المتواطئين على تصفية القضية الفلسطينية.

الا اننا لا نرى في المؤتمر الدولي هدفا في حد ذاته، ولا نرى فيه وسيلة لتحرير فلسطين ولا لتحقيق الحقوق الفلسطينية ومن ضمنها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

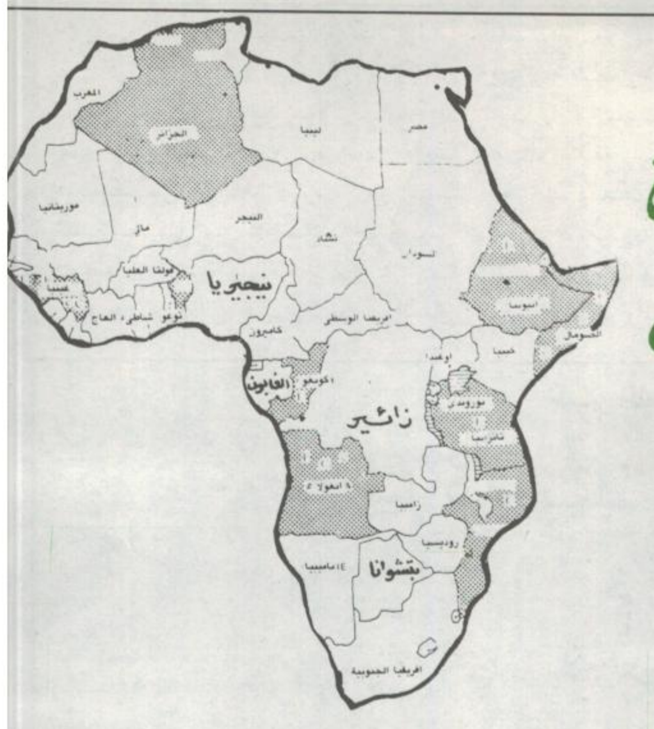
على العكس من ذلك فاننا نرى ان على منظمة التحرير الفلسطينية كحركة جهادية ثورية تحريرية ان ترفض المشاركة في حل

امريكي حتى ولو اعترف الامريكان واليهود بها، كما نرى ان عليها ان ترفض المشاركة في مؤتمر دولي — اذا انعقد — لان نتائج هذا المؤتمر ستكون ادنى بكثير من طموحات الشعب الفلسطيني المجاهد لتحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني الاستعماري الاستيطاني.

وبدلا من ذلك، عليها ان تواصل الكفاح المسلح وتعلن صراحة انها مع كل المجاهدين لتحرير فلسطين مهما طال الزمن. وبعيدا عن المناورات السياسية والاساليب التكتيكية فان هناك حقيقة ثابتة يجب الا تغيب عن الذهن وهي ان فلسطين بلد عربي اسلامي وان تحريرها مسؤولية المسلمين جميعا. وان الفلسطينيين ما هم الا طلائع الجهاد وان على بقية العرب والمسلمين ان يكونوا الرديف الفاعل والحاسم وحين تصطدم هذه الحقائق مع الواقع الموضوعي فيجب العمل على تغيير هذا الواقع ليصبح في خدمة هذه الحقائق.

وعلى امل ان تستأنف كتائب الرحمن دك دولة الباطل الصهيوني نسأل الله العزة لامة الاسلام والنصر للمجاهدين في سبيله «ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

«يتبع»



الـغـارة على الـقـارة الافـريـقـيـة بـسـبـب صحوة المسلمين

بقلم: محمد الهاشمي الحامدي

شرع الاسلام ليكون اداة الانسان وسبيله الى تحقيق اعمق معاني انسانيته واستكمالها: ان يسلم وجهه لله ويخلفه على الارض في الحياة الدنيا.

ذلك هو جوهر معنى الوجود البشري في الحقيقة وغايته، لانه يستند الى اصل قوي ثابت يمثل نقطة البداية للحياة الانسانية وغايتها في نفس الوقت.

وما دام الامر كذلك، فان اكتشاف قيمة وجودنا على وجه البسيطة افرادا وجماعات سيكون مشروطا بالاحتكام الى تلك الحقائق الوجودية الكبرى والمطلقة التي يهدينا اليها الوحي الالهي وتفكيرنا العقلي السليم: وجود الله سبحانه، الايمان بالغيب، الاعتقاد بمسؤولية الانسان وامانته مع ما يستتبعها من جزاء او عقاب...

وتخترق هذه الافكار الاساسية حجب الزمان وقيود المكان لانها تمثل خلاصة بسيطة لكل دعوات الانبياء والمرسلين على مدى التاريخ ولانها المعيار الفاصل والمحدد امام الحق عز وجل.

وفي سجل معارك الانسانية الكبرى بتمثل هذه الاسس والمعاني في سياق تطورها التاريخي، تبرز معركة الشعوب الافريقية واحدة من اميز الساحات التي يتجلى فيها التدافع العنيف بين النداء الرباني الجليل للانسان كي يحيي حق الحياة وبين القوة المضادة العديدة التي تحاول ان تكبت اي استجابة جدية ومهمة لنداء القرآن الخالد (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم).

مدخل تاريخي:

دخل الاسلام افريقيا منذ القرن الاول الهجري ففي السنة الخمسين منه كانت راية التوحيد قد ارتفعت في ربوع شمال افريقيا وبالضبط في وسط ما كانت تسمى بافريقيا الى وقت قريب وهي تقريبا الحدود الحالية لتونس. وبعد تركيز الدعوة الناشئة في مصر والمغرب كان من نصيب الافارقة المسلمين والمغاربة منهم بالخصوص ان ينالوا شرف فتح الاندلس والوصول بالاسلام الى «بواتييه» على مشارف باريس غربا وان يتولوا كذلك العبء الاكبر في الولوج بدعوة التوحيد الى مجاهل غرب افريقيا عبر المغرب الاقصى وموريتانيا ويصلوا بها الى السنغال والنيجر ومالي وساحل العاج وليبيريا.. ثم امتد التواصل بين غرب القارة وشرقها بعد ظهور الدول الكبرى في بلاد المغرب بدءا بالاغالبة وانتهاء بالموحدين، ونشطت حركة التجارة بين القيروان والسودان ونشأت في انحاء القارة مراكز عمرانية جديدة على طول الطرق التجارية الصحراوية التي امنها الحضور العسكري والثقافي القوي للدولة الاسلامية (١)..

ويكاد اكثر المؤرخين لتاريخ انتشار الاسلام في افريقيا يجمعون على ان التجار المسلمين كانوا من ابرز الفئات التي نشرت الدعوة الجديدة في انحاء القارة من خلال اختلاطهم بالناس واستقرارهم للتجارة في العديد من المراكز الاقتصادية الهامة غربا وشرقا. ثم لعبت الطرق الصوفية في وقت متأخر دورا مهما في الحفاظ على العقيدة الاسلامية امام الهجومات العنيفة للاستعمار والدوائر الكنسية.. ان حصيلة النمو التاريخي للاسلام في افريقيا تبدو ايجابية في جملتها اذا ما نظرنا الى نسبة المسلمين من جملة سكان القارة وغلبة الاسلام في اغلب اقطارها على الوثنية والمسيحية معا، وهذا يمثل بدون شك عاملا بالغ الاهمية في التخطيط للمستقبل او في دراسة التطورات المحتملة في المنطقة. وما نريد ان نمر الى تفسير هذه الحصيلة ولا الى الحديث عن المستقبل قبل ان نعرض الى ابرز اوجه التفاعل والتداخل بين الثقافة الوافدة والثقافة الاصلية للشعوب الافريقية خلال اطوار التحول العام نحو الاسلام.

الاسلام والثقافات الافريقية المحلية:

يرى الدكتور مدثر عبدالرحيم (٢) ان تسامح الاسلام واحترامه للاعراف والعادات المحلية واقرار الفقهاء باهمية العرف كمصدر من مصادر التشريع

قد اسهما في تركيز وجود ثابت للاسلام كديانة محلية افريقية وعززا قدرته على استقطاب مزيد من التجمعات الافريقية المهمة. واذا كان هذا التزاوج قد تأثر ايضا بنصيب من العادات والتقاليد الافريقية القديمة التي تبتعد قليلا او كثيرا عن مقتضيات الاسلام فان بروز حركات الاصلاح الديني، او ما يسميها الدكتور مدثر عبدالرحيم بحركات الجهاد المهدوي قد حاصرت الانحرافات الى درجة ضيقة، بالاضافة الى انها نجحت في تنمية روابط قوية من الاخاء والهوية المشتركة بين القبائل والشعوب الافريقية، وزودتها بروح مقاومة صلبة كانت هي الرافد الاساسي لمواجهة الاستعمار الاوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وبالاضافة الى هذا فالتجانس الديني بين الدعوة الوافدة والثقافة الاصلية لشعوب القارة يبرز الدكتور عبدالرحيم لونا آخر من الوان التجانس في مجالي العرق واللغة. فقد عمد الفاتحون الى التزاوج والاختلاط مع السكان الاصليين للبلاد المفتوحة دون عقد او حواجز، وكان من النتيجة هذا السلوك ان استعرب اكثر سكان الشرق الاوسط والمغرب نهائيا، بالاضافة الى بروز نوع من الافريقية الممزوجة بالعربية في بقية بلاد غرب افريقيا ومع بروز العربية كلغة اساسية في مصر والمغرب، فان هناك مجتمعات عديدة في افريقيا احتفظت بلغاتها التقليدية مع اثرائها بالعديد من الكلمات والتعابير العربية وهي تكتب في اغلب الحالات بالحروف الهجائية العربية او بشكل معدل منها. وهناك فئة اخرى كما يذكر الدكتور مدثر

• الدكتور مدثر عبدالرحيم.

تشمل لغات مثل: الهاراري والسواحلية في افريقيا الى جانب الاردية وربما الحاوية في آسيا، حيث تمثل كل واحدة من هذه اللغات تركيبة جديدة انصهرت فيها العربية باللغة المحلية، وغدا موقف العربية الى هذه اللغات مشابها لموضع اللاتينية ازاء اللغات الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والايطالية (٤).

المعركة الجديدة:

ان ابرز نتيجة لهذا النهج في التفاعل مع الثقافات والشعوب الاهلية هو تحول الاسلام الى ديانة محلية وانتفاء ما يمكن ان يصحب اي دعوة وافدة.

من معاني الغزو او الهيمنة او فرض العقيدة بالاكراه ومن ثم فقد امكن للاسلام ان يكون المحور الاساسي للعديد من الثقافات الافريقية التي نشأت في شرق القارة وغربها، وان ينمي بين مختلف شعوبها روابط متينة من الاخاء والاحساس بالهوية المشتركة.. هذه هي اجمالا حصيلة الدورة الحضارية التاريخية الاولى للاسلام في افريقيا وهي ليست الا معطى اساسيا واحدا من معطيات المعركة الجديدة التي ينبغي للاسلام الافريقي ان يخضوها. والحقيقة ان الاسلام في عصرنا يخوض معركته الحاسمة لقيادة دورة حضارية جديدة في كل انحاء العالم بل لعل ابرز ساحة لهذه المعركة هي دول العالم العربي والاسلامي بحيث امكن العلمانية المشبعة بثقافات الغرب ان تحتكر مواقع النفوذ والتوجيه طيلة هذا القرن وان تقزم وتحاصر الحضور الاسلامي الفعال في توجيه شؤون المجتمع ومعالجة قضاياه. وكان هذا هو المناخ الذي انشأ معركة الحركة الاسلامية المعاصرة لاثبات شمولية الاسلام وصلاحيته المتجددة وارتباطه بقضايا الامة المصيرية رغم ان هذه المسائل كلها كانت من ابجديات الدعوة الاسلامية الى اوائل هذا القرن ذاته.

لكن لمعركة الاسلام في افريقيا خصوصيات تميزها عن المعركة في البلاد العربية والاسلامية وتجعل منها موضوعا متميزا قائما بذاته من زاوية النظر الى طبيعة الاعداء الذين تواجههم الدعوة هناك.



مشكلات الدعوة واعداؤها:

١ ـ ان ابرز اعداء الدعوة في افريقيا الآن هو النشاط الكنسي التبشيري فمنذ دخول الاستعمار الغربي الى افريقيا في بداية القرن الماضي تدافعت امواج الارساليات التنصيرية من انجلترا وفرنسا خاصة في شكل جمعيات مختلفة لبناء المدارس والكنائس والمستشفيات في المدن والارياف وانتشروا في كل انحاء البلاد الافريقية يدعون للنصرانية مدعومين من السلطات الاستعمارية التي قدمت لهم كل التسهيلات مع شنها لحرب شرسة ضد الفقهاء والعلماء المسلمين وتعطيلها لمؤسسات التعليم الاسلامي وفرضها للغة الانجليزية او الفرنسية في المدارس الحديثة حتى وصل الحال الآن الى ان جل حكومات بلاد غربي افريقيا تدرس النصرانية في مدارسها النظامية ولا تعترف بتدريس اللغة العربية وفي نيجيريا على سبيل المثال وبالرغم من ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من حجم سكان البلاد فان اللغة العربية والدراسات الاسلامية غير معترف بها من ضمن المواد المدرسية في كل انحاء جنوب نيجيريا (٥).

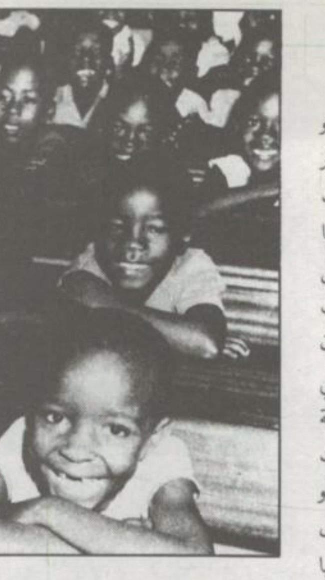
وفي السودان الآن تعمل في جنوب البلاد وشمالها هيئات كنسية مدعومة من طرف مجلس الكنائس العالمي ويبلغ عددها قرابة الثمانين هيئة، وتتلقى هذه المنظمات دعما ماليا من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية بينما لا تقف في وجهها سوى هيئات اهلية ذات امكانيات محددة وكثيرا ما تتعرض لمضايقات من الحكومة بسبب الضغوط الاجنبية (٦) ومن خلال ارتباطه بالخبز والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم ما زال العمل الكنسي يحقق تقدما ملحوظا في تنصير الشعوب الافريقية وفصلها عن العالم الاسلامي وربطها ثقافيا بالغرب وربما نفهم في هذا السياق تقدم المساعي الصهيونية لمد جسور العلاقات الرسمية بينها وبين الدول الافريقية.

٢ ـ ان المشكلة الثانية التي تعترض الدعوة الاسلامية في افريقيا هي مشكلة التعليم ويذكر عمر عبيد حسنة: في معرض حديثه عن الاوضاع في موريتانيا ان هذه القضية تظهر ملامحها بشكل حاد في المجتمع الموريتاني وهي ازدواجية التعليم العصري بين معاهد ومؤسسات التعليم الاصلي ومدارس التعليم العصري التي تبلورت في عهد الاستعمار في شكلها واساليبها ووسائلها واصبحت اليوم تأخذ طابع الرسمية ويكون لخريجيها من الآفاق والابعاد ما ليس لطلبة التعليم الاصلي في المحاضر ونتيجة لهذه الازدواجية وثمرة للتصحر الذي دفع بابناء البادية الى حواشي المدينة اهتزت بنية مؤسسات التعليم الاصلي في المحاضر وهي تعيش اليوم في محنة من حيث الامكانيات، ومحنة اخرى امام التطور الهائل في وسائل التعليم التي جاءت بها الفترة الاستعمارية حيث اقامت المدارس التي تخرج الاطر الفنية التي انتهت بشكل طبيعي الى قيادة المجتمع والسيطرة على مؤسساته. (٧).

هذا نموذج بسيط للمشكلة في بلاد اسلامية، لكن الوضع اكثر تعقيدا وايلاما في بقية البلاد الافريقية حيث يكاد ينعدم التعليم الاسلامي اصلا، وتهيمن اللغة الاستعمارية على كل مؤسسات التعليم وتشترط النصرانية وجوبا لمزاولة الدراسة والحصول على شهادة نافعة. وكان من نتائج ذلك طبعا هيمنة النخب المسيحية على اهم مؤسسات المجتمع الحديث بينما تردت وضعية المسلمين ثقافيا وماديا، ولعل في مثال جنوب السودان ان ابرز تجسيد لنتائج هذا الوضع. وتتفرع عن مشكلة التعليم مشكلة ندرة القيادات المسلمة المؤهلة تأهيلا علميا عاليا لقيادة حركة الاسلام في افريقيا وما يحول دون استثمار الوجود العددي الكبير للمسلمين سياسيا واقتصاديا في العديد من البلدان الافريقية.

٣ ـ واما المشكلة الثالثة التي تواجه الدعوة الاسلامية في افريقيا فانها بدون شك مشكلة الجوع والفقر. ففي ظل تقدم الزحف الصحراوي وتواصل حالة الجفاف، تجد العديد من دول القارة نفسها في مواجهة خطر الموت جوعا، بل ان الآف الناس يموتون فعلا واكثرهم من الاطفال بسبب الجوع وتضطر هذه الدول الى طلب الاعانات الغذائية من الدول الكبرى فلا تتسلمها الا بشروط مجحفة تمس في كثير من الاحيان مقومات السيادة للدولة الفقيرة ومصالحها الاستراتيجية البعيدة.

ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الغنية لا تمثل فقط تهديدا للخصوصيات الثقافية للدول الفقيرة وانما تمثل عائقا حقيقيا امام اي نهضة اقتصادية مرتقبة في القارة. وقد ابرز تقرير صادر في جريدة لوموند الفرنسية (٨) ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الكبرى تحول دون النهوض بالفلاحة في الدول الافريقية اذ يتعود السكان على الاكتفاء بالحصول على نصيبهم من الهبات الغذائية. وعندما حاول بعض الفلاحين في دولة من غرب افريقيا البدء في زراعة الارز وتسويق محصولهم، اغرقت الحكومة السوق باطنان



• مدرسة كنسية تعمل في مجالات التنصير.

• ما زال العمل الكنسي في افريقيا يستغل الجوع والخدمات الاجتماعية في ممارسة نشاطاته المختلفة.

• لا بد من المال والثقافة الاسلامية الصحيحة لمواجهة جهود المنصرين في القارة الافريقية.

المواد الغذائية الواردة من الخارج فاستسلم الفلاحون وتخلوا نهائيا عن مشروعهم.

ان الفقر والتبعية الاقتصادية يمثلان عائقا كبيرا امام النهضة بموارد القارة ويكرسان ارتباطها بالغرب، ويعطي هذا الوضع فرصة ذهبية للدوائر الكنسية كي تعرض خدماتها المتطورة مقابل العقيدة ممارسة في ذلك ابشع وسائل الابتزاز لتحويل الناس عن عقيدة الاسلام وافهامهم ان مصيرهم رهن بيد الكنيسة والغرب.

تلك هي في ايجاز المشكلات الكبرى للدعوة الاسلامية المعاصرة في افريقيا، وهي تختلف كثيرا عن مشكلات العمل الاسلامي في البلاد العربية. واذا كان الاسلاميون العرب مشغولين هذه الايام مثلا بالدعوة الى الاجتهاد والتجديد ومراجعة تجربة الحركة الاسلامية وتطوير العقل المسلم فان المسلمين في افريقيا يحتاجون الى رغيف خبز، وحقنة دواء والى مدرسة حديثة لا تدرس النصرانية.

ان هذه الملاحظة ذات اهمية بالغة خاصة بالنسبة للحركات والجهات الاسلامية في البلاد العربية فانه يخشى ان تستغرقها هموم المثقفين من الجيل الجديد.. هؤلاء الذين يطمحون الى معالجة علل التجربة الاسلامية المعاصرة وتطوير مضمونها واسلوبها معا، فتتناسى حقيقة مطالب المعركة الاسلامية الواسعة ونشر التعليم الاسلامي والتعريف بالعقيدة الاسلامية في بساطة ويسر ووضوح.

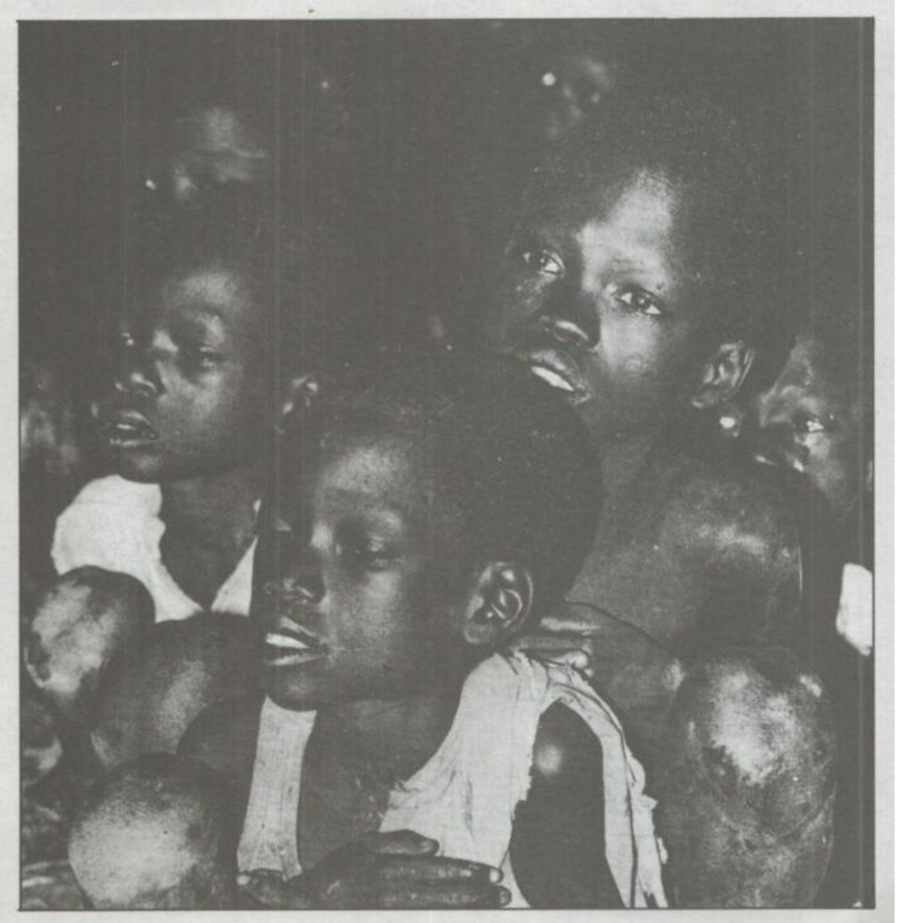
وليس في هذا الكلام تقليل من شأن المشاغل الراهنة للاسلاميين وانما الامر كله لفت نظر حتى لا تختل الموازين السليمة.

فان دعوة الاسلام جاءت للناس كافة تخاطب المثقف والجاهل والفقير والغني الابيض والاسود، وسيكون من سوء الفهم ان يسحب البعض مشكلات قطرية او محلية على العالم الاسلامي كله.

ونحن نرى اليوم ان ثمة اهتماما اسلاميا باوروبا يفوق الاهتمام بافريقيا وهذه ثمرة من ثمرات سوء التقدير. لان افريقيا بلاد سبق اليها الاسلام وهو الآن مهدد فيها من جهات كثيرة، افليس الاولى ان تثبت اقدامنا في ارض لنا تاريخيا قبل ان نرتاد مساحات جديدة ما اشق العمل فيها والصراع؟

واذا كان الاهتمام باوروبا وامريكا امرا لا بد منه فهل معنى ذلك ان نغفل تماما عن معركة الاسلام في افريقيا ونصبح كل يوم على خبر من اخبار السوء؟

ان معركتنا في افريقيا معركة استراتيجية. فافريقيا هي العمق الجغرافي والاقتصادي والثقافي للدعوة الاسلامية. وانحيازها الكلي للاسلام قد يسمح بقلب المعادلات الدولية كلها. لذلك يتخذ العمل الاسلامي فيها صيغة الواجب الذي لا مندوحة عن القيام به مهما كانت مشاغلنا القطرية والاقليمية.



• حالة اطفال المسلمين يرثى لها.

المراجع:

(١) انظر كتاب ـ المغرب الاسلامي ـ تأليف الحبيب الجنحاني ـ طبع الدار التونسية للنشر. الفصل الاول.

(٢) د. مدثر عبدالرحيم ـ الاسلام والتجانس الاجتماعي في افريقيا ـ مجلة دراسات افريقية ـ العدد الاول ـ السودان.

(٣) انظر ايضا احمد العابد ـ البحث في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية ـ المجلة العربية للدراسات اللغوية ـ اغسطس ١٩٨٤.

(٤) بابكر حسن ـ مجلة الامة ـ مايو ١٩٨٤ ـ العدد ٤٤.

(٥) عمر عبيد حسنة ـ مجلة الامة ـ فبراير ١٩٨٢ ـ العدد ١٦.

(٦) عمر عبيد حسنة ـ مجلة الامة ـ يونيو ١٩٨٦ ـ العدد ٧٠.

(٧) انظر حسن مكي ـ السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان. نشر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم.

(٨) صحيفة لوموند ديبلوماتيك ـ مايو ١٩٨٦.

ماذا عن السلطنة العفرية ؟

وكيف يناضل شعبها ضد الاحتلال الاثيوبي ؟

ما هي قصة الاحتلال الاثيوبي للسلطنة العفرية ؟

لمعرفة قصة الاحتلال تجدر بنا الاشارة الى عهد التسابق الاوروبي لاستعمار القارة الافريقية في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث احتل القارة واخضعها وتقاسمها فيما بينه فاصبح لا تجد فيها موضع قدم الا خاضعا للاستعمار الاوروبي الا ان الاستعمار الاوروبي خاصة ايطاليا وفرنسا استثنى من استعماره مملكة الحبشة المسيحية التي كان ينحصر وجودها في الهضبة الوسطى لمرتفعات الحبشة، اذ بدلا من ان يحتلها الاستعمار الاوروبي ويتقاسمها كما فعل للقارة الافريقية كلها قام بدعم هذه المملكة الحبشية وتسليحها وتقويتها في عهد منيليك الثاني ثم دفعها الى احتلال الممالك والسلطنات المحيطة بها وهي تزيد عن تسعة سلطنات وممالك اسلامية ومنذ ذلك الحين تحولت مملكة الحبشة الى امبراطورية الا ان السلطنة التي ينحدر شعبها من اصول عربية اصيلة والتي تدين بالدين الاسلامي الحنيف والتي تقع في شمال شرق الحبشة والتي تقدر مساحتها بـ ٢٧٠ الف كيلومتر مربع اي ما يوازي خمس مساحة الحبشة والتي يبلغ تعداد سكانها ثلاثة ملايين نسمة لم تخضع يوما لهذه الامبراطورية ولم تضم اليها لانها قاومت كل غزو تعرضت له بشدة وضراوة فاحتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠.

ان الوثائق الرسمية التاريخية الدالة على صحة هذه القصة لا تحصى ولا تعد وان كتب التاريخ المليئة بمعاهدات الصداقة وحسن الجوار التي تشهد عليها ايطاليا بين السلطان محمد حنفري «سلطان الاوسا» ومنيليك الثاني ملك الحبشة هي اكبر دليل على استقلال كيان العفر وتميزهم عنهم بالتقاليد واللغة والمعتقدات.

وهنالك دليل اكبر من ذلك كله ليس على استقلال سلطنة العفر وشعبها فحسب بل على قوة هذه السلطنة وهيبتها قبل عام ١٩٣٠ وهذا الدليل هو حماية الامبراطور اياسو المخلوع عندما لجأ الى السلطان العفري وشعبه اذ مكث اربعة اعوام في حماية السلطان معززا مكرما دون ان تنال منه الامبراطورية الاثيوبية بسوء رغم المحاولات والاحتجاجات من الامبراطورة زود يتو وولي عهدها تفري مكننن الذي عرف فيما بعد بهيلا سلاسي واتهامهما السلطان العفري بنقض معاهدة الصداقة وحسن الجوار، وقد رفض السلطان تسليم اياسو للحبشة باعتباره يتصرف بما يمليه عليه الوضع السياسي للسلطنة وهو الاستقلال التام عن كل المؤثرات فضلا عن استقلاله السياسي وجهزت الحبشة حملة عسكرية على رأسها والي مقاطعة ولو وقائدين اخرين من شوا لغزو السلطنة ولكنها باءت بالفشل وعادت خاسرة ومن ثم اقرت الصلح مع السلطان يايو محمد وجرى ارسال الامبراطور المخلوع اياسو الى حاكم مقاطعة تجراى بناء على رغبة اياسو نفسه.

وهكذا شاءت الاحداث ان تتطور الامور لتصبح سلطنة الاوسا شبه معزولة عن العالم الخارجي حيث اصبحت محاصرة بين ثلاثة اقوياء الحبشة الطامعة فيها، ايطاليا في ارتيريا وفرنسا في جيبوتي.

ومع انهاء الوجود المصري التركي الاسمى من سواحل البحر الاحمر والامارات الاسلامية مثل هرر وكفا وغيرها لم تعد تستطيع هذه السلطنة ان تتحرك التحرك الذي يؤكد استقلاليتها وهكذا وجدت نفسها ضمن خارطة هندسها منيليك ونفذها هيلا سلاسي وان ظلت مستقلة تماما حتى عام ١٩٣٠ وكذلك بقيت ايطاليا معترفة بهذا الاستقلال وتتعامل مع السلطنة برسائل رسمية تماما ولم تحاول غزوها او اضطهاد سكانها او فرض قيود عليه كل الفترة التي احتلت فيها الحبشة ارتيريا والصومال. وقد اثار هذا التصرف من حكومة ايطاليا حنق وحقد الامبراطور هيلا سلاسي عندما عاد الى عرشه فانتهج فرض حصار ثقافي واقتصادي على السلطنة وعزلها عن كل ما من شأنه ان يلقي الضوء على كيانها السياسي.

وفي عام ١٩٥٠ حاول الامبراطور هيلا سلاسي استيطان العناصر الامهرية المسيحية وبناء الكنائس في اراضي العفر ليؤكد سيطرته على السلطنة وقد ادى هذا التصرف الى تدهور الوضع السياسي الذي كان قائما بين السلطنة والحبشة ووجه السلطان على مراح الى العالم العربي والاسلامي في رسالته التي اشتهرت «برسالة اوسا» التي نشرت في مجلة نداء الاسلام بالمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، وبعد عامين من التوتر الحاد تراجع هيلا سلاسي عن اطماعه التوسعية وتمكنت السلطنة من الحفاظ على كيانها واستقلالها.

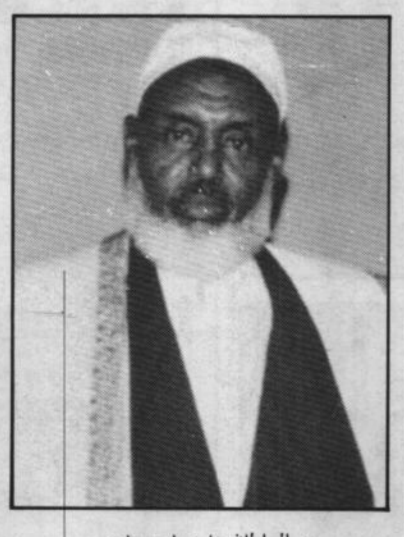
ان الشعب العفري حارب عدة مرات للمحافظة على كيانه الذاتي واستقلاله السياسي وقاوم عدة مرات عمليات التهجير والتبشير للحفاظ على تقاليده ومعتقداته الاسلامية وجاهد مرات عديدة لفك الحصار السياسي والاقتصادي والثقافي الذي كان مضروبا عليه لعزله عن العالم الخارجي.

وكان موقع السلطنة الاستراتيجي واهميتها الاقتصادية وثرواتها الحيوانية وخصوبة اراضيها التي تقدر بمئات الالوف من الهكتارات والتي تنتج جميع انواع المحصولات الزراعية كالقطن والحبوب والفواكه والخضرة وتروى هذه الاراضي بنهر هواش الشهير الذي يبدأ نزوحه من هضبة الحبشة ليمر عبر اكثر من ٦٠٠ كيلومتر من اراضي عفر حاملا الطمي والماء الوفير الى السهول والمزارع المزدهرة، ومن الاسباب والدوافع الرئيسية لتلك المحاولات والمؤامرات والحروب المتكررة ضد هذه السلطنة.

بداية الثورة العفرية الحالية:

منذ مطلع عام ١٩٧٥ وبعد القضاء على الامبراطور هيلا سلاسي بدأ الحكام العسكريون يصرحون بان ليس هناك ما يسمى بسلطنة العفر كما اعلنوا مرارا ان الارض الزراعية لهذه السلطنة سوف توزع على المزارعين تحت شعار الاشتراكية وكانوا يقصدون طبعا توزيع معظم الاراضي على المسيحيين من الشعب الامهري وذلك لفرض سيطرتهم والقضاء على السلطنة

وكان من الطبيعي ان يرفض الشعب العفري بقيادة السلطان على مراح حنفري و يقاوم هذا المخطط الجهنمي، هذا المخطط الذي كان جزءا من مخطط التهجير والتبشير القديم والذي لم ينجح الى الان. وخلال شهر مايو ١٩٧٥ تراجع الحكام العسكريون عن هذا المخطط وبالاحرى تظاهروا بالتراجع ولجأوا الى المهادنة وسياسة المفاوضات بينهم وبين السلطان علي مراح حنفري ولكن هذه المفاوضات منيت بالفشل الذريع وفي اوائل يونيو ١٩٧٥ قام



• السلطان علي مراح حنفري.

الجيش الاثيوبي بهجومه المفاجىء على (ايسعيتا) عاصمة السلطنة وكانت جبهة التحرير العفرية التي تشكلت حديثا آنذاك تتوقع مثل هذا الهجوم وصمد الشعب العفري البطل امام هذا الغزو الوحشي الذي لم يفرق بين المقاتلين وبين النساء والاطفال والشيوخ ثم انتشرت المقاومة المسلحة في انحاء الاراضي العفرية. وهذا الغزو الغادر الذي اشتركت فيه الطائرات والدبابات لقي مقاومة ضارية من قبل القوات العفرية التي استمرت ثمانية ايام حتى نفذت ذخيرتها مما اضطرها للانسحاب عن العاصمة، ومنذ ذلك الحين جرت معارك عديدة بين جبهة التحرير العفرية وقوات الاحتلال الاثيوبية تكبد فيها العدو خسائر فادحة في العتاد والارواح واستشهد العشرات من جنودنا الابطال فضلا عن استشهاد الالوف من مواطنينا الابرياء العزل ولجوء الالاف الى المناطق المحررة وجيبوتي والنتيجة المشرفة التي وصلنا اليها هي تحرير الجزء الاكبر من الاراضي العفرية وقد زار هذه المناطق العفرية المحررة ممثلو بعض الدول العربية وصحفيون من مختلف الجنسيات وشاهدوا اثار المجازر البشرية وحرب الابادة الجماعية التي يشنها النظام العسكري الاثيوبي الغاشم وقيادته الملحدة.

ان هذه المجازر البشرية وهذه الابادة الجماعية التي ترتكب يوميا ضد الشعب العفري ليست هي المجازر الوحيدة لاثيوبيا فالجيش الاثيوبي يرتكب مثلها في انحاء الحبشة كلها و يرتكبها في أرتيريا وفي الصومال الغربي جزاء لها على مطالبتها بحقها الشرعي في تقرير مصيرها.

وان السلطنة العفرية بعون الله وفضله مستمرة في نضالها وعازمة على انتزاع حقوقها وحريتها وتحقيق استقلالها الكامل الناجز سلما ام حربا وان حق تقرير المصير قضية لا مساومة فيها. وان السلطان علي مراح حنفري رائد الامة العفرية وقائد ثورتها الذي نظم عملية المقاومة المسلحة ما فتىء يتنقل بين الدول العربية الشقيقة ليطلعها على قضيته وابعاد المؤامرة السياسية التي تحاك في تلك المنطقة من قبل الشيوعية العالمية و يلتمس الدعم والمساعدة للجبهة العفرية.

وقد حصلت الجبهة العفرية على مساعدات عينية وعسكرية ومادية من بعض الدول العربية مما كان له الاثر البالغ في رفع الروح المعنوية بين المجاهدين العفر، غير ان ما تحصل عليه الجبهة من المساعدات المادية والعسكرية لم يكن ليتناسب مع حجم الثورة وطموحها، ولا مع حجم العدو وقوته المدعمة بقوة الشيوعية العالمية لغزو افريقيا والذي اصبح كذلك يهدد امن منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي وهذه مناطق تعتبر كلها امتدادا طبيعيا للوطن العربي الكبير.

لقطات

● تلقى فضيلة الامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الامريكية. وقد سلم فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة الدعوة الى فضيلة الامام شيخ الازهر.

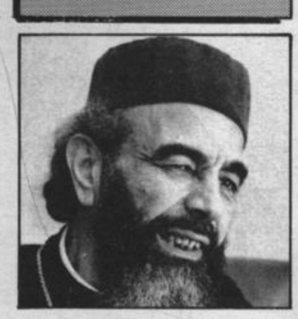
● غادر فلسطين المحتلة عضوان في الكنيست الاسرائيلي على رأس وفد يضم عددا من اليهود السوفيات متوجهين الى ريكيافيك عاصمة ايسلندا للتظاهر هناك اثناء الاجتماع بين الزعيم السوفياتي والرئيس الامريكي.

● تجمع الدوائر الدبلوماسية والخاصة بالمقاومة الافغانية في باكستان على ان انسحاب ستة افواج من افغانستان في الاسبوع المقبل هو انسحاب رمزي ودبلوماسي وليس له اي تأثير عسكري مباشر.

● ناقش البرلمان الاسباني في جلسة سرية تفاصيل الاتفاق الرسمي الذي وقعت عليه الحكومة الاسبانية في شهر مايو الماضي والذي يتم بموجبه تثبيت عضوية اسبانيا في حلف الناتو.

● تقول دراسة امريكية ان ادمان المخدرات والخمور تم تشخيصه على انه السبب الرئيسي في ٥٣٪ من حالات الانتحار بل كان الادمان السبب الوحيد في اكثر من نصف هذه النسبة وفي ١٣٪ اخرى من الحالات كان الاكتئاب او الاضطراب العقلي بشكل او باخر السبب الاهم في الانتحار لكن ضاعف الادمان من أثره.

* كابوجي وسيط في قضية جنوب السودان



يبدو ان باريس التي زارها كابوجي الشهر الماضي في محاولة للتوسط في قضية الارهاب قد زادت المطران شهرة كوسيط مقتدر لحل القضايا الشائكة.. فقد علم انه سيقوم بزيارة للسودان في اواخر الشهر الحالي بهدف التوسط بين الحكومة السودانية وزعيم المتمردين في الجنوب السوداني جون غارنغ الذي رفض حتى الان التعاون مع الحكومة المركزية في الخرطوم.

وسيقوم كابوجي ايضا اثناء هذه الزيارة بتفقد الجنوب السوداني والاستماع الى وجهة نظر زعمائه ثم يغادر السودان في طريقه بعد ذلك الى اثيوبيا في زيارة لها ويأمل كابوجي ان تكلل وساطته بالنجاح فهل ينهض مسلم للوساطة في قضايا العرب والمسلمين وما اكثرها؟

* موسكو هجرت ١٢٦ يهوديا الشهر الماضي

سمحت موسكو لـ ١٢٦ يهوديا سوفيتيا بالهجرة في سبتمبر من هذا العام وهو اعلى رقم شهري تسمح له بالهجرة واعادت لجنة الهجرة ومقرها في جنيف للاذهان ان اكبر عدد سمحت له موسكو بالهجرة لسنة ٨٦ كان ٨٨ شخصا في اغسطس الماضي.

هل يدل تصاعد اعداد المهجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي شهرا وراء شهر على اتفاقات سرية تتم بين القوتين الاعظم على حساب المصالح العربية؟؟

* قضية الفلاشا تعود من جديد



كشف النقاب اخيرا عن فحوى النقاش الذي دار بين بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني ومسؤولين امريكيين في واشنطن الشهر الماضي وجاء في الانباء ان بيريز عرض عدة «افكار واقتراحات» تهدف الى تهجير البقية الباقية من الفلاشا في اثيوبيا الى فلسطين المحتلة وقد حث بيريز الامريكيين على ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية وامنية على الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام لاقناعه بضرورة فتح باب الهجرة امام عدة الاف من اليهود الاثيوبيين وهكذا يبدو ان قضية الفلاشا ستعود ثانية الى سطح الاحداث فهل سيقوم غارانغ بدور العراب في هذه القضية بدلا من النميري المخلوع؟

* شيراك: حملة التفجيرات لن تغير موقفنا بالشرق الاوسط

اكد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك لدبلوماسيين عرب امس ان العنف السياسي لن يؤثر على علاقات فرنسا الوثيقة مع الدول العربية.

وقال المتحدث دنيس بودوان ان شيراك ابلغ الدبلوماسيين العرب ان اشخاصا معينين داخل البلاد وخارجها لهم مصلحة في نشر فكرة أن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قد تغيرت.

ومن ناحية ثانية افادت جريدة «لوموند» الباريسية ان مسؤولا بارزا من «ادارة المباحث الوطنية الفرنسية» وصل الى دمشق في مهمة لدى مصالح الامن السورية وتأتي هذه اللقاءات بين مسؤولي الامن في البلدين بعد المهمة العاجلة التي قام بها مدير المباحث الفرنسي برناريرار في سوريا يوم ٨٦/٩/٢٦ حيث اجتمع مع مدير مخابرات سلاح الطيران السوري اللواء محمد الخولي.



* الصهاينة يثيرون القلاقل في ماليزيا



اعرب رئيس الوزراء الماليزي الدكتور ماهاتير محمد عن قلقه العميق من المحاولات الصهيونية لتوظيف بعض الافراد والمجموعات في ماليزيا لاثارة الرعب لحكومته وتقويض الاقتصاد والاستقرار من خلال التلاعب في قضايا معينة وذلك نتيجة تأييد ماليزيا للشعب الفلسطيني.

* دفعة جديدة من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني

ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان تسليم الدفعة الثانية من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني سيبدأ خلال الشهرين المقبلين وتتألف الدفعة الثانية من ٥١ طائرة «اف ١٦سي» بمقعد واحد و٢٤ طائرة «اف ١٦ د» بمقعدين وتتألف الدفعة الاولى التي توجد الان بفلسطين المحتلة من ٧٥ طائرة «اف ١٦ أ/ب» وهي متعددة الادوار ويستخدمها العدو كطائرة اعتراضية ولديه حاليا ٥٠ طائرة من نوع (اف ١٥) لا شك ان العدو يتسلح باحدث الطائرات من اجل السلام مع العرب لا من اجل ارهابهم!!

رأي دولي

هل يمنع فالدهايم من دخول الاراضي الامريكية؟؟



ان ينص القانون الامريكي على حظر دخول اي شخص الى امريكا ممن امروا بجرائم الحرب او حثوا عليها او اسهموا فيها او شاركوا فيها بطريقة او باخرى امر معقول ولا جدال فيه اما ان يدرج اسم رئيس دولة وسكرتير عام سابق للامم المتحدة هو السيد كورت فالدهايم على قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة فهذا الذي يدعو الى الاستغراب.

لقد صرح ادوارميس النائب العام الامريكي بان وزارة العدل تدرس منذ عدة اشهر احتمال الحد من امكانية دخول فالدهايم الاراضي الامريكية وانها ستأخذ قرارا بهذا الموضوع عما قريب وكانت عدة منظمات يهودية من بينها المجلس اليهودي العالمي قد اخذ على الحكومة الامريكية سعيها الى ان تطمس هذه المسألة وتهيل عليها التراب ونحن نتساءل لماذا تريد امريكا طمس هذه المسألة لو لم يتبين لها انها مفتعلة وانها من وحي وحبك المتعصبين الصهاينة؟

ان فالدهايم اثبت بالحجة والدليل وامام شعبه قبل اي جهة اخرى انه بريء مما تريد الصهيونية ان تلصقه به وعلى هذا الاساس فاز في الانتخابات واصبح مستشار النمسا ولكن الدوائر الصهيونية التي خابت امالها في تشويه سمعة هذا الرجل الذي جاهر بعدائه لكل تعصب مقيت ووقف مواقف مشرفة الى جانب الحق والعدل وانتصر لهما ما زالت تتربص به وتريد اسكات صوته الذي تراه نشازا في السنفونية الغربية الامريكية واذا كان هذا التصرف من عادة الصهاينة ويتماشى تماما مع اهدافهم ومخططاتهم الدنيئة فالانكى منه ان تنزل امريكا الدولة العظمى تحت رغباتهم بفعل الضغوطات الصهيونية على التراب الامريكي ويحق لنا هنا ان نتساءل من يحكم امريكا؟ اهم الامريكيون ام الصهاينة؟ ام انه لم يعد هناك فرق بينهما؟؟

* هروب خبير امريكي الى موسكو

هرب خبير امريكي في السرطان الى الاتحاد السوفياتي مع اسرته وقال ان حياته في الولايات المتحدة كانت كابوسا من الاضطهاد.

وفي لقاء اجراه معه التلفزيون السوفياتي ذكر ان اسمه ارنولد لوكشين وانه كان مديرا للابحاث في مستشفى بهيوستن ونقل عنه قوله: «كنا نتعرض للابتزاز في التلفون واطفالنا يتعرضون لتهديدات وتلقينا رسائل مجهولة اتهمنا فيها بالخيانة وقد جلبت رسائل من هذا النوع الى موسكو.

وفي النهاية فصلت من عملي وهددوني بتصفيتي جسديا انا واولادي الثلاثة واكبرهم في الخامسة عشر من عمرها.

اين هي اذن حقوق الانسان التي تتهم الولايات المتحدة الاخرين بعدم احترامها؟

* مجلس الامن اعاد انتخاب دي كويلار

اعاد مجلس الامن الدولي بالاجماع انتخاب السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار لفترة ثانية مدتها خمس سنوات ومن المقرر ان تصدق الجمعية العامة على تعيين دي كويلار (٦٠ سنة من بيرو) في وقت لاحق.

ومما يذكر ان دي كويلار لم يرشح نفسه غير انه الح لاعضاء مجلس الامن الدائمين بالموافقة على البقاء في منصبه.

عندما يأتي نداء الجهاد من الشيوعية

الاسلام هو دين الله في ارضه وهو آخر الرسالات السماوية التي اكدت التوحيد والايمان بالرسل عليهم السلام والبعث بعد الموت، ووعد المنكرين والكفار، النار خالدين فيها ابدا. والشيوعية هي المادية التي تقول ان لا اله وان الرسل جميعا كذابون افاقون وان الاديان والشرائع السماوية كلها افيون الشعوب.

كل ذلك مفهوم ومعروف عند الجميع، ولكن ما هو غير مفهوم هو ان يأتي نداء الجهاد من الشيوعية..! وما هو اغرب من ذلك ان نتحدث عن نضال المسلمين من اجل السلام تحت العلم الشيوعي وشعار الفأس والمنجل ...!

ايعقد مؤتمر في الكيان الصهيوني عن نضال الشعب الفلسطيني او منظمة التحرير الفلسطينية لاجل السلام ....؟

ان روسيا احتلت من اراضي المسلمين اضعاف ما احتلته اسرائيل وانها قتلت من المسلمين عشرات اضعاف ما قتلتهم اسرائيل.

وان لم يكن الجهاد واجبا ضد الالحاد والصهيونية فضد من اوجب الله الجهاد ...؟

وان لم يكن الالحاد — وهو انكار كل دين — هو العدو الاول للاسلام (وهو خلاصة الاديان السماوية وجوهرها) فمن هم اعداء الاسلام الذين يجب علينا محاربتهم ...!؟

واذا كان الاسلام يدعو الى السلام ويأمر اتباعه بالجهاد لتحقيقه فان العقبة الكأداء في طريق السلام عند الاسلام هي الشيوعية والالحاد والكفر بجميع انواعه واشكاله في كل

• ماذا عندما تعقد المؤتمرات عن نضال المسلمين من اجل السلام تحت العلم الشيوعي وتحت الفأس والمنجل!

بقلم: د. عبدالحليم احمدي

❝

عصر ومصر، اذ لا يمكن ان يتحقق السلام عند الاسلام في الارض والشيوعية تحكم الملايين من المسلمين، وتحتل عدة جمهوريات اسلامية كانت مراكز كبرى للحضارة والثقافة الاسلامية.. وازاء ذلك لا يمكن ان تسود الشيوعية في العالم كله.. كما هو اصل من اصولها الا اذا تقهقر الاسلام وتم القضاء عليه في ربوع الارض.. وهي حقائق بديهية يدركها الروس، وندركها نحن، ويدركها كل ذي بصر وبصيرة..

واذا كان الامر كذلك فما الذي يدعو السوفيات الى انعقاد هذه المؤتمرات؟

ان الاتحاد السوفياتي كما هو معروف، يحتل عدة جمهوريات اسلامية يقطنها اكثر من ٥٠ مليونا من المسلمين الذين سيزداد عددهم عند حلول عام ٢٠٠٠ فيصل الى ثلث مجموع السكان، اذ — كما تدل الاحصائيات — يزيد مواليد المسلمين عن الروس بنسبة مرتين والنصف. وعلى ذلك ليس امام الاتحاد السوفياتي الا ان يقضي على الاسلام ولا سيما في تلك البلاد، او يوجهه لمصالحه الخاصة في صراعه مع الغرب. ولهذا سارت السياسة السوفياتية منذ الانقلاب الشيوعي ازاء الاسلام في خطين متوازيين:

اولا: طبع نشرات وكتب لتشويه الاسلام والاديان السماوية كلها وهناك مؤسسات علمية سياسية متخصصة تقوم بذلك منها قسم خاص في كلية الفلسفة بجامعة موسكو.

وكانت هذه النشرات هي التي تغذي، ولا تزال، على مدى ستين سنة الاحزاب الشيوعية في المنطقة ولا سيما احزاب: خلق وبرجم وشعلة جاويد في افغانستان التي يحكمها الان حزب برجم بعد ان سقط حزب خلق تحت ضربات المجاهدين، وحزب توده في ايران وهو بالمرصاد للاوضاع المتردية هناك حتى يقفز على السلطة فيصل بذلك السوفيات الى مياه الخليج مباشرة.

وقد قرأت كثيرا من هذه النشرات المصدرة الينا في افغانستان وايران وهي باللغات المحلية التي يجيدها وينطق بها الشعوب في هذه البلاد. وتمنيت عند ذاك، وما زلت، ان يكون مسؤولو الشؤون الاسلامية في البلاد الاسلامية على مستوى المسؤولية في هذا العصر فيقومون ببناء مراكز ومؤسسات اسلامية كبيرة للترجمة

• العقبة الكأداء في طريق السلام من وجهة نظر الاسلام الالحاد والكفر



تترجم الكتب العربية الاسلامية والتراث الاسلامي الى اللغات المحلية التي تنطق بها الشعوب الاسلامية حتى نتصدى بهذا الغزو بل غزوات ثقافية شرسة تتعرض لها الشعوب والدول التي لا تملك الامكانيات الكافية لاقامة هذه المؤسسات.

اقول ذلك بعد ان اصبح نشر اللغة العربية وجعلها رسمية في كل البلاد الاسلامية امرا بعيد المنال.

ثانيا: هو انعقاد المؤتمرات باسم الاسلام والمسلمين، اذ انها تخفف ـ كما ترجو ـ من شدة التناقض الايديولوجي بينها وبين الدول الاسلامية بما يحفظ مصالحها كدولة كبرى.

كما ان تلك المؤتمرات تخدر بعض المسلمين الذين يرون في الرياض والقاهرة والكويت... الخ مراكز اسلامية كبرى يقطنها اخوة اشقاء لهم بان يعتقدوا ان روسيا ما زالت على علاقة بالاسلام، وان ما يقال من التناقض بين الشيوعية والاسلام محض هراء.. وهي مقولة يرددها السوفيات ولا سيما بعض المسلمين السذج لكل من يزور الاتحاد السوفياتي من المسلمين. على ان الهدف الاساسي من انعقاد هذه المؤتمرات هو ـ كما قلنا ـ توجيه جهود المسلمين لما يخدم اغراضهم ومصالحهم في صراعهم مع الغرب.

واذا كان الروس ـ خدمة لتلك المصالح ـ قد ساروا في هذين الاتجاهين او الخطين، على ما بينهما من التناقض، فانهم قد كثفوا نشاطهم في الخطين معا في الفترة الاخيرة التى اعقبت الانقلاب الشيوعي ثم التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩.

والسبب في ذلك يرجع الى عدة عوامل منها: انتشار الاسلام السريع وبروزه كقوة عالمية، اذ ذكرت الاحصائيات ان الاسلام قد انتشر في العالم بنسبة ٢٣٠٪ ازاء النصرانية ٦٤٪ واليهودية التي نقصت ٤٪ وذلك خلال خمسين سنة الاخيرة التي لم يحرز فيها المسلمون الا هزائم عسكرية مما يدحض فرية الاعداء القائلين بانتشار الاسلام بقوة السيف في صدر الاسلام.

ومما يلفت النظر انتشار الاسلام بين المفكرين الغربيين الذين تحدثوا عما في الاسلام من القدرة على حل مشاكل العالم وانقاذه من البؤس والهلاك.

واذا كان هناك كثير من العلماء يتنبأون بقرب انهيار الحضارة الغربية (بشقيها الرأسمالية والشيوعية) لعجزها في حل مشاكل الانسان فان منهم من ذهب (شبنجلر) الى ان الاسلام هو الذي سيحل محل هذه الحضارة ليقود البشرية نحو النجاة وبر الامان مرة اخرى.

ولعل اهم هذه العوامل هو الجهاد الافغاني الذي ولد عملاقا سار عملاقا ضد دولة كبرى لم تقف ازاءها الى الان امة الا وجعلتها تدور في فلكها او سحقتها.

واذا كانت هذه الظاهرة قد حيرت المفكرين والعلماء في الغرب مما ساعد ـ بشكل او باخر ـ على انتشار الاسلام، فان آثارها على الصعيد الاسلامي عظيمة جدا، اذ



لغورباتشيف

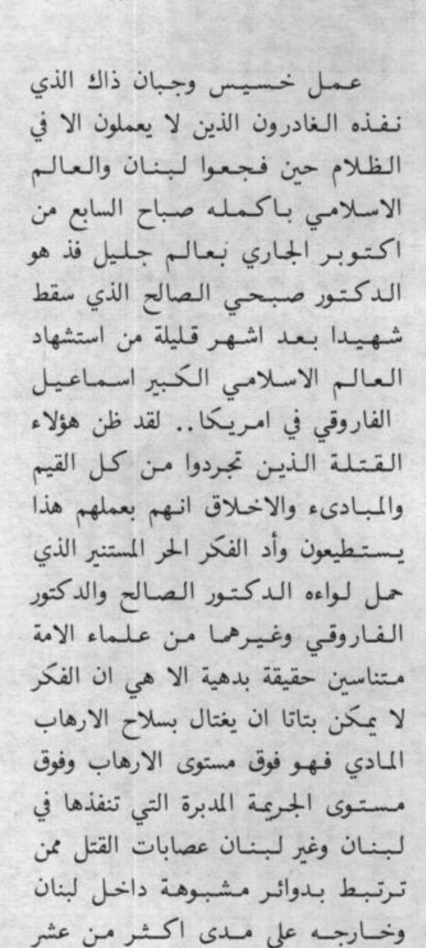
يتطلع المسلمون اليها في كل انحاء العالم كشعاع من الامل يبدد ظلام اليأس ويغرس الثقة في النفوس ويجمع المسلمين حول هدف مشترك في العصر الحديث، على الرغم من ان الدول الاسلامية وحكوماتها قد وقفت امامها متفرجة لا مبالية. الا ان اثار الجهاد الافغاني على الشعوب والمناطق الاسلامية داخل روسيا كانت اعظم بكثير مما كان يتصور عند بدء الجهاد، اذ سمعت هذه الشعوب من جنود عادوا من ميادين المعارك (الاتحاد السوفياتي يبدل قواته في افغانستان بقوات جديدة كل ستة اشهر) قصص بطولات المجاهدين فرأت فيها مستقبلها وملأتها تلك البطولات فخرا وعزة وثقة بالنفس امام الشعب الروسي، مما اجبر الاتحاد السوفياتي من منع الجنود العائدين من الحديث مع الناس ومضاعفة النشرات والكتيبات التي تتعرض لهذه الظاهرة.

ويرى كثير من المراقبين انه لو استمر هذا الوضع، فانه مع الزيادة السكانية للمسلمين بالمقارنة مع الروس، سيشكل خطورة حقيقية تهدد على المدى البعيد هذه الامبراطورية التي تحكم عشرات الشعوب المختلفة الاجناس والاديان. وهو امر يرعب القيادة السوفياتية من مستقبل تنهار فيه كل احلامها.

ولا شك ان المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد هناك تهدف ضمن ما تهدف الى تغطية الاحتلال السوفياتي لافغانستان من جهة والحيلولة دون الاثار التي يتركها جهاد الشعب الافغاني المسلم على المستويين الاسلامي والدولي من جهة اخرى.

لبنان يودع احد ابرز رجال الفكر الاسلامي

الشيخ الشهيد الدكتور صبحي الصالح



عمل خسيس وجبان ذاك الذي نفذه الغادرون الذين لا يعملون الا في الظلام حين فجعوا لبنان والعالم الاسلامي باكمله صباح السابع من اكتوبر الجاري بعالم جليل فذ هو الدكتور صبحي الصالح الذي سقط شهيدا بعد اشهر قليلة من استشهاد العالم الاسلامي الكبير اسماعيل الفاروقي في امريكا.. لقد ظن هؤلاء القتلة الذين تجردوا من كل القيم والمبادىء والاخلاق انهم بعملهم هذا يستطيعون وأد الفكر الحر المستنير الذي حمل لواءه الدكتور الصالح والدكتور الفاروقي وغيرهما من علماء الامة متناسين حقيقة بدهية الا هي ان الفكر لا يمكن بتاتا ان يغتال بسلاح الارهاب المادي فهو فوق مستوى الارهاب وفوق مستوى الجريمة المدبرة التي تنفذها في لبنان وغير لبنان عصابات القتل ممن ترتبط بدوائر مشبوهة داخل لبنان وخارجه على مدى اكثر من عشر سنوات.

كيف تمت عملية الاغتيال ؟!

جرت عملية الاغتيال القذرة بينما كان الدكتور الصالح يترجل من السيارة امام مدرسة الجمعية الخيرية التي اسسها مؤخرا لتعليم ابناء المسلمين والواقعة في حي ساقية الجنزير غرب بيروت حيث كان مسلحان مقنعان ينتظران وصوله على مدخل المدرسة فبادره احدهما بثلاثة اعيرة نارية من مسدس كاتم للصوت عن قرب اصابته في رأسه وسقط مضرجا بالدماء بينما ركن المسلحان للفرار هذا، وقد تم نقل الدكتور الصالح للمستشفى الا انه ما لبث ان فارق الحياة قبل اجراء اي عمل جراحي له وافادت الانباء فيما بعد ان الدكتور صبحي الصالح كان قد تلقى في اواخر ايامه العديد من التهديدات لكنه لم يأبه لها لانه كان يحسب ان اصحابها من الجبن بحيث انهم يخافون لقاءه فلم يتخذ اي وسيلة من وسائل الحيطة والحذر فاذا بهم يقتلونه غيله وغدرا كأخس ما يكون القتل والغدر.

من هو الشيخ الصالح ؟

ولد الشيخ صبحي الصالح والذي يحوز على اكثر من اجازة دكتوراه في الاداب الاسلامية والعربية والفرنسية في مدينة طرابلس — شمال لبنان — فقد حاز على عالمية الازهر الشريف من كلية اصول الدين عام ١٩٤٩ وقبلها الشهادة العالمية من الكلية نفسها عام ١٩٤٧ والليسانس في الاداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ وله اكثر من عشرين كتابا في قضايا الفكر واللغة والانظمة السياسية والاجتماعية في الاسلام وفي قضايا مواجهة الاسلام لمعضلات الحضارة المعاصرة وله ايضا عشرات البحوث العلمية والادبية والاسلامية باللغتين العربية والفرنسية نشرت في عدد من المجلات والموسوعات العربية والعالمية و يعود الفضل للشيخ الصالح رحمه الله في اختراق الاوساط الادبية والعلمية والثقافية الاشد مناهضة للاسلام في اوروبا واستقطاب القراء الحاملين حيرة السؤال امام حضارة معقدة من هنا فقد كان جديرا بجائزة التفكير الاجتهادي في الاسلام والتي منحت له مؤخرا من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة.

واليوم لئن فارقنا الشيخ الصالح رحمه الله بجسده فان الفكر الذي ناضل وعمل من اجله طويلا سيظل باقيا ما شاء الله له ان يبقى في قلوب المسلمين جميعا اما كيد المتآمرين ومكرهم فسيرتد الى نحورهم وسيكون طريقه الى الزوال ان عاجلا او آجلا «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» الرعد (١٧).

رحم الله الشهيد الصالح الذي ظل مدافعا بقلمه وفكره على ثغرة من ثغور الاسلام حتى سقط شهيدا على باب من ابواب الفكر والهم آله وذويه واصحابه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

دور اليهود في انتشار الامراض الجنسية



بقلم: د. محمد علي البار

أخي القارىء الكريم:

**كنا في العدد السابق مع الدكتور
مد علي البار وبيان دور اليهود في
تشار الامراض الجنسية وتحاملهم
كذبهم وافتراءاتهم على الرسل.
ي هذا العدد نتابع دورهم وموقفهم من
نبياء لوط ويعقوب وداود وسليمان
ليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم
تهامهم لهم بالزنا والخمر والدياثة كل
لك ليحللوا لانفسهم بالتالي جميع
فواحش ما ظهر منها وما بطن،
ينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة
ع الاطفال والأخوات والأمهات...
لا لعنة الله على اليهود أينما كانوا....**

الافتراء على النبي لوط:

بعد ان هلك قوم لوط في سدوم وعاموره خرج لوط الى البرية ولم يكن معه غير ابنتيه وسكن الجبل معهما. فضاقت الفتاتان بحياة الوحدة والعزوبة فسقتا اباهما خمرا ثم نامت معه الكبرى وفي الليلة التالية نامت الصغرى فانجبتا من ابيهما نسلا واليك نص ما ذكرته التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح التاسع عشر: ٣٠ — ٣٨.

«وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابنتاه معه لانه خاف ان يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: ابونا قد شاخ وليس في الارض رجل ليدخل علينا كعادة كل الارض. هلم نسقي ابانا خمرا ونضطجع معه فنحيي من ابينا نسلا. فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع ابيها. ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. وحدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة: اني قد اضطجعت البارحة مع ابي. نسقيه خمرا الليلة ايضا فادخلي فاضطجعي معه فنحيي من ابينا نسلا. فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا. وقامت الصغرى واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه موآب وهو ابو الموآبيين الى اليوم. والصغيرة ايضا ولدت ابنا ودعت اسمه بن عمي وهو ابو بني عمون الى اليوم».

الا لعنة الله على اليهود الى ابد الآبدين. لم يسلم منهم انبياء الله. اتهموا ابراهيم بانه تزوج اخته من ابيه ساره.. واتهموا اسحاق وابراهيم بالدياثة. واتهموا يعقوب بالمكر والخداع وسرقة بركة اخيه.. واتهموا لوط عليه السلام بالزنا مع ابنتيه. واتهموا جميع الانبياء بشرب الخمور.. واتهموا مريم عليها السلام بالزنا. وقتلوا زكريا عليه السلام.. وقتلوا يحيى.. وقدموا رأسه مهرا لبغي.

ان الدماء تغلي في العروق عند مطالعة هذا البهتان ولكن لنحتمل قليلا حتى نرى ما يقوله هؤلاء اليهود عن انبيائهم وكيف انهم لصوص جبناء كذابون زناة مرتكبو الفواحش مع ذو يهم شاربو الخمر مستحلو كل كبيرة من الذنوب والمعاصي.

فاذا كانت هذه صفات الانبياء من لدن نوح الى عيسى كما هو مدون في التوراة والتلمود فانه يحق لليهود ان يفعلوا بالتالي جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان ينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة مع الاطفال والاخوات والامهات... ولا يخشون شيئا فهم ابناء الله واحباؤه، وشعبه المختار من دون العالمين.

نصوص التوراة المحرفة تقول ان راؤبين الابن البكر ليعقوب يزني بزوجة ابيه. جاء في سفر التكوين الاصحاح ٣٥: (٢٢) ان راؤبين ذهب واضطجع مع بلهة سرية ابيه وام اخوته. وسمع يعقوب (اسرائيل بذلك) ولم ينزعج بل بارك راؤبين.

يهوذا اسد اسرائيل واحد الاسباط يزني بزوجة ابنه:

يهوذا هو احد الاسباط واشجع ابناء يعقوب. والاسباط هم ابناء يعقوب عليه السلام (و يعقوب يدعى ايضا اسرائيل) وهم انبياء ايضا.

وقد جاء في سفر التكوين من التوراة المحرفة الاصحاح ٣٨: (١ — ٢٦) قصة زنا يهوذا بزوجة ابنه كما يلي:

«واخذ يهوذا زوجة لعير (ابنه الاكبر) اسمها ثامار. وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فاماته الرب فقال يهوذا (لابنه الثاني) اونان: ادخل على امرأة اخيك وتزوج واقم نسلا لاخيك (اي ان النسل سيدعى لعير فغضب اونان وسفح دماءه على الارض فكان بذلك اول من مارس العزل) فعلم اونان ان النسل لا يكون له فكان اذ دخل على امرأة اخيه ان افسد على الارض لكيلا يعطي نسلا لاخيه. فقبح في عيني الرب ما فعله (غريب امر هذا الرب الذي يغضب من الحق والخير) فاماته ايضا فقال يهوذا لثامار كنته اقعدي ارملة في بيت ابيك حتى يكبر شيلة ابني».

وهكذا قعدت ثامار شيله اذ لم يكن للمرأة من حق في نفسها بل يرثها اخوته واحدا بعد الاخر وتحبس على الصغير حتى يكبر فيتزوجها الا شاء ان تفتدى نفسها منه. فلما كبر شيله لم يزوجها اياه يهوذا.

« وخلعت (ثامار) عنها ثياب ترملها وتغطت ببرقع وتلففت وجلست في مدخل عينايم التي على طريق تمنه لانها رأت ان شيله قد كبر وهي لم تعط له زوجه فنظرها يهوذا وحسبها زانية لانها كانت قد غطت وجهها. فمال اليها على الطريق وقال: هاتي ادخل عليك لانه لم يعلم انها كنته. فقالت وماذا تعطيني لكي تدخل علي. فقال اني ارسل جدي معزى من الغنم. فقالت هل تعطيني رهنا حتى ترسله. فقال (يهوذا) ما الرهن الذي اعطيك؟ فقالت: خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يدك فاعطاها ودخل عليها فحبلت منه ثم قامت ومضت وخلعت عنها برقعها ولبست ثياب ترملها ».

«ولما كان نحو ثلاثة اشهر اخبر يهوذا وقيل له قد زنت ثامار وها هي حبلى ايضا من الزنا. فقال يهوذا: اخرجوها فتحرق. اما هي فلما اخرجت وارسلت الى حميها قائلة من الرجل الذي هذه له انا حبلى؟ وقالت: حقق لمن الخاتم والعصابة والعصا هذه. فتحققها يهوذا وقال: هي أبر مني لاني لم اعطها لشيلة ابني».

نعم لم يخجل يهوذا من فعلته بل بارك ثامار وزوجها لابنه الثالث شيله.

الامر فظيع فظيع.. ولم تعد اعصابنا تحتمل مواصلة قراءة هذه التوراة المحرفة والتي كانت هدى ونور عندما انزلها الله تعالى فاصبحت رجسا وظلمات بعضها فوق بعض بسبب تحريف يهود واكاذيب يهود وتزو ير يهود.

ولكن لنحتمل قليلا ولنمض في قرآة التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود حتى نرى الصورة ناصعة واضحة جلية وكيف يعمل اليهود لتدمير العالم والاستيلاء عليه والتحكم فيه تحكما مباشرا لان الله خلق العالم كله من اجل يهود.. والبشر جميعا عبيد العبيد يكونون لبني اسرائيل مهما فعلوا واجرموا لانهم ابناء الله واحباؤه ولان العهد قد اعطي لهم من الرب حيث اعطى لابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب رغم انحرافهم كما تصوره التوراة المحرفة.

لقد الحقوا بالانبياء كل وصف ذميم وكل نقيصة حتى يتسنى لهم ان يرتكبوا الموبقات جميعا و يقولوا اذا كان انبياء الله اباؤنا قد فعلوا هكذا فنحن مثلهم نعمل بعملهم ومع هذا يبقى العهد لنا مع الله بان نكون سادة البشر وهم لنا عبيد العبيد.

في التوراة يعقوب عليه السلام يسرق ويقتل غيلة ويكذب ويحمل معه الاوثان:

لقد وصف اليهود في توراتهم المحرفة يعقوب عليه السلام بكل نقيصة.. ووصفوه بالمكر والكذب والخداع عندما اخذ بركة اخيه عيسو من ابيه الاعمى اسحاق.

وعندما اخذ البركة والعهد من ابيه ذهب يعقوب الى خاله لابان فلما ابصر راحيل بنت لابان واعجبته وهو لا يعرفها سقى لها غنمها وقبلها سفر التكوين الاصحاح ٢٨ ــ ٣٠. واشترط عليه خاله ان يخدمه سبع سنين حتى يزوجه راحيل الصغرى فلما قضى يعقوب المدة ادخل عليه لابان ابنته الكبرى ليئه. وخدع يعقوب فلما قال يعقوب لخاله لماذا خدعتني قال لابان: لا يفعل هكذا في مكاننا ان تعطى الصغيرة قبل البكر. أكمل اسبوع هذه (اي الكبرى ليئه) فنعطيك تلك (اي راحيل) ايضا بالخدمة التي تخدمني سبع سنين أخر ففعل يعقوب هكذا وجمع بين الاختين.

وكما خدعه خاله قام يعقوب بخداع لابان وسرقة اغنامه ومواشيه وهرب بها مع زوجتيه ابنتي لابان. فلحق به لابان ولكن رب اسرائيل دافع عنه وارعب لابان.

وكانت راحيل قد حملت من بعدها وثنا لعبادته.. ولم يمانع في ذلك يعقوب ولكنه عندما قدم القرابين لرب اسرائيل واقام مذبحا في بيت ايل عزل الالهة الاخرى التي كانت معه.

وقام يعقوب وبنوه بقتل شكيم لانه احب ابنة يعقوب واراد ان يتزوجها ولم يكتفوا بذلك بل قتلوا ابناء حمور وقتلوا اهل القرية كلهم بعد ان خدعوهم وقالوا لهم نزوجكم ابنتنا بشرط ان تختتنوا فلما اختتنوا وهم كبار كانوا جميعا متألمين متوجعين فهجم عليهم يعقوب وبنوه وعبيده وخدمه فقتلوهم جميعا واخذوا اطفالهم وبناتهم عبيدا وسبوا جميع مواشيهم وبقرهم ومواشيهم وكل ما في المدينة وما في الحقل. سفر التكوين الاصحاح ٣٤ (١ ــ ٣٠).

وقد مر معنا كذبهم وافتراؤهم على الله وعلى يعقوب. وانه يعقوب تصارع مع الله طوال الليل حتى طلع الفجر ولم يقدر الرب ان يصرع يعقوب فلذلك باركه لانه صارع الرب ولم يقدر الرب عليه واعطاه عهدا ابديا له ولنسله.

زوجة موسى تخدع الرب

عندما ارسل الله موسى الى فرعون خاف موسى ورفض ان يذهب الى فرعون فغضب الرب واراد ان ينتقم من موسى بقتل ابنه البكر وحدث في الطريق في المنزل ان الرب التقاه (اي ابن موسى) وطلب ان يقتله فاخذت صفورة (امرأة موسى) صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه (اي رجلي الرب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) فقالت (للرب) انك عريس دم لي فانفك (الرب) عنه. حينئذ قالت «عريس دم من اجل الختان» سفر الخروج الاصحاح الرابع (٢٢ ــ ٢٦).

موسى يتهدد الرب ويخاصمه

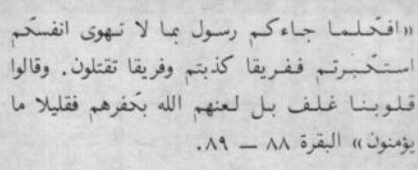
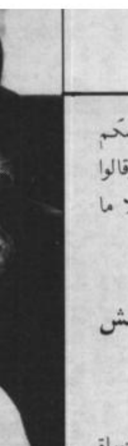
«فرجع موسى الى الرب قال يا سيد لماذا اسأت الى هذا الشعب (اي بني اسرائيل) لماذا ارسلتني. فانه منذ دخلت الى فرعون لاتكلم باسمك اساء الى هذا الشعب. وانت لم تخلص شعبك». سفر الخروج ٥: ٢٢ ــ ٢٣.

وبـ ها من صورة مزرية تلصقها التوراة المحرفة زورا وبهتانا بهارون عليه السلام.

والنظر في القرآن الكريم يبرىء هارون من هذه التهمة الشنيعة.

قال تعالى: «وما اعجلك عن قومك يا موسى. قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا. افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن أفعصيت امري. قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي» طه ٨٣ ــ ٩٤.

وكم كذبوا على موسى فيما نسبه له قبل، وكم كذبوا على الانبياء وكم رموهم بمعائب.. وكم قتلوا وكم سفكوا من دماء الانبياء قال تعالى:

«افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون» البقرة ٨٨ — ٨٩.

التوراة المحرفة تتهم داود بالغش والكذب والزنا

لقد جاء في سفر صموئيل الثاني من التوراة المحرفة ان داود عليه السلام كان يمشي ذات مساء على سطح قصره فوقع بصره على المنزل المجاور فاذا امرأة جاره وقائد جنده تستحم عارية. فشغف بها حبا فبعث داود في طلبها وزنى بها. واليك النص الخبيث

«وكان في وقت المساء ان داود قام وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فارسل داود رسلا واخذها فدخلت اليه واضطجع معها وهي مطهرة من طمثها. ثم رجعت الى بيتها وحبلت المرأة فارسلت واخبرت داود انها حبلى». سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٢ — ٥

ولما كانت هذه المرأة زوجة احد قواده و يدعى اوريا الحتي ارسل داود خطابا مقفلا مع اوريا نفسه الى قائد الجيش يؤاب وكتب في المكتوب: «اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت» سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٦ — ١٥

وهكذا زنى داود بالمرأة ثم حاول ان يخدع رجلها وطلب منه ان يذهب الى زوجته حتى لا يبدو انها حملت سفاحا فابى الرجل ان يذهب الى زوجته لانه مشغول بالجهاد في سبيل الله. فما كان من داود الا ان ارسل لقائد الجيش مع اوريا نفسه خطابا يحتال فيه على قتله حتى يأخذ امرأته.

«فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها ندبت بعلها. ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا». سفر صموئيل الثاني ١١: ٢٦ — ٢٧.

داود يتزوج امرأة متزوجة ويأخذها قسرا من زوجها:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثالث ان الصراع قام بين داود وشأول من اجل الحصول على الملك. وكان داود قد خطب ابنة شاول فلما قام الصراع بينهما زوجها شاول الى فليطئيل بن لايش.

واستطاع داود ان يغري كبير قواد شاول بالانضمام اليه وهو ابنير.. فلما رأى شاول ذلك علم انه لا طاقة له بداود فارسل يصالحه فاجاب داود بانه لكي يقبل الصلح على شاول ان يرسل ابنته ميكال التي كان قد خطبها من قبل والتي اصبحت متزوجة من فلطيئيل وهكذا اخذت ميكال قسرا من زوجها فلطيئيل وهو يمشي خلفها يبكي لكي تعطى لداود «التوراة المحرفة سفر صموئيل الثاني ١٢ — ١٦».

داود يرقص امام الرب الذي جلس في التابوت:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على الكروبيم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس فيه وهو يتفرج عليهم وداود وكل شعب اسرائيل يرقص و يغني و يزمر و يلعب بالرباب والدمون والجنوك.

داود يعتدي على الشعوب الاخرى ويقتلهم بالمناشير ويحرقهم في اتون:

وفي سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثاني عشر من التوراة المحرفة يظهر داود بصورة جبار فظ غليظ حيث حارب داود بني عمون وباغتهم واخذ مدينة المملكة واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير وبوارج حديد ومواوس حديد. وامرهم في اتون الاجر فاحرقهم وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم.

افتراء اليهود على سليمان واتهامه بعبادة الاوثان

جاء في سفر الملوك الاول من التوراة المحرفة الاصحاح ١١: ١ — ٩ «واحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرات مع بنت فرعون. موآبيات وعمونيات وآدوميات وصيدونيات وحثيات من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلوا اليهم ولا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. وكانت له سبعمائة من النساء والسيدات وثلاثمائة من السراري فامالت نساؤه قلبه. وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء آلهة اخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود ابيه. فذهب سليمان وراء عشتورت (وهي فينوس او نجمة الصباح والمساء التي صنع لها البابليون تماثيل وعبدوها) الهة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كداود ابيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعة (معبدا) لكموش (اله) رجس الموآبيين على الجبل الذي تجاه اورشليم ولمولك (اله) رجس بني عمون. وهكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللواتي كن يوقدن و يذبحن لالهتهن فغضب الرب على سليمان لان قلبه مال عن الرب اله اسرائيل.

وهكذا جعل اليهود عليهم لعنة الله ابد الآبدين سليمان عليه السلام عابدا للاوثان معظما لها مقيما لها المعابد.

ولما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم سليمان من الانبياء قالت اليهود عليهم لعنة الله: ما بال محمد يصف سليمان بالنبوة وما علمنا سليمان الا ملكا ساحرا استولى على الامور بخوارق سحره فكذبهم الله تعالى واخبر ان السحر انما كان من قول الشياطين الذين اتبعهم اليهود. قال تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠٢

(يتبع)



اخبار ثقافية

• تنظم الدائرة الثقافية في الشارقة تظاهرة ثقافية موازية للمعرض الخامس للكتاب المعاصر الذي تنظمه الدائرة في الرابع من نوفمبر المقبل و يشمل برنامج التظاهرة نشاطا شعريا مكثفا وعددا من الندوات الثقافية ولقاءات مع بعض رموز الثقافة العربية الذين دعتهم الدائرة للمشاركة في هذه التظاهرة.

• انعقد مؤخرا في جامعة الدراسات الاسلامية الغربية في كراتشي بالباكستان مؤتمر علمي بحث قضية المبهمات في القرآن الكريم.

• اعلن الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مدير مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول عن العثور على ترجمة لاتينية قديمة لمعاني القرآن الكريم كان قد اعدها لودفيكو مراكيو العالم الايطالي المتوفى عام ١٧٠٠ م وتم نشر هذه الترجمة عام **١٩٧١** م.

• تم مؤخرا تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لانشاء جامعة القدس المفتوحة التي ستتخذ من عمان مقرا لها.

• في شهر ابريل القادم ستستضيف جامعة الازهر مؤتمر الجامعات الاسلامية الذي سيبحث عددا من الموضوعات والابحاث الاسلامية التي تهم الجامعات الاسلامية في الدول الاسلامية والعربية.

• تبدأ في مبنى مجلس النواب المغربي في شهر رمضان القادم ١٤٠٧ هـ ان شاء الله اجتماعات الرابطة الاسلامية للقارة الافريقية التي تشكلت مؤخرا على يد علماء المسلمين في المغرب وقد وجهت اللجنة التأسيسية للرابطة الدعوة لجميع الدول الافريقية للانضمام اليها.

• ابدت جامعة الخليج العربي ومقرها بدولة البحرين استعدادها الكامل للتعاون مع الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي وتهيئة الكوادر اللازمة والاستفادة من محطة الاقمار الارضية بالسعودية في التدريب والتأهيل وتقديم كل الاستشارات في الاقسام المناسبة.

في مواجهة الغزو الاعلامي (١)

بقلم: ابو بشير

الكتاب:

على الرغم من ظهور وسائل اعلامية جديدة، واستحداث طرق للتبليغ.. والتفنن باساليب التأثير، فان دور الكتاب لم تلغه هذه الوسائل.

ولعل الكتاب من اقدم وسائل الاعلام التي سارت مع الوسائل العصرية المتعددة ولم يزل يؤدي دوره كما هو، ان لم يكن اشد!! فعلى مستوى التاريخ انطلقت الاقلام المسمومة تسطر روايات تاريخية تحمل اسم روايات تاريخ الاسلام، كما فعل جورجي زيدان.. تسيء الى التاريخ الاسلامي ورجاله، وتشوه سمعته وحياة نسائه الفضليات.

وقد ركز زيدان في رواياته التاريخية على:

— تحوير مواقف الشخصيات التاريخية.

— اثارة الشكوك حول البطولات الاسلامية.

— تعمد اغفال الحوادث التاريخية الهامة.

— اضفاء حالات مثيرة عن الاديرة والرهبان، ودور النصارى في التاريخ الإسلامي.

— التلاعب بالمصادر والمراجع. (١).

فماذا فعل زيدان هذا؟!

سنكتفي بذكر سيئة واحدة — كما جاءت في كتاب مؤلفات في الميزان. فقد «استهدف من حشد العلاقات الغرامية ذات المواقف الميتة داخل روايات تاريخ الاسلام، إثارة غرائز الشباب، وتحريك شهوة المراهقين. مستغلا ضعف الكثيرين منهم، وجهلهم بالغاية التي يرمي اليها من رواياته، مع الاستشهاد بالابيات الشعرية المكشوفة الساقطة التي تحرك الغرائز الدنيا. (٢)

وكان تركيزه ظاهرا على ابراز دور المرأة، لا كما يقتضيه النص التاريخي، بل كما خطط هو تشويها وتحريفا.

فالانتصارات التاريخية الاسلامية والاحداث والتغييرات في سير التاريخ كان بفعل المرأة وعلاقتها الغرامية بالرجل!!

ولذلك اكثر من الحديث عنها، وافاض فيه. من ذلك رواياته:

١ — ارمانوسة المصرية (حيث جعل علاقة الحب بينها وبين «اركاديوس» قائد حصن الروم هو السبب في هزيمة الروم، وانتصار المسلمين).

٢ — شارل وعبدالرحمن (زعم ان

مجـــــلات

• **النور:** مجلة اسلامية جامعة تصدر مؤقتا نصف شهرية عن الاتحاد العام للطلبة المسلمين في الهند صدر منها العدد الثاني / السنة الاولى محرم ١٤٠٧ هـ سبتمبر ٨٦ ومن ابرز موضوعات العدد افغانستان.. الرمح الملتهب، نعم للتقوى والعمل ولا للعنصر والنسب، الاباحية وراء انتشار مرض الايدز في افريقيا.

عنوان المجلة: -G.m.s.v-p.o.box.85

JABALPUR(m.p)INDIA

• **البعث الاسلامي:** مجلة اسلامية شهرية صادرة عن ندوة العلماء في لكنهؤ في الهند وصلنا منها عدد محرم ١٤٠٧ هـ /اكتوبر ٨٦ وجاء فيه: سلوكنا المضاد واسلامنا المحقق، الدعوة الى التوحيد الخالص ومحاربة الشرك، المقياس الاسلامي للنقد الادبي، اين الدعاة من واقعهم الاسود.

عنوان المجلة: مكتب البث الاسلامي — ندوة العلماء ص. ب: ٩٣ لكنهؤ — الهند

موسوعة سياسية

اصدرت احدى دور النشر الفرنسية الكبرى موسوعة بعنوان «الموقف السياسي الراهن في العام عام ١٩٨٦»

وتضمنت الموسوعة المواقف الاقتصادية والسياسية في مناطق العالم المختلفة والصراعات القائمة بها.. كما اشارت الى عدد السكان في بعض الجزر النائية في المحيطات الى جانب التقدم الذي احرزه العلماء في مجال التطعيم والامصال وتأثيرها على تعداد السكان في العالم.

وذكرت الموسوعة ايضا اهم بلدان العالم في تصدير بعض المعادن مثل اليورانيوم والبوكسيت.

رسائل ماجستير ودكتوراه

• نوقشت في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة رسالة ماجستير مقدمة من الطالب عبدالاله سلمان سالم الاحمدي بعنوان تحقيق ودراسة ثلاث شعب من كتاب الجامع لشعب الايمان للبيهقي من شعبة الخوف الى شعبة التوكل.

• حصل الباحث عبدالعزيز بن ابراهيم العسكر على درجة الدكتوراه من كلية اصول الدين بالرياض وكان موضوع الرسالة تحقيق ودراسة كتاب «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» لشيخ الاسلام ابن تيمية.

• حصلت الطالبة نوال سلطان على درجة الماجستير في الاداب من جامعة دمشق على اطروحتها العلمية «اسلوب النداء في القرآن».

● ● ● ●

تحقيقـــات

• انجز حمدي عبدالمجيد السلفي من العراق تحقيق كتاب «محاسن الغزو في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد بن الحسن الالاني الكردي ومن المتوقع ان يصدر عن الامانة العامة للثقافة والشباب.

• يتابع الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ومحمد سليم سمارة وجمال حمدي الذهبي تحقيق «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» لابن حجر العسقلاني «احمد بن علي» المتوفى عام ٨٥٢ هـ ويعتمد المحققون على اربع نسخ منها نسختان بخط المؤلف.

...واد المسلمين كانوا مشغولين بحب ...نيات النصارى).

— صلاح الدين (حاول ان ...نسب الى صلاح الدين قصصا ...رامية كاذبة) (٣).

وفي الادب تحقيقا ونشرا لكتب ...تراث، انطلق مزيفو الكلمة ...فرسان الغزو الى تغيير حقائق ...لامور، ومن العجيب ان يبلغ ...ستهتار هؤلاء بعقل الانسان ...لعربي المسلم حدا يكشف عن ...ستكنات نفوسهم، وقد لبسوا ...وس التحقيق العلمي، والدراسات ...لاكاديمية.

ومن هذه التحريفات على ...سبيل المثال تحقيق لويس شيخو ...ديوان ابي العتاهية، فقد اكتشف ...لدكتور المرحوم شكري فيصل بعد ...ن اعاد تحقيق الديوان ان شيخو ...حرف كل ما يتصل بالنبي صلوات ...لله عليه، ورسالته، وكل ما يتصل بمفاهيم الاسلام من الوحدانية والنشور والآخرة (٤) ومن الامثلة التي ذكرها الدكتور شكري فيصل، بعد ان قدم بالعبارة التالية: «وأبعد من هذا ان الأب لويس شيخو كان لا يطيق فيما يبدو ان يرى لفظة (محمد) الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شعر ابي العتاهية، لذلك فانه يحرف هذه اللفظة ما صادفها التحريف الذي يشمل اكثر البيت حتى لا ينتقص الوزن، فينقل البيت:

فاذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد

ينقله الى:

واذا ذكرت العابدين وذلهم
فاجعل ملاذك بالاله الواحد

ومن العجب ان كلمة «محمد» في الشطر الاول ليس مقصودا بها النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فان شيخو لم يطق رؤيتها ؟!؟

وهي كما ذكر ابن حبان البستي في كتابه «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» ان بعض الحكماء كتب الى اخ له يعزيه عن ابن له يقال له محمد: (٥).

اصبر لكل مصيبة، وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد

(١) مؤلفات في الميزان — أنور الجندي — ص ٦٤.
(٢) المصدر السابق ص ٦١.
(٣) انظر مؤلفات في الميزان لانور الجندي.
(٤) من مقالة للدكتور محمد الصباغ — مجلة الفيصل العدد ١٠٦ ربيع الاخر ١٤٠٦.
(٥) فصل (ذكر الحث على لزوم الرضا بالشدائد والصبر عليها).



رموز عصريـــة

شعر : شريف قاســم

زلـزلـت دعـوة الـرسـول أبـا جـهـل.. ودكـت أوثـانـه الـجـاهـلـيـه
وأبـادت الـحـاده، فـتـوارى يـحـمـل الـعـار والـدمـى الـبـابـلـيـه
قـد أتـانـا مـن جـانـب الطـور آت يـخـبر القـوم بالـخـلاص القـريب
ويـعـيـد القـرآن للشعـب يحيى ـبـهـداه الأرواح ـ وجـه الـحـبيب
بـالمـثـاني عـلـت بـنـود عـلانـا واضـمـحـلـت أنـشـودة الـتـكـذيب
وتـسـامـى الأذان يـنـعـم بـالأمـن وبـالـنـور مـشـرقـا في الـقـلـوب
هـو نـهـج الاسـلام رحـمـة ربـي يـا قـلـوبـا تـسـتـاف نـفـح الـهـبـوب
هـلـت الـدعـوة الـكـريـمـة فـيـنـا مـن جـديـد أصـيـلـة داخـلـيـه
مـا أذابـت أضـغـانـهـم عـزة الـديـن لـديـنـا والـحـق يـا سـائـلـيـه
ويـحـهـا أمـة أضـاعـت سـراجـا مـن يـديـهـا على الظـلام الـرهـيب
وتـنـحـت عـن الـقـيـادة لـلـنـاس.. اصـطـفـاهـا لـهـم.. إلـه الـشـعـوب
وترامـت مـن بـعـد غـي ووهـن في بـوار الـضـيـاع رهـن نـحـيب
تندب الأرض في فلسطين، ترنو لـجـهـاد الأفـغـان، لـلـمـسـلـوب

ويـلـهـا! مـا أصـابـهـا! مـا دهـاهـا أيـن فـرسـانـهـا! بـعـرض الـدروب
ضـيـعـت ديـنـهـا فـضـاعـت وتـاهـت بـاسـم دعـوى الـجـمـهـور والـغـالـبـيـه
يـوم ظـنـت خـلاصـهـا بـسـراب في صـحـارى.. رمـالـهـا عـالمـيـه
قـد عـلـمـنـا بـوارنـا وشـقـانـا حـيـن عـشـنـا بـالـغـي والـتـكـذيب
وتـوكـلـنـا لا على الله لـكـنـا على الـروس في خـضـم الـحـروب
وهـتـفـنـا في الـبـأس يـا أمـريـكـا وانـهـزمـنـا ولـم نـجـد مـن مـجـيـب
فـمـتـى يـأتي المسلمون بـصـبـح ويـردون وجـه مـجـد قـشـيـب
ويـنـادي الأنـصـار يـا نـفـس مـوتي في طـريـق الـشـريـعـة المـحـبـوب
جد سير المجاهدين بعصر
كدماء تسري بألواح صدر
لا تسل كيف جاء هذا بسر
وعد الله جنده بالنصر

ديوان شعر

صــــدى...
وذكرى



على طريق الادب الاسلامي صدر مؤخرا ديوان شعري جديد للاستاذ الشاعر شريف قاسم طاف من خلاله الشاعر في آفاق مترامية الاطراف دار جلها حول محور استغرق اهتمام الشاعر واحاسيسه الا وهو انبعاث جديد لامتنا المسلمة وامجادها الباذخة في عصر نرى فيه العالم الاسلامي منتقص الاطراف يلتمس ابناؤه الحائرون علاجا لقضاياهم.. شاعرنا شريف عاش هذه الفكرة حتى الاعماق في شعره واهاب بامته من خلال قصائده الى احياء اسلامها في حياتها لان العقيدة في الله اساس رسالتها الى الدنيا و يصل الشاعر آفاق العقيدة والجهاد بحياتنا المعاصرة وقضاياها فلا يلقى حلا لقضية تحرير فلسطين من شذاذ الآفاق الا بالاسلام والجهاد ثم يمضي الشاعر مع الحل الاسلامي لقضية فلسطين في رباعيات فلسطينية رائعة فلا يلمح بشائر النصر عند شرق او غرب وانما يلمحها في ركاب موكب الايمان الذي يبزغ من فتية النور.

يتألف الكتاب من ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ص. ب: ٩٢١٦٩١ ــ الاردن

اقصوصة :

«شافعي»

بقلم : محمد بشر

على باب الزنزانة رقم (٧) وقف السجان بقامته المديدة، ومنكبيه العريضين ليفتح الباب الحديدي، و يشير الي أن أتبعه بسرعة.

كان «سعدو» مضطرباً كما في كل مرة، أمسك بيدي وهو يهمهم قائلا: سيادة النقيب يطلبك حالا، ثم هبط بي عدداً من الدرجات ليدخلني الى غرفة لم اكن قد دخلتها من قبل.

نقر الباب نقرات خفيفة، ووضعني أمامه ليقول: المطلوب سيدي.. وجهاً لوجه وقفت أمام محقق لم يتجاوز الثلاثين فيما أحسب. فنزق الشباب ورعونة الصبا لم تكن بعيدة عن تصرفاته.. فقد كان يمسك بمسدس ٩ ملم، و يدوره بين أصبعيه.

تجاهلني في البداية، ثم قوس حاجبيه بانفعال طفولي ليقول: اهلا، أهلا، أنت هنا.. فلم أجب بكلمة.

طلب الي الجلوس فجلست، كان أمامه عدد من الاوراق يعلو بعضها

قبضة من حروف

«السرقات الادبية بين مفهومين»

لم يجد النقاد حرجا في وجود التأثير فيما بين الآداب المختلفة بين أمة وامة، فاطلقوا على الدراسات التي تهتم بهذه القضايا «الادب المقارن» بشرط ان يكون التبادل بين الآداب او التيارات المختلفة، لا بين الادب الواحد...

والا فهو داخل في باب السرقات الادبية، وهو باب متسع جدا لا يقدر احد من الشعراء ان يدعي السلامة منه — كما قال ابن رشيق في كتاب العمدة. وقد اطلق القدماء القابا متعددة عليه كالاصطراف والاجتلاب والانتحال والاهتدام والاغارة والمرافدة والاستلحاق وهي عند صاحب العمدة: «وكلها قريب من قريب» فلم تغن كثرة التسميات عن حقيقة الامر، وان كان اشهر تعريف للسرقات الادبية عند القدماء هو ما نقل معناه دون لفظه. واما المحدثون فلم يسلموا من هذا الامر، بل خاضوا فيه على غير وجهه، حتى ان احدهم لم يعد يكد ذهنه في سرقة تشبيه سبق اليه، او في الاغارة على معنى انقطعت انفاسه دونه.

بل عمد بعضهم الى نشر قصيدة ادعاها لنفسه، مع انها نشرت في المجلة نفسها قبل عام فقط.

ترى هل هذا جهل ام تجاهل!

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

«يحيى البشيري»

بعضاً يقلبها باضطراب وهو يزم شفتيه ويردد بعصبية: شافعي.. شافعي وكلما رفع ورقة أتبعها بكلمة شافعي، ثم التفت الي ليخاطبني بتهكم: وأنت — يا أستاذ شافعي؟ قلت دون تردد: نعم عاد الى تقليب الاوراق، وعدت أفكر مسائلا نفسي: ما الذي جعل هذا الغبي الصغير يردد كلمة شافعي. وبينما كنت في خضم تساؤلاتي فاجأني بالقول: أرى الشافعي، له اتباع كثيرون على ما يبدو.

ارتسمت بعض التساؤلات على وجهي، والنقيب الصغير يهز رأسه هزة التهديد، أأقول شيئاً أم استمر في صمتي؟ لست أدري.

تنهد المسكين بعمق وراح يثبت عينيه بعيني ليقول في تحد وانفعال: لقد ذهب الشافعي الى غير رجعة، لن يعود، ماذا تنتفعون منه، هو في مصر، ونحن في سورية..

وتكاثف الغموض في ذهني أكثر من قبل، فلماذا يركز هذا الفهيم على الشافعي رحمه الله؟ وما الذي جعله يطلبني في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ليسألني فيما اذا كنت شافعيا!!

ضرب بيده على الطاولة وهو يقول: لا تخدعوا انفسكم، الشافعي راح مع الذي راح والوحدة مع مصر لن تعود.. وهو ترك السياسة واستقال من كل المناصب والتزم بيته من زمان..

ضحكت في أعماقي، وادركت عند ذلك أن النقيب الفهيم يحسب أن الامام الشافعي صاحب المذهب، هو نفسه السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة سابقا.

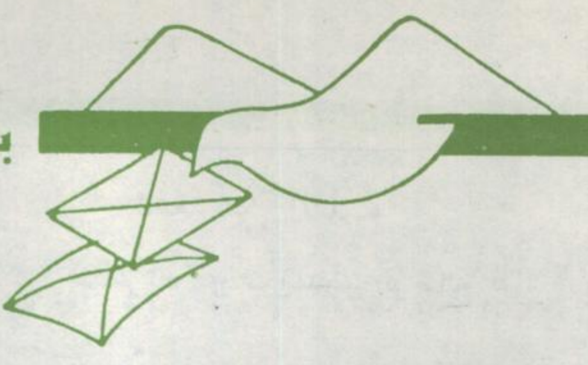
دمعة من القلب

للشاعر الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

لَهفي عليك ابا اليَمان ناضلت فانتصر الزمانْ
ناحت عليك الوُرْقُ كالثكلى ولَجَّ الناعيانْ
الهاتفاتُ مع الضحى تبكيك ام يبكي البيان؟!..
ولقد شهدت الرّزءَ... ما أدهى بسمع او عِيان؟!..
«رضوانُ» اذهلت المصيبة لبه... وبكت «جُمان»
وبكت وراء الستر سيدة مرزأة حَصان
ظلت تذود البأس عنه.. ولم يفضْ نبعُ الحَنان
حتى هوى.. فذوت كما تذوي زهور الاقحُوان
وتساءلت في سرها اين المضي.. ولا امان؟..
واسترجعت،: إن الاله هو المعين.. ابا يَمان!..

هذا عميدُ القوم... ملء العين والاسماع كانْ
الفارس المِغوار اما كانت الحرب العَوان
رجل المنابر والمحافلِ... قد وهى منه الجَنان
الجسم كَلَّ عن العزيمة والضريبة والطعان
حتى هوى الطود الاشم.. وأغمد السيف اليَمان
وترجل المصلوب عن آلامه.. أزِفَ الاوان
نبكيك.. يُذهلنا المصاب... وهللت حورَ الجنان

يا فارسا خانته ساحُ الحرب.. فارتد العِنان
ما كان يثني العزم منك عن العلا إنس وجان
كيف انثنيت.. وفي يديك مهند عضب السنان
ولمن ستخلي الساح... لا سيف يُسَلُّ ولا لسان؟!..
ولمن تركت لواءك المعقود يوم المهرجان؟!.
ربأت بك النفس الابية ان تَهون وان تُهان
فرحلت عن دنيا الصغائر والمذلة والهوان
ومضيت لا تأسى على دنيا بدت كالافعُوان
يا راحلين الى «الرياض».. الا انقلوا الخبر العِيان
حتى يُبَكّيهُ الرفاق الاوفياءُ.. مدى الزمان
والموت آجال تُحَدُّ... فلا هروب ولا توان
انا احتسبنا الخطب في ذات الاله المستعان
والموتُ موعظة القلوب.. كأنه فيها أذان



بريد القرّاء

متابعات

• المسلمون «اليوغسلاف» •

عندما قرأت عن حالة الاخوة المسلمين «اليوغسلاف» واخواننا المسلمين في باكستان في العدد الصادر رقم ٧٧٨ يوم الثلاثاء ٥ اغسطس ١٩٨٦ وما النداء الموجه من الاخوة اليوغسلاف ما هو الا مجرد حبر على ورق فالمسلمون نائمون فلقد تركوا القدس احد الحرمين (المسجد الاقصى) فاليهود بدأوا في اغتصاب المسلمين ابتداء من الشرق الاوسط، كلنا يعرف ماذا يعني الشرق الاوسط بالنسبة للعالم.. قلبه النابض ومصدر خيراته وثرواته المعدنية والحديث عن علاقة الشرق الاوسط بالعالم حديث طويل جدا.. ومن هنا ادركت اسرائيل اهمية هذا العالم فتغلغلت فيه ونشرت فيه افكارها الفاسدة. فهذه هي اسرائيل التي تحاربنا بكل وسائل الاعلام والسلاح لتحقيق آمالها في التوسع من الفرات الى النيل!! وبالقوة والعقيدة نستطيع ان نعيد مجدنا واراضينا التي سلبت منا.. والوحدة العربية الحقيقية والاسلامية هي السلاح الوحيد لردع من يهاجم المسلمين. أليس كذلك ؟؟

عتيق الخولي
اليمن ـ صنعاء

• دعاة الصومال •

اخواني مما ابلغ السرور في قلبي وغيري من اخواني شباب وعلماء الصوماليين هو مقالاتكم في صفحات مجلتكم عن الحكم القائم في الصومال الذي استحل دم العلماء الابرياء واعتدى على حرماتهم ومنازلهم واستولى على كتبهم الدينية هؤلاء العلماء منهم من وقع بيد سلطات الحكم في الصومال ومنهم من خرج من بيته لاقرب حدود للدول المجاورة للصومال (جيبوتي، وكينيا). هذا والسبب وراء ذلك كله هو تفسير كتاب الله وتعليمه ابناء البلد وشرح الاحاديث النبوية، وكانت الحملة ضد علماء وخريجي جامعات المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من الاخوة الصوماليين. وقد قابلت في هذا الموسم في مكة المكرمة دعاة كثيرين تخرجوا من جامعات المملكة العربية السعودية في السبعينيات والثمانينيات هاجروا من بلدهم الصومال من كثرة العداوة لهم وبعضهم احرقت كتبهم وسجنت زوجاتهم واقول سيروا وبارك الله فيكم للاسلام والمسلمين وجزاكم الله خير الجزاء.

اخوكم: بشير عبدالسلام
الصومالي/مكة المكرمة

• المركبة الفضائية تشالنجر» التحدي

عندما طالعتنا الصحف والاخبار نبأ تحطيم المركبة الفضائية الامريكية تشالنجر وانها تعني بالعربية التحدي فهؤلاء الذين ارادوا ان يتحدوا انظروا كيف صار مصيرهم تحطمت المركبة وبمن فيها ولم ينج منهم احد. الا تعتبروا ايها الناس. واسمعوا قول الله سبحانه وتعالى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» الرحمن (٣٣) صدق الله العظيم.

ولتعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر لنا كل ما نحتاجه حتى وصلنا الى هذه التكنولوجيا العصرية، اليس هو الذي وهب لنا العقل..؟ وهو اهم ما نحتاج اليه في كل أمور حياتنا، الا نستخدم هذا العقل في الطرق التي تؤدي الى ارضاء الله سبحانه وتعالى. أتمنى ذلك...

وليد حمزة ـ السعودية

• انما الاعمال بالنيات •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» لقد اصبح في عقول بعض المسلمين تفسيرا غريبا لهذا الحديث وهذا التفسير انتشر بين المسلمين.

نجد امرأة تخرج هكذا سافرة لوجهها تملؤه مكياجا او سافرة لشعرها تلبس لباسا لا يكاد يخفي شيئا او تجد امرأة لا تصلي او تشاهد ما حرم الله رؤيته وعندما يقال لها هذا امر محرم تقول: انما الاعمال بالنيات لا اخرج سافرة لألفت الانظار ولا ادع الصلاة لانني لا اؤمن بها ولا اشاهد محرما لانني اريد فعله فقلبي سليم والحمد لله.

كذلك نجد رجلا ينظر الى النساء المتبرجات السافرات في التلفزيون او في الشارع او يشاهد افلاما غضب الله عليها و يدع صلاة الجماعة وعندما يقال له هذا حرام يقول انما الاعمال بالنيات لا انظر لهذه المرأة بشهوة وانما فقط اشاهدها.

هذا الرجل وهذه المرأة لا يكتفون بقول انما الاعمال بالنيات عند ارتكابهم امرا محرما بل كذلك يتهمون من ينفذ اوامر الدين بان نيته سيئة فيقولون: هذه امرأة متحجبة من يدري فقد تكون تعمل اعمالا تغضب الله ثم تظهر للناس بانها شريفة وهذا الرجل يظهر للناس بانه متدين ولكنه ربما يفعل من ورائنا ما لا يمكن فعله.

هذا ما اعلمه والله تعالى اعلم والان اتوجه الى الاخوة الدعاة بالكتابة بالتفصيل عن هذا الامر وتوضيحه لنا وللمسلمين فنحن في حاجة الى هذا الامر وجزاكم الله خيرا.

• اختكم في الله من فلسطين

• مع الكامب •

المراقب الفطن لما يجري من احداث على الساحة الفلسطينية يدرك عمق المأساة وفداحة النكبة حيث يوهم الاعلام العربي ان المقياس مع وضد هو ان تكون من انصار هذا الزعيم او ذاك النظام او تلك الشرذمة.

هذا الوهم كفر الحقيقة واوقع كثيرا من الناس في حيرة مما يرون و يسمعون وجعل كثيرا منهم لا يتفاعل مع الاحداث و يعتزل امر المسلمين لاختلاط الحابل بالنابل.

وزعماء العمل الفدائي يرقصون على كل الحبال حتى ليخال المرء اننا في مدينة ملاهي! لا رجال قضية مقدسة ولا رجالا يضبطنا قول ولا يردعنا عهد قطعناه على انفسنا للشعب الفلسطيني المنكوب بزعمائه اكثر من اعدائه.

لن تنفعنا الالاعيب السياسية مع اعداء ماكرين، ولا اللف والدوران بتصريحات تلطخ جبين قائلها بالعار والشنار، فالتاريخ لا يرحم ودماء الشهداء وارواحهم تهيب بنا ان نعلي صوت الحق صوت الشهادة صوت النداء العلوي الله اكبر ولا عزة الا بالاسلام.

ابن فلسطين ـ قطر

• اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بادروا بالاعمال فستكون فتن كقطيع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا و يصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا) رواه مسلم والترمذي والآيات والاحاديث في ذم الدنيا والراكنين اليها والمشتغلين بها اكثر من ان تذكر ومع هذا فقد تحكم حبها في القلوب وحصل بسببها ما يسخط علام الغيوب ايها المسلمون الدنيا لا تدوم نعمتها ولا يستمر خيرها بل هي مجمع الآفات ومستودع المصائب لا يركن اليها الا المغرور ولا ينخدع بها الا المفتون واما المؤمن الحقيقي فهي مطيته الى الآخرة ان أتته سراء شكر الله عليها وان اصابته ضراء صبر لها يأمر بالمعروف و يسارع اليه و ينهى عن المنكر ولا يقربه، لا يداهن العصاة والفاسقين ولا يجامل ألرؤساء والاعيان بما يسخط الديان. والله الموفق للصواب والهادي لقلوب العباد وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عدنان المهيدب ـ الرياض

• أين الخلاص •

في غمرة التخبط بالجاهلية، والغرق في مستنقع الاوحال، وفي الحيرة القاتلة للمفارقات العجيبة في المواقف من قبل الانظمة الوضعية، يقف انسان اليوم ونيران الفتن تحرق قلبه، وتهز كيانه الاحداث، وتشتته اعاصير الفكر الهوجاء، وتحد نشاطه الاسوار والسدود، فيقول من اعماق قلبه، و يردد صدى صوته: اين الخلاص؟!

سؤال عجيب لمن لم يعرف بعد طريق الحق، طريق النور، الذي ينقذ البشرية من ظلمة الجهل والفكر الى نور العلم والتفكير، ومن فساد العقيدة الى صلاحها، ومن التقاعس والقعود الى العمل والجهاد، ومن الظلم الواقع الى اعادة الحق والعدل الضائع، ومن قيود النفس بملذاتها واهوائها الى انطلاق الروح في الكون الفسيح، الذي كل ذرة من ذراته، وكل جزئية من جزئياته، وكل تكوين من مكوناته، يرشد و يهدي حقائق وجودهم واسرار الوجود كلها.

فهد سليمان ابو رياش
الاردن

• يا أختــــــــاه •

غضي حياء ــ عن التقليد واتبعي
نهج الفضيلة كيما الباري يرعاك
صوني جمالك مستورا لصاحبه
إياك من عرضه المشبوه.. اياك
اما علمت بأن الله خالقنا
عن التبرج والفحشاء ينهاك؟
وقد خرجت مع الاشرار سافرة
ما تفعلين اذا ما الذئب يلقاك
ليس التشبه بالكفار «مفخرة»
كما يقول بهذا كل افاك
ان التمسك بالاسلام يضرجنا
من الضلال وهذا الواقع الباكي
هيا هلمي ــ رعال الله ــ واتعظي
توبي... وعودي الى الرحمن مولاك
عودي لبيتك فالاطفال قد سئموا
هذا البعاد و يرجو الزوج لقياك
عودي لدينك ان الدين ينقذنا
من الضياع ورأس الخير تقواك

اختيار محمد بن سعود الحمد
السعودية ــ الرياض

ردود قصيرة

• الاخ راشد سالم

الآية الكريمة «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» في سورة النمل آية ٨٨، اما لسؤالك عن المومياء المصرية فهي ليست جسد احد الانبياء عليهم السلام.. اما لسؤالك عن الاثار الموجودة فهي ليست للعبادة او التعظيم بل للسياحة والنظر... اما الاصنام الموجودة فيجب ازالتها لنهي الشرع عن ذلك. والله الموفق.

• الاخ محمد رفعت عبدالتواب ـ الكويت

المجلة تلتزم الحق في ابداء رأيها وتبيان وكشف الباطل اينما كان.. ولكن!! ما لا يدرك بالتصريح يدرك بالتلميح... ولعل هذا ما يفهمه قراء المجلة في شتى بقاع الارض.. ونحن معك في ضرورة استخدام اسلوب النصح والتوجيه دون استثناء.. مع خالص تحياتنا وسلامنا لك.. وشكرا.

• الاخ عبدالله بن ناصر الشبانات ـ الرياض

اقتراحك طيب ولكن!! كما ذكرت انت ان ذكر اماكن الفساد يكون مفيدا للسلطة التنفيذية... ونحن كوسيلة اعلامية توجه رسالتها الى السلطة التنفيذية بالدرجة الاولى... وجزاك الله خيرا.

• الاخ ابو رعد ـ تركيا ـ انقرة

ما ذكرته سليم.. «وما لا يدرك كله لا يترك جله» ونحن نعمل قدر استطاعتنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. مع تمنياتنا وتحياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ عبدالله الجاسر ـ السعودية

باعد بين السطور.. واجعل خطك واضحا.. واربط بين العبارات.. واجعل لموضوعك عنوانا وشكرا على المشاركة.

• الاخ ابو همام ـ جدة

نحن نحترم اراء علمائنا الافاضل الذين ذكرتهم وهناك علماء افاضل اخرون لهم رأي اخر.. ايضا يجب احترام ارائهم والاخذ بها.. وجزاك الله خيرا..

• الاخ عمر عبدالرحمن الفكي ـ السودان

مشكلتك بحاجة الى ان تذهب الى احد الشيوخ الثقات الذين تثق في دينهم واخلاصهم وتشرحها له.. واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ونسأل الله لنا ولك الهداية والثبات على دينه.

• الاخ فهد التويجري ـ بريدة

خفف من حدة العبارات قليلا... والمطلوب ايصال الفكرة... وفقك الله واعانك على قول كلمة الحق والخير.

رسالة قارئ

«دعونا نعيش مثل خلق الله»

عندما يكون الانسان في محنة ما!.. يبحث عن من ينجده و ينسى ربه فينسى نفسه. وقد تجده مضيعا نفسه اينما توجهه شهوته يوجه جوارحه وقلبه.. يقلل من الواجبات وان عملها.. عملها بلا روح.. يقلل من فعل الطاعات لم يستنكر لنفسه هذا العمل ويجسد لها الاعذار!.. وان عمل المباح قال لنفسه اللوامة: مباح!. كأنه واجب العمل به!. يفعل في البدء محظورا ثم يقول الانسان بنيته ثم انا لم افعل محرما بل الانسان يضطر لعمل هذا المحظور.. الى ان وصل المحظور الى المحرم.. فكل ما تعاقبه نفسه قال: الدنيا وهمومها جعلتني افعل كذا والانسان ما كفر فان شبت دخان او عملت نفسي ما حرمه الله.. فانا داخل في النار.... كأن ابليس يتكلم بلسانه واعماله تشهد بذلك.. قاده هذا الشيء الى اليأس... والى محاولة قتل نفسه باي شيء سواء من ما يعتبر به او ما يره او ما يفعله.. قتل او كاد يقتل روحه. لولا رحمه الله..

وليس شرطا ان يكون الانسان في محنة ليفعل تلك الافاعيل؟ بل الادهى والأمر بان يفعلها من باب تضييع الوقت واللهو وتقليد من يصاحبه.. لانها دار لهو في نظره.. الانسان دائم الغرور بنفسه والجهل.. يحب لنفسه ان تتبع الهوى اينما وجد.. ولو قلت لاحدهم لما لا تقرأ وتتدبر وتعمل به؟ او لما تغير حياتك هذه بحياة اخلص وانفع؟.. فان هو من اصحاب المبادىء والمغترين بعلمهم وبحبهم لتقليد الاخرين تجده اخرسا لا ينطق، بل يضحك! «جئنا لكلام المطوعين افضل شيء الواحد لا يريهم وجهه هؤلاء اصحاب جمود فكر».. هذا ردك بعد الضحك. فقلت لنفسي: آه لو الذي يضحك انجليزي او امريكي او كائن من كان شرط انه غربي لسمعت له لانه يتبع الاهواء مثلك ويحرضك عليها.. حسبي الله بدلنا الطيب بالخبيث.

ليته وقف مع نفسه وقفة وحاسبها واخذ يبحث عن عمله اين هو؟ اهو في عليين ام في الجحيم؟.

واردف اليك ايها القارىء قائلة: متى نتحرك؟ اعندما يأذن لنا؟ اترى هي الدعوة الى الله ان يأذن لي رئيسي بالذهاب لادعو أناس لا يعلمون عن ديننا شيئا؟! لا بل الذي يضيق الصدر ان من بيننا من بحاجة لدعوته لمعرفة دينه.. نعم نحن من بيننا جهلة وانا اولهم.. وبيننا غفلة وانا منهم.. الله اكبر ولله الحمد بان ديننا يأمر بالنصح وانكار المنكر والامر بالمعروف.

نعم اسمعك تقول: ايعني لا ننتظر؟! واهز رأسي وانطق لساني بحروفي نعم.. فغيرنا لا ينتظر.. وربما تموت روح الدعوة ـ والعياذ بالله ـ من قلبي وقلبك بسبب الانتظار.. اين ادعو؟ سؤالك يجعلني اقرر حالي وبعض حال امتي. فنحن في غفلة محيطة بنا.. من دورنا.. من اهلينا.. من شارعنا.. من قريتنا.. من مدينتنا.. حدث ولا حرج... ولكن على التغير بحول الله وقوته وبتضرعنا لله وباخلاص اعمالنا يصبح الايمان بثوب التوبة يعرفنا.

اللهم نشكو اليك انفسنا واهلينا وذوينا ومسلمينا فاصلح اللهم حالنا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن والاه.

نجلاء محمد الجهني

رجعيون من القرن الخامس عشر

● جلس موسى بن اسحاق قاضي الري والاهواز في القرن الثالث الهجري ينظر في قضايا الناس وكان بين المتقاضين امرأة ادعت على زوجها ان عليه خمسمائة دينار مهرا لها. فانكر الزوج ان لها في ذمته شيئا.

فقال له القاضي: هات شهودك.

فقال: قد احضرتهم

فطلب القاضي احدهم وقال له: انظر الى الزوجة لتشير اليها في شهادتك.

وقال للزوجة: قومي.

فاستغرب الرجل وقال: ماذا تريدون منها؟.

فقيل له: لا بد ان ينظر الشاهد الى وجهها ليعرفها.

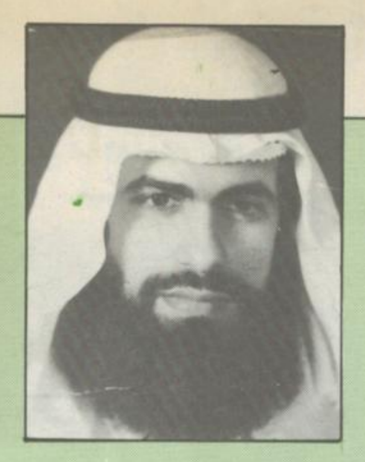
فكره الرجل ان تضطر زوجته للكشف عن وجهها للشهود وامام الناس.

فقال: اني أشهد القاضي على ان لزوجتي في ذمتي هذا المهر الذي تدعيه ولا تكشف عن وجهها. فاكبرت الزوجة في زوجها غيرته عليها وصيانته لها عن اعين الناس فقالت للقاضي: اني اشهدك اني وهبته هذا المهر وابرأته منه في الدنيا والآخرة.

● هذا موقف من مواقف القرن الثالث الهجري والآن ونحن في القرن الخامس عشر الهجري نرى الحال وقد تبدلت من زوج غيور على زوجته الى ازواج انعدمت الغيرة من نفوسهم على ازواجهم وبناتهم. فلا يهم الزوج المسلم ان تخرج زوجته وبناته الى الناس بازياء فاضحة تبرز الفتنة وتغري بالانحراف وتخدش الحياء والعفة بحجة ألا تُتهم المرأة المسلمة بالانقطاع عن الحضارة والتأخر عن موكب المدنية والتقدم. فاية حضارة هذه واية مدنية واي تقدم هذا؟ اهذا هو التقدم الذي يجر الى الرذيلة والفاحشة والانحطاط؟ ام هذا هو التقدم الذي يمتهن كرامة الانسان ويحيله الى سلعة اقل من الحيوان؟

اذا كان هذا هو التقدم والتحضر، فلا نقبل به ولا نريده. وليقولوا عنا اننا رجعيون فاذا كان تمسك المرأة المسلمة بحجابها يعتبرونه رجعية فاننا رجعيون من القرن الخامس عشر.

٧٨٧ - ١٤/١٠/٨٦



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«حقيقة البؤس والنعيم»

روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة فيقال له يا بن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. و يؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا بن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط. ولا رأيت شدة قط» (١).

أشد الناس بؤسا:

وهنا نجد المؤمن من اهل الدنيا، الذي كان يعيش حياة مليئة بالبؤس من فقر مدقع، وتعذيب وتشريد واضطهاد من قومه لا لذنب سوى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يركع و يسجد لغير الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يعطي إسما او صفة او خاصية لله لغير الله. هذا الصنف من الناس من اهل الجنة يؤتى به يوم القيامة فيغمس تلك الغمسة في الجنة، و يسأل بعدها هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟

ورغم تزاحم مناظر البؤس التي عاشها ورآها بشتى انواعها واحجامها، و بالرغم من معاناته الطويلة للشدة التي مرت به من المحن والابتلاءات الا انه يقسم بالله في تلك اللحظات وهو الذي ليس من طبعه الكذب عندما كان في الدنيا فهل تراه يكذب في ذلك اليوم الرهيب؟!

انه ليس الكذب، ولكنه ذلك الشعور الذي تملكه عندما صبغ صبغة في الجنة رأى من خلالها قصور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ورأى الانهار تطرد من تحتها انهار اللبن والعسل والخمر والماء في منظر لم يعهده في الدنيا، ورأى ترابها من الزعفران، وطينها من المسك، وحصباؤها من اللؤلؤ، ورأى حورياتها اللاتي لو نظرت احداهن من السماء لغطت شعاع الشمس، ورأى قصورا كالخيام صنعت من لآلىء مجوفة فيها زوجات للمؤمن، ورأى طيورها بالوانها الزاهية، ورأى، ورأى، ورأى... مما جعله ينسى ذلك البؤس الذي رآه في الدنيا فاقسم بالله انه لم ير بؤسا قط، ولم يمر به شدة قط.

كيف كان يعيش؟

انه كان يعي حقيقة الدنيا عندما كان فيها، يعلم انها ارض اختبار ومرور للآخرة، فكان يعيش فيها عيش الغرباء امتثالا لما امره به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يقول لابن عمر «كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل» (٢) وكان ابن عمر يقول: «اذا امسيت فلا تنتظر الصباح، واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» (٣).

هكذا كان يعيش في ادراك تام لمعنى الحياة الدنيا، فالغريب يدرك ان الارض التي نزلها سيغادرها في اي وقت، فلا يتصرف تصرف المقيم، وكذلك عابر السبيل، انما سمي عابر، لانه لا يبقى في الموطن الذي يمر عليه، بل يتجاوزه بسرعة الى حيث موطنه الاصلي، فاذن كان يعيش بهذا الشعور، شعور الرحيل الدائم، والاكثار من التزود بالزاد الذي يعينه على مواصلة الطريق حتى وصوله الى موطنه الاصلي وهو الجنة، و يزود نفسه بالسلاح لكي يحمي نفسه من قطاع الطريق، وهم المعاصي اذا ارادوا قطع طريقه وسلب ما لديه.

---

(١) مسلم ٢٨٠٧ صفات المنافقين.
(٢) الترمذي ٢٣٣٤.
(٣) البخاري ــ الفتح ٦٤١٦.

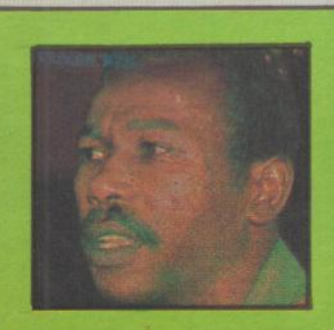
المجتمع

اسلامية اسبوعية

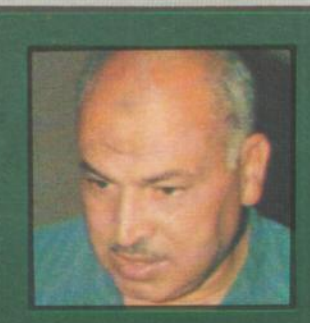
٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ —
٢/ اكتوبر ١٩٨٦ م —
٧٠ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا



لماذا يقتتل الشيعة فى لبنان ؟



دستور "هيلامريام" الجديد لتصفية المسلمين



النائب حسن الجمل ماذا يقول الإخوان عن الانتخابات ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

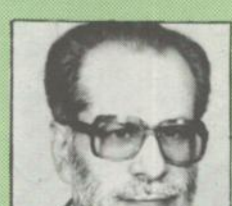
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

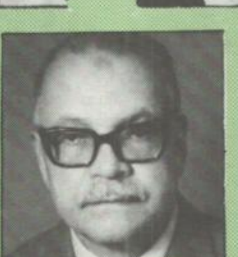
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ - الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦ م - العدد ٧٨٩ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

الاسلام يأمر بالرحمة

كان موقفا جميلا ما عبر عنه مسؤول ايراني تعليقا على حادث معبد نيفي شالوم باستانبول حيث قال: ان الاسلام ينهى عن قتل الابرياء في اماكن العبادة، لان الاسلام دين الرحمة والعدالة.

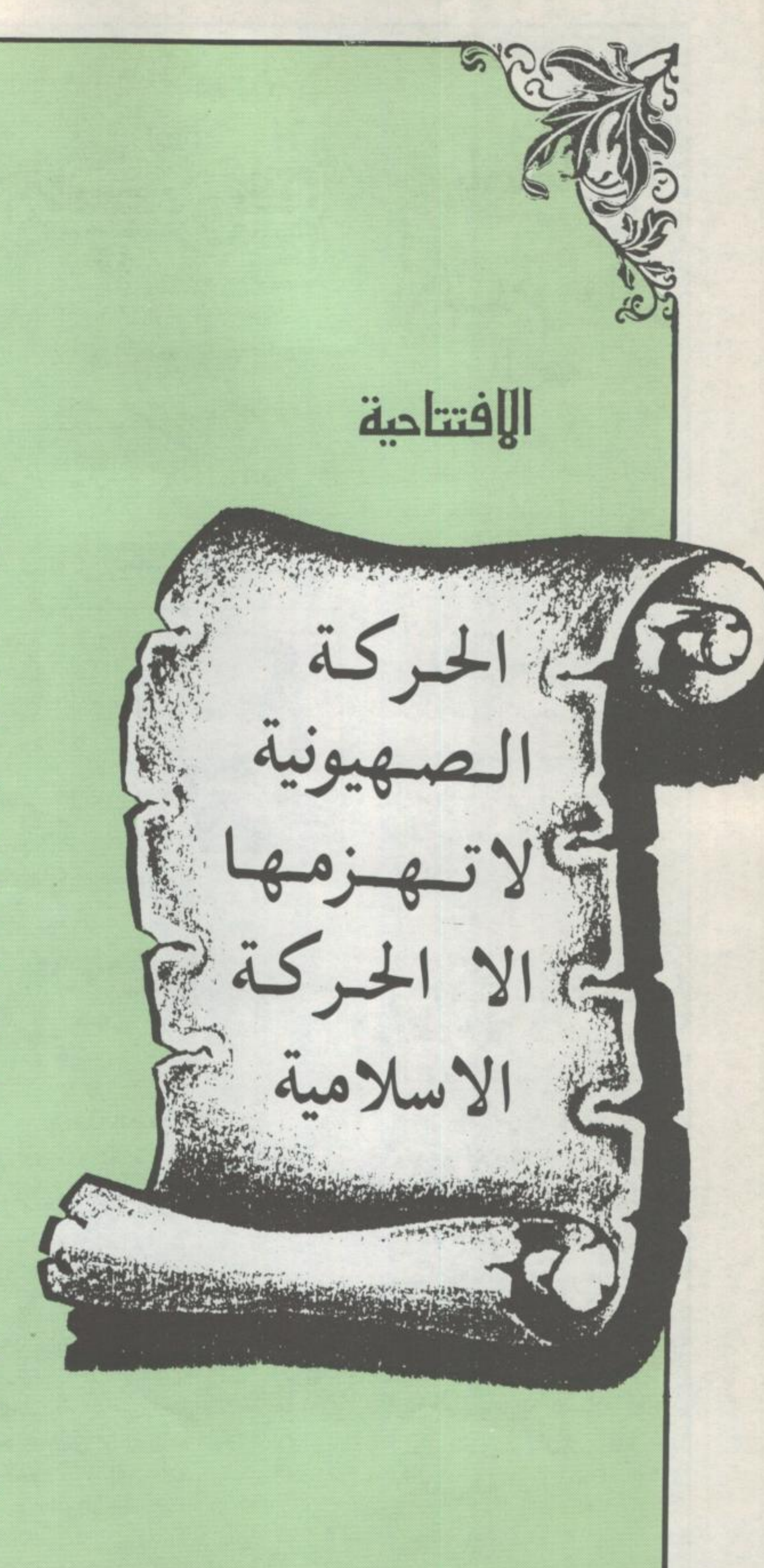
ولكن كيف يفسر المسؤولون الايرانيون تأجيج اوار الحرب مع العراق بحيث وصلت الى حد ضرب الاماكن المدنية الآمنة في بغداد بالصواريخ المدمرة؟

وكيف يفسر الايرانيون الأصرار على ضرب ناقلات النفط الخاصة بدول الخليج العربية التي ما فتئت تنادي وتدعو للاصلاح بين الجارتين المسلمتين، واخماد نار الحرب المستعرة بينهما؟

اننا نتساءل ونرجو ان تكون مواقف ايران ملتزمة بالاسلام الذي ترفع شعاره

واول ما يأمر به الاسلام اخماد نار الحرب وحقن دماء المسلمين فهل يفعلون؟

الافتتاحية



قضت سنة الله سبحانه ان يكون اليهود اعداء للاسلام والمسلمين، وهكذا. كانوا منذ بزوغ فجر الاسلام ولا يزالون.

وقضت حكمته سبحانه ان يكون النصر حليف المسلمين ما اقاموا الدين ورفعوا لواء العقيدة. واليهود حاربوا الاسلام ابتداء لانه عقيدة مناقضة لباطلهم.

وفي العصر الحديث الحركة الصهيونية وان كانت حركة سياسية استعمارية استيطانية الا انها في جوهرها حركة دينية وان قامت بنصوص محرفة. ولولا رفعها لواء التعاليم التوراتية التلمودية لما استطاعت لمَّ شتات اليهود للتجمع في فلسطين دون غيرها! وما كان لها أن تنجح في ذلك الا في غياب دولة الاسلام الواحدة الموحدة وفي غياب التطبيق العملي الشامل للشريعة الاسلامية والتصور الاسلامي الصحيح لدور الانسان في الكون والحياة.

لقد سجل التاريخ الحديث ان الحركة الصهيونية لم تصل الى فلسطين ولم تقم فيها دولة الا بعد هدم الخلافة الاسلامية في استانبول! بالتعاون مع الصليبية الحاقدة.

وكل محاولة لهزيمة الحركة الصهيونية بقيادة حركات علمانية مصيرها الفشل لان العقيدة لا تواجه الا بالعقيدة والباطل لا يبطله الا الحق «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» سورة الانبياء ١٨.

ومن الغريب ان يدرك اليهود ذلك ولا يدركه العرب!



في مقابلة حديثة يقرر احد مثقفيهم: «ان ما يميز الدين الاسلامي انه يساعد في تحديد الشخصية الوطنية المستقلة» ويسود العالم العربي كله اليوم احباط وخيبة امل من العلمانية التي اخفقت في ان تكون مفتاحا للتقدم والتطور، اضافة الى خيبة أمل الفلسطينيين في العالم العربي الذي تخلى عنهم في لبنان، ورغبتهم في استبدال الاطار العربي الكبير بآخر اكبر **وهو الاطار الاسلامي**.

ان الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني ليس صراعا على حدود او مصالح سياسية او اقتصادية بل هو صراع حضارة ووجود. وهذا ما اشار اليه كاتب صهيوني اخر في مقال له بصحيفة دافار الصادرة في ٨٦/٨/٢٤

يقول الكاتب: «من شأن الفرق بين الصراع على المصالح وبين الصدام الحضاري، الديني والايديولوجي ان يحدد مصير الشرق الاوسط. فاذا نشأ في الشرق الاوسط نظام علاقات مبني على اساس مصالح كل دولة من الدول فستكون الصدامات بين الكيان اليهودي وبين الدول العربية محدودة، ويستطيع الكيان اليهودي ان يندمج في المنطقة، واذا اتخذ الصدام بين الكيان اليهودي والدول العربية طابع الصراع الديني والحضاري فمن شأنه ان يتولد عنف لا نهاية له».

ثم يضيف قائلا: «ان اي شيء يمكن ان يساعد، ولو بشكل جزئي، في بلورة جبهة اسلامية ضدنا يعتبر خطيرا جدا، لذا، ينبغي العمل بحزم على منع اي تحرش بالاسلام والمسلمين. وتأسيسا على ذلك يجب العمل على الحد من البعد الديني الحضاري والايديولوجي للنزاع العربي — الاسرائيلي».

هكذا وبكل وضوح يفهم اليهود طبيعة الصراع ويحاولون ان يحرفوه عن مجراه الحقيقي.

والمؤسف حقا ان كثيرا من العرب لا يدرك هذه الحقيقة، بل ان بعض مدعي الثقافة فيهم يفلسف ابعاد الطابع الديني للصراع مع اليهود بحجة ان اليهودية ديانة سماوية! وهم في هذا من حيث يشعرون او لا يشعرون يخدمون المخطط الصهيوني ولا حول ولا قوة الا بالله.

لقد قال بن غوريون يوما انه لا يخشى الا الاسلام، ومن بعده قال شيمون بيريز «لن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمد الاسلام سيفه الى الابد»! وهذا لسان حال اليهود من صغيرهم الى كبيرهم، وقد كان ملفتا للنظر مدى انزعاجهم من المقاومة الاسلامية في لبنان، وبدا هذا الانزعاج اكثر عندما غلب على ظنهم ان منفذي عملية حائط البراق الاخيرة، انما كانت دوافعهم دينية.

ايها المسلمون هذا قدركم، ان تواجهوا اليهود كما واجههم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، واذا اردتم النصر عليهم فلكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة.. وطالما ان الحديد لا يفله الا الحديد والقيادة الصهيونية لا تفلها الا قيادة اسلامية فهل للاقصى من صلاح الدين؟ نعم ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز.



هوامش

● صرح وزير المواصلات خالد الجميعان ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات التي من شأنها توفير الاتصالات الهاتفية بشتى انواعها لمؤتمر القمة الاسلامي واشار الى انه تم تشكيل فريق عمل للتنسيق في مجال الاتصالات الهاتفية.

● ابلغ الدكتور عبدالستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف وكالة الانباء الكويتية ان مشروع فهرسة الكتب الفقهية بالاستعانة بالكمبيوتر بالتعاون مع وزارة التخطيط قد غطى فهرسة تحليلية لمحتويات ٤٦ مرجعا فقهيا كبيرا بحيث تقدم هذه المعلومات والبيانات لكل من يطلبها من المهتمين بالدراسات الشرعية والبحوث الفقهية

● كشف وزير الصحة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتور عبدالرحمن العوضي عن وجود اسماك ودلافين وحيتان ميتة على سواحل الكويت.

● قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان ٦٧ دولة ومنظمة وهيئة ستشارك في القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت يوم ٢٦ يناير المقبل، واضاف الوزير انه سيلتقي مع الصحافيين في الاسبوع الاول من ديسمبر ويشرح لهم كل ما يتعلق بانعقاد القمة الاسلامية.

● صدر مرسوم اميري بتعيين د. حمود الرقبة مديرا لمعهد الكويت للابحاث العلمية.. وجاء هذا التعيين الجديد بعد استقالة د. عدنان شهاب الدين المدير السابق من منصبه

● الكتب الحديثة.. ورقابة وزارة الاعلام

صرح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بان هناك لجنة في وزارة الاعلام لتقرير اختيار الكتب الصالحة التي تعرض عليها، واكد ان الوزارة لا تستطيع التدخل ومنع طباعة اي كتاب الا من ناحية رقابية.. ولا دخل لها بمصادرة المادة او الطريقة التي جمع بها الكاتب او المؤلف مادة كتابه، ونقول فيما يخص الرقابة انه في الوقت الذي يتم فيه التشدد بما يكتب في الجانب السياسي وعدم تعكير العلاقات مع بعض الدول، نأمل عدم التراخي في رقابة بعض الكتابات الادبية التي تمس الذات الالهية ورسوله المصطفى وآل بيته والصحابة رضي الله عنهم.

ان مبدأ الرقابة يجب ان يتركز على الكتابات التي تناقض الدين الاسلامي الحنيف وتشكك في العقيدة الاسلامية وتشوه التشريعات الاسلامية وتقلل من قيمتها.

* * *

● اهمية النهج الاسلامي في التربية

في افتتاحية للبرنامج الاستشاري الرابع لبرنامج التجديد التربوي قال وزير التربية انور النورى: ان التربية في عصر القلق والصراع واضطراب القيم مطالبة بان ترسي في عقول الابناء وضمائرهم الايمان العميق بالقيم والسلوك الاسلامي الذي يوفر لهم السكينة في النفس والطهارة في المسلك والثقة بالحكمة والموعظة الحسنة سبيلا الى الحوار والاصرار على استخدام العلم والعقل في تطوير الحياة وتقدمها ويأتي دور التجديد التربوي في تحقيق التكامل بين عناصر المنظومة التربوية لتحقيق هذه الاهداف.

* * *

● سرقة خزانة ادارة التنفيذ

نشرت احدى الصحف المحلية قبل اسبوع خبرا مفاده ان النيابة العامة تباشر التحقيق حاليا في واقعة اختلاس وقعت مؤخرا على خزينة ادارة التنفيذ «وهي جهة مسؤولة عن تنفيذ الاحكام الصادرة من القضاء والاموال المودعة فيها» حيث قام الجناة بالاستيلاء على مبلغ يقدر بـ ٩٠ الف دينار عراقي كان مودعا بالخزينة على ذمة احدى القضايا المتداولة وذكرت الجريدة بانه جرى اكتشاف الواقعة عندما تقدم المحكوم لهم في هذه القضية عقب الفراغ من نظرها بطلب لصرف مبلغ «الامانة المودع» المذكور الا ان المسؤولين بادارة التنفيذ اكتشفوا عدم وجود هذا المبلغ بالخزينة وتم ابلاغ وزير العدل بالحادثة الذي قام بدوره بابلاغ النيابة العامة التي قامت باستدعاء المسؤولين بالادارة وامرت بالتحقيق مع المتهمين للتوصل الى الجاني والتالي احالته الى المحكمة لتأخذ القضية مجراها.

* * *

● من المسؤول؟

سيدة كويتية ترقد الان في المستشفى وهي في حالة خطيرة جدا ويقال بانها مصابة بمرض تكسر بالدم نتيجة خطأ بالحقنة التي اخذتها بالمستوصف، وجاء هذا الاعتراف بعد التحقيق بالحادث الا انه لم يتم تحديد مصدر الخطأ هل من الطبيبة ام الممرضة؟

وفي حادثة اخرى رجل اصيب بساقه في حادث سيارة وحال وصوله الى المستشفى تم وضع الجبس على الساق مما سبب له آلاما كبيرة ومضاعفات لوجود شريان لا يعمل بصورة طبيعة في توصيل الدم.

من خلال هاتين الحادثتين نتوصل الى ان هناك اخطاء تحدث في المستوصفات او المستشفيات يكون ضحيتها اناس ابرياء لا ذنب لهم ولكن (قدر الله وما شاء فعل)، وفي هذا الصدد نقول ان الاهمال قد يكون منتشرا في الدوائر الحكومية واللامبالاة سمة اساسية في المعاملات ولكن ان يكون هذا الاهمال وهذه اللامبالاة في الانسان نفسه فهذا غير مقبول يا وزارة الصحة!

* * *

• قانون الجامعة في محاضرة جامعية



في ندوة جامعية اوضح الدكتور عادل الطبطبائي ان قانون الجامعة الحالي رقم ٢٩ لسنة ٦٦ لا يزال مطبقا رغم التغييرات التي حدثت، ووصف القانون بانه لا يزال لا يتكلم عن الجامعة في الكويت وانما عن التعليم العالي ومدير التعليم العالي، وطالب الطبطبائي بضرورة اعادة هذا القانون وقال اننا الان امام مشروع نأمل ان يكون بمثابة الحلقة الاخيرة في سلسلة المشروعات التي قدمت بشأن قانون الجامعة وهذا القانون يختلف عن كل المشروعات التي قدمت في السابق كما تحدث الدكتور رشيد العميري في هذه الندوة التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة حيث قال ان القانون بمثابة المقود او الدفة التي تتحكم بالسفينة وبقدر متانته ودقته يتحدد سير السفينة وضبط اتجاهها وبين بانه لا فائدة من قانون يبقى نصوصا على ورق مهما اتقن صياغته وقال بانه قبل ان نهتم بصفاء النصوص القانونية يجب ان نهتم بصفاء النفوس البشرية لانها في النهاية هي التي تتحكم بكيفية تطبيق هذه النصوص. وقال ان قانون ٦٦ عانينا منه الكثير ولا بأس ان ننتظر سنة اخرى حتى نصل الى بر الامان بهذا المشروع الجديد، ونحن لا نود الاستعجال في مشروق القانون ولكننا نود ان نأخذ بمبدأ المشورة في الاقسام العلمية بجميع الكليات وطالب بان تكون ادارة الجامعة بأيد كويتية وذلك لمصلحة الجميع حتى يدير دفتها العنصر الكويتي، كما رفض تسمية المجلس التأديبي لاعضاء هيئة التدريس وقال ممكن ان نغير مسماها الى مجلس مساءلة.

وعن حقوق الطلبة اوضح العميري بان اتحاد طلبة الكويت اعرق من جمعية هيئة التدريس وان المشروع تجاهل هذا الاتحاد والمشروع الجديد باعطائه الفرصة للطلبة فيه يؤكد حيوية التوجه نحو الشباب لان الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل.

موعظة للمؤمنين

القوات الدولية تغزو الامة العربية !!

سيزيد الارهاب في اوروبا وامريكا وسيحرص اليهود على تفجير الرأي العالمي بالحقد على الدول العربية !!

وستنتهي خدعة «مجلس الامن» وستقوم القوات الدولية والتي بدايتها الان في لبنان بغزو الدول العربية بحجة مكافحة الارهاب والحفاظ على الامن العالمي والسلام في الشرق الاوسط وذلك بعد ان يضمنوا ان حافز الجهاد قد مات بواسطة «التلفاز والفيديو» اللذان دخلا كل بيت. قال صلى الله عليه وسلم: «فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته» ـ وهذا هو التلفزيون والفيديو ـ «ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر» وهذا هو مجلس الامن ـ «فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية ـ يعني راية ـ تحت كل راية اثنا عشر الفا» وهذه هي القوات الدولية. رواه البخاري.

ولكن الذي يزعجهم هي الصحوة الاسلامية التي يقول عنها الرسول الكريم: «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم حتى يقاتل اخرهم الدجال !!» اللهم اجعلنا منهم.

احمد القطان

• استراتيجية الجامعة بين يدي اللجنة الوزارية

تشكلت لجنة وزارية رفيعة المستوى للنظر في استراتيجية الجامعة وسياساتها وبعض الامور الادارية المتعلقة بها وقد تكونت هذه اللجنة من السادة الوزراء: عبدالرحمن الحوطي وزير الاشغال العامة، عبدالرحمن الغنيم وزير الدولة للشؤون البلدية، جاسم الخرافي وزير المالية والاقتصاد، وانور النوري وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة.

واجتمعت اللجنة الوزارية بمدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق ومساعديه في جلسة عمل للاستماع الى تقرير ادارة الجامعة قدمه مساعد المدير للتخطيط د. سامح ناصر حول الاستراتيجية الجامعية الجديدة والتي اقرها مجلس الوزراء مؤخرا وذلك في ضوء سياسة القبول بالجامعة المتبعة ومؤسسات العدد الكلي للطلبة المتوقع قبولهم حتى عام ٢٠٠٠ ومناقشة هذا التقرير

وهذه خطوة متقدمة في عملية التنسيق بين الوزراء في مسألة تحديد المسؤوليات والصلاحيات في الاستراتيجية الجامعية، ومن الافضل ان تكون هذه اللجنة الوزارية دائمة لخدمة الجامعة وتوظيفها بشكل افضل لخدمة الدولة من خلال وضع الخطط المستقبلية وتحديد المسؤوليات ومتابعة تنفيذها.

* * *

قال بعضهم

قناصة الرجال

«سيارة كاديلاك سوداء اللون تقودها سيدة في منطقة السالمية تقف بجانب شاب بدت عليه الوسامة وتطلب منه ان يركب معها، يتمنع الشاب، المؤمن فتهدده بالصراخ والاتهام، فيهرب الشاب من هذه المصيبة التي حلت به، فتلحقه بسيارتها ويتجمع معها ثلة من الشباب المتسكع، حتى يصادف الشاب مسجدا من مساجد المنطقة فيدخله لكن ظلت تلك السيدة مع اولئك الشباب المتسكع بالانتظار مهددين متوعدين حتى خلص الشاب من هذا المأزق بعيدا عن اعينهم بعد ان سمع ممن في المسجد كثيرا من مغامرات هذه السيدة في المنطقة» انتهى.

هذا ما قاله لي بعض الثقات، هذه ظاهرة تسيء للكويت ولكل مواطن كويتي.

ان هذا الفساد يجب ان يراقب ويوقف من قبل المسؤولين عن الامن، وهذا الامر ومثيله يجعلنا نطالب بوضع جهاز خاص للاداب مهمته متابعة مثل هذه القضايا التي تسيء الى سمعة الوطن، وتؤدي الى انهيار الاسس الاخلاقية في المجتمع، ولا بد من الاشارة الى اعلان اسماء وصور هؤلاء الساقطين والساقطات حتى تكون الفضيحة جزء من العقوبة ولا داعي للتستر على من يريد هدم المجتمع، مصداقا لقوله تعالى «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين».

عبدالحميد البلالي

• الى السيد وزير التجارة




لقد اثار ارتفاع نسب الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة ضجة في اوساط المواطنين نظرا لارتفاع اسعار هذه السلع التي يحتاجها المستهلكون والتي اثقلت كاهلهم وخاصة في ظل ظروف اقتصادية صعبة... وفي ظل ارتفاع ملحوظ في اسعار العملات الاوروبية والين الياباني بنسبة تكاد تصل الى ٥٠ بالمائة...

واذا اضفنا الى هذه النسبة قيمة الزيادة في رسوم الجمارك والتي وصلت الى ٢٥ بالمائة فمعنى ذلك ان المستهلك سيتحمل زيادة في اسعار البضائع المستوردة تصل الى ٧٥ بالمائة.. وكل ذلك تم تحت شعار حماية الصناعات المحلية... ولكن الحقيقة في هذه الصناعات انها في معظمها صناعات تجميعية قدمت لها القروض والتسهيلات الجمركية و... ورغم ذلك فانها لم تتمكن من منافسة السلع المستوردة.. وبالتالي فان القرارات التي اصدرتها وزارة التجارة في الحكومة السابقة والمتعلقة بالحماية الجمركية ادت الى ارهاق المواطنين وتحميلهم اعباء مادية اضافية نتيجة ارتفاع الاسعار وضج المواطنون بالشكوى واتصل البعض منهم برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت كما قام وفد من تجار الكويت بمقابلة وزير التجارة السابق وعرضوا وجهة نظرهم بهذه القضية ووعدهم وعودا طيبة، كما عرضت وجهة نظرهم عليكم، واننا نذكر ان جميع مواد الصناعات التي منحت الحماية مستوردة وليس منها اي مادة اولية تصنع محليا، كما انها ليس لها نسبة تذكر في الاسواق لكي تجعل الوزارة تتخذ قرارا كهذا، لهذا يتطلع المواطنون الى قراركم العادل بالغاء الزيادة الجمركية تخفيفا عليهم علما بان القرارات المتخذة لا تتفق مع نهج الوزارة عادة وشروطها لتوفير الحماية، والمواطنون اليوم يتطلعون الى كلمة الوزير في قضايا لها مساس مباشر بحياتهم.

• اموال الدعم لا تصل افريقيا

القارة الافريقية تعاني من الجفاف والجوع والجهل وامراض الفاقة بانواعها العديدة.. وشعوب الدول الافريقية بحاجة ماسة الى من يمد يد العون لهم لانتشالهم من الحالة التي تواجههم.. ولكن التصريح الذى ادلى به الامير السعودي طلال بن عبدالعزيز مدير صندوق المعونة العربي والذي اشار فيه الى ان الصندوق قدم ما يزيد على ١٥٠ مليون دولار للانفاق على ٣٢١ مشروعا في ١١٥ دولة عن طريق ١٤ وكالة تابعة للامم المتحدة!! منذ عام ١٩٨١... وقال: «بان ٦٠٪ على الاقل من هذه الاموال ذهبت الى غير مستحقيها ولذا فان اموالا طائلة من دول عربية لا تصل الى المحتاجين».

ونحن نقول: اذا كانت القيادات السياسية في هذه الدول لا يؤتمن جانبها في تلك المعونات التي تقدم لها وتحول تلك الملايين من الدنانير الى حساباتها الخاصة في الدول الغربية وفي بناء القصور والملاهي والاستراحات الخاصة..

وعليه نقترح ان تحول هذه الاموال الى اللجان الشعبية والمراكز الاسلامية الموجودة عندنا والتي اثبتت كفاءتها وامانتها وحرصها على توصيل هذه الاموال لمستحقيها.. وكل الشواهد تدلل على ثقة هؤلاء الدعاة المخلصين..

فعن طريق تلك اللجان الموجودة في الكويت وعلى سبيل المثال لجنة مسلمي افريقيا نستطيع ان نضمن وصول هذه المساعدات الى الشعوب الافريقية المتضررة المحتاجة.. ولا بأس ان يكون هناك تنسيق بين تلك اللجان ووزارات الدولة كوزارة الاوقاف ووزارة المالية وكذلك تلك المراكز الاسلامية في تلك الدول الافريقية والله الموفق.

* * *

• فقه المرأة المسلمة على شريط كاسيت

قال السيد صالح البارون مدير المركز الاعلامي للاعلام في الكويت ان الشركة قد

وضعت ضمن خطتها الانتاجية لهذا العام انتاج برنامج مسجل على شريط كاسيت يتناول القضايا الفقهية المعاصرة للمرأة المسلمة في محاولة من الشركة لتبسيط وتثقيف المرأة بالعلوم الشرعية.

البرنامج عبارة عن اسئلة فقهية تخص المرأة واجابات عليها من اعداد وتقديم الدكتور عيسى زكي، الباحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وسيركز الجزء الاول من هذا البرنامج على موضوع الطهارة ومواضيع اخرى.

وعن كيفية استقبال الاسئلة والاقتراحات من الجمهور وخصوصا النساء، قال السيد البارون ان الشركة وضعت اسلوبين لتلقي الاسئلة الاول عن طريق المراسلة، والاخر بالاتصال هاتفيا بالشركة وتسجيل السؤال او المقترح شفويا عن طريق جهاز تسجيل يعمل ٢٤ ساعة.

علما بان المراسلة تتم على العنوان التالي للشركة:

ص. ب: ١٢٠٤٣ الشامية — الكويت الرمز البريدي 71651

تلفون: ٢٦٤٢٢٢٨.

• احكام غريبة!

نشرت احدى الصحف قضايا غريبة على مجتمعنا المسلم المحافظ حيث اوردت ان سبعة من الشباب اختطفوا زوجة عمرها ١٧ سنة واعتدوا عليها خلقيا، نظرت المحكمة في هذه القضية فبرأتهم من التهم المنسوبة اليهم لان الزوج البالغ من العمر ٥٢ عاما لا يريد ان يرفع دعوى جزائية ضد زوجته.. قضية اخرى زوجة تضع مولودا بعد شهرين من تاريخ الزواج، نظرت المحكمة في القضية فبرأت المتهم لان المجني عليها لم تبلغ المخفر في حين وقوع الحادثة، وقضايا كثيرة امام المحاكم لا نريد ان نتناولها من الناحية القانونية لاننا لسنا اختصاصيين في هذا المجال ولنا ان نتساءل اين حق الله بمعاقبة (الزاني / الزانية)؟؟ هؤلاء المجرمون الذين بخسوا حق انفسهم وحق مجتمعهم الذي يعيشون فيه لا بد ان ينالوا العقوبات الرادعة.

* * *

• الامية في الكويت

في احدى الاحصائيات الجديدة حول الامية في العالم العربي ومدى انتشارها تبين ان معدل ونسبة الامية في الكويت يساوي ٣٢٪ من عدد السكان... وهي نسبة مرتفعة وعالية... وللقضاء على هذه الظاهرة المتخلفة السلبية يجب زيادة الاهتمام بالجانب التعليمي.. وجعل التعليم الزاميا في الكويت على جميع المستويات وكافة الفئات والاجناس.... وتسهيل طرق التعليم والتعلم من الضروريات التي تساعد في القضاء على هذه الآفة. والكويت ولله الحمد بما حباها الله من نعمة الخير الوفير لا بد ان تبذل كل ما يسهل ويذلل تلك العقبات والصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق العلم ونشره.

* * *

• بداية عمل شبكة الانذار المبكر للجيش في يناير



اعلن رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم انه تم اعداد اكثر من خطة لمواجهة اي حدث مهما كان نوعه، واشار الى ان شبكة الانذار المبكر التي اقيمت لحماية سماء الكويت ستبدأ العمل في اول يناير بنسبة ٤٠٪ وبحلول شهر اغسطس تكون الشبكة قد اكتملت تماما بالنسبة للقيادة والسيطرة. واضاف ان مجلس التعاون عازم على شراء احدى الطائرات المتقدمة تكنولوجيا للانذار المبكر (اواكس) والمسح البحري تتحمل نفقاتها دول مجلس التعاون.

وذكر ان الكويت مهتمة بموضوع الاعتداء على السفن والناقلات التابعة لدول مجلس التعاون وقد وفرت في مياهها الاقليمية الحماية البحرية والجوية اللازمة، وتحاول التنسيق مع شقيقاتها من دول المجلس بحيث يكون لكل منهما قطاع بحري تتولى حمايته.

* * *

كلمة في الوجه

الافيون تيار قادم

• هو شاب انعم الله عليه بنعمة الهداية والايمان... اطلق لحيته وقصر ثوبه وسار في ركب دعاة الخير والصلاح.. وتمر الايام ويتعرف على رفقاء السوء... ويجرفه التيار الهدام... فيدمن ويقبل على ذلك السم الزعاف المسمى «بالافيون» والمخدرات!!! — اعاننا الله واياكم من شره وخبثه — ... وتمر الايام ويموت الشاب بسبب كثرة الادمان... وتكون عاقبة وخيمة ونهاية غير سعيدة لشاب تعرف على طريق النور والهداية..

• وكم من امثلة هذا الشاب موجودة في الكويت؟؟ وهل هناك احصائية رسمية دقيقة للمدمنين على المخدرات وحبوب «الهلوسة»؟!!

• منذ ٣ اسابيع مضت قرأنا وسمعنا عن خبر اكتشاف ٢ مليون حبة مخدرة في جمارك الحدود — ولله الحمد والمنة في ذلك — ... وفي الاسبوع الماضي ايضا تم اكتشاف مليون وثمانمائة حبة مخدرة!! وهذا ما اكتشفناه ونرجو الا يكون هناك من استطاع ان يدخل شيئا..

• والسؤال لمن هذه الكميات الرهيبة الكبيرة من تلك الحبوب المخدرة؟؟ وهل استطعنا اكتشاف الرؤوس الكبيرة التي لا تتورع عن تدمير شبابنا بهذا السم الخطير؟؟

• ان دول الخليج مقبلة على مرحلة خطرة واعتقد بان هناك جهات خارجية تخطط لتدمير شباب الخليج المسلم اليافع.. فهل باستطاعتنا ايقاف هذا التيار الهدام القادم؟؟

عبدالرزاق شمس الدين

العدوان الايراني على ناقلات النفط الكويتية

تابعت البحرية الايرانية في الاسبوع الماضي عملياتها العدوانية ضد السفن الكويتية.. فقد تعرضت الناقلة الكويتية (الفيحاء) الى قصف صاروخي من قبل زورق تابع للبحرية الايرانية بينما كانت في طريقها الى الكويت.. وقد احدث القصف الصاروخي اضرارا في هيكل الناقلة فقط.. وكان زورق بحري ايراني اخر قد اعترض الناقلة قبل مهاجتها من قبل الزورق الثاني وقام الطاقم الايراني بتفتيش الناقلة وبعد ساعتين من انتهاء التفتيش فوجئت الناقلة بزورق ايراني اخر يعترضها و يوجه صاروخا الى الناقلة ليصيبها باضرار مادية فقط..

● و يعتبر الهجوم الايراني على الناقلة الفيحاء هو السادس من نوعه... حيث اصابت الصواريخ الايرانية الناقلات الكويتية الفنطاس – بحرة – ام قصبة – كاظمة – فايف... وقد ادت هذه الهجمات الى مقتل وجرح العديد من بحارة هذه الناقلات اضافة الى اصابتها باضرار مادية..

● والملاحظ في تكرار حوادث الاعتداء على السفن الكويتية انها تتم في الوقت الذي تؤكد فيه الكويت انها تقف الى جانب انهاء الحرب العراقية – الايرانية وتدعو دائما الى حل المسائل المعلقة بين ايران والعراق بالطرق السلمية والمفاوضات.. وتعلن في معظم المحافل العربية والدولية ضرورة وقف القتال بين الجارتين المسلمتين.... كما اكدت الكويت دائما انها تتمسك بمبدأ حسن الجوار في علاقاتها مع ايران... ورغم ذلك كله فان الاصرار الايراني على التعرض للسفن الكويتية بات يثير الكثير من علامات الاستفهام المشوبة بالاستغراب... لهذا الموقف العدائي الذي نعتقد ان ايران لا تملك مبررا واحدا له...

● والملاحظ في هذه الاعتداءات ايضا انها تنسجم مع التهديدات المتكررة التي تطلقها بين الحين والاخر بعض الزعامات الايرانية ضد الكويت... وهذا الترابط بين الاعتداءات والتهديدات يوضح لنا حقيقة الاصرار الايراني على تلك السياسة العدوانية الموجهة ضد الكويت.

● ان الكويت ومعها الدول الخليجية الاخرى اعتمدت سياسة منع انتشار الحرب الدائرة بين العراق وايران الى خارج حدود البلدين مع بذل كل الجهود والامكانات المادية والادبية في سبيل الوصول الى ايقاف هذه الحرب المأساوية... وكانت هذه السياسة وليدة الشعور بالمسؤولية تجاه امن واستقرار المنطقة... وخاصة ان هناك احتمالات قوية لتدخل القوى الدولية اذا ما ظهرت بوادر اتساع نطاق الحرب في الخليج.... ولا نعتقد ان القيادة الايرانية بعيدة عن فهم هذه الحقيقة وبالتالي فان اصرارها على الاعتداء على الناقلات والسفن في الخليج وتكرار توجيه نطاق هذه الحرب... وزيادة حجم المأساة التي تحتوي بنارها منطقة الخليج منذ اكثر من ست سنوات....

● ان القيادة الايرانية تعلم تماما ان القوى الدولية المختلفة تتربص الدوائر بامتنا الاسلامية وتعلم ايضا ان منطقة الخليج هي موضع اهتمام هذه القوى لما تتمتع به من ثروة نفطية وموقع استراتيجي.. ولهذا كله فان اصرار ايران على سياساتها في المنطقة سيزيد حتما من احتمالات التدخل من جانب القوى الدولية.. وستكون الامة الاسلامية برمتها هي المتضررة الاولى والوحيدة من هذا التدخل.

الأمن الغذائي

● بمناسبة انعقاد مؤتمر يوم الغذاء العالمي في الكويت لا بد من الاشارة الى اننا هنا في الكويت بحاجة الى وقفة جادة ومثمرة حول هذه القضية المصيرية والهامة في حياة الشعوب.. فنحن نعتمد اعتمادا كليا على مصدر واحد للرزق «النفط»... واليوم نرى اسعار «النفط» ليست هي اسعار الامس.

● ان هناك امكانية للاستفادة من تلك الثروات التي ان استثمرت وفق خطة علمية مبرمجة ووفق وسائل تكنولوجية حديثة متقدمة فانها تدفع بعجلة الاقتصاد الكويتي للامام ولعل الثروات المحلية الثلاث «الحيوانية والزراعية والبحرية».... بانتظار التطوير والدعم المادي والمعنوي والتشجيع الفعلي، كما ان الكويتيين الذين يعملون في هذه الثروات الثلاث بحاجة ايضا الى كل دعم وتشجيع.

● ولا بد من التنسيق الكامل بين دول الخليج والدول العربية والاسلامية لتبني سياسة موحدة لانتاج المواد الغذائية الضرورية.. فما الذي يقف حائلا وحجر عثرة في تحقيق الاكتفاء الذاتي بين الدول العربية والاسلامية من خلال التنسيق والتعاون والعمل الجاد المثمر.

● كذلك لا بد من العمل على زيادة الانتاج المحلي من المنتوجات الحيوانية والبحرية والزراعية ودعم هذه المنتوجات... ووضع سياسة وطنية للغذاء والتغذية تتبناها الجهات الرسمية ــ وزارة الصحة والتخطيط والتجارة والهيئة العامة للثروة الحيوانية والثروة السمكية ــ

● ولعل العقبة الرئيسية والكبيرة التي تواجه الانتاج المحلي تتمثل في عدم وجود نظام تسويق جيد يستطيع فيه المواطن المزارع من تسويق وتصريف بضاعته حتى يستطيع ان ينتج اكثر في المستقبل.

● لا بد من تنمية الثروات الزراعية والحيوانية والبحرية وعدم الاعتماد على النفط.

● ولا بد كذلك من الاشارة الى نقطة ايجابية حول الانتاج المحلي وهو ان الكويت استطاعت خلال الفترة الحالية من تحقيق نسبة من الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي في ما يلي:

١٢٪ من الحليب، ١٥٪ من الخضروات الطازجة، ٥٠٪ من الدجاج، ٢٠٪ من اللحوم، ٢٥٪ من البيض، ثلث الاحتياج من الاسماك.. ونتمنى مخلصين وجادين ان نصل الى ذلك اليوم الذي يكون فيه انتاجنا واكتفاؤنا المحلي بنسبة ١٠٠٪ ان شاء الله..

● ومع ايماننا بايجابية انعقاد مثل تلك المؤتمرات بين الدول العربية الا اننا نرجو الا تكون هذه المؤتمرات حبرا على ورق... وذلك كما جاء في الكلمة التي ادلى بها الدكتور حسن فهمي جمعة «مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم» عندما قال: «في كل عام قرار وفي كل دورة بحث ومذكرة من الادارة العامة عن اسباب عدم تنفيذ قرار المجلس العام السابق!!! وفي كل عام اسباب ومسببات جديدة!!! كان اخرها الدورة الخامسة عشرة المنعقدة في يناير ١٩٨٦... ومنذ قيام المنظمة العربية للتنمية الزراعية وحتى الان اين نحن من الامن الغذائي ؟؟ نادينا مرارا وتكرارا ان كل الشواهد تشير الى ان حرب الغذاء قد بدأت تطحن كل الشعوب.. فبدأت بغير القادرة على الشراء وهي تمتد الى القادرة.. ان لم تبادر في تحصين نفسها ضد جشع تجار الغذاء بتنمية مواردها الطبيعية وتحقيق قدر اكبر من الامن الغذائي.. اما الدول العربية.. اما الوطن العربي ــ المنطقة الاقل انتاجا ــ المنطقة الاكثر عجزا فعليها ان تلحق نفسها وتمسك بالقشة قبل ان تغرق الى اعماق النهر ان لم تكن قد غرقت فعلا»..

● ونحن نعتقد ان قوة الامة تنبع من قدرتها على توفيرها لغذائها ولقمة عيشها.. حتى لا تكون فريسة ومطية للدول الاستعمارية التي تستغل النوائب والمحن لتملي شروطها المجحفة والظالمة على تلك الدول الضعيفة التي تمدها بالطعام عن طريق «القطارة» المحكمة!!!

النظام مظهر اسلامي وحضاري

بقلم: ابو خالد



• لا بد من تعليم الاطفال معنى النظام منذ الصغر

قال موشي ديان وزيرع الدفاع الاسرائيلي السابق ذات يوم: (عندما يقف العرب امام باب الباص منتظمين في ركوبهم وفي نزولهم تكون نهاية «اسرائيل» قد اقتربت.)

هذه الملاحظة التي ابداها وزير دفاع العدو وهو في أوج انتصاره علينا تشير الى احد اسباب تخلفنا وبالتالي هزيمتنا. فالفوضى الضاربة اطنابها في ديار العرب تكاد تكون عامة بدءا من البيت ومرورا بالشارع وانتهاء بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وحتى العسكرية.

في البيت: كثير من الاولاد ينشأون في بيوت لا تعرف للنظام معنى الا في حدود ضيقة وبالصدفة، وان وجدت فانها تتناول المظهر دون الجوهر. قد يكون البيت فخما من حيث التصميم والتأثيث ولكن حين لا يكون التصميم متناسبا مع عاداتنا وتقاليدنا ومستلزمات ديننا فهو تقليد اعمى لمجتمعات غير مجتمعاتنا ذات اجواء غير اجوائنا. ولنعط مثلا: بيت مسقوف بالقرميد الاحمر المائل مصمم في بلاد ثلجية يتساقط عليها الجليد شهورا عديدة من العام لماذا ينقل بحذافيره الى دولة شديدة الحرارة عديمة الثلوج كالكويت. واذا كانت غرفة الضيوف مفتوحة على المطبخ وعلى غرفة النوم في ديار الغرب فهل هذا يناسب اسرة اسلامية تعيش في الكويت؟ وطاولة الاكل لماذا تشغل حيزا كبيرا في البيت اذا كان اصحاب البيت يأكلون على الارض؟ وغرفة الضيوف لماذا تسطر فيها الكراسي الفارهة اذا كنا نجلس ضيوفنا على الارض متكئين على المساند؟ انه النظام المظهري الذي لا يفيد شيئا.

ارباب الاسر الذين لا يعيرون اولادهم اي توجيه في المأكل والمشرب والملبس والنوم والمتابعة الدراسية وطريقة الكلام وقضاء وقت الفراغ، هل يمكن ان نقول ان ارباب الاسر هؤلاء منظمون؟ هل هناك وقت محدد للنوم والصحو وتناول الفطور والغداء والعشاء والعمل والراحة؟ هل يخصصون وقتا للجلوس مع اولادهم والاستماع والحديث لهم وحل مشاكلهم ودرء الخطر قبل وقوعه؟

الطفل يتعلم اول ما يتعلم بالتقليد، والام اول من يقلد ثم الاب، فهل يحرص الوالدان على السلوك الافضل على الاقل امام اولادهم؟

ان مائدة الطعام مناسبة لاجتماع الاسرة بصورة منتظمة وهي ذات اثر تربوي بالغ ففيها الالفة، وفيها المحبة وللمائدة اداب اسلامية تبدأ باسم الله، وتنتهي بحمد الله. ولها اصول اوصى بها الرسول الكريم بقوله: «سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك» فهل يحرص الاباء على تطبيق هذه الاداب والاصول عليهم وعلى ابنائهم؟

لا بد ان يتعود الطفل على ان يلبس ملابسه بنفسه، وان يضع كل شيء في محله، وان يعرف ما له وما عليه. ولم يترك الاسلام صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. دخول الحمام والخروج منه له اصول وآداب. لا بد ان يستأذن الولد في الدخول على والديه في اوقات محددة فهل يلتزم الولد بذلك؟ انها مسؤولية الوالدين في التربية.

بل ان مسؤولية الوالدين تبدأ من والديهما قبل ان يصبحا ازواجا. قال صلى الله عليه وسلم في الرجل: «ان جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه» فهل يلتزم الاباء هذه الصفات في اختيار ازواج بناتهم؟ وقال صلى الله عليه وسلم في المرأة: «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس» وقال ايضا: «اياكم وخضراء الدمن، قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: الوجه الحسن في النبت السوء.» فهل تلتزمون ايها الآباء بهذه الصفات حيت تختارون لاولادكم ازواجا؟ الاسلام هو النظام وهو الحضارة وهو التربية لو تعلمون!



التعاهد على المناصرة

بقلم: نادر النوري

•

التعاهد على المناصرة بين المؤمنين بأمور الدين وحفظ حدود الله وتطبيق شرعه ثابتة بالكتاب والسنة، والقيام بما توجبه من الحقوق الايمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن (فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان، والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والزكاة والصيام والحج، والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما اوجب الله ورسوله، وهذه ثابتة لكل مؤمن على مؤمن، وان لم يحصل بينهما عقد مواخاة (اي بيعة)) الفتاوى ١١/١٠٠ ـ ١٠١

وبالجملة فجميع ما يقع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الاخوة وغيرها ترد الى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به قال صلى الله عليه وسلم «من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل، وان كان مائة شرط، كتاب الله أحق، وشرطه اوثق» رواه البخاري.

فمتى كان الشرط يخالف شرط الله ورسوله كان باطلا: مثل ان يعاونه على كل ما يريده، وينصره على كل من عاداه سواء كان بحق او بباطل، او يطيعه في كل ما يأمره به.. ونحو ذلك من الشروط، واذا وقعت هذه الشروط وفى منها بما امر الله به ورسوله ولم يوف منها بما نهى الله عنه ورسوله، وهذا متفق عليه بين المسلمين، وكذا في شروط البيوع والهبات والوقوف والنذور، وعقود البيعة للائمة وعقود المشايخ وعقود المتآخين وامثال ذلك فانه يجب على كل احد ان يطيع الله ورسوله في كل شيء ويجتنب معصية الله ورسوله في كل شيء، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ويجب ان يكون الله ورسوله احب اليه من كل شيء ولا يطيع الا من آمن بالله ورسوله) الفتاوى ٣٥/٩٧

(فمن كان قائما بواجب الايمان كان اخا لكل مؤمن ووجب على كل مؤمن ان يقوم بحقوقه وان لم يجر بينهما عقد خاص) الفتاوى ٣٥/٩٤

(اما التعاقد على ان وليهما واحد كائنا من كان، وعدوهما واحد كائنا من كان فهذه موالاة محرمة تقطعها لتضمنها محادة المؤمنين) البحر الزخار ٦/٥٠٣

ومن لم يكن خارجا عن حقوق الايمان وجب ان يعامل بموجب ذلك فيحمد على حسناته، ويوالى عليها، وينهى عن سيئاته ويعاتب عليها بحسب الامكان اذ كل الناس مستحقون للثواب والعقاب (٣)، والموالاة والمعاداة والحب والبغض، بحسب ما فيهم من البر والفجور فان (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، وهذا مذهب اهل السنة والجماعة بخلاف الخوارج والمعتزلة، وبخلاف المرجئة والجهمية، فان اولئك يميلون الى جانب، وهؤلاء الى جانب، واهل السنة والجماعة وسط ونحن منهم ان شاء الله.

قراءات

• ازمة خفية تدور رحاها هذه الايام بين الجزائر ودولة مواجهة تدعي الثورية بسبب انتقاد الجزائر لسياسة تلك الدولة تجاه القضية الفلسطينية واللبنانية.

• سدد النظام المصري في نهاية شهر سبتمبر الماضي للحكومة الامريكية اخر قسط من فوائد الديون العسكرية الامريكية لهذا العام وبلغ ٩٣ مليون دولار ليرتفع بذلك جملة ما دفعه النظام من فوائد لامريكا هذا العام ٥٥٥ مليون دولار!

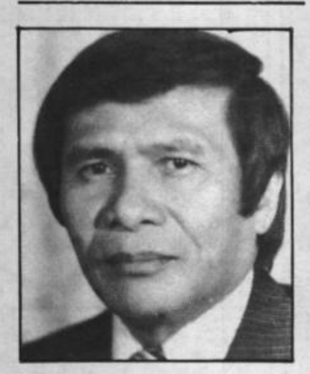
• قالت مصادر سياسية بريطانية ان وليد جنبلاط يعمل سرا لاقامة كيان للدروز في منطقة الشوف بجبل لبنان يحكمه ذاتيا مع الحصول على بعض المساعدات العسكرية والسياسية من الاتحاد السوفياتي.

• مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في تونس افادت الانباء ان السلطات التونسية فرضت على زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس راشد الغنوشي الاقامة الجبرية في منزله.

• على طريق التطبيع بين الكيان الصهيوني والنظام المصري عقد مؤخرا في القاهرة مؤتمر نفطي بحضور عشرين شخصية نفطية صهيونية!

• مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت في مطلع العام المقبل سيناقش موضوع انشاء مكاتب للمقاطعة الصهيونية في كل دولة اسلامية على غرار مكاتب المقاطعة في الدول العربية.

■ اكينو تلجأ للخداع



صرح مؤخرا رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية سلامات هاشم ان الاتفاق الذي وقعته اكينو مع احد قادة المسلمين انما كان خدعة مكشوفة لكسب الوقت وتفتيت الصف المسلم وهو يتناقض تماما مع اتفاقية جدة التي ابرمت برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي وحذر سلامات من تكرار هذه المحاولات واعلن ان الحرب ضد حكومة الفلبين ستستمر حتى تستجيب حكومة اكينو لمطالب المسلمين العادلة وحتى ترتفع راية لا اله الا الله خفاقة في ربوع المناطق الاسلامية.

■ كاهانا يدعو لدعم ايران!

دعا الحاخام مائير كاهانا، عضو الكنيست الصهيوني حكومة تل ابيب الى زيادة دعمها لايران، ولا سيما في مجال تقديم السلاح والمعدات العسكرية، والمدربين والخبراء.

وقال كاهانا في حديث عبر اذاعة الكيان الصهيوني ليلة الاثنين ٢٩ سبتمبر الماضي «ان واجب اسرائيل اسناد ايران التي تخوض حربا ضد العراق، لان قتل المزيد من العرب، وتدمير قوتهم هو من مصلحة اسرائيل».

واضاف: «ان ما تقوم به ايران ضد العراق يجب ان يحظى بتقدير اسرائيل.. وتأييدها الذي يجب ان ينقل الى المحافل الدولية، حتى تشعر ايران ان لها اصدقاء مستعدين لمساعدتها عسكريا وسياسيا في حربها ضد العراق».

■ هل من منقذ لمسلمي كمبوديا؟

في كمبوديا يعاني اكثر من مائتي الف مسلم «شام» الكثير من عنف وظلم الشيوعيين الذين اعملوا في اسرهم القتل، واخرجوهم من ديارهم الى مناطق تصعب الحياة فيها، واغلقوا مدارسهم ومساجدهم وحظروا عليها اي ممارسات تتطلبها عقيدة الاسلام كالصلوات الخمس وصوم رمضان.

ففي مطلع السبعينيات كان عدد مسلمي «شام» قرابة المليون مسلم لم ينج منهم من و يلات تلك الحرب الا مائتي الف اي ان ٨٠٪ من سكان البلاد قد ابيدوا واعدموا بينما ارغم كبار القيادات الدينية وافاضل المعلمين والعلماء المسلمين على التخلي عن دينهم وتناول لحم الخنزير تحت بصر الشيوعيين حتى يحكموا بولائهم، ومن كابر وعصى الاوامر اغتالوه على مرأى من اهله وعشيرته امعانا في تخويفهم وارهابهم.

وفي تلك الاثناء دمر ١٣٢ مسجدا عن اخرها ولم يعد في طول البلاد وعرضها سوى ٢٠ مسجدا ان صح هذا الاسم الان بعد ان استخدمتها قوات الخمير الحمر في تربية الماشية والخنازير، ثم اجبرت النساء المسلمات على الزواج بالشيوعيين وتقصير شعورهن والخروج حاسرات الرأس دون حجاب.

ان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مد يد العون والمساعدة لمسلمي كمبوديا لمساعدتهم على التمسك بدينهم خاصة وانهم يعملون هذه الايام على اصلاح وترميم بعض المساجد التي لا زالت قائمة.. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

■ التلفزيون البريطاني يشوه صورة الجهاد الاسلامي

على الرغم من ان الغرب يزعم دوما وفي المحافل الدولية انه يقف الى جانب المجاهدين الافغان في كفاحهم ضد الغزاة الروس الا ان ما عرضه التلفزيون البريطاني ليل ٨٦/١٠/١٢ يؤكد بطلان هذا الزعم و يؤكد ايضا ان الشرق والغرب كلاهما حاقد على الاسلام والمسلمين وان جميع الخلافات الناشبة بينهما يزول عند التقاء مصالحهما. فقد

عرض التلفزيون البريطاني تلك الليلة بمناسبة اجتماع غورباتشوف وريغان برنامجا صور فيه المجاهدين الافغان على انهم مجموعة من الحشاشين يتناولون الحشيش صباحا ومساء وان هذا هو دافعهم للجهاد كذلك صورهم بالهمجية المطلقة في التعامل مع غيرهم من البشر حين عرض بعض الصور للاسرى الروس الذين يقعون في ايديهم وطريقة تنفيذ الاحكام عليهم.

كلنا امل ان يعي المسلمون اللاهثون وراء الغرب — ظنا منهم انه يقف الى جانب قضايانا — حقيقة مواقفه الزائفة وضرورة الاعتماد على الله اولا وعلى انفسنا ثانيا للخروج من الواقع المزري الذي وصلنا اليه نتيجة تبعيتنا للشرق والغرب.

■ اسقاط الطائرة الصهيونية وصمة عار في جبين الجيوش



قال الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي في لبنان في خطاب له القاه مؤخرا: ان الغارات الصهيونية اليومية على لبنان لا تواجه بقرار واحد ودولة العدو التي تستطيع ان تضرب اقصى الشمال اللبناني والجنوب لا تواجه على المستوى المطلوب وان اسقاط طائرة على ايدي المجاهدين في الجنوب يعتبر وصمة عار في جبين الجيوش التي تحلق فوقها طائرات العدو من دون ان تجد من يتصدى لها وان عملية حائط المبكى ضد الجنود الصهاينة داخل القدس تؤكد ان الامة لا تأخذ قرارها لا من مجلس الامن ولا من الانظمة التي تخدم قرارات مجلس الامن وان القرار هو في النهاية للامة التي قررت متابعة القتال. وانتقد الشيخ شعبان المتاجرين بالشعارات الوطنية والقومية الذين يؤججون الصراع الداخلي وينسون العدو الجاثم في فلسطين والجنوب وعلى شرف الامة وكرامتها.

■ خطة خبيثة لضرب وحدة المسلمين في اثيوبيا

السلطات الاثيوبية تقوم هذه الايام بتنفيذ خطة ماكرة تستهدف مناطق المسلمين بقصد تفتيت وحدتهم واقتلاعهم من ارضهم وبث الافكار العلمانية الملحدة في صفوفهم تحت ستار اعادة توزيع السكان بما يتلاءم مع المعطيات الجغرافية والاقتصادية حسب زعم السلطات الاثيوبية وتقول الانباء ان النظام الاثيوبي قد وضع مدة ثماني سنوات لانجاز هذه الخطة الخبيثة التي يرافقها عادة عمليات النهب واغتصاب النساء المسلمات من قبل عناصر ميليشيات الامهرية النصارى الذين يعاملون المسلمين معاملة بالغة القسوة والوحشية. ومن الجدير بالذكر ان اثيوبيا يساعدها في تنفيذ مخططاتها هذه كلا المعسكرين الشرقي والغربي فقد قدم لها المعسكر الشرقي ما يعادل ٤ مليارات من الدولارات كسلاح وغيره وقدم لها المعسكر الغربي ما قيمته ملياري دولار من المواد الغذائية.. ترى هل تتحرك الدول الاسلامية لنجدة مسلمي اثيوبيا؟ وهل تقوم الدول الاسلامية التي تربطها باثيوبيا علاقات وثيقة بقطع هذه العلاقات انتصارا لاخوانهم في العقيدة؟ هذا ما نأمله ونرجو تنفيذه في القريب العاجل ان شاء الله تعالى.

■ الصين وحرب الخليج

يبدو ان الصين اصبحت من كبار موردي السلاح على الصعيد العالمي. ويتجلى هذا بشكل رئيسي من الكميات الهائلة التي تضخها بكين الى حرب الخليج التي اصبح عمرها الآن ست سنوات. ويقول معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن: ان الصين وافقت مؤخرا على بيع ما قيمته ١٫٦ مليار دولار من العتاد العسكري الى ايران.

ترى متى يفيق المتعنتون من غفلتهم ويعملون على ايقاف هذه الحرب التي باتت بقرة حلوبا لصالح الدول الكبرى؟

في الهدف

لا سلام لعالم فيه روسيا وامريكا

العالم كله مهدد بالفناء ولا امل لقوي او ضعيف في البقاء ما دام الاقوياء مولعين — بعيدا عن منهج الله — بسفك الدماء.

عبثا يحاول العملاقان الالتقاء للاتفاق على الحد من اسلحة الفتك والهتك. فهما لن يلتقيا وان التقيا لن يتفقا وان اتفقا لن يلتزما بما اتفقا عليه لان الوفاء بالوعود وامضاء العهود ليس دينا عندهم ولا اصلا اصيلا في معتقدهم.

كتاب الامير لميكافيلي هو انجيل السياسة لهؤلاء المستكبرين هم وجنودهم في الارض بغير حق. يتخذونه منهجا وبه يهتدون وان كانوا فيه ظاهرا يتبرأون.

«مصلحة الاقوى» اصل من اصول ذلك الكتاب وعلى هذا الاصل اسست العلاقات الدولية فكان نشوء الاستعمار الاحتلالي والاستيطاني والاستئصالي. كل دولة قوية تسعى لتحقيق مطامعها بالبغي والعدوان والقتل وسفك الدماء.

ميكيافيلي تلميذ صغير نجيب لساسة هذا العصر ولو كان حيا لتوارى منهم خجلا.

اين في عالم اليوم ذلك الرجل المقتدر الذي بمقدوره حل امهات المشاكل الانسانية والقضاء على اسباب الاضطراب العالمي؟ أليست العصبية والعنصرية واللونية واختلال التوازن بين الروح والمادة هي اسباب الاضطراب والرعب والرهب؟ اين اصحاب مبدأ «البقاء للاعدل»؟ اين ابو بكر وعمر؟. لا سلام لعالم فيه روسيا وامريكا واليهود وبابا روما.

محمد اليقظان

لماذا يقتتل الشيعة في لبنان؟

السفارة الايرانية في دمشق تحاول انهاء المشكل بين حزب الله ومنظمة أمل ولكن دون جدوى.

يتساءل كثير من القراء عن واقع العلاقة بين حزب الله ومنظمة أمل وما هو الخلاف بين الطرفين؟ مراسلنا في لبنان رصد لنا حالات الاحتكاك المتفجر بين الطرفين ضمن هذا التقرير..

والسؤال المطروح في لبنان اليوم هو: هل ستنجح ايران في انهاء الصراع المتفجر بين الطرفين الشيعيين؟ وهل سينجح سفيرها في دمشق بهذه المهمة!؟

بيروت ــ مراسل المجتمع:

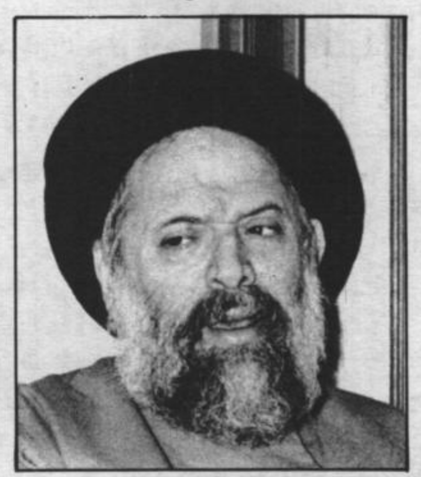
في الثاني من شهر المحرم ١٤٠٧ هـ ووسط الاستعدادات الشيعية المكثفة في لبنان لاحياء ذكرى «عاشوراء» لعلع الرصاص في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية واسرع الناس يتراكضون في كل اتجاه وبشكل مكثف من احدى «الحسينيات» الواقعة في المنطقة.

وبعد يوم من الاشتباكات العنيفة وعلى الرغم من تواجد المراقبين السوريين في المنطقة.. كانت الحصيلة ٦ قتلى، ثلاثة «لحزب الله» الشيعي وثلاثة «لأمل» الشيعية وعدد من الجرحى.. وكالعادة سارعت السفارة الايرانية في بيروت كعادتها!! الى عقد اجتماع طارىء لممثلين من «حزب الله وامل» انتهى الى بيان يأسف للحادث و يتعهد ببذل كافة الجهود لعدم تكرار امثاله!

رواية حزب الله افادت ان رصاصا اطلق باتجاه الشيخ حسان عبدالله (شيعي) وعضو احد التجمعات الشيعية اثناء القائه لكلمة في احد مجالس العزاء التي ينظمها حزب الله مما اضطر عناصر الحزب للرد، وتطور الموقف دراماتيكيا. اما رواية امل فاشارت الى اطلاق نار بشكل كثيف على احد حواجز الحركة مما اضطر الحركة الى اخذ الاحتياطات اللازمة واستنفار عناصرها في المنطقة.

ليست الحادثة الاولى على صعيد الانفجار العسكري بين «أمل» و«حزب الله» ولكنها الحادثة الاخطر بعد تطبيق الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية والتي تعكس مدى الاحتقان السياسي والعسكري بين الحزبين الشيعيين المتنافسين.

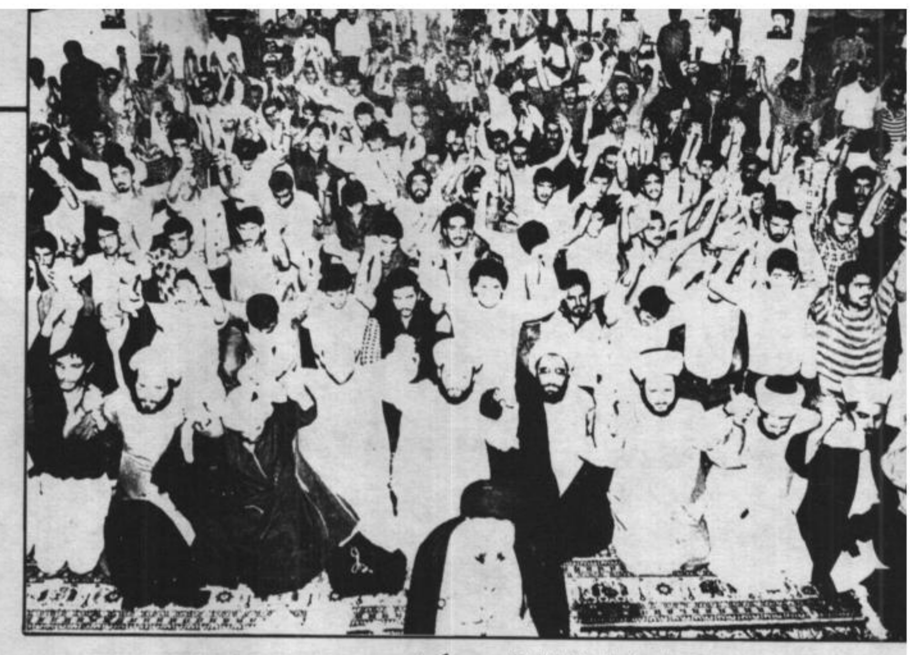
● محمود فقيه المسؤول التنظيمي لحركة امل في الجنوب: علق على الحادثة بقوله: «كيف يدعو بعض الناس ــ و يقصد حزب الله ــ الى الوحدة مع الشيخ سعيد شعبان ــ وهو سني ــ بينما ينطلقون لسفك دماء الشيعة من ابناء الامام الصدر!



● زعيم حزب الله حسين فضل الله



● نبيه بري رئيس حركة أمل



● اجتماع لتصفية الخلافات.. ولكن!

والجنوب اليوم يعتبر المؤقت الاخطر لانفجار واسع بين امل وحزب الله الشيعيين على الرغم من البرودة التي تبديها اوساط حزب الله تجاه حملات حركة «امل» القمعية في الجنوب والموجهة ضد عناصر «حزب الله» ومصادرة اسلحتهم.

.. القرار ٤٢٥ بين أمل والخميني وحزب الله:

ومعركة القرار (٤٢٥) لا تزال حامية بين «امل» و«حزب الله». «أمل» تعتبر ان من يعارض تطبيق هذا القرار هو خائن و يساعد العدو الصهيوني على الاستمرار في احتلاله للمناطق الجنوبية.

والحزب يرفض القرار بناء على الفتوى الصادرة من الخميني والتي تعتبر القرار غير شرعي وانه قرار يعترف باسرائيل ويحقق لها اهدافها في قمع المقاومة والحد من تحركها نحو ضرب العمق الصهيوني!

ولم يشعر القائم بالاعمال الايراني نوراني في بيروت باي حرج عندما وقف في وزارة الخارجية اللبنانية ليعلن وبشدة رفض بلاده لهذا القرار. مما اثار استياء معظم المسؤولين اللبنانيين والدبلوماسيين حيث اعتبر كلام «نوراني» بمنزلة التدخل السافر في الشؤون اللبنانية الداخلية.

ومعركة القرار (٤٢٥) حتى الان لم تتجاوز الحملات الاعلامية.. حزب الله يعقد الاجتماعات التي كان ابرزها الاجتماع الذي عقد في بعلبك وحضره الى جانب الشيخ صبحي الطفيلي من قيادات حزب الله السفير الايراني في دمشق و٣٥ رجل دين شيعي تنديدا بالقرار ورفضا له وتأكيدا على الالتزام بخط الخميني!

ولكن ما ان انفض الاجتماع حتى اصدر ما يزيد على نصف المجتمعين بيانات منفردة تعلن عدم موافقتهم على ما جاء في البيان العام الصادر عن الاجتماع والذي دعا الى مجابهة تطبيق القرار (٤٢٥) بالقوة والى طرد «الطوارىء» من الجنوب!

المعارك مع قوات الطوارىء الدولية:

وسيناريو المعركة مع الطوارىء لا يزال يهدد بقرب انسحاب هذه القوات من الجنوب..

مصادر سياسية تعتقد بامكانية توجه القوات الفرنسية الى جزين في محاولة لفتح ملف المنطقة بعد ترتيب الاوضاع في منطقة صيدا لجهة اطلاق العنان للقبضة السورية في الامساك بزمام الموقف هناك.

والسوريون يتمتعون الان بنفوذ قوي في المدينة فهناك عدد من المراقبين السوريين يحرصون على المشاركة في كل اجتماع يعقد بين الفعاليات الوطنية والاسلامية في صيدا.

يرأس هؤلاء المراقبين «المقدم زياد» الذي يحرص على حضور لقاءات المجلس السياسي الوطني لصيدا بشكل دائم حيث يملي توجهات قيادته بشكل مفضوح على المجتمعين.

واخر حلقات السيطرة على الوضع داخل المدينة من قبل السوريين كان تعيين ضابط مخابرات سوري وهو «النقيب علي» ليكون مشرفا عاما على جهاز الشرطة الامنية التابع لقوات معروف سعد الموالية لمصطفى سعد امين عام التنظيم الشعبي الناصري.

مصادر دبلوماسية اخرى تتوقع الخروج النهائي للقوات الفرنسية من لبنان مع «قوات الطوارىء الدولية» وتأزم الموقف في الجنوب مما يحوله الى «محرقة» تستنزف القوى المضادة للمشروع الامريكي في المنطقة والقاضي بفرض ترتيبات امنية خاصة تكفل للعدو الاسرائيلي حرية التحرك في المنطقة وسط اجراءات اوفر تحقق السلامة الامنية المنشودة لقواته الغازية.

و«معركة الطوارىء» لم يعلن حزب الله عنها حتى الان على الرغم من سقوط اكثر من ٧ قتلى وعدد من الجرحى وسط القوات الفرنسية المشاركة في القوة الدولية من خلال حوادث تفجير واطلاق نار ضدها.

وتعتقد الاوساط المطلعة ان المعركة يخوضها حزب الله ضد الطوارىء من خلال بعض العناصر الموالية له في حركة امل وبشكل غير معلن تمهيدا لسحب البساط من تحت اقدام «امل» واثبات فشلها في ضبط الوضع في الجنوب امنيا لمصلحة اسرائيل مما يستبعدها من اية تسوية قادمة و يطلق العنان لاسهم «المقاومة» في الارتفاع والتعاظم.

مصلحة شيعية عليا برعاية ايرانية:

وسط هذا الاتجاه يبرز تحرك نشط من الجهتين من أمل ومن حزب الله ومنذ زمن لايقاف «التأزم» في العلاقة بينهما عند حد لا يهدد ما يسمى بالمصلحة الشيعية العليا في لبنان. لا سيما بعد فترة طويلة من الاحتقان وذلك برعاية ايرانية تامة. وبوادر هذا التحرك ليست جديدة بل تمتد لاشهر طويلة ففي تشرين اول ١٩٨٥ قام وفد ايراني رفيع

المستوى بزيارة بيروت حيث اجتمع الى القياديين في امل وحزب الله وابدى الوفد تخوفه من ان يكون الخيار الاقليمي قد وقع على قسم من الساحة الجنوبية لجعلها مسرح حرب بين فئات شيعية (١)!... لا سيما بعد ترتيب اوراق طرابلس وحسم الموقف لصالح السيطرة السورية على المدينة.

والسفارة الايرانية لا تدخر وسعا في عقد المزيد من اللقاءات منذ لقاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥ من اجل حث الفريقين على تعزيز علاقاتهما ودفعهم نحو المزيد من التنسيق لمواجهة الاخطار المحدقة !(٢).

والاجتماعات لم تقتصر على منطقة بيروت بل كانت هناك لقاءات للفريقين في مختلف المناطق اللبنانية.

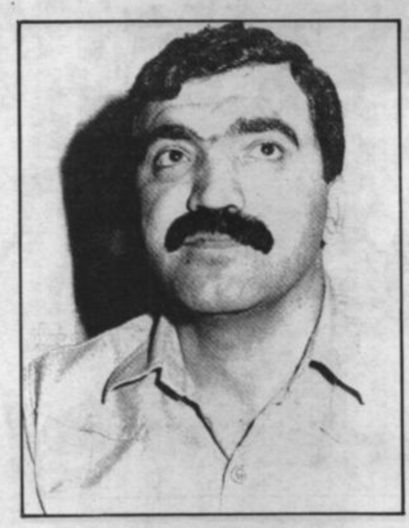
ففي ١١ ايلول ١٩٨٥ عقد في (بنايل) لقاء في منزل الشيخ اديب حيدر (شيعي) ضم السفير الايراني يومها في دمشق علي اكبر محتشمي ومسؤولين من امل وحزب الله خرج منه المجتمعون على ابداء تعاطف كلي نحو تعاون مشترك لمواجهة اعداء الداخل (....) والخارج وفقا لرغبة الخميني! (٣).

وكان قد سبق هذا اللقاء «التنفيذي» لقاء سري عقد في ٨ ايلول ١٩٨٥ في السفارة الايرانية في دمشق برعاية السفير محتشمي نفسه بين امل وحزب الله صرح بعده مسؤول امل بقوله: «من المؤسف جدا الحملات الظالمة على حركة امل ورموزها حيث اصبح واضحا لدى جماهير الامام الصدر خلفيات هذه الحملات والايدي الخبيثة التي تمولها»! (٤).

جذور الصراع المتفجر:

على ان الانفجار بين أمل وحزب الله كحزبين شيعيين في لبنان قائم لا محالة... وهناك سوابق ما زالت تترك ثاراتها في نفوس الطرفين:

ففي ١٩٨٤/١/١٣ انفجرت الاشتباكات بينهما في المنطقة الغربية من بيروت حيث بدأت بتبادل مسلح من جماعة الشيخ عبدالله الحشيمي المسؤول في حزب الله وبدأ اطلاق النار في محلة «البسطة» مع احد مسلحي امل



● محمود الفقيه مسؤول حركة أمل التنظيمي.

وما لبثت دائرة الاشتباكات ان اتسعت لتشمل مناطق: «البسطة الفوقا، والبربير وتلة الخياط وقصقص وعائشة بكار» وسقط نتيجة الاشتباكات عدد من القتلى والجرحى من الطرفين (٥)

وفي السادس والعشرين من شباط ١٩٨٥ توتر الوضع في الضاحية اثر اندلاع اشتباكات عنيفة بين امل وحزب اله في شوارع بئر العبد اسعد الاسعد، عبدالكريم الخليل — شارع الحجاج — شاتيلا — الشياح، حيث تبودلت نيران القذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة وكالعادة سقط جرحى وقتلى من الطرفين (٦).

وفي ٢٥ حزيران ١٩٨٥ امتدت الاشتباكات لتطال بلدة الخضر في البقاع الشمالي اثر نزاع بين آل ضمرة (من انصار امل) وآل عودة (من انصار حزب الله) فتدخلت القوات السورية وفصلت بين المتخاصمين واسفر الاشتباك عن سقوط ٣ قتلى و عشرة جرحى (٧).

وفي ٢٦ آب ١٩٨٥ طالت الاشتباكات مدينة بعلبك حيث آزر السوريون يومها حركة امل فقام حزب الله باختطاف عدد من الجنود السوريين ما لبث ان اطلق سراحهم بعد اتصالات جرت مع القيادات المعنية في حزب الله (٨).

وفي مطلع ايلول ١٩٨٥ اندلعت اشتباكات بين الحزب والحركة في صور ما لبثت ان تطورت الى خطف متبادل بين الطرفين. (٩)

وفي ٨ كانون الثاني ١٩٨٦ انفجر الوضع بينهما اثر اطلاق النار على احد مدافعي السيد محمد حسين فضل الله مما ادى الى مقتل المرافق. واختطفت «امل» اربعة من حزب الله ما لبثت ان اطلقت سراحهم بعد فترة. (١٠).

وفي اذار ١٩٨٦ تجددت الاشتباكات في منطقة البسطة اثر اقدام عدد من مسلحي امل على نصب مربض مدفعي امام مركز «لأمل» مما اثار افراد الحركة فقاموا باطلاق النار على اعضاء حزب الله. (١١).

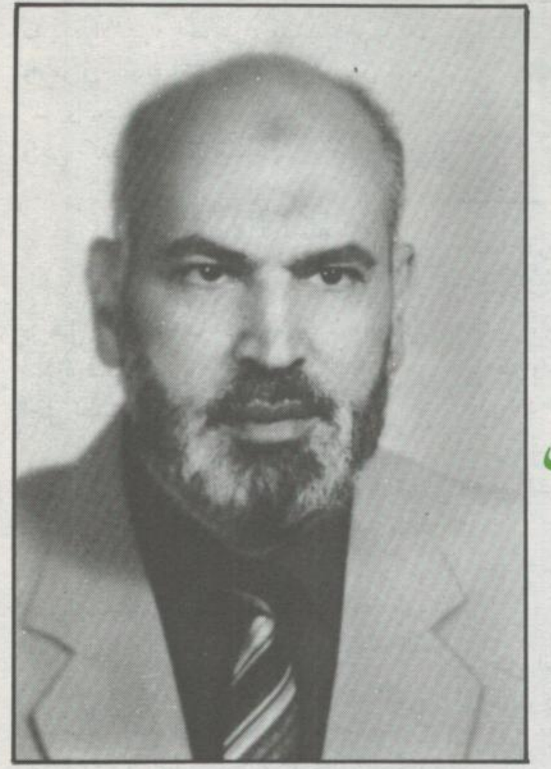
وفي ٢٤ نيسان ١٩٨٦ تجددت الاشتباكات في بيروت بينهما في منطقة الاوزاعي بسبب هدم «امل» لـ ٣٠ منزلا مبنيا في الاملاك العامة المجاورة لسور مطار بيروت الدولي يملكها اشخاص مؤيدون لحزب الله. (١٢).

وفي ٣٠ ايار ١٩٨٦ اندلعت الاشتباكات في برج ابي حيدر اثر خلاف فردي بين احد عناصر حزب الله واخر من امل ما لبثت القيادات المسؤولة ان طوقته وسحبت المسلحين. (١٣)

اما اشتباك الضاحية الاخير في عاشوراء والذي اقوع ستة قتلى من الطرفين فقد لا تكون هي الاشتباكات الاخيرة حيث ان الوضع مرشح لانفجار طويل بين الجانبين على الرغم من المحاولات الايرانية احتواء الخلافات وتوحيد كلمة الشيعة في لبنان.. ترى ماذا سيحدث.. هذا ما ستكشفه الايام المقبلة.

مصادر:

(١) انظر «النهار العربي والدولي» العدد ٤٤٣
(٢) جريدة «النهار» ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥
(٣) جريدة «الاحرار» ١١ ايلول ١٩٨٥.
(٤) «السفير» ٨ ايلول ١٩٨٥
(٥) «العمل» ١٩٨٤/١/١٣
(٦) «الاحرار» ١٩٨٦/٢/٢٦
(٧) «العمل» ٢٥ حزيران ١٩٨٦
(٨) «الاحرار» ٢٦ آب ١٩٨٥
(٩) «العمل» ١ ايلول ١٩٨٥
(١٠) «الجمهورية» ٨ كانون الثاني ١٩٨٦
(١١) «العمل» ٢٠ آذار ١٩٨٦
(١٢) «العمل» ٢٤ نيسان ١٩٨٦
(١٣) «السفير» ٣٠ ايار ١٩٨٦



حسن الجمل:

نائب الاخوان في مجلس الشعب المصري:

• ماذا يقول الاخوان عن الانتخابات؟

• الماسونية تحارب الاسلام في مصر.

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاستاذ حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد الجديد، وواحد من الاعضاء الثمانية لجماعة الاخوان المسلمين في المجلس ــ ٥٦ سنة ــ هو واحد من ابرز نواب مجلس الشعب في مجال الارتباط بجماهير دائرته الانتخابية، وربما كان يفوقهم جميعا في هذا المجال، ولانه كذلك فقد فاز في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٩، امام منافسه الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، وكذلك فاز في عام ١٩٨٤ امام نفس المنافس وهو نشيط كذلك داخل المجلس ولجانه، والاستاذ حسن الجمل انتظم في صفوف جماعة الاخوان منذ كان عمره ١٢ عاما، واشترك في حرب فلسطين وفي معركة القنال سنة ١٩٥١، واعتقل عدة مرات ابتدأت من عام ٤٩، وحتى عام ١٩٦٨ على فترات متقطعة.. التقى منذ عدة شهور بالرئيس مبارك، وكان اول شخصية اخوانية تلتقي بالرئيس مبارك، فما هو انطباعه عن هذا اللقاء؟ وماذا يعد نواب الاخوان فــي الدورة القادمة التي ستبدأ في منتصف نوفمبر القادم.

• الى اين وصلت قوانين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب؟

لقد تقدمنا بـ ١٣ قانون انتهت من اعدادها اللجان المتخصصة، وهي لجان تتكون من مستشارين وعلماء ومحامين وعرضناها على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب فكان يقول انه لا توجد قوانين في الشريعة، ولكنها دراسات. وحاولنا معه مرارا، ولكن للاسف، حولها الى لجنة الاقتراحات والشكاوي، التي قالت ان هذه القوانين قدمت بطريق خطأ، ويجب ان تقدم بطريقة معينة، وقمنا بمحاولة اخرى فتقدمنا بـ ٦ قوانين عن طريق رئيس المجلس، الذي حولها بدوره الى لجنة استشارية كونها هو من مستشارين من خارج اعضاء المجلس. وهي لجنة غير دستورية وضد اللائحة، لان رئيس المجلس يمكنه ان يستشير اي انسان، ولكن ليس من حقه ان ينشىء لجنة متخصصة تسمى لجنة استشارية واعضاء اللجنة الاستشارية متفقون في كل الامور مع الدكتور المحجوب، يوقفون كثيرا من المشروعات بقوانين، خصوصا مشروعات قوانين الشريعة، وقد تناقشت مع رئيس هذه اللجنة فتبين لي انه بعيد تماما عن الجانب الاسلامي بل بالعكس كان يهاجم قوانين الشريعة الاسلامية!

وحاولنا مرة اخرى عن طريق نواب المجلس وان شاء الله نحاول في الدورة القادمة ان نجدد القوانين، ونحن كاسلاميين نطالب ونطالب، وهذه مهمتنا ولا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك، خصوصا وان اغلبية المجلس من الحزب الحاكم وهناك من يعمل من نواب الحكومة على تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن

يقيده الالتزام الحزبي، وتهديد الحزب له، والامر في النهاية يقع على عاتق المخلصين لدين الله والمحبين لمصر. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

التسويف والمماطلة

• هل تعتقد ان حكومة الحزب الوطني قادرة فعلا على اتخاذ خطوات ايجابية من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية؟

ــ نحن ننادي الحكومة، ونقول لها اننا لا نطلب ان تطبق قوانين الشريعة بين يوم وليلة او في دورة او دورتين، ولكن المهم ان نبدأ في التطبيق بقانون، يتبعه قانون اخر. وهكذا المهم ان يكون المبدأ موجودا والنية خالصة لوجه الله تعالى.. وحتى الان، رغم ان رئيس مجلس الشعب، وعد في الدورة الماضية انه سيشكل لجانا لتنقية القوانين الحالية مما يخالف احكام الشريعة الاسلامية. رغم انه لا داعي لمثل ذلك واني اعتبر ذلك تسويفا ــ رغم ذلك لم تشكل مثل هذه اللجان، ولم يبذل اي جهد في هذا السبيل، وكان واضحا ان الحديث عن تنقية القوانين ما هو الا اضاعة للوقت. وتعطيل لتطبيق الشريعة الغراء، ونحن نحاول، ونسعى من اجل ان تلتزم الحكومة بخطة واضحة من اجل البدء في تنفيذ الرغبة الشعبية الجارفة، وهي تطبيق الشريعة الاسلامية ونسأل الله العون.

• نرجو القاء الضوء على دور نواب الاخوان المسلمين في داخل مجلس الشعب وكم عدد اعضائهم؟

ــ كنا عشرة اعضاء، فاختار الله منا اثنين، المستشار المرحوم محمد المسماري، وفضيلة المرحوم الشيخ محمد المطراوي، وموجود حاليا ثمانية نواب منهم فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وفضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز، ونحن في مجلس الشعب نتفق على رفض القوانين التي تعرض علينا وتخالف الشريعة الاسلامية، وسبق ان اتفقنا في موضوع قانون الاحوال الشخصية الذي صدر اخيرا، وصدر

• الماسونية تتحرك في مصر بشكل كبير لضرب الاسلام.

كما اقره مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف تماما، والحمد لله فقد وفقنا في ذلك.. وبجهودنا بفضل الله كبير، والجهد الذي نبذله والحمد لله كبير، وان شاء الله في الدورات القادمة يكون عددنا اكبر كاسلاميين حتى نستطيع ان ندفع الحكومة قدما من اجل تطبيق الشريعة وتحقيق آمال الامة.

شاركوا في الانتخابات

• هل انت راض تماما عن نشاط نواب الاخوان داخل المجلس باعتبارك احدهم؟

ــ نواب الاخوان بفضل الله يبذلون جهدا فوق الطاقة، فهم ثمانية، بينما نواب المجلس يصلون الى حوالي ٤٥٠ نائبا، اي ان نسبتنا اقل من ٢٪ فلا شك ان الضغط علينا كثير ومشاكل دوائرنا الانتخابية كثيرة، ونحن نتقدم بطلبات احاطة كثيرة، وكذلك الاسئلة والاستجوابات ونحن نحاول بطريقة او باخرى ان نصل الى ما نريد سواء عن طريق لجان المجلس او عن طريق الصلات الشخصية حتى نثبت وجودنا ... والذين يتساءلون: ماذا صنع الاخوان المسلمون داخل المجلس، نقول لهم انهم فعلوا و يفعلون الكثير، و يكفي انهم رفعوا صوت الاسلام عاليا وطيب جدا ان يصلوا الى ذلك.

وانا ادعو بكل قوة ان يشارك كل اخ مسلم في الانتخابات القادمة لمجلس الشعب، عام ١٩٨٩ سواء بالترشيح او بالانتخاب حتى يكثر عددنا داخل المجلس ونصل الى ما نريد والى ما ندعو اليه ان شاء الله.

لا جديد بيننا وبين الوفد

• هل هناك جديد في علاقة الاخوان بحزب الوفد الجديد، وماذا عن مستقبل هذا التعاون بينهما؟

ــ حتى الان لم يحدث اي شيء بيننا وبين حزب الوفد، ونحن نجتمع مع نواب الحزب في الهيئة البرلمانية، ونحن كاخوان مسلمين نجتمع معهم نحن السبعة بعد خروج الشيخ صلاح ابو اسماعيل من الحزب، وخطنا الاول هو اننا اخوان مسلمون قبل كل شيء، متمسكون بعقيدتنا ورسالتنا ونحن لها حتى الممات ان شاء الله.

• هناك تفكير في انشاء حزب سياسي للاخوان هل تم انجاز شيء؟؟

ــ جماعة الاخوان المسلمين في مصر رأت ان تنشىء حزبا سياسيا، مثل بقية الاتجاهات



• مبارك: لم اضرب جزيرة أبا في السودان.

التقيت بالرئيس مبارك. ووعد بلقاءات اخرى.

التي لها احزاب، بعد ان اصبح الاسلاميون ليس لهم اي مظلة قانونية وكان هذا هو السبب في التفكير في انشاء حزب سياسي، وبالفعل تم الانتهاء من برنامج الحزب واللائحة الداخلية، وسيقدم قريبا الى الجهات المختصة ونسأل الله ان يهدي الحكومة المصرية لقبول هذا الحزب وعدم التعرض له اما اذا تم رفض الحزب فسنلجأ الى القضاء.

● ما هو انطباعك عن الحملة الناصرية ـ العلمانية التي تهاجم الاسلام والحركة الاسلامية؟

ـ لا شك ان قوى الشر كلها مجتمعة على ضرب الاسلام والمسلمين في مصر، ومنها نوادي الورتاري والليونز ومؤسسة بيلان الامريكية، والناصريون والشيوعيون والعلمانيون والجميع يخطط، ووراءهم الماسونية العالمية وهي اليد الخفية التي تتحرك في مصر بشكل كبير لضرب الاسلام لانهم يدركون ان مصر هي قلعة الاسلام في العالم العربي والاسلامي لذلك يريدون ضربها «والله من ورائهم محيط».

كذلك فاني اعتقد ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية يجتمعون على محاولة الايقاع بين السلطة وبين بعض الاتجاهات الاسلامية، ونحن نحذر الشباب في كل لقاء بهم من اولئك الذين يدعون الى العنف واستعمال السلاح، كي نفوت الفرصة على اعداء الاسلام وانا اعتبر ان قضية حرق بعض اندية الفيديو مفتعلة ومدسوسة من جهات في الحكومة لضرب التيار الاسلامي لان هؤلاء الذين حرقوا اندية الفيديو لا يتبعون اية تنظيمات اسلامية، ولكن اعتقد ان هناك يدا حركتهم لضرب الحركة الاسلامية ولن يحدث ذلك ان شاء الله.

لقائي بالرئيس مبارك

● التقيت بالرئيس مبارك فماذا دار في هذا اللقاء وما هو انطباعك عنه؟

أ التقيت بالرئيس مبارك اثناء حضوره لصلاة الجمعة الاخيرة من شهر رمضان الماضي. وطلبت ان نقابله نحن الاسلاميين، في مجلس الشعب، فقال انا لا اقابل اتجاهات، وانما اقابل افرادا. وبالفعل ارسل لي وقابلته في منزله بمصر الجديدة واستغرق اللقاء حوالي ساعتين الا الثلث وكنت اركز في حديثي معه على ان الاتجاه الاسلامي في مصر ليس له مظلة قانونية، وهم السواد الاعظم بين الاتجاهات الاخرى التي تمثلها احزاب او غيرها. ومصر دولة اسلامية رضي العالم او لم يرض ولن تحيد عن دينها وعقيدتها ورسالتها ان شاء الله. وقلت ان اعطاء الصفة القانونية للاتجاه الاسلامي يجعله قادرا على استيعاب الافكار والاتجاهات الاخرى التي تنهج نهجا مخالفا لاصول الاسلام وقد وعد السيد الرئيس بالتفكير في هذا الامر.

ومن الموضوعات التي تحدثت معه فيها، تلك الشائعة التي تتحدث عن قيامه بضرب جزيرة أبا في السودان أيام ان كان اركان حرب القوات الجوية وموجود في السودان أثناء حكم الرئيس المخلوع جعفر نميري، وقد نفى الرئيس مبارك ذلك نفيا قاطعا. وقال انني اتحدى ان يقال انني او اي طيار او طائرة مصرية ضربت جيرة أبا ولكن الذي ضرب جزيرة أبا هم السودانيون انفسهم.

وفي ختام لقائي بالرئيس مبارك قلت له اننا نحب مصر ونريد ان نتعاون معك طالما تقصد خير مصر، ونريد ان يفسح لنا المجال لتربية الشباب المصري على أسس الاسلام لان هناك ايد خفية تحاول ضرب الاسلام والمسلمين.. وقد وعد بلقاءات اخرى، ونسأل الله ان ينصر الحق واهله....

بعد مأساة الشيعة:

من ينقذ الشعب الفلسطيني من «القيادات المرتهنة» و« متخصصي تذويب الشعوب» ؟

جنوب لبنان ـ مراسل المجتمع:

في زيارة قام بها المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي عمار الى مخيم الرشيدية قبيل اندلاع الاشتباكات الاخيرة بين «أمل» والفلسطينيين. شكى اعضاء اللجنة الشعبية في المخيم للمسؤول الاسلامي ما يعانون منه من الاستفزازات والمضايقات التي تقوم بها حركة أمل ضدهم: فلا تسمح «أمل» للفلسطينيين بادخال اية مواد تموينية للمخيم تزيد عن الحاجة الفردية بالاضافة الى عمليات الاستفزاز المباشر من الاعتقالات التعسفية للشباب الفلسطيني اثناء دخولهم او خروجهم من المخيم حيث يتعرضون لابشع انواع التعذيب في معسكرات امل في «كوثرية الرز» و«زفتا».
وقد بذل الدكتور عمار جهودا مضنية في محاولة لتلافي ما يمكن ان تولده هذه الاستفزازات من انفجارات امنية لا تخدم الا العدو الصهيوني ولكن كان القدر اسرع..

فبعيد ايام من هذه الزيارة اندلعت الاشتباكات بين «أمل» والفلسطينيين في مخيم الرشيدية لتضيف الى سجل المخازي الطائفية الفئوية جريمة نكراء تنفذ هذه المرة على ارض الجنوب ووسط التهديدات المباشرة والتوقعات لاجتياح جديد تقوم به القوات الصهيونية التي ما زالت تحشد المزيد من القوات على طول الحدود وداخل «الحزام الامني» تمهيدا للقيام بعملية واسعة وخاطفة تدمر ما امكن تدميره من البنية المقاومة على ارض الجنوب.

بداية الاشتباكات

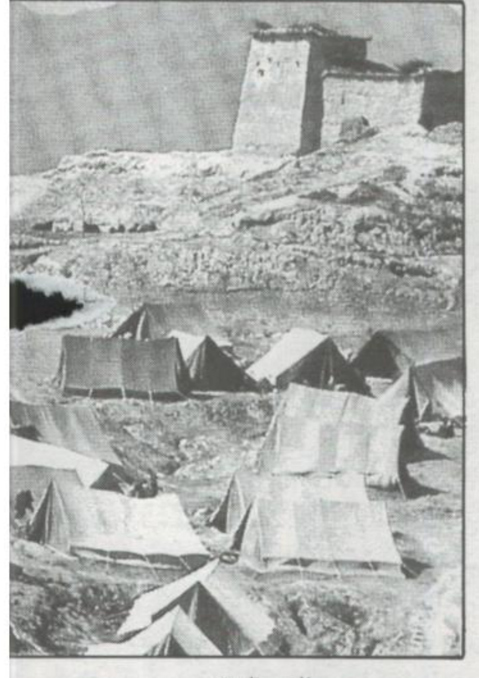
ففي اليوم الاخير من شهر ايلول وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قامت مجموعة عسكرية محمولة تابعة «لامل» بجولة استفزازية داخل المخيم وما لبثت ان خرجت منه حتى وجهت نيران اسلحتها الثقيلة باتجاه المخيم ولم يطل الوقت حتى بدأ قصف مركز بمدفعية الهاون مع رماية بالرشاشات الثقيلة والقذائف المباشرة.

وبالطبع قام الفلسطينيون داخل المخيم وفيهم مسلحون تابعون لياسر عرفات واخرون من «جبهة الانقاذ» الموالية لسوريا بالرد على مصادر النيران.

وشيئا فشيئا اتسعت رقعة الاشتباكات لتهمز القذائف على مدينة صور التي تسيطر عليها حركة «أمل» مما ولد حالة من الذعر والجمود في المدينة خاصة والجنوب اللبناني عامة.

.. ما وراء الاشتباكات ..

ولم تكن هذه الاشتباكات ـ كما بينا ـ وليدة الساعة.. بل كانت حصيلة ممارسات خاطئة ومشبوهة من قبل حركة «أمل» وعناصر اخرى



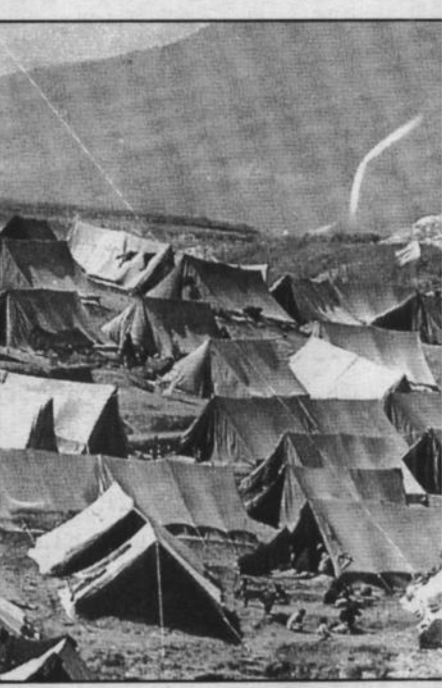
• المخيم الصامد.

• بعد قصف منظمة أمل للمخيم من المتوقع ان يحدث اجتياح اسرائيلي جديد في بعض جهات الجنوب اللبناني.

وتولت هذه العناصر القيام بالتحريض لافتعال اشتباكات مع «أمل» ثأرا لمخيمات بيروت مدعية ان التضاريس العسكرية في الرشيدية تسمح للفلسطينيين ببسط نفوذ اكبر وحسم المعركة لصالحهم لو وقعت!

اما «أمل» فكانت امام هذا الظهور المسلح ترفض رفضا قاطعا الاعتراف باي وجود فلسطيني سياسي او عسكري داخل المخيم وتصر على التعامل مع اللجنة الشعبية للمخيم ومن خلال وجهائه.

واثر تسرب انباء الظهور المسلح داخل المخيم وتحركات عناصر الانقاذ ومن خلال القرار السياسي لحركة «أمل» القاضي بمنع الظهور المسلح على ارض الجنوب وعدم السماح بحمل السلاح



لغير عناصر حركة «أمل» وضمن مخططها لتذويب الوجود الفلسطيني الفاعل على الساحة الجنوبية باعتباره ايا كان انتماؤه يشكل عمقا سُنيا خطيرا داخل المنطقة العازلة التي تحرص امل على ضبطها.. قام مسؤول المنطقة الثانية في حركة «أمل» ابو علي كامل رضا بالاجتماع ال وجهاء المخيم وحذرهم من الاستمرار في خط «التسيس والتسلح» ودعاهم الى تسليم السلاح حتى آخر طلقة والا اضطر لهدم المخيم على رؤوس ساكنيه!

وبالفعل بدأت حملة تضييق واعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين قامت بها قوات «أمل» فصادرت حركة امل جرارا زراعيا كان



• لمصلحة من يقصف (بري) مخيم الرشيدية؟

• المستفيد الوحيد من ضرب الفلسطينين في جنوب لبنان هو العدو اليهودي اللدود.

• قوات امل لا تتورع عن مصادرة املاك الفلسطينين وآلياتهم الزراعية

الفلسطينيون قد استقدموه لحفر الارض تمهيدا لبناء مستشفى داخل المخيم رفضت حركة امل تشييده بحجة انه يعد لمعالجة جرحى الاشتباكات التي لا ينتظر اندلاعها بين لحظة واخرى. واعتقلت ٦ شباب من المخيم تعرضوا لعمليات تعذيب رهيبة ما تزال اثارها بادية على اجساد من خرج منهم اما الباقون فما زالوا تحت التعذيب حتى كتابة هذه السطور.

ومنعت ادخال المواد التموينية ومواد البناء الى المخيم وبدأت تضيق الحصار عليه. وقد حاولت الفعاليات الاسلامية والوطنية في صيدا وضع حد لهذا التدهور قبل ان يتأزم الوضع وينفجر لكن جهودها باءت بالفشل امام تعنت المسؤول الحركي لأمل «ابو علي» وعناصره مما كاد ان يهدد بازمة داخل الحركة وبخاصة بعد ضرب ممثل أمل «ابو علي فارس» في اللجنة الامنية المشتركة في صيدا

اثناء وجوده في مخيم الرشيدية لتنقية الاجواء وذلك على يد عناصر من «أمل» لابي علي رضا مسؤول المنطقة الثانية في امل والتي يتبع المخيم لسلطتها.

«فابو علي رضا» يعتبر ان اي قرار من خارج منطقته العسكرية لا يلتزم به ويصر على تسليم كامل السلاح او تدمير المخيم!!

واطلق العنان لعناصره لتمارس استفزازاتها على المواطنين الفلسطينيين اثناء دخولهم وخروجهم من المخيم الذي بات مطوقا.. ومعرضا للمداهمة في كل لحظة..حتى كانت الاشتباكات الاخيرة.

جهود.. للتهدئة

واثر اندلاع الاشتباكات سارعت القيادات الاسلامية والوطنية وعلى رأسها الجماعة الاسلامية في الجنوب لتطويق الانفجار الامني وخلخلة الامور من منع امتداد الاشتباكات الى منطقة صيدا وباقي مخيمات الجنوب.

تحركت القيادة السياسية والعسكرية في الجماعة الاسلامية في سلسلة من الاتصالات واللقاءات مع ممثلين لامل وجبهة الانقاذ عرضت خلالها القوى الاسلامية وجهة نظرها المعبرة عن رفضها بمنطق التقاتل والصراع الداخلي الذي لا يخدم الا مصلحة العدو الصهيوني وعملائه.

كما تحركت القيادة السياسية لحزب الله والسفارة الايرانية فحضر السفير الايراني في دمشق يرافقه عضو مجلس الشورى في حزب الله السيد عباس الموسوي الى مخيم الرشيدية حيث تمكنا بعد جهود مضنية من ادخال بعض المواد الطبية والتموينية الى داخل المخيم.

كما عقد لقاء موسع ضم وفدا مركزيا من «أمل» و «جبهة الانقاذ» وبحضور السفير الايراني في دمشق وبعض القيادات الاسلامية والوطنية حاول فيه المجتمعون التوصل الى حل يضمن وقف اطلاق النار واستئناف الحياة الطبيعية في المنطقة واثر الاجتماع قرر المجتمعون:

١ ـــ وقف اطلاق النار.

٢ ـــ تسليم مسببي الحادث الذي ادى لاندلاع الاشتباكات.

٣ ـــ فك الحصار عن المخيم وسحب المسلحين.

٤ ـــ تتولى اللجنة الشعبية في المخيم بالتعاون مع حركة امل في الجنوب العمل لعودة الامور الى طبيعتها.

وهدأت حدة الاشتباكات لكنها ما لبثت ان عادت لتعنف وبخاصة بعد اصرار «ابو علي رضا» على رفض وقف النار قبل تسليم اخر طلقة

• جهود مكثفة تبذلها الجماعة الاسلامية لتهدئة الاشتباكات في المخيمات ومنع امتدادها الى مخيمات صيدا.



• شعب المخيمات ومأساة لا يعلمها الا الله!

الجماعة الاسلامية: ادانة للتقاتل المجرم

ولكن ما موقف القوى الاسلامية؟

الجماعة الاسلامية في الجنوب وازاء هذا الواقع المؤلم المتلاعب بارواح الناس ومصائرهم اصدرت بيانا دعت فيه الى توحيد الصفوف لمواجهة كل الاخطار مدينة التقاتل المجرم داعية لتطويقه مؤكدة على النقاط التالية:

اولا: ان التقاتل المجرم يعمل بشكل واضح على تحقيق مؤامرة العدو في اثارة «الكانتونات» من خلال الفرز السكاني الذي يساهم في تفتيت المسلمين على الساحة اللبنانية واضعافهم في مواجهة اسرائيل.

ثانيا: ان الهدف من هذا التقاتل ضرب المقاومة الاسلامية والهائها بالمعارك الجانبية التي تفتعل هنا وهناك لمصلحة اسرائيل.

ثالثا: اننا ندعو كافة القيادات والجهات في مدينة صيدا للحفاظ على هذه المدينة وتجنيبها اي مشروع اقتتال.

رابعا: اننا ندعو كافة الفعاليات الى الوقوف وقفة ضمير لا تميز بين مسلم ومسلم ولا تسمح لمسلم بان يظلم اخاه سواء في المخيمات الفلسطينية ام في المدن والقرى اللبنانية.

• القوى الاسلامية: ترفض مبدأ التقاتل الداخلي وتدعو لرفع الظلم.

تجمع العلماء المسلمين: اعتصام ودعوة للوحدة

ومن جهة «تجمع العلماء المسلمين» دعا الى اعتصام بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٨٦/١٠/٦ في مسجد الزعتري حضره: قاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين — والمسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في الجنوب الدكتور علي الشيخ عمار والمسؤول الاعلامي للجماعة السيد مصعب حيدر بالاضافة الى عدد من العلماء وحشد من المواطنين. تحدث في الاعتصام القاضي الزين فاستنكر التقاتل ودعا الى يقظة الضمير فقال: «ايها الفلسطينيون كم رفعتم البندقية من اجل التحرير.. ولكن البندقية وحدها لا تحرر لا بد للجميع من سلاح الايمان لانه اقوى سلاح».

ثم تلاه امين الجبهة الاسلامية في صيدا الشيخ محرم عارفي جاء فيها: «ان الحروب في مواجهة العدو وعملائه تكلل جباه الامة وتاريخها بالعزة والكرامة. اما الحروب الداخلية فانها تدمر المنطقة وتمزق الوحدة. نحن نعلم ان في الساحة الفلسطينية بعض القادة المرتمين في احضان الحلول الاستسلامية. والشارع اللبناني فيه ايضا نفس الخطط لكن عملية التغيير لا تتم بحرق الاخضر واليابس.

اما مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين فقد وجه نداء حول احداث المخيمات حذر فيه من الاوضاع الخطيرة في الجنوب فقال: «يمر الجنوب اليوم بمرحلة خطيرة يتوقف عليها تحديد مصيره لذلك يجب تجنيب الجنوب بالذات اي صراع بين الاخوة واي خلاف في الرؤية والرأي لا يجوز اللجوء في حله الى السلاح بل لا بد من ضبط النفس والتفاهم والحوار».

واضاف: اوجه ندائي هذا الى كل الفعاليات اتمنى عليهم صون المسيرة الجهادية من المعارك الجانبية والصراعات التي يكمن وراءها العدو الاسرائيلي وعملاؤه حرصا على قدسية المعركة وتوصلا الى تحقيق الهدف الاسمى والنصر النهائي.

ولكن كل هذه التحركات والتنديدات لم توقف الاشتباكات في مخيم الرشيدية وما تزال المناوشات المتفرقة هي سيدة الموقف وقد تهدأ الاشتباكات حينا وتشتد احيانا. و يبدو ان هناك مخططا لتفجير واسع يشمل الساحة الجنوبية في مخيمات صيدا وصور وقد يمتد الى بيروت كما افادت مصادر عسكرية مطلعة.

فالفلسطينيون في مخيم عين الحلوة يقيمون الدشم والستائر الترابية وعمليات الخطف المتبادل بين الفلسطينيين وحركة امل امتدت الى صيدا وعلى الرغم من الجهود المبذولة لترطيب الاجواء وحلحلة الموقف وامام تعنت الاطراف المعنية واصرارها على التفجير.. يتساءل المرء كيف يمكن انقاذ الشعب الفلسطيني من قياداته المنحرفة عن الخط الاسلامي المرتهنة لهذا الطرف او ذاك.. وكيف يمكن انقاذ هذا الشعب من براثن متخصصي تذويب الشعوب من هواة التفجير واتباع سياسة «الارض المحروقة».. الامر يحتاج الى وقفة اسلامية عامة تعمل على كشف الحقائق وفضح المؤامرة.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ٢٠٠

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الدستور الجديد

"لاثيوبيا"

كشف نواياها تجاه الاسلام

ظهر قريبا دستور جديد للشعب الاثيوبي ذلك الدستور الذي تريد الحكومة الثورية من الشعب ان يلتفوا حوله و يطبقوا مضامينه، وحيث ان الشعب الاثيوبي ليس شعبا مسيحيا فحسب بل الاغلبية منهم مسلمون، لذلك كان من اللازم ان يكون الدستور دقيقا في مواده هادفا في فقراته منبثقا من عادات الشعب وتقاليده العريقة وتاريخه الاصيل، بحيث لا يجر ذلك الدستور الشعب الى الكتلة الشرقية ولا الى الكتلة الغربية فبذلك ينال رضا الشعب و يستصاغ قبوله.

ولكن ماذا في ذلك الدستور؟ وكيف كان موقفه من الاسلام ومناهجه؟ ولنعرف جواب ذلك ينبغي ان نقف على هذه المواد التي تم اختيارها كنماذج من بقية المواد التي تبلغ مائة وعشرين مادة، وكان اختيار هذه المواد من بقية مواد هذا الدستور لكونها تعبر بصراحة عن نوايا الحكومة الحالية تجاه الاسلام والمسلمين، وفي الصفحات التالية تلك المواد المختارة مع التعليق عليها.

الدستور الجديد لاثيوبيا
كشف نواياها تجاه الاسلام

لا ريب ان كل دولة لها الحق في وضع دستور لها على ضوء ما يتفق ومصلحتها الخاصة والعامة، بحيث يكون ذلك الدستور هادفا لرفع مستوى الشعب ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، و يكون ملائما لما يتطلع اليه الشعب الطموح من تقدم ورخاء، مراعيا مقدسات الشعب ودياناتهم.

فمن هذا المنطلق يكون الدستور صورة حية تعبر عن تطلعات الدولة لمستقبل شعبها، وخططا مدروسة لتلاحم الشعب وتماسكه نحو التقدم والرخاء، بحيث تمارس كل المجتمعات نشاطاتهم الدينية والثقافية الى جانب ما يقومون به من اعمال بناءة لصيانة هيكل الدولة وقوتها.

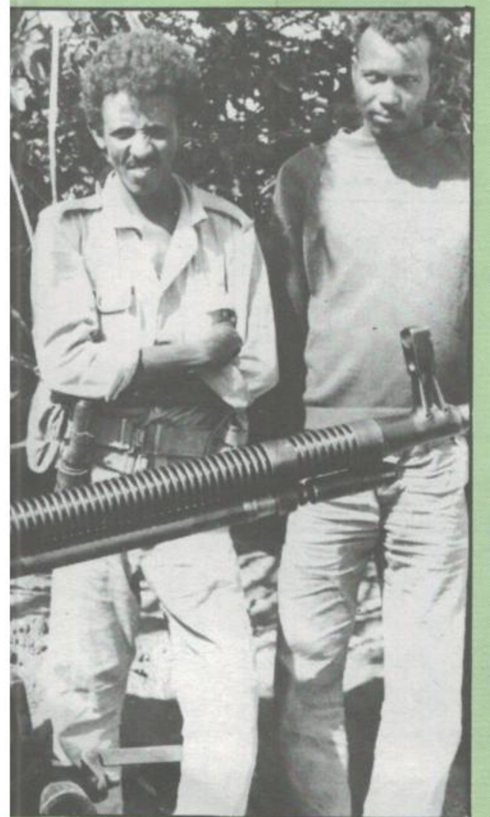
ولكن ماذا في الدستور الجديد «لاثيوبيا»؟ هل جاء كما ينبغي؟ محققا لطموحات الشعب الاثيوبي وتطلعاتهم نحو الامام؟ مراعيا لشعور المسلمين محترما لتعاليم شريعتهم الاسلامية؟ وهم يمثلون اغلبية السكان الا انه لا حول لهم ولا قوة، او انه جاء محطما كل امال المسلمين ومتحديا لدستورهم الاسلامي؟ ومكذبا كل من يدعي ان حكام اثيوبيا يحترمون الشريعة الاسلامية و يرحبون بالدعوة الاسلامية من جديد؟ او انه جاء لصهر كل المجتمعات المختلفة دينيا وثقافيا.. في بوتقة تمثل الماركسية اللينينية؟

نعم انه جاء ــ مع الاسف الشديد ــ محطما ومتحديا ومكذبا، بل لحصر الشعب الاثيوبي في بوتقة الشيوعية.

ولنقف على ما هنالك نقرأ هذه الفقرات والتي اخترناها من مواد الدستور والتي نشرتها جريدة «العلم» الاثيوبية في ١٩٨٦/٦/٦ وهي جريدة تصدر باللغة العربية في اثيوبيا:

اولا: ورد في صفحة (٥) من المقدمة في الزاوية الاولى من تلك الجريدة ما يلي:

(النظام الاقطاعي السابق ترك الفلاحين يتعرضون للجوع والمرض والموت الجماعي بسبب نهب اموالهم وثمرات عملهم...)



التعليق: ومن العار ان يقرأ العالم مثل هذه العبارة المضللة في الوقت الذي يلاقي هذا الشعب الاثيوبي امر الحياة المعيشية و يذوق اشد الآلام تحت السماء ولم يذق مثله من قبل.

ففي هذه السنوات الاخيرة كما يعرف العالم تعرض هذا الشعب لأشد المجاعات. ولماذا لم يكن هذا التراث هو الذي يسترشد به في وضع الدستور؟ بحيث يضمن هذا الدستور الجديد تلك الاعراف والتقاليد لجميع القوميات المختلفة، ولا يتعارض مع مبادئهم الاساسية.

والحق ان هذه الفقرات كلها وامثالها كثيرة ليست الا حربا شعواء لمحاربة نصوص الشريعة الاسلامية وتجريد المسلمين تدريجيا عن عقيدتهم وتعاليم دينهم، والضرب على ايديهم بفأس الشيوعية الحمراء الماركسية اللينينية.

ثانيا: ورد في المادة (٦) ما يلي:

(حزب عمال اثيوبيا الذي يسترشد بالماركسية اللينينية هو الحزب الطليعي الذي يناضل لخدمة الشعب وحماية مصالحه....)

التعليق: ان الانظمة الماركسية اللينينية قد اثبت التاريخ فسادها وهي انظمة غايتها الفقر واثارة العداوة بين السلطة التشريعية والتنفيذية وبين الشعب وافراده. وقد استرشدت بها قديما وحديثا دول كثيرة وجربتها فوجدت ان هذه الانظمة الماركسية تورث حقد الشعب ضد الدولة وعدم اخلاص الافراد في العمل لانه يعمل في حقل لا يستفيد منه الا اليسير الذي لا يسد حاجته اليومية، فتكون النتيجة الخسارة والدمار اخلاقيا واقتصاديا حتى يصبح الغني فقيرا والفقير معدوما، نظرا لذلك فان كل الدول في العالم التي سبق لها ان احتضنت تلك الانظمة قد تخلت عنها اما كلية واما بعدم تطبيقها فعلا.

ثم ان الشعب الاثيوبي مسلميهم ومسيحيهم لم يكن شعبا حديث العهد وانما هو شعب له جذور وتاريخ عريق لم يسترشد هذا الحزب في نضاله وخدمة شعبه وحماية مصالحه بذلك التاريخ العريق وبتلك التقاليد والاعراف التي عايشوها وورثوها خلفا عن سلف؟

ثم ان هناك انظمة اخرى في العالم قد تكون ملائمة في الاسترشاد بها في خدمة الشعب وحماية مصالحه لم يسترشد بها؟ ولماذا تخصيص الانظمة الماركسية؟

واذا كان الغرض من الاسترشاد هو الاستفادة من معطيات الدول المتقدمة وتجاربها في التنمية والاقتصاد وفي تكنولوجيا التعليم ووسائلها فليكن ذلك بحيث لا يتعارض مع معتقدات ومقدسات هذا الشعب.

ان الشعب الاثيوبي كما هو معروف يمثل اغلبية سكانه المسلمون والبقية مسيحيون والانظمة الماركسية تحارب جميع الاديان ولا سيما الدين الاسلامي، وهي السبب الرئيسي في اثارة العداوة بين الشعوب التي تعتنق الدين الاسلامي الصحيح، او التي تعتنق الديانة النصرانية، لذلك فان تطبيق النظرية الماركسية في اثيوبيا امر غير مرغوب لدى الشعب الاثيوبي الى حد ما.

ثم ان خدمة الشعب وحماية مصالحه لا يتوقفان على الاسترشاد بتلك الانظمة والتي ليست وراءها الا المشاكل في الحياة فكريا واقتصاديا واجتماعيا.

ثالثا: ورد في المادة الفرعية (٣) من المادة (٢) ما يلي:

(تعمل جمهورية اثيوبيا الديمقراطية تدريجيا على ازالة الفروق في تطورها الاقتصادي...)

التعليق: ماذا يقصد بازالة الفروق في الاقتصاد؟ فالله سبحانه لم يخلق الانسان على مستوى واحد في القدرة العلمية والمادية والعقلية فقدرة هذا الفرد في الانتاج الفكري والمادي تختلف تماما عن قدرة ذلك الفرد فيها، وعمله المتواصل كذلك يختلف عن غيره، وربما الثقافة عند هذا اوسع من غيره مما يساعده على معرفة اساليب الانتاج وطرقه المختلفة...

اذن فكيف يمكن ازالة الفروق بين افراد الشعب في الاقتصاد؟

ثم ان هذه الفقرة (٣) تتعارض مع الفقرة (٢) من المادة ١٨ وهي:

(تعمل الدولة بالتدريج على ضمان تخفيف مبدأ «من كل حسب عمله، ولكل حسب قدرته»). يعني انه يطلب الاعطاء والعمل من كل حسب قدرته وطاقته ثم انه يجازي حسب عمله قلة وكثر، وهذا مبدأ صحيح يشهد له الواقع في الحياة، فاذا كانت الدولة تريد تحقيق ونشر هذا المبدأ فكيف يمكن لها ازالة الفوارق بين افراد الشعب اقتصاديا؟

وكان الواجب على الدولة ان تقوم لتطوير جميع مستويات افراد الشعب في الاقتصاد، وذلك بتدعيم وتشجيع الطبقات المستثمرة والمنتجة ليستمر الاعطاء والانماء، ويرفع مستوى الطبقات المستهلكة التي تعيش في المستوى المنخفض.

رابعا: ورد في المادة الفرعية (٣) من المادة (١٠) ما يلي:

(تشجع الدولة على تجميع الشعب في الريف

الخطة القادمة في اثيوبيا:

المزيد من اضطهاد المسلمين.



الذي يعيش فيه مشتتا بهدف تغيير ظروف معيشته المتخلفة، ولتمكنه من ممارسة حياة اجتماعية افضل...)

التعليق: لا شك ان هذا هدف نبيل وخطوة محمودة اذا اريد حقا من التهجير والتجميع ما ذكر. واما اذا كان القصد من ذلك التمكن من تطبيق الانظمة الماركسية وسلب حرية التدين من المسلمين وغيرهم وتفتيت قوى الشعب والتمكن من مراقبتهم.. فان ذلك يعتبر خلق ظروف سيئة بل واسوأ مما قبلها، وبالتالي لا يكتب لها النجاح باي حال.

خامسا: ورد في المادة الاولى الفرعية من مادة (٣٧) وهي من اخطر المواد معارضة لنصوص الشريعة الاسلامية — ما يلي:

(للنساء في جمهورية اثيوبيا الديمقراطية حقوق متساوية مع الرجال)

التعليق: ما هي هذه الحقوق التي تتساوى فيها النساء مع الرجال؟ فان كان المقصود بها تلك الخدمات التي تقدمها الدولة للشعب فلا اعتراض، ويعني ذلك ان الدولة تعتني بالنساء كما تعتنى بالرجال على قدم المساواة في جميع المجالات.

اما ان كان المقصود بالحقوق تلك التي تكوت عادة بين الزوجين كالارث مثلا فان ذلك امر غير مقبول بتاتا لدى المسلمين لان ذلك يتناقض مع نصوص الشريعة الاسلامية كما هو معروف لدى كل مسلم ومسلمة، فعلى المرأة المسلمة ان تقتنع بما ورد في نصوص الشريعة الاسلامية من حقوقها لان الله الذي خلقها رضي لها تلك الحقوق بغير ظلم ولا جيف فيجب عليها ان ترضى ما رضي لها ربها من حقوقها، والا تغتر بالبيانات التي تسمعها او تقرأها من المصادر التي تحارب الشريعة الاسلامية.

سادسا: وفي المادة الفرعية الاولى من المادة (٣٨) وهي من ابرز الفقرات واخطرها محاربة لنصوص الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ورد ما يلي:

١ — الزواج مبني على اساس الاتفاق بين رجل وامرأة بلغا سن الرشد.

٢ — تعدد الزوجات غير مسموح به.

٣ — للزوجين حقوق متساوية في علاقتهما الزوجية.

التعليق: ومن الواجب على الدولة التي تسعى لرعاية شعبها حق الرعاية فكريا واقتصاديا واجتماعيا ان تهتم بشؤون المرأة بتحقيق طموحاتها على وضع يلائم قدرتها الذاتية ولا يعرضها لهتك كرامتها المصونة ولا يوقعها فريسة في الايدي الآثمة تنهشها نهش الذئاب والكلاب.

وقد سبق الاسلام في ذلك كل القوانين والتشريعات القديمة والحديثة فنصوص القرآن في ذلك كثيرة وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا في ذلك ايضا متوفرة، يعرف ذلك كل منصف درس مناهج الشريعة الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية.

لذلك فان كل دستور يتعلق بالاحوال الشخصية وغيرها ولم يكن مستوحاً من مصادر الشريعة غير مقبول جملة وتفصيلا لدى المسلمين الذين يؤمنون حق الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

النقطة الاولى والتعليق عليها:

لا ريب ان الرضا والاتفاق بين الفتى والفتاة في زواجهما امر مرغوب فيه ومطلوب شرعا، وحيث ان هذه النقطة غامضة وفيها نوع من الايهام نطرح عليها هذه الاستفسارات الاتية:

١ — ما هي الوسيلة السليمة لمعرفة رضا الفتاة والفتى بالزواج؟

فان كانت الوسيلة لذلك ممارستها للشريعة الاسلامية للمسلمين فذاك. وان كانت الوسيلة لتلك الطريقة التي نسمعها ونشاهدها حاليا في اثيوبيا وهي ان ينفرد الفتى بالفتاة في الشوارع والمقاهي والمطاعم والملاهي وغيرها فان هذا غير مقبول لدى المسلمين.

٢ — هل مجرد الاتفاق وحصول الرضا بينهما يعتبر زواجا ساري المفعول بدون ولي الفتاة او من ينوب عنه؟ فان كان المراد ذلك من هذه الفقرة فانه امر غير مقبول لدى المسلمين وان كان المراد ان ولي الفتاة والفتى لا يزوجهما الا برضاهما فلا مانع وان كان لبعض ائمة المسلمين رأي غير هذا بالنسبة للفتاة البكر...

٣ — هذه النقطة لم تتعرض لحكم زواج الفتى والفتاة ولم يبلغا سن الرشد. هل الاتفاق يعتبر اساسا في زواجهما؟ او لا يعتبر بحيث يحق لولي امرهما تزويجهما بالاجبار؟ او انه لا يعتبر اصلا زواج من لم يبلغ سن الرشد وان حصل الاتفاق بينهما؟ فكان من اللازم توضيح حكم زواج من لم يبلغ سن الرشد.

النقطة الثانية والملاحظة عليها وهي منع تعدد الزوجات:

وبما ان هذه النقطة تخالف نصوص الشريعة الاسلامية نصا وروحا فانها غير مقبولة لدى المسلمين جملة وتفصيلا، لان الاسلام اباح تعدد الزوجات لمن لديه القدرة على ذلك ودعت اليه الضرورة، ولم يلزم الاسلام تعدد الزوجات لما فيه من الضرر لكلا الطرفين ولم يحرم تعدد الزوجات بل اباح لما فيه من المصالح العامة للمجتمع والخاصة لكلا الطرفين وليس في تعدد الزواج اهانة لكرامة المرأة كما يظنه البعض بل هو اكرام لها كما اكرمها في جوانب كثيرة اخرى معروفة في مكانها.

ومع ان الاسلام قد اباح ذلك فقد شرط له شروطا وحدد له حدودا يعرف كل ذلك بالرجوع الى مصادر الشريعة الاصلية والفرعية واقوال الائمة الاسلامية من مفسرين وفقهاء ممن يعرفون الاسلام ومناهجه حق المعرفة.

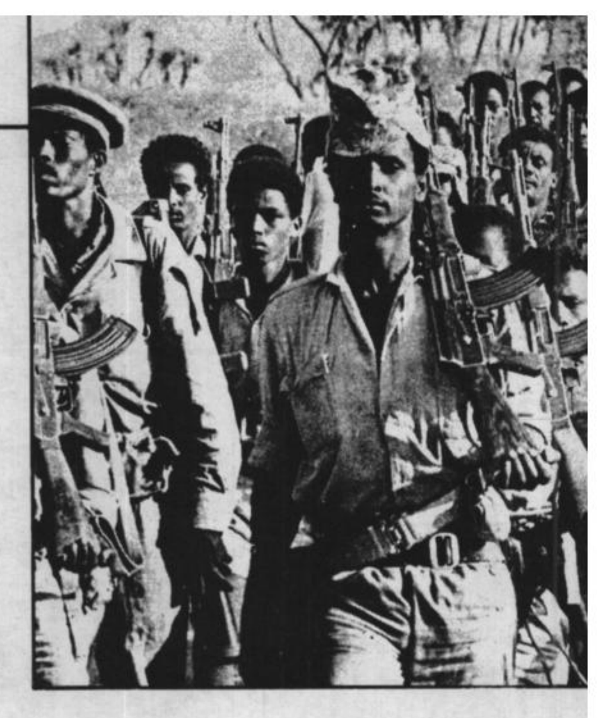
ونحن نطرح هذه الاسئلة امام هذه النقطة: «منع تعدد الزوجات»:

١ — ما هي المشاكل التي تترتب على تعدد الزواج يا ترى ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا؟

٢ — اما يكون في تعدد الزواج غلق لابواب الدعارة والتي منها كل الامراض والبلاء؟

٣ — اما يكون في تعدد الزواج حل لمشاكل الارامل والمطلقات واللاتي يرغبن تحصين فروجهن؟

٤ — اما يكون في تعدد الزواج وضع حد لتلك اللواتي يسافرن سفرا غير مشروع بدعوى طلب الرزق ثم تعيش مع غير اقاربها وربما تتعرض للفتنة وطلب الكسب عن طريق غير مشروع كما هو الواقع الان؟



• دستور اثيوبيا الجديد سيزيد من تصميم الارتيريين على مواصلة الكفاح

٥ ـ هل الاهانة والعار ان تكون المرأة زوجة ثانية مثلا او ان تكون ارملة او مطلقة متروكة بلا زواج.. تحمل همها وغمها ليلا ونهارا وتلعن الدنيا وما فيها وتتمنى الموت...

النقطة الثالثة والملاحظة عليها: «كون حقوق الزوجية متساوية»:

والحق ان حقوق الزوجية في التشريع الاسلامي على ثلاث انواع:

١ ـ حقوق واجبة على الزوج للزوجة كالنفقة والكسوة والمسكن والمهر والعدل بين الزوجات وعدم التعرض لاموال الزوجة الا باذنها.

٢ ـ حقوق واجبة على الزوجة للزوج كالطاعة له الا فيما نهى الله عنه، وكالاستقرار في منزله وعدم خروجها الا باذنه، والا تسمع لغير محرمها بان يدخل في بيت زوجها الا باذنه، وان تحفظ سره في حضوره وغيابه.

٣ ـ حقوق مشتركة بينهما كأن يحسن كل منهما معاشرة الاخر وان يظهر كل منهما اخلاصه للاخر في العشرة وان يستمتع كل منهما بالاخر في حدود ما شرعه الله، وثبوت التوارث بينهما بسبب الزواج على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة مع العلم بان في التزام كل منهما بهذه الحقوق الثلاثة شروطا مذكورة في بابها.

فبناء على هذه التفاصيل في الحقوق الزوجية ان القول بتساوي حقوقها يتناقض مع تعاليم الاسلام لذلك فان ما تضمنته هذه الفقرة غير مقبول لدى المسلمين.

سابعا: ورد في المادة الفرعية الثانية من المادة (٣٨) ما يلي:

(للاطفال الذين يولدون نتيجة للزواج او خارج نطاق الزواج حقوق متساوية).

التعليق: لا شك ان هذه الفقرة تشجع وتنادي بلسان حالها الى انتشار الفساد والاخلاق السيئة في البلاد وذلك لامرين:

الامر الاول: انها قررت المساواة بين الاطفال الشرعيين وغير الشرعيين في الحقوق.

الامر الثاني: انها سكتت عن العقوبة لكل من يتسبب لوجود اطفال غير شرعيين وكأن الدولة لا تعرف المشاكل الاجتماعية والخلقية التي تترتب على وجود اطفال غير شرعيين في الافراد والمجتمع.

ثامنا: ورد في المادة (٤٧) ما يلي:

١ ـ حرية الضمير والدين للاثيوبيين يضمنها القانون.

٢ ـ لا تمارس حرية الدين بطريقة تتعارض ومصلحة الدولة والثورة والاخلاق العامة او حرية المواطنين الاخرين.

٣ ـ الدين والدولة منفصلان وتحدد القانون الكيان القانوني للمؤسسات الدينية.

التعليق: هذه المادة بفقراتها الثلاث رغم ما فيها من الغموض فانها حرب على المسلمين في اثيوبيا لان عدم حريتهم لممارسة دينهم الاسلامي وتشريعاتهم السماوية يؤدي الى ابعادهم تدريجيا عن دينهم الاسلامي كما ان فصل الدين عن حياتهم يعني الغاء فعالية احكام الشريعة الاسلامية بالنسبة لهم. كما ان هذه المادة بفقراتها الثلاث تشير بلسان حالها الى ان معنى حرية الدين اي في الاعتقاد فقط لا في الاقوال والافعال، ومعلوم ان كل ما يصدر من المسلمين من اعتقاد وقول وعمل مرتبط باحكام الشريعة الاسلامية لذا فانه لا يمكن وضع حاجز بين الدين وبين ما يصدر عن المسلم.

نظرا لما في هذه المادة من تقويض لحياة المسلمين في اثيوبيا وسلب لحرياتهم الدينية فان هذه المادة مرفوضة لديهم.

تاسعا: ورد في المادة (١٠٥) ما يلي:

(القضاة وقضاة الشعب المعاونون يمارسون عملهم القضائي في استقلال تام ولن يسترشدوا في عملهم باية سلطة خارج القانون).

التعليق: هذه المادة كسابقتها حرب على الاسلام والمسلمين لان قضاة المسلمين دائما عليهم الحكم بالكتاب والسنة لا بالقانون وهذه المادة تعارض ذلك حيث نصت على ان جميع القضاة يلتزمون الحكم بالقانون لا بغيره.

لذا فانه يجب على المسلمين رفض هذه المادة وامثالها والتي تعارض روح الشريعة الاسلامية وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

عاشرا: ورد في المادة (١١٩) ما يلي:

(دستور جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الشعبية هو القانون الاعلى للبلاد واي قانون او قرار يتعارض وهذا الدستور لن يكون له اي اثر).

التعليق: كون الدستور قانونا اعلى للدولة المسيحية ليس لنا فيه شأن، ولكن كونه قانونا اعلى يلغي جميع احكام الشريعة الاسلامية بحيث لا اثر لها فان هذا امر لا يقبله المسلمون الذين يمثلون اغلبية السكان في اثيوبيا، وعاشوا فيها مئات السنين يمارسون شعائر دينهم الاسلامي.

الكلمة الاخيرة:

ان اثيوبيا بلد يعيش فيها المسلمون والمسيحيون، وكان من الواجب ان يراعى في هذا الدستور شعور المسلمين تجاه دينهم، بألا يكون فيه ما يناقض العقيدة الاسلامية او على الاقل ان تكون فيه بعض الاستثناءات التي يمارس المسلمون على ضوئها شعائر دينهم الاسلامي. وليس من الواجب ان يأتي الدستور ماحقا كل التعاريف والتقاليد التي اخذها الشعب المسلم من تعاليم دينه، كما انه ليس من اللازم ان يجيء الدستور بانظمة غربية يصعب قبولها على الشعب، الا اذا كان القصد من وضع الدستور تطبيق المثل القائل: **«خالف تعرف»**.

لقطات

● قرر رئيس توغو اياديما ان يحذو حذو ليبيريا والكاميرون في اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وتقول دوائر افريقية ان العدو الصهيوني وعده بدعم جهاز امنه الداخلي بعد محاولة الانقلاب الاخيرة التي استهدفته.

● ارسلت الولايات المتحدة الاميركية ٥٠ مستشارا عسكريا للعمل في انجامينا عاصمة تشاد مع قوات الرئيس حسين حبري وتقول بعض الدوائر الافريقية ان ارسال هؤلاء الخبراء الى تشاد هو تمهيد لعملية عسكرية امريكية فرنسية مشتركة ضد القوات المتواجدة في شمال تشاد.

● قالت مصادر حكومية في بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى ان الامبراطور السابق لتلك الجمهورية الواقعة في وسط افريقيا جان فيديل بوكاسا اعتقل لدى عودته غير المتوقعة الى بلاده في الاسبوع الماضي من منفاه في فرنسا مع زوجته وخمسة من اطفاله.

وقالت المصادر ان قوات الامن اعتقلته عند وصوله على متن طائرة في رحلة عادية قادمة من روما.

● اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية ان طائرة مقاتلة للقوات الجوية الافغانية هبطت في مطار باكستاني منذ ايام وان قائدها طلب حق اللجوء السياسي في باكستان. وقال بيان الوزارة ان الطائرة سوفياتية الصنع من طراز ميغ ٢١ وقال مسؤولو الحكومة المحلية ان الطائرة هبطت في حوالي الظهر في كوهات بالاقليم الشمالي الغربي الحدودي المتاخم لافغانستان.

* قوانين المانية جديدة لتنظيم استخدام تقنية الجينات الحديثة

بدأت الدوائر والهيئات المختصة في المانيا الغربية في وضع حدود ومعايير واضحة وسن قوانين صريحة لتنظيم ميدان استخدام تقنية الجينات الحديثة. وقد تم الاتفاق مبدئيا على منع اي وسيلة او عملية قد تؤدي الى اساءة استخدام هذه التقنية الحديثة وتمس كرامة الانسان التي ينص القانون الاساسي على احترامها ومنع تجاوز القوانين والتشريعات في هذا المضمار مما قد يصل احيانا الى حد الاجرام كما هو الامر في حالة «الأم المأجورة» وهي المرأة التي تحمل مقابل مبلغ مالي بحمل الاجنة للغير.

كما تهدف القوانين المقرر سنها بهذا الشأن الى منع الابحاث التي تدخل في اطار الاساءة الى الاجنة او زرع ما يسمى بالانسان الحامل بوسائل اصطناعية غير طبيعية. واجمع الخبراء والباحثون في هذا الميدان على انه يجب على التقنية الحديثة ان تظل في خدمة الانسانية والحاجات الاجتماعية في اطار اخلاقي مقبول من المفروض عدم تجاوزه.

وقد شكلت حكومة بون خلال شهر مايو ١٩٨٤ لجنة خاصة تقوم بدراسة عمليات الاخصاب الاصطناعي الجديدة وطرق المعالجة الطبية بواسطة الجينات وتوضيحها للرأي العام في المستقبل.

* حكومة بريتوريا العنصرية وراء اسقاط طائرة سامورا ميشيل



اكدت حكومة موزمبيق رسميا مساء الاثنين ٢٠ اكتوبر الجاري مصرع رئيس موزمبيق سامورا ميشيل في حادث طائرة في ليلة الاحد الى الاثنين على الحدود بين جنوب افريقيا وموزمبيق. وقد تلا ماشيلينو دوس سانتوس نائب رئيس الفريليمو (جبهة تحرير موزمبيق) بيانا رسميا باللغة البرتغالية على موجات الاذاعة يعلن فيه وفاة الرئيس ميشيل وان تحقيقا يجري لتحديد اسباب الحادث. وصرح ماريو ماشونغو رئيس الوزراء الموزمبيقي بان الحادث قد اسفر عن مصرع ٣٣ شخصا وعن نجاة عشرة اشخاص بعضهم في حالة خطرة.

هذا وقد حملت صحيفة الغارديان البريطانية جنوب افريقيا ومتمردي موزمبيق مسؤولية تحطم الطائرة التي كانت تقل الرئيس الموزمبيقي من لوساكا عاصمة زامبيا الى مابوتو. واضافت الصحيفة ان الرئيس سامورا ميشيل كان رجلا متوازنا احتفظ بكرامته وتعد وفاته كارثة اخرى لحقت ببلاده. وصرح رئيس زامبيا كينث كاوندا بانه شعر بصدمة شديدة بسبب حادث سقوط طائرة رئيس موزمبيق في طريق عودته من اجتماع لرؤساء ثلاث من دول خط المواجهة عقد في لوساكا بزامبيا وحضره ميشيل الى جانب الرئيس الزامبي كينث كاوندا والرئيس الزائيري موبوتو. وقال وزير خارجية نيجيريا ان الحادث وقع بعد قليل من تهديدات جنوب افريقيا لجيرانها.

من ناحية اخرى لم يعرف حتى الان من سيخلف سامورا ميشيل في رئاسة موزمبيق لكن من الاسماء البارزة على الساحة السياسية مارسيللينو دوس سانتوس العضو البارز في المكتب السياسي وماريو ماشونغو رئيس الوزراء.

وهكذا يبدو ان حكومة بريتوريا قررت التخلص من جيرانها الوطنيين بطريقتها الخاصة كما يطالب بعض المسؤولين الاسرائيليين بضرورة التخلص من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية بعد العمليات الفلسطينية البطولية داخل الاراضي المحتلة في الآونة الاخيرة.

* مظاهرات امريكية ضد حرب النجوم

رجم متظاهرون امريكيون

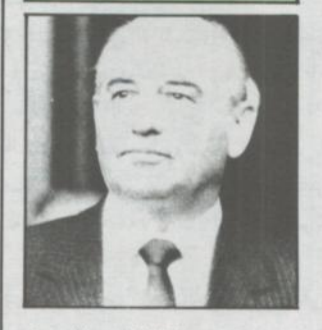


مناهضون «لحرب النجوم» السيارات «بالحوسا» وقال منظمو المظاهرة في بيان لهم ان هدفهم هو تصعيد حركة سياسية مناهضة لحرب النجوم.

وتتخذ الجماعة المناهضة لحرب النجوم من مدينة بيركيلي في ولاية كاليفورنيا مقرا لها.

ناطق باسم الشرطة الامريكية قال ان ١٦٠ شخصا تظاهروا امام شركة لوكهيد المنتجة للصواريخ وفي واشنطن اعاق المتظاهرون سير الحركة امام مبنى ابحاث «حرب النجوم» وفي كليفيلاند حمل المتظاهرون لافتات تندد بمشروع ريغان للدفاع الاستراتيجي.

* حرب الدبلوماسيين بين العملاقين



تستعد الولايات المتحدة للخطوة المقبلة في «حرب الدبلوماسيين» ضد الكرملين. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية بعد قرار سوفياتي بطرد خمسة دبلوماسيين امريكيين اخرين وقرار الكرملين الخاص بسحب ٢٦٠ موظفا سوفيتيا محليا يعملون بالسفارة الامريكية في موسكو وفي القنصلية الامريكية في لينينغراد «اننا ما زلنا نعكف على التفكير في ردنا على الكرملين».

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد وصف القرار الامريكي بطرد دبلوماسيين سوفيات بانه تصرف طائش. وقال دبلوماسيون غربيون ان الحكومة الامريكية قد اخذت على حين غرة على ما يبدو بالاسلوب الذي لجأ اليه الكرملين للدوران حول حجته بشأن توازن اعداد الموظفين بسفارات البلدين.

وجاءت الخطوة الوفياتية كرد انتقامي على قرار امريكي في الاسبوع الماضي بطرد ٥٥ دبلوماسيا سوفيتيا من واشنطن وسان فرانسيسكو، وهو القرار الذي يأتي بدوره ردا على طرد خمسة دبلوماسيين امريكيين من الاتحاد السوفياتي مؤخرا.

وكانت حرب طرد الدبلوماسيين قد اندلعت بين الدولتين العظميين في شهر سبتمبر الماضي عندما امرت الولايات المتحدة ٢٥ موظفا سوفياتيا في بعثة بلادهم لدى الامم المتحدة في نيويورك بمغادرة الولايات المتحدة. وقالت واشنطن ان ٥٠ سوفياتيا من الذين يسري عليهم قرار الطرد في الاسبوع الماضي كان لازما طردهم لخفض عدد الموظفين السوفيات الى ٢٥١ موظفا وهو ما يعادل العدد نفسه من المسؤولين الامريكيين العاملين في البعثتين الامريكيتين في موسكو ولينينغراد.

وقد سبب منع الاتحاد السوفياتي ٢٦٠ موظفا سوفياتيا من العودة الى اعمالهم بالسفارة الامريكية في موسكو في اثارة الفوضى في السفارة الامريكية مما اجبر الدبلوماسيين الامريكيين على ترك عملهم اليومي. هذا ولا يستبعد المراقبون ان يكون نشوب الحرب الدبلوماسية من جديد بين العملاقين وسيلة للفت الانظار في العالم عن الفشل الذريع الذي انتهت به قمة ريكافيك بين غورباتشوف وريغان.

* كونيك تعهد بزيارة فلسطين المحتلة قبل تلبية اي دعوة عربية

تعهد نيل كونيك زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا بان يقوم بزيارة لفلسطين المحتلة في العام المقبل وقد اعلن كونيك ذلك خلال حضوره لحفل غداء اقامته جمعية اصدقاء الصهاينة في حزب العمال على هامش المؤتمر السنوي للحزب الذي اختتم اعماله منذ اسبوع في مدينة بلاكبول الساحلية الانجليزية.

وبالرغم مما ذكر عن محاولة حزب العمال اتخاذ سياسة متوازنة تجاه النزاع العربي الاسرائيلي والسعي الى تفهم افضل للقضية الفلسطينية الا أن دوائر عربية في لندن اعربت عن قلقها من احتمال هذه الزيارة وخاصة لان كونيك لم يقم حتى الان بتلبية اي دعوة وجهت اليه لزيارة اي دولة عربية.

رأي دولي

تحول المعونات الخيرية الامريكية الى دعم عسكري

تمكنت قوات نيكاراغوا في اوائل هذا الشهر من اسقاط طائرة امريكية كانت تتهيأ لاسقاط مواد تموينية واسلحة وذخائر للمتمردين على النظام الحاكم ومن حسن حظ نيكاراغوا ان نجا الطيار فاسرته وتمكنت بعد استجوابه من كشف اسرار كثيرة تتعلق بمن يشرف على الدعم العسكري الامريكي للمتمردين وكيفية وصول هذا الدعم وقد اتضح ان الادارة الامريكية تتعامل مع هيئات يمينية متطرفة وتنسق معها بواسطة جهاز مخابراتها الـ «سي. اي ايه» لتأمين وصول ذلك الدعم مدعية انه معونات خيرية لضحايا الحرب الاهلية في نيكاراغوا وقد كشف الطيار الامريكي الاسير النقاب عن عمله كطيار عميل لفائدة المخابرات الامريكية وعن العمليات التي قام بها قبل اسقاط طائرته وعن القواعد الامريكية في هندوراس والسلفادور التي انطلق منها واتضح بعد هذه الاعترافات ان الادارة الامريكية متورطة ومتواطئة في هذه العمليات وان جورج بوش كان يشرف عليها شخصيا تحت ستار الدعم الانساني بعد ان صار الدعم المباشر عسيرا لوجوب الموافقة العلنية للكونجرس الامريكي عليه وكالعادة انكرت امريكا التهم الموجهة اليها ولكن هل يغير اعتراف امريكا او انكارها من الامر شيئا؟

ربا النظام المصرفي العالمي

في ميزان الشرع الاسلامي

مجلس المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي:

ثالثا — يحرم على كل مسلم يتيسر له التعامل مع مصرف اسلامي ان يتعامل مع المصارف الربوية في الداخل والخارج، اذ لا عذر له في التعامل معها بعد وجود البديل الاسلامي ويجب عليه ان يستعيض عن الخبيث بالطيب. ويستغني بالحلال عن الحرام.

رابعا — يدعو المجلس المسؤولين في البلاد الاسلامية والقائمين على المصارف الربوية فيها الى المبادرة الجادة لتطهيرها من رجس الربا. استجابة لنداء ربهم في قوله سبحانه «وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» سورة البقرة (٢٧٨).

وبذلك يسهمون في تحرير مجتمعاتهم من آثار الاستعمار القانونية والاقتصادية.

خامسا — كل ما جاء عن طريق الفوائد الربوية هو مال حرام شرعا، لا يجوز ان ينتفع به المسلم — مودع المال — لنفسه او لاحد ممن يعوله في اي شأن من شؤونه. ويجب ان يصرف في المصالح العامة للمسلمين، من مدارس ومستشفيات وغيرها، وليس هذا من باب الصدقة وانما هو من باب التطهير من الحرام.

توصيات ندوة البركة في المدينة المنورة.

جاء في احدى فتاوى الندوة جوابا على سؤال: هل يجوز ان يقوم البنك بالتعامل بالطريقتين الربوية واللاربوية — اذا كانت السلطات الحكومية في ذلك البلد اشترطت ذلك حتى تقتنع السلطات بالطريقة اللاربوية ومدى تطبيقها وفعاليتها؟.

جاء في الفتوى ما يلي:

«التعامل الربوي غير جائز شرعا، ويوصى فقهاء الندوة بان تتعاون البنوك الاسلامية في انشاء بنك او اكثر خارج البلاد الاسلامية وان تتعاون وتتعامل مع اي بنك اسلامي قائم فعلا او يقوم في المستقبل).

ويؤكد فقهاء الندوة ايضا الجهود التي قام بها الشيخ صالح عبدالله كامل في انشاء البنك الاسلامي في اوروبا وتحرجه من اي تعامل ربوي.

وكانت الهيئة التي صدرت عنها تلك الفتاوى مكونة من: —

١ — فضيلة الشيخ عبدالحميد السائح.
٢ — فضيلة الشيخ صديق الضرير.
٣ — الاستاذ الدكتور زكريا البري.
٤ — فضيلة الشيخ حسن عبدالله الامين.
٥ — فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان.

فتاوى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

جاء في الفتوى رقم ٤١٣ من الفتاوى الاسلامية من دار الافتاء المصرية المجلد الثالث حول دراهم البنك هل هي حرام ام لا؟ وفيما يؤخذ منها على سبيل التجارة هى يعد ربا ام لا؟ جاء ما يلي:

اما الجواب عن حرمة دراهم البنك او حلها فيؤخذ من حاشية الحموى على الاشباه ونص عبارتها في التمر تأتي في باب مسائل متفرقة من كتاب الكراهة ما نصه: للرجل مال حلال اختلطه مال من الربا او الرشا او الغلول او السحت او مال الغصب او السرقة او الخيانة او مال يتيم فصار ماله كله شبهة ليس لاحد ان يشاركه او يبايعه او يستقرض منه او يقبل هدية او يأكل في بيته. وكذا اذا منع صدقاته وزكاته وعشره صار ماله شبهة لما فيه اخذه من مال الفقير.

وينبغي ان ترى الاشياء على سبيل التجارة بالفائض كما هو المعتاد الان فلا شك انه من باب الربا المحرم اجماعا.

تقرير اللجنة الباكستانية

وجاء في الفصل الاول من تقرير اللجنة الباكستانية تحت عنوان القضايا والمشاكل الاستراتيجية (المسلم المعاصر ع ٢٨).

لقد حرم القرآن الكريم الربا بشكل واضح ومؤكد، وثمة اجماع تام بين جميع المدارس الفكرية في الاسلام على ان الربا يعني الفائدة بجميع انواعها واشكالها. وان لغة الايات التي يطالب فيها الناس باجتناب الفائدة وقوة التحذير الذي يوجه لهؤلاء الذين لا يلتزمون بالتعليم الالهي في هذا الصدد لا تترك اي شك في الذهن ان نظام الربا يعد بغيضا تماما لروح الاسلام.. يقول تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.. ذلك بانهم قالوا: انما البيع مثل الربا.. واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله.. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات» البقرة ٢٧٥ — ٢٧٦ ويستمر الموضوع نفسه من الايات ٢٧٨ — ٢٧٩ من السورة نفسها.

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة ٢٧٩.

ان التحذير السابق ذكره (بحرب من الله ورسوله) يوضح لنا تماما ان نظام الفائدة يتعارض مع الشريعة الاسلامية ولا بد من ايجاد نظام اقتصادي واجتماعي خال من الربا والاستغلال والتسلط.

بعد هذه القرارات هل يأتي احد ويقول اعيدوا النظر وجاروا العصر وكونوا معتدلين وعدلوا القرارات وقولوا مجاراة للعصر الحديث. ان الفائدة البنكية ليست من الربا المحرم شرعا؟ (الله



بقلم: احمد بزيع الياسين

اكبر.. اذا كانت الفائدة البنكية ليست من الربا المحرم شرعا فما هو الربا المحرم شرعا اذا؟).

اليس بيع نقد بنقد بزيادة سواء اكان اجلا ام عاجلا ربا فالامة الاسلامية مدعوة الان وباكثر من اي وقت اخر لتصحيح المسار من منهج ربوي الى منهج مشروع.

بيوع النقود بالاجل محرمة

حيث لا يجوز بيع النقود باجل حتى ولو اختلفت اجناسها ولا يجوز بزيادة اذا كانت من نفس النوع والربا قاعدة فيها جور وظلم على الانسان تخدش كرامته وتذل الناس بعضهم لبعض واليك بعض مضارها التي ظهرت لي:

١ ـ الوقوع فيما حرم الله تعالى والتعرض لمحاربة الله القوى العزيز.

٢ ـ اكل اموال الناس بالباطل.

٣ ـ زيادة التكلفة على الحاجيات التي يحتاجها الناس بمقدار ما تحمل من فوائد بسيطة او مركبة.

٤ ـ تركيز الثروة عند فئة قليلة من الناس غير منتجة تعيش على كدح الاخرين.

٥ ـ عند عجز المدين عن الوفاء يتراكم عليه الدين بزيادة الفائدة مما يزيد من عجزه حتى يثقل كاهله فاما يعلن افلاسه او تستمر الفائدة بالزيادة حتى يركع ويبيع كل ما عنده ليسدد دينه وفوائده.

٦ ـ الحقد والكراهية والحسد بين طبقات الناس مما يؤدي الى الفتن والحروب.

٧ ـ تسلط الفئة الدائنة على المدينين وتسيير السياسة التي يفرضونها على مجتمعاتهم بما يتمشى مع مصالحهم حتى ولو تضرر المجتمع.

٨ ـ عند عجز المدينين عن الوفاء للفئة الدائنة تعجز هذه الفئة عن تسليم الودائع لاصحابها عند حلولها وبالتالي يعتبر الجميع في حالة افلاس.

٩ ـ النقود وحدة قياسية للاثمان بها قوة اعتبارية وقوة ثمنية والوحدة القياسية ثابتة عندما تقاس مع ذاتها تساوى ذاتها تماما كالوحدة القياسية الطولية المتر وكالوحدة القياسية للاوزان.. فالمتر يساوي متر والكيلو يساوي كيلو وكذلك الدينار يساوي دينارا.. واذا قلنا غير ذلك اختلت القواعد للوحدات القياسية ويحصل الارتباك العظيم.

على ان الله سبحانه وتعالى عندما حرم الربا احل البيع.. وابوابا اخرى كثيرة منها القراض والشراكة والايجارة والوكالة فانظر الى الفرق بين عملية الربا وعملية البيع.

فتماما كما حرم الله الزنا احل الزواج، فالربا ظلم اقتصادي وفوضى اقتصادية والزنا ظلم اجتماعي وفوضى في الانساب والاعراض.

فعملية الربا: طرفان يتعاقدان على تبادل صنف مماثل لنفس الصنف بزيادة مثل ذهب بذهب بزيادة او فضة بفضة بزيادة او عملة بعملة من جنسها بزيادة سواء كان هذا التبادل عاجلا بعاجل او عاجلا باجل او آجلا بآجل فما الذي فعله الطرفان؟

الجواب: عمل الطرفان تضخما في الاثمان للصنف المتعاقد عليه بدون مبرر فكلما تكررت العملية تكرر التضخم لذات الصنف وهو لم يطرأ عليه تغير. وهذا التضخم بالتالي من يعاني منه؟

الجواب:

المستهلك هو الذي يعاني من هذا التضخم والمستهلك غالبا من اصحاب الدخل المتوسط او المحدود.

وحرم الله سبحانه وتعالى هذا التعامل بين الناس حتى لا تكون الاموال دولة بين الاغنياء بدون وجه حق وبدون مسوغ او اي مبرر؟.. هذا فهم متواضع حسبما ظهر لي في الربا ناهيك عن بقية المحذورات المترتبة على استمرار التعامل بالربا من امراض اجتماعية واخلاقية وسياسية حتى الامراض البدنية وما الفتن والحروب بين الناس والتباغض والتطاحن الا نتيجة للربا.

والعالم الان يعاني من هذا.. والعجيب العجيب انهم يعانون من الربا ولا يريدون الخلاص منه كالمخمور الذي قضت عليه الخمر ولا يريد الفكاك منها... انا لله وانا اليه راجعون.

أخبروني متى تسدد البلاد النامية الديون التي عليها بعد ان تراكمت عليها الفوائد؟! ثم أخبروني... هل تستطيع المصارف العالمية ان تقف على ارجلها اذا سحب اصحاب الودائع ودائعهم منها ام انها الحرب المنتظرة ويكون سببها الربا؟!.

المعاملات البديلة:

عندما اغلق الاسلام ابواب الربا.. اتى بالبدائل المشروعة ومنها:

البيع:

اما البيع فهو معاملة بين طرفين على صنفين مختلفين.. اما نقد مقابل عين او عين مقابل صنف اخر.

فالعين المباعة مقابل النقد، تمت هذه المعاملة بين طرفين، طرف محتاج للعين المباعة وطرف محتاج للنقد ـ هذا اخذ العين وانتفع بها انتفاعا مباشرا.. والاخر اخذ النقد وراجت سلعته وتحركت ونمت تجارته او صناعته او اي نوع من انواع الاستثمار وبذلك حصل المستهلك على بضاعته بسعرها المجرد من التضخم وصاحب السلعة المباعة او المستثمر استطاع ان ينمي عمله ومعنى هذا تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة قضاء على الامراض السالفة الذكر.

ثم انظر عندما تنمو التجارة، اوجب الله تعالى فيها الزكاة، كما اوجب الزكاة على النقود وعلى ريع المستغلات لان عروض التجارة تعتبر بحكم النقود السائلة فيزكى (رأس المال والربح) اما المستغلات فلكونها استثمارا طويل الاجل استفادت وتستفيد منه اليد العاملة فان الزكاة فيها قاصرة على الريع دون اصولها.

نظام القراض (المضاربة):

احله الاسلام وهو اشتراك المال مع العمل حسب شروط معينة مقبولة لدى المتعاقدين صاحب المال يأخذ نصيبه من الربح وصاحب العمل يأخذ نصيبه من الربح حسب الاتفاق اذا لا سمح الله حصلت خسارة لا يتحمل العامل اي خسارة ويرجع ما بقي من المال لصاحبه الا اذا قصر العامل او اهمل او تسبب للخسارة فهذه لها حكمها.

نظام الشراكة:

بين طرفي المال والادارة او في المال فقط، ويدار العمل حسب مقتضى الشريعة وتقسم الارباح والخسائر بينهما حسب الاتفاق.

الاجارة:

العين المؤجرة ينتفع بها المستأجر مقابل مبلغ

من المال يدفعه حسب الاتفاق كايجار العمارات والالات والسيارات والبواخر والطائرات فالمنافع متبادلة بين المتعاقدين والمدرس والطبيب والمهندس والموظف يجوز ان يعمل هؤلاء باجر متفق عليه وكلها خدمات ملموسة.

الوكالة:

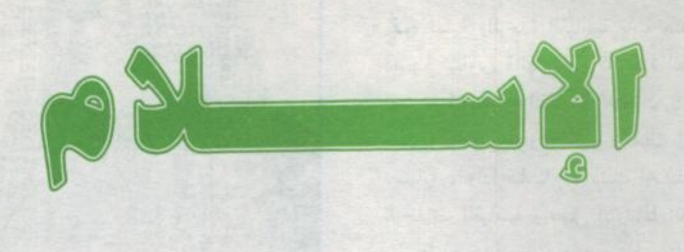
عمل يقول به احد الاطراف للاخر مقابل مبلغ من المال متفق عليه، وهذا جائز كالمحامي والمهندس المشرف وتجوز الوكالة في كثير من الاعمال كالمتاجرة ووكيل العقارات ووكيل في الصناعة والزراعة او اي عمل مشروع استثماري يجوز التوكيل فيه.

انظر ايها المسلم في هذه الاعمال المشروعة تجدها ذات فائدة للجميع دون ان تطغى فائدة فئة معينة على فئة اخرى وفيها العدل وفي ذلك المحافظة على كرامة الانسان التي يعتبرها الاسلام في المرتبة الاولى في المنهج الاسلامي (ولقد كرمنا بني آدم) وكتب الفقه الاسلامي تزهو بالتفصيلات الكافية لما تقدم وما عليك الا ان تطالعها وتفقهها.

ثم بغض النظر عن معرفة هذه الحقائق او جهلها او معرفة غيرها من الحقائق فنحن كأمة اسلامية مطالبون بتطبيق منهج الله تعالى الذي فرضه وارسل به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم تطبيقا كاملا في العبادات والمعاملات والسلوك والاخلاقيات فمتى يتحقق ذلك؟ ونقلع عن اتباع منهج الهوى والشيطان فاما الرجوع الى الله تعالى والا فالاستعداد لتلقي الكوارث كارثة تلو الاخرى.

فالامة الاسلامية مدعوة في هذه الايام وبسرعة لاعادة النظر في المنهج المستورد وتغييره بالالتزام بمنهج الله تعالى ولو عزمت على ذلك فليس هناك قوة على وجه الارض تجبرها على غير ذلك والله ناصرها ومؤيدها وبذلك يكون فتح باب خير للامم الاخرى المحتارة لاتباع منهج الله تعالى ويكون بذلك خلاصها من شرور الدنيا والحصول على الحياة السعيدة في آخرتها اما اذا عزفت الامة الاسلامية عن تطبيق منهج الله تعالى في جميع امورها فبذلك تكون انتفت الحكمة من وجودها في هذا الكون حيث قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) الذاريات ٥٦. ومفهوم العبادة شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) سورة محمد.

والله المستعان وهو ولي التوفيق.



الإسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق (٢)

٥ ـ الحكومة الخفية:

لقد قلت في المقال السابق: ان انتشار العلم والمعرفة ادى الى اكتشاف ان الاسلام هو النظام الذي تنشده الانسانية في حضارتها المعاصرة، وقد نطقت هذه الحقيقة مؤتمرات دولية فيها من غير المسلمين اكثر مما فيها من المسلمين، مما جعل السياسيين ينظرون الى الاسلام على انه الخطر الداهم على الانظمة القائمة كلها، وعلى العروش القائمة اساس هذه الانظمة، فاجتمعت الكلمة على وجوب القضاء عليه.

اما كيف اجتمعت كلمة تلك القوى الاستعمارية كلها ــ على ما بينها من الاختلاف ــ على القضاء على الاسلام فان ذلك لم يعد خفيا بعد ان اصبح معلوما لدى كل الباحثين السياسيين ان يدا خفية وضعت تلك القوى في مسار اصبح من الصعب عليها الخروج عنه، ولا اريد ان افيض في التدليل على ما ادعي، بل اكتفي بايراد اقوال بعض المسؤولين في تلك القوى.

يقول نابليون الثالث سنة ١٨٥٩ حينما كان ملكا لفرنسا «يجب ألا نخدع انفسنا، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية».

وكتب السياسي الانجليزي بنيامين اسرائيل عام ١٨٤٤ «ان الذين يديرون دفة السياسة في العالم ليسوا الذين هم في سدة الحكم ظاهرا، انما هم الذين يكمنون وراء الكواليس».

وكتب دزرائيلي في العام نفسه «يحكم العالم باشخاص مختلفين اختلافا شديدا عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الامور»..

وان دزرائيلي اذ يقول الذي يقول، فانما يقول قولة الخبير، لانه العميل المخلص والخادم الامين للروتشلديين اليهود ــ باعثو الماسونية الحديثة ــ وتصور بسمارك قوى غير مرئية تدير سياسة العالم وسماها «ما لا يسبر غوره».

وكذلك قرر لامارتين،

وقال مازيني للدكتور بريدنستين «اننا نرغب في قهر كل خطر، بيد ان هنالك خطرا غير مرئي له وطأته علينا جميعا، من اين يأتي؟ واين هو؟ لا احد يعلم، او على الاقل لا احد يفصح عنه، انها مجموعة سرية منظمة، تخفى

بقلم:

الدكتور محمد رواس قلعه جي



حتى علينا نحن العريقين في اعمال الجمعيات السرية»:

ويوقن من له ادنى تتبع لما يجري ان اليهود وراء كل ما يجري، حيث ينبثق من محفلهم النوراني حركتا ضغط وتسيرهما الماسونية والصهونية، ومهمتها الاولى رسم المسار المطلوب، ووضع دولة معينة فيه بشكل لا يستطيع الخروج عنه، ثم رعاية هذا المسار حتى لا تتحطم قضبانه، ومراقبة هذه الدولة حتى لا تخرج هذا المسار، تماما كالقطار الذي يكون اسير سكته، لا يخرج عنها.

ولا ادل على ذلك من ان المؤتمر الامريكاني الماسوني عقد جلسة قرر فيها خمسة من اليهود اعضاء المحفل النوراني (اسحق مويتمر، وسيستر، وليفي، وردن، وشيف) خراب روسيا القيصرية، ورصد مليار دولار والتضحية بمليون يهودي لاثارة الثورة في روسيا.

ومن المقطوع به ان الثورتين الانجليزية والفرنسية ما قامتا الا بتدبيرهم وان الخلافة العثمانية ما قوضت الا بتدبيرهم. وان الناظر المتأمل اليوم يجد كيف ان امريكا واكثر دول اوروبا حتى دولة الفاتيكان تجر بعجلتهم وتسير في هواهم.

ولما كان اليهود حريصين كل الحرص على بقاء الانظمة التي صنعوها، والمسارات التي كدوا وانفقوا لايجادها.

ولما كان الاسلام يشكل خطرا داهما على هذه الانظمة وهذه المسارات فان همساتهم الخفية في اذن المسؤولين عن هذه الانظمة، وابواق اجهزة اعلامهم ــ وهم يسيطرون على اكبر شبكة اعلام في العالم ــ اخذت تصيح بالمسؤولين عن هذه الانظمة بوجوب التحرك للقضاء على الاسلام، والا....

ومن هنا جاء اتفاق جميع القوى العظمى على وجوب القضاء على الاسلام ورغم ما بينها من الخلاف الشديد.

واني لا ازال اذكر يوم كنت طالبا في جامعة دمشق، حين استبد المرض بالمجاهد الجزائري «محيي الدين القليبي» وقرر لفيف من طلاب الجامعة عيادته، وكنت انا من بين هؤلاء الطلاب، وكان آنذاك قد بدأ الحديث عن تحول بعض الدول العربية من المعسكر الغربي الى المعسكر الشرقي، فسأله بعض الطلاب عن رأيه في هذا التحول؟ فقال رحمه الله: «اسمعوا يا ابنائي، انكم ما زلتم صغارا على ذلك، وما زالت تجربتكم قليلة، واني اريد ان تعرفوا ان قتل هؤلاء ــ يعني الشرق والغرب ــ كمثل رجل اشترى قطعة لحم واتى بها داره، فاختلف اهل البيت في شأنها، فبعضهم يريدها مشوية، وبعضهم يريدها مسلوقة، وبعضهم يريدها مطبوخة من الخضار، انهم مختلفون فعلا، ولكنهم مجتمعون على حقيقة واحدة هي انهم سيأكلونها، وهؤلاء يا ابنائي، لا يغرنكم اختلافهم، فهم متفقون على اكلنا، ولكن كلّ يريد ان يأكلنا على طريقته».

٦ ــ مخطط القضاء على الاسلام:

ليس من السهل على الباحث جمع جميع خيوط المؤآمرة العالمية الكبرى على الاسلام، لاتساع مساحة البحث، وتعدد الاطراف المشتركة في هذه المؤآمرة وان كان في قناعتي بعضها يغني عن بعض، لانها كلها تنضح من اناء واحد، وتهدف الى هدف واحد، ولذلك اكتفي باحدث مخططين، يلبس احدهما ثيابا عربية، ويرتدي الاخر ثوبا اجنبيا.

اما المخطط العربي فهو المخطط الذي وضعته اللجنة التي شكلها الرئيس المصري محمد انور السادات برئاسة حسن الترابي، وعضوية كل من فكري مكرم عبيد، ووزير الداخلية، ورئيس المخابرات العامة والامن القومي، ورئيس المخابرات الحربية، وشخصيات اخرى استعانت بهم اللجنة، وكانت هذه الشخصيات هي:

خبير المتابعة بالمباحث العامة ونائب غبطة البابا المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية، وخبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية، ومساعد الرئيس بيغن رئيس وزراء اسرائيل، للشؤون الاسلامية. وسننشر اليه فيما يلي باسم حسن التهامي، وقد نشر هذا المخطط جريدة العرب اللندنية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٦ ثم المجتمع



• تصفيات جسدية لحاملي الفكر الاسلامي

الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٣. واما المخطط الثاني فهو مخطط صادر من ريتشارد ب ميتشل الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية. والذي نشرته مجلة الدعوة المصرية في عددها رقم ٤٠٦ الصادر في يناير سنة ١٩٧٩.

وقد قال التهامي في مقدمة تقريره: وقد رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١ ــ التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين.

٢ ــ ابادة تدريجية مادية ومعنوية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار ــ اي الافكار الاسلامية ــ.

وعلى هذا يمكننا تلخيص مخطط القضاء على الاسلام بما يلي:

١ ــ التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي، من شباب هذا الجيل الحاضر ولرجال الفكر الاسلامي.

٢ ــ تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي حتى تفل عزائمهم عن عرض هذا الفكر، ومعنويات الشباب المتدين من ابناء هذا الجيل.

٣ ــ التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.

٤ ــ استبدال العقيدة الاسلامية بعقيدة اخرى، والمبادىء الاسلامية بمبادىء اخرى، والفكر الاسلامي بفكر اخر.

ولنشرع في بيان ذلك:

اولا: التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي:

اعتقد ان تنفيذ مخطط التصفية الجسدية للمسلمين بعامة لم يعد خافيا على ذي بصيرة ابتداء من حركات التصفية التي قام بها جمال عبدالناصر والتي قال فيها جمال عبدالناصر لايفانيز غير معتمد المخابرات الامريكية في مصر «اذا كانت الطريقة التي اعمل بها لا تعجبكم ولكم عليها مآخذ فالجدير بكم ان ترشدوني الى طريق اخر افضل، وساصغي اليكم» ولكن الادارة الامريكية كانت راضية عن طريقة جمال عبدالناصر حتى قال عن نفسه «اننا لم نحاول ولو مرة واحدة ان نختبر مدى اخلاص عبدالناصر لنا، لانه كان يعمل دائما بطريقة سليمة لا نظن ان اساليبنا الخاصة افضل منها».

ومرورا بحوادث اوغندا عام ١٩٧٩ حين اخذ الرئيس عيدي امين يشجع على الاسلام حتى نشرت مجلة الاسبوع العربي في عددها الصادر يوم ٧٩/٢/٥ ان الرئيس عيدي امين ابلغ المسؤولين في الدول الاسلامية ان نسبة المسلمين قد اصبحت ٩٠٪ من سكان اوغندا، ولذلك كان من الواجب ان يصفي عيدي امين والداعون الى الاسلام معه، واتفقت على ذلك الدور المتنافرة روسيا وامريكا وبريطانيا، وحصدت الرؤوس المسلمة، واوضح عيدي امين في بيانه الاخير الذي اذاعه من راديو كمبالا حقيقة المعركة فقال «ان الهدف من الحرب الحالية القضاء على الاسلام وطرد العرب واعادة العلاقات مع اسرائيل» ومرورا بالحبشة حيث كانت تجمع القبائل المسلمة في الغابات ثم تضرم فيها النيران ومرورا ايضا بسواحل البحر الابيض المتوسط ومنها لبنان ــ لان البحر الابيض المتوسط في نظرهم كان بحيرة صليبية ويجب ان يعود بحيرة صليبية ــ فالمسلمون يصفون في لبنان، وقد لا يبعد ــ ان بقي الحال كذلك ــ ان نرى دولة صليبية في لبنان تكون رأس جسر لتدفق الصليبيين الى



• حسن التهامي.

بلاد الشام، واذا كانت الصهيونية في اسرائيل تفتقر الى السكان، فان الصليبية في لبنان لن تفتقر الى ما افتقرت اليه الصهيونية.

ومرورا بالهند حيث المذابح المتلاحقة التي يخرج المسلمون من كل مذبحة منها بمئات القتلى،

ومرورا بالفلبين وما جرى فيها من تقتيل للمسلمين في عهد ماركوس وانتهاء بافغانستان حيث تدمر القرى المسلمة تدميرا كاملا، وتنصب المجازر الجماعية للمسلمين.

ولا يجوز ان ننسى ان بعض الدول الاسلامية تجري فيها هذه التصفيات الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي بشكل دوري، على تعاقب الاجيال، كلما شب جيل يحمل فكرا اسلاميا جرت تصفيته حتى يكون الفارق بين كل تصفية واخرى من اربع عشرة سنة الى سبع عشرة سنة، فكانت الكارثة اكبر، والوضع اشد شؤما وايلاما، وهل من شؤم اكبر من ان يقتل المسلم بيد المسلم، ويأسر المسلم المسلم فيفعل به ما لا يفعله بالاسير الكافر، وارجو ألا يكون هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله قال: (ان الله زوى ــ اي: جمع لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، واعطيت الكنزين الاحمر والابيض، وسألت ربي لامتى ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم، وان ربي قال: يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد، واني اعطيتك لامتك ألا اهلكهم بسنة عامة، ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من اقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويستبيح بعضهم بعضا).

وارجو ألا يكون هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (انما اخاف عليكم الائمة ــ اي الحكام ــ المضلين، فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة).

«يتبع في العدد القادم»

نبذة تاريخية عن المكتبات الاسلامية

بقلم: آدم عبدالرحمن محمد العمراني الرياض ــ نادي ضباط القوات المسلحة

لقد كان القرآن الكريم ولا يزال فتحا جديدا في تاريخ المعرفة الانسانية، فهو قد رفع العلم والعلماء الى اسمى منزلة، واقسم الله عز وجل في محكم اياته بالكتاب والقلم وما يسطرون، كما حض القرآن الكريم على القراءة والتعليم في اول سورة نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا فليس بغريب ان توصف الحضارة العربية الاسلامية بانها حضارة كتب ومكتبات.

قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. العلق (١). واذا كان المصحف الشريف هو اول كتاب ظهر في لغة العرب فقد بدأت حركة التأليف والنشر منذ منتصف القرن الاول الهجري، وقد شهد القرن الثاني الهجري ظهور الكتب وحركة تدوين التراث متأثرة في ذلك بطريقة كتابة الحديث النبوي الشريف، ومشفوعة بسلسلة الاسانيد التي تؤكد الثقة والامانة فيما يكتب فيها. حتى اذا جاء القرنان الهجريان الثالث والرابع رأينا ازدهار حركة النشر والتأليف وبخاصة بعد اقامة صناعة الورق في بغداد، ابتداء من عصر الرشيد وظهور جماعة الوراقين التي تمارس الاستنساخ والفهرسة وغيرها من الاعمال التي تسمى بالبليوجرافيا في العصر الحديث.

ونظرا لحب المسلمين الاوائل للكتب والقراءة والعلم، وكنتيجة لاتصالهم بالثقافات الاجنبية التي وجدوها في البلاد التي فتحوها انتشرت المكتبات الخاصة لدى الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء وغيرهم وكان كل خليفة منذ القرن الثالث الهجري يحرص على ان يضم مجلسه خيرة العلماء والادباء والفقهاء، وكانت مجالسهم مجالس علم فيها المحاورة والمناظرة والمحاضرة التي تعتمد على الكتب والمكتبات.

واذا كان انشاء المكتبات الاسلامية نمطا مميزا لتلك الفترة فقد عرفت الدولة الاسلامية الاولى مكتبات خاصة شهيرة اهمها مكتبة العباسيين في بغداد، ومكتبة الفاطميين في القاهرة، ومكتبة الامويين في قرطبة، وكان لهذه المكتبات الفضل الاكبر في حفظ التراث الاسلامي والتأريخ الانساني القديم.

مكتبة بيت الحكمة:

المكتبة الاول فهي المعروفة بمكتبة بيت الحكمة التي انشأها الرشيد في اواخر القرن الثاني الهجري ثم ازدهرت في عهد المأمون الذي جمع فيها الكتب من كل مكان، وركز اهتمامه في جمع تراث اليونان والرومان القديم في هذه المكتبة، وكانت مكتبة بيت الحكمة مركزا ثقافيا وملتقى للعلماء والدارسين، كما كانت مركزا للترجمة والنسخ. وعندما دخل هولاكو بغداد سنة ٦٥٦ هـ قام بحرق محتويات هذه المكتبة التاريخية الهامة، ولم يبق منها الا القليل.

مكتبة الفاطميين في القاهرة:

كانت توصف مكتبة الفاطميين في القاهرة بانها من عجائب الدنيا، ولم يكن في جميع بلاد الاسلام انذاك دار كتب اعظم منها. واول من اهتم بجمع الكتب فيها هو المعز الذي بنى القاهرة والجامع الازهر، ثم خلفه ابنه العزيز الذي توسع في ميدان العلم والتعليم، وساعده في ذلك وزيره يعقوب بن كلس، ومع انحسار دولة الفاطميين واستيلاء صلاح الدين الايوبي على الحكم، تشتت مجموعات هذه المكتبة، الا ان القاضي الفاضل قد اختار منها مجموعة ضخمة من محتوياتها ووضعها في مكتبة مدرسته الفاضلية بالقاهرة.

مكتبة الامويين بقرطبة

فقد تبددت مكتبة الامويين بقرطبة مع تقويض دعائم الخلافة الاموية في الاندلس، وكان الاسبان يرون ان الكتب العربية والثقافية الاسلامية هي التي تساعد المسلمين على التمسك بدينهم، ولهذا فقد جمع الاساقفة المخطوطات والكتب والمصاحف خصوصا في غرناطة وامروا باحراقها وكان هذا في حوالي عام ١٥٠٠ م.

مكتبات المساجد:

الى جانب هذه المكتبات الخاصة كانت هناك مكتبات المساجد التي كانت تتولى امرها الدولة الاسلامية حيث انتشرت وشملت جميع فنون المعرفة العلمية والادبية الى جانب الكتب الدينية كما عرفت المكتبات العامة ايضا، ومن اشهرها تلك التي اسسها سابور بن اردشير في حي الكرخ ببغداد سنة ٣٨٢ هـ، كما يمكن الاشارة الى المكتبة العامة التي انشأها بنو عمار بدار العلم، وهي التي اسسوها في طرابلس الشام في القرن الخامس الهجري لنشر المذهب الشيعي.

واذا كانت مكتبات المساجد تقوم بوظيفة المكتبات المدرسية والجامعية خلال القرون الخمسة الاولى من تاريخ الدولة الاسلامية، فقد زودت المدرسة النظامية في بغداد في منتصف القرن الخامس الهجري بمكتبة ضخمة، وكان فهرسها يضم اكثر من ستة آلاف مجلد، واشتهرت بعد هذه المدارس مدارس اخرى كالمستنصرية لتكون جامعة تحمل اسم المستنصر العباسي فيما بعد.

المراجع:

١ ــ المدخل الى علم المعلومات والمكتبات. د. احمد بدر دار المريخ للنشر والتوزيع الرياض ــ ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م.

٢ ــ المكتبات في العالم تأريخها وتطورها حتى مطالع القرن العشرين د. محمد ماهر حماده ــ دار العلوم ــ الرياض ــ ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م.

٣ ــ المكتبات ورسالتها ــ حسن رشاد ــ دار الفكر العربي.

اليهود يدعون الى الرذائل

من خلال التوراة المحرفة

في الاعداد الثلاثة الماضية بين الدكتور محمد علي البار طريقة اليهود الخبيثة في ترويج الفاحشة عبر التوراة المحرفة، وفي حلقة هذا العدد ـ يبين كيف استحدثوا الاساليب في نشر الرذيلة وخاصة في المجتمع الغربي بعد ان اداروا العملية الاعلامية هناك. يقول الدكتور البار:



● الحاخامات يخططون لافساد الامم.

وتمكن اليهود بالفعل من السيطرة على اجهزة الاعلام وخاصة في الولايات المتحدة واوروبا واقام مردوخ اليهودي الاسترالي امبراطورية صحفية حيث اشترى معظم الصحف المشهورة في بريطانيا.

وقد نشرت صحيفة (الصن) اللندنية رسوما ساخرة تجعل العرب كالخنازير فلما احتج احد البريطانيين على هذا الاسلوب البذيء صدرت صفحتها الاولى برسم ساخر تحتج فيه الخنازير وتثور لانهم شبهوها بالعرب.

والرئيس الحالي لهيئة الاذاعة البريطانية يهودي.. وكل اجهزة الاعلام الحساسة في معظم دول العالم اما بين اليهود مباشرة او بطريقة ملتوية.

كما سيطر اليهود على الفكر الانساني في العصر الحديث.

فرويد في علم النفس

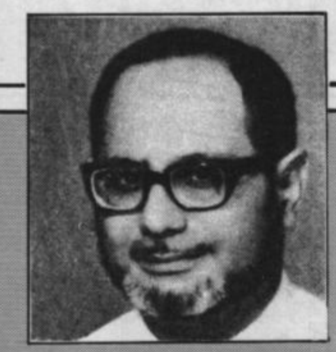
ماركس في الاقتصاد والسياسة

دور كايم في الاجتماع وغيرهم كثير.

وعمل اليهود على نشر الفاحشة والسيطرة عليها والاستفادة منها.. وبواسطة النساء والذهب والخمر تمكنوا من السيطرة على معظم ساسة العالم وتهديدهم ان هم حاولوا الخروج عن مخططاتهم وسيطرتهم.

وبلغ من وقاحة اليهود وسخريتهم بالمسيحيين ان تظاهر بعضهم بالدخول في المسيحية وبلغ مرتبة رئيس القساوسة فمثلا اسقف باريس هو يهودي. ولم يكتفوا بذلك بل ألف قسيس من الولايات المتحدة اصله يهودي كتابا سماه «المسيح شاذ جنسي» افترى فيه الملعون على المسيح عليه السلام البهتان واتهمه بالشذوذ الجنسي.. والف قسيس اخر ايضا سنة ١٩٧٠ من الولايات المتحدة كتابا ادعى فيه ان المسيح خرافة وانه لم يوجد اصلا شخص يدعى يسوع المسيح.. ثم قامت هوليود باخراج فيلم في منتهى الوقاحة واسمته «غراميات المسيح» ولم يحتج مسؤول نصراني واحد على اهانة المسيح.. وجاءت الاحتجاجات من بعض البلاد الاسلامية فقط.

وظهر كتاب ايضا بعنوان «التجربة الاخيرة للمسيح ونشرته دار سمون وشوستر» (٩) جاء فيه اتهام المسيح عليه السلام بانه زنا بمريم المجدلية «ص ٤٥٠» امسك بها (اي مريم المجدلية) يسوع وطبع على فمها قبلة ملتهبة. وامتقع لونهما واصطكت ركبهما فتساقطا تحت شجرة ليمون مزهرة وبدءا يتدحرجان على الارض. طلعت الشمس ووقفت فوقهما وهب نسيم عليل اسقط ازهار الليمون على جسديهما العاريين وضمت المجدلية يسوع اليها والصقت جسده بجسدها الملتهب».



بقلم الدكتور محمد علي البار

الحلقة (٤)

وتنص تعاليم الماسونية اليهودية السرية على تقديس الجنس والاباحية الجنسية ونشرها بين الامم كما نص ذلك كتاب الماسونية لارنولد ليز (١٠). ونشرت مجلة يهودية عام ١٩٢٨: «ان اعظم واجب للماسوني هو تمجيد الجنس» (١١).

وقد عمل اليهود على انتشار الزنا في العالم بصورة رهيبة (٣) بحيث ان الزنا هو الشيء الطبيعي وان العفة هو الامر المستنكر. حتى ان مجلس الكنائس البريطاني اصدر تقريرا جاء فيه: ان مجلس الكنائس البريطاني ضد الاستغلال الجنسي ويبارك الصلة الجنسية في الزواج. ولكنه يرفض رأي الانجيل الداعي الى العفة قبل الزواج او الالتزام به بعده» نشرت ذلك مجلة التايم الامريكية في عددها الصادر ٢٨ اكتوبر ١٩٦٦ (ص ٣٨) ويدعو ذلك التقرير الى التراخي في اجراءات الاجهاض والى استخدام وسائل منع الحمل للفتيات الصغيرات.

واصبحت وسائل منع الحمل تدرس في الجامعات فوجدوا ان طلبة الثانوية هم الذين يقعون في المشاكل فنزلوا بتدريس الجنس ووسائل منع الحمل الى الثانوية ثم الى الابتدائية وقد صدرت دراسات متعددة عن مدى انتشار الزنا في العالم بصورة عامة وفي الولايات المتحدة واوروبا بصورة خاصة.. واتضح من تلك الدراسات ان المشكلة واسعة النطاق بشكل لا يتصور وتتمثل المشاكل الناتجة عنها فيما يلي في اوروبا والولايات المتحدة والعالم.

١ ـ ٧٥ بالمئة من الازواج يخونون زوجاتهم ونسبة اقل قليلا من الزوجات يخن ازواجهن (الشرق الاوسط ١٩٨٠/٥/٢٩) في اوروبا والولايات المتحدة.

٢ ـ ٩٠ بالمئة من غير المتزوجات يمارسن الزنا اما بطلاقه او من حين لاخر (في اوروبا والولايات المتحدة).

٣ ـ عدد حالات الاجهاض الجنائي غير الطبي وصل عام ١٩٨٣ الى ٥٠ مليون طفل في العالم (التايم الامريكية ٦ اغسطس ١٩٨٤) منهم ٢٥ مليون طفل فيما يسمى العالم الثالث و٢٥ مليون طفل في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا.. وفي الولايات المتحدة اكثر من مليون حالة اجهاض سنويا رغم انتشار استخدام وسائل منع الحمل.

٤ ـ الحمل لدى المراهقات اصبح مشكلة كبيرة في الولايات المتحدة واوروبا. ففي الولايات المتحدة اكثر من مليون فتاة صغيرة تحمل سنويا.

٥ ـ الاطفال بدون آباء (اي نتيجة الزنا او الطلاق) يبلغون ١٢٫٥ مليون طفل في الولايات المتحدة (تقرير لجنة الكونغرس برئاسة السناتور جورج ميلر ونشرت ملخصا له الشرق الاوسط في ١٩٨٣/٩/١٣).

٦ ـ انتشار الامراض الجنسية في العالم . يقول مرجع مرك الطبي الطبعة الثالثة عشر ١٩٧٧: (وقد ارتفع العدد الان): ان الامراض الناتجة عن الجنس هي اكثر الامراض المعدية انتشارا في العالم اليوم ويزداد كل عام عدد المصابين بهذه الامراض وذلك منذ عقدين من الزمن. وتقدر هيئة الصحة العالمية عدد الذين يصابون بالسيلان باكثر من ٢٥٠ مليون شخص سنويا. وعدد الذين يصابون بالزهري (السفيلس) يفوقون ٥٠ مليون شخص سنويا» وتقول المصادر الاخرى ان هناك اكثر من ٣٠٠ مليون من التهاب مجرى البول من غير السيلان (الكلاميديا وغيرها) سنويا في العالم.

وفي الولايات المتحدة فان عدد المصابين بالكلاميديا يبلغون ستة ملايين حالة سنويا والمصابين بالسيلان ثلاثة ملايين وفي عام ١٩٨٢ كان عدد المصابين بالهربس التناسلي قد بلغ عشرين مليونا مع وجود نصف مليون حالة جديدة من الهربس كل عام ونصف مليون حالة جديدة من الزهري سنويا.

وقد يبلغ عدد المصابين بمرض الايدز حتى نهاية عام ١٩٨٥ اكثر من ٢٠ الفا حظيت الولايات المتحدة باكثر من سبعة عشر الف حالة.

انتشار الشذوذ الجنسي (١٣)

لم يكتف اليهود بنشر الزنا على نطاق واسع في العالم اجمع بل قاموا ايضا بنشر الشذوذ الجنسي على نطاق واسع والدفاع عنه.

وقد قننت الدول الغربية تحت تأثير اليهود قوانين تبيح الشذوذ الجنسي طالما كان دون اكراه.. وتكونت الاف الجمعيات والنوادي التي ترعى شؤون الشاذين جنسيا. وكما تقول دائرة المصارف البريطانية فان الشاذين جنسيا خرجوا من دائرة السرية الى الدائرة العلنية واصبح لهم نواد وبارات وحدائق وسواحل ومسابح خاصة حيث يلتقى الشاذ جنسيا بامثاله من الشاذين. وتعرف دوائر الشرطة هذه الاماكن ولكنها مأمورة بعدم الازعاج طالما انهم لم يسببوا اي فوضى او اضطراب في المجتمع.

وتقول الاحصائيات الحديثة ان عدد الشاذين في الولايات المتحدة يتراوحون ما بين ١٨ و٢٠ مليونا. وهناك معابد وكنائس خاصة في الولايات المتحدة تقوم بتزويج الرجال على الرجال والنساء بالنساء في حفلات خاصة.. وقد نشرت الصحافة ان السناتور كيندي اجتمع بممثلي الشاذين جنسيا وتعهد لهم بانه سيدافع عن حقوقهم وسينفذ تعهداته اذا ما انتخب رئيسا للجمهورية».

وقد خصصت بعض الجامعات في الولايات المتحدة منحا دراسية خاصة للشاذين جنسيا ومنها جامعة سير جورج وليامز.

ويتجمع الشاذون جنسيا في المدن الكبيرة مثل نيويورك ولوس انجلوس وسان فرانسيسكو وهي بؤر مرض الايدز الاساسية في العالم.

وتعترف بعض الكنائس بالشذوذ الجنسي وقد ذكرت الديلي ميل والديلي ميرور عام ١٩٧٠ ان ٤٠ بالمئة من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي وان ٨٠ بالمئة منهم زناة ايضا.

ونشرت مجلة التايم الامريكية قصة ضابط صف يهودي علق لوحة ضخمة خلف مكتبه وكتب فيها: انا شاذ جنسي فما كان من ادارة الجيش الامريكي الا ان طردته. وبعدها قامت قيامة اجهزة الاعلام ضد الجيش المتعصب

• الاعلام اليهودي احد الاسباب الرئيسية في تفشي الرذائل وانتشار الشذوذ في المجتمعات الاوروبية

الرجعي.. واضطر الجيش لاعادة هذا الشاذ اليهودي. كما دعا هذا اليهودي لالقاء محاضرات عن الشذوذ في اكبر الجامعات الامريكية.

ونتيجة انتشار الشذوذ الجنسي انتشرت امراض جنسية اشد خطورة مما يصيب الزناة فبالاضافة الى الامراض الجنسية العديدة التي تصيب الزناة هناك مجموعة من الامراض الجنسية التي تكاد تقتصر على الشاذين جنسيا نذكر منها:

١ ـ مرض الايدز وهو موضوع هذا الكتاب.

٢ ـ ورم كابوسي ساركوما من غير الايدز.

٣ ـ التهاب الكبد الفيروسي من نوع ب وعلاقته بسرطان الكبد

٤ ـ سرطان الفم واللسان.

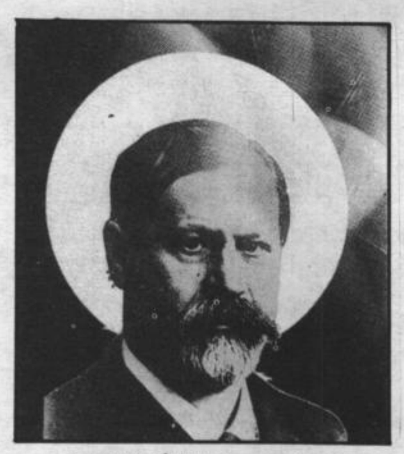
٥ ـ زيادة في سرطان الشرج والمستقيم.

٦ ـ تنتشر الامراض الجنسية الاخرى بحوالي عشرين ضعف ما هي عليه عند الزناة ومثالها الزهري، والسيلان والكلاميديا والورم البلغمي الحبيبي الزهري والورم الحبيبي المغبني والقرحة الرخوة والثآليل التناسلية والمليساء المعدية. وفطريات وطفيليات الجهاز التناسلي والهضمي مثل الجيارديا والاميبا والكانديدا وقمل العانة والجرب التناسلي.

وطء المحارم والاطفال

ولم يكتف اليهود بنشر الزنا واللواط والخمور والمخدرات ولكنهم قاموا ايضا بنشر نكاح المحارم. واول من حاول نشر نكاح المحارم في العصر الحديث هو فرويد اليهودي حيث جاء بنظريات غلفها بالاساطير اليونانية وخلاصتها ان حب الطفل لامه ليس الا حبا جنسيا محضا وان عملية الرضاعة ليست الا عملية جنسية لان الغريزة الجنسية تتركز في الطفولة في الشفتين ثم تنزل بعد ذلك الى الاعضاء التناسلية.

ولهذا يكره الابن اباه وسمى ذلك الكره عقدة اوديب لانه ليس من اللائق ان يظهر كرهه لابيه وحبه الجنسي لامه. واستخدم فرويد اسطورة يونانية تقول ان ملكا في اليونان جاءه الكاهن فاخبره ان زوجته ستلد ذكرا سيقوم بقتله ونكاح امه فلما ولد الطفل امر بقتله.. ولكن الشخص الذي اوكل اليه قتل الطفل رق له وتركه في الغابة وكبر الولد وصار شجاعا وكون جيشا وهجم على مملكة ابيه دون ان يدري فقتل اباه وتزوج امه وصدقت بذلك بنواة الكاهن والعراف.. والامر كله خرافة اوردها الاديب اليوناني سوفوكليس.



● فرويد وعقدة اليكترا المزعومة

واستخدم فرويد اسطورة اخرى هي ان البنت تحب اباها جنسيا وتكره امها وسمى ذلك عقدة اليكترا.

وعندما يكبر الطفل يحب نفسه جنسيا وسمى ذلك النرجسية نسبة الى اسطورة يونانية تزعم ان نارسيس الذي كان آية في الجمال عشق نفسه عندما رأى وجهه في الماء.

وكل هذا الهراء والغثاء يدرس في الجامعات ومن بينها الجامعات في العالم الاسلامي عربا وعجما على انه علم نفس.

ثم تطورت المسألة اكثر وقامت هوليود باخراج عشرات الافلام التي تنادي بنكاح الامهات والاخوات.

واخيرا نشرت التايم الامريكية تحقيقا واسعا عن نكاح المحارم عام ١٩٨٠ واستضافت فيه مجموعة من علماء الجنس والانثروبولجي واغلبهم يهود.

وقد جاء في ذلك التحقيق تصريحات الانثروبولجي يهودي كوهين (نعم هذا هو اسمه) ما يلي:

«ان منع نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات بل والابناء ليس الا من مخلفات الانسان البدائي الذي احتاج لاجراء معاهدات واتفاقات تجارية خارج نطاق الاسرة فقام عند ذلك بمنع نكاح المحارم. وبما ان ذلك لم يعد له اي اهمية فان هذا المنع يصبح امرا قد عفى عليه الزمن.»

ويقول الباحث جون موني من جامعة هوبكنز واحد اشهر الباحثين في الجنس في الامة الامريكية وهو يهودي ايضا:

«ان تجارب الطفل الجنسية مع احد اقاربه الكبار او غيرهم لا يشكل بالضرورة ضررا على حياة الطفل».

ويشكو هذا الباحث وعشيقته جيرترود وليامز في كتابهما «الافعال الجنسية الضارة واهمال الاطفال» من ان الجمهور الامريكي في غالبيته لا يزال يعتبر اي اتصال جنسي بالطفل وكأنه اتصال ضار ومحطم للطفل.

«وبما ان المجتمع الامريكي قد استطاع التغلب على مشكلة الدين بحيث لا ينظر الى الانسان بازدراء، اذا مرق من دينه فان على المجتمع الامريكي ان يتسامح ايضا في موضوع نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات».

ويقول الباحث الجنسي وادل بومري كما تنقله عنه التايم: «لقد آن الاوان لكي نعترف بان نكاح المحرمات ليس شذوذا ولا دليلا على الاضطراب العقلي. نعم قد يكون نكاح المحرمات وخاصة بين الاطفال وذويهم امرا مفيدا لكليهما».

ويقول الانثروبولجي سيمور باركر من جامعة يوتاه: «انه من المشكوك فيه ان يكون الثمن الذي يدفعه من يقوم بنكاح المحرمات من الشعور بالذنب والجفوة بين افراد الاسرة الواحدة امرا ضروريا او حتى مرغوبا فيه. وعليه فينبغي ازاحة هذا الشعور بالذنب عندما يقوم شخص ما بنكاح امه او ابنته او اخته.. وما هي الجدوى التي ستعود من ربط نكاح المحرمات بهذا الشعور من عدم الارتياح بدلا من المحبة والدفء الذي يشعه نكاح المحرمات».

(١ ـ ٦) نقلا عن كتاب اسرائيل والتلمود لابراهيم خليل احمد ص ٧٥ ـ ٧٧.

(٦) المصدر السابق ص ٦٨.

(٧) المصدر السابق ص ٦٨.

(٨) الحكومة السرية في بريطانيا لجورج سكوت ترجمة دار الكتاب العربي ١٩٥٧.

(٩) نقلا عن كتاب اسرائيل والتلمود لابراهيم خليل احمد صفحة ١٣٩ ـ ١٤٠.

(١٠) نقلا عن المصدر السابق ص ١٤٥

(١١) المصدر السابق.

(١٢) انظر تفصيل ذلك في كتابنا الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها فصل مدى انتشار الزنا.

(١٣) انظر تفاصيل ذلك فصل العلاقات الجنسية الشاذة من كتابنا الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها.



في رحاب الله

المهندس محمد سليم مصطفى

● اقتران لازمان معا للسالكين طريق الدعوة ــ بداية ومسارا وانتهاء ــ.
(الاخلاص والصواب) ــ وما احسب ان اخانا الراحل الكريم الا واحدا ممن اقترن هذان المفهومان به اقتران الاصل بالظل وصحباه في رحلة حياته الزاهرة بالاحداث العامرة بالمكرمات الحافلة بكل غال والتي انتهت يوم الجمعة ١٣ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٦م في القاهرة.

● نشأ في صعيد مصر (اسيوط) وقضى حياته بعد ذلك في القاهرة والاسكندرية فلم يتأثر بجو العاصمة بل ظل كما هو: سليم الفطرة صادق اللهجة واضحا كالشمس ــ والتحق بركب الدعوة: دعوة الحق والقوة والحرية، قبل اكثر من اربعين عاما ــ عاش نصفها خلف الاسوار وطوال هذه الحقبة الزمنية كلها: لم يُعرف عنه انه استشرف نفسه ذات يوم... بل كان دائما ــ يسقط حظ نفسه من نفسه في كل ما اوكل اليه من اعمال وما عهد اليه من تكاليف: كان يتوارى بعيدا وهو (البطل) وينأى هناك ــ وهو (الرئيس). فضلا عن ذلك انه كان يملك طبيعة تنفيذية عالية ودُربة فائقة على مصابرة كل حزن ــ مستعينا بالله تبارك وتعالى متوكلا عليه مُسلما له قياد امره.

● بان التأثر كثيرا على صديقي ونحن نسرد معا مواقف هذا الرجل المبارك الخطوات وسألني: تُرى ما هي ابرز صفة كانت عنده؟ قلت على الفور: الالتزام ــ في ايام عز فيها الالتزام ــ

● الالتزام بوحدة الجماعة: مهما ادلهمت الخطوب واشتد الكرب وعصفت المحن واصاب الجميع ما اصابهم من نصب ولغوب.

● الالتزام بمناهج الجماعة: مهما كثرت الاجتهادات ونشأت المدارس وحدثت التنوعات.

● الالتزام بقيادة الجماعة: وان غاض الوفاء وكثر العقوق وانحرف البعض.

● انها صورة نادرة يكاد ينفرد بها ــ بعض هذا الجيل ــ الذي التحق في الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن الميلادي ــ بركب هذه الدعوة المباركة ــ التي أسسها وقام عليها ورواها بدمه الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وارضاه في الجنة ــ
صورة توضح كيف تصاغ هذه النماذج عبر المواقف والاحداث وكيف تُربى بالقدوة والتفاعل وكيف تنصهر خلال المحن وتظهر اصالتها ونفاسة معادنها واخيرا كيف يبارك الله تعالى في عملها وثمارها.
ونخشى الا تتكرر ــ بنفس القوة ــ هذه النماذج وبالتالي يصبح التأثر على فقد هذا الاخ الحبيب مضاعفا ــ.

● عزاء خاصا لاولاده احمد ومصطفى وزكريا وسميرة وامهم الكريمة وعزاء لاخوانه الكرام الذين صاحبوه هذه الرحلة وما زالوا على الطريق سائرين وتقبله الله تعالى في الصالحين.
وانا لله وانا اليه راجعون.

بقلم الدكتور محمد اسماعيل القطان



اخبار ثقافية

● قام مركز الابحاث للتاريخ والعلوم والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باختيار اطروحة الدكتور مادو ندياي من السنغال ضمن نشاطاته والمساعدة على نشرها وتقدم هذه الاطروحة تحليلا عميقا مفصلا لعملية ادخال التعليم العربي الاسلامي في السنغال وتوطيد علوم القرآن واللغة العربية رغم جميع العقبات التي اعترضته في عهد الاستعمار.

● ندد الاب ميشيل ليلون وهو متخصص في شؤون الاسلام بالصورة المشوهة التي يقدمها الغرب للدين الاسلامي وذلك في كتاب بعنوان «لو شاء الله» وقال الاب ميشيل في كتابه: ان الغرب يشهد اليوم انهيارا روحيا واضحا في الوقت الذي تظل فيه الرسالة القرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والانسانية والدينية التي لا تلقى تقديرا لدى الغرب.

● نظم مؤخرا معهد الشرق الاوسط الياباني ندوة علمية خاصة بالحج في الاسلام شارك فيها اساتذة جامعيون يابانيون متخصصون بالشؤون الاسلامية وركزت المحاضرات التي القيت في الندوة على مفهوم الحج السياسي والاقتصادي والاجتماعي واهمية الحج للمسلمين في العالم اجمع.

● دشن مؤخرا وزير الثقافة التونسي «متحف الحضارة القرطاجية» الذي استغرق اعداده حوالي عشر سنوات.

كتاب اسلامي جديد:

بناء الامة بين الاسلام والفكر المعاصر

للدكتور: فاروق حمادة
استاذ الدراسات الاسلامية العليا بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط

صدر عن دار الثقافة للنشر والتوزيع بالدار البيضاء في ١٥٩ صفحة من القطع الكبير يعالج بموضوعية كاملة. اخطر مرض نشره الاستعمار في العالم — ونماه — ولا يزال، ليسيطر به على مقدرات الشعوب وخيراتها.

انه دعوة للتأمل في واقع العالم الاسلامي المريض... وتحديد اسباب هذا المرض.

انه بيان للقواعد الراسخة التي يبني بها الاسلام امته. انه استشراق لمستقبل كريم، وتعاون انساني بناء.

في مواجهة الغزو الاعلامي (٣)

«السـينما»

بقلم: ابو بشير

في البدايات كان المنتج يعرض على الممثلة ان تكشف عن ساقيها لاخذ لقطة معينة مقابل مبلغ من المال يتناسب مع القفزة الفنية! (١) وفي البدايات كانت بعض الممثلات ترفض ان تصور في مشهد تعطي فيه قبلة للممثل. وقد احتجت احداهن حين فوجئت بالممثل يقبلها امام عدسة التصوير، لان المشهد لم يكن متفقا عليه بهذا الشكل (٢) ثم ماذا في الثمانينيات وبعد؟

لقد اصبح الظهور امام عدسة التصوير السينمائية بعري تام الا من ورقة التوت امرا عاديا جدا!! وتسابقت السينما العربية فيما بينها لاظهار اكثر اجزاء جسد المرأة باثارة وابتذال.

ونافست السينما اللبنانية، والسينما السورية (كما في فيلم الفهد، وجزيرة النساء) السينما المصرية، على الرغم من الانحدار الذي وصلت اليه.. ودارت السينما العربية في فراغ تجتر ما قدم من قبل. «واغرقتنا في بحار الروايات البوليسية، والحب المريض، والنكتة البذيئة، والاثارات الجنسية، والشخصيات الشاذة، او التمسح في «الحدث التاريخي» البعيد!

والا فاين نجد مأساة الوحدة العربية، وما مر بها من تجارب عاصفة؟

واين نجد مأساة التمزق الفكري والسياسي والاقتصادي في عالمنا الكبير؟

واين تصوير الروابط والعلاقات المتشابكة — بسلبياتها وايجابياتها - بين العربي، واخيه العربي؟

واين الممارسات اليومية المحزنة، التي تساهم في زرعها بيننا قوى الشرق والغرب، ومرتزقة الاعلام والفكر والفن؟

بل اين الشخصية المميزة ذات السمات التاريخية والعقيدية؟» (٣)

هل عالجت السينما العربية المشكلات اليومية بشكل يقرب المعضلات من الحلول؟

وهل تناولت القضايا الاجتماعية المعقدة بطريقة سليمة يكون فيها العبرة، لا مجرد التسلية والتهريج واضاعة الوقت؟ نريد من السينما ان تعالج مشاكل مجتمعاتنا معالجة صادقة. نريد من السينما ان تعطي حلولا لمشكلات قائمة برؤية صحيحة، لا ان تخترع

والدكتور فاروق عالج في بحثه عن بناء الامة قضية خطيرة وهي: شؤم الفكر القومي على هذه الامة وتعاستها في مسيرتها معه عبر العصور، واثاره الدامية في جسمها، والفرق بينه وبين بناء الاسلام لهذه الامة وشد اسرها وعلائقها في رحابه، رحاب التعاون على البر والتقوى، والاسس التي تفرد بها ليقوم عليها بناء هذه الوحدة الراسخة التي تستعصي على كل هدم او تذويب مع التنبيه الى خطورة عوائق الدخول الى عالم المستقبل والفاعلية.. بلاغا لقوم عابدين، ونصحا لله ولرسوله وللمسلمين.

المؤتمر الاسلامي العالمي العاشر في برمنجهام ببريطانيا

لقد درجت جمعية اهل الحديث المركزية ببرمنجهام ـ بريطانيا على عقد مؤتمر سنوي يلتقي فيه اعضاء الجمعية وغيرهم في بريطانيا وخارجها للتعارف والتزود بالثقافة الاسلامية.

وعقد هذا العام المؤتمر العاشر للدعوة الاسلامية تحت اشراف الجمعية يومي السبت والاحد، الثالث عشر والرابع عشر من شهر سبتمبر ١٩٨٦ وقد حضره جمع غفير من اعضاء الجمعية وممثليها في بريطانيا وغيرهم من المسلمين كما شارك في المؤتمر وفود من المملكة العربية السعودية واندونيسيا وبورما والهند وباكستان وامريكا



• لقطة من المؤتمر

هذا وقد اصدر المؤتمر في ختام جلساته عددا من التوصيات والقرارات منها:

١ ـ انشاء المجلس الاعلى لخدمة المسلمين وحل نزاعاتهم

٢ ـ استنكار ما طالب البعض من اعتبار مكة المكرمة والمدينة المنورة مناطق مستقلة عن السلطة الحاكمة.

٣ ـ استنكار ما اصدره مجلس رعاية الحيوان البريطاني بمنع المسلمين من الذبح طبق الشريعة

٤ ـ استنكار مذابح المسلمين في الهند.

٥ ـ قضية الحفاظ على هوية الاقليات المسلمة:

٦ ـ يندد المؤتمر للدعوة الاسلامية بالقوى الطاغية التي تقتل الابرياء في كل من فلسطين وافغانستان وكشمير ويطالب بشدة القوى الظالمة ان ترفع سلطتها من هذه البلاد

٧ ـ دعوة المؤتمر لوقف القتال بين العراق وايران.

مشكلات ليست موجودة في المجتمع ثم توجه الحلول لشكل لا يتوافق مع قيمنا وتراثنا واصالتنا.

• • •

ارادت السينما المصرية ان تعالج قضية الطلاق، وسوء العلاقة بين الزوجين، وتسرع الرجل في التلفظ بالطلاق، حتى وقع عليه، ووصل الامر الى حد لا بد فيه من تطليق الزوجة لتتزوج آخر، قبل ان يحل لها ان ترجع لزوجها الاول (٤) فكيف تمت المعالجة ؟!

لم تكن بالطبع تتجه الى اعطاء المشاهد العبرة من خلال تسرع الرجال بالتلفظ بالطلاق.. وان هذا الرجل الذي اوصله تسرعه، وتكرار ذلك منه، الى فقدان زوجته، اصبح ـ بعد ان تزوجت بغيره على سنة الله ورسوله ـ نادما على ما فعل وحريصا على العلاقة الزوجية، مبتعدا عن التفكير بالطلاق والفاظه، منضبطا في تصرفاته واقواله.. وانما تم اظهار النتيجة بان اهل الزوجة احضروا لها عددا من الشخصيات ليقوم احدهم بدور المحلل (التيس المستعار) وهي شخصيات دميمة الشكل، مبتذلة المنظر..

فجعلت المرأة ترفضهم واحدا بعد اخر، الى ان عرض عليها عامل قوي البنية، وسيم الشكل ـ وافهم انه سيكون زوجا مؤقتا، وعقد القران ليتم بعد ذلك الطلاق بحسب الاتفاق، ولكن هذا العامل رفض ان يطلق.. وتعقدت المشكلة من جديدة. وكأن الاحكام الشرعية، امور يمكن التلاعب بها، وليس على المشاهدين سوى ان يتعلموا هذا التحايل !!

ومثل هذا المراء في السينما العربية كثير؟!

والادهى من ذلك ان ما تعرضه السينما ـ اليوم ـ يعتبر مختارا ومدروسا قبل السماح بانتاجه؟

وهو في حالته هذه يأتي بالبلايا، فكيف لو اتيح للنصوص التي تكتب ان تمثل، وتظهر في افلام، اقل ما يقال فيها، انها هابطة المستوى الفني والاخلاقي.

ففي حديث (لسعد الدين وهبة) نقيب السينمائيين المصريين، مع مجلة آخر ساعة، وقد سئل عن رأيه فيما يُكتب للسينما الان فقال: «انا عضو في لجنة التظلمات، وفي اللجنة العليا للرقابة» وبحكم اطلاعي على كل ما يقدم، اقرر اننا نمنع (٧٥٪) على الاقل مما يكتب للسينما، لتفاهته او لخروجه على الاداب العامة، وقيم المجتمع، لكننا لا نمنع موضوعا واحدا بسبب فكر سياسي، ورغم ذلك تتسرب الى الشاشة موضوعات ما كان يجب ان تنفذ.

(١) لعل فيلم «وكر الملذات» من تمثيل الممثلة «صباح» كان من الاوائل.
(٢) منهن الممثلة «ماجدة» ايام زمان.
(٣) آفاق الادب الاسلامي للدكتور نجيب الكيلاني ـ فصل (السينما العربية همومها وامالها) ص ١٢٨ ـ ١٢٩.
(٤) احد هذه الافلام قام بتمثيله: فريد شوقي وصباح وعمر الحريري.
(٥) مجلة اخر ساعة (المصرية) العدد ٢٥٨١ ـ ١١ نيسان ١٩٨٤.



ديوان شعر

الى حواء

صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من ديوان شعري للاستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي وعنوانه «الى حواء» والديوان الجديد يضاف الى



سلسلة الدواوين الشعرية التي كان الشاعر قد اصدرها في الماضي وهي: الى امتى، صراع مع النفس، قصائد الى لبنان، حوار فوق شراع الزمن، بائعة الريحان، مأساة التاريخ، نقوش على واجهة القرن الخامس عشر الهجري).

هذا وقد ضم هذا الديوان بين دفتيه حوالي ٥٠ قصيدة شعرية صاغها الشاعر باسلوب جزل مبسط حافل بالصور والمعاني البديعة افرغ فيها الشاعر رغبات النفس واحاسيسها ورؤاها وجعل محورها قضية المرأة على اعتبار ان حواء تعني العطاء والامومة والسكن والمودة والرحمة.. حواء التي يخاط[ب] الشاعر بما لم له كيانه الخا[ص] وعطاؤها يظل عظيما ما حافظ[ت] على ذلك الكيان انها مصـ[ـونة] كاللؤلؤ المكنون تزينها الحشـ[ـمة] ويجملها الحياء.

الديوان يقع في حوالي ١٩٤ صفـ[ـحة] من القطع الصغير وقامت بنـ[ـشره] مكتبة الاديب الرياض السليمانية — ص. ب: ١٠٦٨ تلفون ٤٦٥٤٣٣٠

الى الراقصين على الحبال

لك ما تشاء لغيرك الطين ... يامن تجن به الملايين
الناس حولك كالرماد وفي ... عينيك سر الفجر مخزون
ان قلت فالتاريخ محبرة ... وعلى الشفاه القول موزون
من ألف عام والزمان بنا ... يلهو وتطحننا الطواحين
نقتات ذل الجرح نمضغه ... وعلى شفاه الصمت سكين
يلهو بنا التيار يرقصنا ... حينا وترقصنا الفراعين
ويبادر الأيام عوسجة ... ومشارب الأيام غسلين
حتى طلعت بليلة ثقلت ... فيها على الناس الموازين
فانجاب ليل العار عن دمنا ... وترنحت بالكاس «ميسون»

• • •

قل ما تشاء فانت سلطنة ... بل دون سلطتك السلاطين
ما كنت ادرك عمق نكبتنا ... لو لم يكن بالقصر شمشون
تنهل في صحرائنا مطر ... فاذا الربى فل ونسرين

• • •

ارقص على وتر الذين وطره ... قل ما تشاء فنحن تأمين
صفق لمن ألقى فريدته ... فبكفك التصفيق مجنون
ما قال موسى آمنوا لهم ... بل قالها بالرفق فرعون!
روما وما يدريك قصتها ... ولهيبها بالدمع معجون
فمن الذي أطفا اللهيب ومن ... واسى الجراح سواك نيرون!

• • •

من قال قد هرب الرجال وقد ... ضجت بفتيتها الميادين
طلعوا على الأعداء فانحسرت ... أمواجهم والتات «جدعون»
الشمس فوق رماحهم نبتت ... وازينت بالغار «حطين»
من قال ان الناس في حرج ... وطعامهم بالشهد معجون
فانظر.. تر الأعياد تكفننا ... والماء يجري والبساتين
والناس في غيبوبة طربا ... وعلى الضفاف الحور والعين..

• • •

«فيروز» هاتي الصوت ان دمي ... تغلي بوقدته الشرايين
مسي جبيني هدهدي تعبي ... تخضر في تعبي الرياحين
من قال انا أمة سقطت ... تلهو بعزتها الغرابين؟
من قال انا ضائعون فلا ... سيف يوحدنا ولا دين..
من قال ان البحر قد برزت ... حيتانه فالبحر مأمون..
من قال انا تابعون لهم ... تحدو قوافلنا الراهبين

خاطرة

عندما تصحو البندقية

وتسير عجلة الايام ببطء...
وتسير عجلة الساعات رويدا رويدا...
وتسير عجلة الدقائق ابطأ وابطأ...
ولكنها رغم كل الصعاب...
البندقية تتكيء بهدوء وصمت...
حزين....
الطلقات كاظمة لغيظها....
والزناد يمعن النظر...
في اليد التي تكتب الكلمات....
ويجيل البصر...
في عقاب الجو....
وهو يصيح بانه....
لو ولو ولو...
حان الموعد...
لزغرد الرصاص... ووو.. و[...]
ولكن أنى له
والكل جالس حزين...
البندقية... الرصاص... وانا..[.]
اصيح متى يأتي يوم المنى...
يوم ترمي...
القنابل في احضان «التنابل»
و يتدفق الدم
و يتخضب الثرى الطهور
بدم الطهر منا..
ودم الحقد..
من عدوي الوغد...
وترتفع الراية...
نور وهداية...

يوسف نعمان يوسف الارد[ن]

خصوصية

واخيرا وجدت الامل

اخذت تجري في هذا العالم وحيدة.. تريد ان تهرب من ادغال هذه الغابة لكي تجد الامان.. لم تفكر الى اين ولكن كل ما يدور في خلدها ان تَجِّدَ في الجري بكل قوتها.. كانت تصرخ اعماقها وهي تتراءى لها صور اولئك الذين لا يكفون عن ملاحقتها.. كانت تسمع دقات قلبها طبول تقرع في داخلها.. اي خوف يتملكها وقد اعلن كل عصب في جسمها حالة «الطوارىء» فاخذت ترتجف اطرافها وهي في هذا تبحث عن الامان.. تهمس يا رب...

كانت تجري والعمر امامها يجري.. كانت تلهث وراءه تريد ان ترتوي بما بقي لها منه.. ولكن الى اين؟!... الى متى؟

تذكرت المسكينة ما تعلمته في المدرسة.. تذكرت ان الارض كروية اذن ستعود الى نقطة البداية في جريها الى ما لا نهاية.. لقد عرفت الى اين..

في ذلك الشارع الضيق، ضاقت الدنيا بابنة الثالثة عشر... تعبت اخيرا وقررت التوقف... اخذت تنظر خلفها فوجدت ظلاما دامسا.. ارتعشت من سواد هذه الليلة وهذا الطريق الموحش، وعادت تنظر امامها تبحث عن بصيص من نور يبصرها الطريق فلم تجد!!

عندها رفعت بصرها واكفها الى السماء تتلمس النور وجدت السماء مضيئة تبسمت فقد وجدت النور... وجدت الامل... هذه النظرة جعلتها ترى مئذنة مسجد على خطوات، منها... قصدته دون تفكير فهو الباب المفتوح وجميع الابواب مغلقة.

هناك في الزاوية ما عادت تلهث وانما اجهشت بالبكاء هناك في الزاوية شعرت بالامان فسجدت.. سجدت سجدتها الطويلة والاخيرة..

ام عبيدة

• أنشودة الى حسن البنا

كانت الداعية الاسلامية المعروفة السيدة زينب الغزالي الجبيلي في زيارة الى تركيا، وهناك زارت الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا، وحملت ابنه الصغير حسن البنا، وجاشت بنفسها هذه المعاني، فسطرتها في هذه الابيات وهي ليست اديبة محترفة، وربما ليست لها من هذا اللون ابيات اخرى:



انا طفل مسلم — انا حسن البنا
انا ثمر حلو — من شجر الجنة
انا نغم عذب — بالحق تغنى
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا نبت حسن — انا ابن البنا
ساعيد الامة — واقيم المبنى
اخواني هلموا — لنكون اللبنة
قرآن يحكم — وشريعة وسنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا غنوة أمي — سأشب واكبر
واصلي الجمعة — بالقدس الاكبر
وامرن سيفي — لجهاد اكبر
قرآن يحكم — وشريعة وسنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

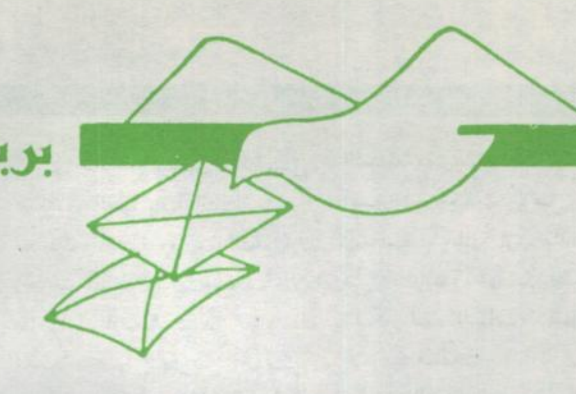
قومي اخواني — واليهم انسب
من اقصى الشرق — ولاقصى المغرب
قرآني الموطن — سني المذهب
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

سأذكر قوما — كفروا بالنعمة
واجاهد قوما — منعوني الكلمة
كلمة وجدان — قد اشرب حكمة
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا دعوة قومي — انا امل الامة
انا نور يهدي — ومبدد ظلمة
ساشيع الامن — وازيح الغمة
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا

انا رمز كفاح — انا بعث طاهر
وساحمل سيفي — بيمين قادر
لاطهر ارضي — من بغي الكافر
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم انا حسن البنا

اخواني اعدوا — اعتصموا سويا
لنقاتل صفا — مرصوص البنية
وان استشهدنا — فالحق سيحيا
قرآن يحكم — وشريعة سنة
انا طفل مسلم. انا حسن البنا



بريد القرّاء

متابعات

• النوادي السرية •

النوادي السرية لا يعرف اهدافها الا المدقق والمتتبع لنشاطاتها واتصالاتها، فهي تضم اعضاء من العديد من الجنسيات والديانات ولا فرق عندهم للدين والوطن. فمن بعض اهدافها الرئيسة هي المحافظة على اليهودية ومحاربة الاديان وبث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب فالحذر الحذر منها وهذه اهداف الماسونية وهذه النوادي تتبع اداريا للماسونية اليهودية. ومثلها موجود في فلسطين المسلمة ومصر وبريطانيا وامريكا وغيرها ومن اسماء هذه النوادي: الكيواني، الليونز، الاكتشانج، الروتاري، القلم.

• ابو بكر

• انها شمس الحرية •

امتي تبكي وفي احشائها مجد وشيك سوف ترعاه العيون الساهرات
سوف يكبر... ثم يكبر..
ثم يغدو يافعا.. حرا.. طليقا... امتي حبلى بمولود صغير
سوف يكبر
ثم يعلو فوق هام الظالمين.
سوف يبدو..
ثم يهوي فوق ركب الغافلين...
سوف يسمو نجمه الاخاذ يوما فوق نجم الخائنين..
لا تخافوا...
يا احباء المساواة الكريمة..
واحسبوا ايام مجد الغابرين.. احسبوا ايامهم فالمجد آت..
احسبوا ساعاتهم عدوا الثواني.... سوف يبزغ فجر يوم
رائع الاشراق حلو..
انها شمس الحرية..
سوف تشرق...

• احمد حسين ابو غوش
الاردن ــ عمان

• ليت قومي يعلمون •

قومي.. صدقوني انها فرصتكم من اجل ان يعيش اهل الارض في أمان.. والله انها لدعوة بان نترجم هذا الايمان.. دعونا نمنح ايماننا فرصة ليخوض غمار هذه المعركة وان الله مع الذين آمنوا.

• سوسن فارس ــ الاردن

• واقع أمتي •

اصبح اختلاط النساء بالرجال امرا لا بد منه واصبح تقصير الثوب واطالة اللحى عار يهرب المجتمع منه ويشعر بالذل من ورائه ولكن ما عسى ان اكتب واكتب عن واقعك المؤلم يا امتي؟ فقد اصبح الحزين المتألم على واقع امته ضائعاً لا احد يعرف له طريقاً او نظرة!!

• اختكم ام اسامة ــ الرياض

• شرود عن الدين •

يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله لقد كانت الجاهلية القديمة اكثر ادبا مع الله.. لقد كانت من دونه آلهة تقدم لها هذه التقدمات من الشرك في الابناء والثمار والذبائح لتقرب الناس من الله زلفى، فكان الله في حسها هو الاعلى. فاما الجاهلية الحديثة فهي تجعل الالهة الاخرى اعلى من الله عندها.. فتقدس ما تأمر به هذه الالهة وتنبذ ما يأمر به الله نبذا.

• اعداد ابو حذيفة ــ ليبيا

• انتفاضة العقيدة •

ان الجهاد الحق هو الذي يتشرف بممارسته ابطال الارض المحتلة لا الممارسات الخاطئة التي يقوم به عبيد موسكو وواشنطن من رواد القصور والصالونات الذين هاجروا الخنادق والبنادق واستقروا في الفنادق. فيا اهلنا الابطال، والله ان افعالكم اقوى من كل «تكتيكات» وتخبطات القيادات وان رسالتكم فصيحة وقوية، ولكن هل يسمع الصم؟!!

• زياد ابو هاني

• وامعتصماه •

رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

عندما استغاثت امرأة من وراء الجبال وصاحت وامعتصماه.. لبى نداءها بجيش جرار يهز الجبال. اما نحن فكم من امرأة تنادي الان وامعتصماه؟ تريد ان تعيد القديم. لكن يا اخي ليس هنالك من مجيب.

• اختكم في الله ــ ام الفداء

• قاعدة من كتاب الفوائد •

قال تعالى: «يا ايها الذين امنوا استجيبوا

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون» سورة الانفال (٢٤).
فتضمنت هذه الاية امرا هاما وهو:
الحياة الحقيقية الطيبة هي حياة من استجاب لله والرسول ظاهرا وباطنا ولهذا كان اكمل الناس حياة اكملهم استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فان كل ما دعا اليه ففيه الحياة فمن فاته جزء منه فاته جزء من الحياة، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول.

● **فايز بن معجب العتيبي**
جامعة الملك سعود

● الصديق قبل الطريق ●

كلنا يدرك ان للصديق اثراً كبيراً في بناء المجتمع ولا غرابة في ذلك فان كان خيرا فانتظر البناء وان كان عكس ذلك فانتظر الفناء فيقول الشاعر:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه
وكل قرين بالمقارن يقتدي

ونحن بحاجة الى صديق يحمل لنا مشعل الهداية يذكرنا بالله ان نسينا و ينصحنا ان اخطأنا.

● **ابو محمد ــ الكويت**

● تحريم لحم الخنزير ●

رجل وثني يقول انه درس جميع الاديان السماوية وقال انه لو يتخذ دينا لاتخذ الاسلام ويقول: (ان الخنزير يحمل في خلايا جسمه كميات كبيرة من الديدان وقد حاول الاطباء جاهدين تعقيم صغار الخنزير عند الولادة بل حاولوا وضع انابيب في الاعضاء التناسلية للخنزير عند الولادة لئلا يتعرض صغارها لاي تلوث خارجي ولكن باءوا بالفشل). و يقول: ان في المانيا الاتحادية وكل اوروبا نسبة كبيرة من الذين يصابون بالسرطان بكل انواعه من جراء اكل لحم الخنزير ولكن هذه الدول تخشى اعلان ذلك لان الخنزير يعتبر الغذاء الرئيسي لشعوبها!! والخنزير من الحيوانات التي ليس لها نسب لان الانثى هي الانثى الوحيدة التي يمكن ان يطأها اي ذكر في آن واحد!!

● **عبدالناصر السوادي ــ الرياض**

● واســـــطة ●

● هاجم «الواسطة» ووصفها بـ «السرطان الاداري» وقال بانه اعلن الحرب عليها وعلى المتعاملين بها. كنت معه في مكتبه حين دخل عليه رجل يحمل معه «كرت توصية». لم يتردد في تسهيل مهمة حامل «الكرت» وتحقيق رغبته. قلت في نفسي «اسمع كلامك يعجبني، اشوف افعالك اتعجب».

● **قضية فلسطين**
قلت له: ان قضية فلسطين قضية اسلامية لا تحل الا بالجهاد.
قال: ان طرحك هذا يعمق الطائفية.
قلت له: لماذا؟
قال: لانه يسيء الى «رفاقنا» الشيوعيين ومواطنينا المسيحيين الذين «يناضلون» معنا.
قلت: لقد نسيت ان تضيف ان طرحي الإسلامي يسيء الى «اخواننا» اليهود ايضا.

● **تعاون!!**

في الانتخابات التي جرت في احدى الجامعات العربية مؤخرا اتحدت كل القوى العلمانية والقومية والشيوعية والحكومية في قائمة واحدة لتنافس القائمة الاسلامية. قلت لصديقي: بالامس كانوا اعداء واليوم نجدهم كتلة واحدة! قال: انه التعاون على الاثم والعدوان. لقد تجمعت قوى الظلام لتهزم نور الاسلام ولكن هيهات.. هيهات..

● **زياد ابو هاني**

● إن شمس الفجر بازغة ●

في دجى الليل.. كنت جالسا.. افكر افكر في تساؤلات.. لم استطع الاجابة عليها والى متى سنظل هكذا؟!
الى متى سنظل اذلاء؟!
وهناك عدة تساؤلات.. وتساؤلات لم استطع الاجابة عليها
وعند الفجر رفع المؤذن صوته بالآذان معلنا انه:
لا اله الا الله ــ الله اكبر
فكانت هذه الكلمات.. اجابات لتلك التساؤلات
وكانت شمس الفجر.. لذلك الظلام الدامس

● **غانم شيمان ــ الكويت ــ الجهراء**

نحن نجيب

● ما المقصود بالدول النامية؟؟ ●

● **الاخ عبدالله محمد العقيق ــ عمان**
● **اسمع كثيرا في الاذاعات واقرأ في الصحف عن الدول النامية فما المقصود بالدول النامية؟؟**

المجتمع: الدولة النامية او السائرة في طريق النمو (الآخذة باسباب النمو) هي دولة ذات مستوى معيشة منخفض بالنسبة للدول المتقدمة في ميدان الرفاه الاقتصادي ولا يستقيم فيها التوازن بين سرعة نمو السكان ودرجة التقدم الاقتصادي. لذا فهي تسعى لكونها حديثة العهد بالاستقلال الوطني، الى تنمية مواردها الاقتصادية وزيادة طاقاتها الانتاجية. وهناك اختلاف حول المعايير والمؤشرات التي ينبغي الاخذ بها في تصنيف الدول الى نامية ومتخلفة ومتقدمة، بحيث تتراوح بين النمو السياسي والاقتصادي في بلدان العالم الثالث والتقدم التكنولوجي والتحديث الشامل لكافة قطاعات المجتمع.

ردود قصيرة

• الاخ س. ع. السودان

ليس بامكاننا اجابة طلبك.. ونرجو المعذرة ايها الاخ العزيز.

• الاخ نصر حسن ـ الكويت

اقتراحك جيد ولكن الامكانات التي كانت متاحة «للامة» اكبر بكثير من تلك التي عند المجلة.. وشكرا على الاقتراح.

• الاخ شفاء المومني ـ الاردن

لم يفصل الشيخ من عمله.. وهو يمارس عمله في الدعوة كما كان..

• الاخ محمد بن عبدالله ـ السعودية

نشكر فيك حماستك وغيرتك الاسلامية.. ونسأل الله ان يفرج عن الدعاة والمسلمين في كل مكان..

• الاخ ابو عبدالرحمن السهلي ـ الرياض

شكرا على التنبيه.. ونرجو الا يتكرر الخطأ..

• الاخ ياسين عبدالرحمن مرزا ـ الاحساء

اهلا وسهلا بك ايها الاخ... ونحن بانتظار انتاجك..

• الاخ محمد بشير احمد ـ السودان

نرجو ان تعذرنا عن اجابة الطلب لاننا لسنا الجهة التي بيدها ذلك.

رسالة قارئ

هل حافظنا على زِيِّنا حقا ؟

يفخر البعض منا ـ نحن ابناء الخليج ـ باننا قد حافظنا على زينا ولم نستبدله بغيره كما استبدله الكثير من اهل البلدان الاخرى (بعد الاستقلال). ولنا الحق في الفخر بذلك.. فذلك امر يسر ويجلب للنفس الغبطة والرضا هذا اذا كان الامر اننا حقا حفظنا زينا كما كان في السابق بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. لكن الحقيقة وهي ما تبعث على الحزن والاسى.. هي ما يلاحظ في الواقع حيث التقليد الاعمى ومخالفة الشرع..

ان الحفاظ على الزي ان انطبق على الغالبية العظمى من الرجال لدينا ـ نحن ابناء الخليج ـ فانه وللاسف لا ينطبق على الكثير من النساء وهذا ما يشاهد ويحس وخاصة في السنوات الاخيرة..

ولقد حزنت بل وتعجبت لتلك الجرأة في الباطل عندما شاهدت في احدى **المجلات الخليجية صورتين احداها لنساء محجبات كتب تحتها: الكويت في الماضي، واما الاخرى فلنساء سافرات** وقد كتب تحتها: الكويت في الحاضر ليقارن ذلك الصحفي (حسب ما يوحي به فكره المنحرف) مدى الوعي الذي وصلت اليه المرأة في الكويت وانها استطاعت التحرر من عادات وتقاليد.. مقارنا ذلك بما كانت عليه من التخلف !!!

ولنتساءل ما سبب انحلال الكثير من النساء عندنا وتقليدهن للكافرات والفاسقات في البلدان الغربية والبعيدة؟ فلنطرح هذه الاسباب المحتملة:

هل الاستعمار؟ ام الوافدون الينا؟

ام ابناؤنا الذين عاشوا في بلدان الكفر والانحلال ثم رجعوا الينا بفكر منحرف منحل؟ ام فساقنا ومنحرفونا عندما اصبحت لهم صولة وجولة ومناصب؟ ام هي ثمرات الغزو الفكري بمختلف وسائله؟

فاي سبب من تلك الاسباب السابقة جعل الكثير من نساءنا يتحللن و يتعرين...؟ ام ذلك يرجع الى كل تلك الاسباب السابقة مجتمعة (وقد يكون هناك غيرها ايضا) وهذا الاحتمال الاخير هو ما اراه فالامر يرجع الى عدة اسباب كثيرة منها ما ذكرنا. ولكن فلتكن الاسباب ما تكن المهم ما دمنا نعرف ـ او عرفنا ـ المرض والداء فما علينا الا طلب العلاج والدواء قبل ان تصعب العافية و يضن الشفاء.

ولنتذكر دائما قول الله سبحانه: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» سورة النحل (١١٢).

عثمان بن محمد الخنين ـ الرياض

تأملات تاريخية

يا ايها الرجل المعلم غيره

كتب «عتبة بن ابي سفيان» الى «عبدالصمد» مؤدب ولده قائلا: «ليكن اول ما تبدأ به من اصلاحك بَنّيَّ إصلاحك نفسك، فان اعينهم مَعقودة بعينك. فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت. علمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روِّهم من الشعر أعفَّه، ومن الحديث اشرفه.. ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يُحكموه.. فان ازدحام الكلام في السمع مظلة للفهم، وعلمهم سير الحكماء، واخلاق الانبياء.. وكن لهم كالطبيب الذي لا يُعجِّل بالدواء حتى يعرف الداء»...

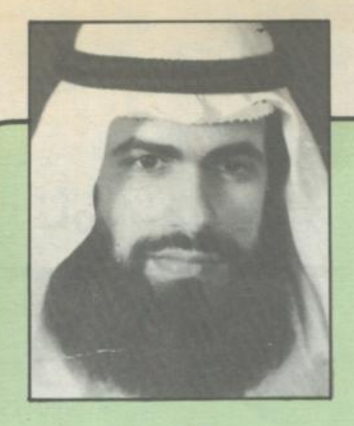
واوصى «هارون الرشيد» علي بن الحسن» مؤدب ولده الامين بقوله: «ان امير المؤمنين دفع اليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه. فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة. فكن له حيث وضعك امير المؤمنين.

أقرئه القرآن، وعرفه الاخبار، وروِّه الاشعار، وعلمه السُّنن، وبصِّره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك الا في اوقاته. وخذه في تعظيم بني هاشم اذا دخلوا عليه. وبرفع مجالس القواد اذا حضروا مجلسه. ولا تمرَّنَّ بك ساعة إلا وانت مغتنم فيها فائدة تفيده اياها من غير ان تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه. وقوِّمه ما استطعت بالقرب والملاينة، فان اباهما فعليك بالشدة والغلظة»..

لا يقتصر الامر على حشو المعلومات والقائها في ذهن المتعلم فالمعلم جزء هام في العملية التربوية.. وعلى هذا الاساس انطلق اسلافنا في فهمهم لطبيعة العمل التربوي. اذ لا يمكن لمن يفجر ان يخرج صالحين، ولا يتأدى لمن يكذب ان يصنع صادقين.. ولا لمن يقول ولا يفعل ان يأتي بنتاج من المتربين الملتزمين.. تلك من حقائق الامس واليوم، فالنفس البشرية تحب ان ترى الفضائل متجسدة في اعمال رجل، وفي سلوكه، ولا سيما اذا كان هذا الرجل في مقام القدوة، وكان المتعلم في مقام المتلقي. ورحم الله الشافعي، وقد ادرك هذه المعاني. اذ يقول:

رأيت العلم صاحبه كريم
ولو ولدته آباء لئام
وليس يزال يرفعه إلى أن
يعظم امره القوم الكرام
ويتبعونه في كل حال
كراعي الضأن تتبعه السَّوام
فلولا العلم ما سعدت رجال
ولا عُرِفَ الحلال ولا الحرامُ

«سوء الخاتمة»



بقلم :
عبدالحميد البلالي

اورد الامام القرطبي في كتابه «التذكرة» قصة ذلك المؤذن الذي كانت تبدو عليه بهاء العبادة وانوار الطاعة، يقول القرطبي «فرقى يوما المنارة على عادته للاذان، وكان تحت المنارة دار لنصراني ذمي، فاطلع فيها فرأى ابنة صاحب الدار، فافتتن بها وترك الأذان، ونزل اليها ودخل الدار فقالت له: ما شأنك ما تريد؟ فقال: انت اريد. قالت: لماذا؟ قال لها: قد سلبت لبي واخذت بمجامع قلبي. قالت: لا اجيبك الى ريبة. قال لها: اتزوجك. قالت له: انت مسلم وانا نصرانية وابي لا يزوجني منك. قال لها: اتنصر. قالت: ان فعلت افعل. فتنصر ليتزوجها، واقام معهم في الدار. فلما كان في اثناء ذلك اليوم رقى الى سطح كان في الدار فسقط منه فمات، فلا هو بدينه ولا هو بها.» (١)

«سوء الخاتمة» اخطر محطة سيمر بها الانسان قبل الآخرة، فبها سيتحدد ان كان من اهل السعادة او كان من اهل الشقاء، «لحظات الخاتمة» هي التي اقضت مضاجع القوم، فحرمتهم النوم الهانيء، والعيش الهادىء، ولم يغتروا بعبادتهم مع كثرتها، ولا بصلواتهم مع خشوعها ولا كثرة ما اهلكوا من اموالهم في سبيل الله، ولا كثرة صيامهم في الهواجر، وقيامهم بالثلث الاخير من الليل، وهم يسمعون قول نبيهم صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بخواتيمها» (٢) فيزيدهم ذلك خوفا من الله.

ذراع عن الجنة:

جاء في حديث ابن مسعود المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم «فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع، فيسبق عليه كتابه، فيعمل بعمل اهل النار. ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل اهل الجنة» (٣) فهذا الذي عمل هذه الاعمال الكثيرة من صيام وصلاة وحج وعمرة وصدقة وختم للقرآن، ومرافقة الصالحين، واداء للنوافل، حتى اشير اليه بالبنان، وقيل انه من الصالحين، يختم له الله بخاتمة السوء، ويحرم من الجنة التي ما كان يحجزه عنها الا ذراع بالفترة الاخيرة من عمره، فربما كانت السنة الاخيرة، أو الشهر الاخير، او الاسبوع الاخير، او اليوم الاخير. يتغير ذلك الانسان رأسا على عقب، فينقلب ذلك النور الى عتمة، وذلك الصلاح الى فجور، وذلك الطهر الى خسة، وتلك الوداعة الى نفور وذلك العفاف الى عهر، وتلك المحبة الى كراهية فيختم له بذلك.

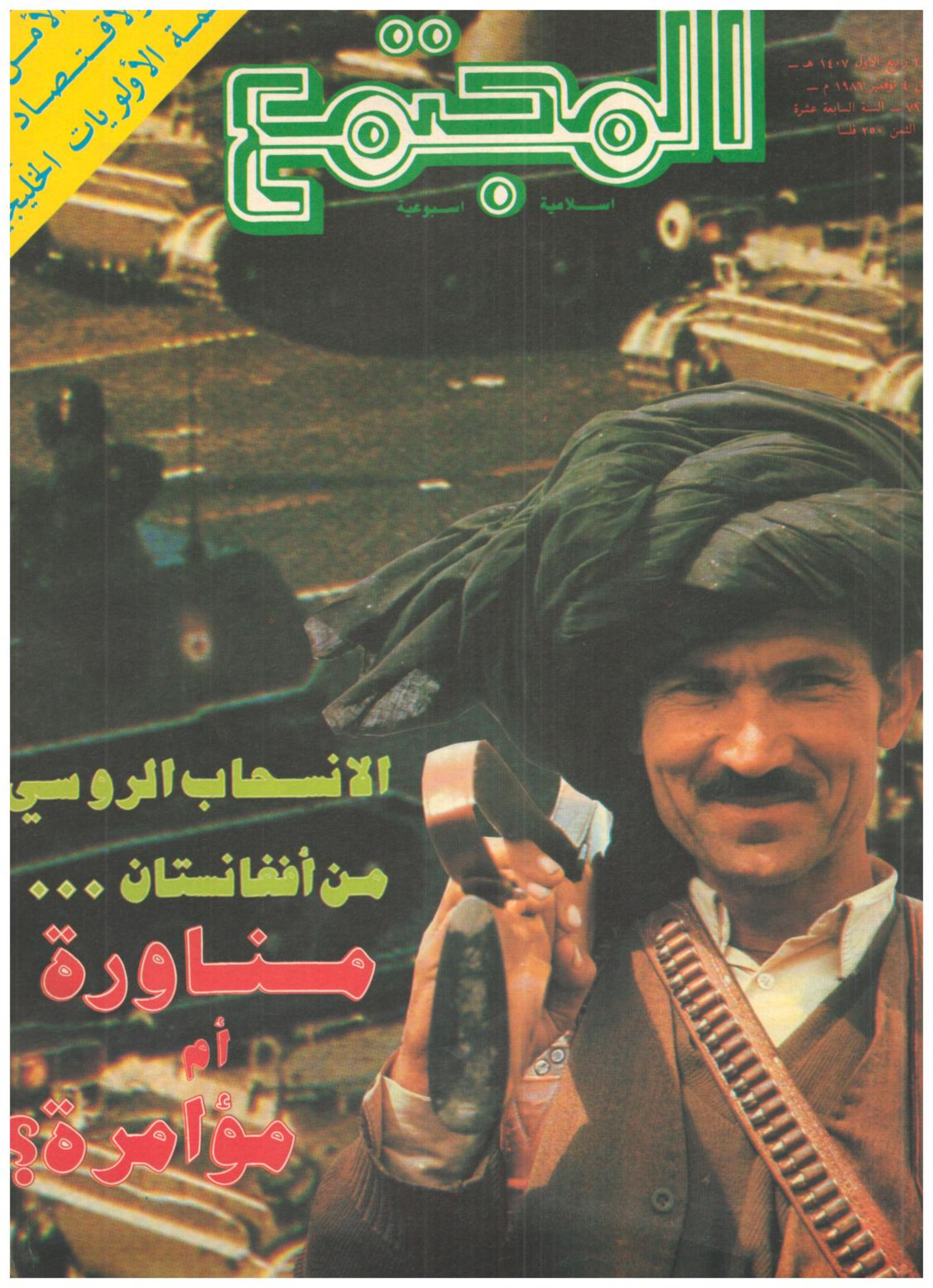
وتكون اعماله التي عملها فيما قبل هباء منثورا.

حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم واصفا حال مثل هؤلاء الذين يعملون الزمن الطويل بعمل اهل الجنة، ثم يختم لهم بخاتمة السوء «ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار، ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة» (٤).

سبب سوء الخاتمة ــ

«عن سهل بن سعد الساعدي قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين ــ وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم ــ فقال: من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا، فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ان العبد ليعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل اهل الجنة، وانه لمن اهل النار، ويعمل ــ فيما يرى الناس ــ عمل اهل النار وهو من اهل الجنة، وانما الاعمال بخواتيمها» (٥) يقول الامام ابن رجب الحنبلي معلقا على الحديث، ومبينا سبب سوء الخاتمة «وقوله.. فيما يبدو للناس اشادة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك، وان خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس، اما من جهة عمل سيء ونحو ذلك، فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت» (٦). و يوافق ابن رجب الحنبلي الامام ابن القيم بنفس السبب الذي ذكره، اذ يقول «لما كان العمل بآخره وخاتمته لم يصبر هذا العامل على عمله حتى يتم له، بل كان فيه آفة كامنة، ونكتة خذل بها في اخر عمره فخانته تلك الآفة والداهية الباطنة في وقت الحاجة، فرجع الى موجبها، وعملت عملها، ولو لم يكن هناك غش وآفة لم يقلب الله ايمانه» (٧) فهذه الآفة الكامنة التي اصابت المقتل في اللحظات الاخيرة قد تكون كسل عن اداء بعض العبادات، وقد تكون حبا للنظر للنساء، وقد تكون عادة بالسخرية على الاخرين، وقد تكون بغضا لعباده الصالحين من الدعاة والمصلحين.. وقد يكون اي شيء غير هذا، لا ينتبه اليه ويحسبه صغيرا واذا به ينمو يوما بعد يوم حتى يتحول الى آفة تفتك به وترديه قتيلا على ابواب حياة البرزخ.

(١) التذكرة ٥٤/١
(٢) البخاري ــ الفتح ٦٤٩٣
(٣) اللؤلؤ والمرجان ١٦٩٥
(٤) مسلم ٢٦٥١
(٥) البخاري ــ الفتح ٦٤٩٣
(٦) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٧) الفوائد ٢١٣ ــ النفائس


المجتمع
اسلامية اسبوعية
ربيع الأول ١٤٠٧ هـ —
٤ نوفمبر ١٩٨٦ م —
السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الأولويات
الانسحاب الروسي
من أفغانستان ...
مناورة
أم
مؤامرة؟

التاريخ

الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩٠ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

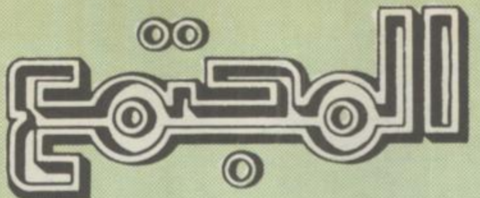
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

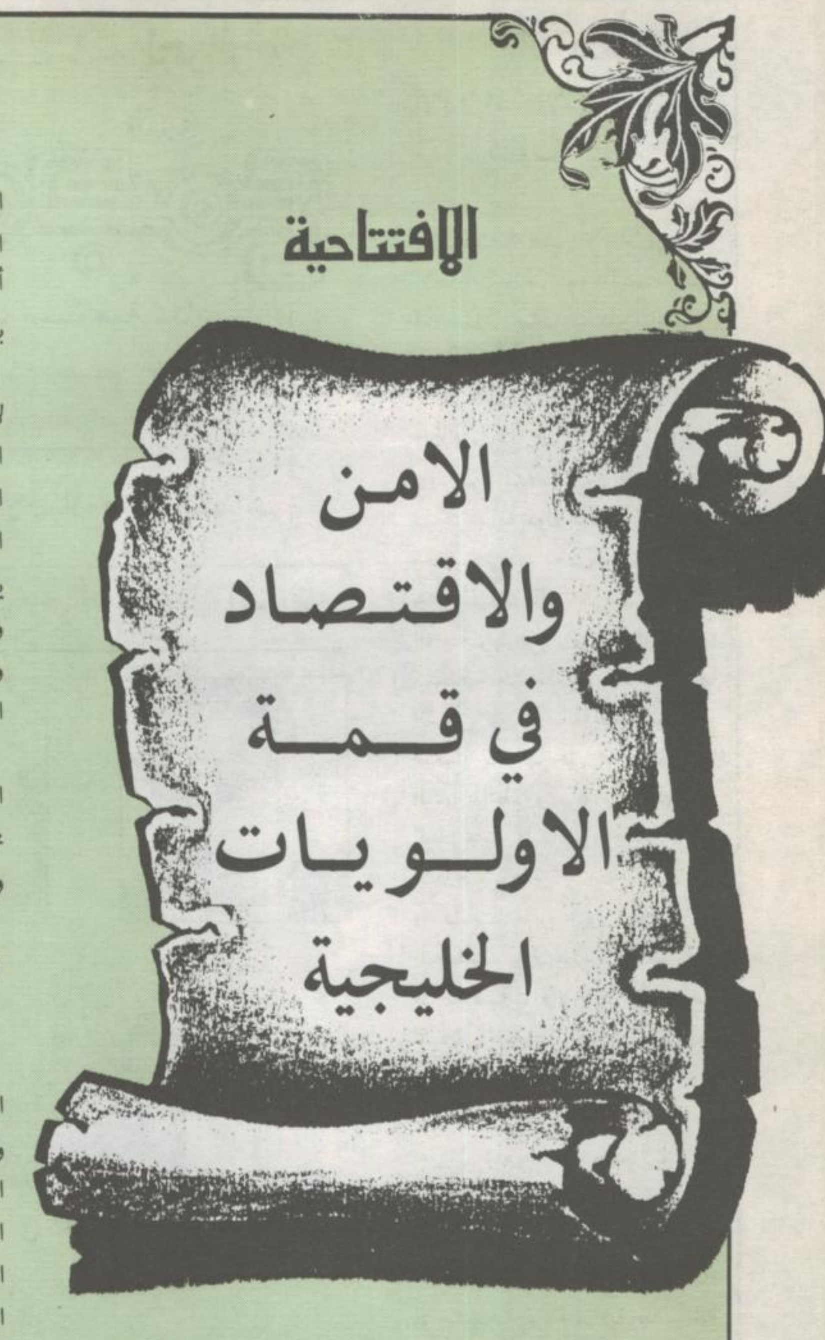
الالتزام بالاسلام مطلب شعوب المنطقة

يلتئم هذه الأيام في دولة الامارات العربية المتحدة شمل قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم السابعة التي ستبحث كافة القضايا المتعلقة بالمنطقة وانطلاقاً من المبدأ الاسلامي الخالد «الدين النصيحة» فاننا نود أن نذكر قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم هذا بأن هذه المنطقة التي شاءت ارادة الله أن يكونوا على رأس المسؤولية فيها منطقة مسلمة ولله الحمد.. منها انبثق نور الرسالة الاسلامية التي شعت بضيائها على الانسانية كلها النور والعلم والمعرفة وأخرجتها من الظلمات الى النور، وهذه المنطقة بما حباها الله من طاقات وامكانات لجديرة اليوم وسط دياجير الظلمة والجهالة والبعد عن الاخلاقيات والارتكاس في حمأة الرذيلة والفساد بقيادة العالم نحو شاطىء الأمن والأمان على هدي من الاسلام.

ان شعوب المنطقة ترنو اليوم بأبصارها نحو القمة داعية الله أن يلهم قادتها تطبيق الاسلام تطبيقاً كاملا في كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك وفق خطة جادة مدروسة قد يتطلب تنفيذها وقتاً لكن المهم أن نبدأ الطريق ولو بتطبيق الأحكام الشرعية ثم الانتقال الى أسلمة باقي جوانب الحياة لنكون عندها جديرين بحمل لواء الرسالة من جديد.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» **(التوبة/١٠٥).**

الافتتاحية



ما من شك ان الدورة السابعة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي انعقدت وسط ظروف سياسية واقتصادية وامنية غاية في الخطورة.. ولهذا اكتسبت هذه الدورة اهمية خاصة ومميزة عن مثيلاتها من الدورات السابقة...

فاضطراب الاوضاع السياسية الدولية وفشل القمة السوفياتية الامريكية.. وظهور ملامح عودة الحرب الباردة من جديد وانعكاس هذه الاوضاع على منطقتنا العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص... اضافة الى المعاناة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة نتيجة التدهور الخطير في اسعار الثروة النفطية... وقبل هذا وذاك فان الحرب العراقية ـ الايرانية تبقى في جانب الخطورة الاشد حيث ألسنة اللهب المتصاعدة منها تكاد تغطي سماء الخليج بكامله...

ولمواجهة هذه الاوضاع الخطيرة التي تهدد منطقتنا كان لا بد من وضع كافة الاستراتيجيات التي رسمتها المؤتمرات الخليجية السابقة موضع التنفيذ الفعلي بحيث ترتبط بداية التنفيذ مع نهاية الدورة السابعة... فالاخطار تحيط بنا احاطة السوار بالمعصم والتهديدات تتسارع وتتزايد يوما بعد يوم وشعب المنطقة اصبح هاجسه اليومي تتبع هذه الاخطار وتلك التهديدات من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة والمعايشة اليومية لهذه الاخطار ادت الى تزايد القلق على الحاضر والمستقبل....

ورغم تعدد الخطط والاستراتيجيات التي رسمها قادة الخليج في مؤتمراتهم السابقة ورغم اهميتها.. الا ان هناك مجموعة من الاولويات لا بد من التركيز عليها والبدء بها ويمكن تحديدها كما يلي:

١ ـ وحدة الصف الخليجي:

وهذه تعتبر من اول الاولويات فبدونها لا تستقيم الامور.. ولا يمكن تنفيذ الاستراتيجيات التي رسمت... وبدونها تبقى اهداف التعاون الخليجي حبيسة داخل الملفات والمكاتب و.... فوحدة الصف هي وحدها الكفيلة بدفع الخطط والاستراتيجيات الخليجية نحو النجاح.. ونؤكد في هذا الجانب على اننا لا نهدف فقط الى وحدة الصف الرسمي بل الى وحدة القواعد الشعبية والشد على هذه الوحدة وتمتينها وتقويتها.. لتكون بالتالي السند الاساسي الذي تعتمد عليه القيادة في تحقيق اهداف التعاون الخليجي... وهذا يتطلب سرعة في تنفيذ الاجراءات التوحيدية بين دول المجلس.

٢ ـ القضية الامنية:

ـ فمن الثابت تاريخيا ان الامن الداخلي له الاولوية في اي مجتمع من المجتمعات حيث قوة الجبهة الداخلية

تنعكس ايجابيا على قدرة هذا المجتمع في مواجهته للاخطار الخارجية.. وتتجلى قوة الجبهة الداخلية في شعور المواطن بالامن واحساسه بالامان وهذا يتطلب الى جانب توفر الوعي الامني للمواطن... وضع استراتيجية امنية متكاملة يمكن من خلالها مواجهة قوى الارهاب ومنعها من تهديد الامن الداخلي للوطن والمواطن... ولا بد في هذا الجانب ان نشير الى ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الضامن الاول والاساسي لامن الوطن والمواطن..

ـ اما الاهتمام بالامن الخارجي فتفرضه طبيعة الوضع الاستراتيجي للمنطقة والذي يستحوذ على اهتمام مختلف القوى الدولية وعلى الاخص القوتين العظميين السوفياتية والامريكية.. نظرا لما تمثله المنطقة من اهمية عسكرية بسبب موقعها الجغرافي واهمية اقتصادية بسبب مخزونها النفطي.... ولهذا فان هذه الاوضاع تشكل خطرا على حاضر ومستقبل المنطقة... ومن هنا كان لا بد من ان يحظى هذا الجانب باقصى درجات الاهتمام من قبل قادة التعاون الخليجي بحيث يكون التحرك تجاه هذه الاخطار تحركا جماعيا.. ونحن وان كنا نقدر تشكيل القوة الخليجية العسكرية المسماة «بدرع الجزيرة» الا اننا نعتقد ان حجم الاخطار المحيطة بنا يستدعي تجاوز القوة العسكرية المشتركة والعمل على بناء القوة العسكرية الموحدة تدريبا وتسليحا وتخطيطا وقيادة و.....

٣ ـ حرب الخليج:

فما من شك ان هذه الحرب المأساوية التي دخلت عامها السابع اصبحت تشكل تهديدا مستمرا لامن الدول الخليجية ببعديه الداخلي والخارجي بسبب الانعكاسات الخطيرة لهذه الحرب وبالتالي فان على القيادات الخليجية بذل كافة الجهود والامكانات من اجل ايقاف هذه الحرب.... ولا بد ان يكون التحرك جماعيا نحو العراق وايران لدفعهما نحو ايقاف القتال واللجوء الى طاولة المفاوضات... ومقابل ذلك ايضا لا بد للقيادات الخليجية من ان تكون حذرة تجاه التحركات المشبوهة للقوتين العظميين حول المنطقة... لقطع الطريق على كل اشكال التدخلات الاجنبية المحتملة....

٤ ـ الجانب الاقتصادي:

الذي تتميز اهميته يكون واحدا من اهم الدعامات التي يقوم عليها البناء الوحدوي.... والواضح في هذا الجانب ان دول التعاون الخليجي ما زالت تفتقر الى وجود استراتيجية اقتصادية واحدة.... ورغم التوصل الى اتفاقات اقتصادية خلال دورات القمة السابقة الا اننا نعتقد ان هذه الاتفاقات لا تكفي لبناء وحدة اقتصادية.... والثابت ان الاوضاع الاقتصادية في دول المجلس تفرض الاسراع في وضع استراتيجية اقتصادية متكاملة يمكن من خلالها مواجهة كافة الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها الاقتصاد الخليجي عموما... وخاصة ان الدخل القومي بدأ بالتراجع نتيجة التدهور الكبير في اسعار النفط ومن هنا كان لا بد من البحث عن البدائل التي تضمن دخلا مناسبا لدول التعاون.... ونعتقد ان فتح مجالات الاستثمار الداخلي والسماح لمواطني المجلس بممارسة النشاط التجاري ووضع قواعد وضوابط محدودة وتشجيع المنتوجات الوطنية... وتوحيد الانظمة الاجرائية والقانونية و.... لتسهيل النشاط التجاري بين دول المجلس يساعد على دفع العجلة الاقتصادية.... مع التأكيد على ضرورة وضع استراتيجية اقتصادية موحدة لدول المجلس...

ـ ما اشرنا اليه من اولويات تفرض نفسها على مستقبل الوضع الخليجي لا يعني اننا ننظر الى منطقة الخليج نظرة انفصالية بعيدة عن حقيقة انتمائها العربي والاسلامي... ولهذا فان القيادات الخليجية مدعوة ايضا الى منح القضايا العربية الاسلامية الاهتمام المناسب الذي يتفق مع اهمية الدور الخليجي في المحيطين العربي والاسلامي... وتبقى القضية الفلسطينية موضع الاهتمام الاول لما تتمتع به من قدسية تميزها عن سائر القضايا... وما يتعرض له ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان من قتل وتدمير وتشريد و.... على يد حركة أمل يدفعنا الى مناشدة قادة الخليج الوقوف الى جانب ابناء المخيمات ومساندتهم ماديا ومعنويا والضغط على حركة أمل لالزامها بضرورة التدخل لمنع المؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته من الوصول الى نهايتها..

هوامش

• اصدرت وزارة الصحة العامة تعميما حذرت فيه اولياء امور الاطفال من اعطاء ابنائهم المصابين بالانفلونزا والجدري الاسبرين وذلك لاحتمال حدوث حالات واعراض مرضية ونبهت الاطباء بعدم صرف اي مستحضر للاطفال دون سن ١٢ عاما يحتوي على الاسبرين مع ضرورة استخدام البدائل الحالية من مشتقات الاسبرين حرصا على الصحة العامة.

• وصل وفد كويتي من سوق الكويت للاوراق المالية والشركة الكويتية للمقاصة الى الاردن في زيارة تهدف الى الاطلاع على اجراءات سوق عمان المالي المطبقة والمعمول بها للتسوية واجراءات التقاص.

• بعد حادث اطلاق الصاروخين في الشعيبة قام وزير الداخلية بزيارة مواقع الدفاع الجوي ونقل للضباط والجنود تحيات امير البلاد وشكرهم على يقظتهم وانتباههم.

• قدمت الكويت اكثر من ٤٫٣ بليون دولار لحوالي ٦٥ دولة نامية خلال الفترة من ١٩٦٢ – ١٩٨٤ كما ان تلك المساعدات كانت تمثل ٧٪ من دخلها القومي.

• سوف يعاد تنظيم هيكل وزارة الصحة وبصورة تعطي المناطق الصحية مزيدا من الصلاحيات لرفع مستوى الخدمة الصحية في تلك المناطق.

• ماذا حدث لطائرة العتيقي ؟



كانت طائرة مستشار امير البلاد السيد عبدالرحمن العتيقي في طريقها الى طهران قادمة من دمشق في مهمة خاصة للسيد العتيقي تتعلق بدعوة رئيسي العاصمتين لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت مطلع العام القادم.

واذا بها تهبط اضطراريا في مطار «يريڤان» في ارمينيا السوفياتية وقبل مسافة قصيرة من دخولها الاجواء الايرانية وذلك وسط ملابسات غامضة وبخاصة ان الطائرة لم تستكمل طريقها بل أمرت بالعودة بالسيد العتيقي الى الكويت.

وقد حاول البعض تفسير ما حدث بسوء الاحوال الجوية في المنطقة التي حدث فيها الهبوط الاضطراري ولكن اذا كان الحال كذلك فلماذا أمرت الطائرة بالعودة ؟

والجدير بالذكر بان حادثا مؤسفا وقع لطائرة وزير الخارجية الجزائري السابق في منطقة لا تبعد كثيرا عن منطقة الهبوط الاضطراري لطائرة السيد العتيقي عندما تعرضت الطائرة الجزائرية للاعتداء من قبل طرف مجهول وتحطمت قرب الحدود السوفياتية داخل ايران وقتل في الحادث الوزير الجزائري ومرافقوه.

ونحن لا نملك هنا الا ان نحمد الله على سلامة الطائرة الكويتية وراكبيها وعلى عودة السيد العتيقي سالما الى ارض الوطن مع الوفد المرافق له.

• لا بد من ايقاف هذه العادات الدخيلة

نشرت بعض الصحف دعوة من معهد مبرور الرياضي عن تعليم رقص الباليه لفتيات تصل اعمارهن الى سن المراهقة وهي الرابعة عشرة، وفي رقصات الباليه والتدريب عليها تتعرض الفتاة المراهقة لحركات لا تليق بالفتاة المسلمة، وهذه العادات الدخيلة يحاربها ديننا الاسلامي الحنيف، وهي بدعة المجتمعات الغربية التي وصلت الى أخلاقها وقيمها الى الهاوية، فكيف يسمح لمعهد رياضي ان يمارس هذا النهج الذي لا يتفق مع ديننا وقيمنا الاسلامية ؟

لهذا نطلب من المسؤولين التدخل لايقاف هذه الظاهرة السيئة قبل فوات الأوان.

• تكييف المدارس

بادرة طيبة وخطوة جيدة قامت بها جمعية العديلية وقرطبة التعاونية عندما قررت تكييف جميع الفصول في كافة مدارس منطقتي العديلية وقرطبة لتوفير الجو المناسب للدراسة وتخفيف مشقة الحر وتقلبات الجو على الطلاب والطالبات.

وقد بدأت الجمعية بتركيب اجهزة التكييف لجميع فصول روضة أحد ثم تليها روضة قرطبة ومدرسة سعد بن عبادة الابتدائية وستشمل عملية التكييف بقية المدارس في المنطقتين.

ومع ان هذا الواجب والدور يجب ان يكون من جانب الحكومة... فالتعليم يجب ان ينال الاهتمام الاول والاساسي في موضوع الانفاق من قبل الحكومة.. ففي الدول المتقدمة والمتطورة علميا وصناعيا تنفق الاموال الضخمة والكبيرة على العلم والتعليم والابحاث... لانهم يعلمون المحصلة الناتجة من التعليم.. فالتعليم هو اساس كل تقدم سواء كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو عسكرياً..

وان كان ولا بد ان كانت الحكومة لن تقوم بهذا الدور.. نتمنى الخطوة الجيدة لما فيه خير بلادنا وطلابنا وطالباتنا.

• تقليل مساهمة الكويت بالمنظمات العربية والدولية

وضعت اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الوزراء بعضا من الضوابط الجديدة بالتعاون مع وزارة التخطيط لاعادة

تنظيم مساهمة الكويت في المنظمات والمؤسسات العالمية والاقليمية والعربية في ضوء نتائج دراستها لاوضاعها المالية والوقوف على الجدوي المتوقعة لكل منها.

وتهدف هذه الضوابط الى التقليل من مساهمة الكويت في هذه المنظمات والحد منها او استضافة مقارها بالاضافة الى اقامة التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي حول هذا الموضوع.

وهذه الخطوة الضرورية تستحق منا الشكر ذلك ان هذه المنظمات العربية والدولية قد استنزفت قدرا كبيرا من التمويل المالي الكويتي دون ان يكون لذلك التمويل دور واضح واضحا بل دون ان يكون لهذه المنظمات دور ايجابي يذكر.

• الجامعة واستثمار الايرادات



صرح الدكتور مصطفى معرفي عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت للزميلة الرأي العام ان مشروع القانون الجديد يعطي الجامعة الحق في استثمار الايرادات بدلا من ابقائها في خزينة الجامعة وتطرق معرفي عن استقلالية الجامعة فقال ان استقلالها لا يعني ابتعادها كاملا عن نظم الدولة وقوانينها. ان اهم ما يميز مشروع القانون الجديد عن القانون ٦٦/٢٩ للتعليم العالي هو اعتبار الجامعة مؤسسة مستقلة قائمة بذاتها، وتتمتع بشخصية معنوية عامة وتدير شؤونها بنفسها، وجعل ميزانيتها مستقلة وبذلك تتاح للجامعة المرونة وحرية الحركة، مع تهيئة المناخ الملائم لاداء رسالتها التعليمية والبحثية.

ونحن بدورنا نقدر ونثمن خطوة تأمين مؤسسات الدولة لميزانياتها او جزء من ميزانياتها عن طريق ايراداتها الذاتية خاصة في ضوء تراجع اسعار النفط العالمية وزيادة العجز في ميزانية الدولة، ونرجو ان تعم هذه الظاهرة وتنتشر بين كافة مؤسسات الدولة ومن المؤسسات الرائدة في هذا المجال مؤسسة الموانىء وتأتي جامعة الكويت للسير على ذات الطريق والمأمول ان تخطو باقي مؤسسات الدولة نفس الخطوة.

• الخطوط الكويتية: تخفيض اسعار التذاكر للدول الاوروبية

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة اقترحت على شركات الطيران الاوروبية العاملة في الكويت تطبيق اسعار جديدة للسفر على خطوط الكويت — اوروبا خلال موسم الشتاء الحالي.

واوضح المشاري ان الاتفاق لم يتم حتى الان بين الكويتية والخطوط الاوروبية على تطبيق الاسعار المقترحة وان الكويتية رأت من الافضل تطبيق هذه الاسعار بالتنسيق مع الشركات الاخرى بدلا من الانفراد بها، وقال ان خطوط اوروبا كانت القطاع الوحيد الذي بقيت الاسعار عليه دون تعديل مما استدعى في ضوء الظروف الحالية تخفيضها دون سواها منوها الى ان الخطوط العربية وخطوط الشرق الاقصى قد جرى تخفيضها منذ سنتين.

موعظة للمؤمنين

الطيار اليهودي !!

روى البخاري ومسلم ان «ابا موسى الاشعري» رضي الله عنه ذهب مع رجلين الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل الرجلان النبي الامارة على اليمن ! ولم يسألها ابو موسى فقال النبي لهم: «لن نستعمل على عملنا من اراده» ولكن إذهب انت يا ابا موسى الى اليمن».

ثم اتبعه «معاذ بن جبل» رضي الله عنه، فلما قدم «معاذ» عليه القى «ابو موسى» له وسادة، قال انزل. واذا رجل يهودي عند «ابي موسى» مربوط !! فقال «معاذ» ما هذا ؟! قال: هذا كان يهوديا فاسلم ثم تهود !! فقال «معاذ» لا اجلس حتى يُقتل. قضاء الله ورسوله فامر به فقتل. فجلس معه يتذاكر قيام الليل !! بهذا الاسلوب القوي ادب الاسلام اليهود واليوم ومع الاسف الشديد يقع الاسير الطيار المحارب الذي قصف النساء والاطفال والشيوخ والدواب والحقول وهدم المنازل والمدارس والمستشفيات على المرضى في لبنان ومخيمات اللاجئين ثم يسلم الى حكومته مكرما وبنفس الصورة التي تتكرر منذ حرب ٦٧ يوم ان شاهدنا الطيار اليهودي في التلفاز وهو يشرب الشاي ويبتسم ويعود سالما الى حكومته. اننا نحتاج الى مثل «معاذ بن جبل» الذي لا يطيق الجلوس على وسادة حتى يرى دم اليهودي يسيل على الارض. لن ننتصر عليهم حتى يصيح كل حاكم وقائد عسكري «لا اجلس حتى يقتل اخر يهودي» !! قضاء الله ورسوله !! وسحقا لمشاريع السلام.

احمد القطان

قال بعضهم

«بس يا تلفزيون»

صديق غير متدين، ولا يحب المتدينين، ويستهزىء بهم احيانا، ويضايقه كثيرا ان بعض ابنائه من المتدينين، ومع ذلك فاجأني عندما قال لي في الاسبوع الماضي «لماذا لم تكتب عن سهرة الخميس في البرنامج الثاني، حيث يعرض برنامج غربي راقص، فيه الشباب المتكسر الذي يؤثر كثيرا على شبابنا» كيف يكون هذا في بلد اسلامي» انتهى.

اندهشت وانا استمع لكلمات هذا الاب الذي لا يحب المتدينين ولكنه يبغض الميوعة ويحب الرجولة، وهذا يدل على وجود ظاهرة استياء بين مختلف توجهات الشعب، حيث استمعت من فترة ليست بالبعيدة من آخر ايضا غير متدين، يقول: «لماذا نرضى في تلفزيوننا برامجهم، وهم في تلفزيوناتهم لا يأتون حتى بالاخبار العربية؟» انه للاسف الشديد مظهر من مظاهر الانهزامية، والانسلاخ من شخصيتنا الاسلامية المتميزة. يا تلفزيون الكويت، ان هذه النوعية من البرامج الماجنة، تزيد في ايجاد شريحة الشباب المنحل الذي لن يستطيع الدفاع عن الوطن اذا حل به ما نكره من مصيبة، والاولى ان يساهم التلفزيون في تأصيل الرجولة في شبابنا، وكفى عرضا لهذه البرامج الهدامة، ولنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

عبدالحميد البلالي

• الخالد: اعادة النظر في المنظمات الصناعية العربية



قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان الكويت ساهمت منذ الستينيات ولا تزال في كثير من المنظمات والمؤسسات العربية المشتركة كعضو فعال، واوضح الوزير قبيل مغادرته الكويت الى بغداد لحضور الاجتماع السابع لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية انه من خلال التجربة والمشاركة وجدنا ان كثيرا من هذه المؤسسات تنقصها الجدية ولم تحقق الفائدة المرجوة من اقامتها او الجدوى من المساهمة فيها.

وابان الخالد في ضوء هذه الملاحظة بان الكويت بدأت اعادة النظر وتقييم هذه المنظمات ونتيجة للتقييم الذي قامت به وزارة التخطيط بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والوزارات المعنية تبين ان هناك الكثير من السلبيات في مسيرة هذه المنظمات وقد تبنى المجلس الاقتصادي العربي في اجتماعه الاخير ضرورة تقييم هذه المنظمات وبحث جدواها.

• الدفاع الجوي يتصدى للتهديد

سجلت وسائل الدفاع الجوي الكويتي اول انجاز بارز لها في مطلع الاسبوع الماضي عندما تصدت لـ «هدف جوي» اخترق الاجواء الكويتية ونجحت ـ على ما يبدو ـ في اسقاطه.

ولم يحدد البيان الرسمي ماهية الهدف الجوي المعادي ولكن البيان قال بان وسائل الدفاع الجوي رصدت دخول هذا الهدف للاجواء وظهر على شاشات الرادار عندما كان على بعد ١٠ أميال من الساحل قرب جزيرة كبر، وقامت الوحدات هناك بتنفيذ التعليمات الصادرة لها فاطلقت صاروخين ارض ـ جو باتجاه الهدف وقال البيان بان الهدف «اختفى» بعد اطلاق الصاروخ الثاني تجاهه.

ونظرا لان الحادث وقع ليلا فلم يمكن التعرف على طبيعة الهدف أو جنسيته وقامت طائرات الهليكوبتر وزوارق حربية بالبحث عن الحطام المحتمل للهدف في المياه الاقليمية وذلك صباح اليوم التالي.

ويعتقد بان الدفاع الجوي استخدم صواريخ سوفياتية الصنع في التصدي للهدف وهي صواريخ حديثة تتخصص في التصدي للطيران المعادي على ارتفاعات منخفضة وقد دخلت هذه الصواريخ الخدمة في الجيش الكويتي العام الماضي.

وكان انطلاق الصواريخ قد اثار دويا هائلا في منطقة الاحمدي والفحيحيل وأصيب المواطنون هناك بالقلق وجاء البيان الرسمي حول اطلاق الصواريخ لينشر الارتياح والطمأنينة بين الناس.

عزيزي

قائد الطيران والدفاع الجوي

ما قام به جنودنا البواسل في الأسبوع الماضي لهو أمر كبير يجب ان نقف هنا لحظات ونفكر كيف نكرم هؤلاء الأبطال البواسل وكيف..؟ نجازي هؤلاء الجنود المجهولين، وكيف.. نكافىء أصحاب الرتب الصغيرة.. صغار في رتبهم كبار في أعمالهم وما حصل ما هو الا اختبار لقوة دفاعاتنا الجوية ومدى فاعليتها.. فلننتبه ونعزز قدراتنا الدفاعية الجوية، وقد كانوا عند حسن الظن متيقظين دائما.. ولتكن المحبة والمودة والترابط متبادلة بين القائد وجنوده.. وننظر الى اوضاعهم المادية والأسرية وحل مشاكلهم، وننفذ رغباتهم حتى يكونوا مستعدين لتلبية الواجب دون هموم ومشاغل.. فتحية وتكريما الى هؤلاء الذين يقفون على ثغرة من ثغور الكويت الحبيبة.

أبو حسن

• مباحثات حول المنطقة المقسومة



وصل المستشار الخاص للملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الدكتور مطلب النفيسة الى الكويت في الاسبوع الماضي على رأس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة السعودية الكويتية المشتركة بشأن المنطقة المقسومة وكان في استقباله لدى وصوله المستشار بالديوان الاميري اللواء عبداللطيف الثويني. واعرب الدكتور النفيسة في تصريح لكونا ان الامور التي سيتم بحثها امور شكلية واكد ان جميع المشاكل ان وجدت سيتم حلها. كما صرح اللواء الثويني لكونا ان الاجتماع يهدف الى استكمال بحث الامور التي توقف بحثها لظروف معينة مؤكدا ايضا عدم وجود اي خلاف بين البلدين الشقيقين حولها واضاف ان ما سيبحث سيتناول بعض الامور البسيطة المتعلقة في منطقتي الوفرة والزور وتمنى ان تسفر الاجتماعات عن حلول مرضية للبلدين والشعبين الشقيقين.

• تضحيات كبيرة

قال مسؤول نفطي رفيع المستوى انه طبقا للدراسات العلمية فان حصة الكويت الانتاجية التي تبلغ ٩٠٠٫٠٠٠ برميل يوميا ضمن سقف انتاج المنظمة الذي حدد في عام ١٩٨٤ والبالغ ١٦ مليون برميل، لا بد من زيادة نسبتها من حوالي ٥٫٦٢٪ الى حوالي ١٢٫٥٪ لتصبح حصتها ١٫٩٢٠ مليون برميل يوميا.

واكد انه لو تم اعطاء ثقل اكبر لمعيار عدد السكان في المعادلة العلمية فان حصة الكويت لن تقل عن حوالي ١٫٦ مليون برميل يوميا، على اسوأ تقدير، مما يشير الى مدى التضحيات التي تقدمها الكويت في سبيل وحدة المنظمة ولصالح دول «أوبك» ويذكر ان الكويت تمتلك ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية، فطبقا لاخر الاحصائيات لعام ١٩٨٥ فان احتياطي النفط المؤكد في الكويت يبلغ حوالي ٩٢٫٥ بليون برميل اي ما يوازي انتاج مليون برميل يوميا خلال ٢٦ عاما مقبلة على الاقل. وكان مستوى انتاجها النفطي قبل عام ١٩٧٥ حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا الا انه تنفيذا لقرار الحكومة فقد تم تحديد الانتاج عام ١٩٧٥ بحوالي مليوني برميل يوميا ثم الى ١٫٥ مليون برميل عام ١٩٨٠ والى ١٫٢٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨١.

• العمالة الوطنية قليلة

في كلمة القاها امام المؤتمر العالمي للعمل قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح قال الوزير انه بالنسبة للعمل في الكويت حيث كان لقلة عدد السكان الوطنيين اثره في كون العمالة الوطنية تمثل ٢١٫٩٪ فقط من جملة قوة العمل عام ١٩٨٠ والوضع لا يختلف كثيرا في تعداد ١٩٨٥ وتبلغ معدلات النمو في قوة العمل في الفترة من ٧٥ — ١٩٨٠، ٩٫٦ وقد كانت في الفترة ٧٠ — ١٩٧٥، ٤٫٧٪ وتتركز العمالة حسب المهن في اعمال الخدمات والاعمال الكتابية (حوالي ٦٠٪) وتقل في المهن الفنية والعملية (٥٫٧) وفي الاعمال الانتاجية (١٣٫٥).

والواقع ان هذا الضعف في مساهمة الكويتيين في العمل الانتاجي ناتج عن طبيعة القيم المهنية التي ترسخت في المجتمع الكويتي والتي تحط من شأن الاعمال الفنية والعاملين فيها.

كما ان ضعف التخطيط وعدم التنسيق بين معاهد التعليم والتدريب وبين قطاعات العمل يؤدي الى تكدس الكويتيين في الاعمال الكتابية وتظل القطاعات الفنية تعتمد على العمالة الوافدة.

• عوائد رسم مغادرة المطار

في تصريح للزميلة «القبس» قال وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي ان رسم المغادرة في المطار سوف يوفر للميزانية حوالي سبعة ملايين دينار سنويا في حالة اقراره.

واشار المزيدي الى ان فندق المطار قد شارف العمل به على الانتهاء وان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية هي الجهة التي ستتولى ادارته بعد افتتاحه خلال الربع الاول من العام المقبل، حيث سيخصص لاستقبال ركاب الترانزيت ويخفف العبء على المغادرين المتأخرين لسبب او لاخر.

واضاف الوزير ان موقفا للسيارات متعدد الادوار سوف ينشأ في المطار بعد الانتهاء من دراسته، وقال بان مثل هذا الموقف سوف يفي بالحاجة الى المواقف ويسمح لمن يسافر لفترة طويلة ترك سيارته بحيث يجدها بعد عودته في مكان مجهز ومظلل كما هو متبع في مطارات العالم.

• المعرض الخيري

دعت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الى حضور المعرض الخيري الذي ستقيمه في الفترة من ٤ — ١٩٨٦/١١/٦ في مقر جمعية المعلمين بالدسمة وسوف يتضمن برنامج المعرض ما يلي:

الثلاثاء ٨٦/١١/٤ الافتتاح وذلك في الساعة الرابعة والنصف وبعد ذلك ندوة عن دور المرأة في احياء التراث الاسلامي وفي حدود الساعة السادسة والنصف سيكون طبق الخير.

يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/٥ سيكون معرض المنتوجات اليدوية وطبق الخير ويوم الخميس نفس برنامج يوم الاربعاء.

عشت وشفت

قرأت كثيرا عن المقالب التي تحدث للمسافرين عند منافذ الدولة الجوية منها والبرية. وكنت استكثر على دولة قليلة في عدد سكانها صغيرة في مساحتها ان تحدث مثل هذه المفارقات العجيبة فيها، خاصة واننا في عصر التكنولوجيا عصر الكمبيوتر. بل كنت اجزم احيانا بان بعض ما ينشر في الصحف مبالغ فيه ولا يمكن ان يحدث في دولة متطورة مثل الكويت.

المهم ـ اختصارا للحديث ـ يبدو ان القدر اختارني هذه المرة كي اقوم بدور كبش الفداء، كي اجزم دائما وليس احيانا بان كل ما ينشر وما نشر ـ وليس بعضه ـ عما حدث ويحدث عند المنافذ الرسمية قليل من كثير، وغيض من فيض.

في يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١٠/٢٣ صليت الفجر في مسجد مركز السالمي الحدودي، وبعد الصلاة توجهت الى قاعة الجوازات كي اختم الخروج متوجها الى المملكة العربية السعودية في رحلة قصيرة لا تستغرق اكثر من ساعات معدودة. وبعد تسليم الجواز الى الموظف المسؤول اخذ يبحث في سجل امامه تتجاوز اوراقه عدة الاف من الصفحات، واخذ يقلب اوراقه لبضع دقائق، وفجأة جحظت عيناه واكفهر وجهه واحمرت وجنتاه ـ وكان اسمرا ـ فقال بلهجة مقتضبة: انتظر لحظة!! فخشيت ان يكون قد ظن انني مجرم حرب او هارب من العدالة!! فرجع بعد برهة ومعه اثنان من رجال الشرطة، فتحسست معصم يدي استعدادا للمفاجأة، فقال المذكور سلفا:

انت ممنوع من السفر!؟

ـ خيرا ان شاء الله.. وما ذاك؟

ـ انت مطلوب بمبلغ من المال لشركة سيارات!!

ـ ولكنني انهيت الموضوع ورفعت المنع منذ فترة!!

ـ القضية قديمة وعليك منع سفر، فالرجاء ان ترجع من حيث اتيت.

ـ هل تسمح لي أن اشرح لك؟!

ـ لا تشرح ولا تطولها، تفضل ارجع من حيث اتيت. وبدون تردد ادخل جواز سفري في مظروف خاص وختمه وشمعه بالشمع الاحمر. وفي الحقيقة استكثرت ان ارجع كل هذه المسافة بدون سبب مقنع فأعدت المحاولة لعل وعسى.

ـ هل تسمح لي اتكلم مع المسؤول؟

ـ ما في مسؤول هنيه!!

ـ هل تسمح لي أن أتصل باحد المسؤولين بالداخلية؟

فقال بكل تبجح: المسؤول هنا هذا الختم، بغيره لا يمكن ان تغادر.

ثم جلست افكر في حالي وفي طريقة استطيع ان اتفاهم من خلالها مع هذا الموظف الذي ابتليت به، ومن يعلم كم حلت بلواه من قبل على غيري.

وفجأة يشاء الله ان ـ اكسر خاطره ـ حيث كنت في هيئة لاجىء او غريب لا يعرف ماذا يفعل، فقال لي بلهجة انكسار:





بقلم : مبارك فهد الدويلة

قل لي.. ما هي قصتك ؟
فقلت الحمد لله.. لاح الفرج، اسمع يا اخي الكريم:
كنت كفيلا لشخص غير كويتي وكان ملتزما في دفع اقساطه الشهرية لشركة السيارات المذكورة، وعندما سافر لزيارة اهله في اجازة طويلة، تأخر عن دفع اقساط بقيمة سبعين دينارا فقط فصدر حكم محكمة عليه وعلى كفيله دون علم مني.
وعندما علمت بالامر ذهبت الى الشركة ودفعت المبلغ المتأخر سداده وانهيت الموضوع في لحظات وذهبت الى ادارة الابعاد ومنع السفر وتأكدت من رفع اسمي من منع السفر. فقال لي الموظف في ذلك الوقت هل لديك سفرة قريبة؟ فقلت من باب الاحتياط بعد ثلاثة ايام. فقال: خلالها سيكون التعميم وصل الى جميع المنافذ. واحتياطا اخذت منه ورقة بذلك.
واستطردت قائلا: فانا يا عزيزي قد رفعت اسمي منذ ذلك التاريخ اي منذ حوالي ثلاثة اسابيع.
وكم كانت المفاجأة عندما قال: ولكننا لا نملك كمبيوتر هنا، بل سجلا يتغير كل ١٤ يوم.

— ولكن الموضوع قبل تلك الفترة ويفترض ان يكون وصلكم منذ زمن.
فقال: يبدو انه في الطريق الينا!!
عندها استأذنته في استخدام الهاتف للاتصال بمدير المنافذ، فتكرم علي واذن لي، وليته لم يفعل!!
كانت الساعة حوالي السادسة والنصف فاتصلت في منزل مدير الهجرة والمسؤول العام عن المنافذ، ويبدو انني ازعجته في هذا الوقت ولكني كنت مضطرا لان ارتباطي بموعد مهم والتأخير بسبب احد موظفيه او جهازه.

— صبحك الله بالخير ابو فلان
● بالخير.. نعم !!
— معاك فلان الفلاني
● خيرا !!
— والله جماعة مركز السالمي معرقلين خروجي بسب منع سفر كنت قد رفعته منذ ثلاثة اسابيع والى الان يقولون لم يصلنا أمر رفع السفر، فارجو الموافقة على خروجي ثلاث ساعات وارجع بعدها مباشرة لاقدم لكم لاحقا ما يثبت ذلك.
— آسف !! انتظر الى ان يداموا جماعة منع السفر واتفاهم معاهم.
— ولكن ما ذنبي في هذه القضية ما دام الامر لم يصل لكم بعد منذ ثلاثة اسابيع !!!
— آسف. وانتهى الحديث.
عندها لم اجد بدا من الانتظار حتى السابعة صباحا الدوام الرسمي، واتصلت بالهاتف في ادارة الابعاد ومنع السفر، فقال احد الموظفين هناك بعد ان شرحت له الموضوع:
— ما عليك منهم !! الاوامر ترسل خلال يومين لكن الجماعة ما لهم خلق يدورون عدل !!!
عندها لم اتمالك نفسي فخرجت على الموظف وقلت له بصوت عال: يا اخي موظفو منع السفر يقولون — فقاطعني بحدة مماثلة —
— لا تتعب حالك، لا منع السفر ولا غيره يطلعك اليوم من هينه الا بكتاب رسمي !!
ولما ادركت بانني اتعامل مع نوع اخر من المخلوقات التي ابتلي بها ابناء ادم لم اجد بدا من الاتصال بمنزل اخي في العمرية الذي احضر اثبات رفع السفر والذي احتفظت به من باب الحيطة فقط لا غير، فاحضره اخي الى مركز السالمي بعد ان الغى ارتباطه الوظيفي وقطع اكثر من ١٥٠ كيلومترا ليثبت للمحروس في مركز السالمي انني غير ممنوع من السفر منذ اكثر من ثلاثة اسابيع !!
وبعد ان استلم الاثبات سلم الي جوازي المحجوز عليه دون كلمة اعتذار واحدة لكل هذا الازعاج ولو مجاملة، ولكن بعد ان استرجعت اسلوب مسؤولهم العام في محادثتي معه بالهاتف، لم استغرب عدم صدور كلمة اعتذار او مجاملة من هؤلاء الموظفين.
المهم طلبت ان يرجع لي الاثبات للاحتفاظ به عند الحيطة فقد اغادر بعد ثلاثة اسابيع — عفوا اقصد ثلاث سنين — عن طريق النويصيب او العبدلي قبل ان يكون امر رفع المنع قد وصلهم بعد!! ولكنه رفض اعطائي الاثبات. فقلت صور عليه صوره! فقال ما عندنا آلة تصوير!!
وفجأة انقطعت الكهرباء عن المركز، فقال احد افراد الشرطة لا تنزعجوا يا جماعة الحين ترجع الكهرباء!!
فادركت بعد فترة ان المركز يعمل على مولدات كهرباء من نوع كتربللر ولم تصل له الكهرباء الحكومية بعد!!
عندها قلت لنفسي: معذرة.. فالذي لم تصله الكهرباء بعد كيف تطلب منه ان يتعامل بالكمبيوتر؟!!

بقلم: ابو خالد

الآباء مسؤولون عن انحراف الابناء

ما زلنا داخل البيت العربي المسلم، وما دمنا في الكويت فنحن نتحدث عن البيت الكويتي سواء كان ساكن البيت مواطنا او مقيما.

في البيت، يتصرف الاباء احيانا تصرفات لها تأثير بالغ على شخصية الطفل وتربيته رغم ان الوالدين في كثير من الاحيان لا يفطنان الى هذا الاثر.

ولنضرب لذلك مثلا: يقرع جرس الباب احد الزوار في وقت غير ملائم للزيارة، او في وقت لا يكون فيه الوالد او الوالدة على استعداد لاستقبال هذا الزائر او هذه الزائرة لامر من الامور فيوفز الاب او توعز الام لاحد الابناء باخبار الزائر او الزائرة ان لا وجود للاب او الام في البيت.

وهنا يحتار الطفل الذي يدرك بالبداهة قانون عدم التناقض اذ كيف يكون ـ على سبيل المثال ـ موجودا في البيت وغير موجود في آن واحد؟ ان ذلك مستحيل، وعليه، فالطفل امام امرين اما ان ينفذ امر الوالد فيكون كاذبا واما ان يقول الحقيقة فيوقع الوالد في الحرج ويقع هو تحت طائلة الغضب والتعنيف والعقاب.

وفي الحالة الاولى يكون الطفل قد خطا الخطوة الاولى في طريق الكذب وما يترتب على هذا الكذب من معصية الخالق ونفور الناس والفشل في الحياة او الانحراف وربما انفصام الشخصية.

وفي الحالة الثانية تتغير معاملة الوالد للولد وتهتز ثقة الولد بالوالد فيعيش الطفل ازمة ضمير بينه وبين نفسه وازمة علاقة بينه وبين والده، هذه الازمة المزدوجة تظل تتفاعل داخل النفس وعلى ارضية العلاقات العائلية حتى تستقر على انحراف الولد وتبلد احساسه او انحلال الاسرة وتفككها.

وبالمثل يحصل عندما يقرع جرس التليفون فيكون على الطرف الاخر شخص غير مرغوب فيه، او حديث غير مرغوب فيه، او مكالمة في غير اوانها.

والحديث بين الوالدين له اصول، فرب عبارة او كلمة يقولها احدهما فيسمعها الولد او البنت فتنغرس في اعماق اللاشعور وتظل تطارد الولد او البنت طوال حياته، فلكل مقام مقال، وما يصح قوله امام الكبار ربما لا يصح امام الصغار.

ثم ان الشكوى والكشف عن الهموم والتذمر، كل ذلك ينعكس على نفسية الطفل اكتئابا او توترا او ضجرا بالحياة والناس. والغيبة، او القدح في تصرفات الاخرين امام الاطفال يشربهم العداوة تجاه هؤلاء الاخرين الذين قد يكونون من الاقارب فينعكس ذلك على العلاقات العائلية بشكلها الواسع، (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه).

والخلافات بين الزوجين احيانا وان كانت امرا طبيعيا الا ان الاعلان عن هذه الخلافات امام الاطفال وبشكل صارخ، ومعالجتها بشكل خاطىء يترك اثره بلا شك على نفسية الطفل توترا واضطرابا وقلقا وحبذا لو اخفيت هذه الخلافات عن الاطفال وعولجت اثناء نومهم او بعد غيابهم وبطريقة علمية وموضوعية ومنطقية، وقبل كل شيء.. اسلامية.

والطفل شديد التقليد لما يسمع وما يرى فليحرص الاباء على القول الطيب (رحم الله امرءاً قال خيرا فغنم او سكت فسلم) فان لاحظ الاباء كلاما غير لائق من ابنائهم فليصرفوهم عنه بالتي هي احسن، وليبعدوهم عن اصدقاء السوء ان وجدوا، ولتكن مراقبة الطفل بطريقة عفوية ودون ان يشعر الاطفال انهم مراقبون وليكن حسن الظن سابقا على سوء الظن ولتعالج الامور بالحسنى.

والطفل شديد الحساسية تجاه التمييز في المعاملة وان ظن الاباء انه صغير على الادراك. ارأيت الى الطفل ذي السنتين يؤذي اخاه الرضيع بالقرص او العض حين تبتعد عنه امه؟ ذلك ان الحنان الذي كان يتمتع به الطفل الاكبر انتقل كلية الى الطفل الاصغر فتحركت الغيرة في نفسه وتحولت الى دافع للعدوان على اخيه. وربما آذى نفسه ليستعيد العطف والحنان المحروم منه. وربما قام بحركات غريبة ليثير الانتباه بدافع تأكيد الذات كأن يضع رأسه على الارض، او يرفع رجليه الى اعلى، او يقفز دون سابق انذار في حجر والدته او والده او يكسر احدى الاواني، او يصرخ ويحدث ضجة مفتعلة، او ينطوي على نفسه وينزوي في ركن من البيت، او تبدو عليه سمات الاكتئاب والحزن او يمص اصبعه، وقد تصطك اسنانه وهو نائم.



● مشاكل البيت يجب الا تظهر امام الاطفال

نار المخيمات متى تطفأ؟



● قوات امل ما زالت مصرة على تهجير الفلسطينيين من مخيماتهم المدمرة

ما زالت المخيمات الفلسطينية في لبنان تضرب بشتى انواع الاسلحة وبالتناوب بين العدو الصهيوني وقوات لحد ومنظمة «أمل» وجهات اخرى.

وما زال الفلسطينيون في المخيمات يدافعون عن مخيماتهم التي تحترق، وعن وجودهم المهدد بالاندثار والتشرد الثاني وربما الثالث بعد التشرد الاول عن ديارهم فلسطين، ما زالوا يدافعون عن ارواحهم التي تزهق، واعراضهم التي تنتهك.

وما زالت قوات «أمل» وقوات «لحد» والقوات الصهيونية، وقوات اخرى تصر على تجريد الفلسطينيين من سلاحهم وترحيلهم عن ارض لبنان بعيدا عن ارض فلسطين، وعن مجال الاحتكاك بالعدو الصهيوني واقلاق راحته، وليس مهما بعد ذلك الى اين يذهبون على سطح هذه الارض التي ضاقت بهم او في بطنها!

ما لهذه الامة قد تبلد احساسها بالخطر، وماتت النخوة فيها، ولم تعد تميز بين ما فيه هلاكها وما فيه حياتها.

ماذا يراد من وراء ابادة البقية الباقية من ابناء فلسطين في لبنان غير تحقيق الامن والامان للعدو اليهودي في فلسطين عبر احزمة طائفية ضيقة تسمى «كانتونات» تابعة وذليلة ولا تملك مقومات الدولة، وانما تذكرنا بدول الطوائف التي كانت نذير انهيار المد الاسلامي في الاندلس.

لماذا رهنت منظمة «أمل» نفسها للقيام بالدور الذي عجزت عنه القوات الصهيونية؟ وهل يعلم اولئك القتلة الذين يوجهون بنادقهم الى المخيمات الفلسطينية انهم ان قضوا على الفلسطينيين فانهم قاضون على انفسهم لا محالة، وان اليهود لا امان لهم، وانهم سيندمون يوم لا ينفع الندم، وسيقولون يوما ما — ان استمروا في غيهم — «أكلنا يوم اكل الثور الابيض»!

وهل يمكن تحرير الارض الفلسطينية في غياب اهلها المسلحين الذين يجب ان يكونوا في الطليعة؟ واذا ابدنا الفلسطينيين فلمن يكون التحرير؟

ان المأمول اليوم من دول مجلس التعاون الخليجي ان تضغط بكل ثقل لوقف قصف المخيمات الفلسطينية في لبنان، ولعل دول مجلس التعاون تضغط بكل الوسائل المادية والمعنوية لوقف هذا النزيف الدموي.

نعم، اوقفوا هذه المهزلة «المذبحة» قبل فوات الاوان وكفى نيراننا تشتعل في ديار العرب والمسلمين هنا وهناك، يشعلها الاعداء الحقيقيون لهذه الامة ونحن نكتوي بنارها، ونعاني من دمارها، بينما ينتظر الصهاينة واعوانهم ان يتمددوا على الارض العربية والاسلامية وأن ينهبوا خيراتنا، ويجثموا على صدورنا، ويكتموا انفاسنا الى الأبد.

ان الجميع يعتقدون ان سوريا وحدها هي القادرة على ايقاف نبيه بري عند حده وترك الفلسطينيين يعيشون في امان من الطعن من الخلف وهم يواجهون الكيان الصهيوني الغاصب لارضهم.

واذا كنا عاجزين عن ان نمد لهم يد العون والمساعدة فلا اقل من ان نكف شرنا عنهم؟!

قراءات

• قالت منظمة مجاهدي خلق الاسلامية المعارضة ان قوات الامن الايرانية اعتقلت عدة اشخاص من اتباع حسين منتظري في خطوة تشير الى تزايد الصراع على السلطة في ايران.

• دولة مواجهة ثورية سمحت لعشرات من الشباب والشابات اليهود بالهجرة منها بواسطة امريكية فرنسية !

• الدوائر الصهيونية تشعر بقلق شديد وتمارس ضغوطا شديدة على يهود الفلاشا بسبب قيام العديد من يهود الفلاشا باعتناق الاسلام وترك الديانة اليهودية.

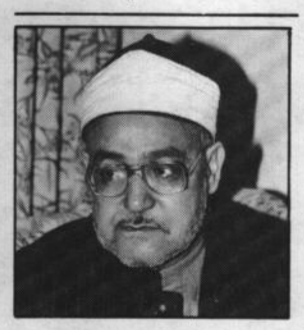
• القى فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر كلمة في مؤتمر «حقوق الانسان في الاسلام» الذي اقامته نقابة المحامين في القاهرة يوم ٨٦/١٠/٣١.

• تأجلت قضية مجلة البشير حتى ٨٦/١١/٢٩ كما تأجلت قضية مجلة لواء الاسلام حتى يوم ٨٦/١٢/١٧ وذلك للنطق بالحكم في كلا القضيتين.

• مصادر مصرفية اوروبية اشارت الى ان الليرتين السورية واللبنانية قد تتدهور بشكل مريع في المرحلة المقبلة.

• صرح الشيخ احمد عبدالله العبليني مفتي المسلمين في فلسطين المحتلة ان المسلمين لم يتمكنوا حتى الان من استعادة اوقافهم الاسلامية التي صادرها الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ كما لم يتمكنوا من استعادة المساجد التي سيطرت عليها الحكومة الصهيونية وحولتها الى متاحف.

■ العلمانية اصل البلاء والازمات في مصر



اكد المفكر الاسلامي الشيخ محمد الغزالي ان العلمانية تقف وراء الازمات الاقتصادية والادبية في مصر.

قال الشيخ الغزالي: ان مصر بعد الحرب العالمية الثانية كانت دولة دائنة وكانت القيمة الذاتية للجنيه المصري خمسة اضعاف الدولار الامريكي، فما الذي جعل الدولة الدائنة مدينة؟ وما الذي جعل الجنيه يساوي في الاسواق نصف الدولار؟ تلك اثار العلمانية الاقتصادية، وعبقريتها في التخريب المادي والادبي! والسخيف انها تخفى هذا الفشل تحت ثوب من الترفع والتعالي ثم تقول للمسلمين: ماذا ستفعلون لحل المشكلة التي وضعوا بذورها؟

■ مطالبة

طالب اتحاد المحامين العرب بالافراج عن الاستاذ سليم عقيل نقيب المحامي حلب وزملائه العشرة المعتقلين في السجون السورية منذ اكثر من ستة سنوات واخبر الاستاذ فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب في برقية ارسلها الى نور الدين الحبال نقيب محاميي سوريا بان المكتب الدائم للاتحاد سيناقش هذا الموضوع في اجتماعه الذي سيعقد في الخرطوم في اول ديسمبر المقبل

■ خطة خبيثة

بعد ان فشل زعيم الحزب الافغاني العميل نجيب الله في زعزعة موقف المجاهدين الثابت واصرارهم على القتال حتى تنسحب القوات الشيوعية الدخيلة لجأ لخطة خبيثة لاضعاف المجاهدين وتقضي بترحيل قرابة ٣٠٠ الف من السكان المدنيين من اراضيهم شرقي افغانستان بمحاذاة الحدود مع باكستان الى مناطق غربي افغانستان مجاورة للحدود مع ايران وقد حاول النظام الافغاني ان يبرر هذا العمل بانه يأتي ضمن الاجراءات الرامية لتحسين اوضاع السكان الاقتصادية.

في غضون ذلك رفض التحالف السباعي للمجاهدين الافغان مرة اخرى اقتراح العميل نجيب حول دعوة قادة المجاهدين للتفاوض مع الحكومة والمشاركة في الحكم وصرح الناطق الرسمي باسم التحالف ان حكومة كابول ليست حكومة شرعية ولا تمثل الشعب ولا يمكن اجراء المفاوضات معها اضافة الى ان الكفر والاسلام لا يمكن ان يلتقيا ابدا في منتصف الطريق.

■ مزالي: لا يمكن تجاهل الاسلاميين

عقب مؤخرا رئيس وزراء تونس الاسبق محمد المزالي على الاتهامات الموجهة اليه بشأن مسؤوليته عن العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع التونسي وخاصة مسألة التعليم فقال:

ان سياسة تعريب التعليم التي تؤخذ علي اليوم قد تم تبنيها عام ١٩٧٦ بموافقة الرئيس والدستور ينص — وحتى اثبات العكس — على ان تونس بلد اسلامي ولغته الرسمية هي العربية اذا كانت هناك رغبة في فرنسة النظام التعليمي في تونس فليتم الافصاح عن ذلك ولتتوقف التهم الموجهة ضدي بانني مستعرب محدود الافق ومتعصب ولتتوقف التهم التي تقول اني حليف للاسلاميين

■ حقيقة ام ادعاء؟

قالت مجلة آسيا وافريقيا السوفياتية في تعليق لها نشر مؤخرا: ان تطاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المسجد الاقصى المبارك سيدفع العالم الاسلامي للتصدي لاسرائيل واشارت الى ان النزعة الدينية تشكل اخطر حقيقة تواجه اسرائيل وتقود نحو الوحدة بين الدول العربية.

والحقيقة ان مثل هذا التصريح يناقض تماما الشعار الذي ترفضه الشيوعية والقائل بان الدين افيون الشعوب فهل

تغيرت نظرة روسيا تجاه الدين ام ان الامر لا يعدو كونه مناورة سياسية بارعة لتحقيق مزيد من التغلغل في الدول الاسلامية خاصة. وان الاتحاد السوفياتي عقد مؤخرا مؤتمر باكو الاسلامي ورفع فيه شعار الاسلام في مواجهة الامبريالية.. اذا كانت روسيا فعلا جادة في سياستهاا فلترفع قيودها عن الجمهوريات الاسلامية المحتلة في اراضيها ولتنسحب من اراضي افغانستان ولتلغ كل مواقفها العدائية من الاسلام والمسلمين.

■ مسلمو الهند يطالبون بانصافهم

طالبت الاحزاب الاسلامية وزعماء المسلمين من حكومة الهند المركزية باتخاذ موقف صارم وواضح ازاء الحركة التي شنتها الاحزاب المتطرفة للاستيلاء على المساجد الاثرية وقد بدأت اخيرا حركة الاستيلاء على مسجد كبير في متهرا، كما يهدد مسجد قديم في بنارس بالاستيلاء وستقيم حركة حماية المسجد البابري في ايودميا الذي يدعى الهنادك بانه اقيم على مكان ولد فيه راما، حشدا في دلهي الجديدة للفت انتباه الحكومة الى القضية، وسبق ان اقيمت مثل هذه الحشود في الولاية، والعاصمة المركزية وقدم الاف من المسلمين انفسهم للاعتقال للاعراب عن سخطهم بموقف الحكومة الموالي لحركات التطرف الهندية.

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المساجد الكبرى مقفلة لا يسمح فيها بالصلاة باعتبارها مساجد اثرية في دلهي، وبنجاب، وراجستهان، كما ان عددا من المساجد دمرت او غيرت الى معابد في الفترة الطارئة لتقسيم الهند، لكنها لا تزال في ايدي غير المسلمين، ويطالب المسلمون باعادتها اليهم.

ترى اين الديمقراطية التي تتبجح بها حكومة الهند؟

■ الأب فيليب غبوش راض!

كشف محمد توفيق احمد وزير الثقافة والاعلام السوداني والناطق الرسمي باسم الحكومة نص بعض التعديلات في الدستور السوداني التي اجازها مجلس الوزراء ومن بينها الغاء المادة الرابعة من الدستور الانتقالي لتكون المسيحية اضافة الى الاسلام كمصدر من مصادر التشريع في غضون ذلك صرح الاب فيليب غبوش ان مجموعة الهيئات البرلمانية لحزبه واحزاب الجنوب اعربت عن رضاها التام عن مشروع قانون القضاة لسنة ١٩٨٦ ومقترحات القوانين الاخرى التي اعدتها الحكومة لتحل محل قوانين سبتمبر وذلك باعتبارها تتمشى مع ما يطالبون به بان تكون القوانين علمانية على اساس قوانين عام ١٩٧٤.

وحسب مبدأ غبوش يجب على فرنسا مثلا ان ترضخ لرأي الاقلية المسلمة التي يتجاوز عددها ثلاثة ملايين مسلم وتحكم بقوانين اسلامية !!

■ العدو يعمل على تهويد الجنوب اللبناني

مع بداية العام الدراسي الحالي نشطت سلطات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان لتنفيذ خطة خبيثة هدفها ادخال اللغة العبرية في مناهج الدراسة اللبنانية وهيأت لتنفيذ هذه الخطة اشخاصا تلقوا تعليما في الكيان الصهيوني لمدة ستة اشهر. في غضون ذلك طلبت ايضا سلطات الاحتلال الصهيونية من مديري المدارس اللبنانية في الجنوب اللبناني تنظيم رحلات لطلابهم الى فلسطين المحتلة مقابل رحلات نظمتها لطلاب صهاينة الى القرى اللبنانية المحتلة في الجنوب في خطة لتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والجنوب اللبناني المحتل. وتفيد الانباء ان مديري المدارس واجهوا الخطة الصهيونية بالرفض وابلغوا سلطات الاحتلال انهم يتبعون وزارة التربية اللبنانية ولا يخضعون لغير السلطات الرسمية اللبنانية وان حاجاتهم من الكتب المدرسية وادوات التعليم تؤمنها الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع منظمة اليونسيف التابعة للامم المتحدة. اننا نتساءل الم يأن للعرب والمسلمين ان يرفعوا راية الجهاد لتحرير الارض والمقدسات وينبذوا كل المخططات الاستسلامية قبل ان يستشري الاخطبوط الصهيوني في المنطقة كلها.

في الهدف

الاسلام المنقذ الوحيد

كم من غربي حصيف اقبل على القرآن بقلب نظيف فكان خير نصيف.

من هؤلاء الاب ميشيل لبلون الفرنسي المتخصص في شؤون الاسلام فهو من دراسته الفاحصة للاسلام عرف ان قومه ظلموا هذا الدين حين اشبعوه طعنا واثاروا حوله الشبهات ظلما.

في كتاب جديد له اقتبس اسمه من القرآن وسماه «ما شاء الله» ندد القس ميشيل بالتشويه المقصود لتعاليم الاسلام ومثله من ابناء ملته وبني جلدته.

قال القس: «لا يمكنني قبول ان تستمر فرنسا والكنيسة في الحكم على الاسلام من خلال الصورة المشوهة التي كونتها عنه. ان الغرب يشهد اليوم انهيارا روحيا واضحا في الوقت الذي تظل فيه الرسالة القرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والانسانية والدينية التي لا تلقى تقديرا لدينا».

ان الدمار قد اصاب الغرب حقا لانهم اصيبوا في اخلاقهم يوم وقع الفصام النكد بين الدين والدولة فنبذوا الانجيل وراء الظهور واتخذوا كتاب الامير لميكافيلي انجيلا لهم.

الغرب لا يملك المؤهل لانقاذ نفسه من مشكلات الحضارة والمؤهل الوحيد للانقاذ هو الاسلام ولكن ابن من يحمله له نموذجا في دولة؟

محمد اليقظان

الانسحاب الروسي من افغانستان .. مناورة أم مؤامرة؟

قبل عدة اسابيع اعلن غورباتشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي عن انسحاب ستة افواج من القوات السوفياتية والتي تقدر بثمانية الاف جندي من افغانستان حتى نهاية هذه السنة الميلادية وبدأت عملية الانسحاب اعتبارا من ١٠/١٥ ودعت الحكومة العميلة الصحافيين الى كابل لتغطية عملية الانسحاب.

وهنا نسأل:

ماذا يعني هذا الانسحاب الجزئي من افغانستان؟ وما هو عدد القوات السوفياتية في افغانستان منذ غزوها لذلك البلد الاسلامي المحايد في ديسمبر من عام ٧٩ وحتى يومنا هذا؟

وهل السوفيات صادقون في عمليتهم هذه؟

وما هو موقف الشعب الافغاني المجاهد من هذه المسرحية؟ و.. و...

يمكن الاجابة عن السؤال الاول بان الاعلان عن الانسحاب الجزئي للقوات السوفياتية يعني مؤامرة اخرى على الشعب الافغاني المسلم في سلسلة المؤامرات التي قام السوفيات بها بهدف ابقاء نظام شيوعي في كابل يأتمر بامرهم و يرقص على غناهم، بدأ في استبدال عملائهم واحدا باخر وانتهاء بتلك المسرحية التي اعلن عنها غورباتشوف و يقوم بتمثيلها نجيب الذي نصب



● لن تثنيهم مسرحيات الانسحاب عن الجهاد

● القصف ما زال مستمرا فوق رؤوس الابرياء من ابناء افغانستان.

اخيرا وليس اخرا وذلك بعد اقصاء كارمل الذي لم ينجح في تمثيله مع كونه ممثلا ماهرا وعميلا مخلصا لا سيادة في الكرملين.

فهذا الاعلان يعني اظهار السوفيات امام العالم انهم يريدون السلام وانهم مستعدون لاخراج قواتهم من افغانستان في مفاوضات تجري بين حكومة كابل وبين الاطراف التي يختارونها و يريدونها بانفسهم لكي تكون طرفا في المفاوضات، فهل يمكن ان يصدق السوفيات في مبادرتهم هذه؟ في الحقيقة ان القوات السوفياتية دخلت افغانستان للابقاء على نظام شيوعي هناك فما دامت الحكومة العميلة مهددة بالسقوط والانهيار فلا يمكن انسحاب قواتهم من افغانستان الا اذا تخلى السوفيات عن

الاحتفاظ بالحكومة الشيوعية وهذا لا يمكن بالطرق السلمية، فلا معنى لانسحاب ستة افواج من افغانستان لانه لا يمكن حصر عدد القوات المعتدية منذ غزوها افغانستان وان السوفيات هم المراقبون على قواتهم وليس هناك حدود بين السوفيات وحكومة كابل فهم يزيدون و ينقصون في عدد قواتهم حسب حاجتهم اليها وفي كثير من المعارك مع المجاهدين تأتي الطائرات من داخل حدود روسيا وتضرب مواقع المجاهدين وخاصة في المقاطعات القريبة من الحدود السوفياتية وهذا ما حدث في مقاطعة هرات قبل ثلاثة اسابيع في شهر سبتمبر الماضي في المعركة التي وقعت بمناطق كاكرى ودوآب الواقعة قرب الحدود الايرانية غربا وقرب الحدود السوفياتية شمالا والتي استمرت تسعة ايام اشتركت فيها ستون مقاتلة سوفياتية التي كانت تقلع من داخل الاتحاد السوفياتي وبعد القاء حمولتها من القنابل ترجع الى قواعدها هناك كما نزل المظليون السوفيات في ضواحي مدينة هرات وذبحوا اثنين واربعين مدنيا من الشيوخ والاطفال في قرية (نقي آباد) الواقعة غربي المدينة وقتلوا المواشي واحرقوا الامتعة والمحاصيل، فبامكان السوفيات ازدياد عدد قواتهم في افغانستان او استبدالها بقوات جديدة في اي لحظة ومتى شاءوا من دون ان يعرف عنها احد، فالاعلان عن انسحاب ثمانية الاف جندي ليس له اي معنى من الناحية العسكرية.

واما موقف الشعب الافغاني المجاهد من هذه المسرحية فهو كموقفه من استبدال العملاء، فكما ان الشعب المجاهد لم ينخدع بتلك المحاولات اليائسة كذلك ليس لهذه المؤامرة اي اثر في موقف الشعب المسلم الواعي، فالشعب الافغاني مصمم على مواصلة

● وقل جاء الحق وزهق الباطل

● المجاهدون اعدو العدة ولن ينخدعوا بشعارات السلام الزائفة.

الجهاد ضد الغزاة المعتدين حتى اخر جندي سوفياتي على ارضه كما انه لم ولن يلقي سلاحه حتى محو الالحاد واقامة حكومة اسلامية على ربوع افغانستان وهذا ما اثبته طيلة السنوات الماضية في صبره وتضحياته وفي صموده ووقوفه امام الزحف الاحمر.



● بابراك كامل

فهذه المؤامرة من قبل السوفيات ليست الا محاولة يائسة الهدف منها بث الفرقة بين الشعب الافغاني اولا — على حد زعمهم — والظهور امام العالم بمظهر المسالم المحب للسلام فهل يعقل ان يصبح الذئب راعيا، فهم يعلنون عن انسحاب جزء من قواتهم وفي نفس الوقت يقومون بجرائم وحشية لا مثيل لها في تاريخ البشرية فلم تبق قرية ولا مدينة في افغانستان الا وهي مدمرة تماما او شبه مدمرة واصبح نصف السكان مشردين ومهاجرين خارج البلاد وهناك عشرات الالاف من المعوقين ومئات الالاف من الايتام والارامل وتشتد الهجمات الوحشية الروسية يوما بعد يوم فهل يمكن ان نصدق السوفيات في اعلانهم عن الانسحاب؟ فلا اعتقد ان يصدقهم الا من عميت الشيوعية ابصارهم وغسلت ادمغتهم وافسدت افكارهم.

نعم ان السوفيات سيسحبون قواتهم من افغانستان — ان عاجلا او آجلا — لكن ليس عن طريق المفاوضات والجلوس على الموائد المستديرة بل بقوة العقيدة والايمان ثم بارادة وصمود الشعب الافغاني المجاهد.

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز.

الضفة الغربية من التحرير الى التقاسم الوظيفي؟

بقلم: راشد السالم

الامل في تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة يراود الشعب الفلسطيني كما يراودهم الامل في تحرير جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلتها قوات العدو الصيهوني عام ١٩٤٨. واذا كانت مقولة الشاعر العربي «ما كل ما يتمنى المرء يدركه» صحيحة في كل زمان ومكان، فهي اشد وضوحا بالنسبة للشعب الفلسطيني فبعد ان خفت الامل باسترجاع ما احتله العدو عام ١٩٤٨ بعد عدوان عام ١٩٦٧، اصبح الامل كذلك ضعيفا باسترجاع الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عدوان عام ١٩٨٢ على لبنان!

واذا ظل الامل يراود النفوس والايمان يعتمر القلوب، فان وقائع الامور تشير الى اليأس والاسى. فالتاريخ الحديث علم الجماهير العربية والاسلامية ان العدو الصهيوني — في غيبة الشخصية الاسلامية المميزة للامة العربية والاسلامية — ظل يحقق اهدافه بحسب الخطة المرسومة!

تقاسم وظيفي

وفيما يتعلق بمصير الضفة الغربية وقطاع غزة تشير الدلائل الى ان العدو الصهيوني مصمم على الاستبقاء عليها مهما أبدت الاطراف العربية الرسمية من تنازلات. فحزب العمل الذي كان يرى مستقبل الضفة الغربية في «الخيار الاردني» بمعنى اقتسامها مع النظام الاردني، تطور موقفه منذ بداية العام الجاري الى التقاسم «الوظيفي» مع الاردن. وقد كان من اهم اسباب تطور هذا الموقف اخفاق الاتفاق الاردني — الفلسطيني، وتطور بنية حزب العمل الصهيوني وتوجهه نحو مواقف تجمع الليكود. وفي اجواء انكماش الوضع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية اخذ شمعون بيريز يعلن عن خطته الجديدة للتقاسم الوظيفي مع الاردن منذ شهر مايو الماضي. وهي خطة عل اية حال نالت موافقة حكومته التي يشاركه فيها تجمع الليكود الذي يروق للانظمة العربية ان تنعته بالتطرف. فما هو شكل هذا التقاسم الوظيفي وكيف يكون؟

عندما طرحت الفكرة لاول مرة لم تكن واضحة بالطبع لانها كانت فكرة مجملة وليس فيها تفصيلات. وظلت كذلك الى وقت قريب قبيل تسليم شمعون بيريز السلطة لاسحاق شامير قبل حوالي عشرة ايام.

وتستطيع القول ان مضامين هذه الفكرة بدأت تتضح عندما اخفقت جهود مصرية وعربية في المصالحة بين الملك حسين و ياسر عرفات. وابتداء من شهر يوليو الماضي بدأت عمان تتحدث عن خطة خمسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعلن ان الهدف منها «دعم صمود الاهل في الارض المحتلة» لتمكينهم من مواجهة مخطط العدو الصهيوني القاضي بالتضييق على السكان ودفعهم للهجرة الى الاردن والدول العربية الاخرى.

ولا ننسى ان شمعون بيريز كان قد ارفق دعوته للتقاسم الوظيفي مع الاردن بالدعوة لمشروع «مارشال» اقتصادي لرفع مستوى المعيشة في الارض المحتلة والدول العربية المجاورة. وقد عرض ذلك على ادارة ريغان في زيارته قبل الاخيرة لواشنطن في حزيران الماضي. وقام بجولة اوروبية بعد ذلك طالبا تأييد الدعوة وتقديم المساعدات المادية لتنفيذها. ومنذ ذلك الحين اخذت ادارة ريغان تنصح بعدم استعمال مصطلح «الحكم الذاتي» سيء الذكر المنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد، وابداله بمصطلح «تحسين ظروف الحياة» في فلسطين المحتلة.



• زيد الرفاعي: دعم الصمود

اجراءات اردنية

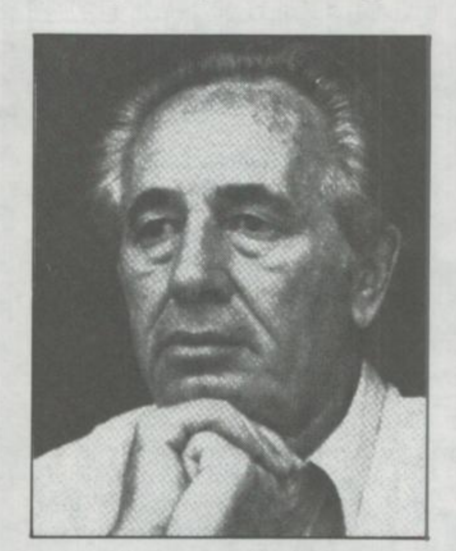
الاردن من جهته بدأ يرفع شعار رفع المعاناة عن الاهل في الاراضي المحتلة وتم اتخاذ عدة اجراءات بهذا الصدد كان اهمها ما يلي:

١ — في ٨٦/٨/٤ تم الاعلان في عمان عن خطة خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة تتطلب توفير حوالي ٤٦٢ مليون دينار اردني كمساعدات خارجية. وقد صرح الياس فريج لصحيفة الوطن الكويتية عدد ٨٦/١٠/١٩ «ان جهودا حثيثة تبذل حاليا لدى السلطات المسؤولة في عدد من الدول العربية الخليجية لتأمين مساهمتها في دعم ميزانية الخطة التي لا تنطوي على اية اغراض سياسية!».

وقبل ايام كان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي يجري محادثات في الكويت اسفرت عن توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. وفي هذا السبيل ستعقد ندوة هنا عن التعاون الاستثماري بين الاردن والكويت في

الربع الاول من العام القادم. ومع ان تفاصيل هذا الاتفاق لم نطلع عليها بعد، الا انه واضح انه يستهدف تمكين الاردن من تنفيذ خطة التنمية للضفة الغربية والقطاع التي تحدث الوفد الاردني عنها في اكثر من مناسبة خلال وجوده في الكويت.

ومع ان زيد الرفاعي قد اوضح كالياس



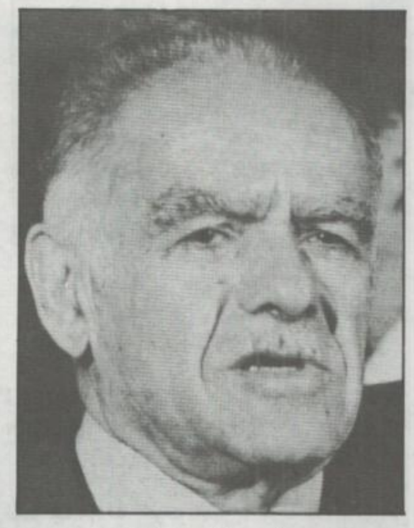
• شمعون بيريز: تقاسم وظيفي

فريج ان الخطة ليس لها اهداف سياسية، الا ان مساعد رئيس بلدية القدس المحتلة السابق والخبير بشؤون الارض المحتلة ميرون بنفينستي والذي حصل على نسخة من الخطة قال: «ان هذه الخطوة ذات هدف سياسي بحت، وهو تجاوز منظمة التحرير» اليوم السابع ٨٦/١٠/١٣.

ومن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان الخطة بتفاصيلها المعلنة لا يمكن وصفها بانها اكثر من محاولة لتحسين ظروف المعيشة في الضفة والقطاع، حيث ان المبالغ المخصصة للقطاعات المختلفة تركز على علاج النقص الموجود حاليا، وليس على تنمية هذه القطاعات ليزداد الناتج الاجمالي بصورة تطور هيكل الاقتصاد.

بنك القاهرة ــ عمان

٢ ــ في ٨٦/٩/١٧ اعلن شموئيل جورين منسق الارض المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني صرحت لبنك القاهرة ــ عمان باستئناف اعماله في كبرى مدن الضفة الغربية نابلس. وقد اشارت مصادر حكومة العدو الى ان مفاوضات مباشرة بين مصرفيين اردنيين ويهود تمت بوساطة امريكية كان لشولتز ثقل فيها توصلت الى اتفاق في لندن بشأن اعادة فتح بنك القاهرة ــ عمان في نابلس. وقد



• اسحق شامير: ادارة ذاتية

• كما ضاع الامل في تحرير فلسطين المحتلة، ضاع الامل في الضفة والقطاع.

• دعوة بيريز للتقاسم الوظيفي تلتقي مع دعوة شامير للادارة الذاتية.

اكدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتر (٨٦/١٠/٢) ان «مسؤولين امريكيين اكدوا ذلك في مجالسهم الخاصة» وكان ممن اسهم في دفع هذه المفاوضات ريتشارد مورفي، وتوماس بيكارنغ السفير الامريكي في تل ابيب. وتقول مصادر العدو ان سلطات الاحتلال ستراقب العملة الاجنبية في البنك فيما يراقب الاردن الحسابات بالعملة الاردنية.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وافقت عام ١٩٨١ على افتتاح بنك فلسطين في غزة الذي قال مديره هاشم الشوا: ان الترخيص لبنك القاهرة ــ عمان تم بدعم من حكومة الاردن ومصر والعدو الصهيوني وامريكا.

٣ ــ في ٨٦/٩/٢٢ اتخذت الحكومة الاردنية قرارا بتعيين ٧٥ مهندسا في بلديات نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم والخليل من قبل وزارة الاشغال في عمان ويكون راتب المهندس ١٢٠ دينارا اردنيا في الشهر.

٤ ــ في ٨٦/٩/٢٨ ايدت الحكومة الاردنية قرار سلطات الاحتلال تعيين د. عبدالمجيد الزير رئيسا لبلدية الخليل، والمختار حسن مصطفى الطويل رئيسا للجنة البيرة، وخليل موسى رئيسا للجنة البيرة.

وقد صرح المعنيون الثلاثة بان الاردن وافقت على تعيينهم نتيجة لمشاورات بدأت منذ شهر يونيو الماضي. ولقيت هذه الخطوة استنكارا في الارض المحتلة ومن منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ ــ في ٨٦/١٠/٢ قررت الحكومة الاردنية تقديم دعم مالي للضفة الغربية بمعدل ٣٠ الف دينار اردني في الشهر. وقد شملت القرارات دعم المحامين المضربين في الارض المحتلة الذين يقدر عددهم حوالي ٢٤٥ محاميا وذلك بدفع رواتب شهرية لهم تعينهم على سد احتياجاتهم الضرورية. كما شملت القرارات صرف رواتب المدرسين الذين عينتهم سلطات الاحتلال بعد عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٤ والجدير بالذكر ان المدرسين الذين كانوا معينين قبل عدوان حزيران ٦٧ ظلوا يستلمون رواتبهم من الاردن.

القطاع يلحق بالضفة

٦ ــ في ٨٦/١٠/٤ اصدر وزير الداخلية الاردني حسن الكايد تعليمات بصرف جوازات سفر لابناء قطاع غزة وعرب الارض المحتلة

عام ١٩٤٨ ضمن شروط معينة ويقدر عدد الذين سيستفيدون من ذلك حوالي ٦٠ الف نازح.

٧ – في ٨٦/١٠/١١ قررت الحكومة الاردنية شراء اعلاف من امريكا لحساب الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن الجدير بالذكر انه ترافق مع هذه الاجراءات خطوات اعلامية مماثلة ابرزها توجيه برنامج تلفزيوني خاص لصمود الاهل في الارض المحتلة، واذاعة نشرة الاحوال الجوية لمدن الضفة الغربية.

العصـــا والجـــزرة

وعلى الرغم من الدفاع الاردني عن الهدف من هذه الاجراءات وربطه بمسؤولية الاردن القومية تجاه الاراضي المحتلة، فان المراقب لا يسعه الا التساؤل عن سبب تكثيف هذه الاجراءات في فترة زمنية قصيرة ومتأخرة جدا. فلماذا لم تتخذ هذه الاجراءات منذ عام ٦٧؟ واذا كانت الظروف غير مساعدة فلماذا لم تتخذ في فترة سريان اتفاق عمان؟

قد لا يكون الوقت كافيا للاجابة على هذه التساؤلات لكن تطورات القضية الفلسطينية منذ اخفاق التنسيق الاردني – الفلسطيني المشترك تجعلنا نرجح ان خطة شمعون بيريز للتقاسم الوظيفي مع الاردن هي النافذة.



• الياس فريج: اموال خليجية.

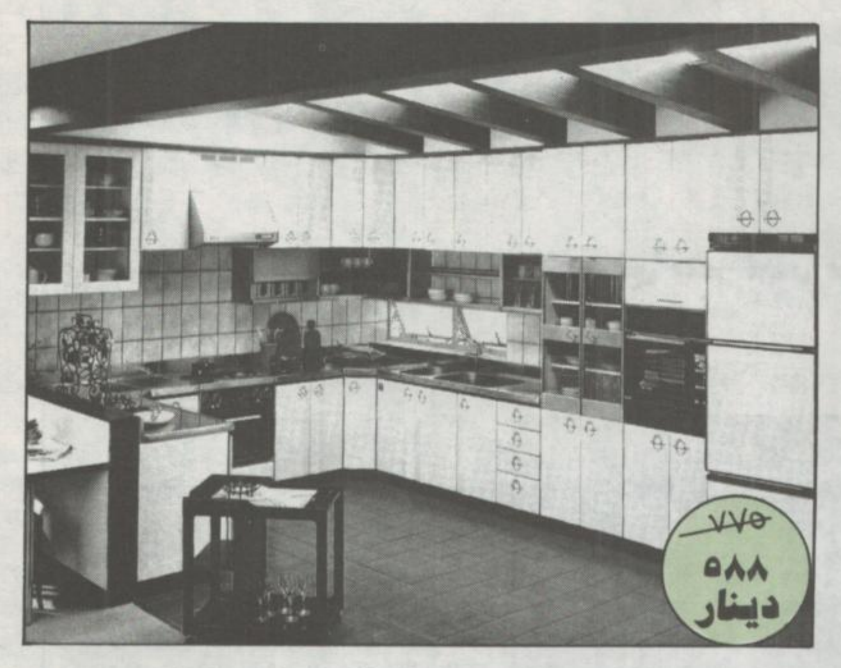
وفي هذا السياق يقول ميرون بنفينستي في صحيفة حداشوت العبرية «ان الاتفاق على فتح بنك يشير الى اتفاق صامت بين الاردن و«اسرائيل» وامريكا على تثبيت الوضع القائم في الاراضي المحتلة وجعله وضعا دائما. فالاردن يخشى من عدم الاستقرار الذي سينجم عن تردي الوضع الاقتصادي في الضفة الشرقية، ومن هجرة المواطنين من الضفة الغربية الى الشرقية، وهكذا تستخدم العصا «الاسرائيلية» لردع مؤيدي المنظمة، بينما يقدم الاردن مساعدة اقتصادية يحصل عليها من جهات اخرى» وقد عبر عن ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية قائلا: «اسرائيل» والاردن اقتسمتا العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وان احداهما تمسك بالعصا بينما تلوح الاخرى بالجزرة»!

وهذه السياسة يبدو ان حكومة شامير توافق عليها لانها لم تعترض عليها حتى الان، كما اعلن شامير بعد توليه منصب رئاسة الوزارة ان حكومته ستكون امتدادا للحكومة السابقة، وبالتالي سيتم تكثيف ما يسمى بالجهود السلمية التي تقوم في جانب منها على «تشجيع سكان المناطق على ادارة شؤونهم بانفسهم»! ودعوة الاردن للتفاوض المباشر.

وهكذا فان مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة يصير الى تكريس الامر الواقع او حتى انقاذ الاهل واعانتهم على الصمود في الارض المحتلة!

هذا هو حال الانظمة مع القضية الفلسطينية، ترى فما هو حال الشعوب العربية والاسلامية؟ اننا لمنتظرون ولمثل عملية القدس لآملون.

تنزيلات كبرى



... المطابخ اختصاصنا
مهما كان طلبك من المطابخ
فلدينا ما يناسبك من حيث
المتانة واللون والسعر
المناسب .

*** مطابخ ستيل ياباني أصلي ماركة تاكار**

بمميزات فريدة .. يدوم أطول

ضد الخدش ● ضد الحرارة ● لا تتأثر بالزيوت ● سهلة التنظيف



*** مطبخ انجليزي قاور ٣ أمتار**



*** مطبخ انجليزى شرايبر ـ الوان جذابة**

الوكيل العام

دخيل الجسار



المعارض :

معرض المثنى ـ مركز المثنى للالكترونيات ت : ٢٤٣٥٦٢٤

حولي ـ شارع بيروت ت : ٢٦٣٦٠٤٦ ، ٢٩٤٣٨٨٠

الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح امين عام مساعد نقابة الاطباء في مصر :

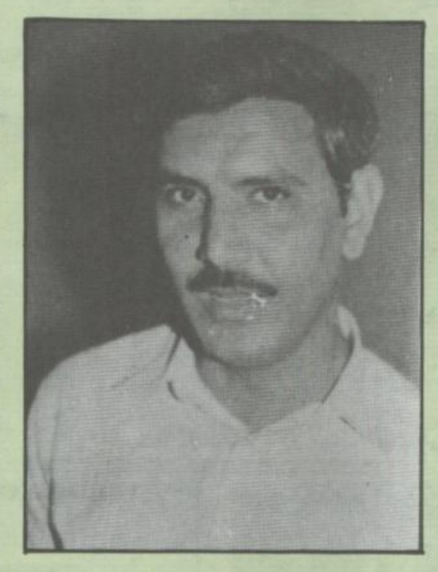
• التيار الاسلامي في مصر ليس معزولا عن الواقع

القاهرة ـ من مراسل المجتمع :

عندما وقف الطالب عبدالمنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في الندوة التي عقدها انور السادات داخل حرم الجامعة، وقال قولته الشهيرة، «انه لم يبق في السلطة الا الذين ينافقونك»، عندها فزع السادات وضرب المنصة بيده بكل عنف، فلم يكن يتوقع هذه الجرأة من طالب الطب، والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح عبدالهادي ـ ٣٥ سنة ـ هو الان امين عام مساعد نقابة الاطباء، وهو واحد من المبرزين من شباب الاخوان المسلمين في مصر لسعة افقه وعمق تفكيره ووفرة جهده بفضل الله تعالى. عندما تقدم الدكتور عبدالمنعم للترشيح في انتخابات النقابة قبل عامين ونصف، حصل على عدد من الاصوات فاق ما حصل عليه النقيب ذاته... كيف يفكر د. عبدالمنعم وما هدف الاسلاميين من دخول النقابات وما هو تعليقه على الحريات والديمقراطية في مصر، وماذا يقول عن الحملة المسعورة ضد العمل الاسلامي والحركة الاسلامية في مصر.. التقينا به في عيادته، بحي مصر القديمة فكان هذا الحوار..

• ما هي رؤيتك لواقع العمل الاسلامي في مصر؟

ـ واقع العمل الاسلامي بفضل الله تعالى، رغم ما يقابله من عقبات، ورغم ما تضعه السلطة الحاكمة من مشكلات في طريقه، ومحاولتها لتطويقه والتضييق عليه، بخير، وابرز دليل على وقوف السلطة في وجه العمل الاسلامي انها اعطت الشرعية لكل الاتجاهات، حتى الشيوعيين اعطتهم جريدة، وجعلت لهم حزبا، والاتجاه الوحيد الممنوع من ممارسة حقه الشرعي في التعبير عن نفسه وابداء آرائه هو الاتجاه الاسلامي. ورغم ذلك اصبح التيار الاسلامي بفضل الله يسمى تيارا فعلا، وما في بيت من البيوت المصرية الا و يوجد فيه شاب او فتاة مسلمة تحب دينها وتدعو اهلها وذويها وجيرانها الى الاسلام وتحببهم فيه، فاصبح الاسلام بفضل الله يتجاوز كل الموانع



• الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح

المادية التي يحاول اعداء الاسلام سواء في الداخل او الخارج ان يضعوها امامه، واصبح فكرة مقبولة ومحترمة وذات تقدير وعمل في كل الاوساط، ولم تعد الدعوة في مصر بفضل الله فكرة الطبقات الكادحة او الطبقات الفقيرة، بل اضحت تغزو كل بيت من البيوت الغنية والفقيرة والمثقفة، وفي اوساط العمال والموظفين.. لا تجد بيتا في مصر الا وفيه انسان متدين، وربما تجد اسرته بعيدة عن الاسلام والالتزام به، الا ان رواج الفكرة الاسلامية في مصر، وغزوها لكل البيوت جعل كثيرا من الاوساط تحترمها وتعتنقها وتدعو اليها، فالحمد لله رغم كل العقبات والصعوبات والموانع، فان الاسلام بفضل الله منتشر ويجد قبولا عند الشعب المصري فهو شعب يحب الاسلام بطبيعته.

الشعب اختارنا عن تجربة وثقة

• ما هو هدف الاسلاميين من دخول النقابات ونوادي هيئات التدريس والاتحادات الطلابية؟

ـ التيار الاسلامي في مصر ليس تيارا معزولا عن الواقع، ولكنه حينما ينادي بان الاسلام دين ودولة وان الاسلام يشمل كل نواحي الحياة فلا بد ان يحول ذلك الى واقع عملي، ويحاول ان يثبت للمجتمع المصري الذي حاول أعداء الاسلام في الداخل والخارج ان يفهموه ان الاسلام ثقافة تمشى بها العقول، و يكون

دور علماء الازهر وشيوخه ان يلقوا على الناس كلاما، ومحاضرات وواقعهم كشيوخ بعيد عن المقولات التي تتردد على السنتهم، فالاتجاه الاسلامي في مصر بقيادة الاخوان المسلمين يحاول ان يجعل هذا الكلام النظري، واقعا ملموسا.. واذا كنا نقول للناس ان الاسلام يأتي لكم بالخير ويجلب عليكم البركة فلا بد ان يتحول ذلك الى واقع يحسون به، هذا هو الهدف الرئيسي من دخول الاسلاميين النقابات والنوادي والاتحادات الطلابية، اراد الاسلاميون ان يثبتوا للناس انهم حينما يصلون الى مراكز التأثير، يقدمون لمن يمثلونه ولمن اختارهم و يقدمون لشعوبهم وابناء مهنتهم الخير، وانهم افضل من يمثلونه، وهذا بحمد الله ما فعله اخواننا الذين اختيروا في النقابات وغيرها. مما دفع الناس الى اختيارهم مرة اخرى و باصوات اكثر كما حدث في نقابة الاطباء.

هدف اخر وهو ان نتعرف على مشكلات مجتمعنا اكثر وان نحتك به اكثر، حتى نكون قريبين منه، فلا يصح ان نقول اننا اصحاب قضية اسلامية وننعزل عن المجتمع، فليس هذا من شيمنا، بل يجب ان نغوص في اعماق المجتمع ونعالج مشاكله، ونتعامل معها باخلاق الاسلام وادابه وتصوراته.. بالاضافة الى استغلال هذه المنابر لتوصيل الدعوة بشكل عملي.

سياسي أم مهني؟

• في رأيك هل الهدف السياسي للنقابات او الاتحادات الطلابية او نوادي هيئات التدريس يسبق ام الهدف المهني؟

ـ ليست النقابات والنوادي والاتحادات الطلابية وغيرها مؤسسات حكومية تدور في فلك السلطة، ولكنها مؤسسات جماهيرية، ولا يمكن ان تكون منعزلة عن الواقع الذي تمر به الدولة، والمشكلات السياسية والاقتصادية والقومية التي تمر بها البلاد والاطباء مثلا قطاع من قطاعات الشعب، ويجب ان يكون له رأي ولان المشكلة الاقتصادية في مصر هي المشكلة الرئيسية في ذهن الطبيب والمحامي والمهندس وغيرهم، فلا يمكن ان نجعل عملنا الاساسي هو القضايا السياسية فقط، لكنها جزء من عملنا، وهناك ما هو اهم نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها البلاد، ونحاول ان نقدم الخير ونحل مشكلات الذين اختارونا لهذه المواقع.

• في رأيك ما هو سر النجاح الكبير للتيار الاسلامي في النقابات وغيرها؟

ـ اعتقد ان سر نجاح التيار الاسلامي يكمن في امرين: الاول هو ايمان شعبنا المصري بفشل كل الاتجاهات والافكار والشعارات التي رفعت من قبل وخدع وضلل بها، واصبح الشعب يلفظ اي شعار او اي راية غير راية الاسلام. واصبحت هي الراية الوحيدة التي يحترمها الشعب ويثق فيها، و يثق فيمن يمثلها، وهذا سبب رئيسي فشعبنا بطبيعته شعب متدين يعرف ربه ويحبه ويحب كل من يدعوه الى الله سبحانه وتعالى، بالاضافة الى ان شعبنا لا يختار ـ كما يدعي أعداء الاسلام ـ من منطلق العاطفة الاسلامية، اطلاقا، بل عن طريق التجربة فقد مثله التيار الاسلامي في الاتحادات الطلابية واثبتوا بفضل الله سبحانه وتعالى انهم اكفأ من يمثلون الناس، فالشعب يختارهم عن دين وعن عقيدة وعن تجربة، بينما في ذات الوقت جرب غيرهم فلم يقدموا له الا الفشل وتبديد الاموال وسوء ادارة المصالح، وهذا هو الامر الثاني.

المظلة القانونية للحركة الاسلامية

• الحركة الاسلامية في مصر، ليست لها مظلة قانونية تعبر عن نفسها، كيف يمكن ايجاد هذه المظلة، وهل عدم الاعتراف بقانونيتها يعوق حركتها ومسيرتها؟

ـ الحركة الاسلامية في مصر الان ـ كما ذكرت ـ بفضل الله غزت كل بيت، فاصبحت واقعا معترفا به، حتى على المستوى السياسي من قمة القيادة الى ادناها ـ ان صح التعبير ـ اصبحت واقعا ملموسا ولا يستطيع احد ان يقول انها غير موجودة، واما المظلة القانونية او عدمها، فمع ما فيها من تعقيد، ومع انها عقبة بالفعل امام العمل الاسلامي واندفاعه، الا انني اعتقد ان السلطة في مصر، حريصة على ذلك، ليس انكارا وجحودا في حق هذا التيار في ان يكون له قناة دستورية قانونية، بل حتى يظل التيار الاسلامي تحت يدها في اي وقت، يمكنها ان تلبسه ثوب عدم الشرعية وعدم القانونية في اي وقت، والتيار الاسلامي هو التيار الشعبي الوحيد في مصر ولا توجد اية تيارات شعبية اخرى لا للوفد ولا لليسار والسلطة تعرف ذلك جيدا، ومن يلتقون بنا من ممثلي السلطة يقولون ذلك، وهم يعتقدون انه ليس هناك تيار شعبي في مصر الا التيار الاسلامي.. ولا يفهم من كلامي، اننا لسنا في حاجة الى المظلة القانونية او نرفضها، بل بالعكس، نحن نسعى ونطالب ونلح في المطالبة سواء بالاتصال المباشر او بايجاد اشكال اخرى للعمل مثل النقابات والاتحادات الطلابية والسعي لتكوين حزب سياسي يعمل من خلاله التيار الاسلامي.. ولكن السلطة تأخذ موقفا في منتهى السوء من هذا الموضوع.

• ما هو تقييمك للاحزاب السياسية الموجودة حاليا وهل ترى انها تمثل الواقع المصري تمثيلا حقيقيا؟

ـ حتى نكون صادقين لا بد وان نعترف ان الاحزاب المصرية الموجودة الان، بدءا من الحزب الوطني الحاكم ومرورا باحزاب المعارضة الخمسة نقول انها لا يوجد لها اية قواعد شعبية، والواقع يعرفه كل انسان يعيش على ارض مصر، والغريب انه اذا قيل ان بعض الافراد يتبعون الاحزاب فهم الذين يتبعون الحزب الشيوعي، وهؤلاء قلائل، اما بقية الاحزاب فليس لها واقع سواء في الوسط الطلابي او في اوساط المثقفين والعمال وغيرهم، وابرز مثال ان حزب الوفد ـ اكبر احزاب المعارضة ـ كل من يمثلونه هم من كبار السن، وليس هناك حزب من الاحزاب بما فيها الحزب الوطني فاز في انتخابات نقابية، واكبر دليل على ذلك ما حدث في انتخابات نقابة الاطباء التي جرت في ابريل الماضي.. كانت هناك قائمتان. قائمة يمثلها التيار الاسلامي وعلى رأسها أ. د. سالم نجم الامين العام للنقابة حاليا، وقائمة اخرى يمثلها الحزب الوطني بصراحة ووضوح، وهذه فشلت فشلا ذريعا، ولم يكن هناك اية قوائم اخرى لاي حزب آخر...

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

ابعاد التحرك العربى الجاد والجديد

« الحلقة السابعة » بقلم: جمال الراشد

اشرنا في الحلقة السابقة الى مشروع حزب العمل المدعوم امريكيا لفرض تسوية تسدل الستار على القضية الفلسطينية التي يسمونها قضية الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة في قمة ريكافيك قدمت موضوع ما يسمى بحرب النجوم وتصلبت فيه رغم تنازل الاتحاد السوفياتي حتى لا تفسح المجال لبحث القضايا الاقليمية وبالتحديد ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ريثما ينتهي الدور المنوط بشامير القيام به وهو عملية الاجتياح المتوقعة في شهر نوفمبر القادم، وبعد ذلك يصبح الحل الامريكي جاهزا للتنفيذ في غياب الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

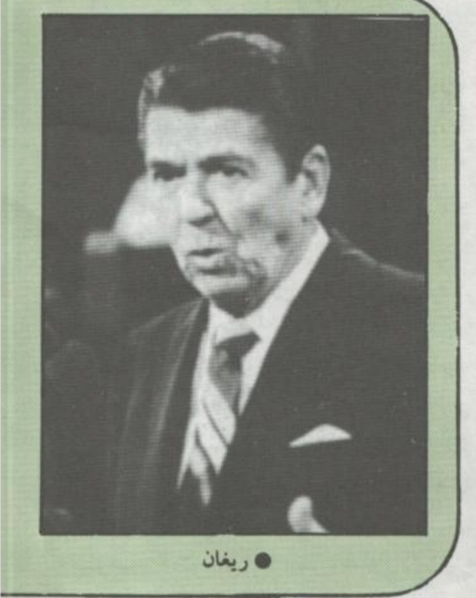
ولا يعني هذا القول ان الاتحاد السوفياتي حريص على تحرير فلسطين، ولكن الاتحاد السوفياتي له موقف مختلف عن موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتسوية المطروحة وهو موقف قريب من موقف قمة فاس الذي تبنته الدول العربية ومنظمة التحرير، ويقوم على اساس انسحاب الكيان اليهودي من الضفة والقطاع والاعتراف بحق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومن ضمنها بالطبع دولة العدو الصهيوني في فلسطين، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة او المتحدة كونفدراليا مع الاردن حسب اتفاق عمان اللاحق.

ريغان وعقلية السوبر مان

والولايات المتحدة وخاصة فى عهد ريغان الذي يحمل عقلية السوبر مان والكاوبوي في آن واحد، الولايات المتحدة تريد ان تكون سيدة العالم بلا منازع، وريغان الذي توجهه القوى الرأسمالية العظمى في الولايات المتحدة ومنها القوى الصهيونية يملك غريزة شرهة للسيطرة والهيمنة ليس فقط على منطقة الشرق الاوسط وانما على حلفائه الرأسماليين في اوروبا الغربية ايضا.

وبعد ان استطاع النفوذ الامريكي الامبريالي ان يحل محل النفوذ البريطاني والفرنسي الاستعماري وقفت الولايات المتحدة حجر عثرة في وجه الطموحات الاوروبية لانشاء نوع من التكتل او الوحدة فيما يسمى بالسوق الاوروبية المشتركة وضغطت على كل من بريطانيا وفرنسا للحد من طموحاتها في عودة (أمجادهما!) في الشرق الاوسط او في اي بقعة من العالم بحجة وحدة المعسكر الرأسمالي (الحر!) في مواجهة المعسكر الشيوعي.

ولما كانت القوى الرأسمالية في العالم تتحين الفرص لالتهام احداها الاخرى وان الشراهة والجشع هو المحرك الاول للرأسمالية فان الانجليز والفرنسيين والالمان تواقون للخلاص من الهيمنة الامريكية حتى ولو ادى



● ريغان

ذلك الى تعاون من نوع ما مع الاتحاد السوفياتي.

والاتحاد السوفياتي المنافس الاول للولايات المتحدة يدرك هذه الحقيقة ولذلك بدأ مؤخرا وخاصة في عهد غورباتشوف في انتهاج سياسة جديدة فيها شيء من الانفتاح على دول اوروبا الغربية والصين، ولكن لما كانت الولايات المتحدة له بالمرصاد فقد وجد نفسه مضطرا لمد الجسور نحو الولايات المتحدة لعله يصل معها الى اتفاق يوقف التسابق في مجال التنافس على غزو الفضاء وانتاج الصواريخ ذات الرؤوس النووية ومن ثم توزيع مناطق النفوذ في العالم وحل المشاكل الاقليمية المتفجرة والقابلة للتفجير.

ولعل بعض القادة العرب قد ادركوا مؤخرا سواء منهم من اعتمد على الوعود الامريكية او الوعود الروسية انهم هم الضحية وان شعوبهم هي المسحوقة وسط هذا الصراع العالمي سواء اتفق العملاقان او لم يتفقا، وان عليهم ان يتداركوا الامر قبل فوات الاوان وان وضع البيض العربي في السلة الامريكية او السلة الروسية لن يضمن له السلامة وان عليهم ان يسعوا بجد الى لم الشمل والاتفاق على موقف عربي موحد يوقف التدهور الناتج عن صراع الكبار او حتى عن اتفاقهم المتوقع في قمة لاحقة.

لهذا اتفق وزراء الخارجية العرب في مجلس

• لماذا ضغطت الولايات المتحدة على فرنسا لتسوية ديونها مع ايران؟

• من المتوقع ان يتبلور الموقف العربي في مؤتمر القمة الاسلامي القادم.

الجامعة العربية الذي عقد مؤخرا ولاول مرة منذ ست سنوات طوال على عقد قمة عربية يقوم على اساس مقررات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في فاس.

هذا التحرك العربي الجماعي الجاد والجديد يهدف الى الهروب الجماعي من وطأة الضغط الامريكي والاحتماء بالعمل العربي الموحد لايقاف نزيف الدم في حرب الخليج، ولانقاذ الاردن من الضغط الامريكي لعقد صلح منفرد مع الكيان اليهودي، ولانقاذ مصر من الاغلال التي تكبلها بها اتفاقيات كامب ديفيد.

وعادت منظمة التحرير الى الفعل مرة اخرى بعد ان ثبتت اقدامها في الجنوب اللبناني وكانت تصريحات رئيس وزراء الاردن في الكويت مؤخرا مؤشرا على الرغبة في تحسين العلاقة مع المنظمة. وكانت زيارة الامير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية لكل من دمشق وبغداد داخلة ضمن اطار المساعي الرامية الى تحسين العلاقات العربية والوصول الى موقف عربي موحد يمهد للوصول الى قمة عربية فاعلة.

تحسين العلاقات مع فرنسا

وبدأت المساعي على المستوى الدولي لتحسين العلاقات مع فرنسا مقابل صفقات اسلحة فرنسية الى البلاد العربية ووعد ميتران بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة سفارة لها في باريس ولكنه في انتظار نتيجة الانتخابات الفرنسية التمهيدية للبرلمان الفرنسي في بداية شهر ديسمبر المقبل.

وتحركت الولايات المتحدة للضغط على فرنسا لحل مشكلة ديونها مع ايران وذلك بتقديم اسلحة لايران بقيمة هذه الديون البالغة مليار دولار منذ عهد الشاه.

وتريد الولايات المتحدة بذلك اشعار الدول العربية وخاصة الدول الخليجية بتزايد الخطر الايراني مما يدفعها ــ حسب التصور الامريكي ــ الى طلب العون الامريكي او الحماية

● ميتران

• الانجليز والفرنسيون والالمان تواقون للخلاص من الهيمنة الامريكية.

• وضع البيض العربي في السلة الامريكية او السلة الروسية لن يضمن له السلامة.



● غورباتشوف

الامريكية حتى يكون الباب مفتوحا امام قوات التدخل السريع واقامة قواعد امريكية في المنطقة تؤمن السيطرة التامة عليها.

ومن المتوقع ان يتبلور الموقف العربي في مواجهة هذه التحديات عبر مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير المقبل.

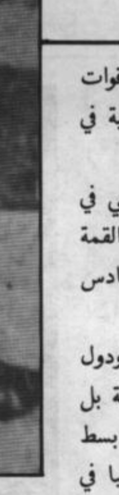
وفي تصورنا ان الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الغربية يشجعان الدول العربية بل والاسلامية على اتخاذ موقف موحد يحد من بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة ليس حبا في وحدة العرب او المسلمين ولكن منافسة للولايات المتحدة التي تريد ان تهيمن على العالم كله وما المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في الاتحاد السوفياتي لاول مرة الا مؤشرا في هذا الاتجاه.

وحدة فصائل المقاومة

ومن جهة اخرى فان منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تستطيع ان تعمل الا مستندة على جدار عربي ــ رغم حرصها على استقلالية القرار الفلسطيني ــ تواجه ضغوطا من اطراف عربية ومن الاتحاد السوفياتي على حد سواء لتوحيد فصائلها المقاتلة، ولقد استطاعت حتى الان خمسة من هذه الفصائل هي: فتح، والجبهة الديمقراطية، وجبهة التحرير العربية، وجبهة التحرير الفلسطينية، والحزب الشيوعي الفلسطيني من ان تجد لها ارضية تتفق عليها تمهيدا لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني بمن يحضر.. وبالطبع فان الجبهة الشعبية حتى الان خارج اطار الاتفاق.

كما ان منظمة التحرير اعلنت عن نيتها لتصعيد العمل المسلح داخل فلسطين المحتلة وذلك حتى لا يتم تجاهلها عبر اي حل قادم للقضية الفلسطينية.

ولقد وعد غورباتشوف ياسر عرفات حين اجتمع به ان يطرح موضوع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني عند اجتماع غورباتشوف مع ريغان. ولما كانت الولايات المتحدة ومعها الكيان الصهيوني تصر على ان يكون المؤتمر الدولي مجرد مظلة لمفاوضات مباشرة بين كل من الاردن وسوريا ومصر ولبنان دون منظمة



• عملية البراق «حائط المبكى» بالقدس.

التحرير فقد وجدت المنظمة في اتفاق عمان وسيلة للوصول الى الكرسي الاردني على طاولة المفاوضات مناصفة مع الاردنيين من خلال مشروع الاتحاد الكونفدرالي الفلسطيني الاردني، وحين اوقف الملك حسين التنسيق السياسي مع المنظمة اعلنت المنظمة من جهتها ان الاتحاد الكونفدرالي لن يكون بالضرورة مع الاردن وانما مع اي من (الجيران العرب) وهذا تلميح الى امكانية ان تشترك المنظمة مع مصر على كرسي المفاوضات باعتبار مصر مسؤولة قانونا عن استرجاع قطاع غزة الفلسطيني.

وحين تطالب مصر بعقد مؤتمر دولي تكون ــ في نظر المنظمة ــ قد خرجت عن اطار اتفاقيات كامب ديفيد وخاصة الجزء الثاني منها المتعلق بمشروع الحكم الذاتي الاداري للضفة والقطاع.

الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين وعملية البراق

وسط هذه الحركة السياسية النشطة على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ظهرت على سطح الاحداث مبادرة اعتراضية من نوع جديد تمثلت في «عملية البراق» الذي يسميه اليهود حائط المبكى حيث القيت قنبلتان يدويتان على حشد من خريجي القوات الصهيونية الخاصة بعد الانتهاء من حفل التخرج فسقط حوالي سبعين من الصهاينة بين قتيل وجريح وتسابقت المنظمات الفلسطينية الى الاعلان عن مسؤوليتها عن هذه العملية.

ثم اتضح ان هذه العملية قامت بها مجموعة اسلامية ــ باعتراف العدو الصهيوني نفسه ــ واعلن بيريز ان هذه المجموعة حصلت على دعم من منظمة «فتح» ثم قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني على اعتبار ان هذه المخيمات تعتبر قواعد للفدائيين وحليفا للاسلاميين في صراعهم مع الصهاينة.

والحقيقة اننا كنا نعلم عن قيام «الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين» التى اعلنت مسؤوليتها عن العملية والتي اشهرت نفسها في غرة محرم ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٦/٩/٤ في بيان جاء فيه ما يلي:

«ايها الاخوة المسلمون: ان الواجب المقدس يدعونا جميعا الى العمل الجاد الصادق في سبيل اعلاء كلمة الله، ومن اجل تحرير فلسطين العربية الاسلامية جميعها تحريرا عربيا اسلاميا منطلقا ومنهجا وسلوكا، واقامة حكم الله فيها. وان المسؤولية تفرض علينا جميعا القيام بهذا الواجب المقدس العظيم المشرف.

ان جميع النظريات والمنطلقات والمبادىء والافكار والشعارات والمذاهب الكثيرة الهدامة الوافدة المختلفة والتي ظهرت على الساحة العربية والفلسطينية جميعها ولدت ميتة، والكثير من هذه النظريات خرجت من اوكار القوى المعادية للاسلام والعرب والمسلمين وفلسطين، وكذلك لبعدها عن الاسلام منطلقا ومنهجا وسلوكا وكذلك لبعدها عن ادراك حقيقة الصراع.

«يتبع»

المسلمون في منطقة راجستان الهندية على حافة

الارتـــداد



● المنظمات الهندوسية تبذل جهودا مضنية لرد المسلمين عن دينهم .

تقع منطقة راجستان شمال غرب الهند. تلتقي حدودها بالحدود الباكستانية وتلامس ولايات البنجاب وهاريان والولاية المتحدة وماديا برادش وفجرات في الشمال والشرق والجنوب. يبلغ العدد الكلي للسكان فيها ما يقارب الثلاثين مليونا، عشرة بالمئة منهم مسلمون.

اللغة المتداولة في هذه المقاطعة هي الهندية وهي منطقة مقفولة ثلث اراضيها صحراء. كما انها منطقة فقيرة اقتصاديا ومتخلفة تعليميا. والمسلمون فيها اشد فقرا من غيرهم سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية او من ناحية مستوى التعليم. وهم يتحدثون اللغة الهندية والاردية في آن معا.

يسيطر الجات والراجيون من طائفة الهندوس على النشاط السياسي في هذه المقاطعة، ومن جانب اخر فان مقاطعة راجستان تضم اكبر عددية من البريلفي وقد وجدت هذه النحلة رواجا في المنطقة نسبة لانتشار الامية. وسدنة البريلفية لا يشجعون التعليم بل يحاربونه ذلك لان انتشار التعليم يهدد مصالحهم و يقضي عليها.

ومنذ اكثر من نصف قرن لم تعد مقاطعة راجستان من اوليات الحركة الاسلامية ولم يركز عليها في مجال الدعوة الاسلامية. بالطبع تأثرت بعض المدن بالنشاط الاسلامي ولكن ذلك لم يكن بقوة كافية وكان ذلك لسببين:

١ ــ يتمتع قطاع البريلفي بمساندة ودعم الهندوس والحكومة ولا يسمحون للتنظيمات الاسلامية بممارسة نشاط الدعوة.

٢ ــ اغلبية المسلمين بهذه المنطقة ناطقون بالهندي مما يشكل عقبة في سبيل الدعوة ونتيجة لهذا كله فان بعض المناطق قد صرف عنها النظر تماما من قبل الحركات الاسلامية. ولذلك فان المسلمين بهذه المناطق لا يعرفون حتى ابجديات الاسلام واكثر ما يعرفونه انهم ينتمون اسميا للطائفة المسلمة ورغم ان ممارساتهم الاجتماعية وعاداتهم لا تختلف عن ما عليه الهندوس الا انهم لا يقبلون تبديل دينهم الاسلامي او اعتناق ديانات اخرى.

في استبيان قامت به مؤخرا الجماعات الاسلامية والحركة الاسلامية لطلاب الهند وجد ان اكثر من مائة الف مسلم يمارسون العادات والطقوس الهندوسية ورغم هذا كله يعتبرون انفسهم مسلمين. والمنظمات الهندوسية لا تتورع من استعمال كل الاساليب من ترغيب وترهيب والتأثير السايكلوجي لكسبهم في صفوفها وفي الوقت الذي نجد فيه ان الهندوس يملكون الاموال والثروات نجد ان معظم المسلمين من الطبقة العاملة و يعيشون في اوضاع مزرية. واليوم نجد ان الحكومة تقف من وراء التنظيمات الهندوسية لرد المسلمين عن دينهم وابداله بالهندوسية. وهذا في الحقيقة رد فعل من جانبهم ضد اهتداء الهارجان (بنامل نادو) للاسلام. والامر يحتاج لاهتمام عاجل وفوري من جانب المسلمين لانقاذ هؤلاء الاخوة من المؤامرات وتبصيرهم بامور دينهم.

على ان المذكور ادناه يمثل الاحتياجات العاجلة لتلافي الوضع:

١ ــ هناك احتياج عاجل لعشرة من الدعاة لتعليم المسلمين بهذه المناطق والعمل كأئمة ايضا.

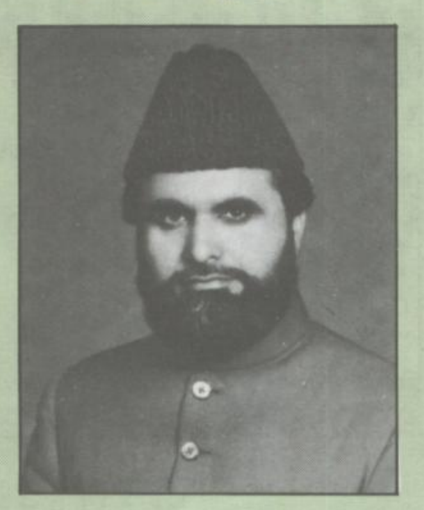
٢ ــ توزيع المصاحف والكتب الاسلامية الاخرى مجانا والتركيز على الاطفال بصفة خاصة بمدهم بالكتب وتوفير الملاجىء في بعض الحالات.

٣ ــ يمكن انشاء مدرسة نموذجية في هذه المناطق لبث التعليم الاسلامي.

٤ ــ انشاء مسجد صغير في كل قرية.

مؤسس بيت القرآن في باكستان

الشيخ خوشي محمد الازهري يقول:



العربية لغة القرآن يجب ان تكون لغة المسلمين في كل انحاء العالم

اجرى اللقاء: عبدالرحمن الناصر

ألِف المسلمون في العالم سواء العرب منهم او العجم سماع القرآن الكريم يتلوه مقرئون عرب ومصريون على وجه التحديد.. لذلك حينما تسنى للمجتمع مقابلة قارىء من غير العرب رأت ان تعرف قارئها بهذا الوافد الجديد ليس من اجل التعرف على المقدرة الصوتية وحسن الاداء... ولكن من اجل الوقوف على قضية علوم القرآن في البلاد الاسلامية غير العربية ومن هذا المنطلق كان لقاؤنا مع المقرىء الباكستاني الشيخ «خوشي محمد الازهري».

المجتمع: نرحب بكم في بلدكم الثاني الكويت وفي البداية نود ان تعرفوا قارىء المجتمع بشخصكم الكريم؟

الشيخ الازهري: انا خادم القرآن الكريم ولا ينحصر اهتمامي في القراءة فقط بل في علوم القرآن.. وقد تلقيت دراستي في علوم القرآن بالازهر الشريف.. ومارست قراءة القرآن في عدة اجهزة اعلامية اسلامية في مصر والكويت والامارات.. اضافة الى بلدي باكستان حيث كنت اول من عمل مقرئا للقرآن في الاذاعة المرئية والمسموعة في الباكستان واعمل حاليا اضافة لذلك اماما وخطيبا واشتركت بعدة مسابقات دولية في قراءة القرآن.. وكنت بذلك اول مسلم من غير العرب يمارس قراءة القرآن المعتمدة من شيوخ القراء في مصر.

المجتمع: هل يمكنكم اعطاؤنا فكرة عن سبب زيارتكم الحالية للكويت؟

الشيخ الازهري: عند عودتي الى باكستان من الازهر الشريف عام ١٩٨٣ كنت اشعر بالواجب الملقى على عاتقي لخدمة القرآن الكريم.. فجعلت الارض التي املكها وقفا لله تعالى واقمت عليها مبنى صغيرا واطلقت عليه اسم «بيت القرآن» بهدف تعليم ابناء المسلمين علوم القرآن وبخاصة التجويد واللغة العربية... وبمجرد افتتاح البيت التحق الكثير من الطلبة الذين يرغبون في تعلم التجويد والعربية.. وكان حجم البيت يضيق بتلك الاعداد المتزايدة يوما بعد يوم... فاضطررنا الى شراء ارض جديدة واسعة ورسمنا مخططا لاقامة بيت جديد للقرآن على هذه الارض.. وقد قدرت تكاليفه مع ثمن الارض خمسة ملايين روبية باكستانية اي ما يعادل ٩٠ الف دينار كويتي... والبيت الجديد سوف يوفر للدارسين والاساتذة الاقامة والسكن.. وسنهتم بتدريس علم التجويد واللغة العربية.. وقد رأينا اللجوء الى اخواننا المسلمين في الكويت للمساهمة في انجاز هذا المشروع الاسلامي الذي يهدف الى خدمة القرآن الكريم ولهذا فتحنا حسابا في الفرع الرئيسي لبيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٣٧٥٠/٦ لمن يرغب المساهمة في هذا المشروع.

المجتمع: مشروع بيت القرآن الذي تحدثتم عنه يجرنا الى الحديث عن قضية التجويد حيث

يلاحظ ان هناك ضعفا واضحا لدى المسلمين غير العرب، وحتى العرب ايضا في حسن قراءة القرآن من حيث التقيد باصول التجويد والتزام القواعد اللغوية... الخ.... فما هي اسباب هذه المشكلة برأيكم وكيف يتم معالجتها ؟

الشيخ الازهري: قواعد التجويد واحدة وهو علم معتمد في جميع المعاهد الشرعية المتخصصة في كافة انحاء العالم الاسلامي.. وبالتالي فان هذا العلم كما هو معتمد في البلاد الاسلامية العربية كذلك في البلاد الاسلامية غير العربية ايضا.. ويعود سبب هذا الضعف الى قلة الجهد في نقل وتدريس هذا العلم.. اننا نبني اعدادا كبيرة من المساجد في كل مدينة وكل قرية ولكن العديد من هذه المساجد في العالم الاسلامي يقوم عليها أئمة جهلة في علوم القران.. وهذا يعود الى عدم وجود المدارس المتخصصة في تلك العلوم.. ولهذا كان الواجب بناء مثل هذه المدارس قبل بناء المساجد حتى يكون لكل مسجد جديد امام متعلم ومتقن لقراءة القرآن وتجويده.. وانتشار مثل هذه المدارس يؤدي حتما الى انتشار الوعي والفهم لعلوم القرآن...

المجتمع: الا تعتقدون ان احد الاسباب الرئيسية لذلك الضعف يعود الى عدم اتقان قواعد اللغة العربية سواء لدى المسلمين العرب وغير العرب ؟

الشيخ الازهري: هذا صحيح ونلاحظ في هذا الموضوع ان الحكومات والهيئات الاسلامية تنفق الكثير من الاموال في سبيل العلوم الدنيوية المختلفة وتعطي اهتماما ملحوظا لتعليم الابناء اللغات الاجنبية المختلفة كالانجليزية مثلا... ولو ان مثل هذا الاهتمام اعطي للغة العربية ووضع لتدريسها الامكانات المناسبة... ولو التزمت الحكومات والهيئات بفرض اللغة العربية ونشرها في كافة المجالات ووضعت لذلك قواعد وأسس صحيحة ومناسبة لتحقق الكثير من التقدم في مجال نشر اللغة العربية... وهذه القضية يجب ان يعمل بها في كافة الدول الاسلامية العربية منها او غير العربية لان العربية هي لغة القرآن وبالتالي فهي لغة المسلمين كافة.

المجتمع: ان قضية التجويد بالنسبة لغير العرب من المسلمين تعتبر مسألة شاقة جدا لانهم لا يتكلمون العربية في الاصل.. الا تعتقدون ان من الافضل لو انحصر الاهتمام في البداية بنشر اللغة العربية بين المسلمين ومن ثم كان تعليمهم التجويد امرا ميسرا؟..

الشيخ الازهري: هذا تصور سليم وعليه فاننا في بيت القران ادرجنا في مناهجنا تعليم اللغة العربية مع قواعد واصول التجويد... والمسلمون في باكستان يهتمون كثيرا بمسألة اللغة العربية لانهم يعتبرونها لغة القرآن ولذلك كان اقبالهم على بيت القرآن يستهدف تعلم العربية الى جانب التجويد والحفظ و..... وفي السابق لم يكن متيسرا للباكستانيين المعاهد والمدارس التي يمكن من خلالها تعلم اللغة العربية الا ان الحكومة الباكستانية الحالية بدأت في فرض تعلم اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة وربما تعم هذه التجربة في المراحل الاخرى مستقبلا...

المجتمع: من خلال تجربتكم في تدريس علوم القرآن واللغة.. ما مدى استجابة الشباب الباكستاني لتعلم العلوم الشرعية واللغة العربية و....؟ وخاصة ان دولة باكستان في الاساس قامت على اساس اسلامي...

الشيخ الازهري: لقد كنا نعاني سابقا من عزوف الشباب عن تعلم العلوم الشرعية والعربية و... وهذا يعود في الحقيقة الى انخفاض القيمة التقديرية للعاملين في تلك المجالات سواء تقدير ادبي او مادي وليس لهؤلاء مراتب وظيفية ويعيش معظمهم على ما يجود به الاهالي في القرى او المدن... ولذلك كان هناك نوع من التردد لدى الشباب للالتحاق بمثل تلك الدراسات وبقيت هذه الامور قائمة على الجهود الشخصية لبعض الجماعات والافراد... اما الان فان الحكومة اعطت اهتماما ملحوظا لدارسي تلك العلوم ورفعت من التقدير المادي والادبي لهم.... ونعتقد ان المستقبل سيشهد تزايدا ملحوظا في اعداد الشباب الملتحقين بالدراسات الشرعية واللغوية والقرآنية... الخ... وخير دليل على ذلك الاعداد الكبيرة من هؤلاء الشباب الذين يملأون مدرجات الجامعة الاسلامية في اسلام اباد....

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ خوشي محمد الازهري على هذا الحوار الشيق الذي عرفنا من خلاله الجهود الطيبة التي يبذلها هو واخوانه من خلال بيت القرآن الذي نرجو ان تنتشر فروعه في كافة انحاء باكستان.

لقطات

• اطلقت الشرطة الهندية النار في الهواء مؤخرا لفض مصادمات بين افراد من طائفة السيخ وهندوس متشددين جرت في ولاية البنجاب الشمالية خلال اضراب لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على قيام سيخ متطرفين بقتل ثمانية قرويين في مطلع الاسبوع الحالي. وقد قررت الحكومة الهندية فرض حظر التجول على اقليم البنجاب بسبب موجة الاضطرابات الاخيرة.

• نقلت مجلة جان افريك الفرنسية ان رئيس بوركينا فاسو توماس سانكارا كان الوحيد من بين رؤساء دول العالم الذي بعث برقية تأييد الى المؤتمر العالمي للعاهرات الذي عقد في بروكسل عاصمة بلجيكا في منتصف اكتوبر الماضي. وقال الرئيس سانكارا في برقيته موجها كلامه للعاهرات: «ان نضالكن من اجل مكافحة هذه الكارثة نضال مشروع، وان جمهورية بوركينا فاسو مستعدة لايواء مؤتمركن القادم في اراضيها».

• اعلنت وزارة العدل الفرنسية ان ما يتراوح بين ٥٠٠٠و٨٠٠٠ من الاشخاص المسجونين في فرنسا وعددهم ٤٧ الفا قد يطلق سراحهم قريبا جدا من اجل مواجهة اكتظاظ السجون بالسجناء. واوضحت الوزارة انه لا مفر من عمليات اطلاق سراح مكثفة من السجون الفرنسية خلال الاشهر القليلة القادمة في انتظار استخدام سجون جديدة. وتكتظ السجون الفرنسية حاليا بنحو ٤٧ الف سجين بينما لا تتسع هذه السجون الا لعدد لا يزيد عن ٢٢ الفا.

* ساحل العاج تنقل سفارتها من القدس




اعلن بيان رسمي صدر الاسبوع الماضي في ابيدجان عاصمة ساحل العاج عقب اجتماع المجلس الوطني الحاكم ان ساحل العاج قررت نقل سفارتها لدى الكيان الصهيوني من القدس الى تل ابيب وذلك للالتزام بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ والذي يدعو الدول اعضاء الامم المتحدة التي توجد لها بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها من المدينة المقدسة. وجاء قرار ساحل العاج بعد اسبوع من قرار جامعة الدول العربية التي طلبت من الدول الاعضاء في الجامعة التي تقيم علاقات مع ساحل العاج ان تقطع تلك العلاقات بسبب قرار ذلك البلد الافريقي فتح سفارة له في القدس تحديا لمشاعر العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم. وكان العاهل المغربي قد ارسل مبعوثا الى ساحل العاج لاقناع رئيسها بضرورة نقل سفارة بلاده من القدس.

* عدن واديس ابابا

وصل علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية الى اديس ابابا على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية لاثيوبيا تلبية لدعوة الرئيس الاثيوبي مانغيستو. وذكر البيض ان محادثاته في اثيوبيا ستتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها انطلاقا من معاهدة الصداقة والتعاون بينهما. وفي تطور آخر نقل عن مصدر رسمي ان نجل الرئيس السابق لليمن الديمقراطية علي ناصر محمد قد غادر السفارة الاثيوبية في عدن مع ستة اشخاص اخرين متوجهين الى اديس ابابا بعد ان كانوا لاجئين في السفارة منذ شهر يناير الماضي. وتفيد الانباء ان سلطات اليمن الجنوبية قد سمحت بمغادرة الاشخاص السبعة الى اثيوبيا بعد التأكد بانهم لم يشتركوا بصورة مباشرة في احداث ١٢ يناير الماضي التي شهدتها عدن بين رفقاء الامس. ويرى المراقبون ان موسكو وراء توثيق عرى الصداقة بين عدن واديس ابابا لاعتبارهما اهم قاعدتين لها في المنطقة الافروعربية.

* فضيحة في حزب تاتشر

قدم نائب رئيس حزب المحافظين جيفري ارثر استقالته من منصبه بعد الفضيحة الاخلاقية التي ربطته باحدى المومسات. وكانت احدى الصحف البريطانية قد ذكرت ان ارثر كان على علاقة بامرأة مومس اسمها ديبي كوغلان، وانه دفع لها عن طريق طرف ثالث مبلغا كبيرا من المال لقاء ان تهجر بريطانيا وتعيش في الخارج، وان كوغلان تسلمت مبلغ حوالي ٢٠٠٠ جنيه استرليني من شخص يدعى مايكل ستاكبول، وقد سجلت الصحيفة مكالمة هاتفية جرت بين ارثر وكوغلان يؤكد تورط ارثر في هذه الفضيحة الاخلاقية التي تعتبر ثاني فضيحة من نوعها داخل حزب تاتشر بعد فضيحة سيسيل باركسون التي حملت منه سكرتيرته منذ بضعة اعوام.

وهكذا يتساقط كبار السياسيين في الغرب في مستنقعات الفضائح الاخلاقية واحدا تلو الاخر للدلالة على مدى الانحطاط الخلقي الذي وصل اليه الغرب. وهذه فضيحة اخرى نزفها الى اولئك الذين يحلمون بنقل كل ما هو غربي الى عالمنا الاسلامي لتحطيم اخلاق شبابنا وبناتنا الذين هم مستقبل الامة.

* الصين تطالب السوفيات بالانسحاب من افغانستان

طالبت الصين مرة اخرى بالانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان وذلك غداة الاعلان عن سحب نحو ثمانية آلاف جندي سوفياتي من افغانستان قبل نهاية شهر اكتوبر وهو الاعلان الذي اجمعت الدوائر الدبلوماسية



والثوار الافغان بانه مجرد انسحاب رمزي ودبلوماسي وليس له اي اثر عسكري مباشر بل هو لخداع الرأي العام العالمي. فقد صرح متحدث باسم الخارجية الصينية في بكين بقوله: «لقد كررنا عدة مرات ان مفتاح الحل السياسي للمشكلة الافغانية يكمن في الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان في اقرب وقت ممكن». والمعروف ان قضية الوجود السوفياتي في افغانستان هي احدى العقبات الرئيسية التي تعوق تطبيع العلاقات السوفياتية الصينية.

* المخابرات الامريكية تبحث عن عملاء

تقدمت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بطلبات لدى كبار المسؤولين في البوليس في ١٨ مدينة امريكية كبرى تطلب منها مساعدتها في تجنيد عملاء مؤهلين في عملية التخابر ومكافحة التجسس. جاء ذلك في تصريحات للمتحدثة الرسمية باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي اضافت ان الوكالة تحتاج الى عملاء مؤهلين بدرجة كافية. وبناء على طلب الوكالة اشار المسؤول عن بوليس نيويورك الى ان ٢١٠ مخبرين ومحققين في البوليس اعلنوا استعدادهم للعمل لحساب وكالة المخابرات الامريكية وان ١٨ منهم خضعوا لاختبار تمهيدي.

ومن يتتبع تاريخ وكالة المخابرات المركزية الامريكية يجد ان اهم الاحداث المصيرية التي شهدتها دول العالم الثالث من انقلابات عسكرية واغتيالات سياسية من صنع هذه الوكالة المشبوهة. فالسؤال المطروح حول جهود الوكالة الجديدة من اجل الحصول على عملاء اكفاء هو ما الدور الجديد الذي تخطط له الوكالة في العالم الثالث بعد كل الجرائم البشعة؟

* فريق من القتلة لاغتيال موغابي



كشف وزير الدولة لشؤون الامن في زيمبابوي عن ان فريقا من القتلة تسللوا الى زيمبابوي لاغتيال رئيس وزرائها روبرت موغابي المعروف بعدائه الشديد لنظام بريتوريا. ونقلت وكالة انباء زيمبابوي الرسمية ان الاشخاص الذين قتلوا سامورا ميشيل رئيس موزمبيق هم انفسهم الذين يخططون لقتل موغابي. وهؤلاء الاشخاص عملاء لحكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا التي ترى امثال سامورا ميشيل وموغابي الد اعدائها الذين يجب التخلص منهم وطمسهم من الوجود نظرا لمواقفهم الجريئة المعلنة ضد الكيان العنصري في جنوب افريقيا. من ناحية اخرى اكد روبرت موغابي أن بلاده ستدافع عن دولة موزمبيق المجاورة بعد مصرع رئيسها بكل ما تملك من قوة. واشار الى ان لزيمبابوي عدة الاف من الجنود داخل موزمبيق مستعدة لتحارب حتى آخر رجل لحماية سيادة موزامبيق من كل عدوان.

* الاهتمامات الاسرية في الانتخابات الامريكية

في الحملات الانتخابية التي تجري في هذا الخريف في كل انحاء الولايات المتحدة بدأت الاحزاب الامريكية تتنافس على اصوات الناخبين باطلاق شعارات تستند الى الاهتمامات الاخلاقية والقيم الاسرية. بالنسبة للجمهوريين فان النهج المؤيدة للاسرة كان منذ اكثر من عقد من الزمن يحتل المركز في جهودهم الرامية الى كسب اصوات الاسر التي لا تعيش في اوضاع جديدة كما ان الديمقراطيين ايضا يولون الان اهتماما اكثر لمثل هذه القضايا و يهدفون الى تحسين صورتهم في مختلف الولايات. فهل ادرك الشعب الامريكي اخيرا ان حياة الاباحية والفجور هي سبب كل البلايا الاجتماعية التي تقض مضاجعهم فاصبح يحن الى القيم الاسرية والاخلاقية؟!

رأي دولي

مبادرة البابا للسلام والسلام الحقيقي!

ترأس البابا بولس الثاني يوم الاثنين ٢٧ أاكتوبر الماضي صلاة لجميع الاديان من اجل السلام اقيمت في مدينة اسيسي بوسط ايطاليا. وكان البابا قد اطلق مبادرة تهدف الى اعتبار ذلك اليوم يوم هدنة على كافة جبهات القتال المشتعلة في العالم. ولا شك ان البابا اول من يعلم ان الصراعات الدموية التي يشهدها العالم في مناطق عديدة ما هي الا نتيجة حتمية لفصل الدين عن السياسة الذي نشأ في اوروبا منذ العصور الوسطى بسبب تجاوزات الكنيسة العالمية ثم انتقلت عدواه الى عالمنا الاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية. فهذه الجبهات التي ينادي البابا اليوم بوقف القتال المشتعل فيها منذ سنين لم تؤجج نيران الحرب فيها من فراغ بل كان وراءها مؤامرات دولية ما هي الا افرازات طبيعية لسياسة الفصل بين الاخلاق والسياسة ادت الى احتلال اوطان واضطهاد شعوب كما هي الحال في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا وارتيريا والفلبين.. او بسبب تدخلات دول كبرى في الشؤون الداخلية لدول نامية كما هي الحال في افغانستان ودول امريكا اللاتينية.

فاذا كان البابا جادا في مبادرته للسلام العالمي فعليه ان يدرك ان السلام الحقيقي يكمن في اعادة الحقوق المغتصبة الى اصحابها والا فأي مبادرة تطلق من اجل سلام عالمي سوف تذهب ادراج الرياح وتبقى صرخة في واد. فهل يسلك البابا طريق السلام الحقيقي؟!

ابو قحافة

مأساة القرن الافريقي

آلاف من السكان يهربون من حكام أثيوبيا

الرعب القاتل وهجرة السكان الاثيوبيين خارج حدود اثيوبيا يتكرران بين الحين والاخر بفعل الممارسات الخبيثة والمؤتمرات الدنيئة التي يضطلع بها حكام اثيوبيا الشيوعيون ضد الاهالي الوادعين والمدنيين الابرياء في كل انحاء البلاد من قتل وتجويع وتشريد وهتك اعراض واعتداءات وحشية على الحرمات.

فهذا «بيتر غودوين» المحرر الصحفي ينقل لنا صورة حية من الواقع المؤلم الذي يعيشه اهالي مخيم بلدة «تاج واجال» في شمال غرب الصومال والذين فروا من وجه حكام اثيوبيا الطغاة.

يقول المحرر بيتر في العدد رقم (٨٤٤١) من صحيفة الصنداي تايمز الصادرة في ١٩٨٦/٥/١٨:

«ان اثيوبيا الان تعيش في ظل مأساة حقيقية تطال جميع السكّان القاطنين فيها مما يضطر الالاف المؤلفة منهم الى الهجرة من بلدهم الاصلي قاصدين اراضي الصومال، يتخلون عن اراضيهم ومسقط رأسهم ليس بسبب الجفاف والقحط والجوع فحسب بل. بسبب الجرائم السياسية التي تمارسها حكومة اثيوبيا ضدهم.

انهم يفرون خوفا من فظائع وجرائم الحكم الاثيوبي الذي يقوم بسياسة جديدة ضد السكان الآمنين، وهي سياسة التهجير المستمرة لقتل الروح المعنوية للشعب المطالب بحريته واستقلاله، وقد راح حوالي مليون شخص ضحية هذه السياسة البشعة التي تعامل الناس كما تعامل قطعانا من الماشية.

يقول هؤلاء اللاجئون ان اعدادا كبيرة لاقت حتفها اثناء عملية التهجير المتعمدة من حكّام اثيوبيا الملحدين وقد اغتصب جنود الطغمة الحاكمة اعدادا كبيرة من النساء وصادروا ممتلكات الناس وقتلوا كثيرا من علماء الدين وائمة المسلمين.

ان اعداد اللاجئين الوافدين الى مخيم (تاج واجال) تصل الى الف لاجىء يوميا يعبرون الحدود طلبا للحياة في هذا المخيم الذي يقع على بعد عدة اميال داخل حدود الاراضي الصومالية المتاخمة لحدود اثيوبيا، حتى اصبح هذا المخيم اكبر مخيمات اللاجئين في افريقيا كلها.

لقد اصبح هذا المخيم مكتظا بساكنيه ولم يعد يستوعب المزيد ولا تبدو هنالك اي اشارة تنبيء عن توقف تدفق المهاجرين الى هذا المكان الذي اعد في البداية ليكون نقطة تجمع وعبور فقط، ويخشى العمال الذين يقومون بتقديم يد العون للناس داخل المخيم ان يمتد مرض الكوليرا ليشمل جميع السكان، و يفتك بهم.

ان حركة تهجير السكان الاثيوبيين وتجميعهم في قرى معزولة يقوم بحراستها جنود مسلحون قام بها حكام اثيوبيا بواسطة السلطة العسكرية الغاشمة في اديس ابابا في بداية هذا العام، والتي يطبقها النظام العسكري بالقوة دون مراعاة لابسط قواعد حقوق الانسان مما ادى الى وفيات تعد بالالاف حتى الان.



• من هؤلاء المسلمين المضطهدين في اثيوبيا؟

و يعتقد المسؤولون الرسميون الذين يقدمون المساعدات الوافدة من الدول الغربية بان سياسة التهجير الجديدة هذه قصد من ورائها فصل السكان المزارعين والفلاحين المنتشرين في قراهم عبر مساحات واسعة في اراضي اثيوبيا، فصلهم عن اخوانهم المجاهدين الذين يقومون باعمال فدائية ضد الحكومة الاثيوبية التي تستطيع بفعل هذه السياسة ان تسيطر على الفئات الشعبية التي تدعم الثوار، وان تقطع الدعم عن هؤلاء الثوار في نفس الوقت.

يقول المسؤولون في حكومة اثيوبيا ان

سياسة التهجير هذه يقصد من ورائها توطين القبائل البدوية وجمع شتات العشائر المنتشرة في اراضي اثيوبيا في قرى حديثة تستطيع الحكومة ان تقدم لها الخدمات وتنشىء لها المرافق الصحية اللازمة والمدارس التعليمية، وان حوالي ثلاثين مليونا من البشر سيعاد توطينهم في مثل هذه القرى في خلال التسع سنوات القادمة. وقد وافق على هذه الخطة الناس المحليون بعد مشاورات ومناقشات ديمقراطية معهم، كما تدعي بذلك سلطات اثيوبيا الحاكمة، بينما اللاجئون في (تاج واجال) يكذبون هذا الادعاء وينكرون تلك المزاعم المزيفة المناقضة للواقع تماما، هذا الواقع الذي يقصه على المحرر واحد من سكان المخيم (جمال محمد عمر) رجل متزوج وعمره عشرون عاما يتوارى مع ابيه الشيخ الهرم تحت قطعة من جلد الماعز تقيهم اشعة الشمس المحرقة، وقد نصب تلك القطعة الجلدية فوق نبتة شوكية برية في انتظار تبديلها بخيمة، ويوجد مثله الاف من الناس يتحلقون في اطراف المخيم تحت تلك القطع ينتظرون صرف الخيام لهم ولاسرهم وقد صار لهم عشرة ايام كاملة وهم ينتظرون تلك الخيام تلفحهم اشعة الشمس المحرقة وتشوي وجوههم حرارتها، وكل هذا يحدث لهم بعد ان يكونوا قد قطعوا مسافات طويلة طيلة شهر كامل من المشي المتواصل من مقاطعة هرر حتى تمكنوا من الوصول الى هذا المخيم في (تاج واجال).

ان جمال هذا واحد من بقية الشعب الاورومي (المسلم) الذي يعيش في هذا المخيم، انه مسلم يطبق تعاليم دينه الاسلامي، وقد استولت قوات اثيوبيا على مزرعة اسرته قبل شهرين واخذت جميع ما في حوزتهم من مواشي وممتلكات لتصبح ملكا للدولة، يقول جمال: لقد اخبرنا الجنود الحكوميون بانه لا يجوز لاحد ان يمتلك شيئا على هذه الارض، لان الملكية الفردية ممنوعة في النظام الشيوعي، (والكل ملك للدولة) ويضيف جمال قائلا: «لقد اجبرنا الجنود الشيوعيون على الهجرة من بيوتنا وارضنا ليقذفوا بنا الى هذه الارض الجرداء القاحلة التي احاطوها بسياج يحرسه جنود من الخارج يحتوى هذا السياج على اربعمائة شخص اخرين مثلي نعيش بلا حول ولا قوة كما تعيش الاغنام.

يقول جمال، لقد اغلق الجنود مسجد القرية ومنعوا الناس من الصلاة لله واستقبال القبلة الى (مكة) ولقد اجبرونا على تعلم اللغة الامهرية النصرانية وامرونا بالتخلي عن الاسلام والدخول في النصرانية، واجبرونا على ان نحرق القرآن الكريم تحت تهديد السلاح، ومن يرفض ذلك يطلق عليه الرصاص فورا، لقد قتل الجنود الاثيوبيون ثمانية اشخاص رفضوا حرق القرآن وقتلوا مجموعة من العلماء المسلمين لانهم رفضوا التخلي عن الاسلام، واعتقلوا العشرات وزجوا بهم في سجون الحكومة الاثيوبية (الشيوعية الكافرة).

ويتابع جمال حديثه فيقول: لقد وضعونا في هذا المكان، في ما سموه (القرى الحديثة) وفصلوا الرجال عن نسائهم واطفالهم، وقاموا بعمليات اغتصاب للنساء بشكل وحشي، وكانت زوجتي وعمتي من بين النساء اللواتي اغتصبهن العساكر الاثيوبيون بشكل متكرر وبصورة لا تصدر عن بشر فيه ذرة من الانسانية.

اثيوبيا تعيش في ظل مأساة حقيقية تطال جميع السكان القاطنين فيها.

لقد خطط جمال لهرب من هذا الجحيم، هو وابوه واخوه الواحد تلو الاخر تحت جنح الظلام، وقد نجحت والدته في الهرب اثناء ذهابها للعمل الجبري في المزارع التعاونية الشيوعية، لكن زوجته المسكينة ما زالت تنتظر هناك من يأتي لينقذها من الذلة والمهانة.

ثم ينتقل بنا الصحفي بيتر جودوين ليحدثنا عن مأساة الشيخ غزالي محمد وعمره ٣٤ سنة، عالم اسلامي من اهالي قرية مسلمة تبعد عشرين ميلا غربي مقاطعة هرر، يقوم الشيخ غزالي بمساعدة جبهة تحرير اورومو (وهي الجبهة الاسلامية التي تطالب بتحرير شعب اورومو المسلم من نير الاحتلال الاثيوبي الشيوعي).

يقول الشيخ غزالي: بعد قيام حركة النضال الاسلامي الاورومي المسلحة تحالفت قوات الحكومة مع اتباعها من العملاء واخذت تعيث في ارض المسلمين فسادا، فقد حرق جنودها اكواخ المسلمين بما فيها من متاع بعد ان جمعوا الرجال وقيدوهم بسلاسل من حديد شائك ورموهم في حظائر اشبه بحظائر الحيوانات، وقد اضطر باقي الناس الناجين من نصب خيامهم من جديد والبدء في البحث عن نسائهم وبناتهم اللاتي اجبرهن رجال الميليشيا (العسكر) الحكوميون الاثيوبيون الشيوعيون على العيش معهم يطبخن لهم الطعام ويعاشروهن معاشرة الازواج بقوة السلاح الذي بين ايديهم.

يقول الشيخ غزالي متابعا: «لقد اعلمنا جنود الحكومة ان كل شيء مباح وكل شيء مشاع مشترك للجميع ويجب ان يشاركوننا فيه بما فيه زوجاتنا وبناتنا، وقد قاموا ايضا بعزل اطفالنا عن امهاتهم امعانا بسياسة القهر والارهاب والاغتصاب».

لقد حاول الشيخ غزالي الهرب عدة مرات حتى نجح اخيرا في الهرب لوحده بعد محاولات فاشلة لتهريب اولاده الثلاثة وزوجته، ولا

يجب الرجوع الى ذلك المكان الملعون، و يساوره كثير من الشك فيما اذا كان سيرى اسرته مرة اخرى او سيفقدها الى الابد.

عشرات اللاجئين المسلمين، بل المئات منهم يؤكدون تلك القصص وان ما يحدث هناك لا يمكن ان يحتمله قلب بشر او ضمير انسان حي، وقد اكد لي القائمون بتوزيع الاعانات والخيام في ذلك المخيم ان كل ما قاله جمال محمد عمر والشيخ غزالي محمد صحيح وتلك الحوادث تتكرر كل يوم.

ثم ينتقل الصحفي (بيتر جودوين) ليصف ذلك المخيم «تاج واجال» فيقول:

«ان هذا المعسكر قد اعد ليتسع لعشرين الف شخص على اقصى تقدير ولفترة قصيرة، ولم يراع في اختيار المكان ان يكون صحيا او مناسبا لبني البشر حيث لا ماء ولا طعام كاف. وطبقا للاحصائيات الرسمية الحالية فان عدد الذين يعيشون داخل المعسكر الان قد وصل الى واحد وسبعين الف شخص مكدسين بعضهم فوق بعض يستظلون تحت خمسة الاف خيمة فقط اختير لها اللون الاخضر لينسى اللاجئون شيئا من رمال الصحراء الصفراء التي تلفهم من كل جانب، وتنفلت من تحت ارجلهم لتطير في الهواء كما تطير مئات من هذه الخيام كل اسبوع تمزقها الزوابع وتذروها الرياح و يضطر اللاجئون الى اقتسام الخيمة الواحدة، فتلجأ كل اسرتين او ثلاثة تحت عمود خيمة واحدة.

في كل يوم ينتظر الناس قدوم سيارة الماء التي تأتي لهم بكمية محدودة من على بعد عشرين ميلا، لا تكاد تكفي هذه الكمية لسد عطشهم فقط، ولذلك فهم بطبيعة الحال لا يغتسلون ومما يزيد الطين بلة ان مكان المعسكر نفسه غير صحي مما يساعد على انتشار الامراض والاوبئة الخطيرة التي تقضي على ساكنيه الواحد تلو الاخر. ان اكواما من الزبالة والقاذورات تراها مصفوفة ومكدسة بين الخيام، والذباب ينتقل من فوق اكوام الزبالة ليقع على طعام اللاجئين ناقلا لهم شتى انواع الامراض الخطيرة.

وطبقا لما ذكرته لجنة الاشراف الصحية الفرنسية في المخيم المسماة ميديسين مانس فرونتيارس، فان (٧٠٪) سبعين في المائة من



• انهم يمشون مئات الكيلومترات مشياً على الاقدام لعبور الحدود

اللاجئين يعانون من الحمى المرضية التي وصلت الى مرحلة الخطورة.

ان معدل الوفيات اليومي في مخيم تاج واجال للاجئين الاورميين قد بلغ خمسة عشر شخصا، ومعظم هذه الضحايا البريئة تكون من الاطفال، ان (حفار القبور) يعملون ليلا ونهارا لتستوعب هذه القبور الاعداد المتزايدة من الاموات، اذ في كل يوم بل في كل ساعة يظهر قبر جديد لميت جديد حتى غدت القبور تحيط بالمخيم من كل جانب، (ذلكم المخيم الذي لم يكن يتسع للاحياء، فكيف يتسع للاحياء والاموات معا).

ان لجنة الاشراف الصحية التابعة للصليب الاحمر وجمعية انقاذ الاطفال الخيرية متخوفتان من انتشار مرض الكوليرا ليشمل جميع من في المخيم حيث ان الكوليرا هي العدو الاول الذي تسبب في معظم الوفيات في المخيمات الصومالية.

والان وقد بدأ المطر ينهمر بغزارة في شمال الصومال، فان خطر السيول لا بد وان يشمل خيام اللاجئين و يدمر مستودعات مؤنهم وخزانات المياه المعدة لشربهم.

ان افواج اللاجئين المتدفقة من اثيوبيا الى الصومال تسبب في ظهور عدة مشاكل بين البلدين، خاصة وانه توجد اعداد كبيرة جدا من اللاجئين الذين وصلوا سابقا الى الصومال، والمعروف ان الصومال بلد فقير يعيش به خمسة ملايين نسمة سدسهم من اللاجئين الذين يهيمون على وجوههم بلا مأوى قبل ان تصل تلك الالاف والجموع الفقيرة من لاجئي اثيوبيا الجدد الذين يهربون من جحيم الحكم الاستبدادي في اثيوبيا.

ان معظم المهاجرين ينتمون الى قبائل الشعب الاورومي (المسلم الذي يشكل سبعون في المائة من شعب اثيوبيا الذي يقدر باثنين واربعين مليونا من البشر).

لم يصل هؤلاء اللاجئون الا بعد عناء كبير ومشقة هائلة بعد ان مشوا على ارجلهم ليالي طويلة عبر الحدود وهم يحاولون تفادي نقط التفتيش الاثيوبية الشيوعية، و بالرغم من ذلك فقد وصل بعضهم جريحا ينزف دما وما زالت رصاصات جنود حكام اثيوبيا مستقرة في اجسادهم التي احرقتها الشمس اثناء مسيرهم الى معسكر تاج واجال في الصومال.

لقد طلبت اللجنة العليا للامم المتحدة التي تعتني باللاجئين من السلطات الصومالية بتغيير موقع هذا المخيم الى موقع اخر يراعى فيه الجانب الصحي والبعد عن المخاطر والاوبئة ولكن هذه السلطات رفضت طلب اللجنة لما يتسبب به هؤلاء اللاجئون من تدمير للاخشاب من اجل الوقود التي يستعملونها في طبخ طعامهم وقضاء حوائجهم.

و بالاضافة الى ذلك فان الصوماليين يخشون ان هم قبلوا بتلك الاعداد الموجودة حاليا على اراضيهم يخشون ان تتبعهم اعداد وموجات اخرى منهم لا تكون الصومال قادرة على

استيعابهم وحل مشاكلهم.

وبالرغم من الظروف القاسية التي يعاني منها اللاجئون في معسكر تاج واجال وتفهيمهم من قبل سلطات الصومال بان اقامتهم في هذا المعسكر مؤقتة وليست دائمة، فان اللاجئين يقولون بانهم لن يرجعوا الى اثيوبيا ما دامت سلطاتها مصممة على تطبيق سياسة التهجير واعادة توطين الاورومي (المسلم) في قرى وتجمعات لا تصلح ان تكون سكنا للدواب وليس لبني البشر، (وتلك خطة شيوعية لتفتيت قوى الشعب الاورومي المسلم والقضاء على صموده وايقاف دعمه ومساندته للمجاهدين ضد حكم الطغاة المستبدين من حكام اثيوبيا الملحدين، كل ذلك بغية اجبار المسلمين على التخلي عن دينهم والدخول في دين الشيوعية الكافرة).

ان معظم الذين تم تهجيرهم لتطبيق سياسة التوطين عليهم والبالغ عددهم حتى الان مليون شخص هم من الشعب الاورومي المسلم، واذا استمرت الحكومة الاثيوبية سائرة في تطبيق هذه السياسة التي وضعتها لتوطين الشعب الاورومي في خلال تسع سنوات، فان على الدول المجاورة لاثيوبيا ان تضع في حسبانها ان ملايين اخرى من اللاجئين سيفرون من ظلم حكام اثيوبيا اليها لتجد هذه الدول نفسها وقد اصبحت دولا مضيفة للشعب الاورومي الاثيوبي المسلم الفار بدينة نتيجة التعسف والاضطهاد الذي تمارسه ضده السلطات العسكرية الشيوعية في اثيوبيا.

ان بريطانيا تبدي اهتماما متزايدا تجاه ما يجري من خرق لابسط مبادىء حقوق الانسان في اثيوبيا على ايدي حكامها (الطغاة) نتيجة لسياسة التهجير الخرقاء التي تطبقها حكومة اثيوبيا على شعبها (ذوي الغالبية الاسلامية) في شرق ووسط البلاد في القرن الافريقي المنكوب.

ان تصريح بعض المسؤولين الانجليز في ان الممارسات السيئة التي تقوم بها حكومة اثيوبيا ضد مواطنيها في منطقة هرر وغيرها من المناطق بهذا الشكل الخطير دون مراعاة منها للحقوق المدنية الانسانية سوف يؤدي الى قطع بريطانيا للمعونة التي تعطيها لحكومة اثيوبيا، هذه المعونة الانسانية التي بلغت ثمانية وعشرين مليونا من الجنيهات الاسترلينية خلال عام ١٩٨٥.

الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق
(٣)

أساليب محاربة رجال الدعوة والفكر الاسلامي

لقد قلت في المقال السابق: لقد تضمن مخطط التهامي المقدم للرئيس السادات للقضاء على الاسلام اربع نقاط:

الاولى: التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي.
الثانية: تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي.
الثالثة: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.
الرابعة: استبدال المبادىء الاسلامية بمبادىء غيرها.

ويظهر من الرجال الذين اشتركوا في وضع هذا المخطط، انه ليس من فكر التهامي فحسب، بل من فكر العديد من مراكز القوى في العالم، وانه ليس خاصا بمصر وحدها، وانما هو عام لجميع بلاد المسلمين الا ما رحم ربك.

ثم تناولت بيان البند الاول من هذا المخطط، وانه ينفذ بكل دقة في العديد من الاقطار الاسلامية، وساتناول في هذا المقال بيان البنود التالية فيه:

ثانيا: تحطيم معنويات الفكر الاسلامي:

المعنويات القوية هي السلاح الامضى الذي يستخدم ضد العدو في كل ميدان، سواء كان في ميدان الفكر، ام في ميدان الحروب، فاذا ما تحطمت المعنويات ارتجفت اليد التي تحمل السلاح، واصبح سلاحها عصا تتوكل عليها في هروبها من المعركة... واذا ما تحطمت المعنويات ارتجف الفكر، واصبح غير قادر على التفكير المستقيم، ولا على صنع القرار السليم.

ولذلك رأينا المخطط الذي يهدف الى القضاء على الاسلام لم يهمل تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي.



بقلم الدكتور
محمد رواس قلعه جي

وتحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي يتم باسلوبين:

الاسلوب الاول: هو اسلوب تحويل اهتماماتهم، من اهتمامهم بالاسلام الى اهتمامهم بالدنيا ومغرياتها، وينصح الدكتور ريتشارد ب. متشل باتباع الطرق التالية:

١ – تعيين من يمكن اغراؤهم بالوظائف العليا، حيث يتم شغلهم بالمشروعات الاسلامية الفارغة المضمون، وغيرها من الاعمال التي تستنفذ جهدهم، وذلك مع الاغداق عليهم ادبيا وماديا، وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم، وبذلك يتم استهلاكهم محليا، وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية.

٢ – العمل على جذب الميول التجارية والاقتصادية الى المساهمة في المشروعات المصرية الاسرائيلية المشتركة المزمع اقامتها بمصر بعد الصلح – اقول: هذا في مصر خاصة –

٣ – العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية في البلاد العربية البترولية، الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي.

٤ – اما بالنسبة للشباب الاسلامي فينصح ريتشارد ب متشل بمحاولة افراغ طاقاتهم المتقدة في الطقوس التعبدية التي تقوم عليها قيادات كهنوتية متجاوبة مع السياسات المرسومة.

الاسلوب الثاني: هو اسلوب الاحباط، ويكون ذلك باتباع الطرق التالية:

١ – الحط من كرامة رجال الفكر الاسلامي: واساليب الحط من الكرامة لا تعد ولا تحصى، ويمكن ان يتفنن بها الخبير كما يشاء ويهوى، وقد ركز اليهود في مخططاتهم على موضوع اهدار الكرامة لاصحاب الفكر الاسلامي حتى اصبح فعلهم هذا ظاهرا للعيان، فقد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون – البروتوكول السابع عشر – ما يلي «وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من غير اليهود في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالاتهم التي كان يمكن ان تكون عقبة كؤودا في طريقنا، وان نفوذ رجال الدين على الناس يتضاءل يوما فيوما».

ولعل من اهم وسائل حط الكرامة وسيلتين اولاهما مادية، والثانية معنوية.

اما المادية فهي: الفقر والعوز، وتطبيق هذه الوسيلة ظاهر في كثير من البلدان الاسلامية،

فرواتب الموظفين الدينيين هي اقل الرواتب، وفي بعض البلدان الاسلامية رواتب جميع الموظفين تزيد زيادات دورية الا رواتب الموظفين الدينيين فهي رواتب مقطوعة لا تزيد ابدا، وهي من القلة بحيث لا تغطي اجرة البيت، وهذا يضطرهم لسكنى احقر البيوت، وفرشها باحقر الاثاث، وهذا ايضا مما يضطر بعض رجال الدين ان يظهروا للناس بثياب خلقة، ويشتروا من عند البقال اردأ انواع الاطعمة، ويركبوا طريق التخلف الاجتماعي، الذي يتبعه التخلف الفكري، حيث لا تتاح لهم فرص تعليم اهلهم واولادهم، ولا تثقيف انفسهم، واقتصارهم في مطالعاتهم على الكتب القديمة الموروثة، لانهم لا يملكون ثمن الكتب الجديدة، ولا يملكون ثمن الجريدة اليومية، او المجلة التي تفتح آفاقهم على الدنيا الجديدة. اما غير الوظائف الدينية فانه لا يجوز ان يُقبل فيها واحد منهم، وبذلك جاءت التوصية التاسعة:

اولا: في تقرير التهامي الذي نوهنا عنه سابقا ونصها: «٩ — اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية».

اما المعنوية: فهي تشويه سمعتهم فقد جاء في التوصية الثانية اولا: في تقرير التهامي ما يلي «٢ — التحري والتدقيق عن الآباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم» وما اكثر اساليب تشويه السمعة، وتأتي في طليعة هذه الاساليب تصيد الاخطاء التي يقعون فيها وتجسيمها واشاعتها، ومنها ما جاء في التوصية الثالثة اولا: في تقرير التهامي «٣ — تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثارة الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض الدول...» وبذلك يمكن استخدام التصريحات المغرورة التي يطلقها هؤلاء المتطرفون مثل قولهم «الدين يأمرنا بتحطيم كل الطواغيت والاشارة لشخص معين وازالة كل المنكرات بالقوة والاشارة لعمل معين» مثلا.. ضد اصحاب الفكر الاسلامي، وتعميمها عليهم، وجعلها شعارا من شعاراتهم ومبدءا من مبادئهم، وبذلك يظهر الدين بمظهر السفاح الذي لا يرحم، والمدمر الذي لا يبني، والاخرق الذي لا يعرف الحكمة... وهذا هو المطلوب تحقيقه..

— ومن اساليب تشويه سمعة رجال الفكر الاسلامي نشر الشائعات حولهم او حول اسرهم ولو لم يكن لها اصل، كالشائعات المخلة بالشرف، او المخلة بالاخلاق، او المخلة بالدين، ومن اساليب تشويه سمعة رجال الفكر الاسلامي ايقاع الخلاف بينهم، واغراء بعضهم ببعض، وتشجيعهم على كتابة التقارير السوية في بعضهم، ثم كشف هذه التقارير ليزداد الخلاف ثم تجسيم هذا الخلاف لاظهارهم بان بأسهم بينهم شديد، وان معاملتهم لبعضهم بعضا تتنكر لها الاخلاق الفاضلة، وبذلك تهدر كرامتهم امام بعضهم البعض، وتكون امام غيرهم اكثر هدرا واشد نكارة ويشهر بهم بهذا، وهذا ما يراد تحقيقه والوصول اليه، فقد جاء في التوصية السابقة اولا: في تقرير التهامي: «٧ — مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم، وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل، وخاصة بكتابة تقارير بخطهم عن زملائهم، ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الآخر».

٢ — ايقاع الفرقة والاختلاف: لقد رأينا في الفقرة السابقة كيف يعمل على القضاء على كل مظهر من مظاهر التوحيد والتفاهم بين رجال الفكر الاسلامي، وكيف يحرص على تمزيق صفوف رجال الفكر الاسلامي، وايقاع الخلاف بينهم وتغذية هذا الخلاف بالاحقاد التي يتم تعهدها بالرعاية والتنمية، خوفا من ان يقود هذا التوحد والتفاهم بين رجال الفكر الى انبثاق قيادة يلتف حولها رجال الفكر الاسلامي ومن ورائهم جماهير المسلمين، ويستعان على ذلك اضافة عما ذكرناه في الفقرة السابقة باثارة الخلافات المذهبية وتعميقها بينهم وكانت هذه نصيحة الدكتور ريتشارد ب. ميتشل حيث جاء في الفقرة ب من ثالثا من كتاب الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية «تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهانهم» وقد كان هذا التدبير من وحي افكار المستشرق «جب» حيث كتب في كتابه «وجهة الاسلام» ما يلي «هناك ظاهرة كثيرا ما يهملها الباحثون في حركات التجمع الاسلامي مهما كان نوعها، وهي انها — اي هذه التجمعات — تنضج بسرعة مدهشة، حتى ان وجودها — كما اشار الاستاذ ماسينون — يندر ان يخطر على بال احد قبل ان يندلع لهيبها ويروع العالم، والمسألة الكبرى هي مسألة الزعامة، فحيثما يجد الاسلام صلاح الدين الجديد — رجلا يجمع بين الحنكة السياسية وبين الشعور برسالته الدينية الذي يبلغ اعماق نفسه — فان ما عدا ذلك ينحل من تلقاء نفسه».

ومن هنا كان الخوف شديدا من هذه التجمعات من ان تكون قيادة، وتعاليم الاسلام تساعد على تكوين هذه القيادة حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا كنتم ثلاثة فأمروا) لانها اذا ما تكونت القيادة كان احتمال الانفجار قريبا، فقد كتب «لوثروب ستودارد» في «حاضر العالم الاسلامي» ما يلي:

«لا ينكر ان الخلافة ما برحت رفيعة المكانة في عيون المسلمين بلا ريب، غير ان قادة الجامعة الاسلامية الحديثة — يريد التجمع الاسلامي — ذوو العقول الثاقبة والذكاء المتوقد ما فتئوا منذ عهد بعيد يجدوى في سبيل الجامعة الاسلامية في نطاق اوسع وافق ابعد، وقد ايقنوا كل الايقان ان القوة الكبرى التي تستمدها الجامعة الاسلامية اليوم ليست من مركز الخلافة، ولكن من بيت الله الحرام حيث الحجيج، اذ يأتمرون كل عام مؤتمرا عظيما، ومن انشاء الطرق الدينية المؤدية الى الجامعة الاسلامية كالطريقة التي انشأها السنوسي».

وقد اولى المبعوث الفرنسي الى الجزائر ابان الثورة الجزائرية فيليب فونداني هذه التجمعات الاسلامية عناية فائقة، مهما كانت تافهة، حتى خص اكثر من نصف تقريره بهذه التجمعات، ومنها التجمعات التي يكونها مشايخ الصوفية لممارسة شعائر طرائقهم الصوفية.

ونشرت جريدة واشنطن بوست في عددها الصادر يوم ٢١ يناير ١٩٧٩ ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر كلف وكالة المخابرات الامريكية بالعمل على دراسة الحركات الاسلامية، وذلك بناء على طلب «زبزنيو بريجنسكي» مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، وقد جاء في هذا التوجيه: ان البيت الابيض طلب من وكالة المخابرات المركزية الامريكية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف ارجاء العالم بما فيها الحركات الصوفية».

وقد كانت وصية الدكتور ريتشارد ب ميتشل واضحة في ذلك حيث يقول «تفتيت الجماعات والتجمعات الاسلامية المختلفة، وبث التنازع داخلها وفيما بينها».

والى اللقاء في المقال القادم وسيكون موضوعه: (التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر).

● وقع خطأ مطبعي في الحلقة الماضية حيث ورد اسم الدكتور حسن الترابي والصحيح هو حسن التهامي. مع معذرتنا للاخوة القراء.

ظلم المرأة

سبب في فساد أخلاقها وضياع شبابها وخروجهاالى ما حرَّم الله عليها

ان الظلم ظلمات يوم القيامة، وان القوي اذا ظلم الضعيف بسبب قدرته وسيطرته عليه ان ذلك غير لائق باهل الاسلام والذين يخافون الله و يتقونه فالحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وجاء بالعدل والحق ونفى الظلم والعدوان وهذا ايضا مظهر يجر السيئة على المسلمين من اعدائهم و يكتب عليهم التاريخ الصفحة السوداء اذا اتصفوا بالظلم والجور.

والظلم ايضا يوجب غضب الرب جل وعلا وفي الحديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما يبين خطر ذلك بقوله: (كيف تفلح امة لا يؤخذ من قويهم لضعيفهم). ومن اضعف الضعفاء النساء امام الرجال وكذلك الايتام الصغار الذين مات والدهم وصاروا تحت ايدي رجال او نساء يظلمونهم. وقال ربنا سبحانه في التحذير من ظلمهم لهم (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) سورة النساء (١٠) وجاء في الحديث: (ارحموا الضعيفين اليتيم والمرأة) وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل: (يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

وكان اهل الجاهلية قبل الاسلام يظلمون المرأة واليتيم فتارة يأكلون اموالهم اذا حصلوا على مال وتارة يحرمونهم الميراث اذا مات مورثهم وقد بقى من هذه الجرثومة شيء في نفوس بعض اهل الجهل والجفا وهم بين المسلمين فلا يمكنون المرأة من اخذ حقها من الميراث و يقولون امام الناس انها لا تريده وهي طبعا اذا رأت تعكر الجو عليها وعيبهم لها اذا اخذته او همت ان تأخذه و يسمعونها بعض الاحيان الكلمات النابية الجارحة و يلحقونها العار والذم والعيب و ينظرون اليها نظر المغشي عليه من الموت و يسبونها اذا همت ان تأخذ حقها فبهذه الاسباب تزهد فيه وتفضل بقاءها محترمة ولو فاتها حقها وهذا شيء لمسناه وعلمناه من رجال ثقات يذكرون صدور هذا التصرف من اخرين ببلادهم وغيرها وهذه عادة جاهلية وحالة ممقوتة لا يرضاها الاسلام ولا يقرها العدل والامانة وامر اخر يصدر من بعض اناس يحبون الخير و يتظاهرون به الا انهم يظلمون بناتهم بعدم تمكينها من الزواج لاجل اطماعهم اما انهم يريدون ان تخدمهم في بيوتهم او يريدون ان تمنحهم من راتبها اذا كانت تدرس او تعمل في ادارة مدرسة بنات او في مستشفى للمرضى او نحو ذلك و يقولون لها اما بلسان مقالهم او بلسان حالهم الزوج يحول دونك يا بنتي ودون رزقك ووظيفتك او يردون الكفء حيث انه لا يعطيهم مهرا باهظا حتى يأخذ منه الاب والام والعم ونحو ذلك و يتعللون بانهم ما جاءهم احد او يقولون هذا ما يصلح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه ان لم تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير). ولا يمكنونها من الزواج لانه لا بد من ولي لها والولي هنا امتنع فصار هذا العمل ظلما للمرأة وعضلا لها يجب على ولي امر المسلمين ان يتدخل ويمنع الظلم عن هذه المرأة الضعيفة و ينزع ولاية الاب او الاخ عنها و يتولى تزويجها الحاكم الشرعي وناحية اخرى على بعض البنات يقول لها اهلها لا تتزوجي حتى تتمي الدراسة فيفوتها وتبقى ايما لا زوج لها والله يقول: (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) سورة النور (٣٢)و يصير ذلك سببا في فساد اخلاقها وضياع شبابها وخروجها الى ما حرم الله عليها ففي قوله تعالى في تعليم الامة الاسلامية (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) سورة الاسراء (٣٢) اكبر رادع عن هذا العمل الخبيث ولا شك ان وقوع الفواحش من الزنا واللواط والعياذ بالله مما يسبب غضب الرب وضياع الاخلاق وفساد الانساب وانقطاع الانسال الشرعيين ووجود الامراض الجنسية التي اشار اليها الاطباء وهي امراض معدية و يستعصى علاجها كداء الشجر وداء السيلان وداء الزهري وامراض جديدة تناقلت ذكرها الصحف كمرض الهربس ومرض الايدز ومرض السيل وغيرها وهذا مما يفرح به اعداء الاسلام على المسلمين اذا وقعوا في الفواحش وهذه الامراض المذكورة يصدق وجودها الواقع وحديث الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى وهو قوله: (وما فشى في قوم الزنا الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا). وكذلك يحدث ظلم للمرأة الضعيفة من اقحامها في العمل بين الرجال وتكليفها ما لا تطيق وخديعتها بالمظاهر السيئة البراقة من تمتع بشهوى بين رجال ودعاية مضللة سعى فيها من لهم اغراض في هذا المجال لاشباع غرائزهم الجنسية فيوقعون المرأة في هوة عميقة ودركات سحيقة لا يستطيع في الغالب التخلص منها الا ما شاء الله وربما ان البعض من الدعاة الى ذلك انخدع ببلدان لا تتقيد بالاسلام الذي حفظ للمرأة عزتها وكرامتها ولا فكر فيما اصاب المرأة الغربية من التدهور والضياع ولا قرأ ما كتبت الصحف من بعض مستشرقين عن حالة المرأة الغربية كما قالت الكاتبة الشهيرة (انى رورد) في جريدة الاستر ميل في ١٠ مايو ١٩٠١ هـ لان تشتغل بناتنا واخواتنا في البيوت خادمات مع ربات البيوت خير واخف بلاء من ان تشتغل في المعامل وبين الرجال

الاجانب حيث اصبحت البنت ملوثة بالادران التي تذهب برونق حياتها الى الابد. ثم قالت الا ليت بلادا مثل بلاد الاسلام يحفظ فيها للمرأة الحشمة والعفاف والطهارة وانه لعار على بلاد الانجليز ان تجعل بناتها مثالا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال. وتقول فتاة ايطالية تدرس الحقوق في جامعة اكسفورد اني اغبط المرأة المسلمة واتمنى أني لو كنت مولودة في بلاد الاسلام حتى اطمئن على حياتي.

و يقول جولسمون يجب ان تبقى المرأة امرأة فانها بهذه الصفة تجد سعادتها وتتهيأ لسواها ولتحذر من قلبهن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا ونفقد نحن منافعنا الصحيحة من المرأة.

فيا ايها المخدوع انظر ماذا وصل اليه الغرب الذين ضيعوا هذه الخيرات انهم يحسدون المسلمين على ما عندهم من الخير و يودون ان حصلوا ذلك. ولسنا في حاجة الى الاحتياج في منع الرذائل الى قول هؤلاء او غيرهم من الاعداء ولكن ننزل مع الخصم لاقناعه حيث انه مغرى ومعجب باولئك والا ففي ديننا الحنيف وشرعنا الشريف ما يشفي و يكفي كما قال الله تعالى: (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين) سورة الاحزاب (٥٩) وهل ابلغ من هذا التعليم والتوجيه شيء يقوله تعالى (ومن اصدق من الله قيلا) فلعل الله ان يرد من خرج عن الطريق المستقيم اليه حتى لا يضيع. وكذلك من ظلم المرأة تكليفها العمل الذي لا تطيقه او النفقة التي لا تستطيعها حيث ان الله يقول (الرجال قوامون على النساء) سورة النساء (٣٤) والبعض من الناس تجاوز الحد في حق المرأة فاعطاها فوق ما تستحق بمساواتها بالرجل في الميراث فهذا تعد على الشريعة وظلم للمرأة وظلم للاولاد والرجال. فنسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة ونسأله سبحانه ان يهدينا واخواننا المسلمين صراطه المستقيم والاتباع لشرعه القويم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

قاله وكتبه: رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

رسائل الإخاء

بين التقليد والاجتهاد



بقلم: نادر النوري

المطلوب من المسلم ان تكون اقواله وافعاله وتصرفاته وفق المناهج الاسلامية، وعليه ان يسأل عن حكم الشرع في مسألة ما هو جاهل فيها ممن يعلمها (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وذلك لعدم استعداده او قدرته على طلب العلم او عدم تفرغه او لعدم الملكة الفقهية (رب حامل فقه ليس بفقيه).

و يسوغ....

لكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من أئمة الدين. ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع في تعرف ادلة امامه، وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من اهل العلم حتى يبلغ درجة النظر) الاصول العشرين ٧/

فاذا توافرت فيه اهلية الاجتهاد وشروطه فيحرم عليه تقليد غيره، وعليه ان يجتهد في المسألة حتى يعرف حكمها الشرعي على وجه اليقين أو غلبة الظن آخذا في ذلك بمناهج المجتهدين في البحث والاستنباط ما دامت هذه المناهج سائغة وجائزة الاتباع، بموجب الدليل والبرهان، وان تفاضلت فيما بينها بالجودة والقرب من الاصوب والاولوية بالاتباع.

وله ان يتبع احد المذاهب الاربعة المشهورة دليلا وهاديا له الى احكام الشرع. وليس مصادما للشرع. ولا يقول (اني لا اتقيد بها كلها بل اخالفها، فهو مخطىء في الغالب قطعا، اذ الحق لا يخرج عن هذه المذاهب الاربعة في عامة الشريعة) ابن تيمية في الفتاوى المصرية ٥٤

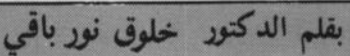
وللمسلم العاجز عن الاجتهاد الاستعانة بكتب العلماء الموثوقة والمشهود لاصحابها بالامامة في الدين، فيتفقه بها و يتخرج عليها، و يأخذ بما فيها على اعتبار ان ما فيها هي احكام الشرع التي وصل اليها اصحابها وهم علماء فقهاء.

وليس لغير المجتهد اذا سمع آية او حديثا فيها عموم او اطلاق ان يأخذ بذلك العموم والاطلاق الا بقول العلماء.، ولا يعمل بالعموميات والاطلاقات الا من عرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والحقيقة والمجاز) الدرة المضية لتقي الدين السبكي ص ٢٠.

واذا تبين للمسلم ان الحق ليس في مذهبه في مسألة معينة، فيلزم اتباعه وهجر ما خالفه.

ويجوز للعامي ألا ينتسب الى مذهب معين وانما يتعلم ما يلزمه من احكام الشرع بسؤال اهل العلم عنها ابتداء، او عند النوازل، او حتى فيما لا تلزمه معرفته، ما عدا حكم ما لم يقع، فيكون مذهبه مذهب فقيه.

الحكم العلمية في النحل والعسل



بقلم الدكتور خلوق نور باقي — ترجمه عن اللغة التركية للمجتمع: الدكتور انور طاهر رضا

بسم الله الرحمن الرحيم،،،

«واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات، فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون». صدق الله العظيم (سورة النحل الاية ٦٨ ــ ٦٩).

لقد اخذت هذه السورة الكبيرة، التي تتكون من ١٢٨ آية، اسمها من النحل. يجب ان يتضمن النحل والعسل في هذه الحالة حكما علمية كبيرة.

يوجد هناك عدد كبير من الحكم العلمية في هذه السورة. ان ورود كل من الحليب والعسل في هذه السورة (الآية ٦٥ و٦٩) قريبين من بعضهما، يذكر الانسان بسر لا يصدق عن اغذية اساسية مهمة جدا.

نبدأ في هذه الحالة بآخر جملة من الآية التي تنص: «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون.» لنلقي نظرة الى الحكم العلمية الموجودة في النحل والعسل:

أ ــ بيت النحل: بيت النحل عبارة عن اثر صناعي، يتركب من شكل هندسي سداسي، فهو اثر معماري فريد من نوعه، لا يمكن ان يصنع الا بالهام الهي.

يساعد هذا الاختيار الجبري على الاستفادة المثلى من المكان رياضيا. وقد تم في الوقت نفسه اختيار المادة التي يصنع منها البيت من صمغ الصنوبر، الذي يناسب صحة الانسان.

ب ــ اهتداء النحل الى طريقة: يعتبر انتشار النحل قصة مختلفة تماما، اذ يكمل النحل انتشاره بواسطة الموجات الصوتية الخاصة المختلفة وصداها، ويجد بيته. وصفت هذه الحكمة في الآية الكريمة بشكل سهل وخاص. لقد نشرت كتب حول اختيار النحل لطريقه، وتركيب بيته، مع اسلوب عيشه. يستطيع الراغب في هذه الامور ان يتعرف عليها بقراءة هذه الكتب.

جـ ــ تركيب العسل وخصائصه: يمكن ان يعرف من بيت النحل بان النحل مختص في الرياضيات. ومن ناحية اخرى، تعتبر قصة الموجات الصوتية المستمرة من الدقائق الطبيعية المعروفة. هل يعد النحل العسل لنفسه؟ كلا حتى ان واحدا من مائة قسم من العسل الذي يعده النحل اكثر من حاجته.

وهكذا، هل يستطيع اي خبير رياضي ان يفكر بان النحل، المهندس المعماري، عندما يصنع العسل، فانما يصنعه خطأ، لانه اكثر من حاجته بكثير؟

لقد ذهب بعض الملحدين الى ان النحل انما يعمل ذلك لكي يظهر بيته للحيوانات الطفيلية التي تقتات على النباتات شيئا شبيها بالبذور. ساجيب على هذه النظرة المتجاهلة في بحث آخر. لا يوجد عند النحل اي مجال يتعلق بهذا الجانب الخاطىء. فلا يحتاج النحل لحياته الى مخلوق اخر لكي يصنع له عسلا كثيرا. وفي هذه الحالة يكون العسل نعمة الهية للانسان (كما امرت الآية).

أ ــ دقائق تركيب العسل:

يحتاج كل حي ضمن ما يحتاج اليه من المواد الغذائية الاساسية الى السكر والنشا، ويؤمن ذلك من نباتات مختلفة. يستعمل السكر والنشا بشكل عام للحصول على طاقة الاحتراق. يعمل من قسم صغير منه الريبوز، الذي يعتبر المادة الاساسية في D N A.

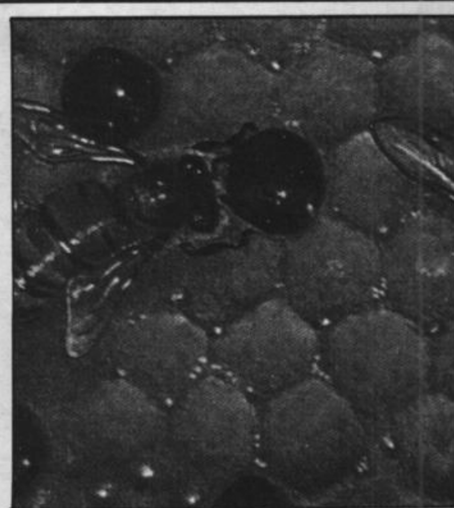
الريبوز نوع من السكر الدائري المغلق، وهو مادة من مواد البناء الاساسية للاحياء ولربما اهم هذه المواد. على ان الريبوز لا يوجد في اي غذاء عدا العسل. وعندما يحتاج الجسم بشكل خاص الى تكوين خلايا جديدة (بعد الشفاء من الامراض، وفي مرحلة النمو، وصنع الدم) يكون الريبوز في هذه الحالات ذا اهمية بالغة.

تأمل هذه الحكمة، لا يحتاج اي نوع من النحل الريبوز عدا الملكة، ذلك لانه يمنع النمو على باقي انواع النحل. يتضمن العسل جميع انواع الفيتامينات التي تذوب في الماء. واهم ما في الامر ان العسل يتضمن ما لا يتوفر في الاغذية الاخرى، كالفيتامينات ب ١٣ وب ١٤ وب ت، التي يعتقد انها متوفرة في كبد الكائنات الحية. تؤدي هذه الفيتامينات وظائف مهمة، وبشكل خاص في صنع D N A في الخلية.

توجد في العسل من ناحية اخرى مواد حيوية كجميع انزيمات الفسفور وحامض الفوليك.

ب ــ حليب النحل:

توجد في العسل كما هو معروف، المواد الحياتية، التي تعتبر ذات اهمية كبيرة، ولعل اهمها هرمون خاص بالنمو والهرمون المركب، تسميه عامة الناس حليب النحل. يعد هذا الهرمون للنحلة الملكة. فالملكة التي تتناول هذا الهرمون يتضاعف نموها عددا من المرات. يبدو ان الكمية التي تعد من هذا الهرمون اكثر من حاجة الملكة بمئات المرات علما بان تناول هذا الهرمون ممنوع على باقي انواع النحل الاخرى. وهذا يعني ان انتاج النحل



لهذا الهرمون ايضا لم يحصل خطأ. وانما حصل ذلك بامر الهي لكي يكون صنعه في خدمة الانسان.

وبسبب من وجود هذا الهرمون في العسل، يكون العسل دواء شافيا لجميع الامراض المزمنة، وفقر الدم.

اريد هنا ان المس حقيقة واحدة، كان الطحال المدمى يستخدم سابقا في علاج فقر الدم، في حين ان الطحال والكبد لا يفيدان في علاج هذا المرض. وعلى العكس من ذلك، فان الاغذية التي تعالج فقر الدم هي الخضروات الطازجة غير المطبوخة، والعسل وزيت الزيتون (بسبب من احتوائها على فيتامين اي) وهذه معجزة قرآنية.

جـ ــ المواد الاخرى الموجودة في العسل:

يأخذ النحل مواد كثيرة، لها قيمة علاجية، من نباتات مختلفة في مناطق عديدة، ويختلط كل هذه المواد مع العسل، ولهذا السبب يفيد العسل المأخوذ من مناطق مختلفة امراضا مختلفة. اذ تفيد هذه المواد كثيرا في علاج الامراض العصبية والقلبية، وتوسع القصبات المزمن، والحموضة، وانفلونزا المعدة.

يرتبط سر الشفاء في العسل الوارد في الآية وبشكل خاص بهذه المواد ارتباطا مباشرا.

لنلقي الان نظرة الى الدقائق الموجودة في الآية الكريمة مرة اخرى:

أ ــ اريد ان اوضح الحكم التي وردت في اخر جلة من الاية ٦٨ و٦٩.

«ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون». يوجد هناك سر علمي في هذه الاية. وهذا يعني اننا بحاجة الى التعمق في توضيح سر النحل والعسل. غير ان الانسان المتحمس في التعرف على اسرار الطبيعة قد يوجه الى المعاصي بسبب الكثير من الاحداث. يمكن تلمس الحكم الصحيحة دائما ومشاهدتها ومعرفتها اذا ما دقق في امر النحل والعسل بعمق. انها لحكمة، كما سبق وان اشرنا، ان النحل الذي يعتبر كالمهندس ويجري اتصالاته بالموجات الصوتية غير المسموعة لنا (بالرغم من ورود ذلك بشكل واضح في الاية رقم ٦٨)، انما يصنع عسلا اكثر من حاجته بمئات المرات.

يدعي الملحدون اليوم ان هذا العالم الكبير انما نشأ بالصدفة. ان الهام الله سبحانه وتعالى للنحل فقط على ان يصنع العسل للانسان انما يسد افواه جميع هؤلاء الملحدين. وهكذا توضح الآية الكريمة هذه الحقيقة باكمال الآية بـ: «ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون».

ب ــ تتعلق الحقيقة الثانية التي وردت في الاية بتركيب العسل في تأثيره الدوائي. تشير الآية رقم ٦٩ الى ان النحل يصنع شرابا مختلفا الوانه، وهذا يعني ان العسل انما يتضمن موادا كيمياوية مختلفة. ان البعض منها مواد كيمياوية تفيد في الشفاء من الامراض. يتضمن العسل ضمن ما يتضمن من مواد: الهرمون الابيض (حليب النحل)، والفركتوز الشفافية اللون، والريبوز الاصفر الفاتح، اما الفيتامين ب ٢ فيكون اصفر اللون. ان البعض من مواد صمغ الصنوبر له تأثير دوائي. اما البعض الاخر من المواد فهو برتقالي اللون. يبدو البعض من مركبات الفسفور والانزيمات سوائل اكثر دكنة.

لقد استخدمت الآية تعبير خروج العسل من بطن النحل للدلالة على ان هذه المواد لا تخرج من بطن النحل كما هي، بل تخضع هذه المواد الممتصة الى عملية خاصة.

جـ ــ التأثير الشفائي للعسل: ان التأثير الشفائي للعسل الذي وضح في الآية يؤكد عليه الطب بشكل قطعي وبدون مناقشة. كما سبق ان اوضحنا في القسم الرئيسي ان التأثير الشفائي للعسل له جوانب متعددة.

د ــ تأثير العسل في اتاحة الفرصة لتجديد الخلايا:

يفيد العسل في علاج كثير من الامراض وهذا بعض منها: جميع الامراض المزمنة وخاصة الروماتيزم، وفقر الدم، والضعف العام، وجميع امراض الكبد، وقرحة المعدة والاثني عشري، وامراض الجلد المزمنة، وما نطلق عليها بالنقاهة ما بعد الامراض ذات الحمى.

يتأتى التأثير الدوائي للعسل من احتوائه على الريبوز والفسفور وحامض الفوليك والفيتامينات والانزيمات التي تذوب جميعا في الماء اذابة كاملة. يدعم هذا التأثير من ناحية اخرى تناول حليب النحل مع العسل.

هـ ــ خصائص العسل وتأثيره بناء على المناطق التي اخذ العسل منها:

يخلط النحل في العسل موادا لها تأثير كبير على تهدئة الجهاز العصبي، اذا كان النحل يعيش في منطقة قريبة من الغابات.

يأخذ النحل من مناطق اخرى موادا يقوي القلب. يجب الا ننسى ان العسل يتضمن بشكل اعتيادي مجموعة فيتامين ب مع سكر الريبوز وسكر لفالوز الذي يعتبر مصدرا غذائيا جيدا لعضلات القلب. يعرف ان الجهاز العصبي في القلب يستفيد كثيرا جدا من مجموعة فيتامين ب والفسفور.

يوجد ايضا في تركيب العسل بشكل طبيعي الفسفور، والريبوز، وحامض الفوليك، ومجموعة فيتامين ب، التي تفيد في تغذية المخ بشكل كبير جدا.

د ــ النقطة المهمة جدا في هذه الاية هي في توضيح الفرق بين الغريزة وما يعود للالهام الرباني. لقد حاولت ان اعرض في كتبي المختلفة الغريزة بانها انعكاس لشعور الكائنات (العقل الجمعي)، اذ ان الكائنات الحية تستمد من العقل الجمعي سلوكها. في حين ان النحل وهو يعمل من اجل خدمة الانسان بالهام رباني خاص فيصنع العسل كمعمل ينتج الادوية ومواد الكيمياء الحياتية بشكل لا يصدق.

لقد تبين في القرآن الكريم ان هناك الهاما الهيا يوجه به المخلوقات الحية وغير الحية. وهب الله المخلوقات الحية بشكل طبيعي من غير الغريزة الداخلية الهاما ربانيا خاصا للقيام بوظائفها المختلفة. فاذا كانت الحكمة الالهية تريد ان تخلق معجزة فانه بذلك يعلم النحل، الحشرة، سر الاسرار الذي لا يصدق.

ان النحل الذي يلهم المهندسين هو احد المخلوقات من اصحاب هذا السر. توضح قدرة الله في هذه الآية معنى سر بعيد جدا من نحل لا يبلغ دماغه حجم رأس دبوس.

لهذا السب فقد سميت هذه السورة بسورة النحل. والنحل بهذا السر انما يسكت جميع الملحدين والماديين.



اخبار ثقافية

• تنظم جامعة القاهرة في شهر يناير المقبل مؤتمرا دوليا حول موضوع التربية الاسلامية ومن المقرر ان يستدعى لهذا المؤتمر الاسلامي عدد من المفكرين المسلمين في اوروبا وامريكا اضافة الى علماء الدين واساتذة التربية وعلم النفس في العالم الاسلامي.

• تجري حاليا الاستعدادات النهائية لعقد الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي بجده خلال الشهر الجاري وسيناقش المجمع في دورته الجديدة عددا من المواضيع منها موضوع توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة وأحكام النقود الورقية وتغيير قيمة العملة وسندات المقايضة وسندات التنمية والاستثمار واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تمليك فردي للمستحق بالاضافة الى ما تقدم به البنك الاسلامي للتنمية من استفسارات والمعهد العالمي والفكر الاسلامي بواشنطن.

• اعلن في الاسبوع الماضي عن قيام الاكاديمية الاسلامية للعلوم وذلك خلال المؤتمر الاول للاكاديمية الذي عقد في عمان في الاردن بحضور عدد كبير من مفكري الدول الاسلامية والجدير بالذكر ان اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي كانت قد اوصت بقيام هذه الاكاديمية واقر مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط عام ١٩٨٤ هذه التوصية.

من الكتب التي وصلتنا:

كتاب الزواج الاسلامي واداب الخطوبة والزفاف والزواج.
لمؤلفه: الاستاذ محمد سعيد مبيض
نشر وتوزيع: دار الثقافة ــ قطر

يقع الكتاب في ما يزيد على مئة صفحة من الحجم الصغير، يتناول موضوعا مهما من موضوعات الاسرة، وهو الزواج وما يسبقه وما يكون بعده من مسؤوليات وحقوق وعلاقات.

ولئن كان كتب كثير من الدراسات في هذا الموضوع فان مزية هذا الكتاب انه مختصر مفيد، فهو يتناول القضايا الاساسية بالشرح والبيان في اسلوب رصين مبينا الاداب الاسلامية وناهيا عن العادات السيئة المنتشرة في بعض البيئات العربية ومنها ما هو ملصق بالاسلام خطأ.

ومن موضوعات الكتاب: آداب الخطوبة ــ مراحلها ــ العقد ــ آداب الزفاف ــ ادب الحياة الزوجية. اناشيد الزفاف.. الخ..

في مواجهة الغزو الاعلامي «الحلقة الرابعة»

«السـينما»

بقلم: ابو بشير

ان ما يسمى (بأهل الفن) الذين تعطيهم الصحافة دورا في توجيه المجتمع، والتأثير فيه، والذين اصبحوا قدوة لكثير من المراهقين في مجتمعاتنا البائسة، يقلدونهم في مشيتهم، وازيائهم، وحركاتهم. كانوا ولا يزالون ارضا خصبة لتفشي الفساد، ونشره.. ومع ذلك تحرص الدوائر الرسمية على معرفة ارائهم في اهم الاحداث السياسية، وحتى المناسبات الدينية!!

فالبرامج الاذاعية تسألهم كيف يقضون شهر رمضان؟ وماذا يفعلون بالعيد؟

بل و يرفعونهم الى ان يكونوا قوة معنوية تشد ازر المقاتلين!! و يا للبلاهة، و ياللغرابة؟!

كانت «ام كلثوم» معهم في حرب عام ١٩٦٧ عبر محطات الاذاعة توجههم، وتقوي معنوياتهم.. ولكن لم يكن الله معهم...

وكانت «سهير زكي» وشلتها معهم في ليلة الخامس من حزيران في حفلة ماجنة، ليستيقظ الطيارون بعد ان تحطمت الطائرات وولى الجاسوس الصهيوني صاحب الدعوة الى الحفلة.. وهكذا يكون تطبيق شعار (الفن في خدمة المعركة).

«حفلة كبرى مع الشراب... والراقصات، ونجوم السينما، وطالبات الجامعات في احضان الطيارين السكارى. عدد الطيارين هو «٦٠٠» طيار، واعتقد انه سيأتي منهم حوالي «٥٠٠» طيار الى حفلة النصر....(١)

«هتف الطيارون، وصفقوا مع وقع الموسيقى الصاخبة، والحركات الشهوانية التي تؤديها «سهير زكي» من اشهر راقصات هز البطون في مصر».

وبعد سنوات من هذه المأساة التي كان فيها الفن في خدمة المعركة تعلن «سهير زكي» انها اتفقت مع الفنانة «تحية كاريوكا» على تحويل قصة حياتها الى عمل سينمائي تتولى بنفسها انتاجه وبطولته».

وقبل هذه المأساة بعام اي عام ١٩٦٦ اخذ رأي المغنيات (الدلوعات) في المؤامرة التي لفقتها المخابرات المصرية ضد جماعة الاخوان المسلمين، بنسف السد العالي والكباري، والكباريهات

مجـــــــلات

● **النور:** مجلة اسلامية ــ اقتصادية ــ اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها رقم ٣٨ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ /نوفمبر ١٩٨٦ وجاء حافلا بالموضوعات والتقارير الاخبارية المتنوعة كما خصصت المجلة ولاول مرة بعض الصفحات للمرأة المسلمة.

اهم ما جاء في هذا العدد الجديد: لقاء مع مدير عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، اهمية البعد الاجتماعي للاسلام، البنوك الغربية والاقتداء بالمنهج الاسلامي، افريقيا تتضور



جوعا وفائض الحبوب ٣٠ مليون طن..

عنوان المجلة: الصفاة ــ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ــ الرمز البريدي 13110 ــ الكويت.

● **الاصلاح:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا مؤخرا عددها رقم ١٠٥ صفر ١٤٠٧ هـ/اكتوبر ١٩٨٦ ومن اهم ما جاء في هذا العدد:

الادارات.. الاقتصاد والمراجعة المطلوبة، افغانستان على مائدة المفاوضات الامريكية ــ الروسية، المسلمون البلغار والعودة المستحيلة الى تركيا، سياف يتحدث عن الجديد في الساحة الافغانية.

عنوان المجلة: دبي ــ ص. ب: ٤٦٦٣ ــ الامارات

ودار الاوبرا، وقد عبرت احداهن بقولها في لقاء اذاعي: «دول وحوش... عايزين يدمروا مظاهر الرقي والتقدم...»

وفي احداث القاهرة التي قام بها رجال الامن المركزي في شباط ١٩٨٦ نشرت مجلة اخر ساعة اراء اهل الفن حول الاحداث الى جوار آراء علماء الدين والاقتصاد والسياسية (٢)

فؤاد المهندس: اصابع خفية دفعتهم.

فردوس محمد: جريمة من ابشع الجرائم

حسين فهمي: انها احداث فوضوية

نور الشريف... محسنة توفيق... احمد فؤاد حسن...

ترى ما ذنب اولئك البسطاء من جنود الامن المركزي الذين لا تتجاوز رواتبهم عدد اصابع اليدين او اليد الواحدة من الجنيهات في مجتمع يقبض فيه الممثل الاف الجنيهات عن دوره في فيلم او مسرحية ؟!

كنا ننتظر ان نسمع اغنية او تمثيلية توبخ رجال الامن المركزي لانهم يطالبون بالحد الادنى من الحياة، في وقت يتقاضى فيه مهرج واحد اكثر مما يتقاضاه رجال هيئة كبار العلماء في الازهر الشريف مجتمعين.

وقد عودنا هؤلاء الرقعاء ان يطبلوا لكل ناعق، فلهم سابقة في ذلك ــ فقد غنى احدهم للعائدين من حرب اليمن «يا حبايب بالسلامة ــ رحتوا ورجعتوا لنا بالسلامة» بينما كان الالاف منهم قد قتلوا هناك. واسفرت المعارك عن مقتل نصف مليون مسلم من الاطراف جميعا.

(١) انظر كتاب «تحطمت الطائرات عند الفجر» باروخ نادل.

(٢) مجلة اخر ساعة (المصرية) العدد ٢٦٨٠ ــ ٥ آذار ١٩٨٦.

والمطابع تدور

● في باريس صدر مؤخرا اول كتاب اوروبي من نوعه عن المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة والكتاب بمثابة رؤية فاحصة للباحثة الفرنسية «اليزابيث روسي» عن معتنقي الاسلامي هذا وقد شاركت في تأليف الكتاب الباحثة المغربية فاطمة الشرقاوي.

● عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتاب «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والاسلامية» وتوزعت اهتمامات الكتاب حسب مجموعة من المحاور تخص كلا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والسيرة النبوية والعقيدة الاسلامية والقانونية والتشريع والفلسفة والتاريخ واللغة والاداب.

قبضة من حروف

«الانتحال في صورة جديدة»

اثار الدكتور طه حسين زوبعة كبيرة في دراسته وتقويمه للشعر الجاهلي حين زعم انه من صنع الرواة، وقد نحلوه للشعراء الاقدمين. ثم تبين لدى التحقيق، وفي ردود الكثيرين عليه، ان رأيه كان مبالغا فيه كثيرا.

وقضية الانتحال معروفة قديما، فقد سبق للزنادقة ان صنفوا المصنفات ونحلوها غيرهم.

والانتحال في هذه الصورة يعني ان ينسب انسان ذو هوى معين اثرا لغيره.

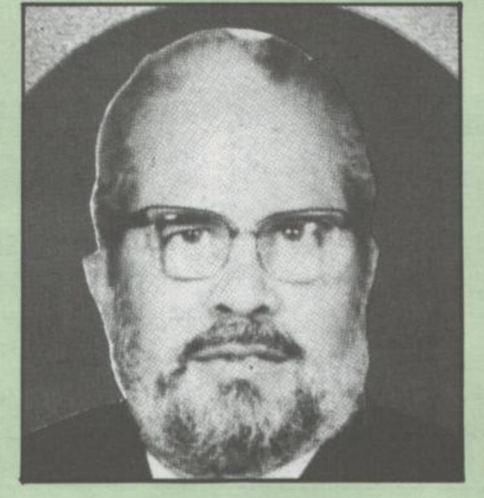
واما الصورة الجديدة له فتعني سرقة جهود الاخرين، وثمرات عقولهم لنيل لقب علمي، او للحصول على جائزة مادية. كما فعل احدهم وهو بمرتبة دكتور، حين تقدم بكتاب زعم انه له، ثم تبين ــ وقبل استلام الجائزة ــ انه مترجم عن الفرنسية، ومطبوع منذ ثلاثين عاما!! مثل هذا الامر يحدث حين تعمد دور النشر الى طبع كتاب رائج، دون ان تحسب حسابا للمؤلف سواء اكان حيا ام ميتا!

اما ان يفعل ذلك اكاديميون، فهنا تكمن المصيبة، ويندى جبين الثقافة.

«يحيى البشيري»



مع الذكرى وسنين الغياب



في ذكرى استشهاد المرحوم كمال السنانيري

أين ما كنا وما كان لنا
من حياة وظلال ورجاء؟
هل ترى كانت خيالا عابرا
ام حنينا في قلوب (الغرباء)؟
ام ترى كانت دعاءً يرتجى
في سرى الليل وخطوات العناء؟
أم ترى كانت سرابا هاربا
قد تراءى في رمال الصحراء؟
أم ترى كانت ليال ورؤى
غمرتها قبسات من ضياء؟
سعد القلب بها في غبطة
بعد ما ناء ببعد وابتلاء
ام تراها شعلة قد اطفئت
مثل ما يخبو شعاع في فضاء؟
هل ما كان بدا مثل الرؤى
او طيوف عابرات في مساء؟
هكذا مرت بنا اللقيا هنا
ثم ولت، بين دمع وبكاء
فاذا الليل انين وشجى
واذا الذكرى احاديث رثاء
واذا الايام من بعد عنا
واذا الامال قبض في هواء
لم يعد باق من الماضي سوى
ما نذرنا من كفاف او عطاء
عندما كنا على الدرب معا
في جهاد للطغاة التعساء
نبتغي فيه من الله الرضى
مذ تعاهدنا على صدق الوفاء
كي يكون الزاد في ايامنا
ورصيد في حياة الامناء
هو للقلب عزاء عندما
يفقد الحلم وايام الهناء
هو للرحلة في الارض ندى
ولدى الله رجاء في العطاء
وبذاك الزاد امضي وحدتي
وامني النفس دوما باللقاء
كلما طال مسيري في الدجى
ارقب الصبح على ارض البقاء
في نعيم خالد لا ينتهي
او تُعنيه عذابات الشقاء

شريكة الحياة... امينة قطب

المُظَلَّلُون

رجال في عيونهم البشير
ومرتعهم ـاذا صدقوا ـ نضير
فمن شاء النجاة له خيار
باي من مسالكهم يسير
فاولهم رعيته امان
لان العدل فيه هو الامير
وثانيهم فتى غض تربى
على درب العبادة يستنير
وثالثهم له قلب كطير
يعشش في المساجد لا يطير
ورابعهم صديقان استقاما
على حب يباركه الخبير
وخامسهم تعفف اذ تبدى
له الشيطان انثى تستثير
وسادسهم تصدق في خفاء
تعامت كفه وهو البصير
وسابعهم يفر الدمع منه
خشوعا كلها ذكر القدير
فطوبى للمظلل يوم قيظ
بظل لن يكون له نظير

محيى الدين عطية





قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



متابعات

• تلفزيون عربي •

عرض في احدى تلفزيونات الدول العربية في القناة الثانية بتاريخ ٨٦/٩/٢٨ مسلسل اجنبي اسمه اصدقاء شارلي وفي مشهد منه كالاتي: «ذات ليلة كان الاب غائبا عن المنزل وكان طفله الذي عمره ست سنوات خائفا فقالت له امه: ان اكثر الابناء ينامون مع امهاتهم دون ابائهم فقال لها الطفل: الله يحرسهم.. فقالت له الا تعتقد بان الله يحرسنا نحن ايضا؟! فقال لها: لا لانه يعتقد بان والدي معنا» استغفر الله العظيم من هذا الكلام واين السادة المراقبون من هذه البرامج المسمومة؟ وكيف اطاعت يد المترجم ان تكتب هذا الكلام؟

• **الاخت ام النور**

• حتى تعلم البنوك •

(التضخم الجامح) في لغة الاقتصاد هو التضخم السريع ولعل الاغرب من هذا ان لا يصدق الانسان ان سبب هذا التضخم وسبب البطالة ايضا ما هو الا عدم الاخذ بالمنهج الاقتصادي الاسلامي في سير العمليات البنكية الصحيحة السليمة، وهذا هو اليوم الذي تبدو فيه النداءات من الجهات المختصة والقائمين على الاعمال البنكية لتقديم الحلول والبدائل بعد ان عرفوا ولمسوا الحقيقة علميا وعمليا وخاضوا هذه التجربة الحقيقية ورأوا النتائج الفعالة والعائد الحلال من خلال المشاركة والمضاربة التي جعلها المنهج الاسلامي خير شركة في الحصول على المال الحلال.

وما حرم الاسلام الربا الا لعلمه بان الفائدة ما هي الا عائد غير حقيقي بل هو عائد وهمي وخيالي يفوق الناتج الحقيقي فحرمه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا، ولقد كتب عمر بن الخطاب لولاته وقضاته في الامصار:

(وراقبوا النقود لئلا يتخذها الناس متجرا فان النقود رؤوس اموال يتجر بها لا فيها).

فهذا القول ما هو الا تبيان وتوضيح لعدم الاتجار بالنقود والتعامل بالربا.

فهذا مغزى دقيق جدا يبين ويجلي وظيفة النقود وانها وسيط لتسهيل عمليات التبادل فهي الوسيلة وليست الهدف.

• **جمال الدين زغنون**
السعودية ــ ابها

• الى المشككين بالجهاد الافغاني •

اتركوا الابطال

اتركوا الابطال لمجدها تمشي
فايديهم فخر لكم تصنع
فاحضانكم ملأى من جنس حوى
ويملأ حضنهم رشاش ومدفع
آهاتكم علت مع لحن الغواني
وآهاتهم من جرح في القلب اوجع
دموعكم سالت لافلام الليالي
وعندهم تسيل حين يركع القلب ويخشع

مروان ــ باكستان

• اضطهاد المسلمين «الاوروميين باثيوبيا •

ما زال الاستعمار يواصل قمعه البشع على المسلمين والتي ليست بجديد على شعب اورومو وعلى شعوب المسلمين خاصة حيث قضوا على الممالك الاسلامية ومحو آثارها وتراثها الاسلامي وكل قياداتها في المنطقة. ولقد حدثت مجزرة رهيبة ضد المسلمين هناك وقد كانت مجزرة لا مثيل لها في العالم فادت الى مقتل ١١٤ من العلماء اثر زيارة العميل السوفياتي «منغستو هيلامريام» بعض المناطق ذات الكثافة السكانية بالمسلمين والمليئة بالمساجد والخلاوي. والمسلمون اليوم مهددون من قبل قوى الماركسية في الشرق وقوى الامبريالية في الغرب عامة وخاصة المسلمون الاوروميون لذلك ننادي كل العالم الاسلامي لان يقفوا مع هذا الشعب المظلوم الذي فقد كرامته وحريته وعزته بالاسلام. اسأل الله ان يسدد خطانا على سبيل الصواب والخير.

النصر للمسلمين ما داموا على الحق والهزيمة للشيوعية وكل من يحارب الاسلام.

• الاسلام أم افغانستان؟! •

مما لا يختلف به اثنان، ان الروس لا يريدون أرضا في افغانستان فارضهم واسعة ولا موارد اقتصادية فبلادهم غنية انهم لا يريدون الا اطفاء شعلة الاسلام في ارض الاسلام وابادتهم عن اخرهم وغسل افكار المسلمين وابدالها بالدروس الماركسية الهدامة!! اتساءل في الغدو والرواح اتساءل في كل حالة وقد انتبه وانا في جوف الليل.. وعندما يكون الليل ليلين لماذا كل هذا العداء للاسلام؟ لماذا الاسلام فقط دون غيره؟ اتساءل وانا اعلم علما يقينا بالجواب انهم يريدون تمزيق آيات القران من صدورنا وبكل أسف شديد اقول لقد اوشكوا ان يمزقوه من بعض صدور المسلمين.. ولقد بلغ السيل الزبى..

• **عبدالسميع الراجحي**
السعودية ــ القصيم

• موعظة بر الوالدين •

ان ديننا الاسلامي حثنا على طاعة الوالدين، وبرهما، وعدم عصيانهما ونعلم حكاية علقمة رضي الله عنه انه كثير الاجتهاد وفي طاعة الله في الصلاة والصوم والصدقة، الا

رسالة قارئ

هبل ...هبل !!

العربي جرعته الدينية جمة، وعاطفته الروحية ملتهبة، وحين تشتط به الضلالة وتنأى به النوى عن هدى ربه وخطى نبيه، هنا: تراه يلهث بتلهف باحثا عن قوة يسكّن اليها و يسترجع انفاسه بين يديها، و يطفيء لهيب عاطفته الدينية الجامحة في حماها فلا تقع عينه — لحسن الطالع ! — الا — وكالعادة — على (هبل !).
وقد جعلت الطبيعة — إله الشيوعيين — لكل عصر يضيع فيه العرب هبلا خاصا بهم.

وهبل العصر هذا وما ادراك ما هبل العصر؟! قد اصبح مرارا على مستوى من القداسة،! وعلى قدر كبير من الرسمية العالمية، وسدنته وحارسوه ليسوا من قريش هذه المرة، بل من دهاقنة الصليبيين وكهنة الماركسيين وباشراف من ابالسة الشعب المختار!! وبعض حكّامنا الاعزاء حين تمكّن الايمان من شغاف قلوبهم بوحدانية اسرائيل في بطشها وجبروتها وقبضتها الحديدية،!! وحين استقر في خلجات نفوسهم، انهم مذنبون في حقها كثيرا وكثيرا، وانهم دون الاستشفاع والاستجداء بها رأسا ودون شفعاء، لذا تراهم — كما يراهم العالم اجمع — في قوافل عريضة واسراب طويلة وسرات منتظمة، آمين وحاجين (مجلس الامن، وجمعية الامم..) اي (هبل الاعظم !) هاتفين (لبيك هبل لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، الا شريكا هو لك تملكه وما ملك) !! وميقات احرامهم اقرب مطار الى مقارهم المبجلة،! وملابس احرامهم (مناديل) فحسب لتجفيف الدموع والعرق بين يدي (هبل !).

وكم شددت الرحال الى (هبل هذا!!) وكم تمسح بقداسته وتبرك بناصيته الكاذبة !! وكم استغاثه واستجداه !! وكم سجدوا له وركعوا، وكم انتحبوا شاكين اليه غضبة الشعب المختار،!!

وكم شجبوا وكم خطبوا	فلم يقض لهم ارب
وكم ضجت شكايتهم	فعادوا مثلما ذهبوا

ومن عجب ان (هبل العرب) يجنح باستمرار الى الوقوف بحزم الى جانب الشذاذ المتألهين، و يعطف بحنان على الافاعي الغاصبين، وفي نفس الوقت يدع الحالمين برحمته، والمعولين على عدله، والراكنين الى حماه، يدع هؤلاء يصطرخون بين يديه وتبح حلوقهم بالعويل لدى اعتابه، خاشعين من الذل والمهانة، وهو يركلهم بنعاله و ينهرهم — مزمجرا في وجوههم — (بالفيتو، والنقض) قائلا: اغربوا عني يا عبيد العبيد!! فيعودون برؤوس منكسة، ووجوه مسودة كالحة، وهم في هلع واضطراب، لا يلوون على شيء، يعودون نعم يعودون بعد ان اخذوا وجبتهم الروحية! و يعودون من جديد وببراعة فذة، الى مزاولة ذر الرماد على عيون شعوبهم المسلوخة على مذابح زنازينهم. يعودون وازارهم السفاسف ورداؤهم الخنافس، قد اضفوا على شخوصهم القاب الخلود، وحجبوا انفسهم عن شعوبهم بفواليذ السدود، ومواكبهم تشيعها الونانات والطنانات والبروق والرعود.!!!

وهكذا عبيد العبيد مع (هبل) رمز السخافة والجهالة والمهانة والدجل.!

● محمد الارحبي — السعودية

انه يؤثر زوجته على امه، وامه غير راضية عليه وساخطة عليه ولم ينفعه هذا الاجتهاد والطاعة، وقد احتجب لسانه عن الشهادة، حتى سامحته امه فانطلق لسانه وتوفاه الله وامه راضية عنه.

والرسول عليه الصلاة والسلام قال «يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل، ويحسن اليها و يطلب رضاها، فرضى الله في رضاها وسخط الله في سخطها»..

● صالح عمر العبادي — اليمن

ردود قصيرة

● **الاخ ابراهيم صالح الصالح**

المقالة علمية جيدة ولكنها طويلة بحاجة الى اختصار اكثر حاول مرة ثانية وجزاك الله خيرا على المشاركة.

● **الاخ محمد الحداد — اليمن**

مقالتك «فليبارك الله كل دولة تنهج حكم الله» طويلة.. وبحاجة الى اعادة صياغة.. حاول ثانية مع الاختصار... ونرجو لك التوفيق في محاولتك.

● **الاخ هاشم ملا حيدر — المدينة المنورة**

قد تكون الصورة متعمدة.. او نتيجة غفلة المسؤولين في تلك الصحيفة ونرجو منك مراسلة تلك الصحيفة ونشكرك على غيرتك

● **الاخ ابو النور — باكستان**

حاول اختيار موضوع آخر.. ونحن بانتظار مساهمتك.

«الطفولة بين منهاجنا في الرحمة، واسلوبهم في القسوة»



في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه، ان النبي – صلى الله عليه وسلم قال: «إني لادخل في الصلاة، وانا اريد اطالتها، فاسمع بكاء الصبي، فاتجوز في صلاتي (اي اختصر) مما اعلم من وجد امه من بكائه». وجاء في الاصابة: انه صلى الله عليه وسلم كان يداعب الحسن والحسين رضي الله عنهما فيمشي علي يديه وركبتيه، ويتعلقان به من الجانبين، فيمشي بهما ويقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العِدلان انتما» !!

وروى مسلم ان الناس اذا رأوا الثمر جاءوا به الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم، فاذا اخذه قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدّنا».

ثم يدعو اصغر وليد له، فيعطيه ذلك الثمر.

هكذا علمنا المصطفى – صلى الله عليه وسلم – الرحمة بالطفولة، والرفق بها في كل الاحوال.. فكانت سيرته مع الاطفال معلما للبشرية عندما تحقق انسانيتها، وتعرف مدى تكريم الله تعالى لها على العالمين! اما عندما تفسد فطرتها، وتنسلخ عن انسانيتها، فانها – لا ريب – ستفقد الرحمة، حتى تلك التي جبل الله تعالى الوالدين عليها ؟!

ففي بريطانيا نشر تقرير يقول: ان «٢٠٠» طفل يقتلون كل عام من قبل الوالدين، او من يقوم على رعايتهم بالتبني.

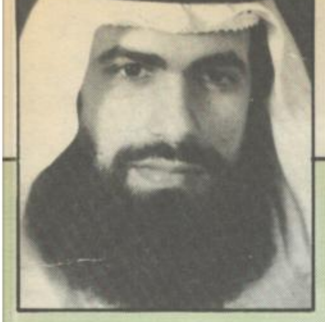
وفي ايطاليا جلست احدى الامهات في قفص الاتهام دون ان يبدو عليها اي انفعال او احساس بالذنب وهي تتلقى عقوبة السجن لمدة خمس سنوات، لانها كانت تحقن ابنها البالغ من العمر ستة اشهر بالهيروين، بسبب بكائه الكثير، وقد تسبب حقنه بالهيروين باصابته بغيبوبة دائمة!!

وفي مدينة دالاس بولاية تكساس الاميركية تركت احدى الامهات باب الغرفة مفتوحا على طفلتها التي لم تتجاوز اربعة اسابيع، فدخل كلبها المدلل، ومضى بالطفلة ليأكلها خلف المنزل، ولما حكمت المحكمة بقتل الكلب لخطورته، انفجرت الام باكية، ثم صرخت، في استطاعتي الحصول على طفلة متى اردت، ولكنني لا استطيع العثور على كلب يشبه كلبي ؟!

وفي لندن اقدم رجل على قتل ابنة زوجته، بتوجيه اربع لكمات على رأسها، بعد عمليات تعذيب اشتركت فيها امها ؟!

اساليب القسوة عندهم متعددة والضحايا هم ابناؤهم، وفلذات اكبادهم.. وقد يذهبون الى العيادات النفسية، ويتناولون العقاقير المهدئة، ولكنهم لن يجدوا الرحمة، ولن يصنعها لهم احد، بعد ان نزعها الله من قلوبهم بما يكسبون.

بقلم : عبد الحميد البلالي



«صور من النهاية المخيفة»

الآمنون من الشقاء.

إن القلب الخالي من الخوف من الله هو قلب معرض للخاتمة السيئة، حيث ان الخوف يدفع صاحبه دوما للانابة والتطهير الدائم لكل شائبة تتسرب في حين غفلة من صاحبها، ويدفعه الخوف للازدياد من العمل الصالح، بينما الآمن المغتر بما يعمل، يغلب عليه طابع الكسل والتسويف، ويقل عنده الورع اعتمادا على عفو الله ومغفرته. لهذا يقول حاتم الاصم: «من خلا قلبه من ذكر اربعة اخطار فهو مغتر، فلا يأمن الشقاء: الاول خطر يوم الميثاق حين قال: هؤلاء في الجنة ولا ابالي، وهؤلاء في النار ولا ابالي، فلا يعلم في اي الفريقين كان.

والثاني حين خلق في ظلمات ثلاث، فنادى الملك بالشقاوة والسعادة، ولا يدري أمن الاشقياء هو ام من السعداء.

والثالث ذكر هول المطلع، فلا يدري ايبشر برضا الله ام بسخطه.

والرابع يوم يصدر الناس اشتاتا، فلا يدري اي الطريقين يسلك به» (١).

خوف الصالحين.

ولكن الصالحين ما كانوا يأمنون كما أمن اولئك، بل كان الخوف يقطع قلوبهم، ويغرق اعينهم بالبكاء، وكانوا اشد ما يخافون من سوء الخاتمة. «وكان سفيان يشتد قلقه من السوابق والخواتيم، فكان يبكي ويقول: اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا، ويبكي ويقول: اخاف ان اسلب الايمان عند الموت» (٢).

«وكان مالك بن دينار يقوم طول ليله قابضا على لحيته ويقول: يا رب قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار، ففي اي الدارين منزل مالك؟» (٣).

اشتداد الشيطان على الانسان

وبسبب خوفهم الشديد من سوء الخاتمة، يشتد عليهم الشيطان في لحظاتهم الاخيرة ليفتنهم عن دينهم، ولكن الله يثبتهم بالقول الثابت، فلا يقدر عليهم الشيطان.

ومما جاء في ذلك قول عبدالله بن احمد بن حنبل «حضرت وفاة ابي احمد، وبيدي الخرقة لاشد لحييه، فكان يغرق ثم يفيق ويقول بيده: لا بعد لا بعد. فعل هذا مرارا فقلت له: يا أبت اي شيء ما يبدو منك؟ فقال ان الشيطان قائم بحذائي عاض على انامله يقول: يا احمد فتنى وانا اقول لا بعد لا حتى اموت» (٤).

وروى عن ابي جعفر احمد القرطبي انه عند احتضاره قيل له «قل لا اله الا الله فكان يقول: لا. لا. فلما افاق ذكر له ذلك. فقال: اتاني شيطانان عن يميني وعن شمالي، يقول احدهما: مت يهوديا فانه خير الاديان، والاخر يقول: مت نصرانيا فانه خير الاديان. فكنت اقول لهما: لا لا اليّ تقولان هذا؟» (٥).

نهايات مفجعة.

ان اخبار سوء الخواتيم التي كان الصالحون يسمعون بها ويشاهدوها كانت سببا في زيادة خوفهم ومن ثم زيادة استعدادهم للاخرة، ومما يُروى في هذه الاخبار ما نقله ابن رجب عن عبدالعزيز بن ابي رواد قال:

«حضرت رجلا عند الموت يلقن الشهادة: لا اله الا الله، فقال في اخر ما قال: هو كافر بما تقول. ومات على ذلك، قال: فسألت عنه فاذا هو مدمن خمر وكان عبدالعزيز يقول: اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته.» (٦).

ويروي القرطبي في التذكرة عن الربيع بن شبرة بن معبد الجهني وكان عابدا بالبصرة يقول «ادركت الناس بالشام وقيل لرجل: يا فلان قل: لا اله الا الله قال: اشرب واسقني. وقيل لرجل بالاهواز قل لا اله الا الله فجعل يقول ده يازده دوازده تفسيره: عشرة أحد عشر اثنا عشر. كان هذا الرجل من اهل العمل والديوان، فغلب عليه الحساب والميزان» (٧).

ويروى الامام ابن القيم في كتاب «الجواب الكافي» عن هذه القصص للمحتضرين فيقول: «قيل لبعضهم: قل «لا اله الا الله» فقال: آه آه، لا استطيع ان اقولها. وقيل لاخر: قل «لا اله الا الله» فقال: شاه، رخ، غلبتك (٨) ثم قضى. وقيل لاخر: قل «لا اله الا الله» فجعل يهذي بالغناء، ويقول: تاتنا تنتنا، حتى قضى، وقيل لاخر ذلك، فقال: ما ينفعني ما تقول، ولم ادع معصية الا ركبتها، ثم قضى ولم يقلها. وقيل لاخر ذلك، فقال: وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله صلاة؟ ولم يقلها. وقيل لاخر ذلك، فقال: كلما اردت ان اقولها ولساني يمسك عنها» (٩).

نسأل الله الثبات.

ان هذه الاخبار تدعونا ان نردد ما كان يقوله المعصوم المبشر بالجنة رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الترمذي «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (١٠). والذي يريد الثبات فلا بد ان يبذل اسبابه، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

(١) جامع العلوم والحكم ص ٥٠، ٥١.
(٢) (٣) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٤) (٥) التذكر ص ٥٠
(٦) جامع العلوم والحكم ص ٥٠
(٧) التذكرة ٥١/١
(٨) شاه، ورخ اسما لحجرين من احجار الشطرنج.
(٩) الجواب الكافي ص ١٠٥، ١٠٦ ـ دار الكتب العلمية
(١٠) الترمذي

المجتمع

الإسلامية ـ أسبوعية

الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩١ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

ظاهرة الانحراف فى الوسط الفني



من قتل صبحي الصالح؟



ماذا يقول محمد عبد القدوس عن أبيه؟



برنامج المديونيات الصعبة أمام الاختبار!

شركة ذات السلاسل مكتبة

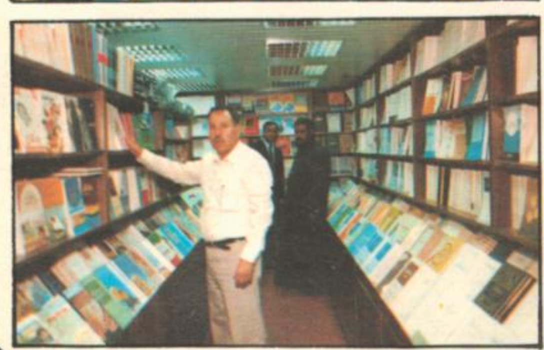
أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر
التوزيع ◆ التجليد









اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ

الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ ـ العدد ٧٩١ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — **الصفحة**

باختصار

الخاسر الوحيد

وكلاء الصليبية في السودان يبذلون الجهد تلو الجهد و يستميتون لالغاء قوانين الشريعة الاسلامية واستبدالها بقوانين لا دينية وفرضها على المسلمين وهم الاغلبية.

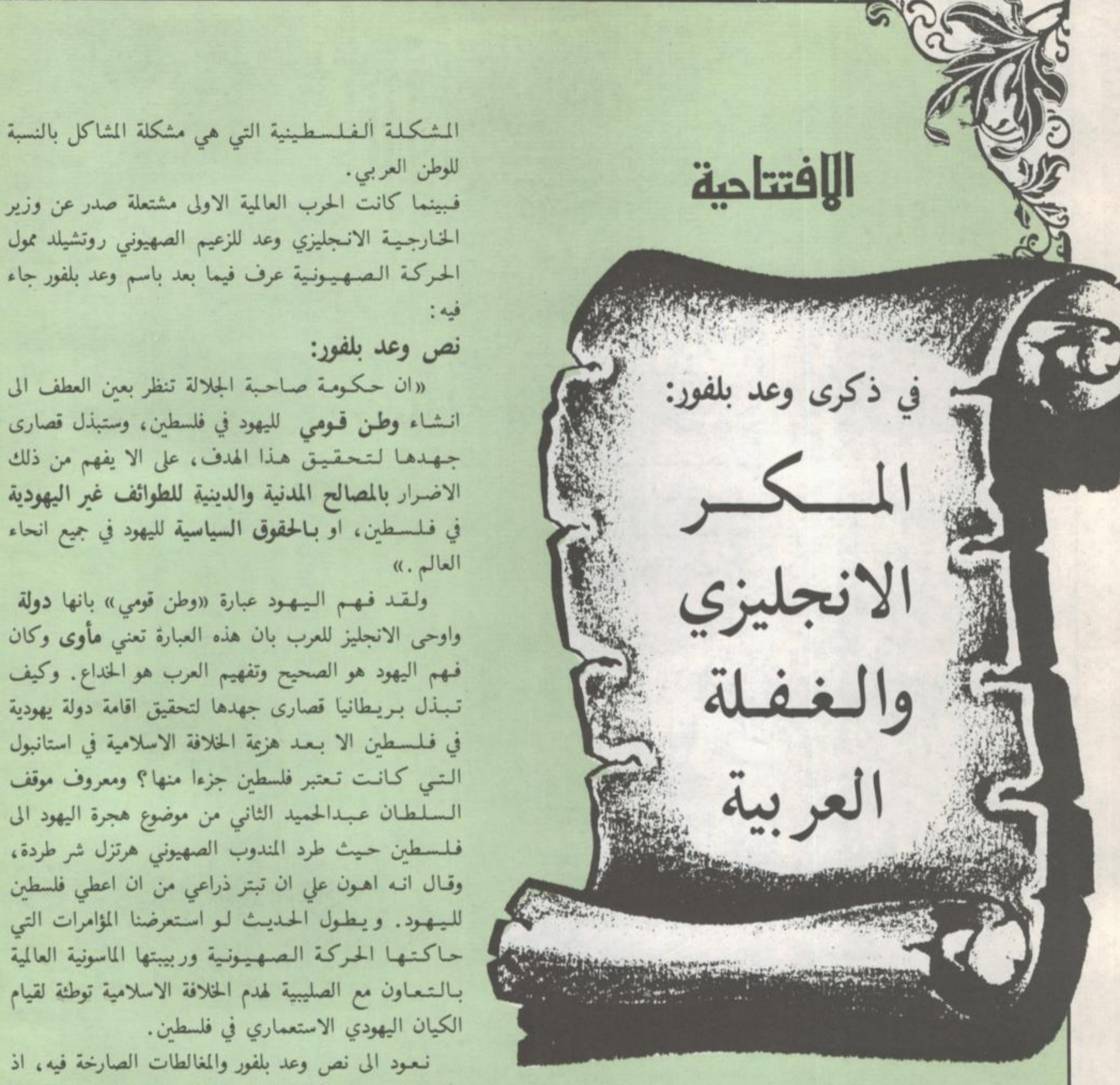
واولياؤهم من شياطين المسلمين اتبعوهم في دعواهم يمدونهم بالقول و يناصرونهم بالفعل متباكين على الوحدة الوطنية متخذين ما قاله النصراني اللبناني يوما شعارا لهم: سلام على كفر يوحد بيننا واهلا وسهلا بعده بجهنم!

متى واين وحد الكفر الناس؟ افي ايرلندا شمالها وجنوبها ام في جنوب افريقيا ام في اوروبا التي اصطلت بنار حربين عالميتين ام في دول امريكا اللاتينية ام في الهند؟

ان المسيحي بانتهاجه نهجا علمانيا لا دينيا يكسب ولا يخسر لانه ليس عنده ما يخسر وليس في دينه قوانين دنيا اما المسلم فانه الخاسر الوحيد لان تحكيم شرع الله أصل أصيل في عقيدته ولا يتم اسلامه الا به وان صلى وصام وحج واعتمر وطاف بالبيت العتيق.

انهم يودون ان نكفر كما كفروا فنكون سواء ولكن كيف نكفر ونحن تتلى علينا ايات الله وفينا رسوله ؟

الافتتاحية



في ذكرى وعد بلفور:

المكر الانجليزي والغفلة العربية

الانجليز الذين ما جلوا عن بلد استعمروه الا تركوا وراءهم مشكلة قابلة للانفجار في اي وقت، بل في الوقت الذي يريده الانجليز او من لف لفهم من الفرنسيين، او من ورث استعمارهم من الامريكان.

والشواهد على ذلك كثيرة بدءا من عدن في اقصى جنوب الجزيرة العربية وانتهاء بمشكلة عربستان والاسكندرون في شرق الوطن العربي وشماله.

ويتجلى المكر الانجليزي اكثر ما يتجلى في النصوص المكتوبة التي خلفها لنا الانجليز وكان من نتيجتها ظهور المشكلة الفلسطينية التي هي مشكلة المشاكل بالنسبة للوطن العربي.

فبينما كانت الحرب العالمية الاولى مشتعلة صدر عن وزير الخارجية الانجليزي وعد للزعيم الصهيوني روتشيلد ممول الحركة الصهيونية عرف فيما بعد باسم وعد بلفور جاء فيه:

نص وعد بلفور:

«ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء **وطن قومي** لليهود في فلسطين، وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذا الهدف، على الا يفهم من ذلك الاضرار **بالمصالح المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية** في فلسطين، او **بالحقوق السياسية** لليهود في جميع انحاء العالم.»

ولقد فهم اليهود عبارة «وطن قومي» بانها **دولة** واوحى الانجليز للعرب بان هذه العبارة تعني **مأوى** وكان فهم اليهود هو الصحيح وتفهيم العرب هو الخداع. وكيف تبذل بريطانيا قصارى جهدها لتحقيق اقامة دولة يهودية في فلسطين الا بعد هزيمة الخلافة الاسلامية في استانبول التي كانت تعتبر فلسطين جزءا منها؟ ومعروف موقف السلطان عبدالحميد الثاني من موضوع هجرة اليهود الى فلسطين حيث طرد المندوب الصهيوني هرتزل شر طردة، وقال انه اهون علي ان تبتر ذراعي من ان اعطي فلسطين لليهود. ويطول الحديث لو استعرضنا المؤامرات التي حاكتها الحركة الصهيونية وربيبتها الماسونية العالمية بالتعاون مع الصليبية لهدم الخلافة الاسلامية توطئة لقيام الكيان اليهودي الاستعماري في فلسطين.

نعود الى نص وعد بلفور والمغالطات الصارخة فيه، اذ يؤكد الوعد على الحفاظ على المصالح المدنية والدينية بالنسبة لعرب فلسطين بينما يهمل حقوقهم السياسية. وعلى العكس من ذلك فانه يتمسك بالحقوق السياسية لليهود في جميع انحاء العالم ثم انه يتحدث عن اليهود وكأنهم سكان فلسطين بينما يتحدث عن العرب وكأنهم طوائف او اقليات وهذه مغالطة مكشوفة، اذ ان عدد اليهود في فلسطين لم يكن يزيد ـ عند صدور هذا الوعد في ١٩١٧/١١/٢ ـ عن ١٪ من سكان فلسطين.

ويوم تمت هزيمة تركيا بمساعدة العرب ـ للاسف الشديد ـ الذين خدعتهم مراسلات حسين ـ مكماهون

ووصل الجنرال «اللنبي» الى القدس، قال عبارته المشهورة «الان انتهت الحروب الصليبية» وحين وصل الجنرال «ويفل» الى دمشق توجه الى قبر صلاح الدين رمز الانتصار الاسلامي على الصليبية فركل قبره بحذائه النجس وقال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

الا يكفي هذا دليلا على ارتباط الصهيونية بالصليبية وارتباط فلسطين بالاسلام؟!

ما مغزى محاولات اليهود المستمرة لتدمير وحرق المسجد الاقصى؟ ولماذا يتم حرق منبر صلاح الدين بالذات؟ ويتم تشويه سمعة السلطان عبدالحميد الثاني في ديار العرب؟ ويتم تصوير الحركة التي قام بها مجموعة من الاعراب لمقاتلة الاتراك جنبا الى جنب مع الانجليز بانها الثورة العربية الكبرى؟ وما هو مصير الشريف حسين رحمه الله الذي وعده الانجليز بان يصبح ملكا على العرب؟

القرار ٢٤٢:

وفي عام ١٩٦٧ وبعد هزيمة العرب امام اليهود، العرب الذين اتخذوا من القومية عقيدة بديلة عن الاسلام تحرك المكر الانجليزي مرة اخرى من خلال اللورد «كرادون» الذي صاغ القرار ٢٤٢ ليقبله عرب المواجهة الثوريون منهم وغير الثوريين بنصوصه المبهمة عليهم الواضحة عند عدوهم:

- الانسحاب من **اراض احتلت** بعد عام ١٩٦٧.
- حق **دول المنطقة** في العيش بسلام ضمن **حدود آمنة ومعترف بها**

وعبارة «اراض محتلة» في النص الانجليزي اضيفت اليها ال التعريف في الترجمة الفرنسية اي «الاراضي المحتلة» واخذ العرب بالنص المترجم بينما اخذ اليهود بالنص الاصلي. والنص المترجم يعني الانسحاب من **كل** الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧، بينما يعني النص الاصلي الانسحاب من **بعض** الاراضي المحتلة بعد هذا التاريخ. والقانون لا يحمي المغفلين!

ثم ان الكيان الصهيوني دوليا يعتبر من دول المنطقة ومن وقع على هذا القرار «٢٤٢» الصادر عن مجلس الامن الدولي عليه ان يعترف بهذا الكيان وان يضمن له الحدود الآمنة.

فما هي حدود هذا الكيان؟ هل هي من النيل الى الفرات كما يفهم الصهاينة؟ هل تضم هذه الحدود الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان باعتبارها «ارض اسرائيل» كما يقول قادة الصهاينة **تكتيكيا** هذه الايام؟

وماذا تعني الحدود الآمنة؟ هل تعني تعهد الدول العربية القابلة لهذا القرار بمنع اي فدائي فلسطيني او مجاهد مسلم من اختراق **الحدود** ومقارعة العدو الصهيوني في الارض المحتلة ــ وكل فلسطين ارض محتلة؟!

ان ما يجري على ارض الواقع يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان المكر الانجليزي المدعوم امريكيا يؤتي أكله بالنسبة للصهاينة اما العرب الذين يطوفون بالآفاق فيطرقون باب البيت الابيض مرة وباب الكرملين مرة اخرى وابواب الانجليز والفرنسيين والالمان الغربيين وحتى الايطاليين والرومانيين والنمساويين فانهم يحاولون ان يحرثوا البحر و يقبضوا الريح ويحصدوا الهشيم.

ان قوة هذه الامة في وعيها لذاتها الاسلامية، في عودة روح هذه الامة اليها، وروحها الاسلام، والاسلام ليس شكلا بلا مضمون، او عقيدة بلا شريعة، او تمكينا في الارض بلا جهاد. هو الدستور الذي يعصم هذه الامة من الزلل، والنور المبين الذي يجنب هذه الامة العثرات.

فعودوا الى الاسلام يا امة المسلمين، وخذوه كلا لا جزءا «أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» انه النجاة من الغرق ولا منجاة سواه، انه النهوض من التردي والنهضة بعد الكبوة، ولكم في تاريخكم امثلة لا تحصى. فالعرب قبل الاسلام لم يكونوا شيئا مذكورا امام قوة الفرس وقوة الروم. والمسلمون لم ينقذهم من غزو التتار الا وحدة المسلمين تحت راية «لا اله الا الله، محمد رسول الله» و«حي على الجهاد» بقيادة بيبرس وقطز وهما من المماليك.

وفلسطين لم ينقذها من الصليبيين الا راية الجهاد الاسلامية رفعها صلاح الدين الكردي الذي فهم قوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» بغير ما فهمها عربي مبهور بقوة اعدائه «الا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين» ومن ذاق حلاوة الايمان هانت عليه كل الصعاب واسترخص الحياة الدنيا في سبيل حياة الخلود «الا ان الحياة الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون».

هوامش

• ذكرت مصادر مسؤولة بوزارة الاشغال العامة ان مجمع المواصلات السلكية واللاسلكية الجديد والذي تبلغ تكلفته ٣٠ مليون دينار سوف يبدأ العمل به في شهر مارس المقبل.

• حظر وزير التربية في قرار اصدره مؤخرا التنازل صراحة او ضمنا باية صورة من الصور الا بموافقة الوزارة عن الترخيص الخاص بفتح مدارس خاصة.

• يتوقع المسؤولون في الهيئة العامة للمعلومات المدنية الانتهاء من توزيع كافة البطاقات على كافة السكان بحلول شهر يونيو القادم.

• قال وزير الاشغال بان تكاليف البرج الجديد والمدارج الجديدة في مطار الكويت بلغت ٢٠ مليون دينار وتستوعب المدارج الجديدة ٣٠ طائرة في الساعة.

• وزع ديوان الموظفين على الدوائر والوزارات استمارة استقصاء بيانات حول مشروع الغاء الدوام الرسمي يوم الخميس.

• افتتح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في الاسبوع الماضي مركز صباح السالم الجنوبي الصحي والعيادات التخصصية بالرقة ومركز فحص الدرن بالفحيحيل.

• بعد تعرقل زيارته الاولى لطهران، قام السيد عبدالرحمن العتيقي مستشار امير البلاد بزيارة العاصمة الايرانية الاسبوع الماضي حيث سلم للرئيس الايراني الدعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

• صباح الاحمد: لا يحق لاحد التدخل في شؤوننا الداخلية



في تصريح لصحيفة الاتحاد الظبيانية نفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ما تردد من ان الكويت ستطلق سراح المعتقلين المدانين بارتكاب حوادث التفجير في الكويت في ديسمبر ١٩٨٣.

وقال ان الكويت تنفي بشدة هذه الانباء جملة وتفصيلا وهي معلومات لا اساس لها من الصحة وقد حوكم هؤلاء وفق القانون الكويتي ووفرت لهم المحاكمة العادلة وصدرت الاحكام القضائية بحقهم والكويت لم ولن تدخل في اي مساومة لاطلاق سراح المدانين مقابل اطلاح سراح الرهائن الامريكيين في بيروت.

واضاف الشيخ صباح انه ليس من حق احد ان يتدخل في شؤوننا الداخلية.

* * *

• الكويتيون... والعمل في مصافي النفط

افتتحت شركة البترول الوطنية الكويتية يوم الاحد الماضي بتاريخ ٨٦/١١/٢ دورة تدريبية جديدة لمشغلي المصافي وفنيي المختبر من الكويتيين وذلك بمركز التدريب التابع للشركة بمصفاة ميناء عبدالله وتضم هذه الدورة الجديدة (١٥٠) شابا كويتيا من خريجي الثانوية العامة ينقسمون في تدريبهم الى (١٣٠) متدربا كمشغل مصفاة و(٢٠) متدربا كفني مختبر.

ومن الجدير بالذكر ان عدد المتقدمين لهذه الدورة بلغ (١٣٠٠) متقدم من الكويتيين الحاصلين على الثانوية العامة تم اختيار (١٥٠) كويتيا فقط لتأهيلهم للعمل في مصفاة ميناء عبدالله التي تشهد تحديثا واسعا ضمن اطار الاستراتيجية التي تبناها المجلس الاعلى للبترول لاستغلال اقصى كمية من انتاج الكويت من النفط الخام في التكرير والتصنيع وانتاج منتجات نفطية عالية الجودة وذات مردود تجاري كبير بدلا من بيعه كنفط خام.

وهذه الدورة التدريبية من احدى الدورات التدريبية التي تنظمها سنويا شركة البترول الوطنية المسؤولة عن قطاع تصنيع النفط وهي تعتمد على تأهيل الكويتيين لاستلام تشغيل المصافي الثلاث وصيانتها والعمل في مرافقها التشغيلية وتأتي هذه الدورات ضمن سياسة التكويت التي تسير بخطى بطيئة ومحدودة على الرغم من الامكانات الواسعة التي يمكن للشركة توفيرها لتأهيل عدد اكبر من الكويتيين لاستلام هذه المرافق الصناعية الوحيدة في البلد.

والناظر في عدد المتقدمين الذين بلغوا (١٣٠٠) كويتي يجد اقبال الشباب الكويتي للعمل في قطاع التصنيع وحاجتهم للعمل الفني.. فهل تدرك الشركة ذلك وتوسع من طاقتها التدريبية الممكنة؟

* * *

• رفسنجاني: هاجموا سفارات السعودية والكويت

اعرب ناطق سعودي عن استغرابه واستنكاره لما صدر من مسؤول ايراني من تحريض على اعمال الشغب والارهاب في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لمكافحة الارهاب واستقرار الامن في انحاء العالم.

وكان ذلك تعليقا على ما اذاعه راديو طهران عن لسان هاشم رفسنجاني وهو ابرز المسؤولين في ايران حاليا من انه حرض الطلاب الايرانيين على مهاجمة سفارتي الكويت والسعودية ومصالحهما في مختلف انحاء العالم.

واضاف الناطق: اننا نشعر ببالغ الاسف لما يصدر دائما من هذا المسؤول من تصريحات واقوال لا تخدم الاهداف السلمية.

وكانت العلاقات السعودية ـ الايرانية قد شهدت تحسنا في الشهور الاخيرة بعد جهود وزيارات قام بها مسؤولون سعوديون لطهران، ولكن تصريحات رفسنجاني جاءت لتؤكد على التذبذب والتناقض الذي تتميز به علاقات ايران الخارجية مع دول المنطقة.

• ابو الحسن: الكويت تعطي الشعب الافغاني كل التأييد



ناشدت الكويت جميع الاطراف المعنية بالمشكلة الافغانية العمل على ايجاد التسوية العادلة لها.

وحث مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن هذه الاطراف على نصرة حقوق الشعب الافغاني العادلة، وجاء في كلمة ابو الحسن ما يلي:

لقد كانت الكويت وستظل ابدا تعطي الشعب الافغاني كل التأييد السياسي في معركته الشريفة للحفاظ على سيادته وحريته في اختيار انظمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على شخصيته الاسلامية الراسخة عبر التاريخ ولن تدخر وسعا في تعزيز مواقفه الوطنية العادلة والتي تلقى دوما تأييد اغلبية اعضاء الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

* * *

• خطة شاملة لتخضير الكويت

صرح مصدر مسؤول في وزارة التخطيط بان معهد الكويت للابحاث العلمية سيبدأ كجهة منسقة في التعاون مع المختصين اعضاء الفريق من الجهات المعنية كل حسب اختصاصه بوضع تصور شامل يحدد الاطار الذي سيتم فيه تنفيذ الخطوات العملية للخطة القومية الشاملة لتخضير الكويت.

وقال المصدر ان هذه الخطوة تأتي بناء على الرغبة الاميرية السامية وفي ضوء ما قررته اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة وزير التخطيط وعضوية كل من وزير الكهرباء والماء ووزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية وذلك لدراسة اسلوب اعداد خطة قومية لتخضير الكويت.

* * *

موعظة للمؤمنين

او بئر نفط يبربر!!

روى البخاري رحمه الله حديثا عن الذين يسرقون الامة ويغلون الشعوب. قال صلى الله عليه وسلم: «لألفين احدكم يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، على رقبته فرس له حمحمه، يقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا، قد ابلغتك، وعلى رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك، وعلى رقبته صامت، — يعني ذهب وفضة — فيقول: يا رسول الله! اغثني، فاقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك، او على رقبته رقاع تخفق — يعني ملابس مسروقة — فيقول: يا رسول الله! اغثني، فأقول: لا املك لك شيئا قد ابلغتك».

وانواع السرقات تبين انواع الناس. فالذين سرقوا الشاة هم من هواة البلع والطعام، والذين سرقوا الفرس هم من هواة الفروسية وسباق الخيل، والذين سرقوا البعير هم من فئة الاعراب.. والذين سرقوا الصامت الذي هو الذهب هم من جماعة التجار الذين لا يزكون. اما الذين سرقوا الرقاع التي هي الملابس هم من فئة المجتمع المخملي الذي يتابع دائما بيوتات الازياء ويدفع مهما كانت التكاليف!! ولكن الحديث ليس للحصر فهناك طوائف لم تذكر. وسرقاتها اكبر تناسب الزمان التي هي فيه، وكأن الحديث يقول: للصوص الشرعيين!! «او على ظهره سفينة نفط تبربر!! او على بطنه مؤسسة ربوية ترابي، او على رأسه طربوش صولجان عميل!! او في يده رشاش يهودي ودماء شعب فلسطين»!!

احمد القطان

• وزارة التجارة: اعادة النظر بقانون التأمين

بمناسبة تشكيل لجنة التأمين بوزارة التجارة والصناعة التي شكلت مؤخرا بقرار وزاري من اجل اعادة النظر في قانون شركات ووكالات التأمين والذي مضى على تطبيقه ٢٥ عاما نجد من المناسب المساهمة بدورنا في الادلاء بملاحظات حوله، وفي مقدمة هذه الملاحظات وجوب السعي بجدية لتعديل نظام التأمين بما يتوافق والمبادىء الاقتصادية الاسلامية خاصة وان كثيرا من الفقهاء قد اجاز صورا معينا من التأمين التي تنعدم فيها شبهة الربا، لذلك فالمأمول تشجيع وترسيخ صور التأمين الاسلامي عبر النص عليها في التشريع.

والملاحظة الاخرى ان وزارة التجارة والصناعة وجهت كتابا الى شركات التأمين لابداء الرأي وتزويدها باية ملاحظات او تعديلات تراها مناسبة حول القانون، وبرأينا ان أخذ المشورة من شركات التأمين امر مطلوب باعتبارها صاحبة تعامل يومي في هذا المجال الا اننا ننوه انه يجدر كذلك اخذ آراء جمهور الناس الذين يتعاملون مع هذه الشركات ولهم ملاحظاتهم الكثيرة عليها والتي تولدت من خلال هذا التعامل وهو الجانب الذي قد لا يهم شركات التأمين كثيرا التنبيه عليه لربما لان المصلحة تقف في جانبها في هذا المقام.

• خرافة التنزيلات

بدء اعتبارا من بداية شهر نوفمبر الحالي موسم ما يسمى بالتنزيلات، واذا كان هناك ما يتم تخفيضه خلال هذا الشهر فهي ليست الاسعار بالتأكيد.

والواقع ان معظم المحلات تخادع الزبائن بشأن التنزيلات فالاسعار لا تخفض الا بصورة طفيفة جدا، ويتم وضع اسعار غير حقيقية على اساس انها الاسعار الاصلية وتوضع اسعار جديدة لا تختلف في حقيقتها عن الإسعار في فترة ما قبل التنزيلات.

وبالنسبة للبائعين فان خرافة موسم التنزيلات هي فرصة سنوية لتصريف المخزون المتراكم من البضائع، ولا يوجد اي استعداد لدى كثير منهم لتخفيض الاسعار بل ان بعضهم لا يتردد في زيادتها.

ولا يوجد اي نوع من الرقابة الجادة على المحلات التجارية ولا توجد جهة حكومية او اهلية تقوم بالكشف على الاسعار في المحلات ومعاقبة من يخادعون المواطنين ولا يلتزمون بمفهوم التنزيلات.

والمطلوب من وزارة التجارة او الجهات المختصة الاخرى بذل الاهتمام بموضوع التنزيلات وسائر المواضيع الاخرى التي تتعلق بحماية المستهلك، ومن المعتقد ان الدولة عملت الكثير للدفاع عن مصالح التجار وقد حان الوقت لعمل القليل لصالح المواطن!

* * *

• مؤتمر صحفي بقصر المؤتمرات



في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٦/١١/٤ عقد بقصر المؤتمرات بمنطقة «بيان» مؤتمرا صحفيا لوزير الاشغال العامة ورئيس اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المهندس عبدالرحمن الحوطي شارك فيه وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ورئيس لجنة الخدمات الفنية المهندس محمد الصانع ورئيس اللجنة الاعلامية رضا الفيلي ورئيس اللجنة الامنية العقيد ناصر العثمان ورئيس لجنة المقر والضيافة عبدالحميد حسين.

واشار الوزير الى ان مبعوثي الامير قد بدأوا في نقل الدعوات الرسمية لرؤساء ٤٦ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال الوزير بان قصر المؤتمرات كلف الدولة ١٠٠ مليون دينار...

واعطى الوزير نبذة مختصرة عن عمل كل لجنة من هذه اللجان وهي:

اولا: لجنة المراسم.

ثانيا: اللجنة الامنية.

ثالثا: لجنة المقر والضيافة.

رابعا: لجنة التنسيق.

خامسا: اللجنة الاعلامية.

سادسا: لجنة الخدمات.

وستوجه الدعوة لعدد من الصحافيين المرموقين في الدول الاسلامية لتغطية اعمال المؤتمر مع اصدار المطبوعات والملصقات الخاصة بهذه المناسبة. وسوف تصدر اللجنة كتابا بعنوان «الاسلام والمستقبل» شارع في اعداده نخبة من العلماء والمفكرين المسلمين.

وقال الوزير الحوطي: ان قصر المؤتمرات لم ينشأ فقط لمؤتمر القمة الاسلامي، ولكنه انشىء للاستفادة منه في اكثر من غرض واول هذه الاغراض ان يكون مقرا للمؤتمرات الدولية التي ستعقد في الكويت مستقبلا شأننا في ذلك شأن الدول الاخرى التي تنشىء لديها مراكز مؤتمرات دائمة.

وقال وكيل وزارة الخارجية ورئيس لجنة التنسيق مع الامانة العامة سليمان ماجد الشاهين في رده على سؤال لاحد الصحفيين ان جدول اعمال المؤتمر سيكون مركزا وسيشتمل على ثلاثة بنود رئيسية هي:

ـ المسائل السياسية.

ـ القضايا الاقتصادية.

ـ المسائل الثقافية والاجتماعية والاعلام.

وقال ان بند المسائل السياسية هو الاهم ويغطي قضايا تهم العالم الاسلامي. واضاف ان القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ستكونان محور العمل العربي والاسلامي. فقد كانتا المحرك لقيام منظمة المؤتمر الاسلامي سنة ١٩٦٩ اثر حادث حريق المسجد الاقصى.

• التيار الاسلامي يكتسح انتخابات الجامعة

اكتسح الاتجاه الاسلامي انتخابات اغلب الجمعيات العلمية بالجامعة.. واستطاع ان يؤكد سيطرته على الساحة الجامعية على الرغم من التضييق والتشديد الذي حصل بعد تطبيق اللوائح التنظيمية الجديدة بخصوص السلوك الطلابي والجمعيات العلمية والنشرات.

فقد فاز ممثلو التيار الاسلامي في كلية الاداب بجمعيات اللغة العربية والفلسفية وقد جمدت جمعية التاريخ ولم يحققوا نجاحا في جمعيتي اللغة الانجليزية والجغرافيا.

اما في كلية العلوم فقد فازوا في جميع الجهات باستثناء جمعية الجيولوجيا التي جمدت من قبل عمادة شؤون الطلبة والجمعيات التي فازوا فيها هي الكيمياء والفيزياء والرياضيات ورابطة علوم الحياة «البيولوجي سابقا».

وفي كلية التجارة كان نصيب ممثلي التيار الاسلامي من الجمعيات... الادارة والمحاسبة. وفي كلية التربية فاز الاسلاميون بالجمعية التربوية وفي كلية الشريعة فازوا بجمعية الشريعة وفي كلية الهندسة فازوا بجمعية الهندسة.. وفي كلية الطب فاز الاسلاميون برابطة الطب اما كلية الحقوق فقد فازوا في جمعية القانون.

• رئيس جنوب افريقيا يعتذر

استنكرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا والندوة العالمية للشباب الاسلامي ما اعلنته الكنيسة الام لحكومة جنوب افريقيا من ان «الاسلام دين باطل وهو خطر على جمهورية جنوب افريقيا وعلى افريقيا كلها والعالم اجمع» !!!!!

وقد بعثت الوزارة واللجنة والندوة العالمية برسائل الى رئيس جمهورية افريقيا تستنكر هذه التصريحات وقد لقيت ردا من رئيس دولة جنوب افريقيا فارسل رسالة الى الجهات التي استنكرت ومنها وزارة الاوقاف وهذا نص الرسالة:

الى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ الكويت

بالاشارة الى تلكسكم المؤرخ ٢٥ اكتوبر ١٩٨٦ ان دستور جنوب افريقيا هدفه الوطني تقدير وحماية حركة الدين والعبادة وهكذا فان الحكومة لا تمارس اي رقابة على قرارات الكنائس فلا الكنيسة البروتستانتية الهولندية او اي جهة اخرى هي الكنيسة الحكومية الام وبالنسبة لما تعزونه من تورط المجمع الكنسي البروتستانتي الهولندي في قراره اود ان الفت انتباهكم الى حقيقة انهم قد اصدروا بيانا بتاريخ ٢٨ اكتوبر لتصحيح الموقف، وانه لم يكن لديهم الرغبة في جرح مشاعر الجالية الاسلامية واقترح ان تطلبوا نسخة من البيان واني على ثقة من ان محتوياته ستريحكم.

المخلص

بي. دبليو . بولو

رئيس الدولة

• ونحن اذ نثني ونقدر الجهات التي ارسلت واستنكرت هذه التصريحات نرجو ان تكون دائما بالمرصاد لهذه المكائد ضد الدين الاسلامي وعقيدة المسلمين.

• شريطان جديدان للاطفال من بيادر السلام

تقوم جمعية بيادر السلام النسائية بالكويت حاليا بانتاج شريطين جديدين للاطفال. الاول يتضمن اناشيد اسلامية مسجلة على شريط كاسيت بعنوان «شدو البيادر»، الذي يعتبر الجزء الثالث من سلسلة اناشيد براعم السلام، التي سبق للجمعية اصدار الجزئين الاول والثاني منها في العامين الماضيين.

اما الشريط الثاني فيحتوي على تمثيليات من مسرح العرائس، اضافة الى بعض الاناشيد الهادفة المسجلة على شريط فيديو.

ومن المتوقع ان يبدأ توزيع الشريطين في السوق الخيري الثاني للجمعية في نهاية شهر نوفمبر الحالي حيث سيتولى المركز الاعلامي للاعلام حق طبع وتوزيع الاشرطة على وكلائه الموزعين في العالم.

• المعرض الخيري العاشر

من احدى نشاطات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي البارزة والمتميزة فيها كان «المعرض الخيري العاشر السنوي» الذي اقامته اللجنة النسائية في مقر جمعية المعلمين مساء الاثنين الماضي بتاريخ ٨٦/١١/٤ تحت شعار «عودة الى الاصالة الاسلامية».

وقد استمر المعرض ثلاثة ايام في الفترة من ٤ ـ ٨٦/١١/٦ حيث ضم المعرض ندوة ثقافية في اليوم الاول حاضرت فيها كل من الدكتورة عزية طه والسيدة بزة الباطني عن دور المرأة في احياء التراث الاسلامي كما شمل المعرض الخيري معرضا خاصا للمشغولات اليدوية ولعب الاطفال المصنوعة من القماش التي عملت من قبل عضوات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح... بالاضافة الى طبق الخير

ومن الجدير بالذكر انه يسبق هذا المعرض استعدادات هائلة وجهود كبيرة لاخراج المعرض بصورة مشرفة ومبتكرة وشاملة لكل جديد.. ويصحب هذه المعارض الخيرية التي تقيمها اللجنة النسائية سنويا اقبالا متزايدا وتقبلا واسعا من النساء الكويتيات والاسر العديدة واصبحت تعتبر مناسبات اجتماعية ناجحة لاستمرار اللقاء بين نساء الكويت وتثمير التفاعل بين المرأة الكويتية والقضايا الاجتماعية والانسانية الهامة.

كلمة في الوجه

الاعــلام الاسلامي

• الاعلام هو السلطة الرابعة المؤثرة التأثير البالغ حتى «النخاع» في الرأي العام والجماهير.. الاعلام الذي اصبح اليوم أداة خطيرة للغاية في ايدي اعداء الامة العربية والاسلامية من بني اليهود والماسونيين والنصارى والشيوعيين.

• يقول المفكر الفرنسي المسلم «رجاء جارودي» بعد ان بذل محاولات كبيرة وبعد الحاح مستمر مع بعض قادة ورؤساء دول عربية لشراء صحيفة من كبرى الصحف اليومية في امريكا.. بانه وجد المماطلة والتسويف من قبل هؤلاء الرؤساء.. فمنهم من يريد شراء الصحيفة لتكون بوقا للسيد الرئيس!! لتنشر صورته بالالوان لعالم من الناس!!! ولكن!! في النهاية لم يدخر اليهود وقتا في شراء الصحيفة مع انهم في غنى عنها فهم يمتلكون كل وسائل الاعلام العالمي من مسرح وسينما وتلفزيون وصحف.. واصبحوا هم الموجهون والناقلون لكل اخبارنا!!! فاين الاعلام العربي والاسلامي الذي ينقل لنا اخبار المجاهدين في جبال افغانستان؟! او في سهول الفلبين؟! او في ادغال افريقيا؟؟

• انها مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومات العربية وحتى على شباب الحركة الاسلامية في اعداد كادر عربي اسلامي متميز ينقل لنا البديل الذي نبتغيه ونرجوه.. ليعرض على ابنائنا وبناتنا وشبابنا ما يرتضيه شرعنا وديننا الحنيف.

عبدالرزاق شمس الدين

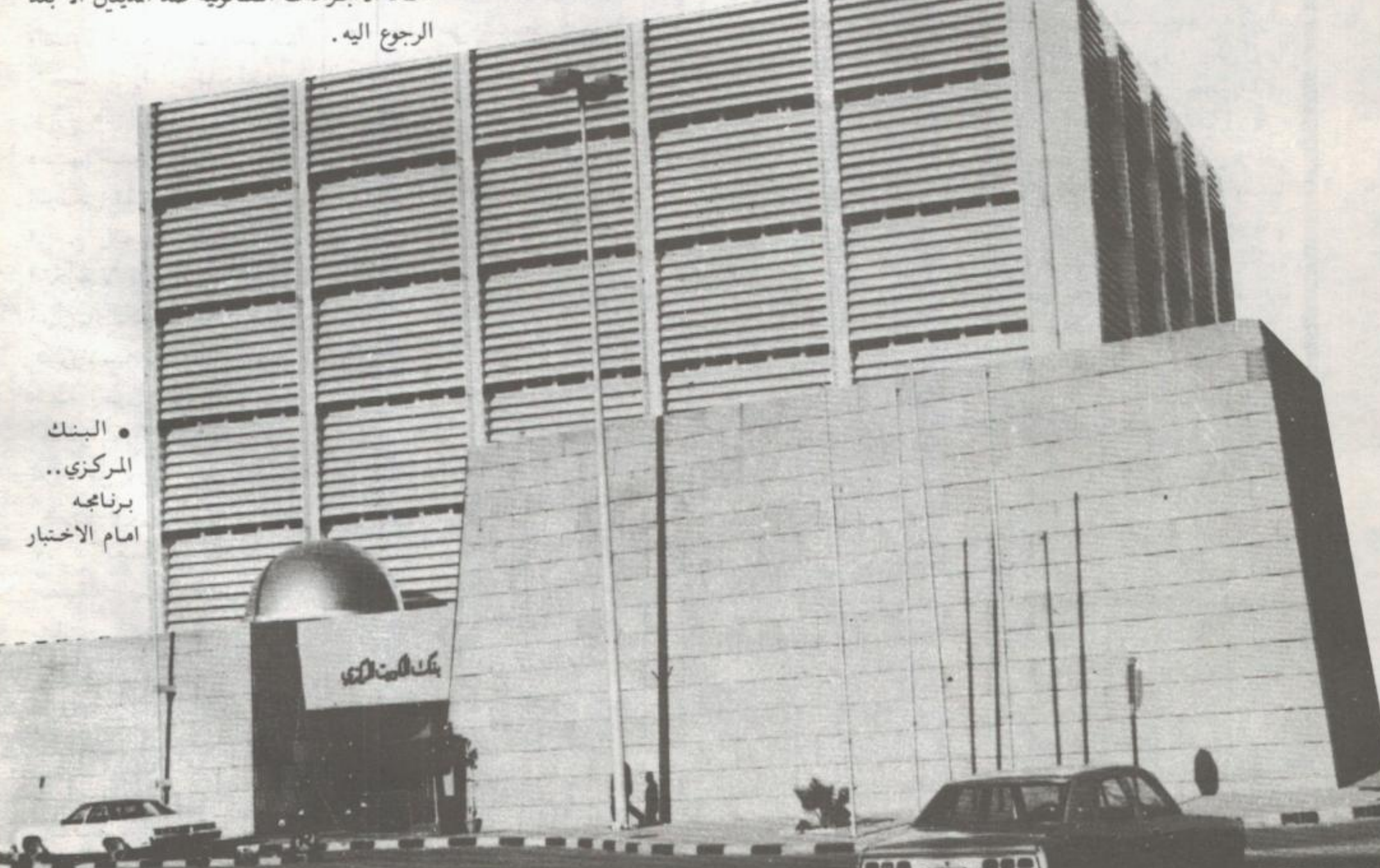
برنامج المديونيات الصعبة امام الاختبار

لعل أزمة المديونية التي تستحوذ الان على معظم الاهتمام الحكومي هي واحدة من اسوأ تفريعات ازمة سوق المناخ واكثرها اقلاقا للحكومة والبنوك والمتورطين فيها من عملاء البنوك.

واسوأ ما في ازمة المديونية انها تتفاقم مع كل يوم يمر عليها وكانت كذلك خلال السنوات الماضية والسبب في ذلك كونها تتضمن خطين متوازيين ومتعاكسين في آن واحد يتمثل احدهما في الاصول المرهونة على الديون والتي تنهار قيمتها السوقية بمرور الوقت، و يتمثل الاخر بان الديون ـ كما هي في شريعة البنوك الربوية ـ تتعاظم مع الزمن بسبب الفائدة المحسوبة عليها، ولذلك يزداد العجز مع الزمن و يسوء حال المديونيات.

ووفقا لتقديرات المطلعين على الازمة فان حجم المديونيات الصعبة في الوسط المصرفي يقدر بـ (٢٠٠٠) مليون دينار كويتي مع نسبة عجز كبيرة لمعظم الديون الهامة، واما عملاء البنوك الذين تشملهم الازمة فيقدرون بعشرات الالوف، وهذه الالاف من المدينين تستحوذ على (٣٪) من حجم المشكلة، اما الجزء الاعظم من المشكلة (٩٧٪) فتحتكره مجموعة من كبار المدينين لا يزيد عددهم عن ٢٠٠ شخص !!

البنك المركزي وهو المعني الاول بهذه المشكلة حاول الشروع بمعالجتها في شهر فبراير الماضي عندما اصدر تعليماته بشأن كيفية عمل تسوية للمديونية عن طريق «البنك القائد» ولم تكن هذه التعليمات ملزمة وذلك بسبب عدم الاتفاق على دمج المديونيات المباشرة وغير المباشرة، وكانت بعض البنوك تقوم طبقا للبرنامج القديم برفع الدعاوي على المدينين متى ما وجدت ان الفرصة مع العميل غير مواتية وخاصة اذا كانت من بنوك الفائض، ولم يكن ذلك يساعد على حل الازمة، وقد جاء البنك المركزي في برنامجه الجديد ليغل يد البنوك عن اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المدينين الا بعد الرجوع اليه.



• البنك المركزي.. برنامجه امام الاختبار

البرنامج الجديد:

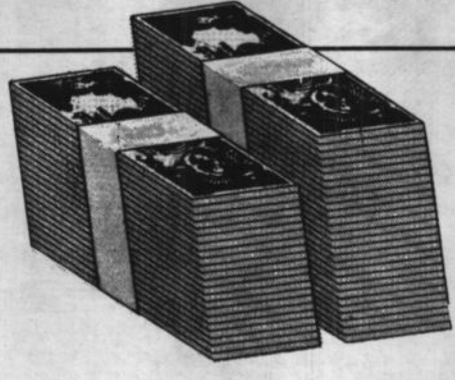
في ١٩٨٦/٨/١٠ اعتمد مجلس الوزراء مشروع البنك المركزي بشأن «برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة» وذلك: «بعد ان بلغت مشكلة التسهيلات الائتمانية الصعبة ما بلغت، وبعد ان افسح المجال للبنوك ومدينيهم للقيام بالتسويات الودية ودون ان يؤدي ذلك الى نتيجة محسوسة»... كما جاء في مقدمة مذكرة البنك المركزي.

وعلى اساس البرنامج المعتمد تلتزم البنوك الكويتية ومدينوها بالبدء فورا بتسوية المديونيات الصعبة ويقصد بها التسهيلات الائتمانية غير المنتظمة للعملاء المقيمين الذين لديهم عجز في مراكزهم المالية حسب قدراتهم الحقيقية والتي تكشفها ممتلكاتهم في الداخل والخارج وايراداتهم الجارية...، على ان يحافظ للمدين على السكن المناسب والدخل الذي يكفل له ولاسرته العيش الكريم.

والمديونيات التي يشير اليها البرنامج هي تلك التي تمت قبل العمل بقواعد هذا البرنامج اي حتى ١٩٨٦/٨/١٠، وتسوية المديونيات لن تشمل المدين فقط بل الكفيل في حالة وجوده.

ووفقا للبرنامج فان البنك الدائن يقوم باخطار المدين برغبته في اجراء التسوية ويقوم الاخير بتزويد البنك بكافة المعلومات والبيانات حول ممتلكاته وموارده المالية وذلك في نماذج ورقية محددة، ويقوم البنك بدراسة هذه المعلومات واعداد المركز المالي للمدين بحيث تقيم الاسهم والسندات غير المدرجة في البورصة وحصص المساهمات في الشركات طبقا لاحدث البيانات الموجودة عن قيم هذه الاصول، وتقيم العقارات واية اصول اخرى من قبل جهة مقبولة من البنك المركزي اما الاسهم والسندات المدرجة فتقيم وفقا لاسعار السوق.

وعلى ضوء ذلك المركز المالي وكشف التدفقات النقدية يضع البنك برنامج تسوية للمدين ويقوم بعرض البرنامج عليه، وعلى المدين ابداء الرأي النهائي خلال اسبوعين وبعد موافقة المدين على برنامج التسوية الذي يشتمل على الجدولة يقوم البنك بمتابعة الاوضاع المالية للمدين عن طريق طلب بيانات مالية دورية وذلك للتأكد من سلامة سير اعماله وتزويده



• مجموعة من ٢٠٠ شخص من كبار المدينين تحتكر ٩٧٪ من ازمة المديونية.

بالارشادات اللازمة مع الاحاطة بحق البنك في اتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية في حالة امتناع المدين عن تقديم البيانات للبنك او تقديم بيانات مضللة او رفض المدين لبرنامج التسوية المعروض عليه او امتناعه عن الوفاء بالتزاماته في حال الاتفاق على تسوية معينة معه.

*****

ومشتملات التسوية ترتكز في الاساس على انشاء «اداة سداد مؤجلة» مسحوبة على المدين وذلك لمعالجة العجز في المديونية اينما ظهر، مع اختلاف معالجة الجزء المغطى من الدين حسب حالات مختلفة.. او بصورة موجزة كما يلي:

أ ـ مدينون ليس لهم ايرادات نقدية: ينشأ قرض بدون فائدة بقيمة الاصول وتنشأ اداة سداد مؤجلة بدون فائدة كذلك تستحق بعد عشر سنوات من تاريخ اعتماد التسوية لتغطية الفرق بين اصل الدين وقيمة الاصول.

ولمن ليس لديهم اصول فانه تنشأ اداة سداد مؤجلة بقيمة الدين كله ولعشر سنوات كذلك.

ب ـ مدينون لديهم ايرادات نقدية:

ينشأ قرض بقيمة الاصول على ان يتم جدولة هذا القرض لمدة لا تزيد عن ١٥ عاما وتستخدم الايرادات النقدية في السداد وتحتسب على هذا القرض فائدة تتراوح بين صفر و٧٪ حسب الحالة وتكون الاولوية لسداد القرض الاصلي.

وتنشأ اداة سداد مؤجلة كذلك لبقية قيمة الدين وتستحق هذه في تاريخ الانتهاء من تسديد الجزء المجدول. وفي حال استمرار الايرادات فانها تستخدم لسداد الدين كاملا.

واداة السداد المؤجلة الدفع والمشار اليها سابقا هي ورقة تجارية في صورة سند لامر يسحبه البنك على المدين، وتقوم البنوك ـ طبقا لتعليمات البنك المركزي ـ بانشاء مخصصات لمواجهة هلاك هذه الأدوات بعد ١٠ سنوات بالنسبة للمدينين الذين لا تتوفر لديهم وقتئذ اية اموال للتنفيذ عليها.

مع التنويه الى ان مشتملات التسوية تتضمن الكثير من التفاصيل التي لا يتسع المقام لذكرها هنا.

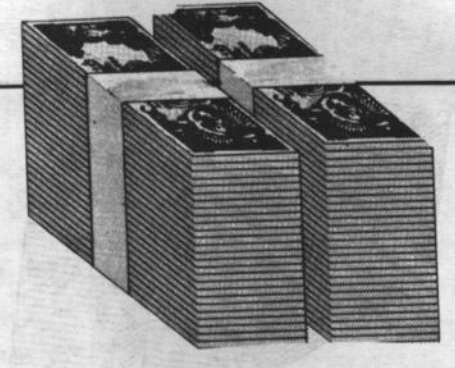
الدعم الذي ستتمتع به البنوك:

ولما كانت تسوية المديونيات كما سبق شرحها ستنعكس بشكل حاد على المراكز المالية للبنوك فان الحكومة تعهدت بتقديم دعم كامل للبنوك، ومن صور هذا الدعم:

١ ـ تلتزم الدولة بالمحافظة على سلامة المراكز المالية للبنوك الكويتية وبما يتضمن عدم المساس بحقوق المساهمين المعلنة في تاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١، كما تكفل الدولة الوفاء بحقوق المودعين لدى البنوك.

٢ ـ يصدر البنك المركزي نيابة عن الحكومة شهادة بضمان العجز الموجود لدى اي بنك كويتي في المخصصات اللازمة التي ينشئها لمقابلة ادوات السداد المؤجلة (شهادة ملاءة).





٣ ــ تدعم الدولة البنوك من خلال البنك المركزي بمختلف الوسائل كأن تقوم بالايداع لدى البنوك بفوائد ميسرة مع منحها امتيازات عديدة وقد نقل عن بعضهم ان الحكومة قد تقوم بسحب فوائد ودائعها في الخارج وتدفعها الى البنوك.

ملاحظات حول البرنامج:

من المبكر حتى الان الحكم على مدى نجاح البرنامج الذي دخل طور التطبيق فعلا، ولكن الحماس الرسمي للبرنامج يقابله فتور وتململ من قبل المدينين ويلاحظ ان كثيرا منهم ــ وخاصة النشطون في التجارة ــ يجدون انفسهم مترددين في تسليم اعناقهم للبنوك الدائنة وتحكيمها في كل شاردة وواردة في نشاطهم المالي طوال السنوات التي تستغرقها التسوية، وبالطبع فان الخيارات محدودة امامهم لان البرنامج ملزم للجميع.

ولكن المتفحص للبرنامج يستطيع ان يتلمس بعض النقاط الهامة التي اغفلها البرنامج او تركها دون اجابة.. ومن هذه:

١ ــ البرنامج تعهد بمعالجة العجز اينما ظهر ولم يحدد له قاعا، فاذا كانت اصول المدين تغطي ٩٩٪ من قيمة الدين فان معالجتها لن تختلف جوهريا عما اذا كانت الاصول تغطي ١٪ فقط من الدين.

وهذه المساواة في معاملة المدينين سوف تشجع بعضهم على تهريب اموالهم للخارج والظهور بمظهر المديونية الصعبة جدا، لا سيما وان العجز ايا كانت نسبته سيتلاشى في النهاية بفضل الدعم الحكومي.

٢ ــ يريد البرنامج جدولة الدين لمدة ١٥ عاما اذا كانت اصول المدين تدر عائدا، فلو كانت هذه الاصول عبارة عن شركات ومؤسسات عاملة في السوق، وكان البنك سيستولي اولا واخيرا على اي ريع من هذه المنشآت فان هذا سيقتل الحافز الشخصي للمدين ويترك معظم المدينين شركاتهم ومؤسساتهم عرضة للاهمال، ولا يخفى اثر ذلك على قدرة البنك على التحصيل واثره على السوق من ناحية اخرى.

٣ ــ يرى البعض ان البرنامج لا يعالج حالة الكفلاء بصورة عادلة، فكل اموال الكفيل عرضة للخطر بسبب التدهور في قيمة اصول المدين الاصلي، وبخاصة اعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة الذين كانوا يقومون عادة بكفالة القروض الممنوحة لشركاتهم... ويرى هؤلاء ان مطالبتهم بقيمة هذه القروض يجب ان تكون بحدود نسبة مساهمتهم برأس مال الشركة.

٤ ــ ماذا بشأن البنوك الاجنبية التي قد لا توافق على الدخول في برنامج التسوية وتريد اتخاذ الاجراءات القانونية للحفاظ على حقوقها؟

٥ ــ هل يضمن البرنامج ان تكون الودائع الشخصية في البنوك الاجنبية او الممتلكات الاخرى في الخارج ضمن الاصول التي يراد رهنها في عملية التسوية؟

٦ ــ لجأ كثير من المدينين الى تحويل اصولهم وممتلكاتهم الى الابناء والاقرباء عن طريق بيوع صورية وليس عن طريق الهبات بالضرورة، بينما البرنامج عندما يطالب المدينين بذكر جميع التصرفات منذ ١٩٨٢/١/١ يشير الى الهبات ويغفل ذكر البيوع.

٧ ــ اذا طرأ تحسن في المركز المالي للمدين خلال خضوعه لمراقبة البنك الدائن فان للبنك الحق في تمديد مدة البرنامج وهذا يشكل احباطا للمدين الذي سيضطر للعمل لصالح البنك سنوات اضافية.

وهذه بعض الملاحظات فقط، اذ ان الاستمرار في التطبيق قد يكشف المزيد منها وقد صرح بعض المدينين بان البرنامج بدأ منذ الان يواجه صعوبات فنية وان المستقبل القريب سيظهر ما اذا كان البرنامج سيلقى بعض النجاح او يكون كباقي المحاولات التي نفذت في السابق لمواجهة الازمة الاقتصادية عموما.

حجر الزاوية.. المال العام:

واذا تجاوزنا عن الذي سبق من ملاحظات فلا شك في ان الخطيئة الاولى والاهم في البرنامج المطبق انه في النهاية عبارة عن ضخ لكمية طائلة من الاموال الحكومية لمواجهة خسائر المدينين.

واذا علم ان المديونية تقدر بـ(٢٠٠٠) مليون دينار وان نسبة العجز فيها كبيرة وان حلم ارتفاع الاصول الذي يعول عليه البرنامج هو امر

• البرنامج يخدم كبار المدينين بصورة اساسية لان اصولهم لن تغطي ابدا مديونياتهم الضخمة.



• جانب من الدائرة المالية.



• سوق المناخ.

• دعم حكومي كامل للبنوك امام اي عجز يصيبها خلال تطبيق البرنامج وعلى حساب المشاريع المستقبلية للدولة.

غير مضمون، اصبح واضحا وعلى ضوء الضمانات الحكومية القوية للبنوك ان مئات الملايين من المال العام سوف تذهب في هذا البرنامج

ان اباحة المال العام في غير موضعه ولمن لا يستحقونه هي حجر الزاوية في برنامج البنك المركزي لحل المديونية، وهو المال الذي تحتاجه الكويت بصورة ماسة وفي ظروف الاسعار المنخفضة لصادرات النفط وذلك لتمويل العديد من المشاريع الانشائية والاسكانية والتنموية، والبرنامج المذكور يريد انفاقه في جيوب المدينين المرابين.

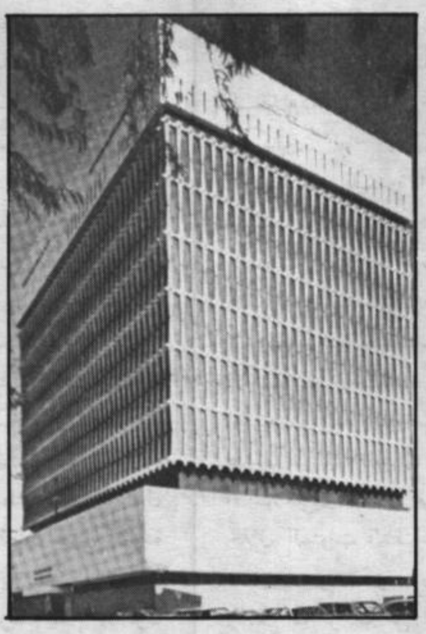
ولكي لا يفترض البعض اننا نرفض مساعدة الاف المواطنين المدينين على حل مشاكلهم المالية فاننا نؤكد بان البرنامج المذكور يقصد به ــ في الاساس ــ كبار المدينين ممن تتجاوز مديونياتهم الـ ١٠٠ مليون دينار لانهم الاكثر استفادة من البرنامج حيث ان اصولهم لن تصل ابدا الى مستوى سداد القروض.

• البرنامج لا يفرق بين العجز الصغير في الدين وبين العجز الكامل. ويظلم ذوي المديونيات القابلة للتحسن.

ولانه لا توجد وسيلة قانونية لانقاذ هؤلاء من توقيع العقوبات عليهم واحالتهم للقضاء يأتي البرنامج وقد تم تفصيله لكي يتلاءم والحالة الصعبة التي وصلوا اليها.

وكما ذكر في صدر هذا المقال فان ٩٧٪ من المشكلة يتركز في ٢٠٠ من المدينين، وهناك كثير منهم مارسوا تهريب الاموال للخارج تهربا من سداد الديون اعتمادا على برنامج كهذا يجعل المال العام مسؤولا عن حل مشاكل المرابين والمغامرين بالاموال.

*****



• الحي المصرفي في الكويت.

• حجر الزاوية في البرنامج: استخدام المال العام في انقاذ المرابين الخاسرين.

وفوق كل ما سبق ذكره فان ازمة المديونية على اختلاف التفسيرات لها وكذا الحلول المقترحة من اجلها هي ازمة ناتجة من طبيعة النظام المصرفي الربوي الذي يزعم خلق الاموال من ذات الاموال والاعتماد على الفائدة الربوية كنشاط انتاجي اساسي.

واذا اجهد المحللون الماليون انفسهم في التماس العلة من وراء هذه الازمات فانهم لن يدركوا ان ما يحصل ما هو الا بعض من الحرب التي بشر الله بها المرابين وانه سبحانه يمحق الربا في النهاية مهما اجتهد المرابون في جمع الاموال والاستحواذ عليها.

ولا شك ان نظاما اقتصاديا يرتكز على الربا هو نظام معرض للهزات والازمات، واذا كان البنكيون الكويتيون قد عجلوا بهذه الازمة بسبب التجاوزات الخطيرة في منح القروض ابان انتعاش المناخ، فان غيرهم في دول اخرى كانوا اكثر حرصا في ادارتهم لبنوكهم ولم يوفر ذلك عنهم الازمات المالية ما داموا قد اتخذوا الربا تجارة وسبيلا

قراءات

• وزارة التربية القطرية ادخلت في المناهج الدراسية في جميع المراحل الدراسية مادة «القدر الخليجي المشترك» تمشيا مع سياسة الوزارة الهادفة لربط الطلبة القطريين بالبيئة الخليجية عن طريق الكتب والمناهج الدراسية.

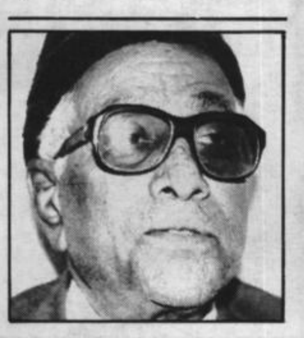
• حذرت طهران مؤخرا الحكومة التركية بنقل الحرب الى الحدود معها اذا لم تتخل عن السماح بمرور النفط العراقي عبر اراضيها.

• بكل صراحة ووضوح اكد نائب رئيس اركان القوات السوفياتية المسلحة الجنرال ايفان غاشكوف ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لن يضعا أمن شعبيهما تحت تهديد دول ثالثة وفي هذا اشارة واضحة الى ان مصلحتين البلدين العظمين فوق مصالح كل الشعوب!

• في ظاهرة تشير بوضوح للانشقاق داخل الحزب الشيوعي الحاكم في افغانستان اعتقلت السلطات الافغانية عددا من المتظاهرين الذين اظهروا تأييدهم لبابراك كارمل خلال احتفال بمناسبة مسرحية انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

• قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في «م. ت. ف» ان العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة الرصاص وان الولايات المتحدة الامريكية في طبيعتها وتكوينها متجهة نحو العدوان ونحو التآمر ونحو مناطق النفوذ.

■ لن تطفىء موجة التعذيب الارادة الوطنية



في المؤتمر الثاني لحقوق الانسان في الاسلام الذي عقدته في الاسبوع الماضي لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين المصرية القى الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين كلمة قال فيها: ان هناك موجة عاتية تسود البلاد الاسلامية للاعتداء على حقوق الانسان واهدار كرامته ويختص اصحاب العقائد والمبادىء بنصيب الاسد في هذه الموجة.

واضاف المرشد العام ان الاسلام قد حدد حقوق الانسان قبل الاعلانات والمواثيق العالمية التي نحتفل بها في كل وقت بل ان الاسلام قد حفظ حقوق الانسان وهو جنين وقتها في كل مرحلة من مراحل العمر، واكد المرشد العام ان موجة التعذيب والتنكيل التي يشهدها العالم الاسلامي، يتصور من يقودها انها تطفىء الارادة الوطنية وتثبط الهمم وانا اقول لهم ان ما يفعلونه يقوي الارادة الوطنية و يزيدها اشتعالا وتساءل المرشد العام للاخوان عن الدور الذي تلعبه الحكومات لمواجهة المحاربة والتضييق الذي يصادفه الفكر الاسلامي والذي وصل الى ذروته في هذه الايام واختتم المرشد العام للاخوان كلمته بان الاسلام لا يفرق بين حقوق الانسان على اساس في اللون او الدين او الجنس.

■ نداء لعودة مجلة الامة

وجه الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي التي تتخذ من الرياض في المملكة العربية السعودية مقرا لها خطابا الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر يطالبه فيه بالتدخل الشخصي للحيلولة دون توقف مجلة الامة الاسلامية الرائدة عن الصدور وهذا هو نص الخطاب:

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان تحيي سموكم الكريم اطيب تحية، مقرونة بالشكر الجزيل لاهتمامكم بقضايا العالم الاسلامي وخدمة الدين الحنيف، ولقد كان من انفس هدايا دولة قطر الى العالم الاسلامي، اصدار مجلة الامة خلال السنوات الست الماضية، مما يعتبر مفخرة لدولة قطر، وذلك بما تركت من اثر طيب وحميد في مجال الاعلام الاسلامي الصادق والفكر الاسلامي الواعي، وكانت مصدر اشعاع فكري وتربوي جيد للشباب المسلم في مختلف مناطق العالم، ونسأل الله ان يجعل هذا العمل في صحائف عملكم «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا».

غير اننا ـ وللاسف ـ فوجئنا والاف الشباب المسلم في انحاء العالم بخبر توقف هذه المجلة القيمة عن الصدور، مما سيترك فراغا كبيرا في مجال الاعلام الاسلامي والفكر الاسلامي، وسيحرم الشباب المسلم من مصدر توجيه متزن وحكيم.

انني يا صاحب السمو انقل لكم رجاء الوف الشباب المسلم عبر مئات الجمعيات والمنظمات الاسلامية المتعاونة مع الندوة في القارات الخمس، في تدخل سموكم الشخصي في هذا الموضوع للحيلولة دون توقف هذه المجلة الاسلامية الرائدة عن الصدور. وكلنا امل في ان ذلك سيحدث ان شاء الله.

ونسأل الله تعالى ان يجزيكم عن الاسلام واهله خير الجزاء.

■ المؤتمر الاول للاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا

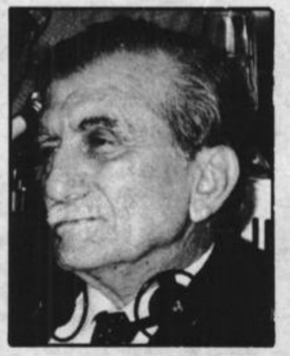
عقد الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا مؤتمره الاول بالسودان في الفترة ما بين ١٠ ـ ١٢ يوليو ١٩٨٦ وذلك بمناسبة مرور عام على اعلان ميلاد الاتحاد. وقد تزامن انعقاد المؤتمر مع تلك الفترة

الحرجة التي تمر بها القضية الارتيرية من، تصدع وصراع داخل الثورة الارتيرية من اجل مصالح ذاتية ضاربة عرض الحائط بمصالح الشعب الارتيري وقضيته، وتلك اشارات الى ان المنظمات الثورية التي دأبت تتخبط بين الايديولوجيات والافكار العلمانية التي لا تمت الى الشعب الارتيري المسلم بصلة بدأت تتلاشى وتضمحل؟ لقد كان لانعقاد المؤتمر الاول للاتحاد معنى صادقة لتحقيق اهدافه ومبادئه الاسلامية الثابتة. هذا وقد خرج المؤتمرون بعدة قرارات اهمها: اشادة المؤتمر بصمود الشعب الارتيري المسلم امام الاستعمار الاثيوبي الغاشم.. والاشادة بالتوجه الاسلامي الصحيح الداعي لاقامة الجهاد المقدس في ارتيريا، وادانة المؤتمر للمنظمات العلمانية الارتيرية التي تحاول طمس الهوية الاسلامية للشعب الارتيري، والاشادة بدور الشعب السوداني في مناصرته لقضية الشعب الارتيري رغم الظروف المحيطة به، ومناشدة المؤتمر للدول العربية والاسلامية للوقوف الى جانب قضية الشعب الارتيري المسلم حتى تحقيق استقلال بلاده.

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

اعلن ناطق رسمي باسم الجمعية الاسلامية الافغانية في بشاور ان المجاهدين الافغان حققوا مؤخرا انتصارات كبيرة في منطقة جنوب ممر سالنج وانهم تمكنوا ايضا من قتل زعيم الحزب الشيوعي في محافظة هيرات محمد علي حيم بواسطة صاروخ اطلقوه على الدبابة التي كانت تقله داخل مدينة هيرات الجديدة واضاف الناطق الرسمي ان المعارك لا تزال دائرة في مدينة هيرات بين المجاهدين الافغان والقوات الروسية والحكومية المشتركة وان المجاهدين مصممون على افشال الخطة الروسية في اقامة الحزام الامني الثلاثي حول المدينة من اجل فصل المدينة عن الضواحي البعيدة ومواضع المجاهدين على غرار الحزام الامني الفاشل الذي اقيم سابقا حول العاصمة كابول والجدير بالذكر ان المجاهدين حرروا للان حوالي ٩٠٪ من مناطق المدينة وهم يسيطرون الان على نصف مدينة هيرات الجديدة وانهم بعد السيطرة على المدينة قتلوا اكثر من ٣٥ مستشارا روسيا كانوا يقيمون في احد الفنادق الكبيرة في المدينة.

■ حتى الآذان منع



قال عمدة القدس السابق روحي الخطيب بان السلطات اليهودية تحاول افساد الشعائر الدينية باية وسيلة الى درجة انهم طالبوا بمنع الآذان الاسلامي من على المآذن لاعتباره يشكل ازعاجا لليهود اذ قام المحامي يديا ابينري رئيس مجلس منع الضوضاء وتلويث البيئة بتقديم كتاب الى المدير العام للشرطة تضمن الاشارة الى ضرورة تطبيق اوامر وتعليمات قانون دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة من على مآذن المساجد لمنع هذا الازعاج.

و يشير المحامي ابينرى انه وبعد ان يثبت بان الآذان للصلاة قد اخذ يشكل ازعاجا للمواطنين بسبب تهاون المجالس العمومية بهذا الشأن. لذا فهو يطالب المدير العام للشرطة بتدخله الشخصي لمعالجة انهاء هذا الازعاج بفرض وتطبيق القانون.

كما جاء في كتاب ابينري الى مدير عام الشرطة بان الكثيرين من سكان فلسطين المحتلة يحتجون وبمرارة حول هذه المكرهة المزعجة الناجة عن الضوضاء النابعة من دعوة المؤذنين المسلمين للصلاة من على المآذن.

واشار المحامي في كتابه بان هذا الازعاج يعاني منه المواطنون اليهود في اماكن كثيرة وهم يطالبون الهيئات المسؤولة حمايتهم من هذه المضاره.

في الهدف

الخطر القادم

في القرون السابقة قامت ثورات واوجدت مذاهب ومعتقدات بعيدة عن الدين لتحارب استغلال الانسان لاخيه الانسان.

ما استطاعت تلك الثورات ان تحارب الا الانسان واخيه الانسان وبقي الاستغلال وراح الاستقلال.

واليوم تواجه البشرية مشكلة اسوأ بكثير من تلك التي قامت من اجلها الثورات وسالت فيها الدماء جداول وانهارا!

تلك المشكلة هي التي يطلق عليها علماء النفس والاجتماع في الغرب بـ «خوف الانسان من اخيه الانسان» وهذا الخوف اخطر من كل خطر بل هو جماع كل الاخطار.

ماذا كانت البشرية تتوقع، وهي تقبل على المادبات بنهم. نابذة كل دين وراء ظهرها مستهزئة بالغيبيات ناكرة قيمة الثواب والعقاب في الحياة الاخرى!

فقد الانسان الثقة في كل شيء، في الانسان وما ينتجه الانسان، حتى الاسبرين والشاي والقهوة والمشروبات الغازية بل الروحية!!

كل امراض بني اسرائيل انتقلت بقضها وقضيضها الى بني الانسان من كل جنس فعاشت الشعوب في اوطانها وكأنهم في شتات واعتقدت انها تحيا حياة تيه واضطهاد.

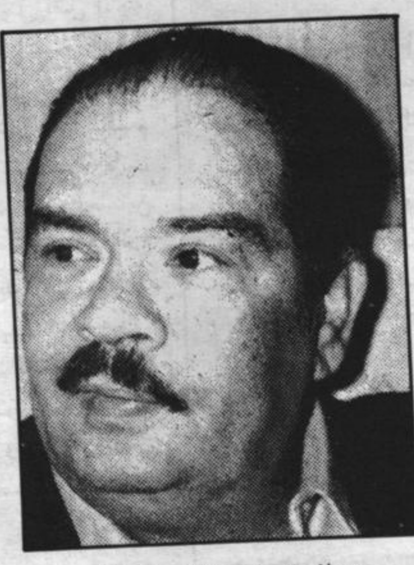
هذا الخطر الداهم يزحف مع امراض الحضارة الاخرى الى بلاد المسلمين فهل يدرك علماء النفس والاجتماع من المسلمين الخطر قبل حلوله ام ينتظرون الطوفان مع غيرهم؟

محمد اليقظان

ظاهرة الانحراف في الوسط الفني !!

الانحرافات الاخلاقية في الوسط الفني اصبحت مثار انتباه واهتمام الجماهير في معظم البلاد العربية خاصة بعد تزايد هذه الانحرافات ونشر اخبارها بشكل ادى الى رسم العديد من اشارات الاستفهام حول الاوضاع الاخلاقية للعاملين في الوسط الفني وبخاصة الفن السينمائي...

وما كنا نرغب في التعرض لمثل هذه القضايا غير ان الذي شدنا اليه هو اننا لاحظنا ان معظم الساقطين في هذه الانحرافات الاخلاقية هم من الشخصيات المشهورة في الوسط الفني... والملاحظ ايضا ان الانحراف الاخلاقي بات سمة ظاهرة في معظم الاوساط الفنية في العالم العربي رغم الاشارة الخاصة للوسط الفني المصري نظرا لما يتمتع به هذا الوسط من شهرة كبيرة في انحاء الوطن العربي تكاد تغطي اعلاميا وكماً انتاجياً على معظم العاملين في الاوساط الفنية العربية الاخرى وعلى حجم انتاجيتها... فالتمثيليات والافلام والمسلسلات وعموم مظاهر الفن المصري تكاد تنتشر في كل المجتمعات العربية.. وتدخل عبر شاشات التلفزيون كل البيوت في الوطن العربي... ومن هنا يمكن فهم الآثار الخطيرة المترتبة على هذه الانحرافات الاخلاقية.. ورغم التزايد الملحوظ في عدد الجرائم الاخلاقية المختلفة في الوسط الفني والذي يعني تزايد عدد الساقطين في هذه الانحرافات من العاملين في هذا الوسط.. الا ان ذلك لا يعني بالضرورة تعميم صفة الانحراف او السقوط على كافة ابناء هذا الوسط...



• صلاح نصر دور المخابرات في الافساد.

• من صور الانحراف:

ورغم تعدد مظاهر الانحراف واشكاله والتي تتناقلها الصحافة العربية بين الحين والاخر الا ان هذا كله لا يمثل في الحقيقة سوى نسبة ضئيلة من مجمل الانحرافات التي تحدث في الاوساط الفنية العربية.... لان الصحافة لا تتناول سوى القضايا المعلنة او المرتبطة بحادث معين... اما الانحرافات التي لا تصل الى الدوائر الامنية والقضاء فتبقى بعيدة الى حد ما عن متناول وسائل الاعلام رغم تداولها من قبل الجماهير.

والانحراف في الوسط الفني لم يعد مقتصرا على صورة معينة من صور الانحراف الا انه امتد ليشمل انواعا عديدة من هذه الصور منها على سبيل المثال:

• ليالي الضباع.

أ ـ جرائم القتل: فقد عاش الوسط الفني مثل هذه الجرائم من خلال عدة حوادث كان ابطالها او ضحاياها من العاملين في الوسط الفني وكان اخرها حادثة مقتل المخرج السينمائي الشهير نيازي مصطفى التي وقعت قبل اسبوعين حيث وجد مقتولا في شقته بالقاهرة.. وافادت التحقيقات الاولية لرجال الامن الجنائي ان الحادث يرتبط بعلاقات نسائية غرامية!!! فقد نقلت صحيفة القبس الكويتية ان التحريات الاولية تبين ان المخرج السينمائي القتيل كان على علاقة بمجموعات كبيرة من الممثلات الناشئات وان اعدادا كبيرة من هؤلاء الفتيات صغيرات السن اللائي حاولن احتراف التمثيل كن يترددن على المخرج نيازي مصطفى في شقته في اوقات مختلفة من الليل... كما ذكرت هذه التحقيقات ان بعض الممثلات المعروفات كن يترددن على شقته كذلك وانه كان على علاقة خاصة ومتميزة باحداهن وربما كان لها علاقة مباشرة بمقتله.!!!

بقلم: عبدالرحمن الناصر



ب ـ جرائم الجنس: وهذه الجرائم تعتبر القاسم المشترك في معظم الانحرافات الاخلاقية ومن هذه الجرائم تلك التي وقعت خلال العام الحالي وكان بطلها الفنان المعروف بليغ حمدي الذي يقيم حاليا في العاصمة البريطانية فارا من وجه العدالة المصرية التي قضت بادانته في مقتل فنانة مغربية تدعى سميرة مليان التي وجدت جثتها عارية في منزل بليغ حمدي وذلك اثر ليلة من ليالي الفساد التي كان يقيمها هذا الفنان في منزله وكان القضاء المصري قد ادانه بتهمة تسهيل الدعارة في منزله...

وكذلك حادثة ترويج الدعارة التي كانت بطلتها الفنانة المعروفة ميمي شكيب والتي كانت تديرها من خلال عناصر من داخل الوسط الفني.. وايضا حادثة الدعارة التي اتهمت فيها احدى الفنانات في عاصمة خليجية تم ابعادها فور اكتشافها كما ذكرت الصحافة في حينها.. وكذلك حوادث الجنس التي حدثت في عدة عواصم عربية مشرقية..

ووسط هذه الحوادث برزت قضية افلام الفيديو الجنسية التي بلغ عدد ما ضبط منها في القاهرة فقط سبعة الاف شريط خلال ستة شهور... وقد تداولت ألسنة الجماهير قصصا عديدة حول بعض الفنانين والفنانات ممن شاركوا في تصوير هذه الافلام.. ومن اشهر القضايا في مجال الفيديو تلك التي اعلنت عنها الدوائر الامنية والتي كان بطلها الممثل فاروق نجيب الذي كان يقوم بانتاج مثل هذه الافلام والتي حقق من ورائها ثروة طائلة.. وكان الفنان المعروف حسين فهمي قد اتهم بالاشتراك بتصوير احد افلام الفيديو الجنسية في بيروت... وقد اعترف بتمثيله بعض الافلام في لبنان الا انه استدرك قائلا ان الصور الجنسية تم ادخالها على الفيلم بواسطة ممثل شبيه....!!! وهناك العديد من هذه الحوادث والجرائم الجنسية التي وصل بعضها الى القضاء كان اخرها توجيه تهمة الفعل الفاضح للممثلة السينمائية معالي زايد والممثل يحيى الفخراني خلال وقت سابق من هذا العام.... والاتهام الذي وجه للمغني احمد عدوية باختيار كلمات فاضحة ومخلة بالاداب وحكم بغرامة مالية..... ويقول احد ضباط مباحث المصنفات الفنية في مصر ان افلام الجنس ومشاهد الجنس في السينما هي سبب كل حوادث الاغتصاب التي حدثت في مصر خلال العام الماضي نظرا للتأثر السريع والضار للشباب وخاصة في سن المراهقة....

حـ ـ جرائم المخدرات: وقد اصبحت هذه الجرائم قرينة جرائم الجنس في الوسط الفني نظرا لازدياد عددها وانتشارها وكانت حادثة الممثلة السينمائية الشهيرة ماجدة الخطيب التي ما زالت حبيسة سجن النساء في القاهرة اثر ادانتها بتعاطي المخدرات وترويجه خلال حفلات تقام لهذا الغرض في شقتها ويحضرها العديد من اصدقائها العاملين في الوسط الفني...

وكنا نود ان يقف قلمنا عن الخوض في مثل ذلك النوع من القضايا الا انها اصبحت في متناول كافة الصحف العربية واصبحت مثار اهتمام الناس في معظم المجتمعات العربية... ومع ذلك يبقى السؤال:

• احراق الشعب للملاهي ودور السينما يؤكد على رفض الشعب لفساد الوسط الفني.

• لماذا يحدث الانحراف؟

فمن الطبيعي ان الانحراف لا يولد الا اذا توفرت لظهوره مقدمات ومسببات والانحراف الحاصل في الوسط الفني له ايضا مثل ذلك ويمكننا ذكر بعض هذه المقدمات والمسببات على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ طبيعة العمل: فمن المعروف ان العمل في الوسط الفني وبخاصة السينمائي منه يفرض على الممثلين والممثلات التواجد معا في اماكن بعيدة ليس خارج الاستوديو فقط ولكن خارج الوطن احيانا لتصوير بعض المشاهد وحتى خلال التصوير داخل الوطن يستمر العمل الى ساعات متأخرة وطويلة و... اضافة الى الحفلات الخاصة التي يقيمها الفنانون او المنتجون ومن شابههم.... وكما هو معلوم ايضا فان المشاهد السينمائية التي يفرضها المنتج او مسار القصة كما يدعون تفرض تعري الممثلة عن بعض ملابسها ينقص او يزيد حسب المشهد.. ويتم ذلك في لقطات يشوهون من خلالها عاطفة الحب ويحولونها الى مجرد اثارة جنسية لا اقل ولا اكثر... وهذا كله لا بد

ان يفتح للشيطان مائة باب لدفع هؤلاء للانحراف..

٢ ـ الاستعداد الشخصي: فالوسط الفني يضم العديد ممن لديهم استعدادا شخصيا للانحراف وذلك بحسب النشأة الاجتماعية والتربية و... وهؤلاء يجدون في الوسط الفني وطبيعة العمل فيه مجالا متوافقا مع استعداداتهم الشخصية... ويلاحظ في هذا الجانب ان معظم هؤلاء ينتمون في الاصل الى بيئة اجتماعية متخلفة اجتماعيا وثقافيا او من أسر مفككة.... الخ...

٣ ـ استغلال النفوذ: ونعني بذلك سيطرة بعض الشخصيات الفنية كالمخرج او المنتج او النجم الشهير.. على الوسط الفني وبالتالي تحكم هؤلاء في منح فرص العمل للممثلات الناشئات واستغلال ذلك النفوذ في فرض خضوعهن لنزواتهم الشيطانية.. وهذا الجانب يتوضح تماما من خلال حادثة المخرج السينمائي نيازي مصطفى حيث كان يستقبل في شقته ـ كما ذكرت ـ التحقيقات الاولية عشرات من الممثلات الناشئات وفتيات الكومبارس المتطلعات الى فرص سينمائية ربما ترفعهم الى مصاف النجوم... ومثل تلك القصص تعتبر من الامور الشائعة والعادية في الوسط الفني... وكم من ممثلة سينمائية شهيرة مرت في مثل هذه التجارب اعلنت انها لا تريد لابنتها ان تعمل في الوسط الفني وتعلل ذلك بانها لا تريد لها ان تتعرض لما تعرضت له !!!....

٤ ـ الربح المادي: ويعتبر من العوامل الاساسية في ظهور الفساد والانحراف حيث ان معظم المنتجين السينمائيين يستهدفون الربح المادي وتحقيق ثروة طائلة.. كما ان التحرك نحو العمل في الوسط الفني يتم من خلال فكرة تحقيق دخل كبير كما يتضح ذلك من خلال الاجور الكبيرة التي يتقاضاها الممثلون والممثلات وبالتالي فان هدف الربح والاثراء السريع يتحقق بصورة اسرع واسهل عن طريق الفن الهابط المشبع باجواء الانحراف والفساد...

٥ ـ العامل السياسي: وهذا العامل تبرز حقيقته على الغالب في المجتمعات التي تحكمها انظمة ثورية عسكرية حيث تحاول هذه الفئات الانقلابية او الثورية السيطرة على كافة نواحي الحياة في المجتمع لتضمن الاستمرار في الحكم كما ان هذه الفئة الثورية تحاول من خلال بسط سيطرتها الكاملة الى فرض منهجها ومبادئها وافكارها على المجتمع.. وبالتالي فانها لا تهتم كثيرا بالاساليب التي تمكنها من تحقيق ذلك الهدف ولهذا فان هذه الانظمة تعتمد في كثير من الاحيان على اساليب منحرفة وغير اخلاقية في الايقاع بالخصوم وتحطيم المناوئين... وكثيرا ما تعمل هذه الانظمة الثورية على افساد المجتمع لان ذلك يتفق مع فكرها المعادي للدين والاخلاق و.... ولتحقيق ذلك كله تلجأ الى تسخير بعض العاملين في الوسط الفني للوصول الى ذلك الهدف.. ويتجلى ذلك بشكل كبير في قصص مراكز القوى ومخابرات صلاح نصر... وفي معظم تلك الانظمة في مشرق الوطن العربي وجنوبه... ومن ثم فقد ادى مثل هذا السلوك الى ولوغ العديد من القيادات في تلك الانظمة في مفاسد الوسط الفني من خلال صداقات وعلاقات مع بعض نجوم ذلك الوسط والقصص الدالة على مثل تلك العلاقات بات يعرفها الجميع لكون ابطال هذه القصص كانوا يتصدون لاعلى المراكز القيادية والمناصب الحساسة... ويقول اللواء محمد سمير عبدالحليم مدير مكافحة الاداب في مصر ان الصراع السياسي بين الانظمة دفع في كثير من الاحيان اجهزة المخابرات في تلك الانظمة الى توظيف الجنس في عملياتها... وذلك من خلال تسخير بعض العاملين في الوسط الفني في مثل تلك العمليات...

● الانتفاضة في مصر تدمر اوكار الفساد.

● الآثار المترتبة على هذا الانحراف:

ومن الطبيعي ان تحول الانحراف الى ما يشبه الظاهرة نظرا لانتشاره داخل الوسط الفني وتنوع صوره و.. لا بد ان يترتب عليه آثار سلبية على المجتمع كله افرادا وجماعات و.... وخاصة ان التوسع في حجم الانتاج السينمائي والتلفزيوني والفني عموما ادى الى تأثر افراد المجتمع بهذا الكم من الانتاج ونوعيته.. ومن هذه الآثار:

١ ـ تضرر الناشئة: فمن الواضح ان معظم الانتاج الفني موجه لشريحة الشباب التي تتميز بسرعة التأثر والتجاوب لان ذلك يتفق مع خصائص مرحلة المراهقة.. ونلاحظ ان المنتجين بدأوا باثارة الكوامن الجنسية لدى الشباب من خلال مسلسل لا حد له من الافلام والمسلسلات المحشوة بمشاهد الاثارة العاطفية.. وتعدى ذلك الى انتاج افلام هابطة يغلب عليها الطابع الجنسي وفي ذلك يقول احد ضباط مباحث المصنفات الفنية في مصر ان

افلام الجنس ومشاهد الجنس في السينما هي سبب كل حوادث الاغتصاب التي حدثت في مصر خلال العام الماضي نظرا للتأثر السريع والضار للشباب وخاصة في سن المراهقة..

٢ ـ فساد المجتمع: فالملاحظ ان التدهور الاخلاقي في المجتمعات العربية بدأ مع انتشار الفنون وخاصة الفن السينمائي.. وهذا يعني ان هذا الفن كان يستهدف افساد المجتمع وسلخه عن دينه ولذلك كانت الحملات الدعائية تكثف جهودها بغرض تجميل صورة نجوم هذا الفن وجعلهم مثالا يحتذى به من قبل ملايين الفتيان والفتيات.. وكانت هذه الحملات تعتمد في معظمها على الجاذبية الجنسية لنجوم السينما.. ولهذا كان اعتماد المنتج السينمائي على ابراز المفاتن الجسدية لاثارة المشاهد.. وسواء كان الهدف من هذا الانتاج الرخيص تحقيق الربح او تحقيق اهداف عقائدية فان المحصلة النهائية هي افساد المجتمع المسلم وفي هذا الجانب نعتقد ان الاتجاهات العقائدية الرامية الى نشر الفساد في المجتمع العربي المسلم هي التي تسيطر على منتجي الافلام.

ويؤكد على ذلك ان بداية ظهور هذا النوع من الفنون تمت على ايدي الجاليات اليهودية والنصرانية...

٣ ـ هدم العلاقات الاسرية: فالمتتبع للافلام السينمائية المصرية على سبيل المثال يلاحظ انها تشكل في معظمها ما يشبه الحملة المقصودة لتشويه صورة المجتمع المصري المسلم بدعوى ان هذه الافلام تعالج ظواهر اجتماعية... وخاصة في مسألة العلاقات الاسرية حيث صورتها على انها مشبعة بالخيانة والتمرد والتفكك... الخ.. بينما حقيقة الاسرة المصرية تناقض ذلك تماما والذي عايش المجتمع المصري يعلم تماما ان الاسرة المصرية يغلب عليها كغيرها من الاسر العربية الترابط والتعايش والتمسك بمبادىء الدين والتقاليد العامة... الى غير ذلك من قواعد لمسناها بانفسنا... الا ان تلك الافلام كانت تصور الامر على عكس ذلك وبطريقة شيطانية يقصد بها التشويه وتعميم الفساد.. والخطورة في هذا الاتجاه ان الاصرار عليه واستمراره اضافة الى الحملات الاعلامية المؤيدة لهذا الاتجاه ربما يؤدي فعلا الى هدم العلاقات الاسرية.. وتأثر جيل الشباب بهذه الافلام وتلك الحملات ربما يكون احد العوامل الاساسية في هدم الاسرة المسلمة.

٤ ـ تغيير المسار الاخلاقي للمجتمع:
وهذا يتوضح من خلال القصص التي تناولتها الافلام السينمائية والتلفزيونية حيث معظمها يتناول قضايا اجتماعية او بالاحرى تقاليد اجتماعية درج عليها المجتمع .

والملاحظ ان هذه القضايا او التقاليد ترتبط بالمبادىء الشرعية الاسلامية وخاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية مثل علاقة الرجل بالمرأة والشاب بالفتاة والعلاقات داخل الاسرة والعمل والدراسة الخ.. والفن السينمائي كان يعطي المشاهد صورا جديدة لتلك العلاقات يحاول من خلالها تثبيتها في اذهان المشاهدين وبالتالي دفعهم نحو تبنيها ليصل في النهاية الى انهاء المسار الاخلاقي القائم في المجتمع ورسم مسار جديد يتفق مع اتجاهات الفساد التي تنشرها تلك الافلام.

● دور الدولة في الانحراف:

والمؤسف في هذه القضية ان الدولة دخلت طرفا في الحملات الدعائية وخاصة اثر هيمنة الدولة على قطاع الانتاج السينمائي في بداية الستينيات فلترويج بضاعتها مارست ذات الاسلوب الدعائي التي كانت تمارسه شركات الانتاج الخاصة.. بل زادت الطين بلة باستغلالها الامكانات الاعلامية التي تملكها من اذاعة وتلفزيون وصحف.. فكانت هذه الاجهزة تستضيف هذا النجم او تلك البطلة في مقابلات تسيء للمشاهدين قبل ان تسيء للجهاز الاعلامي نفسه.. ولا ننسى تلك الراقصة التي اصبحت نجمة سينمائية عندما اشارت في واحدة من هذه المقابلات الى اهمية الرقص الشرقي ودوره في قضايا الامة والوطن وطالبت بانشاء معهد حكومي لتعليم الفتيات فن الرقص !!! ووصل الامر الى حد قيام الدولة بتوزيع جوائز تقديرية ومادية على هؤلاء في الوقت الذي كان فيه المواطن يعاني من شظف العيش.. فبينما كان رئيس النظام او وزيره... يبتسم لهذا النجم او تلك الراقصة او المطربة... وهو يمنحه جائزة الدولة.. كان الالاف بل الملايين من ابناء الامة يعانون من ازمات متلاحقة في السكن والمواصلات والتموين... الخ... والادهى من ذلك انه في الوقت الذي كان بعضهم يقدم جائزة الدولة لبعض النجوم كان رجال الفكر والادب والسياسة والعلم... يتعرضون للاضطهاد المعنوي والمادي... والخلاصة هنا ان الفن في ذلك الوقت كان مسخرا لخدمة النظام وليس لخدمة المجتمع وقضاياه..



● الموسيقار بليغ حمدي تسهيل الدعارة.

● وبعد

فانه بالنظر الى كل ما ذكرناه فانه لم يكن مستغربا ذلك المسلسل المستمر من حوادث الانحراف الاخلاقي التي ظهرت في الوسط الفني والتي نعتقد انها لن تتوقف طالما فقد ذلك الوسط احترامه لنفسه اولا ولاوضاع امته ووطنه ثانيا....

وبالاضافة الى كون هذه الحوادث دليلا مباشرا على انحراف الوسط الفني فان قيام اجهزة الرقابة بالغاء عرض العديد من الافلام والمسلسلات والمسرحيات... لعدم اخلاقيتها وتعارضها مع القواعد الاخلاقية للامة يعتبر دليلا اخر على فساد هذا الوسط... وما تعرضت له دور السينما والمراقص و... في شارع الهرم في القاهرة من تدمير واحتراق على يد ابناء الشعب المصري خلال العام الحالي يمثل دليلا على رفض الشعب للفساد الذي ينتشر في ذلك الوسط... وقد تمثل هذا الرفض الشعبي في القرار الذي اصدره المجلس المحلي لمحافظة الجيزة بضرورة الغاء اماكن الفساد المنتشرة في شارع الهرم واعتبارها عارا لا بد من ازالته وتحويلها الى مجالات اخرى لا تمس كرامة وكبرياء الوطن والمواطنين.



ماذا يقول:

محمد عبدالقدوس عن أبيه

القاهرة: من مراسل المجتمع:

الاستاذ محمد عبدالقدوس ـ ٤٠ عاما ـ هو ابن الاديب المعروف احسان عبدالقدوس وجدته لوالده هي فاطمة اليوسف صاحبة مؤسسة روز اليوسف الصحفية، وجده هو الممثل السينمائي محمد عبدالقدوس، ولكنه الان يعد واحدا من السائرين على منهج الاخوان المسلمين وهو عضو بمجلس نقابة الصحافيين وكان قد حصل على اعلى الاصوات ممثلا للتيار الاسلامي ويعمل في مؤسسة اخبار اليوم لكنه «مجمد» فيها، ولذلك فهو نائب رئيس تحرير جريدة الشعب، التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي

والاستاذ محمد عبدالقدوس شخصية محبوبة في اوساط من يعرفونه فهو انسان بسيط، يدخل قلبك اول ما تعرفه.. زار افغانستان وتوغل داخل اراضيها، وعاد وكتب عن رحلته في صحيفة اخبار اليوم، ولكن الحلقات المنشورة اوقفت بعد احتجاج السفارة السوفياتية في القاهرة كيف يفكر محمد عبدالقدوس؟؟ وقبل كل ذلك ماذا عن رحلته الايمانية وارتباطه بفهم الاخوان المسلمين للاسلام كدين شامل؟؟ التقينا بالاستاذ محمد عبدالقدوس واجرينا معه هذا الحوار...

• استاذ محمد.. بداية نريد ان نتعرف على رحلتك الايمانية، كيف بدأت؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.. رحلتي مع الايمان بدأت مع ارتباطي بالصحافة فقد عملت محررا بقسم الحوادث بجريدة الاهرام لمدة سنة، ثم في اخبار اليوم وكنت ارى قتلى كثيرين، وبالتأكيد لم يكن هؤلاء يتوقعون ان يموتوا هكذا فجأة، فخفت على نفسي، وبدأت افكر في اليوم الاخر، وبدأت اصلي. وكان ذلك من منطلق الخوف لا من منطلق الاقتناع. وبدأت افكر واقتنع اكثر، وفي ذلك الوقت كان الشيخ محمد الغزالي يخطب في مسجد عمر بن العاص في القاهرة ومن حسن حظي ان كانت اول كتب تقع في يدي هي كتب فضيلة الشيخ الغزالي، فارتبطت به وبكتبه، وبدأت اتردد على بيته (ملحوظة: الاستاذ محمد عبدالقدوس زوج ابنة الشيخ الغزالي) وبعد ذلك فتحت مجلة الدعوة عام ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م وكان من حسن حظي ايضا ان وجدت الرعيل الاول من الاخوان المسلمين الذين رباهم الامام الشهيد حسن البنا فارتبطت بهم جدا، وبدأت مرحلة الحب للاسلام بعد مرحلة الخوف ومرحلة الاقتناع واحببت الاسلام من خلال سلوك الاخوان من امثال الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله والشهيد كمال السنانيري رحمه الله والشيخ صالح عشماوي رحمه الله فكان من حسن حظي ان ارتبطت بهم اكثر من خمس سنوات وقد تعلمت على ايديهم الكثير والحمد لله.

• وهل كان ذلك هو السبب في قناعتك بدعوة الاخوان المسلمين؟

ـ نعم.. السلوك اليومي للاخوان كان افضل من عشرات الكتب.. تحولت في مجلة الدعوة من صحفي محب للاسلام، اصبحت انسى

وظيفتي الصحفية واعيش عشقي للدعوة، كنت اذهب الى مقر الدعوة لحبي لها وليس مجرد صحفي يكتب بعض الموضوعات. فكانت هي مكاني المفضل، اجلس مع الاخوان واصلي معهم، ولذلك اقول انني ارتبطت بمنهج الاخوان المسلمين من خلال السلوك وليس من خلال الكتب، وبعدها بدأت مرحلة الالتزام الفكري عن طريق كتابات الامام الشهيد حسن البنا وكتابات الاخوان عموما وهي المرحلة التي اعيش فيها الان والحمد لله كثيرا.

والدي أحب التلمساني والغزالي

• هل عارض والدك هذا الاتجاه بالنسبة لك؟

ــ الحمد لله والدي لم يعارض بل هو راض جدا، لانه هو ايضا احب الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله عندما التقى به، وكذلك احب فضيلة الشيخ محمد الغزالي ورأى والدي تقدما في سلوكي وقد كان يخشى ان اتصوف مثلا فاجلس في المسجد للصلاة فقط.. ولكنه رآني اربط بين الدين والدنيا في سلوكي، والامر الثاني ان والدي رباني على الحرية وهو ينادي دائما بالحرية..

• وما هي علاقتك بوالدك الان؟

ــ علاقتي بوالدي الان علاقة كلها مودة واحترام وانا اعيش معه في نفس المسكن وهو منزل الاسرة في حي الزمالك، وقد تقاربت من والدي في الاشهر الاخيرة خاصة بعد ادائه للعمرة هو ووالدتي واخي احمد، في هذا العام، وهذا زادني منه قربا ثم ان هناك آراء كثيرة مشتركة بيننا، مثل الاراء السياسية في تقييم الاوضاع القائمة، وهناك آراء اجتماعية فوالدي مثلا من انصار ان المرأة مكانها الاساسي المنزل.

• سلوك الاخوان المسلمين علمني اكثر من عشرات الكتب

توفيق من الله اولا

• في انتخابات مجلس نقابة الصحافيين حصلت على اكبر نسبة من الاصوات ما هو تعليقك على فوزك بهذه النسبة في الانتخابات؟

ــ هذا اولا وقبل كل شيء، توفيق من الله وثانيا: لان هناك تعاطفا مع الاتجاه الاسلامي وانا دخلت الانتخابات كتيار اسلامي ثم استطعت ــ بفضل الله ــ ان اكتسب ثقة الزملاء عن طريق الاتصالات الشخصية، بالاضافة الى ان لي مواقفي الصحفية المعروفة، مما ساهم في حصولي على اكبر عدد من الاصوات.

• رافقت الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله بضع سنوات ما هي اهم الصفات التي تعلمتها منه؟

ــ الحديث عن الاستاذ عمر التلمساني يحتاج الى موضوع مستقل، فقد تعلمت منه اشياء كثيرة جدا، تربيت اسلاميا على يديه، وتعلمت منه السلوك اليومي، وهو ما يشمل امورا كثيرة منها السماحة والصبر وسعة الصدر.. الخ، واستفدت من الاستاذ عمر ما لم استفده من كل الكتب التي قرأتها في حياتي، فقد كان رحمه الله داعية بسلوكه قبل ان يكون داعية بالقول، واعتز باني تلميذ للاستاذ عمر التلمساني وهذا من فضل الله علي.

• كي ترى مستقبل الاخوان المسلمين؟

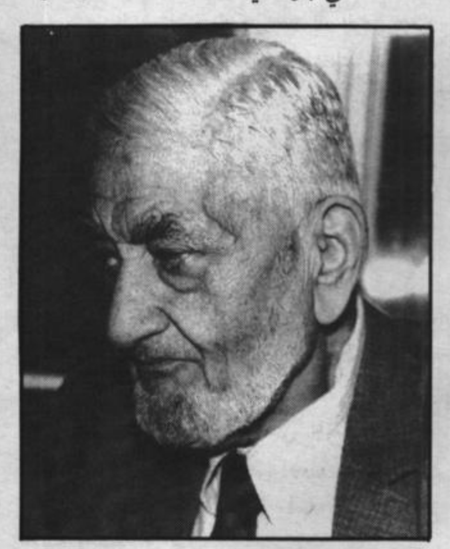
ــ «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» والمستقبل ان عاجلا او آجلا للاسلام ان شاء الله.

• زرت افغانستان وكتبت عن المجاهدين، ثم توقفت حلقات النشر فجأة فما السبب؟

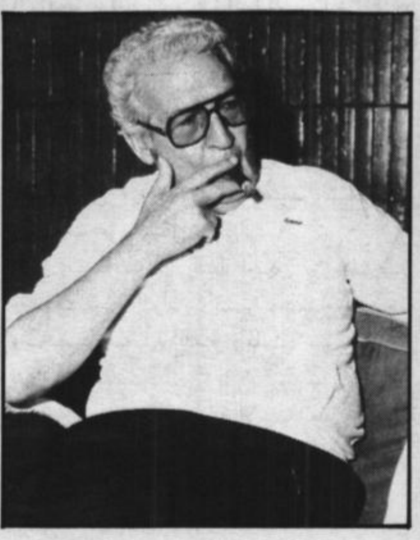
ــ احتجت السفارة السوفياتية في القاهرة لدى «اخبار اليوم» ففضلت ادارة الصحيفة ان ترضى الروس على حساب المجاهدين الافغان فاوقفت النشر وسوف اعد موضوعات افغانستان التي نشرت لاصدارها في كتاب تطبعه دار الطباعة والنشر الاسلامية ان شاء الله.

• كلمة توجهها الى الشباب؟

ــ اهم شيء تقوى الله عز وجل وان يعد الشباب نفسه ليكون لبنة في بناء الاسلام وان يجعل شعاره «اصلح نفسك وادع غيرك» وهو الشعار الذي رفعه الامام الشهيد حسن البنا فيجب ان نلتزم بهذا الشعار لنكون جنودا للاسلام الحنيف..



• التلمساني المحبوب.



• احسان عبدالقدوس.



بعد شهر من اغتيال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى وعميد كلية الاداب في الجامعة اللبنانية السؤال ما زال يطرح نفسه:

من قتل الشيخ صبحي الصالح ؟!

بيروت ــ مراسل المجتمع

في الثامنة والدقيقة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٩٨٦/١٠/٧ غادر الدكتور الشيخ صبحي الصالح منزله في الطابق الخامس من بناية نصر في منطقة «الجامعة العربية» في بيروت الغربية مستخدما سيارة مرسيدس «٢٢٠» رمادية تحمل الرقم (٨٣١٥٣) يقودها جاره.

انطلقت السيارة الى جامع خالد بن الوليد في منطقة ساقية حيث يشرف الشيخ على تنظيم مدرسة دينية ملحقة بالمسجد لرعاية اطفال المسلمين. لم يكد يترجل من السيارة حتى اقترب منه شخصان كانا على دراجة نارية من نوع (ياماها) زرقاء اللون اعتمر سائقها قبعة سوداء للسباق فيما غطى الاخر وجهه بقناع صوفي وهو يحمل مسدسا مزودا بكاتم للصوت. ترجل المسلح وعاجل الشيخ الصالح بثلاث رصاصات اصابته في رأسه من الجهة الامامية فيما عاد المسلح الى الدراجة التي بقي محركها دائرا وتوارى مع رفيقه عن الانظار.

وفي اثناء فرار المسلحين روى شهود عيان ان الدراجة انقلبت فيهما فوقع الجانيان ارضا الا ان احدهما تمكن من ركوبها مجددا والفرار بها فيما اختفى رفيقه في أزقة المنطقة.

تقرير الطبيب الشرعي الدكتور احمد الحارائي افاد بعد كشفه على الجثة ان الرصاص المستخدم في الجريمة من عيار ٦٫٧٥ ملم اصيب الشيخ بثلاثة رصاصات على الشكل الاتي:

الاولى: اصابته في وسط الجبين بين الحاجبين واستقرت في الرأس وكسرت عظام الجمجمة وسحقت سحايا الدماغ وكانت السبب الرئيسي للوفاة الفورية.

الثانية: دخلت من زاوية الانف العليا الى الجهة اليمنى وخرجت من الزاوية اليسرى.

الثالثة: دخلت في الخد الايمن واستقرت في الرأس.

هذه ابرز الوقائع التي تتناقلها الاجهزة الامنية في بيروت حول اغتيال العلامة الشيخ صبحي الصالح حتى الان... ولكن هل هذه المعلومات كافية لكشف النقاب عن الجناة المجرمين ؟!

وزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي رصد جائزة نقدية لم يفصح عن قيمتها لمن يدلي بمعلومات تساهم فى مساعدة التحقيق على كشف هوية الجناة.

المراقبون السوريون والاحزاب الموالية لهم تدارسوا امكانية منع سير الدراجات النارية في بيروت الغربية لتفادي مثل هذه الحوادث ووعدوا بالتوسع في التحقيق للتوصل الى الجناة!

مصادر امنية خاصة كشفت عن «خطة للاغتيالات» اكتشفت منذ مدة كانت تستهدف عددا من الشخصيات الدينية البارزة نذكر منها: الشيخ عبدالامير قبلان (المفتي الجعفري الممتاز) والدكتور الشيخ محمد علي الجوزو (مفتي جبل لبنان) بهدف اثارة الفتنة المذهبية وتأجيجها بين السنة والشيعة في لبنان.

وقد افادت هذه المصادر ان بعض العناصر

التي تنتمي الى الشبكة المخططة لهذه العمليات قد اعتقلت والتحقيق جار معها لمعرفة مدى علاقة هذه الشبكة بجريمة اغتيال العلامة الصالح.

ولكن حتى يومنا هذا لم يرد خلال التحقيقات اية معلومات جدية يمكن ان تؤدي الى كشف الجناة والجهة التي تقف خلفهم... فعلى الرغم من الجهود التي بذلها ويبذلها رجال المفرزة القضائية اللبنانية واكثر من جهاز امني يعمل على الساحة اللبنانية الا ان المعلومات لا تزال قليلة لا تفي بالغرض ولا تشفي الغليل.

وهذا مما يعيد الى الاذهان سلسلة من جرائم الاغتيالات التي استهدفت ولا تزال عددا من رموز العمل الاسلامي في لبنان من العلماء ورجال الدين والتي لم تجرؤ الاجهزة الامنية على الاعلان عن مرتكبيها..

ففي ليل ١٩٨٢/٤/٢٦ اغتيل رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في لبنان الشيخ احمد عساف (٤٠) عاما برصاص مسلحين طاردوه بعد خروجه من المركز الاسلامي في محلة عائشة بكار. يومها تكتم التحقيق ولم يعلن عن الجهة المنفذة التي افادت مصادر امنية اسلامية انها تنتمي «لمنظمة العمل الشيوعي» في لبنان ومن بينها عناصر استقدمت من الجنوب لهذه المهمة.

وفي الخامس من ايار ١٩٨٢ انفجرت سيارة ملغومة في عرمون كانت متوقفة قرب جامع ازهر لبنان الذي يبعد (٢٠٠) متر عن منزل سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد.

هذه الرسالة كانت تستهدف المفتي الذي كان يبتعد في مواقفه يومها عن مسايرة توجهات احدى الجهات الاقليمية النافذة في حقل الازمة اللبنانية.

وفي ١٩٨٥/١٢/٢٧ تعرض امير منطقة الميناء في «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ هاشم فقارة لمحاولة اغتيال واصيب بجروح خطيرة خرج بعدها من لبنان للعلاج في الخارج.

وفي التاسع من شباط ١٩٨٦ اغتال مسلحون خليل عكاوي «ابو عربي» مسؤول لجان المساجد والاحياء في طرابلس وعضو اللقاء الاسلامي في منطقة التبانة.

ولا ننسى في هذا المجال محاولة اغتيال الشيخ سعيد شعبان التي تمت قبل حوالي السنة بتفجير المسجد الذي كان يزمع القاء خطبة الجمعة فيه فضلا عن اكتشاف محاولة اخرى واعتقال بعض المنفذين الذين تبين يومها انهم ينتمون الى حركة (٢٤ تشرين) التابعة لفاروق المقدم المتعاون مع المخابرات اللبنانية والذي يقيم الان في المنطقة الشرقية في «سن الفيل».

وكذلك محاولة اغتيال كنعان ناجي مسؤول جند الله في طرابلس.

واحباط محاولة تمت قبل سنتين لاغتيال المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان المهندس عبدالله يابتي في طرابلس على يد بعض الشباب الفلسطينيين المرتبطين باحد اجهزة المخابرات العربية.

هذه السلسلة من الاغتيالات التي استهدفت عددا من رموز العلم والدعوة الاسلامية تدل ان دلت على شيء على وجود خطة منظمة لاستئصال رجالات العلم والفكر والدعوة الاسلامية في لبنان وذلك بما لا يدع مجالا للشك.

قد يكشف التاريخ عن مرتكبي جريمة اغتيال الشهيد الشيخ الصالح وقد لا يكشف ولكن هذا لن ينسينا ابدا تسجيل بعض الملاحظات حول هذه الجريمة.

اولا: ان الاسلوب الذي تمت فيه عملية الاغتيال باستخدام الدراجة النارية ودقة التصويب تدل على ان المنفذين مدربون تدريبا جيدا على ارتكاب مثل هذه العمليات مما يستبعد اية توقعات تبعد الشبهة عن الاجهزة المخابراتية المتخصصة في مثل هذه العمليات ايا كانت.

ثانيا: من المؤكد ان هناك اكثر من جهاز يعمل على تنفيذ الاغتيالات في الساحة اللبنانية بدءا من

• لمصلحة مَنْ اغتيال العلماء ورجال الدعوة الاسلامية في لبنان؟



الاجهزة الدولية C I A و K J B مرورا باجهزة المخابرات الاقليمية التي تعودت ان تلاحق مناوئيها وتعمل على تصفيتهم عبر الساحة اللبنانية. ولا اقول انتهاء باجهزة الامن الخاصة التابعة للتنظيمات والاحزاب اللبنانية والفلسطينية والدولة اللبنانية.

ثالثا: هناك دلائل تكاد تكون قاطعة تشير الى خطة مدروسة تنفذ كل حين بقدر تهدف الى استئصال الرموز والقيادات الاسلامية العلمية والدعوية على الساحة اللبنانية تمهيدا لاضعاف حركة الصحوة الاسلامية وتركها تعاني من فراغ القيادة والرمز الذي تحتاجه في طريقها لمواجهة الانظمة الجاهلية واقامة حكم الله.

وهذه الخطة لا تقتصر على الطائفة السنية وان اكتوت هذه الطائفة بالكثير من نيرانها بل تستهدف رموزا «شيعية» لها توجهاتها الاصولية ونشير في هذا المجال الى محاولة اغتيال السيد محمد حسين فضل الله في ١٩٨٥/٣/٨ باعتباره احد ابرز الوجوه الاصولية الشيعية في لبنان وذلك بتفجير سيارة مفخخة بكميات كبيرة من الـ (ت.ن.ت) في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية من بيروت قبل دقائق من مرور موكبه.

رابعا: ان اغتيال الشيخ الصالح بما يمثله من قيمة علمية يذكرنا باغتيال عدد من الوجوه العلمية الاسلامية في لبنان وخارجه. نتذكر اغتيال الشهيد سمير الشيخ رئيس تحرير مجلة «الفهرست» اللبنانية وعائلته وهو رمز اسلامي بارز كانت له اليد الفضلى في دعم مسيرة الصحوة الاسلامية والتجديد للمسيرة الاسلامية في لبنان. كما نتذكر الشهيد اسماعيل الفاروقي المحاضر في جامعة تمبل الاميركية لثماني عشرة سنة خلت.

وهذا مما يؤكد وجود جذور دولية لمشروع تصفية القيادات والرموز الاسلامية عبر الساحة الاسلامية عامة والساحة الاسلامية في لبنان على وجه الخصوص مما يستدعي المزيد من اليقظة والحذر لدى مختلف القيادات الاسلامية في العالم.

اننا امام هذه الوقائع لا نستطيع الا ان نتوجه الى كل المخلصين في حقل العمل الاسلامي مشددين على ضرورة التحلي بالمزيد من الوعي لادراك طبيعة المؤامرة التي تستهدف بشكل خاص رموز العمل الاسلامي على الساحة اللبنانية بعد ان فشلت كل المحاولات لوأد الوعي الاسلامي وتيار الصحوة الراشدة على الارض اللبنانية هذا التيار الذي يعتمد الوعي المقاوم خيارا لدرء المؤامرة «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

مع ازدياد السجون تزداد المقاومة

الكيان الصهيوني في فلسطين ومنذ وطئت اقدام اليهود ارض فلسطين المباركة يعتبر سجنا كبيرا لابناء فلسطين الذين يعانون من وطأة الاحتلال الاستيطاني العنصري واساليبه الارهابية والقمعية واللاانسانية.

وهم يتصدون لهذا الاحتلال بقوة الايمان وصلابة العزيمة وبكل وسيلة

ولذلك تمتلىء السجون الصهيونية بالمجاهدين المسلمين من ابناء فلسطين، فحتى عام ١٩٨٢ بلغ عدد المعتقلين من ابناء هذا الشعب المجاهد الصابر حوالي نصف مليون معتقل يواجهون اقسى ظروف القهر والارهاب والمعاناة في ظروف صحية سيئة وزنازين صغيرة يحشرون فيها حشرا اضافة الى التعذيب البدني والنفسي مما ادى الى استشهاد عدد منهم واصابة عدد اخر بعاهات دائمة وحالات مرضية مزمنة.

وصل عدد السجون الصهيونية بعد عام ١٩٦٧ الى ثلاثين سجنا عدا معسكرات الاعتقال الجماعية الدائمة او المؤقتة، ومراكز الاعتقال السرية التي ينقل اليها المعتقلون معصوبي الاعين.

وفي عام ١٩٨٢ قدم رئيس مصلحة السجون الصهيونية مردخاي فيرتهايمر مشروعا ببناء ستة سجون جديدة حتى عام ١٩٨٨.

نبذة عن بعض سجون الاحتلال:

١ ــ سجن عسقلان: يقع في مدينة عسقلان جنوب فلسطين المحتلة وهو مخصص للمعتقلين من ابناء شعبنا الذين يقضون احكاما بالسجن لمدد تزيد عن ١٠ سنوات وهو يتسع لمائة سجين ولكن سلطات الاحتلال تزج فيه حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ سجين. و يتميز هذا السجن بزنزاناته الرطبة وحرارته التي لا تطاق ومن بين الذين استشهدوا من المعتقلين فيه المجاهد عمر احمد عوض الله.

٢ ــ سجن بئر السبع: سجن صحراوي يقع جنوب مدينة بئر السبع على طريق ايلات، يتراوح عدد المعتقلين فيه حوالي ١٠٠٠.

٣ ــ سجن صرفند: وهو مخصص للتحقيق والتعذيب، يحوي العديد من الزنازين الانفرادية المدارة تحت اشراف جلادي مخابرات العدو الصهيوني والمعتقلون فيه هم من الموقوفين اداريا.

٤ ــ سجن كفاريونا: يقع في بيت ليد على الطريق بين حيفا وتل ابيب وهو حلقة وصل بين السجن والتحقيق، اقامته سلطات الاحتلال ليستوعب ٢٠٠ معتقل وتزج فيه حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ من ابناء شعبنا.

٥ ــ سجن شطة: و يقع في غور بيسان جنوب طبريا، وحرارته مرتفعة، وخصص لحوالي ٣٥٠ معتقلا الا ان الاعداد الموجودة بداخله هي ضعف الرقم تقريبا.

٦ ــ سجن المسكوبية: يقع في مدينة القدس المحتلة من عام ١٩٤٨ وهو سجن كبير من مخلفات الانتداب البريطاني وبجواره يقع مبنى المخابرات الصهيونية (شين بيت) و يستخدم للتحقيق والتعذيب.

٧ ــ سجن الدامون: وهو في الاصل مستودع للتبغ اقامته سلطات الانتداب البريطاني في حيفا وروعي في بنائه توفير الرطوبة. طاقته الاستيعابية ٣٠٠ معتقل بينما يزج فيه العدو باضعاف هذا العدد.

٨ ــ سجن الرملة: و يقع في مدينة الرملة، يعد ثالث سجون الاحتلال من حيث الاهمية وفيه قسم للنساء وفيه ما لا يقل عن ٨٠٠ معتقل.

٩ ــ سجن التلموند: يقع جنوب الخط الممتد بين مدينتي طولكرم وناتانيا على طريق الخضيرة وطاقته الاستيعابية ٣٠٠ الا ان العدو يزج فيه بزيادة كبيرة عن هذا العدد.

١٠ ــ سجن نفي ترتستا: يقع على بعد كيلو مترين من سجن الرملة، انشىء بعد عام ١٩٦٧ وهو مخصص للنساء، وفيه قسم خاص بالتعذيب وحوالي ١٠٠ زنزانة.

١١ ــ سجن نفحة: استحدث خصيصا لزج القيادات التي تقود كفاحنا المسلح داخل فلسطين المحتلة، ومعظم المعتقلين فيه يقضون احكاما بالمؤبد و يقع السجن في صحراء النقب على بعد ٨٤ كيلومتر جنوب مدينة بئر السبع و يعد من ابشع سجون العالم قاطبة.

١٢ ــ سجن الخليل المركزي: يقع على قمة جبل مرتفع مجاور للمبنى الذي يسمى (العمارة) به حوالي ١٠٠ زنزانة ومقسوم الى قسمين احدهما للنساء.

١٣ ــ سجن نابلس المركزي: يقع شرق مدينة نابلس في سفح جبل جرزيم، فيه اربعون زنزانة اشهرها الزنزانة رقم (٤) التي تستخدم لوسائل التعذيب وهو مقسوم الى قسمين احدهما لرجال مخابرات العدو والمحققين.

١٤ ــ سجن بيت لحم: يقع في عمارة «يتجارت» و يستخدم للتحقيق والتعذيب ومعظم المعتقلين فيه موقوفون اداريا.

١٥ ــ سجن رام الله: يقع شمال مدينة رام الله على طريق بير زيت وهو مخصص للتوقيف والتعذيب والتحقيق طاقته الاستيعابية لحوالي ٢٠٠ الا ان العدو ضاعف هذا الرقم.



● الاعتقال والتعذيب لا يوقف رياح الجهاد لتحرير فلسطين.

١٦ ـ سجن غزة المركزي: يقع وسط مدينة غزة جنوب الطريق العام المؤدي الى البحر وفيه ثلاثة اقسام و٢٧ غرفة منها سبعة للاعتقال الفردي لا تتعدى مساحة كل منها مترا مربعا واحدا وهو من اسوأ السجون و يضم قسما خاصا بالمجاهدات وعدد المعتقلين فيه يزيد عن الالف.

١٧ ـ معسكرات الاعتقال: اقامت سلطات الاحتلال هذا النوع من المعسكرات للاعتقالات الجماعية وهي موجودة في ثلاث مناطق هي نخل، ابو زنيمة، القصيمة، ومعسكرات الاعتقال على نوعين: الاول يزج فيه المناضلون الذين يشتبه باشتراكهم في عمليات فدائية مع ذويهم، والثاني هو لكل من يشتبه بتعاونه مع الثورة الفلسطينية.

التعذيب بكل وسائله:

والجدير بالذكر ان محققي العدو الصهيوني ورجال مخابراته يمارسون كل انواع التعذيب المعروفة وغير المعروفة ويخترعون اساليب جديدة بهدف تحطيم معنوية ابطالنا وانتزاع المعلومات منهم، ويمارس جلادو الاحتلال الضرب بكل انواعه، والتعذيب بالنار والكهرباء او التعليق والتعذيب بالعقاقير الكيماوية والحرمان من الحاجات الاساسية كالنوم والاكل والعلاج وقضاء الحاجة والتعذيب عن طريق الحقن بالماء، والتعذيب بالكلاب البوليسية والكلاب المصابة بالامراض والدمامل المتقيحة، ومختلف وسائل التعذيب النفسي.

الصمود المذهل:

لم يسجل هؤلاء المجاهدون اي حالة بكاء او ضعف اثناء المحاكمات، بل كانوا يستقبلون الاحكام الصادرة ضدهم بالتهليل والتكبير ورفع شارات النصر والهتاف بحياة فلسطين وسقوط الكيان اليهودي.

ومن ابرز المواجهات بين معتقلي فلسطين وسلطات السجون الصهيونية ما يعلنه المعتقلون باستمرار من اضرابات داخل السجون، فما ان يعلن المعتقلون في سجن معين عن اضراب حتى تتوالى الاضرابات في بقية السجون، مما حدا بقادة العدو الصهيوني الى وصف هذه الاضرابات بانها «قنابل اعلامية» لصالح الجهاد العادل لشعب فلسطين.

نماذج من نداءات المعتقلين:

من بيان لمعتقلي سجن نفحة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٧:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اهلنا.. يا ربعنا.. يا جماهير شعبنا الصامد في الوطن المحتل وفي كل مكان.. ايها القابضون على حب الوطن كالقابض على جمر ونار.. ايها المنزرعون في الارض كاشجار الزيتون.. ايها العاشقون للبرتقال والليمون.. للنهر والبحر.. للجبل والسهل. اليكم ايها الاحبة اليكم يا حملة مشعل الثورة في زمن الظلام.. اليكم يا حملة علم فلسطين في زمن عزت فيه الايدي النظيفة وكثرت فيه الايدي الملطخة بالدماء الزكية الطاهرة.. اليكم يا حماة الاقصى.. والقدس الشريف.. يا محبي غزة الساحل الجميل.. يا عاشقي يافا والبرتقال الحزين.. اليكم تحنى هامات الشرفاء.. لانكم اعظم من كل الكلمات والعبارات.. لانكم عبرتم بصمودكم النادر وعطائكم اللامحدود واصراركم الذي لا يضاهي وعزيمتكم التي لا تلين... عبرتم عن اصالة انتمائكم للثورة وفلسطين.. عبرتم عن عمق جذوركم وقوة انتمائكم للقضية المقدسة واحلام الصغار..

● من بيان لمعتقلي سجنم كفاريونا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة/

تحية لكم من موقع الصمود والتحدي، تحية لكم تلوح بها السواعد المناضلة في اقبية القهر الفاشي، نسطر لكم تحيات اخوة ورفاق يزجون في اسوأ الظروف اللاانسانية لا لذنب الا انهم ارادوا الحياة و يرغبون في ان تكون حياتهم انسانية في باستيل كفاريونا، حيث تنهش اجسادنا بالهراوات ونموت بالغازات السامة وعفونة الرطوبة وممارسة العنف باشكاله المختلفة ضدنا وبشكل دوري ومبرمج وزجنا في غرف الازدحام الخانق وعزلنا في الزنازين المسماة «اكسات» مجازا لنعيش فيها منعزلين لا عن مجتمعنا وحسب بل وعن اخوة ورفاق الاسر في هذه العلب الحجرية التي صفحت بالصاج نوافذها وابوابها لتغدو قلاعا في وجه نسمات الهواء النقي واشعة الشمس المحرومين منها في غرف مظلمة موحشة مقفرة من ابسط اللوازم الضرورية للحياة الانسانية ومن اجل ان لا تستمر هذه الظروف ولاجل تحقيق حقوقنا العادلة والمشروعة وامام اصرار ادارة القمع على عدم الاستجابة والتعامي الكلي تجاه نداءاتنا فاننا نحن الاسرى الفلسطينيين في هذا المعتقل نعلن اضرابنا المفتوح عن الطعام رافضين بذلك محاولات تركيعنا من اجل تحطيمنا وتحطيم قيمنا الانسانية صارخين باضرابنا ان نعم لآلام الجوع والف لا لآلام الركوع.

عشرون عاما مرت على الشهادة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد،

ففي ليلة الخامس من ذي الحجة وفي تلك الخيمة المتواضعة على ضفاف نهر سرخاب من ولاية لوكر حيث الماء كاللجين وعلى شطي الوادي بساتين التوت والمشمش تحيل المكان الى قطعة ساحرة من الجمال الاخاذ والروعة الباهرة التي تأخذ بالالباب.

في هذه الليلة وبعد يوم حافل بقصف الطائرات الذي استمر من بعد صلاة الفجر حتى المساء جرى ذكر الاستاذ سيد قطب فتنبهت اننا في شهر اغسطس. الشهر الذي استشهد فيه وانه قد مضى عشرون عاما على شهادته فكان لا بد من الكتابه عنه ولو شذرات واسطرا وذلك رمزا للوفاء وعنوانا للمودة والاخاء.

لقد بدأت اقارن بين تلك الايام التي كان يكتب فيها سيد من وراء القضبان للجيل حيث كتب الله لي ان اعيش تلك الايام التي ارخى الليل فيها سدوله على المنطقة وادلهم ظلامها وضاقت الارض بما رحبت على الدعاة. وخلا الجو للشيطان الرجيم يذرع الارض شرقا وغربا.

اذكر تلك الايام ــ لا اعادها الله علينا ــ ولا اذكر اني رأيت فيها فتاة واحدة من المتعلمات محجبة في بلدي وعندما كنا نرى فتاة تلبس جوارب تحت لباس المدرسة الذي يكاد يصل ركبتيها نعجب باخلاقها ونتحدث بآدابها.

كان في جامعة القاهرة التي تعد فيها الفتيات حوالي خمسين الفا فتاة واحدة ملتزمة اللباس الشرعي وهي ابنة شقيقة سيد قطب.

اذكر ان مظاهرة خرجت في عام ١٩٦٧ قبل الاحتلال بثلاثة اشهر في المدينة التي انا منها ــ جنين / فلسطين ــ تعبر عن سخطها على اليهود وتندد بالظالمين وتهتف بحب عبدالناصر فلم تجد تعبيرا صادقا عن سخطها اوضح ولا اقوى من ان تدخل دار الدعوة الاسلامية وتمزق المصاحف



بقلم الدكتور
عبدالله عزام

والتفاسير وتلقيها في شوارع المدينة وما زال منظر اوراق المصاحف يهز الاوصال بتذكرها. ولم يفسح الاجل للاستاذ سيد ان يرى الثمار المباركة التي اثمرها الله عز وجل من غراس قلمه المبارك. لم ير الصحوة الاسلامية ولا رجوع الجيل الى الله ولكنها الكلمة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

وددت يوم سمعت الحكم عليه بالاعدام ان افتديه بنفسي وامي وابي، واذكر اني كتبت برقية لعبدالناصر اقول فيها: «الدعوة لن تموت والشهداء خالدون والتاريخ لا يرحم».

كنت اظن ان شهادته ستحدث فراغا في المنطقة ولكن (الله يعلم وانتم لا تعلمون). ما كنت اظن انه سيحصل هذا الدوي الهائل لشهادته وان افكاره ستعم المنطقة بل العالم الاسلامي كله فتحيا بها الاجيال.

• سيد يقول: أنا لا استطيع ان اعيش بنصف قلب نصفه لله ونصفه للدنيا.

١ ــ ميزات سيد قطب وكتابته:

ان اهم ما تميزت به مميزات سيد قطب مميزات كثيرة افردتها من بين الكتابات المعاصرة وجعلتها فذة مشرقة وعلى رأس هذه المميزات التي ميزته وميزت كتابته:

١ ــ نفاذ البصيرة وعمق النظر: وذلك راجع اولا وقبل كل شيء الى الاخلاص الذي تلمحه من خلال عباراته ــ كما نحسب ولا نزكي على الله احدا ــ والاخلاص يورث الفراسة (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) رواه الترمذي.

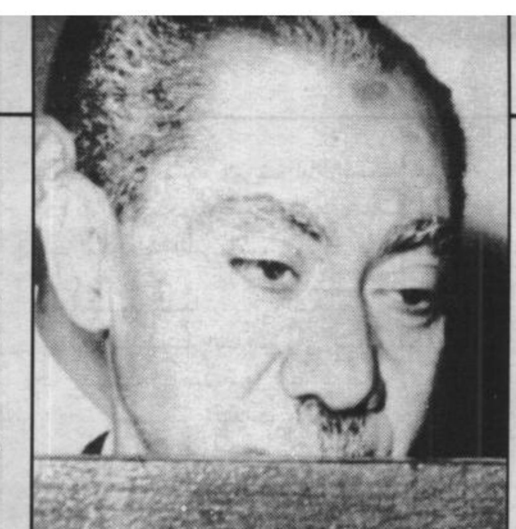
واما عمق النظر فهذا يدركه كل من قرأ (المستقبل لهذا الدين) الذي صدر في الوقت الذي خيم فيه الظلام على المنطقة ولم تعد ترى فيها بصيصا من نور في هذا الليل البهيم وكثيرا ما كان يردد: «ستهب في المرحلة القادمة على المنطقة رياح من الاسلام الامريكي» وقد كان.

ولقد رأيت هذه الملامح على تفكير اخيه الاستاذ محمد قطب فكثيرا ما كان يحدث بامور يتوقعها كنت احسبها ايامها ضربا من الخيال او اغراقا في الاوهام، ثم رأيتها واضحة جلية في واقع الارض.

٢ ــ سعة الافق، وهذا راجع الى عاملين:

١ ــ اولهما: الاطلاع على المخطط العالمي لضرب الاسلام.

٢ ــ ثانيهما: سعة ثقافته واطلاعه على الثقافة الانسانية.





• سيد رحمه الله.

اما اطلاعه على المخطط العالمي لضرب الاسلام ممثلا بالحركة الاسلامية فقد حدثني احد ارحامه ان سبب دخول الاستاذ سيد الحركة الاسلامية حادثتان وقعتا له في امريكا.

فلقد كان مبعوثا لوزارة المعارف المصرية الى امريكا في الوقت الذي لم يكن يعرف فيه حقيقة الاسلام بعد، ولم يلتزم بعد بتعاليمه فيقول عن نفسه وهو في طريقه الى امريكا: (كنت احد ستة نفر من **المنتسبين للاسلام** في باخرة تشق عباب الاطلسي ميممة شطر امريكا) وفي امريكا جرت حادثتان:

١ - **اولاهما:** كما يحدث هو: كنت في ١٣ شباط ١٩٤٩ مستلقيا على احد اسرة مستشفى في امريكا فرأيت رقصا صاخبا وموسيقى وانوارا ورأيت الابتسامات تعلو الوجوه والفرح يغمر المستشفى. فقلت: اي عيد هذا الذي تحتفلون به. قالوا: اليوم قتل عدو النصرانية في الشرق، اليوم قتل حسن البنا.

قال فهزتني هذه الكلمة من اعماقي.

٢ - **ثانيهما:** ان السفارات العالمية كانت تتسابق على اصطياد الشباب المسلم، وسيد كصحفي معروف كان احد هؤلاء الذين تدور حولهم العيون ليكون صيدا سهلا وفريسة مستساغة لصائده فدعاه مدير الاستخبارات في السفارة البريطانية في واشنطن الى بيته.

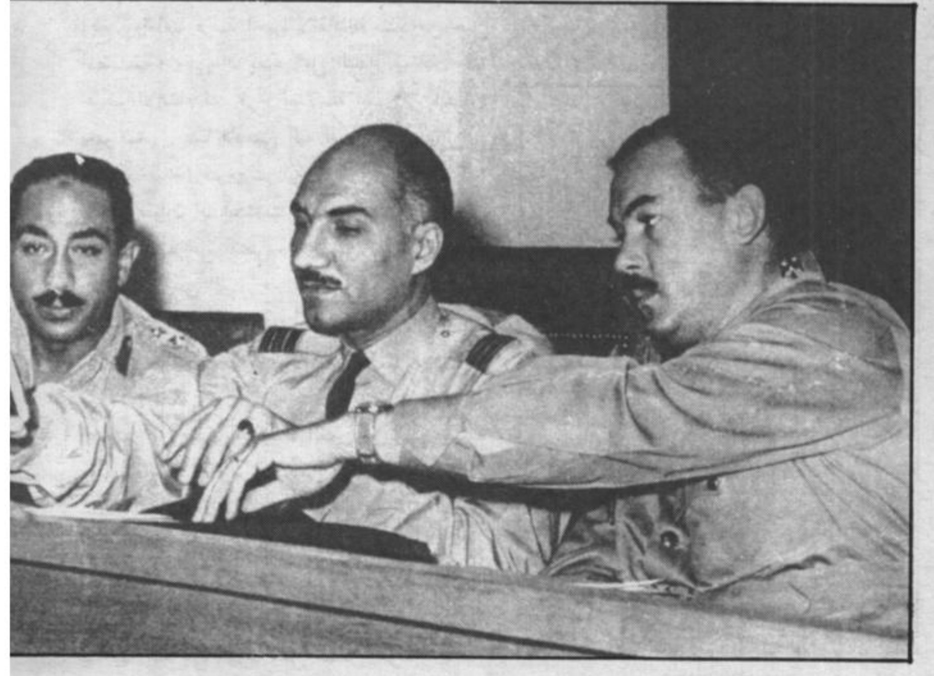
قال سيد: فعندما دخلت بيته كم اذهلني مفاجأة اني رأيت عنده كتاب (العدالة الاجتماعية) ولم يكن قد وصل امريكا الا نسخة واحدة ارسلها لي اخي محمد اذ انه قد اشرف على طباعة الكتاب في غيابي. وبدأ الحديث عن الشرق ومصر وتوقعات المراقبين. بأن الوريث للحكم الملكي القائم هو احد اثنين: اما الشيوعيون واما الاخوان المسلمون والمرجح انهم الاخوان ثم بدأ يفتح لي ملفا خاصا بالاخوان فيه من التفصيلات والجزئيات مما يدق على أبناء مصر أنفسهم حتى المختصين. ثم قال: اذا وصلت جماعة الاخوان الى الحكم فانها ستحرم مصر من ثمار الحضارة الغربية. ثم قال اخيرا:

نحن نهيب بامثالك، من المثقفين ان يحولوا بين الاخوان وبين الوصول الى الحكم لان وصولهم هي نهاية مصر المؤسفة الاليمة. قال سيد: وفي بيت مدير الاستخبارات البريطاني في واشنطن قررت ان ادخل جماعة الاخوان فور عودتي. لانه لا يمكن لجماعة ان تكيد لها الدوائر العالمية هذا الكيد، او تخطط ضدها هذا التخطيط الا ان تكون الجماعة على الحق.

لقد دخل سيد جماعة الاخوان وقد عرف بنفسه الكيد الهائل ضد الاسلام والكراهية العميقة التي لا يمكن للغرب ان يخفيها **واما سعة ثقافته: فيقول** عن نفسه في معالم في الطريق ص ١٤٣ (ان الذي يكتب هذا الكلام انسان عاش يقرأ اربعين سنة كاملة. كان عمله الاول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الانسانية. ما هو

• مضى سيد الى ربه بعد ان ترك فكره ومنهاجه راسخين في اذهان شباب الصحوة الاسلامية.

، ، ،



• المحكمة المهزلة عام ١٩٥٤.

تخصصه وما هو من هواياته.. ثم عاد الى مصادر عقيدته وتصوره.. فاذا هو يجد كل ما قرأه ضئيلا ضئيلا الى جانب ذلك الرصيد الضخم - وما كان عليه ان يكون الا كذلك - وما هو بنادم على ما قضى فيه اربعين سنة من عمره. فانما عرب الجاهلية على حقيقتها وعلى انحرافها وعلى ضآلتها وعلى قزامتها.. وعلى جعجعتها.. وانتفاشها وعلم غرورها وادعائها وعلم علم اليقين انه لا يمكن ان يجمع المسلم بين هذين المصدرين في التلقي.

٣ - الجدية: لقد كان سيد جادا في جاهليته واسلامه فلم يكن يهادن ولا يداهن، لقد كان واضحا كالشمس في رابعة النهار مستقيما كحد السيف. ومن هنا اخرج مجلة كان صاحب الامتياز فيها الميناوي فخرج منها ثلاثة اعداد كلها صودرت ثم اغلقت. ولقد ارسل الملك من يغتاله ولكن الله نجاه من اليد الاثيمة.

لقد كان دائما يردد «انا لا استطيع ان اعيش بنصف قلب نصفه لله ونصفه للدنيا».

وكان يقول: ان اصبع السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لترفض ان تكتب حرفا واحدا تقر به حكم طاغية. حدثت شقيقته حميدة اثر خروجها من السجن - وانا اسمع - قالت: جاءني مدير السجن الحربي حمزة البسيوني يوم ٢٨ اغسطس ١٩٦٦ واطلعني على قرار الاعدام الموقع من عبدالناصر باعدام سيد قطب ثم قال: ان اعدام الاستاذ سيد خسارة للعالم الاسلامي والعالم اجمع. وامامنا فرصة اخيرة لانقاذ الاستاذ من حبل المشنقة. وهي ان يعتذر على التلفاز فيخفف عنه حكم الاعدام ثم يخرج بعد ستة اشهر من السجن بعفو صحي. هيا فاذهبي اليه لعلنا ننقذه.

قالت حميدة: فتوجهت اليه لابلغه الخبر فقلت له: «انهم يقولون ان اعتذرت فسيعفون عنك».

فربت سيد على كتفي قائلا: عن اي شيء اعتذر يا حميدة؟ عن العمل مع الله؟ والله لو عملت مع اية جهة غير اله لاعتذرت، ولكني لن اعتذر عن العمل مع الله.

ثم قال:

اطمئني يا حميدة. ان كان العمر قد انتهى فسينفذ حكم الاعدام وان لم يكن العمر قد انتهى فلن ينفذ حكم الاعدام. ولن يغني الاعتذار شيئا في تقديم الاجل او تأخيره.

اية طمأنينة، واية ثقة هذه التي يتمتع بها هذا القلب الكبير. اية راحة واية سكينة هذه التي يسكبها الله على الفؤاد وعلى النفس المؤمنة

ان حبل المشنقة يلوح امام ناظريه وهو يطمئن



• امتاز سيد قطب رحمه الله بنفاذ البصيرة وعمق النظرة وسعة الافق.

• لدخول سيد قطب في الحركة الاسلامية حادثتان وقعتا له في امريكا.



• الامام الشهيد.

شقيقته ان ابتسامته العريضة امام المحكمة التي اصدرت عليه حكم الاعدام لتدل على تفاهة الدنيا وحقارتها في نظر المؤمن.

يا شهيدا رفع الله به ... جبهة الدهر على طول المدى
ما نسينا انت قد علمتنا ... بسمة المؤمن في وجه الردى

ومن علامة جديته: انه استقال من وزارة المعارف في اللحظة التي قرر فيها دخول الحركة الاسلامية.

٤ - الاحتياط والورع والهيبة امام النصوص القرآنية، ويبدو هذا من خلال تفسيره وكتابته فيقول عند آية «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» البقرة ٢٣٨.

فيقول في ظلال القران «اشهد اني وقفت امام هذه الآية ستة اشهر لا انتقل الى ما بعدها، كيف جاءت آية الصلاة بين آيات الطلاق. وكنت آمل ان يفتح الله علي في هذه الفترة ولكن لم يفتح الله علي. فان فتح الله على احد من القراء فليتفضل الي مشكورا.

ويقول في مقدمة سورة الرعد ٢٠٣٨/٤ (كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشرحها باسلوبي البشري الفاني. ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لا بد ان يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعشة لما تصديت للترجمة عن هذا القرآن).

٥ - التركيز على العقيدة وشرح لا اله الا الله:

لقد هال الاستاذ سيد قطب وقوف الجموع الهائلة من المسلمين واجمة ازاء تصفية الحركة الاسلامية جسديا سنة ١٩٥٤ لقد كانت هذه الجموع تسد الطرقات على ابواب دار الاخوان في الحلمية تنتظر خطاب الاستاذ البنا مساء كل ثلاثاء وتنتظره حتى الثانية عشرة ليلا وهي تكبر وتهتف. فما بالها الان بكماء عمياء وصماء؟ بل ان قسما ليس بالقليل من هؤلاء تبرع بايذاء الاخوان في داخل السجون بالتجسس عليهم ونقل اخبارهم.

لقد وقفت طويلا امام هذه الظاهرة واخيرا وضع اصبعه على موطن الداء ان هذه الجموع لم تفهم لا اله الا الله.

فعاد يركز على التوحيد في تفسيره كله ولذا فان الطبعة الثانية من ظلال القرآن تكاد تكون مخالفة تماما للطبعة الاولى وكتب مقدمة سورة الانعام التي سماها (طبيعة المنهج القرآني) وكان

يوصي بتفهمها ووعيها ويرى ان الدعوة الى الله يجب ان تبدأ من هذه النقطة، وكل منهاج لاية حركة اسلامية يجب ان ينطلق من هذه القاعدة. والا فانه استنبات البذور في الهواء وحركة في فراغ وكتب (لا اله الا الله منهج حياة) فصلا ضمنه المعالم.

حدثني احد الاخوة قال: ان مراسم الاعدام تقتضي ان يكون احد العلماء حاضرا لتنفيذ الاعدام ليلقن المحكوم عليه الشهادتين فعندما كان سيد يمشي خطاه الاخيرة نحو حبل المشنقة اقترب منه الشيخ قائلا: «قل لا اله الا الله» فقال سيد: حتى انت جئت تكمل المسرحية، نحن يا اخي نعدم بسبب لا اله الا الله، وانت تأكل الخبز بلا اله الا الله.

وبعد هذا كله (بنو أسد تعزرني على الاسلام كلمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قالها: عندما جاء وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكون سعدا حتى قالوا: انه لا يحسن الصلاة. يروي البخاري كما جاء في (فتح الباري ٨٣/٧) عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول: اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط، ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذاً وضل عملي.

وما اشبه اليوم بالبارحة ان بعض الناس بدأوا يشككون في عقيدة سيد قطب حتى انه ترامى الى مسامعي ان شابا حدثا يؤلف كتابا سماه: (تنقية الظلال من الضلال) ولقد بالغ بعض القوم حتى قالوا ان سيدا يقول: «بوحدة الوجود» وكأنهم لم يقرأوا مئات المرات في الظلال التفريق بين الخالق والمخلوق.

يقول في تفسير آية (وقالوا: اتخذ الله ولدا سبحانه، بل له ما في السموات والارض كل له قانتون. بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون) ١١٦ — ١١٧ البقرة.

يقول في تفسيرها: **(والنظرية الاسلامية: ان الخلق غير الخالق، وان الخالق ليس كمثله شيء... ومن هنا تنتفي من التصور الاسلامي فكرة: وحدة الوجود** — على ما يفهمه غير المسلم من هذا الاصطلاح — اي بمعنى ان الوجود وخالقه وحدة واحدة — اود ان الوجود اشعاع ذاتي للخالق، او ان الوجود هو الصورة المرئية لموجده او على اي نحو من انحاء التصور على هذا الاساس والوجود وحدة في نظر المسلم على معنى اخر: وحدة صدوره عن الارادة الواحدة الخالقة، ووحدة ناموسه الذي يسير به —).

في ظلال القران جـ ١٠٦/ ط. دار الشروق

الحكم الشرعي لمن قتل مظلوما: ورد في اعلاء السنن ٣١٦/٨ وفي التلخيص الحبير لابن حجر ١٧١/١ وجاء في المبسوط للامام محمد ٤٠٥/١ قلت: ارأيت من قتل في المصر بسلاح هل يغسل. قال: اذا قتل مظلوما فهو بمنزلة الشهيد ولا يغسل وقد روى احمد بسند جيد عن ابراهيم بن عبدالله بن فروخ عن ابيه قال (شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه دفن في ثيابه ولم يغسل) وقال ابن حجر: اتفقت الروايات على هذا ١٥٩/٧ الفتح الرباني.

الاثر العميق في تفكير الجيل:

والذين يتابعون تغير المجتمعات وطبيعة التفكير لدى الجيل المسلم يدركون اكثر من غيرهم البصمات الواضحة التي تركتها كتابة سيد قطب وقلمه المبارك في تفكيرهم فلو قلت انه ما من عودة الى الله في قوم من الاقوام في العقدين الاخيرين الا ولسيد قطب — بفضل الله — عليهم اثر وله في اعناقهم منة.

والحق انني ما تأثرت بكاتب كتب في الفكر الاسلامي اكثر مما تأثرت بسيد قطب واني لاشعر بفضل الله العظيم علي اذ شرح صدري وفتح قلبي لدراسة كتب سيد قطب. فقد وجهني سيد قطب فكريا وابن تيمية عقديا وابن القيم روحيا والنووي فقهيا. فهؤلاء اكثر اربعة اثروا في حياتي اثرا عميقا.



• عبدالناصر!

ولقد كان لاستشهاد سيد قطب اثر في ايقاظ العالم الاسلامي اكثر من سباته. ففي السنة التي استشهد فيها طبع الظلال سبع طبعات بينما لم تتم الطبعة الثانية اثناء حياته. ولقد صدق عندما قال (ان كلماتنا ستبقى عرائس من الشموع حتى اذا متنا من اجلها انتفضت حية وعاشت بين الاحياء).

ولقد مضى سيد قطب الى ربه رافع الرأس ناصع الجبين عالي الهامة وترك التراث الضخم من الفكر الاسلامي الذي تحيا به الاجيال. بعد ان وضح معاني غابت عن الاذهان طويلا، وضح معالي ومصطلحات الطاغوت، الجاهلية، الحاكمية، العبودية، الالوهية. ووضح بوقفته المشرقة معاني البراء والولاء.. والتوحيد والتوكل على الله والخشية منه والالتجاء اليه.

والذين دخلوا افغانستان يدركون الاثر العميق لافكار سيد في الجهاد الاسلامي وفي الجيل كله فوق الارض كلها. ان بعضهم لا يطلب منك لباسا وان كان عاريا ولا طعاما وان كان جائعا ولا سلاحا وان كان اعزلا ولكنه يطلب منك كتب سيد قطب.

حدثتني مجموعة من الشباب العرب دخلوا افغانستان فقابلتهم كتيبة من المجاهدين فانكروهم وتوجسوا منهم خيفة فقالوا لهم: ما الذي جاء بكم، قالوا نحن عرب مسلمون جئنا لمساعدتكم. فقالوا لم نر العرب من قبل، لعل امريكا ارسلتكم؟ قال لي الاخوة: ووقعنا في حرج شديد وخفنا على انفسنا الدوائر واخيرا قلنا لهم: نحن من تلاميذ سيد قطب وجماعته ففرحوا فرحا شديدا وجمعوا لنا الالاف ليعرفوهم بنا ولنلقي عليهم محاضرات وبقينا فترة طويلة في كنفهم معززين مكرمين.

وكم هزني: ان اسمع ان هنالك قواعد جهادية في افغانستان وعمليات حربية يطلق عليها اسم **سيد قطب.**

ومن جميل الموافقات العجيبة ان استاذنا الكبير في الجهاد في فلسطين صلاح حسن كان يعد لعملية في فلسطين يسميها عملية (سيد قطب) ولشد ما كانت الدهشة ان صلاح حسن قد استشهد في ليلة ٢٩ اغسطس نفس الليلة التي اعدم فيها سيد قطب.

رحم الله سيد قطب ونرجو الله ان يجمعنا به في الفردوس الاعلى.

وسبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.



جمعية الاصلاح الاجتماعي



دعوة الى اجتماع الجمعية العمومية العادي

يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الاخوة الاعضاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادي وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر الثلاثاء ٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٦ م في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة، علما بان جدول الاعمال كالتالي:ـ

١ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط.
٢ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية واعتماد الحساب الختامي.
٣ ـ الموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة.
٤ ـ انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة بدلا من الاعضاء المنتهية مدة عضويتهم.

واذا لم يكتمل النصاب سيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالاعضاء الحاضرين.

ملاحظة:

يرجى من الاخوة الاعضاء تسديد الاشتراك السنوي قبل موعد الاجتماع.

واللـــــه يحفظكـــــم،،،

ترقبوا

مذكرات بنت السلطان

● لقد دفعت ابنة السلطان عبدالحميد مذكراتها للنشر وذلك بغية اظهار الحقائق والوقائع التي حدثت في حياة والدها ـ السلطان عبدالحميد الثاني رحمه الله ـ والذي نال منه اعداء الاسلام وعلى رأسهم اليهود والصقوا به كثيرا من التهم الباطلة.

من اجل توفير وسائل سهلة للتنصير في افريقيا

قرارات كنسية بالتنازل عن بعض التعاليم !؟

كتب: ابو عثمان

ان الكنيسة العالمية استعملت وسائل عديدة منذ سنين للتنصير في العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا واسيا. وخلال السنوات العشر الاخيرة التي شهدت فيها القارة الافريقية اسوأ مجاعة في تاريخها مما ادى الى تردي الاحوال المعيشية لمعظم الشعوب الافريقية التي اغلبها من المسلمين لجأت المنظمات التنصيرية العالمية الى استغلال تلك الظروف القاسية واعتمدت شعار: «الطعام في يد والصليب في اليد الاخرى» وسيلة للتغلغل الى اعماق القارة الافريقية. تقول مجلة التنصير للانجيل في عددها ٣٧٦٥ الصادر في يوليو ١٩٨٦ تحت عنوان: (اطعام الجائعين في افريقيا يحولهم الى المسيحية): «لقد تنبه النصارى في البلاد الناطقة بالفرنسية الى ان المساعدة والتخفيف عن الناس في تلك المناطق يعتبر عاملا قويا للتحول الى (الانجيل).» وهذا الكلام الذي نشرته المجلة المذكورة صحيح الى ابعد حد، فبواسطة المساعدات الغذائية والمادية تمكن النصارى من تنصير مجموعة من الشباب في بلدان افريقية مختلفة رغم اعتراض كثير من المسلمين على تصرفات المنظمات التبشيرية مع الجائعين وذوي الحاجة الملحة في تلك المناطق. وقد برر بعض الشباب المسلمين الذين وقعوا فريسة لجهود التنصير في افريقيا سبب تحولهم عن الاسلام الى النصرانية بقولهم: «لقد ساهم النصارى من كل ارجاء العالم في تلبية حاجاتنا فقد وزعوا علينا الدقيق والقمح بدون اي تفرقة بين الناس في اللون والدين، وهذا العطف الذي ابداه لنا النصارى اثر فينا لانهم يعطون بلا شروط لقد اعطونا في الوقت الذي نحن فيه محتاجون». هكذا يتوهم بعض الشباب لقلة وعيهم وادراكهم لحقيقة النشاط التبشيري ان المبشرين يقدمون لهم المساعدات بدون شروط او مقابل لكن الحقيقة هي ان هؤلاء النصارى يقدمون مساعداتهم للمسلمين مقابل انسلاخهم من عقيدتهم الاسلامية واعتناقهم للنصرانية وذلك بطرق مباشرة او ملتوية.



• البابا بولس الثاني.

تنازل عن تعاليم الكنيسة:

من ناحية اخرى بدأت المؤسسات التنصيرية وسيلة جديدة للتنصير في صفوف الوثنيين في افريقيا واسيا الى جانب سلاح المساعدات الغذائية والمادية. فقد بدأت المنظمات التبشيرية العالمية في التنازل عن بعض تعاليم الكنيسة الاساسية لاستمالة نفوس الوثنيين الذين وجدوا في النصرانية قيودا كثيرة لحرياتهم الاجتماعية والانسانية الامر الذي افشل خطط المنصرين الرامية الى تنصير هؤلاء الوثنيين في اسيا وافريقيا. وفي السنوات الاخيرة سمحت الكنيسة بابقاء الوثنيين على وثنيتهم والسماح لهم بتعدد الزوجات بدون قيود رغم اعتناقهم للنصرانية في محاولة لتغطية فشل المنصرين في صفوف الوثنيين خلال سنين عديدة رغم كل الجهود المادية والمعنوية التي بذلوها. ويعتبر هذا التصرف من طرف الكنيسة تنازلا خطيرا عن اهم تعاليم النصرانية المقيدة للحياة الزوجية للنصارى عبر تاريخها الطويلة. واعلن عدد من الوثنيين الذين قبلوا تغير اسمائهم فقط كتعبير لاعتناقهم للنصرانية مع بقائهم على عبادة الاصنام وتمسكهم بتقاليدهم الوثنية كاملة — اعلنوا — انهم لا يعلمون شيئا عن تعاليم الكنيسة وانهم لن يحاولوا معرفتها لانهم قاموا بتغيير اسمائهم نزولا على رغبة المبشرين من اجل الحصول على بعض المعونات الطبية والغذائية.

أين المعونات الاسلامية ؟

ان العالم الاسلامي يتمتع بثروات طائلة ورغم ذلك فالمسلمون الذي يتعرضون للكوارث في افريقيا واسيا يقعون فرائس للمؤسسات التبشيرية التي تسعى جاهدة لاغرائهم بالمساعدات المادية عن عقيدتهم الاسلامية مستغلة ذلك الفراغ الذي تتركه المؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبية في صفوف المسلمين المنكوبين، ان ما في ايدي المسلمين من اموال كفيلة لضمان حياة كريمة لكل مسلم في العالم لو تم توظيفها بطريقة منتظمة ومدروسة. فالمؤسسات التنصيرية الغربية لا تملك امكانيات مادية اكثر مما يملكه العالم الاسلامي رغم ما تبذله تلك المؤسسات من تبرعات سخية في بلاد المسلمين لتنصيرهم باسم المواقف الانسانية. فالمؤسسات الاسلامية على مختلف انواعها مطالبة الان اكثر من اي وقت مضى بان تنسق جهودها في سبيل انقاذ المسلمين من براثن المؤسسات التنصيرية التي تستغل ظروفهم القاسية وتقدم لهم الدواء والغذاء بيد والصليب باليد الاخرى. كما ان اقل جهد يبذله المسلمون في صفوف الوثنيين في آسيا وافريقيا قد يؤثر فيهم تأثيرا شديدا لان الاسلام دين الفطرة يضمن للانسان جميع حرياته الاجتماعية والسياسية، وبمثل ذلك يمكن للمسلمين مزاحمة النصارى في هذا المجال والقضاء على جميع مخططاتهم الرامية الى تنصير الوثنيين ولو على حساب تنازلهم عن اهم خصوصيات الديانة المسيحية.

لماذا تسكت الاحزاب الهندية على سفك دماء المسلمين ؟

يواجه المسلمون في الهند خطر الابادة نتيجة للصراع الطائفي والاضطرابات الطائفية التي تنتشر في طول البلاد وعرضها حيث اصبحت تلك الحوادث ظاهرة اجتماعية. وقد اضطرت هذه الاضطرابات المتواصلة بعض المسلمين الى الهجرة من مناطق غجرات الى مناطق اخرى بعد الاشتباكات الطائفية التي انفجرت في سنة ١٩٦٩ راح ضحيتها الف شخص والتي استمرت حتى الان وقد ازداد عدد المهاجرين من المنطقة من المسلمين بسبب الاضطرابات الدامية التي انفجرت منذ ١٩٨٦/٧/٩.

وتساءلت بعض الصحف الهندية حول موقف الاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية تجاه ما يتعرض له المسلمون بالهند من قتل وتشريد واحراق دون ان يتحرك ضمير حزبي واحد. وقد نشرت مجلة انديا تودي في ١٩٨٦/٧/٣١ تقريرا عن الاحداث الاخيرة في ولاية غجرات ورد فيه ان مدينة احمد آباد اصبحت مركزا رئيسيا للاضطرابات الطائفية العنيفة منذ سنة ١٩٦٩ وخلال الشهور الاخيرة الماضية راح ضحية هذه الاضطرابات ١٧٠ شخصا وفي الحقيقة لقد تعمقت الفجوة بين الهندوس والمسلمين وزاد الطين بلة بسبب الاضطرابات الطائفية التي وقعت في العام الماضي ضد سياسة حرمان المنبوذين من الوظائف الحكومية والذي تحول فيما بعد الى حرمان المسلمين من تلك الوظائف مما جعل الشك والريب تتخذ مكانها في قلوب الطائفتين. وقالت صحيفة «عزائم» الهندية تعليقا على سفك دماء المسلمين في سائر انحاء الهند: «المسلمون يحرقون في سائر انحاء الهند كتماثيل راون التي يحرقها الهندوس حسب تقاليدهم بمناسبة اعيادهم الطائفية». وقالت مجلة الرشاد الشهرية الهندية في عدد يونيو ١٩٨٦ ان كافة الاحزاب السياسية في الهند استغلت قضايا المسلمين لصالحها منذ استقلال الهند الذي مرت عليه ٣٥ سنة حتى الان، وكلما انفجرت اضطرابات طائفية او اثيرت قضية حول ثقافة المسلمين او حول قوانين احوالهم الشخصية تناست جميع الاحزاب السياسية خلافاتها السياسية مع حزب المؤتمر الهندي وقامت بتأييده بصوت واحد وتقف جميعا بجانبه ضد القضايا الاسلامية في حين نرى المقررات الدراسية الحكومية مشحونة بكتب ضد الاسلام والمسلمين وضد ثقافتهم وحضارتهم تشوه تاريخ الاسلام في الهند، وتدخلت الحكومة ضد الاحوال الشخصية للمسلمين وهوجمت جامعة عليكرة الاسلامية وتم تحويل مسجد بابره الى معبد هندوكي بعد ما ظل مسجدا للمسلمين منذ خمسمائة سنة وانخفضت نسبة المسلمين في الوظائف الحكومية بصورة سريعة الى ان بلغت نسبة ١٪ ورغم هذه الاحداث كلها التي تعرض لها المسلمون في الهند ولا يزالون فاننا لم نر حزبا سياسيا واحدا من بين الاحزاب الهندية يقوم بتنظيم مسيرات احتجاجية او يتخذ موقفا جريئا داخل البرلمان لتأييد المسلمين الذين تعرضوا لكل هذا الظلم والطغيان، مع ان هذه الاحزاب السياسية تنظم المسيرات الاحتجاجية في سائر انحاء البلاد لاتفه الاسباب لكن اهدار دماء المسلمين مستمر في مدينة احمد آباد ومدن اخرى منذ ٣٧ سنة دون ان يتحرك ساكن عند هذه الاحزاب بل بالعكس وجهت الاتهامات الى المسلمين باثارة الفوضى والعنف والاضطرابات في البلاد.

من ناحية اخرى اصبحت قوات الامن في الهند منبعا رئيسيا لمعظم المشاكل التي يتعرض لها المسلمون في جميع المناطق واصبحت متورطة في مختلف الجرائم والاعتداءات والظلم ضد المسلمين بدل ان تكون هي قوة لحماية الامن والانفس والاعراض، واصبح مشهورا عن رجال الامن انهم يقومون بكل الاعمال المنافية للاخلاق ويعرف الجميع ما يدور في سجون دلهي حتى ان بعض المجرمين يمارسون الشذوذ الجنسي مع الصغار بمعاونة حراس السجن.

نشرت صحيفة تايم اوف انديا في عدد ١٩٨٦/٨/١١ مقالا قالت فيه اننا لا ندري بان الهنادك متحدون فيما بينهم ام لا؟ ولكن الحقيقة التي لا شك فيها هي انهم متحدون ضد مسلمي الهند كما يبدو ذلك من الحملات الشرسة التي يشنوها على المسلمين في قضية شاه بانو رغم انه لا علاقة للهندوس بهذه القضية فهل يتجاهل الهندوس الدستور الهندي الذي يضمن حقوق الاقليات المتواجدة في الهند؟ وعلقت صحيفة اخرى على ما كتبته الصحف الحكومية حول الاضطرابات الطائفية التي وقعت في دلهي بين السيخ والهندوس. دون ان تذكر تلك الصحف شيئا عن المذابح والمجازر التي جرت في نفس الوقت في احياء المسلمين في دلهي علي يد منظمة (شيوسينا) الهندوكية المتطرفة وقد تعودت وسائل الاعلام الرسمية في الهند على التعتيم على مثل هذه المجازر التي تهدر فيها دماء المسلمين.

ومن الغريب ان حكومة الهند التي تتغاضى عن كل هذه المآسي والمصائب التي يتعرض لها المسلمون منذ اعلان استقلال الهند لا تزال على علاقات ودية مع معظم الحكومات في البلاد الاسلامية فمتى تعتبر هذه الحكومات موقف الحكومة الهندية من اخواننا المسلمين في الهند اهم معيار لنوعية علاقاتها مع الهند؟

أوغـــندا بيـن المـــاضى والحـــاضر

القاديانية والاحمدية تعبثان بقضايا المسلمين في اوغندا المسلمة.

اوغندا بلد مغلق في قلب افريقيا، يحده السودان شمالا، وكينيا شرقا، وتانزانيا ورواندا جنوبا، وزائير غربا، وتعادل مساحته ٢٣٨،٤٦٧ كيلومترا مربعا.

وتقع اوغندا بوجه عام على هضبة ارتفاعها ٢٧٢ مترا، ويحد هذا الوادي من الغرب جبال القمر (١٤٨٧ م فوق سطح البحر) ومن الشرق جبال الجون (١٣١٨ م فوق سطح البحر).

ولما كانت اوغندا على خط الاستواء فان معدل درجة الحرارة السنوية لا يقل عن ٧١ ٥ ف وهي من مناطق السافانا حيث تقع بها مناطق غابات كثيفة بالمنطقة الغربية بينما بعض اجزائها الشمالية شبه صحراوية. ويبلغ عدد سكان اوغندا ١٤ مليون نسمة (تعداد ١٩٨٠) منهم ٩٩ ٪ من الافريقيين ينتمي ثلاثة اخماس منهم لقبيلة البانتو.

انشئت المدن الرئيسية بالقرب من بحيرة فيكتوريا ومنها كمبالا (نصف مليون نسمة) وجنجا (٦٥ الف نسمة) وبها محطة كهرباء شلالات امرين القريبة من منابع النيل وهي مدينة صناعية، والمدينة الثالثة مبالي وهي مركز تجاري واداري في شرق البلاد.

يقوم اغلب السكان بالرعي في جنوب غرب وشمال شرق اوغندا، والصيد في مياه البحيرات، وزراعة البن والقطن والشاي والتبغ للتصدير بالاضافة الى المحاصيل الغذائية.

وتنقسم اوغندا اداريا الى ٣٢ مقاطعة ويسكنها حوالي ٤ مليون مسلم حيث يشكلون اغلبية في بعض المقاطعات. ويوجد في اوغندا منظمتان اسلاميتان معروفتان هما:

١ ــ المجلس الاسلامي الاعلى الذي شكله عيدي امين سنة ١٩٧٢.

٢ ــ جمعية الدعوة للاسلام والنهي عن البدع والقاديانية والالحاد (سبيديكا) التي انشأها سنة ١٩٧٩ الشيخ محمد زيرا كيرشيو.

وقد دخل الاسلام هذه البلاد على ايدي التجار العرب اليمنيين منذ ١٥٠ سنة واصبح على



● من ينقذ هؤلاء المسلمين في اوغندا؟

الفور الدين السائد في اوغندا. ثم جاء المبشرون المسيحيون منذ ٥٠ سنة واقاموا المدارس والمستشفيات الكبرى التي ما زالت عاملة الى اليوم.

لقد ظلت اوغندا تعاني من الحروب الاهلية منذ ان قام ملتون اوبوتي سنة ١٩٦٦ بالغاء القبلية ثم استولى قائد جيشه عيدي امين على السلطة الى ان تمكن اوبوتي بمعاونة جيش تانزانيا من العودة للحكم سنة ١٩٧٩ وعندئذ وقعت مذابح راح ضحيتها مئات الالوف من المسلمين في غرب وشمال اوغندا واستمرت تلك الحال الى ان اطيح بملتون اوبوتي سنة ١٩٨٥ بواسطة تيتو اوكيللو وتم

المسلمون في اوغندا فرق شتى يعانون من التخلف في كافة ميادين التنمية.

اسقاط هذا الاخير بدوره سنة ١٩٨٦ بواسطة يويري موسفيني. وقد اعاد موسفيني الى اوغندا الكثير من الحريات والاستقرار السياسي ولكنه يحتاج الى سنوات طويلة لاعادة الحياة الى طبيعتها وبخاصة الاقتصاد الذي تعرض للانهيار لسنوات طويلة.

المسلمون في اوغندا فرق شتى يعانون من التخلف في كافة ميادين التنمية. ويقع بعض عبء هذه المسؤولية على رابطة العالم الاسلامي وبعض المنظمات العربية الاخرى التي اعترفت بالمجلس الاعلى الاسلامي وحده وارسلت له كافة المساعدات فاستغلها القائمون على المجلس لاهوائهم الخاصة واسكات ألسنة باقي المنظمات والاحتفال بالمولد النبوي طوال العام.

على النقيض من حكم ملتون اوبوتي، فان موسفيني لا يظهر اي تفرقة بين الاوغنديين المسلمين وغير المسلمين. بل ان الوزارة تضم خمسة وزراء مسلمين بالاضافة الى كثيرين غيرهم في كافة الادارات الحكومية ولكن تظل المشكلة الكبرى وهي ان الحكومة كذلك لا تعترف بمنظمات اسلامية اخرى سوى المجلس الاسلامي الاعلى، ولذا فان اعضاء اي منظمة اخرى لا يسمح لهم باداء فريضة الحج.

العرب الامريكيون

دخلوا دائرة الخطر

منذ حوالي خمسة شهور، وتحديدا في ١٩٨٦/٥/٢٧ اغتيل المرحوم الدكتور اسماعيل الفاروقي وزوجته في بيتهم بمدينة و ينكوت من اعمال ولاية بنسلفانيا وحتى كتابة هذا التقرير لم تكشف سلطات التحقيقات الفيدرالية عن هوية الجناة.

والدكتور اسماعيل راجي الفاروقي رحمه الله عربي فلسطيني مسلم يحمل الجنسية الامريكية قدم هو وزوجته الى مكاتب الثقافة والعلوم الاسلامية والتربية الانسانية الشيء الكثير.

والجريمة النكراء لم يكشف النقاب عن مرتكبيها حتى الان بالرغم من تقديم كل الادلة الثبوتية والمعلومات الدقيقة لدائرة الـ F.B.I الفيدرالية والتي تشير باصابع الاتهام الى ما يسمى برابطة الدفاع اليهودية التي اسسها الصهيوني المجرم مئير كاهانا.

قبل اغتيال المرحوم الفاروقي نشرت الصحف الاميركية وبالتحديد صحيفة اسبوعية اسمها «صوت القرية» The Village Voice تهديدات من عصابة الدفاع اليهودية «J.D.L» بان عالما عربيا امريكيا سيتم القضاء عليه قريبا!!

ولم تتحرك سلطات التحقيقات الامريكية، ولم تصدر امرا باعتقال افراد العصابة اليهودية لسبب واضح هو ان الشخصية المهددة شخصية عربية اسلامية من اصل فلسطيني، ولو كان الامريكي ذلك اي لو كان التهديد صادرا عن جهة عربية او اسلامية او فلسطينية ضد شخصية يهودية لالقي القبض على الجهة الصادر عنها التهديد فورا.



• د. اسماعيل الفاروقي.

ولا يغفر للدكتور الفاروقي كونه يحمل الجنسية الامريكية وانه مواطن امريكي لا بد ان يحميه القانون، اذ يكفي ان يكون عالما مسلما جليلا لتصل اليه اليد اليهودية الآثمة وهي آمنة من ان ينالها العقاب في ظل هيئات قانونية لا تعرف العدل.

إحياء لذكرى اغتيال المرحوم الدكتور الفاروقي وزوجته توافد الناس زرافات ووحدانا من كل انحاء واشنطن والولايات المتحدة، والقيت كلمات تأبينية مليئة بالحزن العميق والغضب الشديد الذي يجيش في صدور الكثيرين من اصدقاء الدكتور الفاروقي مسلمين وغير مسلمين.

يقول القاضي وليام ويستر «ان العرب الامريكيين قد دخلوا دائرة الخطر».

اما القس الامريكي المعروف جيسي جاكسون فقد نادى في حفل التأبين بضرورة معاملة الناس كلهم بنفس المقياس وناشد الولايات المتحدة بان تكشف عن الجناة لان الناس في امريكا لهم كامل الحق في معرفة من ارتكب الجريمة.

والمراقب المتتبع لاجراءات مكتب التحقيقات الفيدرالي يصاب بالدهشة والذهول حين يرى الاهتمام الشديد فيما يتعلق بقضايا العدوان على اي جالية عرقية اخرى تحمل الجنسية الامريكية ولكن حين يكون المدعي امريكيا مسلما من اصل عربي وبصورة خاصة من اصل فلسطيني فان القضية مصيرها الاهمال. وهذا انعكاس للشعور السائد في اوساط الحكومة الامريكية والتي تتصرف بشكل عنصري عدائي ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين بوجه خاص.

ان المطلعين عن كثب على قضية اغتيال الدكتور الفاروقي وزوجته يؤكدون على وجود كثير من الادلة الثبوتية ضد الجناة، منها بصمات الاصابع والقفازات الجلدية وتحليل دم الجاني وغير ذلك من الادلة القاطعة، ومع ذلك فان مكتب التحقيقات الفيدرالي يتعامل مع القضية ببرودة اعصاب تثير الاعصاب!

وما هو ابلغ من ذلك ان سلطات التحقيق تثير كثيرا من الشائعات المغرضة حول علاقة المرحوم ببعض المؤسسات والجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة رغم ان هذه الجمعيات معترف بها ومجازة قانونا ورغم ما عرف عنه الدكتور الفاروقي من الاعتدال والموضوعية وتوخي الحقيقة والدعوة الى معرفة لب وجوهر الرسالات السماوية الاخرى، ولم تتضمن محاضراته او كتاباته اي نزعة متطرفة او متعصبة او غير مقبولة.

وقد كان المرحوم من اعظم علماء المسلمين

الذين اثبتوا عدم وجود تناقض بين حقائق العلم والحقائق التي جاء بها الدين، وهذا يكشف مدى الحقد الصهيوني على الدين الصحيح والقلم معا.

في الحفل التأبيني حضر ٦٠٠ شخص واعلنوا عن تقديم مكافأة مقدارها ٥٠ الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى معرفة الجناة، وليس من المتوقع حتى ولو حصل مكتب التحقيقات على هذه المعلومات ان يقدم المتهمين الى المحاكمة ذلك ان لديه ادلة كافية لاتهام عناصر من عصابة الدفاع اليهودية ولكنه تجاهل هذه الادلة.

ولقد سبق ان اغتالت عصابة الدفاع اليهودية في العام الماضي (١٩٨٥) فلسطينيا آخر هو الدكتور اسكندر عوده في مدينة سانتا آنا بولاية كاليفورنيا وكانت هنالك ادلة كافية وشهادات وتصريحات وتهديدات من عصابة J.D.L تشير الى ان الدكتور عودة كان مستهدفا بالقتل من هذه العصابة اليهودية الارهابية، ولكن التحقيق حفظ لعدم كفاية الادلة **بعد ورود برقية سرية الى احد المحققين.**

ان مكتب التحقيقات الفيدرالية يملك ملفات عن نشاط الجمعيات العربية واليهودية اكثر مما تملك وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» وهذا المكتب يركز نشاطه في اوساط الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الامريكية ويحاول تجنيد عدد منهم، وهو يعمل بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية «الموساد».

ولذلك فليس غريبا ان يعلن هذا المكتب افلاسه وفشله في التوصل الى قتلة المرحوم الدكتور الفاروقي ومن قبله الدكتور عودة.

ورغم ان الكونغرس الامريكي استمع مؤخرا ولاول مرة الى شهادات عن العنف الموجه ضد العرب في الولايات المتحدة الا ان «البيت الابيض» لم يحرك ساكنا لاظهار قلقه او حرصه او اهتمامه بحياة ابناء فلسطين في الولايات المتحدة ولن يكون مكتب التحقيقات اكثر اهتماما من حكومته.

ولعل لسان حالهم يقول: اذا كان الدم الفلسطيني مراقا في بعض بلدان العرب وعلى ايدي الصهاينة فلماذا نحن نهتم بهذه الدماء في الولايات المتحدة؟

رسائل الإخاء

الخطأ في الاعتقاد



بقلم:
نادر النوري

لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه، كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة. والاصل ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة (فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ومن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله وذمة رسوله) ومن قال لاخيه يا كافر! فقد باء بها. الا ان يكون متأولا في القتال والتكفير كما شجر بين الصحابة، وقول عمر رضي الله عنه لحاطب بن بلتعة: يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انه قد شهد بدرا، وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟

فنحن **(لا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ـ برأي او معصية ـ إلا ان اقر بكلمة الكفر، او انكر معلوما من الدين بالضرورة، او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر)** الاصل/٢٠. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية (فليس كل من خالف في شيء من الاعتقاد يكون هالكا فقد يكون مجتهدا مخطئا يغفر له خطأه، وقد يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به الحجة، وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته) ١٧٩/٣ الفتاوى.

هذا مع اني دائما ومن جالسني يعلم ذلك مني **أني اعظم الناس نهيا ان ينسب معين الى تكفير وتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى، واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد بكفر ولا بفسق ولا معصية)** ٢٢٩/٣ الفتاوى.

خصوصا في مثل هذه الظروف والاحوال التي قل فيها من احكم فهم الكتاب والسنة والفقه فيهما، وميز بين صحيح الاحاديث وسقيمها، ومستقيم المقاييس وعقيمها، مع ما ينضم الى ذلك من غلبة الاهواء وكثرة الآراء.. حيث يجب على العلماء من الاعتقاد ما لا يجب على آحاد العامة، ويجب على من نشأ بدار علم وايمان من ذلك ما لا يجب على من نشأ بدار جهل وفشو بدع وانحراف.. والله هو الغفور الرحيم العليم بعباده.

الاسلام بين تدبير الخلق ووعد الحق (٤)

التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر

لقد قلت في مقالاتي السابقة ان قوى الدول الكبرى قد تكاتفت للقضاء على الاسلام ووضعت لذلك مخططا يتألف من اربع نقاط هي:

الاولى: التصفية الجسدية لحاملي الفكر الاسلامي.

الثانية: تحطيم معنويات رجال الفكر الاسلامي.

الثالثة: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر.

الرابعة: استبدال المبادىء الاسلامية بمبادىء غيرها.

وقد تمت الاستعانة لتنفيذ هذا المخطط بأناس يحملون اسماء اسلامية، ويدعون الاسلام، وقد شرحت في المقالات السابقة للنقطتين الاولى والثانية، وساتابع شرحي لبقية نقاط هذا المخطط فيما يلي ان شاء الله آملا ان يستيقظ النائم، ويشفي السقيم من الضمائر، والله المستعان على ذلك كله.

ثالثا: التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر:

ان مسألة التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر كخطوة لا بد منها للقضاء على الاسلام تتطلب الوقوف عندها وقفة متأنية، والتفكير فيها تفكيرا جادا طويلا، ومن استقرائنا لما وضعه واضعوا هذا المخطط من الوسائل للوصول الى التشكيك بصلاحية الاسلام لهذا العصر نرى ان هذه الوسائل، وزعت على عدة ميادين.

الميدان الاول: هو ميدان رجال الفكر الاسلامي: وهؤلاء يجب ان يولوا من العناية الشيء الكثير، لان هؤلاء هم مصدر الفكر، ولذلك يجب ان تتخذ بحقهم الترتيبات التالية:

١ ــ ما ذكره المخطط سابقا من التصفية الجسدية، وتحطيم معنويات من بقي منهم.

٢ ــ ولما كانت التصفية الجسدية لا يمكن ان تستأصل جميع رجال الفكر الاسلامي، وتحطيم المعنويات لا يمكن ان يؤثر في جميع رجال الفكر، اذ منهم من يبقى كالجبال الراسيات لا تنال منه الايام، ولذلك يجب الضغط على الباقي من رجال الفكر، وتُهيأ لهم مع هذا الضغط فرص عمل جيدة في الخارج حتى يتركوا البلاد ويخرجوا منها، وهذا ما نصح به تقرير التهامي في الفقرة ٦ من اولا حيث جاء فيها: «٦ ــ ويحرم بتاتا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم».

وهو ما نصح به الدكتور ريتشارد ب ميتشل في الفقرة ج من ثانيا، في كتابه الى رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الاسلامية حيث قال (ج ــ العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجزية في البلاد العربية والبترولية الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي» وقد طبقت هذه التوصية بدقة في بعض البلدان الاسلامية حتى خلت البلاد او كادت تخلو من رجال الفكر لان الضغط على رجال الفكر فيها وصل الى حد يصعب احتماله.

٣ ــ ومن رفض منهم ترك البلاد فانه تتخذ في حقه التدابير التالية:

أ ــ يعمل على ازالة الثقة من رجال الدين عموما، فقد جاء في بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي «منذ ان اسقطنا عن رجال الدين الهالة القدسية اصبحوا عرضة لاحتقار رجل الشارع الذي نسيطر عليه».

وقد اتخذ عدة تدبيرات لازالة الثقة من رجال الفكر الاسلامي.

الاول: تولية الجهال منابر المساجد وابعاد العلماء عنها، حتى اذا ما صعد الخطيب الجاهل المنبر افرغ جهالاته، وعرض افكاره الضحلة، وزين بدعهُ للمصلين، وفي المصلين العلماء والاطباء والمحامون والمثقفون ثقافة عالية... فآذانهم تستمع اليه، وقلوبهم تقول «ما اسخف رجال الدين وما اشد جهالتهم...» حتى لا يبقى لرجال الدين في نفوس الناس أية ثقة او احترام.

ويمد هذا التدبير ويغذيه جعل المتفوقين من الطلاب ــ اصحاب المجاميع العالية ــ يتوجهون الى الكليات العلمية، وقبول المتخلفين منهم اما لتخلفهم في مستوى الذكاء، او لعدم جدهم في الدراسة، في الكليات الدينية، ليكون كثير من المتخرجين منها من المتخلفين.

والثاني: استعمال بعض العلماء من المسلمين للتشكيك في علم او دين جهابذة الفكر الاسلامي واعلام التوجيه فيه، ونتيجة لذلك اما ان تضعف الثقة برجال الفكر، او يشتغلوا بالرد على بعضهم بعضا وتحطيم بعضهم بعضا.

ب ــ ابعادهم عن مراكز التوجيه: كالخطابة، والتدريس في المساجد، والتدريس في المدارس او الجامعات، واشتراط موافقة الاجهزة الامنية لقبول



بقلم: الدكتور

محمد رواس قلعه جي

اي طالب في دور المعلمين، او في دبلوم التأهيل للتدريس وقد جاء ذلك عملا بتوصية التهامي رقم ١٠ من اولا حيث جاء فيها ما يلي:

«١٠ ــ عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس ــ الجامعات او المدارس او الاعلام».

جـ ــ قصر ابحاثهم على مسائل العقيدة والعبادة: ان قصر ابحاث رجال الدين ودروسهم وخطبهم على مسائل جانبية كالحديث عن العرش والكرسي، واحاديث الرقاق المزهدة بالدنيا، ونحو وضع اليدين في حالة القيام في الصلاة، يعني: سلخ الحياة من الاسلام، وقلبه الى طقوس جامدة لا مطمع فيها لطامح، فقد جاء في البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون «سنقصر رجال الدين وتعاليمهم على جانب صغير جدا من الحياة، وبذلك سيكون تأثيرهم وبيلا سيئا على الناس، حتى ان تعاليمهم سيكون لها اثر مناقض للاثر الذي جرت العادة بان يكون لها».

الميدان الثاني: ميدان مراكز الاشعاع لتخريج رجال الفكر البدائل التي تحل محل رجال الفكر الاسلامي، لتطرح الفكر المراد طرحه للمساعدة على انحسار الاسلام والقضاء عليه، ثم لطرح الفكر الذي سيحل محل الاسلام حين يتم القضاء عليه.

وتتمثل مراكز الاشعاع هذه بالجامعات التبشيرية والمدارس التبشيرية المنتشرة في طول البلاد الاسلامية وعرضها، ونخص منها بالذكر الجامعتين الامريكية واليسوعية في بيروت والامريكية في مصر فقد خرجت هذه الجامعات رجالا قادوا حملة محاربة الاسلام على اوسع نطاق.

ويضاف الى المعاهد والمدارس والجامعات التبشيرية المنتشرة في البلاد الاسلامية وما تخرجهم من مفكرين، بعض الطلاب الذين تلقوا تحصيلهم العلمي في الغرب، وعادوا وهم يعتزون بهذا الفكر ويدافعون عنه، ويحاربون الفكر الاسلامي الذي اشربوا في قلوبهم عداوته على ايدي اساتذة ملأ الحقد قلوبهم على الاسلام، او ملأ الجهل بالاسلام عقولهم، فهم لم يعرفوا عنه الا ما قرأوه في كتب الحاقدين من المستشرقين.

ولعل من اهم مراكز تصدير الفكر الهدام للاسلام هي مراكز الاستشراق، التي بدأت عملها في بدايات القرن الحادي عشر الميلادي نتيجة الصراع الحضاري الذي دار بين العالمين الاسلامي والنصراني في الاندلس وصقلية، ولعل ما هو جدير بالذكر هنا ان قرار انشاء كرسي اللغة العربية في جامعة كمبرج عام ١٩٣٦ قد نص صراحة على خدمة هدفين، احدهما تجاري والاخر تنصيري، فقد جاء في خطاب التأسيس الذي القاه احد المسؤولين في الجامعة يوم ٩ مايو ١٩٣٦ ما يلي:

«ونحن ندرك اننا لا نهدف من هذا العمل الى الاقتراب من الادب الجيد، بتعريض جانب كبير من المعرفة للنور بدلا من احتباسه في نطاق هذه اللغة العربية التي نسعى لتعلمها، ولكننا نهدف ايضا الى تقديم خدمة نافعة الى الملك والدولة،..... والى تمجيد الله بتوسيع حدود الكنيسة والدعوة الى الديانة النصرانية بين هؤلاء الذين يعيشون الان في الظلمات» ــ يريد: المسلمين ــ ولو ذهبنا نحصي الشكوك التي القاها المستشرقون في الساحة الفكرية ويريدون بها اقتناص المسلمين وتوهين ايمانهم باسلامهم مما كتبه جب، وبروكلمان، ومارجليوث وغيرهم لوجدناها

● اهم مراكز تصدير الفكر الهدام للاسلام هي مراكز الاستشراق.

اكثر من ان تحصى.. بل لقد تكونت عندهم قناعة كاملة ان ما القوه من شكوك في الاسلام وما اثاره من جدل حوله هو قاض عليه لا محاله، وهو ما عبر عنه احدهم بقوله «ان على الاسلام اما ان يعتمد تغييرا جذريا فيه، او ان يتخلى عن مسايرة الحياة».

الميدان الثالث: ميدان الافكار المشككة المطروحة: ان هذه الافكار الهدامة المشككة بالاسلام لم ينج منها باب من ابواب الاسلام، فهي قد شملت العقيدة، والعبادة ونظم التعامل.

ــ فقالوا في الايمان بالقضاء والقدر: انه يدعو الى الخمول والتراخي والكسل، ويوقف حركة التطور نحو الافضل.

ــ وقالوا في الصلاة: خسارة اقتصادية فادحة، ان يتوقف الانتاج في اليوم عدة مرات من اجل الصلاة.

ــ وقالوا في الصيام: خسارة اقتصادية فادحة، فهو يقصر بالعامل عن عمله.

ــ وقالوا في الزكاة: هدر للكرامة، واعانة على تسلط الغني على الفقير.

ــ وقالوا في الحج: وثنية كوثنية الجاهلية.

ــ وقالوا في تعدد الزوجات: اثارة للضغائن، وتفريق بين الاخوة.

ــ وقالوا في الطلاق: هدم للاسرة، وتشريد للاطفال.

ــ وقالوا.... وقالوا.... وقالوا....

ولقد كان اكبر هجوم قد شُن، ذلك الهجوم الذي تكاتفت عليه جميع القوى انه الهجوم على السنة النبوية، المصدر الثاني للتشريع، وهذا ما اوصى به الدكتور ريتشارد ب. متشيل حيث قال في الفقرة ج من ثالثا «ج ــ تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفي المصادر الاسلامية الاخرى».

ولعله تنفيذا لهذا المخطط اخذت تتعالى صيحات في جوانب الوطن الاسلامي، فصيحة تطالب بترك العمل بالسنة والاكتفاء بالقرآن الكريم، واخرى تطالب باعادة النظر في السنة، ونحن نرى في هذا المطلب الاخير: فتح الباب ليقول من شاء ما شاء باسم العلم والاجتهاد، وفي هذا من الفساد ما فيه.

ان هذه الافكار الهدامة للاسلام تلقى على ألسنة المستشرقين او على ألسنة كتاب يحملون اسماء اسلامية، بل واحيانا تعقد لها المؤتمرات الدولية لتكون اشد وقعا على المسلمين، واكثر استحواذا على نفوسهم، ونكتفي هنا في هذه العجالة بذكر مؤتمرين ناقشا فكرتين.

اما المؤتمر الاول فهو مؤتمر الثقافة الاسلامية الذي عقد في باريس، ومولته الولايات المتحدة الامريكية، لقد قال رئيس المؤتمر في افتتاحيته:

«اننا نقر بان الفقه الاسلامي هو ارقى ما وصل اليه الفكر الانساني في التشريع، وان فيه من مقومات الخلود والبقاء والصلاحية لمسايرة تقدم الحضارة ما فيه، ولكننا نواجه اليوم مشكلة من اعوص المشاكل هي: ان هذا الفقه العظيم يحرم الربا، والربا نظام ثبتت صلاحيته للقيام بحاجيات الاقتصاد المعاصر فهل يعطينا السادة الفقهاء حلا سليما لهذه المشكلة».

كانت هذه هي الشبكة التي القاها ليصطاد بها بعض رجال الفقه الذين تم اختيارهم بكل دقة لهذا المؤتمر، والذين عرف عنهم التساهل وتمييع القضايا.

ـ لقد اجاب البعض ان الاسلام حرم ربا الاستهلاك ولم يحرم ربا الاستثمار.

ـ وقال اخر: لا ربا بين الدولة والشعب، وطالما ان البنوك تابعة للدولة فلا حرمة في تقاضيها الربا.

ـ وقال اخر: ان الذي حرمه الاسلام هو الربا الفاحش ـ اضعافا مضاعفة ـ اما اذا كان الربا بنسب معقولة فلا شيء فيه، لانه في مقابلة المصروفات.

ـ وقال اخر... وقال اخر...

وهكذا وقعوا في الشبكة التي القيت لهم، وساروا الى حتوفهم باقدامهم، مما جعل بعض الحاضرين من اتقياء العلماء ـ وهو الشيخ محمد عبدالله دراز ـ رحمه الله تعالى ـ ينبري من بين الجميع ليقول: «ايها الناس نحن لسنا بحاجة الى علماء، ولكنا بحاجة الى اتقياء، ان مشكلة الربا ما هي الا زوبعة صنعت في فنجان....».

المهم: تفرق المجتمعون ومن ورائهم جماهير من المسلمين وهم يجزون شكوكهم.

والمؤتمر الثاني هو الملتقى الاسلامي المسيحي الاول الذي عقد في جنيف سنة ١٩٦٩ والذي مولته امريكا بالتعاون مع الفاتيكان، والذي نوقشت فيه مسألة الردة، وكان المؤتمر يريد ان يخرج بقرار اباحة الردة، وان يختار الانسان مع الاديان ما يشاء ومتى يشاء، ليسهل على المسلمين ترك دينهم الى النصرانية، ثم افترق المؤتمرون على ان مسألة الردة شائكة وكريهة.

مما تقدم تبين لنا ان تشكيك المسلمين في دينهم قد جندت له كل القوى توطئة لنقل المسلم من الاسلام الى النصرانية. وهو ما سنتحدث عنه في المقال القادم ان شاء الله.



يد الله مع الجماعة

بقلم: احمد بزيع الياسين

الحمد لله رب العالمين اللهم صلِ على عبدك ونبيك محمد وآله وصحبه والتابعين وبعد،

ايها العربي ايها المسلم امعن النظر فيما حدث لك ولوطنك ولامتك في تاريخ ١٩١٤ حتى تاريخ ١٩٨٦ تجد نفسك مغلوبا على امرك منفذا لمخطط عدوك الذي امعن في قتلك وتشريدك وسلبك حريتك وحقك في الحياة كانسان له كرامة. مغصوبة خيراتك. تكالبت عليك الامم واتحدت عليك لتفرق كلمتك وتمكر بك وتكيد لك وانت بنفسك تنفذ مكره بك وكيده لك كانك آلته الطيعة ووسيلته المدمرة كل هذا يحدث وانت تدري او لعلك لا تدري ولكنه مستمر هذا التخطيط ولا يمكنك ايقافه الا اذا اعتصمت بحبل الله تعالى والتزمت دينه وحكّمت شريعته والا فهوان على هوان وضعف على ضعف وذل يعقبه ذل «ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء». تمخض المخطط خلال الفترة التاريخية المبينة هذه عن تأسيس دولة سرطانية في قلب الوطن العربي الاسلامي «فلسطين» عن طريق الارهاب وسفك الدماء وتشريد الاطفال والشيوخ وتحظى هذه الدولة الارهابية باعتراف الامم المتحدة التي تنطلق من منهجية فيها من المتناقضات ما تنوء به الجبال الرواسي.

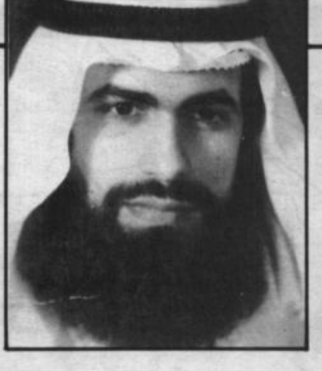
وواضح لكل ذي بصيرة ان الصهيونية العالمية لها تأثير بالغ في سياسة الدولة القوية بحكم انتماء الصهيونيين لجنسيات هذه الدول ومعروف ان اليهود ولاؤهم ليهوديتهم وليس لجنسيتهم المنتمين اليها وهم بهذا يستغلون مراكزهم القيادية في دولهم لصالح دولتهم السرطانية في فلسطين فهم المخططون وغيرهم المنفذون.

فالقضاء على الخلافة الاسلامية ثم تثبيت وجود الاستعمار الاجنبي والثقافة المنحرفة الاجنبية المغرضة والشعارات البعيدة عن عروبتنا وديننا وسياسة فرق تسد وسياسة الاغتيالات وسياسة الديون والتجويع وسياسة الحروب المستمرة في الوطن العربي والاسلامي كل هذه امور خطط لها ونفذت ولا تزال تعاني منها الامة العربية والاسلامية والغرض من هذا التخطيط الارهابي هو تأسيس الدولة السرطانية في فلسطين ثم الامن لها ولكنهم (يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) سورة الانفال (٣٠) والله سبحانه وتعالى لهم بالمرصاد.

فالامة العربية والاسلامية امة حية وعقيدتها قوة تدفعها للامام وتملك من اسباب النهوض ما يمكنها من القضاء على المخطط الرهيب ولقد بدت تباشير الامل تظهر واضحة جلية من خلال التجمعات العامة العربية والاسلامية الرسمية وكذلك الوعي الاسلامي لدى الشيب والشباب لهذه الامة عم المعمورة في ديار المسلمين وتياره كاسح ولله الحمد وتوحيد الكلمة لمواجهة المصير الواحد اخذ طريقه في الميادين العامة والخاصة والانتصارات العربية والاسلامية والصمود امام التحديات الوحشية المنكرة اخذت تبرز في الساحات بصورة ترعب الاعداء لهذه الامة وبالاخص العدو الصهيوني ومن سار في فلكه فمزيدا من الالتزام والوعي الاسلامي ايها العرب والمسلمون تكسبوا مزيدا من الانتصارات (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) سورة الحج (٢٩).

«الثقة بالنصر»

«الحلقة الاولى»



بقلم :
عبدالحميد البلالي

مقدمة:

ان ما تلاقيه الحركة الاسلامية المعاصرة من صنوف البلاء، والمحنة العظيمة التي تكالبت فيها قوى الباطل بشتى اشكالها والوانها عليها واستخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة لمحاربتها دون الالتزام بادنى سلوك انساني تجاه من يرفع راية «لا اله الا الله محمد رسول الله» مقارنة بالجاهلية القديمة وما تلاها. اضافة الى ما نتج عنه من نتائج ايجابية كثيرة افرز كذلك بعض النتائج السلبية، والتي منها ما نحن بصدد دراسته في هذا البحث وهو «اليأس من النصر» وهذه من اخطر النتائج لهذه المحنة، اذ ان معتنق هذا الشعور لا بد ان يؤدي به الى احدى نتيجتين، اما لاستخدام بعض الوسائل الذي يتعجل في استخدامها للوصول كما يظن الى نصر سريع مما يؤدي الى ضرر له ولجماعته، واما ان يعتزل عن المجتمع، ويتقوقع في بيته او في مسجده. وكلا النتيجتين خطر وخسارة للحركة الاسلامية. هذا يجعلنا في حاجة ماسة للتعرف على معنى النصر، ومقوماته، وكيفية الانتصار، واسباب تأخره، ووقت الانتصار اذا ما اردنا القضاء على الافرازات السلبية الناتجة من شراسة المحنة مع الباطل.

المعنى اللغوي:

«النصر: اعانة المظلوم، نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرا».

والنُّصرة: حسن المعونة. قال الله عز وجل: «من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة» المعنى: من ظن من الكفار ان الله لا يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا، فان الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته خنقا.

وانتصر الرجل: اذا امتنع من ظالمه. قال الازهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام، وانتصر منه: انتقم.

والاستنصار: استمداد النصر. واستنصره على عدوه اي سأله ان ينصره عليه.

والتناصر: التعاون على النصر. وتناصروا: نصر بعضهم بعضا.» (١).

وعلى هذا فان المعنى اللغوي للنصر يكاد ان ينحصر في خمسة معان، وهي:

اعانة المظلوم، والتأييد، والامتناع من الظالم، والانتصاف منه والانتقام منه. ومن هذه المعاني اللغوية يتضح بان النصر لا يقتصر معناه فقط على «الاستيلاء على الارض وحكمها بالمنهج الذي يرتضيه المنتصر». وهو ما يطلق عليه القرآن عبارة «التمكين» بل يتعدى الى اكثر من صورة. سوف تتضح جليا في المعاني التي سنتناولها من خلال القرآن والسنة المطهرة.

تحديد معنى النصر:

للنصر صور متعددة يتم فيها، فالحكم صورة منه، وهزيمة الخصم صورة منه، والاستيلاء على الارض صورة وانتصار المبادىء صورة منه، وهزيمة مبادىء الخصم واندحارها صورة منه، وهلاك الخصم صورة منه، فليس للنصر صورة واحدة يعرف فيها ومحاولة البعض حصر النصر في صورة واحدة هو احد اكبر الاسباب لاختلاف فئات الحركة الاسلامية، ولئن كانت جميع هذه الصور قد تمت للنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اسبابه الخاصة التي بينها الاستاذ سيد قطب رحمه الله عندما قال:

«هناك حالات كثيرة يتم فيها النصر في صورته الظاهرة القريبة. ذلك حين تتصل هذه الصورة الظاهرة القريبة بصورة باقية ثابتة. لقد انتصر محمد صلى الله عليه وسلم — في حياته. لان هذا النصر يرتبط بمعنى اقامة هذه العقيدة بحقيقتها الكاملة في الارض. فهذه العقيدة لا يتم تمامها الا بان تهيمن على حياة الجماعة البشرية وتصرفها جميعا. من القلب المفرد الى الدولة الحاكمة. فشاء الله ان ينتصر صاحب هذه العقيدة في حياته، ليحقق هذه العقيدة في صورتها الكاملة و يترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهورة. ومن ثم اتصلت صورة النصر القريبة بصورة اخرى بعيدة، واتحدت الصورة الظاهرة مع الصورة الحقيقية وفق تقدير الله وترتيبه» (٢) فارادة الله شاءت ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته بالصورة الظاهرة القريبة، وهي الغلبة بواسطة الحرب على اعدائه كما شاءت ارادة الله ايضا ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم بعقيدته . «وهي الصورة الباقية الثابتة» فتكون هي المهيمنة رغم شدة البلاء الذي يصيب من يعتنقها، وتندحر عقيدة الشرك رغم القوة التي كانت بجانبها وشاء الله سبحانه وتعالى ان ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم فيحكم بعقيدته المنتصرة، وتكون له ارض يحكم فيها، وشاء الله ان يهلك خصومه واحدا تلو الاخر، وشاء الله ان يخيف اعداءه من الدول الكبيرة آنذاك منه مسيرة الشهور، وهذا بحد ذاته نصر، حدث كل ذلك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لحكمة يريدها الله ولعلها هي التي اشار اليها الاستاذ سيد قطب «لتحقيق هذه العقيدة في صورتها الكاملة و يترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهودة».

(١) لسان العرب ٦٤٧/٣ ط — دار لسان العرب.

(٢) في ظلال القرآن ٣٠٨٦/٥



اخبار ثقافية

● «الاسلام والمستقبل» كتاب جديد سيصدر قريبا بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في يناير المقبل وسيتناول الكتاب بحوثا ومواضيع تتصل بالعقيدة الاسلامية وباوضاع المسلمين حاضرا ومستقبلا وهو من اعداد نخبة من علماء المسلمين.

● باشراف وزارة الحج والاوقاف السعودية ستجري خلال الفترة ما بين ١٤ — ٢٩ يناير المقبل في مكلة المكرمة المسابقة الدولية لتلاوة وتجويد القرآن الكريم.

● عقد في الاسبوع الماضي في استانبول المؤتمر الدولي للمفكرين والعلماء المسلمين الذي نظمه معهد الثقافة والفنون والبحوث التاريخية الاسلامية في استانبول وقد شارك في المؤتمر ٢٢ عالما ومفكرا يمثلون ١٩ دولة اسلامية ونوقشت في المؤتمر سبل مواجهة المشاكل التي تعترض العلماء المسلمين في مجال العلوم.

● بدأت الدراسة مؤخرا في اول جامعة اهلية بجهد ابناء وبنات مدينة ام درمان العاصمة الوطنية للسودان وذلك بهدف توسيع قاعدة الطلاب الجامعيين الذين لم يجدوا فرصة القبول بجامعات السودان الوطنية الاخرى.

● افتتح في الشارقة يوم الثلاثاء الماضي ٤ من نوفمبر المعرض الخامس للكتاب المعاصر بمشاركة اكثر من مائتين واربعين دار نشر وسيضم المعرض اكثر من ثلاثة الاف عنوان لاصدارات اسلامية.

● سيفتتح في الكويت في التاسع عشر من هذا الشهر معرض الكويت الرابع للكتاب الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

مجلات



● **الغرباء:** مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر عددها الذي يحمل الرقم ٨ ٢٣ اكتوبر ٨٦ ومن ابرز مقالاته: مشكلة الارهاب نظرة فاحصة، مصر والقمة المفروضة، الجاليات الاسلامية في امريكا، القاديانية والحقيقة المرة.

عنوان المجلة: L53 IDZV. K
P.P.BoX 82 Leeds

● **الرابطة:** مجلة شهرية اسلامية جامعة تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وصلنا مؤخرا منها العدد ٢٥٩ صفر ١٤٠٧ هـ وجاء فيه: التوصيات والنداءات والشجب وحدها لا تكفي، خطط وبرامج للاقليات المسلمة في العالم، العمل في الاسلام، المسكرات والمخدرات واضرارها. كما احتوى العدد على استطلاع مصور عن سلطنة بروناي اضافة للصفحات الاخبارية والتحقيقات واللقاءات.

عنوان المجلة: مكة المكرمة — ص. ب: ٢٥١٣ المملكة العربية السعودية.

موسوعة العالم الاسلامي الميسرة

عن مؤسسة الكويت الدولية ستصدر «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» باللغتين العربية والانجليزية في حوالي خمسمائة صفحة ملونة وبالحجم الكبير وبطباعة فاخرة بحيث تليق ومستوى مناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت والمزمع عقده في مطلع العام المقبل ١٩٨٧.

يقوم بالتأليف الكاتب البحاثة موفق بني المرجة، الذي عرف بمؤلفاته وابحاثه التاريخية والاعلامية، وباسلوبه الموسوعي الموثق، وباطلاعه وجولاته وتخصصه بالابحاث الاسلامية الرائدة.

وسيتم توزيع الموسوعة على اوسع نطاق في مختلف انحاء العالم الاسلامي لاثراء المكتبة الاسلامية وتزويد المسلمين وغيرهم بادق المعلومات حول واقع العالم الاسلامي المعاصر وتاريخه المجيد موثقة بالارقام والخرائط والصور والاعلام والحقائق التاريخية، بحيث لا يستغني عن اقتنائها باحث او قارىء او مكتبة.

تتضمن «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» معلومات حول كل دولة من دول منظمة مؤتمر القمة الاسلامي، اهمها: اسم الدولة الرسمي، العلم، رئيس الدولة وصورته، خارطة مع تبيان عدد السكان، العاصمة، اهم المدن والموانىء، اضافة الى نبذة تاريخية وجغرافية عن الدولة واهم الموار[د] الاقتصادية، الوحدة النقد[ية] المستعملة، العيد الوطني الى جا[نب] صور لابرز الاثار والانجازا[ت] الحديثة واشهر المساجد.

كما ستبرز فكرة التضا[من] والتكامل الاسلامي وضرورتها في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا، ودور دولة الكويت بوصفها الدولة المضيفة للمؤتمر ونشاطها التنموي في شتى البلدان الاسلامية.

● **عنوان الناشر:** مؤسسة الكويت الدولية — كيفان — ص. ب: ١٣٠٤٠
الرمز البريدي 71951 — الكويت

المذاهب والافكار المعاصرة

لمؤلفه الاستاذ محمد الحسن
نشر وتوزيع دار الثقافة ـ قطر

يقع هذا الكتاب في (٣٢٥) صفحة من الحجم المتوسط وهو دراسة قيمة وشاملة للاتجاهات والمذاهب المعاصرة: اسلامية وغير اسلامية، وهو بذلك موسوعة مختصرة في المجال الفكري السياسي لا يستغني عنه باحث اسلامي.

وقد قدم المؤلف دراسة حول الاحزاب في الاسلام والحكم في تكوينها وتعددها وبين آراء المؤيدين والمعارضين ثم تحدث عن الحركات والاحزاب الاسلامية المعاصرة كجماعة النور في تركيا والاخوان وجماعة التبليغ والصوفية والسلفية وكل ذلك في دراسة متأنية علمية. ثم تحدث عن: العلمانية والماسونية والبابية والقاديانية والحركات الصهيونية وما اليها.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الخامسة»

بقلم: ابو بشر

السينما

ارادت السينما المصرية منذ اكثر من اربعة عقود ان تعالج مشكلة المخدرات في مصر، فكانت تخرج بنتيجة واحدة هي انتصار رجل الامن، والقبض على المتاجرين والمغرر بهم! النتيجة واحدة في معظم الافلام التي عالجت هذه القضية برؤية قاصرة لم تكن تتعرض لخلفياتها بجرأة وواقعية، ولم تضع لها حلولا مستمدة من عقيدة الامة، ولم تكن تصور الامر على انه خروج على السلوك والخلق الاسلامي، وانه تحد للشريعة الغراء...

بل كانت تعتبره مجرد جنوح اجتماعي!

فهل استطاعت السينما خلال اربعة عقود او اكثر ان تؤدي دورها في محاربة هذه الآفة، او التخفيف منها؟

الوقائع تقول: إن عددا من الممثلين والممثلات كانوا في جملة من يتعاطون المخدرات ويتاجرون بها! ولم يكونوا في اثناء التمثيل يؤدون دورا بعيدا عن شخصياتهم الحقيقية، ولكنهم كانوا يعرضون أنموذجا حقيقيا عن حياتهم (١).

ثم تعود السينما المصرية لتدخل في فراغ جديد، بعد ان فشلت في الحل، او التخفيف من مشكلة المخدرات... تعود اليوم لتعالج مشكلة «السموم البيضاء» التي انتشرت انتشارا واسعا في صفوف الشباب والشابات.

ولكن هل ستنجح السينما في معالجة هذه المشكلة؟!

اننا لا ننتظر لها سوى الاخفاق، طالما انها لا تلامس في معالجتها الاسباب الحقيقية، ولا تلتزم بالحلول النابعة من وجدان الامة وعقيدتها، تماما كما حدث معها في معالجة الانحراف الاخلاقي، وقضايا اوكار الرذيلة، وبيوت الدعارة فالملاحظ ان مثل هذه الانحرافات قد زادت! وساعد في رواجها، من يقوم بتمثيلها!!

فقد ضبطت الممثلة «ميمي شكيب» تدير وكرا من هذا النوع رواده من الشخصيات التي تتردد على القاهرة وعدد من القائمات عليه ممثلات معروفات.

ولم يعد هذا النوع من الاوكار تديره الممثلات فقط، فقد ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط»: (ان محكمة جنح العجوزة اصدرت حكما بحبس الملحن «بليغ حمدي» سنة مع الشغل و«١٠٠٠» جنيه، كفالة لايقاف التنفيذ، حيث يتم استئناف الحكم ـ جاء ذلك في القضية التي كانت تنتظرها المحكمة، والخاصة بالمغربية سميرة مليان التي عثر على جثتها في حديقة منزل الملحن... وكانت النيابة قد وجهت له تهمة التسهيل، واستغلال منزله في (٢) اعمال مخلة بالاداب!!».

ولا ينسى هنا الدور الذي لعبته احدى الممثلات اليهوديات بمصر في حياة الملك فاروق، وتجسسها على الجيش المصري، واحتمائها بفاروق لما كشف امرها، بحيث أمن لها منزلا تختفي فيه قرب مقر القيادة التي اراد ان يدير منها العمليات العسكرية ضد اليهود!!

كما لا ينسى دور المطربة «اسمهان» بين المخابرات الفرنسية والبريطانية والالمانية (٣).

وكأن اوساط هؤلاء هي الاجواء الطبيعية لالتقاط الجواسيس والتعامل مع المرتزقة والعملاء!

فهل كتب على هذا الفن ان تعشعش فيه الجاسوسية والعهر والمخدرات؟

فقد نقلت مجلة «الاصلاح» الصادرة في الامارات العربية المتحدة في عددها «٩٦» وتاريخه جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ «ضبط رجال مكافحة المخدرات الممثلة المصرية «آمال رمزي» في اثناء تعاطيها الهيروين مع اربعة من الاصحاب في احدى الشقق بالجيزة، وافرجت النيابة عن الممثلة آمال رمزي التي سبق اتهامها في قضية الدعارة التي عرفت وقتها بقضية (ميمي شكيب) بكفالة قدرها «٥٠٠» جنيه».

فقليلا من الحياء يا اهل الفن.

(١) انظر مجلة «الدستور» الصادرة في لندن العدد (٤١٨).

(٢) صحيفة الشرق الاوسط ـ العدد ٢٦٣٢ ـ تاريخ ١٩٨٦/٢/١١.

(٣) مجلة الدستور العدد «٣٤٠» ١٧ ايلول ١٩٨٤.



«أصحاب الاخدود في القرن الحادي والعشرين»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. «سورة البروج ٤ ــ ٨».

* * * * *

سأسمع الملأ
بانني أنا
ابن الذي قد قال مرة
وبعدها عيناي لم تره
وبعدما مضى حول من الزمن
رأيته
لكنني انكرته
لانه قد عاد من غير «فمه»!!
سألته ودمعتي ترقرت
اين الفم؟
اجابني اشارة
وبعد جهد وعناء
لم افهمه!
رجوته.. الحجت في الطلب
فخط في يمينه عبارته
عرفتها لانها هي التي قد قالها
يوما ملك

وقفة على اليرموك

زرت الاردن في الصيف الماضي وشاء القدر ان ازور الحمة ووقفت على اليرموك وشاهدت بعيني اسره فهو مكبل بالاسلاك الشائكة من الطرفين منذ احتلال الهضبة السورية المقابلة للاردن عام ١٩٦٧ فتذكرت ماضيه الناصع في تاريخ المسلمين فقلت هذه الابيات:

وقفت ارنو الى اليرموك في عجب ... ما باله اليوم لم يسمع ولم يجب
عهدي به طيب الاخلاق مبتسم ... لم يعرف الكبر في جد ولا لعب
ما بال عيني لم تقنع برؤيتها ... اضحى اسيرا شعار المجد في النوب
قد كان بالامس نبراسا لعزتنا ... وها هو اليوم يشكو نخوة العرب
ثم انثنيت على «العلان» اسأله ... هلا تذكرت جند الله كالشهب
يوم النزال على «الرقاد» يسبقهم ... «قعقاعنا» وجموع الروم كالسحب
وخالد من سيوف الله تكلؤه ... عناية الله عن بعد وعن قرب
يجول بالروم جولات موفقة ... ففرق الجمع بين البيد والسهب
اين البطارق والصلبان تحرسهم ... هذي الخشيبات لم تغن عن الهرب
سارت كتائبنا في الارض شامخة ... تمحو الظلام بنور الحق في دأب
فحرروا انفسا في الذل غارقة ... وحرروا الناس من طيبة الى حلب

واصبح الكفر منهاجا لنهضتنا ... وحادي الركب موشيل، فيا عجبي
مهلا «ديان» فغض الطرف في اربع ... قد حررتها جنود الله بالقضب
غدا عليكم يدور الدهر دورته ... فتصبحون احاديثا لدى الكتب
هذا حديث من المختار نحفظه ... ويوم حشر وقود النار واللهب
فتسعد الارض اياما بنهضتنا ... وينشد الكون الحانا من الطرب
وليعلم العرب ان النصر ديدننا ... اذا اقتدينا بهدي الصحبة النجب

محمد ابا زيد

١ ــ ٢ العلان والرقاد روافد اليرموك من جهة سوريا وبينهما حصلت المعركة الخالدة.

٣ ــ الميغ اسم الطائرة الروسية وهذا اشارة لاغنية اذاعتها احدى الدول العربية قبل حرب ٦٧ والميغ يتحدى القدر.

٤ ــ ديان وزير حرب العدو الذي احتل الهضبة السورية.

٥ ــ اشارة لحديث الرسول عن قتال اليهود.

أقصوصة

عندما يغمر الايمان القلب

من داخل زنزانة السجن وقبيل ان ينفذ حكم الاعدام في جندي روسي قام هذا الجندي بتوجيه هذه الرسالة الى زوجته.. يقول في الرسالة:

زوجتي العزيزة: «آنا كارنينا» من بين جبال افغانستان وتلالها اكتب لك رسالتي الاخيرة. نعم الاخيرة فما هي الا بضع ساعات واغادر بعدها الحياة فقد اصدر اليوم قائدي اوامره باعدامي رميا بالرصاص لا تنزعجي يا آنا ولا تذرفي دموعك ليس هذا ما قصدته بكتابتي اليك بل عل

بعزة فمه
وبعدها ببرهة
فقدته
وبعدما مضى حولان من زمن
رمقته
لكنني انكرته!!
لانه قد عاد مجذوذ اليد
سألته
والنشج مني قد علا «علا»
اين اليد؟
اجابني اشارة برأسه
وبعد ما رمقته برهة

ادركت انها هيه
فظن انني لم افهمه
فحطها باصبع القدم
عبارته
وبعدها
لم ابصره!!
وبعدما مضى ردح من الزمن
الفيته قبالتي
لكنني انكرته!!

لانه قد عاد من غير القدم
ضممته.. الثمته القبل
وبعدها

ادركت مكمن الخفا
فتقت ان ارى فمه
وكل ما منه بتر
فصحت في عبارته:

«سئمنا ظلم من ظلم
واننا لن نرتضي إلاهاً. غير من خلق

واننا لن نتجه الا الى شطر الحرم»
وبعدما
صحت بها..
خططتها بعد اليد

باصبع القدم
وبعدها بلحظة
سلكت مسلك الاب
لانها وراثة
لكنني مضيت حولا ثم حولا لم اعد
ايضا وردحا لم اعد
ولن اعود
ولن اعود



خالد السيف

العكس فانني اشعر بطمأنينة غريبة واحس بنور يضيء ظلمات نفسي نعم يا آنا صدقيني لا التفكير في الموت يرهبني ولا الخوف من تشويههم صورتي يزعجني لكني اردت فقط ان احدثك عن هذا النور الذي اجتاح قلبي وغمر روحي وامدني بقوة وعزيمة ليس لي بهما عهد، اغلب الظن انك ستسخرين مني عندما تصلك رسالتي هذه، وربما اتهمتيني بالجنون وتبلد الاحساس، لا يا آنا، انني بكامل قواي العقلية واسمع الان صوت القائد من خلف جدران سجني يأمر بجمع الفرقة التي ستقوم بالتنفيذ رغم ذلك، لم اشعر بالندم لحظة، ولا خبا توهج النور داخلي، ولا اهتز القلم بين اناملي، دعينا من هذا كله، لاحدثك قبل فوات الوقت.

كيف عثرت على هذا النور الذي اتمنى ان يشيع في نفسك، لتري من خلاله الحقيقة المغلقة. عندما جئت الى هنا لاول مرة كانت السرية الثالثة قد ابادها الافغانيون عن اخرها، واستولوا على كل اسلحتها، وكان القائد في قمة سخطه وغضبه، لم يضيع الوقت راح يلتهب حماسا مزمجرا: — دمروا، اسحقوا كل شيء، اهدموا البيوت اقتلوا من يقابلكم شيوخا ونساء واطفالا واطعنا اوامره انطلقنا باسلحتنا الثقيلة، نحصد القرى نحرق بيوتها كنا نمسك بالاطفال والشيوخ والنساء، ثم نقذفهم من فوق المرتفعات لتدق اعناقهم او ينزفوا حتى الموت، وندخر الذخيرة لمواجهة المجاهدين، الذين يتربصون بنا في احضان الجبال، ثم نعود الى ثكناتنا، تاركين الدخان يتصاعد حولنا من كل صوب، نصب زجاجات «الفودكا» ونتناول النكات الفاحشة.

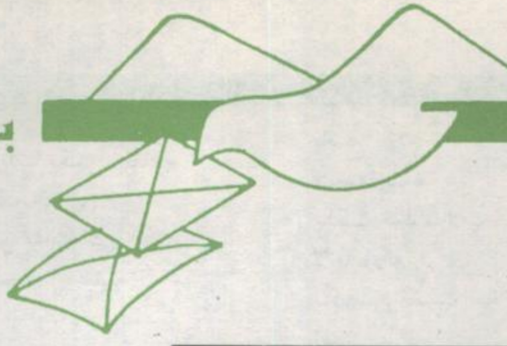
ذات ليلة... وكان قد مر على وجودنا اكثر من ثلاثة شهور.. تعرفت خلالها بزميل توطدت بيننا اواصر المحبة والصداقة، وكنت قد لاحظت عليه في الايام الاخيرة انه دائم الصمت كثيرا ما يتغيب خلف الجبال، خصوصا في الليل، قررت بيني وبين نفسي ان اراقبه واحميه، خوفا عليه من هجمات الافغان التي بدأت تعرف الطريق الينا، استيقظت من نومي فلم اجده. تأسفت، عنفت نفسي على اهمالي، جلست انتظر بقلق عودته، لم يطل الانتظار فسرعان ما لمحته يتسلل كالطيف اسرعت اليه فرحا مشفقا وسألته بانفعال:

— اين كنت؟

— عند الافغان، اعتنقت دينهم، غمرتني الدهشة اغلقت فمه بيدي وتسللت واياه الى مكان قصي مخافة ان يسمعنا احد أبعد يدي برفق ثم قال والدموع تنهمر من عينيه:

— اتعرف يا صديقي لماذا نحن هنا الان؟ وسكت لحظة اخرج من خلالها بعنايته وحرصه كتابا من سترته وقربه مني، واستطرد قائلا: لنطفىء النور الذي جاء به هذا الكتاب الذي ارسله الله على خير انبيائه، وما قتلنا لهؤلاء المساكين، الا لنقتل النور الذي توهج في صدورهم، واخذ يحدثني يا آنا، عن التعاليم التي جاءت به، آه يا آنا، ليتك كنت معي؟ ليتك كنت معي... تعاليم تتضاءل.. تنقهر امامها كل التعاليم التي وضعها البشر، ولا ادري كم من الوقت بقينا على هذا الحال، يقرأ ويترجم لي، والكلمات لصدقها واعجازها تبهرني، تهزني بعنف، وعندما توقف عن القراءة كان نور الصبح الوليد يغمر التلال والروابي ونور الحق يشرق... يتوهج في قلبي فأسلمت، ابتهج صديقي.. عانقني.. امتزجت دموعنا، واتفقنا على ان نهرب، لنجاهد في مكاننا الصحيح، هناك بجانب اخواننا الرابضين في احضان الجبال، انتظرنا حتى ارخى الليل سدوله وتسللنا في جنح الظلام لكن ما كدنا نبتعد بضعة امتار حتى انكشف امرنا رأيناهم يندفعون خلفنا بشراسة، استشهد صديقي اثناء مقاومته وامسكوا بي وقرروا اعدامي ها هو الحارس جاء ليأخذني، اسمع وقع خطواته بوضوح، وارى بعين الخيال من خلال نور غريب، الشيوخ والنساء والاطفال يقومون من الجرف يغادرونه بلا جروح يبتسمون لي يمدون لي ايديهم جدران السجن تمنعني تحول بيني وبينهم، احس بقلبي يريد ان يثب من بين ضلوعي ليذهب اليهم النور الذي احسه داخلي يغمر كل شيء وداعا يا آنا المفتاح يدور في ثقب الباب!!!

نادي عزيز — الدار البيضاء



متابعات

• تعقيب على رسالة •

لي تعقيب على كاتب رسالة «ملاحظة تاريخية معاصرة» المنشورة في العدد ٧٨٠ المجتمع في صفحة بريد القراء بزاوية رسالة قارىء.

وملخص ما جاء على لسان الاخ: تشكل التاريخ في صورة ادوار وكل دور يمتد تسع سنوات تقريبا.

وتحدث عن ستة ادوار لاحظتها استقراءاته وتوقع الاخيرين منها توقعا. وحتى لا اطيل النقل فارجو العودة الى نص كلامه لاباشر بملاحظاتي:

١ ــ عن الدور الخامس يقول: (الدور الخامس وقد يمتد الى سنة ١٩٩٤ وحسب هذا النظام المقرر ستكون الحروب بين المسلمين وغيرهم من امم البشر) انتهى من قرر هذا النظام ؟!

وكيف يكون هذا النظام المقرر، والفاظ... تقريبا، وقد، المتوقع، قد توزعت هنا وهناك ؟!.

وهل يختلف هذا التصور مع ادعاء «البهائي» رشاد خليفة بان موعد يوم القيامة هو عام ١٧١٠ هـ بمقياس الرقم ١٩ ؟!.

٢ ــ نعلم بان العدوان الثلاثي وقع على مصر عام ١٩٥٦ فكيف كان الدور الاول وقد امتد الى سنة ١٩٥٢، وفيه وقع العدوان الثلاثي ؟!

٣ ــ اين الرقم ٩ في الدور الثاني ؟

واكتفي بالاشارة الى بعض المغالطات الواردة في المقال المشار اليه، ولو اتسع المجال لاشرت الى اكثر من ذلك، ولا سيما الاضطراب الواضح في المقال.

واعود مرة اخرى مؤكدا على مسألة العقيدة، فهي في غاية الاهمية، ولا يحق لاحد ان يتطاول في مسألة العقيدة التي تتعلق بالغيب، بعد انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نعم لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امورا تقع في المستقبل ولكنها من وحي الله، والرسول عليه الصلاة والسلام لم يأت بخبر من عنده.

واني احذر الشباب المسلم من الوقوع في حبائل البهائية التي اخذت عن اليهودية مسألة قدسية الارقام وتأثيرها في الحياة.

والله يهدي الى الرشد،

والحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبدالسلام ــ جدة

• افكار وآراء •

يقال بان السودان كان في يوم من الايام ــ وذلك قبل الجفاف ــ لو استغلت اراضيه للاستصلاح الزراعي والتنمية الحيوانية بما فيها الطيور بواسطة التهجين والتلقيح لكفى العالم العربي ولحقق الاكتفاء الذاتي من ناحية الحاجة الزراعية والحيوانية للعالم العربي ــ ويقال انه كان في يوم من الايام تذبح الذبائح والابقار في الصومال فلا تجد الاكباد من يأكلها بينما العالم العربي يعاني من ازمة لحوم؟

• **عبدالله محمد الجاسر ــ مكة المكرمة**

• يا فتاة تكلمي •

أختاه يا بنت الخليج تحشمي
لا ترفعي عنك الخمار فتندمي
هذا الخمار يزيد وجهك بهجة
وحلاوة العينين ان تتلثمي

ودعي هراء القائلين سفاهة
ان التقدم في السفور الاعجمي
ان الذين تبرؤوا عن دينهم
فهم يبيعون العفاف بدرهم
حلل التبرج ان اردت رخيصة
اما العفاف فدونه سفك الدم

• **ام عبدالله ــ الرياض**

• أمة المجد •

يا أمة المجد اما طال السُرى
في جوف ليل قد ادلهم ولفّنا
ولكم جنينا من خسة ومخازي
ولكم وردنا المر رغم انوفنا
ان التفرق سُبّة تزري الحجا
ما قام مجد على التشتت والخنا
ان الخطوب وان تلاطم موجها
حتما تقيض ان توحد شملنا

• **جمال علي محمد فضل ــ الكويت**

• الحضارة الغربية المادية •

ان الغرب يعيش الان ازمة ضمير واخلاق، فيفتقر الى الخلال الكريمة والمزايا الحميدة فبذهاب الاخلاق تذهب الامم وتزول وتسقط في الهاوية ذات النفق المظلم الحالك، لو تعلمون ما يحصل للغرب في الاونة الاخيرة، فالدلائل تشير الى انهيار صرح الحضارة الغربية لانها فقدت المرتكزات والدعائم الدينية والروحية فشيدت هذه الحضارة الزائفة على اساس الرذيلة والاخلاق الغربية.

• **بن التومي نور الدين**
بسكرة ــ الجزائر

• فضل العلم •

قال الامام الجليل ابن حزم:

انما العقل اساس
فوقه الاخلاق سور

فحلي العقل بالعلم
والا فهو بور
جاهل الاشياء اعمى
لا يرى كيف يدور
وتمام العلم بالعدل
والا فهو زور

• اختيار محمد سعد الشريف
الرياض

• الدين النصيحة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». رواه مسلم.

فالنصيحة تنبىء عن شعور بالمسؤولية واهتمام بالاخرين وسعي لبناء المجتمع على اسس قويمة، ومن هذا فان اغفال النصيحة واستثقالها يعني الافراط في الانانية وعدم الاكتراث بشؤون المسلمين الذين تربطهم بهم اقوى الروابط مما يؤدي الى تفشي الامراض والمنكرات في المجتمع الى ان يصبح افراده يعيشون في فوضى وضياع كل يعمل كالتائه وفق مزاجه حتى وان كان مزاجا مريضا يستحسن السموم القاتلة وينخدع بالحرية المنطلقة «المطلقة» الى مهاوي الهلاك.

ابراهيم احمد اليوسف
السعودية ــ المنطقة الشرقية

• ايها الفلسطيني لا تغادر •

انا لن اسقط رايتي
لن احنى لغير الله هامتي
لن افرش في باريس عباءتي
انا اماه ان دنت ساعتي
لست انسى دمعا يغور في وسادتي
خبز الجائعين كفايتي
لن اغفر لمن ارادوا خيانتي
ساظل ثائرا وابن ثائر
رجة الشهب من زمان غابر
لا تقولوا غادر
انا سبيل كل عابر
آت على ظهر البواخر
على جناح كل طائر
في الطرقات.. في بيوتكم.. في ناديكم
في صفوفكم والمتاجر
من الجرات
من كل درب آتٍ
انادي: الله اكبر فوق الجبابر
ذاك سعد.. وهذا خالد وياسر
الا فافرحي يا قدس وغني بالبشائر

غ. أ. ح
السودان

اقتراحات

• **الاخ القارىء خالد عبدالله بامرعي ــ الرياض**

يقترح: ١ ــ تخصيص صفحة على الاقل في المجلة عن البلدان الاسلامية النائية كالمسلمين في الهند او قبرص.. الخ.

٢ ــ تخصيص صفحة للاستفتاء عن المجلة..

• **الاخ القارىء ــ ابراهيم عبدالله الخلاوي ــ القصيم**

يقترح تخصيص صفحة في المجلة للكتابة عن اعلام المسلمين واشهر الصحابة رضوان الله عليهم وعن غزوات الرسول لضرب اروع الامثلة في التضحية والفداء لابنائنا وبناتنا..

نحن نجيب

• اضافة «ال» للاسم

الاخ عادل الخولي من مكة المكرمة بعث برسالة يسأل فيها ويقول عن يجوز اضافة «ال» التعريف للاسماء مثل عبدالله ــ «العبدالله» عبدالقادر «العبدالقادر»؟؟ كذلك هل يجوز كتابة المغفور له والمرحوم فلان؟؟

المجتمع: وقد اجاب على الاسئلة الدكتور محمد يوسف عبده من وزارة الاوقاف فاجاب بما يلي:

١ ــ لا يجوز تسمية الانسان بهذه الاسماء لان هذه من صفات الله وحرام ان يوصف الخلق بصفات الخالق تعالى فلا يقال فلان «العبدالقادر» او «العبداللطيف»...

٢ ــ ولا بأس من قول المرحوم او المغفور له من باب التفاؤل او الدعاء للميت.. والله اعلم...

• اللواء محمود شيت خطاب •

• الاخ محمد بن عبدالله الجابر يسأل عن الكاتب الاسلامي اللواء الركن محمود شيت خطاب وهل هو ما زال على قيد الحياة؟ وما هي اخر اخباره واخر كتبه؟؟ واين يسكن الان؟؟

المجتمع: اللواء الركن محمود شيت خطاب كاتب اسلامي عريق.. له مؤلفات عديدة وقيمة.. منها الرسول القائد... والفاروق القائد... وبين العقيدة والقيادة... اضافة الى مؤلفات اخرى قيمة وتبلغ مؤلفاته ١٢٦ كتابا وبحثا.. وهو من مواليد الموصل في العراق عام ١٩١٩ ميلادية وتقلد عددا من المناصب العسكرية والوزارية في بلاده... واشترك في عدد من المؤتمرات العربية والاسلامية... كذلك فقد قام اللواء برحلات الى البلاد العربية واوروبا والهند وباكستان ويترأس حاليا لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية... ورئيس لجنة مباحث القرآن الكريم في مجمع البحوث الاسلامية بالازهر... عمله الحالي عضو المجمع العلمي العراقي واستاذ غير متفرغ في الدراسات العسكرية العليا في العراق والبلاد العربية.

تأملات تاريخية

«عبر من التاريخ والواقع»

ثار بعض سكان لبنان على عاملها (علي بن عبدالله بن عباس) فحاربهم، وانتصر عليهم، ورأى من الحكمة ان يفرقهم، ويجلي فريقا منهم عن ديارهم الى اماكن اخرى. فما كان من (الامام الاوزاعي) إمام الشام ومجتهدها وعالمها، الا ان كتب الى والي لبنان رسالة ينكر عليه ما فعل، من إجلاء بعض اللبنانيين عن قراهم، ومعاقبة من لم يشترك في الثورة كمن اشترك فيها، مذكرا له بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم -: «من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا خصمه يوم القيامة».

فما كان من والي لبنان الا ان ردهم الى قراهم معززين مكرمين!! وفي الحروب مع التتار، وقع في الاسر مسلمون ونصارى ويهود ثم تدخل شيخ الاسلام (ابن تيمية) مع امير التتار في امر الاسرى لفك اسرهم، فاجابه الامير الى فك اسرى المسلمين فقط، دون النصارى واليهود، فابى شيخ الاسلام ذلك، وقال له: لا بد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى (الذين هم اهل ذمتنا، ولا ندع اسيرا لا من اهل الملة، ولا من اهل الذمة» !!

ولما اجتاح اليهود لبنان في عام ١٩٨٢، وجدوا من يمهد لهم الطريق ويدلهم على عورات المسلمين، ويجهد في خدمتهم، نكاية بالمسلمين وتشفيا بهم.

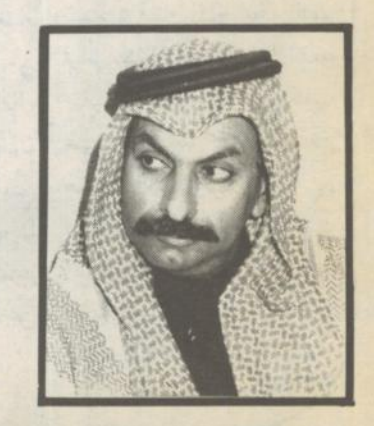
ولما خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت، بعد خدعة الضمانات بعدم الاعتداء على من تبقى من الشيوخ والنساء والاطفال اوقع من يُسمون (بالكتائبيين) باتفاق مع بني صهيون مذبحة يندى لها جبين الانسانية بالعزل الذين لا يملكون ما يدفعون به عن انفسهم، مع ان هؤلاء الابرياء لم يشتركوا في حرب ولم يكونوا في جملة المقاتلين !!

ولم نجد من ينكر على المجرمين جريمتهم، او يأخذ على ايديهم مع ان كل المطلعين على الجريمة، اعتبروا انها من اكبر جرائم العصر المخزية.. وسمع الناس بعض اصوات الاستنكار واهية ضعيفة لا بقصد الاحتجاج، ولكن لغاية اعلامية، كان الغرض منها ذر الرماد في العيون، وهذا ما كان بالفعل فقد ضاعت الجريمة في جو من الغموض تبادل فيه المجرمون التهم فيما بينهم، بحسب ما اتفقوا عليه.. ثم عادوا لارتكاب غيرها، بعد ان تأكدوا من ضعف رد الفعل الاسلامي، فهدمت طرابلس، وقصفت المخيمات، وفي كل يوم جريمة تُنسي ما سبقها.



كيف يفهم الشيوعيون الإسلام؟ (١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• لقد طرحنا خلال صفحة (في السياسة الشرعية) وهي صفحة كانت تُنشر في مجلتنا الغراء «المجتمع» موقفنا كمسلمين من الماركسية من حيث هي نظرية شمولية. فقد استعرضنا المقولات الماركسية الرئيسية مثل نظرية التفسير المادي للتاريخ والخماسية التاريخية التي طرحها ماركس تعريفا وتحليلا ومناقشة وفكرة ذوبان الدولة وفائض القيمة وسُلطة العُمال (البروليتاريا) وغير ذلك من المفاهيم التي طرحها ماركس في كتاباته. وحاولنا خلال صفحة (في السياسة الشرعية) والتي نشرتها فيما بعد دار الدعوة مشكورة في صورة كتاب العام الفائت، اقول حاولنا خلال تلك الصفحة تأصيل موقفنا نظريا من تلك المقولات والمفاهيم التي طرحها ماركس محاولين ما وسعنا الجهد الالتزام الصارم بالتصور الفكري والعقائدي الاسلامي كما يبرز اساسا وسياجا من خلال القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

• واذا كان من اللازم تحديد موقفنا من الماركسية والشيوعية وكافة المؤسسات السياسية والاعلامية التي تمثلها من تنظيمات وجرائد ومجلات ونشريات، فهذا يستلزم ايضا فهم موقف الشيوعيين والماركسيين للدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي على ضوء موقف ماركس نفسه من الاديان عموما التي توسع في ربطها بالوضع الاقتصادي للمجتمع البشري، فالدين جزء من البناء الفوقي الذي هو صدى للبناء التحتي اي علاقات الانتاج في مجتمع ما كما يقول ماركس. وليس مهمتنا في هذه الصفحة اعادة شرح ما سبق ان شرحناه في مقالات سابقة ولكن يهمنا ان نطرح نموذجا من النماذج التي تعكس صورة الفهم التي يتبناها الشيوعيون للاسلام.

• النموذج الذي نود ان نطرح ونناقش هو كتابات بندلي صليبا جوزي وهو ماركسي شيوعي من مواليد مدينة القدس. هاجر من فلسطين ربما خلال العشرينيات واستقر به المقام في مدينة باكو في جنوب روسيا. يُعتبر بندلي صليبا جوزي في الاوساط الماركسية العربية رائدا من الرواد نظرا لسبقه في الشيوعية وقدمه فيها، ولذا فكتاباته حول الاسلام وتاريخه تلقى رواجا في تلك الاوساط، بل إن التنظيمات الماركسية الشيوعية في كثير من الاقطار العربية تُلح على عناصرها بضرورة قراءة كتاباته واستيعابها ونشرها في دوائر القراء. يكفي ان يقول عنه د. حسين مروّه وهو من اعمدة الفكر الماركسي في لبنان: (اما القول عن بندلي جوزي إنه الرائد في حقل الدراسات التراثية العربية الاسلامية، فذلك اصبح من مألوف القول عندنا، بل يكاد يكون من بدهياته).

• لقد تيسر لي قراءة بعض ما كتب بندلي صليبا جوزي ومن ذلك كتابه الموسوم: **(من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام)** الكتاب يقع في ٢٣٧ صفحة من الحجم المتوسط تتصدرها مقدمة بقلم د. حسين مروّه، و يلي ذلك الفصول الخمسة للكتاب يتناول فيها المؤلف المواضيع التالية: أسس الاسلام الاقتصادية، والامبراطورية العربية والامم المغلوبة، وحركة بابَك وتعاليمه الاشتراكية، والحركة الاسماعيلية، وحركة القرامطة. والكتاب من إصدارات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين (الامانة العامة) وهو ضمن سلسلة من الكتب صدرت تحت عنوان إحياء التراث الثقافي الفلسطيني. ورغم حماسنا لاحياء التراث الثقافي الفلسطيني الذي هو جزء من تراث هذه الامة جميعها، الا ان هذا الكتاب بالذات يستحق منا وقفة لنستجلي ما فيه من مضامين خطيرة ستعيق عملية الاحياء المذكورة او على الاقل ستصبغها بصبغة غريبة عن توجه جماهير الشعب الفلسطيني الا وهو التوجه العربي الاسلامي.

ونكمل باذن الله في الحلقة القادمة.